

المقتطف

أشهر سنة ١٨٧٦



Al-Muktatat

المقتطف

الجزء الأول من المجلد الرابع والأربعين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩١٤ - الموافق ٤ صفر سنة ١٣٣٢

كيف تصدق الاحلام

لقد كان خطبة السر اوليفر لدج رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني رفيع عظيم في نفوس الذين سمعوها والذين طالبوها وكثير المودون لها والمنشدون عليها ولا سيما قوله « ان العلوم الطبيعية ليست محدودة في مدارها كما يظن البعض ويمكن التوسع فيها والوصول بها الى العالم الروحي واكتشاف نواميسه . دعونا نحاول ذلك . انه دعونا وامهلونا . دعوا الذين يفضلون البحث المادي يهجروا في مباحثهم على ما يريدون ولكن لا تمنعونا من البحث في العالم الروحي ولننظر لمن يكون الفوز اخيراً . اسالينا في البحث مثل اساليتهم ولو اختلفت مواضعنا عن مواضعهم فلينصف كل منا الآخر ولا يحتقره »

وقلنا ننفع الآن مجلة من المجلات الكبيرة الأوتري فيها مقالة او أكثر في المواضيع التي اشار اليها السر اوليفر لدج ومن ذلك مقالة موضوعها « غوامض النوم » للكتاب الانكليزي المشهور المستر وليم الي سكرتير الاتحاد الكاثوليكي في بريطانيا العظمى نشرت في العدد الأخير من مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية وكأنه ذهب فيها المنصب القديم القائل ان نفس الانسان تفر من جسده وهو نائم فتطالع على امور تفهم عن الامالاع عليها في يقظته وتنبأ بالمستقبلات كأنها من الحوادث الماضية وذكر تأييداً لذلك ستة احلام قال انها نقلت بسند صحيح وهي هذه

الحلم الاول ♦ كنية السرجون درمندهاي الذي كان فضلاً جنرالاً لبريطانيا العظمى في المغرب الاقصى (مراكش) ويبحث به الى الاستاذ ميرس فشره في كتابه الذاتية الانسانية Human Personality قال فيه

« كان ابني روبرت درمند هاي سنة ١٨٧٩ مقيماً في السويداء هو واهل بيته حيث كان قنصلاً لدولته وكنت اعلم انه على تمام الصحة . وذات يوم من شهر فبراير (وقد نسيت الآن اي يوم هو من الشهر) في الساعة الاولى بعد نصف الليل سمعت صوت كفتي امرأته وكانت معه في السويداء تقول بنجمة القصر المستقيت اواه لو سمع حي يمرض ابني . وكنت نائماً بلاء عيني فاستيقظت حالاً . وكانت في غرفتي معياح صغير جلست والتفت الى ما حولي فلم ار احداً غير زوجتي وكانت نائمة في سريرها . فاصغيت بضع ثوانٍ منتظراً ان اسمع صوت احد مائياً خارج الغرفة ولكنني لم اسمع صوتاً بل كان السكون تاماً فاستقيت وانا اشكر الله حاسباً ان الصوت الذي سمعته انما هو من اضلالت الاحلام . ولكن لم أكد انمض عيني حتى سمعت ذلك الصوت ثانية فاقبضت زوجتي واخبرتها بما سمعت وقت الى مكنتي وكانت الى جانب غرفة النوم وكسبت ذلك في يوميني . وفي الصباح قصصت ما سمعت على ابنتي وقلت لها اني لا اصدق الاحلام ولكنني اشعر الآن بقلق شديد وانتفاخ بفاخر الصبر ورود البريد من السويداء . والسويداء على ٣٠٠ ميل من طغفة حيث كنت . وبعد بضعة ايام جاء كتاب من كفتي تخبرنا به ان ابني كان مريضاً جداً بالتييفريد وذكرت ليلة اصابه فيها الهذيان فكانت الليلة التي سمعت فيها صوتها . وكسبت اليها حينئذ اخبرها بحلي فاجابني مع البريد التالي انه لما اشتد قلقها على زوجها وهي غريبة في تلك البلاد اطلقت بالالفاظ التي ايقظتني من نومي . ثم قال مخاطباً الاستاذ ميرس « وقد ترغب في ان ترى تأييداً لهذا الخبر من الذين ذكرتهم فيه فقد وقعا عليه مؤيدان محضان كما ترى . ولما استقيت من منامي سنة ١٨٨٦ اتلفت كثيراً من يومياتي وبينها بومبة سنة ١٨٧٩ ولولا ذلك لاستطعت ان اذكر اليوم الذي سمعت فيه الصوت بالضغط التام ولا رسلت اليك الورقة التي كتبت فيها ما كتبت »

وبلى ذلك توقيعه وتوقيع زوجته وابنته وكنته

الحلم الثاني ♦ نشره الاستاذ ميرس وقد كتب به اليه القانون وروبرت

وهذه خلاصته

« ذهبت من اكسفرده نحو سنة ١٨٤٨ الى لندن لاقم مع اخي اكون يوماً او يومين فلما وصلت الى منزله وجدت على مكنتيه ورقة يستنر بها عن غيابه ويقول انه دُعي الى ليلة راقصة وسيمود منها بعد نصف الليل بساعة فلم اشأ ان اطع ثيابي واتام بل جلست في كرسي كبير منتظراً رجوعه . ورا ان الكرى على عيني فسمت وسمت ولكنني استيقظت عند الساعة الثامنة تماماً وانا اقول باقه لقد وقع . فاني رايت اخي خارجاً من غرفة استقبال الى دار ساطعة

النور وقد علت رجله بدرجة من درج السلم فسقط واستلقى الارض بذراعيه ولم اكن اعرف البيت الذي كان فيه ولا اعرف اين هو فلم اعبأ بما خيل لي بل اغضوت ثانية نحو نصف ساعة ثم استيقظت بصوته وقد دخل وهو يقول "هل انت هنا لقد وقعت" وكذبت اذق عني فاني كنت خارجا من غرفة الرقص فقلت رجلي ووقعت على السلم - هذا كل ما حدث وقد يكون حقا ولكنني ظفنته دائما أكثر من حلم »

الحلم الثالث ♦ كان البابا بكمال الاول يبحث عن جسد السيدة سيسيليا التي استشهدت في عهد البابا اربانوس الاول في اوائل القرن الثالث المسيحي ولما اعياء البحث ولم يجد جسدها تولاه القنوط حاسبا ان اللبردين الذين غزوا البلاد اخفوه مع ما غفوه لان سرقة آثار الشهادة كانت شائعة في ذلك العصر وران الكرى على اجفائه ذات يوم من شدة التعب فرأى في نومه عناء جميلة المنظر شباب فاعرة قالت له انها هي سيسيليا ولا مئة لانه يش من وجود جسدها ثم اخبرته ان اللبردين حاولوا سرقة وفشلوا عنه فلم يجدوه وأكذبت له انه اذا واطب على البحث وجده - ففعل وكان كذا قالت له فانه وجده في مدافن كالكس ونقله الى كنيسة وكان ذلك سنة ٨٠٢ للميلاد

الحلم الرابع ♦ كتبت زوجة الاستاذ لريس اغمر الطيحي المشهور في تاريخ حياتها بعد وفاته نقول ما خلاصته انه رأى آثار سمكة مقبرة في قطعة من الصخر وكانت الآثار ناقصة فتعذر عليه تحقيق نوعها وبذل جهده لكي يعرف نوعها ولما اعينته الحيل اعملها وكأنه يش من الوصول الى ضائته وحاول ان يصرفها عن ذهنه لكنه حلم ذات ليلة انه رأى تلك الآثار وكل الاجزاء الناقصة منها فتم بها شكل السمكة فاسرع في الصباح الى معرض المتحجرات ونظر الى آثار السمكة لعله بصورة شكلها كما رآه في نومه فلم يستطع - ثم رأى صورتها في الليلة التالية ولكنه نسيها في الصباح التالي كما نسيها اولاً وفي الليلة الثالثة وضع قلباً وقرطاساً الى جانب وسادته ونام وقبل الفجر حلم بالسمكة ورأى صورتها وانحصر فنهض حالاً ورسمها على القرطاس ولما اصبح الصباح ذهب بالصورة التي رسمها في نومه الى معرض المتحجرات وقابل بين الصورة والاثر فوجد ان جانباً منه لا يزال مغطى بشيء من الحجر فنزع بالازميل واذا الرسم كله مثل الصورة التي رآها في نومه

الحلم الخامس ♦ حلمت المستر هنري فنتل الانكليزي في تريستا وكتب به الى الاستاذ ميريس في ٢١ - بتمبر سنة ١٨٩٣ وقد قال فيه ما خلاصته حلمت ان فنتل المانيا الجنرال - دعاني الى المشافي بيتي فادخلني الى غرفة كبيرة فيها اسلحة من شرق افريقية رأيت بينها سيفاً

كبيراً محلي بالذهب قلت لفنصل فرنسا وكان مدعواً للعشاء ايضاً اني اظن هذا السيف هدية من سلطان زنجبار ودخل فنصل روسيا حينئذ وقال ان قبضة السيف صغيرة في جنب نصلي ولما قال ذلك لاح يدهم فوق رأسه كمن استل سيفاً واراد الضرب به . وحينئذ استيقظت من نومي واخبرت زوجتي بحلي . وبعد ستة اسابيع دعانا فنصل المانيا الجنرال للعشاء ودخلنا غرفة استقبال لم ادخلها من قبل ولكنني وجدت كأنني كنت اعرفها وعلى حائطها السحرة من شرق افريقية وبينها سيف محلي بالذهب وهو هدية من سلطان زنجبار . وحدث حينئذ كل ما رأيت في حلي ولكنني لم اتذكر الحلم الا حينما جعل فنصل روسيا يلوح يدهم فوق رأسه فتذكرت الحلم حينئذ كما هو واسرعت الى زوجتي وكانت واقفة في غرفة اخرى متصلة بغرفة الاستقبال وقلت لها اتذكرين حلي عن السحرة زنجبار فقالت نعم وشهدت امام الحضور بما قصصته عليها لما حملت الحلم . فاستغربوا ذلك جداً . وقد شهد فنصل روسيا في تريستا بحصة ذلك

الحلم السادس ♦ او الرويا السادسة رآها القديس الفنس ليفوري لما كان مطراناً است انثا في ٢١ سبتمبر سنة ١٧٧٤ ذلك انه بعد ان اتم القديس في صباح ذلك اليوم اصابته غيبوبة وبقي غائباً الى صباح اليوم التالي فالتاق حينئذ وقال انه كان مع البابا (اكليمنس الرابع عشر) وان البابا توفي حينئذ . وبعد مدة وجيزة وردت الاخبار بان البابا توفي في الثاني والعشرين من سبتمبر الساعة السابعة صباحاً وفي الدقيقة التي استيقظ فيها المطران الفنس تماماً انتهى ما اورده المسترالي

وأكثر الذين يصدقون الاحلام يقولون انها من افعال « التلبي » اي من تأثير عقل في عقل آخر او انتقال التأثير من عقل من يحلم به الى عقل الحالم كأن انتقال الكهر بآلية من آلة الى آلة او كأن انتقال الصوت من مصدره الى اذن من يسمعه . لكن العقول عديدة كاصحابها وإذا كانت القوة العقلية تصدر منها وجب ان تكون القوى الصادرة منها كلها في كل لحظة ملايين الملايين عدداً . اما الاحلام التي يقال انها تصدق فليست شيئاً مذكوراً في جنب الاحلام التي لا تصدق مع انها كلها جارية على نسق واحد ويلزم ان تكون ناتجة عن انتقال التأثير من عقل الى عقل آخر . فاذا حملت اليوم ان زيباً وقع وكسر رجله وحملت غداً ان عمرأ كسر يده وبعد غد ان خالدأ سرح اصبعه ولم يصدق من هذه الاحلام الا الاخير فكيف نعلم كذب الحلم الاول والحلم الثاني اذا كانت الاحلام ناتجة عن انتقال التأثير من عقل من يحلم به الى عقلنا ولماذا لا تكون الاحلام كلها صحيحة على حد سواء كاصوات السموات وصور المرئيات .

تتميل صحة الاحلام بانتقال التأثير العقلي لا يؤخذ به في محكمة من محاكم القضاء ولا في عمل من اعمال الناس

اذا جاءنا احد بدواء وقال انه يشفي من الطاعون فبقينا منه مئة مطعون فشفي منهم مطعون واحد فقط ومات التسعة والتسعون حكنا ان هذا الدواء لا يشفي من الطاعون وان الذي شفي لم يشف به بل شفي لسبب آخر إما لان اصابته كانت خفيفة او لانه استعمل علاجاً آخر غير الدواء المشار اليه

ثم ان التأثير العقلي الواحد اذا صح وجوده وجب ان يفعل بالوف والوف الالوف من العقول في وقت واحد لان الناس كلهم معرضون له على حدٍ سوى . فاذا امكن ان يصل فعله من مدينة في استراليا الى مدينة في بلاد الانكليز كما في بعض الاحلام التي يقال انها صدقت وجب ان يؤثر في ملايين من العقول في البلدان التي بين هاتين المدينتين كما انت صوت الخطيب الذي يسمعه رجل في آخر غرفة فسمعه كل احد في تلك الغرفة . وكما ان الاشارات الكهربائية اللاسلكية الصادرة من سفينة سعة عرض البحر تشر بها الآلات الكهربائية اللاسلكية التي في كل السفن حولها الى ابعاد شاسعة

واذا علمنا الاحلام التي تنبئ بالحوادث حين حدوثها بانتقال التأثير من مكان الى آخر فكيف نعال الاحلام التي تنبئ بحوادث ستحدث في المستقبل فان هذه ليس فيها تأثير ينتقل الى عقل الحالم لان الحلم بها وقع قبل حدوثها كما في حلم فتصل الانكليز ببريستا المذكور آنفاً

رؤي لو فاني زيد ولم يعرف قاتله وشهد شاهد في مجلس القضاء انه حلم في اليوم الذي قتل فيه زيد ان عمراً قام عليه وقتله . وقبل القضاء شهادته ويحكمون على عمرو بالقتل . كذلك لو حلم تاجر انه اشترى الف سهم من اسهم البنك الاهلي وكانت سعر السهم منها لما اشترها خمسة عشر جنبيها فارتفع في اسبوعين وصار سبعة عشر جنبيها . اكان يشق بحلمه ويحلم به . واذا حلم اشد التجار تدبيراً ان قديماً من اكبر القديسين ظهر له في نومه وقال له ان ثمن القطار من القطن المصري سيرتفع من تسعة عشر ريالاً الى اثنين وعشرين فاشترى عشرة آلاف قطار الآن على سبيل التجارة لا المضاربة ثم بها وفقاً يرتفع السعر وابن بما تكسبه مدرسة او ملياً للأيتام اكان يفعل ذلك

ورب قائل يقول ان كان الامر كذلك وكانت الاحلام اضافات لا بعدد بها فكيف تفسرون ما يصح منها . والجواب ان بعض ما يصح تكون صحته من قبيل الاتفاق لا غير

وهذا نادر جداً والغالب ان لا تأتي الحادثة كما رُئيت في الحلم تماماً ولكن صاحب الحلم يتساهل في التطبيق فيقرب التشابهات ويتشكك بها وينفسي عنها سواها
وبعضها يكون من قبيل الاستنتاج العقلي كحلم الاستاذ اغلر المشار اليه آنفاً فإنه كان يحتمل ان يصل الى هذا الاستنتاج وهو مستيقظ اذا كان دماغه مستريحاً كما وصل اليه وهو نائم . وبعضها من المحفوظات في خزان الدماغ التي ينساها المرء وهو مستيقظ كثير الاشغال ثم يتذكرها بعد ان ينام ويستريح دماغه فيحلم بها وهو يحسب انه لم يكن يعرفها من قبل .
ويحتمل ان يكون بعضها من قبيل الالهام والعلماء يحضون الآن عن الادلة العلمية التي تؤكد ذلك ثم ان الدماغ قسمان متشابهان تماماً قسم ايمن وقسم ايسر وتصل اليها المعلومات بواسطة المشاعر على اسلوب واحد ولكن الانسان قلما يستعمل غير الجانب الايسر من دماغه فاذا كان هذا الجانب مشغولاً بالتفكير في موضوع وجاءت المؤثرات الى الدماغ فالغالب انها تدبج في الجانب الايمن منه لا في الجانب الايسر فتخضع فيه محفوظات كثيرة لا يعلمها واذا سألته عنها انكرها لانه قلما يستعمل غير الجانب الايسر من دماغه . ولا بعد ان يزيد ورود الدم الى الجانب الايمن من دماغه بسبب الوضع الذي يكون نائماً به فينتبه الى محفوظات كثيرة يدركها العقل حينئذ ويحسب انها انباء جديدة لم يكن له اطلاع عليها من قبل
ومن الناس من يرى شيئاً لم يره من قبل فتطبع صورته في ذهنه حالاً ويلتفت اليها عقله فيقوم انه رأى ذلك الشيء قبلاً . ومنهم من اذا رأى حادثة من الحوادث حسب انه حلم بها قبل حصولها واخبر غيره بجلسه وقد يكون من اصدق الناس ولكنه يتوهم انه رأى ما لم يره . والله قال ما لم يخله . والله فعل ما لم يفعله . واي رجل اصدق قولاً واشرف نفساً من المرحوم المستر ستد منشى . مجلة المجلات الانكليزية لكنه كان مع ذلك يصدق ما لا يصدق ويدهي انه فعل ما لم يفعل

كتب سنة ١٩٠٩ مقالة مسيحية في مجلة النور تنبئ الانكليزية موضوعها « هل يبعث الاموات » ذكر فيها انه صور مرة صورة فوتوغرافية فظهرت معها صورة رجل من قواد البوير الذين قتلوا وكانت الصور له من الذين يدعون تصوير الارواح . قال زرت هذا المصور ولم أكد اجلس حتى قال لي « لقد حدث بالامس ما ازعمني فأت رجلان من شيوخ البوير دخل غرقي هذه بينديتي غلفت منه وقلت له اليك عني فاني اكره البنادق فمضى وها قد جاء الآن ودخل معك ولكنه لم يأت بينديتي ولا تظهر عليه امارات الشراسة كما ظهرت بالامس فهل تسمح له بالبقاء » - اراد المصور ان روح هذا الرجل دخلت مع المستر ستد

فقال مستد له نعم ولا داعي لصرفي هل تستطيع تصويره فقال « قد استطيع وساجرب »
جلس المستر سند امام آلة التصوير وطلب من المصور ان يسأل الروح عن اسمه
فوقف المصور هنيهة كأنه ينتص ثم قال اني اسمه يقول ان اسمه يت بوثا

قال المستر سند في مقالته « واطهر المصور الصورة الفوتوغرافية حسب العادة فرأيت
فيها ورأني صورة رجل طويل القامة مجدول الفضل مثل البوير او المويك فلم اقل شيئاً بل
انتظرت الى ان انتهت الحرب وجاء الجنرال بوثا الى لندن فارسلت اليه تلك الصورة مع
المتر فشر الذي كان رئيس النظارة في ولاية اورنج الحرة . وخرج عن ذلك ان زار المستر
سند رجل اسمه ولس واخبره ان الصورة هي صورة رجل من اقارب اسمه بطرس بوثا وهو
اول قائد بويري قتل في حصار كبرلي وانهم يدعونه عادة يت بوثا

ثم قال المستر سند في مقالته « ولا تزال الصورة عندي وقد رآها بعد ذلك اثنان من اهالي
اورنج وأكدوا لي انها صورة يت بوثا . فهذه حادثة لا محل لتقلي في فيها ولا للشك فان طلبي
من المصور ان يسأل الروح عن اسمه كان من قبيل العرض وقد بحثت وحقت فلم اجد اسماً
في بلاد الانكليز يعلم انه وجد انسان اسمه يت بوثا »

قال الدكتور تكت في تقييمه على مقالة سند ان جريدة الفراك الصادرة في ٤ نوفمبر
سنة ١٨٩٩ نشرت صورة بطرس بوثا وكتبت تحتها بقول « هذه صورة الكومندان بوثا الذي
قتل قرب كبرلي وهو من قواد البوير وقد قتل في محاربته جنود الكولونل ككوتش عند
خروجه من كبرلي »

وواضح من ذلك ان المصور نقل صورة هذا القائد على اللوح الذي صور عليه صورة سند
لعله ان سند من المصدقين بتصوير الارواح وان سند لم يبحث ولم يتحقق ولو بحث لاهتدى
الى جريدة الفراك التي تصل الى مكتبه كل اسبوع . اما كون تصوير الارواح من الاضاليل
التي لما اليها بعض المخالين وكشف امرها وفضح سرها فمما لا شبهة فيه الآن فقد تألفت
لجنة من كبار الباحثين بطلب جريدة الديلي ميل سنة ١٩٠٩ واثبتت ان الصور الفوتوغرافية
التي فيها صورة شخص معلوم وصورة روح شخص آخر من الموتى انما هي مصورة مرتين لا مرة
واحدة وان المصورين لها محاثون يحددون الناس بالهالم وقد شرحت ذلك جريدة التيمس
الصادرة في شهر يونيو سنة ١٩٠٩

وهنا يصل بنا البحث الى كيفية اغتداع العلماء الصادقين والى من قبل شهادته في مسائل
مثل هذه ومنطرق هذا الموضوع في الجزء التالي

الحياة

أحدث الآراء العلمية في حدوثها على الأرض

١ - تمهيد

أكثر الذين يخطوا في أصل الحياة فرضوا أنها ذات مستقلة عن الجسم الحي تحتل فيه . ولهذا صوبوا كل مهمهم إلى تعليل نشوئها فتأثروها بسبب الأحياء الدنيا حتى أحقر الجراثيم الميكروسكوبية فوجدوها فيها تنسل من جرثومة إلى أخرى . ولم يهتدوا إلى جرثومة تولدت من نفسها أي لم تنشأ من جرثومة أخرى . ثلثا حتى يستطيعوا أن يملأوا كيفية نشوء الحياة . وحاولوا توليد الحي من الجأء بالوسائل الذكاءوية وغيرها فلم يفلحوا . ولهذا بقي القول بعدم نشوء الحي من غير الحي واجها وبقيت مسألة نشوء الحياة لنزاعاً من الفلاسفة الطبيعية بالرغم من نجاح العلم الباهر في استقصاء الحياة في الأحياء الدنيا حتى أحقرها وأبسطها

ولعل معظم السبب في الخفاق الباحثين تمسكهم بنقطة خدعتهم ولم تزل تخدعهم وتضلهم عن السبيل الذي وهي لفظة « نشوء » فإنها تقضي بحدوث لجأئي أو بصيرورة كأن لم يكن بجأئي بكل ذاتيته

على أن بعض الباحثين المتأخرين انفضوا عن لفظة « النشوء » وحاولوا أن يملأوا كل شيء بناموس الارتقاء فكانوا انجح ثلثلاً لحدوث الحياة على الأرض وأسد رأياً فيه وأقرب إلى الصواب من الحائمين حول معنى النشوء . والفرق بين الفريقين أن هؤلاء يمشون من أسفل إلى أعلى أي أنهم يتتبعون ارتقاء المادة من أبسط حالاتها حتى يصلوا إلى الحياة . وأولئك يمشون من أعلى إلى أسفل أي أنهم يتتبعون الحياة من الأحياء العليا إلى الأحياء الدنيا حتى إذا وصلوا إلى غير الحي توقفوا حائرين لأن ما يمشون عنه لم يعد موجوداً

ولا يخل أن تتبع ارتقاء المادة من أبسط حالاتها في سبيل تفرجها في تألقها الكيمائي المركب بوصول متبعضاً حتى إلى حالتها في الحيوية حتى إذا وجد بين اللاتحي الأرضي والحي الأدنى فراغاً في سلسلة الرقي - وهذا الفراغ هو الحد الفاصل بينهما - لا يتعدر عليه أن يجد طبيعة مشتركة بين الاثنين تكون صلة بينهما أو جسراً لتطليل الرقي

وهذا الفراغ (إن كان في الحقيقة فراغاً) في سلسلة الرقي متعدد . ومن أمثلته الفراغ الذي بين المتوحش الأفر بتي والفورلاً وهو الحد الفاصل بين الحيوانية والإنسانية .

وسنبا ابقا الفراغ الذي بين الحيوانات الفقارية الدنيا وبعض انواع الديدان ذات الجبل
القصودي الذي في ظهرها كأنه رسم السلسلة الفقارية
فأرقى سلسلة تكاد حلقاتها تتراعى غير متماصة ولكنها متماسكة بواسطة القوة الميثوقة
في المادة . فإذا درجنا حلقات رقي المادة من الاثير المفروض الى الايون (Ion)
والاكترون (Electron) وهو الجوهر الكهربائي الى الجوهر الفرد الكيماوي (Atom)
الى الدفقة الكيماوية (Molecule) الى الدقائق الكيماوية المركبة الى اقلية الحيوية المفردة
(Cell) الى اطلاقا الحيوية المركبة الى النصب الى الدماغ الى العقل - نجد ان سمط
هذه السلسلة الطويلة هو القوة . والحقي يقال ان القوة التي تكيف المادة على صور لا يحصى
صديدها هي العامل الوحيد في رقي المادة

وحاصل القول في هذا التمهيد الوجيز ان الحياة ليست الأدرجة من درجات رقي المادة
بفعل القوة المنبثقة في هذا الكون فليتب فيه كما نشأ . وفيما يلي اجمال لاحداث الآراء
في تحليل الحياة مستخرج من رأي الصلامة الدكتور غريغوري احد اساتذة جامعة فلاسكو
ورأي الصلامة الدكتور بياامين مور استاذ الكيمياء البيولوجية في جامعة لير بول وغيرهما
من فطاحل العلماء ومثقفون في جوهر التحليل لانه زبدة الآراء الاخيرة في الحياة
والذي آراه انهم جعلوا لفز الحياة ايسر جدا بما كان بين ايدي سلفائهم . هذا
اذا لم نضربهم حلوه حلا نهائيا

٢ - رقي اللاحق

كانت نظرية الجوهر الفرد حتى اواخر القرن المنصرم آخر ما توصل اليه العلم سيلة
شأن تحليل المادة . ذلك لانه لم يكن من ذريعة لتحليل الاقتران الكيماوية وهي مفاداة
المركبات والبساطت بعدها يمتضى حتى ان الكيمياء كانت اضيق دائرة منها الآن . ولهذا كان
بعض الكيماويين يحزمون بان المادة موقفة من جواهر لردة لا تقبل التجزؤ . وقد اُحصيت
انواع هذه الجواهر الفردة في نحو ثمانين جواهرأ سميت عناصر بسيطة

وقد خدمت هذه النظرية العلم خدمة عظيمة لانها كانت اساسا معينتا لتنظيم الكيمياء
وما وجد شذوذ لهذا النظام الا نادرا حيث بقي الباب مفتوحا للبحث في ما وراء الكيمياء . على
ان النظرية تقسمها بقيت موضوع المناقشة لانه لا يمكن تصور جسم له طول وعرض وسمي
وهو غير قابل للانقسام ولو حكما ان لم يقبله فضلا بالوسائل المعروفة الآن
ولكن لا اُسمت دائرة الكيمياء وانفتح باب المعارف الكهربية الواسع ورأي العلم داخله

بحراً داخراً من الحقائق التي كانت ادراكاً دنيئة واتسع نطاق فن الدكتور وسكوب (تحليل اشعة النور) الذي خدم العلم خدمة جليلة - ثبت ان بعض العناصر التي تسمى بسيطة هي حروف الكيمياء اي هي مركبة من عناصر اسط منها وذلك امكن تحليل ما شئت من النظام الكيماوي

ومن امثلة ذلك عنصر موجود في الهواء يسمى الارغون (Argon) وهو يختلف عن سائر العناصر المعروفة ببعض الخواص الكيماوية والخواص - اولاً انه لا يتحد بشئ مع عنصر آخر من العناصر المعروفة - وثانياً ان حرمة الفرد مشقة به في فصل خلال سائر الجواهر الفردة التي اذا لم يجد الواحد منها جوهراً آخر من غير نوعه ليعتقد به انحد بجوهر آخر من نوعه وانما دقيقة (Molecule) كالكسجين مثلاً ماداً لم يصادف الهيدروجين او اي عنصر آخر ليعتقد به انحد جوهراً من نوعه وألفاً دقيقة او انحدرت ثلاثة والثلاث دقيقة أخرى - والا كسجين اثنتي عشرة الجواهر في الدقيقة الواحدة يسمى اوروباً

ولا كان الارغون يختلف عن سائر العناصر المعروفة اختلافاً جوهرياً في طبيعته الكيماوية عندئذ عدا العنصر الخاضع اسط من تلك العناصر اي انه من طبقة اسط من طبقتها ولا بد من اتحاد مع عنصر آخر من طبقة حتى يتألف منها عنصر من درجة العناصر الكيماوية المسماة جواهر فردة والتي لا تزال تسمى بسيطة والمرجح انها ليست بسيطة

ومثل الارغون عنصر آخر يدعى الهيليوم (Helium) فهو مشابه للارغون في طبيعته المار وصفهما - وقد لوحظ ان هذا العنصر العاري لا يوجد الا حيث توجد معادن الاورانيوم (Uranium) والثوريوم (Thorium) وبعد التحقيق وجد انه يشتق منهما ومن الاكتينيوم (Actinium) والبولونيوم (Polonium) والراديوم (Radium) ويمكن استخلاصه من هذه العناصر ايضاً بالطرق العملية - واثنين اشتهر في اكتشاف خصائص الراديوم وجدوا انه عند التحلل يصدر منه غاز الهيليوم ايضاً أي انه يحل الى غاز يسمى غاز الراديوم والى غاز الهيليوم - وغاز الراديوم المذكور يختلف من الراديوم كما يختلف عن سائر العناصر

فمن ذلك ومن امثال هذه التحقيقات ثبت او رجح للعلمين يدرس طبائع المادة ان العناصر التي كانت تسمى بسيطة انما هي عناصر مركبة من عناصر اسط منها مثل الارغون والهيليوم والنيون والكريتون والا كرتون وغاز الراديوم - وقد حاول الدكتور بنيامين مور انه يثبت ان هذه العناصر الدنيا ايضاً موقوفة من عناصر اسط منها وهذه من اسط - وان

أبسط العناصر وأدناها هو الأثير المقروض) الذي هو أصل المادة . وهذا بحث آخر ليس في هذه المقالة محلّه . وربما عدت إليه في فرصة أخرى

وأما العنصر الخاص من هذه النبتة هو بيان ارتفاع الأحياء فقد عرفنا أن الجواهر الفردة (Atoma) تتألف الدقيقة (Molecule) ولكن ليس المقنى أن الدقيقة لا تتألف إلا من جواهر فردة كانت في الأصل منفصلة بل يمكن أن تتألف من مجموعات جواهر فردة كل مجموع منها يقوم مقام جوهرة فردة وهي تسمى جذواً . مثال ذلك جذور النشادر المصغر صغره كجواهرها هكذا . (أي جوهرة نيتروجين مع ٣ جواهر هيدروجين) فأنه يحمل مثلاً يحمل الهيدروجين من الحامض الهيدروكلوريك ليتألف كلوريد النشادر كما يحمل عنصر الحديد أو أي عنصر معدني بسيط في ذلك المحل ليتألف كلوريد الحديد أو أي ملح آخر

ومثل هذه الجذور ركبت في المركبات الكربونية (وتسمى بها في هذه المقالة المواد المركبة من أنكرين والأكسجين والهيدروجين) . مثل جذور الأثيل والبنزين والهيدروكسيد الخ فالذئبق التي تركب من هذه الجذور تمد أرقى من الذئبق المركبة من جواهر فردة منفصلة ولهذا السبب تصد جميع المركبات الآتية أي الكربونية الماء ذكرها أرقى من الأملاح

على أن تلك المركبات الآتية متعاونة في درجة الرقي لانها لا تتألف من الجذور (أي من جماعات الجواهر المنفصلة) فقط بل من مركبات دقيقة بذاتها أيضاً . أي أن الدقيقة مؤلفة من دقيقة وجذر أو أكثر أو من دقيقتين أو أكثر تأليفاً كجواهرها كما تتألف الدقيقة من جواهر فردة . والفرق بين الدقيقة والجذر أن الدقيقة قائمة بنفسها كدقيقة الماء أو دقيقة الملح وأما الجذر فلا يمكن أن يقوم بنفسه أي أنه لا يوجد في الطبيعة مستقلاً . منفصلاً بل لابد من وجود مركبات مع غيره . والأشياء عناصره بعضها عن بعض كجذر النشادر مثلاً فإذا لم يتحد مع الكربون ليتألف كربونات النشادر أو مع الكلور ليتألف كلوريد النشادر وجب أن يتحد مع الماء ليتألف هيدروكسيد النشادر . والآن تعرفت عناصره

ومن أمثلة الذئبق الرقيقة المؤلفة من دقائق أحط منها ومن جذور تألف الحامض الأميني (Amino acid) من أنكرين وهيدرات وجذر النشادر . وهذا الحامض هو أساس المواد الزلالية

ومن أمثلة الذئبق الكبريتية المؤلفة من دقائق صغرى (بلا جذور) الجواهر الأمينية المتنوعة والنشاء المؤلفة من دقائق السكر والجلوكوس (الأسمجة النباتية) المؤلفة من دقائق السكر أيضاً — تقول أنه مؤلفة منها لأنه يحمل إليها أي أن الدقيقة الواحدة منه تتشغل على

اضعاف دليقة السكر وهناك مركبات عديدة من هذا النوع تترى مما تقدم ان
الدقائق درجات

الدرجة الاولى السفلى تؤلف فيها الدليقة من جواهر فردة وهي تطلب في الاملاح
المعدنية وتقدر في المركبات السكرية والدليقة تحتوي على عدد قليل من الجواهر الفردة
المختلفة التي يدران بتجاوز عددها عشرة

والثانية تؤلف فيها الدليقة من جذور وجواهر فردة وهي توجد في الاملاح المعدنية
والمركبات الهيدروكربونية على السواء

والثالثة تؤلف فيها الدليقة من جذور فقط وهي تمل في الاملاح وتكثر في المركبات
الهيدروكربونية

والرابعة دقائق مؤلفة من دقائق وجذور

والخامسة دقائق مؤلفة من دقائق فقط والارابعة والخامسة لا توجدان الا في المركبات
الهيدروكربونية . وكثيراً ما تُعد الجواهر في الدليقة الواحدة بالثلاث كدقائق المواد الزلالية
ومعظم هذه الدقائق الهيدروكربونية في مركبات الاجسام الحية وقد تركبت بلعل
العامل الحوي او غل القوة الجهرية التي صيأتها لتخليها . ومنها وهو البسيط . منها يتركب
بعامس التفاعل الكيماوي الطبيعي . ومنها يمكن تركبته بالطرق الكيماوية الصناعية . وحاصل
القول ان ارق المركبات الكيماوية وهي المركبات الهيدروكربونية العليا هي المواد التي بدت
فيها الحياة لاول مررها

٣ - الفراخ بين اللاحي والحي

شرحنا فيما تقدم درجات رقي اللاحي ورأينا ان اعلى درجاته المركبات الهيدروكربونية
واعلى هذه المركبات المواد الزلالية وهي المواد التي يمكن ان توجد فيها الحياة . وهذا بلدا الى
الفرق بين مادة زلالية خالية من الحياة ومادة زلالية اخرى ذات حياة . وهو الفراخ الذي
بين الاثنين . ولكي نفهم الصلة بينهما يجب ان ندرس قليلاً مميزات الحي على اللاحي

١ - التجدد والترميم

٢ - تشرب القوة وإجراء العمل

٣ - قوة التكيف حسب لظلمات البيئة

٤ - الدفاع عن النفس

٥ - النمو والتوالد

٦ - الذاكرة والادراك (أو أبسطها القرينة)

ولا مشاحة في أن جميع هذه الأمور لازمة للحى الآن ولكن يمكننا أن نتصور عدم لزوم بعضها في أول فجر الحياة. كالدفاع عن النفس مثلاً فإنه غير لازم للحى الأول عند أول وجوده إذ لم يكن يوجد حى آخر من غير نوعه يتنازع البقاء والطبع كان الحى الأول خلواً من الذاكرة حتى من أبسط أنواعها الذي يحد قرينة بل من أبسط أنواع القرينة أيضاً. وربما لم يكن الحى الأول معرضاً لتغير أحوال البيئة التي عاش فيها لأن الأرض في أول عهد صلاحيتها لطبيعة الحياة التي عرفها اليوم كانت كثيفة الجو الموائى بسبب تلبد غاز الحامض بكر بوبلك والبخار المائى فيه (كما يفهم ذلك جيداً من هو ملم بالكيمياء وبمنظريته تكون الأرض) وفي هذه الحالة يقل جداً ثقل الهواء. وفي وقتنا الحاضر توجد نباتات لا ثقل ولا تسير فيها كقاصي الكهوف والمناور والسماق الجار فالحى في هذا النبات لا يحتاج إلى قوة التكيف بحسب ثقل البيئة.

ولذلك يرحح أن أنواع الأحياء الأولى ناشت في أحوال قليلة الثقل بحيث يمكنها أن تستغني عن الأعمال الجبرية المتارة كرحا وإن تكفى بالأعمال الثلاثة الباقية - وهي بوضع بيان كما يأتي :-

أولاً امتصاص الطعام وبد الفصلات التي لا لزوم لها. ولا يخفى أن هذا العمل غير محصور في الحى فقط بل يشترك فيه غير الحى أيضاً فالتلورات بقوة اجتذاب الدقائق اللازمة لها من المحلول الذي هي فيه ومن المواد الأخرى التي لا لزوم لها في تكوينها. فإذا كان في المحلول مواد أخرى حرة عن طبيعة المادة المتبلورة انحلت من بينها. ولكن الفرق بين الحى والتلورة من هذا القبيل أن الحى ينجو بامتصاص طعامه إلى داخله. وأما التلورة فتتجو بإضافة الدقائق إلى سطوحها الخارجية. وقد حسب علماء الطبيعة امتصاص الحى غذاءه إلى داخله مبرراً له عن غير الحى على أن العلامة ليدرك عدم هذا المهيض الذي هي بعملية صناعية نشت فيها أن بين المواد غير الحية ما ينجو من الداخل وينشعب تشعب النباتات. ولما كانت عملية معقدة ولادةً فشرحها تفككة للطالع

وهي أنه اصطنع حبوباً بقدر الحمصة من حزين من السكر وحرد من كبريتات الصاس. ووضع هذه الحبوب في محلول مائى يشتمل على نحو ٣ أو ٤ في المئة من الجلوتين وضو ٥ إلى ١ في المئة من ملح الطعام ونحو ٣ أو ٤ في المئة من فروسيانيد البوتاس ولا ينجو أن كبريتات الصاس جماعل مع فروسيانيد البوتاس فيكونان ممّا حول الحبة

عشاء من فروسيانيد الفاسر وهذا العشاء ينقذ من الماء الى داخل الحية ولكن المحرك الذي يذب الماء فيها لا يتعدى الى خارجها . وبذلك حتى ذلك يستمر الماء يدخل الى داخل الحية حيث يذب السكر والطبع يجعل الحية تسمح تدريجياً على ان امتصاصها لا يكون منتظماً او متعادلاً من جميع الجهات لتفاوت كثافة الماء المار ذكره . ولهذا يقول معظم الانتقاخ الى الجهات الضعيفة من الماء على شكل براعم كبرام النبات وعلى هذا النحو وبخس هذا السبب تقوى البرعمة على شكل سلة ونحوها السلة يجعل ضغطاً في الماء عند موضع الانحناء فينشأ فرع آخر بعده . وهكذا تنشعب البراعم على شكل بقعة متعددة المروغ حتى اذا بلغت المروغ الى سطح الماء لا تعود تستطيع النمو الى فوق وانما تنمو نحواً اعقباً على شكل ورقة عائمة على الماء كورق الزنبق المائي (وقد امكن كاتب هذه السطور هذه العملية لمصنع تماماً)

على ان هذا النمو الى صلات واوراق ليس نمواً حيوياً البتة بل هو نمو مواد غير حيوية بطريقة صناعية غير ان نموها من الداخل . اذ لا يمتد النمو من الداخل حداً فاصلاً بين الحي و غير الحي ولا يميز ذلك على هذا

أما الامر الثاني الذي هو من خصائص الحي فهو الاعلية لاستخراج القوة من الطعام الذي يمتصه الحي واستخدام هذه القوة كعمل فلا ينفق على التسيولوجي الكيماوي ان الحي يمدخر القوة في جسمه ليجل المركبات القابلة للاعلال — سلاً كيماوياً — ويحولها الى مركبات ايسط والمث قابلة للاعلال

ولكن المركبات عبر الآلية اي الاعلية ندر قوة ايضاً بواسطة التفاعلات الطبيعية الكيماوية او عبر الكيماوية . مثل ادخال الجليد الدائب حرارة تكون لديه بعد تحويله الى سائل . وكذلك بعض المواد تصدر قوتها المدخرة فيها بتفاعل كيماوي طبيعي كاصدار النغم المحترق حرارة . لذلك لا يمتد امتصاص الحرارة واطلاقها فارقاً بين الحي وغيره

والامر الثالث من سمات الحي عن الاعلية استطاعته الاستمرار على العملين المار ذكرهما ومعه قوة احرائتها الى اجرائه التي ينقسم اليها حين يكبر حجمه الى حد يوجب تقزئة كاسيائي

ومعنى ذلك ان الجسم الحي يستطيع ان يجريه نفسه الى اجزاء اصغر منه ويستطيع ايضاً ان يورث لاجزائه الاستطاعة على استخراج القوة اللازمة للحيويت من الاعلية الملائمة له وعلى التقزوة ايضاً

على ان الدكتور عريضوي حاول ان يثبت ان هذه الخاصة الثالثة يشترك فيها الاحياء ايضا بقوله ان الاجسام غير الالوية تبلغ في نموها الى حجم لا يقبل مزيداً وتكون فرق البورة او الى جانبها بورة أخرى مثلاً . والمقصود التي كانت مصبورة قبل ان يودت الارض شأت على هذا النحو ايضا اي نشأت طبقات بورية بعضها فوق بعض . ومعنى ذلك ان البورات تكون متعاقبة على سق واحد فكلما بلغت البورة حدها في هذا النمو يقف نموها ونشأت بعدها بورة مقلها وتتم نموها

وكي يستغرب جداً ان لا يلاحظ الدكتور عريضوي ضعف هذا البرهان . فان طريقة تكون البورات تختلف جداً عن طريقة نمو الحوائيم الحية . تلك تكون من دقائق تختلف اختلافاً جوهرياً في تركيبها الكيماوي كما هو معلوم من تحليل الجرثومة . والبورة تكون من دقائق متشابهة . وتلك تتوالد بالانقسام . وهذه لا تتوالد تولداً وانما تتابع في تكوينها . فالبورة متى بلغت حدها في النمو استقلت وتألقت بورة أخرى من دقائق جديدة غير دقائق البورة الاولى فلا اشتراك بين البورتين الا في الشكل . والجرثومة تلقى في احوالها المتولدة منها . والبورة لا تلقى في بورات أخرى مشتقة منها

وكان في اسكانه ان يقوي برهانه هذا بعض التقوية بان يتوسع في استقراج وجوه الشبه كلها بين البورة والجسم الحي . لانه ليست كل الاجسام الحية تتغير الى اجراء تلقى فيها بحيث يكون جزء منها جرثومة حية قائمة بنفسها بل ان معظم الاجسام الحية تنشق منها جرثومة او جراثيم اصغر منها جداً وهذه الجراثيم تنمو مستقلة بنفسها وتبقى الام مستقلة عن بنيتها الى ان تنتهي حياتها . ومن اشبه ذلك البيوض التي تفرزها الاسبالك فانها تنمو امساكاً مستقلة عن اماتها . بل يمكن اعتبار الجرثومة التي في بيض الطيور من هذا القبيل ايضا . والمادة الزلافة المحيطة بها ليست جزءاً منها وانما هي غذاء لها اذ تدهن الطبيعة بواسطة الام . ولك ان تعتبر الجنين في بطن الام من هذا القبيل فانه هو الا جرثومة صغيرة انصلت من الام وبقيت في بيت الولد لكي يتكامل نموها فيه . فالنولد في الاحياء العليا ليس بالانقسام بل يتكون نواة جرثومة تنفصل عن الام وتنمو باضافة المواد الغذائية اليها

وفي التبلور شيء مثل هذا ايضا فان بعض الأملاح لا تتبلور الا اذا أضيف الى محلولها بورة من نوعها وعند ذلك تجل الجزيئات فيجمع حول هذه البورة وتكون بورات جديدة فكان هذه البورة الاولى هي الجرثومة وانما الولد هو الغذاء ووجودها فيه اوجد

قوة التكون والنمو كما ان الجسم الحي اوجد للعادة المنسقة منه قوة تكثيره جرثومة وقوة نمو هذه الجرثومة

ولا يخفى ان هذا التشابه بين الجرثومة والبلورة سطحي بل ان جميع وجوه الشبه التي حاول الدكتور غريغوري اثباتها بين الحي وغير الحي ضعيفة ايضاً ولا يمكن ان تنفي الفروق بينها . على ان ضعف التشابه بين الاثنين هو المبرز لنظريتنا في ان الحياة ليست الا نوعاً من انواع رقي المادة . ولو تم التشابه بين الحي واللاحي واحق كل فرق بينهما لا شئت الحياة او لكانت في التريقين على السواء . وكان ما رآه من الفرق بينهما انما هو تقييد الخداع حواسنا نظواها الطبيعة

لفظرتنا كما تقتضي وجود تشابه بين الحي وغير الحي تقتضي ايضاً وجود فرق بينهما وامتياز الاول على الثاني لان ذلك ارق من هذا والرق يستلزم هذا التمييز حتماً . واما حسبنا ان يرى ان الفرق بين الحي الادنى واللاحي الاعلى اقل مما هو وما كان يراه اسلافنا الذين لم يعلموا شيئاً عن الحي الادنى قبل اكتشاف عالم الميكروبات

وهب ان ما بين غريغوري وغيره من الباحثين من التشابه بين الحي الادنى واللاحي الاعلى تشابه يسهل الاعتبار فانه مقصور على الظواهر فقط . ولكن الحي وغير الحي يختلفان اختلافًا طبعياً لا بد منه في تركيبهما الكيماوي وهذا التركيب هو الذي يري ان الفرق بين الجرثومة والبلورة اعظم جداً مما يترى من يحاول ان يبين وجه الشبه بينهما في كيفية عومها وتوالدهما (ان صدقت لفظة التوالد على البورات) ويرى ايضاً ان الفرق بين الجرثومة والبلورة درجات من الرقي اشترتا اليها في النسبة السائلة التي يحشا فيها من رقي غير الحي وشرحتا فيها درجات العلاقات الكيماوية . فالتدري يقابل بين البلورة والجرثومة كالذي يقابل بين الميكروب والانسان . فالبورات انما هي املاح معظمتها معدنية تتركب الدقيقة فيها من موقوفة من عناصر الكربون والهيدروجين والاكسجين والنيتروجين تركيباً متعديداً . وفي الدقيقة الواحدة عشرات ومئات من الجواهر النورية ويدخل فيها ابقاً الصوديوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم والمنغنيس والكلسيوم والكلور والكبريت والفوسفور . اما العناصر الاربعة الاولى فهي القسم الاعظم من الاجسام الحية وهي قوامها . واما العناصر الاخيرة قليلة وما هي لازمة لقوامها ولكنها ضرورية للعمل الحيوي كما سيد الامام اليه

نقولاً حطاب

ظهور الأرواح وتصويرها

اشهد في مقالة اخرى في هذا الجزء اني تصوير الارواح وقلنا انه سداع في سداع . ولم يكذبتم تلك المقالة حتى رأيت في مجلة لندن الامكليزية مقالة للبرال السر الفرد تررمو صوغها لمسح من العالم التالي ابان فيها انه يعتقد اعتقاداً لا يشوبه اقل ريب ان ارواح الموتى تنحصر وتقف الى جانب الاحياء وهم يصورون التصوير الشمسي وتصور معهم مظاهر صورها جنية ولو كانت هي الطيف من ان تراها العين . وشر في المقالة صورته وصورة روح امه منقولة من صورة فوتوغرافية وصورة اخرى له ولروح ظهرت الى جانبه . ولما كانت مقالة مثالا لما يعتقد كثير من الذين لم يتربوا تربية علمية رأينا ان نلخصها في ما يلي ثم نعود الى كشف سداع الذين يدعون تصوير الارواح قال

يظهر لي ان من يدعي بان العواهر الخارقة عن المألوف سداع يخدع به الاسان غيره وهو لا يدري او وهم يتوهمه ويخدع به صه وان الرجال الذين مثل السراويلير لدج والسروليم كروكس والدكتور الفردولس والسروليم برث والاسناد لمروزو والاسناد ريش والاسناد ميريس والسبيو فلاربون وكثيرين من الفراسم هم من اهل الاوهام ايضا . ان من يدعي ذلك فقد انحال الى ما فوق طوره .

ثم ان الذين يكررون الحياة الاخرى بعد ما تنفسي هذه الحياة الدنيا كيترون جداً هم ما يرونه من الادلة الكثيرة وما تعلم به كل الاديان ولكن الذين يعتقدون بصحة الامور اروحية اكثر منهم عدداً . وهم من رجل دخل مشاهد تجلي الارواح جاحداً متحججاً فخرج منها مؤمناً ورجلاً

ولقد مضى علي سبع عشر سنة وانا امحس واحقق ولكسي لم اشتر شيئاً مما رأيتُهُ وتخطفتُهُ الا حديثاً لا حوقاً من هذه استهزئين ولا اعتداداً بالقولم بل لاني احسب ان اقتناع الذين لم عيون ولا يسمرون واذان ولا يسمعون صرب من الخيال

قال السراويلير لدج انه يرتاب في كون اؤنس قد حان لالقات الناس الى هذا الموضوع اما ما خالفه في ذلك لاني ارى الجمهور متعطشاً الى هذا الموضوع صلى الذين يعرفون شيئاً فيه ان يجاهروا بما يعرفونه ويجسروا بما كشف لهم من عوامض العالم الروحي لقد اعتقدت منذ حدثني انما يحاطون بالارواح فقد حرحت لصيد السمك مع بعض

الرفاق وعمرى عشر سنوات وبينما كنت واقفاً على شاطئ النهر اصطاد وقت في الماء ولا يزال ما حدث في حينئذ مطبوعاً في ذاكرتي كأنه حدث أمس . حاولت استنشاق الهواء ثم شعرت كأنني جاز إلى الصفة الأخرى من النهر وان بعدها بلاداً لا أعرفها بلاداً اشرقتم شمسها على جنة عاء انجارها موردة واعيارها مفردة ورأيت على تلك الضفة ثلاثة واقفين شباب يبعاء وجوههم طامحة شراً وسروراً فلدت يدي اليهم ولكنهم لم يعبوا اليّ بدأ بل سمعت صوتاً خفياً يقول لي لم يكن الاجل . وحينئذ غبت عن الصواب ولما اظف رأيت اني انتقلت من الماء وأنا متنعى عليّ . ثم رأيت اولئك الأشخاص الثلاثة سبب الحلم مراراً كثيرة وطالما وددت لو سمع الاجل يوم وقعت في الماء . ولكن لكل امرء اجل محنوم وعمل معروف واما واثق انه اذا جاء اجل فاولئك الأشخاص الثلاثة او الملائكة الثلاثة يكونون في انتظارى ولا يقولون لي حينئذ لم يكن الاجل

ولا شبهة ان كثيرين يحسون ما ذكرته من قليل القبلات التي لا حقيقة لها اما افعلا القول بقولهم لاسيا وانه صار لي اتصال بعد ذلك بارواح اخرى ابدت لي ما رأيت في المرة الاولى

وسد سبع كثيرة حضرت اول مشهد من مشاهد السموم (ظهور الارواح) وكان ذلك في بيت لاسبيل للعش فيه . كان النور ضئيلاً في الغرفة التي كنا فيها وكسا كما رى الوسيط في مكانه دائماً ومع ذلك رأينا ارواحاً كثيرة تمشي في الغرفة . ومن ثم لم ادع فرصة لمشاهدة الارواح الا عثفتها وفتحت بيتي لظهورها وكانت في اول الامر تقبل بصورة جسمية كالارواح التي وصفا كروكس ولمرورو ثم صارت خيالية بمضة . وكثيراً ما كانت الارواح الشريرة تحضر معاً ثم تطردوا الارواح الطيبة فتذهب . وذات مرة ابت النحاب واسكت بسق احدى الساء الخالسات مما صرخت وللحال اسأت النور فخرجت من الغرفة وبطل العمل الى ان عادت ثانية . وكان الوسيط جالساً على كرسي كبير من خشب الجوز فارقع هو والكرسي في الهواء ثم وقع على الارض فاضأت النور واذا الوسيط لا يزال في كرسيه سبب عيوبه والكرسي مطروح على الارض وكانت مسريرت معاً خرجت وهي تقول لا يصح لنا ان نبقى في تلك الغرفة وفيها تلك الروح الشريرة

واستيقظت ذات ليلة وكان النور في عرفت ضئيلاً فرأيت فيها شخصاً اسود يرق قرب السقف فذكر اليّ محققاً ثم احنى وكاد يمي عليّ من الخوف وفتحت ان تكون نفسي قد فارقت جسدي ولكنني لمست نفسي فاذا هو ينس على حاله . وكنت قد قفلت عزيراً عليّ وسد

بضع ليالٍ ظهرت لي روح فقيدي وأنا ماثم ولكنك حال حائل بيني وبينها ومعددت يدي لأزبل هذا الحائل فلم اجد شيئاً وانخفت الروح . ثم ظهرت لي ليلة اخرى وظهر معها شيخ شيخ ابيض الحبة ووقف عند رحلي سريري . وظهرت مرة اخرى بعد ذلك ففقت عيني واداً عرفني مشرفة ثم لم تمد نظري الى الا في مشاهد غيبي الارواح . وكانت معرفة بالازهار فكنت كتبها ، خافه منها فتأخذها معي ثم اطلت احذها وقالت انها ارقى من ان لتناول شيئاً ارضياً وكانت تأخذ من يدي حافئين كما لها في حياتها الارضية ثم تردهما الي حينما ينتهي دور الغيبي ودأت مرة احذتهما ولم تردهما لي ولليل لي اسما لن يرداً ولكنني كنت اعتقد ان لا بد من ردهما وقد ردت كما كنت اعتقد . وهذه الامور كافية للدلالة على ان الانسان يبقى حياً بعد الموت وتبقى روحه تعمل الاعمال التي كان يعملها وهي في حدمه فقد طالما رأيت ازهاراً تأتي بها الارواح من عرفة الى عرفة والباب الذي يربطها مقفل

كما مرة ارى جالسين حول مائدة واحدة وليس بينا وبيننا وسيط مأحور واداً باشياء كثيرة غريبة ادخلت العرفة ووضعتم اماما على المائدة وبينها كثير من الازهار من انواع لا نعلمها واعلمت ملطقة بحاجية سبب طرفها شكل رأس حرة ويقال انها من الملائع التي توضع بها الطيوب في المحاصر ببلاد انكبيك ولم ار ملطقة مثلاً من قبل

وروت ذات يوم يتأخا ان فيه عرفة مكنونة فدخلت تلك العرفة انا وسيدتان احدهما نسية^(١) ووقفا قرب سرير كبير مصوب فيها واداً شخص غير مأفور وضع يده على عنقي السيدتين ومن فوقنا شيء كالمصاف وانقص حالاً . وبلغني ان حياة دمية اتركبت تحت تلك العرفة منذ عهد بعيد فصارت كل من يدخلها يشعر بيد توضع على عنقه

وعندي صور فوتوغرافية كثيرة صورها لي المرحوم المتر بورسل الذي عرفني به صديقي المرحوم المتر ستدولي كل واحدة منها صورة اخرى الى جانب المصور فيها وبعض هذه الصور مثل عجة يضاء لا يبجلي منها شيء اوتي وسطها صورة وجه انسان ولكن نصفها صور واسمها لانس معروفين . وقد ارسلت الى المتر بورسل انما كثيرين لا يعرفهم فكان يصورهم فتأخر مع صورهم صور بعض اقاربهم المتوفين . وعندي صورة فيها صورتني وصورة امي كما اذكرها لما كان عمرها نحو ٢٥ سنة . واءتاني المتر بورسل صورة ستد والى جانبها صورة شيخ مسن وقد قال لي المتر ستد انها تشبه صورة والده

وقد توفي بورسل الآن ولا اعرف مصوراً آخر في هذه البلاد فيه مقدرة على تصوير الارواح مثله لكن لجرور ويقول في كتابه « ما بعد الموت » ان كثيرين من مصوري التصوير الشمسي تظهر في صورهم صور ارواح الناس من اقارب الذين يصورونهم . ومن المفضل ان المصور الماهر يخال حق يظهر مع صورة من يصوره صورة اخرى ولكن يستحيل عليه مع كل ما هو ان يظهر صورة تشبه صورة واحد مخصوص من اقارب الذي يصوره

وتصوير الارواح هذا يدكرني بقول شاعرنا ملق الذي قال

الوف من الارواح لا تنبها تحيط بنا سبه بة غلة ومام^(١)

وقد طلب مني ان اشتر ما سمعته من المستر سند بعد وفاته ذلك الصديق الصادق والخل الوفي الذي لم يكن يحاف في الحق لومة لائم ولا يحجم عن بصرة الضياء

امع الرجال عريضة واشدم يوم الوعى ناساً عن الاملام^(٢)

وقد كنت في هذا الموضوع غير مرة راي اشير ان ذلك الآن ولو اشارة

بعد ما عرفت التبتانك ظهر سند لجماعة من اصدقائي في بيبي وكلهم من النسيب . وازيد بقولي « ظهر » اناسهما صوته كاعلة فتكلامه كما كما تكلم وهو حي . والذين يقولون ان ذلك من قبيل الزوم لا يمكنهم ان يثبتوا ان جماعة من الناس يتوهمون وهم واحداً في وقت واحد . فاحتموا انه مسرور جداً باستماعه باواصل استكلام مع سيدة من المصور كانت تكتب له وهو حي مدة سبعين كثيرة وتساعد في اعماله . ثم اخبرني عن الدقائق الاحيرة فلما عرفت التبتانك وما حدث بعد ذلك لما خرجت الارواح من الاحساد وحملت ترف فوق الماء كما في الظلام عبر غلة انها خرجت من الجسد البالي وصارت من سكان عالم آخر فقام عليها وارشدها وظهرت حيثما ارواح اخرى كثيرة وهي ارواح اقارب العرفي جاءت لتساعد ارواحهم وتصدد بها الى العلى ثم ظهرت روح سدي مرتين بعد ذلك لكنه لم يخبرني شيئاً عن احوال الحياة الاخرى

ولقد مثلت كيف يعرف الناس بعضهم بعضاً بعد ان يموتوا ويفترقوا السنين الطوال

Millions of spiritual creatures walk the earth,
Unseen, both when we wake and when we sleep

(١) لامن الانكليزي

One who never turned his back,
But marched breast forward

(٢) وهذه ايضاً ترجمة قوله

فاحسب ان الارواح التي تظهر للاحياء تظهر لهم في الصورة التي كانوا يعرفون اصحابها بها . وهذه الارواح ترقب الاحياء وتحرسهم الى ان يموتوا وتذهب ارواحهم الى عالم الارواح ولا شبهة ان ارواح الاشرا تكون شريرة وتبقى كذلك زمناً لا تفرق عما كانت فيه في الجسد ثم يمضي وقت طويل قبل ان تخلص من اسلافها الارضية لان عمل الارتقاء بطيء جداً فلا يصير الشرير قديساً الا بعد ارباب طويل

وعندي ان الاعتقاد بقاء الارواح وتخليها يعلم الانسان ان يستمد الموت وبجسده بالانبياء ينتقل به الى عالم آخر تنبأ فيه نفسه للارتقاء الى عالم اسما منه الى ان تصل احباً الى القدرات القدسية السرمديّة

انتهى كلام الجبرال ترر شيه من الاختصار . وحيداً لو كان الامر كما قال وظهرت نموس اموني بكل الناس وتم الاتصال بين عالم الاحياء وعالم الارواح . ولكن قلنا ادعى احد اظهار الارواح الا وانصح اخيراً ان احاذع او محدوع . والذين يركن الى قولهم ويوثق بعلمهم هم اقل الناس مقدرة على اكتشاف الخداع واكثرهم اعداء بالالوهام فلا يمكن اثبات نجلي الارواح انبثاقاً علي الا اذا ابدته التجارب العلمية تأييداً بني كل ريب

الانبياء بالمستقبل

اننا المجلات الاوربية في الشهرين الماضيين طافحة بالمباحث النفسية لان خطبة السر اوليفر لدج التي بشر بها في الاحزاء الثلاثة الاخيرة من المقطعات حركت سواكس الافلام وشجعت الذين كانوا يحشون المحاضرة بآرائهم واقوالهم لانها مختلفة لما يذهب اليه الجمهور لجمهورها . ولقد قلنا مراراً كثيرة ان اتصالاً بالعالم الروحي ليس مستحيلاً لذاته ولكن لا يصح لكل ما يقال فيه ما لم يتم الادلة العلمية على صحته وهذا هو مذهب السر اوليفر لدج . لكنه يقول ان دعوى المعتقدين بمباحة الارواح بحث فيها الآن بالاساليب العلمية المستعملة للبحث في النوايس الطبيعية فان كان الامر كذلك فلا بد من ان نثبت او نلغى . ولكن الذين بحثوا في هذه الامور اختلقوا في النتائج التي وصلوا اليها اختلافات كبيرة فبعضهم مثل الجبرال ترر الذي غصنا مقالته في هذا الجزء يعتقد ان الصورة التي ظهرت مع صورته المتنوعة عراية هي صورة روح امي المتوقفة منذ سنين كثيرة وان المصور اقدمي صورها كانت اميماً صادقاً لم

يحدثه . والمرحوم المستر ستد صاحب مجلة المحلات الانكليزية اعتقد ان الصورة التي ظهرت مع صورته الفوتوغرافية هي صورة القائد البوزي بطرس بوثا الذي قتل في حصار كركلي وان المصور لم يكن يعرف من هو ولا رأى صورته ولا كانت معروفة في بلاد الانكليز . ولكن المجلة التي انجستها حريصة الدبلي ميل فبحثت عن حقيقة صور الارواح اثبتت ان كل صورة فيها صورة شخص معلوم وصورة روح من ارواح الموق تكوّن مؤلفة من صورتين مختلفتين هم تصور ابي وقت واحد . واثبت الدكتور نوكت ان صورة القائد بطرس بوثا نشرت في حريصة انكليزية مصورة فلما صورها المصور مع صورة ستد

ثم ان الذين يتقدمون باستحضار الارواح ومآحاتها لا يكتبون قهولهم انها تخيل هم وتصور معهم وتعمل اعمالاً غريبة كقصر الموائد واكتناء بالافلام ونقل المواد من مكان الى آخر ورفعها في الجو والاحداث بالحوادث الجارية ولو حدثت في اماكن بعيدة عنهم والوقا من الاميال لا يكتبون بذلك كله بل يتقدمون انها تنضم بما سيحدث قبل حدوثه اي انها تتأثر بالحادثة قبل حدوثها تحسراً مثلاً باحترق الحية قبلما تحترق ومحراب البيت قبلما يحرق . ولا يكون ذلك من قبيل استنتاج النتائج من الملاحظات تعريق الاستدلال كما يستنتج شعاع امريض اذا وجدنا العلاج ناساً به وكذا الموسم اذا رأينا السات مائاً كثير الثمر قياساً على مآرفنا السابقة بل طريق الشعور بالشيء قبل وجوده وبما حدث قبل حدوثه

روي الاستاد ليرورو العالم الايطالي ان رجلاً أصيب بمرض عصبي في اعصابه تنبهاً شديداً جداً فأنما في الرابع من شهر فبراير سنة ١٩٠٤ ان مريض كومو سيجرق وكانت عائلة هذا الرجل تعتقد صدق انما وكان عندها من اسهم شركة الحريق في ميلان مائتة ستة آلاف جنيه فباعته لاحتقادها ان المرض سيجرق حتماً ومضى احترق تبط قيمة هذه الاسهم لاب الشركة خاضعة للمرض . واحترق المرض في ٦ يوليو . وكان هذا الرجل يني باحترق المرض وهو في البيوت الصحية ومضى افاق منها اكر ذلك وعدة من الضخافات وتكرر الاساءة والانكار خمسة اشهر الى ان احترق المرض

وقال المستر شو ديموند من مقالة له في مجلة لندن ان صحافياً من صحافي لندن دار المستر ستد صاحب مجلة المحلات الانكليزية في ٢٨ مارس سنة ١٩١٢ ومضى معه وجعل المستر ستد يتكلم عن سفرته المقلبة في التبتانك وكيف ان تلك الناحية مسية على طريقة نعيمها من كل ما يمكن ان يصيبها من مخاطر الجهر . فالتفت الرجل الى المستر ديموند وشعر ان اجله قد دفا ولو كانت على وجهه كل امارات الصحة والناحية ومضى الى بيته واحبر زوجته

بما حدث وكتب ذلك في يومه ٠ وبعد ثمانية عشر يوماً عرفت التبنانك وعرق سدد معها وذكر الاستاد لبرورو ان خادمة اسمها روزا تبيرون سحلت سنة ١٩٠٨ ان رجلاً كان يحبها طهر لها في حلم وقال لها ان تأخذ العدد ٤ و٥٣ و٢٥ و٣٠ في قرعة فترجع رجلاً كبيراً لانه يكره ان يرلها تنصب لاجل معيشتها فصعلت كما قال لها وربحت مالاً كثيراً

ودكر المستر دسموند ان امرأة كان عندها خادمة يحبها جدي ويأتي لزيارتها من وقت الى اخر وجاء هذا الجدي ذات ليلة على حاري عذو وقرع الباب ففتحت المرأة انه آت ليقتلها ويبس بيتها فاقفلت الباب ومنعت من الدخول لكن بيتها سرقت تلك الليلة ثم اعترفت الخادمة ان عشيقها كان ماويًا ان يقتل صاحبة البيت تلك الليلة ويبس ما عدها

ودكر ايضا ان قساً من فسوس زبنداً الجديدة اتفق مع جماعة من اصدقائه على الذهاب للصيد لكنه سمع هاتفاً يقول له لا تنهب فقال ماذا اهل اذا حلوا واطلبوا مني الذهاب معهم فاحاطة الحاتف اقم في عرفتك واقتل الباب ففعل كذلك وذهب رطافاً وحدهم وغرقوا كلهم

وقال المستر دسموند ان محرر حريصة المورنج ادفرتير ذكر في ٦ مارس سنة ١٨٨٥ ان قد جاءه كتاب تاريخي ٦ فبراير يبي فيه بقتل قيصرو روسيا صد ثلاثة اسابيع من ذلك التاريخ وقد قتل القيصري في الوقت الذي حين في انكتاب أي بعد ٦ فبراير سنة ١٨٨٥ بثلاثة اسابيع

وذكر حوادث كثيرة من هذا القبيل وعلمها كلها ففرض من فرضين الفرض الاول ان ارواح الذين ماتوا نقيم في العالم الروحي وتلميذ ما لا يعلم الناس وهم في هذه الدنيا فتوحى الى بعضهم عما تعلمه . والفرض الثاني ان عقول بعض الاحياء تنبئ احياناً فيزيد شعورها وتولد فيها قوى جديدة وفي حملتها الانبلاء بالستقلات اي ان العقل الذي يرى الماضي ويدرك حوادثه قد يرى المستقبل ايضا ويدرك حوادثه

ويدخر لنا ان هذا الفرض لا يصح لا هو ولا الفرض الاول الا اذا نسبنا الزمان من الفسود ولنا ان الحوادث كلها ملخصها وحاضرها ومستقبلها حادثة في وقت واحد كالحوادث المختلفة التاريخ التي تكتب في صفحة واحدة من الكتاب فكل الذين تراها كلها في وقت واحد ولو كان زمان الحادثة الاخيرة منها يبيداً من زمان الحادثة الاولى للزمان السنين

ولكن كما لا يرى موجاً لفرض الفروض قبلنا نتحقق صحة الحوادث التي يراد تعليلها بها . وكما قرأنا عن حادثة من هذا القبيل خطر على نالنا ما فعله احد علماء الفريسي

فانه كان آتياً ذات يوم الى أكاديمية العلوم فرأى امام الباب اناه ماء والشمس مشرقة عليه وقد سحنت الجانب المعرض لها وبقي الجانب الآخر بارداً فادار الاء وحمل الجانب البارد متجهاً الى الشمس ودخل الاكاديمية وكان العلماء الذين فيها الي رأيت الساعة يحسوا وهو ان امام الباب اناه ماء والجانب المتجه من الى الشمس ابرد من الجانب الآخر فاعلموا ذلك . فخرج العلماء حالاً وراوا الاء . واداهو كما قلنا لم يحاذروا في الاحتماع التالي وقد كتبوا المقالات الدوال في تحليل هذا الحادث الغريب اغتالبت للوايس الطبيعية ولم يعطى احد منهم الى ان الحادثة مفتحة

ومن هذا القيل ما يروى عن احد ملوك الانكليز وهو انه دخل الجمعية العلمية الملكية ذات يوم وسأل العلماء اصماءها قائلاً لماذا اذا وضعت اناه ماء في كفة ميزان ووراء ثم وضعت في الماء سمكة لم يرد وزن الاء عما كان . جعل العلماء يطولون ذلك على اساليب مختلفة الى ان قال واحد منهم هم نحن ما قاله الملك فاصفوه فادار وزن الاء يريد بمقدار ثقل السمكة فليس ثم شيء من الغرابة ولا وجه للتعليل

ولا سبيل لنا لتحصيل الامثلة المتقدمة كلها ولكننا نعرض عن صحة المثل الاول وهو احتراق معرض كومو وصحة المثل الاخير وهو مقتل امبراطور روسيا لانهما من الحوادث التاريخية هوجدنا ان معرض كومو حرق في ٩ يوليو سنة ١٨٩٩ لا سنة ١٩٠٤ وان امبراطور روسيا قتل سنة ١٨٨١ لا سنة ١٨٨٥ وفي ١٣ مارس اي بعد تاريخ اليوم المذكور فيها بحصة اسابيع لا ثلاثة . والمرجح عندما انه لو تحسنت كل الحوادث التي من هذا القيل زالت الغرابة منها كلها ولظهر ان الذين يروونها يخفون منها او يقيمون اليها ما يجعلها في هذه الدرجة من الغرابة . وعندما انهم لو تحرقوا الصديق الثام في الرواية او لو استطاعوا ان يرووا الحوادث على حقيقتها من غير زيادة ولا نقصان لما ظهرت بعيدة عن الحوادث المألوفة وساقصة لا تخار الناس في كل المصور . هذا هو اعتقادنا ونكنا لا ندعي الصحة ولا نقول باستحالة وجود الارواح حول الاحياء وتأثيرها فيه او باستحالة تنه العقول حتى تدرك ما لا تدركه الآن ولا باستحالة بي الزمان حتى تظهر الحوادث كلها في لوح واحد كما تظهر حوادث التاريخ في صفحات الكتاب . هذا كله لا ندعي استحالة ونكنا نقول انه لا يعني اثبات شيء من الا بعد ما تقوم الادلة العلمية القاطعة على اثباته

الفوضوية عن زعمائها

انتشرت الفوضوية انتشاراً هائلاً في جميع الممالك المتقدمة لقرى كأنها أصبحت نتيجة لازمة لهذا الوسط . وهذا هو رأي ماكس نوردو العالم الألماني حيث قال ما منته : ان قيود مدينتنا قد كثرت واشتدت وصار حملها ثقيلاً على الاعصاب التي لم تعودها من قبل . فان الانسان المدني مضطر اليوم الى اسجد دماغه واعصابه الى ما لوق طائفتها لان الوسط الذي يعيش فيه يتطلب ذلك . وليس الذين يشعرون ضد قوانين الزواج والملكية والحكومة الا افراداً مضطربين ضياء لم نفو اعصابهم على تحمل اعباء المدينة الحاضرة ومهمومها الكثيرة ومشاكلها الجمة . فهم لذلك يظنون الاعكاف والاطلاق الى ما تدفعهم اليه امراضهم وشهواتهم . فينتقمون على المدينة لبيودها ويوسمونها تحقيراً وذماً . وما الفوضيون الا فئة من هذه الفئات الضعيفة

كلما يقول ماكس نوردو ولكننا نخطئ اذا استعدينا هذا المدي . لهذا هو كما سنبين كتابة هذه المقالة على زعيم الفوضوية وموسسها الاكبر : باكونين

ولد باكونين سنة ١٨١٤ من عائلة شريفة في روسيا . وذهب سنة ١٨٤٧ الى فرنسا وقابل فيها برودون زعيم الاشتراكية في ذلك الوقت وكان قد قرأ كتبه وتأثر به تأثراً كبيراً . وعاد الى روسيا وحاول نشر بعض هذه التعاليم فقبض عليه وفي اكتوبر سنة ١٨٤٧ في سجنها الى ان تمكن من الفرار الى لندن سنة ١٨٤٦ وصار ينتقل بين فرنسا وانجلترا يدرس حالة العمال ويدخل مجامعهم . وذهب الى ليون سنة ١ٸ٧٢ وحاول استنفار العمال الى ثورة ولكنه لم يفلح . ولما عقد مؤتمر العمال في الهاي ذهب اليه وعارض كارل ماكس في الاشتراكية طالباً من العمال رفضها واحتضان الفوضوية . فأتى المؤتمرون واخرجوه من المؤتمر . ونوفي سنة ١٨٧٦ ولم يكتب غير كتاب واحد عن الفوضوية سماه الله والحكومة وس اقول « ان حربة الانسان تقصر في اطاعة نواحيس الطبيعة التي يربها هو نفسه ويشعر بوجودها » . وهو يدعو الى إلغاء الاديان الحاضرة والتدين بالعلم وحقائقه كما يدعو الى إلغاء الزواج والارث

وقد نمت في مذهبه البرنس كروبتكين وهو من امراء روسيا المشهورين وما زال حياً يوزق يكتب ويخطب ويسلم ويؤلف ويمد من كبار البعثين الممرانيين يمشد بارانيه في اليونان والعمران والقلعة . اذا كتب تهاكت الطبقة الراقية في اوربا واميركا على قراءة

ما يكتسب وتوجهت وحياته تقاتل في وقائمه حياة باكونين لقد حاول نشر الفوضوية في روسيا فهدى به الجواسيس وانفوا امره للحكومة فنفى الى سيبيريا ففر منها الى منشوريا وسافر الى لندن ثم اختل الى باريس . سنة ١٨٨٣ اشتبك هو وجوبيه في فئة ليون خوركيا ومجتبا هذان الرجلان مما عمدا الفوضوية وبيانها المبشران بها . والفوضويين الآن جرائد في كل العواصم الاولية الكبرى تقريباً . واليك خلاصة نعاليمهم والاعتراض عليها

١ - الناء الملكية

ام ما يطلبه الفوضويون هو الناء لقوانين الملكية وجعل الناس متساوين في امتلاك ثروة البلاد . فلا يجوز لاحد بذلك ان يمتلك ارضاً او بيتاً او آلة او اثاثاً بل يجب ان تكون كل هذه الاشياء شائعة بين سكان البلد الواحد يستعملون مساكنهم موجهين كل مقاصدهم الى راحة المجتمع ورفاهيته . فهم يقولون ان قوانين الملكية تفصل الناس الآن الى شطرين متضادين في المصلحة . الاغنياء والفقراء . او المالكين والمأجورين . فالنبي يهتكر خيرات البلاد هو وابوالاده وورعا زادت عن مطالبه فيصرفها في غير وجوبها النافعة فيصرف بذلك نفسه وغيره . والفقر يتذلل للنبي فيقتل ويقتل ويحقد ويحرم ويحرق ويغالم . ولا علاج لهذه الحالة الا بالناء حتى الامتلاك وجعل العالم مشاعاً لكل من يشغل فيه . وقد قيل ان الناس مقطورون على الاثره فهم قدك لا يطبقون المساوي ولكن هذا خطأ لان الاثره عليهم عادة اعتادوها لا فطرة ولدوا بها . ألا ترى ان امرئ في هذه الايام هو الهواه ومع ذلك لا يميل الى الاستئثار به لانه لم يتعود ذلك . ومن منا يريد الآن ان يشتري طريقاً عمومياً او منتزحاً شائعاً او عبداً او جسراً ؟ كل هذه الاشياء كانت مملوكة كانت تحتكها الافراد قبلت ويتفاخرون بها وها هي قد صارت ملكاً مشاعاً لكل الناس . ويستدلون بذلك على ان امتلاك هذه الاشياء كان مجرد عادة اقلع عنها الناس لا فطرة غريزية لهم . فما جرى في هذه الاشياء يمكن ان يجري اليوم في بقية المملوكات

٢ - الناء الحكومة

قال باكونين في كتابه المذكور آنفاً : « الحكومة مضرة لانها قد تظن الدجال عالمه والعالم دجالاً ولانها تقسم الناس الى شطرين : اسياء وهبيد » وقال « اذا فرضنا ان طائفة من العلماء الخبيرين تسلمت ازمة الحكومة فانه لا تخفي مدة طويلة على هؤلاء العلماء حتى يغشوا بطبيعة مركزهم المهمة التي يقومون بها ويصلوا على صيرورة الحكوميين جهلاء حتى يتمكنوا من الحكم الدائم عليهم »

وقال أيضاً في الخضم على رفض الحكومة : « نفرض ان جمعية مؤلفة من العلماء الاعلام الذين استقصوا العلوم الى آخرها تسيطر على الناس في هيئة حكومة واشترعت لم مدونة الى ذلك بكل دواضع القصة والمنزل والشرف . انقل اني اعتبر شرانهم ظلماً واجماً لان جميع ما نعرفه من العلوم اليوم ليس في كنيته الا البداية فيما لا نهاية له فهي تالفة بطبيعتها وستظل كذلك . وكل حكومة تبنى على مبادئ هذه العلوم تكون بالطبع تالفة وبالتالي جائرة » وقال « ان ما قلته عن فرضي حكومة مؤلفة من العلماء القولة أيضاً عن المجالس الفوضوية التي يجدها القضاة كل بضع سنوات لان هذا النظام يشي طيقة مخصصة للسياسة تبدل كل جهوداتها لتفريز بالامة تغطي في المناصب المالية وتفنن القوانين التي تستفيد بها كما هو حاصل الآن في سويسرا او الولايات المتحدة »

وقال ايضاً « كون العلم صحيحاً لا يعني ان العالم امين . فاذا استشرنا الطبيب عن مصلحتنا واذار علينا بملاج ما لا يجب ان يكون له حق اسبارنا على مباح اشارته والعمل بها بل يجب ان يكون لنا حق الاختيار في قبولها ورفضها »

وبقول الفوضويون ان الناس لا يحتاجون الى الحكومة في نظام فوضوي لانهم سيأولون كل حاجاتهم واذا بقي لهم من هو ضروري بطبيعتهم حول معاملة المريض او انكلااب الكمي . ويستدلون على غلة الجرائم كنتيجة لازمة لتقسيم الثروة بالتساوي بما حصل في باريس تحت الحكومة المؤقتة سنة ١٨٧٠ عند الحصار الالمانى . فان الثروة قسمت بين السكان وانفدت الجرائم تقريباً وصار العلماء يحيطون على منابر الكنائس وكانت الحكومة شبه الفترائية وقد تألفت جمعيات فوضوية لكنها عاشت قليلاً من الزمن ثم ارفضت سبة نهائياً .

فاخذ اعداء الفوضويين ذلك دليلاً على عدم مجاه الفوضوية كنظام عمرا في المجتمع الانساني ويمثل الفوضويون ذلك برخص المصنوعات التي تصنع خارج جمياتهم وفلاشها بينهم . لانه ليس بينهم طبقة غنية تستغل الطبقات الفقيرة كما هو حادث في نظامنا الحاضر . وليايات ذلك نفرض ان مصلين في بقعة واحدة عمال احد هامن الانجليز وعمال الآخر من الزوج . فيكون الفلاس الاول محققاً لأن صاحبه لا يمكنه ان يستغل العمال الانجليز بقدر ما يستغل صاحب العمل الآخر عماله المنود . فافلاس الجمعيات الفوضوية فاشي من عدم استغلال المال الفوضويين واستغلالهم خارباً عنهم

٣ - اعتراضات على الفوضوية

تخلص اغراض الفوضويين كما امهمها في ثلاث اشياء :

اولاً : الفاه الحكومة الحية كالوليس والمجلس النيابية والقضاء وما الى ذلك

ثانياً : الفاه الحكومة المنوية كالدين والرأي العام والآداب وما الى ذلك

ثالثاً : مكانة الناس بالمساواة بصرف النظر عن كفائهم

فاعترضنا على غرضهم الاول ان الحكومة ضرورية لتطليها طبيعة الانسان الاجتماعية بدليل انه ليس في الجماعات البشرية الحاضرة او الماضية جمعية واحدة اشئت بلا حكومة . وبدليل وجود الطامع الشاذة الناشئة في كل وقت مهما تغيرت الاحوال كالخرمين والمرضى والصعاف كاثبت ذلك بيولوجياً . ومزلاء جميعهم يحتاجون الى العقاب والردية او الحراسة . وذلك لا يكون الا بايجاد حكومة ما تنظر في شؤونهم . وبدليل انقسام كل جمعية بشرية الى اكثرية واقلية وضرورة خضوع الثانية للاولى . ثم ان كل فرد يمكنه ان يتنرد ويمش مشقلاً عن حكم الاكثرية وسوء الناس من يفعل ذلك الآن ولكنه يمش عيشة وحشية ممجبة لا يرضى بها لوضوي غافل . وحكم الاكثرية ليس من الهينات التي لا يمتد بها . فانها تحكمنا في لساننا وزيحنا ومبشتنا وادابنا . ومن منا يستطيع ان يشي بطربوش بلا زر او بجاية الجمهور مع خليط مما اعتقد صحة مظهر

اما عن غرضهم الثاني وهو الفاه الحكومة المنوية فهو بدون به ان يكون الانسان مستقلاً في اعتقاداته . فهو من بما يرى نفسه مضطراً للايمان به لا بما يطلب منه ان يجاري خيرة فيه تولد اليه او خشية من . ويتأدب بما يرشده اليه طمعة لا بما حرى عليه الناس ولو كان مخالفاً لطبعه او فاسداً في عيبه فان في عقل الانسان وغرائره حكمة النوع البشري مجمعة ومفصلة . فكما ان الانسان يحسن اذا اطاع قابلية لكل مثلاً ووقف عند الحدود التي يشعر بمرزونه ان الطبيعة فرضتها عليه غير مطيع في ذلك اوامر الطبيب فكذلك يحسن اذا خالف العرف واطاع ما يوجب اليه عقله وغرائره . ولو صحت مقدماتهم لصحت نتائجها ولكنها غير صحيحة واكثر الناس في حاجة الى المرشد والوازع

اما عن غرضهم الثالث وهو مكانة الناس بالتساوي . فالاعتراض عليه ان كفائات الناس مختلفة والكفاءة منها يطلب ان يمتاز على غير الكفاءة . وغاية ما يمكن عمله في هذا الوجه هو تصنيف الترقية التي يحدتها بين الناس هذا الامتياز تصنيفاً يمنع الاعجاب ببناء المستقل بواسطة الفاه الارث في الاملاك ويمنع ايضاً تجمع الثروات في فئة صغيرة من الناس بان تحتلك الحكومة موارد الثروة المنتجة كالارض والمناجم

سلامه مومي

العلم في العام الماضي

الاثروبولوجيا أو علم الاسان

ام المكتشفات الاثروبولوجية التي اكتشفت حديثاً في البلاد الانكليزية قطع من جمجمة يلتدون ولها من عظام اقدم الناس الذين وصلوا الى الجزائر البريطانية في غابر الزمن . ووجدت معها اسنان المستودن والفيل القديم دلالة على ان الانسان سكن تلك البلاد لما كان فيها حاراً صالحاً لكن هذين الحيوانين ووجدت معها ايضاً ادوات صوانية قديمة من العصر الحصري القديم (يلوثيك)

وقد وصفنا هذه الجمجمة في مقتطف اكتوبر الماضي صفحة ٤١ ولا يزال الجدل بين العلماء قائماً في امرها بعضهم يقول انها مثل جماجم الناس في هذه الايام سنة ولذلك فارتقاء البشر قديم جداً يصل الى مليون سنة وبعضهم يقول انها احط من جماجم ادى المتوحشين الآن وعليه فارتقاء الانسان ليس قديماً بهذا المقدار . وسبب الاختلاف بينهم ان عظام هذه الجمجمة قطع متفرقة فبعضهم يركبها حتى يكاد يوصل بعضها ببعض البعض الآخر فيصير قجوبها ويدل على ان دماغها كان صغيراً وبعضهم يحسب انها لا تتركب كذلك وانه كان بين احزائها قطع مفقودة فاذا اعيدت اليها صارت كبيرة وقجوبها واسماً يسع دماغاً كبيراً مثل ادمغة الناس في هذه الايام . وسنعود الى الكلام عليها في فرصة اخرى

وتم وصف الهيكل العظمي الذي وجد في فرنسا سنة ١٩٠٨ ووجدت معه آثار الحيوانات القديمة كالنكر كدن الذي حلقه منطى بالصوف والظاهر انه هيكل اسان لصير القامة طويلة من ٥٩ سنتمتراً ورأسه كبير وصمة جمجمته ١٦٢ سنتمتراً مكعباً

وكان العلماء قد وجدوا القبروز بين آثار اهل بيرو القدماء في اميركا ولم يعرفوا كيف وصل اليهم لانهم لم يجدوا مناجه في تلك البلاد اما الآن فوجد له منهم في شمالي بلاد شيلي ولذلك فاهالي بيرو كانوا يجلبونه من هناك

البيولوجيا أو علم الاحياء

ابان الدكتور مور والدكتور ويستمان سعى المواد الالية بتكوين من مواد غير آلية بواسطة نور الشمس كما ترى في مقتطف اكتوبر صفحة ٤١ ومن رأي الدكتور مور ان كلورولل النبات يتكون فيه من مواد غير آلية بواسطة النور وذلك يدل على كيف تولدت

المواد الحية من المواد غير الحية أولاً . ويبحث الدكتور بنفوله ونورت وبرتلين في تغير صفات الميكروبات التي من نوع البكتيريا موجودوا ان السلم منها يصير ساماً بالتوالي المتواتر . وساول فلدمن تربية ميكروب السل في بدن السلاحف والفصول على نوع سلم منه . واثبت الدكتور مارتين في خطبة هوراس دو بل مطلقاً بلسان السلام ان الحشرات تنقل عدوى الامراض وتكلم بوجع خاص على القمل التي تنقل عدوى التيفويد والحمى المعوية واسهال الاطفال وعلى البراغيث التي تنقل عدوى الطاعون هذا مما يعلم بالتحقيق ومما يرجح ايضا ان القمل ينقل عدوى التيفوس . واستخلص الدكتور فلكنر ميكروب شلل الاطفال ووجد انه ينقل احياناً بواسطة ذباب الاصطبلات

الجنرالها

ام حوادث العلم الماضي الجغرافية اكتشاف سكوت ورفاقه الذين هراهم البرد بعد ان وصلوا الى القطب الجنوبي وعادوا منه فلان سكوت قصد القطب الجنوبي مع اربعة من رجاله فوصلوا اليه في ١٧ يناير سنة ١٩١٢ ووجدوا ان امند من الرحلة النرويجي قد سبقهم الى هناك وترك خيمة وكتابة تدل على تاريخ وصوله فقاموا عرض المكان الذي حسب القطب الجنوبي فوجدوه ٨٩° و ٥٩° اي انه يبعد عن القطب الحقيقي نصف دقيقة فتقدموا نصف ميل الى القطب الحقيقي ونصبوا هناك العلم الانكليزي الذي سميهم اياه الملكة اليكسندرا وقت سفرهم واقتلوا راجسين في التاسع عشر من يناير فصادلهم في رجوعهم حاصف ثلج شديد وقل زادهم الضمان التمسب ومرض واحد منهم فاضطروا ان يجهلوا في السير لاجله ثم وقع هذا الرجل فاصابه ارتجاج في الدماغ وتوفي في ١٧ فبراير ثم هرا البرد اطراف رجل آخر منهم فترك رفاقه وتعرض البرد الشديد حتى مات لكي لا يكون حياً معهم فبي سكوت واثان من رجاله فساروا وقد اعيام التمسب والجرح الى اليوم العشرين من شهر مارس وكانوا قد بلغوا الدرجة ٧٩° والدرجة ٤٠° من العرض فقصوا خيمتهم واقاموا فيها وكسب سكوت آخر رسالة الى الامة الانكليزية هناك في الخامس والعشرين من شهر مارس . ولما استنظروا وانقطعت اخبارهم أرسلت بعثة للتحقيق عنهم فوجدتهم موق في خيمتهم وقد خطاهم الثلج وذلك في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٢ وكل ما كتبوه محفوظ معهم . ووصل خبر ذلك الى زبلندا الجديدة في الماشر من فبراير سنة ١٩١٣ . واما الذين ذهبوا مع سكوت في هذه الرحلة غير الاربعة الذين قصدوا منه القطب فنفروا في الجهات القطبية يبحثون فيها الابحاث العلمية فجمعوا

منها مجموعات قيمة وصورتها صوراً فتوغرافية كثيرة ورجعوا سالمين بعد ان عانوا مشاق كثيرة وقد وصفنا رحلة سكوت هنر في مختلف مارس في مقالة موضوعها الاستشهاد في سبيل الاكتشاف وفي مختلف أغسطس في مقالة موضوعها الرحلة القطبية

ومن الرحلات القطبية الكبيرة الرحلة الاستوائية ومن مكشفتاتها ان جزيرة ادلي سهل فسيح ارتفاعه مائة آلاف قدم فوق سطح البحر وهو مقطن بالثلج . اما القطب الشمالي فسار اليه متالفين الرحلة ومئة جماعة من العلماء وبمشرها سلف جيولوجية ارضه فيكتوريا فوجدوا فيها دلائل تدل على وجود مناجم فيها رواسب الفخاس . وسارت اليه بشة المانية ولكنها بقيت مصاحب كثيرة والمرجح انه لم يسل منها الا ثلاثة . وسارت سفينة روسية لمرضى علي وبشة روسية برئاسة الكبتن سادوي . وهناك بشة روسية أخرى ذهبت منذ ثلاث سنوات فاكشفت الى الشمال من سبيرييا ارضاً واسعة وراء الدرجة ٨١ من العرض الشمالي والدرجة ١٢ من الطول الشرقي

وسحق البارون فون هندل مازني جنرافية كردستان بين كفتا وملاطية وجهات سامسون الجبلية حرب بتليس وطاف الدكتور مورل في شمال بلاد العرب والعراق وجمع معلومات كثيرة تدل على شكل تلك البلاد واخترق لبتشيان بلاد العرب من الشمال الى الجنوب

واكتشف الدكتور بلوك وزوجته نهراً كبيراً من انهر الجليدي في جبال حلالا طوله ٤٧ ميلاً وعرضه ميلان وثلاثة ارباع الميل وحينهم هو ورجله خمسة اصابع في اماكن ارتفاعها من سطح البحر بين ١٥ الف قدم و١٩ الف قدم وصعد الدكتور ماروياسنزا الى مكان ارتفاعه ٢٣٤٠٠ قدم فوق سطح البحر

واخترق براكوبولي الصحراء بين جوبا وانا في شرق الرقبة ووصل الى المستنقعات الوردية وراى الاستاذ ثور بيك وزوجته اواسط بلاد انكهيون وبجنا فيها بحاً عميقاً ولا سيما جهات نهر سنانا ونهر ميام الذي يصب فيه وسهل ووتي النسيم وغرود تيكار ووالى القومندان ظهر البحث في الاماكن التي نصب مياهما في بحيرة شاد

ووصل الدكتور ولستون الى ما ارتفاعه ١٥٠٠٠ قدم من جبل كارمستر سلف غينيا الجديدة ولم يصل الى قمة الجبل ووصل الكبتن مردوشي الى قمة جبل ولفمينا في غينيا الجديدة فوجد ارتفاعها ١٥٨٠٠ قدم

الجيولوجيا

بحث العلماء في قدم الأرض بواسطة ما علم من إشعاع المواد المشعة وتولد الهليوم والرماس من الاورانيوم فوجدوا انها اقدم جداً مما يستنتج اذا اعتمد على معدل التبريد او على معدل تجمّع الصوديوم في ماء البحر او على معدل تكون الصخور المنصدة. وان تاريخها يمتد الى ١٣٠ مليون سنة او نحو ذلك وهذا الزمن أطول مما يطلعه علماء الجيولوجيا لتولد انواع النبات والحيوان فيها. وبحث الاستاذ هلمس في انتشار المواد المشعة في الأرض وبين انها موجودة بالاكثَر حيث يكثر وجود الصخور السيليكية وبين الاستاذ ستوت ان الراديوم كثير الوجود جداً في صخور سطح الأرض التي تبلغ سماكتها نحو ثلاثين ميلاً وثقلها النوعي هو ٢,٨ وتحتها طبقة ثقلها النوعي هو ٣,٤ والراديوم قليل فيها وهي تصل الى عمق ٦٠٠ الى ٩٠٠ ميل وتحتها قلب الأرض وثقله النوعي هو ٨ والمرجح ان اكثره حديد وانه يشبه الحجارة النيزكية المكونة من الحديد وليس فيها راديوم وعليه فأكبر الأرض مؤلفة من جدر رقيق وهي الصخور السطحية التي لنا اننا سمكها نحو ثلاثين ميلاً وقشرة معكبة وهي الطبقة التي تحتها وسمكها هو ٦٠٠ الى ٩٠٠ ميل وما بقي وهو قلب الأرض.

ودهب المستر سوين مذهباً غريباً وهو ان قشرة الأرض كانت مؤلفة من مواد آتية لصبرت وتكونت منها الصخور النارية وبسبب انصهارها الحرارة التي تولدت من الضغط الناتج من زيادة حجمها وانحلال المواد المشعة التي فيها. ولم يكن النور بأنها حيث نشأ من الشمس لان الشمس كانت مظلمة ثم تلبزت كاتنير النجوم الجديدة وكان ذلك في العصر البريمي الذي تولدت فيه الصخور الرملية في بربر.

وعقد مؤتمر الجيولوجيين الدولي في تورنتو برئاسة الاستاذ ادمس من جامعة مكجيل وقدّم فيه تقرير عن مقدار الفحم الحجري الذي يمكن استخراجه من كل البلدان فاذا هو ٢٣٩٧٥٨٢ مليون طن والمقدار الذي يستخرج من الفحم الآن في السنة يبلغ نحو ١٢٠٠ مليون طن فاذا استمر الاستخراج السنوي منها على هذه النسبة كفت العالم ستة آلاف سنة أخرى.

الصور المتحركة

او السينماتوغراف

ذكرنا في مقتطف دمعب الماضي ان جريدة السينفك اميركان اعطت انها تصلي جوائز لثلاثات الثلاث الافضل التي تصف الاختراعات العشر الاعظم . فتبارى الكتاب في تعداد هذه الاختراعات ووصفها فكانت الصور المتحركة بين هذه الاختراعات العشر ومن النظم الاول منها وجعلت طرق الحرسانة المسلحة التي تبني بها المباني الكبيرة الآن وقرق الفارلوغراف والمصباح الكهربائي . ولا شبهة في ان نعمها الى من نفع الحرسانة المسلحة والمصباح الكهربائي ولكن لا شبهة ابدا في انها شاعت اكثر من كل اختراع آخر في المدة التي انقضت من حين اُخترت الى الآن

بدكر اها في هذه العاصمة انه منذ بضع عشرة سنة عرضت الصور المتحركة في بناء الحمام وراء السينفكدهار وكانت ترتجف ارتجافا جيب الصر وكان المكان الذي عرضت فيه ذريا كرامية من الخشب او الخيزران ولما كان عدد الحضور يزيد على مئتين نفسا والآن تعرض الصور المتحركة سبعة اكثر من اربعين مكانا في هذه العاصمة وبعض هذه الاماكن مشاهد مفعنة البناء ثينة القرش وكثيرا ما يجتمع في المشهد فيها مئات من المشاهدين وتكاد الصور التي تعرض فيها تروي بالماظر الطبيعية في رونقا ورواها فقرى الناس بازائها في كل المصور والحليل والتم والبقر والاسود والايال والحيتان والسفن الحربية والنجارية وكل حوادث التاريخ الشهيرة والروايات المدعشة والاعمال الكبيرة والحفلات النادرة كدربار الهند ومعركة وطرو وسفر سكوت الى القطب الجنوبي واضطهاد المسيحيين في القرون الاولى واساليب الحياة في رومية حينئذ وقصة امشير وحيد الاسود في قلب افريقية ونحو النبات من يزور ونحو ذلك مما يطول شرحه . ولا مانع اذا قلنا انه لم يمتزع حتى الآن اختراع ابل الناس عليه انما على مشاهدة الصور المتحركة . وما من سبيل لتسليع اولع في النفوس من مشاهدة هذه الصور ولا امتنع اسلوب لتسليع الخطاط وترويج النفس اروج من هذا الاسلوب ومن المحتمل ان يصير من اوفى الاساليب للتدريب والتخفيف

والجراح الذي يفتحه الصور المتحركة في هذه العاصمة منذ عشر سنوات الى الآن لا يذكر في جيب نجماها في اوربا واميركا منذ عشر سنوات كانت الاماكن التي تمثل فيها الاعمال

رسم الصور الثابتة غرامية متقالت معية تمام السيفه منها بمئة جنيه على الاكثر ويصل فيها خمسة او ستة امام آلة التصوير اما الآن غالبا في التمثيل فيها الروايات لتصوير صورها يمحى على انشاء البناء منها خمسون الف جنيه ويصل فيه حجة من اشهر الممثلين امام آلات التصوير . وقد كانت تقف صور الرواية الواحدة لا تزيد على خمسين حنبا اما الآن لقد تزيد على عشرين الف جنيه

ومنذ ثلاث عشرة سنة كانت شاهد الصور المتحركة في مدينة لندن دكا كين صغيرة فيها مقاعد خشبية ليجلس عليها المشاهدون والآن حارت قصورا من اعظم قصور التمثيل محفوة بكل وسائل الراحة والالية وقد بنى على انشاء القصر منها خمسون الف جنيه . ويقال ان شركة اميركية دفعت اجرة مكان لصورها المتحركة ثلاثين الف جنيه في السنة . ومع ذلك فاجرة الدخيل والمساعدة لا تزيد على عشرين غرشا لنفسه وقد تكون غرشا واحدا

يظن لاول وهلة ان مشهقا من المشاهد يلقى على القلبي خمسون الف حيه وعلى كل رواية من الروايات التي تعرض فيه عشرة آلاف حيه ورسم الدخول اليه لا يزيد على بضعة غروش لا يمكن ان يكون من المشاهد الراجحة ولكن صانعي الصور المتحركة وعارضها ليسوا من الحق الذين يبدون اموالهم مدى بل من احرص الناس على الربح ولا شبهة ان عرشهم يربح غروشا ولولا ذلك لاطسوا واطلوا هذا العمل ولكن ليس المعة سلاء الاحرة بل بكثرة الذين تؤخذ منهم قصور الرواية الواحدة او المائدة الواحدة تصنع منها نسخ عديدة يشترتها او يستأجرها مئات من اصحاب مشاهدة الصور المتحركة والناس يترددون على كل مشهد منها مرارا كثيرة كل يوم الفواجا الفواجا . وقد بلغنا عن صاحب مشهد في هذه العاصمة ان ربع عشرة آلاف حيه في سنة واحدة سد كل نفقاته مما يولك بالمشاهد الكبيرة في اوربا واميركا حيث يبلغ الالف

لما زادت ارباح اصحاب الصور المتحركة انزلوا ارباب فن التمثيل عن عروشهم وقاموا مقامهم فاستأجروا اكاديمية الموسيقى في مدينة نيويورك لعرض صورهم ودفقوا اجرتها في السنة ثلث ما اُتفق على انتائها واستأجرهم مشهدا كبيرا دفع اجرة السنة ثلاثين الف حيه وحول قصر اوربا لندن الى مشهد لصور المتحركة وحول غيره من التياترات لهذه العاية . وكل التياترات التي لم يخلج التمثيل فيها لبعدها عن منازل الاعياء انخفضت فيها الصور المتحركة لانها تلية الفقراء والاراسط وهم الفريق الاكبر من الناس وكلما فرح المشهد منهم استلأ ثانية في بضع دقائق لانهم يدخلونه من غير كلفة لا يضطرون ان

لبسوا ثمر ملابسه ولا ان ينظروا ساعة معلومة من الماء ولا يفهبوا اليه بالركبات والسيارات بل كل من في قصر حرش او غرشان يستطيع ان يدخل ويروج صدره ويولي نفسه برؤية اعظم مشاهد التاريخ والحرب حوادث العصر والفكر اعمال الظرفاء ويرى صور جماعة من اعظم المثليين والمثلاث يتلون امامه اشهر رواياتهم ولم يكتفوا صامو الصور المتحركة برسم المثليين والمثلاث ولا بتصور ما يحدث في بلادهم من الامور العمومية والخصوصية والحوادث الطبيعية كالحفلات السياسية والاجتماعية والدينية والاعراس والمآتم واستعراض الجيوش البرية والاساطيل البحرية والسهول الجارفة وفيضان الانهر وعمرها للشوارع والازقة وما اشبه بل ذهبوا الى البلدان القاصية وصوروا اهلها واعمالهم المختلفة وجابوا الصحاري واحترقوا القنار وادوا الضواري في حرنها وشاهدوا صيدها وكرها وفرها. وحصل امرم اخيراً الى ان راقتوا الرحالة سكوت في ذهابهم لاكتشاف القطب الجنوبي وصوروه هو ورجاله في كل حركاتهم وسكناتهم وما راوه من الحيوانات البرية والبحرية وما صوفروه من المخاطر حتى كانت تلك البطة القطبية كانت بايعازهم ولاجلهم واداً تصور طيهم وسود الضواري في عاباتها الوا بالضواري الاليفة وأطلقوها في غابات صفافية هذه الناية

وكل من يتطوع بالمرح خاطر يمكن تجلته بالصور يسلي مشاهدو يحيى به حركات عمل الصور المتحركة فيشتركون معه ويستمتعون له الصور التي تمثله ولقد طرق المثليون طريقاً آخر وهو انهم اخذوا بعض الروايات التاريخية المشهورة ولم يكتفوا بتثيلها في مشاهد التمثيل ونقل صورها بل ذهبوا بالمثليين الى الاماكن القديمة التي حدثت فيها حوادث تلك الروايات كالكهف والابراج والكنائس وما أشبه وجمعهم يتلون الوقائع فيها ثم صورهم وهم في تلك الاماكن. وقد بلغت نفقات عمل الصور لرواية واحدة من تلك الروايات ١٦٢٠٠ جنيه هذا نفقات المدير ومعاونيه ثم ان ثلوثين حققوا الصور المتحركة طائلاً جداً لان طولها ٧٠ قدم وفيها مئة ألف صورة والصور المأخر لا يستطيع ان يكون اكثر من ١٢٨ صورة في اليوم. والذين شاهدوا تمثيل الرواية الاصلية ثم شاهدوها بالصور المتحركة قالوا ان انظارها بالصور المتحركة كان اوقع في النفوس من مشاهدة المثليين يتلونها

يعني ان الصور المتحركة فائدة علمية كبيرة غير التسلية فان من يقرأ عن ثوران البراكين او طوفان الانهر او حركات الحيوانات لما يستطيع تصورهما تصويراً منطقياً على الحقيقة ما لم

القرن الاول لئيلاد حتى اطلق على الكيمياء انها « علم تحضير الذهب والفضة » كما جاء في دائرة المعارف لسويداس (من اهل القرن الحادي عشر) وانتهى ذلك العصر في اواسط القرن السادس عشر

٢ العصر الثاني - ويمكن ان سمى « العصر الطبي » فقيه تغيرت الاحوال كلية وصار المرض الاول لطاء الكيمياء تحضير الادوية والظواهر لاستعمالها في الطب والاستشفاء بها وصارت الكيمياء والطب جنباً لجنب فكانوا يعتقدون ان الصف والمرض تغيرات كيميائية وانه لا بد لشفاء المريض مرضه من حدوث تفاعل كيميائي في جسمه - واول من جاهر بذلك ابدلاً وأحدث ذلك الانقلاب العظيم هو بارايسلس (Paracelsus) ثم تبعه غيره من رجال ذلك العصر حتى فان هلمونت (Van Helmont) وكانت من نتيجة ذلك الانقلاب اكتشاف كثير من المركبات الكيميائية خصوصاً الفلزات منها وانتهى العصر سبعة اواسط القرن السابع عشر

٣ العصر الثالث - ويمكن تسمية عصر « الفلوجيستون » (Phlogiston) اي اللظى او السحير وابتداء من اواسط القرن السابع عشر حتى اواخر الثامن عشر وفي خلال هذا العصر اجتهد المستعملون بالكيمياء في جعلها علماً مستقلاً قائماً بذاته . والتاريخ الحقيقي لكيمياء بصفتها علماً مستقلاً يتعدى هتسبريوت وروبرت بويل (Robert Boyle) الانجليزي وكان مبدئاً ان الفرض القائم من هذا العلم هو معرفة تركيب الاجسام . وقد شغلت افكار الياطين في ذلك العصر مسائل عديدة اهمها مسألة الاحتراق فكانوا يعتقدون ان المواد عند احتراقها يتصاعد عنها ما سموه « بالفلوجيستون » واستمر ذلك الاعتقاد ربما طويلاً حتى دحضه لانفوازيه Lavoisier الفرنسي وهو يتعدى العصر الرابع وهو الحالي

٤ العصر الرابع وهو الحالي : - بدأ هذا العصر لانفوازيه باعماله العظيمة وتجاريه الدقيقة ليرى ان الهواء دخلاً عاماً في احتراق الاجسام وان اعتقاد من تقدموه من الاحتراق والفلوجيستون خطأ فكانت اعماله جيداً قوياً سبقت اقتراض دولة الفلوجيستون مرة واحدة - وسرى فيما بعد ان لانفوازيه هذا قد خدم الكيمياء خدمة جليلة تشهد له بطول السع وانكساره وحفظت له اسماً عظيماً على صفحات التاريخ فلقبوه « بالي الكيمياء المصرية » الا ان حفظه لم يساعد على البقاء طويلاً اذ فشلت الحكومة الفرنسية ايام الثورة المشهورة . ومن رجال هذا العصر ايضا دالتن (Dalton) الانجليزي وهو الذي وضع النظرية الذرية التي بدور عليها محور العلوم الكيميائية في هذه الايام وبرزيلوس (Berzelius) السويدي واهم

اعماله تحديد الاوزان الذرية للعناصر المختلفة ثم تلاه هؤلاء خيرة من فطاحل العصر الاخير ومن بينهم آرثينوس (Arrhenius) السويدي وفانت هوف (Van't Hoff) الهولندي ونرنست (Nernst) وأستوالد (Ostwald) الالمانيين و فرانكلاند (Frankland) والسير ولين رمزي (W Ramsay) الانجليزي وبرتوليه (Bertholet) الفرنسي وقد أسس الاربعة الاول فرعا جديدا من الكيمياء يسمى بالكيمياء الطبيعية يبحث فيه عن العلاقة بين التركيب الكيمائي والخواص الطبيعية للتركيبات والآب نتكلم على العصر الاول بشيء من التفصيل

العصر الاول القديم

(القسم النظري)

اكتفى اهل ذلك العصر في اغلب اعمالهم بدروس الامور الظرفية السطحية فلم يشغلوا بالتجارب الصعبة وكان من دأبهم استنتاج الجزئيات من الكليات لا بالعكس كما كانت يجب فالصواب استنتاج القوانين العامة من المشاهدات المنفردة التي تقع تحت النظر بالتجارب . وام المائل التي شملت الاحكار في ذلك الوقت مسألة العناصر الاصلية التي منها يتكون العالم بما فيه ومن معتقداتهم هنا شأبها اعتقادهم ومحاولتهم تقويل الفلزات بعضها الى بعض للوصول على التثمين منها كالفضة والذهب

وكان اهل القرن السادس قبل الميلاد وفي مقدمتهم طاليس يعتقدون ان الماء اصل كل شيء فهو المصدر الاساسي الوحيد وقال خيرم ان النار والهواء هما العنصران الاصيلان وزاد لهم آخر على ذلك التراب ايضا . اما ديموقريطس وهو من اعالي القرن الخامس قبل الميلاد فانه اعتبر المصدر الاصيل مادة ترابية وقال ان هذه المادة مقسمة الى اجزاء صغيرة جدا يختلف بعضها عن بعض حجما وهيئة لا مادة . وكان يفسر ما يطرأ على الاجسام من التغيرات بانه انفصال او اجتماع هذه الاحراء الدقيقة التي كان يعتبرها في حركة دائمية . وفي هذا الرأي قليل من المشابهة للنظرية الذرية الحالية

جاء بعد ذلك إِمِيدُ كَلِيس سنة ٤٤٠ ق م واعتبر ان الهواء والماء والتراب والنار كلها عناصر اصلية يتركب منها غيرها ولو ان هذا المذهب ينسب ايضا الى ارسطو طاليس ولم يفرق الاثنان بين هذه العناصر الاربعة في المادة بل قالوا بانها صفات وخاصيات مختلفة لمادة واحدة . وام هذه الخاصيات ما حاد في دائرة حاسة اللمس كالرطوبة والحرارة والجفاف

والبرودة فعيثوا لكل من العناصر خاصيتين من هذه الخاصيات المذكورة كما يظهر من هذا الشكل



فخاصة النار كونها حارة وجافة وخاصية الهواء كونها رطبة وحارة والماء كونها رطبة وبارداً والتراب كونها بارداً وجافاً . وبلاحظ ان كل خاصية مشتركة بين عنصرين فانحرارة مثلاً مشتركة بين النار والهواء . الا ان كل عنصر ترجح إحدى خاصيتيه على الاخرى فالهواء رطوبته أكثر من حرارته والماء برودته أكثر من رطوبته والتراب جفافه أكثر من برودته والنار حرارتها أكثر من جفافها . ومقدار كل من هذه الخاصيات في عنصر يعين نوعه فمثلاً اذا رجحت رطوبة الماء على جفاف النار نشأ من ذلك الهواء وادرجحت برودة التراب على حرارة الهواء تكون الماء وادرجح جفاف النار على رطوبة الماء نشأ من ذلك التراب واخيراً اذا رجحت رطوبة الماء على جفاف النار فالناشئ هو الهواء

فكل الاختلافات بين جسم وآخر تنويف على هذه الخاصيات . وبما ان الاخيرة يمكن تغييرها ادن لا يجب ان اعتقد القدماء امكان تحويل المواد بعضها الى بعض فبالماء مثلاً لا اشتراك في خاصية الرطوبة مع الهواء يمكن تحويله الى هواء بواسطة الحرارة ولو ان هذه ليست قاعدة عامة اذ من السهل ان الماء لا يمكن تحويله الى تراب او بالعكس وهذا مثال من اكتشافهم بالجزئيات واستنتاجهم الكميات منها

الا ان ارسطوطاليس رأى ان هذه العناصر الاربعة لا تكفي لتفسير جميع الظواهر الطبيعية والكيمائية فزاد عليها عنصراً خامساً ذا طبيعة اثيرة واحتمل انه نقل هذا الرأي ممن تقدموه من المنود . وقد احتد القين حادوا بعده في عزل هذا العنصر كادة ولكن لم ينجحوا فيه معام ولا حراية في ذلك فالنتيجة ما هو الا شيء رمي بعرض علماء الطبيعة تخلله في جميع الاجسام وبها ورأوا انهم بواسطته يمكنهم

تفسير كثير من الظواهر والعمليات التي يشاهدونها كتحويل الكبريتات من جسم الى آخر بدون موصل بينهما كما في التلصاف اللاصقي - اما الذين قالوا ان الماء هو العنصر الاصلي بنوا لوهم على تجارب نشرها فان هنت ومنها ملاحظته في نمو النباتات اذ قال انه زرع شجيرة زيتية خمسة ارطال في طين زرقه مائتا رطل كان قد جصه من قبل في فرن وثابر على ريها بالماء مدة خمس سنوات ثم وجد بعدها ان زنة الشجرة ١٦٩ رطلاً و ٣ اوقية بينما وزنت الطين بعد تجفيفه لم ينقص عن دي قبل الا بقدر اوقيتين وطيه استنتج ان زيادة زنة الشجرة والحصول على ١٦٩ رطلاً تقريباً من المواد الخشبية والثانية لم ينتج الا من الماء واستمر ذلك الزم اكثر من ثون حتى دحضته مشاهدات انجنهوز (Ingenhousz) ولاعوازيه والذين اعتقدوا ان النار هي المصدر الاساسي فقد سرى اليهم هذا الاعتقاد من عبادة الشمس عند السكندانيين والفرس وقبائل الهند القديمة

والذين قالوا بان التراب هو الاصل فقد بنوا ذلك على ملاحظتهم ان معظم الاشياء ينشأ ويصير تراباً

والذين قالوا بان الهواء هو العنصر الاصلي فقد بنوا ذلك على قول انا كيميستس اذ قال ان المطر ينشأ من تكاثف الغمام والمام من تكاثف الهواء وما ان الماء يمكن تحويله الى هواء فقد اعتبر الهواء اصل كل شيء وما زالوا على ذلك كل فئة تعتقد عنصر اصلياً غير ما تعتقده الفئة الاخرى الى ان قام امبيدوقليس وارسطوطاليس وأدخلا مبدأ الماصر الاربعة كما تقدم

سبق ان ذكرنا ان مصر كانت المصدر الذي انتشرت منه المعارف الكيماوية في الزمن القديم فمن المصريين اخذ القينقيون واليونان والرومان والعرب ايضاً ففرهم مهم ولما تم فتح مصر للعرب ازدادت الصلة بين القومين فزاد العرب في ما كانوا قد نقلوه من المصريين ثم اتى بعد ذلك فتوح العرب لاسبانيا فكان ذلك سبباً لانتشار العلوم المصرية والعربية في تلك الجهات خصوصاً في مدينة قرطبة التي كانت وقتئذ محط رحال العلم في البلاد الغربية وبغ في الاندلس وغيرها من العرب رجال فبد لم التاريخ ذكرها الخافاً على صفاته مثل ابن رشد وابي موسى جابر الصوفي وابي بكر محمد بن ذكريا الرازي وابي علي الحسين بن عبد الله بن مينا المشهور - وممرت بواسطة تلاميذهم المعارف الكيماوية الى البلاد الفرنسية ومنها الى شمال اوربا ولولا ابن رشد وماصوره من العرب الاندلسيين لكانت اندثرت العلوم مرة واحدة في تلك الجهات وما يلها لهم قد حفظوا لعلوم كيانتها فان كان للمصريين فضل في انتشار العلوم

الكيمائية وغيرها بين الممالك القديمة فمغرب خصوصاً الاندلسيين منهم فصل مثله اذ لولاهم لما سطع نور العلوم والمعارف في الجهتين الغربية والشمالية لاوريا وغيرها من الممالك التي لبروها وقهرها

عبد الحميد احمد

بجامعة برنيزهايم

خلايا الدم واعلاؤها

دم الانسان مصدر كل ما يدوسه من القوى الجسدية والعقلية . فاذا زلّ ذهبت الحياة وأسس الجسم جثة هائدة لا شعور ولا حركة . واذا اعتزلت آفة او خلته مادة غريبة او وقع خلل في تركيبه حلّ به المرض والسم وقد يتصرم جبل حياته ويحل الفساد فيه . فليتنا بالامس سيدة اشرفت على الموت لان خلايا دما البيضاء ضربت وصارت تأكل خلاياه الحمراء فكثرت الاولى وقتلت الثانية وذلك من الآفات النادرة جداً فعالجها الاطباء باشعة رنتجين فحلت اغلايا البيضاء نقلت وبنار ويدا الى ان كادت تعود الى مقدارها الطبيعي ولكن ان كانت كثرة اغلايا البيضاء فادارة تدخل الميكروبات والسموم المختلفة الى الدم غير نادر وهي سبب اكثر الامراض والاوصاف لانها تنفك بكمياتها الحمراء كما سيجيء . والدم كما لا يخفى محل ايض الى الصفرة فيه خلايا او كريات مضها احمر وبضها ابيض . واغلايا الحمراء اكثر عدداً من البيضاء ففي كل ملليمتر مكعب من دم الانسان خمسة ملايين من هذه اغلايا الحمراء وهي سبب حمرة دمه ويحمل الاكسجين الذي تنفسه وينقل الى كل اعضاء الجسم لكن عددها في الدم لا يبق على حالة واحدة بل يختلف باختلاف الاحوال الصحية والمرضية وما يدخل الدم من الميكروبات . وهي اكثر عدداً في دم الفم والمزى منها في دم الانسان والغل عدداً في دم الطيور والامهات والضفادع منها في دمها كما ترى في هذا الجدول

في المليمتر المكعب من دم الفم	١٣.٠٠٠	الى	١٤.٠٠٠	خلة حمراء
المزى	٩.٠٠٠	الى	١.٠٠٠	١
الاسنان	٤.٠٠	الى	٥.٠٠٠٠٠	٠
الطيور	١.٠٠٠	الى	٤.٠٠٠٠٠٠	٠
السمك	٢٥.٠٠٠	الى	٢.٠٠٠٠٠	٠
الضفادع	٥.٠٠٠	الى	٠	٠

وقطر الغلبة من هذه الخلايا يختلف بعض الاختلاف في الحيوانات العليا وهو في دم الانسان ٧٥ جزءا من عشرة آلاف جزء من المليمتر. وفي دم النكب ٧٣ جزءا وفي دم الارنب ٦٩ جزءا وفي دم الهر ٦٥ جزءا وفي دم الماعز ٤١ جزءا. ولكن قطرها في الحيوانات الدنيا يكثر كثيرا بالنسبة الى قطرها في الانسان حتى لقد ترى بالعين المجردة في بعض هذه الحيوانات وهذه الخلايا مستديرة مسطحة كالاقراص قد تقدم ان قطرها في دم الانسان ٧٥ جزءا من عشرة آلاف جزء من المليمتر ولكن سمكها ١٩ جزءا من عشرة آلاف جزء اي ان سمكها اكثر من سمكها نحو أربعة اضعاف وهي شبيهة بالقرص الناعم واغلايا البيضاء اكبر من الحمراء حجما واقل منها عددا في المليمتر المكعب من دم الانسان اثنا عشر ألفا او اقل الى ستة آلاف

وكان علماء الفسيولوجيا يحسبون اغلايا البيضاء نوعا واحدا اما الآن لم يجدوا انها خمسة انواع مختلفة اشتهر بها النوعان اللذان بأكلان الميكروبات و يطلق عليهما اسم القاصوصيت وليس المبرة باسماء هذه الخلايا بل بالمالها ولا سيما بفعل النوعين اللذين يطلق عليهما اسم القاصوصيت فانها عاشتان في الدم طليتي و يمتلان اصلا تدل على انهما يدركان ما يمتلان كأنهما جنود مسلحة قائمة لحراسة الجسم وقتل اعدائه . فاذا سارا سيرهما الطبيعي فالجسم في صحة واذا مرض فحضة دليل على انه وقع النفاق بينهما فاختصما او دخل الجسم عدو فقاما لقتاله . ولقد تم ثلاثة اعمال مهمة الاول تقديم الاكسجين الى اجزاء الجسم المختلفة والثاني تمديد هذه الاجزاء والثالث حمايتها من الميكروبات الضارة والعمل الاخير اسمه الحماية من الميكروبات منوط بهذه الخلايا البيضاء وفيها كلامنا الآن واكثره مقتطف من خطبة للدكتور حمري جورج بلوف تالها في دار العلم الملكية

قال اعظمي فخصت في السنوات الخمس الاخيرة دم كل الحيوانات التي ماتت سنة سائتين الحيوان وهي ثمانية آلاف حيوان فوجدت الميكروبات في دم ٥٨٧ حيوانا منها وبعض هذه الميكروبات يعيش في مصل الدم وبعضها يعيش في خلاياه واول ما اذكره منها البيروشت وكانت تحب قلا من الميكروبات النباتية كالكتعير يا وهي تفسد الاذن من الميكروبات الحيوانية . وسواء كانت من الاولى او من الثانية فلا اختلاف في انها تسبب امراضا وحشية العاقبة مثل الحمى الزاجعة والدماء الزهري . وقد اكتشف ميكروب الحمى الزاجعة الدكتور اوبريمير سنة ١٨٦٨ وطعم مضه به فكان من اول شهداء العلم ثم الفلاريا التي مها الفرق المدني وهي ديدان تعيش اجنتها في الدم واما هي فكبيرة

لا نستطيع المرور عبر الأوعية الدموية الشريفة لتقيم في الدم فتقيم في عضلات الجسم وتحدث أضراراً مختلفة مثل داء القليل والبول انكيلومي والاستقاء انكيلومي وبعض الأورام ثم ميكروبات داء النوم ونحور من الأورام التي تحدث من لسع البزاعيث والقدبات والفمل والملق لأن هذه الميكروبات تكون في هذه الحشرات فتنتقل منها إلى الذي تلسه وخلايا الدم البيضاء المروفة بالفاغوسيت تقاتل هذه الميكروبات كلها وتفتك بها ولكنها قد تهزم من ذلك لأن الميكروبات سريعة التوالد والانتكاثر. ولذلك أهتم العلماء باكتشاف دواء لها حيث لا يمكن الاعتماد على خلايا الدم وأول مادة وجدوا لها فائدة في قتل هذه الميكروبات هي الزرنيخ البسيط ثم الزرنيخ المركب

وأشار بعضهم بالانتيمون لفره من الزرنيخ في صفاته انكيلوية فإذا هو النجع من الزرنيخ. وقد وجدنا أن املاح الانتيمون تفرز بسرعة من جسم الإنسان والحيوانات الكبيرة فلما تحدث فائدتها فحسبوا الانتيمون المعدني نكساً وأدخلناه إلى الدم فإذ كان كثيراً لاقت خلايا الدم البيضاء جعلت تأكله ونجمت في حالة قاتلة للعدوان فيذوب ويقتل الميكروبات ولكن يهلك بعضها منه فلا تكفي جرعة واحدة للشفاء. ويزيد عدد هذه الميكروبات في دم المجردين حتى يصير ثلاثة ملايين في المليتر المكعب لكنها إذا أعطيت أربع جرعات متوالية من مسحوق الانتيمون ماتت كل هذه الميكروبات من دمها وشفيت منها

والملازم على أنواعها حادثة من نوع واحد من الميكروبات أو من أنواع مختلفة فالعداء والحى المشقة وحى الرب مختلف باختلاف دور حياتها فإذا كان الدور أربعة وعشرين ساعة ظهرت الحى مرة كل يومين وإذا كان يومين كاملين ظهرت مرة كل ثلاثة أيام وإذا كان ثلاثة أيام ظهرت مرة كل أربعة أيام وإذا لم تنقطع دلت على وجود ميكروبات مختلفة الأنواع والأعداد

وهناك حميات أخرى مختلفة عرفت بميكروباتها مثل حى البول الأحمر واليرقان الخبيث وحى الشاطئ الشرقي والحى المرارية التي تصيب الدواجن. وكلها لا يعلم إلا القليل عن ميكروباتها سوى أنها تنتقل بالفرد وتصيب خلايا الدم الحمراء فتلاشيها فحسب دهم ثور فوجدت الخلايا الحمراء في دمه ثمانية ملايين في المليتر المكعب وبعد يومين قلت حتى صارت ٥٦ ألفاً لا غير وذلك بفعل هذه الميكروبات

وذكر الخطيب أنواعاً أخرى من الميكروبات المرضية التي تصيب المواشي والطيور والديابات فاحترنا بما تقدم منها وكلها من أضرار الإنسان

مأدبة المجالية السورية

لسمو الأمير محمد علي باشا في نيويورك

اشرفنا في الجزء الماضي من المقتطف أي ان المجالية السورية في نيويورك أدبت مأدبة فاعرة بسمو الأمير محمد علي باشا في فندق والدروف استراليا وبعدها بوصف هذه المأدبة ونشر خطة التي تلاها دولتها فيها وانجاراً لذلك فنقل ما يأتي من رحلتي قال

ركبنا سيارتين ذهبتا بنا الى فندق والدروف استراليا وقد كنت ورفيقي مرتدين طرايشما حتى نحصل للحملة صفة وطبة رسمية ودخلنا من مدخل صغير عبر ممر مروق لكيلا نمر على ردهة الفندق العامة التي يكثر فيها عادة الجالسون ثم ركبنا المصعد فوقف بنا امام الردهات المتسعة التي زينت باطنى ربة وكان يتنارنا جميع المدعوين وتعمد ان وصفت قندي في باب الردهة الكبيرة عرفت الموسيقى بالسلا الخديوي وتبع ذلك تعريض حاد وقد كنت ارى على وجوه جميع الحاضرين المرح والسرور فكانت كل حركة بأنوبها تدل على عظيم الإحلام والتعلق بالأسرة الخديوية هذا وقد كان أول من استقبلنا حضرة رئيس الجمعية داود اندي حديري وهو احد مؤسسي جمعية الاتحاد السوري ومن اعمم العاملين فيها لما له من الخبرة العظيمة في كل ما يرقى امته وقد كما صمما به وحرارة معارفه فانه درس العلوم العالية ونمها لبحاج كبير فاندأ بقدمه الى الحاضرين وأما أصابعهم فرداً فرداً إلى ان الفت اطري هيئة شاب يتقد ذكاء فصدما ذكر حضرة حديري اندي اسمه وهو عبد الملك اندي سعد سررت لان ناري لم يحظى في معرفة حيد ففردا ان رأيت وقد قال لي عنه رئيس الجمعية انه يدرس الطب بجامعة (بوسطن) ولما سمع بإقامة الخفلة طلب الاشتراك فيها حتى لا يحرم من رؤية أمير مصري في هذه البلاد فقبل طلبه وتكبد مشاق السفر لحضور هذه الخفلة فشكرت له شرفاً وإحساساً واطهرت له عظيم سروري بروثني احد المصريين يسما في هذه الليلة الشائقة وبعد ان اتممت مصافحة جميع الحاضرين اتقى رئيس الجمعية خدبة بلخية رغب بها قدومي واغرب عن شكر جميع السوريين في لقولي دعوتهم ولما كنت اعددت خطة ولم تكن لي عادة ان احب في وسط جمهور عظيم طلبت ان اقرأها عليهم حتى أكون متريح البال مدة وجودي بينهم فافادوا هذه الصراحة بفرح عظيم وقال رئيسهم انهم يودون ان أكون في راحة تامة ويسرهم ان اعمل ما احب فشرعت اقرأها وهم حوئي يسمعونها وكلهم آذان مصعبة وما هو نص الخدبة :

أيتها السادة

اني الخف سكو لا لأريكه في حطيت يريد ان يظهر براعته ومقدرته بل لأريكه اني
شرقي صميم حب للبلاد وامته له سمور حتى يود من صميم مؤاده ان يشرحه لآباءه
الشرقي الاعزاء

ابي اطلق الآن بيان المؤدة والارتباط ولا حرج علي ان اظهرت للبلاد شدة المحابي
بمروءة وشهامة اخواني السوربين الذين لقيت من حسن صيانتهم في اثناء سياحتي في سوريا
ما يجعلني اكرر ثنائي وعظيم شكري لآباء الامة العربية انكرما.

ان الصلات التي تربط بلادك قوية وقدرتها بحسنة ما كنت في وسط اهلكم
وعشيرتكم الذين لم يتكوا اية فرصة لاحرار انقاذهم ومحتهم لاسرقي وجدودكم وهذا
صحت منهم امدح العظيم لمؤسس الاسرة العلوية الذي حمل معكم اسم النهر اسمه الشريف
فهو الذي دون التاريخ في صحائف البيداء عمالة الخلطة وحياته العظيمة

ان الثلاثين سنة اني قضيت معظم حائلتي في ابناء اوريا والتي لا انكر المزايا التي
اكتسبتها فيها بعد اشرفى واحتلاطي كراء رحمة التفكيرين والعظيم قدرادت في لدي حب
بلادتي وتطلي بالشرق والشرقيين بكل حوار في اناذي «علمش الشرق واسوؤه»

جدير با ان يحفر سلاسل العربية مهبط الاساء ومع الادبيات واصل التاريخ ومصدر
التقديس فذكر محمد الشرق الساب بحري فاني نحن الآن من عظمتنا الماضية في القوا معي
شدة في تاريخ حياة اجدادنا انه كان محبة فكم من بلاد قضوها شعار سيوفهم وكم ام
احضروها قوتهم شدة بأهمهم في اجدادهم كوا اية وسلة لاعلاء شأنهم واظهار عظمتهم وبشر
سادتهم الا انحدوها مقدمات لا حول ولا وجه ولا اي باب يوصلهم الى عايتهم الشريعة
الا حرقوه بدون تردد او بدون التاريخ بشهد اذ بما كانوا عليه من صفات الفاضلين
كالشهامة والاقدام لاسيما التمدد بسهم حول بعض وجمع ثقلهم ووحدة كتبتهم واحلاصهم
وشدة حبهم للبلاد فانه ماذا جرى لنا حتى اصبحنا في مؤخرة الامم المتقدمة في ان بلادنا
لم نعتبر حالنا ام ابناء اولئك الاتحاد واحاد اولئك الامال فمادنا حتى وصلنا الى هذه
الدرجة التي لا نسر في اهلنا في امورنا خلقت عليها المسكة والمدة وتركنا شؤنا
فشيئا من النص ما عشنا

اني بالزعم مما نحن عليه الآن لست يائسا ولكن قبل كل شيء ارجو ان يحمل كل من سمع
حطيتي هذه كلامي بحمل الاحلام فاني اريد الخير لجميع الشرقيين ولست ممن يسعون في

التفرقة بين الاحسان كما انتهت هذه التهمة التي اردناها بكل صراحة يوم كنت في سوريا
 فان اعداء الحقيقة رحل السوء هم الذين اشاعوا هذه الاشاعة الباطلة واقه اعلم بصميري .
 ويؤدي ان نجمع كلمة عامة الشرقيين على اختلاف احاسهم ومعتقداتهم لعدة سمات اعدائنا
 الذين يريدون استغلالنا واحد ملاذنا بدون حق او مسوع شرعي . فاشهدكم جميعاً اني محب
 للاتحاد واتوهم وعدو لكل من يدعي في اسباب التفرقة المؤدية للهلاك والنساء والله على
 ما اقول شهيد . اما انتم يا ارباب الاقلام ويا اصحاب الاخبار فلي فصاحتكم وقوة بياكم لتعتمد
 قلوبكم الشعور واشيروا في مصححكم اسباب مرة تقدم الامم حتى تأخذ مكانا اللائق بها . فان
 اردتم كتم السب في نقوبة الزاوية بين ابناء العرب وغيرهم مهما اختلفت الاديان والاحساس
 ومهما بعدت الامكنة . وحيروا انظاركم اى كل ما يطل تناسا اما يريد ان رفع رؤوسا امام
 العالم . اما يريد ان يفتخر بجناسا وبما الله من استجابة والافدام والدكاء فليدعاه الوقت
 لهيب من سبائنا ونفرك من محمودا . ان السادة في هذه الحياة ليست بالثروة فقط فكم من
 رجل اسقى وقته في جمع الثرم والديار ولم يؤدّ فرائضه الوضعية وحقوق بلاده بلالرم بما
 وصل اليه من الثروة ذهب بعد موته سباً مسياً

لست محب يودوب المعيشة المادية بدون اداء واجبات الامة . لاني ارى عدم الالتفات
 الى هذه الحقوق المقدسة من اكر الذنوب واعظم العيوب والفتن . ان مهمنا ليست في
 الحقيقة من الصعوبة بكان ان احيتم كلنا وقويت الارادة في الحصول على المركز العالي
 الذي يريد ان نغزاه بين الامم . والعريضة الوحيدة التي اعتقد انها توصلنا الى غايتنا هي ان
 يعتقد كل فرد منا انه قادر على خدمة بلاده بصدق وامانة بفعل الصعوبات مها كبرت
 والمشقات مها كثرت

وانتم يا من تركتم بلادكم وتفرتم بعيدين عن الاهل والاحباب اني اهتمكم بالذمكم
 وعظيم شاطئكم وثباتكم قد يرهقهم للملازم جميعاً باحتيادكم وقد كائنكم اذا شغب حي قادر ان يحافظ
 على اسم امته الكريمة . فمن كان مسك قد وصل الى المرحلة التي يتجها فليدع الى وطنه مسقط
 رأسه فان ملاذنا في حاجة الى ارجال العالمين . ان ملاذنا الزاوية فيها من اغيرات ما لا
 يقدر عن هذه البلاد والدليل على ذلك طمع الشعوب في التفرد اليها لانتار هذه الخيرات
 وليس نقر بهم حلاً بنا من ملحقاً في ثروتنا المكسورة التي لا تشغل لاستخراجها فانتم يا وحوالي
 السوربيين اسحق من هؤلاء الاجانب الذين ياتون بالتميزات الكثيرة وبثروت اموال
 وعن ذلك عاقبون . من طريقة الاستعمار ليست خافية عليكم فعدا ان يحصل الاحباب

على هذه الامتيازات بآية طريقة كانت يصحح ارباب الياذة فحاج ان تصبغ البلاد هذه
بواسطة وكما انما تقدمناه حتى الآن - فحفظ على القبة الناقية من وطأ العربي - لقد
درستم الحياة وعرفتم اسباب واسرار تقدم الامم تحتلاطكم بالشعوب اراقية العاملة واتمتم
ما ينقصكم من الاحترار فارجعوا الى بلادكم عافين واستمروا حرياتها بما تظنونه ولا تجملوا
للأخشي بأننا للتدخل في شؤكم فنتم اولى من العريب هذه الثروة الموروثة من اجدادكم
وان وحدتم صغريات فمملوها بقاء وطينكم واقه يصركم ويوصلكم الى كل ما تحبونه

ولكن بأي حسن تعودون ؟ عودوا بجنسكم العناني راضين اراض حاملين اسمكم السوي
لا يفس احسي فان عدتم الى اوطانكم بالحالة الاولى يكون وقتش لكم الحق في مشاركة
حكومتكم في كل ما يعود عليها وعليكم ياخير وان تكن الاخرى (ولا احاكم ترصونها لاصكم)
فعدتم متعقلين حسنا احببنا لحاكمكم الحكومة وعدم احترام قوانينها وشرائنها والصياح في
وحدها بدون حق فهي ان علمت هؤلاء الخارجين عن طاعتها معاملة الاجانب وم تشقت الى
حداياتهم ولم أمن براحتهم كانت محقة في ذلك وهذا اقل جراء بآله من تبرا من حسه اد
يعده خارجا على أمته

هذه آتالي فتصغرها مني بلخلاص واختم غمايتي بان اشكركم من صميم قوادي لما لقيتموه
مكم من حسن الوفادة والكرم والهي رجال الصحافة الشري لفتا المحبوبة بين اخواننا
السوريين البعيدين عن الاوطان ومسيي الارتباط الدائم بين الشرقيين لاسبيا السوريين
المقيمين في امالك المهروسة وبين الساكنين الآن في هذه الدنيا الجديدة واي ادعوا الله ان
يوفقنا الى كل ما فيه صلاحنا وفلاحنا - له

ثم ذكر ما نشرته حريضة امرأة العرب التي تصدر في نيويورك من وصف هذه المأدبة
وبما جاء فيه قولها

وما كاد سمعوه ينتهي من خطابي حتى اهتدت ارجاء الحفل بالتصفيق والتهنئة ثم فتح
الباب الفاصل بين حجرة الاستقبال وحجرة المائدة مدخل سموه واجمع الحجب بو وتصدر المائدة
التي كانت مزودة بالارهاز والانوار مرادها بورة بورا وانش لطفه ما فيها من الزهور
جلس الامير في ظل العنبر المصري والاميركي وفي وسطهما حصة رسوم مكبرة هي رسوم
حدثوا الاكبر محمد علي الكبير وابراهيم باشا العاري او ملبون الشرق واسماعيل باشا حدثوا
وتوفيق باشا والدهم وخوشاقيقه الامير عباس الثاني حديو مصر - جلس الامير والى يمينه
حصرة القاص داود افندي حداري رئيس الجمعية والى يساره حصرة العالم انطليط

الدكتور رزق اندي حداد رئيس الجمعية الاردنية ورئيس هذه الحلقة والى بين الرئيس
حصرة العالم الناجل الدكتور اسكندر بك حردني احد صيوف تلك اللثة الساحقة بنوار
طلعة الامير واحد الحاصرون مراكمة وكاسرابة الجمعية وشمارها الاررة تحق امام الصيف
العام الذي كانت انوار اللطف تقيص من بحياة فحدث من حوله وبسم للجميع انشامة
تشب من سرور بروية اساء سوريا ومصر ملتصين حوله محققين به يقومون بواجب
مقدس نحو امير الفضل والعل

استعمار فلسطين

والزراعة العليا

كتب اليان من فلسطين ان عدد صادقي الرنقال التي صدرت من ثغر يافا سنة السنة
الماضية بلغ ١٣٤٨١٣٩٠ صندوقاً صدر منها ٢١٥٦٩٨ الى الامانة و٤٦٢٦٦ الى
تريستا و١٥١٢٥ الى ممبورخ و ١٠٢٨٩ الى اودسا و٢١١٨٦ الى لندن و٨١١ و١٦
الى القطر المصري و١٥٤٩٥ الى منشتر و١٢٦٩ الى استردام و٢٩٦٥ الى ليربول
وبلغ عدد الصناديق التي صدرت من ثغر يافا هذه السنة اي من شهر سبتمبر الماضي
لحاية نوفمبر ٧١٧٧٦ صندوقاً صدر منها ١٠٠٥٥ الى الامانة و١٨١٤٤ الى تريستا
و٣٤٩٦ الى ممبورخ و١٦٠٩٨ الى اودسا و٢٦٠٢ الى لندن و٢٧٥٨ الى القطر المصري
و٤٠٠ الى منشتر و١٧٢٤٤ الى ليربول و٩٧٩ الى سائر سواحل انكلترا

واخبرنا أحد الاساتذة الاميركيين الذين قدموا القطر المصري من فلسطين سنة
الشهر الماضي انه رأى مخازن الذهب في إحدى مستعمرات الامراتيليين المجاورة لحيلا فاذا
هي مشحونة به وانهم اصدروا الى اوروبا في العام مليوني زجاجة وربع مليون . وقد شاهدنا
بعض هذه المستعمرات فاذا بيوتها حنة الباء وناتيتها وحقولها جارية الزراعة فيها على
الاساليب العليا الحديثة . ونشرنا في مقتطف فبراير الماضي ان أحد الامراتيليين اكتشف
اصل القمح في فلسطين وزرع القمح البري الذي وجدته وكان مهتماً بالحصول على اصناف
جديدة تجمع بين استطاعة النصح البري على تحمل القيط ومقاومة الآفات وبين شدة نمو
القمح الذي يزرع الآن وكثرة طننه

وقد نشرت مجلة العلم العام الأميركي مقالة في عددها الأخير موضوعها استعمار اليهود لفلسطين قال كاتبها

إن مسائل الدين والتاريخ جعلت البعض يبحثون البعث المدفوق في احوال فلسطين من الجهة الدينية والتاريخية ولكن لم يبحث أحد في البلاد البعث النكالي حتى الآن من حيث تاريخها الطبيعي وحالتها الزراعية . فإن العمران الذي سمى بالعمارات الاوربي شأت اصوله سيرة سورية وفلسطين وبني على زرع النباتات التي وجدت بوفرة في تلك البلاد ومنها أقي بالنباتات الزراعية الى اورماقل عصر التاريخ فكانت من دعائم عمرانها . فالبحث سيرة النباتات التي تنمو في تلك البلاد وهي اصل نباتاتنا الزراعية وفي الآلات والوسائل الزراعية التي لا تزال مستعملة فيها لا يدر اهمية من البحث في اطلال مدنها ومدفونات آثارها . والذين اعتنوا باستعمار فلسطين من الاسرائيليين مدفوعين الى ذلك بالقيمة الجسدية والشفقة الانسانية لم يهتموا بالبحث العلمي والزراعي فيها الى ان قام يهود اميركا الذين لا رعية لهم في الاستعمار واعتنوا بهذا البحث وسيهود اهتمامهم بالنفع على الولايات المتحدة لان فيها اراضي زراعية واسعة في الجهات الغربية والجنوبية وهي اشبه باسبانيا باوربا لما يستفاد من البحث الزراعي في فلسطين تعود فائدته على الاراضي الزراعية الاميركية

وقد أشتت دار البحث الزراعي في فلسطين سنة ١٩٠٩ ومدير هذه الدار امير هارون اوسون (بن هارون) مكتشف النصح البري . وقد جربت زراعة هذا النصح سيرة جنوب كاليفورنيا باميركا فدل على امكان توطينه هناك

لكن اكتشاف اصل النصح انما هو عمل واحد من الاعمال العملية المقيدة التي عملها الاسرائيليون واهم منه انشاء ادارة صحية حالك فدرس الاسراض الوطنية ومقاومتها واستطرد الكاتب من اهتمام هذه الدار باستئصال الملاريا في بلاد فلسطين الى كيفية التعليم الزراعي الذي يقيد فائدة حقيقية فمن ان المدارس الزراعية التي تنشأ في المدن او بالقرب منها تبعد فلا فائدة من الاشتغال بالزراعة بدلاً من ان توهم لانب الزراعة امور عملية ويجب على الذي يتصاطعها ان يعمل بها ويستادها ولا يتم له ذلك الا اذا ربي اولاً في بلاد الفلاحين وتقرن على الاعمال الزراعية من صغره حتى ألها كلها ثم يجب ان تكون المدارس الزراعية بين الحقول والبساتين وان يقرن العلم فيها بالعمل فيستعمل التقليد للباديء العملية التي يتوقف عليها الفلاح في الزراعة وتقرن على العمل بهذه المبادئ والآلات فلا فائدة من علم الزراعة أي اذا لم يألف التقليد الاعمال الزراعية من صغره ولم يتقرن على

فمن العلوم الزراعية بالمثل والقلب انه يسجل ما تعلمه في مدارس الزراعة ويصل تعامله
 الاعمال التجارية او اكتشائية او ما اشبه على الاعمال الزراعية
 وثالث الكتاب الى بلاد فلسطين فقال ان الذين يكتفون بالزراعة يهلكون انها
 قليلة الخصب وانه لا يحسن ان يصير البدان الزراعية الكثيرة الربح ولكن الذين جالوا
 فيها وامسوا النظر في تربتها يقولون انها من اكثر البدان خصا ولا يتقصها الا تسهيل
 طرق المواصلات وتزوي الامس حتى يكثر فيها المزارع المتفرقة والجري على الاساليب العلمية
 الزراعية. ويسهل ايضا ان تصنع رعايتها وفلاحوها على ما هم فيه من الجهل والمدارس التي
 انشأها لهم المبعثات الدينية لا تصيدم شيئا من هذا القليل فلا بد ان تدرب فلاحو
 فلسطين انفسهم على اصول الزراعة بعد ان تسهل طرق المواصلات فيها وبه رب الامس
 اطلبها في ربوعها

وعندنا ان ما يطلب من الاسرائيليين من هذا القليل اقل جدا مما يطلب من الحكومة
 المحلية فيها يطلب الاعتمام بتوطيد الامن وحفظ الحقوق وتسهيل طرق المواصلات
 وانشاء المدارس الزراعية في جهات مختلفة من البلاد او في املاكها (حقانكها) الواصلة حتى
 تعلم الفلاحون اصول الزراعة بالعمل - وما يبال عن بلاد فلسطين يقال عن كل البدان
 الدثائية فانها كلها من أعصب لحد الارض ولا يتقصها الا الامن وحفظ الحقوق وتسهيل
 المواصلات والجري في الزراعة على القواعد العلمية

بل لو تمكنت الحكومة من توطيد الامن وحفظ الحقوق لارامها لم تعمل شيئا آخر
 لاستطاع السكان انفسهم ان يصلحوا الزراعة والصناعة ويسهلوا طرق المواصلات ويرفخوا
 بلادهم حتى لا تعولها بلاد اخرى من البدان المحاورة لها لان تربة ارضها وموقعها الجغرافي
 وحواليها الحيوية وخصب سكانها في التقدم والتمتع من الذين سبقهم كل ذلك يضمن لها النجاح
 اذا امن السكان على ارواحهم واموالهم وتركوا ليشتموا يعني ابدتهم ولكن توطيد الامن
 وحفظ الحقوق ليسا من الهبات الهيات ولا صبا لكثرة الطامعين في شناعة الدولة ليلالوا
 فيها معنفا د يشاركوا سكانها في موارد رزقهم ويهبطوا طائفي الحكومة بالديون الثقيلة حتى
 يصير السكان اجراء في بلادهم يكدحون لينتقم ضميرهم يعني ابدتهم

كتاب الزراعة

صناعة الخبز

ان الذين في البلاد المصرية متروك الى حماية الفلاحين يمشون به كما يمشون بالاراضي الزراعية ويتصرفون في صناعته بحسب ما تسمح به الاهواء وتعرضه العادات لا يتقيسون به ولا يقادرون ان تعلم حتى صاعته اكثر غرائبه في سبيل الجهل المطلق واصاعت معها عملاً ولا الفوضى فيه لكان اليوم مورد رزق واسع لآلاف من الناس

فمنها سمع ان في البلاد الاوربية وغيرها كثيراً من العلماء درسوا مادة الخبز وعرفوا عناصره وساعدوا الخرائيم المنظمة على تأدية وطبقاتها باسهل الطرق عملاً واعلم بدقة ثم اسسوا ذلك الحميات والمخبرات المديدة حتى ظهرت آراؤهم باسجية يتتبعها كل عامل هناك فيما سمع بهذا في تلك البلاد الفية نجد في مصر الفكرة المحتاجة الى هذه الصناعة اكثر من غيرها ان العلاج - ومكانته من العلم مهمومة - هو المتصرف الوحيد في صناعة الخبز والزيادة وغيرها من الاشياء التي تفقد من الخبز

ولقد كان من الواجب ان يقوم من المتعلمين بارشاد المشتغلين في هذه الحرفة الى الطرق الصحيحة في عملها ونصيحهم الى ترك ما يتركوه من الخطا فيها وتكليمهم باحصار العدد والآلات التي لا بد منها عند مراولة العمل ثم ان لم يكن قيامهم بذلك حساً بترقية هذه الصناعة وايصالها الى درجة الكمال فليكن لاجل المحافظة على كثير من الارواح التي تنالون عداً غير صحي ربما كان ضرره اكبر من نفعه ذلك لان الزائر لاية خبزة يصنع فيها الخبز لا يجد فيها ميراً للمخراة (ثرمومتراً) ولا من سمع عنه لان درجة الحرارة عديم مسألة تخميرة يضع الصانع اصبعه في الخبز بدل ميران الحرارة ليعرف درجتها وان درجتين او ثلاثاً فوق او تحت الدرجة المطلوبة تأتي بنتيجة غير مرضية ادليس في اليد قوة احس التي تمكنها من تقدير ذلك بالضغط

وهم ايضاً لا يفهمون معنى لدرجة الحموضة ليعتبروا الخبز قبل وضع المتخمعة فيه وكذلك لا علم لهم بقوة المتخمعة التي يستعملونها ولا بالمقدار اللازم اضافته منها - وبالجملة فكل التدرجات الاساسية لعمل الخبز مجهولة لديهم - فلنأمن وراء ما نكتب موفق الى الحصول على النتيجة

المرحوة متوحش في ذلك سهولة التصدير والاحتصار في القول بدون إبهام حتى يحصل الفلاح على ما يرجوه له

يصنع الخبز من اللبن فتجمع أكثر مركباته الجامدة التي عليها تتوقف قيمته الغذائية وتأخذ في حالة تجميدها تحملاً أقل بكثير من اللبن لانصافها عن أكثرها مقداراً وهو الماء (عد عملية التخمير) وبذلك يسهل نقل اللبن وحفظه مدة طويلة وهذه المركبات الجامدة هي الدهن والمادة الحبيبة ومقدار مهم من الرماد والاليومين والسكر ويفقد من هذه المواد في مصال اللبن (الشرش) أثناء عملية التخمير نحو ثلث الرماد ومئة ثم الاليومين والسكر ويتركب اللبن على وجه العموم من نسب متساوية تقريباً من الماء والدهن والمادة الحبيبة مع الملح المضاف وتبدأ بشرح طريقة العمل على فرض أن العملية تستغرق يوماً واحداً وبذلك نفهم عليها الاستعداد من الليلة السابقة لهذا اليوم وهي التي يستلم اللبن فيها وتركه إلى الصباح بشرط التبريد ثم دغز في هواد اللبن في تلك الليلة فإن كان رطاً فاللبن ينضج أي يتوي بسرعة وفي هذه الحالة يزد - وصحة في آية تكون أقل عمقاً منها في حالة صفا الجو وقاوتها من الرطوبة وعرضها من ذلك كله استواء اللبن حتى يصح مجاز العمل لأن الاستواء في اللبن ضروري فكما أن الفاكهة لا تنضج للأكل إلا بعد أن تصل إلى درجة معينة من الاستواء نصير هالديلة أمام سهولة المصم طيبة الراحة كذلك اللبن عند تحميه له درجة معلومة من الاستواء يصير بها من أحواد أنواع اللبن متى توفرت فيه واتصل موصل به إلى تلك الدرجة تركه مدة من الزمن بعد حلبه ليتغير بوعاً ويصير في حالة استواء فإن ذلك درجه من درجات الاحتيار

هذا واللبن الحديث يكون على حالة غلوية يلزم تحويله منها إلى الحالة المتعادلة قبل الوصول إلى الاستواء المذكور - وهذا يكون لمقدار ما تحتوي عليه الأرض من أملاح الخبير تأثير مهم على الاستواء فإن كانت هذه الأملاح موجودة بكثرة وجب ترك اللبن مدة أطول ليختصر حتى يتم استوائه وكذلك لتأثير الأضمة المنقشرة على الأملاح القلوية الموجودة في اللبن فعل محسوس حيث تخون هذه الأملاح من قلوية إلى متعادلة وبدا بأحد اللبن في الاستواء - وهذه النقطة يجعلها جميع الصناع المصريين ولكن حيث أنه يصعب على أهلهم تقدير الوقت المار بين حلب اللبن ووصوله إليهم ليعتمد الأمكنة المحبوب منها ولتعتبر احتيار درجة الاستواء في اللبن بأية حاسة من الحواس فقد توصلوا إلى معرفة ذلك بما يلين الأول بواسطة ورقة عباد الشمس الزرقاء فإذا تحولت عند وضعها في اللبن إلى اللون الأحمر عرف أنه تم استوائه وإحراء ذلك يكون بأن تصنع تلك الورقة من آبر إلى آخر وملاحظ لونها

الذي ينشأ عند تعريضه لهذه النار في الحوصلة أي في الاستواء وهذا الاختبار سهل الاجراء غير انه لا يمكن التوصل عليه في كل الاوقات وعلى ذلك يستعملون اختصاراً آخر وهو ان يأخذ شخصاً يسع ٣٥ درهماً وعلاءً لثاماً صيف اليه سقي متر مكعب من السمحة المعقومة قوتها ثم راقب الوقت الذي فيه يجمد اللبن فاذا ابتدأ ذلك بعد ٢٠ ثانية عرف ان اللبن صار صالحاً لوضع السمحة فيه اما اذا كانت مدة التجميد اطول من ذلك ترك اللبن مدة من الزمن ثم تخبره ثانية وبهذا ضيف السمحة

وبتحسن وضع اللبن افراد استوائه في آية خشبية لان الخشب غير موصل للحرارة او البرودة وعلى ذلك فاللبن الموصوع فيها يحفظ على درجة واحدة مدة التجميد (الترويب) وذلك مهم جداً اذ لو انخفضت درجة الحرارة أثناء ذلك لتسبب صعود القشدة الموصودة في اللبن الى سطحه فينقد كثير منها عند شق اللبن للحس . اما اذا وضع اللبن في آية من المعدن او الفخار لزم وضعها في آية اخرى فيها ماء درجة حرارته تساوي درجة حرارة اللبن . ويشأ من استعمال الآية المعدنية ضرب آخر وهو ان اللبن عند بوعه الى المرحلة المطلوبة من الاستواء يجمد فيه حمص يؤثر تأثيراً كبيراً في الحادب واللب الآية المستعملة في مصر من النحاس والقصدير ولا خوف عليها من هذا الجنس لان اللبن لا يترك اي ان يصير حامضاً ويلزم هاتح العمال على الصاية الزائدة تنظيف جميع الادوات المستعملة في عملية التجميد اذ لو تركت الآية خصوصاً الخشبية بدون تنظيفها في نهاية العمل صعب تنظيفها بعد ذلك وصارت رائحتها كريهة . والحصل موصل للذخافة الشديدة ترك الآية الخشبية بالخبر الحلي المحبوق ويعمل فوق ذلك ترك مقدار من ماء الجير فيها

الى هنا تم الدرجة الاولى من عمل الحس . اما الدرجة الثانية فلا تزال كالاولى مبهولة عند الصانع المصري ومرشداً الوحيد اليها هو ميران الحرارة يجب على كل صانع بعد الفار في الدرجة الاولى معرفة درجة حرارة الجو وذلك بواسطة ميران معد لهذا الغرض يعلق في احدى حيطان حجرة الحس ثم معرفة درجة حرارة اللبن التي لا يمكن تحديدها بها لانها تختلف باختلاف نوع الحس المراد عمله ولكن في كل الاحوال يحتاج اللبن الى رفع درجة حرارته عن درجة الجو وذلك يحتاج الى الصاية الزائدة والخمرة بالدرجات الموافقة لكل نوع من الانواع . وعلى العموم اذا ارتفعت درجة الحرارة عن المطلوب ولو قليلاً حصل الاختيار والتجميد بسرعة وصار اللبن الحس احمد من حاله الاعتيادية اما اذا ارتفعت درجة الحرارة كثيراً فاللبن الحس يصير حلياً وصلباً عن ذلك يفقد كثيراً من النعمن وقد لاحظت

ذلك في أحد المعدل التي كانت تصع الحن في الصيف عند ارتفاع الحرارة فكان العامل
يسهل عند ما يرى المدح يترك الحن و يذهب مع المصل الحدي معني أنه احد في عمل السمن
من ذلك المصل وفي هذه الحالة ذهت لفة الحن واعرض عنه المشروب وفصلاً عن
ذلك كان هذا الحن حافطاً للكثير من الماء لانه في اوان الصمن طرد بسرعة حرته امة ثم
حافظ على الباقي

ولا ارتفاع الحرارة عيب آخر بمثل الصاع وهو انه يسبب وحود تجايف كثيرة جداً
داخل الحن وهي من الاسباب الداعية لانهما من شدة وأكثر ما يحصل في رمن الصيف عند
ارتفاع حرارة الجو عن الدرجة المطلوبة

اما انخفاض درجة الحرارة في القدر اللزج فأسوأ من ارتفاعها لانه يعيق المعصرة عن
القيام بوظيفتها ويأجل وقت تجميد اللب وذلك اصعب حرائم الاختار وتولد حرائم اخرى
توافق هذه الظروف تحصل الحن داخلم مركبه الزائجة ردي. العلم فيختار اداً على من يريد
عمل حن جيد ان يشتري ميزاناً لدرجة الحرارة ويختار اللب يومياً حين وضع النحلة ثم يرألب
النتيجة فالدرجة التي تعطيه احسن نوع من الحن يستمر عليها

الى ما تنهي الدرجة الثانية وعش اى مايتها يكون عملياً بمذاق اللب وبعده بدأ
بالدرجة الثالثة وهي اولا وضع الصاع ادا احتاج الحن للتدوير ثم يجرى كثيراً حتى ينشر
الصاع بين ذرات اللب لتتكون نسبة واحدة ثم يصيف بعد ذلك النحلة ويحفظها على الصاع
من الاضرار فانها في حالة سائس وهي قابلة للقصاد بمضي الزمن الغويل عليها وذلك لا يدركه
الصانع طبعاً . واعرف كثيراً من صانع معامل دمياط يصمون النحلة من بعد بعض الطيور
التي احضت بها تلك النحلة (مثل الحمام والمصوم الدوري) غير انهم لا يحفظونها من
القدر ولا يصونها في محل مناسب لها في درجة الحرارة ووق ذلك لا يمكنهم تقدير قوتها
فاحياناً براها خفيفة واخرى قوية ولكنهم على كل حال يستحقون الشكر على استبايحهم ذلك
من انفسهم واستمالهم مدقرون قبل انب يصع الاوربيون وغيرهم النحلة من معدة العمل
الزائجة . اما كيفية عملها عند الدمياطيين والاحاب عاشره شراً وافياً بعد واكتفي الآن
بذكر شيء عن معمولها الذي يتوقف على مقدارها وقوتها لانها يوزان بـ طيعة اللب
الحن بواسطة . فالقدر الكبير منها يجمد اللب بسرعة ويطلق شيئاً من الصلابة غير
الاعتيادية نسب له الانكماش السريع وبدا يارد مصلة بسرعة وفي هذه الحالة يصلح الحن
للاكل بعد مدة قصيرة وبالعكس لو ارد حفظ الحن مدة طويلة قبل الاستعمال وجب ان

يكون مقدار النخلة اقل منه في اعاليه الاولي لكن مع المحافظة على قوتها بسنة واحدة سيح
الحالتين ويدد يحمي اللس عطاء ويكون فيه كثير من الماء .

اما العملية التي لا يلتفت اليها كل الصانع بعد اصافه النخلة مباشرة فهي اهم لا يحركون
اللس القويك السكالي حتى تخرج النخلة تمامًا بسنة واحدة وحتى يجمع هذا القويك القشدة من
تجميعها على سطح اللس وقد اكثرها عند التسمية فلا يبقى الا حرق قليل يتوزع على الحب
بالتساوي اذ ما يصع من الطبقة العليا يكون اعلى في النهر من يصع من التي تحتها وهكذا
والمدة التي تدرى بذلك تتراوح بين ٣ دقائق و ٥ دقائق تبعًا لنوع احسن ثم تقص اللس الى
ان يأتي وقت شق ٥ بقدرين وقت نصفين ونصف وقت تحميد بعد وضع النخلة فلو
فرض ان اللس تحمد بعد ٢٠ دقيقة من وضع النخلة فيه يكون الوقت اللازم بعد وضع
النخلة ٥٠ دقيقة حتى يصلح اللس المحب للثق وتقدر وقت تحمد اللس يحتاج الى عشرة رائدة
بعضهم يمكنه بقدره باللس المبردة ويصعب يصع لوحًا حاسيًا في اللس ويجرحه ثم يراه في
الصورة فان وجد اللس عليه أحد شكل فوحات علم بعد تحميد اما ان كان هيئة نقط صغيرة
علم انه على حاله الاصلية ويجب في آله الشق ان تكون حادة بقدر الامكان وان تكون
متوية المتى معا صر سمها فان ذلك يجمع حدوث الزوائد خصوصًا اذا كانت الآلة سكبًا
من الخشب كما هو الغالب عند المصريين . ويلزم ان تكون القطع التي تحمدها هذه الشقوق
متساوية الحجم حتى يخرج منها الفصل سنة واحدة وتستعمل لهذا الغرض في البلاد الاحبية
سكين من الحديد احدها مخصوصة للشق رأسيًا والآخر افقيًا ثم يجب ان يلاحظ تساوي
درجة حرار اللس المحب فلا توضع الآلة الموضوعة فيها على البلاط فتحمص بدرجة حرارة
الطبقة السطحية وكذلك في راس الرد لا تترك بدون عطاء حتى لا يؤثر الرد على الطبقة العليا .
وفي هذه الحالة يلزم وضع قطعة من الخشب على سطح الآلة ثم تملأ فتحة ضخمة من الشاش
وكذلك لولابة الطبقات السفلى توضع فوق فتحة من الخشب لانه يملأ في توصيل البرودة
والغرض من ذلك كله الاعتناء بتميد اللس المحب كله بسنة واحدة

الى هنا تنتهي الدرجة الثالثة وليبدأ بالدرجة الرابعة وهي التسمية وتخص في مصر
ثلاث طرق اما بواسطة حصر معدة لهذا الغرض او بواسطة مقاطف مصنوعة من عروق
الحص او من السلك الرقيق ذي المساء الصغيرة وذلك ما يستعمله اغلب الحامل الكثرة سيح
دمياط او بواسطة الشاش عند ما يراد عمل اقراص صغيرة ويوجد كذلك نوع مصنوع من

عرجون الفل ونكسة صبر الخشم ويستعمل بضواحي مياط ويربى عدم بالقوطي وهو أكثر الأنواع استعمالاً

أما حجم الأفراس التي تقطع من اللب الحبي وتوضع سلة هذه الأشياء عليها يتوقف مقدار التصفيه فان كانت صغيرة تقطر أكثر المصل منها وفي هذه الحالة يقل احتيار الحبي فيقعد كثيراً من عدوثة طعمه وكذلك اذا كانت الأفراس كبيرة يحفظ بها أكثر المصل وعدم نقلها إلى القوالب يصيب حرهم من الدهن وكذلك يتعذر فيها بعد تصفيه المصل غاماً وتكون النتيجة حصول الاحتيار الكثير وهو مكروه كالتدليل لأنه يجعل الحبي دا طعم حامض ويصعد على وجود الحماض العاز يفور في التي تحدث سخاوب كثيرة مختلفة الطعم احل الحبي من العازات التي تنفسها - وللوصول إلى الدرجة الموافقة للتصفية يلزم أن تكون عرمة السم ذات درجة حرارة معتدلة ويكون هواؤها مرطاً بنوع الرطوبة التجزئ الكثير من الحبي - ثم بعد التصفيه اللارمة يرش اللب الحبي بالمخ ثم يوضع في القوالب المعدة له على احتلاب اشكائها وتترك المدة اللارمة لاستوائها وبعدما تصبح صالحة للأكل

هذا ام ما يجب معرفته لمن يريد عمل الحبي وسأشرح في العدد الآتي كيفية صنع كل نوع من الأنواع المصرية على حدته وكذلك بعض أنواع أخرى ام في الحدود من المصرية اوجدتها بعد تجارب عديدة

محمد مختار الجبال

عظمة الولايات المتحدة

في الزراعة

اصدر قسم الاحصاء بمصلحة الزراعة الاميركية يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩١٣ تقريره الأخير عن المحصولات التي تم حنيها هذا العام ومساحة الاراضي التي زرعت من كل صنف منها وهي كالآتي

القمح - بلغ المحصول منه هذا العام ٧٦٣ ٣٨٠ ٠٠٠ شل مقابل ٧٣٠ ٢٦٧ ٠٠٠ شل في العام السابق وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه في هذا العام ٥٠ ١٨٤ ٠٠ فدان مقابل ٤٥ ٨١٤ ٠٠٠ فدان في العام الماضي بقيمة المحصول ١٢٢ ٦١ ريال مقابل ٥٢٨ ٠٠٠ ريال في العام الماضي

الشوفان - بلغ المحصول منه هذا العام ١٢١ ٧٦٨ ٠٠٠ شل مقابل ١٤١٨ ٣٣٧ ٠٠٠

شلت في العام الماضي . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه هذا العام ٣٨٣٩٩ فدان مقابل ٣٧٩١٧ فدان في العام الماضي وقيمة المحصول ككل ٤٣٩ ٥٩٦ ريال مقابل ٤٥٢٤٦٩٠٠ ريال في العام الماضي

الذرة - بلغ المحصول منها هذا العام ٢٤٤٦٩٨٨٠ شلت مقابل ٣١٢٤٧٤٦ ٠٠ شلت في العام الماضي . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منها هذا العام ١ ٥٨٣ فدان مقابل ١٠٧-٨٣ فدان في العام الماضي وقيمة المحصول ككل ١٦٩٢ ٩٢ ريال مقابل ١٥٢ ٤٥٤٠٠٠ ريال في العام الماضي

الشعير - بلغ المحصول منه هذا العام ١٧٨١٨٩ شلت مقابل ٢٢٣٨٤٤٠٠٠ شلت في العام الماضي . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه هذا العام ٧٤٩٩ فدان مقابل ٦٥٣٠٠٠ فدان في العام الماضي وقيمة المحصول ككل ٩٥٧٣١٠٠٠ ريال مقابل ١١٢٩٥٧٠٠٠ ريال في العام الماضي

الحدود - بلغ المحصول منه هذا العام ٤١٣٨١٠٠٠ شلت مقابل ٣٥٦٦٤٠٠٠ شلت في العام الماضي . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه ٢٥٥٧٠٠٠ فدان مقابل ٢١١٧٠٠٠ فدان في العام الماضي وقيمة المحصول ككل ٢٦٢٢٠٠٠٠ ريال مقابل ٢٣٦٣٦٠٠٠ ريال في العام الماضي

بكمريت (نوع من الحبوب) - بلغ المحصول منه هذا العام ١٣٨٣٣ ٠٠ شلت مقابل ١٩٣٤٩ ٠٠٠ شلت في العام الماضي . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه هذا العام ٨٠٥٠٠ فدان مقابل ٨٤١ ٠٠ فدان في العام الماضي وقيمة المحصول ككل ١٠٤٤٥ ٠٠ ريال مقابل ١٢٧٢٠٠٠٠ ريال في العام الماضي

بزرانكتان - بلغ المحصول منه هذا العام ١٧٨٥٣٠٠٠ شلت مقابل ٢٨ ٧٣٠٠٠ شلت في العام الماضي . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه في هذا العام ٢٢٩١ فدان مقابل ٢٨٥١٠٠٠ فدان في العام الماضي وقيمة المحصول ككل ٢١٣٣٩٠٠٠ ريال مقابل ٣٢٢٠٢٠٠٠ ريال في العام الماضي

الرز - بلغ المحصول منه هذا العام ٢٥٧٤٤٠٠٠ شلت مقابل ٢٥٠٥٤٠٠٠ شلت في العام الماضي . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه هذا العام ٨٢٧٠٠ فدان مقابل ٧٣٣٠٠٠ فدان في العام الماضي وقيمة المحصول ككل ٢٢٠٩٠٠٠٠ ريال مقابل ٢٣٤٢٣٠٠٠ ريال في العام الماضي

البطاطس - بلغ المحصول منه هذا العام ٣٣١٥٣٥ نسل مقابل ٤٢٠٦٤٧٠٠
نسل في العام الماضي - وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه هذا العام ٣٦٦٨
فدان مقابل ٣٧١١٠ فدان في العام الماضي ونجدة المحصول كله ٢٢٧٩٠٣٠٠ ريال
مقابل ٢١٣٥٥٠٠ ريال في العام الماضي

الحريس - بلغ المحصول منه هذا العام ٦٤١٠٠٠٠٠ طن مقابل ٢٢٧٠٠٠ طن
في العام الماضي - وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت منه هذا العام ٤٨٩٥٤٠٠ فدان
مقابل ٤٩٥٣٠٠ فدان في العام الماضي ونجدة المحصول كله ٧٩٧ مليون ريال مقابل
٨٧٥ مليون ريال في العام الماضي

تتكون جملة مساحة الاراضي التي زرعت من الاصناف المذكورة آنفاً في الولايات
المتحدة هذا العام ٢٦١٠٠٤ فدان قيمة محصولها كلها ٣٩٤٣٨٧١٠٠ ريال او نحو
٧٨٨٧٧٤٢٠٠ جنيه - انتهى تقرير مصلحة الزراعة

يضاف الى ذلك محصول سكر القصب ومتوسطه في العام ١٠٠٩١٦ طن ومحصول
سكر البجور ومتوسطه ٤٣٥٩٠٠ طن ومحصول التبغ وقد كانت في العام الماضي
٩٦٢٨٥٥٠٠٠ رطل ومحصول القطن ويقدر هذا العام بنحو ١٣٦٧٧ باقة والبقول
المحفوظة في الحب وتبلغ قيمتها في العام نحو ٤٥٢٦٣ ريال والفواكه المحفوظة في
الصلب وتبلغ قيمتها نحو ١٢ مليون ريال والفواكه الجافة وتبلغ قيمتها نحو ١٦ مليون ريال
وبلغ محصول التفاح الاخضر في العام الماضي ٦٥٠٠٠ برميل والزعير ١٢٨
مليون رطل والبرتقال والليمون (الحامض) ٢٤٥٥٨٠٠ صندوق وحشيشة الهندار ٤٠
مليون رطل والخمر ٤٣٢٣٠٠ طون والقرصيا المحفظة ١٧ مليون رطل

وفي الولايات المتحدة الآن ٥٦٧٠٠٠ حصان و٤٣٨٦٠٠٠ نسل و٥٦٥٢٧٠٠٠
رأس من القر تستخدم كلها في الزراعة و٥١٤٨٢٠٠ رأس من الخنازير و٦١١٧٨٠
خزير - وقد قدرت قيمة هذه الحيوانات في اوائل سنة ١٩١١ بنحو ٥٠٠٨٣٢٧
ريال وهي نفل في العام اكثر من ١٥ الف مليون رطل من اللبن يصنع منها نحو
٦٠٠ مليون رطل من الزبدة و٣٥ مليون رطل من الجبن و٣٥ مليون رطل من اللبن
المحفوظ في الصلب. وبلغت زنة ما جاز منها في العام الماضي ٣٧١٣٦٢٧٥٠ رطلاً من الصوف
وتبلغ مساحة الغابات والمراعي في الولايات المتحدة ٨٦٠٠٠٠ ميل مربع ويقدر
ان فيها الفين وخمسة مئة مليون مليون قدم من الخشب الصالح للتجارة

وكانت مساحة الاراضي التي تزرع في الولايات المتحدة سنة ١٩١٠ ٠ ٨٧٨٧٩٩
فدان قدرت قيمتها بنحو ٩٠ ٩٩١٤٤٩ ربالاً وعلتها السوية بنحو ٨٠٩٨٢٨٩٨١٨
ربالاً - واصلح في تلك السنة ايضاً ٢٥١٧٨٤٥١٧٥ فداناً من الاراضي البائرة فكانت
جملة مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في اوائل سنة ١٩١١ بنحو ٧٥٠ ٧٥٠ ١٣٥٧٢٥٠ فداناً

موسم المقطن المصري

لا تزال نظارة الزراعة ومصحة الاحياء متمكنتين بتقديرهما محصول المقطن المصري
بأكثر من سبعة ملايين ونصف مليون قطار فقد جاء في تقريرهما الاخير الصادر في ٣٠
نوفمبر ان المحصول يبلغ ٧٥٥٤٠٠ قطار ولكن اهالي القطر عموماً يتدرونه بسعة
ملايين او اقل - وانطلق على مدار الوارد الى الاسكندرية بمقداره عار اقل مما كان في العام
الماضي بعد ان كان اكثر منه فصار مجموع الوارد حتى ٢٤ ديسمبر ٥٤٩٧٢٣٢ قطاراً وكان
في العام الماضي الى هذا التاريخ ٥٦٧٣٤٢٣ قطاراً والفرق بينهما ١٧٦١٩١ قطاراً -
ولد اخذ الوارد اليومي الى الاسكندرية يقل كثيراً فكان في الاسبوع الذي آخره ٢٤
ديسمبر ١٥١٣٦١ قطاراً وكان في الاسبوع الذي يقابله من العام الماضي ٣٩٤٣٨٨ ومعلوم
ان الموسم الماضي بلغ ٧٥٥٢٦٧٦ قطاراً وبلغ الوارد من ٢٤ ديسمبر حتى آخر أغسطس
١٨٥٩٢٥٣ قطاراً فاذا نقصت بقية الوارد من هذا الموسم الى آخر أغسطس على نسبة ما
نقصت في الاسبوع الماضي فلا ينتظر ان تكون بقية الموسم اكثر من سبع مئة الف قطار
وحينئذ يصير الموسم كله اقل من ستة ملايين وربع مليون ولكن المرجح عدنا ان واردات
الاسبوع الماضي قلت بسبب كثرة الامطار ومع ذلك فقلة الوارد في الشهر الاخير كله ترجح
ان الموسم لا يزيد على سبعة ملايين قطار

مرض الخجيرة

يطلق مرض الخجيرة في القطر المصري على المادة السوداء التي تصيب سابل القمح فتأكل
حيها او تصيره دقيقاً اسود ناعم وتصيب سابل الشعير ايضاً وهي مادة فطرية دقيقة الحبوب
جداً تلتصق حبوبها بحبب القمح او بحبب الشعير حتى اذا رجع نمت في جوفها حينئذ وتصل
الى حبوب السابل التي تشكوب منه وتلتصق كلها - والقطر الذي يصيب الشعير غير القطر
الذي يصيب القمح ولكن قسماً واحداً وهو اختلف حبوب السابل التي يصل اليها - ثم ان

مقى صار عاراً اسود بطير في الهواء ويلصق بصوب سابل اخرى حتى اذا ررعت عا في جوفها وانتلف بصوب صابها حبيبات تكون

وعلاجه الاكيد ان يوثق بقاوي القصب من عيط حال من هذا المرض ولكن اذا لم يكن الاساس متأكداً ان العيط الذي اخذت منه الققاوي حال من هذا المرض يمكن الوقاية منه بوش الققاوي قبل زرعها بمذيب الثب الازرق (كبريتات النحاس) وطل من الثب الازرق في ثمانية اوساطل من الماء او بيل الققاوي بالفورمالين formalin (وطل من الفورمالين الذي درجته ٣٦ في المئة تداب في ٢٢٥ وحلاً من الماء) ولكن الطريقة الاولى وهو اخذ الققاوي من عيط لم تظهر الخيرة فيه اسلم عافية

اصلاح السودان

دري الجزيرة

* يحضر جناب القورد كنشرفي اثناء زيارته للسودان الاهتمام بالاعمال الجبلية الرئيسية التي اعمل فيه تري الجزيرة وهي الاعمال التي عقدت من اجل سلفة الثلاثة ملايين الجنيه . وهم هذه الاعمال بناء قناطر موازية على النيل الازرق وحفر الترع في الجزيرة تسهيلاً لتري وتعميقاً له وذلك هذا القناطر التي تقام على النيل الابيض في الخرطوم ايضاً لتخفيف مسار القناطر في الوجه البحري ودعم عائلة الفرق من القناطر المصري

ولا حاجة الى الاضافة في ذكر اهمية هذه المشروعات الجبلية وما يعود منها من الخير الجليل على القنطين المصري والسوداني فمن فوائد هذه المشروعات للسودان انها تزيد حاصلاته بتعميم الري في انحاء الجزيرة تدريجياً فينتج نطاق القارة وتزيد ثروة السكان وبالتالي تزيد ايرادات الحكومة زيادة تمكنها من اجراء اصلاح الارام لتربية تلك البلاد وحرارتها بلا حاجة الى مساعدة خارجية

اما القناطر المصري فيستفيد فائدتين الاولى من اقامة القناطر على النيل الابيض وما يعود عليه من الخير مها كما ذكرنا آنفاً . والثانية من ان اصلاح الري في السودان وما يترتب عليه من استثمار خميرات الارض فيعمل السودان في عن من مساعدة الجزيرة المصرية فهووفر مال مصر لمصر في قضاء حاجتها

ويجس بنا ان نذكر هنا ان مدور ميزانية حكومة السودان في هذا العام وفي العام الماضي خالية من الاعانة المالية التي اعطتها الحكومة المصرية ان تساعد بها رعيماً عن المبالغ

الكبيرة التي ستخصص لسداد فائدة القرض الجديد ورعياً عن قلة الأمطار في سنة ١٩١٣ والخفض النيل الذي لم يسبق له مثيل منذ مئة عام - ذلك كله دليل محسوس على انت السودان سائر بهمة عطوفة الحاكم العام ولما عديين له من رجال حكومته من حسن إلى احسن وانه قطع شوطاً بعيداً في سبيل الارتقاء والعمران

محصولات العالم

اصدر استبيوت الزراعة الدولي تقريره السنوي في ٢٣ ديسمبر الماضي عن محصولات العالم في هذا العام (١٩١٣-١٩١٤) وهذه خلاصته

القمح - يقدر محصول القطن المملوج في الولايات المتحدة والمند ومصر واليابان بثلاثة وثلاثين مليون قنطار امكليزي أي نحو ٢,١ في المئة اكثر من محصوله في العام الماضي القمح - تقدر غلته في المانيا والبلجيكا وديمارك واسبانيا وفرنسا وبريطانيا العظمى والنمسا والمجر وايطاليا وكشميرج وهولندا ورومانيا وروسيا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان والمند والجزائر وتونس بالغ وقسع مئة واثنى عشر مليون قنطار أي نحو ٨,٩ في المئة اكثر من محصوله العام الماضي

الجرادار - تقدر غلته في البلدان المذكورة آنفاً عدا بريطانيا العظمى والمند والمجر وتونس واليابان بتسع مئة وأربعة عشر مليون قنطار أي بنقص واحد في المئة عن غلته في العام الماضي

الشعير - تقدر غلته في البلدان التي وردت اسماءها في باب القمح عدا المند بست مئة وثلاثة وخمسين مليون قنطار أي نحو ٧,٧ في المئة اكثر من غلته في العام الماضي

الشوفان - تقدر غلته في البلدان المذكورة في باب الشعير بالغ وثلاث مئة وستة ملايين قنطار أو ٣,٣ في المئة اكثر من غلته في العام الماضي

الذرة - تقدر غلتها هذا العام في النمسا واسبانيا والمجر وايطاليا ورومانيا وروسيا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان ومصر وتونس بالغ وخمس مئة واثنين وعشرين مليون قنطار أي أقل من غلتها في العام الماضي بنحو ١,٨ في المئة

سكر البنجر - تقدر غلته في النمسا وديمارك واسبانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا ورومانيا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة وروسيا والمجر (عدا كرواتيا وسلانوفيا) بنحو مئة واثنين وثلاثين مليون قنطار أي اكثر من غلته في العام الماضي بنحو ٢,٥ في المئة

باب تدبير المنزل

قد نلاحظ الباب لكن نخرج لذلك ما يهم من امور مهمة من ربه المولود وتدهور النظام واللباس
والشراب والممكن والقيمة ونحو ذلك ما يعود الى بيع وتركه على

الامراض الجلدية في الاطفال

يصاب الطفل بامراض جلدية مختلفة رقة جلده وكثرة تعرضه للمكروبات المرضية التي
تؤثر فيه بسرعة شديدة . فقد يصاب في ايامه الاولى بتقشر في الجلد يكون شديد الوخاء
او خفيفا حسب الاحوال التي احبب بها فيصل احيانا الى التشاء الحطاطي الجاور فلم يصاب
بالفلاع او يطرئ الى المين فتتهدب المتقدمة

وفي السنة الاولى من حياة الطفل تكون الطقة الاولى الجلدية غير كاملة النمو فيكون
عموم سطح الجلد ضعيفا وقابلا للمدوى بسهولة فالغرق الكثير الناتج عن كثرة اللباس او
تحميه والحرق الشديد يسببان تمددا في مدخل المدد الجلدية يحصل طمع حرقى برتضه الجلد
للمدوى فيصاب الطفل بالاكزيما او الاحمرارية التي تسهلان بالحدك تفتح الجلد بمكروبات
متنوعة . ومن اسباب امراض الجلد كمية الطعام الطفل وخصوصا الاطعمة الشائبة قبل
اكتبال الفدد التي تفرز الاماب لمصها او سوء هضم الطعام في المعدة او الامعاء او ضعف
اليدوية سواء كانت ناتجة عن وراثية او سوء التغذية او عن عدم مراعاة قوانين الصحة في النظافة
او عن طواع الاسان ويقال لمرض الجلدي غاط النسخين او غطاط المعدة

وقد تنتقل العدوى الى الطفل من اسباب المرضع الرضعة او من الممرضات او من الثياب
الرطبة او من ثلوث الحفاط او القفائف بالبراز او الزحف على السجادات او الحصر المملوءة
غباراً او نوم واحد مصاب بمرض جلدي مع الطفل في سرير واحد او من استعمال الصابون
الحار على مواد حريفة ومعيبة او من ماء الحمام او تحشيف البدن بمناشف خشية او الناس
الطفل الثياب الخشنة او من الكلاب وغيرها من الحيوانات الاليفة المصابة بامراض جلدية
كالجرب وغيرها . وتأتي أيضا من الرطوبة والحرارة الشديدة والبرد القارس وفي النادر من
الغثان لانه يوجد على سطح جلد الطفل مكروبات غير مضررة في الحالة الصحة ولكنها مستعدة

لان تدخل مسام الجلد اذا واقتها حالات تؤثر في قوتها او ادى لمساعدتها مكرو بات خارجية
اشد فتكاً منها

فللوقاية من هذه الامراض الجلدية يجب منع الاسباب التي تقدم ذكرها واهمها الاحتفاظ
بالنظافة وهي المناع الاعظم لهذه المكروبات من دخول مسام الجلد فتساقط الجسم والرأس
والنم والاذن واليدين والاليتين والعنقين يشتمل لها الحمام اليومي فيمسل الجسم كله بالماء
وصابون البوريك او صابون الطبرسي مرتين في الاسبوع فقط ويلزم غسل الرأس وتنشيفه
جيداً ومعالجة القشرة بزيوت الزيتون او الفازلين لارالتها غسل عجل كذلك غسل النم
والاذن بماء البوريك لان حبلان الخط من الازرق قد يكون سبباً لتهيج الجلد . ويجب ان
يقبل ما بين اليدين والاذن واليدين بالماء الفاتر ضد كل براز وسويل ويشطف جيداً ويلزم
عليه مسحوى الطلق وكذلك يجب تغليم اطراف الطفل وغسل يديه مراراً كل يوم . ويلزم
لباس الطفل القياب على قدر القرب والتمويل على لبس القمصان القطنية موحداً عن الصوفية
في ايام الصيف وخصوصاً اذا كان الدس معداً لقول الامراض الجلدية

واكثر امراض الجلد اشاراً اليه الطموية الاكربيا وهي على انواع كثيرة واشكال
مختلفة وقد تكون حادة اي سريعة النمو او مزمنة فتندوم اشهرًا وصنن كثيرة . وامراضها
الحك الذي يحرم الطفل النوم ويهلك قواه . فعلاجها يطول على الطالب فتعطي لها المليات
كالناريا او صفات السودا من ٣ الى ٦ غرامات مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع حسب
لهوة الامعاء او امساكها ويقتصر على الطعام الموافق والسهل الهضم ويملى في اوقات معينة .
ويجب تغليم اطراف الطفل او رط يديه الى جانب حتى يمنع من الحك (الهرش) لانه من
اعظم الاسباب المهيجة التي تقدم الصحة وتشرها في باقي الجسم . ويجب جمع الاسباب التي
تهيج الجلد كالقياب الغشنة او الفسل بالماء البارد والصابون

فادا كان الجلد محمراً مريضاً فتكون الاكربيا على الطالب حادة والافضل ان يستعمل
لتضميدها في الصباح غسيل مركب من ماء الحامض البوريك الفاتر مع ميل من الشام الناعم
بمقدار ملعقتين كبيرتين من الشام الى لتر ماء بوريك وتخض الزجاجة قبل استعمال الدواء
ويوضع منه كمية وافرة على موضع اللثة بقطعة قطن نظيفة ثم يغسل شاش ناعم نظيف .
ويستعمل لها ايضا في المساء مرم مركب من غرامين من تحت بهرات البروث الى خمسين
غراماً من مرم الزنك ويملى شاش نظيف . واما اذا كانت الاكربيا مزمنة وبطيئة وذات
نشور فليرم اولاً ازالة القشور بالفازلين او زيت الزيتون ثم يصبغ المكان المصاب بالمعة حتى

تجسس الاكرام البطيئة سادة تحصل باناء السخى وصاحبون الا كسول وتقرئ مركباً جيداً
وفضل دهان يستعمل لها هـ مرم مركب من عرام ديرو من الى ثلاثين عراماً من مرم
لزنق الابيض الراس يتندر عوام واحد الى ثلاثين عراماً من الدليلين ثم يدور لوفة بودة
طلق او مشقوق مركب من احزاه متساوية من مشقوق الزنك والبرصوت ويدهن شاملاً نظيف
ويستعمل ذلك مرة او مرتين كل يوم

وفي هذه الملة تستعمل وصفت لدخالير وازايين والحقائق المدعيات العلم والوارثات
الوصفات من احداهن فيصن ما يسمى - له الطفل الرقيق وتشد الملة عليه ويذهب هذا
الياء - فيجب الابتعاد عن هذه الوصفات انقارة او غير اشبهه لانهم تصعب الوقت سيئ وسد
الطرافات التي يستعمل البعض بتأثيرها والافضل استشارة الطبيب وتفيد وامره بدقة والصبر
على استعمال الدواء الذي يدمه ينتقص خلل له - يوم اشبهه وتود الصحة والعافية الى
الاطفال فيشون امعاء الجسم الوفاء البنية

الاسكدرية
الدكتور جورج مرزنجي
الاخصاصي في امراض الاطفال

مسامرات طيبة وفوائد علمية

المسامرة الرابعة

في المسكرات

المشروبات الروحية على اختلاف انواعها محرم درية تقتك بالسياسة الجسم وتهلك قواه
وتضعف العقل - وتقبل بما اقربها الى الخسة والدناءة وتحمط على ارتكاب المحرمات وموتقات
وإذا كان العلم حملات على الامراض واسابها وحسب ان يظهر حركاً حراً على المسكرات التي
تدب الى العقول ديباً لتفسدها وتدخل كالحصى الى الاحشاء فتلب حواجرها وتضعف
كيانها وتوشوش نظامها - والحاصل من عقل عن حراسة جوارحه وصيانة اعضائه من
لذثور والتلف فانه لا يلمث طولاً - حتى تقع في حوزة شيطان المسكرات ويوسف في قيودها
السيئة ويسقط في درك السفالة وتنفرد عليه السويادة ويصبح حيواناً ههورة اسان
ليس في ما ذكر أقل مبالغة لان الكمية ليس انساناً بل صورة انسانية مخففة لا تليد
لاعماله ولا رابطة لتصوراته وافكاره ولا تقدم له شيء الجشع بل الحمية تودله ولجاعة
لتفاسده يعيش مستغرقاً في تحيلاته واوهامه

يستوفيك انسان كانت عليه نعمة فبسر لك حكاية طويلة عريضة تنمي بالاستجداء فتعني بعض القريبات يأخذها باكية غير شاكر فتأسف حالها وإذا استطلعت امره عرفت انه سكر مدمن افلس حاله وعقله

تسدي بصيحتك الى السكر ليقلع عن عادته السيئة فيصيحك اني لا اشرب المسكر حاضياً بل للسوى مما في من المصائب والمصوم وما تلك المصائب والمصوم سوى الغل في وظائف ومافى الذي تلف بفعل السم المتكرر ادخل بيوت السكرين تجد الشقاق مستحلاً والشقاء سائداً ونزيرة الاولاد سيئة والنظام السائل قاسداً

زر السجوف وابحث عن جرائم المشهورين تجد اكثرها يرجع بسببه الى فعل الكحول الذي يدفع بجمته الى ارتكاب كل منكر كالسرفه والصب والتخلف والسفاهة والبذاءة والخل والافتقار

يستهوى المسكر معافره بفعله البدائي لانه يشعر بعد تناول كيات صغيرة منه بالسرور والاذة والقوة البدنية والعقلية ويشعر وسوءه وتدهق اسرته وتدهق فرجته ويسرع خاطره فيميل الى الزيادة فيزيد فتقلب الحاله الى ضدها ويحول السرور الى الكدر والاسباه الى الحول والقوة الى الضعف فيأخذ باذنيان والمريضة والتعلم في الكلام والترفع في المشي ثم يفقد عقله وحسه . وإذا كانت كمية المسكر كبيرة شلت عضلاته وارتخت هواسره ووقع مصروعاً كاليت

هذه صفات السكران او ظواهر السكر الحاد وهي تزول بعد بضع ساعات او بضع ايام وقد تشد تحدث امراضاً خطيرة كاحتقان الكبد الصفراوي واليرقان والبول الزلالي والاضطراب العصبي وازكام المدة

والغالب ان تزول ظواهر السكر الحاد في اليوم الثاني الا ان حواشه قد تدوم مدة تختلف طولاً باختلاف استعداد الشخص وزاجه فيبقى الخشب والرناء والكدر والطقة الموضحة على اللسان ولقد شبهه الطعام والفشيان واليه واحياناً الاسهال . ويظهر في اصحاب المزاج الصفراوي يرقان يدوم ثلاثة ايام او اربعة وقد يدوم اشهرآ وسبب صاحبه تداباً اليها هذه الاعراض ليست بميتة ولكن لا يدور ان السكر الذي شققت عقله وحسه قد يصرع في جهة غير مطروقة ويبقى مطروحاً الليل بطوله متوسداً البراءة ومفتحاً السماء فيوت على هذه الحاله من البرد موتاً ليس ياحترمه موت القطط والكلاب هذا

عدا ما يحصل له من الموارض الاخرى كالقروح من الشرقات العالية والتمرض لدوس
العربات وغيرها

السكر على ما ذكر وعلى ما صرف من ظواهره حالة وحشية خارجة عن حد الاسابية
الا انها ظواهر وقتية تزول بعد امرار الكحول وتطهير الجسم من خبائره . هير ان الادماء
على السكر يسم الجسم سمًا حقيقيا لانه يلامس الاعضاء على الدوام ويمل بها فعلا مستمرا
مجهولا عن وظائفها ويهتك انيتها ويقتنها ويهرمها ويدفع بالدم الى المزال والمهرم
واخرى الباك والموت العليل

ويرجع فعل الكحول الى سرعة امتصاصه وانتشاره لان المدة مختصة بسهولة فينتقل
مباشرة بدم الوريد البالي الذي يصب في الكبد ويسير منه الى تجويف القلب اليمين
ثم الى الرئتين حيث يفرز لسم منه بالتنفس ويسير البقي الى تجويف القلب اليسر فيندفع
مع تيار الدم الى تمام الجسم المختلفة حيث يمتزج لسم صغيرته ويمل القسم الاكبر
في يرتو بلاسما الخويصلات فعلا مبيحا باعثا للعلل النفسية ويصف لعل الكبد اعم
الاحترار فيخفض الحرارة وبالتجادي يصف حيوية الانسجة ويعرضها للهرم الباكر

يكسب الشبان عادة الشرب باختلافهم الى الخانات لتناول ما يسمونه بالنبي او فاتح
القالبية واذا لمصهم فاصح احابوا ان لا خوف طيبا لاننا لا نشرب الا من المشروب
القلالي الداخر والوارد من المصل الثلاثي في لربما او انكثرا فهو نقي وحال من الش
ولو حذوت حذونا واحذت منه كما قبل الطعام لعرفت فائدته وافضلته . وقد فاتهم
ان لا حاجة لسعة الشاب الى شرب بل اذا هودها عليه تكاسلت وعلى التجادي تضعف
فتستعين بالمشروب على قضاء عملها ثم يأخذ كسلها بالزيادة فيضطر صاحبها الى زيادة المشروب
ليزيد احتباسه في الدم وتعود ملاسته للاعضاء ويبحث فعلة الى ان تنقد القالبية ويتمع
الشاب المر من الطعام الا ما ل فيصبح كحوليا وهو لا يدري ولا يحل

ثم على المدمن حركاته وملاحظته ومحتته وحالته العقلية ملوثة اصفر توابي ووجهه اجهم
واجفاده متشنجة وانفه غليظ متضخم ينضحي اللون واذا تكلم لحن وتلعثم وارتجفت شفتاه ورجفتا
الى الوراء كما يحصل في حالة السخريه وتنجح حناج انفسه ورجع الى الوراء كما يحصل في حالة
الاستنارز وكان كلامه متقطعا ومما يركبته وادكاره وتصورات مشوشة وغير مرتبطة
سلسلة متوالية مقفولة فيقطع من كل واحد حصي واذا حرك يديه ارتجفتا فيضطر الى الاجهاد
لتحكم حركاتها فهو كفاين يهره كل من ينظر اليه فيشتب محالطته ومطهرته لان هذه

الظواهر تكفي لطلب اسمه من الجمعية الاساتية وادخاله في المظهرة الهيمنة
يحصل ذلك من فعل الكحول التدريجي والسكر فلا يسل عذبة لانه ينتشر في البنية
بسرعة وسهولة وبدون تغيير في تركيبه فيترك الالتهبة ويعرضها لكل نوع من المرض وقد
ظهر ان هذا التسمم من اخطر الاسباب المهمة للاصابة بالسل
اذا عارضه من شخص ليدمن اشتدت اعراضه فيه وخيف على حياته اكثر مما يخشى من سواه
لان قوة المقاومة فيه ضئيلة فلا تساعد على دفع السم المرغم كما تساعد من لم تفقد اعضاؤه
وتتمتع قواه بفعل ذلك السم الخبيث

ان اول ما يصاب بفعل السم هو الجهاز الهضمي لانه يفعل به مباشرة فيظهر لثدع
وحرق في المعدة بعد الطعام وتقل الشهية ويضرب المصم ثم يحصل في الصباح دوار وغثيان
مزجج وتدل في المعدة مسبب من تجمع سواد مخاطية او صفراوية في تجويفها يفتشها السكر
حالا ينهض من سريره ويلبس الارض برجله . واكثر السكرين يصابون باعراض انكبد
كالتهنم والالتهاب والاحقان الصفراوي والتصلب والحول

ثم يعقب ذلك تسمم بقية الاجزاء فيظهر تسمم الجهاز الهضمي بالارتجاف والجهاز البولي
بالزلال وتورم الاطراف والجهاز العصبي بالاعتقال والجهاز الدماغي بتشنج الدهن وطعن
العقل وصغر القفس الخ

ومن اهم الاضطرابات الدماعية الارق والاحلام الزمجة والكابوس فحلم السكران انه على
شفير حافة ويخشك ان يقع فيها او يرى وحشا مرعبة الشكل او حيوانات خرافية تنقض
عليه لتفتسه فيبقى والمزعج اخذ منه كل مأخذ والعرق البارد يجلله ويكاد لا يمي على نفسه
وقد يحصل له مثل ذلك محال البقاء فيخاف من رؤية احد اعمار الخندرة او البوليس ويرغب
من رؤية غارة او من ملازمة الملامه او من صبح بعض الاصوات

واذا طالت مدة فعل السم لارد الدوار وصار يرى دبابا طائرا امام عينيه ويسمع طينا
في اذنيه واصواتا غريبة كحيز الشجر او سقوط المطر وقد يوقده ذلك الى الهوى والغمم
ثم يتولاه الحول والكدر وتظهر على وجهه القراي انكابة ويزيد محولا وهرا لا يظهر
عليه الاطراف ويحل عذبه وتضيق كل اعصابه ويشل او يجرم من الشلل وهو ان لم يمت
بحرجه عارض فيموت بالمرال او بالسل او الغديان الارتجافي وتكون حياته قصيرة ولصيرة

ومن اطوار السكر انه يتداوى بالي كانت هي اذله لانه يجب ان الامراض او
المواضع التي تنشأ عنها من اسباب اخرى لانها تنشأ بالمشروب الذي اعاد عليه كارتجاف

اليدى الذي يحصل صاحباً فانه يزول بعد تناول كمية منه ولكنه زوال وقفي اذ يسود بعد زوال تلك الحرارة التي تعدّه الى زيادة التسمم وزيادة الارتعاج وقس عليه بقية الاعراض على ان اعراض السم تختلف باختلاف بنية الأشخاص وباختلاف نوع السكر وقد يكثر شعاعاً والتخلص من مصائبه الكثيرة قبل ان يشتد الميل اليه ويصير تعاطيه ملكة راسخة واذا ذلك مجتمع الشفاء وبسهولة

فالذين من يتعاطى بما يرى من شقاء حواء الذي يكلف على معاملة السكرات فيفسر ماله وعقائه ثم بالنتيجة حياته اندكتور امين ابو خاطر

شارلوط كورداي

يذكر ان يتفق رجال المظفر وشاشة الرجوع مع الاعداء على ارتكاب الجرائم ولو لرضى محمد . ونذكر من ذلك ان تقدم الفتيات الزائعات في التمتع على هذه التعال . ولكن اذا تكررت الماشي في بلاد او اذا كثرت الشكوى ولو من ظلم موهوم وانتشرت في الكتب والجرائد فلا يبعد ان تفعل بالعموم فعل اشد المسكرات وتنفذ باصحابها الى ارتكاب المنكرات الفظة التي اختبرناه موضوعاً لهذا الفصل ولست في يومئذ من بلاد فرنسا سنة ١٧٦٨ من بيت كريم وهي حبيدة كوريل الشاعر الفرنسي المشهور وابوها فرنسي ده كورداي دارمان كان من اصحاب الاملاك الضيقة والجاه الربيعي فلما كثرت عائلته ورأى ان نفقاته رادت على دخله اصبر الى طالبي الاملاح وشاركهم في النكوى من نظام الحكم فاشتت ابتداء على ذلك وتحت من اسها وهي صميرة فأرسلت الى دير لتعلم فيه وعمرها ثلاث عشرة سنة وكانت على صاحب كبير من الفضة والتدين ولولا الثورة المكروية التي ثارت سنة تلك الايام لافادت في الدير فانت منتفعة على مقتضى طبيعتها ولكن المكدرات المداخية الى الثورة كانت قد انتشرت في البلاد كلها حتى دخلت اديرة الرهبان والراهبات

وكان من اول امدل الثورة ان الملت الاديرة ومنها الدير الذي كانت فيه هذه الفتاة وذلك لما بلغت التاسعة عشرة من عمرها وكان لها عمه على شيء من السنة فلبسها وامسكتها معها في مدينة « كاي » فجعلت تطالع مؤلفات فولتر وروسو والآب ريشال وأكث على تاريخ فلوطرخس وعالمت ما كتبه عن ابطال التاريخ الذين كانت فرنسا تطعم في ان تجعلهم قدوة رجاءها

وسنة ١٧٩٣ كان أسير ونديون^(١) قد حارب إقامة الحرية على أسس معقولة حسب رأيهم فشلوا وتغلب عليهم أعداؤهم الجاكو بيون^(٢) فهربوا من باريس وتفرقوا في الولايات وحاولوا لم شعثهم واثارة الامة لتتلف عليهم فيقووا على مقاومة مارا زعيم الجاكو بيون وعدو الخير والدين الاله

ولجأ كثيرون من رؤساء الخير ونديين الى « كايج » حيث كانت شارلوط ومعتهم يشكلون عن مارا عدوم فرسح في ذهنها انه اكبر عدو لفرسا . ثم لما قام المتطوعون وخرجوا مع الخير ونديين فلزحف على الجاكو بيون كانت يسم شاب يجيبها فلما مر تحت شرفة بيتها التفت مراها والمرة والدموع مل حبيها فقال لها هل تفصلين بقائي هنا فصنع الحياه وحبتها ولم تخبه بل دخلت مخدعها وصحمت من تلك الساعة على ان تنفذ فرسا عن حسنة عدوها الاله . ومن ثم صارت قليلة الكلام كثيرة التفكير . رأيتها معها ذات يوم باكية فسالها على ما انت تبتكين فقالت اني ابكي على بلادي على اعلى واحبك مادام هذا الرجل مارا حيا فكنا في خطر مابين ولا امان على أحد

وكان مارا من اكبر طلاء حصرو درس الطب ومارسة واشتغل بالعلوم الطبيعية وتعلم كثيرا من اللغات وألف كتباً شتى في مواضيع علمية وفلسفية واتقن كمار الطباء والفلاسة ثم ترك العلم وانقطع للسياسة وغالب الغصوم عظيم وثارخ الادداد افرحهم وصار له شأن كبير في فرسا حتى اصبح زعيم حزب الجاكو بيون بعد ان قهر مراراً وطر من فرسا تكراراً . واضطر في بعض الاوقات ان ينجلي من وجه حصومه في الامراب تحت الارض فاحاط بها مرض جلدي اليم ففس « ميتة » وكاد يقضي عليه حتى كان يضطر ان يقم في منطس من الماء الحار دواماً تخفيفاً لآلامه ويبلى مكباً على كتابة المقالات والاوامر وهذا كان حاله لما قضت عليه هذه الفتاة

وكانت الثورة الفرنسية قد بلغت اشدها ففجبت شارلوط الى درجتان حيث كانت ابوها واختها ودفعها مذهبة انها ذاهبة مع المهاجرين الى اللاد الاسكليزية . ثم عادت الى

(١) حزب كبير من الاحزاب الفرنسية التي كانت تحتل في ذلك سنة الى ولاية بوردو بفرنسا لان اكبر وحملي كانوا بها

(٢) حزب آخر كبر في كذلك لان زعماء كانوا يجتمعون في غابة ارميان البستويون في شارع سان جاك

بيت عمها واحبرتها بعزمها على المهاجرة من القند . قال لامرئتين الكاتبة للفرنسوي المشهور « ان قلبها كان طامحاً بالتصحر لعمتها التي تفتت لما يبتها وارزلتها على الرحب والسعة واعتنت بحمايتها التي ربتها في صباها . وعمرها عليها ان تقارق رفيقاتها من غير ان تترك لمن « ما يدكرهن » بها فاشتريت لمن « هدايا من الثياب والمطرزات وقرعت عليهن « كسيتها كلها ما هذا مجداً من تاريخ فلوطرخس كأنه شق » عليها ان تفترق في اخريات اهلها عن الاحفال الذين كانت تعود ان تمشي وتجت معهم . ولما طلع الفجر في التاسع من شهر يوليو اخذت يدها صرة ليها بعض الصروري من ثيابها وورقة من اوراق التصوير واعتنقت عمتها على جاري عادت بها وقالت لما انها ذاهبة لتصوير بعض الصلاحين في الحقول الجافة . قالت عند اسفل السلم بولك صبر من اولاد الحيران فاعطته الورقة وضمته الى صدرها وقبلته والدموع مله عينها وهي آخر دموع سكنتها في البيت الذي قضت فيه صباها ولم يبق معها شيء يهود به غير دما » ثم ركت الحركة الداهية الى باريس فوجدت فيها ابنة صغيرة جعلت تنتم بارها حتى تصرف عنها نازر الركاب لكن حال وحدها لم عليها فشلت من اسمها وعرضها من القهاب الى باريس . فاجلت بما فتح عليها وتناعت واعضت حبيها وكان حشيتها كانت سياجاً حولها وقلمها من تناول المتناولين لكن شأناً اقته حاملها فاحدته الهمة ودنا منها بوقار واعرب همه . خاسر قلبه وسألها هل ترضى ان تكون له زوجة فاحبته بالازدراء والترفع قائلة انها ستفكر في الامر ونجيه . فاحترمها الركاب كلهم على هذا الجواب . ووصلت الى باريس في الحادي عشر من يوليو وزلت في فندق العروقيدياس وكانت قد جاءت مكتتاة الى احد النواب من واحد من اصداقائه في « كاسج » فرارته وطلبت منه ان يبرتها بوزير الداخلية ثم صعدت له ان يهرب من باريس وينضم الى رجال حريه في « كاسج » وكان هذا النائب من الهيروديين فقال لما ان مقري في باريس وانا غير تاركها . فقالت له اخطأت ولا يبيحك الا الفرار ففر بنفسك قبل مساء القند

وجاء هذا النائب اليها الى الفندق في اليوم التالي وذهب معها الى وزير الخارجية فوجدته لا يستطيع مقابلتها لكثرة اشغاله فبادت الى الفندق ثم خرجت وصارت نحو القصر الملكي (باله رويال) وهي لا تلتفت الى ما حولها من المخارن وما فيها من القف بل قصدت ذكناً صغيراً واشترت منه سكيناً كبيراً من سكاكين المطاييح واخذته في جيبها عازمة ان تقتل به « مارا » حينما يخرج للاحتفال بعيد الحرية . ولكن أجيل الاحتفال بذلك العيد فعزمت ان تقتله وهو جالس في صدر حزيه في المجلس وسألت النائب المشار اليه آتفاً هل يجلس مارا

معكم في المجلس فقال لما كلاً فقامت في نفسها أداً لا بد من اغتياله في بيتي . وهالك نجه الحديث فقلنا من لامت من كنه في تاريخ الجبرودين

« عادت ابي عرفتها وكنت ابي مارا رسالة حول فيها آيت الآ من كايج وانك حكت بلادك بمحنتي على انك سرّاً بان تعرف ما هو حائر في تلك الحيلة فأتى ابي مرثك بعد ساعة تفصل واسمع لي بمقابلة برهة وجيزة فيكون من وراثتها خدمة كبري لغربا . ودعت في الميعاد الى منزل مارا ولكن لم يسمع لها بالدخول وكان على الباب امرؤ بوابة فادعيتها رسالة اخرى الى مارا قالت فيها كنت اليك هذا الصباح يا « مارا » فهل وصلت رسالتي لا يمكنني ان اصدق انها وصلت لانني هكت من الدخول اليك فارحوا ان تسمح لي عداً بمقابلةك واكرر لك القول اني آيت من كايج وعندي اسرار اريد ان اشيا لك وهي هامة جداً لاجل سلامة الجمهور فورد على ذلك اني مصطعدة لاجل الحرية وهذا يحولني الالتقاء الى وطنك

« وفي الساعة السابعة من المساء خرجت من عرفتيا لابة ثوباً ابيض فوقه شال من الحرير وعلى رأسها قناع حواشي مسدودة على قصائب شعرها كما ترها في صورتها . لا امتناع في وجهها ولا اضطراب في صوتها ولا بهت في عينيها ولا شيء يستدل به على قصدتها . وصلت الى بيت مارا وقرعت الباب

« وكان مارا مارلاً في بيت قديم به شارع الفين المعروف الآن بشارع مدرسة الطب وممره قليل العرف رث الاثاث ترى مؤلفاته الكثيرة مرصوفة في ارضه واخراند منتشرة فيه على الكراسي والموائد واولاد المأخذه يدخون ويخرجون وبعض النساء ينص الكراسي واخراند لترسل بالريد والسم قد بري من كثرة الدوس وتجمع ايسار عيه من كثرة الصاعدين والدارلين ولا تحب عاب مارا اكن محبة شهيراً ورعيها كبيراً . وكانت ادارة البيت في يد روحه وحده . وكان هو دائر الاشتغال رها من الداء القتال الذي اهلك قواه كانه سم دمه صعد الى رأسه رانية فكنت تراه يكسب دواماً سواء كان في مريزه او في مراحه مهاجرة اعداءه ومهنة فاعلم ومستشفى همه رجال الاتحاد (كوفيين) ولاننا اجمعة لانها سكنت عن رسائله ومهدداً اباهاً بأنه يذهب الى المجلس ولو محمولاً حتى يات للاعضاء ما هم فيه من احسن عهده راحة وحرماً عيره . وكان يخشى ان يقضى عليه قلاً بفنك بالفسر الكافي من خصوصه وهو ارفع في القتل منه في الحياة فارسل امامه كل من استطاع الموصل اليه فم اوحس منهم شرّاً على الجمهور به

سده من كان يحشى ان يثأله خصومة لكثرة ما اعتال منهم ورأى انصاره كأن الحاضر صوت اليه بمقدار ما صوب على ثلثه الف من السكان فمواكل احد من الوصول اليه الا الاصدقاء الاخصاء او الذين امتنعوا الامتحان الدقيق فثبت انهم لا يبوون له شراً « ولم تكن شارلوط تعلم شيئاً من ذلك ولو كانت بحسب ان الوصول اليه ليس بالامر السهل . جاءت في مركبة وركلت في الجانب المقابل من الشارع وكان النهار قد ولي وايندا الطلام ولا سباح حيث الشارع ضيق والبيوت على جانبيه عالية . ولما ارادت صعود السلم اتلفتها البوابة وحاولت معها وعلا الصباح فسمع مارا شارلوط تقول انها تريد ان تسكن مع صديق الامة والبوابة تحاول اقبال الباب في وجهها فادرك من صناع السمكات القليلة التي وصلت الي ادييه ان المشكلة هي كاتبة الرسائل التي وصفت اليه في يوم واحد فصرخ بعلى صوته امر البوابة ان تدعها تدخل فسمعت لها رنما عنها وما عيرة معها وانما فحشا ودحت بها اي حيث كان مرارا وتركها معه وابقت باب العرفة مفتوحا لتسمع ما يدور بينهما من الحديث . وكان مارا في مذهب وامامة لوح مسوط على احمامه من بالاوراق والكتب والمقالات التي كان يكتبها والقلم في يده وهو يكتب رسالة للاتحاد يطلب بها حرمان كل الوريثون الباقين في فرنسا من الحقوق المدنية والى جانب المطس قفازة كبيرة من الخشب عليها دوائر من الزمهرير وهي التي قصي حبرها على حمامير كثيرة باخرمان او بالفس . وكان عليه رداء قمر مطبخ بالخبر ولا يجرسه فوق الماء الاراسه وكدهاء واعل صدره وعينه . وليس في مظهره ما يستدعي الشفقة . شعره قفاز مطبوع وحيه اكس وعينه حاصمتان وحنائه باررنتان وشده واسع وجنده اصفر ممص . فلما نظر شارلوط اليه حوقا من ان يلج على وجهها ما يكفه ضميرها بل اطرفت بعينها الى الارض ووقفت الى جانب امهات . فاما عن الاحوان في نورمدي فاحاث بالايجاز التام اخوة ترصيه فلما عن ابتداء البواب الذين لحوا الى كبح فذكرتها له فكتبها امامه وقال لها لا يصح اسوع حتى نطلع رؤوسهم كلهم . ولم يكن يتم هذه الصلة حتى اخرحت السكين من حياها وطعته بها في حاضرتة اليسرى فخرقت رننه والاورطى فصرح ساعديتي ساعديتي ولفظ روحه . فاسرع البوابة والخادمة والخادم فحطوها واقعة لا تدي حرا كما صهرها الخادم مكرسي على رأسها القاهايه على الارض وحطت البوابة ترصها برجلها « وانتشر الخبر حالاً وحلول الجمع غرقها ولكن وصل الخوود وحلقوا دونهم وكعبوها وقادوها الى قاضي التحقيق فاعترفت بدينها وتلفت الى اقرب من . ثم سئلت وهي في السجن عن الاسباب التي حملتها على ارتكاب هذه الجريمة وعن شركائها فيها فقالت انها جاءت من

كأنج هذا العرض ولم تطلع أحداً على قصدها. وأحدث معها ورقة كانت قد كتبها وعلقتها
 فيها وهي خطاب منها للشعب الفرنسي وفيها تتكلم عن موت ماركاك أنه امر مصي واقصى
 وتدعو إساءة وطها لكي يعوا ما يربهم من الصالح ويهبوا كلهم هبة واحدة لا تقاد حراً
 ثم أملت أن يحسن الكوسير حري الذي كتب فيه ماري انه سوف يسمع لها بدواة وقلم وقرطاس
 فكتبت كتاباً طويلاً فصّلت فيه الحار بحبها الى باريس وقصدها قتل ماركاك واستعدة
 للموت لاجل بلادها لان سعادتها وطها سعادتها الى ان قالت ومن كان قوي اغتيال شديد
 الاحساس لا يرجى ان يكون حليماً باسم المال على الذي يلوموني ان يمتروا ذلك وكتبت
 الى ايها العلب من ان لا يجز لها اصحاب بل يرح لان العرض الذي توخه نبيل وطلت من
 ان يتذكر كلام كوريل القائل *Le crime fait la honte et non pas le châtiment*
 اي العار في الجرم لا في العقوبة

وحوكت في اليوم الثاني وهو ١٧ يوليو فاعترفت بدينها وقالت انها سمحت عليه منذ
 خمس على نواب الامة في شهر مايو ثم قالت لقد قتلت رجلاً لكي انقذ مئة ألف من القتل
 وادعى المحامي الذي القيم للدفاع عنها انها حملت على ما فعلت بالتهيج السياسي ولم تعرض
 وسألها القاضي قائلاً هل لك شيء تقوله فقالت ليس لي شيء القولة سوى اني اصبت بـ
 عملي وغير دواعي ادافع به عن ديني الاعتراف به. والتفت فرائت مصوراً يصورها فدارت اليه
 لكي يتمكن من تصويرها حينئذ ثم طلب ان ينمها الى السجن ويكمل صورها فقبل. وجاء
 اسلاًد لينقلها الى حيث يقطع رأسها فحدث مقراًصاً منة وفصلت عذيرة من شعرها وادخلها
 للصورة. ولا تزال الصورة التي صورها في مخف مرساليا الى الآن. وقيدت الى القتل قبل
 الحرب وثارت عاصفة شديدة حينئذ ثم اعلنت وساءت اشعة الشمس قبل هرونها فادأ رأس
 هذه العانية احابية مفصول عن يديها

ومساءً كانت نتيجة عملها صاخة او بيثة فلا شبهة انما عملت مدعوة اليه بموت
 عصرها وما هو الا دنس من دنوب ذلك المصروحتاية من حبايات ومق ثارت العداوات
 عاد الناس الى الحالة الوحشية بل صاروا اصرى من الوحوش

فوائد معرلة

لا ترم قطع الخمر الحامض المصورة فأن من احسن الوسائل لجلب الخمر الاحمر
 والاصفر اذا غطت بالطين الناعم

إذا غسأت فرشاة الشعر بماء الصودا والورق لتطيقها عطسها بعد ذلك في ماء مخفف
اذيب فيه قليل من الشب الابيض فتبقى صالحة زماناً طويلاً

إذا اشتريت وزه لالكل فاخترها جلدتها ابيض وصدرها ملووا طرياً طعمها ومنقارها
ورجلها صفراء والشعر قليل على جانبيها عند نهاية شحمها لانه اذا كان لون منقارها ورجليها
سحراً فهي شائعة . ولا بد من تطبيق الوزه مدة بعد ذبحها لكي يلبس لحمها قبلما تطلع

خذ ربع رطل من الزبدة ونصف رطل من الارز المسحق ونصف رطل من دقيق
القمح ونصف رطل من السكر الناعم وارجع يضافات وقشرة ليمونة سد برشها وملعقة كبيرة
من مسحوق الخبز backlog powder وهو المسحق الذي يستعمل بدل الخبيثه . مخض
الدقيق والارز والسكر واكسر الزبدة واخف بها السكر والبض بعد خفقها جيداً ثم اصف
الدقيق والارز ومسحوق الخبز ونشر العيون واسرج الجميع جيداً وضع ورقة مدهونة بالزبدة
في المقلاة واخبز الككة بها في فرن معتدل الحرارة فيكون لك ما يسمى بكعك الارز

إذا كان الماء قاسياً لا يرمي به الصابون قطع به قليلاً من الخلطة فحوارضة الفصاح
لخضس الماء فيصير ليناً

إذا دهنت عرفة الخامة بالزيت وحسب ان يمنع النوم فيها الى ان تزول رائحة الدهان
سها . ويسرع زوال الرائحة منها بوضع جردل من الماء البارد فيها وتغيير الماء دواماً الى ان
تزدل الرائحة

إذا انصب جبر على سحادة فارفع منه كل ما يرفع بالورق الشاش ثم ضع لباً على بقعة
الخبث بخرقة فيتنس جانباً من الخبث فانزع وضع لباً آخر واهل جراً الى ان يزدل كل الخبث
واثره ثم احصل مكانة بالامونيا والماء فلا يبقى له اثر

إذا التوى زغب الخمل وارتدت ثنوجها فرتب قطعة الخمل من قفاها بالماء البارد وجرحها
على حرف المكواة من ذلك الجانب . ثم امرك الخمل بفرشاة ناعمة فينتعش كما كان

نابال الصناعات

الزيوت والادھان

وكيفية استخراجها

تمھید

الزيوت والادھان بعضها باقئ وبعضها حيواني . اي ان بعضها يستخرج من النباتات وبعضها يستخرج من الحيوانات . وهي كثيرة فيها لما من حرء من احراء السات حائل من الزيت او الدهن ولكن رمت الورق من نوع الشمع فليس مثل ربت البرور والانغار . ودهن الحيوانات موحود في كل اعصائها وعصارها ما عند البول اصحي . ويقل الزيت في احراء النبات بكثرة الشا والسكر فيها ويريد جلقها ويختلف مقداره السبي من ٦٧ في اثنة في الجور البرازيلي الى واحد في المئة في الشمير

وهالك اسماء اشهر الزيوت والادھان الثمانية

(١) ربت الخروع يستخرج من بزر الخروع بالصمط او بالحرارة . وهو زج ثقله النوعي ٩٦٦٧ . لالون له او هو مصر شفاف طعمه قليل اذا كالب تحيا ولكه يحدد اذا تعرض للهواء طويلا . يترج بالكحول والاثير ويصير صابونا بسهولة . ويستخرج من البرور التي لا علاف لها ٥٠ الى ٦٠ في المئة من الزيت اي انه يستخرج من قدام البرر الخالي من القشر يحون دطلا الى ستين من زيت الخروع

(٢) زيت بر الفان يستخرج بالصمط من البرر بعد نزع قشره ولونه اسمر فيه زوطة قليلة وثقله النوعي ٩٢٢ . اي ٩٣٠٦ . وادا تكرر صار بوه اصمر تدي او لالون له وهو طيب الالم كانه ربت الجور . يعني عند الدرجة ٦٠ بمران هارنيت ويحمد عند الدرجة ٥٠ اذا كان بم عصر صيحا وعند الدرجة ٣٢ اذا كان بم عصر شتا . وفيه ميل قليل الى الجفاف وهذا الميل موحود على اكثر في ربت برر الكتان ولذلك يستعمل في الادھان ويمكن عمل الصابون منه واكثر ما يستعمل لمش ربت الزجون وغيره من الزيوت والادھان . ويخرج من القدار من البرر المقشور ١٨ دطلا الى ٢٠ دطلا من الزيت

(٣) زيت بر القمح - طيب الرائحة ولكنه غير طيب الالام مخضر اللون يسمى اذا علق ينسحب في الالكحول - أقل حفاة من زيت بزر انكتان ولكنه يستعمل في اسعان منه وفي عمل الصابون - وفي القطار من البر ثلاثون رطلاً من الزيت

(٤) زيت بزر انكتان - يستخرج بالعصر من بزر انكتان ويختلف صفاته باختلاف طرق استخراجه فادا استخرج على البارد خرج من القطار عشرون رطلاً الى ٢١ رطلاً ويكون حينئذ مصفراً لاطم له فيستعمل قطع في روسيا وبولندا بدل الدهن وادا استخرج بالضغط اخرج من القطار ٢٧ رطلاً الى ٢٨ رطلاً ويكون لونه حينئذ كهرمانياً او اصفر قائماً - وفيه شيء من الروحة اذا كان حديثاً ومن خواصه انه ينقص الاكسجين بسهولة ويكثف ثم يجب وتنصاف - وثقل الزيت الحديد النوعي ٩٣٥ وقليل يستعمل في غير السعان وعمل حرا المطامع وعمل الشمع

(٥) زيت بزر الخشخاش - يستخرج بالضغط من بزر الخشخاش ولونه اصفر فاتح وفي طعمه شيء من الحلاوة يوجد في الساعات ويستعمل للدهان ولعمل الصابون ولمش زيت الزيتون وزيت اللوز - ويستخرج من قطار البر ٤٧ الى ٥٠ رطلاً من الزيت

(٦) زيت اللوز - يستخرج من اللوز الحلو والقر المر - والزيت في اللوز الحلو اكثر منه في المر ولكن المر اخضر ويكن استعماله بعد استخراج الزيت الثالث منه لاستخراج الزيت الطيار اي زيت اللوز المر - والزيت الثالث طيب الالام حالي من الرائحة لونه اصفر ويستعمل طبياً ولعمل الصابون

(٧) زيت النارجيل - يستخرج من الحور الهندي المصف وهو في قوام الزبدة - اذا كان جديداً فهو ابيض اللون حلو الطعم طيب الرائحة ولكنه يجهد مريراً - ويعمل منه الصابون بسهولة على البارد ويستعمل لصل الشمع

(٨) زيت بر الثلج - يستخرج من بزر سات من صيلة الثلج - يستعمل غير المكرر منه للتزيت وهو اسمر اللون والمكرر اصفر فاتح ويستعمل للاصانة والتزيت ولمش زيت الزيتون وزيت اللوز

(٩) زيت الزيتون - اشهر الزيوت كلها - وهو يختلف باختلاف طرق عصره - والتي منه حال من الرائحة تقريباً اصفر فاتح طعمه زيتي في ثقله النوعي ٩١٨ ولا يعمل ولا يجهد بسهولة ويجهد عند الدرجة ٣٢ اي درجة الخليلج - يستخرج من قطار الزيتون ٢١ رطل زيت من المادة الشحمية التي تعلق البر وعشرة ارطال من البر ولبه - لكن

الثاني غير جيد كالاول ولهذا يجب ان يكون زيت الماروف احود من غيره لان ليس فيه شيء من زيت الدرر ولكنه لا يكون كذلك لقلة الاعتناء بصوره . واكثر استعماله الزيت للاكل والاضاءة والترتيب وعمل الصابون
 (١٠) زيت النخل . يستخرج من ثمار اشجار من جنس النخل الجديد منه اصفر برتقالي حلو الطعم رائحته بصكية وثقله النوعي نحو ٩٦٨ . وقوامه كقوام الزبدة لكنه يحدد بسرعة ولذلك قل يخلو من الحامض ويشتمل في عمل الصابون والشمع وسياقي الكلام على اشهر الادعائن في الجزء الثاني ثم على كيفية استخراج الزيوت والادعائن واستعمالها والآلات المشتملة لذلك

عمل الصابون

الصابون مركب من مادة رتيبة او دهنية ومادة قلوية فهو ملح مركب كبريتاً من القلوي وحامض دهني او زيتي يخالطه في الغالب مواد اخرى . وتختلف انواعه لونا وقواما باختلاف طرق عمله

فاذا اعطي الزيت او الدهن في مرحل (خطين) واصيب اليه سائل قلوي تكون من ذلك مادة صابونية . وهذه المادة الصابونية اما ان يبقى العيسرين فيها وتكون قاعدتها البوتاس فيكون منها صابون زن او طري واما ان يبقى العيسرين فيها وتكون قاعدتها الصودا فيكون منها الصابون الهيدراتي (اي انكثير الماء) . واما ان يجرح العيسرين منها وتكون قاعدتها الصودا فيكون منها صابون صلب وهذا على ثلاثة اشكال محب ومرقط واصفر وقد يضاف الى الزيت او الدهن ما يلزم فقط من القلوي حتى يتكون صابون من غير ان يبقى شيء من السائل ويبقى العيسرين في الصابون . وهذا يشمل الصابون المصروع على اسارد والصابون المصروع تحت الضغط كما سيجي

والصابون اللين يصنع في بلاد الانكليز من زيت الحوت والنفقة وزيوت يزر الكتان . وفي سائر اوربا من زيت يزر القصب وزيت يزر الكتان وزيت يزر الخشخاش وزيت يزر الشليم . وفي اميركا من زيت القبان . ويشتمل له قلوي البوتاسا الذي فيه شيء من الكريوبات وقد يضاف الى البوتاسا قليل من الصودا . ومتى اعطي الصابون اللين لا يضاف اليه ملح لكي يفصل العيسرين عنه بل يبقى العيسرين فيه ويبقى فيه ايضا ما يزيد من القلوي ولكن زيادة القلوي فيه تؤدي الاصواف اذا علفت به

والصابون الهيدراتي أو الكثير الماء يصنع كما يصنع الصابون اللين وذلك بأن توضع المادة الزيتية أو الدهنية والسائل القوي في المرحل (الحقلين أو سلبها صاً وتقدر من أن يكون القوي أكثر من ٢٠ ولم متى تكون الصابون يضاف إليه شيء من الماء القوي حتى يصير قوياً قليلاً فيصير معداً للصب في القوالب من غير أن يضاف إليه ملح أو أن يفصل العيسرين منه . وعلى هذه الطريقة يصنع الصابون الذي يرعى مياه البحر . والزيت الذي يستعمل فيه هو زيت جوز الهند

أما الصابون الصلب (أو الناعم) ومنه أكثر ما يصنع في بلاد الانكليز وأمريكا فيقتضي عمله وقتاً طويلاً وعناية كبيرة أكثر مما يقتضي عمل الصابون اللين والصابون الهيدراتي . وطريقة عمله أن يصب الدهن أو الزيت في المرحل مع السائل القوي و يكون هذا السائل ربع ما يلزم لعمل الصابون ويكون ثقله ١١ بيمران بومه Beume و يطلق عليه اجنار من مأسورة داحقة الى اسفل المرحل . وشكل المرحل كما ترى في الشكل الاول المقابل وفي هذا الشكل ثلاثة مراحل من الحديد الالين منها مقموع في الصورة لكي يظهر انبوبا اجنار الماء ان فيه احدهما وهو المدلول عليه بالحرف ك ، فجنار المفتوح اي الذي يخرج منه البخار اي السائل كما ترى من الثقوب في اسفله والآخر المدلول عليه بالحرف د فجنار المغلق لانه يدخل ويحتوي في اسفل المرحل من غير أن يخرج منه وفي اسفل المرحل مدخل يخرج منه السائل الذي لا قائدة منه حينما يراد احراره . وقد يكون في المصنعة مرحل واحد كبير وقد يكون فيها مراحل كثيرة كما ترى في الرسم . ويجب ان لا يكون السائل القوي ثقيلاً في اول الامر . ومتى امتزج السائل القوي بالزيت جيداً يضاف الى المريج سائل آخر قوي درجته ٢٠ بومه الى ٢٥ وتكون اضافته تدريجياً ومقداره ككفدار السائل القوي الاول حرماً . ويطل المريج بالبخار النقي اي يطلق البخار الساخن فيه الى ان يصير صابوناً اي حتى اذا اخذت قليلاً منه بين اصبعيك فجدد شديداً القوام . وحينئذ يضاف اليه ملح او مدوب الملح الذي درجته ٢٤ بومه حتى اذا احرحت منه قليلاً على ملطفة رأيت سائلاً يخبث منه بسهولة . ويطل الاغلام حينئذ ويترك المرحل والصابون فيه ساعتين او ثلاثاً فيقسم ما فيه الى قسمين القسم الاعلى صابون فيه ماء والاسفل سائل فيه ملح وعيسرين وسائر الشوائب . ويجب ان تكون المادة القوية قد زالت منه واتخذت بالزيت او الدهن لتكون الصابون . فيجمع المرحل الذي في اسفل المرحل حتى يخرج هذا السائل منه ثم تصب بقية السائل القوي في المرحل

وتعمل الصابون ثانية . وإذا اريد ان يكون اصفر اللون تصاب اليه القشوة حيثشر يصغر
 لونه بها ويدها الطيان حتى يصير مزيج الصابون يملئ من غير دوران ويصغر لونه وهو
 المياري لصافي . ويملأ حتى حيثشر البخار في اسم المرحل ويصب اليه قليل من السائل القوي
 الذي درجته ١٢ بومه حتى ينصل الصابون عن الماء قطعاً ويحمد ويصلب اذا برد .
 ويستمر الاعلاء نصف ساعات الى ان يتم عمل الصابون كله وبعد ذلك ينصل وحده ويحمد
 وإذا بقي معه شيء من ماء القلي ووضع في القوالب خرج منه صابون مرصاً وذلك بالانصرار
 دقائق صغيرة من السائل القوي في مادة الصابون . وهذا الصابون المرقط أرخص من غيره
 وأصلح لصل الثياب ولو كان الماء قاسياً ولكنه لا يصلح لعمل الوشم لوجود قليل من القلي فيه
 والترقيط المنصر الذي يكون في صابون مرصلياً ثم يصير احمر يحصل باضافة ملووب
 الشب الاحمر (كبريت احديد) الى الصابون وهو في المرحل قبل ان يتم عمله تماماً (نحو ٤
 اواق) من الشب الاخضر او كل مئة رحل من الزيت او الدهن (عير سب في الصابون اكيد
 الحديد الاخضر ثم يحمر بخرضه للهواء

اما الصابون الاصفر بالذات فيصنع من الشحم والقشوة بدل الزيت ويختلف مقدار
 القشوة فيه . والى مقدار الشحم قد تكون القشوة سدس الشحم وقد تكون أكثر من
 ذلك حتى يبلغ مقدارها مقدارة او تزيد عليه حسبما يراد ان يكون لون الصابون
 وإذا اصيب ماء نقي الى المرحل قبل انفصال الصابون صارت الانواع التي نفع منه
 صفيطة الحوائب والأقيمت محبة وهو الصابون المحب

وإذا اريد عمل الصابون على البارد فلا بد من ان يكون مقدار القوي كافياً للالتحام
 بكل الزيت او الدهن لا أكثر ولا أقل فيخرج القوي بالزيت او الدهن جيداً ويصانف في
 مرحل يمتلئ بالبخار الى درجة لا تزيد على ١٢٠ ميران فارسييت ويحرك المزيج جيداً فيخرج
 الزيت بالقوي امتزاجاً تاماً في محور مع ساحة ولكن الاتحاد انكماوي يسهل لتكوين الصابون
 لا يتم الا بعد مدة طويلة والصابون الذي يصنع كذلك ينضم كل العيسرين الذي كان في
 الزيت . وإذا كان الزيت المستعمل عمل الصابون على البارد هو زيت حور اسود كس او
 يكون الحرارة في المرحل على الدرجة ٧٥ صيفاً و ٩ شعاعاً بميزان فارسييت وإذا كانت لدرجة
 زيت حور الهند وصفه شحمياً وحب ان ترتفع الحرارة الى ١٠٤ صيفاً و ١٠٨ شعاعاً

وقد يصنع الصابون في مراحل مقفلة يدخل اليها بخار حار جداً درجة حرارته ٣١٠
 بميزان فارسييت فيكون الضغط فيها على الصابون شديداً فيتم تكونه في وقت قصير ولا بد من

ان يكون القلوي والزيت او الدهن متعادلين تماماً اي يكون من كل منهما ما يكفي فقط للاحتاد بالآخر. وبقي العليبرين حيثما في الصابون المتكون وهو الذي قلنا اننا يتكون بالصفط

ومنى ثم صبح الصابون في المرحل إما ان يصب حالاً في القوالب او يصب في آية يخلط فيها مواد اخرى قبل بوضع في القوالب . والقوالب مخنقة حتماً يراد من تبريد الصابون بسرعة او سطحه والغالب انها من الخشب مغطاة بورق الحديد وكل قالب منها يصب لوحاً كبيراً من الصابون يقطع منه ستون لوحاً او أكثر من الانواع العادية ويتم التقطيع بالآلة المرسومة في الشكل الثاني ويكون فيها اسلاك معدنية متينة وهي التي تجمع الانواع طولاً وعرضاً كما ترى في الشكل

وفي سورية يسطون الصابون في ارض عريقة درة عليها الجير الدام ويقطعونه ككبي ماصية بعد ان يجمد يربط الصانع شعرة الكبي بحبل في مسقطه ويررها في الصابون ويشي الى الوراء على خط مستقيم يكون قد رسمه قبلاً على الصابون بالمرّة ومنى ثم تقطع الصابون طولاً بقضاعة عرضاً فتكون منه الواح مربعة ترفع وترصف بعضها فوق بعض في شكل مخروطي محووف وكل لوح منها قائم على حرفي القوطين القديين ثم ينفصل عن القوطين اللذين ان جانبيه بمقدار نصف لوح حتى يصبه المولاء من كل جهة بحيث بما يمكن من السرعة . الا ان الاعلاء لا يكون بالخيار بل سار توقد تحت المرحل

الحام للرخام

يقع الحس في ملوب مشبع من التّب الابيض ثم يكتلى ويحقى سحقاً ناعماً ومنى ار يد استعماله يميل بالماء كما يميل الحس عادة وهو من احوذ المواد لعمل الزخارف البارزة

التراء الياباني

يشتمل لالصابق المصوغات التي تصنع من اوراق لانه شعاف تقريباً ولا لون له وهو يصنع من دقيق الارز الناعم جداً يمزج بالماء البارد ثم يضاف اليه ماء عالي رويدي رويدي وهو يحرك تحريكاً متصلاً حتى يتكون منه شيء كالصبيدة ثم يبلل دقيقاً من الزمان في الماء نظيف

الحام لاصاق الحديد بالحجر

امرج الحس بالماء وأصف إلى المريج برادة احديد درهما من البرادة اى ٦ دراهم من الحس او درهما من البرادة بكل ثلاثة دراهم من الحس

الحام لمواسير الماء الحديدية

إذا اريد لحم مواسير الحديد في أماكن اتصالها بعضها بعض فامرح ستين حرًا من برادة الحديد وحرّين من ملح النادر وحرًا من الكبريت ما يكفي من الماء للمريج فيكون لك من ذلك حام يجمد بسرعة. ويمكن الاستعانة عن الكبريت إذا لم يكن داعٍ لوجوده بسرعة إلا بدّ من استعماله من مرحر وحشكر جيدًا في المكان الذي يوضع فيه أو حرّين من ملح النادر وحرًا من الكبريت المتصعد و ١٢ حرًا من برادة الحديد الزهر أو حراطة الحديد الناعمة امرح هذه الاحراء في حارب اتركها حارة اى حين الاستعمال حينما تريد استعمالها امرحها بثلاثة حرّ من برادة الحديد واسحق المريج جيدًا بهاون وامزجه بالماء واستعمله يجمد ، بصبر صلًا مثل الحديد

لحم لسد ثقوب في الحديد المسوك

إذا اريد سد الثقوب في ما يك من الحديد الزهر او سد ما يقع فيه من الثقوب امرح احراء متساوية من الصمغ العربي والحس وبرادة الحديد وقليل من مسحوق الزجاج الناعم حذرًا وهذا المريج يقاوم عمل النار والماء ويجب ان يحفظ حارًا ومتى اريد استعماله يحل بقليل من الماء

الحام لمواسير الحديد

قال بعضهم في حريدة الميكانيك الانكليزية انه يستعمل الحام التالي لاصاق الشفاحات الحديدية بالفصل التي تحتها في درابرس احديد وهو مصنوع من ٦ احراء من الكبريت و ٦ من السدادج وحرّ من البورق تمزج معًا مزجًا جيدًا ومتى اريد استعمالها تجمل بالحمض الكبريتيك القوي (زيت الزاج) و يوضع القليل منها بين قطعتي الحديد اللتين يراد الصاقهما بعد خمسة ايام تصيران قطعة واحدة كأنهما لمتا بالنار الحما

لحام الحديد الزهر

اد كسرت اطراف حوض من الحديد الزهر امكى لحم القطع المذكورة في اماكها
لحام مصنوع من ستة اجزاء من انكريت وحزئين من البصاحين بصهران معاً . ويخضع
لمكان ادي يراد لحه بان توضع عليه قطعة من الحديد المحمى او درجة الحرارة ويخضع اللحام
الى ان يصهر ويوضع عليه

لصوق البوخ بالحديد

يمكن انصاق الحوض بالحديد الثقيل بان يدهس الحديد اولاً لدهان ابيض من الاسيداج
ومق جمب الدهان يطلى بالمراد ارضي الحديد بعد ما يداب في ماء فيه قليل من الخل او
الحامض الخليلك يبلصق الحوض به لمعاً متيناً

مقل مصنوعات الجبس

اذا اصيب واحد في المئة او اثنان في المئة من الشب الابيض او الجبس او كبريتات
الدوناس او الورق فالمصنوعات التي تصنع تنصاب بطرد ويمكن ان تعقل جيداً

مصحوق الميكا

اذا احميت الميكا الى درجة الحرارة في فرن وتركحت حتى تبرد بسرعة انفصلت طبقاتها
عن بعضها عن بعض وظهر لها لمعان قصي بالور ادي يمكن عنها وفقدت كثيراً من ليونتها
فيسهل سحقها حينئذ ويكون مصحوقها الداعم براقاً كحقوق المعادن ويشتملها الفرسويون
بذل عبار الفضة لتعويض انكسابة والادهان فاذا مرج بمذيب الصمغ العربي كان مة حمر
قصي وقد يلون بالوان مختلفة اذا غسل بمذيب الصمغ الذي فيه مادة ملونة . ويجب ان لا يندق
الميكا دقاً ليصير مصحوقاً بل ان يهرس هرساً ويعل في الحامض الهيدروكلوريك ويصل
ويصفى ويقسم الى درجات حسب مومته وخشونته . والنام مة يشتمل لتعويض المعادن
والزجاج والصفي والخشب والورق والجبس والمنسوجات . وساحو ليون يستعملونه لتعويض
المنسوجات بدل خيال البرونز وغير الزجاج

بَابُ الْمَرْبُوعِ الْمُنْتَظَمِ

صعب مصر ولادة

حصرة مبني للمقتطف القاضين

قرأت في مقتطف دسحر الماسي مؤلف حنين امدي حرجس وحوالك عليه فتبي ذلك
الى ذكر الحادثة التالية

أتى الى عيادتي في سنة ١٩٠٥ والدة ومعا ابنة بلع عمرها نحو ست سنوات مصابة
بصعب شديد في المص واخلع في المقلتين وقالت لي ان لها احد عشر ولداً اربعة صبيان
وسبع بنات يصاب بعضهم بشي ما أصبت به هذه الالة في نحو الة الثانية من محرم
و يقبلون بصوم تماماً بين الساعة والثانية عشرة

فحصت الالة ووجدتها مصابة بصور في المص المصري وبحثت في تاريخها وتاريخ
والديها عن اسباب هذا الصمور كالدخول بالواحيات المصاة والزهرى اوراني فلم اجد
شيء فرعت الى الوالدة ان تحصر الي بقية اولادها المرضى فأتني في اليوم التالي ثلاثة منهم
وجذبتهم جميعاً مصابين بصمور في المص المصري وصبيق شديد في وعية الشكية بمائل
الصبي الذي شاهده في حوادث تصف حداثها *Acclerosis of the retinal vessels*
صألت الوالدة هل يسها وبين زوجها قرابة فاجرتني انه ابن عمها ومن المعلوم ان الزواج بين
الاقارب قد ينتج اولاداً عجائز او مرضين قهري كما ذكرت في مقالتي التي أدرجت في المقام
والمقتطف تحت عنوان «عشرون نصيحة لحفظ العيون سليمة» ولهذا لم اعجب لذلك ولكن
ادعيتي ترتيب الاصابات فان اولاد الاول كانت سليمة والثاني مصاباً والثالث سليماً والرابع
مصاباً وهكذا على التناوب الى الحادي عشر الذي كان له من العمر اربع سنوات وكان نظره
كاملاً وعيانه سليماً لا تخلع

الدكتور الياس صليبي

عقرب مصرية

سلام واحترام وبعد فارحوا شرباً يأتي لعراجه

الى الشمال الغربي من بلدنا قرية في سمح الحبل تسمى الاعاقه يوجد فيها بعض الآثار
القديمة في بعض اركانها تحت طبقة قليلة من التراب يوجد آية من الفخار استاوانية الشكل

مسدودة بالقار داخلها تراب اصفر باغم - كل ما تقدم لس عربك سيك يابى بن العريب
ما احري به ثقة من اهل تلك القرية وهو انه وجد ذات يوم اناكسها فكسره فوجد فيه
عقراً كثيرة فحيتت من ذلك وندرت نشره في محلكم إذ لم انصور كيف يمش هذا
العقرب هذه الحطب الجديدة داخل هذا الصحن - وارجو الافادة ايضاً عن فائدة هذا التراب
الذي في الاواني لقدماء المصريين وما السبب في حربه ودمم نوراً ليهتدى

بجهود الناظر بهام دومه

[المقتطف] اذا كان مراد الثقة الذي تشيرون اليه انه وجد عقراً حياً سيك آناه
خرب قديم جداً مسدود بالقار فاخر غير صحيح لان القرب لا يمش القروب الطوان ولا
في اناه مسدود - وهذا فرض لتطيل هذا الخبر الواحد ان القرب عاشت اوف السنين في اناه
مسدود بالقار - وهذا مافض لاختر الناس في كل المصور وتلصق حقائق العلم - والفرض
الثاني ان يكون الحجر غير صادق وهذا الفرض لا يافض حقيقة مرفوعة بل ان الحجر
الذي لا يصدق في الحجر والرواية كشيرو حذراً - اما وجود التراب في الانا فيدل على انه
مشقوب من جهة دجلة التراب منها والظاهر ان القرب دخلت من هناك ايضاً مد عهد حديث

هيكل عشتاروت في لبنان

حضرات اصحاب المقتطف المحترمين

بلغني من مقام سام يوثق به ان الحكومة اللبنانية راجعة في اقامة متحف بلبنان لآثار
التاريخية احياء لطلب الاديبة اللبنانية في عواصم اوربا واميركا وافريقية بواسطة السفارات
لبنانية لان آثار لبنان هامة جداً وستكون وسيلة لحي - كثيرين من السياح اليه
وفد وجدت بالبحث والتحري ان سكان لبنان الاولين لم يتركوا لحي آثاراً تاريخية لاهم
كانوا قبل زمن التاريخ بالف من السنين وكانوا يعيشون بالصيد والقتل في غابات لبنان
وعلى شاطئ البحر وكانت اسلحتهم من الصوان - وافي بدم الحثيون والامامو المياكل على قم
الجبال لبيادة الشمس والقمر واسم هذه المياكل عند علماء الآثار مرتفعات وتسمى ديانة اولئك
الاقوام سادة المرتفعات - وهذا خطأ لان الحثيين لم يبدروا بل عبدوا الشمس والقمر واحضاروا
لبيادتهما المرتفعات ليعربوا منها - ثم قام التيفيقوي وهدوا منكرات اي ملك الارض
واخسرت هذه المادة من مدينة صور الى كل لبنان وسهل القناع الذي كان قسماً منه
ومن الدم آثار التيفيقين الدينية في لبنان هيكل عشتاروت الذي كان على سطح جبل

مفدوشة قرب مدينة صيدا - وقد عدم هذا الميكل واحذت حجارة كلها الآن لكنني توقفت الى رؤية اساسه قبل القلاع الحجارة منه فوجدت انه كان مرصاً طوله ستون متراً في مثلها عرضاً وكان في وسطه مذبح مربع طوله تسعة امتار في مثلها عرضاً وكان منبأ بحجارة رملية كبيرة ملا مؤونة وحوله معابر مقورة في الصخر بعضها للمادة السرية واطل اس الميكل السري لا يزال في باطن الجبل تحت الميكل الظاهر وتلك المصادة لا تزال الى ايامنا ولكنها تحولت الى زيارة سيدة المطيرة وقد وجد حجرين حجارة الميكل عليه اسم عشتاروت باللغة الفينيقية لنقل الى اورما ولو وجد تخف في لباس لوضع فيه مع غيره من الآثار التي ارسلت الى اورما ولكنكثرت ترويع السباح على لباس لولائها فيه ادسون دور يكليو

الشيء بالشيء يذكر

على الجانب الايمن قبيل بلدة «السرو» مركز فارصور دهبية - ويقابلها على الجانب الايسر بلدة «رأس الخليج» مركز شربين عربية - وفي هذين البلدتين مادتان في اتجاه واحد على خط مستقيم - والبعد بينهما كيلو ونصف تقريباً في رمضان سنة ١٣٢٨ هـ - سنة ١٩١٠ م توجعت لزيارة أحد اقدار في بلدة «السرو» فما استقر في المجلس حتى اقم المكان بالاصدقاء (عادة المصري عند ما يطرقهم ضيف) واخذنا في السمر حتى انتهى بنا الحديث الى تقدم الصناعة في هذا الزمن وما يلزم الصناع من المهارة والافغان - فاباً نارجل من (يلع من الصخر تسعين سنة تقريباً) من هذه البلدة انه نظر وهو طفل المجهولة لم ينظرها بعد - وهو انت احد اعيان رأس الخليج (بل ما اندكر) محل مريحاً عظيماً واتي باليهوان الذي يمشي على الجبل وشده حبلى في المادتين فقام ليلاً لما على الجبل من رأس الخليج الى السرو ومن السرو الى رأس الخليج وهكذا مع انه كان لاساً فبقانا من الغضب ارتدنا مع ربح متر تقريباً ثم بالغ في القنطاب حتى اوصله الى اربعة امتار فكنت لهذا التلوي من مصدق ومكذب حتى اكنت في صدقه رواية السيو (بولندي) التي ورد ذكرها في رحلة الامير محمد علي باشا وادرجت سبطه

مقطف دمخبر سنة ١٩١٣

فاذا قارنا اليهوان المصري مع جهل بولنديين الفرنسي مع علم نجد ان اولها احمق ولو كلف اكثر مما عمله الثاني لعملة

حامد السيد الططاوي

بَابُ التَّفْصِيلِ وَالْإِنْشَاءِ

الموازنة بين أبي تمام والبحتري

فتشج أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى طبع في مطبعة جريدة الأقباط في بيروت طبعة ثانية عن نسخة بخط الشيخ عبد الكريم بن أحمد بن إدريس الصفدي بتاريخ سنة ١١٣٩ انكتاب كبار كتب الأدب التي من نوعه بتنديء بمقدمة طويلة شملت ٢٧ صفحة أكثرها جمع أوردها بلسان اصحاب أبي تمام في تفصيله على البحتري واصحاب البحتري في تفصيله على أبي تمام كما ترى في ما يلي

قال صاحب البحتري اما اخذ السهو والغلط على من اخذ من المتقدمين والمتأخرين في البيت الواحد والبيتين والثلاثة ورعا سيد الشاعر أكثر من ذلك ثمة ونرى من حتى لا تؤخذ عليه لفتة - واما تمام لا تكاد تخلو له قصيدة واحدة من عدة أبيات يكون فيها محققاً أو محملاً أو عن امر من عادلاً أو مستعيراً استعاره قبيحة أو معدياً للمعنى الذي يقصد بإطال الألفاظ والتجسس أو معها سوء الصارة والتعبد حتى لا يفهم ولا يوجد له مخرج مما هو عددها فكان كثيراً فاحشاً فكيف يكون ما اخذ على الشعراء من الوهم وقيل الغلط عدواً لمن لا يخص معابة ومواقع الخطأ في شعره وعلى أن أكثر ما عدتموه مما احدثته أرواة على الشعراء صحيح والسهو فيه إنما دخل على أرواة ولو كان هذا موضع ذكره لذكرناه

قال صاحب أبي تمام العائني هم تداخول قول البحتري يرثي أبا تمام ودعلاً ويذم من يثي بعدهما من الشعراء

قد رادني حزني وأوقد لوعي	مشوى حبيب يوم مات ودعيل
وتقامرت بالحمي وشبهة	من كل مطرب القريحة محفل
أهل الصافي المشفلة ابهم	طلوا الراجعة بالكلام المقتل
أحوي لا تزل السلك محيلة	نمشا كما جيا الصحاب المسيل
حدث لذي الأهواز بعد دونه	مسرى النقي ورمة بالموصل

ففعال ان يرثي البحتري أبا تمام ويذكر من بعده من الشعراء بان فرائضهم مضطربة

ومعانيهم متخيلة وعدده ان اثناء تلك صفة ولم تكرور فصل من يعترف الجعري بمصلو
 ويشهد في الشعر له وتسوي العيب اليه وهذه صفة عدده ونقصه به وهو برئه منه
 قال صاحب الجعري ولم لا يفعل الجعري ذلك وقد كارب هو وابو تمام بعد اجتماعهما
 وتفرقا متصافين على القرب والعد متحابين متلائين على ابدن والشخط يجمعها العلب
 والنسب والمكتب وم يكن في رماهما شاعر مشهور بعد على اللهك ويجندي بالشعر
 وينسب الى مني سواهما عيسى شكر ان شهد احدهما لصاحبه بالقصص و يصفه باحسن ما فيه
 ويحمله ما ليس فيه وخاصة في الشعر ثم تأبين الشق فان العادة حرب بان يخطي من انقرب
 والوصف وحيل ان ذكر اصحاب ما كان يصفه فلا تدعوا العيان من يحق وصف الجعري ابا
 تمام في حياته وتأبيه اياه بعد وفاته ما ظهر من مقابحه وصفه شعره

قال صاحب ابي تمام ضد علم وسمعت الزواذ وكبر من العلم بالشعر يقولون حيد ابي تمام
 لا يتعلق به حيد امثاله وادا كان من حيد دون حيد لم يصر ما يوثق من رديته
 قال صاحب الجعري انما صار حيد ابي تمام موصوفاً لانه باق في حيد تضاهيف الردي
 الساقط فيحي رافقا لشدة ما بينه ما يليه فيظهر مصلو بالاصافة وهذا قال له ابو عمان اذا
 طرحت درة في بحر... في الذي يوحى عليها ويخرجها عبرك والمطامير الذي هو مستوى
 الشعر قليل السقط لا يتبين حيد من سائر شعره يسوة شديدة ومن اجل ذلك صار حيد
 ابي تمام معلوماً وعدده محصوراً وهذا عندي انما هو الصحيح لاني نظرت في شعر ابي تمام
 والجعري وثلاثة محاسنها ثم فصلت شعرهما بعد ذلك على مر الاوقات فما من مرة الا
 وانا اطلق في اختيار شعر الجعري ما لم اكن اخترته من قبل وما اعلم اني ردت في اختيار شعر
 ابي تمام ثلاثين بيتاً على ما كنت اخترته قديماً

قال صاحب ابي تمام اتكرور كثيراً ما احده الجعري من ابي تمام واعرفه في الاستعارة
 من معانيه فاجما اولى بالتقدمة المستعير او المستعار منه

ثم ذكر المؤلف مساوي الشاعرين وحناتهما فاسهب واعرب عن علم واسع وقد دقيق
 واعتدل في الموازنة . وانجب ما رايته في هذه الموازنة شدة الصاية بالقول الشعراء حتى
 كأنها آيات مرلة وهذه الصاحة الكلامية التي لم يمس بها الى هذا الحد الا لاجل كانت
 رائجة في ذلك العصر اشد الزواج

وفي طبع الكتاب كثير من المثلط المطعي وحنذا لوضبط ما فيه من الاشعار يشي
 من الشكل

الامراض المعدية

هذا كتاب آخر من الكتب المفيدة التي وضعها حضرة الدكتور محمد عبد الحليم بك طبيب مستشفى قلوب وموضوعه الامراض المعدية كالحمى التيفوئيدية والتيفوسية والرجفة والقرمزية والدفتيريا والحصبة والتهنقة والجذري والانتفازا والكوليرا والطاعون والسل والجذام الخ وقد اوجز الكلام على هذه الامراض كلها وذكر منها ما هم معرفته الجمهور بمبارة واضحة ويظهر لنا انه اعطى عن امور كان يحسن ذكرها مع ما ذكره كالنظم للوقاية من التيفوئيد وكون القبان من اقوى الناشرات لعدواها وكونها تنقل باناس غير ظاهرة الاحابة لهم وكون ميكروب ملوري هو سبب القرمزية في الراجح وان طعم غير تشوسيكي يبي منها . والكتاب على ايجاز غزير الفوائد لشكر لخدمة مؤلفه شكراً جزيلاً

ديوان المازني

شعر نفيس ومقدمة بليلة . الشعر لا يرجم الفندي عبد القادر المازني بعضه فرائد ولقب الخاطر عند ابيات قلل منها رأيا في غنى عن المزيد كأنها لزويبات المري او قرطام مارية . وبعضه قصائد وعضاه منها المرفص كالدار المنجورة والمكي كشورة النفس في سكونها وما يقطب له الحبين من المحرم والعتاب كالمزينة التي نثت بها الى صديقه القديم . ويا حيد لو اننى آثار شعراء اليونان والهنود والفرس والافرنج فنظم الشطومات الطوال ونحائى فيها كل حوشي ومهجور حتى يفهم العامة من غير شرح كما يفهم الخاصة

والقدمة لباس الفندي محمود الطراد وقد احسن فيها ما شاء فافرح الخفائى العلية والآراء الفلسفية في فوالب تكاد تكون شعرية فقال ابن شعر العرب « كان مطبوعا لا تصنع فيه وكانوا يصفون ما وصفوا في اشعارهم ويذكرون ماذكروا لانهم لم ينطقوا به شعراً لجاشت به صدورهم زلفاً وجرت به حيوتهم دماً واشتغلت به افئدتهم فكراً . واما عن فلا موضع لتلك الاشياء من اقتضاها لى لا تتجاحتها كما احتاجتهم ولا تصيبها كما احببتهم وادا سكتنا عن النظم فيها لا نخطئ لنا الا كما نمر القدرى باللهن

« والشعر المصري كهذا الشعر في انه شعر الطبع وانه اثر من آثار روح المصري نفوس ابناؤه فمن كان يمشي بشكره وقده في غير هذا المصر فما هو من ابناؤه وليست خواطر نسيه من خواطره » ثم وصف « مصور السمكة التي تمنع ادبار الدول » فقال ان « ملكة الابتكار

تقدم فيها و يشر التقليد رواية على كل سراولات الحياة فلا ترى طائفا ولا اديبا ولا حاكما ولا تاسرا ولا صاعدا الا وهو متقدم في عمله ويكمل الناس امورهم الى فئات تصرع لم الافكار والمقائد والادواق وتخرجها اليهم متشابهة كما تخرج المعامل مصنوعات الى الشراة من طرز واحد

« وقد اصحاب الادب العربي هذه الآفة ، ففعلت فيه روح البراعة والصدق ، وقصرت زمانا على التقليد والمحاكاة ، حتى لقد بلغ بهم الولوج بما سمي «الابتداع» التقليدي ، انهم وصنوا الذمغ الاحمر ، والذمغ الاصفر ، والذمغ الازرق ، والذمغ الاخضر ، والذمغ البنفسجي ، رهبوا ذلك من بدائع الافتنان وانهم جافوا بطائل كبير ،

« على هذه الوثيقة من الكذب في الاحساس ، والتقارب بين سياق النظم ، ومعاني الشعر ، كان غالب شعراء النخبة ، حتى تعجب الكتاب — لولا قليل من الشعر الجيد المحلى فيه — ديوانا لشاعر واحد ،

« واحد بقله الادب من هذه الآفة منذ نحو العشرين سنة ، اي حين بلغت دعوة الحرية الفكرية سامع الشرفيين وراوا الى انفسهم ، يسألونها عن صالحيهم ومواقفهم ، ويستفسرونها عن حياتهم ومجتمعاتهم ، كما يسأل الناشئ نفسه ادا وكل اليه امره وانفصل عن رعاية ابيه او وليه ، وكانت علامة ذلك ان ظهر التناقض في الاساليب ، واغرد كل كاتب او شاعر بطريقة في كتابه او نظمه ، والتناقض في الاساليب دليل الاستقلال ، والاستقلال دليل الصبح والحياة ، وهل يتفق التشابه والتماثل الا انها له قوالب واعاط واين القوالب والانماط الا في صيغ الالفاظ وتراكيبها

« ويختلف شعر الطبع في لغة الامة بين عصر وعصر ، كما يختلف مناجاة في العصر الواحد بين شاعر وشاعر ، وكما تختلف درجته من الاجادة في شعر الشاعر الواحد بين قصيدة وقصيدة

« والشعر العربي قد اتخذ له في كل عصر طريقة تناسب روح ذلك العصر . وهذه الطريقة المصرية لا تشبه طريقة الدواة ، ولا هي في شيء من طريقة الدولة العريية ، ولكنها طريقة يملها عصر نمير فيه محل الانسان من يشع وعجمه ، وخلعت اليه الطبيعة امام عينيه ثوبا بعد ثوب ، حتى وقفت بالهسد بين بديه ، فظهر له ما كان خافيا ، وازداد توفقه الى استطلاع ما لم يد ، وكان فيها بدا له مقايض ومخاض ، كان سابق فله بها عين ، ثابتة منها ، فلو ان شعراء المذمبات صفوا اليوم من ازماسهم ، لما نظموا حرفا واحدا من

مذهباتهم ، وكانوا في المذهب المصري اشد من اشد دعائنا غلوًا في الدعوة اليه
« وشرع الادب المصري الحديث من روح الاستقلال في شرائعه ، انهم رفعوه من
مرآة الامتحان التي عثرت جبينه زماً ، فلن نجد اليوم شاعراً حديثاً يعنى بالمولود وما تنص
عليه من تراب الميت . ولن نراه يطري من هو اول ذاميه في خاطره ، ويقذف في حجر من
يكبره في صيرته ، ولا واقفاً على المرائي ، يدع القذاهب ، ويستنقذ الآيب ، وما بالقلب
من هذه الروح الشفاء في الادب ، او تودع الى وراء الاستار ، بعد اذ كانت تشد في
الاشعار ، وينادي بها في غصوة النهار

« ولا مكان لرب في ان الفيود الصاحبة التي اشترنا بها ، سقري عليها احكام التعيير
والتنقيح ، فان اوزاننا ولواننا اضيق من ان تنفع لافراس شاعر تقف معالي نفسه ،
وقرأ الشعر العربي ، فرأى كيف ترحب ادراهم بالافاصيص المطولة ، والمقاصد المختلطة ،
وكيف تلين في ابدعهم القوالب الشعرية بيودعونها ما لا قدرة لشاعر عربي على وضعه في
غير النثر ، ألا يرى القارئ كيف سهل على العامة نظم القصص السهلة ، وللملاحم الصابة
الصعبة ، في قوافيلهم المطلقة وليت شعري ثم يفصل الشعر السامي الشعر المنصع إلا بمثل
هذه المزية

« ولقد رأى القراء بالاس في ديوان شكري مثلاً من القوافي المرسلة والمزدوجة
والمقابلة . وم يقرأون اليوم في ديوان المازني مثلاً من القافيتين المزدوجة والمقابلة ، ولا
يقول ان هذا هو غاية المنظور من وراء تعديل الاوزان والقوافي ونحوها ؟ ولكننا نمدد بجذبة
تهيب المكان لاستقبال المذهب الحديث ؟ ادليس بين الشعر العربي وبين التمرج والثناء الأ
هذا الخائل ، فإذا آسست القوافي لتشي الحائي والمقاصد ، وانفجج مجال القول ، برحت
المواهب الشعرية على اختلافها ، ورأينا فيما شعراء الرواية ، وشعراء الوصف ، وشعراء
التخييل ، ولا تطول فترة الآذان من هذه القوافي ، لاجلها في الشعر الذي يتاجي الروح
والخيال ، أكثر مما يجتاطب الحس والآذان

وما كانت العرب تنكر القافية المرسلة ، فقد كل شعراؤهم يساملون في التزام القافية ،
كما في قول الشاعر

ألا هل ترى ان لم تكن أم ما لك بلك بدي انت الكفاء قليل
رأى من رقيقه جفاء وغلظة اذا قام يتشاع القلوص دميم

نقال أفلأ وانركا الرجل اني بهلكة والمافات تدور
 ديهاء بشري رحله قال قاتل لم جل رغو الملائم فجهب
 والمقدمة كلها على هذا النسق تقع في ثلاثين محفة وقد وصف فيها شعر الديوان احسن
 وصف وهي خير ما خدم به رصيف ديوان رصيفه

الكتابة المختلة

اهدى اليها الطواجه راوول ييانكردي نشره لها مقارنة بين طرق الكتابة العربية
 المختلة ذكر منها طريقة حسين الفندي لمحي حاد المستنطة سنة ١٩١٠ وطريقة الشيخ عبد
 الرازي عوض المستنطة سنة ١٩١١ وطريقة يوسف فدي هو سكندوني المستنطة سنة
 ١٩١٠ وطريقة صاحب النشرة المستنطة سنة ١٩١٣ ولعل انها مقارنة بين الطرق
 الاختزالية المستنطة حتى الآن وهذا لو ذكر منها اقدم الطرق الاختزالية وهي طريقة
 سليمان الفندي البستاني وزير التجارة والزراعة الآن التي استنطها وشرها في المجلد التاسع من
 دائرة المعارف المطبوع سنة ١٨٨٧ تحت اسم صتيوغرافيا ثم نشرناها في المجلد الثاني
 والشرين المقتطف الصادر في مبرير سنة ١٨٩٨ وظاهر من الطرق المنشورة في هذه النشرة
 ان طريقة الطواجه راوول ييانكردي انحصرت من غيرها فمضى ان تستعمل تحدا في الجمعية
 النشرة بعبء ثقل القوال الثواب بالخرط الواحد وان كان في الخط العربي شيئا من الاختزال
 بحيث يتيسر لبعض الكتاب ان ينقلوا به القوال الخطاه والتكليف

الجزء الثاني

من تاريخ الحرب اللبنانية

بقلم سليم الفندي القائد وهو يشتمل على ثلاثة عشر رسما وخرائطين حريتين ولهم
 كلام على وقائع الجبل الاسود والسرب والبرتق والبنار مع الجيود اللبنانية . وينتهي هذا
 الجزء بمحصار ادرنة وعقد الهدنة ويختم بكلام معمّل على جمجمة الهلال الاحمر المصرية

باب المسئلة

لقد بدأ هذا الباب منذ أوّل إنشاء المختص بوجدنا أن أغلبه هو مسائل المشتركة التي لا يخرج عن دائرة بحث المختص، وبتوسط السائل (١) أن يفي مسائله بأسوأ القادر ويحل أفاضلها وأجملها (٢) إذ لم يرد السائل التصريح باسمه عند إدراج سؤاله فلهذا كرهنا أن نذكره لأننا وبغير معرفتنا ندريج مكان اسمه (٣) إذ لم يدرج السؤال بعد شهرين من إرساله إلينا فلهذا كررنا مسألة فإن لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد فعلناه لسبب كاف

(١) كلمة تدبول

ج - كلاً بل هي من الكلمة Corrogo

اللاتينية وهذه مركبة من Cor ومعناها مع و rago ومعناها سأل أو دعا أو طلب وكانت في عصر الاقطاعات تشمل لدعوة السكان لعمل الاعمال العمومية كتنفيذ الطرق وما اشبه وهي مثل السفر تماماً

(٢) عدم التفرع

ومنه - هل التفرع قد تم أو حديث

ج - إذا أراد بالفرع لسبب الناس حيث يرحلون أو يحسرون صدقة فهو قد تم جداً أقدم من عصر التاريخ وإذا أراد به لعبة مخصوصة من ألعاب القمار الجارية الآن فأكثرها حديث استنبط من عهد هير بريد

(٣) الاختراع

ولكسرى ينشأ قانياً - الخواجه نقولا إبراهيم صر - الاثنى اكون أو الاحثايعون يسمون الآن بالملابن فهل لم جامعة تجمع كلهم وهل في العربية كتاب يوضح من أصولهم غير ما في المجلات

ج - المبدأ الاساسي الذي تدور عليه

اسميوط - عيد الملك الخدي حنا وقع طري على كلمة Schedule بالانكليزية ومعناها جدول فقام في ذهني ان الكلمتين من اصل واحد بل اصلها عربي أو انكليزي مشتق من اصل لاتيني الكلمة

ج - الانكليزية مأخوذة من كلمة لاتينية لأنها شذولا تصغير شيئا ومعناها شقة من البردي وهي من كلمة يونانية تلتد شيئا معاً ورقة أو شقة من الخشب ومن المحتمل ان يكون اصلها واصل كلمة شق من اليونانية أو من العسكرية - وإذا وجدنا كلمتين مشتقتين لفظاً ومعنى سبب لتبين مختلفتين وعلينا اننا حار اتصال وقتاً ما بين اصحابها ترجح لنا انهما من اقدم اللغتين استعمالاً

(٢) كلمة كورنه

ومنه - ان كلمة Corvée التي معناها عبوة أو سخرة اصلها كراباج على ما اظهر قبل هذا صحيح

او تصل الى عصص الشم فتؤثر فيه . وقد ظن
الحمص انه ما نفع من تخرج في الاثير مثل الور
ولكن لم يتم ادلة على ذلك

(٨) انورم المنطيسي والقصا

الاسكندرية . الخواجه يوسف غرة
اطلغني المقلم على حادثة النوم المنطيسي
وتصدق الحكمة له حتى انها تست حكمها عليه
فاذا كان ما يقوله من كان نائماً اليوم المنطيسي
صحيحاً فلماذا تنق دون اور بالنعقات الباهظة
على الذين يجولون في المالك للاستطلاع على
المواقع الحربية والامرار الدولية ولماذا يفتي
الملاء محرم في العث والتلب عن الخفاف
المحيية . لماذا كل هذا الصب اذا كان
كشف التلب محسناً بواسطة النوم
المنطيسي الزحاة ان تقبلونا عن ذلك في
المختطف

ج . ان الحكمة لم تبين حكمها على ما
قالت الفتاة وهي نائمة النوم المنطيسي بل على
ما استنتجته من اقوال الطيب وما شهد به
الشهود . وقد توت هذه الفتاة امامنا قبل
ذلك فلم يبد منها شيء يدل على انها تعرف
الطيب ولو استنتاجاً

(٩) السلك من عهد الارض

فتا . الخواجه نجيب معقابيل شارة .
في حجة رراعية بالقرب من آلة ارتوازية
يلعب عمق مواسيرها مئة وخمسين قدماً وليس
هناك مياه بل مطلقاً ونكس حين خروج الماء

الاشترائية هو استنثار خبيرات الارض
باحسن مما تستثمر به الآتوتوز بها على الناس
باعدل مما توزع به الآت اي اشراك الناس
في الخبيرات على حد سواء ولم يري العربية
كتاباً تفصل فيه كل تعاليم الاشتراكيين

(١٠) تأثير الرواية في الجبول

مشهور . حسن الخدي خليفة . يقال انه
ادا ولدت بقره نكر من نور اصيل قوي ثم
ولدت من ثيران رديئة فلان اولادها من هذه
الثيران تكون مثل اولادها من الثور الاول
فهل ذلك صحيح

ج . ليس صحيحاً على اطلاقه ولكن
يقال ان الانثى التي تلد من ذكر مخالف لها
يبنى فيها اثر منه يظهر في ما تلده من غيره
فقد روي ان فرساً ولدت من حمار الوحش
ثم ظهرت آثار حمار الوحش في ما ولد من
اولادها بعد ذلك من حمار

(١١) السم بعد ولادة البتل

ومنه . يقال انه اذا ولدت فرس بكر
من حمار فلا تلد بعد ذلك من حمار فهل
ذلك صحيح وما فعله

ج . كلا

(١٢) حيلة السم

ومنه . ما هو السم هل هو ميكروبات
تؤثر في الانف فيشربها الخنا ماذا
ج . اراي الشائع ان السم ما نفع من دقائق
صغيرة جداً تنتشر من الجسم ذي الرائحة

أخبرنا المصربة أنه صُنع من عشب السودان
الموسود في النيل ورق للكتابة وألقت شركة
لاستخراج الورق من هذا العشب أفلا ترون
أنه إذا قطعت هذه الاعشاب من النيل أصبح
التحجر الذي يسبب منه للطر أثناء فيضان
النيل

ج . ان هذا العشب يعمق جريان الماء
في البحر الابيض فيسط على السهول المحاذية
ويكثر تحجره فتكون ازالته مفيدة للقمار
المصري لانها تقل التحجر . وإذا قيل ان الماء
الذي يصب بحاراً يعود مطراً ويقع على
الاماكن التي صعد منها فلا تكون ازالته اسبب
نافعة من هذا القيل ولا ضارة

(١١) دة الد

ومنه . يقول الهندسون الذين زاروا
السودان ان وجود هذا العشب يفيد في حيز
المياه يكون بمثابة خزانة لارض مصر فهل
ذلك صحيح

ج . ان العشب المشار اليه موجود في
البحر الابيض وحجزه للمياه يوجب سحبا على
السهول المحاذية وتصددها بحاراً فلا يكون
منه نفع بل ضرر ولهذا تمنى الحكومة بزع
من وقت الى آخره في قاصدة ان تعمق بحري
البحر الابيض في بعض الاماكن حتى يقل
انسياط مائه في السطاح المحاذية له ويقل ما
يضيع منه بحاراً

من المواسير يخرج معها سمك صغير يبلغ
متوسط طول الواحدة منه خمسة سنتيمترات
وتخرج حية وقد شاهدنا ذلك عياناً واحداً
نصف السمك الخارج من الماسورة تواتر
هو كاسمك المادي . فرحوا اعدتنا كيف
يوجد السمك في هذا العمق وكيف امكن
خروجه من المواسير لان فانوس الماسورة
الذي في اسفلها فيه شبكة دقيقة لا تدخل
مها حية الزمل

ج . ان كان الامر كما ذكرتم فغالباً من
حيث خرج السمك مع ماء المواسير فلا بد
ان يكون في المواسير خرق سمته كافية
لدخول السمك اليها وهذا محتمل لان المواسير
تخرق احياناً حرقاً كبيراً . اما وجود السمك
على هذا العمق فيسطل امامنا في قلب الجبل
الصخري المحاور للبحر بحيرة طبيعية فيها سمك
وهذا غير نادر في البلدان الحليّة وكثيراً ما
تخرج الاسماك منها مع المياه الارتوازية
ولكنها تكون عذراء في الغالب او باردة
البيون فهل حيون السمك الذي رأيتوه
كذلك . وان كانت عيونهم مثل عيون
السمك المادي وكان يرى بها ترجيح امر آخر
وهو ان في اسفل التراب الارتوازية تحث
الارض متصلاً بالنيل والسمك يأتي به
مع الماء

(١٢) عة الد

نجم حمادي . احد المستشرقين قرأت في

(١٢) الاثير والسر اوليخر لدج

مصر . اجواجه لبيب مصر طسني .
جاء في حاشية السر اوليخر لدج المشورة في
مقتطف نوخير : ان الاثير ليس مادة بالذات
لكنه مادي فانه من العالم المادي ويبحث عنه
بالوسائل العادية ولكن قولنا هذا لا يبي انه
قد تكون له خواص عقلية وروحية تشمل
في عالم آخر كما تشمل المادة في عالمها . فاما
يقصد بذلك

ج . ان السر اوليخر لدج يعتقد ان
من الاساس اثيرة تفتل حسده كما يفتل
الاثير المواد وانها تخرج من الحس حين موت
وتنق في هذه الديانة وتؤثر بنيتها من
النفس وعنده ان يكون الشعور بها كما شعر
بالنادة او بالاثير وكما اننا نعرف بعض خواص
الاثير معرفة علمية من معرفة نوايس النور
لان النور حركة في الاثير كذلك يمكن ان
نعرف بعض خواص النفس معرفة علمية

(١٣) حيد السر

رشيد . محمد اندي توفيق . من السر
طسني وما هي ماهيته وكيف يكون تأثيره
اذا كان حقيقيا

ج . ان الاعمال التي تطلق عليها كلمة
السر كثيرة مختلفة بعضها من قبل الشعرة
وبعضها من قبل الاستهواء الفعلي او
الانفعالي وبعضها من قبل استعمال بعض
الخواص الطبيعية التي يجهلها من تشمل

امامه فاما ذكرته لنا عملا حقيقيا من الاعمال
التي قال انها من قبيل السر شرحا كم
كيفية حدوثه

(١٤) راتب ملك الامم

مصر . امين القندي السيد . كم هي الاموال
المقطوعة لملك الانكليز سنويا
ج . كانت الاموال المقتوعة بملك
الانكليز سنة ١٩١٠ كما ترى جبه

المال المقطوع لبيب الملك والمملكة ١١٠٠٠٠

رواتب موظفي القصر ١٣٥٨٠٠

مقات القصر ١٩٣٠٠٠

نقلات الاشغال ٠٣٠٠٠٠

للاحسان ٠١٣٢٠٠

اموال اخرى ٠٠٨٠٠٠

٤٧٠٠٠٠

(١٥) ثروة الانكليز السنوي

ومنه . كم ثروة البلاد الانكليزية وكم
دخل اهلها السنوي

ج . بين الاحصائي السر روبرت غفن

سنة ١٩٠٣ ان ثروة البلاد الانكليزية

وحدها تقدر بمجمعة عشر الف مليون جنيه

وثروة الامبراطورية الانكليزية كلها تقدر

بماثني وعشرين الف مليون جنيه ومئتين

وخمسين مليون . وان دخل سكان البلاد

الانكليزية وحدها السنوي ١٢٥٠ مليون

جنيه ودخل سكان الامبراطورية كلها ٣١٣٠

مليون جنيه

فألا حياءا العلمانية



ملك الثاني ملك الحشة

مضى الجاني ملك لبيد في اواخر
الشهر الماضي فصح بأوامره بعد ما نساء النساء
مراراً عديدة ولم تكن منعته في كل مرة إلا
من اراحيف المرجفين

ومن عريب امره ان يبع حالف
المأثور من اخبار الوفيات التي تصدق في
الصالب وقلا نجي كادنة . فلقد طالما ذاع
وتخالفة الالسة ثم لم يطل ان ظهر
ساده ولما طيرة البرق آخر مرة شك
كثيرون في صحته بل عدده سواد القراء
اقتراء واحلاقاً . وحل مأخوذاً بيد التردد

حتى تعددت مصادره وانصح ان ملك
ذهب في طريق امن الارض كلهم
والى القراء خلاصة ما بهم ان يعرفوه
عه وعن محلكه .

ولد العرس محاله مريم (اسم ملك)
في ١٨ أغسطس سنة ١٨٤٤ وابوه حيلي
ملكوت ملك شوي . وكان ثيودورس ملك
الحشة قد واقع جميع رؤوسها وامراتها
وتعليطهم ولقب نفسه بملك الملوك واصطغر
ملك شوي (نا المترجم) ان يوهن عدده ابنه
محاله مريم او تملك لحي . به الى محلة تاسمة

ثيودورس حيث حل الى اب اسير فرسه
للهرب وعمر معمورة بعض الخيول ورجع الى
غوى وكان ابوه قد مات خلسة وسمي ملك
الثاني

وكانت العوصى حاربة اضباب في قلب
اخشة والفن غرق احشاهما ونشئ اطرافها
ومليك يرقب احداث بين ذكاته ودهانه
حتى رأى رياحه غيب كما تتنهي سينة
مطامير فركبها وطلق يوحس بها طبع الفتح
والتدويج والنصر حليلة حتى اصمع رؤوس
الحشة واحدا بعد واحد وتطلب اخيراً على
معاسه ابن السحاشي يوحنا فتودي بو ملكاً
على ملك الحشة في عدوة وكان ذلك في ١٢
مارس سنة ١٨٨٩

وكان قوي الحية طويلاً القامة طوله
ست اقدام رأسه كبير لكنه حسن التكوين
وعلى عيائه المايق لوانح الاس والذهب
والوقار

وفي السنين الاخيرة ولاسيما بعد انتصار
على الايطاليين في معركة عدوة مشهورة سنة
١٨٩٦ حقت شهرته اقاصي بلادهم وتملك
حوقه قلوب جميع رعاياه وكان الاساس
الذي شاد عليه صرح سيادته المعلقة ترويه
بجس السهام والشرع بالحيل التي حذقها
كل الحديق ليزج الامم بين الرؤساء
واهراتهم بالتسارع والقتال حتى تخور عرائهم
وتبين قوامهم فيهم سحقهم والاحمار عليهم

وكان عادلاً معطوياً على اعم دية وقائع
مشهورة نذل على اصابه وسعة صدره فمن
ذلك ان اثنين من الاحبار كانوا يجيبان
مشيته صمد احدهما الى الشجرة يبرز عروقها
ليسقط ما عليها من الثمر ويبقى الثاني على الارض
يجمع الثمار المتساقطة . واتفق ان الذي في
الشجرة تسبق عصاً ضعيفاً فانكسر به ووقع
على ريقه فذق عنة وبها هو بعد ما احسب
برصوس حشرة ولما تماهى من وقته طلاه
اهل القنول بالدية وقدرها ١٢٠ ريالاً من
ريالات ماريا تيرازا «عمر يجيبه الى طلبه لانه
كان لا يملك شروى تقرير فرصوا امرهم الى
ملك ذمار في خلاصتهم وعرض عليهم ان
يدفع دية قتيلهم من جيبه الخاص فرفض
اهل القنيل ذلك وطلبوا ان يحكم على القاتل
بموجب شريعة البلاد وهي الشريعة الموسوية
اي «حين يمين وسن نس» فقال لهم ملك
انكم على حق في طلبكم ولكن شريعة البلاد
توجب ان يعذب القاتل بالطرقة التي قتل بها
المقتول على واحد سكم ان يسبق شجرة
مشمش ويخف على فرع ضعيف منها ليكسر
به فيسقط على القاتل ويقتله كما سقط هو على
سبكم وقتله . فلما سمع اهل القنيل ذلك طلبوا
ان يملوا من اخذ النار وهكذا نجى القاتل
البري بحكمة النجاشي

وبما يوثقته ايضاً ان رجلاً من رجاله
الاخصاد الذين كان يعتمد عليهم ويشق بهم

والولاد من تجارتها بنحو مليوني جنيه
والاحباش * جيون وملوكهم يدعون
لهم من سلالة سليث بن سليمان من مكة
وعاصمة بلادهم ادريس ابابا وعدد سكانها
نحو خمسين الف نفس وارتفاعها عن سطح
البحر ٨٠٠٠ قدم

البرنس قازي فاضل

جمع الشرق بالاميرة الجليلة البرنس
قازي فاضل كريمة ابي الاحرار البرنس فاضل
بنشا وحفيدة نطل مصر الكبير ابراهيم باشا
توفيت في الثامن والعشرين من ديسمبر

كانت من فضيلات بنات الشرق
وخيرة بنات مصر ومن امهات اشراف
واوسمى معرفة واعظمى ذكاء واسلمن الى
التصديق المصري والرفي الادبي . وكانت
تعوق أكثر اهل عصرها من اساء الشرق
اهتماماً باسائن العمومية واشتغالاً بالسياسة
العثمانية والمصرية ولا عراية في ذلك فقد
قصت مني حشاها وهي قرية ورير من وزراء
القوة الطيبة الذين تطلوا في سعارتها زماناً
سنة المواسم الادوية فتعرفت بشيطان
السياسة «أكابر الوزراء الذين تبعوا في
الصف الاخير من القرن الماضي

وكانت تحسن العتق الفرنسي والامكاري
كانت تحسن العتق العربية والتركية فلذلك
كان معظم الذين يروون هذا القدر من

شق عصا طاعنه واثار طيبه جانباً من اهل
البلاد فاضطر منك الى محاربه وبعد
حرب طويلة سالت فيها الدماء اهباً
تمكن من اخضاع ثورته ثم امر وحيه به
الى ميث مكللاً بالحديد ماله من السبب
الذي حمله على فعله فاحاه «كنت ابروم
ان اصير بجاشيا مكالك» فقال له منك
احلت اب عرش العاشي وثير مخوف
بالمسرات فاذا توهمت ذلك احطأت كثيراً
ارجع الى بلادك وتعلم الحكمة
ومن غريب الطولود انه كان كريماً
محباً الى حد الاتلاف ومحبلاً بمسكاً الى
متى درجات الشح فكان يهون عليه اب
بفعل صرمة ولا يدعي الحمار اليوناني او
البنا الهندى اجرة باكلها او في اولات
منظمة وكه كان يعطيها حمة اصحاب
احورما اذا طلبا منه ان يحس اليها

اما بمكة الحقة فساكنها نحو ٤٠٠
ميل مربع وعدد سكانها نحو ٨٠٠٠٠
نفس نصفهم حبشان والنصف الآخر من
العالة وقائل الزوج سمة العرب والحبوب
والدنا طيبين والموماليين في الشرق

والحبة بلاد يركانية محفزة وفيها من
المعادن الذهب والحديد والفحم والكبريت
ومن محصولاتها السكر والقطن والبن والنفرة
والقمح والشعير والتغ والصبغ الهندي
والشعير وما شاكل . وتقدر قيمة الصادرات

الحاس (الزحار) وكان مع المريج رمل تكون من ذلك زجاج احمر حينما تكون درجة الحرارة ٨٠٠ بمران مستمر ثم اذا زادت الحرارة الى الدرجة ٨٤٠ يبلور السلكات المزدوج وصار منه الزجاج الازرق عند الدرجة ٨٩٠ - ولا شبهة ان المصريين كانوا يحاولون دهن بعض المصوعات التي صنعوها من الحجر الزمي بدعائن الحاس الاخضر تكون عليها هذا الدهان الازرق . ويقال ان الدكتور موكه هو اول من قال بذلك

قارات البدن

كتب السيور ترنا موسكا في حريدة انكبياء الابطالية واصفا العارات التي تصعد من اعضاء الجسم المختلفة فقال انه يمرر من الكبد والكليتين والدماغ مريج من اكسيد الكربون الثاني والنيروجين والهيدروجين على نسب مختلفة . ومن الامعاء اكسيد الكربون الاول واكسجين ومن السكر يابس والطحال والربتين والقلب نيروجين فقط وذلك دليل على اختلاف فصل التحليل في هذه الاعضاء

جفاف الكرة الارضية

لا يخفى ان القمر جاف خال من الماء والرطوبة على ما يظهر . ويرجع بعض العلماء ان الارض ستجف مثلها متى شاخت . وقد تلا الاستاذ غريغوري مقالة سيف الجمعية

اكابر لاهل الارض يقصدونها لاستطلاع رأيها والتعرف باميرة مصرية فاضلة عالت بنات عصرها طبا واخلاقا

وكان لها اليد الطولى والرأي السبع في المشروعات الصومية واخيرة وفي كل اعانة مصرية للدولة العلية . وفي من بيع من رحل مصر الا ويذكر لها مائة او يتوف لها نصيبه باقية عطلت مصر بقدمها اميرة خطيرة ومشيرة حكيمة فلا يجوز الدهر بمثليها وسنفي على ترجمة مية لها في بعض الاجزاء التالية

النور وتنفس النبات

وجد السر فرسيس دارون بالانفاس ان نسبة تنفس اللبلاب في النور الى تنفسه في الظلمة كنسبة ١٣٦ الى ١٠٠ وافصح قهقهة من الساعات لوحد تنفسها في النور اكثر من تنفسها في الظلمة

الازرق المصري

يراد به المعان الزجاجي الازرق الذي يرى على الحلال المصرية وعمله صناعة قديمة كان المصريون الاقدمون يعرفونها من عهد الدولة اراصة المصرية التي شأت مدسة آلاف سنة او اكثر ثم فقدت مد قرون كثيرة . وقد افصح الآن ان هذه المادة الزرقاء مكونة من سلكات الحير والحاس وانها اذا احيى الصودا والحير (الكلس) وكربونات

حق الآن تقصيص هذا الاسلوب ولكنك
ترجح انه من نوع الدوامية (الخير وسكوب)
فانه يتعدى انقلاب الجسم الذي يبع دوامة
تدور بسرعة فائقة

حقيقة الحياة

من الاقوال المأثورة عند علماء الحياة
(البيولوجيين) قول شيلد ان التوحش
الذي يقول ان قاهرة سكك الحديد جسم
حي ليس ابعد عن حقائق العلم من الباحث
الطبيعي الذي يقول انه يبحث عن القوة
الحيوية في الجسم الحي وقد تداول العلماء في
جمع تقدم المنهج البريطاني في حقيقة الحياة
قال الأستاذ رنكي الألماني ان العلماء
كانوا يقولون قبل الآن ان الحياة فعل
ميكانيكي محض والذين قلهم كانوا يقولون
انها قوة حيوية *vis vitalis* في الجسم الحي
اما هو فلا يسل بالمفهومين بل يقول ان للحياة
نواميس خاصة بها وهذا لا يعني ان النواميس
الطبيعية انكسارية متسلطة على الاعمال
الاولية في الجسم الحي

سبعون الف جنيه ثمن صورة

حاء في صحف انكلترا الاحيرة ان سيدة
اميركية اسمها مصر امري من مدينة سساق
بالولايات المتحدة ابتاعت من السر هبولان
مدلى عاصمة ارلندا صورة الملك فيليب الثاني

الحمرامية انكليزية ملاد الانكليزي في الثامن من
دسمبر موضوعها هل الارض آخذة في انحطاط
والادلة التي يمكن ان تقدم على اثبات ذلك او
عبر اركيولوجية ونباتية وحيوية وتاريخية
والذين يقولون بحطاب الارض مخلوقون في
اسلوبه فالعرب كرو تكي يقول ان انحطاط
عام وسطيح الارض كلها آخذ فيه احد
متصلاً . والاستاذ هنتشون يقول انه حارب
في ادوار متعاقبة قتيو درطوة الارض في
دور ويريد حطافها في دور آخر ولكن الحطاف
اكثر من الرطوة ومن رأي ثلثه انه يمر على
الارض ادوار كل منها الفاسدة وانما الآن
في الدور الرطب . وقد استمتع الاستاذ
عربوري من بحثه انه حدث حطاف في
عصر التاريخ في اواسط اسيا وبلاد العرب
والمكسيك واميركا الجنوبية . وراى الرطوة
في الولايات المتحدة وغرينلندا واسوج
ورومانيا وبلاد النيجر من افريقية . ولم ينمير
اقليم فلسطين وثمان افريقية والصين واستراليا
ولذلك فلا دليل على ان الارض آخذة في
انحطاط بنوع عام

ثبوت الاروبلان

توالت الاسماء في اواخر دسمبر ان
المستر وليور ريط استسط طريقة ثبت بها
الاروبلان في الجو ولا يتقلب ويسهل على
كل احد ركوبه والطيران به . ولم يذكر

من صنع ثييان المصور الشهير بمسحين الف
جنيه وعزمت ان تهديها الى متحف الفنون
الجديدة في مدينتها

الطوايع الجديدة للموسمة المصرية

اطلصا على الطوايع الجديدة التي صنعتها
مصطفى الموسمة المصرية وهي عشر طوايع
تتراوح اثنائها من ملجم واحد الى ٢٠٠ ملجم
فراينا ان بعضها للقرء

طابع ملجم واحد - لونه بني وفيه صورة
زوارق شراعية سارية في الليل

طابع بلهمن - لونه اخضر وفيه صورة
الملكة كليوباترة ممثلة بصورة الآلهة ايسر
طابع ثلاثة ملهات - لونه برتقالي وفيه
صورة القنفذ المصري

طابع بلرمة ملهات - لونه احمر فاتح
وفيه صورة اهرام الجيزة

طابع خمسة ملهات - لونه احمر وفيه
صورة ابي الهول

طابع عشرة ملهات - لونه ازرقي وفيه
صورة تمثال منسوب للتصويين على القفص
الغربية من النيل مقابل الاتصر

وتجتم كل من هذه الـ وابع الست مساور
لحجم طوايع الموسمة المصرية الشائعة الآن
ولكن طولها عمودي وليس اقياً كهذه

طابع بشرين ملجاً - لونه فسقي فاتح
وفيه صورة مدخل هيكل

طابع بمسحين ملجاً - لونه نصفي
ضارب الى الحمرة وفيه صورة قلعة مصر
وجامعها ومادنتيه

طابع ثمة ملجم - لونه بيلي وفيه صورة
التايلاند - لاهرة عدد مدخل هيكل ابو سنبل
في بلاد الونة

طابع عنتي ملجم - لونه خرس وفيه
صورة عدد خزان اصوان والماء منفر من
عيوبه

وهذه الطوايع الاربعة الاخيرة اكبر
مجماس السة الاولى وتكاد تكون جميع
طوايع الموسمة السوداء

انخفاض الفيضان

بلغ ارتفاع الفيضان الاخير بمقياس الروضة
١٧ ذراعاً و١٢ اصبعاً ويقارب منذ ثلثي سة
الى الآن مقياس الفيضان في السنين التالية
منقولة عن كتاب تدبير بل مصر لملي باشا
مبارك

ذراع	اصبع	السنة
١٦	١٩	١٢٩٤
١٨	١٢	١١٩٨
١٨	٢	١١٩٧
١٨	٠٦	١١٩٦
١٨	١٧	١١٨
١٦	٠	١١٢٨
١٦	٠٠	١١٢٧

الاحتار في تحصيل الارض الزراعية فحالا ان هذه المواد تقتل اكثر الميكروبات الكبيرة والصغيرة ايضا ولكن اذا كانت هذه المواد تفتقر بسرعة قتل الميكروبات الكبيرة تنق قليلة واما الميكروبات الصغيرة فتتكاثر بسرعة وتزيد عما كانت عليه قبل استعمال المواد المضافة للاحتار ويوجد تولد الامونيا في الارض وزادتها ناتجة من زيادة الميكروبات الصغيرة فيها فتكون فائدة مصادات الاحتار مثل فائدة السماد النيتروجيني ويمكن استعمالها كسماد للارض ولا بد من كون مصادات الاحتار تقتل الاحياء المرصية والاحياء التي تقتل الميكروبات المولدة للامونيا وان تكون ايضا سهلة نحر أو تأكسده أو انحلاله وليس سهلا امتصاصه بالارض أو انتشاره فيها واحصل مصادات الاحتار التي امتخت في السوات الثلاث الماضية هو الفورمالميد formaldehyde وبنلوه البيريدين pyridine ثم الكوسول creosol والفسول phenol وبي كريسيد الكربون Carbon disulphide والتولوين toluene لكن الحار الحش اجمع منها كلها على ما ظهر حتى الآن اتضح ولعل حرارة الشمس الشديدة في القمار المصري وكل البلدان الحارة التي تنجر الماء بين احراء التربة تقيد في قتل الميكروبات القارة اكثر من كل العقاقير الكيماوية

ويظهر من ذلك ان الميصال القليل ينو في بعض السنين فحسب ان لا يكون سنتا الحاصرة منها

درجات انصهار المعادن

يستخدم صهر المعادن مقياسا لدرجات احرارة الشديدة والتمتع عليه في دار الفحص بوشن ان الدرجات التي تصهر عندها المعادن هي كما في هذا الجدول

القصدير	٢٣٢	سنتكرا
الكاديوم	٣٢١	•
ارصاص	٣٢٧	•
الزئبق	٤١٩	•
الانتيوم	٦٣٠	•
الاليومينيوم	٦٥٨	•
الفضة	٩٦١	•
الذهب	١٠٦٣	•
النحاس	١٠٨٣	•
الحل	١٤٥٠	•
البلاديوم	١٥٥٠	•
البلاتين	١٧٥٥	•
الاليومينا	٢٠٥٠	•
الطست	٣٠٠٠	•

مصادات الاحتار في الزراعة

ابن الدكتور رسل والمقريدين في الجمعية الصاعية الكيماوية فائدة مصادات



الجزء الأول من سورة الفرقان
للخليفة جلد ٤٤ صفحة ١٧



الجزء الأول من سورة الفرقان
للخليفة جلد ٤٤ صفحة ١٧

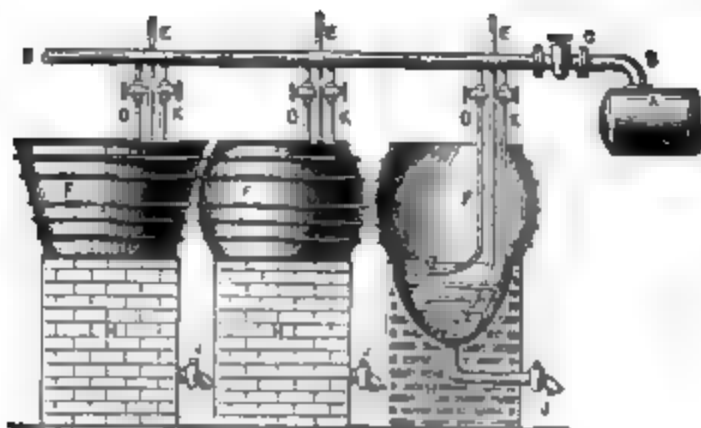


مأدبة الملايكة للكرزية سيد يوزك لسبح الأمير محمد علي باشا

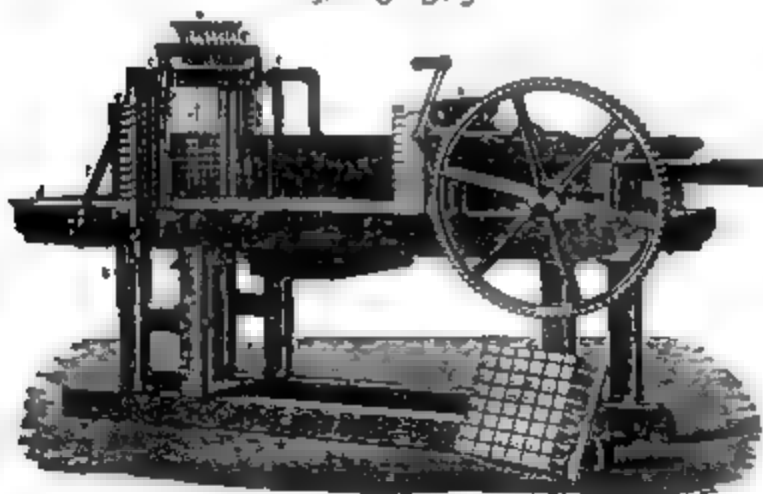


شارلوت كورداي

المتطوع مجلد ٤٤ صفحة ٦٩



مرآجل عمل الصابون



آلة تصليح الواح الصابون

المتنظف مجلد ٤٤ صفحة ٨٠

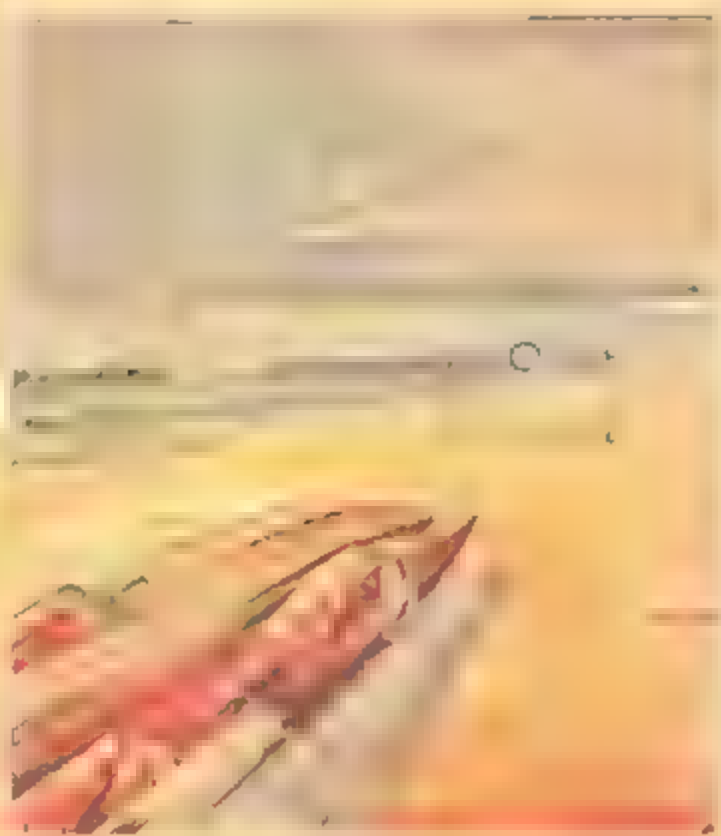
فهرس الجزء الاول من المجلد الرابع والاربعين

صفحة

١	كيف تصدق الاحلام
٨	الحياة - لنقولاً افندي حداد
١٧	ظهور الارواح وتصويرها (مصورة)
٢١	الاياء بالمستقبل
٢٥	القضية عن زعمائها - لسلامه افندي مومي
٢٩	العلم في العام الماضي
٣٣	الصور المتحركة
٣٧	صفحة من تاريخ الكيمياء - لعبد الحميد افندي احمد مجاسة برصبيها
٤٢	خلايا الدم واصداؤها
٤٥	حادثة الجالية السورية (مصورة)
٤٩	استعمار فلسطين
<hr/>	
٥٢	باب الزراعة * صناعة النسيج - عظمى الولايات المتحدة موسم القطن المصري - مرض الحمى
	اصلاح السواحل - محصولات اسلم
٦٣	باب تدوير المال * الاسراض المجدية في الاطفال - مسارات طبية وفوائد طبية -
	شارلوط كورداي (مصورة) - فبالد متلة
٧٦	باب الصناعة * الزيت والادعاس - عمل انصابون (مصورة) - حمام قرطاجم - الدماء
	الياهات - حمام لاصاق الحديد بالبحر - حمام مياوير الماء المجدية - حمام ليد اقرب في
	الحديد السبك - حمام لدرابزين الحديد - حمام الحديد الزهر - لصوق للبرق بالحديد
	صلل مصصوات النجس - مصوق المكا
٨٤	باب امراسته والمناطرة * صفت البصر ولادة - طرف مصر به هكل عنتاروت في لبنان -
	التي " بالقي " يذكر
٨٧	باب القربط والاعتقاد * المزارع بين ابي عام والمصري الاسراض المجدية - ديلون المارني -
	الكتابة المخترة - الجزء الثاني من تاريخ الحرب اللبنانية
٩٢	باب المسائل * ونحو ١٥ مسألة
٩٧	باب الاعهار الطبية * ونحو ١٢ مية

المقتطف

الطبعة الأولى - ١٩٠٠



Al-Muktatat

المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الرابع والأربعين

١ فبراير (شباط) سنة ١٩١٤ - الموافق ٦ ربيع أول سنة ١٣٣٢

الطيران في القطر المصري

شهد سكان القاهرة وأكبر عواصم مصر والسودان مجتاث الطيران في الشهر الماضي والذي قلته . فقد وفد على هذا القطر فيها حصة من أشهر الطيارين وهم فدرين وبويه وهورب وأوليفيه من الفرنسيين ومككين من الاسكندر . احترق الاولان أوريا من باريس الى الاستانة طائرين ثم طارا فوق اسيا الصغرى وبلاد الشام الى اب وصلا الى القطر المصري وجاء الثالث بطيارته محمداً وصار من القاهرة الى الخرطوم وعاد منها طائراً . وجاء الرابع محمداً ايضاً وطار في هليوبولس وسواها من مدن القطر وطار معه كثيرون من الوحيين والاحباب رجالاً وساءة . وجاء الخامس بطيارته الماتية الى الاسكندرية وطار منها الى القاهرة فالصعيد فالسودان مشعاً بحرى النيل لان لطيارته رورقاً فيستقر بها على وجه الماء اذا لم يكن طائراً في الهواء . وطار المسيو اوليفيه مرة من القاهرة الى الزقازيق ومعه حصيرة حسن بك ايس فاعظم سعادة ركي باشا سكرتير مجلس النواب تلك الفرصة وبعث معه برقية الى سعادة مدير الشرقية فاجابة هذا بتلها وهما اول كتابين ارسلتا بالبريد الهوائي في هذا القطر . وقد بعثت سعادته هلالاً للطيارين وأكرمهم من الامة الفرنسية بفرجة شاعر الامير امير الشعراء سعادة احمد شوقي بك فقال في ذلك

يا قريبا تلك اسباب الهباء وتخطت كثير مقاليد الهواء
عُلب النسر على دولته ونحى لك عن عرش الهواء
وأنتك الريح فغشي لمة لك يا قسيس من اوى الاماء
رؤفت بعد حماح وحرث طوع سلطانين علم ودكاء
لك خيل مجناح اشبهت حيل حبريل لنصر الانبياء

ويريد يحصب القليل على
تطلع الشمس فيجري دونها
رحلة المشرق والمغرب ما
بُلاء الانس والحب لدى
ضائق الارض بهم فلتخففوا
فحة يمسون جيران السها
حوماً فوق جبال لم تكن
لسبات بساط واحد
يركون الشهب والسحب الى
باسوراً يبطوا الرادي على
داركم مصر وفيها قومكم
طرغو فيها لطارت فرحا
هل ثجاكم في ثوى اعراسها
أين نسر قد نكل قبلكم
لو شهدت حصرة اضى له
مرح الاحرام في عزتها
احدث ناعاً نتاج نارها
ومنت لو صوت اعظمه
جل شأن الله هادي خلقه
روى من آياته انكره لنا
مركب لو سلف البحر به
صفه طير وصف بشر
رائع مرتقماً او رافقاً
سرح به كل حين الميم
كبساط الريح في القنطرة لو
او كحوت يزغي للوج به
راكب ما شاء من لطائفه

يرود في البر والبحر بطاء
عوق على الريح او من الماء
لئت غير صياح ومساء
لتريق من بينك البلاء
في السموات قبور الشهداء
شموا النجم في لوج العلا
للرياح المروج يوماً بوطاء
ولهم الف بساط في الفضاء
رفعة الذكر وطياه الشاء
سالف الحب ومأثور الرلاء
مرحاً بالاربعين اكرماء
ياعز الفيف لخير الزلاء
ما الرقن من دموع ودعاء
عظة الاحياء من اعل بناء
عالم الافلاك مقود اللواء
مضى لغير مجروح الابهاء
وجزت عن سلف بالكرياء
بين ابناء الشمس المظلاء
جهدى العلم ونور السلاء
طلبة طال بها عهد الرجاء
كان احدى مميزات القدماء
يا لها احدى اطبيب القضاة
انقصر النيران قبل الجنباء
كامل المئة حرموى الرواء
مدح السيرة في صدق البلاء
ساج بين ظهور وخفاء
لا يرى من مركب ذي عدواء

ملاً الجو ضالاً وضياء
وترى العصب يد واحدة
حمل القولا ذريشا وجوه
وجناح غير ذي قادمة
ودناني كل ربح مسها
يتراءى كوككباً قاذب
فاذا جاز الثريا للترس
يلأ الافاق صوتاً وحدي
ارسنة الارض عنها خيراً
يا شباب القدي ابائي القدي
هل يد الله لي الشيش عسى
ولرى تاجكم فوق السحى
من رآكم قال مصر استرجعت
امة فخلد ما تبني اذا
نصم الاجسام من عادي البلى
ان اسأنا لك او لم نسأ
اما مصر اليكم وبكم
عصركم حر ومحمدكم
لا تقولوا حطنا الحمر فما
هل علمت امة في جهلها
يا بني الامة من ظلمها
تخذوا العلم على اطلاق
واقرأوا تاريخكم واحتفظوا
أزل الله على ألسنهم
ولمحوها الدنيا بسلطان قنا
(واطلبوا المجد على الارض فان

لكو أكرم واعزز بالقضاء
ان اراكم سلك الطريق السعداء
وارى هرشكو فوق ذكاء
عزها في عهد خوفو وسناه
ما بين الناس جيباً للمساء
ولبي الاثر من عادي القضاء
عن هنك لكم طول البقاء
وحقوق البر اولى بالقضاء
في بين الله خير الامناء
هو الا من خيال الشعراء
ظهرت في الجهد حسناء ارداء
اما السائل من لون الاء
واطلبوا الحكمة عند الحكماء
بنصح جاءكم من الحصاد
وحية في عصر الرعي الرضاء
خلقت ضميرتها للمصدا
في ضاقت فاطلوه في السناء

احمد شوقي

مقياس الصدق والصحة

م يكذب مقتطف ما يدر يتنشر حتى كثر تحدث قرأته بالاحلام التي حلوها ثم جاءت الحوادث مؤيدة بصحتها وبالأعمال التي شاهدناها يدل على ان بعض الناس يستطيعون قراءة افكار غيرهم ومعرفة الاسباب والامانة بالسلطات . وداكر ما المصن في ذلك صلاهم اكثر ما ذكروه . بما يرد في اسباب الطبيعة او بالاشارة الى ما يرفع وقوعه فيه من الخطأ والمالعة ولا شبهة انه لو ادعى مشهود من كبار المشهودين انه يعمل كل عمله باحضر او بقوة روحية خارجة عن النوايس الطبيعية لصدقه تسعة وتسعون في المئة من الذين يشاهدون اعماله . اما وهو يقول انه يعمل ما يعمل بمخفة اليد واستغناء بعض النوايس الطبيعية فيعمل المشاهدون قوله ولا يسيرون اعماله الى قوة مهربية او روحية . وما اعمال مصوري الارواح ومحركي الموالد ومكشفي الغفآت وقارني المهار وعرفي الصب باعرب من اعمال المشهودين ولكنهم لا يفشون سر صاعنتهم حتى مستورة عن اكثر ادين يشاهدونها وقد يكونون هم مخدوعين غير خادعين حين يطري فيهم الى تصديق الاوهاء او حيل في ادمتتهم بدعوى اني تصديق ما يتخيل اليهم فتخدعون ويخدعون غيرهم على غير عمد . ولو ذكرنا كل القصص التي رويت لنا من هذا القبيل او التي احلف عليها في انكتب واخراند والمجلات ملأ ما بها بحداث كثيرة . ومن ذلك حادثة وقعت في البلاد الانكليزية مد صبع سوات وكثر تحدث الناس بها وهذه خلاصتها نقلاً عن كتاب الدكتور نكت في أدلة ما وراء الطبيعة

نشرت حر يدة التيس في ٢٧ دسمبر سنة ١٩٠٨ كتاباً من القس بروك يقول فيه « جاءني حادثة البيت البارحة بين الساعة الرابعة والخامسة وقالت لي نال وانظر الدكتور ستلي (وهو قس اللنداني كان فيه القس بروك وكاتب قد ذهب الى بلاد الجزائر واقام القس بروك بالثأ عمه) فقلت لها القواس انه كثر استلي فقلت هم الدكتور استلي . وسارت لي الى المكتبة وقالت انظر من هذا الشاك فالتفت واذا امامي صورة قيس شياپ سوداء وطوق يصح فضمتها في اول الامر صورتي معكوسة عن رجاج الشاك ودققت النظر فاذا ارجل حائس وراء مكتته وامامه كتب وسلسلة ساعته في صدرتي من حبيب الى حبيب كما يلبسها الدكتور استلي . ففحقت الشاك وحرحت الى الحديقة التي امامه وانفتحت الى احاطط المواجه للشاك حيث رأيت الصورة في احد هاك احداً

وقد عذر الدكتور ستلي هذا اللد في الماشر من دسمبر الى بلاد الجزائر ثم جاءت

الاخبار انه حدث اصطدام في سكة الحديد هناك أصيب به هو وروحته»
وللحال أرسلت حريدة التمس مدوناً من قبلها فقابل القس بروك والخادمة وكتب
كل ما سمعه منهما فتشرته ويطهره منهما كما ينظران من خلال النوافح الزجاج وآن الوقت
كان نحو الساعة الخامسة مساءً وأن الظلمة كانت شديدة حينئذ في الخديفة لاس انتمس
نصب يكرأ في البلاد الانكليزية في اواخر ديسمبر وان امكنة التي كان واقف فيها كانت مارة
وظهر هذا الشبح للخادمة في التاسع والعشرين من ديسمبر الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة
عشرة واربعة وخادمة اخرى وللقس بروك ولكن الشبح احل حالاً اذ ظهر صوته القهر . ثم
رأته ثالثة نحو الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشرة ولكنها لم تره حينئذ لانه ثباتاً
سوداء بل رداً ايضاً . وكان مدفوع حريدة التمس معها حينئذ ولكنها لم ير عبر صورة
المكتبة وفي كل مرة كان الشبح يظهر حينما يفتح علفا الشاك الخشباني ويخفي حينما يعلقان
ثم جاءت الاخبار من الخزانة الدكتور استلي اصيب بارتجاج الدماغ في اصطدام
سكة الحديد في ٢٦ ديسمبر لكنه لم يقتل كما ظن قبيلاً بل كان حي يورق حينما ظهر شجوه
لخادمة وللقس بروك اول مرة ثم لما ظهر ثاني مرة كان قد شفي من ارتجاج الدماغ
وتعيل ظهور شجوه للخادمة والقس سهل جداً فان كل من يجلس في عرفة مارة وينظر
من شباك زجاجي فيها سكة لينة شديدة الظلام يرى كأن رجاء الشباك مرآة ترى فيها
الاشباح التي في العرفة ولكن صورها لا تكون حلية وهذا ما يراه المسافرون ليلاً سكك
الحديد في شايك المركبات . ومتى كانت الصور غير حلية تحبها المرء حسب ما يصوره له
انوم . والظاهر ان الخادمة رأت صورتها اولاً فتوهمت انها صورة الدكتور استلي وحينئذ
تجلبتها كذلك . ولقد عرفت من البحث مدنى انها قوية الخيال كثيرة الاوهام ولما دلت القس
بروك وقالت له انها رأت شبح الدكتور استلي رأى هو صورته في رجاء الشاك فتوهم انها صورة
الدكتور استلي ف رأى صورة المكتبة في الشاك فتوهم ان الدكتور استلي كان جالساً وراءها
مدون حريدة التمس فلم ير غير صورة المكتبة لانه ليس من اصحاب الاوهام على ما يظهر
فهل كانت هذه الخادمة صادقة في ما قالت وهل صدق القس بروك في ما كتب به الى
حريدة التمس . لا شبهة في انهما وصفا ما اعتقنا انهما رأياه وعرضا عما يتقديانه ومع
ذلك لم يصدقا لانهما لم يريا الدكتور استلي حينئذ ولا صورته لانه كان بعيداً عنها في
بلاد امزاترومها في البلاد الانكليزية ولم يكن ميتاً حتى يقال ان روحه فارقت جسده وبعثت
عها فان كان الإخبار عما يراه الانسان سببه عنصلاً للصدق والكذب فما هو الصدق اذاً

رأى الناس الشمس تشرق وتغرب يوماً بعد يوم منذ الوف والوف من السنين ولم
يكتسبوا بالرؤية المعروفة بل راقبوا حكماءهم في سيرها ورصدوها في بروجها واتجهوا إلى طول
النهار وقصره وميل فلكها على تلك البروج وحسبوا ذلك بالوسط الناء ووصفوا الخدائول
والأرياح لحركاتها وحركات سائر الكواكب بانفس ذلك كله على انها حركة بارية تدور حول
الأرض . وعندما ان طلوع الشمس وعيائها ودورها حول الأرض اتفق الحقائق واصدق
الحوادث ومع ذلك مطروح الشمس وعرونها وحركاتها الظاهرة جذاع في جذاع والشمس ثابتة
بالنسبة إلى الأرض ولا أرض هي التي تدور على محورها مظهر كائن الشمس دارت حولها وكل
مشاهدات الناس ورصودهم من اول عهدهم إلى ان تفت قصة دوران الأرض على محورها
وحول الشمس سببة على الخطأ مع ان فيها اموراً كثيرة يمدحها حقائق راسية فاننا نستطيع ان
نقول مثلاً ان الشمس تشرق عدداً ولا تخبى ان يخبئنا احد . وقولنا هذا سني على
مشاهدتنا ومشاهدة اسلافنا شروق الشمس وعرونها يوماً بعد يوم مدة قرون كثيرة .
وما رادت معارف الناس وثبت لم ان الأرض هي التي تدور لا الشمس . يتصور اعتقادهم ان
الشمس تشرق وتغرب لان شروقها وعروبها يوماً بعد يوم من الامور المثبتة بالاستقراء
ورب قائل يقول ألا يخل ان يحدث في الطبيعة حادث يجمع الشمس من الطلوع واداء
وقع الاحتمال بطل الاستدلال فحيث لم انفس ذلك يحصل ولكن احتماله بعيد جداً لانه
مخالف لاعتبار الناس في كل عصور الدهر حتى يحق لنا ان نقول ان طلوع الشمس طبيعة
مقررة لا شبهة فيها

مقياس الصدق والهمة في مسألة طلوع الشمس هو تكرار هذا الطلوع في مواعيد محددة
مدة قرون كثيرة من غير خلل ولو كان ذلك لا يجمع احتمال عدم طلوعها مع ان هذا الطلوع
امر ظاهري لا ميري . وكل كلياتنا من هذا القليل وما احس ما قاله هكيلي في هذا الصدد
وهو ان كل ما يعتقد الناس صحته متني على الترجيح ثم انما يرى نوايس الطبيعة سائرة على سنين
واحد لا يتغير ولكن ذلك لا يستلزم انها كانت كذلك دائماً في المصور المارة ولا انها ستبقى
كذلك في المصور التالية لانه يخل ان الكون كان على غير ما راء الآن ولكن لا يمكن
اثبات ذلك وقته من حيز الاحتمال الى حيز التأكيذ ما لم يتم عليه ادلة كثيرة قاطعة فاداء
قال فلان انه حدثت منذ كذا الوف من السنين حوادث لا تنطبق على نوايس الكون
المعروفة الآن فالذين يصكرون ولا يريدون ان يتحدعوا ولا ان يتحدعوا يحق لهم ان يطلبوا
على ذلك تاحداً عدلاً وادلة ويسان يوثق بها

فالمقياس العلمي للصدق أو الصحة هو تحقيق القضايا أولاً بالاستقراء الطويل وبالامتحان الدقيق فإذا استقرت يا حادثة من الحوادث ورأيناها تكرر دوماً على سبيل واحد وصورة واحدة ثم اتفقنا على استقر واحد ورأينا نتيجتها واحدة حق لنا ان نعدّها صحيحة ونحصيها بين الحقائق العظيمة مثل فعل الكيا مالحى . والطعم بالحديدي . والمصل بالدهنير يا . والسجاد الارض . والري بالزرع . والطبخ بالطعام . وكل الاعمال العلمية وازراعية والصناعية والتجارية لم يواحد بها ويعتمد عليها الا بعد ما اثبت الاستقراء والاخبار مصحتها

لكن الذين يدعون صحة الاحلام ومباحة الارواح ونحو ذلك لا يجرون على هذا الاسلوب في تحقيق دعاويهم بل يملكون يقول من يمتدنون صدقه من غير دليل او يكتفون بحادثة واحدة ويسون عليها اول حكم يحظر لم . مثال ذلك ما يروى عن ثلاث ساء اتفقن على اتباع ركيبة من الدقيق على ان تدفع كل منهن ثلث التمر فذهبت واحدة منهن اقل من الثلث وادعت انها دفعت الثلث فاما ولما انكرت صاحبها عليها ذلك اكدت قسم انها دفعت الثلث وطلبت من الله ان يمتتها في تلك اللحظة ان كانت كافية . ويقال ان الله احب طلبها فماتت في الحال واتيم لها نصيب في البلاد الامكبرية حيث ماتت كسفت فصحتها عليه . فادّعى طرف صحة هذه القصة كما روت فلا نقض دليل على ان المرأة ماتت لاسها كذبت اذ ادّعى الذين يكذبون كل يوم اكثر من ان يسدوا ولا يموت احد منهم ولكن يمكن تعطيل موتها بفعل عصي من تأثير الخوف فيها فان كثيرين يموتون كذلك وقد شاهد الدكتور توكت اثبت ما نأخذ من الخوف وذكر القاضي منيع في كتابه عن ريلندا الحديدة ان رجلاً من سكانها الاصليين اكل من طعام رئيسه على غير ائتناء فلما ادرك خطاه وقع ميتاً

وما تقدم لا يسي عمل الاسباب التي يقال انها فوق الطبيعة لان انسي على هذه الصورة اثبت قابل للشك . ولكن هذه الاسباب لا يصح اثبات صحتها ما لم تثبت على الاستقراء والامتحان مثل القضايا التي ثبتت مصحتها . فادّعى احدنا ان كل من يكذب ويطلب ان يعاقبه الله بالموت على كذبه يموت حالاً وانما ذلك في الناس كذبوا ثم طلبوا ان يعاقبهم الله على كذبهم بالموت فعوقبوا به حكماً بصحة هذه القضية وحسابها من الحقائق المقررة ان يقوم ما ينقصها لان الاستقراء مهمل كان واسماً لا يكون تاماً الا متى امتنع نبي ما ثبت به

ثم ان الناس مخلقون كثيراً في احكامهم على الاستقراء والامتحان . والسبب الاكبر لذلك اختلاف تدريسهم . فحظنا مرة مشهداً كبيراً قام فيه احد المشعوذين بعمل اعمالاً عروبة في قراءة الافكار واكتشاف الخفيات هو وزوجته فاقبنا ساعة زمانية ونحن راقب الخيل التي

يستخدمها في اعماله المختلفة فكشف بعضها وقبض غيره عليه ان انتهت الجلسة غر حيا مدحوشين من مهارته - واتفق اما شيئا مع اربعة او خمسة من اكثر المتكبرين ودار الحديث على اعمال السحود وروحه في يوم مقدس انهما صلا ما خلا قوى طيبة او روحه غير معروضة وما حملنا بغير تلك الاعمال وحسوا ولم يكادوا يصدقون سمعهم

و اذا سكر الناس او اعترام التحول احتلت احكامهم وصدت عن احكام الصالحين - فالسكران والجناس والمصاب بالهرمان يرون امامهم الاعاخي والخراداب وتدور الدنيا بهم ويصدقون ويحسبون ولا شيء من ذلك بشعر به الصالحون او الامهات الذين حولهم - وهذا شأن الذين يترجمهم لذهول سواد كان يصل فاعز كما في التوريم الغنطيسي او كان دتيا كالذين يشاهدون امورا مدعشة تنهونهم فيرون ما لا وجود له امامهم ويسمعون اصواتا وهمية - ومن هذا القبيل الذين يحب ادمعتهم او يشهونهم المندل والزار والسحر او يصدقون اميا كل ويبعثون فيها تنفيلهم الامواح او الاولياء كل هؤلاء تفتل مشاعرهم فحسب لهم اوم وتصيرة حقيقة

ومن هذا القبيل ايضا الاساليب التي يترى عليها الناس والمعتقدات الزائفة في موسم فانها تؤثر في اداسهم تأثير الاستهواء فلا يرون بعض الامور كما يراها غيرهم لان المعتقدات الزائفة في الذهن من قبل تكذب الصور الجديدة فيراها المرة على غير ما يراها من ليس في ذهنه تلك المعتقدات كما ان من يطر الى لون احمر ثم يطر الى لون اخضر لا يراه كما يراه من ينظر اليه بعد ان نظر الى لون اخضر او لوزق

روى الدكتور نكت ان رجلا من حدمة الدين قام في صميره ان اقه امره ان يطرح نفسه في النهر ليعرق فضل وحالا وقع في الماء تنبته اعصابه الى الدفاع عن نفسه فصرخ حتى خرج من الماء وركع على ركبته وظل من الله ان يس له هل كان صوت صميره الذي يدعوه الى طرح نفسه في الماء صواتا او خطأ فصرخا كان قائلا يقول له بل كانت صوابا ويجب ان تلقى بنفسك في النهر فضل ذلك ثانية ولجمال تنبته عريته العظيمة الى حفظ حياته ثم خرج من الماء وأخذ الى المنفى وعرج حتى شفي من وهمه

وربما القول ان الاحكام لا تكون صحيحة الا اذا ثبت بالاستقراء الطويل والاختصار المدقق وان مشاعر الناس كثيرة ما تحفل اما من تمب الدماغ او من قلة الدربة او من رسوخ بعض المعتقدات ومن بعض الخدشات ولذلك لا يقبل فيها الا شهادة الشهود العدول وسنأتي على تفصيل ذلك

المدارس المصرية وسير التعليم

لقد احسنت الحكومة المصرية بانسانتها فمن للاحصاء العام فانه بمثابة قلم الحاسبة في البيوت التجارية بدون ما يريد في القطر وينقص منه سنة بعد سنة كتمو السكان وعلات الارض وحركة التجارة وعدد المدارس وما اشبه فيعرف التولوب رمام الامور عن البلاد سائرة نحو الارتقاء او نحو الاضطراب ودرجة هذا السير كما يعرف الناحر من دقاته هل تتجارت رابحة او خاسرة وما مقدار الربح والخسارة . ولقد احسنت ايضا بنشرها نتائج قيم الاحصاء من سنة الى اخرى ومن شهر الى آخر لتطلع الامة على حقيقة سيرها

واما الآن احصاء مهيب للمدارس المنتشرة في هذا القطر على اختلاف درجاتها والطوائف التابعة لها وفيه مقارنة بين حالها في السنة الماضية وحالها في السنوات التي قبلها وهو مهيب يقع في مئتي صفحة كلها ارقام محسوبة حشكا فرائد انت تخطب منه ما ينفع كتابا لاطلاح الجمهور على حقيقة سير التعليم في هذا القطر وما ينتظر منه في المستقبل

(١) اكتتاب ومطوعا وتلاميذا

كان عدد اكتتاب الاميرة اي التابعة لبطارية المعارف مباشرة منذ سبع سنوات ١٢٢ كتابا وعدد مطيعا ٢٦٦ وعدد تلاميذها ٩٠٤٥ فبلغ عددها في العام الماضي ١٤٦ وعدد مطيعا ٥٠٧ وعدد تلاميذها ١٤٩٦٥ فالزيادة كبيرة جدا

وكان عدد اكتتاب التي ترافقها بطارية المعارف وثمينا بالمائة ٢٧٦٨ كتابا وعدد مطيعا ١٨٧ وعدد تلاميذها ١٣٣٥٧٦ فبلغ عددها في العام الماضي ٣٢٨٧ وعدد مطيعا ٧١٢٨ وعدد تلاميذها ٣٠٦٦٩٩

وكان عدد اكتتاب التي ترافقها البطارية ولا تعطى اعانة ١٦٦٤ وعدد مطيعا ١٣٩٧ وعدد تلاميذها ٢٣٩٦٦ فبلغ عددها في العام الماضي ٣٦١ وعدد مطيعا ٥٣٨ وعدد تلاميذها ٩٧١٢ اي قل عددها وعدد مطيعا وتلاميذها لسقوط اكثرها تحت الصف الثاني او الاول على ما يظهر . وكان مجموع هذه اكتتاب كلها من الاوضاع الثلاثة منذ سبع سنوات ٤٥٥٤ وعدد مطيعا ٦٨٥ وعدد تلاميذها ١٦٥٥٨٧ فبلغ عددها في العام الماضي ٣٧٩٤ وعدد مطيعا ٨١٧٣ وعدد تلاميذها ٢٣١٣٧٦ وهذا الزيادة الحقيقية - فتوسط عدد تلامذة الكتاب ٦١ ومتوسط عدد من لكل معلم ٢٨

وسنقوم ان الزيادة السوية في عدد السكان تتراوح بين $\frac{1}{4}$ و $\frac{1}{2}$ في المئة فادراكنا ان

عدد السكان زاد حسب المعدل الاول فازيادة في سبع سنوات نحو ١١ في المئة وعليه كان يجب ان يكون عدد التلامذة في هذه انكثائب نحو ١٨٤ ألفا فقط اذا كانت زيادتها متوقعة على زيادة عدد السكان لا ٢٣١ ألفا كما هو الآن فالفرق البالغ اكثر من خمسين ألفا نتج اما من زيادة اربعة في تعليم الصغار او من تقلص من الانكثائب التي ليست تحت مراقبة الحكومة اي الانكثائب التي تحت مراقبتها ولا سيل تحكم في اي الامرين هو الواقع لان ليس لدينا احصاء عن عدد تلامذة الانكثائب التي لا تزالها الحكومة وعسى قلم الاحصاء ان يحصي هذه الانكثائب في المستقبل وعدد تلامذتها ولو مرة كل سبع سنوات

ومما يجنب ذكره ان الزيادة النسبية في عدد البسات اكثر من الزيادة النسبية في عدد البنين . فقد كان عدد البنين منذ سبع سنوات في كل انكثائب ١٥٢٧٤٨ وعدد البسات ١٢٨٣٩ فلحق عديم في العام الماضي ٢٠٥٦٥٧ وعدد بنين ٢٥٧١٩ اي ان عدد البسات تصاعف منذ سبع سنوات الى الآن واما عدد البنين فزاد نحو ٣١ في المئة فقط فلو كانت الزيادة في تلامذة هذه الانكثائب ناتجة عن زيادة الرغبة في التعليم فالرغبة في تعليم البنات بلغت ثلاثة اضعاف الرغبة في تعليم البنين

ومعلوم ان وجود ٢٣١ ألفا من اولاد الامة في انكثائب لا يكفي مطلقا لجعل التعليم عاما بل لو كان العدد نصف مليون لبقي دون المراه ٠ فان تلامذة الانكثائب في بلاد اليابان مثلا اكثر من ١٢ في المئة من عدد سكانها وفي انكلترا ١٥ في المئة من عدد السكان وفي الولايات المتحدة الاميركية ١٧ في المئة وهو يتراوح بين هذه النسب في اكثر البلدان المتقدمة فاما بلغ في القطر المصري ١٢ في المئة فقط كما هو في بلاد اليابان وجب ان يكون في انكثائب وكل مدارس الاطفال نحو مليون ونصف وان يكون نصفهم من البنين ونصفهم من البسات ويجب ان يוכל تعليمهم الى نحو خمسين الف من المعلمين والمعلمات . والمعلمات اخرى بتعليم الصغار من المعلمين وعلمهن الاعتماد في اكثر البلدان المتقدمة ولكن هل من سبيل لتعليم خمسين الف امرأة وحملهن بنقطن لتعليم الصغار كازاهبات والمعلمات في اوربا

(٢) سائر المدارس

كان عدد سائر المدارس في القطر المصري منذ سبع سنوات ٥٠٥ صغار في العام الماضي ١١٣٥ وكان عدد تلامذتها ٩٢١٠٧ البنون منهم ٧١٦٦٦ والبسات ٢٠٤٤١ صغار في العام الماضي ١٦٢٣٥٦ البنون منهم ١٢٤٠١٨ والبسات ٣٨٣٣٨ فجعل عدد انكثائب والمدارس ٤٦٠١ وعدد التلامذة فيها كلها ٣٩٣٧٣٢ البنون منهم ٣٢٩٦٢٥ والبسات ٦٤٠٥٧ اي

من السات خمس احوثين^٢ لا غير مع ان صف اولاد الامة بون ونصفهم ناث
وللاجناب من هذه المدارس ٣٢٩ مدرسة فيها ٤٨٣٠٣ من التلامذة اكثرها
للمرسون فان عدد التلامذة في مدارسهم ٢٢١٧٥ ولذلك لا عجب اذا ثبت اللغة الفرنسية
شائعة اكثر من غيرها من اللغات الاحية . وتلوم الايطاليون فالاميركيون فالانكليز
ويقسم التعليم في هذه المدارس الى ابتدائي وثانوي وعالي وحسومي وصاغي والتعليم
العالي يتناول تعليم الحقوق والطب والهندسة والزراعة . والتعليم الحسومي يتناول تعليم معلمي
مدارس ومعلمي الكتاتيب وتعليم الطالبات في المدرسة السية . والتعليم الصاغي يتناول
التعليم في مدرسة الفنون والصاغات الحديدية ببولاق ومدرسة الصناعة ببولاق والورش
الصاغية في القطر كله

فالتلامذة الذين يشغلون التعليم الابتدائي كانوا منذ سبع سنوات ٧٩٢١ وبلغوا في العام
الماضي ٧٥٥٧ فلم يزدوا بل نقصوا بعد ان بلغ عددهم ٨٦٥٣ منذ سنتين . فهل راي جمهور
المفلاحيين ان تعليم اولادهم التعليم الابتدائي يصرفهم عن الاشتغال بالزراعة ولا يبيد فائدة
عملية حققت رعبتهم فيه او لهذا القصر سبب آخر . اما الذين يشغلون التعليم الثانوي فعددهم
زاد زيادة مصطردة كان ٦٢٣ سنة ١٨٩٧ وبلغ ١٣٨٤ سنة ١٩٠٧ وقد بلغ ٢٤٨٦ في
العام الماضي

وعدد طلبة الحقوق كان ٦٣ سنة ١٨٩٧ فزاد حتى بلغ ٣٩٠ سنة ١٩٠٨ ثم نقص في
العام الماضي الى ٢٢٢ فقط . واما طلبة الطب فزاد عددهم زيادة مصطردة من سنة ١٨٩٧ الى
الآن كان ٣٥ فقط سنة ١٨٩٧ فبلغ في العام الماضي ٢٥٨ . ولا يستدل من زيادة طلبة
الطب على زيادة الامراض بل على زيادة الاهتمام بالنداء . وحدها لو كانت فلة طلبة
الحقوق دليلاً على فلة النداء . وقد زاد عدد طلبة الهندسة وطلبة الزراعة زيادة كبيرة
مصطردة في الغالب فكان عدد طلبة الهندسة ١٧ سنة ١٨٩٧ فبلغ في العام الماضي ١٦٦
وكان عدد طلبة الزراعة ٥٠ فبلغ في العام الماضي ١٧٨ ولو كانت مدرسة الزراعة اوسع سماحي
الآن لزداد عددهم على مئتين او مئتين وخمسين

والتلامذة في مدرسة الفنون والصاغات كثر بترابوحوين بين ٢٠٠ و ٤٠٠ حتى عددهم
سنة ١٩١١ الى ١٥٦ وارتفع سنة ١٩٠٦ الى ٤٢٣ وكان في العام الماضي ٢٣٤ فبين مد^٣
وحزر كبيران . واعرب من ذلك فلة القدي يتلون الشهادة من هذه المدرسة فقد بلغوا في
العام الماضي ١٩ اي اقل من عشر التلامذة

(٣) مدارس المعلمين والمعلمات

وأمم ما في هذا التقرير احصاء مدارس المعلمين والمعلمات لان على عدد المتخرجين والتخرجات فيها يتوقف انتشار التعليم في القطر

في كل مدارس المعلمين في القطر المصري ١٦٥٥ تليداً وفي كل مدارس المعلمات ٢٧٢ تليداً فإذ انهم خمسهم المدرس كل سنة ورصوا ان يأخذوا التعليم حرفة لم راد عدد المعلمين ٣٣١ وعدد المعلمات ٥٤ ولكن يظهر من هذا التقرير ان ربع المعلمين يقومون بدروسهم لا يشتغلون بالتعليم ونصف اللواتي يقمن بدروسهن لا يشتغلن بالتعليم فلا ينظر انهن يريد عدد المعلمين سواء من مدارس المعلمين أكثر من ٣٥٠ معلماً وعدد المعلمات أكثر ٢٧ معلمة وإذا انضمنا الى هذا العدد ضمني من المدارس الابتدائية والثانوية والمدارس الاحبية بقي عدد المعلمين والمعلمات دون الحاجة إذا لم يريد جميع التعليم

ولا شبهة ان الحاجة ماسة جداً الى اشاء مدارس كثيرة للمعلمات حتى لو بلغ عددها عشرين او ثلاثين ما رادت على الحاجة لاسبابها وأنه لا ينظر انهن يشتغلن بالتعليم نصف المتخرجات منهن واللواتي يشتغلن به لا يلبثن ان يتروحن ويضطرون الى تركه

(٤) جميع التعليم

ولكن هل جميع التعليم واجب . هل يجب على كل فلاح وعامل وصانع ان يكون عارفاً بالقراءة والكتابة وهل يجب على كل امرأة ان تكون قارئة كتابته . لا شبهة ان العلم خير من الجهل وإذا استطاع كل احد ان يتعلم القراءة والكتابة ثم العلوم الرياضية والطبيعية والصحية وذلك افضل له من ان يبقى جاهلاً بهذه العلوم . ولكن اذا رأى الفلاح صاحب القدام والقديان انه لا يستطيع تعليم اولاده ما لم يبع احيانه او يرهبها ثم لا يجد اولاده بعد تعليمهم عملاً يعمولون به وجب عليه ان يبخار اخف الشرين ويترك اولاده بلا علم وبهم اولاً باصلاح ماله ومتى توفر له المال استعمله في تعليم واحد او اثنين من اولاده او اولادهم . وما يصدق على الفرد يصدق على الامة وعلى الامم كلها . فان المال والسعة يجعلان السبيل للعلم والعلم يريد المان والسعة ونكته لا يوجد هما من العدم .

ألا ترى ان المعلمين من اعيان هذا القطر القديس يرسلون اولادهم الآن الى المدارس الاوربية يشغلوا فيها ويتقنون على الواحد منهم مبرات الاموال في السنة قلالاً جداً واكثر الباقين لا يصرق القراءة والكتابة . ولو اردنا ان نكرما عشرات لا يصرق الواحد منهم ان يكتب اسمه لكنه جمع ثروة عائلته بجدته واجتهاده يكفي ربحها لتعليم المئات من الطلبة وهو

ينفق الآن مئات الجنيهات في السنة على تعليم اولاده في انجلترا او فرنسا واساندة المدارس الذين قصوا العمر في التعلم والتعليم يشكون مرة الشكوى من انهم لا يستطيعون الاضاق على تعليم اولادهم ولا نظارة المعارف تحس اليهم وتعلم لم يحافوا يقول قائل « علوم واتركوهم » هذا القول يصح في بلاد جمع اهلها ثروة طائلة كفرنسا وانجلترا ويصح ايضا على اولاد الاعبياد بنوع عام ولكن البلاد التي تمورها احاحيات مثل بلادنا لا تستطيع ان تعلم كل اولادها واداء عليهم احد لما ترك اكثرهم العمل وعاش عائلة على غيره . فليعلم ان تصلح امواله اولاد وتكتفي بتعليم من ندعو الحاجة الى تعليمهم ويرجى منهم النفع الكثير ومتى صلح الحال وراحت الثروة صار الاضاق على التعليم سهلاً وعاد العلم على البلاد بزيادة الثروة

(٥) النتيجة

ان نظارة المعارف التي تنفق نصف مليون جنيه كل سنة على التعليم ومجالس المديرية التي تنفق ربع مليون جنيه مسوولان امام الامة التي تقدمها هذه الاموال من عرق عبيدها ونسب ايديها عن اتناق كل غرض منها لكي لا يبقى الا في السبيل الاصلح لابعاده . وحتى الآن لا نستطيع الامة ان تعلم كل ابائها وبناتها فلا بد من اختيار الذين يصح فيهم التعليم اكثر من غيرهم ويرجى منهم النفع الاكبر للبلاد . فوكانت ثروة البلاد تسمح بتعليم كل اولاد الامة اي لو استطاعت الامة المصرية ان تلتق اربعة ملايين من الجنيهات كل سنة على التعليم وكان فيها من المعلمين والمعلمات العدد الكافي لتعليم كل الذين في سن التعلم لقلنا يجب ان نؤثر موائد العلم للجميع على حذر سوى ولكن ما دام الحال الذي يمكن انفاقه على التعليم لا يريد عن سدس ما يلزم تعليمهم وحسب ان نكتفي بتعليم سدس اولاد الامة وان يختار السدس الاصلح للتعلم ويضاف القوتون في السبل الى ان نضع الثروة وتأذن حال البلاد اغالية جميع التعليم فيها

وكما رأينا منحة لتعميم التعليم وجب ان لا يحجم عنه فاذا استطاع سكان عزبة او كفر ان يستفيدوا عملاً لا ولادهم فليستخدموه ولو لتعليمهم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب فقط واداء وجدوا انهم لا يستطيعون ان يستمنوا عن مساعدة اولادهم لم ي اعمهم الزراعة فليدهمهم بتعليمه بلداً او في الاوقات التي لا يعملون فيها في الزراعة شأن الفلاحين في بلاد سوريا حال اولادهم يقبضون في الكتف صف النهار وفي العيط نصف الآخر ومضى كثرت اعمال الزراعة في فصل الصيف اقتطعوا اليها وتركوا ان يكتب

الحياة

(تأم ما قبله ٢٠)

٤- الجسر بين الحي وغير الحي

معلوم ان الجراثيم الحية السطى كالاميبا مؤلفة من مواد هلامية تدعى في عرف الكيميائيين Colloids اي اشباه الجلاتين وهي تشبه هلاماً في قوامها . والتحليل الكيماوي يثبت ان معظمها مركبات رلالية ومركبات اخرى مشتقة من سلاسل الكربون الاثيل الى غير ذلك مما هو معروف في الكيمياء الآلية ومما هو موجود في جميع الاحسام الحية من الجرثومة الميكروسكوبية الى ارق الحيوانات والنباتات

على انه لا يقف ان هذه المواد اختلافية لا تكون الا في الاحسام الحية . بل ان كثيراً جداً من هذه المواد يمكن تركبها في المختل الكيماوي ومن امثلة ذلك انكافور واططاط (الكافونيك) وزيت الجلثيريا الذي اثن التحليل الكيماوي انه سالبيلات المشين نفسه وكثيراً من اشياء القلوبات الى غير ذلك مما لا يحل لاحصائه ها . هذا فضلاً عن امكان تحويل مادة الى اخرى او اشتقاق مادة من اخرى تحويل النشاء الى سكر واستخراج الكحول من المواد الخشبية . وحاصل القول ان الكيمياء توصلت الى اصطاع كثير من المركبات الآلية بالطرق الكيماوية اي بغير فعل حيوي

ولا يخفى ان الطبيعة تعمل كيماوي كبير قد يكون في كثير من الاحوال اقصر من العمل الكيماوي الصناعي . وقد يركب عمل الطبيعة مواد لم يزل العمل الكيماوي عاجزاً عن صنعها فليس اذاً ما يمنع ان الطبيعة في اول عهد صلاحية الارض للحياة نشأت عن يد التفاعلات الكيماوية بين عناصر الكربون والهيدروجين والاكسجين مواد هلامية من غير فاعل حيوي بمجرد التفاعل الكيماوي فقط

وعني بولت عهد صلاحية الارض للحياة المهد الذي كانت فيه الحرارة على سطح الارض ولا سيما في مخيمات المياه تحت درجة الطيان كثيراً او قليلاً حتى اذا تبسر لعناصر الكربون والهيدروجين والاكسجين ان تتألف في مركبات هلامية لا تقبل كتحلل المواد الأولية بفعل حرارة التليان

في ذلك العهد كانت تتألف من المركبات انكر بوهيدراتية مادة هلامية . ثم ان هذه المادة تموجاً بطرق اليها من تلك المركبات موجاً يشبه من بعض الوجوه نمو البورات المدببة

ويختلف عنه من بعض الوجوه الأخرى - فيشبه من حيث أن الدقائق في المحلول المائي تجمع بعضها إلى بعض فعمل نوع من أنواع الجاذبية يسجوه جاذبية الملاصقة وهو الذي يعمل بمجمعت مواد الطيعة بعضها إلى بعض ويعمل أعمرت بعضها عن بعض - ويختلف عنه (أي يختلف نحو المواد الهلامية عن البلورات) يكون النمو في الهلام لا يكون بإضافة طفلة من الدقائق الكرويهيدراتية إلى طفلة أخرى صمما من دقائق مثلها تماماً كما في الحال في البلورات وأما يكون بإضافة دقائق كرويهيدراتية تختلف عن دقائق الهلام نفسه حتى متى امتزجت به تألفت مع بعض دقائقه دقائق جديدة

فهمو المواد البلورية يتوقف على جاذبية الملاصقة فقط - وأما نحو المواد الهلامية فيتوقف على الالفة الكيماوية فضلاً عن جاذبية الملاصقة والجاذبية الشرية أيضاً التي بواسطتها تتخلل المواد الكرويهيدراتية السبطة إلى داخل الهلام لكي تعدل في تركيبه الكيماوي

وهذا الفرق بين نمو الهلام ونمو البلورات سبيل الأول أن معظم المواد الكرويهيدراتية تنحب في الماء على سعة غير معينة - وكلما كثرت على الماء أو كلما قل الماء عليها أما بسبب التخم أو بسبب الرشح - اشتدلت لزوتها وظهر قوامها الهلامي الجلالي كما ترى في محلول الصمغ العربي أو محلول الجلوتين مثلاً - وأما الأملاح المعدنية المنسورة تنحب في الماء على سب معينة وما راد على النسبة معينة يوسب بلورات - وقوام المحلول المائي منه سائل لا لزوجة فيه والثاني بعض الماء الذي في داخل المواد الهلامية حر (يريد أو ينقص بمقدار لزوجة المحلول) أي أنه غير متحد مع دقائق الهلام فهو يسهل تطرق المواد الكرويهيدراتية إليه - وأما الماء الذي في بعض البلورات فتتحد مع دقائقه على سعة معينة ولا يزيد ولا ينقص ولا يسهل دخول أي ذليقة إلى داخل البلورة - وهذا هو سر تكون البلورات من الخارج فقط أما وقد جهنا ما تقدم سر الفرق بين تكون البلورات والمواد الهلامية وهو سر كيماوي محص صافي وبما تصور وجود مواد هلامية حالية من الحياة (الحياة كما نعرفها) ولكنها تنمو نحواً كيماوياً وذلك في حين بدأت الأحوال الطبيعية على الأرض تعد السيل لهذا العمل الكيماوي الطبيعي - سبب ذلك المحي كان سطح الأرض وحوها دافئ ومشمين بالرطوبة ولشدة كثافة الهواء الحوي وتلد الصبوم الدائمة فيه وانساع بالخامص الكروبيك كان سطح الأرض دائماً في طبيعة واحدة بالرغم من تغير فصول السنة - وكانت الحرارة (على الأرجح) واحدة في الليل والنهار على مدار السنة - حين كانت الأرض في هذا الطور من عمرها كان هوذا الحوي عيياً بالمركبات العارية القابلة التحول والتعاض ولا سيما مركبات الكربون

والأكسيس والهيدروجين والنيروجين والفسفور . والمرجح انها كانت بصفة مركبات اخرى غير المركبات الموجودة في طور الارض الحالي . وكان مثل تلك المركبات بكثرة أيضاً في محتملات المياه ولا سيما المياه الزاكمة كالبرك والمستنقعات وفي الاوحال التي على شواطئ البحار .

ففي مثل تلك الاحوال لا بد ان تكون قد نشأت المواد الهلامية التي تقدم وصفها تألفت من المركبات الكربونية التي في الهواء مع المركبات المختلفة من عناصر النيتروجين والكبريت والفسفور .

فلنصور الآن مادة هلامية نشأت على هذا النحو وكانت لزجة صمغاً . وبالطبع لا يمكن ان تكون جميع دقائقها الكيماوية متشابهة فلا بد ان تكون بينها من الداخل محبلة عن بعضها من الخارج لانه لا يمكن ان تطرق اليها كل انواع الدقائق من الخارج فقد يتكون سطحها الخارج من مادة تسمح بطرق دقائق الى داخلها وتحول دون تطرق دقائق اخرى كالأرباب في عملية الدكتور ليفوك التي سبق شرحها . وبما على ذلك لا بد ان كل هلامية كانت في بدء تكونها ذات غلاف بعد هذا الاغتراب الى لزوجة من بطنها (وربما كان لها غلافان او اكثر كل واحد يختلف عن الآخر تركيبة الكيماوي) . فاذا بلغ نموها الى حد لا يسهل الغلاف انشق الغلاف عند النقطة الضعيفة وكأنت أنشع الشق وفي أثناء انشاعه يتكون طعماً من تفاعل المواد الخارجية للاماسة لسطحها مع مواد سطحية غلاف لذلك اسلم وهكذا كلما تهادى النمو أنشع الشق حتى اذا انطلقت الهلامية الى اثنين كان مكن انشاعها قد أكسب غلافاً واضحاً وكل طعة هلامية قائمة بنفسها . ولا يرى حيثئذ من مانع يمنع كل هلامية ان تنمو حتى تنطلق الى اثنين على نحو ما فعلت امعا لان الشق والاحواض جميعها واحدة . فتقوى الاتصالات هذه المسماة في عرب الجيولوجيين نواصاً بالانقسام انما هي ارث من الام للابنتين ولكنه ارث طبيعي كيماوي محض كما رأيت .

ولا يخفى ان هذا التليل لانطلاق الهلامية انما هو نظرية خيالية محضة فقد يكون حدوثه على صور اخرى مختلفة باختلاف الاحوال الطبيعية والكيماوية فلا يتعمد ان يكون على نحو ما وصفاً وانما يرجح ان مسه كان كما تقدم تبياناً

ومعلوم ولا سيما للكيماوي الذي يهتم جيداً علاقة القوة بالمادة ان امتصاص الهلامية لمركبات السيطرة القابلة للتحويل واختلاف داخلها يحمل داخل الهلامية محركاً للقوة . اي ان بعض المواد المتفاعلة تتعاضد كيميائياً بغير حرارة كما يحدث عند تنفس الحيوانات .

وبعضها تمتص الحرارة أي تدفعها كما يحدث عند تحول المواد الضاغطة في الاحياء الحية -
فإذا كانت الهلامة في أثناء تفاعل مركبتها مع المركبات المتطرفة إلى دخلها تدفع الحرارة
نارة وتشتت أخرى اقتضى أن تكون لها حركة دائرية بين فضاء وتحدد لتغير التوازن فيها .
ومعها كانت هذه الحركة بسيطة وبسيطة فأنما هي حركة

قريب مما تقدم أن الهلامة التي شئت في أول عهد تكون المواد الكبريتية على
الأرض كانت تنمو وتولد بالتقسيم وتتحرك - كانت تعمل كل ذلك بعمل كيمائي تحت .
فإذا لم ينس لنا أن سميتها الحي الأول لعدم توفر جميع الطابع الموحدة في أدنى الاحياء
المعروفة عندنا فلا أقل من أن سميتها الصلة التي كانت بين غير الحي والحي أو هي المسر الذي
عبرت عليه اللاحيوية إلى الحيوية . وإذا لم يكن مد من ارتفاع اعلامة حركياً على ستة أرقى
المشونة في الطبيعة مطاوعة لتغير الاحوال على سطح الأرض حسب تغير الاحوال في العالم
المادي (الفلكي المستمر - فلا بد من ارتفاعها إلى اسط حو بصلة حية (Cell) وهي الحي الأول
ولكن لا يجوز أن يمرر عن المال أن هذا الارتفاع من الهلامة غير الحية إلى الحيوية
(الحي الأول) إنما هو بالفاعل الكيمائي فقط . وإذا استمرنا نتبع هذا الرقي في الاحياء لا
نجد له وسيلة غير الوسيلة الكيمائية فإذا قلنا « الممثل الحيوي » فأنما يعني « العامل الكيمائي
الطبيعي » . وعليه فما استحوته سر الحياة ويصون به شيئاً آخر غير العامل الكيمائي إنما هو
حرارة وليس فيه شيء من الحقيقة العلمية كما سيتضح ذلك في تعليل الحي الأول

• - الحي الأول

يسمى البيولوجيون اسط الخرائيم الحية الدنيا الحيوانات الأولى (Protozoa بروتوزوى) .
ولكن ليس معناها أن الحيوان الأول هو المرحلة الأولى من الحياة بعد اهلالة اراقية غير
الحية لأن البروتوزوى حركومة مختلفة ليست بسيطة التركيب بالنسبة إلى ما هو أرقى من
اهلالة . فلا بد أن يكون قد سبقها نوع من الاحياء اسط منها وهو الخديريان يسمى
الحي الأول (Protobion) لأنه أول درجة من درجات الحياة بعد الهلامة

فالامر الخوهمي الآن هو تعليل ارتفاع الهلامة إلى ذلك الحي الأول أي تعليل
اكتساب الهلامة ما سميه الآن « الحيوية » فتقيداً لذلك لا بد من تبيان ما يسمى في الكيمياء
« العامل الوسيط » (Catalyser) وهو المادة التي مجرد وحدها في مخرج من مادتين أو أكثر
يحدث تفاعلاً كيميائياً بين المادتين أو المواد من غير أن تعمل تلك المادة التي هي « العامل

الوسيط « أو اذا انصلت وتبرعت كجياوياً فلا تلت ان تعود الى حالها الاصلية . وبناء عليه فوجود كمية قليلة جداً من هذا العامل الوسيط عبر الفعل يكفي لاجتداد التفاعل في مقدار لا جد له من ابريج التفاعل . وذلك من غير ان تنقص قيمة ذلك العامل الوسيط او يفقد شيئاً من فاعليته

في امثلة ذلك ان مريخ غازي الاوكسجين والهيدروجين لا يتصل شيئاً على درجة احمرار الاعيادية . ولكن اذا زحت فيه درة من معدن اللاتين الاسمي القوام انحد دانت المصراع في الحال واحداثاً ايجاراً خدر حجم مريخها وبسة السمط حولها . اما درة اللاتين فلا تنبر البتة وكسها كاجبة لان تحدث تأليف اعظم مقدار من المريخ الاوكسجيدروجيني

هذا مثل على العامل الوسيط الذي لا يصل شيئاً . واما العامل الوسيط الذي يعمل ثم يعود الى حاله الاصلية فمثله الحامض الكبريتيك الذي يستخدم لتحويل الكحول الى الاثير فان الدقيقة الواحدة منه تعمل بدقيقة الكحول وتخلص منها جدرأ مركباً من حوهرين من الكربون و١ حوهر من الهيدروجين والباقي ماء . وبذلك يصنع الحامض حامضاً آخر يسمى الحامض الاتيليك كبريتيك ثم يصل هذا الحامض بدقيقة اخرى من الكحول ويصطبها ما احدثه من الدقيقة الاولى فصنع اثيراً وهو يعود الى اصله اي حامضاً كبريتيكاً . وهكذا يستأنف العمل الى ما لا نهاية له ويبقى الحامض اثيراً كما كان اولاً

وقد ثبت ان كثيراً من الاعمال الصيولوجية التي تجري في جسم الحي والتي كانت تُعد قبلًا من وظيفة الحياة الخاصة السرية اما هي شعبة الفعل انكياوي الذي يحدثه العامل الوسيط وقد ظل العلامة مرمز سنة ١٨٤٢ ان كثيراً من التفاعلات انكياوية التي تحدث على يد العوامل الوسيطة اما هي تفاعلات طبيعية وشئ على ذلك تأثير مونوكسيد النحاس في مريخ من الحامض الاوكساليك والنيتريك . فان الاول يحل الثاني باحتلاص قسم من اوكسجينه . ولكن اذا مزج الحامضان بقتار من الماء لا يتطبع ذاك اب يفعل هذا واما اذا اضيبت درة من مونوكسيد النحاس الى ذلك المزيج فيعود الحامض الاوكساليك الى فعله المذكور في الحامض النيتريك فيحل هذا بما يحسره من اوكسجينه من غير ان يحدث اقل تغير في النحاس

ومر ذلك هو ان مونوكسيد النحاس يحل الى احتلاص الاوكسجين من الحامض النيتريك لكي يفحول الى سكوي اوكسيد النحاس الذي يشغل على زيادة من الاوكسجين . ولذلك يحسّر

الخامس، اليتريك، أو كيميائية، تعمل، خامس، الأوكاليت، أي أنه كلما احتس، مونوكسيد، المنيس، أو كيميائية، من خامس، اليتريك، انضمامه، في الحال، خامس، الأوكاليت، وهكذا، يعود، المنيس، مونوكسيد، كما كان. وكما تقدم، خامس، اليتريك، من الأوكاليت، بأول، إلى خامس، الأوكاليت. وأما المنيس، المذكور، فما هو إلا الوسيلة، لاحتلال، الأوكاليت، لا نسجل، بل ليعبر، لأنه لا يقدر، أن يتقدم، ما دام، هناك، عامل، أقوى، لاستبداله، وهو، خامس، الأوكاليت.

فترى، ما تقدم، أن المنيس، المذكور، كان، العامل، الوسيط، بين، ذبك، خامس، ونكر، وساطة، هذه، غير، مقتصرة، على، المواد، المعدنية، فقط، بل، بتوسط، أيضاً، بين، المواد، الآلية. فقد، أثبت، العلامة، برارد، أن، فاعلية، الدياستاس،^(١) المستخرج، من، نحر، البياض، وغيره، في، نقل، الأوكاليت، من، مادة، إلى، أخرى، دالة، من، وجود، المنيس، فيه، ومن، فعله، على، نحو، ما، يعمل، مونوكسيد، بين، الخامسين، المذكورين.

وحاصل، ما، تقدم: أولاً، أن، العامل، الوسيط، عامل، طبيعي، (أي، عبر، حيوي، كما، يسمى، بالحيوية)، وفي، طوله، أن، يعمل، في، مقدار، من، المادة، لا، حد، له. مفرقة، عادة، على، مادة، مفرقة، تطلق، نفسه، تلك، حصصاً، أو، تلبس، بحمض، من، البارود. فليس، للعامل، الوسيط، منه، في، النكية، للمادة، التي، يعمل، بها، ثانياً، أن، يعود، التي، نجت، من، فعل، العامل، الوسيط، إذا، استطاعت، أن، تأخذ، منها، ذلك، العاين، الوسيط، أو، حرراً، مرة، كان، هذه، المواد، نفس، الخاصة، التي، كانت، للمادة، السابقة، التي، شأت، أو، تحولت، منها.

ثالثاً، أنه، في، أثناء، التفاعلات، الكيميائية، التي، تحدث، فعل، العامل، الوسيط، يصدر، مقدار، من، الحرارة، على، أن، الحرارة، ليست، ممتصة، من، العاين، الوسيط، بل، هي، مودعة، في، المواد، التي، يعمل، بها، وإنما، كان، هو، وسيلة، لاحتلالها، ومن، العامل، الوسيط، إذا، كثر، «كثيرة»، التي، إذا، أدبرت، بحركة، اصع، انطلق، السيل، لقضائر، المياه، التي، في، حوض، لكي، تحرك، مصفاة، من، مخرجها، ليس، ذلك، العامل، (الاصع)، هو، الذي، حركها، وزعمها، لكي، تنصب، وأما، هو، انطلق، على، السيل، وهي، تحركت، وأصبحت، من، مصفاة، قوة، فيها، وهذه، القوة، يسر، بها، حيداك، بخادية، الثقل. والعامل، الوسيط، لا، يجمع، قوة، كما، أن، الجمعية، لا، تستطيع، أن، تجمع، المياه، قوة، للصعود، أي، حوض، أعلى، فإذا، كان، في، العملية، مواد، تتفاعل، كيميائياً، ومواد، تتوسط، بين، مواد، أخرى، تتكسر، من

(١) الدياستاس، من، العناصر، الطبية، التي، تشمل، خضرة، المضم.

المتصل الكيماوي كما تقدم بيانه فلا يرى ما يمنع قط من ان العلامة وهي في قمة رقبها حملت
بعض « العوامل السطية » ترى في مزايها التواء والتواء (بالتفسير) واخر كفة - ارباب التي
سميها الآن « اجبوية » وكان ذلك اربي بد. انتقها الى طور اجبوية . ومن ثم صار تدرج
رقبها في ثلث ارباب بسبب الى « وظائف الجبوية » ويسمى العامل فيها « حياة » وما هو الا
العامل الوسيط الكيماوي

وساء على ذلك لا بعد قط ان يكون الخي الاول قد ثبت في النواحي الموحدة في بد
صلاحية الارض للحياة متدرجاً من طورين الصور الاول شوه اعلامة من المركبات
الكربونية على نحو ما تقدم شرحه - والطور الثاني تطرق العامل الوسيط الى اعلامة وهو
العامل الذي يقدر العلامة على ان تحل المواد المختلفة القابلة لحل الكيماوي التي كانت تنطرق
اليها بعمل امتصاصها (اي امتصاص العلامة) ها - وفي انشاء حلها تكتسب العلامة قوة
داخلية تقدرها على الاحتفاظ بدرجة معينة من الحرارة وعلى حري حوائلها الداخلية في محار
في داخلها وعلى حركة دائية ولو ضعيفة جداً . وهذه القوة الداخلية هي مصدر عنها بالقوة
الجبوية - واخففة ان العامل الوسيط الكيماوي هو اذ سبب اكتب اعلامة المتألفة تأيماً
كيماوياً قوة النمو والتفسير (التواء) واخر كفة
نقولاً احداث

عود الى ريش الطيور

اذا اكتفى الناس من الحاجيات وكتبتهم ثروة اسلامهم مؤونة العمل والكساح ولم يصرفوا
الى الملاهي والملاذ فكثيراً ما يصطرون الى صرف الآفة عن انفسهم بعمل بمؤونة ولم يكن
سوء جدوى ومن هذا القبيل المصروفون على احراد القمارب الضحية في احيوان الانجم والذين
احدثتهم الشفقة على الطيور فقاموا يحضون الحكومة على منع صيدها وتب ريشها وهم يأكلون
كل يوم لحم الصان والقر والسند والاسير واعمار يشبون بعض هذه احيوانات او يتقونها
حيّة ولا تأخذهم عليها سقفة . ولا شبه ان قتل الحيوان لا يخلب بيع ولا تدفع صر اسراف
وتفريط ولكن اذا كان من قتلهم دفع ادى كقتل الامم ودود القطن او حلب بيع كدحم
الصان والسباني للطماع فاناس يحضون على حوار ذلك ولا عمة من شد عهم

وعد ابن احد اكتب الآن ان الثورة التي ثارت على صيد الطيور لاجل ريشها قام
بها اناس بالمواي الصرر او صوروه على غير صورته لان اريش الذي يشتر به طلبة ع

نحضة لطور بعدد من المزاوحه . واكثر الطيور التي يحشى اقراصها اذا جرى اناس على صيدها كما هو حاروب الآن تسهل تربتها كما يربي النعام فينتف ريشها المرووق حينما تروى حاجتها اليه لان اكثره يمت في فصل المزاوحه ثم يقع من صيده ان لم يسف . وقد جرى لهائي هولندا على ذلك في تربية النعام فصار لهم من ريشه بحجارة واسعة تساوي مليوني جنيه في السنة . وريش الطائر المربي لا يقل عن ريش البري جمالا وهو خير من ريش الطائر المختول لانه يعلم من الآفات

والطائر الذي يحشى حقيقة من اقراضه ادا لم يجمع صيده اوم يرب في البيوت هو الخمام المتوشح المرسوم في الشكل الاول فان وطن هذا الخمام في الارغيل امدي وعيب الخديدة وهو يصاد لاجل تاجه الجليل الزيش ولاجل لحمه ايضا حتى اذا بطل استعمال ريشه لمر به بقي صيده سائما لاجل لحمه لاسباب وان صيده سهل جدا باللاته . وهو قيم في اخراج وحمايه من الحبوب والاثمار تسهل تربته في البيوت او اشاء حرم له حيث يتكاثر ولا يصاد حتى لا ينقرض

وطائر القردوس الذي ذكرناه في منقطع دسمه ونشرا صورته فيه اكثر وجوده في عيبا الخديدة وهي تخص انكلترا والمانيا وهولندا وقد سميت انكلترا وهولندا احرجه سها واما هولندا فلم تمنع ذلك . ولكن الوطنيين الذين يصطادونه لا يصطادون الا الذكر لان فيه اريش جميل الذي يستعمل في الزينة ولا يبلغ ريشه حده من انكرواحان الا متى بلغ عمر الطائر اربع سنوات وتزواج فاذا صيد حينئذ فلا خوف من اقراض سله . وقد حارب السر ولم انقراض توطينه في جزيرة توابع الصميرة فاطلق فيها حرس طائرا معاشت فيها . وزار المستر كوهو ذلك الجزيرة مدسة فرأى فيها ريشا مما يقع من صيده بعد فصل المزاوحه فاق به ان لندن وازاه لقرار الزيش فقالوا انه مثل الزيش الذي ينتف من طائر صيد صيدا ولذلك يضمن ان يجمع ريش هذا الطائر من غير ان يصاد فيعلم من الاقراض ومن الطيور الجميلة اريش التي يستعمل ريشها قريه التدرج المعروف بتدرج امهرست لانه اي كونه امهرست التي اعطاها السر اوشيبه كل تدرج احداها اليه ملك اردى من ملوك الهند الصينية . وهذا الطائر كثير في بلاد التمت الشرقيه وفي عرب بلاد الصين ويمكن ترسه في كل مكان وريش ديبه فيه من الالوان الازرق والاحمر والقرمري والاصفر والذهبي والايص وتروى صورته في الشكل الثاني

واشهر اريش استعمالا قريه الاعرت وهو اريش الابص الفيق المستطيل الذي

ينبت للطائر المعروف بأبي فردان قبيل وقت المزاوجة ثم يقع بعد ما تله الفراخ . و ابو فردان
 منتشر في أكثر البلدان عدا صير الصيادون عليه حتى يجمع ريشه الذي يستعمل للريشة سلم
 من شرم وادارتي كما يرى الحاء ست له هذا الريش وقت المزاوجة ووقع بعدها فيكون
 منه اربع المطلوب من غير مشقة كبيرة . والآن سعة اعشار ريش الاعرت من الطيور التي
 تصاد صيداً والثلاثة الاعشار الاخرى من اريش الذي يجمع الطائر بعد ريش المزاوجة .
 وقد عين الفرنسيون جائزة اربع مئة جنيه لاول رجل يربي انا فردان في بلاد فرسوية
 وعين الالمانيون خمس مئة جنيه لاول رجل يربي في بلاد المانية وترى صورة هذا الطائر
 في الشكل الثالث

وبما يجب ان يكون له المقام الاول بين ريش الزينة ريش ذنب الطاووس ولكن
 كثرت وسهولة تربية الطاووس في البيوت فقلنا مئة و اربعة فيه . وهذا اريش ينبت في
 اربيع ويقع في الحريف وينبت غيره في اربيع التالي . وقد منعت حكومة هند اصدار
 ريش الطاووس حرمت كثير من الأفراد الانتفاع بيده مع انهم لا يصيدون الطاووس
 لاجل ريشه بل يلقطونه مما يجمع بعد فصل المزاوجة . واهي حوب جدا يربون الطاووس
 لبيعوا ريشه وقد يباع ثمن ريش الطاووس اكبر بثلاثة جنيهات في ارضه

ومن الطيور الحيلة التي تنبأها ريشها كما تنبأها الطاووس الارعوس وهو من طيور
 ملقا وصومترا وسيام وقلبا بساد لانه شديد الحذر . ومنها العائر القيثاري سمي كذلك لان
 دسه في شكل القيثار وهو من طيور استراليا واحكومة تمنع صيده وهو فوق ذلك حدود
 افور لما يستطيع الصياد ان يسمعه . ويشرع دبه يبت في شهر مارس ويتكامل في يونيو
 ثم يقع في سقير فلا داعي لصيده لاجل ريشه لان الريش يقع من نفسه فجده من يفتش عنه
 وترى صورة الارعوس والعائر القيثاري في الشكل رابع والخامس

ويظهر من هذا البيان الذي اختصناه من مقالة في مجلة السترايد ان تجار الريش لا
 يضطرون الى قتل الطيور لاجل ريشها بل يسهل عليهم ان يجمعوه مما يقع منها او ان
 يربوها كما يربي الحمام ويتنوع منها وقتما يصلح تنوع من غير ان تضرب . قال ذلك يجب ان
 توجه همه الذين يربون حماية الطيور . وحذا و ترفع عقل الناس عن هذه الزخارف
 الفارعة حتى لا يسلوا الطيور زيتها ولا يردوا بما غلظت الطيور عنها

مالية الدول

بلغ الأوروبيون من المدنية تأوؤاً بعيداً بالسي والجد التوصل في ترقية شؤونهم الاجتماعية والسياسة والاقتصادية وكادت تصيق تلك البلاد بدهلها أو صاقت لنكاثرت النعموس وإردباد الثروة فاندفعوا إلى ملادنا وقد راوها حاله وأهلها يائساً فاحذوها احتلالاً احتياطياً واقتصادياً فاصححت بلادها شرقية بالاسم أوربية بالفعل ثم شدوا عليها أخلاق واحتلجت في الشرق روح صيفية . فشر صصاً تألم الاحتلال والصودية واستعرت في آخرين روح العيرة والحلية فبدأ ناس من غير بعيد في تقليد الغربيين والسيوراءم . على أن شدة ما بلغت الأوروبيون من انزلي وأسكال ألقت سيك قلوباً شيئاً من الدهشة المبروجة بالآلم . ووقفاً منظر اليهم منظر الرجل الزائف في أسمل الزودي إلى أعلى الجبل وكل ما يتوسخ طريقاً للرقى ثم اتفق جمهور الطبقة المتصورة على أن الطريق الوحيد هو العلم ثم أغلب ذلك ثورة عقلية فكرية في أمة العلوم هي أشد لزوماً للامة في الوقت الحاضر . فقال بعضنا بأمراني كتب الدين والمعادلات المنهجية ورعب آخرون أن يحرقوا معها كتب اللغة وعلم الكلام والمنطق والمنفعة . وأن يقوم مقام هذه علم البصاير والطبيبات والكيمياء والاقتصاد بعد ما رأوا شدة تأثير هذه العلوم في شخص حالة الانسان المادية . ودافع بعضهم عن تلك العلوم وتشاءم بخراب أوربا وظهرها مدحج . وقال أن ترقية العلوم الموحودة بين يديها هي التي وأنفع لنا . وأرى أن الغربيين قد أخطأ في دعواهم فلا يجب حرق كتب اللغة والدين كما لا يجب رفض العلوم الحديثة بعد أن انت لنا المشاهدات والتجارب شدة بعضها فكل منها لازم للانسان في حيينه . ولكن يجب تقديم الام على المهم . ولا يزال الرجال الساعون سيك نشر العلوم الحديثة قليلين وهم مع قلة صفاء مادة ومعنى بالنسبة إلى كثرة تلك العلوم وصيق ذات يدهم عن تحمل ثقافتها المادية . لذلك لا تزال اسما عوم كثيرة مجهولة عندما أو سمع بها ولا صرف ما هو موضوعها . ولو قام احد رجالنا لترجمة أو تأليف كتاب من تلك العلوم لا يجد من يتأسسون بذلك المواضيع ويمدون يدهم لمساعدته وتشجيعه إلا عدداً قليلاً جداً فيغضرون عرمة ويقطعون حبل رحايتهم . لذلك أرى للمجلات والخرائد الزائفة فضلاً عن غيرها في نقل تلك العلوم والبحث عنها من حين إلى آخر . واني اعتقد أن هذه هي أحسن طريقة لتعويد الامة سيك الوقت الحاضر الاستئناس بهذه العلوم . فلي اصحاب المجلات والخرائد والعلماء أن يسوموا يداً واحدة في نشر هذه المجلات لنتم لهم الفائدة السليمة والاجتماعية المتصودة

لذلك يسمح لي قراء المقتطف انكره بالبحث عن علم تتوقف عليه حياة الامة السياسية والاقتصادية لانه المحور الذي تدور عليه الحركة المدنية اما العلم فهو « علم المالية »

لا تزل العلوم السياسية والاقتصادية عندما ي مهدها واداء فشا عن كتبها فالذي يجده منها لا يتجاوز عدد الاصابع والى الآلم يقع نظري في القلة المريعة على كتاب باسم علم المالية ولا ادري هل كتب فيه بعض علمنا تحت غير هذا العنوان علم المالية هو غير علم الاقتصاد والاقتصاد يبحث عن الثروة من حيث تولدها واقتسامها وتداولها واستهلاكها اما علم المالية فيبحث في الثروة ايضاً ولكن من غير هذا الوجه فقد عرفه العلامة الاقتصادي الشهير « ول روى پوليو » قوله « هو علم تحصيل واردات الدولة وسمومية وصرها » اي انه يبحث عن القواعد التي تنسجها الدولة في تحصيل وارداتها وادارتها وكيفية صرهما وقد عرفه العلامة « ميكائيل بورنكال باشا » قوله « هو علم تحصيل واردات الدولة وصرها في طريقها »

يعرى القارى من التعريين المذكورين شدة علاقة هذا العلم بالسياسة والاقتصاد وبالامة جميعاً لان الاموال التي تدار بها المملكة مجموعة من حيوب شمعها فكل فرد من افراد الامة بهمة ان يعرف كيف يجب ان تؤخذ منه هذه الاموال واين وكف يجب صرهما فعم المالية من هذا الوجه هو شعبة من العلوم السياسية كما انه شعبة من العلوم الاقتصادية والادارية ايضاً

تاريخه : هذا العلم من العلوم الحديثة واما ما كان يتبعه الرومان واليونان من الاصول المالية في سياستهم فكان محضاً قطع ولم يكن نتيجة بحث علمي نظري واداء راحتنا بعض كتب الاقدمين مثل ارسطو وكريستوس رى فهم بعض احاث مالية متفرقة في كتبهم الحقوقية والسياسية والعلمية ولكن لما تألفت الحكومات الكبيرة في القرون الاحيرة وكثرت معقباتها تسبب انظار العلماء الى البحث والخصوص في المسائل المالية فبحث فيها علماء القرون السادس عشر واشتهر بينهم العلامة الفرنسي (جان بودن) اوم يختلف علماء القرن السابع عشر في اعنائهم كثيراً من علماء القرن السادس عشر واما كانوا اكثر حرة فبحثوا في اصول التكليف وطلبوا اصلاحه فمعهم كان يطلب اصلاحه لاجل مفاع الخربة كما فعل علماء

(١) ان كلمة وارقات في بلاد الدولة التركية تعال كلمة إيرادات في القطر المصري وكشاهها بمعنى دخل الحكومة

الغاي واسانبا وصهم كان يطلب اصلاحه ليخفف من ثقله عن كامل افراد الامة كما فعل علماء ايطاليا

وارتقت منزلة هذا العلم في اواخر القرن التاسع عشر عندما طرقة العلماء « هوس » « بوك » « وأندرنل » فحشوا في التكاليف التي تؤخذ رأساً والتي يؤخذ بالواسطة وهو من الابحاث الصعبة في هذا العلم - ثم اتسعت دائرة نطاقه في اواسط القرن الثامن عشر فبحث فيه العلامة موتسكيو سنة ١٧٤٨ في كتابه روح القوانين فكشف عن المؤسسات السياسية والمالية وعرفها - واصدر العلامة « هو » كتابه سنة ١٧٥٢ تحت عنوان التجارب السياسية ففتح به الطريق للطبيين - ثم قام العلماء « كيني وميرابو وتورغو » فرسموا نظرية التكاليف المأخوذ من واردات الاراضي الصافية ووصفوا اصول التكاليف الواحد على واردات الارض جميعها - وحدث في انكلترا وايطاليا تجارب مالية مهمة وتناول البحث علماء الاثنان واشتهر باسم العلامة « هوسني » وكان لكتاب العلامة الكبير آدم سميث « ثروة الام » تأثير عظيم في حدوث انقلاب وتجديد في نظريات هذا العلم وقد وصل الى درجة سامية في ألمانيا بسعي علماء السياسة الاجتماعية - هؤلاء بعد ما كانوا يظنون ان فرض الحكومة المالي كصفة اقتصادية باتوا يرونه من الامور الطبيعية الضرورية - وبعد ما كانوا يظنون ان التكاليف كتندير مالي للقيام الدولة قطع ناتوا يظنون اليه كواسطة من طريق يتوصلون بها الى تقسيم الثروة بصورة عادلة بين افراد الامة - وفي اوروبا الآن مؤلفات عديدة تبحث في هذا العلم

❖ اقسامه ❖ - وافترق أكثر العلماء على تقسيم هذا العلم الى اربعة اقسام الاول : الاموال الاميرية - الثاني - الضرائب - الثالث الميراثية (البودجة) الرابع : الديون العمومية - وقبل الخوض في هذه المواضيع لا بد لنا من اكلام على وظائف الدولة ونطاقها وسبب تزايدها

❖ وظائف الدولة ❖ - لم يؤلف الشرعياتهم الاجتماعية بالاتفاق عليها كما ارتأى العلامة « روسو » بل قصت الطبيعة والقطرة عليهم ان يعيشوا مجتمعين وثرفت هذه الهيئات من العائلة الى القبيلة حتى صارت جماعات عظيمة هي الدول التي نراها اليوم - ولا بد لهذه الجماعات من احتياجات عامة مشتركة تقوم بها الدولة الممثلة لهذه الجماعة ووظائف الدولة هي

- اولاً : المحافظة على استقلال الجماعة وحفظ الأمن في الداخل والخارج

ثانياً : السعي في نشر العدل ولحقاق الحق

ثالثاً : السعي في الامور النافعة كانشاء الطرق والمراى والجسور والترع وكل ما من شأنه ان يسهل المعاملات

رابعاً - السعي في نشر العلم بين افراد الامة بفتح المدارس ودور العلم

خامساً - اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على صحة العموم

سادساً - مساعدة المهنيين من افراد الامة واتخاذ عمل لم

وهذه الوظائف التي ذكرناها تحتاج الى بناء الحصون وحشد الجيوش واعداد الوراق

واشاء المدارس والحاكم والمتاحف والسيون وغيرها من القوارم التي لا تنشأ الا بالمال

لا يظن القاري ان وظيفة الحكومة محصورة في ما ذكرناه بل هالك وظائف عديدة

تختلف بالنسبة الى كبر الدولة وموقعها ورفق اهليها . ولقطة الناس واحلاهم دخل كبير في

تقليل هذه الوظائف وتكثيرها عدا استير الاهالي بالشجاعة وقوة الاعتماد على النفس بدعوى

عن الحكومة اخافة الى تعاطي قسم كبير من هذه الاعمال كالاسكندر مثلاً فاكثرت الامور

الناطقة تقوم بها الامة وحدها فيما يرى الناس في بعض الممالك يطلون من الحكومة ان تقوم

بجميع هذه الاعمال . لذلك نقل المقات او ترداد على سنة ازدياد هذه الوظائف ولقتها كما

ان تقدم المدينة بامل كثيراً في ازديادها فان فتح مدارس وانشاء دور الصحة لم يكن من

واحيات الحكومة قديماً وهو اليوم من اهم وظائفها

على ان تزايد نفقات الدولة على قسمين تزايد طاهري وتزايد حقيقي

❖ التزايد الطاهري ❖ . من اسباب التزايد الطاهري الطريقة المتبعة في اميرنيات

الحاضرة وذلك كأن تكتب الواردات غير الصافية جميعها في جدول والمقات غير الصافية

جميعها في جدول آخر . اما قديماً فكانوا يملكون غير ذلك فيطرحون من بعض الواردات

المصاريف ويقيدها صافية وبذلك نزل قيمة الميراثية عن درجتها الحقيقية مع انه لم يحصل

تعدل او زيادة في المصروف فقط . هذا هو السبب الاول

❖ السبب الثاني ❖ . كثرة القد والقدم مثل بقية الاموال الاخرى المتقولة وغير

المتقولة تابع لقانون العرض والطلب . فقطار الحطة الذي كما يشترى قديماً بعشرين قرشاً

هو نفسه يشترى اليوم بمئة قرش فاداراجتنا مبرانية احدى الدول منذ مئتي سنة بمجدها

مليون ليرة مثلاً وراجعها اليوم فنجدها ثلاثين مليون ليرة فنظن ان الدولة وسعت اعمالها

وكثرت نفقاتها حتى اصبحت تسعة وعشرين مليون ليرة زيادة هي الاول مع اننا لو اعتبرنا

السبب الثاني رأينا ان عشرين مليون ليرة فقط نتجت عن اختلاف قيمة العروضي ليس الا

وان الزيادة ظاهرية فقط

لا نريد بذلك ان نقول ان نفقات الدول لم تزيد بل قصد ان نعلم ان الفرق الحاصل

في تعامل الميرانيات ليس جميعه حقيقياً بل يجب ان يطرح سؤال القيمة التي احدثتها الاسباب الظاهرية وجبثتير فتمكن من ساقطة الحكومة صدل وحكمة اذا اسرعت او بدرت اما الاسباب الحقيقية التي تزيد في نفقات الدولة فكثيرة منها

١ ترقى المديية وازدياد الحاجيات

٢ تأسيس الحكومات على قاعدة التمييز فراطية

لا يكر ان واردات الدولة وسفاتها توسع تحت مراعاة نواياها و يقل مدلك التبدير الذي يقع في الحكومات المختلفة ولكن النواب يتدخلون في الامور المالية في بعض الاحيان لما يرب سياسية كان يسمى الحرب الذي يود القضاء على رمام الحكومة في الانتخاب المثل الى استرضاء الامة لتتخبط من مرشحيه فيقولوا من الضرائب ويريدوا رواتب المأمورين ويصرفوا على الامور الفاسدة اكثر مما تحملها مقدرة الحكومة تنقل واردات وتكثر النفقات وهذه الحال مشهودة في اكثر دول اوربا

٣ ومن هذه الاسباب المهمة انتشار الافكار الاشتراكية فالاشتراكيون يسلبون جهدهم لنقوم الحكومة بجميع احتياجاتهم فيتنموا بها محاناً ان امكهم ويطلبوا من الحكومة ان تد هذا العجز او نقص من سيوب الاعباء فيتعدوا طرح الضرائب واسطة لتسليم العروة بصورة عادلة بين افراد الامة

٤ ومن هذه الاسباب ارد بلاد نفقات الجيوش فأكبر الدول تصرف ثلاثين اواربعين في المئة من ميرانياتها على المعدات الحربية . والحال الماليية الحاصرة تقضي على كل حكومة تصرف هذا المبلغ لانه لا يمكنها ان تخلص الطرف عن تجهيز جيشها وتخصيص حصونها بينما ترى جارتها تعدل المعدات وتشق الوارج العظيمة . وقد سعى علماء السياسة والحقوق والاقتصاد لتتفق الدول على وضع حد هذه النفقات الباهظة ولكن ذلك الوقت لم يحن بعد ولا بد لدول من هذا الاتفاق في الوقت الحاضر . وترايد هذا الفاضل هذا قد اطلق علماء السياسة والاقتصاد . حد مثلاً حكومة انكلترا فقد بلغت ميرانياتها في سنة ١٦٨٥ مليوناً واربعمائة الف ليرة انكلترية وفي سنة ١٨٨٥ بلغت تسعة وثلاثين مليون ليرة . ثم ان عدد النموس في انكلترا لم يتجاوز خمسة ملايين ونصف مليون سنة ١٦٨٥ وبلغ عددهم سنة ١٨٨٥ خمسة وثلاثين مليوناً على ان الفرق لا يزال عظيم جداً بين ترايد النموس وترايد الميرانية فالنموس ترايدت ستة اصناف ولكن الميرانية ترايدت ستين صنفاً

اما الذين يدعون ان سبب هذا الترايد هو انحار مات التي وقعت في اواخر القرن الثامن

عشر وأوائل القرن التاسع عشر عاد عوالمهم غير صحيح لأن هذا التزايد كان مشهوداً أيضاً قبل الحروب المذكورة وقد تمت الميزانية الانكليزية في سنة ١٨٩٦ مئة مليون ليرة انكليزية ولم تقف الزيادة عند هذا الحد في سنة ١٩٠١ بلغت ١١٨ مليون ليرة وهي الآن ١٩٥ مليون ليرة انكليزية ويري في تاريخ ميزانيات أكثر الدول مثل هذا التزايد الفاحش الذي يشأ أسبابه

أما الواردات التي تعتمد عليها الدولة فهي

- ١ صرية الطرقات والاشخاص والاراضي
- ٢ إيرادات بعض الصانع التي تأخذها تحت انحصارها (احتكارها)
- ٣ مدخول بيع الاراضي الاميرية والحراج
- ٤ الاستقراضات الحقيقية
- ٥ الاستقراضات المؤقتة
- ٦ الاستقراضات السرية
- ٧ الاموال التي ترجعها من العارات والحب في اوقات الحرب

أما المورد السابع فليس من مانع الروء في المولى الزاوية بعد ما تبعت عاية الحرب ووصفت تحت نظام المورد الاول هو اهم موارد الدولة الحقيقية اما الثاني والثالث فمعدودان بالنسبة الى كل حكومة ولا تزال الاراضي الاميرية من واردات مهمة في بعض الدول فقد بلغت واردات الحكومات المتحدة من بيع الاراضي في سنة ١٨٢٠ خمسة ملايين دولار والمورد الرابع والخامس هما من الدائير الاحيرة التي تنحأ اليها الحكومة عند الحاجة لأن الحكومة تصرف في كل سنة كل وارداتها اذا حدثت حرب تضطر الى هذين الموردين كانت بعض الحكومات قديماً وبعض حكومات افريقية الحاضرة توفر من واردات ايام السلم حين الحرب كما فعل هنري الرابع فانه مات وترك الحرب مملوءة بالنفود كذلك كان عند نابليون الاول حرية احتياطية ولكن لا تسلم هذه الطريقة من محادير اقتصادية لاجها تمنع من تناول وأمن المال

وأكثر اموال الحاضرة اليوم لا ترجع الى هذه الاصول بل تبيل الى زيادة التكاليف والقروض كما قال لويس الثاني عشر «ان حرية الملك في صناديق نبعته» واخا صله من النادر ان صادف ميزانية من ميزانيات الدول تساوى فيها الواردات والنفقات

وفيق رزقه علوم المحامي

الاحتانة

الوان الحيوانات

الوان الحيوانات مختلفة متفاوتة رهوة ودكسة ورواء وكوداً . وقد بحث كبيرون من البيولوجيين عن السبب في تولوها بلوانها المختلفة واضطت آراؤهم تفرنا على فصيل ذلك بثلاثة عوام

اولاً - اعتبار اللون نتيجة فيسيولوجية للحد

ثانياً : اعتباره سرة يخفي بها الحيوان عن فرائسه واعدائه

ثالثاً - اعتباره نتيجة من نتائج الانتخاب الجنسي

وقد أثرت نبيان هذه الآراء في ما يلي متوجهاً الاختصار

اولاً ان اللون من خصائص الاتشاء احياء كانت او حمادات ولها يوجد حماد نلا لون مثل الماء وبعض اصارات . ولما كانت الاحياء مركبة من حمادات اصبح من الضروري الطبيعي ان نلون بالوانها فتظهر للعين ملونة باللون القريب من سطحها . وعند التشرع تظهر جميعها ملونة بلون الاشياء المركب منها هذا الجسم - اي ان اللون في هذه احالة نتيجة فيسيولوجية للجسد لم ترمز الطبيعة بخلقها للحيوان الى قصد ما

واسط مثال على ذلك ان بعض الاحياء البروتورية (اي دوات اخلية الواحدة) تفرر مادة لزجة على سطح جسمها حتى اذا التقت بدرات الرمل التصلت بها وصنعت بذلك بيتاً لنفسها . وبدهي ان اللون الذي نلون به في هذه احالة هو لون تلك الدررات الرملية . اي ليس ثمت قصد في هذه احالة فهي من ان نلون بلون معين

كذلك نجد باطن الحيوان معروناً بلوان مختلفة . فانكند تخالف الامعاء والتلب يخالف الخمال في اللون . ولا عزم من هذه الالوان الا انها نتيجة فيسيولوجية لتحو هذه الاعضاء

ولما كانت الاحياء تنمو بالوارثة والحقايقه غالباً كما هو غلاص سبك الانسان اذ ان جانه الايمن يوارس ويقايس حانه الايسر صار من الضروري الطبيعي ايضاً ان نلون الالوان ولذلك اذ نلون طرف جناح طائر ما بالصفرة مثلاً نلون طرف جناحه الآخر بهذا اللون ايضاً على سبيل المتباينة والموارثة لان العناصر التي يكون منها الجناحان واحدة متماثلة في مقدارها فهي لذلك تتماثل في معاعيلها - وهذا هو سبب انتظام الالوان في أكثر الطيور وبعض الحيوانات كالسر وغيره . فليس هالك سبب لتوازن تخطيط البر عبر توارس حبيبه . فكم ان يدري متساو جان جمماً كذلك تساوى الالوان التي في حبيبه كتنجيه لارمة عن عوم

على نحو ما يحدث ، اذا رسمت دائرة وملأتها بأصفر على ورقة يضاء فانك اذا اطلقت هذه الورقة في فطر الدائرة والخبر لا يراى طرئاً اسب وساح في الورقة متواركاً ومتناثلاً . فليس تعسيف الزرافة والبر والورد وانتظام الوان الطاووس والبيضاء الأحمية بأموس امثلة هذا ثانياً لقد عرفنا ان اللون يظهر في الحيوان كما يظهر في الجداد لمير سب الا انه نتيجة لازمة لتكوين الجسم كما تنحصر الثابتات لوجود الكلوروفيل في اوراقها وكما يحمر الدم لوجود انكر يات الحمراء فيه وكما يكون الذهب اصفر والفضة يضاء . ولكن بعض الحيوانات يظهر مستتراً بلوان تلائم الوسط امدى يعيش فيه بحيث اذا ربح او حتم لم يميزه العين عما حوله . كالأسد الذي يظهر اصفر معبراً او اغمر معبراً بلون ومل العصراء الذي يعيش فيه . وكالبر المخطط بدون العانة التي يصبها . وكالذب الالبيض الذي يسكن البلاد الباردة حيث الارض معطاة بالثلج . وكالسمك الشعاب الذي يظفر ليد الاساب في الماء ولا يراه اشفوتيه . وكالسر عوفة (Moa) الخضراء التي تعيش في حقولنا فلا يميزها الاسان من بين اخضره . وكالسمك والورل والمطاة التي تعيش في الرمال وتكون صفراء معبرة مثلاً

هذه الحيوانات نشأ فيها اللون اولاً كنتيجة لازمة للتحدث فعل بها الانتخاب الطبيعي فالالوان التي لم تلائم الوسط بل عرست الحيوان للظهور وبقيت الالوان التي ساعدت الحيوان على الاختفاء

فالذب الذي يسكن القطب الشمالي ابيض لان كل ما حالف هذا اللون من بوعه انقرض بوضوح لونه على البياض المنسط على الارض من الثلج . لان الذب يصتدي بالفم فيتربص ما على الثلج قرب شاطئ البحر فاذا ظهرت حجم عليها وانقرسها . والفم لا تراه لاحتلاط لونه بلون الثلج . وبوكان لونه غير البياض لظهور واحتررت منه وماتت جوعاً وانقرض بوعه واستحك الشعاب لم يصل الى شعوتيه الا خوفاً من اعدائه . فكل ما ظهر من بوعه قليل الشعوبه بان حبة الماء والتهمة حيوانات البحر المدينة وانقرض وبقي الشعاب الذي يختلط لونه بالماء . واكثر الاسماك تكون شفافة وهي صغيرة لصعب آلتها الدفاعية حيث تنفي

فالعرض من اللون في هذه الحالات حماية الحيوان من اعدائه ومساعدته على الوصول الى فرائسه . وهذا هو المرض ايضاً ان اكثر الحيوانات الفقارية والعير الفقارية التي تعيش على اليابسة تكون بياض البطن . فان هذا البياض يخفيها لان ضوء الشمس اذا وقع على الحيوان من فوق صار مائحة في ظل لا يظهر فيه بياض بطيه بخلاف ما اذا كان متورناً فانه يظهر ومصداد ذلك ان تأتي نكرتين من كرات اليلاردو وتدهش احدهما نور ما (اصفر مثلاً)

دهاناً يعلبها كلها وتضع نصف الكرة الاخرى بهذا اللون وتترك صفها ابيض . ثم تصعها حيث تقع عليها اشعة متساوية من الضوء . واحتمل الكرة الثانية بحيث يكون صفها الابيض صفها الى اسفل اذا صلت ذلك تجد ان الكرة الثانية اضى والى وضوحاً من الكرة الاولى ثالثاً يظهر اللون في الحيوانات احياناً كنتيجة للانتخاب الجنسي بمعنى ان الانثى تحب

اللون الزاهي او القاتم في الحيوان الذكر فتتزوج معه

ويظن لذلك ان أكثر الالوان الزاهية في الحيوانات ناشية عن حاجة حوقية في الانثى تحب بها هذا اللون او داك . مثال ذلك ان الفراش الذي يتندي باري الارهاق والطيور التي تأكل الاثمار كالحياء تكون زاهية الالوان . كأن حبها لوان اثمرة او الزهرة التي تأكلها يدفعها الى محبة هذا اللون في دكورها واناثها فترهو الزاهية لذلك . كأن الدباب والمصرصر التي تعيش في الاصطبلات وتمتدئ من البر والزبل يكون لونها ادى . كأن حبها هذه الاشياء الذكاء بحث على حب الذكاء والمبرة في امانها ودكورها . فيذكر لونها لذلك وبصر . وكأن الطيور التي لا تأكل الاثمار الزاهية ولا الاشياء الداكنة تكون الزاهية بين مثل الحمام والهام والمصافير فانها كلها تأكل الحبوب وحياتاً الديدان البيضاء او المراء اي ان الحيوان يحب الشيء الذي يأكله فحب لونه لانه لولا ذلك لما اعتدى ابيه وتسا في حاسة الالوان ويحب منها الزوان طعامه وبعد التزاوج يميل نطمو الى انتقاء الزوج الذي يظهر امامه ملوناً بالالوان التي يحبها من طعامه . ولهذا السبب نزه الزوان أكثر الطيور الزاهية وقت التزاوج ويصل لونها لو بصعب في غير هذا الوقت . وبعد التزاوج يهاج الذكر بالوانه يبدش ذنبه او حياجه حتى تظهر الزاهية للانثى وتجذب اليه وحياتاً تكون الانثى مرفقة والذكر عطلاً فتحاول هي جذبها اليه

والفرود من اكلة الاثمار . ولذلك تراها تحب الالوان وتحب بالزاهية منها حتى بلغ بها ذلك ان تخلص الطيور وتحطف منها ريشها لتلبس به

والادسان يحب الالوان الزاهية لانها الزوان الاثمار التي عاش عليها حقة طويلة من الدهر وحاصل القول ان اللون وجد اصلاً في الحيوانات عقواً عن غير قصد . وهو يتوارن فيها لحد موحا عن غير قصد ايضاً . ولكن يمرض فحيوانات عارضان الاول انها تحتاج الى الاختفاء فتزول بالانتخاب الطبيعي وجاء الاصمغ الالوان التي تظهرها وتبقى الالوان التي تحبها . والثاني ان يتسا فيها ذوق لوني من الزوان طعامها فتعتي ارواحها بقدر حيازتها للون طعامها . فترهو او تدكن حسب لون الطعام الذي تأكله سلامه موسى

السرطان وخلاصة ما عُرِف من أمره

رأينا ان يخص في الطور التالية ما عُرِف من امر السرطان حتى الآن لأن هذا الداء العياذ قد راد انتشاراً في بلاد ما أوراد انشاء الناس له ولم يردون ان يلقوا على كل ما عُرِف من امره لاسيما وانهم يعلمون ان العلماء يحشون الآن عن حقيقته ويحاولون اكتشاف علاج له لقد شئت بالبحث والاستقراء ان داء السرطان موجود في كل البلدان وان ثلاثة في المئة الى خمسة في المئة من الناس يموتون به - وهذا في المتوسط ولكن الوفيات به قد تكون أكثر من ذلك او أقل باختلاف البلدان في كل مئة الف نص من السكان يموت في سويسرا ١٣٢ نصاً وفي بروج وهولندا ١٠ نص وفي اسكتلندا ٩١ نصاً وفي النمسا ٧٨ وفي فرنسا ٧٦ وفي روسيا ٧١ وفي ايطاليا ٦١ وفي اسبانيا ٤٨ وفي الجزائر من الاوربيين ٣٢ وفي كيبوتو من بلاد ايبان ٧٩ وانعوت به في البلدان المجاورة لبحر الروم أقل منها في غيرها وكانت وفياته في الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٩٠٧ ٢٣ من كل مئة الف - ولذلك يموت فيها بالسرطان كل سنة ٧٥٠٠ ويموت به في البلدان المتحدة كلها نحو نصف مليون نص - واداء النقص الى الناس الذين سبهم أكثر من ٤٥ سنة وهدما ان الذين يموتون منهم بالسرطان أكثر من الذين يموتون بالبلل - وهذا ظهر من الاحصاء في الولايات المتحدة انه يموت بالسرطان من الذين سبهم بين ٤٥ و ٦٠ نحو ٧ في المئة من الرجال و ١٦ في المئة من النساء وادار احصاء الوفيات بالسرطان في كل البلدان المتحدة مدار نص سنة او خمس الى الآن رأينا انها آخذة في الازدياد المستمر حتى لقد تضاعف عدد الوفيات التي به سنة بعض البلدان - والباحثون في هذا الموضوع يختلفون في سبب هذه الزيادة فالبعض يقولون انها زيادة ظاهرة لاحتيلية سببها اتقان وسائل التشخيص والاحصاء والبعض يقولون انها حقيقية لان أكثرها من سرطان القناة الهضمية حيث يصعب التشخيص والزيادة واقعة سوع خاص في الذين سبهم أكثر من ستين سنة لا في صغار السن فلو كان سبب ظهورها اتقان التشخيص لوجب ان تظهر في الصغار السن ايضاً - ورد على ذلك ان عدم اتقان التشخيص يعرض الاطباء للخطأ في حسبان ما ليس بسرطاناً كما يعرضهم للخطأ في حسبان السرطان مرصاً آخر فاذ اراد به عدد حوادث السرطان من جهة وحب ان ينقص من اخرى وعرف ذلك فان حوادث السرطان رادت في مستشفى الرحمة ببرلين حيث تشرح حث

الموت ووسائل التشخيص هناك لم نتميز صد ٣٥ سنة الى الآن فقد كان المصابون من الذين
سهم أكثر من عشرين سنة ٤ في المئة من كل الذين توفوا بين سنة ١٨٢٥ وسنة ١٨٨٥
فصار نحو ١١ في المئة سنة ١٩٠٤ وبلغ ١٦ في المئة سنة ١٩٠٩ ونحو ٢١ في المئة سنة ١٩١١ .
فيحتمل ان تكون وفياته قد زادت حقيقة مد خمس سنة الى الآن كما نقصت وفيات السل
وأكثر الاعضاء تعرضاً للسرطان في اوربا واميركا واليابان المدة ثم الامعاء ثم عنق
الرحم ثم سائر اعضاء الولادة ثم ثديا المرأة . اما سرطان المعدة فكثير في الرجال والنساء على
حد سواء في الغالب او هو أكثر في الرجال في بعض البلدان . والغالب ان ٣٥ الى ٤٥
في المئة من كل حوادث السرطان تكون في المعدة و ٢٢ في المئة تكون في اعضاء الولادة
والثدي و ٢٠ الى ٣٥ في المئة من النساء اللواتي يئس بالسرطان يكون سرطانهم في الرحم .
ويحدث السرطان أحياناً كثيرة في الشفة واللسان والمستقيم والمخ والجلد ولا سيما في جلد الوجه .
وقد ظهر بالاخص في الولايات المتحدة ان من كل ألف سرطان ٣٨٠ تكون في المعدة وأنكبد
و ١٤٣ في اعضاء الولادة و ١١٧ في الامعاء و ٨٥ في الثدي و ٣٧ في المخ و ٣٢ في انم
وتختلف مواقع السرطان باختلاف البلدان سرطان الرحم نادر في بلاد روج والهند
منه هناك في الثدي ولكن سرطان المعدة كثير جداً فيها واما في اسوج سرطان الرحم اقل
قليلاً جداً مما هو في غيرها والبلدان متاخمتان . وسرطان الشفة أكثر في البرتغال منه
في غيرها حتى بلغ ٢٩ في المئة من حوادث السرطان في الرجال . وسرطان اعضاء التناس
والافراز (اي الكليتين والحالبين والثانة) قليل نادر بالنسبة الى غيره

ويصيب السرطان النساء أكثر من الرجال فالتة يسهم في روسيا مثل ٤ الى ٣ وهي
أكثر من ذلك في الولايات المتحدة الاميركية وذلك لكثرة حدوث السرطان في الثديين
واعضاء الولادة ولكن اذا كانت الاعضاء واحدة اختلفت النسبة باختلافها فسرطان المرأة
والامعاء والمستقيم أكثر في النساء منه في الرجال وسرطان الشفة والوجه واللسان أكثر في
الرجال منه في النساء . وسرطان المعدة متساو في الاثنين او هو أكثر قليلاً في الرجال .
والبلدان التي يكثر فيها سرطان المعدة كما في سويسرا وروج وطوكيو تكثر فيها وفيات
بالسرطان

ولا فرق بين المتزوجين والعزب من حيث كثرة ظهور السرطان ولكن اذا قصرنا
ال نظر على النساء فسرطان الرحم والثدي أكثر في المتزوجات منه في غيرهن

وقد قيل ان السرطان يصيب المرحمين واهل السنة أكثر مما يصيب الفقراء ولكن
الاحصاءات الحديثة تدل على ما هو صدق ذلك . وعند التفصيل يظهر ان سرطان عرق
الزحم أكثر في الفقيرات منه في الغنيات وسرطان الثدي أكثر في الغنيات منه في الفقيرات
ولا فرق في كثرة ظهور السرطان بين المدن والارياف او هو أكثر قليلاً في المدن
منه في الارياف التي يقل وجود الاطباء فيها . والمرجح ان قلته حينئذٍ ظاهرة اي يموت به
اناس ولا يعلم انهم كانوا مصابين به .

وقد شوهد انه يكثر في بعض البقاع ولا سيما اذا كانت كثيرة الخراج بندية . وقال
بعض الاطباء انه يكثر في بعض البيوت وبعض الاحياء من القرية الواحدة او البلد الواحد
وحسبوا انه يحدث هناك بالمسوى ولكن الذين اصابوا به في تلك البيوت او الشوارع لفلان
بالنسبة الى ساكنيها . والبيوت التي يصاب فيها غير واحد قليلة جداً . وقد يكون
للوراثة شأن فيها . ولكن لا شبهة في ان السرطان يظهر في بعض الاماكن أكثر مما يظهر
في غيرها .

ان ما تقدم يصدق بوجه خاص على البيض سكان اوربا واميركا اما غيرهم فالامر فيهم
مختلف على بوجه ما . فالسرطان اندر في روم افريقية منه في سكان اوربا واميركا وانواعه
بين الزوج مثل انواعه بين البيض ولكن نسبة بعضها الى بعض بين الزوج مختلفة لاهي عليه
بين البيض ومن هذا القبيل حدوث السرطان في عرب الجزائر فانهم أكثر تعرضاً للسرطان
منهم للكريستينوما . وتسعة اعشار الرجال الذين يصابون بمحم السرطان تكون اصابتهم في
وجوههم لتعرضها لاشعة الشمس . اما ساوهم فأكثر ما يصاب منه المهبل لا في الرحم .
وسرطان المعدة والامعاء نادر هناك . والسرطان قليل جداً في الهند الشرقية وسيلاب وبين
الصينيين اقل منه في اوربا ولكنه في اليابان غير قليل . وهو اقل بين هنود اميركا منه بين
سكانها البيض . ويظهر من ذلك ان زيادته وقلته غير مرتبطتين باختلاف الاقليم ولكن هل
هما مرتبطتان بالوراثة والاختلاف الشعبي او باختلاف طرق المعيشة والاصابة بامراض اخرى
قبله . هذه مسألة لا يمكن حلها حتى الآن ولكن رأى الباحثون اموراً كثيرة متعلقة بها فقد
شاهد بعضهم ان السرطان كان نادراً جداً في سكان سرملايوه ولكنه زاد بعد احتلالهم
بالبيض الذين هاجروا اليها ولا يعلم هل هذه الزيادة ناتجة من اختلاطهم بالبيض او من
تغير اسلوب معيشتهم . وقد زاد السرطان ايضاً بين السود سكان الولايات المتحدة منذ
حين سمة الى الآن . وسرطان الزحم الذي كان نادراً بين ساء اولئك السود صار الآن

أكثر منه بين ساء اليحص . ولا يعلم كم من هذه الزيادة نتج من تغير العينة وكم منها نتج من الاختلاط والمزوجة

وقد تقدم أن سرطان الرحم يادر في ساء مروج ولا يُعلم هل سبب ذلك قلة إصابة الرحم بادواء تعدّه للإصابة بالسرطان أو أنه من مزايا النجب العروحي

والظاهر من الإحصاء في الولايات المتحدة أن الوفيات بالسرطان تزيد بعد السة الخامسة والثلاثين من العمر ولكنها لا تكون على درجة واحدة في الرجال والساء بين السة الخامسة والاربعين والراسة والسبعين تكون وفيات الرجال بالسرطان ٧ في المئة من كل وفياتهم في هذا السن ووفيات الساء ١٦ في المئة من كل وفياتهن في

والسرطان العادي (Carcinoma) ينشر حدوثه في الصغار الس ولكهم يصابون بأنواع أخرى من السرطان أو الاورام السرطانية في الامعاء ولاسها في السكتين والعدد التي عولها ثم سة الميس فالدماع فالجلد فالخصمة فالكلد فالامعاء الدقاق وازائدة الدودية . وقد تظهر الاورام السرطانية في كلى الأطفال . وإذا أصيبت اعضاء اولادة في السات بالسرطان لم يحدث في الرحم كما في الساء بل في الميس والخصل

وأكثر الاورام السرطانية التي تظهر في الصغار يكون خلقاً أي أنها تتدنى ولونده حين ولكن لا ينه لها إلا حيناً نكر ولونده في العائرة أو الضرب أو سد ذلك

والماحث المتعلقة بدور الاورام السرطانية وكونها توحد في البسة التي يتولد منها الحيوان كشيرة دقيقة يتعدو فهمها على صير الطيب والجراح فبترى عنها بما تقدم لأن لاكثر أنواع السرطان العادية اسباباً أخرى تعرض للحيوان بعد ما يولد فقد ظهر بالاستقراء أن ظهور السرطان في الذين يملون بالفلاحة والحيكة والنجارة وقطع الجراح والخدمة في البيوت أكثر منه في الحدود والمعدنين وعمل المعامل . فمعرفة علاقة بهذا الداء . ومما لا شبهة فيه أن نحو سبعين مئاً من الذين كانوا يستخدمون اشعة رنجر قبل اكتشاف طرق الوقاية منها أصيبوا بالسرطان من صل هذه الاشعة بأيديهم وادرعهم التي عرّضت للاشعة زماناً طويلاً والذين يظفون المناخن تكثر اصابتهم بسرطان الجلد ولاسها سرطان الصفن وهذا

السرطان قد يصيب الاولاد فقد شوهد في ولد عمرة ثمانى سوات . ويقال أنه سبب من تعيج الحباب للجلد . والذين يملون في مماثل عاز الصوت والقطران وقوالب الفحم الحجري معرضون لسرطان الجلد ايضاً كأن سبة القطران والزوت مواد آلية تعيج الجلد فتكون في

ثأليل تنفخ وتصير سرطاناً وتولد ثأليل مثل هذه في ابدان الذين يعملون في معامل اصاع
الايليس ويكثر حينئذ سرطان المثانة . وكل احد من عمال المعامل الذين اصابوا بالسرطان
كان قد قضى في العمل عشرين سنة او أكثر كأن الكليتين تفران حينئذ شيئاً بصل الى
المثانة فيبيحها ويولد السرطان فيها

وقد يحدث السرطان من اشعة نور الشمس كما يحدث من اشعة رقيق وبعض المواد
الكبالية ولا سيما في العنارة فان الاحراء العارية من ابدانهم المعرضة لاشعة الشمس يحدث
فيها شيء من التمدد يضي ان تولد النواحي السرطانية . وقد يحدث مثل ذلك في وجوه
الشيوخ وايديهم ويحدث احياناً في وجوه النساء وايديهم من تعرضها لنور الشمس
ومما يدخل في هذا الباب ان بعض الناس في بلاد كشمير في شمال الهند يعملون
موقداً صغيراً يحرق جلد م حيواً يسدونه ويتولد السرطان فيهم محل الحرق

والقروح التي يطول عليها الزمن ولا تشفى قد نقول احياناً الى سرطان ومن هذا القبيل
قروح الثقب الاكال والندرس . وقد يحدث السرطان من فعل بعض الديدان والرواشن^(١)
في القطر المصري يصاب كثيرون من السكان بالبلهرتريا ودود هذا المرض يلجم احياناً
في اوردة الطن ويبص في عناء المثانة المخاطي فيسبب التهاب المثانة ولا سيما في
الشيوخ واخيراً يتولد من هذا الالتهاب سرطان في نحو ٢ الى خمسة في المئة من امصابين
بالبلهرتريا . ويحدث في بلاد الوسه انه اذا لمصل انساناً تولدت مكان اللسع قروح
تسمى وتقول احياناً الى نوع من السرطان . وقد ارتأى البعض ان الديدان الداخلية تكون
سبباً لتولد الاورام السرطانية فقد وجدت النواحي السرطانية قرب الاعضاء المصابة بالترينينا
المرمة ووجدت اندستوما في اكبد المصابة بالسرطان

والخلاصة ان السرطان قد يتولد في جسم الانسان لاسباب طارئة عليه نهبعة او
قرحة ولكن هل تفعل في توليد السرطان فعلاً مباشراً يجعلها خلايا الجلد تنمو نموً اسرطانياً
غير عادي او انها تفعل فعلاً حيثما للسرطان بتوليدها القروح ثم يتولد السرطان في هذه
القروح هذه مسألة منعد اليها في الجزء الثاني

(١) اراضح دواشن كالزواش ترجمة حرفية لكلمة باراسيت ويعمل عدداً من كلمة وارش معربة
فيها وكلمة ولشن معربة فيها

الفائدة

من كتاب الموجز في الاقتصاد

تبدأ في القسم الأول من هذا الكتاب ما لرأس المال من جليل الشأن في الاحتاج ،
وهنا يحل القول بأن المكافأة له واحدة ، وتلك المكافأة هي التي يدعوتها بالفائدة
جرت العادة أن يكون للفائدة حد من أربعة أو خمسة أو ستة في المائة تبعاً
للمكان والزمان

فالمقرض لرأس المال الذي يتمتع به مدى سنة مثلاً ، يرده إلى مقرضه ، وقد حلى
على كل مائة فرنك منه أربعة فرنكات أو خمسة أو ستة ، فالمائة الفرنك المقرضة التي يجب
إعادتها في الاجل المقرض ، هي رأس المال ، والأربعة أو خمسة أو ستة الفرنكات
التي تصين دفعها علاوة عليها ، هي كل عام من أعوام ربحها في ذمة المقرض ، هي الفائدة
تصدى الناس بعضهم من العارضة ، وبعضهم من اساندة الأديان ، وبعضهم من
الاستراتيجيين ، لنفي مشروعية الفائدة . فقالوا قول الذين تقدموم في هذا المعنى ، وعلّة ذلك
أنه تشابه عليهم رأس المال والتقدم

مع أن النقد ليس في حقيقة إلا مثلاً لرأس المال ومما أتى على قبح التصرف فيه من
اسان إلى آخر . فمعموه هو أن المائة الفرنك - ذمّة كانت أم صنة - تبقى آخر السنة
كما كانت أو لها لا تله ولا تزيد ، « أما الفائدة فتقد يلد تقد وهذا مخالف للطبعة »
ذلك زعمهم وهو خطأ بين نعم إزالته ، إذ لا يبغي الخطأ بين رأس المال والنقد .
هم إن الرجل إذا المقرض من آخر ألف فرنك أو عشرة آلاف فرنك تلقاها منه سبعة أو
ورقاً أو إحالة على مصرف

الأمر هذه ظواهر لا يصح الأخذ بها . لأن ما تلقاه المقرض هو في حقيقة ما
ينفك المقرض على بداد حاربه أو سابق عمله من القدرة على أن يتناول من الموجودات
الاحتياج كميته من كل شيء إلى قدر معلوم ، والمقرض إنما استبدل تلك النقود ما شاء
بيت ، أو قبح ، أو حقل ، أو محارب ، أو مواش ، أو أدوات عمل
رأس المال ، بائناً مما ليس إلا الدخاير أو أدوات العمل

كان اعلام المصريين قديماً لا يسكور الى المعاملة بالفائدة لاحتلاله رأس المال والنقد في ادهامهم

وقد دل الناس على هذا التأني الى ان واحد في الفرختين انكوتين للمسيحية رأيان بحيران وتأويلان شرعيان بمعنى الترجييس : احدهما (فكلوبس) من زعماء البروتستانتية ، والاخر لليسوعيين (الحرويت) ، وكلاهما مجمع على ان المعاملة بالفائدة ، حادث طبيعي لا ينافي العدل

قال فكلوبس ان النقود لا تلد نقوداً ، فلا محل للتأخير ، فاما النقود وسيلة يسرى بها طوراً حلق ومنه يستفاد ربح صاحب معدن جرح العقارات ، وتارة ساء ومنه تستفاد الاجارات ، وتارة ثرة ومن له ما يستفاد ما يريد عن عطفها والقيام عليها (فكلوبس) قد ابصر حقيقة رأس المال الذي خلص بالنقود ، وتبين ان النقود عينا ليست الا وسيلة لحله

اما اليسوعيون فعدوها مدمراً اذ في الضليل وكانوا على رية أعلى من كبر رأس المال وما له من عظيم الشأن في الاممال الصاعية والتجارية

الفائدة مشتقة بالضرورة من طبيعة رأس المال

خاصة رأس المال هي ان يريد في انتاج الانسان زيادة تعالوت بين الكثرة والقلّة الهندقية بمارها محمي ، او المطرزة بمارها صاعدة ، او الكارثة ببحسبها ، بمارها ردّام ، او الزورق بماره صيد ، كل اولئك بربك ان المحمي وسدقته في قصده يقتل من الحيوان ما لا يقتله مباشرة يديه او بسرعة عدوه ، وان الصائفة تحبض بالمعصرة ما لا تحبضه بأاملها ، وان الرّدّام ينقل من الاتربة على كارتته ما لا ينقله على ظهره ، وان الصياد يجمع من السمك بوزنه ما لا يجمع وهو بالشاطئ ، اي آخر هذه الامثال وهي حجة تدخل فيها ادوات الزراعة والآلات الصاعدة وقواطر الاحتفال

فادّا كان رأس المال يريد القوى المنتجة على نحو ما سطاه من اتمين بالبداهة على المقترض ان يسطي المقرض حرماً ، فاحصل عليه من راي الامتياز على انه يصح ان يكرى رأس المال بدلاً من ان يقرض . من لم تكن له هندقية او مطرزة ، لو قدالة ، او كارثة

يحملها ، أو دراسة ، أو حصادة ، فصلحته في أكثرائها ماومة أو ماسة أو مشاهرة أو ماسية
وليس القرض سوى تبيد بالاحارة ولهذا يقال أحيانا كرا . رأس المال عوضا عن
قولهم سعر الفائدة

ليس لمُدَّعٍ أن يدعى أن الرجل الذي اقترض كارة محصاتها ، أو مطرزة أو دراسة ،
نرا . إلى صاحبها حين يبيد إليه بعد شهر ، أو ستة أشهر ، أو سنة ، هذه الأدوات سالحة
كما كانت ، بل لا بد له أن يضيف إليها شيئا مما ربا في الحبل على يدعا ، على أن القرض
قد يتحمل صرراً بترك تلك الأدوات لمعبر إلى حين ، وربما صادف الاحتياج إليها ولحق
به الخسار من عدم وجودها ، وربما عطلت أو هُتلت بلا مرد ، إذا كان القرض عبر أمين
أو كان بين الصديق أو معديما

فما من حرج على المقرض أن يمتاخر شيء . مما يترتب له من أمثال هذه الكار .
وهذا العوض لا يتسبى له مع إعادة انبائه إليه كعاقبة بعد انقضاء ستة أشهر أو سنة أو
عشر سنين . فانك لو طويت كعاقبة عما تقرر له تلك الهدورات تثليث بك الأتقى
أن المال الخافض اليوم ^(١) من المال للمستقل

ذلك شأن أحياء في قصر مداها وعدم استقرارها على حال
ومن هنا يتأتى أن مقايضة العاجل بالأجل كعاقبة ^(٢) قد تنجي في غير مصلحة صاحب
المال العاجل

إذا فائدة رأس المال مشروعة لأن المقرض إذا كان دكيا ونشيطا بسيفد مما
يقترضه مر بذا في اتاحه ، ولأن المقرض يحرم نفسه التمتع إلى أجل الدين شيء ربما
حدث له به منفعة خلال هذه المدة ، وكذلك يحاطر صطب أدواتها وتلقها

سعر الفائدة إنما هو اتفاق بين الطرفين على سبيل الخطرة ، يمين به مقدما مقدار
الربح الذي يستحقه المقرض للأسباب التي تقدم نادكرها

ارتفاع القرض من رأس المال

وجه ارتفاع القرض بفائدة رأس المال : أنه لولا تلك الفائدة لما كان على أرباب رأس المال
أن يقرضوا ، اللهم إلا من باب المروءة أو المبررة أو الصداقة ، وكل هذه أحوال استثنائية
قد يقرض على الاقتراض : من أجل المستدينين الذين لا يستديون بتيه ان يقسوا

(١) أكثر قيمة (٢) كعاقبة مما معنى لا زيادة ولا نقصان

ادوات للعمل ويؤيدوا بها اناسهم ، بل مية ان يسرفوا في نفقاتهم ومتاعيم
 فيجب بان مثل هذا مما يحدث ، غير ان القرض لا يمكنه ان يستطير امر المستدين
 وليس عليه الا ان يضى ان المستدين سيقض ما بأحده في السيل الذي بسبه القرض اي انه
 سيزيد به انفاقه

على ان من الدائنين طائفة تدفع غير المتصرين من الناس الى الاعاق الفاحش غير
 استخ لقرضهم من المال ما تزبوا فائدة على اخذ المألوف
 تلك طائفة المرابين

لا يؤخذ على الربا اي اضافته المضاعفة بقدر ما يؤخذ عليه في الذرائع التي يتخذها
 لدفع غير المتصرين على تحمل قروض لا تلت ان تسولهم الى الدمار
 ذرائع ان فانها عقاب القانون هل يقوتها الثريب والثائب اما اربا في تجاوز احدثه
 الفساد الذي يبنى به نظام الاقراض على فائدة . ولقد طال ما حظرت اشرايع والقوانين
 ولعل هذا الخطر غير سائق الا حيث يشت استعمال ذرائع الخيل والتعريف
 على ان ادب النفس بقصي نصا حقا على المراسم لاهم يسعون الى استعادة فائدة
 اموالهم ، من احتمال ^(١) القرض التي يجتصها لم شهوات اولئك المستضعفين

الاحوال التي تؤثر في سر الفائدة

سر الفائدة يمشى نجا لزمان والمكان على بعض القواعد العامة فهو لا تعية الاحوال
 ولكنه حاصل :

- ١- من وفرة رؤوس الاموال التجمعة
- ٢- مما يؤمل ان تنسج تلك الاموال مع مراعاة الاحوال الوقتية للصناعة والزراعة
 والتجارة
- ٣- من عدد المقرضين والماهم وامتعهم ، واخصهم بالذكر ، التقيون امثال المستضعفين
 والتجار والزرع

٤- مما يرضى له بعض رأس المال او كله من خشية الصياح بالنظر الى الحالة العامة
 في البلاد ، او الى الحالة الخاصة التي يكون عليها كل مقترض . ففسر ما نرداد خشية يملو
 سر الفائدة : مضافا فيه الى ربح رأس المال شبه بدل للتأمين من الخطر

الناشع في سعر الفائدة ان يكون في الاقطار الجديدة اعلى منه في الاقطار القديمة ، لان الاولى اخصب طبيعتها من الثانية ولان رؤوس الاموال في تلك اقل منها في هذه ، واستعمالها لاستغلال الارصين الانكار وابتعاد المستحدثات الحصرية حيث لم يوجد منها بعد الا اليسير ، يكون انتاجها اكبر ، كما ان تعرضها للآفات والخسائر يكون اشد ، اذ ان المنع في تلك الاقطار الناشئة لم يهتم على قواعده ، والمستحدثين فيها لم يحصموا عن التطوير في المعرفة ولم اقل من ادخالهم بسراً ومقدرة كذلك يعلم سعر الفائدة ، على اثر ما يظهر من المستكشفات الجلية ، التي تميد الى العالم عهداً من عهود الشاب ، وتطلب استخدام رؤوس اموال طائلة في اعمالها المزاهرة المناع كما جرى على اثر استكشاف البخر وظهور تطبيقاته الاولى في مراكب النقل بين سني ١٨٥٠ و ١٨٥٦

فدامت تلك الاعمال العظيمة ولم يبق بعدها سوى المألوف من حركة الاسانية - وهذا شأن الاقطار القديمة على الخصوص - حيث سعر الفائدة ، كهو في اوروبا منذ عام ١٨٧٥

فسعر الفائدة كثير التقارب كما رأيت ولا سيما في الاعمال الصناعية والتجارية ، التي هي بداتها اكثر الاعمال تدللاً واشدها انضماماً

المنوع العام في المدينة من حجة سعر الفائدة

الآن هنالك رعة تؤثر في المدينة وتميل بسعر الفائدة - خلال التقلبات التي لا تدفع - الى المتوسط التشريحي .
واليك بيان الملل في ذلك الميل الى المتوسط .

١ - انتشار الثقة بفصل معونة التخصيص والتجديد في الأحكام ، وتعود القمار ورجال الصناعة وسائر الناس دقة الموعد وصدق العهد ، بحيث ان محاور العامة التي كانت تخبى عن اضطراب القوانين واستداد القضاء وسوء التدبير والتدبير عند الافراد احدثت تناقصاً ، وأن الاضافة التي كانت تملئ على الفائدة باعتبار انها تقدم تأمين من الآفات ، تناقصت معها في كثير من الاحوال

٢ - ازدياد رؤوس الاموال بازدياد الرعة في الادخار ، وبتعدد وسائل التثمين على يد الشركات المساهمة التي تجمع المقادير الضميمة من الاموال لقيام مستحدثات ضخمة ، وعلى يد المقومات المنقولة التي يسم تداولها من اسهم واسناد ، وعلى يد المصارف التي تؤس

عروفاً ، وعلى يد صناديق الادخار وصاديق البريد وصوف التأمين على الحياة
 فيخرج من ذلك ان المدخرات التي كانت من قبل تقي رماً طويلاً او قصيراً محسوبة
 بعير حدودي ، أصبحت تصرف في الحال من شقي المصارف الى سوق رؤوس الاموال ، كما
 ان قد أصبح ميسوراً لعمال وقدار قمت احورهم ، ان ينجحوا اكثر مما كانوا ينجحون .
 وكان الناديب والتعليم باتسارهما في طبقات السوقة قد عرّوا السواد الاعظم التبصر وبشاً
 فهم روح الادخار

الجميع هذه الاموال المستفيدة التي تكون في كل سنة تبين مع تمادي الوقت على
 حفظ سعر الفائدة

٣ - هبوط سعر الفائدة فعلاً في الارصة التي تكوّن فيها اختراعات والمستكشفات
 صغيرة الشأن زهيدة الجسدي
 ان جميع الاطوار وجميع الآباء التي تمر بها الامة لا تحجب مواضع ، في رتبة واحدة ،
 لانتاج رؤوس الاموال

وهناك مثلاً كان رؤوس الاموال التي استحدثت بين سنتي ١٨٥٠ و ١٨٦٥ في مد
 المسالك الحديدية الكبرى ، وتوزيع المياه والغاز على المدن الصحية ، انتاج كاد يبلغ العاية ،
 وعلى عكس ذلك كان انتاج رؤوس الاموال التي بدلت بين سنتي ١٨٢٠ و ١٨٩٠ في مد
 اسالك الحديدية الصغرى ذات الحركة الصعبة وفي توزيع الماء والغاز على المدن الصغرى
 لسعر الفائدة ، في البلد القديم الذي تمت فيه محدثات العمران او كادت ، يتجه صعباً
 هذه الملل الثلاث العامة في هبوط سعر الفائدة ، تقابلها ثلاث علل وقتية ، نحول آتاً
 بعد آن دون ذلك المهبوط :

١ - طرؤوه المستكشفات والمخترعات الجديدة التي تستلزم تطبيقات فضيلة متسعة ،
 فهي تتطلب رؤوس اموان عظيمة وتخزينها حراً وفيماً

٢ - تحويل رؤوس الاموال الى الاقطار المستفيدة التي لا تزال في حاجة الى معظم
 المشروعات العمرانية : وهذا التحويل قد يتم بمير انتقال احليل بحركة الاكتتاب في الاسهم
 والاساد التي تصدرها الشركات الاحيوية والحكومة الاحيوية . ومن نتائج انتقال رؤوس
 الاموال الى تلك الاقطار ، انها تصون سعر الفائدة في البلدان القديمة من التزلزل الى ما
 وراء الحد

٣ شوب الخروب بين الدول أو سرب المومرين في صروب الترف و كلاهما حار
لأنه يُتلف ما يُتلف من رؤوس الأموال بلا عوص
يؤخذ من جملة ما مُصنَّاه أن ثلاث على عامة متخذة التأثير على الدوام تؤثر في سعر
الفائدة عموماً ، وأنت ثلاث على عارضة تَحْظُلُها في بعض الاوقات والاحوال تنقص
ذلك المهبوط

غير أن النتيجة التي نتأت عن جميع تلك الحركات ، هي الاستقرار في اتجاه سعر الفائدة
الى الانخفاض

على أن لهذا الانخفاض آفات كما أن له منافع ، ومثل ذلك هذين الحسابين : أما بداية ما
يؤثر الى سعر الفائدة من الزيادة سيمضي ولو طال المدى الى يوم يتصامم فيه التماوت
بين احوال الناس

لهذا يجب على الحكومة ألا تصعط بأعمالها او ضوايبها على سعر الفائدة . ولقد خطر
لبعض المشرعين أن حظروا الاقراض بما فوق خمسة او ستة في المائة ، فكان قانونهم هذا
خرق تارة في السر وتارة في الجهر : لانقرض المصارف ولا الشركات انكرى وجهها ،
من الحكومة نفسها في أيام التكتبات والارامات ، كما عرفت الدولة الفرنسية في سنة ١٨٧١ وقد
استدانت على ستة فوق المائة

للدائن عدلاً أن يحصل سعر الفائدة أكثر من الاربعة او الخمسة في المائة : وذلك اذا
استحدثت اعمال ذات اخطار او محدثات جسيمة الارباح ، لأنه من جهة يبرر من ادوالة
لآفات شديدة ، ومن جهة اخرى يرى ائمة وجوهاً لتكاسب الطائلة

وهذا ما يقع عند ما يقرض الممول مخترعاً لم يثبت بعد أن اختراعه صاحب للتطبيق
على الاحمال

أما ارباد ذلك الذي يؤكل فوق السبة الحائرة وسنالك له بطل الوسائل لا إثارة
شهوات الاعرار وحلمهم على الاتفاق في سبيلها والاقراض لاحتها ، فهذا ما نستطيع انحاكم
قمة إما بالمائها القدر على ان احد الفريقين وقع عليه تحت الصعط والتأثير ، وإما بمساقتها
المرابي على الاحتيال

ولا سلطة الى تعيين حد قانوني اعلى لسر الفائدة ، فان هذا التعيين كان على الدوام
إما ضاراً وإما غير نافذ

اصلاح لبنان

اقترح دوللو قهرمان باشا متصرف جبل لبنان في الصلح الماضي على سعادة سعيد باشا خفير مدير حسابات السردان العام ان يبحث في احوال لبنان الحاشية وميزانية حكومتها وينجز بها براءة لارمها لزيادة دخل الحكومة حتى يفي بالتقديرات اللازمة ولزيادة عمران الجبل ورواء اهله ودعاءه الى بيت الدين مركز المتصرف ووضح بين يديه كل ما يمكن الارشاد به فانفذ هناك بصفة ايام باحثاً ثم كتب تقريراً ضمنه آراءه وبعد ذلك الى دولة المتصرف فاستقبله واصر بشرفه ولقد اطلعنا على هذا التقرير فوجدناه مبنياً على قواعد اساسية يجب العمل بها في كل بلاد مراد اصلاحها ولذلك رأينا ان ننشر في المقتطف تعميماً لما ذكره وهذا مرمع صورة الكتاب الذي ضمنه شفيق باشا في تاريخ ٦ اكتوبر سنة ١٩١٤ قال

دوللو افندم قيوهميان باشا متصرف جبل لبنان

هذا هو التقرير الذي رعينتم اليه في ان ارضه اليكم من مالية لبنان وهو حاضر للاراء التي عرضتها عليكم في بيت الدين ولقد اتيت عليها بحسن الاسباب مع انكم على علم تام بها الآن حتى اذا اطلع عليها سواكم لا يصعب عليه استيعاب الغاية التي ارمي اليها ولقد اشرت على الخصوص الى بعض المقادير العامة سبب الاقتصاد السياسي على من ان بعض اساء وطني لا يملونها او لا يراعونها عند النظر في شؤون لبنان المالية . ومعرفة هذه المقادير ضرورية للتوصل الى الاحكام الصحيحة

وان فربقاً تم اطلعت على بعض هذه الآراء منهم وافقوا على صحتها وعدالتها ولكنهم ارتابوا في موافقتها للبنان نظراً الى ما هو عليه الآن من التأخر غير اني مقتنع ان هذا الطريق لا يلبث ان ينجح له هذه الخليفة وهي ان القوي من المادى المالية فويم في كل مكان وزمان مهما كانت حالة السكان والصحيح من الاحكام هو الذي يرتاح اليه الطبع ويثبت مع الايام فاذا حال دون السير بموجب مايجب لسبب عارض لم تصب ارأته بالصبر والسريرة

وعليه فاذا راق في اعينكم هذا التقرير الذي دعا ضيق الوقت الى التضايق على اهمية موضوعه وسعة مجال البحث فيه ومنه من حوكمه من يطلع عليه الى وسوء الاصلاح فاروكم في ما تسمعون اليه من الخبر للناس كان ذلك غاية ما اتقاء او اكون قد استطعت وبوعرف بعد ان اقوى بعض الخدمة للادي في اصلاح نظامها المالي

واني على كل حال شاكر لكم فصلكم والثقة التي وضعتوها بي باندائكم اياي لبدء رأيي الخفير في مسائل دقيقة جمة الفائدة كنت اود ان اوفيها حقها من البحث لو سمح لي الوقت بذلك او تمكنت من زيادة التقرير

الداعي

سعيد شفيق

وارجو في الختام قبول احترامي

تمهيد

تشق البلدان وتعد من حين الى حين ويطرأ عليها ما يقضي بتغيير قوانينها وشرائعها بل حكوماتها لتاسب الزمان واحوال السكان فان ما كان بلائها ويصح لمبئتها سكانها ويد حاجتها البسطة وهي متأخرة او في بدء نشأتها لا يصلح لها في دورانها ان قد يصير لها اذا بقي على حاله ويوقف تقدمها . ولذلك ينقص من وقت ان آخر ما قدم عهده من قوانينها وطلت فائدته او ظهر فسادُه و تبدل سواءً بما هي بحاجتها الجديدة وباسب دور الارضاء الذي تكون قد دخلت فيه . وما من بلاد ارتقت وارتفع شأن سكانها الا تميرت قوانينها وشرائعها غير مرة سواء كانت ادارية او حقوقية او مالية الى ما هو اخص حقوق الافراد وصيانة ارواحهم واموالهم واوى بحماية تجارة الامة وصاعتها ورعايتها واكثر اعمارها لمصادر ثروتها

هذا ولا يختلف اثنان في ما للمساائل الاقتصادية من الالهمية والتأثير في مبئة السكان وراحتهم وتوطيد اركان الامن ولذلك ترى البحث مستمرا في كل بلاد رالبة في ما يهي ثروة سكانها وفي دخل احكومتها ومقاتنها والصرائب التي يجب انطاطها لشدة ثقلها على الفقير وسوء تأثيرها في مبئته والصرائب التي يجب فرضها او زيادتها لقباء بالنقصان التي يقتضيها التقدم الحديث والارتقاء الادبي والمادي وراحة الامة ورعايتها من غير ان تقع على الدين لا يستطيعون حملها او ليس من العدل ان يحملوها

وان ضرورة هذا التمييز الخاصة المكان والسكان في كل زمان اصحت من الاوليات التي لا يجهلها من لدن المام بنظام الممالك وحكوماتها ولكي اختمت الكلام به تمهيدا لما سيجي . وقد ذكرنا لتريق من الشائتين يسوب هذا الامر او يشاوية لاعراض اولاهما بالذكر بل احقرها اعتقادهم ان كل تغيير في الضرائب يقضي الى من حيويهم فهم يبنون جهنم في ابقاء الحالة على ما هي عليه ولا يهتمهم سمد لسان وسكانه او شقوا وهجرة اهله او قوا

ولكنني لست اجهل ان عريقا من الذين يقاومون كل تغيير ولا سيما ما كان متعلقا بالضرائب يقولون ذلك عن بنية حجة واحلام لسان لسبب معقول ساعبر اليه في ما يجي . وهذا اذا رال سهل عليهم في الزام كل تغيير عاجبة الاصلاح وتحسين حال لسان

نظام لبنان والفرض من هذا التقرير

لا ينبغي على كل من له المام بامور لبنان انه في اشد حاجة الى اصلاح من وجوه كثيرة وان نظامه الذي وضع له سنة ١٨٦١ وتميزت بعض مواد سنة ١٨٦٤ م بقصد به ان يكون مديماً ابدياً بل وضع ليبد حاجات الجيل في ذلك الحين حسب معتقد واصميه وعلى قدر ما استطاعوا ان يعرفوه من احوالهم في المدة التي وضع النظام فيها وليمدل ويُمَيَّر باتفاق الدول الموقعة له كما اظهر الاختيار او العمل بموجبه حاجة الى التمديد والتعير شأن كل المنظمات في مثل هذه الاحوال والا كان قصد التولية الطيلة والدول الست الموقعة له ابقاء الجيل على ما كان عليه من المخطاط سنة ١٨٦٠ ومصره الى الخراب وكلهم يظنون عن مثل هذا القصد اد لا شك في ان عاينهم من وضع ذلك النظام كانت راحة اهالي الجبل وسعادتهم

وليس الغرض من هذا التقرير البحث في كل ما يجب اصلاحه في لبنان ونظامه فان ذلك يقتضي عملاً واسعاً ودرساً كثيراً ووقتاً طويلاً والحاجة ليست ماسة اليه كله الآن وانما الغرض حصر النظر في ما يأتي

اولاً في اصل الطرق لايجاد المال اللازم في هذه السنة والسنة التي تليها لئلا تضيق المصلحة العامة من زيادة نفقات الحكومة فان هذا يدعو الى ما يستطاع من الاسراع والأتى على الحكومة وقت لا تحديه في خزيتها ما يمكنها من دفع رواتب موظفيها فترتك امورها وتسوء العاقبة

ثانياً في ضرورتها الحالية وما تحتاج اليه من اصلاح

ثالثاً في ميزانيتها ونظامها المالي

(١) الطرق المؤدية الى سدّ نقص الميزانية

ان زيادة سكان لبنان عما كانوا عليه سنة ١٨٦١ وتغير احوالهم وكثرة تردد المصطفين اليه وعلاء الحاجيات فيه واقتناس جانب كبير من سكانه لاساليب التمدد احدثت دعت اخيراً الى زيادة رواتب اخذ والاهتمام بزيادة عديم حفظاً للامن في كل انحاء - وقد اقتضت الحال كذلك تعيين صموئيل في مجلس الادارة ليمثل عريقاً من اللبنانيين م يكن

لم في المصلح نائب من قبل وم اعالي دير القمير واحراء بعض الاصلاحات التي توجب زيادة النفقة فراد بذلك تقدير النفقات على المصلح نحو ٢٧ الف ليرة في السنة

ولا شك ان النصف الذي يتم النظر في هذه الزيادة يجدها لا بد منها . فان نائب السجدي الذي كان متقي عرش سنة ١٨٦١ حينما كانت المصلحة اسط محامي الآر واثان الحاجيات ارفع لم يعد بكيفية في هذه الايام كما لا يخفى . وحيداً لو انشأ لثالث قبل هذه السنة وعُدَّتْ ارباب على طريقة غير الطريقة القسرية التي جرى التعديل بموجبها . وان عدد الجود الذي كان يكفي لحفظ الأمن وقضاء حاجات الحكومة حينما كان عدد السكان متقي الف نس ولا يقصد لسان للاصطحاب فيه الا افراد قلائل لم يعد يكفي بعد ما اصبح عدد السكان على روم الماهرة اكثر من ضعف هذا العدد وبات عدد الذين يقصدون لسان للاصطحاب فيه من يهود ومصر وغيرهما وينشرون في روم لا يقل عن عشرين الف نس

وفوق ذلك فان المادة الزايدة عشرة من نظام لسان تعني بان يكون عدد الجود «بحسب سبعة اطار تخمباً على كل الف من النوس» فاداً فرضاً ان عدد النوس يبلغ الآر نحو ٤٠٠٠٠٠ عدد الجود يجب ان يكون ٢٨٠٠ وم سد سبع عديدة يتراوحون بين ٨٠٠ و ٩٠٠ واداً فرضاً ان عدد الجود يجب ان يكون نسبة ٢ الى كل الف من الفكور وقدرة هؤلاء عني الف بلغ العدد اللازم ١٤٠٠ ولكن العروتوكل الصادر في ١٠ و ٢٣ كانون الاول سنة ١٩١٣ قضى بزيادة الجود الى ١٢٠٠ ولا يعد ان يكون هذا العدد كافياً اذا حسن نظامهم وتُدلت الماية في تنظيمهم وتدر بهم ولم يبق امرهم مهلاً كما كان

وقس على رواتب الجود رواتب أكثر المستخدمين فانها قليلة جداً لا تقوم بمعيشتهم كما يجب في الاحوال الحاضرة بعد غلاء كل الحاجيات ولكن هذه لم تصل بد الاصلاح الى الكثير منها حتى الآن

في اصل الطرق ادا لااعداد المالب اللازم لهذه الزيادة الضرورية في النفقات وللتوفيق بين دخل الحكومة ونفقاتها بحيث لا يحصل في الميزانية نقص يودي الى ارتباك غير محمود المابقة

ان الوصول الى ذلك يقتضي علينا بالبحث قبل كل شيء عن النفقات التي يمكن الاستمارة عنها او الاقتصاد فيها من غير ان يؤثر ذلك في القيام باعمال الحكومة كما يجب او في الاصلاح

الضروري في لسان ثم عن الموارد التي يمكن أن يستعمل بها على زيادة دخل الحكومة دون أن يسكب اللبايوس حمل شيء من الضرائب فوق ما يحمده الآل ثم عن الضرائب التي يمكن فرضها اور بادتيا وتكون احب من غيرها سحلا على اللبايوس او تصيب طريق لا يؤدي الآل للحكومة نصيبه من نفقاتها

ولقد قدمت الاقتصاد في النفقات على غيره لان العدالة تقتضي بذلك ولا ال للبايوس حقاً ان يروا في كل وقت وقيل ان يمكنوا تأدية درهم من الضرائب فوق ما يؤدوه الآل ان الاموال التي تحب منهم تُفق كلها على ما تمس الحاجة اليه وان الحكمة والاقتصاد في انفاق ما ينبغي من اهم المطالب لدى مشي رمام امورهم

١٠ النفقات التي يمكن الاقتصاد فيها

اما النفقات التي يمكن الاقتصاد فيها فلا يسهل على من ليس له الخبرة الكافية بدوائر الحكومة التسمية ان يدي فيها رأياً صائباً ولم يكن في الوقت من ابقاء هذه المسألة حقها من البحث ولا اتيح لي الاستفهام من ذوي الخبرة عن لزوم بعض النفقات ولكن لا بعد ان يكون هناك نص الوظائف التي يمكن الاستعفاء عنها لو احالة اعمالها على بعض الانلام واداً تشكلت لجنة من ذوي الخبرة من الموظفين المبرزين عن الاعراض لم تصدر عليهم ان يحددوا ما يمكن الاقتصاد فيه من غير تأثير في اعمال الحكومة سواء كانت ذلك في الوظائف او النفقات المشروطة

ولا ينبغي ان يستعنى حالاً من الموظفين الذين ترى اللجنة ان الاستعفاء عن وظائفهم ميسور فان في ذلك حيفاً عليهم وعلى اعلمهم ولا سيما اذا كانوا كبار السن او كانت مدة خدمتهم طويلة وتكون في اضعف امكان الاستعفاء عن بعض الوظائف ينقل اربابها تفرجاً الى الوظائف التي تظل من حين الى حين ويترك الملقور منهم ريثما يفرلون لطلب او يتوفون واد ذلك لا يمس احد عرشاً عنهم

ولست اجهل ان ما ينظر ان يقتصد من هذا الباب قليل في جنب ما تمس اليه الحاجة من المال لسد نقص الميراثية ولكنه على الوجه الذي ذكرته وللأسباب التي تقدمت واجب وليس من ورائه اقل ضرر

ب - الموارد التي لا تتوفر في اللبنانيين

والامر الثاني الذي يجب النظر فيه للوصول الى غايتنا المقصودة هو البحث في الموارد التي يمكن الاستعانة بها على زيادة دخل الحكومة من غير ان يكلف اللبنانيون تأدية شيء من الضرائب فوق ما يؤدونه الآن الى خزانة الجبل او الى خزانة الدولة

نص في المادة الخامسة عشرة من نظام لبنان سنة ١٨٦٤ ان المال المتصل من الضرائب الذي جاز اطلاقه الى سبعة آلاف كيس (٣٥٠٠٠ ليرة) « يخصص بادئ بدء لادارة الجبل ونفقات مناصب العمومية فان فضل من شيء رُدَّ الفاضل على الخزانة (خزانة الدولة العلية) وان التفتت شدة الضرورة الى تخفيض عمري الادارة مزيداً على التكاليف العلية فيرجع في نسبة المريد الى مصارف الخزانة الجبلية » وساء على هذه المادة طلعت حكومة الجبل سنة تقص ميزانية سنة ١٣٢٩ وقدره ٢٧٠٠٠ ليرة من خزانة الدولة . ولقد احسنت في طلبها هذا تأييداً لحقوق اللبنانيين المروعة لم يفتنى المادة المذكورة آنفاً من بروتوكول سنة ١٨٦٤ . ولكن الدولة العلية لم تدفع شيئاً منذ امد بعيد وهي تستصعب الآن ان تعود الى دفع هذه الاعانة وان تكن من حقوق لبنان ولاسيما في احوالها الحاضرة وبعد ان اتضح لها ان لبنان كفر على القيام بصفاته كل هذه السنين الطوال منذ ١٨٨٠ حينما قطعت عنه كل اعانة مالية . وعليه فلا يجوز ان تُترك الميزانية على حالها اعتماداً على طلب العمومية من خزانة الدولة فان ذلك ينعني الى ارتباك كبير في خزانة لبنان يقع فيه اللوم على اللبنانيين من الدولة العلية نفسها ومن اشد الدول المؤلفة لنظام لبنان عظماً عليهم

واي ارى ان دولة المتصرف قد نظر الى هذا الامر من الوجهة العملية هذا النظر لنفسه واهتم كل الاهتمام باجراء بعض التعديل في ميزانية سنة ١٣٢٩ والاتقاء الى كل ما يمكن من الطرق لايجاد المال اللازم بحيث تكفي الموارد مهما كان نوعها عادية او غير عادية للنفقات الضرورية في هذه السنة ريثما يتمكن من انتاع الدولة العلية بدفع النقص والنظر في موارد قانونية يمكن الاعتماد عليها سويّاً لاجراء اصلاح المطلوب . وعليه اضطر الى الاكتفاء بالعدد الحالي من الجند والاتقاء الى مال « المهملات » والاستملاء عن نص الاشتغال العمومية والاعتماد على محصيل المتأخر من الضرائب ورسوم المحاكم واستئثار عانة المرسل ومحصيل الضرائب على « المقاتي » المستعدة ووضع خزانة على حال القرار وذلك استطاع ان يوفق بين دخل الحكومة وحقائقها سنة ١٣٢٩ فهاهنا الميزانية كما يأتي بوجه التقرير -

ايرادات

عرشاً	
مال الخزينة	٤٨٥٠.٠٠٠
المبيعات	١٢٥٦.٠٠٠
رسوم مضافي جديدة وضريبة القمار	٧٥.٠٠٠
بقايا رسوم وضرائب	٧٦٠.٠٠٠
رصيد ميزانية سنة ١٣٢٨	١٦٣.٠٠٠
المجموع	٧١٠٣.٠٠٠

مصرفات

عرشاً	
مأهبات المواطنين المكسب بعد زيادتها (دون زيادة العدد)	٢٥١٦.٠٠٠
مأهبات الجندرية وثمان ملبوساتهم بعد تبريل بدل الملابس والتقاعد عن الخدمة الاشهر الباقية	٣٨٨٥.٠٠٠
الاشغال العمومية بعد تبريل ما يمكن تأهيله أو احرازه من الاقتصاد فيها	٧٠٣.٠٠٠
المجموع	٧١٠٣.٠٠٠

فاذا لم يحصل كل المبلغ المنتظر من الغايات امكن سدّ النقص من ايرادات الملح التي
سجّمت ذكرها . ولا شك في انه لا يمكن في الاحوال الحاضرة حمل ميزانية لسنة ١٣٢٩
اوى بالمرس من هذه الميزانية مع مراعاة الاصل التي مرّ ذكرها ، بذلك يتيسّر للحكومة
لسان الوقت انكافي النظر في ميزانية السنة المقبلة والتوفيق بين الايرادات والمصرفات
اللازمة بطريقة مستجيبة اذا امرت اعمولة على عدم مساعدة لبنان . وقد اخذ المتصرف
بمخاط الامر بادخال الملح رأساً الى لبنان حتى يكون الربح من بيعه للحرية اللبنانية لا لادارة
الديون العمومية والاهتمام بزيادة دخل الحكومة من الدخان والتمسك لكي يتمكن من زيادة عدد
الجندرية وسدّ النقص الحقيقي الذي يبلغ نحو ٣٧٠٠٠ ليراي السنة الى ما يريد على ذلك

كثيراً اذا أراد احراء كل ما يحتاج اليه الحل من الاصلاح

وان زيادة دخل الحكومة من دور ان يكتب اللبنانيون تأدية شيء من الضرائب فوق ما يؤدونه الآن سواء كان غزيرة الخيل او غريبة الدولة قد تطلع مبلغاً كبيراً يكفي لاحراء اهم ما يحتاج اليه من الاصلاح وذلك اذا روعيت حقوق لبنان الاقتصادية وعومل بالانصاف فانه منذ سن نظام لم يصعب لا من حيث حدوده ولا من حيث حقوقه في الموائد المكرمة ولا يصح ان صيق اراضي الزراعة ضمن حدوده الخاضعة وقلة موارده الاخرى مع حرمانه من الموائد المكرمة كانت تمنحها قهر سكانه ومهاجرة فريق كبير منهم كل سنة طلباً للرزق على رغم شدة حبه لوطنه ونفسيهم به . ولعل معرفة هذه النتيجة طالت معظم مدوي الدول الست والدولة العلية والسنتين انفسهم حينما خصرت حدوده سنة ١٨٦١ لاعراض سياسية في بقعة دور حدود الطبيعة وغير كافية للقيام بسكانه في المستقبل ضد ان كان في بنة الفريق الاكبر من الدول توسيعها لتشمل بلاد حاصبيا وراشيا ومرج عيون . لو لطهم تساهلوا في مسألة الحدود والترك لان اهم الاعظم وقتئذ كان التأنيب على الارواح بعد حوادث سنة ١٨٦٠ وعده ارهاق السكان بالضرائب ومن نظام يكفل ذلك فلا تخم لم ما اردوا ووجدت الدولة بدمع ٢٥٠٠ كيس سون اعانة قسان سكتوا عن الامر ولم ينهه اللبنانيون اني ذلك الا بعد ان سبق السيف المذل وسدان حاولوا تقب الصور ليستثروها كما يرى الحائل في لبنان ووجدوا ان كل ذلك لا يكفي للقيام بميشتهم ولطعت الدولة كل اعانة عن ميراثية حكومتهم

واول ما يتبادر الى الذهن من الموارد التي يحس بسددها الاعانة عبر المحدودة التي تنص عليها المادة اربعة عشرة لسد النقص في ايرادات احل عن سقائه . وبكى هذه الاعانة عبر المحدودة التي ينظر الآن فريق من المثابرين همة بلا حوض وعثاً ثقيلاً على غزيرة الدولة تطيحها اذا كانت كذلك حق السيطرة التامة على حرجه ودخله . ولا يغفل ان تسد الدولة نقص ميزانية لبنان سوباً مهما كان مقداره . انه على طلب المتصرف ومجلس الادارة دون ان تبحث في اسباب هذا النقص واحاجة الماسة الى زيادة النفقات ونمت مندوبيها للبحث عبر مكتبة بالمراقبة اسطمية التي يراقبها « المحاسبي » الذي ترسله ونظر في امور لبنان المالية بالدقة التامة . واذا صلت ذلك فلا يبقى للمتصرف والمجلس ما لها الآن من الحرية في اجراء ما يريدان من التعديل في النفقات بلا استئذان الاستانة . ولا يمكن الدول الست

الموقعة نظام لبنان ان تنكر عليها هذا الحق ما دامت تطلب منها سد نقص الابرار عن النفقات من حريتها ومن حيب الفلاح في الولايات

ونكر هذه الاعانة ليست بحماية بلا عوص بل الأمر بالعكس فان لبنان منذ سنة ١٨٦١ حتى الآن يدفع الى الدولة بطريقة غير ظاهرة على رعم فقره وضيق اراضييه مبلغاً كبيراً من المال اصبح الآن بالغ تقدير لا يقل عن ٨٠٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ ليرا سوريا كما سأتبين ذلك . وقل من يعرف انه يدفع مثل هذه الجزية الكبيرة

وعلى كل حالني من يدفعون الى ان استقلال لبنان المالي اذا تيسر كان في مصلحة منها صافي سكانيه ومهما كانت اراضييه جبلية وعرة لا يمل معظمها ربع ما يمل غيرها من السهول المخصصة لانه يطلق للحكومة حرية التصرف التامة في عفاقه وموارده واحراء الاصلاح فيه وهو ايضا في مصلحة الدولة لانه يكسب حريتها دفع ملح كبير من المال ويخفف عن راحتها ثقل الاعظام بشؤون لبنان المالية

فالمادة الخامسة عشرة المشار اليها تنافها حبيب على الفريقين ولا سيما على الدولة اذا اريد تعيينها بالحرف ولا شك في انها وضعت في مصلحة لبنان لكي لا تزيد الضرائب على اهليه ولتدفع حريته الدولة الزيادة التي تدعو الحاجة الى احاقها على الاصلاح . ولكن لما اعصت الدولة عن كل ما طلبه الساتيون في السير الماسية سداً للنقص في مزايتهم اصعدوا الى التوقيع بين الدخل والنفقات بحال المهملات الذي جانب كبيرة مالت بلدي بجمع من الاهلين للاصلاحات الملية واكتسروا عهد النقص ديباً على الحكومة الثمانية

أولم يلف الصدد عند هذا الحد فان الاهلين اذا شاؤوا الآن ان يضموا شيئاً من الضرائب رعة في اصلاح حالم وتنظيم حريتهم بحافوت ان تستولي الدولة بمقتضى هذه المادة على الزيادة علاوة على الدين الذي يطالبونها به ولذلك يظرون بين الزينة اي كل اقتراح مآله زيادة الضرائب او تخوير النظام المالي الحالي وهذا الذي يحمل فرباً من الساتيين على المقاومة كما اثرت سابقاً

فالهاء هذه المادة لا يصير بالدولة من الجهة الواحدة ويسهل على المتصرف ومجلس الادارة من الجهة الاخرى سبل الاصلاح من كل وجه

ونكر الناهما لا يمي الدولة من دفع ملح من المال لبنان يمين مقداره كل سنة لا على سبل الاعانة او المنة بل لانه من حقوقه وحارجه من حيوب اهليه واعني به الرسوم الكبركية التي تأخذها حرية الدولة على الصناعة التي تنعق في لبنان

من احقاقى المقررة ان الرسوم الكركية هي من حقوق البلاد التي تنفق البصاعه فيها
وعما انه ليس لسان ميا حر تجب فيه الرسوم الكركية وليس به وبن الولايات حد كركي
جميع الرسوم على البصاعه التي تدخله تبقى في حريه ادولة ولا تقى على شؤون لسان
ولا اقترح اشاء كارك على حدود لسان واحد رسوم كركيه على ما يدخله من الولايات
فان ذلك يرسل المأله في طور سياسي ليس اهت فيه من شأن هذا التقرير ولكن الرسوم
الكركية المدفوعة في الكارك العشائية على البصاعه الاحبية التي ترسل الى لسان يمكن
تقديرها شهرياً او في آخر كل سنة بواسطة مدوبين من قبل الكارك العشائية والحكومة
اللسانية وما يتم الاتفاق عليه تدفع الدولة لخرية الحل كحق من حقوقه لانه خارج من
حيوب اهليه

واحال كذلك بين الحكومة المصرية والحكومة السودانية التي هي في الحقيقة حرة منها
سياسياً ولكنها معصلة عنها ادارياً فان الحكومة المصرية كانت تأخذ الرسوم الكركية على
الصانع التي ترد الى السودان عن طريق مصر ولكن كانت تدفع الى الحكومة السودانية
اعانة سنوية تراوحت بين ١٦٠ و ٢٥٠ الف جنيه - بدأ نقص ايراداتها عن نفقاتها المتكبة
وهذه الاعانة أكثر من مقدار الرسوم الكركية المثار اليها عما كتته الحكومة المصرية عن
دفع هذه الاعانة في هذه السنة رأيت من المناس ان ترد الى الحكومة السودانية الرسوم
الكركية عن الصانع الاحبية التي تدخل السودان او تخرج منه عن طريق مصر وقدرتها
هذه السنة قياساً على السنة الماضية بمائة وثمانين الف جنيه مصري بالاتفاق بين مدوبين
من قبل الحكومتين وهذه الرسوم في ارياد مطرد حتى الآن

فاذا قدرنا ان عدد سكان لبنان الآن من ٤٠٠ الى ٥٠٠ الف نفس وقدرنا قيمة ما
يقضى فيه من البصاعه الاحبية ببلغ ثمانية الف الى مليون ليرة اي نحو ليرتين^(١) لكل نفس
كان المبلغ الذي يستحق للسان على الدولة سوباً ما سدر يدت الرسوم الكركية الى ١١ في
المئة ضد اسقاط نفقات الادارة نحو ثمانين الى مئة الف ليرة وهذا المبلغ يمكن لسان من
سد النقص في ميزانيته وتحسين حالة موظفيه واحراء كثير من الاصلاح فيه مما يوقف
تيار المهاجرة

(١) مبلغ فمة الطرادات الى القطر المصري في السنة نحو ٢٦ مليون جنيه وعدد السكان اقل من ١٢
مليوناً فيصيب النص أكثر من ٢١٦ غرضاً مصرياً او نحو ليرتين ثمانين ونصف ليرة وفلاحو القطر
المصري وم الطريق الاكبر من سكاو ليست حيثهم أفضل من موشة سكان لبنان ولا نظامهم أدنى

وليس من الضروري ان يتّسع هذا الحساب في تحديد قيمة الصاعدة الاحصائية التي ترد الى لبنان من الخارج فقد نتمّ مرّتها بانشاء مراكز على الحدود بقيم فيها موقوفون من قبل الكركاء العثمانية لا لجباية الرسوم بل لحصر ما يرد الى لبنان من الخارج ويصدر عنه فان بذلك فائدتين احدهما معرفة حساب الرسوم قدر ما يستطيع من الدقة والثانية حصر واردات لبنان وصاداته . ولا يخفى ما لذلك من الاهمية عند النظر في الامور الاقتصادية فانه لما يدعو الى الاسف ان حكومة لبنان والسائين مع ما هم عليه من الذكاء الفطري والارقاء لا يعرفون عدد سكانهم على قلتهم ولا قيمة وارداتهم وصاداتهم معرفة حقيقية

ولعل المولة تعدّ هذا المبلغ حرية على لبنان لقاء حمايتها له وما لها عليه من حقوق السيادة فان كان الامر كذلك فيمكن صريحاً وادّعاءً ان يكون افضل ان يتعين مقدار الخربة التي يستطيع لبنان ان يحميها وترى الدول من العدل تحميلها اياها على شقيق اراضيها وقلة مواردها وبسبب له باخذ الرسوم الكركية سواء كان بانشاء مراكز كركية على الحدود نهي فيها الرسوم صلاً او بطريق الحساب بين الحكومتين كما تقدم

ثم ان الدولة لاسباب غير مطروحة سمحت من لبنان اخراج المبيصرة البالغ نحو ٥٩٠ ليرة سنوياً فان المبيصرة وتواصيا سمحت ضمن اراضي لبنان وكانت حكومة الجبل تستولي على حراحتها عند تشكيلها اي منذ ١٢٧٧ وبعثت تفعل كذلك عدة سنوات ولكن سنة ١٢٨٤ بدأت متصرفية طرابلس الشام نهي هذا الخراج بناء على اوامر وردت اليها من الاستانة فلم تعد حكومة الجبل تستطيع تحصيله بل اخذت نفقته ديباً على المولة حتى اصبح المبلغ المتبقي عليها الى سنة ١٣٢٨ زهاء ٢٥٧٠٠ ليرة

الملا يمكن على الاقل ان تعود المبيصرة وتواصيا الى الجبل اذ لم تدفع المولة الاموال المتأخرة ولو تدريجياً وان تظهر السبب الذي سبّب لها اخذ المبيصرة بعد ان سمحت ضمن اراضي لبنان وحت حكومة حراحتها عدة سنوات حتى يسبح من دفاتر الجبل هذا القيد الوهمي الذي لا فائدة منه

وان الحرية الخلية بل ادارة الديون العمومية بالنيابة عنها تتمتع على حساب السائين بعير حق مما يتفق في لبنان من الملح والتملك والدخل والسيرتو والمشتريات الروحية . ولكن الحكومة اللبنانية عمدت مد نضع سواب الى التملك بحقوقها والانتفاع بما يقع في لبنان من الدخل والتملك الواردين اليه في تستولي الآن على عشرة في المئة من مجموع المبيع

من الدخل في لبنان مما لا يتجاوز قيمته عشرين الف ليرة عثمانية و ١٤ في المئة مما يريد عن العشرين الف ليرة وتأخذ عشرين على كل كيلو من التماك الذي يرد الى الجبل اذ كان المقدار لا يتجاوز اربعين الف كيلو واكثر من ذلك الى حصة عروش ادا يتجاوز الزوار هذا المقدار . ولقد قصت سلفاً من الشركتين . ستحق لهما مبالغ من العقود واعتقنها على شؤن مست الحاجة اليها وقامت الآن تطالب بحقوق خزيتها مما يعنى من الملح وتظهر هل يمكنها الاتعاض من الدخل واتماك اكثر مما تنتفع الآن

وان الاتعاض من الملح وتجديد اتفاق الدخل واتماك من المسائل الشاغلة افكار متصرف لبنان الآن والموجه اليها الثمانيه والستين عموماً يشكرون لدولته هذا الاهتمام والاجراءات الفعالة التي اتخذتها من جهة ادخال الملح رأساً الى لبنان . فان لبنان من الولايات المتارة وقد تضمن صريحاً في شروط الاحتكار بين الحكومة الميثانية والشركة ان الاحتكار لا يجري على الولايات المتارة مثل لبنان وساموس . ولا يسفل ان الدولة تفيد لبنان بشروط اقتصادية بلا استشارة متصرفه ومجلس ادارته وموافقتها عليها واداءت كان حري الشروط على لبنان من المسائل القانونية التي فيها نظر

والرجح الذي يعود على الخريفة من هذه الاصناف الثلاثة بسد نقص الميراثية ويزيد . ولقد بالغ مصمم في تقديره ولكنه بلا شك كبير على صافي الاراد من الملح قد لا يقل عن خمسة عشر الف ليرة سورياً والذي يرجى الحصول عليه من شركتي الدخل واتماك قد لا يقل عن عشرين الف ليرة سورياً زيادة عما تدفعه هاتئ الشركتان الآن . هذا عدا ما يمكن الحصول عليه من ادخال السبيروتو والمشروبات الروحية رأساً الى لبنان واستبعاد الرسم الذي تجنيه ادارة الديون العمومية عليها وهذه الاصناف كلها ما هذا الملح مما يستوجب وضع الضرائب عليه في كل البلدان لان الدخل واتماك والمشروبات الروحية ليست من الضروريات كالملح بل من اسكاليات التي يستطيع ان يستغني عنها من يذلل ثمنها على حبيبه فان لم يستغن عنها فتدبره من الاتفاقات عليها ليس في محله

ثم ان الخريفة الثانية لا تستطيع الآن الاتعاض من الدخل واتماك لان العقد الذي يربطها وبين شركة الدخل لا ينقضي قبل اول اذار سنة ١٩١٤ والذي يربطها وبين شركة اتماك لا ينقضي قبل ٥ آب سنة ١٩١٤ ولكنها بدأت تنتفع من حلب الملح رأساً لانه غير مقيدة بشروط ثمنها من ذلك ولا يحد ان نتفكح حالات من الاتعاض من السبيروتو والمشروبات الروحية بادخالها الى لبنان رأساً ايضاً لانه غير مقيدة بشروط من جهةها ايضاً

وقد استثيت الملح مما يُستصوب فرض الضرائب عليه حالة كونه بائناً بما يُبقي عليه صربية في بعض البلدان لانه من الضروريات التي يسطر عليها الغني والفقير ويُفقد منه على حدٍ سوى فالصربية تقع على الاثنين متساوية وتكون بمثابة صربية الاعاق وهذه من الضرائب التي هجرها أكثر الامم

اما الآن فليس في صربية الملح وجه الشكوى بل هي مدعاة للشكر لان اللبناني يدفعها على كل حال الى ادارة الديون اللبنانية ضمن النثر الذي يشترى به الملح هو يشترى الاقعة من عرش ونصف عرش مع انها لا تكلف الشركة أكثر من عشر بارات فاداً فرضت الحكومة اللبنانية صربية على كل اقعة نصف عرش ويصت الاقعة بعرش وبلغ ما يُبقى في السنة اربعة ملايين اقعة ربحت اخرى بمئة عشرين الف ليرة وثمناً على اللبنانيين عشرون الف ليرة وهي الخطوة الاولى في سبيل اصلاح في الضرائب كما سيجي

وان فرقاً من الذين حادتهم من اقبائين يفتنون ان يثكروا الحكومة اللبنانية الملح وتضمره نفسها او تعطيه لشركة من الشركات على طريق الائتراء كما هو الحال في سائر البلاد اللبنانية - وعدى ان اخلاق الحرية في حله ووضع صربية عليه كما تقدم اخف مشقة على الحكومة وأكثر فائدة لقبائين بسبب المراحة التي تحصل لطلب الملح الجيد وحفظ اسعاره الا اذا كان للاحتكار اسباب وحجة لا اعلمها

والمرتب في هذا الباب ان الحكومة اللبنانية تنقص الرسوم الكركية على البضائع التي تُفق في لبنان وادارة الديون العمومية تستولي على رسوم من حقوق لسان وتكون الحكومة اللبنانية تصنع بين صور وصيداء زهاء مئة عسكري على حساب خريبتها لمنع التهريب محافظة على حقوق الحكومة اللبنانية وادارة الديون العمومية - فلا اقل من ان تدفع نفقات هذه الجود الفائقة على حماية مصالحها هذا اذا تمطر الاولى لبنان كل حقوقه الاقتصادية المقدم ذكرها

في نوع الموارد المار ذكرها - حاصلات الاملاك الاميرية قلها مقدرة في الميزانية المعدلة لسنة ١٣٢٩ تبلغ ٤٦٠٠ ليرة عدا عاية الهرمل والمحصل منها في سنة ١٣٢٨ بلغ ٤٥٨٨ ليرة ولست ادري الجميع الاملاك الاميرية ربيع حسن ام منها ما هو مهمل لا تستفيد منه اخرى كثيراً - وما يجدر السؤال هل يمكن زيادة ربيع هذه الاملاك واتصاب مأمور ازديادها لبحث في الامر مع ذوي الخبرة لزيادة اربيع واقترح ما يحسن نظامها ويقلل الارتباك

في ماملتها - فان من هذه الاملاك ما للحكومة مع محصوله وسها ما تأخذ ومما ميعنا على اشجاره ومما ما تملك نصفه وتلزمه وسها تخير رجون نصفه ملكها بالاستقلال ارضاً وعراً ونصفه ملكها اعراضاً لا غير وما بقي هو بالاشتراك مع الاهل بالنصف او الربع الى غير ذلك مما يطول شرحه ويدعو الى زيادة اعمل على غير جدوى وعليه فقد يكون بيع الحكومة لحقوقها في نصف اميد ما وللاهل فان الامر حرجي بالنظر وليس مما يستحق به

ولقد اطلعت على تقرير اللجنة التي تألفت من اربعة من اعضاء مجلس الادارة للطر في الطرق التي تمكّن من سد نقص مبراية ١٣٢٩ وفي بحث عن امكان زيادة الانتاج من حراج المرمل الاميرية وقد قدر ربح الخربة من تقسيم هذه الحراج الى عشرين قسماً وقطع جانب من الاشجار كل سنة ويسمى بعد عمله ثمانية ليرة ونكسهم ذكرها صوبتين كبيرتين تعمران اعاد المشروع احداً ما عدم تحقق بعت الاشجار وعوها بعد قطعها في مدة العشرين سنة التي حددتها مأمور الزراعة والثانية الخوف من عدم امكان وقاية الاشجار التي نمو بدل ما قطع واحط من دخول المواشي اليها - ولكن هذا شأن الحراج في كل بلاد فانه ما من سبب طبيعي يمنع من الاشجار في مكان كانت مامية فيه اذا احسن الالتفات اليها في اول عموها - واذا وقت الحكومة هذه الحراج قسمت دخول المواشي اليها واقامت على سراسيتها حرا عليهم رقاه وشدت عقابهم وعقاب اصحاب المواشي اذا حصل الى تدمير على الاشجار است المحذور الذي نخشاه من اقتراح مدير الزراعة

وفي اول الامر ولا سيما اذا توقرت موارد الخربة من لمصادر الاخرى يحس ان استخدام جانب كبير من هذا الزرع ان لم يمكن استخدام كلة في عرس الحراج في الاماكن التي يمكن عوتها فيها حتى تصير عصة مصرة كما كانت في سالف الزمن - وهذا المشروع مع كبير لا يستحق به فانه بالاحمال وترك الاهالي في الماضي يقطعون الاشجار للحطب والغشب واستخراج الفطران بلا مراقبة الحكومة واطلاق النار للماشية لقرعى حيث شاءت من غير حماية فتول اكثر الاماكن التي كان لسان يردان بنصارها الى جبال قاطلة وتلال حرداء تسوء رؤيتها العيون وتتفرض منها النفوس - ولسان مشهور من عهده سليمان الحكيم بعبات الارز والصنوبر والشربين والسنديان وما اشبهها وكان الفتيقوبون وغيرهم من الام يجمعون على اشجارهم لعمل مراكيهم وقطع ما يلزمهم من الخشب والحطب وزراعتهم وصنائعهم وكانت الباييلور يأخذون الارز من لسان الى مدتهم لسوق قصورهم ولا شيء يحول دون اشتجاره

في المستقبل بخاصة وعائنه كما كان في الماضي اذا وُجّه الانتقادات الى هذا الامر واهتمت الحكومة به

اما البوسطة والتلغراف اللذان يخصان ايرادها مخزنية الدولة فقد ذكرهما كثيرون امامي من الذين حادتهم في الموضوع طائفة من ورائهم راجحاً طائلاً لمخزنية اللبنانية . ثم ان انتقال البوسطة والتلغراف الى يد الحكومة اللبنانية قد يريد في انتظامهما ويحسن ادارتهما الا ان الغرض من هاتين الصنعتين خدمة المصلحة العامة . ومما اعني بتخصيصهما فلا يقع عنهما لمخزنية ايراد يذكر لان مفاعلهما كثيرة في كل البلدان ولكن الجمع الذي يرجى من اصلاحهما هو خدمة مصالح الشعب واجازها بوجه السرعة بما يعود بالخير على البلاد

هذه هي الموارد التي يمكن اتباعها في الوقت الحاضر من غير تثقيب على كواهل اللبنانيين بل قد تخفف عنها والتي لم اذكر منها ما يقتضي صفات كبيرة قبل استدراار فائدة مسة كشروعات اريـ انكبيرة في بعض جهات لبنان والبحث عما فيه من المادون وغير ذلك وان تكن هذه المشروعات سبب غاية الاهمية وذلك لانها لا تتم في وقت قريب وتدعو الى درس طويل

ولكن هل يجوز الاكتفاء بهذه الموارد اذا جمع معي الامة اللبنانية في الحصول عليها كلها او بعضها وتمكنت من سد نقص الميزانية الخالي بل هل يصح ان تنفي الضرائب كما هي غير متساوية في وقوعها ولا تمد يد الاصلاح اليها اشباعاً لمطامع فريق من اهلنا الذين او غير لبنانيين يرون في اصلاحها مسأله يومهم وقد طال عليهم الامد وهم يسمون بفرق الفلاح اللبناني ويؤدون من نفقت الحكومة الشيء اليسير او لا يؤدون شيئاً على الاطلاق . وما هي الضرائب التي يمكن وضعها او زبادتها وتكون احسن حملاً عليهم من سواها او تصيب فريقاً لا يؤدي صيبه من نفقات الحكومة فقد يجوز ان تفترض الحكومة اللبنانية صعوبات ليست في الحسان تحول دون تحقيق امانتها من الموارد السالفة الذكر وتسطرها الى زيادة الضرائب في زيادة الايراد لا للاصلاح فقط - تلك مسائل تسهل الاجابة عنها عيب النظر في الضرائب الحالية وما تحتاج اليه من الاصلاح

سأاتي بالبقية

تاريخ العرب من شعرم القديم

أطعننا على مقالة اسكليرية في هذا الموضوع لمر تشارلس ليل المستشرق الشهير تلامها في مؤتمر الدروس التاريخية في شهر ابريل الماضي فوجدناها حربية بان يطلع عليها ادباونا لبروا كيف يهت علماء اوربا عن تاريخ العرب ويخشمون المشاق في تحقيق قصاياه . قال الكاتب : - ان ثعلب العرب على مملكة الفرس كلها ونصف مملكة الروم في القرن السابع من اعجب حوادث التاريخ . فمن الجهة الواحدة رى جيوش دولتين عظيمتين دولة الروم ودولة الفرس اللتين بقيا ثلاثة قرون تصارعن السيادة فتمزقت قوادها على قيادة الجيوش وقوا على قهر الاعداء ولاسبابا الذين كانوا يمدوهم براية لا يحسب لهم حساب ولو ان حروب تبتذلت الدولتين استمرت قوامها . ومن الجهة الاخرى رى جموعا ربوا على شطف الجيش من قائل شتى متخاصمة متعادبة قلال السلاح قلال البرية اخريية تجاه الجهود اسلمة لا حلفاء لم يستصروهم لكهم ساروا الى النصر قدم ثاجنة فكان حليما لم في كل مواقعهم مادا حدث وما هي الاسباب التي اوحشت نفوذا العرب القديم امام تلك الدولة الجديدة . هذه مسألة تاريخية سنبل من ام مسائل التاريخ

احبار دولة الروم مسطورة في تواريخها واحبار دولة الفرس تعرف من بعض المصادر المربانية ومن تاريخ آل سامان وقد ذكرها الطبري قطلا عن اخذاني نامه . ولكن تواريخ الروم وتواريخ الفرس غلا يذكر فيها شيء عن قيام العرب وقصمهم على الاقطار . وليس البحث في ذلك من عرصي الآن وانما مرادي الطبري الاسانيد التي يعلم منها تاريخ العرب مدة القرن السابق لظهور الاسلام وتطلمهم على الروم والفرس . وهذه الاسانيد منسجمة حيك الاشعار العربية القديمة التي اقدم ما وصل اليها منها لا يمتد تاريخها الى ابعد من بداية القرن السادس للمسيحي

كانت هذه الاشعار تتناقل بالحفظ من غير تدوين الا في ما يدرو لم تدون الا في اواخر المئة الاولى من الهجرة . وهي تما قالة العرب في بواديهم ووصفوا به مبيشتهم وبالموها من الدين اقاموا وزن الشعر وكان منهم جماعة في كل قبيلة وهم في الغالب فرسان وصفوا صالمهم وقمال وجالم

والاشعار التي حفظت من عهد الحاهلية الى الآن غير قليلة ولكن الذين جمعوها

حيثما تعرض الادب في النصف الاخير من دولة بني امية واورائل دولة الباسيين قالوا انها كانت أكثر من ذلك كثيراً ولكنها قدت بموت الحفط والزواة قل ان تدون والمرجح ان القدم ما وصل اليها منها عوس اواخر القرن الخامس لجيلاد واورائل السادس ومداره على الحرب التي شبت بين بكر وتعلب في النهاية مدة عوارمين سنة وهي المعروفة بحرب السوس وقد اشتهر فيها بعض الشعراء من الطرفين كالمهل امير تعلب ولما اقدم شاعر عربي وصل الياشي من شعربم فقد ذكر له الاصمعي الذي توفي سنة ٢١٦ للهجرة قصيدتين . ومن الشعراء المعاصرين على ما يرخم المرقش الاكبر الكري وله اشعار في المعصيات التي جتمعت سنة ١٦٨ للهجرة . ثم اصلى المنذر الثالث ملك الحيرة بين بكر وتعلب وكان له سلطة واسعة على قبائل العرب ولكن شبت من تلك الحرب حرارات في الصدور كما يظهر من معلقة عمرو بن كثوم التعلبي واخارث بن حنرة اليشكري وهو من بني بكر . وقد نظمت هائلان المعصيات بين سنة ٥٥٦ وسنة ٥٦٨ لجيلاد وتدلان على ان الاتحاد بقيت بين قبائل بكر وتعلب الى زمن المنذر ملك الحيرة

وكانت قبيلة كندة اصلها من اليمن قد رلت سيم الجانب الشمالي من بلاد العرب في النصف الاخير من القرن الخامس والثالث الاول من السادس وصار لها فيه شأن كبير وتزوج ملكها في بني معد وحمل القصيم عاتته حيث البريدة وحميرة الآب في وادي الزمة . وبلغت كندة اوج مجدها في اواخر القرن الخامس واورائل السادس حينما خرج الملك الحارث الى تقوم اروم عازما وملك الحيرة مدة من الزمن وكان المنذر الثالث هو الروم الالد صهره ثم صار الاعدائيه . وابن الحارث خنجر او امرد القيس المصدود اشعر شعراء الجاهلية وقد حفظ أكثر اشعاره الى الآن . وكان خنجر ملكاً في بني اسد واعتبر الشري عهده ووسع من بني اسد عبيد بن الابرص وقد وجدت نسخة من شعره في دار القحف البريطانية فمثل للطلع . وقتل خنجر في نحو سنة ٥٣٠ لجيلاد بعدما مات الحارث ملك كندة وعلى قتله مدار كثير من اشعار امرد القيس وعبيد بن الابرص . ويظن من اشعارها انه قام حينئذ عيرها من الشعراء ولكن لم يصل اليناشي من اشعارهم

ولما اتقى امر كندة وسع ملوك الحيرة نطاق مملكتهم شملت النصف الشمالي من جزيرة العرب والجانب الشرقي منها مما يلي خليج فارس . ويكثر ذكر المنذر الثالث وابنه عمرو بن هدي في اشعار ذلك العصر . وملك المنذر من سنة ٥٠٥ الى سنة ٥٥٤ لجيلاد وابنه عمرو من سنة ٥٥٤ الى سنة ٥٦٩ وقيل عمرو في محطته قتله عمرو بن كثوم التعلبي وحلته

انسان من احوته ومنكبا سبن قليلة وخطها الملك النعمان ابو قانوس آخر ملوك لخم على الحيرة بين سنة ٥٨٠ ومسة ٦٠٢ او ٦٠٣ - وكان الشعراء يفتدون على هؤلاء الملوك من قائل شق وفي كثير من اشعارهم الى الآن

وكان في اطراف بلاد الروم ملوك عسان من آل حصة عمال القباصرة وكانوا يصارى . م يتركوا الداوة ولكن كان عدم كثير من رفاة الحصر وكان الشعراء يقصدونهم من قبائل العرب واشهر ملوكهم الحارث الاعرج بن حيلة الذي ملك من سنة ٥٢٩ الى سنة ٥٦٩ وهو الذي وفد عليه عقبة بن عذرة القيسي ومدحه بقصيدته المذكورة بين المفصليات (١) ويذكر ايضا في شعر عبيد وامرء القيس . ومن خلفائه عمرو بن اثارث الاعرج بمسوح الناسة الذياني في القعد الاخير من القرن السادس على الراجح

وفي تلك الاثناء كانت الحروب متواصلة بين قائل العرب ويصعب علينا استقصاء اسماها وتقاصيلها . واشهرها من حيث ما نظم فيها من الشعر حرب داحس والغبراء بين قبلي عس وذبيان وكثناهما من بني عطفان ويقال انها دامت اربعين سنة ولكن المرجح ان في ذلك مبالغة كبيرة . ومن الشعراء القديس اشهر واخيراً الناسة الذياني وعنترة الصبي وزهير بن ابي سلى الهذلي . وقد ذكر زهير في معلقته انتفاضة تلك الحرب وعقد الصلح بين الفجار بين والمرجح ان ذلك حدث في آخر القرن السادس

وكثر الشعراء في المشرقيين السنة التالية واشهرهم يمون الاعشى وقيس بن ثعلبة من بكر سكان البهامة وليد وحضر بن كلاب من عامر بن صعصعة وحاتم الطائي وبشر بن ابي حازم الاسدي وكعب بن زهير وقد بقيت دواوينهم الى الآن . ومن شعراء ذلك العصر وفرسانهم المنفودين عامر بن الطفيل الذي بطع ديوانه الآن اول مرة ومهم طفيل العاني وله ديوان لم يكن معروفًا وسيشذ للطلع

قلت ان اشعار هؤلاء الشعراء لم يكتب منها حيتا قبلت الا القليل ومن هذا القليل اشعار عدي بن زيد وهو نجي من ساري الحيرة ويظهر من اشعاره انه كان عارفاً بامور الملك النعمان ابي قانوس وقد حصة النعمان لجمل ينظم القصائد ويبحث بها اليه ليطلقه وذلك

(١) (المختطف) وهي التي يترق في مطلعها

بعد الشباب عمر حان نصيب

لها بك طلب في الشباب طروب

طوبى له في ودمن نصيب

اذا شاب واس المرء او قل ما له

ومها

يستلزم ان قصائده كانت تكتب^(١) . وتدل اشعاره على انه من سكان المدن الذين عاشروا
الزوراء في قصور الفرس وقد سمعت الآن وسبشرها صديق المتر كركو . ومن الذين
كُتبت قصائدهم امية بن ابى الصلت وهو حضري من اهل الطائف وكان معاصراً لابي محمد
وقد سمعت اشعاره المحفوظة وطبعت سنة ١٩١١ طبعها الاستاذ شلتس ويستدل بها
على ان قصص التوراة والابجيل كانت معروفة في ذلك العصر في مكة وما جاورها
ثم جاء الاسلام واصرف العرب عن الحروب الداخلية الى فتح البلدان فانك ذلك سمع
اشعار شعرائهم المختصرين اصحاب الدواوين كالخطبة واشمناخ والفساء وابي دؤيب وغيرهم
من الذين ذكرت بعض اشعارهم في التفصيلات لكنهم لم يأتمروا بأوامر الاسلام فلو
يملحون الخمر والازلام ويأهون بالامراء في الفراء الصيف والسالة في مواقع القتال
ويجهر بعضهم بمسا . وانصر الشرحين على المدح والاعمو . والشعراء الذين نشأوا في القرب
الاول بعد الهجرة وطبعت دواوينهم في الفرزدق وجربوعها من تميم والاحطل وهو سبيحي
من ثعلب والكنيت من اسد وكلهم من المزدج في المدح والمجاء . واكثر شعر بن ابى
ريعة القرظي من العرب . وكان دواوينه آخر من حفظ مقام الشعر حتى قيل ان
الشعر المبدوي^(٢) . وتوفي دواوينه سنة ١١٧ للهجرة وعمره اربعون سنة وقد صحح ديوانه
صديق المتر مكرتي وهو الآن تحت الطبع

الاشعار المشار اليها في ما تقدم تناولتني سنة فقيها اسانيد موثوق بها للرسم الذي
قبلت فيه . وليس من عرضي الآن البحث في صحة هذه الاشعار فان ذلك مذكور في مقدمة
ديوان عبيد بن الايرس الذي سبشر قريباً وحسي ان افول الآن ان اكثر الاشعار التي
وصلت اليها صحيح السنة مطلق على احوال العصر الذي نسب اليه وهو من نظم الشعراء
الذين يعزى اليهم ولو وجدت فيه آيات وقصائد مرورة ليست لم

لكن الاشعار نفسها ليست تاريخية وليس عند العرب شعر تاريخي بحت . وما تشير اليه
من الحوادث التاريخية يذكر عرساً وعلى غاية الابهام . والغالب ان الفصل الذي يصفه الشاعر
يكون هو الفاعل له ' يبالغ فيه ويمالي بمفاخر قومه او يدم اعزاده ' ويزدرجهم وبالع في ما
احاسبهم من الانحلال ويتههم اشد الاتهام . وحيثما ذكرت الحروب في الاشعار فالمناسبات

(١) (المقتطف) هذا الاستدلال على الكتابة بخط من القوالين في بلاد الشام ينطبقون القصائد
وعملوها من مكان الى آخر ولا يكتبون ولا تكتب قصائدهم بل يخل بالسباع

(٢) (المقتطف) يقال هذا الشعر بامره القيس وعمره يدي الرمة

على اشدهما - ولا تقيم الحقيقة من وراء هذه الاشعار ما لم تُلم الاحوال التي قبلت فيها . وهي تعلم مما كتبه الباحثون الذي قاموا في المئة الاولى والثانية سد المحرة وجمعوا احبار العرب من امواء الرواة . وقد اشتعل كثيرون بذلك لما احتوا في تدوين الاشعار وكان ادقهم بحثاً واشهرهم ذكراً هشام بن الكلبي ومعمربن المشي المعروف بابي عبيدة . اما ابن الكلبي فتوفي سنة ٢٠٤ هجرية وهو اول من جمع الاسانيد للدلالة على السبل التي حكم فيها ملوك الحيرة وعسائر وكسدة واساب القاتل واحارم ومحو ذلك مما تجده في تاريخ العرب . واحباره من ايام العرب المذكورة في اشعارهم وعن ترجمات مشاهيرم حافلة سرر الفوائد ودرر النوادر والوصف الذي يقوم مقام التصوير . ولكن يؤخذ عليه انه كان يفضل البهايين على بني معد فان قومه بني كلب من قضاة وم يسبون الى اليمن ولذلك لا يخلو كلامه من العزة القومية حينما يقابل بين اقوام من اليمن واقوام من معد . والظاهر انه كان اذا اراد الوقعة بمرسان معد نظم اشعاراً تؤيد مراده وسبها الى اهل المصر الذي كان جحكلم عليه . وتوفي ابو عبيدة سنة ٢٠٩ هجرية وعمره مئة سنة وكان منصفاً لا يتحرب لقوم على قوم . وكلامه مسهب معصّل وامانيده كاملة (انظر فهرست النقائض) واذا ذكر الاسانيد لم يذكرها على علائها بل انتقدها في المالب . وهو اصلاً من يهود العراق الذين استلموا ولذلك لم تكن فيه مرة قومية لمريق من العرب على مريق آخر بل كانت غاية التدقيق والتمحيص في ما ينقله من الاخبار . وقد قال ابن حنكل ان اباب عبيدة هذا هو مؤلف انكتاب المعروف بالمثالب الذي انتقص فيه العرب على مدح اهل زمانه لانه لما قوي شأن الفرس في زمن المباسبين كثر ذم العرب . فاذا صح ذلك فانو عبيدة لم ينسب المثالب ولا باله فيها بل ذكر منها ما كان يذكر في عصره .

ولم يصل الباحثون على اصله من كتب ابن الكلبي ولا من كتب ابى عبيدة في ما يلم ويمكن انقت كتب لا تخص في الادب والتاريخ نقلت عن كتبها او سمها كتاب الاعاني لابي الفرج الاصمعياني المتوفى سنة ٣٥٦ هجرية وقد تسهلت مراجعة هذا الكتاب الآن بالفهارس التي وصفا له الاستاذ عويدي . والكتاب اشهر من ان يذكر . ولله الاول من تاريخ ابن الاثير لمعروف بالكامل يحوي مختصر كتاب ابى عبيدة المعروف بايام العرب . وهو كبير الفائدة ولكه غير متقن الطبع ولا سبياً في اشعاره . وشرح النقائض او مهاجي حرير والفردق الذي تم تصحيحه حديثاً على يد الاستاذ يفيان غير من كتاب الاعاني حيث يبحث في موضوع واحد . وفي النقائض كثير من الاشارات الى مناهي العرب

في الجاهلية وله شرح تام معيد آخر من وضع قلة فيه أبو عبد الله البريدي المتوفى سنة ٣١٠ للهجرة. فإن في هذا الشرح اقتضات كثيرة من كتاب أبي عبيدة «أنام العرب» وقد فُتِر ما فيها من غامض القصة وقولت أحياناً بما يصارعها من الأخبار حتى لم تبق حاجة لطالب من حيث الأخبار المذكورة فيها. والقهار من التي وضعها الأستاذ ييشار تسهل مراجعة الكتاب غاية التيسيل وقد الحق به أيضاً مجيهاً كبير الفائدة.

ومن الكتب التي نطع الآن وننتظر أن يتم طبعها قريباً التفصيلات وهي الأسماء التي جمعها المصنف المصنف وهو من العلماء الدين شأوا في عهد بني أمية وبني عباس وتوفي سنة ١٦٨. وعلى التفصيلات شرح للقاسم الأسدي وطبعة جاز مع التي وفيه كما في شرح الباقين وصف مسهب لمحوادث التي تشير الأسماء إليها مقتبساً أكثر من كتاب ابن الكلبي. وشرح التبريزي على حاشية أبي تمام التي طبع منذ سنة ١٨٢٨ يشبه شرح الباقين ولكنه ليس موثقاً به مثله.

وحجبا تقاس الأسماء بالأخبار المتواترة التي تشير الأسماء إليها مجد تفصلاً كبيراً فيها فإنا نرى أشياء مبهمة ولا ما يوضحها لارأس كانوا قادرين على إصاحتها ما كانوا قبلًا فتمت. وكثيراً ما يرى اختلاف بين الأسماء والأخبار ولكن لا يتمدد تصحيح الخطأ لأن الأسماء كثيرة والأخبار وأثرة يمكن الوصول إلى التوفيق بينها بالبحث والاستقصاء وفي أمهات الحوادث وفي ما يتعلق بحال معينة العرب في القرن الذي نشأت فيه دولتهم. ورد على ذلك أن أحوال المعيشة في بلاد العرب التي دعا إليها الملوك البلاد وطبعتها نقلت على القوى العظيمة التي وجدت لبائل العرب في القرن السابع وسجلتهم يجرعون من بلادهم عازين فاعين وذلك لأسباب لا نستطيع إصاحتها الآن. ولا يزال عرب البادية يعيشون الآن في بوادهم كما عاش أسلافهم منذ ثلاثة عشر قرناً. فلا تزال أحوالهم كما كانت وعداوتهم على ما كانت عليه. يعيشون بالمرور والهب ويجرون على سبيلهم القديمة في معاملاتهم وأقاربهم الصيف كما كانوا قبل الإسلام. ولذلك فالذين يجربون بلاد العرب الآن يرون من أحوال فائتها وطرف معيشتهم ما يطبق وصفه على ما في أسماء الجاهلية. فاحس شرح لما بقي من أسماء العرب وأخبارهم من القرن السادس والسابع للإيلاد هو كتاب وطيبا شارلس دوق في التسمية Arabia Deserta وأضيف إلى ذلك كتاب العالم الذي قدناه حديثاً يوليوس ليونج وما كشفه اليزموزل عن قبائل بادية الشام.

منذ ست وستين سنة نشر الميوكوسن ده برسفال كتابه المشهور في تاريخ العرب

قبل الاسلام وهو الكتاب الذي مهما اظننت في مدحه لا اوفيه حقه . وقد اعتمد لي احارو عن عرب الجاهلية على كتاب الاعاني قبل ان طبع هذا على مهارة فائقة في تبويب كتابه وتصنيفه ودقة بحثه وبلاغة عبارته . ولكن انتم المعارف بعد ذلك وصار لي الاسكال ان يسأل هذا البحث من جديد . وعلياً في رأيي نوع خاص ان تترجم الاشعار القديمة وتشرحها مستعين بما لدينا من الوسائل الجديدة . ولا يخفى ان المجال لم يتسع حتى الآن للجورج . يجب ان تطبع الاشعار أولاً بأصلها العربي وما كان مهماً متعدياً من غير شرح الأعلى الخاصة من علماء العربية على ذوي الشأن ان يشرحوها شرحاً يوضح معانيها للذين يريدون ان يستنبطوا منها الحقائق التاريخية . ولا يخفى شغري من الاشعار القديمة من غير ترجمة ولكنها لا تترجم ترجمة صحيحة الا بعد درس دقيق وبحث واسع . ولقد تقدمنا فرنسا والمانيا في هذا المضمار فسي ان يقوم منا من يقتضي خطواتهما

العام الماضي والحالة المالية

تقدمنا في اول العام الماضي ان يكون من أكثر الاعوام بسراً على هذا القطر لان العام الذي قبله كان عام رحيل زاد ثمن الصادرات فيه فبلغ أكثر من اربعة وثلاثين مليوناً ونصف مليون من الجنيهاً وقل ثمن الواردات فبلغ اقل من ستة وعشرين مليوناً اي زاد ثمن الصادر على ثمن الوارد أكثر من ثمانية ملايين ونصف مليون من الجنيهاً . وهي تكتفي لا يفاد ربا دين الحكومة وديون الاهالي وتريد عليها نحو ثلاثة ملايين ولذلك زاد الذهب الوارد الى القطر على الذهب الصادر من اربعة ملايين من الجنيهاً

هذه كانت حالة القطر المالية سنة ١٩١٢ وكما نلاحظ ان اليسر بقي مطرداً فيه ولا سيما لما ثبت ان القطر المصري يحيا من الآفات والفتن الاميركي أصيب بها وتبدت مصالحة الزراعة الموسم المصري نحو ثمانية ملايين وربع مليون قنطار . او الظاهر ان تجار القطر اغتروا بذلك واعتبر منهم المومرون فأكثروا من جلب الحائث والاتاق على الكليات . حتى الحكومة لم تراعى الاقتصاد في نفقاتها فزادت رواتب موظفيها ومهدت الطرق ووسعت الساحات . ولكن جاء يصاب السيل واطناً فطش القطر وقل الموسم ونهت السنة وثن الصادرات اقل مما كان في العام السابق نحو ثلاثة ملايين من الجنيهاً وثن الواردات أكثر مما كان في العام السابق نحو مليونين فلم يبق من الفرق بين ثمن الصادرات وثن الواردات سوى ثلاثة ملايين وثمانمائة

الف حبيه وهي لا تكفي لايدهاء ربا دين الحكومة وديون الاهالي ولذلك قلّ النسيب اوارد
في القصر مبلغ تسعة ملايين ومحو ثمانية الف حبيه وورد ائتمن الصادر منه مبلغ أكثر من
احد عشر مليوناً أي استوفى من ائتمن الذي كان في سنوك الفطر مصري أكثر من مليون
وثبت من الحبيات . وزيادة التدقيق بذكر الارقام المتقدمة كما وردت في تقرير الحاكم
المصرية الاخير وهي بالجنيه المصري

(١) البضائع

السنة	تم الصادرات	تم الواردات	الفرق بينها
١٩١٢	٣٤٠٥٧٤٣٢١	٢٥٩٠٧٧٥٩	٨٦٦٦٥٦٣
١٩١٣	٣١٦٦٣٠٦٥	٢٧٨٦٥١٩٥	٣٧٩٦٨٧٠
الفرق	- ٢٩١٣٢٥٦	+ ١٩٥٧٤٣٦	

(٢) النقود

السنة	النقود الواردة	النقود الصادرة	الفرق بينها
١٩١٣	١١٥٤٦٤٣٩	٧٤٧٦٢٨٢	٤٠٧٠١٥٧+
١٩١٣	٠٩٧٩١١٨٨	١١١٣٧٩٣٢	١٣٤٦٧٤٤-
الفرق بينها	- ١٧٥٥٢٥١	+ ٣٦٥١٦٥٠	

وعند التفصيل بعد ان اكثر نقص الصادرات كانت في ثمن القطن والبررة والبصل
والسكر والفول كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٩١٣		سنة ١٩١٢	
المقدار	النقص	المقدار	النقص
٨٢ ٦٩٤٨ قنطار	٢٧٥٠٢٢٧٧١	٦٦٧٢ ٤٨٦ قنطار	٢٥٥١٣١٠٨١
٢١٠٧٣٥٧ اردب	٤٠٨٦٩٤٩	٢٦ ٥٣٥٩ اردب	٢٢٩٤٨١٦
٠ ٨ ٧٧٨ حبة	٣٦٣٥٥٦	٦ ٩٧٨ حبة	٠٠٢٢٥٢٩٦
١٢١٧٧٨	٣٨٤٨٢١	١ ٤٤٥٧	٠ ٢٧٥٤٩٧
٦٩٧٣ اردب	٠٩٣٩٢٣	٠ ٧٦٥٨ اردب	١ ٤٦٣
٩٤٣-٨٤٥ كيلو	١٧ ٦١٣	٠ ١٣٤٣٥٨ كيلو	٧٩ ٩
٢٠١٦٦٩		٢٠١٦٦٩	
٠٧٩٣١٣٢		٠٧٩٣١٣٢	
٠٦٨٢٦		٠٦٨٢٦	
١٠٩٤٢٤		١٠٩٤٢٤	
٨٥١		٨٥١	
٠٠٦١٥٢٥		٠٠٦١٥٢٥	

أما القطن فراد ما صدر سنة ١٩١٣ أكبر موسمه حينئذ وأصدر موسم اميركا وهذا يتعلق على بررة القطن وكسبها وعلى القول اننا لانه متى قل القطن قلت بررته التي نستعمل علقتا لمواشي فعلت بالقول بدلاً منها - والكثير كان موسمهم صمير في اوروبا فعدت الحال الى اصدار جانب كبير من سكر القطن المصري - والمبرة بموسم القطن عند وفي اميركا لا أكثر ازدياداً والقطن فيه فاداً اتفق ان حاد موسماً واعين موسم اميركا علا سراً فطناً وكثير الصادر سنة ومن برره وكسبه ومن القول ايضاً والأعلى هذا من حيث الصادرات - أما الزادات فأكثراً ازدياداً فيها في الدقيق والنخالة والقمح المصري والحب والبرغل والارز والذرة والآلات الحديدية والمنسوجات القطنية كما ترى في هذا الجدول -

سنة ١٩١٤			سنة ١٩١٣		
المقدار	القيمة	الزيادة في الف	المقدار	القيمة	الزيادة في الف
١٤١٦٧٥	١٥٥٥ ٨٥	٢ ٣٥٤٧	١٤١٦٧٥	١٥٥٥ ٨٥	٢ ٣٥٤٧
١٦٣٨٩١٤	١٥٧٤٦٦٩	١٧٢١٤١٥	١٦٣٨٩١٤	١٥٧٤٦٦٩	١٧٢١٤١٥
٥٠٧٤٦٧	١ ٤٥٧٤٦	٦٥٢٧٥٤	٥٠٧٤٦٧	١ ٤٥٧٤٦	٦٥٢٧٥٤
١ ٦١٩٨	٣٢٩٨٦٩	١ ٤٤٩ ٤	١ ٦١٩٨	٣٢٩٨٦٩	١ ٤٤٩ ٤
٥٠٣٨ ٣	١٠١٨٦٣٨	٣٠ ٨٥	٥٠٣٨ ٣	١٠١٨٦٣٨	٣٠ ٨٥
٤٤٤٤٤	٣٦٥ ٣١	٥٤٣١١	٤٤٤٤٤	٣٦٥ ٣١	٥٤٣١١
١٤٦٥	١٠٧٧٧٧	٥٢٩٩٥٣	١٤٦٥	١٠٧٧٧٧	٥٢٩٩٥٣
١٤ ٧٤٩		٦٥ ١٤	١٤ ٧٤٩		٦٥ ١٤
٤٥٠٠٣٦٩		٢٦٥٦٧	٤٥٠٠٣٦٩		٢٦٥٦٧

فليس شيء مما زاد منه كان الاستغناء عنه ممكناً - الدقيق والذرة والارز والقمح من الحاصلات وقد دعا الى جلبها من الخارج محل مواسم اخيوب وزيادة السكب وبولا اعين لا يمكن الاستغناء عنه ثمة مليون من الحبيبات - والنخالة المصري والتورون زاد مقدارهم قليلاً ولكن زاد ثمنهما أكثر مما زاد مقدارهما لارتفاع سعرهما - وكذا يقال عن خشب البند والآلات الحديدية والمنسوجات القطنية - ومن المحتمل ان المنسوجات زادت عن حاجتها ولا شية في انه لو كثرت معامل العزل واج في القطن المصري واستعملت القطن المصري ولو كان عالياً لوفّر على القطن أكثر من مليون جنيه كل سنة لان الثوب المنسوج من القطن

المصري يقيم أكثر من أربعة أثواب مسوحة من القطر المدي - والطهرانية قلي يحصل ان يقل عن الواردات المذكورة تماماً إذا حدث موسم الحبوب فاعت عن جلبها من الخارج فيتوفر بذلك نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات في السنة - ولكن يرد الى انقطر اشياء اخرى يجب ان يشتق عن جانب كبير منها وهي المذكورة في الجدول التالي مع ثمن ما ورد منها في السنتين الاخيرتين

سنة ١٩١٢	سنة ١٩١٣	
١١٩٠٦٩ جنيه	١٠٦١٨١ جنيه	بقرو جاموس
١٤٥١٥٢	١٧٣٨٠٤	عم ومصري
٠٩٨٢٣٤	٠٨٧١٠٠	زبدية وسمن
٢١٠٨٦٨	١٩٧٠٨٥	حب
١٧٨٠٤٢	١٧٩٣٦٢	حرم
٤٢٤٢٧٣	٣٧٩٥٠٦	سكر
١٤٥٢٤٦	١٣٨٢٩٩	حمر
٠٨٨٨٨١	٠٨١٤٧٥	بيرا
١٢٩١١٨	١٤١٢٠٦	مسكرات اخرى
٢٥٧٤٦٨	٢١٣٩٨٣	صابون
١١٥٨٥٧٩	١٠١٤٨٣٩	تخ
٠٣٣٠٨٥	٠٠٣٥٩٩٨	شكك

وثن هذه الواردات نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات فإذا توحى الناس الاقتصاد في نفقاتهم مخلصاً من نير الدين امكهم الاستعانة عن صعب او ثقلها فان ذلك ايسر من استئانة الاموال ورهن الممتلكات والاقتصاد لاصحاب الديون

ثم لا بد من الاقتصاد في ما يخل من المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية على انواعها فقد بلغ ثمن المنسوجات القطنية ثلاثة ملايين و٦٥٦ الف جنيه والمنسوجات الكتانية ٣٧٣ الف جنيه والمنسوجات الصوفية ٣٦١ الف جنيه والحرير على انواعه ٣٣٤ الف جنيه وما بقي من الثياب والبرانيط وما اشبه نحو مليون جنيه وثن كل ما ورد في هذا الباب نحو سبعة ملايين من الجنيهات وهذه يمكن الاقتصاد فيها كلها وتجميع الحياة الوطنية بكل مروعها وترك المنسوجات الاوروبية النخبة التي تبلى سريعاً

الجمعية التشريعية

كان في القطر المصري مجلسان يباينان تشريعهما الحكومة في ما تريد منه من القوانين ووضعه من الصرائف وبشان لها رعايب الامة في الامور العمومية وهي مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية فانها بالجمعية التشريعية وحطت اعضاها ٨٩ ستة وستون منهم بعضهم الاهالي و١٩ قسيسهم الحكومة والقانون نظار الحكومة ورئيس الجمعية نية الحكومة والجمعية ليست تشريعية محصر المص اي لم تعط حق التشريع ولكنها أعطيت حق اقتراح قوانين جديدة وابداء الرأي في القروص الجديدة ومناقشة الحكومة في ما تخالفها الحكومة ويع وقد تم تأليفها في الثاني والمشرين من باير واتقها الجباب الخديوي صاحب ذلك اليوم بحشال عظيم فقام الاعضاء بين يديه وحلفوا بيمين الامة والاحلام ثم تلا سموه الخطبة التالية وهي

ايها السادة

اني انظر صبح الارتياح الى اجتماع حصراتكم في هذا المكاتب حيث أرى الاعضاء الذين اخذتهم حكومتكم حباً الى حسب مع المدعوين الذين تمت بهم اممي تشيها في هذه الجمعية التشريعية الجديدة - فكل سرور افتخ اليوم اعمال هذه الهيئة موفرة . ولقد تحققت الآن رعاتي ومقاصدي التي اعرت عنها مد عامين فيما يتعلق « نصيب احوال النظام الياني العام وحمل احسن مطابقة لمصلحة البلاد »

وقد جاء هذا العصر الجديد مقرونا بطوالع امي التي نشر بالفلاح . لان ما ابداه الناحيون المدعوون من الحرص على اضمن بحقوقهم كانت دليلاً على عظيم اهتمام الامة بالنظامات المتبعة وعلى ايها قدرت مزايها حتى قدرها

اما انتم ايها السادة فلا ريب في انكم قد رايت ما حصل من التوسع في اسلوب الانتخاب ومن تحسين طرائقه النظامي فوس الصانعات التي تكمل سيره وعمره ومن المحافظة على حقوق الاقليات ومن تمهيد السبيل امام ذوي الكفاءة والاستعداد ومن الزيادة المضمومة في عدد الاعضاء المنتخبين . ومن اوقوف سد الاعضاء المميز الى ادى حد يفي فقط بتأييد حقوق الاقليات مما يترتب عليه ارياد مشاركة الامة في سير اعمال الحكومة

هذا وان طريقة تداول الافكار بين الهيئة التشريعية وبين الهيئة الحاكمة سيكون من

نأبها استيعابه المناقشة حقها وحصلها أكثر صلاحاً لايجاد الاتفاق اودي الذي يعني ان يكون سائداً فيما يسها على اعداء وفاق ذلك فاني اريد توحه بطرقة الى ما لهذه الجمعية من الحق في تصوير واقترح القوانين التي تشكل بأساس القطر من الوحدة الاقتصادية

وامي لمن يقين بانكم في اساء ماشرتكم هذه المهمة لا تقتصرون في الوفاء بحق الثقة التي وصحتها الحكومة والبلاد فيكم فيكون المدير ائدكم وتصلون غناء التصرف قائدكم - حتى لا يأتي شيء من الاقتراحات عن طريق احملة وبعبير التخصيص الذي يقتضيه ابناء النظر في الصحت والدرس . لكي يكون حق اشكار القوانين المحول هذه الجمعية مؤدياً الى تنفع بافعة

وان صبري ليشرح عما يدور محاطري انكم ستقدرون هذه الخدمة بما تقتضيه مكاتبتها السامية وانكم ستصارفون على تحقيق ما اتماه بمجامع النظام الجديد فتعرضون على اخلاصكم في القيام على خدمة المرافق الحقيقية هذا القطر بوجه اعموم . وعلى ما يؤدي الى رفاعة جميع طبقات الاهالي وحصولاً صغار المزارعين . وتعرضون ايضاً على حسن اهتمامكم بكل امر من شأنه المساعدة على اتمام موارد الثروة العامة ولاسيما المسائل التي لها ارتباط بالزراعة ونحن في ثقة ان ما تعهرونه من لروية والفكر الثاقب في ايمانكم وما تدلونه لحكومتنا من المحاورة الصادرة عن الفطنة والدراية متوجين في ذلك سبيل الوفاق المسي على تور الافكار وثلاث القلوب كل ذلك يكون كميلاً بما ستقدمونه من خدمة الحسة الصادقة التي تنتظرها وتنتظرها البلاد مسكاً كما انه يكون اكبر مثال لازدياد الثقة بمستقبل النظام السياسي ما يعود على الامة في بلادنا ذكر اخيرات واومر البركات والله يتولاكم ايها السادة بحسن رعايتكم

وكانت قاعة الجمعية عاصمة باعصائها وسماعير المدعوين من الامراء والعلماء وخدمة الدين وقناصل الدول اقليمية والمستشارين وروساء المصالح وكبار الموظفين والوجوه والاعيان وجميعهم بالملابس الرسمية

وبعد الظهر عقدت الجمعية جلستها الاولى فافتتحها رئيسها بالخطبة التالية وهي
ايها السادة

« ان هذا اليوم الذي تفتح فيه حميتنا الجديدة هو اسعد الايام وباركها على مصر وان هذه الخطوة التي حصونها اي الامام في ظل حديويها المعظم عباس طعي الثاني لمي خطوة واسعة رحوا ان شاء الله تعالى ان تنبها خطوات لوسع تصل باوامتنا الى العاية التي تمنحها لها في سعادتها وارعاتها

« واني على ثقة تامة من ان حصر انكم تشاركونني في الاحساس مع شأن الجمعية وفي الامن الذي اؤمته في عملها وانكم تقدرون العانة التي يمكنها ان تطيح اليها فلا اسك بعد ذلك انكم ستصمون فيها بما تحبه عليكم محاركم وانكم ستقومون باداء هذه الخدمة التي وكلت الامة اليكم امرها بصدق واخلاص وعزيمة وثبات

« انما اذا عملنا في هذه الجمعية يداً واحدة وكان كل واحدنا عوناً للآخر على القيام بما يبعد فيه اليه من شؤنها واحتمت كلنا على الاخلاص لخدمة العانة امكنا ان رقي بجمعيتنا في المستقبل الى مرتلة اعل فلنعمل ذلك جميعاً نستطيع ان نصل بجمعيتنا الى تلك العانة المحموده تحت رعاية الخانب العالي الخديوي العامل دائماً لسمادة شعبه وورقي بلادهم

واني اسأل الله ان يسدد خطواتنا ويبرئنا سبيلنا ويمدنا حقيقته انه سميع مجيب «
ثم انتخب سمادة محمد باشا زحلول نائباً للرئيس من قبل الاعضاء المنتخبين وعينت لجنة وضع اللائحة الداخلية لاعمال الجمعية

العلم في العام الماضي

الطب والجراحة

لم يكتشف شيء جديد في سبب السرطان ولا في علاجه ولكن حدثت فائدة اشعة رنتجين فيه

وثبت ان المعالجة بالسفرسان لا تخلو من الضرر احياناً ولو كان المعطوب به شديداً اقوياء السبة . وان فائدته تزيد اذا اشتملت معه المعالجة الزبقية

وكثر الاعتماد على المعالجة بالتلقيح المضاد في الامراض الآلية

ووجد الدكتور بوك ان القرع والسمة يشفيان اذا عوجا بكر بومات الصودا وذلك بان توضع قطعة من الكربومات قدر اخورة على حديد محمى الى درجة الحمرة حتى يصير طرفها ثم تترك السمة او القرعة بالطرف المصهور فتشفي السمة التي في البدن من مرة واحدة واما القرعة التي في الراس فيجب فركها ثانية بعد ستة ايام او سمة واذا حدثت قرعة توضع هارفاة من مرم الحامض الوردية . ويقال ان المعالجة بكر بومات الصودا تشفي ولا تؤلم حرق الدكتور يوحنا المصاين بالسل الزتوي بالاكسجين تحت اخلد فوحده مبيدا جدا . فاذا كان السل حاداً حقن المسول باكثر مقدار من الاكسجين في اقصر ما يمكن من

الوقت . وإذا كان السبل مرصاً حقته يلمز من الأكسجين في ١٢ دقيقة . ولا يحقنه بأكثر من نصف لتر في اليوم . وإذا كانت الحالة غير شديدة أكتفى بحقنه مرة كل ٣ أيام وغير مكان الحقن كل مرة . ويطلق امتصاص الجسم لغاز الأكسجين بانشداد العلة فتكون سرعة الامتصاص دليلاً على درجتها . ويختلف مقدار الأكسجين باختلاف سن المولود فالطفل يكفيه مئة سنتيمتر مكعب والولد ١٥٠ سنتيمتراً والمراهق ٣٠٠ سنتيمتر والبالغ ٥٠٠ سنتيمتر وإذا اشتدت العلة وحسب تكرير الحقن وتصديق الفترات بينها وتكررت التجارب في معالجة المولودين بالتدبير كولين فقال الدكتور مولر من انه المأجداً حيثما هو لم المولودين أيضاً بالهواء المطلق وتدبير الطعام . يشرح بمقدار قليل جداً أنه ويراد رويداً رويداً ويكون الحظ يوفق تحت الحظ

وجد الدكتور ان تولد ان الشيمول يخرج امودة الوحيدة فاذا اخذ الانسان برشانة مئة فيها ٢٥ سنتيمتراً كل يوم على اربعة ايام حرحت امودة الوحيدة في اليوم الثالث او الرابع ولكن يحسن ان يستمر على اخذ الرشاش اسبوعاً . والعلاج سهل وليس له عوارض سيئة وكل ما يطلب من الذي يستعمله ان لا يشرب سكرًا مدة استعماله

اشار الدكتور بروكل مااستشاق تريت الاميل لارائه الفوار المجري

كتب الدكتور روبرت فوكس في شهر يونيو الماضي ان استئصال السرطان بالعملية الجراحية حصل علاج له عند اول ظهوره واسرع علاج . وينتوهُ استعمال الراديو يوم بعد العملية الجراحية اذا عملت او استماهه بدونها اذا لم يعمل . واسعة أكتى تبيد حبه بعض الاحوال مثل الشعة الراديو . والذين يأبون عمل العملية الجراحية فيهم او يتصدرو عملها فاصح شيء لم العلاج بالراديو فاما انه يسهل عمل العملية او يسكن الحالة

بشرت القصة الملكية المقامة فمحت عن طروق مع التدنن في البلاد الانكليزية خلاصة ما وصلت اليه وهو (١) ب تدنن الشر يماثل تدنن البقر في كثير من الاحوال وان ميكروب التدنن (السر) ينتقل من الشر الى الحيوانات اللينة ومن الحيوانات اللينة الى الشر بواسطة القنن والزئدة والجس . (٢) انه يجب العود الى المراقبة الشديدة على اللحم واللبس عندما حقت سبب اشهار كوخ رأيه وهو ان سل القر غير سل الشر (٣) ان الاطفال والاولاد أكثر تعرضاً للعدوى من غيرهم (٤) ان مكروب المرض المعروف بالذئب هو من نوع ميكروب سل البقر ولكنه يختلف عنه من بعض الوجوه . (٥) ان التدابير الصحية قللت الوفيات بالسل نحو خمسين في المئة

الطبيعيات والكيمياء

ام ماحدة في الطبيعيات فُحص في مجمع تقدم العلوم البريطاني في موضوع الاشعاع ومصادره رأي الاستاذ ثلاثك وهو ان النور يصدر من اجواهر اشيرة بدفعات او بصبات متوالية غير متصلة وهذه الدفقات او البصبات تختلف باختلاف الالكترونات التي يتألف الجوهر منها فكانت عاد الى مذهب الفراءب الذي قال به السرامحق نيوتن وحيث لا يبقى موجب لعرض اتصال دقاتك الانير - ولكن السراويلير لدرج والسراويلير ضمن مخالفان له والظاهر ان السراويلير لا مرور متابع لها ولا تزال نار احدثا في هذا الموضوع بمقدمة في المحلات العلمية

الفلك

ابتداءً دور زيادة الكلف من جهة لطبي الشمس في آخر سنة ١٩١٢ فظهرت الكلف في ديسمبر ثم في فبراير متقدمة نحو خط الاستواء وقيست مدة دورات الشمس على محور هامس النقراني الكلف وقيست بالسكروكوب فكانت نتيجة متشابهة اي ان الاحراء لاستوائية نتم دورتها في نحو ٢٥ يوماً ثم نقل السرعة بالدو من القطبين كما ترى في هذا الجدول

العرض بالدرجات	مدة الدوران حسب الكلف	مدة الدوران بالسكروكوب
٠	٢٥,٠٠ يوماً	٢٥,١٠ يوماً
١٠	٢٥,١٦	٢٥,٣٢
٢٠	٢٥,٦٠	٢٥,٩٥
٣٠	٢٦,٣٠	٢٦,٩٨
٥٠	—	٣٠,٠٥
٦٠	—	٣٣,٣٧
٨٠	—	٣٦,٥١

ستكف الشمس كوكباً كلياً في ٢٠ و ٢١ اعطس هذه السنة ويمر الخط الاوسط من فوق روج واسوج والنهر الاسود وبلاد الفرس وسيف القمر غسوقاً جزئياً في ١٢ مارس ويمر عطارد على قرص الشمس في ٦ و ٧ نوفمبر وتقرن المريخ بالقمر في ٣٠ مايو وتقرن الزهرة بالقمر في ٢٦ يونيو

باب الزراعة

صناعة الجبن

ان المطلع على مقالنا السابق يجد فيه شرحاً مفيداً للمراحل الأساسية لهذه الصناعة التي يجب على من اراد ممارسة العمل بها ان يلهم منها ما يلي جيداً ليحمل به ويلزم فوق ذلك الاعتقاد بأن النظافة أساس النجاح فمن العمل فيها لحد عمله ولم يكن غير الخلية يجب ادأ الاعتناء بحالة العمل فلا يترك كما هو الآن عملاً للأكل والنوم والعمل الجبن حيث لا يتفق ذلك مع العاية المشودة فاجعل يجب ان تكون ارضيته مغطاة بالسمك ليسهل غسله وحيطانه نظيفة مبيضة بالخير وفيه من التوافق ما يسمح للهواء بتخلل جميع اجزائه كل ذلك اجتهاد الوصول الى النظافة اللازمة

وارى هنا ان اذكر الاشياء الضرورية التي لا غنى عنها لعمل تسهيلاً لمن لم يسبق له رؤية معمل جبن ونبهنا الى النقص عند اصحاب العامل ألا وهي (١) ثرمومتران احدهما لقياس لحرارة درجة حرارة الهواء العمل التي يلزم ان تكون ٦٢ ف في الصيف و ٦٥ ف في الشتاء . والاخر لاختبار درجة حرارة اللبن (٢) دسوت خشبية يقبض اللبن فيها (٣) طاولة كبيرة من الخشب مغطاة بالقصدير لوضع قوالب الجبن عليها لاحتام التنقية (٤) طاولة أخرى او طاًس الاولى للتنقية (٥) مفرقة لقطع اللبن المتجمد ووضع سبب القوالب (٦) القوالب اللازمة (٧) مصفاة لتنقية اللبن قبل تجميده (٨) ابوة زجاجية مدرجة (بيت) لقياس مقدار المنفعة المراد اصاحته (٩) سكين حاد (١٠) شاش لتنقية (١١) ماء بارد ومصفى (١٢) موازين (١٣) دلاء (١٤) فرش للتنظيف (١٥) ملح في

المنفعة — الملح او خمير الجبن هي المادة التي نلزمها جدران المعدة الرابعة وتعرف بالصير المعدي وتخرج من معدة العمل الرابعة ومن معدة المختاريزو والفم ومنه الطيور وهي من المختار الكيماوية التي فيها قوة تجميد اللبن بجميع وحدات المادة الحمية المنتشرة في محصل اللبن فتجهد وتسير قطعة واحدة وذلك مطابق تماماً لما يحدث طبيعياً لكل مخلوق عند شربه اللبن الذي متى وصل الى معدته فانها تضيف اليه عصيرها المعدي وتحركه حركة مستمرة بانتظام حتى يختلط تماماً بسرعة في محتويات اللبن فتجيب ومن هذا القانون الطبيعي

القائمة به المدة استمد صانع اللبن فكرة استخراج هذا الصمغ من معدة الحيوانات . غير ان معظم الصناع وخصوصاً المصريين لم يحسوا بتقليد الطبيعة في توزيعهم للصمغ بالتساوي مع السرعة بقدر الامكان بين درات المادة الحليفة حتى يحصل التجمد في جميعها في وقت واحد والطبيعة إما احكم من جميع الصناع لانها تفكر بالفصط القدر اللازم اضافته من الصمغ الى اللبن الواصل الى جوف الحيوان بدون احتياج الى اختيار ولكن الانسان مع ما وصل اليه من الصنوغ في استكشاف مكونات الطبيعة لا يزال عاجزاً عن التسليم على مساوئها تماماً ولذلك رأى بعض الاحتارات الصديدة حتى يصل الى ما يقرب من مجاراتها في العمل . فيها علماء اللبن وصفوا كثيراً من الاختبارات لانهم ذكروا الصمغ في ذكرها اسمها عملاً واصطفا نتيجة وهو ان يواحد اربع اواقي من اللبن المراد عمل اللبن منه ويجمد درجة حرارته ٨٤ ف ثم تسخن قليلاً من الزجاج وتضع في قمر ثلاث قطع او اربعة من عيدان الكبريت وتضيف اليها ثلاثة سنتيمترات وصف مكعب من الصمغ وسدحاً يصب اللبن بقدر معلوم ثم يقلب الجميع قليلاً سريعاً نحو عشر ثوان وتقدر هذه المدة بواسطة ساعة لخصصة التقدير القواني وهي صمغ جداً لطيف العمل وصحة الاختار . ومدة الاختار بقدر ما اول وضع الصمغ في القدر وتنشع عند ما تطفئ عيدان الكبريت بعد دورانها السريع مع اللبن وهذا اللون القمحي يدل على تجمد اللبن والمدة التي تقضي حتى يتم هذا التجمد تدون الاختار الذي يدل على حموضة اللبن وقوة الصمغ في وقت واحد . وكما رايت درجة حموضة اللبن قل عدد الثواني اللازمة لتجمد والمكس بالمكس . وعلى ذلك اذا استعملت الصمغ الواحدة في كل الاحوال اظهر الاختار درجة استواء اللبن اي حموضته وبالمكس اذا علت درجة استواء اللبن او اذا اخذنا ليداً مملوءة درجة استوائه ثم استعملت الصمغ وفقاً لطوبلاً حتى جمدت اللبن يحمل من ذلك انها حليفة أي ضيقة والمكس بالمكس

ولا يمكن المقارنة بين النتائج المستحصلة من حيث قوتها يلزم وجود وحدة يقيس كل صانع صمغاً بالتسوية اليها وبذلك يكون على علم من قوتها فيضيف الحرق اللازم بالنسبة الى الوحدة المفروضة وهذه الوحدة مبنية على نسبة تجمد كل عشرة آلاف جزء من اللبن يجره من الصمغ المتبردة كوحدة وذلك في ٤٠ دقيقة على درجة ٩٥ فارنهایت فلاختار اي صينة من النتائج وتحويلها الى الوحدة المصطلح عليها فعمل كما يأتي

نأخذ مثلاً ألف سنتي متر مكعب (لتر) من اللبن وقت حليبه مباشرة لأنه لو ترك يأخذ بالاختار فيسبب الحش الناشئ فيه نقصان زمن تجمده وبدا بتصور المتصن

أن في منفحة قوة أشد من قوتها الحلقية - ثم رفع حرارة اللبن إلى ٩٥ ف وضع فيه مستحضرًا مكعبًا من المنفعة المتحمدة ثم نقلها نقلًا متواصلًا نحو ٣٠ ثانية أو أكثر وتكونت عند وضع المنفعة قد عمقا الوقت ثم راء عند تجمد اللبن وبدا يعرف الوقت اللازم لتجمد وذلك إما بعد أن انكبرت كما سبق أو بوضع قطعة من الزجاج في اللبن وإخراجها كما قلنا في مقالنا الأول . وقت التجمد هذا يكون مناسباً لقوة المنفعة فطول الزمن دليل على ضعف المنفعة وبالعكس . فإذا فرضنا مثلاً أن الوقت كان عشر دقائق والوحدة من المنفعة تجمد ألف مستحضر في أربع دقائق على درجة ٩٥ ف عليه إذا تجمدت ١٠٠٠ من اللبن على درجة ٩٥ في خمس دقائق في الدليقة الواحدة تجمد نفس المقدار في شيد والوحدة كما فرضنا تجمد في ٢ دليقة فتكون النتيجة شيد $\times ١٠$ أي كل جزء من المنفعة يجمد ٨٠٠٠ جزء لكل هذه المنفعة تعتبر قريبة جداً من الصواب وبمع اعتبارها كالوحدة

ليجب على الصناع المصير بين اختيار منافعهم عند شرائها لأنها ليست كلها ذات قوة واحدة لعدم المصادر الآتية منها ولأن بعضها يمتك زماناً طويلاً في الاجراعات قبل استعماله ولذا ينطرق إليه الفساد . ونسبيلاً لأجراء هذا الاختبار يلزم مشرى (بيت) وزجاجة عسرة تسع ١٠٠٠ مستحضر مكعب وحوض زجاجي يسع ٢٠٠ من لبن لوضع اللبن والمنفعة فيه عند الاختبار وهذه الأشياء توجد في الصيدليات ونمها رعيه في جانب منفعنا - والتي اكتفي بما ذكرته من الاختبارات على شرح كيفية صناعة المنفعة لأن ذلك يحتاج إلى شرح كثير ليس هذا هو الغالب أن المنفعة المصنوعة عند الصناع تكون ضعيفة الفعل وقابلة للفساد بسرعة وما قلنا ولكل ذلك ما دمتنا في غنى عنه بالموجود في الصيدليات ولكن يجب وضعها في زجاجات مصرية لا يصل إليها الضوء لأنه يفسد قوتها وكذلك يلزم وضعها في محل بارد حتى لا يحدث فيها انحلال وبذا نلصق ونعرف النتائج الزديقة بشكلها المحسنة ورائحتها غير الحبيوة

الحلب المصنوع من اللبن القرمز أو الحضض

الحلب القرمز هو ما ينتج من اللبن الحليب عند فصل القشدة منه بواسطة القرازة المستعملة في جميع المعامل الكبيرة التي تصنع الزبد وهذه القرازة من الآلات التي صادفت في مصر لولاً فانتشرت كثيراً وذلك بسرعة العمل بها ولأنها تفصل القشدة فلا تترك في اللبن غير جزء قليل منها . أما الطريقة المستعملة قديماً والتي لا تزال عند أغلب الفلاحين فهي طريقة الطفو وذلك بترك اللبن مدة كافية من الزمن لتطفو القشدة على سطحه فتزعم واللبن الباقي

هو اللبن القوي غير ان فيه كثيراً من الدهن لعدم فصل القشدة عن اللبن تماماً كما في القرازة اما اللبن الخفس فهو الناتج من ازيد عند اولى تكويه في الخفس فيحصل اللبن المنفصل وهو اللبن الخفس وهذا النوع يوجد في مصر بمقادير كثيرة جداً ولكن موفها كاسدة لا اعتقاد المصريين انهما خاليان من الفائدة الغذائية غير ان ارتفاع ثمن اللبن في الايام الاخيرة اضطر الطليين الوسطى والدنيا الى طلبها فاضافوا الى الاعذية المصرية غذاءاً باسم رعيه الثمن وتظهر فحمة الغذائية من التحليلات الآتية اللبن المفروز بواسطة القرازية ٥٠ ، ٩ بالمائة ماء ، ٣٤٦ بالمائة مواد ذائبة ١١ بالمائة دهن ٥ بالمائة سكر ٨٠ بالمائة مواد معدنية اللبن المفروز بواسطة القشط مقدار الدهن فيه اكر فأحياناً يكون ا بالمائة واما باقي الاجزاء فهي قريبة جداً من الاجزاء السابقة واللبن الخفس تركيبة كذلك قريب من تركيبة الفرز والدهن فيه نحو ٥٠ بالمائة ومن هذه التحليلات تبين لنا فائدة هذا اللبن الغذائية لاحتماله على عناصر التغذية الضرورية ولذا فكروا في طريقة تصغير حجمه لتسهيل نقله ونقل ثقات ذلك فلم يجدوا غير تحويله الى اللبن عساروا في البلاد الاجنبية ينتجون في عمل الانواع العديدة منه حتى كادت تضاهي بعض انواع اللبن المصنوع من اللبن الحليب في الطعم والانواع التي تصنع منه في مصر هي -

الحليب الاريش يطلق هذا الاسم في جميع جهات القطر على اللبن المصنوع من اللبن المشروط ولكن ليست طرق صنعه ولا كيميائه فطلياً متجانسة في جميع الجهات في مديرية المنوفية لا يعرفون من الوان اللبن غير هذا الصنف وبسبب عدم جوده وكيفية عمله كما باقي حليب اللبن في آنية من الفخار (منارد) ويترك فيها حتى يتجمد فتنطق على سطحه نسب متفاوتة من القشدة الموجودة فيه وهذا التفاوت يأتي معظمه من جهلهم لتليل اللبن لاستخراج ما يريدونه من قشدة فاعوامل التي تؤثر في ذلك فنحصر في درجة الحرارة والمدة التي يمكنها اللبن قبل القشط وعمق الاتاء الموضوعة فيه اللبن فان برد اللبن بعد حلبه تنطق القشدة بسرعة ويكون مقدارها كبيراً غير ان الدهن الذي يحتوي عليه يكون قليلاً فيعادل نحو ٢٠ بالمائة فقط اي مقدار الدهن الموجود في هذه القشدة وبالعكس لو مضى اللبن الى درجة حرارة مرتفعة ثم بردناه كثيراً بسرعة يكون حجم القشدة صغيراً ولكن نسبة الدهن فيها كبيرة - اما المدة التي يمكنها اللبن فكلما طاللت حملنا على ا كبر محصول مما يجتره عليه اللبن من القشدة

اما عمق الاتاء فكلما كان عميقاً احتاج اللبن الى كث طولياً وكذلك نسبة القشدة فيه

تكون أقل من هذه الطرق يمكن الصانع ان يستعمل أكثرها صلاحية له . وتعمل لتكملة الصناعة بعد تجهيد اللبن يدعون ما عليه من القشدة ثم يدقونه في آنية الخلل عمقاً من الأولى ويدخلونها اوراقاً ذات حرارة ممتدة فتزفع حرارة اللبن عن حرارة الهواء تضع درجات ثم يخرجونها ويتركونها مدة قصيرة حتى يفتين اللبن تماماً فيعدون له حصيراً طويلاً نحو المترين وعرضها نحو ٧٥ - ٨٠ مضي مصبوعة من حمار رقيق غير محكم الالتصاق) فيصبون اللبن الجلس صافاً من اول الحصة الى مستها ثم يطوى على ما بها طباً لا يترك فراغاً بينها وبين اللبن الجلس بأحد في هذه الحالة شكلاً عمودياً ويحلب المصل منه ماراً بين عداد الحصة غير المتلاصقة الى الخارج وتظل الحصة بما بها معلقة في الخائط بسبع ساعات الى ان يترك اصل اللبن بقدر الاستطاعة وعندها يكون اللبن الجلس قد تماسك وصار قطعة واحدة فقيراً الى احرار صغيرة ورش الملح الكثير - وفي الغالب لا يؤكل هذا النوع عند المتولين الا بعد خروجه سنة او سنتين وبمدها يكون له عدم شأن كبير ويستطوبونه جداً ولذا سأفصح سبل وصوله الى ذلك حتى يشاركهم من يوافقه على هذا الاستعمال الذي انا اول من يشكره ولكن لا جدال في الحق

وحالط طريقة الحفظ - يوثق بالزلق وهي آنية من الفخار ممددة لذلك ثم يبدأ بحمل ما يسمى بالمش - وذلك بوضع كثير من ملح الطعام في مقدار كبير من اللبن المختص به مع اضافة جزء من المركة او المرقه (رواسب الزبد عند تحويله الى مصل) ثم يجمع الجميع على النار حتى يأخذ هذا المزيج لونا احمر مخصوصاً وسد الفراغ من عمل المش كما سبق بوضع اللبن في الزلق ثم يصب عليه هذا المش الذي يشغل جميع الفراغ الموجود في الزلق وتسد بأحد ماء اللبن الذي في المش وسمه ما يمكنه حمل من الملح في الترشح من سام الزلق الفخارية ضيقن الهامشاً آخر ليعمل محل الجزء الذي فقد ويستمر ذلك مدة ايام وسبعة تسد المسام بواسطة الملح وغيره فيقف هذا الرشح مرة واحدة . اما سبب حمل الزلق دائماً بمحلوله حتى النهاية هو منع جفاف اللبن ويسه - تسد الزلق سداً محكمًا وتترك مدة سنة او سنتين او أكثر فيصير اللبن اصفر من الخارج والداخل وله طعم ورائحة قوية خصبة يد تدركها حاسة الشم عن بعد وكل هذه التغيرات في لون هذا النوع وطعم رائحته آتية من زيادة الاستواء

ويفضل هذا النوع باقي الانواع المستعملة من اللبن المزالة لشدة في مصر لما يكتسبه

من الفائدة التي تأتي إليه عند خزنه في الجبن بالكيفية السابقة فكمسوه طلبة ذهبية من لبن المش المستعمل للزبن

وهذا الصنف يصنع كذلك في مديرتي الغربية والقطرية وبعض المديريات الأخرى الجبن الأريش المستعمل في المنطقة الشمالية من الدلتا - يصنع هذا الجبن كما يصنع الجبن البهدي (الدمياطي) عبران البواقيط التي يصفى فيها أصغر حجما وكيفية العمل متماثلة بعد عند الكلام على الجبن البهدي غير أن اللارم هنا وضع ملح أكثر وبهاء الجبن في الماء لأنه لو ترك سبداً عن الماء فيجمد كثيراً ولقد خاصية التماسك ويكون على شكل حبيبات تظهر رداً عنها بسهولة لا كلها وهذه القطر يمر بها بأنصاف هذا الصنف ولذا فانهم يصورونه في ماء بارد حلو قليل يعمو ليفقد رداً عنه الظاهرية وتلفط ملححة نوعاً

الجبن الأريش المستعمل في مديرية البحيرة والقنوبم وأطب مديريات الوجهين القبلي والبحري - يصنع كما يصنع النوع السابق تماماً غير أنهم يصورونه في حصر بدلاً من البواقيط الجبن المستعمل في البلاد الأجنبية من هذا الجنس

الجنس الحامض - يصنع هذا الجبن من اللبن الرمر بإضافته الباشل البشاري بدلاً من المناصة وهذا الباشل ذو فوائد صحية كثيرة ولذا راج رواجاً كثيراً في البلاد الأجنبية وهذا كان داعياً للتفكير في صناعة الجبن منه - والحقبة التي تجمع الصانع من عمل هذا النوع من اللبن الحليب درجة الحرارة المرتفعة اللازمة لاستتار اللبن حتى يجبن فانها تجعل القشدة التي في اللبن تطفو على سطحه وبذا يصير معظمها عرضة للتفقد أثناء طعم اللبن الجبن لتصفية ووضع في القوالب - وكيفية العمل في أول رفع درجة حرارة اللبن إلى ١٠٠ ف ثم إضافة ١٨ من اللبن الزبادي الموجود فيه الباشل المذكور وتركه يجبن وبعدما تشكل اللبن الجبن بأي شكل تريده - ويصنع من هذا النوع مثال فاجر وذلك بإضافة نحو عشر ملاعق شاي من اللبن الزائب (الزادي) إلى دمل وصف من القشدة المزكرة ثم يخلط الجميع وترك ذلك نحو اثني عشرة ساعة ولكننا بعد الخلط نضع لعل آخر وهو رفع درجة حرارة مقدار من اللبن الرمر إلى مائة وعشرة ف ثم يصفى إليه ١٨ من اللبن الزائب ويضع في محل دالء حتى يجبن فقطعة بسكين حاد تشكل مرصات حجم كل منها هو خمسة سنتيمترات وبعد التشطيع يغمس دقائق بفصل قليل من المصل عن اللبن الجبن ليقطع ويوضع في شاش سميك ليتصفى ويرط الناش بمسك ثلاثة من لركاته وربطها بالركب الرابع وبعد كل عشر دقائق تضيق الرط بعد أن تقلب اللبن الجبن وذلك بإحلال الموجود في الطرف من

الذي في الوسط ثم يكرر هذا العمل بموسعتين وبذا نتم التصفية . ورجع الى القشدة فنصعها في شاش ونقلبها من وقت الى آخر حتى يصير قوامها كالحبيبين فنضعها في حوض كبير ونصيف اليها اللبن المحبب السابق ونخلطها مع احصنة الملح اللازم ثم نشكلها بأي شكل يريد هذه هي ام الاوع التي تصنع من اللبن ابرالة قشدة اما التي تصنع من اللبن الحليب فمأشرحها في عدد آخر

محمد مختار الجبال

مساعد مفرس بمدرسة الزراعة

سهل الجزيرة في السودان

ان المورد المنتج لكان هذا القطر هو الزراعة أما التجارة والتوظيف في وظائف الحكومة وغيرها وسائر الاعمال الفنية كالحمامة والطب والصناعة فليست من الاعمال المنتجة لان الاجور فيها تنقل من زيد الى عمرو بدل عمل يملكه عمرو زيد . ولو كانت مواد الصناعة متوفرة عندنا وراجت مصنوعاتنا في البلدان الاخرى فكانت الصناعة ايضا من الاعمال المنتجة اما الآن فبما ما يستفاد منها انها تضيق عن اجتباع بعض المصنوعات الاجنبية وارسال ثمنها او اجرة حملها الى الخارج . فلا يبق غير الزراعة مورداً ينتج منه من القرب والماء والمواد ما يباع في البلدان الاجنبية ويأتينا القصب بدلاً منه حتى نشترى به ما نحتاج اليه ونولي به ما نحتاج من الحديد . هذا هو المورد الوحيد المنتج في هذا القطر ادا نقرر ذلك لكان القطر المصري القديم يلفون الآن التي حشر مليوناً من النفوس ليس لم مورد منتج الا اطباء الزراعة التي مساحتها نحو مئة ملايين فدان فربح كل فدان يجب ان يكفي تسعين وقد تضاعف عدد السكان منذ ٣٠ او ٣٥ مئة الى الآن لكن مساحة الاراضي الزراعية لم تزد زيادة تذكر . ويحتمل ان تضاعف عدد السكان في الاربعين السنة التالية فكيف يعيشون ومن اين يؤتى بالاراضي الزراعية اللازمة لمحتشهم يرى كثيرون من الباحثين في هذا الموضوع ان الحل الوحيد لهذا السؤال هو في السودان ولاسيما في سهل الجزيرة . وقد شرنا في المقطع كلاماً عن هذا السهل سيده هنا ليطالع عليه من لم يطالع عليه هناك وهو

فل ان يكون في العالم بلاد غمشتها الطبيعة بما خصت به السودان ومغنتها ما منحه من القابلية للزراعة . وغير ما يرجى من اثاره الممرامية الاطراب السهل الصريح بين النيلين الايض والازرق والمعروف بسهل الجزيرة

يبلغ طول هذا السهل من الخرطوم شمالاً الى الزميرى جنوباً نحو ٢٥٠ ميلاً ومتوسط عرضه من النيل الازرق شرقاً الى النيل الابيض غرباً نحو ١٥٠ ميلاً فتكون مساحته ٣٧٥٠٠ ميل مربع تقريباً او نحو ٢٤ مليون فدان وقد قدر المستر ديهوي المستشار السابق لقطارة الاشمال العمومية المساحة التي يمكن ارواؤها شمال ود مدني فقط بما يتراوح بين ثلاثة ملايين واربع ملايين فدان

وهذا السهل منبسط مما يلي الخرطوم ولكنه يزداد ارتفاعاً في الجنوب حتى اذا انتهى الى سنار قطعت سلسلة من الجبال داهية شمالاً بجنوب وهو لا يتخلل ايضاً من الصحور واكثرها من الحجر السياتي

اما تربة فالجبل الذي يلي الخرطوم جنوباً الى بعد ٣٥ ميلاً مما يلي بحالطة الطهي فاذا تجاوزت السيلية وارتفع من سطح النيل بدأ التصريف وصارت التربة حبيرة دلماية على سطحها طبقة فاتحة اللون هي نتيجة انحلال المواد الآلية . ومن مزايا هذا النوع من التربة انه يحفظ الرطوبة زمناً طويلاً فاذا هطلت الامطار اكتسب السهل حلة جوية من الخضرة والنباتات تدل دلالة واضحة على مبلغ خصبه وجودة تروحه . اما في فصل القحط فسطحها تعاقب النفس او تنسف ارضه وتجب تشقق وتظهر فيها الاخاديد العميقة وتبدو عليها علامات القحط والموت

وبالاجمال فترة سهل الحزيرة مما يلي النيل الازرق من اعلى التربات غذاء واكثرها خصاً لان ماء هذا النهر المبارك يجري في ايام الفيضان مثقلاً بما يحمله من المواد الآلية من بقايا غابات الحشة وحراجها وما يضل من ورق اشجارها وطحائها وما يجره من فضلات صخورها وحياتها البركانية

واواسط السهل ليست باقل خصباً من ضفافه ولكن ما يلي النيل الابيض من اراضي ليس خصباً مثل سائرهم وانما يصح لزراعة الحبوب على انواعها ونصب السكر وقد شهد السردولم جارتين لهذا السهل بالخصب فقال عن الاراضي المحاذية لكاملين « ان التربة هناك من الفضل الطهي واكثره خصباً وهي كذلك في جميع الجزء الشرقي من الجزيرة فاذا هطل المطر واهرت الارض صار السهل زمردة خضراء بما ينمو فيها من القدر » . وقال في ود مدني وما يليها « ان ارض الجزيرة هنا اشبه شيء بارض الكاملين اي انها سهل متكون من الطهي »

وقال المستر ديهوي « تكاد تكون لرض هذا السهل سوداء مغلقة وهي صالحة جداً لنمو

القطن وتربته خصبة طفالية تشاعها طقة معلنة وهي من اصنع التربة لزراعة القطن « وقال المستر سبنس المزارع الانكليزي الشهير الذي خبر الزراعة في الهند وشرق افريقية وجنوبها والولايات المتحدة والبرازيل في عرض كلامه عن الزراعة في السودان ما ترجمته « وخير مكان لزراعة القطن انما هو سهول السودان الخائفة من الطمي حيث مشات الالوف من الافدنة مستعدة للزراعة ولا ينقصها سوى الاهتمام الكافي . فالقطن متأصل في السودان وجميع البلدان الساحلة في المنطقة الحارة »

وقالت التيمس في مقالة خاصة الادبال عن زراعة القطن في العالم « هذا وان القطن الواقعة بين البحر الابيض والبحر الازرق في السودان اكثر ملائمة لزراع القطن من الجهات الجنوبية من وادي النيل وساحة الاراضي التي تصلح لزراعة فيها تبلغ عشرة اضعاف الاراضي التي تصلح له في مصر وتربة هذه اشدنا احسن ما في الارض لزراعة القطن »

هذا والحكومة السودانية مهتمة الآن اشد الاهتمام باشياء السكك الحديدية في كل بلاد السودان لتسهيل المواصلات والنقل وصلى ان تهتم ايضا بما يرغب المالكين وارباب الزراعة في الذهاب الى تلك البلاد واستثمار خيراتها وتفضل سكان مصر على عدم لانهم اتفقوا من امورهم على استرحاع السودان واصلاحه

محصول القطن المصري

بلغ الوارد الى الاسكندرية من القطن حتى ٣٠ يناير ١٨٨١٢ قنطاراً وكانت في العام الماضي الى مثل هذا التاريخ ٤٨ ٦٧٩٨ قنطاراً فبلغ نقص الوارد ٢٧٩٢٣٦ قنطاراً او نحو ٢٨ ألف قنطار وبلغ الصادر من الاسكندرية حتى ٣٠ يناير ١٨٨١٢ قنطاراً وكان في العام الماضي ٤٦٩٠٩٤٦ فبلغ نقص الصادر ٥٢١١٩٤ قنطاراً ولذلك زادت التأخرات جداً وبلغت حتى ٣ يناير ٢٨٤٠٠٦ ولعل ذلك من جهة الاسباب التي دعت الى هبوط القطن

وقد قل الوارد الى الاسكندرية من البزرة ايضا فبلغ ٣٤٦٥٧٠١ وكان في العام الماضي ٤٠٤٢٧٣١ ارباباً وقل الصادر منها ايضا فانه بلغ ٢٧١٢٧٩٢ ارباباً وكان في العام الماضي ٣١٧٠٠٩٦ ارباباً

إبادة الحشرة القشرية

التي تصيب التين

وزعت نظارة الزراعة المشور الثاني

إن الحمار التين ماقطار المصري عرصة لأن تصاب بحشرة قشرية معروفة باللاتينية باسم «استروكتانيوم ويستولاس» فيمتنع قشر الشجرة حول الأجزاء المصابة انتفاخاً كثيراً وتكون الحشرة القشرية ذات اللون الأصفر أو الأحمر الزاهي ملتصقة في حفرة وسط الجزء المنتفخ

واتسار هذه الحشرة في الفروع الصغيرة بموق هذه الفروع عن عموها الطبيعي فتبقى شديدة القصر ولا تنفتح و يقل محصولها كثيراً عن المعتاد

ويشاهد ضررها علناً في القيوم في مارس التين التي عمرها أربع أو خمس سنوات ويبدو وجودها في الممارس التي عمرها ستة أو ستمائة وقد تكثر في الانحمار التي عمرها ثلاث سنوات وأصب صرراً حقيقياً في السنة الرابعة والخامسة وما يليها من السنين

وتسهل مقاومة هذه الآفة برش الانحمار في شهري يناير وفبراير بمسحوق الملح وأخير والمسكرين

يصنع مزيج الحجير والكبريت بالكيفية الآتية	
حجير	٢٥ - ٤٠ كيلو جراماً
كبريت	٢٠
ملح	١٥
ماء	٦٠ لتر

ولاحل مزيج المواد المذكورة يضاف إلى الكبريت عشرة كيلو جرامات من الحجير ومئة لتر من الماء وبعنى حتى يندوب دو باتاً ثاماً ويصير المخلول دالون برتقالي قائم وليس فيه كدورة وفي أثناء ذلك يصفى الباقي من الحجير ويضاف إليه الملح والباقي من الماء ويخرج ذلك مخلوط الكبريت والحجير النعني واحيداً يصبى أريج وترش به الانحمار وهو في درجة حرارة تعادل درجة حرارة الدم أو تزيد قليلاً

ويستعمل هذا المزيج عندما تكون الانحمار عارية من الأوراق مع العلم بأنه غير مضر بأزهار الثمر أو بالأشجار نفسها

ويجب عند صنع هذا ارجح الاحتماس من سبه بالايدي ومن استعمال الاوعية الفخامية لذلك كما يجب بدل كثير من الماية في نظيف ارساتيات بعد الانتهاء من العمل والظارة تؤكد الوصية يرش اشجار التين التي عمرها ثلاث سنوات حتى ورم تظهر بها اصابة بليمة وتجب اعادة الرش في كل شتاء والحشرة المذكورة تصيب ايضاً اشجار القطن والباييا والدملج والصمغ والقرعيل والجاكاربدا فالراغب والحالة هذه عدم زرع هذه الاشجار قرب معارس التين

باب تدبير المنزل

قد قلنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما هم أهل البيت يعرفون من ربه الخبز وغير الطعام واللباس والشراب والمسكن والفرجة وهو ذلك بما يعود بالنفع على كل عيلة

الاستاذ ماري ستوبس

لا نكتفي على الاجتماع الاخير الذي اقمته جمع تقدم العلوم البريطاني فلما ان رئاسة قسم النبات فيه اعطيت لامرأة وهي اول امرأة رأتها لهما من اناس ذلك الجمع وهي ماري ستوبس استاذ علم النبات في جامعة منشستر . واكثر اشتغالها بعلم البيولوجيا اي علم الاحياء وكنية تكوّناتها ونموها . وقد هيئت حديثاً استاذ علم النباتات القديمة في جامعة لندن وهي دكتورة في العلوم من جامعة لندن ودكتورة في الفلسفة من جامعة مونغ وكات الجمعية الملكية قد ارسلتها الى بلاد يابان لبحث في نباتها فطافت فيها ودرست عادات اهليها ايضاً ومنهم وبجنت في مناجها واحسنت بعض مضمراها . والفت خطاً علمية في جامعة طوكيو بطلب حكومة اليابان . وزارت اميركا ثلاثاً واشتغلت ببيولوجية كندا وهي من المتطرفات في وجوب مساواة النساء بالرجال في حقوق الانتخاب ومن رأيتها ان يجتمع النساء من دليق المصرايب للحكومة الى ان تبين ان الحكومة حق الانتخاب . وترى ايضاً انه لا يجب على المرأة ان تغير اسم عائتها ونسب باسم عائتها زوجها حينما تتزوج . وهي متزوجة بالمستودجند غاييس ولكنها حافظت على اسمها ولم تسم باسمه ومع اشتغالها بالعلم وقياسها في مقام رفيع بين علماء العصر تراها اذا ارادت الراحة من هذه الاشغال العقلية تعود الى عمل النساء وهو خياطة الثياب

تنظيف الخناس الاصفر

طريقة الحكومة الاسيوية - تأمر الحكومة الاميركية حدودها ولاسيما رجال المدفعية بتنظيف كل الآلات والادوات التي من الخناس الاصفر على هذه الطريقة وهي ان يصب مزيج من جزء من الخامض الثيريك وصف جزء من الخامض الكبريتيك في اناء من الخشب فتمسك الادوات التي يراد تنظيفها في هذا المزيج ثم تخرج منه وتوضع في اناء فيه ماء يقي وتترك بعد ذلك نشارة المشاي فقليل وتصير لامعة . واذا كان الخناس الاصفر منطلقا بمواد زيتية او دهنية ينظف اولاً في مذوب قليل من البيوناسا او الصودا في ماء حار قبل تنظيحه في مزيج الخامض الثيريك والكبريتيك

غسل الفلانلا

ايرش قليلاً من الصابون الابيض في اناء وصب عليه ماء سخناً (ولكن ليس الى درجة الغليان) حتى يذوب ويحسن ان تصب اليه ايضاً ملعقة من روح الامونيا . ثم ضع الفلانلا في اناء واسع وصب عليها الماء الذي ادبت فيه الصابون وهو مضى ورصها برباص من الخشب لانك لا تستطيع تربصها بيدك لسخونة الماء . ثم اعصرها وضما سب ماء آخر صابوناً أقل من صابون الماء الاول ولكن لا تفرصها بل رصها تريبصاً بالرباص ثم اعصرها بآلة عصر اذا لم تستطع عصرها بيدك لسخونتها واشهرها فاذا شرت سخنة جداً شفت بسرعة . ويحسن ان تكوي لها فحم . ولكن يوضع عليها ملاءة رقيقة قطنة حينما تكوي لكي لا تباشرها المكواة ويجب ان لا تكون المكواة شديدة الحمر

ومما كانت الطريقة لغسل الفلانلا لا يجوز تركها بالصابون مباشرة بل يذاب الصابون في الماء اولاً وتوضع الفلانلا فيه وتحرّك او تحضض سخناً . ولا يجوز شطف الفلانلا بماء بارد بعد غسلها بل تشطف بماء فاتر . ولا يجوز غسل الفلانلا بماء بارد ولا بماء قائل اثلاً فكش وقصيق

بنات الامة

الناس درجات اعياها موسرون جموا ثروة طائلة او ورثوها وعاشوا في السعة والرخاء فاذا لم يبرّ بناتهم موجياً فعمل حاويلن ازالة السامة والضمير بقراءة الروايات وحضور الحفلات

ولا يزدن إلا سامةً ومجرراً لأن الاعصاب تصب من القراءة والسهرة والتهيج المستمر والتمسك
بعدة القصر ثم انهن يواظبن على الاستعداد من الله بما يجعله الى رب تول نصرة الصا
ونستولي عليهن مراض عصبية تنقص عيشهن وهن لو درين من صغرهن على الاعمال
المفيدة كما يدرّب بعض بنات الاوربيين ولو كان تصويراً او اشارة او التقاد الارامل
والايتام ومساعدتهم بما يحفظ عنهم انقراض الحياة لرأين في هذه الاعمال ما تطيب به
موسهن ويربل سآمتهم ويزيدهن ببلادهن
واواسط بين الاعباء والقراء وما نهن اموراً حالاً من مات الاعباء ومن بنات
القراء اذا حاولي التشبه بالبنيات والاحكام هن الفقيرات لانهن يرين نفسهن دائماً
مسيوات

وانب خلق الله من زاد هم
ولو تظن تمسكن بقول من قال

اذا فشتان فحيا سعيداً فلا تكن على حافز الأ رطبت بدونها

فسيطين اذا اردن ان يشن سعيدات ار لا يتشين بالبنيات في انكسر والامراف
من يحسن مساعدة والديهن في اعمال الحياة فرماً عليهن يبتغن اعمال البيت كلها من
حياطة وخبز وما اشبه فتصرف بذلك الآمة من نفوسهن ويحسدن فحياة لذة وعابة واذا
انصرون على قراءة ما يفيد من الكتب الادبية واحببه انست معارفهن وصار حديثهن
طلياً مفيداً وشطين ذلك عن الامراف في القبي والظهور فلا يثقلن عائق والديهن بنفقاتهن
ويحفظ اموالهن الى ازمة الضيق

وقراء وبناتهن مضطرات الى مساعدتهم في كل اعمالهن اجود بنات الآمة صحة
لان العمل يبعد الصحة ولا سيما اذا كان في الغلاء وروحيات معاً فحروط النظافة ولذا رأينا
بنات الفلاحات خارجات لاستقاء الماء وجررة كل واحدة منهن على رأسها وقامتها منقصة
كالحج وآثار الصحة مادية عليها الا وودنا ان يكون كل بنات الآمة مثلن من حيث الصحة
وكل ما ينقص بنات القراء في هذا القطر هو ان يتدرسن على طائفة يوغن وملاسن
وايدائهن وعلى الاعمال المنهنة صناعية كانت او زراعية لان العمل يبعد الضجر والكسب
يحبب السرور والتي لا تجد نتيجة لعملها تراه ثقلاً عليها

فمن من يتأط بهم تعليم بنات الآمة ان يراعوا هذه الامور كلها فليدبرهن على حب
العمل المفيد ويصرفوهن من كل سبل الامراف واضاعة الوقت في الباطل

نابال الصنعت

الزيوت والادهان

ذكرنا في آخر المصنعي، كثير الزيوت المعروفة ووعدها بذكر كثير الادهان في هذا الجزء وهي

(١) زيت اطلاف البقر او دهنها او شحمها . يستخرج من اطلاف البقر التي تذبح وهو سائل على درجة الحرارة العادية ويجمد متى بلغت الحرارة ٣٢ ميران فارسيه اي درجة الجليد . وهو كثير الاستعمال لتزييت الآلات ويشتمل ايضا لتليين الخلد وتسهيل حقل المصانف .

(٢) الشحم (اللي) هو ٨٥ الى ٩٤ في المئة من الزبدة المنفردة من لبن النواشي وثقله النوعي ٠,٩١٤ الى ٠,٩١٤ . ويبيل عند الدرجة ٨٥ الى ٩٢ فارسيه

(٣) شحم الخنزير وريبت الشحم . يداب شحم الخنزير على النار احييه ويصق وهو ابيض مبرص قليل الرائحة حلو الطعم ثقله النوعي ٠,٩٣٨ الى ٠,٩٤٠ . اذا عرض للهواء اصفر ويحدود وادا صُط على درجة ٣٢ فارسيه اصفر منه ٦٢ في المئة من ريب الشحم ويبقى ٣٨ في المئة من الشحم الحامد وهذا يشتمله الاوريون في الطبخ واما الزيت فيستعمل لتزييت الآلات وللأضياء .

(٤) شحم القروالم وريبت . يختلف نوع هذا الشحم باختلاف علف الحيوان فاذا كان العلف يابس كان الشحم صلب القوام وهو يبيل عند الدرجة ١١٥ الى ١٢١ ميران فارسيه واحوده الابيض ولكن الغالب ان يكون وده ضاربا الى الصفرة . وفي شحم القروالم ٦٦ في المئة من المادة الجامدة و ٣٤ في المئة من ريب الشحم . وشحم الماعز نحو ٧ في المئة من المادة الجامدة و ٣٠ في المئة من ريب الشحم . والشحم الحامد يعمل منه الشحم والسائل يعمل منه الصابون

(٥) دهن العظام . اصفر اللون مبيض يستعمل باعلاء العظام ويعمل منه الصابون

- (٦) زيت السمك يختلف بونه من السيء الى الاسمر القاتم وثقله النوعي من ٩٣٣ و - الى ٩٣٠ ، واتقاه يستعمل صا والاسمر منه يستعمل في الصناعة
- (٧) زيت كبد الحمر - يستخرج من كبد كلب البحر وهو احمر ، لزبوت كلف ثقله النوعي يختلف من ٦٨٥ ، الى ٨٧٦ ، ويستعمل في الدباغة ولصق زيت السمك
- (٨) زيت الحوت يستخرج من دهن الحوت المربط في وهو اصفر او اسمر كزيت اراخه ثقله النوعي ٩٢٠ و - الى ٩٣١ ، يستعمل للاضاءة وحمل الصابون
- (٩) زيت السمك يستخرج من رأس حوت السمك ويكون السرميني (دهن السمك) الذي يصنع منه الشمع الابيض الشعاف دائما في هذا الزيت والخيوان حي فاذا برد الزيت ابيض السرميني عده ، والزيت شديد الغلظ قليل الراحة يستعمل في المصابيح جيدا ثقله النوعي ٨٧٥ و - فيه شيء من الروحة فيستعمل لترتيب الآلات وللإضاءة ، اما السرميني الذي يفصل عنه يكون اصفر في اول الامر وفي تنق صار ابيض فصا يفصل بعبء عن بعض بقور وثقله النوعي ٩٤٣ و - وهو يسيل عند الدرجة ٤٣ الى ٤٩ بيران يستمراد وينوب قليلا في الانكسول والبرين وكثيرا في الاثير وككورهوم وفي كبريتيد الكربون ويستعمل لعمل الشمع الابيض وفي بعض المستحضرات الطبية
- (١٠) شمع الخيل معروف ويقتصر بمصر ابيض لونه نيرا وثقله النوعي ٩٥٩ و - الى ٩٦٩ ، ويسين عند الدرجة ٦٣ الى ٦٤ بيران يستمراد ويستعمل لعمل الشمع وفي المراحم والادمان

تلوين الخامس الاصفر بلون الذهب

اذا اذيب الشب الابيض في الماء ومزج مذوبة بالحامض الهيدروكلوريك (روح الملح) وغطست فيه الادوات الخامسة بضع ثوان صار لونها شديدا بلون الذهب

تنظيف الماس

ينظف الماس وكل الحجاره الكريمة مثلها بالماء والصابون وفرسكها بفرشاة ناعمة ويضاف الى الماء قليل من الامونيا او الصودا او البوتاشا

باب المراسلة والمنظرة

تاريخ الشرق الأدنى الحديث

حصرة الدكتور بن القاضي المنقطف

لا يسع احدًا من القاطنين بالقاد انكار ما لحضرة منقطف من الفضل على اللغة العربية بما يدونانه فيه بكتابتها وما يقلان اليه من المعارف والعلم وكل مطلع على عبادات المنقطف لا يمكنه الا الانرار بما لحضرتها من الخبرة الخاصة بالشرق وحاله واحواله - واني مع اعتقادي التام بشاطعها الكثيرة أرى من واجب ومن الفائدة العامة التي يذكرها لها ابناء العصر الحاضر ويخلفها ابناء الاجيال الآتية بالشكر ان اقترح على حضرتها ما يدور بخلد الكثيرين من القراحة وهو تدوين حوادث النصف الاخير من القرن التاسع عشر وادائل العشرين وما تسلط من العوامل التي ادت بالشرق الأدنى الى ما هو عليه الآن من الحالة الاجتماعية والسياسية . هذا هو اقتراحي وقد مر بمناقري مرات عديدة واما اطالع بالمنقطف والمطلع بين سطورهم على احتضارات ضخمة واسعة وفلسفة عميقة عميقة تدل على ما لحضرة منقطف من الخبرة الطويلة والاطلاع للعلم والاستعداد الشخصي فغلا عن ان كثيرا من الحوادث مرت عليها وما يشاهدناها ويرقناها عن كتب - اصف الى ذلك ميرتها بكونتها من ابناء الشرق يشعرون بما يشعرون ويأبوا وتفضل جدا العوامل والمؤثرات التي تفعل به واني لا ازال اذكر « امير لاني » « وقناة مصر » وتأثير حوادثها في - وطما است بسما على هذا السؤال بسرد الحوادث التاريخية ووصف الحالة الاجتماعية بقلب روفي داكنا يريان انها الطريقة الفضلى - او يبرها في قالب تاريخي اذا وجد ذلك اهم فائدة واكثر نفعا - هذا واما مثل ان يقترح ويطلعها الحكيم

القاهرة في ٢٤ يناير سنة ١٩١٤ توفيق الياس اهلل (ب ع)

[المنقطف] نشكركم على حسن ظنكم بنا . لكن العمل اصعب مما يظن لاول وهلة لاسباب وان الذين يدونون الحوادث التاريخية قلما يشكون من ذكر الحقائق فاذا اراد المؤرخ قبح الاخبار وتقدها فثوفوف على حقيقتها وجد في ذلك مشقة مستبيرة لا تروى لنا تقوى عليها مع مشاغلتنا الكثيرة

الإنسكلوبيديا العربية

سيدي الفاضل صاحب المتنطف

طالمت الجهر الخامس من المجلد الثالث والاربعين من المتنطف حتى اثبتت على آخرو حسب ماوتي ثم رجعت الى الصفحة ٤٣٣ لارتياح آتتة من نفسي الى ترجمة انكاتب الشهير ديدرو وقد كنت مشتوقا الى معرفة حياته . وليست هذه اول مرة استوجب فيها المتنطف الشكر والمدح وهو دائم يحمل الى قرانه كل ما يلقه ويقيده . ولم الصد بهذه الاسطر اسداء الشكر له واكسابه الشهرة فهو غني عن ذلك ولكن لي رأي رأيت ان اعرضه عليه

الفتنم مقالة (ديدرو) باستهاض هم المتعلمين من ايماننا لتأليف كتاب يجمع اشعات العلوم والفنون مثل الانسكلوبيديا التي انشا ديدرو ورأي هو ان تقوموا انتم بهذه المهمة فاهو ميسر لكم غير متيسر لغيركم . اذكركم كثيرا لاستهاضكم هم المتعلمين الى عمل مثل هذا ولا اسكر ما يكون وراء ذلك من الفائدة ولكن من أين لنا ثلاثة اوارسة يتفقون على عمل مثل هذا ؟ وان كان عندنا رجل ذو عزم وثبات مثل ديدرو فإني لنا آخر كليريتون ؟ وان حظينا بالاثنتين معا فهل تعد اليهما الحكومة بد الموهبة ؟ أما انتم فليكن الكفاءة وقد عرفت التأليف صنين عديدة وهذا المتنطف ان لم يكن لكم غيره لكنني يد شاهدا على ثباتكم وكفاءتكم . وان اعتذرتم بكثرة اشغالكم فليحكم ان تختاروا عقابة من المتعلمين يكونون تحت اذاركم أما بالشركة او برواتب يتقاضونها فقد جان المتنا ان يكون فيها انسكلوبيديا فحوي ما يحتاج اليه بلادنا ونشوق الى معرفته امتنا . وان شكرتم فله المالب اعدت عليكم ما قاله ديدرو لخدمته ليريدون « ان كانت النفقة كثيرة لا تستطيعون القيام بها وحكم فعلكم لا تشدهون غيركم من طامحي الكتب للاشتراك معكم »

خيل اسطمان

بوغورزوني في ١٣ ديسمبر سنة ١٩١٣

[المتنطف] اقترح علينا هذا الاقتراح كثيرون غيركم ولكن العمل كبير ويقتضي نفقة كبيرة ولولا كرم اسماعيل باشا خديوي مصر الاسبق ما استطاع المرحوم البستاني ان يولف ما افقه من دائرة المعارف ولا يظهر لنا انه يمكن انشاء دائرة اخرى ما لم يتم اسماعيل آخر

بَابُ التَّفْرِيطِ وَالْإِيقَانِ

المحرز في علم الاقتصاد

تأليف المسيو بول لروى بوليو وتقریب الشاعرین الکبیرین حافظ بک ابرهیم وخیل
امدی مطران

لقد احس العربان غایة الاحسان فی اختبارها هذا الکتاب للتعریف لان مؤلفه
المسیو بول لروى بوليو زعيم علماء الاقتصاد الفرنسيين المتنبئين فی هذا العصر وهو استاذ
هذا العلم فی مدرسة فرنسا (اکول ده فرانس) منذ سنة ١٨٨٠، ومشیء المجلة الفرنسية
Economist française التي ظهرت منذ سنة ١٨٧٣. وقد توخيا امرین الاول الامانة
فی نقل الکتاب والثاني افراده فی قالب عربي مبين - وقالای الاول - اما الاول امین المنقول
عنه فمن عين وكذلك المترجم هذا هو المس الذي احدهما انصاه به عليه قدره ان المؤلف
لو كان واحدا متاوهن "له ان يصح كتابه فی لغتنا كما وضعه فی لغته سرفقا بحرف امكان هذا
اللسان السمع یصل علیه من المادة بما یحقق احد آماله و یو نادق اعراضه . اللهم لا فان لم
یکن هذا الفصل فلا یصح ما ولا یقدح قولنا اننا عربیه كما انشاء مشد . طبع المطال علی
الفرار » . ویظهر لنا شأنا طالما أنه ما یرکی هذا القول . اما الثاني وهو افرح
الکتاب فی قالب عربي مبين فادله فی کل صفحة كما نرى فی الفصل الذي تقدمه عنه فی
هذا الجزء . فنشکر للمربعین الفاضلین سببهما فی اخراج هذا الکتاب النفیس الی العربية
وللعادة . حمد حشمت باشا ناظر المعارف سابقا لانه تقدم الیها فی ترجمته . وقد صدر فی خمسة
اشراف مطبوعا طبعا متقا وصورت کتبانة العربية او غیر المألوفة فی حواشیه وألحق بمجدول
لتکلمات الاصطلاحية وضمت فیہ مع مرادفاتھا باللغة الفرنسية . بعضها مما حرری علیه
الکتاب والمترجمون وبعضها جدید وعسى ان یرى نسخة منه فی ید کل منظم ومتأدب

المؤخر العربي الاول

لقد قیمس لنا ان راقب نشوء الافکار وعموها واتجاهها منذ خمیس مئة الی الآن .
ویحان لنا ان الاستیقاط من الیات والحوال المبدین کما متسلطین علی آماننا واحداها فی
مصر والشام والعراق وسائر البلاد العربية بدأ بطم اللغات الاوریه ومطالعة حکمتها

وحرائدها والتعريب منها ومخالطة الأوربيين وساع وتمكن من النفوس لما فعلت كتاب
اليابان علي فياتي اروس . واما قبل ذلك فك حامين قاطنين لا يحطرك اننا ستطيع ان
يطالب بحق مفهوم ولوحه

والمتنطف علي ما علي في المؤتمر العربي الاول من الخطب وحرى فيمن المناقشات لايسته
ان يكر ان روحاً جديدة بدت في النفوس وانه قد يخلل ان تجمع هذه الروح ثانية ار
ان نعتب القوة عليها . ادا قال رجل من وحوه نبوت مثل عبد العتي اعدي العريسي
« آلينا علي انفسنا ان نحافظ في هذه المملكة - علي مكاننا - علي جيتا - علي مساواتنا - فلا
ارضى بعد اليوم تستعمر ولا ائمة تنخر فاما نحن ارعاة لا الرعية » وقدل كثيرون من وحوه
الائمة بقوله وحب ان يسمع قولهم ويطرفيه

فقد اصدرت اللجنة العليا لحرب اللامركزية بمصر كتاباً كبيراً مصممة اعمال المؤتمر
العربي الاول ادي عقد في قاعة احمية اخبرانية ساريس من ١٨ حزيران سنة ١٩١٣ الى
٢٣ منه والخطب التي تليت فيه وارسائل التي أرسلت اليه من السور بين المنتهين في افطار
المسكونة . واما شير علي رجال الحل والقدي الاستانة ان يطالعوا هذا الكتاب وان كانوا
يجهلون العربية فيترجموه الى التركية او الفرنسية ويحتموا نظرم فيه فان الثورة الادبية
التي بدت من ايام العربية لا يخلل ا - ترون الا اذا اعطوا فطهم من السلطة وسائر
الحقوق . قد تمخدها القوة او تسكبها الصبغة ولكنها لا تلت ان تثور ثانية ونمرض
ادولة لسلطة اوربية تعصي علي القبة النافية منها والحكيم من الصنف
وساع هذا التقرير في مكتبة البار شارع عبد المرير وثمة ثمانية عروش صاع

بحسون ليلي

Kais and Leila by L. B. JUREIDINI

قصة فيس بن النكتم المروى كحدون ليلي من امكة القصص المرامية وقد عالجها صديقا
ليب اعدي حريديني مدير حريديتنا واشمالا في السودان فظنها شعراً انكليزياً يظهر لنا
انه لا يقل في طبقته عن شعرو لوسكوت كما هو في ماريون وسيدة البصرة لكنه حسب
ان ما عده انما هو تمثيل لشاعر انكليزي يتوسع فيه ما شاعت قريضة - يظهر في انشاء اريحياني
والحريديني بالانكليزية ان الشاعرية مفعلة في مشاركة لا نحتاج الا الى لغة ومادة مستقهر
من المادة ارواحاً ذكية ارائحه وتفرعه في حواهر الالفاظ

ديوان الطباطبائي

هو ديوان السيد أبيهم الطباطبائي شاعر التراتيل المتوفى سنة ١٣١٩ وقد طبع في مطبعة
العرفان بصيداء وهو كبير يقع في نحو ٢٨٠ صفحة بين عرل ونسب ومديح ونهائي ورتاء
ومراسلات وتعاريف ووصف وشكوى وحماة ونحو

باب المصائب

لحق هذا الباب عند أول إنشاء المختص بوجدنا أن لمجد لمؤ مسائل المتفرجين التي لا تخرج عن دائرة
معد المختص ويطرأ على السائل (١) أن يضي مسائله باسمه وألقاب وعمل أقامه أمضاها وأصح (٢) إذا لم
مرد السائل القصير باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبمى حروفاً تدريج شكل اسمه (٣) إذا لم يدرج
السؤال بعد شهر من إرساله أينا فليكره مسألة فإن لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد انقضت له المسألة حسب كمال

الإنسان من الصحة والمرض والقوة والضعف

(١) القعود في الشمس

والثعلب وعدم الثعلب . والقاعدة التي يحسن

دمشق الشام . طيل بك مردم . هل

انبعاثا لحلب النعج ودفع الضرر كالمقاعدة

يفيد القعود في الشمس أو هو ضار . وأذا

الشمع في الأكل والزراعة وهي عدم الأفراد

كان مفيداً في أي وقت يجب القعود وما

فيحسن بالإنسان أن يشي في الشمس أو بعدم

القاعدة الخاصة به فإني رأيت في كتاب

فيها ما دام غير شاعر يتصب ولا يصداق في

طبقات الأطباء في ترجمة الخرش من كلفة

رأسه ولا يثقل في عينيه ولا بهرارة شديدة

التي ما يصح وقال الواثق بالله في كتابه

في يديه ويجب عليه أن يلجأ إلى الظل حالاً

التي بالسنن أن الحارث بن كلدة مرة قوم

يشعر بشيء من ذلك أو قلما يشعر به . ولا

وم في الشمس فقال عليكم بالظل فإن الشمس

يمكن وضع قاعدة عامة لكل الناس لأنهم

تجمع الثوب وتقل الرياح وتصب القلوب

يختلفون كثيراً باختلاف أحوالهم من حيث

وتشيع الداء القوي . ويظهر من ذلك أن

الصحة والمرض والقوة والضعف والثعلب وعدم

القعود في الشمس ضار لما رأيتم في ذلك

الثعلب كما تقدم . والظاهر أن نور الشمس

يج . القيام في الشمس نافع بوجع عام

يؤثر في الدم ليريد اعتلايا الحارة فيه وهذا

ولكنه قد يضر كما يضر كل نافع إذا أفرط

هو السبب الأكبر لضعفه على ما يظهر لنا لكن

فيه . ويختلف صله باختلاف الأحوال

ج . أنت تكوى بصلصة كل شجرة على
حذتها بالنكهة المائية وذلك بمرز ايرتس في اصل
الشجرة متصلتين بطريقة كهربائية . هذه هي
الطريقة المستعملة الآن لتبرع الشعر ومنع
نموه ثانية

(٤١) مبدأ الجرد

ومع . ما عولكم في الاجرد هل يكون
عدم الشعر لضعف في قواه او لماذا
ج . كلاً بل قد يكون الاجرد من القوى
الناس ولكن سبب الجرد ان الولد يرث من
ايه وامه معاً فاداء كان ذكراً ورث كل
مرايا الذكور من ابيه واذا كان انثى ورثت
كل مرايا الاناث من امها او ان الطفل الذي
يرث كل مرايا الذكور يحمي ذكراً والذي
يرث كل مرايا الاناث يحمي انثى . وقد
يتفق انت يرث الذكر اكثر مرايا الذكور
من ابيه وبعض مرايا الاناث من امه او ترث
الانثى اكثر مرايا الاناث من امها وبعض
مرايا الذكور من ابيها ومن هذا القبيل عدم
ظهور الشعر في وحوه بعض الرجال وظهره
في وحوه بعض النساء . وقد يرث الطفل
مقومات الذكور والاناث من ابيه وامه يحمي
خفى اي جامعاً لمقومات الذكر والانثى

(٤٢) دلالة عشوة الشعر

ومع . على ما ذا تدل عشوة الشعر
ونعوتها
ج . ان عشوة الشعر ونعوتها ونعوتها

النور اذا زاد عن احتمال العصب الصري
والحر اذا زاد عن احتمال الدم والاعصاب
او قسا الخلل في وظائف الاعضاء
(٤٣) الشعر في الوجه

يافا . عارف اعندي العروني . لماذا يبت
الشعر في وجه الرجل ولا يبت في وجه المرأة
الا مادراً حذاً كما سبب مدام كليوليا التي
عُرست في اوربا في اواسط القرن الماضي
وكان لها لحية كحلي الرجال

ج . بين الرجل والمرأة فروق كثيرة
غير نحو الشعر الطويل في وجه الرجل . ونحو
الشعر في وجهه ليس من الفروق القديمة
جداً كولدادة الاولاد بل هو من الفروق
الحديثة بالنسبة الى عير . ولذلك نجد الشعر
طلياً في وحوه رجال الزوج والمهود والممول
اما كيف حدث هذا الفرق اولاً وكيف برع
الشعر من بدن الانسان فهو رأي دارون
ان امات الانسان احدين في عصر مذهب
صيد جداً قصد الزينة فذبت الشرة في اكثر
الجسم وورث ذلك الذكور والاناث ولكن
شعر الذكور كان اقوى واعزز بسبب تعرضهم
لخناق مبي سبب وجه الرجل او عدا اليه بعد
رواله . ولا تزال مسألة الشعر مرموزة على
سبيل البحث

(٤٤) استحصال الشعر

ومع . ما هي الطريقة لاستحصال
الشعر وازالته بتأثير من الوجه

(٤٧) الفيلسوف ريتون

غويينهازي بالبراريل . انخواجه حبيب
ابو خلف - من هو الفيلسوف ريتون وابن
ولد وما هو مذهبه

ج . اشتهر ثلاثة فلاسفة بهذا الاسم
الاول ولد بايطاليا وبشاي الثاني في القرن
خامس قبل المسيح وهو واضع المنطق او
الطريقة الجدلية لاثبات الحقائق بني ما
بناقصها وكانت موحداً حارياً على مذهب
استاذهم بارسيموس وهو صاحب النقائص التي
ذكرها ارسطوطاليس وسبها اليه كقولهم
لا يستطيع جسم ان يقطع مسافة في وقت
محدود ما لم يقطع صفها اولاً ولا يستطيع
ان يقطع هذا النصف ما لم يقطع نصفه اولاً
وهلم حراً الى ما لا نهاية له فتصير المسافة غير
محدودة والوقت محدوداً وهذا خلف لان
المسافة غير المحدودة لا يمكن ان تقطع في
وقت محدود . وسبب هذا الشاخص انه خلط
بين المسافة غير المحدودة والمسافة المقسومة الى
اقسام غير محدودة وهذا من قبيل المغالطة .
ولذلك ينظر انه وقع خطأ في ما نقل عنه من
هذا الثقيل . ويظهر لنا ان فلاسفة العرب
احدوا عنه بعض الادلة على وحدة الخالق
او وحدة الوجود

والثاني ولد في قبرص في اواسط القرن
الرابع قبل المسيح وهو واضع الفلسفة الرواقية
ورأس الفلاسفة الرواقيين

وانساعله وسواده وشقته وشكل مقطوع
الشجرة بين صكويه مستديراً او اهليجياً او
هلالياً كل ذلك من الفروق التي تولدت في
الشعوب المختلفة لاسباب اقليمية او فسيولوجية
واحتوائية يطول شرحها ويسر استقراؤها
وبها يمكن الاستدلال على نوع الشعب
عالم . اما في الشعب الواحد او في البيت الواحد
فلا دلالة لها غير كون الذي شعره خشن او
ناعم قد ورث ذلك من احد اسلافه لانه
لا يتحمل ان يمتحن شعره او ينم لاسباب
فعلت به خاصة فان الاسباب لا تفعل فعلاً
كبيراً مثل هذا الا اذا تمسك رماناً
طويلاً في اعقاب متواليه

(٤٨) دوران الساعة بمد ولولها

مصر - امين الخدي علي - حدثنا ساعة
دقيقة ونقلت عن السير منذ نصف سنة لو
اكثر وحاولنا تدويرها مراراً فكانت تمشي
لحظة ثم تقف وبالاس دورنا اي حركنا
دقائقاً فثبتت من نفسها كما كانت تمشي قبلها
وقفت مع اننا لم نصلحها قط فما سبب وقوفها
ثم مشيها من نفسها

ج . يظهر لنا اننا بموضوعة او عنكبوتية
صغيرة دخلت فيها وعقلت بين كلالها حاولت ان
ثم اعمل جسمها وطار عذراً او اكلته الميكروبات
فلم يبق منه شيء يعوق آلات الساعة من
الحركة حينما حركتم رقاصها الآن

بوكندات الاكل او هو الذي يوضع في
اياه ويترك حتى يجف من طعمه بدون وضع
حميرة فيه

ج . هو الاول ويسمى في القاهرة لين
الزبادي ويجب ان يكون نقياً وبكر الدين
قاتوا جائدته بالعوا فيها جداً . راجعوا ما
كتبناه في هذا الموضوع في متنطلف يونيو

سنة ١٩١٠ والصفحة ٥٣٩

(١٠) اميج اللغات

بيروت . شفيق القديس حماد . اي
التمس أكثر شيوعاً في العالم الانكليزية ام
الفرنسية واي لغة بها مأخوذة كلمة رسمية
عمومية وما سب ذلك

ج . الانكليزية أكثر اللغات شيوعاً
لأن عيشكها الانكليزي في بلادهم وهم فيها ٤٦
مليوناً وفي كندا وامنريالواسا مهاجرهم وهم
فيها أكثر من احد عشر مليوناً وبشكلها
كثيرون من الشعوب الخاصة لم وسكان
اوليات المتحدة الاميركية وهم بمئتين مليون .
ولا تزال الفرنسية اللغة الرسمية في محادثات
الدولة لار طلاء فرنسا سبقوا غيرهم الى نشر
الكتب العلمية والادبية ولان الرسائل
الدينية الفرنسية بذلت جهودها في تدعيم اللغة
الفرنسية فتمتطي الطبقة العليا التي يقوم منها
الوزراء وكبار رجال السياسة فصار استعمالها
في المحادثات الرسمية اسهل من استعمال غيرها

والثالث سوري ولدي في صيدا في القرن
الاول المسيحي وكان معاصراً لشيشروب وقد
اثنى عليه شيشرون وديوجنس ولا رتيوس .
وكان من الفلاسفة الايقور بين ككتة علم ان
اللداء الحاصرة والنجاح الحاصر لا يكملان
وحدتهما الحاصرة بل لا بد ان يكون معهما
ما يكمل دواعيها

(٨) النقود النقائيس والمارات الروسية

القوقاس الروسي . السيد عالم الصاوي .
الزويل من النقود الروسية والفهرست من
النقائيس الروسية والفهرست من الميارات
الروسية . نرجو ان نينوا ثاماً ما يساويها من
النقود والنقائيس والميارات المصرية

ج . الزويل الروسي يساويه عشرة
غروش وثلاثة ماينات وهو عشر المليم او كل
الف روبل تساويه ١٠٣٠٩ غروش .
والفهرست يساوي ٣٥٠٠ قدماً انكليزية او
١٠٦٧ متراً وقد صار اتر الآن مقياساً
للاطوال في القطر المصري . والفهرست او
الزويل الروسي نحو ثمة اعشار الرطل
المصري

(٩) قاعة اللب الراش

فارسكور . احمد القدي اخلاوي
عمدة فارسكور . اثنى علماء الطب على
صلاحية اللب الرائب للمعدة حتى ان بعضهم
عالى فيه ودعاه اكسير الحياة بل هو الذي
يصنع بواسطة التخمير مثل ابو حود في مصر

(١١) زرع الناي في مصر

دكتور - خليل الخدي طومس السوفا -
هل هو القطن المصري وتربته موافق لزرع
الناي فيه . واداكنا موافق فكيف يزرع
وما مقدار محصول القطن

ج - نلتها يوافق بعض الموافقة وسفسر
كيمية زرع الناي بالتفصيل وتلع علفا القطن
في السنة الثالثة من زرعها مثله رطل (ليرة)
من الورق ثم تزيد رويداً رويداً حتى تلغ
٢٥٠ رطلاً ولكن حذره شاقة وحناه . تنب
كثير الحفات كما سيجي . ويظهر لنا ان اراضي
سورية اصح لها من اراضي مصر

(١٢) لماذا لم يصر

اسبير يتو بالتراريل الخواص حور حور .
لماذا تسمى مصر في لغات اوربا اجنت

ج - الكلمة الاوربية مأخوذة من
اليونانية احبش وقد ورد هذا الاسم في
اشعار هوميروس وهو صيغة المذكور اسم النيل
وفي الموث اسم البلاد ثم حص بالبلاد . ولا
يعلم اصل هذا الاسم وقد ارتأى العلامة
بروكنس انه مأخوذة من كلمة هكتاح المصرية
وهي اسم لثعب ماصحة الوجه البحري ولكن لم
يلم دليل يثبت ذلك حتى الآن

(١٣) الفرق بين الحساب الشرقي والغربي
ومنه . ما هو السبب انه يوجد فرق
ثلاثة عشر يوماً بين التاريخ العربي والشرقي .
ج - ان الحساب الشرقي مبني على ان

السنة الشمسية تلغ ٣٦٥ يوماً وربع يوم أي
تخصب فيها كل سنة رابعة ٣٦٦ يوماً ولكن السنة
الشمسية الحقيقية لا تلغ ٣٦٥ وربع يوم بل
٣٦٥ يوماً وأقل من ربع يوم فإذا جئنا تزيد
يوماً على كل سنة رابعة فتنا الحقيقة بيوم
كامل كل نحو ١٢٥ سنة . وقد اتفقه لذلك
المجمع البقاوي الذي عقد سنة ٣٣٥ هـ لبلاد
مصر والكنيستات الشرقية والغربية على
حساب واحد الى سنة ٨٣٠ هـ انصار الاعتدال
الرسمي يقع في ١١ آذار لانه كان يتأخر
يوماً كل نحو ٢٥ سنة فكم البابا غريغوريوس
باسقاط ١١ ايام من تلك السنة ولم يتجاره
الكنيسة الشرقية بحساب الفرق بينهما حيث
عشرة ايام ثم زاد حتى صار الآن هو ثلاثة
عشر يوماً

(١٤) وفي صبح تقدم العلوم البريطانية
مصر . الخواص لبيب هان حبشي كيف
يتنخب رئيس مجمع تقدم العلوم البريطانية وهل
يشترط فيه ان يكون اعل اعضاء المجمع
ج - لا بد من قبل رئاسة هذا المجمع
ان يكون من اعل اهل عصره وان يكون
العلماء قد اعترفوا به بذلك ويجوز احبائنا ان
يكون من رجال السياسة الذين لهم مشاركة
كبيرة في العلم كالرحوم لورد سلسبري .
والظاهر ان اللجنة العاملة تتفق الرئيس
بالاقتراح والمصادقة

نابليون بونابarte

الستيريوغراف

عرضت مت صور من هذا النوع على مؤتمر
الطب الألماني الجماعي الذي عقد في فيينا

الستيريو سكوب بطائرة معروفة توضع

ثروة اميركا المعدنية

جاء في تقرير من الثروة المعدنية في
الولايات المتحدة الاميركية ان قيمة المعادن التي
استخرجت منها سنة ١٩١١ بلغت ٤٠٠ مليون
سنة منها نحو الثلث من الفحم الحجري وبلغ
ما استخرج من الحديد ٥٤٧ و ٦٤٩ و ٢٣ مليونا
وما استخرج من الفحم ٤٩٦ مليون طن وما
استخرج من الفولاذ ٢٢٠ مليون برميل

كهوف رومانية مقدسة

اكتشف انكوسنداتور بوني النفق الذي
يؤدي الى الكهوف المخصصة بصادة ديس
ويوسرين في تل اللاتين برومية وكان على
فيه حجر مربع الشكل يخترقه ثقبات
سندريان وقد كانت هذه الكهوف اقدس
معابد الرومانيين في اول عهدهم ولما ملك
اوغسطس قيصر لم يكن احد يعرف مكانها
وقد بحث عنها فلم يجدها

امامها صورتان لشج واحد احدهما نظره كما
يرى بالعين اليمنى والاخرى نظره كما يرى
بالعين اليسرى فمترج هاتين الصورتين في
مركز النظر من دماغ الناظر ويظهر الشج
محمدا اماما وقد اكتشفت الآن طريقة
يظهر فيها الشج محمدا بدو الاستمارة
بالستيريو سكوب وذلك ان الصورة اذا
كانت شفافة ووضع وراءها شي ابيض امكن
رؤيتها اما اذا وضع وراءها شي اسود لم تعد
تري و اذا كانت بيضاء قليلا ووضع وراءها
شي اسود امكن رؤيتها اما اذا وضع وراءها
شي ابيض لم تعد ترى وقد استنبط لرجلين
المانيين ان صما الواح من الزجاج مصلعة اذا
وضعت امام عينيك نظرت اليها بالعين اليمنى
محمدا اليسرى نظرت سوداء و اذا نظرت
اليها باليسرى محمدا اليمنى نظرت بيضاء
ووضعا على كل لوح صورا لشي واحد
الواحدة شفافة والاخرى بيضاء قليلا ف اذا
نظرت اليها من الامام ظهر الشج امامك
محمدا كما تراه في الستيريو سكوب وقد

منشأ الحيوانات المائية

التي الاسناد مكملين الاميري خطبة في الجمعية الفلسفية الاميركية ذهب فيها الى ان الحيوانات والنباتات المائية الاولى ظهرت في المياه الدافئة ثم نشأ منها انواع عاشت في المياه الباردة ثم نشأ من هذه الانواع التي تعيش في الماء الملح

موازين الحرارة

موازين الحرارة العادية مصنوعة من الزجاج والزئبق ولا تصلح لقياس الحرارة اذ ارادت على درجة محدودة وقد توصلوا الى حمل مقاييس من نوعها تقاس بها الحرارة الى درجة ٥٤٠ مستكراد - اما في قياس الحرارة اذ ارتفعت من هذه الدرجة فلم طرق اخرى منها ان السلك المصنوع اذا احمى لم تعد الكهربية تسير عليه كما تسير عليه اذا كان بارداً فيقيسون الحرارة مقابلية السلك اهمى لا يوصل الكهربية - وصفا انه اذا وصل سلكان معدنيان الواحد بالآخر واحدا بعد اتصالهما تولد فيهما تسمى كهربي فيظهر باسصال طرفيهما الراديين الواحد بالآخر - وكلما زادت الحرارة قوي هذا المجرى يمكن معرفة درجتها من قوته - وقد توصلوا بهذه الطريقة الى قياس الحرارة الى درجة ١١٠٠ مستكراد ولم طريقة ثالثة تقوم بقياس النور

الذئب يسهل الجسم اذا احمى فكما ارتفعت حرارة الجسم زاد اشعاعه فتور

ارتفاع الاروبلان في الجو

في الساع والشرين من ديسمبر الماضي خلق الطيار لغايو في الحوالى علو ٢٠٠٠ قدم وهو اعظم ارتفاع لمنته طيارة من نوع الاروبلان حتى الآن

جهود امكيزية كتابتها عربية

ذكرت مجلة ناشر ان وقع لقبى القف البريطاني قطعة ذهبية من النقود التي ضربت في ايام الملك اوجا الاسكوسكوني الذئب كان في القرن الثامن ليلاد - وهي القطعة النحبة الوحيدة التي عثر عليها من عهد هذا الملك - وتحتار بان عليها كتابة عربية ولمس اوجا رأى ان يجلد النقود التي كانت رائجة اكثر من غيرها في عصره فسك دنانير مثل الدنانير العربية واصاف اليها باللاتينية كلفي Offa rex اي الملك اوجا

اسفنج بحيرة طبرية

بحث المستر انانداين في انواع الاسفنج التي تعيش في نهر الاردن وبحيرة طبرية وذهب الى انها قريبة من الانواع التي تعيش بصيرت البلدان احارة بشرق اسيا ولا علاقة لها بالاسفنج الذي يعيش في اوربا واوريقية -

وهي اذ تخالف استاك الاربد لان هذه قرية
من الانواع الاقربية

رحلة النكبزية الى القطب الجنوبي

بعد السرارنت شكتوت الرحلة
الشهيرة لاختراق القارة القطبية الجنوبية
من جهة الاثنتيك الى الجهة المقابلة مارا
بالقطب . فالمسافة التي يريد قطعها تبلغ ٧
ميل . ويخرج من بوس ايرس في شهر
أكتوبر المقبل بواحد واربعين رجلاً منهم
جسمه سيرافونه في اختراق القارة المذكورة
وثلاثة رجال علم يرون عد بحر ودل لاعد
القياسات والارصاد ودرس الجيولوجيا والنبات
والجيولوجيا وثلاثة آخرون يرسلون
لاكتشاف الارض الى شرق البحر المذكور
فانها لا تران محمولة والقانون بوية وعما في
السفحين اللذين اعدنا للرحلة . وسأخذ معه
عدة للتفراف اللاسلكي تحت الرسائل الى
صد ٣٠٠ ميل وواحد لكل منها آلة
دافعة مثل الآلة الدافعة في الارو بلاب
وارو ملاتا مقصوم احباين ليترخ على
اجيد . ويصطحب من الكلاب متين
ويأخذ مؤثماً تكفيه هو ورجاله مدة
ستين . اما بقية هذه الرحلة فقدرت على
اقل تعديل بخمسين الف جنيه وقد تبرع
بها احد اصداقاء شكتوت

ظران من عهد البوليويك
عشرية ابوتش يلاذ الانكليز على
ظران من العهد المالبتيك ومن غريب امرها
انها وجدت في المرء اي بعيدة عن الكهوف
وهذا دليل على عدم صحة القول بان جميع
الشر في ذلك العهد كانوا يسكنون
الكهوف . ويرجع من كثرة المواضع التي
وجدت هناك ان لكل ذلك العصر كانوا
يشعرون بالنار فعمل الادوات من الصوان .
فادا التي حمر الصوان في النار حمر دفائق
نشق فادا اخرج منها وضرب تكسر قطعاً
كثيرة ينشق منها ما يمكن الاختراع به

حراج العالم

كتب الماحور لوتينو مقالة مسيحية عن
حراج العالم ان فيها ان أكثر اعتقاد انكلترا
الآن في حلب اغتلب على حراج روسيا ولا
بد من ان يريد المقامع من تلك الحراج على
ما يجوز فيها يذل المقامع من رويداً رويداً
اربيق في اسبانيا

كان العرب يستخرجون الزئبق من
اسبانيا ولم يزل عصمة هناك يسمى المعدن
حتى يومنا هذا وهو المعدن الذي كانت
الفينيقيون يستخرجون الزئبق منه . وقد
استخرج منه حتى الآن اربعة ملايين زحاجة
او ١٤ الف طن وذلك مضاعف ما استخرج
من معادن الزئبق في كليوريا على شهورتها

الذباب الهندي المصاص

صدر العدد الاول من مجلة هندية طبية تحت المباحث المتحركة وفيه ٢٠٠ صفحة وصور كثيرة ومن مقالاته مقالة في وصف انواع الذباب التي في بلاد الهند ومنها نوع شبيه بالذباب الذي عندنا خرطوم له لن يستطیع ان يمتص دمه ولكن هناك نوعاً آخر خرطوم صلب يقبض به على الانسان فلما فعل ذلك نادر اليه الذباب الذي خرطوم له لين ودفعه عن جسمه ووضع خرطوم على الثقب الذي أحدثه في الجلد وامتنع الدم منه

حالة النيل

شر القسم الثيوروبولوجي بمصلحة المساحة تقريره الشهري عن الاحوال الجوية وحالة النيل في شهر ديسمبر وهذا ما ورد فيه عن النيل

يستدل من آخر الاخبار ان منسوب الماء في بحر الخمل سيك ٣ يناير ١٩١٤ اوطأ من المقرر في مثل هذه الايام بخلافة وخمسين سنتيمتراً وثبتت ان تكميد هبوط ماء النيل الايض شهراً عن المعتاد نشأ عن سرعة هبوط ماء بحر السويات في شهر نوفمبر حتى نقص منسوبه في ٦ ديسمبر مترين عن المعتاد

اما النيل الايض الآن (اي سيك ٤

يناير الجاري) اوطأ من المقرر بمتر ٨١ ستمتراً في الملاكان وقد بلغ منسوب النيل الازرق في الرصيرص الآن ١١ متراً وستمتراً واحداً اي انه اقل من اوطأ منسوب له في سنة اعتيادية (وذلك يكون في شهر ابريل) وتعد هبط قياس النيل في الخرطوم بسبب الهبوط العظيم في النيل الايض صار الآن اوطأ مما كانت في ١ ديسمبر بشريين ستمتراً اما في حلفا فالتسوب اقل من المقرر بمتر واثنين واربعين ستمتراً

عمر الارض

كتب بعضهم في مجلة تقدم العلوم انه قد يمكن تقدير عمر الارض من مقدار النكس الموجود في محور الارض وهو يقرب ذلك خمس مئة مليون سنة على الاقل. اما التقادير الاخرى المبني على الادلة البيولوجية فلا يعدها عمر الارض بالذات بل القرون التي مرتت من حين ظهور الاحياء فيها الى الآن

عدوى السل والذئ

قال السير شوسه في اكااديمية العلوم بباريس ان عجول البر تمدي بالسل لا من الذئب الذي ترصعه بل من اسنثاها هو في ميكروب السل ومن المحتمل ان ميكروب السل يحصل اليها من اماتها وهي لا تزال اسنة

سابق لدارون

إذا أريد مذهب دارون القول بأن
انواع الاحياء من نبات وحيوان متولد بعضها
من بعض فكثيرون من العلماء والفلاسفة
سبقوه الى هذا المذهب حتى ارسطو طاليس
الذي كان في اواسط القرن الرابع قبل المسيح .
وإذا أريد به الاستدلال بالاستقراء
الطويل على الاسباب التي سببت هذا التولد
وردتها ان ابواب غلبة كالاتهاب الجسي
وبقاء الاصمخ وتفسير ما نراه الآن من
الاختلاف بين انواع الحيوان والنبات وبين
توابع السور الواحد هذه الاسباب تفسيراً
يرتفع اليه العقل لدارون وولس غافاً غيرها
في نظر كل علماء الطبيعة حتى سبب هذا
المذهب او هذا التمثيل اليهما وتنازل عنه
ولس لدارون لاعتقاده ان دارون توسع
فيه أكثر منه

وقد ظهر الآن ان علماً امريكياً اسمه
سليبر قام لحل دارون وارغى ما ارتأه
دارون واقام على صحة رأيه ادلة استقرائية
تشبه ادلة دارون ضمنها رسالة صغيرة فيها
٣٦ صفحة طبعت سنة ١٨٤٩ . وقد أرسلت
نسخة من هذه الرسالة الى الدكتور ولس
فقبل وفاته بعث بها الى الدكتور بولتن
رئيس جمعية ليبوس الطبيعية بلندن وهذا
اشار اليها في خطبة الرئاسة . ويظهر منها

ان مؤلفها لم يكتب بالقول ان الانواع متولد
بعضها من بعض بل اشار الى اسباب هذا
التولد كالجهد لاجل البقاء وزوال الضيف
من امام القوي لوبقاء الاصمخ . وقال ان
الاسان والصداب متولدان كلاهما من اصل
قديم . واشار ايضا الى كيفية اورثة بانتقال
اسرائيم من الوالدين الى اولادهما فيبي
ارحيوس وهلون ووسى الى هذا المذهب
وقد يتولد الامراض من الميكروبات وري
الميكروب المعروف بالترتوكوكس من
اخلق النقرح ورنحة القطن المندوف وعلمة
باخرارة . وقال ايضا ان كريات الدم البيضاء
تأصل كل حراثيم الامراض واشار بوضع
الشكاات المعدية في كوى البيوت لمنع دخول
الحشرات التي تحمل عدوى الامراض
فاذا ثبت ان هذه الرسالة طُبعت حقيقة
منذ سنة ١٨٤٩ كما يقال فيها فمؤلفها قد
سبق العلماء الى هذه الحقائق المهمة

التولد الذاتي

يراد بالتولد الذاتي ان ينشأ من المواد غير
الحية جسم حي حيواناً كان او نباتاً . ولا
يجي ان الاحياء تولدت اولاً من اجسام غير
حية وكان المنطوق ان الاحياء الدنيا وبعض
الاحياء العليا لا تزال تتولد كذلك . ثم ظهر
بالاستقراء ان احي لا يتولد الآن الا من
حي مثله فالبات بولد من السات والحيوان

سنة معاينة بهذا الماء . وليس في كل الولايات المتحدة الآن سوى غرامين من الراديوم وبلغ ثمن الغرام سنة ١٢٠ ألف ريال . وقد اكتشف كبادي اميركي طريقة جديدة لاستخراج وتبرع اثنين بلقاعة دار في مدينة دنفر يستخرج فيها الراديوم على هذه الطريقة وسيتبع هذه الدار وتفتح في شهر فبراير الحالي

الخطار في مناجم الفحم الحجري

جرحى العمال الذين يمضون الفحم الحجري ان مخاطرهما اشغال المناجم والنجار الغازات وغاز الفحم وهبوط سقوف الانفاق التي يمضونها . وقد عدل عدد الذين قتلوا في مناجم الفحم في عشر سنين من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩١٠ فكان كما يأتي

البريطانيا	١٠٣٦
المانيا	٢١١
فرنسا	١٠٦٩
السويك	١٠٢٠
اليابان	٢٠٩٢
الهند	١٠٤٠
نيوسوث وايلز	١٠٧٤
نونا سكوتيا	٢٠٦٥
الولايات المتحدة	٣٠٧٤

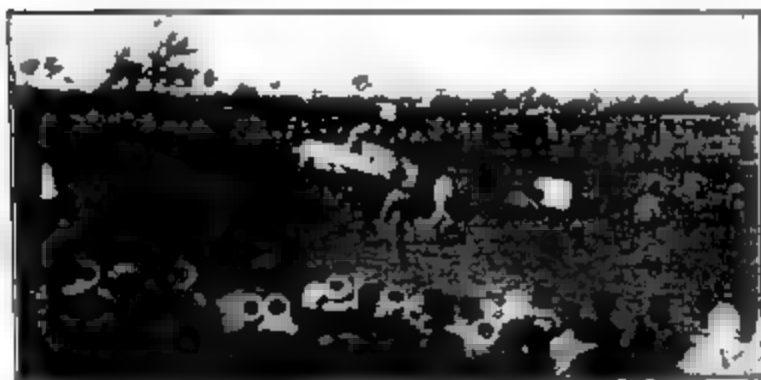
الحين يوان كل نوع من نوعه . ولكن بعض العلماء وفي مقدمتهم الدكتور باسنيان المشهور يقولون ان توليد الحلي من غير الحلي ممكن الآن وادعى الدكتور باسنيان ان ذلك وقع له فعلاً اي انه جمع مواد ليس فيها اثر للاحياء ولا لمرورها ودير كل التدابير المحسنة لمنع وصول الاحياء اليها فتولدت فيها احسام حية متحركة مثل الاجسام الحية تماماً . وقد كتب الدكتور هيلولت الآن الى جريدة ناشر يقول انه اعد اجارب التي جربها الدكتور باسنيان فوجد انها مائعة لدخول الاحياء وبرورها من الخارج وان ما تولد من اجارب باسنيان هو احسام آلية مماثلة للاحياء الحية تماماً وبصفا متحرك ايضاً . ثم قل ما قاله الدكتور باسنيان في ذلك في جريدة ناشر وستأتي عليه في الجزء التالي

الراديوم في اميركا

يسى للسنيور لاين الاميركي الى محل حكومته على الاستشار بالاراضي التي فيها معدن الراديوم ثلثاً يستولي عليها اناس لا يهمهم سوى كسب المال وسواء عديم اتفق الناس بهذه النكوز المقيدة لو لم ينتفعوا . ويرى ان كل ما يستخرج من الراديوم يجب ان تستولي عليه مصلحة الصحة الاميركية نظراً الى اهميته في معالجة السرطان فان في اميركا عشرة بالمئة من الذين يزيد عمرهم على خمسين



المسيو فديريو بطيارته ومعه حسن بك انيس وقد وصلوا الى الزقازيق وكادوا يبرلن
على الصليب الذي رسم له في الساحة التي يراود برول العبارة فيها



الدول من العبارة الى الزقازيق - المسو فديريو (لونه رمادي
وحسن بك انيس لونه ابيض)

المقتطف صفحة ١١٥ مجلد ٤٤



الطائر البشاري

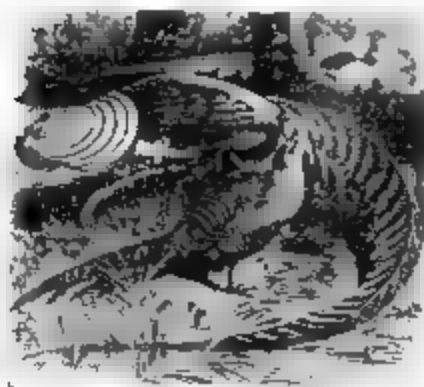


الارغوس



التوجة

الجمامة



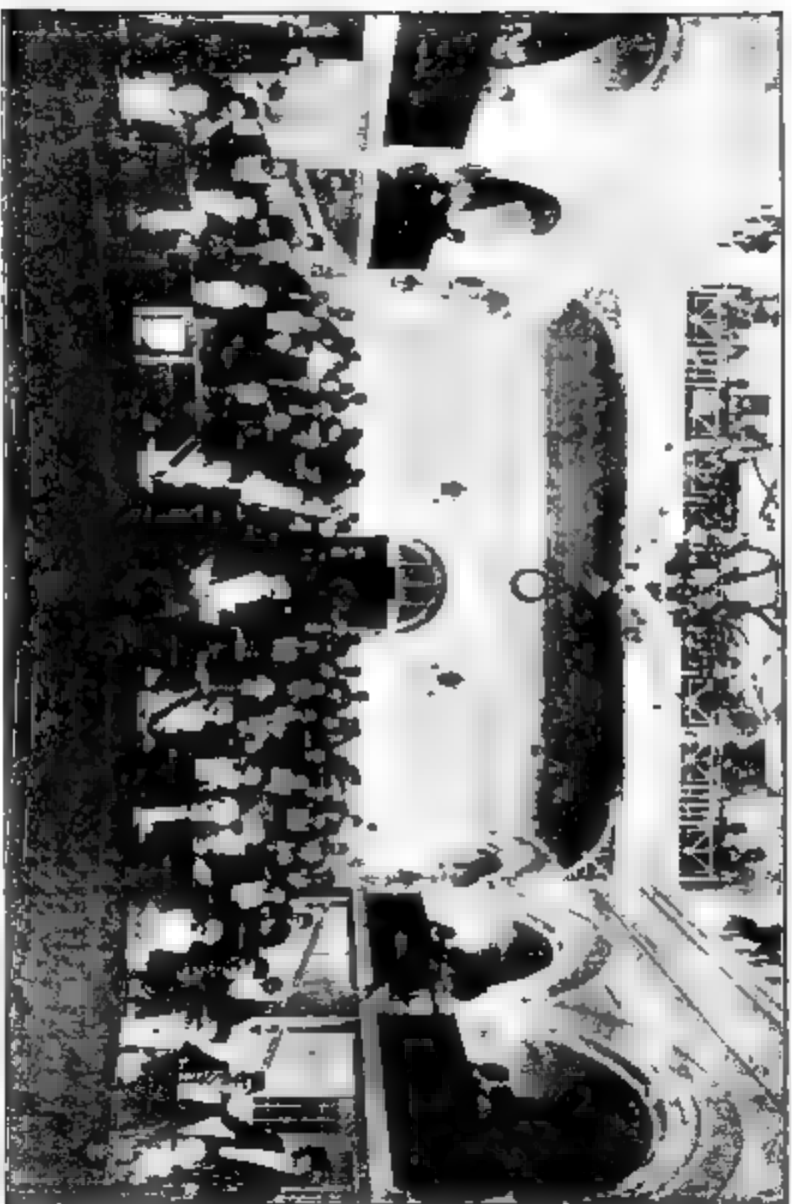
امروس

تندرج



الاستاذة ماري ستولس دكتورة في العلوم ورئيسة قسم النبات
في مجمع اقدم العلوم البريطاني

المقتطف صفحة ١٨٨ مجلد ٤٤



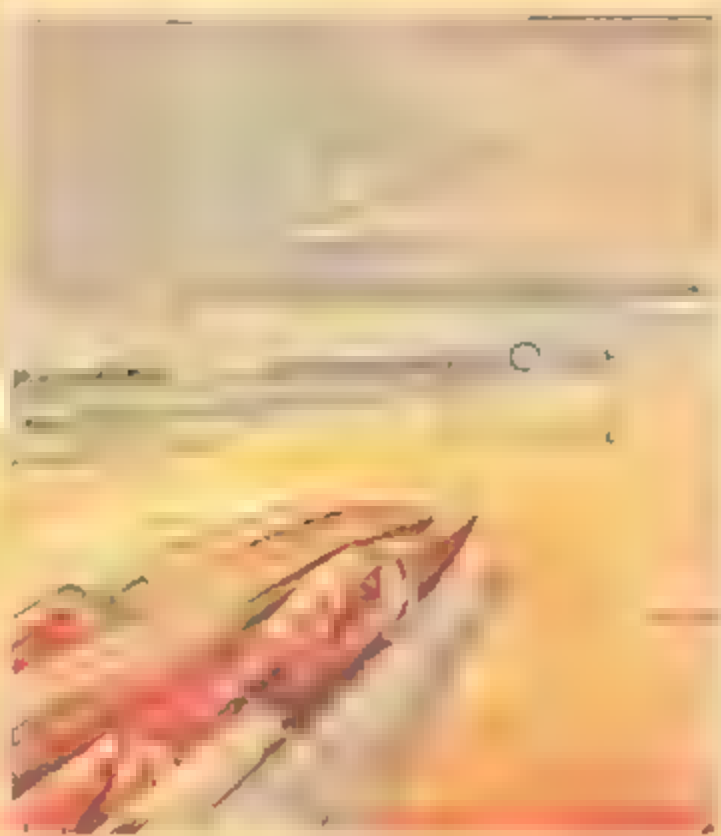
أعضاء الجمعية الشريفة في عالمهم والذين ركضوا في الشوارع العليا

فهرس الجزء الثاني من المجلد الرابع والأربعين

صفحة	
١٠٥	الطيران في القطر المصري (مصورة)
١٠٨	مقياس الصدق والصحة
١١٣	المدارس المصرية وسر التعليم
١١٨	الحياة • لنقولا اندي حداد
١٢٤	عود الى ريش الطيور (مصورة)
١٢٧	مالية الدولة • رفيع اندي رزق سلوم الحامي
١٣٣	الزنان الخيونات • سلامة اندي موسى
١٣٦	السرطان وخلاصة ما عرف من امره
١٤١	الفائدة من كتاب المؤرخ في علم الاقتصاد
١٤٨	اصلاح لبنان • لسميد باشا شقير
١٦٣	تاريخ العرب من شرع القديس
١٦٩	العام للماسي والحالة المالية
١٧٣	الجمعية التشريعية (مصورة)
١٧٥	العلم في العام للماسي
١٧٨	باب الزواجة • صانعة الحب • سهل الجزمة في السردان • حصول القطن المصري • إعادة المحرم القديمة
١٨٨	باب تدوير المال • الاعداد ماري ستوبس (مصورة) • تنظيم القناس الاصغر • حل القلائد • بيات الامة
١٩١	باب الصناعات • الزيتون والادوية • تلويح القناس الاصغر بلون الذهب • تنظيف الماس
١٩٣	باب المراسلة والمناظر • تاريخ الشرق الادنى المحدث • الاسكويديا
١٩٥	باب التخطيط والاعداد • المؤرخ في علم الاقتصاد • المؤرخ العربي الاول • جنون نبي • ديوان الطباطبائي
١٩٧	باب المسائل • وفيه ١٤ مسألة
٢٠٢	باب الاعمال الطبية • وفيه ٢٠ بقعة

المقتطف

العدد ١٠٠



Al-Muktatat

المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الرابع والأربعين

١ مارس (أيار) سنة ١٩١٤ - الموافق ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢











العربية والمصرية القديمة


(من محاضرة القاها الأثري الملقب أحمد بك كمال في مدرسة المعلمين الناصرية)


اعلموا أيها السادة أن كثرة مطالعتي في اللغة المصرية القديمة مدكت في الثامنة عشرة من عمري إلى أن بلغت الشب مبدت لي سل الوصول إلى اكتشاف غريب مفيد ألا وهو أن اللغة العربية واللغة المصرية القديمة من أصل واحد وهو لغة الإغناء إن لم تكن واحدة واحدة افرقتا بما دخلها من القلب والاندال كما حصل في كل اللغات القديمة . وكنت قبل الآن أدرس اللغة المصرية على الأسلوب الذي تلقينته من استاذي هنري باشا بر كس في مدرسة خاصة على يد الحكومة ولست مقتنياً سهلاً كعمري من الأثرين إلى قبل الآن . ثماني سنوات . وفي أثناء ذلك كنت أرى للالفاظ العربية مثلاً في اللغة المصرية القديمة وكنت أدونها شيئاً فشيئاً حتى كثرت وأخيراً أطلقت على مقالة أدرجها الملم ناقل الأثري في المحلة المسماة (Revue de Travaux) أبان فيها ما على النص المنقوش في الدير البحري من رمس الدولة الثامنة عشرة إن المصريين الأول اشتهروا باسم الإغناء (ومما في العربية القوام من قبائل شقي) ولم يذكر النص من أين جاءوا لكن الملم الذي أسوها باسمهم هذا في ما فوق طيبة من الجنوب إلى بعد منف نزلنا على أهم استعمروا تلك الجهة في بدايتهم ثم كثروا وانتشروا . ويقال في النص المشار إليه أن مريقاً منهم هاجر إلى جهة الفيوان ونوس والجزائر وسمى نفسه إغناء التحو وذهب فريق آخر إلى أواسط افريقية وسمى نفسه إغناء السمو ومضى فريق ثالث لجهة بعض من الفريق الثاني إلى بلاد الصومال ثم استأثر بهر الأحمر إلى بلاد العرب وانتشر فيها وسار من هناك إلى جنوب فلسطين وسمى نفسه إغناء

مستو . فبهذا الانتشار يصح لنا اننا لا نعدهم سكان تلك الجهات الشاسعة والمناطق الواسعة وشواحيها لغتهم صارت لغة أصلية للبلاد

ثم استظاعاء وادي النيل طريقة الكتابة فكانت لم الفضل عن غيرهم لكنهم حصروها في صفات النيل ودونوا كتابتهم على الآثار بقلم الحفر البارز أو الحفوف كما انهم رقصوها على ورق البردي أو الاحجار أو الاقشة أو الخشب وبحمد ذلك مما شاهده الآب في المتاحف وفي الآثار القائمة في أماكنها

وكانت أول كتابتهم رسم الأشياء صورها فالأذن  مثلاً وصفت للدلالة على الأذن . والشفة  على الشفة . والرجل الزاح يديه  على الفرج . واليد  على هذه اجازحة وهم حرف  ثم رأوا ان الكتابة بهذا الوصف لا يستدل منها الخلف على حقيقة لفظ هذه الصور لعدم كتابتها وليدها ولا يبتدى بها الى المعنى المراد فاصطروا ان يكتبوا الفاظها مع قاء الصور خطفاً للدلالة عليها . فكتبوا الأذن هكذا  (ومعلوم ان  هي حرف أ . و . حرف د . و . حرف ن . فالمجموع يقابل كلمة اذن ومعه صورة الأذن) . وكتبوا الشفة هكذا  (ش . ش . ف . ث) = شفة ومعها صورة الشفة . وكتبوا اليد هكذا  وقرأوها يد بدون يا . تكونهم اصططروا على افعال حروف اللفظ خطأ مع التأنيث لفظاً . وكتبوا الفرج هكذا  (ه . ه . ه) وتلفظ مأ وهاء في الريية فرج . وهذه الطريقة أمثوا القس في المعنى مع ضبط الفاظ الكلمات

ولا ننكر ان الرييين الذين احتضنوا في حل رموز هذه اللغة القديمة منذ ١٢٠ سنة دلفوا مصاعبها بمقابلة القائلها بالقبطية او بالمصرية او بالمرية او بالارامية او سيباق الكلام الخ وفرصوا لها الفاظاً متضاربة فالامانيون اتخذوا لم طريقة سبب القراءة فخالف الطريقة المصرية وكلاهما وضع القبط على قدر الاستطاعة مع علمهم ان حقيقة اللفظ والهجاء القومية لا تزان بمجولة . ولم ترق في نظري كلتا الطريقتين لذلك اتخذت لقاسومي الذي اجتزت منه الى الآن ثلاثة عشر عملاً طريقة سهلة وهي تخيل الكلمة الى احرفها كما ترى بعد  (أ . خ . ر . ه) اي آخره . والعلامة الاخيرة فيها تدل على المكان فهي ترمز خطأ وبهميل لفظاً

 (أ . س . ه) اي ساحة (او صهوة حمرة منها او صهوة أي بيت على الماء . يستغلون به) والعلامة سبعة للدلالة على المتزل وتاء التأنيث تهميل لفظاً وخطاً

𐎠𐎡𐎢 (أ - ب) أي باحة (أو بهو) وهو ألبت المقدم أمام البيوت جمعة أبناء
وبهو وبني) والعلامة من بعده لتقول

𐎠𐎡𐎢 (س - ع - ق - ر) أي عقر المنزل - القصر - الجدار المرتفع - محلة
القوم - أصل النجار

𐎠𐎡𐎢 (ح - ت - أوس - ر - ع - ر) أي سبرو ومماء لمة النمش

ما كيفة حل نقوش اللغة المصرية معلومة وهي من الرئيسين وحدوا أثناء خطر الخلافات
في جهة رشيد جبراً مكتوباً ثلاثة أفلام - القسم الأول - مع نقوش بالقلم المصري أي
البرباني والأوسط بالديموطيقي والآخر باليوناني - وذكر في هذا النص الأخير أنه ترجمة
النص السابق - وبإيمان النظريه علم مع شامبوليون بعض أسماء الأعلام مثل بطليموس
وكلوبترا وبريقا الخ - فأصل في النص الميروغليقي موجود فيه حائات مستديرة مملوءة
بالكتابات فقال أنها أسماء أعلام وعازر ما في داخلها من الحروف المصرية بالحروف اليونانية
فاحتدى بعد عنها شديد في توحيها وتطبيقها بأحسن طريقة - وعلم أيضاً أسماء بعض
النسب والجنس ونحوها موجودها في النص الميروغليقي مكتوبة برسمها هندونها بعد بحث وعناء
بصر يضاهي في هذه الحالة وبذلك توصل من النظر في نقوش هذا الحجر وغيره مما هو
منقوش على الأحجار ويترجم باليونانية إلى معرفة كلمات كثيرة وإلى الوقوف على بعض قواعد
اللغة وصوابها وظل هو وغيره بدرسون ما لاح لهم من النصوص وينوبون كل ما عرفوه
منها حتى أمكنهم التدرج إلى ترجمة النصوص الخاصة بالوقائع الحربية أو المدنية بالطريقة
المتبعة الآن عندهم - ولا سكر أنهم بهذا الاستعداد عاتوا مشاق كثيرة في اللغة مما يثبت لهم
الفصل الأكبر عند أهل العلم لكونهم كانوا أول باحث في اكتشاف عوامض اللغة المصرية
وأظهارها من عالم الخفاء إلى عالم الوجود

الأني لما وقتت على أصول العتين العربية والمصرية وعلى ما فهمنا من القلب والابدال
أمكنني انخوض في مقارنتهما بالبراهين القاطعة التي تظهر لنا حقائق اللغتين وتبين لنا غموض
النصوص التي وصفت - لا أقهر بذلك ولا أرى نفسي من اللبس في مثل هذا المجال الواسع
لكني سلكت طريقاً أصح وأرق من غيره وهو تطبيق اللغة المصرية القديمة على اللغة
العربية مع بيان القلب والابدال في بعض كلماتها اقتداء بالمصريين أنفسهم حتى تظهر لنا
حقيقة المعنى لوجودها مخبوءة في العتين

ففي المصرية مثلاً يكتب الجناح بطرق مختلفة كما نرى في الكلمات المصرية التالية

١٠ - (د - ن - ح) - دناح بالذال مع تقدير لألف لانها من حروف العلة التي تُعَدُّ حلاً ومُهِمّاً لفظاً كما كتبوها بالهاء هكذا :

١١ - (ت - ن - ح) - تناح وبالياء هكذا :

١٢ - (س - ر - ن - ح) - زناح . وباليهم مع قلب النون راء هكذا

١٣ - (ج - ر - ح) - جراح . وباليهم مع قلب الحاء خاء هكذا

١٤ - (ج - ن - خ) - جناح

فالخروف الأول من هذه الكلمات وهي ابدال - والهاء - والزاي - س - والهم

١٥ ينوب بعضها عن بعض . وحرف الزاء - ينوب عن النون كما سيك قولم ايضاً

١٦ - (ن - ل - خ - ف - ب) - قلب والاشارة الاخيرة منه هي

درج يردي يدل على ان الكلمة ذات معنى وحرف الحاء فيها ينوب عن القاف

فيتمتع اب النون بقلب راء ولاماً كما ان الراء بقلب لاء والهم راءاً ودالاً وقافاً كما تقدم

والقلب والابدال اصول مقررة في اللغة المصرية القديمة كما في اللغة العربية يلزم

مراعاهنا بحيث يجب مزيد العناية والاحتراس عند تطبيق القمتين حتى لا يخرج الباحث

انقلب عن الاصول المقررة ولا عن المعنى المراد والأما كان عمله فاسداً

ولندكر لك هنا بعض اسماء بالعتين المصرية والعربية لتحمل كيفية التطبيق مع التنبه

ان الكلمات المصرية مكتوبة هنا من اليمين الى اليسار

١٧ - (م - ر) - مر اي مستعة وهو ما يسمى بكالمرافاة

١٨ - (م - ل - و - ر) - مال يميل : رام يروم : أراد : رثم : احب :

صبا الى . فهي مقلوبة أو ولؤها لام

١٩ - (م - ل) - ملاحمة أملا . الصحراء والشع من الارض .

واشارتها الاحيرة هذه - تدل على جبل او ارض فيها ارتفاع وانخفاض

٢٠ - (ملاحمة أملا : الجملة من الناس : الرجل والمرأة

٢١ - (م - ر) - مر بغيره اي شد عليه المرء اي الحبيل والسقطة .

يشار بها الى الحبيل واليد - القاضية على سوط يشار بها الى تقديرة الفعل

٢٢ - (م - ث - و - د - م) - دميعة كلمة تدل في العرف العام

على هيسان النيل وهذه الاشارة - تدل على تمرجات واصطفاقات الوادي

(١) قلب اللام راء على التلاخل والترار والسط واسط والغلف والغرف وهو الذي ذهب ماله

ملكة رومانيا

هي اكتب كانتات العصر واشعر شاعراته اتمت الناحية والسنين من عمرها ودخلت في السنة السبعين في التاسع والعشرين من ديسمبر الماضي وتعرف لدى ارباب الاقلام وقاري كتب الادب باسم كارمن سلطاني عناه الباب . ابوها من بيت المال قديم عريق في المهدوسه الامير الذي احبها حديثاً ملكاً لالانيا وامها اميرة شراحت دوق لكسجرج وكلاهما من عبي الآداب والفنون . عانت القراءة وعمرها ثلاث سنوات و برعت في حديثها في تعلم اللغات وتلمت الشعر الحسن وعمرها ثلاث عشرة سنة ومن ثم الى الآن وهي تنشى وتنظم . وأكثرها تميز الى الكتابة في المواضيع الاجتماعية والقصص الفكاهية ومن ذلك كتاب قصص للمصار بيع منه نحو مليون نسخة لا لايها تكتب كذلك بل لانها تكتب كامرأة وبالذات ثاكلة

اقررت بملك رومانيا سنة ١٨٦٩ وولدها امه سنة ١٨٢٠ . فسر النجب الزوماني بها واهدى اليها سرياً من الذهب . ولم تكده تلغ الزايدة من عمرها حتى كاد يصدها لما امتازت به من جمال المنظر ونكهها مرصت حينئذ يمرض وادانتشر في بمارست وامات كثيراً من الاطفال . وبقيت اربعة ايام وهي بين الحياة والموت فافزع الاطباء حينئذ وعاية ما وصل اليه علمهم لكنهم لم يقووا على مقاومة الداء . اربعة ايام لياليها وامها ساهرة عليها لا تفارقها بكها لم تستطع ان تدفع مقدورها . واخيراً فقت الاله عبيها وثالث بصوت لا يكاد يسمع انا عطشانة اسفوي من ماء ييلس صغار نهر ييلس من ذلك الحين مقدماً في رومانيا . ولم تترك الملكة ولداً غيرها فقتت عمرها في وصف بحاس هذا النهر واحمال المحيطه به شراً ونظماً . واحبت كل القصص القديمة واسكنت تلك الآكام والوهاد بصور جبالها كل ذلك تذكراً لانها ولبت الحداد من ذلك الحين تعاقب بين الاربعة والاسود

وقد صار فخر هذه الاله حرم توره الملكة كل يوم الا اذا سما مرض . وست الى جانبها ملجأ للابن تذكراً له واقامت عليه تمثالاً من الرمر يمثل استنها وقصائب شعرها حول وجوها وعيائها مغمضتان وكنت تحته « لم تحت بل نالت »

وست الى جانب النهر الذي نطقت استنها باسمه قبلما اعلنت الروح قصراً بديعاً افترعت في رسمه وتزيينه ما اعطاه الله من قوة التصور وسعة الخيال شرعت في بنائه سنة ١٨٧٥ ومضى ثلاثون سنة وكبار المهندسين والنقاشين مملوب في تسقيبه وتزيينه وانقت عليه سدرات الاموال . ولا تزال ايدي الصناع تعمل فيه والداخل اليه الآن كالداخل الى متحف من

الذهب الكبيرة نكتة ما فيه من الخلف والاعلاق المجموعة من اقطار المسكونة ولا عرفة
الكثيرة مختلفة السق والاثاث والمهملات باختلاف اللسان المتسوية اليها هناك عرفة انكليزية
للاستقبال واخرى امانية للأشراف واخرى شرقية للجلبوس واخرى هولندية للصور واخرى
تركية للتدخين وعلم "عمر" وفيه ارسون مرلاً لا يزال الصيوف كل منزل مهياً تمام يعرفه ومراقبه
التفت بروحها اول مرة في قصر امبراطور المانيا بريس وكانت قد انتهت زائرة وهي
ثناة في السادسة عشرة . وبغال انها كانت مازلة على سلم القصر مسرعة على حاري عاتتها
فرئت قدمها ووقعت واتفق ابن العريس شارل الذي اقترب بها بعدئذ كان صاحباً
فاستلقاها . وكانت تقول انها لا تتزوج الا بين يجلها ملكة رومانيا لان تلك البلاد مشهورة
بجمال ساحرها حتى كانتا شريقتي الطبيعة ولم يكن لها ملك جيندي . ولا كانت مملكة . لكن
الامير الذي استلقاها وهي واقعة وبجاءها من الهدية وقع من نفسها موهماً عشيها فاقترعت به بعد
تسع سنوات اي بعد ان حمل اميراً رومانيا . ولما خطبها اخذت لتعلم اللغة الرومانية فلم
يجز عليها وقت طويل حتى احسها لكثرة ما تعرف من اللغات

ولما اصبحت رومانيا اى روسيا في بحاربه الدولة العلية جعلت صاحبة الترجمة غرضي
الخرس ونمري المختصرين واقامت سنثى لثقة مهم على ملقتها وكانت تخلص الصلوات
اجراحية الكبرى . ولما رأى اغنياء بخارست بها ذلك سمعوا يحدون خطوها في الاتفاق على
الجرسي واحتج ساه الساكر وجسموا بطفلاً طائلاً من المال صنعوا به تمثالاً لها بقلها راحة
امام حندي حرج وقد سدت رأسه يسارها وفي يمينها كأس تقدمها له

ولما وصفت الحرب اوزارها وعاد زوجها الى بيتهم كئيب الى امها تقول « اخذته فقد
عاد شارل (اي زوجها) ويسهل عليّ الآن ان اعود الى كني الى ازهارى وطيبوري وكني
ودفاتري ويل لراة التي تضطر ان تخوض عمار السياسة قدراً الله لنا سناً طويلاً الامد
برول به ما حاصر نفوسا من البؤس والكند ويحصل كل ما حدث في خبر كان »
واحادثة التالية تدل على ما كان لها من المكانة في نفوس الضباط والجود . -

اصيب ضابط بكسر مزدوج في عنقه وقال الجراح ان لا بد من ترميمه . اما الضابط
فابى ذلك مفضلاً الموت على ان يعيش بلا ساق . فلما اخراج اليها لمطبا تفتح الضابط . ولما
رأت الكلام والمطجع لا تجد فيه صفة تقاركت امامه وقالت له حتى الآن م اتوسل الى
مخلوق قط لكنني اتوسل اليك ان تطيع امر الجراح . فقال لها ان فعلت ما تريد فهاذا
يكون جزائي . قالت اني اهدي اليك رجلاً صاعية لم يصح الصانع احسن منها متى فعلت

المشي عليها ادعوك الى القصر است واولادك « فاطح امرها وقطعت رحلة زارتها احدى الكائنات مد عهد غير طوي وكنيت عنها بقول « اول ما وقع نظري عليها عجت من ان سماها الفائق لم تبدل صارت حتى الآن وطلاقة وجهها لا تزال على عهد ما ثم استعرت سعة معارفها ونكسها من البحث في كل موضوع ولكن لم يحب عليا انها كانت تفرط في استعمال قواها العقلية فتكاد تستنفد كلها . فكثيراً ما كانت تأتي في الصباح الى المائدة وفي يدها رزمة من الاوراق تكون قد احييت الليل في كتابة ما فيها ثم ينقضي النهار وهي تنتقل من عمل الى آخر لا تكل ولا تمل . ان باقي اولاد اخيها امرويد بعد ان نجوا دروسهم فقلبي ساعة معهم في القلب والسام »

لما زلزلت انكلترا آخر مرة زلت في قصر ولندون صيفة على الملكة فكتشور يا وثلت على سمع الملكة رواية شعرية تاريخية من نظمها باللغة الالمانية ثلثها كلها من غير ان تنفع كتاباً . وثلت في وقت آخر ادم السر هري ارفع المثل الشهير رواية اخرى من نظمها باللغة ايامها ارجعاً الى اللغة الالمانية الى اللغة الانكليزية فابذعت في حط المص مع فصاحة التركيب الانكليزي حتى ادعشت السامعين وقالوا ان ذلك فوق طرق الشر

ورارت سنة ١٩٠٠ قرر امراطورة النمسا ووصت عليها اكليلاً من الزهر كتبت عليه ما ترجمته « اتيتك بازهار قطعتها من اعالي الجبال لاجلها عند قدميك التي كانتا دلتين على السعي الى اسمي لطالب الى السلام اتمام الى المعرفة الكاملة الى بايع النور والظهر الابدين . اتيتك بالازهار من تلك المساك التي كنا سير فيها عند فجر النهار حينما كان زهر الربى ينمش نفسه باريجه والمعاني لئلا لا تكونوا كب من عيبك فصرها لاني الذي سحلاً . ولقد كانت نفسك صافية كالنور حسرة كقدميك تطوب العوالم وتخرق اعماق احمايا وعماهل العوامص . صغرت الزرايا لرأسك اكليلاً لم يعد يسأ جناح الملك . رأيت اتحاد العام وعظمت خيالاً رائلاً لملك الى العالم الزوجي اصبت المريمة ومنه جاء تلك النجاة حينما من مساوي الدنيا التفكر فسمحت في ظلمات الليل صوت قلبك يستغي ببات فكرك و يرف عرائس عقلك . ولقد كنت الخليفة لتلك الافكار اخررة والمضاي العيسة . ميا احشاء عند قدميك اطرح ارجاراً عليها حمرة اخيل وصفرة الزفر فطمتها لك من حبال كراييا . عند القدمين اقلتي اصابعها الثعب قبلما تمسنا باراحة اطرح حدة الارمار فلبث لك اشواق الذين شافتهم اعالي وم يحشون مطاياهم الى الخلود »

وقد قرأنا لها شعراً بكلمة في وصف دير وستمنستر قلنا قرأنا ما هو اللغ منه

اصلاح لبنان

(تابع ما قبله)

(٢) الضرائب الحالية والاصلاح الذي تحتاج اليه

انهم صريرة شجي من القاتين الآتي «الزركو على الاملاك» اي الاراضي ذات الربيع والذكاكين ومعاصر الزيت وسواها من «المالقي» ما عدا ما من السكن فان الصريرة يدخلها من هذه الصريرة نحو ٢٥٦٦٠ ليرة ثم تليها في الامية الروسية او صريرة الاعناق فيدخلها منها نحو ٨٢٥٠ ليرة

اما الاولى من هاتين الصريرتين فمبنية على المسح والتقدير القديم حصلت سنة ١٨٦١ فانهم في ذلك الحين قدروا الضرائب على حساب «الدرهم» فجعلوا ما يصل من الاراضي فطمار ريشاو عشرة احمال ورق مثلاً درهماً وقسموا الدرهم الى قراراتيد والقرارات الى حبات فتمكنوا من تعيين الصريرة على الاراضي الصيغة او ذات الربع القديم

والمتعارف الآن انهم فرضوا ٢١ عرشاً صريرة على كل درهم او ما يراه ٣٦ عرشاً اي اقل من ٦ في المئة وهذه الصريرة ليست ثقيلة بالنسبة الى الضرائب على الاراضي التي في غير لبنان من بلاد الدولة ولاسيا لاسيما وحيدة على الارض ولا تصيب الللال صريرة اخرى سواها ولكنها مبنية ومبنية فان الغل الذي وقع في المساحة والتقدير سنة ١٨٦١ امره مشهور لدى الخاص والعام فمن الاراضي ما يواحد عليه الآن اقل من ٦ في المئة ادا نظرنا الى الربيع اخفيقي وصيها ما يواحد عليه اكثر. ولقد كان للافواه ذوي النفوذ من اصحاب الاراضي ولاسيما في شمال لبنان تأثير كبير على المساحين في ايام المسح حتى زوي لهم في بعض الاماكن كانوا يضربونهم ويروجونهم بالمجاعة وكان هؤلاء يكتبون تقدير الصريرة حسب مشيئة الاهالي فاحضت النسبة وراحت احتلالها على توالي الايام فبخدم بعض الاراضي وتأخر البعض واصلاح ما لم يكن له ربيع ايام المساحة فان هذا لا يجي عن شي. الآن او شي لا يذكر ولقد مضى على هذه الحال نحو خمسين سنة يرى فيها دو الخلل والقصد هذا الخلل فاشياً ولا يصوب تلافيه واصلاحه

ومن العيب ان هذا الخلل يصط من يوم الى يوم والمطلوبون في المسح يزيد ظلمهم على المتأذي فان الحكومة ادا صربت على سككت احدى القرى ملحقاً من المال مثلاً لاشاء طريق او اصلاحها وزعت عليهم بالنسبة الى دراهم المساحة الاصلية لما في التوزيع على هذا

الاسلوب من السهولة فريد بذلك ظلم المظلوم واداء شكاً لم نسمع شكواه بخافة فتح باب مقفل ترم الحكومة ان ليس في وسعها القفالة

واعرب من هذا انه اذا كان في قرية خمس مطاحن او معاصر وكان قد اصاب كلاً منها سنة ١٨٦١ مبلغ معين من المال حسب ريمها ثم اُخفلت احداهما سنة او ستين او قل ريمها غلغل طراً عليها فان صاحبها يصطر ان يظل يدفع الصريبة كما كانت بلا رحمة حتى تهدم او تنهر واداً اعني سد الماء الشديد من دفع صريبتها وزعت على الاربع المعاصر او المطاحن الاخرى السابقة كل منها بالنسبة الى الصريبة التي اصابها سنة ٨٦١ . ولعلمهم ريموا ان ربع المحطة او المعصرة التي اُخفلت لا بد ان يكون قد تحول الى الاربع الباليات من غير ان يخفوا محصة هذا الزعم غير باطرين الى النقص الذي يتعرض له ربع هذه المعاصر او المطاحن لاسباب مختلفة لا نحى على التامل

وهذه القوضى سبب النظام ليست بمنتهية عند هذا الحد بل اذا انما اعدم عطية او معصرة جديدة في تلك القرية لا تمت الصريبة التي على الخس المعاصر القديمة للاسباب التي ريدت لاجلها حينما خدمت احداهن بل نوصع صريبة على الجديدة ليست على اسلوب الضرائب المعروفة بل على اسلوب آخر جديد . وادها لقوضى بسر وقروح مثلها في اشد البلدان تأخر

ولقد طلبت حكومة لبنان اخيراً الى الاستانة ان يباد المسح باء على رعة فريق غير قليل من السائين ولعل عليهم هذا مسي على ظلمهم ان اعادة المسح تعود على القرية بدخل كبير بد النقص ويمن على تحمل ما تقتضيه الحال كل سنة من الزيادة في النفقات الضرورية والي اسم صوتي في صوتهم في طلب اعادة المسح في ازل فرصة تسع للحكومة ليس لما يهم من ذلك من الزيادة في دخل القرية فقط اذا بقي مقدار الصريبة (اي ٦ في المئة) على ما هو عليه بل في الاكثر لئلا يواي اصحاب الاملاك الزراعية على الاقل في وقروح الصريبة عليهم فانه من اكبر بواعث الاسف ان يتي فريق من السائين مظلوماً بالنسبة الى غيره ولا تجد يد لرفع ظلامته

قلت اذا بقي مقدار الصريبة على ما هو عليه لانه قد يجوز ان تنهيا للحكومة النقود من الموارد الاخرى السابقة الذكر فنقص النسبة التي تجي بموجبها صريبة الاملاك عن ٦ في المئة فلا يريد دخل القرية من هذا المورد وقد ينقص

ولا تقتصر المائدة من اعادة المسح على التساوي في وقروح الصريبة على اصحاب الاملاك

الزراعية وربعة دخل الخربة اذا بقيت الحاجة ماسة الى ذلك فان فائضها لا تنكر ايضاً لما يتوفر على احكام من القضايا الكثيرة فيما يتعلق بمحدود الاراضي والاراع القائم على توزيع الضرائب نظراً الى قسمة الاملاك ونقلها مقسمة من مالك الى مالك بحيث ان اصل الصرية على كل قطعة اصبح من الامور التي تصعب معرفتها دون بحث طائل واصاعة وقت طويل

قلت المساواة بين اصحاب الاراضي الزراعية على الاقل لان معظم ايراد الخربة ان لم يكن كله وانع على هؤلاء ولا يحى ان من مقتضى العدالة بل من اكبر واجبات المسؤولية عن الشؤون المالية في البلد اراقية ان يمسوا توزيع الضرائب بحيث يتساوى فيها افراد الرعية ولا يقع الحائز الاكبر من نطاق الحكومة المختلفة على طريق من الثمن ولا سيما الفقير منه دون الآخر بل يؤدي كل نصيبه لخربة حسب قدرته او القيمة التي يجنيها من هيئة الحكومة لا صاحب الارض الزراعية فقط . لكن هذا المبدأ العام في الاقتصاد السياسي غير معروف في لسان فان التاجر او صاحب العمل او الطبيب او المحامي او اسرار او من ثروته بيوت للسكن بالاحارة او تقود تغطي بالربا لا يدفع على ما يظهر شيئاً للحكومة مباشرة بل يقتنع بالفوائد الناجمة عن هيئة الحكومة على حساب الفلاح ومن وضع ثروته في الاراضي الزراعية . وفي ذلك من الحيف مالا يخفى الى زيادة ابصار

ولا شك في ان هذا الحيف كان حقيقياً بغير التماسي عمة مدحجين من حينها كان لبنان متأخراً وعدد سكانه ليس كبيراً طام بل كلهم يشتغلون بالزراعة فان مقدرة كل فرد او مسكنة من الحكومة كان يصح ان نقاس اذ ذلك بما يملكه من الاراضي الصالحة للزراعة وجاز الاقتصاد على هذه الصرية وحصل ايراد الخربة كله منها سهولتها وتعود الاهلين عليها . ولكن الخطأ والحيف في الاقتصاد عليها يرداد ظهورها بتغير الاحوال في لسان وتقديم وتوزيع اسباب معيشة اهله

ولولا المزية التي لهذه الصرية بان ما يرد سها على الخربة ثابت على نوع ما ويمكن الاعتماد عليه وابها في كثير من الاحوال تمثل مقدرة الفرد على الدفع او مسكنة من الحكومة همعها المليون في كل البلاد ولكن ما من بلاد راقية الآن ترى من العدل او الحكمة ان يتوقف دخل الخربة كله او اكثره على هذه الصرية دون ان يشمل سواها مما يصيب باقي طبقات الهيئة الاجتماعية بل هي في كل البلدان مكنته لغيرها وكثيراً من رجال الاقتصاد السياسي يشيرون بتفضيها ووجوب اصلاح النسبة ما امكن بين الضرائب التي تقع مباشرة على الافراد والتي لا تقع كذلك كالرسوم الكركية ورسوم التي تستوفيها الحكومة على ما يقع

في بلادها من بعض الاصابات كالذئب والتمسك والحجر وغيرها
في بلاد الانكليز الآن طريق كبير من الاقتصاديين الماليين يدعي الى تخفيف « صريبة
الايواد » وهي الصريبة الكرى التي تقع مباشرة وحملها صريبة اسمية يلحقها اليها وقت الحاجة
فقط فيما اذا شبت حرب او حدث امر اخر ذو اهمية في البلاد بدعوا الى زيادة الايواد سريعاً
والذي يجبه انكثرت من هذه الصريبة الآن نحو ٤٤ مليوناً من مجموع دخلها الذي يبلغ رهاء
١٨٧ مليون ليرة انكليزية

وقد انتهت حكومة الاستانة بعد الدستور الى عدم المساواة في وفروع الضرائب واخذت
تهتم بقاء على نهج المسوشارل لوران استشار المالي باصلاحها وتخفيف الضرائب التي تقع
مباشرة على الافراد ولا سيما الصريبة على الاراضي الزراعية لانه من مصلحة البلاد تحسين
حالة المزارعين وتخفيف الزراعة . ومن هذه الضرائب في تركيا صريبة الاعام وصريبة
التبغ والصريبة على منازل السكن فانه في سنة ١٣٢٥ بلغ ما جني من الضرائب التي تقع
مباشرة على الافراد في تركيا ٥٤ في المئة من مجموع الضرائب وهي نسبة كبيرة . ولست
ادري هل امكن تخفيفها بعد ذلك لان استمرار الحرب على يد الحكومة وحال دور تفرغها
لاجراء كثير من الاصلاحات المالية

ولكن اكثر البلدان التي اعطت عن الدولة امتحنت باصلاح هذه النسبة فانقصتها المرب
حتى اصحت تتراوح بين ٢٥ و ٢٧ في المئة وبلغاريا كذلك وهي في مصر الآن نحو ٣٣ في
المئة على رغم الصعوبات التي تفرص الاصلاحات المالية بالنظر الى المعاهدات الدولية
فساء على ما تقدم رى انه وان يكن قد بطراً على الحكومة بعد اعادة المسح ما يسطرها
الى ابقاء الصريبة على الاراضي الصالحة للزراعة كما هي بل يادتها تلافياً لصرر اكبر وهذا
بعيد الوقوع فمن العدل ان لا تقدم على ذلك الا في المرحلة الاخيرة بعد ان تكون قد عرفت
جميع الابواب والموارد التي مر ذكر بعضها وسأقي الكلام على ما بقي منها وعادت حائلة وهذا
ايضاً بعيد الاحتمال

ولست اجهل انه يفرص اعادة المسح صوراً كثيرات احدها مقاومة بعض ذوي
السلطة والعود للشرع والثانية الحققة المقتضاة : اما المقاومة فاعلمنا وهمية اكثر مما هي حقيقية
لانه ما من مصف متور بحجب بلاده - ولا سيما الانكليزوس الذين بطش كثيرون اب
المقاومة يكون منهم - يحاولون عاتة العدل بين افراد الرعية والتخفيف عن الفقير .
وان اقدام احد على ذلك بيد الحكومة اقوى من يدور

اما الفتنة وهي الصعوبة الكبرى في حالة الخربة المحاصرة فان الحكومة نظراً الى اهمية المشروع لا تقدم واسطة للتدخل عليها ولا سيما اذا تبيّن لها التبعات الوارثة التي سبق التكلام عليها كالخلع والدخان والتمباك والسيروتو والمشروبات الروحية والعوائد الكركية فهي اما ان تستدين مبلغاً من المال لهذه الغاية بتسديد تدريجياً من الزيادة التي ستصيبها من هذه الموارد او ان تصير ريثماً بتبسيطها حال احتياطي بني منقذات اعادة المسح على طريقة عمليّة افضل من الطريقة الحالية

وفي هذه الصربيّة في الاممية « الروسية » او حسرة الاعتراف فان دحل الخربة منها يبلغ نحو ٨٧٥ ليرة وهي في الاصل عبارة عن نحو ٩ عروش على كل ذكر تمّ حملت على البالعين والبناء الاصلي فيها على ما هي عليه في لبنان من التساوي ان كل فرد بلغ سبعة وعشرين عاماً ولم يتجاوز درجة محدودة من العمر يجب ان يدفع الى الحكومة مبلغاً من المال لقاء حماية حربيته وتخصيصه لا املاكه . وبما ان الفقير والذي يتساوى ان من هذا القليل مما يدفع على حدة سوى ٥ ولكن اكثر المالكات التي كانت تعني فيها مثل هذه الصربيّة متساوية كانت على الافراد او غير متساوية فقد اطلقتها لأمري احدها لان حبايتها ليست بالامر السهل وثانيها لان معظم الاقتصاديين السياسيين يرون ان اهل ملح يلزم لحفظ حياة الفرد اي ما يكفيه ليأكل ويشبع ويقي نفسه من البرد يجب ان يعفى من الضرائب . وبما ان كثيرين من الناس لا يكادون يحصلون اكثر من الملح اللازم لحفظ حياتهم ومن الصعب معرفة هؤلاء من الذين دخلهم يزيد على ما يلزم فقد التت الحكومات الرأئية هذه الصربيّة قراراً من وقوع العلم على الفقير ولو خطأ . وفي ذلك من الحكمة والعدل ما لا يخفى على المتأمل

اما في لبنان فيها ان حباية هذه الصربيّة ليست بالامر الصعب ولا تقضي نفقة كبيرة وهي قد تصيب من دخله لا يريد على ما يلزم له القيام بمحيشته نظراً الى الطريقة التي تؤدّع وتشي بها فقارها لازم ولا سيما في حالة لبنان المالية المحاصرة ولكن يجب المساواة في فرضها لان مقدارها على الفرد في هذه القرية يختلف عدي في تلك وذلك بسبب ابقاء ما اصاب كل قرية سنة ١٨٦١ على ما هو عليه بوجه التقريب كثر السكان ام قلوا . والرب انه في اكثر القرى الآن يضطر للمقيم ان يدفعوا القروض على العائنين اذا لم يكن هؤلاء املاك تدفع الصربيّة منها . ولا اعلم ما هي البدالة والحكمة في هذا الامر . وبناء عليه يجدر حل الصربيّة واحدة على كل مكلف بلغ سبعة وعشرين عاماً ولم يتجاوز درجة محدودة من العمر واعفاء العائنين الذين لا يريدون الدفع اذا عاشوا السنة كلها . ولمّا كان سكان لبنان يحسون فقد يمكن

ان يتج من اصلاح هذه الضريبة زيادة في دخل الخيرية ايضاً بائيت عن صرفه عدد سكان لسان بالتدقيق وهذا امر لا يخفى شدة اهميته

اما باقي دخل الخيرية من الاملاك الاميرية ورسوم المحاكم وحوازيات السفر (السايرتات والتداكر) يدخلها من الاولى نحو ٤٥٠٠ ليرة عدا حراج المرمل ومن الثانية نحو ٦٢٠٠ ليرة ومن الاخيرة نحو التي ليرة ويدخلها من بعض الموارد الاخرى المسماة « بالمهملات » مقدار يبلغ نحو ١٣٠٠٠ ليرة منه نحو ٣٣٠٠ من تعداد العلم والماءر ونحو ٣٠٠٠ ليرة من شركة حصر الدخان (الردي) يند اسقاط الف ليرة من اصل مبلغ ٧٠٠٠ ليرة اقترسته الحكومة من الشركة لدى عمل الاتاق معها والباقي من رسوم « المعاليق » المستفدة وتداكر الصيد ورسوم العربات والتاير وغيرها

ولقد سبقت الاشارة الى امكان زيادة الدخل من الاملاك الاميرية وحراج المرمل ورسوم المحاكم « ومال المهملات » سواء كان من حيث الدفعة في مراقبتها او الاهتمام بتفصيل المتأخر من ستمين سابقة ويُنظر ان يأتي ذلك سائفة تذكر

بقي علينا النظر في ما يمكن وصع من الضرائب الجديدة سواء كان مما يقع مباشرة او غير مباشرة على الافراد فيزيد به دخل الخزينة ويؤول الى اصلاح نظام الضرائب بحيث يصيب لربما من النصب يتفع من الحكومة فيؤدي نصيبه من سقائنا ويشارك اصحاب الاراضي الزراعية و« المعاليق » في تحملها او يكون من ورائه فائدة ادية ترمي الحكومة اليها ولا اجعل ان في وضع هذه الضرائب الجديدة صمومات غير قليلة ولكنها ليست مما لا يمكن التملط عليه ولا سيما اذا اقتنع دور الشأن والفرق العاقل من السائين سدالة وضما وما فيه من توخي الاصلاح لنظام الضرائب والتسوية على قدر الامكان في وقوعها على المتضمنين من وجود الحكومة كل على حسب ثروته

واني اوجه الانظار الى ما يحظر في مالي في وضع فائدة من هذا الضيل تاركاً الحكم في صلاحيتها لمن هم اكثر مني خبرة بالحوال لينان

(١) فمن هذه الضرائب الضريبة على منازل السكن والقوكدات والمخازن والمعامل وغيرها من المباني فقد تقدم الكلام ان من ثروته اراضي راعية يدفع نصيبه من نفقات الحكومة ولكن من ثروته بيوت مملدة للسكن لا يدفع شيئاً وفي ذلك حيف لا يكره. ولست ارى ما يمنع فرض هذه الضريبة ووجه العدل فيها ما هو قائم في سائر بلاد الدولة وفي اكثر البلدان التي اعرها ولعلها اعلنت عد وضع نظام لسان لانه في ذلك الحين لم يكن في

الجبل منازل للايجار تذكر بل كان معظم الاهالي من الفقراء ومن الذين ثروتهم في الاراضي الزراعية وكانت منازل الكسيرة معدة لكن اربابها فقط لا لاستثمار الاموال. اما الآن فقد تغيرت الاحوال وفي كثير من قرى لبنان عدد غير قليل من المنازل الحسنة والصور الانيقة المعدة للايجار واستثمار الاموال منها ما يخص اللبنانيين ومنها ما يخص سكان بيروت ولا يذفع عليه شيء البتة

اما مقدار هذه الضريبة فيجوز ان يكون حراً من اثني عشر من احرثها السنوية العادية كما هي الحال في مصر او شيئاً في المئة من ثمنها مبنياً على قيمة الاجار العادية لمدة خمس عشرة او عشرين سنة كما هي الحال في غيرها. ونقضى من هذه الضريبة عادة الخوامع والكسائر وغيرها من المعاهد الدينية التي لا تأخذ بربح والمنازل التي يملكها اصحابها اذا كانت قيمة اجارها السنوية لا تزيد على خمسمائة عرش

وبما ان بعض هذه المنازل كالكسائر والمخارن والمنازل والمنازل الضاربة الآل فهذه إما ان تنسأ ايضاً او تنسأ الضريبة التي عليها وتدرج ضمن ما تفرض عليه ضريبة المنازل (٢) ومنها ضريبة التمتع وهذه تفرض إما كما هي في باقي المملكة العثمانية او ببعض التعديل لطابق احوال لبنان والقصد منها ان يشارك صاحب الكسائر والتاجر وصاحب المحل او الصاغة وكل من يتخلى بكتب تحت ملل الحكومة - صاحب العقار في تأدية ما عليه من نفقات الحكومة فهو لا يشتملون الآن او يضررون في لبنان ويرون والحكومة تحافظ عليهم وعلى حريتهم وحقوقهم دون ان يؤثروا شيئاً من سطاتها. وفي اكثر القرى الآن حركة تجارية غير قليلة وكثيرون من التجار كل ثروتهم في تجارتهم وليس من العدل ان لا يدفعوا شيئاً للضريبة. فانه على رغم الصعوبة التي تفرض هذه الضريبة في سائر بلاد الدولة لعدم وقوعها على الاجانب وعدم غير قليل ولا سيما في المدن الكبيرة فان الحكومة العثمانية نسى الآن تحميلها. وبما ان عدد الاجانب في لبنان من اصحاب التجارة والحرف قليل جداً فسواء وافقت الدول على تعميم هذه الضريبة ام لا عدلت لا يؤثر عليها كثيراً وقد يجوز ان تضع الحكومة في اقتناع الدول باستيفاء هذه الضريبة وضريبة المنازل من رعاياها ايضاً. وبالمسأ دخلت حكومة السودان هذه الضريبة معدلة في السودان وسمتها ضريبة التجار وهي تقع على كل من يتعامل بنفسه او على حساب غيره تجارة شخصاً كان او شركة ولكنها تعفى منها من كان ربحه السنوي لا يزيد على عشرين ليرة

(٣) ثم ان المشروبات الروحية ليس عليها في لبنان رسم مامع ان جميع المالك نجبي

من هذا المورد مطلقاً لا يُخصف بمقتريه نحو ٣٠٠٠٠٠ ليرة وهذا قليل بالنسبة الى ما نُحْي في باقي البلدان فان المانيا تال منه نحو ١٥ مليون ليرة وروسيا ما يفت على ٢٢ مليوناً وانكلتر ٣٨ مليوناً ويحي مثل هذه المبالغ غيرها من الممالك . وان كل ما يخرج من لسان من اشروبات الروحية يُحْي عليه ادارة اديون العمومية رسماً غير قليل ولست أدري أها حق بذلك ام لا . لسان من اولايات المتارة . ونحو كل . فالمسألة تستدعي النظر

فاداً لم يمكن فرض مثل هذا الرسم على ما نُفق في لسان من اشروبات الروحية فليمنع على الاقل مبيعها في القهوب والدكاكين والحال العمومية الا بعد حصول على رخصة سوية بذلك تبين ثمتها . وهذا الامر من شأن امدادها وهي انكبرى تقليل البيع في هذه الحال ولي ذلك من الفائدة ما لا يكر سواء كان من حيث تخفيف الجرائم او صيانة الآداب والثانية من الايراد لقرينة . وادام ينح عن فرض رسم على هذه الرخصة سوى هجر بعض الخيام المعدة لتعاطي المسكرات والغلاق اراحة لكى بذلك فائدة وصفاً

(٤) وبما ليس عليه رسم في لسان نقل الطار من مالك الى آخر فان الطار يُشترى ويبيع ولا يدفع المشتري عليه شيئاً للحكومة . فهل ما يبيع وضع رسم على المبيع منه بالنسبة الى ثمة فان هذا الرسم هو ٣ في المئة في سائر بلاد الدولة وقد كان في مصر ٥ في المئة فارل الى ٢ مد يصح سوات فاداً وضع رسم مثله في لسان فانه وان لم يرد دخل اخزينة كثيراً يمين على التيام بسقات المحاكم وما يلزمها من الاصلاح ولا تُكلف سباجه شيئاً لان الموظفين الحاليين الذين يمحرون التجهيل يُمَوِّن اليهم استمعاؤه . ولمدم تقاضي رسم على التجهيل عند نقل الطار من مالك الى مالك توى كثيراً من الطار ينقل الآن من اسم شخص الى اسم آخر ثلاً اسمياً مخلصاً من اداء دين يستحق اول الرض آخر من الاعراض . فوضع مثل هذا الرسم يمنع ذلك او يقلل حنوته ويكفي المحاكم تحمل التنب

(٥) وان الاراضي اربعة لثاء ولا بناء عليها قد ارتفعت اثمانها ارتفاعاً كبيراً في بعض قرى لسان ولا سيما القرى التي يؤمها المصطافون كماليه وصوفر وسوق العرب ويكيك ويرمانا وطهور الشوير ويحملون وغيرها فزيد ثروة اصحابها وهم لا يؤدون شيئاً للحكومة عن هذه الزيادة في ثروتهم فلا في داخله ضمن الاراضي الزراعية فيصيبها ما يصيب هذه ولا عليها منازل لكي تضم اليها ويقدّر عليها الرسم عند تقديره على الماء وان كثيراً من اصحاب امثال هذه المقارنات يتكئون كما هي على سبيل المضاربة املاً بالارتفاع من ارتفاع اسعارها لا بقصد البناء عليها وبذلك يمحون سوام عن الماء ويؤخرون تقدم القرى في صوفر

ويحمدون وعاليه مثلاً يأتي كثير من المصطابين ولا يجدون يوماً للسكر مع ارب مساحة الاراضي الساحلة لساء كثيرة جداً وليس ذلك الا لاصرار اصحابها على البيع بأسعار عالية فلا يرى سواهم فائدة يشتري بها فتوقف حركة الساء على نوع ما وبقيل مع الصانع والتاجر . وليس ما يمنع محاولة اصحاب هذه الاراضي ان يبيعوا بأسعار عالية فان ذلك شأن التجارة خفرت في كل مكان ولكن ليس من العدل ان لا يدفع اصحاب هذه العقارات شيئاً للحكومة على هذه زيادة في ثروتهم فهل ما يمنع وضع نصف في المئة على مثل هذا العقار في الأماكن التي يريد غش النزاع فيها على مبلغ معلوم تعينه الحكومة . وقد انتهت أكثر البلدان الى وضع هذا الرسم فان انكثروا مثلاً لم تكتسب بوضع ضريبة قدرها نصف بس في الليرة على ما كان مثل هذا العقار من رادت عليها ضريبة اخرى مقدارها ٢٠ في المئة من النسي الذي يريد في الاراضي التي توضع اسماها على اراضيها من المشروعات العمومية التي تجزئها وهي مخصص هذا الرسم عند نقل العقار من مالك الى مالك او من ورثة امالك بعد موته فوق رسوم الورثة وغيرها من الرسوم المستقفة

(٦) وما يمكن النظر فيه من الرسوم الجديدة رسم على ايلة الملكية نسب الوفاة . فان هذا الرسم سهل الحمل ولا سيما اذا كان الوارث بعيد القرابة او يس من ذوي قرابة المورث وتختلف نسبة في البلدان التي تجب فيها حسب درجة القرابة فذوو العصب يدفعون اقل من ذوي الارحام وهذا اقل من الانخفاض الآخري فان انكثروا تجب من هذا الرسم نحو ٢٥ مليون ليرة في السنة وعربا نحو ١٦ مليوناً ومانيا نحو مليونين وربع مليون وروسيا نحو مليون ونصف مليون وسبب ضعف ايراد هذه الضريبة في ألمانيا وروسيا اعماه ذوي العصب فيها والارواح ولكن الامر بالعكس في بلاد الانكليز فان ماليتها يرون هذا المورد من اصل موارد الخيرية واعطوها لذلك احدث فرنسا نحو حدوا انكثروا فانه حتى آخر القرن التاسع عشر لم يكن ذوو العصب يدفعون اكثر من $\frac{1}{4}$ في المئة واليوم يدفعون $\frac{1}{2}$ وقد تصل النسبة بين الاحوة والاخوات الى ٨ في المئة وتصل عندما يكون اوارث عرباً الى ٢٩ في المئة في فرنسا و٢٠ في المئة في انكثروا . وتنبى من هذا الرسم التركات التي لا تجاور قيمتها حدداً معلوماً والحكومة المصرية تنظر الآن في ادخال هذه الضريبة ومشروعها مطروح على بساط البحث في مجلس النواب وسيعرض على الجمعية التشريعية بعد تألفها ولكن مصر نظراً الى عدم حاجتها الى زيادة ايرادها في الوقت الحاضر حملتها خيفة جداً ولا سيما على ذوي العصب من الورثة وستنظر فيها على ادارة الاموال التي للقصر ومصفاء العقول وغيرهم من الذين

يجوزون عن مباشرة مصالحهم التي ستمهد بها اذ انما كمال الاحلية (٧) وان الدين كل ثروتهم او مصداقهم لا يدعهم شيئاً كما تقدم الاول على ما يجهلون من هذه الثروة في لبنان هل ما يبيع وضع رسم سبي قدره في المئة على كل كساية . فاداً اعزها ان متوسط الفائدة في المئة على الاقل ساري هذا الرسم في المئة من الربح وهو ليس بكثير ويمكن تحصيله بواسطة الصاق ورق المل

ومما يحتمل النظر من هذا القليل حمل رسم واحد مقداره عشرون بارة على كل وصل يملأ اذا رادت فيجته عن ليرة وذلك يكون بواسطة ورق المل ايضا . على اسب اللبابين شديدو النور من كل صرية يراد عرضها عليهم بصورة ورق المل فيستوثقون منها ولا يرتاحون اى دفعها ولكنهم بعد ما يتفقون على القصد في وضعها والنوع العام المراد من جميعها بالقبولها وبني ظنهم بها ونورهم بها

(٨) بلي هالك فريق آخر يفتح بمائدة الحكومة ولا يودي شيئاً من صفاتها كما هي الحال في بعض البلدان وهم موقوفوها عبراته ما دامت ما هيبت معظم هؤلاء على ما هي عليه من العلة فان منها يفرض صرية عليها بما يريد حالهم سوءاً ولا ياسب في الحالة الحاضرة ولا سيما وان اخوانهم في باقي بلاد الدولة وفي مصر لا يدفعون شيئاً . ولكن بما ان في وضعها عدلاً ومساواة ظاهرين فاداً توعرت النقود لدى الحكومة وشمل الاصلاح ما هيبت الموظفين فرادت زيادة عامة يجمل النظر اذ ذلك في وضع هذه الصرية ليساوي الموظف الفلاح والتاجر في نأدية شيء من ماله للقيام بنفقة الحكومة

(٩) وآخر ما اذكره في هذا الصدد فرض صرية على المحال التي يجري فيها لعب القمار فان اصحاب هذه المحال كما لا يخفى يتجنون عقوباً بربح حريبل يجلب على كثير من حراماً كبيراً يوقعهم في حالة يأس يهون عندهما ارتكاب الحاصي والفاق الحكومة . وان من الحكومات ما يبيع لعب القمار ويصب اشراكه في المحال العمومية ومنها ما يُمنح لاعتقاده ان معه غير مستطاع بل يتقل عند محاولة منه من المحال العمومية الى ائثار الخصومية او البيوت الدرية يفرض على المحال التي يجري فيها صرية كثيرة يتنفع بدخلها البلد الذي يقع للعب فيه ولا يخفى ان اللجنة التي تالفت من بعض اعضاء مجلس الادارة قمت في الحرق التي تمس على سد نقص الميزانية اقتدرت وضع صرية على محال القمار ولكنها اقترحتها شيء من التردد خوفاً من ان الصرية تكسب القمار بعض « التشريعية » او « حق الشيوع » ولكن اذا لم يكن في طاقة الحكومة مع لعب القمار اصابة من المحال العمومية وتخفيف وبلاية فما

من صربية اصوب من هذه الصربية معا كانت كثيرة ليس من حيث ما يرد منها الى الحرية فقط بل من حيث قائمتها الادبية ايضا اذ قد يحجبها ابطال القسب في بعض المحال وتخليص فريق من البسائيين من شروهم
ولقد اجار دولة المختصرون هذه الصربية التي ينتظر منها دخل لا يقل عن ٥٠ ليرة في هذه السنة

هذه هي الضرائب التي اقترحها وقد ذكرتها المأما بقصد توسيع النطر اليها لا لفرصها الآن لانها كلها مما يقتضي تأملاً دقيقاً للوقوف على ما ياسب منها احوال البلاد وما لا ياسبها ومعرفة مقدار ما يحجب من كل منها بالنسبة الى المنفعة والعبء اللارميتين لجبايتها قبل وضعها

ولقد حملتها في الدرجة الثالثة ليس لان هذا مكانها من الاهمية بل لان حالة لاسر الحاضرة لا تساعد على الاصلاح المطلوب دعة واحدة نظراً الى ما يعترض المصلح من الصعوبات الناجمة عن اختلاف الماصر وتنوع الاعراض والى عدم تعود الاهلين الثقة بالحكومة وحسن نياتها

ولكن وضعها اوضح مصعباً تدريجياً بالكيفية الساجدة الذكر وتعديل الضرائب الحالية بحيث تنوع مفاات الحكومة كثيرة كانت اقليلة مما يستطاع من المدد على الالراد المنتفعين من وجودها بالنسبة الى مقدرتهم من ام الامور التي يجب ان يتوخاها كل مصلح وان حرم من له بعض الاحيان ما يضطره الى الاعضاء عنها موقتاً

وإذ انتم اعال الحرية الثانية من الموارد التي ذكرتها آنفاً او من بعضها وقد يتيسر ذلك تدريجياً مع حصص الضرائب الحالية فإنه لا يسد النقص فقط بل يكفي لاجراء كثير من الاصلاح اللارم في لبنان فان وراعتة وتجارتة وصاعنته لا تزال محتاجة الى التشجيع والتحفيز والطرق التي انشئت فيه تنعمر الى الاصلاح وفي بعض الاماكن قدس الحاجة الى اثناء طرق جديدة ثم ان التعليم الانتداني يجب ان يعم كل لبنان ويكور الزايم تحت سيطرة الحكومة - وهذا لو جددت الحكومة وقتها حظرت بعده القبول في وظائفها على من لم يكن حائزاً على الاستعداد العلمي المطلوب - وأكثر القرى معتقر حذراً الى تحسين النظام العممي فيه فإنه في مصعبا مهمم الى درجة فاصحة - هناك فاضلاً عن امشروعات الكبيرة كمد الخطوط الحديدية وغير ذلك من الاصلاح الذي ليس البحث فيه من عرض هذا التقرير

ويجوز ان ارتياد الموارد التي تقدم ذكرها تقتضي وقتاً طويلاً قبل ان يتم امره ويستدق
فائدته الخربة - لاسيما وان قد يمر من مائس في الحساب مما يعمل ايدي الحكومة
عن العمل ويؤخرها عن تنجيه - فلا بد من اخذ عناية ان يطرا في انفسه ذلك على الخربة
نفس يحوز دون التفكير من دفع الرواتب او القيام بمقاييس تكون قد شرعت الحكومة بها اعتماداً
على هذه الموارد وعليه يجدر بالحكومة ان ترى حالاً ما يمكن الاقتصاد فيه من النفقات الحالية
وان لا تقدم النية على ما يستتبع تأجيله من الاصلاحات التي تقتضي الزيادة في النفقات .
وزيادة عدد الحد مثلاً يجب تركها ريثما تستوفى الحكومة من الموارد الجديدة وتوفر سعة
خريستها النقود التي تحتاج اليها وادراك ذلك تشريع في التمييز تدريجياً بالنسبة الى ما يكون قد
اصبح مضموناً من زيادة الدخل حتى يتم المدد المطلوب فان المسألة التي تليها احيراً ورد الامس
ان نصارى واستنباه بعد ذلك بما يسمح تأجيل زيادة عدد الجند ويقا يزيد دخل الخربة
ولقد ذكر امامي بعضهم انه اذا تمددت زيادة الدخل للقيام بالنفقات الاضاعية وذلك
بعد ان وقع الآن في البية سد القصر بعدم صرف رواتب الموظفين شهرين او ثلاثة اشهر .
ولعله يخطئ في معرفة بنة الحكومة من هذا القبيل لان عملاً كهذا يكون له اسوأ وقع بل قد
يهمم به اشد الضرر على الحكومة والاهالي . فاداءت احوال الى شيء من ذلك فلا جبر
ان تخمس رواتب بعض الموظفين التي يريدت مد نصع سبيل الى ما كانت عليه قبلاً وسعل
ما يخص دينا في الخربة الى ان يريد دخلها من الموارد الجديدة

(٣) الميزانية وانظام المالي

ان المادة الخامسة عشرة من نظام لسان التي تضمن على العلاقة المالية بين الدولة المالية ولسان
في ما يتعلق بدخل الجبل وبقائهم قسمت خمسة الميزانية الى قسمين احدهما «لوارادات والمصارفات»
المسموح بها في النظام وهو ما يسمى «مال او واردات» الخربة «ومصارفها» والآخر
دعت الضرورة اليه بعد من النظام من «المصارف» وتزاد على المصارف الادارة وضع صرائف
ورسوم للقيام به وهذا ما يسمى «بالمسولات» او المصالحات (اي ما أهمل وضعه عند من
النظام) وعليه فمن «المصارفات» الان ما هو من «مال الخربة» فقط ومنها ما هو
من مال المصالحات فقط ومنها ما نصع من مال الخربة ونصع من المصالحات . ورواتب
كثيرين من الموظفين على هذه الصورة المزدوجة . ومن الصرائف والرسوم ما تصاف كل

الى حساب حرية كاليركو على الاملاك والاعاق وبيع الاملاك الاميرية او الى حساب
المبيعات كرسوم تعداد الماعز ورسوم الثياب والصابون ورسوم « الخافق » استقيده وغيرها
ومنها ما حرره الواحد يصاب الى حساب اخرية وحرره الاخر الى حساب المبيعات كرسوم
حوارات البحر (مذاكر الحروز والساويرات) - وللمحكومة ميراثان رسميتان واحدة ترمس
الى الاستانة وعيها بيان مال اخرية فقط وما يصرف او يجب ان يصرف منه والنقص
المطروح من الدولة سنده بموجب المادة لنشر اليها نقداً واخرى فيها بيان « لمصارفات » باسرها
والواردات الحقيقية من جميع المصادر ولكنها مقسومة الى قسمين من مال حرية ومبيعات
فما نقص من مال اخرية عن « المصارفات » - الحقيقية حتى به من مال المبيعات واخصائيات
مقسومة ايضاً على هذه الصورة فتُرسل الى الاستانة على غير حقيقتها مقصورة على مال اخرية
وحرره من « المصارفات » وفي كل ذلك من المنفعة والارتباك في العمل ما فيه وقد كان
يصح لاعضاء هذه لجان من ورثة اقل فائدة ولكن ليس من وراثته سوى قيد متأخرات
ومهمة على الدولة ومسمى المصارفات اطلاقاً من عام الى عام فان الدولة لا تجعل ان حكومة لبنان
تجني رسوماً وصراوات غير التي طرقت عند وضع نظامه وان النقص في الميراثية التي تُرسل
اليها صوباً ليس حقيقياً وان كل مال اميلات ليس مالاً بلدياً يجمع للاصلاحات المحلية
بل منه ما هو مال جمعته ان يصرف الى مال اخرية كرسوم تعداد الماعز والسم ورسوم الخافق
المستفيدة وزيادة توريح انويركو وبيع المنطقة وغيرها مما ينبغي تحت اسم المبيعات ولا بد ان
يدين لها ذلك اذ ادعت الحال اليه تأييداً لخطتها التي اتخذتها بعدد الدفع مما الفائدة اداً
من بقائها في هذا اوم في الميراثية كل سنة على ان مال ليس تحقيقها مستطاعاً وتركها
واخصائيات في الحالة المار اليها من الارتباك والعموض تزيد نقيداً في كل عام وماذا يجمع
العام المادة احاطة عشرة وحمل الميراثية واحدة واصحمة ومرتبنة ومسونة على وجه يمكن من
فهمها شأن اديريات في كل البلاد اراقية فيسهل ميسك حسانها ويجمع العمل فيها .
واذا كانت تمنح اموالاً من موارد بلدية حثها ان تخصص للاصلاحات محلية ولكنها
تعلق على شؤون عمومية فتعطل عنها تدريجاً حينئذ تورث التقود في اخرية من الموارد
الاخرى القابوية وتضم الى اموال البلديات حتى تصبح ميراثية الحكومة حلواً من كل مال
بلدي وتعمل للبلديات ميراثية خصوصية تكون في بادئ الامر تحت سيطرة الحكومة انما
من جهة « وارداتها ومصارفاتها » وحسانها الى ان يشاء في كل بلد هيئة قادرة على القيام بهذا
العمل تزدح اليها الحكومة وادراكها بحكمها تحقيق سطرها والاكتفاء بمراقبة حسابات

البلديات من وقت الى آخر حسب مقتضى الحال والموافقة على القوانين واللوائح التي تصدر من حين الى حين ولاسيما في ما يتعلق بحماية الاموال

والمالي لم ار شيئاً من القوانين المالية المطبوعة او المخطوطة سواء كان فيها يتعلق بمراقبة الحكومة او البلديات . فان كان العمل حارياً بموجب قوانين الدولة فهذه ايضاً ليس لها اثر في لبنان والموجود منها معي يكتفي مستوفياً بتصدر ان يكون ملائماً لاحوال لبنان وحاجاته فضلاً عن انه ليس معروفاً عند احد . وان ميرانية سنة ١٣٢٩ نفسها على ما هيته لم يطبع منها بعد سوى القسم الذي اُرسل الى الاستانة وهو المعلق على الخريفة وما يتفق او يجب ان يتفق معه وهذا طبع اجمالاً وهو لا يريد ان ياربع اسطر «لوارداث» و ٢٨ سطر «للمصارفات» . ولم ار مطبوعاً من الميرانيات بعض التفصيل سوى ميرانية سنة ١٣٢٥ ولا تزال الحالة على ما كانت عليه وقتئذ من جهة ترتيب الميرانية ورواتب الموظفين . فان هؤلاء من الرتب مهم الى الوضوح دوو رواتب مبلغها مقدار واحد محدود . فالموظف صغيراً كان او كبيراً يستوفي المبلغ الذي يحصل له في اميرانية عند تعيينه وسبق يشاؤه ما دام في الخدمة وليس في رسم المتصرف او مجلس الادارة زيادة ما هيته بها اظهر من العبرة والنشاط في عمله الا اذا انتقل الى وظيفة غير وظيفته وذلك بعد الوقوع ولاسيما اذا كان من طائفة ليس لها حق بوظيفة اعلى من وظيفته او كانت طائفة قد طُلت حد الوظائف المسموح لها . فان غرباً من اللبنانيين وبعضهم من المنحدرين التقليديين الوظائف السامية لا يزالون يعتقدون ان المال الذي نحى من كل طائفة يجب ان يعود اليها عن طريق الوظائف من غير نظر الى الاهلية كأمر سياسة التمرين التي مني بها لبنان منذ سنين يجلس على خرابه وتأخير الى ما شاء الله

وطبع فيجدر حمل رواتب الموظفين ولاسيما الصغار منهم ذات فئتين او ثلاث ليستوفي الموظف عند تعيينه اصغر فئة ثم يرد راتبه كل عامين او اكثر تدريجاً حسب جده والرغبة التي يديها في عمله الى ان يطبع الفئة القصوى . ويحسن حمل التامين في بعض الوظائف على الاقل بموجب الاهلية دون مراعاة المذهب بحيث يكون الطالب ذا استعداد عملي كافر حائراً على الشهادات المدرسية التي تمنحها الحكومة من وقت الى آخر . فان ذلك من شروط التوظيف في كل بلاد راقية وفائدة الحكومة والبلاد لا تنكر

ومنى وصحت الميرانية على هذه الصورة الواضحة وجُعلت رواتب الموظفين باباً قائماً بذاته على الطريقة المذكورة آنفاً والمصرفات الاخرى باباً آخر وتعين لكل منها مبلغ محدود سهل لاتفاق بموجبها وصحت المشتقة على القاتناتين ورواساء الافلام ولاسيما على مجلس الادارة

وتوفر الوقت الكافي لديه للنظر في شؤون لسان الاخرى التي تدعو الى اصلاح قارب البصرة التي له الآن على الميراثية والنقابات في النظام المالي الخالي لا تكاد تصدق ومعظمها على غير طائل

وان محرمه الاشارة الى بعض انواع هذه البصرة كالميراث لاظهار حالة التأخر التي هي فيها من هذا القبيل

فما ان قلم الخالية الذي من شأنه في كل بلاد وضع الميراثية وعرضها على المجلس الذي يقرها ليس له الحق ببناء رأي فيها او الاعتراض على شيء من ابوابها او الادنى في الانفاق بموجبها او اقتراح ما يورث قسيتها بل ذلك كله من اختصاص مجلس الادارة حتى ان روائس اوطولن المصبة فيها والتي من شأن الطريقة في كل بلاد اعرفها صرفها بناء على طلب رئيس المصلحة لا تصرف في آخر كل شهر الا بعد ان يرسل بها كشف الى مجلس الادارة وهذا يسطر فيها في جلسة من جلساته ويأمر قلم المالية بالصرف

والعرب ان علم الخالية الذي هو قلم الخاصة ايضا ليس قلم الراحة باقش في ما يتعلق في غير موسمه او في غير الطريقة القانونية شأن اقللام الحسابات في كل حكومة بل عليه ان يتقدم ما يرد من النقود وما احق بناء على اوامر مجلس الادارة سواء كان الانفاق في محله ام لا او كان للبلع المعق تخصيص في الميراثية ام لا وسواء كان مودعا بمسندات او بدون مستندات فعمله عمل صراف يدفع ويقبض ويقيّد في دفاتره والبصرة على التصرف ومراحته واستيعاب شروط الصرف من اختصاص مجلس الادارة لا من اختصاصه هو ولا ان مجلس الادارة في اي بلاد يتولى مثل هذا العمل

وان اديارية التي تخصر في اوائل كل سنة حاوية للصرفات والارادات بمحبتها من «حرية ومهلات» ليست الا ميريادية وقتية يطلع عليها التصرف وتلقى جانبا فلا ترسل صورها الى جهات الاختصاص ولا يعمل بها بل يبقى الاماقي حسب مقتضى الحال بقرارات خصوصية من مجلس الادارة عن كل مبلغ حرثيا كان اذ كليا فليس للانفاق او رئيس مصلحة علم بميريادته ولا يدري ما يستطيع اتفاه او ما لا يستطيع بل لا يستطيع شيئا ولست مباليا اذا قلت انه اذا انكسر عنده كرمي لا يستطيع ان يأمر بمشترى سواء عالم يفاوض مجلس الادارة وهذا ينظر في حله وحاشته الى ان كرمي ويصدر قرارا رسميا لقلم الخالية بالمشترى . وقد احبوني بعض الموظفين انه كرمي مكه لوجا رواج في ايام الشتاء ولم يصدر قرار مجلس الادارة بالتصديق فمهما من الطريقة لعمل سواها الا بعد شهر من الزمن ولو لم يصحبها من حيو

لاضريبة البرد - وليس هذا مقصوراً على القائمانين ورواتب اصحاب فان السراي التي يسكنها
المصرف بعضه والتي فيها مكتبة ارمي ليس لها ميراثية خصوصية بعد التصرف منها ماداً
يكفي ان يسبق عليها وعلى مكتبة ارمي من الادوات ما كل ما اقتضى الحال عمل اقل شيء
فيها او شراء اصغر احدثات صهران يدوم من مجلس الادارة بذلك ويحصر على قرار من
ولي كل ذلك من اضافة الوقت وارتداد الاعمال ما لا يحسن . وليس هناك اعتراض على
سيطرة المجلس في الامور المالية المهمة وتقرير احدى القويمة العامة كالطريق امر الضرائب
ومرصها ونظفها او انضمامها للمكاتيب . فان ذلك لا يضر في صالح لسان وحريته ولكن
اسعه وقته في الامور الناجمة التي قد ذكرها تعلق ايدي الحكام وتربك الاعمال وليس
من ورائها طائل

فمن ما يجمع وضع ميراثية كاملة بكل سنة كما تقدمه الكلاء تُقدر فيها امالهم اللارمة
للمقات فبما على لسواب السلفة ويؤوص الى القائمانين ورواتب اصحاب العمل بموجبها
بعد ان يقرها المجلس فيصرفون رواتب الموظفين بدون استئذان ويتولون احوال باقي امالهم
مخصصه فيها بمقتضى قوانين واوامر خصوصية ترسل اليهم ليجري عليها سبب الاتفاق تحت
سيطرة ومراقبة قلم خاتمة كما هو الحال في كل المداين . واذا ذلك يخصص المجلس لنفسه فقط
حق النظر في المقات التي تدعو احوال اليها دون ان يكون لها تخصيص في الميراثية او لم يكن
قد سبق واقرها

وان مجلس الادارة الآن هو الذي يقرر في كل ما يدر من الاشغال العمومية في لسان
مثل اثناء الطرق الجديدة واصلاحها وساء احوال وتشييد المباني اللارمة وغيرها . وليس
على ذلك عار لو قصر نظره على تقرير ازمها وكيفية تدبير المال لها والبطورة على اثنائها بوجه
عام ونكته هو الذي يقرها وهو الذي يعاوض المقاولين والمهندسين في عملها وهو الذي
يقرر على المناقصة وهو الذي يقرر في طلبات الاشياء التي تُقدم وهو الذي يتسلم من المقاول
او المهندس الذي يتولاه وهو الذي يأمر بصرف العقود . وفي كل ذلك ما فيه من المشقة
على المجلس وصعوبة ابروف فضلاً عن سوء المجلس الذي توجد عدد كثير من السياسيين بعض
اعضاء المجالس السابقة من حرم ذلك فاهم يتهمونهم التهم المبررة ويكون اليهم المصلحة
المنطقية الكبرى من وراء هذه الاعمال لاصحاب الاشغال العمومية سواء كانت حشوراً
او طرقاً او مباني او غيرها مما يجري في دائرة فائض من القائمانين وقودها من حيوب اهالي
قائمانين بحري بدون استشارة ومن غير ان يكون له حق في مراقبتها او معرفة الشروط

التي يجب ان تتم بموجبها او احراء اي اعتراض على تسليمها كان فيها من النقص واخذ
ولقد بحثت مع غير واحد من اعضاء المجلس في هذا الصدد ووجدتهم يقدرون الخطأ في
هذا النظام قدره ويودون ان لا يبقى عبء هذا العمل كله على عاتق المجلس وطبقه فلا اضل
ان هنالك صعوبة في رصدهم واصلاح هذا الخلل وذلك بتشكيل ادارة فيه للاعمال
المعمومية من مهندس الخلد ومساعد له بمعد اليها تولي الاشغال المعمومية كافة وعمل
المناقصات وقبول المطالبات بموجب القيود التي يصعب على المجلس الادارة او المتصرف . فلا يشرح
في عمل من الاعمال التي تريد خلعها على مبلغ معلوم مالم يقره المتصرف والمجلس الادارة
وادراك لتولي امره اللجنة التي فيه تحري المناقصة اللازمة له ونقل اقل عطاء الادارات
ان اقل عطاء ليس في صالح الحكومة لسبب من الاسباب فخر من الامر على مجلس الادارة
مبينة الاسباب التي يحملها على قبول سواء وتال موافقة او موافقة المتصرف على المطاء
المطوب وبعد ان يتم العمل لا تصرف النفود للقرم الا بعد ان يحصل التسلم من قبل لجنة
موافقة من قائم القضاة الذي حصل اعمل فيه او من يوب عنه واحد مهتم بالحكومة
ووجهه او وجهين من سلك القضاء حسب أهمية العمل او اي لجنة اخرى يراها المتصرف
ومجلس الادارة كموافقة لاعطاء الشهادة اللازمة ان العمل قد تم حسب الشروط التي اعطي
بموجبها . عادات ذلك تحت على المجلس الشك والمكسبة التصرع لكثير من المسائل المهمة التي
تدعو الى الاصلاح في لبنان ولا سيما اذا رعت عنه مسؤولية بعض الامور الاخرى التي
ليست الاشارة اليها من عرض هذا التقرير

سواء كان يدعو الى النظر اذ انشأ اذال قريبة من الموارد المذكورة تقاً تحسين حالة الموظفين
سواء كان من حيث رواتبهم او حقوقهم في المعاش (التقاعد) فان رواتب الموظفين كما سبق
الكلام معظمها قليل وليس لاحد حق في معاش تقاعد بعد تركه الحكومة الا من اسعده
الحظ وتكسّر بواسطة نفوذ المتصرف الشخصي او يعود هو او يعود دوي في الاستانة من
قيد اسع في مجمل موظفي الدولة الذين لم حق في المعاش وذلك لان خربة الدولة هي التي
تقوم بحمل مصاريف التقاعد

فهل ما يمنع من قانون للمعاشات خاص بلبنان يمنح جميع حقاً في المعاش او المكافأة
تحت شروط معينة على حساب خربته دون تكليف خربة الدولة شيئاً من هذا القليل فان
الامر في صالح الدولة كما هو في صالح لبنان ولا بعد ان تشجع الدولة مثل هذا الاقتراح اذا
عرض على ذوي الشأن فيها

وليس حكومة لبنان مال احتياطي تخفى اليه عند احاسه دأ طراً عليها ما يصطرها الى نقبات عوق العادة او ما حصر تحصل بعض المصرائ - لاسحاب عاجزة فان دجنها السوي قد يريد في نفقاتها العادية وكانت اذا توفرت لديها شيء لا تمدد وسيلة الى تعاقبه إية عن قصر نظري، لحوادث او مخافة ان تطالبها حريضة بسهولة به بموجب المادة الخامسة عشرة من النظم . وعندما وجدت حريستها عاجزة ليس فيها ما يكفي لاداء بعض النفقات العادية الضرورية فاضطرت الى الاقتب . او قروضه رقيه من البنك العمالي او الموافقة على اعتبارات شروعتها دون ما تريد او غير ما يجب لتمكين من الحصول على ما يلزمها من النفود كما جرى لها مع شركتي ادخال وانشاء حينما احدثت من الاول حصة آلاف ليرة ومن الثانية ستة آلاف ليرة على شروط في حفاظها الآن بل ما هو افضل منها وانفع للحرية الثانية . ولو كان للشعب ثقة ببالية حكومته وكانت في وسعها اصدار سندات على خريستها مستهلكها عند ما تتوفر النفود لديها لامكنها الاستعانة من ائتمان مال احتياطي ولكن الامر ليس كذلك . فاداً تمكنت من المادة اعادة احاسه عشرة واصحلت مبرائيتها بالطريقة التي تقدم استلام عليها مكمنها ائتمان مال احتياطي تصيب اليه كل ما يدخل حريستها من مصادر غير عادية وما يتوفر من ماهيات الموم من المخصصة فيها وما يريد على نطاقها العادية من ايراداتها ولا سيما بعد ان تم ها ارتياد اموارد احديدة التي سقت الاشارة اليها وهي اذا فعلت ذلك لا يحمي عليها الكثير حتى ترى سبب حريستها صلتاً كبيراً من المال يملكها من اعادة المصاحبة ومن احراء كثير من الاصلاحات اللازمة وتربية شؤون لسر المادية والادبية الى درجة كبيرة

هذا وسواء وصفت المبرانية على الصورة السالفة الذكر او قست كما هي عليه الآن فان في طبعها وشعرها معصلة بقدر ما تسمى به الخائب عائدة كبيرة فصلاً عن ان اللبنانيين حقاً بالاطلاع عليها وعلى حقيقة المصروفات والايرادات في آخر كل عام مقابلة بالارغام المقدرة في الميزانية كما هو الحال في كل البلدان

وحلاصة الامر انه اذا راقت الاقتراحات والآراء السالف ذكرها لدى ذوي الشأن تحسن المباشرة باصلاح ما صفت الاشارة اليه على السق الآتي او اي سق آخر يدل الاختيار على انه ايسر واول بالحاجة :-

- (١) الاقتصاد ما امكن في النفقات الحالية بعد تشكيل جنة فحيت في ذلك
- (٢) عدم الاقدام على نفقات جديدة قبل الوثوق من موارد جديدة تقوم بها

- (٣) الاهتمام بزيادة دخل الحكومة من الاملاك الاميرية وبما يقع في لبنان من الدخان والتمناك والملح والسيرتو والمضروبات الروحية .
- (٤) مطالبة الدولة بزيادة المصيرة الى لبنان
- (٥) مطالبتها ايضاً بمبلغ يوازي العوائد الكركية على الصناعة التي تُعق في لبنان
- (٦) فرض ما يمكن من الضرائب الجديدة ولاسيما التي تصيب هريقتاً لا يؤدي نصيبه من نفقات الحكومة
- (٧) اصلاح الضرائب الحالية
- (٨) الماء ما يثقل حملة من الضرائب على الفقير تدريجاً حتى تيسر الخالص من

الموارد الجديدة

- (٩) تحسين ماهية الموماعين ومن قانون يخولهم حق معاش التقاعد
- (١٠) اشاء « مال استياطي » لقيام بالعمقات غير العادية والالتجاء اليه عند الضرورة
- (١١) إعادة النسخ والتقدير جميعاً توغر القود في المال الاحباطي او بواسطة سلطة
- تستد من زيادة الدخل من التماك والدخان والملح
- (١٢) طبع الميزانية والحسابات بالتفصيل ونشرهما
- (١٣) اصلاح طريقة « الصرف » والمراجعة ونظام السيطرة على المصروفات عادية

كانت لو غير عادية

- (١٤) النظر في ما يستطاع احراؤه في لبنان من مشروعات الري وسواها مما يعود بالفائدة على البلاد ويؤهل الى زيادة دخل الخربة
- ولقد است في ما سبق ان دون احراء هذه الاصلاحات او بعضها عقبات ليست بقليلة منها سياسي ومنها محلي ولكن المهمة التي يظهرها المنصرف في اعماله والعبارة التي عبده لثربة شروى لبنان مما يتوي الظن انه يحتاج على جميع هذه العقبات ولاسيما اذا ساعده اللبنانيون انفسهم واهتموا ببلادهم وخبرها الحقيقي لاهتمامه هو وطرحوا الامراض الشخصية والقرابات الطائفية جانباً ياترين الى المصلحة العامة . فليهم اذا فعلوا ذلك وساعدوه باحلام تام لا يمضي وقت طويل حتى يتم معظم هذه الاصلاحات فترتقي حالة السكائن ويصبح لبنان من جميع الوجوه في حالة لا يحلم بها اللبنانيون الآن

سيد شقير

بجهدون (لبنان) ١٦ أكتوبر سنة ١٩١٣

توحيد الاسم

موجب تاموس التجميع العام

في الخلقة تاموس شامل يربط أحرارها بعضها ببعض ونشئ عليه كل حركة فيها . وهو أكثر وضوحاً وعملاً في الخلقة الحية . فإذا بحثنا عنه في تاريخ الأحياء الطبيعي استطعنا أن نستخرج خطائق رائعة بنى عليها درس الأحياء الهيئة الاجتماعية الخاصة والمستقبلية . وهناك حلالة صاحبت الطاء عنه في الأقسام الحية ثم في الهيئة الاجتماعية

١ - الهيئة الاجتماعية في الجسم الحي

نظامات الجسم الحي * تقوم حيوية الجسم الحي بأعمال نظامات كثيرة فيه كل نظام منها يقوم بعمل خاص . ولكن أعمالها جميعاً تقبض إلى غاية واحدة هي إبقاء الجسم وتحديد حيويته فالنظام العضلي يقوم بالحركة وبنية عمله الرئيسية جلب مواد الغذاء إلى الجسم وأعداد جميع حاجياته الأخرى التي تأول إلى حفظ حياته كالنساء والماء والحرارة وغيرها والنظام الهضمي هو المصنع الذي تدب فيه تلك المواد ونشأ للنمذبة . فالتم آلة سحق المواد . والمعدة والأمعاء الحمل الكيماوي الذي يحول تلك المواد إلى غذاء ونظام التنفس هو الحمل الكيماوي الآخر الذي يتم تحويل تلك المواد إلى دم يفتش في الجسم

ونظام الدورة الدموية هو آلة توزيع ذلك الغذاء على جميع أعضاء الجسم كل * بحسب حاجته واستحقاقه حواء عمله في أعداد ذلك الغذاء والنظام الدماغي هو مركز الإدارة المدبرة التي ترسل التحليلات إلى جميع النظامات الأخرى لكي تقوم بأعمالها تقنية متواقة من غير أن يعارض بعضها بعضاً والنظام العصبي هو آلة المفاوضة بين مركز الإدارة وسائر النظامات ونظام الحواس الخمس هو آلة الإرشاد للنظام العضلي لأنه الصلة القائمة بين مركز الإدارة (الدماغ) والأشياء الخارجية هي الجسم والميكمل العظمي هو وطن كل هذه النظامات

وهناك نظامات أخرى متممة لأعمال الجسم كنظام الأبرار ونظام التناسل الخ أمة الجسم الحي * الجسم مؤلف من ملايين من الخلايا وكل خلية منها كائن حي قائم

سمي كالجراثيمة الميكروسكوبية . غير انها متصلة بعضها بعض اتصالاً ضرورياً لحياتها بحيث انها اذا انعكت بعضها عن بعض عدت حياتها . فهي كفراد الناس المتحالفين المتعاونين على الحياة اذا انقطعوا شتاً عن معاملة بعضهم بعضاً هلكوا في برهة قصيرة . وكذا ان حياة كل فرد متوقفة على حياة المجموع بحيث يطر كل فرد ان يعمل بالاتفاق مع المجموع هكذا كل خلية في الجسم تتوقف حياتها على حياة اخى كله وعليها ان تقوم بالعمل المقروص له . وانما هي في الاصل وفي حيزٍ بعضها كائن حي قائم بنفسه

واذا نظرت الى هذه الخلايا بالميكروسكوب وجدت ان القائمة منها بنظام واحد من المنظمات المذكورة تماماً بمثالة تماماً ولكنها تختلف عن خلايا نظام آخر . فكان لكل نظام طائفة او جماعة من الخلايا مدبرة على القيام بذلك النظام ففصل العمل فيه ولكنها لا تحسن العمل في غيره

فتري ثم تقدم ان الجسم الحي (ولا سيما الزا في جسم الانسان) انما هو عبارة عن منظمة كبيرة تامة المنظمات تجمع امة من الخلايا الحيوية التي لا يحصى عددها وان هذه المنظمة جارية على نظام الاشتراكية انما بحيث يعمل كل فرد من افرادها بالتوافق مع الافراد الاخرى لعاية واحدة هي الحيوية . وهذه الحيوية تورع على الكل بالتساوي

النشأ بين منظمة الجسم الحي وحسم الهيئة الاجتماعية * اذا قابلنا بين نظمات الجسم الحي ونظمات الحكومات المتعددة ولا سيما الدستورية منها وجدنا التشابه بين الجسمين او للملكتين شديداً جداً حتى يتبين لنا ان مدناً نظاماً واحداً مشترك بين احائين وبسهولة هذه المقابلة نطلق على نظمات الجسم الحي اسماء نظمات الحكومات هكذا

الدماغ مجلس النظار وجه لكل نظام من نظمات الجسم مركز او نظارة يرفع اليها (كما هو مشروح في فيسيولوجيا المجموع العصبي)

المجموع العصبي نظارة الريد او التعرف او التقون

النظام العصبي نظارة الاشغال والحرية

النظام الحسي والنظام التنفسي نظارة الساعة والصحة

نظام الدورة الدموية نظارة المالية

نظام الحواس الحس نظارة الخارجية

وليس فيه نظارة للدخلية والبوليس لال الحكومة جمهورية بمحصة والامس مستتب وكل

افراد الامة يعرفون واحسانهم وحقوقهم لاهم يعيشون بحسب مدد الاشتراكية البحت

ثم ان هذه النعامات مع استقلال كل منها بوظيفة تراها متداخلة بعضها ببعض حتى انك اذا احسنت اى عضو من اعضاء الجسد وجدت فيه فروع عظم تلك النعامات - حد ايد مثلاً - تجد فيها كثيراً من العضلات ومجموعة من الاعصاب وشبكة من الشرايين والاوردة وشيئاً من الهيكل العظمي - وحد القلب تجد فيه كل هذه ما عدا العظم - ومعنى ذلك اشتراك جميع افراد الجسم في عمل واحد عظيم متعدد الكسرات لغاية واحدة عظمى هي الحيوية - وهذه الوحدة قد اضطررتها ان توزع العمل عليها كلها بحيث يقوم كل فرد منها بسرع واحد منه حسب اهليته ولهذا نقسم العمل الى نظامات والمزايم العاملة في الجسم التي هي شدة متعرفة في تلك النظامات

وعلى هذا الموترى ايضاً جميع نظامات الهيئة الاجتماعية متداخلة بعضها ببعض في الممكة المنظمة فترى فروعاً لادارة البريد في كل بلدة وفروعاً للتطراب واخرى للوليس والقضاء اح - وبوكانت المملكة اشتراكية بجهة وكانت جميع المصالح في يد السيطرة العليا (الحكومة) وكان جميع الناس مستخدمين في مصالح هذه الادارة لظهرت نظامات للممكة الاجتماعية معلقة على نظامات الجسم الحي تمام الاطلاق

كيف نشأت مملكة الجسم الحي * ثم ان هذه النظامات المتعاونة في الجسم الحي لم تنظم في الاصل كما راعها الآن - بل تنظمت وتوصفت وترقت تدريجاً مع تعدد اجرائيم او الحويصلات التي نشأت منها مملكة الحيوان على نمادي الزمان تبعاً لمقتضيات البيئة والاحوال التي تولد الحاجة

فالاحياء في اول عهدها كانت حرائيم بسيطة منفصلة متفرقة كالابنا التي هي حرثومة واحدة ذات نظام واحد بسيط يقوم بعمل امتصاص الغذاء من الخارج وغثيلها رأساً سجة الحرثومة حتى متى بلغت هذه الحرثومة اقسمت الى قسمين كل منهما حرثومة قائمة بعضها على مثال امها

ولما تعددت الجرائيم وتنوعت شوع اليناث وتقلب الاحوال - وتقوت في القوة والاهلية حدث التنازع بينها طمعاً فالتصق الخرص بنى الحياة من جهة وطموح الحيوية الى الرقي من جهة اخرى ان تعاون احرثومتان او اجرائيم على تحصيل الغذاء ودره الاذى - ولهذا صارت الحرثومة الواحدة متى تحولت الى حرثومتين بعد البلوغ تستقر بحرثومتها متقدتين متعاوتين - وعلى هذا الموشأت الاحياء المولفة من عدة جرائيم واستجد نظام آخر التوالد غير نظام التوالد بالانقسام

ولما اتحدت مظامع تلك الاحياء واشتد تنازعها واضطرت الى السرعة في الحركة صارت تحتاج الى نظمات مختلفة متعددة لتستطيع القيام بمهام تلك الحركة . وتعدّد النظمات فيها حتى بان يشكل الجسم الواحد على عدة طوائف من اجرائيه وكل طائفة منها تقوم بظام على هذا السبيل ترقى الحرائم الحية الى دود وسمك ونبات ثم شأ الانسان

وليس عرصة من هذا الامتاع بيان نظمات الجسم الحي من الوجهة الفسيولوجية ولا بيان تنوعه من الوجهة البيولوجية ولا اثنان رقيق من وجهة المذهب ايدولوجي - ليس عرصة شيئاً من ذلك لان لهذه الامور مباحث خاصة ليس هنا محلها وانما عرصة الاساسي هو ان بين ان العوالم الحية كلها حارية على سبيل واحدة من اسط الحرائم ايكروسكوبية الى اكبرها تركباً وتعقيداً كالاساس الى الامم الزاوية المتقدمة - وهي تجمع الافراد في جماعات وتجمع الجماعات في جماعات اكبر منها وتخالفها وتعاونها على قواعد نظامية . وفي دراستنا لنظمات الهيئة الاجتماعية الاساسية الماصرة وجدنا انها توارثت هذه النظمات من الهيئة الاجتماعية الحثوية . وبناء على هذا البيان نستطيع ان نحكم بما نستصير اليه الهيئة الاجتماعية في المستقبل القريب والبعيد

مبادئ ناموس التجميع الاساسية * وقبل ان نخطو خطوة في هذا الحكم يجب ان نحمل تلك المبادئ التي نستخرجها من درس رقي الاحياء الحية من اوجهين البيولوجية والفسيولوجية والتي تكون قاعدة بحثنا في نظمات الهيئة الاجتماعية وهي كما يأتي . -
اولاً ان الافراد (سواء كانت حرائم مفردة او متعددة متصلة) بدأت بالتنازع حين تكاثرت في البيئة الواحدة . وتنازعها اوجب تنوعها

ثانياً ان اختلاف البيئة وغلب الاحوال اوجاد ذلك التنازع ايضاً
ثالثاً ان التنوع نفسه يبرر التنازع حدة وشدة لوجود التفاوت بين الاحياء في القوة والاعلية

رابعاً ان التنازع يدفع افراد النوع الواحد الى التحالف لتعاون في مبارعة النوع الآخر خامساً ان التحالف يعني الى ترابط الافراد في جماعات . وهذا الترابط على نوعين ترابط متصل كترابط الحرائم في جسم واحد . وترابط منفصل كترابط الاحياء في جماعة واحدة كجماعات النمل والعلل والبشر

سادساً ان التحالف اما بسيط وهو يمحصر في افراد نوع واحد وترابطها المتصل او المنفصل في جماعة واحدة . او مركب وهو يشمل جماعات انواع مختلفة كطوائف اختلاف

اختلافه التي في الجسم الحي ، أو كصانع الناس في أمة - وإذا توسع في التفصيل والتحليل
وحدد ان الجسم الحي الاعلى يأب من جماعات من الخلايا - وكل جماعة تولد من جماعات
من خلايا أيضاً - حتى أنه يمكن القول ان احبة نفسها تولد من جماعات من المواد
والدقائق والجواهر الكيماوية

سأبداً ان تحالف الأفراد أو الجماعات يستلزم حتماً نشوء نظمات لحفظ كياناتها
ثمناً ان هذه النظمات تتعدد وتتنوع بتعدد الأفراد والجماعات - فحاجة ستلزم
النظم والنظام يستلزم تحالف الأفراد للقيام به - وسواء كان الأمر هكذا أو بالعكس فالأمر
الذي لا ريب فيه ان النظام وتحالف الأفراد بشأنه

٢ - نشوء الاجتماعية البشرية

كيف ورثت أحياء الاجتماعية ديموس المنع من الجسم الحي * اذا أصيب عضو من
أعضاء الجسم الحي بأفة كاسرح أو العكس أو الصدع في أجهزته المختلفة (التي سميتها
نظمات) استمدد لاصلاح تلك الأفة كأنه جمهور تلك الخلايا بشترك مد في لأم الجرح
وسير الكسر - وإذا انطرفت الى الجسم سرائير مرصبة لمقاومة حيويته كترسيم الأمر في
المختلفة تعاونت خلاياه جميعاً على مقاومة تلك الجراثيم

ولكن اذا أصيب الجسم بمطب خطير يعمده كله من الحركة ويهجره من تحصيل رزقه
وان كان هذا المطب لم يخلق كل اعصابه او جمع أجهزته فان لم يساونه جسم آخر على تحصيل
رزقه وفرد الأذى عنه ويثا بشئ من عطيه فلا بد ان يضعف ويموت - وإذا كان الفرد من
الأفراد الأحياء ازاوية في يشق يصدر عليه فيها تحصيل رزقه وحده لسبب من الاسباب كأن
ينازعه ارقى فرد آخر أو كأنه لمرق لا يحصل الا بتعاون جماعة من الأفراد كرقق النمل
الذي لا يتيسر الا في وقت الحصاد أو كرقق النمل الذي لا يتيسر الا في الربيع ولا بد من
جميعه وادخاره وحمايته - اذ كان الأمر كذلك ولم تحالف وتعاون هذه الأفراد فلا بد
ان تهلك حوتاً

فترى ثم تقدم من الامثلة انت في الطبيعة احوالاً متقلة قصي على افراد الاحياء
(المخلقة من خلايا عديدة) ان تحالف وتعاون لكي تحفظ بقاها - ومن هذه الامثلة يرى
ايضاً كيف ان ديموس تحالف والتعاون تسلسل من جماعة الخلايا الى جماعة الاحسام المخلقة
من تلك الخلايا - اي ان مملكة الجسم الواحد بما فيها من شعب الخلايا الحية المتعددة وبما لها
من انظمات المختلفة اضطرت في عهد من عهود رقيها لتقبل الاحوال عليها ان تحالف مع

محبكة جسم آخر بل مع محاللات احسام اخرى من نوعها وان تعاون هذه الممالك على تحصيل رزقها وصور حياتها

تكون الام والممالك * وعلى هذا النحو تحول الاساس في بدء اسانته من حال العزلة والانعزال الى الاجتماع والتعاون لان الاحوال المحيطة به اضطرته اليها ونتيجتها اشعرته بعائنتها وافصليتها على الحالة الاولى فرعب فيها

عندئذ لكان الهيئة الاجتماعية ورثت ناموس التحالف والتعاون من مظاهراته من الهيئة الاجتماعية الحرثومية فلا يكون القول مجازاً لترويق الكلام وتخليبه وانما هو حقيقة علمية راعية واداسنا شرح تاريخ رقي الهيئة الاجتماعية الانسانية الطبيعي وجدده متمنياً على ناموس رقي الهيئة الاجتماعية الحرثومية تماماً ووجدنا مصداق تلك منطفة تمام الاساق على مظاهرات هذه ورأينا ميلاً واحداً يدخل في كل حلقات رقي الاحياء من ادناها الى ارفعها دخول السط في القدر واليك السان الموضح لتاريخ رقي الهيئة الاجتماعية البشرية الطبيعي انه لا امر طبيعي ان يندى التحالف بين الذكر والانثى لوجود روابط طيحية بينهما حتى انك تجد هذا التحالف بين ازواج الطيور في عهد الخصانة او يتناوب ذكر بعض الطيور وانشاء حصانة البيوض ويتناوب ايضاً تعدية فراحها الى ان تبلغ

ثم امتد هذا التحالف الى ما بين الابوين والبنين لروابط اخرى طيحية . وهكذا نشأت العائلة . وعلى هذا النحو امتد التحالف الى ما بين الاحياء حتى تألف السط

والسائر الطويل بين الاساط المتعددة المتجاورة اعصى اخيراً الى انقسامها الى حزبين او احزاب وكل حزب تألف من اساط حكومت القسمة . وعلى هذا النحو نشأت الام والممالك ولكن ليس عرصاً ان بين نشوء القبائل والممالك فقط وانما عرصاً ايضاً ان بين نشوء المنظمات التي تربط جماعاتها بعضها ببعض لتكون كلها جسماً اجتماعياً يحمل افرادها مما لمصلحة الجمهور

لما كان الفرد مستقلاً بذاته يحمل وحده لمصلحته كان مطلق الحرية فكان يسمى وحده الى رقيه ويزارع غيره الرق ويدافع عن نفسه وعن رزقه بلا قيد ولا قانون . ولكن لما حالف غيره اضطر ان يخضع لقانون مخالفة صفات حريته لئلا يورثه قهراً لانه رأى ان من مصلحته صارت اخيراً له مما كانت في عهد اطلاق حريته . وصار كما اتسعت دائرة التحالف صاقت دائرة حريته ونكس صارت سعادتة ضمن اد يتوفر الامن ويقل التعدي ويتوفر الرزق يتعاون الافراد وتضامنهم

ولا يعني أن اتساع دائرة التحالف الذي انتهى إلى صمد عدد عديد من الأفراد في جسم اجتماعي واحد لكي يتعاونوا على تحصيل دررهم واندفاع عن كيانهم انتهى أيضاً إلى توزيع العمل عليهم بحيث يقوم كل فرد أو كل جماعة بتوزيع عمله استلزم تنظيم المنظمات وتأديتها بقوانين - وهكذا نشأ جسم اجتماعي يشابه الجسم الحيواني مشابهة شديدة إلا أنه غير تام مثله

الشابه والتخالف بين الجسم الحي والهيئة الاجتماعية * أما وجود المشابهة الشديدة بين الجسمين فهي : -

أولاً - وحدة النظام العام المسيطر ووحدة الماية منه وتوافق المنظمات التي ضمنه على منظمات الحكومة مجتمعها الأصول تحت سيطرة الحاكم الأعلى التي أودعها الشعب في يده إما اختياراً كما في الحكومات الديمقراطية أو اضطراراً كما في الحكومات الملكية لأسباب لا محل لبيانها هنا - ومن مقرر السلطة العليا تنزع هذه المنظمات - وكلها تعمل معاً بالتوافق والتعاون لغاية واحدة هي حفظ كيان الأمة واتحادها وإسعادها

ثانياً - أن هذه المنظمات تتفرع وتنشأ ضمنها منظمات أخرى كلما تعددت أفراد الأمة وتنوعت مطالبها - ولهذا ترى ضمن كل دائرة من دوائر الحكومة دوائر أخرى ضمن كل منها دوائر أيضاً إلى عدة درجات - وبكس من تعددت دوائر أكبر حكومة فلا يمكن أن تبلغ دوائر الأجهزة التي في الجسم البشري في عددها ولا في دقة نظامها

ثالثاً - أن المنظمات متداخلة بعضها ببعض حتى أنها تتصاحب إلى جميع الأطراف تقريباً فحيثما توجد المحكمة مثلاً فلا بد من وجود قوة البوليس ولا بد من فرع للآلية وآخر للبريد وآخر للتلفاز الخ - وهذا معنى توافق هذه المنظمات في نتائج أعمالها - ولكن في الجسم الحيواني البشري ترى هذا التداخل أشد حتى أنه يبلغ إلى أقصى الأطراف وأدقها

رابعاً - أن القائمين بهذه المنظمات ثقات متفانية مختلفة - وكل فئة مختصة بعبء نظام دون آخر ولها استعداد لتغيير دون غيره - فاعل القضاء لا يحسبوا الاعمال في المالية - واهل المالية لا يحسبون القيام بالعمال الجديدة وهو لا بد لا يصلحون للعارف الخ - ولكن هذا التأثير في الجسم الاجتماعي لم يبلغ إلى درجة الكمال التي بلغ إليها في ملكة الجسم الحي البشري فإن القاضي قد يمكن بالتمرؤ والتدرب أن يكون مالياً أو حذياً - أما حيلة الفضلة فلا يمكن أن تصلح للعمل في المجموع المعيني لأنها مبنية مد نشوئها لأن تكون في التسبيح المعلي فقط - ولهذا تستطيع أن تقوم بوظيفتها ثم قيام حلالاً للقاضي الذي استنفذ في صاه وأول شبايه

معظم قواه في الاستعداد العمومي ولم يستعد الاستعداد الثابت لشيء خاص إلا بعد ان استعدت تلك القوى . ولا تستطيع اية محلة ان تكون مدكة الحبل ولكن اي فرد من الناس يشمل ان يكون رئيس جمهورية او حاكماً . فاستعداد الفرد العام لامور كثيرة في وقت واحد قد يبيده شخصاً ولكن لا يقيد المجموع كما لو انحصرت قواه مد شؤبه في الاستعداد لامر خاص . وربما كان السبب الاكبر في مد أجل دول الزراعة تورع الاعمال على طبقات الامة تورعاً الزايب قصي بان يكون ابن الصانع صانعاً وابن الزارع زارعاً وابن الجدي حديباً . وبولا ما في هذا القانون من الحيف او لو كان النظام اشتراكياً بحثاً بحيث تنوزع الارراق على الافراد كما تنوزع الاعمال لكان النظام امن لما يقع من الاقتصاد في الوقت ومن شخص المواهب وترقيتها

خامساً ان النظام الزامي . فلا يستطيع احد عصيانه ولا يستطيع احد او حماة الانفصال منه والاستقلال عنه . والزامية هذه هي الصيانة الاولى لحفظ وحدة الجسم الاجتماعي وحفظ كيانه . ولولاها لتشتت افراد المجموع

ولكن نظمات الجسم الجبروتي اشد الزامية من اعضاء الجسم وخلاياه خاصة لما خضوعاً مطلقاً حتى ان نظام العقل الذي هو رعيم هذه النظمات تقريباً خاضع لها ايضاً . والارادة لا سلطة لها الا على بعض الاحمرة والاعضاء التي يتصل عملها بالعالم الخارجي ولا سلطة لها على اي عمل من الاعمال الحيوية الدقيقة في داخل الجسم . فالسورة الدموية والعمل العصبي والتنبيل والافراز الخ كل هذه اعمال مستقلة عن الارادة وما الارادة الا وضيعة من وظائف الجهاز الدماغي ككثير وظائف الجسم

وخضوع جميع افراد الجسم الجبروتي الشرعي للنظام العام وعملها كلها متعاونة بلا تنازع او تعارض جعل الجسم في حالة سلبية مطلقة من الداخل لم يبق من موجب لقوة الوبس ولا للقضاء . ولا يحتاج الجسم الى قوة الدفاع الا عند مقاومة العرادي الخارجية او التي تنطرق الى داخله من الخارج

اما الزامية النظام في الجسم الاجتماعي فمقصورة على النظمات التي ترمي اولاً الى ربط افراد الامة بعضهم ببعض ربطاً الزامياً . ثانياً حفظ الامن العام واقامة قسطاس العدل بينهم . ثالثاً دفاع الامة عن نفسها من غارات الامم الاخرى . رابعاً تدبير الشؤون العمومية التي تأول الى اسعاد الافراد خصوصاً

أما الأعمال الاقتصادية فتروكة لحرية الأفراد يتساقون فيها ويتنازعون كما يريدون
 ولكن ضمن دائرة واسعة من القوانين بحيث يتجنب احتلال الأمن أو النوصي في الداخل .
 وها نقطة الخلاف الجسيم بين النظام الحرثومي والنظام الاحتياجي . فان نظامات الجسم
 الحرثومي اقتصادية أكثر منها إدارية لحفظ الأمن . ونظامات الجسم الاحتياجي على العكس
 من ذلك أي أنها إدارية لحفظ الأمن أكثر حداً منها اقتصادية
 ولذلك يند نظام الجسم الحرثومي أكثر كفاءة من نظام الاحتياجي . بل هو خير مثال لنظام الاشتراكية .
 ولا تعتبر الهيئة الاجتماعية في فئة الاشتراكية الأمتى انطبقت نظاماتها على نظامات الجسم
 الحرثومي تمام الانطاق

بحث مالي

— ٢ —

الاملاك الأميرية

❖ من ذلك تاريخية مائة ❖ كانت النول قديمة قائمة على أساس سلطة الملك المطلقة
 فلم يكن للامة نواب مسؤولون عن كيفية وضع الضرائب وحمايتها وصرفها كما لم تكن للدولة
 مبرانية تسير بموجبها فكان دخلها العمومي يمتزجاً بأموال الملك الخصوصية المخصصة في الخزينة .
 فالحريّة هي مجموع أموال الملك الخصوصية مع ما يبرسه على المقاطعين (الولاة المستقون)
 من الضرائب ليورعوها على من هم تحت سلطتهم . فكان هؤلاء المقاطعون يمدّون الامة فوق
 طاقتها بالنسبة الى شدة طمع الملك واسرافه وتذيرهم . ثم تجتمع هذه الاموال في الخزينة
 ليصرفها الملك كما يشاء . لحماية الاموال عن الاراضي سنة قديمة ترجع الى زمن المقاطعين
 ثم هذا العلم ووضعها تحت النظام الحالي . ولا يزال اصحاب الاراضي اليوم يشكون ويستنفقون
 هذه الاموال ويرغون في انطالها على اهلهم مفرطون في دعواهم فلا عني للحكومة عن هذه
 الاموال بعدما كثرت الاحنابات المديونية العمومية . ومن يتنح تاريخ حياية هذه الاموال
 يرى فرقاً عظيماً بين الماضي والحاضر لان المقاطعين لم يكونوا ليكتفوا بوضع الضرائب على
 الاراضي بل كانوا يأخذون فوقها عشر قيمة الارض عند انتقالها من يد الى اخرى وهذا علم
 فاحش لان المقاطع بأحد قيمة الارض كلها اذا انتقلت من يد الى اخرى عشر مرات

ثم حدث انقلاب في القواعد المالية فأُبرِحي الملك والمؤلة الخاصة وقام البدل القدي بمقام الدل العتيق عبد ما كثر التقد ووصعت صرائب مقسة دائية بدل الصرائب التي كانت تحي يقطع ويسون نظام وظلت العريقتال القديمة والحديثة جاريتين في اسكترا الى تاريخ الانقلاب الذي حدث فيها سنة ١٦٤٠ فالبيت القاعدة القديمة قائما وقامت القاعدة الحديثة التي ذكرناها ومثل ذلك حصل في فرنسا ايضا

ولا يزال ترقى المدنية وتقدم نظريات هذا العلم يملكان في تقليل الاملاك الاميرية وريمها حتى بالغ بعض الطاء بقولهم يجب محو هذه الاملاك جميعها وان يخصص دخل الحكومة في التكاليف فقط . ثم انضم الى مورد الاموال الاميرية مورد آخر امتزج بها هو الارباح التي تأخذها الحكومة من اشتغالها ببعض الاعمال وهذه المسئلة من الابحاث الهامة التي تشمل علماء المالية اليوم

❖ **الاموال الاميرية** ❖ تتألف الاموال الاميرية اليوم من الصرائب التي تأخذها الحكومة من المراج والاراضي المزروعة والمطاحن والاملاك . والارباح التي ترجها من بعض الاعمال كاقدماء . ولا يعني بالاعمال الاعمال التي تخضعها الحكومة لنسبة او لشركة مالان الاعمال المنكرة تدخل تحت التكاليف فلا فرق بين الصرية التي تأخذها الحكومة عن الاشياء وبين الاخرة التي تأخذها من مشروع منكرة او تعطى امتيازها لشركة تنفق منها على تحديد الاخرة . فالاعمال المقصودة في هذا الباب هي الاعمال التي تشغل بها الحكومة مع تركها الحرية المطلقة لكل فرد ليشغل بها ويألفها فيها

وتقسم الاملاك الاميرية من حيث انتفاع الحكومة منها مالياً وعدم انتفاعها الى قسمين الاملاك الاميرية العمومية كالانهر والمساحات والطرق والجنان العمومية والمقاصف والمراعى والمعابد وجميع المؤسسات الخيرية التي تستفيد منها الامة بأكملها . والاملاك الاميرية الخصوصية كالترع والمصور التي تأخذ اجرة المرور فيها والسكك الحديدية والمطاحن والمصانع التي يدفع الافراد اجرة الانتفاع بها

❖ **حل يميز اشتغال الحكومة بالاعمال** ❖ في اورما الآن مذهبان علميان ماليان الاول يقول بان يد الحكومة من الاشتغال بالاعمال وتقليل الاملاك الاميرية . وبمثل هذا المبدأ حكومة اسكترا . الثاني يقول باطلاق يد الحكومة في ذلك ويمثله حكومة المانيا . فاحكومتان سارتان الى طرفي قيص في مذهبها المالي حتى ان المانيا تقف عند حد الحد

من التوسع بل لا تزن تميل الى توسيعه أكثر فأكثر . مثلاً في مبرايه اكلترا سنة ١٨٩٥ - ١٨٩٦ ترى دخل الاملاك يبلغ ثمانية وعشرين مليون فرنك . يدعى فيها ربح الحكومة من اسهم شركة السويس التي اشترتها من الخديوية المصرية بمئة مليون فرنك . قد بلغ سنة ١٨٨٤ خمسة ملايين فرنك ثم صعدت هذه القيمة سنة ١٨٩٥ - ١٨٩٦ الى سبعة عشر مليون فرنك (١) . يرى القارىء ان الحكومة الانكليزية تحصل على ربح كبير من هذه الاسهم وهذا بخلاف مدعياها العالي الذي ذكرناه . وكس السب الذي دفعها الى الدخول في هذه القارة سياسي وليس مالي . ومجموع دخل هذه الاملاك قليل بالنسبة الى واردات الخريفة العمومية التي بلغت حينئذ مئليارين ومئتين وخمسة وسبعين مليون فرنك لو ٩١ مليون جنيه

دع مبرايه اكلترا وانظر في مبرايه المانيا عن سنة ١٨٩٧ - ١٨٩٨ وهي

دخل الاراضي المزروعة	٨٣٥٣٠٧٠٤ مارك
دخل السكك الحديدية	١١١٨٣٥٤٦٣٩
دخل المصالح والمعادن	١٢٧١٩٣٥٦٣
المجموع	١٣٢٩٠٧٨٩٠٦
تخرج منها نفقاتها التي بلغت	٧٨٩٥٨٦٧٤٧
بقى الدخل الصافي	٥٣٩٤٩٢٦٥٩

او نحو ٢٧ مليون جنيه وهو نحو نصف دخل الخريفة العمومية في ذلك العام . على ان اشتغال حكومة المانيا هذا ليس على سبيل الاحتكار فهالك خطوط جديدة ومعامل للأفراد والشركات الى جانب خطوط الحكومة ومعاملها وان علما . الخالية يمشون ويسافرون هل تغفل المانيا متابعة هذه الخطة او ترشح ان طريقة اكلترا . وقد شغل هذا الموضوع فكر علماء فرنسا خاصة منذ خمسين سنة وكانوا يقولون انه لا بد من هبوط الواردات الاميرية وزوالها . ولا يتكرار ربح الاراضي والاملاك الاميرية بدأ يقل في المانيا وفي جميع البلدان ولكن المانيا قد عوشت عن ذلك بكثرة الاشتغال بالاعمال

وهاك جدولاً يجمع السكك الحديدية كلها مع بيان المقدار الذي تسخه الحكومة والانتدار الذي تستغله الشركات والنسبة يسها

القائمة

نسبة	اسم الحكومة	اسم الذي منقطة الحكومة القسم الذي منقطة مركبات	الاسم
١٨,٨	ألمانيا	٤٢٢٩٥	كيلومتر
٦٧,٥	النمسا	٢ ٩١٢	"
٥٧,٦	طنجة	٢٢٢٢	"
٧٦,٥	الدانمارك	١٧٣٥	"
	إسبانيا	-	"
٦,٧	فرنسا	٢٨ ٥	"
	البرتغال	-	"
	إيطاليا	-	"
٩٢,٩	رومانيا	١٨٠٢	"
	روسيا	-	"
٢٥,٩	النرويج	٨٣	"
١٠	أستراليا	٢٨٧٩	"
٦٣,٩	الولايات المتحدة	٢٤٦٤٥	"
١	ألمانيا	٥٤	"
	النرويج	٢٧٦٧	"
	النرويج	-	"
٩٤,٩	النرويج	١٨٢٩	"
٧,٤	النرويج	-	"
٢٢,٦	النرويج	١ ٢٧	"
	النرويج	٢٩٥	"
	النرويج	-	"
٢٥,٩	النرويج	١٨٢٩	"
٣,٥	النرويج	-	"
١	النرويج	-	"

فيرى القارى من مراجعة هذا الجدول ملحق كل حكومة في شطتها المالية. فكلية المعاد
في انكسار والولايات المتحدة متفقة مع احكومة على عدم اشتغالها بالاعمال ولا يمارض هذا

المكر في عاتين الحكومتين احد غير الاشتراكيين . فاشتغال الحكومة في الاعمال ذات الربح
بقى المبررية في تشويش قائم وهذا من اكبر عيوب الميزانيت
❖ الاعمال التي تنفذها الحكومة ❖ اما الاعمال التي تنفذها الحكومة عالياً خمسة
وهي (١) الزراعة (٢) التعدين (٣) المصانع العميلة (٤) التجارة (٥) النقل . ولنبعث في
كرواحد منها لنرى المانع والمخاطر التي تنبع عن اشتغال الحكومة وعدم اشتغالها
❖ هل يجوز ان تشغل الحكومة بالزراعة ❖ يعني بالزراعة حرث الاراضي وزرعها
والعناية بالمحراج ايضاً . وقد اتفقت كلمة اكثر العلماء في الحكومات الرأبقة على انه لا يجوز
لحكومة الاشتغال بحرث الارض وزرعها لان الحكومة تفقد بهذه الاعمال بواسطة مأموريها
والمأمورون لا يهتمون بالزراعة وترقيتها اهتمام الاهالي بها فيحصل هذا على تأخر في الزراعة
واردياد المأمورين على غير جدوى ثم لو بحثنا في المسئلة من وجهة الفلسفية الحقوقية لرأينا
ان القيام بمثل هذه الاعمال ليس من وظائف الحكومة الاساسية واصلا في يد الحكومة فيها
بقيد يد الاهالي فتلحق الاعمال الحرة وهذا يوجب بالامة في هوة الجلود والكس ونحرم
الحكومة من احد الضرائب التي تنفذها صافية حين احتقال الارض من يد الى اخرى
اذا لم تكن تحت يدها

على ان هذه القاعدة ليست من القواعد العلمية القطعية الممكن تطبيقها في كل بلد ومملكة .
فترداد هذه المصار والمخاطر اذا كانت الامة راقية وعدد النعوس فيها كثيراً وتقل اذا كانت
الامة جاهلة ونعوسها قليلة . ويرى بعض العلماء ان لا تكف يد الحكومة مطلقاً من الاشتغال
بالزراعة بل يكون لها حصة صغيرة تمنعها حياطة خاصة لتكون مثلاً للثقات وبارقي وامودجاً
يعمل الناس على طرزهم وتقليدهم

❖ المحراج ❖ رأي العلماء في المحراج عكس رأيهم في الزراعة فكلمتهم متفقة على ان
تكون هذه تحت ادارة الحكومة ليس لاهلها من مبيعات ثروة الحكومة تقط بل لاسباب علمية
اخرى منها ان في الحكومة غالبية اكثر من الافراد لهذا العمل لانه قد يحتاج الى الصبر على
المحراج مدة طويلة حتى تنبع والافراد لا يستطيعون الصبر كل هذه المدة فيزعمها هيئة دائمية
كالحكومة . والمحراج في الغالب واسعة كثيرة بعيدة الاطراف تمنعني المحافظة عليها عدداً
ليس يقليل من الحراس وهذا لا يمكن ان يقوم به احد غير الحكومة . ثم ان الاهالي يملكون
في الغالب ابي محراج ومحورها لان اكثرهم يعلم ان اراضي المحراج من احوال الاراضي
للزراعة لذلك يسمون دائماً في تحويلها الى ارض زراعية . ومن الاسباب الباعثة على وصفا

تحت إدارة الحكومة كدرة ، يخرج من الفوائد العمومية عنها ، بها مصدر خطب والغشب والصمغ وغيرها ، ثم إن الحراج تنقي الهواء وتكسر الإزاج ، والمواضع وتخلل البيوت الحارة ويحمي رطوبة الارض للهواء ، والحرارة ، ومن حاسب المنكورة بقاها في لامة ابن الى الصيد فتعود الامة على حمل السلاح واصغر على القضاء المساق وهذا عدا عم تسبيده من واردات الصيد وتبلغ مساحة الحراج في اورال الآن ٣٨٥ مليون هكتار ومساحة اورال المسجلة ٩٦٧ مليون هكتار فتكون نسبة مساحة الحراج من مساحة الارض كسبة ٢٩ الى مئة

واعنى ابتداء في الحراج روسيا جميعها وحدثها ١٩٠ مليون هكتار وفي شبه جزيرة اسكندناويا ٣٠ مليون هكتار ، وهذا حدودا ذكرت في السنة من مساحة الحراج والبسمة في كل بمكة

روسيا في اوريا الحراج فيها	٤٠	في مئة	من مساحتها
اسوج وروج	٣٤	.	.
افخسا والمهر	٢٩	.	.
المانيا	٢٦	.	.
ايطاليا	٢٢	.	.
سويسرا	١٨	.	.
فرانسا	١٧	.	.
اليونان	١٤	.	.
اسبانيا	٧	.	.
بلجيكا	٧	.	.
الفلانك	٧	.	.
البرتغال	٥	.	.

وربع الحراج أحد سبعة الاردياد كثير بالنسبة في شدة العناية بها فربيع الحراج في بروسيا اليوم ضمها ربعها سنة ١٨٤٨ وكانت ادارة الحراج مربوطة ببطارة المالية فالتفت ببطارة الزراعة لاهميتها ووجوب العناية بها

وقد بحث العلماء في ابي الربيعين أكثر ربع الحراج التي تدبرها الحكومة اذ ربع الحراج التي يدبرها الافراد وقد بوعن في بحث في هذه المسئلة المدد الامان خاصة فالتفت كلتهم على ان ربع الحراج يكون أكثر اذ تركت لادارة الحكومة

الاستانة
رفيق دري سلوم

الاستانة

علي باشا أبو الفتوح

فقدت مصر في آخر العام الماضي رجلاً من بوابع رجالها وهو المأسوف عليه علي باشا أبو الفتوح وكيل نظارة المعارف العمومية فشق فقده على رجال الحكومة والعلم فيها واجتمعوا لتأبينه في الرابع من فبراير في دار احاطة المصرية بدعوى من حد رأسها صاحب السعادة شكري باشا أحد مستشاري محكمة الاستئناف الالهية راسة اصحاب السعادة شكري باشا واحمد باشا حلي ناظر المعارف واستعمل باشا صديقي وكيل الدواخية وحضرة محمد بك حلي عيسى وكيل الادارة القضائية في نظارة الحقانية وحضرة ابراهيم بك الحلبي وحضرة ابراهيم بك لطفي السيد وحضرة الميسر واتلبه سكرتير المستشار القضائي سعادة احقانية وورثاه سعادة استعمل باشا مصري وحضرة حس بك بيه المصري وحضرة حافظ بك ابراهيم

وقد اقتضى مما قيل في تأبينه ما يتعلق منه بأشخاص العلية

قال سعادة شكري باشا « ان التقيد ينسب الى اسرة كريمة المحدث عريقة في المجد قد رزقها الله من صلواته شيئاً كثيراً ومالاً وفيراً ومع ذلك لم يلهي نكاثراً المال وورعاً الحال عن طلب العلم وتحصيله من احسن وجوهه ولقد حصل منه على قسط وافر حتى صار ركناً كبيراً من اركان النهضة العلية وعميداً قوياً في خدمة الامة المصرية »

وقال سعادة حلي باشا ناظر المعارف

« فقدت البلاد وحسرت المعارف بموت التقيد رجلاً من بوابع مصر نعلم وعلمه بعد ان ابقى في العرب الرأله مذكوراً حيث كان في العرب موضع الاعجاب بدكانه طالباً متعلماً وكان في الشرق مثلاً دائماً للجد والاخلاص في العمل »

وقال سعادة استعمل باشا صديقي وكيل الدواخية

« قصي فقيدهما الشطر الاكبر من حياته العمومية في وظائف القضاء فكان من نواحي فيها ما صار لحدوثه الخاصة والعامة ثم تعيين مديراً لخرجا دوى ان يتدرج في الوظائف الادارية فكان من فعاله في وظيفته الجديدة ما جعل للملا يشهد له صفا الكعب في اعمال الادارة وما ليشث مقدرة التقيد ان نجلت حتى ما كان احد بشك في انه من بوابع الادارة كما انه كان من بوابع القضاء

« من التقيد بمديرية حرجا ولم يحضر على ذلك وقت طوبى حتى نضمن الاسم في تلك المديرية وولت الطائفة بقيوب الاهالي ولم تكن هذه الذبحة مسبعة عن القسوة والسب بل عما كان يرميه العقيد لنفسه من اعدائ طائفة والطرق القويمة وما حسن من الصلح بين العائلات الذي اتخذه في حرجا كثير من المشكلات واعتمد عليه في وضع حد للصراع التي كثيراً ما تؤذي اى اوجع المواقف سلاسل الارباب فصح في سبيله نجاحاً استحق عليه شكر جميع سكان المديرية

« تولى العقيد مديريه حرجا جعل همه نشر التعليم في روعها وقد ساعدته في ذلك نصيب نظام محال المديرية وتوسيع اختصاصها فلم يحضر رسم طوبى حتى عمت الكتابات والمدارس كل انحاء المديرية بالزعم من قلة مورد المجلس وصعوبة ابقاء هذا العمل الخليل

« وهذه مذكورة عن الاعمال التي قام بها المرحوم عيسى باشا أبو الفتح لنشر التعليم بمديرية حرجا منذ تعيينه مديراً لها في ١٠ مارس سنة ١٩٠٩ الى ان تولى وكالة بطارب في ١٥ ابريل سنة ١٩١٢

١ « اشنت مدرسة صاعية زراعية بسوهاج اكتب لها اعمالي المديرية في سنة ١٩٠٩ وساعدها مجلس المديرية حيث منحها امانة مبلغ ٥٠٠ جنيه في كل من سني ١٩١٠ و ١٩١١ وانضمت هذه المدرسة في اوائل اعطس سنة ١٩١١ وصار تدارس مجلس ادارتها بمجلس المديرية

٢ انشاء (١) مدرسة للمعلمين بسوهاج

ب مدرستين ابتدائيتين احدهما بطا والآخرى بالبسات

ج ستة كتابات راقية منها كتب للبسات بسوهاج

٣ « وقد تمحولي في عهدى على المجلس ادارة خمس مدارس اخرى ابتدائية للبنين بمحطات سوهاج - وحرجا - واحم - وطهطا - والمنشاء - ومدرسة للبنات بسوهاج و ٣٤ كتابات عادية مشتركة للبنين والبسات

٤ « وفضلاً عن ذلك فانه خصص خمسة معاهد ليلي بها دروس ليلية للعامة

٥ « وقرر ايضاً ايجاد ارسالية من اثنين من الطلبة لتلقي الدروس العالية باور

٦ « وهو في ذلك فقد اعان المجلس ١٠ مدارس ابتدائية للبنين ومدرستين للبنات بمحطات مختلفة وكذلك اعان ٨ كتابات مشتركة بين البنين والبسات

« استجبت الدعوة وما احتجبت فيه القصد بل اريد ان يوضح ما يوجب اليه وحدانية ومجيبه عليه صحيح من المبادئ العمومية والمبادئ الاحتجاجية والمبادئ القانونية في المجالات العليا عصر كحلقة الموسوعات وحلقة المصرية والمجلات الاوربية ثم يبرها لقومهم بلتهم سيك المصنف الميارة يستعينوا بقوائدها

« عرب من عهد بعيد كآ في الاقتصاد السياسي قدام «ديموس» مع بعض رفاده ثم اعاد نشره في صيف العام الماضي وهذا ان كثير من مناصريه وعبدلانه كان طول حياته شغفا بدراسة المسائل الاقتصادية ما اطلع على بحث هام به نفع عام الا وشرة ليطلع عليه قومه وكان همه والاخص اصلاح حال الفلاح وتحسين حاله المزراع الصغير كتب في ذلك المقالات العديدة ومن احصاه ما كثر في موضوع اربا والحض عن درته وبحيف وبلاته ويصف الادواء الساجدة لا قاله

« وبما وصفت اسباب ذلك راعي لتسليم الفلاح ما يحتاجه من المال بائنة مشروعة والعقاب على اربا الفاحش استنصافا لثأره وانابه لثروتموه ولقد صدق نظره وحققه الايام عرسه فاشى السك الراعي وصدر قانون يقضي بالحبس على اربا الفاحش اسار كذلك الى تربية الفلاح تربية اقتصادية وتدرسه على طريقة التدبير في المعيشة وعدم الاقتفاء للاقتراض الا ضرورة سديدة وم يكن في هذا السبيل فوالا بل كانت كذلك فعلا

« سعى لتحقيق هذا العرس وهو مدير هلك سبيلا هو من خير السال تحقيق اعراض الحكومة التي تسعى مجد في هذا الطريق واني لأدع لسانه يتحدثكم بما كان يعمل قال رحمه الله ضمن مقال شرقي ٢٩ يناير سنة ١٩١٢

« وقد بدلت جهدي كلما سمحت الفرصة في جميعات العمل واشتاج في معج المزارعين وتحديدهم من اهوة التي يلقون فيها افسادهم كما اني في مكاتب مجلس المديرية ومدارسها أكدت على المعلمين في بث روح الاقتصاد والهدى في صوم التلاميذ واعطيتهم قطعاً منظومة في هذه الموضوعات ليصلوها في حلة ما يحفظونه بعد ما نشرحوها لم الشرح الكافي »

« هذه لمة صدره انيت به للدلالة على اعراض العمومية فانقل لذكر لمة ثلها من حجة اعراض النصائية فالوقت لا يسمح بالاغصاة في القول

كان رحمه الله يرمي في ماحبه القانونية ان اصلاح الحياة وتحسين حال المحرمين

والعمل على إقحامهم في شر الإجرام والوقوع في شر أكبر مرة أخرى وكثيراً ما حصر من أجل ذلك المؤتمرات وقررت شتات المؤلفات ثم نشر حلاصة أبحاثه في مقالات تناقلتها الصحف

« وبما أثار به أنه كان أول أساتذيين ناداة القانون المعروف بانور براونيه في مصر وتمني العمل به وهو القانون المشهور الخاص بإيقاف التعبد بالنسبة للحكومة عليهم في بعض جرائم معينة وقاية لهم من السقوط في هذه الأحرار أدانوا شرهم ودست أفكارهم بالاحتكاك في السجون بالمعز من كان من أول المقترحين لإدخال الوعظ الديني في السجون ولقد تحقق العمل في مصر بأمرين فمن قانون القوانين المصري المعدل في سنة ١٩٠٤ على بند إيقاف التعبد على المحكوم عليهم بالمس وقررت الحكومة الوعظ الديني في السجون

« وما كانت اقتراحاته هذه الأحياء من نتائج حضوره المؤتمرات الأوروبية ومقابله العلماء

في سياحاته في أوروبا

القرع القانون الأول عقب حضوره فرنسا وإثباته صاحب القانون والتعرف به

« واقترح الأمر الثاني عقب حضوره مؤتمر حماية المحكوم عليهم وكأنه عرطيه أن تبقى أمته محرومة من ثمار جهودات المربين وأن تبقى سأكنة رأكدة لا يتركها ماء ولا هيب هوا يبعث حياتها وما الحياة الأ حركة لتجدد وانقاس تمتد

« ساح في أوروبا مبرراً بعد انقاص دراسته ونقل في ربوعها فما اصاع وقته في طو ولسب شاهد ولا حظ وتأمل وقارن وكتب لأمته خواطره يخصصها على العمل ويبحث فيها روح الأمل يصف لها ما يشاهد من عناصر الحياة وأسباب الرقي لتأخذ بها ويحضر المؤتمرات العلمية ليقبض منها ما يقيد ويدعوها لإدماج محاسن العرب ومحاسن الشرق والتنقيب عن أمادي الشريعة الإسلامية المناسبة للزمان والمكان لتكون مصدراً من مصادر التشريع في مصر حتى يكرر احترام القوانين النورس وتكون أمة موازنة لأخلاق وعادات من صلب لم

« ومن أشرك كتاباته هذا الموضوع رسالة عنوانها « الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية » فإن فيها كثيراً من مباحث فقهاء الإسلام تقرير المبادئ المبرانية والاستيعابية والفصاحة وقارن بها وبين ما يقابلها من مبادئ الحديثة المرامة

« هذا بعض من كل مما كنت أتيت به على مدل المقال تأييداً لما ذكرت من الأقوال

ويسرني أن أحيط علم حركاتكم بأني قد علمت أن جميع معوناتكم جمعت في كتاب على حديثه كان شرع في وضعه قبل وفاة الفقيه الذي كانت يرأسه ويحقق عباراته بنفسه وهو علي مراد موني . وقد تولت لجنة مطبعة المعارف وأتمت اليوم طبعه

« علي إن أبحاث القولا لم تكن في وحدها آثاراً قد التي قد ذكر من كان يكتب كان يعمل فاشترك في كثير من الجمعيات والمؤتمرات الهامة في مصر وفي أوروبا وكان عضواً في جمعية الاتحاد الدولي للقوانين العقول وعضواً لجمعية السجون الفرنسية وغيرها في أوروبا . أما في مصر فاشترك معه في كثير من المشروعات كمساعي المدارس العليا التي فيه محاضرات قيمة وقت أن كان رئيساً لجمعية الفقهية كما اشترك في تأسيس الجامعة المصرية وكان عضواً في مجلس إدارتها ثم عضو شرف فيها وكان عضواً عادلاً في جمعية رعاية الأطفال وفي كثير من الجمعيات الأخرى التي يطول ذكرها

« إنشأ وهو مدير لمرحمة مدرسة رابعة من أحسن مدارس القطر وسبق مدارس ابتدائية للبنين ومدرسة للبنات ومدرسة لمحيي الكشائيب وحسن كتاباً لآله كان يعلم أن التعليم مهذب للنفس مانع للأجرام »

وقال سعادة اسمعيل باشا صبري

مرز الكرام وشاطرم رزبنهم	فانهم بالتعاري خلق الناس
والتي دمعك في تيار دمهم	ووجد ارضه في مصر وبقاسم
واطلع عذارك فالاشجان آمة	وما على من يطبع الامرس باسم
ولا يغرك في اللوى ثباتهم	كم من رفيع الثرى فوق الغنى راسي
م الاولى قطعوا في الحزن اودية	يفضل ان سار في اقطارها الآسي
بخالم من رآهم في مضامهم	سكرو وما ذاك من دن ولا كاس
جئت مصيبتهم عن ان يكون لها	حرص سوى الم اوطول سوى الياس
أبا الفتح ومن ناداك طوبه	من حبيب اسلك تسبيح الورد والاس
ان اصيحت مصر منك اليوم خالية	فما لهدك فيها النهر من ماس
هل كان يومك فيها غير يوم متى	كانت كراماً فامت علي ارماس

هذا وقد نشرت الجرائد اليومية كل ما قيل في تأييد الفقيه شراً ونظراً فاحتزبنا معه بهذا القدر

مالية الدولة العباسية

بدأت الدولة العباسية بالي العباس السَّامِيُّ الذي بويع بالخلافة في الكوفة سنة ١٣٢ هجرية (٧٤٩ ميلادية) وولدت أوج مجدها في خلافة الرشيد والمأمون ثم احدث بعدهم تصمصم ونحط واستبد العال باطرافها وتطرق احل الى نظامها واستعمل فيها امر الترك والديلم بعد الخليفة المعتصم مصر في يدم اخن واربط بمرلن حبيمة وتيجون غيره كما كان دأب الانكشارية في الدولة العثمانية قبل ان ادم السلطان محمود الثاني . واستوى على ارمة الاحكام امراء من الفرس وغيرهم كانوا يحضون الخراج ويمطون الاعطيات ويقطعون الصياح ويولون الولاية ويجلسون للاحكام ويسرون الخيوش ولم يبقوا الخلفاء من بني العباس سوى لقب الخلافة وذكر اسمهم في احطة وعى القود وم نزل الحال عى مثل ذلك حتى مع هولاكو الموغلي مدينة بغداد سنة ٦٥٦ هجرية (١٢٥٨ ميلادية) وقيل المعتصم بالله حر الخلفاء العباسيين فيها

ومن تصمصم التاريخ رأى فيه تفصيلاً وافياً عن خروج العال واستدادم مجال الخراج وقن الترك والديلم وحل الخلفاء ومحل عبودهم ومباينة غيرهم وبكس قل يرى شيئاً عن نظام الدولة واحوالها المالية وما كان بذلك من الاثري الزعجة وقد املما على لغة من كتاب تجارب الامم وتعاقب المم لابي محمد بن محمد بن بطوب اس مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ للهجرة شرها استمراره روزي محمد الحمية الاسيوية المنكية لبلاد الانكلتر وفيها نص التفصيل عن الرعاة والزعجة واختلال الاحوال المالية في ايام عمر الدولة وهو اوان امراء بني بويه الذين تولوا مقاليد الدولة في مدينة بغداد بعد ان صعب امر الخلفاء العباسيين كما تقدم . فآثرا شرها في المقتطف لما حوته من الآراء الاقتصادية ور يا انما للفائدة ان نسر بعض كلمات الاصطلاحية والقوية في الحاشية

« وفي هذه السنة (يعني سنة ٣٣٤) شعب الديلم على مصر الدولة شعباً فيهما وكاشفوه بالاسماع وحرقوا عليه بالسفك الكثير حتى اطلق اموالهم في مدة صرحها لم فاضطر الى حيد الناس واستفراخ الاموال من غير وجوها . فاقطع قزاده وحواسه واتراكه ضاع السلطان وضاع استنوب وصياح اس شيرداد وحق بيت اغال في ضياح الزعجة وصار أكثر السواد مفلتاً وزالت ايدي العمال عه وبقي البير منه من الخول حتى واستمى عنه

أكثر الدواوين فبطلت وطلت أرمتها وجمعت الأعمال كلها في ديوان واحد
ذكر ما انتهى إليه هذا التدبير من سوء
العاقبة وحراب البلاد وسوء
الساكن وسوء النظام

إن التدبير إذا بُني على أصول حارسة عن الصواب وإن حي في الاستدعاء ظهر على طول
الزمان . ومثل ذلك مثل من يعرف عن جادة الطريق انحرافاً بسيطاً ولا يظهر انحرافه في
البدء حتى إذا طال به السير بدأ عن السمات وكما ازداد انحرافاً في السير زاد بعده عن العادة
وظهر خطاؤه وتفاوت أمره . فمن ذلك أنه انقطع أكثر أعمال السواد على حطب حرايب
ونقصان ارتفاعه^(١) وقبل عودته إلى عمارته . ثم ساءت الورر والقطيعين وقبوا منهم الرشي واحدوا
المصانع في البعض وقبلوا الشفاعات في البعض فعملت الاقطاعات لم يصب^(٢) منهاوثة . فلما
انت السوء وعمرت الواحي وزاد الارتفاع في بعضها بزيادة الملات ونقص في بعضها
بانهطاط الاسعار (وذلك ان الوقت الذي أقطع فيه أحد الاقطاعات كنت السعر مُرط
العلاء للقطعة الذي ذكرناه) فتملك الرامحون بما حصل في ايديهم من اقطاعاتهم ولم يمكن
الاستقضاء عليهم في العبرة ورد الغاسرون اقطاعاتهم صواباً منها وقدمت لهم نقضها واتسع
الخرق حتى صار الرسم جلواً يفتن يخرّب أحد اقطاعاتهم ثم يردوها ويمتاضوا منها من حيث
يختارون ويوصلون إلى حصول الفضل والفور بالرجح . ولقدت الاقطاعات المرفوعة من كان
عرصة تناول ما يجده فيها وبيع احساب ببعضه وترك الشروع في عمارتها ثم صار المقطعون
يعودون إلى تلك الاقطاعات وقد انحطت بعضها ببعض فيستقطعونها بالوجود بعد تناهبها
في الاضمحلال والانهطاط

وكانت الأصول تنوب على عمر السنين ودوت العبر القديمة وصدت المشارب وطلت
المصالح^(٣) وانت الجوائح على التواء^(٤) ورقت أحوالهم فمن بين هاربه حال وبين مظلوم صابر لا
يُصف وبين مستترج إلى تسليم ضيقه إلى المقطع ليأمن شره . وبواقة . فبطلت العبارات
واعطت الدواوين وأعي اثر الكتابة والعالة ومات من كان يحسها وشأ قوم لا يعرفونها . ومنى

(١) الارتفاع بمعنى انحراف أو الاموال الاميرية (٢) امر جمع عزة يراد بها متوسط الاموال
الاميرية بين سني الخصب وسني القحط (٣) المصالح أصلها المصالح أي أماكن حفظ السلاح قبل كاست
العرب سبي ارضاد السلطان لمصالح من السلاح ففكره أنه من هذا الاسم مصير مصالح من المصلحة
(٤) التواء جمع تالاه أي ناظر المראה

تولى اعدام شيئاً منها كان فيه دخيلاً متحلاً - واتصر المقتطعون على تدبير بواحيهم بدمائهم
ووكلائهم فلا يضبطون ما يجري على ايديهم ولا يبتدون الى وجه تغير ومصطفى يقتطعون
اموالهم بصروب الاصاد - واعراض اصحابهم بما يذهب من اموالهم بمصادراتهم وبالحيف على
معاملتهم - واصرف عمال المصالح عنها لخروج الاعمال عن يد السلطان ووقع الاقتصاد في
عملها على ان يقدر ما يحتاج اليه لها ويحسب على المقتطعين تعسفات يتقاعصون بها وبادائها
وان اذوها وقعت الخيانة فيها فلم تنصرف الى وجوها - وقل حصل الناطرين بالحوادث
تعميلاً على اعدام ما صفا وترك ما كثر والرجوع على السلطان بالمطالبة ورد ما غرّب على
ايديهم من الاقطاعات

واقرض تدبير كل ناحية الى بعض الوجوه من خواص الديلم فانقذه مسكناً وطعمة
واقطف^(١) عليهم المتصرفون الخونة وصار عرض اعدام الرحبة والخشية والدع من سنة الى
سنة - وعقدت النواحي الخارجة من الاقطاعات على طبقين من الناس اعداماً أكابر القواد
والجد والآخرى اصحاب الدرايع^(٢) واتصرفوا فاما القواد فاهم حرصوا على جمع الاموال
وحيازة الارباح ودعوى المظالم والناس المظانط فان استقصى عليهم صاروا اعداءه - ولما
كثرت اموالهم واعتقت بهم الفتوق^(٣) خرج منهم الخوارج - وان سوحوا استشرى منهمهم
ولم يبقوا منه عنداية

واما اصحاب الدرايع فكانوا اعدى من الجند الى تعريم السلطان واخيلة عليه سيرة
كسب الاموال ونظر مصهم الى بعض ما غري عليه معاملاتهم ودلوا المرافق^(٤) واعتصموا
بالوسائل - ووجب ان يجمع الناس حكم واحد وتوات السون عليهم تفرّدوا بواحيهم وخلوا
بمعاملهم فمن مستصف يصادر ويغير رسمه - وتنقص معاملته على قدر حاله وماله - ومن مانع
جانبه يمحض عنه الرسوم ويرتقى على ذلك منه بالاموال ويحمده الصانع عداً في شنائده
وعند مناظرة سلطانوه ومصطلم^(٥) المستقمين - فقل ان نزع الى الدواير حماة^(٦) او قتل
لعامل موامرة^(٧) او يسمع لاحد طلامة او قتل من كاتب فيجبه واقتصر في حماة الصماء
على ذكر اصول القصد وما صح منه وبني من غير تفتيش مما عولمت به الرحبة واخرت عليه

(١) القطف النصف (٢) جمع دراية وهي الجملة المستقرة القدم ففراد باصحاب الدرايع كان اعدى
غير المجدد (٣) الآفات (٤) المرافق الضائع ويكنى بها من الرضى (٥) براد بالرس مال المربوح
(٦) بلطاع وبذل (٧) الجماعات دعائر الرسوم وابنه بلات وسها جملة القصة وجماعة اصناف الخراج
وجماعة العدد وجماعة الاستخراج وهي تنقل الى الدستور (٨) حماة

اسواها من حور او صفة من غير اشراف على احترام من اشراف او خراب يصاد الى العبارة وجبايات تحدث على غير رسم ومصادرات ترصع على محض الظلم واضافات الى الارتفاع ليست بصرفة وحسابات في النفقات لا حقيقة لشيء منها . ومضى تكلم كاتب من الكتاب في شيء من ذلك فكان ذا حال ضيق وبك واجتنب وقول وباعة السلطان بالتحنيف . وان كان ذا فاقرة وحلقه ارضي بالسر فاقبل وصار عوناً للصمم ولم يكن بذلك معلوماً لان سلطانه لا يحميه اذا خالف ولا ينصره اذا قال

فهذه حملة الحال في ضياع الدخل فاما المخرج فان النفقات تصاعدت وسوق الدواوين اربلت والارادة بطلت الى غير ذلك من امور يتبع فيها القول ويقتضي ضفها مبالغة بعض فاقصرونا على الاشارة دون التطويل

ثم ركب معز الدولة الهوى في امور علمانية فتوسع في اقطاعهم وزاد انهم واسرف في تمويلهم وتحويلهم فتصدّر عليه ان يذبح ذبيحة لنوائيه او ان يستعمل شيئاً من ارتفاع . ولم تزل مؤوّنته تزيد وموادّه تنقص حتى حصل عليه حجر لم يكن والفقا على حدّ منه بل يتصاعف تصاعفاً متعاقباً وادّى ذلك على معز السنين الى الاحلال بالديلم في ما يستحقون من امواتهم ودخلتهم المصلحة للاتراك من اجل حسن احوالهم . وقادت الضرورة الى ارتباط الاتراك وريادة قهر بهم والاستظهار بهم على الديلم . وحسب اصحاب الساية الى هؤلاء ووقع التقصير في امور اولئك صددت اليك وحد الفريقان اما الاتراك فالطمع والصرابة واما الديلم فالصر والفساد والمسكة واشترأوا الى الفتن وصارت هذه المعاملة لفاكها وسبباً لوقوع ما وقع فيها . سذكر حملات منه في مواضعها بمشيئة الله

ذكر الآثار الجبلية التي اثارها الوزير ابو محمد المهدي حتى عمّرت

الغرب وثوّن دخلها واتصل الجبل منها بعد اقطاعه

قد كان معز الدولة لما فتح الصرة ودخلها تظلم اليه الرعية من سوء معاملات البريديين فعرف اكثرها وذلك ان ابا يوسف البريدي خاصة تفرّد بالنظر في اعمال الصرة وسجاية مواالحا فرسم لابي الحسن ابن اسد الكاتب ان يطلب ملاك الارضين التي يوجد منها حق العنبر (وتعرف بصفحات اراضي العرب) بالبصرة عن كل حريب من الحنطة والشعير عشرين درهماً وانما حصل ذلك بسبب زيادة الاسعار بالبصرة وان اكر بالفضل من الحنطة

(١) مراد بالارتباط ترميمهم من حيطان كما ترتبط الجدران في الصور لمراجعة السور

بلغ بها مائتي دينار ولم يستعمل ذلك إلا على تدريج . فلما قتل أبو عداقة البريدي أخاه
أما يوسف أقرى ابن أسد على العمل وأخرى الناس على ذلك الرسم . وكانت العارة تنقص
في كل سنة لاحتل جور الريدين ومعلم ومم بظالبون بالميرة فنقص مال العيرة عن
سريان العارة فإراد ذلك ما يلزم كل حرب في السنة على ما كان يلزمه سنة السنة قبلها .
وكان قد خط أهل البصرة بالمحاصرات التي لحقتهم فأنزمو أن يزرعوا تحت القلعة حطاً
وشميراً فلما صدوا أنزمو عن كل حرب أربعين درهما فصدروا سنة العارة فجعل ما كان
يرتفع عيرة عليهم واستوي من ملك أرض المشرق فهاب الناس فإراد ذلك على من بقي .
فلما نقض أبو محمد جهدي وراثة مصر الدولة ودخل البصرة ونظام إليه أهل البصرة من العير
التي جعلت عليهم في أرض الحطة والشعر فوجدوا كل ما أسوا به . ثم فرز إمامهم على أن
يؤدوا إلى دستهم القديم في أحد عشر عاماً يبيع من غير تريخ ولا تسير . ونظر فيما بين
ذلك وبين ما يؤخذ منهم على تقريب فاشار على أرباب الشران ستاعوا فصل ما بين المعاملة
على الظلم والمعاملة على الانصاف فمضى يرغب به مصر الدولة عاجلاً فيسهل عليه ما يحيط من
الارتفاع مما يتجهل له من المال ثم يضاف إلى ذلك ما بخره العدل وموقعه من قلوب الناس
مع الرجاء في المستقبل لزيادة الارتفاع . فاستجابوا ونفروا الأمر يسهم على ألف درهم
ومائتي ألف درهم وكتب لم بذلك وثيقة . ثم حط من الجميع عن الصقي مائتي ألف درهم
وكتب إلى مصر الدولة بأن في ذلك حطاً عاجلاً وصلاًحاً ودهوراً في ارتفاع الناحية سنة
المستقبل فحسب موقع عملهم من مصر الدولة فأنشأه وحضر البصريون فأنشدهوا على المطيع
فه بالبيع وسحبوا بالاتباع وأبى المتاع إلى فصل ما بين المعاملتين في العير فصر الناس
ونضاض الارتفاع للسلطان . انتهى

هذا وأكثر الحواشي التي ذكرناها مقول عما حققه العام أندروز . أما ابن مسكويه
صاحب كتاب تجارب الأمم الذي نقل عنه هذا الفصل فإمامي من إجلاله العجم كان حازماً
لعضد الدولة بن بويه . قبل في ترجمته أنه قرأ الحكمة اليونانية وتبحر فيها . وهذا سر ما
راه في كنه من السير في حطة فلاسفة اليونان في السياسة وتهديب الاخلاق . وهذا هو
شر كتابه تجارب الأمم في هذا القطر

التولّد الذاتي

أوصفاً في مقطع فبراير ما هو المراد بالتولّد الذاتي وذكرنا خلاصة ما أرسل به الدكتور هيولت الى جريدة ناشر عن بحث الدكتور باستيان وتجاربها نحن ذكروا الآن ما كتبه الدكتور باستيان نفسه في ذلك قال : —

في خريف سنة ١٩٠٥ وجدت ان المكروبات تنمو وتكاثر ببطء اذا وضعت في محلول خفيف من طحمرات النشادر المذاب في ماء مقطر وان نموها وتكاثرها لا ينقطعان في الظلمة ولكنها يربدان في النور . وقد تحققت ذلك فسممت المحلول الذي وضعت فيه المكروبات الى صقيع عرّضت احداهما لنور النهار ووضعت الآخر حيث لا يصل اليه النور . لتغير الصف الاول وتمكّر قبل الثاني مع اني حسنت حرارة هذا ارفع من حرارة ذاك عشرين درجة ميران فارتفعت

هذه الحقيقة التي عرفتها بالاحتمار تخالف ما كان يعتقد العلماء في المكروبات وقد ماهرت اهميتها الكبيرة في تجاربي التي اجريتها بعد ذلك والتي لا ارا — احريها لمعرفة اصل الحياة

المحولات التي جربتها

اعتدت في تجاربي الاولى على سلكتات الصودا العادية (الزجاج المائي) . فكتبت اديئة في مثل جرمي من الماء المقطر ثم آخذ من مدوي ما بين نقطة الى ثنائي قط واضيفها الى اوقية من الماء المقطر مدني اكون قد اذبت فيه ست قط من الحامض النصفوري بك الخفف وست لبعات من فصعات الامونيوم او الى اوقية من الماء المقطر الذي فيه ثنائي قط من برتترات الحديد

ولم اعدل عن هذين السائلين في كل تجاربي التي اجريتها حتى صيف سنة ١٩١١ ولا عيّنت هيها شيئاً الا عدد النقط من سلكتات الصودا فاني كنت اقلها او ازيدها حسب قوة السلكتات او ضعفها

وكانت هذه المذوبت تصد وتحدث فيها تغيرات بطيئة فتظهر فيها كمية كبيرة من راسب ابيض يتكون تدريجاً . وادامضي عليها ثمانية عشر شهراً لم تعد تأتي بالنتائج التي كانت تأتي بها من قبل

كيفية اعداد الانابيب واجراء التجارب

١ - كست أحد عدداً من الانابيب واسع في كل منها أكثر من نصف اوقية من المحلول واسدها سدّاً مرمباً ثم اعطتها اما باحائها الى درجة من الحرارة تتراوح بين ١٢٥ و ١٤٥ ستكراد واقاؤها على هذه الحرارة من خمس دقائق الى عشرين دقيقة . او باحائها الى درجة عليان الماء واقاؤها على هذه الحال عشرين دقيقة . وكست اكرر هذا النوع الثاني من التعميم مرة كل يوم مدة ثلاثة ايام متوالية

موسبتي في تعقيم الانابيب والسوائل في الحرارة التي اعتمد عليها في كل الذين بحثوا في التولد الثاني مثل باستور وبونه وتدل وكثيرين غيرهم . رد على ذلك ان الجراثيم الحية في الازويات الخفية التي كست استعمالها اقل بكثير مما هي في قاعة المشب اليابس والمواد الآلية الاخرى التي كان اولئك العلماء يعتمدون عليها في تجاربهم

اما الاسباب التي جعلتني على اختيار المحلات الخفية فهي اولاً ان هذه اواد يمكن احداثها ورفع حرارتها أكثر من المواد الآلية بدون ان تحترق شيئاً من قوة التوليد التي يمكن ان تكون فيها . وثانياً لانها اشبه بالمواد التي كانت على سطح الارض لما هبطت حرارتها من درجة عليان الماء حتى صار تولد الاحياء الطبيعي ممكناً

وسد التعميم كست اعرض الانابيب للشمس واصمها بحيث يمس اليها نور الشمس مدات متفاوتة وابقيها على هذه الحال من اربعة اشهر الى عشرة اشهر او أكثر ثم فحص السائل بالمكروسكوب . وحيثما كست ابي حرارة بعض الانابيب بين الدرجة ٢٧ والدرجة ٣٢ جيران ستكراد مدة الشهر الاخير قبل فتحها فتكون النتيجة احسن

ولم احد اثره للاحياء في الانابيب التي فتحها سد فقيها باسبوع او اسبوعين انما كست احد احيائها جسماً او جسمين مما ينشئه الاحياء الدنيا في طورها الجيني . اما الانابيب التي تبقى ضمة اشهر تعرض للنور والحرارة كما تقدم فيظهر فيها عندما تفتح اجسام صغيرة تامة الماء والخلق يمكن اقامة الدليل على نهائية واكثرها من التورولا (نوع من حرائيم اخير وسيلقي عليها اسم الخمير) وغض صغير من انواع مختلفة

اما المكروبات موجودة بحد من وجود هذه واداً وجدت فهي في الغالب عديدة الحركة وقد تكون متحركة . ولا ينسرح وجود اجسام تشبه المكروبات المستديرة (micrococci) والمكروبات المستطيلة (bacilli)

وقد أنت دى بري وغيره من الثقات ان حرائيم الصر على اختلاف انواعها تموت اذا غطست دقائق قليلة في الماء العالي والآراء مجمعة على ان حرائيم الخمير تموت اذا بقيت دقيقة او دقيقتين في ماء حرارته ٦٠° متكررا

وقد تحققت انما نفسي ان حرائيم الخمير والحرائيم الفطرية التي تكون في العار الدقيق الذي يمتلئ حبوب الحب وهي مد على الدوالي تحب تعطس السب نصف دقيقة فقط في الماء العالي

وريادة على ذلك قد وجدت ان حرائيم الخمير وحرائيم المعن الصميرة التي تظهر في محوس لحامس السبيك لا تخوى على احتمال حرارة المياه خمس دقائق . ولعل حرارة اوصت الالاميب اليها في تقيها في حماؤها الى درجة عيان ماء كل يوم مدة ثلاثة ايام . لحرارة التي عرست الالاميب لها في تقيها لا تنفي على شيء . سب حرائيم التي مر ذكرها بن تيرد كثيرا عن الحرارة المارمة لقتلها . ولا اعتراضات التي يصرص بها على يصرص في الوحوه الثلاثة الآتية

(١) يحتمل لبعض الذين لا يقفون على الامور الا سطرا سطحية ان حرائيم التي تولدت عددي لا بد ان تكون قد انت من الاداة التي استعملتها في تنم الحول الى رواج (١) المكرسكوب او وقعت من الماء في الحول عند وضعه على الزوايح المذكورة قبل تعطيتها . فهذه اعتراضات صيانية على بحاث انقص عنها كثيرا ووفقا حويلا مثل الجاني . فالاداة التي كنت انقل السائل بها كنت اعقب كل استعمال عامما اما سقوط الحرائيم من الهواء فان الذين يقولون به يصعب عليهم ان يقولوا على رواج المكرسكوب اشكالا معينة من الاحياء المتقادر التي وجدت فيها ان ولر حاولوا ذلك صلا

(٢) ويقول البعض الآخر ان الاحسام التي ارواها ليست احسا حيوية بل هي من نوع الحسبات التي رجا لنديك وهريرا وماري وغيرهم في محلولات الفكاك اي هي جمد يشه لاحياء مظهرا . ثم ان احسا مثل هذه ترى احيانا في المحاليل التي استعملها ومعا كانت احمرتها كمرحات متوسطة بين المادة عديمة الحياة والمادة احيية هي غير الاحسام الاخرى احيية . والذين شاهدوني اخرج لسائل من الالاميب كالامادة هيوت وشاتوك وفارمر ولاكان وغيرهم لا يشككون في انهم رأوا احسام احياء حقيقية

(٣) الزوايح جمع رايو ورائحة ترجمة حرفية اعترافا للوح ارجح الصغير الذي يوضع عليه احياء في رد الصرجه الميكروسكوب ورجل او تدخل تحت انصغصين في الميكروسكوب

وقد جاءني كتاب من طين مشهورين في باريس هما البرماري وسوخو انكسندر وفيه يقولان لهما رأيا ما يؤيد تجاري . فانهما اتفقا طريقي عاماً فوجداني الاناييب حائز واحياء صغيرة مستديرة واقتضاها من الاحياء احيوية . وقد كنت اتي عن الجراثيم استديرة المذكورة يقولان « ريبا بعضها في محلول سكر السب مع قليل من لبنات الحديد فتكاثرت تكاثراً غنياً وظهرت بصورة راسب في اسفل الاناييب » فافتتح البروانكسندر مارني رأيي يجب ان يكون حوالياً كافياً للاعتراض التالي الذي كثر ترديده

(٢) يظن آخرون ان كثيراً من الاحياء التي رويت وصورت في احياء حيوية ولكنهم يعتقدون انها كانت في الاناييب قبل تعقيمها ثم ماتت في التعقيم وبقيت في الاناييب فهي التي راعا بعد ظهور وبنائها حية

وحوالياً على ذلك القول يجب على امثال هؤلاء ان لا يسوا ان الاناييب التي تحت بعد التعقيم تماماً بظهور حية الا عدد قليل من الجراثيم الصغيرة المائنة او لم يظهر فيها شيء منها . وبكى هذه الجراثيم بظهور غالباً بكثرة في الاناييب التي لا تنفع الا بعد مضي شهور على تعقيمها وبعد تبريدها للنور والحرارة . فادام تكن هذه الاحياء موحودة في البداية ووجدت بعد ذلك بكثرة من بعد الا للون بالها حية وانما ماتت وتكاثرت في الاناييب المظلمة

ولا يصح هذا الامر المهم اذكره ان قد جاءني حديثاً من الدكتور ريبط والدكتور مكيل من نيويورك روايت عليها مكروبات ملونة تحت لها من تجارب مثل تجاري . وقد قال الدكتور ريبط في آخر كتاب ارسله الي « ان الابحاث التي قد بها حتى الآن لا تدع محالاً للقول بان هذه الاحياء مواد متلورة نشأة الاحياء ولا للقول بانها كانت في المواد الاصلية وماتت بعد احماد الاناييب من غير ان تحمل احصائها . وليس عندما رأي مرضه غير رأيك وحتى الآن لا توجد فن نواتي رأياً خاصاً »

وهناك مثلاً آخر من هذا النوع ايضاً . ملأت خمسة اناييب من صمغ الصودا وبرتات الحديد واطبقتها عشرين دقيقة في كل من ١٧ و ١٨ و ١٩ مايو سنة ١٩١٣ وعرضتها للنور والحرارة . وبعد سبعة اشهر ونصف (في ٩ ديسمبر سنة ١٩١٢) تحت واحداً منها واخرحت منه قليلاً من راسب محمر كان قد تكون في كل من الاناييب الخمسة . ولدى الافتتاح انكسر سكوي وجدت فيه مجموعتين صغيرتين حدي من العنق ومعها احسام مركبة شبيهة بالبرور واغلايا التي تتصل من بعض الاحياء الدنيا تنمو وتصير احياء جديدة مثل الحي الاول الذي انصلت عنه . وهي اول مرة رأيت فيها مثل ذلك . فارسلتها الى ثقة في هذه المباحث

وهو اسير ماسي فاجبرني ان هذا المعنى ورواه قريب من الاوسورا (من انكرويت التي تسب السحرة) . وفي فبراير من السنة الماضية مع الأستاذ د. هيدل وشاتوك لاسوب الثاني من شهر مارس فتمت كتابة هذه الاستدلال في دارم وبلايكون في شهر مايو فتمت الزايع اداء بعض الكيماويات والكثير من غير في معهد لاسوب وفي كل مرة كانا نرى برور الاوسورا عقادير متعاقبة

واقيمت الخامس الى ٢٢ يوليو فتمت من دون ان اتفق وعلمت كثير لما رأيت في فمهم من جانب اراسب مجموعتين مثل الشوشة بهما كاهما عن وبلغ قطر احدها نصف بوصة والآخر اصغر منه وقد شاهدتهم كثير من غيري ايضا في الاسوب قبل ان يقع وقالوا لهما مثل ما قلت ان . وفي الثالث من اكتوبر فتح الاستاد هيدل هذا الاسوب وارجع منه اوسورا كما كنت اتوقع . وارجعت انا هذه اوسورا ايضا من الاسوب هذه وصورت بعضها . اما كون هذا المعنى في الاسوب اهتم فواصله ولكن بعض ندين ذكرهم حرروا ان يروا الاوسورا مما اخرجوه من الامايب الاخرى في شجرة

وتمكن تربية الخنافس التي تخرج من الامايب بوضع بعضها في مدوب سكر الصب الذي سببه ٣ في المئة بعد تفجير اوي يملول طرطير السادر فيكثر الخير ويبدو انهم بعد بضعة ايام

انما صعدت الى طريقة اخرى لانت ان الاحياء التي تخرج من الامايب هي اجسام حية . وذلك اني اطوق عشاء اراحة التي توصل الاحياء عليها لاجل رؤيتها فانكرويت بالاراضى الدائبة على درجة ٤٠ سنكراد واصعبا وعددها في مكتب دائر اياما قليلة . يمتص المعنى وتمتد من حيوط طويله وتريد حبوب الخير حبة . ما نادا نمو هذه الاحياء كثير اذا وضعت بين راحتين وطوقا بالاراضى فلا اعر

وبعد ذلك قليل وحدث في راس احدها من بعض الامايب نحو اربعين و خمسين جسما صغيرا متفرقة تشبه الخير وهو في طور الخبيط يطوق اراحة التي رتبها عليها في وعاءها بالرفق وتركها . ولا تخصها بعد ذلك ثلاثين ساعة وحدث عود عن الاحياء المتفرقة مجموعات من اجسام اكرتتد مهاجلا يلية . وقد حدث صور فوتوغرافية كثيرة منها فمن هذه الادلة التي صلتها يظهر انه لا يحيد عن استدح الاحياء الدية

(١) ان الاجسام التي اخرجت من الامايب لم يكن وجودها فيها بانها عن سقطت من الهواء او من الاداة التي اخرجت بها

(٢) ان هذه الاحياء هي حياء حيوية - (٢٢٤: ١١٠) - فعلاً وليست مواد محمية

تشبه الاحياء

(٣) ان هذه الاحياء هي فعلاً قايمة بكونها في الانابيب وفي السائل ايضاً كشكل

اذا اخرجت منها وبوخت في يقة نلائها

(٤) ان هذه الاحياء ماتت لا عرفت مدة قصيره خروجه عيناها وهي في بعض

النوازل في بعض الاحياء في المواد التي وصفت في الانابيب فيمكن في الامكان ان

تعيش بعد تعذيبها بحرقه على ما يراه في اول انكساره بهذه الانابيب كانت بعد تعذيب

حالية من الحياة كما كانت ارضها في سائل المصور . وكما شأت المادة الحية من المادة غير

الحية على وجه الارض سبب الارض الغاية - وهذا يستلزم العلم اليقيني - وهكذا

الاحياء السبعة التي تظهر في الانابيب من النوازل صبيحة كبرها في مثل العوامل التي

فعلت ذلك في المصور الفائرة

فشلوا اي من غير الحية لا يات بذكره على وجه الارض حتى اننا نشأ من ابط

لاحياء وهي كبرية على الارض ولا خدرنا في كيف يتم هذا النشوء ولكن عدي

اذا بدأ جمع دقائق مادته ونكوبها درات اكبرها في شكل هذه الدرات حتى يصير ترى

بذكر سكوب القوي وبعد انكسار شكله هذا النوع او ذلك النوع من الاحياء لم يسطر على

طريقة تقرب من تكون البلورات

وليس عده شيء يستدل عليه في معرفة الاصور التي تصور بها المادة في تحولها من مادة

غير حية الى مادة حية ويمكن يجمع اننا في حيز تجربته سبب اول تغير يحدث للمواد التي

تسديها سبب . وقد استشهد الفلاسفة والجيولوجيون بعوامل عدة في التطور او هذا

التغير وليس على غير حدود . هذا يحدث هو مثل حرارت لطبيعة الاخرى التي لا

يشك في حدوثها ولكن لا يعرف كيف يحدث . ويجب ان تكون لنا ثقة

باطراد الويس الطبيعية في رشتها في حدوثها في الماضي يحدث ايضاً في الحاضر

والماضي . فاما كانت المادة حية سبب من مادته غير حية في الماضي فعلت العوامل

الطبيعية هذا دليل على انها تقيت في بيوتها ايضاً في العوامل الطبيعية وتجل بنا ان هذا ذلك

الحيوانات الشاة

نظرا على مقالة في هذا الموضوع قد كتبت ولترحال الاميركي نشرت في مجلة العلم العام الاميركية فالتقطنا منها ما يأتي

من اعرب الطبايع المعروفة في الحيوان يوم يصعب يوما طويلا يستغرق أكثر ايام اشياء فيبقى اسابيع بل شهور ما بين حي وميت لا يأكل ولا يشرب ولا يندى حراكا

بعض الاحياء الصعبة ليطه كاله عيات تقوى على احتيا الحر ولرد واخصب مدة طويلة او تكسب قشرة صلبة تشك فيها قمعها اربع من مكان الى مكان حتى اذا وقعت في سلة صالحة لميشتها انتعت وعاود الى شاتها الاول . هذه الحاصية في حيوانات الديق

نقاس النوم الطويل في الحيوانات العليا

وليس في الحيوانات الدنيا التي تلي الثدييات في سلم الحيوان كالا صمخ والمخاض وغيره لحر حاصية نقاس ذلك في ما يسمى بالاشترات واكثرها يقضي الشتاء في يوم طويل في البلد المعتدلة هواء . وقد يخضر الحشرة صربا في الارض او تحت حيلة اخرى لوديه يصعب ولكنها في الغالب تبقى حرة لعوامل الطبيعة لا يقيا واقرا ونقوى على احتيا البرد ولو انخفضت الحرارة تحت الصفر درجات

واصعد والصل والسب والسلمة في البلاد المعتدلة هواء تاري في الشتاء ان شق صخر او ثقب في الارض او تعوى في التراب او الوحل حسب عادة نوعها فتسكن الى آخر الفصل . وهناك بعض الحيوانات العليا التي تعمل ذلك

الذب * هو اكثر انواع حيوان التي تمام فصل الشتاء كله او بعضه الا ان بعض انواعه التي تعيش في البلدان الحارة من اسيا لا تعمل ذلك وكما يقول اندرس برحور الى القطب الشمالي في الذب القطبي

وفي اميركا يبق الذب الارمد والذب الاسود بجدار وراء قوتهم حتى بعد اشتداد البرد وسقوط الثلج الى اواخر نوفمبر . وكثيرا ما ترى اذنة مخرجة من ارجل في منتصف الشتاء ولكن لا يعلم هل هذه اذنة لا تاء الشتاء او انها تاء وجرأ عليها ما اوقتها والذب يسمى في الغرب بـ الثوب لانه لا يذ ذك فادام يومه الطويل اثبات حسنة بالذبح الغزرون يبد وحاجته الى الثوب قليلة وهو ماتم

والعرب من امر اذنة انها تلد صغرها في هذا الفصل فاذة السوداء تلد في سبر

وقد ابروتني في وحرارها بعد ذلك فصحة اصابه وقد بقي شويتم . ولكن احراها تولد
صغيرة جداً يمكن احد او حدها في الكعب وهي لا تحتاج الى قوت كثير
المرووط الاميركي . وهذه حيوان من القوي من عتلة اسباب فيحد انفسه سرنا في
الارض ياتي اليه ولا يأكل الا الدب واحده الطرية وفشور الاشجار وعاليها .
ويقتضي فصل اربع واكثر السبع في جد مواضع أغلب القوت حتى اذا جاء شهر ستمبر
اصبح صبيحاً جداً فيقن خروجاً من مره وداود فواقف خروجه ايضاً وفي اواخر أكتوبر
سار في سره فلا يخرج منه

ويقال انه ياتي الى اقصى سره ويسد وراه بالتراب لكي لا يصل اليه الهواء البارد
من الخارج وبي هناك دائماً عديم الحركة قبل النقص كل الشتاء ويستبقى في ورايو .
وسنة ١٩٠٧ اسد اخري لاسوع الثالث من ورايو اميركا الشمالية غرحب امرابط
من امريها وكما يرى كرم التراب عند مداح الاسراب واثار امرابط في الارض ثم اشد
البرد بعد ذلك وعمل الشخ وحده لارض . ثم بعد ان يوهنا من بقيت حمدة في طلب رفقها
وتخرج امرابط من امريها مبرولة وكبها تكون شديدة اخذ مريضة الحركة ملتهم كل
ما تجده من عالج وعشب وسات طري

الخفاش . تكثر الخفاش في البلاد الحارة عابرة خط الاستواء ولا تنام يوماً طويلاً
هناك وتأخذ احياناً حمدة كبيرة في الممران ومنها نقي فيها ايات لا تخرج منها
وبعض انواع الخفاش كالطير القراطع يسمى فصل الصيف في الولايات الشمالية من
الولايات المتحدة الايركية حيث تكثر حراح فصل الشتاء في الولايات الجنوبية التي تلي
حليج المكسيك حيث يفسد البرد ولا يعلم هل ياء هناك يوماً طويلاً اولا

وفي الولايات الشمالية نوع اخر من الخفاش لا ترحل في الشتاء بل تنام في الكهوف
وقد تاد في الخرائب والجدران وتحت سطوح البيوت القرميدية . وقد راقته في الكهوف
التي بولاية ميسيسيبيا وسيركا وذلك ما توصلت الى معرفته من امرها

ينام الخفاش نومة العادي متفلياً مقلقاً الي يشها قشرة شجرة او ثوبه سيك حجر
ويخرج رأسه الى اسفل وبنى جناحه لاصق مجبي . واحياناً يسد جسمه الى صخر او
شجرة صائفة ويتعلق بطعري في طري جناحيه ومما حقيقة عمرها الهاميه . وفي الغالب يشب
الخفاش سقف معارة فيبقى جسمه متدل في الهواء يرحم بحركة نفسه الصريع ويستطيع
اداء من او سمع صوت او اذيت منه ثمعة موقدة

ويقيم فصل الشتاء متكاً في بوه عميق على طينة التي بدأ فيها نومها العادي تماماً
ولكن لا يبرح مثل ترجمه في النوم العادي إذ يكون نفسه منقصة غير منتظم فينبغي سرعة
مرات قليلة ثم يحدد نفسه بصع دقائق وهذا حرماً . ولا يوقظ الصوت ولا حرارة الشمس
وإذا رعى من مكانه ومكته يبدك ثم بعد حركة أو دأرجسة سقط إلى الأرض بدون
أن يترك حاليه . أما أقسام حسيه العارضة من الشعر تكون باردة في هذه الحال . ويبقى
إذا حركته نصف يبيداً يتنفس تنفساً بطيئاً غير منتظم ولكنه عيب حتى يجبل لك سب
حسه كما يتحرك . ويترك حاليه وأطرافه تحركاً عيباً غير منتظم وترفع حرارته بسرعة
ولا تنهي عليه دقائق قليلة حتى سنبطه

وفي بقوم اعطش أي الكهوف بين شهري أبريل وأغسطس يندأ هذه لمدة على
تربة صامدة ويضيء بهارة غليظة في شق أو شجرة حتى إذا عات الشمس يخرج لاصطباد
الخشرات التي يقتات بها وإذا عات شهر أغسطس ينادي الكهوف ولا يأتي شهر يوليو
حتى تكون الخنافس قد أدت كلها إلى الكهوف ولكن بعضها لا يقطع عن الخروج
لاصطباد الخشرات حبات خصوصاً إذا كان الهواء دافئ . وقد يخرج حسب أيف في منتصف
الشتاء إذا صفا الجو واعتدلت حرارة الهواء

وفي أواخر الخريف تأتي الخنافس كلها إلى أقصى الكهوف وقد يكون أقصى الكهف
على نصف ميل أو أكثر من مدخله وتلدى من العصور متفرقة وقد يجتمع كثير منها على
العصر الواحد . وضمت مرة في شهر أكتوبر علامات على صحري بعض الكهوف لأعرب
الأمم التي كانت الخنافس عالقة بها ولما عدت إلى ذلك بعد أسبوع وجدت ثلثها قد
ترك لغيره وانتقل إلى غيره وبعد أسبوعين وجدت أن نصفه قد ذهب وبعد شهر كانت
كلها قد غيرت أمكنتها وفي آخر ديسمبر كانت كلها قد تفرقت إلى العصور المتخوفة

وفي أول أسبوع من يناير بدأ الهواء يجمع كثير منها عند مدخل الكهف ولا أشك
أن بعضها خرج في الليل يعلب القوت وهو عزيز في ذلك الفصل ثم برد الجو ثانية وهبت
أريج موحدة لمدخل الكهف بعد ذلك بأسبوع فعدت الخنافس إلى الأقسام الداخلية وما
لنت أن عدت إلى التجمع عند مدخل ثانية في شهر أبريل ولم يقصر ذلك الشهر إلا
وكانت كلها قد تركت الكهف

فبوم اعطش هذا النوع الطويل توقف على كثرة المدد . ولا علاقه لغيره . ويمكن
إيقاظه فخر يكون محرماً عيباً . ويبقى الخلع فيه فيميداً في الحركة بعد أن يكون قد

تعد كثير دعيه - ووقت يعظم يتوقف على تسر الماء له بحر الهواء ويورده يوتران فيه
من حيث تأثيرهم في وجود الحيات ، عدة وجوده

سحاب مخطط * يذكره سحاب في عاي هر ابيي بهيركا الهايه ويقنات
بعض الجادب والصر صير والحلال ولا غنا والحدود واحوب وقد يا كل الفلار
ويجده بيته تحت الارض ويحصل له مدطاب واكر - ومدحن به نق برلس اولاً
عامود في الارض مقدار قدم ثم يبرافق في هابته . ويولد هذا السحاب صغاره في
ول الصيب وفي حره تنقص عنه وتظهر اسراراً لبها على ما يرمح

وسد هذا السحاب بومة المولى عند ما يبدف فصل الورد ولكن موعده ذلك يختلف
بالحالات لافلام والبيئة واستعداد حيوان في شهر كثير سنة ١٩٠٩ كنت في
ولاية دكون الحربية واشد الورد كثيراً ولكن السيب يقت ترويح ونحي . وبعد ذلك
باربعة اصابع امير الهواء وسحابها الحرة ارتفعت احرارة وكبي م اعد اري سحابها

اما موعده استفاقة سحاب صغير من ولعل لاجوان له من الورد واهر تأثيره في
ورد ما يخرج من سريره في ولاية دكونا الجدية في اواخر مارس واد استقال لا يورد
الى مثل ما كان عليه ولو اشد الورد وقد رأيت في ربيع سنة ١٩١٠ يخرج غير مبالي
بالبرد والصقيع

وامكن سحاباً حياً في شهر سبتمبر ووضعت في قصص من اخشب وكس . طعمه لرد
والجوب والسطاطس والنداح والعاظا الحرة . ووصت القصص في حرارة المرفة الي يجري
فيها نلامد في تحارهم العملية فكان يمي كما اعلق الحرة واسى في الخلة . ثم صار سحاب
باب القصص ويخرج في المرفة يجوز فيها وكأرافة شيء من الحرق او رأى شيئاً يده له اسكة
حملة ان قصه . اما الحرق فصع مها فرائنا وطباً وحسن بنام فيه

وكنت اظن انه لا يام يوم ايام حسم الطويل في الشتاء لان منته دق والسحاب
لا حري عرصة للبرد والصقيع . وفي شهر سبتمبر انخفضت حرارة الهواء الى ما در ادمر
وكسها بقيت حوالي الصفر في المرفة . وكنت يوماً في المرفة فالتفت ان ان سحاب لم
يخرج على عذته فظنت انه مات او اعلنت صفحت القصص فاذا هو قائم في الحرق لي حمها
فاجدة يدي فوجدته بارداً لا يدي حراكاً فاجدته اني مصممه وعطيتة سحق . وبك
صاح اليوم الثاني كان نلامد في مكبي على اشغالهم في المرفة واداه يركس من الخائب الواحد
الى الخائب الاخر فيها

وم يعد أن مثل ذلك الأ في عطلة عيد الميلاد، دأمت تدفئة العرفة فل عدت في
 بها بيتها وحيدة باثقا فحلت هذه الحدة على حصة الحرارة في الحراة التي هو فيها حوالي الصفر
 في ثلث نحو شهر ثم اعاق وقتا اعلى الهواء - ثم عد أن مثل ذلك يصع مرات فكان
 يد أيا ثم يعود في الحركة وبأكل سبعة - ويسهل أبقاه واحد على الكف
 وتحريكه بحتف

وتبدأ بقطنة بأسراع تنص ثم تحرك تحركا حيفا وبعد ذلك يفتح عيده ويحشي قلبلا
 تعود إليه قوته وانتباهه

لورد ستراكنونا

ناحر واداري ومصلى ومحس . من الرجال الذين استعرت بهم أمالك الأوربية وارتفع
 شأنها . اسمه لأصي دولد اكسدر سمث ولد بأسكتلندا سنة ١٨٦٠ من والدين لبأ على
 شيء من الثروة ولم يدرس في مدرسة خاصة ولا في مدرسة عالية ن حصل بعض اسادي
 بسيطة وأسلم في خدمه شركة حجاج حدس في الطرف الشمالي من اميركا الشمالية سنة
 ١٨٣٨ . وكان هذه الشركة منسلطة على أكثر البلاد حينئذ آن كندا وكانت تدار شاسعة
 تزيد مساحتها على مساحة أوربا كلها وقد ست فيها حصود أورالب في أماكن مختلفة منها
 بقيم فيها رجال فيأتهم الهود والصيدون مراد الحيوانات التي يصطادونها ويبدونها بما
 يمدحون إليه من المولن ومحورها . ولم يكن عند الشركة حدود ولا شرطة لحفظ ممتلكاتها
 وتأيد سلطتها بل كان اعتمادها على ما فعل الهود والصيدون به من الاصاب وعلى ما هو
 راسخ في ادعان الهود من أهم اذا اعتدرا على البيض حل به العقاب الشديد أيا كانوا
 إلى تلك البلاد المترامية ذهب صاحب الترجمة وعمره ثلثي عشرة سنة لحمل مفرقة أولاً
 في ساحل ليرادوري في مكان يبعد عن مدينة ستريال ٢٠٠ ميل تقطع بالمراكب على الحليد ويصير
 مئات من الأميال تقطع بالاحدة التي يسار بها على الحليد . فقام هناك ١٣ سنة بعيد عن
 أحران لا تصل إليه الاخبار من أهله إلا مرة كل سنة أو مستثنى وعمله أتباع الفراء من
 الهود مقايضة . وعان في أول الأمر ما لا يوصف من شتاق وشظف البش ثم حمل بعد
 الهود زرع البطاطس وبعض الحبوب والنقول لكي يصلح لحوالم الماشية
 ونقل بعد ذلك إلى أماكن أخرى في الشمال الغربي من بلاد كندا فقام فيها عشر

سبوت وارتق رويده رويده في عدة الشركة اي ان صار سنة ١٨٦٩ مديراً وحيداً
رأى ان يجب بعض امتيازات الحكومة كذا ما عانتها نخبة الف سيد كس كات نتيجة هذا
البيع ويذهب لظاهر الحدود بالصفاء وحضر معهم احتلايون . ورجل صاحب الترجمة مع
اثنين آخرين اي اربعة لردود في الطاعة بالولاية وكثير قد عملوا على الامتياز الذين
عندهم واسروا منهم خمسة سيرة وفي رعيهم رين واحداً من الاسرى وعرفه ان يثنى حر
كس كان لصاحب الترجمة شاب كبير في عيني هذا ارفعهم من الاسير لاجله . ولم يكن مع
صاحب الترجمة ورويه حدود ولا اسلحة فتأرا الى السياسة والملازمة وساعدتم في ذلك
اسقف كاثوليكي كان هناك فاحدوا الثورة حتى اذا جاء القائد ولسلي محمود ووجد ان الثوار
قد تأثروا الى السكة

وقد قرب حكومة كندا اعمال صاحب الترجمة قدرها فمكرته شكرًا حريلاً
وكانت الشركة بعد بيع امتيازاتها قد انصرفت على اشاعة جعل صاحب الترجمة بطل
اعمالها التجارية سنة ١٨٧٠ حمل ميتوما ولاية من ولايات كندا وانتقلت صاحب الترجمة
بأثنا عن عاصمتها في الجميد الشريفة ثم حمل بأت في مجلس النواب كندا واعيد افعاله مره
بعد اخرى الى ان سنة ١٨٩٦ صدوا سامياً عن كندا في انكسار
الا ان خدمته كندا مخصص في ما قدمه بل من تلك البلاد هو اعظم من فاته هو
السبب في نجاح سكة العديد التي تفرقها من الشرق الى الغرب بعد ان اشرفت الشركة
انتي انتهد على لافلاس . وهذه السكة النذل الاكبر في تميم البلاد وتتميز حيراب
ولاحل هذه الخدمة احيلة مع اولاً لقب مرثم لقب لورد باسم لورد سترانكوتا
وموت وويل

هذا من حيث كونه ناعراً واداري ومصلحاً فبنت حصة اخرى نخلة الملل الاربع بين
كرماء الارض وهو اعاقه انكسر المتوازي على المساعدة العلية واخيرة قد ذهب جامعة مكمل
في مونتريال اموالاً كثيرة ومسا ١٢٠٠٠٠ ريثل بكلية دولو التي لتعليم النساء . ولما
حنفل يويل الملكة ذهب هو ولورد موت سبع مليون ريال لانشاء مستشفى في مدينة
مونتريال على اسم الملكة فكتوريا واصاف اليها ٨٠٠٠٠٠ ريال سنة ١٨٩٦ لسفقات ذلك
المستشفى . وكل الاعمال اعبره التي عملت في مونتريال كان له اليد الطولى فيها

بقي من سيرته امره له شأن كبير عند غير رجال العلم وهو انه لما شنت حرب البوير
جند على نفقته كتيبة فيها ٥٩٢ رجلاً بين حدود وضاع وحضر كل ما يلزم لهم من الاسلحة

والميرة وبعث بهم الى حبوب ارجية وتولى الاتفاق عليهم من ماله وقد قل الخيران الصر
درفوس نراهم كانوا من اشجع السود واصرم على منكره وقتل ورد ملو ايه م تفهم
كتيبة من الكتائب التي حارث في حبوب ارجية - ثم وهب حسين الف حنيه لتعلم
التلامذة في كنفه اطلاق اليدوق

هداس حيث حياته ومراثة الصومية المهارية امامراته خصوصية والسرية بقدر
انها كثيرة جداً

وحلاصة ما يقال فيه انه رجل عصامي صادق الفرس فاشتمها وجمع ثروة طائلة والفق
سها مستغدا في حير الاعمال واشهرها وبني ابي ان ادركته اوفاة دنت على اسمل قائماً بالسيط
من العيش . حاطب في امر بات ايامه من الناس فقال لم ان مستفكك متوقف كله تقرناً
عليكم وهو كما تصيرونه . ثم اني لا انكر فائدة الفرس واهي دفع للبص اكثر مما سمح
للبيص الآخر ولكن ما اقل الدين لا تسعهم فرصة . فاداسحت لكم وم تكونوا مستعدين
للاقتناع بها فلو تمكم على اصكم « وهو قول رجل حكيم عرك الدهر وحلب اشطره
وقد توفيت روحه في العام الماضي وم يردف سها الأمانة واحدة فترى سها استر
بلس هورد المراح سنة ١٨٨٠ هجرث لقب ايها وتورثه ابى اولادها من سدا
وكانت وفاة لورد سترانكو « في اخادي والضرب من شهر يناير الماضي ودفن باحتفال عظيم

السردافد جل الفلكي

العلاء بيمرون طوبلاً فيقصي الشتاء على كثير من شيوخهم ومن اشهر الذين توفوا
منهم هذا الشتاء السردافد جل الفلكي الكبير الذي كان يدور مرصد راس ارعد اصباح في
جنوب ارجية شين كثيرة

ولد في الثاني عشر من يناير سنة ١٨٤٣ ومال الى العلوم اريضية والطبي من صاه
ولاسيا لما درس في حكمة ايردين على كلارك مكحول الطبيخي الشهير ودرست في الانقطاع
للمعلم ولكن ابوه كان تاجرأ في مدينة ايردين متعلماً في تجارته وود ان يخلقه انه فيها فاحاط
انه الى طلبه منكرها وحصل بقصي ساعت الفراع في درس المواضيع العيصه واكيملاوية
وحطوله سنة ١٨٦٣ ان مدينة ايردين في حاجة الى معرفة الارقات بالبلدة النامة كان

يوضع فيها من ملح يغلط كل يوم في مدينة ادراج - فاعطه الاله بوردن كساء اى يباري - ثم ورأى مرصده بعيني وللحق ناقت جميع مرصده مخبور وصحفه ورأى في الاوسط وصل بها بعض ساعات - وكما ذكرنا ثابته في المدينة - - - - -

ثم اشترى مرة مفضضة فخره - مرصده يستعمل في التلسكوب وضع بها تلسكوب في دار الصحة لقي في اوردن حب سر الشمس وضع في ساعة تدبرها وورصدها نجوم المردوحة وصور القمر صور فونوغراف على نية الافاق

وفي نحو ثلاث اوقات مرم لورد - - - - - في انشاء مرصده في مركز صاحب الترجمة ورأى لاندر سائبة في تصوير القمر مرة - - - - - يود ان يقطع غير لفلك والعل استعداه اول كروفرد او لورد لندساي لبعده في انشاء المرصده ليكون مديراً له وكان ذلك سنة ١٨٢٣ قبل مدعوة واق - في شادوث مرصده ووضع الآلات اللازمة فيه سنتين - وبعد عشرين سنة اهدى اول كروفرد هذا مرصده بالآلة الى حكومة الأنظاره قياس قطر الشمس فانه اعداه ان صاحب الترجمة وحدها مئة اى مرصده حبوب ان يقيه كما سيجي

وكان لورد لندساي غازماً على اندب الى جزيرة مورتيوس مرصده عور الزهرة على وجه الشمس فاندب صاحب الترجمة على عرص الكبر المرصده من بعد عتاء شديد ولما كان راجعاً الى اسكتلندا مرة بالقدر المصري وقدر خط اما الى اهل ليكون قاعدة للساحة الهندسية في هذا القطر - ولما مرصده لورد لندساي عور الزهرة في مورتيوس فصار اونه احتلاف الشمس التي يقاس بها بعدها عن الارض

وسنة ١٨٢٩ اعلنت الحكومة الاسكتلرية ادارة مرصده من الزحف الصالح لصاحب الترجمة - وكان مديرو ذلك المرصده الذين سبقوه قد اشتغلوا بتحقيق مواقع النجوم التي ترى في النصف الجنوبي من المثلث اخرى في حطتهم وراى رصوده كلها واستخرج نتائجها وطبع ازياحها مع رصوده القمر والبيارات واصنع آلات الرصد واستخدم آلاته التي اعطاه ايه لورد لندساي لمهمة راوية الاختلاف تسعة من النجوم - اسموه الزهرة ثم حمل الحكومة تشتري له آلة اكبر منها لهذا الغرض فقامت ساراوية الاختلاف لاثني وعشرين نجماً

أي عرف بها بعد هذه الجهود والقدار، وفي ذلك من المشقة حالاً يذكره الأعلام الفلك حتى يقال الآن أنه بلغ في ذلك سؤاً لم يصل إليه أحد قبله وبعد أن يعرفه أحد فيه بعد ثم عاد إلى تحقيق رواية اختلاف الشمس بالندفة النامة من عبور النجميات موجوداً ٨ ثوب من القوس و ٨٠٤ من الف من الثانية ويحتمل أن يكون هذا المقدار رائداً و داهياً ٤٦ حر ١٥ من عشرة آلاف حر من الثانية ٠ وقد تبين الآن بوضوح مختلفة أن ذلك قريب من الصحة وعليه الاعتقاد في الفلك العملي

وحدثت مذهب سنة ١٨٨٢ صورة فوتوغرافية ظهرت فيه صور نجوم أيضاً واستخرج من ذلك أنه يمكن استخدام الفوتوغراف لرسم الفلك ومواقع النجوم فيه بالتحقيق إذا استعملت طائرة صالحة لذلك ٠ وحصل أحد ٣٠٠ حبة من الحبيبات استرعى بها لدرجات المناسبة وحصل أيضاً ذلك - فصور القطعة التي بين الدرجة ١٩ من العرض الجنوبي والقطب الجنوبي فوجد فيها ٤٥٠٠٠ نجم وكانت صور المذهب انتشاراً فيها ٢٢ باعثاً للعلماء على تصوير كل إحداها ذلك بالفوتوغراف فتعاقبوا على ذلك حتى إذا قولت صورهم بالصور التي تصور في المستقبل يعرف ما حدث من العبر في موقع النجوم ومقداره

وأشار على الحكومة سنة ١٨٩٦ بأن تسج المبلاد في جنوب أفريقية مستخدمين وان تمتد المسح من هناك إلى أن يصل إلى مصب النيل - وفي عامه تم قياس خط من خطوط نصف النهار (المأخرة) من عند الدرجة ٣١ والدرجة ٣٦ جنوباً وهو أقصى حد في قارة أفريقية إلى الدرجة ٩ والدرجة ٤١ شمالي بحيرة طنجيكا

أبني صاحب الرحمة متولياً إدارة الرصد في بلاد أراس سنة ٢٨ - وله الفصل الأول في استخدام الفوتوغراف في علم الفلك وفي أسس مقياس الشمس وفي توسيع مرصد أراس وإيصاله إلى درجة عليا بين المرصدين وترك مدة أراس في أكتوبر سنة ١٩٠٦ والعام في لندن وحصل يكتب تاريخ ذلك المرصد ١٠ تم فيه من الأعمال

وكان عسواً عاملاً في كثير من الجمعيات العلمية واشتغل فيها كلها ومعه في والمدارس الجامعة كثيراً من الألقاب والأوسمة اعترافاً بعمله وفي منتصف ما بعد ذلك من ديسمبر الماضي وأصيب حينئذ بداءة الزفة وتوفي بعد سنة اسبح ودفن في الثامن والعشرين من يناير باحتفال يليق به وحضر جنازة كبار العلماء والسياسيين والمدارس الجامعة والجمعيات العلمية

شظية كاس

«وعظما في قبرها يجرح»

وصف حادثة محرقة رآها الشاعر بسبب آراء مطعم شهير في شارع بولاق بالقاهرة

كُتِرَ يوماً في الخروج أي حبت اقتضالي الأمر مستحلاً
فُسِرَتْ أذنَّ الصباح على جيش ادس العارة منسلاً
وقال ياليل اجلي فاجلي

واشمس كانت بعد في حدرها محجوة لم تَدُ من سرها
نكن عليها ثم من محرما نور امام السر عن سرها
وذرة في الحال بين الملا

رائد فرس الرد واستحقا فكان سيري ماشياً أحرما
نكتي اعلمه روعا مندلاً مع «الترام» لما
في سيره من سرقة تجنلي

ركنة فاساب في سرها في عبور كالبرق أو أحطفا
ولم يزن يحملني مصا حتى ان في شارع مولفا
فتت مع شكره محرلا

ويما اما الى ربي ماض مصي السهم في مشيني
اجعلت ادشاعدت عن يسري ما لم تشاهد مثله مقلي
امراً غريباً مدحناً مدحلاً

شاهدت ثم كاعاً لم اري اسوأ منها حالة في الوري
حكاها مخوفة مظهرا للرؤس والنفاء فاستأثرا
بها وما شاء بها تكلا

كانت امام مطعم حانيه تبش شيقاً حاسراً حايه
وكنت اب احبها عريه لولا ثياب رثة باليه
بها توقفت عريها المفضلا

لكن لود اعظم تحمها من رمير عز في جسمها

ووحزها قد نال من علقها ما نال منها الدهر في ظلها
 وتزكها بلا معين ولا
 فاست سواد القل لم تنجع من قرص رد قر في الاصلح
 وفرد جوع مدقع موحج ومسط منك مرهق معطر
 وجهت بوس ظهرها ثقلا
 ليس لها ام بها تراء ولا اب عنها الاذى يصرف
 ولا صديق عهد معص بل لم تجد مواسيا بأسف
 على ثقلا شها موصلا

شاهدتها في ذلك اعتمر تحت في كساة المطم
 لعلها تلقى لدى التارم فتات حمر او طمانا رمي
 تحي به جوعا حشاها صلي
 واياها لمسكدا تنظر اذا بخادم لها يدعرو
 عدا كثور يحوها بخار وصدما فاحسنت زمر
 من كارث كالثار فيها على
 وحلقها اد نكست فأنطه شظية من قدح سافطه
 فانتشبت في رجلها شارطه واحصت متاعلة ساخطه
 من المجرمها المختلا
 حرمها المرح ام الالم وفاص منه الدم فيص الدم
 فاحمل عقد حرمها واحد ركن فوالها فارقت كالصم
 متى عليها لا تتبع على

ولبية الاسعاف ما عثموا اب حضروا ونظها احكموا
 ساروا بها والحرث في بصره نارا وقلبي بالامى مقم
 ومنممي يحكي الحيا سبلا
 ودم زف المرح لم ينقطع حتى قطت منه ولم تنفع
 من صعب شيئا ولم يستطع طبعها رد الزدى للتدفع
 اد حرحها في حثها عجلا

مات بكأس لم تدق حرفة منها ولكن وطشت قطعة
 فعددت في رطبها حرفة هوت بها مصروعة حرفة
 في أحالها صادفت مقلدا

هذي هي الكأس التي تعدح غرورها في رلا تحسنة
 في الحياة دما نسح وعظها في قهرها يجرح
 فوج من لغرها جلا

اسعد داعر

ناب البراعة

موسم القطن والنصاي

شرت مصلحة الاحصاء معدّل نصاي الخليج لموسم سنة ١٩١١ و ١٩١٢ و ١٩١٣
 لكل انواع القطن لاحتاره منها في الحسون الثاني نصاي القصب في الوحد البصري والاشموني
 في الوجه القلي

١٩١٣	١٩١٢	١٩١١	
١٠٥	١٠٣	١٠٤	البصرة
١٠٥	•	١٠٣	الدقهلية
١٠٤	١٠٤	١٠٣ ½	المرية
١٠٣	-	١٠٣	المروية
١٠٤	١٠٥ ½		القبوينة
١٠٦	١٠٣	١٠٤	الشرقية
	٩٨	١٠٠ ½	اسيوط
١٠٤	١٠٠ ½	١٠ ½	بني سويف
١٠٥	١٠٠ ½	١٠٠ ½	الفيوم
١٠٤	٩٩ ½	١٠٠ ½	المنيا

ويظهر من ذلك ان قلة المياه في العام الماضي ، تقلل التصاييل رادتها حتى اميا التي شكا منها من العطش الشديد ، وصر قطعه سبعة ، نقل تصاييل منها بل رادب كبيراً عما كانت في العام الماضي راندي فله ، وكذلك الشرفة التي كان الماء فيها يبلأ حتى بلغ جانب كبير من اورده وجانب غير قليل من قطبها فان تصاييل الفص فيها قامت ما بلغت في كل المديريات في السنة الماضية والسبعين ، ولكن قد تكون هذه الزيادة في التصاييل ظاهرة فقط اي ان يكون سببها موت القطر الضعيف بسبب العطش ولو لم يمت لاحتط به ، مدخل التصاييل في المديرية كلها ، ما مديرية الفيوم ، فلا يمتشي عليها الحكم السابق لان قطبها لم يعطش كثيراً ومع ذلك رادت تصاييل نحو حصة في الثقة ولعل السبب الاكبر بذلك زيادة الاعشاء بربوع القطر هناك في السنة الماضية او زيادة اعشاء المخرج تمررة التصاييل

من الاصناف الأخرى التي زرعت من الفص في الوجه المجرى كالاصيل والبوتس والنواري والكلاريدس والتصاييل فكان اكثرها تصاييل في العام الماضي الاصيل كما ترى في الجدول التالي

الاصيل	النواري	الكلاريدس	التصاييل
١١٠	١٠٢	١٠٦	١٠٣
١١١	١٠٢	١٠٦	١٠٣
١٠٩	١٠١	١٠٥	١٠٦
—	١٠٠	١٠٥	١٠٣
١٠٨	—	١٠٥	١٠٢
١١١	—	١٠٥	١٠٣

واعرب ما في ذلك بقدر كل من النواري والكلاريدس على حالة واحدة فترأس حيث التصاييل

موسم القطن والاسكارتو وغيره

يراد بالقطن الاسكارتو وغيره ساية القطن مما يمرره اعماق تقصر شعرته او تفصل الحشرات به وهو رخيص الثمن فاذا اراد في قطن المختص به سمره ، وقد اختلف مقداره في الثقة في العام الماضي باختلاف المديريات وبوع القطر كما ترى في هذا الجدول

المقاي	لاصل	اليانوفش	النوماري	السكراليدس	العياشي	الاشمولي
البحيرة	٣	٤	٢	٠	٠	٠
الدقهلية	٥	٨	٦	٤	٥	٥
المرية	٦	٦	٤	٤	٢	٣
المنوفية	٨	-	٩	٦	٥	٣
القليوبية	٧	٥	-	٦	٦	٥
الشرقية	٥	٥	-	٣	٤	٥
اسيوط	-	-	-	-	-	-
بحي سويف	٥	-	-	-	-	-
الفيوم	٢	-	-	-	-	-
المنيا	٣	-	-	-	-	-

ويظهر من ذلك انه حيث كثرت التضافي قل الاسكرتو من القطن

التعاونات الزراعية في تونس

شردنا في مقتطف مايو من السنة الماضية فصلاً مهماً من الجمعيات التي يؤلفها الفلاحون في اورباكي تسهل عليهم امتدانة المال . وقد اطلعا في المحلة التي تصدرها جمعية الاقتصاد البياي الخديوية في هذه المصححة على مقالة للارون دانوار مقتطف منها . يأتي عن كيفية تأليف هذه الجمعيات في تونس وفي بلاد تقرب من مصري طابع عليها

يجتمع فلاحو القرية الواحدة أو الفلاحون المتجاورون فيقولون جمعية موضعية يجمعون رأس المال اللازم هابان يشترى كل منهم سبباً أو أكثر من اسهمها ويجهلون ان يصنعوا حارثها اذا غسرت . وتدفع الجمعية الى باقي اسهمها فائدة سوية . يحق عليها ولا تبدأ باعمالها الا متى صار لديها مبلغ من المال يساوي ربع رأس المال المعلن لها

ويربط اعضاء هذه الجمعية بعضهم ببعض توحد مصالحهم وحاجاتهم ومعرفة بعضهم لبعض الا ان دائرة حميتهم محدودة فلا تقدر ان تتوسع كثيراً في اعمالها . ولأجل ذلك نعم عدد منها بمؤلف نقابة عامة فند هذه الجمعيات بالمال ونشرف على اعمالها وفي تونس نقابة تدعى نقابة شمال تونس التعاونية تمثل ثمانية عشر جمعية . ورأس مالها

يتألف من اسهم ثمن كل مساهمة مترك ومأقوله يصح حصة اضعافه . وقد سلمتها الحكومة التونسية لجمعية اضعاف رأس مالها ولم تنقص منها فائدة عن ذلك .
فإذا أراد فلاح ان يستدين مساهمة مترك طلب ذلك من الجمعية التي هو عضو فيها وعرض عليها أيضاً ضماناً هذا المال . فتطرح الجمعية في جدول قسمة أو ترفضه . فإذا قبلته تقدمه الى النقابة والنقابة تنظر فيه ثانية فإن رأت الصان كفاية والمبلغ لا يتجاوز الحد الاعلى الذي يحد لتلك الجمعية ان تقدمه دست المال المطلوب الى الفلاح مباشرة .
ويظهر ان الفلاحين على هذه النقابة من الجدول التالي صعب المبلغ التي استدانها الفلاحون منها كل سنة

سنة	ما استدانته الفلاحون منها
١٩٠٦	٧٧٨٠٠٠ لترك
١٩٠٧	١٣٢٦٠٠٠ .
١٩٠٨	١٣٤٦٠٠٠ .
١٩٠٩	١٦٥٢٠٠٠ .
١٩١٠	١٦٧٧٠٠٠ .
١٩١١	١٩٤٨٠٠٠ .
١٩١٢	٢٤٠٣٠٠٠ .

فإذا فرض ان الفلاح لم يورث ما عليه اضطر اعضاء الجمعية وهم حيرانه واصدقائه ان يدفعوا حصة من جيوبهم لاميهم ضامون خسارة الجمعية فيضطر هو اما الى ايجاد دينها ككفائه ذلك او الى معاداة وجهه . وقبلنا نحن من هذه الجمعيات شيئاً من المال الذي تملكه الادارات الفلاح المديون او رجل عن يلاهم

واو من سعى الى تأليف هذه الجمعيات في تونس الحالية الفرنسية فيها . فتألفت سنة ١٨٩٨ سندك رراحي ونكهة لم يصح لان الفلاحين لم يعرفوا مصته ولا اقبلوا عليه . وبعد ذلك بثلاث سنوات انشئت الجمعية الزراعية بالمخت بيك شراء الدر والاسمدة والقم وغير ذلك للفلاحين بالثمان مستقلة وهي انواع الحالية من القش . ولم يتمكن من القيام ماكثر من ذلك لان المال لم يكن متوفر لديها

وسنة ١٩٠٧ سدت الحكومة التونسية قوانين للجمعيات الزراعية ووعدت ان تدين كل واحد منها بصافي رأس مالها التقدي بدون فائدة . وتألفت على اثر ذلك الجمعية الزراعية

النوسية وهي تعاونية من مائة غير محدود وكل منهم من اسبمها ساوي ٢ فوكا وعملها ان تشتري حاصيل الفلاحين سمدة كيرة عوضاً عن ان يشتريها كل فلاح على حدة ويكون عرصة للمساكين وان تسع حاصلات الفلاحين وتحت في ما يربى اربعة ويحس حال اربابها سنة ١٩٠٣ انشئت اى جمعية اقتصرت الواحدة على الاعمال التجارية المذكورة واقطعت الاخرى فبحث في ما يربى ازراعه ويرفع حالة الفلاح الاجتماعية

وفي تونس ايضا جمعية تدعى جمعية ارباب عن تالفس من بواب عن جمعيات اسطاس والجمعيات التي تحت في ازراعه او في احوال الفلاحين ويسمى اليها ايضا اعضاء افراد يربى لا يسويون عن الجمعيات وعرض هذه الجمعية بوحدة المساعي التي تأول اى توفية ازراعه وازراع في تونس وشركا ما يتفق معه وتسمى هذه الجمعية بدار واحدة مع الحكومة اى عمل فلاحى البلاد الاصليين او العرب على لاقتناء بالفلاحين الفرنسيين في الاصلهم نصيبهم الى بعض اثار جمعيات التعاون والتخلص من شر المزارعين

واساس هذه الجمعيات كلها التعاون اى استئجار الافراد على دراهم الصرر واحتلال النعم ومن محاسنها انها تمنح احوال لذي القدرة وتؤم يكن صاحب اموال كثيرة وعصاة الجمعية وهم حيرانه لا يخفى عليهم مقدرة بلقوة المال وقد جعلت على عبوس صاحب الاموال ولا تمنع هذه الجمعيات الا اذا قام بها ارباب ارباب الزراعة انفسهم ومثلت اليهم الحكومة بداعوية ويرى ان يكون هذه الجمعيات اهمية كيرة في حل مشاكل الاجتماعية في بلاد تونس لان اهلها اسلاط من ام مختلفة بينها تفاوت كبير في درجات امدية وهي وسطا لتقرب لاجناس المختلفة بعضها من بعض حتى يشر الجميع للمهمة واحدة متوحدت بصاح

زراعة الكيرة والصغيرة

يراد بالزراعة الكيرة زرع الابداع الكيرة التي تشغل الاعدية منها على مئات من الاعدية والزراعة الصغيرة زرع القنداس والقنداس او الاعدية القليلة ولكل من الزراعين حبات وسبات فالزراعة لكيرة تقتصر على الزراعة الصغيرة لان صاحبها يستطيع ان يقل نفقاته كثير بالاستعانة بالآلات يستطيع ان يحرث اطيانه بالخراب البخاري ويستطيع ان يصم المنة باله صم بخارية وينرسها كذلك بدراسة بخارية ويستطيع ان يحفر فيها درار توارية تساعد مياه الري اذا قصرت عن ري اطيانه بالقدار الكافي او في المواعيد اللازمة واد صاحب طاعون المواشي بعض مواشيه استطاع ان يتاع غيرها بسهولة ويسهل عليه نقل محصولاته الى الاسواق او يبيع في ارضها القمار ويقدر ان يصعب في اطيانه سكاك زراعة وعند السكك

مها من الغرب المحطبات ويشتمل لمرات عدل احوال نقل السمار والحاصل . اي انه يكون
اقدس من الفلاح الصغير على اقله الآفات وتقليل الخسائر . ورد على ذلك انه يستطيع ان
يختار براحه احوال التقاوي واجود الاسمدة ولا يضطر الى بيع محصوله ادا كانت الاسمار
واظنة . ويستطيع ايضا ان يستعمل لزمته باطرا متعلبا مادي ابراعة عينا وعملا فيرشد
الفلاحين الى افضل الطرق الزراعية ولا تضاعفه واذا صعب جانب من اطيانه لتوني ررعه
امكنه ان يبعد قصبه ويبيع اثماره فيه وينهده بالاسمدة اللازمة . وكل هذه وسائل
لزيادة الربح وتقليل الخسائر لا يستطيعها الفلاح الصغير

هذه اكثر حركات ابراعة كبيرة ولكن ابراع اكبر معروض لاهل رراعه هو او
ورثه ولا سيما اذا سوت له بعضه ان يتعد من احيائه ويكن المذبذوقين من الاثراء
على اعداءه من سائر السدير فيها وتقليل السدير وعلى هذا تنط حركات الانباء الكبيرة في الارض
الماضية او قل ررستها كثيرا

اما الزرع للصغيرة فلاحوف عليها من ان يحمل صاحبها لابل ليس له مورد للربح سواها
فيخرج من عليها شدة اخرص ويخدمها هو وامرأة واولاده بكل جهدهم ولكن اقل آفة نصيبه
تسكن به . فاد ما تورد له سطحه يشتري نور . ثم يد لأمه زاد قل ما الذي عا او
فاته ثور من ادوار الماوية وقف مكتوف اليدين لا يدري ماذا يعمل . واذا هافت رراعه
سنة ضطر ان يره اطيانه ويستدين ربيا فاحش لكي يوفي الاموال الاميرة ويقوم سقائه
الضرورية . ولا يستطيع ان يقتصد في نقل محصولاته بالمرات ولا ان يتأخر في بيعها الى ان
تقصر السوق . ولذلك لا يرى فلاح صغير الا وهو مستغرق في الدين حتى اضطرت الحكومة ان
تسن قانونا بخصوص جمعته من ره اطيانه وبالتالي من الدين ولكنه لما كان غير قادر على القيام
بجميعته وحده اطيانه من غير ان يستلف من ارباب اصطر ان يبيع ما كان عازما على ره
هذه حركات الزراعة الكبيرة والزراعة الصغيرة وسيئاتهما ومن الخطل ان نقل
سيئات الزراعة للصغيرة بالقياسات الزراعية التي تساعد اعصاها اذا اصابته مصيبة . اما
الزراعات الكبيرة فلا تسر من السيئات وتتبع بالحسات الا اذا اقام اصحابها فيها او اكثر
من الاشياء عبيد . واستخدام النظار الامناء الخارجين باصول الزراعة واعثوا بمرار عبيد
الاعضاء حتى يروعوا في خدمة رراعة المالك كما يروعون في خدمة رراعتهم الخاصة

وبل شرط يشترط على المالك او وكيله او ناظر رراعه ان يهبس باكر اعد طلوع
الشمس او قبل طلوعها وبورع الاشغال على الدل لا الدل ادا راو المالك او وكيله بام

في بعض مزارعهم انهم غير حريصين على عملهم باطنية ولا يتطهر ان يكونوا
في اكثر اهتمامهم به ثم يستمر عليه - يجب عن كل الاساليب التي تزيد المحصول وتقلل المصفاة
ويستمر عليه - وادراكات احبائه مؤجرة كمن اراد اكثرها وحسب عليه ان يهتم برعاية مزارع حريه
كما يهتم برعايته الخاصة من كل واحد من ذلك قد ربحه ويربح اذ احرص ايضاً

صادرات القطن المصري حتى ١ فبراير

موسم سنة ١٩١٢-١٩١٣	موسم ١٩١٣-١٩١٤	
١٦٤.٠٦٤ قطناً	٢١٢٨٦٥	اي اميركا
١٩٥٦٠٦	٢٠٥٧٦٣	الهند وبنجر
١٣-٢٦	١١٤.٠٣٥	بلجيكا
٤٢٣٤١٢	٤٢٣١٧٤	فرنسا
٢٨٨٨٩١	٣٦٥.٠٩٤	المانيا
٢٤٦٣٤٢٥	٢٢٢.٦٧٩	بريطانيا
٠٠.٤٩٨	٩٩٠	اليونان
١٢٧٧٨	١٨.٠٦٢	هولندا
٣٥٨٨	٣.٧٢	الهند
١٦٤٨١٩	١٥٢٩١١	إيطاليا
٠٩٣١٤٤	١٠٩٨٣٠	اليابان
٠٥٦٩٤	١٨١٥	البرتغال
—	٢٩٩	رومانيا
٢٥٧٤١٠	٢٨٩٥٠٢	روسيا
٠٧٧٧٣٠	٧٣٣٥٧	اسيا
—	٣٦٣	اسوج
١٦٠٨٤١	١٦٧٥٢٩	سويسرا
٠٤٩٥	١٩٣٥	تركيا
٤٧٨١٥٢١	٤٢٦٧١٩٥	المجموع

فيرى من ذلك ولا مقدار صادرات القطن من اوان قد يرتفع في مكان في العام
السابق ٣٢٦ ٥١٤ قنطار او اكثر من نصف مليون قنطار وهو نفس كبر حدة ويحتمل
ان يكون سنة قلة الموسم الاحير نسبة في موسم ندي قبله وقد يكون سنة نادر الطلب
في القطن لعلاوة سعره اول قلة المقطوعيه وان يرجع الى الامرين فعلا مع قلة موسم من سنة
وعلاوة السعير من اخرى قلة مقدار الصادر الا ان المصادر احدث تزيد في شهر فبراير
فيبلغ مقدار الصادر الى الثالث شهر من ٥-٧٣-٤ قنطاري

وزت ان البلاد لي في ما احدثه من القطن مصري في اميركا واسكترا واميركا في
ما احدثه في اول فبراير ٢٢٩٩-٤ قنطار واسكترا في ما احدثه ٢٤١٧٤٦ قنطار
واكثر ابلدان اخرى زاد ما احدثه من القطن فتمت زيادة القطن الذي احدثه انانيا
٧٦٢٠٣ قنطاري ودي احدثه يوم ٩٢-٣٣ قنطار وندي احدثه اليان ٦٦٨٦
قنطار والذي احدثه اليان واخر ١٠١٥٧ قنطار

وثالث ان القطن المصري صار يرسل الى ان بلاد لم تكن يرسل اليها قنطار
كاسوج ورومانيا

وراء ان اسكترا وحدها تأخذ كبر من نصف موسم مصري وتزودها الآن فرنسا
وانانيا وروسيا واميركا فزيد ما تأخذ احياء حتى يعوق ما تأخذ به بلاد اخرى ما
بعد انكارا ولكنة قال من هذا الموسم حتى نفس ندي احدثه روسيا

وحامس ان البلدان التي تأخذ القطن المصري اي احدثه لثمة وتسجه او تخطط
بالاقتطاع خمسة اثنى كالتقطن الهندي وحس القطن الامم كسب ولا يفسد من ذلك في ما
نظن الا تركيا واليونان فانهما تأخذان لتتعيد

قيمة موسم قطن

قدرت مصلحة الاحصاء ان ثمن القطن اسدي يرد الى الاسكندرية من اول سبتمبر الى
آخر يناير هذه السنة مع ما ورد من البرية ٢٨١٩٠-٢٢٠٠ حبيبا وكان ثمن ما ورد منها
من الموسم السابق الى آخر يناير من العام الماضي ٢٨١٧٩٧٦ اي زاد ثمن الموسم عما كان
في العام الماضي مع قلة مقداره لان سعره كان ارفع مما كان في العام الماضي كما نرى في
هذا الجدول

من سبتمبر ١٩١٢ إلى ٣١ يناير ١٩١٣	من سبتمبر ١٩١٢ إلى ٣١ يناير ١٩١٣
المقدار متوسط اخر ربع جندي	المقدار متوسط اخر ربع جندي
٦٧١٨ ٤٨ قطار ٣١٠٠٠ رطل ٢٨١٢٦٩١١ رطل ٤٠٨١٢ رطل ٢٥٥٢٧ رطل	٤٧٢٣ رطل ٤٠٨١٢ رطل ٢٨١٢٦٩١١ رطل ٢٥٥٢٧ رطل
٢٨١٢٦٩١١	٢٨١٢٦٩١١

الصادرات الزراعية

لاشعة ان اهم صادراتنا الزراعية القطن و بررة فانهما يكادان يكونان كل صادراتنا . ولكن عددا صادرات اخرى يجب ان لا ننسى سائل ان تبدل الحصة في رباتها رويداً رويداً بعضها يصدر في بعض شهور السنة و تأتي بمثلها او بأكثر من في شهور اخرى كالقمح والذرة والارز والسكر وهذا حسنا ان نستغل من ما يكفينا حتى نسمي به عما ستورده من الخارج وهو المذكور في الحمول الثاني وقد ذكرنا فيه قيمة الصادر واوراد من كل صنف بالحسابات المصرية

قيمة الصادر	قيمة الوارد
٢٧٨٩٣٢	٥٠٣٥٠٢
٢٩٠٠٠	٣٧٩٥٠٦
١١٤٦	٣١١٧٣٨
١٦٨٦	١٩٩٨٢٠
٦٥٦٥٦	١٤٣٠١٤
٢٠٤٥٧	٣٩٤٣٠
٣٨٠٦٤	١١٨٣١

والذين يزرعون الارز يسمون به اذا اعتني برعيه وريه وحديثه الاعشاء الواجب تصاعفت علة القدان منه او صارت ثلاثة اصناف او اربعة وعليه فالاطيان التي تزرع الآن ارزاً يمكن ان يتصاعف محصولها بزيادة الاعشاء حتى القطر يود اليه من الارز او يريد الصادر منه نصفين او ثلاثة وفن على ذلك سائر الحاصلات المذكورة في الحمول السابق فانه يجب ان يستغل منها ما يمكنه مقطوعة اللاد على الاقل

ما تصدره ايرانية التي تصدر ولا يرد شي من نوعها في الحدود - الثاني قيمة ما صدر منها في العام الماضي و قد ذكر معها القطن والبررة لان امرهم معلوم

الاصناف	قيمة الصادر سنة ١٩١٣	قيمة الصادر سنة ١٩١٢
الصل	٣٧٥٤٩٧ حبيها	٣٨٤٨٢١ حبيها
البيض	٢٥١٩٥٧	١٨٠٥٠٥
الفول	٠٩٠٢٩٣	٠٩٥٣٩٣
الحب	٠٣٤٤٠	٢٣١٩٨
ريش النعام	٠١٦٢١٣	٢٢٣١٣
الخمر	٣١٧٤	٢٠٥١٥
الطماطم	١٨٦٦٥	١٥١١٥
الشعير	٠١٣٠٩٨	١٨٠
الفول السوداني	٠٠٨٣٠٣	١١٧١٦
التمر	٠٠٧٤٣٠	١٥٦٩٨

يعرى من ذلك ان المحل واسع لاصدار الصل والبيض والفول والحباء وريش النعام والخمر على انواعها ولا سيما الطماطم والشعير والفول السوداني والتمر - ولاشبهة انه اذا تصاعبت الصادر من هذه الاصناف او صار ثلاثة اصناف او اربعة اصناف ما هو بجيت سوقه رائجة ولا سيما البيض والصل والفول والتمر والفول السوداني والخمر

اما المحاصيل الزراعية التي يرد منها مقدار كثر ولا يصدر منها شي فكثيرة كالتدقيق والحن والسمن والسمسم والطماطم والفواكه على انواعها والخبز - وكلها مما يمكن الاستعانة به اذا بدت الهمة باستثماره في هذا القطر لان غل ارض من رزق القطن ونجمل مراعي ثلوثي او يكتفي برزق لحوب فيها وهي صالحة لزراعة القطن بل بزيادة الاعناء بالزراعة فيزرع من اجناس قدر مقطوعة القطر - و يحصل تصديره من الفاكهة وبعض برزق الحبوب وتبيدها حتى تلغ غلتها احد يمكن لدفع اليه عندئذ مثلاً ان غلة عدان القمح يمكن ان تلغ ١٢ اردنا و غلة عدان ابرة يمكن ان تلغ عشرين اردنا مع ان متوسط محصول الحاصل لا يريد على حصة ارباب في الحالين - ويتفق من الحسن وثروة السمك وعمل امرييات وما اشبه - والاحصاءات المتقدمة ترشد الزارع الى معرفة الاصناف التي سوقها رائجة في هذا القطر والتي يمكن التصدير منها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأيت هذا المصنف وجوب فتح هذا الباب فضاء ترفيقاً في المعارف وإيضاحاً فيهم وتيسيراً للاطلاع .
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه من براغمات كذا ولا يدرج ما خرج من . . . صوب المقطب وبراغمات
الادراج وعدو ما يأتي ١١ . انما نظر واضطر مشدداً من اصل واحد من هراء بغيرك (٢٢) انما
الفرق من انما طرأ الوصول الى الحقائق . فاما كان كاشف الغدلة فهو عظيم كما ان اصناف باطلا على اعظم
(٢٣) غير ان كلام ما قل ودل . فانه لا بد من التواضع مع ان يحار منظار على المطرقة

الاحلام وصدقها

حصرة الدكتور بن الفاضل صاحب المقطب

فرب الخالة المبرحة في مقطب بياض وموضوعها « هل تصدق الاحلام » رأيت ان
ابدي رأيت في الموضوع لعل فيه بعض الحقيقة او يكون فائحة مقالات ممن هم أكثر مني
اطلاقاً على الابحاث النفسية

الاحلام انواع واسماها متعددة منها ما لا يندب به وبعضها يكون نتيجة حوادث
وقعت فعلاً من قبل وسما ما يرى ان حصول الحوادث وأخرى تكون صور حوادث
مفصل عجل أو آجلاً

والاحلام انه تصور انما النفسية في اليقظة كما ذكرت مثلاً في عربة السكة الحديد
ورفع القطار لسب ما وعفي غير مشعر بالسكك او القراوة او المكتبة ونصورت ان
القطار اصعد قطار آخر وخرج بعض الركاب فتم لاعتني واخذت احمد حراهم او انني
أصنت كسر ورفعت حصة عن مصد سكة حديد وحسرت الحلة وانتدأت بالدفاع عن
نفس الخ . فاشعر ان قلبي يخترق رعداً كان حادثة حصلت فعلاً ليس هذا انشد بالعلم
والاحلام في شخص يرى عين الصورة على مرمى الخيالات العقلية كما ان ما يرى سمة
المهار هو شخص محسوس تراه عين المصير في مرمى العالم الحقيقي وهذه الصور البلية
تظهر امام العقل بحسب حاله لا عصب ود بغير عليها من الحوادث في الليل والنهار فاما
عنا هذا عرفنا كيف ان بعض الاحلام ليس له مصير

قل ان بعض الاحلام تكون نتيجة تأثير حوادث مصت وما مشابة تماماً للاحلام او
خرفه بها ويختلف العلم عن احادته بحسب قوة استطاعها في اعصاب الدماغ وما تقدمها وما
يتسببها من الحوادث

فإذا صدمت عربة احد المارة في احد شوارع العاصمة المزدحمة والفتنة على الارض
حريحاً يرى الذين شاهدوه تختلف فيهم قوة التأثير بسبب افعال افراد العقبة وقوى شعورهم
وقد يرى بعضهم هذه الحادثة في يومه - والذي يجرد حادثة تكون قد طغت صورتها في
ذاكرته استطاع اوضح والى من صور الحوادث التي تقدمت او تعبت فظهرت اعادة كما تظهر
الصور على ستار الشاتو عراف

واما الاحلام التي يرى فيها بعض الاحداث اثناء وقوعها او قبله فيمكن قسمتها الى قسمين
القسم الاول ما يحدث تأثير قوة معينة من الشخص المرئي في الحلم في الحام ولهذا
الاحلام شروط تفوق شروط التنبؤ الملمحسي

اذا اراد احد تنبؤ شخص آخر يله ان يكون له قوة اقوى من التي في التنبؤ
وان يجمع كلا الشخصين حواسها في قطعه وحدة او ان يكون التنبؤ اقل قبلاً وبالتدرج
في عقل التنبؤ حتى يسهل عليه تنبؤ حاد وان يمارس التنبؤ - وهم نقطة هي ان يكون
التنبؤ حالي التنبؤ او ان يتجه انكاره كلها الى اشارات اموات الصغانية مع اعادة رسوم الكلبة
وكذلك القوة الجاذبية في بعض الأشخاص كما نورات شخص في وقت واحد فاسهل
الى الواحد واعرض عن الآخر او احترق او احد وانحرف من الثاني ومنها ما تشعر به الام
بحول ولدها والقرب نحو قريبه والاح نحو احبيه هذه كلها موريج ملاحظتها ايضاً في
رؤيا الاحلام وتطيل المصادق بها فبعض هذه الشروط (واقول البعض لا بأس حتى الآن
لا نفرها كلها) هي :

اولاً - انتقال قوة عقلية من الشخص المرئي في الحلم الى عقل الحام

ثانياً - استعداد عقل الحام للتأثر بهذه القوة

ثالثاً - وجود صلة شعور خصوصية سابقة بين الاثنين كأن يكون بينهما قرابة او

صداقة او عبادة

ر أكثر الاحلام التي من هذا القسم (اذا ما تكن كلها) تحدث في حالة اضطراب الشخص
المرئي كأن يكون في صبيح او في مرض او افعال ضلالي لاننا نسمع ان شخصاً حلم بوياضي
اساه او صديقته وهو في حالة فرح وانشراح وادامت احد حيرة لصديقه لا يجمع كل قوى

عقله وحوسه به انقي، بر دقيقة و حدة جلالاته و كان في صيق فال افكاره و حواسه كلها نجة الى موضوع واحد و شخص واحد حتى انه نفس بشعران عصاه كحرب و حسمه يهتر فتمنع فعل هذه القوة سواء كان سموج الانبياء نفس الاصوات او تأثير قوة العقل على العمل امن الشخص الى من انجبه اليه الفكر و تنقضي في مركز العقل و تسترث بهذا التأثير اعصاب السمور شجرة sympathetic nerves فير في بومه صوره احدثه او ما يماثلها او يسمع الصوت ويرى من يتأديه فقط

ويخص هذا التأثير ويرى الاء ما يرد الى جسمه و عقله في استمداده لقوته وهو الشرط الثاني. ولابد ان يكون عقل احد، محض و حاد من الاشتغال بمواد اقوى تأثير وان تكون الحركة الدمية و و حاد من باقي الاعضاء في حاله حسه و غير ذلك من الاسباب في قد تمع او تخلف تأثير القوة حسد في اجزاء المعنى في استماع

الشرع الثالث - اذا شغل بعض الشرع من الاولين رد اجزاء متضال، ثالث وهو وجود صلة شعور حسومية او تبادل خواص سابق بين احد، واحصى ثمرتي حيث لا يمكن ان يفكر شخص بآخر و يطلب معرفة و ينفي ثمرته في صلبه و ينفي ذاته و دور في حاله عصب و اتصال عظيم عالم، لكن يسمع صله عواطف متشابهة او متفصلة

وعليه فالقوة التي تنقل من امرتي الى احدا او الاضرار التي يجرى من مركز الاعصاب في الواحد الى مركزها في الثاني و تنفي في احد و حدة ولا تؤثر في الثاني الذي حوله كما في حجر السرجون و درمديني و اسب نوب في سواء في من هم معه صلة شعور بصفة يرى اخر و بصورة مشابهة قليلاً للحادثة مشابهة او اصيب احد اعضاء جسمه بصلب او مرض فقد يصعب هذا تأثير في هذه و صايف بعض الاعضاء و اعراض مرضيه في لاجرم و خصوصاً اذا كان المصور رئيساً و ذلك لان الاعضاء و عصب السمور اختارت

ولا يمكن تشبيه الاحلاء باستماع الصوت في محض حسه ولا تأثير الآلات كهربائية اللاسلكية لان هذه الآلات تعد على الاصابع و هي ذات سبعة استعداد به لذلك كما انما بمصوره في محل سماع اقوال اعطيت يكون كذا و كذا به سمع فوائده و كذا لو كذا في قاعة الخطابة و كان عشرة يحطون معاً بلسان مختلفة و ماصع مختلفة و لا يسمع سوى حمل متقطعة من الكل او يسمع الصوت الاقوى او كانت من يعتقد فيه البلاعة و طلاقة اللسان كان هذا الاعتقاد حمل على استعداد للاعضاء اليه دون الآخرين و مع ذلك لابد من فقد بعض الجمل التي يتطلب عليها صوت اعطيت الاخر او كفة فكاهة من سواء كذا ذلك

لاكثر حدوث الطبيعة دلائل تقدم كسب . في من بعد وثبه القوى العقلية
من الموت كما ان لاكثر الامر من عرض خصوصية نفس وهو
قد تأمل في تفصيل هذه الاحكام ايضا يرى انه يوجد خلافا في حوادثها بعد مجدها
المعينة مثل ما استر هو قد قص لاكثر في تربته . من حادثه وقع بعد اخر ولكن
الدعوة عما كانت مقررة من فصل ما بين احدها وجيشه كان لا بد لتدعوي من دخول
الرفقة برواية السلاح وكان اليك مشورة عنه . ووجدت

كذلك لو حلت الله بال . من الله الشهيرة . الله العظيم من الايمان كونه
اليوم مريضة . واما حلت به فنس لا بد من موازنة ضد يوم . في ذلك واد ما بهلا او
فمن بعد اياه . فاعلم بانني قد حلت عونه فقط من من يقطع النظر عن رغبة الناس
ووجدت اليوم ان احد القديسين قال لي ان سعر النفس سيصعد فذهب راسي
حماية قصار فترجم مالا كثيرا . فذهبت واشترت وسرت عبي . وبعد ايام يوم او اياه
حتمت بعض اصحابي واحبوني . سعر القطر سيصعد . اشترت حمالة قصار ورغبت
ثم عادت . اشترت حمالة قطار حري . وهكذا الى ان رغبت الي حبيبه
فذكرت . وقد حلت الحادثة . مطابقة له . ولكن لم تذكرت ايام في الاستماع . فحلت
بقتضاه ذهبت نورا . في البورصة واشترت حمالة قطار . فربما يصعد السوق واربع
قد برز . فاحسب اني عملي هذا بعد جهلا مطبقا . واكون اتعت اوم في اشعبي . في
لحادثتين فرقا عظيم . الاولى حلت طريق العقل والحادثة . والحادثة احرقت على طريق
الصور . واختمت الاعنى بالاعتقاد الديني . ولكن في ادس بله ان اكون من المشتغلين
بالبورصة او سبق لي اصرار على دخولها

واذ كنت لما وحدث دلائل او ادراكات سابقة لحوادث التي علم بها فليست ادرك في امر
المركبة الدماغ . النظر والسمع . والمراكز خصوصية تطوع فيها المصورات والسماعات
والخبرات وتنفس من اي العقل . وهذه المراكز تتأثر بالموامل الخارجية والداخلية . مثلاً
بحرث ادموع من العين لسبب خارجي يرداد افرار الاف او لورأت العين مادة حسنة
بيضض الرصاب (الرقيق)

واذا تذكره ايضا من تأثير دلائل الحوادث على العقل يبقى طليان يعرف كيف يتم
الخر الثاني من . لغير لان خلافا الجيش هي غير الجيش وسابق الحادثة غير الحادثة نفسها
وعندي ان قليلها بين وجهين

لا بد من يوجد مركز حيوي في المجتمع كمن يجمع بين العلم والدين والحرية والعدل والكرامة والعدل. وقد يتردد مركز دلائل العادلة نفس من هذه القوة الجديدة في العمل والتصور. تكسب أسرار امتلاك أويس في سبي غريب عن حوادث أمس واليوم. حصر لما تم صبرهم الحوادث ما عني حادثة نفس الحروف حاضرة هذه الصورة في تفعله في الاحياء كما خلق عقل في صورة مصانيف نفس الظلمات التي في فيها لا يحد. وفيه وهو متفقد والتحسن الذي هو ان يوجد بأشراك الاغصان اسددة بقعة مركزه في المجتمع. زارت من حلائل الحوادث حمل في عقل الخاتم ما صمدت حذرين في صورتها كما يرى غيرها من الاحياء. ولكن العلم الاول هو الارجح

شوق (الزل)

غريب نفس لله

باب في سحر المختل

قد عفا حلا الباب الذي يدرج لكل ما هو له من سحر في سحر المختل وهو سحر المختل

هرت اندرو فشر

سيدة اميركية تلقت الدعوة في احدى مدارس اميركا واكتتبت في احدى نروحت رجلاً يدعى كلارك فشر صاحب عمل يصنع الادوات الحديدية فكانت تدرسه في العمل وتراعى ما يصنع فيه. وسنة ١٨٩٩ أصيب زوجها بمرض عيانه القديم عن العمل مدع استعمله سيقفل لانه لا يقدر ان يدبر نفسه فتوحت روحه في اليوم الذي لإصابتها في العمل فوجدت ان المرء قد تخلوا عن الحضور الا انهم ما عرفت ان يدعو العالم الآخرين. وقد استموا قامت فيهم خطبة وكانت لا تعرف شيئاً عن عمل زوجها ولا عرف المال فقد فاجدها في محكم مستصرين امرها اما هي فكانت لم ان العمل يسبق سائر على حفته القديمة. ولما كان زوجها لا يقدر ان يدبر فانا اديره. فما كان هذا الكلام الا ليريد محكمهم فعل وحيدية حرمة العمل وامرجه ان يعود كل الى عمله ثم احدث تحول في العمل وابأس مستولي عليه وقد قام في خاطرها اضطرب انها ان

ثم ذلك من رجا يري عمله من غير ان يدرى ان رجا ي رده من ادوته احدا
بشماله صاحبه ودرست ان مر من سادات معروفه قصوره من و حده من بقده ٢٥٠
مظلا و ذلك يجب عقل من سداد خلا فوقه اعملة امين كانوا حول نظرون
ايها و درست من سداد عربه قل صديقه ثم تقبل عليه القمع النسله و رفعت بين يديها
من العربة و دفعتها امامها ان حيث يقفل ودر رأى العيال ذلك منها ارفع شأها في عروبه
وايقوا انها كفت و قمن لاسانقول و تفعل

وغيره في ايام تلك نعرف سيرة عن عمل الخداوة في رضى الامر بكم كانت
تظاهر بغيره رادى عن ان لمست في سائر روجو عن كل من علق عليها فعمه -
ولم تكن تملأ عمله عن كعبه من ميعاد ان قرانها ودمهمونه حتى تترك كفية
عمله وقد صحت الال قدره على ان تعمل عود عن كل واحد منها اي انها عرفت انهم
يعملون كما يشاءون

تكميلاً من ذلك من أهم الأسباب لتعجزها في الإدارة وقد قرئت على واحد من
أهل العلم عن شخص من بني ساعدة من أرض مصر ذهب بالطريقة أو الجور من يدو
واكتفى على العلم والدين في الوقت الحاضر والعلامة مصرور يراد أراء تفوقها في
المقدرة وأصدق كما لا يخفى

عاش رحمه الله بعد مرضه خمس سنين - ، فمات في رمضان سنة ١٠١٠ هـ في مكة في بيته
 انتم منكم ، وقد مضى على وفاته اكثر من سبعين سنة ، ولا تزال ذكراه بالعلم وحسنه وقد زاد
 ما يصدره لمن كل سنة حتى اصبح اربعة اصناف ، كان في ذلك راحة

دوتري اس اقداء احمد في عمل واحد يندسمة، اعمد ادارات احدثه ساطع في
عمله و بعد بحد فيه اراء عطية عملا آخر يختلف عنه ان ان يعود اليه شاعره وقد سمع
صوته في اعمد بخاضه من سكتات مثله هذه قد اوصتا حكمة على اربعم مثله سيد
همو تحتد كي سببه في وقت اعمد لقتل الموم على عملهم ساطع و رباح

قد مضى عليه سبع عشرة سنة خرم على اداة حديد وسكة ونظر بقدره
واصلها ذرة رذاذ في لامي ان معرفة حقائق والمالب بجدد بكل رب ردة
ان ينام في كسرى القبر يعرف خدات المصهور ويكون مع على الارض فيجرب
تسبب في كسرى القبر يعرف خدات المصهور ويكون مع على الارض فيجرب

النم لم قطعوه منها وصاروا يوتقون شيهم على هذا النم فلا يكون الحديد ولا يخرقون
وقد قالت في حديث لها « ان ينقاني لاصرام النار في المطبخ عظمي القيام على الاتون
الذي يصهر فيه الحديد »

وبما يؤثر عليها نطقها لمختمها فهي تناركم في كل امر يهمهم كما تشركم في كل ما
يهمها . ومحاجها في معاملة المستخدمين حمل ارباب الادارات على ان يدعوها الى كل مؤتمر
وكل اجتماع بقدره ليستفيدوا من رأيا واشارتها . ومن يوم تولت ادارة العمل حتى الآن
لم يفعل معها يوما واحدا ولا تأخر عن دفع اجور العمال ولا قام صانه باعصاب . وكثيرون
من مستخدميها قضوا نحو خمس وعشرين سنة في ذلك العمل وهم راضون لا يكرهون في تركه
حدث يوما ان احد العمال رضى « اصيصة » فقال له رفيقه حينئذ ان تنقطع عن العمل
وتذهب الى البيت فاحاطه هذا « ان المديرية رضى « اصيصة » من اصحابها معا وم ترك العمل »
وهذا دأبها دائما فلا تخلف عن العمل لمطر او ثلج او تغير في الهواء او اجراء حفيف في
صحتها فهي حاضة وقت الشدة ووقت الرخاء وعند ازدياد العمل وعند قلته . ولما ترى احدا من
العمال يتدبر من رضى « او جرح اصابة لان الرئيسة وهي امرأة لا تنالي بائثال ذلك

وتوصل مصنوعات عملها الى جميع اطراف الدنيا . والحكومة الاميركية تشتري منه ما
تحتاج اليه من السنادين لسفن البحر وغيرهم من مستخدميها وقد اشترت منها كل السنادين
التي احتاج اليها المال في في توة تماما

وها انصدية صغيرة على اربعة ابيال من اسفل نكر فيها ونهض الساعة السادسة صباحا
وتأني الى العمل باوتمويل فاذا اعطيت الاشارة الاحيرة للانداء بالعمل وتمرق العمل كل
الى عملها ارتدت ثوبا يغطي ثيابها كلها من عنقها الى قدميها واحدت فجول في العمل لتشرف
على ما يعمل المستخدمون

وهي حسيما وسرعة حركاتها تدلان على القوة . وهي ليست كبيرة الجسم لكنها قوية
العسل يدل لون وجهها على الصحة والنشاط وقد صارت الآن كهلة . ومشربها لطيف تش
روح السرور والنشاط في العملة . وكلما دت من عامل تهلل وجهه بشرا فحادثة ونسأله عن
احوال بيتو وهي تعرف عائلة كل من مستخدميها من الكبير فيها الى الصغير

ولا يست امر يخص بالعمل سواء كان خطيرا او حقيرا بدون مشورتها وقد تلقى بورقة
في العمل ملقاة بحيث يمكن ان نصل النار اليها فتحيث عن رملها

واجبات الوالدين في تعليم اولادهم

رأيت في سورة جماعة من الدول لا يذنبون على عشرة بيوت يكونون غليظ المصوبة من الشر كسائر الدول الذين لا يكونون متفلوب من مكان الى مكان على مدار السنة . وعرفت اهم في فقر شديد لان ساءم كن يخرجون الى القرى المجاورة فيشعرون ما يشعرون من وارواحهم ولا دخل للرجال الاشيء يسير من رعاية الموانئ ورحمنا عن ذلك كان عندهم سيج بقدره احره كل شهر لكي يعلم اولادهم مبادئ القراءة والكتابة وقد راد حرص الشرفيين على تعليم اولادهم في هذا العصر فلا يصح الولد قادراً على الذهاب والرجي حتى يرسل الى الكتّاب

ولكن وسائل التعليم والتهديب العمومي لا تزال قاصرة فشاها عندنا شأن كل الامور التي تستلزم احتياج الافراد وتعاون الجماعات . ولذلك كانت واجبات الوالدين الشرفيين في تربية اولادهم وتعليمهم اعظم من واجبات الوالدين المربين

ويحكي من يحسب انه متى ارسل ابنه او ابنته الى الكتّاب فقد قام بكل ما يجب عليه لان امر الولد صار في يد المعلم فهو يعلمه ويهدب اخلاقه . فاحلاق الولد تتقوم او تنعوج في البيت وقل ان يكون للمعلم تأثير في تغيير ما اكتسبه الولد في بيته

يتشأ الابن على اخلاق والديه عاكساً وذلك لانه يأخذها عنهما بالتقليد سواء كان عارفاً له بقلدها او غير عارف . وقد يكسب بعضها عن طريق الوراثة وبعضها بالتعليم والتقليد . فواجب الوالدين في تهذيب اولادهم كبير قل ان يذهب الولد الى الكتّاب ولا تقل اهميته بعد ذلك لان تأثيرها في الولد اشد من تأثير المعلم

روى احد المعلمين ان كان عنده ولد استاز يلعب بالدراسة ويحاديث في كل ما يخالف قانون المدرسة ويسوء المعلم فاستخرج المعلم كل ما عنده من وسائل الترهيب والترهيب ليخوفه فلم يفلح . ولما اعينته الخيلة سأل احد اصدقائه وهو حار لاهل الولد ان يبحث له عن الوسيلة التي يلجأ اليها والداه في تأديبه اذا اساء التصرف او اعمل ما يطلب منه . فما كان من هذا الا انه اوصل الحديث كله الى ام الولد فكان ذلك آخر عهد بالاهمال وسوء التصرف حتى كانت حلقه ثانية . فبعد ان فحس المعلم شهوراً يحاول اصلاح هذا الولد فتمكنت الام من ذلك بمحدث قصير مع ولدها فتمت فيه ان ساوكة غير مرضي وان عليه ان يغير الخطأ التي هو سائر عليها

على ان حماس الوالدين واستعدادهم في تعليم اولادهم قد شفي الى الضرر من حيث يرجى النفع منهم من يرى ان الولد يجب ان يقتصر على الدرس وتحصيل العلم ولا يلتفت الى لعب او طهو ومهم من يحاول ان يحصل مثل انكار في اخلاقه وحركاته ومقابلته للناس وهذا احد كبير وما دام الوالدان يحسدان ان تحصيل العلم والعب صدان لا يتحتملان فلهي يتحصن العلم الى الولد ويصدانه عنه . ولعب فوائد كثيرة تهذيبية اخلاقية فضلاً عن فوائد الصحة وارباب التهذيب في العرب يحاولون تعليم الولد الصغير وهو يلعب فيتعلم ويتهدب وهو لا يدري انه يتعلم

احد القراء

بالاضافة

الزيوت والادهان

خواصها الطبيعية

أكثر الادهان الباقية يكون سائلاً على درجة الحرارة العادية لكثرة ما فيه من المادة الزيتية . ولكن زيت النارجيل وزيت العسل وزبدة الكاكاو فوامها كقوام الزبدة . ودهن الحيوانات التي تأكل الشب حامد ودهن الحيوانات المفترسة الهب مة . ودهن اسماك سائل على درجة الحرارة العادية

والادهان والزيوت لا تدوب في الماء . واذا كان في الماء مادة رالوية او صمغ او كربونات قلوي في حالة الذوبان تكون من الزيوت او الادهان ومن المادة التي سجة الماء مستقلب . ولا تكحول يذيب الزيوت والادهان صسوبة واما الاثير وبي كبريتيد الكربون واسكلورفورم والبريس وريت الترمينيا وزيت فورل والاسيتون تحدهبها بسهولة . واما عرمت الادهان والزيوت الدهنية للهواء امتصت الاكسجين منه وقد يشكون من التأكسد حرارة كافية لاشعال اطرق التي تكون سائلة بالزيت . والزيوت التي تفتص الاكسجين كذلك تجمد به ويتكون منها اخيراً مادة راتنجية شماعة . وهي المستعملة في صناعة اللسان وعمل الوريش كريت يرد انكثان الحار . وكل الزيوت والادهان احف من الماء ويصعب تحقيق الدرجة التي تنلي صلتها الزيوت والادهان لانها تشرع تقش

قبل الوصول الى تلك الدرجة وامم بها درجة سيلانها ودرجة تجملها ولا سيما اذا استعملت للتزيت

استخلاص الزيوت والادعان وتفتيتها

تتوقف الاساليب المستعملة لاستخلاص الزيوت والادعان على خواصها الطبيعية ومع
عام . ومنه الحيوان ونحمة يستخلص من الاعشاب التي نطقها بتقطيع الدهن والشحم قطعاً
صغيرة جداً وتدوئها على النار وزل السائل وازيت الحيوان يستخرج بالماء العادي .
وزيت الاثمار والحب يستخرج برصها وهرسها جيداً ثم عصرها بالمصط او يستخرج الزيت
منها بالايثر وهي باردة او سخنة او يداب الزيت بها بواسطة مدوب كبي كبريتيد الكبريت
او ايثر البترول

فاداريد استخراج الدهن بالتدوير فذلك ثلاثة اساليب الاول اسلوب « التفتيس »
وهو ان يداب الدهن بوضع في اناء فوق النار مباشرة كما يستخرج اسم (السلي) في هذا
القطر والدهن (القورما) في القطر السوري . والثاني ان يستخرج بالتدوير كما في الاسلوب
الاول ولكن بعد ان يضاف اليه حامض كبريتيك مخفف . والاسلوب الثالث هو التدوير
بالخار ففي الاسلوب الاول يضاف قليل من الماء الى الدهن بعد تقطيعه ويصنع على نار
مكتوفة فيخرج الماء بالدهن أولاً ويتكون من ذلك سائل كاللبن ثم يتغير الماء كله وتبقى
الاعطلة التي فيها دقائق الدهن كما يبقى قشر البيض اذا غس ولذا سمي هذا الاسلوب
تفتيساً . يظهر الدهن حينئذ سائلاً صافياً . ولا بد من تحريك الدهن دائماً وهو يفتس
لثلاث يدق بقدر القدر الذي يفتس فيها وسوائها ويحترق . ويصق الدهن السائل من الثقل
(الدردي) بمصفا معدنية ويصير الثقل مد ذلك حتى يخرج منه ما يكون لاصقاً به من
الدهن ولا بد من حفظ هذا الدهن وحده لانه ليس جيداً كالاول . ويخرج من الدهن
والشحم من ثمانية الى اثنين وثمانين في المئة من الدهن السائل و ١٠ الى ١٥ من الثقل ويخرج
من شحم الكحل الذي يحترق في المئة من الدهن السائل

والاسلوب الثاني وهو المنح الآن يتم بان يضاف الى كل مثله كبريت من الشحم عشرين
كيلو من الماء المروج بمو كيلو من الحامض الكبريتيك الثقيل وواحد من الكبريتيك يحل
الاعشاب التي تعشق دقائق الدهن حينئذ تنحل حروج الدهن منها . ولا بد من تدوير
ما يلزم لمح نفس المازات التي تصعد وقت تفتيس الشحم اذا كان قد اتى
وفي الاسلوب الثالث اي التدوير بالخار يدخل البخار الى حيث يكون الشحم والدهن

رأساً أو يجري في انبوب حلزوني في الاناء الذي يوضع فيه المعدن والشحم والآلة المستعملة لذلك في المرسومة في الشكل الاول يدخل البخار بالانبوب الذي فيه ثقب كبير وهو المدلول عليه بالحرف G في الزم تحت القاع الكاذب المحرق ويكون القرص F قد ابرل حتى القفل النخعة E ويلاً ثلثا الاناء بالشحم ويطلق فيه البخار حتى يصير ضغطه جديس ونصف جازاي بمقدار ٢٠ ليرة ونصف على البوصة المربعة ويترك على هذا الضغط عشر ساعات فيجمع الماء من البخار تحت القاع الكاذب ويمكن اخراجه بمزج جيا يراى وبعد ذلك يخرج المعدن او الشحم انذاب من الحبيات $PP P$ ويرفع القفل من النخعة E

ويمكن ان يضاف الى الشحم حامض من الحوامض او صودا كالكروم وعلى هذه الصورة يستخرج المعدن من شحم الحرير ولكن تكون درجة الحرارة اوطأ من الزيوت الحيوانية كزيت السمك فتستخرج باضافة الماء الحامض وتجنب فيها الحرارة الشديدة

اما الزيوت النباتية فتستخرج كما تقدم يهرس البرور واستخراج الزيت منها على البارد او على الحار او بواسطة بعض المدونات

والمرس يكون غالباً بالمعاصر كما ترى في الشكل الثاني فان فيه صورة زعليين كبيرين من الخمر او الحديد ينوران على فرش مسط تحتها وينور كل منهما على محور وتوضع الحبوب التي يراد عصر الزيت منها تحتها على الفرش والمالب ان يحبس العرش قليلاً فيسحق الحب ويحمد ما فيه من المواد الزلالية ويسهل خروج الزيت منه ولكن اذا اريد ان يكون الزيت طيب الطعم يستعمل للطعام او قطب فلا يحس الحب مطلقاً بل يهصر الزيت منه على البارد ثم تصعد الحبوب المهروسة في المضاعط المائية بعد وضعها في اكياس من الشعر

واذا استعملت المدونات خرج من الزيت اكثر مما يخرج بالمصر ولكن المدونات المستعملة هي في كبريتيد الكربون واثير البنزول والاول يذيب الزيت ويستخرجه على حرارة واطئة ثم يمكن اخراجه كله من الزيت حتى لا يبقى فيه شيء منه ولا من رائحته ولكنه يذيب ايضاً بعض المواد اللينة والصمغ عندما يذيب الزيت فيخرج الزيت بها واذا لم يكن اليه كبر جيد تبقا في منه في الزيت شيء من الكبريت - اما اثير البنزول فلا يذيب كثيراً من المادة اللينة ولا من الصمغ ولا يبقى منه كبريت في الزيت فيكون الزيت صالحاً للطبخ ولكنه يحتاج الى حرارة عالية موعاً وبكثافة على وجه الماء فيصحب صله عن الزيت وسياً في الكلام على كيفية تنقية الزيت بعد عصره

بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِنْقِطَاعِ

الاطلس الجديد

لتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية تأليف عبد العزيز اهدي لطفي ضابط مدرسة محمد علي الاميرية وحسين محمد اهدي بس المدرس بمدرسة القضاء الشرعي ومحمد اهدي مختار يونس مدرّس اللغة العربية وتقويم الطلاب بمدرسة محمد علي الاميرية صدر الجزء الاول منه وهو متن الطبع على ورق صفيح ويحتوي على خرائط ثلاث شكل من امالك الاوربية الخارطة الاولى تظهر حركات الملاحة الطبيعية وما فيها من انهار وبحال وغير ذلك والثانية صناعية تجارية . والثالثة سياسية . وحيداً لو لوتموا خرائطه فلو ان القاع التي تخرج الحديد مثلاً بلون مخصوص والبقاع التي تخرج النحاس بلون آخر فان في ذلك راحة للطلاب واقتصاداً من وقتهم

ميزان الذهب في صناعة شعر العرب

الفه احمد اهدي الهاشمي مراقب مدارس اكتوبر بالانكليزية وشرح فيه علم العروض وعلم القوافي واراد في ثلاثة قصص الاول في الموشح والثاني في السوييت والثالث في غنوت الشعر الجارية على السمة العامة . وذكر من هذه النون الاحيرة اربعة هي الزجل والمواليا وانكان وكان والقوما واررد على كل من منها قصيدة . والكتاب حسن التويب وابي يفرض الطلاب

الجغرافيا المصمومة

للمدارس الثانوية والعالية

صدر الجزء الثاني منه ويحتوي على حركات اميركا واستراليا وتاريخ الاكتشافات الجغرافية وحصل في تاريخ التجارة والبلع التجارية . ويكتفي في تقريظ هذا الكتاب ان تذكر انه اشتمل على الامكانية وترجمته الى العربية ثم مراجعته وتصحيحه سعة ممن يشتغلون بالتعليم او الترجمة في المدارس الاميرية جهاء تحرير المادة واقياً بحاجة الطلاب والقراد عمومًا

جواهر الادب من خزائن العرب

جمعة سليم اخندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وقد صدر الجزء الخامس منه حافلاً بالمختارات الشريفة والثرية ويقع هذا الجزء في اكثر من اربعمائة صفحة منها ٣٣ مصبوبة بالشكل الكامل - ويطلب من المكتبة العمومية في بيروت

مسألة المورو

The Moro Problem by Najeeb M. Saleeby

الدكتور صليبي الساسي ثقة عرب باحوال أهل الفلبين الاجتماعية والسياسية - وقد التقى في شهر يناير الماضي خطبة في إحدى الجمعيات بمدينة ملبا عاصمة الفلبين جاء فيها على أهم احوادث في تاريخ قائل المورو منذ سنة ١٤٥٠ حين حل بهم أبو بكر أحد تجار العرب وتزوج بث سلطانهم وبشر بهم الاسلام حتى الوقت الحاضر - ثم بين الأمور التي يجب على الحكومة لأميركية ان تراعيها في سياسة هذه القائل وشتر المدينة في بلادهم والخطبة حسنة الترويب متينة العبارة مثل غيرها من كتابات الدكتور صليبي

مفتاح الانشاء

The Key to the Exercises in Longman's
Direct Composition

رأيا الجزء الاول منه وهو في ٢٦ صفحة يحتوي على نماذج للبتدئين تعلم اللغة الانكليزية وصحة المسترسمت وضع على ثقة Longman, Green, & Co.

حديقة الجحان في تاريخ لبنان

محوري اسطفان ضو منشور على المطبع

قال في مقدمته « وقع نظري على بعض آثار من كتاب فديم في التاريخ اكل الدهر على مشورائيه وشرب فالتيت في حلال سطوره اشتات فوائد فرائد ومقتها على احسن تمسيق » - ولست الاب الفاضل ذكر شيئاً عن هذا الكتاب القديم ومن كنهه وفي أي عهد كتب لتكون الفائدة اتم لاسيما وان المستندات التي يمكن الاستناد اليها في استخلاص تاريخ لبنان قليلة جداً - فحسبي ان يكون لكتاب الذي نشر عليه اوسع من تاريخ الامير حيدر

دفع الهجعة في ارتضاع الحكمة

رسالة للشاعر المشهور معروف اندي الرصافي ذكر فيها الالفاظ العربية المستعملة في اللغة العثمانية بعبر معاصرها العربي . والعرض فيها تنبيه كتاب العرب لكي لا يتابعوا الكتاب المتأخرين في استعمال هذه الالفاظ بمعاصرها التركي ولها في العربية معنى آخر بعد هذه . وقد دار كثير من هذه الالفاظ على الة العامة ونسرب بعضها الى كتابات الكتّاب . وتعلب هذه الرسالة من مكتبة المنار بشارع عبد المريد مصر وثمنها ٤ غروش

صهر بابل وجميع البلابل

وهو ديوان الشاعر السيد الشريف صهر اخي حميد اخوه السيد هاشم وهدية في مطبعة المرقان بصيدا . ويقع في نحو ٤٥٠ صفحة

العملية القيصرية

للككتور محمد عبد الحميد طيب مستش لليوب

رسالة جاء فيها على وصف هذه العملية وذكر الاحوال التي يجب احرازها فيها وما يجب ان يراعى ذلك من الضاية . وثمن النسخة منها حصة حرررش صاع ونطلب من المؤلف ومن مكتبة المنار بالمخالفة

الجريمة والعقاب

رواية روسية بيكولوجية تأليف دُستو يشكي الروسي وترجمة سلامة افندي موسى سلامة افندي موسى معروف لدى قراء المقتطف بمقالاته الاحتجاجية وقد ترجم لأن رواية من اشهر روايات دُستو يشكي الروسي التي يقال انها لما نشرت سنة ١٨٦٦ اهتزت لها بلاد روسيا كلها كما هزته كبريات دولتهال ترجمت الى الفرنسية وطبعت في باريس في السنة التالية فكان لها هذا الشأن في فرنسا ايضا . وقد اراد مؤلفها ان يثبت ان في حياة كل انسان مهما اخطأ شأنه ساعته ببلغ سروره فيها اشدّه بما يديه من انكار الذات وان اراد تعلم الغموس كما تظهر النار الذهب من الزعل وان الشعب الروسي سيصل الى حالة اجتماعية ترطبهم فيها المصلحة العامة بربط السلام والوثام الى غير ذلك مما سبق به تولستوي . وقد صدر الآن حرة صميم من ترجمة هذه الرواية وثمنه عرشان

النوم المنطبي وعرائه

وحكم القضاء فيه

وضع حضرة الدكتور محمد بك وشدي حكيماني محافظة مصر كتاباً مبيداً في هذا الموضوع صممه خلاصة ما بحثه الباحثين فيه من قديم الزمان الى الآن وما ذكره الكتّاب من نوادر العربية وما شاهدوه هو فيه وطرق النوم المتبعة الآن ومناقشة ومضادة وذكر بين ما فيه استعماله في التخدير بدل السكور وهورم وفي معالجة الامساك المزمن والاسهال العصبي والارثي وابطال عادة المورفين والكوكالين وعلى ذلك كلام مسهب على الخواص وغوى العقل اعتمد فيه على اقوال اشهر الفلاسفة والمؤلفين في هذا الموضوع ثم فصول في تجاربه الخاصة في النوم المنطبي والطريقة التي يعتمد عليها فيه وحكم القانون الخافي والمدني في مسائل النوم بوصف حادثة شهيرة حدثت في القاهرة وحررت على احد اطباء المقاب البارم والكتاب مطبوع طبعاً حكاً في مطبعة المتنطف وهو يطلب من حضرة مؤلفه ومن كل المكتاتب الشهيرة

الترجمة الابتدائية لتلاميذ المدارس المصرية

اللغة المشتركة من المدرس في المدرسة الصافية ومحمد اخندي تومقي البردعي باخر مدرسة بني حبيب الاميرية . وقد صدر الجزء الثالث منه وقررت في نقابة المعارف لتلاميذ السنة الزامنة في المدارس الابتدائية . وفيه مد للترجمة تنفع التليذ بما تضمنته من الفوائد في مواضيع مختلفة مثل التجارة وآلة التصوير والنقار والاشجار وما اشبه

الواجب

تأليف جول سيمون

ترجمه من اللغة الفرنسية محمد اخندي ومصلح وطه اخندي حسين وقد صدر الجزء الاول منه في ٧٥ صفحة ومؤلفه جول سيمون سياسي وفيلسوف مشهور كان استاذاً في جامعة السربون في باريس . ولما استقل مابلون الثالث بحكومة فرنسا ونص على الحكم الجمهوري جاهر جول سيمون بمضاداته صرله من منصبه وعلى التردك ألف كتابه هذا ونقوى في تأليفه ان يجعله قريباً من افهام العامة وقد احسن العربان في انتقائهما هذا الكتاب للترجمة لانه كتب على اسلوب يهسه الادباء والمتهذبون وان كانوا لم يزاووا مطالعة الكتب العلمية

بَابُ الْمُسْتَعَارِ

قلت هذا الباب منذ أول امد * المختطف ووجدنا ان جميعه من سائر المذركين انهم لا يخرج عن ديارهم
حد المختطف ويختطف على الساق (١)، ان بعض سائلك باسمي والقدوم وخرج اذ سئله واسم (٢) اذ لم
يحد السائل المصرح باسمه عند ادراج سؤاليه يذكر ذلك له وحين سرورنا تخرج مكان اسمو (١٢٦) اذ لم يدرج
السؤال بعد نشره من رسالو انما مذكوره * سائلك عاين لم يدرجه بعد نشره * مذكور ان اذ اعداه لسبب كانت

انواع النراجيا الجرعات الكيرة من النكيا

(١٤) حواء المصغر

قبل حدوث النبوة بأعشرين أو ثلاث .

الإسكندرية • محمد اودي عبد الباقم •

ويهدفه الفرق بدمان الاغبيون او البلادوا

هل من دواء يزيل الصلع ويبعد الشعر عاني

والاكوبت . وقد يلجأ احبائنا الى عملية

أصبحت به وعمري سبع عشرة سنة واحتملت

حراحيه يوصل بها الى المصب ويحيط وقيل

ادوية كثيرة علم نأتِ فائدة

ان الدواء المسمى باليوريلاك يشفي منه لانه

ح . اذا كانت مصلات الشعر بالية

يدب الحامض اليوريك

حياة الملواد الزبده او المده تصليا وتقومها

الذاتية : من اجود الناس شيئا

وذلك الفرق فانه يريد ورود الدم اليها

۱. سجاد مدحاً علیہ شک ایسا ہے کہ » اے

میں نے کہا کہ اگر اس کا یہ حال ہے تو اسے فوراً ہی

حم امه عليه اثر ضربة كعب اللطان مراد

تلفت علاء شوقي رحمه ثالثة

الرابع . وحكاية هذا احدثهم انه لما اراد

(٢) هي النواو وروء

السلطان مراد محاربة العثم لم يسر هذا المدح

ومنه : ما هو المرض المعروف بعرق

معه وبقي لي محله مصر به السلطان. والى الآن

النساء وما هو الباعث له^٢ وما هو الجمع دواء له^٣

لا يزال هناك ويحيط به سياج من الحديد

ج هو المحرف في العصب المرفوف

واهل بغداد يفتخرون في موطنه ايامهم الصغار

بہر حق النبا يحدث عقب برد او رطوبه او

ایماناء شفاعت میں اعراس قلم جہم - ہیں

سبب آخر من الاسباب التي يسبب عنها الروماتزم

دکتر علی

أو يحدث من التعب الشديد لي المنتهي أو

ج: قد يوجد مجمع في بعض
من عبد السلطان مراد الرابع فإنه جامع

من صفت يقع على هذا العصب يلبس خراج
الذي في الامعاء وتقع في كل

او کس کا اوصاف و بیجا بیجا

له ولايته والصق الريش بالشمع لكي يطيرا
 بها ويهربا واوصى انه ان لا يخلق في الجو
 كثيراً ولا يحمض كثيراً بل يسعه في سيره
 ويسير معه على وتيرة واحدة - الا ان ايكاروس
 اعتز بنفسه وسي وصية ابيه وحلق في الجو
 حتى أدانت الشمس شمع جناحيه فوقع حبه
 البحر قرب صاموس وسبحت حرية ايكاريا
 باسمه اما ابوه فلما سلمنا

« ولم يصدر في الاقدمون هذه القصة بل
 قالوا ان المراد بها ان ديدالوس وضع الشراع
 في سبحة وسار بها فلما من استول الملك
 مينوس لان الاستول كان يدير بالهاديف
 لا غير » - وظاهر ان الاصل حراية
 (٥٠) الحبس المدي

طيطا - احمد اسدي حسن الحكم - هل
 الحبس الذي يصنع في القصر المصري اصح ام
 الحبس الذي يرد من الخارج واد كان هذا اصح
 فلماذا راء عبر لزيد الطم كالحب الذي يصنع
 في القصر المصري مع انكم ذكرت في متحف
 يناير ان صناعة اسير في الخارج متقدمة

ج - ان انواع الحبس التي ترد من
 الخارج كثيرة جداً في سرح منها تريبول -
 ثم حب انكم وجدتم الحبس المدي الذي
 الحبس الامريسي فيس ذلك دليلاً على ان
 كل احد يمدد كذلك لان الادواق تختلف
 كثيراً ولا هو دليل على ان صناعة اسير في
 اوربا غير متقدمة

بعداد وفيها عوة بالمدايع الكثيرة التي قلها
 اليها وذلك في اواخر سنة ١٦٣٨ ولكنه
 وقف عند ذلك وعقد المخرج يسه وبين شاه
 الحزم في السنة التالية - اما كون يد السلطان
 اثرت في هذا المذبح من صريه له وكوت
 الاولاد يسعون من امراضهم ادا وضمو في
 موهته في الخرافات

(٤٠) ديدالوس الطيرار

ومنه - لم نسمع ذكر ديدال المصري
 حين القاء المحامرات عن الطيرار مع انه
 يقال انه اول من استعيط الطيرار من
 المصريين القدماء وانه طار الى كريد وسها
 قاصداً بلاد الروم ولكنه وقع في الطريق
 وعرق في البحر وان له رسماً في متحف
 صيف وان مجلة الطيرار الفرنسية موهت
 بذلك قمرشوشر ما نظومة عنه اظهاراً لفضل
 لمصر بين واثباتاً للحقيقة

ج - لم يكن ديدال او ديدالوس مصرياً
 بل كان يونانياً وعلى كل حال هو شخص خرافي
 وقد اوردنا خلاصة قصته في المجلد السابع
 والعشرين من المقتطف في جزء اكثورية
 ١٩٠٢ حيث قلنا جاء في اقاميس اليونان
 ان ديدالوس الاثيني قتل حبيبه عيرة معه
 وهرب باسم ايكاروس الى حرية كريت
 وبقي فيها القصر المشهور لذلك ميوس الذي
 كشفت خرابته في العام الماضي - وصيب
 ميوس عليه وسجته فصع اسحمة من الريش

١٦١ الفصح

القاهرة - رمزي الخديجي توفيق .
 كيت ماراً في احد شوارع العاصمة رأيت
 صبياً في الرابعة عشرة من عمره حاملاً آية
 يصلها فاشترت الأوقد اقشر يده ويحفظ
 عياله وتواخت اطرافه وسقط على الارض
 يموه نكبات متقطعة فالتفت حوله كثير من
 ابناء السبيل وسمعتهم يكررون هذه الصارة
 « انها هي وفانا انه شرها » . سألت مصمم
 ممن يقصدون بقولم هذا فاجابني انها الحبة
 التي تسبب له هذا . فبل ذلك صحيح وان
 كان غير صحيح فكيف تعلمون هذه الحادثة
 ج - يظهر من وصفي ان هذا الشاب
 مصاب بالصرع وهو مرض عصبي معروف
 من قديم الزمان كاتب القدماء بسبوه الى
 فعل الالهة مباشرة ولقد كانت حياة الرومان
 مرضس ديشيوس اي للمرض الالهي واسبابه
 الوراثية والرعب الشديد والم والنسق وما
 اشد وملاحه الدوائى العروميدات والملاح
 المختف مع كل ما يهيج المصروع واستشاق
 الككورو لوم عند الشعور بدنو التوبة .
 والمرض عرس ولا بد من الاعتماد على رأي
 الطبيب فيه

(٧١) تحويل مليون جنيه

مصر - الخواجه سزقيال حازون متقون .
 لما قيل ان الدولة العلية اشترت البرد نوط من
 حكومة براريل جاء في التلغرافات ان الدولة

ارسلت الى مستقدها بخدن حوالة تلغرافية
 مليون جنيه فهل يمكن لشك الثنائي او غيره
 من البنوك في لندن وله شعبة في الاسكندرية
 ان يدفع حوالة تلغرافية بمليون جنيه
 ج - ان حوالات التلغرافية بين البنوك
 وشعبها تكون بالثمرة فلا يحمل ثقلها
 اكثر مما يحمل تقليد المكاتب الموكرة .
 ثم انه بعد عن الظن ان يطلب منك من بنك
 آخر دفع مليون جنيه الاكسد مخافوات طويلة
 في هذا الشأن والاتفاق على الدفع حينها ترد
 من الواحد الى الآخر اشارة مخصوصة للدفع
 (٨) هذه داخل يضة

طرس - السيد حامد السيد الططاوي .
 غرفات يضة نط طولها ١٥ ستمتراً ومحيط
 دائرها عشرون ستمتراً ولما كسرت وجد
 دخلها بعد الاح والمالح يضة قبضها ولما كان
 ذلك من النوادر وبعد العجوبة كتبت
 لمصرتكم لتخلوة وتبينوا كيف تكون يضة
 كاملة داخل يضة سقط ومن كان يمكن
 قلاوها في بيت الولد حتى تتم اليضة الخارجة
 واذا كانت تحت وحضت اكانت تخرج مع
 الترض انها ملقوكة

ج - كتب حضرة هذا النوال ولم
 يتركه على ايامه بل صر غرفات بقوله
 خرجت وطليها اقشرها الرقيق . وفسر الاح
 بياض البيض وللحاح بصرتي والقبض
 بالثمرة اليابسة . ولوحريتا بجراه وكنتنا

(٦) حفظ الازهار

طنطا • الخواجة توليق انطون
عريضة • حل من طريقة لحفظ الازهار
مدة شهر من الزمان

ج • اذا دعت عروقها بمادة شمعية
تحتها من التجويز طال مداؤها من غير ان تدب
ولكن يمكن حفظها جافة شكلها وبنيتها اذا
وضعت في اثناء وجودها عليها رمل ناعم رويداً
رويداً حتى عمرها من غير ان يغير شكلها
فاما يجب جفئها وتبقى على شكلها ولونها
وكذلك اذا عطست في ماء اذيب فيه قليل
من عراء السمك فان العراء يند مسامها
ويمنع تغز الماء منها • واذا وضعت في اثناء
رحاوي ووضع فيه كلس (جير) حي وسد
سداً محكماً فان الكلس يمتص اكسير الهواء
وجانبا من رطوبة الازهار التي في بيوت وجنبه
تحتفظ به زمناً طويلاً

المقتطف كلمة تكلمات لموية وفسرتها لاستفاد
البعض منه لمة • ولدت قائدة الطبيعى لدى
كل قرأته

اما لتبيل تكون يضة في يضة فهو ان
اليضة الداحلة تندفع من المبيض الى القفاة
التي يتكون منها الياض والقشرة • والقفاة
تتقاس عادة وراها ولكن في هذه الحالة
تتقاس امامها وتصيدا الى المبيض فيجتمع
حولها (صغار) يضة اخرى وتخرج الى القفاة
ثانية حيث يتكون حولها الياض والقشرة •
وسب تقاس القفاة كذلك كثرة طعام
الدجاجة او البطة لو وجود مواد حريفة في
طعامها • والظاهر ان اليضة المنار اليها لم
تتحمل البطة بهاها الى ان يتكون قشرها
كلمة • ولا يرى ما يمنع تولد الفرج من اليضة
الخارجة اذا كانت ممتلئة ولحسنا لنمد
تكونته من اليضة الداخلة

بَابُ الْوَجْبِ الْعِلْمِيَّةِ

شرح شفاء الجروح بمصل الحصان

على دقات متعددة ويقاوم تردد ندر يما حتى
يكسب الحصان النافذة فيكتسب دمه مادة
مضادة لسم المرض الذي حزن بمرور
مكروبه ويكتسب مصله خاصة لشفاء ذلك
المرض وهذا من اهم الاكتشافات التي تمت
من تعاليم باستور وبه من الاطباء ان يحدوا

المصل الذي شاع استعماله وثبت قائدة
هو المصل النوعي الذي يؤخذ من دم الحصان
ممد حقه بمزيجات ميكروب القثري يا او
الطاعون او التتanos او السل او التيفويد

مصلًا شافيًا لكل مرض ميكروبي

أما المصل الطبيعي البسيط فهو كما يوضح من دم الحصان بدون أن يخلص ببردع ميكروبي ويتقصر بسهولة بأدخال أبوية معدنية متعمقة في الزبد السائلي في حقن الحصان فيجري الدم منه حرارة ويستلقي في آية مطهرة وبعد مدة قصيرة يتغير ويحصل عن الخثرة سيال صاف يصغر هو المصل

استعملوا هذا المصل البسيط في منقذات باريس وظهرت منه فوائد كثيرة في شعاع الجروح لأنه إذا أُنشِرَ على سطح الجرح بدرجة ٥٦ استجلب جبهوشًا من الخلايا النشطة المعروفة بكريات الدم البيضاء تنقص على ميكروبات وتقتلها أو تفرسها . ولا يخفى أن الاستناد مشكوك فيه قليلًا أن الخلايا البيضاء المعروفة بالفاغوسيت تأكل ميكروبات الأمراض وتقوّمها . فالمصل البسيط يساعد على هذه المقاومة فتخرج الفاغوسيت ويفعل بما له من الخصائص المسببة والمعدية بتوقيف الترف ونسكب الألم وتسهيل الالتئام . وقد وجدوا من فوائد أنه إذا سكب ٢٠ إلى ٣٠ سنتيمترًا مكعبًا منه في تجويف البطن بعد قيح من التهاب الرئتين الذي يخشى منه سد عمليات الطن أنكرى

وتزيد الفائدة اضطلاعًا إذا كان نوعيًا مركبًا أي إذا اخذ من دم الحصان صد حقه

يرد ذلك الميكروبات التي تموت على سطح الجروح فإنه يعمل ضد كل هذه الميكروبات لأنه يحثوي على اخضرار مجموعها فيقتلها متفرقة أو محبسة صاعن أنه يعقم الجروح ويقيها من الجرثام التي تصدها وتعرض صاحبها لخطر . ولعل الفائدة التي تحصل من وضع رقاقة من خم الصان على الجرح ناجحة عن المصل الذي فيها

الذكثورة متسوري وتعليم الصغار

نشرت الذكثورة متسوري الإيطالية كتابًا يحثوي على خطبها التي الفتها في حاسة روية . وقد قالت فيه أنه يجب على من يهد اليهم في تربية الصغار أن يحصنوا نكل ولد دقرا يدوتون فيه تاريخ حياته والية جسمه وملع مراحه وان يكرروا ذلك في اوقات معينة . وأنه يجب ان لا يشار طلم ولد قبل حصه حصا طليا مدققا ومعرفة الاحوال التي نشأ فيها في يتو

الطقس في مصر وفي انكلترا

قابل المستر كريغ بين الطقس في مصر والطقس في القسم الجنوبي الغربي من بلاد الاسكتلندي متقدًا في ذلك على تقارير الطقس مد ٣٤ سنة حتى الآن فظهر له أنه عندما يشتد الحر هاهنا موق المعتاد يشتد البرد هناك والعكس بالعكس

جوائز نوبل

تأسست جوائز نوبل منذ ثلاث عشرة سنة وبدأت تعطى لمستحقها من سنة ١٩٠١ فاستحقها الادباء والعلماء والاطباء ودعاة السلام وفي ما يلي بيان ثورتها وما اصاب كل امة منها ونسبتها الى عدد الاعالي

ألمانيا . للآداب ٤ لكيميا ٤ الطب ٤ الطبيعيات ٤

انكلترا . للسلام ١ للآداب ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ٢ للآداب ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ألمانيا . للسلام ١ لكيميا ٢ للطب ١ الطبيعيات ٢

ولما بالنسبة الى عدد السكان فيصيب كل امة ما يأتي

سويسرا جائزة لكل ٢٥٣١٢٥ نفس

• • • • • هولندا ١٠٠٣٧٤٢

• • • • • السويد ١١١٢٣٦٠

• • • • • الدنمارك ١٣٨٧٥٣٨

• • • • • رومانيا ٢٣٩١٧٨٢

• • • • • بلجيكا ٢٤٢٩٥٨٠

• • • • • فرنسا ٢٢٢٣٨٤٥

• • • • • ألمانيا ٣٨١٩١٧٦

• • • • • انكلترا ٦٤٨١٣٢٦

• • • • • إيطاليا ٨٩٨٩٧٦٩

• • • • • اسبانيا ٩٨٠٥٦٦٧

• • • • • النمسا ٢٥٦٩٥١١١

• • • • • الولايات المتحدة ٣١٣٦٩٥٦٢

• • • • • روسيا ٦٢٠٣٥٩٠٠

• • • • • الهند ٣١٦٨٨٤٠٠٠

الطيران حول الارض

قرر نادي الطيران في نيويورك امره

سابق هو اني حول الارض يبدأ من مدينة

سان فرانسيسكو وينتهي اليها ولا يجوز ان

يستغرق أكثر من تسعين يوماً . وبدأ

المسافرون طيرتهم من مرض سان فرانسيسكو

في شهر مايو سنة ١٩١٥ وبعض السابق ٢٠

البحرية وقد بلغت قيمة ما تبرع به المتبرعون

حتى الآن ٣٠ ألف جنيه

بركان يزوف

اكتشف الاستاذ ملادرا طريقاً في
موجة بركان يزوف يمكن النزول بها الى قاعه
وقد نزل المستر برلهام الاميركي بهذه الطريق
وصور ما شاهده بألة الصور المتحركة . وفي
اسفل الفوهة شق مثل القمع حدث سنة
١٩٠٦ تصاعد منه الابخرة والحماصة عن
قمة البركان ١٢١٢ قدماً وقد دما منه وصورة
وكان معه رجلان من ذوي الخبرة بطرق هذا
البركان وتساوى الجبال عملاً ادواته وورثها
مخوار صين انة وكان الخطر حقيقياً به هو
ورقيقه في نزولهم من سقوط الصخور واسيال
التراب وابعرة الحامض الهيدروكلوريك .
والصور التي صورها نفر من الآب في مشاهد
الصور المتحركة في مدينة لندن

وقد اصبح العلماء يؤمنون ان يتمكنوا
من كشف حوامض كثيرة مما استصعب عليهم
كشفه من قبل اذ ثبت لهم انه يمكن النزول
الى اسفل فوهة هذا البركان لقياس الحرارة
وتعبئة المرات لاجل فحصها واحراء غير
ذلك من الابحاث العلمية

وقد كتب المستر برلهام في جريدة
التيمن وصف نزوله الى الفوهة وقال انه
يتوقع ثوران البركان في موعد قبل الموعد
الذي عينه مرشد يزوف ولكن قد تحدثت
شقوق في حواسب الجبل وتسيل منها المواد
المصبورة فيفتح الثوران

الثروة المعدنية في الاناضول

الى المستر ادوردس غطية في احدى
جبهات لندن عن المادن في المملكة العثمانية
معدن من المادن التي في اسيا الصغرى انهم
الحجري والحديد والحكروم والنياذج
والرصاص والزنك والفضة والكل والذهب
والزئبق واليورق والميبييا وانواع الفوسفات
والخوانو والملح والبتروول

قنوات المريح

كتب الاستاذ لول انه رصد المريح
بشكوب كبير قطر مرآته العاكسة للنور
٤٠ بوصة فظهرت لها القنوات المشهورة
كخطوط دقيقة . قال وهذا يعني ما كان
قائماً في الادعاء من ان هذه القنوات لا تظهر
اذا نظر اليها بشكوب قطره كبير

مبب الاحلام والمستعريا

ارتأى الاستاذ فرود النمساوي رأياً
خاصاً بطل في الاحلام وما يشعر به الانسان
اذا رأى شخصاً لم نسبق له معرفة به من
الميل اليه او البعوض منه وما يعنى به الانسان
او يكشف من الكلمات مدون قصد وهو يتكلم
او يكذب وكثيراً غير هذه من الاعراض
النفسية التي توافق اضطراب العقل . ورأيه
في ذلك ان الوله الصغير يحس اموراً كثيرة
ويشبهها فيسبب لناها . فلذا كبر قليلاً صار
يكتم شهواته وامياله التي يراها مخالفة

من قبل القوة انكسابة
وللاستاذ فرود طريقة سبب
الاحلام وكشف سبب المستهريا بجميعها
التحليل النفسي فيسأل المبل او الحالم
ان يسي من عقده كل فكر غير عليم او حملي
والحوادث التي طرأت عليه فيها ويأمره ان
لا يوجه انكاره الى جهة مخصوصة بل يطلق
المان لتصوراته ويطلبه عليها بامانة لا يخفي
شيئا منها - وعند ذلك يقوى العقل غير
الوجداني على القوة انكسابة ويظهر سبب
المستهريا بغيراً المبل

نفقات التعليم في انكلترا

انفقت الحكومة الاسكيزية سنة ١٩١٢
الى ١٩١٣ على المدارس العمومية الاولى في
انكلترا وويلز فقط ١١٢٤٨٣٣١ جنيه
وعلى المدارس الثانوية ٢٤٩٣٥٩ جنيه
وعلى المدارس الصناعية ٨٧١ ٨٨٥ جنيه
وعلى مدارس المعلمين ١٢٢ ٥٨٣ جنيه
وقد ردت نفقات العلم في البلاد الاسكيزية
كلها لهذه السنة ١٨٧١٧٠٠٠ جنيه فاذا
ارادنا ان نعرف ان ينفق على التعليم بالنسبة
الى هذه سكانه كما تنفق البلاد الاسكيزية
بالنسبة الى عدد سكانها وجب ان نعرف
ميزانية نظارة المعارف اكثر من اربعة
ملايين من الجنيهات وان نلاحظ الاموال
المقررة على الاحيان

للا داب او التي يراها مناقصة لمصلحة فلا
نفي هذه الاميال عاماً بل تبقى في عقله وان
كان لا يدري انها تبقى - ويصير الاستاد فرود
عن الاميال والافكار التي تبقى في النفس
على هذه الصورة « بالمثل غير الوجداني »
وعنده ان هذا العقل غير الوجداني
هو مصدر الاحلام والكتات التي يسطق بها
او تكتب عن غير قصد - مثال ذلك ان
سيدة كانت تكتب لفتاة تزوجت شاباً
كانت السيدة مصها نود الاقتران به فلما
انتهت الى آخر الكتاب كتبت لها « عسى
ان تكوني مشرحة الحاضر وتاعة » فالسيدة
لم تقصد ان تكتب الكلمة الاخيرة انما كانت
تكتبها - واصيبت الفتاة بالمستهريا بحسب
الطبيب ان سبب ذلك هو انه وقع لفتاة
امر كتمته عن امها - واقبضت يداه اليمنى
كأما تشير بها الى تميمها على انكسار مع
ان الحادثة كان قد مضى عليها وقت طويل
وسبقها الفتاة - فاعاد الطبيب اليها ذكرى
الحادثة فانبسطت يداه وشلت

والاحلام ليست الا ظهور الاميال
انكسوبة في اليوم حين يقل عمل القوة انكسابة -
ونفس هذه الاميال والشهوات في الحلم
حالة من الحوادث التي شاهدها الحالم في اليوم
السالف او قبل حلمه بايام - وقد يظهر الليل
انكسوت في الحلم بصورة غير صورته الاعلية
لكها فمثله او تدل عليه فيخلص عند ذلك



ملك رومانيا



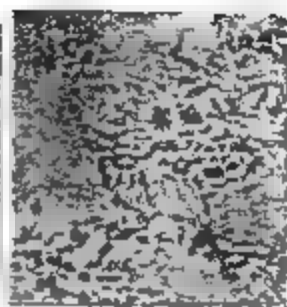
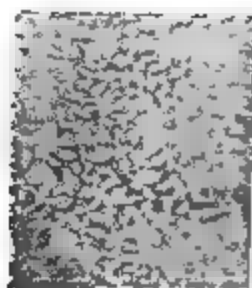
نزل ملك رومانيا وهي نغني بحريج

المقتطف صفحة ٢١٤ مجلد ٤٤

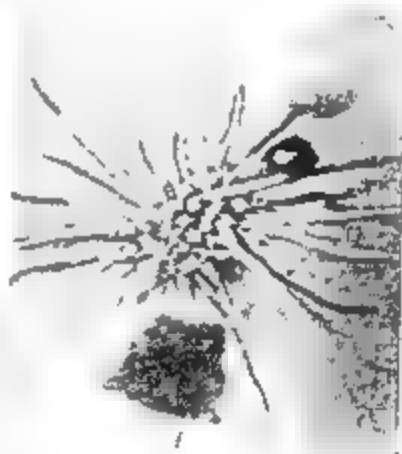
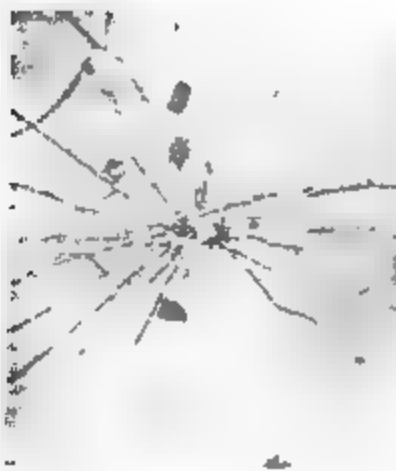


علي مشايخ الفنون

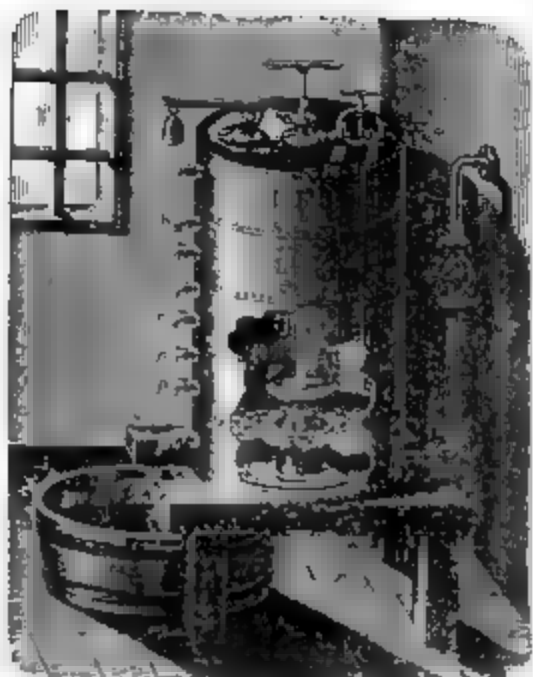
الكتاب صفحة ٢٥٠ مجلد ٤٩



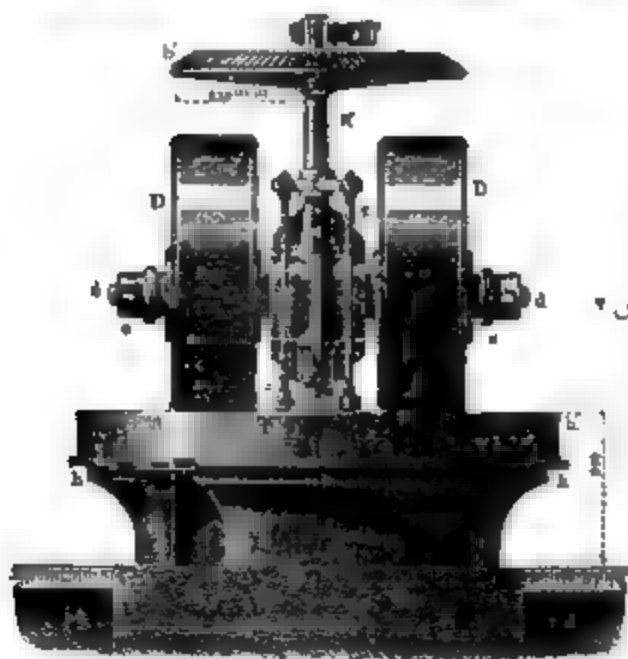
رودلا (حرثم اسفیر) حرثم الفلح مد سعة دم رودلا في سود رابع شذر
 مد لتفج سعة اید مکة ٥ صنف مکة ٥ صنف
 مکرة ٥٠ صنف



حرثم الفلح مدان تب حرثم جری رود سعة دم حرثم جری رود سعة دم
 مکرة ٥٠٠ صنف مکة ٥٥٥ صنف مکة ٥٥٥ صنف



٢٠



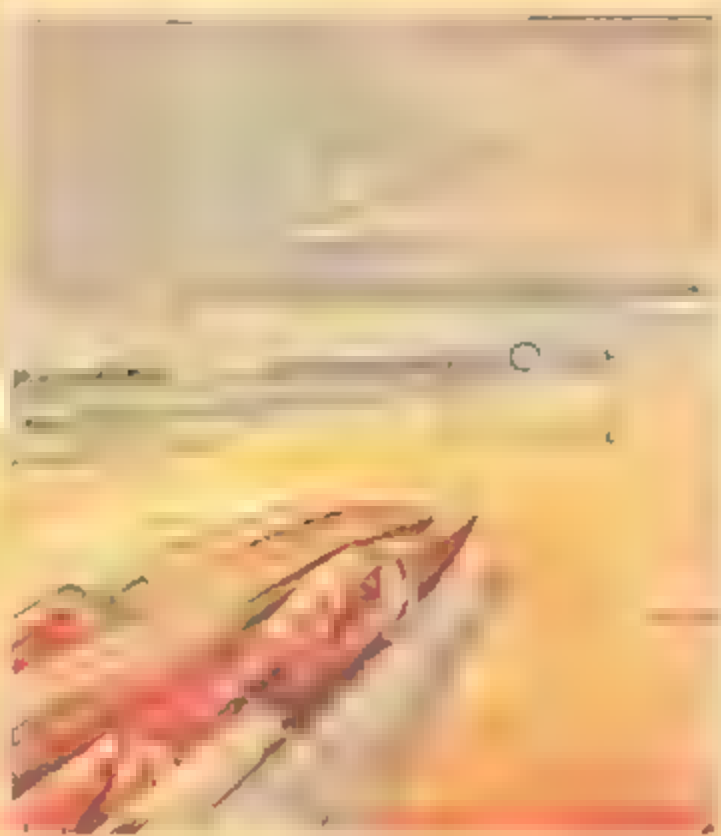
٢١

فهرس الجزء الثالث من المجلد الرابع والأربعين

صفحة	
٢٠٩	العربية والمصرية القديمة - لاسمك كمال
٢١٤	منكة رومانيا (مصورة)
٢١٧	اصلاح لبنان - لمعيد باشا شقير
٢٣٦	توحيد الام - لثقولا القندي حنا
٢٤٤	بحث ماي - ربيع القندي رزق علوم الهادي
٢٥٠	علي باشا ابو الفتوح (مصورة)
٢٥٦	مالية الدولة الباشية
٢٦١	التوليد الثقافي (مصورة)
١٦٧	الحيوانات الشاتية
٢٧١	لورد سترانكونا
٢٧٣	السرداقد جل القندي
٢٧٦	شظية كاس - لاسمك القندي داصر
<hr/>	
٢٧٨	باب الزواجة * موسم القطن والاصالي - موسم القطن والاسكارنو وعجوة - الطلحات الزواجة في تونس الزواجة الكثرة والصغيرة - صادرات القطن المصري حتى افرار
	قيمة موسم القطن - الصادرات الزواجة
٢٨٨	باب امراك والمخاطبة * الاحلام وصحتها
٢٩٢	باب تدوير القل * مريد اندرو عشر واجبات القادس في تعليم اولادهم
٢٩٧	باب الصنعة * الثوب والادعان (مصورة)
٣	باب التفريط والانتقاد * الاطلس الجديد - موزان الذهب في صناعة مصر العرب - الجغرافيا المصرية - جواهر الادب من غراس العرب - صناعة المودو - مفتاح الاشياء
	حديثه الجمان في تاريخ لبنان - دمع النخلة في ارتضاع الكلمة - صبر باعل وجميع البلايل
	العملية المصرية البحرية والقطب - التوبم للمطبخي وخرمسة الترجمة الابتدائية
	لعلاميد المدارس الابتدائية - الخايب
٣ ٤	باب المسائل * وفيه ٦ مسائل
٣ ٧	باب الاحبار الشلية * وفيه ١٠ قد

المقتطف

العدد ١٠٠



Al-Muktatat

المقتطف

المجلد الرابع من المجلد الرابع والأربعين

١ أبريل (نيسان) سنة ١٩١٤ - الموافق ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٢

السرطان والراديوم

من الاتفاقات المدمجة الثور على شيء غير متفق وقت اليأس من الثور عليه . فلا قال الملاء انه يستقبل عليهم ان يعمروا مادة لاحرام اسموية عثروا على خطوط سكة الثور المحلول الى الزاوية السبعة تدل على مادة احسم الذي صدر منه ذلك الثور صرفوا بهارح العناصر الداخلة في تركيب الشمس وانكواكب . ولما كادوا يأسون من اكتشاف طريقة لنقل الاشارات انكهربائية من غير اسلاك معدنية مسافات طويلة قام مركوبي وبين ان اكتشاف هرتر للاوج انكهربائية المنسوبة اليه يعني بالمراد فصع الثعراو الاثري او اللاصلي الذي تنقل به الاشارات انكهربائية الزفا من الامبال من غير سلك . ولما أضوا عزيتهم الى البحث عن علاج يشفي من داء السرطان كُشف الراديوم ومن المحتمل ان يكون هو الضاللة المشوذة . فقد بين الدكتور هورث كلبي الاميري طبيب امراض النسا في جامعة جوس هيكس انه يفيد فائدة كبيرة في بعض انواع السرطان السطحية ولو لم تظهر له فائدة حتى الآن في الانواع الخبيثة ولا هو فيها يميز من العمليات الجراحية . يعني عن العمليات الجراحية في كل انواع السرطان السطحي التي تظهر في الوجه والراس واليدن وما شابه و يشفي سرطان الانف والحنن والاذن والثمة حيث نشوء العمليات الجراحية هذه الاعضاء . ويقيد في شفاء الاورام السرطانية التي تنولد في المعدة الكمية فانه يسول السيل هناك العملية الجراحية . ويشفي بعض انواع السرطان التي تصيب الثدي ولكن بفضل ان ينح حيثنر عملية جراحية . ويشفي ايضا بعض انواع السرطان التي تنولد في المستقيم . ومضى استخرج سرطان عملية جراحية وهيت آثاره امكن استئصالها بالراديوم - حتى لا يبق مهاشي

و يكاد الراديوم يكون الدواء النوعي للأورام الشبيهة بالعدد الخفاوية في بنائها (لغوسار كوماتا) فانه قد يديب وربما كبراً بسرعة فائقة حتى تكاد ترى الورم ينقص امام عينيك . ويبدأ أيضاً في كل انواع السر كوماتا ونسب انواع السرطان التي تصيب عنق الرحم وتنفذ فيها العملية الجراحية . و اذا كان السرطان ثابثاً في الرحم فالراديوم يحمله مخزناً يسهل زعه احياناً . وقد يستأصل أيضاً المذقات الصغيرة جداً التي تبقى بعد زرع السرطان بعملية جراحية . ومن المرجح انه يفتقر الانسجة السرطانية قبل العملية ويمنع ظهور السرطان ثانية بعد زعه بالعملية

وما يذكر في هذا الصدد ان الدكتور عيلورد مدير معهد الامراض الغليظة في مدينة فلور وهو اكبر ثقة في البحث عن السرطان بأمريكا وجد ان بعض انواع السمك يصاب احياناً بالسرطان ونقص ٦٦٩٥ سمكة في بركة برين السمك فيها فوجد السرطان في ٣٧٦ سمكة منها . ورأى انه يموت كثير من ذلك السمك من سرطان يتولد في حلقه . وهذا يصدق على كل الاماكن التي يربى فيها السمك في كل البلدان . ولما يوجد السرطان في الفئران والطيور التي يعيش السمك فيها فداناً ولكنه يكثر في الاماكن التي يربى فيها السمك تربية صناعية . وقد ربي بعضهم حتى سمكة ليرفضها في معرض فظهرت الاورام السرطانية فيها كلها ما عدا اثني عشرة منها . فلابد من ان طلة السرطان كانت موجودة في الماء الذي ربي فيه ذلك السمك سواء كانت ميكروية او كهاوية . وقد ثبت ذلك من ان الكلاب التي كانت تشرب من الماء اصيبت بالسرطان ايضاً . والسمك الذي نقل من ذلك الماء الى مكان آخر ماؤه لم يضر شئ مما كانت مصابة به . وقد اثبت بعض الثقات ان السرطان الذي يصيب الناس يكثر في بعض الاماكن ويقل في غيرها حسب اختلاف المياه التي يستقون منها

ولما ثبت للاميركيين ان من الراديوم فائدة دوائية حقيقية اخذوا يحشون عنه في بلادهم فوجدوا تراكماً في وادي نيكولر ادمس الولايات الاميركية يكثر الاورانيوم فيه وحيث يكون الاورانيوم هناك الراديوم . وهذا التراب اصفر اللون ليموي بوجوده في غراب الصخور الرملية وشقوقها واسمها العلمي كرونيت Carnolite ويوجد منه قليل في استراليا وروسيا وتركستان ولكن الموحود منه في اميركا اكثر من الموحود منه في كل الدنيا . وكان التراب الاميركي الذي فيه راديوم يرسل الى اوربالسترج الراديوم منه بطريقة سرية فاهتمت الحكومة الاميركية بالبحث عن طريقة لاستخراج الراديو في بلادها فوجد طائفاً الطريقة المشدودة ووجدوا ان ما ثمة ١٢٠ حثية من الراديوم لا تزيد ثقلات استخراج على عشرين حثية فالذين يستخرجونه في اوربالسترج من استخراج ربحاً فاشاً ومع ذلك لا تزال طريقة

استخراج طويلاً شاقة كثيرة النفقة حتى لو بيع الراديوم بما ينفق على استخراج قطرة لبني ثمة فاحشاً جداً فإن ثمن الدرهم سنة الآن ٦٣٥٠٠ جنيه وكان منذ سنتين مضاعف ذلك وقد اقيم معهد وطني للراديوم في اميركا برئاسة الدكتور هورد كلي واعطته الحكومة الاميركية امتيازاً باستخراج ٢٧ مجعاً من مناجم لمدة ثلاث سنوات فاشاً مسكاً له ولا حراء القنارب الطبية في ولاسيما في ما يتعلق بشعاع السرطان

وليس في كل الولايات المتحدة الاميركية الآن سوى عرامين من الراديوم وليس في الدنيا كلها سوى ٣٠ عراماً واكثرهما استخراج من مناجم اميركا ولا يوجد مقدار كافي منه في اميركا للامتحان الطبي الا عند الدكتور كلي فإن عنده نحو عرام ويقول انه يحتاج الى عشرة عرامات لتفي بما يلزم من القنارب الطبية

ولا تزال بذرة الراديوم وصوبة استخلاصه وقلة ما يستخلص منه مائة من احرار القنارب الكثيرة فيه لمعرفة خواصه كلها معرفة خالية من الريب لكن ما عرف من خواصه حتى الآن ادهش العلماء كما ادهش العامة ولاسيما بعد ما ظهرت له فائدة كبيرة في شعاع السرطان كما تقدم - ويستعمل ملأء الآن في علاج الروماتزم والقرص وهو ماء عادي امنض اشعة الراديوم من بعض املاحه وذلك بان يذاب شيء من ملح من املاح الراديوم في اناء محمول ماء ويسد سداً محكمًا ويترك اربعة اسابيع فيمتص الاشعة الصادرة من ملح الراديوم - ويمكن نقل بعض هذه الاشعة من ماء الى ماء آخر باغلاء الاول وابطال اخرته بالتالي فتنتقل الاشعة من الاول الى الثاني - ولكن الاشعة لا تبقى في الماء اكثر من اربعة ايام واشعة الراديوم كثيرة في بعض المياه السامة من الارض وفي بعض الاتربة ايضاً ولعل ذلك هو سبب امتياز تلك المياه بالنع والاسبا في عمل الجراح وهو السبب ايضاً في ان الاتربة التي تجبل وتطلى بها القروح تقيد في شعاعها

ولا يوجد الراديوم الا حيث يوجد عنصر الاورانيوم كما تقدم لانه من متولداته ولكنه لا يريد على جزء من ثلاثة ملايين جزء من الاورانيوم اي اذا وجدت ثلاثة ملايين جزء من الاورانيوم امكن ان يوجد معها جزء واحد من الراديوم واذا وجد مثله طين من الكرنوتيت المذكور امكن ان يستخلص منها عرام واحد من الاورانيوم

وقد ذكرنا غير مرة ان اشعة الراديوم على ثلاثة انواع سميت باسماء حروف المعاء اليونانية ألفا وبيتا وغاما ويقال الآن ان الذي يبد في معالجة السرطان امما هو اشعة غاما انه يمكن فصلها عن ألفا وبيتا لانهما لا يخترقان الرصاص وهي تخترقه

ري العراق وقناطر الهندية

وآل اشور احروا من مراتهم
 وحيدوا مدناً عصاه لو زلت
 ابراهيم وبحر النيل سمحك
 كم بيان عبادكم دولة محقوا
 كركت فرون وشمس الشرق مشرقه
 لكفا الصبح يأتي بعده نظره
 حداول الترع فاحصات بها التربة
 بها انكواك لاحقت بها القربة
 اسوارهم من بروج الشمس تقربها
 الشام دانت لهم والروم والعرب
 والعرب في ظلمات الجهل يضطرب
 وآفة المظلمين القهر والعب

هذا بعض ما قلناه منذ وضع سنوات حين قابلتا بين الشرق والغرب ونحن مقلون من
 الاول الى الثاني وكما فكرنا في امر بابل واشور وسائر ممالك الشرق الادنى التي استولى عليها
 آل عثمان ولم يصدوا اليها شيئاً من محددات السالف عجماً من تصاريح الدهر وغيره الايام وشما
 كل بارقة لعل الرضا تولي بعد ما توالى ويستفيق الشرق من غفوتيه ويهتس جواد العريفة
 من كوتيه قبل يرخن الاجني البلاد ويمضي سكانها أجواء في ضياعهم وعبيد في بيوتهم
 والبلاد ولاسيما العراق او ما بين النهرين من اخصب بلدان المسكونة تربة فاس الفرات
 ودجلة يحملان اليها بغضائهما من الطمي (الايير) كل سنة اربعة اضعاف ما يحملته النيل
 الى واديها ثم ان الطمي اذ اراد كثيراً فقد يضيق به الزارع فزحاً لانه يملأ الترع ويسد
 الحاري ويكف لا يتخلر على رجال الهندسة الآن كما لم يتصد طميج في عصر البابليين
 والاشوريين ان يتحكموا به حتى ينالهم نعمة ولا يصيبهم سوء ضرر وذلك بانشاء السدود في
 طريقه حتى تأتي زيادة الطمي فوق السدود ولا تضر الاراضي الزراعية ثم حفر الترع
 لاجراء المياه من فوق السدود الى الاراضي العالية على الصفتين كذا فعل قورش الاكبر
 وغيره من الملوك الذين تدرع على ما في التواريخ القديمة وحري الاسكندر انكدونى مجرام
 في سد افواه الترع زمن النبطان لكي لا تظمي وتضما سد ذلك فان مياه الفرات ودجلة
 كانت تستخدم كلها الري في غير ريس المضاف كما تستعمل مياه فرعي النيل الآن فرع دمياط
 وفرع رشيد

والمرجح ان تلك البلاد بلغت اوج مجدها في عهد بني ساسان لانهم بنوا على ما حلفت لهم
 المصور السائلة فان التربة المعروفة باسم حروان وعرضها ٤٠٠ قدم وعمقها ١٥ قدماً كانت
 تروي كل البلاد شرقي دجلة والفرعة المعانة دجل كانت تروي كل البلاد غربيه وكاب

يتمتع من الفرات أربع ترع كبيرة تروي سائر البلاد حتى قال اميانوس مرسلانوس اندي طاب فيها في القرن الخامس انها روضة عاها من طرف الى طرف

ثم دُرِّجَ المغرب تلك البلاد في القرن السابع موحدها لا تزال في اوج مجدها ومعهروا فيها الكوفة والبصرة وواسط بدل عواصمها القديمة وبوا ابتداء قصارت دار الخلافة ولا تزال الى يومنا هذا أكبر مدن العراق . وفاقست بغداد عواصم الدنيا في زمن الرشيد والمأمون ثم أخذ العراق رويداً رويداً واحمر عليه المول في زمن جكيز خان والتمار في زمن تيمورلنك في القرن الثالث عشر والرابع عشر غمرت كل احوال الري العظيمة حتى لم يبق منها واحد فزال سدغرود من دجلة قهبط مائة ٢٥ قدماً وبطل جربان الماء في ترعي جروان ودجيل وامست ضفاف دجلة العالية قفاراً قاحلة . وخرب ضفة اليسرى مما يلي نجوم المعجم ولم تمتد مياهه تجري في الترع التي تحتها الا في زمن الفيضان . وطمت كل الترع الاحدة من العراق وصارت مياهه تنصب في البطائح والمستنقعات ولولا الاهتمام على ررع الارر الذي تصلح له الارض السامرة لما بقي في البلاد زرع يذكر

ومساحة اراضي العراق ١٢ مليون فدان اي انها مضاعف الاراضي الزراعية في القطر المصري لكن تسعة ملايين فدان منها امست قفاراً قاحلة ومليون فدان وصف مليون صارت مستنقعات وما بقي وهو نصف مليون فدان لا يزال يزرع انحاءاً وحسباً مختلفة

والمطر قليل هناك لا يزيد متوسطه على عشرين سنتيمتراً في السنة وقد لا يصل في بعض السنين الى أكثر من عشرة سنتيمترات . قاللادحارة قليلة المطر ليتوقف خصها على ما يمكن ان تروى به من نهريها الفرات ودجلة والهران كبيران جداً يبلغ ما يجري في الفرات زمن الفيضان ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية وفي دجلة ٦٠٠٠ متر مكعب . وما يجري في كل منهما زمن القاريق ٣٠٠ متر مكعب في الثانية من الزمان

ويكون الفيضان في مارس وأبريل ومايو والقاريق في اغسطس وسبتمبر ولذلك يسهل ري ٦٠٠٠ فدان زمن الفيضان للزروعات الشتوية كالقمح والقول وثلاثة ملايين فدان من القاريق للزروعات الصيفية كالقطن والقوة وذلك من غير انشاء حرارات . والآل اذا جادت السماء بطرها زرعت السهول على الجانبين شعيراً لانها ليست قفاراً كصحاري القطر المصري لا تنبت شيئاً بل هي سهول فيجاء لا تحتاج لعمو الزرع فيها الا اني الماء ورد على ذلك فان النخل ينمو في كل سريرة العراق ولا يغله عدد ما يغيه سها عن عشرة ملايين محلة

والمواشي كثيرة في العراق وهي من احوال الانواع والارض مبسطة لا تحتاج الى تعصيب وهي حمراء اللون لاسوداء كارض مصر وفيها كثير من الخير (الكس) ولذلك يسهل اضلاعها وحرشها وتعيمها - وتكثر فيها الآن اعمق عرق السوس والنباتات الشائكة من القصيلة الفرية وفي المستنقعات انهار الخور والصمصاف

واخفافا المتقدمة مقطعة من خطبة لهندس المشهور السروليم ولكنكس وقد افزع بها ولاية الاسر المتأين حتى شرعوا في نصب الاعمال التي يطلع بها ري العراق فانفقوا مع محل السرحون بكس الانكليزي مئة ثلاث سوات على بناء سد كبير في رأس التربة الهندية الآخذة من الفرات قهوبل يمامة كلها الى مجراها الطبيعي القديم بدلاً من حريها في التربة الهندية حيث غمرت المياه جانباً كبيراً من الاراضي التي هناك - وقد تم هذا العمل في اواخر العام الماضي فاجت قاطر في اول التربة الهندية في مجرى جديد حفروا لوصول مجرى الفرات الحالي في اول التربة الهندية بمجرى الاصل القديم وعرض هذا المجرى ٨١٥ قدماً بطول القاطر مثل عرضه وهي مائة من ٣٦ قطة سعة كل منها خمسة امتار وقد صهرت كلها بالبوابات اللازمة لرفع منسوب ماء الفرات وراها الى الحد المطلوب - وفي الطرف الايمن من هذه القناطر هو يس عرضة ثمانية امتار لمروور المراكب الشراعية والسفن التجارية الصميدة من امام هذه القناطر الى ما وراءها - وقد وصلت القنات من اعلاها بجنايا من الماء المتين ووصع فوق المويج - مسر (كبري) متحرك يفتح لمروور المراكب والسفن حين الحاجة تتألف من ذلك كله طريق يجازها المارون من الصفة الواحدة الى الاخرى

واقم امام هذه القناطر على بعد مئة وستين قدماً منها حاجز من البناء المتين ليناصرها على انقاء الماء وراها على منسوب معلوم ولجمل عنها بعض الصمط الشديد الواقع عليها من الراء بحجمه مقداراً كبيراً من الماء امامها فيشكل الضغط عن جانبها بعض التكاهود ويدفع بذلك عن بنائها قوة اندفاع الماء من قناتها - واشى في هذا الحاجز مويج آخر محاذ للمويج الذي في القناطر ومسار له في العرض

وقد صار في الامتداد رفع منسوب الماء في الفرات بواسطة هذه القناطر واحاسر الذي امامها في فصل الصيف (ايام القاريق) الى ست عشرة قدماً وست بوصات فيتمسر بذلك ارواء بقاع كبيرة من اخشب الاراضي واعلاها تربة فتزهر بالزرع وتخل بالضرع بعدما المنقرت منها قروناً كثيرة

وعلى بعد نحو ثلاث مئة قدم وراء تلك القناطر مأخذ تربة احلة التي كانت تروي في

البلاد ولذلك عرمت الحكومة ان ترده الى محراء الاصلي لد الخصب والرفعة الى العراق .
 ووجد بان ينذل أقصى جهده لانعام الاعمال اللازمة لتلك والتي على المقاولين والمهندسين
 بما يساهم من المدة والمهارة ولا تقبل في اتمام هذه الاعمال وقال ان ما تم حتى الآن لا
 يكفي للوصول الى العاية المنشودة ولا بد من اتمام اعمال اخرى لكي يسهل ري كل تلك
 البلاد ونشوء الخيرات لسكانها ووجد بان ينذل قصارى جهده لنيل المراد

وختم بشكر الذين حضروا للاشتراك في هذا الاحتفال ثم مشى هو والجمع الى حيث
 اقيم سد من التراب لمنع اناء من الحري نحو الخلة فذهبت الدبابح وتي الدعة وامسك الزامي
 رفقا من رهوش العمال وازال يوجانباً من تراب السد وحمال اخذ عشرون من العمال يحملون
 برغوشهم فازالوا السد كله في خمس دقائق بين زعزعة النساء واطلاق الساق

وكانت شركة المقاول السرحون حكسن قد اعدت وليمة فاخرة لكثرة وحمين مدعوين
 فخطب فيها ادمون انندي بشاره رئيس مهدي الحكومة خطبة نفيسة قال فيها ان عهد
 اصططاق العراق قد انتهى ولاحت تباشير عهد جديد بانشاء هذه القاطر التي هي من ثم
 الحكومة المستور يفرشكر ماطر النافذة وولاية بغداد والسرولم ولكنك والسر حون حكسن
 وكل الذين اشتركوا في هذا العمل وحث سكان العراق على بذل الجهد لارجاع بلادهم الى
 ما كانت عليه من الخصب والعمران في سالف عهدها وختم كلامه بالآية القائلة وحلفنا من
 الماء كل شيء حيا

ثم وقف مسر باشا رئيس مهدي القسم الالمني من سكة بغداد الحديدية وهما شركة
 السرولم حكسن على انقاسها هذا العمل

واخيراً وقف المستر هويتل وشكر ادمون انندي بشاره وسر باشا على ما تكرموا به من
 نهضة عمل السرحون حكسن . واستطرد الى شكر رجال الحكومة العراقية على ما ابوه لهم
 من المساعدة وقال ان كل الولاية الذين تناوبوا على بغداد من اول الشروع في هذا العمل
 الى الآن عرفوا اهميته وبنوا ما في وسعهم لمساعدتهم فيه فاقصدن تقع البلاد لاهير . وشكر
 رجال الخزينة العراقية لانهم لم يصسوا بالمال اللازم لانعام هذه الاعمال مع ما كانت عليه
 الدولة احياناً من الضيق المالي . وكرر الشكر لادمون انندي بشاره والمهندسين الذين معه
 على ابشؤهم من المساعدة الفعّية وقال ان ادمون انندي ورجاله كانوا يفرطون في تشديد
 المراقبة ولكنهم كانوا يقومون بما يطلب منهم دمة

توحيد الأمم

٢- نشوء المنظمات الاجتماعية

قبل ان شرح كيف ان الجسم الاجتماعي يقتبس بالتدريج سمات الجسم الحيواني بحيث تنسج نضاماته الاقتصادية وتنقص نظاماته الادارية لتنقص احاجة اليها او بصارة اخرى كيف ان احشة الاجتماعية صائرة بالتدريج الى الاشتراكية المصممة - قبل شرح ذلك لا بد من الاطلاع الى المركبتين السياسية والاقتصادية ولا سيما الثانية التي يتعارض فيها امراد الجسم الاجتماعي ويتساقبون ويتراحمون ووصف طبيعتها وتعليل نشوئها ومسيرها لكي يسهل تبين ابولتها احيراً الى نظمات عمومية اشتراكية - حتى متى فرغنا من بسط ذلك يكون قد مهدنا السبل الى تصوير الطريق الذي تسير فيه الامم نحو توحدها العام وتآلف الجسم الاجتماعي العظيم الاخير

تكون الوحدة السياسية * تصوراً امة كلامة الاميركية (في الولايات المتحدة) بعد ان طرحت نير السلطة الاسكارية وامتدت استقلالها التام - وانما احترما لامة الاميركية لاهلها حيز مثال للديموقراطية وخير نموذج لهذه المنظمات ونماذج هي مؤلفه من ولايات و باخري ممالك مختلفة . وكل ولاية او محلكة حكومة جمهورية قائمة بسبب . وكل ولاية مؤلفة من مقاطعات (نسمى كل مقاطعة سها كوفي) وكل مقاطعة حكومة جمهورية ايضاً قائمة بسبب وهي مؤلفة ايضاً من بلديات (نسمى بورور) وكل بلدية شه حكومة جمهورية ايضاً . وهي بالحكومة لجمهوريه بها تألذ اس حاكم يدبر الشؤون بمساعدة كبة ابرار وظائهم كوظائف الوزراء ولكنهم مسؤولون للرئيس او احاكم رأساً ومن عظمي نوآب وشيوخ

تصوّر امة كهذه الامة في بدء استقلالها اذ كانت نظماتها مقصورة على حفظ الامن في داخلها وعلى الدفاع عن كيتها من اضرار وعلى حفظ وحدتها التي لا تنقسم نجد صورة جلية لناموس التجميع . وقد برهنت الحوادث حينئذ على شدة وحدة الامة الاميركية وتحالفها الاقليمي . ومن هذه الحوادث انه وقع خلاف يساهل مسألة اجمارك فكانت اربع من الولايات ضد تسع (اذ لم تكن حينذاك الا ١٣ ولاية فقط) ورامت الاربع المعانلة وهي الاقلية ان تنفصل عن الاتحاد العام وتؤلف من نفسها اتحاداً حراً مستقلاً تمام الاستقلال

عن الاتحاد العام . وكان جورج وشطون الملقب بمرر اميركا رئيس الجمهوريه حينئذ عرّف
 حشاً على الولايات الاربع وارمها على القاء في الاتحاد العام واغصص له لان مجلس الامة
 رأى ان انفصاها يصحف الاتحاد العام ويقوّي اعداء الامة على اللعب عليها كلها
 وقد جرى مثل ذلك في الحرب الاحميه يوم احتلقت ولايات جنوب مع ولايات الشمال
 في مسألة تحرير العبد وراست تلك ان تنصل عن هذه وتؤلف جمهوريه لنفسها فاست هذه
 عليها الانفصال عنها وحاربتها ست سنين حتى اضطرتها الى البقاء في الاتحاد العام والخضوع
 لحكم الاكثرية

ومارالت هذه الامة عظيمة تجاهد في سبيل تأييد تحالفها ونظامها والحفاظه بكيانها حتى
 استغنت هذه المنظمات الادارية السياسية راسحت الامة آمنة التشرع . ولكن اراد الامة
 انفسهم لا يرالون يتارعون وبنراحموت في شوقهم الاقتصادية لانها لم تستقر بعد على
 نظام عام فائتة وعادلة

تكون الاتحادات الاقتصادية * اما الحركة الاقتصادية فيها فاصحت استماعية اي انه
 ما من عمل يعمل فيها الا من يد حماة يتعاونون فيه ولهذا ترى الجماعات هناك لا تعد ولا
 تحصى وكلها جماعات متداخلة متشابكة وفي الوقت نفسه متعارضة متزاخمة لان نظامها
 لم تسلم بعد الى يد السيطرة العليا لتديره على خط واحد لعامة واحدة لكي تعمل الجماعات معاً
 بالتوافق والتعاون على قاعدة العدل والانصاف لجميع المجموع

جميع الاعمال الاقتصادية تقوم بها معامل كثيرة وتورج فيها الاعمال على العمل توزيماً
 اختصاصياً حذ معامل الخبائنة مثلاً عن العامل الذي يحيط غير الذي « بعمل » والذي يركب
 الاررار غير الذي يبيع العرى . وهكذا تكون في العمل الواحد جماعات مختلفة وكل جماعة
 تشتمل على افراد تربطهم جامعة نوع من العمل . وقس على معامل الخبائنة معامل الاحذية
 والسج ومصانع السكاك الحديدية والملاحة والتصنيع والتعريف الى غير ذلك من الاعمال
 التي لا يحصى عددها وكما عمل على مبدأ توزيع العمل على مجموع ما تقدم وصفه . ولهذا ترى
 ملايين العمال مقسمين الى جماعات وافراد كل جماعة منهم تخصصهم جامعة نوع من العمل
 ثم ان هناك اعتبارات اخرى تقسم الناس الى جماعات اخرى قد تكون اوسع دائرة
 واشد ارتباطاً . كجامعة المهن وجامعة اصحاب الاعمال . والرابط بين افراد كل جماعة هو
 المصلحة المشتركة بينهم والناجية مصلحة الجامعة الاخرى . وجماعات اصحاب الحرف كالحايمين
 والاطباء الخ والرابط بين افراد كل جماعة هو المصلحة على مصلحة الحرفة . وجميع الجماعات

السياسة التي ترمي الى عرض استخدام السياسة المحلية لسلطة الجماعة . وكمخاتات الجماعات
الخيرية وجميعات التعاون (كصيانة الحياة الاشتراكية) الى غير ذلك مما لا يحصى عدده ولا
يكاد يفتش على نظام واحد عام

ومما لا بد من الالتباه اليه واعتباره في هذا المقام هو ان هذه الجماعات متداخلة متفرجة
امضها بعض حتى انك تجد اثنين في جامعتين متنازعين فيجمعها جامعة واحدة . كآل يكون
عامل وصاحب عمل عصويين في جمعية صيانة الحياة مثلاً او مساهمين في شركة واحدة . ففي
حالة الاراع على نتيجة العمل حصان . وفي حالة الحرص على مصلحة جميعتها وبقاها
متصانان . وادارة التي ليس لها اقرب من روحها تكون وهي في حرب مطالعة المرأة بحق
التصويت حصاناً له

وليس ذلك فقط بل ان بعض الجماعات كالشركات التي تشتمل في صف واحد من
العمل كشركات السكك الحديدية مثلاً تتنازع تنازعاً قتل من الحروب فاما ان تسحق
او واحدة الاخرى وتسحق القوية وحدها تسند بالجماعات التي من غير نوعها والتي لا غنى لها
عن استعمال ثمره عملها . او ان تسحق الشركتان اكبريان فتولقات شركة واحدة كبرى
تسحق الشركات الصغرى او اصحاب الاعمال الآخريين الذين يشتغلون شعلاً من نوعها

فقرى من جهة واحدة ان التواميس الاقتصادية الطبيعية تسوق الناس حتماً الى التجميع
في جماعات . وافراد كل جماعة منها يتعاونون في عمل واحد يورع عليهم توزيعاً اختصاصياً
ولا ينجح ما في التعاون من الاقتصاد العظيم في الوقت ومن تخمين المواهب وانفاق العمل .
ولولاه لاسمحاح وصور البيئة الاجتماعية الى هذا الرقي في الصناعة وسائر اعمال الحياة لانه
يستحيل على فرد ان يبلى ثوباً ايضاً جبلاً اذا غلبته هذه هي الارض التي نبتت قصباً
وحريراً وصوفاً وهذا انت فاصع لتفكك ثوبنا ايضاً

ونرى من جهة اخرى ان هذه الجماعات مع ماها من صفات التعاون تتنازع وتقتاتل
تنازعاً وفتاتلاً يدهسان بالكثير من ثمار تفاوضها ادي لا يروي عنة افرادها اذ لا يرال اناس
يتعاونون ويشقون واناس يرتاحون ويسمون . وذلك هو ابصار تفاوت الافراد الجسم في
الاهلية والمواهب لان الذين يتعاونون ويشقون لا واسطة عديم تقصير انفسهم وسلمهم
وبذلك تسخر سلاسلهم في الاحتطاط كما تستمر سلاسل ذوي المواهب في الرقي . وهكذا
يريد التنازع الاسراع بين الطبقات المتعاونة

ومر ذلك التامر بين الوحيين هو ان ادارة هذه الاعمال الاقتصادية متروكة بين ايدي الجماعات والجماعات تسارع المتافع منها وليس للسيطرة العليا يد في ادارتها . وحل ما في الامر هو ان السيطرة العليا وصحت لها قوانين تحول دون العوصى المطلقة التي يحشى منها على وحدة الامة الاساسية صط - والسيطرة العليا لم تلاحظ الفائدة من الوحدة الاقتصادية للمجموع وما لاحظت فقط معضلة وحدة الامة وتركزت الافراد يتزعجون في شؤونهم الاقتصادية

وحاصل ما رمينا اليه بهذا السال هو ان الجسم الاجتماعي قد تكون على مثال السمكة الجراثومية تماماً وتحت نظمات ووحدة افراده وتكونت جماعته الداخلية ونظمت نظاماتها ايضا على ذلك المثال تقريباً غير ان نظمات الجماعات لم تقع في يد السيطرة العليا وتصم اي النظمات الادارية لكي تدار جميع الاعمال بإرادة واحدة على رأي واحد لتعمل فيها الافراد والجماعات متعاونين متواطئين غير متصارعين او متنازعين وليكون مآل عملهم واحداً وهو اعداد الافراد كلهم على السواء وتربيتهم وتغذيتهم وفقوة مواسمهم في موايدهم على السواء فمثل الجسم الاجتماعي في هذه الحالة مثل المحبوب الذي تشمل اجهزة جسمه مصطربة ولكنها لا تضمن سلامته من الاخطار الداخلية والخارجية . بل ان الجسم الاجتماعي اشد جنوناً ورجولة

٤ - ايلولة النظمات الاجتماعية الى يد السيطرة العليا

على ان ما رآه من احركات الاجتماعية والاقتصادية في داخلات الامم يدل على ايلولة نظمات الجماعات الى يد السيطرة العليا شيئاً فشيئاً . وجميع العوامل القائمة بهذه الحركات ترمي الى تلك ايلولة بحكم الطبع تبعاً لماموس اتجميع العام الذي رآه في تكون السمكة الجراثومية . واليك اهم الدلائل على هذه ايلولة

اولاً نشوء التعاضد التدريجي بين الجماعات التي من صفت واحد وانضمامها ببعضها اي بعض لكي تواف جماعة كبرى واحدة فقط او تحالفاً مما لكي تكون تحت نظام واحد تعمل متوافقة غير متنازعة . ولا يمكن ان يوضع نظامها في يد السيطرة العليا لتديره مع سائر النظمات العمومية بحيث يتشظى موافقاً ما ما . تعاضد تلك الجماعات وتوحد كما قلنا مقتعة ان توحدنا ابدجداً لمصلحتها لانه اقتصادي محض وجد التوحد يكون مقضية على ماموس التجميع العام

ومن أمثلة ذلك أنعام اصحاب الشركات الكبرى في اميركا (واوربا أيضاً) وتلقاها تحت اسم (ترست Trust) حتى أنك تجد تجارة التبرول كلها في يد شركة واحدة باطلاً وان كانت في ايدي شركات متعددة طاهراً طويلاً لقانون الولاد الذي يحرم الاحتكار . وفلس على شركة التبرول شركة الحديد وشركة النخ . وفيه ان شركات الحديد الكبرى في كل العالم قد نجحت على يده ان تتطلع كل اشغال الحديد في المعمور . وكذلك يقال ان شركة النخ الاميركية المستعجلة الآن ترمي الى هذا المرص ايضاً

واما مقاومة الحكومة الاميركية تحالف الشركات واتحادها بالقوانين التي تسبها حينئذ آخر مدعوى مع الاحتكار فانما هي مقاومة للفساد الطعية - ناموس التجميع العام - ولكن لا مدروحة لها من من هذه القوانين ما دامت الفئة العظمى من الشعب تستفيد من استئداد هذه الشركات واستعمالها وتطلب ان تستولي الحكومة عليها استيلاء مطلقاً (كان ناموس التجميع العام يطاق بالقوانين الشعب والحكومة التي لا تزل تدثر من قوة هذه الشركات ويعودها من جهة وتحمي من العثرة في اثناء التخصيص الاحتياجي السريع من جهة اخرى تس القوانين المقاومة بعض المقاومة لشركات الاحتكار تحديراً لاصحاب الشعب وتحقيماً لاستئداد الشركات . ولكن متى تم اتحاد الشركات واجتماعها تكون قد انتهت تماماً للابوية الى يد الحكومة اي السيطرة العليا . ولما يروني بعض الاشتراكيين في اميركا انبذت هذه الشركات لتستعمل نهاية الاستعمال ويبدلك تقوى صحة العمال في زرع ماكينتها من اربابها وتسليمها الى الحكومة كان لسان حالهم يجري على المنوال السار لا عار الا بعد الخراب »

ثانياً تقدم حركة الاشتراكية في جميع الممالك المتقدمة ولاسيما الشديدة الديمقراطية ووضوح مبادئها العامة ورسوخ قواعدها حتى تشمل حربها السوداء الاعظم من الناس واحترمت لا أفكار العمومية بها وصار لها حزب في المجالس النيابية . ولولا النمود (غير القانوني) الذي تقاومها قوة الاستمرار لكل حزب عالٍ في المجالس النيابية ولا أصبحت السلطة السياسية في يدها وصار في وسعها ان تسيطر فضلاً . وقد رجحت كمنها في الولايات المتحدة بفوز الحزب الديمقراطي لان مبادئ هذا الحزب القرب الى الاشتراكية حذراً من مبادئ الحزب الجمهوري الذي يؤيد ما استطاع مصالح اصحاب الاعمال والمال . وفي تلك الاشتراكية تماماً وصحت ادارات جميع الاعمال في يد السيطرة العليا حتماً

ثالثاً ان بعض الحكومات حملت منذ القرن الاخير تستولي على ادارات الشعب الاقتصادية كأنها لم تزل متدوغة من ذلك . وقد ثبت بالاخبار ان تولي الحكومة تلك

الادارات عاد بالفائدة على الشعب اد استطاعت ان تدل الاثان والاسعار على
السعر الخارج

ومن امثلة ذلك ان الحكومة المحلية (او البلدية) في مدينة غلاسكو استولت على محطة
الترام لاستطاعت ان تدل الاحرة بحو ٤٠ في المئة من غير ان تقصر . وتولت مصطفي اللين
والعاز فامكسها ان تدل السعر بحو ٣٠ في المئة

ولو كانت الحكومة المصرية تستغي عن ارباح السكة الحديدية لكانت تستطيع ان
تدل الاحرة الى صفها . اولوم تكن هذه المحطة في يد الحكومة لكانت الحكومة بصطر ان
ر يادة الضرائب على الشعب لكي تستوي نفقاتها

ومد بحو سعة اعوام تهددت حكومة مدينة كليفلند سكة ولاية اوهايو (اميركا)
شركة الترام بان تمد خطوطاً للترام في الشوارع الاخرى وتنامرها ادا لم تدل الاحرة .
ولما شرعت الحكومة في انهاء هذا التمديد اضطرت الشركة ان تراس الاحرة من خمس
سنتات الى ٣ سنتات وان تشتري من الحكومة خطوط التي مدتها

وقد ورد في آخر يناير الماضي للترام من لندن يمس على ان ياجر البريد والتلغرافات
في الولايات المتحدة الاميركية طلب من مجلس الشيوخ التصديق على ان تشتري الحكومة
اسلاك التلغراف والتلفون التي هي الآن في ايدي شركات خصوصية

وكل ذلك يبين ان رجال السياسة لا يستطيعون ان يتركوا ان في وسع الحكومة
الاستيلاء على مصالح الشعب الاقتصادية وتحسين ادارتها ورد عايدتها الى الشعب

رابعا ان بعض الاعمال العمومية التي كانت تنولها الحكومة في الاصل لقضاء
مصلحتها جعلت تقضي بها مصالح الشعب الاقتصادية ايضا كالوسطة والطران ومجورها .
والحكومة المصرية متولية ايضا اشغال السكة الحديدية واري مع الوسطة والطران .
واذا اشترت محطة التلغراف والتلفون كما اشيع كانت تخطو خطوة اخرى في سبيل الاشتراك

وكل ذلك يثبت ان الحكومة تستطيع ان تقو مصالح الشعب الاقتصادية العمومية خير
قيام . وهذا ما يربل اعتراضات المترومين بان الحكومة ليست تاحرة حتى تستمع ان
تحسن القيام بالاعمال الاقتصادية وليس هذا من شأنها

والحقيقة ان الحكومة ليست تاحرة واد تول الاعمال العمومية فمس لكي تكسب منها
ان لثرد هو اندها الى الشعب وهي ليست تاحرة ولكنها تحسن الاعمال الاقتصادية كآرناها

بدليل الأمثلة السابقة . وذلك من شأنها أكثر مما هو من شأن الشركات لأن هذه الأعمال
مصالح الشعب العمومية وحققا أن تكون ملكاً لها وفائتها تعود إليه
خاصة أن رجال السياسة شاعروا بنار المديونية الاشتراكية المتدفقة ولهذا يبدلون
جهدهم في تخفيف تدفقها ما أمكن ولو بالملاحات الوفتية المخدرة وامكنة كمشروع وزير
مالية اسكتلندا لرويد جورج الذي يقضي بصيانة حياة كل فرد انكليزي وحواها وبعض
له الاعانة في حالة المرض أو العجز والمعيشة للقاصرين

وهناك مشروعات أخرى يعطى الاعياء والساسة والحكومة أيضاً تخفيف مصائب الفقراء
كالجمعيات الخيرية والملاجئ والمستشفيات ومحوها . فهي وإن كان فيها مصلحة من معنى التعاون
الاشتراكي لا يقوم مقام الصالحات الاشتراكية ولا تنفي عنها شيئاً ولا تلحق في سبيل التيار
لأنه إلى حين قصير . بيد أنها شهادة بامانة على أن التعاون المتبادل ستم على المراد . الهيئة
الاجتماعية . ومعها تخيل بعض الناس في الزيادة عن طريق الاشتراكية فلا بد أن يتصوروا
اليها أخيراً . ولا بد من ابلولة نظامها . مصالح العامة إلى أيدي الحكومة أخيراً

وقد تخمعت الأعمال كلها أو مظهرها في أيدي الشركات المنكرة صيغت الخلق على العدل .
وحينئذ لا يبقى في وسع كل الوسائل المخدرة أن نكس ثورة اعضاء العامة ولا يقف في
سبيل اتحادهم في الحركة السياسية معارض . وما كان العامة الاكثرية اعطى فلا بد أن
تصبح السيطرة العليا في جانبهم حينئذ تناول الحكومة الاعمال من يد ارباب الشركات
مظنة وتقتصر في امارتها على حساب الامة

اما كيف يتم ذلك فلا يمكن احكام فيه ولو - كما تقر بهياً الأمد درس طبيعة كل جماعة
بالقد يقى لكل جماعة طريقه . ولكن لا بد أن يتم اما قريباً او بعيداً بشورة او بطريفة
سلمية وبالاغتصاب أو غير

وقد تولت السيطرة العليا جميع مصالح الامة الاقتصادية واستتبنت نظاماتها تمام
الاستناب اصبح البناء بين لحسم الخروثوي والحسم الاجتماعي ناماً تقريباً . وثبت ثبتي
الخطوة الاخيرة وهي تحالف الاجسام الاجتماعية وتألفها في حسم اجتماعي عام كاسمجي
نقولاً جداد

الياس جرجس الصليبي

هو أول من وقف معاً من الشرفيين فيما علم على خدمه الوطن خدمة صادقة واثقة حياته في إنشاء المدارس الابتدائية والتمهيدية لها في لسان وقباج القرير في مبتدأ النهضة المصرية . وُلِدَ في بخوارة مزرعة في بطي وافر ناحية العرب من جبل لسان أيام كان لسان بل سورية جميعها ميداناً للحروب والفتن الأهلية والناس في قلق شديد من حري تصارب أهواء القتل وتعارض أنوار الديمقراطية ومطامع العروة

اتفق في ذلك الزمان أن تخلف حديدان مصريان من حود ابراهيم باشا غازي سورية عن رفعتهم حين كان الجيش عائدًا إلى القصر المصري صلاً الطريق وسالهما القدر أي بخواره فعمد جرجس الصليبي عليها وأرهما في بيتها ، وأحسن ضيافتهما وأكرمهما . وأب سليلان أمة حديدية سبهما في أجيال الحروف المعانيعة ومبادئ القراءة والخط . ثم خلق احدهما بشارت المكارم أما سليلان فإنه رعب كل الرعدة في القراءة فكان لا يقع تحت يده ورقة ولا رسالة مهما كانت الأجل عهدودة في قراءتها . وما رآن كذلك - في برع في القراءة ثم نهر منه حوه الياس صاحب الترجمة . وكان الاخوان يمدعان ابهام جرجس الصليبي في كل ما يفتقر به إلى الكفاية لانه كان حوياً على سائر المرربين عند تشرشل بك الانكليزي صاحب بخواره ومالكها

وفي تلك الاثناء حضر رجل الانكليزي من اهل اليسار والسمعة ن يخرج الى سورية ليقصي فيها باقي ايامه . مركب اجر درون في مدينته بيروت سنة ١٨٤٣ وم يثبت ان صعد الى لسان وحرب حياطة في قرية علة فكأن فيها غريب الذار والنسب والاحلاق . والعامه من الاهل يستعرون حنوله في بلدتهم فكأن يخرجون الى مضرب حيدمه ورافات للتمرج عليه . وانخاصة يقدشون في امره ويسكنون غيبته الف حجاب . ثم ما حيرة الى تشرشل بك صاحب بخواره فاستقدمه اليه واتبعه بلفه وأشار عليه ان يستقل ويسكن عنده فقبل وانتفى لنفسه داراً صغيرة وحمل امامها حديقة يشعب انبها ويستقل فيها اذا حتم المطالعة . وكان سليلان واحوه الياس بخوامان حوله ويحفظانه بعض حاجاتيه وترداهم عليه ثمكسا من انقطاع بعض الكتب داخل في اللغة الانكليزية كما يكتبانها بحروف عربية ويستقلانها عند الاقتضاء . فخر ذلك من اعجابه استر لوديان شامبما وعظميه عليهما وكان من غنايتهما انهما شوق سليلان وسهل لة الدخول في مدرسة عييه العالية

للمرسلين الأميركيين . وكانت لا تزال في حضانة عهدنا والطفلة فيها قليلون لاحتكام شباب بلادنا بامتياز بما هو أهم عدم صيانة النفس وتحصيل الرزق . فارتحل سليمان إلى عيه تحصيل العلم وارتفع معه على ركور الأيام في المدرسة المذهب الانجيلي . وكان في عطلة الصيف يذهب القارية إليه ويحاول اقناعهم بمحبة مذهبهم الجديد فلم يظفر الا بالقليل منهم . وما كانت سنة ١٨٤٩ فتح المرسلون الأميركيين مدرسة ابتدائية في بحارة . وكان سليمان قد نال الشهادة المؤدية بالتمام دروسه بجمهورية معلماً فيها وبجنت المدرسة في أيامه بجاحاً بالعلم . وكان يمدف المرسلين في الوعظ نهار الاحد بتأويوه مرة يقوم هو به ومرة واحد منهم يقدم من عيه هذه العابة . اما اخواجه الياس صاحب الترجمة فأتبع طلاق معارفه بالحناطة مع اخيه ومع امتر لوزيان ومتر جداً بما وقف عليه من المبادئ الدينية التي كانت قبلاً يجترأ بمرقتها معرفة - طرية ونحو من على التكلم بالانكليزية حتى اصبح قادراً ان يسبر عن مرادها . ولما كانت سنة ١٨٥٢ هزم امتر لوزيان على العودة إلى بلاده فاشعب اخواجه الياس معه لكي يتفرج على البلاد ويطلع على شيء من اسوال الانكليزية الاجتماعية والدينية . وبعد ان لما مدينة امتر لوزيان واجلت معها ومكة السفر طاف الانكليزية بصديق الصليبي في المدينة وشاهد بناياتها ومبانيها . وما هي الا - حولة اوجولان - حتى بلغ الدخش من الصليبي مبله . ولا عرو في ذلك فان مسافة الفرق بين مربعة في لسان وبين مدينة للانكليزية عظيمة جداً . فقد كان كل شيء - مديناً عنده - لم تسمح به أدبه ولا انصرته عيه . وما زاد دهنه وبه فكرته الدينية الجديدة ما شاهده من الهدوء والمكينة ايام الاحد وما سمعه من الكلام احي في العابد . فالتاس لا يجرحون هار الاحد من مازهم الا للعايد ثم يعودون ولذا ترى لوقفة المدن وشوارعها خالية خلوية . ولعل الذين على جانب عظيم من الورع والقوى يخرج كلامهم من القلب الى القلب .

وذكر الصليبي عند ذلك ابناء وطنه وانبياءه في لسان ونحو فورا صاده الانكليزية بالمال لتوير اذهانهم بواسطة المدارس . وكاشف صديقه امتر لوزيان بأمانيه فاستحسن غيرته وعبته للغير . وعفا بصبان مما يقصدان اهل الاحسان ويدتدركن جودهم ويقصدان الاجتهادات الممومة والامتر لوزيان يعرف القوم بالصليبي ويذكر لهم حاجة لعل لسان إلى العلم والتهدب . وصاحب الترجمة الصليبي يقص عليهم قصته بكلام بسيط وكان لا يضمن التكلم بالانكليزية مقصوماً . غير ان قصته كانت صادقة وملمة يدل على ادلاجه . فتم له بعض المصاحح والجمع لديه ثمانون ليلة انكليزية . وفي ابايهما سنة ١٨٥٣ إلى لبنان مكثا في بيروت اياماً فادضى

في عضويتها الصليبي حضرات المشيرين الاميركان وقد لم الميع اعتقاداً من انهم يحسبون اتفاقية في سبيل المدارس أكثر من لان تدبير المدارس واشتير من اهلهم الخاصة فأبوا قبول المقدمة وقالوا له تصرف انت وسخوك بالمبلغ ونحن نقبل منك عن المدرسة التي في بجواره ثم صد الصليبي وصديقه الى بجواره قصر الاهل والاصدقاء - يودتهما سالمين - وبعد مشورة ابيه سليمان والتروي في الامر قرأ رأيه ان يبنى مدرسة فوجهه تشرشل بك قطعة الارض التي اشترها فبنى بيتاً صغيراً - وأت ارجحية الخواجا الياس ومحبته لعمل الخير الا ان يشرك حبرائه في القرى القريبة بالاحسان ففتح في بعضها مدارس كان يفتق عليها مما بقي في يده - واحوه سليمان كان يعلم في مدرسة بجواره ويرور المدارس الجديدة فيمتحن تلاميذها ويشط المعلمين - فكانت هذه المدارس حجر الاساس للرسالة الانكليزية التي اشأها الصليبي في لبنان - وكان الادمون يشون عليه بناء عماراً ويشكرون له اعماله المبرورة وسمية المتواصل في سبيل التعليم والتهديب - فتجد ذلك من عزيمته وزير له وحوه الآمال محدثة قصة بالسفر ثانية الى بلاد الانكليز كي يتجمع فصل اصحابه الذين ملأوا كفيه اولاً بمال الاحسان

واحتج بعينه سليمان والمستر لوديان وتفاوضوا في امر المدارس وتوسيع نطاقها فذكر لها رأيه في السفر الى بلاد الانكليز - غير ان امستر لوديان كان في ريب من انه يصيب بمحاجة هذه المرة لبعث المطلب ووعودة المسك - وكان الخاج الناس في القرى المجاورة يطلب المدارس بزيده رغبة في السفر - ثم توكل على الله وركب البحر في اواسط الربيع سنة ١٨٥٤ مزوداً برسائل الوصاة - وحين بلغ مقاطعة كارليل متجماً القدم رار معارفة وقدم اليهم الرسائل فلاقوه بالشر واکرموا مثواه ووعده خيراً - ولما تحققوا منه ومن الرسائل ان سكان لبنان اميون يجهلون القراءة والكتابة رعو في ان يكون اعمل على طريقة راحة فاشار واحد من الصليبي ان يؤلف جمعية من كبار الرجال والادباء يسهم بكونوا اسماء على المال الذي يجمع - فقال له الصليبي احسنت وانت تكون اول رجل في الجمعية - ولم يلبث طويلاً حتى نشرت الجرائد اخباره فمداع امره في بلادهم وكانوا يلاقوه بالاعزاز والاکرام ويمقدون له الاحتفالات الخاصة في البيوت العامة في الكنائس وبسطون له ايدي الاسماء سخاء - وكان الصليبي لا يستلم شيئاً من مال الاحسان الذي يجمع له الا بعد اثبات كنيته في دفتر وتصدق رئيس الاحتجاج على ذلك بالتاريخ والامضاء حتى اذا بلغ مبلغ كبيراً سلمه الى امين الصندوق

وحدث في عياب الصليبي عن لسان أن تشرشل بك صاحب بحارة باعها فلم يرم
أبوه وسائر بني الصليبي اللقاء فيها . فاعوام ايضاً حصصهم واملاكهم وهاجروا الى سوق
العرب وابتاعوا في اعلاها اراضي فحجروها وسكنوا فيها . واصبحت سوق العرب منذ
ذلك الحين مركز اعمال الصليبي

ولم يكن سليمان الصليبي اقل نشاطاً من اخيه فانه حلقاً استقر في سوق العرب شرع
يعمل الاحداث في يتت بهاراً والشان اهل الاعمال ليلاً ولستروذيان يدرس الانكليزية
وفي غضون ذلك وردت نشائر النجاح من الياس الصليبي الى اخيه سليمان وصديقه المستر
لوديان فانه كتب اليهما بما لقيه من الحفاوة والاكرام والارتياح لعمله الخيروان جمع المال قد
انظم لديه على طريقة راحة تكمل دوام عمل المدارس في لسان زماناً طويلاً فكان السرور
يشتر بمحبه عظيمة . ثم ركب سليمان الى عبيه ليصف على رأي معلمه المستر كلبون بشأن
المدارس . وكان من ذلك ان جرى في اواخر سنة ١٨٥٥ اجتماع بعض انكبار من اهل القمل
والعلم في دار المستر اسكوط في شمالا للنظر في تدبير المدارس وم المستر كلبون والفصل
لاميركاني في بيروت والمستراسكوط والمستروذيان والمعلم بطرس الثاني واعلم سليمان
الصليبي . وقد اُخذوا على انفسهم النظر في شؤون هذه المدارس وفي اتفاق ائمال عليها
بواسطة احد من سليمان الصليبي وعينوا باجماع الراي ان يكون المستر بلاك الناصر الاسكندري
في بيروت اميناً للصندوق

وعاد الياس الصليبي الى لسان سنة ١٨٥٦ طافراً كبير الامل ورايح العزم ولقدم اليه وفود
من القرى القريبة بهشوة ويطلون منه بالحاج ان يفتح لهم المدارس لتعليم اولادهم . فاحاب
ملتصهم وراى في عدد المدارس على التدريج حتى بلغت خمس عشرة مدرسة بعد ان كانت
ستاً . على انه كان يجد صعوبة شديدة في تدبير المعلمين لان المترجمين في مدرسة عبيه كانوا
لا يراون قليلين . وطلب القرج من هذه الشدة فلم يجد ما اقرب من اشاء مدرسة عالية
في سوق العرب تدرس الشبان العلوم وتخرجهم في التدريس ليكونوا معلمين ولما كانت
سنة ١٨٥٩ حاول مراراً ان يقنع بعض الشان انكار بان يشعروا ويستمدوا ثلاث سواك
ثم يرحلوا التدريس فلم يفلح واحداً اعراض بالذراع فعمد ان يعطي كل واحد منهم خمسة
عروش كل يوم تدريس نحو يساً عما يحضرونه من ترك اعمالهم التي يرتفعون بها . فكانوا
يتعلمون نهائراً وبيتون ليلاً في بيوتهم . وهكذا امتدت المدرسة ستة شان كان سليمان
الصليبي واربعم المعلمين يدرسانهم العلوم بالقرية والمستروذيان معلمهم سادى الانكليزية

وفي السنة التالية كثرت الفتن والفتلاقل في لبنان وكانت الحرب الاهلية فأنغفلت المدارس الابتدائية والمدرسة العالية بصحة شهر الى ان صفا حرج السياسة وركبت رياح الفتن . ثم استأنفت الخوجا الياس التدريس في المدرسة العالية ودعا اليها محلي المدارس الابتدائية فقبضوا ما بقي من السنة في توسيع معارفهم واكثرن على التعليم . وكانوا فوق ذلك يتناولون نصف معاشهم المرتب لم ثم عادوا الى مدارسهم في اوائل سنة ١٨٦١

وعلى الخوجا الياس يعود الى بلاد الانكليز كل سنتين او ثلاث مرة يسافر اليها مجهراً بأخبار اعماله والقصص التي تؤيد منافع المدارس وكان اصداقاه يستقبلونه بالاكرام ويمهدون له سبل النجاح

وكان همه الاكبر ان يحصل المدرسة العالية على قواعد راسخة فكانت اسدقاءه في بلاد الانكليز من اعضاء الجمعية وغيرهم مبرعين لم وجوب تشييد بناية خاصة للمدرسة يجد فيها المتحرف والطلبة الراحة في الفرس والتفريس . وتبعد ان يقدم الارض اللازمة للبناء مجاناً . وحين تم لم جمع النفقة اللازمة للبناء . كسروا اليه بذلك لكي يشرح بعد المعدات . وبناء على ذلك الرز من منكر قطعة صغيرة في اهل القرية ولم يتفقوا حول حتى تم البناء وانتقل اليه المتحرف والتلامذة سنة ١٨٦٥ . وكان بعض السباح الانكليز في نظرائهم في بلاد الشام يرددون المدارس ويحسون التلاميذ ليسرؤن بما يشاهدونه من حسن الترتيب وذكاء المتعلمين واحتماد المعلمين ويكتبون من انفسهم بذلك الى همدة الجمعية ثم تنشر رسائلهم مطبوعة في تقرير المدارس السوري

وسنة ١٨٦٨ سافر الياس الصليبي الى بلاد الانكليز لأمور عائلية . ولما درست جمعية المدارس بدورهم طلبت اليه ان يمكث فيها بركة لكي يطوف على اهل الاحسان وينهض همهم ويحرك من ارجيحهم لعمل الخير . فقبل وجمع للدارس ما ينفع على ثمانية ليرة فكان اقبال الناس عليه لاستماع خطبه وسط ابلهم بالسخاء من الدلائل الناطقة بمكانته عندهم وثقتهم به . وفي سفره هذه فكرت بشيعة ياريفك وانتها ومحاسن ربات الوجاهة وعظيمات القدر وكان كلامه معها يشف عا في قلبه من صادق المسي والاخلاص في العمل وكانها في سياحتها في لبنان قد زارتا مدرسة وعرفتا احوالها جيداً . ولما آس منها اهتماماً بشأن المدارس اعتمدت هذه القرعة وطلب منها ان تسمي في جمع النفقة اللازمة لبناء مدرسة داخلية للبنات فوجدناه حياً . ولم يتقصر الا اليسير من الزمان حتى انجزنا وعدنا وبشت

عقيلة بارييلد تشمره بالنجاح . وكان لا يزال في بلاد الإنكليز فأسرع إليها يشكر لها حميد مسطها وجليل مروفها

وسنة ١٨٦٩ عاد إلى لبنان وهو يحير أديال القوز والنجاح وبداه بمولود تلك بالتبرعات والهدايا المدرسية . واستحصل معه شاذي إنكليزي في حطها في المدرسة العالية بعدد انكليزية فيها وجعلان العربية . وأقرض قطعة أرض من ملكه في الطرف الجنوبي من سوق الغرب لبناء مدرسة البنات . ولم يكن يقتصر على الاهتمام بشؤون المدارس وتوفير الوسائل لنجاحها بل كان يلفت أحياناً إلى الآلات الزراعية والصاعية فيأتي بها من بلاد الإنكليز ويستخدمها في أعماله

وبعد أن عاد إلى لبنان هذه المرة انتهت حساده يائساً مربية كتبوا لها إلى أعضاء الجمعية لانسام عليه فدأخلت بعضهم فيه الظنون . ولما كان الجمع السوي لكنيسة الحرة طرح أحدهم مسألة الصليبي على بساط البحث هو لها الجمع إلى لجنة التشير . ونقرر عدد أعضاء اللجنة هذه إرسال وفد لزيارة مدارس الصليبي والوقوف على أحوالها بالنسب وتحقيق ما أثارهم به رئيسها مما جعل على عالية المدارس وإدارتها . ووقع اتفاقهم على أن ين من كبار رجال الكنيسة المروطين بالرفادة والأمانة والتحقيق أحدها أسكندر دوف الذي قضى سابق أيامه مباشرة في بلاد الهند والآخر جسي لمسد وكان رئيساً لمدرسة اللاهوت في جامعة أيردير

ولما بيروت في أواسط نيسان (أبريل) سنة ١٨٧٠ وكثافتها أسوتا من الزمان فضياء في زيارة مدارس المرسلين الابتدائية والعالية على اختلاف مراجعها وانقضا التلامذة فيها لكي يتكثرت من مقارنتها بمدارس الصليبي ثم صعدا إلى سوق الغرب وفي اليوم التالي شرعا بفحصان المدارس التي فيها ورارا المدارس الأخر المنتشرة في الغرب والشرق والدفاع . وقد بالما في فحصها وتفتيشها فوجداهما جميعها في حالة حسنة من الترتيب والنظافة والمباية بالتعليم والتهديب . ورأيا أن معرفتها لا تخط من معرفة المدارس الابتدائية المرسلين في البلاد

ودعا هذا الوفد العظيم إليه إلى سوق الغرب ليوقف على آرائهم في حاجات المدارس وأسباب تحسينها وترقيتها . فقدموا جميعهم في الوقت المعلن غير أن الوفد لم يقد لم اجتماعاً عمومياً بل أخذ كل واحد على حدة وكان يستوضحه رأيه ونشجه حتى يتكلم عن أحوال المدارس الإدارية والمالية والتعليمية كأنه بذلك يفتح له باباً لشكوى إذا كان له ثمة ما يشككيه . وكان الوفد يعدل أقوال المعلمين ويعلق عليها ملاحظات خاصة . ولم يكن من يتقدم شكوى على الصليبي لا من المعلمين ولا من الأهالي

وبعد ان ساح الوفد في الحل الشرقي وزار دمشق وحاصبيا وبطرك رجع الى بيروت . وكانت حادثة اعماله في هذه البلاد انه عقد اجتماعاً عمومياً مع المرسلين الاميركيين فيها ثم ركب البحر منها في ١٥ حزيران (يونيو) من السنة نفسها وعاد الى بلاد الانكليز . وهناك نظم من المعلومات والملائل التي وقف عليها قراراً في ما ثبت لديه وكان مئة على يقين جارم في مسألة الصليبي ومدارسه وقد اسقط به عن الصليبي جميع ما اتهمه به اهل الضون والتحيلات فخرج بعد البحث الدقيق برأي الساحة في الثوب

وفي السنة التالية استقدته عمدة المدارس اليها الى ادبرج ليأخذوا رأيه في شأن تعيين مساعد له يكون راعياً للكتبة في سوق العرب ومديراً للمدرسة العالية فيها . فاعرض اليهم ووقف على رجالهم وتعرف بالرجل الذي توجهت انظارهم اليه وهو القس يوحنا راي . فوافقهم على رأيهم فيه ولم يخالفهم

فجاء القس يوحنا راي الى سوق العرب . ولما ابتدأت السنة الدراسية في المدرسة العالية احد يدرشونها واستلم رماه المدرس الاخرى وتديرها لان الخواجه صليبي كان لا يزال في بلاد الانكليز . وكانت المدارس فوق الثلاثين منتشرة في ناحية العرب والتي من لبنان وفي بقاع العرب . ولما رجع الخواجه الياس الصليبي الى لبنان سنة ١٨٧٣ استلم رئاسة العامة على المدارس واقام القس يوحنا راي في ادارة المدرسة العالية وحرباً في الاعمال معاً حرباً حسناً الى اواخر السنة ثم بعدت شقة الخلاف بينهما وافصى الامر الى استعفاء الصليبي من الرئاسة وتوخت المدرسة العالية . ثم رحل القس راي الى قرية الشوير في التي جعلها مركز اعمال المدارس . اما الخواجه صليبي فانه رحل بصفته الى مدينة لندن واستوطن فيها . وفي اواخر ايامه عاد الى لبنان بتمدد دونه واملاكه فانقل الى رحمة ربه سنة ١٨٩١ وكان له ماتم حافل نكاه فيه الوجهاء والادماء ولا يزال يذكر اسمه بالوقار واعماله بالشكر والثناء . وقد رزق ولداً واحداً وهو الدكتور كالب الصليبي بربل بلاد الانكليز ويعد من مشاهير الاطباء والكتبة ويرجع الى رأيه في المسائل العمرانية والاجتماعية

جرجس مهمام

البحارة بحر احمر

وحشية الحلال الاحمر

من مقالة نشرت في مجلة المراحه العسكرية بقلم طبيب اميركي
لم نلق بوارج الاسطول العثماني مثل يدكر في الحرب القفائية الاحيرة ولكن باخرة من
بواحرر القفالة قامت بمحدمات جليلة مدان حولتها جمعية اهللال الاحمر المصرية الى
مستشفى . ولقد استلخت جمعية اهللال الاحمر هذه الباخرة واسمها « بحر احمر » من الحكومة
العثمانية في ميساء بور سعيد وعهدت الى الدكتور محبوب ثابت الاستاذ السابق للابنولوجيا
والكيتوبولوجيا في المكتب الطبي في القاهرة بتربيتها وتجهيزها بكل ما يلزم لجعلها مستشفى
قائم مهتم في اسبوعين . ورفع عليها علم ايض رسم عليه حلال احمر وبقي ربانها يديرها
ومعه بوتيته . اما رئاسة المستشفى فبطلت بالدكتور ثابت

وحشية الحلال الاحمر مثل جمعية الصليب الاحمر في عايتها ورئيسها في مصر الرئيس
محمد علي باشا شقيق الخديوي . وينفق عليها مما تبرع به المتبرعون المصريون مدفوعين
بمواهل الشفقة وعمل الخير والميرة للعثمانيين

صنعت هذه الباخرة في بلاد الاسكندرية سنة ١٨٩٣ وكان اسمها رولاند فعبره العثمانيون
لما اشتروها . وحولتها . ٣٠ طن وبيع طولها ٣٥٧ قدماً وعرضها ٤٣ قدماً . وقوة لانها
البحارة ٢٢٥٠ حصاناً وسرعتها ١٢ ميلاً بحرياً في الساعة وفيها مكاب ثمن الفحم
٨١ طناً

وأعدت في الباخرة كل المعدات التي تؤول الى راحة المرضى واحرجى والمهاجرين
سواء كانوا اولاداً لهنساء لورجالاً

وأمررت فيها عرمة لاحراء العمليات الجراحية وحضرت بكل ما يلزم من ادوات الجراحة
والجيرة لتطهير الادوات وهو ذلك وعرفة اخرى ليداء فيها احرجى . وحمل فيها من الادوية
كل ما يحتاج اليه . تعرض حاجة اليه يذكر منها المصل المضاد للكرارز والمصل المضاد
للالتهاب السحائي وغيرهما ايضاً للدفتيريا واللبوسطاريا والتيفويد

وتدفعاً عرف الباخرة بانابيب بخارية الا أنه لم يكن فيها وسائل لتجديد الهواء لانها
قافلة عسكرية

ولما سقطت صلابيك في ايدي اليونان والسرب والماركس قتل اليها الجرحى والمرضى

الذين كانوا في ماستير وحوارها فكل اطباء المياث القحافة يشتون بهم ويشاركهم في ذلك
بعض اطباء الجيش العثماني . وحدث اجماع في بحر من بخارن الارود في سلايك بجرح به
مشتان من الاسرى العثمانيين فسمع جمعية الهلال الاحمر انصرية ان تنقلهم الى مدينة ازمير
وصحبه ها ايضا انت تنقل المهاجرين الذين بلغ عددهم في مدينة سلايك زهاء ثلاثين الفا
اكثرهم ساء واولاد وشيوخ عجوز من حلت بهم ويلات الحرب ولم يبق لديهم ما يكسبهم من
القوت والكسوة

ولا يعلم عدد مصحاي هذه الحرب تماماً ولكن الدكتور ثابت يقدر عدد القتلى من المسلمين
باكثر من مئتي الف . ويقال ان كثيرا من الذين شهبوا مدافع اطله اصعوا الى النصابة
الناصرة انني كانت نزع خطوات الجيش الطاري ويمزى اليهم اكثر الدمار والبيث الذي
قامت به هذه النصابة

الا ان الاحمال والنساء ابرياء لا يمحقون ان يساموا الا بالمطف والجان . وقد
قامت جمعية الهلال الاحمر بحرم مجدمات تنكر عليها فلنفا عالت المهاجرين على باخرتها
واعلنت بالجرح والمرضى . وكانت الباقرة تحمل في كل سفرة من ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠
مهاجر و ٣٠٠ الى ٥٠٠ جريح

ولا ينبغي ما نستوجه كثرة الركاب وارواحهم في الناصرة من العناية والمحافظة على
النصافة وشروط الصحة . ولما اكثر الركاب انضم الى رجال جمعية الهلال الاحمر سبعة
جراحين من الجيش العثماني وثمانون من الاعوان لخدمة الجراح والاعتناء بالمرضى من اركاب
الذين يصابون باعقري والدوسطار بالحمى التيفودية والروماتزم والتومونيا فكل على
الاطباء ان يشتغلوا آتاء الليل واطراف النهار

وكانت الدوسطار بالتمشية في الجود ولكن لم يصب احد منهم بالكلزا . اما الاطعمة
التي تقدم للركاب فهي الخبز والشاي والقهوة والعدس والرز والثلث والغصا ويضاف اليها
حيثا قليل من اللحم واسمك المقدد فكانوا يستطيونها كثيرا لان اكثرهم محتاد على شطط
العيش ولا يأكلون مثلي في يونهم . وحرارو جمعية الهلال الاحمر من الشبان المقتردين
الذين تلقوا دروسهم في المدارس الطبية في القاهرة او بيروت او باريس . وقد لاقوا صعوبات
جدة في الاعتناء بالركاب لان هؤلاء يجهلون وسائل حفظ الصحة حتى اسفلها فكانت الباقرة
تنظف وتطهر بعد كل سفرة

ولمة المصريين العربية لذلك كانت لمة التمام بينهم وبين الاطباء الاتراك اللغة

الفرسايوة . وكان المهاجرون والجود يعرفون الى البر في لرمير بروارق كثيرة تستعمل عادة لنقل البضائع الى الباخرة ومنها ميرس الحرجى والمرص الى المنشىء المكوي او المنشىء العثاني والمهاجرون الى الجوامع ريثا تفتتح لهم اماكن في الارباب يسكنون فيها ويمولون عملاً يتعيشون منه . وكانت الحكومة الثانية تحري على المهاجرين جناية فيصيب المهاجر حوالي قرشين في اليوم . واعانتهم الجالية الاوربية في لزمير بما جمعت من تبرعات المحسنين فوزعت عليهم الثياب والملاءات واشياء غيرها

ولا بد ان ينتقل كل المهاجرين الذين في سلايك الى بر الاناضول . اما عدد المهاجرين في الاستانة يبلغ ٢٠٠٠٠ نفس وكان فيها اطباء لجمعية الهلال الاحمر المصرية يؤمنون المرضى والحرجى . واسكنت الحكومة المهاجرين الذين اتوا الاستانة في الانعام الشهالية من بر الاناضول

وقد وقعت اشد ويلات هذه الحرب على المهاجرين فقاموا من المشقات والنوازل ما يصعب تصويره فليحثة الهلال الاحمر المصرية وبارحتها « بحر احمر » فضل كبير في تخفيف هذه الويلات عن المتكويين

هذا وقد صدر الآن التقرير الاخير لجمعية الهلال الاحمر المصرية ويؤخذ منه ان ايرادات الجمعية من اموال التبرعات وقوائم بلغت في ٣١ ديسمبر الماضي ٩٢٥٧١ جنيفيا و ٤٨٠ ملياً وان نفقاتها الى اليوم المذكور بلغت ٥٥٤٦٣ جنيفيا و ٢٤٨ ملياً فيكون الباقي لدى الجمعية ٣٧١٠٨ جنيفيات و ٢٦٤ ملياً

وقد اولفت الجمعية الى ساحات الحرب في البلقان سبع بعثات طبية كل منها مؤلفة من اطباء وصيادلة ومأمورين وكتبة ومرضين وخدمة ومعهم العدد الكافي من الاسرّة والادوية والملابس والادوات والمبعدات والاقذية والمستشفيات النقالة وحيوانات الحمل والاورثومويلات الملازمة لنقل وغيرها من وسائل الاسعاف . ونصت كل بعثة باخرقانة حاوية للادوية والمقتلير المختلفة وعرفة العمليات فيها كل ما يلزم من الاحجرة والآلات الجراحية . وبلغ عدد الموظفين والمستخدمين الذين اشتغلوا في هذه البعثات ٣٨٥ منهم ٥٦ طبيباً وثلاثة من مساعدي الاطباء وتسعة من الصيادلة ومهندس آلات و ١٤ مأموراً وكتائب و ٣٠٣ مرضين وخدم . وبلغ عدد الجرحى والمرضى الذين عالجهم رجال هذه البعثات ٣٤٤٦١ منهم ١٠٣٢٨ عولجوا في المستشفيات و ٤٢١٣٣ عولجوا خارجها و ٩٣١ احريت لم العمليات الجراحية و ٣١٥ توفوا في للمستشفيات

وبلغ ما انفقته الجمعية مباشرة على الحثة الاولى ٨٧٧٤ جنياً و٢٤٠ ملهاً وعلى الثانية ٧٧٦٧ جنياً و١٧١ ملهاً والثالثة ٣٢٣٤ جنياً و٢٨٨ ملهاً والرابعة ١٠٢٩١ جنياً و٤٣٥ ملهاً والخامسة ٢٣٩٥ جنياً و٥٤٣ ملهاً والسادسة ٤٨٣ جنياً و٥٤٨ ملهاً والسابعة ٨ جنيات و٧٥٥ ملهاً . وعلى مستشفى يدي قله ٥٢٨ جنياً و٣٩٠ ملهاً .
وبلغ ما انفقته على اقامة منكوبي الحريق في طنان والبرادة بمدينة القليوبية ٦٠٢ جنين و٨٠٠ ملهم .
وبلغ ما انفقته الحراسة القضائية لجمعية على البعث والاعانات ٥٦١٩ جنياً و٧٣٥ ملهاً .

وقامت الجمعية هذا ذلك بنقل ٢٩٠ ٢ من المهاجرين والحرى وارامل الجنود الذين استشهدوا في ساحات الرعي واجتاهم واعالت ٢٦٠ عائلة في ادرنه مدة ستة اشهر و ١٢٥ عائلة في بربطز لمدة اربعة اشهر وأوت ٧٠ مهاجر من مهاجرين - واسقط ٦٢٠٩ من فقراء المهاجرين في الاستانة بالطعام والملابس والادوية وسائر وسائل التدفئة . واعانت الوفاً عديدة من المهاجرين البوساء في ادرنه وسلايك وازمير وروستو وسروى وبروي وسينوب وغيرها بالمال والطعام والملابس . وقامت بنقلت دفي ٤٣٧ منهم ٣١٥ توفوا به مستشفيات الجمعية و ١٢٢ من فقراء ادرنه .

وقد زار مستشفيات الجمعية وتمهد اعمالها الخيرية المدينة كبار رجال الدولة المدنية وعظماؤها وازباب المناصب العالية من عثمانين واجانب عابداً المرور التام بما رأوه من النظام والاستعداد وكفاءة القائمين بامرهم وعمايتهم برياضة المرضى والحرى والبوساء . وارسل كثيرون منهم التمرات ورسائل الشكر الى صاحب النولة رئيس الجمعية وكتب كثيرون من ائكتاب الدنايين والاحانب المقالات الكثيرة في الصحف الثمانية والاجنبية عن الخدمات الجليلة والمآثر الحميدة التي قامت بها البعثات في ميادين الحرب واثروا على القائمين شوقها واطنوها في وصف مستشفياتها وحسن نظامها واستعدادها فقالوا انها لا تقل عن افضل المستشفيات الاوربية والاميركية في مثل هذه الاحوال بل انها تتصلها سيك كثير من الامور .

وقد تفضل جلالة السلطان الاعظم فاعرب غير مرة عن قدر حلالته السامي لاعمال الجمعية وتكرم نطق بهذا النطق الشريف وهو « اي امر كما سمعت اسم الحلال الاحمر المصري او شاعدت عضواً من اعضائه »

كلمة لمتخرجي الكلية

[انشأ متخرجو كلية بيروت القبول في الكائن نادياً مهدح شلمهم . وفي أواخر شهر فبراير الماضي حضر الدكتور هورود بلس رئيس الكلية من بيروت لزيارتهم فاحتفل له ليلة سمر في مشهد برعنا ما حضر ما سادنا على أنشا مرتضى من قبل الجناب الدكتور وسعادة إسماعيل حتى يكث التائب عن التوسير الطفي الذي وجبور ظهر من الوجوه والأعنان وخطبت غزو الخطب بالفرصة والاكليد وبها الكلمة التالية لسعادة سعيد بالها خليفة أحد متخرجي الكلية]

سادتي وسيداتي

لقد حددوا لي للكلام عشر دقائق مدد ذلك علي ما عند متولي امر هذا النادي من الدراسة فانهم بهذا التقديد رحوني على منهم بهجري وراوا بكم علم بكتفكم الاصفاء الي اكثر مما تحمله آداب المحاملة فاستحقوا اسداء الشكر ما كلياً

ولا ادري ما الذي حلهم على اتقائي - اصابوا في احداهم الدكتور غفرائه استاذ انكسرين من متخرجي الكلية وهو خطيب مشهور فيستطيع ان يبيد ما باعدته من العلم . لكثير والغيرة الواحة في العالم واصابوا ايضاً للاسباب هيها بانتساب رئيسا الدكتور بلس . اما اما فقد اخطأوا في اتقائي . والذي اخطأ ان الياساوية في التي حنت علي وعليك فطوها كالدرام ترون على لسان صاحبها العصاة وعلى غلبه الحكمة على حد قول الشاعر
فهي القنان لمن اراد فصاحة
وهي السنان لمن اراد قتالا

وان من قصي زهاء ربع قرن من عمره متفردا في غرفته محاولاً مع رؤسائه ان يحصل من الواحد اثنين ومن الاثنين اربعة دون ان يكون احوال او يحصل الناس حولا في بلاد لا تفيض خيراها فيص الماء ليسر عليه الكلام على سبيل الخطاة في محال الامام او الاهتمام بتواسيع خارحة عن دائرة الارغام وهذه فسم لما ان تكون حالية من القدة لدى أكثر الناس ولا سيما في مثل هذا المقام

فما الذي أتيتكم اذا به وقد وثقت مثل هذا الموقف المخرج - سامح افه الذين عزوني اليه فرأت في احد الكتب منذ زمن ان اسهل شيء على الانساب ابداء النعيبة وانتقاد الناس وأسهل الامر من الاول - وهذا الذي طرق فكري حيتا الخ علي بعض اعضاء هذا النادي صميم موضوع كلامي واحببتهم انه كلمة لمتخرجي الكلية
معظم متخرجي هذه المدرسة التي فيها نشأت والتي لها الفصل الاكثر علي وعلى كثيرين

عبري م سور يون . ولقد كان كني هذه موجهة بنوع خاص اليهم والى سوام من
السور بين المخربين في عبر الكليّة الذين جاؤوا هذا القطر للانتقال والمعيشة فيه
ام شيء آخرى قد ثبت ولا يزال يؤولني حالة السوري في بلادهم وفي دار غربتهم .
فنحن في سوريا وغيرها من الولايات الثانية عثابون ولكن لم تكن لنا حتى الامس كامل
حقوق المثانيين بل كان ينظر اليها في بلادنا كاجانب عن البلاد

ونأق مصر فنستوطنها ونحرق فيها ونخدم حكومتها ونخلص لها قلباً وقالباً فمضع ثروتنا وحتى
عمرنا في عقارها ونفسي حياتنا على ضفاف بيها شاركين لها في سرّايمهم ونسرايمهم لنا ما لم
وطبنا ما عليهم ومع ذلك ينظر البعض اليها والى اولادها الذين يولسون فيها كما ان اجانب عنها
نم لقد تسير مركز السوري بها ما كان طبعه فلا نظراً الى ازدياد الثقة باخلاصهم
واخذ يحسن ايضاً في البلاد الثانية فدأت حكومة الاسنانة تشرك السوريين وغيرهم من
العناصر عبر التركية في ادارة مهام البلاد ولكنه لا يزال يفتقر الى الصبر ونخبته
يتوقف طبنا نحن السوريون بقدر ما يتوقف على الذين في يدم زمام الامور في الاسنانة ومصر
سادق : لقد جئت على ذكر هذا الامر ليس لان الاحتياج يقتضيه او لاني احب
الشغول في المواضيع التي ترمي الى السياسة ولكنني اشرت اليه لانه عظيم التأثير في احوالنا
المادية والادبية سواء كان في بلادنا او في هذه البلاد او في غيرها من البلدان التي يدعها اليها
فان دون مجامع السوري من حراء مركزه هذا سداً اي سداً يوثق في تجارتهم وصناعاتهم
وذراريهم وراحتهم من وجوده حديده لا يسع المقام ذكرها سواء اقام في بلادهم الاصلية او في
هذه البلاد او في اميركا او في غيرها من البلدان التي يجامع اليها . ويرداد هذا التأثير ظهوراً
كما اولى حاله واخذ يباظر من هم دود شأن ووراهم امة حية وبشر ان ليس له كل ما لم
من الحقوق ولا الوسائل او الدواعي التي لم من انتهم على الترفي في ميدان احمية

وليس عرضي ان سى نصير امة مستقلة ذات حول وطول كلاً ولا اننا نبحث الى ذلك مطلقاً
فلا يتيسر عليكم مرادي . فانا اذا استقرت حولتنا سائرة في سبيل الارتقاء كما هو من وهو ملنا
بالانصاف كما اننا حيثاً واسعد حالاً وامنع جانباً كجود منها مما لو تركنا وشأننا او افقتنا
من بدنا . ونكتفي انما على ذكر مركزنا السياسي لاثبت في ذهن كل سوري اننا
ضما من هذا الوجه وانه لا يمكننا ان نعيش - ونفد بالمعيشة المعنى الحرفي - سواء كان
في هذا القطر او سواء - الا اذا اتحدنا اتحاداً قومياً وساعد الواحد منا الآخر جهده ومن
كل قلبه واعتمدا على اتصافاً قريباً معارفنا واحلافنا واشتقنا القليل واليهار واحصلنا كل

الاحلاس البلاد التي يكون فيها ولسكانها لكي يرتاحوا الى معاملنا ويتمدوا علينا تسهل عليهم مشاركتنا لم في خدمة حكومتهم ونهون علينا التجارة والصناعة والزراعة والاشغال الاخرى التي تفضلها بينهم

والمسؤولية على التخلي منا كبيرة فان المهارة من سورية لم تقتصر عليهم بل تناولت غيرهم من اضطررتهم حالتهم الى تركها إما طلق لفرق او لزيادة ثروتهم في بلاد ارقى من بلادهم حالاً واوسع منها محالاً فاصبح منا في كل بلاد حطاً فيها جالية مختلفة مؤلفة من متعلم وال وغير متعلم - وحكم القوم بها واحترامهم لنا متوقف على اخلاق مجموعتنا وحالتنا العمومية لا على حالة فرد او فردين - وعليه فعل التخلي ما ان يكونوا مثلاً في آدابهم و اخلاقهم ومعيشتهم وسيبرهن ليقتدي بهم احوالهم غير التخلي قترني حالة مجموعنا ويريد احترامنا واكرامنا قلت يجب ان رقي معارفاً و اخلاقاً لاننا بالاخلاق الحبيدة والمعارف الراقية نتفكر من القيام بما يطلب منا ونصبح فيه سواء وحظنا في خدمة الحكومة او تعاطينا عملاً آخر من الاعمال - ويجب ان لا يشكل احد ما في محله على استعداد القطني وما درس في المدرسة فقط مكتسباً بهما ونصرفهما في اوقات الفراغ الى الملاهي والملاعب فانه بذلك يفتني على مستقبله وعلى مستقبله بل يجب ان يريد معارفه بكثرة الدرس ويحده ويجهت بحيث يشر مستخدموه بشدة احتياهم الى معارفه واختياره لموظفون به و يرقوه ليعيد ويستفيد - هذا هو سر نجاح الذين جمعوا في العالم كله ولاسيا الذين لم يولسوا في ثروة طائلة وهو ميسور لمن اراد وثبت في الميدان

ولقد ذكرت الاستخدام في الحكومة على الخصوص لان التخلي من ابناء وطني ولاسيا تخرجي الكلية بانتم القطر المصري والتوغل فيه كثير من منهم يطلبونه اضطراراً او اختياراً كل حسب احواله الخصوصية ولكن صهيبي الخالصة هي ان لا يتصدوه قبل سواء من الاعمال لانه لا يتيسر الا لقليل منهم ومحال الترفي فيه محدود و اذا اتسع لواحد او اثنين او ثلاثة منهم فلا يمكن ان يتسع للجميع

ولا يبرر الواحد منا ما يراه من الداء الحس في هذا السبيل فان بعد هذه البداءة عند معطف الزاوي القريب حلاً اي حبل ينصب للموظفون خيامهم في سفح محاولين ان يصعدوا فيه فلا يتباً ذلك الا لقليل منهم واما الابقون فيصحبهم اليوم بعد اليوم والعالم بعد العام مؤلمين فلا يدركون ما آتاه ولا تسهل عليهم العودة ليسيروا في سبيل آخر اد يكون معظم العمر قد مضى ومعنى منه نشاء الشباب فيقون حيث هم في باس اليه

كان اسلافنا من قبل الميلاد يورثون وخصائمه سة تجاراً مقتدرين وصانعين حاذقين وفاعلو في زراعتهم واستثمار اراضيهم كما فاقوا في صاعتهن وتجارتهم فانهم اولس من انشأ السفن الكبيرة وذلك البحار قدسوا بحارته على سواحل البحر المتوسط كلها ودخلوا الاوقيانوس الا تلاتيكي ونجاوروه افي بحر الطليقي فاتوا من اسابيا بالذهب ومن عاليا و يربطانيا بالقصدير وداروا حول قارة افرقية ودخلوا عليها فواقلم فاتوا منها بالماج والبيد والافيان وورحوا الى بلاد الهند وسيلان بطلوبت الخواص ويقفرون بالصانع الكثيرة وراحت مصوغاتهم الفضية والذهبية في الفطار المسكونة وامتناروا عمل الزجاج وتوليه بالاكاسيد المهدية وبيع الاقمشة ونظريها وصحبها بالارحوان وانحوا حث اراضيهم فخاصت لنا وحلاً وابالت عليهم الثروة من كل الجهات وبلغوا مبلغاً عظيماً من الرفاهة ورعد الميث حق قليل اهم كانوا يصمون آية منازلهم من الذهب وراسي مراكبهم من الفضة

ولقد ورثنا منهم هذا الميل الى الصاعة والتجارة والزراعة ولا تزال عندنا بقية غير قليلة منه فليجب ان لا نهملها بل ان نحويه ويجعل مستغنيا في هذه الحرف الثلاث وان وجدنا في بدء الامر انه يصعب عليه السير في هذا السبل نظراً الى قلة وسائلنا فلا يجوز ان نقط فاننا بعد التعب القليل والسير غير المبد عند معظم انوادي القريب لا يرى حلاً كما رأينا هناك بل سهلاً فمع الارحاء مستطناً امامنا كلها لا امام البعض ما وليس في الطريق عقبات بقي علي كفة في امر آخر الميم

ان تجربتنا الدينية في بلادنا كانت من اكبر الواعث على فساد في أكثر امورنا وفقربا وتأخر حالنا ولا اطيل الكلام في ذلك لان نتائج هذه القربات معلومة لدينا وكما نتظر ان الذين يخفون منا يتركون ما فرق بينهم في بلادهم فيمشون ممثالاً لثوائهم فائين مع من قال احارتنا انا عربان بها وكل حريب للعريب سبب

ولكن الاخبار التي تأتينا عن اخواننا الشرقيين في اميركا الشمالية والحيوية تدل على ان أكثرهم احدثوا القرب المذهبي معهم في صايقهم وحملوه شعراً لهم واذا عدها غير الشهيدين في ذلك فاي غير تقدمه عن الشهيدين المتورين وهم يملكون ان كل تحرب يفرق بينهم ويصعبهم واهم احوج الناس الى التعاضد والتعاون

فالسوري هالك حتى التعلم قل ان يجد يده لمساعدة اخيه المحتاج يبحث ليعمل هو من مدهه واذا شرع احوه في امرها كان حميد الماية شط همتة فيو بل قاومة اذا لم يكن من مدهه واذا نجح في عمله حسده وتمي زوال معته زاعماً لجهله ان ارتقاء اخيه يرهان على تفوقه عليه

إذا كان أخي السوري أو الشرقي ضعيف الحال رث الثمن محقرًا مهانًا وأنا أحسن منه حالًا فاني وإن كنت من غير منحه خالته خذو لا ترفع شأنني لدى الاجبي بل تحطوا بمقامي . فان المقام الذي يحصله الواحد منا مهما عظم يصير بصر ابنه بلادهم وحاربتهم والعكس بالعكس . فإذا كان أخي السوري أو الشرقي مكرمًا ذا مقام سامر شرفت به وارتفع شأنني مهما كنت حقيرًا وإن كان منحه غير منهي

ويسرني ان اقول ان معظم السوريين الذين اقاموا في هذا القطر - ويسووني ان لا اقول كلهم - أكثرنا نسمعنا والفة بعضهم لبعض على اختلاف مذاهبهم من احوالهم اليافين في سوريا والذين هاجروا الى اميركا كأنهم تعلموا التسامح من اهلهم فحسبي ان يبق ذلك شأنهم ويروى ما عند القليل منهم من عدم التسامح ويحجوا كلهم الى الجامعة الكبرى التي تجمهم وكل أبناء هذا القطر والبرلاء فيه وهي جامعة الشريعة جامعة الاسانية جامعة النوع الاكبر والاسمى نوع الانسان

أشرت في بدء كلامي الى ان حالنا في بلادنا ودار غربنا ليست على ما يرام (ولست اعد مصر دار عربية فانها وعلى ثلوثنا) وفي ابشرك ان احلار صلاح الحال تأتينا من الارثانة من يوم الى يوم مما يحدث على الامل بمسقل كبير وان لبعض احوايا مارة ربيعة جدًا في كثير من البلدان التي هاجروا اليها في جمهورية البراريل يستشارون في امور الحكومة وفي الولايات المتحدة يوظفون في المناصب المالية وفي استراليا يقد على رأيهم في بعض المسائل الادارية وفي جنوب افريقية والترسفال حكمت لم محكمة الاستئناف احبوا انهم مثل الاوربيين في كل الحقوق وما دقت الأجزاء استجدادهم واستقامتهم واحلامهم للبلاد التي هم فيها

وانتم يا احوالي أبناء الكلية الذين راتم هذا القطر لقد رينتم على المبادئ القويمة الخفة في المدرسة اسكنية فكلني لكم ليست شيئًا جديدًا اعطكم اياه او اشهر به عليكم - كلني لكم ليست نتيجة حيلة استغفيتها بالبحث والاستقراء ولا منحة فلهذا وقفت عليه في كتب المتقدمين او المتأخرين - كلني لكم ليست شيئًا من دقائق - انما هي ان تذكروا ما قلناه وتربنا عليه في اما المدرسة الكلية - محبة المدرس محبة اهل محبة الالة والوئام محبة القيام بالواجب واعشار الناس كلهم احوة لنا وان نشر هذه المبادئ القويمة بين مواطنينا في سوريا وهذا القطر واميركا وغيرها وان ترك احداثنا الديني والمذهبي جانبًا عند النظر في شؤوننا الاجتماعية جاعلين دينا في الامور العامة حسب بلادنا وحسب دولتنا والاحلاص التام للبلاد التي نأكل من خيرها . فان من يأكل خير السلطان يضرب سيمع

مصر قبل التاريخ

عقد الأستاذ فلندرس ييتري الاثري المشهور فصلاً مسهباً في المصريين القدماء
 فنقطب منه هنا ما يخص مصر في عصر مدينتها قبل عصر التاريخ . ولا ينبغي ما في هذا البحث
 من وعورة المسلك اذ لم يحفظ لعل تلك الصور كتابات ييتري في المؤرخ وجل ما هناك
 آثار قليلة جداً ينقب عنها العلماء يستدلون بها على احوال الناس في تلك الصور استدلالاً
 قام في مصر بوعلى من المدينية قبل التاريخ الواحد تلو الآخر . وقياساً على ما عرف من
 الزمن الذي نستعرفه المدينية لقيامها وانحائها لا بد من ان تكون هاتان المدينتان استمرتا محوياً
 من القرن وسبعماية سنة . وعليه فالمدينية الاولى بدأت منذ نحو عشرة آلاف سنة
 ولنا دليل آخر على صحة هذا التاريخ في طلي النيل . فتوسط سمك هذا الطلي نحو
 اربعين قدماً وقد يرد على ذلك او ينقص عنه شيء بعض الاممكة . ومتوسط ما يرسب
 منه كل سنة ستة خمس بوصات . وعليه فالطلي بدأ يرسب من النيل على اراضي مصر
 منذ نحو عشرة آلاف سنة . ولم تكن الاراضي صالحة للزراعة قبل ذلك لما تميزت الاحوال
 وصار النيل يحمل الخصب الى مصر في طيه حرع اليها الناس من البلدان المجاورة التي اكثرها
 قاحل واحدوا يملحون الارض ويزرعوها . وقد حلتوا شيئاً من الآثار في مقابرهم وكبر
 هذه المقابر وكثرة القبور فيها يشهدان على الطل ان سكى الناس لمصر سبقت عهد التاريخ
 بأكثر من ٢٥٠٠ سنة اي بأكثر مما قد ذكره كاهنهم

المدينية الاولى * بدأت منذ عشرة آلاف سنة وانتهت منذ نحو ثمة آلاف سنة
 ولعل المصريين في ذلك العهد لم يفرقوا كثيراً عما هم عليه سكان جزيرة بيورلند
 الاصليون في امور معيشتهم والادوات التي استخدموها فكانوا يصنعون القوارب ويصيدون
 اسماك بالحرايب او بالشباك والسنانير وثقوا في صنع النايث فجعلوا رؤوسها من الحجر
 وزينوا آية الحرف بنقوش على اشكال هندسية . وكانوا يستعملون الاشواط ويصنعون تماثيل
 صغيرة يحفظونها مدفونة بالاقشة . وهنوا اشكال الحيوانات من الحجر لبدأوا فتحها ابتداء
 يدل على براعتهم ولكنهم وقفوا عند الحد الذي ابتدأوا فيه ولم يتقدموا في هذه الصناعة
 وام مصنوعاتهم لذلك العهد آية الفخار التي كانوا يصنعونها بيد الدولاب المعروف
 بدولاب الخزاف . فكانوا يبدأون عمل الاناء من كعب ثم يرفونه شيئاً شيئاً

ويعملون الطين محشية من الداخل ويسوونه بأيديهم من الخارج . والآية الناقبة من ذلك العهد تدل على براعتهم وقد تأتقوا في صنعها فكانوا يعملون بعضها بقضي الشكل أو ذا زوايا أو بهيئة اسطوك ولم يصعب عليهم ذلك لأنهم لم يستعملوا بالدولاب كما تقدم . وكانوا يطلون كبشهم من الخارج بتراب الحديد الأحمر الذي يسود حينها يشوي

أما نقوش هذه الآية بخطوط متقاطعة من الدلائل الأيض يتكون منها اشكال هندسية . ولا تزال بعض القناصل المستوطنة البلاد الجبلية في جنوب الجزائر ترى خربها بخطوط مثل هذه وذلك دليل على أنه كان في الصور اغالية صلة بين مدينة مصر ومدينة الجزائر وليبية ويقوي هذا الدليل اتصال البلادين الجمرائي

ألا ان الصاغة التي انصفا المصريون في ذلك العهد وعلقوا بها عيرهم هي صنع الادوات الصونية وبلغ طول المدى الكبيرة التي كانوا يصنعونها من الصوان خمس عشرة بوصة ولا يزيد سمكها على ربع بوصة . وهي ذات حدين مسمة تشيناً دقيقاً . وكان عديم حراب يصيدون البرلان بها لزنها شبتان يرموها على قوائم العزال حتى يسهل عليهم ادراكها . وكانوا يرطونها بحبل ماويل يمدونها به قبل ان تصل الى الارض كلاً تكسر

وقد عرف المصريون الاقدمون النحاس من عهد قديم جداً . واتخذوا منه الدبابيس لما كان لباسهم لا يريد على جلد يلقوه على الكتفين يصلون طرفيه يدوس من النحاس . ثم صموا منه حرايا على شكل الحرايا التي كانوا يصنعونها من العظم ليعيدوا بها اسماك

ولم تكن حلام في ذلك العصر سوى حرز يصنعه من العاين الا أنهم كانوا يصنعون شعورهم ويشكون فيها امشاطاً من العظم لكي تنب على الهبة التي يريدونها . وامشاطهم طويلة الاسنان وكانوا يحنون اعلاها حتى يصير كهيئة حيوانات او طائر . وقد بطل استعمالها في الطور الثاني من المدينة المصرية ولم يبق منها الا القليل وصاروا يصنعونها كهيئة رأس الانسان وصدره . وفي اواخر هذا العصر ايضا لبسوا النعال التي تشد بالسيور

أما النقوش البيضاء على الآنية التي تقدم ذكرها فكانت في اول الامر على هيئة سل محوكة من العيدان ثم تأتقوا فيها ولكنهم ما لبثت ان انحطت صاعقتها فامتت خطوطها لا رونق لها ولا حلالة . ثم عدل عنها بنة وقيمت صناعة الحرف آجلة بالاصطفاط الى ان انتعشت مائدة المدينة الثانية

المدينة الثانية * بدأت منذ نحو من ٩٠٠٠ سنة وانتهت منذ نحو من ٧٨٠٠ سنة وانتعشت الصاعات كلها حينئذ بدخول مدينة جديدة يرجح أنها انت مصر من الشرق

حلالاً لمدينة الاولى التي تشابه مدينة ليلية والتي لا يزال شيء منها في تونس والجزائر حتى هذا العصر كما قدمنا . وفي هذا العصر جرت بالاروردم بلاد النعم وبالنص من بر الاناضول وصار المصريون يتقون رؤسهم بنجاح كما يفعل البدو الآن

وكانوا يصنعون القوارير من الصخر وما يصنع منها من الخزف يجعل على هيئة هذه . ولا يظهر اثر لمدينة الليبية في هذا العصر ومن ذلك يرجح ان هذه المدينة دخلت مصر مع قبائل رحلت اليها من جهة الشرق وهذه القبائل سامة على الراجح

ولعل مدينة اهل ملقا كما هي ليومنا هذا اشبه شيء بمدينة مصر لذلك العهد . فهي تشبهها بكثرة سلطانها المستقلة وتقدم بعض الفنون واتساع نطاق التجارة وعدم اتخاذ التماثيل الحجرية والاعشاء بالآداب القوية . وليس في مدينت الام العائرة القرب من مدينة المالين (اهل غاليا وهي فرنسا) الى هذه المدينة المصرية

وقد كثرت في ذلك العصر استعمال السفن . ويستدل من الصور التي على بعض القبور ان طول تلك السفن كان يبلغ ستم قدم . وفي النقوش التي على الآنية يظهر السفينة خمسون او ستون مجدافاً على كل من جانبيها وذلك يقتضي ان يكون طولها اكثر من ستة قدم . ويستدل على كبر هذه السفن ايضاً من ان لكل منها ثلاث دفات لادارتها . ولم يكن في اكبر السفن الحربية من سفن السادقة في القرون الوسطى اكثر من اثني عشر مجدافاً على كل جانب . وكانوا يجعلون في كل سفينة قرنين يصل بينهما جسر ويصنعون الضائع بتنفيذها بعضها فوق بعض ملاصقة لجوانب هاتين القريتين ويقيمون في مقدم السفينة هموداً يرفعون عليه شعار المدينة التي منها السفينة . وبعض اشعرتهم مأخوذ من الهيرات الجبرائية لكورم كصور الاسكاف او اعسان الانجار وبعضها صور ممودات او علامات اخرى من علامات الشرف مثل صورة الحربة التي يصاد بها السمك ويظهر ان الحربة كانت معمة من جهات الشرف عديم . وفي مودر السفينة دفة ذات صفحة كبيرة ولبعض السفن دفتان او ثلاث . وفي المقدم ايضاً مقعد للرب الذي يواكب حالة البحر واليهات التي تسير فيها السفينة . هذه هي السفن التي كانت تحمل متاجر المصريين الى البلدان الاخرى وتعود الى مصر بالساذج والكهرباء من ازيم والزيوت والمخرة من كريت والخشب القلخر من شمال سورية

وبدل ما بين قبور هذا العهد من التفاوت في مظاهر الثنى ان الثروة كانت كثيرة اذ ذاك حتى يستطيع البعض ادخارها . وقد كان في امكان بعضهم ان يقوموا بتقانات الصاع مدات طويلة ليصنعوا لهم آية من الصخر الاصم . ووجدت صور بعض الملوك الذين قاموا في

وأخيراً هذا العصر وجدول يلهاء البعض من ملوك الوجه البحري الذين حكموا قبل عهد الدولة الأولى.

أما الصناعة التي برع فيها المصريون في هذا العصر حتى فاقوا سواهم فهي عمل المدي من الصوان . وكانوا يفضلون من هذه المدي ما كان منها مصطفاً مخموجاً . فكانوا يعملون المديّة أولاً ثم يمدون إلى تضليها بدلة قد يميز بها ابرع الصناع اليوم ولم يقتصر تفوقهم على إحكام العمل بل امتازوا أيضاً بمخدم على بحث الآتية من الصخر الاسم ومصطبها فجاءت حالية من الصب . فأنهم صنعوها من المرمر والصوان وكانوا يصقلونها بحكاً بالبياذج . وقد وجد أثناء ومطار مصنوعات من البياذج نفسه وأكثر المصريين في ذلك العصر من استعمال المادن فصنعوا من الفاس آلات التجارة وقد عثر على خبر من ذلك العصر متقى الصنع . وبدأوا باستعمال الفضة في أواخر العصر الأول ثم استعملوا الذهب ثم الرصاص . أما الحديد فلم يثر لهم على أدوات من الآب بعض حركات نظمت حقولاً مع حرز الذهب . ومن ذلك يظهر أن الحديد كان عزيزاً جداً في ذلك العصر حتى أنه كان يخلط به مع الذهب.

واستعملوا في ذلك العصر التعاويذ صموها على شكل الحيوانات التي كان المصريون الذين اتوا بدمهم يقدمونها . وتكثر التعاويذ التي على هيئة رأس النكش وبنلوا في الكثرة التعاويذ التي مثل رأس الثور أو مثل اللانش أو القرب أو الفيل أو الضفادع . وكانوا يعتقدون أن النفس لا تفارق الجسد بعد الموت يدل على ذلك القحف والادوات التي كانوا يصنعونها في القبور مع الموتى وأكثرها مما يقتصر الإنسان البه في ميتته . ولم تكن الطود الثنية من الذهب وغيره توضع مع الميت لجرد أكرامه فقد كانوا يضمون معه أيضاً آنية خرفية وحرائك وعلماها مما يدل على أهم كانوا يعتقدون أنه يحيا حياة أخرى . ولم يكن اعتقادهم بالحياة الآخرة اعتقاداً مبهماً بل كانوا يقولون أنهم يعرفون ما يقع للإنسان فيها وذلك ظاهر من أنهم كانوا يضمون في القبر مع كل ميت أشياء مخصوصة لا يمدون بها اعتقاداً منهم أنه ينتفع بها . وكانت هذه الأشياء توضع دائماً على نظام مخصوص سيك القبر وإلى الميت على جنبه الأيسر وفي العالب يكون رأسه إلى الجنوب ووجهه إلى الغرب . وحافظتهم على هذا النظام تدل على أنهم كان لهم رسوم دينية ثابتة . واتصل كثير من هذه الرسوم إلى ديانة المصريين الذين عاشوا في عصر التاريخ ودون في كتاب الموتى.

حلم طيب

خطبة تلاما الأستاذ فكتور مون في اجتماع رؤساء شركات تأميم الحياة بأمريكا

في ١١ ديسمبر سنة ١٩١٣

كان في إحدى المدن في الجانب الغربي من هذه البلاد طيب اسمه سمعته درس الطب في أحسن المدارس الطبية وتخرج فيه وممارسة في المستشفى والبيت مكثراً اعتماد الناس عليه واستعداؤه لمراضهم . ولم يكن يدعي الصحة ولا الإطعام بكل فروع الطب والتعويض فيها كلها بل كان إذا عرض له مريض في مرضه عقد يصعب حلها استعان بمهيري من الأطباء المختصين بذلك المرض . وكان يتقاضى أجوراً كبيرة من المومنين ويأجل الفقراء مجاناً وقد يساعدونهم في الدواء . وكان المرضى يمجونه والأطباء يكرمونه والناس كلهم يمجرونه . كان شديد الدراسة فلما تخطى فراسته ولا يسهل على أحد أن يخطئه . ولم يكن يحب صناعة الطب وسيلة للفنى بل كان منقطعاً لها من رغبة علمية فاصداً الفزع العام . وقد امتاز بالاشفاق على الذين خطأوا إلى انفسهم جهلاً منهم ولكنه لم يكن يحكم عن توبيخ الذين يحسبون عمداً مهما كانت منزلتهم رفيعة

مرت عليه عشرون سنة وهو يمارس صناعة الطب في بلد واحد يعرف معائب كثيرين من الذين عالجهم ولم يحسب ان الدنيا تتغير من الشرور حالاً ولكنه كان قليل الصبر على ما يراه من التباين في الفساد والسير البطيء الذي يسير اصلاح حال المجتمع الانساني جسداً وعقلاً وأدباً

من الرجال الذين كانوا يتطوعون عنده رجل له عمل كبير فكان يقول له ان الرجال الذين في مملكتهم نجود صحتهم ويزيد عملهم اذا زدت اجورهم واصلحت الاماكن التي يعملون فيها حتى تزيد نهو يثا ويريد يورها واداعلمتهم باللبس والتؤدة . اما الرجل فلم يكن يسمع بصحة . ومنهم رجل آخر يدعى تيجار : كثيراً في كثير من اماكن وهو يسي معاملتهم حتى صاروا يكرهون الحياة . وآخر يقال ببيع الطعمة مشوشة مدحياً انها خالية من الفس . ولكن الذين يطعمهم لم يكونوا كلهم على هذا النمط بل كان أكثرهم من الاماء الفضلاء وهذا شأن الناس في كل البلدان فهم الصالح والطالح والمستقيم والمورج

اتفق ذات يوم في شهر نوفمبر لماضي انه كان يشاهد المرحي الذين يقصدونه في الصباح فدخل اليه وليم ابن صديقه القاضي طمن . كان طمن هذا من رفاقه في المدرسة ثم درس

الحقوق وانتظم في سلك القضاء . ودرس أبنة في المدرسة التي درس هو فيها ولكنه سرى بحري أبنة هذا العصر الذين لا قيمة لثمة عديم فلا كشف الدكتور سمث عد رأى على جسمه بشما محاسبة اللون وضفها مطروح فلم تحب عليه حقيقتها وبل له أنه صار الآن محزنًا بكرويات داه غيبث وقد يمدي كل الذين يتصلون به ولا بد له من أن يعالج سنين كثيرة فلما ينال الشفاء التام . وجاهته أبنة أخرى من سات أحد اصدقائه مرأى على شفتها حدة اصابتها من قلة ثلثها بها خطيبتها مع أنه من المرويين بالراحة وأرقاه الآداب . واثنة امرأة نطلة لها ولدت وفيها ذلك الداء الخبيث أنصل إليها من ابها . واثنة شاب مصاب بالرمذ الزهري لا تدب حاء بل لأنه سمع عيبه بمديل استعمله أخوه الأكبر قبله . ورأسه كثير من مصابي السبل في الدرجات الأخيرة وبعضهم من الذين قال غيره من الأطباء أن سعالهم ناتج عن التهاب بسيط في النصب فاسف لقلة اعتناء أخوانه الأطباء . وجاهه صديق من اصدقائه امرأة قد تصف كثيراً مما كان ولدي خصو وجد أنه مصاب بالبولوس السكري فلامه لأنه لم يأت إليه حالما شعر أن جسمه أخذ يصف . وجاهه آخر وكان قد تولاها الصداع وكثير تمش حينو وهو لا ياتي بذلك فوجد أنه مصاب بمرض يرتبط وقد اشتدت وطأة الداء عليه . وجاهه امرأة زوجه لأحد اصدقائه وفي أحد ثدييها سرطان حيث أدارع الآن عملية جراحية فقد نزع ونكس الى وقت قصير ولو جاتنه عند أول ظهوره ونزعه حالاً لثبتت مه ثماناً

ولما انقضى وقت المشاهدة في البيت خرج لمشاهدة الذي استدعوه فرأى بين الاعنياء والفقراء منهم ما زاد كرهه كرهًا . وقصت الشصاه بينه وبين أحد اصدقائه منذ أكثر من سنة وكانت صداقتها وثيقة العرى اندأت من حين شرع في ممارسة صناعته فانه كان طيباً لبيت صديقه هذا وحضر ولادة كل اولاده وكانوا خمسة وراقبهم في عوم الى أن بلغوا سن الشباب وكان يطف عليه كما يطف الوالد على اولاده . ومنذ أكثر من سنة بلغه أن الابنة الكبرى وعرها ثمان عشرة سنة وصحتها على أجود ما يكون خطيها شاب يعلم أنه جسم ماهر فاسرع الى والدها وبها عن ذلك وحذره العاقبة وهو يحب أنه فاعل ما تقضي به عهود الصداقة والحمية . اما والدها فلم يمسح بل صرعه من يثنه بقوله هذه مسألة شخصية لا شأن لك فيها . فخرج يجر أديال الخجل والاسف . وتزوجت الابنة بذلك الشاب فندمت ولات ساعة مندم ثم حاء وقتها لثد فقالت لقرينها ادعوا لي الدكتور سمث الذي ولدت على يده قضى إليها الآن وولدها فاقا ولدها مصاب بالداء الخبيث الذي ادرته اياه أبوه .

ما اشد الفرق بين السرور الذي شغل الدكتور سمث حينها ولدت ام هذا الطفل واخونها وبين الكدر الذي غمره الآن - كان لكل من اولئك الاولاد عيد سنوي ليلاده بدعى اليه الدكتور سمث ويقضى بالسرور والحبور اما هذا الطفل فلا يحتمل ان يكون له عيد مثله - وما اشد كآبة امه

عاد الدكتور سمث الى بيتهم وقد اسودت الدنيا في عييه في ذلك اليوم المموس وهو يفكر في كم من اليات سيقتضى عليها قبل جمل والنهوض ان يقوم من الوقوع في اشراك الحوان - ولما وصل وجلس لسترع احد حريده لبطاله امرأ ان اساندة المدرسة الجامعة نهضوا هشة واحدة لمقاومة ما حيوه خرقا للمادات المألوفة فقال في نفسه ان العلماء واجهلاء سواء في حكم المادات

ثم عاد مرضاه في المستشفى رأى ولجدا كاد يهلكه الكوكابين وقد كان يتناهى من سيذلية لامرالية عليها لانها تخص رجلا وحيدا من رجال الحكومة وآخر كاد يهلكه السكر من حانة تخص وحيدا آخر - وثلاثين مصابين بالتيفويد لان مملا من لمعامل انصلت بنز كبله الى نهر حيث يستل منه - وصاحب العمل يحب لال اوقع نصف مليون من النفوس في خطر الموت لكي لا ينفق على اصلاح مرافق مملة

ثم زار بيوت مرضاه فرأى ولما مصابا بالدخيرة وقد تمكنت منه لان امه لم تهتم باستدعاء الطبيب حلا مارات البقع البيضاء في حلقه بل اعتمدت على العلاجات البيتية - فلهذه وحسن اخوته بالمصل المضاد للدخيرة باعوق اخوته واما هو فلم يصح فيه علاج لان الداء كان قد تمكن منه

وزار بيتا آخر فرأى ولما في حالة يرثى لما طره كلب منذ ضعة لشهر وكان الطر سمثا صغيرا شني حالا فلم يصبأ به والداه والآن ظهرت فيه علامات الكلب - وكان في الامكان كم كل الكلاب ومعهما من طر الناس ولكن بعض النساء اللواتي يرين برايطين بالريش المختوف من الطيور الحية يحرمن كم الكلاب ويمنن القيامة على القاتلين به لانه عندهن من دلائل القسوة على الحيوان

لكن النجوم الكشيفة التي رآها في ذلك اليوم لم تحجب كل نور السماء فانه رأى بعض الاقوياء يذلون جهدهم في مساعدة الضعفاء وبعض العلماء في ارشاد الجهال - وكان هو من الاطباء الذين لا يشددون التكبر على الذين يحسبون لاعتقادهم انهم يرتكبون ما يرتكبون اما عن ميل ورائي فيهم او تعا لبيئة التي هم فيها هو اميل الى التماس الصدر لم سه الى تسيهم

اما في ذلك اليوم فرأى من الزايا ما اخفى الحشرات وظهر اليبات ولا سيما ما كان سهايا
عن الجبل المطبق الذي يورث الضرر للنفس والمير فانه يصير حريمة

مضى النهار وبقي الليل وجلس الدكتور سمث في عرفته امام الموقد جدها فوان انكرى
على احفائه وبهم وحلم انه في بلاد اخرى واحوال تخالف الاحوال التي كان فيها. رأى الناس
يبدون اليه في سن الشباب ذكورا واناثا لكي يحصم ويعرف هل هم على تمام الصحة او
يهم مرض كائن. ومم شاب يود التزوج بنتا فطلب منه ان يفحصه فحصا دقيقا ليري
هل جسمه خالي من الامراض وهل اذا رزق اولاداً يكونون صحيحي الاجسام والمقول
لا يحب فيهم فحصه كما يفحص من يفقد ان يؤمن على حياته. افقن دمه ومقرزاته كلها
حسباً اجبته الى طلبه فرضا واحدا عليه. ومهم فتاة اثلا شاب حاطك فلم تشأ ان غيبه
الى طلبه قبل يفحصها الطبيب ويقول لها انها على تمام الاستعداد للتزوج وولادة الاولاد
الصحيحي الاجسام. وتاجر كهل من اصداقائه تاجر فصيح واثرى وثائق في مبيته وخاف
ان يباله من ذلك سرور لجاءه مستشراً ففحص بوله واوصاه بالانكلال من المأكول
النشوية والسكرية والدهنية. وبما كثر الفضايل لديه وهو من الشديدي الاهتمام بها
فرأى انه صار سريع الاتصال وزاد بوله واشتد ضغط دمه لجاءه مستصفا فصيح له
ان يخرج للرحمة ويروض جسمه ترويضاً حقيقياً غير متعب. وسيدة ظهرت في ثديها اورام
صغيرة يحمى لان نمو وتصير سرطاناً كبيراً عتدتها تخديراً موضعياً وزرع الاورام ففحصها من
شرها. وشاب بنوي السفر الى بلاد بعيدة ففحصها طمناً والى من الحقن البنغو يدية وكانت هذه
الحقن قد استولت من المدينة التي هو فيها بعد ما تبقى ماء الشرب من كل الشوائب. ورحل
من المشتغلين بالبحث عن المعادن اراد ان يسمد الى جبل عالي ليبحث عن معدن فيه لجاءه
ليفحص قلبه قبل الصعود في ذلك الجبل

وحلم الدكتور سمث ايضا انه مضت عليه سنون كثيرة لم يوف فيها مسلولاً وان كل احد
يسحب الى الطبيب مرتين في السنة ليفحص جسمه فحصاً دقيقاً وهو يخالف بين الاطباء فلا
يذهب الى طبيب واحد مرتين متواليتين حتى اذا فات طبيباً شيء اتته له الآخر واذا
اختلف طبيبان في امر عرض على لجنة من الاطباء لتفضل فيه. وقد راد متوسط عمر
الانسان كثيراً وقتلت الامراض والاورصاب وقامت للرعاية مقام الهواء واتنى الجلاء واتفت
منه الامراض الزمرية وزال الله وضعف القتل وقتل الجنون حتى صار نادراً جداً لان
سببه الاكبرين السكر والزمري بطلا

وبينما كان الدكتور سمث متعمقا بهذه اهل مع حرس الثقوب يقرع واذا بجائل يناديه ويقول هلم الى حانة ريان عند زاوية الظلام واحصرملك آلات الجراحة فقد احصم السكرارى . فرالت امارات البشر والسرور من وجهه وسار الى محل الظلة والجهل والشر

في الولايات المتحدة الاميركية سموت القاص الاطباء مثل الدكتور سمث ومنهم يتألف مجمع الاطباء وهم ينفقون اموالاً طائلة على ما يجمع الامراض ويضع اساس كيميائية لقائما و يطلبون من الحكومة والمجالس البلدية ان تنسى السبي انشكور في ما يربى المرض ويخفف الألم ويطبل الصهر . فقد حدث مثل ذلك في هانسا والبلاد التي انشئت فيها ترعة ساما عزالت منها الحى الصفراء والحقى الملارية مع انهما كانتا وطنين لحدين لمريض . اثبت العلم ذلك وعرفه الناس ولكنهم متقاطعون عن العمل به

لقد حقق لك الدكتور فوسترسية ١٩٩ علم الدكتور سمث حيث قال انى وانق بان الامراض التي يمكن معها شئخ كلها والامراض التي يمكن شعاؤها متعالج كلها ونش وان اعظم نور يوزد الصمران هو مع الامراض . وقال الاستاد فسترو هو من اكر الثقا في مع الامراض ان متوسط عمر الانسان سيزيد خمس عشرة سنة باسئمن الوسائل اعلى بلغني ان جميعات تأمين الحياة ممتعة الآن بان تخلص احسام المشتركين فيها عفا طبيا من ولت الى آخر وعندي انها اذا غفلت ذلك استفادت ماليا لانها تطيل حياة المشتركين فيها وتريد فائدتها اذا عوت الاطباء على استئصال الامراض واسبابها يصير علم الدكتور سمث حقيقة وانني لأرجو انكم تعملون ذلك حبا بوع الانسان لارحية في زيادة الربح انهي

مغزى هذه الخطبة اوضح من ان يوضع عصى ان يرى فيها الكحول والشيخ فائدة وو من حيث اقله امراض الكهولة والشيخوخة وان يرى فيها الشان شوع خاص الفائدة الكبرى من حيث انقاذ الامراض الخبيثة والاستعداد لاخلال النسل السليم . وان تنصح بها شركات ضمان الحياة تطلب المشتركين فيها مائتا صيدم وتنفيد مهم وان تقوم الحكومة بما يتطلب منها لرعية جميع كل ما يولد الامراض الوراثية وبشرها كالمستنقعات التي تولد فيها الحوض حامل حراثيم والفادورات التي تولد فيها الدباب حامل حراثيم التيمويد وغير ذلك مما يتطلب به مصلحة الصحة وجبتئذ يحقق العلم المذكور آتقا

صفحة من تاريخ الكيمياء

المقالة الثانية

المصر القديم - القسم العملي

نكتفي في المقالة الأولى على القسم النظري واليوم نتكلم على معارف أهل ذلك العصر في الكيمياء العملية

انصرفت أفكار المصريين في ذلك العصر الى تطبيق ما كانوا يعرفونه من التجارب العملية على الصانع فاشأوا المعامل والمصانع وحل عرصهم ان يحصوا من المتاعب ويسهلوا على الناس الحصول على حوائجهم الميشية فكانت مصر مركزاً لاجراء العمليات الصناعية واستحصار المواد النكجاولية واستخراج المعادن. وانقسمت معارف المصريين النكجاولية كما يستدل مما اكتشف من آثارهم وما يرى في نقوشهم من الصور التي تبين بعض طرق هذه الصنائع. وابقى الرومان واليونان هذه الصناعات ووضح ذلك مما كتبه كتابهم كيميائي ويظهر من التفاصيل الدقيقة (١) عن استخراج المعادن وصهرها ولكن القدماء لم يتحصوا لتشرح التغيرات الكجاولية التي تحدث أثناء هذه العمليات

وقد يستفاد من التوراة ان اليهود كانوا يعرفون ستة من المعادن وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير او على الأقل الاربع الأولى وقد عرف القدماء اغاصيات المهمة للمعادن وهي لماعنها وصلاتها وقولها لاتطربق وكانوا يعتقدون انها تكون منسجول الهواء في باطن الارض ولذا حكى ارسطو ان النار في صميم تختلف باختلاف عمق النجم

الذهب : من المعادن التي استخرجها الاسان واستعملها أولاً ويكون في الارض اما منفرداً او مختلطاً بغيره ووجد في بلاد النوبة قديماً واستخرجته المصريون. وتحدث مور الطرقي التي استعملوها في استخراجهم منقوشة في النقائير التي يرجع تاريخها الى سنة ٢٥٠٠ ق م. وقد اتخذ القدماء من خليطه مع الفضة قوداً واستعمله المصريون في التذهيب اما بلصق اوراق الذهب على الشيء المراد تذهيبه او بثبات الذهب على صفة من الزئبق يسمى

(١) اطلب هذه التفاصيل وان كان مطولاً فربما المسمى عبارة شبه بالاعلام يصعب على القارئ فهمها

بها سطح الشيء المراد تسميته واستعملوه أيضاً في التطعيم ورد كسفة الافشة
القصة : عرف المصريون القدماء هذا المعدن وكانوا يسمونه « الذهب الايس »
وقد صنعوا من خليطه مع الذهب قوداً - كما قدمنا - والعالب ان فصل هذين المعدنين
الواحد عن الآخر لم يكن معروفاً في الارمان القديمة ولكن يظهر من كتابات بليبي انه كانت
هناك طريقة لفصلها تقوم بمعالجة الخليط بملح الطعام والشفة

الحاس : لم يغير انكتاب الاقدمون بين انواع الحاس وخليطه فكانوا يطلقون على
الحاس الاحمر والحاس الاصفر والبرور (وهو خليط من الحاس والقصدير والزنك) اسماً
واحداً ولكنهم كانوا على عينة من ان هذا المعدن يختلف باختلاف الجهات التي يستخرج منها .
ولذا كانوا يغيرون جهات معلومة لاستخراج الحاس المستعمل في عمل النقود مثلاً واخرى
الحاس المستعمل في صناعة الاسلحة وعلماً حرماً الا انهم لم يفسحوا البروز بخلط الحاس مع
القصدير الا بعد زمن طويل من استعمال البروز

وقد استخضر قدماء الصانع الحاس الاصفر في عهد بلبي باحساء الحاس الاحمر مع
الكسيد الزنك (وكان هذا يعرف حين ذاك باسم كادمية Cadmia) ولم اعطى وقد
ثبت ان المصريون استعملوا البرور في عمل المرايات والمرمرات والدروع الخ ويروى تاريخ
استعماله الى سنة ٢٠٠ قبل الميلاد . والآثار القديمة التي تدل على ذلك كثيرة

الحديد لم يستعمل الحديد الا بعد استعمال الذهب والفضة برمان طويل والسبب
في ذلك ان استخراج صلب يقتضي دقة ومهارة وادوات واسخرة أكثر مما يحتاج اليوسفة
استخراج صبره وبما كان معروفاً في تلك المصور الخالية . ولما استخرج المصريون صمواصة
الاسلحة والسيوف والسكاكين والازاميل وميزوا بين نوعيه المادي والصلب وكان
للعينيين المام بسبي الحديد وتحويله الى صلب (فولاد)

الزئبق : كان الزئبق يستخرج من بلاد اسبانيا واسبانيا وبريطانيا واستعمله القدماء
كالحصر بين وغيرهم في صنع انايب المياه ولذا ظهرت احياناً علامات التسمم به ولكنه بالرغم
عن ذلك كان يستعمل في الطب للدواة . ولجوا بأبحاثهم اعداداً بعضها ببعض

الزنك : لم يعرفه القدماء

الزئبق : لم يذكر هيرودوتس اليوناني الذي اقام بمصر طويلاً شيئاً عن الزئبق في
كتاباته مما يدل على ان المصريين لم يعرفوه لما ارسطوطاليس فانه كان يعرف الزئبق وقد
شرح تقيده ثيوفراطس (Theophrastus) سنة ٣٢٠ ق م طريقة استخراج من كبريتيد

(أي مركب الزئبق مع الكبريت) وكان يعرف باسم الزئبق (Cinnabar) وسمي الزئبق النضج السائلة لشابهتها في اللون والرواق ونظراً لكون الزئبق سائلاً في درجة الحرارة المعتادة وقد فرق بليني بين الزئبق الذي يوجد في اسبانيا طبيعياً وبين الذي يستحصل بتقطير كبريتيد الزئبق

وعبر ذلك كثير من المركبات المعدنية كان مشهوراً ومستعملاً في الصنائع والطب وعدد وافر من هذه المركبات لا تختلف طرق استحضارها في الوقت الحاضر عن الطرق التي كانت يستعملها القدماء فرقاً كبيراً. والآن نتقل إلى الكلام على الصنائع المشهورة في ذلك العصر الصنائع أهم صنائع القدماء صناعة الزجاج والصابون والحرير والصاغة واستحضار بعض الأدوية والمواد الكيماوية كالاسلح وغيرها

صناعة الزجاج : نشأت صناعة الزجاج في الصين ومصر ولا شك في أن المصيريين اكتشفوها صدفةً فيما كانوا يخلطون الصودا مع الرمل المحتوي على القصب لتسهيل استخلاص الأخير^(١) ومنهم من أثبتت هذه الصناعة إلى الفينيقيين وأحداهم من هؤلاء اليونان والرومان وغيرهم وبليني أول من ذكر صنع الزجاج بصهر الصودا مع الرمل. وقد بلغت هذه الصناعة عند المصريين مبلغاً عظيماً حتى أنهم كانوا يقلدون الاحجار النفيسة بتلوين الزجاج بأدخال بعض الأكاسيد في تركيبه والأكاسيد التي استعملوها لهذا الغرض هي

أكسيد الحديد	قلوبين باللون الأحمر
النحاس	الاحضر
الكوبلت	الارزقي

ولم يكن فرق كبير بين الاحجار النفيسة الطبيعية والاحجار الصناعية إلا كون الاولى البه والثل من الثانية - وعمل الزجاج من الصودا (أو البوتاسا) والرمل يستدعي بالطبع وجود الصودا والبوتاسا في تلك المصهور. اما الصودا فكانت توجد في الحالة الطبيعية على شواطئ البحيرات في بعض الجهات كصحر مقدونيا واما كربونات البوتاسا فكانت تستحصل بمثل رماد النبات أو بحرق القتر

صناعة الصابون : كان الاقدمون يستعملون النطرون والرماد للتنظيف ويظهر من

(١) راجع ترجمة كتاب تاريخ الكيمياء (تأليف ارنست فون ماير Ernest von Meyer) بالانكليزية لجورج ماك جيلان (George Mc. Gowan) طبعة ثالثة سنة ١٩٠٦ ص ١٧ ودا قنا في المخطوطات الاثنية راجع كتاب تاريخ الكيمياء فون ماير والمصدر منه الترجمة

كتابات يلبي أن أول من صنع الصابون قائل المالبين في شمال إيطاليا والامان وكانوا يتخصصونه من ادهان احيوانات كاللغز وغسالة الرماد مد معالجتها بالجير - وعمل القدماء الصابون سريعاً اللين والصلب اما الاول فيصنع من الرناسا واما الثاني فيصنع من الصودا - وعمل الصابون من المواد القلوية والادخال او الزيتون من ام العمليات الكيماوية واعتقدوا في الزمن الحاضر ومن العريب ان يكون معروفاً لهذا الحد في العصر القديم صناعة الفخار - توجد صناعة الفخار الى زمن قديم يفرق من عهد معرفة المعادن الثمينة - وانقضا المصريون فكانوا يطبخون الآنية بالطلاء اللامع ويكشون عليها - وفي الآثار القديمة كثير من الآنية والادوات والفاثات الصغيرة المصنوعة من الفخار وللعين والفخار أهمية عظيمة في توارخ الارامل القديمة اذ كان الشيء الوحيد الذي يكشون عليه كتاباتهم التي وقفا بواسطتها على توارخ ايامهم - ثم استعمل بعد ذلك قصب لبردي لصناعة الورق وتلا البردي اغرق البالية في هذه الصناعة واحيراً استبدل كل ذلك باستعمال الخشب او اوراق الانهار وفشور بعض الفواكه كما سياتي بعد عند الكلام على صناعة الورق

اما اغرق الصيني فقد حصة الصينيون من قديم الزمن ولم تعرفه ام اوروبا الجنوبية والسبب في ذلك بعد الصين عنها وصعوبة المواصلات في تلك الصور الخالية الصناعة : استخرج الفيقيوت من حصد الفرسا ارجوانياً يعرف باسمهم (Tyrian Purple) وكانت طريقهم في ذلك عصر الصدوف والتأثير عليه بالهواء والنور وقد اظهرت اماسث الكيماوية ان هذا الصبغ من مركبات النيلة (وجد انه ثاني بروم النيلة) - ويرجع تاريخ تخصيص هذا الصبغ الى سنة ١٥٠٠ ق م وقد برع القدماء في هذه الصناعة حتى اهم كانوا يكشون ويرمون وينقشون بالالوان المختلفة على الاثنية المراد صمها - وللصربين يد طولى في هذه الصناعة فقد استعملوا المواد الثابتة اللون التي يصر عنها بالانجليزية سكلية (Mordant's) ويدل على ذلك كتابات بليني واليك مدة صبا :

« للصربين طريقة عجيبة في الصاغة - فالقماش الايض يوضع أولاً في خواب مختلفة لا تحتوي على الصبغ نفسه بل على مواد من حاصياتها امتصاص الاصباغ ولا يظهر على القماش في ذلك الوقت اذى تأثير ولكن بعد عمه في حاية الصبغ الساحر يشتت الاحمر على القماش

(١) من الاصباغ حالاً يكن ثبته مباشرة على صفر الامتعة كالصوف والحرير ولذا تستعمل في حة امحاة مواد تصرف بمثل اللون فانها تبتت مثل هذه الاصباغ على الاثنية المراد صمها

بعد برهة قصيرة - والربيب في ذلك الحصول على الألوان المختلفة الناتجة من صمغ واحد نفس القماش أولاً في الخواص المحتوية على المواد المتينة اللون وكانت هذه الطريقة تستعمل لصنع الألبسة القطنية باللون الاحمر او الاسمر وكان اهل ذلك العصر والذي لم يتعلموا البتة نقش أكثر، يستعملونها للصناعة إلا أن استعمالها لذلك الغرض شاذ اذ كان المعتاد استعمال المواد المعدنية نقش واهم هذه المواد كبريتات الرصاص وكبريتيد الزئبق وكربونات الرصاص واكسيد الحديد الاحمر والذهب وايضا الكوبلت اما كبريتيد الزرنيخ فقد استعمل صد ذلك في الصناعة والطب ايضا ومن هذا يرى القارئ ان القدماء انفقوا الصناعة فكانت من أكبر صائهم وهي لا تزال الآن من اهم الصناعات الكيماوية التي تقتضي الحدق والراعة في مسائل الكيمياء النظرية والعملية وسترى فيما بعد - عند الكلام على العصر الحالي - كيف ارتقت هذه الصناعة في السنوات الاخيرة حتى اسكن الكيماوس وخصوصاً الالمانيين الحصول على مئات من الاصباغ المختلفة الألوان من مركبات القطران الذي بقي بعد تصعيد الفحم الحجري في استحضار غاز الاستصباح

الادوية والمقايير في الطب : من المواد التي استعملها القدماء للدوا كبريتيد الزئبق وكبريتيد الانثون وكانت النساء في اسيا واليونان وسد ذلك في عرب اوربا تستعمله للتكحل ولا يزال في مصر وبعض البلاد الشرقية يكتمل به واستعمل غيره من مركبات الانثون في الطب وكبريتيد الزرنيخ المحمر والمصفر ايضا لدواؤهم والقوش وذكر ايضا الشبة وكبريتات الرصاص والصدأ والارود وصدأ الرصاص والكبريت وقد استعمل الاخيرة لتطهير الاماكن والملابس وقتل الجرثيم - يستعمل الآن لهذا الغرض وحفظ اغل ولصنع الاقشة

وقل ان تحت هذا الفصل نضيف الى المواد السابقة غيرها من المواد الكيماوية التي كان يعرفها او يستعملها او يستعملها لدماء الكيمياء بين في العصر القديم بقية المواد الكيماوية : عرق حجر الجير واحرق للحصول على الجير نفسه ثم روي الجير بالماء واستعمل الماء - اما الحامض الخليك (او اغل) فهو من اقدم المواد الكيماوية التي عرفها القدماء وقد علقوا في آرائهم في قوته على اذنة كثير من المواد المعدنية ويدل على ذلك ما قاله ليفي وبلوتارك (Livy & Plutarch) من ان هانيال - قائد قرطاجة - استعمله في اذابة الصخور لاعداد طريق لجيشه بين جبال الالب وقد ذكر يليس ايضا عن

كثيراً ما تراها راغت على أن تنفق مليوناً من القيراط في مأدبة واحدة ولذا اذنت كية من الثور
التي في الحمام الخليلك ثم شرمت الهول وأكشفت بعد ذلك حمامين أخرى غير الخليل
وعرف القدماء كثيراً من الزيوت كزيت الزيتون واللوز والخروع واستعملوها لأغراض
مختلفة. فزيت الزيتون مثلاً كان يشتمل لاستخلاص المطور من الزهر وكانوا يحصلون على
مثل هذه الزيوت من الحبوب والقوارك أما عصيرها أو باعائها مع الماء وقد عرف القدماء
السكر والكافور والمواد الشبيهة بالفلوربات

هذا وقد لاحظ القدماء في عمليات الاحتار والخص تصاعد ما سمي الآن أكسيد
أكبر يون الثاني وقالوا بأنه هواء ضار بالصحة ومهلك أحياناً ولكن لم يدرك في حدهم أنه غاز
يختلف عن الهواء العادي فبقي هو وعبره من المواد التي تولد بالاحتار مجهولاً
جليلة برصها
عبد الحميد أحمد

الاهام ونولدها ونموها

احدنا صديق صادق رفع المقام أنه يعرف رجلاً اذا سأله ان يُعصر لك نوعاً من
الفأكة ففاحاً او موراً او برنخلاً مد يديه في الهواء واعدهما ملوئتين بالفأكة التي طلبتها
وقال انه رأى يصل ذلك عياناً. وطلب منه مرة ان يأتيه بحصين حبيب قد يدب في الهواء
واعدهما ملوئتين بالنهب. ولا شبهة في انه قص علينا ما يستند محضة ولكن هل هو صحيح
لذلك. أي هل مد ذلك الرجل يديه في الهواء وقطع من الاثمار واستخرج النهب

من قهقهة هذا الظريفين امرين إما ان صدق ان مص الناس يستطيعون ان يقطفوا
الاثمار من الهواء وان يستخرجوا من القصب المسكوك وإما ان سلم بان بعض الناس يتوهم انه
رأى ما لا حقيقة له. اما الامر الاول فيسببه احتار الشر في كل الصور وكل البلدان
ولو وجد انسان واحد يستطيع ان يستخرج النهب من الهواء لصار اعنى من قاروت وتعلم
الناس من هذه الصناعة لصار النهب ارحس من الماء. ولو امكن قطع الاثمار من الهواء
لا يبل الناس زرع الجات والسبان وعاشوا بلا تعب ولا نصب. واما الامر الثاني او
الفرض الثاني وهو ان يتوهم الانسان رأى ما لا حقيقة له فكثير الوقوع وما من احد
الأوروبي كل يوم في اعلامه اموراً كثيرة لا حقيقة لها وكثيراً ما يقيها وهو صاحب ومن
ذلك الخيالات والخيالات والخواص على انواعها. واداء صحت قوة الحكم فيجب ان يكون قليلاً

كما نضف وقت التنب العقلي والناس والسكر والجبران حسب ان ما يُحْيِي له حقيقي . ويصبيه مثل ذلك في حالة الاستهواء سواء استهواء غيره أو استهوى هو نفسه . وأكثر الذين يقولون انهم شاهدوا اغوارق التي لا يؤيدها الاحتمار والعرف العام خيلت لهم وعلمهم مستهواة كما تُحِيل لهم اذا عليهم التعاصي

و يدعي اننا اذا كنا من فرس احدنا ماضى لاختيار الناس في كل الصور والآثر لا بالقصة الاختار بل يؤيده . وحسب علينا ان نأخذ بالقرض الثاني لا الاول ثم ان القليلات قد ترمخ في الذم فيصدقها ويتوسع فيها عن غير قصد فلا يصح الاركان الى شيء من هذا القليل ما لم يتوّن حالاً كما حدث . والأعالم جميع وبميرة حتى يجرحه عن حقيقته . وبذلك يصغر كثير من المراتب التي تروى مخالفة لاختار الناس والعرف العام ذكر الدكتور تكت حادثة من هذا القليل حدثت لزوجه مفادها انه كان مرة مسافراً في بلاد بعيدة موقع وكسرت رحله ولم يشأ ان يكتب بذلك الى زوجها لئلا يشمل بالها ولكنه حاب ان يلدن الخبر من غيره فيقع . ما كاد يجره . ولذلك اختار اسلوباً آخر فاستبط قصة محلية فرض فيها انه وقع وكسرت رحله . وكتب اليها بها فاجابته على كتابته . وشارت الى القصة التي لفقها لها وقالت انها سرت بما فيها من الفكاهة فهم من ذلك انها لم تسمع شيئاً عن كسر رحله . وسد صفة اشهر ممها نصف لاحدى صديقاتها بمقدار ما خامرها من القلق واشمال البال حينما كسرت رحل زوجها لانها شعرت كأن مصيبة كبيرة حلت به . ويدعي انها لو شعرت هذا الصور حقيقة لما كسرت رحل زوجها لكتبت اليه واخبرته به حينما كتب اليها بالقصة المشار اليها . ولكنها لما علمت ان رحله كسرت حقيقة توهمت انها شعرت بشيء من ذلك قبل ان يما هذا الصور في نفسها رويداً رويداً حتى صارت تنكلم عنه كأنه حدث وقتا كسرت رحل زوجها

واعرب من ذلك ان كاد القضاة الذين ينتظر منهم ان يكونوا أكثر الناس تدليفاً في تحييص الأقوال معرضون للخطأ مثل غيرهم مثال ذلك ان السرارمند هوربي الذي كان رئيس القضاة في المجالس القضائية الانكليزية في شماني للعين واليابان كتب الى جمعية الباحث النفسية انه كان يجهز كتابتي الخرائد وعمرها ان يأتوا الى بيتي ويأخذوا اجاب الحاكم منه . ومهم عمر حريدة ساتية وكان عرباً في اطوارهم محققاً لقرعة . قال السرارمند هوربي هو في اليوم الذي حدثت به الحادثة التالية سنة ١٨٧٥ او ١٨٧٦ دخلت مكتبي بعد العشاء ساعة او ساعتين وكتبت حكماً في قصة وكان ذلك قبل نصف الليل بنصف ساعة

ودعوت مدير بيتي واعطيتُه ظرفاً وضعت صورة الحكم فيه وقلت له اعطه لتحرر فلان حينها يأتي ليطلعه وذهبت لانام . وبومي حفيف فاستيقظ لاقبل سبب واما زوجتي فتومها ثقيل جداً حتى يصعب ايقاظها ولاسيما في اول يومها . وبعد ان تمت سمعت قرعة على باب مكتبي فاستيقظت ولكنني ظلمت ان المدير دخل ليري حل اطلق العاز وهل النار في الخوقد مطفأة . ثم حاولت ان انام واذا انا بصوت قرع على باب عرفة النوم ظلمت انه المدير يريد ان يقول في شيئاً فقلت له ادخل . فتفتح الباب واذا انا بالمستر . . . (المحرر) تجلس في سريري وقلت له اخطأت يا فلان فان هذا ليس المكتب اذهب الى المدير وحد الحكم . ولكنه لم يخرج بل دخل ودنا من سريري . فقلت له يظهر لي انك محنون اخرج حالاً اعدا حراة المعروف . ونظرت الى وجهه فاداهو اصغر شاخص كوجود الموتى لكنه كان لاساً ثيابه العادية وعلى وجهه امارات العصور والرياء . فقال لي اني اعرف ان دخولي الى هنا وقاسه مني ولكنني لم اجدك في مكتبك فنجسرت على الدخول اليك . وكان البيط قد احد مني كل ماخذ ولكنني رأيت في وجهه ما سمحي من النهوض اليه وطرده من بيتي فتمت طمعي . وقلت له لقد اسأت لي ما فعلت معي فتمطر . واخرج من هنا فلم يخرج بل جلس على سريري عند رجلي . وخبرني كانه كان مثلاً والتمس الى الساعة حينئذ وجدت فيها عدد الواحدة والدقيقة العشرين . فقلت له اني اعطيت صورة الحكم للمدير منذ الساعة الحادية عشرة وعلف فاذهب اليه وخذها منه . فقال اعطوني لو حوت كل احوالي لمديرتي فقد ضاى اولت قال لي خلاصة الحكم وانا اكتبه . قال ذلك واخرج دفتراً من حبيبي . فقلت له اني لا اقول لك شيئاً اذهب الى المدير ولا تزعمني وتوفظ زوجتي والآن اضاررت ان اخرجك بالقوة . فحرك يده قليلاً . فقلت له من ادخلك . قال لا احد . فقلت فبجك اقد ما هو حرصك اسكران ام . فاجابني تأن كلاً . ولم يمد ي الامكن ان اسكر ضد الآن وانما ارسو من سيادك ان خبرني خلاصة الحكم لان وقتي قصير . فقلت له يظهر لك تهتم بوظيفك ولا تهتم بوظيفي وهذه آخر مرة اسمع فيها المحرر ان يدخل بيتي . فقال نعم هذه آخر مرة اراك فيها . وخفت ان اوقظ زوجتي بالتمكيم معه فادليت عليه خلاصة الحكم وظهر لي كانه كان يكتمها بالخط المحرر ثم نهض وشكرني لاجل ما ابدته له ورصفاه من المعروف ولا في حذرة الآن على سارته وفتح الباب وذهب ونظرت الى الساعة حينئذ فكانت واحدة وصفاً بعد نصف الليل .

(وبعد ان قصر كيف استيقظت روحه حينئذ وهي تقول انها كانت تسمع كلاماً

فأخبرها بما وقع وأعاد لها في الصباح تصبيل ما حدث قال :
« ذهبت إلى المحكمة قبل الساعة العاشرة فدخل المنظم عرفني بالسني الطيلان وقال لي
حدث البارحة حادث مؤلم وأحد فلان (المهرور) ميتاً في عرجه . فقلت له : أصحيح ما تقول
ماذا جرى له ؟ وأي ساعة مات . فقال يظهر أنه دخل عرفته الساعة العاشرة حسب العادة
ليكتب ودخلت إليه زوجته نحو الساعة الثانية عشرة تقول له صار وقت النوم فقال لها
انتهيت ولم يبق علي إلا أن أكتب حكم القاضي . ولما استظنت بعد ثلاثة أرباع الساعة
ذهبت إليه ووصوت من صير الباب فرائاً جالساً يكتب فلم تثنأ أن تزجعه . وبعد الساعة
الواحدة والتصل فذهبت إليه ثانية ووقفت بالباب تكلمت فلم يلمح إليها فظننت أنه نام فدخلت
لكني توقفت فإذا هو حشة هامدة وكانت دقيرة ملقاة على الأرض وما هو معي فأرسلت
واستدعت الطبيب فوصل ثم بعد الساعة الثانية فصحة واستشفى أنه مات منذ نحو ساعة . هذا
ما أخبرني به المنظم أما أنا فصحت الدكتور وأدانيه صورة الحكم هكذا

الحكمة العليا أمام رئيس القضاة

في دعوى فلان على فلان

ينطق رئيس القضاة هذا الصباح بالحكم التالي : وبلي ذلك خط مخزول غير واضح
« فاستدعيت قاضي التحقيق وطلبت أن يكشف المكشف الطبي ويحقق مع زوجة الرجل
وحده هل خرج من بيتي بين الساعة احادية عشرة والواحدة وهل كان في الامكان ان
يخرج من غير ان يروه . فاسفر التحقيق من انه مات بمرض قلبي وأنه لم يخرج من بيتي في
ذلك الوقت ولا كان في الامكان ان يخرج من غير ان تدري زوجته على الاقل بهجوجه .
ولم أشأ حينئذ ان اشتر ما رأيت في ليالي لكي لا تظن به احرائد واكتفيت بان اسيرت به
احد القضاة وصديقاً او صديقين ولكن لما عدت الى بيتي فقدماء طلعت من زوجتي ان تلص
علي ما تذكره مما قلته لها ليلاً وكتبت ما قلته »

(وهنا اورد شهادة زوجته صحة ما كتبه ثم قال)

« والمول الآن ما خلفه قبلاً وهو انني لم اكن قد نمت لما دخل المهرور مررتي . وقد مضى
الآن تسع سنوات على هذه الحادثة ولا ارال اتذكرها كأنها حدثت امس . ولا اشك مطلقاً
في انني رأيت ذلك الرجل عياناً وتكلما اسكلام الذي ذكرته آنفاً
« وفي الصباح رد لي مدير بيتي الطرف الذي فيه صورة الحكم فسألته هل افضل الباب

حسب العادة قلما نام وهل في الامكان ان يدخل احد البيت بعد انقال بايو فقال انه اقل
 الباب كما كان يفعل دائما واعلاق الباب يكتفي لفتح تقي من الخارج ولولم يفعله لان ليس
 لقلعه يد تفقه من الخارج . وهذا هو الواقع . واقتت سائر الخدم فقالوا لي اهمم هم قهوا الباب
 في الصباح بالفتح على حاري عادتهم . ولا شبهة عدي اهم كانوا صادقين في ما قالوا . ودار
 الخدم بعيدة عن غرف النوم ولكنها متصلة بها سرداب . وممرل الممرر بعد عن ممرلي
 نحو ميل وربع وكان ضيق الجسم لا يستطيع الاسراع في شيهي والغالب ان لا يمضي بل
 يسير راكبا في مركبة . انتهى

هذا ما كتب به هذا القاضي الى حمية للمباحث النفسية ونشر سبعة جزء يوليو سنة
 ١٨٨٤ من مجلة القرن التاسع عشر . ولما وصلت تلك الملة الى الشرق الاقصى اطلع عليها
 محرر حريده هناك اسمه مردرك بلفور فكتب الى محرر مجلة القرن التاسع عشر ان يكتب الثاني
 « سيدي العزيز . قرأت المقالة التي كتبها عربي وميريس والقصة التي اوردتها عن لسان
 السر ادمد هوربي وهي قصة فجي روح له حينما مات صاحبها بقية . فهو يشير الى امستر
 مير لاجم الذي كان يحرق كورير شعدي . واما اعرف السر ادمد هوربي والمستر لاجم
 وكنت محررا لخرينة في شعماي حينئذ . وقد قال السر ادمد في قصته ان روحه
 كانت نائمة في العرفة معه لما تجلت له روح امستر لاجم مع ان زوجه هذه وهي الثانية توفيت
 قبلما توفي امستر لاجم بسنتين ولم يتزوج ثالثة الا بعد وفاة امستر لاجم ثلاثة اشهر . وقال
 السر ادمد ايضا انه امر قاضي التحقيق فكشف الكشف العلي . وقد سألت قاضي التحقيق
 الآن فانكر ذلك . وقال السر ادمد ايضا انه كان عازما ان يتفق بالحق في صباح اليوم
 التالي . وقد بحثت في حريده المحكمة (التي انا محررها الآن) عما حدث في ٢٠ يناير ١٨٧٥
 اي يوم وفاة امستر لاجم فلم اجد فيها ذكرا لهذا الحكم . وقال السر ادمد ان امستر لاجم توفي
 الساعة ١ بعد نصف الليل وهذا غير صحيح بل كانت وفاته الساعة الثامنة صباحا بعد ما نام
 الليل كله على تمام الراحة »

وارسل محرر مجلة القرن التاسع عشر هذا الكتاب الى السر ادمد هوربي قبل نشره
 ليرى رأيه فيه . فكتب السر ادمد اليه يشكره ويأسف لان كاتب هذا الكتاب لم يرسله
 اليه ولا وجهه الى علوه . واعترف في كتابه هذا انه اخطأ عن غير عمد فقصر في ما
 كتبه الى حمية للمباحث النفسية ما املته عليه ذاكرته . ثم قال انه ان كان ما قاله امستر
 بلفور عن تاريخ وفاة امستر لاجم صحيحا فيكون طيفه قد زاره بعد رواجه وبعد وفاة امستر

لا يح شهر قلبه . ولكن الراسخ في ذهبه وذهبي ذروته ان الامر على غير ذلك . والقصة التي رواها لم يروها الا كشيء من الاتفاقات العربية ولولا اعتقاده بصدق ذاكرته ما كان رواها مطلقاً »

فهي قاضي تحليل الشأن معتاد امتثال الشهود وجمع القرائن للوصول الى الحقيقة و ينتظر منه ان يكون من اكثر الناس تدقيقاً في قصص ما يعلم واصدقهم عن الاوهام وترويق الخيال ومع ذلك حلل عهد المحرر صدقته بصحة اشهر ثم حلل اخم بموجي ذهبه ويتوسع مبلغ من المراجعة حد الموضح لكن اقوى دليل على ان نفوس الناس تعاد احادهم حال موتهم وتلس اجساداً منطوية مثل احادهم تماماً وتعمل ما يمله العقل في حياتهم كالمتشي والجلوس والقيام والكلام والكتابة وتعمل ايضاً ما لا يستطيع اسباب ان يمله وهو ان تدخل بيتك والابواب مغلقة

وهذا الامر اي تحليل ما لا حقيقة له وبمو التحليل في المنع يقع فيه كل احد ولذلك يحصل اكثر الشهود في الهاكم في شهادتهم ولا سيما ادا امرهم طوبل على ما تعلق شهادتهم فيه مثل قاضي مشهور سعة معارفه وشدة فراسته في رواة في شهادات الشهود فقال اني ارى ان اكثرهم يقصدون ان يشهدوا بالحق ويقرروا الواقع ولكنهم لم يصيبوا واداحاول شاهد ان يتكلم بغير ما يظن لم يصعب علي ان اكشف ذلك لانني ارى في ملاحظ وسهولة صوته وترويب كلامه ما يكشف لي غرضه

وقال الاستاذ بدمور بعد ان بحث بحث مستفيضاً في شهادات الشهود وذكر امثلة كثيرة و ان ما فيها من الخطا انه من الصعب جداً ان يوضع حد لما يقع في الشهادات من عدم الصحة فلا تحو شهادة من الخطا ولا حد لما يقع فيها من

وقصة مثل القصة المتقدمة تلي الريب في كل القصص والاحبار التي من نوعها . وان كانت بقصة اشهر او بضع سنوات كناية لان تحليل قاضي جليلاً يقرر ما يحالف الواقع على حط مستقيم فما هو مبلغ الصحة في الاحبار والروايات التي تروى عن الحوادث بعد ان تحدث بسبب كثيرة . وسبيل السائل في مثل ذلك ان يعتمد على عقله والعرف العام ان احبار اساس في كل العصور ولا يصدق ما يحالف هذا الاحبار الا بعد ان يقوم عليه ما لا يرد من الادلة والبيانات وفيه درة ابي الصلاء المري حيث قال

جاءت احاديث ان صحت فان لها شأناً ولكن فيها ضعف اسناد
فاشاور العقل واترك غيره هدرأ فالنقل خير من خبر فممة الناديه

تأثير المرأة في العالم

(عطية الله. السوتا المصرية التي ترفع اسمها باحثة البادية على السيدات أعضاء الاتحاد النسائي الهندي
 في مارس بدار الجامعة المصرية وهي ممرورة بانها ابنة أحد العلماء الادباء الاوائل ووجه وجهه
 خرفي صغير من وجهاء هذا القطر)

اجتمعا هما ابنتا السيدات لبحث عن برص من شأن المصرية ويجعلها عضواً صاحباً للتركيب
 في جسم الامة وقوة عاملة في مصعبها العام . ولم نغني لتطالب بحق الانتخاب ولا بمرور
 الملك كما يفعل غيرنا من النساء لاجن ان كن " شمس من الرقي " حتى انتمس به نفس لا تزال في
 اول طلب القوت وثنا تحصل عليه

قطع رجال الاصلاح في مصر شوطاً بعيداً في التقيب عما يجعل الامة المصرية سمة
 مصابة الامم الزاكية لم يظفروا صالهم . وبعد لأي القوا الذب في تأخر الامة المصرية
 الى المرأة المكبة وقالوا لو كانت المرأة المصرية واقية لاجرت للعالم اياه ناشطين وارواحاً
 حكياء وأسراراً منظمة . ووقفوا عند هذا الحد يظنون ما بقيته لم الدهر من ارتفاع شأن
 المرأة ورفقها وحيوة . لم الاتفاق من صلاحها كأن المرأة تلهم الصلاح الهاماً ولا تفتك تربية
 ثم قوم لم بما عجزوا عنه . وقد دب ديب البحث عند النساء فرأين امتهن في اخريات الام
 ففحص من مر هذا التأخر فاذ اهن البحث بصاً الى انه تأخر المرأة والمخاططها . ثم فكرن كيف
 ينسئ للمرأة ان تنهض من عثارها ونهب من رقادها واتتهن بين الامر الى اعتقاد ان الرجال
 هم حقة الاصلاح وانهم ما داموا خائفين الاعين يذيقن الالسن راكبين الى البحر والوكل
 معتمدين على الاتفاق والتقدم فالمرأة لا محالة واقفة موقفها . وهنا المشكلة الدورية . الرجال
 ينتظرون المرأة والنساء ينتظرن الرجال . وكل فريق مستند الى صدر غير مقبول ولا يبرأ
 ان يجازف بالدء في السير قبل الآخر او يسعى الى الميلان وحده فوقف الفريقان في موقفها
 حائرين لا يقربان ما يستعان

وعندي ان هذه المشكلة يمكن حلها وتدليل صاعها طرح التسوية من الفريقين وان
 يعمل كل فريق على قدر ما مكنته الطبيعة من العمل

لا شك ان الرجال اقدر ما على الاعمال الشاقة منهم الجند لحراسة الاوطان والارواح
 لحرق الارض والبال لاجراج المعادن والصناع لعمل الآلات والمدد والقيار لجلس المواد
 من مواطها الى من يحتاج اليها . ولا شك ان النساء اقدر على تربية الاولاد وتعليمهم امدائ

الاولى وترتيب المنازل وتنظيم الأسر والقيام بالفنون الجليلة وادوات الزينة والازحرف ومن فوق ذلك لمس السلطة التامة على دفع الرجال الى حلال الاعمال وزجهم الى العظام من الامور شهد بذلك التاريخ ونطقت به الحوادث اليومية التي نلاحظها من حين الى حين وادراك المصطفون من الرجال قليلاً والمصلحات من النساء اقل فلا ينتظر كل فريق محبي المصلحين من جنس حتى يتم له تعبته حيثما وبالأولى لا ينتظر ان يقوم الفريق الآخر بل يجب ان أسرب اوراق المصلحين والمصلحات لتفترعاً الى ميدان الاصلاح ويحمل الكل حملة على الحدود الذي نحن فيه حتى يخطوا طريقاً ذلولاً يسير فيه من عدم . وقد قيل في امثال العامة « السكران في ذمة الصاحي » . وفي امثال الخاصة « المسؤولية على قدر المعرفة »

فمن المصلحين من الرجال ان يقوموا بمعاملم العرابة المعروفة مضاعفاً اليها الصابة بالقتاب الزواجات العاقلات المتأدبات لاس الميآت فقط والعاية بما يورقون من السات وعلى النساء المصلحات ان يفي بمعاملم المعروفة مضاعفاً اليها استعمال ما وهبهن الله من النفوذ في التأثير على الرجال بما يدفعهم الى العمل الصالح الناهض بالامة الى الرقي

لا تسهن ايها السيدات سلطة المرأة الطبيعية وتأثيرها في الرجال ادا هي احسنت استعمالها فقد خلق الله الرجال ليكسوا الى النساء ويأتروا من القواص

وهما يمكننا توسعة القول في كيفية هذا التأثير لانه اعظم سلاح للمرأة التأثير كبرياءه حقيقة تحصل طرفاها سلا وايجاباً بالمؤثر والمثاثر . وكل ما تدركه الحواس يرسم له اثر في الخ ان قليلاً او كثيراً . وكنته هذا التأثير غير معروف لانه من باب الحواس التي اودعها الله في حواص المادة فكما ان لكيا لها تأثير في تلطيف الخى . والمصطبس له تأثير في جذب القولاذ . وكل المقاقير لها تأثير خاص معروف في الطب كذلك المرأة لها تأثير قوي في الرجل لا يرب كنهه ولكنها كذاة اتمت

ومن الاشياء الحامسة لها له معنى في نفسه او تقديرها اياه فيحدث تأثيراً خاصاً . من ذلك الخمال والجلال في سائر الطبيعة وفي الآديين . رى الخدائق على حفاف العنران وضباب الانهر والشمس مائلة للعروب فيأخذنا حلال هذا المنظر ويفعل في نفوسنا من التأثير والروعة ما لا يضله السحر ويحي من اليان ما يبيض على اللسان لآلى النثر ومعمرات الشمر . قد نسمع كلنا في مجتمع مدلاً كلاماً تلقينه صاحبه بلا قصد في أثناء الحديث فحدث كلامها عند كل سامعة تأثيراً خاصاً قد تكي الواحدة وتضحك الاخرى وتثير الندم عند ثالثة وتمت الطأية في نفس غيرها . فكل ما يثر بفسر ما عنده من

الاستعداد وما يحيط به من الحوادث والظروف - ولكل شيء في الوجود معنى يحدث اثرًا خاصًا به فالطفل له معنى هو حاله وظهره ولذلك فهو دائمًا محبوب ومغفر الخفوات - والرجل له معنى آخر هو قوِي ونجاحه ولذلك فهو دائمًا متسلط على غيره ومهيّب - واما المرأة فهي ربة المعاني المرارة - يقول بعض الرجال عنها انها لم تزل تبخل - وهي حقيقة رموز في رموز هي لم تزل لا يراها لانهم وانما يكثره معانيها وتأثيرها الساحر الخدّاب - هي معنى سامر غير عويص فهمه ولكنّه دقيق يتبعه دور الطول - قال شوقي في بعض حوارى السلطان المخلوع اوساته

العائزات من الفلا ل الناهضات من المرور
الحاكاك وما انتقلت على المدائن والشعور
الآآمرات على الولا ة الناهيات على الصدور

للمرأة السلطان المطلق من التأثير في كل ادوار حياتها فهي صميرة لأم ولوالدها الأراضاؤها وتديليها - وان كانت زوجة فرمام البيت وقياد الرجل بيدها داحست التصرف وعرفت كيف تمككه - وان كانت أم فامر اولادها كأمجية يندعها تكيها كيف ارادت - وهي بين هذا ودانه تستمر حمية الرجل لاقل ضعف بصيها او دل تشكوة لانه يستلذ ضعفها ليصب نفسه حاميًا وحارسًا أمينًا عليها - وطالما كان صوت المرأة اللطيف الرنن مثيرًا للصليل الالسة ومبطلًا لشطاحن الرجال - كلما يسمع من حرب السوس حتى ان النساء العاليات يصرى بها المثل للمرأة الخبيثة التي تثير نار الفسة وهي ساكنة - انها اثار الحرب بين بكر وتغلب ارضين سنة لقولها « وادلاء » وحكايتها ان كليب بن ربيعة ملك بني وائل كان قد حوى ارضًا بالعالية لا يربعاها الا الله وابل حساس بن مرة وهو اخو حيلة وروحيه - فحضرت السوس اى حساس اى احتها وبرت عده وقد رارها وهي عند حساس رجل من حرم يقال له سعد وكانت له باقة فارسيتها السوس ترى مع ابل حساس في امرى الذي حماء كليب - فخرج كليب يومًا يتصدق الله فوجد في ابل حساس باقة غريبة فأل عنها فقال حساس هذه باقة ضيف حالي السوس فقال كليب لا تعذه هذه النافة الى هذا الحى - وبعد ايام عاد كليب ليعتمد الله فراهى باقة اخرى فرماها بسهم اصاب ضرعها فولت النافة فجع حتى بركت ماء السوس فدرأتها وضعت يدها على رأسها وصاحت « وادلاء » ! فسمع حساس صياحها فاحدته الحمية لحار حاله وقال لاقتل هذه النافة فحلا لم ير مثله في زمانه - وذهب الى كليب وعلمه فالفاه على الارض ثم اسهر عليه فمات فثار مهلهل اخو كليب

وعدة تطلب كلهم لاحد الثأر وانتصر لحساس بكر كلهم وحمي القتال بسبب ذلك ارسى سنة . فهي اثار الحرب من اجل باقة ليست لها مل لصيها . وكذلك كانت ليل ام عمرو بن كلثوم سبياً في ان قتل اسبا انكث عمرأ بن هند لان امه هند طابت منها ان تناوها «حقاً فيه فأكهة كان قرباً منها فقالت لها « صاحبة احلحة لولي بالسي اليها » فشدت تلك في ان تناوها ايده وات هذه ثم صاحت « وادلاء » فسمها اسها من وراء الحياء فذهب الى عمرو ابن هند فوجد سيفاً معلقاً في الزقاق فقتله به واشد ارجحاً لمعلقته النبوية المشهورة وبها يقول بهذه المناسبة

بأي مشيئة عمرو بن هند تطيع يا الزناة وتودينا
بأي مشيئة عمرو بن هند يكون لديكم فبا تطبا
تهدونا وتودعنا رويداً متى كنا لملك مفتوباً

هاتان المرأةان اللتان ذكرت كاتبا في الحاملية ايام لم يكن للسء حقوق يطالين بها وايام لم يكن لمن من الاحترام ما كان لمن في الاسلام او مثلاً لمن الآن
قال كاتو الروماني (٢٣٢ ق . م) « الرومانيون يسودون العالم ولكن ساءهم يسديهم ويشرفن على اعيالهم » . ومعناه ان ساءهم كى شديداً التأثير فيهم . والطف من قول كاتو قول الشاعر العربي في نفس المعنى

نحن قوم تدهيسا الاعين انجيل على اتنا نديب الحديد
وترانا عند العسكرية اطفالاً وفي السلم لحسان عيدا

وقال آخر شاكياً ضعف الرجال في مقاومة تأثير الساء حتى شبههم بالشياطين التي لا تطلب ولا تُرد

ان النساء شياطين خلقن لنا مود باقة من شرر الشياطين
فسمت خاة لمردت عليه لرجحاً

ان النساء رباحين خلقن لكم وكلكم بشنهي ثم الرياحين
وهي لم تذكر ذلك التأثير الهائل وكسها لطنة وحطة محموتا وهو الواقع . قال بعض الملوك في جواب له

مالي تطاوغي البرية كلها واطيعي وهن من عبداني

يا لها من قوة هائلة كامنة فينا كون النار في الشجر الاحصر ونحن لا ندر كها اولا ستملها او ستملها في غير الخير العام . مالي اذهب بكى بعيداً واصرب امثال العايرات والامثلة

وأما يسا يومياً . فكم من امرأة غدت بيتاً متصافاً بفراده ، غادقت يسهم التخاذل والفضل لسوء تأثيرها في روحها ولتأثرها بما تلقته له من الاختلافات والمقتربات في القاري وأحواله . وكم من أخرى ولكن هؤلاء قليلات شئت امرأة مفرقة الاوصال معكمه العري من احسن ما تؤثر به الام في ولدها حكاية السيدة اماء ذات النطاقين بنت النبي صكر العذيق مع امها عذاته بن الزبير رضي الله عنهم حين دعا لعمه بالخلافة . دخل عليها وقال يا اماء قد خذلني الناس حتى ولدي واهلي ولم يبق معي الا البسر ومن ليس عندك اكثر من صبر ساعة فإرا بك . قالت يا بني انت اعلم علك ان كنت تعلم انك على حق واليه تعود فامض له فقد قتل عليه اصحابك . ولا تمكّر من رعبك تلعب بها طعان بني امية . وان كنت انما اردت الدنيا فبئس العدا انت اهلكك نفسك ومن معك وان قلت كنت على حق فلا وعن اصحابي ضمنت . بهذا ليس من الاحرار ولا اهل الدين . لم خلودك في الدنيا . القتل احسن . فقال يا اماء احب ان تقتلني اهل الشام ان يثأروا لي ويصلوني . قالت يا بني ان الشاة لا تأكل بالسيف فامض على بصيرتك واستمن ياقه تقبل رأسها وخرج وهو يرنج

اني لدا اعرف يومى اصبر . وانما يعرف يومه المر

اد بعضهم يعرف ثم يكر

فكانت تصبر ان شاء الله . اوك ابو بكر والزبير وامك صبية ابنة عبد المطلب . فخرج وقائل قتلاً شديداً حتى قتل ولولا تلك انصاره وكثرة جيوش المحتاج لاتصبر . رأيت كيف اثرت امه في حقه على القتال وكيف شجته تدكيره بابائه واحداه ليشمر بعضهم ويجتهد حتى يحافظ عليها . هذا تأثير السيدة اماء ولم يكن تأثير امها المولود السيدة عائشة بأقل منه في حروب علي ومعاوية اد هيئت الرأي العام ضد علي مدفوعة باجراء طلحة والزبير رضي الله عنهم اجمعين

قال نابليون « ان التي نهر المهد يمسها نهر العالم يسارها » وقد مرت امه العالم به لانها ردت على الاستقلال بالنفس وحب العظمة وتشم العظام حتى انه يؤثر عنه قوله « يجب حذف كلمة مستحيل من القاموس . لانه لا يوجد على صدق الارادة مستحيل »

وحكاية شهر زاد نطلة قصص الف ليلة وليلة ترمي بالحق بيان كيف ان المرأة يلينها وحسن تدبيرها تؤثر في الرجل وتصدده بغير ان يشعر . كان زوجها ملكاً مفاكاً قدامه وكان كلما تزوج فتاة قتلها ليلتها الى ان جاء دور شهر راد فلما تم بقتلها الفتة عازم عليه بقصة اختراعها صطقت تمجده وهو يسمع الى ان عليه الكرى وكانت وقفت عند نقطة من

الحكاية مشوقة لما بعدها. ففي القيلة الثانية سألها الملك انت ثم قصتها عازماً على ان يقتلها بعد ذلك فقط. لم تلتفت حذابة ولم تنتبه الى ان تولاه الناس واقعة كالميلة السابقة عند نقطة حذابة من الحديث. وفي الليلة الثالثة امرها الملك بانقام حكايتها فصعدت كما في سابقتها وعلم حراً الى ان اتمت الف ليلة وليلة اعني ستين وتسعة اشهر كانت ورقت في اثائها ثلاثة اولاد. وكان الملك في ذلك الحين تعلم حب اولادها واحترام الاسرة ولم تجد القسوة فيه ما يمكنها من التأثير عليه بالقتل كما دبره اد عليها تأثير الدين والتدبير عند شهر راد اخترت هذا الموضوع لاول مجتمع لنا نحن اعضاء اتحاد النساء التقدمي وصريت لكن الامثال على شدة تأثير المرأة في طفلها وفي زوجها وفي حوله لمن تحصل بهم كبرياء ضعفا انظار مادة وقوتها الخفية معني حتى ادكر كن بما كن من عظيم القدرة على العمل اذا اردتة ورحم عزمك عليه ولا يمكن ان من يمكنها اسراء مار احرب واناء معج الا بطل وهذا المنع ما ينتهي اليه التأثير لا يمر على اختار ان تعمل داخل بيتها وضمن دائرة عملها بسلام لنشر مبادئها وآرائها السديفة

واخلاصة من كل ما تقدم اننا يجب علينا معشر المتعلمات من المصريات ان نعمل بعد اداء واجباتنا امرلية على استعمال قوتنا الطبيعية للتأثير على الرجال من أسرنا وذوينا ليسلكوا ما سلكت الامم الراقية ويشطوا من عقول اطفالهم الى باحات العمل فيعمل كل من القرابين الطيف والنشيط كل من طريقه فلا يلبث ان يخدم خدمه باقي الامة بالتدريج والمحاكاة. قال العلامة سنيوروت الاسكليزي في فلسفته العقلية « ان من نظرائي وحده اسان مغرب في الصمك لو الى وجه قد تميرت هيئته لافعال ما اثر فيه ذلك الثمير واجذب اليه محاكيا واذا رأيت انسانا يتشابه عاكك تشابه رغم ارادتك فهذه المحاكاة غريزية في الانسان بعملها وحده قليل من الارادة المتوسطة او وهو حلو منها المرة ». وقال براون في فلسفته العقلية ايضا « اذا نظرت الى طيب يعمل ضمة في جسم طيل ورأيت الضو خرج يتكش في الليل خوفا فان الضو المثل له عندك يتكش ايضا. واذا نظرت الى رجل يمشي على الحبل ويميل يمين ويسرة ليجف توازنه فانك تميل معه كأنك انت انما هي على الحبل الخائف السقوط »

يقول المثل الفرنسي « ما تريد المرأة يريد الله » دلالة على ما لها من عظيم الارادة وقوة التأثير فلماذا سنهين بقدرتنا وهي عظيمة بهذا القدر. ولماذا نسكن ونحن قد احسنا من زمن محاسنها الى الاصلاح. كتبنا وخطبنا وما قد ان او ان العمل محسنا هذا يمكنه ان

يحدث من النهضة العصبية في مصر ما يتبناها بعد عشر سنين أو عشرين سنة . لو أثرت كل ما في اثنين فقط تأثيراً هاماً لظهر الشئ على المبادئ القومية التي بشرتها ما ولهمت الفائدة وانتشرت فكرة الإصلاح والتقدم في الأمة . قال الله تعالى « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة استسبح سبع سابل في كل سفلة مائة حبة والله يصاعف لمن يشاء » وفي الختام أقول إن كل ما استضاء من المقال إنما هو في تأثير المرأة العام . أما تأثيرها الخاص فيدخل تحت أبواب شتى يمكن إيراد كل باب منها بمقال . فمن ذلك تأثيرها الخاص في المنزل وتدريبه التدبير الصحيح وتربية الترتيب الواجب ومن ذلك تربية ما ترزق من الأطفال تربية جسمية عقلية وأخلاقية وما بث المبادئ القومية والافكار العصبية في ذهن الأطفال وهم أعصاب الأمة . ومن ذلك تلقين أولادها بعد التخرج مبادئ العلوم والاقتصاد والقيام على أخلاقهم عملياً إذ لا عبرة بالكلام والطريات وحدها . ومن ذلك قيامها بأعمال المؤاساة والعروقت الشدائد العامة كالحروب والاثرة كما يفعله نساء أهلال الاحمر والصليب الاحمر . ومن ذلك الصبر على تعليم الشئ في المدارس وتقرض المرضى في المستشفيات والقيام بشطر من الاعمال الاقتصادية يناسب حالها الى غير ذلك من انواع العمل الخاص الذي اذا أذني حتى ادانته كان سبباً في سعادة الأمة وعروجهما معارج الكمال . واذا سمحت الفرصة نورد لكل باب من ذلك مقالاً إن شاء الله

باحثة البادية

بحث مالي

— ٣ —

اشتغال الحكومة بالصناعات

تبين للقارىء من بحثنا سابقاً ان مواضع هذا العلم سياسية اقتصادية ويصح ان نطلق عليه علم السياسة المالية لذلك ارى ان لا يقف مطالبو المتقطف الكرام وقعة المتفرج او المطالع فقط ، بل ان يكثرؤوا الحدل والمناظرة في هذه المواضيع في الجرائد اليومية اوراقية ايضاً كما يناقشون في بقية المسائل السياسية ، وان يكون للامة العثمانية او خلاصتها رأي عام في السياسة المالية لان هذه السياسة في نظري حامة جداً بل هي اساس السياسة العمومية ، واخص انه عند ما تريد الدولة اعلان حرب لول ما نسأل ناظري المالية والحرية عما سيك في الحرب ، وعن امكان تحميل الامة ضرائب اخرى لو عقد قرض تخرج به من الحرب ظاهرة . ولا يتقرر الرأي العام في المواضيع السياسية والمالية والاجتماعية الا بعد المناقشة

والاخذ بالرد حتى يرمخ في القول ويوتر في النفوس والقلوب قد حان وقت الانتقابات المالية كما هو اليوم نقر في الامنة الاكفاء في السياسة المالية ايضا

ربما يمتنع منتم من الحقائق العلمية لا تناقض الفطريات والقواعد الطبيعية والرياضية والكيمائية هي واحدة عند جميع الملوك. فادام يمتنع ان يأخذ ما نقر عليه الرأي العام في اوربا ونطقة في بلادنا لاجم قد اجتهدوا مئات من السنين حتى انتوا هذه الحقائق !

ما اوجب للمعتز الكرم بان العلوم تقسم الى قسمين من هذا الوجه علوم مادية وعلوم اجتماعية مرأية يصح في تطبيق العلوم المادية لان الخط الحديدي الذي يمد في ألمانيا وانكلترا عند مثله في سوريا ومصر. ولكن العلوم الاجتماعية لا يمكن فصلها عن الانسان واحواله وطواره فالصربية التي يمكن ان يفهمها الانكليزي غير الصربية التي يفهمها الثاني وطريقة الحماية المتبعة في انكلترا لا يمكن تطبيقها في اليمن وطرابلس العرب وعقاب السارق في فرنسا غيره في اواسط افريقية. ثم يوجد نظريات وحقائق متفق عليها عند اكثر العلماء في العلوم الاجتماعية ايضا ولكن حتى اردنا تطبيقها بالمثل لا بد لنا من مراعاة درجة البيئة التي تطبق فيها لذلك كانت هذه العلوم صعبة جدا لانه يجب على المختص بها ان يكون عالما نظريا وفيلسوفيا عمليا. وقد ادركت حكومة ايطاليا هذه القضية في المسائل الحقوقية فروساء المحاكم الحقوقية واعصارها عندها غير روساء المحاكم الحرائية واعصارها. فتنطرد على روساء المحاكم الحرائية ان يكونوا صليبين في علم النفس والاحوال الاجتماعية حتى يصغوا الهرم الذي لم تكن بيئة الأتربة تمت فيها بشور جريته اما روساء المحاكم الحقوقية فلا تهمهم هذه العلوم بل يجب ان يكونوا صليبين في القوانين وتطبيقها فقط

وقد رأى القارئ الكريم ذلك صيته في مقالاتنا السابقة عند مقايستنا بين ميزانية انكلترا وميزانية ألمانيا حيث يبين ان الاصول المالية المتبعة في ألمانيا غير الاصول المتبعة في انكلترا ومن الامور الواجبة على العلماء ان يدرس كل واحد جميع ما قاله غيره في موضوع ثم يستقل برأيه صد ان يكون قد عرف تلك الآراء جميعا وعليه فليست مقالاتي في هذا الموضوع الا خلاصة ما قرره العلماء المرميون في هذا العلم الجليل حتى تكون نظرياتهم اساسا للبحث والناقشة بينما فلا ينبغي ان نقيد عقولنا برأي سيبر او بول لوروي بوليو لي شمعنا في المسائل التي توافق جماعتنا وسياستنا

ففي قسمي في مقالاتنا السابقة الصاعقت الى عدة اقسام وبدأنا ان يبين رأي العلماء في كل صفة على حدة هل يجب ان تشمل الحكومة بها او لا تشمل ورأيان كلهم متفقة على مع

الحكومة من الاشتغال بالزراعة كما احتقوا على وحوب عتايها واشتغالها بإدارة الخراج ثم تناقش العلماء في مشقة مهمة جداً وهي: إذا كان عند الحكومة أراضٍ شاسعة هل يجب أن تباعها أو تبقى تحت مملكتها . وقد اتفقت كلمتهم على أنه يجب أن لا تعتمد الحكومة على ما يدخل حوزتها من هذا المورد لأن الأسعار متغيرة وهذا القول يعني الميراثية مشوشة دائماً، ثم يجب أن لا تباع الحكومة أراضيها حين حاجتها إلى المال لأنها قد لا تجد في ذلك الوقت أثمن الموافق وقد حوّر علماء الاقتصاد للحكومة بيع أراضيها على شرط أن تتبع القواعد الاقتصادية الآتية في بيعها .

١ أن لا تصرف ثمنها بل تشتري به قسماً من سندات ديونها الصومية بدلاً من أن تبيع اثنين أو ثلاثة في المئة من ريع الأرض ترجح حصة أو ستة من ربا سنداتها
٢ أن لا تباع قطعاً كبيرة دصة واحدة لأنه إذا كثرت المبيعات سيطر سره وفقاً لقانون العرض والطلب

٣ أن تقسم الأرض التي تنوي بيعها إلى مناطق صغيرة

٤ أن تقدم في البيع الأراضي القريبة من المدن والقرى

٥ أن لا تباع أثناء الأزمات المالية والسياسية

٦ أن تتحذر من الذين يشترون قطعاً كبيرة ليضمروها وبيعوها فيما بعد

❖ اشتغال الحكومة بالتصدين والصاعات المحلية ❖ من أهم الأسباب العامة على النجاح في مثل هذه الصاعات حب المنفعة الشخصية الذي يبعث الأفراد على الإقدام والصبر ولا يمكن خلق مثل هذا الحب في نفس الحكومة أبداً فربح الحكومة منها يكون أقل من ربح الشركات والأفراد وهذا ما عدا المصارف الاقتصادية التي تنجح عن غير يد الأمة إذا ناظرته الحكومة

فلما أن حكومة ألمانيا مبالاة للاشتغال بالصاعات فقد بلغت إيراداتها من المعادن والمخالف

سنة ١٨٩٦ - ٩٧

ملوك ٣٢١ ٣١٣ ٤٢٩

يخرج منها نفقات الاستحصال ١٠٩ ٩٧٩ ٢٣٥

الباقي إيرادات صافية وهذه لا تآري مقدار تعب ١١١ ٣٣٤ ٢٠٤

الحكومة وتكثير الأمور من وحرقت القواعد الاقتصادية الطبيعية - وبعض علماء الاقتصاد ومنهم العلامة « واعر » يظنون في المسألة من وجهها الحقوقي والإداري ويرون أن الحكومة

معية في قبها على هذه الموارد واستثمارها على أن الدولة لا يهرون أصراراً قطعاً على عدم اشتغال الحكومة بها بل يراعون الأحوال الاحتاجية كما قدما فيصرون اشتغال الحكومة إذا كانت البلاد مصحبة والشركات ورؤوس الأموال طيلة لأنه لا يمكن القيام بمثل هذه الأعمال العظيمة إلا للشركات

وحجة العلماء هذه نفسها ثابتة في الصاعات العملية أيضاً يستثنى من ذلك الصاعات والمعامل التي ترغب الحكومة في قائمتها تحت يدها لأسباب سياسية كعامل الأسلحة وغيرها على أن الأفراد والشركات قد سبقوا الحكومة في هذا المضمار حتى اضطروا إلى أن تبدأ بالمدون حتى عن هذه أيضاً فاعظم الوارح الحرية في ألمانيا وأستراليا والولايات المتحدة فعملها الحكومة في معامل الشركات على غاية الائتلاف والدقة مما أيد بالعمل رأي علماء الاقتصاد

❖ اشتغال الحكومة بالتجارة ❖ لا يوجد حكومة اليوم تشتغل بشراء الصانع وببيعها في الأسواق إنما يوجد بعض الحكومات التي لها معامل كأندلسا نسي لبيع ما تملكه مما لمها فقط والفرع المهم من التجارة الذي تشتغل به أكثر الدول عمومًا هو احتكار البوتك لتأخذ حصه من ربحها ولا يبحث في الموضوع من حيث وجوب إطلاق البوتك أو تقييدها فإن هذا البحث من مواضيع علم الاقتصاد إنما تتكلم هنا عن اشتغال الحكومة بهذه التجارة وهي تشتغل بها على ثلاثة أساليب

الاول أن تكون الحكومة شريكة في البتك وذلك بأن تمنح البتك امتياز إصدار الاسهم وتنفيد في مقابل ذلك من الربح إذا أراد من حد معلوم كأن تأخذ ربع أو نصف الربح الذي يريد من البتة في البتة وهذه المنفعة حارة معقولة لأنها لا تنقص من ثروة الأفراد بل تقلل من ربح شركة البنك ووصول رأس مالها إلى درجة فاحشة غير معية فلو احدثت حكومة فرنسا من بكتها مثلاً نصف الربح الذي يتجاوز ستة في البتة لكانت إيراداتها في بعض السنين مئتين مليون فرنك وهذه المنفعة حارة طلائعياً للامة ولا لشركة البتك أن تشكومها لأنها لم تحصل على هذه الارباح إلا بالامتياز الذي احدثته من الحكومة

الثاني : أن تأخذ الحكومة قيمة الخضم التي تريد عن مقدار معين مثلاً إذا أراد الخضم على خمسة أو ستة في البتة تأخذ الحكومة الزيادة جميعها وهذه الطريقة احسن من الطريقة الاولى وإن كانت أقل منها ربحاً إلا أنها تنفق حدةً يمنع من تصاعد الخضم إلى درجة فاحشة الثالث : أن تستدين الحكومة مالاً من البتك مدون رباحاً عند الحاجة وهذه الطريقة نفعها حكومة فرنسا فالبك الفرنسي يقرض الحكومة في السنة نحو مئة وثمانين مليون

فريك بعضها بدون ربا وبعضها برباً قليل جداً

أما حكومة بروسيا فقد اشتركت بالتفعل في السك الامبراطوري الذي تحول الى بنك بروسيا ووضعت رأس مال قيمه وقد بلغ ربحها من هذه التجارة سنة ١٨٩٥ ~ ٩٦ سبعة ملايين ١٨٢ ألف مارك

أما حكومة بلجيكا فكانت تأخذ من بنكها جميع الأرباح التي تزيد على ستة في المئة وفي سنة ١٨٧٣ بدأت مع بنكها بمعاملة انفع من الاولى فتأخذ من السك

١ ربيع الأرباح التي تزيد على ستة في المئة

٢ الربا الذي يأخذه السك فوق ستة في المئة

٣ ربع ربح نقود الورق المألفة التي يصدرها السك اذا حاور ٣٧٥ مليون فريك كل ستة اشهر

٤ الإيرادات التي يربحها من استثمار اموال الحكومة المستقلة . وعليه فقد بلغت إيرادات حكومة بلجيكا من معاملتها مع السك سنة ١٨٩٢ مبلغ ١٥٨,٠٠٠ و٢ فريك

وتشتمل بعض الحكومات بالتجارة على وجه آخر تقصد سياسي اقتصادي كحكومة ألمانيا فقد اشترت بضم من الرأمة الحرية التي أخذتها من فرنسا في حرب السبعين اسهماً مالية مختلفة فتستفيع من ربحها ويبقى المال المذكور كجزية حرية احتياطية الى حين الحاجة فتحول تلك الاسهم الى نقود متى ارادت بسرعة

❖ اشتغال الحكومة بالصناعة النقلية ❖ الوسائط النقلية عديدة منها الخطوط الحديدية والاسلاك البرقية والترح والطرق والانهر وغيرها . وام هذه الوسائط الخطوط الحديدية . قد رأى القارئ في مقالنا السابقة انه يوجد منحنى ماليان في اوروبا الاولى — انذهب الانكلوسكسوني وبه تترك الحكومة القيام بهذه الاعمال للأفراد والشركات . على انه قد بدأت في المدة الاخيرة حركة تحول في هذا المذهب فقد اشترت الحكومة الاسلاك البرقية كما اشترت جميع الطرق التي تؤخذ اجرة المرور عليها

المذهب الثاني : ان تقوم الحكومة نفسها بهذه الاعمال او تعطي امتيازها لشركة ثم تعود بعد انتهاء مدة الامتياز الى الحكومة والرأي الذي يفضله العلماء اعطاء هذه الاعمال لشركات على طريق الامتياز وام فوائده هو ان الحكومة تكون قد اعدت لاستقبال إيرادات عظيمة من الأرباح التي كانت تأخذها الشركة تعود جميعها الى صندوق الحكومة وبذلك تتمكن الحكومة يوماً ما من ان تلبي كل التكاليف التي لا تأخذها الآن مباشرة وتخص

أجرة السفيران الحكومة تكثفي شللي الأرباح التي كانت تأخذها الشركة أو بنصفها أما الاشتراكين فيبالون إلى الاتعاب محائس هذه الاعمال أو أن تأخذ الحكومة قيمة النفقات التي تنفقها عليها فقط على أن الاشتراكين مفرطون في دعواهم وتارل الحكومة عن هذه الإيرادات المصروف وتبذير

ويرى بعضهم أن تقوم الحكومة نفسها بهذه الاعمال . قلنا المرؤسات الثقيلة عديدة وبعض هذه المرؤسات تفرها الوحدة والساحة كالبوسة والنراف لذلك فرأى أكثر العلماء على أن تقوم الحكومة بها رأساً أما السكك الحديدية فتختلف عن هذه لكثرة ما تحتاج إليه من الأمور من العملة فتكون الحكومة قد وصمت جيشاً من العمال تحت إدارتها وهذا الجيش مبال دائماً إلى الاعتصاب والثورة الأمر الذي لا ينعق مع مصلحة الحكومة السياسية والاحتياجية فعدد العمال الذين يشتملون بالسكك الحديدية سبعة الشركات المؤسسة في إنكلترا وأرلاما بلغ ثلاثمائة ألف عامل فقيام الحكومة واشتغالها بإدارة هذا الجيش يبعدها عن وظائفها الأصلية الأساسية التي ذكرناها

ثم تناقش الاقتصاديون في أي النفقات أكثر . نفقات الخطوط التي تنقلها الحكومة أم نفقات الخطوط التي تنقلها الشركات . وتدل الإحصاءات على أن الفرق قليل في النفقات التأسيسية أما نفقات التشغيل فقد دلت الإحصاءات على أن نفقات الحكومة أكثر من نفقات الشركات فقد بلغ متوسط المصروف في الخطوط التي تديرها الحكومة سنة ١٨٦٩ هو ٤٦ و ٧ في المئة من الإيرادات وبلغ متوسط المصروف في الخطوط التي تديرها الشركات ٤٢ في المئة . خذ مثلاً لذلك الخطوط الحديدية في الأتراس والقورين فإن الإيرادات الكثيرة من هذه الخطوط لا تكاد تسد النفقات الباهظة فقد بلغت إيرادات الكيلو متر غير الصافية ٤٠٤٢٥٦ فرنك وهذا الإيراد عظيم جداً ولكن بلغت نفقات الكيلو متر ٣٥٤٦٧٨ فرنك فتكون إيرادات الكيلو متر الصافية ٥٦٨ فرنك . ثم لا يسر أن من اسباب هذا رخص أجرة السفر في الأتراس والقورين ولكن لكثرة استخدام الأمور من وعدم الانتظام دخل كبير في هذا التأخر . فرى من حلالة ما تقدم أن كلف يد الحكومة عن الاشتغال بالخطوط الحديدية مفيد جداً لها وللأمة

فرغنا من الكلام عن الأموال الأميرية والصناعات وسها انتهى القسم الأول من هذا ومنشرح في البحث عن التكاليف والصرائب وهي من أهم وأشد المسائل هذا العلم

المصطفى وحيق وزق سلوم

الاستاذة

مذكرات من حرب السبعين

وعبرة للعشرين

كان المرحوم الرستارلى ذلك من نوانع الكتب كما كان من مشاهير رجال السياسة وقد حصر وقائع الحرب بين فرنسا والمانيا سنة ١٨٧٠ ونشرت بالامس خلاصة ما كتبه عنها وفيها من احقائق والعبر والمفكاهات مالا يحسن ان نغرم القرية من نشرها فيها فانطلقنا منها ما يأتي قال ما خلاصة

ذهبت من لندن الى باريس في اواسط يوليو سنة ١٨٧٠ لما صارت الحرب بين فرنسا والمانيا فاب قوسين اودى فوصلت باريس صباح السبت وبادرتها في المساء الى ستراسبرج وزرت متس يوم الاثنين وشاهدت اخرس الامبراطوري في نسي وعدت الى لندن بعد اربعة ايام . اما الاسباب التي دعت سهارك الى اشهار تلك الحرب فقد شرحها في سنة ١٨٨٩ لماريته في مذكرته . ثم عدت الى نسي بعد ثلاثة اسابيع مع صديقي اديرون هيريت اجمع رحا السياسة ووتروبنام الذي صار يمدنر وكيل نظارة الداخلية ولقد كان من المعاد الذين يشق تقدم على الذين يعرفهم

احدنا مكاتب توصية من سفير روسيا في لندن ورافقا جيش ولي عهد روسيا . ومما استوقف نظري في القسم الاول من الحرب ان اكبر معركة فيه وهي معركة ورت وقعت بين البولنديين من الجيش الالماني والمعارنة من الجيش الفرنسي وقد حارب الفريقان مستبسلين وقلما كان بينهم احد من الالمان او الفرنسيين . وكان مع كل واحد من البولنديين كتاب ترزيل وكثير من الخرطوش اما المعارضة فكان خرطوشهم قليلاً جداً وبالطبع لم يكن معهم كسب ترزيل . وقد تشتت عن الخرطوش مع قتالهم مع احد خرطوشه واحدة كان كل واحد منهم اطلق كل ما معه من قبله في حقه . اما حتى الجود الالمانية فوجدت معهم خرطوشاً كثيراً . وكان الجيش الالماني هناك اكثر جداً من الجيش الفرنسي ولم يكن من الحكمة ان يلق ذلك الجيش الفرنسي القليل امام جيش يفوقه عدداً وعدداً بل كانت الاجدر به ان يتقهقر فيسلم . ولقد كانت تلك المعركة بداية فشل الجود الفرنسية لم تقم بعدها لان الذين انهمروا منها القوا الرعب في البلاد . وكان في الامكان ان تمنع فرنسا تقدم الجيش الالماني في بلادها بسف اسراب سكة الحديد ولكنها لم تفعل بل اكتفت بسف

بعض الخسوف (التيكاري) فلم يصدق على الألمان إصلاحها في ساعات قليلة أو إبدائها بغيرها
وكتبت إلى حذقي بعد معركة وسبرج أقول «إني أكتب اليك على ورق تركه القضاة
الفرنسيون في المحكمة والظاهر أنهم هربوا من هذا المكان فجأة فلا تزال آثار الصور التي صور
بعضهم بصمها وهم جلوس للقضاء على الورق التشناف» . ونشرت رسالة من رسائي سيك
حريدة الديلي يوز تاريخها ١٥ أغسطس وقد نيات فيها بأن الدائرة مستدور على الجيش
الفرنسي . وجننا مرة حتى كدنا نهلك ثم تمكنا من إتياع بعض الطعام من خدام ملك
بروسيا . وأصاب إسمارك ما أصابنا وقد سأله بعدئذ من قصته فقال لي إنه كانت معه
عرائق دوق سكندريج والجنرال شريدين الأميركي فخرج يمشي عن شيء يأكلونه فوجد
خمس بيضات دفع ثمنها خمسة ريالات وقال في نفسه إن أنا ذهبت بهذه البيضات إلى ريفي
اضطرت إن أطعم الفوق يمشي والجنرال يمشي فيبقى لي بيضة واحدة فأكلت يمشي
ودعيت اليها ثلاث بيضات فأكل كل ما بيضة . وقد توفي شريدين قبلما أخبرته بما فعلت
أما الدوق فللمعزة فاصحتي

وكتبت إلى حذقي يوم عرفات^(١) «إني لا أعرف كيف أعود إلى أنكلترا ومن المختل
إن أذهب إلى باريس حينما يأخذها الألمان لاني أظن اسم يأخذوها بعد أسبوع أو أسبوعين»
هذا كان اعتقادي حينئذ بعد ما رأيت من فوز الألمان السريع ولكن رأيت تغير فهم حالاً
وصرت أود تركهم لما بدا لي من صلتهم بعد فورم ومن رعتهم في أدلال فرنسا حتى لا يبق
لها شأن في أوروبا . ورأيت عوستاف فريغ العالم السياسي الألماني وكان ضيفاً على ولي العهد
فأريت من فساد فوقه أنه كان يلبس وسام الجور دور في أرض فرنسية فعمل عليها الألمان
ثم أنهت باقي جاسوس فرنسي فمادت الجيش الألماني وقطعت إلى سويسرا وذهبت
منها إلى باريس فتلدن . وحالما وصلت إلى لندن رأيت تفرافاً في حرائد المساء عن واقعة
سيدان فملت أدراسي إلى باريس مع الماجور بنج هول وكان يحمل رسائل من الحكومة
إلى لورد ليونس (سفير أنكلترا في باريس حينئذ) وكنا أول من أوصل خبر سيدان إلى كاله
وصباح الزمان من سبتير وهو يوم ميلادي . يوم ميلاد الجمهورية الفرنسية كنت
واقفاً مع لا بوشير أمام الفرن هول وأدا من يلحظة من الحرم الوطني آتية تمشي الموبا
وتنادي بخلع الامبراطور . وحصل لا بوشير يطلب في الجمع تارة كواحد من مرسيليا وطوراً

(١) [المنظف] عرفات Gravelotte قرية بين مقراتهم الفرنسية حدثت فيها معركة كبيرة
بين الألمان بقيادة ملك بروسيا وبين الفرنسيين بقيادة أمثال باره في ١٨ أغسطس سنة ١٨٧٠

كواحد من الأتباع ومرة كرجل أميركي وأخرى كرجل إنكليزي ضلعة مع فرنسا وكنت
 قلقاً لثلاثاً يحضنوا الجمع طامعين اناس من حواسيس الالمان ووقفت اماماً كنيشة من الفرنسيين
 بيوف ملولة نخت انت يجمعوا علينا لكنهم عمدوا بيوفهم وحتفوا لتي الجمهورية
 واصرفوا - فمقطت الامراضورية من ذلك الحين والحال تألث خلق كثير ومشوا على الجسر
 (الكبرى) وهم ينشدون المرسليز - وتذكر النواب في المجلس نحو عشر دقائق وخرج
 رعمائهم وكتبوا بالطائير على عمود كبير من اعمدة المجلس اسماء نواب باريس الذين سلمت
 الى يدهم الحكومة الوقتية - ظلت في نفسي لا بد لثمة من قطعة من الطائير يوم الثورة -
 ولما كتبت اسماء النواب طلب الجمع المردم ان يضاف اليها اسم روشفور فاضيف - ثم انقسم
 الجمع الى فريقين فريق ذهب ينش عن بول ده كاسياك ليقطع وفريق ذهب الى محل
 تشارل ستراسبيرج الذي كان مكثلاً بالارهاب لما دما من ثقت المدينة من حسن الدفاع وذمت
 اناس هذا الفريق وذهب معه لا بوشير ايضا وخطب هناك ثم خطب سطبة اخرى في
 التويلري ودخل الجمع غرف التويلري ولم يس شيئاً من الاثاث وانحف مع ان رجال
 التويلري كانوا قد اخفوا من امامنا لان الجمع كان يكرهم وقام رجال من الحرس الوطني
 مقامهم - وتعميت في المساء عند لود ليويس واما شباب لم تشهد السعارة الانكليزية احداً
 ينشئ بثلاثها - وممسا الجمع بشدون المرسليز و« الموت في حب الزمان » - وكتبت الى حدتي
 في اليوم التالي اني ما كنت لا بدل يوم امس عثت الدنيا - وقد عاد لوي بلان وعميرة من المنفيين
 ولم اكن اظن انه يمكن ادخال الطعام النكالي الى باريس لتقوى على مقاومة الالمان
 زماناً طويلاً - وكنت ارى ان الالمان اخطأوا خطأ كبيراً لانهم لم يقطعوا طريق ليون
 حالاً ولانهم تركوا جيش كاروبر يصل بجيش بازي ولكن خطايم في الحالين لم يصرم بل
 نفهم حسن خطهم - وكان في الامكان ان يصفهم عمنا صحتاً لما حصروا باريس عثني الف
 وعشرة آلاف اذ كان فيها خمس مئة الف ولو تأخر تسليم بازي اسبوعين لما تمكن الالمان
 من فتح باريس مطلقاً - والفضل لكل الفضل في تحصيها ونزيرها حتى قاومت الالمان ١٣٢
 يوماً عائد لحول عاتق ومهيتاً ولولاها لفتحت في عشرة ايام - وكاد صهيها بشكل بالباح التام
 فترجع الجيود الالمانية بالفضل ولو تم ذلك لتوَّج الفرنسيون عبتاً ملكاً - وقد حادث
 جول فائز مرة في نظارة الخارجية الساعة السادسة صباحاً (اي ان جول فائز كان يباشر
 عمله عند الظهر)

وخرجت من باريس في السادس عشر من مبتعبر ورايت لوي بلان قبل خروجي منها

وكان بشاً قاسماً وقد سألتني عن رأيي فلم استطع ان اقول له شيئاً بطشه بعد ما رأيت من انتظام الجيش الألماني . وقبل خروجي يوم رأيت جلوبشاً واقعاً وحوله الناس كثيرون وهو يصيح انه من اهالي الاكزاس وان الالمان اكلوا بقرته . فقالوا له : كان حقهم ان يأكلوا ذلك الثور (يمتنون المرشال له بف لانت معنى اسمه ثور) فان اهالي باريس كانوا يعتقدون انه هو سبب الحرب لان الامبراطورة كانت تعمل بمشورته . وكنت حينئذ في ابي اذكرهم برواية ارسطوفانيس التي يقال فيها ان فلاحاً طار الى السهال على سكي خضراء كبيرة لكي يشكو الى الاله المصود من ويلات الحروب التي ابتلى الناس بها فوجد الاله طائفاً في مكانه شيطان وهو يحسق قوات العالم كلها في حانق

ودفعت من هناك الى ليون فوجدت الناس مصممين على ادامة الحرب مع اهم كانوا لا يراون على ولاء الامبراطورة . وقطعت الى نور ورأيت فيها لورد ليوس وشفيكس سكرتيره فاعطيتني رسائل لاأخذها الى كاله ورسائل اخرى الى صدام بورنالس وندام مترم . وكانت سكك الحديد في حالة يرثى لها قضيت ثلاثة ايام على قطع تلك الثقة القصيرة ولما وصلت الى كاله قيل لي ان معش حواريات السفر لا يراها الا حين سمر السيرة فزلت في السيرة ودخلت غرفة من غرفها واقفلت بابها وحت ولم استيقظ الا بعد ما سالت السيرة في ولم يرد احد حواري مما يدل على غفلة اموكليس برواية الحواريات . ولقد كان جوابيس الالمان يدخلون فرنسا بسهولة كل مدة الحرب اذا اتوها بطريق سويسرا

(وقسمي السر تشارلس ذلك بقية شهور السنة في روسيا ثم رجع الى انكلترا سنة ١٨٧١ وعاد منها الى فرنسا وقت اشتداد برد الشتاء وزار اولاً معسكر الجنرال فيد حرب الذي كان يحارب في الشمال بسالة فائقة وحضر معركة اسرقها الفرنسيون ستين جندياً من البروسيين الطوال القائمة انكبار الاجسام ولكن جنود فيد حرب كانت في حالة غير مرضية فلم يكن معه سوى اورطة واحدة من الفرسان والاى من المشاة والابن من الجنود البحارة الا ان مذاقه كانت جديدة وروحها من الطبقة الاولى وكان معه عشرون الفا من الحرس الوطني واكثرهم حفاة من غير اردية مع اشتداد البرد ونداهم قديمة ولكنهم حاربوا جيداً وكان قائدهم من امهر القوادف في صدورهم الهمة والنهضة . وكان السر تشارلس يذهب الى دوقة من وقت الى اخر ياكل ويشترى الزاد لانه لم يكن يجد طعاماً في بيل . وسقطت بعض ما ذكره من حصار باريس في الجزء الثاني

باب تدبير المنزل

قد قلنا هذا الباب لكي نخرج لمؤكد ما هم أهل البيت مرفوعة من ثوبه الخلود وهو انحاء والخاص
والغراب والمسكر، والقرية وهو ذلك ما يرد بالفتح على كل

مساررات طبية وفوائد احتاجية

المساررة الخامسة

في

المخدرات

نرى الحكومات والاطباء وعلماء الاجتماع ورجال الاسانية الى تحيis النسل وقوية
البنية وإطالة العمر في كل الاطباء الامراض يجدر لا يعرف الكلال وحمة لا تعرف الملل .
وهذه الجدي والدفبريا والكآ والتعبود والزهري الخ شواهد ماصة تنطق بفصلهم
لانهم احصوها لسلطة العلم ومنعوا فتكها القريع بالثالث والانوف من البشر . وما لم يصلوا
الى تذليل كالمواء الاصفر وعبرو من الاويشة فقد خففوا وطأته بما انكشف لهم من اسرار
الطبيعة للوقاية منها . واقدموا على العمليات الجراحية الكبرى فخلصوا بها الانفس من الموت
الحتم . وقامت ملاجيى الصخرة والمخاذيب واصحاب المعاهد والاسقام تنطق بفصل رجال
الاسانية لانها خفت وطأة تلك المعاهد على اصحابها . على ان لاديه حيوتا وشوائب بل
امراضا خاصة لا تقاوم الا بالوسائل الادوية ولا يقوى عليها الا الطل السليم . وان ثمة
من الشر ليست بقليلة تندفع بتيار المدنية المختلة الى التعرض للاصابة بشك الامراض
الاحتاجية التي تصنف العقل والية وتدفع بالمصاب بها الى الموت عاجل بعد ان تذيقه من
المذاب والنقاء اشكالا ولوانا كالمسكرات التي مر الكلام عليها في عدد يتاير من المقتطف
والمخدرات التي تبين العالم في هذه المقالة وفي مقالة تالية

أكثر المخدرات شيوعا واستعمالا الاقيون ومشقاة وام مستحضرات الايون واكثرها
استعمالا المورفين واعراض التسمم بها متشابهة على ان المورفين اشد ضللا لانه الهوى سدا
واسرع امتصاصا ولا سيما اذا استعمل حقا تحت الجلد

يستخرج الأفيون من الغشاش المروى في مصر بابي النوم و يستخرج المورفين من الأفيون وهو من الملاحير والتسمم بها إما حاد وهو ما يحصل غلظاً أو يقصد الانتحار أو مزمن وهو ما يحصل بعد مزاوله استعمالها بصفة أيام أو بصفة أسابيع لعاية شعالية كتنكين الم فكتيب المادة عليه ويصع الميل إليه عتيقاً والاحتناج عنه صعباً وهو شديد الخطر على الأطفال ولا سيما الرضع وقد شاهدنا مراراً أطفالاً مهرولين وهيشة الحرم بادية على وجوههم بعد توهمهم على أحد مجنون من الغشاش لتويعهم أو لتسكين النفس الذي يصابون به في الفور الأول من الطفولية وهي عادة سيئة تؤدي بحياة الطفل ويجري عليها الامهات النكسالى لو المبهلات واسانين' العائلية والمنكسفات على الملاهي أو المراضع القليلات الدمة ولا سيما القواقي يرضعن الأطفال في بيوتهم' يودين من مراقبة امهاتهن'

ومن غريب العادات الجارية في مصر بيع الغشاش (إبي النوم) طناً والمال كثير ين على شرائه بدون أن تصدره الحكومة كما تصدر الخبيث وتظر الى ما ينتج عنه من العواقب السيئة . وقد بحث كثيراً للوقوف على سبب هذا الاعمال فملت انه ناتج من الاعتقاد بعدم ضرره فخلو من الأفيون لانه باع بعد استخراج الأفيون منه على اني أرى في ذلك خطاً ظاهراً لان الرووس وان استخرج الأفيون منها فلا تزال تخايم على مقادير منه لا يستهان بها ولا سيما لانهم يستعملونها على هيئة مجنون للأطفال الذين تتأثر بيوتهم به تأثراً شديداً عدا عن ان الروور تخنوي على مقادير من الخدر ليست بخفيفة . وقد رأيت بعضاً يشربون الغشاش ويخرجون الروور من رؤوسهم ويحردونها أو يأكلونها مع الخبز فتظهر عليهم علامات السكر الأفيوني ولا بعد ان يكون هذا العمل قد أصبح فيهم عادة يسر اقتلاعها كما يرى مما يأتي

و يعرف التسمم بالأفيون أو المورفين بالازعاج والفتيان والتي' والم الرأس والرواء والنعاس ثم النوم العميق الذي يتقد به الحس العام والاعمال المنكسة وتصبق الحداث وبطو النض وقد ينقطع ويسر التنفس وقد يجري على سلسلة اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة بينها قنرات راحة طويلة . فإذا سارت الاغراض الى الموت تجددت الحداث وزاد ضيق النفس ومات المصاب مختنقاً . وأما اذا سارت الى امحة فيرجع النفس الى الحالة الطبيعية وتسرع الدورة الدموية ويخيق المصاب شاعراً بالتعب والرواء الذين يزولان بعد مدة قصيرة

والعلامات التي تساعد على كشف التسمم هي النوم القهوائي العميق وقد الحس وفقد

العمل المتكسر واعتباط الحذتين ويمتاز عن التسمم بالكولور فورم والاثير والكحول بققد رائحة هذه المواد من النفس

ويقوم العلاج بمس المدة وإذا لم يجسر فاعطاء مقيء . وإذا كان السم امتص ودخل الى الدم أو كان مورقاً واستعمل حقناً تحت الجلد منه وطبقه الجهاز العصبي بحقنة من الكافايين ويجهد منع ابطاء أو توقف الحركات التشنجية بالنفس الاصطناعي إلى أن يوسع النفس الطبيعي

على أن المورفين من الادوية المهمة التي لا غنى للطبيب عنها فليطلب اليه لتكثير الآلام العصبية والمخس الكبدية والكولي وغيرها من الاوجاع التي تقضي باستعماله ويبد لها فوائد كبرى إلا أن استعماله لا يخلو من الخدر لأن الجسم يألفه بسهولة وإذا تكرر ولا سيما حقناً تحت الجلد بنقطة ايام ضعف صله لتكثير الألم واضطر الخائب إلى زيادة مقداروه للحصول على الفائدة المطلوبة منه وظهور سيل اليه لا يقاوم بحيث إذا كان ميعاد اخذوا اشتد الطلب له وإذا تأخر اشتد الألم بحيث يشق على الطبيب والاهل معاً هل الام حقيقي او هو نتيجة ذلك اميل الشديد الذي يتدنى به التسمم المزمن ومن الناس من يفعله بسهولة ويظهر فيهم هذا الميل سرعاً كالتنادين على المسكرات فانهم يشعرون لأول مرة من استعماله بلذة وسرور يقولان ما يشعرون به بعد تناول المسكر فيطلون تكراره فيجب الخدر كثيراً من استعماله لم

والسكر بالمورفين عادة ميتة فشت حيثما استعمل العمران وزدحت المدن بالكافا واحل نظام المظمع الادبي فانصكف عليه اهل الترف الذين لا يحمل لم يصرفهم عنه واتخذوا المتخصصون والشخصيات بدلاً من المسكر ليمسوا فراغهم بقطر البدائي وهو تنبيه الجهاز العصبي واستهوى الاطباء والصيدالة والقوابل والمخربين والمخدرات بسهولة حصولهم عليه وسبق اليه اصحاب الآلام المرصعة كالمصابين بالسرطان والاورام الدماغية والامراض العصبية وكلهم يساقون به الى الشقاء والموت وهم لا يفتقرون لانت التسمم به بل ولا يعرفون عاكاً الا بالصدفة اي حينما يمر يوم على المتناذ بدون أن تعمل له الحقنة المتناذ عليها فيضطرب ويأخذ يشكو من ارتعاج غير قابل الوصف واتهديد ويصيق صدره ودرعاً ويطلب علاجاً بخلصه من هذا الصنك الشديد وقد يشتد الحال عليه فيهيج ويصرخ ويحاول أن يلقى صاعاً من الشاك أو يتناول ما يصل اليه من الاثاث ليضرب به من يدهو منه فاداً حتى حقت المتناذة فغير المشهد ورجعت الكينة كالبحيرة

فالميل الشديد إلى طلب المورفين هو الظاهرة الأولى من مظاهر التسمم به وبمدها تظهر الاعراض الحسية والاضطرابات الحسية فتضعف شهوة الطعام وينتفح المصاب من الادوية الازوتية وخصوصاً من اللحم وكثيراً ما يقي المواد المفانية او يقي قيثاً صفراوياً ويصاب بغير مستعمر وتظهر الاضطرابات الحسية بالارق والرجح والنوم المتقطع بالاحلام المزمنة وانكبابوس المرعب ويضعف الذاكرة وفاد الحس العام مع ميل إلى الكذب واحتمال باعطاط العقل واعثار صاحب العادة في صف المجذوب

تسهر اعراض هذا التسمم ببطء إلى ان يضطرب المريض شيئاً فشيئاً فينحل ويهرث وينشف جلده ويصير لونه ترابياً وتضعف او تفقد قوته التناسلية وفي المرأة يفقد الحبس وبالنتيجة يحصل العقم ومع هذا يريد الميل إلى أخذ السم وإلى زيادة مقداروه لان انكية المعتادة لا تعود كافية للحصول على الراحة وتسهر حالة أسير تلك العادة من سبي إلى أسوأ . وقد عرفت رصيفاً بلغ ان يحقن نفسه بثلاث غرامات يومياً وكان يهرج من ان يأتي عملاً قبل ان يحقن بمرام على الاقل . ولا ريب في ان انتهاك البية على نحو ما ذكر يعد إلى الاصابة بالبل أو بغيره من الامراض الفتالة لضفولة الدفاع فيها يسهل على الميكروبات المحيطة والاستيلاء على المراكز الحيوية هذا اذا لم تتخذ احوال بالموت من الهرال والحول وسوء التغذية

ومن سيئات المورفين صعوبة الاقتراع عنه لانه متى تمكنت عاداته عسر تركه حتى على اقوى الناس ارادة اذ يحصل له كما ذكرنا انفا هيجان شديد وقد يقول الى هديان ارنجاني توافقه احياناً تشجات وينتهي بالاغواء او بالوت . وقد شأحت ذلك في الزميل المذكور سماً الذي احتشيت شعائره فاصيب بعد ان قطعت المورفين عنه نهائياً باعراض كادت تودي بحياته وهي اضطراب شديد وفي صفراوي غريز واسهال متواتر شديد وضيق نفس وصبر نفس حتى اضطررت إلى استعمال حقنة صمغية من المورفين محبت بها الاعراض وعقد تعب جزيل وصبر طويل تمكنت من شعائره . وحاولت مرة شفاء مصاب فالحقت لضف ارادة المصاب اذ حانه صبره على احتمال الموارض التي لا بد من حصولها مد قطع السم

فالاقتراع من المورفين ليس بالامر السهل ولا يجوز قطعه الا بمراقبة طبيب يتقي ما يقع من الموارض التي يخشى منها على حياة المصاب . وعادة من اسوء العادات ولو حبا هوالب فحب على الاحل ان يحرموا على ذويهم الذين يدعمهم الجهل او يضطرم المرض إلى استعائله موثقاً ويجب على الطبيب ان يكون شديد الحذر في استعائله لاصحاب الامراض المزمنة وشاربي المسكرات

على ان الشفاء ممكن ولا سيما قبل ان تسقط النية ويتشكك الجهاز العصبي وبلغ المراحل
 حدة لا يرجى منه شفاء . وقد وقفنا عند هذا الحد من التنبؤ لان العلاج الشافي لا ينشأ
 القيام به الا باعشاء الطبيب واعثامه وملازمته للرئيس ملازمة خاصة
 واما بقية المخدرات كالكوكانين والاثير والكحول وفورم فقد اعلمنا ان كلام عليها لقلّة
 استعمالها عند الجمهور ولانها لا تسعد عن حد ما ذكرنا من المورفين تنقاس عليه
 الدكتور أمين أبو خاطر

تنظيف الفضة وتبييضها

تكذب الفضة وتشاها مادة قائمة اللون تذهب بروتها - وتنظيفها من هذه الصاوة
 طرق شتى يقوم بعضها بتعطيل الآلية الفضية في محلات مواد كيميائية مثل الامونيا
 وسيانيد البوتاس ويقوم البعض الآخر بترك الآلية بالمسحوق او حبيباتها باطنان .
 اما المحلات فيعقبها سام لا يحل استعماله من الخطر واما المسحوق فيخدش الفضة وتذهب
 شيئا منها وان كانت الخدوش التي تحدثها لا ترى بالعين المجردة
 وحرب بعضهم تنظيف الآلية الفضية بواسطة المجرى الكهربائي الذي يحدث بين
 قطعتين معدنيتين اذا غمرتا بالماء وكانتا مثلاً من سبائك - ويقوى هذا المجرى اذا ادبب في الماء
 شيئا من ملح الطعام او الصودا
 وقد ركب بعضهم مريخاً من الاليومينيوم وضع المادان الاخرى باح قطعاً صغيرة
 وباع منها مسحوق خاص . فليس على من يريد تنظيف آليته الفضية سوى ان يغلي ماء في
 وعاء من الحديد او القصدير ويغسل فيه القطعة المعدنية مع الآلية الفضية بحيث تكون
 ملاصقة لها فيزول ما على الفضة من الاكسار

ويجب غسل هذه القطعة المعدنية ونشيتها بعد كل استعمال لكي تبقى صالحة للتنظيف .
 اما المسحوق فلا يدخله شيء غير ملح الطعام والصودا المستعملة في غسل وطبخ فلا خوف من
 التسمم به ويجب غسل الفضة بالماء الحار بعد تنظيفها ثم تشيئها لتلا بطل شيء من الصودا
 عالقاً بها فيكسوها عشاوة صرراء ويغسل طمها مرة

والتنظيف بالطرق الكهربائية لا يذيب الصاوة كما يذيبها الامونيا او سيانيد البوتاس
 ولا يزيلها ازالة كما تربطها بالمسحوق بل يحطها الى المواد التي تركت منها فيذهب بالاكسجين
 او الكبريت الذي اتحد مع الفضة ويسقط الفضة فتعود الى ما كانت عليه في الاصل من غير ان

تجسس شيئاً . فإذا عُول على هذه الطريقة لتنظيف الأدوات المصنوعة كالملاعق والسكاكين وغيرها بقيت إلى ما شاء الله

وقد أظهرت التجارب أنه إذا وضع الماء صفي في بخار الكبريت حتى يسود ثم نظف بالكهر بائية كما تقدم وكرر ذلك مئة مرة ثم ورن الماء في ميزان وزن حراً من عشرين ألف جزء من النورم لم يظهر فيه أقل نقص في الوزن . والتنظيف على هذه الطريقة قليل النفقة سهل جداً ولا يذهب بشيء من القيمة فيصير بالمصالح البيوت أن يجربوه في تنظيف أدواتهم الفضية

الوقاية من التراخوما

وضع الدكتور مكلان مدير مستشفيات الرمد في مصر الوصايا التالية للوقاية من هذا الداء الخبيث العواقب

تمسك عينا الطفل حليماً يولد بالماء بعد اغتلاظه وتنظفان جيداً وكرر هذا الفصل مرة كل يوم لمدة سبعة أيام . وبعد هذه المدة يكتفى بغسل وجهه بالماء مرتين كل يوم يجب تجنب النوم في فراش نام فيه من كان مصاباً بالتراخوما وكانت أصابته في الطور الذي يحدث فيه سيلان العين

يخصص لكل فرد في البيت الواحد منشفة لا يستعملها غيره ومثل ذلك بقال في المناديل لا يكتحل بالمرود الواحد أكثر من شخص واحد

لا يلعب الأولاد بالتراب ولا يخلط السليم بالموت منهم مع الذين عيونهم مصابة بالتراخوما . ويجب أن يكون في المكتاتب التي يرسلون إليها مفاسل لغسل الأيدي والأفخاذهم من المذوى محال ويحظر على التلاميذ أن يشف الواحد منهم وجهه أو يديه بمنشفة استعملها آخر قبله

يغسل كل واحد وجهه وعينه مرتين كل يوم بالماء والصابون ويغسل يديه كلما سحت الفرصة ويحترس من فرك عينه يدهم لأنها قلما تغفل من الجراثيم لكثرة المصافحة ولمس الأشياء الملوثة بكمزروب المرض وإن كان لا بد من مسح العين فمستدبل نظيف

إذا أصيب أحد بالتراخوما راعماً عن تدرعه بهذه الاحتياطات فيبادر إلى طبيب من أطباء العيون قبل تمكن الداء من عينه

حفظ الجلود من المثلث

تدفع جلود الحيوانات وشعرها فيها وتستعمل في البيوت كاللبس ولا سيما جلد الاسد والتمر والضب ولكنها تكون عرضة للمث والحلم فيعجزها ويقلها . ويمنع ذلك بمحق الشبة الزرقاء (كبريتات الصّاس) محققاً تماماً وجعلها بالماء ودهن الجلودها من جهة اللحم دهنًا سريعاً قبل ان يتجر الماء منه فينشرب ما يكفي من الشبة الزرقاء ليقبض من غفر السواد والمثلث . واداً مرجح سرياً من الشبة الزرقاء يجرئين من الشبة البيضاء كان العمل اتم لامت من يجبهما يتحد بالجلد انحداداً

حفظ جلود الحيوانات المصبرة

تحمض جلود الحيوانات المصبرة من المثلث والحلم مسحوق الزرنج بكنهه سام ويمكن الاستغناء عنه بجرئين من مسحوق الجير (الكلس) الناعم جداً وحرد من رماد التبغ ونصف جزء من الشبة الزرقاء تحفظ هذه المواد معاً ويترك بها جلد الحيوان من الداخل . او يترك الجلد بجرئين من ملح الشادر وحرد من محروق الشبة البيضاء وسبعة احراد من رماد التبغ وخمسين حرداً من الصبر فقط معاً ويترك الجلد بها

حفظ الفراء من المثلث

الفضل طريقة لحفظ الفراء من المثلث ان توضع في كيس من القيل (الخام) وتدرز تحته درزاً دقيقاً حتى لا يبقى فيه اقل ثقب يدخل المثلث منها اليها . ولكن اذا كان لا بد من ابقاء الفراء مكشوفة حتى ييسر الوصول اليها كما عند باعة الفراء فلفظها من المثلث اصالب كثيرة منها ان يبل الزرق النشاش يبرج من زيت الكافور وروح الزنتينا ويوضع فيها . ومنها ان يصنع مزيج من الشبة البيضاء والفلفل الحار وزيت الكافور ويكلس الجلس ويوضع بين الفراء ايضاً

طرد الجرذان من البيوت

اذا دهنت احواء او كراك الجرذان بالقطران تهربها الجرذان في نحو ٢٤ ساعة ويجب ان يعاد دهنها مرة بعد اخرى الى ان تهربها الجرذان تماماً ويمنع من العودة اليها

بالصنعة

صناعة اللبن

الجبن المصنوع من اللبن الحليب

من المأثر ان يكون الجبن في القطر المصري مما لا يستغنى عنه معل من مآزل الطققات اجمع ولا يرى منه غير صنف واحد يصنع من اللبن الحليب . وليت المشتغلين في فكروا في تحبيته ولم يتركوه على ما كان عليه منذ قرون بتوارثه الخلف عن السلف بدون نظري تحبيه او تفكير في الاستعاضة عنه بنوع احمود منه مع اننا نرى في البلدان الاخرى ما يقرب من مائتي نوع وفي نتيجة مخجلة يؤمل رواها مجد من يأخذون على عاتقهم الهوض من هذا السبات ومباراتهم للاجانب في هذا المصاهر الذي يحصلون من وراء تربيته على ربح ضائل يبتى في بلادنا حراً من المال الصانع بتقاعداً من السي وراء الماديات . واني لا عمت الدمياطيين حقيهم ان لم اعيزهم عن سوام في حب الصل النافع حتى ادى ذلك الى تحبيس هذا النوع لنسبهم وظهوره حديثاً ارفى من ذي قبل شكلاً وطعماً وذلك راجع الى التنافس الحاصل الآن بين التعامل انكيرة لهذا لادام هذا التنافس الذي يجي من وراءه ثمرات النفع ولو كانت قليلة وتبدأ بشرح النوعين الشائعين في مصر

الجبن البلدي - يصنع هذا النوع في مصر بمقادير كبيرة جداً ومدينة دمياط وضواحيها تصلونه سنوياً ما يقرب من مائة وخمسين الف اقة ويصدر مثل هذه انكيرة او اقل منها من باقي القطر . وهذا النوع لا يمش بالقشط ولا باصافه اللبن الفرز عليه بل يكتفون بما يحتويه من الماء الكثير وبما يضاف اليه من الملح . وكيفية صممه سهلة جداً غير انه هو مثل اعلمهم بها عن المقدار اللازم اصافته من الحماة للقدلومعين من اللبن لما امكته الجواب وكذلك لا يعرف درجة الحرارة اللازمة لقل وسم الحماة فيه ولا المدة التي يستغرقها اللبن لتقيين ولذا اضطورت الى ملازمة احد الصناع عند العمل وصرت اقدر الوقت ودرجة الحرارة وما شاكل ذلك ثم عملت تجارب للوصول الى احمود صنف وهاك نتيجة التجربة يترك اللبن بعد حليبه مدة تتراوح بين ٤ و ٦ ساعات تبعاً لحرارة الجو ففي فصل الشتاء تكون المدة اطول منها في الصيف . هنا اوجه نظر الصناع الى نقطة جديدة بالملاحظة

والصابة وهي وجوب المحافظة على نظافة اللبن من حين حلبه الى حين وضع المنخة فيه فصل الحلاب
 غسل الدرة و يديه بالصابون قبل مباشرة الحلب و عليه حلب اللبن في آنية نظيفة بعيدة عن
 التراب لان الاممال في ذلك قد يسبب فساد اللبن وتولده احموم فيه . و بعد مضي هذه المدة
 ترفع مع القويك درجة حرارة اللبن الى ١١٢ ف في الشتاء و ١٠٨ ف في الصيف ثم تصاف
 اليه المنخة بنسبة ٣ و ٣ سنتي اي ملعقة اكل من المنخة لكل صحيفة من اللبن تسع اربعين
 رحلاً و متى اضيئت المنخة و حسب حطتها بالنسبة بواسطة سكين خشبية مدة ثلاث دقائق
 و تعطيتها بقطعة من القماش فوقها لوح من الخشب و تحتها لوح انقاء لبرودة اللات و تأثير الجو
 ثم تترك على هذه الكيفية مدة تراوح بين ٢٥ و ٣٥ دقيقة تبعاً لحالة الجو حتى يقيس اللبن .
 و العادة المتبعة لمعرفة ذلك ان يمس الصانع يده بحيث تكون اصابعه الاربعة مضمومة بعضها
 الى بعض و خامسها وهو الاجهام في وسطها من وجهها ثم يضغطها على سطح اللبن بلطف و حمة
 فان شعر بتمدد و رأى بدء صد اخراجها بنظيفة لم يعلق بها شيء من اللبن علم ان اللبن نجس
 لياقي بسكين خاد و يشقه شقين متصاليين ثم يترك نحو اربع دقائق ينزل بعدها بواسطة مفرقة
 الى البوابيق المدة لذلك فيترك فيها نحو عشرين دقيقة . ثم يقلب على الوجه الآخر باحتراس
 مع السرعة و يترك نحو عشر دقائق لئتم تصفيته و بعد ذلك يرش الملح على وجهي القرص
 و هذا النوع يصنع في جميع جهات القطر على غط واحد غير ان الصانع يختلفون في اواني
 التصفية فبعضهم يصنع في حصر و البعض الآخر في بوابيق مصنوعة من عرسون النخل
 (خوص) او من السار او من الصمغ وله اسماء كثيرة تختلف باختلاف الجهات مثل الجبن
 الخوم و الجبن الفيومي و الجبن المرلاوي و الدمياطي الى غير ذلك من الاسماء و ان كان مسياها
 واحداً في الحقيقة

الجبن القوالب - لم يصنع هذا النوع في مصر الا من مدة قصيرة غير انه على حداثة
 عهد و بالظهور قد احتسرا احتساراً يدل على تفوقه على الانواع الاخرى في بعض الصفات
 فانه حسن الشكل قليل الماء و لذلك معظم البدالين (البقالين) الاجانب يشترونه و يبيعونه
 ثم يرتفع و يوهمون المشتريين انه حين تركي لشاحته له في الشكل غير ان ذلك لا يعني على
 الطيبير . و يصدر منه من مدينة دمياط التي هي المصدر الوحيد له الآن نحو مائتي الف
 لقة في العام

وكيفية عمله ان يؤخذ في المساء نحو ربع اللبن المراد تحميته و ترفع حرارته بصع
 درجات ثم يترك بدون تحريك كل الليل تطعمو القشدة على سطحه فتخرج في الصباح .

واللبن الباقي بعد القشط يضاف الى اللبن الحليب بـ ٤ ارباع من الاول وثلاثة الارباع من الثاني ويخلطان خلطاً جيداً حتى تنتشر وحدات الشحن فيها بالتساوي وتصبير نسبة الاستواء اي الحلوضة واحدة لان اللبن المتروكة مدة الليل يكون أكثر استواء من المحبوب صافاً . ثم يسحق اللبن المخفوط الى ان تصير درجة حرارته ١٠.٤ ف في الصيف و ١٠.٨ ف في الشتاء وتوضع فيه بالمخمة ستة سنتيمتر لكل ١٢ رطل من اللبن ثم تحرك في اللبن نحو اربع دقائق ويصعد بها يترك في الآلية نحو اربعين دقيقة . وعلى كل حال قرشدنا الاختبار المتقدم من الانواع السبعة الذي بعد التحقق منه شق اللبن كما تقدم وتتركه كذلك خمس دقائق ليصفو نوعاً ويظهر الشرش على وجهه فيقل بالمخفة الى قوالب كبيرة موضوعة على مائدة من الخشب يغطى سطحها بالصمغ ويكون على شكل صندوق ونقوم على اربع ارجل الاماميين انصر من الخلفين حتى يسهل تصفي الشرش الذي يخرج من فتحة في الجزء الامامي للمائدة . وفائدة هذه القوالب زيادة التصفية ويسع الواحد منها من ٣ الى ٤٠ رطلاً من اللبن المجين وتصح من الملك دي المسام الضيقة وشكلها اسطواني قطر قاعدة الواحد منها نحو ٤٠ سنتيمتراً وارتفاعه ٥٠ سنتيمتراً . ويشتمل احياناً على اعنادة موضوع عليها من الداخل شاش بدلاً من قوالب الملك وهي على ما ارى اصل في العمل . ويترك اللبن المجين في هذه القوالب خمس دقائق ثم ينقل الى القوالب المعدة لتشكيله وهي مستطيلة الشكل طولها ١٤ سنتي وعرضها ٨ سنتات ومصنوعة من الصمغ وفيها ثقب في جوانبها كلها والقالب منها بلا قعر مبويع فوق حامل من الصمغ له اربع ارجل قصيرة لترصه عن سطح المائدة والحامل بقدر قاعدة القالب بالضغط وله حاجر فيحفظ القالب من الوقوع . ويترك القالب بما فيه نحو ربع ساعة ثم تأتي بحامل آخر وتضعه على قاعدة القالب العليا وتقله بسرعة حتى يحفظ شكله الاصلي ويصير عالي ساهله وذلك زيادة التصفية . ويكون اللبن المجين عند هذه الدرجة نقص نحو ثلث حجمه وبعد عشر دقائق من القلب قلبه ثانية بالانكيفية المتقدمة وتتركه نحو ساعة ونصف فتتم التصفية المطلوبة فيحصل اللبن من القوالب ويوضع على مائدة خشبية مصفحة مستطيلة الشكل طولها نحو ثلاثة اشرار وعرضها متر وربع وارتفاعها ٣٠ سنتيمتراً مرفوعة على اربع ارجل . وتخلأ هذه المائدة بالماء المشبع بالخلع ويترك عليها اللبن نحو ساعتين ثم يعرض للبح ليج الافة بخمسة قروش في هذا الفصل وستة اوسمة قروش من فصل الصيف لارتفاع ثمن اللبن

الجن المختار - هذا النوع اعنى من السابق في التركيب قليلاً واحصل منه طعماً وحجماً

صغير بالنسبة لوزنه وشكله مقبول وله رأي آخرى يمتاز بها على سابقه وهالك طريقة عمله
 تأتي بدس القس المراد تجيته لسا محبضاً او مرراً ويخلط بالقس الخليب و بعد الخلط يرفع
 درجة حرارته الى ٦٥ ف ثم يضيف المسحقة نسبة نصف سمي لكل عشرة ارطال من القس
 ويحفظ هذا المقدار من المسحقة محبسة امثاله من الماء الحار وقلب المسحقة بالقس مدة دقيقتين
 ثم تترك القس مدة تتراوح بين ١٠ ساعات و ١٦ ساعة تبعاً لحرارة العمل وسبب طول هذه
 المدة فلة المسحقة وانحماص درجة الحرارة . و بعد نجس القس ينقل بالمرفعة الى قطعة من الشاش
 طولها متر تقريباً تسع عشرة ارطال من القس النجس ثم تربط وتعلق ليصموا القس النجس وبعدها
 يرى ان الشرش المصق انقطع او كاد ففتح قطعة الشاش وسير وضع القس النجس بها بحيث
 يخرج ما في الوسط الى الخارج وبالعكس ثم ربط الشاش ربطاً اشد من الاول وعلقها
 ومضى اتسع الشرش من السقوط فعمل كما صفنا في المرة الاولى وهكذا يكرر هذه العملية حتى
 يرى ان القس النجس يتصل القل من شاشه الى اخرى اي انه قد شرشته بحسب الظاهر .
 فنقله الى شاشه اخرى وربطها وسمع فوقها ثقلأً حقيقاً لزيادة التصبغة . و بعد ذلك يخرج
 القس النجس الى حوض متسع غير عميق ويخلطه بالمخ وبذلك تحول القس النجس الى قطع
 صغيرة فنقلها الى القوالب - التي يمكن صنعها من الصبح بشكل اسطواني قطر قاعدته ٥
 سنتيمترات وارتفاعها ٨ سنتيمترات وقاعدتها مربعة . ثم سطي جدرانها من الداخل بورق رقيق
 شفاف مخصوص قلب الزبدة وتوضع هذه القوالب على حصيرة يوثقها من الخارج او على
 شيء اخر لا يمنع التصلية ثم تملأ القوالب بالقس النجس مع الضغط حتى لا يبقى فيها فراغ لم
 يشمله النجس . وتترك القوالب على هذه الصورة نحو تسع ساعات بشرط ان قلبها او لا مرة كل
 ساعة وبعدها مرة كل ساعتين . ثم ترفع القوالب باحتراس لتنفصل عن القس فيلف بورق
 رقيق ويترك فوق الحصيرة كما كان لنتن تصبغه فتلف قاعدتها بنفس الورق ويكتب على
 احداهما اسم الصانع فيصير مظهره حاداً فصلاً عن لثة ظمير التي يمكن ايصالها الى درجة
 ارقى باستعمال القس الخليب فقط . اما اذا استعمل القس الخفيض فيلزم مراعاة درجة حموضته
 التي اذا زادت فقد يفسد لثة الطم . وان كانت قليلة اي اذا جث القس بعد حروحه من
 النجس قليل يمكن ان يضاف منه مقدار اكرم مع مراعاة عدم جعل القس الخفيض كثير الماء
 الى درجة تقطعه خواصه المرعوبة - وهذا النوع يمكن حفظه صد عمل ثلاثه اسابيع او
 اكثر بدون ان يعد بشرط ان يكون سطحه الخارجي خالياً من الرطوبة لثلاً بصية المص .
 و بعد هذه المدة يكون قد استوى تماماً فيصير اللد ظميراً

الجبن الفاخر - يصنع هذا الصنف من اللبن الحليب والقشدة بدرجة من الاول وثلث من الثاني ويخلطان خلطاً جيداً بالاستقرار على تليينهم نحو عشر دقائق - ثم يرفع درجة الحرارة الى ٦٠ ف في الصيف و٦٥ ف في الشتاء ويضيف النكهة المحلولة في عشرة امثالها من الماء بدرجة سقي لكل ١٥ رطلاً من اللبن والقشدة ثم يحلل الحليب وسطى الآلة كما هي في صنع الانواع الاخرى ويخصص احراء العمل المتقدم ليلاً حتى يجبن اللبن قبل الصباح فيسقى وينقل في قطعة من القماش ويصق بالكيفية المتقدمة في النوع السابق وكذلك باقي العمليات حتى النهاية غير انه يلزم تغطية القوالب من الداخل بورق ترشح اي ورق فيه خاصية الامتصاص - ثم عند ملء القوالب يلزم كبسها بسكين حتى لا يبق فراغ في الجبن ويخصص ان تكون القوالب جميعها مثبتة على قطعة من الصمغ فيها فتحات بمساحة قاعدة القالب الموضوع عليها - وعند تمام التصفية ترفع هذه القاعدة ليحترق قشرها مع القوالب ويترك الجبن والفا على الحصى المصنوعة من قش القمح او الشعير - ويصل اكل هذا النوع بعد صنعه غير انه لا يفسد اذا حفظ مدة وهو الذي جميع الانواع المتقدمة طمها واعباها تركباً ولذلك ارتفع ثمنه

دودة الجبن

ان هذه الدودة تسم صرراً عظمياً للجبن فتتغذى وهي كثيرة الانتشار لا تخلو منها لقعة يصنع فيها الجبن - واعتقاد الصناع فيها كاعتقاد الفلاحين في دودة القطن فيتمسكون بها مخلوطة من الجبن فلا يمكن ابادتها ومعا ولذا لم يهكروا في وسائل استئصالها - ولم ار من هذه الحشرات في مصر من وجه نظره الى تاريخ حياتها وطرق ابادتها ولهذا رأيت من الواجب عليّ درس اطوارها وتنبه من جسمهم ذلك الى ما توصلت الى معرفته الآن

اصل هذه الدودة من ذبابة اصغر من الذبابة المنزلية قليلاً تضع بيضها في مواضع ارضية كالاولاي التي يوضع فيها اللبن وتترك بدووت تنظيف وعلى الزهور التي يوضع عليها الجبن وبين طيات القماش المستعمل في تصنيته وفي شقوق الجبن نفسه وفي مواضع اخرى غير هذه - وتضع الذبابة الواحدة مئات من البيض مدة حياتها وهو صير حديثاً ويقس بعد مدة تتراوح بين يوم واربعه ايام من وضعه تخرج من البيضة دودة دقيقة جداً طولها نحو ثلاثة مليمترات وهي بيضاء الرأسها هو اسود وتميش على الجبن من اسبوع الى اسبوعين وتيب ثقله بالتوائها حتى يصل رأسها الى آخر حلقة من حلقات بطها - ثم تسيطر بقوة وانشاء ذلك تفرق قفلات مريضة وتشر على الالتواء والاسط عدة مرات ثم تمسك برعها وتعيد الحركة بالكيفية المتقدمة - وتسبب كذلك قدارة الجبن بما تقرزه من الاقترارات السوداء ثم

تقول بعد هذه المدة الى طراء (شرقة) صغيرة لربها عبي طوطا نحو مليونين ونصف ونطو
على سطح مثل الحبل كثيرة رائدة ولا يلتصق اليها احد غير بلها بل تترك وجوم انها سوس
ميت تظل على هذا الزقاد مدة عشرة ايام ويسمى يخرج منها الفراش الذي يترك الوعاء
عند رفع عظامه ونكسه لا بعد غالباً عن الخلات الموحود فيها الجس بل يطير جماعات حول
الوعاء وتأخذ انشاء في الفاء البيض وبذلك تتم دورة حياته التي لا تكرر في السنة الا ثلاث
مرات او اربعا في فصل الصيف والخريف . اما فصل الشتاء فلا يلاحظها فتقول فيه عذراء
لانها الطور الذي تحصل فيه المؤثرات الجوية اكثر من غيرها

طرق المنع - تنحصر في النظافة وابادة البودة . فالنظافة تشمل اللبن والآية التي يوضع
فيها فيجب غسلها جيداً بما ساحن حتى يموت البيض ان كان بها ثم يبيض وكذلك الاواني
التي يخبز فيها الخبز وما يوضع عليه الجبن . ثم عند اخراج شيء من الحن من وعائه يلزم
عمل اليد جيداً قل وضعها فيه لان القباب كثير الانتشار واليد لا تنجو مطلقاً من
ولفوف القباب عليها فرعاً يكون عند وقوعه وسع البيض الذي لا يرى لصغر حجمه ولذا
يلزم الاعتناء بالنظافة

اما الطريقة المتبعة لابادة البودة فمنه بافلاء الفضل في الزيت ووضع شيء من هذا
الزيت على وجه وعاء الجبن ويؤكد في الخبيرون يجوز الجبن ان الدود يجمع او على الاقل
يقطع كثيراً عند ذلك ويقول آخرون ان قشر اليوسف اضدي والبرغال اذا وضع في سداة
المروء مع البود

وبساعد على ابادتها جمع المناري الطافية على وجه وعاء الجبن اذ لا يوجد منها غير القليل
داخل الجبن ثم تقفل فلا تتركها اعتقاداً ما بانها - سوس ميت - اذ هي من البود - وقد
جمعت منها عدداً كبيراً ووضعت في عدة صناديق غطاؤها زجاجي ووزعتها على كثير من
الصانع ليصدقوا القول بالبرهان الحسي صاروا يرون المناري بعد الوقت القصير تصير ذباباً
فينتفخ الصانع منها اشد الاحتقان فلا ترى عينه عذراء الا يادر الى اعلاكمها . واختم القول برجاء
الخدمة الى علماء الحشرات ان يدرسوا هذه الحشرة ويرشدوا التلاح والجبن الى طرق ابادتها
لانها لا تقل ضرراً من حشرات السائل فلان مقدار الجبن الذي تلتقه لا يستهان به . وربما
تعدى سرورها الى الآكل لانه يأكل الجبن ملوثاً بالبيض وربما كان له ضرر بالجسم

محمد مختار الجمال

ساعد مدرس مدرسة الزراعة

بالمرور المنضبط

قد رأينا بعد الاستعداد وجوب فتح هذا الباب لفتحاً فرحياً في المعارف والمجاهدات جسمياً ونفسياً للأدباء . ولكن النهاية ما يدرج فهو على اصحابه من برهانه كلاً . ولا يدرج ما خرج من موضوع المنصف وراعيه لا يدرج وهذا ما يأتي . (١) المناظر والنظر منتجان من اصل واحد فمناظرته نظيره (٢) (٣) ارض من المناظر التوصل الى الصافي . فاذا كان كالمفرد غيرو عظمياً كان المنصف باعلاموا اعظم (٤) ظهر الكلام ما قل ودل . فالحالات النهائية مع الازهار تتطابق الحركة

طريقة لرفع خطر الكوروفورم

التأثير الزمني

لما كان موكولاً الى اعطاء الكوروفورم في عمليات امراض النساء بمنشئ عباس اردت مرة ايام احدى النساء بانها نائمة اثناء اجراء عملية صغيرة في رحمها فجمعت في ايهاها بذلك ونامت وتم اجراء العملية بدون تألم مع اني لم اعطها أكثر من حرام من الكوروفورم . فطلب مني الدكتور ديش تجربة هذه الطريقة في العمليات الصغيرة التي لا تستغرق أكثر من ربع ساعة فوجدنا انها كانت تصبح في اغلب الاحيان . ففكرت في تجربتها في ارجال فاستعملتها لمريض ففلاح كان مصاباً بقليلة مائية مزوجة وكان المباشر لعملية الدكتور محمد ائدي كامل سامي والدكتور حسن ائدي ابراهيم سمود بحضور حيرم من الاطباء . وعند انتهاء العملية ناديت المريض ففتح صفيحه واجابني كأنه استيقظ من نومٍ العادي

وجربتها في عملية اخرى فلم يتحرك المريض اثناء العملية ولما انتهت ناديت باسمه فاستيقظ وسأله سعادة مدير المستشفى هل شعرت بشيء فقال لا وحسرتها في حالة حتى اراني فجمعت تماماً . وقد التفت حطة في هذه الطريقة بالجمعية الطبية الخديوية يوم الخميس في ١٢ فبراير فالت استقصان الجميع

وفي ١٩ فبراير جربتها في عملية بقرع الزرع قسم امراض النساء مع الدكتور ديش والدكتور احمد سعيد والدكتور حسن ائدي محمود فاستغرقت العملية نحو نصف ساعة والمريضة نائمة نوماً هادئاً ولم تأخذ أكثر من حرامين من الكوروفورم . ولما انتهت العملية

رفعت الشهامة وغطاء العيين وناديتها باسمها صفحت عينيها وقالت نعم فسألتها هل شعرت بشيء ؟
فأجبت « هو أنا كنت صاحبة أنا كنت بائعة »

وعده الطريقة سهلة جداً وبسيطة إنما تحتاج الى ممارسة كثيرة ويمكن اي حكم استعمالها .
وكنت أنا أولاً أضغ الشهامة المادية على وجه المريض واقطر عليها بعض قطط كلوروفورم
وافهم المريض انه لا يلتصق بضم و آثره ان لا يأتي بحركة فلا يمر عليه دقيقتان او ثلاث
حتى يدخل في دور التشنج الاول وعند ذلك امتنع عنه الكلوروفورم وتبقي الشهامة شبه
موضعا واعني يتمطية عيبه من الاول . وعند ذلك يمكن الابتداء بالعملية والمريض نائم
لا يسمح له الا تردد النفس ويلزم ان يكون السكون تاماً

وقد وجدت أخيراً ان استعمال آلة ريكارد لا يعطى الكلوروفورم تأتي نتائج احسن
من نتائج استعمال الشهامة المادية لان اقتناح سماعات الآلة وانطباعها اثناء النفس ياعدان
على ايهام المريض ان استنشاق الكلوروفورم مستمر ولم ينقطع

وهذه الطريقة لم تستعمل قط حتى الآن وهي مبنية على انه يمكن التأثير على النائم بسهولة
أكثر مما على المتيقظ وأنا بعد فعل الكلوروفورم الاول بمثابة التويم فيسهل التأثير شبه
المريض ولو بوضع الشهامة فقط او بحركة اقتناح سماعات آلة ريكارد واسفلتها اثناء التنفس .
وبن كل حال هذا التويم غير التويم المصطنع الذي حاولوا استخدامه في فرنسا بدل
الكلوروفورم ولم يصلوا الى شيعة تستحق الذكر ولذا اعملوه . ولا شك ان طريقة هذه
اسلم طريقة للتويم لعمليات الجراحية الصغيرة وخصوصاً في الحالات التي يخشى فيها من
الكلوروفورم كضعف المريض او احابته بمرض في القلب او الكبد او الرئتين او الكليتين
او غير ذلك من الحالات التي تضطر الجراح الى عدم الاندماج على العملية ولو كانت ضرورة
لحياة المريض حوفاً من خطر الكلوروفورم

وعليه فانا اوصو زملائي الافاضل الى تجربة هذه الطريقة لطناً يصل الى أكثر مما وصلنا
اليه وارجو كل من يريد مشاهدة ذلك نفسه ان يحضر الى مستشفى عباس يوم العمليات

الدكتور علي راشد

نائب قسم الامراض الباطنية

بمستشفى عباس

آثار علم شميل

بينما انما اجمع آثار احيى علم شميل وجدت له من كتاب حوادث وغواطر الكلام الآتي مكتوباً علم رصاص ويقله كلام مضروب عليه وحمل معارضة سيرها مما يدل على انه كتبه ولم يمسح . وكأنه شروع في بحث مداه ولم ينته . وانا أنته ها كما هو . وهو وان كان اقرب الى كلام النظر بين فان عليه معصية من علم الطبيعيين فكأنه حلقة الاتصال بين الأولين والآخرين قال

« قد اختلف الناس في طعة تكوين هذه العوالم . فبهم من جعلها المية وهم اصحاب الأدبار . وبرهانهم في ذلك ما في ذلك التكوين من النظام الحكم والمقاسد العقلية التي لا يمكن صدورها عن المادة اذ لا نظام ولا عقل لها . وبهم من جعلها مادية وبرهانهم في ذلك ما في ذلك التكوين من التعامل الثاني والملائق المتلازمة التي لا يمكن صدورها عن غير المادة اذ لا موجب ولا مظهر له سواها . ولا يعني ما في هذه الرايين من النظر . وذلك لان ما ذكرنا من الطواهر في اثبات تلك الطعة انما هو من مصادرها لتوقيه في الوجود عليها . ومعلوم ان العلم بالمول لا يقتضي العلم بالمادة لما يتها من التباين وبرهانه ما يحس فيه من الغلاب . على ان الطواهر قد تكون كاذبة لا حقيقة لها في الواقع كالسراب تحسه ماء وهو ليس من الماء شئ . فلا استدلال اذ تلك الطواهر على ما هي من موحاتيه مردودة بما ذكر . وعليه فادعاء القوم القلوب على تلك المنة بما ذكرنا من البراهين مطاولة على الحقائق وهو ظاهر . وربما كان البحث عن تلك المنة من هذه الجهة هو الحامل للمدعي على انكار هذه الموجودات جميعاً فاحسبوا ذلك فأنكره وما حولها مدعيه انه في علم وهو كلام الى المذهب ان قرب وذلك لان وجود العلم نفسه موقوف على وجودها وما كان وجوده موقوفاً على وجود غيره كان وجوده دليلاً على وجود ذلك الغير .

« وكيفما كان الحال فان هناك من البراهين ما يقتضي الطبيعي صحة دعواه وأصحابه امران احدهما الوجود المطلق اي وجود المادة من حيث هي لا من حيث مركباتها . وذلك لان هذا الوجود يقتضي كون المادة ازلية ابدية : اما اولية فلاستحالة وجودها من عدم لان المدم نقبض الوحد والنقبض لا يكون علة لوجوده فيقبض بل لعدمه . واما ابدية فلاستدام المدم بوجودها ولا شك ان ما كان كذلك لا تأثير فيه لغيره لان ذلك التأثير تغيير في كينته . ومقتضى هذا التغيير زوال ما هو دائم وهو محال . ثانياً الاستقرار اي حصول المادة في مكان

ما وذلك لأن هذا الاستقرار يقتضي تنازع كل من احزائها فكأنه قصور أو لا ولوية بينهما
قيساً عن ذلك تبيح هو الحرارة وانتقال هو الحركة وهما متلازمان ابداً بحيث لا يمكن أن
تكون أحدهما بدون الأخرى ودعوى بعضهم الاستحالة فيهما خطأ لأنهما صفتان لا حقيقتان
فيكون عن الأولى جمع للموتيمات وتقرىب المخلقات وعن الثانية انتقال كل إلى ما يجانبه
فتكون عن ذلك هذه الكائنات المتسوعة وما كان كذلك كان لا حاجة به إلى غيره لاستغنائيه
عنه نفسه

« وعليه فالنزع المكاني المذكور هو بكون العالم وقد حفي هذا النزاع على القوم
فسمونه بالجاذبية وأحال أن الجاذبية تقتضي التداخل الكلي بحيث لا يبق بين التقاديين أدنى
انفراج بين دقاتها لا يجلبها اتحاد كل درجة منها بكافة كل درجة أخرى ولكن الواقع خلافه
وبرهانه ما في الكون من الانفراحت الكثيرة كالمسام في الأجسام والأعلاك في الكواكب
وليس كذلك الحال في النزاع المكاني أو لا موجب فيه للتداخل بل للاقسام الذي نولاه
لم يكن مسام ولا أعلاك مطلقاً وكانت العوالم كلها جسماً واحداً معتمداً لا تنوع فيه ولا
اختلاف - وعليه فالتقليل عما هو عبارة عن قوة النزاع المكاني لا عن قوة الجاذبية وبعد من
أدق الأمور فاحتفظ به (١)

« و بما توهم البعض أن الحرارة قد تستحيل إلى الحركة وهو خطأ (١١) وذلك لأنهما
صفتان لا حقيقتان ومن المحال استحالة الصفات لأنها عبارة عن لحوال مخصوصة توجد بوجود
ما هي له وتندم بدمه كما لا يخفى » انتهى

ولا تعلق شيئاً على هذا الكلام وإنما قول كالفاء أولاً أنه مزيج من كلام النظر بين
وشيء من علم الطبيعيين على قدر المتيسر في ذلك الحين وإنما جاءت نتيجة مطابقة لقول
الماديين وإن كان صاحباً أقرب إلى الشكوكيين أو اللادريين في ما سبق في العلم عنه من
خلال سائر ما وحيته من أوائل وشاهدته من أصالة وإن بدلك أنه من اللادريين في جوابه
على قولني يوم قلت هذا البيت وأما كذلك

ليس يدري مقاصد الله عبد الله في الخليفة سرّاً

فقال

خاضت الناس في الفنون ولكن صاحب البيت بالتني فيه أدري

والشراء في كل ولد يهيمون

الدهكشور شيلي شيلي

معمجة الدنيا الثامنة

محل حتلي وبالمرس

Huntley and Palmers.

انذيت كثيراً منذ طفولتي كما نغذى كثيراً من ابياء بلادي بالكمك المشهور « بـكوت » محل حتلي وبالمرس المصنوع بمدينة ريدينج Reading ولست ابالغ اذا قلت ان اطفال مصر وسورية وسائر البلدان الشرقية ذاقوا طعم ذلك الكوت اللذيذ وعرفوه كما عرفوا طعم لبن امهاتهم وكثيرين منهم شوا عليه وهم يأكلونه على اختلاف انواعه في كل يوم من ايامهم

لذلك تلتفت بزيد السرور كتاباً من محل حتلي وبالمرس يدعوني فيه الى مدينة ريدينج لمشاهدتها ومشاهدة ذلك المثل الطائر الصب في الآفاق حتى ايهب بسموه هنا معمجة الصانع الساعية ويخبرني ثامن الشرقيين ان تلك معمجة الدنيا الثامنة تضيف به معمجة الى معمرات الدنيا السبع الشهيرة - فسرت في اليوم المين الى محطة بادغتون وركبت منها قطراً من القطارات العديدة التي تسير بين لندن وريدينج فوصلت اليها في ثلثي ساعة ووجدت في محطتها سيارة بانتظاري فركبتها وبلغت المثل المقصود بعد مدة يسيرة

اما مدينة ريدينج فوالغة وسط حقول مسجدة مشهورة بمجودة قبحها والمناظر حولها على غاية الحال ويخترقها نهر التاميس كالليف الملول على ساط اخضر - وكانت ريدينج حيلة اوائل حكم الملكة مكنور يا بلغة صغيرة حقيرة حاملة الذكر لا يكاد اهلها يملكون ١٧ الف نفس واما الآن فصارت مدينة شهيرة عدد سكانها نحو مئة الف نفس وكلها حركة واعمال وهم رجال حتى صارت من المدن الصناعية الشهيرة في الملكة البريطانية لامتيازها بصنع اصناف الكمك والكوت التي تعمل في محل حتلي وبالمرس وتصدر الى انحاء العالم

وتاريخ هذا المثل حديث بالذکر لانه فيد كل شاب ذي نشاط واقدم ورغبة في التقدم والنجاح في سنة ١٨٤١ اشترك شابان انكليزيان اسم احدهما جورج بالمر George Palmer واسم الآخر توماس محل حتلي Thomas Huntley وكان الاول طحاناً وخازناً ماهراً واوتي من الحد في الهندسة الصناعية ما دل على انه مهندس ميكانيكي مطبوع وكان الثاني حلوانياً بمدينة ريدينج فاتفقا على انفاق ساعة البـكوت والكمك وصمما باللات اختراعها لتقليل عدد

الأيدي التي تدخل في صنعها وعلى زيادة التدقيق في اختيار أجود المواد واتقانها وحسن مزجها ونحها والمحافظة على النظافة النامة في صنعها فبحسب ذلك نجحنا في ذلك بحراً حتى حصل محلها بعد عشر سنوات من اشتائه على مدالية البرور من أول معرض عام انشئ في بلاد الانكليزية سنة ١٨٥١ وكانت تلك اعل درجة من درجات الفخر التي بلغتها صناعة الكوييت في ذلك المعرض. واثبت الناس اقبالاً عظيماً على كوييت هنتلي وبالمرس وجعل صاحباه يكثران محلها ويوسعاها واشترك معها احواء المستر بالمرس ومها صمويل بالمرس Samuel Palmer ووليم بالمرس William L. Palmer وتولى اولها ادارة المحل الفرعي الذي انشأوه بلندن - وما زال المحل الاصل يجمع ويزداد حتى بلغ عدد المالك فيه ٣ آلاف نفس سنة ١٨٧٨ وظل يزداد كل عام اتساعاً حتى بلغ عدد المالك الذين يصحون فيه الآن الكوك والكوييت والصاديق التي يوضعان فيها نحو ستة آلاف من فئامل ا

وتوفي المستر هنتلي سنة ١٨٥٧ ولكن الاخوين بالمرس المذكورين واولادهما معها وبمدهما ظلوا يحدون ويكثرون في تكثير محلهم وتوسيعه وترقية شأيه حتى صيره الآن المحبوبة من محال الزمان

لما وصلت اليه استقبلني حضرات المستر هربرت بري مديره العام والمستر يوسف بالمرس احد اصحابه ووكيل رئيسه والمستر جي كس وكيل المحل في مصر ورحبوا بي كثيراً واهربوا من سرورهم بزيارة احد ابناء الشرق لمحلهم وطلبوا مني اول كل شيء ان اكتب اسمي في كتاب الزائرين لمحلهم ففعلت ورايت فيه اسماء كثيرين من الملوك والسكك والامراء والاميرات والسلاطين ورؤساء الجمهوريات والوزراء والمطباء في محال الشرق والعرب معاً وقد اثبتوا فيه استظامهم لما شاهدوه في ذلك المحل والمحلهم بانقان مصنوعات ثم ساروا بي الى الاماكن التي يمل الدقيق ويق فيها والاماكن التي يورن فيها ثم التي توزن فيها الاحراء التي يصنع السكوييت او الكوك منها وكل ذلك بواسطة آلات وعدد تدعى رؤيتها الناظرين لان الناظر الى عملها يفهم انها عدد ذات مدارك وحقول وكل تلك الاعمال تعمل بانقان فائق ونظافة لا يرى الا انساناً منها

واقتلوا بي بعد ذلك الى المحل الذي تمزج فيه تلك للواد بواسطة الآلات ايضاً والمحل الذي يفصل فيه اقراصاً واشكالاً متعددة بالقوالب والآلات المختلفة ومن هالك الى امران وعنايز عظيمة جداً يقف الناظر امامها مسحوراً لانه بعد ما يرى الدقيق يدخل اليها من جانب ماراً بالاعمال التي دكرتها يخرج منها من جانب آخر بسكوباً محموراً ليد الطعم ثم يهي المنظر

ولكن العمل لا يقتصر على ذلك بل انه بعد ما يخرج الكوييت كما تقدم يقرر عمال كثيرين الصحيح السام منه عما وقع فيه كسر او ثقفت فالصحيح السام من كل كسر او ثقمت يؤخذ ويوضع واحدة فواحدة في العلب والمناقب التي تصنع له في مصانع خصوصية بذلك المحل والباقي يسأ في أكياس من الورق و يوزع مجاناً على عمال ذلك المحل كل يوم سبت . و يبلغ وزن ما يوزع كذلك ثلثة طونلات او ٦٦ قنطاراً مصرياً في الاسبوع وان كان هذا مقدار ما يوزع مجاناً من الكوييت غير السليم فما بالك بالسليم الذي يصدر من ذلك المحل كل اسبوع . فان هذا المحل البادر المثال يستعمل كل يوم اقل من الزبدة من ١٩ البقرة حلوة والبيض الذي تبيضه ١٥٠ الب دجاجة . ويستعمل كل سبعة ملايين من حوز الهند الذبي يدخل في صنع السكوييت والكمك وقد أحصى منهم مقدار ما يتورد في السنة من الفحم الحصري بخار و ادارة عدد وما يصدر من الكوييت والكمك فبلغ ذلك ٦٢ الب عرية من عربات سكة الحديد الكبيرة

وعلى ذكر سكة الحديد الاولى انه يتد من محطات سكة الحديد الانكليزية خطوط حديدية طويلة الى هذا المحل الخواوي على معامل عديدة وله عدة فاطرات خاصة به تنقل مصاعنه منه الى تلك المحطات وهذه تنقلها الى مدن بلاد الامكيز وموانئها ومن هناك تنضم في البواخر الى جميع المطار العالم

وقد جلت ما امكنتي الجولان في ذلك المحل العظيم الذي يشمل بابنته ومعامله وعجازه وسكك الحديد وحطوط التراواوي المدينة التي فيه مساحة من الارض لا تقل عن ٢٤ فدناً او كثير من اسبته يخوي على اربعة ادوار هو سميت كلها دوراً واحداً لمصت مساحة ارضه ٣٦ فدناً

وفي الساعة ١١ صباحاً اخذني مدير المحل الى نافذة عالية يطل منها على مدخل من مدخل المحل الثلاثة لم انتظر الا القليل حتى سمعت طنباً بعيداً كطنين الزامير ثم جعل يشتد حتى صار كدسمة الرعد والفت وأدا الوف من العمال يركضون لفروج من هناك . وليل لي ان مثلهم يخرج ايضاً من كل بوابة من البوابتين الاخرتين . وكان حصرة المدير قد دعاني الى المذاد معه فمضينا معاً وأنا عارق في بحر التعجب والامتعاب اولاً من كل ما شاهدت في ذلك المحل من العظمة والانواع والنظام والانتان وثانياً من الماية الزائدة في اختيار اجود المواد وانقاها من الدقيق والسكر والزبدة والبيض وجوز الهند وكذلك اعلى المطور لعمل الكمك والبسكوييت المشهور . وكذلك النظافة التي يستعرب الانسان امكان الوصول

اليها في محل عظيم كذلك اغل حتى ان العمال الخبيرين يحمسون كل بيضة على حذتها قبل استعمالها لكي لا يستعمل بيضة فاسدة منها

ومع ان محل هنتلي وبالمرس نال اعظم الجوائز واعلى المداليات والشهادات التي اعطيت على انكسك والبسكويت سكة الخارص الممومة التي اقيمت حتى الآن منجزة الاعظم هو الاعمال المحيطة التي عملها غير مديرة ويدج وتقع اهلها والمترددون عليها ١٠٠ فله الفضل الاول في ابلاغها المدرسة التي بولتها في الارتقاء والعمران وخصوصاً في التطعيم والتهديب ومعالجة المرضى واعانة الفقراء وحسبي ان اذكر ان جامعة ريدج التي يدرس فيها الآن جماعة من الطلبة المصريين قد اشبهت معظمتها بفصل في بلد الاموال والمياه التي جاد بها لهذه الجامعة لا اقل من ٢٥٠ الف جنيه ٠ وقد اظهر اهل المدينة اعترافهم بهذا الفصل باقامة تماثيل للرحوم بالمر احد مؤسسي ذلك المحل في وسط مدينتهم

هذا يسير من كثير مما يقال عن هذا المحل الشهير وحمه الذين اشأوه والذين يديرونه ذكرته لافادة قراء المقتطف الذين طالما نقدوا باطباب محل هنتلي وبالمرس

نجيب صروف

لندن في ٨ فبراير سنة ١٩١٤

عبيد بن الارض واصلاح خطها

كتب اليها المر تشارلس ليل يقول ان كلمة عبيد الواردة في ترجمة مقالتي صوابها عبيد بكسر الياء بدليل قول عبيد

الفر من اهل عبيد طيس يدي ولا يبيد

وان قيس بن ثعلبة وحمر بن كلاب امها قيسين لا شاعري

فنقول ان الدائر على الالة في الشام هو عبيد بلفظ التصغير وقد ضبط هذا الاسم كذلك في دائرة المعارف وغاموس التيروراني الذي طبع في مصر سنة ١٣٠٣ وشرح الحاشية طبع بـ ٠ وبعبعيد لا يؤخذ دليلاً قاطعاً على كسر الياء مع ان السناد في الحلو من عيوب القافية ولكه وارد في اشعارهم كقول عمرو بن كلثوم في معلقته

كان سيوفنا ما وهم يحاربني بايدي لاعينا

كان متوجهن متون عدي تصقها الرياح اذا جرتنا

ومع ذلك يمكن ان يرجح ان تكون الكلمة صبيد بكسر الياء فانها ضبطت كذلك في

الفيروز آبادي الذي طبع في الهند وهذا هو القفط الدائر على الآلة في مصر
أما كلمة وقيس بن ثعلبة فاصلها من قيس بن ثعلبة وكذلك وحمر بن كلاب أصلها من حمر
بن كلاب والظاهر أن الخطأ وقع وقت اصلاح المودة . وكيفما كانت الحال فإنا نشكر جناب
السردنارلس ليل على تنبيهها الى هذا الخطأ

بَابُ التَّفْظِيظِ وَالْإِتِّفَاقِ

الاسطول الاسلامي

بحث تاريخي ادبي في انواع السفن الحربية الاسلامية ومعداتها وادواتها وما دخل من
المخاطبات في القنات الافرعية وقوانين سروجها البحرية وحركاتها وتاريخها في الاسلام تأليف
حضرة عبد الفتاح عباد

رسالة صغيرة الحجم غريزة القوائد تشهد لحضرة جامعها بذقة البحث . ولكن لا بدري لماذا
صار كتاب العربية بكرهوت النسبة الى العرب فيقولون السفن الاسلامية بدل السفن
الحربية او سفن العرب فهو مثل ما لو وصفنا سفن الانكليز والفرنسيين والالمانيين والروسيين
والايطاليين والهنوديين والاميركيين بالاسم النسيجي . فهل يحتمل ان يترك الناس النسبة
الجنسية او القومية ويدرلوها بالنسبة الدينية فيقولوا الاموال المسيحية والاساحيل النسيجية
والمدايع النسيجية وهم يريدون اموال الشعوب التي تدين بالدين النسيجي واساطيلهم ومدايعهم
واي علاقة بين الدين والاساطيل حتى تنسب اليه

تاريخ حرب البلقان

قبل ان اُشئت الحرائد وكثرت وسائل الشركات الناس يعتمدون على ذاكرتهم
ليحفظوا ما يتصل بهم من الاحبار ويتداولها الخلف عن السلف بالسماح حتى على حالها او لتغير
بزيادة او نقصان حسب تدقيق الرواة في السماح والنقل او حسب ما لم من الاعراض . ولما
كانت الجرائد قليلة كنا نحفظ اخبارها ونذكرها بعد مرور الشهور والاعوام اما الآن فقلا
يتذكر احد في يومه ما قرأه سبعة ايام ولقد كنت تدعو القسرة الى وضع الكتب الجامعة

لاخبار ما يقع من الحوادث حتى يرحع اليها عند الاستشهاد والاعتبار بحوادث التاريخ .
ولقد احس حصرة صدقها الفاضل يوسف انددي الثاني بوصفه كتاباً بمس تاريخ حرب
البلقان التي وقعت بين الدولة العلية والاتحاد البلقاني الموثق من العار والعرب واليويا
والبل الاسود . وقال انه جعله معرض حوادث صحيحة عيّرت وجه الشرق فتوحى ذكر
اسماها وتفاصيلها وتناجها على عطف تختل به الاحوال التي دارت تلك الاحداث . وقد عني
بجمع المستندات الرسمية او الشبهية بها واطلع على رسائل المكاتبين الحريين وبوجه حسب
تواريخها وطالع كل انكتب التي وضعها المراسلون الحريون او الكتاب المشهورون عن
هذه الحرب . ولم يترك حديثاً لوزير او سياسي او قائد الا جمعه ولما توفرت لديه كل هذه
المصادر درس الموضوع درساً وافياً وقابل بين الأقوال والروايات وحدث القدي راحم راجين
من دار الحرب حتى آمن من تصدق المقدرة على وضع كتاب حدير بالذكر فوضعه مضيقاً اي
اخبار عشرين سنة فصاحا بين اصحاب والافلام ودرس فيها المسألة الشرقية وطالع جل ما
كتب فيها بمرح آكابر المؤلفين

والكتاب بقطع المقتطف وفيه نحو ٣٤٠ صفحة واربعون رسماً لمشاهير الرجال الذين
كان لهم شأن في هذه الحرب وخريطتان لمواقع القتال . وعبارته منجمة وقد جرى فيه
محرى المورخ المنصف والوطني المخلص الذي لا يسكر عليه دفاعه عن ابناء دولته بالحق اذا
وجد لذلك مصححاً مدكر في مقدمة الكتاب الاسباب التي دعت الى انحلال العثمانيين في هذه
الحرب ودافع في طيه عن انطالم بذكر الحقائق المقررة فذكر في دفاعه عن شكري باشا
نقل ادره ما قاله عنه لمارشال فومر هولتر باشا وهو « ان ادره شرفت العثمانية بقدر ما
سجلت كارثة رفي كليته من شأنها . وهذا قول يجب التصرح به لمن يحسم امر الوطن
العثماني حتى يعلم ابناء العثمانية خاصة والناس عامة ان العثماني هو القوي جنود
الارض طراً بشرط ان يتال حقه من المأكل والمشرب والملس والعدة الحربية . وها ان
التاريخ يضم اليوم الى صحافته التي تكتب عن الحرب البلقانية صفحات الخط والابرام الشان
الذي حدث في فرق كليسا و صفحات الخوع وحطل ادارة الميرة في لوله بورغاز ، ولا ينسى
صفحات الفخر الكبير لقائد ادره وقائد ياتيا . ولا سجد باشا الذي حارب تسع ساعات ونصفاً
وهو لا يملك ذخيرة ولا ميرة . فاداً كانت المصائب تمل الام وكان صحباً ان الامة لا تلج
حلها الا بعد كارثة شديدة على الواجب على العثمانيين ان يعتبروا بما فات ليبرهنوا للعالم اهم
قربون من الحياة الحقيقية »

ولم يسهل الدماخ عن الاسطال التنديد سوء الادارة العامة فقال في الصفحة ٢٢١ « ماتت ترى مما بدأ ان الجيش الثاني لم يقاتل الجيوش القنانية الارسة فقط بل كان يقاتل جيوشاً اخرى اشد حولاً واعظم فتكاً واقسى عوداً اولها جيش من الاهمال الفاسح الذي ادى به الى شل عام والثاني جيش من الخوع الذي يلى بهش في احشاء جنوده حتى هدم عرائنها واهمى اصاصها وبصائرهما وجيش من الدسائس السياسية التي فرقت بين القواد والقباط والالرباد والايوان وهي كلها من اب واحد وهو الخلل الذي تمشى في جميع فروع الادارة »

وقد وسم الكتاب بتاريخ حرب البلقان الاولى لكنه الحق باسترجاع العائنين لاداره ومصظم توافية ولعل هذا هو الحرب الثانية تلي معاهدة الامتانة فكان كتاب سطرث فيه وبلات كثيرة اصابت العائنين وهما لكثيرة بمغفرون بها

هذا ولا بد لكل عثاني ان يكون عنده نسخة من هذا الكتاب . وجهد الحق به مؤلفه فهراً هجائياً جامعاً لاماء الاعلام المذكورة فيه والصححات المذكورة فيها ولا م المواضع حتى يسهل الرجوع اليها

شجر الكابوك

THE KAPOK INDUSTRY.

وضعه في الانكليزية مراد افندي متري الصليبي مدير القسم الذي بهن بالساتات ذوات الالياف من مصطحة الزراعة في سزائر القلبن . وقد الم فيه بوصف شجرة الكابوك واليافها من الجهة العلمية وذكر وحده تحبين اليافها والانتفاع منها صناعياً وتجارياً . ومراد افندي من الثقات في كل ما يختص بالالياف النباتية فلا مدح ان جاء كتابه هذا وافيّاً بالمراد حاوياً لكل ما تم معرفته عن هذه الشجرة . والكتاب ايضاً حسن التوب متين العبارة مرين بالرسم على الورق الصقيل وقد طبعته حكومة القلبن على نفقتها

دفس واخلوى

هي لغة يونانية يرجح ان واضعها رحل يوناني او روماني وصمها في القرن الثاني او الثالث ليليلاد وقد ترجمت الى الفرنسية منذ سنة ١٥٥٩ ثم اعيدت ترجمتها الى الفرنسية مراراً وترجمت الى الانكليزية وغيرهما من اللغات . ومن حسات الفهم ان ترجمت الآن الى العربية ووضع عليها اسم الدكتور شلي شميل فلا بد من ان يكون حضرة الدكتور قد القى نظرة على

الترجمة ووضع لما المقدمة والمؤاني التي شرح بها عوامس القصة - فإن في المقدمة سقائق فلسفية واجتماعية قلما يجود بها غير عقل عالم كبير خدم العلوم الاجتماعية والفلسفية كالدكتور شميل - والقصة في حلها الجديدة حرية بال يقتلها كل احد من قراء العربية وعسى ان يمدد اندكتور نظره عليها في طبعها الثانية فتصلح بعض اغلاطها العربية والصورة

باب المختطف

لقد هذا الباب منذ أول إنشاء المختطف ووجدنا ان لهب فو مسائل المتكررين التي لا تخرج عن دائر عهد المختطف ويترط على السائل (١) ان يهي مسألة باسمه والقاب ويحل امامه اسما واسما (٢) اذا لم يرد السائل القصير باسمه عند ادراج سؤاله كذا ذلك لنا وليس حروفا ندرج مكان اسو (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليه عليه ذكره مسألة فان لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد اهداه لمسألة كاف

(١) الزائدة الدودية وعلاجها
عقانا نكوبا - الخواجة ابراهيم ناصر
عصفور (١) ما هي الاسباب التي بتأتى عنها
عائلاً داء الابدسيس «peritonitis» (٢)
وماذا يسمى اصطلاحاً باللغة العربية (٣) وهل
يوجد للعصاب علاج خلاف العملية الجراحية
ج - عن القسم الاول من سؤالكم انه
لا يعرف لهذا الداء سبب ميكروبي حتى
الآن ويظن البعض انه تكاثر سبب السبب
الاحيرة لكثرة استعمال الاطعمة الملوثة في
الطب وكثرة حدوث الانتفورا (الزلة
الواحدة) وقد يحدث من وصول مادة غريبة
الى الزائدة الدودية كدبوس او حسيكة او
حلب من فرشاة الاسنان - وعن الثاني ان اطباء

الناس ترجموا الاسم الاغريقي بالتهاب الزائدة
الدودية واطباء مصر ترجموه بالتهاب المعلقة
الدودية - والزائدة الدودية او المعلقة الدودية
انيوب دقيق متصل بالمعى العليط يسمى
طية الجراحة «Appendix vermiformis»
اي الخنق الدودي الشكل او الزائدة الدودية
الشكل والابدسيس التهاب الزائدة - وعن
القسم الثالث ان هذا الالتهاب على نوعين
حاد ومزمن اما الحاد فيحصل انت يشفى
بالتطاولات والاقطاع التام عن الطعام
والحركة ولكن يحصل ان لا يشفى بهذه
الوسائل ولا تفرد العملية الجراحية تنجح شيئاً
ولذلك يفضل المبادرة الى العملية الجراحية
حال ظهور الالتهاب الحاد - واما الالتهاب

المرمن فتدبيره سهل من تدبير الخاد بالتطولات والصوم وما أشبه ومع ذلك يفصل جمهور من الجراحين الالتجاء الى العملية الجراحية

(٢) غائقة الزائدة السوديه

مصر . ح . الندي ف . من أي شيء يتسبب مرض التهاب الزائدة السوديه وهل عرف الطب بطريقة قاطعة عدم وجود غائقة لهذا الضور في جسم الانسان ج . ترون في جواب السؤال السابق سبب حدوث هذا الالتهاب وحتى الآن لا تعلم غائقة الزائدة السوديه في الانسان لاسيما وانها عضو ازلي وقد كان له غائقة كبيرة في اسلاف الانسان

(٣) غائقة العملية لها

ومنه . لي شقيق أصيب بهذا المرض وشفي منه . وقد اشار عليه بعض الاطباء باجراء عملية جراحية سريعاً لاستئصال الزائدة لان في رأيهم ان من يصاب بهذا المرض من المرحم او المؤكدة انه يملأه وربما تكون مجمة المرض الثابتة شديده تفصل الحياة فيه خطر واذا عملت عملية جراحية وتشد فيها عير مضمون . واثار بعضهم بعدم لزوم العملية لان عودة للمرض غير مؤكدة ومع القتراض عودته فلا خطر من اجراء العملية وقت المرض . فما رأيكم في ذلك

ج . ان الكلام الذي ذكرناه في جواب السؤال الاول مقتطف من مقالة لجراح ادمند اون الجراح الاستشاري لمستشفى سنت ماري بلندن نشرت في الطبعة الاخيرة من الاسكلو يذبا البريطانية وترون معها انه اذا كان الالتهاب حاداً فالعملية اسلم عاقبة

(٤) اين نعمل

ومنه . اذا كان لا بد من العملية فاي جراح يفضل لعملها ج . ان عملية الزائدة السوديه سهلة يستطيعها أكثر الجراحين ولكن لا بد من النظافة التامة وقت عملها والمرجح ان عملها في مستشفى نظيف جداً خير من عملها في بيت المريض

(٥) غائقة التهاب

ومنه . هل يفيد تناول فخبان من القهوة المسكرة عقب العداء ج . ان غائقة ما كيتة قليلة جداً مثل بعض القهوة والقليل من البهار الذي يوضع في الطعام لا تخوف على ما فيه من العداء بل على التنبيه العصبي الذي له في الجسم ولو بحكم العادة فالذين اعتادوا شرب محضات القهوة لا يحسن لهم ان يتركوه دعة واحدة ومن المرحم انهم يستحبون منه

(٦) وضع الاجسام ثعوبه

الاستاذة مدرسة الحقوق . تقولوا الندي عبد النور . دخلت محلاً تجرى فيه العاب

الثاب قوي الية جداً حاد الخطر والصية
ضميقة وحينما تقف امامه تنشر كاهها مضطرة
للموم . واما ما ارى بد استصاحه كيمية وقلوبها
في الهواء

ج . رأيا هذه العملية وعرفا سرها
وشرحاهما في المقنطع فالصية لا تنام بل
تساوه ولا فرق في سائر الاحمال سواء نامت
او لم تنم . حينما تعلق على تحت الخشب بقدر
قصيب من الحديد فتحة متصل بالة داخل
الجدار ترفعه رويداً رويداً فيرتفع به فوج
الخشب او تحت الخشب الذي عليه الصية
ويظهر كاهها ارتفعت في الهواء . اما مرور
الحلقة من رأس الصية الى قدميها فلو اسعتم
بظركم ريتم ان الشعود يمر الحلقة من رأس
الصية الى عند قدميها ولا يخرجها من هالك
بل يدبرها حول القدمين ثم يبيدها نحو
الراس ويخرجها من هالك ويدخلها ثانية من
عند قدميها الى ان تصل الى رأسها ولا
يخرجها من هالك بل يدبرها الى الجهة الاخرى
حتى تدور حول الراس ثم يبيدها ويخرجها
من عند القدمين وذلك لان في قضيب
الحديد الذي يرفع القعت عقبتين كما ترى في



هذا الشكل عققة عند الحرف د وعقمة عند

بالصوم المضطيسي واما ما رأيت فيه شات
في نحو الخاسة والعشرين يمدق الطراى
صية عمرها نحو سبع عشرة سنة وبعد يصح
دقائق تمام وهي واقفة على قدميها فيرسمها
بمعاونة رفيق له ويضعها على تحت من الخشب
امام المتفرحين ثم يبدأ يسبح في وجهها ويخرج
من حبيبه ميلاً معدية لا يريد طولها على
ثلاث متر ويحرق فوق رأسها وهو ينص في
وجهها وبعد دقيقتين او ثلاثا يندى حبر
الصية يرتفع رويداً رويداً كاهها قطعة من
الحديد باسنة ويبقى حصبها اظف ولا تزال
تصعد الى ان تصل الى موازنة صدر الشاب
وهو طويل بين الرجال . وحينما تصل الى
هناك يأمرها بالوقوف تحت واقفة في الهواء
وحيثما يأخذ يده حلقة كبيرة من الخشب
ويجعل يدها من رأس الصية ويخرجها من
عند قدميها ليرى الحاصرين انها واقفة في
المواد غير مستندة على شيء . وبعد ان
يكرر هذه العملية بأمر الصية بالترول فتزل
رويداً رويداً الى ان تصل الى الارض وهي
مستقيمة ثم يأخذ يضعها ويحيها وهي لا تنشر
كاهها آلة في يده . وبعد ان تقف على قدميها
يجز يديها حركة شديدة مرتين او ثلاثا الى
ان تفصو فتفتح يديها وهي محطوفة القون كاهها
كانت نائمة

فكيف توصلون هذه العملية وما رأيكم
فيها . والذي تأكدته عند ملاحظتي ان



من الرأس الى القدمين . ولا بد من وضع ستار وراء القمت يعني ما يظهر من نصيب الحديد . اما بقية الاعمال مثل السحري وجه الصبية وتظاهرها بالثوم والتبليس من السموات لاجلهم الخاسرين ان هناك قوة خفية كالنوم القطبسي وفنونه (٢٧) رأي تولستوي

سان بول بلانزيل . الطواحيه حبيب ابو حلف . قرأنا في احدى المجلات نقلاً عن الروسية ان تولستوي الفيلسوف الروسي كان يقول ان لا فائدة من الطب والتطبيب وان دلو من الماء اتنع من كل العلاجات والادوية ومن آرائه ايضا انه يجب ان لا يبرج الصومس في السجون وما اشبه ذلك قبل ذلك صحيح

ج . لا تذكر اننا عرفنا شيئاً من ذلك

الحرف ج والقسم المربع اب يكون تحت وسط القمت او القوح . فدا ارسلنا ان راس الصبية عند كلمة ه الذي ه فوق الحرفين اب في الحالة الاولى تمر الحلقة اي ان نصل الى عند الحرف ج وتتلو هناك حول الرجلين ونكسها لا تخرج تماماً لان نصيب الحديد عند الحرف ج يبعثها وفي الحالة الثانية نصل الحلقة الى عند الحرف د فقط . وتظهر هذه العملية في ادوارها الثلاثة في الشكل الذي فوق وهو مماثل لما رأيناه منذ عشر سنوات فقد كان تحت اللوح كرسبان كما نرى الى يسار الشكل ثم مرع انكرسبان في اللوح مقلداً في الهواء حسب الظاهر والشمود يمر الحلقة لو الاطار حول الصبية كما ترى في الشكل الايمن والشكل الاسفل يظهر فيه اللوح وقصيب الحديد الذي يحمله وكيفية امرار الحلقة

في ما قرأناه من تولستوي وعنه ونكتنا لا نستعرب ذلك منه فإن بعض شيوخ الأطباء تركوا استعمال الأدوية وصاروا يداوون بالوسائل الصحية . وكثيرون من السائحين في امر المحرمين يقولون ان المحرم مريض او مصاب بمخل في عقله وامباله ويجب ان يعالج لان يصبى وهو كالمجنون الذي كان يقيد بالديد وهو الآن يعالج في البهارستان (١٨) فهدرا بهاء النساء

اغواجه قولا ابراهيم نصر . فلذا ينهر النساء ازياهن دواك ولا يفعل الرجال ذلك ج . النساء اميل عندنا للزينة من الرجال لان العمران اتجه الى جعل الرجال يعملون الاعمال الشاقة التي لا خلاص منها الزينة فاصوات محاسنهم تقوم باعمالهم وشجاعتهم واصصرف النساء الى محسنات البدن والخيال والحلى . يكن الام المثيرة لا تجري كلها هذا اخرى بل يتم رجالها بالزينة اكثر من سائها وهذا شأن اكثر الحيوانات كالترويض من الفرق بين ذكور الطيور وانثاه . وقد اتخذ تجار الثياب ميل النساء الى الزينة سبيلا لترويج متاعهم فيعيرون الازياء من يوم الى آخر لكي يضطر النساء الى ترك القديم وليس الجديد

(١٩) المحرم ام القليل

ومنه . اسية . اتفق لينة الاحتجاجية
اتجيش الحيوش وعمل الاسلحة او ترك الناس

لرلولة اعمالهم الزراعية والصناعية ج . لاشبهة ان اطال الحروب اتفق والاهتمام بالتمل لنوع الانسان ولكن القطع والجسع لا يزالان متعلبين على حسب الراحة والمسألة (٢٠) فتح العزيمة في المهاجرة

ومنه . هل من منفعة حقيقية للسوري الذي يهاجر الى البلاد الاميركية اذا قصد التوطن فيها من الاحتفاظ بلغة العربية وهل يتلف اذا علمها لاولاده وما هو وجه المنع

ج . يجب على من يستوطن بلادا ان جعل لغة أهلها حتى يصير مثلهم فيها ولا سيما اذا كانت لغة رابية كثيرة الكتب والجرالد ثم اذا كانت لغتي من الناس لغة اخرى يتفهمون بها من غير ان يفهموا سواهم استعانوا بها على قضاء حاجات كثيرة فاذا كان في غرض بقولا بلت القعدة الاميركية تأسران سور بان يعرفان العربية مع اللغة الانكليزية وكان فيها تأسران آخران في غرض آخر لا يعرفان غير الانكليزية وتأسوت سائر احوال التاجرين الاولين بسائر احوال التاجرين الآخرين فانتظر ان التاجرين الاولين يعلمون أكثر من التاجرين الآخرين . وهذا شأن الامة الاسرائيلية فان معرفتها لغة العبرانية مع لغة البلاد التي تخطها اعادها جذرا في معاملتها

(٢١) موطلة وحركتها

طرابلس الشام . حاتم الخدي زرق .
مرتت با طيارة من نوع الارو بلان فوجو

المثل بعيد عنه نحو متر أو مترين وإبقاء هذا الخندق جانبا فتتحقق الرطوبة عن الجدران أما رطوبة الهواء فلا يمكن محسها ولا هي ضارة ولو كانت ضارة لتعذر السكن في الجرائر والسواحل البحرية وفي المراكب على أنواعها. وهي تصل إلى النور المادي كما تصل إلى النور السلي

(١٣) إزالة طوحه الماء

ومنه. - إذا كانت مياه الشرب ملوثة بالمرحة كياه فرعي النيل في الجهات الغربية من بحر الروم فكيف يمكن تنقيتها لتكون خالية من الملح كياه النيل العذبة

ج. - لا سبيل لتخليصها من الملح إلا بالتقطير وهو صعب كبر النطفة. ولكن إذا طورت بشر قريبة من النيل فالغالب أن مياهها تكون عذبة. وإذا كانت الملوحة لليلة في الماء فلا ضرر منها

(١٤) مشروب غير الماء

ومنه. - هل يوجد مشروب صحي منش يتبع أصحاب الامزجة العصبية ولا يشأ من استعماله عواقب رديئة صعبة أو اديية ولا يضر الاقضاع عنه

ج. - ثم وهو صديقنا القديم الماء النقي فإنه صحي منش ولا ضرر منه لأجسام ولا عقلا ولكن لا يمكن الاقضاع عنه لأنه ضروري للحياة

أن تشرحو لنا سر حركتها وعلى أي ناموس تسير وكيف يتسنى رآكها أن يتحكم في سيرها وكم من النكبات مترات تتطلع في الساعة وما هو تأثير الرياح في سيرها وهل ما يقال من أن الرياح تقلبها أحيانا فيستطيع رآكها الرجاءها إلى وصفا الأول وهو متمسك بها صحيح

ج. في الطائرة آلة عازية حقيقة الثقيل لوية الفصل جدا وهذه الآلة تدوير مروحة أو رافعا بسرعة فائقة وفي دار ارفاض دفع الهواء إلى الخرداء فتتقدم الطائرة إلى الامام ولها ذنب كدفة السفينة يحررها الطيار فتوجهها إلى اليمين أو اليسار أو إلى فوق أو إلى تحت وقد تبلغ سرعتها مئة ميل أو أكثر في الساعة والرياح إذا كانت منصفة على مدخل واحد قلما تؤثر فيها ولكنها إذا احتلفت فلتسرعن وإبطأت ونارت وسكنت في أوقات قصيرة فقد تصب بها وتقلبها لكن بعض الطيارين ألف الطيران وملك قيادة خيارته حتى صار يقبل بها في الهواء رأسا على عقب أو يدور بها في دائرة مستقيلا يسقط منها ولا تسقط به

(١٥) ضرر الرطوبة

لواء احمد الخدي الالبي. - لماذا كانت منزل الاسدي بيته مصحفة وهو دور ارمي لقط فها هي الوسيلة العصبية التي يمكن اتباعها لتلاي اضرار الرطوبة

ج. - إذا لم يدمتع ضرر الرطوبة عن جدران المنزل فيتم ذلك بحفر خندق حول

(١٥١) زرع شمشة الديار

طنطا . مراد افندي صبري . ترجم
الامادة عن زرع شمشة الديار متى تزرع
وما هو الذي يجنى منها وما فائدتها وهل تصلح
اراضي سوريّة لزورها

ج . لا نرى ما يمنع زرعها في اراضي
سورية اما بقية سؤالك قد احنا عنها في
مقتطف يوليو سنة ١٩١٢ في باب المسائل
وخلاصة ما ذكرناه هناك ان شمشة الديار
تزرع من فائل كالقرولة (الشلج) يكون
في الفدان ١٢١٠ رقع في كل رقعة ثلاث
فائل الى خمس والذي يجنى منها كبراف
الاث وهي قشور حرشية متراكمة لونها
اصفر مسمر ورائحتها عطرية تليق بها البيرة .
واوان زرعها اكثر يور ونوفير ونكها لا
تعمل كيزانها الا في السنة التالية

(١٦) التفراف اللاسكي

طنطا . احمد افندي محمد الحكيم .
رجو ان تصفوا لنا التفراف اللاسكي وكيفية
عمله وهل يوجد قانون يجمع المصريين
والاجانب من استعماله في مصر
ج . انا شرحنا هذا التفراف اللاسكي
في مقتطف يناير سنة ١٩٠٠ تحت عنوان
التفراف الاثري ومن ثم الى الآن جدت
فيه اشياء كثيرة ومن المفضل ان تصف
بالامساح في جزء تالي . والظاهر ان الحكومة
المصرية تحسب ان لها وحدها الحق في استعماله

في بلادها كما لها الحق في استعمال التفراف
الفاي اي انها عنكرة ذلك وتعطيه لمن تشاء
وتمنع كل احد من استعماله اذا لم تجزئه
استعماله قد بلغنا ان بعضهم صب آلة
التفراف اللاسكي في بيته بالاسكندرية
طاردت به منسته من استعماله . وقد جرد
عليها اكتشاف مستعمل هذا التفراف اذا
اكتفى بسرقة الاخبار ولكن من يمكنه
بسرقة الاخبار لا يستفيد فائدة لتدليل
المقات التي بلغها الا اذا كان من الاعيان
الذين لا يعملون ليرجوا

(١٧) التراخوما

مصر . ليبي نعمان طيشي . هل الزم
السي بالتراخوما يشق اذا ارمن واذا كان
يشق فما هي افضل الطرق لشفاؤه وهل حبيبة
ان المريض نفسه يترك القطر المصري
ويبقى الى احدى البلاد الباردة يشق تماما
وما سبب ذلك العلي

ج . اذا كانت التراخوما تشق ام لا
نسى ميتوقف على الدور الذي هي فيه لان
هذا الداء ينشأ في ادوار يمر بها الاحياء .
ويؤخذ من كلام الدكتور مكلان في كتابه
عن التراخوما في مصر الذي نشره حديثا
انها تشق في اي دور كانت ولكن اذا لم
تعالج قبل ان تفك من العين ابق فيها بعض
اليوب . وطريقة العلاج تختلف باختلاف
الادوار التي تنشأ فيها التراخوما باختلاف

ما يراقبها من الاعراض ولا يد من الاعتاد بقولهم في طب اليون قال به وعن موق ذلك
على طبيب اليون فيها لا يرى له وجهاً والحكومة الاميركية تمنع
اما قيل الشفاء بالانتقال الى بلاد المصابين بالترخوما من دخول بلادها ولو
باردة الهواء فلم يشف احداً من الذين يؤخذ اراؤهم الكفر في اشد ولا بانها برداً

بالإنجليزية العلمية

مخاربة الجراد

الوسطى فاحد يبحث في مرض كان منتشراً في
الجناب ثبت له انه متأثر من مكروب
يقتلها في مدة تتراوح بين ١٢ ساعة و ٣٦ ساعة
ثم قدم نتيجة بحثه لأكاديمية العلوم في
باريس واتفق ان احد رجال العلم من
الارحنتين كان في باريس في ذلك الوقت
علم بهذا الاكتشاف وسعى لدى مصلحة
الزراعة في بلاده فاستقدمت المسيو دريل
اليها ليجري التجارب في فعل هذا المرض بجراد
الارحنتين

فعمد الى حقل ذرة قد كثرت فيه الجراد
فخوطة بمحاور تقنع خروج الجراد منه
ودخله البية - ثم اذاب المكروب في الماء
ورشه على قسم من الثرة ففشى المرض في
الجراد بسرعة عريضة وبدأ يموت صد يومين
وفي نهاية اليوم السادس كان قد تلف كله
واجري بعد ذلك تجارب في حقول
كبيرة ثبتت له تقنع هذا الداء في اكلان
الجراد وانه يتفشى فيه بسرعة عريضة ويتعد

قد يسلط الجراد على الزرع شبه بعض
سكان اميركا فلا يبقى منه ولا ينزر ولاهل
الجمهورية الفضية (الارحنتين) طريقة في
مخاربه وذلك انه اذا قذف عنه البيض وكان
بمد صغيراً لا يقدر على الطيران الطويل
واندفع تياره في جهة مطومة القاموا في طريقه
حواجر من الصلح الاعلى فيصحب عليه
تسلقه ليسير محاذياً له - ويختفون عند
اطراب الحواجر حراً يسقط فيها الجراد حتى
اذا امتلأت طمروها بالتقارب واحترقوا عبرها -
ولكن معاقلة من الجراد على هذه الطريقة
يبقى منه شيء كثير يمكن لانتلاف الزرع
وقد جاء في السبحةك امر بكان ان
المسيو فليكس دريل احد رجال البحث العلمي
في معهد باستور في باريس اكتشف مرضاً
يمتلك بالجراد فتكا ذريعاً - فقد كان سنة
١٩١٠ في شبه جزيرة يوكاتان باميركا

دم الموصى

اكتشاف عظيم جداً

اكتشف المسبوقون ليرمن والمسيوون
مفهوم من يوداست أنه اذا وضعت قطعة دم
في لوحة شفيحترات مكعبة من مغنوب
طلي فاذا كان الدم من انسان سليم بقيت
خلاياه الحمراء على حالها واذا كان من انسان
مصاب بالسرطان او بالتهاب الرئتين او
التهاب الثديين ذات خلاياه الحمراء في
السائل المائي حالاً مع انها لو نظر اليها
بالميكروب لم يظهر فرق بينها وبين خلايا
الدم السليم . وطبي هذه الامراض اسم
السرطان والتهاب الرئتين والتهاب الثديين
تصيب جنونا خلايا الدم الحمراء حتى تصير
تغوب بسهولة في السائل المائي . ومن المرجح
ان امراضاً كثيرة تعمل هذا الفعل وسيتبين
يكون الفعل المباشر لمرض تأثيره في خلايا
الدم الحمراء حتى تضخم وتختلف . ومما يستحق
التذكر ان المسكرات تعمل هذا الفعل فتصير
خلايا الدم سهلة التغوبان ولكن فعلها لا يطول
بل يزول بعد حين

كاشف للسرطان

ان الاسلوب الذي جرى عليه العلماء
حتى الآن لاكتشاف الامراض هو حقن
بعض الحيوانات كالارانب والكلاب بمادة

امياً كثيرة في ايام قليلة لان الحرارة قد
تقطع ٣٠ كيلومتراً في اليوم وتحملة معها
ويستمر ان يكون هذا الغذاء ناسفاً في
الجنادب على انواعها ولو كانت تختلف عن
الجراد الارجنيني

السد المقنطر

لا يخفى ان السد المصمت القائم مثل سد
خزان اصوان يشق في مكانه بقوة تقطر اي
انه انقل من قوة ضغط الماء او زحم الماء له
فلا يستطيع الماء ان يرحله من مكانه . وقد
صنع الآن سد في وادي باميركا لا يعتمد فيه على
الثقل بل على المقاومة فانه مؤلف من سلسلة
قناطر ملقاة على الارض مائلة فوق الاساس
وتحدها مقابل لخرى الماء وعليها سلاسل
اخرى مصلة الى ان تبلغ الارتفاع المطلوب
ويثبت من طرفي كل سد جداران متلاين
الى ان يصل الى حوض ارضي مقاوم الارض
ضغط الماء وتكون القناطر والجدران مثل
موصل لهذا الضغط

تنعيم اللبن بالكهربائية

استعملت واسطة لتنعيم اللبن بالكهربائية
في جامعة لقربول تحتل ما فيه من الميكروبات
المرضية ولا تميز تركيبة ولا طعم ولا يقل
ما فيه من الغذاء ويبقى سهل الهضم كما
كان غاماً

تتراوح بين سبعين في المئة وخمسة وسبعين في المئة في الادوات العادية التي تصنع من السلويد اما في شريط الصور المتحركة فهي من ٨٠ الى ٩٠ في المئة . والنيتروسلورس سريع الاشتعال وقد يشتعل لثاني من دون ادناء شيء مشتعل منه في بعض الاحوال . واذا وضعت حرارته اخذ يذبل وتولد منه عارات قابلة للاشتعال مثل اكسيد الكربون والحامض النتريك مع قليل من الحامض الهيدروسيانيك . واذا استرجت هذه الغازات مع الهواء بسبة معينة فقد تنفجر انفجاراً شديداً . على ان الجبة لم تر كما ثبت لها ان السلويد يشتعل من حرارة الهواء العادية وقد اثبتت تجاربنا ان التغير في تركيب السلويد الكيماوي لا يؤثر في احتالته لحرارة ولكن يظهر انه اذا كان فيه قليل من المواد المعدنية ارداد احتالته لها وارتفعت درجة احتلاله . وسيف السلويد اكسجين كامل لا احتراقه ولولم يصل الهواء اليه فاذا اشتعل لا يطفئه اكسيد اتركربون الثاني واحسن ما يطفئ به الماء .

حكومة استراليا والطوم العالية

رأت حكومة نيوسوثوايلس إحدى مقاطعات استراليا ان تسهل على نواضع شبابها وشاباتها تحصيل العلوم ادام يكونوا من ذوي البارهورت لكل ٥٠٠ من الاهالي يتراوح

مأخوذة من جسم المريض ومراقبة فعلها بهذه الحيوانات . ولكن الحيوانات الكبيرة كالكلاب والارانب لا يكون اثنان منها متقابلين في كل شيء فلا يكون تأثير المادة المرضية فيها واحداً ولا ميل الى معرفة الفعل الكيماوي الذي تسببه هذه المادة في اعضاء الحيوانات . لكن الاساذين ودروب واندرهل من اساتذة جامعة يال ياميركا حصلوا بيجريدين فعل المواد المرضية بالاحياء الدنيا المولدة من خلية واحدة فان الحيوان من هذه الحيوانات ينقسم الى قسمين متقابلين او السام متائلة تماماً وكل منها ينقسم الى قسمين متقابلين او السام متائلة وهلم جرا فاذا وضع بعضها في مادة من كلية سليمة والبعض في مادة من كلية مريضة ظهر فرق واضح في نموه واتساعه ليضعف النمو وبقل الاتقسام في المادة المريضة مما يدل على ان في الاعضاء المريضة عوامل كيمائية غير موجودة في الاعضاء السليمة تظهر جلياً من سلها بالاحياء الدنيا

الخطر من اشتعال السلويد

التت الحكومة الانكليزية لجنة تبحث في السلويد وطريقة حفظه لكي لا يشتعل . فقدمت اللجنة تقريرها وقالت فيه ان السلويد مركب من مادتين رئيسيتين هما النيتروسلورس والكانفور . وكية المادة الاولى

وقيل على حب الله وقيل على حب الابد
يريد ان يعطيه وهو طيب النفس باعطائه
وقال ايضا على حب التسمير للطعام اي مع
استهائه والحلقة اليه وعن التفضيل بن عياض
على حب الله

وقال اليفسوي على حب الله اي على حب
المال . وقال ايضا على حب الله او الطعام
او الإطعام

ثم بين السرخس ليل الله وجد في
المفضليات ما يستدل منه على ان العرب كانوا
يستعملون هذه العبارة ويعنون بها حب المال
واستشهد بقول أبي قيس بن الاسود حيث
قال

على اهل المال على حب
فهم واني دعوة الداعي
قد شرح ذلك ابن الاباري بقوله اني
اهل المال على حب اياه وحاشي اليه وانما
يريد ذلك في صعوبة الزمان لان الناس في
ذلك الوقت يشعرون أكثر مما يشعرون في غير
ذلك الوقت . وقال الله تعالى وآتى المال على
حسبه . وقال جل ذكره حتى تنظروا عما تحبون
وابن الاسود جعلي من الاحناف

حي التيفوئيد والسل

قال طيب امركي ان الوفيات بالسل
تكثر حيث تكثر الوفيات بحسب التيفوئيد
ونقل حيث نقل . وقد لاحظ غيره من

عمره بين ١٧ سنة و ٢ سنة جائزة تساوي
الاجور التي تنقضيها المدارس الخامية .
ويشترط في من يريد الحصول على جائزة من
هذه الجوائز ان يكون حسن السيرة وان
يشهد له رئيس المدرسة العالية التي تعلم فيها
بحسن السلوك وان يفوق غيره في امتحان على
تجريب لجنة خاصة

ويستفاد من عدد السكان في هذه
المقاطعة ان عدد الجوائز التي ستمنح سنة
١٩١٤ يبلغ ٢٠ جائزة . ولا بد لكل تلميذ
من اربع سنوات لا كمال دروسه في المدرسة
الجامعة وعليه بعد ثلاث سنوات يبلغ عدد
التلاميذ الذين يحلون بهذه الجوائز ٨٠٠
والهبة منقولة ايضا لايجاد طرق لمساعدة
هؤلاء التلاميذ في نفقاتهم الخارجية

آتى المال على حب

كتب السرخس ليل في محبة الجمعية
الاسوية الملكية يقول
اختلف المحسرون في قوله « وآتى المال
على حبه قوي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل والسائلين وفي الزفاف » . وقوله
« ويطمعون الطعام على حب مسكوناً وجيأ
واسيراً » فقال الطبري ان المعنى واعطى ماله
حين محبة اياه وضمه به ونعمه عليه

وقال الزمخشري في الانكشاف على حب
مع حب المال والشع به كما قال بن مسعود . . .

وليس لدينا ما يدل على ان الكبار يصابون بالسل بدخول مكروبه الى احسامهم من الخارج . فاداء طهر السل في احدم فذلك لان جسمه ضعف لسبب ما خفلت مقاومته لمرض فئنا ما غلب من الادران القديمة . واما الامراض التي تمهد السبل لهذا الداء الصيا باسماها مقاومة الجسم لمكروبه هي الحصبة والشهقة وحى التيفويد . ومن العوامل الاخرى قصص الغذاء عن حاجة الجسم واحهاد القوى العقلية او البدنية وسكن المرف التي لا يتجدد هواؤها وقلة الخروج الى نور الشمس واهواء الطلق والعمال الرياضة البدنية وغيرها

ويظهر من تشرح جثث الاولاد صد الموت انهم كلهم يصابون بالسل اصابات خفيفة وقل ان يشد احد منهم عن هذه القاعدة معا كان المرض الذي اصابه . اما الكبار فظهر فيهم آثار التدن شاهدة انهم اصابوا بالسل وشفوا منه ولو لم يعرفوا ذلك

هبة عليبة بمسوية

اوصى الاستاذ ليجن النسوي قبل وفاته بستين الف جنيه لا كاديمية العلوم في فينا . ويخصص هذا المبلغ لتبقيات معهد للبحث الفسيولوجي وبشرط ان الرجال القائمين على البحث فيه ان لا يتناولوا عملاً آخر بل يقتصر على كل قوام على عملهم الخاص

الاطباء انه اذا طهر ماء مدينة حتى يزول منه مكروب التيفويد قلت الاصابات بهذه الحمى فيها وقلت معها ايضاً الاصابات بالسل وبعض الامراض الاخرى

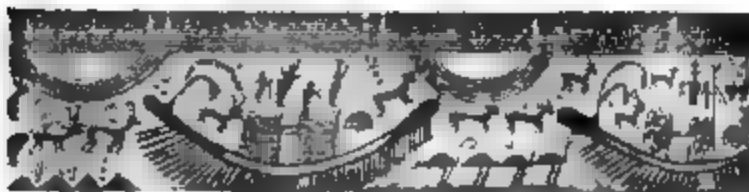
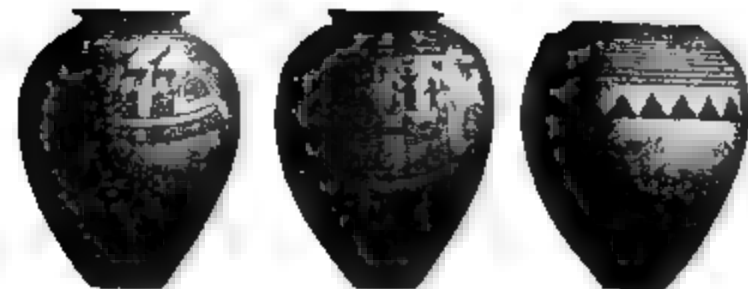
وقد بحث في ذلك كثيراً فثبت له ان وفيات السل تجاري وفيات حى التيفويد في انكثرة والقله في كل بلاد الا ان محاربتها لما لا تظهر في احصاءات المدن كما تظهر في احصاء البلاد عمومًا لان المسؤولين بمدن المدن فيوتوت خارجيًا عنها . واحصاءات المسؤولين تدل ان كثير من سهم اصابوا بحى التيفويد . وغالبية هذه الحمى وحيدة تمهد السبل لامراض كثيرة غير السل ايضاً فطهر ماء الشرب اذن وجه من وجوه الاحياط ضد السل

وقد سأل اطباء كثيرين في اوربا واسيركا عن آرائهم في انتشار السل فرأى من اجوبتهم له ان الطفل يولد سليمًا لا اثر للسل فيه . فاذا اخذ يدب بدأ يتناول مكروب السل من العيار والتراب وغير ذلك وهو يمد يده اليها ثم يودها الى فيه . لكن اكثر هذه المكروبات تكون قد ضفت بفعل الجفاف والنور وغيرها من العوامل التي تضعف الميكروب فتكون للطفل بمثابة طعم وافر . اما اذا اعدى الطفل بمكروب جديد لم يطرأ عليه ما يضعفه كان يصل اليه من ملول مباشرة فثبتت منه للرضع وينهب بحياته

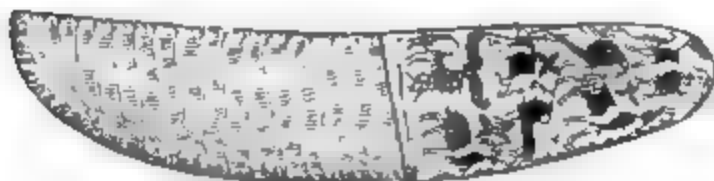


متنس الفلال الاحمر المصري في سان ستافانو

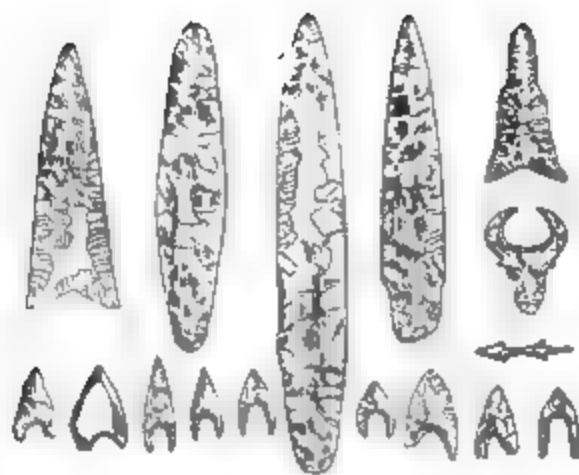
انتشطت صفحة ٣٣٥ بحال ٤٤



آية حربية ونخها رسم الصور التي عليها



سكان من الصوان ومقاصعهم من الذهب



الدواب الطراير رؤوس حراير وسهم



فرقة وفيه آلة حربية



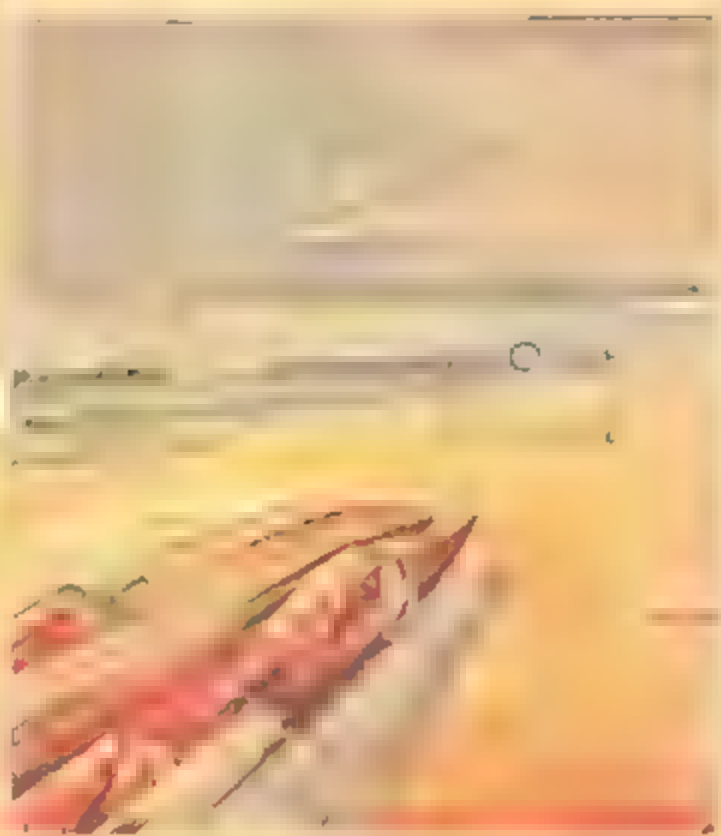
نحالا امرأتين مصنوعتان من العاج

فهرس الجزء الرابع من المجلد الرابع والأربعين

صفحة	
٣١٣	السرطان والراد يوم (مصورة)
٣٢١	توحيد الام - لتقولا اتندي حاد
٣٢٨	الباس جرجس الصليبي - لجرجس اتندي هام
٣٣٥	البخرة بحر احمر (مصورة)
٣٣٩	كلمة تخرجي انكليية - لسيد باشا شخير
٣٤٤	مصر قبل التاريخ (مصورة)
٣٤٨	حلم طيب - للاستاد مكتور فون
٣٥٣	صفحة من تاريخ الكيمياء لسيد الحيد اتندي احمد
٣٥٨	الاوهام وتولدها ونوعها
٣٦٤	تأثير المرأة في العالم - السيدة المصرية باحة البادية
٣٧٠	بحث مالي - (زيق اتندي رزق سلام الحامي
٣٧٦	مذكرات من حرب السجين
<hr/>	
٢٨	باب تدير للقرل * سمارات طية وفوائد اجناعية - تطيب النفس واسطها .
	الرفاق من الترامونيا - خطا المجلود من السم - خطا جلود المجهولان من المصحة .
	خطا القراء من السم - طرد المجرقان من السموت
٢٨٧	باب الصناعات * صناعة الجوز
٢٩٢	باب امراضك والمناطرة * طريقة لدبح عطر الكلور وغورم آكار علم شيل - مجرة
	الدنيا القاتلة - حيت بن الاريس واصلاح خطو
٤١	باب الفريضة والانتقاد * الاسطول الاسلامي - تاريخ حرب البلقان شجرانكا يوف .
	دغلي وغلوي
٤٠٤	باب المسائل * وفو ١٧ مسألة (مصورة)
٤٠١	باب الاخبار الطبية * وفو ١٠ ايد

المقتطف

العدد ١٠٠



Al-Muktatat

المقتطف

الجزء الخامس من المجلد الرابع والأربعين

١ مايو (١١) سنة ١٩١٤ - الموافق ٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢

رؤساء النظارات المصرية

(١) نوبل باشا

ان قسم خطط الدولة على جماعة من النظار يشتمل كل منهم فرع أو أكثر منها قديم في القطر المصري ولكن تعيين رئيس النظار يختار نظاره كما يشاء حديث فيه لم يجر عليه الا في عهد اسمعيل باشا الخديوي الاسبق وذلك بعد ان تمكّن الاوربيون من حطوط يستدين منهم أموالاً طائلة فقيّدوا البلاد بها وأشاروا عليه ان يقيم مانعاً لثالبية يجمع الضرائب من البلاد ويبرز منها ما يكفي لايفاء ديون الدين لعمل بمشورتهم وقال السر رفرس ولسن من لجنة التحقيق « ان بلادنا لم تعد ارضية بل صارت حرة » من اوربا ولذلك يحسن بنا ان تترك اساليبنا القديمة وتقبض اسلوباً جديداً مطابقاً لثقافتنا الاحتياجي الحاضر . ويجب ان لا نكتفي بالقول بل نحرر القول بالفعل وسأثبت لكم انني سمعت على ذلك وحدثت عليه عملياً » ثم استدعى نوبل باشا وطلب منه ان يوافق وزارة مسأولة ليعمك البلاد معها وبها فالتف نوبل باشا اول وراة مصرية مستقلة وتولى هو نظارتي اغارحية والحفانية وعبّ رياضي باشا ناظرّاً لداخلية والسر رفرس ولسن البالية والمسبودة بشير للاشغال العمومية وكان ذلك في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ وذكّر لورد كرومر تلك الوزارة بالمدح في كتابه واثنى على نوبل باشا وقال انه كان يرى وحوب استقلال الوزارة عن الخديوي لكي تبقى حرة في عمها وعملها وهذا كان رأي السر رفرس ولسن ايضاً ولكن لورد قضيان مستند انكثرا في القطر المصري حينئذ كان مخالفاً لها في الرأي وعنده انه لا يمكن انقضاء الخديوي عن مجلس النظار ولا يمكن العمل بدون لئدة سلطوته في البلاد وهذا كان رأي لورد كرومر ايضاً

ودامت وزارة نوبار باشا هذه من ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ الى ١٩ فبراير سنة ١٨٧٩ ثم تولى رئاسة الوزارة ثانية من ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ الى ٨ يناير سنة ١٨٨٩ وثالثة من ١٦ أبريل سنة ١٨٩٤ الى ١٣ نوفمبر ١٨٩٥ . وكانت وفاته في ١٣ يناير سنة ١٨٩٩ . وقد كتبنا ترجمته بالتفصيل في مقتطف فبراير تلك السنة

(٢) شريف باشا

كان في وزارة نوبار باشا الاولى باظر انكليزي وبانظر فرنسي كما تقدم وكانها اعتفت عن الخديوي في ادارة شؤون البلاد فثار عليها عريق من ضباط الجيش وحصلوا نوبار باشا واسر رفرس ولن في مظارة المالية واتجه الامر باستخفاء موبد باشا وتعيين الرئيس توفيق باشا رئيساً للظفار بدلاً منه وكانت ذلك في ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ وكان عمره ٣٧ سنة ولكنه اضطر ان يستعني مد قليل . وطلب الخديوي من شريف باشا ان يؤولف وزارة يكون اعصاؤها كلهم من الوطنيين فآلفها ولكنه لم يستطع اصلاح الحال . وكان المالبوس الا ربيون قد اقتصوا دولهم ان لا بد من اعتزال الخديوي اسمعيل باشا فالتفت الباب العالي بذلك وصدرت الارادة السلطانية باتفاق الخديوية المصرية الى توفيق باشا وذلك في ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ فابق شريف باشا رئيساً للظفار وطلب منه ان يؤولف وزارة جديدة عرض عليه شريف باشا صورة قانون اساسي للبلاد اي حكومة دستورية فلم يقبل الخديوي بها استعفى شريف باشا . واراد الخديوي حينئذ ان لا يعين رئيساً للظفار بل يتولى رئاسة البلد بنفسه ثم رأى ان ذلك ليس مما يمكن العمل به لانه قد غدت شاكل لا يمكن التخلّص منها الا باستخفاء الوزارة فاداك هو رئيساً لما اضطر ان يتنازل عن الخديوية فعزلها قضاء واستدعى رياض باشا لتأليف الوزارة وحفظ لنفسه الحق ان يرأس مجلس الظفار وقتما يريد

واعيد شريف باشا الى رئاسة الوزارة المصرية في بدء الثورة المصرية على اليها على غير ارادته لانه قال انه لا يقبل وزارة دعه اليها جند متشرد ولكنه رأى من لاجحة اعيان البلاد عليه ومن وعود متخدي انكثروا وفرنسا ما اقعة بالقول ثم وجد ان الاعيان يطلبون ان تكون حكومة البلاد دستورية بيانية وان تكون مبرانية الحكومة تحت مراقبة مواب البلاد والشرط الاخير لم ترض به فرنسا ولا انكثروا . ولما احبر شريف باشا مجلس الاعيان بما قرء عليه قرار فرنسا وانكثروا ذهب وقد منهم الى الخديوي وطلبوا منه تغيير الوزارة حالاً وقدّموا اليه نسخة من قانون اساسي ليوقمها وقالوا ان النظر في ميزانيتها ليس من الواجب

التي يحق للدول الاحتمية ان تباحثوا فيها فاجابهم الى طلبهم وعين محمود باشا سامي رئيساً للنظار وذلك في ٥ فبراير ١٨٨٢

واعيد شريف باشا الى رئاسة النظار في ٢٧ أغسطس سنة ١٨٨٢ اي وقت استكمال الثورة المصرية وبقي في الوزارة الى ان ردت مصر ثورة السودان واشتد حطها وراى انكلترا انه لم يكن في الامكان قمع الثورة وارجاع سلطة الحكومة الى تلك الزمعة ولا بد من ترك السودان حيثنظر فقال لونه المشهور ان تركا السودان فالسودان لا يتركوا وعزل حطت الحكومة ثم توفي في ربيع سنة ١٨٨٢ وقد ذكرنا ترجمته شيء من الاسباب في مقتطف مايو تلك السنة

(٣) رياض باشا

تولى رياض باشا رئاسة النظار ثلاثاً الاولى من ٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٩ الى ٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ والثانية من ٩ يونيو سنة ١٨٨٩ الى ٣١ مارس سنة ١٨٩١ والثالثة من ١٩ يناير سنة ١٨٩٢ الى ١٤ أبريل ١٨٩٤

وكل الذين كتبوا عن مصر من الشرفيين والعريبيين احموا على مدح رياض باشا ووصف ما امتار به من عواطفه واصالة الرأي - فان لورد كرومر في كتابه مصر الحديثة ان حياة رياض باشا السياسية يمكن ان تقسم الى اربع مدد مختلفة الاولى كساطر وأحد اعضاء لجنة التحقيق في عهد اسمعيل باشا - والثانية كرئيس للنظار في عهد توفيق باشا مدة المراقبة الانكليزية الفرنسية - والثالثة كرئيس للنظار في عهد توفيق باشا ايضا ومن الاحتلال - والرابعة كرئيس للنظار في عهد عباس الثاني - في المدة الاولى ظهر باعظم مظهر للعالم فقد سقطت مآخض بوطيخ من الخراب الذي حرمه طيخ حكم اسمعيل باشا ووقف نصيراً للإصلاح ونقمة من لاجباب احداً في سبيل الإصلاح ابان كان المصري لا يجترى ان يجاهر برأيه ما لم يعرض حياته لخطر وماله للضياع ومهما كان الخطأ الذي يمكن ان يكون رياض باشا قد ارتكبه في نقله في الوطائف بعد ذلك فلا يرحم من الادهان انه اظهر سمته في عبادة عظيمة سفيقية ونظراً بعيداً في المواقف

وفي اوائل المدة الثانية اي مدة المراقبة الثانية ظهر ايضاً كاساطر في المدة الاولى ورأى قائمة الذين كانوا يشتملون معه من الاوربيين لانهم وقعوا بينه وبين ارباب الديون الذين كانوا كالتدباب اجنحة وكان يعلم من نفسه انه غير قادر على تخليص الحالة المالية من التشويش الذي كان فيها من غير ماعدة الاوربيين - وفي اواسر تلك المدة عرست مشكلة لم يقو على

حلفا ولم يكن قد انتهى الى اهميتها وهي الثورة العربية عرقه سيلها الحار
وفي المدة الثالثة حلف موبار باشا رئيسا للقطار وفي اوائل هذه المدة جرت الامور
بحري حسا - وهو يمتاز على نوبل باشا بحسن الادارة وبمقرته الامور الزراعية واحوال
المرارين - والموظفون المصريون يهابونه هبة شديدة - لكنه كان شديد التمسك برأيه
فصر عليه ان يدير دفة السياسة في زمن الاحتلال واصطر الى الاستعلاء
ولم يتكلم لورد كرومر على المدة الراصة لان كتابه لا يتناولها - ثم ودّ لو يكثري مصر
الوطنيون المتصفون باسمي المناقب مثل رياض باشا
وقد ذكرنا ترجمته بالتفصيل في المجلد التاسع والثلاثين من المقتطف

(٤) محمود سامي باشا البارودي

قلنا في الكلام على شريف باشا انه لما اخبر مجلس الاعيان بما قرره عليه قرار فرنسا
وانكثرا وهو ان لا حق للمجلس ان يقرر شيئا في امر الميراثية ذهب وقد مهم الى الخديوي
ونلبوا منه ان يغير الوزارة فلم يستطع الا ان يجيهم الى حلهم وسألهم ان تريدون ان اعين
رئيسا للقطار فقالوا محمود باشا سامي البارودي وكان ناظرا لحرية قطره رئاسة القطار في ٥
فبراير سنة ١٨٨٢ تحمل احمد عرابي باشا ناظرا للجهادية مراد ذلك في جرأة الحرب العسكري
وزادت سطوة عرابي حتى حطر على بال المسيو ده فرسينيه ان يخاطب عرابي ويتفق معه على
تسكين البلاد - لكن انكثرا اعترضت على ذلك واحيرا توسط ممثدا النمسا والمانيا لدى
الخديوي فاسقط وزارة محمود باشا سامي واستدعى راعب باشا لتأليف الوزارة - وقد ذكرنا
طرقا من ترجمة محمود باشا سامي في مقتطف يناير سنة ١٩٠٥ بعد وفاته فانه توفي في ٢٢
ديسمبر سنة ١٩٠٤

(٥) راعب باشا

هو اصلا من اهالي المورة ولد بها سنة ١٨١٩ ولما انفصلت تلك البلاد عن الممالك العثمانية
رحل منها الى الاناضول ثم جاء القطر المصري في زمن محمد علي باشا رأس العائلة الخديوية
ونقلب في مناصب الحكومة وعين ناظرا لثانية ثم ناظرا للجهادية ورئيسا لمجلس النواب ولما
استعفى محمود باشا سامي استدعاه الخديوي توفيق باشا لتأليف وزارة في ٢ يونيو سنة ١٨٨٢
لكن كانت الثورة قد استلظت واتسع الخرق على الراقع فلم يقدر ان يدع مقدورا
ستأتي البقية

المكسيك واسباب تأخرها

المكسيك رابعة جمهوريات اميركا مساحة وثالثتهن في كثرة السكان . وهي في اواسط القارة الاميركية بين الولايات المتحدة الى الشمال وهوندوراس البريطانية وجمهورية هوائبالا الى الجنوب ويحدها من الشرق خليج المكسيك ومن الغرب الاوقيانوس الساسيفيكي . ويقع قسم كبير منها في المنطقة الحارة ولكن معظمها سهول عالية ينت فيها ما يبيت في البلدان المعتدلة الهواء . اما الاقسام الساحلية والمقاطعات المتقدمة لحارة الهواء رطبة تكثر فيها الحمى الملاريا . خلعت ببر الاسان صها سنة ١٨١٠ وتوطدت فيها اركان الحكم الجمهوري سنة ١٨٢٤ . ولم يزل تاريخها سلسلة من الثورات وحروب الاحزاب على الرؤساء . وخلق بعضهم وتعيمهم او اغتيالهم الى ان قام الرئيس بورفيريو ديار عظم البلاد نصفاً من حديد من سنة ١٨٧٦ حتى سنة ١٩١١ ولم تقلل ازمة الاحكام من يدور كل هذه المدة الا اربع سنوات من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٨٨٤

وبعد ديار انتخب ماديو للرئاسة سنة ١٩١١ ولكن خرج عليه الجيرال فيكتوريانو هورتالسا الما صبة عارله عن كرسي الرئاسة وجلس مكانه . وثار الحرب الدستوري على هورتالسا ولا تزال نذر الثورة تشتعل حتى الآن

وتألف المكسيك من ٢٧ ولاية وثلاث مقاطعات لم تتم فيها الشروط لتتد في مصاف الولايات ومقاطعة تابعة للحكومة المركزية . وكل من هذه الولايات مطلقة الحرية في شؤونها الداخلية ولها مجلس تشريعي بمن قوانينها غير اما لا يحق لها ان تصرب انكوس المركزية على الضائع التي ترد اليها من الولايات الاخرى ولا ان تسن قانوناً يمس سلطة الحكومة المركزية وسلطات الحكومة الثلاث اي السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية مستقلة كل منها عن الاخر بين تمام الاستقلال ورأس الحكومة التنفيذية هو الرئيس وينتخب بالاقتراع العام لست سنوات ويجوز إعادة انتخابه

وتقتصر السلطة التشريعية في نواب الامة الذين ينتخبون بالاقتراع العام ايضاً وينسبون الى مجلسين مجلس الشيوخ ومجلس النواب . ويرأس مجلس الشيوخ نائب الرئيس ويدير الرئيس شؤون البلاد ويماونه على ذلك ثمانية منظار . وسنة ١٩١٠ بلغ عدد سكانها ١٥ . ٦٣٢ . ٠٧ اكثرهم كاثوليك لاتينيون . وقد قدر دخل الحكومة لسنة ١٩١٣

الى ١٩١٤ نحو ١٢٩٠٨٨٢٥ حيه وتفتاتها نحو ١٢٨٨٩٤٩٨ . والانتظام في سلك
الجنده اختياري ويكفل عدد الفرق بالتجيد الاثراي وعدد جودها في زمن السلم ٦٧٥ ٥٥
وفي زمن الحرب ٨٤٠٠٠ اما مساحتها نحو ٢٦٧٠٠٠ ميل

وامم موارد الرزق فيها التعدين والزراعة وتربية المواشي . وفيها معامل لعزل القطر
وسحب وطحن ومصانع لصنع السكر والبيكر . وبلغت قيمة ما اخترج من معادنها سنة
١٩١٢ نحو ٢٠٩٧٨٠٠٠ حيه سها نحو ٤٨٦٨٥٠٠ حيه من الذهب ونحو ٨٩٦٦٥
حيه من الفضة . وقدرت واردتها سنة ١٩١٢ بنحو ١٤٢٦٥٠٠٠ حيه وصادراتها نحو
٢٩٨٠٠٠٠٠ حيه ومعظم تجارتها مع الولايات المتحدة فبلاد الاسكندر فلمانيا ففرنسا

واهندو لعل البلاد الاسليون نحو ثلث السكان والاسان نحو الخمس والغلاسيون
المتولدون من الهود والاسيان نحو النصف

اما الهود فلا يزال قسم مهم متمسكاً بعاداته مبتعداً عن المدنية وعن الاشتراك في
حكومة البلاد فهو معتزل في الحال . واهندو القهصرون هم سل الارثك الذين فهرم الاسيان
على ملكهم وبلادهم في اوائل القرن السادس عشر وهم ودعاه مضمعو الجانب يجهون اسم
ولكن اكثرهم لا يزال في حيل مطبق . وقد ارحمهم الاسان مدة ثلاثة قرون فثاروا مع
التأثر في طلب الاستقلال ولكن حكومتهم المستقلة لم تنسلب من وحدة الخيل وصغار
المأمورين يتحكمون بهم ويظفونهم . ويقال انهم يارعون في حياكة الاقشة والخمر في
الحضر والخشب ولم يجد شديد على احتمال المشاق في الحروب ولكنهم لا يرتاحون الى القتال
ولعل ذلك هو سبب فشلهم في حروبهم مع الاميركيين والفرسوسيين . وهم شديدو الحماس
للدين ولكن تنوب صرايتهم في المالب معتقدات وثية

وقانون البلاد لا يرق بين جنس وآخر فلهندي كمال لاساني انت يطمع بظرو الى
اعلى المراتب . ومثل ذلك يقال في جميع الامور الاجتماعية

اما الغلاسيون اي المتولدون بين البيض والهود فقد اخذوا عن الهود حماسهم الديني
وترتيب يونهم واستقامتهم وعن البيض التبحر بسهم وانتايم التي احس الاوربي والمقاخرة
لقتهم وشرائهم والاستقلال في الرأي والتحكك بقوة الحكومة المركزية . وسواد الشعب
الكنسيكي يتألف من هؤلاء الغلاسيين ومن الهود المتورين

اما البيض فمن الاصل الاساني وليس منهم الا قليل جداً من سائر الام الاوربية .
وهم الطبقة اراية في البلاد منهم قادة الجيش وقضاة المحاكم والمحامون والاطباء واصحاب

المراكز الدينية العالية ومواب الامة الذين يسون شرائعها، في يدم سياسة البلاد وان حدثت ثورة فهم القائلون بها

ومن البيض بعض الاوربيين والاميركيين الذين اتوا البلاد ولم يفتلوا عن جنبايتهم الاصلية بل يقيمون فيها الى حين ثم يعادرونها ولهم لاء ضلع في الشؤون السياسية . وقد كان بعضهم حوائك لادباز فتحهم الامتيازات بمد سكك الحديد وخطوط الترام واستخراج المعادن واشاء معامل النسيج . ومن المديهي ان يميل هؤلاء الى جعل حكومة البلاد لي بدرجل نافذ انكئة حرصا على مصالحهم . وان كانت الحكومات القوية تهرعن ان تحمل الشركات القوية او ان تقطن من الامتيازات المنوحة لها فالحقك بحكومة المكسيك مع نصضع احوالها

وقد استعان دياز في حكمه قطاع الطرق والسلايين جعلهم بوليسا للارباب يمتطون احياد ويجولون في البلاد لتأمين الطرق فكأنه يملأ هذا كفل لم مرثات يؤديها اليهم لارتكاب المواقف وبلغ به الامر ان عين البعض من زعمائهم حكاما للولايات . وعمل على اشاء سكك الحديد لكي يسهل نفقة الخنود والمهر القوة في جميع اعماله الا ان الامة طئنة على امره اخيرا ولم يسهل ارباب الشركات والتمولون واعوانه شيئا

وقد كان للكليروس شأن عظيم في سياسة البلاد الى ان رعت املاك الكنيسة حوالي سنة ١٨٢٠ فقل نفوذهم ولكن لا يزال لهم حزب فيها

وتما يذكر على امريكسيين تعديهم لاسرام والتشجيع بهم وتخلهم فان حزب الحكومة يستغل قتل الامري من الثائرين والثائرون يستغلون قتل اصار الحكومة . ويظن كثيرون ان ماديرو واعوانه عذبوا وقتلوا باس حورثا

ويحق للدائن في شرعهم ان يشغل المديون بما يشاء قاضيا لديه ويخذ البعض هذه الشريعة واسطة يستعبدون بها القراء قسطنطين عما يشاؤون وحيث يشاؤون كأنهم ارقاء . وقد لا يخرج المديون من رقة المائن ما دام حيا

ومالية الحكومة مختلة وفي التقارير الرسمية ان ديها يربي على ٤ مليون جنيه ولا يمكنها اياوه الا بصرب الصرائب الجديدة . وقد قيل ان ليس في حوار نظارة المالية دائرة لا ينقطع عملها الا دائرة الاستدانة فقد بدأت الجمهورية بالاستدانة سنة ١٨٢٤ فاصدرت سندات بأكثر من ثلاثة ملايين جنيه وقصفت بدفع ٥ في المئة فائدة سنوية . وبدأ الاجانب يذمرون من الاعتداء عليهم منذ سنة ١٨٢٣ ولا يزالون يذمرون حتى الآن وهذا من اكبر علامات ضعف الحكومة اذ انها لا تقدر ان تدفع اذى رجالها والاشقياء عن

الاجانب . ومضى خمدت نار الثورة الحاضرة واستقرت الحكومة على وجه من الوجوه ستقاطر عليها طلبات التمويل عما خلق الاجانب من الخسارة ولا يعلم الا الله كم تبلغ قيمة هذه الطلقات والخزينة خالية حالية . وتسمى الجمهورية كلها راس ارباب الديون . ولا يحس ان الامة التي لا تستطيع ابقاء ديونها ولا ايجاز وعودها تفقد عزة نفسها وتسمى طمعة للاكمل والتعليم الزامي في المكسيك وقد وضع نظامه سنة ١٨٧٠ ومع ذلك لا يزال الجهل غنياً على ربوعها ولا تزال مقاطعات كثيرة خالية من الكتابات ويقال ان عدد التلاميذ في مدارسها بلغ مليوناً ولو سلم لصحة هذا العدد لبق قليلاً بالنسبة الى عدد السكان لانه يجب ان يكون ثلاثة اصناف ما هو الآن لصير سببهم الى السكان مثل نسبة الطلبة في الولايات المتحدة مثلاً الى سكانها

وقد انقضى على استقلال هذه البلاد مئذون ولا تزال على ما هي عليه من اغلال الاحواض وما ذلك الا لان سواد الشعب ينكح في ظلمات الجهل . وعشاً يحاول اصلاح البلاد ما لم يحرر المديون من رقة الدنان وتوارثوا السواد من الشعب . اما الاكتفاء باختيار الرجال الاقوياء لتولي ازمة الحكومة فيشبه تحدير المريض بالادوية المكسرة واحمال معالجة الجسم وتحويله

وقد ابت الولايات المتحدة ان تعترف برئاسة هورتا لثلاث سنوات لثلاثين شهراً لا مثاله ممن يطمحون باصهارهم الى السلطان والسيطرة فيمشون بالقوانين وجذرون للحصول على ما يريدون بالقوة والتهور . وهذا شأن جمهوريات اميركا الوسطى واميركا الجنوبية كلها الا جمهوريتي الارنتين وشيلي فانهما قد خرجتا من هذا الطور . وسياسة المسترولسون رئيس الولايات المتحدة ترمي الى ازال هورتا والى كف ايدي التمويل وذوي المصالح من الاجانب عن التعرض لشؤون الحكومة . فهو لا اصل البلا . وهم في الحقيقة مشغولون الفتن في جميع جمهوريات اميركا اللاتينية فان بعضهم يناصرون واحداً مثلاً على بيل الرئاسة فيكافئهم هذا بمجموع الامتيازات فيعمل فريق آخر على ازاله وتنصيب آخر مكانه لكي تكون الامتيازات له لا للفريق الاول

ويرى المسترولسون ان اقتراح ترعة بناماسيؤول الى تقدم هذه الجمهورية اذ يقول نحوها قسم من تجارة العالم فيقبل ارباب الاموال على تشغيل اموالهم فيها على اساليب قانونية صحيحة وهم الآن لا يعملون ذلك الا اذا نالوا امتيازات وشروطاً تكفل لهم الربح الجليل ولو اضربت بالبلاد

بحث مالي

- ٤ -

(الضرائب)^(١)

لست إيرادات (واردات) الاملاك الاميرية شيئاً يذكر بالنسبة الى إيرادات الضرائب (التكاليف) فهي النسخ العظيم الذي تستورده الحكومة لقضاء حاجاتها المدنية العديدة التي ذكرناها . لذلك كان البحث فيها من اهم الابحاث المالية لما يترتب على اصلاحها من الامتضاء عن الإيرادات الاخرى ولما له من العلاقة باسوال الامة الاجتماعية والسياسية معاً

قد طال اجدال كثيراً بين علماء المالية والاقتصاد في تعريف الضريبة فكانت كل طائفة تضع تعريفاً يناسب مدعيتها الاقتصادي للمالي . وها هي مردودون قول كل طائفة مع مردود ما يستندون اليه في تأييد منهجهم

قال العلماء (ادم سمث) و (جان باتيستي) و (ريكاردو) ومن اكبر علماء الاقتصاد « الضريبة حصة معينة تؤخذ من الناس مقابل النفقات التي تنفق لاجل المنافع (المرافق) العامة » وقد وافقهم بعض المتأخرين على هذا التعريف وسهم العلامة (جوزيف غارني) و (برودون) و (كلياجران) واستعملوه في كتبهم مع تعديل طفيف حد ١٣ . هذا التعريف صواب ولكن لا بد من اضافة بعض قيود تفيد اتفاق هذه النفقات على الامور النافعة للبيئة الاجتماعية

وعرفها (ميرابو) في لائحة قدمها الى الحكومة سنة ١٧٨٩ بقوله : « الضريبة دين على اهل الوطن يدفعونها مقابل المنافع التي يحصلون عليها . وهي شيء يؤخذ في كل مكان ومن كل شخص مقابل حماية الجماعة » . هذا التعريف مبهم وغير جامع لانه حصر الضريبة بالاموال المأخوذة من اهل الوطن فقط مع ان كثيرين من الاجانب والبرياء يشتركون في دفع قسم منها

وعرفها بعضهم بقوله : الضريبة هي الاجرة المصطاة للحكومة مقابل الاعمال التي قامت بها

(١) [المتعطف] اخترنا ان نبدل الكلمات الاصطلاحية المستعملة في تركيبتها بالكلمات الاصطلاحية المستعملة في انظر المصري لان جمهوره لا المتعطف في هذا المقام ما بدله كلمة تكاليف بكلمة مصاريف وكلمة إيرادات بكلمة إيرادات وكلمة سرائق بكلمة منافع

وآخرون قولهم «الصرية اجرة مطاة مقابل ضمان الامن والسلام» - وآخرون ايضا يقولون «الصرية شيء لا يبين مقدار النفقات اللازمة لتشغيل رأس المال العمومي الذي للامة» وقد غند الباحثون هذه التعاريف فقالوا : اما قولهم ان الصرية اجرة تأخذها الحكومة مقابل المنافع العامة للامة فليس صحيحاً من ثلاثة لوجه

الوجه الاول : اذا سلمنا بان هذه المصرايب اجرة فلا بد من تحديد اتفاق هذه الاجرة على الاحمال النافعة

الوجه الثاني ان المصرايب لا تصرف جميعها مقابل اعمال تقوم بها الحكومة للامة بل تصرف قسم عظيم منها لاجاء الديون القديمة . فلو رغبنا بهذا التعريف لما وجب على الامة دفع الديون القديمة المتراكمة لانها لم تنعم بل لم تشترك فعلاً فيها وكان من الواجب على الاجداد والآباء ان يوفروها لاهلهم الذين استعملوها . لا يتصور القارئ ان كلامنا هذا نظري فقط بل وقع مثل هذا الاعتراض بالفعل . فقد قام كثيرون في الولايات المتحدة ضد حرب الحرية وادعوا انه يجب ان لا تشترك الامة في اجاء الديون التي اقترضتها الحكومة للحرب مع ان هذا يناهض التضامن القومي

الوجه الثالث : ان قسم كبيراً من هذه المصرايب تصرفه الحكومة على امتصاصات ودور الهجرة والملاجئ الخيرية فيستفيد منه قوم لا يدفون منه شيئاً ما مقابل هذه المنفعة او الخدمة

واما قولهم ان الصرية «اجرة ضمان الامن والسلام» فانقص من التعريف الاول لان اصحابه ينظرون الى الحكومة نظراً الى (الجاندرمة) فقط مع اننا لو راجعنا ميزانيات الدول رأينا ان نفقات البوليس والجنود ودوائر المدلية قليلة جداً . فقد بلغت هذه النفقات في ميزانية فرنسا واحداً من عشرين من مجموع الميزانية . فالحكومة وظيفتها وعاية اعلى من وظيفة (الجاندرمة) وهي حفظ شأن الامة في الخارج واطهارها مظهراً رافقاً يحملها تنافس الشعوب الاخرى حتى اننا لو اصحابها نفقات نظارة الحرية التي من امهم ولما انشأوا المحافظة على الامة من التعديلات الخارجية بلست النفقات الاولى مع الثانية معاً ثلث الميزانية فقط

ثم ان هذا التعريف فاسد من غير هذا الوجه ايضا لتشجيعها الحكومة بشركة الضمان لان شركة الضمان تدفع قيمة الشيء . احمون الخلق عليها في ذلك اما اذا حاجت دولة قوية دولة ضعيفة ودمرت بلادها فلا تعرض الحكومة المصايب شيئاً واذا اتفقت شيئاً فيك هذا

السبل فانها تنفق شيئاً قليلاً جداً على سبيل المعونة فقط . واذا سلت الصوص على بيت احد وصرفت ماله وتهاون الخفير في وظيفته فالحكومة تتأثر السارق فقط وتماقبة وتقرمه المال اذا تمكنت منه اما اذا املت من يدما فلا يستطيع صاحب البيت ان يرم الحكومة شيئاً

واما قولهم « ان الضريبة شيء بين مقدار النفقات اللازمة لتشغيل رأس مال الامة العمومي » وهو قول العلامة (مويه) فبني تشبيه الحكومة بأحد المتصدين بالنفقات العامة . وهذا التعريف انحص من التعريفين السابقين لان الحكومة فضلاً عن انها لا تنفق هذه النفقات لاجل استثمار رأس مال الامة العام فانها تنفقا به بعض الاحيان لتوفير حركة الاستثمار بالحروب والمناقصات التي كثيراً ما تترط فيها الحكومات من غير حدود فضلاً عن ان الضرائب المأخوذة قد صرفت في طريق أخرى تصرف استثمار رأس المال العام فان الحكومة تفرض في ذلك الحين ضرائب حرية أخرى فوق المال المقرر . فهل يجوز ان تسمى هذه النفقات ضرائب اذا كانت الضرائب كما يتصورون . وان الذي يتصور ان الحكومات ستكون في المستقبل أشد نصراً وأكثر نفلاً لحوالكدي بطل انه يأتي يوم يصبح فيه جميع افراد الامة علماء افاضل

اما التعريف الصحيح المتفق عليه عند أكثر العلماء فهو « ان الضريبة بدل اجباري يؤخذ مقابل ما قامت وتقوم به الحكومة من المنافع العامة وهي في ما عدا ذلك تبين الخصة التي يجب ان يدفعها كل فرد من الدين العام الذي على عاتق الحكومة »

فرضها الآن من تعريف الضريبة . فلنظر فيها هل هي حسنة ام لا ؟

يرى الباحث لأول نظرة ان الجواب عن هذا السؤال يكاد يكون واضحاً لان المسئلة مرنة جداً . فأننا اذا نظرنا الى الضرائب من حيث انها تنقص دخل الافراد وانها تكون سبباً في عل يدم عن العمل اذا ما لزمهم الحكومة واشتغلت مثلهم بالصناعات على الارجح التي ذكرناها في المقالات السابقة تكون غير حسنة . واذا نظرنا اليها من حيث انها تكون سبباً في اشاء المرافق والطرق والحدود وتسهيل طرق المواصلات تكون حسنة . فيرى القارئ ان الجواب القطعي غير ممكن على هذا السؤال اما اذا صعدنا في السؤال وقتنا هل يؤثر فرض الضرائب في تكثير ثروة الامة او في تقليلها ؟ فقد يستطيع ان يقول اذا صرفت الحكومة ايرادات الضرائب في الاعمال المثمرة التي لا يستطيع الافراد والشركات مباراة الحكومة فيها تكون نافعة والا فمضرة

على أن بعض المتطرفين يقولون أن الضرائب مبيدة دائماً . ويسند هؤلاء في ثبات مذهبهم إلى دليلين . الأول أن الضرائب ترجع في النهاية إلى أصحابها فهي تشبه ماء المطر الذي يفرز الحرارة ثم تعيده العرودة إلى مكانه . الدليل الثاني أن عرض الضرائب يسوق الأمة إلى السبي والاستعداد

تتبع الرأي الأول : يقصد هؤلاء المتطرفون بقولهم هذا أن كل نفقات الحكومة تقول إما إلى رواتب أو أعمال . ففي الرواتب تكون الأمة قد تحاشت ما دعت في الأعمال تعود هذه الاموال إلى العمال فإن هؤلاء إما أن يأخذوا اجرهم من الحكومة رأساً أو من الملتزم الذي يأخذ على نفسه ذلك العمل . والفرق الحاصل بين الخارج من جيوب الأمة والدخل في جيوب الموظفين والعمال يكون قد دخل جيوب المزمعين وارباب الاموال . لو سلخا جدلاً بمحبة هذا الرأي لما كانت الضرائب حصة من كل وجه كما يتصورون لأنه يجوز للأمة ان ترفع شكواها اذا كانت الاموال المأخوذة منها أكثر من الرواتب ونفقات الأعمال المذكورة على رآبهم وتكون الحكومة بهذه الصورة قد نفقت الخاصة أو ارباب الاموال أكثر من العامة لأن الأسرة التي يأخذها العمال زهيدة جداً بالنسبة إلى ربح الملتزم . وهالك خطأ آخر وهو أن كل الذين يشتركون في الأداء لا يشتركون في الاخذ بل الوجه الذي اوضحوه . وقد رد العلامة (هابيلون) على هؤلاء بمثال لطيف جداً قال « ان مثل هؤلاء في مداخلتهم مثل لص دخل مخزن أحد التجار وسرق بعض النقود ولما امسكه التاجر قال ان اخذه لهذا الخالب حلال لأنه كان قد اشترك في دفع قسم منه لما اشترى التاجر تلك الامتعة » فالموظفون والعمال وارباب الاموال يستفيدون من اموال الحكومة بدعوى انهم اشتركوا في اداء قسم منها في دفعهم الضرائب التي اخذت منهم

ولما كانت قائمة الأمة من الضرائب التي تضطها ترجع اليها عن طريق الرواتب واحور العمال كانت من الواجب على الأمة ان ترافق الحكومة لكي لا تبذر وتسر في تكثير عدد الموظفين والمسحول في الاعمال غير النافعة . وشكوى الأمة حق من هذا القبيح لأن الحكومة ليست الا وكيللاً يشتغل باموال الأمة . لطيفهم ظنار الأمة وموظفوها الكبار هذا المنع جيداً . قال العلامة (مالك كوني) « ان الفائدة التي يحصل عليها افراد الأمة من اقتصاد الحكومة في هذه النفقات كالفائدة التي يحصلون عليها من هبوط سعر البضائع في الاسواق »

ودخول الحكومة في الاعمال والتجارات واحداً من جيوب الافراد لهذه العاية لا معنى له ومثلها في ذلك مثل رجل فقير يقصد رجلاً غنياً ويقول له اعطني خمس مائة لا تأخر به . فلو بقيت هذه النقود في جيوب اصحابها لا تنفقوا بها اكثر من الفوائد البسيطة التي يحصلون عليها اذا اشتملت الحكومة بها

قال (ادم سمث) في تقديم عمل حكومة انكلترا في مسألة الضرائب الاجبارية الثقيلة التي وضعتها في الحروب التي حدثت بعد ما وقع من الاضطلال سنة ١٦٨٨ هـ لو بقيت هذه الاموال التي اخذتها الحكومة من جيوب الناس بين ايديهم لكانت حُرمت في طرق نافعة كثيرة لزيادة بها الحاصلات الزراعية كل سنة وبنيت بيوت عديدة ونجت معامل كثيرة ونحست الطريقة المتبعة في الزراعة وفي المعامل وخنم كلامه قوله : وحينئذ تستطيع حكومة انكلترا ان ترى مقدار الايرادات المنظمة التي تحصل عليها لو كانت الامة في هذه الدرجة من السعة والرفق

دليلهم الثاني : « ان وضع الضرائب يسوق الامة الى السعي والاجتهاد » . في هذا الدليل شيء من الحقيقة وقد نقل هذا القول اذا كانت الضرائب معتدلة وحيث بالشعيرج وقد دافع عن هذا الرأي شدة العلامة « (ماك كولو) وطرص (ادم سمث) بقوله « ان المحاربات التي قامت بها انكلترا بعد الانقلاب الذي حدث سنة ١٦٨٨ كانت من اكبر الاسباب في زيادة ثروة الامة . وقد سمي العلامة (ادم سمث) ان التأثير الذي تحدثه زيادة الضرائب في الامة هو التأثير الذي يحدثه ضيق المعيشة في الفرد لان الحاجة تسوق الانسان الى الجد والسعي والاختراع وان الضرائب الثقيلة التي طرحت على الامة اثناء الحرب التي بدأت سنة ١٧٩٣ كان لها تأثير عظيم في غريبتك المهم السعي وكانت ذلك سبباً في تقدم المصانة والتجارة ولو لم تكن الضرائب ثقلة لما رأينا هذه النتيجة لان غفوف يسوق الانسان كما يسوقه الامل - غفوف الانسان من الفقر والالام والذل يدفعه الى الجد في سبيل استيفاء حاجاته ومساواة اقرانه »

يرى القاري ان (ادم سمث) و (ماك كولو) على طريقتين في رأيهما وان الانسان يترد في ترجيح رأي الواحد على الآخر . والحكم في الموضوع يختلف بالنسبة الى تربية الامة الاجتماعية فرأي (ماك كولو) صحيح في الامة التي بلغت من الاعتماد على النفس والاستقلال الدرجة القصوى كالامة الانكليزية لان الحاجة تحقق الحيلة وتبعث النشاط في ارجل المقدم

بينما نقصي على حياة الضعيف الذي يرى ويمتد أن القدر قد قصى عليه بالموت . لذلك كان من الضروري جداً أن يكون النظار غيرين بملغلق الامة واحوالها الاجتماعية حتى ادعاهت الامة مصيبة يحملون الفكرة ويختارون أهون الشرين . فاداً كانت الحروب التي شبت في انكلترا فقد افادت الامة الانكلبرية على رأي (ماك كولر) فانها ربما لا تقيد الامة الفرساوية او العثمانية . وعلى كل حال فان كلام (ماك كولر) لا يخلو من لمالعة وقد عدل هو نفسه رأيه اد قال في محل آخر من كتابه « لكي تكون الصرائب باعثاً على الحد والسعي يجب ان تكون مستقلة وان تترض بالتدريج لان الاسان لا يستطيع القيام اية مصيبة كانت فان القوة الشرية محدودة فاذا تجاوزت الصرائب الحد المطلوب ادت الى عكس المطلوب فتعطي الشوق وتلقي الامة في هوة الجود والكسل »

وللصرائب الثقيلة مضاراً اخلاقية اجتماعية غير المصار الاقتصادية التي ذكرناها لاجا اذا تجاوزت الحد المطلوب تعمل القوم على الخيلة والخذاع . بل هي من أكبر اسباب المهاجرة ونقلهم الامة امام الامم الاخرى فالصرائب الثقيلة كانت من أكبر اسباب تأخر هولندا في اواخر القرن السابع عشر لان اصحاب الاموال اضطروا الى المهاجرة والسعي في بلاد اخرى فخلصاً من الصرائب الثقيلة وقد حدث هذا الشيء نفسه في الولايات المتحدة على اثر حرب الحرية كما ظهرت نتائجها الرخيصة في فرنسا سنة ١٨٧١ فكانت زيادة الصرائب باعثاً على تأسيس معامل وتجارات فرساوية كثيرة في البلاد الاجنبية . وما من احد من العلماء يحون بعائدة الصرائب الثقيلة يجب ان تكون مستقلة وان تصرف لاجل الاعمال النافعة وان يكون مجموعها للامة بمثابة الدرام التي يضعها افراد العائلة الواحدة في صندوق التوفير للقيام بما ينفع العائلة

وقد احتند علماء الاقتصاد كثيراً في وضع قاعدة عامة تعين مقدار الضريبة فلم يفلحوا واكتفوا بتعيين الحد الأدنى والحد الأعلى فقالوا « ان الحد الأدنى في الصرائب ان تكون كافية لسد الحاجات التي لا بد منها والحد الأعلى ان تكون كافية لسد هذه الحاجات ولتسريع التي تقوم بها الحكومة وتكون انفع للامة مما لو قام بها الافراد والشركات » . على ان هذا الحد مقبول نظرياً ولكن اجراءه صعب جداً لان الاحتياجات الضرورية وغير الضرورية ليست معينة ولا وقع الاتفاق عليها بل تختلف باختلاف الازمنة والامكنة والشعوب لذلك يجب تعيين الضريبة فقال بعضهم ان الصرائب الحقيقية هي التي بلغ مجموعها خمسة في المئة من الايرادات الشخصية فاذا تجاوزت المشرة او الاثني عشر في المئة تكون

ثقيلة ولكن يمكن تحملها اذا حلورت الحد المذكور وهي ثقيلة ومضرة ويمكننا ان نورد مثلاً على درجات الضرائب من الطرق المتبعة في اوربا فيصح ان تكون طبقة مثلاً للضريبة الخفيفة . وانكثرتا للمتدلة . وفرنسا للثقل . وايطاليا للفرطة لان دخل الشعب في طبقة يقدر باربعة ميليارات ونصف مليار فرنك وما تأخذ الحكومة ببلغ (٢٧٩) مليون فرنك فتكون المبرية الشخصية بين الستة والستة ونصف في المئة . وتبلغ مساحة طبقة ٣٧ من مساحة فرنسا اما تقوسها فتبلغ سبع تقوس فرنسا لو أكثر فلو قسمنا الضرائب على عدد النفوس في فرنسا لاصاب الفرد الواحد ستة فرنك اما في طبقة فيصيب الفرد الواحد ثمانية واربعون فرنك . وفي انكثرتا تبلغ الضرائب ثمانية في المئة او اقل . على ان كثيرين يكفون ثروتهم الحقيقية نظراً من المبرية كما ان الذين لا يتجاوز ثروتهم (٣٧٥٠) فرنك في انكثرتا يقفون من هذا النوع من الضرائب فقد بلغت ايرادات الضرائب التي اخذت من هوم بريطانيا وارلاندا سنة ١٨٨٤ مليارين وتسعمائة وستة وخمسين مليون فرنك فكانت نسبتها الى الايرادات العامة كنسبة ثمانية الى ستة تقريباً

وفي فرنسا بلغت الايرادات العامة نحو ٣٢ مليار فرنك وما تأخذ الحكومة نحو ثلاثة ميليارات فرنك فتكون نسبة الضرائب الى الايراد الشخصي كنسبة احد عشر الى ستة اما في ايطاليا فقد تجاوزت نسبة الضرائب خمسة عشر بل ستة عشر في المئة

وقد ارأى بعض العلماء ان تروء الضرائب حسب المتاع والمخاطات التي تصرف لاجلها كأن توضع ضريبة لحفظ الامن الداخلي وضريبة لقيام بالامور النافعة وهكذا . وان يمد بادارة هذه الاموال الى لجان مختلفة ليصرف كل نوع في محله وبذلك تكون النفقات قد وصفت تحت حراصة الامة على صورة احدى اوضاع فلا يبقى مجال للشكوى والتذمر لان القوم يرون نتيجة الحساب باعينهم في كل امر فيقالون بين ما دفعوه وما صرفته الحكومة فاذا رأوا تبديراً في صرف الحكومة يمتنعون بواسطة النواب ويدرلون من قيمة المبرية واداء رأوا قصوراً في شيء يمتنعون انه من عدم كفاية المبرية المخصصة له فيحصلون الزيادة من طيب نفس . هذه الطريقة حسنة جداً واظن انها ارق ما تصل اليه الهيئة الاجتماعية من فهم التضامن بين الامة والحكومة واقرب الحكومات من هذه الطريقة نكثرتا فيها تؤخذ ضرائب باسم تنوير الشوارع والبيوت مثلاً وضرائب باسم استشفيات والمتاحف الخ وتدير كل نوع منها لجنة خاصة . على ان هذا العمل صعب جداً ولا يخلو من محاذير بالنظر الى تنوع

احسابات وكثرة عدد الموظفين . فذهب مراعاة درجة رقي الامة واسواق البشة في اتساع هذه الطرق

وقد وضع العلامة ادم مبحث اربع قواعد في تحصيل الضرائب مذكورها انماها للعائنة - القاعدة الاولى : يجب ان تكون الضريبة ملائمة لما يستعبده ويحميه الفرد من حماية الجماعة اي ان تكون متناسبة مع ايراده . ويقول ان مثل الجماعة من هذا القبيل مثل الشركة التجارية فيستفيد كل واحد من الربح على سعة ما يدفعه من رأس المال

القاعدة الثانية : يجب ان يكون مقدار الضريبة وكيفية تأديتها وزمان التأدية ومكانها معينة ومعروفة لكي لا يبق مجال لتحكم الجباة واستئدامه ولكي لا يكون عذر للأفراد اذا تأخروا عن الاداء لجهلهم زمان المطالبة وعهده من الاسباب

القاعدة الثالثة : يجب ان تؤخذ الضرائب في الازمنة الملائمة التي يمكن بها الافراد ان يدفعوها عن طيب نفس كالأوقات حاج الحاصلات وغيرها وان تقسم الى الساط اذا اقتضى الحال

القاعدة الرابعة : يجب ان تحصل الضرائب على صورة يكون بها الفرق بين الخارج من سيور الامة والداخل الى خزينة الحكومة قليلاً اي ان تكون نفقات التحصيل قليلة محددة وان يكون الزمان بين غروها ودخولها ايضاً قصيراً اي يجب ان لا تنق الاموال مدة طويلة بين ايدي الجباة والموظفين الآخرين

وقد زاد بعض علماء الاقتصاد بعض قواعد جديدة على قواعد (ادم مبحث) فقال - العلامة (مونيه) يجب ان لا تكون الضرائب سبباً في منع السعي وحرية التداول والمبادلة وقال العلامة (كوسا) الا يطالب يجب ان لا تكون الضرائب مانعة للاقتصاد والتوفير - وهالك قاعدة مهمة جداً وهي يجب ان لا تكون الضرائب معارضة للآداب العامة والقواعد الحمية يجب ان لا يؤخذ ضريبة على الابواب والشاليك لان هذا مضر بالصحة العمومية وان لا تؤخذ ضريبة على الملل وادوات الزينة وغيرها من الامور التي توجب دخول الحياة الى البيوت لان في ذلك قرصاً بل تقيداً لحرية الشخصية

الامتانة

ولطيف رزقي سلوم

المطاني

المآخذ الشعرية

سبق لنا كلام في المآخذ الشعرية في مجلدات المختطف ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ وعرض لنا ما حبس البراع عن اتمام هذه المقالة الى ان نقرعنا لذلك الآن . ولقد كتبنا في المآخذ من الكتب الميزة والاحاديث النبوية والحوال للحكام من اعراب واعجماء . اما الآن فننتقل الى مآخذ الشعراء بعضهم من بعض
استحسن الادباء قول ابن مطاط وهو مبني على خرافة عربية قديمة . ان القمر يشرب
الالوان ويقرض الكنان :

يا قرأ ثوبه ورامقه منه حذر البلى على خطر
يا من حكي الماء فرط رحيه وقلبه سبك لقاوة الجبر
يا ليت حظي كخط ثوبك من جسدك يا واحد من البشر
لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر كنانها على القمر
فاخذ المعنى ناصر الدولة ابو المطاط بقوله :
تري الثياب من الكنان يلحقها نور من الدر احيانا فيلبسها
فكيف تنكر ان تلبى محاسنها والدر في كل يوم طالع فيها
وتابعت الشريف الرضي فقال :
كيف لا تلبى غلالته وهو يدرك وفي كنان

وقال شهاب الدين الآشي (المنسوب الى وادي آشن في الاندلس) الحفي .
ما لاح في درج يصول بينه والوجه منه بضئ تحت المنفر
الأحبت الجرم مذ يصول والشمس تحت محائب من غير
فان الصفدي ان شهاب الدين جمع في هذا المقطوع بين قول ابن عباد :
ولما انقضت الوعى دارعا وقتعت وحكك بالمنفر
حبتا حياءك شمس انضى عليها محائب من الصبر
وبين قول ابي بكر الرصافي :

لو كنت شاعده وقد عشى الوعى يجتال في درج الحديد المنبلر
رأيت من والقضب بكفه مجرأ يريق دم النكاح يحدولر

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ السَّجَرُجَلَانِي مُشَبِّهًا إِلَى عَمَلِ الْبُورَةِ الْمَحْدِيَةِ فِي حَمَمِ النُّورِ
 أَطْلَاقَ طَرَفِي فِي عَمَاسٍ وَجْهِهِ أَذْكَى الْجُودِيِّ فِي الْقَلْبِ حَتَّى يَرَاهَا
 حَرِيقَ قَلْبِي مِنْ رَجَاجَةِ نَافْزِي مَدَّ قَائِلَتُ مِنْ حُدُودِ شَمْسِ الْعَصِيِّ
 وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّابُلْسِيُّ بِمَنْهَاهُ :
 يَقُولُونَ مَا نَارُ قَلْبِكَ أَسْرَمَتْ وَهَلْ مِنْ تَأْتِي النَّارُ أَدْرَكَكَ السُّلْبُ
 قُلْتُ لَمْ يَلُورَةِ الْعَيْنِ قَائِلَتُ أَشْمَةُ شَمْسِ الْحُبِّ فَاحْتَرَقَ الْقَلْبُ

وَقَالَ الرَّحْمَنِيُّ الْفَرَنْجَانِيُّ :
 وَقَائِلَةُ مَا هَذِهِ الدَّرَرُ الَّتِي تَسْلُطُهَا هَيْتَاكَ سَمَطَيْنِ مَحْطَبَيْنِ
 قُلْتُ لَهَا هَذَا الَّذِي لَدَى حَشَائِبِي أَبُو مَقْصَرٍ أَذْكَى تَسْلُطُ مِنْ عَيْنِي
 فَقَالَ الزَّعْزَعِيُّ مِثْلَهُ :
 لَمْ يَكُنِي الْأَحَدِثُ فَرَانِهِمْ لَمَّا أَسْرَمَ بِهِ إِلَيَّ مَوَدَّهِ
 هُوَ ذَلِكَ الْمَرْءُ الْقَدِيمُ أَوْدَعْنِي فِي مَسْجِي إِسْرَجَةٍ مِنْ مَدْمَعِي

وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَاجِدًا :
 سَارُوا فَوَدَّعْنِي طَرَفِي وَأَوْدَعْنِي قَلْبِي فَمَا بَعْدُوا عَنِّي وَلَا قَرِيبُوا
 مِمَّ الشَّمْسُ فِي عَيْنِي إِذَا طَلَعُوا فِي الْقَادِمِينَ وَإِلَيَّ قَلْبِي إِذَا غَرَبُوا
 وَتَابَعَهُ شَاعِرٌ آخَرٌ يَقُولُهُ :
 حَضَرْتُ فَكُنْتُ فِي بَصَرِي مَقِيمًا وَغَبْتُ فَكُنْتُ فِي وَسْطِ النُّوَادِرِ
 وَمَا شَطَّتْ بِنَا دَارُ وَلَكِنْ قُلْتُ مِنَ السَّوَادِ إِلَى السَّوَادِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 مَا تَنِي أَنْ أَرَى الدِّيَارَ بِطَرَفِي فَطَلَبِي أَرَى الدِّيَارَ بِسَمِي
 أَخْفَهُ الْقَضَائِي الْفَاضِلُ فَقَالَ :
 طَلَبِي عَنْ النَّامِ بِذِكْرِي أَنْ قَلْبِي عَلَيْهِ بِالْأَشْوَاقِ
 مِثْلَتُهُ الذِّكْرِي لِسَمِي كَأَنِّي أَتَمَّنِي هُنَاكَ بِالْأَحْدَاثِ
 وَكَأَنَّهُ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِي لِي نَوَاسِ :
 أَلَا فَا تَنِي حَرًّا وَنَلِي لِي فِي الْغُرَى وَلَا تَسْقِي سِرًّا إِذَا امْسَكَ الْمَهْرُ

وقال الشاعر الخزومي :

السبب في اغتيال الممور مغرورٌ وعجب ذي الشرف المذكور مذكورٌ
كمومة الظفر تحق من حمارتها ومثلها في سواد العين مشهورٌ
فقال آخر بماء :

قد تخضع الرجل الرنح دقبةً في السهر بها الوصيح ممدرةً
فكبار الرجل الصير صفارٌ وصائر الرجل الكبير صكارٌ
ولم يمت الخفافي ذلك فقال :

كم من عيوب لقي مدما سواء زجا حسن الصنع
فكنة البالوت مذومةً وهي التي تهمد في الجزع

وقال ذلك الجن في الخمرة :

فنام نكاه انكاس فحرق كمةً من الشمس او من وحشية استعارها
مودةً من كلف ظهور كائفاً تناولها من خذو فادارها
ظلمةً بايديها تمنع روحها فتأخذ من أقداسها الراح ثارها
فتناول الآخر منها وقال :

تذكرت عند قوم دؤس ارجلهم فاستوصت من رؤوس القوم ثارات^(١)

وقال ابو حنيفة بن النضر في الفصل من سهل :

لفضل بن سهل يدٌ تقاصر عنها المثل
فيطها الحنق ويطلو بها للاجل
ويطها الندى ويظهرها لقل

فاخذ الحنق ابن الرومي وقال في القسم بن حنيفة :

اسبغت بين خصافه ونجمل والحر بينهما يموت قتيل
فامد اليّ بدأ ضوء بطها بذل التوال وظهرها الثقيل

وقال ابو الشيص :

ولف الهوى بي حيث انت غلبس لي متأخر عتة ولا مضدّم

(١) استعمال استوصد جوازاً مع سماعه استعمال فاستبدلت ونحوها اما ثارات مرفوعة لانها

غير مبدأ محذوف

وقوله أبو نواس قتلًا خفيًا في مدح الخصب من قصيدة :
وما جازره سود ولا حل دونه ولكن يصير المجد حيث يصير
وقوله أيضًا أبو مسور العمري إلى المدح بقوله :
حليمة الله أن الجود أودية أحلت الله منها حيث تجتمع
وقوله الفرزدق إلى الزناء فقال :
إن النصاحة والساحة والحبي في غبة خسرت على ابن الخسرج
واسمعه خيرة في الهجاء بقوله :
أنتم لمرارة كل معدن سود وكل سائلة تبيل قرار

وروى ابن حجة الخوي في كتابه (ثمرات الأوراق ما ص ٤ : « قال السلمي :
وبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر »
فإن ابن حنبل كان : هذا على الحقيقة هو السحر الحلال كما يقال . وقد أخذ هذا المعنى
القاضي أبو بكر الأرجاني فقال :

يا سائلي عنه لما حدثت أمدحه هذا هو الزحل الجاري من العار
لقية فرأيت الناس في رحل والسحر في ساحة والأرض في دار
ولكن ابن التبريد من الثرى ٩ . وألم أبو الطيب المتن بهذا المعنى بكنة ما استوى بقوله :
هو العرض الأفي ورويتك المي ومهلك الدنيا وأنت الخلائق
ولكن ليس لاحد معها خلاوة يت السلمي « انتهى قوله ابن حجة

وقال الشعري في لامية الرب يصف القوس :
إذا رل بها السهم حثت كأنها مرارة تكلي نون وتقول
فأخذته بعض الحاربية في الفراق وقال :
لا عود من حزمي ليسهم يوم التوى وأنا أخوهم
والقوس من حشيتن إذا ما كفوها فرقة السهم
وقال ابن الرومي في الغنى :
تشكي الحث وتشكو وهي ظالمة كالقوس نصفي الزمايا وهي مرنان

وقال يشارين برد :

وما غفرت عيني قدادة لثقتها بشيء سوى اطرافها والمخاجر
كحوراء من حور الحان غريوة يرى وجهه في وسهبا كل ناظر
فاخذ النقي ابونواس بقوله :

نظرت الى وجهه نظرة فابصرت وجهي في وجهه

وقال عمرو بن ابى ريسة :

ذات حسن ان تعب شمس الضحى فلما من وجهها عنها حلف
احجم الناس على تقصيلها وهوام في سوى هذا اختلف
فاخذ ابو تمام معنى البيت الثاني ورداه الى المدح بقوله :
لو ان جماعا في فصل سودده في الدين لم يختلف في الامة اثنان

وقال آخر :

فني اربع مني حلت منك اربع فاما ادري ايها حاج في كرب
او حوك في صيني ام الزيق في في ام النطق في سمي ام الحب في قلبي
فلا سمح الله بحق بن بطوب الكندي قال . هذا تضم قلبي . وسملعة المبري خمسة بقوله :
وفي خمسة مني حلت منك خمسة فربك مهاب في في طيب ازشف
ووحوك في عيني ولمك في يدي وطقك في سمي وعرفك في اني

وقال بعضهم في صدقة من ايلات :

الا طميت من شاء صدك اما طيك من الاقدار كان حداريا
فاخذهم بعضهم وقال :

كنت السواد لقلتي بكى عليك الناظر
من شاء صدك طميت صليك كنت احادر

وقال ابو العلاء المعري :

حسب الوطاء ما ملن اديم الارض الا من هدم الاحصار
وقبيع ما وان قدم العهد هوان الآباء والأجداد
فنامه الشيخ ناصب البارقي اقباني بقوله :

لو كانت يمكن ان تمير ارضا لو جدت نصف ترايا رم البلى

وقال عدي بن زيد العبادي قنمان بن الشتر ملك العراق :
لو يسير الماء حليج شرقك كنت كالصائل بالماء اعتصاري
فأخذه الآخر وقال :

إلى الماء يسى من بعض يربو إلى أين يسى من بعض ماء
وتناول معاه الناس بن الاحتف بقوله .

قلبي إلى ما غرمني داعي يكثر أحراني وأرجاعي
كيف احتراسي من عدوي أدا كان عدوي بين أصلامي
وقال شاعر آخر :

من غصن داوى شرب الماء عصته فكيف يصع من قد عصن بالماء
وقال أبو فراس الحمداني :

عصمت منك بما لا يدفع الماء وصح حبك حتى ما يؤداه
وقال أيضاً .

فرميتك منك صد ما أدلته والمرء يشرق بالزلال البارد
وقال شهاب الدين الغفاري :

يا من أطال مطالي في مضابتي المثل في شدة المطول يردو
أدا المياء أطالت مطلي عصى من حياض المنايا المثل يردو
وقال آخر بهذا المعنى :

كنت من كربتي امرؤ اليهم فهم كربتي فأين الثوراء
وقال زهير بن أبي سلمى الزبي في حرم بن سنان

وايض فياض يضاء عمامة علي معتميه ما تقب فواضلة
تراء اذا ما حسته متهللاً كأنك تمطيه التي امت سائلة
اسو شقة لا تلتف الخرم ماله ولكنه قد تلف المال تائلة
فأخذه الحسن بن هاني وقال :

فنى لا تلوك الخمر شحمة ماله ولكن اباد عود و بوادي

عيسى أسكتير معلوف

المرأة والعمل

في أوروبا وأميركا حركة سائبة يقصد بها المساواة بين حقوق المرأة وحقوق الرجل في حكومة البلاد ويظهر أن الدعوة إلى هذه المساواة يزدادون عدداً وقوة سواء كانوا من الرجال أو من النساء . وقد منحت للمرأة حق الانتخاب في بعض البلدان الأوروبية مثل روج وفرنسا وفي استراليا وبعض الولايات المتحدة الأميركية وكانت آخر ولاية منحت فيها حق الانتخاب ولاية ماساشوستس وذلك في الشهر الماضي

غير أن مباراة المرأة للرجل في ميدان السياسة ليس لها من الأهمية مثل مباراتها في ميدان الأعمال والأموال المعاشية . فقد نالت النساء حق التصويت في الانتخابات العمومية في فنلندا إحدى مقاطعات روسيا المستقلة استقلالاً ادارياً وانتخب بعض من أعضاء مجلس النواب مجلس في كراسيو إلى جنب الرجال وتناقش معهم في شؤون البلاد ولم يحدث ذلك حدثاً جديداً ولا أثراً يذكر في حياة الفنلنديين . ولكن إذا أصبحت المرأة تتعامل جميع ما يحاطها الرجل من الأعمال وامكها الاستقلال عنه في كسب معيشتها كان في ذلك انقلاب عظيم في نظام الحياة الاجتماعية ويظهر البعض أن ذلك يزعزع أركان العائلة ويقوّض دعائم المدنية الحاضرة

على أن المرأة سائرة في هذا السبيل وصارت لها الرجل في ميدان الأعمال تزداد رويداً رويداً باتساع المعارف وتنوّر الأفكار ولا يمكن صدعها في ذلك أو إيقانها عند حد معلوم . ويستحيل على المرأة أن تساوي الرجل تماماً في جميع الأعمال والحرف التي يحاطها لا متيازاً عليها بأمور حجة ولكن الحرف التي يمكن لها أن تحاطها كما يحاطها هو كثيرة ومنها ما لا يستطيع أن يجاريها فيها

وقد كثرت النساء اللواتي يحاطن الأعمال مستقلات عن الرجال في أوروبا وأميركا واليك ما قال أحد كتبة الأميركيين في المرأة الأميركية وأعمالها

إذا شئت أن ترى مظهر الحركة النسائية التي تؤول إلى مساواة المرأة بالرجل فلا تدعهم إلى المتدييات والاحاطات العمومية تتسمع الخطباء يدعون إلى مناصرة النساء في الحصول على حق الانتخاب بل أذهب إلى الأسواق الكمية وانظر إلى النساء عائدات من الشغل في النساء . أذهب إلى المدن العاصة بالمعامل والمصانع واضرب في طول البلاد وعرضها وتأمل عدد اللواتي يحاطن الأعمال

لا تنظر الى اعلام المطالبات الصفراء بل تأمل مكاتب نيويورك التي تدار منها الاعمال الكبيرة وانظر الى من فيها من القناتات ماعاء الاعمال والاشادات على عوانتهن مؤوليتها

في نيويورك ساء بشئ الخرائد ويدرون الحال التجارية والسوك الكبيرة ومهن سيدة يقال لها من دركن عقولة ذات شأن بين المحاولين لا تنجح من اتياراة المناقصة في ساء اكبر الاسبية وامهما . دخلت من دركن وهي في الزامنة عشرة من عمرها كاتبة في مكتب مقاول وما زالت تنكد وتجد في عملها غير سالية بقصف ريفاتها في المكتب ولطوهم واحد بشئ عن المراقص والراسم الى ان استقلت بعملها وقد صار دخلها السنوي الآن الوف الجبهيات وقد بنت كثيراً من المدارس والمستشفيات والبيوت الكبيرة . وفي بيتها ان تقيم معبداً خيراً يأوي اليه النساء القواني يتملن او يفتقدن المصن خصوصاً اذا كن امهات . والقصد من هذا المأوى ان يحتضن ميوه لاه النساء وبارولادهن ان كان هن لولاد الى ان يتبرهن وجه يرتقن منه

ومهن ساء يتحاطب الطب والحمامة في طول البلاد وعرضها ولكن ليس مهن من لها دخل موسي كبير من هاتين الحرفتين ولذلك لا يذكر الا الدكتورورة سارة بايكر رئيسة القسم الذي يتم بامور الاطفال من مصلحة الصحة في مدينة نيويورك

واشتهرت من جورجين شهبان بصنع رسوم الاسبية وكانت في اول عهدنا مستخدمة عند مهندس يصنع رسوم المباني وعندها وما لبثت ان تعلمت حرفته فاستقلت عنه واحدت بعمل وحدها وداهت شهرتها فكثرت عليها الطلبات لصنع رسوم الاسبية الكبيرة من كسائس وخدامس ومرايح ومكاتب الى غير ذلك ثم سالت الى هندسة بيوت الكس فانتهتها . وقد وكلت اليها هندسة الساء الذي حصص لولايات المروعة بيوانكفند في المرض الاميركي العام بجاء من اجمل بايات المرض المذكور وفي ذلك عمر لها على معاصريها من الذين يتحاطبون حرفتها ومنذ سبع سنوات اشتد الصبغ المالي في اميركا وصاقت الاعمال قراة من شهبان ان تنقل مكتبها في بوسطن وتوقف عملها . ولكنها لم تنكث طويلاً بلا عمل فانت مدينة نيويورك وبدأت تعمل فيها وليس لديها من رأس المال سوى ثقتها بنفسها وشاغلها العمل وما هممت ان اتسمت دائرة اشغالها اكثر مما كنت قبل الازمة

وفي نيويورك امرأة اخرى اشتهرت في العمل القوي اشتهرت فيه من شهبان واسمها فاي كلوك وقد وصفت رسوم كثير من ابنة نيويورك العمومية المشهورة

وسد سنوات قليلة رأت مثلة يقال لها السي دي ولف ان تترك التمثيل وتشتغل بتزيين البيوت فصحت بجراحاً باهراً وحار دخلها السنوي لا يقل عن خمسة عشر الف جنيه في السنة وظل من صادف هذا النجاح الماهر من الرجال في وقت قصير مثلاً

وفي نيويورك هناك اسمها من البرنات ماريري لا يقل دخلها السنوي عن ١٠ الف جنيه وهي ترأس شركة محاسبة لشراء الروايات التمثيلية ويصحبها وتفوق الرجال في ذكائها وإدارتها ويقال انها اقهر من غيرها في تمييز الروايات التي يقل عليها الجمهور . وقد نجحت شركتها بجراحاً باهراً بإدارتها وأنشأت فروعاً في أوروبا

وعلى ذكر التمثيل ها مذكران من السيدات كثيرات اكتسبن الشهرة في هذا الفن وبشكل مهن دخل سنوي يفوق التصديق

ومن شهرات نيويورك ايضاً روز لور التي تقدم اكرام الماهرين بالصور الخيالية التي ترسم باليد . ويعتمد عليها اعيان نيويورك في تقدير تلك الصور التي يشترونها . وكانت حبة اول عهدا كاتبة في احد المصاحف

للمستعيرت مورغان مارتنان كثير من سخطان ذكره مدى السعر الاولى حصة التقف البديعة التي اهداها الى حشف الصور في مدينة نيويورك والثانية حصة مكتبة كبيرة من اجل المكتاب في العالم واحطها بالخطوط وليس في اميركا مكتبة اخرى تضاهيها . وقد اصبحت مورغان مارتنان متهذبة باميركيين ويصبح اليه كثيرون من جلة علماء أوروبا ويعتمد عليه فيقول المصنف البريطاني والمكتبة الاحلية في باريس لتعقب بعض الامور عند الزوم . والفائز على ادارة هذه المكتبة امرأة اسمها بل عرين وهي كمرة لقيام باعمالها

فيل عن المستعيرت مورغان انه احرز ما احرزته من الثروة والجاه بالتدريج على اتداء لا كفاء والاستماعة بهم وقد اصاب بالتفاته هذه السيدة كما اصاب باتقاء غيرها . وقد كان اولاً يستعين بها على شراء الكتب فاصبحت الآن مديرة لمكتبة التي اشهها

وكانت منذ حدايتها مولمة بالمكتبة فحوت هذا الليل وترفعت العمل الذي غبه فكان ذلك سبب نجاحها . وهي لا تنكك تحلب الكتب ونجحت فيها . وقد قصي ساعت في البحث لتجارب سواها من احد فقي المكتاب في أوروبا يابها الفتيات من سنها يشهدن الزلائم والمراقص ومراسم التمثيل . بل قد قصي الليل في جمع المعلومات عن الكتب التي تريد شرائها لثلاث تبيع في الشراء او يقرنها كتب قيس . ولها شأن بين اصحاب المكتاب وتجار الكتب وجامعيها لانهم يتحققوا اصاية رأياها وسد نظرها

وفي مدينة شيكاغو امرأة لا تفل ثروتها عن اربعة ملايين جنيه ولا يقل دخلها السنوي عن مئة الف جنيه . استقدمت في اول امرها في عمل المستر نشتر التجاري فليل عليها الشارون وكان يصمم بفصل ان ينتظرها ربيع ساعة لتفزع من بيع غيره على ان يشتري من غيرها . فاعجب بها المستر نشتر صاحب المثل وتزوجها ورزق منها ثلاثة اولاد ثم تولى عن ثروة قدرت ثمانية الف جنيه . فاستلمت زمام المثل التجاري فانتست دائرة اشماله في ادارتها انتفاعاً كبيراً واصبحت ثروتها تعدد باربعة ملايين من الجنيهات كما تقدم وفي عمرها ان تذكر محلها وتعلم له براء من عشرين طقة فيكون اكبر محل تجاري في العالم ونشأت في بولنم عريس بولاية كنتكي امرأة اخرى ذات شان في عام التجارة والخطابة كانت في حداتها ثبات في لبسها ولكنها كانت تأتي الا ان تحيط ثيابها يديها . فاست صدقانتها منها سلامة السوق في التفصيل والخطابة فاحذرنها في تفصيل ثيابهن ثم كلمها ان تحيط لى ففعلت وانتست شهرتها حتى اصبحت ربة دائرة من اكبر الدوائر التجارية . وهي الآن في الستين من عمرها ولا تزال تروح الى العمل وتشتد اليه كما انها في ابل شيابها . وقد نام ليلتين متواليتين في القطر في طريقها الى نيويورك لتشتري القشة ببلغ يتراوح بين العشرين الف والخمسين الف من الجنيهات ثم تعود الى عملها تواسم غير ان تمام . وهي اذا شاءت ان تقضي بقية عمرها براحة بعيدة عن الاعمال فيحض الشركات التجارية عرضت عليها ان تشتري اسمها التجاري بمئتي الف جنيه وتدفع اليها التي جبهه كل سنة ما دامت في قيد الحياة

وفي ولاية كنتكي ايضا فتاة اسمها كاترين بلولا يتجاوز سنها ثلاثاً وعشرين سنة ولها شهرة واسعة في تجارة زيت القطن . وهي تبحث في كل ما يتعلق ب تجارتها كزراعة القطن وعمل الصابون وغير ذلك بفد عليها اصحاب الزراعات الكبيرة للارتشاد برأيها . ومنذ مدة غير بعيدة باعت مقداراً من زيت القطن هو اكبر مقدار بيع مئة صفة واحدة في تاريخ العام . وغير حاد ان تجارة هذا الزيت تزداد رواجاً كل سنة اذ قد اكتشفت بعض الوجوه الجديدة التي يمكن الانتفاع به فيها ولا يزال يكتشف له وجوه اخرى وهذه الفتاة من العاملين على ذلك فانها اكتشفت له بعض المنافع الصناعية

ومنذ مدة نوي في مدينة سيراكوز رجل يقال له للمستر افاناس عن ارملة وثلاث بات غير مختلف لمن شيئاً يقوم بميشتهن . وكانت احدى ثباته واسمها ماري غيد عمل نوع من الحلوى كانت حبرها يستطويونه ويشون على براعتها في عملها . فمن لها ان تستفيد

من هذه الموهبة فرضت على بعض التجار ان يبيعوا حلواها هراً واجها . ولكن ثقتها بنفسها كانت قوية فلم تترعرع فاحدث في تيج الحلوى وقد اشتهرت حلواها الآن واقامت لها مملاً خاصاً وفرعاً في مدينة بوسطن ثم استأجرت محلاً في شارع من ام شوارع نيويورك تدفع ايجاره السوي تسعة آلاف جنيه حتى دهش التجار من مجامعها الياسر

ومن الفتيات المشهورات كورا دو وهي صاحبة صيدلية من اكبر الصيدليات في مدينة مسافتي . كان ابوها صيدلياً وكانت صيدليته صغيرة حتى اذا وفقت فيها انكسها انت لتناول الزجاجات من بينها وعن شهاها ولم يكن ممن ما فيها اكثر من مئتي جنيه . فتمت من الصيدلة واستلت صيدلية ابها وبدأت على توسيع دائرة شغلها حتى اصبحت الآن صاحبة اكبر صيدلية في مدينة مسافتي وقد حاول غيرها من الصادلة عرقلة مساعيها لانها كانت تزعج بالرجح القليل تجلبت مساعيم . ويقدر ثمن ما تبيعه صيدليتها في السنة بمئتي ألف جنيه

ومن ربات الاعمال ايضا هريت لشر التي تدير معمل حديد وقد ذكرت ترجمتها في مقتطف مارس

وعبر هؤلاء كثيرات من النساء اللواتي يرأس السوك وادارات سكك الحديد والشركات التجارية ويمد دخل كل مهن السنوي ثلثات الالف من الجنيهات . ومنهن ايضا القائمات بعبء ماصب الحكومة والمجتمعات الخيرية والاصلاحية الى غير ذلك من الاعمال الماشية والاجتماعية

ثم ذكر الكاتب في آخر مقالته ان اشتغال النساء بهذه الاعمال لا يبرح من قلوبهن حب الاولاد وتربيتهم وانهن سارن الى بل حقوقهن سواء وقفن الاحزاب السياسية في وسهبن او مهدت لهن السبل

هذا ويقدر عدد القواني يتعاطين اعمالاً تمشي معها في الولايات المتحدة الاميركية بثمانية ملايين . وعدد سكان هذه البلاد على ما في احصاء سنة ١٩١٠ نحو ٩٢ مليون . من منهم ٤٤ ٦٤٠ ١٤٤ امثا غاد اطرحن من ذلك عدد النوات الصغيرات والصحائر اللواتي لا يستعمن العمل صهرق ان المرأة الاميركية قد جرت شوطاً بعيداً في مصاهاة الرجل بتعاطي الاعمال واكتساب المعيشة

والنساء في مكاتب الربد وادارات السوك وسكك الحديد في فلندا اكثر من الرجال . ومنهن من يتعاطين بناء البيوت وقطع الخشب وغير ذلك من الاعمال الشاقة

توحيد الامم

(٥) - الاتحاد الاعمى العام

ولعل القارىء بعد الحكم على مستقبل الهيئة الاجتماعية نهوياً لا يفتقر - ولكن اذا كانت الاحوال الحاضرة نهية ذلك المستقبل والزمان الحالي يجعل به فلا بدع اذا حكمنا بتخصيص به في الزمن القادم القريب او البعيد

وإذا كان ناموس اتجمع الظاهري ما بعداً منذ شوء الحياة على الارض الى الآن في درجات متتابة - المواهر الفردية تجتمعت في دليقة - والدقائق تجتمعت في حبة جراثيمية - والخلايا الجرثومية تجتمعت في جسم خلوي - والاجسام الخلوية المتنوعة في جسم مركب اي حيوان راني - والحيوانات الراقية كالاسان تجتمعت في عائلة - والعائلات تجتمعت في قبيلة والقبائل تجتمعت في امة على

اذا كان هذا الناموس عاملاً حتى الآن من التقدم فلا ادري لماذا لا يستمر عاملاً الى المستقبل البعيد ما دام التقدم موجوداً

واذا دققنا في درس الحركات الاجتماعية الحاضرة رأينا فيها كثيراً من الامور التي تمهد السبل لاتحاد الامم في امة واحدة ونهي الالفقة بين الماسمر وتصد الوسائل اللارمة لذلك - بل يرى العوامل العاملة تدريجياً فيه والدلائل المشيرة به - واليك اهم ما يلاحظ من الميشتات المهمة لاتحاد الامم

وسائل الاتحاد العام الحاضرة

١ - ووفرة المواصلات بين الامم في الاسفار ونقل الاحبار - في ايام (لا في سنين كما كان في عهد الاقدمين) يملكك الطواب حول الارض - وفيما انت جالس في مقعدك تتطلع على تفاصيل ام حداث العالم التي حدثت اليوم وعلى آراء كبار الناس على اثر نطقهم بها - وتقدر ان تعامل من شئت في القاصي العام في الحال فبيع ونشيري وتدعيم وتقبص - فسهولة المواصلات وسمعتها ووفرها ربطت العالم بصفة ببعض ادبياً واقتصادياً - وهذا الرباط ام التراجع واولها لاتحاد الامم

٢ - تقام الامم وتعارفها - على سهولة المواصلات مهدت السبل لتعارف الناس وتعاملهم وتمازجهم وتزاوجهم على اختلاف جنسياتهم ونشأهم في بعض العادات والاحلاق وعلاشاة الشاين بينهم تدريجياً - حتى اذا استمروا في هذا التمازج توحدت عاداتهم واحلافهم

وتصوراتهم ومبادئهم وبالتالي تشدد الالفة بينهم وهي الرابط الممكن للاتحاد

٣ - انتشار المعارف الصحيحة بين الأمم - فان الحقيقة متى عمت الادهان سبكت في قالب واحد وهذا البك ضروري لتقوية الالفة بين الأمم وبالتالي يحصل المدنية سيدة مستوى واحد - واستواء المدنية في جميع انحاء المعمور وسيلة اخرى لتقوية الالفة

٤ - الاتصال التجاري - فان الملائق التجارية المتبادلة بين الأمم تفتح الناس بالتدرج ان مصالحهم ومناقضهم تكون اوفر جداً في حالة اتحادهم ولان حقوقهم تكون ضمن بهذا الاتحاد

٥ - المؤتمرات - فان المؤتمرات التي يقدحها مددو الأمم لفتح سبب الشئون السياسية والاقتصادية والادبية والاجتماعية والتعليمية هي ذريعة فعلية لنظام الأمم وتحالفاتها وتمازجها - واذكر اني قرأت في العام الثالث منشوراً من جمعية اعمية غرضها بحث التطلمات والنصائح بين الأمم لتفاهمها وتعارفها وتساخلها في الامور الادبية والسياسية وهذا المشروع

ولا شك بده خطوة فعلية في سبيل اتحاد الأمم - ومما ظهر هذا المشروع قبل الفائدة الآن فهو الجريئة الاولى لتلك الاتحاد - وكل جسم كان في الاصل حرثومة صغيرة فتمت

٦ - تحالف العمال - رى تقابلات العمال في كل الممالك المتحدثة تبادل المفاوضات وتعاون في الاعتصابات حتى اذا حدث اعتصاب في مملكة فال المتصبون اعانة مالية من المالك الاخرى احياناً - واحياناً يفتي العمال في مملكتين لو اكثر على الاعتصاب - وهذا التحالف هو خطوة كبيرة في سبيل تمام الأمم وتحالفها وتمازجها - ولما كان العمال السواد

الاعظم من الناس ففهمهم تأثير كبير في الاتحاد العام - وربما تم هذا الاتحاد على يدهم

٧ - الساحل في العقائد الدينية والفرقة الجنسية - فان التعصب الديني الذي كان يفرق المصارع بعضها عن بعض ويشير الحروب المدمرة بين الأمم اخذ يقل تدريجياً حتى كاد يتلاشى النور بين طائفة وطائفة - وبدلاً من ان تثار الحروب بسبب العيرة الدينية صارت تثار بسبب الفرقة الجنسية - وبعد ان كان التعصب الديني سبب التويل على الهيئة الاجتماعية صار الوطن سبباً - وسيرول هذا السبب ايضاً تدريجياً حين يصبح العالم كله وطناً واحداً

والناس كلهم شعباً واحداً لو امة واحدة

فوائج الاتحاد العام * تلك ام الوسائل المهمة للاتحاد الالهي العام وعالك ام فوائج هذا الاتحاد :-

١ - الاتحاد الدولي السلمي - من ذلك ان دول اوربا تجتمع في اتحادين - ائتلافه الثلاثية بين المانيا والنمسا واطاليا والرومان الثلاثي بين فرنسا وانكلترا وروسيا - وسائر

لدول الاخرى مشطرة الى فريقين وكل فريق ينازع الى واحد من الاتحادين الدوليين .
 لقد رأينا حتى هذين الاتحادين جفتان في بعض المواقف السياسية لتأيد السلم كأن المصلحة
 عمومية تهودها الى هذا الاتحاد . وقد يرى شونا بعدما الدول الاوروبية كلها والاميركية
 بخاصة متحدة ضد الدول الشرقية التي يصرون بها الآن بالخطر الاصفر . وكذلك لا يدان
 يرى لمخادنا واحفاد احفادنا الاتحاد الشرقي والاتحاد الغربي بنصامان

٢ - الاتحاد الاعمي الاقتصادي . فانا يرى الدول كلها قد اتفقت في اتحاد البريد العام
 حتى انه يتيسر لك ان ترسل رسالة او طرداً لمحوالة الى من تشاء في جميع الممالك المتحدة .
 كذلك شبه الاتحاد الطرقي العام ان يتيسر لك ان ترسل رسالة بوقية الى جميع البلاد
 لعامة . وترى شركات لنقل البضاعة الى كل الجهات . وشركات للاحة متصلة بكل انحاء
 اسكوية . وشركات سكك حديدية تغطي عمالك حديدة . وترى اتحاداً عاماً تقريباً بين
 الاعمال المالية حتى انه يتسنى لك ان ترسل حوالة مالية الى حيث تشاء

وترى بعض الشركات اتجارية والصاعية تملأ بمدب المهور كشركة سهر لآلات
 الخياطة والتطريز هل لها في كل مدينة في العالم فرعاً . وشركة التبغ الاميركية تقطع ان
 تجلس حدو شركة سهر بان تكون تجارة التبغ في كل العالم لها وحدها

فهذه الاعمال العمومية وان كانت مخصصة الى الآن فاما في استعداد لذلك الاتحاد العام
 ولا بد ان تمر بمحاولات عديدة حتى تصبح ملك الشعوب جميعاً . وامتلاك الشعب لما حق
 واسمح لاهلها فائقة على اكتناف جميع افراد الشعوب

٣ - تميم لغة اجمية . تسمى طائفة من الناس الى شريحة واحدة . ومصادفة هذا
 المشروع اصاراً عديدين يدل على شعور الامم بان في تميم لغة واحدة للعاملات اقتصاداً
 عظيماً في القوي والوقت والعمل . ويدل ايضاً على شعورهم بان تميم لغة واحدة اعماق حير
 القرائع لاتحاد الامم . وان كان هذا المشروع قد صادف الاخفاق مراراً فيما مضى فالرجوع
 اليه مرة بعد اخرى دليل على شعور الامم بالحاجة اليه وبحاجة كل مرة اكثر من الاخرى
 بيشر ببحاجة النهائي . والمشروعات الخطيرة التي ثبتت اخيراً صادقت في حياتها مثل ذلك
 الامحقاق المتكررة . وان سقطت لغة الاسبيرانتو كما سقطت قبلها لغة الفولابوك فلا بد ان
 تقوم بعدها لغة اشد منها ثباتاً الى ان تثبتت اخيراً اللغة الصالحة

٤ - مشروع التحكيم الدولي . فان الدعوة الى هذا المشروع والى مشروع ابطال
 التسليح او تقليله على الاقل تدل على شعور الامم بان مصحتها تقوم بتصلحها وتقاضها على قضية

السلام العام . وإذا تراءى هذا المشروع الآن عقياً فذلك لأن أفكار الأمم لم تنصح لقوله بعد . ومعنى تمام المال في كل العالم فقد لا تبقى للحكومات مدخولة عن التحكيم الاجباري لأن الحروب قائمة على آكاف المال فهم يقومون فعلاً ببقائها وهم وحدهم يتحدون وبلانها متى اتفقوا على أن يتأخروا فلا يبقى في طوف الدول أن تعارب

٦ - سر ناموس التجميع

فترى مما تقدم أن في حركات الهيئة الاحتامية عوامل طبيعية متعددة تعمل معاً على تكييف الأمم وسبكها في قوالب متشابهة حتى يمكن توافيقها وتلاؤمها لكي يبنى منها جسيماً حسم الأمة العمومية العظمى . وري أيضاً أن هذا التوافق قد بدت طلائمه في بعض تلك الحركات وأما المهرك الأصلي لتلك العوامل فهو المصلحة الشخصية التي هي أم المصلحة العمومية . لأنه متى صارت المصالح الشخصية متشابهة أصبحت مشتركة وهذا معنى أنها عمومية . فالمصلحة الشخصية قائمة على المساواة المتكافئة بين القوة المدبولة والفائدة الحاصلة من حراً . بدل القوة . فتكافئ بدل القوة وكثرت الفائدة كانت المصلحة الشخصية أوفر طبعاً . فالعامل الذي يشتمل عشر ساعات في اليوم لينال ورق اليوم إذا رأى أنه متوافق مع عامل آخر يشتمل ٨ ساعات أو أقل فيحصل ورق يومه فضل الاتحاد ممة . فإذا كانت مصالحها متشابهة استهدا في التوافق بينها

هذا مثل بسيط جداً ولكنه يمثل كل صورة من صور الاتحاد بين شخصين أو أشخاص وبين جماعتين أو جماعات

فسر ناموس التجميع إذاً هو الاقتصاد في بدل القوة وتوفر الفائدة . وقبل التجميع تكون القوى متضاربة متعارضة يفي بعضها بعضاً . وبكى بعد التجميع تدخر القوة في حسم الجماعة ويتفق منها حسب اللازم

٧ - كيف يتم التجميع

ولا يود أن تنتهي من هذا المقال تاركين القارئ يتصور أن اتفاق الأمم واتحادها أصبح قاب قوسين أو أدنى وأنت تعلم أن عوامل الأمم أو تكييفها حتى تشابه وتوافق أمر سهل وبسيط . ليس الأمر كذلك بل لا بد من أن تقاسي الأمم آلاماً عديدة ربما طويلاً قبل أن تبلغ أن ذلك أحد من التمام كما قامت الجماعات قبلها طويلاً حتى صارت أمة . فما فتئت الأمم بسبب التقاليد القديمة عمياء عن وسائل اتفاقها ولا تزال تتكلم الحقيقة المشتركة تكلاً ومعنى اعتدت إليها اتحدت عندها

على ان ما امام الجبهة الاحتجاجية احاصرة من الطبقات في سبيل توحيد الامم لاكثر واصعب حداً من الطبقات التي كانت في سبيل الخاطات التي تألفت وكوت اتحاداً وذلك لتعدد الاحوال التي تطلب الامم فيها وتتنوع مطامعها وتفرع اعراسها وتضارب مصالحها او غير ذلك مما يجعل علائقها اكثر تنقفاً من علائق الجماعات القديمة . ولكن قد يكون هذا التكيف اسرع من تكيف تلك الجماعات التي تحولت الى ام قياسية على اسم الرقي . اصبح الآن اسرع منه في ما مضى لتوفر وسائله .

سنة النزاع لتفصل باستناد ظل ناموس التجميع

لكن المعالين في سنة نزاع الغاء يصرون على الاعتقاد بان هذه السنة ستبقى نافذة الى ابد الابد . ويرحمون انه ما دام ان يكون كوناً والناس ناساً فلا مناص من النزاع فيما بينهم . وعندهم انه منذ ولد لآدم قابيل وهابيل نسا الخصام وبقي السوء بدم يتوارثونه حتى الآن وسيظلون يتوارثونه الى الابد . وعلى هذا الاعتقاد بني القول « ان التاريخ يمد نفسه »

ولو صدق هذا القول السائر لكنذب مذهب الارتقاء وصحح مرم الزاعمين ان تمدد التاريخ سبق اليه المتقدمون . في حين ان التاريخ الطبيعي والتاريخ الانثوي والتاريخ السياسي وغيرها من علوم القديمة تنبش بان ما هو كائن الآن لم يكن في قديم الزمان . وادراكات دول قامت ثم دالت وقامت بعدها دول ودالت مثلاً فليس المعنى ان هذه جرت نفس الشوط الذي جرت له تلك تماماً بل لا بد من فرق كلي بين المواطنين وتباين كبير بين المواطنين اختصافين فدولة القراصة قامت على اساس العقائد الدينية ودالت على هذا الاساس . والتاريخ يبتش ان دين المصريين كان سرّاً عظيماً او ان ملهم كان سرّاً دينياً محصوراً في فئة ائكهنه . واما دولة الرومان فقامت على اساس الملكية (الامبراطورية) السياسية ودالت على هذا الاساس ايضاً - وقد اعتورها الحكم الجمهوري في احد ادوارها اعتولوا لان الروح الديموقراطية لم تكن قد نضجت تماماً في ادنها .

ودول القرون الوسطى في اوروبا قامت على اساس الحكم الارستوقراطي (على سياسة الاقطاع) . ودول القرون الحديثة قامت على اساس الحكم الديموقراطي . والدول القادمة ستقوم على اساس المصلحة الاقتصادية لان « الحكم » بمناه القديم مثلاً تدريجاً وستقوم مقامه « الادارة » لان السلطة عائدة الى اعلىها - والشعب مقرها الاصيل .

كانت الحروب تثار بارادة الحكام القايضين على لزمة السلطة المتنازعين بحكم المصلحة الشخصية فاصبحت تثار بارادة الام بحكم المصلحة العمومية .

فكل حالة من حالات الاحتجاج تلك حرثومة فتحو لتصبح حالة اخرى جديدة . فاذا دقت في درس تاريخ الحكم الديني القديم تجد فيه حرثومة الحكم السياسي . وفي تاريخ حكم الفرد المطلق تجد حرثومة حكم الاعيان الارستوقراطي وفي تاريخ هذا الحكم تجد حرثومة الحكم الذاتي الديمقراطي

فقرى مما تقدم ان التاريخ لا يبدى نفسه كما هو وانما يبدى نفسه كل مرة في كتاب اصمم وفي صورة احصم . فالصلوة التي كانت بين قابيل وهابيل تلاشت تقريباً بين كل قابيل وهابيل صدئير وتحولت الى عداوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين مثلاً . اي ان التاريخ الذي كان بين الاخوين احنو وقام بمقامه التاريخ بين الاسريين ثم اخني هذا وقام مقامه التاريخ بين المسلمين والامتنين وهكذا كان ظل التاريخ يتخلص حيثما يسقط ظل القمع وسيظل هذان متعاقبين الى ان يبق التاريخ مقصوراً على ما بين الهيمنة الاجتماعية والطبيعية فقط فلا ينتظر ان يطرش العام في سلم عام قبل ان تهكك الحروب وتقع بالرهان الهوس ان محبة التاريخ بدل القوى جزافاً . ولا ينتظر ان تنقام الام قبل ان تناقش وتجادل وتلاعن . ولا ينتظر ان تنفق المصاح قبل ان يتألب الصعاء على القوى ويستبدوا به نص فلو ان لكي يتوارن الامراء والجماعات في القوى . ولا تنتظر ان تم الطامات الاجتماعية وتوحد قبل ان تستب على حال . ولا تستب على حال قبل ان تنقلب على احوال انكما شدد التاريخ بين الام قبل انه قد حار رس تعامها مرة . لانه بعد الحرب الجنوية

ثوب الام القمارة الى رشدها وتغاسب مصها تعلم كيف تحسن مصاحها وتوقفها لا يمكن ان تترك الام في قالب واحد قبل ان تنفص مراراً كما ينفص ميكروب الحى الملازمة خمس مرات في جسمي الحوضه والاسان . وانفص ينترم مماناة . فالدومة لم تصر فراشة لو لم تدن نفسها في شرقة من الحرير . وهكذا تصادى الهيمنة الاجتماعية في سبيل توحدها حياة وموتاً مراراً وقباماً وسقوطاً منمدين . وتمر خمس امدية وراء عيوم وتظهر من وراء عيوم الى ان يحلها الجو الصافي اسيراً . ولهذا لا تأمن الاجيال المقبلة ان ترزاً بصور مظلمة كازمت الاجيال التي قبلها . ولكن الظلمات المنقطة ان حدثت ستكون اخف حكاماً وانصر آجالاً

العام يحلوا الى الامام الى فوق . ولكن في انحاء خطواته قد تمثر قدماء مراراً فترقى الى وراء قليلاً بيد انه لا يلبث ان يثبت قدمه ويحطوا الى الامام عدا تهقر خطوة فلا بد ان يحلوا سداها حطوتين

تقولا حداد

غلاء المعيشة

قال سعيد باشا شفيق في خطبة المدرجة في مقتطف ايريل في عرض كلامه على السور هي
 « فحسب ان يلجأوا كلهم الى الجامعة الكبرى التي تجمعهم وكل اساء هذا القطر والبرلاء فيه
 وهي جامعة البشرية جامعة الانسانية جامعة النوع الاكبر والاسمى نوع الانسان » . وقد
 قام كثيرون من ذوي المدارك السامية الذين لم يقصروا عنهم على التفكير في شؤونهم الخاصة
 او شؤون قومهم بل تعدوها الى شؤون البشرية حماء وقالوا مثل هذا القول حاسبين الناس
 كلهم احوالاً لهم . ولا يزال عددهم يزداد يوماً بيوماً ولا بدع في ذلك بعد ان مهدت سبله
 بالاغترافات التي قرئت الامام ومهدت الاطواد ومرست الجوار وسخرت الكهرباء والاثير
 وابغار وجعلت الناس كلهم كأهم في بلد واحد واصبحت القطار الارض تشاطر بعضها بعضاً
 سائلي اليسر والعسر

وقد زاد البعض الاهتمام بشؤون اغلف . ومن امثلة ذلك اقتراح الدكتور دكون في
 خطبة التي القاها في مجمع تقدم الملوم البريطاني في دور انعقاد الاحير ان تؤلف لجنة مسكوبة
 تنظر في مخيرات الارض وتعمل على منع الاسراف فيها لكي لا تحرم اهل القرون المقبلة منها .
 ومثل هذا الاقتراح اقتراح الاستاذ بشري مجمع تقدم الملوم البريطاني أيضاً وهو ان يسند مؤخر
 عام يشترك فيه نواب من جميع الامم لتنظر في غلاء المعيشة والبحث عن اسايه والعمل على تلافياها
 وقد قام اناس يرضون بحجة مقبلة لشكاير الناس فيقولون انه لا بد من ان ينجي زمان يصح
 فيه الناس اكثر من ان تكفيهم حاصلات الارض . واشهر القائلين بذلك في قديم الزمان
 ملثوس الاقتصادي الانكليزي المشهور الذي قال بوجوب تقليل النسل والآن لم تعد حاصلات
 الارض كافية لم . وقام بعده كثيرون بقولون بقوله ويصمون الناس بالعمل على تقليل
 النسل . وما قاله ملثوس « من كانت فقيراً وتزوج وولد له اولاد كثيرون فقل الجنيات
 الخيرية ان لا تمد اليه يد المساعدة لكي تناله عاقبة عمله » وقال سنسر بعده ما يقرب من
 قوله هذا وهو « ان النقاء من مقومات الانقلاب الطبيعي يجب ابطال الجمعيات الخيرية
 ومساعد الاحسان لانها تنفق في وجه تنازع البقاء الذي يقضي على من كان غير صالح للبقاء »
 ولكن من تدبر الاحصاءات اتضح له ان ارياد الناس يقل مع ازدياد المدينة كما وقع لبعض
 البلاد الاوربية . ثم ان الزفيات قلت كثيراً باتشار المنارب الصحية واعثناء الحكومات بالصحة
 العمومية ولم يعد في اوربا مثلاً اثر للادوة التي كانت تنفك بالناس الفتك الذي ريع كالطاعون

وكان ارتفاع ثمن لحم البقر في البلاد المجاورة لفرنسا كويسرا وألمانيا وإيطاليا أكثر من ذلك

أما أسباب علاء المعيشة فلهاء الاقتصاد على اختلاف فيها . ويمتد بعضهم أن سبب ذلك ازدياد عدد الناس وازدياد طلبهم لرفاهة والتكاليات . وعدد الناس يزيد كل سنة نحو ٢٠ مليون نفس في العالم كله ومن الأمثلة التي تدل على ازدياد نفقتهم في الأكل أن متوسط ما أصاب الشخص الواحد من اللحم في مدينة الإسكندرية سنة ١٨٩٣ كان ١٧ كيلو جراماً فارتفع إلى ٢٠ كيلو جراماً سنة ١٩٠٨ ثم إلى ٢٠ كيلو جراماً وهه هجمات سنة ١٩١٠ . وعلى ذلك فمواد الطعام وحاجيات الإنسان الأخرى ارتفعت أثقالها لأن طلائها كثروا . وقد أشار إلى ذلك الأستاذ دكسون في خطبته في مجمع تقدم العلوم البريطاني حيث قال « لا أريد الأرباح وتخريف الناس من صيق مقبل ولكن يجدر بنا أن نبحث في الأمر ونحقق مبلغاً من الصحة . ولا يلقى بنا في هذا الصرا أن نسلم إلى التيار ونقعد عن التفكير في هذا الأمر العظيم الذي يمكن أن يلج بنا »

وقال مولي الاقتصادي الانكليزي « تبلغ مساحة اليابسة ٥٠ مليون ميل مربع ومنها قسم كبير صحارى أو مما لا يصلح لسكن الإنسان لأسباب أخرى . والباقى التي اعدت عليها الطبيعة معهما من الفحم الحجري والترول وبخاري المياه التي تولد بها القوة لإدارة المعاصر قليلة . وقد استخرج ما يسهل استخراجاً من مناجم الحديد والنحاس والتصدير والرصاص والزنك وغيرها من المعادن فأمسى تعددنا من هذه المناجم الآن أصعب من ذي قبل وأثر ذلك في ارتفاع أثقالها . ومثل ذلك يقال في الخشب فإن ما يستهلكه كل سنة أكثر مما ينمو في الحراج »

ولكن الأكثرين على أن علاء سبب عن كثرة الذهب في أيدي الناس . ومن القائلين بذلك الأستاذ مشر من اساتذة جامعة يايلى في أميركا وقد أورد الأدلة على صحة مدعاه هذا في خطبته في مجمع تقدم العلوم البريطاني وأما ما أورده في هذا الصدد أن العلاء كان دائماً يرافق اكتشاف المناجم الجديدة واستخراج الذهب بكثرة بينما كان الرخص يرافق قلة استخراجهم . وقد قال أحدهم « إن ارتفاع الأسعار منذ خمس عشرة سنة حتى الآن كان طامعاً »

الحاجيات التي ينتشر إليها الإنسان في معيشته وجميع البلدان التي وصلنا احصاءاتها . وإذا أصيب جميع التلاميذ في مدرسة واحدة بالحمى قلنا لا بد لجراثيم الداء من مصدر واحد وصلت منه إلى التلاميذ . فإذا علت أسرار الحاجيات كلها في وقت واحد وفي جميع البلدان

فندي ان الوجه المقبول في تحليل غلاتها هو ان نبحث له عن سبب واحد عام لا عن اسباب شتى . ولما كانت الاثمان تقوّم بالذهب وكان الذهب قد كثّر مد خمس عشرة سنة حتى الآن فسبب العلاء هو كثرة الذهب وليس من سبب آخر عام يمكن تحليل العلاء به .

ولعل السببين اللذين ذكرا عملا كلاهما معا على رفع الاسعار . فقد كثّر الناس في الخمس عشرة سنة الاخيرة وزاد طلبهم للكاليات وحرصهم على ارفاقها فراد الطلب على الكاليات مع الحاحيات . وكثّر ايضا الذهب فاعطت قيمته بالنسبة الى المواد التي تقدر بقيمتها به . اما الحكم في اي العاملين كان اشد تأثيراً من الصعوبة يمكن

و يصعب التايق في هل بقي ارتفاع الاسعار مطرداً في السنين المقبلة وقد ظالم الاستاذ مشر في خطبته التي تقدم ذكرها « يرى كثيرون ان ارتفاع الاسعار مطرد ولا بد ان يفضي بنا الى الصقيق والشدة في السنين المقبلة . ولا تقدر ان تلاق ذلك الآن لانتالا صرف السبب الحقيقي هذا العلاء فيجب علينا ان نجمع الادلة والبيانات الكافية لمعرفة السبب الحقيقي لتتفق عليه وعلى ازالته »

وقال ايضا « وتختلف الآراء في المؤتمر (الذي اشار بضمير كما تقدم) هل سبب العلاء كثرة النقود وانكردوجو او نقص الحاحيات بالنسبة الى طلبها فاداً اظهرت نتيجة ابحاثه ان العامل الاكبر على العلاء هو كثرة النقود كان لا بد من تلافي هذا الامر كان نصيب قيمة النقود بالنسبة الى الحاحيات اي نصيب اثمان الحاحيات بها على وجه عام فلا تعود كثرة النقود ترفع الاثمان فاداً لم يكن هذا الاصلاح ممكناً او لم يرد المؤتمر سبيلاً فعمل به لم يكن الاتقاء الى الوساطة الاخرى وهي الاقتصاد في استعمال الحاحيات بجمع الاسرار فيها وحفظ ما يذهب منها الآن ضياعاً . فيعمل مثلاً على الاحتفاظ بما يضيع الآن من موارد الثروة الطبيعية فلا تستوف كلها وعلى التخلص من السهارة التي لا يتجهون شيئاً بل يكسبون من غيرهم ويمكن الاستغناء عنهم وعلى تأليف جمعيات التعاون حيث يرحى الاقتصاد من وراء تأليفها وعلى اصلاح الطرق التي تسير عليها السوق وازالة الحواجز التي تعيقها لما لك نرضها القصرائب الجرمية الباهظة »

ولعل اكبر اسباب الشكوى ليس علاء الميثة بل الميثة العالية كإغال الفيلسوف خمس اي ان من كان يكثفي بلس القطن لا يجمع الآن صير الحرير . ومن كان يكثفي بأكل اللحم مرة في الاسبوع صار يطلبه مرتين في اليوم . ومن كان يكثفي بأثاث ثمنه حيه لا يقصه الآن اثاث ثمنه متاجيه وهم جراً

(١) أهمية العربية في الممالك العثمانية

كان هذا الموضوع في ذهني منذ بضع سنين ولكنني صرفتني عنه الحوادث التي حدثت (ويؤلمنا أنها حدثت) مخافة أن أكون من المفرقين . أما الآن وقد وصلنا والحمد لله إلى حيث لا يخاف من تقريب ولا عروق ولا ارتداد ولا رجس إلى غير ذلك من الانقلاب التي كان يُنسب بها المخالف للرأي المزعوب في ترويضه وقد لا يكون ذلك المخالف إلا ثثاراً يتحسب الثروة فصاحة أو مقلداً يحسب التقليد علماً وحكمة

أيها السادة . كان يوثني أولئك الكتّاب الذين كانوا يرفضون أصواتهم ويبدون مصرحين أن اللغة العربية لغة ميتة . لغة مضي زمانها فاصحت مصواً الرثا في جسم المجتمع فتناهى بسببها الصل والابواب من غير أن يتمتع بها بوجه . ثم كنت أتألم من هؤلاء الذين كانوا يرفضون أن اللغة العربية لغة الضعف في كيان المملكة العثمانية وإياها أي المملكة العثمانية لا تلبث إلا إذا أُميتت هذه اللغة الشريفة وأستغلت بجهة التبريد الحاكم أعني اللغة التركية . واشد ما كان يوثني أن أولئك الكتّاب كانوا يقتلون من غير علم . يرون مشابهة ويتصورون الفارق بين المشابهين . ولو حلّظتم أمثالهم لوحدتم أنهم كانوا يحسبون شمعهم يقاين الشمع الفرساوي مثلاً . ولشمع تقابل لغة ويحسبون العربية كلمة حرية مذاكر مثلاً . أدن فاعلموا أي التشكيك بالعربية بالنسبة إليهم كاهل حرية مذاكر بالنسبة إلى الفرساويين . ثم هناك مشابهة وهذه المشابهة هي أن القوة أو الهيئة الحاكمة منهم كما أنها من الفرساويين . ولكن هل نوسع لم هذه المشابهة وحدها أن يعاملوا اللغة العربية ولغواتهم من التشكيك بها كما يعامل الفرساويون لغة أهل مذاكر وشمع مذاكر . وهل لعنتهم بالنسبة إلى العربية كاللغة الفرساوية بالنسبة إلى اللغة المداكرية ؟ وهل عديم في المملكة العثمانية بالنسبة إلى التشكيك بالعربية كمعد التشكيك بالفرساوية سبب البلاد الفرساوية إلى عدد التشكيك باللغة المداكرية . وهل في رقيهم العقلي والادبي يتصور التشكيك بالعربية كما يعقل التشكيك بالفرساوية في رقيهم هذا أعني العقلي والادبي الشعب المداكرية .

هذه سوالات عرضت لنا ولم استطع دمجها هل يستطيع هؤلاء الكتّاب أن يجيبوا عليها جميعها بالإيجاب . أم هم لو أرادوا أن يرجعوا إلى التاريخ وما سطر فيه قبل ثلاث مئة سنة أو ما هو أقل من ذلك يستطيعون أن يروا تاريخاً لم مسطوراً باللغة التركية ؟ بأي

لعمري كان يكتب كتابهم الاغصان منذ ثلاثمائة سنة كصاحب سعية الزاعب وغيره من
الادباء والطباء ولا يقول المحدثين ولا اهل التقدير والتصير.

نحن لا نفكر على هؤلاء الكتاب عثمانيتهم ولا نكر عليهم الفيرة على الشعوب العثمانية
ورعيتهم في ان يجتمع لغة كل هذه الشعوب وكتبهم الى لغة واحدة وكلمة واحدة فترسح
الدولة العثمانية بسب هذه الوحدة الى مكائنها السالفة من العروة والمنعة وتقوى الكلمة بين سائر
الدول الاوربية . نعم لا نكر عليهم الجناح القومي ولا الميرة الوطنية المليئة ولكننا نكر
عليهم محبة القياس والاستفحام وبالتالي محبة الرأي والسياسة الذين كانوا يروحونها في
كتاباتهم . سلم لم ان ثم مشابهة بين القرباوين من حيث يستقيم الى اهل حنونة مداككر
وينهم من حيث يستقيم الى التشكيل بالعربية كما المما الى ذلك . ولكن هناك فوائد عديدة
عقلوا عنها لا تحصى لم يوجه من القروء امت يطبوا العربية على المداككرية ولا
المداككرية على التشكيل باللغة العربية

على اننا لا نفكر ان اخواننا الكرام من عقلاء الاتراك وشيختهم الحكماء ما رضوا عن
نظرهم هؤلاء الكتاب النصارى ولا يرضون عنه . وهم يقولون انه ليس من السهل ان تستبدل
اللغة العربية بلغة اخرى من لغات اهل الارض اجمع - بل يقولون انه لا بأسب عز الدولة
ومعناها وحرماتها ان تستبدل اللغة التركية فتفقد كل التأثير المعنوي الذي
لنا في تاريخ العرب وفي الآداب العربية فان هذا التاريخ وهذه الآداب نجل معنا لللوب
مئات من الملايين في الصين والهند وتركستان وحرر المحيط ومعظم شمالي قارة امريكية وبعض
اواسطها . كل ذلك يعرفه حكماء الاتراك وشيختهم من العقلاء الذين لم يكونوا ولا يكونون
قط راغبين عن اولئك المتفرسين من شان ثقلوا بحرط الحمية والوطنية فكاد يؤذي باخرط
حينهم هذه الى ضلالت واحقاد نحن في غنى عنها

ايها السادة : لم اشعر من نفسي الا وقد ذهب في هذا الاستطراء كل مذهب
فاضلوني واندولوني بالروح الى ساق موضوعي وهو « أهمية اللغة العربية في الممالك
العثمانية » فاقول . أهمية كل لغة ترجع الى امرين الاول عدد التشكيل ومرتلهم في المجتمع
والثاني ما فيها من الاتساع والصلاحية للاتساع في الفاظها وتراكيبها بحيث تستطيع الاصباح
عن كل ما يمر في النفس من انواع المعاني واختلاف الاعتبارات

اما من حيث الامر الاول فاقول ان التشكيل باللغة العربية في الممالك العثمانية عبر
البلاد العربية يملكون محواً من سبعة ملايين - ثلاثة ملايين ونصف في العراق والجزيرة

القرائية ومثل هذا العدد أو أكثر منه قليل في ولاية حلب وما يحاورها وفي البلاد السورية على العموم وهذا العدد من التشكيل بالمرية إذا قُوبل بالأرض العثمانية كان حصة أضعافهم فربما وإذا قُوبل باليونان والأرض معاً بلغ ضعفهم على الأقل وإذا قُوبل بالأتراك سواء لم يزد عليهم زيادة تلخ لن تكون متصرفية من الدرجة الأولى أو الثانية

وإذا زدت على هذا العدد من التشكيل بالمرية أحوالهم في عهد الخيبر وأمين من الذين لا يترفع في عثمانيتهم بلغ مجموع التشكيل بالمرية نحواً من مئتين في المئة من جميع العثمانيين على اختلاف أحاسيسهم وانتميتهم معاً

لوم يكن من متكلم باللغة العربية إلا من ذكرنا لكان من الرأي والحكمة أن ينظر إلى هذه اللغة نظرة خاصة ولا أقول أنه كان يجب أن تقدم على اللغة التركية ولكنني أقول أنه كان يجب أن تعامل في أيام الدستور كما تعامل اللغة الفرنسية في بلاد الترستان التي صُنعت من هوي غير صيد إلى ولايات الامبراطورية الانكليزية . وكنت أعلم القرب العهد ما كان مما دعا إلى ضم هذه البلاد إلى املاك التاج الانكليزي وعلماً أيضاً أن ضمها كان بحق الطلب والفهر الذبح لا يترفع فيه . ومع ذلك وفضلاً مما بين الأسس الانكليزية والترستان من التفاوت في القوة والعدد والتهذيب لم يكره على هؤلاء الانكليز وكبارهم أن يجعلوا اللغة الفرنسية لغة رسمية كالانكليزية في المدارس والمحاكم وفي مجلسي النواب والاعيان

كان يمكن أن اقف على ما وصلت إليه مما سمعته وكنتي لا استطيع وأرى نفسي تنازعتي إلى ذكر كثير مما أرغمته على كظمه أثناء ما سرّ بما في السنين الأخيرة مخافة أن يكون في ذكره ضرر . أما الآن وقد انتشع ذلك العارض عاً وحصل رأي العقلاء وأهل الحكمة والحكمة يسود شيئاً شبيهاً إلى معرته التي يسمي أن تكون له فلا بد لي من القول أن هناك عثمانيين غير من ذكرنا . عثمانيين في الاميال والعراف . وهؤلاء العثمانيون في اميالهم وعواظهم يجمع بينا ويجمع جامع اللغة العربية فكلماء أو من العثمانية الحالية التفاتاً للعربية واحتراماً لها بالقول والفعل معاً لا يهرء القول وإذا ارتباطهم بتأملهم وآلت هذه الزيادة في الارتباط إلى زيادة وجهنا وكرامتنا من حيث نحن أمة عثمانية في هيون الشعوب والممالك العربية والمكس بالعكس . ومن هؤلاء العثمانيين اخواننا في مصر والسودان وهدم لا يتقص عن الخمسة عشر مليوناً من النعمس . ومع أنهم لم يلقوا من السياسات متعدية انفصلوا عنا انفصلاً حسياسياً هم لا يرأون على أشد ارتباطهم القومي بنا ولا يقي هذا

الارتباط كما هو الآن ينشأ ويضمهم إلى اللغة العربية والاشتراك البناء ينشأ ويضمهم إلى الآداب الماضية والحالية . قالت قيل إنما يربطهم رابط الاسلام لا اللغة قلت لهذا القائل أصبت واحطأت . أما انك أصبت في أن الرابط الأولي هو الاسلام فواسع وأما احطأتك فلأنك فصلت الاسلام والآداب الاسلامية عن اللغة العربية والآداب العربية . من يكر أن الارتباط ينشأ وبين اخواننا في مصر والسودان هو أشد بمراتب من الارتباط ينشأ وبين اخواننا في تركستان . وكذلك الارتباط ينشأ وبين مسلمي تركستان هو أشد منه ينشأ وبين المسلمين في داخلية الصين . ولماذا ذلك إذا كان الرابط هو محمد الاسلام بقطع النظر عن اللغة العربية والآداب العربية . مع أن من يجتهد أن يوصل الاسلام عن اللغة العربية والآداب العربية ويؤمن أن بذلك قوة للمسلمين وزبادة في شدة ارتباطهم بصومهم يمسح ولا سيما بالأتراك العثمانيين مثل هذا الرجل جاهل بالحوال العثمان فصار عن أنه جاهل بالاسلام وشدة ارتباطه باللغة العربية

ومن الذين يشكلون العربية أيضاً التوسيون والجزائريون وأهل المغرب الأقصى ومن اليهم في الواحات وسهات الصحراء الكبيرة وعندهم أيضاً لا يقل فيما ارتفع عن عدد أهل مصر والسودان أن لم يزد عليه . والارتباط هؤلاء بنا شديد كما نعلمه وكما دلت عليه الأحوال الأخيرة . ومع ما يسبب بحسب الظاهر وبين التوسيين ولما أكشبين من البعد مع ذلك إذا غير هؤلاء ينشأ وبين الفرنسيين فالجميع عندما انهم يشارون العثمانية الحاضرة على أمل حسن المال ويحرصون عن الزينة الناضرة لا خوفاً من سوء المنقلب . على انهم لا يشارون العثمانية للتركية الاستانولية . ولا يحرصون عن باريس لحد كره النصرانية انهم يشعرون إلى ما كان لهم من المجد والسوداء يأسون أن يكونوا مسودين بعد أن كانوا سادة . ولما كان محمدم وسودهم القديمان مرتطمين بمصر والشام والمرايين مما قبل العربية بعد محمد والحجاز لا حرم انهم يميلون إلى العثمانية صاحبة الحرمين وصاحبة هذه البلدان لا إلى العثمانية التركية أو الكردية أو الارمية وصاروا لغير العثمانية التي لديها اللغة التركية التي تشكلم بها هذه الشعوب الثلاثة . اربع العربية والآداب العربية من شمالي اريقية (أي طرابلس ونوس والجزائر والمغرب الأقصى كله) وانظر ماذا يحمل بلده من الاستكانة والخور . لا يزال العهد قريباً بما كان من الطرانيين في الحرب الإيطالية الأخيرة فابهم صلوا ما فعلوه انفة من أن يقال أن أبطال العرب واسال الفاضل الاولين استكانوا السيادة الطليان ورثوا للذلة والعمار . مع لا انكر أن حجتهم كانت حمية دينية ولكن هذه الحمية

أندية كانت لولا العربية والآداب العربية والتقاليد العربية لا تختلف كثيراً عن حمية المورو في حرات القبلين حمية غلهم عن النفس وتندفعها إلى عمل مجيد ولكنها لا تقدم لها ولذلك يصعب توحيدها نحونا نحن العثمانيين

ومن الذين يشكلون العربية كل طلبة العلم الناصين وأهل الفقه المحققين الذين نفتدي بهم الأمة الإسلامية وتحسبهم يريد المجلة والاحترام في سائر القطار الهند والصين ومالك إيران وما إليها من بلاد خراسان وما وراء الهند وبلاد التار في شرقي آسيا وأوروبا ولا يقن عدد هؤلاء الاعلام بما اطل من مليون من النصوص ثم خاصة الناس حيث كانوا وأهل العليق والوحدة منهم . ولهذا المليون من طربي اللغة العربية مرجع الفصل في المظهر على العثمانيين والدولة العثمانية . واعتقد أنه كلما زاد عدد هؤلاء رادت مشاركة العالم الإسلامي في الحاسيات وكلما قلوا قلت . اعرف كثيرين من هؤلاء الاعلام الافاضل معرفة شخصية ولا ارال اذكر حديثاً دار بيني وبين بعضهم . قلت له : استبدون لو سئرتم لمنكم بلغة من ارق لغات أوروبا قال لا لا رضى بذلك اصلاً . قلت : استبدلونها باللغة العربية قال نعم نعم . وعجب ان قد اصدا اعظم سعاده واعظم شرف بهذا الاستبدال . واعرف من فضلاء التار وعلامهم مثل هذا العلامة الفاضل الموصي اليه وكلهم يرى رأبه في اللغة العربية الشريفة أي أنه لا يتأخر لا هو ولا قومه ساعة قبل ان يستبدلوا لغتهم باللغة العربية على حين انهم لا يستبدلونها بأرق اللغات الأوروبية ولو زيد لم فوقها اللاتينية واليونانية القديمة

لو كان لي من الامر شيء وعندى مال لا عفت على تعليم العربية او قل على تعزيزها في الصين واهد والتركتان مليون حية في السنة على الامل وأكون مع الايام الزاحج ادياً ومادياً ولو كنت تقدمت على ائمن الذي انابهه حسين سنة وكان لي من الامر شيء . كنت عززت العربية في شمالي افريقية الى أقصى غاية تكون في الامكان . وارجح أن لو كان هذا التعزيز لكانت الحال الآن على غير ما وصلت اليه

أيها السادة إن لغة بكم بها صفت سكان المملكة العثمانية وهي فوق ذلك لغة مصر والسودان وكل شمالي افريقية بين شواطئ المتوسط والصحراء الكبيرة . وتعلمون ما كانت نسبة هذه اللغات اليه ولا تزال نسبة بعضها ما الى الآن . ثم هي فوق ذلك لغة أكثر من مليون من حيرة مثق وحسين مليوناً من المسلمين في الهند والصين والتركتان . هذه اللغة لها مل يعني ان يكون لها من الاهمية في المملكة العثمانية اضعاف ما كان لها لحد الآن . هذه

اللغة والمفروض على كل قبيح ومفسد ومحدث من علماء الأتراك أنفسهم است يعرفها أكثر مما يعرف التركية جدير بالامة العثمانية عن آخرها تركيبها قبل عربيتها ان قنبرطيا بالمرقر التي ما أوليس من الحلة بل من الخرق في السياسة لم تقدم عليها اللغة الفرنسية فتكون هذه رسمية دونها وهي سيدة اللغات الشرقية بل حيدة اللغات اجمع

اللغة العربية هي لغة علمناكم ايها الاخوان الاتراك لغة احسن خاصكم من اهل العلم والدين وهي عندكم مقدمة على اللغة التركية لانه يضمن لهم في علمهم ودينهم ما ادا قصروا دون الزوف على اسرار اللغة التركية ودقائق ما تخلفه تراكيها من المعاني ولا يضمن لهم مثل هذا التفسير في اللغة العربية . واكثر من ذلك ان اللغة العربية هي لغة كرام اباكم الاولين ومنودع علومهم وآدابهم ونحيلات شريعتهم . بل لطاكنم الذين ولدوا في الاسنانية والروم ابي واسيا الصغرى من المؤلفات في اللغة العربية في مدى فريين من السنين او ثلاثة ما يريد على المؤلفات علماء المرافين والشام ومجد والحجاز في تلك امدد على ما ارجح . ولعلني لا اكون محطاً اذا قلت ان ابلغ المؤلفات في العربية واكثرها دلالة على علم مؤلفيها بعد اعتلاء شأن الدولة العثمانية ايما هي للاتراك العثمانيين ولبن قرابة سلاطين هذه الدولة النظام

ومن جملة ما اذكر من اسما هؤلاء الاثقة الاعلام العلامة ابي السعود بن محمد المادي قاضي السلطان سليمان بن السلطان سليم بن الخطان بايزيد فان كتابه ارشاد النطق السليم الى مرآة الكتاب الكريم كتاب من اللغات وحسن البيان على ما لا يؤتى من حق وصحة الا ان يقال فيه انه جمع بين الكشف وانوار التبريل فصاحة وملاحة وعلماً وتحقيقاً ورواد عليها . وهذا اذكركم ايها السادة صاحب الكشف فانه العلامة حار الله الزمخشري ومن بعده يعطون نسبة فانه ابي عم الاتراك العثمانيين ان لم يكن ابن ابيهم . ومثل هذا العالم علماء كثيرون قدموا من بين الفرس والترك والتركمان والديلم والخر . لم يمر قرن او ربع قرن م يقم فيه عالم مؤلف في اللغة العربية منذ ادائل الدولة العباسية الى وقتنا الحاضر . وكثيرون من هؤلاء العلماء كانوا كما انتم من الاتراك العثمانيين

وبالاجمال القول ايها السادة انه مرث قرون في تاريخ الاسلام كانت فيها اللغة العربية لغة العلم والادب والدين لكل الشعوب التي ذكرناها وكانوا اخذ عليها هيرة واكثرها احتراماً وتعظيماً من العرب أنفسهم ولعلها كانت لهذه الام الشرقية الاسلامية بمثابة اللغة اللاتينية واليونانية معاً للام الاوربية المسيحية . الا ان كثيرين من علماء هذه الام لا يراون الى اليوم يؤمنون باللغة العربية ولا يقول ذلك على الخيل بل عن شاهدي فانه وصلي مد وضع

سين كتاب « وقبة الاسلاف ونخبة الاخلاف » مؤلفه العلامة شهاب الدين بن بهاء الدين بن سيجان بن عبد الكريم القراني الموحاني وهو من علماء التتار من ولاية قران التابعة لروسيا اوربا . وارتفع ان هذا الفاضل لا يزال حياً يترقى الى الآن . فانه بلغ في التأليف الى آخر هذا الكتاب سنة ١٢٩٣ هجرية . وكتابه لا ينقص منه فصاحة الفاحه وبلاغة تراكيه ودقة نصيره عن كتابه مثله من تأليف احمد علي مصر او الشام او العراق . وجميعنا يعرف كتاب لفحة السحلا وغيره من مؤلفات العام الفاضل سلطان جهونال وقد طبعت في مطبعة الخواص في حياة مؤلفها ودفع على طبعها صاحب تلك المطبعة العلامة المرحوم احمد فارس وانى عليها عاية الشام . وهي حليقة بما قيل فيها . ولا يزال الى الآن في حراسان وبلخ وخراسان وما الى هذه البلاد من البلاد الاسلامية كثيرون من اسماء الاعلام الذين تفخر اللغة بمؤلفاتهم كما كانت تفخر بمؤلفات اسلامهم . ولا اشك ايضا ان ثم بين الاثراك العثمانيين انفسهم اليوم من علماء الاعلام في العربية من يستهم الى غيرهم من علماء مصر والشام لا ينقص مما كان عليه ابو السعود في ايامه بالنسبة الى علماء القطرين المشار اليها فتكريم العربية تكريم لكل هؤلاء واحترامها احترام لم . ولا اشك انه اذا اعطيت هذه اللغة الشريفة المزية التي يسمي ان تكون لها والتي نستحقها في الممكة الشامية اي ان نحسب رسمية قبل المساوية ونظير التركية في مجلس المبعوثان لانفتت عليه هذه اللغة في كل البلدان التي ذكرناها على اعظام هذا العمل وعرفوا كيف يكافئون الحكومة التي اهتمت باحراجهم الى حيز الوجود وأقل مكافأة يستطعها هؤلاء العلماء هي ان يوجدوا رأي الامة ويبرزوا حاضيتها الشامية قديماً لم تبلط في رسم من ازمعتها

يحسن في ان القف حيث وصلت الآن . واما أهمية العربية من حيث الاتصاف والصلاحية للانسان في العاطها وزاكيها بحيث تستطيع الافصاح عن كل ما يمر في النعن من المعاني فتركه وقت آخر وفقاً لقصي الحال والى لامل من كل ذي فضل من محبي هذه اللغة الشريفة ان يتجاوز عما فرط مني من الحدة في سبيل بيان أهمية هذه اللغة الشريفة ويمزج ما أتيت به لفصل هذه اللغة الشريفة الى الميزة التي نعت لها في مجلس نوابنا الشامي واللام

جبر ضومط

الاحلام وتولدها ونموها

عود وانتقاد

قرأت المقالة المدرجة في العدد الماضي من المقتطف وأظلمت قليلاً على كل ما كتبتم وتعلمت من تحلي الارواح وانتقالها واستحواضها وكثت كما قرأت مقالاً في هذا الموضوع فحدثني النفس بقول كلفني فيه فاعلم حوى الشطط في موضوع علمي وتوهم ان الباحثين فيه هم من كبار رجال العلم لاسباب وانكم تدكرون في من تنفقون عليهم لوردات واساتذة بر صدى اسمهم في الآداب ربة كبرى ويقع في النفوس مولعاً عظيماً . وبعد تردد طويل عولت على ان احشر نفسي في جملة من كتب في هذا الموضوع لاسباب وانه خيالي أكثر منه علمي وان الباحثين فيه لا يرسعون الى القواعد العلمية الثابتة كما يرجع اليها علماء الطبيعة والرياضيات فقد يكون بعض اندامين هذا المذهب من بوايع المصروع ككار الملاء ولكن النبوع بخصر في قسم من المفكرات العقلية ويحط سائرهما بدليل ما يرى من نوع الحس في فرع من العلم وتقصيره وضعفه في الفروع الاخرى هذا عن ان النبوع والحنون تقفان باتفاق علماء الحس والفيسيولوجيا والمخاطبة بينهما قريبة فادان قال باسمه قولاً اورم زعمهما خارجاً عن حد نبوعه لا يستلزم نبوعه التسليم به على وهو بل يجب ان يعد زعماً كرم ايدي كان من الناس قائلاً قنفذ والاعتراض . والتسليم بهذا الزعم لمصنوع من شخص طلت مبرلته في البشة التي هو فيها وهم عاكب على العامة يؤيد ذلك اختيارنا اليوم ودرس تاريخ الملاسة الذي يكونون عاكب عرضة لخره كل من يخالفهم ويماشرهم حتى لخره الصغار والاحداث لما يظهر من شذوهم العقلي والادبي

ثم ان تحلي الارواح مشقة قديمة جداً قال بها الاقدمون منذ الوف من السنين واتصل البحث فيها من مئات من القرون وهي لا تزال على ما كانت عليه من الغموض والالهام . ولا يعقل ان مسألة مهمة كهذه ذات علامة كبرى بحياة الانسان ومستقبله تبقى غامضة لمروا عديدة ولا يكشف سرها رغم مواصلة البحث فيها كما انكشفت اسرار العلوم الطبيعية وارتق بها نظام الاحتماح اني ما بقضي بالتحول ويفرق حد التصديق والمقول . ان بقاء هذه المسألة غامضة دليل عليها انها وهمية

واذا تمهد ذلك تأتي على ذكر بعض الحوادث التي من قبيل تحلي الارواح وعرفة السبب لتقارنته معها وبين ما ذكرتم في العدد الماضي من المقتطف ومن ثم تأتي على تحليلها

الحادثة الاولى - حدثت لي سنة ١٨٧٢ اذ كنت في المدرسة ادرس الفلسفة الطبيعية وذلك اني ذكرت اية عم لي ثم اخذت الذكرى تموت وتندرج الى ان تصوراتها ميتة وموصوعة في نفس في فناء دارها الواسع والنادبات حولها يدبها والربان تأتي اوجاجاً بحيوهم وهوادهم لتعزبة روحها وذوبها فآثري هذا القيل تأثيراً عظيماً وتغلته وانما صمرت اري ما ذكرت امام عبي صفاق صدري ولم اعد اهتم دروسي فحاولت صرف هذا الزم فلم ينصرف وبعد يومين اتاني خبر موتها

الحادثة الثانية - حدثت سنة ١٨٧٧ وكنت لا ارال في المدرسة مدة العطلة المدرسية - اصبحت ياتزجاج عصبي وشمرت بكبر وسنط عظيمين وبعد يومين من هذا الاضطراب فصورت ابن اخي الوحيدة وهو وحيد ايضاً مريضاً واخذت ارقب مدخل المدرسة لعل اري رسولا من بلدي يخطبني عنه . وانا كذلك واداً بالرسول على فوسر لصهري يدعوني لمعالجة ولده فامتطيت الفرس ونهت الطريق بها فوجدت الولد مريضاً مرمماً سليماً شي منه بسهولة

الحادثة الثالثة - حدثت سنة ١٨٨٥ وكنت قد ذهبت الى بعلبك لمعالجة مريض واقت فيها بضعة ايام فاستمرت مرة في الخيال وتحييت روحي خرجت من بيتها لزيارة احدي سيداتها فآكرمتها هذه عاية الاكراء وقدمت لها انواعاً من المريات وحدثت وهي راجعة ان التقت بحمال محملة حطباً فصدمت كتمها موداً من الحطب احدث في ثوبها خرقاً شتلاً فرجعت في اليوم التالي وكان ما تحبته حقيقة

الحادثة الرابعة - حدثت سنة ١٨٨٧ وكنت في بيروت عائداً عن بيتي نحو شهر او اكثر فاضطربت يوماً اضطراراً شديداً وتصورت ابني الطفل مريضاً وامة تبكي بجانبه . واتاني كتاب منها في اليوم التالي يبثني بمرضه وشفاؤه

التعليل عن هذه الحوادث مبل حد^١ ويرجع عبي الى العمل الدماغى . اما الحادثة الاولى فيزعم اصحاب القول بقلي الارواح ان روح بة عمي انتقلت لتعطي بتموتها واما الحوادث الثلاث الاخرى فليس فيها ما يحقق الزعم بانتقال الروح ولا بد ان يكون تعليلها وتعليل الاولى واحد

الدماغ محزن للمدراك ترسم فيه صور المدركات التي ترد اليه بطريق لشاعر فخرها التاكدة في خراستها للرجوع اليها عند الحاجة وتكون تلك الصور كثيرة الوضوح وشديدة الاثر بالنسبة الى تكرارها وشدة تأثيرها . فالدماغ من هذا القيل يشبه الورق الحساس في

التصوير الشمسي فترسم عليه صور واضحة وحلية وبألوان حد الانقار واخرى مشوهة وباهتة وغير جلية . فالصور اشدية ترسخ في الدماغ وتختفي سجلات الذاكرة التي تراجعها عند الحاجة اليها والصور غير الجلية والصغيرة الاثر تختفي شيئاً فشيئاً الى ان يؤول اثرها تماماً ولا يراها اذا ما يتحدث ما يقضي بمراجعتها ورجوع الذاكرة اليها

فاحتاج الوب من الصور في خزانة الذاكرة يشوش عليها عملها اذا اضطرت الى مراجعتها لاستيفاض بعض الحوادث للمناسبة كما يشوش العمل على مستخدم من مستخدمي المصاع العمومية اذا طلب منه البحث في سجلات اكلها المثل وسمع عليها المكوث اذا عرفنا ذلك عرفنا كيفية تحليل الاحلام فهي عمل من اعمال الدماغ لا نظام فيه ولا تنسيق بل هي مثل تقليب دفاتر الدماغ ليلاً نخلية لا رائد له ولا غاية منه لان العقل وهو قائد القوى المدركة كامن في قبلوته وقد ترك اعمال الدماغ فوضى غجري محررها بدون ترتيب ولا نظام

مررت مرة بواب فوجدته قائماً فابطلته ضغ عبيد ثم اعرضها فحدثت فابطلته فاستيقظ وقال كنت حائلاً لك حلاً طويلاً عربياً ولكنه لم يستطع ان يزوي ذلك الحلم الطويل المرعب مع انه ابن لحظة لان حلقه كالب روى مشوشة وحوادث غير منظمة كأن عينه حائلاً فيها رسمت صورتي في شبكتها فسميت هذه الصورة اجددة واذكرته الى رسوم كثيرة محفورة فيها فظهرت لي وقت قصير على هيئة رومي حصر عليه ان يرويها . وقد احدثت هذه التجربة في اشخاص كثيرين فكانت ايجابية واحدة

الدماغ بنام نوم صاحبه الا ان طبيعته تبقى عاملة على ضعف وحول لان الدم الجاري فيه يهذي اعصابه ويبقى وطبقته عاملة ولكن بدون مرشد على نحو ما ذكر . والاحلام نتيجة عمل الدماغ وقت النوم تهمل وتترك كلها بدون حفظ وذكر الا ما علق بها بقطة . وقد يحدث ان الاحلام تسير سيراً مطلقاً يستلقت اتساع الاحلام ونظرة عجيب لهُ ان ذلك التنظيم يرجع الى حادث او ينحى بمحادث فاداً حدث لهُ ولو بعد مدة طويلة ما يقرب من حوادث حلمه طبقها عليه وآسى بصدقه الا ان الاحلام كما ذكرنا لا تنقطع كل مدة النوم ولكن لا يذكر منها الا ما علقه بقطة وفاد الزم الى تسيره وتصديقه وهو القليل والادر منها

والحوادث الاربع المذكورة هي من هذا النوع لاسها حدثت ويحدث لكل اسباب مثلها بعد الاستغراق في القيل بحيث يشغل الدماغ عن العمل ويلبوا العقل عن القيادة فتقول الذاكرة الى التفتيش في دفاترها القديمة فتولف رواية أكثر انتظاماً من روايات

الاحلام لان غليظة الدماغ في البقطة وعند الاستراق في القيل لا تلى كاتلى في اليوم .
وهذا يمكننا تفسير الحوادث الاربع المذكورة وما كان من قبلها

اما تفسير الحادثة الاولى فهو ان ابنة عمي ريلما الي شجة وازوجها لوحيد من القاري ثم
اعتلت هي بي في صاي بعد وفاة واندې فكت اذكرها على السوام واعلق على مساعدتها لي
آمالاً كبيرة وقلاً مرّ يوم لم تخطريه على بالي فكانت ذلك يريد هواحيي وحولي عليها
وكثيراً ما كنت اغيّلها مبته فاذعر هذا القيل ولكني لا اتذكر من الروى الا الاحيرة التي
تحققت . واما روئي النابات حولها من القيلات التي لا يد من وقوعها في مثل هذا الحادثة
واما رواية العربيت قلاني التت ذلك في صري لان وفودم اي دار زوجها كانت كثيرة
فالتت كرى اعادت الرواية

واما الحوادث الاخرى فتمثل بفرط اعتامي بالذكور بن فيها . وقد يوسس الانسان خوفاً
على من يهتم بهم فيقع ما يحشئ منه ولكن كثيراً ما يوحس خوفاً بدون ان يقب خوفه محذور .
فالحوادث التي يتفق صدقها هي التي تروى وتصح تكرار ذكرها حقيقة في ذهن صاحبها
ولهذا جرى على الالة ان قلب الانسان دليله دلالة القلب هذه هي شجة الاثم او الحب
المفرط . ولكن كم من مرة يدل القلب على شر مستطير فلا يقع وعلى غير كبير فلا يحصل . فدلالة
قلبي على احرام صحة ابني صدقت مرة ولكن دلالات كثيرة غيرها لم تصدق قط

اما تعليل حادثة امراقي فهو انها كانت تكثر زيارته بسببها ولا بد انها اكثر من
زيارتها مدة حياتي وكنت احرف ان يسيتها كريمة مضيفة تقدم لصبوتها انواع المربات
واعرف ايضاً ما يجور ان يسترض زوجتي في طريقها وكانت هذه المعرفة مطبوعة في دماغي
لتكرار حدوثها اليومي فقبلت ذلك واقفاً بوقع . الا ان كثيراً من قيلات مثل هذه تخيلتها
ولم تقع فلا يجوز ان يتخذ صدق الحادثة الواحدة قاعدة لتفسير عليها كل حوادث القيلات

كل اب يشق على ابنه من المرض فاداعب عن يمينه ثم عاد ورأى ابنة معاقه قال
الحمد لله فقد كنت موصاً خوفاً عليه واداراه مريضاً قال اب قلبي دلني على ذلك واخذ
يسرد على زائريه ومعارفه دلالة قلبه هذه بكل غروها وتفاصيلها ويدخل عليها من الخ
والبهار ما يحلها اكثر قبولاً واسهل همتاً عند السامعين كما انه يريد ان يشد ان فيه سرّاً
غريباً او قوة عجيبة على معرفة الغيب اما الهوايس التي لا تمنع فيمعي عنها او يقول انها
من الشيطان

إذا صح تمثيل هذا ولا إحالة الأخصيصاً فهو يطق تمام الانطلاق على رؤى الاشباح والارواح التي ليست إلا عملاً مشوشاً من أعمال الدماغ يؤيد ذلك رؤى الفاريت والخن التي ثبتت بسرد الخرافات على المنابر حفظت رسومها في سجلات الدماغ الى ان يحدث ما يشبهها من مكها

هذا اذا فرضنا العقل سليماً من الخلل ولكنه قد يكون مختلاً خللاً مستتراً لا يظهر الا بالامعان والتمعن الدقيق لأن كثيراً من التلافة يصيبون شعور نوعي فان واحداً منهم كان يعتقد ان ساقه الواحدة مركبة من رجاج وكان يتقيا جهده خوفاً من انكسر وسهم من يكون واسع الادراك وكثير المعارف ويعتقد ان روح احد الاولياء تجسدت فيه - والخلل الدماغى اما وفتى واما ثابت وفي كل منهما يرى للصاب يد رؤى واشباحاً لا حقيقة لها في الخارج

الدكتور

امين ابو خاطر

آثار ملحم شميل^(١)

وما وجدت له هذه القصيدة وقد سماها « النهرية » . وكانه نظمها قبل الكلام الذي تقدم له (المنشور في العدد الماضي من المقتطف) كما يتضح لكأنه في ذلك قال :

حتى يا دهر ضحوني وتنوي لي	فيك النوى والسوى سوء تنويل
وفي لم تطمع ان كنتني شططاً	وامت نمل ما عرمي وتمويل
اني لأحسب هذا النور منك دجى	واحسب العيش حلاً غير محمول
مالي وللعيش في الدنيا التي جعلت	لعمير حير وجودي وهي نقولي
قدر نفسي ولسلطان فيك دمي	والبيد قلبي ولي صبري وتأملي
والمرء بالصبر لا بالصبر عظمه	في هذه الدار يرحو بيل مأمول
قل للذي قام يجري في مراضتي	حلاً لعندي مهدى في الدهر مبدول
والسعد في المرحط ان ظفرت به	صواً ولأهلاً تطمع بتحصيل
كم من ثيم سمحت اوصاعه فزها	عزاً وسراً عما بلفاء مدول

(١) من كتاب سوادث وعوامل قدكتور هيلي شميل

والحرث في الفل لولى ما يكون به
والبحر بالمسر سبال فان برزت
لا يبرز الحكم الا وهو في بحر
وهو الذي ظل يسقي لعله ابدا
من نبي الصعو من دياه كان بها
اذ كان لا قدر يمتي ولا حذر
والمرء المحب ما في البحر عتته
يصفوه العيش بالآمال وهي له
ومن نرى يا نرى ترجى سعاده
والحبه للذات في هذا الوجوه له
نمو به وهو في تعديل ابدا
والغير في انكون ادنى ما يكون له
والشر قد صوّرت دنياه من قدم
والناس في حبهم لذات ما برحوا
حتى ابتلى حبهم دينا به رعدوا
والحداد ذاك في عرب جلودك في
والبص في عزمهم ان الغلود به
وقد روى البعض ان الامر حاصله
وقس على ذاك مما لست اذكره
والدين في الناس انواع مختلفها
وكلهم قد اتى في وجه شرعه
حتى اتى بعضهم وحي صاد به
وحدا الدين في دنياك لو سلطت
واحسن الدين ما سر الصميم لنا
نحري به اظير لا فرق العباد ولا
وحبك الناس حبه النفس جامعة

موت به يحيى من حرّ تدليل
أحكامه هي عقد غير محمول
سلول سيف تأمر الله سلول
من ورد نواه ما يلى تحيل
كس من الجمع بين التلق والتيل
يكفي ولا سهر مؤب بمسؤول
فيه وفي المهر يوي سد تاجيل
أصمات حلم اتي من غير تأويل
في كون حرمي محبة الذات محمول
شرط الوجوه وطبع غير ملصول
خير والا فشر غير معقول
من دهرم الشرقي احلال تعديل
أهواله بدم من فرق هائل
في قصد لذات معلوم ومحمول
في حنة الخلد ما بقصي بالكليل
اوج العلى بين نسج وتزليل
في روص اسرها باخس مأهول
محمّ تحمل به من غير تحويل
ما قد روى الغير من قال ومن تحيل
فيه الوري بين تحريم وتحليل
ما قد خلا وجه برهان وتقصيل
في معظم الخلق من جيل الى جيل
من صرّه اوائى من غير تقصيل
من آية الحق لا من آي تزيل
فرق البلاد ولا فرق الاقاييل
فاعمل به كلفا من غير تفصيل

هذا الذي قد اراد الله من قدم
والعدل يا صاح في هذا الوجود به
فانهج به في كالب النفس مبهمة
والنفس في الجسم لا كالروح فيه ولا
والنفس في الناس والحيوان ما برحت
تخضع وهي لا تجر به بها غير
فداتها داتها لا غير وهي به
تقتاده وهي به ارشاده ابدأ
وهي التي دونه بالطبع خالصة
فاحمل بها حكمة في انكون معتقداً
والنفس في النفس ما اهدى اليك هدى
يدريك ما انت في هذي الحياة وما
ماحد به الله رب الخير معتقداً
واعم به الحق من ديك مستقداً
اذ نيل الجن والاملاك لاطبة
والحق في انكون ابن الحق خالقة

وهو الذي منح عن عيسى بالجيل
أصل الصلاح وصدا كل تكيل
في قولك القول او في فعل مقول
كالماء في الراح او نور ظنديل
تسلو لنا بين محسوس ومقول
تجري له بين تركيب وتخليل
في انكون من غير تغيير وتفضيل
بور ان شاملاً في زي مشمول
في الخير من طبعها من دون تبديل
صلي والا تخلص بحر التفاويل
من وسعها الحق لا من وهي حديل
هذي الحياة وما يحبك في الجيل
في حذر غير تكبير وتهليل
ميه من الأمر ما يأتي بحصول
والسحر في الكون كالشفاء والسور
لا غير والمير كون به الهليل

انتهى القول وعبر الحق من هو ١٩ - وكان الفصل هذه ثم عاد وصار به بحكم
لتوارث طبقاً لناموس الردة *Reversion* وعملاً بناموس القاتية ولو بقيت النفس ممتدة
ناشئة - ومثل هذا الكلام هو الذي سمعني اقول هذا القول بمطابق البسط رداً على منطق
القوم المركب :

قسم الناس بين خلق بخاري ثم قومه بعد ذلك مجوما
بين خلق مد فيه الحافى وقصد المألوم والمصعب
هل دريت بما حينم فقط لمون اتم . . وأنتم الظالمونا

ونكن كم حلت علوم الكلام العقول - فانصرف الناس برحارب القول المركب عن
حقيقة القول البسط كما هم يهرم جمال الطيلسان فوقوا عنده مبهوتين مستعظمين لانه
لا يسأرون أجلف تحته ام انسان
الدكتور شميل

بنوك الاقتصاد

في الحياة مدّ وحرر . يسر وعسر . مجاح وفشل . صحة ومرض . راحة وتعب .
عنى وطر . مطر وقيط . فبصان وتخاريق . وإن من أهم شئون الحصاره ووسائل عمران
التعديل بين هذين الطرفين حتى لا تترجح البرجاة بالناس في أزمة العسر . فكما يحفظ ماء
النيل في زمن الفيضان الى زمن التخاريق وماء المطر في الصهاريج الى فصل الصيف كذلك
يسمى عمران جهده الى ذخّر المال في زمن اليسر الى زمن العسر وفي وقت الصحة الى وقت
المرض حتى تتعدل الاحوال على قدر الامكان ولا يكون في حياة الانسان مدّ وحزر وشع
وسجوع . ولا تريد راحته حتى يكسل ولا يريد نصه حتى يروح . وعلى هذا الخط يدخر العمل
طعامه ومن الحصاد الى فصل الشتاء ويقتصد احكيم في شقائه ايام الرخاء الى اوقات الشدة
فلا تناله نوائب الدهر . ومن يستعد لمصر الايام على هذه الصورة تجده مطمئن عزير اجاب
واما من ينفق دخله كله في زمن الرخاء اكثته سوء الضيق والشدة . والامة التي يكثر
فيها المقتصدون في الامة العريقة اجاب المتفوفة على غيرها

الامير كيون سكان الولايات المتحدة وم اعنى لعل الارض لم يكتفوا بما عدا اعيانهم
من الثروة الطائلة وبما في بلادهم من الخير الكثير الذي يكاد يكون مشاعاً للجميع بل اهتموا
على الاقتصاد وتوفير المال الى زمن الحاجة وشرعوا في ذلك منذ زمن بعيد وانشأوا بنوك
الاقتصاد فبلغت عشرة سنة ١٨٢٠ وبلغ عدد الذين اودعوا اموالهم حينئذ ٨٦٣٥ نفساً
ومقدار المال الذي اودعوه ١١٢٨ ٠٠ ريالاً او ٢٢٧٦٠٠ جنيه اي كان متوسط ما
اودعوه الواحد منهم نحو ١٣٢ ريالاً

والآن بلغ عدد بنوك الاقتصاد في تلك البلاد ١٩٧٨ بنكاً وعدد المودعين اموالهم فيها
١٠ ٧٦٦ ٩٣٦ ومقدار المال المودع ٤ ٧٢٧ ٤٠٣ ٩٥٠ ريالاً او نحو ٩٥٠ مليون جنيه
والاوربيون لا يقلون عن الاميركيين اقتصاداً بل قد يفوقهم سبعة ذلك ففي المانيا
١٥٢ ٣١٢ ٨٤٨ حينها مودعة بنوك الاقتصاد والمودعون لها ٢٢ ٣٤٩ ٠٠٠ نفساً او
نحو ثلث السكان

وكان في صناديق التوفير التابعة لبريد في العام الماضي في بريطانيا العظمى ١٧٦٥١٨ ٥٠٨
حينها والمودعون لها ١٢ ٣٧٠ ٦٤٦ نفساً وفي بنوك الامة ٥٣ ٠٣٢ ٥٩٦ حينها

والمودعون لها ١٨٠٩٠٠٤٢٠ صكاً وحملته المال المودع بنوك الاقتصاد ٢٢٩ مليوناً من الجنيهات
وكان عدد بنوك الاقتصاد العادية سيك فرنسا في آخر سنة ١٩١٣ خمس مئة وخمسين
بنكاً وها ١٨٣٧ فرعاً وعدد المودعين فيها ٤١٣ ٨٠٣٢ ٨ والاموال لمودعة ٤٥٧ ٨٩٨ ١٥٧
جنيهاً وفي بنوك الاقتصاد التابعة للحكومة في آخر سنة ١٩١١ ١٩٤ ٤٣٧ ٩٤ ١٧٠٤ بنكاً
او نحو ٦٨ مليون جنيه وعدد المودعين ٨٠٩ ٩٧٠ ٥ صكاً وحملته المال المودع في بنوك
الاقتصاد فرنسا ٢٢٦ مليون جنيه

وكان عدد بنوك الاقتصاد العادية في ايطاليا ١٨٥ سنة ١٩١١ وعدد المودعين اموالهم
٢٣٠٧٤٠٨ ومقدر المال المودع ٩٨ مليون جنيه وعدد المودعين في صناديق البريد
٥ ٧٧٢٢٠٦ والمال المودع فيها نحو ٦٣ مليون جنيه

وكان في صناديق البريد وبنوك الاقتصاد في اسوج ٥٠ مليون جنيه والديمارك ٤٤
مليون جنيه وبنجيكا ٤٠ مليون جنيه وروج ٣ مليون جنيه وهولندا ٢٣ مليون جنيه
وقد ذكرنا في الجدول الثاني عدد سكان البلدان المذكورة آنفاً ومقدار ما هم في بنوك
الاقتصاد سواء كانت بنوكاً عمومية او كانت من صناديق الاقتصاد التابعة لمصلحة البريد
واكتفينا من كل ذلك بالملايين مع ما يصب في النفس من السكان كلهم عروضا

البلد	عدد سكانها	المال المودع	يصب في النفس من السكان
الولايات المتحدة الاميركية	٩٥ مليوناً	٩٥٠ مليون جنيه	١٠٠٠ عرش
المانيا	٦٧	٨٤٨	١٢٦٥ عرشاً
بريطانيا	٤٧	٢٢٩	٠٠٤٨٧
فرنسا	٤٠	٢٢٦	٠٠٦٥
ايطاليا	٣٥	١٦١	٠٠٤٦٠
بنجيكا	٧	٤٠	٠٠٥٧١
هولندا	٦	٢٣	٠٠٣٨٣
اسوج	٦	٥٠	٠٠٨٣٣
الديمارك	٣	٤٤	٠٠١٤٦٦
روج	٠٠٢٤	٣٠	٠٠١٢٠٠

فإذا حولنا نظرتنا عن أوروبا والنصا إلى الشرق إلى آسيا وافريقية بنوع عام وإلى مصر
والبلاد المثالية بنوع خاص فابن نجد الاموال المنحورة لتوائف النعم - البنوك الكثرية

في هذه البلدان وانفتح أبوابها للأبوة المقتصدون وقد رأيا لك الثاني بقل من الذين يقصدونه عشرين عرشاً وسلطة دقراً وفتح له حساباً جارياً وعولت الحكومة المصرية مصفحة الوسطة أن تستلم الاموال من المقتصدين وتفتح لهم حساباً جارياً وتحسب لهم ربحاً متندلاً ومن ذلك صاديق التوفير وقد مضى على هذه الصاديق الآن ١٣ سنة فيها اشئت في اول مارس سنة ١٩٠١ وكانت حينئذ في ٢٧ مكتباً من مكاتب الوسطة الكبرى فائدة ٢ في المئة سنوياً واسرط فيها ان لا يريد ما يؤديه الشخص الواحد في السنة على ٥٠ شهراً ولا يتجاوز مجموع ما يؤدعه مثني جنيه - وقد بلغ مجموع المال المدوع من اول مارس سنة ١٩٠١ الى آخر ديسمبر ٧٢٠٠٠ جنيه استرد منها ٣٩٠٠٠ جنيه في بحر السنة وبقي منها الى آخرها ٣٨٠٠٠ جنيه وبلغ مجموع الانحفاص المدوعين ٦٧٤٠ اوطينيون منهم ١١٩٧ والاجانب ٢٥٤٣

ثم زاد المال المدوع وعدد المدوعين رويداً رويداً كما ترى في هذا الجدول

السنة	المال المدوع في آخرها	عدد المدوعين
١٩٠١	٣٨٠٠٠ جنيه	٦٧٤٠
١٩٠٢	٨٦٠٠٠ -	١٣٢٩٥
١٩٠٣	١٢٩٠٠ -	٢٠١٩٩
١٩٠٤	١٣٠٨٤٢ -	٢٩١٥١
١٩٠٥	٢٣٦٤٢٠ -	٤٣٤٢٤
١٩٠٦	٣٢٥٠٠٠ -	٥٩٠٨٤
١٩٠٧	٥٠٩٩٨٠ -	٧٤١٧٩
١٩٠٨	٤٠١٩٣٣ -	٨٦٧٢٨
١٩٠٩	لم تقف عليه -	٩٢٩٠٠
١٩١٠	٤٥٦٠ -	١٠٤١٠
١٩١١	٤٨٠٦٨٦ -	١١٨٦٥٠
١٩١٢	٥٧٠٤٩٣ -	٢٦٥٠٠٣

فلو قسمنا المال المدوع في صاديق الاقتصاد المصرية على عدد سكان القطر المصري لخص النفس منهم اقل من خمسة عروش او نحو حرد من ثمة مما يصيب النفس في ايطاليا وحرد من مئتين مما يصيب النفس في اميركا وحرد من ثلثة مما يصيب النفس في بلاد الدنمارك

اصل القبائل

في تونس والجزائر ومراكش كثير من الآثار التي يرجع عهدها الى ما قبل عصر التاريخ واحياء القصور على اختلاف اشكالها فيها المخروطية الشكل ومنها اربعة مثل العرف ومنها المربعة ومنها المستديرة - ومنها ايضا قبور بسيطة الخيمت فوقها الاصاب على بعضها نصب واحد وعلى بعضها صبيان واحد على كل جهة تملؤها عثة فصل الواحد بالآخر وعلى بعضها اصابع عديدة نصبت في دائرة - وقد عثر فيها على عظام بعض الذين دفنوا فيها ويظهر من وضعها ان الميت كان يدفن حاكاً - والجماع التي اخرجت منها وقبعت كان ٦٠ في المئة منها مستطيلاً و ٣٠ في المئة مستديراً و ١٠ في المئة مفلطحة اي ان حقوب اصحاب هذه القبور مستطيلة او مستديرة في الغالب

وعثر ايضا على ادوات من الصوان مثل الفؤوس والحراش وغيرها وعلى آية خزفية قليلة - ولغده الآتية على قبتها اهمية عظيمة لان نقوشها مثل اللل المحبوك من الميدان اي مثل النقوش التي يخرس بها الصوماليون آيتهم الآن

ولا مستندات يؤخذ بها لمعرفة احوال المغرب قبل غارة الصيبيين له الا قصص لا تخرج عن حد افراطات - ويذهب البعض الى ان قبائل شرقية احتلقت المغرب قبل الصيبيين وامترجت باهل الاصلين ثم حل فيه الفينيقيون فالرومان فاليهود فالوندال فالروم فالمغرب فالترك فالاسان فالفرسويون وامترحوها باهلها ايضا الا ان بعض القبائل التي اعتنقت بالجمال تمكنت من المحافظة على لغتها وعاداتها فلم تختس من الالام العالية سوى الاسلام والكتابة بالحروف العربية - اما لغتهم فلهجة من لهجات اللغة الجيبية الاصلية وهي قريبة من القبطية والبرية والصومالية فهي اذن من اللغات الاخامية - وفيها ما يقرنها من اللغات السامية ولا قرابة بينها وبين اللغات الاوربية

وتنطق هذه القبائل اعالي حالل الاطلس في مراكش والجزائر وتونس ويطلق الاوربيون عليهم اسم القبائل وهي كلمة عربية كالا يعني وجبالهم مكتظة بالسكان فان عدمهم في الجبل المربع لا يجل عن ... قس

وتقيمون جدران بيوتهم من سوق الاشجار واعصانها ويطولونها بالسياح ويطولون ارضها بالانفال - ولا يزيد طول البيت على ثلاثة امتار وعرضه على مترين ونصف - وام ما فيها

كانون النار ومصطبة من الطين قد طيها الفرش للود ومرابط قباشية وطاقت في الجدران
تخطف فيها الآية . الأسم استحووا الآن يظهرون الفرنسيين في ماء يوتهم وترتيبها
وارحال منهم اقويا . لا يبالون نقلات الحو وعلويات الطخمة وقد قال فيهم غيرودنس
« القبييون اصبح الناس الذين عرفتهم احسباً » وهم في الغالب مريوعون متصبو القامات وقد
تري فيهم المشط في الطول ولكن قلما تری فيهم قصير او صعباً
وانسانهم يضاء الأما كان منها مكتوفاً مرحباً للشمس كالوجه واليدین فانها سمراء فهم
ادن ليسوا من الخاميين الذين يولدون وبنانهم سمراء . وعيونهم سبعة الغالب سمراء ايضاً
وشعورهم سوداء وعكوكهم غير مازرة بروز فكوك الزنج بل تشه فكوك الاوربيين . وجاههم
عريضة وانوفهم ممددة التركيب واهواهم واذاهم صميرة ولحاهم كثرة ولكنهم لا يرسوونها
لنطول بل يتعاهدونها بالقص كما يتعاهدون شعور رؤوسهم . وتراهي على وجوههم امارات
الذكاء والباشاة

وقومهم مستطيلة لا تری فيهم رأساً مفلطحاً والشمه يسهم وبين اهل البلاد الجنوبية
من اوربا شديد غادا ارتدوا لزي الاوربي فقد لا يتجبرون عن الاسان والطينان . وفيهم
كثيرون شمر الانوان ررق الميون حمر الشعور كانهم من اهل شمال اوربا وليس فيهم من
يشبه الولوج الا قليل جداً

وساؤهم بارعات الجمال بمرن مسرات وقد تری فيهم الزمخيات ولكن هؤلاء سبعة
الغالب حواير يوق من الخدعة . وس الزواج عندهم اغامة حسرة للقي والفتاة
اما لباسهم فمثل لباس العربان اي قبض فوقها ثوب يحاور الركبتين ويريد الرجال على
ذلك الصاة او البرس والنساء شالاً يمتطحن به

وانواب النساء في الغالب سمراء اوررقاء او مخططة ومثلها لباس الرأس . وينزين بحلي
الفضة والبرحان والحجر يطلها في شعورهم او اعناقهم او على صدورهم وبالقروط والاساور
والخلائع النحبية وتعلق للارلاد النواويد والنساء يملن الى الزينة ولكنهن في الغالب
معتشات يحرصن على ائتمل

ومعيشتهم على الزراعة يتعاملون فيها الرجال والنساء . واكثر ما يورعون الشمير والقمح
وعندهم انكرم والتبن والزيتون ويصدرون مقادير كبيرة من الزيت والحمر كل سنة . ونقوم
النساء بخدمة البيت كلها ويحكن الالقشة ويسمن آية الخفار
وقد اقامت لهم المحسومة الفرنسية مدارس يتهدب اساوهم فيها فنشأ منهم الاطباء

والمحامون وانشأت لهم الطرق لترويج التجارة . ولا تاريخ لهم ولا تقاليد تاريخية ولا كتب مدونة بلعنهم ولكنهم يشاققون بعض القصص واخرافات

اما عن هؤلاء من سل الذين اقاموا القبور التي مرد كرها ليس من دليل يعتد به سوى شكل الجناح التي وجدت في القبور وفي غليظة . وقد رأينا لهم مستطيل القوف او مشدودها وان هذه الجناح مثل ذلك في الغالب ولا يجوز ماء حكم قاطع على هذا الامر وحده . وطاية ما تقدر حتى الآن ان اسلاف هذه القبائل هم الذين اقاموا تلك القبور

بقي مسألة اخرى لا تقل عن هذه صوبة وهي هل اسلافهم ايضا هم الذين خلفوا الطران وقد قال هامي ان تموش آيتهم اغريقية على هيئة السل المصنوع من الصيدان ولا يشاهد مثل ذلك الا في الصومال وعليه فلا بد من قرابة بين الذين خلفوا هذه الطران وبين اهل الصومال وحصل ما تقدم ان القبائل من الشوب البيضاء التي تقطن شواطئ بحر الزوم وقد امتزج بهم اناس شق الاوان ررق الميون يشبهون اهلها شمال اورا وحيمهم يشكون لغة حامية الاصل . وعليه يبلى علينا ان نحل مسائل اربع

المسألة الاولى من اين جاء ذوم اللون الاشرق الى المغرب واحتلوا باهله وقد ذهب البعض الى انهم من اهل الشمال الذين ورد ذكرهم في بعض انكسابات في القرنين حوالي سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد وانهم ادخلوا في المغرب حتى وصلوا الى مصر وهؤلاء الشماليون هم الذين علموا المعاربة النساء بالحجارة انكسرة

وذهب آخرون الى ان النفر من اصل اوربي ولكنهم حلوا في المغرب في عصر التاريخ اي انهم هم الوندال الذين عبروا خليج جبل طارق واحتلوا المغرب سنة ٤٢٩ ميلادية ولكن هذا القول مردود شهادة بعض المؤرخين ان أكثر الوندال فنوا في حروبهم مع ام المغرب ولم يبق منهم سنة ٤٤٤ سوى ٤٣٠ تصاقتل منهم في محاربة البيرطيين وقتل الباقون الى القسطنطينية . زد على ذلك ان المؤرخين بين القرنين الثالث قبل الميلاد والثالث بعده اي قبل حلول الوندال في البلاد يدكرون ان بعض العرب شق الاوان

وذهب البعض الى انهم اصليون في البلاد مثل الاسمر لكن سكنهم في جبال الاطلس العالية اثر في اوضاعهم وايد ذلك بان الذين بحثوا في الزان الايطاليين وجدوا ان الشرقيون في المقاطعات التي يزيد ارتفاعها على ٤٠٠ متر واسمر يكثر في المقاطعات التي ارتفاعها دون ذلك . ولكن يترض عليه بان بعض القبائل في جنوب مراکش تكن حبالا اعلى من ٤٠٠ متر وليس فيهم واحد اشرق

على اننا لا نعرف النقر اصليين في بلاد غير البلاد الشمالية من اوربا وعلية فلا بد ان يكون النقر في المغرب سل قوم من اهل الشمال اتوا المغرب قبل عصر التاريخ اذ لم نسمع بحدوث ذلك في عصر التاريخ . ومن الطبيعي ان يكثر هؤلاء في البلاد المرتفعة الباردة التي تشبه بلادهم في الاحوال الجوية

المسألة الثانية من اين اتى البيض ذوو الشحور السوداء والعيون الحمراء . ويحتمل حل هذه المسألة على وجه قطعي لان كل الشعوب القاطنة البلاد المحاذية للبحر المتوسط متشابهة في ساء اجسامها فيصعب التمييز بين امة واخرى الا ان هؤلاء المعاربة ليسوا من الريح ولا من الحاميين فهم ليسوا اصليين في البلاد ولعلهم اتوا المغرب من جهة اسبانيا وما يقوي هذا الظن شدة الشبه بينهم وبين الاسبانيين . وقد يفترض على ذلك بانهم يشكلون لمة حامية وجوانبا على ذلك ان كثيرا من الامم طلت عبرها واجتثها من بلادها ولكنها اقتبست لغتها ومن مثله ذلك الزمنديون الذين استباحوا شمال فرنسا فاتهم اسيدلوا لغتهم بالفرنسية . على ان الرصدبين امترحوا بعد ذلك بالفرنسوسيين لقرابة بين الامتين اما هذه القبائل فلم تخرج بالافريقيين لاجل مختلف عنهم كثيرا

المسألة الثالثة . من هم سكان البلاد الاصليون والعالم انهم كانوا حاميين اي من الشعوب السمراء بدليل لغة وما يقوي ذلك ان آية الخزف القديمة من العصر الحجري التي يعثر عليها تشابه آية الخزف التي يصنعها الصوماليون الآن

المسألة الرابعة . اي امة بدأت باقامة القصور من الحصارة الكبيرة في شمال افريقية وقد هنا الى اهل الذي يرتأيه البعض لهذه المسألة في ما تقدم من الكلام اي ان اهل الشمال هم الذين قاموا بذلك أولاً . الا ان هذه القبور لا تنحصر في شمال اوربا او في المغرب بل تمتد الى يوحنا وصورة والمند والصين واليابان ولعل هذه العادة اي اقامة القبور على ما تقدم الوصف في اول الكلام كانت من مقتضيات المدنية الاولى في جميع اقطار الارض . ويحتمل تعيين امتدادها من اوربا الى افريقية او من افريقية الى اوربا الا اذا عرفنا عصر اقامتها في كلا البلادين وايهما اسبق وهذا لم تبصر لنا حتى الآن . ولكن ليس شيء من هذه القبور في الجبال العالية من سلسلة الاطلس مثل الريف وحريرا واوراس اي حيث يكثر النقر وذلك بحث على الظن ان هذه العادة لم تنحصر الى شمال افريقية مع اهل الشمال من اوربا . والراجع ان تاريخ بلاد المغرب تمشي على الصورة التالية

سكنها في اول الامر امة حامية قريبة من امة الصومال تشكل لمة حامية

ثم احتلها اسلاف القبائل من اسبانيا فاجلوا اهلها الاصليين الى الجنوب واستوطنوا بلادهم واقتبسوا لغتهم واقاموا هذه القبور
ثم اتلها اهل الشمال فامتزجوا بالقبائل الا ان معظمهم سكن الجبال العالية من سلسلة الاطلس بقرا مخيذين يصلاتهم الشمالية حتى العصر الحاضر
واجتاحها في عصر التاريخ الفينيقيون ثم اليونانيون ثم الرومانيون ثم اليهود ثم الرندال ثم البيزنطيون ثم العرب ثم الترك ثم الاسبان ثم الفرنسيون . الا ان القبائل التي اعتصمت في الجبال العالية حافظت على مميزاتها القومية حتى عصرنا الحاضر
اتهى مقتطعا من فصل لقون لياور الالمان

باب تدبير المنزل

قد علمنا ان الطب لكى يدرج في كل ما هو اهل اليد من ربه الخلق وعصر الطلوع والظلال والنداء والحسك والفرح وهو ذلك ما يولد بالخلق من كل حاله

النباتات الاحليه وفوائدها الطبية

[من يطالع كتب الطب ويرى ما هي عليه من سعة المباحث يعلم انه يسير في نه لا يبتدي الى مسالك او انه يمين في اسرار لاسيل له الى كشفها وحل رموزها . ولكنه اذا جمع شتاتها وردّها الى اصولها رأى ان الطب روم تقديم واناسه ينحصر منه في قواعد قليلة بني عليها الممارس سيده وترتد بها خطاه حتى انه قام احد الاساتذة من يمول على آرائهم ويصدح في العلم والف كتيباً حصر فيه المداواة في عشرين وصفة

لا يزيد بذلك ان سمط فضل الباحثين والمحققين او ان تنكر فائدة الابحاث الطويلة الدقيقة التي كشفت كثيراً من غوامض هذا العلم . وانما يريد ان تلك الابحاث ترجع الى القواعد العمومية المذكورة وان الطبيب يستفيد من نتيجتها من غير ان يضطر الى مراجعتها بنفسه للوقوف على حقيقتها وسر اكتشافها . ومثلها اب المائة الذي يريد ان يستشير بعض اعارف الطبية ويعمل بها في بيته ولدى عائلته

وليان ذلك نقول ان الزهري مرض خيث اثبت العلم ان الزئبق يشفيه ولكن بالاستمرار

على العلاج مدة طويلة جداً فبحث الأستاذ أرلخ عن دواء أنجع منه وأسرع فعلاً فأكتشف دواء ٦٠٦ واستعاد الاطباء من أكتشافه بدون اضطراب الى مراحمته انجائيه . ومثل ذلك يقال عن الادوية الاحلية فقد عرف من عهد ميد ان الزاوند مسهل مفر للصغراء فيكي اب العائلة ان يعرف له هذه الخاصة ويستعمله عند اللزوم

ثم ان العامة تفتي بالنباتات الاحلية وتفصل استعمالها على استعمال أكثر الطافير الدوائية الاخرى التي تجهلها وكل رب بيت طبيب في بيته وقد لا يستفي اسان من ممارسة الطب لاننا لما رى احدنا مريضاً بالآفة وبصف له علاجاً

وهذا الجبل الشديد في العامة يحمل كثيرين على ان يمشوا اليها بالمسائل الطبية و يطلبوا اجابتهم عن خواص النباتات الاحلية فربما ان ناي السائلين مجواب شامل يبحث في النباتات الاحلية و يشرح فوائدنا الطبية لبعض المحهور عليها و يبرعوا مواضع استعمالها . فاقترعنا على صديقنا الدكتور امين ابى خاطر اب يجمع في رسالة واحدة النباتات الاحلية و يشرح فوائدنا شرحاً وافياً تستفيد منه العامة وتأمّن به مواقع الخطأ فجمع اسماء النباتات الاحلية على حروف المعجم تسليلاً لراحتها ووضع باراء كل عطار اسمه الانكليزي والفرنسي واللاتيني واسم الفصيلة التي يشتق منها لجاءت رسالته وافية بالمرض يستفيد منها القراء عمومًا ولا سيما ابناء اللغة العربية في المباحر اذ يجسر لهم بذلك ان يطلبوا المقار من الصيدليات الاجبية باسمه الانكليزي او الفرنسي او اللاتيني وسنشرها نباتاً في المقتطف]

الآسن . *E. Myrtle F. Myrtle L. Myrtus communis* . نبات هجسي بمو بكثرة في الحدائق وهو زكي ازاهة وثمره حلو ويستخرج منه في توسكانا نوع من الخمر خواصة . منه وقايس لمجصر منه طبع او محلي من ورقه وثمره سنة ٣ كراماً الى لينرما . والآسن البري وهو المعروف بالريحان يسقى ورقه ويدر على جلد الاطفال المولودين حديثاً وهي عادة شائعة في سورية لزعمهم انها تمنع رائحة العرق الكريهة في الكبر وقد نقل استعمالها بارشاد الاطباء لانها لا تخلوس الصبر وابدورها باستعمال دقيق الارز المعروف بالبودرة . وجدره من الجهور الخلسة للمخمة عند القدماء

الانثار الصدرية . التمر والبن الناضف والصاب والزييت تؤخذ مقادير متعادلة منها وتغلى بسنة ٥٠ منها الى لينرما . وهي مفيدة وكثيرة الاستعمال في الطب الاهلي لمصادة الرشوحات والبرلات الصدرية المسببة عن البرد

اذن الحار *E. Consonada F. Cousonade L. Symphytum officinale* عشبة اعلية جذرها اسطواني مستطيل اسود من الظاهر وابيض من الباطن ذو عصار لزج وطعم حلو يشتمل فائداً الا ان فعل القس فيه صرغ حذراً وفائدته الحقيقية هي انه ملطف . ويطلق عليه اسم عرق الابحار لا اعتقادهم قديماً انه يجبر الاوعية المقطوعة اي يلحمها بعضها ببعض
اذن الجدي *E. Plantain F. Plantain L. Plantagin* عشب من الفصيلة اللاتاسيبية خواصه فائصة ويسب اليه البعض خاصة لشفاء الحيات المتقطعة الا ان العامة تشتمل بزوره ضياداً مضادة الالتهابات السطحية ينقصونها في الماء او في ماء الورد فتفتح ويصير النسيج لزجاً مروحياً تناسك به العروق يمدونها على قماش ويصمدون بها السطوح الملتصبة كالخراشج والدمامل وغيرها من الالتهابات الجلدية وهي ذات فائدة لا تنكر في تلطيف الالتهاب . ويستفطر منها ماء يشتمل قطرة وهو من القطرات المحلاة

الارقطيون *E. Burdock F. Bardane L. Herbo peruvillota* من العصبلة المركبة جذره طويل بعلظ الابهام اسود من الظاهر وابيض من الباطن وطعمه حلو الى مروري ورائحته مقبولة يشتمل مرقاً بنسبة ٣٢ الى ١٢٨ كراماً في لتر ماء وقد يفيد ضد الدود القرمي وتبي الفروع البليدة بضاد من ورقه

الاربيكا *E. Aruca F. Arnica L. Montano* شاع استعمالها كثيراً لشفاء الحصى المتقطعة وكانوا يسمونها كينا القراء وكثير استعمالها لشفاء الرضوض ولا يزال كثير من الاطباء يشتملونها لهذه الغاية وهي منبهة ميوحة تقيح من زهرها بنسبة ٨ الى ٥٠٠ كرام ماء ومن الجفرا اقل من ذلك

والجدر حريف يحدث عطاساً شديداً وكان يشمله الاطباء القدماء لتثبيته من الاعضاء او لتثبيته الاغشية المخاطية باسم مسحق الكتدس

الازهار الصدرية *Fleures pectorales* في البنسج والخطمية والغازي والشقيق تفل مقادير متعادلة منها بالماء وتؤخذ مرقاً في الحيات الرئوية ومفتاً في الرلات الصدرية الاشنة *Moume* انظر حشيشة البحر

الافستين *E. Wormwood F. Abanthe L. Artemisia Abanthum* مغر ومضاد للدود تشتمل اوراقه وقمة الميعة بنسبة ١٦ كراماً في لتر ماء وهو من العقاقير التي يسن العامة استعمالها لمصونة من سبهات القابلة وهو ليس كذلك والمشروب الروحي منه يمش كثيراً بالمراد المصرية والسامة وهو اذا اخذ صرفاً بكية ربع لتر او صف لتر

أحدث سكرًا عاتقًا يفضي بحول عمت وإذا أخذ جبرلت صميرة مكررة أحدث سكرًا معروفًا باسمه فيجب الحذر الشديد من شربه وأكثر ما يستعمل في البواخر حيث يضيفون قليلًا منه إلى الماء الآسن لتبين طعمه وإزالة رائحته الكريهة

الافيون Opium هو المصير القوي من رؤوس الحشيش بعد بلوغها وكيفية جمعه ان يصرح الرؤوس وهي على انها فيسيل منها سيال ابيض يجمع على هيئة عصيدة ثم يدكن لونه ويصير بلون اللين المحمص ويجمد وهو من المنومات ومن اصل المسكنات التي لا يستعمل عنها لتسكين الآلام من اي نوع كانت الا ان في استعماله مخفورات كبيرة ويجب ان يكون دائمًا بشورة طيبه لانه شديد التأثير في الاطفال والنساء المستحبات واصحاب المزاج العصبي ومنه قوي للتدخين المشروبات الروحية لانه يحث على مبادي صالة صغيرة كالمرورين وانكوداين والتارستين والباقرين والمرويين والديويين الخ وقد تكلم طيب المقتطف كلامًا وافيًا في الجهد الثامن عشر صفحة ١٨٩ وام مستحضراته التي تقع تحت يد العامة انصهوق وجرعته من سكرام الى خمس سكرامات واللودم وجرعته من ١٠ قط الى ٣٠ نقطة ولا حذر من استعماله ظاهرًا لتسكين الالم - واستعمل لذلك الصبغة او اللودم ودهون الالبيون Liniment d'opium

F. Marguerite E. Chrysanthemum, Daisy
L. Leucanthemum

الاحوان . الاقحاح .

من النسيبة المركبة ينبت في المزارع والحقول فيضربها روثًا وجمالًا وقد استعمل منذ القدم منبهاً للقابلية ونقياً ومدراً للبول

الانجر - E. Nettle F. Ortie L. Urtica حشيشة من النسيبة الانجرية ذات زغب دقيق قارس يحوي على سيال حريف اذا اصاب الجلد أحدث فيه حكة مؤلمة ولدغاً شديداً ولذا يستعمل كثيراً لتثبيته الاطراف المشلولة او المصابة بالزوماتزم - ومن خواصه انه قابض يقي في توليف الاثر فيستعمل صميرة لوشراب منه لتوقيف النزول الزوي او زف الحيفر وهو مفيد في كثير من الامراض الصدرية

الانيسون E. Anise F. Anis L. Pimpelle Anisum

الانيسونية يحوي ثمره على زيت عطري طيار وهو من منبهاً القابلية ولكنه اذا اخذ صرفاً او على هيئة سائل مركز أحدث حاسة قرح في الفم ويشد في النفس المسبب عن ضعف الامعاء او عن وجود واد غير مضمومة في المسالك المضممية وفي غير ذلك قد يكون مصراً ١٩

ويشتمل كثيراً مضافاً الى المسائل القصين طمها ومنع المنص الذي يحصل منها وهو احد البرور الاربعة الطاردة للرج عند القدماء.

وللانيون فائدة مهمة بالدرار اللين والنعلين في سوربة يستعمله عادة كل مدة النقاس على هيئة سفل محلى بالسكر ويوز لكل مريض ضخمة اللبن ان تستعمل ولا حذر عليها من طول مدة استعماله لدا كان المولي غير مركزي نسبة ١٠ الى ١٥ كراماً في ليتر ماء وتزاد الكمية الى ٣٠ كراماً اذا لم يحصل الادوار
الدكتور امين ابو خاطر

السيدة مريم حاماد

فتاة لومبية ولدت في الاسكندرية وانتقلت بها والدتها الى باريس وهي صغيرة السن نشأت فيها وبرعت في اللغة الفرنسية وتعرفت بتمام تترون وهي من ربات الانشاء فاقبست من انفسها وانشأت رواية اسمها «الابنة الصغيرة» فكانت لما ولع عظيم في النفوس ونالت استحسان الاكاديمية الفرنسية ومن ثم جعلت تكتائب الجرائد والمجلات الفرنسية انكبيرة كاللداورفي ده باري ورفي دودومند ونشأت الروايات التي تصف بها المرأة في احوالها الاجتماعية المختلفة فهي ليست غرامية ولا مآ توصف فيه الاربلة وعادات لعل الرفاهة والتعرف بل مدارها على وصف احوال النساء الاجتماعية في كل المرحلت ولا سيما ساء العامة «منين» ولرواياتها رواج كبير لما من النوع العظيم في النفوس

هنا فتاة شرقية من امة شرقية قديمة امة الارمن بلوت الفرنسية في قلب فرنسا فاسررت نصب السقي في ميادين الانشاء . وكم من جورة كريمة في الام التي لتألف منها السلطنة المثانية ولا ينقصها ليظهر جومرها وروعها الا ازالة الضغط عن النفوس واطلاق الحرية لبقات الافكار

استعمال الفسل طباً

يشتمل الفسل بمزوجة بالماء غمرمة لازالة حمات التم والحلق . ومع البورق لمح لسان الاطفال ولتتهم دواء الفلاح

الاكنة او حب الصبا

تظهر الاكنة او حب الصبا في الجبهة والاف والذقن والصدر والظهر . تكتفين واما كن اخرى من البدن ولكن أكثر ظهورها في الوجه . ويكون ظهورها غالباً بين السنة الرابعة عشرة والعشرين من العمر ولا سيما في الذين يكثر يرد ايديهم وافولهم او الذي تكون

الدورة القموية ضعيفة فيهم . وتزيد بالاسماك وقد يرافقها سوء الهضم . وتشتد اذا قلت الرياضة البدنية وقل غسل الوجه فضعف فعل الغدد الجلدية . وسر اغراضها العامة القبض وسوء الهضم وضعف الدورة الدموية وهي تعمل كاسباب لها . وحسب الصائفة قط سوداء صغيرة تدل على ان الفواء الاخنية النعنية قد سدت بالقيح والوجع واذا عصرت خرج منها مادة دهنية كالسودة الدبقية . وكثيراً ما يكون هناك انتفاخ جحر والنقطة السوداء في رأسه وقد يكون صغيراً اصغر من حبة العدس ويؤذي سريعاً او كبيراً اكثر من الفولة ويبقى اسابيع او اشهر او يجمع ويشفى ويبقى مكانه ندبة او تصلب دائم

العلاج - يجب الالتفات الى الصحة العامة ومداواة سوء الهضم والقبض وعونها واذا كان الجسم ضعيفاً وجبت تقويته بشرب زيت السمك مثلاً او غيره من القويات واذا كان مصاباً بظفر الدم وجبت معالجته واذا كان المصاب قليل الحركة والرياضة وجب ان يروى جسمه في الغلاء . ويتمد جسمه بالملح في الماء البارد وشعة بالمناشف الخشنة وتقوى الغدد على الفرزها بدهنها بدهون انكريت قبل النوم وصلها صابوناً وساه بمدوب خفيف جداً من السيلاني سود منه في عشرين الي عزم من الماء او قسمة منه في غمر افة من الماء او ماء كولونيا . ولا بد من عصر امكنة النفط السوداء مراراً كل يوم بعد غسلها حتى يخرج ما فيها . والثور التي يظهر فيها القبح تلمس بمود دقيق عمس في الحمام انكر بوليك التي يساعد على شفاؤها وزوالها

غش الاظمة

شاع غش الاظمة في هذه الايام شيوعاً بخوف التصديق ولذلك تنتم الحكومات الرافية باحتحان أكثر مواد الطعام قبل التصريح ببيعها . ويمكن امتحان بعضها في البيت وهو المقصود بهذه الفقرة . فاذا كان القش مزوجاً بالاداء عرب ذلك يميزان زجاجي كالترسومتر يقاس به الثقل النوعي فان القش المصروف تحمله النوعي بين ١.٠٢٩ و ١.٠٣٢ لاداء كان الخلف من ذلك فهو مزوج بالماء

والدقيق الاسمر يمزج طلياً بقليل من الشبة البيضاء لبييض خبزه ولكن يصير هضمه صعباً ويكشف وجود الشبة البيضاء في اخره بان يصب عليه قليل من قشح حشب البقم فيصير لون الخبر اللقي قمرانياً ولون الخبر الذي فيه شبة مزرقة والازدة الصاعية متدبة كالزبدة الحقيقية وهي مثلاً طمناً ولكنها ارخص منها ثمناً فاذا بيعت مثلاً ثمناً فذلك غش يجب منعه

والس المنفوق يمزج عالة مصحوق المندباء المصنعة ويصل ذلك من أن قهوة الس المشوش تكون شديدة السواد
والخطلات تفسح لحياتها بتدويرها بازيجار لو يكبر نبات الحاص (الثة الزرقاء) ويكشف
ذلك بأن تعط فيها شفرة سكنين صقيلة تشكسي عشاوة محامية

المرأة الاميركية وحق الانتخاب

جمعت المطالبات بحق الانتخاب مجامعاً بغيراً في الولايات العربية من الولايات المتحدة
الاميركية حيث النساء أقل عدداً من الرجال ولس من الشأن ما ليس لهن في الولايات
الشرقية واول ولاية صحت حق الانتخاب ولاية ويومئذ وذلك سنة ١٨٩٠ اخلت حذوها
بعض الولايات الاخرى حتى اعطي هذا الحق للمرأة في جميع الولايات الهاذية للولايات
الباسيفيكي كما هو ممضى للرجل . ولم تنه الامة الاميركية عموماً هذا الامر الا سنة ١٩١٠
اد صحت المرأة حق الانتخاب في ولاية وشطون ويقال انه عقب ذلك حركة نسائية للث
الحكومة في طامعة الولاية وطهرتها تطهيراً والقت ارمه الامور الى الدين يعارون على المصلحة
العامة . ولم تنل المرأة حق الانتخاب في ولاية كليفورنيا الا قلب الحكومة واستبدلتها
بغيرها . ومنذ ذلك اخص تحفظت الامة الاميركية جماعات لث حركة النسائية من الامة ما لا
يجوز الاعضاء . واخذت احزاب البلاد الكبرى تحسب لها حساباً

ولا شك في ان جهاد المطالبات بهذا الحق في بلاد الاسكندر استمر الاميركيات
الى الجهاد في هذا السبيل ايضاً فزاد سمعهن سنة ١٩٠٩ ولكن العامل الاكبر في تشديد
مهمتهن كانت قيام الحرب الذي شنت حرب الترفي بزعماء المستر لاغولت ثم المستر
روزفلت وكان مدار الحربين السياسيين اكبرين هالك قبل ذلك على المنافع المادية كس
القوانين لشركات سلك الحديد وشركات الاحتكار وسك النقود وعميش الموائد
الجرمكية اورضها بجهر هذا الحرب ان على الحكومة واجبات غير هذه صليها ان تنظر في ما
يوفر راحة العامة من الشعب . ويؤيد هناك وقد دفع الى ذلك المستر ولسون الرئيس الحالي في
خطبه التي القاها عند استلامه مهام الرئاسة اذ قال « انا قاهر مجامعنا الصناعي ولكننا
حتى الآن لم تحف لنفكر في كم اقتضى هذا الفياح من الصحايا الشرية وكم ارمق من الارواح
واجهد من القوى وكم اصر نصحة الذين عملوا اعباء وحط من اداهم سواء كانوا رجالاً
لو نساء او اولاداً »

وقد بدلت المرأة ما لها من المكانة في الولايات التي تألفت فيها حتى الانتخاب في هذا السبيل عملت على سن القوانين لحماية الاولاد والساية بالنجرة والتخفيف عن المجهدين . ومن عرف منزلة المرأة الاميركية من العلم ومكانتها في الهيئة الاجتماعية لم يجب من انبراشها لشؤون السياسة عند ظهور حزب الترقى . فالمرأة الاميركية مسيطرة على ما يختص بالامور الاجتماعية والتهدبية والدينية ومعاهد الاحسان في طول البلاد وعرضها ومن الطبيعي ان تهيئ لها صرة حرب يتوخى الاصلاح في الشؤون الاجتماعية واحراء العدل للعمال .

وقد عرف عن النساء في الولايات العربية انهن على العموم يتجنبن لتناصب الحكومة من بعد باجراء الاصلاح غير مبايات بالاحزاب والمذاهب ويقدمن انشاء المنزهات العمومية والمدارس واصلاح السجون على ميادات الاحزاب . وقد ظهر تفوقهن في منع تشييل الاولاد وتمكن من حمل الحكومة في ولاية كلورادو على سن قوانين للاولاد في افضل قوانين وضعت لم في ممالك الارض كلها . وقد قالت احدى زجهاتهن انهن لم تنصرف محتمن الى الاشتغال بما يختص بالرجال بل الى القيام بما يختص بالنساء بحكم الطبيعة والتاريخ وهو مما تفعله الحكومة عادة او لا تفعله حقة من الاهتمام والنظر .

وقد اصبح انبراش المرأة الى ميدان السياسة ضرورة لازمة في هذا العصر لاسيما وان منهن في الولايات المتحدة الاميركية ثمانية ملايين يحملن نكس معاشهن ليجب ان يكون لهن لواء من يتشلن في الحكومة ويسى الى حملها على الاعتناء بصحتهن وتعليم اولادهن ومراعاة الاطعمة التي يشترينها . وحرهن احد في الاردباد في جميع اصحاء البلاد وقد قال احد اصحاء مجلس الشيوخ « ان للمرأة حق الانتخاب بحكم الطبيعة ويجب ان يمح لها من باب الحكمة السياسية والتفعل »

ويؤمل الداعون الى منع هذا الحق للنساء ان يحوزوا في جميع انحاء البلاد سنة ١٩١٦ اذ يصبح عدد الولايات التي تمنهن هذا الحق كافياً لتغيير قانون البلاد الاساسي .

وتعتقد المطالبات ان الله اعطاهن ليس الدين ببرزون لمصادتهن حصاراً بل النساء اللواتي يقعدن عن الاشتراك معهن وعن مضادتهن كاسن لا يشرن بوحودهن . وامامهن عقبات كثيرة يقيها في سبيلهن اصحاب المصالح خصوصاً اصحاب معامل السكرات والذين يقيمون بها وما يؤثر عن الاميركيات انهن لم يلجأن الى العنف في سبيل الحصول على بيتهن كما تفعل المطالبات في انكلترا ويقال ان سبب ذلك انهن متحققات انهن سينلن ما يرمين اليه ان عاجلاً او آجلاً . وعامة الرجال الذين لا يشتملون بالسياسة يتفعلون انهن على حق في

عليهن وذلك بما يقوي آمالهن . ولا عجب في ان يستعد الرجال ذلك المرأة الاميركية في الارباب وفي المدن العاصية بالمعامل ادرى من الرجل بالشؤون العامة لانه صرف كل قواه الى عمله حتى يكاد لا يعلم شيئاً عما يجري خارج مزرعته او العمل الذي يعمل فيه بينما المرأة تقوم بكل ما يختص بالشؤون الاجتماعية والتهذيبية

الا ان كثيرين من الرجال يخافون مع اعتقادهم هذا وقوع بعض المهدورات اذا صار النساء يشتغلن بالسياسة مثل الرجال كأن يكون نفوذهن سبباً في تخفيف سياسة البلاد واضعاف جيشها وحط شأنها بين الدول . وقد لا يحدد تأثيرهن في تجارة البلاد وماليتها وسياساتها الخارجية لاجل شديديات التأثير من مع مواطنهن ويسمن وراء العايات اخيالية التي تروى النظر ولكن لا يمكن وضعها موضع الاحراء

ثم ان البعض يخشون من تفوق المرأة على الرجل لانها على العموم اكثر منه تهدياً وقد سيطرت على كثير من شؤون البلاد التي امتدت بنها اليها ولا يمد ان تسيطر على الحكومة ايضاً . في نظر هؤلاء يجب اتخاذ الوسائل لوقاية الرجل من تفوق المرأة عليه لكي لا يكون لاحد الفريقين ارجحية على الآخر

بَابُ الْمَرْئِيَّةِ الْمُنْظَرَةِ

عَيْدُ بَنِ الْاَبْرَصِ

ذكرتم في مقتطف ابريل شيئاً عن اسم (عيدين الابرص) وانه ضبط بصيغة التصغير في دائرة المعارف والقاموس المطبوع بمصر سنة ١٣٠٣ وشرح الخاسية طبع في وانه الدائر ايضاً على اللسان بالشام . ثم قلتم « ومع ذلك يجهل او يرجح ان تكون الكلمة عييد بكسر الباء فانها صبطت كذلك في الفيردوايدي الذي طبع في الهند وهذا هو المعط الدائر على اللسان بمصر » وتزيد على ما ذكرتم انه ضبط بضم العين في مادة (طرح ص ٣٩٦) ومادة بحس من ٩٨ ص ١٣) من لسان العرب بل ضبط في مادة (جرض ص ٣٩٩ ص ١٤ من هذا الكتاب بضم العين وكسر الباء وهو ضبط عجيب . الا ان كل ذلك ضبط بالقلم لا نص فيه والذي نص عليه شمس الدين القمي في كتاب المشتبه من اسماء الرجال وابن خلكان في آخر

ترجمة ابن دريد أنه فتح العين وكسر الباء كما كتب البكم السر تشارلس لين فلم يبق بعد هذا وجه للتوقف في ضبطه أو التصريح به إلى احتمال أو ترجيح
وعما يتأسس به في ضبطه أيضاً قول أبي تمام من قصيدة

لما اطلعتي عمامك أصبحت تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ان ظنوا بان سيكون لي يوم يميم حكيوم عبيد
أي يوم البؤس الذي لي فيه عبيد ملكت الحية قتله . وقول أبي الملاء المرعي
يود اللقي ان الحياة بسيطة وان شقاء الميش ليس بيد
كذلك عام القمر يحسن من الردى وقلوبه مروء بالملأ وعبيد
وقد يحصل رأي امرؤ وهو حازم كما حصل في ورث القريض عبيد

اراد قصيدة عبيد بن الاريس التي اولها (انظر من المظهر محبوب) عائلة اصل بورن ايات
منها . ولا يعني ان السادة بجهة المولودون ويستمد من مثل أبي تمام فضلاً عن التزام في
شعره ما لا يلزم احمد تيمور

[المقتضب] لقد جاء حضرة الكتاب الفاضل احمد بك فيجور بفصل الخطاب اذ ان
ما قاله النحوي وان حطكان نص صريح على ان الكلمة نفع العين وكسر الباء . وكذلك شعر
أبي تمام وشعر المرعي يتنازع في ذلك . ولكن لا يزال في المسألة امر يستحق التعميل وهو ان
الشيخ ناصيف اليازجي كان من اكثر ائكتاب تدقيقاً واوسهم رواية وقد اورد اسم عبيد ابن
الاريس مراراً كثيرة في مقاماته مجمع البحرين وهو فيها كلها بصيغة التصغير ثم طبع هذا
الكتاب في مطبعة الابداء اليسوعيين وقرأ مسوداته ولده الشيخ ابراهيم اليازجي ومقامه في
التحقيق والانتقاد معروف ومع ذلك اتى الكلمة بصيغة التصغير . وهذا هو الدائر على الالسنه
في الشام كما تقدم . والاقرب الى الاساليب العربية ان يسمى الرجل عبيداً بالتصغير لا صبيداً
بصيغة الجمع فكيف يملأ ذلك كله . أو لا يحتمل ان شعر عبيد المذكور في الجزء الماضي
هو الذي حمل بعض ائكتاب على لفظ اسمه عبيداً خطأ من السادة وان في كتب القوم بعضاً
آخر على انه بلفظ التصغير . ولكن لا بد لنا الآن من الوقوف عند النص الصريح الذي
أشير اليه آتياً مع تساؤلنا عن السبب الذي حمل بعض المحققين بحالوثه

الاسطول الاسلامي او العربي

١ خضرة منشي المفتطف القاضين

اطلعت في المفتطف الاخير على تخطيط كتابي « من الاسطول الاسلامي » فوجدتكم قد اردتم كلامكم عليه بانتقادا على تسميته بهذا الاسم وتجهون لماذا لم يسم بالاسطول العربي او اسطول العرب وتعملون هذا على اننا نكره النسبة الى العرب ويستبدلها بالنسبة الى الاسلام وقد حتمت هذا الكلام بقولكم : « واي علاقة بين الدين والاساطيل حتى نسب اليه »

ولما كان هذا لا ينطبق على الحقيقة واننا لم نقصد من تسمية هذا الكتاب افعال اسم العرب والنسبة الى الاسلام نكرها العرب ادلسا من التوجيهين فمن يطلع على كتابا يرى عكس ذلك ويتبين له جليا شدة حساس العرب وانهم في التاريخ واهتماما باذاعة فضيلهم . وانما جاء هذا عنوانا لاسطرنا اليه موضوع الكتاب ادعاه ذلك موقفا ظاهرا بين التسميتين بقدر الاختلاف بين مدلولي الاسمين كما لا يخفى عليكم فان لفظ « العرب » لا يدل الا على الامم الساكنة في العالم العربي فقط وهي التي تشكل بالغة العربية . اما لفظ « الاسلام » فانه يدل على كل الامم الاسلامية ومن حملتها العرب غير اهل القبة فيمثل مسلمي الهند والصين والمغرب وتركستان ولاد الهيم وغيرهم . وهذا هو وجه التسمية في كتابنا فاننا لو اطلقنا عليه لفظ الاسطول العربي كما هي رعتكم لما كان يطلق عليه غائبا ولزم ان نخرج جزءا كبيرا من موضوعه فنحذف كل ما يتعلق بالاسطول بعد ذهاب دولة العرب اي في ايام الدول الاسلامية المعروفة كالأتراك والاكراذ والبربر من اهل المغرب وغيرهم من انشأوا الدول والاساطيل ودوخوا البحار . ولما حق لنا ان نتكلم اذاً على « البطس » وهي من السفن الحربية العظيمة التي اطلقت الكلام عليها ولم تنشأ الا في مصر الايوبي التكردي اي بعد مصر العربي . ولزمنا ايضا ان نخرج جزءا من تاريخ الاسطول الذي في خاتمة الكتاب ادكر فيه ما كان لمؤرخين والمرايطين من القوة البحرية وهم من البربر وما كان للعثمانيين من صفامة الاسطول وهم اتراك . وجملة القول اننا لم نقصد في كتابنا هذا ان نتكلم على الاسطول وسمي الى انقضاء دولة العرب او عند العرب قطع حتى نسمي بالاسطول العربي . انما اردنا ان نتكلم عليه في كل المصور الاسلامية على قدر استطاعتنا في البحث

ينخضع من ذلك كله ان الاسم غير مترادفين بل ان لفظة « العرب » في هذا الموضوع خاصة اما لفظة « الاسلام » فانها عامة
هذا ما اردت ان ابيّن من العلاقة بين الاسطول والنسبة الى الاسلام - واني لاشكر
لكم اهتمامكم بتقد الكتاب وايراد هذه الملاحظة فان التقدير مفيد على كل حال

عبد الفتاح عباد

مصر

[المقتطف] لا يخفى علينا ان لم يكن في حفاة المؤلف ان يتكلم على الاساطيل التي
انشأتها الدول الاسلامية كلها وبسماها بالاساطيل العربية ولو سمح اطلاق العرب على كل
الام « التي تكلم باللغة العربية » كما قال سفرته فيدخل منهم اهل مصر في العصر الايوبي
انكردي واهل المغرب في زمن الموحدين والمرابطين - ولم يخص العرب بالذكر في تقريرنا
لكتابنا الا لان جل الكلام فيه على اساطيل الدول العربية ولاننا نرى نزوعاً من بعض
الكتاب الى افعال النسبة الى العرب

هذا وقد نحن في تقريرنا الى امر آخر علينا ان التلخيص الذي يعني عن التصريح وهو اس
اذا توخينا اطلاق وصف واحد على الاساطيل التي تنشأ دول أوروبا الآن وجعلنا هذا
الوصف دينياً فقلنا الاساطيل المسيحية فهم من ذلك اننا نريد صرف القعن عن الجامعات
الجنسية الى الجامعة الدينية وان لاديانة المسيحية شأماً في تميز الاساطيل الاوربية وقصد
التنويه به - الا انهم مثل ذلك من قولنا الاساطيل الاسلامية

وهن شير تعجب النسبة الدينية لان الاكثار منها قد يثير الاتحاد الدينية وهي
اعرضه بدمع الاسان من كل الاختلافات الجنسية ولو كانت الاديان كلها تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر

مدارس الصليبي

حضرة منشي المقتطف القاضين

قرأت ما نشرتموه في المقتطف بقلم الاستاذ جرجس الخدي هام عن المرحوم الخواجه
الياس الصليبي والمدارس التي انشأها في جبل لبنان فاستعربت كيف انه لم يبق من قلائد هذه
المدارس من تأخذ الصيرة عليها ميسر لدى الجمعية الانكليزية التي كانت تنفق عليها لتعيد ما
الى ما كانت عليه فسي ان تكون كلتي هذه منجية لم والسلام
لبناني مباحر

باب الزراعة

الدخان ورسومه وزراعته

بلغ الوارد الى القطر المصري في العام الماضي من الدخان (التبغ) ٨١٧٦٠٥٢ كيلو غراماً منها ١٠١٤٨٣٩ جنيهاً وهي من البلدان التالية

البلاد	لقدار بالكيلو	الطن بالجنيه المصري
بلاد الدولة العلية	٣٦٢٨٢٧٤	٣٩٤٢٣٧
بلاد اليونان	٣٦٨٢٠٤٣	٣٦١٠٢٦
روسيا	١٩٥٣٤١٤	٢٣٣٤٠٦
بنقاريا	٠١٠٠٣٨٨	٠١٠٠٣٨
الصين والهند	٠١٠٣٠٦٢	٠٠٩٢٧٦
الصين	٠٠٦٦٤٨٠	٠٠٣٣٢٥
السرب	٠٠٢٤٨٢٩	٠٠١٤٩٢
من تونس والجزائر	٠٠٨٦٩٥	٠٠٠٥٢٦
رومانيا	٧٦٥١	٤٥٧
الولايات المتحدة	١٤١٩	٠٠٠٠٤١
إيطاليا	٠٢٤٧	٠٠٠٠١٥
والجمله	٨١٧٦٠٥٢	١٠١٤٨٣٩

وبلغ الوارد من التبغ ما تراه في هذا الجدول

من بلاد الدولة العلية	لقدار بالكيلو	الطن بالجنيه المصري
٣٤١٣٠٤		١٧٠٦٥
٢٨٥٧٢٥		١٤٢٨٦
٧٢٢١٨		٠٣٦٠٩
٢٠٧٥٥		٠١٠٣٨

وبلغ الوارد من السجائر ٢٠٤٦٢ كيلو غراماً ومنها ١٨٣٠٩ جنيهاً ومن التبغ

المقروم والمصنوع ٦٢٩٨٧ كيلو غراماً وثمناً ١٣٢٤٠ حنيهاً . وحصة الوارد من التبغ
والتمباك والسيكار ٩٠٣٠٠٠٣ كيلو غرامات وثمناً ١٠٨٢٣٨٦ حنيهاً

وكانت الحكومة المصرية لتقاضي رسوماً على كل كيلو عشرين غرضاً بحسب هذا الرسم
من أوائل سنتها الخاضعة ٢٥ غرضاً فإذا بلغ الوارد من الدخان من ثمة ملايين كيلو الى
عشرة ملايين بلغت الزيادة في الرسوم الخمرية من ٤٥٠ الف جنيه الى نصف مليون جنيه
ويصير دخل الحكومة من حمر الدخان من مليونين وربع الى مليونين ونصف من الجنيهات .
وهذه الصريبة اي رسوم الدخان لا تقع الا على الذين يذلم ان يحرقوا اموالهم لأجل لذة
وقتية ولو اصرفت بصحتهم فلا تلام الحكومة اذا رادتها ولكن كان الاجترار اذا احتاجت
الى المال ان لتعدي بالبلاد الانكليزية ونحوها أكثر دخلها من الرسوم التي تفرضها على
المسكرات كالخمر والاشربة الروحية على انواعها كما تحمل احكامات الاوربية فان الحكومة
الانكليزية اخذت عليها رسوماً في العام الماضي هو ٣٧ مليون جنيه مع انها لم تأخذ عوائد
خمرية على التبغ الا هو ١٢ مليون جنيه

هذا من حيث ما يرد الى القطر المصري سوباً من التبغ والعوائد الخمرية التي تأخذها
الحكومة عليه اما من حيث المواد التي يزرع التبغ في القطر المصري فقد قلنا غير مرة ان
الحكومة غير ميالة اليه ولكننا نرى ان المانع الذي يمنع الحكومة من الترخيص بزرع التبغ
هو ان التبغ الذي كانت التربة المصرية تنموه لا يباع في الخارج اذا اردوا تصديره وكثيرون
من سكان القطر المصري يفضلون عليه التبغ التركي عادة فربما ان كل اهالي القطر انصرفوا
على تدخينه دون سواه فقام مقام التبغ الوارد الآن من الخارج واستعمله ثمانية ملايين
كيلو في السنة وفرضنا ان ثمة الفدان التي كيلو فقط مقطوعة القطر المصري كلها نكسها
زراعة اربعة آلاف فدان لا غير فاما ان يقتصر اصحاب اربعة آلاف فدان على زرع
وحشيشة تكون الفائدة محصورة فيهم وتحرم البلاد من مليوني جنيه تؤيد الآن من حبوب
شاربي الدخان وتنفق على اعمال الحكومة المختلفة وتضطر الحكومة ان تصرف على الاهالي
صربية اخرى بدلاً منها والمالبث انها لا تكون احف منها ولا اعدل . واما ان جتناظر
كثيرون في زرع التبغ فاذا تناظر اصحاب احيان كثيرة وزرعوه في ثمانية آلاف فدان
مثلاً صار محصوله مضاعف المقطوعة فيصير ارحس من البرسيم لان البرسيم تأكله المواشي
والتبغ تأكله الحشرات أكلة

فلا فائدة اذا من زرع التبغ الا اذا ثبت بالامتحان انه يمكن ان يكون جيداً مثل التبغ

التركي ويمكن ان يقوم مقامه في اسواق القطن المصري وفي الخارج وحيث يترتب على الحكومة ان تميز زراعته وتجميعها كما تشجع زراعة القطن

موسم القطن المصري ومثله

ثبت الآن ان موسم القطن المصري اكبر مما قُدِّر به ولا بعد ان يبلغ سبعة ملايين قنطار وثلاثة ارباع المليون . والطاهر ان اكثر الزيادة عن المقدَّر تنجم من كثرة التصافي فان الزيادة فيه عن العام السابق نحو ٢ في المئة اي نحو مئة وخمسين الف قنطار . ويبلغ القطن الذي ورد الى الاسكندرية حتى ٢٧ مارس الماضي ٢٣٨٨٠١٠ قنطار وقد رت مصطفة الاحصاء ثَمَها بمبلغ ٢٧٩٢٨٨٠٤ جنيهات حاسبة متوسط سعر القنطار من القطن الشح ٣٨٢ غرشاً وبلغت النزرة الواردة الى الاسكندرية حتى ٢٧ مارس ٢٩٦٩٦٤٥ اردنيا وحسبت ثَمَها ٢٥٧٤٨٤١ جنيهًا والمجلة ٣١٠٠٣٦٤٥ جنيهًا فاذا ورد بعد ذلك نصف مليون قنطار من القطن وما ياسبها من البررة فلا بعد ان يبلغ ثمن الموسم الحاضر ٣٤ مليون جنيه

موسم البصل

البصل ام محصول للتصدير بعد القطن في القطن المصري ولو كان الفرق بينه وبين القطن كبيراً جداً فيبلغ ثمن ما يصدر منه سنوياً نحو ٢٧٥ الف جنيه ولكن موسم هذا العام سيكون قليلاً جداً لان غلة المياه اضطرت المزارعين الى الافلال من رده في مديريه المنيا بلغ المزدروع منه هذا العام ٢٥٩١ فداناً وكان في العام الماضي ٦٢١ فداناً وفي مديريه اسيوط بلغ هذا العام ١٣٩٢ فداناً وكان في العام الماضي ٣٢٥١ فداناً وفي مديريه سرحا بلغ هذا العام ٢٤٦٠ فداناً وكان في العام الماضي ٨١٩٦ فداناً وفي مديريه قنا بلغ هذا العام ٤٤٥ فداناً وكان في العام الماضي ١٠٦٧ فداناً ومثل ذلك في اسيرة وبني سويف فانث المزدروع فيها اقل منه في العام الماضي نحو اربعين في المئة وزد على ذلك ان المحصول اقل جودة مما كان في العام الماضي

زراعة القطن

تم ررع القطن في مديريات الوجه البحري والوجه القبلي . وقد تأخر الزرع قليلاً بسبب غلة المياه ويختلف مقدار التأخر من عشرة ايام الى عشرين يوماً . وقد كثر وقوع المطر في شهر ايريل لكنه لم يكن غماً ووقع يرد في بعض الاماكن اصراً بالزراعة البشيرة واشتد

البرد كثيراً في بعض الايام . وظهرت الشدة السلبية في بعض الاماكن وتغش الجذور ولكن الضرر الناتج من ذلك يسير . ولا تزال حالة النيل داعية الى القلق ولكن المرجح ان مياهه تكفي لموسم القطن اذا منح روع الارض مطلقاً

حدوة يزر القطن القرنديلة

جرنت القنارب المختلفة لاجاد طريقة لقتل حدوة لوز القطن القرنديلة فوجد انه اذا وضع يزر القطن في اكياس وعطت في ماء سخن حرارته ٥٠ درجة بيران ستغرد واجليت الاكياس في الماء الى ان تصل الحرارة الى باطن الاكياس واستمرت كذلك خمس دقائق قتلت الحرارة ٩٠ في المئة من الدود واداكنت الحرارة ٥٥ درجة واستمرت دقيقتين قتلت الدود كله وهذه الحرارة لا تضر البرر بل لو رادت حتى بلغت ٦٥ درجة لم يقع ضرر بالبرر بل صار نموه اسهل

هذه الطريقة حسنة جداً ولكن يصعب العمل بها اذا كان مقدار البررة كبيراً وتعدر زرعها حالاً . وامتنع قتل الدود بواسطة المواد الحار فظهر انه اذا كانت درجة حرارة الهواء ٨٠ مات الدود كله ولكن امتنع تقريج أكثر البرر . ومن الغريب انه اذا كانت الحرارة اشد حتى بلغت ١٠٠ في جانب كبير من الدود حياً وقتل ما يصرخ من البررة . وهذه النتائج المتضاربة تدل على خلل في القنارب التي جرنت

وجرنت الغازات السامة ككي كبريتيد امكربون وعاز الحامض الهيدروسيانيك فوجدت مفيدة ولكن يصغر العمل بهذه الاساليب على غير الحكومة فسي ان تصاخ البررة التي تبينها نظرية تحت الدود منها قل يمينها

تربية القنارب

بلغ ثمن البيض الذي صدر من القطر المصري في العام الماضي ١٩٥٢ ٢٥١ حنيماً . وثمن ما يصدره من البيض كل سنة آخذ في الازدياد كما يتضح من الجدول التالي

سنة	ما اصدر من البيض	ثمنه بالجنيه
١٩١٠	٨٣٦٠٨٠٠٠	١٢٥ ٤١٧
١٩١١	٩٦٧٦٥٠٠٠	١١٦ ٢٤٠
١٩١٢	١٥ ٤٠٤٠٠٠	١٨٠ ٥٠٥
١٩١٣	١٤٨٥٧١	٢٥١ ٩٥٧

ليجدر بان تنظر الى ما وصل اليه الاوريون والاميريون في تربية الدجاج واقتباس ما يمكننا الاتصاع به من اساليبهم وطرقهم ولا ينبغي ان يلاذم مختلف عن القطر المصري اختلافاً كبيراً من جهة الاقليم ففصل الشتاء عديم شديد البرد ويقع الثلج في بعض بلدانهم يغطي وجه الارض جلياً كبيراً من السنة ولذلك كان لابد من حسن تدحاج في بيوتها ولكن يقال انها اذا حست واعتي بها العناية اللازمة باصت في السنة اكثر مما ينبغي لو تركت ساقية

ويجب ان تكون الاقنان اي بيوت الدجاج كثيرة لكي لا يقل ما يصيب الفرخة الواحدة من الفسحة فيها من نحو قدمين مربعين ويكون لما نوافذ كثيرة تجدد الهواء ودخول نور الشمس ويحصل في هذه النوافذ سمج السلك لكي لا تخرج الفراخ منها ويحصل لها ايضاً مصاريع من القماش تغلق اذا اشتد برد الهواء

ويجنس من محاري الهواء التي نصر بالفراخ باقامة حواضر داخل القن تجمع سطوها وتوضع على طريقة لا تمنع الفراخ من القهاب والجمي في القن من طرفه الواحد الى الطرف الآخر

وتقرش ارض القن بطبقة من الرمل من بوصة الى اربع بوصات ويحصل فوقها طبقة من قش القمح ممكناً غالي بوصات ويمكن الاستعاضة عن القش بورق الاشجار اليابس او شجرة الخشب او الخشب اليابس الا ان القش يفصلها جميعاً والعرض من القش ان يحصل فيه الحب الذي يقدم للفراخ لتأكله فخصطان نعت عنه وفي ذلك رياضة لها وان تأكله عن مهل فلا تلهيها بشربها للمهوى

ويجب وقاية القش من الرطوبة لانه اذا ترطب اصر بالفراخ كثيراً وتلبذ عن بعد الحب يتعطل فيه . والرطوبة يراضها البرد فتصرف قوى الفراخ الى تدفئة اجسامها وجمعت حرارتها عوضاً عن ان تنصرف الى تكوين البيض وتيبب ايضاً انحلال الرمل . وترطب القش او عدم ترطبه يتوقفان في الغالب على نوع التربة التي يقام القش عليها

ويجب انتقاء الفراخ من الانواع اليوزة وفي الغالب اذا اُخذت من نوعين مختلفين اتي بيوضاً أكثر من الانواع الاصلية وعلى من اراد اقتناء الفراخ ان يتحقق قابليتها لوضع البيض قبل ان يشتريها لا ان يتر بالريش المروق

ويصيب المنة مرة في اليوم الواحد من الحب خمسة ارطال الى عشرة لا تقدم لها كلها دفعة واحدة بل دفعات متتحدة في النهار ويضاف الى ذلك علفه من اخضر كورق الكروم

والفت وغيرها - ويقدم لها بعد الظهر كل يوم أيضاً شيء من دقيق الحبوب ممزوجة مع شيء من المواد النخمية لو من الحشرات كان يمزج لها الشعان والقررة بلحم البقر ولحم السمك أو الدبدان والحشرات بعد أن تجرش حبيها ويضاف إليها عذالة القمح وتخرج بمضها يمسح تخلط - وتغير نسبة هذه المواد مضها إلى مض من فصل إلى آخر وحسب الحاجة التي ترى الفراخ من أكلها قطعاً الفراخ التي يراد الانتفاع بيصها يختلف عن طعام الفراخ التي يراد استئرافها

ويجب أن يقدم للفراخ الببوسة طعام كالب قدر ما يحتمل عصمها والأقل يمسحها - وإن يفرش لها تراب جيري أو حثات الحجارة الجيرية وحثات الصدوب وما أشبه وإن لا تقطع عن الحركة ساطت النهار بل نضل منتعشة تسوطها علام النشاط والصحة والأوجب تقليل طعامها عن زيادة الطعام على ما يقدر جهازها أن يهضمه يجعلها غير ميالة إلى الحركة وإذا حبلى لها حريش الحبوب بالليل الخفيض اعلمها عن الخم وكان أفضل ما يوضع لها في القش جريش القررة والقمح

ويجمع قساد الماء الذي تشربه بدابة قبل من الشة الزرقاء فيه - وأصل طريقة لذلك أن يذاب رطل منها في جالون ماء على النار ويحفظ المنوب في زجاجات إلى حين الحاجة فإذا أردت أن تجدد الماء في الآنية التي تشرب منها الفراخ فأصف ملققة من هذا المدوب أي دلو ماء كبير - ولشبة الزرقاء قائمة أخرى وهي أنها في الفراخ من أدواء الصدر

تربية الماشية (البقر) في مصر

يؤخذ من التواريخ القديمة أن تربية البقر كانت كما لا تزال من أهم فروع الزراعة إذ عليها تهيئة الأرض للزراعة ولولاها لوقب دولاب الزراعة في مصر لخلوها من الخيل الشخصية بالزراعة كما في إنكلترا وسواها - وصلاً عن ذلك تربية المواشي هنا تعد من أهم موارد الثروة ولا يقل دخلها عن أكبر محصول من المحاصيل المصرية - فالعدد الذي يدمج منها يومياً لا يستهان به فيمنع لحمه وجلده - وما تدره الماشية من اللبن يقدر بلقوب الجسيهات قبل نحن ملتفتون إلى هذا المورد ؟ كلاً فالأخذ على نفسه مهام هذا العمل الحيوي هو الفلاح ودليله في ذلك عقله الذي لم يسترسور العلم - ومن يطلع على أسماء الكتب التي تشر في أمالك الحية يرى فيها الأسعار العديدة عن المواشي وقد تحصل الماشية فيعرف أصل أبوها وجدها بل وجدود حدودها قبل مشتراها - وبفضل معام كذلك توصلوا لايجاد محيرات تميز بقر

الشغل عن قر التسمين عن القر الحلو كما توسلوا الى إيجاد أنواع أكثر ما يصلح لبها لمن
الجن وعبرها الريدة وما أشبه ذلك - وكما استبشرنا ظهور الجمعية الزراعية التي إنشأت قلاً
خاصاً بتربية حيوانات الشغل واقتار اللبن وكنا نرى نتائج ذلك في محلتها النفيسة غير انها مع
الأسف لم تقدم طوبلاً بل منذ سنة ١٩٠٥ اقتطع صندوقها ولم تعد تسمح شيئاً عما تأتيه الجمعية
من وسائل تحسين الماشية - فتوجه اليوم رجاءنا الى نظارة الزراعة لعلها تعد النقص الحاصل
في أهم فروع الزراعة وتلاقيه بمود عظيم على التصديق - ولا يصعب عليها ان تخصص من
يبعث عن الوسائل المؤدية الى ارتفاع تلك الأنواع ويشهرها في النشرات التي توزعها على
جميع المزارعين ثم تنقب ذكور المصارمة لكل نوع وتوصل منها العدد الكافي الى كل مركز
وتنظم على المزارعين عدم ملاقاته باقارم بعير ما تمده النظارة لذلك ثم تقول معاونيها
المراكم حتى وقاية المواشي حتى تحقق أمنية الامة في نظارتها

وسأكتب هنا بقدر ما تسمح به معلوماتي عن طرق تحسين الماشية والقيام بتربيتها
وبمصر كلامي في ثلاثة فصول التوليد والانتخاب والمعاملة

التوليد - يحسن من يريد الخوض في التوليد ان يعلم شيء من تاريخه المختلفة وان يكون
على يسه من حقائق العلمية وقوانينه الاساسية ولذا رأيت الافضل البدء بكتابة بعض هذه
النقط الضرورية لكل مرتب وجيها ناشئ من ميل الاحكام الحية الطبيعي الى التعمير على
صور متباينة الى درجة محدودة اي ان الاب لا يشبه ابويه شيئاً تماماً ولا يوجد في الطبيعة
حيوانان بل ولا ورتان على نبات واحد متشابهتا الخلق تشابهاً كلياً وحرارياً - فالتصريح اذاً
بأموس عام يشمل جميع الاحياء على اختلاف انواعها فلا يصح ان تقول كما يصور البعض ان
الحى يلد حياً نظيره في الشكل واللون والتركيب والصحة والعوائد والاحلاق كما لا يجوز
ان يقال ان الحى يلد حياً مختلفاً عنه لان ذلك يجعل نظام التسلسل شبه الصور الضوئية
مختلفاً بحيث يقتصر ارساع الصفات الرئيسية للابن وابويه الى اصل واحد ثابت - فالتقانون
الورثي المير بالطبيعة والمنطوق على الواقع منذ القدم والذي يستمر الى الابد هو - ان كل
حى يلد حياً شبيهاً به - فالولد يشبه ابويه في الصفات الجوهرية فقط اي لا بد من حصول
اختلاف ولو طفيف جداً في غير الصفات الجوهرية وعلى هذه القاعدة - اي ان كل حى
يلد حياً شبيهاً به - يبني المربيون عملهم فان ارادوا انتاج سل ذي صفات مخصوصة اتوا
بأبوين تتوفر فيهما هذه الصفات وقابلوا الواحد بالآخر - وهذا القول عام على كل الاحياء
فعين القرعة الصيدية والثور الصيدي دائماً صيدي وكذلك عجول باقي الأنواع تتبع ابويها

والابواب الناجحان من سلالة حلوة يكون حلقها عيناً بطبع كثير الشبه بالذئب في التقط المهمة فيعني المربي كل الاعشاء بالذكر لمؤصل من هذه السلالة وعليه الاعتقاد في غرس صغاريه في سلالة أكثر من انشاء لان قوة التحمل تكون في الذكر الأ إذا كان فيه ضعف كامن ويلزم كذلك ألا يستولد ما حث اصله من الإناث ولكن على كل حال يشترط في الثور ان يكون أجود في الصفات من البقرة حتى لا يأتي حلقها اردأ من الام ويكسب الام اثرأ شيئاً لانه ينقص مقدار ما تدره من اللحم بعكس الثور الطيب المحدث فانه يكثر اللبن ويأتي بسل جيد

وكانت المواشي المصرية الاصلية متنوعة فيها الصفات الحسنة والرابا التي اكتسبتها من التوليد ولكن موقع مصر الحار في حرم عليها كثيراً من الارراء منها دخول المواشي الاحبية بين مواشينا فاختلط دمها بدم المصرية حتى ادى ذلك الى ضعف النتاج الأ المواشي السورية والسويسرية تظهر على تاحهما القوة وكثرة اللحم لتأصل هذه الصفات في تلك المواشي ومن ذلك ترى ان القوة وكثرة اللحم في المواشي المصرية موروثان من دم المواشي الشرقية ثم من اختلاط تاحها وعلى هذا التباس كان لدم المواشي الاحبية الذي يته وبين مواشينا صلة قرابة حصل كبير في تحسن الماشية الخلفة . واكثر يراه على ذلك تفوق هذا النوع في المنطقة الشمالية من الدلتا لقرها من الساحل ولما شبه ساحها نوعاً للبلاد الاحبية ولهذا جاء نتاج المواشي الاحبية والمواشي المصرية نتاجاً صالحاً لم يسبق للبلاد روثية . وغلت البقرة القرية من مدينة دمياط الى قضا هذا يومها كل من اراد الحصول على ماشية حلوة جيدة فيصدر منها العشرات سواء حتى اصبح يحشى عليها من غاد الطيب منها فرجاً الى عليها وقت تفقد فيه ميرتها وليت ما يصدر منها جكاثر بل مع الامف راء فيصنع ذلك لاختلاف المناخ والمربي

وحيث قد تبين لنا ان التوليد بالمواشي الاحبية القرية ما قد اعاد في الزم السالف فلم لا نعود الى هذه الوسطة قصص النوع احالي ؟ الاتهام من ذلك واصح لمن دقق النظر وهو اقراض اغلب المواشي الاصلية (غير المخلوطة) من الشرق اما مواشي البلاد الاحبية الاخرى مع ثبوت اصلها اظهرت التجارب المدينة ان اختلاطها بمواشينا يأتي بنتائج فيصنع عار عن صفات والذئب الحسنة . فافضل الوسائل ادا قصص نوع مواشينا توليد الجيد منها ولكن ذلك لا يظهر آثاره الا بعد زمن طويل ويحتاج الى امان الكثير ولا يفسد للملاح الفقير بل لصاحب الثروة الذي لا يؤثر على ماله شيء من ذلك بشرط ان يكون على شيء

من التربة بهذا الموضوع يقدم نفسه وبلاؤه . وحذا لو ساعدتنا الحكومة كما اشترت لتوفر
الخبيرين والمال عندها

وقد قرأت لأحد الخبراء بتربية الاغنام نذرة صميرة حجة الفوائد اوردتها بما يخص
التصرف وهي ان الصول أكثر واسطة في تحس نوع مواشي الملبس ولذلك كانت الاعشاء
تربيتها وتحسين هيكلها ومعاملتها بالحسن اساساً متيناً يصل برجل الملبس الى ما نصبوا اليه
نفسه من ارتقاء مواشيه . ولكل نوع منها سميات خاصة تأتي من الطعام ومن النظر
الثاقب الذي يودعه الله في المرء ليكتشف به اساليب المعاملة الجيدة والاعشاء
الزائدة حتى يحصل من ذلك على نوع أكثر صلاحية من والديه . وبموصلة هذا التمثل يحصل
على نوع جيد ثابت النضر كرم النسب تظهر صفاته في سلوه وجهه الطرق توصل اربون
الى إيجاد هذه الانواع الحسنة المدينة . وطعام شدة البر يلبس ان يكون بانتظام وفي مواعيد
معينة وان يكون مركباً من العناصر الضرورية بالنسب المتوازنة فان ذلك مما يساعد اجهاز
الهضمي على القيام بوظيفته خير قيام فتقوم الماشية بمواضعها وتعيش في مأمن من السلم ولكن
يلزم دائماً ملاحظة هيكل النبة الخارجة اذ تحول الغذاء احياناً الى سم في الجسم وبذا
تصبح ليلية التفع للملبس فلا تنيد غير الحرارة

والفصل في إيجاد هذه الانواع المدينة الحسنة يرجع الى المابة بالغذاء والرياضة فمن
اهمل فيهما ظهرت النقط الرديئة في مواشيه حتى لو كانت من اصل طيب . فالنبة وهي الاصل
في الماشية الخلوب اذا لم يتن رجل الملبس بمعاملتها تكونت عرصة تعفنها باحلاق ذميمة مثل
الزفس وعدم در اللبن عند الحلب وحلبها لنفسها وهي صفات تحول دول الاقدام على التناثا
وتجلبها عديمة الفائدة

واول درس يتلقاه المبل تعود على صاحبه وعدم الارتجاج من الحركات حوله وعلى
صاحبه استعمال الشفقة معه واعطائه اللزوم من الطعام مع اظهار المعطف الشديد عليه حتى
يلبي دعوته عند اي بداء منه حيث الرأفة والحنان في المرء طبع المواشي على الفضائل . اذ
هذا في ما يختص بالثوليد اما الانتخاب والمعاملة ما تكلم عنها في عدد آت

محمد مختار الجبال

مساعد مدرس بمدرسة الزراعة

مؤتمر امراض النبات في رومية

دعت الحكومة الفرنسية والحكومة الايطالية مؤتمراً علمياً لانتظر في امراض النبات فاجتمع هذا المؤتمر في مدينة رومية في ٢٤ فبراير واستمر ملك ايطاليا وانتهى من اعماله في الخامس من شهر مارس . واشترك فيه خمسون مندوباً يمثلون ٣٥ امة . وقد رأى هذا المؤتمر ان يطلب من المالك التي تعضده ان تعمل على اقامة المعاهد لبحث العلمي في النبات ومراقبة استنفاث الفئائل واصدارها من جهة الى اخرى وتنظيم مصالح فحص النبات واصدار البراءات بسلامته من الآفات وعدم السماح بادخال النبات الى بلادها الا اذا كان مصحوباً ببراءة ثبتت سلامته

ورأى المؤتمر ايضاً انه لا بد من تعاقد المالك في السعي الى محاربة بعض الآفات التي تشكل النكبات وان على الحكومات ان تفسر بالوسائل اللازمة كل في بلادها . وقد سنت كل حكومة ان تنظم قائمة بالآفات التي تقف من دخولها الى بلادها من الخارج . ولا يحفل ما في ذلك من الصعوبة لان بعض الحشرات مثلاً قد لا تضر نبات البلاد التي هي اصلية فيها وتضر نبات البلاد التي تدخلها جديداً . ويشترط في الآفات التي تذكر في هذه القائمة ان تكون مما يمكن انتقاله مع النبات او مع ثماره . وان تكون مما يفتنى بسرعة ويقوم بضرر كبير وان لا تكون من الآفات القديمة التي تم بلداً كثيرة

نظارة الزراعة والسكك الزراعية

رى ان من ام الامور التي يجب على نظارة الزراعة المصرية ان تقدمها على غيرها في نظرها اصلاح السكك الزراعية في القطر كله فانه مما كثر انتشار السكك احديدية في البلاد سواء كانت من سكك الحكومة او من السكك الفيقة التابعة لشرركات يتي في البلاد سكك اخرى يسير عليها الصالحون وينقلون عليها حاصلاتهم على ما هو العادى او في العربات وأكثر هذه السكك ضئير تهتق روح الدابة من السير عليها . ولا بعد ان تكون حجارة البلاد سنوياً من تعب دوابها في السير على هذه السكك ومن تعب اصحاب الدواب ومن اضاعة الوقت مئات الآلاف من الحيليات . وقد نبأ الى هذا الموضع الآن ما رأيناه في مجلة الاوتوك الاميركية وهو ان مجلس النواب الاميركي عيى ٢٥ مليون ريال لاصلاح السكك ويتظر ان مجلس الشيوخ يزيد عليها ١٥ مليون ريال فيصير المجموع ٣٥ مليون ريال

او سبعة ملايين حيه هذا في بلاد غنترى سكك الحديد كل بقعة منها ولكن الامر كين
عروا بالاخبار ان كل ريان ينق على اصلاح السكك في البلدان الزراعية هو رأس مال
كثير الريع فسي نظارة الزراعة المصرية ان تنهض هذا الموضوع قل غيره

بَابُ التَّفْظِ وَالْإِيقَاتِ

صح الاثنى قلعشدي

الشيخ ابو السامس احمد القلعشدي شأ في اواخر القرن الثامن المعري وقال انه اشأ
في حدود سنة ٧٩١ مقامة بناها على ان لا يد للاسان من حرفة يتعلق بها وان انكثانة هي
الصناعة التي لا يلقى بطالب العلم من المكاسب سواها فاشار عليه البعض ان يجمعها بمصنف
مسطوط يشغل على اصول انكثانة وهو اعدها فالف كتاباً كبيراً جامعاً لاشتات النوائد الادبية
من لغوية وقار يجمه وفكاهية وسماه صحح الاثنى في كتابة الاشأ
ولقد احسنت دار انكثب الخديوية بطبع هذا الكتاب لانه يعني عن خزانة كبيرة من
كتب الادب . وقد ظهر من الآن حرءان في كل منها نحو خمس مئة صفحة وهما مطبوعان
طبعاً متقناً جداً في المطبعة الاميرية على ورق جيد

وانكثاب معروف مشهور ولكنه لم يمثل قلعش لل الآن وهو جامع للث والسمي عما
في كتب الادب ليجد فيه الباحث المطلق اموراً كثيرة مما تقوم على صحتها ادلة عديدة مثل
ما ذكر فيه عن اوابد العرب . ويجد فيه اموراً اخرى يجب من ذكرها كأها قصايات تاريخية
لا شجة فيها وهي من موضوعات انكثاب . ومن الاوابد التي ذكرها

نملق كعب الأرب - قال كانوا يلقونه على انصهم ، ويرحمون انه وفاية من
العين والسحر ، قائلين ان الجن تنفر من الأرب ، قال الشاعر :

ولا يَفْعُ التَّشْيِدُ اِنْ سَمَّ وَاَقْعُ ولا دَعُ بَنِي وَلَا كَبِ اَرْبِ

ومنها تعليق الحلي على السليم (وهو المسموع) - كانوا اذا لَعِ منهم اسان علقوا عليه
الحلي من الاساور وغيرها ، ويتركوه سبعة ايام ويمنع من النوم جيبق ، قال الناصب :

يُسَدُّ من وقت المشاء سليماً لحلي النساء في يديه قمايح
ومها وطه المقاتل القتل - كانوا يزعمون ان المرأة المقاتلات (وهي التي لا يعيش لها ولد)
اذا وطئت خيلاً شرباً بقي اولادها ، قال بشر بن ابى حازم :

يظنُّ مقاتلُ النساءِ بطانةً يجلُّ ألا يلقى على المرءِ مثرو

مها مع الطاروف عين المطروف - كانوا يزعمون ان الرجل اذا طوف عين صاحبه
فهاست فصح الطاروف عين المطروف مع مرات يقول في كل مرة : باحدى جاءت من
المدينة . باثنتين جاء تامس المدينة ، ثلاث حتى من المدينة الى سبع سكن ههنا
ومنها كي السليم من الابل ليبراً الحرب منها - كانوا يزعمون ان الابل اذا احساها مرء
(وهو الحرب) فكوتوا صحبها الى حابه لبشم رائحته يرى ، وربما زعموا انه يؤمن معه
الصدوى ، قال النابغة :

وكلفتني ديب ابرىء وتركته كذبة العز بكوى عهده وهو راتع
ومها وهاب الغدر من الرجل - كانوا يقولون ان الرجل اذا خضرت رجله فذكر احب
الناس اليه ذهب عنه الغدر ، قالت امرأة من كلاب :

اذا خضرت رجلي ذكرت ابي مصير فانت قلت عداقه احلى حورها

ومها الحلى من الصيان بهاية الحلى واطعامه الكلاب - كانوا يقولون ان النقي اذا ظهر
فيه الحلى شفته (وهي شور ثبت بالشفة) فباحد معلقاً على رأسه ويمر بين بيوت الحلى
وينادي الحلى الحلى فيلقى في مظهر من حاتمرة ، ومن هنا كسرة ، ومن هنا قطعة لم فدا
امتلاً ثره بين الكلاب فيذهب عنه الحلى

ومها شق الزداء والبرقع ، والدمام الحمة - زعموا ان المرأة اذا احست رجلاً او احبها
ولم تشق عليه رداءه ويشق عليها برقعها فدحبا ، قال الشاعر :

اذا شق برّد شق بالبرّد يرقع دوألت حتى كُلتا عه لايس
مكّم قد شققا من رداء مخبر ومن يرقع عن حلقه عه طاس

ومها رمي من الصبي النمر في الشمس - يقولون : ان العلام اذا اشر فرمى منه في
عين الشمس بآتته وابهامه وقال أبليني بها احسن منها ، أم على اسنانه العوج والقالج
والتعل ، قال جرقة :

بدانة الشمس من منيته برّداً آيس مصقول الأثر

ومها التمشير - زعموا ان الرجل اذا اراد دخول قرية غفاب وياها موقف على بابها قبل ان يدخلها فتمشّر كما يهق الحمار ثم دخلها لم يصبه ولمؤها ، قال عروة ابن الورد :
لَمْ يَرِ لَبَنٌ عَذْرَتْ مِنْ حَبِّ الرَّدَى نُهَاقَ خَمِيرٍ إِنِّي بِخُرُوعِ
ومها حصاب بحر القوس السابق . كان من عادتهم اذا ارسلوا خيلاً على حديد فسبق
احدها خضبوا صدره بدم الصيد علامة له ، قال الشاعر :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْعَادِيَاتِ مَحْرُورٍ عَصَارُهُ حَنَاءٌ بِشَبِيرٍ مَرَجَلٍ
ومنها حر ناصية الاسير - كانوا اذا اسروا رجلاً ثم مدوا عليه فاطلقوه ، حرروا ناصيته
ووضعوها في كسائة ، قالت الخنساء

جزرنا نواصي فرسانهم وكانوا يظنون ان لا نجراً

وبعض هذه الاوايد لا يزال مرعياً في بلاد الشام حتى الآن . اما القواعد التي ذكرت
فيه لجودة الاشياء والفوائد والموادر والامثلة المتصلة بذلك فاكثرت من ان تحصى وسجد فيه
الكتاب والادباء كتنوزاً لا تفقد حدودها ولا يضب مبيعها

وهنا مسألة بطرحها على ناشري الكتب العربية وهي هل من الحكمة نشر كل ما
فيها ولو كان صحيحاً فحجج الآداب المصرية فاننا لما قلنا الاوايد المذكورة نقلاً اصغرنا است
بحدود بعضها لانه صحيح لا يلقى شره . ثم اليس من الصواب ان تنفي القصص الموضوعة
بكلية تشير الى انها موضوعة لا يوثق بها والقضايا التي انت العلم خطأها بكلية تشير الى ذلك
لثلاً يظن القارئ ان اهتمام الحكومة المصرية بنشر هذه الكتب دليل على صحة كل ما فيها

سيرة حمزة بن عبد العزيز

تصنيف الحافظ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرني البغدادي

حمزة بن عبد العزيز تاس خلفاء بني امية كان في اواخر القرن الاول . وابن الجوزي
ان كان هو جمال الدين الحافظ المترجم في ابن خلكان فهو من رجال القرن السادس ولذلك
مكتوبة اخبار مجموعة بعد ان تداولتها الالسن والآذان خمس مئة سنة . وسواء كان ابن الجوزي
هو هذا يعني او احد اسلافه كما يرجح في كتابه اخبار محمطة الوقوع مثل غيرها من الاخبار
التاريخية وفيه ايضاً اخبار كثيرة مما بعد الآن من الاوهام كقوليه « حدثنا حمزة يعني ابن
ريسة من السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال رأيت حمزة بن عبد العزيز وهو امير على

المدينة وشيخ متوكي على يده . قال فقلت في نفسي ان ذا الشيخ جاف حيث يتوكأ على يد الامير . فلما صليت ودخلت نعتته فقلت الصلح افعه الامير من الشيخ الذي كان متوكفا على يده . قال امرأته يا رياح . قلت سم . قال ذلك احيى الغصن عليه السلام اثنائي فاعلمني اني سألي الامير واني سأحدث فيه »

وكقوليه « حدثنا مالك بن دينار قال لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله قالت رعاة الشاة في ذروة الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس . فقيل لهم وما عليكم بذلك . قالوا اننا اذا قمنا على الناس خليفة صالح ككنا الذئب والاسد من شائنا »

« وقال حدثني حسن المقضر قال كنت احلب الهم في خلافة عمر بن عبد العزيز فمرت برامح ولي عمر بن محمد بن ثلاثين دنيا فحسبتها كلابا ولم اكن رأيت الذئب قبل ذلك فقلت يا راعي ما ترعى هذه الكلاب كلها فقال يا بني انها ليست كلابا انما هي ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب في هم لا بصرها . فقال يا بني اذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز »

« وقال حدثنا موسى بن اعيان قال كنا رعى الشاة بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذئب ترمي في مكان واحد فبينا نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشاة فقلت ما يرى الرجل الصالح الا قد هلك . قال حماد حدثني هذا او غيره اهم حسبو فوجدوه قد مات تلك الليلة »

ومن الاخبار الواردة في هذا الكتاب ما يصعب تصديقه كقوليه « حدثنا محمد بن عبد الله العبدي قال كتب الي ابو حاربة احمد بن ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الصافي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن مسلمة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز اهودة في مرسية فاذا عليه قميص وسم فقلت لقائمة ست عبد الملك يا عاتمة اعطني قميص امير المؤمنين قالت فقل لمن شاء الله . ثم عدوت فاذا القميص على حالي فقلت يا عاتمة ألم آمركم ان تفسروا قميص امير المؤمنين فان الناس يسودوه . قالت والله ما له قميص غيره »

ومثل ذلك قوله « حدثنا عمار بن ابي حفصة قال دخلت على عمر في مرضه وعليه قميص قد اسحق حبيبه وتحركت فدخلت فقلت للاحية عاتمة امرأة عمر ناؤيني قميصا غير هذا حتى يلبس امير المؤمنين فان الناس يدخلون عليه . فقال عمر دعها يا مسلمة فما اصبح ولا امسى لامير المؤمنين ثوب غير الذي يرى عليه »

« وحدثنا سعيد بن مسلمة عن ابي بشر مولى مسلمة بن عبد الملك عن مسلمة قال دخلت

على عشرين عد العزيز في اليوم الذي مات فيه وقاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه فلما رأته قهرت وطلعت عذرجليه وحلمت أنا عند رأسه فادا عليه قيس وسمح عذرجه الجيب فقلت لها لو ابدلتكم هذا القميص - فكنت ثم اعدت القول عليها مرارا حتى طلعت ففالت والله ما له قيس غيره»

ومن هذا القيل صرعة الشعراء كلهم واعطاه حرياً مئة درهم فقط اي نحو ٣٠ عرش بعد ان مدحه بقصيدته الزانية وهي من الملح ما مدح به اخلفاه ومما قال به وبجك يا جرير لقد وليا هذا الامر وما ملك الا ثلاثمائة درهم مئة احدها عند الله ومئة احدها ام عبد الله يا غلام اعطيه المئة الباقية « فان كل ذلك لا يطبق على ما يعلم من غنى بني امية وكرمهم لاسيما ولد اموال مصر والعراقين كانت نصب في الشام والكتاب مطروح طبعاً غير حسن ولكنه ألحق بهوس هجائي يسهل البحث فيه وقد سمعته وصحبه يوقف على طبعه حصرة يحب الدين اندي اخطيب وطبع على غلته وثقة عارف اندي الهباري

تاريخ آداب العرب

الجزء الثاني

اتخصا حصرة الي سلمي مصطفى اندي صادق الزاهي بالجزء الثاني من كتابه آداب العرب وموضوعه «عجاز القرآن والبلاغة النبوية» قال في مقدمته « اردنا هذا الجزء بالكلام في «عجاز القرآن الكريم وفي البلاغة النبوية وقصرناه من ذلك على ما كان مرجع امره الى اللغة في وصفها وسبقها والماية منها الى ما يتصل بجهة من هذه الجهات او يكون مبداء فيها او سبباً عنها او واسطة اليها»

واسلوب الزاهي في بحثه معلوم وبمضة هو يصح غير مأروف حتى يضطر ان يفسر بعض كلامه ومساكنه في الحاشية كقولهم

« على ان القوم من علمائنا رحمهم الله قد أكثروا من انكلام في «عجاز القرآن وجاءوا بقبائل من الرأي لو انوا فيها مذاهبهم الوثائق مختلفات وغير مختلفات بيد انهم يرون في ذلك عرساً على غير طريق ويشقون في الكلام هنا وهناك من كل ما تقتصر به الالة في العدد والخصومة وما يأخذ بمضة على بعض من مذاهبهم وعلمهم وليس وراء ذلك كله الا ما تحصره هذه المقاييس من صدقة الحق والا اشكال هذه التراكيب الكلامية ثم تنه متعاطلة لا تنف

عند عاية من التيجاج والدرر». والظاهر انه عرف من نفسه هذا القصص عن المأثور فقال «ولا بد من ينظر في كتابنا من اطالة الفكر والتأمل فان ذلك يحدث له روية وتنشئ له روية اسباباً الى الخواطر وتفتح عليه الخواطر ابواباً من النظر ويهديه النظر الى الاستنباط والاستخراج فان وقع دون هذه العاية محطه من القراءة حيث يقع»

ولقد وقفنا على كتب شتى في اعجاز القرآن ولكننا لا نذكر انا رأياً كتاباً يداني هذا الكتاب في عراة مادته وكثرة ما فيه من الاستنباط ومن الدلائل على ان المؤلف مدفوع بميل فريزي فيه الى خدمة كتاب يعتقد ان كل حرف منه منزل من السماء او كما قال «آيات معللة من حول العرش فالارض بها سماء في مها كواكب بل هو الجند الالهي قد نشر له من القصة علم واصوت اليه من الارواح موابك»

ولا نظن ان احداً يقرأ القرآن الا ويود ان يكون عنده هذا الكتاب ابصاراً وهو على كبر حجمه وغزارة مادته رخيص الثمن باع بمحسة عشر عرشاً ويطلب من مكتبة البيان بمصر

خواطر في القضاء والاقتصاد والاجتماع

لما قضى علي باشا او الفتوح الى رحمة ربه كانت حواضره حدم تجمع وتطبخ . وهي فعول انشأها وشمرها في المحلات العلمية والقضائية حرية وامرية من لندن كتاب يطلب علم الحقوق في اورما الى العام الماضي . من ذلك مقالة في الشريعة الاسلامية والقوانين اوصية ذكر فيها ما وحده في كتاب الخراج للامام ابي يوسف المتوفى سنة ١٨٢ هجرية مما يطبق على القوانين الحديثة كقوله «اذا رأى الامام او الحاكم رجلاً سرق او شرب خمر او رى فلا يسي ان يقيم عليه الحد بوجه فذلك حتى يقوم به حده يسه» فان ذلك مطابق للقاعدة المقررة في القوانين الحديثة وهي انه يجب على القاضي ان لا يحكم في القضايا التي تعرض عليه بمقتضى ما وصل الى علمه منها ولكن بمقتضى الادلة والبراهين والقرائن التي يدلي بها اليه الخصوم . وكقوله «من ظن» به او توهم عليه سرقة او غير ذلك فلا يسي ان يمرر بالضرب والتودع والتخويف فان من اقر سرقة او قتل او قتل وقد فعل ذلك به فليس اقراره بذلك شيئاً ولا يحمل قطعه ولا احده بما اقر» . وذلك مطابق لما في القوانين الحديثة من

النهي عن تمذيب المتهمين لمثلهم على الاعتراف

وذكر ايضاً سبق الامام ابي يوسف لعل هذا المصري انكاره على الحكومة تداعلها في التجارة وعيها من الامور الاجتماعية ودمه للاحتكار والالتزام

وحيداً لوراحع كتاب المقارنات والمقالات بين أحكام المرافعات والمعاملات والحدود في شريع اليهود ونظارتها من الشريعة الإسلامية فإنه أوسع كتاب رأيت في هذا الموضوع بل حيداً لوراحع قوانين حمورابي الذي كان قبل المسيح بأكثر من ألف سنة ومن الخطب العيسة في هذه المجموعة خطة في التشريع الجنائي - ونما قاله فيها واجاد « ان الجريمة والعقوبة يجب مجتهداً من الوجهة العملية الطبيعية والاجتماعية لانهما حادثتان اجتماعيتان لا مجرد الفاظ قضائية لمعرفة اسانبيها ومن الوجهة السياسية لجعل النظامات الاجتماعية موصلة للغرض المقصود وهو تقليل المراتم ومن الوجهة القضائية لمعرفة الحقوق والواجبات التي تنشأ عنها في علاقات الجنائي مع الهيئة الحاكمة »

اعيان البيان

كتاب خاص بتاريخ الآداب العربية في هذا العصر وتراجم نوابغ الادباء من الكتاب والشعراء تأليف حصرة حس اسدي السدوي يتبدى في هذا الكتاب مقدمة بلغة غصص فيها المؤلف تاريخ الآداب العربية من رمن الجاهلية الى الآن فقال انها « كانت في العصر الجاهلي وجوداً اشد بالقدم لاصراف العرب من عمل النثر الى قرض الشعر في تأدية معانيهم واعراضهم » ولكن ألا يتضمن ان النثر كان أكثر من الشعر كثيراً كما هو في كل زمان ومكان ولكن الشعر حفظ ثم دون واما النثر فلم يحفظ اولم يدون بل يتضمن ان أكثر النثر المنسوب الى اهل الجاهلية موضوع في حصر بني امية وبني العباس لتضيقه الناس اولاً لاكتساب وقد اشار المؤلف الى ذلك حيث قال « وروايتهم امة وان لم يستطيعوا ان يخدموا التاريخ بصدق الرواية وتحيص الحقيقة فقد اهدوا الى الادب العربي بما ابدعوه فيه من الاساليب وما اخترعوه من المناحي والتراكيب طرقاتاً حلت من نفوس المتأدبين محلاً عجيباً وان كانت في عيون السلاء من اهل الادب واولي التحقيق قدسي حال يسهم ويبين ما يشتهون من الوقوف على ما اعنور الانشاء العربي في اطوار من اصول منتهية واسرار ارقائهم »

وبعد هذه المقدمة ترجمة اثني عشر من الكتاب وهم الشيخ حس قويدر وعد الباقي العمري الفاروقي والشيخ محمد شهاب الدين والبيدعي السرويش والشيخ ناصيف البارقي ورفاعة رافع بك والي الساء الشهاب الالوسي والشيخ احمد قارس والامير عبد القادر الجبرائي وابراهيم مرزوق بك والمعلم طرس السناني والشيخ عبد المادي مجا الاياري وبعض

هو لاء من ارباب الاشياء كهد الساقى الممرى الفاروقى والشيج ناصيف اليازجى واحمد امدي فارس الشدياق وعضهم ليسوا من هذا الفريق . وقد ذكر طرفاً من ترجمة كل منهم وامثلة من شعرهم ونظمهم فاجاد واناد

مختارات الزهور

هي مجموعة شعرية لامراء الشعر في هذا العصر كاسماعيل باشا صبري واحمد بك شوقي وخليل افندي مطران وولي الدين بك يكن وحافظ بك ابراهيم ودارود بك عمون واحمد افندي محرم وحفني بك ناصف وامين بك ناصر الدين وجل ماورد فيها مختار مما نشرته مجلة الزهور . وقد قدمت مختارات كل شاعر مقدمة وجيزة نشرت فيها صورته عالماً وذكرت طريقته في السلم بكلام وشيخ موسر . وقد طبعت هذه المختارات طبعة متقنة على ورق جيد وحيد لو كانت اضعاف ما هي حتى تشمل أكثر ما يجب حفظه والتأمل به من اشعار شعرائنا

شركات التعاون الزراعي بأوربا

اذا اردنا ان نكتب كتاباً من الكتب التي قرعنا بها هذا الشهر « بكتاب الشهر » لقائد تخصصنا هذا السبت بهذا المكتب فانه مجموع فوائد عملية وفقد عليها مؤلفه عثمان بك ابو شغب في اوربا حيث ساج لهذه العاية . قال لقد تنقلت في اوربا عام ١٩٠٩ في إنجلترا وفرنسا وايطاليا وزرت كثيراً من الجهات التي فيها شركات التعاون بين زراعي اومالي وخلصها ونشرت عدد هودقي الى مصر بعض ما شاهدته في الجرائد اليومية ولكن فكر الجمهور في ذلك الوقت لم يكن مستعداً لقراءة ما نشرته وادراك اهميته لانه كان لم يول نبداً عن الانتفاع بصفة نظرية التعاون . ولما كسا الآن في دور جديد بالنسبة للتعاون لان عدد انصاره قد كثر وظهرت بعض نتائج العملية في بلادها المصرية حتى اقتضت الحكومة الخديوية بان تطلق في مصر ونتيجة بين المزارعين لترقي البلاد رقياً مادياً وادبياً رأيت ان اكتب ما شاهدته خارج القطر المصري من نتائج شر التعاون وما وصل اليه انصاره من الزقي وبلي ذلك وصف مسهب للقابات الزراعية التي شاهدها المؤلف . وقد ذكر ذلك كله بلغة بسيطة يفهمها العامة فمسي ان يكون لهذا المكتب فائدة كبيرة في تأليف شركات التعاون وادارتها

باب المنتسبات

فقط هذا الباب منذ أول ابتداء المنتسب ووجدنا أن محب هو سائل المنتسب التي لا تخرج من دائرة صمد المنتسب ويختلط على السائل (١) أن يصي سائلة باسمه وانقاد وعمر امانو امصه وامصا (٢) اذا لم يرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ونحن حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهر من ارساله اليها فليكرره سائلة فان لم تجره بعد شهر آخر يكون قد انقضاء لشهر كاف

(١) دوران الاجسام مع الارض
الخرطوم ٥ ص ١٠ معلوم ان الكرة الارضية تدور على محورها في اتجاه معلوم فلو فرضنا ان طياراً ارتفع الى علو شاهق من نقطة (١) على الارض ثم حافظ على ارتفاعه واحد اتجاهاً واحداً دائماً وفرضنا ايضاً ان صعد تيارات الهواء في طبقات الجو في هذا الاتجاه كان واحداً ايضاً في البديهي انه اذا كان اتجاه الطيار مخالفاً لاتجاه دوران الارض وصل الى نقطة القيام (١) بعد اربع وعشرين ساعة ناقص سرعة الطائرة نفسها اذ من المعلوم ان انكزة الارضية تقطع محيطها في ٢٤ ساعة وعلى ذلك يصير من السهل جداً على الطيار ان يطير حول الكرة الارضية لما سبق ذكره ولكن هذا مخالف لما رآه واقعاً الان فما هو سبب ذلك

ج لم يتضح لنا مرادكم تماماً من عباراتكم فان كان المراد ان الطيار يستطيع ان يصعد عن سطح الارض ويثبت بها حتى تصير حركته مستقلة عن حركتها فتدور على محورها وهو واقف في مكانه او توجه الى جهة اخرى فذلك ضرب من الخيال لانه حينما يصعد يكون متدفقاً بقوة من احدى جهتي الارض الى الشرق بسرعة مثل سرعة الارض والاخرى القوة التي صعد بها فيبقى دائراً مع الارض في دورانها على محورها لا بعدد من مواقع النقطة التي صعد بها الا بتقدير ما يحرف بقوته عنها شمالاً او جنوباً او شرقاً او غرباً فاذا صعد في خط عمودي الى عرض ميل مثلاً ثم سار عرضاً نصف ميل وزل في خط عمودي بعد ساعة من الزمان فانه يصل الى نقطة تعد نصف ميل فقط عن النقطة التي صعد منها كأنه سار نصف ميل عرضاً على سطح الارض ثم ان الارض تكون قد دارت شرقاً في هذه الساعة أكثر من الف ميل (لانهما تدور نحو ٢٥ الف ميل في ٢٤ ساعة) ولكنه هو يكون قد دار معها في هذه المدة لانه كان مشاركاً لها في الحركة الى الشرق فبما طار

ارسلت اليكم صورة منها الآن وهي من
احدى الجلات باللغة الاسانية ولغة النعالو
فما قولكم في ذلك

ج - وصلت الصورة ولم نلهم ما هو
مطروح تحتها ولكن يظهر منها ان الميتة ملقاة
على دكة اوسر والى جانبها اكاليل الازهار
كانها صورت قبل دليها . ولكن ذلك لا
يعني ان جسم الميت بقي احيانا سنين كثيرة
من غير ان يلى لان اللى ناتج عن فعل بعض
الميكروبات عاذا امتنع منها لسبب حيوي او
كيميائي امتنع اللى . وعلى هذه الكيفية
يحصي الزرع الاجسام الحيوانية من الفساد
واللى لانه يقتل الميكروبات والخشرات
ولكن لا يبق الجسم طويلا الا اذا كان الهواء
عندكم رطبا جدا يمنع تجفافه من المواد
الصلبة

(٣) الكا

طنطا . اعواجه توليق الطون هريضة
الى رجل من مدينة حمص وسه شي شبيه
بالطاطس يسحبه كاة له طعم لذيذ كبيض
المم لانه حل له يزر يزرع منه قاجاب
كلا وهو لا يزرع ولكن العرب يقولون انه
يخرج من الارض وقت الرعد والمطر ليل
ذلك صحيح

ج - الكاة نوع من الفطر له يزور او
جراثيم تكون عاقلة به ونفعه في الارض
ونحو كما ينمو الفطر مفتدة بالمواد الآلية التي

ويضج لكم ذلك من انكم لنا كنتم
راكبين قطار سكة الحديد وهو سائر شرقا
سرعته المستادة وشاليم ليونة واستقيمتوها
فانها تصعد من يديكم وتزل اليها كما لو كان
القطار واقفا اي انها حينما تمر عن يديكم
وتصعد تكون ذاهبة شرقا ايضا بسرعة
القطار لتبقى فوق يديكم كما انتم تلبون فوق
القطار ولا تتأخر عنكم الى العرب منكم لان
القطار سائر بكم شرقا وهذا شأن كل ماشايقه
وستلبيه فانه لا يفرقا بدوران الارض
بنا شرقا . واخلاصة ان الاجسام التي على
الارض دائرة معها شرقا بسرعة الف ميل
في الساعة وتبقى كذلك ولو ارتفعت عنها
(٤) دم على المرق

مانيليا بالقبليين محمد انصدي عيد الباقي .
توفيت امرأة من اهالي هذه البلاد المسمى
٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٨ ودفنت في مدفن
المرقى العمومي وبعد مرور خمس سنوات اي
في ٢١ سبتمبر سنة ١٩١٣ ذهب لها الى
المدفن ونحو القبر ليأخذوا عظامها ويدفنها
ثانية في الكنيسة حسب عوائد العائلات
المتارة منا على نفقوا الثابت وجسوا الى جثة
امرأة لا تزان على حافها كما وصموا غيبه بدون
ادى تمير فيها او في ثيابها كانه لم يمض عليها
يوم واحد . ولما عرفت مصفة احمة بذلك
ارسلت من شاهد المرأة وصورت صورة
هوتوزالية وطبعت صورتها في الجرائد وقد

مـ ولعل ورق النسخ من هذا القبيل .
داوينا سيدتين من ثآليل في اصابعها بماء
قراح اعطيناهما اياه لكي تمسا الثآليل به
كسواء نعلنا وزالت الثآليل من غير علاج
آخر . افلا يحتمل ان يرول بعض النواحي
السرطانية كما تزول الثآليل بمجرد الزوم

(٥) عامة المادة

الاستانة الطبية . اسمعيل افندي الصغار .
ما هي الطريقات الجديدة من جهة المادة
والقوة وماذا تقول اذا سئلنا ما هي المادة

ج . الرأي المشهور الآن هو الرأي
الذي اوصاه السرجوزب ضمن وهو ان
المادة دقائق كهربائية سلبية واجابية وان
اختلاف انواع المواد او العناصر حادث من
اختلاف عدد ما فيها من الدقائق الكهربائية
السلبية والايجابية اما القوة فهي الحركة
القائمة هذه الدقائق وهناك مذهب آخر
ارآه الأستاذ اسير رينلدس الرياضي
وهو ان حوامل الاحام خلاه سيم المادة
لا مادة في اخلاء اي اساهشي سلمي مثل
التفاعلات لو الاوقات التي تتولد داخل الحادن
المسوكة . وعليه يكون الانسان قراء في
انكون يقوم وجوده بالمادة المحيطة بهذا
الفراغ . وذلك كله موضع في مقالة نشرت
في مقتطف أكتوبر ونوفمبر سنة ١٩١١
موضوعها نظريات العلم

في الارض والقول بان الكأة تكثر حينما
تكثر الصواعق شائع في بلاد الشام فان كان
صحيحاً فله تعليل معقول وهو ان احامض
التربك يكثري الهواء بفعل الصواعق فيقع
مع المطر ويثور به الماء فتنات القطرية
والكأة منها

(٤) السرطان ويرق البطح

مصر . احمد خدام الانسانية . تشما
ما كنتيقوه في حريضة المقطم عن مرض
السرطان ومعالجته بالراديوم . وحيث ان
عصر الراديوم عالي جداً ولا يستطيع العموم
المعالجة به فذلك لامل لكثيرين من المصابين
بهذا الداء ان يعالجوا به . وقد ذكرت في
المقتطف منذ ثمانية سنوات تقريراً است
السرطان بدوى بعض البسخ تكيف صالح
السرطان به

ج . الذي ذكرناه كان مغفلاً عن
بعض الحرائد الطبية وهو ان السرطان عوم
بوضع زق صفة من اوراق النسخ على
الاورام التي ظن انها سرطانية شفاها
والظاهر من القوال الاطباء المقطمين
البحث في السرطان وعلاجه انه لا يعلم حتى
الآن علاج يشفي غير الراديوم اما نحن فلا
شبهة عندما ان بعض النواحي يرول من نفسه
بمجرد الزوم اي بفعل عصي في الجسم . ونرجح
ان السرطان يجري هذا المجرى احياناً فيزول
بالزوم او بادوية يتوهم الاناس انها تشفيه

(٦) أول تولد الاحياء

ومئة . يقول الفلكيون ان الارض كانت قطعة بارية انفصلت عن الشمس عند دورانها . و يقول علماء الحياة انه اذا ترك ماء مقطر في مكان محمود بقي قتيبا الى آخر الايام ولا يتولد فيه اهل ميكروب لاسب التولد الذاتي معدوم فاداك ان الامر كذلك فكيف تملأون وجود الحيوانات على وجه الارض بعد ان كانت مظمة بحال غريبة

ج . ارتأى السروليم طمس (لورد كلفن) ان يرور الاحياء الاولى وصلت الى الارض مع التيارك التي تقع عليها من وقت الى آخر . لكن هذا الرأي او الفرض يشترط ان تكون الاحياء تولدت تولدا ذاتيا في حرم سموي آخر فكمما يحتمل ان تولد هناك بحتمل ان تكون قد تولدت في الارض وجمهور العلماء يعتقد ذلك الآن . راجعوا خطبة الاستاذ شيرر رئيس مجمع تقدم المعلم البريطاني المدرجة في متنطف اكتوبر سنة ١٩١٢ . وراجعوا ايضا ما كتبناه في متنطف مارس هذه السنة عن تجارب الاستاذ باسنيان في التولد الذاتي

(٢) مدينة مسقط

ومئة . نرجو ان تقيّدونا شيئا عن حفرافية مسقط وتاريخها وحالتها احاصرة ج . مدينة مسقط عاصمة عمان و عمان سلطنة صغرية مستقلة في الطرف الجنوبي الشرقي من جزيرة العرب مساحتها ٨٢ الف

ميل مربع وعدد سكانها نحو خمس مئة الف نفس وفي مسقط ومطرح المحاذرة لها نحو ٢٤ الف نفس . احتل البرتغاليون مسقط من سنة ١٥٠٨ الى اواسط القرن السابع عشر واسترجعها احمد بن سعيد اليميني وجعل اماما حاسما ١٧٤١ . وامامها الآن السلطان نيمور بن سعيد وليها في شهر اكتوبر الماضي بعد وفاة السيد فيصل بن تركي . وقد بلغت قيمة ولادتها في العام الماضي ٤٦٣ الف جنيه وقيمة صادراتها ٣٠٠ الف جنيه واهم صادراتها القولا والقميون والذاتك

(٨) كتاب كليله ودمه

كوبس لند باستراليا . الخواجه يوصف بطرس عبداقه رحوا ان تقيّدونا عن اسم كتاب كليله ودمه باللغة الانكليزية

ج . يكتب بالانكليزية . مسكنا Bilpai Bidpai Kalala and Hymno

(٩) كتاب الدكتور سلطانوس ستوري

ومئة . اين توجد الترجمة العربية من كتاب الدكتور سلطانوس ستوري المعروف باسم الرابح على كل رجل ان يعرفه ج . ترجم الى العربية جزء واحد من كتبه وهو يطلب من ادارة المتنطف

(١٠) الاقوياء

طنطا م . ر . من هو اشد الاقوياء في العالم اليوم وهل من سبب لشدة البدن غير ما يكون راحما الى الصفات الوراثية

المشهور الذي كان في القرن السادس قبل
المسيح حمل مرة ثوراً كبيراً على كتفيه وعدا
به في ميدان الساق في اولمبيا ثم ذبحه وأكله
كله . وفي مرة أخرى مال عمودايت
كانت فيه فيثاغورس الفيلسوف اليوناني
وتلامذته فقبض ميلو على العمودين الى ان
خرج فيثاغورس وتلامذته ثم خرج وراءهما
مسرعة ليلجأ لاسقطايت . وقد ذكره هيرودوتس
المؤرخ في الكتاب الثالث من تاريخه وقال
ان ديموسيدس توصل الى داريوس ملك
الفرس بأنه كان حاضماً اسة ميلو لعلهم ان
ملك القرم يحل مقام ذلك الجبار . واذا
استعمل الاسار بالرياضة ووجد لذلك آلاماً
في عضلاته فالمالب ان هذه الآلام تزول
بالاستمرار على الرياضة وان لم تزل - وهذا
بيد جد - وحسب عليه الامتناع عن
الرياضة او ممارستها باللين رويداً رويداً

(١١) القح الاسود

حيلة اجرة السيد اعدي مصر . اتاني
والحدومعة سبعة من القمح الهندي حيوها
كلها مستديرة سوداء كحب الفلفل الاسود
وقال أنه يوجد هناك كل سابل على هذه
الصفة فما سبب ذلك

ج . رأينا السابل التي ارسلتموها
ويظهر لنا انها مصابة بمرض فطري امانت
حيثما قل ان يشكامل عموه وتحت عن هذا
الداء وتكتب ما تحصل علمنا به

وهل يمكن ان يصدق ان شعماً كالعرب يكون
مهم القوياء بالدرجة التي وصفها التاريخ كما
يروى من نحو ان الامام علياً اقتلع باب خير
يذو وقذو به بعيداً مع أنه باب حصن من
الحصون القديمة . وهل من طريقة يستأ
الاشياء لانفسهم في الأكل والشرب انما
لقوة العربة واداً استعمل الاسار صروباً
هذه الرياضة البدية ووجد لذلك آلاماً في
عضلاته فهل من علاج يحقق النفع في ذلك
ج . لا أعلم من هو اشد الاقوياء
الآن ولكن الجميع يعرفون لندو
Eugene Hanlow بالقوة البدية وهو
صاحب الاحوزة المستملة للقوة البدن .
والقوة البدية بعضها وراثيها كثرها اكتسابي
ناج من التمرن ومن المحتمل ان القوياء
الابان نشأوا بين العرب كما نشأوا بين عيرم
من الام لاسيا وان من العرب القديس
تشيرون اليه وهو بداءة تاريخ المحررة او
بداءة القرن السابع الهجري كانت عصر
الفرسية تحت الروم والفرس ومن حروب
متوالية يجرن فيها الناس على ما يقوي
ابنائهم . ولقد كان اليونان يهتمون بما اكل
الاقوياء اهتماماً شديداً فتنازع عدم في وقت
من الاوقات ان المصارع يجب ان يقتصر على
اكل الجبن الطري والخبز البابس وخير
القمح ثم احازوا للمصارعين اكل اللحم في
المساء فقط . ويقال ان ميلو الجبار اليوناني

(١٣) المائل

القاهرة . مدرسة التوفيق رحري اندي
بولس . ان كانت عقاب حواء على حطبتها
هو ان تحس وتلد بالالم والتعب فما دب
الحيوان الذي ينصب ويتالم حينها يلد
ج . ان الحيوان الاعجم فلما يتالم وقتها يلد
وكذلك غير المترفعات من الشر فلما يتالم
فقد ثبت ان الدويات في بلاد الشام يلدن
وهن ماشيات في الطريق ويلقطن اطفالهن
ويعاودن السير غير شاعرات بالالم . اما كون
الم الخاص من تأنخ المعصية الاولى يسأل
عنه علماء الدين

(١٤) رصاص الطائرة

مكة المكرمة . السيد احمد بن محمد
الجديد . لم جعل رصاص الطائرة من امامها
ولم يجعل من خلفها كما هو في السفن اجهزة .
والرصاص متى كان من خلف يكون دافعا
ومتى كان من الامام يكون حارقا فما سبب
الفرق بين القوتين

ج . لا يرى فرقاً بين القوتين اذا كان
الماء يبق حول الرصاص وهو في مقدم السفينة
كما يبق وهو في مؤخرها وكذا اذا كان الهواء
يبق متجمعا حول الرصاص وهو في مؤخر
الطيارة كما هو في مقدمها لان فعل الدفع
او الجبر متوقف على مقدار الماء او الهواء
الذي يحركه الرصاص فيه ربح واحد من
نوفت في السبي يشق صدر السفينة الماء

ولا يتدر وضع الرصاص امامها لانه كبير
يقرب قوة شدبده فيجب ان يكون محوره
متينا جدا وان يوضع تحت حوزة
السبة اذا وضع في مقدمها وهك يكون
الماء قليلا حوله لان مقدم السفينة يكون
قد شق الماء فتقل مائدته واما اذا وضع تحت
مؤخر السفينة فيكون الماء هناك حوله دائما
فيدفعه بحركته فتدفع السفينة برد الفل .
اما في الطائرة فالرصاص لا يزد ان يكون
محوره متينا لانه لا يقرب قوة عظيمة فيسبب
مده الى امام الطائرة حيث يكون الهواء
محيطا به من كل جهة فتستفيد الطائرة من
كل حركته ثم ان الهواء ضد مؤخر الطائرة
يكون لطيفا لتصرها بالنسبة الى سرعتها فلا
يكون الوقت كافيا لرجوع الهواء الذي دفعه
حسما في سيرها الى ما حول مؤخرها فاقا
وضع الرصاص هناك لا يكون مشمولا بالهواء
فلا يكون فعله على التمدد

(١٥) صورة الجوكندا

البحرين . عبد الله بن عثمان الشارح .
اكثرت الجرائد من ذكر صورة الجوكندا
وسرقتها فاعني هذه الصورة وما هو تلويحها
ج . الجوكندا صورة صررها لينياردو
دي فنشي المرفوعة سنة ١٥١٥ من اثبر
المصورين الايطاليين وهي تمثل سيدة من
سيدات السفينة اسمها مونا ليرا كانت روحه
ربوبي دل حركتها احد اصداق المصور

انه عاص في الماء او نحو ذلك من الاوهام .
وطرفة هذا الاعتماد او سببه نصب الدماغ
فنام بعض قواه ولا سيما القوى التي تصلح حقا
للتفكير والشوهم واكثر ما يدعي الناس انهم
راؤهُ من الخوارق انما راؤهُ كذلك حينما
كانت قوة الحكم فيهم نائمة او حاملة فعملهم
الوهم وصدقه وما يراد على ذلك من القول
بان المعارض تجاري او هدي احاديث يقصد
بها التسليل وترسيخ الوهم في النفس او هو توهم
آخر متصل بالوهم الاول

(١٦) الله وسور الشمس

الحلقة الكبرى هرير ابيدي سور بان .
كان ابي يوصي بعدم وضع الآية العاشية
حيث تكبر ممرضة لراهم ليلاً فانلاً
ان تهر يصار لره صارها فهل لكم ان
تشرحوا لنا ذلك شرحاً عالياً
ج ان الاعتقاد بتأثير نور القمر قدم حتماً
مع انه لا دليل على ان نور القمر يعمل شيئاً مما
ينسب اليه . ثم ان لبعض انواع الجيوب
علاقة بالقمر ومن رأينا ان سبب ذلك ان
القدماء كانوا يجهلون بعض اختلافاتهم الدينية
في نور القمر ويكثرون فيها من الرقص الى
ان يتولاهم الاعماء فان ذلك في اعصابهم
وصار اثره يظهر دورياً وقت اهلال او
وقت الكدر ولكن لا دليل ولا شبه دليل
على ان نور القمر يؤثر في العاش
وسه . هل لنور القمر تأثير في ماسوى

ويقال انه قضى في تصويرها نحو اربع سنوات
وكانت ممرضة في متحف اللوفر في باريس
عسرت منه وكان لخبر سرقتها ذوي عظيم
في اعمام العالم لانها من اشهر الصور واكثرها
اثباتاً وبعد بحث طويل وعاء عظيم عثر عليها
في احدى مدن ايطاليا واعيدت الى باريس
بعد ما عرضت في روسيا وغيرها من مدن
ايطاليا كما جاء تفصيله في الصحف اليومية
(١٥) الزار

وسه . رى البعض من افراد الطفة
احاطة يجمعون ويصرون الطول
ويصمم بعتريه نوع من الاعتماد فلا يقتل
من يأخذ بالرقص والدمدمة حتى يستبقى .
ويذهبون ان هذا الاعتماد رار عارض ولم
رؤسه يخطوب ذلك الزار العارض
وينقدون وامره اذا امر والعارض عدم
احساس بها الجبازي والهدي الخ عمل
المعى عليه صادق وهل هو في عيبه فان
كان صادقاً فما هي طرفة اعمايه
ج . العالب انه صادق اي يصيبه نوع من
الاستهواء او النوم المصطي . والاستهواء
يصيب كل الضعاء والذين مراحمهم عصي
او اعصابهم ضعيفة وكل الذين يسلط عليهم
الوهم فيصورون ما يبعين لهم كما يتصور النائم
انه يرى ماله علاقة باحالة التي يكون
فيها فاذا بردت قدماء حلم او توهم انه ماشي
حافياً واذا عمت اصعب في كأس ماء حرم

الحساس كما يستدل من قول الشاعر
يصف شخصاً
لا تخبوا من علي غلاته

قد رزأ زواره على البحر
ج . ثم يؤثر في معنى الاملاح المستعملة
في التصوير الشخصي ولذلك يصور البحر
صوراً متنوعة . اما تأثيره في الشياخ فلا
دليل عليه . والشعراء في كل وادي يسمون
ويذكرون الاوهام الشائعة في عصرهم

(١٧٢) الوهب الخالي من الزبد

ومنه . هل الزيب المعروف بالنسائي وهو
عديم العروق كرمه خاصة لا تنثر سواه من
المنبدي العروق . كان كذلك فكيف
يتكاثر نباته بالبريق الطبيعية

ج . ثم هو ثم كرمه خاصة الآن وهي
متولدة اصلاً من كرمه لعلها يرز . وكثير
من النباتات زالت برودة كالورد المجوري
والفل والقرنفل وبعض انواع التفاح والرنقال
وهو يتكاثر الآن من العقل والفائل . رأينا
كرمة تحمل عناقيد ذات زرد وعناقيد حبها
صغير ولا يزر فيها ويحتمل انه اذا قطع
منها قضيب عنه خال من البرور ورجعت
عنه كرمه لا يزر لعلها وهو انكشش وقد
كان معروفاً من قديم الزمان قال في القاموس
انكشش عنب صغار لا يجمل له

(١٨١) الشرق والغرب

ومنه . قرأت ما نشرته من قصيدتك

في المقابلة بين الشرق والغرب في مقدمة
مقاتلتي الري العراق ووسط الهندية مشقت
بطالمة القصيدة يرشد فارسي ان تصيدوا
شعرها كما اعدتم نشر القصيدة الهندية

ج . اعدنا نشر القصيدة الهندية لانه
معي عليها سنون كثيرة اما قصيدتنا الحديثة
نشرناها في مقتطف ديسمبر سنة ١٩١١ فلا
داعي لنشرها الآن ثانية

(١٩) تربية الدجاج

ميت بره . انطواجه فريد زكريا جبار
شخص يريد تربية الدجاج للانجاسها وبيعها
ويروى ان تبيدوا له مفعلاً احسن الطرق
لوصول الى ذلك

ج . كتبنا فصلاً في هذا الموضوع في
باب الزراعة بهذا الجزء

(٢٠) طيف الجبل

كلفتون اوزونا الولايات المتحدة . انيس
انندي صواباً . اكثر اعتاد اصحاب الزراعات
هنا في علف الجبل على نوع من النبات
يسمونه alfalfa وقد رأيت في القاموس
ان هذا اللفظ عربي فاصله في العربية

ج . اصله في العربية الفصصقة وقد
جرمها الاسان وعجم احضوا سائر الفربيين .
ويقابلها في القنطر المصري البرسيم الحجازي
وهو يزرع هنا علفاً للماشى ويقم في الارض
نضع سنوات

نابالاجحبا الشللية

الاجرام الملكية تصنف الجاذبية

يرى الدكتور بوتنجر من مونيخ بالمانيا انه اذا افترض جرم فلكي بين جرمين آخرين اضعف ما بينهما من قوة التجاذب وان هذا الاضعاف جوفاً على كثافة الجرم المفترض . وعليه فالارض تظل تجذب الشمس للشمس والحدبة لها جاذبية تفرض يساعدا عند غروب القمر ولكن ما يجسره القمر بالظهور يكسب ما يقابله بالكسوف

طريقة المائنة لتعقيم اللبن

يغمق اللبن في بعض الحاصل في مدينة ليريك بضمطه ضغطاً يعادل اربعة اضعاف ضغط الجو ثم يعرض وهو على هيئة رشاش دقيق لحرارة ١٦٢ درجة فهرنهايت وبعد ذلك يصب في القاني . ويقال ان هذه الطريقة تفضل غيرها من الطرق العادية وطريقة باستور بانها لا تغير شيئاً في تركيب اللبن فيمكن عمل الجبن منه ويحلى . تطرق الصاد اليه اكثر مما يطلى اذا حتم على الطرائق الاخرى فضلاً عن ذلك لا يجسر شيئاً بالتبخير لان تربية الحرارة لا يستغرق وقتاً طويلاً

فعل الصواعق

كتب الدكتور يعقوب ماكريات طبيب اليونان منها يقول كان يوم ١٤ الجاري (ابريل) غزير الامطار فليد جوه باليوم واتفق اني رايت رجلاً راكناً حماراً ومعه ابيه وهما راكبان الى طرفها فانقضت على ارجل صاعقة احرقته هو ودايته ولكن ابنته هجا وقد ذهبت مع الذين ذهبوا لمساعدة الرجل فوجدت ان الصاعقة احترقت شعر رأسه ولكنها لم تحرق « الطاقيّة » التي كانت على الرأس وقد اسودت وسمة وظهرت فيه بقع حمراء واحترق جانب من جنبه الايسر وكبس السراهم اما ثيابه فلم تمسها النار

المخاض في المدن الصناعية

قد مر ما يسقط في الميل للمربع من الدخان الذي تصاعد من الحاصل في مدينة جبرج في الولايات المتحدة الاميركية من ٩٥٠ طنّاً الى ١٩٥٠ طنّاً في السنة . اما في المدن الاسكندنافية فقد مر بمر ٢٩ طنّاً في مدينة ليس و ٤٢٦ طنّاً في مدينة لندن و ٨٢٠ طنّاً في مدينة غلاسكو

جمعية الفيلسوف ديكرت

طلت أكاديمية الفنون في باريس من الدكتور ديكور ونشر ان يبحث في الجمعية التي في مكتب العلوم الطبيعية والتي يقال انها جمعية ديكرت الفيلسوف الرسومي المعروف ليحقق حل في جمعة حقيقة او ان سبقتها اليه ظن لا حقيقة له - فصور جمعة ديكرت تصويراً خيالياً منياً على صورة التي رسمت في حياته ومطابقاً للأوصاف التي وصف بها ثم صور الجمعة التي سبقتها اتفق وطبق الصورتين الواحدة على الاخرى وقرر ان الجمعية جمعية ديكرت

احتفاء كلب البحر الى طعامه

اجريت بعض التجارب في نوع من كلب البحر فوجد انه اذا سد محراء ورمي له الطعام في الماء لم يشعر بوجوده - وانه اذا سد محراء الايمن ورمي له الطعام صار يميل عالياً في حركاته الى الجانب الايسر والفرد بالفرد فاستدل من ذلك انه يتندي الى طعامه بحاسة الشم فقط

تناول الاسفنج للاكسجين

يتناول الاسفنج الاكسجين بمرارة يجري من الماء في سويف - وقد وجد ان اسفنج واحدة من بعض انواعه يجري فيها ٧٨ لتر من الماء في اليوم

الاميبا والنور

قال المستر شايغر في جمعية علماء الحيوان الاميركية انه اذا وجه شعاع دقيق من النور الابيض اولسد الالوار السبطة الى طريق الاميبا (الزجاج) سارت نحوه دائرة حوله قليلاً الى ان تصل اليه - واذا بدأت بحركتها هذه فإزالة النور لا تمنعها من اكائها حول النقطة التي كان النور يقع فيها

الباحرة بريتانك

في السادس والعشرين من شهر فبراير ارثت الى البحر الباحرة بريتانك من بواخر شركة النجم الابيض - وعمول هذه الباحرة نحو ٥٠٠٠ طن وطولها ٩٠٠ قدم وعرصها ٩٤ قدمًا وسرعته ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة وقد اعلنت فيها لما كثر الركاب تسع ٢٥٢٩ راكياً فاذا اضيف الى ذلك عدد بحاريتها وهو ٩٥٠ كان جملة ما تحمله من النفوس ٣٥٢٩ نفساً لا ينقصهم شيء من وسائل الراحة ويقال انها امتلأت بالبحرة بنيت حتى الآن وفيها سواجر تمنع نفوذ الماء من قسم منها الى آخر اذا غطت - وجدرانها مزدوجة الى ما فوق سطح الماء وبين الجدار الداخلي والجدار الخارجي غرف تقبل من الداخل اذا خرجت الباحرة الى عرض البحر ولا تقف ثانية الا اذا وصلت الى مرساها

زراعة السط في اميركا

اخذت مصلحة الزراعة الاميركية بزراعة السط وهي ترى انه يصلح الاراضي الرملية القاحلة لان بعض انواعه ينمو ولو لم يصعد سوى ثلاث بوصات من المطر كل سنة . وتبلغ انواع السط في العالم كله ٤٥٠ نوعاً منها ٣٠٠ في استراليا وحدها

ويستخرج من السط بقشوره وخشب ومحمو . اما قشوره فيستخرج منه اثنين يستعمل في الديانة وقد اثبت بعض العلماء ان في هذا القشر من ٢٤ الى ٤٨ في المئة من النين اما قشر اللوط والكشتا وهما من الاشجار التي يستخرج منها النين فلا يحتوي الا على كمية تتراوح بين ٨ في المئة و ١٣ في المئة اما خشبه فيستخرج به في اعراض كثيرة كعمل الاثاث وهو صلب جميل يقاوي العوامل التي تقني الخشب . ويبنى من انواعه الاسبوية والالرفية الصمغ العربي ويستخرج من زهره عطر شدي الرائحة واحالي القطر المصري يستعملون ورقه وحده في الديانة

الحراث الاشوري والزراعة

وجدت في آثار نبور اسطوانة عليها رسم محراث اشوري وفي الحراث وعاء توضع فيه الحبوب التي يراد زرعها فتقع من طرفه حبة والحراث يطرحها في الارض . وهو

استنباط يدع ومن العرب ابن كتاب اليويل اليهودي وهو شرح لسر التكوين وضع منذ نحو الف وتسماية سنة يذكر هذه الزراعة المتصلة بالحراث وينسب اختراعها الى ايونم الخليل

برج بابل

ولم يذ يد جورج سمث العالم الاثري الشهير قبيل وفاته كتابة اشورية في وصف برج ببل في بابل تحراها ونشر حلاصتها في مجلة الاثنيوم ثم توفي وضاعت الكتابة ولم يوقف لها على اثر الا الآن فانها كشفت ثانية واذا فيها وصف مسهب للطبقات الخمس الاولى من طبقات هذا العرج والطبقة السابعة ايضا ولكن لا ذكر فيه للطبقة السادسة والمطلوب انه هو برج بابل المذكور في التوراة

اعشاب البحر وزراعتها في اليابان

يقصد اليابانيون من اعشاب البحر طعاماً وعراً وسلاماً . ويبلغ دخل اليابان منها في السنة ٨٠٠٠٠٠ حبيبه منها ٣٠٠٠٠٠ حبيبه ثمن ما يصدر من هذه الاعشاب الى الصين واليابانيون يزرعونها ويرونها وام ما يجب الانتفات اليه في زراعتها ما يتو عليه من التربة او المحصر . ومن العوامل التي تؤثر في نموها مقدار الماء فوقها والنور وملوحة الماء وحرارة وعمره الى غير ذلك

فاس اثناية قديمة

اهدي الى المتحف البريطاني فاس قديمة
عشر عليها في اصاستاب وقد رسمت فيها
اشكال ثلاثة حيوانات حديد طهره حد
الفاس وهو هاجم على نرينش عرالا ويطش
انها صنعت في عهد الاسكندر المكدوني

البحث في القبان

اثيرت في اوديا وامريكا حرب عوان
على القبان لادانتها لاجها من اكبر العوامل
على نشر الامراض وقد حدا ذلك بالطاء
الى البحث في اطوار حياتها فقال بعضهم انها
نقصي فصل الشتاء في سبات عميق وتنبثق
في الربيع لتبيض وتكاثر وحالفهم آخرون
فقالوا انها تكون في الشتاء زيزاً وسقى الآن
لم يشت احد القولى . ولهذا البحث اهمية
كبيرة لانه قد يؤدى الى اكتشاف وسائل
تساعد على ائلاف القبان

مدفن اوسيرس

جاء الفيلسوف اليوناني استرابون في
عرض كلامه على وصف من ايدوس على
ذكر تدهيه اسراب مسقوفة بالرضاء الصخمة
تدعمها الاعمدة . وقد نشر الاستاذ غيل
في حريدة التيس انه اكتشف في ايدوس
صمين من الاعمدة الصخمة بالقرب من هيكل

سيتي توصل الى قاعة كبيرة اعست فارغة
لاني اتخذت مقلداً لمصارة منذ قرون . وقد
استفج من المكتبات التي اكتشفها على
الجدران وكلها نسخ من كتاب العالم السني
ان المكان قبر اوسيرس الاله المشهور كما ان
الاعرام قبور الملوك المصريين

خراج الحكومة في سكوتيا

الحكومة سكوتيا ١٠٥ ٢٦٦ ١٠٠ فدادين
من الخراج تفتي بها وتستثمرها . وقد بلغت
عنها ٢٥٣ ٢٩٠ حياً سنة ١٩١٠ . واذا
اخرج من هذا المبلغ نفقات الاستئثار
والحراسة وغير ذلك وهي ٨٦٩ ٣٢٧ حياً
كان دخل الحكومة الصافي منها في تلك
السنة ٨٨٥ ٤٦٢ حياً اي ان دخل القدان
الزائد نحو جنيه وستة قروش

فك في ٣٦ سنأ

وجدت عظام انسان في طبقة اليوسين
من الدور الجيولوجي الرابع بين الاملاك
الالمانية بشرق نهر جية تشبه عظام الزنج .
ولي الصكين ٣٦ سنأ وذلك من الرائب لان
استان الاسان ٣٢ سنأ . ويظهر عن هذه
الاسان ايضاً علامات البرد فكان الزنج
بدأوا اشراستاهم بالبارد منذ ذلك الحين
ولا تزال قتائل كثيرة من قبائلهم تقبل ذلك
حتى الآن

الوفيات في الولايات المتحدة

قلت الوفيات بالنسبة الى السكان سنة
الولايات المتحدة الاميركية فاصبحت ١٣,٩
من كل الف من السكان سنة ١٩١٢ وكانت
١٧,٦ لكل الف سنة ١٩٠٠ و ١٩,٨ لكل
الف سنة ١٨٨٠. وقد قل معدل الوفيات ايضاً
في جميع البلدان المتقدمة الا روسيا واليابان
لم يتحقق ذلك عموماً. ففي بلاد الانكلتير
٦ عما كان سنة ١٨٨٦ وقل في ألمانيا ٩ وفي
فرنسا ٣,٥ ومعدل الوفيات في فرنسا اكبر مما
هو في ألمانيا وبلاد الانكلتير لان انكار من
سكانها ضحوا الضحايا تقريباً اما في بلاد
الانكلتير وفي ألمانيا فمعظم السكان صغار
وسبب هذا الفرق في نسبة انكار الى الضحايا
هو ان الاطفال اصبحوا ضحايا ما كانوا منذ ٥٠
سنة والانكلتير ايضاً اصبحوا ضحايا ما كانوا
منذ ٦٠ سنة اما الفرنسيون فقد مضى عليهم
زمن وهم لا يريدون ولا يتقصون لفظة
المواليد فيهم

وقد قلت الوفيات في بعض الامراض
وزادت في بعضها ولكن لفظة اغلب واليك
الجدول التالي الذي يبين قلة الوفيات بعض
الامراض عما كانت عليه منذ احدى عشرة
سنة في الولايات المتحدة وكثيرتها في بعض
الامراض الاخرى والاعداد المئينة هي عدد
الوفيات من كل مئة الف من السكان

بعض الامراض التي قلت الوفيات فيها
عما كانت منذ احدى عشرة سنة
التدخين كانت وفياته ٢٠,٢ قهبطت الى ١٤,٩
اسهال الاطفال ١٠,٩ ٠ ٢٠
الحصى التيلويديية ٣,٦ ٠ ١,٦
الذئبة ٤,٣ ٠ ١,٨

بعض الامراض التي زادت الوفيات فيها
امراض القلب كانت وفياتها ١٢٣ فرادت
الى ١٥١
السكته ٦٧ فرادت الى ٧٥
عروض بريت ٨٩ ٠ ١٢٣
السرطان ٦٣ ٠ ٧٧

واكثر الزيادة في وفيات الامراض التي
يطلب فكها بالدين يريد سبهم على حين سنة
وعده الامراض لم يتمكن العلم من محاربتها
كما تمكن من محاربة الامراض التي تصيب
الصغار زد على ذلك ان احوال الناس وطرق
معيشتهم في المدينة الحاضرة تزيد تعرضهم
لهذه الامراض وازدادت قلة الوفيات تسببي
كثيراً من الضحايا فتصعب من امراض
الحداثة لموتوا بامراض الكبر

كسوف الشمس

سكف الشمس في ٢١ اغسطس
القادم كسوفاً كاملاً في عربستان وروج
واسوج وروسيا وبلاد الهند حتى مصب بحر
الانديس في الهند

البترول في القطر المصري

كان للمهندسون يحفرون بئراً جديدة في ٩ ابريل الماضي في حجة فاندفع البترول منها خوة واطار الادوات التي كانت تستعمل في حفرها ولم يستطع المهندسون منع تدفق البترول وقد تمكنوا الآن من تناول ٢٣٠٠ طن من هذه البئر في اليوم

الصمم والوراثة

احصى احد اطباء اميركا ٢٣٤٢ عائلة والوالدان في كل منها صم موجدان اولاد ٣٠٠ من هذه العائلات جاؤوا صمًا كلهم

المياه وقطرات المطر

كان المقرر عند العلماء ان رطوبة الهواء تتكاثف حول ذرات المياه التي في الهواء فتتكون منها قطرات المطر . واخترع احد ألمة يدخل اليها مقدار معين من الهواء ثم تخفض حرارته فتتكاثف رطوبته وتكون قطرات ماء تصعد ويرى منها مقدار الماء في الهواء لان كل قطرة تقابل ذرة من ذرات المياه . وقد ثبت الآن ان الرطوبة تتكاثف حول الايون وتغير رأي العلماء في ذلك فصاروا يقولون انه لا بد للرطوبة من مادة تتكاثف حولها ولكن ليس من الضروري ان تكون هذه المادة ذرة من ذرات المياه

الزيت والصوف من التصوير

يقطر من هذب الصور (اي ورقه) الغض زيت يجمع فيه مداواة الروماتزم ويستعمل لاعراض اخرى . ويحمل من اليالب الهذب مدقظطيره نوع من الصوف يسمى صوف الصوبر غشى به الخدات وتعمل منه الجوارب والحصان

السرطان واطوار حياته

اثبت الاستاذ يونيه من باريس ان السرطان يطور تسعة اطوار من حين مخرجه من البيضة الى ان يتكفل بموه ولا يستمر ذلك أكثر من شهرين ويكون في الطور الاول شعاعاً وله ثلاثة ازواج من القوائم يستعين بها على السباحة

النصفاء في ام الحويطات

جاء في تقرير مصلحة الساحة عن صمم النصفاء الذي على ٤٠ كيلومتر الى الحرب الشرقي من السويس ان النصفاء هناك في وادي يبعد عن البحر الاحمر ١٢ كيلومتراً في بعض المواضع و٢٢ كيلومتراً في غيرها . واكثره في ثلاثة مواضع يبلغ سمك طبقة النصفاء فيها من متر ونصف الى مترين . وتنفخه شركة النصفاء المصرية في ام الحويطات

الكحول وتاسل الارانب

حرب نخل الكحول في ذكور الارانب
توجد انه يضعف قوة التماسل فيها وانما اذا
ولد لها مزار جاءت ضعيفة لا تلبث ان
تظهر فيها الآفات

عرق السوس في سورية والعراق

السوس نبات بري يكثر في الاراضي
الرطبة في سورية والعراق . وتنتج حذوره
في فصل الخريف وتجنف ويوصل أكثرها
الى اميركا . وفي مدينة الاسكندرية
مكاتب لشركة اميركية تكس الجذور
طروداً بسبل نخسها في البواحر . وبطرونها
في اميركا ويطبخون بتخلصتها الحلويات
والبيرة والتنج

ويبلغ ما تصدرة حلب كل سنة ٨٠٠٠
طن وما تصدرة بغداد ٦٠٠٠ طن وما
تصدرة انطاكية ٤٠٠٠ طن وما تصدرة
دمشق ٥٠٠٠ طن

قراءة الاوراق القديمة

كثيراً ما يقع للعالمى او للآثري ورقة
قد حطمت كتابتها الطول الزمن لتتضرر عليه
قراءتها . ولكن أكثر انواع الخبر تقل قبل
الخواض فاداً التي على هذه الكتابة ورقة
مدعومة بكلوريد الفضة المالح بالخاص

التريك وايق الورقتين متلاصقتين من اثني
عشرة ساعة الى اربع وعشرين ساعة ثم
عرس ورقة الكلور يد لتور ظهرت الكتابة
عليها ويزيد وضوحها اذا عرست لتصفحات
الفصوص المشتمل في صندوق بمد ترميها
لتور او صب الزئبق عليها من طو قدم ثم
تمطيسها في الامونيا . ولا يمكن تثبيت هذه
الصورة ولصكها تبقى ظاهرة مدة تكفي
لقراءتها

قصب السكر وتنفسه

جنس النبات بواسطة مام صنورة
في اوراقه وقد وجد اقدم ان قصب السكر
يختلف اخلاقاً كثيراً في كثرة هذه المام
وعلتها حتى انه يمكن التمييز بين انواعه ببعض
الورق فقط . ويقال ان الامواع الكثيرة المام
لا تصلح للزراعة في البلاد احاطة الهواء
القليلة الرية

جبال الجليد في البحر المحيط

ظهر في الاوقيانوس الباسيفيكي هذه
السمة من جبال الجليد أكثر مما ظهر السمة
الماضية . وقد شوهد كثير منها عند الدرجة
٤٦ من العرض الشمالي بين البر-تين ٤٦
و٤٩ من الطول الغربي . وفي ٣٠ من شهر
يناير اضطرت احدى البواخر ان تدير طريقها
لتتخلص من جبال الجليد التي اعترضتها



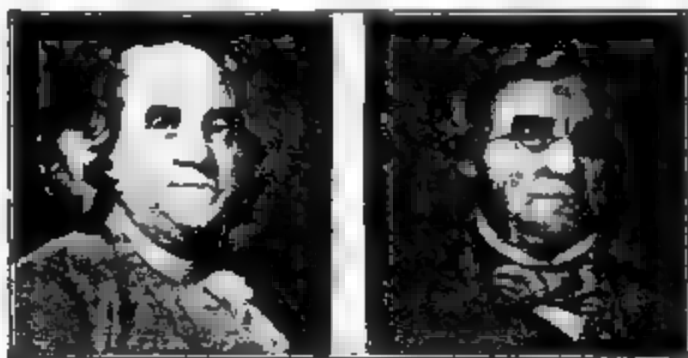
الكردينال يومس

ليرمن



الملك هنري السابع

المستر اسكوت



مرتكلين

تكري

فهرس الجزء الخامس من المجلد الرابع والأربعين

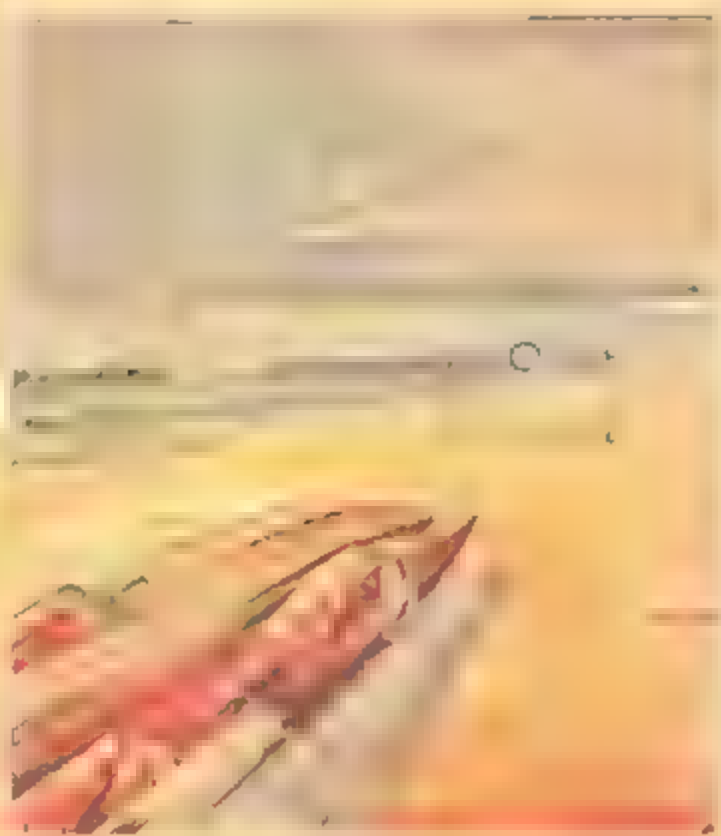
صفحة

٤١٧	رؤساء النظارات المصرية (مصورة)
٤٢١	المكبيك واسباب تأخرها
٤٢٥	بحث ماي . ربيع افندي رزقي علوم الخامي
٤٣٣	الماخذ الشعرية . ليعي افندي اسكندر مطوف
٤٣٦	المرأة والعمل
٤٤٤	توحيد الام . لتقولا افندي حداد
٤٥٠	غلاء القيشة
٤٥٤	اهمية التربة في المالك الثمانية . للاستاد جبر ضومط
٤٦١	الاحلام وتولدها وعوها . للدكتور امين ابو حاضر
٤٦٥	آثار علم شمبل . للدكتور شمبل شمبل
٤٦٨	بنوك الاقتصاد
٤٧١	اصل القائل

٤٧٥	باب تحرير الخول * النباتات الاعليه وفيها منها الطبيه السيطرين داماد . استعمال البصل طبا . الاكله او حـ الصبا نض الاطعمه المرأه الامركيه وحق الانتخاب .
٤٨٢	باب امراسه والمنظره * عيد عن الابرص . الاسطول الاسلاي او العربي مداوس الصليبي
٤٨٧	باب الروايعه * التدجين ورسومه وزرايعه موسم القطن المصري ولغه . موسم البصل . زرايعه القطن دودا برراقص الترتيبه تربيه الفراخ . تربيه الالحية (البقر) في مصر . مؤتمر امراض النبات في روميه . نظارة الزرايعه والسكك الزرايعه
٤٩٧	باب استفرطه والاعتقاد * مع الاعشى لقلشعدي سوده عمرين جيد العود . تاريخ آداب العرب . معاطرفي القضاء والاقتصاد والاجواح اعيان البان . معمارات الزمور شركات التعاون الزراعي
٥٠٠	بابه المسائل * وفيه ٢٠ مسأله
٥١٣	باب الاعمار الطبيه * وفيه ٢١ نثله

المقتطف

العدد ١٠٠



Al-Muktatat

المقتطف

الجزء السادس من المجلد الرابع والأربعين

١ يونيو (حزيران) سنة ١٩١٤ - الموافق ٧ رجب سنة ١٣٣٢

رؤساء المظاهرات المصرية

مصطفى باشا نعمي

من بركة عطوفة مصطفى باشا نعمي ويسمع حديثه مع زائريه يصعب عليه ان يصدق انه تولى تربية عسكرية ولكنه اذا سمعته يدافع مما يتلوه حقا موضوعا او ينتقد ما يحسبه امتحانا بحق الغير وراى ما يلوح على وجهه حينئذ من ملامح الحدة وما يبدو في صوته ولحنه من دلائل الخزم وجد ان التربية العسكرية قد تمكنت منه حتى تشدد اماراتها كما انتصت الحال ذلك - فقد جمع الى الرقة القطرية والبن الخلفي حرما وعرضا فلا يكونان الا في من تولى تربية عسكرية

تلقى دروسه في مدرسة القلعة الحربية لما كان نائظا للمرحوم رعايه بك وثقل في شغل الحكومة المختلفة فكان ياورا الخديوي الاسبق اسمعيل باشا ثم ناظرا للقاعة الخديوية بمحافظات مصر قديرا لتوفيقه فناظرا للاشغال العمومية ثم للخارجية في وزارة رياض باشا الاولى ولما استقالت وزارة رياض باشا انتظم في وزارة شريف باشا ناظرا لثغرية ولما شكلت وزارة بوبلر باشا الثانية جعل ناظرا للدخلية - ثم انتظم في وزارة رياض باشا الثانية حتى اذا استعفت دعاه المرحوم الخديوي السابق لتأليف وزارة عاقبها واحد ناظرا للدخلية واقام فيها الى ان اعتراه مرض شديد فمادها واد رياض باشا الى تولي رئاسة مجلس النظار - وبعد استعفاء رياض باشا وتولي بوبلر باشا رئاسة النظار عاد مصطفى باشا الى نظارة الحربية ثم استلم رئاسة النظار بعد استعفاء بوبلر باشا واقام فيها الى ما بعد معادرة لورد كرومر لهذا القطر - وطلب ان يقال حينئذ من تولي مهام الحكومة فالح عليه المرحوم السرالدين عورست بالبقاء فبني اكثر من سنة ثم استعفى وجعل همه الاهتمام بصحته الى ان

كانت الازمة الورارية الاحيرة فطلب منه ان يعود الى رئاسة الطار ولكنك رأى ان صحته لا تمكنه من القيام بمهامها كلها فلا يستطيع مثلاً ان يصرح طيات الجمعية التشريعية ليلاً ولا ان يقيم في القطر المصري أكثر شهور الصيف قائماً عن الجباب الخديوي فذلك ولا سبب اخرى طلب من الجباب الخديوي ان يعينه من تأليف الوزارة فاحاط طلبه شاكرًا له ما بدا منه من الفيرة والحمية على خدمة بلاده

وقد وصف لورد كرومر مصطفى باشا في خطبه الوداعية فقال وهو احدى رجال السياسة باقدار الرجال «مادا قول عن صديقي العزيز علي السامي المقام في عيني عطوفة مصطفى باشا فعمي فقد قضينا السنين الطوال ونحن كلانا على اعظم صداقة شخصية . دولا قول انه من اعظم الذين التفت بهم على حياتي لطفاً وكرمهم احلاقاً واحسبهم منافق امتاز بتمام الاخلاص والاستقامة والحربة والصدق في كل عمل من اعمال حياته . وثانياً قول انه خدم اهل بلاده اجل الخدم ولكن بطريقته المجهود من الكينة والهدوء والابتعاد عن التعرض لغيره والدخول في ما لا ينبغي . وثالثاً اعلم ان هذه الاقوال القليلة لا توفي صفاتي الحقيقية بمصر حقها ولا براى لدي قول كثير والوقت يقضي علي ان اختصر في ما الحق »
حسن ظري باشا

لما استعفى مصطفى باشا فعمي من وراثته الاولى على ما تقدم دعا الجباب الخديوي ظري باشا لتأليف الوزارة ولكن بريطانيا العظمى لم توافق على ذلك لا اعتراضاً عليه بل لانها كانت قد اشترطت من قبل ان تستشار في تعيين رئيس الطار . وقد نشرنا ترجمة ظري باشا بالتفصيل في مقتطف فبراير سنة ١٩١١

بطرس باشا عالي

استلم في سلك الطار في وزارة رياض باشا الثالثة فجعل ناظرًا للبابية ثم حمل ناظرًا للخارجية في وزارة نوبار باشا التي انتهت سنة ١٨٩٤ وبقي في هذا المنصب في وزارة مصطفى باشا الثانية ثم لما استعفى مصطفى باشا من رئاسة الطار في اواخر سنة ١٩٠٨ اسند اليه الجباب الخديوي رئاسة الطار معي ناظرًا للخارجية وهو رئيس الطار الى ان هجم عليه شاب في العشرين من شهر فبراير سنة ١٩١٠ واطلق عليه الرصاص مراراً من مسدس فاصدق قذله فحمل جريحاً وتوفي في اليوم التالي وقد نشرنا ترجمته بالتفصيل في مقتطف ابريل تلك السنة محمد باشا سعيد

أكثر نظار مصر من رجال القانون مثل أكثر الطار في البلدان الاخرى فقد كان

عطوفة محمد ناشأ سعيد مستشاراً في محكمة الاستئناف الاحلية بجعل باطراً للدخيلة في ١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨ ورئيساً للظاري ٢٣ فبراير سنة ١٩١٠ وبقي باطراً للدخيلة وكان الزس الذي حمل فيه رئيساً قطار رمى قلاقل ومشاكل وثورة في الرأي العام ضد كل ما يرمى به الانكليز ولو كان غيراً محضاً لمصر حتى اقر مجلس شورى القوانين على حرمان هذا القطر من مقاسمة شركة قناة السويس وربحها الكبير مع ان القطر في اشد الحاجة الى المال وحتى كادت الحكومة الانكليزية تقطع الرجاء من حمل مجلس الشورى محلاً بياض سرودلاً عن ادارة البلاد كما ترى ذلك مفصلاً في تقرير المرحوم السرالدين عورست عن سنة ١٩١١ فانه صرح برأي حكومته في ذلك حيث قال

« وما دام هذا هو السبب الاكبر في عدم انتاج سياستنا الحديثة للنتائج التي كان العاقل يتظر ان تنجها لولا ذلك فالبيل الذي يلزمنا سريره في المستقبل القريب بسيط واضح وهو تفهم المصريين ان حكومة جلالة الملك لا تدع احداً يروحها حتى تبعد او تستجمل في سبيل منع الحكم الذاتي اكثر بما تقتضيه مصالح مصر اجمالاً في رأينا . وما لم تعلم المصريون هذا الدرس الابتدائي حق التعلم فلا فائدة من القراع امور اخرى لتربية اخصاص مجلس شورى القوانين فان اختبار السنوات القليلة الاخيرة قد اثبت لنا انهم لم يدركوا هذه الاولوية وهي ان السياسة البريطانية لا يمكن ان نجدها من سبيلها المستقيم طوعاً تقريصاً المحرمين من جهة او لتعدي المتعدين من جهة اخرى

« ففي الماضي لم يبق مجرد الكلام والتصريح بالمرص المقصود لاني على كفة ما لادي من الرضايات افرحت جهدي في تقاريير السوية الحديثة وودي الى ادهان اعضاء مجلس شورى القوانين هذه الحقيقة وهي انه لا يمكن توسيع اخصاص مجلسهم الا اذا ثبت ان توسيمه لا يكون فيه خطر على مصلحة الجمهور ولكن يصحني هذه لم نجد مبرر آدائاً مصفية فالرجاء ان التصريح الرسمي الذي صرحت به حكومة جلالة الملك لمجلس النواب في شهر يونيو الماضي يجد عندهم نصيباً احسن مما وحدته يصحني حيث قالت انه لا يؤمل ان يزداد التقدم في مصر حتى يحل القريص على الاحتلال البريطاني . على ان اقوى حجة مقتعة بل الحجة الوحيدة التي تعلم هذا الدرس المراد تعليم اياه هي ان ثبت لم الحوادث والايمان ان ذلك التصريح ليس مجرد كلام في كلام بل هو عبارة عن الخطة الحقيقية التي لتنع على الدوام في السعي في مساعدة المصريين على السير في سبيل التقدم »

هذه كانت حال البلاد لما تولي عطوفة محمد ناشأ سعيد رئاسة الظار في نتم تلك السنة

حتى قل "التيسير على الحكومة والاحتلال أو رال وصححت الحال جداً فقال السر الدين غورست في أوائل سنة ١٩١١ «لأن الحالة أصبحت الآن أصح مما كانت عليه في السنوات القليلة المضطربة التي مرت بنا». فقد نصرت خطة الفقه المعتدلة من الأهلين تيمراً حسناً بالنظر إلى سياستها وإدارتها. وكذلك أعمال مجلس شورى القوانين أصبحت من أول جلساتها إيجابية في شهر نوفمبر الماضي مما يمت على الأمل بأن يكون الحوق قد صفاه وروح التمثل قد تعلبت عليه قائم تناقض في القوانين المختلفة التي عرضت عليه تناقض من بين السير على أصول الاشتغال ويقصد بحجاز الأعمال والمقترح أيضاً المقترحات مفيدة قبلتها من الحكومة. وقد بدت هذه الخطة الحسنة من خصوصاً في نص المشروعات التي عرضت لإصلاح المحاكم الشرعية والمجلس الحسي والجامعة الأزهرية»

واستمر نفس الحال على هذا التوال إلى آخر مدة الوزارة العجيدة فأبدت الجمعية العمومية ومجلس شورى القوانين بالجمعية التشريعية التي انتخب أكثر أعضائها من نواب الوطنيين وأنشأت نطاق مجالس المديرية فتوات كثيراً من الشؤون المحلية كاللغة والتعليم والتطبيب وإنشاء السكك والمستشفيات. ونحى صارا لذلك من رعاياهم ومنعت نظارة الاشتغال الضرر الكثير من اختصاص النصارى وحمل ديوان الأوقاف ومصلحة الزراعة نظارتين

وأعمال الحكومات لا يملها رجل واحد ولا ينظر من ملك بلاد ونظارته است يتولوا إدارة كل عمل بأنفسهم وأما ينظر منهم أن يحسنوا انتقاء العاملين ويسهلوا عليهم العمل. ويعلم ذلك من نتيجة العملية التي فصل إليها البلاد في عهد فادانظرنا إلى القطار المصري من هذه الجهة رأينا أن الوزارة العجيدة أسطت الفلق والاضطراب من البلاد بكها انواء الحرائد المحرقة وحررت في عهدا أعمال كثيرة من أنعم الأعمال فأطرد سير الإصلاح. ولولا الأمانة المالية التي سقتها ولم تزل ديورها في البلاد فكان الصباح تائهاً من كل وجه. ولقد تعرض بعض الموظفين في عهدا للاعتقاد بحق أو سير حق وحدثت أمور أخرى لم تعرض مير البلاد فعميت الوزارة وتغيرت الأراءات امر عادي في كل الممالك

حسين باشا رشدي

عطوفة حسين باشا رشدي من رجال مصر الذين تفقوا دروسهم في جيبا وفرنسا. درس علم الحقوق وأجبر له فيه وفي العلوم الأدبية والسياسية وتوغل في علم قضايا المالية ثم جعل مفتشاً في نظارة المعارف فأنقذ به هذا المنصب ست سنوات وانتقل منه إلى المحاكم المختلطة قاضياً فأنقذ فيها سبع سنوات ثم جعل مستشاراً في محكمة الاستئناف الإلهية فديراً

لديوان الاوقاف فاعراً للحقانية وذلك سنة ١٩٠٨ ارجعة متوال في تقدير الكفاءة والاستحقاق وقد اشتهر عطوفته بالبر والندوة والصراحة وصدق العريضة ايضاً فوق مهارته في علم القانون وامتهامه باجوار الاعمال . واشغال الداخلية اوسع نطاقاً وأكثر تعقيداً من اشغال الحقانية ولا سيما اذا اخيقت اليها مهام رئاسة النظار لكن الناظر الحازم النديب لا يصعب عليه تدليل حرونها والسير بها الى الناية المرومة وهي استتاب الامن والسكينة في البلاد واحراء الاعمال النافعة التي تعود على الماد باخير والاسعاد . فحسب ان يوفق هو واخوانه النظار الى الناية التي يرمون اليها وتنتظرها البلاد منهم

درس لنظار المدارس

جاء الصيف ولقدّم تلامذة المدارس للاختبار . وستحسب درجاتهم على نسبة ما يجيبون عنه من المسائل الرياضية والطبيعية والفيزياء . هذه درجاتهم في الدرس والمدارس ولكن من يعلم ماذا تكون درجاتهم في انديا . كم من وزير يدير شؤون الممالك الآن وكما به كانت درجاتهم اعلى من درجتهم في المدرسة . كم من تاجر جمع الملايين وماله كانت درجاتهم اعلى من درجتهم في الاختبار بل كم بين ظهرينا من رجل حصل ثروة طائلة وهو امر لا يعرف ان يكتب اسمه . المعلوم مفيدة ولكن فاقدها لتوقف على اعتماد المرء لاستعمالها . والاستاد الماهر هو الذي يثب في نفوس تلامذته محبة العلم ويحفظهم على الرعية فيه والعمل به وقد اطلعنا الآن على سيرة رئيس من رؤساء المدارس الجامعة فاق غيره في ادراك الناية من التعليم وفي سطره في الناية المطلوبة منه وهو الدكتور دافد ستار حورداي رئيس جامعة ستانفورد باميركا غرباً من تختلف منها السطور التالية لاث فيها درساً مفيداً لنظار مدارسنا

منذ نحو خمس وستين سنة كان في مدينة سكرمنتو في اواسط كاليفورنيا من الولايات المتحدة الاميركية تاجر صغير اسمه للاند ستانفورد رغب هو وامثاله من التجار في انشاء سكك حديدية في غرب اميركا وحسبوا فكان ما رغبوا فيه . ولم يمض عليه خمس وعشرون سنة حتى صار من اكبر الاغنياء وصارت ثروته تقدر بالملايين الكثيرة وحصل حاكماً لبلده ثم عصوا في مجلس الشيوخ . وكانت له ولد وحيد سمع به فقد بته على ان يحصل ثروته كلها فذكراً لا بنتاً وذلك بان يشق مدرسة جامعة يسميها باسمه تعلم الناس ليصيروا رجالاً

مقتدرين على العمل اي ليصيروا ما كان ينبغي ان يصير ابيه فيبقى على هذه الجامعة في حياته
كل ما تحتاج اليه و يوقف عليها ثروته كلها بعد موته وموت روحه

ففي الجامعة على ستين - ثلاثين من سال مريكو ولما تم بناءها - حمل يمشي عن رجل
يقفه رئيساً له واستشار في ذلك صديقاً الدكتور اليوت رئيس جامعة هارفرد والدكتور
اندرو هويت رئيس جامعة كورنيل فهدياه الى شاب غير مشهور اسمه دافد ستار جوردان
كان حينئذ رئيساً لجامعة انديانا عرض عليه رئاسة مدرسته في ٢٢ مارس سنة ١٨٩١
وجاءه الجواب منه بالقبول في اليوم التالي

لما جاء الدكتور جوردان الى كليفورنيا وجد الناس قد اطلقوا على تلك الجامعة اسم
الامارة او المملكة الخراء المستها ولانها مبنية بالاحرار لا مفرض من ساعته في حقلها جمهورية
للتعليم واطلق لتلاميذها اغيار ليختاروا العلوم التي يرومون في تعلمها من غير قيد فلا يحبس
التعليم منهم بالدرس الا ثلث وقتهم والثلاثين الباقي يمل فيها ما شاء من الاعمال - وقال
لم انه لا يبالغهم بأكثر من تعلم علم واحد على شرط ان يتعلموا جيداً بكل حواسهم - فانه هو
لم يتعلم الا عملاً واحداً وهو غير الاسماك فانقعه حتى صار أكبر ثقله فيه في الدنيا - والحقيقة
انه لم يبق في المدرسة الا ثلاثة اشهر وكان في تلك المدرسة استاد واحد لا غير وهو الشهير
اعلمه تدوي ثلاث مدرسته - ولقد كانت مدرسة اندارس وها أكبر فصل على العلم
والعلماء في امريكا

وهاك مثالا لطريقة التي كان اعلمه يجري عليها في تعليم تلاميذه :- انظم تلميذ في
سلك مدرسته هذه وضعت سنة ايام وهو لا يلتصق اليه فقال له التلميذ الا تعطيني شيئاً
اشتمل به - فاعطاه سمكة وقال له ادرس هذه السمكة - فاستغرب التلميذ ذلك لكنه عكف
على درسها وفي اليوم التالي قال له اعلمه ماذا رأيت فيها فقال - رأيت ان لها عيين وكذا
وكذا من الزوائد فقال اعلمه هذه امور غير عامة فادرسها ايضاً - ثم سأله في اليوم الثاني
والثالث اي الرابع وكانت السمكة قد اتحت فقال التلميذ في اليوم الرابع ان حائي السمكة
متساويين فقال اعلمه اصبت هنا هو المراد فان الحيوان المروء يسمي المروء متساويين
اجانين والحيوانات المروءة بالمار غير متساوية الجانين ايضاً وتساوي الجانين من مراب
الاسماك - ومن ثم تعلم ذلك التلميذ طريقة جديدة للبحث العلمي كانت اوسع في دمه مما لو قرأ
كتب العلم سنة كاملة فان الكسب تعلم حقائق العلم واما اعلمه فعلم في يوم واحد طريقة
الوصول الى هذه الحقائق

هذا التلميذ هو الدكتور حورداو وقد جرى في حاضره سائفة على طريقة استاذهم اعلمر فانه يطلب من كل تلميذ ان يتقن علماً واحداً وان لا يكون علة من ان كتاب بل من الاستاذ الذي يختاره ليتعلم منه ذلك العلم لانه يسبح له ان يختار الاستاذ الذي يريد و ينظر اليه نظر الصديق او صديقه . وعلى الاستاذ ان يجهز الدكتور حورداو عما يراه في ذلك التلميذ من دلائل طلب العلم والرغبة فيه وهو يتي حكمة على ما يراه في التلامذة من الرضا لا على ما يظهر لغيرهم في الامتحان الرسمي

اما الاساتذة فيصاب منهم ان يباشروا تلامذتهم ويصادفونهم حتى ينشر التلميذ انه صديق لاستاذهم ومشارك له في البحث العلمي ولا فرق بينها الا في ان الاستاذ سبق التلميذ في المعارف . والدليل الذي يجهز الدكتور حورداو على ان مدرسة اعلمر كانت ارق مدرسة في اميركا هو ان كل تلميذ من تلامذتها كان يختلف مع استاذهم في بعض الامور ويختلف مع سائر التلامذة ايضا . لان المدرسة محنتهم ان يفكروا ويستقلوا في افكارهم والدكتور حورداو طويل القامة عريض الاكباد سريع الحركة حاد البصر ليل المريقة ظريف اعتمر الى الدرجة القصوى يعرف كل تلميذ من تلامذة حاضره باسمه ويعرف طابع كل واحد منهم لانه اعلمهم كلهم لكي تزيد رغبته في العلم وتسمو مطالعته في الحياة استشاره شاب مرة في امر دحوله الجامعة فاثلاً انه فقير لا يستطيع ان يلبس ثياباً لائقة . فقال له لقد ادركني رجل فقير سمعت قصته وهو انه كاتب يرحل مرة ولا عمل له سوى مراقبتها وهي ترمي في النهار وتعود الى بيتها في الليل و يأخذ نصف ريال كل يوم اجرة تطهية ذلك الرجل نصف ريال لا يستفيد منه العام باكثر مما يستفيد هو من نصف الريال ولولا البقرة ما احتاج اليه احد فهل عرضك من الحياة ان تكون راعي بقرة . فعمل الشاب ودخل المدرسة وحمل يكتسب بالخدمة على المائدة وكان من أكثر التلامذة اجتهاداً

ومن عادة الدكتور حورداو ان يجرول في ميدان القعب في المساء ويحدث التلامذة رأى ذات ليلة شأناً آتياً من جرائر عيلين يطلب المصروف في الجامعة ولكن ليس معه شهادت تدل على انه درس في مدرسة تجهيزية استعداداً لولوجها لانه كان حندياً في الجيش الاميركي . فتكلم معه في امور شتى وسي الشاب ان الذي يتكلم هو رئيس الجامعة فتكلم معه كأنه احد رفاقه واما في الحديث . وفي اليوم التالي أخبر ان الرئيس قلته تليداً و يوم يكن معه شهادة مع ان كثيرين من حملة الشهادات كانوا يرفضون كل سنة . وسأل الرئيس ذات يوم عن سبب قبوله له من غير شهادة ومن غير امتحان فاجابه ان مجرد محبتك اني ها هو الشهادة

التي حصلتني اقلت لان الجدي الذي لا تعلق لا يأتي اليها وما الشهادات سوى دلائل على انحاء دهن الشاب فلما وجدت انك وفرت اسرتك كخدي لكي تدخل مدرسة عالية لتعلم فيها رأيت في ذلك شهادة المنع من كل الشهادات التي تعطى المدارس لتلاميذها .

وهو يكره الامور الرسمية ولا يحمل بها . اصاب احد تلامذة مدرسته بالحمى التيمودية وهو في النصف الاخير من السنة الرابعة ولم يستطع ان يتقدم للاختام النهائي . والمادة في المدارس ان لا تعطى الدبلوما لاحد من غير امتحان لما الدكتور جوردان هو وضع اسم ذلك التلميذ بين اسماء الذين استحقوا الدبلوما ووقف في احتفال اعطائها وقال ان التلميذ فلان لم يستطع حضور الاختام النهائي لانه كان مريضا ولكنه اثبت مدة اقامته في الجامعة انه لولا مرسة الاخير لجاز الاختام حقا فامتناه عن الدرس نصف سنة لا يقدم ولا يؤخر

وبأقرب بعض الناس الاعياء الى خدمة ستانفرد احيانا بصحرا الوقت في انكسل والاسراف فيرسلهم الى والدهم قائلا انه لا يمكن تعليق تعليم يساوي عشرة آلاف ريال على شاب لا يساوي نصف ريال . اما التلامذة الذين يتوسم فيهم محبة العلم والاحاج فيقبلهم ولو كانوا من اخر الناس قائلا انه لا يجوز حرمان الشاب الفقير من التعليم مهما كلفه حرده كونه فقيرا

وهو من القائلين بشر التعليم العالي حتى يصل الى ادنى طبقات الامة وعنده ان الامة السعيدة التي يكثر فيها اهل السعد السعدي واما الامة القوية فلا يستولي عليها مستبد لان الاستبداد ليس في قوة القوي بل في ضعف الضعيف فلا علاج لاستئصاله الا في تعليم الرجال حتى يرعوه بارجله

وفي جامعة ستانفرد الآن ١٢٥٠ طالبا و ٢٢٠ استادا وفي مكتبها ٢٢٥٠٠٠ محلد وبلغ المال الموقوف عليها ثلاثين مليوناً من الولايات اي أكثر من ستة ملايين من الجنيهات . الباه والمال من مشي الجامعة المتر ستانفرد ولكن العلم والاسم والشهرة من الدكتور جوردان فهو الجامعة والجامعة هو ممثلاً في العلوم التي تعلمها حريجوها المنتشرون في المسكونة . فهو الجامعة وهو روحها ومضاهها وقد استغنى الآن من رقائسها ليتفرغ لاشمال اخرى اوسع نطاقا وهي السعي في ابطال الحروب من الدنيا فطاف في انكلترا وفرنسا والمانيا واستراليا يلقى الخطب في وحوب ابطال الحرب وتآخي ام الارض لكن الجامعة لم تتركه بل جعلته مشيراً لها تستشيره في كل امورها

بحث مالي

— ٥ —

كيفية طرح التكاليف (الصرائب)

فوعاس تعرف الصرائب وبين ماهيتها وذكرنا ان يجب ان تصرف وكيفية حسابها وذكرنا انصار الاحتاجية والاقتصادية التي تحدث اذا كانت ثقيلة وخسرها لذلك الامثلة من تاريخ المول السالفة والحاضرة وقد وصلنا الآن الى روح الموضوع بيان القواعد المالية الصحيحة التي يجب ان تتبع في طرحها . قال مصصهم يجب ان تكون الصرائب ثابتة اي ان يكون للمعدل المأخوذ في المئة ثابتاً معها بلغ مقدار الايراد فاذا عينا حصة في المئة يجب ان لا يرتفع هذا المعدل الى سبعة او عشرة معها بلغ الايراد . وحالهم آخرون وارتأوا ان تكون المقطرة اساساً لطرح التكاليف . فاذا اخذنا من الفرد الذي يبلغ ايراده الف ليرة في السنة حصة في المئة يجب ان يأخذ من الفرد الذي يبلغ ايراده الي ليرة عشرة في المئة وهكذا يرداد المعدل كلما ازداد الايراد لم يراع اصحاب الرأي الثاني القواعد العلمية الاقتصادية بن رصوا في ان يكون طرح التكاليف واسطة لاصلاح النوايس الاحتاجية التي قصت بضم المساواة بين الافراد لان اتباع هذه القاعدة يمنع من عو الثروات العظيمة ينسرب أكثرها الى خربة الحكومة فتوزع موائدها على الجميع بالسواء . والملاء الذين يرون هذا الرأي كثيرون وما هي ذاكرون اسما المشاهير منهم مع بيان شيء مما قالوه ثم شرع في نقد افوالهم

اول من طرق هذا الباب العلامة (موتسكيو) فقال في كلامه عن التكاليف المترتبة التي كانت تحجب في اثبات ما معناه « ان الصرائب لم تكن ثابة ونكسها كانت عدلة لانه م يراع في طرحها التاسب بين رؤوس الاموال بل التعاون في استيعاء الحاجات » فوضع موتسكيو كثرة الحاجات وشدها اساساً لطرح التكاليف ثم ارأى ان تعق منها الايرادات التي لا تكفي الا للحاجات الضرورية وانبه كثيرون من طه الامال سبه هذا الرأي حتى جعلوه قاعدة مالية . وهذا الرأي حين مقول سبه ظاهره ولكن تطبيقه صعب جداً لانه كيف نستطيع تعيين حد الاحتياج الاصر ؟ فشرة فروش مثلاً هي الحد الاصر لسد حاجات رجل فقير ولكن هذه العشرة تفوق صعوداً بالنسبة الى اختلاف طبقات الافراد فلا يجوز ان نقول لرجل التي ان عشرة فروش هي الحد الاصر لك لانه يبيحنا دانا

تحدث ركوب المركبات واكل الاطعمة المكدبة الثمة مذكت صميراً عاشحت هذه جميعها من حاجاتي الضرورية فاذا اردتم ان تصموا قانوناً عادلاً وحب عليكم انث تقدروا حاجاتي الضرورية بقدرها الحقيقي « يرى القارئ العقبات التي تقف امام واضع القانون اذا اراد موافقة موتسكيو على رأيه . ومن الذين يعضدون هذا الرأي ايضاً العلامة (جان حاك روسو و) (كودورسي) ولكن كلامها ليس حجة لاسهام من الادباء وليس من علماء الاقتصاد

ومن بعضهم ان العلامة ادم سمث (من يرون هذا الرأي واستدلوا على ذلك من كلامه في أحد كتبه « يجب ان لا يشترك الاعباء في التكاليف على فئة اموالهم فقط واشترأكم فيها فوق هذا الحد ليس ظلاماً » ولكن هذا الكلام وحده لا يثبت ان ادم سمث يرى هذا الرأي وهو اول من وضع القاعدة المشهورة التي ذكرناها في المقالة السابقة وهي « ان تكون التكاليف ثابتة متساوية مع رؤوس الاموال »

ومن اعظم المدافعين عن هذا الرأي العلامة (جان باتيستي) فقد قال في كتابه « الدرر من الاقتصاد » ما معناه « أليست التكاليف المترابدة اثقل على الفقير منها على الغني ؟ وكيف تجوز المساواة بينهما في هذا الواجب ايضا بدفعها الغني من فصلات امواله والفقير من قوائم حياته » ثم استشهد بكلام ادم سمث الذي ذكرناه على صحة رأيه وقال في كتاب آخر له « ما من ضريبة اعدل من الضريبة المترابدة » ولنعرب مثلاً على كلام (جان باتيستي) بمائتين ايراد اعدادها في السنة ثلاثمائة فريك وايراد الثانية ثلاثة آلاف فريك فاذا وافقنا موتسكيو على رأيه واعتبرنا ان الـ ثلاثمائة فريك هي الحد الاحتياجي الاصح واعبأ العائلة الاولى من التكاليف تماماً واحداً من العائلة الثانية الف فريك بقى لها الف فريك ومع هذا كله فانها تظن ارغد عيناً من العائلة الاولى فلو كانت وظيفة الحكومة تعديل النواحي الاحتجاجية لكانت طريقة التكاليف المترابدة من احسن الطرق التي توصل اليها لاحتجاجية الى هذه الماية

ويظن بعضهم ان العلامة (سنوارت ميل) يرى هذا الرأي ويهتبه بعضهم بالتردد ويستدلون على ذلك من كلامه « مهما ولدت التكاليف المترابدة من المضار فانني استصوب ان تطبق على الاموال المنقولة والتراكات واري ان ذلك ضروري جداً » على انه ليس في كلامه عداشي من التردد ولا يفهم منه انه يوجب في التكاليف المترابدة لانا يبحث في التكاليف الذي يجب ان يؤخذ عن الايراد وهو يبحث في التكاليف التي يجب ان تؤخذ عن

التركات وحده مسئلة اخرى - وشارك العلامة (ستوارت ميل) مونكيوي وجوب اعفاء
 حد الاحياضات الاصغر من التكليف . ولكن العلامة الذي يصح ان يطلق عليه اسم المتردد
 هو (برودون) لانه نارة يقول . وجوب التكليف المتزايد وطوراً يقول بعدم وجوبه . لم يكن
 عضواً في مجلس التشكيلات الاساسية سنة ١٨٤٨ طلب من المجلس ان يوافق على اصول
 التكليف المتزايد وفي كتابه (التكاليف) يقول بوجوب طرح التكليف المتزايد ثم ناقصه
 في محل آخر من كتابه حتى سماه بالالوية المالية

هذه خلاصة ما قاله هؤلاء العلماء . ولنبعث الآن في الموضوع بحثاً علياً اقتصادياً لرى
 هل يجوز للحكومة اتباع هذه الطريقة ام لا

فلما في نعرضا التكليف ان الحكومة تأخذ هذه الاموال مقابل ما تكلفه للامة من
 الفوائد ولتوفي منها الديون العمومية ايضاً فادامرسان الحكومة تأخر بيع هذه المنافع فلا
 يجوز للتاجر ان يبيع ثم الشيء . بالنسبة الى ثروة المتري بل يبيع ثمناً واحداً لجميع على
 السواء فاذا رخصا بالتكليف المتري وجب على الحكومة ان ترد من هذه المنافع للذين
 تحملهم الصريبة الثقيلة وهل يستطيع اصحاب هذا الرأي ان يفتنوا ان الاعباء يستفيدون
 من المنافع العمومية اكثر مما يستفيد الفقراء ؟ ولو رخصا المسئلة في غالب تجاري بحث وعرضنا
 ان الحكومة شركة من الشركات التجارية الكبيرة رأياً ان النبعة تأتي على خلاف مايرحمون
 تماماً لان الشركات التجارية تدور من قيمة الاسعار للذين يمولونها بكبالت كبيرة ثم
 حللنا المنافع التي تستفيدها الامة من الحكومة واحدة واحدة ونظرنا في القسط الذي يأخذه كل
 فرد لرأب القسط الذي يصيب الفقير اكثر بكثير من القسط الذي يصيب الغني في حماية
 الاموال والارواح في داخل البلاد يستطيع الغني الاستعانة بحكومة اكثر من الفقير
 بما يحصله في داره من الخدم والمحافظين وقلة تصل يد المصوص ان مثل هؤلاء الاقوياء
 ودارسل الغني ولده الى المدرسة التي تنفق عليها الحكومة من مال الامة وكانت الصريبة
 التي يدفعها اربعة اصحاب الصريبة التي يدفعها الفقير لم يستطيع ولده ان يستفيد اربعة
 اصحاب الاستفادة التي يستفيدها ولد الفقير بل ان الامر بالمد من ذلك بمداً هاولاد الفقير
 هم في الغالب اكثر من اولاد الغني واولاد الفقراء يحدون ويحشرون في المدارس اكثر من
 اولاد الاعباء يستفيدون اكثر منهم لشدة الدافع الذي يدفعهم الى طلب العلم لان تحصيل
 المعيشة هو الدافع الاقوى لطلب العلم ثم ينقلب هذا الدافع الى حب العلم نفسه ودرسه الله

الاستاذ محمد عده اذ قال « ما من شيء يظله الانسان لغيره ثم ينقلب لنفسه مثل العلم » .
 واذا دخلنا للمستشفيات ودور العجزة لا نرى فيها اثرًا للاعياء فهي على راسها عاصمة بالفقراء .
 ثم لماذا يشترك الغني في ايفاء الديون العمومية أكثر من الفقير فالحكومات جميعها قائمة على
 اساس (الديموقراطية) فلا مزية للملي على الفقير كما انه ليس للثروات امتيازات خاصة نحو
 ما لذلك لا يرى سببًا عني بدعونا لانتقال كاهل الغني أكثر من كاهل الفقير ما دامت
 قائمة الاثنين واحدة .

ان دفاعنا هذا عن الاعياء صحيح في الهيئات الاجتماعية التقدمية القائمة على اساس
 الديموقراطية الحقيقية التي يعرف فيها الاعياء كيف يحصلون ثروتهم بقرى جيبهم وحيث
 توجد مظاهرات وقوانين عدالة تحمي الفقير من طمع الغني فتحدد له ساعات العمل كما تقتض روايا
 المعامل لتقف على احوال الفقراء تمامًا . اما البلاد عبر اراقية فلا يجوز على ما نرى تطبيق هذه
 القاعدة العلية فيها . وقد ذكرنا في احدى مقالاتنا ان هذه القواعد العلية مبروعة بالشؤون
 الاجتماعية فلا بد من مراعاة البيئة والزمان لانه لو نظرنا الى الحكومات المطلقة وغير التقدمية
 رأينا الجور والظلم يقيان ياشد واحسن مظاهرها وليس الملوك والاعياء فيها الا شركاء
 لتقتوا على استغلال الفقراء المساكين لذلك كان لا بد بعد الانقلاب وسقوط سلطة الملك
 والاعضاء من حدوث رد الفعل وقيام الحكومة الديموقراطية لاسترداد الاموال التي جمعها
 اولئك القساء من دماء الفقراء . على انه ليس لي بد الحكومة اداة قانونية لاسترداد الاموال
 لذلك تضطر الى المدول عن القاعدة العلية وموافقة موثكيو وسان تانيسني وكومندورسي
 على رأيهم وان الزمان الذي نعيش فيه هو لاد الاحرار اضطرم الى وضع هذه القاعدة والامة
 العثمانية اليوم في مثل هذا الموقف فقد صبح صوت الاحرار والصحابيين لجمعوا الاعياء على
 الحدود بالمال لي مثل هذا الوقت اخرج ولكن الاعياء تعودوا الاحد ولم يتودوا العطاء
 فهذا سعيد باشا الصدر الاعظم قد توفي ولم يدفع ولا بارة لاعانة الاسطول والتي نظمت من
 الحكومة العثمانية تفكر في وضع قانون لاحد يمس هذه الاموال بطريقة مشروعة على انني
 لا اقول بدوام اتساع هذه القاعدة بل يجب ان يرجع الى القاعدة الاحلية متى حصل التوازن
 بين كفتي الثغراء والاعياء وشعرت الحكومة بتميز التجاري الاجتماعية لانه فضلًا عن ان
 طريقة التكاليف المترتبة لمخالفة للقواعد العلية فلها مضار عظيمة ايضًا لان هذه الزيادة لا تقف
 عند حد وحينئذ تذهب بالايراد جميعه فلومرنا ان الايراد السنوي حسمائة غريك ووضعتنا

عليها صرية حمة في اثنتي عشرة قفايحي ان تبلغ الصرية ثلاثة اشخاصها كلما تضاعف رأس المال فوصلنا الى النتيجة الحاسية الآتية

مقدار الايراد	مقدار التكاليف	المعدل في المئة
٥٠٠	٥	١ /
١٠٠٠	١٥	١,٥٠
٢٠٠٠	٤٥	٢,٢٥
٤٠٠٠	١٣٥	٣,٣٢٥
٨٠٠٠	٤٠٥	٥,٠٦٢٥
١٦٠٠٠	١٢١٥	٧,٦
٣٢٠٠٠	٣٦٤٥	١١,٤
٦٤٠٠٠	١٠٩٣٥	١٢,٠
١٢٨٠٠	٣٢٨٠	٢٥,٦
٢٥٦٠٠	٩٨٤١٥	٣٨,٤
٥١٢٠٠	٢٦٥٢٤٥	٥٢,٦
١٠٢٤٠٠	٨٨٥٧٣٥	٨٦,٥
٢٠٤٨٠٠	٢٦٥٧٠٢٥	١٢٩,٧

فيري القارئ ان هذه الزيادة قد وصلت الى درجة ذهبت بالايراد جميعه وراوت طبع وهذا لا يقبل به عقل سليم ابداً - نعم ان الحكومة تكون قد ثلثت بمثل هذا القانون عروش رؤوس الاموال التي يتفقد بها غضب الاشتراكيين الذين يدفعون الحكومة يوماً قيوماً الى محق الثروات وجميعها في الخربة العمومية لتوزع مائتها على جميع الافراد بالسواء وانا مع فكرة ميل الى مذهب الاشتراكيين لا استطيع ان انظر معهم الى هذا الحد لان الاعياء ايضاً لا يصرون على هذه الحال وان رؤوس الاموال اجمحة تستطيع ان تطير بها الى بلد تمش فيه وتحوالي اري ان ذلك اليوم الذي ننشر فيه الروح الاشتراكية في جميع الاقطار عندما لا يبق رؤوس الاموال ممكن نلجأ اليه سيد جدنا - والثروات تهرب والاشتراكيون يطاردونها الامر الذي لا يتفق مع الفلمحة الاحتجاجية الباسية لكثرة المهاجرة وقلة المال والرجال - وان الحكومات المحاصرة تبذل جهدها في مداواة آلام الاشتراكيين بوضع بعض

القوانين التي تمدل كفتي الميراث وماكثرها من مساعدة الفقراء ولكن الذي يوقع في اسف هذه الملاجئ مكنة فقط لا تتناول شأقة لدا لان ارواح الاشتراكية عريضة متأصلة في الطبيعة البشرية . وقد ارتأى بعض العلماء ان توسع الضرائب المتزايدة تحت نظام لا تصل به الى حد تذهب بالايراد جميعه واشد العلماء دعافاً عن هذا المذهب (جان بايستي) (وحوريف عارف) ولكن هذا التكليف وان لم يذهب بالايراد جميعه ثقل لا يصبر عليه الاغنياء ابداً

وهالك مزار احلاقية ايضا يسببها التكليف المتزايد اد يلجأ القوم الى الخيلة لاحياء الثروات الحقيقية من راس الضريبة الثقيلة الامر الذي يجر الى عكس المطلوب فتقل ايرادات الحكومة وقد ثبت ذلك عملياً من التجارب والاحصاءات التي اجرنتها حكومات بروشيا وسكسونيا واولايات المتحدة وانتكرا والحاصل ان مزار الضرائب المتزايدة اكثر من منافعها ولا تزال بعض الحكومات كويسرة متبعة هذه القاعدة ولكن ازيادة حصة جداً فيلتصور الفأري بعد هذا كله شرح مولف نواب الامة واهمية وظيفتهم وكم يلزمهم من بعد النظر وسعة الاطلاع والتحرري للموم الاجتماعي والاقتصادية خاصة ليصوموا قانوناً عادلاً يصون حق العتي والفقير ويكمل سعادة الجماعة لذلك كان لا بد من وجود حرب في مجلس الامة بدافع من حقوق الفقراء في سن مثل هذه القوانين المالية لاني لا اظن اسف مبعوثاً غيباً جاهلاً يجهل بحقوقه قبل كل شيء يوقع على قاعدة التكليف المتزايدة او ان يصي حد الاحتياجات الاصر من التكليف . وانتي اري ان كفتي الميراث ليستا متساويتين في مجلس المصوتين الثاني بل اكاد لا اري اثرأ لذلك الحرب والفرق الاكبر من المصوتين يصل الى هذا المنصب اما نسي الحكومة او سعوده الشخصي فيجس على العمال والطبقة المتوسطة والعلماء الاجتماعيين الذين يسمهم تقدم الجماعة ان يصوموا من هذه الساعة الى تأليف حزب وحميات فعال يمتدحون على قوتها اثناء الانتخابات التالية ليكون لهذه الطبقة في مجلس الامة حزب يدافع عن حقوقها كما رى ذلك في اوربا وجميع البلاد المتقدمة وما دام الموم ينتخبون الاغنياء والاقوياء لا يستطيعون تخفيف الاحمال التي يورسون تحتها وان القوانين المالية هي اشد القوانين علاقة بسعادة الاسان فاداً لم يكن لهذه الطبقة رأي في سنها لما هو الفرق بين الحكومة الدستورية والحكومة المطلقة واداً كانت الطبقة المتوسطة تومل ان يقوم الاغنياء انفسهم او الحكومة بهذا المشروع فقد بالغوا في حسن الظن لان الحقوق توأحد ولا تعطى ابداً

التكليف الواحد والتكاليف المتعددة

قد حسي وطيس احدى كثيراً بين العلماء في هذه القاعدة ايضاً منهم من يستصوب ان تضع الحكومة ضريبة واحدة على جميع الاعمال والاموال ومنهم من يقول بتعددتها - اما القاعدة العالية المسمول بها في اكثر احكومات قاعدة التكاليف المتعددة على ان تعميمها لا يثبت انها اصوب من القاعدة الاولى واشد العلماء دفاعاً عن التكاليف الواحدة الطيحيون واشهر بالدفاع عنها الطاء (وولان) و (وركني) (وميرابو) و (تورعود) فيدعي ميرابو ان مقدار التكاليف التي حرجت من حيوب الامة بلغت ٦٠٠ مليون فربك وان نفقات تحصيلها بلغت ٣٥ مليون فلم يدخل خريبة الحكومة الا ٢٥ مليون فقط وسبب ذلك كثرة الموطعين لتنوع التكاليف وكثرتها اما تورعود فع شدة دفاعه عن هذه القاعدة فانه قد شعر بالهجر عن تطبيقها عندما قبض على رسام الامور - واشهر بين العلماء بالدفاع كثيراً العلامة (مولر) فقد كتب كتباً عديدة والتي محاصرات كثيرة يحول الرأي العام الى قبول هذه القاعدة

لا ينكر المعارضون ان قاعدة التكاليف الواحدة اصح واسهل من قاعدة التكاليف المتعددة لانها تقلل كثيراً من العقبات التي تقف في طريق استحصال الثروة وتداولها وتوسع دائرة السي والصاعات اما الذي يعمهم من قبولها فقولهم انها نقلت من ايراد الحكومة وعددها لا تكفي لسد نفقاتها الباهظة

وان تقسم الضرائب وتنويعها من القواعد الاقتصادية التي تسهل على الامة دفعها من وضفا ضريبة قلنا فيها يجب على الفرد ان يدفع عشر مارات في اليوم الى حزينة الحكومة تحصلتها الامة بطيبة خاطر اما لو قلنا يجب على الفرد ان يدفع ليرة في السنة الى حربية الحكومة لارتفعت اصوات الشكوى من كل مكان

وهذا الامر يشعر به كثيرون مالي معاملاتهم اليومية فيفسهلون دفع القليل الدائم ويفصلونه على دفع انكثير مرة واحدة - فاذا احنات الحكومة الفرساوية الى ثلاثة مليارات ونصف في السنة لتدوير اعمالها وفرضها ان مجموع ايراد الامة الفرساوية بين العشرين والثلاثين ملياراً من الفرنكات وحج على الحكومة ان تأخذ من عشرين الى خمسة وعشرين في المئة وهذا يستصم القوم كثيراً ومن محادير قاعدة التكاليف الواحد كثرة احتمال وقوع الظلم فيها لاننا لو بحثنا في اساس التكاليف من حيث هي ووزناها غيران الحق والعدل لما رأينا تكليفاً عادلاً ماساً لما يقع من الخطأ في التقدير لذلك اوصى علماء

المالية بالتكاليف المستدلة لتلاقي هذا الخطأ . فإذا قرأنا ان رجلاً يدفع صرطتين غزينة
الحكومة اواحده خمسة في المئة والثانية ثمانية في المئة وعرصنا ان الظلم قد بلغ اشدّه
فيما قترفع الى اربعة عشر وعندها يمكنه تحملها ولكن اذا كانت المصرية واحدة فلا
تكون اقل من عشرين في المئة فإذا وقع ظلم او خطأ نلغ الثلاثين او الاربعين في المئة
وحينئذ لا يستطيع الفرد تحملها قال العلامة (آدم ميث) * ان تعدد التكاليف يجعلها تعدل
نفسها بعضاً « والعلامة يروودون بقاعدة التكليف الواحد بقوله ان في كل تكليف
شيئاً من الظلم فإذا اجتمعت التكاليف جميعها بلغ الظلم اقصى حده « ومع هذا كله
فالطبيعيون لا يراون بصرون على وجوب اتباع قاعدة التكليف الواحد من حيث بساطتها
وسهولتها فقط بل يقولون انه لا يوجد شيء له ايرادات صافية حقيقية غير الارض فيجب ان
يؤخذ التكليف عن الارض فقط ونفى الامة من تكاليف الايرادات الاخرى التي لو
حللتها علمياً رسخت جميعها الى الارض اما نحن فلا نخوض في اثبات دعوى الطبيعيين او
تنقيحها لان هذا من مواضع علم الاقتصاد

ولغني وزي سلوم

الاستاذ

الهواء النقي

من خطبة للاستاذ نشارلس ادوردس الاميريكي

مد هو مئة وخمسين سنة لسراج الدولة صاحب ينال في الهند ١٤٦٦ اسيراً اسكاريّاً
ومصحبهم في غرفة خيقة ليس لها الا نافذتان لا يدخلها معها هواء كافر . فلما اصبح الصباح
وجدوا موق كلهم الا عشرين منهم . وقد وصف احد الذين بقوا لحياة ما قاسوه تلك
الليلة فقال انه لم يمض عليهم الا دقائق قليلة صد دخولهم تلك الغرفة الا وتسلت ثيابهم
بالرق الرير وتصابقوا من الحرارة وصعوبة التنفس فاحتقوا يخطون ثيابهم ويذبحون بعضهم
بعضاً للوصول الى النافذتين ويحاولون الباب لفتح ويترامون عليه . واشتد بهم العطش
واخذوا يحدون ويلجئون وكثر هرجهم ومرجهم من سقط على الارض لم ينهض ثانية بل
دس الى ان مات . واحد بمصمهم يصرعون الى الله ان يمنهم لينهلوا ماء في وحاول غيرهم
اماحة الحرس ليقنلهم فلم يجدهم ذلك وما زالوا على هذه الحال الى ان فقدوا الشعور
هذا الحادث من الحوادث المشهورة يستشهد به على ضرورة الهواء النقي للانسان .

وكان العلماء يحسون الهواء عنصرًا بسيطًا ولم يحاولوا تحليله ومعرفة ما هو مركب منه إلا في أواسط القرن السابع عشر فاقسموا عدد ذلك إلى فريقين فريق تمسك بالرأي القديم وهو ان الهواء عنصر بسيط وفريق قال انه مركب من مواد اخرى وماراوا مقسمين الى ان فصل احد الامتلاء غاز اخامض الكربونيك من الهواء سنة ١٧٥٥ وتلا ذلك اكتشاف النيتروجين فيه ثم الاكسجين ووقف الاكتشاف عند هذا الحد اكثر من قرن الى ان أعلن لورد رابلي والسرو وليرمرى اكتشافها غازاً جديداً فيه سنة ١٨٩٥ سمياً الارغون اي الساكن ثم اكتشف فيه رمري المليونم والكرتون والنيون والزيون وقال انه من الخافه ان ندعي ان ليس في الهواء عناصر اخرى ولكن ان كان فيه عناصر اخرى فقدارها طفيف جداً ويتركب الهواء من هذه الغازات على النسبة التي تراها في الجدول التالي والمقادير المبينة فيه مقبولة بالحجم

اجزاء في المئة

٢٠٫٩٤

اكسجين

٠٫٠٣

اكسيد الكربون الثاني

٧٨٫٠٩

نيتروجين

٠٫٩٤

ارغون

وقليل من المليونم والكرتون والنيون والزيون والمسدروحين وبراكيد الهدروجين والامونيا وقليل بخار الهواء الذي تنفسه من التراب والمواد النباتية والحيوانية - وفي الغالب يقل كميته وبكثير فيه اكسيد الكربون الثاني ولا يخلو من بخار الماء واخامض البيتروس واخامض النيتريك وبعض المواد للشمع والصابون والمكروبلات وتتميز نسبة عناصره ببعضها الى بعض بوجود الملح فيه وتنفس الاسان والحيوان والنبات واسترقاق المواد فيه ولا يهتما من هذه التميزات في بمشاهدة الا التميز الذي يحدته تنفس الاسان واليك مقادير الغازات في الهواء اخارج من رئتي الاسان بالتنفس

اجزاء في المئة

١٦٫٤

اكسجين

٤٫١

اكسيد الكربون الثاني

٧٨٫٠٩

نيتروجين

٠٫٩٤

ارغون

يصحب ذلك شيء قليل جداً من الهيليوم وأبكر تون والمواد الأخرى
وليس لتروحين الهواء تأثير مباشر في الإنسان ومثل ذلك يقال في الغازات الأخرى
ما عدا الأكسجين وأكد أنكر بون الثاني

أما الأكسجين فيدخل في تركيب السجة الجسم كلها وفي أكثر الأعمال الحيوية التي
يقوم بها الجسم ويتناول الإنسان معظم ما يحتاج إليه من الهواء بواسطة التنفس فهو لا
يقدر أن يعيش بدونيه ولكن يجب أن تمارسه غازات أخرى بمقادير مخصوصة وإن يكون له
ضغط معلوم . ويتميز مقداره في الهواء تميزاً قليلاً جداً في الأحوال العادية فيقل في
شوارع لندن عما هو في الأرياب نحو واحد في الألف فلا يؤثر في صحة الناس وتتميز
كثافته حسب ارتفاع الأمكة فكثافته على ارتفاع ١٤٠٠٠ قدم نحو ثلثي كثافته عند
سطح البحر وقلة كثافته نسب أعماق الذين يسكنون الجبال العالية وضيق تنفسهم . إلا أن
في جسم الإنسان قوة على التكيف حسب البيئة التي يحل فيها عاداته في حل عالم أكثر
المجموعتين في دمه وأميسوعلو بين هو الذي يمكن الدم من حمل الأكسجين إلى أقسام الجسم
وإذا افهم على ذلك الصواباً فقلة الفترتات الهواء الطفيف وأمكنه أن يعيش هناك كما
يمش في وطنه الأول

ويقل الأكسجين في الغرف التي يكثر الناس فيها ولكن يظهر من التجارب أنه لا يترتب
على قلته هذه ضرر . وقد اُمرل مقداره في بعض التجارب إلى ١٢ في المئة من الهواء ولم
يتضرر الذين أحريت تجارب فيهم . والمهمة التي يملون في نوايس العواصم على مثله
قدم تحت سطح الماء يكون الأكسجين الذي يدخل رئاتهم أكثف من أكسجين الهواء على سطح
الأرض لربعة أضعاف وقد يشعرون بكثرة الأكسجين إذا اطلوا مكثهم تحت الماء . ولا
يستطيع الإنسان أن يستنشق الأكسجين الصرف الأمد فصيصة لسبب نفسه

والأورون أكسجين في كل دقيقة من دقائق ثلاثة حواصر وفي الدقيقة من دقائق
الأكسجين جوهراً فقط . ويكون في الهواء بمقادير صميرة والمالب أنه يوجد في الهواء وفوق
الجوار . وقد بالغ البعض في وصف ماضيه للإنسان في التنفس وتطهير هواء الغرف وقتل
المكروبات والشفاء من الأمراض والمض يضحون في يومهم أو مكاتبهم آلات تولده ولكن
التجارب الحديثة أثبتت أنه لا تنفع منه ولا يقتل المكروبات إلا إذا كثر حتى أصبح كاليا
لقتل بعض الحيوانات الصميرة ولم يتم دليل واحد على أنه يقتلها إذا كان مقداره لا
يضر بالإنسان

وأذا كثرت الأوردة في الهواء حاج النساء الذي يطن بعض المسالك الهوائية فتنتفخ أوعيته
وسبب صداعاً وبسبب - ويريد سرعة القلب في أول الأمر ولكن هذه السرعة لا تلبث أن
تهدأ وتنتع هبوطها فقله ضغط الدم في الأوعية الدموية - فليس للأوردة مع أذن الأ في
أزالة الروائح الكريهة من الغرف وهو يزيلها بتعليق رائحتها عليها وتهدئ الشمس في الألف لا
يدارتها عليها أو مازالة أسبابها - وقد قال أحد - أن الأوزون لا يقي الهواء أكثر مما تنقي
البهارات الطعام - ولم تعرف كل خصائصه حتى الآن ولكن الراجح أنه سيثبت أن لا تقع له
وأكد أنكر يون الثاني جوده في السجة الجسم جميعها وجعل إلى الدم والمخاطية الجسم
للعمل - ويؤثر في الأعصاب التي تدير حركة التنفس فتقوم بعملها وكلما أفرحها الهواء من
صدره نأ حاج هذه الأعصاب فاستنشقتا الهواء ثانية - ولكن إذا كثرت في الجسم سبب التعب
وجعل القوى أما في الهواء فلا تقع للسان منه ولكنه يقع للسان الأخر كثيراً وإذا
استنشق بقادير كبيرة سبب صداعاً وعثباتاً واختلالاتاً وأعراضاً أخرى وقد يمتد - وقبلها
يريد في الهواء على ٣ أحراراً من كل عشرة آلاف حرراً ولو زاد مقداره ثلاثين ضعفاً لما
ترتب عليه ضرر - وقد اثبت أحد العلماء أن هذا العار كثيراً في الهواء الذي أمام وجوها وهو
ما استنشقه وقد بلغ واحداً في المئة منه الأ إذا كانت المراوح الكهربائية تسددها - وهو في
هواء المدن أكثر منه في هواء الغراء - ويكثر في الليل ويقل في النهار وتعمل على قلته وكثيره
عوامل كثيرة ولكن كثرته وقلته في الهواء بالعوامل الطبيعية لا يترب عليها ضرر - وقد
يريد في المعامل حتى يبلغ ٤ أحراراً في الألف ولا يصير بالعال - ويؤخذ مقداره دليلاً على
صلاحية الهواء أو عدم صلاحيته للتنفس

ولقد يعي الناس زماناً طويلاً يعتقدون أن الهواء الذي يتنفسه الإنسان مرة لا يصلح
للتنفس ثانية لأنه يخنوي سموماً حرحت منه من الرئتين - وحاول كثير من العلماء اثبات
وجود هذه السموم فلم يفلحوا بل الراجح الآن ثبوت عدم وجودها

وتنهد الرائحة أيضاً دليلاً على صلاحية الهواء للتنفس أو عدم صلاحيته والرائحة أما
عاز أو درات صميرة من المادة تهيئ أعصاب الشم في الأنف والهواء الذي لا يبيحها فلا رائحة
له - وإذا دخلنا غرفة قد أدرجتم الناس فيها وهواؤها لا يتجدد شممتنا له رائحة كريهة وحسبنا
غير صالح للتنفس ولم يبق دليل واحد على أنه غير صالح للتنفس - ولا يصير هذا الهواء بنا إلا
من الجهة العقلية لأننا نعتقد أنه يضر أو لأن حواسنا تنقبض من رائحته فلا نستطيع القيام
بما نقوم به عند ما تكون حواسنا مبسطة

اما العبار فلا يتخلو منه الهوا حتى في رؤوس الجبال واواسط البحار ولكنه يكثر في المدن - وقد وجد احدهم ١٥٧ ذرة من ذراته في السنتيمتر المكعب من الهوا في قمة من قمم حال الالب في سويسرة ووجد غيره ٢٠٠٠ منها في السنتيمتر المكعب في احدى حدائق باريس - وهو في الشوارع والبيوت اكثر منه في الحدائق - وكلما اخرج مدخنت التبغ الدخان من فيه اصاف الى الهوا اربعة آلاف مليون ذرة منه - وقد يحمل الهوا العبار الى اعاد شاسعة ومن ذلك ما حدث سنة ١٨٨٢ اذ هاج بركان كراكاتوى في الارخبيل الهندي فوصل عارته الى جميع اقطار العالم ويكون الصار من امكروبات والمواد الحية كما يكون من المواد المدعمة الحياة - وهو الذي يظهر الاولاد البنية التي ترافق عروب الشمس وله يد ايضا في جبل الجوازرق - ونحن نستشفه مع الهوا ولكن في اجسامنا ما يتجها صرره ولا خطر علينا ما دامت اجسامنا قائمة صملا - الا ان الصار الذي يرافق الاشتعال بعض الحرف كمن السكاكين ومعمل الحرف والورسلين والزجاج والخاص والحديد والفلولاد وغيرها مضر فحصة سام وبصفة يبيع جدران المساكن الهوائية - وتكثر الاصابات بالسل وذات الرئة والبرلة الشعبية في العملة الذي يضطرون الى العمل في العبار الكثير وكان الناس قديما يعتقدون ان الهوا يحمل عدوى الامراض ومن آثار هذا الاعتقاد تسميتهم للمعى الدورية « بالملاريا » ومعنى هذا اللفظ الهوا الردي

ولما شاع بين العلماء القول بان الامراض تقوم بجراثيم خاصة كان الهوا يعد الوسيط الاكثر لنقل الجراثيم - ولذلك اشار لستيريرش الحامض انكر بوليك في الهوا عند اجراء العمليات الجراحية فكان ذلك اول خطوة في سبيل وقاية الجراح من الميكروبات التي تنصل اليها من الخارج - والجراحون الآن لا يخافون كثيرا من الهوا ولكن القول بانه يحمل العدوى لم يزل شائعا - والحقائق التي عرفت حتى الآن تخالف هذا الاعتقاد بعض المخالفة فان الجراثيم تنتقل في اهواء على طرق ثلاث فاما ان يحملها الهوا مباشرة واما ان تنقل بذرات الصار التي يحملها الهوا او ان تكون في جسم حشرة تطير فيه - والامراض التي تنتقل عدواها بواسطة الحشرات كثيرة اما انتقال العدوى بواسطة اهواء مباشرة او بواسطة ذرات الصار فيه فلا يستحق من الاهمية ما أعطي له - ثم لا يتخلو الهوا من الجراثيم واذا وصحت صحفا في شيء من الجلائين في الهوا ثم عطيت ووضعت في مكان دافئ ظهرت فيه جراثيم كثيرة نارية ترى بالمكروسكوب ولكن اكثرها لا يضر بالاسل - وقد نجد فيها احيانا ميكروب السل او التوسنطار يا او الحي النيفو بديا او الجرعة او التقيح ولكنها تكون قليلة

وقد يصاب انسان بمرض الأ إذا حل فيه مقدار كبير من مكروب . ومن المقرر ان أكثر المكروبات اذا حرحت من جسم المريض الى الهواء جفت وماتت . وقد حاول كثيرون ان يثبتوا ان المكروب ينتقل في الهواء من غرفة المريض الى الغرف الأخرى في البيت الواحد فلم يستطيعوا . غير انه لا يكر ان المصاب بمرض في المسالك الهوائية كالذلات والسعال اذا عطس أو سعل أو تكلم شربعت قطعاً صغيرة من الغشاء تحمل جراثيم مرضية الى مدى اقدام ميلة وتسب العدوى ولكنه اذا كان جنس نفسه العادي أو يتكلم بهدوء فالهواء الخارج من صدره لا يحمل شيئاً من الجراثيم . وفي ما عدا هذه الأمراض لأخطر من حمل الهواء للعدوى . فلتأخذ الادوات الملوثة بالجراثيم وحافظ على نظافة يديك ولا تأكل إلا الأ الأطعمة النظيفة في الصحون النظيفة ولا تشرب ماء فيه جراثيم مرضية ولا تأكل انساناً يحملون الجراثيم في ابدانهم وان كانوا غير مصابين بالأمراض ولا الادوات التي يلمسونها ولا تختف من ان يحمل اليك الهواء مرضاً ما

ويحتاج كثيرون من العارات التي تساعد من الحار والكمف ولا مسوح غروهم لان هذه العارات على الغالب غير سامة ولا تحمل مكروباً كما يتوهم كثيرون والصملة الذين يملكون في الحار سليبو الامان اقرباء تقل الزجيات بينهم مما هي بين غيرهم . وجسم الانسان لا ينفك عن توليد الحرارة وإذا عمل عملاً شاقاً تضاعف توليده لها . لكن فيه اجهزة تخلصه مما يريد منها على حاجته فتبقى حرارته على ٣٧ درجة ستمراد (٩٨,٦ درجة فهرنهايت) وإذا ارتفعت فوق ذلك اضرت به . وتخرج الحرارة الزائدة من الجسم مع الهواء الذي يخرج من صدره بالتنفس وبالإشعاع من جلده وباتصالها الى ثيابه وتغير عرقه . معظم الحرارة يترك الجسم عن طريق الجلد . هذا اسهل الانسان معه في عمل شاق وكثير تولد الحرارة داخل جسمه أسرع نفسه وكثير توارد الدم الى جلده وتصب عرقاً فيكثر بذلك خروج الحرارة منه . حرارة احسانا تبقى على حالها سواء عملاً عملاً شاقاً أو عملاً خفيفاً وسواء كثيراً في الاصقاع القطبية حيث حرارة الهواء تحت الصفر ٧٥ درجة او كثيراً في وحيج موافق المعامل

الأ ان الهواء تأثيراً في عمل الجسم هذا اذا كان بارداً جداً فام الجسم بهمل براحة وإذا كان بارداً رطباً او حاراً جافاً راد عمله ويبى محافظاً على حرارته اما اذا جمع الهواء بين الحرارة والرطوبة امتنع اشعاع الحرارة وتغير العرق من الجلد وتنع ذلك ارتفاع الحرارة واضطراب القوى واعراض أخرى

وقد أثبتت تجارب العلماء في أميركا والمانيا وانكلترا ان ضرر الهواء في الغرف التي يردم فيها الناس لا يتفرق عن قلة أكسجينه أو كثرة غاز الحامض انكر بويك فيه أو تجمع مواد تخرج معه من صدور الناس أو تميز كجايدي آخر بل من زيادة رطوبة الهواء وارتفاع حرارته فإنه يمرض حيث يكثر حمل الجلد في التخلص من الحرارة .
 فيجب ان يلتفت في تهوية البيوت الى الحرارة والرطوبة لا الى نقاوة الهواء . انكباوية .
 اما الحرارة التي يجب ان يكون الهواء عليها تختلف باختلاف الأشخاص واحتلال أعمالهم وأعمارهم وما يلبسون من الثياب . والحدود التالية بين رأي أكثر المهندسين الأميركيين في الحرارة التي يجب ان تكون عليها الغرف

درجة الحرارة بميزان فارنهایت

٦٨	غرف البيوت العادية والمكتاتب والمدارس
٦٤ الى ٦١	قاعات الخطابة والمنتديات
٥٩ الى ٥٤	غرف النوم
٦٨ الى ٧٢	الحمامات
٦٠	الغرف التي تلعب فيها الاطفال المستبكية
٦٤ الى ٦١	الغرف التي تعمل فيها اعمال لا تشعب
٥٩ الى ٥٠	شاقة

اما الرطوبة فيصعب تعيين حد لها ولكن اذا تشرب الهواء ٦٠ في المئة مما يقدر ان يشربه منها وكانت حرارته ٦٨ درجة بميزان فارنهایت بقي الجسم منتعشا الا ان ما يقدر الهواء ان يشربه منها يختلف باختلاف حرارته واسهل طريقة معرفة مقدارها في الهواء تقوم ببل خرقة صغيرة منسيج حريري رفيع بالماء الغالص ووضعها على بصلة مقياس الحرارة فاذا تغير الماء منها ازل حرارة الزئبق فيكون ارتفاعه متوقفا على حرارة الهواء وعلى رطوبته لان الرطوبة تعوق تغير الماء من الخرقة . فاذا وقف عمود الزئبق في هذا المقياس عند الدرجة ٦٠ كان ذلك دليلا على موازنة الهواء للاسنان رطوبة وحرارة . والتحكم برطوبة الهواء في الغرف اصعب من التحكم بحرارته ويتضمن وسائل خاصة

وفي الغمام اقول انه يجب اجتناء الحرارة في البيوت والمكتاتب على درجة ٧٠ فرنهيت ودونها ولا يجوز ان ترتفع عن ذلك . وبين الرجل والمرأة فرق في احتياج الحرارة فبين جلدنا وعضلاتنا طبقة من الشعر قد حرم منها هو ولذلك كانت درجة الحرارة التي ترتاح

اليها هي ادى من درجة الحرارة التي يرتاح اليها هو ويمكسها انت تخفف ثيابها أكثر منه وانخفاض الحرارة غير من ارتقاها . ويجب ان يبقى الهواء متحركاً اما بدراوح الكهربية او بفتح النوافذ وذلك ادعى الى النشاط وفتح النافذ . ثم اذا اصاب بحرى هواء صغير نسبياً محدوداً من الجلد الدافئ سبب ضرراً ولكن اذا كان بحرى كبيراً تحول ضرره الى نفع . والهواء المتحرك يزيد القوة على العمل واداءت يت حرارة الهواء على درجة واحدة ذهت بالنشاط . ولا تخافوا من فتح الشباك في عرب النوم . وقد حمل الحص يداؤون الامراض بالهواء المطلق النارد ليصعوا بصص النجاج في ذلك وليس عملهم هذا بلا مسوع علي . ويمكن احتصار كل ما وصل اليه علماء هذا الصوري ما يخص بالهواء بهذه الكلمات وهي : احرصوا على ان تظل احكامكم باردة برذاً متندلاً

هذا ما نعرفه الآن ولكن الخفايا العلية نظل عرسة للنفس فلا بعد ان يأتي زمان تخفي فيه آراء العلماء في الهواء وقد ينقض كل ما معتد حصته الآن

المرأة والتقدم^(١)

كلمة شكر اقدمها الى سعادة رئيس هذا النادي وحضرات اعضائو الكرام اني اشكر لهم حسن ظنهم بي ، والى الدعوة التي شرفوني بها بآية السرور . حسن ان يقف المرء وسط قومه وقومرة في العمر ، مناصياً من نفوسهم ذلك الخرف الاكثر حياءً بتراكم على قلبه من الافكار الجميلة المصيبة ، ساكناً امامهم صنف ما يحول في معي من الاماني العريوات والرجبات الحاررات

نادي شرقي يربته حضور شرفيون . ان مصي الشرفية لثبتر مارناً هذا الموقف وسأناكم بصراحة وثقة ، كأني الطفلة الاولى من عائلة كبيرة ذات لطيف وتسامح طمئة تنكم لا خوف ولا وجل ، مسئلة لرعاية من هم حولها ، منبشرة بدلائل الانشاء الانادية في انقارم وابسامة التشجيع المرتفعة على شفاهم ولا يحمل قعب اذا تجاسرت على الكلام في ليلة نسمك صوت الدكتور عمر . ان الساقية الصغيرة لا تفقد مصاحبا بقرب الهر الكبير ، بل ان جمال تدفق بكب ضمها قوة وتمطيا جبرته محمداً وعمرأ

(١) خطبة القيد في خطبة النادي الشرقي في الجامعة سنة الثالث والعشرين من ابريل امام جمهور جمهور من اعضاء النادي والسيدات زوجاتهم وبناتهم

النصر

أيها السادة والسيدات : نحن في فصل الزرع والحياة تنض بقوة في كل جزء من أجزاء الكون ويسان (أبريل) رسول الجمال وبني النور بلم انقضاء الاخيرة تاركاً محالته وامواره في دمة ابار (مايو) ملك المورود . اذاً لست بحاجة فبحث عن موضوع احذركم به فان الفصل المار بنا يوحى الي " موضوعاً حيللاً : الارهاق . تلك المخلوقات النحيفة التي لا تراها نفس حساسة الا وتشعر بانها اراء . سرعان قد التفت بالوان الحدائق والرباض وسرعة معانيه يعطورها على ان الوقت ليل اورد . الظلام يجيب عن التواضع وضوح الاشياء والازهار التي تنفتح في النهار ويريقاتها كالغلام مصر مشورة ، تنكشف للامسة اللبل لان رطوبة الليل تبدلها . تكفي سادها برهرة اكثر منها حمالاً وانتم شكلاً وادعى الى التعمير واخرى باهتاه ذوي القلوب الميورة الرحمة . تلك الزهرة التي تصم في كيانها آيات الحسن الكبرى واسرار الحنان الذي لا يهرلك ولا يتفقد

تلك الزهرة التي يصبها ظلم الحرية ولتحادها المواقف وتنفادها صرعت الزمان منذ احيال طوال فلا يقصف عصها ولا يلتوي . تلك الزهرة النارية التي تناول الدهور امال المستقبل وتنقل من درية الى درية نفس الحياة العظيم

لقد عرفتم تلك الزهرة النحيفة ، في المرأة !

نهر صف الاساطير

أيها السادة والسيدات : لقد طافت المدينة امحاء العالم وتلاذت ابوارها في القارات الثلاث تاناً في الشرق حيث سطت احاديث الادميين الفردوس الارسي اقتدت شرارتها الاولى فكانت المدينة كالشمس بازعة من بلادنا . وسد ان نقلت خطوتها الاولين المهيدين في اسيا وامريقيا تناولتها يد اوربا ورعتها في حوالهم النظم وهرجا كقبس صجري غائلة : « انيري العام ! » فاستندار العالم وهرجا ضياء العلم الساطع . وكأني بالمدنية قد ذكرت بانها اكثرت من الحسات الى العالم القديم فهدمت نسي او ما وراء البحار البعيدة في ذلك العالم الجديد الذي لا تغايلد نغف شرة في طريق مجاهد ولا هو موثق بسلاسل عادات قديمة لا تعني شيئاً سوى انها تجعل الحياة على « تنق الاشياء عتاً ثقيلاً . في ذلك العالم البكر الذي قال فيه احد كبار المفكرين « ان كولمبس اكتشفه بينما كان يؤثر بمحاولته هدم العالم القديم »

اجل . لقد طافت المدينة امحاء العالم ، ولكن ما حالنا بها ؟ لقد ظهرت مميزاتنا في

اكتشافات البشر وعلومهم وفنونهم واساليبهم وكيفية معيشتهم إلا أن الشقاء ما زال شقاء - ما زلنا شامدا حولنا الحرب والفقر والمرض والقتل والاعطاش النفسي والعادات الاخلاقية على تعدد انواعها - وما برحت الشعوب تشكو حكوماتها والاطالان تشق باسائها والمائلات تعذب بافرادها والافراد لتوحش بميولها وتشق مراكزها المتنامية عن وراثت بيضة وقريبة - كلا ! ان المدنية لم تأت بهام واحياء ولم تخلص من الاحوال الألبس اليأس او المتوسط - وانتم ايها السادة والسيدات تعلمون سبب ذلك النقص وتعرفون موضع الضعف من مدنية القرون المصمرة - ذلك الضعف الشائن والنقص الهائل ليس إلا تقهقر صف الانسانية ، هو جهل المرأة !

قال هوجو : ليس الرجل وحده الانسان ولا هو المرأة وحدها بل هما الانسان والانسان محما - كل جنس دون اخيه نصف فقط ولا يصير عدداً كاملاً إلا اذا اضيف اليه النصف الآخر لا صحة للمرأة إلا بسلامة دماغه وقلبه ولا سعادة للرجل إلا بعادة المرأة تاريخ المرأة استشهد طويل كجد كان مراما المتقدمون ومنهم املاطون

سعادة المرأة : على عنها المهور المدرجة في حاوية الزمان ، لو كان للدهور لسان لا ب تلك بما يدعي التواد - المرأة ا فقد جعلتها الممحية حيواناً شتياً وحسبها الجمل متاعاً ممتدكا للرجل يستعمله كيفما شاء ويهجره اذا اراد ويحطمه اذا خطر له في تحطيمه خاطر كانت بعد ذلك عبدة شقية واسيرة ذليلة ثم ارتفعت مع مرور الاجيال الى درجة طفلة قاصرة الى لبة يلهو بها السيد في ساحات الفراغ الى مثال بهجة تراكم عليه الاثواب والجواهر الثمينة - ومن ما يدري بما كانت تستره الاثواب الحريرية والجواهر الثمينة من لروح القلب الدامية التي لم يحمدها بشر ؟

تاريخ المرأة استشهد طويل أليم ، ومن اعرب العرائب انها لم تجد لها في القدم صديقا ولا صغيرا - كانت عامة النصب تكرهها وتحقرها وليس ذلك بكثير على قوم جاهلين تحقرت منهم القلوب وصحت الالهام فهم لا يدركون شيئاً مما جاوز دائرة شخصهم الصغير لكنني ارى الامر عجيبا بل فظيحا من رجال شخصهم نواخ زمانهم وقادة افكار العالم - لم يذكر شعراء اللاتين من المرأة الأجمال جسدها وليس في قصائدهم ما يدل على نفس اثار النفس وراء ظواهر الجسد وحبيهم متفق على تسميتها الشيطان الجليل او يسوع المسرات السامة - وشعراء اليونان اميلوس واوريديس وغيرها يسمونها - بساطة كلية -

« بلبية العالم » - اما الفلاسفة فلاكتفي بان اذكر هنا كبريم افلاطون ، افلاطون الالهى الذي يعتبره تاريخ الفكر امة بامرهما - افلاطون ذا الاحلام العظيمة والمبادئ السامية الذي لم يترك موضوع اصلاح سياسي او ادبي الا عالجه رغبة في اسعاد العالم ، افلاطون لم يفكر قط في تحسين حالة المرأة ولم يهتم في درس اخلاقها واستكشاف درجاتها العقلية والاستعدادية - ماذا اقول ان افلاطون هذا لم يمس حياته اسفاً لانه ابن للمرأة وكانت بصريح تصريحها بازدراءه اموه ويصدق ان من كان سائداً من الرجال في هذا العالم فمعد ولادته في عالم آخر تنتمس روحه في حسد حيوان او في حسد امرأة - وما علم افلاطون ان امرأة ستعلم فلسفته في (مدرسة الاسكندرية) وان تلك المرأة لا يمتصها شياها المعنى وجمالها الزائمان ان تكون اعلم علماء عصرها - تلك هي الفتاة هيباشيا اسة ثيوغوس الرياضي الشهير التي قتل رجلاً في شوارع الاسكندرية في اوائل القرن الرابع فحدثت شهيرة عليها واحلاصها ورعيتها في اشهار التعاليم الافلاطونية

اول من رفع شأن المرأة صاحب الشريعة السجدة وصاحب الشريعة الاسلامية

اول من عطف على المرأة واسمها كلمات الاشفاق والعرمان هو يسوع الناصري - وهو اول من سوى بينها وبين الرجل اذ حمل لها خطية واحدة تقضي الى ثواب واحد - والآخر للمضالين عقاب واحد - على ان النصرانية حرمتها من وظائف الكهنوت وما يربح طائفة من اللاهوتيين يصنعونها غارورة الخطايا والآثام

ثم جاء نبي الاسلام لرفع شأنها اي رفعة في بلاد العرب اذ حرم وأد الفتيات وصوّاها بالرجل في جميع الحقوق والراحت الا في الشهادة والميراث فلا امرأتين تساويان رجلاً - وفي ما عدا ذلك فهي والرجل سواء في جميع الحقوق المدنية ويقول المعارفون ان لها الحقوق السياسية ايضاً - والمسلمات لمهن انت بكر فضيات وكانت اول طيبة منهن طائفة زوجة صاحب الشريعة الاسلامية

وعلي ان اذكر هنا اسمي بلوتارك وداني وما اول من تلمس نفس المرأة من طعمة الشعراء والمفكرين فقد جلا لتصادفها عرائس شعر فخلل لهن منكات الجمال الادبي وما اللذان ترما للمرة الاولى يذكر المرأة ذات النفس السامية والذكاء الوفاة ومقدمة عثرات الجنس القوي - من منا لا يعرف لورا وبياتريس ؟ ان هذين الاسمين لا يفترقان عن اسمي بلوتارك وداني وسيكونان ابداً المثل الاعلى الذي تود كل امرأة ان تكون صورة له - هذا

المثل الجبل الذي مر في غيابة ذاتي صورة في شعره الساحر وقد اخترق طلمات القرون الوسطى كبرق ساحط . ثم جاء كبير شعراء العالم شكسبير فجعل ابطال أكثر رواياته من النساء الخيلات ذوات النفوس الكبيرة تتلامس في قلوبهن بلطف يشبه تموجات النور في الهواء الخوي واضرب شاطئ الهمة باسمي واوسع عواطف التصحية . وكذلك كانت النساء في روايات كورنابل وكلكم ذاكر ملاريب بوليس وكاميل وشبان

لم يكن جميع مفكري القرون الوسطى من رأي شكسبير وكورنابل بل كان معظمهم مبغضاً للمرأة ساحراً بها ان لم يكن طاعناً فيها . ولقد اختصر بوسويه اسقف موانكار معاصريه واردها في جملة واحدة . قال مجددو الحبروتية المشهورة : المرأة خلقت من ضلع زائدة في جيب الرجل فلها السبب في عقيمة لا ذكاء في عقلها ولا ادراك في نفسها . رحمة الله عليك يا بوسويه انك لم تكن سيئاً اما كون المرأة مخلوقة من ضلع الرجل فهذا امر لا رأي لي فيه غير اني افضل ان تكون مخلوقة من صدر قلبه وعواطفه

ذلك كانت الهمة عرجاً

ابها السادة انفس هذه الاقوال العتيقة ولنظر الى احوال الحاضر . انت الهمة النسائية تمتد يومياً في افاصي المسكونة . لها نهضة هجبة تشر ببحر عظيم وتنبئ بان مدينة الاسس المرجحة التي لم تكن الا على ذراع جس من الجنين في غير مدينة القد المنحة بتحقيق اجمل الاماني الجائلة في قلب الاسان . ليست مدينة المد مدينة الرجل وحده بل هي مدينة الانسانية لان المرأة آخذة بالصعود الى مركزها الحقيقي قرب الرجل ان موجة النور ، نور الارتقاء النسائي تزداد ارتفاعاً وانساعاً مع الايام . في فرنسا وانجلترا وامريكا وايطاليا واطاليا يتعاقد للمرأة جهاد الابطال في سبيل ترقية حسنها وتولية النوع البشري معها . ولقد نالت جميع حقوقها في اسرج وروح وفلسف وزيلابدا الجديدة وفي بعض الولايات المتحدة ، وفي الآن والرجل حواء ادياً ومدنياً وسياسياً ايضاً . وفي كل من هذه البلاد كان تأثيرها باقياً جيلاً ، وحيث تطلعت الرغائب العمومية قد قلت الجرائم وخفت وطأة السكر وظهر فحش محسوس يكاد يكون ملموساً في مستوى اخلاق الامة وفي حالتها الصحية جيداً . هذه هي المرأة الجديدة ومستودع آمال المستقبل

ما قصة اليوم المرأة اني قالوا انها لا تصلح الا للخدمة

كم قالوا فيها انها لا تصلح الا للخدمة البينة والزينة الجديدة وها هي مصحفة كبيرة ومفكرة حاملة وكما قالوا انها حيوان جميل وشيطان لطيف وها هي ملك كريم يحاول انهام الرجل ان

في الحياة عسراً سائياً هو كل الحياة . وكما قالوا انها كاذبة خيثة وان الصدق والاخلاص
يبدلان عنها بعد الشمال عن الجيوب . وها هي آحدة في تهذيب نفسها وملاشاة المعامات التي
شوهتها في ازمة السودية . وكما قالوا انها مترددة حائرة ذليلة لا تقوى على توليد فكر ولا
تتحمل المسؤولية . وها هي عريضة النفس شديدة الحرص على الاستقلال مصيبة مبرقة على
معاني الحياة العميقة . وكما قال فولتر ان فكرها مريع الطبع وانه يتعلم تحملاً اذا حاول
استفهام ناموس علمي . عريب ان يقول فولتر هذا القول لانه لم يفهم كتابات يونان الا
بواسطة امرأة . هي صديقة مدام دي شاتليه ومعربة كتاب يونان في ناموس الجاذبية . ثم
ادكروا مدموارل لابلاس وماري كوالسكي ومام كوري وملايين من النساء المشتغلات
في العلوم الطبيعية والعلوم المبردة والفنون والصنائع والحرف المختلفة . في فرنسا خمسة ملايين
من النساء يشتغلن حاملات في قلوبهن المسؤولية الماثلية والمحموم انكشيرة . يحترفن سبل
الحياة المصنوعة بالكوارث والاوضاع داميئات القلب ولكن شريقات النفس شريقات المقاصد .
ومثل ذلك في انكلترا وفي الولايات المتحدة حيث عدد المجلات فقط يكاد يبلغ الاربع مئة
الف . ويقول الاحصائيون ان في مصر نحو مليون ونصف من السيدات المتعاطيات
الاشغال المنزلية

قالوا ان العلم يلعب بلكاها

وكما قالوا ان انصار لم تخلق للمرأة وان العلم يذهب بجهاها ونواضها ولطفها وانه يجعلها
متكبرة جافة محترقة العائلة هارئة بالرحل ، وها نحن راها اذا تملت زادت حملاً وحناً أكيداً
واحتراً للعائلة واجلاً للرحل . انها الآن تفهم معاني الحياة وتريد بكل قواها ترقية نفسها
واعلاء مداركها وتربية شخصيتها الجلية واستفهام مذكاتها في بث الخير والسعادة حولها وعلى
كل ما يحيط بها . المرأة الزاوية وحدها تعرف ان لها حقاً رئيسياً واحداً وهو ان تكون اما
سكن معنى الكلمة وبجميع المعاني التي تحملها هذه الكلمة . وهي وحدها تعرف انها كانت الى
اليوم ام احد فقط وتحاول ان تصحح ام الروح ايضاً ام المواطن والم افكار وام ليلول
والهبة الكبرى والصديقة السطحي

قالوا لا عقل لها

وكما قالوا انها لا عقل لها وان حياتها سلسلة امواء متسامة وثقلات صيبانية تافهة وها انتا
راها ببسطة النظر ثابتة المقاصد معرفة مصبتها الشخصية في بحر المنفعة العامة . انظروا الى

روسيا حيث النساء تلم تألم الرجال وأكثر روسيا حيث الثورة الفكرية تهيئ حتماً الثورة السياسية ، كم من قاة حاء ، قد صحت خطيبها ومستقبلها وهما حياً بمحضة وطنها واشتركت في جماعات قطن ان في تأييدها حيرة للبلاد

انصار المرأة ومن م

المتهكمون على المرأة كثيرون في هذا العصر الفوضوي ولكن انصارها أكثر وهم من ذوي النفوس الكبيرة والرووس المفكرة بل هم اسمى واشرف رجال زمانهم يحضرون جهادها ويترحمون بحقوقها ويحرون بما تأتيه من الاصلاحات الباهرة ويحبون بالدماء وبناتها ويرون في جهتها ابدية جديدة عاملة غير الانسانية وتخفيف الوبلات عنها ، ليس فيكتنر هو جو هو القائل ان تحرير المرأة يحل أكثر المشاكل الاجتماعية وبعض مشاكل المدينة وانه ينتظر منها وحدها الماء الحرب في العالم ؟

شرارة المجاهد في مصر ، صوت المرأة من اعالي النهر

وهو القائل ايضاً ان القرن العشرين هو عصر المرأة - ولقد صدق في نبوءته اي كل مكان تفتح المرأة فيها لنور الحياة حتى في اطراف الشرق الاقصى ، في الصين واليابان ، وفي تركيا . وها انا ارى شرارة الحياة تشتعل في مصر ايضاً حيث الرجال يساعدونها بافلامهم وبالسفنهم وبمخاطمهم ، وحمل ما يتحرقون هو ان تسحق النساء عابثهم واهتمامهم بامرهم ، اجل في مصر تنكسر القيود النهرية التي طالما عذبت فكر المرأة وهي اليوم عند عتبة مستقبل باهر . سلة مصر تشتعل شرارة الحياة والافهادا يعني ولولاي يسكن ايها السادة ومادا يعني صكونكم الخليل الملو . اصغاه تالماً ونهيجاً قوياً وتمكيراً عميقاً ؟ أنكم الآب بمرقة كافي صوت المرأة الصامتة من احيال وتسقمون اي باشعاق كأنكم نفس الرحمن المشتتة من اجزاء النهر النفس الكيرة المبعثرة فتجتمع قواها للاصماء والصوت الخافت الذي لم يعود الا همس الطاعة العمياء وتمتعة التمدد المهيم يرتفع الآن آتياً من سيد من عمق اعالي النهر السوداء من اقصى اقاصي الغليظة العجيبة آتياً من القصور من ابحار من عناصر الحياة جميعاً صارحاً : ايها الرجل لقد ادلتني فكنت دليلاً حررتي لتكون حرراً حررتي تحرر الانسانية

اللغة العربية في مدارسنا^(١)

اللغة العربية لغة السلاعة والبيان لغة الخيال والشعر ودقة التشبيه لغة تكاد تفوق جميع اللغات لمرارة مادتها وحسن اسلوبها ورقة معناها وشدة تأثيرها. لغة تجذب قلوب الادكياء من فهموها وتغني لاعبيهم بهلأها لما بالما الآن أصبحت عربية بين أهلها يفرح بها انوارها وبانها لميردب حدة سوى صعوبة الطريقة المثبتة في تعليمها حتى اصبح يتبهيها صغار التعلين ويستهلون تعلم اللغات الاحبية في جنب تعلمها وهم في ذلك معذورون لانهم يفاجأون في تعلمها بالصعب الممل فيبتدئ التليد الصمير بتعلم جميع الحروف المعنانية وهي ثمانية وعشرون حرفاً دون ان ندالها له. وكأما استصغرنا عددها عليه فاضفا اليها (لام الف) ولا ادري ما فائدة هذا الحرف المتركب بين الحروف المعنانية المفردة. ويتم بعد ذلك الحركات المختلفة كالفتحة والكرمة وغيرها دون ان يمر على قرأتها بأشدة كثيرة لتثبت في ذاكرته وما يكاد ينتهي الى آخر هذه الحركات الكثيرة المتشعبة حتى يكون قد سمي الفتحه والكسرة وكيف ينطق بهما يبتدئ بعد ذلك كله في المطالعة تطبيقاً على ما اخذ من القواعد لتكون اول كلمة يقرأها في كتاب المعناه (تَطْرُ) وما شاكلها فكاننا نظن ان كلمة بط هذه سهلة لانها تتركب من حرفين وقد فانا انها اما تتركب في الحقيقة من اربعة ا حروف اذ ننطق (بَطْرُنْ) ولو كانت هذه الحروف الاربعة ظاهرة محسوسة لما ان الامر على التليد الصمير لقد يسهل عليه ان يقرأ (دَحْرَجْ) أكثر من ان يقرأ تلك الكلمة الصميرة في الظاهر الكبيرة في الباطن. لهذا ترى التليد الصمير وقد ارتك في امره ولم يعرف كيف يقرأ فاعتمد على ذاكرته وردد ما سمعه دون ان يقرأ ما يراه خصوصاً اذا رأى صورة الط بجانب هذه الكلمة فهو لا يتأخر عن اعادتها كما نظر الى الصورة

ينتقل من ذلك الى دور الكتابة فيسترسل المعلم فيشرح رسم الحروف على جميع اشكالها المختلفة ويحمله ان لكل حرف منها ثلاث صور صورة وهو في اول الكلمة وصورة وهو في وسطها وصورة وهو في آخرها ويطلب في ذلك الشرح وتلاميذه جالسون بلا عمل يتعلمون صبراً وسامة ولا بدع ان تمودوا من هذا سوء النظام في الدرس وكرهوا لاجل اللغة العربية. ولو كتب لهم كل يوم سطراً مما يقرأون بعد ان استفتح منهم مجاهد ومافهم في اشكال الحروف المتشابهة وغير المتشابهة ثم امرهم بعد ذلك بكتابتها ومحاكاة باليد لتعودوا

(١) عطية انقيا السيف مودة موسى في ٢٤ ابريل في اجتماع اتحاد النساء التليدي

رسم هذه الحروف دون أن يشعروا بصعوبة ما - فإن الخط نوع من الرسم يشمله الاسان بتدقيق النظر إليه ومحاكاته مراراً لا بكثرة الكلام وطول الشرح

ولقد صادف مرة سيدة اجنبية فاحذت نظري في اسفها الشديد ليجرها عن تعلم اللغة العربية مع شدة ميلها الى ذلك وقالت انك لو اردت تعلم اي لغة اجنبية فانك تعلمين اولاً رسم ما لا يريد عن سبعة وعشرين حرفاً فقط اما اللغة العربية فانما تعلم فيها تسعة وعشرين حرفاً ولكل حرف منها ثلاث صور فيكون مجموع صور الحروف التي تعلم رسمها سبعةً وثلاثين صورة وكفى بذلك صعوبة على المبتدئ - ولقد اضطرت في استناداً فلما علمت منه هذا سمحت وتركت الدرس - فتعهدت لها بان اقوم بتعليمها اللغة العربية على شرط ان لا اعلمها اكثر من ثمانية وعشرين حرفاً وان استنتج منها جميع الحروف المكتوبة في النكتات التي نقرأها دون ان اعلمها اكثر من صورة واحدة لكل حرف - فكنت اذا مرت بحرف لم تعرفه اكلفها ان تنظر الى الحروف المماثلة المفردة لتعرف اي حرف منها يشبهه ولوي بعض احرائق ولقد مرت بكلفة (تجيز) فقلت اسب اول حزه منها يشبه رأس العين والثاني يشبه رأس الجيم والثالث رين قلت حساً لم لا تشابهها عينا عيون وجه وري واستقرت على ذلك فكنت تسره جداً بحرفها الحروف الموصولة بنفسها دون ان ارتدعها اليها ولم تخطئ على ما اذكر الا في العين واليم في وسط النكتات وقد اقبلت اقبالاً عظيماً على تعلم اللغة العربية فاذا كانت هذه السيدة المتدبرة قد انصرفت عن تعلم اللغة العربية لصعوبة الطريقة المتبعة في تعليمها فلما نالنا بالاطفال الصغار الذين لا يذكرون على تحمل المشاق وحل لغزهم ان قادراً ولعلوا انشاء الحرس والمسدوا على المعلم النظام ولم يستفيدوا منه شيئاً

واغرب من هذا ان المعلم يشرح رسم الحروف ويكتبها وحل بعضها ببعض ثم يعلي على التلاميذ نكتات لم يصادروا كتابتها من قبل كان شرحه هذا آية من عند الله قد أثرت في ايدي التلاميذ فحفظتهم يكتبون ما يريد ويعلي هذه النكتات على التلاميذ فيكتبونها بالشكل العربية لم تشاهد الا في كتاباتهم وبذلك يتنادون رداءة الخط وعدم النظام - وكان يحسن ان لا يعلي على المبتدئين شيئاً بل يستخرج منهم بجهادها ثم يكتبها على السورة بخط جيد ويأمرهم بقلها في كراساتهم وبذلك يتنادون حسن الخط وصحة الوصل

بقاضي التلاميذ هذه المعوقات حتى اذا غطوها وعرفوا كيف يقرأون ويكتبون صرفنا كل لوقائهم في مطالعة كتب ركيكة التعبير ولم ينفك كل هذه المدة في تعليمهم مبادئ الانشاء ولم تلتفت ايضاً الى تعليم معاني ما يظلمونه ولا شرح اسباب خطايم في اواخر

النكات بل اكتفينا بدم الى الصواب هذا اذا لم تركهم وحطام على ان التلاميذ الصغار في وسعهم ان يميزوا الفاعل والمفعول وغير ذلك اذا شرحناه لم بالقاط يمكنهم فهمها كانت كتب امامهم جملة سهلة مثل (كتب الرجل) وسألهم عن كتب وسنخ منهم ان الرجل هو الذي فعل الكتابة وانا لذلك سميت فاعلاً وروضة وهكذا حتى يتمكنوا من تمييز المفعولات والمنصوبات وغيرها لا ان تركهم على جهل بها الى ان يسرد عليهم التعاريف المطولة التي ربما لا يفهمونها فانما بهما ان يميز التليذ الفاعل مبرصة والوصول فينصب ولا يهتد تلك التعاريف الطويلة العربية التي يرددها التلاميذ على غير حدود جهتها ايضا ان يفهم التلاميذ معاني ما يقرأون ويحكيون في كتاباتهم يجب ان يتبادوا من السنة الاولى تركيب جمل بسيطة من مفردات تنقب من دروس المطالعة ثم كتابة حكايات قصيرة تلقى عليهم لا ان يحرموا من الفارس الاثنائية في السنتين الاولى والثانية حتى اذا تقفوا الى السنة الثالثة والارابعة كللهم انشاء موضوعات لا قبل لم بها يميزون عنها وتخط همهم ويكون ذلك داعياً الى اصراهم من اللمة العربية وكثرة شكواهم من صعوبتها

هذا فضلاً عما يلازم التلاميذ من الصعوبة في دروس الاملاء التي لا تأنيهم الا مشهورة بالنكات المبهورة وربما كانت اكثرها ميثاقاً لا يستعمل فكأننا نقاضي التلاميذ بالصعب ونطلب منهم معرفة ما لا يستعمل نحن في كتاباتنا العادية كما يعلم التليذات الصغيرات التصغير والنسبة ونحن لا نرى فيما نقرأه الآن من الكتب والمجلات اسماء مصفرة ولورأيناها لنعلمها واستهجاها وينشر ان رى بآه النسبة الا في كتابات معروفة لا خوف على التليذة من اخطأ ايها فكأننا بهذه القواعد وغيرها من قواعد الاعلال والاندلس والصرف نطلق للتلاميذ صعوبات هم في عني عنها

وما اخرج هؤلاء التلاميذ الى صرف ذلك الوقت في قراءة مقالات حسنة الاسلوب وانتقاد ما يعين لم انتقاده واستقصان ما يرون استحسانه منها ليتمكنوا من فهمها حق الفهم ومحاكاة في كتاباتهم ولست ارى شيئاً بعيد التلاميذ في معرفة اللغات ككثرة المطالعة وانتقاد ما يطالعه انتقاداً معتدلاً لهذا ارانا في حاجة شديدة الى وضع كتب حكايات اديبة باللمة العربية يميل التلاميذ الى قراءتها خارج الدرس لتتولد فيهم ملكة الانشاء ويسوق في هذا ان ارى مدارسنا حالية من تلك الكتب القليلة ونحن مشغولون بدروس تلك القواعد التي شغفنا بها ولا ارمي بهذا القول عيري ويري متعقبي بل قصد به نفسي قبل ان اوجهه الى احد من زملائي المعلمين وارجو ان نوقح جميعاً الى اصلاح تلك الحال فما عانتنا امس لن يغفرتنا عدداً

المآخذ الشعرية

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي :

وقد اعتدي والعيذ في وكناتها
وقال الطائي :

كواعب ازواج لبيداء أصبحت
وما نظرت قيد الواطر لم يزل
وقال علي بن الصاس من ايات في وصف حديث امرأة :

شرك القول وربة ما مثلها
للطمن وعطلة المستوفر

وقال مزاحم العقيلي

قصي اهوى ثم ارغى قوسا
فتناوله ابو نواس بقوله :

وما هي الا هالك واب هالك
اذا مضى الدنيا لبيد تكشفت
وكان المأمون الصامي يقول : لو قيل للدبا هي نفسك ما عدت هذا البيت

وقال ابن قلدوس :

وكما رام سقفا في عمانتي
واحدا من شرف الحكيم بتاعته اذ قال :
كانني اذ اوابي لثم راحتي
هجرت من شكر وحنى سددت في

وقال جباب بن الهيثم شاعر فارس :

أنازل مرة وأجيب أخرى
واب مبني قد أسأني
وما اخذ ابو نواس بقوله :

فلو قيل للأيام ما اسمي ما درت
واين مكاني ما عرس مكاني

وقال أبو عبد الرحمن المتنبي يرثي أباً صغيراً له :

ان يكن مات صغيراً فالأمنى غير صغير
كان ريماني فأمسى وهو ريماني القصور
غرسته في بساتين الليل أيدي المهور

ومنه أخذ المتنبي قوله :

فان تك في قبر فانك في الحنى وان تك طفلاً فالأمنى ليس بالطفل

وقتل للأحنف بن قيس وله قتل أخوه الأحنف ما بقي مكتوباً لما رآه بكى واشد :

اقول للغنم نساء ونمرية احدي يدي اصاحي ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

وبنساء قول الحماسي :

قومي م قتلوا أمي أخي فادا وميت يصيني سهي
ولن علوت لأظون جلدًا ولن سطوت لأوهن عظمي
ومنه أخذ أبو بكر الأرجاني قوله :

يومي فوادي وهو في سودائي أنراه لا يحش على حوائلي
ومن اليلة وهو يومي نفسه ان يطعم المشتاق في ابلالي

ولال اعرابي :

اخ لي كتابام الحياة إخوانه تلون الزنا علي خطوها
اذا عت منه حلة فحرته دعني الي حلة لا أميها

أخذه المتنبي فقال :

أريد من زمني ما ان يلني ما ليس بلمة من نفسه الزمن

وقال أبو البشر الصقلي

لن كان ذباً أني لم اركم لتندي للباك أشد حجاب
هو كقول الصابي :

فلن كان ترك قصدك ذباً فكفاني أن لا أراك عقاب

وروي شهاب الدين الخفاجي في كتابه (طرار أمثال) قول النبي :
 رأيت العوالي بالشيب لاح يارضني فأعرضني حتى بأخضود التواضر
 وكن إذا أبصرني لو سمعتني سبع فرقة العسكوى بالمحاجر
 وقال : لله درة في هذه الاستمارة المكنت بها عن غاية حاله حتى ان المفدرات لإذا سمعت
 قدومهم يملأن الطاقات بدباح الخسود ورحس العيون كما قلت (أي الخفاجي) في معناه :
 وروى جمال باهر الحسن غان عقول العوالي ساحاً لبرود
 برين طاقات البيوت اذا بدا برحس اسفان وورد حدود
 الا انه سلف اليه ابو النيص حيث قال :

وعهدي برقيات ملاح الفل والشكر
 اذا سئت برقس الكوى بالاعين البكر

وقد تطفل أبو الشبل بن وهب فقال :

صدري من ضاري الخي اد برص عن وصلي
 رأيت الشيب قد ألتني أمة العسكر
 فأعرضني وقد كن اذا قيل أبو الشبل
 فاعين فرقة العسكوى بالاعين النحل

وقال امرأته :

ألا أيها الموت لولوح بأسرتي ارحني فقد اتيت كل خليل
 اراك بصيراً بالخطر طاك فمؤذك نحو الاقرين دليل

فأخذه الخزي وقال :

وأعدته ذخراً لكل ملة وسهم الخاها بالخطر مولع
 ورأيت المنفى بمساء

فصدت لك لما ان رأتك نعيمها بخلا بثلثك والثفاس لعمد

وقال بشر بن برد :

انما لغة الخواد من سلم في عطاف وموكب لقاء
 ليس يصطيك الرحاد والنفوس ولكن بلد طم السطاء

فاحده أبو بكر الخولوزي وقال :

لا تحمدن ابن عداد وإن عطلت كفة باللود حتى انحل الدين
فأبها حطرات من وساوس بعلي ويمح لا بخل ولا كرم
وتأبها في وادي شرف الدين المستوف فقال
يرعى ويصب لا عمداً ولا عطفاً نكه ذو فنون في تحنو
فأثرت في محاسن ولا تبعده عن مساوي

وقال ابن حاتم الاندلسي :

وجيت ثمر الوقائع يانما بالنصر من ورق الحديد الاحضر
تأبها الآخر بقوله :

ولما التقى الجماعات واتخذ القبا وهل الظي من شدة الطعن والصرب
وأمت سماه القع محطرة دماً حيث ثار النصر من ورق الضرب
وفي ربحانة الادب لشهاب الدين الخفاجي اورد بعض ايات لاحد من عبد السلام بها
فجني لم ثمرات هذا الملك د عرسوا به لدب القبا أمودا
وثمرات هذه الاعصان من بدائع لطائف الحان وما يضاهيه قول البحتري
في السيف :

حملت حمائله القديمة بقلة من عهد تبع عمة لم تدبل
الآن هذه بقلة حمقاء والاحسن به قول ابن حاتم الاندلسي : « وجيت ثمر الوقائع »
البيت . قال الخفاجي : ولقد احدثت عاة وردها دباحة

وقال ابو نواس :

ولقد غزت مع العواة بطوم وأمت سرح القه حيث أساموا
وبلغت ما بلغ لمروا بشايه فاذا حصارة كل ذلك اثم
فاخذ المني مردد وقال من قصيدة بلغة

من مخبر حاسدي اتني وهت الاماني لطلأها
فان عرضت نفسها لم تجد فرادي من بعض خطأها
ووشئت لرميها غرة صادت الي أسلاها
ولكنني عائف شهدها فكيف اناس به صاها

تدل الرجال لأطاعها كذلّ اليد لأربابها
فلا تقطعن ثمار النقي . فإسّ عصاره أعباسها

وقال الصائغ

وجع الفاصل وهو الهسر ما لقيت من الأذى
حمل الذي استخسّته والناس من حطرك كذا
والمرمى مثل الكاس يرسب في أواخرها القذى
قال الخفاجي في (طراز المجالس) فاحذره الكمال ابن البية وقصره كما يعرفه من
له ذوق في الأدب :

والمرمى كالنكاس تسفل أوائله لكه ربحا تحت أوامره

وقال النمر بن تولب :

بود الفتى طول السلامة جامداً فكيف ترى طول السلامة بفعل
وقال حميد بن ثور يمناه .

أرى بصري قد ربي بعد صفى وحسبك داه إن قصح وتسلما
وقال النابغة الجعدي :

ودعوت ربي بالسلامة جامداً ليصني إذا السلامة داه

وقال عدي بن الرقاع في وصف الطيبة والمرال :

ترجي امن كان امرة روقه فلم احاب من السواة مددها
فصرب ابن المستزحل قاله في قوله :
قد احاطت بمر القروب كاسها اخذ المرلود من صديق الاغدر

وقال بشارة بن برد :

يا قوم ادلي لعص الخي عاتقة والاذن تشق قبل العين أحيانا
وابلغ منه قول الآخر :

اذا شفتكم من مل رؤيتكم فالأذن تشق قبل العين أحيانا

هيسى اسكندر معلوف

تهضة فرنسا وتفوقها

طائف وزراء الدولة العليا عواصم اورنا ليتدبوا ما يعرفون به ديونها الماثرة ويدعمون منه ثمن البوارج التي عزموا على ابتاعها ويستصوبون به على اصلاح بلادهم فلم يحسوا المال المطلوب الا في فرنسا . وحزت القطار والسرب واليونان محرام فلم يجدوا المال الا في فرنسا خزانة المالك ومقرضة الشعوب

فرسا التي احبتها حرب السنين على عزة فمدت قواها وكادت تقضي عليها بجث من ببر سكية تضطرها الى اخضوع ملك وارث قد يكون من اندر الناس على تولي امورها وقد يكون من اضيقهم . وبدلتها بالجمهوريه فتنار رؤسها اختياراً فاحسبت في اختيارهم من تيرس الى فالير وكلت حسس الاختيار بالعلماء الفيلسوف بوانكاري رجل العقل والحمة والعمل

وصف احد علماء الانكليز بوانكاري في مجلة عمل العالم فقال انه اصل مثال للهمة الفرنسية فقد احكم عرى الصداقة مع انكلترا واسانيا بياراتوها وارصى سائر الدول بزيارتها لسراشهن في باريس . وعرف ما تحتاج اليه بلاده بجولايه في ولاياتها المختلفة ولا يجتمع الناس لعمل بعيد الا ونراه يسهم حوائك الاحتجاج لتفريق الحوائز في نادي الطيران او للاحتفال بالفائزين في نادي الحلوان . ومواء كانت الاحتجاج في اكاديمية العلوم او منشليات المرحى . لم يترك منشق في باريس الا راره مراراً ويسهل عليه ان يحصر الاحتفال بجندي يلح الثمين من عمره مد ان انتظم في الحدية مد نحو سمين سنة ويتكلم تكلم الخبير بامور الحرب كما يسهل عليه ان يحصر احتجاج اخوانه الحماس ويتكلم بما له فيه القدر الحل

وحية بوانكاري هذه ممثلة لحيه الشعب الفرنسي . وقد ظهرت حية هذا الشعب في العام الماضي حينما حملت منه الخدمة العسكرية ثلاث سواك بدلاً من ستمين فرادها عدد الجيش العامل منه وستين الفا في ساعة واحدة . وادا شبت الحرب الآن استطاعت فرنسا ان ترسل الى ميادين القتال ٣١٢٠٠٠ (ثلاثة ملايين ومئة وعشرين الفا) من الخود وهي تنفق على جيشها وبحريتها ٥٦ مليون جنيه في السنة تقب عاديه وقد عيت هذه السنة

للمعقات غير العادية ٢٢ مليون حيه . وكأها لا تملك شيئاً لان ما تنفق يبق في بلادها
تأخذ الاموال من شعبها وتردها اليهم فلا ينجسروا شيئاً بل يسمون بها عملاً مفيداً وهذا
سبب ان الضرائب ثقيلة في أوروبا وصعبة في وقت واحد فانها ثقيلة في حسب ما تدفعه نحن
في هذا القطر او الولايات العثمانية اد يدفع النص ما من الضرائب الحقيقية اقل من حيه
في السنة ويدفع النص منهم نحو خمسة جبهات ولكن الخطة الطيبات التي يدفعها الواحد
منهم تبقى في بلاده وترد اليه او الى حاربه واما الخفيه الذي يدفعه الواحد ما فيذهب بصفه
الى أوروبا لا يضاف ربا دين الحكومة

وقد ابتدأت المهمة الفرنسية من الاساس تهتم التعليم وتقديم عانا الى الجميع على
السواء . وادخلت المرة الآتي فرنسا رأى ان اهم الماني فيها والمصفا في المدارس التي
بثها الحكومة لتعليم الاولاد وهي ترمي في التعليم الى عرضين مهمين لتقوية العقل وتقوية
الجسم واتخذت النوع الثاني اسلوبين حديدين اسلوب الجولان في البلاد واسلوب
الكشافه واشركت فيهما جميع على حدة سوى اولاد الاعياء و اولاد الفقراء اولاد الاعيان
و اولاد السوقة وساوت بينهم فلا رفيع ولا وضع ولا يميز احد من على الآخر الا بما ينديه
من المهارة وسنكمل على كشافة الاولاد في مقالة اخرى من هذا الحرف

لما اراد اختيار رئيس لكشافة الاولاد في شهر فبراير الماضي وقع الاختيار على السيد
شاركو الطيب الشهير الذي ذهب الى القطب الشمالي مرتين لاعراض غنية وقد وقف
معارفه وقواه العقلية الآن على تنظيم كشافة الاولاد لتربيتهم تربية حسنة وعقلية وادبية .
وهو من اقدر رجال مصر على تهذيب الاخلاق وعرض الفصائل في النفوس . والذين
يسمونه بخطب في الثبان حان على الصدق والافداء وانكره والشفاعة واخاذه والميرة
والاقتصاد واكرام النفس وحفاة القوانين وتحمل المسؤولية والترفع عن الدنيا لا يسهم
الا ان يقولوا هذا هو التعليم الذي يربي الاخلاق ويبدئها ويكر النفوس ويغريها

وبين هؤلاء كشافة الاولاد اكر رجال فرنسا رئيس نادي الطيران واثبة وموتو
العلامة المورخ الذي كان وزيراً للخارجية ودومه الذي كان حاكماً لهند الصينية والاميرال
مورييه المفتش العام للطرايد والعواصم وحورف بولن وزير الحرية وادمون ديبوى من
اساتذة السوربون ولورنت لافيس من اعضاء الاكاديمية الفرنسية

ولتقوية الجسد معهد آخر وهو معهد الجولان او نادي الجولان وقد بلغ اعصاه

الآن ١٣٥٠٠٠ يدمع كل منهم حمة فريكات لا غير في السنة لانه للعامة كما هو للخاصة .
 واسمه يدل عليه اذ يراد به اعضاءه بالجلولان في بلادهم وغيرها لا في الطرق المطروقة
 والاماكن المعروفة ومطعمها بل في كل طريق ومكان لاجل استنشاق الهواء الذي روّاية
 المناظر الطبيعية والصاعية والوقوف على احوال الناس واعمالهم . ويتولى الاشراف على
 هذا النادي محلمان الوحيد مؤلف من اعضاء مجلس الشيوخ والثاني من اعضاء مجلس النواب
 وقد اقيمت له لجنة لتدبير اموره رئيسها الميرون بول دشانل رئيس مجلس النواب ومن
 اعضاءها الميرون لويس دوتو الذي كان رئيس النظار والميرون جورج فجي الذي كان ناظر
 الفنون والميرون كاتل الذي كان ناظراً للمنعمرات والميرون ديسدد بيد ناظر الاشغال
 العمومية والميرون ريبين كارو من اعضاء مجلس الشيوخ والكولون مارشال المشهور
 منذ اثني عشرة سنة كان اكثر الاهتمام في فرنسا مصر ومما الى ثقيل العقول واکرام
 النابغين في العلوم والفنون تمت عقول الناس على نفقة احاسيمهم اما الآن صار الناس في
 القوة البدنية بكرة و و يجازون كالناس في عقولهم ومن الفرنسيين الآن الاولون في
 المناصرة والمهارة والطيران . ثمان بون علب كل المصارعين الاوربيين وكيسر سبق كل
 المهاجرين وروند عارو اول من قطع فوق بحر اير . بطيارة وهذين طار من باريس الى
 القاهرة ولم يضر ويرملين خلق فوق حبال الالب
 واذا عذت عجائب ادب السع الحديثة عجائب الاكتشاف والاستبطاء التي افادت البشر
 طهر انها كلها من سات افكار الفرنسيين او مما اسلموه وورقوه وان لم يكتشفوا اصله . لهم
 مكتشفو الزاد يوم ومصل النختر يا وحرن البرد ومسر طول المروم طافرو ترة السويس
 ومنقو النمرات البلاستيكي والطيارات . وعيهم الآن امهر مخترع وهو رودان واشهر روائي
 وهو اناطول فرانس واكبر مثله وهي ساره برنار واعظم محام وهو هنري روبر وافصح خطيب
 وهو لابيوري وابغ واعظ وهو الاب جاتيه . وعدم مهند باستور الذي هو مدرسة الطب
 الحديث في العالم

مدنية مصر في سورية

موقع سورية بين وادي النيل ووادي الفرات فكانت مطمح إصرار العروة والفاتحين من قديم الزمان ولا مد لكل دولة قويت شوكتها في أحد هذين الواديين من شر سلطانها على أبحاثها اتقاء لعارات حبيبته هذا إذا لم تقبل ذلك نشوقاً إلى محضنة الملك ونوصلاً إلى فتح ما وراءها من البلاد . وكان الفراعنة ولاسيما بعد إخراج الهكسوس أو الرعاة من مصر إذا آمنوا من أنفسهم قوة أو من الأمم السورية ضعفاً اكتسحوا سورية وأخضعوها لسلطتهم ولم تقف سلطة مصر عند حدود سورية بل تعدتها إلى ما بين النهرين وآسيا الصغرى وبعض الجبل كما يستدل من الآثار المصرية التي وجدت فيها وقد اطلعتنا على حفلة المستر هوغارث الإنكليزي في ما كان لمصر من السلطة في أعالي الشرق الأدنى فربما إن تقتطف منها الحقائق التاريخية التالية . وقد قمى المستر هوغارث عدة بحوث والبحث والتقيب عن الآثار القديمة في بعض أعالي سورية واليهت بالمخلص كلامه

كان الفراعنة يفتخرون المعادن من شبه جزيرة صيدا، يضطرون أحياناً إلى مقاتلة قبائل العرب . وفي ما عدا ذلك بقوا حتى عهد الرعاة لا يتعرضون لسورية ولا للبلاد الأخرى شرقهم . وفي حرب سانبات^(١) إلى حبرون وأقامته فيها دليل واضح على استقلال سورية الجنوبية في عهد الدولة الثانية عشرة من الدول المصرية . ثم حل الرعاة في مصر واستولوا على أرضها حتى إذا أخرجوا منها أحد الفراعنة من بعدهم يهرون سورية ويحاربون امتلاكها كأن تعرفهم بالرعاة الذين انهمم بها جراًهم على ذلك

ولم تكن حملاتهم عليها في أول الأمر سوى غزوات كمزوات البدو في يومنا هذا فلم يتصدوا لنفخ المدد الحبيبة ككرة وعسقلان ويحصدو بل كانوا يقاثلون الناس (أرعاة) في التيه والروتو في ما يعرف الآن ببلاد الحليل ويصرون اجرية على المدن الميبقية حتى جزيرة ارواد في الشمال وعلى القبائل في دلخية البلاد حتى بواحي حلب . ولعل أكثر المدن والقبائل التي كانت تؤذي لم الحربية كانت تقبل ذلك ترضية لم ودعاً لشرم أي انهم لم تخضع لم صلاحاً

ولم يثبت للمصريين قدم في اتحاد سورية إلا في عهد تحتمس الثالث أي قبل المسيح

(١) أحمر من يست الملك عرب من وجه لفرعون

نحو ١٤٧٠ سنة في السنة الثلاثين المذكورة كان قد استولى على عزة ومحدود وغيرها من المعاقل في جهات فلسطين وولّى عليها ولاية لم يعرف حتى الآن هل كانوا مصريين أم غير مصريين ولا عُرِف أيضاً كم اتى من الجنود في تلك الاعماء . وفي المكتابات التي عُثِر عليها في تل العمارنة رسائل من ولاية سورية الى عرعون يشكون فيها من نكليل الحاميات واحلاء بعض المعاقل ومن هذه الرسائل يرجع ان اولئك الولاة كانوا سوريين يوليهم ملك مصر ليجعلوا باسمه ويملئوا عندهم حاميات من حدوده ويقيم معهم معتدين من قبطه . وكانت احد الشمالي للبلاد التي حصلت له لذلك العهد حط بساً من بحر الزوم شمالي حرية ارواد ويمتد شرقاً بجنوب الى ان ينتهي في الصحراء حولي دمشق

ومد نحو خمس سلطنة في اواخر ايامه الى بلاد سوريا وهي اعحاء حلب والى وادي الساجور فكانت حدوده تمر بتلك الاعماء وتصرب عليها الحريه . اما الامم الحاضرة وهم الثاني الذين ماؤوا الاشوريين حينما في شمالي ما بين النهرين والحثيين شمالي جبال طورس والكاكسيون في بابل فكانوا لا يجلسون على الكرسي لما بينا من ملك مصر . ولم تنهار سلطنة الى الاعماء التي فيها اليوم عنتاب ومرعش بن اسرصة امراؤها بالهدايا

ولم يكن في الشرق لذلك العهد دولة قوية تنازع مصر السلطان فان الاشوريين كانوا قد هلكوا فوة دولة بابل ولم تلغ دولتهم انشدها من العزة والمنعة وم يكن الآراميون قد استجمعوا شيئاً من اسباب الدولة والقوة . وكان الحثيون في شمالي ما بين النهرين والكاكسيون في بابل ضعافاً لا يجروا على ذلك فتوطدت الملطة المصرية في سورية . وفي ايام اممصاب الثالث لم يحدث فيها عارات ولا حروب وكان اممصاب يأتي بامراتها وهم احداث الى مصر ليعتروا فيها تربية مصرية ولكن ذلك لم يجد في نصير سورية . ولم يمض زمن طويل بعد اممصاب حتى اخذت سلطة مصر تغلص اداشد ساعد الفولة الاشورية ووطد الآراميون اركان دولتهم في نواحي دمشق وقويت شوكة الحثيين فاحدوا يسطون على البلاد التي الى الجنوب منهم . ولما توافر حروب محارب الملك كانت سورية كلها قد خلت بمر مصر .

ومد ذلك حمل الفراعنة يعرفونها فلا ثلث ان تغلغ بدم وطيت الحال على مثل ذلك مدة طويلة الى ان استولى عليها السلالة الاولى ولا يمتدنا الآن ما كان من شأنهم فيها لانهم كانوا يونان شروا فيها المدنية اليونانية . وسلطة مصر على سورية التي كان لها علاقة في قتل مدينتي اللاديس الواحدة بالآخرى حدثت في زمن الدولة الثامنة عشرة . فظفر في ما كان لتفهم سورية واستيلائها عليها من التأثير في مصر وسورية والشرق الادنى عموماً

اعظم انقلاب في المدينة المصرية حدث في ايام تحريم الثالث فأنتجت بعض المصنوعات وأعمل بعضها وأتي بمصنوعات جديدة من اخرج أكثرها سوري وبصها بما كانت يصنع في اسيا الصغرى . ويظهر في الآثار الباقية من هذا العصر اسماء غير مصرية وآراء وامكار لم تنشأ في مصر . وكثير الترف وأبدل الجنود الوطنيون بجنود مآحوريين من المستزرقة وذلك ما كانت تصفه كل امة اذ ارادت ثروتها في وقت قصير . ولا شك في ان هذا الانقلاب كان نتيجة فتوح نخوص في سورية اذ رأى المصريون فيها مظاهر مدينتها وعادوا منها تحف وعنائم كثيرة وجعل اسراؤها واولادها يقدمون الهدايا الى القراصة من نقاش بلادم وافتتح لمصر باب التجارة مع اسيا الصغرى والبلدان الشرقية عمومًا

ولم يكن لمدينة مصر مثل ذلك من التأثير في مدينة الام السورية في ذلك العهد . وقد وجدت في فاسطين آثار مصرية كثيرة لكن معظمها متأخر عن ذلك العصر يرجع عهده الى ما بين القرنين العاشر والسادس قبل الميلاد وتقل هذه الآثار كثيرًا سبب اقسام سورية الوسطى والشمالية ولا يرى منها شيء يرجع عهده الى ما قبل القرن العاشر قبل الميلاد . وعندي ان السبب في انتشار المدينة السورية في مصر وعدم انتشار المدينة المصرية في سورية مع ان مصر كانت العالية ومدينتها ارق من مدينة سورية هو القبال السوري بين على هبوط وادي النيل والسكنى فيه ولعمود المصريين عن السكنى في البلاد اخاصمة لم

وقلا مال المصريون الى معادرة بلادم وركوب الاخطار والاتجار في البلدان البعيدة فلم تكن لهم يد في شرمديتهم خارجًا عن بلادم . والام التي احدث شيئًا من مدينتهم تناولته من وادي النيل مباشرة كان يحمي بعض اسائها الى مصر ويحود بقس من دور مدينتها والمصور التي انتشرت فيها المدينة المصرية خارج مصر ارضة العصر المينوي المتأخر اي في القرنين السادس عشر والثامن عشر قبل الميلاد والعصر الاشوري المتأخر من القرن العاشر حتى القرن السابع قبل الميلاد والعصران البطلمي والروماني ومنتهى معًا من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن السادس بعده . وفي عصرين من هذه العصور كانت مصر حاصنة للاحاب وفي واحد منها كان يث الملك فيها احتيًا من احدى الام القريبة منها . ومن الغريب انه وجد في كريت وقرس آثار مصرية من عهد الدولة الثامنة عشرة أكثر مما وجد في سورية مع ان هاتين الجزيرتين لم تكونا حاصنتين لمصر . وهذا دليل واضح على ما اقوله وهو ان شيوع المدينة المصرية في بلاد لم يكن يرتب على خضوع تلك البلاد لمصر

وقد عثر اهل الصح على ادوات مصرية كثيرة مع ادوات يونانية في بلاد اليونان وحزائرم معبد المعصر، اعتقادهم في المصريين وصاروا يقولون انهم كانوا يهاجرون من بلادهم واوردوا دليلاً على صحة ذلك رسائل قديمة وحكايات عن بعض رحلات المصريين ولكنني لا ارى في هذا الدليل ما يوجب تغيير الاعتقاد القديم فالرسائل لا تثبت وجود المصريين خارج بلادهم وحكايات الرحلات تظهر انهم لم يكونوا يسبحون الا قليلاً . اما الادوات التي وجدت في الحرر وفي بلاد اليونان فكان اليونانيون انصهم يحملونها من مصر اذ كانوا بائونها للاشجار مع العرباء الذين استوطنوا جهاتها الشمالية

ولم تمكن مصر من توطيد سلطانها على الاماكن التي تحتها في سورية ولا استطاعت دولة من الدول التي تحت مصر ان تحت قدمها فيها الا اذا كانت لها السيادة في البحر فلم تثبت قدم مصر في بلاد احصتها قبل عهد البطالسة الذين كانت اسمايلهم تدود البحر المتوسط حتى جرد عرايجه شمالاً وحتى الادرياتيك غرباً . فلما قويت رودس افلتت اسيا الصغرى من يدهم ولما تقوت عليها الاساطيل الرومانية حصروا سورية . ولم تمكن امة من توطيد حكمها في مصر قبل الرومان ولم يتم ذلك الا بعد الثعلب على قرصاب كريت وكيبكية . وانتقل الحكم في مصر من الرومانيين الى البيزنطيين ولم يخرج هؤلاء منها الا بعد ان ضعفت قوتهم البحرية

لما فتح الاشوريون مصر لم يطل حكمهم فيها اذ لم يكن لهم اسطول في البحر ولم يستمروا بالفيثيين مع اسمهم فقاموا ببلادهم فاستعان المصريون باعداء الاشوريين فانهم بالجنود المسترفة من الاناصول وماربوا الاشوريين واسرحوم من بلادهم . لكن الفرس الذين تقواهم بعدم استعانوا بالفيثيين صدام حكمهم فيها نحو نصف قرن . ولما قويت شوكة اليونان في البحر واخذوا يتازعون فيبكية السيادة عليه تمكن المصريون من الاتيان بالجنود المأجورين من الاناصول ثانية وطردوا الفرس . وحاول الفرس بعد ذلك استرجاعها فلم يفلحوا في اول الامر ولكن لما قام فيلس المكندوني شغل اليونان عن مساعدة المصريين صادم الفرس اليها وقوا فيها الى ان قهرها ابن الاسكندر بعد نحو عشرين سنة

وقد كان من الحال على الفرانعة ان يبقوا سيطرين على سورية بعد ظهور دولة قوية فيها كنبولة الحبشيين . ويستمد من بعض الادلة ان نحو خمس الثالث استعان باهل دور والفيثيين بحراً في قهر سورية ولكن المندى التي ساعدته انصمها الحبشون او الآراميون في ايام انصحاب الرابع . واسترجع الفرانعة الاول من النبولة التاسعة عشرة هذه المندى ولكن

الحثيين لم يلبثوا ان غلبهم عليها ثانية ومن الادلة على ذلك ان ارواد اعانته على رحيلهم في واقعة قدس . ورحلهم رحيلهم بعد هذه الواقعة والمعاهدة التي ابرمها مع الحثيين في السنة العشرين لذلك يبدوا انه اخطى سورية كلها ما عدا جنوب فلسطين . ولما ملك رحيلهم الثالث خلقت فلسطين كلها باقى اقسام سورية ولم يتوكل مصر سلطان فيها بعد ذلك رغمًا من كثرة غزوات الفرنجة لها وقرصهم لشؤونها السياسية

كشفة الاولاد

تمهيد

سرى البحث امامنا مرة في كتب التعليم الحديثة ولا سيما كتب تعليم العرب وانهم وما فيها من السط والتسهيل على الطلبة في جنب الكتب القديمة كشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك فكان رأي النجوع من الحضور ان هذا السط وهذا التسهيل قد يختصر بهما الوقت ولكن لا تشهد بهما الاذهان ولا تحوى الملكات لان الادمان نتج عن محاولة حل المشاكل والملكات تقوى بالمران والممارسة وان ارباب الافلام من اهل هذا الجيل الذين درسوا الكتب الحديثة السهلة المأخذ ليسوا اكتب من الذين درسوا الكتب القديمة الفظيلة السط وامل هذا هو الصواب . ونحن اذا شأنا ان لا نختار لتعلم غير الطريق الذي سربا فيه على وعورت . فقد كنا نتابع المطبوع من الكتب القديمة ونسح غير المطبوع ولا نستعين بصير الفرس وامعان النظر والتميز على البحث والاشاء ونحدي ارباب الافلام . والانسان يتعلم بالعمل وامم اصلاح يحتاج اليه المدارس ويحتاج اليه التعليم نوع عام ان يرى الاولاد على العمل ولا داعي لتزجيهم فيه لانهم يملكون اليد بالطبع ولا يصرون على الا قسراً . ويظهر لنا ان اسلوب كشفة الاولاد هو من هذا القبيل

المراء بكشفة الاولاد

يراد بانكشفة الجلود الذين يرسلون امام الطلائع ليرتادوا البلاد ويكتشفوا مواقع الاعداء . وكشفة الاولاد نظاماً حديثاً شاع في اوربا واميركا حتى وصل هذا القطر وهو جمع الاولاد في جمعية تت في نفوسهم المحبة والنشاط وطلب المال والتربيع عن الدنيا والسفاسف وذلك بشرهم على الانتهاء والملاحظة واكتشاف مجهولات من المعلومات

واستخراج النتائج من الخدمات . ويقال ان اول من انشأ هذه الجمعية هو الجيرال بادن بول الانكليزي . نجد ذلك مسطوراً في أكثر الكتب التي ذكرت هذه الجمعية لكن الجيرال بادن بول نفسه كتب في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية في شهر أغسطس سنة ١٩١١ بي كونه استمدح لهذا النظام وقال ان مشدده غير معروف لتقديمه فقد وجدت كشفة الاولاد في ارنشا مد الف سنة فان الفتيان من ورسان الفرع الاحمر كانوا يحفظون على اتباع سبل المروءة والشهامة بل ان تربية الفتيان في كل العصور كانت حارية هذا المعنى الرضى من كشفة الاولاد

ان المذبة الخائسة تضف مرابا الرجولة في الرجل لانها تسهل عليه اسباب المعيشة وتكفيه مأونة التعب والنصب فاداء عيش هو وعياله وطلبوا الماء لم يضطروا ان يشربوه من بئر ينفرونها او ان يشقوه بحرة من يسرع بعد عهم بل غاية ما يطلب منهم للحصول عليه ان يقضوا حنفية في يدهم او في كل غرفة من غرفه فيصب منها الماء ازالا وقد يصب مبرداً صلباً وصحفاً شتاء . واداء ارادوا الانتقال من مكان الى آخر لم يضطروا ان يمشوا على ارجلهم بل وجدوا امامهم الترامواي في أكثر المدن الكبيرة يلقهم من طرف المدينة الواحد الى الطرف الآخر بالنافذ من الاجرة

وسهولة المعيشة هذه قد اضعفت المرام وتبطلت المهم ولولا الذين ينشأون في بيوت الفقر ويضطرون الى العمل والكدح لما وجدت البلاد رجالاً يقومون مقام من تقدم من ذوي الراحة . ونكى الامم الزائفة رأت ان تنافوي داء الراحة وداء الكسل وطلب الراحة والاستسلام للضعف بان تربي فتيانها على العمل ومعالجة مصاعب الطبيعة سواء كانوا من اهل السعة او من اهل الفاقة وتمت في نفوسهم ثلاث خلال سحرية وهي الاستقلال والمهارة في العمل والاهتمام بالمصالح العمومية وهذه هي الاعراض التي تطلب من نظام كشفة الاولاد (١) الاستقلال — قال الجيرال بادن بول اننا نمطي وسلماً لفتى الذي سنه بين ١١

و ١٨ اذا حار الامتحان في طبع طعامه وفي استطاعته على المعيشة وحده في حمية والاعتداع الى طريقه بواسطة خريطة او حرك (بوصلة) او بواسطة اجوم والقتاء الآثار وسمان الفاس والمخدرات والبسطة والاسعاف وفي اعتناؤه بصحة جسمه ونظافته وترفيه من استنابا ومحافظته على الشرف والناموس والقيام بما يطلب منه . ولا يسل الوسام لمن توفرت فيه هذه المزايا الا اذا كان له شيء من النقود في صندوق التوفير ونوشن

(٢) المهارة في العمل — يسل الوسام لكل فتى جاز الامتحان في الاعمال التي يحتاج

اليها اذا اضطر الى طلب المضيئة بها او دخل بلاداً لم يجد فيها من يستخدمه كالبجاجة والفلاحة واهدسة والتصوير وعلم حراً الى اربعين حرفاً . وقد تعلم كشافة الاولاد في اسكترا هذه الحرف وحار ١٤٠٠٠٠ منهم الانجح كل في ثلاث حرف منها

(٣) الاحكام بالمصالح العمومية - يترشح في اذهان الاولاد انه يجب على كل منهم ان يعمل عملاً ينافي كل يوم لاحد من الناس ويثمنون كيف يساعدون من نصبه مصيبة بها كانت حتى يكونوا متيقظين دائماً كما هم حراس قانون لاسماص العير سواء كانوا لاسبين الشيايب التي يتتارون بها او لاسبين ثيابهم العادية . والمالب انهم يتقصون ان يرق فرقة تفرق على اسماص الذين غرق بيوتهم وفرقة على اسماص الذين يملكون او يحضون طيهم من العرق ورفة . على اسماص الذين تصدمهم المركبات او يتحسون من الماني العالية او يحود ذلك من الطوادر التي تقضي باسماص من يصاب بها حالاً

والتعليم ليس بالكتيب ولا بالخطب بل بالانساب والناظرات والمسابقات . قال الجنرال بادن بول اذا اردنا ان تعلم الاولاد التهديف في القوارب وعزيمهم عليهم بطرق ذلك بتعليمهم قوعد التهديف في انكسب بل وصمام في فاربيس وربما حشة كبيرة في الهر على بعد واحد معها وحسبها انها حوت وطلما منهم ان يتساقوا في التهديف اليها واصطيادها بالخراب كما يفص صيادو الحيتان . والقارب الذي يتفكر من اصطيادها وتخليصها من الآخر هو الفائز فيساقون ويتبارون وقد يصل القارب الى هذا الخوض الغشي في وقت واحد او يصل احدهما بعد الآخر ويرشقانه بالخراب ويحاول كل منهما اجتناء فيقع بينهما المراك والحصان اي ان يشتب القور لاحدهما على الاخر . ولا بد من ان يتج عن هذه المباراة تمرن كثير على التهديف مصحوباً بلذة طلب الصروق والفوز هذا مثل من امثلة كثيرة . ولا يتقن الاسان محلاً مثل عمل يوجب فيه ويتبسط له

وتقوى في نفوس الاولاد ملكة النجور بالواجب وانه يتألم منهم كثير كان مصالح بلادهم موكولة اليهم ومتوقفة عليهم . والمالب انهم يشعرون بهذه المسؤولية وبدومهم ما يدل على انهم يحمل الثقة التي وضعت فيهم ويسكفون على ما يطلب منهم من ثقاة انفسهم من غير مرغى آخر

ثم اورد الجنرال بادن بول اقوال بعض المشاعير في كشافة الاولاد . من ذلك قول العلامة كارل بيرمن في كتابه « حياة الامة من قبيل العلم »

« ان ما يحتاج اليه الآن كامة على ما يظهر هو الاستكشاف فان مجاح التعليم الصناعي

في ألمانيا سني على سنة مقدرتها في غرض انكشافه الثمنيين (اي الذين يكتشفون الحيات او يستدلون مما يرى على ما لا يرى) ونحن قد ابتدأنا في انشاء المدارس الصناعية ونكتفي احيان من ان هذه المدارس غير مهتمة بالاهتمام الواجب بالانكشاف اي تعليم التلامذة كيف يرثون ويستدلون مما يرونه فاب ذلك غير تعلم القواعد العلمية وتطبيقها وغير تعلم الاساليب الصناعية والعمل بها

« وكيف وجهت بظرك تجد هذا الاحتقار الى الكشافة الثمنيين على الانكشاف فانما مفتقرون اليهم في المناصب السياسية لكي تنبى ايديهم على نض الامم الاخرى . مفتقرون اليهم في ارياد البلدان الجديدة لكي يبحرونا عما فيها من الناعم ومواد الطعام . مفتقرون اليهم اشد الاحتقار في صاعتنا ليجعلونا ماذا يجب علينا ان نصنع والى اين يرسل مصنوعاتنا وكيف نرسلها ولهذا السبب عيب عن مفتقرون اليهم في تجارتنا . وبالاختصار انما مفتقرون الى انكشافه في كل مصالح انما

« ولا بد للكشاف من ان يتأهب لملعبه بالعلم والعمل ولكن ليس هذا هو الغرض الذي ارمي اليه وواحدة وانما عرسي ان يترن عقله على الملاحظة والاستدلال »
وقال ارثلد هويت في كتابه آراء فانوك

« يراد بالانكشاف ملاحظة ما يرى في الحال والفراد والمعار . وشعار انكشاف كن متيقظا لكل شيء وهذا علم سريل تنظر اليه انكشرا اشد الاحتقار وهو اكثر من دواء العقل واكثر من تمرين الجسد . يحصل المرء بمقد على نفسه ولا يستد بها ويعلم الاولاد ان يكونوا رجالا من غير دهنوى واهل ديانة من غير شطع »
وقال احد نظار المدارس

« لقد وجدنا نظام انكشافه في المدارس القهيرية مفيداً جداً حيث غرس مكارم الاخلاق في الغتيان . واعلم الذي شرع في تنظيم فرقة انكشافه عندنا نوي حياة لسوء الطالع ولكم ادخل نظام الكشافة لاعتقادهم ان سة فائدة اديبة كثيرة وقد اخضعه امتحاناً دقيقاً فوجد نتائجها مفيدة جداً ولو كان الآن حياً لاحتب في منحة رعاية الاطباء »
« وعندي ان لنظام الكشافة فائدة كبيرة من حيث ترويض الجسم والعقل ويمكن تنويمه قليلاً وجعله اسلوباً من اساليب التعليم والتدريب »

هذا والغرض الحقيقي من التعليم في المدارس ليس ابراغ المعارف في الذهن على لزومها

له بل ترويض الذين لكي يعرف كيف يستعمل تلك المعارف او كيف يلاحظ ويبتكر
ويطبق العلم على العمل
وقال ناظر آخر

« ان النتائج التي وصلنا اليها بعد ادخال نظام الكشف شهرًا واحدًا عظيمة جدًا في بعض
الامور فقد مدت على حياء الاولاد ملامح الشر والسرور أكثر مما كانت تبدو قبلاً وراحت
رغبتهم وجهتهم وراودوا صفةً وضمماً . واتقول ولا ابالغ اننا لم نعرف هذا اسلوباً افاد ما افاد
نظام الكشف لقد حملت الاولاد كل ما امكن تحميلهم اياه من المسؤولية فربيتهم قد قاموا
باعتبارها . وقد قال لي معلوم انهم راوا التلامذة قد صاروا غير ما كانوا عليه منذ شهر
كانهم بدلوا بغيرهم . وقالت مديرة عرب النوم ان اهتمام التلامذة بترتيب ثيابهم وارتبائهم
نصاعف عما كان قبلاً . ونحن لا نميز للتلامذة ان يلبسوا ثياب الكشف الرسمي الا بعد
ما يجتازون الامتحان في الفرقة الثانية وعندي ان هذا من حملة وسائل الحص والتعريب . ولا
شبهة انه يسهل ادخال نظام الكشف في كل المدارس ولا يلبث ان يدخل حتى ينتشر من
نسب بين الاولاد . وقد دأب احبار شهر على ان التدقيق رائد النجاح في هذا الامر كما
هو في غيره ولا نبي يوثق في ذهن الولد مثل ان يرى العلم الاستكشاف مهنياً بالامر
مدققاً فيه »

وكتب ناظر مدرسة من المدارس الثانوية يقول
« اني اكثرت لعرب عن سروري بما اراه من التحسن في هيئة التلامذة وسلوكهم
وسبب ذلك ان كثير من منهم انضموا في سلك الكشف »
وكتب ناظر آخر الى الجenderal يادن بول يقول

لا اهن انك تود ان يخصص هذا النظام في اولاد الطبقة العليا ولو كانت هذا عرضك
حيثما وضعت هذا النظام ولا يراى به ان يكون محصوراً في طبقة من الناس دون غيرها فانه
يجب ان لا يكون فارق بين الفتيان لا في لميهم ولا في حبيهم لوطنهم ولا في خدمتهم لبلادهم
ولو صح ان يوجد هذا الفارق في مطالب أخرى . بل يجب على اولاد السراة ان يتربوا
ويتسربوا على التيقظ والالتباه والعمل كأولاد السوقة وان لا يقيم كلهم الميرة والحمية
المستبين على حب الوطن وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وان ذلك فوق الاحزاب
ويجب ايضاً ان تبقى الزعامة لاولاد السراة لا لانهم افضل من غيرهم اولان لم امتيازاً طبيعياً
على غيرهم بل لان سمعتهم المالية سهلت عليهم تحصيل العلوم والمون فيجب عليهم ان يخدموا

معلومهم وفنوتهم اخوانهم الذين لم يتيسر لهم ان ياتوا ما نلوا ما . ويجب ان لا تكون هذه الخدمة من قبيل ما يتكرّم به الاعتياد على الفقراء بل من قبيل الاشتراك الاخوي كائنا وطن واحد . فان اولاد السوقة كالسوقة انفسهم يحتاجون الى هذا الاخاء وهذه الزعامة ولذلك فكل ما بقوي هذا الشعور بوجوب خدمة الوطن هو من ازم القوازم في هذا العصر « والاكتار مصروفة الآن الى الاهتمام باولاد الفقراء حتى صرنا نحس ان يهمل اولاد الاعتياد مع اهم يجب ان يكونوا مستيقظين متأهين قعمل مثل اولاد الفقراء اذا ارادوا ان يُعطوا المناصب العالية عن استحقاق

« ويرى نظار المدارس القهيمية انه اذا ادخل هذا النظام في مدارسهم وانظم فيه التلامذة وهم في السن المناسب الى ان يبلغ عمرهم ١٣ سنة او ١٤ سنة اقدم جداً شيئاً يدخلون المدارس العليا ويخرجون الى مساطاة الاعمال في العالم فانهم يظفون فرق كشافة الاولاد في قراهم ويكونون بمثابة الصاخذ لهم »

وقد انتشر نظام كشافة الاولاد الآن في كل الممالك والبلدان ووصل الى البلاد العثمانية والقصر المصري واهم به كبار رجال الحكومة والذين في يدهم زمام الامور كما ترى من المقالة السابقة عن قصة فرنسا وتقوفا ففسى ان يصير له عهدنا الشأن الذي صار له في اوروبا واميركا وان لا يقتصر فيه على تلامذة المدارس بل يصم تحت لوائه كل الاولاد الذين يجوبون في الارامة والشوارع من غير عمل مخصوص او الذين لا تسمح لهم احوال والفهم المالية بدخول المدارس . فان تربية الولد على الاتياد والملاحظة والاستدلال هي الخطوة الطبيعية لظهور الرجال وارتقاء الام وبها اكتشف الانسان اساليب الحصار المختلفة من قديم الزمان قبلما وجدت الكتب والمدارس واليها يجب الرجوع دائماً معها تنوعت طرق المعيشة وبميرها يكون التعليم في المدارس عقيقاً او لا يبيدي النفع المطلوب

لكن شيوخ نظام الاستكشاف عندنا يستلزم ان يجتمع له الناس محبون لوطنهم متعاونون في خدمته لا يأتون من اخر ولا شكور كالجنرال باذن بولـ المذكور آنفاً ومعنى شاع وكثر الاولاد المنتظون فيه تميز شأف المدارس والتعلم وندت دلائل مجاح يفوق الفجاح الحالي كثيراً

تزامن السكان

في دائرة الممران

إذا كانت سعة التنازل تقضي بازدياد المواليد وإذا كان تمدد السكان في المعرفة بوسع دائرة الممران وحسب يحكم الطبع أن يزداد سكان الممران عاماً بعد عام وحسباً بعد جيل - ولكن هل تطرد هذه الزيادة ؟ وإذا اضردت فإلى أي حد يبلغ عدد السكان ؟ وما الذي يقع ذلك الحد ؟ مسألة تلوح في خاطر كل إنسان حتى الساذج ولم ينقلها علماء الاجتماع البشري ولاسيما علماء الاقتصاد السياسي كادم سميت وستورن ميل ومارشال ووكروهميم - وقد بحث فيها مثنوس بحثاً متعمقاً واستخرج قاعدة للنسبة بين السكان والارزاق كانت موضوع حلاب عدد ككتاب الاقتصاد هذه - وأكثرهم تسميها لها عربي جورج الاقتصادي الأميركي المشهور

﴿ قاعدة مثنوس ﴾ - وقبل التلبس في هذا الموضوع يأتي على ذهن قاعدة مثنوس التي أخذت شهرةً وأهمية عند علماء الاقتصاد السياسي وهي - تصاعف عدد السكان مرة كل خمس وعشرين سنة (أي أنه يزداد على سعة هندسية في حين أن الارزاق التي يمكن الحصول عليها إذا كانت الأحوال خادمة لسعي الجنس البشري في تحصيل الرزق تزداد على سعة حسابية أي أنه يضاف إليها كل خمس وعشرين سنة مقدار واحد من الرزق يعادل الرزق الذي حصل في الخمس والعشرين سنة الأولى

وقد استخرج هذه القاعدة مما لاحظته من نمو استعمرات في أميركا الشمالية ومثل عليها في الفصل الأول من كتابه عن « تمدد السكان » (Essay on population) مقوله : « هب أن سكان هذه الجزيرة ١١ مليون نسمة وأن الرزق الذي يحصلونه يقوم بميلتهم تماماً - فبعد ٢٥ سنة يبلغ عددهم ٢٢ مليوناً وكذلك تصاعف الرزق الذي يحصلونه وبعد ٢٥ سنة أخرى يبلغ عددهم ٤٤ مليون نسمة ولكن الرزق الذي يحصلونه لا يكفي أكثر من ٣٣ مليون نسمة (ليحيوا كما كان آباؤهم يعيشون قبلهم) وبعد ٢٥ سنة ثالثة يبلغ عددهم ٨٨ مليوناً والرزق لا يزيد على ما يكفي ٤٤ مليوناً - وفي نهاية القرن يبلغ عدد السكان ١٧٦ مليوناً والرزق لا يزيد على ما يكفي ٥٥ مليوناً - وأما المئة والواحد والعشرون

أخرى وحسبها سكان الممهور الف مليون سعة فالجس الشري تضاعف على هذه النسبة
 ١٦٨٤٢١ ٢٢٢ ٦٤٢٨ ٢٥٦ وأما الرزق فيترايد هكذا ١٨٧٦٥ ٤٣٧١ في
 نحو قرين فصاعب السكان الى الرزق كسبة ٣٥٦ الى ٩ وسد ٣ فزون تكون النسبة
 بينها كسبة ٤٠٩٦ الى ١٣ وبعد الي سنة لا تعود النسبة تخصي

ولا ينبغي ان هذا الحساب حيالي لا حقيقي لانه يستحيل ان يزيد عدد السكان على
 الحاصل من الرزق اذ اكان هذا الحاصل منه لا يقوم بهم كلهم . وهذا يستتبع ملثوس ان
 تضاعف السكان غير المتاضي لا بد ان يقف عند الحد الممكن باحد امرين . اما بامتناع
 الناس عن ولادة الاولاد او بالاسباب التي تزيد عند اوجبات . ويرد هذه الاسباب الى
 سببين : التماسه والفساد الناجمين من قلة الرزق

❖ رأي ستيورت ميل ❖ — اما ستيورت ميل فيذهب الى ان السكان يزدادون
 والرزق يقل عليهم معا راد . ولكنه لا يقول بالنسبة الهندسية في تضاعف السكان ولا
 بالنسبة الحماية في تزايد الارزاق

❖ مخالفة هري جورج ❖ — اما هري جورج فيخالف هذه النظرية على حط منقبح
 ويذهب الى ان الارزاق تزايد تزايد السكان . واما ما يطرا على جانب من السكان من
 التماسه والفساد فليس سببه قلة الرزق بل تحول الجانب لا كبر من الرزق الى طبقة واحدة
 من الناس وحرمان طبقة اخرى من معظم حقها منه . فلو تزايدت الارزاق على الناس
 بحسب احتياقتهم حزا . عملهم جميعا لتضاعف السكان والارزاق معا بقدر ما تحصل الطبيعة
 من التزايد من غير ان يشكو احد تماسه او تشكو الهيئة الاجتماعية فسادا

❖ ما يحتمل ان يكون ❖ — لا مشاحة في احتمال تزايد السكان تزايداً مضاعفاً او
 أكثر من مضاعف لان الزوجين يلدان ٤ اولاد او أكثر عادة اذا توفرت لها اسباب المعيشة
 الصحيحة . ولا تقل الموايد الا متى ساءت المعيشة بسبب الفقر والفساد الادبي . ولهذا يحتمل
 تضاعف السكان في كل دور من ادوار الابوة ما دامت وسائل المعيشة موفرة

❖ حد تزايد الارزاق ❖ — اما الرزق فهما تزايد فلا بد ان يبلغ الى حد يقف عنده
 متى فرغت الطبيعة من الامداد به . ولم يعد حمل الانسان يستطيع ان يتريد الطبيعة رزقا .
 وليبان ذلك بأحد عدنانا من الارض ونفرض ان رجلا وروضة يعملان فيه عملا كافيا
 لتجصيل قوتهما وكسائهما منه . فاذا وُزعا ولدا او ولدتين اضطرا ان يعملا فيه أكثر من
 قبل ليحصلوا على المزيد من الرزق للمزيد من العائلة . فاما كانت العائلة لا تكفيهم جميعا اضطرا

ان يستفيدا غلة القدان بوسائل اخرى كان يستعدا الارض ويردبا بالوسائل الصناعية ما لم يكن يروى منها بالوسيلة الطبيعية فقد تزداد العلة حتى تقوم بالاراضة . وهب ان الولدين تزوجا ورزق كل منهما ولدين او اكثر فهل في وسع هذه العائلة التي تصاعت مرة او مرتين ان تستفيد غلة القدان ايضا بوسائل اخرى . قادا فرضا بها وجدت وسائل اخرى كان تنوع الزرع او نهك الارض او تكثر الصرع فالبون الذين يأتون منها يهجرون عن استزادة علتها طمعا لان لمصدرها الطبيعي حذرا

وهنا لا بد من احد امرين اما ان يهاجر بعض البين الى قدان آخر اذا كان في وسعهم ان يمتدكوه ويشتقوا فيه ليدبثه امنه ويبقى الباقون في القدان الاول او ان يقيموا بما لهم جميعا من رزق ذلك القدان فيصيب الواحد منهم اهل مما كالب يصيب اياه وحده ويمشون حيث يشك فيقل سلبهم ثم يقل عددهم

ولا يجوز هنا ان نسل عن امر سوهري وهو ان استزادة غلة القدان بالطرق الصناعية تكلف مشقة اكثر من مشقة استعمال العلة التي تمن بها الارض بالطرق الطبيعية . ففي الطريقة الطبيعية كان استخراج العلة مقصورا على الحث والبذر والحصاد . واما الطريقة الصناعية فتستلزم مع ذلك رفع المياه ونقل السجاد

فقرى مما تقدم ان ازدياد المسترفين من القدان الواحد يكلف مشقة اكثر وينيل الفرد الواحد رزقا اقل وكلا الامرين يورثان النعاسة . فلا بد ان ثورت النعاسة الفساد والشورور اذ تشير اطمع في قلب البعض ليطوع على البعض الآخر

❖ قياس الكبير على الصغير ❖ - وعلى استعمار القدان يقاس استعمار البلدان . فاذا اخذنا مصر مثلاً على هذا القياس نجد ان سكانها يوم كانوا نصف عددهم الحالي كانوا سيغلب بمجوعة من العيش وانت كانت دائرة الزراعة حينئذ اصغر منها الآن لصيق دائرة الري وكانت غلة الارض اقل منها الآن وكانت الاعمال غير الزراعية قليلة . ولو استمر عددهم في الازدياد من غير ان نقص وسائل الري ونسج دائرة الزراعة لقلت تلك المجوعة حتى وربما شعروا بنفيع شديد او خفيف . ولكن مساعي الحكومة في تحييز الري وتوسيع دائرة الزراعة حتى صارت الارض التي كانت مهجلة زرع الآن والقدان يملأ صمغ علة السابقة - كل ذلك بجني المزيد من السكان من الصيق . ولعل الاحصاء الدقيق يفيدنا ان اهل مصر اصبحوا اليوم في مجوعة او فر من مجوعة اسلامهم وان متوسط ثروة السكان صارت اكثر من متوسط ثروة اسلامهم - فاذا زاد السكان لم يكن ليقفل الرزق على اهل بل لير يده

لم ما دامت الارض جواردة به

واذا كانت طبيعة الارض قد جادت بكل ما عندها حراء عمل السكان فيها ولم يمد في وسعها ان تجود بالمرء فلا ينفد الرزق عند حد الطبيعة ما دامت للانسان قوة ضمن في غير الطبيعة . فالذي لا يحسن له ان يحصل رزقه من الزراعة فإمامة الصاعه . ولهذا ترى الآن ان الوفاء من العلمان صاروا يشتمون مع الرجال صد ان كان معظم الرجال فضلاً عن العلمان يقتلون اوقاتهم في المهنعات لفص الاقاصيص التي لا طائل تحتها قترى مما تقدم انه كلما زاد عدد السكان اتسعت دائرة الاعمال المتنوعة لتعصيل الرزق

﴿ نجاور الحد مصاه المهاجرة ﴾ — فهل يمكن ان تستمر دائرة الاعمال في الاتساع ما دام السكان يريدون ؟ اي اذا تصاعف عدد سكان مصر الحالي مرة اخرى فهل يبقى لكل حي فيها مسرزة كارب كما هو فيها الآن ؟ بالطبع لا . لان استمرقات الصاعية متوقفة على المستمرقات الطبيعية (كاستيراد) وهذه محدودة . فلا بد ان يحدث كما حدث في استعمار القدان . فالذي لا يطبقون شطط العيش والذين يجدون في انفسهم طمعا بميشة افضل يهاجرون الى القرب ويسرهم لم — قل السودان مثلاً

وهب ان السودان بعد رمير من الارمان اردحم بالسكان اردحام مصرهم فلا بد ان يصغر جانب من سكانه ان يهاجروا الى محامل افريقيا

على هذا النحو كان مشتمرو الكاب كما تكاثروا وازدهروا برحوفن مرحلة الى داخل افريقيا . وعلى هذا النحو استعمروا تال والاورانج والقراسفال . وعلى هذا النحو هاجر جانب من اهل اوربا الى اميركا واستمروها مغلطاً من شمع الرزق في بلادهم . وهكذا استثمر ويستثمر كل صقع مهجور

﴿ حد الرزق النهائي ﴾ — فاذا كان الناس كما اردحموا في صقع اصغر ان يهاجروا الى صقع غير مسمور فالطبع يتبادر الى الفهم ان حد الرزق النهائي هو نهاية البسطة اي انه متى بلغ السكان الى حد ان يستنفدوا كل غلة الاراضي في الدنيا كلها توقفت زيادة السكان لان المزيد منهم لا يجد رزقاً الا اذا قسم الموجودين منهم رزقهم . وفي هذه الحالة تسوء الميشة طبعاً وسوء الميشة يظل السكان مباشرة . وهكذا يتوازن السكان والاراق مما هذا ما يتبادر الى الفهم طبعاً وهو الحقيقة اذا قطعنا النظر عن اعنارات اخرى ذات اهمية عظمى في مصادر الارراق وفي غلة تكاثر السكان . فهل حقيق انه اذا اتشر السكان في البسطة على التساوي وجملوا يستغلون كل شبر فيها تنهي مصادر الارراق ويتوقف تزايد

السكان عند ذلك الحد ؟ والأما هو الحد النهائي للارزاق الذي يضع الحد النهائي لزيادة السكان ؟ الجواب في ما يلي

❖ مرونة دائرة الرزق ❖ - دائرة الرزق مرونة جداً . كلما احتشد السكان فيها انصمت . وكلما انصمت توترت واشتد ضغطها على السكان . ومتى لم يعد اتساعها محكماً كانت الحد النهائي لازدياد السكان إلا إذا كان تمت دائرة أخرى وراءها فيشاورها جانب مهم إلى تلك الدائرة . فلو لم تحشد أوروبا بالسكان حشداً وسع دائرة الرزق فيها إلى النهاية وربما لم يجد كولومبوس سبيلاً لاكتشاف أميركا . ولو أن تلك الدائرة لم تنسج أيضاً نهاية الاتساع بعد اكتشاف أميركا لقيت أميركا نفراً إلى أن تلغ دائرة الرزق الأوروبية نهايتها من الاتساع فينتقل السكان إلى أميركا . وذلك لأن الناس لا يتخشون مشاق المهاجرة ولا يركبون متنون المظاهرة إلا حينما لا يعودون يطيقون ضغط تلك الدائرة . كذلك أهل مصر لا يرحلون إلى السودان أو إلى بلاد أخرى ما لم يحصروا في مصر حصراً

❖ الانسان بين ضغط الزحام وضغط الدائرة ❖ - متى كان الناس المزدحمون في دائرة الرزق يدفعون بعضهم بعضاً إلى محيط الدائرة يرى اقوام آتية في مركز الدائرة واضمهم يحمل ضغط الزحام من وراءهم وضغط محيط الدائرة من امامهم فإن لم يجد مهرباً من الدائرة هلك فيها إذا هم القرد من ان يكون سيئاً اضطر أن يكون مسوداً . وإن قصر عن ان يكون ماسكاً كان عاملاً . وإن لم يتسن له ان يكون راجعاً كان احيراً زارع . وإن لم يستطع تحصيل الجنيه اضطر ان يكتفي بالريال أو بالقرش . وإن صالت في وجهه سيل الرزق ولم يستطع ان يخال او يسرق آوّل والأهلك او مزح ان استطاع

فالانسان القوي يدفع من امامه الانسان الضعيف . وهذا يدفع من امامه الحيوان . والحيوان يدفع من امامه الطيعة . وبالتالي يبقى الانسان والطبيعة فقط . والطبيعة بما فيها هي الحد الأخير للانسان . فما دام في الطبيعة رزق فالانسان يمتد إلى ان يحول كل ما يمكن من رزق الطبيعة إلى ناس

❖ الانسان والطبيعة ❖ - الانسان ابن الطبيعة أي هو حرة منها فهو مؤلف من مادتها وقوتها . تكون منها ويسود اليها . وإذا كانت المادة والقوة لا تملان الفناء بل تتحول من صورة إلى صورة فإذا جاء الانسان إلى الطبيعة فلا يكون له أي اليها شيء ليس فيها وإذا ذهب منها فلا يكون قد اقتصها شيئاً مما فيها

الانسان يعيش على الحيوانات والنباتات والعيش على النبات وبعضه على بعض

والنات يعيش على انكروبن والميدروحين والاكسجين والبيروحين وبعض الاملاح المعدنية فالاسان مركب من هذه العناصر . فادا تحول اجناب الاعظم من هذه العناصر (او اجناب الذي يمكن تحوله) الى ما س بلغ عدد الناس الحد النهائي واستحالت الزيادة طمعا فذا لا ينتهي عدد السكان حينما يستنم الناس روح الارض واستحلالها كلها ما دام في الطبيعة قوة تحت سيطرة الاسان ومادة كروهيديراتية يمكنه تحويلها بعمل تلك القوة الى اجسام انسانية

ولقد اخترع الاسان القطار البخاري والاتوموبيل فاستثنى بهما عن بعض دواب النقل وسبغتني عنها جملة . وهذه الحيوانات تعيش من علة الارض مع الاسان فادا ثلاثت (او غل توالدها) بقيت الحروب والميل التي تأكلها طعاما له . وهذه وسيلة طبيعية لزيادة عدد السكان

ولقد استخرج الاسان الفحم الحجري من الارض واحرقه لتوليد قوة يستخدمها سبعا عماله . ولما احترق تحول اى الحامض الكربونيك فكان عداء لنبات والنبات عداء للاسان والحيوان والحيوان يهدي الاسان . وهذه وسيلة اخرى لزيادة عدد السكان والوحوش الصارية كانت تأكل الحيوانات آكلة النبت وكانت الطبيعة ملأى من حيوانات يسطو بعضها على بعض وينارح بعضها ببعض الرق فلما جاء الاسان جعل ينارحها كلها اوزاقها حتى انحلت الحيوانات الصارية من البلاد المأهولة . وبالطبع تحولت مواد الطبيعة عن طريق البلول والحوب والحرق والفراخ الى ما س

وإذا تمادينا في استقصاء هذا التحول وجدنا ان الامور تحول بفعل الاسان الى ناس وخذاء فتناس اي لا يبقى اخيراً الا الاسان والطبيعة تحت سلطة الاسان ووجدنا ايضا ان علة الارض كما تبررها الطبيعة مستقلة عن عمل الاسان ليست المصدر الوحيد للارراق بل هناك مصادر اخرى مجملها في ما يأتي : —

اولاً اقراص حطب كبير من الاشياء التي كان الاسان ينارحها الرق وهي : ١ — الحيوانات التي لا فائدة منها للاسان وكانت قبل الاسان تملأ الصحور ولا تزال في مجمل ارضها تربو على ناسها : ٢ — النابت التي لا ينشدي منها الاسان ولا تقيده "لأواه" او كساتيه او لا لزوم لها لوقيدهم فقد اقلتها وزرع بدلها نباتات تقيده

ثانياً استخراج الاسان مواد من الارض كالفحم الحجري والبتروول والنفثات والنفثات (مهاد للترية) تحول الى عداء

ثالثاً استخراج مواد أخرى معدنية وصخر معدنية كالحديد والنجاس والفار والزفت — كل هذه يستخدمها الانسان لراحته . وراحته توفر مادته التي لولا الراحة والهناء لمكانت تندب عاجلاً به التعب والعمل الشاق وتوفر قوته التي لولا المأوى والكساء لتعدت عاجلاً بالبرد

وإذا كان الانسان الى الآن لم يستفد الفائدة التامة من هذه المصادر الطبيعية فالذنب ذنبه لانه لم يستقر على النظام الاحتياجي القويم الذي يقدره على الاستعانة من هذه المناجم رابحاً استيلاء الانسان على قوات الطبيعة كالبحار والكهرياء والحداد انباء وحركة الرياح الى غير ذلك من القوات التي اعنته عن الحيوانات المستعملة للنقل والحر التي كانت تنازله الرزق

❖ الخلاصة ❖ — ترى من كل ما تقدم ان دائرة الارراق واسعة جداً ومرة جداً تخضع الانساع كثيراً . والانسان لم يملأها حتى الآن ومن مملأها يستطيع ان يوسعها كثيراً . وإذا كان اتساعها يشدد ضغطها عليه فهو قادر ان يقاوم هذا الضغط بقوة الطبيعة نفسها التي يستخدمها لاعراض كثيرة . فإذا كانت أوروبا قد اردحت بالسكان ولم تعد تحمل مزيداً فأميركا لم تزل واسعة وتحتل عشرة اضعاف سكانها . وآسيا كذلك وأفريقيا لم تزل حالية تقريباً . فاناس لا يزالون قلبين على دنياهم

وهذا لا بد ان تلوح للمخاطر هذه الاسئلة —

١ — لقد مر على نشوء الانسان الوف من القرون هل كانت قاعدة ملثوس صحيحة لوجب ان تمتلئ الارض سكاناً من الوف من القرون . لماذا لم يزل جانب كبير من البسيطة خلواً من السكان او يحتل اضعاف سكانه

٢ — اذا كانت الارض لم تزل رحيبة لاهلها فما الذي يسيطر الناس الى الاردمهم ضمن دوائرهم الضيقة واحتمال ضغطها . ولماذا لا يشقونها الى دوائر اوسع منها وارحب

٣ — اذا كانت دائرة الارراق واسعة فما السر في ان السواد الاعظم من الناس يعانون الشقاء والفقر

٤ — اذا كانت دائرة الارراق اوسع جداً من ان يملأها الناس فما الذي اوقف عدد السكان عند الحد الحالي

هذه اسئلة حديرة بالنظر وسعود الى البحث فيها في فرصة اخرى

قولاً الخداد

احمد فتي باشا زغلول

م يحل الحول على حملة التكرم التي اقيمت لهذا النابيه الذي خدم وطنه بما الفه وشرفه
وترجمه من عائل الكتب حتى قص الى رحمة ربه واقيمت حملة اخرى لتأبينه وقد اقترحا
يوم وفاته على صديق من اعرف الناس به وهو حصرة سكرتيره الفاضل صالح بك جودت
ان يصف المقتطف بترجمة وافية له فانها الآن بالترجمة التالية قال

ترجمة الفيلد

من الصور التي يحفظها التاريخ جيلاً بعد جيل لما لاس المكانة في عصرها ولما كانت
لاربابها من الاثر في احوال البلاد صورة المرحوم احمد فتي زغلول باشا
كان احمد فتي باشا صورة ممتازة من وجهة الاخلاق ومن وجهة الكفاءة العلمية
كان قوي الارادة ثامت المريضة مع لين في الجانب ولطف في المريكة . عرف ذلك
منه كل من عاشره او علمه . وهي صفات مع تناقضها الظاهر تدل على ان نفس صاحبها من
تلك النفوس الاية الكريمة التوفقة الى العالي مع الرضا بالخاص والمصلحة على الدهر مع
الرضوخ للقدور . من تلك النفوس الشديدة في طلب الحق الى حد الفسوة والتأثرة بالآلام
الناس الى حد التفاني في الرحمة
وكان ذا ذكاء ينييه في كثير من الامور عن تعرف الشيء او العلم باصوله ويكاد يحترق
سحب الفضائل فيعلم ما ينقص محدثه

روى سيو ليلان ناظر مدرسة الفنون الجميلة قال « زار فتي باشا زغلول ذات يوم
المدرسة التي ادير شؤونها في فاعلت الزمم والنفس والخبر فكان يصب بما يستحق الإعجاب
وينتقد من دقائق الاعمال مالا يترك اسراره الا اول العلم الزاهون لمجست من مقدرة
هذا الرجل لما علمت انه لم يدرس شيئاً من الفنون الجميلة ولم يلم بشيء من سادتها »
تلك هي نفس فتي باشا التي دفعت فاعلت مجريبات الجلال وكلياته ورق شعورها
فادركت مواضع النقص في كل ما تسمع او ترى

وكان مريع البداة حاضر الجواب بتيه التليخ عن التصريح وكان بالرغم من تلك
البداة اصيل الرأي عنتمره ذلك لان نفسه كانت لا ترى الا الجانب الايجابي من الامور
وتحيط بسرعة البرق بما قد يساور الامر من الملاحظات فكان نقاداً حريصاً صائب الرأي

معتدلاً فيه لا يحكم عن عوى في نفسه لان مسه كانت تجرد من شخصيتها كلما عرض عليها امر منطقي للعدل شأن فيه

وكان رحمه الله متواصلاً يطلب المزيد من العلم ولا يدعي قط علم ما لم يعلم وبأخذ على نفسه سرعة مداعبه ليعلمها تواضعاً منه اسراعاً وأكثر ما يظهر ذلك في كتابه اذ كان فكره يسبق فيها احياناً قلمه ولا يجوز كاتب تلك محبته عن بعض رلأت القلم للمادية

وكان من ميرونه طيبة رسول الله ان الفكرة اذا تكوت في رأسه انقادت اليه لالفاظ واستسلمت له التراكيب فلا تلبث ان تصدر الفكرة في ثوب قشيب من لفظ حلي واصح وتركيب سلس مسجع وهذا سر انداعه في ما كتب لو ترجم والتأليف والتعريب في ذلك سيان وطالبنا بل في ترجمه معرفة من حسن التعبير لم يلبها مؤلف الاصل وأكثر ما يظهر ذلك في الكتيب الذي عمره فيل وفاته (جوامع الحكم)

وقبل ان اختم الكلام في صفات المرحوم قحقي باشا يحتم علي الحق الذي كان هو حادته الامين ان القول كلمة قشاريح اما عليها شهيد

لقد كان قحقي باشا عايداً للبلاد مخلصاً لأمته متفانياً في خدمة امرو يعلم ذلك كل من عاشره واخلى به محادثته في مجالس الخاصة او اطلع على بعض مذكراته الخصوصية ان في حياة الكثيرين من يولون الاحكام في مثل الظروف السياسية التي نخب بدولة او حكومة مثل مصر وحكومتها اسراراً تيب عن سواد الامة وقد يؤولها بعض من لا نعمة عليهم ولا مسئولية على ما تشبه انفسهم او تصل اليه مداركهم ويكون الذي اساووا به طبعاً قد الفرع ما في حجة قدرته في سبيل الدفاع عن مصلحة امته

•••

ولد فتح الله صري ، اسم المترجم الاصل (في ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٣ بايان من بلاد الارز عرنا في شمال مديرية القرية من ابوين كرمان ينسب ابوه لعائلة رعلول ووالدته لعائلة بركات الشهيرتين في تلك الجهات

ونلق فتح الله صري عومة الاولى بمصر ثم لما ظهرت مجاعة لاناظر المعارف سباه (احمد) باسمه واحنازه من الالقب قحقي واوفده الى الديار الاوربية ليتم بها علومه فكان لا يلبس المدرس عن الاهتمام بالآداب ومواقفة اخيه محمد بما يكتب او يرب

واستمر في الاشتغال بالعلوم والآداب بعد دخوله خدمة الحكومة المصرية سنة ١٨٨٢ فانخرج للناس ترجمة كتاب تنانم في اصول الشرائع سنة ١٨٩٢ ووضع رسالة في التروير

في الاوراق سنة ١٨٩٥ وعرب كتاب خواطر وسواح سمع الاسلام لتكون هوي
 ده كترى سنة ١٨٩٧ وفي سنة ١٨٩٩ ظهر ثمرية كتاب ادمون ديمولان (سر تقدم
 الاكثير الكسوبيين) ومنذ ظهر هذا الكتاب عرب احمد فقي زعول صعبه كاتبا احتجاي
 ولا نابع اوافنا ان هذا الكتاب كان من عوامل تطور الامه سمع احواها الاجتماعية في
 هذا العصر . وفي سنة ١٩٠٠ ظهر كتاب المحاماة جمع ووصف المرحوم فقي باشا فكان
 ابدع صفحة كتبت عن تاريخ القضاء والمحاماة بمصر في العهد الاخير . ومنذ سنة ١٩٠٨
 علق بدراسة كتب حوسن ليون وتشيع بافكاره وتشيع لمذاهب الفلسفية فاخذ ينقل ما
 كتب هذا الحكم الى اللغة العربية وبدأ بكتاب روح الاجتماع (سنة ١٩٠٩) ثم تلاه
 كتاب من تطور الامم سنة ١٩١٣

وفي السنة التي ظهر فيها هذا السر الاخير وضع فقي باشا لامته (شرح القانون المدني)
 وهو شرح موجز لاحكام هذا القانون ولكنه عني بالمعارات العربية الفصحى والمقالات
 القانونية اميدة ومما لا شك فيه انه اثر من الآثار الخالدة سمع تنمية اللغة العربية على
 مطالب العصر الحاضر

وللمرحوم فقي باشا غير ما ذكر ترجمة رسالة كتبها المرحوم مصطفى فاضل باشا سنة ١٨٦٦
 الى السلطان عبدالعزير بمعه فيها ويجدره وقد اصيبت تلك الرسالة لعلها بالربية من
 كتب الادب التي تفتنى وتحفظ

وكان رحمه الله شعوقا بالعلم والادب يوقف عليها اوقات فراغه بل واوقات راحته
 ان لم نقرر الحقائق لنقول اوقات مرضه عظاما اخرج كنه معيدة للناس ممتنا لقريرها ايام
 العطلة من الاعمال الرسمية او ايام محبة المرض بين جدران عرقه

ولا ننسى الامة المصرية وحكومتها ما لفتني باشا من الايدي البيضاء المذكورة بانشاء
 في سبيل اصلاح مهدين من المعاهد الكبرى التي يقوم عليها بناء الاسلام لانها موئل عمر
 الامة وهما المحاكم الشرعية والجامع الارض

لقد ألى فقي باشا في سبيل اصلاح مهدين بلاه حسا فكم بحث ونقب وجمع
 ورتب وحادث واستشار ووقف مواقف مشهودة انتصارا لحق وتأيدا للاصلاح حتى صار
 لا يذكر اسمه الا مقرونا بآله من الفصل في هذا السيل



وسخدم فقي باشا القضاء المصري خدمة تذكر . فشكر عن مساعدات قضايا لداخيه

سنة ١٨٨٧ عرّبت لياحة اسيوط سنة ١٨٨٩ رئيساً للنيابات بالمرح البكري فمدوناً في لجنة اوراقية القضاة سنة ١٨٩٣. وفي تلك السنة نقل رئيساً لمحكمة المصورة الاحلية ثم رئيساً لمحكمة مصر الابتدائية الاحلية سنة ١٨٩٦ الى سنة ١٩٠٢ وكانت في جميع ادوار حياته القضاية مثال الحد والاستقامة والذكاء وحسن الادارة وله من يدبج الاحكام ما يصح ان يكون تراساً للقضاء

وظال عليه العهد في رئاسة محكمة مصر وهو صابر يري من كان خلفه من الاقران يسبقه الى الوظائف الكبرى ولا يهدي شكوى حتى علم صله وداع صله فولّنه الحكومة مركزا وكيان نظارة الحفانية سنة ١٩٠٢ وليث فيه الى ان انتقل الى رحمة الله في ٢٧ مارس سنة ١٩١٤

وقد عرف رجال العلم والادب فصل المترحم فاقاموا له في ٢٧ يوليو سنة ١٩١٣ حفلة تكريم عظيمة بدار الجامعة المصرية حضرها العلماء والادباء ورجال القضاة الاهلي والشرعي وقدموا له فيها مجموعة اشعاره بمجلة اطس حلد كما احتفلوا بتكريم ذكره في حفلة اخرى اقاموها لتأسيس بدار الاويرا الخديوية في ٨ مايو سنة ١٩١٤ بمناسبة اربعين يوماً على وفاته واشترك في رثائه بها اورراء والامراء كما اشترك في اخرون عليه كل مصري هذه هي حياة قحى القضاة في ملها الحزينة باعماله بشرها لتكون قدوة لمن اراد بعده ان يكون مثله غرنته الخالد الذكر الطبيب الاثر صالح حودت

حفلة التأيين

كانت حفلة التكريم في الجامعة المصرية اما حفلة التأيين فاختيرت لها الاويرا الخديوية لانها ارحب جدّاً ولا يصح ان يحرم من الاشتراك في هذه الحفلة مئات من مردي القيد لحضرها الامراء من البيت الخديوي الكري ونظار الحكومة المصرية اخابيون والساقون ورئيس الجمعية التشريعية واعضاؤها ووكلاء النظارات ومستشارو محكمة الاستئناف ورجال القضاء والنيابة و كبار العلماء وسائر رجال العلم والفضل من سكان العاصمة والاقاليم ورأس الحفلة عطوفة حسين باشا رشدي رئيس النظار فاحتجها بكلام وجيز قال فيه

« انتص هذه الحفلة وفوقادي ملوء الاسف لارتحال ذلك الرجل الجليل احمد قحى زطول باشا الذي تمد وفاته خسارة عظيمة على هذا البلد

« فان كنتم قد احتضن اليوم مدفوعين بما يملية عليكم الزحدان لتعيد ذكره وتعداد مناقبه

ومآثره فأنما يتم تدلور صمدكم هذا على ما كان لتفقيده من إمكانية الرعي في موسمكم وعلى انكم تعرفون القدر الرجال

« اشتعلت انا والنقيد في مظارة الحقاينة زماناً طويلاً كان فيه ساعدي اليمين - وكان لي ثم المعين - وباليمني كنت لفتح اليوم هذه الحلة لا لتأنيبه بل لتكريمه حياً ومستمراً على تأدية خدماته احيية لوطيه قائم واخفى بحال كان من اكبر مظاهر الرقي العقلي في وادي النيل » وتلاه سعادة عبد الخالق باشا ثروت ناظر الحقاينة بالتأنيب التالي

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

باطل هذه الدنيا بما فيها - واكثر باطل فيها الحياة كالنرق حلاب بشدة السى فاذا السلام في عقبه او ادرك - ولما يفكر الاحياء في هذه الحقائق الوعائية او يتدبرونها الا اذا مضى رجل منهم كبير بمهم كبير بآثاره

كذلك اجتمع هذا الجمع اجتمع ليدكر رجلاً كبيراً قضى معه لاحتفائه ولكن في جهاد عظيم وقتال كبير - وليس نعمري دمه الا ذلك المداد العرير الذي احراه سيف القم على صفحات المسفات التي اناه الله بها عليه من المغرب والمشرق - اريد المرحوم احمد فحي زغلول ليس ادل على ان هذا الرجل نابعة من اعتراف فصلاء الامة له بالفضل ولا تزال اصواتهم ترن في آذاننا لقرب عهدنا باجتماعهم تكميلاً له واجلالاً لاعماله

استقروا بالامس بصلوة واجتماعنا اليوم لتأنيبه - لا عمارة فالمواصف لا نصيب الا الاشجار الباسقة والصواعق لا تنقص الا على ما نسمي فوق الناس الى السماء والموت نقاد على كفو حواصير يختار منها الحسان

توفي المرحوم فحي باشا ولوان لهمة شفاعته اولوان العريضة تقبل عدلاً فكانت اول الخالدين ومكة هذا امر الله ولا راد لما قضى

لواردت ان اوفي الرجل حقاً من الوصف لما وسعني وقت ولما استعيت ظلي ولسالي وحس رحمة الله أله الخلق واقلام الحق فقد وضعت الموضع الذي هو به حدير لقد كان له في كل ميدان قوس رهان وكان كما يقولون رجلاً جامعاً - رجلاً صموئياً - مع في المقبول والمنقول مما في الادب الحلم تربيته الملاعة ويرية المنطق المصحيح الى العلم العرير ثبتت الحكمة وتويدة قوة العارضة الى صفات مادرة في تصريف الامور

كان كاتباً يرقص الارواح بكتابه طرنا وحطينا لوقاه بين وحوش طم الضاريات

الجنان كانت له باع طولى وذوق سليم في كل شيء يجمع الى هذا كله شغفا عربيا بحسن التفنيق والتظيم

ليس على الله بمنكر ان يجمع العالم سبه واحد
ليس قصدي ان اشرح حياة الرجل كلها فهذا ليس لي فيه مطمع وانما اردت ان
اذكر ما يحمله المقام من ذلك اردت ان يعرض قومه جنوده التي جاهد بها وعدده التي
اعتد بها كما تعرض الجيوش في لحظة ليتعرفوا لم لا لقتوتهم صلب المضلات واستقامت
لغيرته قناة المشكلات

ثم اقول كلمة بحلة في حياته القضاية

اول ما تولى فقي باشا من الوظائف وطبيعة في قلم قضايا الحكومة اقام فيها مدة اظهر فيها
على قصرها كفاءة وجهت اليه الاشارة لذلك وقع عليه الاختيار لرئاسة النيابة باسيوط في
بدء انشاء اعلى الاهلية في الوسع القليل والمهاد اذ ذاك عهد تنازع بين القضاء والسلطات
الاخرى . لذلك كان مركزه محفوقا بالصاحب ولكن فقي باشا عرف بهارته كيف يهد
المقات ويرفع شأن القضاء حتى كان له على يده المقام الذي يسعى له

بعد ذلك عين رئيسا لنيابة الاسكندرية فكان مصوا بحكم القانون في المجلس البلدي
فكان رحمه الله رفيع المقام عزيز الجانب في هذه البيعة التي هي جوامع لكفاءات الادوية
والوطنية لشرف مصر والمصريين في هذا الوسط كما شرفهم في حقيقتهم الاصبية هم شرفهم
ورفع شأنهم يوم كان الناس يتقاطرون انوارا الى المحكمة اذ ما انبرى للرافعة شرفهم يوم
اشتد التراسم لسماح مرافعاته حتى اصطروا الى اتخاذ وسائل خاصة للمحافظة على النظام .
انتدب بعد ذلك مفتشا في لجنة المرافعة القضائية ثم عين بعد قليل رئيسا لمحكمة الزقازيق ثم
رئيسا لمحكمة مصر الاحلية وهو في كل هذه الوظائف مثال الكفاءة والبراعة والصدق

لم اكن الى ذلك العهد اعرف من الا ما يعرفه الكافة بالسماح فما انجني قط من قبل
ان اجمع به فاعده . فلا عين في مصر وكنت اذ ذاك مفتشا في لجنة المرافعة تمارضا بحكم
وظائفها . هاك عرفت انه ما رايه كن سمع وانكشفت لي حقيقة ذلك الرجل الفرد الذي هو
الآن بشهرته واعماله وآثاره في عني من وصف الراصين . تولى رئاسة محكمة مصر فكان
فيها آية في القضاء . آية في حسن الادارة حتى كان تدخل النظر سبه امورها النظامية
يكاد يكون معدوما حلة . بقي في تلك الوظيفة الى ان عين وكيلاً لنظارة الحفافية وكانت هذه
آخر عهد له بالوظائف

ان حياة فقي باشا وهو وكيل الحفانية حافلة بالأعمال الجليلة - ولست ابالغ اذا قلت ان جهاده في عام من اعوامها يقصر دونه جهاد رجال في اعوام - ثم يقصر مهمته على اعمالها الكثيرة العظيمة بل كست تجده غللاً في كل شأن من الشؤون العامة الهامة

له في نظارة الحفانية فصل المشاركة والمعاونة بينه وصح كل القوانين التي وضعت في عهد - وهي كثيرة وفي الدرجة الاولى من الاهمية - واليه وحده يرجع الفصل كله في وضع نوابس المحاكم الشرعية التي يدعم عليها نظامها الحالي وبولا مهمته التي لا يمتريها انكلال - وعريته التي لا يتطرق اليها الملل لما كانت الآن تلك المحاكم الا كما كانت عليه قبل نظامها الحالي - كذلك كانت له اليد البيضاء والفصل الاول في النظام الحالي للمعاهد الدينية فارب الحساب العالمي لما توجهت انظاره الكريمة الى اصلاح تلك المعاهد عهد حفظه الله في وضع نظام جديد لما الى حلة شكلت تحت رئاسة العقيد ومن رميلي صدقي باشا باطر الزراعة الآن ومني - واني لاؤدي دياً عني وعلى رميلي باعتراي الآن على هذا الملل بان فقي باشا رحمه الله هو وحده صاحب الفصل في كل ما وضع من المنظمات امارية عليها الآن هذه المعاهد - لم تنم تلك الاعمال الكثيرة واشغال الحلة الا وقد اصحت جسمه واصفت قوته مما حود عليه امته من خدمتها بالتأليف والتدريب - وكان آخر عهدنا بمشاة هذا القم القادر البليغ هذا المصنف الجليل الذي وضع في شرح القانون المدني حياة كلها جهاد وعمل لم يوت فيها عقله وجسمه فسطع من الراحة مدفوعاً الى ذلك بهوامل فطرية مغالباً بواميس الطبيعة - ولفته نفسه الكيرة الى معالقتها وسلطانها شديد لا يعالب وقوي لا يعاند - فكان الدهر اشقى عليه من نفسه قصده لبربح جسمه الضئيل من مطامح صبه الكبيرة

صحبة الموت رقدة يسرّج الـ جسم فيها والعيش مثل السهاد

عليه الرحمة والرضوان والى مصر الحريّة وسبها المرء

ثم تعاقب الخطباء وهم حضرات محمود بك ابو النصر فاس العقيد وذكر عملة وعمله ومراياه العاضلة التي اتقدها عدته في علمه وقواها صدق عريته وقال انه كان رحمه الله كاتباً محمداً يكتب الممارات السجدة وبأني بالسبل المتع وحطياً بليماً وقاصياً عادلاً في كرمي القضاء يجمع في حكمه بين العدالة والقانون ورد على ذلك انه كان ايضاً من بواب رحال الادارة يسعى الى ايجاد امته من طريق العلم والعمل وقد وقف حياته على مقاومة اثنين آفة جهل قيمة الوقت وآفة عبودية الشهوة

وتلاه حسن بك عبد الرارق مرثاة احمد رثاء لسان الجمعية الخيرية الاسلامية وقال

انه كان له اليد الطولى في تكوين هذه الجمعية وكان عضواً فيها مدة شأنتها الى ان هاجت روحه الى خالقها وكان مختصاً في خدمتها هذه التلامذة الذين تلقوا العلوم في مدارسها والفقراء الذين عاشوا بصداقتها

وابن الأستاذ احمد بك لطفي السيد قائماً عن الصحافة وروحان الادب فذكر تاريخ المفيد من حين نشأته وخلاصة المادى الفلسفية والآراء الدينية والقواعد الاجتماعية التي جرى عليها في تأليف كتبه وبشائها لاقلادة اساء وطنه

ثم تبارى الشعراء في الرثاء فاثبتوا لسامعين ان الشعر العربية والعربية للشعر واولعه في النفوس الرثاء . فتلا حضرة حسن بك نبيه من قصيدة المحاكم الالهية مرثاة كلها مرر ودرر ونهض بعده حضرة الشيخ عمر المتقاضي فتلا قصيدة عامرة من نظم الشاعر المشهور السيد عبد المحسن الكاظمي . ثم حضرة الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة القضاء الشرعي فاشد مرثاة بليمة . واخيراً هب شاعر مصر والشام حليل القندي مطران وخم التأبين بمرثاة عامرة الايات مثيرة للهمسات

ونفضت الابصار حينئذ الى شقيق القيد العلامة الكبير صاحب السعادة سعد باشا رهلون فتقدم بقدم مرثية وحاول الكلام وهو الخطيب المصقع مخففة المبرات . واخيراً لفظ الكلمات التالية « اشكركم على محاسنكم لنا في هذا المصاب الاليم واسأل الله ان لا يترككم مكروهاً » . فكانت دموعه اول دليل على هذا الشكر وعلى شعوره بمشاركة الجميع له في هذا المصاب

مرثاة حسن بك نبيه المصري

تفت على الدنيا وقد صاق مذهبي	وحدث حياة صفوها برق حبيب
نفاق البرايا كالافاطيح الردى	يختمهم ان ابطأوا صبح محب
وحوض المنابا مورد قد تراجعت	طيه سكارى منكاً فوق مكب
تخاضروا الايام وهي حياتنا	وتصرعوا لهواً ونحن بطلب
قصي وكذا تقضي البعاد حبيبا	وما المرء من مرمى الردى بمحجب
وما المصعب والاهلون والمال والقوى	تقادرة يوماً على رد منعب
فأدا دهي مصرأً وبجيم ماثبا	ناظت منها كوكب بعد كوكب
كان زمان السوء واحد نجما	يعد ببال الكارئات يرفب

اذا نكس نجم في الكمال تملأ
 احذر انت تهوى حداة بلادنا
 الا تخطى البرى ودى زؤوسنا
 افي حكل يوم تبلى بريدة
 افي كل يوم وقعة تنحل النوى
 افي كل يوم حسرة توهم القوى
 ودمع ودمع من جفون فريضة
 غدوتك دمي في فريضة فريضة
 اعلم دهرى اني لن الرمة
 فن يفتد ظلم الخلاق عادة
 اصابت مثلث الجبن بطنه
 ليايتها صابت من الناس من تشا
 وكانت كفة السيف ليس لمة
 بكاه يرى سر النفوس وما غنى
 ارى السب مشكاة من العلم ربنا
 حبيب طموح الحالى بغير
 ولم يركب القلب اجزاء حطابها
 وما كانت عن مجنون لشرقي
 اذا انت لم تبلغ مرادك في الملا
 فكم زهرة زهراء ضاع حبيها
 ولو اسعد القدار كانت فريدة
 وكم حرة في طاع بحر دفينه
 ولو انصف القصور كانت حجة
 اذا انت لم تترك مات بضورها
 تركت بنات الفكر بين ربوعنا
 اذا كنت لقي بالاماميين ناويا
 وقد كنت روح الاحتجاج خطية

وماء على عمير يسهم مغرب
 فخرق في موج العنا المتركه
 لفرج يوما من عتاه وغيبه
 تدك لما دكا لواء العشير
 على فاضل ذخر لمرحوب
 يراق لما دمع السكرام يتدبر
 وجرح وجرح في فؤاد مدبر
 ولولاك لم انشد ولم تصبر
 على غيرها يوما بلفظ مؤسب
 اذا لفت في الاسر يزد ويطسبر
 يجره لم تطر رأسا وتوسبر
 فداء ولم تشر به ام جندبر
 ومن يشق العليا يمان وجندبر
 يرق دكا طالب متلبر
 كفى الفصل زبانا من نبي مذب
 كريم السجايا لا يفلح لطلبر
 اليه بنو الفضل لم يخربر
 ولا يتولى عن كرامة مغرب
 محقر ولم تجلس بارفع منصبر
 فبت وضاعت في مجمل سببر
 باكليل حنا او بكف غفبر
 تقاذفها في البحر امواج حوطبر
 جيد عروس او تاج محببر
 وبهشها فظ باب وعطبر
 معززة من ناشين وشببر
 فذكرك لم يدفن ولم يتحبر
 من قرح الاسماع قلب قطبر

وعلمنا سر التقدم للملا مقياً لنا نهجاً يمشي مقرب
كفالك جهاداً في حياة كريمة فته في سيم ناعم اليل طيب
وثق يجرء المصلين واحرم وانك عند الله خير مقرب
وصيراً جيلاً للقضاء وحكمه فليس حكم الله امر مقرب

مرثاة خليل افندي مطران

ايها المعتدي عليك السلام حكماً يكرُّ الرجال المطام
عاص من روعه لصرعك التيسل وهنت من مجيها الاحرام
ويج مصر عليك ماذا دعاهما في ضاها ومن ضاها عصام
طالت الفترة الصبوس عليها قبل أنت جاء عهدك السام
مجب ان تكون آيتنا العسكري والأ نصونك الايام
احلي يا ساه ما شئت من مجر سيقن من سناك الظلام
حظ مصر قصى بل غلظ الأور مان فيها وتهوي الاعلام
ذهب الناسون لم يفت منهم عالم أو محاهد أو إمام
وكاني بخطيب أحمد لم يبق مدي للأمر أدلك الختام

من يزي كساة من سهام قفتها وفي ضاها السهام
ما لأم البين سلى وان كا هوا كثيراً اذا نوى الكرام
جل رزه البلاد في عبرتي حل بها مكانة لا ترام
عاش يرمي الى مرار وحيدم وصلاح البلاد ذاك لرام
كان صمصامها اذا اتقى الراي وأعي من دويه الصمصام
كان مقدامها اذا أصل الامر فلم يضطلع به مقدم
كان ما شامت النصال في حا لي حال وما اقتضاء المقام
فهو العامل المسند في التحصيل والقوم هادئون بام
وهو الكاتب الذي ينثر اثره له روعة وفيه السهام
وهو العالم الذي يبلن الصب فلا شبة ولا إهام
وهو الفيصل الذي توحد الحكمة عنه ونفوذ الاحكام
وهو للقول الذي يطرب السمع ويدو في لطفه الإهام

أحدُ الفرقدَيْن من آلِ زُغَرٍ لَنَ وَحِبُّ القُحَّارِ مَجْدُ نَوَامٍ

أيُّ أوصافِهِ أَعَدَّ والشَّيْءُ كَثِيرٌ قُلُّ فِيهِ الكَلَامُ
بينَ إِكرَامِهِ وَأَمَانَتِهِ وَبينَ التَّأْيِينِ لَمْ يَحْضُرْ عِلَامُ
كُلِّ نَفْسٍ الحَامِدِ العَزِيزَاتِ واستَفَرَّتْ نَفْسُ المَسَامِيحِ الحَسَامِ
واستَفَضْنَا مِنَ العِيُونِ بَآثِمًا رَ فَلَاحَ مَا جَنَاهُ الحَامِ

بَابُ تَدْبِيرِ الْمَنْزِلِ

قد نحا هذا الباب لكي يخرج فيه كل ما مهم أهل البيت من ثوبه الخواص وتدبير الطعام والشراب والضيافة والمساكنة والخدمة وهو ذلك ما يسمونه الجمع مركز صفا

الباقات الاحلية وفوائدها الطبية

الانيسون اجسمى *F. Badiane, L. Anisum stellatum* هو ثمرة شجرة كبيرة من الصين كثير الاستعمال في الطب مقوياً للعدة ومضافاً الى التراكيب الموائمة لقصين طعمها البابونج *A. Camomil F. Camomile, L. Anthemis* عشبة من النسيطة المركبة بريئة في سورية ومزروعة في اوربا ذات رائحة عطرية قوية ومقبولة وطعم حاد حريف قليلاً كثيرة الاستعمال والتمتع تستعمل معرقاً في الحميات وتفيد في المعص والبرلات الصدرية والالام المسببة من الجهد وغير ذلك

الجزور - انظر لسان

البرتقال *A. Orange, F. Orange, L. Aurantium* ثمرة شجرة من الفصيلة النارجية لذيذ الطعم حار بل الفائدة مما يقع منه عن ادم صمغاً بعد الازهار يحضر منه عسمة عطرية مقوية للعدة وحسب او محضات لتشميل الكي - ويؤخذ من قشره ربت طيار يفيد في تسكين الآلام النصيبة ولهذا اذا وضع القشر على الصدعين وكان السطح الاصفر الى الجلد سكن ألم الرأس المسبب عن التفر الحيا او غيرها من اسباب الالم العارضة

اما الزهر فيستخرج منه بالاستقطار الماء المشهور بذكاه رائحته وتسميه في تقوية المعدة

وتخفيف المص و مصادة التشنج وبشرايه الذي تكثر به الاثرية الاحلية ونصلح به
 التراكيب الصوائية
 واما ورق الشجر فمفيد للعدة ومصاد للتشنج ويشتمل نقيماً بسببه احرارته الى ٥٠٠
 جزء من الماء

البرسيم - انظر فلة الماء

البربريس Berberis وتعرف مصبلة باسم ثمره يصلح للاسكل اما اورائه
 وجذوره لسانة

بزر النكتان - انظر كنان

Les semences chaudes et
 carminatives

البرور الحارة او الطاردة المرج عد القدماء

في الانيسون والشمر والكراويا والكزبرة

Les semences adouccissantes عند القدماء

في بزر البطيخ الاحمر وبزر البطيخ الاصفر وبزر الخيار وبزر القرع او الكوس
 الصل الاثنيادي Onion, F. Oignon, L. Allium ١. من الفصيلة الزنبقية يحتوي
 على زيت طيار حار هو سبب رائحته الخاصة وفصله المبيح الذي يدمع العيون ويحمر الجفون
 يشتمل مشوياً او مسلوفاً صلباً للخراج والسامل ولاسيما الداحس وكثيراً ما يطلب آلامها
 وينسب اليه مضهم فلباً لتسبيل الحصى الا ان له فلباً أكيداً بامرار البول فهو
 يريده زيادة كبيرة وقد احد الاطباء بكثرون وصفه في المدة الاخيرة وجماعه من
 الادوية الدوائية في امراض الكلتيين وانكبد ولا يحدون من استعماله الا عسر هضمه يشا
 وخاصة اقراص البول نقل كثيراً بعد طبعه ومن فوائد انه يساعد بعض اصحاب المراج
 العصبي على النوم

البطاطس A. Potato, F. Pomme de terre. غذاء نافع سهل امضم وهو من الفصيلة
 الباذنجانية تصعد الحروق محسوقه يشا فيسكر ألمها وتضمد الخراج بمحسوقه مسلوفاً لاصحابها
 البطيخ A. Water Melon, F. Pastèque من الفصيلة اليقطينية وهو مبرد ومدر
 للبول وبرد من البرور الاربعة الباردة عند القدماء يحصر من لبه شراب مبرد

البنفس A. Parsley, F. Persil, L. Apium petroselinum من الفصيلة
 الصبوانية ومن النباتات الكثيرة الاستعمال في الغذاء ليستعمل مقللاً وقد استعمل الصين
 المركز من يره لشفاء الحصى المتقطعة فمفيد في سدس الحوادث فقط وهو يحدث مكرراً ككر

النكيا وإخترج منه زيت معروف سمي صف العقاقير الموائية باسم الايول Apule
والايولين Apoline شاع استعماله كثيراً لتسهيل الطمث ولهذا تستعمل العامة سداداً من
البقدونس على الحالبين لتسهيل الطمث العسر وتسكين الام المسبب عن تأخره وقد يفيد
تلطك حصوه أو تقيع منه

البقلة وتعرف في مصر بالرحلة A. Purslain, F. Pourpar, L. Portulaca Aleracea
الفصيلة باسمها وهي من الاعذية الماطعة وورقها مجرد وملطخ ومدر للول

البقم A. Compeachy wood, F. Campêche, L. Lignum Campechianum
يطلق على الشجر وخشبه وهو من الفصيلة القرية ويشتمل قاصداً لتوقيف الاذفة بنسبة ٣٢
جزء منه الى ٥٠٠ جزء ماء يؤخذ قدر يما

الطح A. Date, F. Datte, L. Palmula dactylus ثمر شجرة من الفصيلة الخيلية
مغذي يحلوي على كمية كبيرة من السكر وهو احد الاثمار الاربعة الصدرية
الوط - انظر متديان

البتجر A. Beet, F. Bette, L. Beta
مغذي يحلوي على كمية كبيرة من السكر وورقه يشتمل لشغل الحاراريق

البنفسج A. Violet, F. Violette, L. Viola
الاربعة الصدرية يشتمل معرقاً وملياً للصدر سمي الرشوحات والبرلات الصدرية - اما
جذره فقوي ولكنه لا يشتمل لهذه الغاية وشراب الزهر لذيذ الطعم جميل المنظر واداء
اعني تقصيره يرفع الاوراق الخضراء الملتصقة بأسفل الزهر كان لونه ابيض واحمر
البن انظر قهوة

اليلان A. Elder, F. Sureau, L. Sambucus
الجفان يشتمل منه الزهر والثمر والرق وقشر الجذع

فالزهر ذو رائحة وطعم مقوليين كثير الفائدة والاستعمال فيؤخذ معرقاً بنسبة ٥ غرامات
منه الى لتر ماء ويبد عموماً أو مكثراً على الجفون في التهابات العين وماؤه المقطر قطرة
محلاة ويفيد من الخارج في تحليل الالتهاب من اي نوع كان ولا سيما في الحكة ويشتمل فيها
الملي المركب اي نسبة ٣٠ - ١٠٠٠ وفي التفرس على هيئة حمام للرجلين تعطس فيه الرجل
المثالة مدة ٢٠ - ٣٠ دقيقة فيسكن ألمها

والتمر ذو عصار احمر حامض يحمل منه مجيون يؤخذ ممرقاً بنسبة ٤ الى ٨ غرامات
ومسهلاً بكية اكر
والقشر كره الزائفة يقيد فائدة كبيرة في الاستشفاء لانه مسهل طارد ويشتمل منه
القشرة المتوسطة

والورق يلد في الحروق والبواسير وكيفية استعماله فيها انت بهرس الورق ويوصع
مكدا عليها ويمل من الداخل كعمل القشرة المتوسطة ويقوم مقامها اذا طلب عمل
الاسهال الطارد

التبغ A. Tabacco, F. Tabac مرعب Tabac المحبوة من Tabaco وهي بلدة من
اميركا اكتشف الاسبانون فيها حشيشة الدخان . والنيكوتين وهو المادة الفعالة في التبغ
أخذ من nicot اسم سليل فرنسا في البورتغال سنة ١٥٦٠ الذي جلب التبغ الى اوروبا
شاع التدخين بالتبغ مع العالم ولم في تحضيره واستعماله اساليب كثيرة ويسبون اليه
خاصة تنبيه القوى العقلية على ان المحققين على خلاف ذلك لان الدخان من المخدرات التي
تحدث ونا في الاعصاب والمراكز الدماغية واذا عمل فيها فعلاً منها فكما تفعل جرعة المسكر
في ملدن المسكرات (انظر المختطف مجلد ٢٤ صفحة ١٥٥) اي ان الدخان اجديد يهيج
النيكوتين المتجمع في القلب الذي تحاول الطبيعة طرده فيحدث افرازه خفقاناً ودواراً فتعود
الوظيفة الى حالتها الطبيعية فتسب اليه القاذفة بمنع الخلل

يحدث التسخين نوعاً من السكر الخفيف يظهر بكون الافكار والشعور الجديد وهي
طواصر خداعة لتحول بالتكرار الى الوفاء والخلو القدير يحوّل دون العمل الطلي ويحولان
موفقاً بالتدخين فتسب اليه القاذفة كما ذكر . وهو يشغل في صفاء الدم وانساع الفكر
عكس ما تسبله القهوة والشاي اذا احدا بمقادير معتدلة وموافقة لمراج الشخص
ومن الثابت ان الدخان يبنو العدد العالية يساعد الجسم في بدائه الا ان هذه الفائدة
لا توازي فائدة القهوة والشاي

والدخان لا يقيد حقيقة الا اصحاب الاشغال اليدوية المتعبة لانه يقلل الشعور بالتعب
والعجز وتظهر فائدته نوع خصوصي اذا كانت الاشغال في حر بارد او رطب او ميماسي اخ
ومن خواصه انه يبيح متحمة البن ويضر بطبقاتها ولا سيما بالقرنية وقد يحدث لبعض
الكثيرين منه ان يروا ذبابة طاراً امام اعينهم (سجادير)

ومن شوائبه رائحة النفس الكريهة وغثاً يحاول بعضهم اخفاءها باستعمال الافراس او

الحبوب المسطرة والاضطرار الى الصق وهو عادة سيئة ومثرفة . وهو فوق ذلك لا حاجة طبية اليه واللدة الوقتية به تحول احياناً الى مصدر تعب وألم لانه اذا حصلت منه عوارض مرضية كالتهاب الحلق او الشعب واسطر المدخن الى الافلاح عنه شق عليه ذلك كثيراً اما استعماله الطبي فكان كثيراً في السابق وقد اتخذوا غلله المسه والمجج وسيلة لتداوي به في احوال كثيرة فاستعمل لتبيد الاورام البليدة المشافة عولاً بسنة ٨ عرامات منه الى لتر ماء او وضعية من ورقه واستعمل مصفوفة او مرمم من لقتل قمل الرأس او العانة واستعمل حقة بمقدار ٤ الى ٨ كرامات لحالة القرض الناتج عن شلل الامعاء او لمعالجة الفتق الخشنق واستعمل مرهماً لمعالجة سعفة الرأس الخ . واما الطب الحديث فقد اعمل استعماله لسببين اولها الاستئناء عنه بمقاييد عديمة الضرر واكثر منه فائدة وثانياً ظهور اعراض التسمم في الاحوال التي استعمل فيها ولا سيما اذا كان المخلد مريض او كانت فيه جرح او نقاط

حديث عن اللبن الرائب

اللبن المخمر او الرائب معروف من عهد بعيد جداً يمتد الى ما قبل التاريخ وهو كثير الاستعمال في اسيا الوسطى والبرقية وروسيا والحبسا وبكاد يكون الغذاء الوحيد للعرب الرحل . ويحصر في مصر من لبن الجاموس والبقرة في سورية مصها ومن لبن النعم والمهرى والعرب تفصل لبن النوق

يحضر تخمير اللبن الحليب بمخمرة من اللبن الرائب تصبى تسمى في سورية روبة . يظل اللبن الحليب أولاً ثم يترك الى ان يبقى قاتراً فيصاف اليه كمية صغيرة من اللبن الرائب وتخرج به حيناً ثم يعطى الاناء ويحفظ في مكان دافئ فيبعدت ساعات يفتش ويصير صالحاً للاكل وعلى هذه الطريقة يحضر ويستعمل في الجزائر ومصر وسورية والبلاد المحاورة وهو غذاء جيد وطعمه حلو مقبول الى حموضة خفيفة

عرف الاطباء الوطنيون من عهد بعيد فائدة اللبن الرائب في تغذية المرمي واثبت مختبرو القصر العيني وبدمهم مقترحو كلية الامر بكان فائدته في الالتهابات المعوية وكانوا يصمونه في كل حالة ينقر فيها المريض من أخذ اللبن الحليب ويصر فيه عصمه وكانوا يلقون معارضة شديدة من الاطباء الاجانب الا القليل منهم جراحهم باستعماله واحتره فائدته ومنافعه

ولما أخذ السوريون يهاجرون الى اميركا نقلوا اليها الرائب اليها فأنكره الاميركان
 أولاً ثم أقنوه وشاعتوا عليه وأشار اطباؤهم باستعماله في الاحوال التي تستدعي استعمال
 اللبن الحليب وشرع طيب منهم تحضيره على طريقة السوريين فكان يخمّر اللبن الحليب
 أولاً بالحامض اللبني ثم يأخذ رونة من الخنثرة ويروّب بها حليباً ثانياً ثم ثالثاً
 الى ان تزول الحوضة يصبغ اللبن المخمر في آنية محكمة ويبيعها بأثمان عالية فأتى ثروة
 كبيرة . ومع انه حصل بهذه العملية على لبن رائب فكان يبدل العمل للحصول عليه كل
 مرة . وقد ططعت مراند اميركا بهذا الاكتشاف واستغلت الجمعية انظار أحد
 السوريين فقصدهم حمل اللبن وشاهد فيه عمالاً وحركة كبيرة مقابل الطيب والمهنة ان
 تخمير اللبن لا يستدعي كل هذا الاهتمام واطلعه على كيفية تحضيره في سورية وعلى انه
 عذاء عادي للسوريين واندبره بنشر مقالة في المرائد بين فيها تطلعه فطلب منه
 الطيب ان لا يفعل

لبن جموعات كثيرة تختلف علماً من حلاوة خفيفة الى حوضة قليلة الى حوضة شديدة
 ومن قوام خفيف الى قوام سائل وتختلف فائدته باختلاف اشكاله ومتوابعه وكيفية الحامض
 اللبني الذي فيه . ومن انواعه الكثيرة الاستعمال في الطب الاحلي في سورية وعند العرب
 اللبن المحصر بعد أحد القشدة من الحليب أو اللبن بعد استخراج الزبدة منه وكلاهما حامض
 حسن الطعم يعطي عذاء مبرداً في الحيات

وقد اتفقوا في اوربا الى فائدته بعد ان مرت عليه السون في الشرق وشرعوا
 يستعملونه دواء ويشيرون به عذاء ويقول اسانذهم الآن عن البجور انه عذاء لطيف
 حسن الطعم وسهل الهضم تخمض الحدة بسهولة ويضاد القصاد ويبرر البول ويلين الامعاء
 تليفاً خفيفاً وما البجور الا اللبن التركي المحصر على طريقة اللبن السوري او المصري
 بطوع قليل

ويقول الاوربيون نوع خصوصي على الكفير وهو كذلك لبن شرقي يخمّر في
 القوقاس يخمّر حليب الغر بحميرة خصوصية تباع في الصيدليات في اوربا ومصر كحلا
 جامدة مرنة جلاتينية يضاء معقرة مستديرة او مخروطية محمّ الحصة . يضعون هذه
 الكتل في قربة من حله ويكون قوتها اللبن الحليب ويحركونه من وقت الى آخر وبعد
 ٢٤ ساعة يصير صالحاً للشرب . واما في اوربا ومصر فينقون كتل الخبز أولاً في الماء
 الفاتر نحو ست ساعات حتى تنتفخ ثم يسلونها جيداً بالماء البارد ويضيفون اليها اللبن الحليب

على درجة ٣٠° و يحفظونه ٢٤ ساعة على درجة ٢٠° فيتم الاختار فيرشحون السائل و يسمونه في زجاجات مدودة مدقاً محكماً معدة للاستعمال . و اذا حالت مدته في الزجاجة صار عارياً لخصون الاختار الكحولي فيه و زادت فيه كمية الحامض اليك فيتنوع صله بهذا النوع ففي اليوم الاول يكون ملياً وفي الثاني لا فضل له وفي الثالث قاساً و يمدحونه علاجاً في الزكامات للمدية و الاسهال المسبب عن سوء هضم و الملل المزمنة التي يرافها سوء تمدية وفي بعض الالتهابات الكلوية وفي النفاضة من الامراض الثقيلة . ومن تدبير وامن حكم ان الكفير ليس الا لثرائياً وان ما يحصل فيه في الزجاج من تنوع الاختار هو نفس ما يحصل في اللبن الزائب الا ان هذا يفضل عليه بحسن طعمه و رخص ثمنه

اما الكومس فله الآن عند الاخرج مقام لا يقل كثيراً عن مقام الكفير وهو لبن يحصر في روسيا من حلب الحليب بمخمرة نسي كاتيك و يتركون لبن البقر حتى يفتقر من نفسه فياً غشون الخثرة و يمزونها بلبن القرم مزجاً جيداً و يصبلون اليه كل يوم لبناً جديداً و يحفظونه دائماً على درجة ٢٥° في اليوم الرابع او الخامس يتم الاختار فيأخذون قدرأ من هذا الياق المختصر و يمدحونه قدر معين من اللبن الحليب و يحفظونه على درجة ٢٢-٢٥ ثلاث ساعات بضمه بعد ما في زجاجات و يحفظونها ثلاث ساعات أخرى على درجة ١٥-١٨ ثم ثلاثاً أخرى على درجة ٦-٢ فيحصل الكومس الخفيف و بعد ١٢-١٨ ساعة يحصل الكومس المعتدل و بعد ٣٥-٤٠ ساعة يحصل الكومس القوي فهو اذاً لبن زائب حصل فيه الاختار الذي اولاً و الاختار الكحولي ثانياً

و بعض الملاحين في سورية طريقة في تحضير لبن من هذا النوع يسمونه القنبريسة يستعملونه سائلاً مبرداً و مليئاً و يستعملونه في المداخ جافاً و جامداً

يتولد في الاختار الذي ميكروبات تولد الحامض اليك و أخرى تولد القديما تاز الذي يدوب المادة الحفية و أخرى تحول سكر اللبن الى كحول و يحصل هذا التفاعل على السواد في اللبن الزائب و البور و الكفير و الكومس الا ان اللبن الزائب الوطني او البور التركي افضلها لسهولة تحضيره و سهولة الحصول عليه و حسن طعمه و رخص ثمنه و قد أخذوا أخيراً بإشارة العلامة منشيوكوف تحضير عقاقير دوائية من الميكروبات القمية راجت تجارتها الدوائية اياما و رواج كالكتوباييلين لمتشيوكوف و البانارين و الاكاراز و الكنتاز و الكنتا كول و غيرها مما يتنافس به الكيمائيون و يستدر به الارباح اصحاب الحامل و اللبن الزائب يفتي عنه طيب

الخراجات الحادة وعلاجها

الخراج دمل فيه قيح أو صديد، وقد يكون صغيراً وهو البثرة وقد يكون كبيراً واسماً وهو الحفرة . وقد يكون حاداً أو مزماً . والخراجة الحادة قد تكون في إمام ليلة أو يقتصر تكونها بقعة اسامح

اسباب الخراجات — كان المظنون قبلاً ان الخراجات تحدث مما يضمف المكان الذي تولد فيه من الجسم كالبرد والماعات المختلفة . اما الآن ثبت ان سبب الخراجات المباشر انواع من الميكروبات وان الآفات المشار اليها اتقا نصف الجسم عن مقاومته لهذه الميكروبات . وقد تحدث خراجات من اسباب اخرى غير الميكروبات مثل زيت حب الملوك والامونيا والتربتينا اذا حقن بها تحت الجلد ومثل وجود جسم غريب متحرك تحت الجلد كالصامص او ملامة بعض النباتات السامة كالجلاب السام فان هذه كلها تولد خراجات في الجسم

والميكروبات التي تولد الخراجات مختلفة كما تقدم . وأكثرها صلاً بميكروب الصديد المعروف باسم سترپتوكوكس وهو يوجد عادة على جلد الانسان او في غدد . ويحول لعله أولاً على النور والهواء والغذاء ووجود ميكروبات اخرى وثانياً على حالة الجسم ومقدرته على مقاومة الميكروبات لان قدرته تختلف كثيراً باختلاف احواله من الصحة والمرض والقوة والضعف وباختلاف المرض المستولي عليه . ثم ان الجسم الذي يعتدي غذاء جيداً ويتروخ رياضة كافية ويمش في الهواء النقي المطلق يقوى على مقاومة هذه الميكروبات فلا تفعل به . وهي تشغل بالعدوى من جرح الى اخر ولكنها تكون ايضا في المار والهواء والماء وتدخل الجسم غالباً من جرح وقد تدخل من الغذاء المخاطي الذي يسطى القم او الالف او المستقيم او المسالك الهوائية او البولية او تدخل الجلد مباشرة من مسامه

ومنى دخلت الجسم ولا سيما من جرح تمز وتكثر بسرعة وتولد مولد حريفة او سامة تنهيج ما حولها فتسرع اوحيته الدموية ونقل سرعة حريبات الدم فيها وتعمل منها لتحذية ما حولها وتجمع الخلايا البيضاء من الدم حول المكان المصاب بالميكروبات وتعمل تأكلها وتهضمها او تفرم مادة قيمتها . والخلايا البيضاء نفسها تصاب حينئذ بالحوول الدهني وتموت وتكون الصديد او القيح الذي يكون في الثور متى صحت . ويفصل الخراج حينئذ عما حوله بانسداد الاوعية الدموية او الخفاوة فتموت اجراؤه وتأكلها الخلايا البيضاء ولا يرالس

العمل جارية الى ان تزول كل الميكروبات - وقد يدخل بعضها وعاء دموياً ويسير فيه الى نقطة اخرى يسبب فيها خراجاً آخر

وعلامات الخراجات معروفة وهي الاحمرار والالتهاب والورم والالم والغالب ان يصحبها حمى وبخران وتبلغ حرارة الجسم من ٣٧ درجة وموجة اعشار الى ٤٠ درجة مستفراد ومعنى العظمت الخراجة جيداً يزدري رأسها ويصير لامعاً اذا كانت سطحية او ينتفخ ويحمر اذا كانت عائرة وقد ترم المدد المتقاربة المتقاربة - واذا نطت الخراجة حيثئذ او دنت من نفسها خرج الصديد او القيح منها وزال الالم وانخفضت الحرارة بسرعة حتى تعود طبيعية وتسهر الخراجة نحو الشفاء - ولكنها اذا انتقلت الى تجويف في داخل الجسم كالامعاء والثانة فقد نشئ ببطء ولكن امتصاص الجسم لمدها قد يسوء ويضعف زماناً طويلاً

الملاج - حينما تدل الطواهر ان الصديد قد تكون في الخراجة فاعلم ان الطبيعة قد تعبت عليها بجعلها خلايا الدم البيضاء تأكل الميكروبات - ويمكن تخفيف الالم ومنع انغلاق ما لا فائدة من اتلافه من انسجة الجسم بواسطة بط الخراجة ويجب الاتجاه الى البط حالاً يثبت وجود القيح من مس الخراجة - ويمكن تحييل فعل الخلايا البيضاء بالقرق السخنة او الفم المتقاربة للفساد من الخاص انكروبوليك

ومعنى ان يبط الخراجة ينتهي الى ثلاثة امور الاول ان لا يتلف جزء مهم محاور للخراجة كالشرايين والثاني ان يكون البط صلباً على قدر الامكان عن مكان تسهل المدوى منه كالفم والمستقيم والثالث ان يكون الشق كبيراً منتظلاً وموضوعاً بحيث يتصرف القيح كله منه - واما اذا كان في الشق جبوب فقد بقي شيء من القيح فيها وتدعو الحال الى فتح اما كن اخرى لخروج القيح كله وبعد شق الخراجة واخراج القيح منها يوضع عليها رقادة (غبار) بسيطة من سالة الكتان وتغطي بشاش من انكونايرخا والقطن المندوف لامتصاص بقية القيح وتربط وتسمى الرقادة يوريا وقد تدعو الحال الى ادخال انبوب ينزع القيح به

انواع خاصة من الخراجات - اذا كانت الخراجة في القسم الخرجي من البطن فالمالب ان سببها التهاب الزائدة الدودية واداً كانت في القسم القطني فقد تكون عن التهاب الزائدة الدودية ايضاً فتحها الى الوراء او من التهاب النسيج المحيط بالكلى - واذا كانت في اعلى البطن فقد يكون سببها قرحة في المعدة او الامعاء او خراج في الكبد - وكلها حالات شديدة الخطر وقد يكون خراج في العظام او الثدي او الدماغ او الفك او الرئة او البلعور وفي كل من ذلك كلام خاص

هوائيد منزلية

إذا سالت الخناج لشده بالـ كرفاضف اليه حيناً تسلفه قليلاً من الملح فينضج جيداً
لا تضع القدوس في الماء تحفظه طويلاً من يوم الى آخر لانه يتلف حيثنظر بسهولة
بل صفة في اناء من الزجاج او الصمغ وسداه سدأً محكماً يمنع دخول الهواء اليه يبقى
طويلاً مدة طويلة

البترول يقتل الصراصير ويميت يحسها فصبه على الانواح التي تجتمع الصراصير عليها
تزول دبور الحديد عن الثياب البيضاء بفرسها غلابة الراوند

إذا وضع قليل من القطن المندوب في رأس كل اصبع من اصابع كفوف الجلد او
الحري طال استعاضها من غير ان تفترق من اطراف اصابعها لان القطن يقيها من برد و من الاطراف
ذا اردت تنظيف الموقد من الرماد فامرج الرماد اولاً بأوراق الشاي من اوراق الشاي
فتمتري به وتسهل زعه وتفتح نظايه في الهواء

إذا اردت تنظيف مدخن القاديل فامسكها فوق اناء فيه ماء عالٍ حتى يدخلها بخار
الماء ثم امسحها بمسحة ناشفة فتتظف وذلك اسلم طيبة من غسلها بالماء السخن لانها
تتأكسد حينئذ

إذا اردت ان تحرق قشدة اللبن حتى تصير كالزحوة ولم تُفَعِّق بسهولة فاضف اليها
قطلاً قليلة من عصير الليمون يسهل حرقها ولكن لا تكثر عصير الليمون لئلا تغير القشدة وتنفرد
يسهل ربح الميدان من الكشمش (الزبيب الصغير الحب) بوضعه في مصفاة مع قليل
من الدقيق وفركه باليد فان جيدانه تدخل ثغوب المصفاة وتخرج منه

إذا علت افنة بحبة الانوان وخفت ان تزول الزاها بالسل فاصف الى الماء قليلاً
من الملح اذ يكتري ملقة شاي الى كل ثلاث افات من الماء فلا تزول الزاها الاقشة حينئذ
إذا عصت الاواب (البراعي) حتى تنذر عليك فكها نصب عليها قليلاً من الزيت وادبر
منها شمعة مشتعلة حتى تنصير فيصير فكها سهلاً

باب الزراعة

تربية الماشية (البقر) في مصر

الاختخاب الصاعي والاختخاب الطبيعي

الاختخاب بوعيه يحس الحيوان والنبات ويقوم على التباينات التي تظهر في أفراد النوع الواحد من الاحياء. والاختخاب الطبيعي على رأي دارون اصل الانواع. والملاءة قديماً كانوا لا يعيرون التباينات ما تسقط من الاهمية لاجلها تصب ترتيب الانواع غير اهم مع هذا لم يستطيعوا مكراتها. وتظهر هذه التباينات بوضوح عند ما تكون سلسلة التسلسل أطول فالتباينات القليلة أكثر شيكاً باصلها من الثالث البرية وترجع الاولى الى اصلها البري اذا اثبتت من البرر اما النباتات البامية من البخور فقد اصبح الناس فيها وراثياً ثابتاً لانه لم تنتقل الصفة او الميزة التي امتاز بها احد افراد هذه النباتات الى سلسله لما ظهرت الانواع التي نعرفها الآن. وقد قال دارون في كتابه اصل الانواع « قابل بين الازهار التي تعرض للبيع الآن ونظيرتها منذ ٢٠ او ٣٠ سنة نجد ان القصبين في الاولى وصل الى درجة صدحة وجميع الاثمار المدبذة التي نأكلها الآن والمضربوات كالطبر الذي كانت ياباً حاراً لا يصلح للاكل قد اكنبت طعمها المرووف بفضل التربية والاختخاب في مدد طويلة. ومربو نباتات الازهار يعيشون في مرقد التربية عن النباتات التي ظهر فيها تباينات مرغوب فيها ويجمعونها وهذا ما يفعله الخادقون من مربو الحيوانات « وقد استشهد بما وصل اليه المرء في الانكليزي من القدرة على ايجاد حيوانات اصيلة تطلب الى جميع ابعاد المعمورة باثبات عالية جداً حتى صار الرمح المنضج الوحيد للاهتمام بالحيوانات المؤهلة

وكل هذه التباينات في النبات والحيوان آتية من التغيرات النوعية في تركيب البروتوبلازما الموجودة فيها غير ان نوع هذه التغيرات لا يزال مجهولاً وعلى المستقبل رفع الحجاب عن مكشواته. وقدرة الانسان حتى الآن لا تزال عاجزة عن تسبق التباينات التي تظهر في الحيوان

وقد يميز المربي احياناً من احدث اي فصيل في بعض الانواع لثبوتها فيمنع القصبين قانون درجة اذا لم يدم محافظة النوع على اصله بظهور بعض الاختلاف بأي شكل كان وقد قال هكل عن قابلية الارواع للتحير ان مضها متغير جداً ومضها متغير الى درجة محدودة

وبعضها ثابت وهو واعط علماء التربية يستدلون ان هذا التميز هو الاساس الذي قام عليه التحسين وسببه على ما استنتجوا من التجارب هو لاختلاف احوال الحياة الخارجية وتزاوج الانواع المختلفة والتربية وما شاكل ذلك غير ان دارون يقول ان هذا التميز لا قيمة له الا بالوراثة لانها تنقل الصفات المطلوبة اديئة كانت او جديدة وغير المطلوبة كالامراض وغيرها الى النسل وقد افاض في شرح ما ينشج عن الوراثة - وظهور هذه التميزات في الاحياء اما ان يكون في تركيبها الخارجي كالشكل والحجم وغيرها او في اعضائها الداخلية فقط او فيها معاً فينتج الولد مخالفاً لوالديه ولكن لا يظن ان ذلك يؤدي الى الارتقاء دائماً فبعض الانواع تظهر فيها صفات رديئة لم تكن في ابويها غير ان الغالب فيها الارتقاء . وقد احدث الانسان في السد - يحسن الفروع صناعاتاً بالقطايه الامراء التي يرى فيها صفات جديدة يريدناها . وهذه الصفات لم يقتصر على توليدها بدون شروط بل عملوا على حفظها من الضياع بالتثبيت وطريقة تثبيت الصفات هي ان تولد الحيوانات التي بها هذه الصفات ثم ينظر في سلها فان انتقلت اليه ريساه فتنوليد منه وما لم تظهر فيه الصفة ثم يكرر العملية مع الجيد ويحفظ سلله الشبه به ويكرر هذه العملية يأتي وقت لا يظهر فيه تباين واضح يقال ان النوع صار ثابتاً اي اصيلاً . اما الوقت اللزم للحصول على هذه النتيجة فينملي على قابلية الحيوان لتوريث صفاته لنسله فيرى مما تقدم ما يقوله الانتخاب الصناعي في الاحياء من التحسين على يد الانسان وهكذا يفعل الانتخاب الطبيعي عبراته بين الطبيعة والانسان فرق واحد وهو ان الانسان تظهر نتيجة عمله في زمن قصير بالنسبة الى الطبيعة لان عمله مسد الى عرض مخصوص اما الطبيعة فانها لا تنقب لصلحتها بل لصلحتها المتخف تنقب . ودارون يمد الانتخاب الطبيعي العامل الاكبر في ارتقاء الاحياء والمؤثرات الخارجية تعمل معه بالاشتراك الا انه يصعب تعيين حد لكل من هذه المؤثرات التي يشتد تأثيرها في بعض البلدان ويقل في غيرها والقطر المصري من النوع الثاني

ولا بد للربي من الاحترار والممارسة سنين طويلة لكي يلم بمواضع الحيوانات التي يربها فيصير الانتقاء ملكة عزيزة فيه فيهندي بواسطتها الى الصفات المطلوبة في الماشية وبعد ذلك يأخذ في تثبيت هذه الصفات في سلها القوي يجب ان يكون له مثال بمثابة دليل لكل مرب حتى يصل الى النهاية التي يشقها . واضل معين من هذا القليل الصور التوتوغرافية ووصف كل قطعة من النفط المبهمة وصفاً دقيقاً يمكن المربي من مطابقتها على الماشية التي عنده فلا يحفظ الا ما تطابق ويترك الشاذ عن المطابقة شفوذاً يلقه شيئاً من

الصفات الحسية . ولكن لا يصور القاري انه لو خالفت الماشية الحلوبة نقطة او اثنتين من النقط التي ساذكرها كانت غير صالحة للتربية بل بالعكس يلزم احتسابها عدة ايام حتى يتحقق هل لهذه الخافقة تأثير مبيد على مقدار اللبن ام لا لاني لم اقرأ كتاباً عن التربية الا رايت بين النقط الحيدة كهر الجسم وحسن المنظر واتساع الصرع . وقد رايت بالاحشار عدم ضرورة هذه النقط اثناء تجوالي في القرى الشهيرة بهذا الصنف فكنت ارى نوعاً من البقر صغير الجسم وثانياً فيج اخضر وثالثاً متوسط الصرع وكل منها يدر بقدر ما تدره افضل بقرة مصرية . وعاملي النقط المهمة لا يقدّر ضواحي دمياط التي تتوق كل ابقار القطر سمة مقدار ما تدره من اللبن

الصرع (الدرة) - هو يث التصيد من الدرة ولذلك يجب احلاله المحل الاول من الصابة فانما يبدل عالياً على احتوائه على كثير من اللبن الا اذا كان اكبر ناشئاً عن كثرة اللحم . ويمكن معرفة ذلك بحلب الصرع فان صار كأنه قطعة قماش اطلقت بعضها على بعض اي لم يبق غير الحلاء من الدرة ملأى باللبن وبالعكس اذا لم تنصر بعد احلب الألباناً وظلت على شكلها الاصلي تكون محقة بالحلم بدلاً من اللبن . وفي هذه الحالة لا تتحقق الماشية التربية لاجل لبها . والنصف الحلبي اوسع بكثير من الامامي الذي يمتد في بعض الانوع الى اعلى وفي البعض الآخر يأخذ الصرع شكلاً مربعاً ويكون عند حلبه كأنه متصغير لامتلائه باللبن فترى الشرايين بوضوح تام . وحلمات الازاز يجب ان تكون متساوية الطول غير اننا كثيراً ما نشاهد حلمتي البزير الطويلين اكبر من حلمتي الامامين ووضعا يلزم ان يكون في الزوايا الخارجية لكل يرحى يكون بينهما متصفاً يمكن الحلاب من قطبي كل حمة عند الحلب وطولها كذلك ضروري لنفس العاية . وقد يطل عمل احدي الحلمات باسداد مجرى اللبن فيها فتصير الدرة يترأء لتفقد عامل التصريف لاحدي ابرازها غير انه يقال ان لبن هذا المربوزع على الثلاثة الاخرى ولكن اسداد الحمة يمد عيباً في الماشية ولذلك يجب على المربي فحص الازاز من هذه الوجهة . وقد يوجد على صرع بعض المواشي الحلوبة حلمان او اكثر من الحلمات الاضائية الصغيرة الحجم ولا تستعمل عند الحلب لان قناتها مسدودة الا اني رايت قرة حيدة على صرعها مثل هذه الحلمات وكل منها تدر اللبن بالحلب والمالب ان هذه الحلمات دليل على كثرة اللبن . وقد يرى لحياناً زوائد تسمى هذه الحلمات على خصية الثور فيحصل له في نظر المربي الخدير بالحيثية قيمة لا تحدر لتأكل من ان نسله يحيي حلوباً

شريان اللبن — شريان اللبن أحد النقط الرئيسية الدالة على كثرة اللبن وكذلك سمي بهذا الاسم وموضوعة تحت البطن وهو ظاهر للعيان ظهرياً واضحاً في البقرة الحليدة ويمكن معرفة كبره وصغره بتسوية باليد ولا يحمل لباً بل دماً . وهو الشريان الذي يحمل الدم للارام للصرع للقيام بوظيفته فكما كثر مقدار هذا الدم ازداد تعذي الصرع فتصير غدد اللبن في حمل مستمر يترتب عليه إفراز اللبن الكثير

علامة مهمة لكثرة اللبن — قد اعتدي الى هذه العلامة أحد المربين المختصين بتربية الابقار الحلوبة بعد اختبار اللبن العديدة ولما تأكد دلائلها على كثرة اللبن صار يصدها في مقدمة الشفط للمعدة وبذلك اخذ المربون حيلة كثيرة من البلدان في تخصيبها وعيبت الحكومة الفرنسية جميعاً من الاختصاصيين بالنظر في صحة دعواه وبعد البحث قررت صحة قوله . اما هذه العلامة فهي كثرة الشعر الناعم على الجزء الخلفي من الصرع وعلى الاخاذ بالتيار هو الاعلى . ومن سمات هذه العلامة ظهورها في المواضع الصغيرة السن وقد شاعرت في الاخاذ الحليدة عند الولادة التفت اليها المربون المصريون وهي تشمل الذكر ابناً

الشكل انخارجي — اول ما يستلفت نظر الزائر لبقرة حلب حليدة هو هزال جسمها عموماً لان ميكها انمضي لا يكسوه غير قليل من اللحم تقول معظم المزارع الى لبن وهذا مشاهد حيلة جميع ابقار دمياط الحليدة . اما رأسها فتطويل رفيع خفيف الوزن ورقبتها طويلة دقيقة جداً ومستديرة من الرأس حتى الكشف وظهورها طويل ومعتدل وصدورها واسع عميق . ويخفى جسمها تدريجاً من الاماء الى الخلف بشكل طاووري ودنيا طويل دقيق في مستوى واحد مع الظهر

السيقان — قصيرة عظامها دقيقة ومفاصلها قوية

الصفات الخلقية — ليست بالقل أهمية من الصفات البدنية فالبقرة القليلة الحركة البطيئة المشي الظاهرة عليها دلائل الانوثة تكون في الغالب ذلولاً حلوبة سهلة الخلب الاكل — يميل كثرتة على كثرة اللبن

لتحديد اللبن في كراسة — ان النقط السابقة الذكر تحتاج الى خبرة لفحصها بدقة ومع ذلك فقد تحققت احياناً ولكن هذه العملية التي انتشرت في جميع البلدان الزراعية مؤكدة النتيجة سهلة المعرفة يستطيع الفلاح العمل بها بشرط عدم الاعمال وفهم الغرض من امرائها حتى تظهر له نتائجها الحسنة . ولعل شيء يلزمه ميزان مضبوط للين ولذلك موازين مخصوصة وهي عبارة عن شكل دائري كيناء الساعة تدرج بالارطال وسيف وسطها عقرب كقرب

الساعة للدلالة على الثقل وفي اعلاها خطاف يعلق به محامل ذي ثلاثة أرجل وفي اسفله
خطاف آخر يعلق به حردل معلوم الوزن يوضع فيه اللبن المراد ويره
ثم يلزم اعداد كراسة لتقييد اسم البقرة ومقدار ما تحلب يومياً وصاحباً ومساءً ولأجل
الاختصار في الوقت يوضع لوح كرتون امام كل حرة يكتب فيه مقدار ما تحلب يومياً بمدة
اسبوع ثم ينقل المجموع الى الكراسة

فوائد هذه العملية — لهذه الكراسة مزايا كثيرة اتفق ان يصادف شرحها قبولاً لدى
الفلاحين اذ لا يتكلم الحكم على البقرة بالجودة او الرداءة بنسبها وقد يحدث ان بعض
المواشي تدر لسناً كثيراً بعد الولادة فينتصر أنها كثيرة اللبن غير ان هذا اللبن لا يلبث ان
يأخذ في النقصان وقد ينقطع لها بعد مدة قصيرة . وقد تبدأ بعض المواشي بعد
الولادة بدر قليل من اللبن ثم يأخذ في الزيادة . كل هذه المعلومات لا يكتبها
غير الكراسة المذكورة والآن لا يحكم على الماشية الا بعد معرفة الحصول مدة الحلب كلها .
ولهذه الكراسة نفع آخر من الاهمية بمكان وهو ان فيها دليلاً على صحة البقرة ايضاً فقلة اللبن
او كثرتة بجأة دليل على ما اصبحت معرض فيبادر المربي الى مداوانه قبل استعماله ولفصلها
عن غيرها لتلا تدمية

محمد مختار احمال

مساعد مدرس بمدرسة الزراعة

دودة برزة القطن القرظية

قال المستر مكتوب باش مفتش نظارة الزراعة في مقالة له نشرت في المحلة الزراعية ان
هذه الدودة قد كثرت جداً الآن حتى لا يجد برراً الا والسود في ٣ في المئة الى عشرين
في المئة صه . وما دام الفلاحون يصمون حطب القطن على سطوح بيوتهم والوز المنصوب
فيه فهم يحفظون بزور هذا الدود من سنة الى اخرى ويريدون تكاثره حتى يصير ضربة
كبيرة يخنس شرها

واشار بحرق حطب القطن كله حتى يصير خماً وذلك بان تحفر له حفرة في الارض
عقمها نصف متر وطولها خمسة امتار وعرضها متران من الطرف الواحد ومتر فقط من الطرف
الآخر ويجعل الطرف الضيق الى جهة مهب الريح اي الى الجهة البحرية (الشمالية) ويوضع
الحطب في هذه الحفرة ويكون حتى يصير ارتفاعه فوق سطح الارض متراً وربع متراً يعطى
طبقة مميكة من صلات التبن ويترك فيها ثلاث ثقب او اربعة في الطرف الواسع وعلى

جانبيه ويترك الطرف الصيق من غير عطاء وتصرم فيه النار متى اشتعلت جيداً يعطى هذا الطرف أيضاً بفضلات التبن تحت النار الداخلية في حطب القطن رويداً رويداً مدة يوم او يومين الى ثلاثة . ولا بد من السهر عليها بآية من الماء حتى اذا طهر لجبها من مكاب ما يظلم بالماء حالاً . فيصير حطب القطن كله حمماً ويقتل كل ما كان فيه من دود بررة القطن ومن دود لوز القطن

وقد وجد بالامتحان ان الفحم الحاصل من حرق حطب القطن على هذه الكمية يختلف من ٩ في المئة الى ٥٥ في المئة والظاهر ان المتوسط نحو ثلاثين في المئة اي يتولد ثلاثون قنطاراً من الفحم من كل مئة قنطار من حطب القطن . والحرارة التي في القطار من حطب القطن اذا كانت ٢٧٤٤ فالحرارة التي في القطار من فحم حطب القطن تبلغ ٧٤٢٠ اي ان حطب القطن لا يحصر شيئاً يستدبره بقويته الى فحم من حيث استعماله وقوداً وتكون النتيجة التخلص من دود بررة القطن وفض دود لوز

أولاً وفي الافة من فحم حطب القطن خمسة مليات فاذا حصلت هذه الافة من ثلاث اقات من حطب القطن فيكون ثمن الثلاث الافات من حطب القطن مع ما اتفق على جعلها حمماً خمسة مليات واذا عرضنا ان الحبل يحمل ثلثة اقة ليكون ثمنها حينها قصير حمماً خمسين مرشاً وهو ثمن غير محسب

ففسى ان يهتم كل ارباب الزراعة بحرق كل ما في الميطان والعرب من حطب القطن وتحويله الى فحم لكي يحرق ما فيه من شرانق دود البررة قبل صيرورته مرشاً والاصرار بالموسم المقبل

الكابوك Kapok

الكابوك الياف حريرية تخرج من حوز اشجار تنمت في جزيرة حاوى وهو احف من القطن ستة اضعاف وفيه مادة ربية فلا يبتل بالماء ولا يفرق فيه وقد حشيت به فرشاة ثقليها عشر ليرات ووصت على وجه الماء وجلس عليها رجل ثقله متتالفة لخمسة ولم تفرق خلعها وعدم اغتلاها بالماء

ولم يمس فليلاً بزرع هذه الاشجار لصعوبة استخراج الالياف منها ولكن يقال الآن ان بعضهم استبسط آلة يسهل استخراج الالياف بها ففسى نظارة الزراعة ان تنحصر حانباً من بزرع هذه الشجرة وتجرب زرعها في القطر المصري لان اليافها سارت كثيرة الاستعمال في قوارب الحياة

باب المراعاة والمنظرة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب ففحصنا فرحمنا في المعارف والمبادئ فوجدنا قسماً للامعان
لكي لا ينهل في ما يدرج ليعمل على إحصاءه فمن رأى أنه كثر ولا يخرج ما يخرج من موضوع المختطف ونزاهي فيه
لا يدرج وعدوه ما يأتي (١) المناظر والظهور معقذان من أصل واحد فمنظره نظيره (٢) أما
أمر من المناظر الموصول إلى المعاني فأنما كان كالمعلول غير عظيم كان المختطف باعلاطوا عظم
(٣) حيز الكلام ما قبل ودأب. فالمقالة الزائدة مع الاطلاع لتطرق على المقالة

الشعوفة والتجوية

سيدني القاضين

قرأت بمريد الشكر حوائكم على سؤالي في مقنطكم الزاهر الصادر في الشهر المنصرم .
ولكي أتأكد صحة ما تضمنتم به من الشعوفة والتجوية ؛ ذهبت طيب وصول الجواب إلى المحل
المهود لأخبر ما رأيته وأناكد ما شاهدته ثالثة

وقد استعصيت من بعض الاصدقاء من تلامذة الجامعة الثانية ليشهدوا ما يجري
وليكتشفوا ما افكره وسموا وخيالاً واره حقيقاً وامراً واقصاً وم : اسماعيل الصغار « تليذ
طبي » عبد الله مؤيد النقيب « تليذ حقوقي » عبد الجبار الكيلاني « تليذ حقوقي »

دخلنا الملعب فصادفنا البت التي يتوسمها « المشوذ » ويرغمها تلعب على المرمع ثم اخبرناه
بأننا اتينا لتتخرج على ما فعل يوم حشا من قبل فمطل القلب والطرب وبدأ يحمل ما فعله
سابقاً وشرحته في سؤالي المتقدم وبعد التمس المديق وامعان النظر والتفتيش تأكدنا
الامور الآتية الذكر :

١ - ان البت لا ترتفع وهي مائة فوق الحشبة او تحت الحشبة - كما شرحت في
حوائكم وصورتهم - بل ترتفع بنفسها وهي قد أصبحت كشبة او قطعة من الجداد حتى ان رأسيها
ورجلها وجميع جسمها كان متوازيًا - توباً

٢ - تحت الحشبة الذي تمام عليه الصبة ثم ترتفع عنه لا يحرك ابداً حتى ولا يرتفع

منه محمود حديدي او غير حديدي ليرجع اليك كما شرحتم وقلتم « ان التفت يستند بار تقاضه على محمود معدني »

٣ - قضيب الحديد رفيع صغير ويكون يجب « المشود » فيخرجه من حبيبه عند ما يبدأ بالعمل كما يخرج التليد فله من حبيبه عند ما يبدأ بضبط كات المعلم . والظاهر انه منطاطحي

٤ - الحلقة تمر من رأس الفت وتخرج من عند رجلها بدون شك لو توهم ويخرجها المشود من عند رجلها ويخرجها من عند رأسها خلاص ما تفضلتم به ووسمتم حتى انه كرها مراراً باء على طلبنا ثم التفت منه (اعني لم يبق شيئاً مافاة أكثر من متر واحد) وطليت منه ان يمر الحلقة بهدوء زائد فكان يمرها رويداً رويداً من رأسها الى ان يخرجها من عند رجلها وهكذا كان يبدأ بمرارها من عند الرجلين ويخرجها من عند الرأس وهرننا جميعاً ننظر اليه من جهات مختلفة لكشف حيلته وكنا قد قرأنا جوابكم مراراً ودرسناه جيداً قبل ان تدخل ذلك الملعق فلم يمكننا ان نكرر ما كنا نراه باعيننا وهو انه كان يمر الحلقة ويخرجها (والحقيقة ليست محرومة ابداً) وما هذا هذا كنا نرى الصبية معلقة في الهواء دون ان تستند على نقطة وما امرار الاطار الا اثبات رائد للعمل لانا كنا نرى الفت معلقة بالفضاء اما مسئلة وقوف الاطار وردة الى وجهته التي دخل بها كما تفضلتم وصودتم فلم نشاهده ابداً ولم يبر الاطار لطيفاً لانا قد قلنا النظر في العملية مراراً وهو يمر بهدوء وسكينة نشاهد الابصار ما يطفئ تماماً والحل كان مضيقاً والشاب كان منفصلاً عن الصبية حتى انه كان يتركها عند ما كان يأخذ الاطار من الارض لاثبات معلقة الفت

وقد ذكر هذه العملية الى ان التفتنا وسلمنا له صحة عمله وعدم وجود حيلة في الامر واذا لم تصدقوا هذه الواقعة نرجو من لطفكم - باسم العلم - ان تعقدوا على احد بطلان الاستانة لنذهب برفقته الى هذا المحل لنشاهد جميعاً الواقعة كي نتكشف لنا حقيقة الحال بانحزام اقلوا فائق الشكر والاحترام يقول عبد التور

(المتعطف) اذا قال لنا فائق رأيت مركبة سائرة في الشارع الثلاثي فصدمت ولبأ وداسته وتلته فالمالب اتنا لا رتب في قوله لان ليس في اختبار الناس ما يتاني ذلك ولكن اذا قال لنا انه رأى مركبة طارت بجبلها الى السماء لم صدق قوله ولو كان مشهوراً بالصدق لانه مخالف لاختبار الناس في كل العصور . والاقترب الى التصديق ان يكون قد توهم ما رأى

نوعاً لا ان يكون الناس كلهم من النوع من السنين الى الآن قد اعتقدوا في قولهم واختبارهم واعتقادهم ان الخيل والمركبات لا تطير . ومثل ذلك ارتفاع الجسم الانساني في الهواء من غير ان يكون مسوداً على شيء فان هذا الارتفاع ماقص لاحبار الناس في كل المصور ولذلك لا يصدق الا اذا قامت على صحته ادلة اقوى من اعتبار الناس لو جرى على طريقة عملية
تزيل جاذبية الارض

و يظهر لنا من تكريركم ذكر الاطار ومروءة حول الصبية من رأسها الى قدميها ومخالفة ذلك لا ذكرناه في شرحنا ان التعاتكم الى ذلك الاطار جعلكم لاسهون بوجود لوح صغير تحت الصبية فوق القرح الذي يلي في مكانه اوبن ثيابها وحشها ، وبوجود قضيب من الحديد او بحور رفع اللوح الذي ارتفع مع الصبية . واذا سمع لكم اشعور ان تصلوا الى الصبية وتروا ما وراءها من عند رأسها الى عند قدميها فلا شيء عندها انكم تكتشفون هذا القضيب . والظاهر ان المشعورين عرفوا ان الحيلة التي ذكرناها بمرور الاطار قد خلعت فصنعوا اطاراً فيه حرا صغير محكم بفضة مرة فاذا اصاب القضيب في طريقه الفخ من طلبة ضغط القضيب ثم انطلق من مسودة بمرور مفضة . وبمى لم يزل اطاراً مثل هذا ولكنه ليس بما يصعب عمله . وكل فرض اقرب الى التصديق من فرض ارتفاع جسم الانسان في الهواء من غير شيء برصه او يستند عليه وحذاو احدث الاطار ولخصموه ييدكم

التأثير الوهمي مع الكلوروفورم

قد يثقف لبعض الجراحين او الذين يباط بهم اعطاء البسج عند اجراء العمليات الجراحية ان يروا المريض ينام بمجرد اعطائه بسج . فكل من الكلوروفورم فلا يشكو الماء في اثناء اجراء العملية ولكن هذا الاتفاق نادر وقد يجي حشواً وعن غير قصد من اشج . وبما ان ذلك يحدث احياناً بمجرد اعتقاد المريض بان السج يؤتم فان فكرة حصره كدكتور على راشد التي ابداهما في مقتطف ايريل تزيد عدد هذه الحوادث فتختف من اخطار البسج ومسؤولية الطبيب

ومع تقديري لطريقة الدكتور قدومها ارى انه لا بد من ملاحظة امرين :

الاول : ان بعض العمليات لا تحدث الماء شديداً ولو غطاهها مونة . في الاسبوع اناسي اجريت عملية قطع روائد داخلية في المستقيم (غير الواسير) ولم يأخذ المريض شيء الماء العملية اكثر من خمسة عرامات من الكلوروفورم ولم يكن يشكو من القطع بل كان يتألم ويهزك

عند استعمال الكي بالترموكونير - وقد احرقت العملية نفسها وبدون مع قطعياً لم يبر من قبله ولم يكن احدم يتألم مدة العملية التي كان معملها ١٥ دقيقة

والامر الثاني حوائه يحصل تسبج موضعي عن غير قصد وبدون استعمال علاج مخدر - فاني احرقت مرة عملية الترميدون مع رجل مري على ساعد عربي الكفة الحديد وكنت اسأله من وقت لا آخر هل كان يحس بألم ما فكان حوائه دائماً « بس يتزعزعي » فلا بد ان الساعد كان حينئذ مخدراً من مرور التجملات عليه والاعصاب كلها مخدرة بقوة الصدمة

استقرحت ايضاً من رحم امرأة حوداً وصعته قصد الحليس فاعلت من بدنها ولم يعد في استطاعتها اخراجه - ففأنتي بعد ثلاثة ايام فاحرقت العود وعملت عملية الكشط ولم تتألم قطعياً

ويكون الام اخف جداً اذا اجتمع الامران

هذا ما لاحظته في بعض العمليات والمريض مع مع بالرقم موسيماً اوكياً وسوا وجد ما لاحظته في العمليات التي يؤم فيها حساب الدكتور المرمى بالرقم او لم يوجد في طريقته مفيدة جداً ونسحق عظيم الالتفات والتجربة وله الفصل في تنبيه اخوانه اليها

الدكتور

عزيز فضل الله غبار

ظهور قديسة عنراء

لخبرة الدكتورين المحترمين صاحبي المختطف الامر

ظهرت قديسة عنراء، سبعة قصص، صاحبتا النامع اللواء طرابلس الشام مد ثلاثة اشهر تقريباً وجاءها الناس من كل المدن والواحي للتبرك بها - اصابتها عيسوية دامت ساعت ولما استيقظت قالت انها ذهبت بالروح الى السماء وصعدت الى جبل عالي رأسه شجرة كثيرة وقصر له طقات عديدة وحوله مساحة مستوية ينفطها زهر الريح ونجوي الياه فيها ودخلت القصر فرأت فيه شيئاً جميل القدر ايض الشريستين القصر سور وجهه صممت هناك كلاماً يحجز الانسان عن الطلق به واعطاه ايليا النبي كتاباً غريب الشكل وامرها ان لا تقهقه الا يوم عيد القمص واس كشت سبعة عمل القانتها ولا نساوا من كثرة الجلع الذي اجتمع هناك - وقد قدموا لها ما يزيد على التي ليرة وفي الكنيسة اجقوة النبي ايليا والزايرون يضمون

تقوم عليها فما يُقَلُّ بقى لاصحابها وما لا يقبل يسقط عنها . اما الكتاب فقد ارسلت لكم نسخة لنشره في المنتطف حرفياً

انطون بودي

عن بيت بشرا

[المنتطف] لا رى فائدة من نشر الكتاب كله مع انه لا يملأ أكثر من صفحة من المنتطف واما غبيري منه بالقرات التالية « ذهبت من البيت الى الجبل الزا . والماء ومن الجبل ذهب الى الشجرة الواضحة الله يدهو ومن الشجرة ذهبت الى القصر نيان الحاج ودخلت على جنة الفردوس ومن الفردوس دخلت على مكان الصديقين يا انة البتولية وحية القلب الفاحصة الله تعلى القراءة ويظهر مسك برهان الذي يؤمن بشئ والمير المؤمن لا يشئ . وهذا الكتاب لرسلة ايليا الحى لاجل تهدي العالم وترحم الى طاعة الله »

اتصال الشعر

قل لمن لا يرى المعاصر^(١) شيئاً ويرى للاولى التقديم

ان ذاك القدم كان جديداً وسيبدو^(٢) هذا الجديد قديماً

حضرات العلماء الاعلام اصحاب مجلة المنتطف المراء

سلام الله عليكم ورحمة وبركاته . وبعد قد فرأت في مجلة المنتطف جـ ٢ صفحة ٧٩٠ مجلد ٣٧ الصادر في أغسطس سنة ١٩١٠ ما يُقَلُّ منه ان هذين البيتين للرحوم الطيب الذكر بطرس السنانى صاحب قاموس محيط المحيط ولكن رأيت في مجلد رسائل العلماء طبع دار الكتب العربية صفحة ٢٥٣ ما يستفاد منه انهما لابي عبد الله محمد ابن سعيد احمد ابن شرف الخزامي القيرواني النافع ٣٩٠ هـ قبلكم ان تذكروا بافادتاه من الحقيقة على صفحات مجلتكم الزاهرة ولكم عظيم الشكر والسلام محمد تولىق بدوي

كاتب حسابات مديرية الخرطوم

[المنتطف] ذكر هذان البيتان في ديباجة محيط المحيط لا كأنهما من نظم المعلم بطرس السنانى بل ككل يُحْتَمَلُ به . ولم يقل البيتانى الشعر في ما علم واستشهاد الدكتور محمد عبد الحميد بهما في رسالته التي تشرون اليها بعد يدل على انه حسب البيتين للبتانى او يدل على انه تابعه في الاستشهاد بهما

بَابُ التَّيْقِظِ وَالْإِيْقَافِ

فلسفة الاخلاق والعلوم

تأليف العالم الاجتماعي الاستاذ افرن وقد ترجمه من الانكليزية لطف الله الهندي لطفي
الراهب الموطب بنظارة المالية

وصح كتاب العربية كتبا مهمة في الاخلاق كتهذيب الاخلاق لابن مسكويه وحرر
الخصائص الواضحة لوطواط واحسن المحاسن للرحبي ومحاضرات الادباء للراغب الاصفهاني
ولباب الآداب لاسامة بن منقذ . ومع ذلك فتأليف انكش لانهاية ولقد احسن
حضرة لطف الله الهندي لطفي الراهب يترجمه هذا انكش النخس وبما رصع فصوله به
من الاشعار العربية الدالة على ان انكش في الاخلاق ينهجون مهجا واحدا في الغالب ولو
اختلفوا في التفصيل كثيرا ولا سيما بعد ان اتسع نطاق العلوم وصار في الامكان الاستشهاد
بامور حمية وحوادث تاريخية واخبار اجتماعية لم تكن معروفة من قبل . وانكش مقسوم
الى اربعة ابواب الاول في الاداب الاخلاقية ومن فصوله علاقة الاخلاق بالعلوم وتأثير
العادة في الاخلاق وخلاصة تعليم الفلاسفة الايقور بين وازواليين . والباب الثاني في
واجبات الانسان هو نفسه ومن فصوله فصل في القبط وفصل في الاقدام وفصل في البطولة
اي النبوغ وفصل في القناعة وفصل في الطمع وفصل في تهذيب النفس وفصل في الاعتماد عليها .
وبالباب الثالث في واجبات الانسان هو المير ومن فصوله فصل في الالة وفصل في الطاعة
وفصل في الصدق وفصل في الرفق . الباب الرابع في مبادئ الاخلاق وآفاقها ومن فصوله
فصل في المطالمة وفصل في العادة وفصل في التجارب

كشف الاستار

عما لحقوق الدول من الاسرار

كتاب في علم حقوق الدول او الامم وضعه صهي اخندي ابائله وقد أصدر الجزء الاول
منه مطبوعا في مطبعة الرفان بصيدا . وقال في آخره « اذارأينا من مواطنينا الكرام واهل
الميرة والفصل تشبها لنا ونحينا لعملا شرفنا بقية الاجراء » . والجزء الذي امامنا كبير

الفائدة حس الطبع مبوب على سق انكتب الامرجية فسي ان يرى مؤلفه من اقبال القراء عليه ما يشهد عزيمته على نشر بقية اجزائه

كتاب الحساب التجاري والمالي

وضعه سليم افندي حداد ومحمد افندي القطان وكلاهما زاولا تدريس هذا الفن . وقد اصدرنا الجزء الاول منه في ٣٢٠ صفحة بورق صقيل واكثر ايجيه من الامثلة والتارين وهو ما يحمدان عليه فان الامثلة تحرب فهم القواعد من عقل الطالب اكثر مما يقر به الشرح والتارين تثبتها في حافظته . واوردا فيه ايضا كثيرا من الطرق التي اذا زاولها الحاسب وسار عليها وفرت كثيرا من وقته . ومن ام مزايها هذا الكتاب ان مؤلفيه ببناء على ما اختلفا فائدة في التعليم

كتاب جوامع الكلم

للدكتور موسثاف لوبون عربي فقيه مصر المرحوم احمد قحي زعول باشا وتولى مراجعته وعلمه حصرة سكرتيره صالح بك جودت . وقد عرف المؤلف ما يحتويه كتابه بقوله في مقدمته « يشاول العقل اكثر الحقائق المقررة عندنا اعني ما يرتسم فيه من صور المعلومات على شكل افكار موحدة وما فتى الناس يلفضون تجاربهم في قضايا وحكم ترسل امثلة في جوامع كلم الامم » . وهو متين العبارة قد يشك من يطالعها في انه مترجم عن لغة اخرى واليك نبذة منه

الطبقات المتنازة

لا تقاس قوة الامة بعدد اهلها بل قيمة الطبقة المتنازة فيها بحجة الامة صانع حضارتها فلا ترقى الاليهم ، واذا عقدتهم حالها الفقر وتوئتها الفوضى العامة خزانة قوة الامة ، لكن لا تنفع هذه القوة الا اذا وجهتها الخاصة في الاعراض العامة

الاحتراعات الزاكية المرادية دائما ، ويسمى قصها من صارت في ملك المجموع اذا اجتمع المراد ممتازون بطلت ميزتهم ، لان العقل المتنازل يبق كذلك الا اذا دام منفردا تنوعت اسباب الامتياز الى حسب وتبوع وحال ، وما استقى العالم قط عنها لما كانت الملكات العقلية وراثية كما كان الشرف كذلك قديما ، ثم ان الجماعات ،

وهي من طلاب المساواة المطلقة ، تد التبايز العقلي اجماعاً كالتيار بالشرف
تنازع الجموع الجامعة والطبقات المتنازعة التي هي روحها ، دليل على هذه الحياة القومية .
والتاريخ يدلنا على ان طبقة الصدد كانت دائماً بذيراً بزوال الحضارة
ما سادت الحضارات العظمى الا بجمعها من ضبط عناصرها الدنيا
الخاصة تبني والنوعاء يهيمون

كتاب التجارب

الفه محمد افندي رضا الموقف في الجامعة المصرية . وهو كتاب اخلاقي في نحو ١٤٠
صفحة . وقد طرق فيه مؤلفه ام ابواب الاخلاق والاجتماع مثل علاقة الرئيس بالمواطنين
والشهداء والاخلاق والنية والجاه والولوع بالمظاهر والحسد والغرور والبيئة والشجاعة والحلم
والطقة الى غير ذلك . واكثر اعتماده في ابحاثه على تجاربه ومشاهداته الشخصية واستشهد
فيه بالآيات القرآنية والاخبار النبوية والحوال الحكماء والشعراء

كتاب المنتخب في تاريخ ادب العرب

الفه حضرة م . عطايا الدمشقي ووقف على طبعه البير افندي عطايا وعبد الفتاح الندي
عبادة . وهو كتاب كثير الفوائد المختصر فيه مؤلفه تاريخ ادب العرب . واورد تراجم اشهر
الشعراء والذين اشتهروا في علوم اللغة وتفسير القرآن والفقه والجغرافيا ووضع القواميس
والتاريخ والاسباب والفلك والرياضيات والطب والفلسفة وسائر العلوم التي اشغل العرب بها

Description de L'Afrique Septentrionale

وصف افريقيا الشمالية

هو كتاب جبرائي تاريجي لابي عبيد الله الكري الاندلسي النوف سنة ١٠٩١ ميلادية
وقد طبع اصله العربي في الجزائر سنة ١٨٥٧ باعتناء دي سلا ثم اعيد طبعه سنة ١٩١١
ترجمة الى الانجليزية دي سلا نفسه . وقد اعاد طبعه مطبعة مصححة بعد ان قابل اربع نسخ
منه وعلق عليه حواشي مفيدة تشهد له بطول الباع في تواريخ العرب ومولفاتهم وجغرافيتهم
المغرب . والمحققة بفهرس يهتدى به الى المواضع التي ذكرت فيه الامكنة والاشخاص التي
ورد ذكرها فيه

كتاب علم قراءة الافكار

وضعت جمعية اميركية تعرف بجمعية المباحث النفسية وترجمته الى العربية شكري افندي صادق الوكيل الشرقي لمعهد العلاج الفسيولوجي السيكولوجي بالولايات المتحدة في اميركا . ويحتوي على دروس وقارين لعلم قراءة الافكار وفيه كلام على التويم المنطقي واستحضار الارواح وما اليهما

باب المائل

فلما هذا الباب منذ اول انشاء المختطف ووجدنا ان جميع مسائل المتشكك التي لا تخرج عن دائرة علم المختطف ويطرأ على السائل (١) ان يمس مسائل باسمه والظاهر ومن امانته اصح (٢) اذا لم يرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله فذكر ذلك لنا ونحن حرمنا تدريج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها مذكراً . سألنا فان لم ندرجه بعد شهر آخر يترك قد اعطاه لمب كاف

(١) الزاوية الطيف الشمسي

كثيف كالزجاج الى جسم الطيف منه كالهواء انكسرت ايضاً عكس انكسارها الاول . وسطحها ازجاج المثلث الشكل اي الموشور غير متوار بين فيختلف انكسار بعض اشعة النور فيه عن البعض الآخر فتفرق ويظهر اقترانها في النور الباذ اميراً من الزجاج ومتى اقترقت ظهر كل منها بلونه الخاص . والذي يرى منها سبعة الزاوية واذا جمعت هذه الاشعة المألوفة بالالوان السبعة بواسطة بلورة عديدة ظهر مجموعها نوراً ايض كالنور الذي انحلت منه

بيروت . شفيق اندي عماد . ما هو السري ظهور الزاوية مختلفة من قطعة بلور مثلاً يضاء حين وقوع اشعة الشمس عليها وكيف يحصل ذلك ج . ان نور الشمس الذي يراه ايض مؤلف من اشعة مختلفة في الزاوية وطول امواجها ولكن مجموعها يظهر ايض لمين الرائي ومن خواصها انها متى اختارت من جسم لطيف كالهواء الى جسم اكثف منه كالزجاج لم تبق على استقامتها بل انكسرت الى جهة خط مرسوم فيه الزجاج فالتفت على سطحه حيث دخلت ومتى خرجت من جسم

(٢) من الاخبار

للتصوره . الخواجه شهبان الخوري .

تقريبين الأول حزة عربية حافظ بك إبراهيم
والثاني حزة إيسا في مجلة المتقنص - وم يلسنا
أن التقريبين ثما والظاهر أن طول الرواية
حال جوت انقام تقريبيا ولقد قرأنا هذه
الرواية بالانكليزية فاضطررنا حينها قرأنا ان
ترك مصولا كثيرة منها لانها فيها كالحل
المعرضة وسبب تركنا لها طبقي ونحن لا نأخذ
بلاعنها - وأكثر قراء العربية ليسوا مثلكا من
هذا القيل ولكنهم يسمون من قراءة ما له
علاقة بأمور غير مأوفة عديم ولا سيما اذا
جاءت مسببة ولو غلصت هذه الرواية الآن
نظيما كما فعلنا برواية قلب الاسد التي
خصصنا من رواية الطلمس تأليف وترسكوت
او لو عرست بلسة مأوفة مع شيء من التصرف
والتلخيص حتى يبق منها نحو صفها او أكثر
قليلاً راجت في ما نظرت وكان منها
قائمة كبيرة

(١) كافة ملذات

ومنه - كست اعتقد ان كلمة (ملذات)
عربية صحيحة ولكن قيل لي انها ليست
كذلك بل الكلمة العربية هي لذات لاننا
نقول في الفرد لغة لا ملذة ولكنني لم اقع
بذلك لاني سمعت احداً يستعملها في محاصرة
أقلاها على الاعتدال في المسرات فالرجاء
ايضاح ذلك

ج - يظهر لنا ان الذين يستعملون كلمة
ملذات يريدون بها مصدراً ميبهاً على وزن

ما يجب ظهور المن على فرق اشجار القاكية
والمقاني وما يلزم لا يأتوا - وهل من طريقة
يمكن استعمالها لمنع ظهور

ج - لعص حشرات المن اجمعة تتطير
من مكان الى آخر وتقع على النباتات وتكاثرو
بالتوالد - وبعضها ينقل العمل من شجرة الى
الخرى ومن عص الى آخر لكي يبيض
ويتكاثر لان هذا العمل يندى من المادة السلية
التي يفرها المن احياناً فهو يعمل كالبقير البشر -
والرسائل العادية لقتل المن مثل رش الزباد
على النباتات التي يظهر المن عليها ورش خلاصة
التبغ او محلول الصابون او محلول الشب
الازرق والخير كل ذلك مفيد - وايذ منه
وجود الحشرات التي تأكل المن فانها
تتأصل في يوم واحد - وتري كلاماً مسهباً
عليها وتري صورها في المجلد التاسع والثلاثين
من المتقنط والصحة ١٦٣ في مقالة موضوعها
صديقنا الفلاح - وما من طريقة لمنع ظهور
المن لانه ينتقل بالهواء كما تقدم واما اذا
خيف ان ينقل العمل من شجرة الى اخرى
فقد من ساق الشجرة السليمة مادة لزجة تمنع
دب العمل عليها

(٢) رطله الوتره

مصر - ادوار الخدي مصمان - ما هو
اكل تقريب لرواية البوساد ولماذا لم يتكلم
الكتاب الذين شرعوا في تقريبها من انقامها
ج - لم ر لها الا تقريبين او مدادة

مسرة ومودة ومحبة وكلمات كثيرة من هذا القليل كلها من المصاعف الثلاثي . ثم ان كلمة ملدة م تذكر في اللسان ولا في المصباح ولا في القاموس ولا في الاساس ولا في المصباح ولكن هذا لا يمنع ان تكون مذكورة في غيرها من كتب اللغة لو مقيسة (٥) خاتمة عوى

شبراغيت . احمد الخندي الصراف . قرأت في إحدى الجرائد منذ بضعة اشهر ان رئيس وزارة خيوى وسواق سيارته وجدا مقتولين فاين توجد خيوى وما هو شكل حكومتها

ج . خاتمة عوى هي بقية مملكة خوارزم القديمة . ذكر خوارزم جبرودونس المؤرخ اليوناني كولاية من ولايات الفرس وقبها العرب سنة ٦٨٠ للميلاد وتغلب عليها السلاوون الى ان رارها ياقوت الخوي سنة ٦١٦ هجرية قبل تدوين جنكيز خان لها وقال في وصفها « ما رأيت ولاية قط احمر منها فانها على ما هي عليه من رداءة ارضها سمجة كثيرة العروز متصلة الهامة متقاربة القرى كثيرة البيوت المقلدة والتصورية صغارها قل ما يقع نظرك في رسائيقها على موضع لا عمارة به مع حكمة الشجر بها والغالب عليه شجر التوت والخلاب (المصفاة لاحتياهم اليه لغارم وطعم دود الابرسم ولا فرق بين المار في رسائيقها

كلها والمار في الاسواق . وما ظننت ان لي الدنيا بقعة سعتها سعة خوارزم واهلها اكثر من اهلها مع اهم قد مروا على ضيق الميش والقناعة بالشئ اليسير . واكثر ضياع خوارزم من ذلت اسواق وغير انشود كما كهن وفي النادر ان تكون قرية لا سوق فيها مع أمن شامل وطايرة نائمة . والشتاه عندهم شديد جدا بحيث اني رأيت جمون نهرم وعرضه ميل وهو جامد والقوافل والمبعل الموقرة دامية وآتية عليه وقد كنت استحدثت ان اكتب شيئا بها كما يكسني لحود النواة حتى اقربها من النار واذهبها وحسنت اذا وصفت الشربة على شفتي التفتت بها لجودها على شفتي ولم يقاوم حرارة النفس الجداد . ومع هذا فني لعمرى ببلاد طيبة واهلها على نقاء اديانها واعيانها والميشة بينهم موجودة واسباب الرزق عندهم خير مقلودة . واما الآن فقد بلغني ان التتر وردوها سنة ٦١٨ وخربوها وقتلوا اهلها وتركوها تولا وما اظن انه كان في الدنيا خوارزم نظير سعة كثرة الخير وكبر المدينة وسعة الامل والقرب من الخير وملازمة اسباب الشرائع والدين »

وسد خروج ياقوت منها عزاهما جنكيز خان مجيوش التتر ثم عزاهما تيمورلنك سنة ١٣٧٩ وتمل عليها الازبك سنة ١٥١٢ ولا يزالون فيها الآن وتمل عليها الروس منذ نحو

ج . يمكن أن نرى بواخر مختلفة انحصارها
بواخر شركة ميموج اميركان وهي تمر على
عدن بمائي فكوراشي فالهجرة فالبحرين
فالكويت فالبحيرة

(٢٧) سوس الحطة

هزة . انطواجه يعقوب الطويل . كيف
يتولد سوس الحطة وهل للامكان والفصول
يد في تولد . كثيرون هنا يذخرون
حظنهم في آبار ممددة لذلك ويحطونها
بالثمن ويمنون بها دخول المواد باغلاط
ابوابها والقاد بعض التراب عليها عملاً صهم
بان الآبار وعدم دخول المواد اليها تساعد
على قتل السوس ولا يتولد السوس فيها ما
دامت في الآبار لانها تخرج منه سليمة ولكن
لا يتولد الامر عليها بعد ارحاسها حتى يظهر
السوس فيها وتنتلث مما تظليل ذلك واسه
الوسائل اجمع لابادة السوس وعدم تلف
الحبوب

ج . ان سوس الحطة في القطر المصري
على نوعين مختلفين نوع بيض على حبوب
الحطة بعد دراستها ونوع بيض عليها وهي
في الحقل في سابلها ولا ندرى اي النوعين
تندم

فالنوع الاول سوس كالسوس الاسود
الذي يرى في العدس والحمص والفول وهو
يكون في المغازن والاهراء والسوسة منه
تصل الى حبة الحطة وتختر حفرة صغيرة في

ارضين سنة وصارت لم السيادة على اسيرها .
وهي بين ٢٧٤٥ و ٤٤٣٠ من العرض
الشمالى و ١٥ و ٦٣ من الطول الشرقى
ومساحتها كلها نحو ٢٢٢١٠ ايمال مربعة
وعدد سكانها نحو ٨٠٠٠٠٠ نفس تصفهم
رحل وتصفهم حصر . ولما استولى عليها الروس
كان فيها نحو ثلاثين الف رقيق من الفرس
فاعتلقهم ونموا النعاسة . والبلاد غنية
بملائها الزراعية من الترة والارز والقمح
والشعير والتولب وانكتان والقنب والقوة
وكل انواع الفاكهة والثمار وتكثر فيها الفم
والبر واخيل واجمال واعلمها ما هرون في سج
الحريز والقطن ودبح الحنود وعمل البسط ولم
تجارة واسعة بالقض والصوف والشرانق
يصدرونها الى روسيا ويرسلون المواشي الى
بخارى ويحلبون منها ومن روسيا المسوجات
القطبية والمصنوعات الخرفية . وعاصمتها مدينة
حوى على ٢٤٠ ميلاً من بخارى سكانها نحو
عشرة آلاف نفس وفيها اربع مدارس كثيرة .
وللطان الحالي السيد اسماعيل دار خان حلف
اباء سنة ١٩١٠ وعنده من الجند نحو
التي رجل

(٢٨) الشراكة الكويك

وم . اذا اردت السفر من بور سعيد
الى الكويت فنى بواخر اية شركة اسافر
وما هي المدن والبلدان التي امر عليها سة
سفرى

سطحها وتبيض فيها يضة صفيرة جداً
ويرجع لنا ان السوس لوحود عندكم هو
من النوع الاول فقط . ويوقى القمح منه
بوصفه في الامراء النظيفة الخالية من السوس
وسد كل كواها وابوابها سداً محكماً يمنع
دخول السوس اليها . عدداً من حيث الوقاية
اما العلاج اذا وقع السوس في القمح سواء كان
من النوع الاول او الثاني فيسائل سام اسمه
في كبريتيد الكربون Carbon bisulphide
يصب في صحاف افة لكل مخزن طوله ٥ امتار
وعرضه خمسة امتار وعطوره لربعة امتار لو
لكل ما سائنه ثمة متر مكعب او افة لكل
ستين اردناً من القمح فيقول منه بخار قليل
سام ينسل بين حبوب القمح ويمت كل ما
فيه من السوس وكل ما في المخزن منه ولكن
في كبريتيد انكربون وبخاره مريعاً لا التهاب
فيجب ان لا تدخل منها بار ولا مصباح ولا
سيكارة مشتعلة ورائحة كريهة ولكنها تزول
حالا فلا تضر بالقمح وانما اذا طال تعرض
القمح لها مدة طويلة لا يبرد صالحاً للزرع .
ولا يحسن تنفس هذا البخار لانه سام ولكنه
يطير من القمح سريعاً فلا ضرر منه على
الكلي واما القمح الذي فيه السوس فيضر
أكلة من الناس والواشي

درة سوس الدرة

ومنه . هل ان سوس الدرة البيضاء
كسوس الحنطة

وتعطيتها ويقول من هذه اليضة دودة صغيرة
تأكل باطن الحبة وتتحلل الى سوسة ثم
تخرج منها وتبيض على غيرها كما باضت امها .
والسوسة الواحدة تبيض يوضاً عديدة على
حبوب كثيرة فداً وضع القمح في بر خالية
من السوس واقفل عليه وعطي بالتراب كما
ذكرتم فلا سبيل لوصول هذا السوس اليه
ما دام في البئر ولكن اذا اخرج منها فوضع
في امراء فيها سوس القمح اسرع السوس
اليه ولا سبب اذا حرك من وقت الى آخر لان
السوس الذي يصيب ظاهر العروة يتصل
بغيره كما الى باطنها ومن الخنجل انه يصيب
ظاهر الحنطة لئلا تصطب الترو وبقى هناك
الى ان تخرج الحنطة منها فينقل ظاهرها
باطنها وينتشر السوس فيها وهذا السوس
يقي في الامراء على مدار السنة

اما النوع الثاني فغراض صغير يبيض على
حبوب الحنطة وهي في سنابلها في الخقل فلا
يكون الا في ذلك الوقت والبيض يصير دوداً
صغيراً يخرق الحبوب والغالب ان يكون ذلك
في الدرة . والقمح المصاب بهذا النوع من
الحشرات يبيد الغزن في الاثر اذا مصب
عليها حيث نشر الفروج من الحبة للصاية
والانتقال الى اخرى لانها قراشة صغيرة لا
سوسة كالنوع الاول ولكن اذا اخرج القمح
من البئر فقد يسهل على الفراشة البالغة

الدكتور فان ديك وباثولوجية الدكتور سالم باشا سالم وباثولوجية الدكتور عيسى باشا حمدي ولكن كلها صارت قديمة الآن ولم يقع لنا باثولوجية جديدة في العربية لا معاهد مدرسة مصر ومدرستي بيروت على التعليم بالانكليزية والفرنسية . وكنت الباثولوجيا سواء كانت قديمة لو حديثة لا يحسن ان يحقد عليها الا الاطباء اما غير الاطباء فبحسن ان يقتنوا كتابا مختصرا مثل كفاية العوام في حفظ الصحة وتدريب الاسقام للدكتور يوحنا وربيات

(١١) حراغهام

ومنه . حل لكم سبب ترحمة حياة عمر الخيام وذكر شي من رعايات

ج . هو عياث الدين ابو الفتح عمر ابن ابراهيم الخيام النيسابوري الشهير الرياضي النيكى الفارسي المتوفى سنة ٥١٧ هـ (١١٢٣ ميلاد) . ذكره ابن القمطي سنة ٦٢٤ كتاب تاريخ الحكماء الذي ألفه سنة ٦٢٤ فقال عمر الخيام امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم اليونان ويبحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتتروى النفس الانسانية ويأسر بالترام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شي من غوامض شعرو فنقلوها الى طرقهم وتخاصروا بها في مجالسهم وغلاتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع

ج ان السوس الذي يصيب الفم على نوعين كما تقدم وهذان النوعان يصيبان القذرة ايضا والفرق بينهما واضح فالاول سوس اسود او الى السواد له منقار طويل طول السوسة كلها هو اربعة ملليمترات وعلى اجسمنها اربع نقط حمرة ودودتها ايضا حمرة على نفسها لا ارجل لها رأسها اسمر كبير والثاني غراش طول القراشة منه وهي ناشرة اجسمنها من طرف الى طرف هو مستدير ولون اجسمنها رمادي الى السمرة عليها نقط سوداء ودودتها بيضاء ايضا ولكنها طويلة نوعا ولها ست ارجل صغيرة ورأسها صغير . والنوعان يصيبان القذرة في القطر المصري ولا يبعد ان يصيباها هكذا ايضا

(٩) كتاب تربية الاطفال

اجا بالدقيلية . لبيب افندي رمري . باي كتاب عربي تشيرون للاعتناء طيلة في تربية الاطفال حسديا ونحريهم عجا وعمليا ج . ان من اوسع الكتب التي رأيناها في العربية كتب الصباة بالاطفال والاحداث في الصحة والمرض للدكتور اسكندر بك الجبريديني

(١) كتاب طبي مهم

ومنه . حل تملووت كتابا عربيا يشخص الامراض بالامسباب ويصف دواها ج . هذه الكتب كثيرة منها باثولوجية

الرياضية والفنية قال في الخبر والملك
ودعاء السلطان ملك شاه اليه سنة ٤٦٧
لاصلاح الزيج وادخال تاريخ ملك شاه
المعروف بالتاريخ الجلاي او السلجوقي الذي
يبتدئ سنة ٤٧١ هجرية (١٥ مارس ١٠٧٩
لليلاذ)

واشتهر عند الافرنج برابعياته وهي
ادوار شكل دور منها اربعة اشهر الاول
والثاني والرابع منها على قالية واحدة واما
الثالث فقد ياتلها سنة فالبقية وقد يخالفها
وقد وصف فيها الخمر والحلب والملاذ ابلغ
وصف واتخذ ادمياه الادبائ امر انتقاد
حتى لفت البعض بولتر الشرق وقالوا انه
مائل فولتر في الانتقاد والتهم وفاته في
حسن الوصف - ومائل بيرن وسونبرف
وشونهور في الشكوى مما يصيب كل ما هو
عظيم فاصل في الدنيا من الموت والفساد
والزوال دلالة على النظر الى ان الشكوى من
الدنيا (بالمحم) ليست جديدة - والظاهر
ان رابعيات عمر الخيام لم تنقل الى العربية
في عهد - ولم ين بها السلف من ابتداء
العربية لانه لم يثر على شيء منها فيها
في ما علم اما الافرنج فترجموا رابعياته
وكتابة في الخمر الى بعض لغاتهم وله عدم
ولا سيما عند الاسكندر والاميركيين شأن
كبير جداً بل عدم طريقة تنسب اليه
ويحق اصحابها باسطاره

وعوامع للانلال حوامع - ولما قدح اهل زمانه
في دينه واظهروا ما أسره من مكسوبي خشي
على دمه وامسك من عان لسانه وقلمه وحج
متألمة لا تقي وأبدي اسريراً من السراخير
تقية - ولما حصل بغداد سعى اليه لعل طريقته
في العلم القديم قد دونهم الباب سد النادم
لا سد النديم ورجع من حصه الى بلده بروح
الى محل العبادة ويعدو ويحكم اسراره ولا بد
ان تبدو - وكان عديم القرين في علم الفهم
والحكمة ويه يضرب المثل في هذه الانواع
لوروق المصصة وله شعر طائر تظهر خفياته
على خواصه وتكثر عرق قصده كثر
خاليه منه

لذا رضى نفسي بعبور بلغة
تصلها بالكد كني وساعدي
أمنت تصارب الحوادث كلها
فكن بازمان موعدي او موعدي
أليس نفسي الافلاك من دورها بان
تيسد الى نفس جميع المسامد
فيأنفس صبراً عن مقيقت انما
تخر دراه بانقضاض القواعد

ويقال انه اتصل به حدائق نظام
الملك وحسن الصباح الذي صار رعيماً
للالساعيلية فلما صار نظام الملك وزيراً
للسلطان الب لوسلات السلجوقي قطع له
مالاً فاستعان به على شأنه وتفرغ للعلم

بالاخبار العلمية

كسوف الشمس الكلي

ذكرنا في مقتطف ماير ان الشمس ستكسف في ٢١ أغسطس المقبل ويزيد مما ان كسوفها سيظهر جريئاً في القاهرة وان من الاماكن التي سيظهر فيها كلياً طرايزون وارغروم وبليس وفرمانشا

يتبدى الكسوف في ٢١ أغسطس الساعة ٢ والدقيقة ١٨ بعد الظهر ويبلغ معظمه الساعة ٣ والدقيقة ٢٥ و٢٠ و٢٠ و٢٠ الساعة ٤ والدقيقة ٣٣ فتكون مدته ساعتين و١٤ دقيقة و٦ اشارة ومقداره ٧٥٨ من الف من قطر الشمس اما مدة الاختفاء التام حيث يكون الكسوف كاملاً فالدقيقتان وست ثوان . ولقد جعل المشتغلون بعلم الفلك يهتمون باعداد الساعات لرصد مثل القس الدكتور رغن في خربوط والدكتور ميتارد في بليس والقس ستيلز والدكتور كاييس في ارغروم والقس كرومرد في طرايزون وينظران يذهب الاستاذ مسيليان من كلية لاناخول والاستاذ جوي من كلية يبروت الاميركانية الى القمر او الى طرايزون لرصد ولكن رصده في جنوب بلاد الفرس القرب

الى تحقيق الامال اذ قلنا يحتمل ان تكون السماء هناك غائمة كاتكون في بليس وارغروم وفهرها من الجهات الشمالية

مذنب جديد

اكتشف مذنب جديد في شهر مايو الماضي كان في ١٢ مايو من القصر الرابع

مدد نجوم السماء

النجوم التي ترى بين الانسان لا يزيد عددها على حصة آلاب نجم واما سائر نجوم السماء فلا تراها العين لبعدها او لان النور او اصل منها الباق من ان يؤثر في عين الانسان . ولكن التلسكوب يربنا بنجوم كثيرة لا راها بعيونا واذا اصيبت البصيرة بالتصوير ودار مع النجوم حتى تقع صورة النجوم الحقيقية على لوح التصوير مدة طويلة ارتسخت عليه معها كانت خفية . وقد احدثت صور فوتوغرافية من صور السماء الى المرصد الملكي ببلاد الانكليز فيها صور كل النجوم من القصر الثاني عشر الى السابع عشر نادا عددها ٥٠ مليون نجم . والرجح الآن ان عدد النجوم من كل الاقدار لا يقل عن الف

سنة ١٨٩٣ وكانت حينئذ أكبر من كل
بارجة حربية بمحو ٢٠ طن ولكنها اذا
قوبلت ببارجة من البوارج الحديثة كبارجة
الايرون ديوك ظهرت صغيرة بالنسبة اليها كما
تري من هذا الجدول

الريوليوشن	الايرون ديوك
الطول ٣٨٠ قدماً	٨٠ قدماً
المعرض ٢٥ قدماً	١٠ قدماً
المحمول ١٤١٥٠ طناً	٢٥٠٠٠ طن
قوة آلاتها ١٣٠٠٠ حصان	٢٩٠٠٠ حصان
السرعة ١٧ ميلاً بحرياً	٢١ ميلاً بحرياً
الاعلاف ٩٥٣٨١٧ جنيه	٢٠٨٠٩١٨ جنيه
والمذافع الكبرى من البارجة الاولى	كان ثقل القلعة من قناطرها ١٢٥٠ رطلاً
واما مذافع البارج الآن فتقل القلعة من	قناطرها ١٤٠٠ رطل ودرج البارجة الاولى
ثقله ٣٠٠٠ طن واما درج البارجة الثانية	فتقله نحو تسعة آلاف طن

الباهرة ووترلند

صنعت شركة همبرج اميركان الالمانية
باخرة سميتها ووترلند فصاروت سفرتها الاولى
من همبرج قاصدة اميركا في ١٤ مايو الماضي
وهي اكبر باخرة صنعت حتى الآن وتصلها
في النهر الباهرة اكو بانيا لشركة كورد
الانكليزية - وطول الاكو بانيا ٩٠٠ قدم

مليون غم ولا يزيد على الي مليون غم .
ونصف الحجم من القدر الاول الى القدر
الثاني والمشرق والنصف الآخر من القدر
الثالث والمشرق فافروق

الندي والرضاعة

ابان بعضهم في اكااديمية العلوم بباريس
انه لا يظهر فرق يشريه لا في الحجم ولا
في الوزن بين الاطفال الذين يرضعون ثدي
المرضع والاطفال الذين يربون على القس من
الرضاعة اذا اُحسن اختيار هذا اللبن

السمك والاكشيين

ابان المديو لويس دول سلك اكااديمية
العلوم بباريس ان سمك السامون يفضل
بعض الانهر على البعض في سواحل يريختي
فامتن المياه كماء فوجد ان السامون يختار
الانهر التي يكثر الاكشيين في مائها

البوارج القديمة

ان البوارج الحربية التي يحمي عليها
الآن عشرون سنة لا تفود تصلح للحرب
لكثرة ما هو جار من الاصلاح والتبوير في
بناء البوارج فقد باع الانكليز بالامس ارباباً
من يوارسهم فلغ ثمنها ١٠٣٥٢٥٠ جنيه
لا غير مع ان ثمنها الاصلي نحو مليوني جنيه
واكبرها بارجة اسمها ريوليوشن تم بناؤها

جامعة ستانفورد

في هذا الجزء مقالته موضوعها درس
لنظار المدارس فيها كلام عن جامعة ستانفورد
بأمريكا وإن الاموال الماروقفة عليها تساوي
ثلاثين مليون ريال . وكانت اجور
الاساتذة في هذه الجامعة ٤٧٥٠٠٠ ريال
سنة السنة فريدت الآن ٧٥٠٠٠ ريال
فصارت ٥٥٠٠٠٠ اي اكثر من ستة الف
وعشرة آلاف جنيه . والمدرسة وامرأها
هذه من رجل واحد وقد اوقف عليها كل
ما كان يملكه

طلبة العلم في مدارس اميركا

في المدارس الخاصة والكلية بأميركا
٤٢٢٢ طالباً من بلدان مختلفة ٦٥٣ منهم
من كندا و٥٦٤ من الصين و٣٣٦ من
اليابان و١٦٢ من الهند و١٤٣ من المالك
الثانية و٢١ من ايران و١٣ من كوريا و١٣
من سيام وفيها كثيرون من سائر البلدان
الاميركية فن للكسبك ٢٢٣ طالباً ومن كوبا
٢٠٩ ومن برازيل ١١٣ ومن الأرجنتين
٤٣ ومن كولمبيا ٣٧ ومن بيرو ٢٥
وفيها من ممالك أوروبا ٨٠٠ طالب فن
بريطانيا ٣١٢ ومن ألمانيا ١٢٢ ومن روسيا
١٢٤ ومن فرنسا ٤٥ ومن اسبوج ٤١ ومن
إيطاليا ٣٨ ومن النمسا ٣٤ ومن سويسرا

وقدم وطول الزوتزلند ٩٥٠ قدمًا وعرض
الاولى ٩٧ قدمًا وقوة آلاتها البخارية
٦٠٠ حصان وعرض الثانية ١٠٠ قدم
وقوة آلاتها البخارية ٧٢٠٠ حصان
وتستطيع ان تعمل بقوة ٩٠٠٠ حصان
وارتفاعها من اسفلها الى ظهرها ٩٨ قدمًا
وفيها ست حثقات ركاب الدرجة الاولى
وفاعة الاكل انكبرى فيها طولها ١٣٥ قدمًا
وعرضها ١٠ قدم وارفعها ٣٠ قدمًا وفيها
موائد لثلاثة نفس . ومن مرأيا هذه الباهرة
ان فيها ست مدائن ولكن كل مدخنتين
لتصلان لتكوين مدخنة واحدة فلا يظهر
منها الا ثلاث وواحد منها لتهوة الباهرة لا
لاخراج الدخان . وقد استعمل في بنائها
٣٤٠٠ طن من الحديد الصاج و٢٠٠٠ طن من
الحديد الصلب و٢٠٠٠ طن من
الحديد الزمر و ١٠٠ طن من النحاس
و ٦٥ طن من الخشب وقولربيا تدل
وتصعد بالكهربائية . وهي تسع ٤٠٥٠
راكباً و ١٢٠٠ بحار وغادم فسد الدين
تصلهم ٥٢٥٠ نساً . وقد وضع جسرهما
الذي بنيت عليه سنة سبتمبر سنة ١٩١١
وارتلت الى البحر في ٣ ابريل سنة ١٩١٣
وتم دعمها وتأسيسها في الشهر الماضي والشركة
التي صممتها صارت اكبر شركة للبولفر
من عندها الآن ٤٨ سفن كبيرة محمولا
١٣٦٠٠٠ طن

على ٤٣ ميلاً من الباخرة التي كانت فيها بالتلفون اللاسلكي ويقال أيضاً أنه نجح في تموين اشارات تفراعية على قرص من اقراص الفوغراف وهو في الباخرة بالقرب من جزيرة سيبيليا ومصدر الاشارات في كندا من اميركا اي على نحو ٤٠٠٠ ميل منه

نحو البات واشعة رنجن

اخرى الدكتور شوارتز الالماني بعض التجارب في تأثير اشعة رنجن في نحو البات فقال انه اذا عرض البات لهذه الاشعة ٣٠ ثانية لم يتأثر واذا عرض ٥ دقائق تصورت اسننه وبكى اذا عرض نحواً من ١٥ ثانية زاد عوه حتى انه لا يمضي عليه ثلاثة اسابيع الا ويحس ضعفي ما نحو البات الذي لم يعرض للاشعة ٠ ويرى ايضاً ان هذه الاشعة تهد في شفاء القروح البليدة التي لا تشمل لانها تبيح السجة الجسم فهو

الراديوم في العالم

قال لسيو يسون الفرنسي في خطبة له ان كل ما في ايدي الناس من املاح الراديوم الآن نحو سبعة عرامات وان ثمن القرام من بروميد الراديوم نحو ١٦٠٠٠ جنيه اي ان القرام الواحد من الراديوم الخالص يساوي نحو ٣١٠٠٠ جنيه والرتل (المصري) الخالص منه نحو ١٥٠٠٠٠٠٠ جنيه

٢٩ ومن نروج ٢٦ ومن اليونان ٢٢ ومن اسبانيا ٢٠ ومن هولندا ١٩ ومن بلجاريا ١٥ ومن رومانيا ٦ ومن ليبيكا ٤ ومن البرتغال ٣ ومن الجبل الاسود ١

زلزلة صقلية

في الثامن من شهر مايو حدث زلزال الى الجنوب الشرقي من بركان اتنا في جزيرة صقلية فاحرب بعض القرى واصر بصرها وقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص وجرح نحو ٥٠٠ نفس وسبق هذا الزلزال هزات خفيفة طيت نحواً من ٢٥ ابريل الى حين حدوثه فتنبه الناس له ولولا ذلك لكان عدد الجرحى والقتلى اكثر مما هو

العمدة التفراف من الخرسانة

صبت شركة سكك حديد إسبانيا في الولايات المتحدة باميركا بعض الاعمدة لتفراعاتها من الخرسانة المسلحة عوضاً عن الخشب ويقال ان المواصف كسرت بعض الاعمدة الخشبية ولم تنجح في كسر اعمدة الخرسانة لانها تسطح بصفان الحديد وتمتاز الخرسانة ايضاً على الخشب بانها لا تنبل من الرطوبة وعلى الحديد بانها لا تصدأ ويحسن استعمالها في السودان لان الارضة لا تضرها

التلفون اللاسلكي

يجمع المستر ماركوني في محاطبة باخرة

بأخرة تدار من بعد

في مدينة بوسطى من الولايات المتحدة الاميركية شاب يقال له المستر هموند انتق بأخرة صغيرة يبلغ طولها ٤٠ قدماً يرسلها في البحر ويدبرها كما شاء وهو على الشاطئ . ولم ينج بسراختراعه ولكنه بدير البأخرة من جهازا للفراف اللاسلكي طوله ٣٦ قدماً بواسطة الكهربية . وفي البأخرة آلة بخارية تسيرها ولها أيضاً أجهزة كهربية يتحكم بها ذلك الشاب من الشاطئ . بواسطة الكهربية تدير البأخرة يمينا او شمالاً او توقفها او تزيد سرعتها حسبما يشاء وقد وصف احد اكتاب هذه البأخرة فقال « يستطيع المستر هموند ان يسير بأخرته ذهاباً واياباً الى بعد ثمانية اميال مهما اعترض طريقها من العصور والفرار والذرائع الاخرى بسرعة غماكي سرعة الطرادات السريعة . ويحضر ان يصوبها الى علامة على بعد ثلاثة اميال فلا تخطئها »

فاذا تم هذا الاختراع كان له شأن كبير في امور الحرب خصوصاً في تحسين الوسائل . والمهندسون الآن يديرون الطوربيد على نوع ما بعد اطلاقه من البأخرة او من الشاطئ ولكن لا بد لهم من ربطه بسلك ومع ذلك تظل الامواج تتلاعب به وتحول دون وصوله الى النقطة التي يريدون

المادة الملونة في الطماطم

قال المستر دضر الاميركي اذا صبح الطماطم على درجة ٣٠ سنكراد لم يحمض تماماً وكما ارتفعت الحرارة عن هذه الدرجة قلت حمرة . الا ان الحرارة لا تؤجل العوامل التي تجعل الطماطم احمر بل توقف عملها فقط فاذا اعيد الى الحرارة العادية احمر بسرعة . ولا بد من الاكسجين لهو المادة الملونة فاذا منع الاكسجين عن الطماطم لم يحمض

المدارس الجامعة في ألمانيا

يرى بعض الالمانيين وجوب انشاء جامعات جديدة في ألمانيا لاث مدارسها الجامعة تكاد تضيق عن الطلبة الذين اصبح عددهم الآن اربعة اصناف ما كان يوم تأسيس الامبراطورية سنة ١٨٨٠ كان في جامعات ألمانيا ٣٠٠٠ طالب فزاد عددهم سنة ١٩٠٥ الى ٤٢٠٠٠ طالب والى الماضية الى ٦٠٠٠٠ طالب منهم ٣٠٠٠ من الاجانب و ٣٥٠٠ من البنات

قنوات المريج

قال الاستاذ لولـ الفلكي الاميركي المشهور ان قنوات المريج بدأت تظهر حلاً في هذا الفصل ولها وانحة عند قطب المريج الشمالي حيث الثلج آخذ بالتوبل ووضوحها يتجدد جواً كما أنه فيضان النيل يتجدد من السودان الى هذا القطر

فهرس الجزء السادس من المجلد الرابع والأربعين

صفحة	
٥٢١	رؤساء النظارات المصرية (مصورة)
٥٢٥	درس لظلال المدارس
٥٢٩	بحث مالي - لرفيق افندي رزق سلوم الحامي
٥٣٦	الموتة النقي
٥٤٣	المرأة والتقدم - السبلة هي
٥٥٠	اللغة العربية في مشارنا - السبلة نبوة موسى
٥٥٣	لأخذ الشرعية - لبيبي افندي اسكندر مطوف
٥٥٨	نهضة فرنسا وتفرقها
٥٦١	مدنية مصري في سورية
٥٦٥	كشافة الاولاد
٥٧١	تواحم السكان - لثقولا افندي حداد
٥٧٨	احمد قلمي باشا زغول - لصالح بك جودت

٥٨٨	باب تدوير المعزل * النباتات الاعلى ولها القوية - حديث عن الذين اتراب المخراجات الحادة وملاجا - فواتح حارة
٥٩٤	باب الزراعة * لربة الماشية (البقر) في مصر - حودة برة القلوب القرظلية الكبرى
٦٠٤	باب احراسك والمناظر * النعمونة والقوية - التأثير القومي مع الكلود وفورم - ظهور تدنية حارة - اقبال الشعر
٦٠٩	باب القوي والمناظر * فلسفة الاخلاق والعلوم - كشف الاستار - كتاب الحساب القوي والقي - كتاب جوامع الكلم - كتاب الجوارب - كتاب المختف في تاريخ آداب العرب - وصف افرقيا الشمالية - كتاب علم قراءة الافكار
٦١٢	باب المسائل * وفيه ١١ مسألة
٦١٩	باب الاخبار العلمية * وفيه ١٤ بذة

فهرس المجلد الرابع والأربعين

وجه	وجه	وجه
٥٩٧	امراض خبيثات	(١)
القدوس . حفظه	٤٩٦ مؤخرها	آكل المال على حبه
٥٩٨	٥١٤ الاميبا والتور	ابو غام والمصري
بنات الامة	اميركا . طلبه العلم لها	الاحلام وكيف
١٨٩	٦٢١ الانفلونجا	٢٨٨
بنوك الاقتصاد	٣١٠	تصلق
٤٦٨	٢١	٤٦١
البوارج القديمة	الابناء بالمستقبل	سبها
٦٢٠	اوستاليا . العلوم	الاختار مضاداته في
٣٠٦	٤١٣	الزراعة
بيضة داخل بيضة	العالية بها	١٠٣
(ث)	٥١٦	الارض جفافها
٥٠١	٣٥٨	الارواح ظهورها
تاريخ آداب العرب	الادهام . تولد	١٧
٥٠١	(ب)	لارو بلان ارتقاءه
٤٠١	٦١٧	٢٠٣
١٩٥	٥١٤	١٠١
١٦٣	٦٢٠	١٠٠
١٦٣	٦٢٣	الازرق المصري
٦١١	٦١٣	الاسطول الاسلامي
٣٨٥	٥١٨	٤٠١ و ٤٨٥
٤١٠	٨٧	الاستنج . حفنة
٥٧١	٥١٥	استنج طيرة
٣١١	٣١٠	٢٠٣
٢٩٦	١٨٤	اشباب البحر وزراعتها
٣٠٨	٤٨٩	٥١٠
٦٢٢		٥٠٣
٥٠٩		٥٠٩
٤١٠		الامراض الخفية في
٦٢٢		الاطفال
٣٨٤		٦٣
		٨٩

وجه	وجه	وجه
الدم - خلاياه	حراج حكومة سكوتيا ١٦	تنفس النبات ١٠٠
٤٢ واعدادها	حراج العالم ٢٠٤	لوحد الام ٢٣٦ و ٣٢١
دم المرضى اكتشاف	الحرارة وانصهار المعادن ١٠٣	٤٤٤ و
٤١٢ فيه	الحساب التجاري والمالي ٦١٠	تركه الاحياء - اوله ٥ ٨
٥١٤ ديكارت - مجبته	الحشرة القشرية والتين ١٨٧	* الذئب الدافي ٦ ٢ و ٢٦١
(د)	حبيشة الدبنار وررها ٤١٠	التيفويد والس (ث)
٥١٦ القبان والبحث فيه	علم طب ٣٤٨	ثروة اميركا الحديثة ٢٠٢
٢٠٥ القباب الخاص	الحياة - حطونها على	(ج)
(ر)	الارض ٨ و ١١٨	الجلدية - الاحرام
٢٠٧ الراديوم في اميركا	حقيتها ١	الذئبة تقصمها ٥١٣
٦٧٢ في العالم	الحيوانات - انواعها ١٣٣	جبال الجليد ٥١٩
* رؤسها النظارات	منها ٢٠٣	الجبن - صاعته ٥٢ و ١٧٨
المصرية ٤١٧ و ٥٢١	الثانية ٢٦٧	٣٨٧ و
٤٢٠ * واخب ياقا	(خ)	الجراد - محاربه ٤١١
رحله الى القطب	انطراجات الحادة	الجرذان - طردها ٣٨٦
٢٠٤ الجنوبي	وعلاجها ٢٩٥	الجزيرة في السودان ١٨٤
٨١ الحمام لحامة	الخبرة - مرض ٦	* الجمعية القشرية ١٧٣
٦٢ الرصاعة	لخواطري الخفاء	* جمعية الملل الاحمر
٥١٠ رصاص الطيارة	والاقتصاد ٥٠٢	المصرية ٣٣٥
٦٢٣ رقبين الاشعة والنبات	٦١٤ خوي	جوائز بول ٣٠٩
٥١٩ * رياض باشا	(د)	حوامع النكلم ٦١٠
١٢٤ * ريش الطيور	دارون - سابق له ٢٠٦	الجوكتشا - صورتها ٥١٠
٣١٦ ري العراق	دافدجل الفلكي ٢٧٣	(ح)
(ز)	المسكن ورسومه	حب الصبا ٣٧٩
٥١١ الزرار	ورداهته ٤٨٧	الحديد - لحامة ٨٢
٢٨٣ الزراعة الكيرة والصميرة	الدخان في المنس الصناعية ٥١٣	

وجه	وجه	وجه
الطيران حول الارض ٣٠٩	السودان . اصلاحه ودي	زراعة الولايات المتحدة ٥٧
* * في مصر ١٠٥	الجزيرة ٦١	رغول . احمد فني باشا
الطيف الشمسي . الزاوية ٦١٢	سوس الحظوة ٦١٥	ترجمة ونأيت ٥٧٨
الطيارة سيرها وحركتها ٤٠٨	القدرة ٦١٦	زلزلة مقلبة ٦٢٢
(ط)	صحة عمر بن عبد العزيز ٤٩٩	الزريق في اسانيا ٣٠٤
ظران قدمية ٢٤	(ش)	زيتون الفيلسوف ١٩٩
(ح)	شديري . النكلة ٩٣	الزيتون والادمان
العباسية . مالية الدولة	شركات التعاون الزراعي	استخراجها ٧٦ و ١٩١
العباسية ٥٦	بأوريا ٥٠٤	الزيتون والادمان
عبد بن الاربع	* شريف باشا ٤١٨	لحواصيا ٣٩٧
خبطه ٤ و ٤٨٣	شظية كاس . نصيفة ٢٧٦	(س)
الث . حفظ الجلود	الشعر في الوجه ١٩٨	متراكونا لورد ٢٧١
والقراء منه ٣٨٦	* شعرة وضع الاجسام ٤٠٥	الستير بوجراف ٢٠٢
العراق . رية ٣١٦	(ص)	السد المقطر ٤١٢
العرب . تاريخهم من	* الصايون . عهد ٧٨	المرطبان ١٣٦
شعر ١٦٣	الصادرات الزراعية ٢٨٦	* والازاديوم ٣١٣
عرق السوس في	صح الاثني ٤٩٧	* كاشف له ٤١٢
سورية ٥١٩	الصليبي ٣٢٨ و ٤١٦	* وورق البنفسج ٥٠٧
الصل في الطب ٤٧٩	الصم والوراثة ٥١٨	* اطوار حباته ٥١٨
عشاروت . حيكلها في	الصوير . زينة وصورة ٥١٨	السكك الزراعية ٤٩٦
لبنان ٨٥	الصواعق . فعلها ٥١٣	السل . عدواه في العين ٢٠٥
عقرب مصرية ٨٤	المور . ثمنها ١٠١	السلوليد والخطرمه ٤١٣
العلم في العالم الماضي ١٧٥ و ٢٩	* الحركة ٣٣	السمك والاكسجين ٦٢٠
* علي باشا ابو القحوح ٢٥٠	(ط)	* من تحت الارض ٩٤٠
عمر الارض ٢٠٥	الطاطم . نوعه ٦٢٣	السنط زراعتة في
عمر الخيام ٦١٧	طوايح البوستة المصرية ١٠٢	امريكا ٥١٥

وجه	وجه	وجه
القفة العربية في المالك	القطن . موسعة ٦٠ و ١٨٦	(خ)
المجانبة ٤٥٤	و ٢٧٨ و ٢٨٥	غازات البدن ١٠٠
و . . والمصرية	٥٠٩	عش الاطمة ٤٨٠
٢٠٩ القدعة	(ك)	علاء الحبيشة ٤٥٠
١٧٣ لون الحيوانات	الكتابة للفترة . كتاب ٩٢	(ل)
(م)	الكتابة القدعة قراعتها ٥١٩	الغائفة
٥٥٣ و ٤٣٣	الكحول وحاصل الارزب ٥١٩	الغراخ . تربيتها ٤٩٠
٥٠٧	كوف الشمس ٥١٧ و ٦١٩	فرنسا . قوتها ٥٥٨
١٨٨ ماري ستوبس	كشافه الاولاد ٥٦٥	عشر . مهدة اميركية ٢٩٣
٨٩ المارني . ديوان	كش الاستار في	القصصات في ام
١٩٢ الماس . نظيفة	حقوق الدول ٦٠٩	الخويطات ٥١٨
٢٤٤ و ١٢٧	كتاب البحر . اعتداؤه الى	ملك فيه ٣٦ سن ٥١٦
٥٢٩ و ٣٧١ و ٢٢٥	طعامو ٥١٤	الفلانلا . خسلها ١٨٩
١٦٩ مالية القطر في العام	الكحول و طروم . طريفة	فلسطين استعمارها ٤٩
١٩٦ مجنون ليلي	لدفع خطر ٣٦٣	فلسفة الاخلاق والمعلوم ٦٠٩
٦٢ محصولات العالم	* كتي الدكتور ومورثة ٣١٣	الفرضية من زعمائها ٢٥
٤٢٠ محمود صامي البارودي	الكلية . كلة قزجها ٣٣٩	الفرضان . المعاهدة ١٠٢
٥٢٢ محمد سعيد باشا	كوف رومانية ٢٠٢	(ق)
* محمد علي الامير . مأدبة	* كورداي شارلوط ٦٩	القبائل وأصلهم ٤٧١
٤٥ السورين له	الكبياه . تاريخها ٣٧١ و ٣٥٠	لراة الافكار . كتاب ٦١٢
٥ عتارات الزهور	(ل)	قصب السكر وتفسه ٥١٩
٣٨٠ المفردات	القبس وتقسمة ٤١٢ و ٤١٣	القطن وزراعتها ٤٨٩
٥٢ المدارس . درس لنظارها	٥٩٢	٠ ثمة وموسمه ٤٨٩
٦٢٣ الجامعة بالماليا	لنان واصلاحه ١٤٨ و ٢١٧	٠ دودة بدو
١١٣ المصرية	اللغة العربية في	الفرنطية ٤٩٠
٦٢١ مفرمة جتاقرود	مفارسا ٥٥	٠ صادراته ٢٨٤

وجه	وجه	وجه
الخصائص تلوينها بلون الذهب ١٩٢	المكسيك وأسباب	٣٥٤ مدافع بلمداد
التقنيات الزراعية في تونس ٢٨	تأخرها ٤٢١	مذكرات من حرب
تقود النكبة ككتابها	علم شميل . آثاره ٤٦٥ و ٣٩٥	السمين ٣٧٦
عربية ٢٠٣	مقات . النكبة ٦١٣	مذهب جديد ٦١٩
* توبار باشا ٤١٧	* ملكة رومانيا ٢١٤	المرأة الاميركية وحق
نور القمر وتأثيره ٥١١	منام القهم . الطمار فيها ٢٠٧	الانقلاب ٤٨١
(٥)	المنقب في تاريخ آداب	. وتأثيرها في العالم ٣٦٤
الهياه والمطر ٥١٨	العرب ٦١١	. والتحدث ٥٤٣
حبة علية ٤١٥	* منليك الثاني ٩٧	. والعمل ٤٩٣
المستعربا . صبيها ٣١٠	من الاشجار ٦١٢	المرنج . لوانة . ٣١ و ٦٣٣
هنتلي وبالمرس ٣٩٧	موازن الحرارة ٢٠٣	مربى دما ٤٧٩
المواه التي ٥٣٦	الحوق . عدم بلام ٥٠٦	مسامرات طيبة ٦٥
(و)	(ن)	مسط ٥٠٨
وصف الخريطة الشمالية ٦١١	تاريخي فاضل . الرئيس ٩٩	* مصر قبل التاريخ ٣٤٤
الوفيات في الولايات المتحدة ٥١٢	النباتات الاحلية	. مدنيها في سورية ٥٦١
الولايات المتحدة . زراعتها ٥٧	ولوائدها الطيبة ٥٨٨	* مصطفى باشا فني ٥٢١
	نجوم السباد . مددها ٦١٩	مصل الحصان قجروح ٣٠٧
	الخاص . تحظيفة ١٨٩	مقياس الصدق ١٠٩



مصطفى باشا قاسم

المقتطفات

المعركة البيرونية في ١٠١٣م

للكبير محمد بن علي

لورنس في الميزان

للكبير عبد الرحمن بن محمد

صين العرب الى بني أمية

للإمام محمد بن علي

القبائل الاسابية في اممكمما واهراجها

القبائل الاسابية في اممكمما واهراجها



المقتطف

الجزء الأول من المجلد الخامس والأربعين

١ يوليو (تموز) سنة ١٩١٤ - الموافق ٨ شعبان سنة ١٣٣٢

الجبر وسكوب أو الدوامة

ذكرنا في مقتطف سبتمبر سنة ١٩٠٧ أن المستر لويس برمان، لارلندي مولداً والاسري منشأ استسط طريقة تسيرها قطارات سكك الحديد على خط واحد فقط سواء كان الخط قصراً من الحديد محدوداً على الأرض أو حبلًا متيناً من السلك مطلقاً في الهواء وسواء كانت الأرض مسطحة أو حبالاً وأودية رسوا، كان الخط مستقيماً أو منحنياً. وقد جرب ذلك في مركبة صغيرة أمام أعضاء الجمعية العلمية ببلاد الاسكيز فثبتت لهم صحته وساعدته الحكومة الاسكيزية بملل فصحته سنة ١٩٠٧ حين جرب بآلة كبيرة ذات محرك فيها كما يجمع في الصغيرة كان للجراح أكثر تأثير في سكك الحديد في لمسكونه ولا سيما في البلدان الجبلية. وذكر في باب الاحار العلمية في مقتطف ديسمبر سنة ١٩٠٩ أن المستر برمان هذا تمكن من صنع مركبة كبيرة ثقلاً ٣٢ صاعاً تحمل ما ثقله ١٥ صاعاً ووضع فيها دوامتين تدور كل واحدة ٣٠ دورة في الدقيقة وحررها في العاشر من نوفمبر اذ ركب فيها ارسون صاعاً صارت به سبعة اسيال في الساعة.

وساعدته المركبة وآلاتها بالاسهاب في مقتطف يونيو سنة ١٩١٠ وقلنا انها جربت مرة أخرى في ٢٥ فبراير سنة ١٩١٠ أمام مندوبي انجيرية والحربية في بلاد الاسكيز صارت اثنى عشر وعطياً أربعة رجال وعدد من الطرود وكانت سرعتها ٢٠ ميلاً في الساعة. لكن آمال المستر برمان لم تتحقق لانه وضع الدوامة التي ثبتت بها المركبة فوق مركز ثقلها فاحضر ان يحصلها كبيرة ثقيل جداً فتتصق ادارتها قوة عظيمة واضطر ان يضعها على مكان مفرع من الهواء لتقليل الفرق وهذا ليس بميسر الحصول عليه فكانت النتيجة ان

أصلحت آتة لصعوبة استعمالها وكثرة عدد . ولكن المبدأ العلمي الذي يست عليه صحيح وهو ان الدوامة او الدوامة او دارت بسرعة انتصبت حتى يكون سطحها الدائر افقياً على نقطة ارتكازها . وادراكاً من متصفة سطح شيء آخر اختلف ذلك الشيء افقياً واذا ميل اعادته الى الافقية . وكثير من عتبرت ظهرت صولة لرأى الناس صحتها بطرماً ولكن مر عليها سواب كثيرة فلما تمت وحت من كل الشوائب وصار العمل بها ممكناً . ويقال الآن ان هذا الاختراع قد اُصلح اصلاحاً جوهرياً على يد عالم روسي مقيم في البلاد الانكليزية اسمه بطرس شيلوسكي Schilowsky فانه صنع مركبة تسير على سطح واحد ووضع فيها دوامة تختبئ فيها بعض ما في دوامة رمال من اجل واصاف اليها اشياء اخرى تحمل حركتها بسهولة وتحكمها بركة اسهل ولا تستدعي ان توضع في مكان مفرع من الغواء . واهدى المركبة والدوامة الى المتحف العلمي الانكليزي سوٲ كينجتون موضعت حيث يراها كل احد ويرى احراز آلانها لان صاحبها يعتقد ان اخفاء اسرار الاكتشافات العية يقلل تقديمها والتفتها لان هذه الآلة لم تلغ حد الكمال يضمن ان يراها الصناع والمستبطلون ليصفوا عيوبها ويضيفوا اليها ما تفضل به اي العرص المطلوب

وهذه المركبة ودوامتها غر كان باكب رائية ولكن يمكن تحريكها بآلة قوة كانت . والدوامة تدور ثلاثة آلاف دورة في الدقيقة ولكن اخترع بقول انه لا داعي لان تدور في المركبات اكثر من خمس مئة دورة الى ثمانية في الدقيقة لان قطرها يقارب عرض المركبة فلا داعي لزيادة سرعتها . ويجب ان توضع في سهل المركبة تحت مركز ثقلها ولكه وضعها في هذا المثل على موازنة المركبة بين حركتها كما ترى في صورتها المرسومة في الشكل الاول

وصنع ايضاً ونومويلاً يسير منه اشخاص يسير على عجلتين فقط واحدة امامية واحدة خلفية كاللدوامة البسكل ووضع فيه دوامة يتحرك دولابها بآلة العرب التي تحرك الارتمومرين كما ترى في الشكل الثاني يسير هذا الارتموميل على عجلتين فقط واذا حدث ما يسهل ان يمين او الى اليسار غاوه الميل واعتدل من نفسه كان آلة الدوامة شخص عاقل يشعر بانها مقاومة

وصنع قارباً وضع فيه دوامة لكي تمنع دوامته اذا كانت في البحر وتنبه انظبا مستويًا وهو المرسوم في الشكل الثالث . وعدة ان الدوامة الكافية تمنع تودان السفينة لا يلزم ان يكون ثقلها كثير من نصف في اثثة من ثقل السفينة فاذا كان ثقل السفينة

العطب والندامة التي تعلقها حمة حزن تكفي حصة فتية التي بكفي ان تكون قرصاً من
الحديد كالحصى فطره متر وربع متر وعده نحو نصف متر فقط

اما القارب الذي صممه فقد اختصه المستر هوس ستون مكاتب مجلة المعرفة فوجد انه
اذا اميل على احد جانبيه خطر اربع عشرة مرة قد يبدأ ويسكن اذا لم تكن دوامته دائرة
ويكن اذا كانت دائرة وامنته ان احد جانبيه اعتدل حالاً ولم يتقلقل كثيراً فيه قوة عاقلة تسكنه
وتعجز لودنه وهو يعمل ذلك ولو كانت سرعة الدوامة نحو ٥٠٠ دورة بعد ان انزلت

وصنع طيارة (ارولان) علق بها ثلث لا يقوى مقاديرها ووضع فيها دوامة لا يريد
ثقلها على ثقل راكها اذا ادارها بقي الاربع بلا اذى حتى اذا حلت حصة من الخلد
الواحدة او الاخرى قاوم القوة التي تحاول مائة ساعته واذا خفف عد الى وضعه
الافني من نفسه حالاً

ولا يخفى ان اكثر عائق في سبيل الطيران والقوى الاسباب لوقوع العيارين هو
اضطراب الطيرة بخاري الهواء او غيرها وهي التي تمنع من العيار ود وضع في الطيرة آلة
تجمع بين وتكمل بقاها اظنية زالت اكثر عائق من سبيل العيار

وقد اهدى المسيو شيلوسكي القارب والطيرة ان تصنع سوئ كسجنون وهما
المرسومان في الشكلين الثالث والرابع

ولا يخفى ان وضع الدوامة في الدمن لمع ثقلها باضطراب البحر فائدة كبيرة في اراحة
الركاب ومنع الدور وله فائدة مالية ايضاً في تقليل القوة اللازمة لاجراء الدوامة لان سكوب
يقلل القوة اللازمة لاجريها ولعن هذا الاعضاء سبب اشتهر بين مالقات الدوامة لادارة
الدوامة . واذا رال الخوف من اضطراب البحر في البحر صارع البحر
الفكاهات التي تطلب لثابتها

ثم انه اذا ثبت ان الدوامة تمنع اضطراب الطيارات فيكون قد رال في كثير من
عندت الطيران ومع لخير الاكيد . وبما الفائدة الكبرى لهذا الاستعداد .
رواه مكاتب مجلة المعرفة حلياً من امانة ملائمة من مادارة الحكومة الانكليزية
ذلك في طياراتها احرية . ويقال ان الامال اشد اهتماماً بامر الدوامة من الانكليز
يخشون الآن في اعقاب لاستعمالها في طياراتهم وصفهم ومركباتهم ولا بد من الوصول
الى العاية المشودة قريباً

عجائب النور الخفي

اد من نور الشمس لا يبين نور رطابي الخفي وضهرت فيه سعة اوسع وحر
مرفقي وصغر وحضر فاررق فلي لمسحي وهي انون فوس فرح وما فوس فرح الا
نور الشمس وقد حكت نقط المطر في اوابه السعة واثر الدس منها الا ما هو في شكل دائرة
او منطقة سعتها محدودة كما شرحنا ذلك شرحاً رديماً مسهباً في المجلد السابع من المقتطف .
لكن الاضواء السعة التي ترى في النور المحبوس ليست هي كل نور الشمس او ليست كل
الاشعة الآتية من الشمس بل منها اشعة لا تلو لها ولا تراها العين بعضها اشعة حرارة واكثرها
يقع تحت النور الاحمر وبعضها اشعة كهربائية واكثرها يقع فوق النور البنفسجي

وقد ظهر الآن ان للاشعة التي تقع فوق البنفسجي اذا امكن النور على ما تقدم قد لا
دلت شأن كبير فهي اولاً اسرع اشعة النور كله سيرا تلي سرعة قمره ٧٥٠ ميون مليون
مليون موجة في الثانية من الزمان فلا تراها عيوننا لسرعتها العاتقة كما لا تسمع ادسا
الاصوات الدخلة عن اعتزاز بموق في سرعته حد الاصوات السموعة . ولكن لا بعد ان
تراها عيون بعض احشرات كائنات وبحور . وهذه الاشعة هي التي تحل لمواد انكسارية
في لواح التصوير الشمسي وتسبب ظهور الصور فيها وتعمل بمجلد الانسان فاما تفرجه حتى
لقد يلتهب ويتفشر كما يحدث لكل من يتعرض لشمس الصيف في الجبال القبية الهواة
اذا كان من سكان المدن . فعلمنا بالعين شديد جداً اذا نظر الانسان اليها وحدها فقد
يصاب بالعمى حالاً او يفقد بصره . ولا بعد ان تشتمل في حروب المستعص كما استعمل
البحار مصابيح الاستيلين فيبرواها عيون الحود العثمانية . وتجردها وحدها عن بقية اشعة
النور صار الآن سهلاً فاذا حررت ووجهت الى عيني انسان اعمت بصره او الى حلقه حررته
هدا من حيث صرر هذه الاشعة لكنها لم توجد لتكون صرراً محضاً على من يصر من
منها صانع الناس فاما تفعل بالخاص الكرونيك وبخار الماء فتتركب منها سكر لان السكر
مركب من الكربون والاكتين والهيدروجين وهذه العناصر الثلاثة موجودة في الماء
والخاص الكرونيك . وتركب منها ايضا مواد اخرى كبروهيدراتية ويحتمل ان تعمل
يوماً ما لتوسد مواد الطلاء من عناصر الهواء والاد

وتركيب السكر بواسطة هذه الاشعة لا يزال كثير العقدة لا يصنع السكر منه باقل من

أول من العرش مع ان تخذل نحو عرس من كسر سنة من عمل من اقباه لا يستلزم ان
 تلقى عظيمة عدد من هذه الورد اكبر من كسر من تلقى مذاب من العرش حتى استخراج
 اول كيو من الاردمبيوه التي وان استخراج الكيو من هذا المنصب باقل من مركب
 وقد تمت حديثا ان هذه الاشعة سبب الاحتراق من امواد امركة فقد وضع الاسود
 رنود الكيماوي مواد نفيسة مثل السكر والبرودة والاس في كمية من الورد الضعيف وسددها
 بمحكمة وعرض بعضها هذه الاشعة فاحترق ما فيها وانجرت من ذلك من سحابة حرارية
 ميكروية وقد انه يخلط ان يستعمل الاصابة هذه الاشعة من عدة هذه الطلاء في اربعة
 والتخلص من سوء الطعم وذلك باحلال مصابيح صغيرة او اربعة تتصدر منه لاشعة شارابها
 والظاهر ان هذه الاشعة تمدل اشعة الراديوه وان هذا من ولا يمكن ان كثيرة احال
 والاحال يجمع وصولها الى الارض لان اصاب الذي فيه يتنصم وذلك نجد وحده سكان المدن
 بعيدة مسخرة لان هذه الاشعة لا تصل اليه لتعمل بهه وانما سكان احال التي لا عسر في
 هه لها ولا احال فيه فوحدهم حمرا من فعل هذه الاشعة

وهي بحسب الميكرويت واحشرات الضميمة وتلقى سحر اميد احادية وتخرج اسعة
 الشمس عليها لان هذه الاشعة تمتد من الشمس الى كرويات المريخية ومن المحتمل ان الطين
 يتنصم بخصيصه من مثل الراديوه في مثل الميكرويت وشعاع الامراض الميكروية وهذا
 يحال ما قاله اسبج اربيس ان سدا تدفع منه سنة فقد قال ان اصلح امياه للشرب مياه
 العيون الحرة اجمارية المكشوفة شمس والرياح ثم قال «واعلم ان امياه التي تكون طيبة
 المسيل حير من التي تجري على الاسعار من طين سقي امياه واحد منه امرو حباب العربية
 وبروقه والحبرة لا تفعل ذلك ككر غبار كرك طين مسيلها حرا اري نقي لا احما
 فيه ولا غير ذلك وامياه اندي يحد من مواضع عاية مع سائر الفضائل اصلح رما كان
 هذه الصفة كان عددا لا يهاب عليه طم البتة ولا رائحة وقوة يفرطون في مدح مياه
 النيل امر طام سدا ويحدهم بخمسة في اربعة امد سعة وضيق مسكن حدهم
 الشال من الحبوب لا ما طم لا عري فيه من المياه وعمورته

ويعرف ان سبب ما نعرفه الآن عن فعل اشعة الراديوه واسعة الورد حتى ان
 الصين الذي في مثل الماء يتنصم حانكا من هذه الاشعة والمياه اجمارية تنصم حانكا
 وهذه الاشعة من الميكرويت المريخية وتلقى الماء وتساعد على هذه الصفة وبهذا يغفل
 من يقدر من ريد احال ان يفسح حصر

كان الناس في حدة النظر يفضلون سرب ماء الليل من بر ترشيع ويعتقدون أنه اضع للصحة من ماء المريح ولمنهم مصيرون اذا شئت ان في المكر في يوم شيتا من اشعة اربابهم او من اشعة النور عبي الذي وراء الشجر ولكن اذا كسب فيه ايضا حراثة النهار تريا ولا يكوستوه وعيرهم من الادواء فالفائدة الحاصلة من اشعة نور لا توارى العصر احصل من هذه الجرائيم والاسان في جهاد دائم بين عوامل تمنع وعوامل الضرر والحكيم من عرف كيف ينقي هذه ويستمتع تلك او كيف يتحكم بالعوامل طبعه حتى يزيد قضاها على ضررها

تشابه الناس

زارنا بالامس رجل في نحو الثلاثين من عمره معتدل نفسه ايضاً اوجه شق الخيبة له نكث حلقا وقع نظرا عليه انه طبيب من لاصد اندلس يعرفه خبيثه كسب ربه عن نجاح عملية طيبة كان قد دعانا الى مشاهدتها وهو يحملها فاستمرت دلت استعراة ولكنك لم يلبث ان قال انكم حستولي الطبيب علانا ولا عراة في ذلك لان كثيرين يدورون اياه اعظم الشبه بيننا - رو لم يحرمنا انه غير الطبيب الذي حبيده اياه لما علمنا انه غير لشدة الشبه بينهما - وقد رأينا في هذه العاصمة شابين نوأمين تصدرا على المرء ان يرى روق يسها في الهيئة والقامة والصوت ولون الشعر ويقال لهما كما يتكران على اسلوب واحد ايضا كأنهما شخص واحد - ورأينا في مدينة صيدا منذ نحو اربعين سنة اخوين كانت يتحذر عليا وعلى غيرا روية فرق بينهما واقفا مستبين ونحن رى الواحد فتعلم احده ولا يحكي ان عدد سكان الارض الف وخمس مئة مليون نسمة فدا كانت الصور التي تترك بها مميزات وجوه الناس لا تزيد على بضعة اوف وحسب ان رى بينها صوراً كثيرة متشابهة كأنها مفرقة في قالب واحد او الفرق بينها قليل جداً لا يدركه الاسان الا بعد تدقيق النظر وهذا هو الواقع نكن الناس لا يتهون كثير الا الى الذين يشبهونهم من رى ودا - رجن احد الملوك او احد القواد اتته له كل احد وكذا اذا اشبهت امرأة احدى الملكات او احدى الاميرات

وإذا تشابه مئات من الناس في عصر واحد ففي عصور كثيرة حسب ان يكون عدد المتشابهين اكثر من ذلك كثيراً حسب قوانين المرنجحات ومن ثم اعتقد البعض وتقتصر او بولادة الاسان الواحد مراراً في ازمة مختلفة ومما قوتى هذا الاعتقاد ان بعض الناس تشابه

في هيشته تشبه، يحس في حالته . ولكن ان كان تشبه الاحلاق في مثات من الناس
يقوي عقيدة الشخص فندسه في مثات الملايين يجب ان يصعبها او ينفيا هذا اداءة قد على
بعض ادلة اخرى وواقع ان ليس لها سند عني وكل الاسانيد على صحتها

ويقول ر. النشاند بين وجوه المعركة كثير جدا حتى يتمنى على حافظة . عارضه بـ صور
ان يثبت الحكم في صورة هل هي صورة ريد او صورة عمرو لشدة الشبه بينهم فتدعو الخيال
الى الاعتماد على شكل اللسان وهيئة السمع ودا راً او صورة تشبه رجلاً من رجال القرن
السابع عشر ورجلاً من رجال القرن الثامن عشر ولكن لسنا نرى الناس في القرن
الثامن عشر حكموا انها صورة الثاني لا صورة الاول

لنرى ان احد مشري اكتسب في مدينة ادنبرج صنع منذ عهد قريب خطاب غلادستون
واقنع لكتاب بصورة كانت في المنظمة حساً انها صورة غلادستون وهي في الحقيقة صورة
وبستر الاميركي صاحب القوموس المشهور ولا غرابة في ذلك فان الشبه بين الاثنين شديد مع
ان غلادستون كان من ارجس اسير يسر اساده والذين يقال ان وجههم يشبه وجه لاسند
وقد قام من الانكليزي في عهد مرمر . يرد او غير صورة مراراً

وقد نشرت مجلة السيراند الانكليزية منذ نحو خمس سنوات صور بعض المشاهير
المشاهير والصورة الثانية من صور في كل رجلين متشابهين في نفس الصورة الاولى وانما اُغْيِرَ
فيها اللبس وشكل الشعر مثال ذلك صورة انكرديال بيومن الانكليزي وصورة سكتب
امرئس الاميركي . في صورة وجه امرئس في نفس صورة وجه انكرديال بيومن ولكن شكل
الشعر واللباس . في صورة امرئس حتى يمثل سمرة ويدين . ومن هذا القبيل صورة الملك
ميري السابع . في صور اسكتلث وزير انكلترا احدي من المشابهة بين وجهيها شديدة
حتى وان الفرق بينهما في زمن اربعة عرون . في صورة بيومن فيركين انكليزي في الاميركي
وصورة ولين نكري انكليزي مشهور . ومن هذا القبيل صور لان اصحابها
من المشاهير

ومن الصور التي شربتها ايضاً تشابه وجوه اصحابها . في صور ميري سدفني من رجال القرن
السادس عشر ودوق مورفولث الحالي . وصورة احمد بن علي واسر ادورد غراي وزير
خارجية انكلترا الحالي . وصورة لست الموسيقي اعري واستر هيري تسلي من اعضاء مجلس
النواب الانكليزي . وصورة جورج كوين ارداني الانكليزي والسر الفرد لوريه وزير
كندا . وصورة اسراري كوت الجرماني الانكليزي والسر ادورد كارصون القائم بحركة

انعتري ارنلد احد اوريه لاكبيره وصورة ارنل اكسر وورد كبرن حتمه .
 السابق . وصورة المارشال مركيز كورنولس والسروليم هر كورت
 ولكن وهي كان اسمه شديداً بين الناس حتى في ابدانهم واظهارهم فوارق كثيرة نعيم
 لمن يعرفهم معرفة تامة ويرحبت على من لا يعرفهم جيداً ومن يعرفهم اول مرة وسواء
 كانت مشابهة كثيرة او قليلة فلا يعمل ان تنس على رحمة الشخص لانهما قد يكونان
 معاصرين ولانه لو صح ان يوجد شخص او احد مراراً كما يدعي البعض صح ان يولد غيره
 كذلك ولكن نقاش بين الناس اكثر حذاً مما هو الآن ولكن لاختلاف في ان الاحكام الحقة
 مولعه من دقائق اصلية متشابهة او متماثلة ولو في النوع الواحد ونحري في تموها ونكترها على
 من واحد حسب الترى العينية المدعاه ولذلك تنس في تموها حطط محدودة كل نوع حسب
 نوعه . فلكل انسان يدان ورحلات رعيان وادار وشكل مخصوص يشبه شكل كل انسان
 آخر ويفرق عن شكل كل حيوان حتى لا يتعمد على احد ان يعرف بين شكل الانسان وشكل
 غيره من انواع الحيوان ولو اقرنا اي شئ به من شكل جسمه الطاهر بقا عن
 شكل هيكله العظمي . اعضائه الخاصة حتى ان كل عمة من عمة الاسنان تماثل العظمة
 المقابلة لها من اي سنان آخر وتختلف العظمة القدية هاهي الحيوان الاعمى وكان الواحد ان
 يكون النشاه بين وحده الناس كثيراً هو الآن ولا الفواعل الطبيعية الكثيرة التي تفعل
 بكل منهم على اساليب مختلفة من غير تصور احد في عقل احد ان يكون وشيخ وبلقي
 حنطة بل تفعل به وهو نطفة في صلب والديه واجد دور . وهذا اتفق بوجهي حنين ان فعلت
 بهما فواعل متشابهة ولنا وفيها متشابهين وذلك واقع مثلاً على سدرته ومنه مثل النشاه في
 اثمار الشجرة الواحدة واوراق العن اواحد ولكن لا ثمار والاوراق قليلة النشاه قصيرة
 الاقامة لا يدور فعل الفواعل الطبيعية المختلفة سهاراً صوبلاً ليس تشابه فيها اكثر وانه
 حتى لا ترى فرقاً يشعر به بين الكثير من اوراق الشجرة الواحدة ولا من اثماره وانه
 بل لا تشد فرقاً يشعر به بين اوراق اشجار كثيرة من نوع واحد ولا بين اثمارها وثمارها
 ويزورها لان كل نوع منها يجري في نموه على وتيرة واحدة ولا تفعل حياته حتى ترزيمه
 الفواعل الطبيعية المختلفة وتوعد حسب خللها اما اذا انتقلت افراد نوع واحد من
 احيوان او السات من بلاد الى اخرى حتى يغير عيب الاقليم وسائر الاحوال التي تؤثر فيها
 جعلت تختلف رويداً رويداً عن انواع اندي تفرقت منه ومن صيرت لتووعات اعطفت في
 الخيل والكلاب وفي اكثر الاشجار البرية والتستانية مع انها في الاصل متماثلة

بحث مالي

- ٦ -

أتوحد الصربية من رأس المال ا. س. فلا يزال ؟

بداء في مقالتي السابقة بذكر القواعد المالية التي يجب ان تذكر - ساء نوصع الصرائب
فذكرنا الآراء في التعصير بين الصربية الثالثة والصربية المتزايدة وبين الصربية الواحدة
والصربية المتعددة - والآن نضع على سادس احدث الدفعة الثالثة وهي احد الصربية عن
رأس المال فقط وهي من القواعد التي يدافع عنها الاستراكيون ورعاها العمل
القائمين بوجوب احد الصربية عن رأس المال خمسة مائة

الزعم الاول . يقول اصحابه اننا نرصد الصرائب جميعها لرأبائها ترجع الى رأس
المال وعلى الاخص رأس المال الثالث . فقول هؤلاء يشبه قول الطبيعيين وهو ان الصربية
يجب ان توحد عن الارض فقط لان الارض مصدر الارادات جميعها . ثم يدعون ان
احد الصربية عن الاراد يقتل من استهلكات العمومية كيريد في عقد الاستئصال العامة
وهذه التبعة مصرة اقتصاد . ولا يصح ان له مثال يقولون انه يجب ان لا تأخذ الحكومة
صربية عن اخرو والكرو ولا عن الآلات التي يستخدمها الاسان للاستثمار . يجب ان
نوصع صربية واحدة على انكروم وحقل قصب الكرو

اما المعارضون يقولون ان الاداء يرجع الصرائب جميعها الى رأس المال الثالث
ليس صحيحاً ولا يمكن تصور هذا الخلق في بلاد تحت اواب تقاربات الاحياء . ولا
بتصور هذا التدور والرجوع الأفي حائز لا دور ان تكون الدولة - ثقلة بشؤونها الاقتصادية
سفردة عن جميع الام . والثانية ان تكون القواعد المالية في الارض جميعها واحدة . ولكن
ما دام قسم عظيم من المحصولات اساحية في كل بلاد ساع في البلاد الاحدية والاحباب
يحملون حصة من الصرائب التي يجب عليها فلا ترجع كلها الى رؤوس الاموال الوطنية
وحدها . ثم لا نكر ان احد الصربية من الصنع والزراع ووضع صرائب اخرى على النقل
والآلات وغيرها مضر بالحركة الاقتصادية من حيث تقليل المستهلكات العامة ولكن فتح
بواب البلاد لخروج هذه المحصولات الى احوارح يجمع شيئاً من هذه مضار فتتثل هذه
الصرائب بحمل ثقيل عن كامل رأس المال اشتد اول ولكن هذا تعقيد لا يعادل
مقدار الزيادة التي تضر الى زيادتها دفعة واحدة فيما لو اردت ان احد صربية واحدة عن

لأراضي ولاموال غير متقوية تعدل مقدار جميع انصرافه من كذا فلهذا فلا
 من مبالغ هذه انصرافه من عشرة او خمسة اشهر على الأقل فتشتر كثير
 يتصرف القائلون بذلك بان انصرافه او واحدة من رثن مال ستكون تفضله حدة ومكسبه
 يقولون ان الزيادة في الاستهلاك العامة وارتفاع الاثمان يعوض هذه حسارة لان
 انصرافه التي كسبها من اعمال تبقى في حيوتهم وهؤلاء يصرفون هذه الزيادة على
 احتياجاتهم فيكونون من الاندفع للزيادة التي حصلت في حيوتهم ولعلول الاثمان به
 الضرائب على الآلات والنقل وغيرها

قد يروج للقارى ان هذا الحوار متعق مع ولكن المعارضين حطوه تحليلاً اقتصادياً فقالوا
 ان الامة ليست غارة عن العمل فقد ودا اسرف العمل للزيادة التي حصلت في حيوتهم
 بسبب الاعفاء من الضرائب فلا يلاحظ روث من الاموال من الاقتصاد في الاتفاق
 لزيادة الخسائر التي عليهم من فقد الاعباء لا نقل عن نفقات العمل
 ثم ان مدح الارض من ان لا يستطيع ان يزيد في ثمن الاشياء على نسبة
 الزيادة في انصرافه لان ذلك هو اللاد ليست موصدة امام البضائع الاسمية فتروج
 سوقها ونكسب الصناعة ايرضية لارتفاع ثمنها فلا يستعيد في هذه الحال الا بعد فقد لاد
 الاشياء كثيرة رحيصة من اخذوا حدة وحيوتهم مملوءة بما ربحوه من هذه انصراف من
 الجهة الاخرى فذا عملت الحكومة بسبب القاعدة المالية تكون كائنها احسنت في العمال بشاية
 او عشرة في المئة من ايرادتهم السابقة

ويقول رعمه الاشياء كبير ان لا صاحب رؤوس الاموال اذا وصل حالة العامل
 الى هذه الدرجة من السعة فلا يستند من بول الاحيور وما ربحه من بول الاحيور
 يعوض عليهم هذه حسارة وترجع احواله لاصلية فيما ساء

هذا القول بعمه رعمه العار ان صاحب الاموال انزل انصهم فلا يدركون هذه
 الفلسفة الاقتصادية ومن الصعب حدة ان تقع العامل ان ينزل عن قسم من اجرتة ولو
 يمت له ان رطل المقياس الذي كان يخدمه بثلاثة قروش صار يخدمه الآن بقرشين
 ونصف . ثم ان اسو ميس الاقتصادية صادقة صحيحة ولا بد من حصول هذه النتيجة عقلياً
 ولكن اهتة الاسمية ليست كدلاء بسوي سطحه بسرعة ومهولة فان الاحلاق والشهوات
 والطامع واختلاف التربية تعيق تدبير الامور الاقتصادية فلا تدفعه يتحرك كما يشاء لاسيما
 بعد ان بلغت تقايات العمل ما لحظ من الاخطاء والمهارة اعطية في استعمال سلاح الاعتصاب

بارعاء المال يقولون لأصحاب رؤوس الاموال لا بد للعمر ان يتنازل عن قسم من اجرتهم مختاراً او مضطراً لانه اذا اصر على الاحرة الاولى وبصر الاجاب بها حروب اي حيث هو وبما صور المال ارضيين فيضطر هو لاداء عمرتهم وموافقتهم ولكن ارباب الاموال ليسوا اعياء ويطعون - ماهرة - خاصة لمست بالامر اليسير فيحسرون اموالهم قبل ان ينزكهم المدد لذلك يحسبون ربحهم العزل بقوله « نحن لا نشترى سمكاً في البحر »

ثم اننا نرى هذا النظرية فلا يكون قد حصص المساواة حيث يحرق وواجبات اندية لا بين الاعياء والفقراء ولا بين الاعياء انصهم لان رؤوس الاموال تقصر اي تسمى تارة كالأراضي وانقارات ومندولة كالقند - ناذا وصفت احكومة صرية واحدة على رأس المال تترت رؤوس الاموال مندولة الى البلاد الاخرى كما ذكرنا في ماسر ويرزح تحت حمل هذه الصرية اصحاب الاراضي فقط اما اصحاب القارات والاسبية فلا ينصرون كثيراً لانهم يريدون الاجار عديده السنة شديدة - ولا يسهل رفع المدة بين الاحباب والوطنيين مما لو ارتفعت الايجارات لان هذه ليست كالصانع فلا يستطيع الاحباب ان يقبوا يونهم الى ثلاث امملكة كما انهم لا يفسدون ان يشتروا ارضاً ويحرموها لثقل الصرية فيكون قد تصر من تطبيق هذه القاعدة استعاب الاراضي فقط . وهذه النبعة لا يرضى عنها علم الاقتصاد ولا يوافق عليها المعدون . ولا يتصور امكان تطبيق هذه القاعدة من دون علم أي ثلاث ا - ون مستغيلة او صصة ائسل . الحال الاولى ان نقل الدول جميعها بهذه النظرية ونظر ان تقام كمة الدول على هذا الامر مستحيل : الحال الثانية ان تضع احكومة صرية ثقيلة على الضائع الاحبية تعادل قيمة الصرية التي وضعتها على رؤوس الاموال حتى لا يسمح الاحباب ماسة او طيبين وهذا لا يكون ابداً لان الحكومة تكون قد حلت معها لاسمها لاسمها اذا قبلت باحد الصرية عن رأس مال فقط بحسب عليها ان تدفع جميع الصرية التي يراد التواضعة ومنها الصرائب الكركية افساء ولورضيت الحكومة ان تحالفت نفسها بمسها وتستثنى الكرك من هذه القاعدة لعاملتهم الدول الاخرى بالمثل وهذا لا تنفق مع مصلحة الدولة لاقتصادية لانها مضطرة الى بيع قسم عطية من حاصلاتها ونصائنها في الخارج

الحالة الثالثة ان تعي الحكومة من الصرائب الصانع والنصوءت التي تنبع في الخارج وتطبيق ذلك صعب جداً

وعنا من مرد الزعم الاول وتعيينه وتفضيل حجة احد الطرفين في حجة الآخر يتوقف
على منهج الاحتجاج الذي يذهب اليه والاشتراكي مثلاً يصرف على وجوب تطبيق هذه
القاعدة لان الاشتراكيين يرغبون في تعيين النواحي الاحتجاجية عن طريق تعديل
لقوانين امنية التي من اهمها القوانين المالية

الزعم الثاني . يقول مروجو نظرية الضريبة على رأس المال ان معنا النظر في ماهية
الضريبة لرؤسائنا ليست لاندل حراسة او ضمان زعمه الحكومة من الامة فليس للدول
والصناع المالكين رؤوس اموال يحجبون عليها حتى يدفعوا اجرة حراستها او صيدهم هذا
الزعم نفسه هو احد تعريف الضريبة التي ذكرناها في المقالة السابقة وربما افاد هذا الرأي
وان الحكومة لانها شركة انصار . واذا سلمنا ان الضريبة اجرة حراسة المانع فكما انها
تخرس رأس المال فهي تخرس لايزاد ايضاً بهالك قسم عصيم من الاطباء والعلماء والمهندسين
وغيرهم من اصحاب المهارات الكثيرة التي يربحون ايرادات شعبة فاذا احسن الامن
يحدرون هذه الايرادات فلا يجب ان يدفع هؤلاء شيئاً بدل احراسة ؟ وهذا التساؤل
ما سبق ان بدل حراسة او نصرة الحكومة لاجل المحافظة على الامن في الداخل والخارج
بلغ نحو ثلث ايراداته فمن يستفيد من الثلثين المتبقين ؟

الزعم الثالث . يقول ان احسن قاعدة لتقييم المساواة الحقيقية هي قاعدة الضريبة
على رأس المال تتكون الضريبة واحدة مهما اختلف نوع الصرف في رأس المال . اما اليوم
فهي متباينة فحسب في ضريبة الصراف من رؤوس الاموال فبعضها لا يدفع بدلاً ابداً
كالمجوهرات والرسوم والاشيائ الثمينة وبعضها يدفع ضريبة خفيفة جداً كالضريبة المأخوذة
عن الساحات التي في داخل المدن وبعضها يدفع ضريبة ثقيلة جداً كالاراضي والاسهم المالية
هذا القول متين صحيح في حد ذاته ولكن لو قايست هذه الضريبة التي يراها معترضون بانصار
التي تسحب عن الضريبة الواحدة عن رأس المال لراى ان شاسعة بين الصرافين احل ان
اعفاء المجوهرات وبعض اثار الصناعة من الضريبة فيه شيء من الظلم ولكن الذي يبيع
الحكومة من وضع الضريبة على مثل هذه الاشياء هو الصعوبة في الوقوف على شئ الحقيقة
هذا اذا امكن ان تصب يد الحكومة اليها اذ يسهل اخذها في الصناديق والجيوب وحينئذ
يفطر موظفو الحكومة ان يدخلوا الدور وفتشوها وهذا محل بالحرية الشخصية . وان عدم
المساواة بين رؤوس الاموال في هذا الامر ليس شيئاً يذكر في جانب عدم المساواة التي
تنتج عن تطبيق تلك النظرية عندما يخرج ثلاثة ارباع الامة من تحت وحب الصرافين

وان النظريات السياسية والاقتصادية لا تجوز مثل هذا الخروج لان حكومات ايدي قائمة على اصول حكم الياني وكل فرد يشترك في حرية من احاكية فكيف يجوز لفرد ان يشترك في حق احاكية ولا يشترك في واجب النفقة وهذا يجزأ افراد اصعب من الضرائب القابضين على رعام احاكية الى الاسرار والتدبير في العقدة العامة لان الاموال لا تخرج من حيوبهم حتى يقدروا فيمتنوا ويقتصدوا في انفاقها

الزعم الرابع - يورد اصحاب هذه الطريقة رأي العلامة ماك كوتون لذي ذكرناه في الضرائب فيقولون ان ثقل الضرائب على رؤوس الاموال يسوق اموالين الى السعي والاحتياط ولكن هذه الحجة ترد عليهم فاذا كانت الضرائب واسطة لتشويق الى السعي والاحتياط فلماذا يحرم ثلاثة ارباع الامة من هذا المشوق واذا كان الامر عكس ذلك كما كما يرى ادم سمث فلماذا يحصر هذا الظلم فئة دون اخرى

الزعم الخامس : يقولون ان تقدير رأس المال اسهل من تقدير الايراد واصدق لان رأس المال راء باعيننا اما الايراد فمحممة تخميناً

وهذا القول صعب ايضاً لان قيمة الاشياء تقدر قدر الانتفاع منها وتقدير قيمة الانتفاع هو تقدير الايراد لذلك اذا اردنا تقدير قيمة الشيء لا بدك من تقدير ايراده اولاً فذلك ما ندرس على رأس المال لا يتحدد من هذا المحدد وان اسباب قيمة الاشياء ليست المتعة وحدها والآن لكان الهواء والماء من اعي الاشياء قيمة فيصم الى المتعة اسباب اخرى منها التدرة ثم ما يصرف من السعي للحصول على ذلك الشيء وغيرها من الاسباب التي تفصلها كتب الاقتصاد - وكل يلاقي موظفو الحكومة من الصعوبة في تقدير قيمة حويزة او كتاب قديم او تمثال لان هذه ليست قيمتها بايرادها بل قدرتها مع رعة الراغب فيها وهذا امر متحول مختلف بالنسبة الى الحرية وتقدم العلوم - فتقدير ايراد الشيء اذن اسهل من تقدير قيمته وذلك حارب المختصين وقرضا ان الصعوبة واحدة في تقدير الايراد والنتيجة ما هو رأس المال الذي يصوبه في كلامهم لان تعاريف رأس المال مختلفة متشابهة فقد قال روسو وستورث ميل وغيرهم في تعريف رأس المال : « في كل واسطة طبيعية يستعملها الانسان فائدة وفي كل فائدة رأس مال » فيدخل في هذا التعريف رأس المال المعنوي ايضاً وهذا لا يسلم به القائلون باخذ الصرصة عن رأس المال لانهم لا يعتبرون الرؤوس لاموال المادية فقط وقد قلنا ان رؤوس الاموال المادية تقسم الى قسمين ثابتة ومتداولة فالتداولة كالقد والاسهم المالية تنزب الى الثالث الاخرى اذا عملت الحكومة بهذه القاعدة فسحق

نفسها الحقيقية واصبحت الحكومة وكيلة وخدمة لأمم الشعب المقدسة بحسبه عن كل ما نعمله . وحاكمه اطلق هو ارادة الامة مصر السلطات جميعها والامة توكل في قضاء حاجاتها من تشاء ولا تزال اديئات الاحتجاجية سائرة نحو السكك ثورات واقتلات على ان ثورات الاحتجاجية القليلة لا تكون دموية كالثورات القديمة بعد ان شهدت اسفوس واخترعت الجماعة اسلحة لطيفة صالحة لصلاح الاعصاب امسى من امير البور بكثير . واصبح هذه الجماعات نواب في مجلس الامة لصون حقوقهم والثورات الاحتجاجية تبقى باهى مطاوعها اوقات الانتقادات السياسية وفي محال الامة وتصل الثورة الى احد ادوارها عند المذكرة في القوانين المالية وفي اصلاح الصرائف خاصة لان دور هذه الجماعات يتوقف على قبول الحكومة قاعدة مالية دون اخرى فصور ان يحظر من دور الفكر والكتابة الى دور العمل

الاستاذة
رفيقى رزق سلوم المحامي

الماخذ الشعرية

قال علي بن محمد البسامي :

قل لوربر الامة عني	وداد يادا امصيتين
يموت حلف الدي وبجيا	حلف اعاري بر احسين
حياة هذا كوث هذا	فالظم على ارض بيدين

وقال بعضهم بمثناه :

يا ابن المعلى وليس عيبة	اماله كلبا معيبة
موت اخيه وعيش هذا	كلاهما عديك مصيبة

وقال بعضهم :

سكنت سكوتا كان رها بشفير
نشور كذاك الليث لاثوث يلدو
بجواراه الآخر بقوله :

قد قلت يا قوم ان الليث منقوص
على راسه لوثثة الصري
واحد ذلك صالح الشتريني المغربي وقال :

نحادر احداث الليالي وقل
حلا من توفيق قلب اديب

ر - دلایه سه مستکوبها وما ارناب دلایه غیر اریس
و - مصری حال الکون ساکبر وکله مستقیم لوثوب

وقال النحوي :

عزني سلم عيبو وحنني من اهوى ثقل ما تقدي مآرد
فاخذته طاهر الحداد وقال :
مريض لحاظ الطرف لا حفره لما كنت ادري السهم كيف يكون

وقال النحوي :

يصر نوادي لاحاده يد من رأى قلب اسهما
عزاه وتوقا وميها التفت يعبر شياقا اليها الهدف
ومجده قول ابن سدة المصري :
صبرت يوم مش عصمت ماوا وسكت قلب طار بيت سره
ولم تتدور قول احمد العبادي :
يطير قبي الى الحاطة شقا فاعجب له كيف يرمي السهم بالهدف

وقال بكر بن حارثة :

قبي الى ما ضر بي داعي بكتر اسقامي وارحامي
كبت اعتراسي من عدوي اذا كات عدوي بين اضلاعي
وقال الخنزي مثله :

ولست اعجب من عبيان قللك لي حمدا ما كان قبي بك بمصيني
وقال الناباتي :

أسومهم وم الاجاب طاعة مدي من حوامي بعيني

وقال الأرجاني :

وفد علت عبرة الشيب الشيبة لي فمت للاجل المكتوم مكنويا
كتاب عمري الليالي تزنت وما أدنى المترب ان تلقاه متلويا

وقال محمد بن قاسم الحلبي :

شعر أورد نسخة العمر ولأياه فيها من اصدق الكتاب
فاذا تم مع ما كتبت تترد من شيبه دراب
والشهاب الخفاجي .

لمري ان الدهر خطا عمري رسائل تدعو كل حبي الى الي
أرى نسخة للعمر سودها الصبا وما بُعث ناتباً لنقلا

وقال البديع

اهدي بجلستك الشريف وانما اهدي له ما حوت من مائه
كالبحر يطره السحاب وما له من عيب لانه من مائه
فقال ابو بكر الحلبي بمناه :

أبا محمداً عدوا من بداه بقده بعض اسمه لديه
كذلك الهريشاً منه عيب وبعض محبة يعدي ابيه
وكتب الشهاب الخفاجي الى صديق اهداه سمكاً ولم يخرج عن انسي
اهديت حوتاً فهو من فانت عرائه السماك
فاقل بمحكك عذرس اهدى الى البحر السماك
ونقل بعضهم هذا المعنى من الحد الى المرل فقال :

بشادلات فصفا - وليس بها ازياب
فيصيب هذا ماء را كالبحر يطره السحاب

وقال المتنبى :

حفظت أوقافاً ورحت الى الصا فارقته شبي موضع القبر
فاحد المعنى البهاء زهير بقوله :
والوقفا فلو ادركت بوئى لتوالت لفقدتها حسراتي
واجاد الآخري متابعه :

ألفت الضنى من بدمك فلو أنه يزول اذا عذمت حنت الى
وحار البكا لي عادة فلو أنه تميب عن عيني بكيت عليه

وقال الشهاب حسامي :

محرّم محرّم محرّم الطيفُ وني محرّم مبرّم ما طعم الوسن
نير هو كم ألف الحرف وور نيجد ما من فرط الحزن

وقال أبو تمام :

أعوام وصل كاد ينسي طيبها ذكرك الوبى فكأنها أيام
ثم نرت أيام هجر اعقت نحوّي أسي فكأنها أعوام
ثم انقضت تلك السور واهلها فكأنها وكأنهم أحلام
واخذ معاه أبو بكر نقي الدين بن المحوري فقال :

عدي امارت قلا كذا تداولنا امان
كم صدعت مكر دة من مدع وضع الاسان
عرسوا وعبرم حتى من بعده ثمر العران
دول غمر ككها أصعب حري بدار

وأيضا قول الشهاب الخفاجي هذا المعنى :

وبلاء من زمن كان نهاره نقضت دجاة عه صبح ظلام
من صدر كات ليالينا هنا نور يربها صقوة الايام
من كاحلام تقصّ بعده زمن نال فيه بالاحلام

وقال محمد بن الزوي المعروف بابن مامية :

راح حلالي شرها في حمر والصن في احسان حل شرابها
وقد تناوله من قول الارجاني :

كأس من الحمر احلال شرها للقوم سكر
في مجلس هو حة ولذلك في نحل حمر

وقال ابن مامية :

يقول حبيبي ما لطرك أحمرآ كأنك يا حيران في شوة التيه
قلت له اشراق حدك قد بدا وقابله طري غيبة فيه

وبكر قول مجير الدين بن تميم احسن منه :

اقول للمصعب لما انكروا أثرا من احمرار بدا في باطل المقر
عانت احاط عيني عند ما نظرت الى سوى الحب فاحمرت من احمر

وقال ابن مامية :

ولما انقضى شهر الصياء بهضله
كحاحب شيخ شاب من طول عمره
واخذه من قول العقيلي :

في مانتها وردية ذهبية تدر لثعبها عقيقاً ذابا
أرءى ترى حسن الخلال كأنه لما تئدى حاجته قد شابا

وقال شاعر :

رأيت اكاثات خيال ملين
فصندوق البين بطوب حواء
فاخذه من قول الآخر :

رأيت خيال العدل أكبر حرمة
نصوص واشكال تمر ونقصي
فولد له ابن الوردي معنى في الحق وهو :

وما أشبه الحكم بأبوت لا يرى
يجرّد من أمواله ولباسه
ولم يمد عن هذا المعنى الشهاب الخفاجي بقوله :

ان يكن يحكي خيال الطل في
عصاة عن قريب مظهر
فظهر دهرنا بيديه العبر
صوراً احسن من هدي الصور

وقال علاء الدين بن ميث خوري من قصيده :

حقاً لارض بعد كثر ذنب
لولا بقاياة وحك مني
وهو من قول ابن تيمية من قصيدة :

ولولا بقايا طعمه بيه مدافني
لما ظهرت هدي الخلاوة في شعري

وروى الشهاب الخفاجي في كتابه (رحانة النساء) بيتاً لعلاء الدين بن ميثك الحموي من قصيدة :

وفوق ظهور احيل ماتوا فاصموا
وفي كل سرج مرثها لم قبر

ثم قال « وقد نورد في هذا المعنى مع ابن حجة في قوله من قصيدة وكنت لما طالعت ديوانه ثم أرتنه معنى ابتكره غيره وهو :

مانوا على تلك السروج محافة فكان هاتيك السروج مقابرا
وهو تشبيه لطيف لأن هيئة دفن السرج كهيئة حبي القبر المصروع من الحجارة
في هذا الزمان . وقد سبق إليه ابن سائتة في مرثية له :

ربما الناس الأراجل بعد راحلي إذا ما أقصى عصر مضي بعهده عصر
رب لدى البدا مضيا قورم ليعل اهل العقل انهم سفر
ثم رأيت في اشعار المتقدمين لكثرة هذه . فان أبا نواس قال في قصيدته التي أولها :
أحابة بيتي أوك عبور وميور ما يرجي لديك عبور
ومها : البيت أت بالقره خرج كأنما حجاجها تحت أوحال قبور
قال الصوفي . أي من كتابه هو نشاط في سيرها . وهذا التشبيه بالقبر حسن
لكثرة أحده من قول أوبد :

كان هاتيك قبر من شرب يذ للسير أوصالا وأصلا
وهما أمر نبيس يسمي الأصدا إليه لأن الجاهم الروثوس ولو شبة استمها أو الرحال
التي عليها بالقور لكأن من أمعاء التي لا تطير لها فاستحسن الصوفي ليس بحسن . وكان
المناحرين ادكاوا وأراه تسبوا هذا . وهذا من حسن الطن بالسلف . والألفاظ جمال .
فاذ قطعت لما قلناه ومهنت عمت ان هذا كله لا يصل في الحسن إلى درجة من درجات
قولني من قصيدة لي

إذا حشت دار نيل نبيي هم ألاف قبورا للكرام أولي الجدير
عليها لقد خطوا رحلا نري وكه هودج من يسها مرتخي الشد
ليتنصر من حله مدرم ليحطم قبل القيام بلا جهد
قور حدر في ارجح فان من ثقي امس ارضوا القوم في المهد
وقوله : فل لقيت حشارة إلى ان قور كل بلدة حارسها فكل قادم لا بد ان
يلاقها أولا وإلى هذا معنى شر القاصي الفاضل في قوله :

امدر - رجع المسافر او اذا خرج المسافر
ما استقلته وودعه
انتهى كلام صاحب الرحانة
عيسى اسكندر معلوف

التوازن بين ازدهام السكان

ودوائر العمران

♦ التعاون الحقيقي — الأساس اجتماعي يقتضي اعادة الاقتصادية . فانس ثروا لاجتماع ما فيه من مزايا التعاون الاقتصادية وتبادل المنفعة والتأب على الطوارئ والتوافق على المصالح . ولما صار الناس اجتماعيين صار متخيلاً عليهم ان يهككوا اوصال مجتمعهم . لان تنوع موارد الارزاق وتعدد الحاجات مع غمدي الزمان قضيا حتماً شروع الاعمال على افراد المجموع حسب سنة التعاون

ولما كانت الاعمال مرتبطة بعضها ببعض لم يكن بد من ارتباط الناس ايضاً بعضهم بعضاً . فلو رام فرد ان يعزل المجموع ويمش مستقلاً الاستقلال المطلق عن جملة المجموع لهلك لا محالة عدم تيسر حاجاته المتعددة له . ولانه بعد ان ساء في وسط اجتماعي لا يقدر ان يعيش عيشة جنود القديم

فالناس في نظامهم مترابطون ترابطاً حقيقياً ومتعاونون بازم من احبهم اي سواء رصوا اولم يرضوا فهم مضطرون الى التعاون لانه ارث الجسم الاجتماعي المتشبل . وليراد بالتعاون هنا اختصاص كل فرد او جماعة من الجماعات بعمل من الاعمال المتنوعة المشتركة وتبادل الافراد ثمرات الاعمال بطريقة المعاملة التجارية

فاذا تكاثر عدد السكان بحكم سنة التماسل الطبيعية الماسرة ازدهموا في دائرة اوراقهم بحكم سنة الترابط المشار اليها . فآوان وحدث دوائر للرق غير دائريته اقس ارحاماً منها وقبل ان تبين سر هذا الازدهام في دوائر الارزاق الواحدة مع وجود دوائر اخرى غير مزدهمة لا يرى بداً من الاسهاب في بيان مرونة الدائرة التي تشره اليها في السدة السالفة

♦ تحليل مرونة الدائرة — لقرة الارض على الانتاج حدتها في بلع استغلالها هذا الحد فز بادة العاملين فيها لا تزيد عليها شيئاً ولكن عمل يعمل فيها علاوة على ما يكفي لاجراج ذلك القدر يذهب عتاً . وهذا ارداد العمال على حاجة الارض كان نصيب كل منهم من العلة اقل . فاذا كان نصيب غيرهم من ثمة العمل في التسيج مثلاً او هو ترك بعضهم الزراعة وانضم الى اناسيجين بحيث تتوارب المكافأة بين هؤلاء واولئك بنسبة الاهلية الشخصية . واذا ارداد الناسيجين الى حد ان تزداد مسوحاتهم على حاجة المجتمع وقل نصيبهم من المكافأة عن نصيب الحدادين مثلاً خرج بعضهم الى صناعة الحدادة بحيث تتوارب المكافأة بين

المتعدين . وهكذا يتوزع المبلغ على الاشخاص الملتزمة لمجتمع ككل فتره متكافئة متوازنة تقريباً وكذا ايراد ايرادات المجتمع توزع على هذا النحو أيضاً

١٠ مصادر اوراق الطبيعة والصناعية ١١ - ولا ينبغي ان اساس الارواق مصادرنا التي في الطبيعة كزراعة الارض وتربية المواشي واستخراج الفحم الحجري والنفط وسائر المعادن وصيد الاسماك والطيور الخ . واما الاعمال الاخرى كحداثة واعيانة والتجارة والسفن الخ غير ذلك من انواع الاعمال التي لا تخص فئة في مصادر للورق تكفيها بحددها تسهيل استخراج الارواق الطبيعية وتبينها لحادث الاسرار الضرورية والحكومية وهيبة فالاعمال الصناعية والتجارية ونحوها مترتبة على مصادر الارواق الطبيعية ومتوقعة عليها . فاذا فقد القطر . النور . والكثافة . حتى لا يسحق ما يستعمله ويتلف في مبقى للبحر المسوجات ما يتاحر به وتغيره . ويحيطه . اذا استوفى السكك الذين يستهلكون كل ما في دائرة ورقهم من ماله . واكد . واحتجهم من اسرار والاثر . فانه حاجة لشدة . ولا لصحة البحار ولا لصناعة الخزائن الخ

١٢ احد النماذج لمصادر الارواق الصناعية ١٣ - فانه ان لمصادر لارواق الطبيعية حداً نهائياً كذلك للاعمال المتوقعة عليها حدٌ نهائي أيضاً فكما ايراد ايرادات المجتمع وتوزعها على الاعمال تنافس نصيب كل فرد منه . وكذا تمت دائرة الاعمال . قلت مريرة دائرة الارواق واستلزم توزيعها حصة اشد . اي ان نسبة اجهاد في تحصيل اوراق الى الحاصل منه تزداد بزيادة ايراده . الذي في هذه الدائرة

١٤ مع انه لا مصادره ١٥ - على انه لا توجد مصادر لارواق الطبيعية او بطلب استخراجها . احد النهائي في ملكه ما ومع ذلك تنس دائرة اوراق دولة تحمل امد والانتاج بواسطة المعاملات التجارية مع المباد الاجنبية بمرور السكك حصة من حاصلات البلاد الاخرى الطبيعية ويصدرون منها مصنوعات كالبعض الاسكندر مثلاً في استيرادهم القطر ونسجه واستعمال حاتم من مصنوعاتهم ومموهات باخطة والثار والقمم المقددة . ونز اقتصر الاسكندر على الانكسار على مصادر الرق الصينية لعدم ما احتملت بلادهم عدده او ان ولا ينبغي ان هذا الارتفاع الحائز في منطقة يستمر الغرض في السكان في منطقة اخرى . فلو كان بعض مصر سيج فيها مثلاً لا يقتضي ان يقص سكان السكة او يرداد سكان مصر ١٦ نقص ايراده بغير الارتفاع ١٧ - وكذا يحمل ان دائرة اوراق تُسحق نصيب حصة من مصادر دائرة اخرى اليها على نحو ما تقدم . يحمل ايضاً ان دائرة ورق اخرى لو تفر من غير

ان تعدد مصادر الرق الطبيعية فيها ادخلت اسباب اجتماعية تؤثرها قسراً بمرم من عدم استيفائها ما تقتضيه من الارادة . وانما هذه الاسباب مصادر الحكومة واستعداد احكامها في بعض الممالك الشرقية مثلاً فان كلاً منها تحمل من السكان ضعف سكانها من اريد لو كان فيها عدل وتدير للتعاون الاقتصادية . ومن تلك الاسباب اهلون الذي يفرض الى حكم الحكام ايضاً والى الفوضى في الاحكام ويقف في سبيل تقدم الحدا الاقتصادية واستعمال الطرق الحديثة لاستخراج حيرات الارض كما في بلاد العرب مثلاً

١٠ الدوائر - ثم ان دوائر الاراق المتخورة حصرية وتتقاربه في التحدث والتميزان قد تقم بعضها ببعض من بعض الجهات بحيث يتيسر التدفق من الدائرة المزدحمة الى الدائرة الاقل ازدحاماً بعض التيسر . تقول بعض التيسر لان هناك عقبات اجتماعية واقتصادية كعدم والتعصب للقبيلة ونحوهم تقف في سبيل ذلك التدفق فيقل او يكثر حسب تلك العقبات . وهذا الاسباب تعد تلك اسباب التلاصق دائرة كبيرة مركبة . فقد يعد كل من اوربا واميركا الشمالية وسيا وحروب افريقيا دائرة كبيرة مركبة واحداً فان تعدد الممالك المتحدة كلها في العالم دائرة مركبة مقابل دائرة تلك المتحدة بعض التمس لان علائق تلك بعضها بعض اكثر من علائقها مع الممالك الاخرى

١١ القوتان المتضادتان - ترى من كل ما تقدم ان في كل مجتمع من المجتمعات البشرية قوتين متضادتين قتلان معاً . الاولى قوة الميل الطبيعي الى التماسك المتعدي الى ازدهار السكان . والثانية صمط دائرة ارض موزعة على السكان . وكلما استدار ارجاء من صمط والصمط من جهة اخرى قل هذا السكان او ارباب تعاستهم

١٢ اسباب القعود عن المهاجرة - في ان يورد الاسباب التي تحمل افراد المجتمع على تحمل مشقة ذلك الجهاد واحتمال هذه التماسك وتفصيله على احتراقهم دائرة رزقهم وخروجهم الى دائرة اخرى لرحب

اولاً ان السبب الاساسي الذي يجر الفرد الى شجرة هو نفسه عقبة كواود في سبيل مهاجرته ومعني به ضيق ذات اليد . فاذا كان الفرد عاجزاً عن تحصيل رزقه وكيف يقدر على تجشم مشاق المهاجرة والقيام بحقيتها - نفقة السفر ومقعة الإقامة في بلد الاصل ونفقة الشروع في عمل جديد . لذلك ترى ان الفرد يدفع بقعد حادة من المضغوط عليهم عن المهاجرة ولسان حاله يقول « عصفوري اليد ولا عشرة على الشجرة » واما الموسر او المكثفي فلا يضطر الى المهاجرة

ثانياً ان الفرد مرتب بسبعة مربعة مختلفة - علاقة الاهل وولفة الاصداق
ومعاصرتهم واحاسبتهم نحوه - وهذه الاربعة تعتمد كثيرين عن مهاجرة لشهورهم يصعب
وهم يبعدون عن الاهل والاصحاب

ثالثاً سهل الفرد لمة البلاد التي يخرج الى المهاجرة اليها يفقد جانباً كبيراً من اهليته -
ولا ريب ان الفرد في مهجره اصعب منه في بلاده الا اذا كان اهل المهر احط منه في
اعتبارات كثيرة

رابعاً كثيراً ما تكون مسؤولية نحو العائلة عنة في سبيل المهاجرة - فرب العائلة
يخرج من العازب عن المهاجرة والعازب اقل اضطراباً اليها
حسباً اختلاف البيئة يكون احياة عنة والذي ش في منطقة باردة مثلاً يستصعب
جداً المعيشة في منطقة حارة والعكس بالعكس - والذي تعود سكن المدينة يستصعب
المعيشة في الريف الخ

١٠ - مع هذه الاسباب - عى ان هذه الاسباب ونحوها مما على شاكلتها ليست
اسباباً قوية للقعود عن المهاجرة ان تؤثر دائرة الرق وشدة الضغط على المردحين
فيها وانما هي كافية لاستمساك السكان بوعبتهم ما دامت دائرة رزقهم تحمل ابط والانتاع
عليهم وان وجدت دائرة اخرى اوسع وارحب لهم - هذا هو سر الازدحام في مناطق من
المعمر اكثر منه في مناطق اخرى

واما تراحم الناس في اساطق العصرة مع وجود مناطق اخرى حالية من اممران او قليلة
السكان فليس سرّاً حقيقياً عن الازدحام - وعني عن اليان ان استعمار البلاد غير العامرة
كجهاز امر بقيا يستلزم مشقات لا يستطيعها الافراد ولا يمكن ان يقوم بها الا جماعات
معمرة متضامنة

١١ - اسباب المهاجرة اقوى - وكما انه توجد اسباب كافية للقعود عن المهاجرة توجد
اسباب اقوى للاقدام عليها وهي

اولاً - تؤثر دائرة الرق حتى لا تعود تحمل مطاً ولا انشاءً معند ذلك يفضل
المتضايقون من شدة الازدحام احطار المهاجرة على الحلاك تحت ذلك الضغط لاري المهاجرة
املاً وفي البقاء تحت الضغط بآء

ثانياً - ان البلاد المستعمدة في اممران ترحب بالمهاجرين ونسب المهاجرة لهم لاسانها تحتاج
الى عمال يعملون فيها كالبلاد الاميركية في القرن الماضي

ثالثاً - متى شرع البعض بهجرتهم فمهموس بسبب أميرهم أو توجع جهة بين الفريقين - وينبغي مدحوا بوضعون بلغاتهم وعقدت وحدهم حديثاً لأحوالهم وبني جسمهم ويرتلون كثير المقبات التي مر ذكرها في كتابهم - وبمعرفة المورد بين أي أميرك وغيرها من مظاهر على كل أنواع المباحرة

رابعاً - متى شرعت الامة برمتها (أو حكومتها) بشدة الارادة، وتوزعت دائرة اوراقها عمت بالاستثمار في خارج بلادها وتسهيل المباحرة الى استعمرة احديدهم كما فعلت ام أوروبا المستعمرة

خامساً - العلاقات التجارية بين الملوك المختلفة تسهل سبيل المباحرة كما لا يخفى . وهذه العلاقات نفسها كثيراً ما تكون سبباً كبيراً في زيادة مروة دائرة الزرق كما ذكرنا في العلاقات بين صعد الدائرة والارادة . ودائماً كانت دوائر الارواق من اخمة او وحدة تنوزل احداً حتى تضغط على السكر مما كانت مريه رقبته مع والانشاء واداً كانت قوة الجبل الطبيعي أي الناس من اسمة الاخرى تعصي أو ارادة السكان تراحمهم واداً كانت شجة الضغط من هدير اجدي تأول أن اشتداد السكر بنقص بسبب الفرد منهم من اوراق - دلائل من وجود توازن بين ضغط قوة الناس وصعد دائرة وشدة السكان واداً أكثر شاملاً واشتد ازواج وحسب على السكان أن يعضوا الدائرة باستطاعتهم فان عجزوا عن مطا عند حد وحسب أن يرصوا بالنقص من هديرهم . ويريد من شدة أول يرحلوا . فان لم يستطيعوا الرحيل ولا احتمال المريد من الشدة اضطروا في مقدمه قوة الجبل الى التنازل . فترى أن كلاً من هذه الحالات الثلاث مرر وقيل لنقص وانحداد والسكر يتحولون تحت هذه القوات المضاعفة حسب تعاقب الضغط من جهة على احوال الاخرين

فادام السكان ادأ ثلاث مهمات : اولاً توسيع دائرة اوراق او اخروج الى دائرة اخرى . وثانياً احتمال المريد من الشدة وثالثاً تقليل السل . والامر تخلص في هذه المهمات فلا يكاد مثلاً يهتمون بالاكثري في توسيع دائرة اوراق . وبمعرفة الجبل والاطيب يرصون بنقص اوراق والشدة . والا فريدين يقاومون قبل أن التنازل . ولعل يخطئ لهذا التمثيل ولكن اختلاف الام في هذه الاعتبارات امر لا مشاحة فيه . على أن كل امة من الام المرددة في دائرتها لا بد أن تقوم بكل من هذه المهمات الثلاث كبيراً أو قليلاً . واداً كانت قوة الجبل الى التنازل اند هذه القوات والسكان يشكثون في سنة خندية شسب انهم يصعدون اضعا لا يحصى عددها في قرون قليلة فلا ريب من وجود عوامل تورية

مقاومة كبر السن والأحكام السيطة ثلاث منذ قرون لو كانت النسيبة تمنح بذلك
قد بقي هذه العوامل ؟

في العوامل لصد قوة الميل أو تكثير سل في قسم منقوس العوامل المقدمة
لأردد السكان أو تسمين عوامل مربية وعوامل فعلية أما العوامل المنجية فهي امتناع
الناس باختيارهم عن ولادة الأولاد وأما العوامل الفعلية فهي العوامل التي تريد الوفيات
كالأوشة والأمراض وأحروب والوفات

وكأنه يريد أن يقول أن من العوامل ما يعمل باختيار الإنسان وإرادته ومنها ما يعمل
بفعل طبيعة الوسط الاجتماعي بأمر عن إرادة الإنسان

في العوامل المربية في - أما العوامل المنجية فهي : أولاً الامتناع عن الزواج ثانياً
وثالثاً الاعتناء بالزواج أو السن التي يصب فيها العقم ونقل المواليد . وذلك العقم الصناعي أي
استعمال أوسان لمع الحمل أو بوسائله من مثل أوصع . وربما عانت عرساً في طبيعة الأم
التي تمنع في هذه العوامل الاختيارية لمع تكاثر النسل وتجاهل أمر يد من الإرددة

ونفي عن البيان أن الذي يهجن عن كسب رزقه وهو مرد لا يجرأ على أن يكف عن أنس
أو ثلاثة أو أربعة . وأنزوحاً للذات بقول هذا الزواج في شقاء لم يدقه فله بدلات
وسمى ب مع ولادة الأولاد . فادامت موارد الرزق على مرد من السكان أصغر أي هذه
أوسان . وكثيراً ما نحاس النساء الحمل لا لصيق ذات البدل لاجن فيحس كل ما
يشغلن عن طوعن وترهفن وهذه أوسان فعالة جداً في مع تكاثر النسل ومع كل ذلك
وليس يهرون عن مقاومة ميل الطبيعي لتناسل ومع بدت

في حدة قوة النسل في - وما دام هناك من الرزق مما كان قليلاً وما دام
في طوق الناس احتمال الصع ولم في تحسن أحوال وما دام بين السكان موسر أو مقدمون
لا يخافون من أعباء العائلة ذليل أي ولادة الأولاد بقي فعلاً فعلة . وكما اشتد الزحام
واشتد الميل إلى ولادة الأولاد مع ضيق الدائرة وضغط السقطة دور العوامل الفعلية
لأنقاص عدد السكان ما كثر عدد الوفيات

في العوامل الفعلية في - وأهمها : أولاً الفقر . ففي ذات أئمة الأفراد من الرزق
تخط درجة المعيشة فتسوء الحالة الصحية وتكثر الأمراض : بالتالي تقل طاقة الأفراد على
تحصيل الرزق فتزداد حالة المعيشة سوءاً . فالعقر يجلب البقرة والبقر يجلب العقر . ويقوم
أشهر بحيي مقام التفاح الاقتصادي وعاقبة هذا التفقر كثرة الوفيات صفراً . وسقم المدا

العراة المدفونة

ومدفون الأسود اوسيس من فيها

العراة المدفونة انقضت مدينة من ابناء مصرية واحدا تفرس سيدوس .
واسم المصري القديم اوت او اتو حرمه اليوس في ايدوس اسم مدينة لم في اسيه المصري
سيد مهيقي المرددين ، ذلك لسنة اوسيس من الانقاض اخطبها المصريون الاقدمون قبل عهد
ذلك ميديا اي من اكثر من مائة آلاف سنة واتخذوها مائة ملكهم وذو فيها ملك الدولة
الاولى وبعض مروت اوسيس الثانية . ودرس العراة اوسيس . ويحددون . هاسقي عهد
الدولة الثلاثين وبقى عطية متروكوا من يدوس فيها بلا انقضاء

واحتقر فيها يدوس من ذلك احد . في الدولة الذيه سيد مددة كبير في اوسيس .
وقام سقي الاول احد مروت اوسيس الا سعة عشرة هيكلا في ان اوسيس منها غلوك
يدوس لاوي وم . كان . الا في عهد رجبس الثاني اوسيس اوسيس هيكلا آخر اوسيس
سنة . واخفى مد . كل سقي مقام لاوسيس تحت الارض . وجرم اقيم فيها من
الساد اوسيس هيكلا . من اوسيس من مروت اوسيس الثلاثين . ومدا ان توفى العراة ملك
مصر اوسيس ترمه اوسيس . ومدا فيها سا احد

هذا يحمل ما عرف من تاريخ هذه المدينة ذكره في تمهيد لفهم ما في فقد شاع في اوسيس
اوسيس ان مدوس اوسيس مروت اوسيس الاوسيس كشف فيها . عشرة في حصة اوسيس
اوسيس في هذا الموضوع فاعطى مدام

كانت ايدوس مدينة عظيمة مددت في اوانل عهد التاريخ المصري . ولكنها لم تترك
شأ وطبة وصف من العظمة السياسية . في تكن مهمة الاس اوسيس الدينية فقد كانت موش
اوسيس اوسيس كما كانت اوسيس اوسيس اوسيس (المطرية) موش اوسيس توه هرامس
وان اوسيس يلقب بالساكن في ايدوس وهو يمتاز عن ساكن اوسيس المصرية انه
لا يمثل قوة او مطرة من قوى الطبيعة او مطاعرها بل هو شخص منتصف باوصاف اوسيس
وهو عديم اله لموق الذي يديهم في ايدوس . وكتاب اوسيس يمثل حالي على عرض
وس يد . اوسيس الاربع الذين بقدرت استحقاق الاس وميراث يوس في قلب
اساس هذه الاساس يستقيم اوسيس اوسيس اوسيس . ويشفه اوسيس . بقدرت اوسيس من الآثام

المهمة وهي اتسار واربعون . على ان هذه المدينة تكون في ايدوس الصحاوية لا ايدوس الارضية فقد كان المصريون يعتقدون ان لا ايدوس و هليوبوليس و بوحيرس مدنا تقع لها في السماء . كما ان لكل انسان دنا او صلا . و صحبة معه تعيش في العالم الذي ومن لامكة التي تجاور ايدوس و يرد ذكرها كثير في الاكتشافات القبرية و روت وهي مدخل اعم السعي ولعلها ثغرة من الثغرات التي ترى في الحمال العاصلة بين العمرة و الحمره .
 غربي ايدوس

وتمثل اوسيريس بيثة اسن و اكثر ما يرى قاصد على محص و هراوة من الهروات التي يعرب بها التمتع ليعصل عن سبله . وله زوجة هي ايس و هو هورس . و اراجيح ان اعتقاد هذه الصفات فيه شأ في اذات اي اوجه اهرى من القطر اهرى و كان اعتقاد اص ايدوس به في ايام الدول الاولى يختلف عن ذلك

ولم يكن لا ايدوس أهمية سوى من الوجهة الدينية كما نقده . هي قديمة جد . تذكر في مطلع عصر التاريخ لمصري . وقد ذكر مايشو الكاهن المصري الذي نظم اسماء الملوك المصريين في جدول يوناني و ذكر فيه تاريخ كل منهم ان ميأ اول ملك يعرفه التاريخ عادر عاصمته ليس في اواسط مصر و ان ر من است و حار مكنة حول عمه بحرى البحر الى الشرق و بنى فيه عاصمة الجديدة منف

و كانت تبس هذه قرية من ايدوس وقد حقق الاثريون ان موقعها اكة تعرف الآن بالقرية . و كانت ابر تبس من ام اركان الدولة في المملكة الجديدة . ولعلها كانت العاصمة السياسية والمدنية المكونة المحيطة بها ثم تملت عليها ايدوس و احدث عاصمتها

والادلة الاثرية تثبت رواية مايشو ان اصل ملوك الدول الاولى من ايدوس . و اقدم من عر من الآثار المصرية واقع بينها وفي حوارها وهي الانقراض الباقية من عهد الدول الثلاث . في ذلكم تدل على ان الملوك كانوا يسون مذاهبهم في تبس

و قرية من احوال التي هناك على نحو ميل من الارض المروعة اكة بسميها الاهور . لقلما لكثرة ما فيها من كسر الحرف او قعاب الحرف وقد اكتشف فيها اسية من الذهب و سط كان مها قاعة على جانبها عرف تقعي اليها . و وجد في هذه العرف قورير و اثاث و انواع حجرية من سبب الصفائح و ادرات من الصوان و كثير من الآثار عبر هذه ما تضمنت لاسمها مدينة دول الثلاث الاولى . ومن ام ما عثر عليه فيها اسماء الملوك في العالم

الآخر أو بالحري أسماء انفسهم أو اشباحهم انفسه يهـ

ويطلق على هذه الاخرية اسم القدير راء لا اوافق على ذلك لان الملوكة . مكنوا
يذنبون في الذنات التي كانوا يصورون . يهـ في عرف محادية لها . ولكن اذا كبرت جمعة
من هذه الذنات حتى صارت ذنبا كبيرا كهيكل . رعميس في ادير الحري ومن به اعوان
الملوك وكل من سب اليه في حينه لان هؤلاء الاعوان يعدون ذلك نقرا لهم ولانه هو
يود ان يحيط بفسهم نفسه في انهاء الآخر

وعندي ان السيب الرئيسي الذي حمل مرتك نزل الاولى يتيمون معبد لافسهم في
ايدوس هو ان معبودهم اوسيرس ومن فيه الا امة يعرف باسم اوسيرس في ذلك احين
من كبر اسمه . في ما في اقدد انفسه انواتو اتي محمد السل او ارس . وكانت يمثل
في العلب على هيئة حيوان من نوع الكلب اتي بصورة تقرب ان تكون صورة ان وى او
كلب او دئب او ثعلب . وكانوا يصورونه كذلك على اعلامهم . ثم تغير اسمه وبقيت هذه
الحيوانات تعد مقدسة في ايدوس حيث عثر على آلاف منها محطمة

ومن المحتمل انه كان لايوانو معبد بالقرب من هيكل اوسيرس اندي راء الآن .
وكانت نفسه تعد هناك كما حدث مع اوسيرس من بعده في الهيكل الذي اقدمه سقي
الاول لعبادتها . وحيث ورد في الكتابات القديمة ذكر قبر اوسيرس بالمراد معبد نفسه كما
انهم كانوا يقولون قبر رعميس وهو يربط بين معبد نفسه لا القبر الذي فيه جسمه لان ليرة
الحقيقي كان في وادي النور وقد عثر عليه هناك محططا ولم يدخل الى المبدد قط . واذا ذكرنا
ان راس اوسيرس بوجهه ومن في ايدوس فعلمنا في ذلك على ما ارى ان عودة من العود
التي كانت تعد على هيئة رأسه دعت هناك مع تماثيله . وقد عثر على كثير من هذه الرؤوس
او اعمد في القدير وكان اعتقاد المصريين انها في جسم الميت

رعميس هيكل اوسيرس هو سقي الاول ثاني ملوك الدولة التاسعة عشرة وابو
رعميس الثاني . وكان هذا الهيكل في اول ارمه رواقين بلا سقف يدخل منها الى دار
يقوم سقف على ثلاثة صفوف من الاعمدة . وتغطي هذه الدار الى سبع غرف مقببة تختص
كل منها بمعبود والثلاث الشمالية منها تختص باوسيرس وايس وهورس . ومن غرفة اوسيرس
يدخل الى المعبد المختص به وهو دار قائمة على عشرة اعمدة وفي حوزها غرف كثيرة . وفي
احد ارجحة هذا الهيكل اعمدال تشبه ايدي به اسماء الملوك من قبلنا الى سقي الاول ونقوشه

من اندح النقوش المصرية ونصبا من دالان ارامية . وقد بنى رشميس الذي داراً
 وحس دار ابيه ولكمها مثل كل ما يحمله اي انها البنت بسرعة . بدفق ي القائنا والفرق
 كبير بينهما وبين درستي الاول . وكان اوسيرس يصعد في هذه السور والعرش وتبعد فيها
 ايضاً الآلهة التي يسمع هو بادخالها في هيكله ويخصص لكل منها غرفة . ولكن اي هذه
 الغرف هي غرفة الخاصة

يجب ان تكون هذه الغرفة تحت معبد وذلك قياساً على ما وجد في النبر
 المصري . فقد اكتشف تحت هيكل متوحش من موت الدولة احادية عشرة غرفة . وثقة
 السور فيها مرار يشعل اكثرها مني من الزمر وليس عليه نقش ولا كتابة . ووجد امامه
 سور عليها صور دفع سبعة حشيه ومسوحات وبقايا من التقديمات التي كانت تقدم
 هناك . ولا يمكن ان يكون هذا المرار قراً . يعترفيه على ثبوت وهو فوق ذلك لا يسع
 ماووس محرقاً . ولو كان قبر ملك لوحده ان سبعة . فكان يوضع في المرار ثمان لاجل المهر
 يفقد به الكهنة التقدير . ويكرهها على نصب محرق اذ يوضع الملك فتوضع في غرفة
 مقفلة لا يدخلها احد . وقياساً على ذلك ارى ان نفس اوسيرس كانت تعد بـ ٦٠ غرفة
 تحت هيكله

وقد عثر على مدخل هذه الغرفة وسريع الزد . في فصل الد . لقدم . ويصل الى
 الغرفة التي كانت نفس اوسيرس تغير فيها على زعيمهم . و . لا يفر عن نجف ثواب ٣٠
 لغرض ولكن ستمت من حل مصطلات كثيرة يريجه وفيه ودية

وحول هيكل اوسيرس في ايدوس مقد . كثيرة اكتشفت فيها الوف من القبور
 . مزارحوا اليونان يقولون . هذا الهيكل هو . اوسيرس حيث دفن رأسه . ملا يد اذن
 من ان يكون تحت قبر . معبد فيه روح هذا الممرد اروح ملك دفن جسمه في واد
 بعيد عن المكان

وكان الاستاذ تري قد كشف عن بقى بالقرب من الهيكل بقصى اي غرفة صغيرة
 وعلى جداري القوق وحدر . هذه الدرة كثير من الصور والكثرت من كتاب الاموات
 واسم منفتاح من رشميس الثاني . في آخر النفق عند مدخل الغرفة باب في جهة الهيكل
 وقد حفرنا الزد من هذا الباب فاذا هو مدخل نفق آخر طوله نحو ٤٥ قدماً وعلى جداره
 الى يمين الداخل الفصائل الاولى والسابع عشر من كتاب الاموات وعلى الجدار الآخر

معدلاته سبع والسبعون والمئة والسادس والأربعون والاعتراف الذي . ويظهر ان هذه
 كانت شئنا هناك بعد . العنق بين لاجين . انكته وانكته التي على اصدار الايمن
 نقر من اسمها صعداً ما انكته على اصدار الايسر وهو عند آخر العنق ونقر من
 اعلاها زوفاً

ودا وصلنا الى آخر العنق شربا من عرفتير واحدة الى اثنين وواحدة الى اليسار
 ووجده بسبي اصدار سيمكة ٢ قدماً بفصل هاتين العرفين عما ورد في من العرف في جهة
 الهيكل . وفي بعد اصدار عشرة كثيرة طوف ١٥ مددة . وارجح ان الماء كان طاهراً فوق
 الارض من بعض جهاته ومسوقاً بالماء من موقع الرمل حتى يصبح منظره كمنظر
 مسطحة جرد

وقد ابرقت إحدى هاتين العرفتين دوا اصدارها الشرقي بحكم الماء من الحفرة الكبيرة
 يشبه سدوة ماء الادراء التي تسب اي هيكل اي اقول . ويظهر انه اقدم من هيكل ستي
 و . من قبة العهد القديم ان لا شئ في انكته . هذا عهد في ايام الدولة الثانية عشرة
 ان يكن في ذلك والا : معنى كثيرة القصور هناك من عهد الدولة الثانية عشرة وادوية
 الثالثة عشرة . ثم بعد عن سرفتين وراء هذا اصدار وسوالي تحت اي ان يصل الى
 تحت الهيكل وليس احد الآراء على ان عرف يعني بعضها اي بعض

ولابد ان ماءه يدخل بعد وهي من هذا الموضع هو اقدم عهد لاوسيرس ؟ ولا بد من القول
 بانه كان هناك عهد مهم لانه عظيم في ايام الدولة الاولى والا لما بقي بلوكها قد رم
 في ام القصاب

وكي متى بدى عهدة لاوسيرس في ايجيرس ومتى تغير اسمه من ابواتو الى اوسيرس ؟
 معنى ابواتو عهد السنين . انكته ودرت كان اسمه لما كانت صورته شعاراً امديته الفصحى
 بتعبه في رحلهم . انكته معنى لاوسيرس من يصنع محلاً او مكاناً ولعل اسمه تغير
 من ابواتو الى اوسيرس . في مصر في ايدوس . فاذا ثبت ذلك هان علينا معرفة
 السبب الذي من احده . انكته . الدولة الاولى ايدوس مائة لم ولما يقال ان ميا
 ث فيها . وقد توحي . حريق استاء القدم شيئاً عن ذلك ولكن علينا بالتحفظ في
 احكامنا ونذكر اننا انكته

الدماغ والتعليم

ما دام العلم حياة الانسان مفرداً ومجموعاً لا تزال الاعاث المتلفة بحرق تحصيله شغلاً شاعراً لاهل التفكير على مرّ الايام وموضوعة دائراً بين نقيب الاصدر وبحث الامتحان والتجسس باختيار بعد اخبار الى ان ترمع قواعده على اوطد الاركان العلمية ابي يصيح علماً باصول قانونية قائمة على دليل العقل الراجح وسامع البرهان

ولعل اساليب الترمس وسامح نقيب العلم كان حظاً من عوائل التقليد القديم والحديث ما يعوق سائر اعاسد من الشؤون البشرية الحيوية . بل ان اعلى الامم كعباً وارسخها قدماء في احراز العلم واسماها شأناً سيم معاصر التعليم . برحت الى الساعرة اعظم جامعاتها وكتباتها عرضة لنقد ارباب العلم الامتخاني نيراس اليقين وجمعة العقلاء

ومن سائر حكمة ان مطالبي مثل المختطف ودماسي مقالاته العلمية الاحتمالية اصبحوا في الجملة على استعداد تدريجي للتسليم بالاحكام الطبية في حقوق الشؤون واماسحت العائدة الى رقي الانسان وسعادة الحياة حتى يسوع ان يمد علم الانداس سلطان العلوم الديبوية سواء كان من اتساع حدوده وتعدد فروعها وامتد دسطوته وعمود حكمه في كل علم تشمل به قوى الانسان او في اسلوب بحثه ونقريب احكامه ولا سيما بعد ان افصح الامم مساهمة والبرهان سر اجده

فلا تحب اذا امسى الشرب يوماً - . لعل هذ البدن عن الابواب - وهو لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يلبسون ولا يزوجون ولا يتزوجون ولا يمشون ولا يديرون اسلاد او يسوسون الصاد - اذ لقانون الطبي وما من حيث المايات والمطالب او من حيث الطرق والاساليب في الاعمال

هذا في الترمس والتدريس : من كر غيرته في خيال من قدم الاجيال ان الاحياء اصبحوا في عمدة اهل التعليم النقي في تحديد الترمس ونظام التدريس حتى لم يعودوا - سلطان الطيب - يأذنون بساء مدرسة مثلاً او قويمين رئاستها او تسليم ادارتها وتعيين مدرسيها الا بعد مراعاة القانون الصحي واحاطة عمالها بالقدر الكافي من تشريح الانداس وعلم النفس على الخصوص القائم على علم وظائف الاعضاء ولا سيما الجهاز العصبي وان شئت فقل اعصاب الدماغ

كان من ضروري على امر ممدد دواء النظر في شؤون اسرس والتدريس
ومعد بعد احداث بقررة امر تحقيق اعطى في هذا الشأن الخطير ثم لتاعيداً عن تقيص
ما عسى ان يثر عليه من ذلك ثم بعد ذلك ونشره على صفحات المقتطف المستفي في خدمة
العلم الشريف عن الاطراء

ومن العرب ان الولايات المتحدة وقد اصبح علمها ارض العرائب ومطلع افار
التوايح والبدائد في انواع العلوم وضروب لاختراع اليومية الساحرة المقول فضلاً عن
مفاهيمه منسبة في بلاد التي قد اليوم من كبر احدثها من ينص على جامعها الكبرى
حطمت في ثلثة ادهن اسانيد ونبجور عليها احببات بألسنة اصحف العليمة السيرة القملى
حر ينجح القريء كرس عمه شعور و زهد خلاص وتعليمها تضييل وكان ذلك الارلقاء
الغائل احدث بالتراجع الى اسرك الاسد من الاحطاط وكل ذلك لشدة اليقين بمقام
الدماع وعلافة الضرورية علاج الروح الاحاديث على الاخلاق

كان من شأن مثل هذه الصروح لعليمة بل الشئوس العنية في مثل هاتيك الدبار
الامير جدي بمراسم النعم الصحيح نلت في حلتها الى اصلاح التعليم العقلي فما قولك في
مثل هذه الافطار الشرقية وحال العلم والتعليم فيها على الاحمال ما تليمة وزاد دغا هذه
الآلة من لثمة والتصير وكذا العين للقر سهره بسطر فيها فطرة ممايجول في حواطر اهل
العلم من مهمات هذا البحث وللأجمال بعد ذلك ان تسكي ما نشاء ان رأيت حدوى من البكاء
وسلوى عن اللاء

كان تعريف التعليم من هذه الجهة العقلي عبارة عن "اللاع العلوم الى ذهن
المتعلم" وكان مقياسه اكبر ولا اكبر انه ار درجة المتعلم كانت تقاس بمقدار ما يصب من
المصومات كيمس من ... في اسر دحر الرواء ولا يزال جوهر هذا التعريف
مدار الاعشار لندرس من ... في اكثر اقسام المصور وعلى هذا القياس كان
يتمشى الحكم على مبلغ الار من ... في ... في مطلق الاحوال اد العلم
والتعليم اساس كل رقي بلا حد

وميشة العقلاء ار صادد سبر التعلمي الأمدا رلقى علم السيكلوجيا (علم النفس)
اولاً وعلم الفلسفة العقية ثانياً تبعاً لارتفاع علم الفسيولوجيا (او علم وظائف الاعضاء)
واطلق للعقل حرية التفكير في كل حيل وحقير وطهرت الحادة الى تحدييد قوى العقل

وحواص كل منها وسمحت في محم حص د ثربه المحدودة ٥٠

فمكف ارباب البحث على تجديد النظر في مسائل العلم والتعليم وبلغ ما يستفاد العقل وهو آلة التحصيل من القوة الذاتية حتى قرأوا بالاجماع على ان العرض الرئيسي من التصرفات العقلية نفسية بقواه المختلفة وقويق موضوعات الدرس وكييفات التدريس لاجوب هذه القوى حتى اصحت الدرة الاولى في باب العليم للكييف والثانية للكم وبذلك يدرسه والمعلم جميعا

وفي حملة ما حققوه مراعاة احوال العقيلة لكل متغير بمجرد في هذا الشأن . وحكيوا انه لا يجوز ان يأخذ الطالب بدرس قبل انشأ من احوال قواه العقلية بالتحص العلمي وتاليات كل منها لانواع المطالب . وقصود لا يتناء على نصب لوائح الدروس والتعليم فيها الاكل من ثبت اضطلاع الكافي بموه السيكولوجيا والفيسيولوجيا والاحلاق . وكانت خلاصة ما قرأوه في تعيين النفع من التحيز لا مقدار ما حصل ويحزن ويحبط في اوجه الذهني بل مبلغ ما حصل للعقل من قوة لاستقلال الفكري ونوحه يذهب الى الموضوع المطلوب وسعة النظر بمجموع جهته فيه وصحة الحكم فيه من باب لاستفراء والاستدلال مع تنمية قوة الاستنباط والابتداع الى تحريم بتعلق بقوة هذه القوى المتنوعة الاسماء والصفات . فكان قصارى ما انتهى اليه بحثهم في هذا المطلب الاعطال مبلغ الرقي في كل قبل وكل حين في مطلق الشؤون البشرية من ادب واحتياج . وتنصاف وسياسة عائد الى تطبيق التعليم على الاحوال الدماغية وان لا انحطاط ولا قصير في ميدان احصارة بالاحمال الأ من الاحلال هدم اشريعة الطبيعية

وهذا هو المعنى المراد بتاسلوب التعلل او منهجه او خطته لا غير التعليم . اسمع الموضوع الذي يراد به صاعقة التعليم الخاصة من الالتقاء والاياء . والاشارة الى الموضوعات السبع ولا ما يدخل في هذه الارباب ويتصل بها من شؤون التربية انشاء . انما يدرسه باله احوالا علم (اليساكوجي)

وقد افاضوا في شرح القوى الدماغية ووسائل تقوية كل من والامثلة ايضا للقاصدي موفات مستقلة . ولكن قريبا من شتبهين شدي عن مستقل الامة لم يقتضروا من وفاء النصع والانتذار على بيان الاصرار ولا وقفت بهم المهمة عند تقرير تلك الاصول العلمية بين دقات الكتب والاسعار خلاصة المتابعين بل عمدوا من نشر

الفصول الطويلة الاديال على اجمحة المجلات الخلية الشان تليقا في تعم التبيد الى خطورة الموضوع والاسرع ان تلاي الاحطار شأنهم في كل مسألة من المسائل الحيوية المتعلقة بارتقاء بني الانسان

هذا وان لم نقصد في هذه المقالة الاثبات على كل ما اردنا ايضاحه من هذا البحث بقصود الذات يحسن لنا ان نودع المطالع انكريم نقل فقرات من اقوال من اعتمدناهم في تسطير هذه المقالة تشويقا لما سنوي استيفاء الكلام فيه من اركانها على ما يأذن الامكان والمقام

قال معتمدا الطامي الاجتماعي الكبير تنبيها على جلالة شأن الموضوع « قد اصبح من الجلي الواضح وضوح الصبح لدي عيين ان في تنازع لام على البقاء لا بيان اكليل العور والصحاح الا الامة التي يرتقي في ارادة قوة الدماغ الى اخذ اسلوب » ثم قال نقلا عن روسو « ان الاطباء لا الفلاسفة ينبغي ان يكونوا ارباب الزاوي والشان في مسائل التعلية والتربية والتهديب » ثم قال « سادسا ولا يخفى لسرنا نكذبت بان في استقبل القريب سيكتب الفوز الاعلى والنصر المبين في جهاد الحياة للمدرسة والامة التي تعير احسن الثقات لدرس الدماغ القسبي عليه وحده يقوم بهاء صرح المدينة ويتوقف تقدم النوع الانساني وارتقاه الى اوج السعادة والرفاء ولا مبالغة اذا قلنا ان مقياس تمدننا اليوم ينبغي ان يكون مقدار اجتهدنا في تحصيل المعرفة الاوسع حدودا والاحل وضوحا المتعلقة بالدماغ ووظائفه على قصد ان نوصل قوة الجنس المفكرة الى اقصى حدود العمل والقمع ... لأن الفكر والسيرة ليسا الا مظاهر وجود الدماغ والجهاز العصبي وثر من آثارهما الخ » وختام هذه الفقرات الخاليدات قوله

« ان كان الدماغ هو العضو الوحيد بل السيف القاطع في محاربة الجهل فمن نقائص مدارس الكبرى انها لا تزال الى الآن قليلة الالتفات الى درس هذه العدة الحربية الضرورية في سلامة هذا النزال »

مصري فندلفت

ميزانية الدولة العلية

قدمت نظارة المالية ميزانية الدولة العلية لسنة ١٣٠٠ الى مجلس المبعوثان وحاضروا الى اللجنة الخاصة بالمالية لتبحث فيها وتدقق . وقال حاويز بك : سر مانية في يدك اندي عرصه على المجلس ان الحلل الذي طرأ في ميزانية سنة ١٣٠٠ احل وقتي يصلح في السنة القادمة على النحو التالي

اولاً : لان حصة الديون العمومية من ولايات الزرعي التي تزيد على مليون ليرا ستزعم عن عائق الدولة في اتداد الاحتياج المقل الذي يعقده المؤتمر المالي في باريس ثانياً : لان الثلاث مئة والثلاثة راينين الف الفيرة التي لشركة بعداد سنة ١٣٢٤ وسنة ١٣٢٨ ادخلت في ميزانية هذا العام فتخلص الدولة منها طمعا في السنة المقبلة ثالثاً : لان لاتسام التي تصطر الدولة الى دفعها سوياً والتي تزيد عن مليون وثماني مئة الف ليرا من الدارعة سلطان شهاب تنهي قبل سنة ١٣٣٤ فلا تدخل في ميزانية الدولة بعد ذلك الخارج

قال وقد انقصى زم من عقد القروض لسد عمر الميزانية وما عليها بعد الآن الا معاوضة اوربا في اصلاح البلاد واستثمار موارد اوراق المتوفرة فيها . وتكلم عن مستقبل الدولة المالي فقال

ان مستقبل الدولة المالي لا يوجب يأساً من هو يدعو الى الارنيح للاصاب التالية اولاً : لان المصائب العظيمة التي انتابت الدولة في العامين الماضيين لم تؤثر في ايراداتها التي كانت تزيد زيادة منتظمة مع تلك الحار الحرجة

ثانياً : لان ايرادات الدولة ستزيد بزيادة عاصمة ومعرفة في المستقبل بفضل اصلاح الزراعي الذي تعد بعضه وسيبخذ العصى في آخر سنة ذلك في قويه واطه وضواحي اخرى ثانياً : لان سكك الحديد الجديدة التي تقرر مدنها في الولايات العثمانية لوصل هذه الولايات بصاحبة الملك ستأتي بايرادات عظيمة للدولة في المستقبل

رابعاً : لانه بات في حكم الامكان ان انشور اعظمى تترك للدولة العلية الحرية في وضع تكاليف (رسوم وصرائب) جديدة لا تقل ايراداتها عن ثلاثة ملايين ليرا في العام وهذا هو جدول المصاريف في ميزانية سنة ١٣٣٠ على سبيل التخمين

الديون العمومية (١)	٥٣٠ ٧٢٨	ثيرة عثمانية
معاشات التقاعد	٣٥٠٠٠ .	" "
مخصصات العائلة المالكة	٥٥ ٧ .	" "
المجلس العمومي	١٨٥ ٦١٠	" "
نظارة المالية	٣٣٨٠٥٥٠	" "
ديوان المحاسبات	٢٥٠٧٠	" "
الرسومات	٣٩١ ٣٥٥	" "
نظارة السوسة والتغراب والتفوق	٧٢٤ ٢٢٣	" "
" الدفتر الخاقاني	١٠٥ ٦٢٠	" "
الصدارة العظمى	٢٧ ٢٦١	" "
نظارة الداخلية	١٠٤٤ ٦٥٢	" "
مديرية الصحة	١٢٨ ٠٦٨	" "
" الامن العام	٤٩١ ٨٤٣	" "
مجلس شورى الدولة	٢٤٥ ٦٢	" "
نظارة الخارجية	٢٦٣ ٦٨٤	" "
" العلية (مشيخة الاسلام والاقواق)	٤٢٤ ٨١١	" "
" المدلية	٦٦٩ ٣٠٠	" "
" المعارف	٥٥٤ ٥٩٢	" "
" النافعة (الاشغال العمومية)	٥٥٧ ٣٢٣	" "
" التجارة والزراعة	٣٩٧ ٣٢٩	" "
" الحرية	١ ٣٣٨ ٩٣٢	" "
" الحرية	٦٠٠٠٠٠٠	" "
الانشاءات الحرية	٤٥٠ ٦٦٧	" "
الجنسومة	٢٢٣ ٧٢٠	" "
مجموع المصاريف	٣٤٠ ٧٦١٩	" "

(١) وهو يشمل ٣٠٠٠٠٠٠٠ مدين سكه حدود ٦٠٠٠٠٠٠٠ للبريات و ٧٨٠٠٠٠٠٠
لعمقات وداره الديون العمومية و ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ اقامت متدات تنهي سنة ١٩١٥ و ١٩١٧

وقد قدرت الايرادات نسلج ٤٦٨ ٩٢٢ ٣١ فيكون النحر في اميرانية ١٥١ ٨٥ ٢ ليرة
وهاك اتم ابواب الايرادات وتقدير دخل كل مه على وجه التقريب

ويوكو الاملاك	٣ ٥٠٠ ٠٠٠	ليرة عثمانية
الاشار ومن صممها اعتبار الدخل واخرير	٧٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
تمداد الاعنام	٢ ٠٠٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
الكارك	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
احتكار الملح	١ ٠٠٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
ادارة ارجي (للدخان والسيك)	١ ٠٠٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
ضريبة الحرب	١ ٥٠٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
عوائد مخ الرخص والاميازات	٥٠٠ ٠	٠ ٠ ٠
ويوكو مصر وقبرس	٨٥٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
عوائد التسجيل ونقل الملكية والتركات	١ ٥٠٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠
النفقة	٥٠٠ ٠	٠ ٠ ٠
مصطفة الدومين	٥٠٠ ٠٠٠	٠ ٠ ٠

وقد اضطرت احكومة عبر مرة بعد اعلان الحرب السلطانية الى عقد السلفات لند
حاجتها الى ائمال وهات السلفات التي عقدتها منذ سنة ١٩١١ الى حين عقد القرض في باريس
استلفت من بنك ازيجي سنة ١٩١١ مبلغا كبيرا من المال بغائدة ٥ و٧٠٩
في المئة واستلفت من ناسيونال بنك مليوناً ونصف مليون ليرة انكليزية بغائدة ٥ في المئة
وبحساب المئة ٠ ٩٨٠ وملاحار - يعاد الدفع وتأخرت عنه بسبب اعلان الحرب السلطانية
حصلت الفائدة ٩ في المئة

وفي سنة ١٩٠٨ من نايل بنك باصر انكليزية حيث قدر بمقد قرضاً مع البنك الثاني بحصة
وعشرين مليوناً - واستلفت اربعة الف ليرة انكليزية بغائدة ٥ في المئة ولكن تأخر
الحكومة عن ايداع بمقد القرض ورفع الفائدة الى ٩ في المئة ثم صدر في ١٩
حزيران (يوليو) سنة ١٩١٤ تحاويل على الخزينة بمبلغ ٢٧٢ الف ليرة انكليزية بغائدة ٩
في المئة واستلفت الحكومة مئتي الف ليرة انكليزية من شركة الريجي واصدرت تحاويل
على الخزينة بمبلغ ٢٦٥ الف ليرة وورعت اوراق مكك جديد الامضول وبشهاد مقابل
٣٢٠ الف ليرة استلفتها من البنك الثاني و٣٠ الف ليرة من البنك الثاني (البنك الألماني)

رأت موقف الدولة حرجاً جديداً بعد سقوط وزارة كحلان وركس رعتت ذلك الذي قد بصرة المالية في ذلك الحين على بعد جهد جهيد من عقد سلفة قدره ٢٢٤ ألف ليرة مع شركة سكة حديد بغداد ٥٠٠ ألف ليرة مقابل اطالة امتياز الفارات خمساً وعشرين سنة وربع فاشلاق تقسيم و١٠ موصلة عطية يفاً وفاقاً بخمس مئة ألف ليرة واصدر عدة محاولات على الخزينة واستلفت من الديون العمومية في شهر مارس سنة ١٣٢٩ مبلغ ٤٢٥ ألف ليرة وفي شهر مايو ٢٠٠ ألف ليرة وفي شهر حزيران (يونيو) ٢٠٠ ألف ليرة وفي تموز (يوليو) ٢١٤ ألف ليرة

واستلفت من ادارة الزبلي مليوناً وخمسين ألف ليرة مقابل اطالة امتيازها خمس عشرة سنة ومن الديون العمومية مبررة وسع مئة ألف ليرة ومن البنك العثماني مئة ألف ليرة ومن شركة الزبجي مئة ألف ليرة ايضاً

واستلفت الحكومة في شهر شباط (فبراير) سنة ١٣٢٩ مبلغ ٢٥٠ ألف ليرة من البنك العثماني و ٢٠ ألف ليرة من سكة حديد الاناضول و ٦٢ ألف ليرة من بلدية لاسنة و ٣٠٠ ألف ليرة من البنك الزراعي و رباعت في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٣٢٩ لبنك بيريه محاولات على احرية مئة مليون فرنك

وعادت فاستلفت من الديون العمومية في شهري مارس ويسان (ابريل) سنة ١٣٣٠ مبلغ ٥٣٥ ألف ليرة ومن ادارة اريجي ٤٠ ألف ليرة ومن بنك سلايك ٦٠ ألف ليرة ثم وقعت الى عقد القرض الكبير في باريس في اوائل شهر نيسان الماضي (ابريل) لايفاء الديون السائرة كلها

وإذا اعتمدنا على احصاء الديون العثمانية الى ١٤ سبتمبر الماضي برصدتها اقل مما يتبادر الى اذهن من التفصيل السابق واستغرنا لماذا يحد من لايفاء فوائدها أكثر من سبعة ملايين من الليرات فقد جاء في الاحصاء اشار اليه ان هذه الديون اقل من ١٢٩ مليون ليرة عثمانية كما نرى في هذا الجدول

الدين المضمون بويركوك القطر المصري	٣٠ - ١٨٠٣	ليرة عثمانية
الدين المضمون ببعض ايرادات الحكومة	٨٤٣٥٧٤٩٢	• •
الديون السائرة	٢٦٤٤٦٦٨٤	• •

واجملة ١٢٨٨٣٤٤٨٦

ولا يخفى ان الدين الاول لا شأن للولايات العثمانية فيه لان القطر المصري متعهد

بإعماله فائدةً وأصلًا يسبق على الحكومة العثمانية ٥٦ ١١٠٠ ليرة عثمانية أو نحو مئة مليون ليرة إنكليزية .

فدين الحكومة العثمانية كان في ١٤ سبتمبر الماضي أقل من دين الحكومة المصرية مع أن سكان الولايات العثمانية مضاعف سكان القطر المصري وأراضيها أوسع جدًا فتريد حيراتها على سكانها . نعم أن معدل الفائدة في الدين العثماني أعلى من معدل الفائدة في الدين المصري ولكن إذا سلحت حال البلاد العثمانية واستتب الأمن فيها لم يتعدّر نحو بل ديونها وتحصيل فائدتها حتى تصبح أربعة في المئة مثلاً .

ثم أن حروب البلقان الأخيرة سلحت عن الحكومة العثمانية بلادًا مساحتها ٥٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها أربعة ملايين و ٢٣٩ ألف نفس أو أكثر من سدس سكان السطنة فلا بد من تحميلهم جات من الديون العثمانية على نسبة عديم وهذا يخفف حمل الدين على سائر الولايات . وهب أن الحكومة العثمانية استطاعت أن تفترض أربعين مليون جنيه أخرى فوق ما التزنته حديثًا لابقاء الديون السائرة حتى صار دينها مئة وخمسين مليون ليرة عثمانية فلا يهبط حملة عاتق الأهلين إذا تناولت القرض الجديد رويدًا رويدًا واستتملت في إصلاح البلاد وتخير حيراتها الطبيعية . ولكن الدين يجلب معه المزالمة الاحدية والعطاسة الاحدية واتحكم في موارد الثروة واصحابها فتمحو البلاد من ورثة العثر لنقع في ورثة الاستعداد لأماس غير مسؤولين من عالم وهناك البلية الكبرى

وعندما انه لو جمعت الحكومة العثمانية محلًا من عشرة من أكبر علماء الاقتصاد السياسي في أوربا وأمريكا واستشارهم في حل تدير الميراث في إصلاح بلادها فتمتد على الاقتصاد التنام الى حد التفكير في ما يمكن الاقتصاد فيه من الفقات وتعمل ما يتوفر لديها سويًا في إصلاح بلادها وتسعى الى زيادة اصلاح شؤونهم بأنفسهم او هل تستدين الاموال من أوربا وتمتد على اصلاح بلادها بأسرع ما يمكن وتعمل ما يضطر ان يفعله المستدين من الدائر . برص رأت لاتسار كثير اولئك العلماء باتباع الطريقة الاولى لانها اسلم عاقبة من باب سياسي استعدي من الطريقة الثانية لاسيما وان بين رعاياها ثلاثة اصناف من الناس لا اقدر منهم بمرام الارض على تدبير الاموال واكتساب الرزق وهم الارمن واليهود والسوريون وقد اشتهروا سلك منذ اوف من السنين ولا يزالون مشهورين به . والفريق الثاني منهم وهو اليهود . مكوا الخافضين وفي يدهم سياسة أوربا المالية وقد بلغ عديم الآن في مدينة نيويورك وأميركا مليون نفس وكادوا يقبضون على موارد رزقها . والارمن

روسو يون يخلون في كل بلاد ساحروا ايب من حرت حمة ان قام في بلاد واطلقت
 هم حرية القوم والعين هنا مر غير ممتور
 وكن ابن امير يريد على عمرو يضعف حمة عمرو ويشع عريته وهذا لامبار هو
 ادي شعب الارمن و يهود واسورين في بلادهم وسيريدم ضعفا اذا دخل الاوريون
 بلاد مسكن بالامسرت الكثرة وعما وراهم من بوارح دولم ومدافعها وحيتنر بصطر
 اسكن في الحوض او نمود امطرة بين الشرق والغرب الى تحكيم السيف والمدفع

حاجتنا الكبرى

من مزايا الحكومات الراقية انها تختار اقدر رجلا لادارة امبرها تختار اذكاه عقلا
 وارسمهم تارة صوب ربة تستفيد البلاد منهم ما يستفيدون من يعتقد في قضاء امور
 على قدر اداس و خلبه ووسعهم خيرة ومن اعظم ارجح الله ان اختارته اسلاد الاسكيرية
 لتقوم مورود ودر لان طر احقانية فيها اعظم اكبر ورد هو من فيها جعلت رلا باهر
 لغربية ما صلح امور تلك الصرة اصلاحا لم ترة من قبل ثم جعلت باسم لغقانية وهو المذهب
 الذي نأخذ به عالم ومن سبب كثيرة وقد قرأنا في الآونة مقلدة موضوعها حاجتنا الكبرى
 greatest need وهو يريد حاجتنا بلاد الاسكيري وكان ان كان ما اشار اليه
 فيها وفي عليم كلامه بعد حاجتنا كرى لبلاد الاسكيرية فهو من معشر المشارقة حاجتنا
 ضرورية لا بد منها فلتعلمنا من مقالته الفقرات التالية فار

ان حكومة الانجليز في نارمة ان تدر التعليم في بلاد من اسس وطنية ثالثة فدا
 استعملنا ذلك لكون قد بعدد من منحوه اليه لانه من شيء في هذه البلاد يقال
 باصلاح التعليم لانه من اسس التام مدعيا العمومية والحسوبة وادا اُصلح مأسه من
 اصلاح سائر امور لاجتماعية ان وسر الجمعية في الاولى وبعدها لا شيء اسس في در
 فوناس مقدار معارف وبيعها عليها يتوقف فلاحياي التجارة وها نصير امة مكاشدة
 في حسب الفهم واعرف امة متساوية في الحقوق متكافئة في المرافق ولكن مادام ان
 الديمقراطية لا يتساوى باق في في تمديد سبيل المعرفة فلا يحق لنا ان ندعي المساواة العز هو
 ان في يمدد السبيل لسا التساوي ويحصل الولدين الفقير والغني في مستوى واحد لا يخضع
 ان الذي حتى يبعد الى مستوى ابن الفقير بل يرفع ابن الفقير حتى يعا الى مستوى ابن الغني

ففي شعر كل ولد في هذه المملكة (كل ابن وكل امرأة) الحكمة سالت أقصى جهدها لكي تعلم العلوم الضرورية له لا نقاب ما يتقاضاه من الاعمال حيث تدفع العوارض التي بين طبقات الناس في ارباب رويته ورويته ويروى معها ما راف الآس من لاختلاف بين الناس يستغنون بفقوهم والناس يعمون بأيديهم ويقرب الناس بعضهم من بعض وتلك شري الالفة والودد بينهم . والتعليم الوحي العمومي هو الذي يخدم البه وهو الذي تسعى الحكومة لتحقيقه .

وانما لي اسد الحاجة فوق ذلك الى ما مضى من رعي التعلم والتعليم . من العصور من الطفقات العليا بينما لا يؤمنون يعتقدون صرر التعليم وانه احسنه يقع فيها اشغالهم على الغيب بانفسهم والترفع عن العمل . لكن اعتقادهم هذا غير صائر الا في تشييط اعمم راوي يصرح حقيقة هو ان ارباب الاعمال لا يعرفون قيمة الذي انجح عملهم فقد تضرع سبب ذلك عن المانيا واميركا ثلاثين عاماً في صناعاتها ومناجرتهم . وما من بلاد من البلاد اسد سبب اكبره ينفق فيها شأن الاستعداد العملي وهائدته تسعة كاسلاد لاسد سنة . لقد تفرغ ساساطرونا ساعات كثيرة لانهم اعتمدوا على الاساليب اكرمة اختتم .

قال احد الاساقفة منذ عشر سنوات ان اكثرا تخلف المعارف فكان لقوله ربح كثيرة في البلاد لانه من اوسع الناس خبرة واصوهم رأياً . ولقد نهضت البلاد مهتمة كثيرة في سبيل التعليم منذ عشر سنوات الى الآن ولكننا لا زال كما وصفا كسالى متطوئين في الاعتماد على ما كسبناه بمحاولة الاعمال بحسب طلب العلم تارلاً ما . وعنده عقدة كبر ودي . بين نشر المعارف وهي الاختلالات الدينية حتى اذا بحث في التعليم في مجلس واساحلنا . ان هذا على ما لا شأن له في التعليم . فذلك مع ما في اسوء التعليم احاري عند من العقيد حطت بتصعب الاهتمام به واحلاله محله من الاهمية في مصالح الامة ولولا البهية التي يدهتها البلاد بمساعي هكسلي وارلد وفوستر منذ خمسين سنة لكنت حاساً اسوأ كثيراً . وهذا كرم مقدار النجاح الذي بجده البلاد الاسكليزية في انجال التعليم وتعليمه من ذلك . ان الآن بالمقابلة بين عدد التلامذة حيثنر وعددهم الان وعدد المعلمين حارس على ان عدد حيثنر وعددهم الآن وما كانت تنفق الحكومة على التعليم حيثنر وما تنفق الآن . وادل دليل على التقدم الذي تقدمناه اثناء مدتنا اكبره للمدارس حيث كسب وبرمجها ومنشتر واقرنول وليدمس ودرهم وشيفلد وبرستون . فان هذه خدمات انما العيرة الوطنية لسد حاجة وصية وها عرصال مهم الاول تعليم العم لسانه والثاني تطبيق مع

على عمل أو استعمال آخر في الاسم. تستعمل تلك المدن ومبانيها لتعلم اللاد كلها انت العلم ضروري لذاته وضروري من حيث استعماله في الاعمال فلا يفتح أهل صناعة ما لم تؤسس على المعارف العلمية. وان الاختصاصي المنقطع هو الذي نه المأم بكل العلوم فلا تقوم العلوم العملية إلا إذا بنيت على أساس علمي واسع في المدارس الجامعة. فهدسون ومحامو ومديرونا ومخترعونا لا يستطيعون ان يسقوا غيرهم وان يحاروا غيرهم ما لم توسع في عقولهم ابيادى العلية حتى اذا عرست لهم المصاعب والمشاكل التي لا بد من ان تعرض لهم دواماً يعرفون كيف يحلونها بتلك المبادئ. المعارف العلمية المكتسبة بحرة والحرارة لازمة للامة ولكن المبادئ العلمية الزم مهارة واسع ولا بد من هذه الفجاء في تلك وهي لا تال إلا اذا تعلمت الامة وتوسعت تربية علية وهذا التعميم وهذه التربية تقوى هذه الجامعات التي انشأتها المدن اليها يذهب الشاب الرغب في له يجد فيها صانعة

لما كنت في بطانة الخيرية ذهبت لما رأيت ١٣ في المئة من اجود اميين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة. وكيف حدث ذلك وقد تعلموها في المدارس الاولى. خرجوا من تلك المدارس وليس لهم سبيل لدخول مدارس اخرى معها ولا عمل يستدعي حفظ ما تعلموه فاهملوه وسوء وصار عليهم ان تعلم القراءة والكتابة من جديد وهذا يدل على ان المدارس كلها يجب ان تكون حلقات متصلة من الاولى الى الجامعة والمدارس الاولى لا تفيد الفائدة المقصودة ما توصل الى المدارس الابتدائية وهذه الى المدارس الثانوية او الصناعية او الجامعة والمدارس الجامعة والصناعية والثانوية يأتيها التلامذة من المدارس الابتدائية من الذين تظهر فيهم اربعة سبب العلم او الصناعة والمدارس الابتدائية تعلم كل تلامذة المدارس الاولى وتقدمه من الاعمال والمطالب

ومقام بريطانيا بين الامم احسرة لها في العزة والمنعة يتوقف على تعليم اولادها حتى يحكموا من سائر منافسهم

قد تعرف قوة اعدائنا حائرين كانوا او محتفين وتقدرهم قدرهم لكن بقي مساعدو اعدائنا من كل الاعداء واتك وهو اهلل او الجود القلي والاسم بالدكاء الفطري والاستسلام للصدد والاكتفاء بالاساليب المألوفة حيث يعتمد مدبره على الاساليب العلمية وينظمون امورهم بالتعقل والتروي واحد الالهة للمستقل

الكيماوي الالمانى والاستاذ الالمانى والمدير الالمانى الذين يشتغلون في معاملهم ومدارسهم ومكاتبهم غير مطوري هم الذين يبددون مركزنا بين ام الارض اكثر من اسطول كبير

[illegible][illegible]

وهو امران حريان بالنظر او حطتان من جهة الامارة الاولى حطة قاض احد والى الثانية
خطة القاضي وطبعة الاولى وعد الناس ورشاده كانه قس من قيس النصارى . اقل
تكرار الشك . وكانت تكتب باسم الامير . لا بد من ان يكون قد التهمه ربي
الامر . ثم رمى لخصرون الامير قيس النصارى . بعد من مثل وطبعة الكرسي
بالنواية وهو القاضي او الحكماء . في كل واحد من الثلاثين من المقتطف في
كلاما على كتاب الامام عمر . في كل واحد من ذلك انه كان لقاضي امر
خاص في المرية وهو الحكم ولد له من امره . كان حاكم في الجاهلية وكتب
الامام عمر بن الخطاب الى عمرو بن عبد الله في مصر

والتطاهر أنه لم يكن يطلب من القاضي - س عارف بالشرع وقواعده فقد قال مؤلف هذا الكتاب أنه لما قدمه إليه من مصر سنة ٦٦٠ سأل عن القاضي فبيل هو عابس بن سعيد قد دام فقار جمعت اثنتان - قال لا - قال فتمرض من مرض - قال لا -

قال فنكتب بيدك . قال لا قال مرة أخرى قال عما عثت واسأل عما جهلت قال انت القاضي ويقال بعد ذلك ان مروان سأله عن مسألة في الطلاق فاجاب وسأله عن شيء من القرآن فاجاب فقال مروان « عباد الله لا تفحص من الناس زعم انه لا يحسن القرائن والقرآن ولكن المرء من يهضم نفسه » ولا ليق في رأيه ان يكون هذا القاضي صادقاً في ما قاله للعلامة مروان من ان يكون متضخماً حاصلاً لنفسه

والظاهر ان كلمة « قضية » مشتقة من القضاء وانها كانت الكلمة المتعارفة حينئذ او انها صارت متعارفة في اواسط القرن الاول فقد جاء في انكلام علي القاضي عبد الرحمن بن حمزة الذي ولي القضاء من قبل عبد العزيز بن مروان ان حفيده سعيد بن السائب سئل من ولي جدك القضاء فقال لا ادري عبراني رأيت له قضية عند آل قيس بن زيد الحلواني تاريخها شهر رمضان سنة سبعين ولا اعلم اني رأيت اقدم منها . ويقال هناك انه لما ولي عبد الرحمن بن حمزة القصص حترابوه سلك وكر بالشاء فقال الجد لله الذي ذكر ابني وذكر فلما ولي القضاء احترابوه بذلك فقال هلك ابني واملك ولي ذلك دليل قاطع على ان وسعة القصص كانت دبية محبوبة لدى اهل التدبير ووظيفة القاضي كانت دنيوية مكروهة لديهم ويدل هناك ايضاً ان ابن حمزة كان على القضاء والقصص وبيت المال فكان رزقه في السنة من القضاء مئتي دينار وفي القصص مئتي دينار وفي بيت المال مئتي دينار وكانت عطائوه مئتي دينار وكانت حارثته مئتي دينار فكان بأحد الف دينار (او نحو ٦٠٠ حنيد) فلا يحول عليه الحول وعدده منها شيء لا يفصل عن اهلها واحوايه

ومما يروى عن ابن حمزة هذا انه كان لا يحضر على سفيه في ماله ولكن يشهره ويبعي الناس عن ماملته ويقر ماله في يده يصعب به ما يشاء . وقال لأب اسألك دينارين فيردان علي ثم اسلفهما فيردان علي احب الي من ان اصدق بهما » فان كان التسليف بمعنى القرض فلا ريب انه لا منفعة لأصاحب المال وان كان معنى التسليف منفعة لصاحب مثل الربا او العائدة ولكن الظاهر ان المراد هنا هو معنى الاول

ويقال في الكلام على القاضي عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الذي ولي القضاء سنة ٨٦ للهجرة انه كان اول قاضي نظر في اموال ابنه وصح عريف كل قوم اموال يتامى تلك القبيلة وكسب بذلك كتاباً وكان عنده وقيل في مكان آخر انه كشف عن اموال يتامى وجعلها على ايدي عرفاء القاص وشهرها واشهد فيها بحري الامر على ذلك

في يوم السبت عشرين من عند الرحمن أحسن من قبل عند الملك بن مرزبان وجمع له
نفقة واشترط جميعاً وعلا الطعام حيث شئت ثم أهل مصر واصطربوا وهاجوا بعضهم الوالي
عبد الله بن عبد الملك فطلبه الوالي فهرب ويقال إن القاضي آواه فعرله الوالي عن القضاء
والشرط في ستة شح وثلاثين وولي عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية وكان غلاماً حدثاً
غير أنه كان فقيهاً فبعاه عمران فامر عبد الله بن عبد الملك أن يقض له قيس من قراطيس
ويكتب فيه عيوبه ويوقف للناس وفيه في سبب صرفه عن القضاء غير ذلك

وهذه القصة سرية وهي معنى القراطيس والقراطيس من أهل مصر كانوا يكتبون
حينئذ على الورق أنصتوع من البردي شق قد رقيقة منه والفاقها بعضها ببعض طبقات
متصاله وقراطيس إما هو الورق أنصوع من البردي المستعمل عند الإوربيين بيروس

وسنة سبعة وتسعين من عبد الله بن عبد الرحمن بن حنبل القضاة وبيت المال وهذه
حطة أخرى أصيقت إلى القضاء وروى أن ناساً من اليهود حاصموا بن حنبل إلى عمر بن
عبد العزيز في ما كان قضاة منهم وقرأه أن كان قضاة منهم ثم دفعه إليه فقال له عمر
من عندك ية أنت دفعته إليه فقال لا فقال عمر عرفت ثم ذكر بعد ذلك أن له ينة
فشهد له الرحمن بعد وأد أنحدث عبد الله بن حنبل

ويستدل من ذلك أن اليهود كانوا يقرصون المال حينئذ للقضاة كما كانوا يفعلون من
الآن ومن بعد واسمه يكونوا يحاضون شكوى القضاة إلى الخليفة وكان الخليفة يصرفهم
ثم جمعت الولاية إلى القضاء في عهد سليمان بن عبد الملك فانه ولي القضاء عياض بن
عبد الله الأدي كان عاملاً لاسامة بن زيد بن الحارثي فانه ولايته على القضاء من قبل أمير
الدين سليمان (بن عبد الملك) فقال لاسامة لا شريك من الحارثي للقضاة أنت عليها جميعاً
ومن عرب ما يذكر حينئذ أن القضاة كانوا يستفتون الخلفاء ويعملون بقوام كما
تري مما يلي

حدثني أن قاضي بن عبد الله بن حنبل قال لي عن علي بن عمر بن عبد العزيز كتيب :
بسم الله الرحمن الرحيم من سنة الله سنة محمد بن عبد الله بن عبيد الله : سلام عليك
فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو بعد فأنك كتبت تستأمرني في ثلاثة نفر بملك
من شأنهم ما لم يكن لك ندم وفهم اليه ثم ذكر أنك قد كتبت اليه فقصيتهم كتبت فذكر
أن رجلاً منهم توفي وترك عليه دين كثيراً ولم يترك له قضاء وله تسع ولائد وان يته
وبعض تلك الديون من اثنتين : تقول وكان أهل الدين لا يرون أن حقوقهم في رقابهم

التعليم في فرنسا

تتأثر فرنسا على أهم، وبالكبرى بار لغته وعاداتها واحلاف أهلها تكاد تكون واحدة في جميع أقاليمها ولذلك كانت مبادئ مركزية قائمة على حكومتها وكانت باريس منها بجرة المدع من الاسان . والأمر على مثل ذلك في شؤون التعليم فإن نظرية المعارف تدير بمدارس اسلاذ جميعها وتنفرد على التعليم في المدارس التي لا تختص بالحكومة وتعين المعلمين أما بشرة أو بواسطة عمدا وتدفع أجورهم إلا في المدن كبيرة التي يريد عدد سكانها على ١٥ ألفا ولكن بحال المقاصد في الغالب تصيف حيث اني ما تدفعه نظارة المعارف للمعلمين وقد انقضت احكومة سنة ١٩١٣ عشرة ملايين ونصف مليون من اخنيات على التعليم العمومي الابتدائي وعشرة ملايين أخرى على تشييد الاغنية للمدارس الابتدائية . وبلغ عدد التلامذة في هذه المدارس في السنة عسبا أكثر من خمسة ملايين ونصف

والاميون في فرنسا فيكون جدافا لم يربدوا بين الشان الذين جسدوا سنة ١٩١٢ على ٣ في المئة . سنة ١٩١٠ كان ٢١ في المئة من ارحال الذين تقدموا لتسجيل زواجهم اميين يقابل ذلك ٣٢ في المئة من النساء اي ان الاميين من الحسير معاً ٢٦٥ في المئة

ونقسم السلاذ من اوحدة الادارية في التعليم الى سبعة عشر قسمًا يسمى كل منها اكاذمية . ولكل اكاذمية مجلس يطر في شؤون التعليم والمعلمين والمعلمات ان ينقصوا بعض اعضائه . اما رئيسه وهو مدير المعارف في الاكاذمية بجمعية رئيس الجمهورية

والتعليم . مجموعي في فرنسا بحالي منذ سنة ١٨٨١ وازاي منذ سنة ١٨٨٢ وسنة ١٨٨٦ منع لا كبريكبون من التعليم في المدارس العمومية الابتدائية وسنة ١٩٠٤ من قانون يقضي بافعال لدراس التي تديرها احميات المدينة في مدة عشر سنوات ويلزم اوالدون بارسال اولادهم في مدارس الحكومة من سن السادسة الى سن الثالثة عشرة وقد يصرح لبعضهم ان بعض اولادهم في بيوتهم على ابدي اساتذة محصوين ولكن لا بد لاولاد الاولاد من اجبار اشحت لمدارس فان قصروا فيها الزموا ان يتحلوا في المدارس العمومية

اما المدارس الثانوية فكثيرة في فرنسا ومنها نحو ٢١٤ مدرسة للصبيان و ١٠٨ للاثبات وتوكل الطلبة لدخول المدارس الصناعية والسكيات العالية . وقد رأت المانيا على شهرتها في تنظيم المدارس ان تقتدي بفرنسا في تنظيم مدارسها الثانوية والمدارس الفرنسية الصناعية اي التي تفر الطلبة حرقا تقديم في كسب معاشهم من

أرقى المدارس من نوعها في أورده، ومركزها أقدمها مدرسة مارتير في ليون التي أشتت سنة ١٨٢٠ - والتعليم في هذه مدرسة بحالي ويعمل فيها الطلبة الرسم والكيمياء والميكانيكا والطبيعات وكل ما يختص بشغل الخشب والحديد ومع الاراضي عدا عن الفروع الأخرى التي تعلم في المدارس العادية . وكل ما يتعلمه الطلبة فيها يتقنون القيام عليه بأنفسهم منقلبين وبرورون المعامل مع اساتذتهم فاداءوا مهاماً دواها ما رأوه فيها بالتفصيل وعرضوا على الاساتذة لتقدم . وقد لا يلاقي مقرحوها صعوبة في كسب معاشهم لأن اصحاب المعامل وارباب التجارات يرغبون في استخدامهم لما يظهرونه من اذاعة . ومن هذه المدارس أيضاً مدرسة في ريس تهتم بتعليم الصنائع الزائفة في الكورة الخيطة بالمدينة المذكورة وهي الحياكة والصباغة والحدسة . وسها في باريس مدرسة ديرو وتعلم كل ما يختص بالمعادن وحشبه من الخفة العملية ومدرسة استير وتعلم الطاعة بالحروب والطاعة البحرية وتعليم الكتب وامثال هذه المدارس كثيرة في البلاد وكل منها تعلم ما يفيد أهل المقاطعة التي هي فيها . وثاق على طلبتها محاضرات عمية في المواضيع التي يتعلمها وتتوسع مداركهم ويجربون التجارب انكبهاوية بأرشاد اساتذتهم فيكونون صماء وزرارة مشورين يقرنون انعم بالعلم . وفي كل كورة (كومين) جمعية تعرف بصندوق المدارس تجمع المال وتنفق على مساعدة الداعمين من اولاد الفقراء على اكمال دروسهم في المدارس الثانوية والكليات . ونقوم بعملها على احفاء فلا يعلم التلاميذ انهم يتعلم على نفقة الجمعية وتعدل لمن ناعده كل ما يلزم له ليساوي من يتعلم على نفقة ابيه في اعظم والملس وسائر وجوه المعيشة . وكانت هذه الجمعيات اول من سعى الى اشاء خطم لاطعام الاولاد في المدارس الابتدائية الثمانية خاصة يتيسر للفقير دفعها . ويقدم العدد للتلاميذ على موائد نظيفة فيكونون بالأسكا كبر والشوك وبتعودون النظافة ويشعرون آداب السفرة . ويكون من وراء ذلك ان الاولاد الذين لا يشعرون في بيوتهم يشاولون من الطعام المعدي ما يكفيهم . وقد رأى الانكليز والامام من نفع هذه المطاعم ما حملهم على الاقتداء بها . وفي مصر في اشبها اما الملون الفرنسيون فيشعرون بأهمية الواجب انما على عد قسمة ولم مؤتمرات يقدونها ويحشون فيها في كل ما يختص بالتعليم وبنفع الطلبة . وقد يصور مؤتمراً للشكوى من قلة مرتباتهم مع ان متوسط ما يتقاضاه المعلم منهم لا يزيد على نصف ما يتقاضاه المعلم في هذا القطر حيث كثرت شكوى المعلمين من قلة اجورهم وكثيراً ما يقصرون اوقات مراعاتهم وعطلاتهم في تنظيم رحلات التلاميذ في الارباب واكثر ما يكون ذلك في المدن

امپراطور ارلندا وارزاه انجیر

[illegible]

من اقرب الامثلة على ذلك ما اصاب ركاب الدخنة منهم في ذهابهم من ابي
احترقت سنة ١٩٠٧ وهي على ٨٥٠ من الامم استراحت غرة في ركاب في قاربين وصاروا
وهو يحسبون انهم يصيدون ثم بعد ساعة ابادى بعض من ابي الزمان ربه وعشرين يومًا
وفي اليوم التاسع فترق القارب واخذني كل مهاد عن الآخر ثم وصلنا في اليوم الرابع
والعشرين الى جزيرة وهي الجزيرة الوحيدة التي كان في الامكان الوصول اليها فكان
التقدير فادشتم اليها وبعثت من ركابهم في هذه المدة سبعة من ركبي الناقين وصلوا في
حالة يرق لها مرق في الشياخ عذف لا امان في التور من به حده - واليوم ولو بقوا في البحر
يومين آخرين لفصم عليهم كبد - ولولا ما ابدى من من انهارة وحسن الادارة لما استطاعوا
ان يبقوا ربه عشرين يومًا ويهلك منهم سبعة وثلاثة

واندر من ذلك هو لآله حسب بحارة السبوت وهي سفينة صغيرة محمولة ١٦٠٠ طن
كانت دينة الى استراليا فموت وبجارتها هاربية وبجار وولد ركبو قارنا وصاروا به
عز من اخر ٠ ولما اعيدوا الخوج ارثاى بعضهم ان يقتل واحد منهم بالفرقة بقتة وقت الناقور
نحمده وبكى الناس فقصوا هذا اري ولما صار لهم عشرون يوما ولما يصيوا ارضا زحير
الولد واكلوه وبعدها اذه وحدثهم سفينة فقتلته وحويكه الزمان وثانيه لقتله اريد
وحكمه عليها بالاعدام ثم خفف الحكم وحسن حنة شهر

عدد البحارة	٤١٣	تجاربهم	٢٠٧	وعرق	٢٦
ركاب الدرجة الاولى	٠٨٧	.	٠٣٥	.	٠٥٣
ركاب الدرجة الثانية	٢٥٣	.	٠٣٨	.	٢١٥
ركاب الدرجة الثالثة	٧١٤	.	١٦٤	.	٥٥٠
والجمله	١٤٦٧	.	٤٤٤	.	١٠٢٣

ومما يدعو الى الاسف الشديد ان اكثر العرق وحسوا مشوهين كأهم اخصصوا بعضهم مع بعض فلما عرفوا اذ وقعت عليهم اشياء من السفينة مشوهتهم . ويقال ان بعض الاشرار اسرعوا ان العرق لا يشعروا احياء بل ليجهروا عليهم ويهسوا ما معهم . والظاهر ان البحارة لم تنق فوق الماء بعد ما صدمت الا ١٧ دقيقة وكان الصاب كثيفا في اول الامر لكنه انقشع حالا وهذا مما سهل نجاة الذين نجوا

وسكانت هذه البحارة من احمل اسلحه اسرعها طولها ٥٧٠ قدما وعرضها ٦٥ قدما ونصف قدم وفيها امكن ثلاثمائة وحسين من ركاب الدرجة الاولى و ٣٥٠ من ركاب الدرجة الثانية و ١٠٠٠ من ركاب الدرجة الثالثة وقوة آلاتها البحارية ١٨٠٠٠ حصان وكان فيها جهاز للتنجرات الاسكي واحراس تقرع تحت الماء للتنبيه وقت اشتداد الضباب وغير ذلك من وسائل اوقية الحديثة وقد قسم حرمها الى عشرة اقسام فواصل محكمة حتى اذا دخل ماء فسمما منها لا يتطرق الى غيره ولا يخطر على بل صامبيا انه يخنمل ان تصدمها سفينة صدمة جانبية مائلة فتشقها تنق طويلا بتدول نصفه اقسام من اقسامها فتتلى كلها ماء في وقت واحد . وكانت حاوية ايضا لكل وسائل اراحة والزناهة كلها من قصور المدرك . وطبها سافر دوق كوث وزوجته لما ذهب الى كندا واليا سنة ١٩١١ . وغرفة المائدة . وفيها من اكثر العرق فضع كل ركاب الدرجة الاولى

وكانت مسوكة على ٢٨٠ الف جنيه فاذا ارادت شركات التأمين انشاها من الماء واصلاحها فالمرجح ان نفقات ذلك تزيد على ٢٠٠ الف جنيه فلا ترجح شيئا بانشاها فلابد من تكبيرها واحراجها من مقرها لئلا تنق عائقا في سبيل الملاحة لان قاع البحر هناك قريب لا يريد عمقه على ١٧ قامة . ومن اشهر الذين عرفوا بغرقها المستر لورنس صدي ارفنج ابن السر هيري ارفنج المثل اشهر ركاب قد افتت خطوات والده وعرفت معه زوجته وهي مثله مشهورة ايضا وقد اقترن بها منذ عشر سنوات ومهم السر هيري سنكار الصياد المشهور ومن اعضاء مجلس النواب الاسكتلزي

تأثير العقل في الداء

الاعتقاد تأثير العقل في الداء قد وجدنا وكثيراً ما كان الاطباء الاقدمون يفتخرون عليه في مداواة مرضاهم وقد اعتقد افلاطون الفيلسوف اكبر اصحاء عصره لانه كانوا يعتبرون بهسم ويملكون تأثير العقل فيه وفي اساطير اليونان ادلة كثيرة على انهم عرفوا هذه الحقيقة وعملوا على الاستعانة بها فكانوا يداوون المرضى في هيكمل ابيدريوس المشهور عن هذه الطريقة . وقد كان موقع هذا الهيكل في مكان يطل على مظاهر صهيبة بديعة وحدهم قسم منه للرياضة اسديس . سافز والمري وقدف الانتقال وفيه في موضع كبير اثبتت الروايات عتوب كني ارمي يدعها الدور وتحدثه واواها كعروف المحدث التي تقام في هذا المصير

والنصريون ايضا كثر يفتخرون بذلك مكث لهم حدائق وجراح حصة يرمون وكثيراً ما كانوا يدعون لمرض ركوب اسير والجره فيه واستند في موضع ومدة خمسة عشر قرناً اشار كون الطبيب اسدي داعت شهرته في ذلك حين الى ما يشقة المريض بطبيعه من التأثير في تعاقبه . يروي عن ضيف من اصحاء القرن الثامن انه دعي لمعالجة امرأة لتقوم لها شحمت صلاً فبقاها واومها انها فقيأت صلاً كان يد احمرة لهذه العابة فشفت . وكان اصحاء العرب يعرفون ذلك ويملكون على تسليمة مرضاهم والناشهم ارم مماثلون الى الشفاء ولو لم يكن هم امر بديعة . وقال ابو دبول في القرن ان ثقة المريض بطبيعه تعمل اكثر من الادوية . ويذكر في الغايب سيم مدة طويلة يعالج عتياً مصاناً سوء المعهم اومهي على غير حدرى الى ادتهل اطيبة فاشار عليه ان يعيش الى نع بعيد ويشرب منه ويستقم به يعمل دساربه ولكن لم يقف على اثر للبع صادحاً ولكن في قصه دين له الطيب ان المشي في انواء الطلق ينفعه

واطباء القرون الوسطى كانوا ينتقدون بذلك ايضا فقد قال احمده ان العان والثقة قد يزيدان المرض او يخففانه وقال موف هلمت ان القوى السحرية كاملة في لاسان تتطلب المسببات للظهور

وإن رجعنا إلى أفكاره أن قلبه قد يرد من عمله إلى القلب يصرب ترتيب
وانتدب حبه لا تكون أفكار صاحبه موجهة إليه وهذا وجهها إليه إرداد حقائقاً وتشوشاً
ولا يقتصر هذا التأثير على القلب فقط بل قد يتناول كل عمل يقوم به الجسم . فقد
يحبس الناس أن الطعام شهوة شديدة فيقولون ما لا يروقهم طعمه فتذهب شهوته ويؤوه
هضمه . ويحدث له مثل ذلك أيضاً إذا تلقى عدد فراعير من لا كل حراً يسوؤه

حكى لي صديق كان في البرازيل أنه دعي مرة لتناول طعام العشاء عند أحد أصدقائه
من البرازيليين فكان في حلة ما قدّم له اللحم فاستطاعه كثيراً . وبعد أن برعوا من الأكل
أخبره صديقه أن اللحم الذي أكله لم يمدد فاضطرت معدته للذل وثق ما أكله . ويحكى
عن سائح اسكتلزي أنه دخل مظنة في بلاد الصين فقدم له لحم استطاعه كثيراً فكل الخادم
عن نوعه فاحسره أنه لم يكل وسببت حدة وساء هضمه

وكثير من الأدوية التي كان لها شأن كبير في تاريخ الطب . لكن تأثيرها الآن وهمياً في
عقول المرضى . من ذلك أن طبيباً يقال له اليسر بر كسر رات أن يخرّب الكهربية في
مداواة الروماتزم ثم أنه اكتشف دواء جديداً وفقد من المرضى عليه فكانوا يشفون من
أمراض كثيرة عرف الآن أن لا تأثير للكهربائية فيها . ومنه أيضاً أن طبيباً اسكتلزيّاً يقال
له مون اشاع أنه اكتشف دواء يشفي أدواء كثيرة إذا استعمل مع المركب فاقبل المرضى على
استداوي به أيما إقبال وكانوا يشعرون من أمراضهم بعض الإحسان ثم عرفت أن دوائه
مستقصر من زلال البيض فغير الناس اعتقادهم به

ويروى أن رجلاً أرندياً ادّعى أن الله أوحى إليه في حارة أن يشفي المرضى بالأس فلما
داع حمله في الناس قبل أن يشفى عليه شفي كثير من مسم . ومثل ذلك يقال في قديس
الشيوعيات الذي اشتهر اسمه في سورية وشفي به مرضى . وقد استشاره بعض استأدا
لرسولياً في النداء بدواء جديد سمع به فأشار عليه باسمه فقال أن يترك تركبته
ويصدق فعله . وكثير الأطباء يهتمون بمعرفة حالة المريض النفسية كما يهتمون بمعرفة مرضه
وكم من رجل يموت بغير سبب ظاهر أثر مهاجرة بحر يجره وما صب ذلك إلا تأثير العقل
في أعمال الجسم فقد يقف قلب الإنسان أو يفجر اندر حقيقته الدموية عند اشتداد الحزن
به يموت فجأة

نرثت عن امرأة ماتت فجأة لأن عربة اعتسفت الطريق وكادت تصدمها وسبب موتها

فكرت ان العزة قائلتها لا تحب فرجف منها - وتتمت بسيدة بارعة الحسن احسان -
شوة وجهها فلزمت بيتها وانقطعت عن زيارة صديقتها واحدت تصعب وتحن مع الناس
نصب بمرض وما ذلك الا لشدة غمها

وتم يروي عن الخفاف المشهور سفتو سلفي انه توقف عن اكل التمثال كان يشغل
بصمغ حتى الزمته الفراش حينما كان ذات يوم ذا واحد الصباح الذين كانوا يعاونونه دجن
عليه واحده ان ماراً ثبت في البت الذي فيه التمثال فقص من فرائه وامرغ او التمثال
فانقذه من النار واعد الى بيته مفاً - وقرب من ذلك ما يحكى عن احد القواد المشهورين
انه كان في حالة الترع وبلغه ان العدو هاجم حبشه فقص من فرائه وامرغ وقاد حموده
ضد العدو وهزمه ونكس مات بعد انتهاء المعركة

ومثل ذلك ما حدث لامرأطور الرايين دن بدروانية مرض مرضاً شديداً فعادر
بلاده الى اوربا مستنجياً - وحال وصونه - ور - وصيه - من ابتغوا لها فمكست من اقباع
الشعب والحكومة نالوا الانتجار بالرفيق ونحروا الارواح من مرضه تماماً لان هذه المسألة
كانت شغله الشاغل

وقد يكون الانسان ضعيفاً مضموناً لا يقوى على المشي بسبب المرض فيسعه ان حطراً
يحدق به او باحد اهله او اصدقائه فيفرض الصنف ويأتي من الاعمال ما يعرضه عادة وير
كان متمتعاً بالصحة فمن اين تأتي القوة في مثل هذه الاحوال وحسبكم ان يكتب شيئاً خارجياً
يزيده قوة او يعيد عافيته ؟ لا شك في ان ذلك نتيجة تأثير عقله في جسمه - واداً احدث احطار
بالانسان سي ضعفه بل سي نمسه جملة وانصرفت كثر قواه الى التخلص من ذلك الخطر
او التغلب عليه

قال الدكتور ولیم اوسلر ما ملخصه « لا يكر ما للدواء من التأثير في شعاع الدواء ولكن
ثقة المريض بطبيب تمس قواه وتجري الدم في عروقه وتنشط اعصابه وملققة ماء يدهنها
الطبيب المريض واثق به قد تفعل العجائب » وقال السر جيمس سمبسون « ان الطبيب الذي
لا يلتفت الى تأثير العقل في الجسم يحل بركن من اركان الطب الزاقي »

يجيب علم نصار

نحو الكمال

أكثر الناس في حديثهم هذه الأيام من الطعن في المدنية الحاضرة والتشديد بها فتسمع أحدهم يقول مدينتنا محاصرة مدنية ساقطة تسلط القوي على الضعيف . تُنسى قلوب الحكماء على رباهم . تحصل العنق يظلم الفقير تستدعي استخدام الصغار في الأعمال لتتموا بين احتكار صفة العامل تسرع للمعذكرين دفع أحوار محبة لعلمهم مدينية تهيب العمل على أرباب المال والأمة على الحكومة . تؤيد الشدأ «أحق للقوة» . تسلب النساء حقوقهن الطبيعية تبرز الطمع وحب المال في قلوب الحكام فلا يجرون عدلاً في الأرض . الكاذب رائج فيها والعش والحداع والنفاق ربح السات . التعصب الديني أغمر قلوب أسائها عن الحق ولا يرل بفرق بين القلوب ويسكن فيها بيران النقص وانكره واحسد . وبسكة هي منع الفساد والخلاعة وارذيلة . فالك وهذه المدنية باقة عيك لا تحملي عبا ولا تذكر في اسمها . وكثيرون يتمون مع هكذا ان يصدم أرضاً مدني يدبرها في راسيتها بدم مدينته محاصرة لاساً تقابلها مع المدنية التي تصورها تصور ولا وجود لها الآن . غير اننا اذا قلناها مع المدنية العائرة وحدها اللون بينهما شامساً فانت حياة الاقدمين كانت كلها راساً وكانوا يقصون العمر في ماضية الوحوش المفترسة ومحاربة بعضهم بعضاً ويحسون ان العالم الهه طائلة لا تسر الا باذية الاسان ماهيك عن اسمهم كانوا معرضين للمرض والجوع والخوف والالم . فاذا اعتبرنا ذلك كله قلنا «هيناً لنا ومدينتنا»

شعر الاقدمون بما هم فيه من البؤس فكروا الحياة . طنوا ان لا يكون الا بعد الموت ضوا الانسان لا يقدر ان يتسلط على الطبيعة ويشتمل قواها معها وصل اليه من التمدن والرفق . تحبوا البؤس من لوازم الطبيعة والسعادة من خوارقها . ولذلك كانوا يعارضون احداهم بالحياة الثانية بعد الموت ذارضيت عنهم الالهة . وهي لا ترضى عن الشر في رعبهم ما لم يذوقوا انواع العذاب فكانوا يقعون بالتعب والصب ثم يموتون في ستر يحرقوا بعد الموت حيث لا شقاء ولا بؤس لا مصائب ولا احرار بل مرور دائم وسعادة ابدية . وما من امة الا في ديانتها موطن للسعادة في الحياة الاخرى محل لا يدعه سوى الابرار الذين احتملوا الآلام بالصبر الجميل . وهذا دليل على بأس الاقدمين وقوتهم من الحياة الدنيا

داس عفة نريد في الاسان نسوي للعبة اعلية انصرية بالمدرسة كية في يوروب في تاريخ ماضي

ولا يجب في ذلك وقد حاولوا معرفة الحق الحقيقية فثبت تسيطر عليهم وقد تقدم نتيجة
جهنم من العذاب اشكلاً

اما نحن وان كان بعضنا لا يزال في كسبه في كثير من آرائهم واعتقاداتهم وقد سمعنا
نظر الى الحياة من وجهة ثانية . هـ حسوا كبحر متجلاً على الارض ونحن نحس اننا
على طريق اشكال وان لا بد من وصول اليه احدياً . هـ عدوا الشاكر بين مصطفة الانسان
ومحيطه من نوايس الطبيعة التي لا يطرأ عليه تغيير . ونحن لا ندركها الا في الاعراض
لا بد من زواله في المستقبل . هـ توفوا الحياة السعيدة بعد الموت . اما نحن فليس لحسن
حياتنا سعيدة على هذه الارض من الموت . هـ حسوا الشر من طبيعة الانسان ونحن نحسبه
نتيجة عدم التكافؤ بين الانسان ومحيطه ومتى حصل هذا التكافؤ لا يعود سمح . هـ حسوا
كانت على رحمة وحيانا على قسوة . فكثير من احلام فلاستهم وسرات اميائهم عن الحياة
الثانية قد تحقق في حيلنا واحد . هـ في استحقاق في الاحياء الآتية . هـ نفس افلاطون يوماً
يستحق في الانسان من الاستعاضة بيده . هـ حسوا من لا ياتوا . هـ نفس افلاطون يوماً
تجري العدل بين رعاياها ونظر الى كل فرد من افرادها وتسد عنه يعيش عيشة راضية .
الا تعد الادب ان سماه يعيش في الارض في نعم مقبر او لا يرى الآن جماعات من البشر
تنطق حياتهم على هذا الوصف . نعم ان ثقافة واحدة واحدة تسلي على ب تفتح الشجرة كلة
يصبح . كذلك انسان واحد من الذين يتعمقون الحياة الطبيعة دليل على ما سيررل اليه حال
الانسان . فاني ارى ان لا بد من حالة كلية يحسن اليها اسمع في مستحق السعادة والسلام
ونقطة اقوال ارسن والاشياء الكرام

ولكن ما هي الشروط للوصول الى ذلك . لا بد لادراك هذه الحقيقة من اعمد التكافؤ بين
انسان ومحيطه . فعلى الانسان ان يعرف اسرار الطبيعة ويفهمها ثم يجري بموجبها
تطبيعاً وتخص لادته . ومقدار هذا التكافؤ هو مقياس التقدم في كل مكان وزمان .
هذه الابنية العاهرة والادوات الخشنة والآلات المصنوعة والسفن المهيمة لا تدرك من التقدم
الا لانها تدل على ذلك التكافؤ فهو سنة الله في جميع احوال خلقه

وفي سبيل هذا التوفيق عقبات هي ثلاثة اعتقادات راسخت في عقول العامة
الاول الاعتقاد العام بصحة القديم لكونه قديماً . رسد الحديد لكونه حديداً
من اصعب الامور على الناس ان يشذوا اعتقاداتهم القديمة رارياً فساد الفاسد منها .
تري بشر كلهم يسرون في الطرق التي سار فيها اسلافهم ويكرهون اسير في طريق جديدة

على لا يهتم التفتيش عن طريق حقيقة نفس من القديمة وما حاسوا ذلك كسر يتعصب
الالهة ويغير اصناف . وهذا لا غنى - هو شغل عقلة يصدمهم المصنع في تركه لا يستطيع
ادراك عية الوجود

الثاني الأعمدة من النعمان مستطبة ومستقيمة الأضلاع

يرى البعض أن مدونة ربح التجار وبقاء الأصلح تعمل في الأبدان كما في الحيوانات
والطبيعة الخطة هي الخرداء ضد الشر، علينا أن نساعد هذه أن تنفهم على قدر الامكان
هذا هو اعتقاد الكثيرين أن الأقل الأكرام، وأن نمر أن القصر في القليل من أهل
هذه الصفة وتندفع عن الألوأ الذين لا يفهم قيمهم غير أنهم حلقوا في محيط كثر
صغار، تسلمت عليهم، ولذلك تراءى سطر إلى الضعيف به رخصة ولا يمد إليه يد
المساعدة، ولكن في كل فرد قوة كامنة يجب على الهيئة البشرية أن تفعله ليحررها

الثالث الاعتقاد العام بأن الطبقة المتخلفة سعيدها بالمحطات

يعتقد ان "ل" لقر سمع" مع كونه يكون اسير القدرة وبسبب الشيب رنة
ويكون الاسمة السجفة ومعين الاعمال الناقصة

نقول « نعدو، ذلك فلا شعور برأسهم » ان العادة تخفف كثيراً من الآلام والاراء الا انها لا تجلب السعادة و السعادة ليست عدم الؤس بل هي شعور خاص يتج من حسن احوال يشعر به العبد لا يشعر الناس الا بقضاءه

لا تزدن ان الله قد سمع ان الله الفقر بقصون كل ساعة في خطر الجوع والفاقة ولا راحة لهم - منهم العمل لتخصيل الطعام والناس الصرور بين . من اين لم السعداء ؟

بقول يك ان من ارثي معيشته فهو العبد وكيف يرثي هؤلاء هميتهم وهم
يتأثرون بحرم نوح حيرانهم الاعياء وكيف يكونون سعداء وهم يظرون باعيهم ويسمعون
دندريشعرون تفصيم الفرق بين عالم وحال اهل البار

بما لا يرد على الامة عن واحاتها الاجتماعية ونحو احكام معاوضون عن س
التي هي للناسير التمتع بما يتمتع به غيرهم من اعيان

ان ادبنا انما على طريق الكمال وان مستقبل الانسان يكون في عام مجيد به
سعادة وعرف ايضا ما هي الحقات في طريق هذه السعادة واما كلها من عمل الانسان
وصنع يديه فيكون له ثوابا . ما كان احدها . افلا يحذر بها ان نستفيد من هذه المعرفة
بمساعدة الله او القوة الطبيعية . ثم عي نفيد ما لا بد من تنبيهه احباً . اولاً يرى ان

حياة الاساس لا تعد شيئاً ما - نفس في سبيل ادراك هذه اعادة عبادة - فمن الرجال
الذين يخلد ذكرهم التاريخ ؟ ومن الذين يعجزون عن فهمهم ويقتدي بهم ؟ اليسوا الذين
نزلوا اجهدهم ليوصلوا حيث الاحتمية اني عابثاً بأسرع ما يمكن ؟ بل هذه هي مشيئة الله
ولا احوال من يدب مشيئة لا يعمل بها

ان تاريخ المدينة وشيوخه يس في الله لم يكن للاساس بقوة في اوصول الى هذه
الحالة . بل كان مقدمة طبيعية . لعمل فكرة في الآتي قليل من الاحوال . غير انه من
مدة قصيرة انتهت الشعوب الاوربية الى مدسنا فدهما ما رأته من سوء عيشته عبيد
حرماناً عواناً . واشتغل اعظم مصليهم بارادة هذه الآفات فذهب نعيمهم الى ان التعاليم العدم
هو الجمع دواء غذا . ورأى آخرون غير ذلك لم يكرروا اهمية التعليم بل عدوه غير كافي
وحدوه وحشوا انهم على الالتقاء اني ما يسمونه بالانقاص . فاسلي في العمل على تدمير
نسل الاقوياء وتقليل نسل الضعفاء

وهذا الانتخاب التاماري هو نفس الطريقة التي يستعملها السايون ومروء احيد . بل
فكما انها افضل واسطة تربية السات والحيون كذلك هي افضل وسيلة لتربية الاساس
وقد ظهرت الامم لاوربية كلها بمرح الزلاسرع نحو النكل وبدأت تسعى الى ذلك
بمنع الملازال حاملي لا يحرك سكتاً تاركين امراً للضيعة تقدمها كبحر شامت وبني
مرعة ارادت

ان ناموس تدفع انتفاء وتقاء الاصليها السادة لا يزال يعمل الآن كما كان يعمل من
قبل . بل بقيت في ما نحن عليه الآن من الاممال وهذه الانتشاء تقصر بلا ريب في سباق
هذه حياة بعد ان كما السابقين فقدم حيث لا يقع الدم . وما نحن الآن اذا دامت
دولة تريد سحق قسم من سلطتنا سألنا متكاملين « بي حق تفعل ذلك » فانهم ان
ناموس التنازع قد انتهى عمله وان العدل قد استتب في الارض . وما العدل سوى
ان يمدد الارض من هو اهل ملكها فيالي اين حل ياترى انت قلنا ركن الى
تعلل لـ مشاكلنا السياسية او لتفروح عا الازمات المالية . انت ادري بذلك فطلياً اننا
السادة ان نهض ونجاري الامم المتقدمة في سيرها وان تترك هذا الساق لمن هو اهل . وان
يسحقه اكثر منا . فلتعاضدنا معه لاولادنا من اسباب السعادة والراحة واصبر بنا لا بما
تركه اجدادنا من الآثار المحيطة التي تدل على اسالسا اساء امتنا . فهذه هي اخيرة سباق
لا يفوز فيه سوى الاصلي فـ من الامم والافراد
موسى حنا ناصر

باب الزراعة

نقشات الري في العراق

اشتمت حكومة العثمانية احد كبار المهندسين الاسكندر وهو السيد وليم وبلكوكس المهندس بطائر الهندسة للسر في شربون رية العراق وبيان رأيه في حفر جداول جديدة وتطهير الانهار المندرسه وتعمير الاراضي الفائرة ونشر اصول الزراعة الحديثة بين الفلاحين والبحث عن الاراضي التي تمتاز عن غيرها برزخ نوع من الانواع . وقد اتم هذا المهندس ديار العراق لمسح مساحات ومئات البلاد من احقر قرأها الى اصحوم مدينتها وحاب فيانها وقصرها وسهلها وحلها واحتر سمه بحاري الانهار وتفرعها ومعطفتها ومقدار مياهها ودرس طبيعة النقع التي تمر بها فلم يدع مسألة من مسائل الري لأمارسها ودرسها درساً دقيقاً فكتب ذلك التقرير المطول الذي بحث به الى نظارة الزراعة فامسبب به امور الري اسباباً دهش الحاشين المذققين . وقد خلعت على هذا التقرير المهم فوجدته نافعة لكل من يود ان يطبع على مستقبل العراق الزاهر فاستعنت على تعريبه من الفرنسية بأحد المهندسين الماهرين . ربي الية غثيلة لنطبع ليكون اهم انتشاراً واحمل نصاً . وهذا انتفعت منه فضلاً عن عقد المؤلف في «نقشات الري» بمدان اصغت اليه ما سرفته عن البلاد وزراعتها لينشر في هذه المجلة الزاهرة

العراق قطر راعي توفرت فيه كل لاسباب التي تزهله لمزاحمة الدالك واللدان في الحاصلات الزراعية . رفق صحت شريعة الحكومة على اعاد انشاز بيع الاقتصادية المقيدة اصبح في مقدمة الاداء من رجب البرية واتساع نطاق التجارة بل سيكون مستورد ديار العلم . فزراعة القمح تنبع في امراء يرسم عن همدان الوسائط التي تسهل على الفلاح من ارقى المستقر واحياء سبب . فمخرت روسيا ورومانيا بكثرة الحبوب ووفرة الحاصلات الزراعية وتصديرها الى بلاد الاحبية فما ذلك الا لان العراق لم يدخل بعد ميدان السباق اي انه لم يتسرع بسلامح انعم حديث نادا انتشرت الادوات الحديثة واقتنى الفلاح العراقي اثر الفلاح العربي في اري والحرت والذر والحصد رلاق ما لا يلاقه الآن من المساعدات والتسهيلات وبني آسماً مطمئناً فاق العراق كل انحاء انعام بزارعته . ويمتاز هذا القطر على

بقية لامصار مستندادو لزراعة الحبل فخذ اللوم على شراعي الفرات ودجلة وشط العرب
الشجار الحبل الماسقة محتدة من صدى هاتيك الابر وعدده قراب ٥ مليون نخلة ولا
يقل ما يتصرف من ثمن ثمرها في حبوب المالكين من خمسة ملايين حتى كل سنة ٠ وثروة ما
بين الهجرين صالحة لزراعة القطن وقصب السكر لينة وقد قد بعض الفلاحين تجارب
كثيرة اسفرت عن نجاح وفلاح عظيم

من رى هذا المهندس الكبير ان لا يزرع كل قطاع العراق في نوع واحد بل يجب على
مزارع ان يحرثوا نصف مساحة الاراضي التي يروونها بنوع واحد اذ كان الموسم شتاء وثلاثها
اذا كان موسم صيفاً وعلى الفلاح ان لا يعاود حرثها في السنة الثانية بل ان يزرع النصف
الثاني من الارض في السنة الاولى اي تتبع طريقة المتابعة كما هي عليه الحال في اوربا وامريكا
حتى فخذ الارض من نصيبها من الراحة ولكيلا تذهب قواها وتضلعت موادها الكيماوية
واشار ايضا بزرع القمح في الشتاء والقطن في الصيف لان هذين النوعين من المحاصيل
الزراعية في هذا القصر وقال اذا تورثت الارض على ائمتك ماصول الزراعة احذثها سهل
عليهم ان يستقروا من كل حكترا فدان ونصف ارض من الارض زرع قمحاً - طين او
٢٠٠٠ كيوهه احسب فيه الف ١٦ حبيبة^(١) كان معدن ارضه ٣٢ حبيبة من كل هكتار
واما القطن فان زراعته تدر اذهب اموال على السكر فقد انتت التجارب القبة انت
معدل محصول الهكتار من القطن ٥٠ كيوهه و٥٠ كيوهه ليرتد ونصف ليرة يكون
متوسط اربع ٢٥ حبيبة واما الارض من ما يزرع منه شيء كثير حتى ان اراضي الهبارة
وحدها تسد احتياجت القصر كيوهه مصدر منه كميات كبيرة الى الديار الاحدية ومتوسط
ربع الهكتار من الارض لا يقدر على ٢٨ حبيبة ودراسة مقصورة على قضاء احتدية والهبارة
ونواء الهبارة راحة الهكتار في مصدره لا يعرفون غير الارض طاماً حتى انهم يملكون منه
افراداً يبيعون الارض ما هو فاقخر حداً وهو الذي يزرع في الهبارة
والهبارة وما هو غير مصدره الذي ياتي من الهندية وبعض مقاطعات المنطق وحاصلات
الارض سنوياً من سبوس من اثبات ناهيك ان حيازة الحكومة من ارض الهبارة وحدها
بلغت في العام الماضي ١٥٠ الف حبيبة وليس في هذه الارقام مبالغة لان الاهل هناك
لا يحسنون غير زراعة الارض

واما واردات الهبل فحدث عنها ولا حرج لانها مصدر حياة العراقي كما ان القطن

مصدر معيشة المصري وتناع سائين التحيل بحساب الحرب في المواضع التي تدنو من المدن وتجود فيها حاصلات القمح ويجد التحيل ما يكفيه من الماء والغذاء وهو السواد يساوي الحرب ٥٠ حيه ٥٠ فلو فرضنا ان معدل الربا خمسة في المائة كان متوسط واردات الحرب السنوية لا يقل عن ٢٥ ليرة على ان هناك من احرى التحيل ما يرتفع ثمة حتى يبلغ ألف حيه ولا تنس ان التحيل لا يتطلب نفقات كثيرة كآثار الاشجار والزروع فهو في ما يلي البصرة ويجاورها مزروع على ضفاف الانهر التي تستمد الماء من شط العرب الكبير بواسطة المد الذي يقلب المياه العذبة ويردها على عقيها فيرتفع سطح ذلك البحر حتى يفيض على الجداول التي يتوزع ما يأتيها من المياه على البساتين والحدائق والمزارع بدون كلفة وعناء . وحوالي بعدد تكتفي المحلة من الفلاح بالتي مرتين كل اسبوع اما بواسطة الكرواد اي القرب التي تنقل على ظهور الساية او بالمحبات والآلات الرافعة للمياه وهذه الطريقة قد احرزت المقام الاول في سبي المزارع العراقية حتى ان احدى الشركات الانكليزية باعت وحدها من هذه الآلات في السنة الماضية ما يهاهز ثمة ٥٠ ألف حيه كما فهم ذلك من جدول احصائي نشره مدير الزراعة في بغداد وهو ما يدل على ان الافعال عظيم على تقليد الفلاح الاوربي في شؤونه واعماله وادواته الزراعية التي هي بلا شك مصدر سعادته ومنبع تجمعه وخلاصة ما يقال عن زراعة التحيل وعلمه انها ستكون في مقبل الزمن من العوامل الكبيرة في تكثير الثروة الاهلية واعائها وما نحن بمجد الوفا من المؤسسين يعيشون بالراحة والرخاء ويتألقون في المنس والمأكول والمشرب وما ذلك الا من اشتغالهم بزراعة التحيل واهتمامهم بها وهنا يجب ان نصرح ان اكثر الاملاك في البصرة قد انتقلت من ايدي اعيانها واشرفها الى بعض الامراء والحكام من العرب امثال الشيخ مبارك باننا الصباح والشيخ خزعل خان امير المحمرة فان هذين الاميرين قد ابتاعا بقاء واسعة كلها معروسة بالتحيل في احسن المواقع وقرعها الى حدود بلادها حتى ان الامير صاركا اشترى اطيان احد كبار آل الزهير بثمانين ألف حيه صفقة واحدة وفي هذه الآونة ابتاع ما يلي لاس القرماس من الاملاك على شاطئ شط العرب اكبر خمسة عشر ألف ليرة . وكذلك امير المحمرة فانه اصبح من الاعياء وارباب الاطيان الواسعة ومن اعظم اتمويل في البصرة . ووارداته منها تعادل واردات امارته على اتساعها وتراخي اطرافها . ومع هذا فهو دون امير الكويت فان هذا يملك نحو مليون محلة تمتد من القاد - فم حليج فارس - الى ما يقرب من البصرة وارباب الخيرة يقدرون ثمنها بثلاثة ملايين حيه

ورراعة النجيل في البصرة متقدمة جداً وهي اوسع منها في بغداد . وقال الدكتور
روبير صاحب كتاب مهد الاسلام ان احد كبار التجار الانكليزي في البصرة بقدر علة النمر
سنو : نحو من مئة وخمسين الف طن اما اليوم فقد دلت الاحصاءات انها قد تصاعفت فقد
جاء في تقرير احد قاصد الدول الامرية ان علة النمر تقدر بثلاثمائة وخمسين الف طن
ومما يحكى عن خبرات البصرة ان احد العرباء حل ضيفاً في دار احد الاعيان فاصحبه
كل يوم لونا من النمر غير الذي اصحبه اياه في امس على مدى ثلاثين يوماً
والنمر من المعاش الاولية عند المراقبين وليس في شمرته شيء الا وله منفعة واستعمال
عندهم واكثر وفود السكان من سمع النجيل الياس

وبأني بعد البصرة في كثرة اشجار النجيل مدينة بغداد وعلة النمر فيها كما قدره الفصل
الامر بكي مائة وثمانون الف طن ومن الحقيقة اكثر من ذلك وقد صدر من النمر من مدينة
بغداد سنة ١٩١٢ ماثنته ٨٠ ٩٠ ٩٠٠ فربك على ان تلك السنة كان الموسم فيها رديفاً جداً
فقد اصيب النخل بمرض ويل يعرف في العراق بـ « المني » و يسمى الفرنسيين *Fumagine*
وكانت الحكومة قد سمحت اصدار النمر الى البلاد الاجبية في تلك السنة لاسباب لا محل
لذكرها . ويصدر كل سنة من النمر الى الموصل واربيل وكركوك وديار بكر ما يقدر
بثلاثين الف طن تحمل على ظهور الابل . وقد تنبه الاميرج الى مافع النجيل وارباعه فابتاع
الامر بكيون كيات وافرة من المسائل وهي اشجار النجيل الصغيرة وقد رأينا عشرات من
علماء الزراعة الامر بكيين يطوفون اراضي العراق ويتفقدون سائين النجيل وزراعتهم فمادوا
الى ديارهم بعد ان عرفوا اصول غرسه وطرق زراعته وتربيته وتمهد سقيه على ان الحكومة
ادركت خطر اصدار الاشجار الى امر بكياء فامرت بمح ارسال النجيل الى تلك الديار حيث
ان يزاحم الامر بكي العراقي فتفقد الديار العراقية مكانتها الزراعية

واول مشروع اشار اليه انهدس ولكوكس هو انشاء سد المدينة ذلك السد الكبير
الذي احيا موات مقام فيحة كانت في سالف الازمان تضاهي الخنايا بخيراتها وبركاتها . وقد
كانت ديار السحرة قبل عشر سنوات خراباً بانياً ليس فيها من يزرعها ويحرقها لانتقطاع
المياه عنها حتى محرقها سكانها وقطانها . واما اليوم فقد رأينا الاهلين والملاحين يقدون اليها
من كل صوب وحذب بعد ان جرى الماء في نهر الخلة المشهور . والآن ياشر الزراع حرق
نحو ١٠ آلاف فدان كلها زرعت من الارز والقمح والشعير والتمر والسسم والقطن .
والامل وطيد ان لا يمضي ربع قرن الا وتسترد الخلة عهد عضايتها ونضارتها . فهذه هي

وزارة - مديرية

يظهر من تقرير المارك بصرية حتى آخر سنة ١٩١٣ ان بعض الواردات الرئيسية راد في هذه الاشهر خمسة عرك من اداء المصفي وعنه نقص كما ترى في الجدول التالي

الواردات التي راد قيمتها

الزيادة	سنة ١٩١٤	سنة ١٩١٣	العمدة المسمى
٨٠١٩ حبيبا	٤٧٢٨٤ حبيبا	٣٩٠٠٥ حبيبا	العمدة المسمى
٩٤٤٠	٣٥٤٩٤	٦٠٥٠	سنتين و...
٦٠	٤٩٥١٤	٤٣٧٤١	سنتين و...
٣٩٤٠	٥٣٩٧١	٥٠٣٧	سنتين و...
٤٠٣٩٠	٥٧٤٨٠	٨٠	سنتين و...
١٩٣٠	٦٠٩٨	٢٣٧٥٧	سنتين و...
٥١٨٠	٦٨٦١٤	٦٣٤٣٠	سنتين و...
٠٠١٥٣٨	٦٣٧٣١	٦٢١٩٣	سنتين و...
٠٠١٧٢٥٨	٥٠١٣٧	٣٥٨٧٩	سنتين و...

اما الواردات التي نقصت قيمتها

النقص	سنة ١٩١٤	سنة ١٩١٣	العمدة المسمى
١٩٣٤١ حبيبا	٣٣٦٤ حبيبا	٢٣٨٩١ حبيبا	العمدة المسمى
٤٣٨٨٤	٢٢٢٢٧٥	٢٦٦١٥٩	العمدة المسمى
١٠٠٠٠٩	٨٩١٥٠٧	١٠٣٩٥٨٦	العمدة المسمى
٠٠٣٩٧٧	٥٤٦٦٦	٥٠٨٦٤٣	العمدة المسمى
٧٦٢٦	٩٣٩٠	١٠٠٧١٦	العمدة المسمى
٧٥٥٧٩	١٠٦٢٤٤	١٨١٨٣٠	العمدة المسمى

اما الصادرات الزراعية فرادت قيمة صدرتها من البيض والصل وانكسب والحد والقطن وانكسب كما ترى في هذا الجدول

[illegible]

هذه نسخة من كتاب في الفقه الإسلامي

	سنة ١٩١٣	
١٠	٨٩٩ ١٢٢٩ جيبه	مطبخ
١٠	١١٥ : ٨٠	لانه
١٠	٦٤٨	اسكر
١٠	- ٩٣ -	لصا نمراني

وزادت قيمة الصادرات ٦٢٤٤ - حليم و ...
من السنة الماضية و...
التي وردت في السنة الماضية أي ...
هذه السنة نقص عن القود ...

م. ١٠٨ في نسخة التيسر بعد قوله قد رزقنا من قبلنا حكما

دولت و ملت در دست حکومت است. مدیریت و رانندگی و احتیاج به...

٧٠٠٠ رقد اعترض بعض الاعضاء على سداد هذا القانون والعمل به فيه بموجب

عن ان يصدق على الاحاب كما يصدق على الرضخ كانه لا يجوز ان يشهدوا

م. د. تقي الدين الاحمد اذ قد وافقت الجمعية على ان ارد

باب سیم: میں باب زراعی

في بعض المواضع في بعض المواضع
لا يجوز ان يكون ماؤها اخصر
من سبعة اذنين
ولا يجوز ان يكون ماؤها اخصر
من سبعة اذنين

فاذا راعى الحكومة هذه الامور
بالمنفعة حتى كان من الحكمة ان
للاهل في اقليم في ردم ما هو
منه في ردم ما هو

في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره

اما الشجر الذي
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره
في كبره في كبره في كبره

قصص حداد

١٥ - المائل اني شملت الامكر حداد - قصص البين و البينان - صفي كار - حداد
من كل قصص سنة ١٥٠ سنة ان الآ - حتى كاد الما ينضب من مجرى النيل وولا
اما الغروب في خزان اصوان لاستفحال زرع القطن حداد - ديني رجال الري خالفين
ان يحكي القطن الثاني واطق فكور اسمة الثانية ارد من هذه السنة وقد منعوا زرع
الارز لكي يكفي هذه الموحود في الحرب مع القبل الذي يسه رراعة القطن - لكي البينان
اشدا في اعالي النيل في البحر الازرق واهم الايص ك - تدي في السيرة دية و سبل
في مقياس الرضا صر عند كنة هذه اسعور اعلى ثم كان في هذه السيرة وارتفعة
يريد وينقص حسب وفع الامطار في بلاد - حشر - وكر اريدة اكثر من القصر -
واسطون ان حكرية سمح بالاشداد و ب - شرب في - يوليو - وقد كان الما - شرب
لري القطن في كل الشهر الماضي عامس - ب - ب - حتى - في - من الامكر
على حاحة القطن واطق الملاحون في اشرافي

موسم القطن ودوده وسعره

تأخر موسم القطن في اكثر الاماكن سبب - في - في - واولائل ماو ركر
اشدد الحر بعد ذلك فعاد القطن الى النمو السريع - بصورت بعد - دود القطن في اواسط
يوليو ولكن الدلائل تدل حتى الآن على ان دوره مريض - يترك على حثالة المار والاربع
ان القطن يسل منها - وقد وضعت الحكومة قانونا لاسمعة دود دور لاسمعة دور -
القطن وذلك لجمع كل اللوز الذي يترك عادة على حسب القطن - في قسمه وحره دور
اسلوب حسن لا صعوبة في العمل به - وعسى ان يكون كذلك - من دور دور - دور
البر او لتخفيف وطأها - وحدا لوسعي - - - كتاب داء - في
يشروه بين هذه التديان فيعتكها - ولا يفسر - التديان الا الحذير
وكن هوط سعر القطن ادعى الى احداث من كل - لا - قصص رباين في القطار
بشابة خسارة ثلاثة ملايين من الجنيات - و - ان - القطن في هذه القطن يستطيعون
ان يرفعوا سعره ربايا لا اورياين او اكثر اد - استخدام - - - لذلك - حتى
الآن يكون سعر القطن الى طقس اميركا و - نصيب قطعه - - - و - وفت

شرب بعض الاميري فكثر موسته وجاد نفعه هبط سعر القطن المصري ودام توافق
 زهور القطن الاميري فجاء محصوله قبلاً ونوعه رديشاً ارتفع سعر القطن المصري مع انه
 في الامكان ان يسلب القطن المصري لذاته ويكون ثمة مستقلاً عن محصول الاميري كما
 سنبينه في الجزء التالي او الذي يليه

باب تدبير الموال

هذه فصلا اداب تدبير الموال في مصر وبلادها من بلاد السودان والبلاد

البقات الاهلية وفوائدها الصحية

التمر صدي A. Tamarind, F. Tamarin, L. Tamarindus indica هو ثمر شجرة
 من الفصيلة القرنية نمو في الهند واسيا الغربية ومصر يحتوي على حرطرات البوتاسا
 وحرطرات الكلس اخامضين وعلى الحامض الطرطريك وفيها يحلو اثر الحمضي القاري من
 العسل ويرد بعد ان يجرى اسامين محاسبية فيحتوي احباً على حره من الحامض وهو
 مسهل ومبرد فيشمل شرباً او قيقاً سنة ٣٢ من لتر الى لتر ماء وحرته مسهلاً من
 ٣٠ - ٦٠ غراماً ويحصر من اقرص ١٠٠ حبة حصة الطعم

التوت F. Mère من شجر من الفصيلة الانجورية وثمره نوعان ابيض
 حلو واسود حلو الى حريف يكثر في بلاد مصر ويحصر من الاسود شراب لذيذ يفيد في
 القلاع وفي التهاب الامعاء وحره في التهاب الحلق والاورش اذا اتخذ غرغرة
 والورق يشتمل غذاء لرد فقره وحره حرقان حرقان مسهلان ومضادان للبرد

التين F. Fig من الفصيلة التوتية بؤكل طرياً وجافاً وهو احد
 الاثمار الاربعة الصدرية وتوقف فئسته البوائية على المادة السكرية اللزجة الموحودة فيه
 بكثرة فيعمل التين احاب بعد تشريبه بالماء او داخلين ويشتمل عرعره وشره وهو
 ملطف وملين

الثالوث البري A. Pansy, F. Pensée sauvage, Viola ~~odor~~ عشة من
العصيلة السفحية تشبه سمح مطرها وخواصها وهي منقية ومصادة لتضاريري و. خرباب
الكبيرة مسهلة ومقشقة

الثوم Garlic, F. Ail, L. Allium sativum عشة من العصيلة اربقية يدخل كثيراً في
تحضير الاطعمة وهو من قوي ومحرم اذا وضع على احده فعل كاحر دل وادا عالت مدة
وصفه فعل كالحرقاة ولهذا يصاب الى الصدمات لزيادة حسبه المصحح والى الحردنيات لزيادة
فعلها المنبه ويستعمل من الداخل معاداً للدود فيؤخذ مقوقاً بالخليب

الحذور الحسة المفتحة عند القدماء Les cinq racines apertives الكرفس
الشمر . الخليون . الآس البري

الخرحبر A. Cress, F. Cresson, L. Nasturtium عشة من العصيلة
السليبية ذات رائحة عطرية وطعم حار ترشح من النعنع لتنبه القالبة والاكثر منها قد
يحدث حرقاً في البول . رتيبة في مرض الاسكربوط وتدخل في تركيب الخمر والشراب
المستعملين ضده

الخرمار الخلو A. & F. Cardamine ويصرف في سورية بالقرعة معهما خلوي ويكثر
على حالات البرك وحواس المجاري المائية ويشبه خواصه الخرخار احر الا انه اقل منه فعلاً
الخرر A. Carrot, F. Carotte, L. Dancus carota عشة من العصيلة الميواية
حذر حار مسكري ذور رائحة عطرية حمية وهو من الاعدية الطيفة والحمية التي توافق
اصحاب الهضم الضعيف والناقص من الامراض الطويلة ومعدة الدواني ملطف

حوز الطيب A. Nutmeg, F. Muscade, L. Nux moschata ثمر شجرة من العصيلة
الطيبية يستعمل حاراً ومطراً للطعام او للدوية ويستخرج منه زيت عطري يدخل في تركيب
السلام التي تستعمل من الخارج في الامراض العصبية

حور الهند A. Cocoa, F. Cacao, L. Semina cacao ثمر شجرة من العصيلة السليبية
حسن الرائحة والطعم تحضر منه الشوكولاته والسيال الذي في قلب الجوزة بعد احيائها في
طرد الدود القرعي

حامض الطرطير . انظر السب

حامض البليمون . انظر ليمون

الحبق A. Sweet basil, F. Basilic, L. Ocymum basilicum نبات مسري من

نخيلة الشقرية رائحة عطرية ووراقة وزهورة متبهة ومضادة للنشيج

A. Ivy, F. Lierre terrestre,

L. Gloriosa heraceae

جبل المسكين عخشق الارض

عشبة اهلية عن الفصيلة الشعوية عطرية الزهر يستعمل تقيعاً لتسببه اشد عفاط الرئوي في
الالتهاب الشعبي المزمن وعبره من امراض الرئة

حبّة البركة A. Nigella, F. Nigelle, L. Nigella sativa هي ثمرة عشبة

من الفصيلة شتبية وهي مسهة ومفررة للماب ومعطسة وممدرة للعظم ويستعمل مسحوقها
بهاراً مع الطعام

الحشيش Indian hemp, F. Hachiche, Connabis Indica ١. حشيشة سبوية

من الفصيلة الاخريية يحصر بخرقة خصوصية من النصار الدقيق المنتصق باوراقها واعصاها
لعوق يستعمل في الشرق مسكراً على طرق شتى واشهرها مع الدخان بالسارحيلة وهو
عواشب سيئة وصرار جسيمة ومخدر ومنوم ولا يجوز استعماله الا بشورة الطبيب

حشيشة الحجر A. Lichen, F. Lichen, L. Lichene اسم طائفة من الاعشاب

لجيرية تحتوي على مادة حلالية وكثير من المادة الشائبة تصلح بذلك للعداء وكلها صعبة
وعبر سامة وومعها يستعمل دوائياً في الامراض الصدرية ولنفاذ الحى وحرد الدود واشهرها
واكثرها استعمالاً النوع المعروف باليكن الاسلاندي Lichen d' Island فهو ملطف
صدري ومفت بؤخذ بقباً سنة ١٦ غراماً منه اى لجر ماء او محمداً على هيئة الاملام
(من ١٢٠ الى ١٨٠ غرام في النهار) وهو يحتوي على سكر مر وتختلف رائدته باختلاف
تحضيره فاذا غسلت احشيشة قبل بقها سلاً بسيطاً ماء الدرد وال منها المدأ امر الا
القليل منه وبقي في القيع المادة العذبة والمطعة وعلى هذه الصفة يستعمل في الامراض
الصدرية. واما اذا قمت الحشيشة بدون غسل كال لون القيع اصفر وطعمه مرّاً يشبه طعم
تقيع خشب امر وهو يستعمل مقرباً وشافياً للحمى

ومن انواعه برش بيدي في الشمال الديكي الشبهة وهو Lichen pyxidatus وآخر

يستعمل في علاج اليرقان مسدعي وهو Lichen pulmonarium وآخر مسهل طارد

وأخر مضاد للدود مع ركبها مدرة في موسوعات العقاقير السوائية

حشيشة الانجبار اطراذن انجار

حشيشة النج A. Henbane, F. Jusquiame, L. Hyoscyamus

الفصيلة البطاسية كثيرة الاصاب يستعمل منها سوح خصوصي الصف المعروف بالنبج

الاسود وينت على حواف الس وفي الاراضي العريضة ريشة كبيرة وفلحة
مخدر واخيشة كلها محصورة وسامة لا اوراق اسد فعلاً من محسور والبرور اشد
فعلاً من كليهما فلا يجوز استعمال الا عشيرة العيب وامم مستحضرتها مستحق اوراق
وجرعته من ٥ - ٣٠ ستكرام والحلاصة جرعته من ٢ - ٥ ستكرامات وينتجح منها
زيت يستعمل للتكبير من الخارج ويدخل اوراق في تركيب المسك الهادي ومرهم احور

A. Kouso, F. Couso ou Kouso

L. Brayera anthelmintica

اخيشة الخيشة

تقرب عند العامة بهذا الاسم وهي باحقيقة زهر شجرة كبيرة تعلق من ٥ - ٦ امتار وتعود في
جبال الخيشة على علو ٢٣٠٠ - ٣٥٠ متر وهو اصل دواء معروف ضد الدود القرعي
وجرعته من ١٥ - ٢٠ غراماً تؤخذ بمحولة بالمسل وتعقب بمسبل

خيشة الخلاوى - انظر مسبل

خيشة البير A. H. p. F. Houblon, L. Humulus lupulus ١. خيشة من
الفصيلة الاجرية تدخل في تحضير البيرة تكسبها طعمها المفضل وهي مقوية كبيرة الفائدة
وبالجراثيم الكبيرة مومة، وتنتجح منها مواد افعال احمدة اللوربين يستعمل تقريبا وسكت
والحرقة من ١٦ غراماً الى ٣٢ غراماً من الزهر في اي الاكوار في لتر ماء يحصل القيقع على
المعلل لانه افضل طعماً وقوى فعلاً

خيشة ارجاج A. Pralitor, F. Panet are, L. Parietaria officinalis ١. عشة
من الفصيلة الاجرية تمت على احد اركان القديمة وهي مولة لاحتوائها على ببترات البوتاس
وتشتمل على نسبة قصبة منها الى لتر ماء وينتظر منها ماء - - - - - لانه

خيشة العاقلة A. Agrimon, F. Aggrime, L. Agrimonis eupatoria ١. عشة
من الفصيلة الوردية مرة قليلاً وقصبة تستعمل عرعره مسطحة سيح امراض الحلق
ويستعمل مسحوق ورقها في بعض جهات سورية لطامة الاكروغيا الباشفة

خيشة العراء A. Germander, F. Germandree, L. Teucrium ١. عشة من
الفصيلة الشفوية اذا فرك ورقها بالاصابع فاحت منه رائحة كرائحة التوب وهي مرة مقوية
خيشة القطع وصل A. Shavegrass, F. Préle, L. Equisetum arveus ١. عشة

وسميت بالقطع وصل لانها سلف من قطع يتدغم بعضها بعض وطول كل قطعة عقدة
وغواصها قابضة ومقوية للعدة

شجيرة مار يوحنا *San's wort F. Mit* is *L. E. erfor* n

عشبة من الفصيلة الخيريكية. يزرع حمير شعري في زرقها بعد عدة شجيرات في ريت
طير وحو صم مقوية فيلاد. - تزرع الزهرة منها جميعاً بنسبة ٨ - ٦ غراماً في لتر
ماء ويؤخذ الزيت الطيار منه.

شجيرة الملاحة *S. Scutellaria F. ochleara L. ch'ien-lu* dans

شجيرة من الفصيلة النسيجية. حار حار في الشتاء يزرع في حار حار حار وسميت بحسب الملاحة
من هيئة ورقها. وحو صمها صم. - لا سكر بوط فيعطى عصير الزرق الطري صرق الزرق هيئة
شرب وجدها يعور في الأرض وبلغ غلظة لحمه اريد وسمي حريف كاو ورائحة قوية
ويطلقون عليه اسم اللحم الري *Saifort sauvage* وهو يجرى في اذا و صم عليه ويحصر
منه في الزرق الطري شراب جيد يعرف بالشراب صم الاكبر.

الحلبة *Trigonella foenum-graecum L. Trigonella foenum-graecum L.*

سوية من الفصيلة الشعوية نزرع كثيراً في مصر ولزرقها رائحة قوية مقوية ودقيقة
ويحصر وتستخدم العامة مقوية للعدة رمية وطارد للريح.

الحبيرة *Spurge, F. Euphorbia L. Euphorbia*

الارودية ذات عصا لني كاو و صم تزرع في افرقيا و صم وجران كاري. - يفرج
مها صم رائحة وحو صمها صم. - سبعة ومن الحار كارية ويستعمل عصيرها الذي لا تد
المسامير والتأليل

A Bitter sweet, or Woody nightshad F. D. *Solanum*
L. Solanum donica amara

خارمر

مات بحبي مر ريع عيب اذنب من الفصيلة البطاطية رائحة كريهة وهو ري ولا رائحة له
وما حار صم مر الى حلاوة ويخوي على ريت طيار وتستخدم اعصانه الطرية
في الامراض الخلبية والزرق اسم الزرق والقرص

سمفوق *A. stehlot, b. stehlot, L. Melilotus officinalis*

مر ان صم اسفر الزهور بيت في الحقول فيزيد حار ورة وحو صم يستعمل نقيع زهره في
اسم العين الحقيمة ولكنه قليل الفائدة ولا يستحق الامة التي يلقونها عليه

الدكتور

امين ابو حنبل

من سير "تدبير" مختصرة

أداند رواد الحصرة السيد دحير من فريقية وانصار نخاسة منها وعلموا السكان
أساليب الحصرة وعرفوهم عن الأعمال البرية وصاغوه على تربية أنفسهم بانفسهم واصلاح
شؤونهم بديهم فهدوا السيد المقدم الاول بينهم - دعت الى بلاد البحر مرسله من
قيل حميد الكبيبة الاسكتلندية الحرة وامت فيها ٨٠ سنة وندت من لندة وجرود وند
الطرم ما يندر مثله - تمت لفة الاحادي وحسبها ودعت - من رعت عيالم وعرفت
عادتهم وشرائعهم وحذرت اساليب معيشتهم ففتت في ذلك شأوا - بعمه اوري قلبه -
واحبب السكان واكرموا وكاتب اذا شئت حرب من مرض منهم قدصل منادى القتال
بينهما فبمقتضى عن اطلاق الرصاص لكي لا تصاب مكرود - قد فعلت ذلك مرة ستم
القتال احتراماً لما وضنا بجياها

ولما رأى السر تشرلس مكديوك حكة البلاد من اسولة الاسكتلندية ما فاض من
السب اربعه ذلك جعلها قسلاً للحكومة لاسكتيرية - دحير من دي عيون رؤساء القس
ثم - أشئت بحال القضاة في تلك البلاد وأيت القضاة بحس منها والبلاد التي كانت
فيها استتب فيها الامن ودفع من مكبها يدعوا ان تدبهم لاهم كانوا يطيعونها في كل
شيء ولا يخافون ما امر وادارقت بينهم حصوات - مع عدة من القائل المتشاوره فكتة
منها تكفي لرفع الحصومة منها كانت

وم تكتب هذه السلطة لادبية ولادارية بل سالت جهدي في اصلاح شأور
الاهلين المادية فاشأتهم مدرسة صديقه - سب يبع يحسون بانفسهم من العمل السادة
مباشرة فان الشكر الجزيل منهم من حازمة الاسكتيرية صاحبة السادة صديقه
ولو كان كل رواد اسماهم من الساء لاكتنمين بقل مدعهم او سيد - اني دحسها
وامن عن نقل اسماهم من حال افريقية الآن غير ما هي

مريضات لتفتيش اندرس

احذارت احدى اولاياب الاميركية الساء امرضات معشقات لندا من سير صديقه
مدل الاطباء فعملن يترددن على مدارس الاولاد ويوتهم ويشرب عليهم وعلى واسمهم ما
يريد لا ما لهم من باب طبي او صحي - ويظهر بما قرره مدير الصحة في تلك اولايبة ان
هؤلاء المرضات خمس ١٨٠٠ ولد يوجد ٢٠٠٠ منهم يحضرن اي التدبير الصحي

أولى المعالجة بوضع طميط في صفحة ابتدائهم فأن - في السنة مذهب سابعهم غير سليمة
و ٢٨ في سنة مصر في النهاية و ١٨ في السنة مصر بخل في مصر و ١٣ في السنة بمصر
من أوجه لا من أوجه و ٨ في السنة به تصح في العدد
لا شدة في ان تعين الساء مفتحت صحيات في اكتاب و المدرس الابتدائية صلح
من تعين ارجل لانه يسهل عليهن دخول البيوت والتفتيش عن كل ما يتعلق بالاولاد
من حيث طمسهم ولباسهم واما كن مدتهم ولكن يشترط ان يكن منطقت حتى يستطعن ان
يشرن بما هو نافع

٢١
مصر مصر

حق المرأة طيارة

في سيدة الكبيرة اولمت لي صدمه بركوب الاوتوموبيل و قد تكتف بركوبه بل
جعلت تعلم في الآلة ولها محترعات بيد تدل عن حديق سيد ومبارة فائقة . واول مرة
طارت في طيارة سنة ١٩١٠ ثم طارت مرة اخرى بعد بضعة اشهر ومن ثم اولمت
بركوب الطيارات فدخلت مدرسة الطيران في دوي فرسا وكات السيدة الوحيدة في تلك
المدرسة فاقامت فيها سنة ونصف سنة درست في عصونها كل ما يتعلق بالطيران وعمل
الطيارات وحملت تحمل يديها كل احراء الطيارة مثل اي ضابط من ضابط الفرقة الطيارة
في الجيش الفرنسي

وطارت اول مرة وثاني مرة في دوي مع اسنادهما واذن لها في المرة الثالثة ان تطير
وحدها ولكن اشترط عليها ان تطير في خط مستقيم ولا تدور في الحولاء حسب
انها لا تستطيع الدوران فطارت ثم ادارت طيارتها قليلاً فوجدت انها تستطيع ان تديرها
بسهولة فحملت تدور بها مرة بعد اخرى واساتدة المدرسة تحتها وقوف يحسون من
حسارتها وحرايتها

ومالت الشهادة من تلك المدرسة في ٢ اربيل سنة ١٩١٢ وكانت تعد من امهر الفضايد
الطيارين الذين تعلموا معها لانهم كسروا ٢٧ طيارة ثمنها ٤٠٠٠٠ جنيه واما هي فلم
تكسر ولا طيارة مع انها كانت تطير مثلهم . ولما حوت اساتدة لاجل كاس النساء بقيت
طائرة ساعثن في عاصف شديد ثم نفذت الآلة المحركة فوقعت بعنة ووقفت المروحة اما
هي لم تصع صراها كما يقع للطيارين في مثل هذه الحالت بل ادارت الطيارة ونزلت بها

روية فوصلت إلى الأرض مرة ثانية - بعضها شيء
وكأنه مرة تطير بصيرة في آية قوتها - احصت ورت وهي حشرة انت اسلاك
الطيرة اصوت في بيده ولم تكن قد تحققت قد طارت في وحش وضعت على الاسلاك
دارت العيرة في ميدان الطيور وكان اوقت يات ولم تكن قد رأت ذلك الميدان من
قبل لكنها وصلت إلى الأرض في الميدان بعد دخول الطيارين وهي عازمة الآن ان تطير
من اوربا إلى مصر بطريق البلقان

الحوانات الالهية والامراض

لا عني للاسان عن حيوان في - عنه للارتفاع منه مدياً كما ينفع من القر والخبث
وهذا هو ومن هذا القين قد اؤد للكلاب والطيور وغيرها - ولكن حيوان معرض
بالامراض ونقصها بصفة - ويصيب الاس على حد سوى في اصحاب الحيوانات ان بقوها
من الامراض ويوفرها اذ اوسائل الصحية احترازاً من امتداد العدوى اليهم هذا اذا
يقوموا بذلك رقة في وقتها عليها اذ انق - لقسارة اعادة في ترتب على مرضها وموتها -
وكثيراً ما يكون حيوان وسطه لانتقال العدوى من اصحاب إلى السر وان لم يصب هو
بالعدوى فقد يلاعن ولد مصاب بالذئب يا اذ بالشبهة فطة ثم يمتد في بيت الحيوان
حامله العدوى إلى ولد آخر سليم وقد يشتري الرجل كذا - كذا سلول وهو لا يدري
لتنقل عدوى السل إلى اليه

ومن مكروبات الامراض ما يمتد في جسم الحيوان كما يمتد في جسم الانسان ومن
هذا النوع مكروبات البقارة والكلاب والاسد
وقد تصل الحمرة - حمري لقر من حيوان إلى الانسان فوقاية الحيوانات من هذه
الامراض صرورية مشهورة في الاسان

وقد كان كبير من يدور في سرد لا تصدم بصوف الغنم مصابة بها - ويروي ان بعض
القطط اعدت بالذئب - من - معاين بها وان طيوراً كثيرة اصبحت بالسل لان اصحابها
كانوا مسلوبين - وكان يظن بعد ان المدحج والقر تعدي بالسل من اصحابها ولكن حوادث
العدوى التي رويت من هذا القبيل لا يبرحها اذ لم يشت ان العدوى فيها لم تكن ممكنة
من مصادر اخرى ولانها وقعت قبل ان اكتشف مكروب السل وعرفت طائفة - وفوق
ذلك قد اصبحت المدحج مكروب السل ولم يصب به

الطعام

وحقائق علمية هامة

لقد سطرنا الكلام على هذه الحقائق العلمية في ما يلي لكي يفهمها العامة كما يفهمها الخاصة ولأن معرفتها مفيدة لكل أحد

حجم الاسان كالألة اهرية التي تعمل عملاً يحتاج الى الطعام للقيام بهذا العمل كما تحتاج رآة اهرية الى الوقود . هذا فضلاً عن انه يحتاج الى الطعام ايضاً ليموت اذا كان لا يزال في سن اعم

و عمل يقتضي قوة وتحتاجه الحلال و تدور في اعضاء الجسم يجب ان يكون في الطعام مواد تشد جسم القوة ويكون ايضاً مواد تقوم مقام ما يدثر من دقائق الجسم اي عدم ما يحصل من عسلاته وسائر اعضاءه وهذه لا تكون الا في اللحم او ما يقوم مقامه من المواد البتروحيية التي في الفصاني والحبوب . والمواد اللحمية تكفي ايضاً لتوليد القوة كما تكفي لتعويض عما يدثر من احسن ولكن اذا حمل الانسان طعاماً كثره من اللحم انصب كلتيه وسائر اعضاءه المفررة وراحت عفاة وذلك اهتدى الناس الى كل المعصور الى جعل بعض طعامهم من اللحم وبعضه من الدهن والزيت والسمن وبعضه من المواد انكرويهيدراتية كالقمح والسكر والعسل . ولا بد من شرب الماء مع الطعام ليسهل هضمه وليقوم مقام ما يخرج من الجسم بالبول والعرق والتعبر

وارحل القوي البنية الصحيح جسمه يدي من عملاً شاقاً يدثره في اليوم ما يماثل ١٢٠ حرماً من اللحم يجب ان يأكل من اللحم او ما يقوم مقامه مقداراً يكفي لان يعوض هذا الاندثار فاذا اشاق من ذلك وبقي عن عمله ضعف جسمه واذا اكل اكثر من ذلك اضطر جسمه الى تدوير استيعاب الزيادة

ويقاس النمة مقدار الطعام اللازم للعمل وللتعويض عما يدثر من الجسم بما يلزم من الحرارة او القوة لاجزاء ايكلمن له ، درجة واحدة من درجات الحرارة بميران مستعراة ويسمون هذه القوة او حرارية «كوري» وهي كمية لاتيية معاها دت او حرارة او لظا . وم اذا اعوزهم كله للتعبير من معنى حديد استعاروها من اليونانية او اللاتينية لكي لا نشتوش كلمات لغتهم بالناسها .عاني جديدة ولا غار عليها اذا حار بناهم في ذلك بدلاً من التعيش عن كلمة عربية قليلة الاستعمال تؤدي معنى الحرارة كالظي والنيج والسعير . ومع ذلك لا يرى

مأماً باستعمال كفه في مقدح في الحديث شدة القيظ من ميع حتم وليل الحلى من ميع حتم
ويراد به الحرارة والجمع فيرجح . فتعملة الآت بمعنى كلوري أي الحرارة اللازمة لتصفين
الكيلو حرام من الماء درجة ميران ستشهاد

وقد وجدوا بالافتحان أن الحرام من اللحم أو السكر ومحوه ببوله أربعة يوح وعشر في
والحرام من الدهن بولده تسعة فيرجح ، ثلاثة عشر الفصح . من ثم يسهل قياس الطعام الذي
يحتاج إليه الإنسان في يومه أو امرأته في يومه ببوله . ببوله من الفصح
وقد وجد بالافتحان أن الرجل القوي اللينة الذي يعمل عملاً معتدلاً يحتاج إلى طعام
بوله فيه ٣٠٠٠ فيج فائضة وعشرون حراماً من اللحم تولد ٥٠٠ فيج وثيقة طعامه من الحمر
والدهن والثمار وما أشبه يجب أن تولد ٢٥٠ فيج . والمالب أن الناس يتوعون طعامهم
حسب ما تصل إليه يدم من فالاسكيموا هي الشمال بكثرون من أكل الدهن بكثرة
الاسماك المدهمة وعدم الفلاحون اعاني هذا القطر يكثرون من أكل الدرة بكثرتها .
والطعام المعتدل عند أهل اليسار من الأوربيين ١٢ حراماً من اللحم و ٥٠ حراماً من الدهن
والسمن والزيت و ٥٠٠ حرام من المواد الكرويهيدراتية كخمر والسكر والشا والعسل وما
أشبه وهذه المواد تولد ٣٠٠٠ فيج

وقد اتفق الاستاذ انووتر طعام بمض الناس بوحدة مولفاً كما نرى في هذا الجدول
والمواد بالجرام

مواد لحمية	دهن	كرويهيدرات	القوة المتولدة منها
الزيتون التريين	٦٨	٤٦٩	٢٣ ٤
الغلازمة اليابانية	٩٧٠	٤٣٨	٢٣٤٣
الجنود الألمانية	١١٤	٤٦٠	٢٧٩٨
الحديد الانكليزي	١٧٦	٦٦٦	٤١١٧
لاعب كرة القدم	١٨١	٥١	٥٧٤٣
متوسط ٥٣ أميركياً	١٠٣	١٠٠	٣٤٩٤

فالزيتون التريين والخبث الياباني لا يملان عملاً مدنياً وذلك لا يحتاجان إلى الكثير
من المواد اللحمية والاعدية المتقوية . وطعام احدي الاماي اقرب ما يكون إلى القانون الصحي
ولكنه قليل نوعاً لانه قليل الحركة ما دام في تكنته . واحداً الانكليزي ولاعب كرة الزح
يملان عملاً شاقاً يحتاجان إلى الكثير من الطعام القوي وثانيهما يأكل من الاممة اسيية

بَابُ الْمُنْتَظَرَةِ

قد رأينا بعد اختيار وحوب فتح هذا الباب ففتنا مرغباً في المعارف وأنها ليست رخصاً للادمان ،
ولكن أبعداً في ما يدرج فيه على أصحابها من براثنه كلاً . ولا ندري ما خرج من صومع المنطق ومراعي سبيل
ودراج وعدو ما ياتي (١) المناظر وأظن مشفق من أصدرها فحماطك نظرك (٢) الظ
أعرض من المنظر التوصل إلى الخاتمة . ماذا كان كالمبطل عجزت عن كمال المعرف بالاعلاط اعظم
(٣) غير الكلام . مل ود (٤) لعل الخاتمة الواحدة مع الاخر . سطر على المنظر

كلمة على كلمة . او نقد على ما استعمله فلم شبل

ورأيت في مقتضى الفادر مقارن حدس محدد زائد من سنة ٢٣٢٦ مقلاً يتخصص
أصحاب الرهان حداً عن أهل لايمان . ومذ وجدته عجز عن انقض والاير . حاج
ذكرى ان التي على كلمة كلمة . لانه قد الشرح في النص من بيان مقتضى ما نصه -
وهو انه قد ادعى ان من يقبل الرهان على ايات مدته من مبدلاته لا يحتاج له في اثبات
دعواه . حيث ان الرهان صاهرته وهو مبدع ما هو مصدر ثباته . والمزمع بالمتول
لا يتبع الامر الملة لا مكال وجود علة اخرى لا تعبات .

ولكن نقول بولك هذا يوهانك في انما سحب صحة الرهان فيبرمك اعضاء بصحة
ما هو مسمو كي يكون لك عليهم صحة العلة وتلا لا طريق لك في ازامهم

وبدانة حرف لوكب للرهاب من المكرين فما يوهانك في انظار سرت فيه
ادريه يوم . وبك كمت مع ذلك مستحياً بالرهبان انجراً انعمائك يكلف صحة
الرهبان بالظرة البية لا تفهم

ثم من اوكيف ما كان احال فان هناك من الراغبين ما يقضي للصبي محمد رتبة
واحصها من احداهم اوحود المطلق اي وجود المدة من حيث هي لا من حيث مرسها
وذلك لان هذا اوحود يقضي كون المدة ازيلية مبدية . اما اريية فلاستحانه وجودها من
عدم لان المدة تقضي اوحود والقيص لا يكون علة لوجود يقضي من مدته . واما ابدية

فلانعدام العدم (وجودها) هذا ما نحن فيه نحن لفتنه . وفيه ان وجود المادة نقول مطلق
بذاتها وبساطتها لا من حيث تكونها في مركبتها اول انكلاء . وهو اس البحت . ودون
اثباته حرط القتاد . كيف يشبه الادعاء الساذج عن العرمان . ولو فرضنا ثبوته بحركة الدليل
لا يحتاج في اثبات الازلية والابدية له باقامة العرمان والدليل من قياسه معه بعد ما كان
ذلك الوجود الواسع البسيط بمكان من الامكان . ثم لا يفتي على انصف لتأمل اسب عد
مرض قيام الدليل احاطة بثل هذا الوجود الذي في عرمان . انهم من موصوفه . بوجود امددة
بلى الرابع بين الطائفتين نزاعاً لفظياً حيث ان الطبيعي يصرح ذلك الوجود البسيط من جميع
الجهات بالمادة . والالهي يصرع عنه تارة بالصانع واسرى باحالي وطوراً بالارق مشيراً بها
الى ذلك الوجود المبسط البسيط حيث انه بعيد عن ساحته المقدسة وهو اصغر من ان يصل
الى كنه ذاته فيشير اليه بتوسيط تلك الصفات العاليات . ثم قال رر لا شك ان ما كان
كذلك - اي وجود مطلق دائم ارنى لا تأثير فيه لغيره لان ذلك التأثير تعبير في كينفته
ومقتضى هذا التعبير زوال ما هو دائم (وهو محال) انتهى القول ومن كتب انه جعل التأثير
تعبيراً في المؤثر والحال ان التأثير امر واقعي وهو عين التعبير الحاصل في التعبير ولا يمكن
اخذة في مقام ذات المؤثر بحيث ينتج ضيقاً في دائرته كما هو شأن القيود والآن يدره استغناء
تأثيره في ذي جهات متعددة في شيء . بعد ما كان مؤثراً في شيء آخر مع كون هذا التأثير
بصدائه مضاداً لشخص تأثير الاول . ولو كان المؤثر بعد التأثير مقيداً بمحيثيته ومضيقاً به
فلا يمكن ان يكون بهذا الضيق وهذا القيد مؤثراً في الآخر مع مرض ان التأثيرين ضدان
او نقضان فهل يظل حيلة الضد لضد ؟ ولا فلت ان ما هو مضيق لدائرة أدت عموماً
المؤثرية نقول ان هذا الصوان امر متزع عن مقام اصل التأثير وهذا الامر الاتري
كيف يدس في مقام الذات وهو امر واقعي وكيف يرفع الامر الكنت وهو الازلية ؟
والحاصل اننا لمساعدنا الدليل على اثبات مثل هذا الوجود المطلق الموصوف الازلية والابدية
لا محذور في ان يكون ذلك الوجود مع بساطته مؤثراً في الغير من دون
البدية ولو فرضنا كون التأثير صفة له لان تأثيره في كل شيء . ولوم يكن حيزه في شيء .
آخر بل يخال الى تأثيرات متخالفة ولكن لماذا عطلت عن الجامع بين التأثيرات
اطلاق اسم التأثير عليه نقول مطلق ؟ . وهو بما هو جامع صفة لذلك الوجود البسيط مع ان
كل اوصافه راجع الى نفس ذاته لا امر زائد عليه كما يرهن في محله ثم قال :

الاستقرار أي حصول المادة في مكانها ، لا يعني ان هذا الوجه ليس وحده مستقلاً بل
 تنقسم عن اوجه الاول لاء لو كان في صر وجود اذنة من الشاكرين مما شأن بالاضافة الى
 استقرار او عدمه ؟ وهو ساعدنا الدليل على انشاء يله ان يكون قبل كل شيء ، فذلك الوجود
 التام عني عن الاستقرار عليه اين التازع امكاني كي يفتح التعاقل الذاتي والعنى عن المؤثر
 (كربلا)
 محمد حسن فضل الله زاده

المارنذراي

كلمة ملدة

رأيت لاحدم في مقتطف حزيران الحالي سوء الآ عن ملدة وهي وزن مفعلة ولا ، كثر
 من ورودها قياساً في اللغة كالمائة والمكرمة والمسرّة والمحنمة والمفسدة والملدة اح بمعنى
 الدمية او المفعولية او المفعول لاحله وقد رأيتها وارده في احياء علوم الدين للفراي مرتين
 في وجه واحد من المجلد الرابع في فصل « بيان مظان الحاجة اي الصبر » قال - وكثرة
 الانصار والاتباع وجميع ملاد الدنيا ثم قال - والاسماك في ملادها المباعة - فاذا احلج
 الى ما ورد للامام العرافي عليه السلام في الجزء الرابع من الاحياء في كتاب الصبر فصل
 « بيان مظان الحاجة الى الصبر »

احمد القراء

بيروت

[المقتطف] بصر من كتب اللغة ان كلمة ملاد جمع ملد لا جمع ملدة قال في
 اللسان والملاذج ملد وهو موضع الددة - وقال في التاج « وحيث يدتدرك على القاموس الملاذ
 جمع ملد وهو موضع الددة » وفي بذكر الجوهر في ولا الفيومي ولا الاساس الملد ولا الملاد
 والمزج عندما ان المرابي اراد بالملاذ جمع الملد لا الملدة فدا رأيت الملدة او الملد ب زررة في
 كلام من يوثق سر يتيه فأكرموا علي بذلك ولكم الفضل

كتاب التاريخ في القرنين

في القرنين

روى تاريخية اربعة سراسر تحت في ما قلاب اعني
وتصيب حالة السلطان ابي في حده بعض لادوية تأسف مرحومة
مريسة عطية

اربع عشرة اربعة تسار
وعرب حوامرها وغوايتها ولو كانت اربعة اربعة
واختراع الاسماء القريبة للذين ستمت بهياتهم وديت اليهم اربعة
سلطة القانون فالقاري يسر بسمية انفسهم
الى ان يقف على الاسم الحقيقي
وانتمتته تحت واسمه وفي ان
اعواد ككلامها عن مريسة
هذه اربعة
بأهلاك اربعة
هذه اربعة
للتحليل في لشهداء

برايه الافاضة ومشايرة

صلى الله عليه وسلم
من عهد مرفص ارسول اى
اسم كل منهم حاشية صعدة
ولسطينة
جعلوا بسني الاسكندر في اشهاد
الشهني لان اشراكة

عنه احوال الامم حثرت به حجة راجحة انما هي في عمدة عليه تدحرج عليه
ونكسهم سيرون انه جهد لا يجدي وانت تبارك وتعالى في سائر اعدا حتى الامم اوجبه
صارت نورح به ودا نصد ايده من الوجه البديعة ولقد احرى ان اعد من كل حد وهو
حق من غيره وادعاه ايد ودا نصد ايده من وجه بديعة ولقد احرى ان اعد من كل حد وهو
انفسهم مؤثمة اعثت والاستقصاء لشبهه لنورح ونبي يجري اياه عصفرو يقتصد في
قوته العقلية ووقته فيرجح اكثر من لبي لا يجدي به

ثم ان في احوائني التي علفت على اسماء الطائفة امره حريفة بالاسهاب كقوته في
الكلام على الطريقك سمعان الاول ان ملك احمد ارجس في رسالة طلب اسقف فان دخول
البيان المسيحية ان ملا حشد في القرن السابع ميلاد من يستحق الاسم وقد ذكر
المقرري ذلك في حصة حيث كان وفي سنة ١٠٠٠ للميلاد برك سمعان قدم رسوما اهل
احمد في طلب استمب نتيجة لم قامت في سنة ١٠٠٠ للميلاد

وما ذكره عند دخول الطائفة حريفة في سنة ١٠٠٠ للميلاد من مصر حريفة لافاط نقله عن
صحيح الاعشى وقد جاء في هذا الوقع ايد البردة في سنة ١٠٠٠ للميلاد كتاب هاتمه نصاري ايد قنة
البار المصرية لم من حين الفتح عهد ودماء ووصية سابقة من سيد رسول الله عليه خمس
الصلاة والسلام ولا بد من بطريرك يرحمون ايد في الاحكام والحضور عليه في كل نفس
واراء وما كانت الحفصة السامية الشيخ الرئيس ستمين مائة ايد في امر المجمع القديس
شئس ارناسة عماد في المعمودية كبر الطائفة المسيحية احبب الملك ربه الاخير فلا رقة
الله هو الذي تجرد وترهب واحمد روحه وانتم ومنه من كل رخشرب وسبح وحمد
ومنح حكمة ليد ابرقد وعض في حدة طائفته ومنح وحمص لم حيد ودمه احب ركنه
عشم اليد وشفق فيهم التحيل لما تمير به عليهم من معرفة احكام الامم تنرد افسر من
ارأي الشريف ان يلقى اليه امر عدد العروة ، به امر ، به من بطريرك المشرقي
ويعرض الخ

وبلي ذلك صورة توفيق لطريرك بوحد الله شراشوى سنة ١٠٠٠ للميلاد وفي
مثال ما قبلها من التكريم والتجميل ثم صدر في صورة كتاب من ملك لحشة ابي الملك
الظاهر برفوق وترجمة الطريرك كيرس ربح مشير في سلاح القبطي واكثر هذا
الجزء في وصف اعماله وقد ختم اخره بأحد من رسد حنلاسي القروني هذا
النظر والمجلس التي انشأها القرويين به دمر حدوه من الاعضاء وكان به

منه بركة بعد * والعشاء وشرب سبعة
في مدارس لحد قهوة غير ما يشرب من
في وما اسمه قهوة ١٤ يريد اليوم سبب
منه من قهوة ١٤ مكي يوم عشر
- ما على لاف ويصير لك سبب
بعض لاجين . قد يستقر معه خمسة ايام وهو
في تلك الحالة يأكل وينام كعادته
السر في ذلك وهو يشرب الخمر وقد نكس
يشرب التبغ كثيرا

ج . الناصر ان سبب - جيدة حد
واعداؤه كلها سليمة . كثير يرب
حسنة . ساعده على حب ما ياكله .
يشرب . وفق ذكر في الخمس نوع من
المعيشة . ما يلا ناسا الفه وصار
- منه قدوة ما فيه من الصبر اذا كان
- صبر . اما ما ذكرتموه عنه في حادثة
سواكم وما شأن بسطرة هذا فالمرح عندما
ان يضعف عقله اخيرا ويعرضه للوثة الضاني

١٤ التعليم في المستقبل
مصر من - ب . مجار . تعلمون ان
المفكرين من المدارس العالية احسن في
الازدياد بغير دست كتي الحكومه المصرية
ما في مصاحوا من الهندسين والاطباء
والعلمين فيصح كثير من الطلبة عن دخول
مدارسها لان مال المصريين محصورة الى
ان في خدمة الحكومة . ما الذي ترويه
- فقد لتبر عليه نظارة اعارف في السبب

اللازمه في التعليم في المستقبل
مصر من - ب . مجار . تعلمون ان
المفكرين من المدارس العالية احسن في
الازدياد بغير دست كتي الحكومه المصرية
ما في مصاحوا من الهندسين والاطباء
والعلمين فيصح كثير من الطلبة عن دخول
مدارسها لان مال المصريين محصورة الى
ان في خدمة الحكومة . ما الذي ترويه
- فقد لتبر عليه نظارة اعارف في السبب

اللازمه في التعليم في المستقبل
مصر من - ب . مجار . تعلمون ان
المفكرين من المدارس العالية احسن في
الازدياد بغير دست كتي الحكومه المصرية
ما في مصاحوا من الهندسين والاطباء
والعلمين فيصح كثير من الطلبة عن دخول
مدارسها لان مال المصريين محصورة الى
ان في خدمة الحكومة . ما الذي ترويه
- فقد لتبر عليه نظارة اعارف في السبب

منه في كل الاعمال

(٥) عمل البيرة

بيت لحم الخواجه زكريا ابو خديه .
 رحوان تذكروا له من يقة مهنة شمال البرة
 (الجعة) وتذكروا اسماء المواد التي يترك
 منها بالامريجية حتى يتم القائمة

ج. يقسم عمل البيرة الى ثلاثة اقسام
كبيرة الاول اسات الشعير حتى يتكون
ما يسمى بالانكبيرية (اللا او الشعيرة)
والثاني تحضير بقاؤه وهي السائل الذي
يحتوي على الكستريز (Stale) وهو

[illegible]

وقت ٢٠ دقيقة
١٠. عده وسط عن البلاط حتى يكون سمكه
٢٠ سم تقريباً الى ٢٠ رقباً كل خمس ساعات

اوست حق نبق حرارتی منتظمه و برح
کفه و یجب است لا یندر حرارتی بر
درجه مبرار در مابین مابین حرارت مبروح
سایر مبرور و در مابین اکوفه
و ۳۵۰ سنبهتاً حرارتی مبرور و مابین
و یست کحل حبه حشر و برعم او سو بقیه
و حیثیست سبب سبب مبروراً حق برید سبب
مواضع و در مابین کس و مابین مابین
الجزر أطول من الشبهة مرة و ربع مرة

ويصير ويتم تخميره في خمسة ايام الى ثمانية حسب حرارة الهواء. ومعنى صايرل ويوضع في براميل ليحل به اختار آخر يتم عمل البيرة ولا ينبغي ان تصاع البيرة اساليب خصوصية مختلفة ولكن مدارها كلها على ما تقدم من الاعمال الجوهرية ولا يظن ان عمل البيرة يطلع في سورية الا اذا عملت حيث يمكن انتاج الشمير الحيد رخيصاً ويسهل نقل البيرة الى السفن لاصدارها الى حيث يكثر الطلب عليها وقد صمغ الآن نوع جديد من البيرة لا يزيد الالكحول فيه على ثلاثة في المئة فهو معتدل ولا خوف من انه يفعل لعل المسكرات الا اذا اكثر الانسان منه

(٦) حمام الماء البارد

وصة . كيف يجب ان يكون حمام الصاح بالماء البارد لمن اراد التعود عليه وهل من المواقف استعماله صيفاً وشتاءً وما هي فوائده الصحية

جـ . يجب ان تكون مدته قصيرة جداً فاذا لم يكن الانسان قد اعتاده وجب عليه ان يتدرج فيه تدرجاً من ماء حرارته مثل حرارة بدنه الى ابرد فابرد يوماً بعد يوم ولكن ان كان الجسم لا يتحمل برد الماء ولا تعود حرارته اليه حالاً فلا فائدة من الحمام البارد بل منه ضرر واداً كان الجسم قوياً لا يتعب من برد الماء بل يشعر بالدفء حالاً فلا بأس باستعماله صيفاً وشتاءً ولا ضرر منه حينئذ

واستغف حتى اشتكت الحبوب بعضها بعضاً يزداد بسط الشمير حتى يحرق فيقتل الى القرن وهو عرفة ارضها من النحاس فيها ثقب للدخول الهواء سخن فيقرش الشمير فيها فيبطل نموّه ويتحول الشا الذي فيه الى دكتريين اي صمغ الشا وتزداد الحرارة رو بدأ رو بدأ حتى تبلغ الدرجة ١٥٨ ميزان فارسيه فيجف الجذور والسويقات وتصبح قصعة تنفصل عن حبوب الشمير وترفع منها محمل من السلك ويفقد الشمير ناساته وتحميصه ٨ في المئة من وزنه

العمل الثاني اي تحضير قناعة الشمير . يطحن الشمير الناتج المحمص طحماً خشناً في مطاحن خاصة ويقع في الماء ومداربع ساعات الى حيث يضاف اليه ماء سخن حتى تصبح حرارته ١٦٨ درجة بيران فارسيه وبعد ساعة الى ساعتين يزل الماء عنه الى اناء معقّى ويصل مراراً ونصف عائلته الى الماء الذي رُلّ عنه ويعلّى هذا الماء في آية كبيرة مع حشيشة الدينار hop . وفي هذه الحشيشة مادة عفصية يرسب بها ما في ماء الشمير من الالبومين والشا الذي لم يتحول الى دكتريين وبعد ان يعلّى عدة ساعات يبرد حالاً لمنع الاختثار ثم ينقل الى مكان الاختثار وتضاف اليه حميرة البيرة ويجب ان لا تزيد حرارته حينئذ على ٥٩ ميزان فارسيه فيظهر عليه زيد ابيض ثم يصمر

وقد يكون منه نفع . ولكن اذا سافر المرء حينئذٍ او قعد عليه الاستحمام بالماء البارد لسبب من الاسباب شعر ضيق كما يشعر كل من اعتاد شيئاً واضطرب ان يمدل عنه ويظهر من المباحث الحديثة ان الذين يبردون اذا اغسلوا بالماء البارد فمه ضرر لم لاتفع والذين لا يبردون يستفيدون ولكن القاعدة اقل مما كان يظن

(٧) الرياضة لتوسع الصدر

ومنه - وهو ان تذكروا لنا بعض انواع الرياضة التي يقوى بها الجهاز التنفسي وتوسع الصدر

ج اخضها الجري السريع الى حد التعب وتكريره كل يوم . والشيق والزفير المتواليان . فيحسن المرء عند قيامه من النوم ان يقف امام شباك غرفته يمد اب يفتحه ويشيق شيقاً طويلاً وهو مقفوس الى ان يمتلئ صدره هواءً ثقيلاً ويضبط على صدره كن يضبط على زق منفوح ثم يكرر الشيق والزفير مراراً كثيرة فاذا فعل ذلك اياماً متوالية وجد ان صدره قد اتسع

(٨) حيلة في الظن

مصر . الخواجه موريس زحلفه . أكد لي بعض الايطاليين ان قرباً له في ايطاليا أجريت له منذ سنتين عملية في قلبه واضطره الاطباء اني قطع قلبه واستصله بالمرء وبقي للآن حياً يورق وقد اتاه منه

كتاب منذ عهد قريب يتنبه فيه انه ممنوع صحة جيدة ويستطيع ان يجري مسافة طويلة من غير ان يشعر بتعب ما فكيف تطلوب ذلك وهل يقدر الانسان ان يعيش بغير قلب ح . لا بد ان يحرككم محطى سبب خمره او التيس عليه القلب بمصو آخر لانكدوا الضحال او احدي الكلبين او احدي الزئبين اما القلب فعاية ما استطاعه المراحون ان عملوا فيه عملية جراحية وبقي صاحبه حياً ولكنه بقي في محله ويستحيل ان يعيش الانسان من غير قلب

(٩) شر - السكرات

حديثة مرح عيون قرأت مرة في احدي المجلات الانكليزية ان اسباب الكسل كثرة استعمال السكرات ولكن الاحشار وشواهد الاحوال يعبان ما قرأته لاني الاوربيين والاميركيين يشربون السكرات اكثر من الاسيويين والشرقيين عموماً ومع ذلك رى الآخرين اكس من الاولين او اميل منهم الى الكسل فاسبب الكسل

ج . للكسل اسباب سيولوجية فقد ينشع عن عدم كفاءة اليوم او عدم كفاءة الغذاء او عدم كفاءة الهواء التي او عدم كفاءة القوة العصبية او شدة الحرارة . ولا علاقة للسكرات بالكسل الا اذا اكثرت الفضول في اجسم او سببت ما تقدم من الاسباب كقلة النوم وقلة الغذاء . راحوا

من جنس وانفصاف السيارات من حيث
من انفسها بكم كيب في حركته
بها قليلاً هي حرارتها وفصل
حركات ميارات اما هو فظن ان
او انفصلت بعض اجزائه وجمعت مع اجزاء
الشخص ولكن حركت ذلك ذبذبة تسمى حركته
حسب قواعد ترمزته لانه الامتداد بين
الامور السماوية باسمه جداً جداً
اليه وركبت في حركته
مصر ونصف حركته
وربما حركته مع حركته
ونصف حركته في مصر
اقرب من انفس الشمس
السماء وعن انفس الشمس
ويرجع ان دور حركته في الثوب كما
يظهر من مراقبة سيرها واتجاهها

قد يسميها بوجه حركته في حركته
بوجه حركته في حركته
بوجه حركته في حركته
بوجه حركته في حركته

الاستدلال عند انفسها هو
يقول انفسها ان الشمس حركته
محركه ويقطع في انفسها اواحده عشر
يوماً في حركته انفسها في حركته
انفسها في حركته انفسها في حركته
انفسها في حركته انفسها في حركته
انفسها في حركته انفسها في حركته
انفسها في حركته انفسها في حركته

انفسها في حركته انفسها في حركته
انفسها في حركته انفسها في حركته
انفسها في حركته انفسها في حركته
انفسها في حركته انفسها في حركته

الشمس

كتاي في الاسماء اميركا الشمالية تلك
السماء وقد ذهب انفسهم في تحليل
فعل انفسها ان ذواته اكبر من موجات
اشعاع الشمس واصغر من موجات
الارض فتعكس الاذن وتفرق انفسها
ويكون من وراء ذلك ان احراة قتل عند
سطح الارض

الشمس في حركته في حركته
الشمس في حركته في حركته
الشمس في حركته في حركته
الشمس في حركته في حركته

خشب رطب هذا الذي
بارشده . وما قاله ايضا ان حرمه من
المية من الامل والاساءة . كثير
في شدة

المدرسة رطبة في دامية

اذا بردت قطعة الخشب كثيرا اردت
انفسه للكثير . وفيه وقد ذهب الاستاذ
في مصر . ذلك انه اذا دعت احرارة من
من دعت دافئة اوضاع . شطحة سهل
جربان الاكثر من بينها . وذا رنعت
حرارته اخذت الدقائق بمرارة . وعند
فتحت في سيرة الاكثر من دات

جفاف الارض

يرى بعض العلماء ان المطر قل عما كان
في المصور السابقة . انه سبب بقاء . ويختلف
غيره . وقد اتفق الاستاذ غريغوري في
التيه . انه في بلاد الاسكندر
حدث في د . ان رطوبة مذكورة . لم يحدث
مصر . في مبرسه . مقدار المطر او

في الاخرى . هم الارض كلها
في د . كانت كثيرة في المصور
سبب المتأخرة . واذا نظرنا في مقدار
مصر . في بلاد معينة . كطريق
او مصر مثلاً . وجدنا ان ما يقع في المطر
سواء . يقل عما كان في د . وغيره . التي

في مصر . في د . من دامية
في تحقيق في د . من دامية
يقول بقوله

ثم قال . ان يوجد من الادلة جيولوجية

ان حرمه حواء حدث بالارتفع
التي يهي في جميع البلدان بعد بقية العصر

الحديث . في رتفع احراره . واداه

في بعضا . وفي بعض الاخر . والبلدان

التي راد وقوة مصر . في دامية . وروج

ولماتيا . والمهر . ورومانيا . والاقسام الشرقية

والجنوبية . في دامية . وفي دامية . وفي دامية

في دامية . في دامية . في دامية . في دامية

فان بقوله . ان مطر راد في مصر . في دامية

في الطبيعي . ان رتفع رتفع في دامية

لشكلا . اريدة والنقص . ولذلك كان بعض

العلماء يجهلون . ان التصديق بان مصر . في دامية

اواسط آسيا مع ان فهم ايضا من لا يقل

بدان . ولعل سبب هذا الاختلاف في

الزوي هو ان مصر . في دامية . في دامية

ونقل في غيرها

ويرى الاستاذ غريغوري ان قلة المطر

في قلب القارات الكبيرة . ان رتفع

هذه القارات عن سطح البحر حتى صدر المطر

كأن يقع على سواحلها . وكب هذا

سيذيب السواحل تدريجاً فيصل البحر الى

المصري الا اذا ارتفعت هذه السواحل

تالية بعوامل جيولوجية

مدى مدينة بيربريت

مع سكن مدينة بير يورك على ما فرقة
مصلحة الاحصاء الاميركية ٢٣٣٥٣٧
نفسه وهم يربون كل سنة نحو ١٤٠٠٠٠
نفس وهذه الزيادة وحده نفس سكان
مدينة كبيرة

عدد جنود الدول

في السلم	في الحرب	
١٤٠	٥٠	الولايات المتحدة
٦٢١٠	٥٠٠٠٠٠	فرنسا
٣٨٤	٣٠	ألمانيا
٤٠٠	٥٠٨١	روسيا
١٦٠٠	٨٨٠	اليابان
٥٤٥٠	٣٢٥	بريطانيا
٣٠	٠	إيطاليا
٣٢٥	٠٠	البرتغال
٤٠	٥٤	رومانيا
١٥٠	٣٥٠	بلجيكا
٣١٠	٢٧	سويسرا
٦٠٠٠	٤٠٠٠	هولندا
٣٨٦	٣٥٠٠٠٠	النمسا
٠٠٢	١٧٥٠٠	اليونان
٣٥	٣٠٠٠٠	البحرين
٣٠	٠٠٠٠٠٠	البحرين

حسب ميزانية الحربية عند هذه
الدول كثيراً كما ترى في هذا الجدول

بريطانيا واغند	٤٩	مليون جنيه
روسيا	٤٤	مليون جنيه
ألمانيا	٣٧	مليون جنيه
فرنسا	٣٢	مليون جنيه
النمسا	٢٥	مليون جنيه
ألمانيا	١١	مليون جنيه
روسيا	٠٦	مليون جنيه
ألمانيا	٠٥	مليون جنيه

ثم نقول عن ذلك كثيراً عند سائر الدول
في بريطانيا المتحدة الاميركية لعدد جنودها
وفي ألمانيا نحو ٨٦ الف و٥٠٠ مئتين حرب
وفي بريطانيا الحربية ٢٥ مئتين حربية
وفي اسبانيا نحو ٢١ مليون حربية ولا تقوى
في ذلك الا بريطانيا التي ميزانها الحربية
في بيربريت حربية

قياس انوار الك

انظر الاشارة الى
وصفا لانه حديدية حربية
انتهى وديرل اي كرسية
انتهى وقد بلغ من كرسية
اشعة المنوقدة على كرسية حربية من كرسية
مليحراً وقد حارب قيس نور اشعة منها
فقال نور السمر الواقع ربما ٧٤٥ مئتين

والشعري ٣ شعيرات راسية الطائر ممتدة
ويروى أنه يمكن زيادة نثره أكثر من ذلك

الزاديوه في الطب

التي المستر دواين الاميركي حطبة في
سنة ١٩٠٤ محاولات الزاديوه دواء للسرطان
استعملها بالتنبية ان الحقائق الآتية

اولاً ان الزاديوه لا يملك يقوى الى
عاز يسمى متصعدات الزاديوه وان هذا العاز
نفسه يقوى ايضا الى ما يعرف بوايد ()

ثم الى زاديوه (ب) ثم الى زاديوه (ج)
وهي حراً رده الاحيرة تعرف في الزاديوه
اراسة جميع هذه المواد التي يربط
الزاديوه نفس فعل الزاديوه نفسه

ثانياً ان هذه المواد كلها تشع بلاتة
اوع من الاشعة هي اشعة الفا واسعة يه
وشعة غاما وتذهب اشعة الفا وحدها تسمى

في شدة من قوة الاشعاع وهي اصعب من
الذريعين السابقين في احتراق المواد
ثالثاً ان الزاديوه ومتصعدات الزاديوه

الالف لا تشع الا اشعة الفا وان اشعت
غيره مقدار صغير لا يؤثر في - وراة -
النا يشع اشعة صعبة من نوع بيتا وعلم انه

زاديوه اجم شديد الاشعاع تشع منه
انواع لاشعة الثلاثة وفي الطرق التي
يسار عليها الآن في مداواة امراض السرطان

يستخدم لاشعة الفا او الاشعة

زاديوه تشع في شدة من قوة الزاديوه
جداً ولا يقوى ولا عدة سوى اشعة بيتا
وهي في مقدارها اقل من قوة بيتا
اي ان الزاديوه لا تشع

مقدمة

ذكر عدد ذلك حرفة في في حقل
قوة الزاديوه الراسة ترسيب في حقل بيضاء
الزاديوه في راحة واما حقل بيضاء

عنده ان هذا يحرق في حقل بيضاء
مستعمل لاشعة بيتا كثير في حقل بيضاء
الاشعة

رسم في حقل بيضاء في حقل بيضاء
بعض في حقل بيضاء في حقل بيضاء
لأن الزاديوه لا يحترق في حقل بيضاء
الحقول منه

وهو حقل بيضاء في حقل بيضاء
قليل في مكان اقل حقل بيضاء
انها يظهر في حقل بيضاء في حقل بيضاء

ثوب قليلة واد خلصت عصبه حقل بيضاء
حقل بيضاء او حقل بيضاء وحقل بيضاء
كثير في الدماغ وارثين بل يحرقه أكثر

الزاديوه في حقل بيضاء في حقل بيضاء
وهو حقل بيضاء في حقل بيضاء
اشعة الحقل في حقل بيضاء في حقل بيضاء

وكريات الزاديوه في حقل بيضاء في حقل بيضاء
مطروك في حقل بيضاء في حقل بيضاء
المطروك في حقل بيضاء في حقل بيضاء

المطروك في حقل بيضاء في حقل بيضاء

٣٢٣ ٤٧٥ ٢ حشا والفرسوبة ٤ ٢٠٦٥

حظ واليابانية ٢ حشا والايضالية

١٥٧١٧٦١ حشا وبواخر الانكليز وحدهم

تزيد بواخر سائر الام نحو الثلث

الثلثون الاسلامي

سمرت حريضة المان ان النكتن كولن

من حشا الضربة الفرسوية ثكن من ايصان

الكلاب والثلثون الاسلامي من باريس ان

فيسدي اسانيا والساعة بين امكين بعد

٣٠٠ ميل وقالت ايدي حشا من حشا

له للثلثون الاسلامي حشا حشا حشا

قدما يمكن حملها في اوتوموبيل ان حبت

يلزم استمالها ويقتضي لازالها من

الاوتوموبيل ستة رجال يقومون بذلك في

٢١ دقيقة وتوصل الكلام ان حشا ٦ ميلا

الى ١٢٠ ميلا

الضباب وجبال الجايد

في حشا بويوس شجرة الطواصر الطوية

التي تعدرها الحكومة الاميركية ان الخطر

من الضباب في جوار جزيرة بيوروس يوم

الصيد ثمانية اضعاف ايام الشتاء وقد جاء

في غيره ان من ام الاسباب في شراء نصاب

اختلاط الهواء الحار بامداد البارد وهما

رطبان والتقاء الهواء الرطب بجبال حشا

اومياه الشمال الباردة

قلة المواليد

سأل احد العلماء ٤٦١ من ربات

الاميلات عن سبب قلة ولادهم فاستبح من

حوته ان ٢٨٥ منهم عملوا على تقليل

نسلهم بخدري وان ١٢٦ م يعملوا على ذلك

ومن الذين عملوا على تحليل نسلهم ١٣٣

قدسوا على ذلك لدواع صحية و٩١ حشا

من كثرة العقاقير و٥٤ لدواع اخرى

اخلاق الزنج

في سمر دود الاميركي في حصة له

في اخلاق زنج اريقية ان الذين يسكنون

احياء البعرة بحيفة منهم حشا يؤمنون

بسحر ويكثرون من الاصنام التي يصنعونها

والذين يسكنون الاياكي التي تكثر فيها

لاراضي الزراعية التي حشا واعتقادا بالسحر

والذين يعيشون قرب الامواني على حشا

الشجعة وتقل اصحابهم ويقل اعتمادهم

تمثال كبير

في بلاد الصين - - سوف يبلغ ارتفاعه

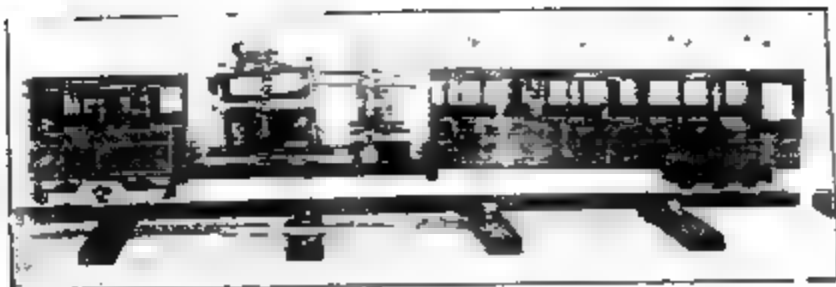
مئة قدم وقد نحت هذا التمثال من الصخر

ارمني في اكمة عومها مئة قدم وحفر فيها ايضا

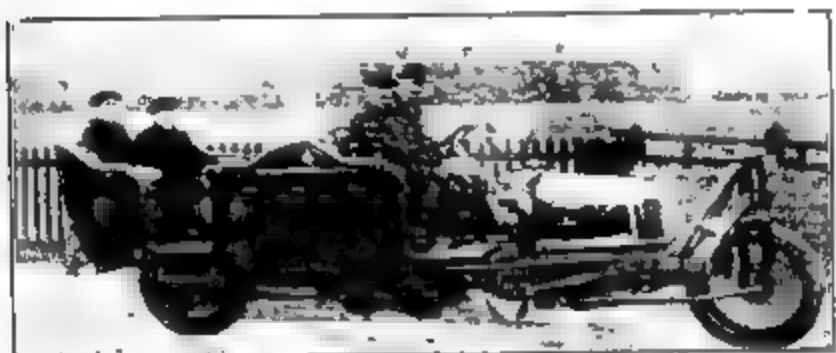
حياكل تحت التمثال وفوقه يقوم فيها الكهنة

في اذنان الصخور وصوت الطبول ووجه

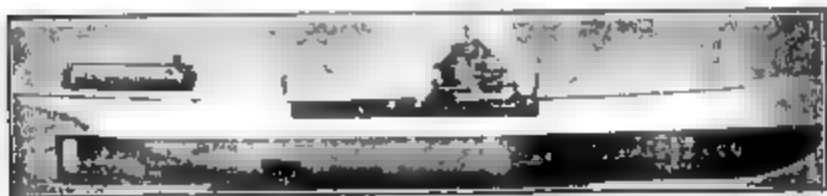
التمثال مذهب يتألق في نور الشمس



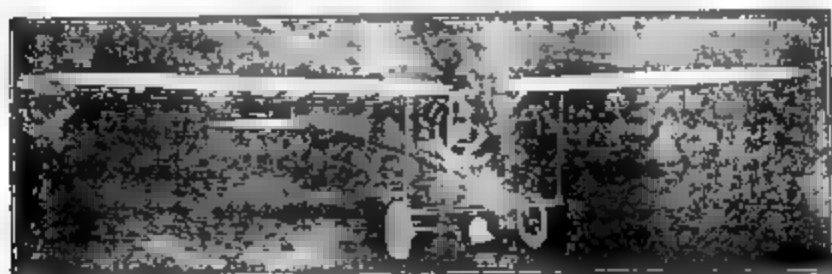
الشكل ١٠ - مركبة سيارتي



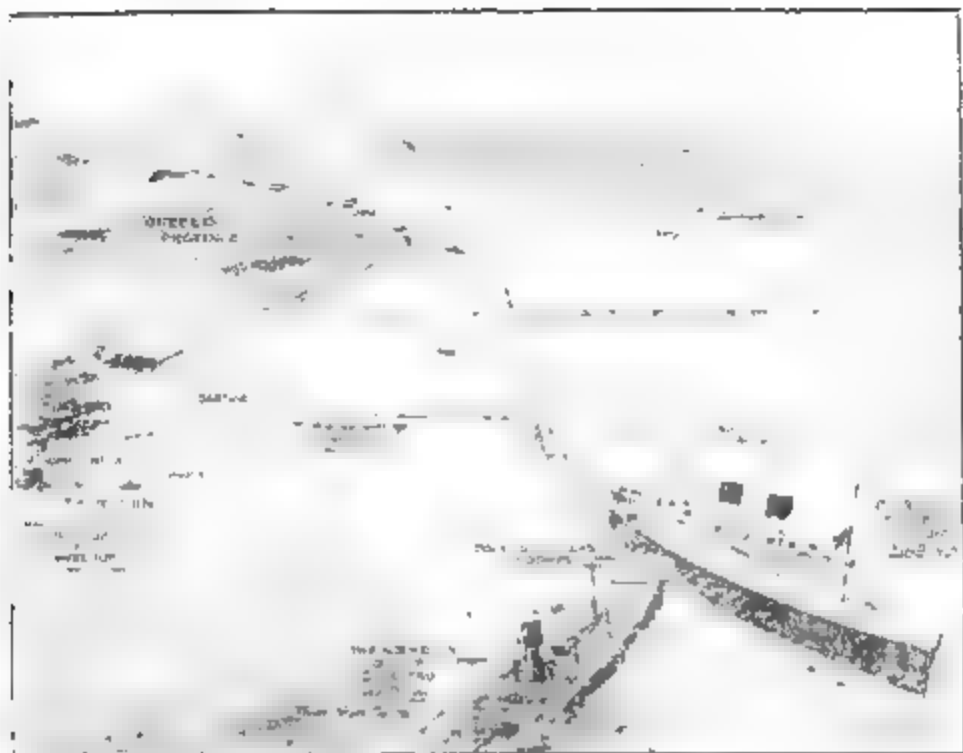
الشكل ١١ - دوتو من سيارتي



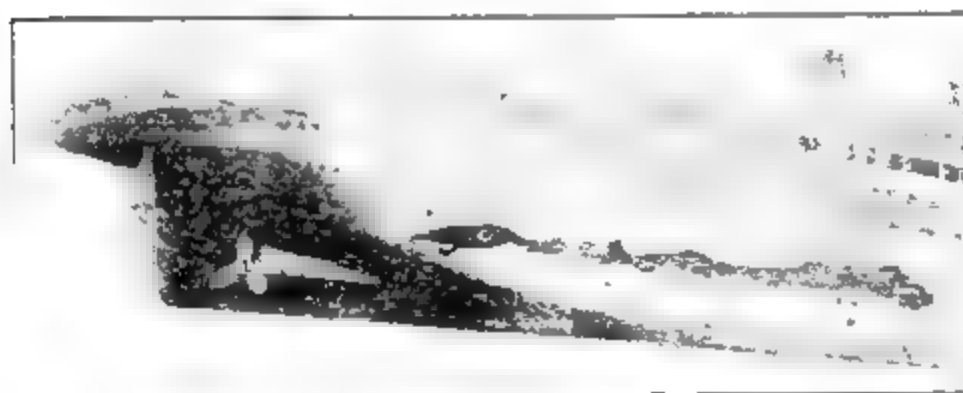
الشكل ١٢ - قارب سيارتي



الشكل ١٣ - مبنى سيارتي



القطعة الكبيرة من الحديد في حوض



القطعة الكبيرة من الحديد في حوض الباخرة، مراكش

القطعة من الحديد



۵۰
— ۱۰ —

تصویر سحره آهنگر

فهرس نخره كوفس من جده ربيع و كهر بعين

صفحة	
١	الجهر وسكوب او المراسلة مصر
٤	عجائب النور الخفي
-	تشابه الناس (مصورة)
٩	بحث في ربيع مصري ورق سوي عراقي
١٥	دواء الشربة - لميسن اندي اسكندر معون
٢٠	سور - دواء الكلى - لنقولا اندي حداد
٢٨	الغربة لمعونة
٣٣	امامع والتعلم - اندي قندلفت
٣٧	ميراسة نورة النسة
٤٣	سور كبرى
٤٥	نول من حمار حمار
٥٠	العلم في غرب
٥٣	امر صيرة ارشد اوزير الاشرا مصر
٥٦	زهر ابقل في الامم - محمد اندي مبر حار
٥٩	نحو ان - حصص - اندي حار حار
٦٥	نور في القدر - جازبات الزراعية ردم اترك غرس
٦٤	نبذة عن هذا العلم - موسم القطن ودودة وسحر
٦٤	نور من - كتاب الاغنية وقوائم - من مسودات الكهنة
٦٤	نور من - من مخطوطات مصورة - كيو انات الاغنية وادرس جدم
٦٥	نور من - نور
٦٥	نور من - نور * كلفة على كلفة - او حار على - انفسه علم شبل كلمة مددة -
٨١	نور من - نور * بين غرس - نافع اندي حار ومشا جرم
٩	باب المسائل * وفيه ١٠ مسائل
٦٥	باب الاخير اسلمية * وفيه ١٠ مسائل



سلسلة دراسات

المقتطفات

المصر: اليومية في الاسم

م. ك. شوشة بك

لورنس في الميزان

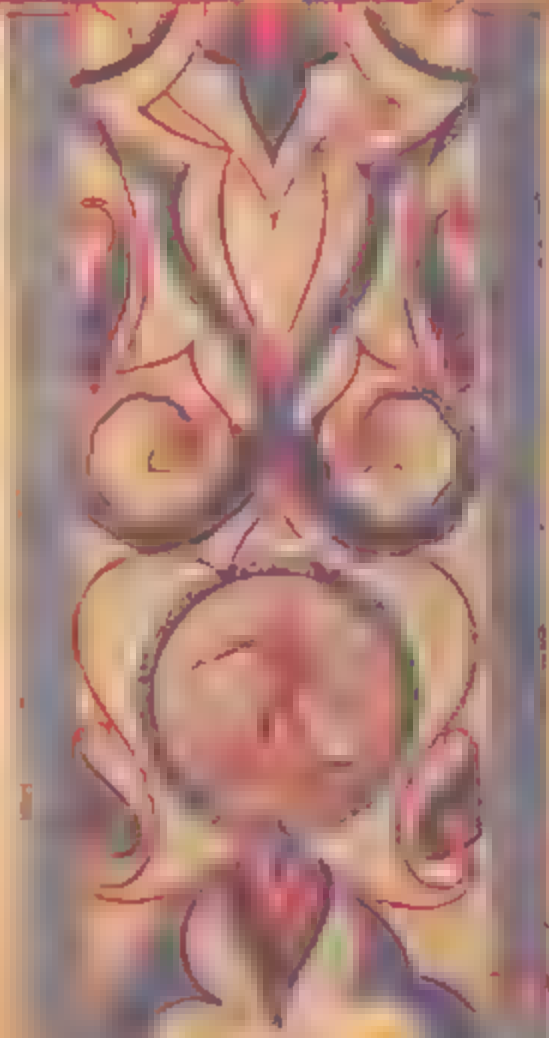
ل. ك. عبد الرحمن شمسو

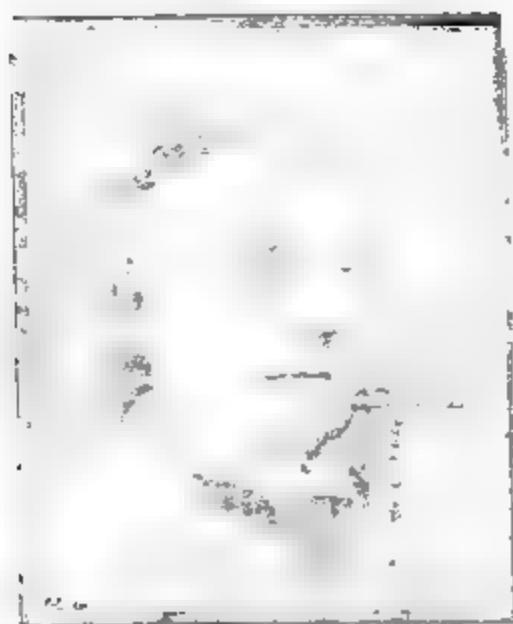
عبد العرب الى بني أمية

للإستاذ عبد جوري

الاسماء في التاريخ

هنري الاساية في استحكامها واهراجها





Major General John A. Bland



Major General John A. Bland

Major General John A. Bland

المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الخامس والأربعين

١ أغسطس (آب) سنة ١٩١٤ - الموافق ٩ رمضان سنة ١٣٣٢

جوزف تشمبرلين

JOSEPH CHAMBERLAIN

لهذا الرجل مقام عظيم بين رجال المال والأعمال وبين رجال الإدارة والسياسة وقد ترجمناه كرجل مالي سنة ١٩٠٣ قبل انقطاعه عن السياسة ونحن موردون الآن ما قلناه فيه حينئذ ثم نشفع بشيء من حياته السياسية

« المشهور ان تشمبرلين من رجال السياسة لا من رجال المال ولا من رجال الأعمال . ولا شبهة في انه من أكبر ساسة العصر ولعل مقامه السياسي الآن في انجلترا اعظم من مقام كل سياسي آخر لكن مقامه المالي ليس دون مقامه السياسي والاول اساس الثاني ودعائمه »
« ولد في اواسط سنة ١٨٣٦ ودرس في مدرسة لندن الكئيبة ولم يستطع ان يطلب العلم في مدرسة من مدارس الانكليز الخاصة كأكسفورد او كيردج او ادنبرج لان هذه المدارس كانت ثقيل اولها في وجوه الواعدين وكان ابوه منهم وهم فئة من الرنستانت لا تعقد بالوهبة المسيح ومن المحتمل ان اقتضاه على الدرس المبيل اعاده ولم يصرف به لانه لم يعرف بالامال في العلم ومضايقه ولو فعل ذلك لصار من العلماء المتفكرين الذين يشار اليهم بالسان ولكن نفعة لنفسه ولا منه لم يكن قدر ما هو الآن

« كان ابوه يبيع الاحذية بيع ناجر لا بيع صانع واشتهر بملو الحمة وشدة الحرمان مع شيء من البذخ مورث من مقامه في التجارة ودراية في تعاملها . ولما صار له ١٦ سنة من العمر اطلعه ابوه على اسرار صاعته وادخله محل الاحذية فتعلم صناعتها وشأ اسكافاً من الاساكفة وتاجراً من التجار . وقد وقف حطياً في جميع الاساكفة منذ بضع سنوات وقال « ابى بقيت في مدينة لندن الى ان صار عمري ١٨ سنة وكان يحكي ان اقول حينئذ ما لا يستطيع كثيرون

من أعضاء هذه الجمعية أن يقولوه وهو أن أبي وجدي وأباجدي من الاساكفة الذين تعاطوا هذه الصناعة على التعاقب في بيت واحد مئة وعشرين سنة وفي هذا المكان وقفت مع أبي وأما فتى وخطبت الخطبة الاولى »

« لكن تلمذة السكافة واتصاله بجمعية الاساكفة لم يطولا الا سنتين فان زوج عمته واسمه تشفورد كان يصنع لولب الخشب واشترى امتياريّاً بطريقة لعمل اللولب من مخترعها واقنع ابا تشمبرلين أن يأتي الى مدينة برمهام ويشاركه في هذا العمل فاشترك الاثنان ودأبا رماناً طويلاً الى ان تكملت اعمالهما بالتجّاح وصار لهما محل كبير لعمل اللولب . وكان يصنع في برمهام سنة ١٨٦٥ نحو ١٩ مليون لولب كل اسبوع ونحو ١٣ مليون لولب منها تصنع في محل تشفورد وتشمبرلين (واللولب يتم ما يسمى في مصر بالفتيلة والا لا ووط والبرمة وما يسمى في الشام بالبرمي)

« والشائع ان الآباء بشئون الاعمال الكيرة مستثنين من اسسها واولادهم يرثونها فائمة الاركان مشيدة البنيان فيتولون ادارتها وهم يحلون مبادئها فتضعف في ايديهم رويداً رويداً الى ان تزول اما صاحب الترجمة فشارك اياه وزوج عمته في عمل اللولب وكل ما يتعلق بها ولم يقتصر على ذلك بل عني بالنقسم التجاري من العمل وهو القسم الامم اي بيع اللولب الى التجار وفتح الاسواق لها في اقطار المسكونة وحرى ابن عمته محراه فتعلم صناعة عمل اللولب مثله وكان يشارك العمل في عملها

« ولم تكن اللولب دقيقة من روثها كما هي الآن فكان التجار يضطرون ان يشق لها ثقباً تدخل فيه واسنط تشمبرلين طريقة تصنع بها دقيقة من اعلاها كما ترى في صورته ونال امتياريّاً بذلك فراحت لواله اكثر من كل اللولب وانسج عمله حتى صار فيه اربعة آلاف عامل وجمع من ذلك ثروة واهرة جداً . ومصدر ثروته اقلانته عمل اللولب وابتضاع المعامل الصغيرة وضمها كلها الى محل واحد وترويج مصوغاته في المسكونة . وقد نصب في كل فرع من هذه الفروع وبدل القصى الجهد ليلعب واعتمد على الاقضية الفرنسية في عمل اللولب التي ترسل الى اللدات الفرنسية وعلى لها بالورق الازرق الذي اعتاد التجار ان يروها فيه . ولما صارت له ثروة طائلة اعتزل العمل الصناعي والتجاري وعكف على السياسة واهله في السياسة معلوم وهو الآن وزير المستعمرات البريطانية وصاحب الكلمة الباعدة في سياسة الامبراطورية الانكليزية »

هذا ما كتبناه عن سيرته الصناعية التجارية منذ احدى عشرة سنة قبيل استغفائه من الوزارة لكن سيرته هذه لا نذكر في حسب سيرته السياسية الامبراطورية مع ان الاولى اساس الثانية ولولم يثر ويكتب مؤونة انكدح في طلب الرزق لعاش ومات خامل الذكر

أما وقد جمع ثروة طائلة من الصناعة والتجارة في سين قليلة فالتفت إلى الاهتمام بما بقي له
 ذكرًا بين عملاء الرجال مدفوعًا إلى ذلك ميل فطري فيه إلى حب الظهور ومقدرة طبيعية على
 الاطاعة بالمواضيع المختلفة والتعبير عنها بكلام يقنع أو يفهم فانتظم في المجلس البلدي بمدينة
 برمنهام ورأس جمعية التعليم الوطني فيها وانتخب محافظًا لها فاحرى فيها وفي التعليم كثيرًا من
 ضروب الإصلاح وألّب جمعية من الأحرار المتطرفين واتمى باللوم والتصف على سياسة
 المحافظين ونعت رئيسهم الوزير دورانيلي بأنه الرجل الذي «لا يصدق الأعراس» وترشح
 للانتخاب في مجلس النواب عن مدينة شيفيلد سنة ١٨٧٤ ففشل وعزل أعماله الصناعية
 والتجارية ولو حسب الطاهر وترشح ثانية سنة ١٨٧٦ بدل عضو مستعبد وانتخب عن برمنهام
 بدلًا منه ودخل مجلس النواب كعضو من الأحرار المتطرفين ولحال ظهرت قوة عارضته في
 الخطابة والجدل ورأى فيه المتطرفون من الأحرار أقوى بصير لهم ومن على ذلك عشر
 سنوات دخل في عضونها وزارة الأحرار سنة ١٨٨٠ برئاسة غلادستون وحمل رئيسًا لمجلس
 التجارة فوضع قانون الاعلام وأهتم بأمر عامة الشعب وأملأهم ولما أعيد الانتخاب سنة
 ١٨٨٦ أعيد إلى الوزارة لكنه استعفى منها لما رأى رئيسه غلادستون غريمًا على إعطاء
 الاستقلال الإداري لأيرلندا وإعمار اليه جمهور من الأحرار اتحادًا مع المحافظين في مقاومة
 الاستقلال الإداري فأطلق عليهم اسم المتحدين واشتد حق بقاء الأحرار عليه ولقوه بالمرتد
 والخائن ثم انتظم في وزارة المحافظين برئاسة لورد سلسبري فعمل ناطقًا للمستعمرات وحمل
 البحث في أمورها على وحبو الاهتمام بربطها كلها بالبلاد الانكليزية بربط محكمة ومن ثم
 شاعت عند حزبه وعد أكثر الانكليز فكرة الاتحاد الامبراطوري والظر إلى المستعمرات
 كلها كأعضاء حية من جسم الامبراطورية البريطانية وتدرج من ذلك إلى أنه يجب على
 الحكومة الانكليزية أن تضع رسومًا جمركية على كل ما يرد إليها من الصانع والسلع وتستثني
 من ذلك ما يرد إليها من مستعمراتها فتزيد دخلها وتقوي الزراعة والصناعة الوطنية وتحكم عرى
 الاتحاد بينها وبين مستعمراتها لكن هذا الرأي لم يرق لساير انصاره من الأحرار ولا لكثير من
 من المحافظين لاسيما وأن علماء الاقتصاد مختلفون فيه فاستخدمه خصومه سببًا لمقاومته ومقاومة
 حزبه فافشلوا واضطروا أن يعتزل الخطط السياسية سنة ١٩٠٣ وكه بقي يكتب ويخطب
 ويجادل ويأضل إلى أن اشتد عليه داء القرمس سنة ١٩٠٦ فمعه عن حضور مجلس النواب
 بعد ذلك لكن انصاره طلبوا برئثدون بارشادهم ويستمدون من آرائه
 فاستاء لما زار القطر المصري وحادثاه في بعض الشؤون العمومية وخصوصية فرأياه

صريحاً في التعبير عن أفكاره راعياً في الوقوف على الحقائق شديد الاهتمام بما يعطي شأن قومه
لا شيء فيه من الصاب والدعوى كما يكون كبار الساسة عادة وقد عرفت المدارس الجامعة
فضله ولولم يدرس فيها ثمعه جامعة أكفرد وجامعة كندرج لقب دكتور في الشرائع
وكانت وفاته في ٢ يوليو الماضي بداء الكثرة واحتل بدفته في السادس من رأسه وزرا
الانكليز ومصحفهم وصحف اوربا واميركا والمستعمرات وكنتوا فيه الفصول الطوال

الشفاء بلا دواء

كان للطبيب والكاهن والساحر مقام رفيع عند الاقدمين بل كان هؤلاء الثلاثة واحداً
فان الساحر كان كاهناً وطيباً اي قام في بحر التاريخ وقبلة ايام ادعوا ان لما يقع
للانسان من محنة ومرض ولما يصده من مور وقيل اساتاً غير منظورة وان الكاهن والساحر
والطبيب يستطيعون الوصول اليها وجلبها او دفعها وقد يحتمل ان الذين ادعوا هذه الدعوى
استنبطوها استنباطاً لاجل الياذة او الكس ولكن الاقرب الى العقل انهم رأوا الامور
تتقاد اليهم احياناً فاذا سحرُوا رحلاً قصد نموه او صرماً اتفع او اصرراً واذا توسلوا الى معبود
ولو سحرراً او شجرراً لكي يرفع رحلاً او بصره بال ذلك ارجل ما طلبوه له واذا تفرسوا في
رجل بدا لهم من ملاحظه ما يطوي عليه ضميره كأنهم قرأوا في صفحة وجهه اسرار الغيب
ولهذا كان للطبيب والكاهن والساحر شأن عظيم عند كل الامم لاعتقادهم انهم اتصالاً
بالم الغيب وسلطة على القوى التي لا ترى

ولا يحى ان هذا الاعتقاد باق الى الآن وانه يحدث من الحوادث كل يوم ما يعززه ولو
قامت الادلة الحلية على صاده لا لان الحوادث التي تحدث مكشوفة بل لان اسماها غير ما ينس
كما اذا ذكرت لنا حادثة من هذه الحوادث كأن قيل ان فلاناً علّق شجناً او شرب
ماء او رار صريحاً وشفي من مرض اعتراه تفسر ذلك بما بان المرض كان وهماً فزال يوم
مثله او بانه كان حلاً في فعل بعض الاعصاب فأصلح بفعل عصبي آخر مانع عن الاعتقاد
واما المرض العقلي الملبس عن آفة في جوهر الاعضاء لا عن حلق في وطيفتها فلا يزول هذه
الوسائل واشغالها فاذا دخل ميكروب السل الرئتين واحد حائلاً كبيراً منها فلم يبق معها ما
يكفي للتمس وتطهير الدم واذا عا السرطان في المعدة واتلف بناءها حتى لم تعد تستطيع
هضم الطعام واذا دخل ميكروب التيمويد الامعاء وأكل حذارها وخرقة واذا حرت خردقة

في العين فقطتها أو وقع سيمب على ذراع فقطعها بكل الإحجة والأضرحة واليهاء المقدسة لا تصلح رثة أكلها السل أو معدة ألقها المرحطان أو معى حرقه التيقو يد أو عيباً فقلها الخردق أو ذراعاً قطعها السيف

ولكن إذا تأثر العصب المدهدي بثر ما ولو موهوماً فشعرت المدة كما تشمر حينما يدخلها جسم عريب وحرارت دفعه باقياً دوماً يربل ذلك التثير من العصب سطل التي . والمؤثر الموهوم يفضل بالأعصاب كالمؤثر الحقيقي مثال ذلك أنك إذا رأيت رجلاً هم يقصد صديقك بمصاه على رأسك فانك تحاول استلقاءها بيدك وضع ووصلها إلى رأسك وتعمل ذلك ولو علمت تمام العلم أنه لا يقصد إيصال العصا إليك . فالخوف من العصا هو . ولكنه فعل فعل حقيقة . ومعلوم أن حائلاً كبيراً من الأمراض حاضل من الحركات أو حيل في وظائف أعضاء الجسم لا في جوهرها وهذا الحركات وهذا . بل يزولان من نفسهم لأسباب نفسية أو وهمية كما يحدثان لأسباب نفسية أو وهمية . ومعلوم أيضاً أن نوع الأسنان يمتد إلى الآن بعد أن انشأته عوادي الأدوية أوقاً كثيرة من السنين من غير أن تفرضه كالفرضت غيره من أنواع الحيوان إلا لأن فيه قوى داخلية قاومت هذه العوادي وأطعت عليها واحصت هذه القوى حلايا الدم البيضاء فلهذا إذا رأيت عدداً من الميكروبات الصارة وحل الجسم هجمت عليه حالاً واكتنه وهي تريد وتنقص وتقوى وتصعب تبعاً لآثار تلك العمية هذا ناهيك عن أن كل أعضاء الجسم تعمل على وقايتها من تلقاء نفسها فالبعد التي تحاول دفع السيف عن رأسك تفعل فعلها من غير أن تنتظر منك أن تأمرها بدفعه وحقق عيمك الذي يربش ويطبق حالاً ترى شيئاً مقللاً عليها إنما يفعل ذلك من نفسه . وقصة الرنتين تصطرك إلى السعال ونعت ما تخشى أن يدخلها ويؤذيها ولو رعمت عنك . والكليتان تفرران اسموم الدائنة في الدم وأورثنان نظيريه من الدورات السامة . ومن عبي ذلك سائر الأعضاء فإن لكل عضو منها عملاً خاصاً لمائدة الجسم . وهي قد تسرع في عملها أو تمنع في فيه ونحسة أو تبيته تبعاً لحالة الأعصاب المتسلطة عليها أو لحالة العقل الساحب الذي شرها فلهذا غير مرة فلا عجب إذا كانت حالة الأسنان النفسية النفسية تؤثر فيه تأثيراً يبرصه أو يشقيه ويضعفه أو يقويه

أصيب كاتب هذه السطور فخر كتبتها بقيه وأسبال شديدين إما من برد أصابه ليلاً ففسد الطعام في معدته وأمعائه فحاولت دفعه لئلا يؤذيها . وما لأن معدته وأمعائه شعرت أن الطعام فيها فاسد فدفعته ولو لم يكن كذلك . والمادة في مثل هذه الحال أنت تعطى المصداً مسهلاً لكي يزيد مخرج معدته وأمعائه فتتدفق كل ما فيها بأسرع ما يمكن . أما نحن

فراينا ان قناتنا الهضمية قائمة بما يطلب منها من غير مهييج آخر وهي احوج الى المكن منها الى المهييج تغالفا شور الطيب واكتسبنا بشرب الماء البارد وبعد ساعتين من الزمان انقطع التي و بعد نحو خمس عشرة ساعة انقطع الاسهال وزالت الحكة الخفيفة التي صحته وعدا الى الصحة التامة اي ان اعضاء الجسم عالت نفسها واصابها بدفع ما حثت اداءه سواء كان فيها شيء مؤذ حقيقه او لم يكن . هذا شأنا كلما اصابنا نوعت فانا نترك اعضاء الجسم تطلب نفسها . ولا شبهة ان كثيرين من الذين يشفون من غير دواء انما يكون شفاؤهم على هذا النمط وقد نشر الآن كاتب انكليزي مشهور اسمه ايتون منكر مقالة تدخل في هذا الباب موضوعها الشفاء بوضع الابدني قال فيها انه زار في الصيف الماضي احد اصدقائه في مدينة لندن واتفق ان زار هذا الصديق ايضا حينئذ سيدة تدعي انها تشفى المرمى بمحادثتهم معالجة عقلية من غير دواء وقد اشتهرت بذلك وكسبت مالا طائلا . وكان صاحب البيت معروضا للصداع يصيبه من وقت الى آخر فيقيم يوما او يومين وهو في اشد الالم وكانت قد حارب كل انواع الادوية والملاجات فلم تجده نفعاً وكما سمع بدواء حديد احضره واستعمله على غير حدودى حتى امثلايته بالمقايير الطبية . ثم بلعه جر هذه الطبية فاستدعاه فوضعت يديها على رأسه ولم يكن الا دقائق قليلة حتى زال الصداع منه . واصيبت زوجته بسعال شديد انك قواها فاستدعت هذه الطبية قائتها وعالجتها بوضع يديها عليها فرال السعال منها فقالت في نفسها لعل انا ايضا استطيع ذلك فلما عاود روحها الصداع وضعت يديها على حياءه فرال الصداع منه فحوت ذلك في غيره فوجدت انها تشفى المصابين باوجاع مختلفة على اسهل سبيل قال الكاتب وكانت زوجتي معي في هذه الزيارة وهي مصابة بضعف عصبي شديد على اثر سقطة فنجعت الى هذه الطبية فعالجتها وعادت وهي تقول انها انتفعت منها كثيراً والضيوف معروضون لخدمة لكثرة ما يقدم لهم من الطعام الشهي والخدمة تسبب الصداع ويتعذر على الصيف ان يداوي نفسه بالصوم فاصابني حمى ناعها صداع شديد فهدت الى هذه الطبية لاجرب عملها في عاجلتي على كرسي ووقعت وراني ووضعت اصابعها على صدغي وامرتني ان لا احكر شي بل اسلم نفسي لها واعتقد انها قادرة على شفائي وجمعت نقول لي ان في قوى طبيعية قادرة على شفائي وهي تمتد صدغي باصابعها وتكلم بصوت رخيم ودامت على ذلك بضع دقائق ولكن الصداع بقي على شدته . والحق يقال اني لم اعمل كما امرتني بل كنت افكر وهي تمتد صدغي بما يذاع عني ادا منقتي . فقلت لها ان حلدي سميك لا يؤثر فيه علاج لطيف مثل هذا وعدت الى البيت وقد زاد الصداع شدة . فقالت لي

زوحتي دعني امسك رأسك كما مدته الطيبة فقلت لما اعطاني مسدته وزال الصداغ حالاً
ومضت الايام واضطرت ان اشتمل شعلات عقلي شاقاً فاصت بسوء الحضم والصداغ
فالارق ولما لم يتيسر لي ان انقطع عن الشغل كانت زوحتي تقول لي احس لا عالجك فاحس
وعند رأسي فيزول الارق والصداغ وسوء الحضم - ثم صارت هي تصاب بهذه الادواء
كأنها انتقلت مني اليها ولا خير في علاج ينقل الداء منك الى زوحك فابطلنا هذا التداوي
وتركت الشغل ولجأت الى الصوم وبعد مدة كما صافرين سكة الحديد سراً طويلاً
شاقاً فشكت زوحتي من صداغ اليه جداً وهي لا تشكو الا اذا برح بها الالم - فذعرت وقلت
لما علمي عالجك كما كنته تعاليجني واحلته ووضع يدي على حينها وعزمت عزماً
اكيداً على ان ازيل الالم منها فلم يكن الا دقائق قليلة حتى بسست ونامت قدرتها وذهبت
الى مركبة الطعام واستيقظت في عياني وعودها الصداغ وكان شديداً جداً حتى كادت
تطرح نفسها من شاك المركبة كما احبرني بعدئذ - ولما عدت اليها حاولت معالجتها ثانية ولم
يكن الا خمس دقائق حتى زال الصداغ تماماً

واصبحت بعد ذلك بالمر في احد اصراسها واشتد الالم عند نصف الليل حتى تعذر
عليها احتوائه فذهبت بها الى طبيب الاسنان فقال - ان لا بد من قطع ذلك الفرس لانه
متفروح ولا بد من طبيب آخر معه لينشقها العاز الموم وكانت تحشى من استنشاق العاز
لضعف اعصابها فاحتملت الالم كل ذلك الليل وذهبت الى لندن في اليوم التالي وكان يوم
سبت فوصلناها متأخرين والطاهر ان اطباء الاسنان يفادرونها حينئذ فاضطرت ان تحمل
الالم بقية ذلك اليوم ويوم الاحد وقد جلست في غرفة مظلمة تبكي من شدته - واخيراً خطر
بالي ان اعالج فرسها كما اعالج صداغها فوضعت يدي على المكاف الذي فيه الفرس
وعزمت عزماً اكيداً ان ازيل الالم منه فتسريح وتنام فلم يكن الا قليل حتى نامت فتركيتها
واسلكت من العرفة وبعد ساعة سمعتها تن لانتها استيقظت وقد عودها الالم عدت اليها
وعالجتها ثانية وبعد قليل جلست منتصبه وقد ابرقت امرتها وهي تقول زال الالم وقد
زال حقيقة ولم يعد وفي اليوم التالي رأيتها نطقت علكاً على ذلك الفرس عينه

وقد فسر الكاتب ذلك بان عقله الباطن اثر في عقل روحه الباطن وهذا اثر في اعصابها
فابطل شعورها بالالم فهو مثل البيج وسائر المنومات التي تزيد الشعور بالالم او مثل
لاستمواء الذي يزيل الشعور كما لا يخفى ولكن هل زوال الشعور بالالم يزيل سبب الالم
ايضاً - والطاهر من بعض المشاهدات ان سبب الالم قد يزول ايضاً

حلى اللاهون

من حين اكتشاف المسوود مورخان الحلى الدبغة في اهرام دهشور لم تكشف حلى
مصرية تماثلها الا الآن فان النقائس الذين يقعون من قبل المدرسة البريطانية للعاديات
المصرية برئاسة الدكتور نري اكتشفوا في مدفن اميرة في هرم اللاهون عند مدخل القيوم
حلى ذهبية تشبه حلى دهشور ولا عراة في ذلك لان الحلى التي وجدت في دهشور مصفا
للكل اوسرتسن المدفون في هرم اللاهون وقد شأ هذا الملك قبل المسيح بنحو الفين واربع مئة
سنة فيكون قد مضى على هذه الحلى مصبوعة ومدفونة نحو اربعة آلاف وثلاث مئة سنة

واول شيء وجد من هذه الحلى نحو رطل من حرر الذهب الصغير ثم اكليل من الذهب
عرصة نحو مستطمتين ونصف وهو واسع يشتمل الراس ولثة الشعر في مقدمه رأس حل
اعقب مرصع وعلى ذره خمس عشرة وردة مرصعة وفي مؤخره ريشتان من الذهب تمثلان
ريش النعام ويتدلى من شرائط من الذهب كالسود وهو مفروض الآن في المتحف المصري
وتم وجد من تلك الحلى قلادتان من الذهب المرصع مما يلبس على الصدر في كل منها
صورة وحل راكم وعلى حايه صقرا وصلاب وعلامتا الحياة ومها سواران من الذهب
عرص كل سوار مها بوسة ونصف ووردة من الفضة مقصفا من السبع المرصع بالذهب
وطرفه الاعلى رأس الالهة هاتور من الذهب وحقق ومكحل من السبع والذهب وكوكبوس
من المرمر وعقود من الخشب بينها محاب اسد من الذهب وعقد خرزة من الذهب
واللازورد والعقيق واليشب

وعلى احدى القلادتين المشار اليهما نعا اسم الملك اوسرتسن الثاني وعلى الثانية اسم
الملك اسمعات الثالث الذي كان بعد اوسرتسن نسب وستين سنة والظاهر ان الاميرة التي
كانت ما عاشت في عهد الملك الثاني ولكنها كانت من نسل الملك الاول او انها ورثت القلادة
الاولى من امها

وتدعى هذه الحلى كما تدعى حلى دهشور على ان المصريين القدماء كانوا ماهرين في صوغ
الذهب وترصيعه وحقل الحجرة الكريمة اى حد لم يبقه اسلافهم بعدهم
وقد ارسل أكثر هذه الحلى الى بلاد الاسكندرية وعرضت فيها في اوائل يوليو الماضي
وترى صور بعضها صورة الاكليل في الشكل المقابل

مردم خوارزم من سکه و الاراق

بعد از این که در این مختصر بحث شد از موضوع احطیر با خوبه یعنی هذا السؤال وهو من رده السکه حتى في دائر الاراق اوجده هو عند رحيمة للعق و سقاء و در این بعد لوقه این فی التامل ؟ و ان هذا امر حیر غصبي بذلك و نه اوار است هذه لأسباب فمن يفكر و اتق الشقاء و امکن ان تسع دائرة زرقي أكثر من تسع لآل ؟ و هذا لا اری بداس المدحون في هذا حيث رحتي من روحه الاقتصادية انحصار لا بمواس لاقتصاده شدا کثیرا في الاحوال لا مع مية كما لا یس من خم من الاجتماع و ان تدور بعقبات في الاعمال و الاراق من - و ان مية رحتي لعصر من یقیم اساس الاقتصادية و یزید الامور و السور و الخلف و ودا بعد الى بة امة من الامم المتحدة مشرو و جدهم و بقه من سقاء و عرب تدقيق في مقدار من الارام شون و زرقي کيفية مية لامة ک - و ان مية رحتي لاقام ثلاث الاراق و ان مية من امة و مکه و ان کثیرا تدید و ان مية

و ان مية الامم المتحدة مشرو و جدهم و بقه من سقاء و عرب تدقيق في مقدار من الارام شون و زرقي کيفية مية لامة ک - و ان مية رحتي لاقام ثلاث الاراق و ان مية من امة و مکه و ان کثیرا تدید و ان مية

اعشار الامة من کمر - و ان مية زرقي من سقر مية و ان مية
مهر في مية - و ان مية زرقي من سقر مية و ان مية

الاعمال

مؤسسه علمی	۱	۵	۵
مؤسسه دولتی	۲	۱	۳۰
جمهور	۳	۱۱	۲۳
سعدی	۱	۱۳	۱۳
سعدی	۲	۱۵	۳۰
	۱۰		۱۰۰

وهو قول صحيح بعض من قدمه في حقه في حقه من رده
 الا انهم يميلون الى ان يكونوا من الذين يوجبون حرمانهم
 ومستزقات جديدة

وهو قول صحيح بعض من قدمه في حقه في حقه من رده
 الانصاف في توزيع الاعمال والاير في ربحه وخرجه وبقائه ولا يشترط
 هذا الاعتراض امام احقية الزكاة في كل شيء من كل شيء
 هي في القول ان اموال الاغنياء من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 منها الى الطبقات الاخرى - بل هي انصاف لربها او لغيره انصاف
 انما بلا بدل ولا مكافاة - بل هي انصاف لربها او لغيره انصاف
 ليست صدقة منهم لانهم لا يادعونه - بل هي انصاف لربها او لغيره انصاف
 السيدة - بل هي انصاف لربها او لغيره انصاف
 والسيدة كانت تستهلك من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 واثباته وانما لا يشترط ان يكون من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 انما ان كل نفس ذات اموال - بل هي انصاف لربها او لغيره انصاف
 ينقسم الى في ثمة من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 من كل شيء من كل شيء لا يربح شي

من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 التي ثروة اسلامية تزداد بزيادة كل واحد من ربحه وخرجه وبقائه ولا يشترط
 من الاغنياء اموالهم من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 ويقلل من قسمة ثروتهم ولا يفرق ما بين ربحه وخرجه وبقائه ولا يشترط
 لا ترتفع بعد ان ترتفع من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 لو فرضتها في السوق

وهو شأن من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 ان من يجب معيشتهم من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 في غير ذلك مما لا يربح - كل واحد من ربحه وخرجه وبقائه ولا يشترط
 تخيم تكون طبقات المال منها كفة في العمل والكل تكون طبقة من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 تقسم اديان الامة وتعيش فيها

في لا يكون من كل شيء من كل شيء لا يربح شي
 في لا يكون من كل شيء من كل شيء لا يربح شي

سنة ١٢٠٠ ...
 اسكت الحديدية قل ...
 (على ما يقال) الف مليون ...
 واذا كانت ...
 حذركا؟ وعلى ...
 بمقل ذلك؟

فترى ثم نقدر ان نورد ...
 كانت كذلك لكان ...
 من حيث المعنى ...
 تقوتيه في الثروات ...
 ونحسب ان ...
 اسية ...
 ركهم وامثالهم ...
 يساوي الربا ...
 انه فعل ...
 بدلو قوامه في ...

فاداً بعضه من ...
 ان بدل من ...
 بسيط وهو استطاعة القوي ان يسترحق ...
 تنافي سنة التنازع ...
 سنة تنازع القاء فيقول ...
 ويعلق على ...

وهو قول ...
 للطمع ...
 القوي ...
 فلا امرى ...
 جهة اخرى ...

قوانين عادلة . وما لفرق . في هيئة الاحتمالية ثمرة و من احتمالية او الوحيه
ان كان المحر لا يزال مح . تسرع ولا تصح ان تسمى القوانين ويترك كل فرد يفعل
ما يستعينة و ثم لتقوي بقوه . وان كان محس هو اين و طامات فتلك هذه القوانين عادلة
ومصلحة وورقة لتقوي عن الضعيف من كل وجه حتى لا يتسنى مثل ركعتان ان يجمع في
حياته ثروة تستعد قوى مبيوء سمه في عام او عشرين الف سمه في حبل . والآن ما دامت
القوانين كما هي فما هي الا عضد حديد لسمه التمارع لاه تسنن لتقوي ان يستفهم من
الضعيف لكي يستلب منه معظم ثمره عمله ولا يبقى له الا القليل ما بقوه تبعثه لكي يستطيع
استشاف عمله لسواء

سنة التمارع وخدمات الخيثة الاحتمالية امرات متدبرين متعائلان اي انه كلما تقدمت
الانظارات وورثت وكما كانت القوانين عادلة ومصلحة في التمارع . رضى استفتت السمات
تلائق التمارع رسته . وما دامت سنة التمارع سمه نفس ان السمات غير قومية ولا
عادلة . وهذا هو سر التفات العظيم بين طبقة . من يري الذي وانقر مع قلة تقاونه في
الاهلية والكمية بالنسبة ان ذلك التمارع

والاسى اذا اذ سران واحد وهو ما هي التوسية انكمه بفقر السمات ونصيبه
تكون عادله ومصلحة بحيث يشترك كل افراد المجتمع في الامن وامن كل واحد لهظه
من ثمرتها حسب استحقاقه بالنسبة ان ذلك هو حيث رسد رسد

فقول ان البحث في هذا الموضوع يستمر اخروج من موضوع وانحون في موضوع
الاشتراكية وهو غير المراد من بحثنا ونحن ما يريد ان نوضحه . براد في دوائر الارراق
في كل بلاد متقدمه على خصوص من الفقر المنفق . انشده بالنسبة ليس سمه ارجام السكان
في دوائر الارراق فقد بل نقص السمات وغيوب القوانين التي . تقوي ان يش . ثروة
من نصيب الفقير حتى تصبح بعض الناس يعيشون بمعيشة لا عيشهم . ويعلم ان
على حساب اساس يتعمق اكثر من ضافته . وسار . قون قوتهم

الخلاصة . ومحصل ما تقدم في العلاقات الثلاث انشده بهذا الموضوع ان
البسطة لا تزال تحتل المزيد من السكر . ربه احتملت صبي دامي اوان او ثلاثة اضماعهم
من غير ان تحط المعيشة عن الدرجة . من الدرجة . بديسة ارضية « للاعتمادات التالية
اولاً ان جانباً كبيراً من البسطة لا يزال . كبر بقيا وجانياً من المحور
لا يزال قليل السكان كاميكا واورتراي

ثانيًا ان الله سبحانه وتعالى يريد من عباده ان يكونوا
 الخبيثة ليستخرجها

ثالثًا ان الهدى والبر في سيرة من يلا من الله بعدد ما يحب
 الاعمال والارفاق حسب الامية وما يتقن الامر به من سعة ويوسع دوار
 الارفاق وبهم الدوران بحيث تصبح السيرة كما يرقى ولا يتركى سوى واحد
 بقولا احدا

الدهاغ والتعلم

اركر الاله نوح الاحمد لا يمدى هو كماله في علمه جليلة وحقيقتها المأول
 عن صلاحها وفسادها فلا غرو ان يكون من سوي عموما ودهاغة خصوصا اشرف ما فيه
 من الآلات وامم ما يسي من سيرة رتبة من الآفات وتقوية قواه المختلفة للوظائف
 من يوضع في المهد الرعاع ان يراى

هذه المعطيات بديقة مشهورة في الشكل والاسم من تدان من رتبة من سيرة
 الدنية اذا اعتد ما يشاء منها من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 تفوق كل شئ من وجود على الاخلاق

والحجب كل الحجب في سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 علمه بأنه سمع سعادته وشغافه وبحب من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 قليل الاكثارات لاستخدام قواه والاسماع بحده من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 حتى يورده موارد التلف في بهمان وسعير او غير سيرة من سيرة

نقدنا كلام تمهيد في عنوان هذه السيرة في مقتضب بوليود بل استيفاء ما اردناه
 من مطالبها رأينا ان نقل اليه شيئا من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 الدهاغ ومبرك من مقدم الحس بر من الاجتماع باسم من اخلاقه استعد لاحد القراء
 الكرام من نادى الامر حتى لا يترك من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 النظرية التي لا تلذ غير اهل من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 كلاً فابحث اصبح البود في سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة
 نقر بحقائقه في حواء تذكر كبير في علاقته من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة من سيرة

« لقد أُنشِج من تاريخ حرج لا مخرجي القاء ان كمين العيون لا سانه من لا رمة
 التي تروى بها ادمعة افراده ان اقصى ما يسع من حدود الارتقاء ولا حرج علي را
 قلنا في سبيل البؤة ان في الحسب الضرب لا تفتد شرسه مدبسة حقيقت ولا الامة
 حدة في معارج الارتقاء الذكري الا اذا كان في هذا الحدية على مدولة لدرس العصور
 الذي على احرار وطائفه يتوقف تقدم النوع الشرقي في سبيل ابدية واحصارة وامران »
 « ولا مسألة اذا صرحنا بان مقياس مدسة امور هو مقدار اجتهدنا في شتلاء
 حقائق الدماغ ووصافه على قصد ترقية القوة المفكرة في مخبر نحن ان حدها الاعظم »
 ثم قال هذا المفكر احمر حتى في شأن بعض الامتدات والمبرك كيفة وقلة عديتها ومن
 الدماغ ما نصه

« لقد نُقش على يواب بعض المدارس الاميرة ان امر رمر ان روح القوة
 البهجة ولكن برى - مع الاسف - ان امر مقصور في هذا الواجب يحس بان
 يستند هذا امر برسم طائر آخر يسمي عبيد به - عداية ويجني رأسه في رمال
 الصخر - رمر ان احسن واحمر على لقاء الاعداء

و اذا كان الدماغ هو القوة الوحيدة التي يدمي ان سحره ان كان من فم العصور
 يدرس ان تبقى على حال هذا الامر امر من عذقه هذا

و اذا تم كل ذلك شقنا الى اله الامن وقصص الحس في سبيل

ان في الدماغ قوى عقلية مختلفة باني الفاسد منه ومن ما يسترها من
 سبيل انشيس قوة الفكر والاثلاث ونوة الموردة الموردة من قوة اتعيس وتقله
 والاشغال وهي التي تاتي التسليم بالثقلات والحدود والميل في قوة ثوبه انه
 على قصرة واحدة من الموضوعات وقوة اتصال وحداني وهي في سبيل
 وقد اثبت العلم ان لكل من هذه القوى العقلية عذرة في قوة محدودة

الطهار العصبي وانه لا ياتي في تعيين درجات اعلى وحداني في كل شخص الا شخص واحد
 لدماغية حصا علم لا يستطيع غير اعلم من سكره ودرس ان مع وصلت تجاربهم من
 في اتصال في شخص المعانيه في اختلاف من سبيل تفويض في سبيل تدبيره العلاجي
 لارباب الاختصاص

وقد ضل من حنوا من قصار الصرانه لا يجد شخص من سبيل في سبيل الاختلال
 الدماغية الظاهر الآثار في مسائل الناس عذره وان لا يقتضي لتولي شأنه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

و قد حضر ان خيرة - مع - في - ر حرة - ر كد حة لاهي بعة - ر
الاستاذة ايفية واسم فيه في ص ر د هـ : القف والاقطاع اليد والاخذ ر يد ر
عزرا لتاية وتميد تسيه

ومع ذلك من المشهور حتى في صدره الرب أن حبيب اللاعب، الخيالية من الأدب
التي أرقاها على شئ واحد، تلك الشخصية التي جعلها الجسماني لا يزال بعض أمري أحياناً حتى
من أهل هذا المفسر بذكره في صدر حقيقة ذلك تحت التكرار

عفی ذیل کے امور سے مراد یہ ہے کہ ایک سیر پر رہی میں سے ۷۱ سکرے
وہاں سے ۱۰۰ سکرے میں سے ۱۰۰ سکرے میں سے ۱۰۰ سکرے میں سے ۱۰۰ سکرے
تعدادی میں حرکت میں رہی ہے۔

الاعمال الدماجية وتأثيرها لا تحريجاً بل من مكسبهم من هاتيك الامرار
حقائق المدخلة من ظهور الاول - بصرية - من حوت منقذتين وقت الفخ والفصدات
المداميل الدماجية الموحدة - ومن مكن من مدح - حيد عن مدحها الاثر والجمية

لقد اجلت عن تمام المطابقة بينهما

وَمَا أَصْبَرُ مِنْ ذَلِكَ أَبَدًا - عَمَلٌ فِي مَعْنَى - أَتَى السَّابِقَ فِي ٢٠ -
السَّادَةُ (أَي مَوْرِدُ الْعِدَّةِ) أَيْ عَمَلٌ - وَلاَدُوهُ حَضَرَ - أَمْرُهُ الْخَوَارِجُ حَرِيمٌ
لَا يَوَاجِهُ مِنَ الْخَوَارِجِ وَمَا حَسِبَ مَوْرِدُ الْفَيْزِ لَعْنَةً - حَقِيقَةُ فَيْزُونِ

ومما يذكره المراء تمثيلا عن مراء - - - - - والتمتع الشهد في امورهم
 ندية والمحاميه لياقيه و - - - - - عسيه واحل الاحزاب المتفرقة وسائر من
 لفق بهذه الطبقات احرار من حديد راسين

أما أقدم علم البكولوجية من حيث التاريخ، فيعود إلى الطبيب اليوناني هيبوقراطس (460-370 ق.م.) الذي كان يأخذ من الطبيعة الإلهام في تفسيره للأمور بما يتعلق بالصحة والمرض. وقد أثبت هيبوقراطس أن القول

١- حرارة برزخ على بحث حتى في هذه المراتب من امثال هذه الادعاءات المبهمة
من رخصت بكر بكميت على موسى و... حتى بقتة تفكير وبقية على مش... بيوتون
٢- كبر او استق عليه الاية والاعية لجميع اطرافه ويحيط بحرية كما فعل دارون!
٣- من اوضح دلائل التقيد انه صحيح ان بعدد حجاب مدارس لتسلم الاعلى وانتم
كل باقى في اسواق المذهب العلمية والاداء العسبة فيتممون كل رضى جدير ذكره
ستاد في حامة التدريس او اشير اليه سيدي رستف او كتب هو المقرر الذي لا حجاج
والدليل كان يس لم اثر داني وكأ فون كز دي مقاد د ذاع اخر مطاع وزى حري
الاداع... اما المذهب مع اعقب وصحاب الحقائق التي امنت عيها اركان الاجتماع
الشري... من هذا المذهب سرع سي... است في مقاد التدريس تمت حراية مع
اليمان وانتشرت محومه به من مكان

وما احسن ما جاء في حرة بار من سلفه... في سلفي افضل انه كثير امين
ابي حطر في تعليقه... كثير من العلماء واوداه من... كثير من اذواه العسبة شوي
هو لاء العلماء في احكامهم المظلة العسبية... هي اذ... واصعب حلا...
... في بار ان التمدب العقلي ان يتقوا الله في سنة العقول على اربعة وانتم جميع
... على التسليم بمذهب علي... ان تقوى على ادراكه والافتتاح بدليله ان
... لا دليل ولا اتفقوا من قوة الحكمة على اقتراح وجبته... برش مع العمل او
ينقاد كالاسام

روى بعضهم عن استاد مكر حكيم ان جماعة من محبة رخصت ان يلقى عليهم دروس
في فلسفة التاريخ... هل كان « يعلم » من احوالهم الفكرية عن احضار ان تلك اربعة كانت
ماشقة عن بعض التائق والتماهي بالاكتار من صروب الدروس وامه ليسوا عدم الاستعداد
عصم تلك الحقائق المسموعة اعاني احاطهم بملقطة « ايها الخواجات ان... اي الصبح المبر
الاور منك ان لا يحضر وادرس في هذا الموضوع اذ... رغب بكم... تستبدلوه...
يشعل طرقة محسوس وتعودوه الملاحظة والمقابلة والتخيير بين صفات المراتب... تحذوا وندرس
الرمس والمواد الطبيعية واستادوا الامعان فيها واحتر... في احوالها وحين تقوى فيكم ملكة
النظر والراي الشخصي في خصائص الموضوعات وتلاصق تردني سرعت في ان التي اقواني
خاصة في مسائل التاريخ العليا... ولعن كل استاد ضوي... حذر... كسيرين من
امتن هؤلاء الطلبة المثاقين الاعراب

سواء يترك في الآراء - ردودا - حقا وهذا في قبول - - - - -
التذكر - شخص وان من قبل - - - - -
حديثة - - - - -
تفتق - - - - -

ولا يرى استمرارية هذه الآثار - - - - -
لخص يقول فيه انطاع دون في - - - - -
و - - - - -
والاساح - - - - -
في اقليم - - - - -
ار - - - - -

وقد حدث - - - - -
الاحياء - - - - -
علا - - - - -
واحد - - - - -
من قبة - - - - -
ان نقل فيهم - - - - -

هنا ما اخترت - - - - -
الاشارة الى علاقة الارادة - - - - -
سعة المقادير - - - - -
البحث والافتقار - - - - -
نقارا ان - - - - -
ان سرور المرء - - - - -
والادعش - - - - -
عبد - - - - -
حكما في هذا - - - - -
في الفلسفة الادبية - - - - -

المسكرات

وعملها

يراد بالمسكرات كل لاشربة روحية سريجة سريجة حمر والبيرة والكيالك ثم استعماله
 الدرس من قديم الزمان الى الان. وبعد اسمه القديمة ان فعلها بالجسم من حيث الصحة والمرض
 وحسن استيعاب اربيس ابن سينا في كتابه القانون ما اختصه الى عهد من فعل الاشربة
 التي كانت معروفة حينئذ قال: «نحو الشرب العتيق ارقيق الصافي العتيق ويختلف تناولها
 بحسب الاراسة والافضل ان يأخذ الانسان من الشرب بقدر معتدل اذ في اكثره مصره
 عقيمة والاولى للشرب عند شرب الشرب ان يتيق شرب الماء لكثرة سيرة الشرب
 وعادته» ثم فصل اعمال الشرب المختلفة فقال

«اعضاء اراس - سكر ويسمى ويرى احمد ويحمر القوي اسديه

«آلات الحاصل - ادمان شره يصير لاعصاب ويورث الرعدة ودمار السكر في كل

يوم يورث استرخاء اعصاب وضعف واما الشرب المعتدل ينفع من وجع الحاصل

«اعضاء العين - قران ماسويه الشرب المستحق حدة بصير بالصر وتصل به ادوية

الطرفة ويهلك ابواب الحروف يقصر وتكحل - طرفة المرسة فانه يعمها

«اعضاء المعدة - سريع الانحدار والاعط - كثير العناء ويشهي الطعام عند الاعتدال

من الشرب والاكثره يورث السدد في الكبد والكلى وقليل الشرب ينفع العناء

ويجيد الحصر ويسرع متحده في الشرب اسحق كلام ابن سينا

وفي كل الاشربة الروحانية مادة خفيفة سائلة تشتعل اذا اشعلت وهي المسماة بروح الخمر او

السيرير بعد اصناف عتيق - راسلوس الكجواوي الالماني المتوفى سنة ١٥٤١ اسم الكحول لسبب

غيره - وهو من تعريف الاوربيين ان هذا الاسم عربي مركب من ال التعريف وكلمة

كثير - كبريت - لاقدمون يلقونها على كل مسحوق ناعم - وهي يكن من اصل هذه

الكنى من اسم هذه العتيق اسم لروح الخمر او السيرير التي اعاني من الماء وقد جار بها

في سيرة من اول اشياء المنقطف مناعين في ذلك استاذنا الدكتور فان ذلك لاها

صارت ههنا هذا السائل

والعمل المسكر في الاشربة الروحانية كلها متوقف على هذا السائل اي على الانكحول

ويختلف مقداره فيها فاقبل في لبيرة وحريه - نصف الى ٨ ونصف في المنة واكثره

في المكسيك والوسكي والروم وهو في سنة ١٩١٤ سنة ربح نصف مقبرة في حبوب
من ٦ في المئة في الشمال إلى ٢٤ في المئة في الجنوب - تحت العلاء في الاسرة ابروجية
او مسكرات فانما يكون عثماني في تأخير ما فيها من الاكثون
وقد وقفا على مقبرة مستفيضة في هذا الموضوع سيك بحلة مسي للدكتور بول
هندريك فاقطفنا منها ما يلي

كثير في هذه الآونة الاهتمام بأنة بتعدد او اختفاء ما حية بعد تأخير
المسكرات الفسيولوجي - في مجتمع العلاء الذي عقد حديث في سنة ١٩١٤ من لاسان مارش
فاد طبيب الباطن ناد كره في سائح ماله في هذا الموضوع - ان روم مسكر بعض
الى تلف الصحة - ورواه ان اربعة من ملوك وروا استقر في سلك جمعية الامم في
المسكرات روم القود وملكت اسانيا وكثير عيون من ملك يطابق وروا ياد ملكت سلك
وجو من ملك اسوج

روا اشقر با آراء علماء الطب الخايبين في مسألة اسكرات روم - ما تختلف اختلافاً
وقد نجد بين كبار الاطباء كثيرين يتعاضدون لاشرة روم
ومن عهد غير بعيد سألت «لحة الخبير» اني ستم ارمه حينئذ عدا كثر من
الاعطاء المرومين في اميركا واوربا في مسكرات واعزب كثير من مسكرات
يتعاضدون بمقادير قليلة ويصفوننا احبة لمصالحهم في وسعنا ان لا نجد باقوال مشاهير
الاعطاء عن مع المسكرات كما يستطيع ان لا نجد اصح باقوال اضاء تحريم يذمون تعاضي
المسكرات ومن هؤلاء السير فريديك زهر - الذي ادبرد السام فقد قال
«ان المسكرات باقية ولهذا يجب ان تعدد جرعة المسكرات في جرعة اي من السموم فهو
ليس معها للشبهة كما يزعم البعض بل ان الثبير من بعد عصر»

فلا موجب دا لسرد الاقوال الصافية في هذا العدد - وقد اعتاد الاطباء
قوله في هذا الموضوع على احضار ما يلاحظهم في اثناء معالفة مرضاهم في سنة ١٩١٤
لا تخبر من تأثير الميال الشخصية واعدت والتجارب ولكن المدققين يشهدون
احضاراً على ولا يمارون الا بالحقائق الزاهية التي استنها الامتحانات المدققين
الذين يؤخذ باقوالهم

وقد معر على الاطباء مثبات من الاعواء وهم يقتصرون في الطب على معالفة المرضى

السكرات ولكن شرحة حبيبه مستندة على ما نصت صولة ان الكحول غذاء لا
يعني انه غذاء كالغذاء والحم واحد وبمقاييل واحد الغذاء ان مادة فعالية غذاء فهو يعني
انها تحتوي على بعض مركبات كيميائية ثم يفتدي احصيه به اي انه يكبر عضلاته او تنحدر
فيه الى القوة والحرارة

فالكحول يقول ان حرارة . ولما كان لا يحتوي على مادة يمكن ان يفسد شي في ماء
الجسم فهو اد غذاء ناقص او كما وصفه . ثم انه غذاء من قبيح واحد فقط فلا
يمكن ان يشرب منه الانسان مقدار كبير من غير ان يضر به نفس السوء وهو على كل حال
لا يصلح لساء الجسم لانه حار من المواد السبوتوجينية والمواد الحمضية التي تتطلبها الجسم لساء
استهله ولا عراض اخرى عديدة . وانه غذاء كسوف بحيث لا تنهض شراس . تتسم به بقدر
بضعف العمل العقلي او الضلي

ومن رأي الاستاذ تينيدس . الكحول يعرف انما احصيه ولو حذ تقديره مقدرة .
فمن ذلك ان من وجهة انكسار المواد . به اني نص في الجسم من الغذاء كالحامض
لنوليك ولكن الماكر يعرف عن جسمه

ومما قاله تينيدس ان الكحول قد يوقف عمر لا كسدة في انكسار والارجم انه
يوقف سائر الاعمال الاخرى التي تنتمي الى الجسم مع الدم مواد مؤدية له
كالحامض النوليك . وهذا ما يجعل الفرق عظيمة بين الكحول وبين المواد السبوتوجينية
وبما على ما نقده لا يقدر الانسان ان يعيش على الكحول ولكن ليست له مفاع
خري . الا يساعد فيه . اذا كان يتخرق ويتقذر في حرارة كبريه فلا يريد قوة
حركة العضلة . وانما ان يقول شيء من شعاعه ان عقله لا يستطيع ان يكون على ان
يحميد . وسع ان يخلق في سماء الخيال والحطيط ان ساء . قد رزني في الشاعر
بيرون كان مجيد وهو بين الكاس والبناس . وانه . حطيط المصنع الا وهو
سكران . ولكن العلماء المحققين قد غرضوا عن هذا . فلهذا والمهروا ان هذا
الشاعر اعجب كان واحما عندما نظر راعياته المشهور

ومن رأي الاستاذ ايضا ان الكحول يقوي الجسم . وانه . كسا من الوسكي
حصلت حبران معدتك تمرر المضارات الهامة وهذا من مفيد ولكن بعد دقائق يتنص
الجسم الكحول ومن ثم يفتدي فلهذا الصار . في يدي الامر يساعد على انفسهم وبه الشبهة
كما يعتقد . بل من اجر ولكه لا يلبث ان يوقف عمل الجسم فتكون النتيجة كان المرء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ

هذا من حيث تأثير حملي المصنوع من جسمه في الجسم البشري وهو
العصلات استعملت في عضلات جسمه الاصطناعي في اليد اليمنى وقد خضع احد
مشاهير الطيارين المعروفين لاختبار قوة هذا الاصطناعي في شغلها وحملها في
عضلات الذراع ورفع اليد ورفع شئ ثقيل وانه بقي عضلات الاصطناعي بدون حركة ومن ثم
تحتل قوة الاصطناعي برفع جسمه بوزن كبير عموماً وحين ان عودت مراراً متعدهد وكونت عرض
تحتل هذه الالة ان يكشف ان اي جسم يمكن ان يرفع ويحمل من قبل المتكامل بمقدار
من التحمل قوة الاصطناعي في هذه التجربة وقد اسفرت لانه قد عده من ان ثوب المتكامل
استعمله من الجسم في نفس قوة الاصطناعي وقد افترض ان موصوفين التروبول في قوة
العضلية لطول جسمه وحين التحول فانه شخصه من جسمه في قوة حركته
مستندة من التحمل يمكن ان يكون من جسمه من ما يولد في الجسم وكون
للكحول ما للبريون من الجسم المبداء في الجسم في جسمه في الاصطناعي في
التروبول وحين اسفرت ان الجسم الذي احرى الانعكاس في الجسم في جسمه في التروبول
ان يرفع الكيلو مراراً لا يستطيع ان يرفع جسم ثقيل من الجسم في جسمه في التحمل
حين يتناول مع سائر الاعذية فقد اسفرت في قوة حركته في جسمه في الجسم
وان كانا الل قدراً مما يولد في الجسم المبداء في الجسم في الجسم في الجسم في
الطعام نقصي المرض الفيلولوجي المتصور حقيقة الجسم في الجسم في الجسم في
ان تحقيق هذه المسألة بالتحربة انما لا يتعد لا يسفره في الجسم في الجسم في
الطعام المادي من نفعه للجسم حين نأخذ معه قبيل من الجسم في الجسم في الجسم في
أهم الطعام اولاً من غير حر فكل يرفع الكيلو عده في الجسم في الجسم في الجسم في
وبعد ان اكل الطعام نفسه وشرب معه فليلاً في الجسم في الجسم في الجسم في
رفعة اولاً وسبب ذلك ان الجسم لا يتغير في جسمه في الجسم في الجسم في
انعم من وهكذا سقط رأي الذي نرى انصاره وهو ان القبيل منها مع الطعام
لا يضر اذا لم يند

ولم يزل عبداً معتقداً قديماً باسمه لا بد من بقائه ، هو انهاء تبه القران وتشد الادهان .

(1) **اثر ویرانگر** Troponin **طیام** معده، جدار، پستان، غده، ریه، کبد، پانکراس، و بافتها

لا بد من راحة لكل عصب في جسم الانسان وقد يظهر لأول مرة ان بعض الاعضاء لا يستريح لانه لا يتقاع عن العمل ولكن قد ينفذ اسطر في شدة واحدة يتبعه سوع من الراحة وتقلد مثلاً بعض دشت ركبته ينقب قليلاً بين النصة والاحرى في انه يستريح من عمله وحلايا التي سرر اسوس والعدرات في عدد اجسم او تحرك لا تظر سارة عمدا على وتيرة واحدة بل يش شمل في بعض الاحول ثم يكثر وانثر يريح الجهار اعني عمومياً ويرى السمع واحد لدرج حسوس وشب فيه اعطاء الحس عن اسمن ويقل وراة الاحساس على مراكر اعنسية ثينة فتتال حمة المراكز من التحس من القدرات ومن تعديده تلف في - ايبسه - كرت جميع اعمال جسمه سرعته يحور العصور - ر عسر من مداه يتتبع سبب من راحة الود

وسر يده فحس في اسير ولا يجب لسيور في لذلك غير العادة واسر سامة سود الليل أكثر من النهار يحرر بصعوب ان العسر في الليل اسوء في اسير سادور ذلك ولا يصيبهم حرر منه ان حفسو سوس فتا كرية - عن ان - من الصرة ريات التي لا بد منها وادا حرمة حيور مات في يد فيه

وينام الانسان كل يوم نحر في سدة راحة وسن شير كبير في طول مدة الود او قصرها فالظفر يده سدة - فرة - لا يده ر حسي سار ارسق وبعض الاجسام لا تحتاج الى مثل ذلك فالجور س مثلاً - من يدا - مات رارة كل يوم

وادا احتاج اجسم الى الود احس سوس واد سدر حصار اسمن كآب الرمل قد ذر فيها وثلث الخفير والوس رتعب الاصراف والاش - في حالة الاعفاء فمحس المياد وتقطع حاسات السور سوس وس رتعب السمع كبير رتعب حركة الفكر الوحديية وترتخي العضلات ويختلف الدم كثير بين لش راحة فقد يدي واحد فلا يوقعة اطلاق لندفع وقد توقظ من حركة - وقد نشيف الاد اذا تحرك معها ولا يوقضا صرب الطواس ويستيقظ اندح - دا انقصت جمعة راحة وانثر في الناحرة اذا وقعت لآنها عن العمل ومن الس من يدهنى - يهني في سدة مينة يستيقظ فيه تماماً - على ان معظ

فيكون في جميع خلايا العصبية ويترى في ...
من قال ان الوباء ينتج عن قلة الكروماترين هو الذي وقد حدها الى ذلك ما شهد به
ثم يظهر اثر الكروماتوبيل في اعصابه لا يرق مدة طويلة
ولكن الاعصاب توجد في سر ...
البعض الى اذلة سره وشبه ايشه وبت ان اذا كثر في ليله سبب الوباء ونفي يريد ان
ان يصل الى حد يسبب الاستيقاظ ومن فضلات الاعصاب ايضا مواد اخرى تعرف ثم
وقد سميت سموم السم ونسبها عنه الوباء ايضا

وهذه المذهب انكجارية اي التي تقول ان سبب الوباء هو دغص المواد او ردد
الفضلات اقرب الى الصحة لانها تتفق مع مشاهدات واحدا انما البسطة من ان السم على
الاحمال يمرض وان القوى تتحد في الوباء وتسهل فيل التعال ... واليتمتع ولكن
كلا بارد اعترض عليها اعترضات منها ان الوباء والتعب ليسا متلا ...
غير متعب واذا تعب كثيرا فقد يستعصر عليه الوباء وانه اذا صحت هذه المذهب ...
ان يتعاقب الوباء واليتمتع في مذات عصر من المذات التي يتعاقب فيها اي ان من ...
منه صف اليبس مثلا يجب ان يهبط معه ذلك ربع ساعة لان الفضلات السامة التي في جسمه
تكون قد قنت واعدت الى ما كانت عليه من ... ربع ساعة جميعا لم تكن كافية لتدويمه
ويستشهد ايضا بالولدين الذين ولدوا متعصبين في سبب فان احدهما كان ينام ويطل الآخر
ساعدا مع ان او عية الواحد الدموي به مات متصلة باوعية الآخر ولو كانت علة الو في الدم
لوجب ان يناما معا ويستشهد

ولكن كل الآراء التي اوردت في تعليل الوباء لا تكشف المعاء عن سر امصار
النسبة التي تراه ... وفي امكان الاسان ان ياء او يبق مسبقا حتما يريد او يموت نفسه
رد ... للسيرولوجيا في ذلك وجميع الآراء المتقدمة سيولوجية
فان ارد فقد ذهب في اليوم ملهنا سيولوجيا نفسية فعده عملا من اعمال الجسم
بعد ... لا حجة بتقطع فيها عن العمل فالوباء عده عريضة مثل الاكل والشرب فطلب
... من حاجات الجسم قبل ان تصبح ماسة كما ان الجوع يطلب الاكل قبل ان يمرض
الحاجة ... فهو اذا ليس حاجة من حاجات الجسم الضرورية بل عمل من اعمال
تقبل التكيف والتغير وتظهر هذه العريضة كما دعت الحاجة اليها من غيرها من العرائر
واذا عارضتها بعض العرائر الاخرى كانت العريضة التي تكون احادها اليها من ...

سنة ١٠٠٠

يريد بمواد الكيمياء الصناعية - يكثر استعماله في الصناعة من مواد كيميائية كخامض
الكبريتيك اريت اراج ، و حامض النتريك (مدد لينة) ، و حامض هيدروكلوريك
و روح الملح ، و هذه خامص و امثها كست - سبة شئ حينا كن تستخدمها كثير القاء
لكن على الكيمياء كمشغول اخذوا قبة لينة لاستخدامها لرحص ثم حدثت كثير امثها
كان امثها من حامص الكبريتيك اريت ، و شئ من حمص من حمص و امثها من
ذلك الصودا والبوتاشا و لكن امثها الكيمياء في سنة ١٠٠٠

مادة الباردة

للمص من هذه المعادن فائدة كبيرة جداً واندري في لفظة مقدارها في الخيم الذي
توجد فيه كانت عفات استخلاص كبيرة جداً لكن الكيمياء مهتت الصواب و عفات البعثت
مروص منها و شاع استعمالها من ذلك ممدس التخنن الذي لا يصبر الا و بلغت احرارة
الدرجة ٣١٠٠ بيراس فارسيث تسمي منه - صوب الدقيقة التي في قناديل
النور الكهربائي

الجواهر الصناعية

دخلت الكيمياء معادن امثها فصنعت في اياقوت و امثها و غيرها من جواهر الكريمة
وصنعت امثها و لكنهم لم تفك في ذلك من عمل حجره كبيرة ممة شبع للصناعة

الطبوب الصناعية

يبحث الكيمياء عن راسد صواب حيوانية و النباتية كالمصنوع و امثها و عطر
الورد و عطر السند و عطر - شئ معروف صوب و صعب و عطر امثها و امثها
نرى حياء طبيقية الا و يجد صبة صاعية يدنها

المالج الصناعي

لم يكد المص يصيدون القيل في المصور المارة حتى - و صبر امثها ادوات
المالج وقد وجد بعض هذه الادوات في الكهوف التي كاد - و عطر الحليدي
ممد اوف كثيرة من السير ولا يزالون يصعدون الاب - و امثها و امثها
الكيمياء صنعت امثها كالمالج الطبيعي و كان امثها لا يدرج الا شئ من ماله حتى لم يصدر شئ
محو - شئ من - في كل ما شغل له المالج الطبيعي

فوائد من أخبار القضاة

استبها في ما اقتضاه من حبار القضاة في الجزء السابق أن من حكامهم وقد طبع اسمه
 ابن حنبل حجازي توفي القضاة بعده يحيى بن يحيى بن محبوب الحفصري من قبل أمير المؤمنين عليه السلام
 وكانت ولايته يوم الأحد تسع فحين من شهر رمضان سنة خمس وثمان مائة قال امرأته أنه
 أول قضى شيئا كذا ونقل عن ابن حنبل حجازي من قبل أمير المؤمنين عليه السلام من قبل
 مصالة بن المفضل عن أبيه قال كان كذا يحيى بن محبوب لا يكتدر قضية إلا يرشوة
 فكلم يحيى في ذلك فلم يذكره ثم ذكر مرة بعد مرة فإيعاز منه حجازي

ومما رواه عن يحيى ابن حنبل حجازي أن نبيأ نفع إليه بعد يوعى من امرأته التي ردت امرأته إليه
 فلم ينصفه منه وأتى النبي سبعة من قومهم فشهدوا به مطعون ويستحق يحيى مسم فكنت إليه
 اليتيم بأيات أبي شمر

ألا أبعث من حجازي يحيى بن الحنبل حجازي
 حكمت ساطر م ساطر حقا ولم يسمع بحكمه مثل دأكا
 ألم تعلم بأن قه حق وألك حبر تخم قد يراكا

فيليه يحيى بن محبوب ركب يحيى اليتيم مرفوع امرأته أن هشام فطع ذلك عليه وكتب
 بصرفه وكان في كتابه أن أوليد بن رفاعه أصرف يحيى عمر يتولاه من القضاة مدمرنا
 مدحورا وتغير نقضه حذر رجلا عبيدا ورثه نفا سلتما من العيوب لا تأخذه في الله لومة
 لائم فلهذه

ثم وفي القضاة من توفى بن عمر حفصري فلهذه امرأته عبيدة الانتمية وقال ما يا محمد
 أي صاحب كنت لك فقلت حبر صاحب وكبره وار يستحق لا تعرض لي في شيء من
 القضاة ولا تدركني بحضر ولا تسألني عن حكومي ولا تستسب من هذا أنت حذائق فاما
 أن نفي مكرمة واما أن ندمي ذميمة

ومما ذكره المؤلف من امر توبة هذا أن رجلا ومن به حنظلة عده فطلقها فقال له
 توبة منها فقال لا أصل قال فسكت عنه لأنه لا مال له فأنه الرجل الذي طلق
 امرأته في شهادة فقال له توبة لست قد لاء شهدت قال وم قال لك أيت أنت تكون
 من الحسين وأيت أن تكون من الخلقين وه يقس به شهادة وأه كان يقص في رجل

وایہودی ایہدی - - - - - وکھ بقیہ وی، متحد ہیں اسلین
ثم یجلی عن باب مستخدم معمر بنی مخرج بقصہ بن الصاری

[illegible]

ومن غريبه الانتاثر ، يحسب في عيسى مصرية فديحة في عهد الناصر حميد رأس
كروفردي والدوكيل حيه حصة احمي او اسيرتها مصر رطدس وهدس في مكشة
مشتر التي اشتهت ربيها فرطاس حط في ما في

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَقْدَةَ وَ مِنْ
رَسُولِي عَلَى دَعْوَةِ مِنَ الْبُرَيْدِ أَحْدَاهُ دَانَةَ الْفَرَاتِ رَكْبَةً عَمْدَةً فِي حَرْبٍ رَافِعٍ الْآخِرَ صَبَّةً
مِائَةً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً »

فيكاد النص يكون واحداً في الرسالتين وهذا مما يشهد براءة كتاب الفصاة
ويظهر من الرسالة الأولى ان ورق قاضي مصر كان عشرة دنانير في الشهر او نحو ستة
حيثيات مصرية ولعلها كانت تعادل عشرين او ثلاثين حبة عذبة هذه لا لان قيمة

بقود على سنة . يشترى بها من لعدد واكسدة او من سنة حرة العرب . ويعتبر منها ايضا
ان رزق القاضي كان بمطبخه مقدما ويأخذ به وصل .

ثم وفي حير من نعيم القصد ثابتة مستهين ومضات سنة ثلاث وثلاثين ومائة فادخل اموال
التي من بيت المال ككتاب ابي جعفر ميرزا بنين ونحو في كل ما فيها محلا بما يدخل
منها وما يخرج

وسياق بكلاء على نصوص الفوائد الاخرى من كتاب القصد وما يستفاد منه من ان
قواعد القصد الاسلامي تسأ دعة واحدة من ثبات شروعا مشددا كسكن . دور اشرف
ثم وفي القصد عوثر من سلطن احصى من سنة خمس وثلاثين ومائة ولا يكن بالقصد
لكسنة كان على الدس تعاني القصد وسياسة فكان مرة من احسن شي في كتاب بقصي بالشفعة
اذا كان السب والدعاء واحدا . قال الليث وليس القصد على ذلك . لما خرج صاحب بن علي
الى الشام فمعه ثروت ان فلسطين وكان حروجه في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة
بعداد . واعد في القصد من جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين . ولا يكن استغلب
في هذه السيرة على القصد آخر عدد اي القصد فوليها اي سنة اربعين . ثم . صاحب
بن علي وفي على الصائفة فخرج عوثر معه اي الصائفة واستغلب ثروت يريد بن عبد الله بن
ملا احصى من . وكان يريد يكسب القصد بالبروت ولا شئت سنة على شيء منها وكان
واليا على . جميع فارسل اليه واستقصى على مصر وكان عوثر . من سأل عن الشهود بمصر
وكان الناس قل ذلك يشهدون في عرف منه حيرة قل . ومن عرف منه غير ذلك لم يقبل
على ظاهر الامر حتى كثرت شهادة ارباب . ومنش في رمن . . . من الشهود في السر
من عدل عنه قل . وهو اول من حكم في حير . . . بين وقسط السكتي على بيو
وامهات اولادهم

وولي القصد بعده ابو خزيمة ابراهيم في رمن في دي القصد سنة
اربع وخمسين ومائة فكانت ولايته عشر وولي القصد بعده عبد الله بن سنة
مستهل سنة خمس وخمسين ومائة من قل امير المؤمنين ابي جعفر وهو اول قاضي في مصر
من دس . خلفاء . قال المؤلف ان وفد اهل مصر كانوا بالمراق وهم عبد الله بن عبد الرحمن
بن مديونة بن حديج وعيسى بن عتبة بن كليب احصى وعوثر بن سليمان وهشام بن حبيب
وغيرهم فدخلوا على ابي جعفر المنصور يومئذ فقال لهم اعظم الله اجركم في قاضيكم ابو خزيمة ثم
التفت الى ربيع فقال اتقوا لاهل مصر قاصية . قال عبد الله بن عبد الرحمن بن حديج ماذا

وكانت يد ميرزا ميرزا اردت تشهر في مصر في عهد محمد علي من تصحيح القضاة حتى
توفي عيسى من غير ذلك فصار رجلاً قاتلاً فذكره د. مامون البصبي فقال انه خير ولكن
لو صم قلوب قسده لله من طيبة قل من طيبة قلوب القضاة وحرى عليه ثلاثون ديناراً
في كل شهر

وحظب الدس حلال شهر رمضان من طيبة على القضاة فليزوا وادى رجلاً مرعاً ابداً
قد رأياه فعث بهم الامير موسى بن علي بن راجح الى ان طيبة لانه من عدائهم في
بغداد واحظب الدس وشكك في الدس المقل خرج عدائهم من طيبة في نفر من حل
احصوا نمرودوا بالصلاح فظنوا اعلان كانوا بطلونة باخيرة بهر من القضاة حصر في طلب
اعلان ثم تمردوا احصر في رمن هاشم بن ابي بكر الكركي وحظب اعلان في حصار من ابي
حمدي قال 'وحيثما كانت القضاة في ذلك حتى كان ابي التت فطلبه في اصل انقطع
فدعى عند الله بن طيبة ان ان صرف عنها في ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائة وليها
عشر سنين

وفي القضاة اسمعيل بن الياس الكندي من قبل امهني ذكر اسمعيل كوفي وهو
ول من في قضاء مصر بقون قس من ابي طيبة وكان مدحه ابطان الاحباس فثقل على
اهل مصر وشبهوه ووجه اليث ابي اسمعيل بن الياس خمس من يديه فرمعه اسمعيل فقتل
اي حذت محصاة لك قال في مصر في ذلك احباس اسمعيل فقتل خمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وصليحة والرايز من بقي بعد هؤلاء وهم
وكاتب ابي المهدى اورد كتاب عرب

ودكر امهني رواية اخرى في تركة وهي في مصر - رجلاً صالحاً وكان ابراهيم بن
صالح عصر اميراً ومير من حاكم في بريد في مصر في حكومة له بني في مصر - رجلاً
له مصامة بن عمرو ووجه حمزة في مصر فكتب ابراهيم بن صالح ومير في
مصر في امهني يذكر في مصر فكتب بصره ورد الامر الى عوث وورد الكتاب في مصر
عوث (ثالثة) في حمدي الاولى سنة سبع وستين ومائة

ثم اورد المؤلف نسخة عن عوث حرية فان في كل كتب القضاة وهي في مصر
امهني ست بريد اخيرة وقع فيها وبع زوجها اخلعة ابي حنبل المصور حصومة فقلت
لا ارضى لا حكم سر من سيار فحمل الى العراق حتى حكم يده وبها ورجع الى مصر
وهذا ما نقل عن عوث قصه قال

لعت أي من المؤمنين أو صغر فممت أي قدس في يد عوث أو مدحبر شجره
 حاصمتي اليك في شروعه قلت برضى أمير المؤمنين ب يحكمي عليه قد سم
 قلت ان لا حكمه في شرط فيهم أمير المؤمنين قال نعم قلت بأمرها أمير
 المؤمنين ان توكل وكيلاً وأبدى بذلك برضى عوث بعد لها أمير المؤمنين على نفسه
 فعلى موكلت حاداً ونعت معه كتاب صدق وشهد احاداً على وكالتها قلت: قد تمت
 الوكالة فان رأى أمير المؤمنين ان يساهي أحدهم في عسبه قال: فاعطى عن فرسه وجلس
 مع الحصة ودفع اليه الوكيل كتاب الصداق فقرأه عليه فقلت: يقرأ أمير المؤمنين بما فيه
 قال: نعم قلت: أرى في الكتاب شروعه مؤكدة ب ثم الكاح بكما رأيت يا أمير
 المؤمنين لو حطت اليهم ولم تشترط لم هذا استرط اكلوا يروحويت قال: لا قال:
 قلت: هذا الشرع ثم الكاح واست احق من دى في شروعه قال: عمت اذا احطتني هذا
 عشر بئ سخك علي قال: قلت: نعم حرقوا وطلق سبيلي قال: بل حارثك
 على من قصيت له ثم امرني بحمله وحارث امر او صغر باحسان عوث يحكم بين اهل
 الكوفة فقال له عوث: يا أمير المؤمنين ليس لبلد الذي ولا معرفة لي بها فادنا ناديت
 من به حاجة خصومة فربا احد ادب في يا أمير المؤمنين في الرجوع الى بلدي قال:
 نعم فجلس عوث يحكم ثم دى بعد ذلك فانقصت عنه حصره وسار الى مصر ووليه ان
 ان توفي بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومئة

ثم ولي القضاء الفضل بن فضالة مقدمي وكبر من القصة حول استبالات وسع فيها
 كتب الوصايا والديون ولم يكن ذلك فلهذا من عثر القضاة في شؤال سنة تسع وستين
 ومائة فكانت ولايته سنة وثلاثة أشهر

وحلها عليها ابو الطاهر عبد الملك بن محمد الحرابي الاخرج وكان مستنداً له من اهل
 المدينة حافظاً لها وكان يتفقده الاحاس بمه ثلاثة في كل شهر من عرمتها واصلاحها
 وكس ثيابها ومعه طائفة من عماله سب ودر في حارة في شيء منها من سبوي لها عشر
 حدائق وشنع اليه الطائي صاحب الدريد في حصاره فاسب اليه ما مات راقصاء عليك
 تدش دوانت وبراذعها وكسر زيريه فكتب ان هرون يعيه ويقول ان الناس قد شكوه
 واتى كتاب هرون الى داود بن يزيد بن حاتم وكان يومئذ والياً على مصر يأمره ان يوقف
 الحزبي للناس فاقامه داود وبنى الناس عليه حيناً فقال: سرني لداود فذجاءني فرحة
 فيها لباس الغاية بما انا فيه ولست فصل رحي مثل اعدي في يزل به حتى اعفاه

تكرار الممرات الحديثة

المراد

نفرع الدول البحرية بهذه الآلة في البري بأشد مدرجات الكبيرة كلها ساس قوتها البحرية ومعونة السبق في ذلك للاكبر لاسم احوح الامم في هذه القوة حماية مستعمراتهم الواسعة وتجاريتهم الكبيرة مساواة ١٩٠٥ درجة خمسة كبيرة المدافع ضخمة الدرع اطلقوا عليها اسم دريدود (Dreadnought) اي لا تحصى شيئاً وكان تعريبها " "

حلى وسمك درعها ١ بوصة وفيها ١٠ مدافع قطر فوهة كل مدفع ١٢ بوصة وقوة آلاتها البخارية ٢٣٠٠ حصان واعطى سرعتها ٢٠ ميلاً بحرياً في الساعة. ومرتباتها ما مدمها من الموزع عظم سرعتها وكثرة مدافعها الكبيرة فان الموارح التي كانت قبلها كانت سرعتها اقل من عشرين ميلاً بحرياً. وكان في الواحدة منها اربعة مدافع كبيرة فقط وللحال جعلت الدول البحرية معرباً للاكبر في اثناء الموارح الكبيرة من هذا بطاري ص. الاكبر انفسهم ثلاث بروج من نوع الدريدود بين سنة ١٩٠٥ و ١٩٠٦ وثلاث بين سنة ١٩٠٦ و ١٩٠٧ وثلاث بين سنة ١٩٠٧ و ١٩٠٨ واثنين بين سنة ١٩٠٨ و ١٩٠٩ واثنين بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ وصفت في بلد احديده حينئذ باربعة من هذا النوع وفي كل من هذه الموارح ثمانية او عشرة من المدافع الكبيرة تماماً فطره ١٢ بوصة عدداً ما فيها من المدافع الصغيرة. وسرعته ثلاث سم ٢٧ ميلاً بحرياً في الساعة وصنع الامال من سنة ١٩٠٢ الى سنة ١٩١١ احدى وعشرين باربعة من هذا النوع قطر فوهة مدافعها الكبيرة ١١ بوصة او ١٢ بوصة وتختلف سرعتها من ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة و ٢٠ ميلاً وصنع الروس يون درجنين فقط سنة ١٩١٠ واربعتين لخريين سنة ١٩١١ وفي كل منها ١٢ مدفعاً كبيراً قطر فوهته ١٢ بوصة و ٢٠ مدفعاً صغيراً قطر فوهته خمس بوصات ونصف وسرعتها ٢١ ميلاً بحرياً أو اكثر

وصنع الاميركيون - درجة بين سنة ١٩٠٦ وسنة ١٩١٢ قطر فوهة المدفع من المدافع الكبيرة في ثمار ١٢ بوصة وفي الرابع الباقية ٤ بوصة وسرعتها عشرون ميلاً الى ٢١

وصنع اليابانيون درجنين مدمهم الكبيرة تماماً فطره ١٢ بوصة وسرعتها ٢٠ ميلاً وخمس بوارج مدافعها الكبيرة تماماً فطره ٢٧ بوصة واربع منها سرعتها ٢٧ ميلاً بحرياً في الساعة

وقوة آلاتها البخارية ٨٦٠٠ حصان وأغواصة تم تعرف سرعتها بعد

وصنع الإيطاليون بين سنة ١٩٠٩ و ١٩٠٢ ست مدرعات من نوع الدردنوت سرعتها من ٢٣ ميلاً الى ٢٥ ومدفعها الكبيرة مما قطره ١٠ بوصة ومرادهم ان يصنعوا هذه السنة أربع مدرعات مدافعها الكبيرة مما قطره ١٥ بوصة وسرعتها ٢٥ ميلاً بحرياً وهذه المدافع الفائقة أخذت في الكبر لتفهمي بوارج أكبر وأصح من الدردنوت فسميت سر دردنوت Super Dreadnaught أي فوق الدردنوت

وصنعت النمسا أربع بوارج من نوع الدردنوت سنة ١٩١٠ في كل منها ١٢ مدفعاً مما قطره ١٢ بوصة وسرعتها ٢٠ ميلاً بحرياً في الساعة
السر دردنوت

وقد صنع الاسكندر ٢١ بارجة من هذا النوع بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ المدافع الكبيرة في ١٦ بارجة منها مما قطره ١٣ بوصة ونصف وفي خمس مما قطره ١٥ بوصة ومنها ما سرعته ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة ومنها ما تبلغ سرعته ٢٨ ميلاً أو ٣٠ ميلاً ويطلق عليه اسم الطراد لسرعته الفائقة إذ يراد به مطاردة العدو وإدراكه وإخارته ان القتال، وتتم هذه السنة خمس بوارج أخرى من هذا النوع

والمدفع الذي قطره سرعته ١٥ بوصة يطلق مسلة ثقيل ١٩٥٠ رطلاً وثقل نفسه المدفع الذي قوته ١٤ بوصة ١٤٠٠ رطل

والبوارج التي من نوع السر دردنوت كبيرة جداً فصول الدرجة لا يمكنه منسكة (الضبابات) ٦٥٠ قدماً وعرضها ٩٤ قدماً وسمك درعها ١٣ بوصة ونصف

اسطولاً تركيا واليونان

وقد دخلت البلاد الميثابية وبلاد اليونان معترك الدول العربية وستهتدت للعدوات الطائفة فأنه لما وضعت حرب البلقان أوراها سمحت حكومتا اللادين الى تقرير فوضت البحرية واستعانوا ببعض الخبراء الأجانب لتنظيمها ثم أصدرت لوائح في إنشاء البوارج والطرادات الحديثة وما يتبعها من السفن الصغيرة ونجاش عن بوارج وطرادات مسبة أو كاد يتساواها وتذلان الاموال الطائفة لا يتباعها لعلها ان اسولة التي يكون لها الاسطول الاكبر تكون لها السيادة في بحر ايجه مركز التحالف واتداع يسير ويحشى معها على كيان الدولة الاخرى

الاسطول النماني

والدولة النمالية الآن في دور الصنعة بانكثرت ثلاث بوارج من أحدث البوارج في العالم

كبرها وقواها وهي البارجة رشادية التي ازلت الى البحر في ٣ سبتمبر اذبحي وتقرعها
 - الف حص وسرعته ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة وفيها امداع مما فطره ١٣ بوصة ونصف
 والبارجة عثمان الاول وهي البارجة ريو حايرو التي اشاعتها الحكومة العثمانية من البرازيل
 وقد ازلت الى البحر في ٢٢ يناير من العام اذبحي وتقرع ٧٥ - طن وسرعته ٢٢ ميلاً
 بحرياً في الساعة وفيها ١٤ مدفعاً مما فطره ١٠ بوصة وبارجة ثالثة وهي القاتح اوصت
 الحكومة العثمانية محل فكريس اصعبها حجراً والبارجة الاولى بتم ساوها وتلجها الآن سيه
 درو والدينية في اربو يك وتستلزم الى الدولة العلية قبل آخر السنة الحاضرة

وقد اوصت الحكومة العثمانية محل ارستروغ وفكريس تصع ست مدمرات وحرادين
 خفيفين كشابين بيسان في نهر البين وتصع لآتهم اوداوتهم في بارو واوصت محل نورمان
 الفرنسي تصع اثني عشرة مدمرة يكون تقريع كل منها ١٠٤٠ حصاً وسرعته ٣٢ ميلاً
 بحرياً وسلاحها مؤلف من خمسة مدافع فطر قوه المدفع منها ٤ بوصات وست انايب طرير
 قطر الانبوب منها ٢١ بوصة

هذا كل ما اوصت الحكومة العثمانية تصع او تحكمت من اتياعها الى الآن . اما
 سطولها الحالي مؤلف من السفن الآتية وهي

حبر الدين بربروس وضور غود ريس - وهما البارجات اللتان اشاعتهما الحكومة
 العثمانية من المانيا بعد الدستور وقد سيقا في ٢١ واحد واركان الى البحر سنة ١٨٩٠ تقريع
 كل منهما ٩٩٠١ طن وسرعته ١٢ ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلف من ستة مدافع من التي
 قطر قوهها ١١ بوصة و ٨ مدافع من التي قطر قوهها ٤ بوصات وعشر البوصة و ٨ مدافع من
 التي قطر قوهها ٣ بوصات واربعه اعشار البوصة

البارجة مسعودية - ازلت الى البحر سنة ١٨٧٤ واصلحت سنة ١٩٠٢ تقريعها
 ٩١٢ طناً وسرعته ١٢ ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلف من مدفعين من التي
 قطر قوهها ٩ بوصات وعشر البوصة و ١٢ مدفعاً من التي قطر قوهها ٦ بوصات

البارجة عصر توبتي - ازلت الى البحر سنة ١٨٨٦ تقريعها ٤٦١٣ طناً وسرعته
 ١٣ ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلف من مدفعين من التي قطر قوهها ٩ بوصات وعشر البوصة
 و ٦ مدافع من التي قطر قوهها ٦ بوصات

البارجة فتح بلد - ازلت الى البحر سنة ١٨٦٩ تقريعها ٢٧٢ طناً وسرعته ١٣

ميلاً بحراً وسلاحها موالف من أربعة مدافع من التي قطر فوهتها ٩ بوصات ونصف مدافع
السريعة الاطلاق

حميدية ومحمدية - طراد بحريان اولاً الى الحرس سنة ١٩٠٣ - تفريق الاول منهما
٣٨ طن والثاني ٣٤ طن وسرعة كل منهما ٢٢ ميلاً بحراً وعشر المي وسلاحه
موالف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٦ بوصات و ٨ مدافع من التي قطرهما ٤ بوصات
وسعة اعشار البوصة

برقي سطوت ويكي شوكت - مدفعيتان اولاً الى الحرس سنة ١٩٠٦ - تفريق كل
منهما ٧٤ طن وسرعتها ٢٢ ميلاً بحراً وتسليحها موالف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٤
بوصات وست انايب طر يد من التي قطرهما ٦ بوصات

جادي عياري ملت ومعادني ملت ومحسني وطن ومحسني حيت - اربع مدمرات ارس
الى اخر سنة ١٩٠٩ - تفريق كل منها ٦١ اطنان وسرعتها ٣٥ ميلاً بحراً وسلاحها
موالف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٣ بوصات واربع اعشار البوصة ومدفعين حربيين
من الطرز هينه

صمسون واصره وناسوس وناحمار - اربع مدمرات ازلت الى الحرس سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨
تفريق كل منها ٢٨ طن وسرعتها ٢٨ ميلاً بحراً وسلاحها موالف من اسوب طر يد من
الذي قطره ٩ بوصات و ٦ انايب من التي قطرهما ٣ بوصات

وفي الاسطول العثاني غير ما تقدم اربع سافات صغيرة تفريق كل منها ١٦٧ طن
وسرعتها ٢٧ ميلاً بحراً واربع سافات اصغر منها تفريق كل منها ٩٧ طن وسرعتها ٢٦
ميلاً - وقد ازلت هذه السافات الثاني الى الحرس سنة ١٩٠٦

== في اليوم ==

الحكومة اليونان الآن ثلاث بوارح او طرادات من صرر البوارح تنفي اوريا وهي
البارجة صلابيس التي اوصي بنائها في دارصعة فلكل ستين بالمليون في العام الماضي وتقريرها
١٩٥٠٠ وسرعتها ٢٣ ميلاً بحراً وفيها ٨ مدافع مما قطره ١٤ بوصة وبارجة ثانية اوصي
بنائها في دار الصعة الفرنسية في سان رار ويقال انها ستكون من طرز البارجة لورين
الفرنسية التي تقريرها ٢٣٠٠ طن وسرعتها ٢٠ ميلاً بحراً وفيها عشر مدافع مما قطره
١٣ بوصة ونصف وبارجة ثالثة ينظر ان توصي بنائها قريباً في انكلترا

أما السرحان اللتان اتاعتهما اليونان من أولابت المتحدة الأميركية فقد صمدت سنة ١٩٠٤ وهم متاثنتان وتفرغ كل منهما ٣٠٠ طن وسرعتها ١٧ ميلاً بحرياً في الساعة وفيها أربع مدافع كبيرة قطر كل منها ١٢ بوصة وبمعية مدافع أصغر منها قليلاً قطر كل منها ٨ بوصات

ويشمل البيان البحري الذي أعتمدته حكومة اليونان وأحاره مجلس نوابها أيضاً أربعة طرادات سريعة منها الطراد « في هج » الذي كان بنى لحكومة الصين في دار صنعة كدس بالولايات المتحدة واتاعته معها وستة هي ويقال أنها أوصت بصنع الطراد الثاني منذ مدة قصيرة في بلاد الانكليز أما الطرادان الآخران فلم توص بصنعهم بعد وهذه الطرادات من طرز الطراد « شام » الانكليزي في سائها وتسلجها وستكون سرعتها ٢٥ ميلاً بحرياً في الساعة

ويشمل هذا البيان أيضاً ١٢ مدمرة منها أربع مدمرات ارمي يصنعها في معامل الانكليزية وسرعة المدمرة منها ٣٥ ميلاً بحرياً في الساعة والباقي م بوصات منها ٥ وست غواصات وعشر طيارات بحرية ارمي يصنع بعضها في فرنسا واكثرها اما اسطوها احوالي فيتألف من السفن الآتية وهي -

امبروف - طراد مدرع ازل الى البحر سنة ١٩٠٦ تقريباً وسرعتها ٢٠ ميلاً بحرياً في الساعة وهو مسلح بأربعة مدافع من التي قطر فوهتها ٩ بوصات وعشر البوصة وثمانية مدافع من التي قطر فوهتها ٨ بوصات ونصف بوصة

هيدرا وسارا وسنسي - ثلاث بوارج الاولى ازلت الى البحر سنة ١٨٨٩ والثانية سنة ١٨٩٠ والثالثة سنة ١٨٩٠ وصممت في دار صنعة لاساين الفرنسية بين سنة ١٨٩٢ وسنة ١٩٠٠ تفرغ كل منها ٤٨٠٨ اطنان وسرعتها ١٦ ميلاً بحرياً في الساعة وهي مسلحة بثلاثة مدافع من التي قطر فوهتها ١ بوصات ونصف بوصة وخمسة مدافع من التي قطر فوهتها ٤ بوصات وتسعة اعشار البوصة

ترس وليون وبردالوس وحار كس - أربع مدمرات ازلت الى البحر سنة ١٩١١ تفرغ كل منها ٩٨ طن وسرعتها ٣٢ ميلاً بحرياً في الساعة وهي مسلحة بأربعة انابيب طرديد من التي قطر فوهتها ٢١ بوصة وأربعة مدافع من التي قطر فوهتها ٤ بوصات نوأكراتوسوا وثيالاً وسندوني ونونكي ويكي واسيس ودوكسا وهالوس - ثمانية مدمرات

تدخره من الاموال مع كثرة ما لها من ديون الاجنبية وما اقترضته من الاسواق اُخيراً
لحكومات الشرق الادنى واحصاها تركية واليونان

وما نفع الشعب الفرنسي هذا الثأ والعيد والمنفعة المالية الرخيصة الا بعد امراديه
واحتيادهم ونشاطهم في امرهم وبحمصتهم على حلة الاقتصاد بحيث يدخر الواحد منهم شيئاً
يتقي به طوارق الحداث ويستعين به في عمر الزمان وقد عرف الشعب الفرنسي بذلك
واشتهر امره

فهذه الاحلاق حملت فرنسا سوق الصام المالية او سكة الذي يلجأ اليه في ايام الصيق
وساعات الحاجة والشدة

ولا ينبغي ان احكومة الفرنسية مدبورة لشعبها ومال الذي اقترضته منه بقي معظمه في
فرنسا والفرنسيون يقتصرون مواندهم ويعقونها في بلادهم او يستثمرونها في التجارة والصناعة
والاعمال المالية بخلاف ما هو واقع في البلدان الشرقية فان ديون حكوماتها ومعظم ديون
شعبها للجانب خارج هذه الديون توأحد من تلك البلدان وتنفق في اوروبا

ولبيان ما على فرنسا من الديون لاهبها بشر الحداول التالية مقبولة من اوثق المصادر
كان دين حكومة فرنسا في اول سنة ١٩١٣ كما يأتي

نظارة المائة

فرنك	الزنت بفائدة - في ائمة غير قابل للاستهلاك
٢١ ٩٢٢ ٢١٧ ٤٣٤	قابل للاستهلاك
٣ ٣٨٨ ٣٤٥ ٠٠٠	دين الخزينة
٤٥٦ ٧٥٠ ٠٠٠	اقساط مكك الحديد
١ ١٧٣ ٥٢٠ ٤٤٨	اسطرق ومباني التعليم
٢٤ ٦١٩ ٠٣٥	سندات خزينة لأجل قصيرة
٧١٤ ٣٠٠ ٠٠٠	لاسترداد امتيازات الترع
٣ ٨٥٥ ٨٠٣	اقساط زنت سنة ١٩٠١
٢٤٧ ٤٥١ ٠٧٨	اقساط « يوليو » ١٩٠٠
٥ ٧٨٤ ٨٨٢	

٢٧ ٤٣٥ ٨٤٣ ٦٨

المجموع

١٣٠٩٧٩٥٧

دين مائتي التعليم

نظرة الاشغال العمومية

٩٩٨٦١١٠٠٠

اقساط سنوية لسكك الحديد

٣٠٨٣٠٣

ديون اخرى على سكك احديد

٣٣٣٧٤٠٠

شقي

٣١٤٤٩٠٨٣٠٣٧

مجموع الدين العام

١٤٣٢٤١٢٨٠٠

بضاف اليه الدين السائر

٣٢٨٨٢٩٥٨٣٠٣٧

المجموع العمومي فديكات

١٣١٥٢٥٩٨٣٣

حنيات

وهذا يبين العوائد والاقساط التي تدفع بحكومة فرنسا عن ديونها العام حسب ما هو وارد في ميزانية سنة ١٩١٤

مركب

٦٥٥٨٣٢٢٧٦

الدين التفصيلي

٣٢٩٥٣٨٦٥

عن استهلاكات الدين القليل للاستهلاكات وبقاؤه

٣٤١٥٣٨١٨٠

الاقساط السنوية

٣٠٨٣٠٣

مركب

٥٠٠٠٠٠٠٠

حنيات

اي ان الحكومة الفرنسية مدبرته ثلاث مئة وخمسة عشر مليون حبيبه تدفع عنها سنوياً ٣٠٨ مليون حبيبه مال الاستهلاكات والفائدة وهو مبلغ صغير جداً مقارنة ببقاؤه ايرادات ممكنة من ذلك الكمية ويرون على ايرادات الحكومة العتيقة ببقاؤه ٣٠٨ مليون حبيبه وقد حارب المالية في فرنسا في تدبير الطرق والاساليب ببقاؤه ٣٠٨ مليون حبيبه على كثره الآن سداً للنفقات الباهظة التي اقتضاها تعزيز الجيش والاسطول

وقد ندرت ايرادات الحكومة الفرنسية في السنة المالية الحالية ببلغ ٣٠٨ مليون حبيبه ومصروفاتها ببلغ ١٢٨٩٣٣٢١٤ حبيبه

افتتاح المشرق في المختطف

ودرس في الاخلاق

اد كتب صاحب المشرق في المواضيع العلمية الطبيعية واحط بها فهو معذور لان
منه خواصع يوق طوره وقتا يلم من خطا فيها من م يدرسها اندرس المدقق . ولكنه
داغدر عن خطا يرتكبه في موضوع كجاري اوفسيولوجي اويولوجي قتل يعذر اذا اخطأ
في ما بعد من تاريخ العلم كقولہ في سرد بوليو من المشرق في مقالة موضوعها انقطف
والتوليد الداني « ان كل ماعى دارو و انصاره في اثبات التوليد الداني لم تجدوا »
فان دارو لم يسمع هذا السعي مطلقاً ولا سعى انصاره في اثبات التوليد الداني بل سعوا
في اثبات ضده كما هو معلوم من تاريخ نسل و ما ستور التي شرحها بالاسباب في
المختطف منذ ٣٦ سنة . ولا يصح ان اد احرر الانوار الصريحة وسب اليها قولاً
لم نقله كقولہ ان مجلة المختطف منشئة بهذا التعليم اج بانورس الداني في عهدنا هذا
بالعواميل الكجارية فاسا من حين ادسى رستيان وانصاره بالتوليد الداني في الوقت احاصر
ونحن نقول انهم ا يويدوا دعواهم بالدليل . وها بعض ما كتبتاه في هذا الصدد . قد في
الصفحة ٢٥٨ من مختطف مارس سنة ١٩٠٢ ماضة

« كان القدماء يقولون تولد الاحياء الواحدة كالديدان والضفادع من الطين مباشرة ولم
كن احد يقول انهم متمدون او محطون ثم وجد علماء الطبيعة مد عهد سير نيمد ان تلك
لاحياء اما تولد من بيوض احياء مثل دقار ان الحي لا يتولد الا من حي مشبه فاحد
علمه الاديان ذلك ذريعة الى تكفير من يقول تولد الحي من غير الحي راعين ان القوم
هذا التولد يبي وجود الخالق ماسين ان اسلامهم من علماء الاديان كانوا يقولون تولد الحي
من غير الحي ولا يحسون ذلك نافية لوجود الخالق . ومع يكن من ذلك فان علماء
البيولوجيا علماً مشهوراً اسمه اندكتور رستيان وهو من اكبر علماء الطب في ركنهم بحثاً
في هذا الموضوع وقد ادعى مد عهد طويل ان الاحياء تولدت معه في سوانل لا اثر لدرر
الاحياء فيها فاسد تبدل و ما ستور وغيرهما من العلماء قوله بالامتحان واثبتوا ان تلك الاحياء
انما تولدت من بزور دخلت الاماييب التي احرى التحارب بينها مع الهواء . وقد اوصفت ذلك
مد نحو ثلاثين سنة كما ترى في المجلد الثالث من المختطف

« لكن الدكتور رستيان لم ينفك عن الامتحان والتحررة حاسماً ان الحي تولد اولاً من غير

الحي وإن ما مكن حيوته من نور من السنين يمكن أن يحدث الآن. وله مقالات وكتب في هذا الموضوع. وقد حسب في أواخر شهر يناير الماضي في الجمعية الطبية الملكية سداد الانكيز حطة في هذا الموضوع أنت فيه أنه وأد الحي من غير احي واستخلص سائلاً فيه مقادير قليلة من سلكات الصبدا وقصات الامويا وحامض مصعور يك تخفف هذه المقصر وسائلاً آخر فيه مذوب سلكات الصودا ومذوب برتغرات اخيد ووضعي انسانين في اديب طبيعة من الزجاج وعرضها للور المستطير حيث حرارة ٦٠ درجة او ٦٥ بيران فارغيت فتولدت فيها حرائم حية من جسم وكانت هذه الاحياء تتولد فيها ايضاً اذا وضعت في مستفرح مظلم درجة حرارته ٩٥ بيران فارغيت

« وحداً من دخول برور اميكروبات الى السائل كان بصفة في الاديب وسدها صراً هر مبيد ثم يدها في حمام من كور يد التحيود درجة حرارته ٢٦٦ بيران فارغيت (١٣٠١ ستتراد) من عشر دقائق الى عشرين دقيقة فيسب فيها راسب من السلكا وحدها او من السلكا والحديد. ثم يعرض الامايب للور او يصبها في المستفرح الذي حرارته ٩٥ درجة من خمسة اسابيع الى اربعة اشهر فيتولد فيها حرائم حية توجد من راسب السلكا التي ترسب فيها. واذا كسر انبوب بعد اتمامه رقل ان يعرض للور او يوضع في المستفرح لم يوجد فيه شيء من الحرائم الحية على الاطلاق ولكن الامايب التي تعرض للور او حرارة المستفرح مدة طويلة توجد فيها حرائم الحية بكثرة. وعقوى عن الياد ان اميكروبات كلها تموت في حرارة الماء الغالي اي عند الدرجة ١٠٠ بيزاب ستتراد وبرور اميكروبات قوت عند الدرجة ١١٥ بيران ستتراد اذا عرضت لها دقيقة او دقيقتين فقط. وهذا السائل يعرض حرارة ٣٠ درجة ستتراد من عشر دقائق الى عشرين دقيقة ويترك فيه شيء من الميكروبات او من يارها لامتانة الحرارة حتماً. بعد اذ يكون ستيان ان هذه الاحياء تنمو في السائل كما تتولد السررات في السوائل الخمية

اما نحن فنظن ان يزور الميكروبات التي في سائل كبريتات صوف بالحرارة اذا بلغت الدرجة ١١٥ من ولما يزور اميكروبات التي في سائل اسكيا فلا تنمو بهذه الحرارة ولا عما هو فوقها ولا تتولد الميكروبات منها الا اذا عرضت للسائل بدرجة حرارة مدة طويلة وان المواد التي استعمالها الدكتور بستيان كان فيها برور ميكروبات قوت عند السكا فلم تمت بالحرارة التي استعمالها ثم تمت بغيرها للور او للحرارة مدة طويلة فان اصابت طبخ تكون تحارب الدكتور بستيان الحديثة مثل تحارب القديمة غير مثبتة لتولد احي من غير احي ويترك

تولد منه ليس مستحيلاً بل متبعاً

وبعد بضعة أشهر سألتنا سائل من علماء السوان الذي قال قرأت في بعض مشرقية
صفحة ٥٥ ما يستفاد منه ان مقتطف شعاعاً يروى ان بعض العرب كالمكتوب بورك
توصل الى تركيب حرائم حية من عناصر معدنية من نار وروء صخرية
واسماء ما يروى الاحياء الحية كما ذكرنا في امرئ القيس القديمة في احوال الخراف
احية من العناصر غير الحية لا يروى خبره كما مرثت بالاختلاف بينه وبين ربه وقد نشرنا
فصولاً كثيرة في هذا الموضوع كما نروى في المجلد الثلاثين والحادى والثلاثين من مقتطف
ومقالة المجلد الحادى والثلاثين مبنية على تجارب الدكتور بورك سوس خاص وهي في الصفحة
٦٥٧ وما بعدها طالعوها تجدوا فيها فوائد كثيرة ونحوها انما نلناه ذكره عند العلماء القات
بالاحتراس التام لان الاعتقاد شوبه جسم اندي سميحاً من الجسم الذي سميحاً بجاذب
مستحيل للتدبير لان لم يثبت حتى الآن تولد الحى من اجساد بالاعتقاد وآخر ما كتبناه
في هذا الموضوع غير مصعب في صدره - لاخبار في الجزء الثالث من اجزاء هذه السنة
حيث انتقدنا تجارب العلامة الدكتور بورك - ان روى انكرويات التي قد عثرت عليها
انكروى غوت بالحرارة اذا طغت اندرجه - من روى انكرويات التي قد عثرت عليها
فلا غوت بهذه الحرارة ولا عاها فوقها لا سوان اليكرويات منها اذا عرست للدور
للحرارة مدة حواليه - اى ان قلنا ان تجارب احديثة مثل تجارب القدماء غير مثبته لتواء الحى
من غير الحى ولو كان تولد منه غير مستحيل - واذا نظر الى المثلثة من وجه ديني فلا
يتعذر على الله ان يجعل الحى يتولد من احد ذلك لا يتعذر عليه ان يجعل الحى يتولد من الحى
وكتبنا في مقتطف اعطس سنة ١٢٠٥ هـ

« يتذكر قراء المقتطف الجلال اندي قادم من العلماء في اصل الحياة والتولد الذاتي اى
تولد الحى من غير الحى وكيف ثبت بالاعتقاد ان الاحياء التي ارعى بعض العرب بها تولدت
تولدت من مواد غير حية اما تولدت من زهر احياء مثلها ونحوه حكوا ان امرئ القيس يولد الأ
من بضعة او من حي مثله - لكن بقي من اثبت حركه الدين حركوا حومة احد - عالم
اسكيزي سمة ستيان يعنقد التولد الذاتي وهو استاد الهندسة المصري والعلمي في مدرسة
لندن احامعة وله مؤلفات كثيرة مصعب حى في الامراض اسفلية واحقر العصبى وبعضها
في المواضيع البيولوجية وقد ذهب فيه ان يولد الاحياء تولد ذاتاً من مواد غير حية مثل
كتاب اصل الاحياء الدنيا ومادى احياء واصف احياء وتربها واصل المادة احياء وحقيقتها

يشوه الحياة - كما دعا عن حوزة كثيرة التي استدل بها على ان بعض الاحياء يتولد
لدايد من مواد ليس فيه زور احساء حية ولا حرايتها - وقد نشر الآن رسالة موضوعها
اصل الحياة وصف فيه التجارب التي حوزها حديثاً وظهور له من ان بعض الاحياء تولد في
سوائل ملحية بعد اطلاقها ووضعها في انابيب من الزجاج و - هاء - هاء - اي - في فتحة انب
« واد اظهر ان الاحياء نظراً فليس احتمال عليا ان يولد اخي من غير الحي ولو لم
نتمكن من رواية الاحياء بتولد من مواد غير حية لان هذا التولد ليس محتملاً لدانته ولكن
ان كما قد عجزنا عن توليد اخي من غير اخي ولم يرحي بتولد من غير حي وكل ما ظهره
ان حية تولد من غير حي ثبت بالامتحان انه تولد من زور حي مثله ترجح ان الحي لا يتولد
من غير اخي في احواله - وبقى هذا احكاماً مرعية الى ان نكرر تجارب باستبيان مراراً
كثيرة وننتج نتيجه واحدة او نعاد اسلوب كمبر حتى يشكوبها مقدار كبير من الاحياء
التي ادعى تولدها ولا يبقى محل للظن ان سر تيم تلك الاحياء والمواد التي تصدي بها كانت
موجودة في السوائل التي استعملها ولم مقدار خفيف جداً »

وكيف يكون المقتطف متشبهاً بالتولد الداعي في عهد هذا كما يدعي المشرق مع قولنا
الصرح انه « ان ك - قد عجز عن توليد اخي من غير اخي ولم يرحي بتولد من غير حي
وكل ما ظهره ان حية تولد من غير حي ثبت بالامتحان انه تولد من زور حي مثله ترجح لما
ان اخي لا يتولد من غير اخي في احواله الخاصرة » الخ ولم تكف بهذا القول بل حلفنا
صديقنا الدكتور باستبيان واعترضنا عليه وقلنا ان تجاربه لا تكفي للاقناع ولهذا الاحياء
التي ظهرت معه من زور من زور فعدتها السلكا وهو ثملين م يسبق اليه في ما يعلم - وبعد ذلك
بشر الدكتور باستبيان وصف تجارب حديثة اطلع عليه فترتب علينا من باب الانصاف
وحكمة العلم ان نذكر تجاربه هذه فاشترانا اليها اولاً في مقتطف درايير اماعي حيث قلنا

« يراد بالاول - انه في ان يشأ من المواد المبراجية جسم حي حيواناً كان او نباتاً - ولا يحى
ان الاحياء تولدت اولاً من احساء غير حية - ذكر حصول ان الاحياء الدنيا وبعض الاحياء
النبات لا تزال تتولد كذلك - ثم ظهر بالاستقراء ان حي لا يتولد الا من حي مثله
النبات يتولد من البات والحيوان من الحيوان كبرخ من نوعه - ولكن بعض العلماء وفي
مقدمتهم الدكتور باستبيان المشهور يقولون ان توليد اخي من غير الحي ممكن الآن وادعى
الدكتور باستبيان ان ذلك وقع له فعلاً اي انه جمع مواد ليس فيها اثر للاحياء ولا لزورها
ود كل التدابير الممكنة لمنع وصول الاحياء اليها فتولدت فيها احساء حية متحركة مثل

الاحكام الطبيعة تماماً . وقد كتب بكسر هيت الألف الى حريدة ناشر نشر
التجارب التي حرقها الدكتور باستيان فوجد انها مائة اذخول الاحياء ودرج من حرق
وان ما تولد من تجارب سبيل هو احكام كلية ثلاثة للاحد . احية بعد . وسعد شغورث
ايضا . ونقل ما قاله الدكتور باستيان في ذلك في حريدة ناشر .

ثم ترجعنا مقالة ناشر في مقتطف مارس . نراه حدث في آخرها هذه العبرة وهي «عاده
كانت المادة الحية تثبت من المادة غير الحية في الماضي بعض العوامل الطبيعية فهذا دليل
على انها تثبت اليوم ايضا بفعل العوامل الطبيعية وسار . تؤيد ذلك هذه العبرة
لباستيان بعد لا للمقتطف ولا يقول ان صاحب المشرق بهم . هذا في حال الاب تثبت
قولنا استت الارض سائتها واحرحت الانحر انما به . وهي انشأ وبه اليسوعيون
مئة الف من هود اميركا فان هذه الاقوال التي يدعيها يسوعيون كما هو معروف لا تثبت
الطلة الاولى . والمادة الطبيعية لا يجوز ان يعلل الذوق التي يستعملها عللا طبيعية
وهذا بطلان الاب شينو كما يسمي كل احد

اذا كان الامر كما تقدم اي اذا كتفاه . ديم . التولد انما في الآلات . يثبت شجرة
ينفي كل ريب بل عدم ثبوته اجمع من ثبوته . كما يقول دشاكا . ول الاب شينو ان
في حاشية مقالته المشار اليها تف وهو « ولا حاجة الى تسمية القرائن ثبوت حقيقة وجود
الخالق حتى ولو صح المذهب المادي في لال التولد انما اذا حدثت اي يحدث قوة امدت على
كل المخلوقات » ويريد عليه ان القوى الطبيعية التي تدير كراكب في افلاكها وتجي الساعات
من برورها وتهدي الحيوانات في مساربها انما هي مما اودعه الخالق العبد في ابداء . فعلى .
وي من المشرق هذا الاثبات على المقتطف

اما كنا من المحبين بالمقالات التاريخية التي يشترها المشرق من وقت الى آخر . من
دلائل البحث والتحقيق عدا ما فيها من اكشف عن امور تاريخية بوداوت . هي حقيقة
وقد ادعى غير واحد ان صاحب المشرق ضد احكام التاريخية ويحرقها حتى توافي اهواءه
لم يحصل بدعواهم اما الآن فصرنا نحلف . بكور . دعوا . وسعد . وقد لا يرضى صاحب المشرق
ذلك عن قصد سيئ بل قد لا يشعرنا بعضه من التعريف والتعديل لانه مدفوع اليه بعامل نفسي
هو نصرة ما يصد فرضا عليه . كانت نصرة باحق از . صل . واما يرجع لنا ذلك اثباته
المواصل على المقتطف وبحسب حقه . يسته . ان عير . والى القراء الكرام قصة توضح ذلك
كتبنا في مقتطف مارس سنة ١٩١١ مقالة موضوعها . ضوعا . انما استدلالنا فيها على

يرجع امرنا حتى هو غير مرجح ان يكون يوحنا الهوي هذا هو يوحنا المؤرخ امقف
 نعم او ثقيوس لانه في مصر تحت الامر - يذبح من يد يد صبي ووجههم هذا اخلص
 ان كلمة نحو مرادة بكنة غير حقيق فسمى على قراعه يوحنا عند توبه صانع بعض المشرقين
 على هذا الطبع والتعبير العمومي وكتب اي صمد - زاد من ثبوت يطل - ان
 لتحقق من تاريخ اللغة القبطية كيم كيم - من كتب القبطية قد لنا اصدقاء
 لا - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 ان - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 واحاط برأيه شرهه في - رسالة في مقحف بويوسه ١٩١١ بدأها بقوله «قرأت
 في سنة في لنته - الاسر يوم - في كتاب مقحف عن يوحنا ونحو ثقيوس وقد علمتم
 منكم عما لا - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية

ودا صحت رسالته هذه ان الثوب - يوحنا - امرنا حتى هو غير يوحنا الهوي يس له
 - هو له انه امرنا حتى هو - يوحنا - امرنا حتى هو - يوحنا - امرنا حتى هو
 - كلف كان اسم صديقه - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 قد وعقد - يوحنا - امرنا حتى هو - يوحنا - امرنا حتى هو - يوحنا - امرنا حتى هو
 احط بامر مع ذلك سر شرق مصر - في هذا التفسير - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 جرحس القديس يوحنا - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 من الصين انتم ان الرض يحمي ويصم الى هذا الحد

وامشرق يوحنا - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 ان الامر شبه - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 ردا حسب - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 انما في - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 اعني حذر - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 وادها في - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 كتبه في - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 ان - من كتب القبطية - من كتب القبطية - من كتب القبطية
 المشرق ان سرر اشياء من بصرة لا بطريقه اكثر من ضرره ثم يظن فيه بطريقه كما
 قال الامام الغزالي

الارشيدوق فرديناند

ولي عهد النمسا

يشت هسبرج في النمسا عرف ببيت الاوربيه في النمسا لا يدانيه في ذلك ولا
عثمان بدأ اول كوت منهم في القرن الحادي عشر ميلاد وروح واحد منهم امبراطور على
الماب في القرن الثالث عشر وكثيره اليوم الامبراطور فرديناند يوسف امبراطور
كان به ابن وحيد توفي سنة ١٨٠٩ ولدت ولاية العهد توتيا ابن ابن عمه الاربابسود فرديناند
فرديناند صاحب الترجمة

والارشيدوق فرديناند هو ابن الارشيدوق كارل لدوق كيرس الامبراطور
والرئيس السابق فرديناند واسي حرمات دوي ولد في ١٨ ديسمبر سنة ١٨١٨
امبر في النمسا وعمره سنة ثمان على كونه لا شهره له منذ يولد به ربة الامم في سنة
١٨٢٩ ماتت دكتيس صوبه سوتك شت كوي ويوحس ربة حليمه سنة ١٨٣٦ لا
لم تكن من بيت ملك ولا من دوي امه محبة سنة ١٨٤٠ تم استا
الامبراطور من ذلك وقدمه ماسة اعلم وقعدوا واحلف منشروا البلاد في عهد اروح وهجت
اصطف به وقدقته اللسان فصار حدث اس في نمته وستره استمر ام دوي امه
من ذلك سن ولكن به عهد حرمه ولاه به من امه من كل حق ملك وقد
قال عن هو احتي في صدره انه امير اريانه دسية لاطه و قد تم ولادة
على ذلك

وخلت قرينة مقصاة عن البلاد لا تسمع د بحد من د ربة ربة حتى انه عليه
الامبراطور بلقب دوقه هو هسبرج في النمسا حرمه دوي ربة حرمه استا دوي
هو هسبرج و كانت تعد من حرمه الامرات من من حقوق تختصر الحملات اريته
وتصحب زوجها من الامم من ربة ربة من د اولاد العهد حمله في هذه الايا
وقدر ارت انكسر معه في امبر دكتور احصي وحسب اولادهم واملات الي اعدها حلالة
الملك جورج احسن اكرامها وله منها ثلاثة ولاد وهم الرئيس صوبي عمرها ١٣ سنة
والرئيس سيمون شارل عمره ١١ سنة والرئيس اريته عمره ٩ سنوات
وكان له شارب كبير في سيرة لرد في لاسيا في الشوفون البحرية واخرية فهو موحد

حرية النمسا الحديثة وقد حدث في ذلك حذو صديقه الحميم امبراطور ناب وادرك منه أنه لا يتشبه لئلا يمتدد ردهم وبوارحه وقد استأجروا مساعيداً مرحتين من طرز الدردنوط وامن السريح وانعزاد من طرز حائق بطر الدردنوط وهي تفي لأن نارحة من طرز سور دردنوط وستطرح في ساد أربع بوارح أخرى من هذا الطرز في العام القادم

وكان الأمر الذي في الجيش وصاحب الكفة بمعية يديه في انتحاراً عسكرياً عرضة على ما يقرب من ائتلاف الثلاثية بطلان الحرب على إيطاليا وساماً تخلفه سواها بين النمسا والمانيا وروسيا وحط لذلك حصة حرية ستمد وسعة في تقيدها فقل الأليات عديدة من جهات متفرقة في النمسا وحشدتها على حدود إيطاليا في حين شتد به الرد ولم يكن للحدود أكتاف دور اليه واضطروا إلى التوجه في كجوح ربة أثبت لهم موقفاً ولم تعامت احال واثرت ربة حكومة رومانية من ذلك راحت ريرة حار حيث ان الكونت دارتال عرض الكونت الأمر على الامبراطور واعتصم على سبيل وفي عهد لانها تعرض اركان السلم والطهران الامبراطور بكى ساحة حري في عهد حار مضطرب اضطراباً شديداً راسد على وفي العهد اليه واثبت احباب مد مع هذا عن سياسته ودمع اليه نقار بكثيرة تتعلق بقوات إيطاليا وتسلمها وما مررت من اريدة فيبر كان ذلك م حدوده لاس الامبراطور يرعب في السلم ويؤيد بكل قواها في أي وفي المقدمة ذلك سريع في رلين واحلى بصديقه الامبراطور وهم واسرايب الأمر كره في بعد اوره عهد شبه ولس الامبراطور وهم كان قد لطفه من دوق هولشتاين وشليوح حرسند الحدود المتوبة على حدود إيطاليا مقابل ما اسرعه اليه وفي العهد برود وقتور وسنح ان يصنع لاوامر تميز ويحمل سياسة الكونت دارتال

وطلب الكونت دارتال من الامبراطور ان يعزل الخدال السربون كونرديس اركان الحرب ويدولي العهد العالمية فاحاطه الامبراطور ر طنة وسنح وفي العهد سبي البارون في مصبه في بيلج ولكنه تمكن بعد عدة كثير من الانحطاط شيء من سياسته الحربية وعينه الامبراطور مقتناً عملاً فخلص السوي في أغسطس اناصي

ولم يقصر الارشيدوق مهم في البحرية الجيش بل كان يساعد عمه ووراثته في ادارة الشؤون الداخلية والخارجية فيحصر محاسنهم ويحثهم في كل ما يعني منار ملادم ويرفع شأنها وقد كان في مقدمة الفائلين نصر اسوسه والفرسك اي اتساسة ١٠٨ وأكثر

وأيديهم سيدة مستحقة - هي أكثر ديارها من هذا القبيل - وأما بحرب البحر -
أهتما شديداً وكانت يربح مجراهم عين فعدة وكثيراً ما كان ينجح في التمسك بالبحر من
السياسة والطراح تلك وحطاً في كثير من مروج انكوت برحوله وقد كان يورثه
بلادة فجار الحرب شدائد - أسرة أمية على تحصيل الملقاني ولكن عمه وانكوت برحوله
قاروة في ذلك دور عبيد وقد قدمت بعض صحف النسخة تحصى ميامنة حكومتها في السلطان
وترميها بالهجر والتقصير وحوار حجة مر - وررب عليها في ردعها عن الدخول فيها مع ان
مصلحة بلادها وسلامتها من الخطر انساني لم تكن كانتا نقصان عليها بالدخول فيها

وهو حندي ناسل موع بالصيد في امية بقده مصححة بلاد على مصححة الخاصة ولكن
اهل بلاد لم يكونوا مجمعين كلها على حب ولاسيما اهل بحر بالصد من الامبراطور الذي
يتمرد - محترمة في حد يقرب من امية - اهل انما والخر حاصر شقي يختلف بعضهم
ش من في اللغة والعادات - يصعب ارضاءهم جميعاً

ويطرد السريين كبر محمود - في كثير من سبيل ما يؤمن اليه من تأليف مملكة سرية
كبيرة تضم تحت لوائها جميع الذين ينتمون - بمصر السري ومنهم جانب كبير في الهند واهل
وفي اواخر شهر يونيو الماضي اتى هو وقريته من البوسنة حيث باب عن عمه الامبراطور
في شهود الدورات العسكرية التي تمت هناك ثم رأى ان يزور مدينة بوسنة سراي عاصمة
تلك المقاطعة ولما كان ذيو الثار يرسو - سية استمداداً لاستقباله عمد كثير من
السريين الى نشر الاعلاء السرية رعد - في الامر صعوبات حمة في ارضهم وردعهم عن
ذلك وفيما هو سائر في اوتومو يدر - ردة فيها قدمت عليه قسلة فراها مقلقة عليه
فتلقاها بجناحه فسقطت الى الارض وانجرفت بعد ان كان اوتومو يله قد أعد هذا الخرب
حماة مهم الكولونل مورتي باورد

ثم واصل الارشيدوق سيره الى دار البلدية وعاد الى المستشفى ليعود باور وفيما
هو في الطريق اطلق عليه من يد من مدسمة واصاب الارشدقة في بطنها
والارشيدوق في عنقه جوفى هو على اثر صاعته ربيع ساعة وحقت في بهمه ذلك قليل فقال
مصرعه كل من يلعن خرفة - بكرهون الاخذة على حياة الانسان كما حال ملوك الارض
وامراءها وعظماؤها - وقد يرى اسر في مستقبل الايام ان آثار الاستبداد الماضي لا تزول
الآن هذه الوسائل العدائية ولكن نحن عاكفون في حاصر لا في المستقبل وقد اتالتنا الوسائل
السيئة من الحقوق ما يجر عمه المصاة والاعتيال من احماقة والتهور الاتجا اليهما

باب تدبير المنزل

عداء هذا الباب لكي يخرج فهو كل ما هو اهل البيت معروضة من ربه انقود وتدير انصافه في الشبان
والشراب في مسكنه في ربه. وهو ذلك ما يعود به ليخرج من كنهه

البساتن الاهلية وقوائدها السنية

الحطيل A. Colocynthis, F. Coloquinte, L. Citrullus Colocynthis سيات من
الفصيلة البقطنية يثمر بطيخة مستديرة بحجر احمره يده يضاء من الداخل ومغلفة من ابطهر
باوراق حرشمية محمرة وهو شدة سيرة رافض انواعه ابيت في حب ويستعمل منه
لب الطبخة وهو مسهل طارد حتى بالحركات الصغرة في سكرته من استقر في تسهل
اسهال قوي ويحدث اسهالا عذوب من حلاصه اذا احد بحجرة كبر في فعل اسهوله
الحريفة وشهر تخمضاته الخلاصة وحررتها من ١٠ - ٢٠ سكراته بحروجة مستكره
او اثن من الازيون لمع المعص الشديد الذي يحصل منه والداخلون في سوربة يستعملون
تخميل منه ضد البراسير بقصد امانتها فعل العقار الكاري يحصل منها له شديد لا يطاق
اسهل منه الكي بالنار

الحية A. Henus, F. Henus, L. Lawsonia Inermis سيات من الفصيلة
الحنائية ومنها شجرة الحناء ذات الخشب الصلب التي يصفى برورها في مصر وسورية وسلاط
العربية واكثر ثديتها للحصاب يصفى ورقها ويصفى ويعمل منه معجون يصبغ به اشعر
والاطاهر وقد يهرس الاوراق الطرية وتصفى بها القروح والجروح تسبيلًا لالتحماها وسهولة
وزهرها رائحة قوية ويستخرج منه عطر

الحور A. Poplar, F. Peuplier, L. Populus Nigro الحور من الفصيلة الصفوية
يتوفي جهات كثيرة من سورية وبلغ علوه عشرين مترًا خشبها راعمًا على مدة راثنية
قوية ارائحة هي قاعدة مرهم الحور وتغطي نقيًا من البامير سنة ١٩٠٠ في ٥٠
سيرة ما او خمر في الامراض الرئوية المزمنة ومعنى قشر شجر يعنى في شجر المستقيمة
يقوم احيانًا مقام الكيا

المسحوق الأصفر الانكليزي شديد الفعالية لأنه يحصر من الخردل الاسود وتزال المادة السوداء منه تكراراً بمحلول ياماسح الدقيقة

ومسحوق الخردل الأبيض مقبى عليه الضرر يؤخذ منه معلقة وملقتان كبيرتان (١٥ - ٣ كرام) قبل الطعام أو مساءً قبل النوم فتحدث قيثاً من غير تعب بفعلة تامة القابلية ويمكن الاستمرار عليه شهر أو ستة أسابيع بدون محذور

ويصاب مسحوق الخردل الى حماء المرحلين للثوبيل والتريق وأما زبته فيؤخذ من الماسح بخرقة حمراء فقط منها لمدة ويستعمل من الخارج محمراً

الحروب Carob, F. Caroub, L. Ceratonia Siliqua ثمر نضرة من الفصيلة القرنية تنمو في الشرق وجنوب أوروبا شجرة حلوة رائحتها كرائحة العنب

حشيش A. Poppy, F. Pavot, L. Papaver عشب من فصيلة داسية وهو يزرع في إيطاليا واليونان والهند ويزرع في مصر وسورية وأرمينية وجنوب فرنسا وغيرها ويحتوي أبيضه على ٥ في المائة من المورفين أو أكثر وتوقف زيادة المورفين على وقت حنفي هذا أحد الأفيون من الرؤوس قبل نزعها كان مقدار المورفين فيه أكثر منه إذا أخذ بعد نزعها - ويمتاز حشيش أرمينية على سواه بأن أبيضه يحتوي على ١٠ - ١٤ في المائة

والحشيش الأسود هو ما كان دهره أحمر مصحفاً إلى صفرة مع بقعة قائمة في قاعدته ويحتوي أبيضه على ١٣ - ١٦ في المائة من المورفين إلا أن مقدار الأفيون فيه أقل مما هو في الأبيض فلا يزرع في زرع لفظة المورفين وأما برودة فخرج زيت لا يخرج من زور الأبيض ودرتها يترك مع الطعام لأنه ليس محمراً وكثيراً ما يشوبت به زيت الزيتون ويسمونه الزيت الأبيض وأثبت الفرنسي وهو مشتمل تصحيد القروح والخروج لجمعها

تستعمل الدابة مجوهر الحشيش لتكئين بعض الأطفال ومساعدتهم على النوم وهي دابة شبيهة تصطب سبة الطفل وتعوده على الأفيون فتصطب طبيعته إلى طلبه كما يطلب المورفين اعتماداً على السكر به

استهراستعمل الحشيش في الاستعمال الأهلي حقة مسكنة بعملي منه أو صمغاً مسكناً وحده أو مجزواً بمضادة بزر النكتان

الحطمية A. Marsh Mallow, F. Guimauve, L. Althoea نوع أعشاب من الفصيلة الخاربية كثيرة الاستعمال ملطفاً والحطمية الاعتيادية حلو طويل أبيض ذو عصار

ارج يعنى ويستعمل من الماطن والطاهر تخفيف الالتهابات ودرهه ماع في الزكام ارنوي وهو احد الزهور الاربعة الصدرية ويحصر منه محبوت وشراب واقراص كثيرة الاستعمال والفائدة

الحل A. Vinegar, F. Vinaigre, L. Vinege, يحصل من احتار عصير العنب او من احتار جديد يعصر على الحجر ومن احتار الخشب بطرق كباوية خصوصية والاول حود انواعه حمما واكثرها فائدة وهو ما يستعمل مع الطعام واما حل الخشب فتخضير الادوية فائدته مرد يستعمل من الخارج صمادا ممحفا بالماء لتخفيف الالتهابات ويدخل في كثير من التراكيب الدوائية كاخل الخل والوردى وكلها مديدة وملطعة ومردة والحامض الخليك اشتقاق من الاحتار اخلي يكون مع القواعد القوية املاحا كثيرة باسمه كحلات البوتاس والصودا والامونيا والحديد اح

اخلة A. & F. Ammi, L. Ammi مرارة عشه من الفصيلة السيواوية برورها مرة ذات رائحة خفيفة مقنونه يحسبونها في صف طاردات اريج والعاملة تسميها لادرر البون ونستعمل اخلاص صيولها سواكا

اخر A. Wine, F. Vin, L. Vinum, هو عصير العنب بعد احتاروه الكهولي وبعده كل ما في عصير العنب من الاملاح كيميقات البوتاس وكبريتات البوتاس والصودا والكلس والشب وما عداها مواد مبره غير متبرورة ومساوية خصوصية نكبه ارائحة والطعم الخاصين به واصله استعمالا كان قليل الكحول اي ما اثنى على ٢ - ٥ في المائة واخر الزندي هو استقى او المحصر بوضع عصير العنب في زجاجات محكمة السد قبل ابتداء الاختار به

وعب الاعتقاد ان الحر من الاعدية التوفيرة كالقهوة والشاي وهو ليس كذلك الا انه لا ضرر كبير من شربه اذا اخذ باعتدال وكان قليل الكحول وحاليا من الشوائب ولا سيما في الاماكن التي لا ماء سائغ فيها فيخرج به ماء الشرب لتحسين طعمه وقتل جراثيم العساذية وهو مسه ومقو ومساعد للهضم في طرود كثيرة ويدخل في كثير من التراكيب الدوائية المتقوية والمنبهة التي لا يتكرر فاعها ولكن يجب ان يعلم انه دواء لا غذاء

الغوخ ويعرف في مصر بالبرقوق A. Plum, F. Prune, L. Prunus Domestica ثمر شجرة من الفصيلة اوردية يستعمل قيق الجف من مسهلا ومن نوعه الاحاص الدكتور امين ابو حاطر

الوقاية من العدوى

أهم أوبائين للوقاية من الأمراض عفاصة حتى مداعة لحسم ومقاومته لها بالأعداء
في العمل والزخعة والعداء والخروج أو الهواء الطلق والحرص على النظافة إذ يتجمل على
الإنسان أن يمنع المكروبات من الوصول إليه . ومن عاش عيشة تصعب جسمه وتعرضه
للأمراض مرض ولو كان معتزلاً الناس لم يصادف مريضاً كل حياته لأن المكروبات فصل
إليه بطرق كثيرة يتجمل عليه أن يكتشفها لمخاضها لا بل أن المحققين من الأطباء يقولون
أن تحت أطعنا وفي أفواهنا شيء كثير من مكروبات الأمراض

غير أن ذلك لا يقلل من أهمية الوسائل المنعية فقد يكون أرحل من أحوال الناس عافية
فيحاط به مريض فيعدي منه لأن المكروبات المرضية إذا انتقلت من المريض إلى السليم مباشرة
من غير أن تفقد شيئاً من قوتها كان من الصعب على الجسم أن يتعلل معها ولكن من الناس
من يهلع إذا رأى مريضاً مصاباً بمرض معدٍ ولا وجه لهذا الخوف الشديد لأن العدوى لا
تنتقل من المريض منتشرة منه في الهواء في جميع الجهات بل لا بد لها من وسيلة غير الهواء
تنقلها وإذا كان المريض معه يحد الاحتياطات اللازمة كتنظيف يديه وملائته والقائه
منديل على فيه وأبعد يمين نفسه من الأشرار كعطس إذا كان من ذوي الأمراض الصدرية
فلا بأس بملائته ومخاضته بل ولا بمخاضته وملائته باليدى شرط أن يغسلها بالماء
والصابون بعد ذلك

وأم طرق العدوى ثلاث فـ ١ـ انتقالها مع طعامنا وشرابنا وأما أن تحملها اليها
الخشرات وأما أن تنقل عن عن المريض أو عن حائطه
أما الطعام فينتشر أكثره في الطبخ . وكثيراً ما يأكل الناس لحوم حيوانات مريضة
وهم لا يدرون وكيف لا يصابون بأذى لأن النار تكون قد طهرتها ولكن الخطر في تروث
العدوى من خراثيم بعد طهيها يجب الاحتراز من ذلك . أما الأظمة التي تؤكل من غير أن تعجن
ويعال بها لا تؤكل إلا بعد غسلها أو فشرها وبعد أن يغضي عليها زمن يكفي لقتل أكثر
المكروبات التي تكون عليها

والأما من أكبر العوامل على نشر الأمراض خصوصاً الوباء منها كالكلاب وحمل
التيوفويد ولكن لا يصعب تطهيره بإعلانه أو تقطيعه قطارة من قطرات ياستور أو بركمبلد
أو في الأزيار والماء الحار يتطهر فعل الهواء وبور الشمس

والتي بعد الماد أهمية في نقل العدوى وشعر الامراض وكثيراً ما يحمل ميكروبات
 السل وبثيرة يا والتهاب البلورين . وقد رأت قد نصر ميكروبات الفساد التي تكون فيه
 بالصغار اصرار كثيرة . وهو اذا وقعت فيه امكروبات فالدالب ان لا يسطر بموها وتكاثرها
 ولذلك تحب معاملتها بما يكفل قتل امكروبات قبل تناولها واصصل الطرق لذلك اغلاؤه
 وقد يوث الخدد او اعطاة بضمه بعد فتحه او يلوثون السحون والملاعق والشوك
 بجراثيم امراض يحدونها ما من احتلاطهم بالرضى او لال الحرائم تعيش في اندانهم وان
 كانت لا نصر بهم صراً ظاهراً . ومن اعرب الروايات التي رويت من هذا القبيل ان
 طابية اميركية اعدت اهل البيت الذي كانت فيه تحمي التيفويد مع انها كانت سليمة ثم
 دخلت في خدمة بيت آخر فاعدت هله ايضا . وبقيت سائرة على ذلك الى ان اعدت ثانياً
 عائلات ثم سجنتها الحكومة ساء على طلب مصلحة الصحة في مدينة نيويورك
 اما العدوى بواسطة الحشرات فقد قات كثيراً حيث عمل على معيها ومن اوضح
 الشواهد على ذلك حلل اوربان من الداعون مع ان حرائمه لا تراه في حردانها وذلك لان
 الناس عند حردنهم على الخدمة فتقتل الحرائم عند ذلك يقال في حردنهم
 او حردنهم التي بشعر عدواها القمل
 وهو يتوصل بعد الى طريقة سبب اندس او تكفي الناس شره خبير وسيلة لدفع صرره
 في طمر ممرات الرضى وكل ما يتلوث بجراثيم الامراض لثلا يقع الدباب عليها . وقد
 باصته بعض مدن اميركا حرراً سوانا واعرت الاولاد يقتله فقلت الامراض المعدية وحري
 التيفويد فيها . وانتقل عدوى الملاريا بواسطة الناموس امر مقرر لا شك فيه وخبر
 وسيلة لاقتناء شره هي تخفيف المستنقعات وحسب البترول في البرك او تربية السمك فيها
 اما طريقة العدوى الثالثة اي المخالطة او الملامسة فام هذه الطرق واكثر ما يكون
 انتشار البثيرة يا والسل بها ثم ان الحديري والخصبة والالتهاب السحائي الوائد والانتعورا
 والدرلات والامراض الزهرية قل تعدي بخبر المخالطة واكثر ما تأتيا حرائم الامراض التي
 تعدي بالمخالطة من انوف الناس واقواهم وايدبيهم . ومن الصعب ان تعرف من يقل حرائم
 الداء لتحرس في احتلاطك معه فقد يصاب ولد بالخصبة وبطن اهله انه مصاب بالرشح لان
 اعراض الخصبة في بدنها تقرب من اعراض الرشح او يمرض بالبثيرة يا وهم يحسونه مصاباً
 بوجع طفيف في حلقه فلا يمنعونه عن مخالطة غيره وقتل العدوى اليه . وعند ما تحب وطأة
 الشبهة عن ولد يطلق له المتاع يلعب مع غيره من الاولاد ويخالطهم فتنتقل الحرائم منه اليهم

وقد ان نختار اصابع الناس من كثرة هزرات فيه و مع لانه لا يبعث يده اليها
فاذا كان فيها جراثيم لوئت بها كل ما تلامسه يده . وقد قال احد الاطباء اذا رافت
صديقاً عجت لكثرة رضى اصابعه انى شعبيه واسم ولوا ان للعاب لو ان كانت الاصابع بذلك
القول دائماً على الناس ان يملوا على ابطال هذه العادة المنفرة

ويترتب على المصابين بامراض معدية وان كانت خفيفة . يحدسوا لعدم شرها في
الناس ويترتب على الآخرين من الامراض حديد ان يعموا مثل ذلك ايضاً . وليس من
الضروري ان يسموا عن الناس ويعتزلوا في بيوتهم لان جراثيم . را لا تسبب منهم انعاماً
بل لا بد لها من واسطة تنقلها من المريض الى السليم كترش العاب من الفم او كاس الشراب
او انصافه وما الى ذلك وكلها امور يسهل الاحتياط بها

والامر الجوهري هو ان يمتنع من مفرات المرض وما يتبعها من ثياب وادواته .
فاذا عثر للمريض صحنه وملقطه وسكبه وساديله وماسحه ومراشيه وممسحها احد بعده قبل
اعلاستها . لانه واد كانت له معدلة خاصة به واعتنى الذين يلامسونه بعزل ايديهم ونظيرها
كل سوء . وقد هو دى معصية اطراهم بعض مضادات الفساد خفيفة من حين الى آخر
فلا خطر منه على من حوله

وليس من وراء تطهير الهواء في غرف المرضى بالمواد الكيماوية فائدة تذكر لان العدوى
تجني بطريق الادوات التي يلمسها او التي تنبعث بمفرات . وعنده ذا مضى عليها زمن بعد
ما وفات ما عليها من الجراثيم وان بقي عليها شيء بعد ذلك ران غسلها بالمصابون وبعض
مضادات الفساد

ومن الناس كثيرون يعمون جراثيم دمر من دم لا يدرون وقد لا يعرفون هم ذلك
ولا يعرفه الناس ليجبر بكل اسباب . بعد بعض اوسائل العامة لوقاية نفسه كعزل يديه
قبل تناول الطعام مثلاً

ماوي باكرادي

المريض يتلقى مجبر من يساوى لكل دواء بوصف له ويتجشم اشد المشاق في
طلب الشفاء ولا يكون اهتمامه به من اهتمام نفسه . وتريد قيمة العلاج في العس
سعد من المألوف واتص به باغيا . عربة لا يستطيعها لا الطبيب المداوي . فاذا اشترت
على مريض ان يأكل حبه فشي لم يؤثر ذلك فيه كما توهمت على اخبروا واهمت المريض

نت وضعت فيه قوة روحية شافية . ولذلك كان شفاء الامراض بقوة روحية غير مسطورة من احصى المراتب التي امتاز بها الكائن والصحرة والدين احترحوا الاحاث والمجرات قديماً وحديثاً ولعل شهر الدين قمو في هذا العصر وادعوا شفاء الامراض بقوة روحية من غير دواء ومن غير علاج البينة ماري . كرادى الامبركية التي توفيت سنة ١٩١٠ فانها ولدت سنة ١٨٢٢ ود صر لها من العمر نحو ٤٥ سنة ادعت ان الاسان روح والمرضى وهم يرون بالوسائل الروحية والتكلم في هذا الموضوع وصاروا ينساج كتبهم في اميركا ورواها حتى صاروا مرفقة دبية كبيرة شبيهة تداوي المرضى بالصلاة والوسائل الروحية ولقد كان لها ولائها شأن كبير في تنبيه الاطباء الى ان الاكثار من العقاقير الطبية قد لا يبيد بل يضر وان المريض قد يشقى من غير دواء بل يهلك او بالاستهواء

مدام كولت ايثر

اسمها الحقيقي مدام هورارد ولكم اشهرت في الادب باسم كولت ايثر . وهي سيدة مرسوية لا تزال في ريعان الشباب ذات حد ونشاط كثيرة التفكير يوح ذكائها على عينيها المرافقين وتشف ملاحظها وحركاتها الطوط عليها من الغراء الثابت . ويقال انها قلما تجالس احداً الا وتثله « ماذا تعمل لنع العالم »

وهي في نظر كثيرين اعظم كاتبة في المواضيع السائية . وتظهر المرأة المصرية في كتاباتها غير راضية عن حالتها معتدة بمواهبها العقلية نصحي مرابها السائية في سبيل الشهرة والظهور . وهي تأسف لهذا بين الاحير في النساء وقد ست احدى رواياتها على سيرة فتاة كبرت حبها لكي لا يكون غيرة في سبيل مجامها في العمل الذي تفرغت له

وقد صورت ذلك ايضاً في روايتها اميرات العلم التي لمعت بها باريس واكتسبت الشهرة بانها كاتبة مفكرة . ريمية نصف ابنة التي تعلم الطب في انهاء تلقي دروسها في لمدرسة وفي قمرها على الطبيب في مستشفيات ثم في اشتغالها بمهنتها وقد طمعت حتى الآن تسماً واربعين مرة

وادارتمت مكتبة رواية فصت نحو ستة تبحر عن كل ماله علاقة بموضوعها حتى تلم بجميع اطرافه ثم فصت ستة اخرى في كتابتها وتهذيبها . وقد كانت طالبة في احدى مدارس الطب فاعدها ذلك على كتابة روايتها اميرات العلم ولما تمت مكتابة روايتها التي

سمتها سيدات القصر حدث ترداد على أسماعكم فسمع الرجال والنساء يرافعون

وقد حُرحت عن موضوعها الثاني في إحدى رواياتها التي سمتها صفة الملك فوصفت فيها مملكة ساد فيها الاضطراب والعوصى ثم افصى امرها إلى ثبوت الملكية فيها وتعيم السلم والسكينة فوق أهلها ولكن هذه الرواية لم تنل من الاستحسان ما نلتها سالفاتها فكان المؤلفين قراءة كتاباتها اعتادوا ان يحجوا بالجمانيات النعيفة في المرأة واحبار مكسومات نفسها فلا يرضون بخروجها عن ذلك

ومنذ ثلاث سنوات مات زوجها السيد مورارد فصارَت تقضي أكثر أوقاتها بين مدينة روان حيث نشأت وبيت لها في ابعدية نربن وكانت زوجها مستخدمة في شركة لنشر الكتب دفعت إليه إحدى رواياتها ليطلع عليها ويرى رأيه فيها فدعج بالرواية وصلى إلى الشرف بصاحبيتها ثم اقترن بها

الجمال في الشيفوخة

كتمت السيدة لويد ديو يقول فرأت لبعضهم ان النساء في القرن الماضي كن كالاشجار يزودن جمالاً بتقدمهن في السن ولا شبهة ان المحافظة على الجمال مع التقدم في السن صاعة يجب على المرأة ان لا تفعلها ولكن قليلات يستطعن على ما يظهر ولا سيما في هذا العصر لان النساء صرن يهتمن بحسن الوجه أكثر مما يهتمن بجمال اجسدهن والظنعة كها ولا شأن عدهن للعنق والصدر ولا سيما بعد ان لبس الاطواق العالية التي تغطي اعناقهن

وامم ما يجب على المرأة متقدمة في السن ان تلتفت إليه ربع التجه من وجهها وعقها ويتم لها ذلك بصول مركب من صفة البروين نصف اوقية طيبة وماء الورد اثني عشرة اوقية وصعة المر عشر نقط والميسرين ١٥ نقطة يدهن به الوجه مدة ربع ساعة كل يوم فلا يمضي اسبوعان حتى يرول التجه منه ويصفو لونه ويصير كمرأة حدثت شابها او صغرت خمس سنوات على الاقل

واذا ظهرت في الوجه والعنق واليدين بقع سمراء بسبب جراحة فالدلب انها ترول بكلوريد الامونيوم يذاب درهم منه في خمسين درهماً من الماء انقطر ويوضع على الوجه والعنق واليدين قبل النوم . واذا لم تنزع البقع يوحس استعمال عسل مركب من درهم من كربونات المعيسيا ودرهم من اكيد الزئبق وخمسين درهماً من ماء لورد بير المنسوب

جيداً وتغلب به السقم حسنة وبه حرقة بطيئة ناعمة . يصب قليل من سائل في صحفة ونثر
حرقة به ونسيه السقم . ولا بد من الاستمرار على ذلك يوماً بعد يوم الى ان تزول النقع
وتحس يسم اجلك ويريل النقع من اذنك بالليل من احامض اللبنيك بيض اخلا

الارق وعلاجه

كثيراً ما يأرق الانسان لاه حسنة . حقه عطائه او ارد قدميه . وقد يأرق بقاء
اذا ارط في الاكل قبل نومه او دحر احلال على عمل من ان جسمه وركن طفيفاً
لا يشعر به ولم يرافقه الم شدة . واد قار سالت نومه مدة واحمد عقله او استند به احرن
او الم نولاه الارق اي ان يسمي عدة يبه يصعب عليه ان ينام في أي موضع يحاول
اليوم على غير حدود لال الله بطل كثير في دماغه وغفلة لا ينقطع عن العمل

ومن اسباب الارق ايضاً كثرة استهوى في الحس من احيات او القرس او من الاكثار
من السكرات والتدخين . ويصاب بالبوراسية بامور في العالب اذا اووا الى مرشهم
ولكن نومهم لا يكون عميقاً . سيقطرون بعد ساعة او ساعتين فلا يصادم النوم

ويعالج الارق على العموم بتفطيس الحس في الماء الحس قبل النوم والترويض في الهواء
الطلق سهاراً وتوقيت موايد الاكل وشرب الماء الكافي من الاطعمة الخفيفة الهضم . ولا
بد من مداواة سبابه الخاصة في ان تزول هذا اذا كانت له سباب خاصة كالآلة والتهيج
والصداع والجهاد القوى وكثرة اهم وغير ذلك

ويجدر بكل حدس يسي اشغاله ويريد دماغه في المساء قبل النوم تخاذلة الناس او
قراءة كتاب او محلة فان ذلك يقبل الله سبب او عية دماغه اندموية . وما يسي الانسان
اذا ارق ويساعده على العود الى النوم ان يشغل عقله سحر غير متعب كان يستعيد قصيدة
يعرف عيماً او يتلو في فكره قراءة قصيدة لا تقع استدة كسابها او يعد اعياناً يتصورها
تصوراً الى غير ذلك من الامور التي يقدر الانسان ان يعملها ولو كان نصف قائم . والتنويم
المعاطي يزيل الارق اذا لم تنجح فيه اوسان . حرر . اما اذا كانت الاعصاب ضعيفة
فيجب تقويتها . واداً شال الارق عن مرض او ما اليه كالقرس والملاز يا والاكثر من
السكرات فيعالج مداواة عليه

كتاب الزراعة

خطة اللورد كشنر

عن الزراعة المصرية

مكتب لورد كشنر يوم ٢٩ يونيو في مؤتمر زراعة البلاد اذ في ١٥٠٠ في خطته ان مصر ذات امداء الاول بين جميع البلدان التي يشمل القطر فيها سواء كان في علة القدار الواحد او في حودته قطرها وعلو مرتبتة وقد بدأت زراعة القطن في القطر المصري سنة ١٨٢١ برعاية انكليزي الاول محمد علي باشا وارثت سد ذلك احين انواع القطن التي تصلح للزراعة في هذا القطر ولكن هذا الارتفاع لا يدوم لسوء الحظ بل يلبث حتى انحطاط في مرتبة تلك الانواع بعد انقضاء مدة من الزمان فلا بد من الانصراف الى الابحاث العلمية لتجديد مرابا الانواع التي طيرت سمعة القطر المصري في الآفاق رحلت في مقدمة القطن العام وتربية زراعة واسعة كزراعة القطر لمصري فتتصلي عناية دائمة

ولتوقف تربية هذه الزراعة وابحاثها في مصر على مراعاة الامور التالية وهي
(١) تجديد بذرة القطن باختيار نقاوي شجرة من الشواذب ذات الدرة عرضة للانحطاط كل سبع سنوات

(٢) تحسين الري والصرف وتنظيمهما

(٣) الماية بحرث الارض وتسميده وتوقيت الزراعات

(٤) مكافحة الآفات الحشرية بلا انقطاع

ويجب ان تعبر الاساليب والطرق الزراعية العلمية التي تشتهر وتداول في بلد كاتصر المصري في اسط القوال لكي يستطيع الملاحون فهمها وادركها والعمل بها . ومن يمتد على الزمى والارتياع ن الطرق المستعملة الآن قد وقت بالمرام فاحد الفلاحون يسمونهم بتسليمهم بالتقاليد القديمة ويطرحون الامل جابا وازداد اهتمامهم بالمحافظة على اديهم تسمية بعد اندي راوه من فادتها ونفسها

ثم استشهد بما حدث في بيلا للدلالة على ما يستطيع عمله في مصر من صروب التحسين في التربة والزراعة فقال ان متوسط نفقة اعمال الري والصرف فيها بلغت عشرة جنيهات

للقدان ثم سلت الارض الى العلاجر و سطر كل مسقة قطعة مساحتها خمسة اعددة لبرعها .
وعلى الارض في السنة حصة برعة . فصلحت تربتها وقد دهش الفلاحون اشد
الدهشة بعد احوال الاعلاج الذي يقتضي ثلاث سنوات واربعا لا تمامه عادة بحسب
الطرق الشائعة في مصر ثم في سنة واحدة وجعلوا ايضا انه ثولا المصارف اوابية تعرضت
للتربة الى العودة الى سابق عهدها وقد اخذوا بررعون القطى الآن في معظم تلك الارض
ويرجي ان يحول من القدان اواحد ١٥ حبيبة الى ٣٠ حبيبة

ومن الامور العظيمة الشأن ادخال زراعة القطى الى السودان فقد اسعرت القحارب التي
حوت في الحرية ان القطن المصري يمكن برعة واسمالة في السودان في القصر الذي
يقرب من حافة مصر الى اري والقصر يحوي في السودان في اوقت اسي يزرع فيه في
القطر المصري فلا السودان مستقل عظيم جالسا كمن اعز الري التي تعمل في النيل الازرق
ويتيسر بها اعداد مساحات واسعة من سهل الحرية لزراعة القطن . اشبه

فناخ القحارب في زرع القطن

اجت القحارب التي حوت تحت مرفة مصطبة الزراعة في الدفيلة في زرع القطن
وتستيدو عن الشخخ النافذة وهي مقسطة من مقانة في الجهة الزراعية بقلم المستر ددجن وقد
حرثت القطع التي حوت القحارب فيها ثلاث مرات ثم رحفت وخططت وحمل في كل قسمين
تسعة خطوط وحمل اتجاهها من الشرق الى الغرب وحوّل البر بالعتالين والحس قبل
برعة وحمل الحديد في كل حورتين اربعين حبيبة

مساحات القطن واماكنها

والقطع ست وهي في الدار وباراكرانية

البلد	المرکز	المساحة	نوع التربة المروى	اسم امالك
(١) صبرمة الكبرى	ميد مر	٢٤ ٠٦	سواد	ملاصاف عبد ملك
(٢) كمرلندي	اجا	٢٢ ٢	سواد طفاني	دوميدور ودميدور
(٣) برهي	سيداوس	٢٢	سواد طمية في الشوبك	سيد بك طي
(٤) مرسكور	مرسكور	١٩ ٠٦	ابوادم	الخواجه بيومي
(٥) دوا	"	١٦ ١١	بلا صرف	علي بك زهي
(٦) دكرس	دكرس	٢٣ ٠٠	سواد	ابوالمشهور

السياد

والقطعة الأولى م تسعد والك بية سمحت بحسن حمل من السباح السدي واثلاثة لم تسعد وازراعة سمحت بمئة وحمسة وعشرين حمل حمراء من السباح السدي وخامسة مئتين حمل حمراء من السباح السدي والسادسة بمئة وعشرين حمل حمراء

نوع التقاوي وزرعها

القطعة	نوع التقاوي	وقت الزرع	الترفيح	الحف
(١)	سكلاريدس	٢٧ فبراير	٢٤ مارس	٣ أبريل
(٢)	بنوفش	٢٧	٢٥	١٩
(٣)	سكلاريدس	١١ مارس	٦ أبريل	٢٦
(٤)	ميت غفيف	٣١	١٦	١٨ مايو
(٥)	• •	٢ أبريل	١٧	١١ أبريل
(٦)	سكلاريدس	٢٢ مارس	٧	٩ مايو

واعيد الترفيع مرتين في القطعة الاولى والثانية وكان الترفيع يتبع في كل حالة بفرقة خفيفة وهزقة مثلها بين كل ريتين

المحصول

وبلغ محصول هذه القطع بالنظر من القطع ما تراءى في هذا الجدول مع ما يقدره من الاطيان المجاورة

القطعة	مساحتها	المحصول	محصول الفدان	محصول الفدان المجاور
	م ط	رطل ق	رطل ق	
(١)	١٤ ١٤	٤ ١٤١	٢ ٦٨	• قناطير الى ١
	٨ ١٦	١ ٠٧٩	٣ ٢٧٧	• قناطير الى ١
(٢)	٢٢ ٣٠	٤ ٣٠٨	٥ ١٤٧	• •
(٣)	٢٢	٤ ١٨٧	٥ ٠٣٧	• ٤ و ٦٥ رطلاً
(٤)	١٩ ٠٦	٢ ١٥٧	٣ ٣٩	٢ ١ الى ٣ قناطير
(٥)	١٦ ١٨	٣ ٢٦٤	٥ ١٥٧	٣ الى ٤
(٦)	٢٣ ٠٠	٥ ٢٢٥	٦ ٠١٠	٥ قناطير و ٢٠ رطلاً

وقد أصيب أخيراً الصمير من انقطة لاولى بالدوة الصلبة اصابة شديدة فنقص محصولها. والقطعة الرابعة وكل الاصب نجاورة غاي في مرسكور اصيب بوقوع اللور في الاسبوع الاول من سبتمبر واهمر ورق القطر وسقط اكثره وسبب ذلك تشقق الارض من الدملش وقد بحثنا بحثاً عميقاً فلم نجد لاهرار اوراق وسقوط الثور سبباً آخر واختلف مقدار ما حني من القطر في الجمعة الاولى والثانية ومقدار التصافي باختلاف هذه القطع كما ترى من احصول الثاني وقد ذكر مقدار ما حني في المثلث

الحبة الاولى الحبة الثانية تصافي الحبة الاولى تصافي الثانية

(١)	١٠٠	٠٠	١٠٤ $\frac{1}{4}$	٠٠
(٢)	٨٠	٢٠	١٠٦	١٠٥
(٣)	٧٣	٢٧	١٠٢	١٠٣
(٤)	٩٠	١٠	١١١	١٠٩
(٥)	٧٥	٢٥	١٠٨	١٠٣
(٦)	٧٢	٢٣	١٠٧	١٠٥

ونمت الحبة الاولى بين ٢١ سبتمبر و ٢٧ منه والثانية بين ١٢ أكتوبر و ٣١ منه وقد اظهر المألك رضام لان محصول الفدان راد فنتظراً عن محصول ما يحاوزه من الاطيان ما عدا القطعة الثانية التي اصبحت بالدوة الصلبة اصابة شديدة

التجارب في ري الفطن

حُرِّب ري الفطن في مركز دهبور بالبحيرة في قطع زرعت وحدت كلها على اسبوع واحد ولم يختلف فيها الا ريهما فروي اربع منها خمس ريات واربع ست ريات واربع سبع ريات واربع ثمان ريات واربع تسع ريات ابي قسمت هذه القطع الى خمسة اقسام حسب عدد الريات الذي اصاب كل قسم منها وهما ك نتيجة اختلاف الريات في مقدار المحصول بالقطر

القسم الاول	الحبة الاولى	الثانية	الثالثة	محصول الفدان
١,٨٣	٣,٢٦	٠,٦١	٥,٧٠	
١,٩٥	٣,٣٩	٠,٨٢	٦,١٦	
١,٨٩	٣,٦٣	١,٠١	٦,٥٣	
٢,٠٣	٣,٨٦	٠,٨٢	٦,٧١	
٢,٥١	٣,٦٨	٠,٨٦	٧,٠٥	

وواضح من ذلك ان المحصول زاد بزيادة عدد اربات فكذلك في القطع الاولى خمسة قضاير
وسبعة عشر القطار مصدر في القطع الاخيرة التي رويت تسع ربات سبعة قضاير او اكثر
قليلاً اي زاد المحصول اكثر من قنطار وثلاث وداك دنت مطرد في كل جهات القطر
تكون اطالة مدة الموات حتى لا يتسري القطن الأخضر ربات او ستاً مضيقاً بجانب
كبير من محصول القطن المصري

زرع القطن في المنوفية

المنوفية مشهورة بمجودة قطها وأن فلاحها امير الملاحين في زرع القطن ومع ذلك
فالحقول التي راقت مصلحة الزراعة زرع القطن فيها زاد محصولها عن محصول ما يجارها من
الاطيان زيادة كبيرة . وكانت الارض قبل القطن مرروعة برسياً وقلة ذرة ولكن زرع
العرسيم مرة واحدة ثم حرث قبل دسمبر وحرثت الارض ثلاث مرات بين اول يناير وآخر
فبراير وبين كل حرثة واخرى ١١ ايام الى ١٥ يوماً وكانت الحرثة الواحدة مقدمة للحرثة
التي قبلها ورُحمت بعد الحرثة الاخيرة وحططت بمعدل ٨ خطوط لكل فكتين في الارض
الجيدة وتسعة خطوط لكل فكتين في الارض الصعبة وسمدت كلها بالساح البلدي بمعدل
عشرة امتار مكعبة لكل فدان وذلك قبل الحرثة الثالثة . وابتدأ زرع القطن في آخر فبراير
ورويت الارض رية خفيفاً في اوقات متفرقة ثم رويت رية عزيراً في يونيو ويوليو كل ١٨
يوماً او عشرين يوماً حسب المناوبة ثم قلل ماء اري في أغسطس وسبتمبر وحملت المدة بين
الرية والاخرى عشرين يوماً الى ٢٥ يوماً . وعُرق القطن ثلاث عرقات بعد كل رية من
الربات الثلاث الاولى . واكثر متوسط للفدان في المنوفية من خمسة قضاير ونصف الى ستة
اما القطع التي حرث هذه التجارب فيها فلح محصولها ما تراه في هذا الجدول

القطعة	البلد	المساحة	اسم المالك	المحصول	متوسط محصول ارباع
(١)	منوف	فدان	عرب ابي مجاهيل	٩٠	٦
(٢)	محلة صبح	•	ابراهيم بك سليم	٩٧٢	٥٥
(٣)	تلا	•	الشيخ محمد بوراي	٩٤١	٤٨
(٤)	مشاة صرا	•	الشيخ ابراهيم سلامة	٢٤٨	٥٥
(٥)	طميدي	•	رياح بك الحياي	٦٣٠	٥

ووصح من ذلك ان زيادة لآلة نخو زيادة كبيرة في الحصول حتى في اسوية من
قطار ان حصة قاطير وقد نجحت نتائج مثل هذه في الشرقية والمريية
هذا وقد رأينا نحن ما هو مثل ذلك في مديرية الفيوم فان اطيح التي اعني في العام
الماضي جسيدها وحرم وتوحيد وتعميطها وعرفها وريها بلغ محصول القطن منها سبعة
قد طير كبيرة اكثر لاجل اجاورة لها التي لم يكن بها في تسعد ولا حرت جيداً ولا
عرفت جيداً ولا رحت الماء يزد محصول القطن منها على قطارين او ثلاثة قاطير

بَابُ الْمَرْوِ الْمُنْظَرِ

قد رأينا بعد انحصار وجوب فتح هذا الباب فصلاً زلزلاً في مصارف وإيهافاً للهيكل ونجدة للزاد من
تكرار السيرة في ما يدرج فهو على اصحابه من مزايا كذا ولا يدرج ما خرج من موضوع المسند في رثاء سيرة
الذرايح وعدو ما ياتي (١) المدظر واسطر مشتمل من اصل واحد لمدظره بديركه (٢) (٣) (٤)
مرمر من المدظر القوسل الى الحقائق فادان كان كاتب الملاح غمره عظيماً كان المخرم بانه لا طوا اعظم
١- سحر الكلام ما من درر... ٢- التواضع مع الاقارب تسخار على المطلة

الزائدة الدودية

حساب الدكتور بن الفصيل منبئي مجلة المقتطف

قرئت في صحيفة ٤٠٥ من مقتطف ابريل من هذا العام قولكم " نقلاً عن احدث دائرة
السكرتير به شاي " ان الزائدة الدودية في الانسان لا تفعل لها فائدة حتى الآن " الخ
وكوفي من المولعين بالابحاث العلمية والشعبيين بمراسلة اجلات والخرائد العربية وقد
فصيت في ذلك اكثر من عشرة اعوام قرئت في عصور الاسكندرية كثيراً عن الزائدة
لدودية وانتهائها اردت استلقات بظركم لما قاله في هذا الصدد بعض مشاهير الخراجين
والاحياء لعل فيه اتقاناً لقائدة القراء

قال الدكتور اندرو احد مشاهير جراحي شيكاغو سنة ١٩٠٦ ان الزائدة الدودية
(او المعوية) جسم عددي يفرز مادة مخاطية لزجة واطرة تصب في القولون فتفي عشاءه
المخاطي وذلك لانهما ذات خواص رنية تسهل مرور مواد الاطعمة في الامعاء فتتم حدوث

الاحتكاك فيها وفي شتاءه نحس من ذلك كل نفس تدير الطعام الغير المهضومة التي تمر من المعى الدقيق الى العليط اثناء عدة ساعات كل يوم وانت هذه المادة المخاضية حاصية قس اجرائيم كما اوضح ذلك حديثاً احد مشاهير الكثيرين يولوحين

وحيث ان القولون لا يتخلو من حرائيم شتى تصير لحسم وتحدث فيه الانتفاخات والدمامل وغيرها من الامراض فان للرائدة الدودية عملاً عظيماً جداً وهو نقوية احتلاية الحية فتتي الحسم مما يتناؤه من هذه الآلات وذلك بواسطة الادوية الخاصة بالقتال لجرائيم المسببة للامراض . وربما كان للرائدة الدودية وظائف اخرى . اكتشف الدكتور لدا القزح عنها بعد وفي اواخر سنة ١٩٠٣ الماصية قرأت في احدى المجلات العلمية الانكليزية شذرة ترجمتها وبشرتها في مجلة المحيط بعدد ديسمبر سنة ١٩١٣ . هـ .

ما يرح الاحياء منذ زمن طويل يخشون بها اذا كانت رائدة له في دس منافع للحسم او عديمة النفع له بالكلية فقدم الدكتور ادموت برييه احد مشاهير اطباء فرنسا تقريراً الى اكااديمية العلوم الفرنسية جاء فيه . ان الرائدة المعوية تسبب مهمة الامعاء وتساعد في تادية عملية الهضم ولا فراز ولذلك لا يجب استئصالها الا في حوال ضرورية شديدة وذلك انه في حرب ذلك في الناس وحجوات اربك منها رائدة المعوية لتنفق ان لا فراز تلك المعدة تأثيراً شديداً على عضلات الامعاء . ولما احتج استحقاقه عيباً على الاكاديمية السالفة الذكر وطلب اليها ان تقترح على احد حيين الفرنسيين الافلاخ عن احوال اهميات الجراحية لازالة الرائدة المعوية الا باسباب اضطرارية

عوض حندي

بعزية الزيتون بضواحي مصر

[المقتطف] قد نطلمون عدة على عشرات من الآراء في رائدة الرائدة الدودية واكسها آراء افراد من الاحياء والحي يصول عليه هو رأي الجمهور . جمهور لا صاد عن ما ذكرنا في مقتطف برييل ولو كان لهذه الزائدة منافع كبيرة لرحب به من تساهل رائدته وان يرى ذلك الدكتور برييه وغيره ايضاً ونحن نعرف ان مناهضة مناهضة رائدته وم يطراً عليهم تغيير او اغتطاط

انتقال الافكار

سيدي العاصلين منشئي المقتطف الاخر

لست ممن يصدقون بالاحلام او يعلقون عليها أهمية ولكن وقع في مهمل احاديثي وسعاني

الجل الى عمتك و احضاركم طمكم تكشفون العطاء عما تمزطي حلة . سافرت الى مدينة
ماربيون وهي على عشرين يوماً من محل اقامتي وذلك لاشغال تجارية وتركت في البيت
ان شقيقة في اسمه يوسف كان قد اتى من ارض حديثاً . ورأيت في ماربيون احفائي هي
غيره يوسف المذكور فالتفتي عنه وعما اذا كان اصابه شر لاها كانت قد رأت امه في
البره لاسه حداد فاحبرتها انه متتبع بالعابية واريتها لتعرفا كان قد اتاني منه ذلك اليوم
فاطمان بطاء وبعد ايام رأيت في التواء اني اعالج ذرارة شريفة قد دب فيها الاحلال وامامي
قطع حلم شري وعقد ذلك استبقت محاولت ربح هذه الاوهام من رائي عطامة حريفة
القطع . ولكن العاس مالست ان علني فتمت ثمانية وحلت اني في بيتي ورأيت نائوة عليه فاش
اسود فاستمذت بالله من هذه الاحلام ونهضت من فراشي لكي اخلص منها

وليلة سفري عائداً الى محل اقامتي ضاقت احلافي وصدت نفسي عن الطعام وكرهت
محادثة الناس وانقضت نفسي من كل ما حولي فصرت اراه اسود عيماً . وقد استلقت ذلك
مني اطار الاصداقاء الذين جاؤوا بالراحة لوداعي . وانقضت عني تلك الليلة من غير ان
تدرك عيناى طم اليوم وثلاث يوم لسفري بلقي ان ابن احني توي في تلك الليلة السوداء
ولما وصلت الى البيت احبرت انه مات معمولاً ببعض الادوية وان نسمة شأ عن جعل
الطبيب اندي كان يداويه . وكان قد احبب بشلل اليدين وقطع الاطباء الامل من شفايه
قل موته ثلاثة ايام اي يوم رأيت اني اعالج ذرارة شريفة . فهل كل هذه اوهام لا تستحق
الالتفات ؟ وان كان ذلك من قبيل انتقال الافكار فكيف تفسر رؤيتي للتأوت قبل موت
ابن احني ثلاثة ايام ؟ فهل ننشأ الارواح بالحوادث قبل وقوعها ؟ ويطهر ان الارواح
لا تحسن التكلم كالناس او انها نابهة وتفضل الالعار والصور كأنها تقول انه متى رأى الرجل
التأوت والهم البشري في يته هم ان من تركه فيه قد مات وكأني بها نهم بعض الدقائق
وترك امورا ام منها ومن هذا القليل انساوها في شلل يدي يوسف

ولعل وجه ذلك ان احد الاصداقاء علم من الطبيب ان يوسف ماتت لا بحالة مرض في
فكره عمل التأوت والخلل الجسم وفكر في عند ذلك فانتقل فكره الي . او لعل يوسف
احسن بدو احلم وتصور ما تصير اليه حالة بعد موته ووجه افكاره حينئذ اي ودا ان
أكون قربه غراباهو البرازيل الياس الرد حوري

[انقطف] ادا كانت اخوات التي ذكرتموها قد حدثت كما ذكرتم تماماً فتعاضلها
واقوتها امكن تحليل بعضها بانتقال الافكار كما ذكرتم ولكن انتقال الافكار مرضه يثبت حتى

لأنه لا تعرف ما عبيد قوى من حوادث التي توافر - أو أحدثت كثيراً وحدهم بمرأى
 وحدثت به كفة لا تعرفون معناه فأنكم تعرضون به معاً يصعب أن يكون قد لي دور مكان
 تجدونها فيه ثم تجدون أن هذا المعنى يصح في كذا الذي الذي ترونها فيه فتخرجكم - هذا
 هو معناه الحقيقي ولكن إذا وجدتم أن هذا المعنى لا يصح في المكان الذي ترونها فيه واضطروم
 إلى تركه وفرض مع آخر يصح في الأماكن الأربعة ثم إن وجدتم أن هذا المعنى الجديد
 أو الفرض الجديد الذي يصح في الأماكن الأربعة لا يصح في المكان الخامس ولا السادس
 بل قويتها بقصائد أصغر - أي ركة والتمتت عن فرض آخر - آخر وهو آخر
 وهكذا يقال الأكل أنه غير فرض بعد به من الأحداث ولا بعد بها ودهمة
 ملائسات كثيرة أحصاها الأكل كنهة أصواتها الملائس وكيف لا سمن منها إلا
 فكر واحد من شخص واحد ولا يصل إلا إلى شخص آخر مع أنها يجب أن تكون كصوت
 الخطيب الذي يسمعه كل من يصل إليه أو الخطيب وحده وكما واج نكهر بالية من
 التمرات اللاسكي التي تشرها كل آلات التمرات اللاسكي إلى أعداد شائعة
 والخطيب الذي يراه أقرب إلى العقل والأدلة على صحته كثيرة هو من الإحلال وأهرا حاس
 كثيرة وأكثرها منشوش غير واضح والأسباب بسببها عما ثم إذا حدثت أدمه حادث
 أو سمع عن حادثة ما أقل علاقة بحجم حمة أو حاس حمة به في تلك اللحظة - كيف
 ذكرى أعم أو أها حس في نفسه حتى تنطق على الحادثة - كذا في سمر وحده مثلاً أنه
 رأى بيته وأبوه مفتوحة واستيقظ وقد سمي ما حل به ثم عاد إلى بيته فوجد أنه قد سرق
 أما في الليلة التي حرم بها الحلم أو قلبها أو نسمه حمة - طريقة يتو بدكر الحلم لا كما حلة من
 يكفه - حمة على صورة تنطق على الحادثة

ولهذا التعليل أدلة كثيرة مدارها على - حمة حلة وقصوها على غيرهم ثم حدثت
 حوادث لها بعض المشابهة لتلك الأحاد - حمة في حمة - للاحلام كانت مثل الحوادث التي
 حدثت ولكن الذين قصوها عليهم حمة - حمة - يقولوا أنها كانت على صورة لا تنطق
 على الحوادث

وأفضل بحث يعرف به انطباق حمة - حمة - أن يكشف الإنسان ما حل به حال القيام
 من النوم ويكشف تاريخه بالصسط ثم يقبل منه - حمة - ما يكون له علاقة به من الحوادث
 والمزج عنه أنكم لو فعلت ذلك - حمة - مشابة بين حكمة ووفاء من أحكم بل لو حدثت أن أفكار
 اللحظة أشد انطباقاً من أحلام النوم على الحوادث التالية

التنويم المختص

حضرات الادرس اصحاب المختلط الاسر

اذ من مدة اى صفا موه وامرأة ودهشاد غير ومن اعاله انت امرأة انت
بطاولة صعيبة من احشبال او من اكرنور احلت مديلا وضعت عليها ووصت يديها فوه
وصارت تعرف عليها ومدقيل رقت العادة بها كاتها معلقة شي في صدق في نادية الامر
وكي عند ما انت اليه وارتنها غير معلقة استمرسا كبرا مع اب لا اصدق شي ثم يرويه
له الاصحاب من هذا القيس وم تكتصر بذلك بل قلتم وهي لارفة بالمدين وامدين
لارق يديها وامدين هو مديل احق وصارت تقدم اى عو نصف متر ثلاث مرات
واخير فشم كات وهي لا تزال معلقة يديها ودر ارضا لاحدى الخصور بها مسترمل
بعد ديس وملا نرمت واعصاني روحا بالانوس حرة الطامة رهر وصا على الاعداد
الي ست في عدد رميم هانت ثلاث دواحد وملا كاك كات قالت لما قولكم بذلك

توفيق النون عريضة

[المختطف] بقر المشهودون انهم انون ما ياتونه شخفة الايدي والشمعية
على الطريق بطرق كثيرة ليس فيها اسر حرق للعادة ارقوا ميس الطهوية . ولكنهم لا
يجاهرون بهذا الاقرار دائما حرصا على مصلحتهم لئلا يمرض الناس عنهم اذا تحققوا ان
ليس في اعمالهم ما يدعو الى الاستمرار . ونوكا لم ما يدعونه من معرفة القيب والتسو
بما سيكون بعد حين ليطروا على الدس حيقا بكون ذوي ثروات عدله لا يصطرون ان
تجشم الاسعار سعياء وراء القوت ك تروثهم يفعلون

الانكليوستوما

سبدي الفاضل مشي المختطف الاع

اطلعت في دائرة المعارف الشهيرة التي تصدر في مدينة فلادلفيا امريكا على ككة للدكتور
كيث بخصوص الانكليوستوما رايت ان اعنت مخصصا الى محكم لمن احصا ما يستميون بها
على مكافحة هذا المرض الذي هو من اكبر آفات هذا القطر
بدأ الدكتور كيث بوصف مرضي والتعلاجات التي استعملت به حتى الآن ثم ذكر
نتيجة معالجته لسبعين احصا به فقال ان انهيموعين الذي يكون في الدم علاقة كبيرة لشعائه

مد كان المجموع بين نحو ستين في المئة من المدد كان من السهل شفاة الاسكيوستوما اما اذا كان من ٤٥ الى ٥٥ في المئة فشعرنا اصعب حدة واصعب منه ايضا شعورنا اذا كان المجموع بين ٤٠ في المئة وفي هذه الحرة لا يسطر شعورنا الا في شهور كثيرة
 وأول ما يجب الانتباه اليه بعداء العليل واحتماله اذ قد تتسبب هذه الالتهابات بقلل ديدان الاسكيوستوما ويجعل العليل يشعر ان احد بالخصه يقتص عدد الوبصات ايضا ولكنهما لا تلتصق برصير ان العليل قد شفي ولا يقتص المجموع بين عن ذي قبل وقد طهر لي انه بعد موت الديدان وحروصها من الجسم بقي بعض الوبصات لاصقا بجوانب الامعاء ولا بعد ان بقي بعض شرائعها واحتماله ايضا في الدم فلا يلتصق بها الجسم مرة ثانية

ونما يصعب معاملة الاسكيوستوما في هذه الاحوال غلط الشاء محاطي في الحرة الاعلى من الامعاء فانه يكون سدا يمنع الدواء من الوصول الى الديدان
 ثم تطرق الدكتور المذكور الى ذكر العلاج الذي براه الجمع من غيره فقال انه وجد بعد البحث والاحسار ان ثلاثين حبة من التانتون تؤخذ صباحا او ليلا من البوكالتوس واشيول الكثير اما مع الصمام عن الليل مدة المعالجة فلا يوافق عليه لعدم ظهور فائدة منه ولا في الحرة الاعلى من الامعاء يكون حالية من مواد الطعام بعد تناول الشاء خمس ساعات او ست فيمكن اعطائه الدواء في الصباح

ومن المقرر ان الحركات الكبيرة من هذه الادوية دائمة تكرار عند الحاجة تحدث تهييجا في الشاء محاطي لكنه لا يرى ذلك سدا كافيا لمنع وصول الدواء
 ثم حتم كلامه بقوله انه يرى العمل على استئصال شائعه وعدم اخواب من النتائج الوحيمة التي يصيب منها نتيج عن الاكثار من احد الادوية المذكورة

محممان فجار

مصر

تدبير الاحلام

حصرة الفاصلين منشي المفتاح الاسر

مد اربع سنوات حلت اب قلعت اسرامني من حرة اليسار وان لثني اقلعت معها ولم اشعر بام وتكدرت كثيرا في حالي لاني صرت دون احراس ولما نهضت من نومي قصصت حالي على معارفني فتشاهموا معي وفي آخر النهار علمت ان احد عملائي ادين لي عليهم دين

قد جلس دزفأً احتيائاً - ومهد ذلك الحبر لا تمضي عي عمة أشهر من غير مر حمر حمر
 يشاء ذلك الحمر وكما حلت قطع الاصراس حص لي في اليوم الثاني ما يكدرني
 وبالا مس حلت اني قلمت ما في الايسر من الفك الاعلى واحدت افة موحدة صحبة
 رفقت لا بد من ارجاعه اى مكانه ولم نسمت درجاعة رأته مت كلاً شققة من اعلاه الى
 اسفله بيدي وعجبت لاني لم اشعر بأنم ولما استيقظت قلت هذا احد كاذب لاني رايت فيه
 دماً والشعارف عند الذين يصدقون بالا حلام ان الدم ينقض (يفسخ) الحليم . ولكنني نصت
 كثيراً مع اني لم اذ بالاعمال التي قوم بها عادة وراد ككردني وقوي اعتقادي لصحة الاحلام
 فهل من تعليل تعللون به هذه الاحلام غير ما قلتم في كلامكم عن احتراق معرض كومو
 ومقتل امراطور روسيا سان باؤو البراريل بولس الخوري

[المقتطف] كلا والمرء فلا يحذر من شيء يكدره فاداً توقع انكدر انبه له والاً
 فقد لا يتنه له وشير على ك من يريد البحث عن صحة الاحلام ان يكتب في الصباح ما
 يحلم به وتاريخه بالتدقيق منه اذا فعل ذلك فالمرجح عندما انه لا يصح له حلم الا ما كان
 استباحاً عقياً

بَابُ تَفْصِيلِ الْقَابَاتِ وَالْإِيجَاتِ

قَابَاتُ التَّعَاوُنِ الزَّرَاعِيَةِ

تأليف عبد الرحمن امدي الزاقي احمي

مؤلف هذا الكتاب من نواع كتأب العصر من اوسمهم احلافاً وادكام فواذا وقد
 جاء هذا الكتاب في وقت لا النظر المصري متم اشد الاعتماد بساء القابات الزراعية .
 ولقد راقبنا هذه القابات منذ اول شأنها كما راقبنا غيرها وكان لنا مع المرحوم عمر بك لطفي
 واضع اركان القابات الزراعية حديث طويل في هذا الموضوع فاسا كنا نحشى ان يقصد
 منشؤها الربح التجاري او التنوير السياسي لكن ما ظهر لنا من اعمال هذه القابات حتى الآر
 يدل على انها كثيرة النفع حالية من الصرر وعسى ان يكون مؤلف هذا الكتاب محظناً حيث
 قال في مقدمته ان القانون الحديد الذي وضعتة الحكومة وانتهت الجمعية التشريعية من

مناقشته «قواعده مادية لروح التعاون» من كان المؤلف لا يستحسن النقابات التي تشبه قانون الحكومة ويصعب ان تولد نقابات اخرى جديدة. وعبر حاربه على قانون حكومة ولا راضية بمراقبتها هناك محل للنقد ان يقصد به النقابات مقاصد اخرى غير المقاصد الاقتصادية محضة وعسى ان يكون هذا من اسس حقيقة.

والكتاب كبير يقع في نحو ٢٥٠ صفحة مطبوعة مما يبذل لا تقرأ فصلاً منه الا وتجد فيه امور شتى تاريخية وقصصية تحميه شئ في موضوعه حتى كأنه حرائر فوائده مجموعة ومقنة بحسن تدقيق. وكان المؤلف يمان ان اسناد عيوب احدة مناصرة الى الحكومة ولومها عليها وعاقبة ان حكومة القوم منهم. ثم ان في البلاد قوة اخرى احببها ولولم تكن هذه القوة في البلاد كانت حال البلاد الاقتصادية اصح مما هي الآن.

وسيل المؤلف ان يوجه الحكومة حجة يعطي عن حساباتها او يمدحها مع اسببها فالبك الزراعي ليس من الحسبات اعالية من كل شائنة ولكن تمكّن الحكومة المصرية من الاوربيين بلقديرة موالم عائدة ثلاثة او اربعة في اثنتي عشرة من اكر الحسبات لانتصيح تركيا ولا روسيا ولا يكترا لنمسا. والفائدة التي يأتها اليك العقاري وهي ستة في اثنتي عشرة من الفائدة التي تاتها اليك في اميركا من الفلاحين الاميركيين.

ولا شبهة عندنا ان تسهيل الدين على الفلاحين يصرفهم وان الدين كله ضرر وخير للاسنان ان يأكل الخبز الفقار او بيت على الصوى ولا يستدين عرشاً. والحكومة غير مطالبة بحط الناس اذا استدوا او استغرقوا في الدين ولكنها مطالبة بوقايتهم من ابراس. واقدر منها على ذلك جميعات التدور التي شرحها هذا الكتاب وتعليم الناس الاقتصاد في نفقاتهم ومدارحهم على قدر. منهم. ويجب ان يتدنى هذا التعليم في البيت ومدرسة ويتناول الصبيان والبنات وان يكتب فيه الكتاب ويحطب الحطباء في ربي الناس على الاقتصاد في نفقاتهم ان حد لتتغير صارتوا يهربون من الدين كما يهربون من الاقوى ويبدون كل واسطة لتكثير ثروتهم.

كتاب تشخيص الامراض الباطنية

اغاد سعاده اعلم العالم الدكتور عيسى حمدي باشا طبع كتاب تشخيص الامراض الباطنية بعد ان اصاف اليه اضافات كثيرة وطلعه على حالة العلم الآن والكتاب مسهب في العلم متعصين هذا العلم مزدان بمئة وواحد وسبعين شكلاً يقع

في كثير من حسن مئة صفحة - يدع مؤلفه قائمة تتعلق به لا اضافة اي شيء ووضع مع اكثر الكلمات العلمية الصورة الفرنسية التي نكتب بها

واوافق على هذا الكتاب بانفس لان تعليم الطب نقل من اللغة العربية الى الانكليزية او الفرنسية في المدارس المصرية والسورية لانه اذا استطاع رجل مستقل ان يوسع كتابه ويطعمه مراراً حتى يفتحه فكيف تغير الحكومات والمدارس احاداً عن اعادة تنقيح الكتب الطبية وطمعها كل بضع سنوات . ولا يخفى ان تعلم الانسان للعلم يلقه اسهل من تعلم بلغة اجنبية هذا فضلاً عن استفادة جمهور القراء من الكتب التي تنشر بلغتهم

جواهر البلاتة

في المعاني والبيان والبدع

مؤلفه احمد اندي الهاشمي مراف مدارس مكنور بالانكليزية بالقاهرة

هذه الطبعة الثالثة من هذا الكتاب واعادة طبعه ثلاثاً تدل على رعة المدرسين فيه . ومن مزاياه كثرة التواريخ التي لا تفهم القواعد جيداً ولا ترمح في اللهس الا انها قد احسن مؤلفه بذلك غاية الاحسان

انصوة المشرق

في علم المنطق

لشيخ الاستاذ ابراهيم الخوراني

وهو يشتمل على علم المنطق القديم والمنطق الحديث اي منطق ارسطوطاليس ومنطق مملتون وغيرهم من المحدثين

وضع الاستاذ الخوراني كتاباً في المنطق منذ اكثر من ثلاثين سنة سماه 'شمس ابراهيم في علم الميراث' كان يقرنه لتلامذته في الكلية الاميركية في بيروت وقد صححت عريضة دار احاطة لطلب بعض الفضلاء على وضع هذا الكتاب فاحد من كتابه الاول خير ما فيه رحمة ورق منطق الافنديين منطق المحدثين الممؤل عليه في اوربا واميركا وغيرهما من البلاد التي نهجت نهجهم واتى فيه كثير من متكررات البيان التي تظهرها الاحكام للبيان ويستطيع بها التليين ن يتقن المنطق بالاستاذ احسن اتمان

والكتاب مقسم الى ابواب وفصول ختم كل فصل فيها باسئلة كثيرة لاجل اقرآن وقد طبع في المطبعة الاميركية في بيروت وثمثة ١٢ عرشاً

التمريض المنزلي

الدكتور محمد عبد الحميد بك

الدكتور محمد بك عبد الحميد طبيب عالم عامل حدم علم الطب في هذا القطر وحده القطر به اجل خدمة ما لله وتروحه من الكتب الطبية وآخر ما نشره من هذه الكتب المفيدة كتاب التمريض المنزلي وكأنه جمع فيه ما كان يلقى على المرضى في مستشفى فليوب الذي هو طبيباً والذي رأينا فيه من أدلة الاعناء للمرضى ما لم يراى منه في مستشفى آخر وقد قدم له مقدمة وحيرة ابان فيها عرضه من وضعه حيث قال

يحدث المرض في البيت فيحدث القلق والاضيق ، ويتساءل افراد الاسرة عمن يقوى بتمريض المريض ، والاصوب ان نقوى بالتمريض ممرضة قد درست هذا الفن ، ودرسته رسماً طبياً ، لكن ذلك لا ينسر لاسباب كثيرة ، فقد يكون للمرضى يسير لا يحتاج لاستحضار ممرضة خاصة ، وقد يكون المريض بعيداً عن مكاتب الممرضات ، وقد لا توجد ممرضة حالية عن العمل ادا كان المرض منتشرأ كما يكون في زمن اوباء ، وقد لا تسمح حالة الاسرة ، الى غير ذلك مما يضطر المرأة احياناً الى تحمل مسؤولية التمريض على غير استعداد منها . فلهذه المرأة وضعت هذا الكتاب ارادة مساعدتها في ما عساه ان يضاف الى جدول اعمالها يوماً ما

فمن ان يفي هذا الكتاب بالعناية التي وضع لاجلها

عكار

مجلة شهرية تصدر في يوس عكار ونجت في كل ابوابها المواضيع النافعة ما حلا الدين والسياسة وغايتها الاساسية ان تربط قلوب العثمانيين بحبة الدولة والوطن وان تكون حصة اتصال دائم بين الوطن والمهجر وقد جاء فيها ان ربحها بعد نفقاتها مختص بمساعدة الفقراء

(٤) كيف استعمرت بريطانيا الهند

طيطا احمد، مدير محمد الحكيم .
كيف استعمرت بريطانيا الهند وحصلتها
مستعمرة خاصة لها وفي اي سنة حصل ذلك
دخل الانكليز وغيرهم من الاوربيين
بلاد الهند لاجل الاتجار في عهد دولة المغول
وكان السبق لاهالي البرتغال عليهم وصار
ليها سنة ١٤٩٨ حاد اكتشفوا الطريق اليها
بحر احوال افرقية ثم تبعهم المولدوني في
القرن الثاني اي سنة ١٥٩٦ والفوا شركة
تجارية للهند الشرقية سنة ١٦٠٢ وكانت
الانكليز قد ابدوا شركة تجارية في آخر يوم
من سنة ١٦٠٢ باسم شركة تجار لندن
التجربين في الهند الشرقية ثم القوا شركات
اخرى مثلها فصارت هذه الشركات معا وتعتبر
نظامها اعدادا كانت تجارية محضة صارت
تقتني الاملاك وتفتح المداين ثم صارت
تتصرف ادمع ملوك الهند على المعص الآخر
وكان لفرنسا شركة هندية ايضا فاشتدت
المنافسة بين الشركتين تجاريا وسياسيا
وكانت العلة للشركة الانكليزية لخملة
تصرف الصرائب على السكان وتجار
الملوك وتقهروم الى ان ثارت اللاد عليها
وساعدتها احكومة الانكليزية لان السلطة
السياسية كانت قد صارت اليها ثم القتها سنة
١٨٥٨ صارت اللاد للدولة الانكليزية
وقد تيسر لشركة الانكليزية والاحكومة

الانكليزية الاستيلاء على بلاد الهند لانيها
كانت عمالة مخافة لا تصد في الرعية ولا
تحسن سياستها وكل من لا يوسس الملك برعه
(٥) - كان الشمس واضر

ومنة . هل يوجد سكان في الشمس
والقمر كما في المريح

ج . لم يثبت ان المريح مكون وان
كان مكون فمكانه ليسوا مثل سكان
الارض اما الشمس والقمر فيبعد عن
الاحتقان لهما صالحا لكر الاحياء لعدة
لا الشمس حارة جدا تنص فيها المركبات
الآلية والقمر حالي من ابرد على ما يظهر

٤٦. طرابلس الغرب والسوريون

زحلة . ادارة غرف القراءة . ماهو
رأيكم في الاشغال التجارية في طرابلس
الغرب وما هي الضائع التي يمكن رواجها فيها
وهل تحتاج الحكومة الايطالية الى موظفين
عربين بالمرية ولايطاية وما هي حال البلاد
من جهة المواد والاحوال الصحية وهل
يحسن بالسوريين ان يهاجروا اليها

ج . لقد فتحت ايطاليا طرابلس الغرب
لتجعلها متجعا للايطاليين حتى يهاجروا اليها بدلا
من المهاجرة الى اميركا ونظن انه يصعب على
امة اخرى ان تنافسها في بلادهم وادانجت
التجارة الآن في طراس العرب فيكون في
الصادر منها الى اورمالا في انوار النير من
اوربا والبلدان الشرقية الا في المسوحات

غير مشترك في محلتكم ولكفي اطاعتها
والسؤال على ما اري مفيد للجميع يحسن بشره
ج ان السؤال كما قال السائل مفيد
ولكنه لا يوقع اسمه «بعد القرع» كما ذكر
بل وقعه باسم رجل معروف كما يريد ان
يصنع الخيون فان صدق صدق يكون الدائن
قد ارتكب جريمة من اكراماته وادها
ام قيام الاسان في الشمس عرباً بضع دقائق
كل يوم مفيد ويسمي عليه الصلوة باسم
الشيء ولكن لا يتظر من غافل في هذا
العصر ان يجعل ثيابه ويقف على الجبال عازياً
من مطلع الشمس الى مغربها وعاية ما يمكن
عمله اذا كان الواحد عرفة صفره تدخلها
الشمس من كوة ان يقف فيها بضع دقائق
عرباً كل يوم كما يقف في الحمام فان احسن
بسم الشمس والهواء كما نسفح بالماء
(٨) احداث الطلبة الاكبرية

مصر • عبد الرحمن افندي جمجوم •
روح من حصر ترك ان تفيدوا عن اسماء
بعض المحلات الانجليزية اسمية المعبدة ولا
من ذكر قيمة اشتراك احداها
ج في الاكبرية محلات عملة كثيرة
مختلفة فذكر من غير الحيوان والنات والفلك
والكيمياء والادوية والزراعة والبناء والطب
والجراحة محلات مخصوصة فاذا اردتم محلة
عملة عامة فمحلة بآتش Nature نبحث في
اكثر العلوم وهي اسوعية وقيمة الاشتراك

والليلة ولكن متى مست محلات في اسلاد
واستت الامر فيه وصحت حرق زراعتها
ففيها خبرت طبيعة كثيرة وحينئذ يكثر
الصادر منها فتكثر القود لدى اهله وترد
الصائع التي يستوردونها من اذارج ولا
يلتزم ان احكومه الايطالية تخاف ان كثير
من اموالهم من غير الابلين والعرايين
والبلاد من حيث الهواء من حود البلدان
اذا هاجر السور يور اليها الا ان فقد حذر
اليها اسلافهم فلهم واشترى قرواً محسنة
عظيمة قاوت الرومان ونعت عليهم في
عقر دارهم واذا بقيت احوال سورية على
ما هي عليه الآن والسور يور بآتش المير
فلا يبعد ان يبعثها اكثر سكناً وو
اسعروا ان يكسوا صحاري افرقية

(٧) القيام في الشمس

دمشق احد القراء قرأت في مقتطف
فراير الماضي حوائك على ان حليل بك
مردم المصون بالقعود في الشمس وقد اذقوه
ما حلتنا شكر كعي بد الحمة لاطهار
اخفائنا امنية ولكن لم تذكروا فيه كيفية
اقعود الاسان في الشمس هل يجب ان يكون
مجرداً من ثيابه او لا بل طاني اقد في
الشمس مجرداً من ثيابه كلها فاري بذلك
شاطئ ومصحح حتى وصلت الى درجة ان اقد
في الشمس مجرداً من ثيابه من مطلعها الى
مغرب في قم اجال فاريكم في ذلك واما

سبب الدجاجة في البرد الذي أصابته
البضة الصغيرة ويخرج من مبيضها ويخرج
الياض الذي كان في انتظاره وتجمع الفشر
عليه يخرج بضة صغيرة ويقوم العامة أن
هذه البضة الصغيرة في بضة أميك والقول
خطأ كما لا يخفى

(١٠) التربية الصعبة

حلب . عبد الوهاب افندي الزو يثني .
ما هو الطريق الاكيد لتربية شاة صاح
يحدد للشرق حياته وما يدره الآن لتربية
ذلك النش . التربية الصالحة حتى يكون
عصوا في سندی السابق المدي في العصر
الحاضر

ج . متى عرست الفضائل الصعبة في
نومس اولادها وتروا ايضاً على الاحتساد
وحفظ الصحة وتعلموا من العلو . ما يلزم لتفاح
في الاعمال التي يتعاطونها فالمرجح عبء اهم
يحددون لسرق حياته . والعدائ معروفه
اخصها الصدق والامانة . نشبه مصر البير
ويريد بحط الصحة خاصة الانحد عن كل ما
يسبب احسه والعقل كالسكر والشقي والسهل
والترم ما يقويهم كالرياضة البدنية ومطالعة
الكتب المفيدة . وكما لا تعلم من يرني
اولادها هذه التربية فان مدلولنا قلل تعلم لها
والوالدون يقل منهم انكفوا لذلك

(١١) الاخلاق

ومنه . هل تخاف الانسان بامهات

فيها جيه وعشرة شفات وست شفات
وعنوانها Macmillan & Co. London
(٩) بضة صغيرة

الموصل ن . ع عندما دجاجة مع ديك
كبيرة المحم بقدر الاور وقد حلتها من
كرمشاء بلاد العم وهي بادرة الوحد في
بلادنا وتبيض كل يوم بضة بمحم يبيض
الاوز وبعد ان دامت على البيض اثني عشر
يوماً باضت في اليوم الثالث عشر بضة صغيرة
قدر يبيض الحمام وقد ارسلناها اليكم مع البريد
وطاهر البضة اما كاملة لا يقصها شي
ولا نعرف سبباً لهذا التغير الجاني غير تغير
المكان . ومن بعدها عادت تبيض بيضاً كبيراً
كعادتها فخرجوا ان تعلموا لنا سبب ذلك

ج . وصلت البضة والظاهر انكم
ارسلتموها بيضة فانكسرت فشرتها في الطريق
وفسدت فلم يستطع ان يرى ما فيها لشدة
فسادها وحاشها وحدا لو سلمتموها حياً
قبل ارسالها فانها كانت تقي سليمة ولو كسرت
فشرتها في الطريق . والبيض الصغير كذلك
يادر وسببه تكون البضة في القفاه التي من
البيض والمخرج فلا يكون فيها نفع لان النع
يكون في البيض فخرج صغيرة . ولو وصلت
هذه البضة سليمة لرحلها ايضاً فقط
لا ينجح فيه . والظاهر ان يكون ذلك في آخر
صل البيض فتكون البضة الصغيرة حر
بيضة تبيضها الدجاجة . والظاهر انه حدث

انصافاً فطرياً أو اكتسابياً وهل اذا كان
اكتسابياً يكون قياً من صلاح اوسط او
من حسن التربية

ج . ان الاخلاق العنصرية الاولى
لا يوافق أكثرها الآداب المصرية و منها
الكذب والاحتيال والسرقة وهذه كانت
لازمة لاسلاف الاولين ثم جاء العرب
فراى اهلهم مثلاً ان الكذب الذي كان لازماً
للسدوي حتى يمش صار يهراً اجهور في
حالة الحضارة فخرتم وحذر الناس على الصدق
ولذلك فالاخلاق اردنية راسخ في النفس من
الاخلاق الكريمة فتدبر هذه تارة وتلك
اخرى حسب قراس الوراثة . فاذا اعتاد
الوالدان واسلافهم الصدق والعالم ان ولدهما
يرث الصدق منهما ويكون اميل اليه بالطبع
منه الى الكذب واذا اعتادا الكذب فعالم
ان ولدهما يكون مثلها واذا لم يات مثلها
من هذا القيس الى ... فيالاً الى الصدق
فيكون ذلك لان بعض احداهم كانوا كذلك
فانتقل هذا اميل اليه ولم يظهر في والديه
لان الصفات قد تكن في بعض الازاد ثم
تظهر في الاولاد . والتربية تنبذ في شدي
الاخلاق وكذلك الوسط

(٢) اراء المعطية

المشاة مؤاد اقدي ساعة
وضعت في ديامو كهرتي فتمطت قبل من
طريقة لازالة المعطية منها

ج . اذا و كس و حست اذ و ه . حديدية
رالت معطية من رنكر بعض هذه
الادوات لا يعود يصنع . وذلك طريقة
اخرى وهي ان توسع الساحة في في صديق
المجرب انكر بائي حيت يجر عليه من الجبر
الى اليسار مثلاً ثم يجر مجرى احف من
اليسار الى اليمين ثم احف من حداس يمين
الى اليسار وهم حراً الى ان تصل الى مجرى
خفيف حدداً . فالمجرب الثاني يريل أكثر
من الاول والثالث يرين أكثر فعل الثاني
واربع يريل أكثر فعل الثالث الى ان تروى
المعطية كلها تماماً وقد يتم ذلك في وقت
قصير جداً

(١٤) عدد سكان تلك الكبيرة

عونون في بالتراريل . احواله جيبب
اوحلت كم عدد السكان لكل مملكة من
تلك الكبيرة التي سكانها أكثر من ثلاثين
مليوناً حسب الاحتمال الاحيرة

ح	التمكة	ملحقاتها
١٥٠	١٠٠	١٠٠
١٧١	١٧١	١٧١
١٩٢	١٩٢	١٩٢
٢١٣	٢١٣	٢١٣
٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤
٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥
٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦
٢٩٧	٢٩٧	٢٩٧
٣١٨	٣١٨	٣١٨
٣٣٩	٣٣٩	٣٣٩
٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠
٣٨١	٣٨١	٣٨١
٤٠٢	٤٠٢	٤٠٢
٤٢٣	٤٢٣	٤٢٣
٤٤٤	٤٤٤	٤٤٤
٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥
٤٨٦	٤٨٦	٤٨٦
٥٠٧	٥٠٧	٥٠٧
٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
٥٤٩	٥٤٩	٥٤٩
٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠
٥٩١	٥٩١	٥٩١
٦١٢	٦١٢	٦١٢
٦٣٣	٦٣٣	٦٣٣
٦٥٤	٦٥٤	٦٥٤
٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥
٦٩٦	٦٩٦	٦٩٦
٧١٧	٧١٧	٧١٧
٧٣٨	٧٣٨	٧٣٨
٧٥٩	٧٥٩	٧٥٩
٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠
٨٠١	٨٠١	٨٠١
٨٢٢	٨٢٢	٨٢٢
٨٤٣	٨٤٣	٨٤٣
٨٦٤	٨٦٤	٨٦٤
٨٨٥	٨٨٥	٨٨٥
٩٠٦	٩٠٦	٩٠٦
٩٢٧	٩٢٧	٩٢٧
٩٤٨	٩٤٨	٩٤٨
٩٦٩	٩٦٩	٩٦٩
٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠

نابذ الحجب السياسي

وفاة صاحب الهلال

جمع الفصل وذووة والده وحالوة ولاد
ومحمود وفاة صديقنا العالم العامل جورج
بنك ريدان صاحب مجلة افلال توفاه الله
سنة ٢٠٣٠ يوم الثلاثاء ٢٠٣٠ في ٢ يوليو ١٩١٤
سنة رنة حزن في قلوب جميع اصديقه
وعزالي فصله وساني عن ترجمته في حرمه

اخطار التفراغ الاسلامي

ما كاد الناس يستفيدون من التفراغ
الاسلامي حتى ظهرت منه مخدورات كبيرة
يحشى الي توارى اصرارها بوانده فقد
حدثت حوادث خطيرة سبقت اخطار
العلم والياسة فافتواها واحدوا بمصون
النظر للوقوف على كبها واسرارها

لم يبرح من المال حادثة اشجار الدارة
بانا القسوية وما كان له من التأثير السي
في الادمان لعدم التمكن من الوقوف على سبب
الاشجار الذي بقي سرا عاصفا الى الان وما
تولت لجنة التخص البحث عن سبب الاشجار
احبر احد عمال انكهرباء رئيس اللجنة ار
آلات الدارة الكهربائية اضطربت فل

الاشجار بضع دقائق بتأثير التوجات
الكهربائية التي صدرت من مركز التفراغ
الاسلامي في الاسطول ارامي وتشر سبت
عشر رئيس لجنة دما احبر واستسار
عد عودته الى باريس الصليب الكهربائي
الشهيرين برالي ودوكرته تم يستطيع ان
يحياه حوائك شائبا ثم حدثت حوادث شائبة
محادثة الدارة بانا ولكنها اقل وما وبلا
فقد احبر في مديرك محرم للمارود
والقذائف ونبت ان الاشجار كان مسببا من
شرارة كهربائية فمحرم ان تلك الشرارة
صدرت من توجات تفراغ لاسمكي

وفي ٧ فبراير سنة ١٩١٤ سمع لاسمكي
بالامواج اللاسلكية مركبا قديما مجهول
ويقول احد مهندسيهم انه قد بدور سلك
قائدة كبيرة فاذا وضع مدفع على سبب
التي يحشى منها على البواخر الضالة فالدفع
يحق من سبب شرارة تفراغ لاسمكي
فبينة الناحرة على اخطار الذي يترصدوا وان
من الممكن كذلك استخذاء هذه التوجات
سبب مدركات العدو التي تهاجم الشواحي
وحدثوا الشرارات الكهربائية بانية في
شارع كيو دي رماري باريس حيث يوجد مركز

على الاساطير ولا سلاكة التي تسير فيها تلت
القوة الهائلة واما في مركز انشور فلا خطر
لا احرى يتدد قسم صغير منه يصل
اليه ضيقاً وعلية فتلافي الخطر ممكن
بالطرق الفنية

وعلى كل حال لا يجوز ان تنسب كل
اعرائق الى هذه التوجهات . الا انه اصح
من اواجب ان يحسب لها حساب لان القوة
التي وقت حياة كثير من العرق يحسب
ان تميت بقدر ما تحيى

صغر الجواهر ومقدارها

قال السرارنت وفرفورد انه اذا
افنا مئة مليون رجل على عدد الجواهر التي في
الستيمر المكعب من غاز الهليوم وعد كل
مهم اربعة حواهر في الثانية من الزمان
واستمرؤا بعدون نهارة وليلاً صيفاً وشتاء
سنة بعد اخرى من غير انقطاع لم يتقوا عدد
هذه الجواهر في اقل من الي سنة ومع ذلك
فقد صنع هو والاستاذ شيرر آلة تشارك هذه
جواهر ونسب انرا لكل حומר منها على حط
يرسم فيها مكعب آلة لاظهار الجواهر الفردة
وعدها

هبات سيده اميركية

في السابع عشر من شهر يونيو توفيت
ممر موريس كشم حسب من فضليات

تلفوا لاسكي تير على ريس ارمس
التي تجري بينه وبينه وعي كل ما هو معص
او موصل للكهربائية

وتحقوا في باخرة من البواخر الكبيرة
ان الشرارات الكهربائية تجري على حدة
سلسلة المرساة وهي راكدة على منجعة من
حطب . وان المصايح الكهربائية التي توضع
على رؤوس السور لا تصلح كل مدة
استعمال التلفوا اللاسكي اذا كان مركزة
اسمها وهذه المصايح تبار وتطاع على التعاقب
وتستعمل للاشارات فلا تعود اذيتها بمكينة
الا بعد توقف التلفوا من . من

فهذه الحوادث وان قلت وكانت المعرفة
بها لا تزال قاصرة قد نبهت افكار رجال
البحر والعلم والسياسة او درسها ودره
احطارها فتالت جنة وراية في الولايات
المتحدة وقررت مع التلفوا اللاسكي من
الجواهر التي تحمل مواد المنه وقابلة للاشتعال
كالبترول والغاز والاسود مع وفرة
في امان استدان الاومينيوم واحسب في
بناء النامات المسيرة ولم يقرروا ذلك لا
لان الاومينيوم موصل للكهربائية ويخشى
ان تتصل به التوجهات اللاسكية فهلك
البون . ويقول مهندس فرساوي ان شدة
الخطر يكون في مركز التمدد لان جهاز
التلفوا يولد قوة عظيمة جداً يصدر منها
عمرى قوي وشرارات تكون شديدة الخطر

قوارب النجاة في الكويتانيا

بين قوارب النجاة المعدة للطوارئ في
المحارة الكبيرة أكويايا قاربين
كل منهما محرك يسيره وحماز للشعرا
اللاسلكي بعث الرسائل الى عدد
١٥٠ ميلا وملاعات واعطية ومعدات حية
واقوات الى غير ذلك مما يحتاج اليه
يكون في البحر تتعرق السحرة التي هم فيها
ويلجأون الى القوارب . وقد دعا ان اعداد
هذين القاربين . اذ ليس يحتاج الى قوارب
النجاة تأخذ الامواج والارياح تتلاعب بهم
فيتعثرن . وبصفتي السواحر التي تأتي
لا تقادهم ان نجدهم

وقاية النظر من المور

اذا التقى اوتومويين - آخر في الليل فقد
يقع المور من المصباح الذي في مقدم احد
الاورتومويين على عيني سائق الاوتومويين
الآخر فيمهرهما وعد ذلك لا يدري السائق
كيف ينجم ويترب على ذلك اخطار كثيرة
وقد اخذ بعضهم يصنع نظارات خصوصية
من نوع التي يسهل السواق والتجديرون معهم
زحاجهم بلون الكوراء ولكن القسم الاعلى
منها كذا . وترا فادا وقع على عيني السائق
نور سهرهم فما عليه ان لا ينجي رأسه قليلاً
لكي لا يقع المور على عيني اذ سهرهم

السيدات الامريكيات وقد وزعت من احيات
في وصيتها ما يربى على مليون ونصف من
الحبيبات . ودرست تحتف التاريخ الطبي
في مدينة نيويورك بليون حية وكان زوجها
لذي توفي سنة ١٩٠٨ قد وهب مشي الف
حنية في حياته ثم اصاب اليها مثلها في وصيته
وقد كانت رئيساً لادارة املاء المدرسة
لكلية الاميركية التي في بيروت وبعد موته
انضمت هي عضواً في ادارة المذكورة وهناك
بعض هباتها التي اوصت بها لتعاهد العمومية
من مدارس وغيرها

الكلية الاميركية في بيروت ٨٠٠ حية

جامعة بابل ٦٠٠

مدرسة يونيون اللاهوتية ٦٠٠

جمعية اتحاد الشبان المسيحيين ٥٠٠٠

مستشفى ولاية نيويورك الساني ٣٠٠٠٠

كلية ويس ٣٠٠٠٠

متحف الصون المتروبوليتان ٢٠٠٠

المستشفى الشجي ٢٠٠

معهد هامبتون ١٠٠٠٠

معهد نيكسي ١٠٠٠٠

مدرسة نورثفيلد ٥٠٠

مدرسة جبل حرمون ٥٠٠٠٠

جمعية علم الحيوان اليبوركية ٥٠٠٠

حديقة النبات في نيويورك ٥٠٠

مستشفى مور يال للسرطان ٢٠٠

مستشفى سنت لوك ٢٠٠

بالسر القدر من الزحاح يرى من حارة لا
تظهر عيناه

قول لحيا كه السحاجيد

شربت حريضة السيفتف امركا
وصف قول حريضة ارمني من بولا، يوبورك
حياتك السحاجيد انجمية وندار هذا البول
لقد انما يذ لا تفرق السحاجيد الي يحكيها
عن السحاجيد الي يحكيها انما يذ يذ يذ
في بولا يذ يذ يذ من انما يذ والذوق

منع الخطر من التريخينا

التريخينا حلة معروفة بشكل الدود
تكر في حم حبر وذا اكل الاساس حم
حبر موبو، ما دحات في جسمه واهلكته.
وقد حقق بعض المدد انها تموت اذا احسبت
في ما بين السرحاين ٥٣ و ٥٥ بمرات
ستكراد وقل بطيخ اللحم الا وترتفع حرارته
عن مدا القدر، ولكن الحرارة في قلب قطع
التم لا ترتفع بسرعة مثل حرارة صاهرها ودا
صحت شرب حتى تستوي حرارتها واحلا
وحارح مات ما فيه من التريخينا

سيار اند من بتون

نشر المسيو لوانجاثا في اعشافات
راندس وندون في حريضة علم الفلك قال
به انه لا يعد ان يكون وراء بتون سيارا
د، كثر وانه لم يور في الجاثا كلها حقيقة
ناقض هذا القول او لا تنطق عليه

مجمع تقدم العلوم البريطاني

يستم مجمع تقدم العلوم البريطاني في
استراليا في حلال هذا الشهر وقد سافر
انصاره اليها من حوت مختلفة وسيلق معط
حطبي في ادلبد وسدي ورسين اد
رئيسه فالاستاد باتون وسيلق في مذهب
الشو وتأثير الاكتشافات الجديدة احداث
فيه وتطبيق التحليل سدي على الاسر
وسياقي ايضا على ذكر حية واميت ودهيه
ومن الخطب الي سطر انت ثلثي به
الجمود وحركاتها للاستاد ادنجتوب ومن
انقلاب الكوراني للدكتور ولز والايتز
والهضاء للسر اوليفر لدج، ولانسان الاول
للاستاد اليوت سمث واخوامر والاكتشافات
للسر ارست رذرفورد ومواد الطبيعة
للاستاد ارستريج، والامرات الاساسي
للاستاد هو، ومقام الفسيولوجيا في التلميز
العمومي للسر ارست شمر، وتلي ايضا
حطب عمومية في الارض وبور الشمس
للاستاذ مور وعمل المدافع الكيرة للدكتور
روزمين، وذوات الاداب للاستاذ تور
والساعات الدقافة للسر كويجهم، والتعوي
القديمة وبقاياها في مصر احاضر للدكتور
سولاس والاحياء البحرية للاستاد هرمان

محسنة مصرية

اشتهر الشرفيون بأكره ولكن كرمهم كان يدفع في وجوده لما تن البها حاجة في المدينة المصرية وحبر ما ترع له مترع في عصر احاصر مهاد التعليم والاحسان والمستشفيات وما اليها

وقد احسنت السيدة العاضلة حديجة مية هاشم كريمة المرحوم علي باشا يرهان اذ وقفت على اجمعية الخبرة الاسلامية قصراً فخماً ومنازل ريعها السنوي نحو مئتي حيه وستائة حيه كل سنة من ايراد اوقاف اخرى والجمعية المذكورة تعني تعليم الاولاد مجاناً وقد كان عددها في السنة الماضية نحو الف وسمائنة تلميذ

من هبات كارنجي وروكفلر

ترع المستر كارنجي المثري الاميركي المشهور ثمانمائة الف حيه لمعهد كارنجي في مدينة شيرع والمدرسة الصاعدة فيها وقد بلغ جملة ما ترع به لهديز المعهد حتى الآن خمسة ملايين وثمانمائة الف حيه

وترع المستر وروكفلر بملع ١٠٠ ٠٠٠ حيه لمعهد وروكفلر المختص بالبحث الطبي وحملة ما ترع به لهذا المعهد حتى الآن ثلثي على ٢٥٠ ٠٠٠ حيه

تيارات البحار

التي انكروماندر هورت خطبة في الجمعية الخرافية الملكية سلاذ الانكليز قال فيها ان السبب الاكبر لحاري الماء في البحار هو الزياح التي تصرب حده الماء فتدفعه فاتها ادا بقيت تهب رماً طويلاً في حية واحدة ثأ عنها بحري ومن الاسباب الاخرى اختلاف حرارة الماء وثقله النوعي باختلاف الامكنة واختلاف مستوى سطحه لزيادة التصحر في بعض الامكنة عي يكون في غيرها ولا تصاب ماء الانهار ودور الارض على محورها

غدة فرد في عنق الانسان

استأصل الدكتور فورنوف المعروف في هذا القطر العدة الدرقية من عنق ولد الله في الزامنة عشرة من العمر بمدينة بيس واعاضه منها عدة درقية مترعة من عنق فرد فعاشت عدة الفرد في عنق الولد وشفي من الله ومن اعراض اخرى

زيت الطماطم

يستخرج الايطاليون زيتاً من بزر الطماط يصلح للطعام ولا عراض اخرى وقد حرب كياوي اميركي استخراج هذا الزيت وحفظه لحصاً مدققاً ثم قال في الجمعية الكياوية الاميركية انه من الزيوت التي تسهل تصفيتها ويظهر ان لا محذور من استعماله في الطعام

الغدة الدرقية

بحث احدى في محتويات الغدة الدرقية فقال انها لا تنق على حالة واحدة بل تتغير بتغير الفصول وانه اذا زاد اليود فيها قل العصفور وادا قل اليود زاد العصفور اما ثقل هذه الغدة فيعتبر تنغير الفصول ايضاً في البقر والغنم ولا يتغير في الخمر

نكبات البحر

اعظم نكبات البحر التي حدثت منذ سنة ١٨٥٠ حتى الآن هي نكبة التبتانك التي عرق فيها ١٥٩٥ نفساً وتلوحا عرق الباهرة امراطورة ارنلدة التي عرق فيها اكثر من ١٠٢٤ نفساً ثم عرق الباهرة كيشا مارو بالقرب من اليابان سنة ١٩١٢ واحتراق الباهرة حمرال سوكي ايسن رفرسيو بورك سنة ١٩٠٤ وقد هلك مع كل منها ١٠٠٠ نفس ثم عرق الباهرة نورج في الانتيك سنة ١٨٩٤ وقد غرق معها ٦٠٠ نفس ثم عرق الدارعة ميكايا اليابانية سنة ١٩٠٥ وقد عرق معها ٥٩٩ نفساً ثم الباهرة عربت كويبيزاند ذهبت في عرض الباسيفيك سنة ١٨٧٦ وكانت مشحونة باروداً ولم يوقف لها منذ ذلك على اثر وتلك تروجم ان البارود الذي كان فيها انجر صرلت الى قاع البحر في ٦٩٩ نفساً كانوا فيها

افراز عاز الخامض الكربونيك

بحث احدى في ما يفرزه جسم الانسان من عاز الخامض الكربونيك فوجد ان كثرة الدهن المحرون في الجسم تقلله وان اترشح واختلال الخضم يزيدانه

نشوء العصب في الحيوان

بحث الاستاذ باركر الاميريكي الى ان العصب ينشأ في الحيوان قبل العصب وينشأ على ذلك فنجرب احرامه في بعض انواع الاسماك فان عسلاته لا تتحرك الا بعد طرده الماء ثم الخارج عليها بدقائق وعدة ان سبب هذا التأخر في الحركة هو ان الاسماك لا تعمل بدنياً بل بالاثاثات الخارجية مساندة وليس له عصب

الاطفال الضعفاء وصحة الامة

من المشهور عن الاسبارطيين انهم كانوا يترصون اطفالهم لعوامل الطبيعة لكي يموت الضعيف ولا يعيش الا القوي ليكون حدياً قادراً على الذود عن الوطن وقد بحث بعض العلماء في هل يؤثر موت الاطفال في قوة افراد الامة فوجد ان لا تأثير لذلك فان البلدان التي تكثر فيها الاطفال فيها ليست جنودها اقوى بنية من جنود البلدان التي تقل فيها وفيات الاطفال

رحلة القصب الجنوبي

عمره السرايست شكتون على الذهاب الى القصب الجنوبي ولقطع مسأ الى اخوة انقطة حتى لا يعود في الطريق الذي ذهب فيه واعوره حانب من ادل لهذه الرحلة فتخرج له السرحس كبرد باربعة وعشرين الف حبه

التزواج بين الاقرباء

بحث اندكتور باست في نتائج تزواج الحرذان البسف التي من سلالة واحدة فوجد ان وزن ادمقتها يقص من سبعة الى عشرة في المئة في السل الزارع وانها تحسر ثلاثين في المئة من قوتها على اكتساب العادات وفي ما عدا ذلك لا يظهر عليها المحطاه او تغير حتى النسل العاشر

ترعة بناما

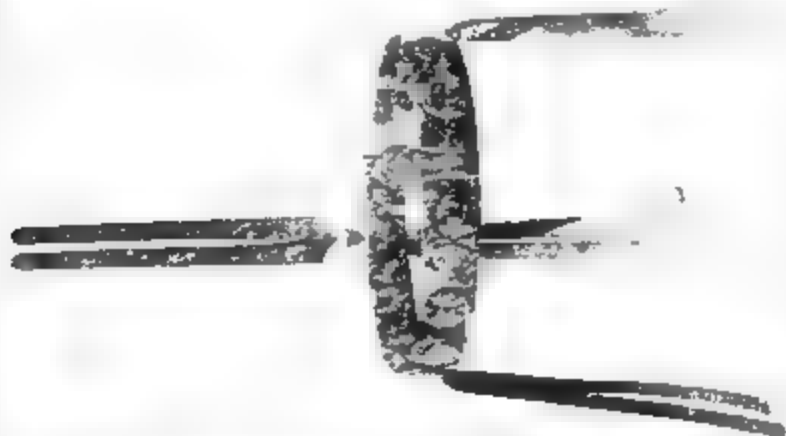
في الثامن من شهر يونيو عبرت البحرة الياس في ترعة بناموحي اول باخرة من البواخر الكبيرة التي غر عاب الاوقيانوس عبرت في هذه التركة وتدرجت في الاحواض الثلاثة من جهة الاثلثيك الى بحيرة عاتون في ساعتين و٤٥ دقيقة وكانت قواطر التركة تجرها من حوض الى آخر بعد ذلك سارت بقوة آلاتها الى الاوقيانوس السيفيكي وقد كان عبورها على سفن التحرة لان التركة لم تفخر رسميا لمرور البواخر بعد

ما هو السرطان

يرى المستر كرسول ان الموت بالسرطان هو الموت الطبيعي فداعج الاسباب من كل مرض آخر مات به . وعنده ان سبب هذا الداء هو الشيخوخة فاذا اصاب به انسان حديث السن فذلك لان قسما من جسمه قد شاخ قبل اوانه شيخوخته . ويرى ايضا انه عبارة عن احتلال في الخلايا يجعلها تتناول من الاكسجين اكثر مما يلزم لها وانه يصيب الذين نقصي عليهم اشغالهم ان يقضوا اكثر اوقانتهم في العرف التي يقل تجدد هوائها اكثر مما يصيب الذين يقضون اوقانتهم في الهواء الطلق وان الذين يذمنون شرب المسكرات يتعرضون له لان الكحول يبيع احلايا لتناول الاكسجين

السلكا في رثتي الانسان

من المعلوم ان الذين يشتملون ببعض الصانع اني بكثير فيها عمار السلكا كصاعة الحرف او التعدين يصابون بالامراض الرئوية اكثر من غيرهم وقد بحث طبيب في رثات المعدنين في بعض الناحج محبوب افريقية فوجد ان السلكا في رثة كل واحد من هؤلاء المعدنين تبلغ ٢,٨ اعرام الى ٦,٦ من اعرام وهي لا تزيد في رثة الاسان عادة على ٥٥٠ من اعرام


$$T_{\text{eff}} = \frac{1}{\frac{1}{T_1} + \frac{1}{T_2} + \frac{1}{T_3} + \frac{1}{T_4} + \frac{1}{T_5} + \frac{1}{T_6} + \frac{1}{T_7} + \frac{1}{T_8} + \frac{1}{T_9} + \frac{1}{T_{10}}}$$

11-11-11



1. *Introduction*





مادر باکر ادی



معلم کولت اینه

فهرس الحرة شى من المجلد الخامس والأربعين

صفحة

سررب شمراين (مصورة)	٢٠
سعة ملا دواء	١٨
حلى اللاهون (مصورة)	١٣
حلل في النوارى . لقولا اندي حداد	-
الدماع والتعليم . قري اندي قندلفت	٢
المسكرات	١٣٠
النوم	٣٨
منافع الكيمياء الصناعية	١٤٤
فوائد من احبار القضاة	١٤٨
أكبر المدرعات احديثة	١٥٤
ثروة فرسا ردين حكومتها	١٥٩
اقتات المشرق على المقتطف	١٦٢
الارشيدوق غرتزفرد بنند (مصورة)	١٦٨

باب سرور افترق * استاذ امهية وفوائد علمية للمكتور امهية	١٠
الوه من القدرى ماري بكرادى (مصورة) مدام كولت ايدر (مصورة)	
المحال في التطوعة . الادق وعلاوة	
باب الزراعة * طبعة بودك امرى الزراعة المصرية شيخ القدرى في ررع	١
القصر . حارب في رري امير . رريج القطن في المنوعة	
باب امراضه وامراض * زائفة النودية . اشغال الامكار . الفنون المتطهر	١٩٦
الانكا ومنوما . تدبير الاحلام	
باب افريقط والاعتقاد * مبات النعوى الزراعة . كتاب تخبير الامير من . طاب	١٩٢
مراهر الملاقة امهر المشرق . المهرى القزلى عكار	
باب المسائل * ونحو ١٢ مسألة	١٩٦
باب الاعيار الطبية * ونحو ٢٠ فينة	٢٠١

المقطوف

الممر: اليومية في الاسم

مذکورہ قوت کے بارے میں

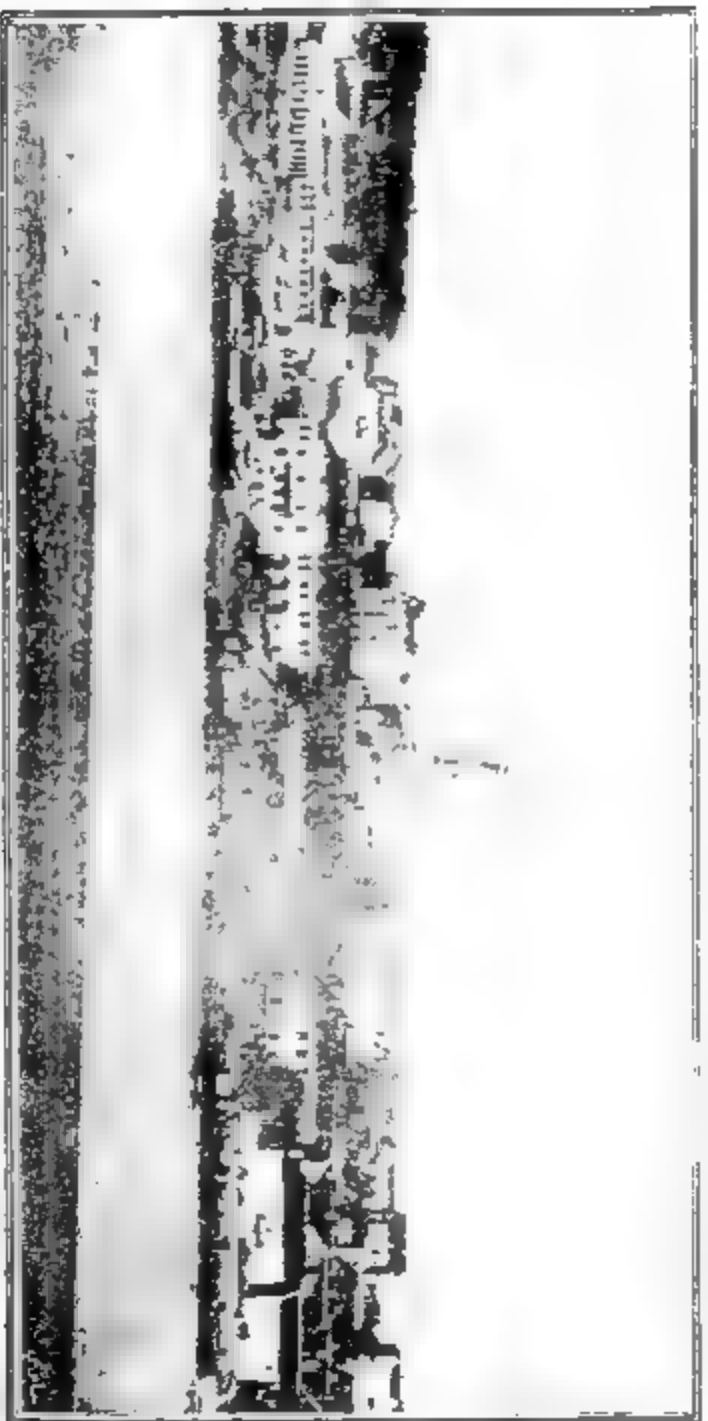
لورنس في الميزان

نہ کوو حد الر من ضہدو

عبد المطلب الى جى امينه

للاستاذ د. علي جوري

فهرست الاسماء في استحكامها واهرامها



لأمره بالبركة والبركة - في هذا المكان - من جهة الأمانة - من أجل أن يكون الملكة من هناك كالحجر

المتنطق صفة ٢٠٩ عدد ٤٥

المشكلات

الجزء الثالث من الجزء السادس ، الأربعين

١٠ سبتمبر (ايلول) - ١٩ - الموافق ١١ شوال سنة ١٣٣٢

السرب الاوربية الكبرى

ثمة

من حين ثاب دم على وجه البسيطة ان ادب يقع من شعوبه حرب كالحرب
الحاصرة في اتسع نطاقها وعظم الاستعداد لها وما ستفره من اوبلات على نوع الاسان
ثم قد يترتب عليها من التدبير في تقسيم ادلك والندال

ادلك الاوربية حرس اكبرى روسيا وانيما واحدا واور : انكتر وثلث من
ادلك الصغرى السرب واللبينك واحل الاسود كل هذه ادلك اشتركت في هذه
الحرب الطاحنة فعلا وصارت عمارها في البر والبحر واهواد وفقت احوال ان تساركم
اليان في اقصى اشرق وبلادها المصرية الآمنة ووجان شتركم بالاسم فقط

ولقد بدأت الممالك القارية بانك هذه البوء العقيب يدس كيرة وهي تبحرة
جهدها ك : بحر مريض علمية حراحيه كيرة قد تودي شدة : ان : في يدوها ولكن
الذأب هذه : ان : قباها ومين : اعصاها حتى صارت : زلازل : تولدلك لم يكند شاب
سربي يطبق : دس على وي عهد : اور : حتى ارسل امبراطور القسا مذكرة الى
ملك الصرب وارسل معها بلاعة الاحير : راسع : دس : وهو الامبراطور الشيخ
الذي عرك الدهر وجع نوائه ولسان احمر ينس : ركل : مثل : ما قاله : يدوف

شعراء العرب زهير بن ابي سلى الرقي

وما الحرب الا ما علمت وذقت	وساها سها سخذيت المرحم
مق قبشوها قبشوها دمية	ونصر اذا صرتموها نصرم
فصركم عرك الرحي بشافها	وتنق كشاف ثم تحمل لنشر
تنتعكم علكان اشام صلكهم	كاهم : دس : ثم ترصع لتعلمه

اسباب هذه الحرب

للحرب الاوربية الدائرة رحاها الآن اسباب مبينة واسباب مباشرة . اما الاسباب المباشرة فتشأها التنافس والترحم بين الدول العظمى على النفوذ السياسي والعز القوي والاقتصادي والتاثير في احرار التروية بزيادة الاملاك والاستعمارات والتوسع في بسط رواق السلطة والنفوذ . وقد كانت هذه الحرب تنب غير مرة بين الدول لهذه الاسباب ولكن الدول نفسها كانت تنحصر عن حيز عمارها حوقاً من عواقبها الوحشية ومراراً من الدمار الذي تجرّه وراءها ومع ذلك كله لم تقتأ توالي الاستعداد لها بزيادة الحيوش وتعزيز الاساطيل والقامة الاستحكامات واخضون وترقية من الطيران والاحمال تقوية جميع معدات الهلاك والدمار فام اوربا كانت في احقية واقفة على شاحرف هار لا يحول دون سقوطها في الهوة التي تحته سوى نوارب سريع الاحتلال . وكانت تبادل عمارات المودة والسلام والمحبة والرائام وترفع عقيرها بها تقهي صوت نهج السيوف التي كانت تفصل سراً استعداداً ليوم الصدام

اما السبب المباشر للحرب الحالية فاعلان النمسا الحرب على سربيا بشبهة اشتراكها في مقتل وي عهد الامبراطور فرديناند وحروب وانتشار السريين لداعين الى الخاتمة السرية واصفوية في املاك النمسا والمجر ودسهم الدسائس لهذا العرض

وقد اتفق جمهور الباحثين على ان النمسا جارت على سربيا في التهم وشددت عليها في المطالب من غير ان تنوح اثبات التهم التي اصفتها لها ومن غير ان تدع للتوسط مجالاً لتحل به سربيا على الادعاء لمطالب النمسا اشروعة بحسب المتعارف بين الدول

ولا يسع من بقرأ بلاغ النمسا الاول الى سربيا . ويستشر اكثر في آخر هذه المقالة ' الا الحكم بان النمسا ترسله وعنده شيء من الرضاء بتوبله لما تضمنه من المطالب بمقتله عائلة انه رائد الحرب ومقدمة القتلة . ولا يسر ان انه مستعد بها صر شأنها وضعت قوتها نصر على هذا الصم وتام على هذه الامهات فكان من ذلك الحرب الاولى بين النمسا وسربيا

كيف دخلت روسيا

تعترف الامم العظمى في البلقان وغير البلقان ان روسيا امها وحاميتها ولها عليها دالة الاولاد على الوالدة وهذا امر مشهور في اوربا حتى انه ليحد من اوليات السياسة فيها وقد حاولت الدول فصل الامم العظمى عن روسيا فكانت تفلح ثم تحط في مساعيها والروسيون يرون كل اهانة توجه الى شعب حقلي . ووحمة اليهم والى حكومتهم . فالنمسا لما اعلنت الحرب

على سربيا كانت تعرض حق العرقين روسيا مضطرة الى الانتصار لهذه المملكة الصقلية وار
الشعب اوروبي يرمي حكومته على هذا الانتصار اذا ترددت فيه قرار من اصرار به حرب
اوربية لان اكثره من العقالة كما سيجي

اما روسيا فقد حاولت في اول الامر احداث الحرب لعدم تهيئها وصعوبة تمهيد
جيوشها ونقلها الى الحدود الغربية على مسافات شاسعة بعد مترامية وكانت تفصل حتماً
الحل العدة بالمفاوضات السياسية و قد طائل من هذا القبول لان المانيا كانت عالمة بما يدور
وقد سقت فاطمت على بلاغ انه لسربيا كانت السرا اودرد حراي ذلك في خطته
التي خطتها في مجلس النواب وسأني عن ترجمتها او وافقت عليه اي انها ايدت النمسا في ما
كانت ترمي اليه وهي عالة ان روسيا لا تفصر على ادلال سربيا وانها ظهرت بذلك صريحاً
ولا عزة حقيقة في هذه الاحوال اية دولة من الدولتين تادي الاخرى باعلان
الحرب ما دامت الحرب واقعة بينهما ولا ماض منها وما بهم ذلك فقط لا عذارات سياسية
نظرية كاعذار ايطاليا نفسها في حل من تصور التحالف الثلاثية لان التحام تطلتها على
ما كانت تنويه ولا احداث ربيها في اندلاع السربي قبل ارساله

فروسيا دخلت دائرة النزاع انتصاراً لسربيا وقد كانت النمسا واديا تقدر بان دخول
روسيا يحتم عليها عندما اقرت النزاع الذي أرسل الى سربيا فكما ذلك النزاع الى الدولة
الصغيرة كان ايضاً ثلاثة الى الدولة العظيمة وثلاثة الى دولة فرنسا حليفها وعدده المبدأ القديمة
ومن عريب ما يذكر في هذا المقام ان الحرب اعلنت بين النمسا وروسيا قبل ان تغل
بين النمسا وروسيا

كيف دخلت فرنسا الحرب

فرنسا حليفة روسيا والد اعداء المانيا لها عليها رات قديمة ترجع الى حرب ١٨٧٠ حينما
تعدت المانيا على فرنسا ودخلت جيوشها باريس وانتطعت منها ولا يقي الا لانس والثورين
ومرضت عليها اعظم عرامة حرية وهي منذ ملحد من حبيبت

فلما اعلنت الحرب بين المانيا وروسيا اضطرت فرنسا ودخولها بذاعي ما بينهما من
لتحالف اولاً وحرصاً على سلامتها ثانياً ادخلت فرنسا والنمسا بروسيا وقهرتا جيوشها لما
قام لفرنسا قائمة بعد ذلك اد المعروف والمشهور ان فرنسا لا تقوى على محاربة تلك الدولتين
وقد لا تقوى على محاربة المانيا وحدها لثقت اعداء عليها في عدد الحدود وكثرة الاساطيل
ان التحالف بين فرنسا وروسيا مكتومه فال السرا اودرد حراي اسب اكثره نفسه لا

تقر - بحرب ربي صدقة الدوليين احسنة ولكن ان الدوليين لم يفتادوا لدمر
الادي بحرية المانيا لاحداهم نقضي على الاخرى بالانتصار حليفتها دفعا ثلاث حمر

دحول انكثرا الحرب

كان الانكبر صدوة الانس وحلفاهم في عهد دوليين وقد حلت حدم حان
حرب في اكثر من معركة وانصرت في اون في معركة رينو السيرة رطت الصداقة
مستحكة بين الدوليين الى ما بعد حرب السبعين

فل عظم شأن بعد الاتحاد احرماني وتأسيس الامبراطورية الالمانية وارثت
الصحة في الما وراحت الثروة فيه رديت روح اوصية والامعة الالمانية شرعت المانيا في
بسط نفوذها الاقتصادي في العالم حدم ترسدها ان اسواق العالم الغربية منها
والبيدة عنها وفي جملتها انكثرا لفسد ان تجرت لا تروج ارواح انكبي الا اذا كان
ها مستعمرات واملاء تدع مصور الالمانية في اسواقها وترسل حاصلاتها الى مصانع المانيا
وتكتم رات بمنا معط الاملاك في افريقية وسترالما واسبيا وحرر الحريات حبة
قصة الانكبر والبرسوس وموندلين واورديين وبرتغاليين وان لا سيب له ان ابتلاك
الاملاك الا اذا نرعت بعضها من اصحابها

جندت اولاً في توسيع نطاق تجرها واحدم ترس المواجر الى شامع الانتد - حامة
تحرر ومصونته وراحت القدره اضره لا يمو لا قوة هادفتم من غير سطولس
بحكمها شرعت في تعزيز سبها الحرية ودرست - ر - بعيداً حتى صدرت الدولة البحرية
الثانية لبر - ولقد است على ترسها بعدد رابعد سدس انكثرا سيدة البحار وامانة
الافحار وصاحبة المتاحر لوسعه امجته

كر ذلك يبري والانكبر يجر تخيف عدا انكثرا باقاع المانيا بوضع حد لما
تسفه الدولان من اعداء - - - - - حصة - - - - - معية بينهما حتى لقد اقترح المشر
تشرش بالبحرية انكثرا - - - - - سنة كاملة فلا تنبأ فيها مدرعة واحدة
ولكن المانيا رفضت هذا الاقتراح - - - - - يقترح واحات ناسل صمم انما لا تسبح
لاحد بالتعرض لامورها الداخلية

واعتبر آ رأت انكثرا ان السبر اوجبه حقت الساييسها وبين اذية والحافضة على مقامها
البحري والتجاري اما يكون - - - - - براسطوط تعري - - - - - بحالة من القوة بمكان فقاماه المانيا
ولا ينجى ان السبر كان في مصلحة انكثرا يعني العية بالمال والمستعمرات والاملاك

والتاجرو والمصانع ومن كان هذا شأنه كره حرباً طلب اسم كل قوافل لأن الاسم بعد
له وبالغرب غسارة عظيمة عليه

فراحمة ألمانيا لانكترا على نحو، بقدر الوقت انحاء من الامتين وعرضت زور الكره
والعصاة بينهم انبات التدافس على التجارة وانضممرات والاملاك باراً بينهما للعد

لم تكن انكترا مقيدة مع قرب عاقلة تحرها على الانتصار لفرنسا اد اشتهكت في حرب
مع ألمانيا ولا ساعدن ألمانيا فطقت ان هذا الامر وحيت ان اعاز حرب على فرنسا لا
يكفي لحر انكترا ان القنان ممدت الى خرق حرمة جباد السحيك واستقلالها وهي تعلم ان
هي وانكترا مقيدتان بمعاهدة رسمية بينهما تحفظان على استقلال البلجيك وسلامة ادلاكم
كما ان المرادوارد حراي ذلك في حطه اسار البقاء وقد عرفت نيجوش على البلجيك
ونقصت المعاهدة التي امضتها مع انكترا وصولها وان ان تبي طلب انكترا باحتار جباد
البلجيك كما فعلت فرنسا

ومن اميات المديء الحربية والسياسية ضد الاكثير وحسب نداء البلجيك وهولندا
مستقلين حرصاً على سلامة انكترا نصها ولا يزال الانكتر يرددون قول سولبرن « ان من
يملك امرس في البلجيك) كما يصوب طلحة الى رأس انكترا »

فالذمة المباشرة لدخول انكترا في الحرب احية اغرة الالمانيين على البلجيك وهم عاون
انهم معهم هذا يصطرون بريطانيا اعطى الى محاربتهم وسواء فعلوا ذلك عمداً كما يعن
الانكثير او اتفق مع منهم ان البلجيك تدعى لمشيبتهم جميع لحيوتهم باختيار ارضها الى
فرنسا وبذلك تسقط محبة انكترا عليهم من انتم ارض البلجيك كان السبب المباشر
الذي حمل انكترا على اعلان الحرب على امة فاشتهد ساعد فرنسا وروسياها ونفوت عرائض
ثم ان حرباً التمس تعد لسان حال الحكومة لانكثرية والشعب الانكثري وقد
اشأت في ٣١ يوليو الماضي مقالة سطت فيها الاسباب التي تفسر انكترا الى حرمه
الحرب الاوربية وقد اقتطفنا منها ما يلي

استهات التمس فاقنا بقوله « اذا عطت الخطوب والوارل واشتد اسلا . . .
عسى الام ان تدفع قيادها الى اقوى سليفة فطر البشر عليها وهي سليفة الدفاع عن حياة
وحفظ كما يفعل الافراد حين تتيق المخاطر بهم »

« ان اركن الاكر في مياد برطانيا العظمى احرارية هو الاعتراض بان انكترا حرة
من اور . . . وكانت حرية بعضها انحر عن تلك القارة . . . وكثيراً ما ادى اسهل هذه حقيقة

الى عوالم وحجة - حدثنا ذلك حرب السبعين حينما تطلعت انكثرا عن فرنسا وترك
امانيا ندمها وتجرئها فان انكثرا دفعت عن نجليها هذا عاباً حدثاً بما اعتقه على السليح
وتعزيز الاساطيل بعد تلك الحرب - وهالك ايضا شاهد حربي حرب البوير وقد كانت
سياسة اللورد ساجري الخارجية قائمة على مبدأ « المرأة النامية » قد رأت - البوارل في
حروب افريقية شديدة ولا صديق لها في اوروبا - ومن ثم من خطر عنداء اممها على اولئكهم وحدا
الآن امبراطور روسيا ابى الموافقة على محاربتنا ولان مسأله الاطلس واليورين كانت
تخول بين اتفاق المانيا وفرنسا علينا

« طهر لنا بعد ذلك ان سياسة « المرأة النامية » صارت من المصغلات السياسية
والحرية الا اذا المما حيثما واساطيلنا من القوة متلة تطيح بها وحدها درء هجوم دولة
او بطع دول علينا بمرءا ومجرأ

« وقد تطلعت هذه الحقيقة لثلاث ادورد مصر - مرة نظاره لانه من عدد من يخدم
ان يكون عدواً لنا من شعوب اوربا ولم يخطر بباله ولا سال القورد لمصرين ناصر درجة
انكثرا السابق ان يستمينا بصداقة بعض الامم في اوربا لاجل الاعتداء على امم اخرى »
ثم اشارت التمس الى اراء المحالفة بين بريطانيا واليابان وعقد الاتفاق اودي من
انكثرا وفرنسا وخطارها ان مساعدة الروسين والادارت الدائرة عليها وقالت احيراً
« ان من اوليات حفظ ثقتنا وحول المحافظة على سلامة البحار الصيقة التي تحيط
ببلادنا وهذه السلامة التي ما تقتضيه فرنسا لا تهدد سلامتنا ولكن فوز المانيا على فرنسا
يقعنا في خطر لا مفر منه - وهب ان الاساطيل الالمانية ملكت واقعة لا تتحرك واحتلال
الجيش الالمانية للبحريك وشمال فرنسا صربية قاضية على سلامة بريطانيا المظمى لانا
نضطر حينئذ ان نعمل عبء اسطول اقوى حدثاً من الاسطول الالمانى وحيش بكاه قوة
وبيت وحدا بمحردين عن الاعوان والحلفاء والاصدقاء وهو عبء يؤدي الى حرائنا -
ممريرة حفظ اللقاء تضطربا ان يرفع ساعدا ونصرب اشد صربة نستطعمها دفاعاً عن
سلامتنا وسلامة اصدقائنا » انتهى

دخول الدول الصغيرة

اما الدولتان الصغيرتان السرب والسلبيك فاسباب دخولهما في الحرب ظاهرة - تقدم راما اخل
الاسود فليس له شأن كبير لصغر وقلة جيشه ولكن مسكانه من السربيين اصلاً واذا تمدت
سماع على السرب ورعت استقلالها قصت عليه فلا بد له من الانتصار للسرب حقيقة كيانه

بلاغ النمسا النهائي

تعتبر مربية انما تكن في ما حدث في الوبس (من اعلان صمها الى النمسا والمجر)
شيء من التعدي على حقوقها وانه تجري بحسب القرار الذي تقر الدول العظمى عليه طبقاً
للادة ٢٥ من معاهدة برلين

وعلاوة على اصداع مربية الى متورة الدول العظمى منها تعدد تكلف عن حطة
الاختياح وانما رضة التي انتفها مد شهر كمبرامامي وتعد ايضاً بتعديل معيها اسبابي
اراد للنمسا والمجر تميش معيها في استقل على خير شروط الصداقة والحوار

ولكن تاريخ السوات الاحيرة ولاسيما الحوادث امولة التي حدثت في ٢٨ يوليو الماضي
دل على وجود حركة في مربية المرض منها فعل بعض مقاطعات من النمسا والمجر عيها
وطهر جنياً من اعتراف اجماع في حاية ٢٨ يوليو (اي مقتل الارشدوف ولي العهد)
ان تلك الحاية دبرت في لمراد وان الحاية تلقوا السلاح والقابل من ضباط وموضين
يسبقون الى حمية مارودن ارباما السرية وان ولاة الامور على الحدود السرية هم الذين مهدوا
ارسال احياة ونقل السلاح الى الوبس

فبعد هذه السخ التي اسطر التحقيق صها لا يسع حكومة النمسا والمجر ان تظل ملزمة
حطة الصر وصول الابه التي حرت عيها مد صبع صوات اربا حركات من لمراد امتدت
الى املاك النمسا والمجر

فهذه السخ تضر حكومة اعما في وضع حد للحركات وصاعفي التي تهدد راحة الاممكة
وسكيتها وهذا العر ترى الحكومة انما محيرة على ان تطلب من حكومة مربية عهداً رسمياً
فاطماً بانها تكبح جميع هذه الحركة الكثيرة الخطر الموجهة الى النمسا والمجر ونقمع المصاعفي
المذولة لا ابراع حاسب من ملك النمسا والمجر وان تعد قمع هذه الدعوى احياة الارهابية
بجميع مالمليها من الوسائل

وعى الحكومة السرية ان تشر في حريتها اربا في تصدر في ٢٦ يوليو البلاغ
التالي ليعظم عهداً بالصمة الرسمية وهو

« ان الحكومة السرية تستعجى الحركة الموجهة الى النمسا والمجر المذولة لا تتراع
جانب من املاكها وتأسف اشد الاسف لما ادت اليه هذه الدعوى الجائفة من العواقب الوحشية
ان الحكومة السرية تأسف لان بعض الضباط والموقعين السريين اشتركوا في
هذه الدعوى فمرضوا بعملهم هذا فخطر علاقت حوار الحصة التي وعدت مربية بمراعتها في

بلاغها المؤرخ في ٣١ مارس سنة ٩٠

« ان حكومة السرية تدرس وتستحسن كل معنى يقصد به تحكيمها في مصر الشعوب الجامعة للنساء والمحررين في جهة من جهاتها وترى من ارباح علي ان تبه الصايط والموطنين وسكان سوريا بامر، نبيها شديدة ان انها تامل بالعدة المشهية كل من يسعى هذا المعنى او يقوم بحركة من هذه الحركات واما نذل جمع ما لديها من القوى في رفع هذه الحركات ومنعها »

و يشير هذا البلاغ في الوقت عينه على الجيش في امر عسكري يقضي بجلالة ملك سوريا و يشير في الغارة العسكرية ايضا

وعلاوة على ما تقدمه يجب على الحكومة السرية ان تعد وعدا قريبا بان

(١) تصط في مطبوع او مسور يشير الاحتمار او احقد على انما واخر ويكون المرض منه احث على الاعتناء على سلامة ملاكم

(٢) تح في احوال جمعية بارود اراء ونحوه دور جميع ما عندها من وسائل نشر دعوتها وتعمل مثل ذلك بسائر انشياء التي جعلت ديدنها اذرة اموال على النساء واخر وغند الحكومة السرية الدابير الواجبة مع النحيث التي تحنها من استناب عملها باسماء او صور واشكال اخرى

(٣) تزيل من المدارس كل ما يوذي ان انتشار الدعوة المقدمة سواء كان ذلك في المعلمين او في طرق التعليم

(٤) تعمل من الجيش والادارة جميع الصايط والموطنين الذين ثبت عليهم شر الدعوة على النساء وتخطط انما لنفسها الحق بارساب استناب ان الحكومة السرية

(٥) نقل الاستمارة باعوان حكومة انما لقمع احركة الموجهة ان النساء

(٦) تشرع في تحقيق قصاتي مع انصار وامرة ٢٨ يومه الذين يقيمون في بلاد سوريا ويشترك في هذا التحقيق مدونون من قبل حكومة البعثتهم

(٧) تقض في الحال على القومندان هو يانكوشن والمدهو ميلان سيجونوشن الموطنين في الحكومة السرية وقد اسفر تحقيق حياية سرايمو عن انهاهما بالاشترك في امرة

(٨) تمنع بالطرق الواجبة اشراك المرصين السريين في تهريب السلاح والمفرقات الى ما وراء الحدود وتناوب ناشد العقاب الموحقين القاتمين باعمال الحدود في تاتر ولوزركا والمتهمين بمساعدة حياية سرايمو بتسهيلهم لم اختيار الحدود

الاحسان والاحكامي

أحياء البادية

يحبني ان اذكركم بالاسباب التي جعلت الامتداد اكبر من غير درس عمر عن موقعه
هذا الذي كان معه ، وانت اكثر من ذلك لا . . . يحفظه في مصب الحفظ به غيري وما
اشد الضرورة في تعليمكم في الحالتين جميعاً

ان لاسندو حين يتصفح الحطبة ويقف حاذق تلك المرفة مشهورة لا يكون رحلاً بمطرب ولا محبباً لمرفوعة تصاعده القياس والحرص وكما جيل يتكلم عن حوادث التاريخ وقضايا الـ... وكانت احكامه تدل على... حيلة حلاصة جيل من ارق احياء الشرق وهو الدكتور فارس عمر

غير انه لمصادفة العربة التي نزلت في منزل هذا الحمار لم يحضره ذلك الرجل 'حكيم
في نفسه' التي كانت الاربعة رجل المعية صعدت المصوفة صعدت في كل شيء يأتي
الاساس يكون على في جمعية الاحسان حتى لمصادفة التي نزل على كل شيء ومقد كانت
دعوتني الى هذه الحظاة مصادفة ايضا فمما من رعت وما تحت لاجل ان الاربعة
الحاضر كذا تجذب كذا وكذا حري تهمل نكحها والاربعة من يدرك وما ادري الى
هذه اللحظة الى اي عرس ارسل الكلاء ولا من اي رعية رعد - غير اني سأقضي عليكم ما
استقبلتكم وسبكون عظامي كذا واحدا - في تيسر هو انه الذي يار وما حله
سأقول كلامي في هذه الجمعية من الجمعية بعد -

[illegible]

ووجه التخصيص ان الله عز وجل قال من جاب اخيرا فلا يجمع (يؤخذ ان يكون
لا يحسن عمل اخيرا فلا يجمع عليه من السنة من احدى احدائين او من كليهما) وقد

() من خفة الرجب حتى مغلطى لست في رعي في الحصة . به تسمية الاتحاد والاسرار
سورة في علة يوم ٢٦ برس سنة ١٩٠٤ زكاري . جرد و هو مدور سخي لتجديده انما الم بعضو
غراف اصدرة الى الاسف رتقراي يوم الاحد و ذببت تجسمه متعلق لعنه في الخطية بدلا منه

غير رفق كل عمل مستدام وتعد به على اصوله الطبيعية التي من شأنه ان يندرج بها
 هذا كل جمع المال يجري على اصول اقتصادية محددة من انفاقه كذلك يجري على اصل هذه
 الاصول وما يجمع امره الا انه يقصد عدم بطلانه والاحسان انه هو واحد من وجوه الاتفاق
 وليس كما شرقي ربح مبدوع على سبيل الاحسان لا تاريخه في كل ربح مبدوع بالكيانات
 والادوات التي تملكه كيف ربح ودينه في كل صفة مبدوع بالصفات والآداب السامية التي
 تعلمها هو امتي واشرف من الاحسان وهو كيف يتدرب في احسانه واما كل كل ذلك
 وكان ذلك كله محببة لا ريب فيه كما هو اواقع في ادي يمدح عن الشرقيين من ان كور
 محسنين ببعض الحق حتى تظهر ثمرته بالاحسان فتنبه بطون حاوية وتكسى اجرة وعارفة
 وتصلح عقول باينة وتثني سراج في حبه الانسانية دامية . ويكون كل شيء بهار في
 تكون الامنة تكويبه محببة حتى هذا . ي يها ان اصل اردال كلم وتقتل به من بين
 فيها جميعاً ويقال له الفخر

ليس يذهب بالاحسان منه . نفسه والقليل لو اجمع صار كثيراً ولا ياتي ثمرته . هو
 نفسه غير طاهر فان كل شيء ياتي تناهية الطبيعية ظهر او خفي وما الاحسان الا سرب
 من ضرورب الاصلاح الاجتماعي . ولكن ادي حمل لتجميع فائدة واحرود مائة واشتر
 مستقطاً وجعل كل امر في بيديا يكثر عتس من العتس انه هو شيء واحد وهو سبيل
 كيفية الاحسان

لا ريب ان اليوم امة واحدة تتبع الاصول الاجتماعية في كل امورها العامة وانما يرى
 باعتبارها تخير الطبيعة راخدم لاجل الارض من ان يجمع من المخلوقات التامة ما وصف
 طوبى في علم الشعوب وان الابداعات من راحته في حربه الارض وكل من كل هذا
 لايران في طريقة احسانا كات في مقصده امانة او في رؤس من اجله وكان لا يزال شيء
 معركة الاجتماع الطبيعي التي يكون الامانة فيها حيث راح ان حيث يذله

بحس احساناً طيباً صرته من المرد الترد كيف اتفق وحيث اتفق . معني الدرهم
 بكثر لمن يأخذه لا لكي يجمع به ولكن ليكون ثمرة من ثمار كماله في العصور الطبيعية
 تخرج الارض الثرى بعد ان تكون انما سركتها قد جمعت على انصافها وعملت فيها اعمالاً
 كثيرة فيها في لسان يمد يد ولا يجمع سماً اكثر من ان يمدحها وعنده تخرج يدي
 المحسنين درامها فياتي بعض ادمس يمد يد ولا يعمل كذلك عملاً اكثر من ان يمدحها .
 بحسن مثل هذا لاحسان ادي يذهب به وقد فلا يتفع به في اصلاح الامنة ولا يتفع به

تعتبر نسبة لانه في الاكثر يسنده ولا يخلو ولا يحد اليه يري ان من درهم من
درهم الخرافات يطلع ان يكون راس من راي حرم رعت من رعت المنحوت لقي
نشم الجماعة الكثيرة والفقره في اكل الدرهم الذي من به فقد نسم من حرم
وتنهم لحوم جديد يذهب الاحمر وامرهم كذا وبقي الفقير حرم كذا ايضا
من اجل ذلك لم ينس يفسد ويعدت رعت ركته والبس حثرون ومب
اجل ذلك اراني احب هذه الجملة الشريكة والره رعته والثمن م وامدحهم وامدحهم
من العطاء

والجمعية صندوق اموال وهي بمقتضى مرسوم من مرسوم ١٩٢٤
او من اسباب الاحسان وهي بمقتضى مرسوم من مرسوم ١٩٢٤
انها من هذه الامه كالمطل في الامه ، واربعة اجنحة في اجنحة العربيه وانها تتجمع
في امه مشددة يترقها كل شيء حتى الادب التي تعد ان الساحة من اب ، احد ، وحق
اسيوسه التي تحمل امر ، دكل امه امه ، من اسرة واحدة ، حتى الادب الذي يضرب
الامه في الاسباب بشر اليدين تمسك احد ، الاخرى

مجموع صحيح في هذه الأمانة المحمدية التي هي في الأمم بمحمد - عليه السلام - الاتحاد والانسانية
والعلم والأدب والاختراع والعجزة هي الأبرار كلها في ذمة حدة ربه وهي أنها أفراد
ولكن ليس لها مجموع في (الحساب)

ليست الهة ايها الهة بطونكم انتم احرار انتم حرة في حلقه موروقة
من ربه الى غلبه ولا في هذه الاحداث فانه في كل ريس لاهيه بها ارواح
الذهب ولا في نحو ذلك من اختلاوت خبيثه التي ملأت الشرق كله ولكن اعطية
احد شيطان عرمتي ثمرة في شدة حتى انني يوجد العلم او يوجد هو العمل
الاساني المعاني من كبره كنهه لا عن صحيح وجمع من الماء والدار فل ان يجمع
بين النفس والحق من اجل من غلبه او من من نعمه لاهه وبهذه او
حاجه او خبيثه كبره من هديق اوسيني وكان كل حركاته وكل به ايما
توقع توقيعاً مستعلاً مع الحسد من هذا الصديق مع ذلك فلا اكرمه ولا احد
له في نفسي من مكره ولا احسن تلك لاهه الاربعة التي اسات عظمة من الضي او
المنصب واجبه واحسن الا كما يكون في نفسي لبعض فيه من الحسد والحديد والحد
والحاس وهي العناصر التي تصنع منه الادوات الموسيقية

من الشرق ووصل إلى البحر العربي من ريدله فيه نقل أيضاً إليها شرقية
 من الشرق إلى هو عهد التاريخ مو كانت عهد لادس سميت نقائل لكن أهل
 قد صعدو منهم راحة عوداً قد دارت فغصبت قنوا عريه وادار أو ريدله والوا شرقية
 وحو لكن دس إلى الشرق كذا الأرض تحت الحسم ونبه في العمل وتوحي إليها
 عتبرت وكما يريد أن تكون هذه الأرض مشد في القليل - والبحر يهز أمواجه ويجب
 على الأرض أن تهرأهم تحت هذا على ساحل الحية

[illegible]

عقل و علم

في مجرى لفلاسفة القدماء من انفسهم واحد وقالوا ان النفس هي الحياة
وسميت عبرية آية فتشوش عليها الحكمة في الخيال في المظهر وبصر الحس في القدماء انفسهم
مستند الى انفسهم في كمية لا بعد انفسهم في الطبيعة وانفسهم في النفس
وانفسهم في النفس التي هي ما بعد انفسهم في النفس

ويسمى طريقة الأثر في عشرة على صرفة، بخلاف طريقة الأثر في عشرة على صرفة، وهي طريقة ابن تيمون، انحصار المظنوب معرفة دينه، ومعرفة حقه من حيثيات دأكره، معرفة مصفية أو شدة من كتاب أو حرفة، أو ما يعيدى على قدر ما يستطيع من قرنها إلى الأصل أو بكتابه بالغير لانه، والاهل انقرض بعضها من بعض فيكون في ذمة حبه، ولمع أو سمعه أو يعرفه، وهي طريقة لا تفي بالعرض تماماً، ولا تصدق إلا في حدود معلومة، ويرى لا تصدق على كل ابداع، لأن لا تصعب، لا قياس جاز في شخص واحد، ومقتضى ذلك مع مثله في حر ووضوح، لأنه لا يحد به، بل يحد على العواضل احرار حبه بدون التبع، في

مشبه هذه الطواجر ومصدرها وكيفية تولدها وأماكن سوغها فهي مرققة ليس انصبوب العقلية وليس تشعيم ودادها اوصول الى ذلك وحسب ان يخطو المرء خطوة اخرى سقت على العلاقة بين تلك الصور والآلات التي تولدها

حصصا من علم التشريح ومن التجارب النفسية على معارف كثيرة صارت اركان مهمة للعلية العقلية فاجتمع المذنب وتولد من احتيجهم عن حديق شيط هو السيكولوجيا الفسيولوجية اي العلة العقلية المبينة على معرفة الوظائف العصبية فتوسع هذا العلم الحديث في درس العقل أكثر من كل علم سلفه وبدأ يهدا المطهر احد من مهد يروك في اكتشاف مركز البلق في الدماغ واحداث الاكتشافات بعدة يشع بعضها بعدة واحدة اعقد في الواحدة نلو الاخرى فعرفت حدود الدماغ وسيئت وظيفة كل نعة منه بحيث يستتاع الآن رسم خريطة له تُحدد فيها ماضف تميز فيها وظائفه وهذا لا يرد من الكلام على تركيب الدماغ لكي يستطيع القارى ان يتبين من اوصاف كيفية رسم دماغه العقلية فيه

تركيب الدماغ

الدماغ جسم عري في تجويف الجمجمة واحل الشوكي فيه مستطير منه سد من الثقب المعبر في قاعدة الجمجمة الى الخافة السفلى من القشرة القشرية ويصنع عليم وعلى مجموع انشاءه اسم الشاهر الدماغى الشوكي وهو المركز العلامى العمدية الفسيولوجية والعقلية

اذا قطعنا الدماغ قطعاً مستعرضاً وجدنا انه يتكون من جوهرين متميزين احدهما بي ابيض كثيف هو الجواهر البني العصي الذي يتكون منه الجهر الاكبر من الدماغ ويتركب من حاسب عظيم من المراكز العصبية وهو الجهر الرئيسى من الاعصاب التي تصل المراكز الدماغية بالاسجة والثاني سطحى رقيق سمجاني اللون مائل الى الحمرة وهو الجهر الجريبي العصي وفيه مراكز الحس وقوى العقل

يتيسر لكل انسان ان يرى الدماغ لار دماغ اخر وى يشه دماغ الانسان ولا يختلف عنه الا بالتفاصيل الخفية التي يستطيع القارى ان يتبينها من سيق كلامهم شقطعة ملفوفة من حبال المعكرونة اي تظهر على سطحها ارتفاعات منسدة مثل ما تلاحظ تحصل بعضها عن بعض مرحلات مختلفة طولاً وعوراً ويختلف حجمها الطهر وسوسه ودرهم السحي قريد كيتة بذلك زيادة صكيرة بحيث تبلغ سحي سطح الدماغ الطهر

فيشع به بعد سرى العقيد . وهذه التلايف في الاسنان اوضح منها في الحيوان وبها
يتميز الانسان بقوة عقده وادراكه ويزيد وضوحه في النوع والخصب العقول اراقبه وقد
ثبت الآن ان قوة العقل لا تنوف على قوة السمع بل على نوع تركيبه اي على سمته
وزيادة الجوهر السجاني فيه

ثم ان الدماغ ينقسم الى نصفين طرحة مدية تمتد من الامام الى الخلف وتعود الى قرب
قاعدته وينقسم كل نصف من نصفين رئيسيين وهي القوس الخلفية والامام
والمرکزي في اوسطه وحداري في الاعلى والواحد في الاسفل والصدغي في الاسفل وكل
منها ينقسم الى قسمين صغرى في الاسفل والواحد في الاعلى التليف الثالث وفي الصدغي
واحداري لاول وثاني ولثالث وفي السري سبعة حيزي اربعة والتليف احدىاري
الصاعد وفي الواحداري التليف السطحي الذي فيه التلايف اتي فمن عملاً مهمه في
الوظائف العقلية ولا يصعب على الفاضل تعيين مواضعها كما يتضح من الرسم المرفق

اما الحبل الشوكي فلا يمتد في بطنه بقوى العقيد لانه ما يرد اليه من التأثيرات
الخارجية لا يحتاج ترتيبه في بطنه بل يدرسه من العمل السري بالعمل السعكس خلافاً
لما يخص في السمع لان التأثيرات خارجة ترسل آتيا يندرج تحتها الى ان تؤثر فيه
تأثيرات جديدة من نوسه فتعود حيزه وتختلف مدة حيزه وحجمه بحسب قوة التأثير
والاستعداد الشخصي

وتقل التأثيرات في الدماغ والحبل الشوكي بواسطة الاعضاء وهي حبل الاتصال
التي تصل اركانها بعضها ببعض وتخرج في قدامه من اجتمعه قسماً القوة
العصبية من مركزها في هذه الاعضاء او تغلق التأثيرات من مركزها في بطنها ادا
مردودة وفيها نوعان من الالياف الاول الحسية وهو الذي ينقل الحس اليه من الحبل
لثاني من المحيط الى المركز والثاني الحسية وهو الذي ينقل الحس من المركز الى المحيط
وهي في عمدها لا قوة لها في توليد الحيز السري بل هي من مشركي تقوم بوظيفتها
فاعصب الحس نفسه عادة بواسطة الاحياء الحسية في بطنه باطرافها واعصاب المركز
نفسه بواسطة الارادة او قوة اخرى تنوء في مركزه عصبية

وعليه فالحوصلات السمعية لا تندرج في الحس لانها لا تنقل قوة من الخارج ولكن
منها بحال من اوصيفة معناه ستة عدد الالياف العصبية التي تصلها باعضاء الحس
وتصلها بعضها ببعض . فهو الدماغ التدريجي ومعرفة اوصافه وتحديد وظيفته كل

من اجرائه مكنت من كشف حقائق عميقة على محل نارب فيها وصار في سمع
ان يعرف من العواصر احرارية وهو واقع في احد من اعمل القانوني او اشد كما يعرف
الكيمائي بواسطة التجيب مادة محبوبة يدان منه كشف وكما يعرف الصبي موقع كوكب غير
مضور بالطرق الحسية

ان احراء السمع في العين انولود صديقه كسمة التكوين الانا نافقة لوظيفة لان
المرجات ولائلاء والفتيات والتلايف يتسبب وبها كل الاختلاف عن اللوس الذي
تكتمسه بعد نمو وتقدمه في السن . فلهذا نأرا العمل سوترب احرارية عائد الى نقص
الحوار احتجاني في دماغه وهذا لا تظهر للأمراض ! معينة فيه اعراض حسوعية ويسير
على الطبيب تحييصه . واما بعد الولادة ايحد الدماغ ينمو ويطلق حملة على تجويف
القصبة . في يمينه وبقية تنمو فيه اولاً مناطق احركة اي المناق استعده للحركات
الخاصة للارادة وهي التي تشر بعد . حسن شوكي ومجمعه في الدماغ وتعد كل مهنة
هذه الحور بوظيفة معتمدة من دماغ حسن وحرارة

وقد عرفت مر يا الدماغ لخصوصية يراية العسية والاختات القسية بوحية والتشريع
المرضي وعلم الامراض العقلية وعرفت وظيفة كل حرة وكل نقطة منه واصبح ذلك من
الحقائق الدائمة التي لا يحارها ريب ولا اثر فيها لود

اذا أصيب انسان بطلح احرارية مبرودة ، فحضر الذي كان من اوسد اكره اراسه مع
ظهور تشريح حشيه بعد الموت بقطة مسلة من دماغه بين الاحمر والاصفر او الايض
او القع الصغراء . ويتفق وسود هذه المسلة مع وسود البطة اطارسية القفارة .
من هذا الاتفاق نتيجة واضحة لا ريب فيها وهي ان مسلة تلك القطة من الدغ
ظهور تلك العلة في الجسم ويريد ذلك ان يكون صرحاً على ان القطة من دماغه
من ان قد ونحصى نذكر بعضاً منها قياسية لسرة

ساد الاعتقاد قديماً ان نمو الفص . هي من عني سرد احسن يقدر من لذي المراز
انه واسع الحين وعالي الجهة وقد افع الآن ساد هذا الاعتقاد لان حمجة دكرت المحفوظة
في مخف اللوفر ضيقة الجهة راحتها وديكرت من النع الوانع بلا حدال . وقد ثنت
من التجارب التي حوت في احيوات انش الفص الحشوي هو محل الارادة والاشاء فقد
استوصل هذا الفص من الكلاب فقدت من سدد . بعلية الارادة والاشاء ولم تعد تكثر
ما يجري حولها . وظهر في امتحانات اخرى ان سبب هذا الفص دقة تنبع عنها الخواف في

[illegible]

ومن اشهرها العربية و بدأ عمره سنة كانت سبب اطلاق على هذه
رخصة حترقت حبيبة واستقرت في الفص الحادي من دماغه واستقرحت الرخصة وخرج
باصفواها كمية كبيرة من الخوصر الدماغي فمضى اوله وبذلك احاطة دماغه بشوش ابسأ
حسن العشرة وخرج ان كان مصاباً بوزن في دماغه فزال الزد بوضحة العملية اذ قد ثبت
ان بعض انواع الخيوب التي يرافقه ميل الى اضره واختربة يكون سببها وزن في الفص الحادي
اما الفص الحاداري فله خمسة خيوط في شمس العقل اكرى لاسا اذا قابلت بين النصيب
اجدار بين في القروء والربوح راسموب المخططة ويسمى في اصحاب العقول المتوسطة ثم في
الملاء والكتش على درجته منصفه ثم رأيه فرقاً كبيراً وتحقق ان الفص الحاداري يكون
صغيراً في الربوح بغير سبب دماغي اذ لم الاساني ومياً في البيض وكبيراً جداً في
اصحاب العقول العالية ان بعض من تعرضت لتسطين وتثشب في بعض اقسامها واذا كانت
ملتوية وحسنة في سائر سقمات وانتهت انجوماً يطابق بموها فتريد بذلك كمية
الخوهر الحاداري وقد سببها لتسريع في دماغ ليف وغيره من التوابغ

فمقل الايمان ودهم يشبه رفعة من القصاص حذوا عليها بالمير وعليف كل ما يخص
سها وقد سملت امام ثقت رموزة فكنكسها راحة فواحدة وعلمها ان فرائع الكتاب
ومدارك العلافة واعمال البشر والحوال في نجد حرة العصى النثر بحجة والفيلولوجية

التي تختلف من سرعة رؤية "أحد" سرعة أخرى خلال حانه جهاز التصوير وصمة
لانه "أحد" الصمغ، قوة التور ومدة العرض في الجهاز

واحد من عناصر الذاكرة هو تنظيم وعقد من الصور والاشياء والذاكرة
وتلعب اذكريه جميع احاس من رسوم متعددة ومن استصدارها فهي ليست
وصيفة واحدة ذهنية مستقلة لها محل خاص محدود في الدماغ على ما هو الامر بالذاكرة
وانما اطلق عليها هذا التسمية لتمر مشترك من مجموع من المذكرات ربما كان
توجد ذاكرة ان لا يلازمه حصص واحد من المذكرات المتعددة واستصدار
بل ذاكرات كثيرة تتركز في حوصلات السمع والبصر والشم والذوق
واذا ما يحسن امر كل منها كحسية واستمرارية والحواس في شغل في الذاكرة
كذلك استمرارية الحواس المتعددة في الحواس المتعددة والاشياء لان
من استمرارية حوصلات يبرز الافراد بذاكرتهم ليس اذكريه مثلاً موسيقية
نفس الامر سرعة وسهولة ونظم اذن الآخر غير موسيقية لا بد من ان يبرز بها من
مقدمات الامر وسهولة فلا يستطيع ان يكون موسيقياً ولو شوق النفس من كل احوال
وحاول مثلاً كل حواس ومما يهتدأ من الحواس المتعددة والمصنوع والوثنوعارية
صحيحة ان تلتزم في حوصلته اياها الصورة اربعة الحواس والتصور اربعة المصادر
والذاكرة الخاصة من جهة اربعة واصدار

و مرض الكحة المزمنة و ترجع الى مرض اوامه سببه و نظريات العصبية
اللدغية او الى الاليات التي تربطها بعضها ببعض وما - - - - -
سواء كان في كمية العمل او - - - - - بطور في ارضية استعانة - - - - -
و ينتج من ذلك - - - - - يد و ما يد - - - - -
تكون غير رحيب فلا ذكوة دائمة لا - - - - -
دي و كلاهما ممكنان

[illegible]

تصورات متميزة في عقول الناس واسمح ليحت ان يرد حديث عن تصورات متميزة في
صوت ذلك العود الرحيم احد هو معنى ذلك ان هذا الصوت يتردد في سمعنا
العذب صورة اسمع التي حدثت عن ذلك يعود وحضنت في الحواسيات اسماعية
وكس هذه العصور متميزة للعود اي اسمعية راسدية راسية تكون مبه صورة راسدية
كاملة يحميها في مركز تصور اسوي انني به علاقة لكن صورة مبه بواسطة الارادة
العقبة الا ان تتركب فيه ليس واحد فهو يتركب من اواحدة كثر من اواحدة
تعد لا تعداد هو يسهل احد من كل تصور راسدي نموذج ثقبها مرة انه يمكن ايجاد
الصور والذكرات اسمكية يمكن اراية الصور عند تصور قاعدة وعلمة اسم قوت
التصورات المتميزة فتوالت من احوالها لانا تتركب بعضها بعض باليت تعصب ستره
العمل بتأثير التحويلات الحسية المدونة ويعلق على هذا من مشترك اسم الادراك

الادراك

فالادراك هو تصور كثر احوال الذنوبية التي تعلق بالاياب العسية التي راسدية
الذاكرة بعضها بعض ولا انني تتركب العصور يراكر تصور والاياب التي تتركب
الراكر بعضها بعض واذا عرفنا ذلك عرفنا صاحب ليدس في مسائل لاسية ورو
العصوصيات او الاختصاصات في الافراد التي تتركب بينهم في احوالها من احوالها
واذكيا ولها لاس ذلك يوقف على ان احوالها راسدية العسية راسدية مساعدة
بالتربية والتدريب

التصور وكيفية تصاره في عرج

يمتاز الانسان بالتعلق او الخاصة التعلق مع احوالها يميز حدة سمعها لاسية
تصوراته وافكاره ويقلها من دماغه او عرج ويقلها من دماغه لاسية
والرموز المتعارفة بالكلام والكتابة

فالحرركات تمثل في تصورات بعض التي تصورها في راسديها احوالها
ناموس التطبيق لوجود الاتحاد والارتباط بين الحواسيات التي تتركب فيها صور احس
والحواسيات التي تتركب فيها صور احوالها

فاذا اردت ان تتركب صورة دثرة او ان توصل الى دماغه بصور احوالها سمون كلام او
كتابة تتركب حركة والتواضع في كثر احوالها صورة الدائرة يحصل في هذا العمل تطبيق
التصور الحساس فينا على التصور الحركي وتطبق التصور الحركي في الحواسيات على التصور

الافاريا المنطوية - من اسم من يكون التصور فيه حلياً الأية لا يتصبع
 اب ببطقة على الانباط التي ينطق بها ودا تصور معنى واراد تدبته شطيه اني
 نكبة بعيدة عنه فسمعتها من نفسه وبمركبها غير ما يريد فبذلها ثمانية وثلاثة ولا
 بلغ مراده في دفعه ويتأوه الى ان يتيسر لاحد سامعيه عند الكلمة انطوية فيظهر
 رصده واضاعته. مثال ذلك اذا اراد كاس ماء طلب عصي او كرسياً واذا قال احد سامعيه
 تريد ماء احب الالجاب وتعلم ذلك ان التصور يحور في السماع لا يصدر ان الخارج
 لا ان تعمل الباب ارتباطه في تبيه المركز الذي تحدد فيه الزمزم الحركة مقاطع الالف
 ودا كان ذلك مركزاً معتلاً بقي صامتاً فلا يتنه ولا يصدر اوامر الصور ان الخارج
 وعند ما يحصل في هذه العلة في التلصيف احبها الذات الايسر اشهور بتلصيف بروكا في
 الحسين العلويين من ع ٢ - ٤ مستحضرات تتدرج بذلك حركة مقاطع الانباط
 وخاصة التعبير عن لتصورات بواسطة الكلمة. ويحسر انصاب هذه العلة خاصة التناغم مع
 امثاله بهذه الواسطة. ويشتار الاسان نحو هذا التلصيف وهو اثر في القروود

او راي انكشاة - فتنار عن الاموع السابقة يكون صاحب برى ويسمع ويقرأ ويهم
 ولكن لا يستطيع ان يكتب وعلتها التشرعية في الجوهر احب في رجل التلصيف
 الجهي الثاني الايسر فيحصر انصاب خاصة اصدار التصورث بواسطة انكشاة ويحرم من
 التناغم مع امثاله بهذه الواسطة

ان المراكز الاربعة المذكورة مستقلة باعمالها ووصفاتها الا ان ارتبطت بعضها ببعض
 بالالياب العصبية يجعل نحو اواحد يؤثر في عمل الآخر سواء كان ذلك في العضة او في المرض
 فاد اعتل مركز امتد تأثير اعتلاله الى مركز اخر لال الصور الفكرية تصدر الى الخارج
 باسل واسعة تحت حكم فقط معلومة ومحدودة في احوال اسحب لـ ١٠٠ ويثل صده ردا
 بمرور واشارات مخصوصة خاصة للغة المراكز الاربعة المذكورة. ان كانت جميعها حذفا
 لعل طرات عليه تعطلت وطبيعة المركز الذي يجاوره يرتبط به كما تنبع من الامثلة السابقة.
 وقد تعدى التلصيف الطبقة السطحية فيسير احل على خطوط الالياب الموصلة ويسمى ذلك
 افاريا الاتصال ومن امثلتها ان انسانا يسمع ويقرأ ويحكم ويكتب ولكنه يتعذر عليه ان
 يكتب كلمة يطلب من كتابتها. فاذا لفظت امامه كلمة داب مثلاً وقبل له اكتبها فانه يسمع
 الكلمة ويفهمها ولكنه يتعذر عليه ان يكتبها وذلك لان الالياب التي تربط مركز سماع
 اللفظ بمركز الكتابة قد اعتلت في نقطة مما علق ذلك الاتصال بين هذين مركبين ومن

استفاد من بعض الناس في كلامه في هذا الباب لا يعجبها بالجمع لان صدره
من مركز السمع ومركز السمع في شدة من ينقطع سبب من في المركزين

مراكز الحس والحركة

يوجد في مسق ياندا ان في يجرى في حده الا ان الاحتمالية من تصور وحركة
ويطبق وقراءة وكسبه يتا في دماغه ويستمر في شدة مدبده وتوافقته من مراكز الحس
ومراكز الحركة لان كل مادة محسوسة يرمز بها في السمع اربعة رسوم مختلفة يتالف من
مجموعها اربعة واحد يرمز به الى ثلث المادة ، واحد اخر من مثالا لذلك فان له في السمع
اربع صور مختلفة صورة سمية هي رسم الاحساس بنعم من وصورة بصرية هي رسم شكله
وصورة سمعية هي رسم صوته وهذه الصور الثلاث تجتمع في مركز معين محدود في الجوهر
السمعي ، يتالف من مجموعها كلمة اخرى من معنى بها سمعت باسمه الصورة السمعية وقرئت
بأنته لصورة البصرية ومعنى من من صورة الحركة وكسبت بأنته الصورة الكتابية
وكسبت لا تكمن لأبسطها الصور في مركز من صور السمع في يتالف من احداثها كل واحد
الكل هو الكلمة التي يرمز بها ان الحس لا يتا لانصدر الا من مركز الحركة وهذا الفعل
لا يتم الا بوقفه مركز الحس اي ان صدر كلمة من يجرى في مركز مفاد مع مركز الحس
ومتفق معه على انهاء العمل وحسن سيره وسداده

يؤخذ من كل ما تقدم ان الاساس للسمع وان في حده من الصفات المتارة والقوى
الفسيائية الشريعة التي يمتاز بها امتياز كثير عن احيوان هو من حواهر الاعمال الدماغية
التي لكل منها موضع معروف محدود في دماغ الحس اربعة وهي المصباح والحبل الشوكي
ومحطة العصب قد بقي الاساس حيث يعيش بهذا الباقي من المجموع الدماغية الشوكي الا
انه يحس كل صفات الانسانية وتصور حيدة الشدة حيدة الدما في حيوان لايت
الذاكرة والتصور والادراك والتفعل والحس الماء والحس اللمس والقرءة والكتابة هي من
اعمال الدماغ خاصة التي يولدها باؤها تركيب مادته الحسية وهي تجري فيه على نوعين
احد ورد او قبول واصدار وتتم بالثانية والتفصيل والقدرة وما يقبل خلاف ذلك لا يستند
الى علم صحيح ولا نوبده الاكتشافات الفسيولوجية

الذكور

امين ابو خاطر

البحر شعري

(نوع و قدر)

مبوراً يملأني في صيب
أبى وأبى دا الطيب طيب
ودا نظرت رأيت من عمه
فاحذ الزعري المني بقوله
أبى الورى تكلم
الكثير من عبياته
وتكلم الأحياء والبصراء
أبى على أمواته مرء
والموت من وصاته
بقرا على أمواته

وقال الأمير محمد العكي من ايات

وروضة امير بات فيها ابن ايكه
ولقد ضحاً فيها من الليل سابتا
فطلت حرائق الابل يرق بالطل
يرد الذي ايجم
رداء باكتاف الغمام مسج
الى ان يدت كافورة الصبح زعل

قال الخفاجي في الرحانة «وهذا من تصرف فيه وادع» وراصة على الامام
كاس اب مريح ومن عاد فيه ان مريح الكحل الاندلسي في قوله
ولا عجب ان يسك الصبح عبرتي
وقد قلت له (صاحب الرحانة) في هذا رايها
فلا يزال الكافور قد دم محكا

وصافي في السرور خدا طيباً
رأى في الكاس صب د الحيا
لن طرف ينشر الى النصاي
قدرة عليه كافور الحابر

اشهد كلام صاحب الرحانة

وقد اشد عبد الله اله بري الحدادي من سمراء القرن التاسع عشر
لما رأيت الليل يعرف أنه
ارغمت مارن مدع سيفه قوله
من شم كافور المساح مد
«من عادة الكافور مساك الدم»

وروى أحمد بن حنبل في الترغيب والترهيب: قوله في رثاءه وحالها من مراثية:
 كنت لثيالي طالطني ولم أكن
 فقلت أد أعطيتك الأمن عاجلاً
 من الزرع هل ترمى فقلت لها أحل
 لحمايت ففقدت للدين أحسب
 رأيت لا أحشى مصاناً يُبددوا
 فقلت لهذا كنت اعني فلا
 فله ريب حدثت وما فعل

ثم قال (الخفاجي): وهذا معنى مشهور في كلامهم: العرب وكنتي تهرمت في
 مع تسمية النوع تهرقا يعرف حسنة من ذاق حلاوة الأدب. وفي هذا المعنى قول النوبي:

كنت السواد لثقتي بسكي ثوبك المأزق
 من ثوبك فقلت فطبتك كنت أحذر

وفي معناه قول الآخر:

كل ما كنت أخشى قد أحببت فليس من يهدم من فالت جرع

وقال آخر:

انقضت بلباس من صرا واعتدل الخوف والسرور
 كنت ارحوولت أخشى ما أحدث بعده الدهور
 فليهدد الدهر سيك مهالي فاصحى جهده نضه

وقال شمع:

فما من رزء وان جرح خارج ولا بسرور بعد وثك فارت
 وقال غيره:

لمري لئن كنّا قد ناك سيّداً بحق لما طول التحرش والخذل
 لقد جرحنا فعلاً قد ناك أنسا أم على كل الرأيا من احرص

واجتمع محمد العشاق والخفاجي صاحب الترغيب والترهيب فاشده هذا قول صحيح للدين الأرمي:

وإذا رأيت العبد يهرب ثم لم يطلب عولي السد من هرب

فقل له العشتاق: من أي معنى أخذ هذا؟ قال: لا أدري.

من قول المتنبي:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تقارقم فالأحلو م

وقل أحماني في عني ومحمي يا أمة محمد بن أحمد المرعي
 قل للرئيس أبي محمد أرحمني فون أرمي بلاد حيدر بلاد
 من حول بركك الهبة سدة العدة والصلاد وارودة
 برافعة وم فيه انتهت اشخاصه امتها في امة
 ربه اخذ الارحاني قوله :

هذا الزمان على ما فيه من كدر
 عذير ما تراه في اسافله
 فالرحيل طر رموت اسافله
 وفوه - « على ما فيه من كدر » حشو التوريج :
 واحل كفاه ادي في صحاره
 واحسن من هذا كله قولي :

حبيبي ذي الدنيا الدنية
 اسفلها تدور أعاليها
 اذا حوت الناس مكرسة مذت
 انتهي كلام أحماني

وقر ابن سنان أحماني احلي (وهو غير الاول
 حوت اليك السحاب كاني
 وحده ابو القاسم مادم من احابه واحاره
 لهظت موك الارض حين لقيه
 وقال الصوري :

أحمد الله قد الاحت بوقنا
 حسن قول وسوء فعله
 فاخذ ابن الوردي منه قوله :

قد يلينا بأصغير ظلم الناس و -

(١) حو الشرح كناية عن الكلام ادي بمعنى عنة وقد حذف منه لو كان كناية حو
 للوردي (حنة) فون التي جية فيها من ذلك من نفس او يستل

هو كحاريس بن ذريح

ومن اسمي
ووقعت في شدة ربه من القم ما عثرت من خطير كاتب
وقال أيضاً

لبي عسلي محلاً أبي رحى نولا عفاطقي أمالك لم توني
وبعض قول العسوري
دنت حتى ما يستد على اني حي الأ بعض كلامي
وقول ابن الفارض :

كبلال الشك لولا انه أن عيني عبه لم ندي

وقال الأعشى :

وكأني حرت على لدن وأخرى مداريس مداها

وقال أبو نواس :

دع علك يومى من القوم انما رداور لاني كات هي الدا

وقال عنترة العبدي :

وترى الذباب بها يعني صادراً هريحا كعمل الشرب المترم

ابداً يحنّ ذراعاً بذراعاً فعل المكبة على الزناد الاحدم

وكان احدهم يقول : حره في الشعر القديم والمحدث فوجدته الحق بقلب ويؤخذ بمضة

من نفس غير ذوق سترة في الاوائل واراد قوله في هذين البيتين وقال احصري وقد

تعاين بن بربر يقول عنترة وراود معنى آخر عليه في قوله هذا :

وسرى دمي الذباب حلاله كما حقت الشوان صهباء مرقا

دكاسة امين الذباب هسأك على شدوات الطير ضرباً موقفاً

وتطلب بعضهم بأخذ هذا المعنى وسكبه بهذا القالب اذ قال :

فعل الاربيب اذا حلا جمعوه فعل الذباب يرن عند فراعير

فتراه يرك راخيه نداسة من ويسعها بلطم دماغه

والتبني

شورع في غيره إلا ج
وتكاد الطبي لما ساد
وقال أبو العلاء المعري :
تكاد سيرة من سيرة

وقال أحمد الشراء

وردني غنكي بسبق الورد
قد نصير في الفصن قوس البرد
وحده سيرة من سيرة
سقت بيت من أحداق ورد
صمت بعتك أدركت عشت
وأنك قل أ - سبيلا
فب اليك كس - نقبلا

وقال ابن الرومي أن لم يعط حرة على مدح أبيه

أ كس من ردة مدحي غير مثلب
يع القهيدة أو كفارة الدس
فأعطي ثمن الطرس لدي كس
فأحده ابن مليك أسد بوله
مدحك سيرة في رمة
أن لم تكن صلة مشكم لدي أدب
وقد حررت العربيت الدسعي :

من قاس حدودك يوماً
سحب نطحي وسكي
راحت أحداً مدحت
وانت تعطي وتصحك

من سيرة من سيرة
تأذاجت صحت أسداً
أعقب في حكم بين شيش
وهو إذا خاد يأكلي العين

وقال التميمي :

وقد أجد انتهاء الدر فيه
وأعطاني من القم المحاقا

فأشبهه به الشيخ السعد بقوله :

وليس من إحدى الخائفين
يا من يحكي السر عند محابه
ورقة وسبيت بعد ورقه
أوحى في يحكيه عند محابه

وقال التميمي :

لئن الوضي لا تتحولات
وأحد الشاعر وقال
ولكن بروء الوضي لا تتحولات
ولكن لعل الوضي لا تتحولات

وقال الشريف الرضي :

وبات بارق دلك الشعر بصره
فأشبهه بأواء الدمشقي بقوله
مواقع أثنى في داج من الطر
بعض لسا ريق الثور أدلة
أداء ضلما في طلاء الترائب

وقال بعضهم :

سببان لو كنت أدباء عليهما
لم يقضيا أثمار من حقيهما
عبي حتى يؤدوا بدعا
شرح لثبات ورقة الاحباب
فأشبهه أبو منصور الطاهري بقوله :

سببان لو كنت أدباء عليهما
لم يقضيا أثمار من حقيهما
في عبيد من من من من من
والعبد من من من من من

وقال ابن الرومي :

ووارث فاحر من من من
فأشبهه أبو محمد الطراي وراده
إذا احتال مشبه عذره
كما قد أغارها الصيون الجادر
من حسن ذاك المشي جانت فقلت
مواظي من أقدام الصغار
عيسى أسكدر ملوف

شواذ الخلاق البشرية

كتب الدكتور ارثر كيث احد اساتذة كلية الجراحة الملكية بانجلترا فصلاً في هذا الموضوع وصف فيه الشواذ البشرية التي في الخلق اختري . وفي هذا الخلق مجموعة كبيرة لاواع الشواذ التي تطرأ على الخلاق البشرية وكلها محصورة ومصورة من البلي بالطرق الطبية المعروفة الآن . وقد شرحها هذا الاستاذ كلها شرحاً كافياً وعللها تعليلاً علمياً واثبتها ورد جميع اسباب الشوية الى اتصال التوأمين في اوائل عهد تكوين حبيبيهما وتوقف نمو احدهما كما انه ردت ايضا اسباب جميع العاهات الى سبب واحد وهو توقف بعض الاعضاء عن النمو مد عهد نمو الخلق قال

في هذه المجموعة نموذج حصة طفل من بطن واحد في ولادة واحدة . وكلهم ناموا احفلة ولكنهم صدر البدن . اما ولادة ثلاثة اطفال من بطن واحد فليست امراً نادراً جداً فقد اثبتت الاحصاءات ان ستة الولادات الثلاثية الى سائر اولادات كنيسة واحدة الى ستة آلاف . واما ولادة التوأمين فامر مألوف جداً . في ايرلندا يولد توأمين في واحدة من كل ٧٠ ولادة . وفي انجلترا في واحدة من كل ٧٥ وفي فرنسا واحدة من كل مئة ولادة اما في ايشاء الانسان كالغورلا والشمساري والافران اوتان وفي القردة عموماً تسدر ولادة التوأمين ولهذا تعد شديدة . وتسمى فيما يلي ان جميع الموشح البشرية اما هي نتيجة اتحاح توأمين غير نام

من امثلة هذا الخلق ما يتفق وجود صعبين من التوائم . في الصنف الواحد يرى كل من الحبيين معلقاً بقلابه الخاص وله حل سري خاص يجري فيه الدم يسه وبين المشيمة وفي الصنف الآخر يكون الحبيان ملتصين مع بعضهما واحد ولكل منهما حل سري ولكن الحبلين ينتهيان في مشيمة واحدة

والذي يعتقد ان هذين الصنفين من التوائم يشان على طريقتين مختلفتين فالصنف الاول يتكون من نوعين مختلفين كل منهما وحدها . والصنف الثاني يتكون من نوعين واحدة تحولت في اور عهده . فحبيبي . في الحالة الاولى يمكن ان يكون الحبيان ذكراً وانثى ولا يشابه اكثر من تشابه الاخوين . وفي الحالة الثانية يكونان اما ذكراً او انثيين ولكنهما يشابهان كل التشابه حتى ان مرضهما تكاد لا تميز احدهما من الآخر والموشح البشرية انما نشأ من تكون احبيبي المتشابهين كل التشابه . فاما فصلاً بيضة

لندرجة التي اعتدت عداداً خاصاً لمشاهدة احبب بعد حضارة ٢٤ ساعة استظما اسـ نهم
كيفية حدوث ذلك الحين اندجاجة يتشأ اذ لا يـ شكل صحيفة منشرة على الخـ رتجـ
المكرسكوب يرى الطرف احلي من هذا الحين أحد راللقـ الى اثنين ولكن طرف ارض
يرى انـ ر من حين واحد فقط

وهنا موضح آخر كذلك يطهر به اقصاء كل من الصفرين او نصفـه الاسـ الذي يدل
على شوء مرحين توأمين متصفي اللـ . وما تقدمه يكـ ال نهم كيفية تكون المسوح
الشربة التي في مجموعة الخف اعصري

فالمداح التي في القسم الاول من هذا الخف تدل على الشدود في داخل الحسم كاتقلاب
ترتيب الاعضاء الحيوية الداخلية من حين الى اليسار و اذكر كما بك ترى داخل الحسم
في مرآة . ومع ان هـ الشدود غير قليل الحوادث فان ما قيل في تعيله حتى الآن
لا يكفي للقناع

اما سلسلة المذاح التي تـ ما تقدمه وصفه وانما هي مجموعة واليد بشرية لا يستطيع ان
يعرف انها احفال الا لحير لانيـ تراءى كـرة ملفوفة في جند شري متخذة وهي يدان
بلا رؤوس وايـ فيها فروع تمثل الايدي والارجل وقد شـ بعضها فظهر محتويها على
السلسلة الفقارية وعلى معدة وكـد وامعاء ولكن ليس فيها ادمغة . والقلب الذي فيها قد تـ
فلا يستطيع دفع الدم وقد تحققنا ان جميع هذه الاجزاء توجد وحدهم من كان كل منها
حد توأمين ثابتها طفل كامل وكانا متصلين بقرة . ولكن يسهل انـ ال ادمعها
في المشية واحد من كان عالة على الآخر اي ان اضعف . يكن تعتمد على دورته الدموية بل
على الله الذي كان يدور في حسم الحين الآخر القوي ولهذا اصبح قلب الجنين الضعيف
عديم الحركة عاجراً عن العمل فلما وند التواء رواقفـ اسـ الى اعري انقطع الدم من
الحين الضعيف فـ بمش بعد الولادة

والمسوح التي ترى في سلسلة المذاح ان يـ وصفه وانما هي شجعة امعاء التوأمين
غير الشام في بعضها ترى الى التواء حمة واحد اسـله حسمين اي ان له رأساً واحداً
واربع ارجل . وفي بعض الآخر ترى العكس اي . القسم الاعلى من مزدوج والاسفل
مفرد فهو ذو رأسين واربع ايـد ورجلين فقط . وفي بعض اخر ترى الانفصال تماماً تقريباً
وانما يتصل البدنان في إحدى النقط . وفي بعض المسوح كالتوأمين السبابين يتحد اتوأمين
تحت عظم القص في اسفل الصدر والتوأمين المتصلان هكذا يمكن ان يعيش معاً ويمكن ان

يعيش احدهم ويموت الآخر . وفي هذه احدهم يستطيع الخراج المدهر ان يقع الصديق
ولكن التماح غير محمود

وقد وصف اندكسور بالاتبس في كتابه باثولوجيا اخبر حادثة حدثت في سكوثلاندا
في عهد الملك جيمس الرابع اي منذ اربع مئة سنة واكثر وهي انه ولد توأمان متصلان من
الصدر في فوق ظهراً لظهر ومقدان من نخاع كاهما شخص واحد وعاش هذان التوأمين
او برعا في الموسيقى وكما يشككان حات كثيرة وقد عاش ٢٨ سنة ولما مات احدهما عرّوا الآخر
بقابل : « كيف انعمى وقد اصبح يصفي حملاً على ظهري وكان شريكى في الفناء والعزف »
فما لاقبال بقدرتي من هذه الحياة ديرة ولا شهية في انه لم يعيش حو بللاً بعد ذلك
وفي التاريخ رواية ترجع الى « اغرنا وهي ان اخبر ولدنا في « كمت » متصلين من
صدرهم ان اسفل حساً الى حب . وفي الخلف المتهري بمادح تشابه وبك الاخوين
وهذان الاحدين متصلان ، روح اخرى حالات اخرى . فقد يصل التوأمين حساً الى حب
اروحهما الى واحد . ونقطه الالتصاق في اراس اوي الاقسام الفم . و انواع الاتصال
تتراوح بين اتصال سطحي وبين امتزاج به بحيث يصبح الاثنان واحداً عند مكاب
الاتصال وهناك نموذج واحد يتصل فيه اوجهاً معاً فيتراءى كانهما وجهان متصلان
واكن عند التحقيق ترى انهما مخرجان وتسمى للشخص الواحد وابسرهما للشخص الآخر ولما
كان الصفتان متشابهين تمام التشابه ترا كانهما جسم واحد للشخص واحد و حقيقة انهما
بصفا وجهين لشخص

فكل من الموضح ذكره ان هو يولد مع يولد في احدهم فله المساواة وهما سلسله
مادج اخرى عربية في بابها ويصعب تعيها لان احد التوأمين المتصلين فله كانه متعلق
بالتوأم الآخر التام الحلقه والمستوي اعمو . ومن امثلة ذلك الشخص الصيني المعروف وله
شكل يشبه في هذا الخلف فترى تحت عظمة القوس مدني فوق الظهر - سمياً دا حذع
ورجلين وشيئين متدليين منه كانه راع . ليس مكر اراس ايا اثر صعب

ولو ان احد التوأمين اليابانيين ترفع عن النمو وهو حين في اوائل عود كونه وبق
مشكلاً على التوأم الآخر في دورته الحموية تولد ملحقاً بالآخر كما راينا في ملحق التوأم الصيني
المار ذكره . ومنذ نحو عامين رأى المؤلف هذه على هذا الشكل وكانت اطراف البدن
الملحق به بلا حركة ولا احساس

وقد يكون القسم السفلي من الجبين مقسماً ولكل قسم منه رجلان وفي كثير من هذه

الأحوال بنحو أحد القسمين وحق الآخر لا روح حتى متى رأى سبع كانت له رحلات
صغيرة من أئدتان من رانته وفي بعض الأحوال فهو حدي رثنين فيتراعى كاله ذو
ثلاث أرجل وفي حالة القيام لغيره لا يمشي وإنما يمشي بغيره

[illegible]

السير الآخر وكذلك يستقر الزئبق في حين ان السيليم يصغر ويختص
ويستبدل من ذلك ان اجسم الشري يكون ليناً حتى في مدها حين لا يخلط ان
على صور مختلفة ، فبذلك اتاح مروج الفراج مقدراً عرض في درجة حرارة عن
درجة ان تادة انقها ، اذا زادت عرض توبيا صغيراً ، انما سميت الخيل في بحول
بعض الاملاح تقف عن مروج مختلفة ، واما الاعتقاد ان السيليم اصحح في نتيجة تأثير
عقلي في احد من جسدي كحرف وجمود على سطحه ثلث السيليم فوقه على دليل بزيادة
ولا يدرى كيف يكون ان يطلع هذا السيليم القوي ان السيليم يكون كذا اعطاه ثم ان
يؤى ان الخي وبعض العذارى التي في الاما حدها ربح يكون ان توير في التحو
الطبيعي وتنبأ اتاح ، ووجه ، في بعض العذارى ولا سيما العذارى
المعنية المراح

وَأَنَّ سَقِيْرَهُ هُوَ الَّذِي حَدَّثَ النَّاسَ عَنْ صِهْرٍ أَسَدٍ لِحُورِ قُرْنٍ وَهُمَا مَشْهُوْرَانِ
فَمَا التَّشَابُهُ بَيْنَهُمَا مِنْ أَسْمَاءٍ وَهُوَ نَفْسِي مَابِ فِي الرَّأْسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ
سَبْعَ أَسْبَاحٍ كَمَا فِي بَعْضِ الْأَقْدَامِ حُدُودَهُ فَوَحْدُهُ فِي تَجْوِيفِ ذَلِكَ الْإِسْمِ
طِفْلًا يَسْمُوهُ بِالْكَوْنِ بِمَعْنَى الْخُفْيِ يُصَدَّرُ الشَّخْصُ الصَّبِيُّ الْمَارِ ذِكْرَهُ فِي آيَةِ مَنْ
يُؤْمَرُ بِالْطَّيْرِ وَبِذَلِكَ الْإِسْمِ هُوَ أَوَّلُ أَحَدِ تَوَأْمَيْنِ وَكُتِبَ كَابِ فِي أَوَّلِ عَهْدِ بُوْهُمَا
نَاصِبًا فِي بَعْضِ الْأَقْدَامِ تَعْرِقُ - بِرُغْوَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ عِلَّةَ مَوْتِ الْآخَرِ

وہاں نماذجِ احری مثل حالاتِ مختلفہ مریدانہ ہندو سیراں اختیار کیا گیا۔

من جسم نقرت . وكما توجد على اعالي في احصيص هذه الاكي من مسدة من
الداحل بين الجلد وفدا حتى الانفحات او الاكي من ا- لدية . وتعب س تشمل على رعب
او كتل شعر ولا يدور ان يوجد فيها احية شه فت وعليه الاسار مرصوة على اختلاف
انواعها . فليس من السهل تحليل شدة هذه الاكياس العرة ولكن يحتمل انها شأت في
الاصل من حرثومة ناسلية وهذه حرثومة لو كانت في حالة طبيعية لا يمكن ان تكون بيضة
ومعروف ان يوهن الحيوانات غير الفقارية كالثور يمكن ان تنقسم الى خمس بعض
المخلوقات النكبوبة فيحتمل اذا ان تلك الاكياس الخلدية نشأت من حراثية تدسية توجد
في احوال غير طبيعية وتكون تحت تأثير عوامل شادة

وقد اثبت علماء الاحنة ان الحويصلات التي تولد منها سل الحبين تكون مستقلة
ومعصلة عن الحويصلات التي يتكون منها الحبين نسة لاول عهد تكوئه . وبعضها لا يـ
ي خصني الحبين المذكور او يسمي الحبين الانثى بل ينشأ من رقا في اسجة جسمه فيمكن ان
تكون « لاكيس الخلدية » قد نشأت من هذه الحويصلات ولكن لا يمان قاصع على
ذلك حتى الآن

وفي قسم آخر من المتحف المتري عدة نماذج لانواع الشواد الاخرى التي لا تنتم كثير
كالسفن القبيحة التي نعصها بشاه مصحة الصمغ والروثوس التي تصطفت حماحها والظهور
التي حفر فيها اجل الشوكي كانه قدوة ملصوفة بالظهر . وانما بين تلك النماذج ثلث عبيان
يلد وحدهما للقارى احدهم دوعين واحدة في اصل متصدة شجة شأت عن ابداء العيين
معا . ولكي يعمم تحليل شدة هذا يجب الالتفات الى سلسلة نماذج اخرى التحدث في كل منها
الرجلان حتى اصبحنا رجلاً واحدة . وفي الاجبة ترى الساقين مخرجين في « وجرهم مدة
حياة الحبين فانهما تظهران في ان الامر كبرعتين مستعجزين في ذين اسم الحبيتي ولو
حدث ما اوقف نمو موخر الحبين نظرت برعتا الرحطين متعادتين في مكانهما الاصلي
وقد يمكن ان يتوقف النمو في مقدم الحبين . ونفس هذا التقده هو حيث تفصل العيين
ويتكون الانف . فاذا توقف النمو في الزوفا لا تنفصل برعتا العيين بل تدعمان في اوائ
عهد نمو الحبين وتثمران متحدتين وقد يتحد مقدما صفي الدماغ الى درجة معينة ولهذا
يرى ان مقدم الحبيتي نموخره يتوقفان عن النمو فتحد العيين في الحالة الاولى
والساقان في الحالة الثانية

في حالة اتحاد العيين يشأ على المالب فوق العين المزدوجة تنوء بشه حرطوه الغيل

بعض النسب وهو يشل آثار الأجزاء التي كان يجب ان يتكبر من الاربعة (١) . فلا تقدر ان تفرض ان هذه الاعانة كانت طبيعة في اعداد احسن شري

اما اعانة الذبابة التي بلغت اليها نظر الفاري فخصص بالدق اي بالفك الاسفلي . فقد رى وحماً شرياً مشوهاً بسبب عدم نمو الفك الاسفل حتى ان ما تحت الشفة السفلى يهدر سطح مستقيم يجرى الى العنق كأن لا ذلن هناك

وفي الفم - امثري عايج جديدة ترصوح لهذا التنوء ويصل التنوء فيها الى اربعة اوتري اسفلها مجتمعة نحو العنق ايضاً وذلك لتوقف السوي القسم الاسفل من الوجه كله . ويحتمل ان تكون هذه احواله من نوع التفقر لان الفك الاسفل في لاسماك الاولية هو من هذا النوع . وما هو حدير بالملاحظة ان هذا التنوء يحدث في بعض الحيوانات الفاجنة ولا سيما الخراف

ومن العاهات ما يشوه البدن منذ الولادة . ان الاطراف اي (الرجلين واليدين) تظهر كسنوات زائدة في جوانب الخدع في آخر الاسوع الثالث من تكون احسين حينها يكون حجمه نحو عشر النوصة . وبعد اسوع ثلث تتصلب عقد تلك الاطراف اي اشرء العصدين واساعدتين واكتنص والحمدتين والساقين والقدمين . ولكن براعم الرجلين واليدين تنشاهان كل النشاء في اول الامر . واصبع اليدين والرجلين عديمة السيج كسبح اكب الاور والبط ويعلب ان يطول امد هذه السيج وفي هذه الحالة يمكن ان لا تتكون بعض عقد الاصابع . وهذه الشوارد قد تكون وراثية فتظهر حياً بعد حين في مواليد السلالة الواحدة

وقد يمكن ان يتوقف نمو بعض الاطراف في عهد نمو الحين وحمل ما يظهر منها بعد ذلك موافق في الجلد . ومن حسن الخط ان هذه العاهات مادرة جداً

ومن حملة الشوارد ظهور اصبع سادسة في جانب الخنصر او الاهام في اليد او القدم (وهو المعروف بنمشت) . ويحتمل ان شوء اصابع سادسة وراثي يظهر حياً بعد آخر في السلالة . وادعى هذا الاحتمال فان هذه الحالة تدل على تاريخ قدم جداً في تكيف رقي الاكف والافدد . لان جميع الحيوانات الفقارية لا يريد عدد اصابعها عن الخمسة والاعطب احتمالاً ان الاصبع السدسة في الانسان ماحمة عن اقسام برعمة الخنصر او الاهام الى اثنين في اوائل عهد تكوينهما . وقد رأيت في ما تقدم امكان تقسام جانب من الجنب (مقدمة او

تحرره ، عشرين سنة وثلثمائة كونه مختصاً من مائة تسعين سنة قضاة - صاحب حرر بلا
خرابة أو كانت الاصغر تنقسم إلى اثنين على هذا النحو

ومن ان الحكم عند الشك في نوع من التدبير على ان يترك له حيلة حقيقة
وتحقيقه على ان لا يترك له في رقبته يد من التدبير من درجة قديمة حدث من
درجات اخرى وهذا التدبير الذي يترك اليه نظر المدعى على حدود من انه هو برور عقبي
في بعضه على بعد قبل من ارفق به في واحد من حدود من من خصمه المشددة - حرر وقد
انضم له ان يكون العصور الاصلية اعطى ثمران تحت ذلك البرور العقبي - حرر البرور
توجه في اسلافه - حرر في حالية وهو شير في ارجوت وبعض انواع الكركدر
وكثير من انه اري - حرر لا - حرر في احدى رات العليا الا تادر فكثرة وجوده سفة
الا - حرر في بعض افرع لاسان كل سنة اربعة

فوائد من اخبار القضاة

ان من صميم غرر ما تقدم من اخبار القضاة رواياتهم بعد وضع القوس
القضاة وما دحل هذا الصدد من الحصة في راسيات ورسوم اليه في الاستمرار على
ذلك لانه بمثابة نوح حقيقي سواء القوا في القضاة فوجد وقد احضرتا بلغة الخوف على
قدر الامكان

اعيد اعزل الى القضاء سنة ١٢٤ بعد ان مر من سنة سنة ١٢٠٠ وكانت متهماً بانه
لا يقضي بالعدل وقد جهاد بمصعب قوله

حضر الله داره وان يا فقص
وانك موقوف به وبخاسر
ان يا فقص واحد متف
وقبل منه سنة في شهوده

ولقيه رجل بعد - فقال حاك - فقصت علي بالباطل وفعلت وفعلت - حرر
به - حرر كمن الذي خصامه يعين القضاء - حرر اعيد الى القضاء حمل كانه في بيع من العمري
فحدث الناس انه كمن يرتشي من اموال ليدكرهم بالمداينة فان المفصل رسم اقواماً بسمه
فكانوا عشرة رجال فوافى الناس ان قد اى ارا عصياً فقال فيه بعضهم

سنت لنا الخور في حكمنا وحسرت قوماً لصورة عبد لا

اي نه اقدم للشهادة اناساً يشهدون لمصود او عليهم كما يرى في بعض المحكم الآن هذه
اخلة قديمة مضي عليها الآن اكثر من المئتين سنة . ويقال انه لم يكن احد من القضاة
اقوه من نامور اليتامي وسبع مرة يقول وفي اليتيم كايه ويروي انه كان يحترق اذا جاهد ربح
قد انكسرت منه حنجرته له وصرف عن القضاء سنة ١٢٧

وولي بعده محمد بن مسروق الكسدي وكان اعور فظهر فجراً عقيب وبعد احصوه
وكان ولاية مصر يصرون القضاء الى محالهم كما يتصر القضاة اليوم فلقد ابر مسروق
ارسل اليه الامير عداقه بن المسبب بأمره محصور محطه فاني وبث اليه ثمنه فاقطع
ذلك عن القضاء من يومئذ

وكانت اموال الناس والاوقاف والعيون ترد الى بيت المال مدة زمن المصور الى
ايام الرشيد فلما ولي محمد بن مسروق فحامل على اهل مصر فاستأوا عليه الثاء والتدكر واشاعرو
عليه انه عزم على حمل ما في بيت مال من هذه الاموال الى هرون (الرشيد) فقدم بواسط
الحوبي وكان مقر يافدي في المسجد الجامع ودعا على ابن مسروق فاحصره ابن مسروق
وبالته شكره مراد اهل مصر في مقت ابن مسروق . ولما اكثر اهل المسجد من ذمه وقف
على باب المقصورة وبأدى باعلى صوته ابن اصحاب الاكسية الصليبية ابن نوا السيام لا يتكلم
مشكك بما شاء حتى يرى ويسمع . فما تكلم احد بكلمة وهو اول من ادخل النصارى المسجد
الجامع في خصوصياتهم . ولم يكن للقضاة قطر في ما مضى انما كان كاتب القاضي يحصر
ومما اكتب في مبدل فاول من حمل له القمطر بمصر ابن مسروق فكان يحشدهم فتودع
فاذا جلس احصرت وحلته على القضاء استحق بن الفرات سنة ١٨٤ وهو اول مولى في
القضاء بها وهو من اكابر اصحاب مالك وكان قد بقي بايوبيف واحد عة ثم صرف عن القضاء
سنة ١٥ وحلته عند الرحمن بن عداقه العمري فرك طريق ابن مسروق فاقام الشهود
رحل استاذهم في كتاب وهو اول من حمل ذلك واسقط سائر الناس . ثم حمل ذلك القضاة
من بعده وكان من اتد الناس لهارة الاحاس كان يقف عليها بمصر ويجلس مع الناس
كثير نهاره وبكته كان متحاً بأنه اعنى اصحابه وفيه يقول يحيى الخولاني

(١) ول مرة وردت فيها كلمة ارفاد وبصر من القرب انه مراد في الامور الموهبة حتى
لم تصرف ما اردوه بمصدا المحلي فكيف تسمى احكاماً كما نرى الآن في تونس والمغرب
(٢) عزاه السكت (٣) مولى في اعيد او المعنى او من كان من احوال العرب وليس منه

تُصَيَّرُ مَوَالِيهِ حَتَّى لَا يَسْتَقْبِلُوا حَتَّى اسْتَقْبَلُوا وَاتَرَوْا

وله قصة طويلة في ايام من القضاة اذ عثر لهم عرب ويدهم دعواهم وقد هجاء يحيى
احولاني لانه كان يحب الماء ولم يكن في مصر مستحمة الا ركب اليها ليمسح عاءها ورجا
قوة ما انكسر من عيشها قال يحيى احولاني

أَلَا قُمْ فَادْبِ الرِّبَا وَتَكْثِرِ الدِّينَ وَالْحَسَا

وَلَا تَتَفَكَّرْ تَعْنِي الْمَدَى لَمْ يَأْنِ فَاعْتَرِبَا

لقد أحدث قاضي السوء في بساطه عجا

يظل بهاره يقضي بين العدل متعجا

ويسهر ليله لهما من التقيات والطرا

ويشرها معتقة عقراً تشبه النعما

وبهمة سماح السود والمزمار يا عجا

فيا لئاس من قاضي يحب اللهو واللعما

والظاهر انه كان يعاقر الحرة ويستقل امراة الايتام فهد قال المؤلف «حدثنا محمد

ابن يوسف قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابي عن ابيه قال اتيته العمري بعد قيامه من

مجلس حكمه فاستأذنت عليه فاذن لي بدخول وهو مضطجع وقد ترحل وصغر يديه وكثر

عيبه واتشح بارار مصفر واذعن غلاب وهو بصرب باصابع يديه بمضها على بعض ويقول

كأنني من تذكر امة عمرو سرت لي فوقف صررف مدام

وقال ايضاً «حدثنا محمد بن يوسف قال حدثني قيس بن حملة العافقي قال حدثت ياسين عن

ابيه ان العمري جعل اموال الايتام او يحيى بن عبد الله ابن بكير فكان يدهم منها مال

عظيم فاشترى به اربع وخمسين وافرر بسنبلها ويدفع الى الايتام من تلك العلة ما يستقره

ويحسب عليهم بالذي يدفعه اليهم من اصل المال فلما صارت اليه رؤوس امواله اذنى يحيى

الاصول وقال هي لي حوصم عند العمري فقال لا اراه ظلمكم بشيء في اموالكم استهكنموها

فلما قدم البكري (القاضي الذي خلفه) حوصم يحيى اليه فامر به فردد على امره للمقاس لئلا

اسرائيل ونودي عليه هذا حراة كل حاتن . فاقام اياماً يجعل راحة وقت كل صلاة «

والعمري اول من عمل ثابوت (صدوق) القصة الذي كان في بيت الدر وكانت تجمع

فيه اموال اليتامى ومال من لا وارث له وكان مودع القصة بمصر وصرف عن القضاء

سنة ١٩٤ وحلفه هاشم بن ابي بكر البكري من قبل محمد الامين وكان من اهل الكوفة يذهب

بذهب ابي حبيبة ففتح اصحاب الحمري كسبه ومحببه ومجن الحمري وفيده وعائلة بما صار اليه من اموال الاوقاف وغيرها . وزعم هل مصر ابي الحمري اكتسب مائة الف قطالة الكري بها وعرفته وجوها ثم هرب الحمري من السجن ليلاً فذكر فقال بجي الخولاني هرب احسن ليلاً فحج واتي امراً فتيق ما تسمع هارباً تحمله ناحية يصل الادلاج عدواً بالروح

واسقط الكري اسباب القبط الذين ادعوا اليه هرب وقد اهتم المؤلف بذلك أكثر مما اهتم بكثير من اسباب المسائل القضائية وذكر اقوال الشراء فيه وبظهر منها ان العرب كانوا يخلقون القبط حينئذ احتقاراً شديداً كأنهم ليسوا من سلالة ادم ولا من سل الفراعة مشيدي الاهرام والمياكل وكل ما يدل على عظيمة مصر وكونها مهد الحضارة فقد قال شاعر ذلك العصر بجي الخولاني في مجو الحمري

انه قد كان بقصي بالموى وبمع الحكه حور وبهب
واذا يخلو حساماً مرة مثل عن الذبك من ماء الصب
ما كفت رشوة ظاهرة وقصايا اخور كد فيها عجب
ان اتي اعظم ما يأتي به احب انت صبر القبط عرب

والظاهر ان الكري لم يكن من عداء الخمر فقد قال المؤلف « حدثنا محمد بن يوسف قال حدثني عبد الوهاب بن سعد قال حدثني محمد بن عمرو بن حبان قال حدثني ابي قال كان هاشم ابن ابي نكر لا يجلس الى القضاء حتى يتعدى ويشرب ثلاثة اقداح سبداً . اقام على قضاء مصر سنة ونصفاً وتوفي وولي القضاء بعده رجل من اصحاب الامير حار بن الاشعث يقال له ابراهيم ابن السكاء ثم وثب الجند بالامير حار فخلعوه فصرّب ابن البكاء عن القضاء ووليه لطيفة بن عيسى الحمصري ثم عزل بعد ان اقام على القضاء من سنة ١٩٦ الى سنة ١٩٨ وحلّقه الفحل بن عامر وكان كبير الحمية جداً فكان يجلس في حيتيه عوداً خوفاً من عين لطيفة كان يفعل ذلك يوم الجمعة اذا حطب . حية كبيرة وعقل صعب ومع ذلك جرى عليه اوالي ١٦٨ ديناراً كل شهر او نحو ١٣٣ حبيها في السنة اي أكثر من راتب مستشاري الاستئناف الآن ولكنه لم يتم في القضاء الا سنة او نحوها واعيد لطيفة بن عيسى الى القضاء سنة ١٩٩ وحمل في مسائله سعيد بن تليد وامره ان يجدد السؤال عن الشهود والموسمين بالشهادة في كل سنة شهر من حدثت له جراحة او قتل . ومما يذكر له انه قصي في احاس مصر كلها فلا يقر منها حسناً حتى حكم فيه اما بيئته ثنت عنده واما بالقرار اهل الحس وحدد ما كان يسي

وروي عنه . وما كان في أيدي أهلها . روى في القضاة أي أن مات سنة ٢٠٤
 ومن عرب ما خصه المؤلف بالذكر ورواه لأفكاره أن تسعة من قضاة مصر كانوا
 حضارمة أي من أهل حضرموت . وروى قضاة بركة جمع من حضرموت وكان منهم قضاة في
 الأندلس وفسطاط وحمص ودمشق وفي ذلك يقول يزيد بن مقسم العمري
 يا حضرموت هيثما خصصت يد من الحكومة بين العجم والعرب
 في الطاهلية والإسلام يعرفه أهل الرواية والتفتيش والحديث
 وقال أن معاوية كتب أن مسلمة بن عمار وهو عبي من مصر لا تولي عملك إلا أردى أو
 حضرمياً فانهم أهل الأمانة

ثم روى القضاة إرميه بن اسحق العمري من قبل السري بن الحكم وروى مصر وجمع له
 القضاء والقصاص . وأصحهم إليه رحلان في شيء فأسرعى أحد الرجلين شفع إرميه بن
 عون أو السري فأمرة السري أن توقف في الحكم فإن اصطفاها والأحكام بيمين إرميه
 في منزله فركب إليه السري وسأله الرجوع فقال لا أعود إلى ذلك المجلس أسد ليس في
 الحكم شعاعة فولى السري إرميه بن الخراج

ذكر المؤلف أنه لما ولي عبد الله بن طاهر مصر حضر الناس فقل
 لم أن جمعي لكم لثرتادوا لاسمكم قاصياً فتكلم يحيى بن عبد الله بن تكبير وقال أيها الأمير ولي
 قضاءها من رأيت وحيثما رحلت لا تول قضاءها عرباً ولا زوراً يعني بالعرب إرميه بن
 الخراج ونازداً عيسى بن أبيه . فهبط إرميه بن الخراج وكان حاضراً فقل أصلى الله
 الأمير رحلت من إمام لدولة فديم الحرمه . فاستمع ابن طاهر أن كلامه ثم تكلم أو ختمه
 الزهري فقل أصلى الله الأمير أصح من الفرج الفقيه العالم . أصح حاضراً المجلس . معارض
 أبا ختمه سعيد بن كثير بن عتبة . فقل أصح إمام الأمير . إن شاء الصاعين والمقامصة
 يذكر في المواضيع التي لم يجلبه الله . إن شاء إماماً . فقل أصح فاحد بمجامع ثوب
 سعيد بن خفيرو وقال له أنت شيطان ومن رعت أتي عن إمام الصباغين . وارفع الأمر
 بينها حتى كادت تكون قسمة . فذكر عبد الله . عبد الحكم عيسى بن المكدر فأتى عليه
 بحير فقله ابن طاهر القضاء

وفي رواية أخرى قلها المؤلف أن سعيد بن عمير قال لعبد الله بن عبد الحكم في أصح
 ليس هذا الرجل كما وصفت هذا رجل عدي طويل اللسان . ومجيب في وصفه . فقل أصح
 فقال أن الأمير أسر أن يحصر في محله الفقهاء وأهل العلم لا الشمره ولا النكبة

ولما ولي ابن المنكر القضاء قال ابن سعد ذلك لواله المقير فقير فاحرق عليه سبعة
دينارين كل يوم حترت في القضاء او اتيه اي ان زمن المؤلف اواخر اربعة آلاب درهم في
اشهر وهو اول قصص احرق عليه ذلك وهي نحو ٥٠٠ سبعة في السنة واحدة يالرب دهر
واقعة كان الامر يدور قبل ذلك بتقدير القضاء فيهر بون مدء ويحسبون انهم سيكون
في مصاروا حيثشتر يتهاجرون عليه تنافس مكثرة ربيع

ويظهر من القصة التالية ان ابن المنكر اول من غلبت انكرو عليه في الاور امدنية
قال المؤلف «حدثنا محمد بن يوسف قال حدثني ابو مسعود عمرو بن حفص قال حدثني ابي
قال حاصمت الى عيسى بن المنكر فقال عيسى ثم قال في الحق في وجهه فتوقفت فقل
والله لاحكمت لك او تصق في وجهه قال نعمت فقال له ادلك اسحق في ودفع اليه حققة»
فلم يكتب بالحكم على المدعي بدفع حق الدائن بل اهانته اذنة تقرب من حسبه

ودخل الامام الشافعي مصر في زمن عيسى ابن المنكر قال المؤلف في ذلك حدث
محمد بن يوسف قال احرق ابن قنيد عن يحيى بن عيسى بن المنكر كل دحولة
الى مصر فديما قال يحيى فاحرق في احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت ابن المنكر
يصف بالشافعي والشافعي يسبح يا كذا دخلت هذه البلدة وامر بالواحد والآخر واحد ففرقت
بينما والقيت بينا الشر فرق الله بين روحك وحسبك وفي التحريض وفي رفع الامر ان
ذلك مخالفة متبعيه ما نكا فان الناس في مصر من الشافعي لا يعرفون الا في ذلك

ودكر اسم الصويفية اول مرة في خبر ابن المنكر هذا قال المؤلف انه كان لابن
المنكر طائفة قد احاطت به بأمرين بالمعروف وينهون عن المنكر ومنهم قاتلوا له ابن امير
المؤمنين المأمون فذول اب اسحق بن الرشيد مصر فكتب ساكنا الى المأمون فاذك لا
ترضى بولايتهم ثم قال بعد ذلك ان اصحاب الصويفية كلوا لما غلوا ان ابن منكر قد صرف
عن مصر وحار الامر الى اب اسحق ليكتب الى المأمون بكرة ولاية اب اسحق

ولا تذكر ان اسم الصويفية ذكر قبل ذلك التاريخ وهو سنة ٢٠٠ للهجرة ثم ان اب
اسحق صرف ابن اسكندر عن قضاء مصر تلك السنة وامر بحراجه الى العراق فحصد هالك
فتوفي وقبى مصر بلا قصاص وحاء الخليفة المأمون ان مصر حيثشتر وامر يحيى بن اكرم
بالجلوس في المجد للقضاء فجلس وقضى بين الناس لكن المأمون تشاغل بجريه وخرج من
مصر ولم يوتر عليها قاضيا وقبى كذلك الى ان تولى القضاء هــ بن عبد الله من قبل
المأمون في رمضان سنة ٢١٧

ترعة بناما

لما استولى الاتراك العثمانيون على مدينة القسطنطينية سنة ١٤٥٣ استدت على الاوربيين طريق تجارة الهند وحدها بخطوب عن طريق بحر بصور به اليه ودرسم البحث الى اكتشاف الطريق البحرية حول رأس الزحاح الصالح واكتشاف اميركا وبعد ان اكتشفوا اميركا بقوا زماما طويلا يعنون عن معديها يفدون من الاوقيانوس السيفيكي فلم يبتدوا الا الى مصق بخلاف في أقصى الجنوب ثم طريق بحري أقصى الشمال وكلاهما طويل الشقة كثير المخاطر فصلا عن انه يتمدر عبر البحر فيه قسما كبيرا من السنة بسبب الحبيد وانتهت الافكار بعد ذلك الى شق ترعة بين اواسط القارة الاميركية حيث يبدو الاوقيانوس واحد من الآخر ولا يفصله الا سلسلة ضيقة من الجبال ويقال ان كارلس اندرس ملك اسبانيا فكر في ذلك منذ سنة ١٥٢ ولكن ابنه معه من خوف ما ان تصنع الترعة مفتاحا لاملأكم في اميركا يستولوا انراعيها منهم

والتفت اليه اربعة شركات كثيرة تسعى الى شق هذه الترعة في ايركا فوسطى وارثي رجل اميركي اشياء سكة حديدية تحمل البواخر من الاوقيانوس الواحد وتنقلها الى الاوقيانوس الآخر ولقد شرعوا اسوة في المقنطع ولكن سعيه ذهب عشقا كما ذهب سعي الشركات الاخرى

ثم تآلفت سنة ١٨٢٥ شركة افريقية تسعى الى شق هذه الترعة في بروج ساما ودهت فردان دساس الى رئاستها والاشتراب على ارض من دغره وكانت ثقة الناس به شديدة لرفيقه ان شق ترعة السويس قبل ذلك قليل منهم عليها ثمال من جميع انحاء فرنسا واحد الاعيان والعقراء يتساقفون الى شراء اسهمها لثقتهم بالرعي الكثير وبدأت الشركة بالخر سنة ١٨٨٠ ولكن صير عملها كاره بغير احدا لشدة تلك الحيات بالتملة وغلغل في ادارة العمل فقلت ثقة الناس به في سنة ١٨٨٨ وامسكوا عن امدادها بالمال وكثر الانتقاد عليها وعل دليس

وبعد ذلك تآلفت شركة فرنسية اخرى حلت محل الاولى واجذت تعمل بطء ويقال انها لم تكن تطعم بالمال الترعة بل حل ما كانت تربي اليه من حين تأملت هو ان تحافظ على حقوقها في بناما الى ان يتيسر لها بعضا من الولايات المتحدة الاميركية وقد تمها ذلك سنة ١٩٠٤ بعد ان استقلت ساما عن كولومبيا كما سيجي وحمة ما انفتحت اشركت الفرنسيون

على حفر ترعة ماما نحو ٢٠٠٠٠٠ حيد ولم ينتفع الامير كيون من كل ما حصلناه سوى بما قيمته ٥٠٠٠٠٠ حيد اما نفقات الامير كبير على اكملها فلم تزد عن ٢٥٠٠٠٠ حيد وقد اشبعوا بها عشر سنوات

وكانت جمهورية كولومبيا تمرقل ماعمي الشركة الفرنسية وثقف سداً في سيبس يبعها حقوقها في التربة الى الحكومة الاميركية وحذا اصحاب المصالح يدسون لها الدسوس واثاروا اهل باما لطلب الاستقلال فل تاروا سنة ١٩٠٣ سمعت حكومة الولايات المتحدة حدود كولومبيا من اخضاعهم واعترفت باستقلالهم وعقدت معهم معاهدة تفرما لخلق في بناء كل ترعة او سكة حديدية تصل الاوقيانوسين في بلادهم وان تملك الارض اللازمة لذلك وتقيم من التجهيزات ما يمينها ان تقيم وتعمل ما تراه لازماً لافرار الاس ادارت ذلك لازماً لتأمين مصالحها وقد ضمت لم استقلالهم مقابل ذلك وتقدتهم ٢٠٠٠ حيد وتكفلت ان تدفع لحكومتهم الجمهورية ٥٠٠٠ حيد كل سنة ابتداء من سنة ١٩١٣ ومختمهم امتيازات اخرى

واول ما وحه اليه الامير كيون مهمهم تطهير ماما من احمى البعوض والحقو الملازمة والحيات الاخرى وساعدهم على ذلك اكتشاف الطرق التي تنقل بها عدوى هذه الامراض ولولا ذلك لفشلوا كما فشل الفرنسيون قديم - وقد بدرا العمل وكانت البلاد بعد بؤرة لهذه احيات كانت شؤوهم في احتلال وسير اعمل بطيها

وكانت الولايات المتحدة في اول الامر تسوي ان تصل الاوقيانوسين بحفر ترعة في الارض التي تفصلها الى ان يلتقي الماء بالماء كما في ترعة السويس وكسباء لنت ان تحققت صعوبة ذلك فعدلت عنه الى حمل التربة عالية عن سطح البحر ذات حوض ترع الباهرة في الطرف الواحد وتنقلها من حوض الى آخر الى ان تصل الى الطرف الثاني والارض هناك ليست سهلاً يسهل حفرها كما بين السويس وبرسميد بل جبلية صعبة تغرقها الامهار والادوية وقدّر المهندسون في اول الامر ان كل ما يترى حفره وافرعة من التراب ربح لا يزيد على ١٠٣٠٠٠ من اليردات امكمة ولكسهم ما كدوا يتنون من حفر سوا كولبر الأ واخذت الارض على جانبيه تسوح اليه فيضطرون الى احطارها الى ان يد حربة ما احفروه ٢٣٢٠٠ يرداً مكماً ولو كونه ذلك امراً محجماً الحرم الكبير في اخيرة لكان منه متون هراً او أكثر

والترعة حدة في الطول من الانثيكي شمالاً الى الباسيفيكي جنوباً وليست ممتدة من

الشرق الى الغرب كما يتدرج من لا يتعدى حريطه ثلاث امداد بالتدقيق - وموالت
٥٠ ميلا الذي نصف قدة اسم من طرف ومنها مسافة اميال في الشمال مساوية لثلاثين
بدحله ، و٥٠ ويمنية اميال في الجنوب مساوية للتاسيعين بدحله ، و٥٠ ايضا وباقية وهو
نحو ٣٥ ميلا كثره على ٨٥ قدما فوق سطح البحر وماؤه عذب يأتي من نهر تشاغر
وحوض الاردينه لآخرى واخر مسامح الدالية بحيرة عاتون وشقي كولرا وتدخل مساحة البحيرة
٢٨٨ فداد ويجري فيها ماء الانهار لينفع به في الاحواض وتبع ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٠٦
قدما مكعب من الماء انما شق كولرا فصوله ٩ اميال ولا يقل ترعة في اضيق اقسامه عن
٣٠٠ قدما ومتوسط ارتفاع جانيه ١٢ قدما وبلغ ارتفاعها في بعض المواضع ٥
وعدد الاحواض ١٢ منها في جهة الانتيبيكي ومنها الآخر في جهة التاسيعين وكل
حوضين منها متخذهان يمكن استعمالهما في وقت واحد وليس على الدارة التي تربط العوران
نهر الا في سنة منها وطول كل حوض نحو ٥٠ قدما وعرضه ١٠ فداد

وذا كانت الدارة ان تصير التربة من جهة لانتشيكي دخلت الاميال اسعة الاولى
التي بدحله ماء الارثيانوس فتصل الى الخوص الاول وتقف هناك فتأتي فاصرة كهربائية
على جانب التربة فحرقها اليه ثم يسد وراها وهذا يملئ بالماء وكما ارتفع الماء حمل الناحية
وهو يرتفع قدمين في الحقيقة اي ان يسوي مع الحوض الثاني - فحرق الدارة عند ذلك الى
الحوض الثاني ويرفع فيه كما رفعت في الاول باحراء الماء اليه ثم يغير الى الحوض الثالث
حيث ترتفع الى مساواة بحيرة عاتون فحرق اليها وتترك فاسر قوة آلتها في البحيرة ثم في شق
كبير من علو ٨٥ قدما عن سطح البحر الى ان تأتي الى الاحواض في اجانب الآخر فحرق
فيها الى مساواة البحر يزع الماء من تحتها ثم تقطع الاميال الثانية التي بدحله ماء التاسيعين
وتخرج الى عرض البحر

وتنكس التربة لان يختر بها ٤٨ ناحية كل يوم ويقال ان الماء الذي يصعد نهر
تشاغر والهيرات لآخرى في بحيرة عاتون يريد على حاجتها وقد اشهد كثير من
بعضان النهر وصبيان الديول - ويقال ان لا خطر عليها من الزلازل لان مياهها متين
ولان كل ادلائل تدل على انه لم يحدث زلزال كبير في ساما عند عهد محمد رعد حدث
ذلك في اماسي برشح عدم حدوثه في المنقل - وقد كانت كثرة الزلازل في بيكارا عوا
السبب الاكر اندي حسن الاميركيين يعدلون عن حفر التربة فيها وكان اراحمي في اول الامر
انهم يششونها فيها لا في بناما

وجاء في اللغة سكة حديد تصل ساحلي لاتفيا على ساحلي الساسيفي وهي من حملة ما
اسمها اولايات المتحدة من الروسين . وتحت اولايات المتحدة الارض على ساحلي الترجة
على مدى خمسة اميال وسمي الاميركيون هذه الارض منطقة القضاة وتدير شؤونها
حكومة واشنطن مباشرة فعين حاكمها العام وعملا وقد اذنت ليه مدارس وعظمت
مدنها وقراها . وعنى هذه المنطقة مدينة باما وكور لكس استمينا من حكم اولايات
المتحدة وقيت تحتين جمهورية باما . والمدينة الاولى اسمها هذه الجمهورية وهي على ساحلي
الساسيفي اما الثانية فهي من ساحلي لاتفيا
اما العملة التي كانوا يحملون في الترجة فكانوا يحتكرونها لا بقل عن اربعين الف
اكثره ربح من حرد الفد العربية

وقد راس العمل مهندس من مهندسي الجيش في اولايات المتحدة وهو الكولونيل غوبناس
فامير من الدرية والدرية في سياسة العمال والاشراف على الاعمال الهندسية في هذا العمل
المهندسي الكبير انسي هو اكثر عمل من سبعة فاه به الانسان في هذا العصر مارعة الى
مصاب غطه الفد وهو يتولى العمل به من الداء بل تولاه قلته غيره من رجال اميركا
الممدودين واضطروا الى الاستعفاء

والاسباب التي حدثت بالولايات المتحدة في اسد هذه الترجة من حربية ومنه سرية
والولايات المتحدة من اعنى ممالك الارض وارفعها واد ثرة واسعة واسطول مهم يعد
الآن الثالث بين اساطيل الدول وهي متراصة الاضرب رافة بين الاوقيانوسين
اللاتيفي والساسيفي ولا تحصى مهاجمة دولة قوية في اميركا ولا يحمي لا انكليك
ان احد وهي صعبة لا يحصى لها صورة وملاذ الا في الشمال وليس فيها جيش
كبير . د هاجمتها دولة في اخر على حرد من اساطيلها الى الدوران حول اميركا
خوية بحرية العدو وذلك بقصي من الداء في سلاسل بحرب كل ما بين له
فخرية اما الآن فقد مرت ترجمه بين سبيلها الشرقي والغربي وصار في
امكانها ان تسمى اسطولها في اللاتيفي سبيلها في مدة قصيرة وقد حصلت هذه
الترجمة تحصيل ميعا يكاد يستحيل معه . سوي عيه عمووا هاجمها من البر او من البحر
ولا شك في انه سيكون لها تدبير كبير في قدره ام كونه قد قومت المسافة بين نيويورك
وسان فرانسيسكو وهي فرصة بحرية في عربي الولايات المتحدة نحو ٧٠٧٣ ميلا . وقومت
نيويورك الى فالباريسو في شيلي ٣٧٤٧ ميلا وان ملورن في استراليا ٩٦٠ ميلا . وقومت

سيرة وحسان

زارت وقد هوت قدما في
في اجناب الشرقي من دجلة
السم رائها بها مارأت
وقال إن تصدق ظنوني بها
هي ملاك قد شجعت ن
وافت وسيف الفرسق الدحي
فقلت بشرى محمداً بهر
راذات ترفل سبك رطبة
نحر دبلأ ماحياً وترها
وتشي من حمرات الص
لهمها الطوب وقد هرها
وسانت بالزمن ثم اشت
وقد حبا الصبح فادرسا
حق والدي بهاروا وان
عبد على صرب (البيان) من
وانجى الفكر اليها في
وودت الاحياء ان لو صر
دينا نحن على حابه
من وار الطل لنا كة
وذ دعب عصه ما بها
من كل اسن قفا فنة
محفظوا مريم من يدينا
ولت خلاي الأ فتى
فاستصرخت مريم اين الاولى
رومته من عند معد
بيتا هي وحيراب
مضاف في الس عير
فاه من حور رسول
ابره في سكي سر
دالب مة دمة الساني
لين مة حله شران
وفان شدة ربيد
محابة الهاء والساني
كما انثر نض من الدر
للس رجرة سحرر
فماحتني روت حدي
حو موك لسط
شر علا وده سداني
يحق في صرب وحده
يشمله عيب شدي ثا
حمدها موضع داب
قد طاب عيب سب سدي
روسا مة سة
غير شيء مة سة
هان عليه دة سة
واندر العف ح لاني
من أمركي قد حل رسي
به أريح دعب عدواني

اين دور لا مرحب واهود
 نعمت استعدت العتي
 فصالي مع صبحي شدة
 نحر كل صفة جسمه
 وارست نمره من عطها
 وحرته بالعصف اعداها
 وحاء حدي على سرقه
 بجهر تلك الارض في زعمه
 فاملت منه خلاصا لها
 حاطها من لؤمو ياغنى
 فاجفلت مذ سمعت قوله
 وارقدت من فرط ما تالها
 وسال دمع العين من قلبها
 رمذ رأيت ليس لها راحم
 مدت الى الرب يديها مآ
 والنفس في رعدة اعانها
 وبينما كانت على حالة
 اذ حيا الله لها مجدا
 الفؤ وراحه في قلبه
 فانقض كالبارز على صعبه
 وحل فيهم احد مشق
 وحلمت البكر التي صانها
 وارث القوم كفافا وقد
 وساقهم من بعد ما اطلق ال
 فاستطلق الجندي قاصي الوري
 فقال يا قاصي القضاة الذي
 اسمع سمعت الخير يا سيدي

فمساء من شيب وشباب
 وانكل منا بعد الثاني
 ما بين حبيبا شهاب
 مرض في دمه القاي
 نظرة مأسور وحير
 وهي تادي اين فتياي
 سلخ من حمد عثمان
 ويحفظ القاصي والداني
 لما رأته قاصد العاني
 رقص حرا بعد سوا
 وحال عرلاسر وحل
 رعدة معوج وولان
 في احد يجرى حري عدو
 من مسلم يمد وصراني
 داعية لله ذي الشان
 قد اشبهت حالة نشوان
 ياتي لها الصاحب والشاني
 يعرف في القوم بحسان
 والرقى بالناس والداني
 ويرك من راس بركب
 قد حل في سرج من الصا
 عدم عن رمية الزوي
 البسم نوب سوا
 حدي لادعي خملان
 بساه عن صدق تيان
 بقصي عن شرح وقرآن
 والصدق والعفة من شاني

اما شجاع الحرب يوم اوعى
 أسرت ذي العصة مع سقيم
 وقذته قود المول الذي
 وصورة القول الذي ينس
 فرحة احاكم في حابي
 ويات في محبة ليلة
 ثم قصي في صحتها محبة
 فشيخ العرش دور رحمة
 وعند ما ساروا بشيعة
 لاقتهم مرة من حلفها
 فصدت قاصي القصاة الذي
 فأوحشت لما رأت بعنة
 ثم اثنت بحر في حلفه
 فقص واندمة مرعب عبيد
 حلت بالامس فتاة من ال
 ومات ذي الساعة يا سوه ما
 فصقت مرث من شجوها
 فمسن كل الناس من امرها
 وارسلوا حلف ذوبها لكي
 فجاء شيخ وعجور معاً
 يكون للحل ومن خلفهم
 وشيخوا النعمين في حاله
 ودموا اثنين في حفرة
 وحط بالتر على لوحها
 مرة ماتت سيرة حيل الوفا
 عليها صلى الله الوري

بفداد

كأظم الدجيلي

حقائق عن امبراطورية

تمهيد

اقتصرنا في الطور التالية على ما به علاقة شديدة بالحرب الدائرة بين هذه الدول -
وذكرنا مساحات بلادها وعدد سكانها وجيوشها وقوة اساطيلها ومقدار دبحها وخرابها ومواقع
مستعمراتها ونحو ذلك - له ما من يقوتها الحربية
ولا يحى ان الدول المتحاربة مقومة ان قسم كبير من الاول اذ به وانما مع المجر
اما ايطاليا وهي الدولة الثالثة من دول التحالف الثلاثية فاعلمت ان اقية على ابياد والقسم
الثاني روسيا وفرنسا واسكتراي دول - الاتفاق الثلاثي ونصاب اليها السرب اصلي هذا
المراع والليحيث التي ارادت المانيا ان تجارها عمدة لتصل من اى شرق فرنسا وهولند التي
شرعت بدخلها هذه العاية واليان في اقصى المشرق حليلة برطانيا ومصر لوجود الحدود
البريانية فيها - وبعد عن الطرس مصر واليان تدخلان في الحرب فعلاً وبواضطرنا اى
اعمال لا نعمنا الدول اعمايدة كالمهاج لحدود الدول التي اعتمدت اليها بالقاديه

المانيا

تشمل امبراطورية المانيا مملكة روسيا وهي اكبر اقسامها من عدد سكانها اربعون مليوناً
وممالك بافاريا وسكسونيا وورتمبرج وامارات اخرى كثيرة - وتبلغ مساحتها كلها ٢٠٨٧٨٠
ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٩٩٣ ٩٢٥ ٦٤ حسب احصاء سنة ١٩١ فهو الآن نحو ٦٨
مليوناً - ولها مستعمرات في افريقية مساحتها نحو مليون - بين مربع وعدد سكانها نحو اثني
عشر مليوناً ونصف - مليون وفي جزائر لاوقيانوس اذ سيبيريكي مساحتها نحو ٩٦ الف ميل
مربع وعدد سكانها نحو ٦٣٤ الف ومن هذا في الصين فريضة كياوشو مساحتها ثلث
مربع وعدد سكانها نحو ١٦٩ الف وجموع سكان مستعمراتها اكثر من ثلاثة عشر مليوناً
النفوس - سكان الامبراطورية الالمانية وسكان مستعمراتها نحو ٨١ مليوناً

امبراطورها

السلطة العليا في المانيا للامبراطور ولهم الثاني ملك روسيا وهو كهل ولد سنة ٨٥٩
وحلف اياه في ١٥ يونيو سنة ١٨٨٨ واشتهر بمصاة العزيمة وبذل المهمة الشماء حيث جعل
المانيا من اقوى الدول البحرية كما هي من قوى الدول البرية حاسماً ان تعوئها في البروة ينغ

عن تفوقها في الصلح وتجرده ولا تفوق في بحر مائه يكس لها اسطول مسيح بحمي مناجرها
وتشع بواسطته مستعمره . فلا يعوق من الدول احرية الآل الأسكترا وتشعها اميركا
وفرنس واليدان وروبي وبطاط والتمساق كل يوارحها اكيرة التي من نوع السردنوط
والساقفة لتدردود بيت سيمه عهده وسيمه . تكن مجريتها قبله شيئاً مذكوراً بالسنة
الى غيرها من الدول الحرة

مذاهب اهلها

وكثر سكان لامراطورية الالمانية من البروتستانت فقد كانوا في احصاء سنة ١٩١٠
نحو اربعين مليوناً او ٦١ وستة اعشار في المئة من مجموع السكان وثلثهم الكاثوليك
اللاتين وكانوا نحو ٢٤ مليوناً او نحو ٣٦ وسبعة اعشار في المئة من السكان

دخل حكومتها ونفقاتها

وقد قدر دخل الحكومة الالمانية هذه السنة ١٧٨ ١٦٩ ٩٣٥ حياً ومثلها نفقاتها
وكانت نفقاتها كذلك في هذه ادمي ولكن كانت ٣٧ ٥٨٣ ١ حيد فقط سنة ١٩١٣
فريدت اربعين مليوناً في سنة واحدة راكبر هذه الزيادة لاجل النفقات الحربية البرية
والهربية فقد كانت ميزانية احرية والحرية في السنوات الثلاث الماضية كما ترى في هذا
الجدول

سنة ١٩١١	الحرية ٤٠ ٨١٤ ٩٨٥	الحرية ٢٢٩ ١ ٦٨٥
١٩١٢ .	٤٧ ٢٦٣ ٤٣٥	٢٣ ٥٢١ ٨٣٥
١٩١٣ .	٧٣ ٨٣٣ ٢٦٥	٢٤ ٠١٢ ٦٩٥

هذه هي النفقات المادية اما غير المادية فمدرات بها نفقات احرية وزيادة كبيرة
جداً في السنة الماضية

نجومها

وتحوم المانيا طويلة لتعرجها طولها ٤٥٠ ميلاً من الشمال يتاحها لبحر الشمال بطول
٢٩٣ ميلاً والديمارك بطول ٤٧ ميلاً وبحر لفيك بطول ٩٢ ميلاً ومن الجنوب بحيرة
كستاس واخس الفاصلة بينها من احسا بطول ٤٣ ميلاً وسويسرا بطول ٢٥٦
ميلاً ومن الشرق روسيا بطول ٨٤٣ ميلاً ومن الغرب فرنسا بطول ٢٤٣ ميلاً
ولكسمبرج بطول ١١١ ميلاً ولنحكا بطول ٧ ميلاً وهولندا بطول ٣٧٧ ميلاً وهي مع
ذلك محصنة اتم تحصين كماها على اصة الحرب دائماً

حريتها

عدد الجيش الألماني وقت السلم ٢٩٠٩٨٥ والخدمة الحربية احراريه وعمومية من سن ١٧ الى سن ٤٥ ولكن اخدمة الفعلية تتبدى من سن ٢ ومدة اخدمة في الصف الاول او الجيش العامل سمع سموات انتار منها في الصوف وحس في الاحياطي اما في الحياة والمخدمة اراكة وخدمة فيها ثلاث سموات في الصوف واربع في الاحياطي وبعد كل حدي في المدة التي يكون فيها في الاحياطي تدعى للعيلق الذي يكون قد خدم فيه فاذا عي الجيش وحس عليه ان يصير الى بيلق حالاً وهو بدعى مرتين في اثناء مدته الاحياضية ليصير الى اورطه يتفرع فيها على الحركات العسكرية من اربعة اسابيع الى ثمانية في كل مرة

وسق انتهى من الخدمة في الصف الاول احين الى الصف الاول من الصف الثاني او اريدب وخدمة فيه خمس سموات بدعى في اثنائها مرتين فترن من ثمانية اياه الى اربعة عشر يوماً في كل مرة ٠ ثم يحال الى الصف الثاني وبقى فيه الى ان يتم التسعة والثلاثين ولكنه لا يدعى الى التمرن في مدة امد ٠ ثم يحال الى الصف الثالث او استعطف فيظل فيه الى ان يتم الخامسة والاربعين وحود هذا الصف يؤلمون الجيش اعلي المدافع والتطوع جازر في الجيش الألماني وعلى المتطوع ان يقدم سنة على الاقل ويقوم بجميع نفاذه ٠ ويؤلف من هؤلاء المتطوعين قسم من ساط الصفين الاول والثاني من الصف الثاني واحياطييهما وهم يكونون عادة من الشبان الاعياء المتعلمين

ولكل اورطة في الجيش الألماني نحو ١٠ حدي احياطي ولكن معظمهم يؤخذون لتأليف الصفوف الاحياضية العامة في رمن التسعة فيكون منهم صف متوسط بين الصف الاول والصف الثاني والاقون بتركوت في المستودعات لتدسم احساره التي تقع في صفوف الحارين

ويواد عدد الاحياطي الذي في المستودعات تما يضاف اليه من احمود الذين يقع الاقتراع عليهم كل عام واذا دعت الحال ان اكثر من ذلك اعجد حريق من الشبان الذين بلغوا سن الاقتراع وصاروا مطالبين بخدمة العسكرية

وفي الجيش الألماني صف ثالث من الاحياضي اسمه احياطي ارسائر وهو يؤلف من الشبان الاصحاء الذين بلغوا العشرين ويكونون رائدين من العدد الذي يتطله الجيش من المقترعين في كل عام ٠ وهم يعلمون الحركات العسكرية ثلاث مرات فيدرن ١٠ اسابيع في

المرّة الاولى وستة في الثانية واربعة في الثالث : والاشي ومعاوني اسودعات حيث يتم نصرهم ويكون ثلثه عادة من اتم تدريب والثلث الذين مدرين بعض التدريب واورعة في جيش الالمانى المؤلف من ٦٣٥ جندي وست اورط المؤلف لايلا ولاير واوله وان فرقة ومرتبان فيلقا وعدده عشر فرق : فكل من من ثلاثة اوية : ان هذه الفرق تزيد عن العدد المقرر عشرة اوية او ٢٥ الف جندي

ولا يزال تقسيم الاحياطي في الجيش الالمانى مراً مكتوماً وبكيفية يرجح ان يكون معظم الفرق التي المؤلف من لوائين واوله احياطي وان يكون كل فيلق المؤلف من ستة اوية او ٣٦ اورطة وان يورع احياطي المدفعية على اسلحتها على هذه السنة

وفي كل فرقة من المشاة لواء مدفعي المؤلف من ١٢ بطارية والاي من الفرسان المؤلف من اربع اورط - وفي كل فيلق اربع بطاريات من مدافع هوتزر واورطة من حملة السنادق واورطة من المهندسين - والطرية من بطاريات البنادق والمدفعية الزاكية المؤلف من ستة مدافع

اما فرقة بندان الكاملة المؤلف من لوائين فيكون فيها نحو : الف جندي عدة الحدود الاحيضية والفيلق المؤلف من مرتين من هذه الفرق ٣٠ الف جندي - والفرقة المؤلف من ثلاثة اوية فيكون فيها ٢١ الف جندي والفيلق المؤلف من ستة اوية ٤٣ الف - جندي وفي المانيا كلها الآن ٢٥ فيلقا منها ٢ فيلق المؤلف كل من ٣ الف جندي و٥ فيلق المؤلف كل منها من ٤٣ الف جندي

وفي الجيش الالمانى فرقة من الفرسان وهي الحرس اوجي - و٥ الف الفرسان في زمن الحرب ثنائي فرق - والفرقة المؤلف عادة من ثلاثة اوية ولكن بانه من ثلاث في كل منها بطاريات او ثلاث من المدفعية اراكية وحملة ذلك - وورعة من ١٢ مدفع - وعلى كل من ممالك الاتحاد الالمانى وامراته ان تقدم عدداً معيناً من اسود تجيش الامبراطوري العام فمملكة بروسيا وامارات بادن وهسن تقدم ٦ فيلقا كالملا ومرتين او ثلاثاً من جنود الصف الثاني (الريفي) وما يتبعها من الفرسان وسبعة المدفعية وفي بروسيا فيلق الحرس ايضاً وهو مجموع من كل الممالك والامارات الالمانية على السواء وعدده سكوينا فيلقين وورقمج فيلقا وريشلسند الاطراس والاور - فيلقين : بادن او ثلاثة فيلقين

وقد بلغ عدد الجيش في اول هذا العام ٨١٤ الف جندي اما في زمن الحرب فينألف الجيش من ٢٥ فيلقا كاملاً واحياطيتها وعدده حدودها

٢٢ ٠٠ بحاف اليه حدود اوديم من الصب الثاني وعددها ٠٠ ٦٠٠ تكون جملة الجرد بمائة ٠ ٨٢٠ تعدها ٠٠٠ ١٥ من جود المدرية تدريباتاً او بعض التسيير بمائة وجملة ذلك ٠ ٣٢٠ عدا حدود احميات وحود الصب الثالث اي المستحفظ بقدر بمائة ٠ ١٨٣ حدي يكون مجموع اخيش الالمانى كله في زمى الحرب ٠ ٥٠٥٠٠٠ حدي ولكن الثقات احرير لا يطمون ان الماني تستطيع رصد هذا العدد من اخود للعرب ويرتخون انها لا تقوى على رصد اكثر من ٠ ٤١٥٠٠٠ الى ٠ ٤٥٠٠ حدي على اكبر تقدير

ولي الجيش الالمانى الآن نحو اربعة آلاف مدفع و ٠ ١٣ الب حصان وسلاح المشاة سدقية مؤزر ذات احرنة وهي من طرسة ١٨٩٨ وعيارها ٣١١ من الالف من البوصة

وسلاح العرسان سدقية مؤزر من ذات احرنة ايضاً والحرنة اما مدافع ليندا و مدافع العرسان فكلها من صبح كروب وهي من طرزة سنة ١٨٩٦ وورب كل قسلة من قسلة ١٥ وحللاً انكليزياً ولكن مركبت هذه المدافع من احدث طرزة وقد اشق جيش جديد بحسب قانون ١٩١٣ للهيوان وكان المنطور ان هذا الجيش يولاه من خمس اورط فيها ١٧ بلوكاً وقد كان لدى بطارية حربية امانى في العام الماضي ٢٤ بالوناً مسيراً

وبلعت نفقات الجيش الالمانى في العام الماضي ١٦٣ ٦٢٧ ٣٤ حياً منها ٢٣٠ ٤٤٧ ٣٤ حياً نفقات اعليادية والباقي نفقات غير اعليادية

ويقول الثقات الصكر يون الدين شهدوا صاورات الجيش الالمانى ان القون احرية والحركات العسكرية المتبعة فيه صارت قديمة وان رجال المدفعية في الجيش الفرنسي امهر في ارمائة منهم في الجيش الالمانى ولكن كلا اجهتين متساو بان في سرعة التبعة فان الجيش الالمانى بقاء كله في تسعة ايام ويوضع على حدود روسيا اوعى حدود فرنسا

بحريتها

قلنا سابقاً ان اسطول المانيا بعد الاول الآن بعد اسطول انكلترا وهاك اسماء بوارحه التي لم يحس عليها عشرون سنة وتفرع كثير من وسرستها وما فيها من المدافع الكبيرة وسلك ضرعها وستة بانها

منها نحو ١٠ - ١٢ طن وقطر مدفعه ١٢ بوصة بين ١٠ بوصة و ١١ بوصة ولا تزيد سرعته
سرعه على ٨ ميلاً بحرياً ولا قوة كلاس البحرية على ١٦٠٠ حصان
وعند من المرجح اني حبة السطح مع أربع اوحدة منها نحو ٤٠ طن
وقوة كلاسها البخارية نحو ٥٥٠٠ حصان سرعتها نحو ١٥ ميلاً بحرياً وهي مبنية بين
سنة ١٨٨٨ و ١٨٩٢

ومن الطرادات المدرعة ستة بين سنة ١٨٩٦ وسنة ١٩٠٦ تبلغ سرعة ثلاثة
س. ٢٥ ميلاً بحرياً في الساعة ومن الطرادات المحمية ٤٦ بين سنة ١٨٩٢ وسنة
١٩١٤ تختلف سرعتها بين ١٨ ميلاً بحرياً و ٨ ميلاً - والهي منها قوة كلاسها البخارية
نحو ٨٠٠٠ حصان والسرعة ٢٠ - ٣٠ حصان ومدافعها كلها صغيرة ثمانية اربع بوصة
فقط الا خمسة من القديمة في كل منها مدفع ٨ فطر فوهة ٨ بوصة

وتشتمل ألمانيا بواخر خرد رقت الحرب وهي كثيرة وبعضها كبر جداً وسريع أيضاً
وعدد البخارة في سعة بحرية ٢٣٠٠ راساً الزيد الاحباطي وعدده ١١٠٠٠

مالية البلاد

وكان في بنك ألمانيا في اواخر فبراير الماضي من الذهب ما يساوي نحو ٦٧ مليون جنيه
ومن الفضة ما يساوي نحو ١٦ مليون جنيه - وبلغ ما صكته ألمانيا من نقود الذهب من سنة
١٨٧١ الى آخر مارس سنة ١٩١٣ نحو ٢٥ مليون جنيه وفيها من صكك الحديد ما
قيمته نحو الف مليون جنيه

النمسا والمجر

امبراطورية ومملكة على عرشه فرسيس يوسف الاول امبراطور النمسا وملك المجر
ولد في ١٨ أغسطس سنة ١٨٣٠ - ولها اثنان مستقلتان الواحدة عن الاخرى و
دستور خاص بها وقوة تشريعية واحترائية ولكنهما مشتركان في كون ملكهما واحداً وفي
بعض المصالح العمومية كالامور الخارجية والمحربية والمالية المتعلقة بالادارات
المشتركة والجمارك والنقود والمورين والتمثيل ولذلك فالحرب الخارجية واحدة للبلدين
وكذلك ناظر المحربية والناظر المالية

النمسا

ساحة ٤٤٠٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٩٣٤ ٥٧١ ٨٠٠ حسب

احصاء سنة ١٩١٠ وم من ام مختلفة كما ترى في هذا الجدول

٢٦٦ ٩٩٥	الام
٦٤٣٥ ٠٨٣	موسميون ومورافيون وسلوفاك
٤٩٦٧٩٨٤	بولنديون
٣٠١٨٨٥٤	روثينيون
١٢٥٢٩٤	سلوفينيون
٧٨٣٣٣٤	سرب وكرواتيون
٠٧٦٨٤٢٢	ايطاليون ولادين
٠٢٧٥١١٥	رومانيون
٠٠١٠٩٧٤	مجر

واكثر السكان من الكاثوليك اللاتين كما ترى في هذا الجدول

٢٢٥٣٠٠٠٠	الكاثوليك اللاتين
٠٣٤٧٠٠	اروم كاثوليك
٠٠٠٢٠٠٠	الارمن الكاثوليك
٠٠٢١٠٠٠	الكاثوليك القدم
٦٦٦٠٠٠	الروم الشرقيون
٠٠٠١٠٠٠	الارمن الشرقيون
٠٠٥٨٩٠٠	البروتستانت
٠٠٧٠٠٠	طوائف اخرى مسيحية
٠٠٣١٤٠٠٠	يهود
٠٠٢٥٠٠	من اديان اخرى

ودخل حكومة النمسا وحدها نحو ١٣ مليون حمية ونفقاتها كذلك

المجر

بلاد المجر الى الشرق من بلاد النمسا مساحتها ١٢٥٦٩٠٠٠ من الاميال المربعة وكان عدد سكانها ٢٠٨٨٦٤٨٠ نفسا سنة ١٩١٠ وم من اجناس مختلفة كما ترى في هذا الجدول

١٠٠٠٠٥٧٥	مجر
٠٢٠٣٢٤٣٥	المال

١٩٦٧٩٧	سوفيت
٣٩٤٩٣٢	رومانيون
٥٨٧٢٤٧٢	روثينيون
١٨٣٣١٦٢	كرواتيون
٦٤٧	سرب
٥٠٤٦٩٢٥٥	من أم أخرى

وأكثر من نصف السكان من الكاثوليك اللاتين منهم ٨٨٩١٣٨ ويتلوم في العدد
بروتستانت منهم ٣٩٦١٠٧٢ فاروم الشرقيون وهم ٢٩٨٧١٦٣ فاروم الكاثوليك
وهم ٨٠٢٥٥٠٠ فاليهود وهم ٩٣٢٤٥٨

ودخلت حكومة المجر ٨٦ مليون جنيه سنة ١٩١٨ كدالك
البوسنة والمهرسك

وقد سلمت البوسنة والمهرسك لحكومة النمسا والمجر بمعاهدة برلين سنة ١٨٧٨ لتتولى
ادارتها فعملت واحقت ثم اعلنت في ٥ اكتوبر سنة ١٩٠٨ انها ضمتها اليها ومساحتها
١٩٧٦٨ ميلاً مربعاً وكان عدد سكانها ٤٤ ٨٩٨٨٨ سنة ١٩١٠ المليون
منهم ٦٢٦٦٤٩٠ والسرب الارثوذكس ٥٨ ٨٥٦٠٠ والكاثوليك اللاتين ١٦٦٦٠٠
والبروتستانت ٦٧٣٤٠ واليه الكاثوليك ٨٦٠٥٠ واليهود ٢٧٩٨٠ ويقدر دخل
حكومة البوسنة والمهرسك ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات

سألف قرب النمسا والمجر العسكرية من ثلاثة جيوش مستقلة الواحد عن الآخر وهي
الجيش النمساوي المتمركز بين المماتين وجيش النمسا الخاص ويسمونه لندفهر وجيش المجر
الخاص ويسمونه هونيد وعندها علاوة على هذه الجيوش الثلاثة احتياطي
من الجنود وللعرض الامبراطورية قواعد التجنيد خاصة بها كالتيروول وبوسنة والمهرسك
وقد كانت جيوش النمسا والمجر اقرب مما يقتضيه عدد سكانها ومقامها السياسي والاقتصادي
وكان جيش هذا للتراع السياسي بين الاحزاب المختلفة فلم يتيسر له المحافظة على مرتبة الا
بحسب الادارة والحذق في التجنيد واتفاق الاموال وكان عدد التجنيد في كل سنة قليلاً
يتم التجنيد في ايام السلم واحداً اصدر الامبراطور في يوليو سنة ١٩٠٢ بصفة قرارات
ومواين لاصلاح الجيش اصلاحاً واقعياً وجاءت حرب البلقان فحملت ولاية الامور النمساوية
على التحسين في تطبيق القوانين الجديدة اعتماداً للطوارئ، وام قواعد الاصلاح الجديد

جعل مدة اخدمة العسكرية سنتين بدلاً من ثلاث سنوات على شرط ان يريد عدد المتقدين في كل سنة حتى يبلغ ١٠٩٥٠ ويريد عدد التقدين في جيش النما الخاص من ٢٥٠٠ الى ٢٦٩٩٦ وفي جيش معاربا الخاص من ١٠٠ الى ٢٥٠

وفي الجيوش البحرية البحرية ٦ فيلق ٢٠ ألف من ياتي فرق من الفرسان و ٣ فرق من المشاة في الجيش العامل ويحقق بها فرقة من كل من جيشي النما والمحر اخصين ويقدح جيش المحر فرقتين اثنتين من الفرسان ان الحرب

وعند اورط المشاة ٤٦٢ اورطة وعدد ووط الفرسان ٢٥٢ اورطة وفي مدفعية و الطليعية ٢١ بطاريات من بطاريات الميدان و ٥٦ بطارية ميدان من نوع الهاوب و ٣ بطارية راكدة و ٦٣ بطارية حلية و ٣٠ بطارية حلية من نوع الهاوب و ٥٤ بطارية في القلاع و اعمون وسواها

وهذا بيان عدد حدود الجيوش الثلاثة في ايام السلم

٣٣٩٣٦٦	الجيش العام المشترك
٥٠٠٤٤	جيش النما الخاص
٣٨٠٢٩	جيش البحر الخاص
٦٦١٨	جود البوسنة والمهرسك
٤٣٥٠٥٧	المجموع

وهذا بيان عدد الجيوش الثلاثة في ايام الحرب

١٣٦٠٠٠٠	الجيش العام المشترك
٢٤٠٠٠	جيش النما الخاص
٣٠	جيش البحر الخاص
١٨٣٠٠٠	المجموع

ويظن ان النما تستطيع ان ترسل الى ساحات القتال نحو ٣٥٠٠٠٠ حدي من الجنود المدربين وغير المدربين

البحرية

عند حكومة النما من الواجه والطرادات ما ترى في هذا الجدول ومعها ما يلزم لها من سفن وقوارب التبريد والساعات والعوامات

الاسماء

الاسم	الترخيص	ملك الذراع بالبوابة	الذراع الكبيرة	سنة قوتها	الذراع الصغيرة	سنة قوتها	أبواب التبريد	قوة آلات الخارنية	السرعة	سنة بنائها
مربوس أوتيس	٢ ٢	١	٢	١٢	١٢	٦	٢	٢٥ ٠٠	٢٥	١٩١٠
نجموف	٢	١١	١٢	١٢	١٢	٦	٢	٢٥	٢	١٩١٠
برنس أوجيم	٢ ٢	١	١٢	١٢	١٢	٦	٢	٢٥ ٠٠	٢٥	١٩١٠
مونت استن	٢ ٢٠	١١	١٢	١٢	١٢	٦	٢	٢٥	٢	١٩١٠
هيدروج	٨٢	٨٢	٢	١٢	١٢	٦	٢	١٥٠ ٠٠	١٩	١٨٩٩
أرشد	٨٢	٨٢	٢	١٢	١٢	٦	٢	١٥٠ ٠٠	١٩	١٨٩٩
بالميرج	٨٢ ٠٠	٨٢	٢	١٢	١٢	٦	٢	١٥٠ ٠٠	١٩	١٨٩٩
ريزروغ كارل	٦	٨	٤	١٢	١٢	٦	٢	١٨	٢	١٩١٠
" مردوك	٦	٨	٤	١٢	١٢	٦	٢	"	"	"
" مرديند مكس	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
" مرس فرديند	١٤٥	١	٤	١٢	١٢	٦	٢	٢	٢	١٩١٠
رادشكي	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
زولي	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"

الطراوات المدرجة

١٨٩	١٩	١٩	٤	٦	١٢	٦	٢	١٢	١٩	١٨٩
١٩٩	٢	١٢	٤	٦	١٢	٦	٢	١٢	١٩٩	١٩٩
١	٢٢	١٥	٢	٦	١٢	٦	٢	١٢	١٥	١

الطراوات المحمية

١	٢	١٢	٢	٦	١٢	٦	٢	١٢	١٩	١٨٩
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"
"	"	"	"	"	"	"	"	"	"	"

وقد طعت ميزانية العمومية ١٩١٣ من ٣٠٩٤ ٥١ الجنيهات سنة ١٩١٣ وهي تنفي الآن
 أربع مبررات كبيرة من نوع الدردنوط تم في آخر هذه السنة

روسيا

روسيا اوسع الممالك الاوربية واكثرها سكة تنفع مساحتها ٨٤١٧١٠٨ ميلاً مربعاً
وكان عدد سكانها سنة ١٩١٢ في اوربا واسيا ٥٩٩٠ ١٧١ واكثرهم في اوربا كما
تري في هذا الجدول

١٢٢ ٥٥٠ ٧٠٠	في روسيا اوربا
٠ ١٢ ٧٧٦ ١	في بولندا التابعة لروسيا
٠ ١٢ ٢٨٨ ١٠٠	في القوقاز
٠ ٩ ٥٧٢ ٩٠٠	في سيبيريا
٠ ١٠ ٧٣٧ ٠٠٠	في ولايات واسط اسيا
٠ ٠ ٣ ١٤٠ ١٠٠	في فنلندا

والمجموع ١٧١ ٠ ٥٩٩ ٠٠٠

وم يربدون نحو مليونين كل سنة واكثر السكان من الروم الارثوذكس فلا كان عدد
السكان نحو ١٢٦ مليوناً فقط كانت عدد الروم الارثوذكس ٨٧ مليوناً وعدد المسلمين ١٤
مليوناً وعدد الكاثوليك اللاتين ١١ مليوناً وهه - مليون و عدد اليهود خمسة ملايين
وقد قدر دخل الحكومة للسهل المائمية من عادي وغير عادي ٣٤٠ مليون حيه وهذه السه
٣٧٤ مليون حيه وحققتها كذلك وقد ردت ميراثية الحرية العادية لهذه السه ٥٩٩ مليون
روبل او نحو ٦٣ مليون حيه وغير العادية ١٢١ مليون روبل او نحو ١٣ مليون حيه
والجمله ٧٦ مليون حيه وميراثية الحرية ٢٥ مليون روبل او نحو ٢٦ مليون حيه
ونحو روسيا واسعة جداً وحرراً وفيها حصون كثيرة مقسومة حسب درجاتها من
المدعة الى ثلاث درجات وحصون سفاسوبول والقارص وباطوم من الدرجة الثالثة منها
اي من اضيقها فها هو لك بساتر حصونها

الجيش الروسي

الخدمة العسكرية في روسيا اجبارية عامة وتنتهي من سن العشرين وتنتهي في سن
الثالثة والاربعين . ومدة الخدمة في الصف الاول او الجيش العامل ثلاث سنوات للشاة
والمدمية واربع سنوات في سائر الاسلحة وينقل الجندي بعدها الى الصف الثاني او
الاحتياطي فيخدم فيه ١٤ سنة او ١٥ ويطلب منه ان يخرن على الحركات العسكرية مرتين

و يكون القرب في كل مرة ستة أسابيع ثم يقرر ان نصف الثالث او الجيش المحلي يخدم فيه خمس سوات وبذلك تنتهي مدة خدمته العسكرية

والقوراق الذين يسكنون القسم الجنوبي العربي من روسيا يكون اراضيهم بحسب خطم الاقطنعات العسكري فهم مطالبون فذلك بخدمة العسكرية طوالت حياتهم وهم من اشهر عرسان العالم ان يكونوا اشهرهم كلهم وعلى كل قوراق ان يقدم حواذيه وعدته وبشدي القرب العسكري عديم من س التاسعة عشرة ليشملون الروسية والحركات العسكرية مدة سنتين في بيوتهم ثم ينظمون في سلك الالاي الذي يكون في مقاصعهم وهو من الصف الاول فيخدمون فيه اربع سوات وهذه الالايات تكون دائمة قائم البعد والمدة ويطلب منها الخدمة في جميع الاتحاد الامبراطورية ويتقربون بعد ذلك الى الالايات الصف الثاني فيخدمون فيها اربع سوات اخرى ثم الى الالايات الصف الثالث فيخدمون فيها اربع سوات ايضا والقوراق الذين في الالايات الصف الثاني يعيشون في منازلهم ولكن عليهم ان يبقوا حياضهم وعددها عديم ان يبقوا خدمته في يد وداقوا الى الالايات الصف الثالث جاز لم بيع حيولهم ولكن عليهم ان يبقوا عديم وان يبقوا على الحركات العسكرية مرة في كل سنة وتكون مدة التمرين ثلاثة اسابيع في كل مرة ومنى انتهوا من خدمتهم في الصف الثالث نقوا الى الاحتياطي الذي تعرض منه احارة التي تقع في حروب القوراق الذين في الجيش العامل في اثناء الحرب وعلى كل قوراق مع كل عمره ان يخدم بلاده في اوقات الندة والطوارئ

ويقسم الجيش المحلي الى قسمين كبيرين فالقسم الاول يتألف من جميع الجنود المتدربين الذين يكونون قد قصوا مدة خدمتهم في الصف الاول والاحتياطي والشبان المقترعين الذين يريدون من العدد المقرر لجيش في كل عام وعليهم كلهم ان ينظموا في الجيش في الحرب فيالقون احتياطية منفقة وقد سن قانون جديد هذا العام باسناد وحدات جديدة تتألف من ١٠ فرق في كل فرقة منها ١٠ ادرطة وطارجان والاي من الدرر مائة من اربع اورط لحماية البلاد من الداخل والقسم الثاني يتألف من جميع المنعفين من سمة العسكرية كالتلاميذ والميسين والميلين وسواهم ومن المقترعين الذين اعموا من الانتعاش في الخدمة العاملة اما لقصر قاناتهم او لاسباب جديدة اخرى ومن الصفوف القديمة ارادة عن العدد المعين لجيش في كل عام وهو لاء يكونون متقربين بعض القرب على الحركات العسكرية

والمتطوع حار في الجيش الروسي ويكون لسته ولكنه يحدد بعدها ويأخذ من
المتطوعين معظم فضاء الاحيطاطي حين التسعة

وتتألف الفرقة في الجيش الروسي من لوائين وكل لواء من الاربعة وكل الاربعة من اربع
اورط - ويتألف كل فرقة لواء من المدفعية بـ ست بطاريات او ثمان ونصف من رماح
الصحيرة واورطة من المهندسين واورطتان او ثلاث من الفرسان القوارق

اب العليق العادي فيتألف من فرقتين وفرقة من المدفعية احصاء واورطة من واضعي
الالغام وفرقة من الفرسان

وتتألف فرقة الفرسان من لوائين في كل لواء منها الاربعة من الرماح والفرسان
المطاردين والاربعة من المدافع والقوارق ومن مدافع من المدافع

وفي كل بطارية من بطاريات الميدان - ثمانية مدافع عدا البطاريات التي تعمل على
الخيول فان في كل بطارية منها ستة مدافع

وفي كل فيلق من الفيالق الروسية ٦٠ الف جندي اذا اسفد منه فرقة الفرسان ٤٠
الف جندي اذا صعد بها فيه

وفي الجيش الروسي عدا حدود الفيالق سلاح يدعى رجاله حملة الساق واكثر وحدة
لم هي اللواء وهو يتألف من اربعة الايات والاربعة من اورطتين وهو لواء الخوذ لا يتألف
بالفيالق بل بمدون حيثما كانت والمقترعون لهذا السلاح اعلم من المقترعين سائر اسلحة
الجيش من كل الوجوه

ويقسم الجيش الروسي بمرأى عظم الامبراطورية الروسية وسبعة سبطها الى ثلاثة
اقسام كبيرة وهي الجيش الاوربي والجيش القوقاسي والجيش الاسيوي

اما الجيش الاوربي فيشمل الجيش الذي في روسيا وبلغاريا وهو يتألف من ٢٧ فيلقاً
وهي فيلق الحرس وفيلق الحراير و ٢٥ فيلقاً من الصفوف - وفيه عدا ذلك فرقتان ولواء

من الحرس الفرسان و ١٥ فرقة من فرسان الصفوف وفرقتان احريان من الفرسان وثلاثة
الوية من الفرسان المستقلة وحملة ذلك ٢ فرقة ١٥ منها ملحقة بالفيالق و ٤ يوزن منها فيلقان

على حدتها والفرقة الباقية مستقلة نفسها - وفيه ايضاً سلاح خاص بالخبر وهو مؤلف
من ٣ اورط و ١١ لواء مستقلة ومدرسة خاصة لتعليم الطيران - وحملة ذلك كله ٣٨

اورطة من المشاة و ٦٤٢ اورطة من الفرسان و ٩٢ بطارية من المدافع
ويتألف جيش القوقاس من ثلاثة فيالق في كل فيلق منها فرقتان واربعة اورط من

الفرسان ومن ثلاث مرث من القوزاق القوقاسيين ولواء من القوزاق فيه ست اورط ولواءان من حملة الساق القوقاسيين في كل لواء ٤ اورط

والجيش الاسيوي مؤلف معظمه من الروسين ولكن فيه بعض الفرسان الشاسورك من التركمان وفي اواسط روسيا بأسب وعربها خمسة الوبة من الساق في كل لواء منه اربع اورط في زمن السلم وثمان في زمن الحرب وقرقة من قوزاق تركستان ولواء من قوزاق عبر بحر قزوين والالوية الخمسة الاولى تدعى في بيلقن بلقن بالبلق الاور منه لواء من المدفعية فيه ٦ بطاريات والثاني لواء فيه ٩ بطاريات

غير ان معظم الجيش الاسيوي مورع في شرق سيبيريا وهو يتركب من ١١ قرقة في كل قرقة منها لواء من المدفعية فيه اربع بطاريات وفي كل بطارية ثمانية مدافع ومن ٣٦ اورطة من الفرسان في زمن السلم واكثر من تسعين اورطة في زمن الحرب و بطارياتين تحملهن الخيول ولكهن ترادان في زمن الحرب الى اربع بطاريات و يقسم كل هذا الجيش في زمن الصشة الى خمسة فيالق معها من فرق من الفرسان القوزاق

وقوة الجيش الروسي في اوربا والقوقاس في زمن السلم ١٦٠٠٠٠٠ جندي يضاف اليها الجيش الاسيوي وعدده ٣٠٠٠٠٠ جندي فيبلغ بها ١٩٠٠٠٠٠ جندي اما قوته في زمن الحرب فلا حد لها وما قال انها تبلغ نحو سبعة ملايين ونصف مليون جندي فهو اعظم جيوش الارض واكبرها كلها

ونفسه الجيش الروسي من اشق الامور واصعبها نظراً الى سعة البلاد وبلدة سهل المواصلات وهي اطلقاً من نصبة الجيش الفرنسي او الجيش الالمان في تستمرق نحو ثلاثة اسابيع بمقاس ثمانية ايام ونصف للجيش الفرنسي ونسبة ايام للجيش الالمان وسلاح اشنة في الجيش الروسي سديقة لهاخرة من طرز سنة ١٨٠٠ عيارها ٢٩٩ و من النوصة وتسع غريبتها خمس رصاصات دفعة واحدة و سديقة الفرسان والقوزاق من ذلك الطرز ايضاً ولكن حديدتها اقصر من سديقة المشاة سويتر وثلاثه اروع النوصة اما المدافع فسريرة الانطلاق من طرز سنة ١٩٠٢ وفيها اتراس نبي رهايتها وتطلق فتابل زنة القنبلة منها ١٣ رطلات اناكلبرياً ونصف

ولغت مبرانية الجيش في العام الماضي ٧٧٧٨٠٠٠ جنيه منها ٩٥٣٠٠٠ جنيه نفقات غير عادية

وموضع الصنف في الجيش الروسي هو في نصبة كاسا آفاقاً وفي ضباطه فانهم غير بارعين في

لصوب الحرية وتنقصهم قوة الابتكار، أما حدودهم من اصبر حدود العلم على احتمال امثالات
شجاعتهم بالطبع غير هياكل فلا يتقصهم الا حسن القيادة والتدريب على الصون العسكرية
الحرية

تضطر روسيا ان تحط اربعة اساطيل من السفن الحربية في اربعة اماكن متفرقة في
بحر بلطيق والبحر الاسود وبحر قزوين والشرق الاقصى واهما اسطولها في بحر بلطيق
واسطولها في البحر الاسود والاول مؤلف من اربع بوارج تغريب كل بارحة منها ٣٠
طن وسرعته ٣٠ ميلاً بحرياً في الساعة وقوة آلاتها البخارية ٢٠٠٠ حصان وسنك درعها
١١ بوصة وفيها ٢ مدفعاً بمما قطر فوهته ١٢ بوصة و ١٠ مدفعاً بمما قطر فوهته ٤ ١/٢ بوصة
وفيها اربع امانيب للترديد وهي بمما رمسة ٨ ١/٢ وينظر الفرج منها الآن وعندها ايضا
اربع بوارج اخرى اقوى منها رسمت سنة ١٩١٣ سرعة كل منها ٢٦ ميلاً بحرياً ونصف
ميل وقوة آلاتها البخارية ٢٦٠٠ حصان مع ان تغريبها ٣٨ حصان فقط وفيها ٩
مدافع بمما قطر فوهته ١٢ بوصة و ٣ مدفعاً بمما قطر فوهته ٩ بوصات وعشر و تنظر اقامها
في اواخر السنة القادمة

وعندها اربع بوارج اصغر منها سرعة كل منها ١٠ ميلاً بحرياً وفيها ١ مدافع بمما
قطره ١٢ بوصة و ١٠ مدفعاً بمما قطر ٦ بوصات و ٣ ضراداً تختلف سرعة الطراد منها
بين ١٨ ميلاً ونصف ميل و ٣٠ ميلاً وهي تني الآن ست طرادات سرعة اربعة منها ٣٠
ميلاً بحرياً وسرعة الطرادين الآخرين ٣٧ ميلاً ونصف ميل

واسطول البحر الاحمر مؤلف من ثلاث بوارج كبيرة تغريب كل منها ٢٥٠٠ طن
وسرعته ٢١ ميلاً بحرياً وفيها ١٢ مدفعاً بمما قطر ٢ بوصة و ٢٠ مدفعاً بمما قطر ٥
بوصات وقوة آلاتها البخارية ٢٥٠٠ حصان وفيها اربع امانيب للترديد وقد ثبت هذه
البوارج في البحر الاسود من مواد روسية بنائها العدل الروسون ادارة مهندسين من
الانكليز وقد شرع في سائها سنة ١٩١١ ولم نتم تماماً حتى الآن على ما يظهر ولكن لها سبيل
البحر الاسود ست بوارج بمما سرعته من ١٦ ميلاً الى ٧ ميلاً ونصف ميل ومدافعها
الكبيرة بمما قطر ١٢ بوصة وهي تني هاك ضرادين سرعة كل منها ٢٣ ميلاً بحرياً
وطرادين آخرين سرعة كل منها ٣٠ ميلاً وقد اقر مجلس الشوما الروسي سنة ١٩١٢
على اتفاق خمسين مليون جنيه لاجل بناء البوارج والطرادات وغيرها من السفن الحربية
اما اسطول بحر قزوين واسطول الشرق الاقصى فليس هه شأن كبير

الكتلة والحرب الأوربية

وفي غداة سرائورد سري اند في مجلس النواب في سنة

قلت في الاسبوع الماضي ان سري لنيل لا في انكرا رجعة في اوروبا باسرها
ولكن الحوادث اليوم عرو وبتو نقص عند سرعه حجة بحيث يتعدى وصف حقيقة الحان
ولكن المقرر حجم ان سري اورنا تهاب اركانه فقد اعلنت روسيا وادانيا الحرب كل منهما
على لاخرى ومن ان اصف ان موقف الحكومة الاكبرية امهد الديس هذا الوصف
حتى يتيسر لمجلس عند اداء حكمة ان يدرك عند ما عليه وعلى الوراثة من اليهود وراواحات
« سمحوا لي ان اتوا - بالاحصاء اما ثاره مهمة وشاغل ويدلنا قصارى جهدا في
حفظ السلم هناك فليهد من نحن من هذا القليل لما بدت أزمة القتل في الوجود
سبب للدمار بمجموعه الدول العظمى بعد ان بعض الدول اقيمت عداء عظيم في تعدد حطتها
فاقتضى انه في جانب عظيم من الوقت والتعب والامانة نقص ما يساهم من احوال واذن الس
توطدت اركانه لان السلك كان عرض ثلاث الدول الاعظم ولاها كانت مستعدة لدل
الوقت والتعب في سبيله بفضل ذلك على توسيع مسافات احوال والتفاق

اما في الارمة الحالية فلم يكن في الامكان لسوء الحظ صيانة سري ان نصيب الوقت
من جهة وبيل بعض الدول اني التوصل اني تحت ولو حق احمر المعلم بالسلم فكانت النتيجة
ان سياسة السلم عند الدول العظمى الاحمال صارت عن الفشل ولست اتولى بسط
الحل في هذا الشأن ولا حاول تيسر موق في لابي اريد ان بطر المجلس في الارمة
من وجهة المصلحة البريطانية والشرف البريطاني احسن شديد والعهد البريطانية (هنا
حر) بالعبس المخرودة عن المجرى هناك اما صف نقص السلم فمستشريانا وفيه اسرع
ما يستطيع مما حدث في الاسرع سري حبا كسعى لتأييد السلم وفي شر هذا البيان
ظهر باجى وضوح مبلغ سري من لاداء الاخلاص هناك وتيسر للجمهور
الحكم في العوامل التي عمت على تصرف

واتولى الكلام الآتي عن اليهود وراواحات البريطانية فقد سقت ما كنت لهذا
المجلس واكد له رئيس الخزانة - وقعت أزمة فالوراثة نقف امام مجلس النواب وترك
له الحكم في احطة التي يجب على بريطانيا العظمى اتباعها هناك بعد ما يعلم ان لا تنقيد
بعهد او ميثاق سري

لقد كانت في اوربا طغمت من الدول العالقة الثلاثية والاتفاق الثلاثي وحد اتفاق ليس محالفة بل هو عدوة عن هاتفة من الدول تجمعها جامعة سياسية ويدكر اعلى الارمة التي بدت في سنة ١٩٠٨ على اثر صغر حوسد به حرك ان الحما فقد حدث اذ ذاك ان باطروشيا قدم لندن فاجرة صريحاً ان امة متحصرة في اللقان فلا اصل ان الرأي العام يسوع لما ان بعد باكثر من ذلك ولم يطلب مني اكثر مما ذكرت اما ان اعط اكثر ولا وعدت باكثر واقول اننا حتى يوم امس لم بعد شيء سوى الدعوة السياسية التي ارى ان اسط مسألة الواجب واليهود سناً ساي للعلماء فعود الى ارمة المغرب الاقصى سنة ١٩٠٦ اي عند اجتماع مؤتمر الحرية وقد كانت الوزارة اذ ذاك محصورة بالصعوبات بسبب الانشغالات العامة فثبت حينئذ هل اعد مساعدة فرنسا مساعدة عسكرية اذا ادت الارمة الى شوب حرب بين فرنسا وامايا وكاب حواني اني لا اعد دولة احتية شيء الا اذا ابدى الرأي العام في هذا محسراً يبدأ تماماً في انفتحت احسن (هناك من انصار الوزارة اوقلت ايضاً دا اجرت حرب على حوض تمار حرب بسبب مسأله المغرب الاقصى التي انفتحت اسكترا وفرنسا عليها في رأي المصطفى بريطاني المعطى بسط لتأييد فرنسا وعندها (هناك)

فلما اعد وعداً ما ولا فمت بوعيد بل اكفيت بالاعراب عن هذا الرأي وكنت الوزارة العرسوية بذلك ولكنها قالت في « اذا كنت بعض انب الرأي العام في بريطانيا المعطى يسوع لك مساعدة فرنسا بالقوة عند حدوث ارمة ولكنك لا تستطيع ان اعد بهذه المساعدة سلفاً الا اذا دارت المفاوضات بين ذوي الخبرة من رجال الجيش والاسطول فقد لا نستطيع مد يد المساعدة الياحب الاقتصاد ولو شئت ذلك » وهو كلام وحيه وافقت عليه واذنت في احراء تلك المفاوضات ولكنني اشترطت ان الحكومة البريطانية لا تنقيد مهاتياً بما يدور بين ذوي الخبرة

ثم جاءت ازمة المدير فوقفت فيها موقفتي في سنة ١٩٠٦ و ١٩٠٢ وقر الفرار على ان يكون بينا اتفاق مكتوب بان المعوضات لا تنقيد احدي الحكومتين بقيد مهاتي ففي ٢٣ نوفمبر سنة ١٩١٢ كتبت كتاباً الى السفير العرسوي واحذت حوائه عليه وسيطلع الجمهور على هذا الكتاب ويرى ان كل ما دار بين ذوي الخبرة لم يكن ليقيد احدي الدولتين على ان حالة الازمة الحاضرة لا تنطق تمام على ارمة المغرب الاقصى حيث القصيد في ازمة المغرب الاقصى نزاع خاص بفرنسا اذ راع اجرت عليه بسبب اتفاق يقا وبها

تعتبر يدان بوايد فرنسا تزايد سياسته في تقيد شي سوى الذي اسياسي ولكن كما
مقيدتين باتفاق معين مشهور ومشهور اما الارمة الحالية فمشاهد بحرف لشئ تلك في تشا
سب المغرب الاقصى اذ سبب امر آخر يمس و بين فرنسا ان في حاص عليه ولا سبب امر
يشلق بفرنسا وحدها

ان الارمة الحالية نشأت عن راع بين انحاء ومريه رئيس بين الحكومات والمدان
واحدة تكره المدخول في راع بين انحاء ومريه كالحكومة المرسومة والمدان الفرنسيه
(حثاف شديد ولكن فرنسا حثاف في الراع لانها مرتبطة برضا الشرف والواجب
(حثاف) مع روسيا تحالفه مرسومة ان نحن فليس علينا من هذا الواجب ما عليها ذ لا علاقة
لها بتحالفه الفرنسيه اروسية حتى اننا لم نطلع على نصوص هذه الحثافه

انقصت عدة سنوات على صداقتنا ائتمية مع فرنسا (حثاف) ولا ارال اذكر ما شمل
الناس عند عقد الاتفاق بين من السرور والخور لان هاتين الامتين محتما ما كان يسهر من
الحلاف ووثقتا عرى الصداقة فاذا شتم ان تعرفوا ما يترتب على هذه الصداقة من الواجبات
وي مبلغ رسرحتها في قلوب الامتين (حثاف) * تحمض كل واحد حميره وليست في عواطفه
وامياله فيرى نفسه مقدار هذا الواجب (حثاف)

اما انا فاقول ان الاسطول الفرنسي في البحر المتوسط الآب وليس لسواحل
فرنسا الشمالية والمريه من يحميها على الاحلاق فوجود الاسطول الفرنسي في البحر
المتوسط تعبرت احوال عم كانت عليه قبل توثيق عرى الصداقة التي حملت الفرنسيين
آمين (على سواحلهم الشمالية) وراي انه اذ اراد اسطول احدي بحاربة فرنسا حركنا لم
نكن فرنسا الناعية اليها ولا المعتدية اليها واحترار هذا الاسطول بحر المانش وحرب بقايل
السواحل الفرنسيه غير احمية ودمرها فلا يسا والقابل نطلق امام عيوبنا ان نقف
ساكتين ا حثاف شديد بين امكتوفي الايدي كمن لا يصيه الامر واعتقد ان البلاد
بأمرها تشارك في هذا السمر (حثاف عال)

فقد يجبل اي الواجب من بعض الاحيان بحكم عواطفه ان ما يشعر به اذا حدث حادث
معين ينتقل الى سوء نبرة لا تزد - وكنتي احب ان انظر في اذالة عبر محمول على حثاف
الاحواء والاميال بل من رحمة المصالح البريطانية وهذه هي القاعدة التي اتخذتها اساسا
لما سأقوله للمجلس واحيره لنفسه فادام نقل شيئا الآن فاذا فعل فرنسا باسطولها في
البحر المتوسط

الها تتركه في ذلك البحر من غير ان ينفذ عن مسمير وثرت سراحته الشمالية
والعربية متروكة من غير مدافع تحت رحمة اسطول الانبي يختار بحر الماش ليفعل ما يشاء
في حرب قد يكون فيها اخطا واثبت لفرسانها اسكترا واسترحمت فرنسا اسطولها من
البحر المتوسط ونحن امام مار اورية عظيمة قبل ان يستطيع وضع حد للمواهب التي نشأ عن
ذلك . افرضوا اليوم اسكترا والفرسان احياد قائلين لا يستطيع ان يهزم احد الفريقين في
هذه الحرب وافرضوا ان الاسطول الفرنسي سحب من البحر المتوسط

ولفرض ان ذلك ادى الى عواقب غير مسطورة تصطره لجأة الى المخاربة دونه عن
مصالح بريطانيا العظمى ونفرض ان إيطاليا الواقعة على احياد الآن رأت ان تكسب عن
حيادها حرصاً على مصالحها المشروعة حينما تضطر نحن الى الحرب فكيف تكون الحال في البحر
المتوسط . هذه الفروض قد تقع في ساعة حرجية فيها تكون طرق التجارة بالبحر المتوسط
ضرورية حياة هذه البلاد (هتاف) فإذا تكون حالنا ونحن لا يدري اية طرق التجارة ستكون
حرجية لك في أثناء الاسابيع القليلة القادمة

ليس لنا في البحر المتوسط اسطول يعادل مجموع الاساطيل الاخرى فيه رآه يقع
ما اشرت اليه آنفاً في الساعة التي لا يستطيع فيها ان يرسل بواجب اخرى الى البحر
المتوسط فتستهدف بلادنا دائماً الآن لاعظم اخطار واشد الاموال (هتاف)

فاذا نظرنا الى المسألة من وجهة المصالح البريطانية العيسانية يبقى لفرساننا نعم حالاً
(هتاف) هل يمكنها التمويل على معونة اسكترا اذا هاجم مهاجم سواحلها الشمالية والعربية
إيطاليا من وسائل الدفاع . قلت امس للسفير الفرنسي ما نصه

« ولقد اذن لي في ان اؤكد لكم انه اذا جاء الاسطول الانبي امد بحر الماش او اخطار
البحر الشمالي لصرب سواحل فرنسا او الاعتداء على بواحرها واسطول البريطاني يصعب
بكل قوته (هتاف عال) وهذا الوعد مشروط بغير موافقة البرلمان ولا يعد متديداً للحكومة
(البريطانية) الا متى شرع الاسطول الألماني في الحرب »

ان الحوادث تمر سريعاً فلا يستطيع ان اسرد عليكم ما يأتي بالطريق الرسمي ولكنني
علمت ان الحكومة الألمانية تعد بان اسطولها لا يهاجم سواحل فرنسا الشمالية اذا اعطيت
عهداً مجادداً وقد علمني ذلك قبل وصولي الى المجلس بقليل ولكنك عهد شديد التقيد سي
نظري (هتاف عال) هناك اختارات اخرى عظيمة الشأن ترداد حطراً لكل ساعة كما ان احياد
البلجيكا (هتاف) فان العامل فيها هو معاهدة سنة ١٨٣٩ وفي سنة ١٨٧٠ قطع سمرك

عهد حياد البلجيك فكان ذلك اعتراقا ثمة من ان يبا محقوق المقدسة الناشئة عن امعادات
 فيماعدة قديمة ولكن شرها ومصنعت فيها لا يزال كما كان في سنة ١٨٢٠ ولا
 يستعنا ان نقول في اهتمامنا بواجباتنا عن ردة غلاستر سنة ١٨٢٠ لما بدى بالتعصبة في
 الاسوع اصحي علمت ان هذه - نة سكون ١١ نقطة في سياستها فارسلت بالتلغراف الى
 باريس و برلين وقتت انه من الضروري لنا ان نعرف هل تعهد حكومتنا فرنسا واداب
 باحتواء حياد «البلجيك» فاجابت فرنسا انها مصممة على احترام ذلك الحياد فلا تحرق حرمة
 الا اذا اضطرت الى ذلك بحرق دولة اخرى له اما المانيا فاجابت ان ناصر خارجيتها لا
 يستطيع ان يرد جوابا قبل ان يستشير الامبراطور ووزير الامراتورية وارسل سفير السر
 ولهم حوش يقول ان الجواب لا يتأخر كثيرا ثم ابلغ باختر خارجية المانيا سفيرها انه يرتاب في
 استطاعه ارسال جواب لانه اذا شئت احرب جوابه قد يصح خصة القتال ويحدث تأخير
 سيرا (ضحك) فارسلت تلغرافا الى بروكسل واتاني الرد عليه من ناصر خارجية البلجيك ربه
 ان حكومته لا تدخر جهدا في المحافظة على حيادها وان الحكومة البلجيكية تعتقد انها تستطيع
 الدفاع عن حياد بلادها اذا حرق احد حرمة تلك البلاد (هتاف) ولكن وردت الاخبار
 لان بان المانيا ارسلت بلاغا نهائيا الى البلجيك موداه حفظ علاقات الصداقة بين الدولتين
 اذا مهنت البلجيك اختيار اسود الالية لبلادها . وكانت المانيا قد سبرت عورما سيرة
 الاسوع انما هي تعلم هل تكفي اذا ضمت لاء سلامة البلجيك بعد انتهاء الحرب فاحسبها
 انما تأتي ان ساوم في ، عليها الواجبات وما لنا من المصالح في حياد البلجيك (هتاف) .
 وقد تلقى الملك جورج التلغراف الذي من ملك البلجيك وهو «ان الترامين المعديدة على
 صداقة حلاصك وحلانة سلفكم وحطة انتكزوا الحية للادي في سنة ١٨٢٠ وبرهان الصداقة
 الذي طهرته احياءا تخملي على ان استخيركم لحل حكومتكم على التوسط بالطرق السياسية
 لصيانة استقلال اسبلجيك وسلامتها» (هتاف) وبالفعل توسطت بالطرق السياسية حيث
 اسوع اصحي ولكن ماذا يفع التوسط السياسي في هذه الايام . ان لنا مصلحة عظيمة
 حورية في المحافظة على استقلال البلجيك وسلامتها وكل ما تطلبه الدول الصغيرة في تلك
 الجهة (ي البلجيك وهولندا والدمرك) هو ان تترك وشأها (هتاف) فادأ حدث في الحرب
 الاوربية هذه ان حياد احدى تلك الدول الصغيرة خرق فدخلتها جنود احدى لدول
 المحاربة فان الدولة الصغيرة التي حرقت حرمة حيادها لا تنسى ذلك بعد انتهاء الحرب . ومما
 قيل عن رد املاكها اليها عن استقلال يكون قد اترع منها (هتاف) فاذا صح ان هالك

بلاء نهائي للبحريك بطلب به من ان تحرق حيدره او تعرضه للخطر فاستقلاها ضائع واداء ضائع ضائع معه استقلال هولندا فاستأس هذا مجلس ان يطر في الامر بمن المصلحة البريطانية ويتحقق الخطر العظيم (هتاف) . رب قائل بقول لنسح الآن ونستجمع قوانا ثم توسط في النهاية بقوة وسلطة وعلية ما افسدوه . فاذا كسا في ازمة كهذه نهر (هتاف طويل عال) ونهر من واحاث الشرف والمصلحة اراء اللبحريك فليست احل ان كل القوة المادية التي قد تكون لنا في النهاية تقيد فائدة نذكر في حسب . نصيحة من الاحترام

انما باساطينا القوية لا نحصر في الحرب اكثر كثير . نغسر اذا لزمنا طاب السكون ونستقامي اشد الماء في هذه الحرب سواء خصنا عمارها او لم نحسن فالتجارة الاحبية ستقف لا اشد الطرق التجارية بل لعدو وحوود متاخر في الخيات الاخرى . فاذا كانت الحقيقة عن اللبحريك كما يلما فقد وضع الحق بان على هذه البلاد واحد يقضي عليها بدل اقصى طاقتها لنسح العواقب التي ستعقب هذه الحقيقة ادام تكديسها انانيا (هتاف) . انما لم نعد بارسان جيش الى خارج البلاد ولكن الاسطول عن (هتاف) والخيش بعا (هتاف) ولكننا لم نرسل بشيء فاطع لاني اعتقد انه اذا حدثت حرب بريية مثل هذه لم يدق طه بغير فعلينا ان سم الطر بماية واهتمام في امر ارسال جيش الى خارج البلاد حتى نعرف مركزنا تماما وذلك بالنظر الى ما علينا من النسة في الهد وسواها من اشياء الامراضور بقوسبب العوامل المجهولة . وليس في هذه العظلة الدامسة سوى باب مودة واحد يمت على الارتياح وهو ارلندا (هتاف عال) فالشعور عام في ارلندا وهذا ما احب ان يفهمه الناس في اللدان الاحبية (هتاف عال طويل) ان ارلندا تدر مشاكها في احالة احاصرة (هتاف)

ان بريطانيا لا تجاهر بالحياد المعتق من كل قيد فقد ارتطما مع فراء اعما يحول دور ذلك وطينا ان نذكر اللبحريك التي تحول دور حياد مطلق من كل شرط ونحن محزون ان لا نلحم من استخدام كل قوتنا (هتاف) ولا اخفي عليكم انه يحب ان يكون من تعدين وافول اما مستعدون مشهور (هتاف عال) للعواقب التي تقب استعمال م سده من القوى في اية ساعة . ولما ندر في اية ساعة يصطر الى الدفاع عن انفسنا . نصيب من العمل ولم اجاهر بقرار نهائي الا بعد عرض المسألة علينا في هذا المجلس

ان المستر اسكويت (مطر الحريه) والمستر تشرشل (مطر الحريه) يؤكدا ان استعداد قواتنا وناهيها التام وكفائتها ويقولان انها لم تلغ من الكفاءة في زمن ما بلغت الآن (هتاف) ولم يمر على بريطانيا العظمى زمن كانت الحكومة احق بالثقة منها

سنة ١٨٨٤ هجر معاً مترجمي في شعيرات وقصص هناك عشرة اشهر وفي السنة التالية عاد الى بيروت ودرس العربية واسريانية هو وصديقه الاستاذ جرسومط والى كنانا في القسمة العلوية متجاً على مباحث علماء اللغات من الافرنج. وذهب الى البلاد الانكليزية سنة ١٨٨٦ وعاود منها الى القطر المصري لقيادة ادارة اعمال اسكندرية وصلى سنة (١) ثم استقال واقطع للتأليف طالب تاريخ مصر احدثت وتاخر اخلال وحمل بولف الروايات والكتب التاريخية والادبية كالمصنف القندى الاسلامي ودارج آداب اللغة العربية ورواياته التاريخية الاسلامية ثمانية عشرة وله اربع روايات اخرى ادبية تاريخية وكتاب عصور في الجمع العلمي الشرقي وفي الجمعية الاسيوية الملكية، وكثرتا والمجمع الاسيوي الفرنسي والمجمع الاسيوي الايطالي ولا تسمة في انه كان من الواوادر بين اساء العربية عمل في ربح فرن ما يجره ثلاثة اواربعة من المدة طبع في تقرير والتقرير ولعل استعماله انكثير اهلك فواء وعمل في اجله فتوفي فجأة في ٢٢ يوليو الماضي قبل نصف الليل بعد ان كتب آخر كلمة من المجلد الثاني والعشرين من اخلال وانتم آخر حرجي من تاريخ آداب اللغة العربية المتخفي به توفي بين الدفاتر والمهاجر. ثم صدر اخلال وقد الحق به جماعة من ارباب الافلاء ما عروا به عن اسفهم على الزاحل الكريم واملم بمجمله ان يقتني خطوات والده. وما احسن ما قاله احمد خليل اسدي مطران «س اكرم مآثره (اي مآثر الفقيه) انه اعتد استقل اخلال عدة قرى بكر ولديه هياه» بذلك المقام المصعب تعلماً في المدارس ثم تدرجاً على يديه في العمل.

واقف اطلنا على مقالات مجل الفقيه في اخلال فسرر بانها وهتاه به ونحن نرجو الآن ان يقتني خطوات والده وبني على الاساس الثمين الذي وضعه له وكان الفقيه رسة على اليد اسمر اللون انيس المحصر واسع الرواية حسن المحاضرة متعانياً في الاعشاء بذويه والاحتفاء بامورهم ترك روعة فاضلة واثرة واثنين فرورهم به ورره والدته واحوته وكل معارفه ومحبيه اكرار الاراد لكن لم من المزاياه ابق من ادبها والآن نر ما يجلد ذكره وقبل ان يتم كتابة هذه السطور جاءتنا الايات التالية عن لسانيه من صديقه العاص احمد اسدي داعر

(١) رأيت في رجب امشورة في آخر الحرج الرابع من تاريخ آداب اللغة العربية «ادارة المتكلم طبع في بيروت سنة ١٨٨٦» ان يولى ادارة اشغالها والمساعدة في تحريرها مع «وقد رأينا انظر رأنا للغة ان يعود ما مذكراته في الصفحة ٢٢٥ من مختلف ما يوسه ١٨٩٦ في الكلام على تاريخ المتكلم وهذا نصه «ان كان لم ينسب الى غير هو من قلة ولا يستحق من ذلك الا خاتمة اسه الحادية عشرة وهي نصف صفحة كتبها صديقنا حرجي اسدي ورياً لما كان في حارته واصطرتنا الحال ان نمامر الى القصر الشامي سنة «

بلاغ راحل

سان فقيه الشرق الماسوف عليه العلامة المرحوم حرجي بك زبدان

جذبي في قفوا يا رفاقي
لا تقولوا « يا جورج مهلاً » وداعي ال
أنظروه مفاجئاً لي واني
ليس في طائفي القفاس منه
جاءني حزناً لروحي فخذوا
أدركوني وأخذوا بي وأصغوا
اين اهل ؟ فشت عنهم لأني
لست التي من سامع لدائي
اين ابيديهم فمدت سرباً
اين ابي تقول « ها انا يا ابي »
اين عرسى تقول « قد بك نفسي »
اين اسما ترى اباه طيه
اين باقي الاولاد يا قوم والاخو
كلهم عابون عني وسهم
نصهم منهم مقم فادوا
ودعوني وم يرحون مثلي
خاب مناً هذا الزمان والماعي
فاقتربنا وما عدوا قط ابي
مادروا انهم صلوئي صحرا

ذبت من فوقي وشدة وجدي
وسيدوي مناعي فيكم منقو
وسيندو علي فوط اسامكم
وستكونني بدمع خوادي ال
وحيني البكم واشينائي
لا بلك الارعاد والاراق
مضرباً للامثال في الآفاق
سحب تروي عنه حديث المآقي

صَابَ يَبْنِي نَكْأَسَ شَدَّ دَهَاقِ
يُصَفُّوا يَأْتُوا مَ يَهْ اسْتَفْاقِ
وَعَرِي الْمَاضِي وَجَدِي الرَّاقِ
صَبَّ سَقَى لَهَيْطَ وَالْإِرْهَاقِ
وَقَفَ أَمَّ أَلَمِي بَلَا إِغْرَاقِ
فِي بَلَوِي جِهًا لَاعِلِي الْمَرَاقِ
عَصَتْ يَهْ سَقَى إِلَى الْأَعْمَاقِ
مَآثَ مَحْكُورَهَا أَوْرَاقِ
رُدَّتْ أَلْفَاةً مَبْدَأًا فِي الْيَاقِ
نَاحِيًا فِي التَّصْرِيبِ وَالْإِسْتَفَاقِ
كَانَ مِنْ قَدْرٍ بِحَكْمِ الْإِغْلَاقِ
لَمْ يَحْرُفْهُ سِوَايَ يَوْمِ صَبَاقِ
كُنِي النَّهْاءَ مَعَ أَهَالِي الْعِرَاقِ

عَرَّ وَيَطْرُونْ خُدْمِي بِأَتْفَاقِ
فِي مَآلِ الشَّرْقِ سَاطِعِ الْإِشْرَاقِ
بَدْرُ بَاقِي مَا شَابَهُ مِنْ عَهَاقِ
سَمَاءُ نَقِيبَةِ الْأَغْشَاقِ
حَافِظًا بِي تَحْقِيقِهِ مِثَاقِ
حَرَمِ وَالْأَعْنَادِ وَالْإِسْتَفَاقِ
وَتَصَدَّقَ فِي دَا السَّبِيلِ لِحَافِ
حَطَوَاتِي بِمِثْلَ احْلَاقِ
فِي بَيْنِ الْأَيَالِ وَالْأَدْوَانِ
رَاحِدًا وَأَلْفًا وَوَفَاقِ
قَارِنَهَا بِعَرَّةٍ أَوْ شَقَاقِ
عِنْدَكَ مَاضِي سَجَافِ وَلِي السَّاقِ

اسعد داعر

وَتَحَطُّونَ مِنْ أَكْثَرِ الزَّيَا
وَسِوَرْتِي الزَّائِنُوتِ لَقْدِي وَإِمَا
يَذْكُرُوا خُدْمِي الْجَلِيلَةَ لِلْعِلْمِ
يَذْكُرُوا مَهْمِي الَّتِي مَادَرْتُ فِي الْإِ
يَذْكُرُوا أَنِّي جَعَلْتُ حَيَاتِي
يَذْكُرُوا نَهْصِي لَهَا وَاسْتِهَادِي
حَبَّ مَهَا عَابَ بِحَرِّ حَصْمِي
وَنَاعَى حَمَلَهَا رَنْتُ كُتْمِي
لَمْ أَدْعُ جَهْلًا مِنْ الْبَحْثِ الْأَ
فَاحَصًا عَنْ أَلْوَضَاعِهَا وَالْمَلَابِي
فَاحَصًا فِي آدَابِهَا بَابَ بَحْثِ
وَشَارِخِ أَهْلِهَا حَرَّتْ سَقَا
وَسُوْ مَصْرَ وَالْحِجَازِ شُهُودِي

كَلِّمْ يَذْكُرُونْ لُفْلِي بِأَحَا
يَذْكُرُونْ مَا لَاحَ نُورَ مَلَابِي
مَنْذَ مَا هَلْ صَارَ بَدْرًا وَهَذَا الِ
وَسَبَقِي بِعَدِي كَمَا كَانَتْ تُحَلِّي
ذَا رَجَائِي يَا ابْنِي أَمِيلْ فَمَدْنِي
صَهْ لَعْدِي وَارْمُقْ دَوْمًا لَعْبِي
هَذِهِ مَحْمَدِي لَدَيْكَ نَحْمَا
وَتَأْتَنِي بِي الْعَلَا وَتَرْسَمْ
وَأَصْغُ ضُحْيِي فِي مَا تَحْطُ وَوَاتِقِ
وَأَجْطَلْنِ الْهَلَالَ مَطْلَعِ أَنْوَا
لَا تُحِزْ نَشْرُكَةً فِيهِ تُفْرِي
وَسَلَامٌ إِلَيْكَ مَنِي فَإِنِّي

سوق الغرب

باب تدبير المنزل

لقد قمنا هنا الباب لكي ندفع في كل ما هم امر - - - من ربه المولد وتدير الطعام والشراب والشراب والممكن والزينة ومجودات ما يبعد بالبحر عن قريته

البساتن الاهلية وفوائدها الطيبة

الخيار A. Cucumber, F. Concombre, L. Cucumis Sativus. نوع
سات من الفصيلة البقراطية اصله من الشرق ثمرة قليل المادة الغذائية وبررة من البرور
الاربعة المربعة عند التقاء يحصر منها مستطيل او شراب مبرد وملطف ومن تنوعاته خيار
الاحضر الصغير الذي يكس بالخل والنهار ويستعمل مقللاً - ويحصر من عصيره مرم الخيار
وهو من مطريات الجفلة

الخيار شعر A. Cassia F. Cassia, L. Cassia Fistula ثمرة ثمرة من الفصيلة
القريبة يرد من حرار الانبيل في اميركا اسطواني الشكل يبلغ طول القرن سنة قدس ويحتوي
على برور كبيرة صلصة مفصولة بجواحر اقنية ومعلقة بلب اسمر يحصر عن البرور ويصالح
بطرق مخصوصة للاستعمال الطبي . وخواصة مسهل لطيف يؤخذ بكية ٦٠ كراماً بمحولة
بالماء او عصا الخليلب او ٣٠ - ٥٠ كراماً من حلاصته قبل النوم لانه لا يفعل الا بعد
اخذة بمدة موبلة

الدبس A. Melasse, F. Melasse. شراب يحصر من عصير العنب بالعلي او من
قاييا عصير الحمر او قصه السكر مد تلور السكر ومن غير ذلك ايضاً والاول اصلها طمناً
واجملها لونا يواكل عصائاً وي عمل ملطفاً ومبرداً مخففاً بالماء ومبرداً بالثلج في ايام الحر
الدخان - اسطوخودوس

الدرقان A. Peach tree, F. Pécher, L. Amygdalus Persica ثمرة من
الفصيلة الزردية اصعب من اللحم ثمرها فاكهة لذيذة مغذية ومليحة واوراقها وزهورها مسهلة
ومضادة للذود ويحصر من زهرها شراب يعطي مسهلاً للاطفال بمجرة ١٥ - ١٦ كراماً
الذرة A. Maize, F. Mais, L. Zea Mays الذرة حبوب يات سنوي من الفصيلة النجيلية
يزرع كثيراً في سورية ومصر يحمل من دقيقه شريرة مفيدة جداً للفقيرين والمصابين بالامراض

تُرسم في القساء المصصية وتمشي بحره الطبقة الفقيرة وخبره لا يربح حلو من العاتين وهو
اقص عد من حبر القمح وشعر العروسي من مدرات البول للطبيعة يؤخذ نقيعاً او معلقاً
ويفيد فائدة كبيرة في التهاب عنق المثانة ويسفح مع حلاصة تستعمل لهذه الغاية
وتكثر الاصابات بمرض اللاعرا في الطقة التي تمشي شعر الدرة ويعرود مصهم
الى اكلها وهو باخففة مسب عن فطريش على جسم السات يحاط الدقيق ويحدث المرض
المذكور

الراوند A. Rhubarb, F. Rhubarbe, L. Rheum. جنر سات من الفصيلة
الزواوية كثير الاستعمال والفائدة وهو مقو بطرعات الصميرة وملين بالمعدلة ومسهل
بالكبيرة ومن فوائد ادرار الصفراء ويعد في البرقان والاحقان الكندي واعم استحضاراته
مستحق الراوند المركب المعروف بالسحق المذي يعطى ملياً ومقوياً للمعدة ومضاداً لركامها
بحرمة كرام ثلاث مرث بالنهار . وشراب الراوند المركب المعروف شراب الشكورا
يعطى للاطفال مسهلاً بحرمة ١٠ كرامات فاكثر حسب العمر ويهدم في الالتهاب
المعوي المصوب بالسهل احصرو ويؤخذ السحق مقوياً بكبة ٢ - ٥٠ سنكراماً ومسلاً
بكبة ٤ كرامات ويعوض عنه باقراص تحمي طعمه

رجل المهر A. Colts foot, F. Tussilage, L. Tussilago عشة من الفصيلة
المركبة رهورها مفيدة في الزكامات الصدرية وتشمع بجواصها الزهور الصدرية وحدها من
حريظ يستعمل مرقاً ومنجاً للقلبية
الرحلة . انظر بقلة

الريمان A. Pomegranate, F. Grenade, L. Punica Granatum. ثمر شجرة
من الفصيلة الآسية قشره قانض يستعمل لتوليف الارفة وجبه مبرد يحمسه شراب .
والزهر قانض مفيد في توليف الارفة وقشر اخضر يصد كثيراً من طرد الدود
خصوصاً الدود الفرعي وكبته استعماله ان يؤخذ ٦٠ كراماً من قشر الجذر الطري
وتغلى على نار خفيفة في ٧٥٠ كراماً ماء الى ان يبقى ٥٠٠ كراماً تؤخذ ثلاث دفعات بين
كل دفعة واخرى نصف ساعة

الرييس G. Goussier or Currant, F. Groseille, L. Ribes الثمر بات من الفصيلة
السكفراجية طعمه حامض مقبول وجواصه تشبه جواص كوش العليق او العرايمواز

يخصر منه شراب يستعمل مبرداً ومطعماً

أما الرهباس المعروف في سورية فهو غير هذا ويشتملون منه جدع الثنات فيأكلونه بعد نزع القشرة منه وهو حامض مقبول ويحضرون من عصيره شراباً مبرداً يفيد كثيراً في اسهال الاطفال الاخضر

الريحان انظر آس وحق

الزبيب . انظر عب

الزعفران A. Saffron, F. Safran, L. Crocus Sativa هو زهر نبات من الفصيلة الزنبقية يرد من اسيا وقد شاع زرعُه الآن في فرنسا واسبانيا واصله المعروف بالزعفران الشعري وهو مدر للطمث يشتمل قيعاً نسبة ٣٠ - ١٢٠ سنكراماً منه في ٥٠ كرام ماء ويخصر منه صمغ وشراب ولا يجوز للعامل استعماله فقد يسبب احكاماً

الزهور . انظر الورد البري

الزنق A. Lily, F. Lil, L. Lilium نبات عطري من الفصيلة ارنسية يستعمل من زهره ماء عطري الرائحة يفيد مسكاً ومضاداً للتشنج ونشوى بصلته بالرماد السخن وتشتعمل صمغاً لاصح الحزازيج

زسق الماء الاصفر A. Nymphaea, F. Neuphäre, L. Nymphaea ذو زهور بيضاء او صفراء يرعون انها مسكة وصومة وحذورها بخفة للرق

الزنجبيل A. Ginger, F. Gimgibre, L. Zingiber نبات عطري مهم من الفصيلة الزنجبيلية ينمو طيباً في الهند وحذرته حار ورائحته قوية عطرية تحدث عطاساً وتطيب به المريات والخلويات وحواصه منه ومقوية للعدة ومن الخارج محمر وحررة مصقولة من ١ - ٢ كرام والصفة من ٢ - ١٠ كرام

الزوا A. Hyssop or Wild Thyme, F. Hysope, L. Hyssopus Officinalis شجرة صغيرة من الفصيلة الشمرية رؤوسها الزهرة منبهة ومقوية للعدة وطاردة للريح ومنقشة تفيد بسوع خصوصي في التهاب الشعب المزمن اما قطعاً بنسبة ١٠ - ١٠٠ او شراباً بجرعة ٣٠ - ٦٠ كراماً

الزيزفون A. Linden, F. Tilleul, L. Tilia Europaea شجرة حميلة زهورها عطرية معروفة ومصادة حمية للتشنج وتدخل في كثير من الادوية وخصوصاً في الادوية الصدرية

الزيتون *A & F. Olive, L. Obva* ثم شجرة من فصيلة باسمه يستعمل غذاء ورشته يبيد في تدوير أثمن الكبد وطردو يؤخذ قدح منه صباحاً قبل الطعام واداً أحدث دواراً ولم تخمض المعدة يؤخذ ١٥ - ٣٠ كراماً ثلاث مرات كل يوم قبل الطعام وورق الشجر يعل ويؤخذ لقطع الحصى المتقطعة فيقوم احدياً مقام الكينا وهو ما عدا ذلك مقو للمعدة

السرو *A. Cypress-tree, F. Cypress, L. Cypressus Sempervirens* شجرة من الفصيلة الصوبرية اكوارها الطرية دعه حدياً وتقد هذه الحصة بعدد نجف ومثله الشربين وهو نوع منه

السرحل *A. Quince, F. Coing, L. Cydonia* ثم شجرة من الفصيلة الوردية يتحصن من بزره مستقلب يعيد فطرة ملطعة ويستعمل لادرار العاب وتلطيف الفم والخلق وتفتيف لاسهال ويحصر منه شراب يحل به الادوية القوية التي توصف في الاسهال المزمن السهاق *A. Sumach F. Sumac, L. Rhus* شجرة من الفصيلة الطيبية يستعمل ورقها قابضاً ومضاداً للفم وتزورها حامضة وقاسية

السنامي او السنا *A. Senna, F. Séné, L. Senna* نوع اعشاب من الفصيلة القرية ورقها مسهل كثير الاستعمال يؤخذ عادة مع لبن او الراوند او الاملاح المتعادلة ومصفوفة ومستحضراته كالحلاصة والصيغة والشراب غير مستعملة واكثر استعماله بضعاً بسبة ٨ - ١٦ كراماً ويجوز ان يزداد للملح الى ٣٢ كراماً تنقع بماء بارد او على حرارة خفيفة وكثيراً ما تعش أوراق السنا في التجارة يجب ان ينفذ الى فصل أوراق العش منها ومنه نوع يجي من عمانكا الى اكلترا يشبه الشاي طعماً ولا يحدث عثبة ولا موصاً فيوافق استعماله للأطفال

السديان *A. Oak, F. Chêne, L. Quercus* نوع شجر من الفصيلة الكوبسية يتولد على حدودها واعصابها العص وقشره دهر سمه ردياً ويستعمل في الصانعة لدناعة اجلد وفي الطب لتنبيه القروح الباردة وقد استعمل دية مضادة السود واشتهر مسحوق منه باسم الكينا الفردس اوية لمعالجة الحيات المتقطعة وهو مركب من مسحوق قشر السديان ومسحوق حذر الجسطيا وما ومسحوق البايوج

التعب العقلي وتأثيره في الجسم

التعب عقلياً كان أو بدنياً إذا أراد أصراً فاداً أحس الإنسان به عليه أن يطلب الراحة قليلاً لتجدد قواه قبل أن يشأب عمله ثانية - وإذا فعل ذلك وحده في آخر يومه أن ما اقته من الأعمال لا يقل عما يقته إذا وصل الانكباب عليها كل ساعات النهار من غير انقطاع وأمن فوق ذلك السقطات التي يتعرض لها من يعمل وهو متعب وهو ضروري للعقل والبدن لا يتفق بيان الأثر ونكسه إذا أراد كان له مضارحة قد تفكك من الجسم فتلازمه وقد بحث العلماء كثيراً في تأثير التعب العقلي في الجسم فانت بعضهم أن عطلة الحمامات يقل تناولهم للطعام وينقص وزنها من الامتحانات - وإذا طال الامتحان كان له في أجهزتهم العصبية تأثير يشبه أعراض الموراسينيا المرمية

وبحث عام روسي يقال له - عاتيف في ٢٤٢ تليد بين المباشرة والسادسة عشرة من العمر في إحدى مدارس موسكو العسكرية فوزنهم ثلاث مرات المرة الأولى قبل أن يبدأوا بالاستعداد للامتحانات والمرة الثانية بعد أن فرغوا منها والمرة الثالثة بعد أن عادوا من عطلة الصيف - وكان الفرق بين المرة الثانية والمرة الأولى ٧٩ في المئة من التلاميذ نقص وزنها و ١١ في المئة بقوا على ما كانوا عليه و ١ في المئة زادوا وكان يجب أن يزيد وزن الجميع لأنهم أحداث في زمن النمو و زاد وزن ٩ في المئة منهم بعد العطلة ونقص وزن ٦٠ في المئة فقط وكان فيهم ١٣ تليد - تكفيهم العطلة لتعويض كل ما حرموه في الامتحانات - وقد قال عاتيف أن مثل هذا التأثير الطاهر في البدن لا بد وأن يشاغل الدماغ أيضاً

وبحث غيره في مقدار الطعام الذي يشاوبه التلاميذ في المدرسة فوجد أنه يقل كل شهر عما كان في الشهر الذي قبله ويرى كثيرون أن سبب ذلك هو تأثير التعب العقلي المباشر في عمل المصمم والاعتماد لأنه يعطل بعض التشغيل وقيل البعض أن له سببين أحدهما أيضاً أولهما قلة تأكد التدفوقه إقراره بضعف الكرونيك منه لقلة عمل التنفس عند الانكباب على العمل العقلي وتناقص تحميص العضلات التي تشاغل عن العمل في الدم وتأثيرها فيه تأثيراً كبيراً

وقد بحث بعضهم في ١٨ طالباً من خمسة اعمامات و ١٧ ولداً بين العاشرة والثانية عشرة قبل أن يبدأوا بالاستعداد للامتحانات وبعد أن فرغوا منها فكان كل مرة بقدر عدد الكريات الحمراء في دمهم ومقدار الهيموغلوبين فيه ومقاومة الكريات الحمراء - فم يظهر له تغير في عدد الكريات ولكن الهيموغلوبين نقص ١٠ في المئة بعد الامتحانات في حذبة

الحامضات وتقص نقصاً يقرب من ذلك في الاولاد وضعت مقاومة انكريات الحمراء ضعفاً يقابل الضعف الذي يطرأ عليها اذا تناول الانسان بعض السموم واستنتج هذا العالم من ابحاثه هذه ان التعيب العقلي يولد في الجسم سمّاً يضعف الدم . ثم بحث ابحاثاً اخرى استنتج منها ان سبب الانيميا في اولاد المدارس هو تجمع سموم التعيب في احاسيمهم وقد وجد هولوج ان التعيب العقلي يقلل تحدد انكريات الحمراء في الدم وان ذلك يتوقف على صمودة العمل وطول مدته وفترات الراحة التي تحصلها ومقدار الرياضة او الحركة البدنية والهواء الذي ولكن بورشمان الروسي اثبت ان انكريات الحمراء يزيد عددها في طلبة المدارس اذا خرجوا للراحة في العطلات المدرسية ونقل اذا عادوا الى المدرسة وكوا على دروسهم . وانه اذا نقل الاولاد من مدرسة مقفولة الى مدرسة تفتحهم وهم في الهواء الطلق طهر هذا الارق في دمهم ايضاً

وللحموس تأثير كبير في النفس فانه يقل في القسم العلوي من الصدر في اثناء الانحناء للكتابة . وقد بحث احدهم في نفس تلامذة المدارس وهم جلوس موحدان ما يتفسونه من الهواء في ثلاث دقائق يقل ٨ في المئة عما يتفسونه في مثلها وهم وقوف واذا طالت المدة ايضاً زاد الفرق

والطلبة الذين يقطعون تحصيل العلوم القوية والرياضية وغيرها عملاً يقتضي حركة بدنية تكثر اصاباتهم بالامراض اكثر من الطلبة الذين يدرسون الكيمياء والحيوان والطبيبات ويمشون التجارب والابحاث فيها . وسبب ذلك ان هؤلاء يذهبون ويمشيون في اثناء اعمالهم اما اولئك فيكونون على انكسار رفاً ينهضون من كراسيهم وتزيد الامراض بين التلاميذ في اواخر السنة المدرسية وفي راس الامتحانات وصحة الذين يتعلمون قبل الظهر فقط احوال من صحة الذين يتعلمون قبل الظهر وسعد

وتحت هذه المصارف سهل جداً وذلك بان يلتفت صاحب العمل العقلي ان يديه قليلاً ويمطيه فسعاً من اراحة والرياضة اليومية التي لا تقتضي بذل قوة كثيرة والمخرج في الهواء الطلق ومن راعى هذه الاعتبارات بقيت له عاقبة وامكنة القيام باعباء الاعمال الكبيرة

التطهير لمنع العدوى

يراد بالتطهير تطهير كل ما يتلوث بجراثيم المرض لكي يمنع امتداد العدوى منه وافضل مطهر البور اهاواء موز الشمس يقتل اكثر جراثيم الامراض اذا تعرضت له نحو

ساعة من الزمن في الهواء الطلق وهو كبر العوامس التي تعوق نفسي الاوبئة كالصاعون وحى السجون

الحرارة - اذا اعني ما يراد تطهيره من خمس دقائق الى عشر في الماء مات ما عليه من الميكروبات ولكن ذلك قد لا يكفي لقتل كل بيور الميكروبات ايضاً ودا المراد المعلقة في التطهير فلا بد من اتباع طريقة كوح وهي ان يملئ الشيء مرة كل يوم على مدى ثلاثة ايام فان الدور التي نحو من الموت في اليوم الاول تقتل في اليوم الثاني تقتلها حرارة العليان واذا كان الشيء المراد تطهيره ثم يصريه التمثيل في الماء يكتفي بتطهيره باطلاق البخار عليه مدة عشرين دقيقة في الماء مسدود فيه بعد يخرج منه البخار اما لا يجوز ان اصل اليه الرطوبة فيطهر في احجرة مخصوصة يحبس فيه الى درجة ٣٥٠ مبراد فارنيهت ويلي على هذه الحرارة نحو ساعة

الغازات المظهرة - اعني استعمال الحامض الكبريتوس وهو الدخان الذي يتصاعد من الكبريت اذا اشتعل والطل المصري من الكبريت يكتفي لتطهير غرفة تسع الف قدم مكعبة من الهواء . ويجب اشعال الكبريت على صفحة اوتي سخن يرمع في ماء ممكاً خطر الحريق ثم تسد نواد العرفة وتعلق شايكها وابوابها وتترك على هذه الحال ست ساعات . ويباع غاز الحامض الكبريتوس ايضاً في ايايب يفتل منها في المرب لتطهيرها

ومن الغازات المظهرة الفورمالين ويولد من اقراص خصوصية توضع على قطعة صمغ او ما يشبهها فوق قنديل وهذا الغاز لا يصير اثاراً اليوت على الاطلاق . ومنها ايضاً الاوزون ويولد بمرج ثلاثة احراء من الحامض الكبريتيك القوي مخرب من برسمات الوتاسا

السوائل المظهرة - اهمها السلياني المحلول في الماء حراً منه الى ما بين الف حراً وعشرة آلاف جزء من الماء وهو يجمد السوائل التي تكون في جسم الحيوان كالد وعبير ويجمع فعله هذا باضافة قليل من الحامض الهيدروكلوريك الى محلوله . ويصنع دواء حاكمه الاسكربتية ترى ان اصل محلول له هو مارك من نصف اوقية من السلياني رقيقة من الحامض الهيدروكلوريك و٥ قنحات من صمغ الايلين الزرقاء الغالية للدواء ٣ حبات من الماء وهذا المحلول لا يقتضي نفقة كبيرة ويجوز استعماله لاعراض كثيرة

ومن هذه السوائل ايضاً الحامض الكربوليك يحل حراً منه في عشرين جزء من الماء والكربوليك يحل جزء منه في ٤ من الماء ويستعملان في الاعراض التي يستعمل لها مخبرون

السلياني ومنها أيضاً الفورمالين يحل منه ما بين حرتين وعشرة اجزاء في مثله من الماء وهذا المحلول يفصل على غيره في رش الحدائق واحواء والاستار وغير ذلك وهو من المطهرات القوية ولا يصبر بالاثاث والورق الذي تعطى به الحدائق

طرق التطهير

تطهير المدن - يجب تطهير المدن كل يوم بعد الزوال من الامراض المعدية خصوصاً الامراض التي تشد وحداثتها وتنتهي في مدة قصيرة اما بوبت العين او قنطرة الى الشاء كالحمى القرمزية والجدري ويجب تطهير اقسام الجسم التي تلامس الصبل او تعرض لجراثيم الامراض على اي وجه كان ذلك . وحير طريقة لتطهير المدن كله الاستحمام في ممطس من محلول برمونات البوتاسا . وادا كانت الحلة لا يزال متسقطاً متفشراً بعد الحى القرمزية فيدهن بالعارلين المعالج بالحامض الكربوليك او بالشمع المعالج بالايترايورديك . اما افضل طريقة لتطهير اليدين فهي غسلها بالصابون والماء الساخن الكثير ويمكن بعد ذلك دهنها باسطة مبلولة في الايترا او تعطيلها حمس دقائق في محلول الحامض الكربوليك (١ : ٤٠) او محلول السلياني (١ : ٢٠٠٠) او محلول برمونات البوتاسا يصاب اليه الماء الى ان يصير بونه قرنفلياً خفيفاً وهذا المحلول الاحمر يجوز استعماله ايضاً لتطهير الثوب

تطهير الثوب - يجب تطهير الثوب ادا ما فيها دور من معد ولا يجوز كسها مادام العليل ممقياً فيها بل تظف ارسها وحدرانها واثاثها بمسحها بحرقه مبلولة وترفع منها كل ادوات الزينة وما يمكن الاستعمال عنه ويطلق على بانها ستار بل سيك محلول الحامض الكربوليك (حرر منه الى عشرين من الماء) وبماذ له كلما قارب ان يجف . وادا خرج العليل من العرفة وريد تطهيرها بلف ما فيها من البسط ويدهن كل ما فيها من معد لامع بالعارلين لكي لا تؤثر فيه اخرة المراد نظرة ثم تطهر بعد ذلك بالحامض الكربوليك او ترش بالفورمالين لكي يتطهر هواؤها وحدرانها . ثم نزع منها البسط والبرادي والاستار وكل ما يلزم له تطهير الجمع من التطهير السطحي بالرش والتدخين وتسمح ارسها جيداً بحل الحامض الكربوليك (١ : ٢٠) او محلول السلياني (١ : ١٠٠)

تطهير الثياب والاثاث وما اشبه - كل ما ليس له قيمة كبيرة من الخرق والكتف والاوراق وغير ذلك يحرق اما ما يمكن غسله كالاستار وثياب القطن والفلايلا يمسح في ماء بارد فيه حمه في المئه من الحامض الكربوليك ليزول منه كل ما علق به من مغزوات العليل ثم يملئ عشر دقائق وبعد ذلك يجوز غسله مع غيره . اما العرش والبسط والاستار

وثياب الصوف وما إليها فتطهر ما يسهل وهي دافئة، وباطلاق البحار عليها أو باعلاؤها في الماء كما تقدم الكلام. وتطهر الكتب التي لا يمكن الاستعانة عنها بتجريحها بالفورمالين.
 تطهير المفروشات - تزال مفروشات المريض كحصاه ومبرزاته عن ثيابه تعطيسها مدة قصيرة في محلول الحامض الكربوليك كما تقدم، أما المفروشات نفسها فتخرج مثل مجملها من محلول الحامض الكربوليك القوي (١ : ٥) أو محلول الليزول (١ : ٢٠) أو غير ذلك من المطهرات قبل أن ترمى في النكس أو المجاري.

الغاية بالصوت

حلاء الصوت وطيبه وجموده من أهم لاسها تريد وقع الكلام في نفس السامع فيه الحديث والخطابة ونخب من انتخب بها إلى الناس إذا كان ممن يحسنون الماء وقد تؤثر كثيراً في نجاح ذوي المهن الكلامية كالحامين والزعاط والمعلمين. وأكثر ما تكون في الإنسان حلقة ولكن يمكن اكتسابها أو تحسينها بالرياضة والعناية بالصوت مثل غيره من الاعمال التي يقوم بها الجسم بقوى بالاستعمال وبضبط بالاهمال.
 وأول شروط العناية بالصوت توسيع الصدر بالرياضة كأن يخرج من يريد ذلك في الهواء الطلق فيسير على مهل ثماني خطوات وهو يستنشق الهواء من غير عطف إلى أن يشبع صدره بقدر الامكان ثم يعود فيمرح على مهل أيضاً في ثماني خطوات أخرى وهي حرّاً. ويكفيه أن يتنفس مرات قليلة على هذا النحو كل يوم ويجب أن يداوم على هذه الرياضة والألم يستمد منها. وإذا لم يتمكن من ذلك فبمكان أن يقف منتصباً أمام نافذة في عرفته ويرفع يديه على مهل إلى فوق رأسه ويمد يديه مائلتين صدره من الهواء ثم يحطه بحزباً الهواء.

وتجب المداومة إلى مداومة كل انحراف يصيب الحنجرة أو البلعوم ولو كان طفيفاً وروحه البلعوم العادي أو التهاب الحنجرة يداوى بشق كلوريد الأمونيوم أو انزعرة سكورات البوتاس أو مذوب ملح الطعام ملفتان صغيرتان معاً في كأس ماء بارد أو غليسيرين أو عصير الليمون أو بالدهن بصحة البود أو غليسيرين التين. فإذا اشتد الالتهاب أيضاً وحب الالتجاء إلى الطبيب. وإذا كان الالتهاب شديداً وجب الامتناع عن الكلام قطعاً وتغيير الهواء في سعة ذات هواء في معتدل الحرارة والرطوبة كوسائل البحر الأبيض المتوسط.

كتاب الزراعة

نصائح لأمانة دودة القور

شور وزعت نظارة الزراعة في ٣ أغسطس

ان سرراً كبيراً من ربح محصول القطن يتضيق على المزارعين كل عام هاهنا منشوراً بسبب دودة اللوز والدودة القرصية وما تحدثه هاتان الدودتان من التلف العظيم مع ان المزارعين اذا تعاونوا وعقدوا النية على اتساع ارشاداتنا بالدقة فان الدود لا يتعاظم خطره ولا يحدت محصولاتهم ضرراً يذكر

ان هذه التعليمات مبنية على الخبرة بحياة هاتين الدودتين فاذا اتمت فلا ريب في نجاحها ومصحة كل فرد تقضي عليه بان لا يكتفي أن يعتني هو وحده بآبادة الآفة بل ان يبحث جاره ايضاً على ابادتها . ان العائدة لا تكون عظيمة الا اذا كان كل المزارعين على اسرهم يعملون على محاربة الدود

واعلموا ان دود اللوز الذي اصاب قطعكم هذه السنة انما هو سلالة الدود الذي اصاب قطعكم السنة الماضية فانكم بعد ان حسيتم آخر حمية بقي على اخطأ لور لم يمتنع وهذا اللور كان في داخل عدد كبير من دود اللوز ومن الدودة القرصية وثو اعدم هذا اللور في العام الماضي فكانت الاصابة بدودة اللوز هذا العام اقل بكثير مما شاهدتم . وهذه السنة يحرك القانون على ان تدعوا جميع اللوز الذي لم يمتنع بعد الحمية الثالثة ان يقطع هذا تحف الاصابة بدودة اللوز في السنة المقبلة كثيراً

ان الدود الذي بقي في اللوز في شهر سبتمبر يتحول الى شرايق ثم يمتص في السنة التالية لكي يثقف قطعكم ولي يوليه ويولدون دود اللوز متعلقاً بمرور الخضر اي الفروع النهائية له ويمكن الشور عليه بسهولة لان المرح المصاب يذبل فقد يحوار الخضر الذابل ثقلاً يخرج منه مادة رطبة تشبه شارة الخشب واذا ذلك يجب عليكم ان تقصوا الفرع المصاب بين اصابعكم وتصططوا عليه بشدة لتقتلوا الدودة التي في داخله وبعد ذلك الاوان بفيل انفي حوالي شهر يوليه او شهر أغسطس تلاحظون لأول مرة ان الاصابة نافيت اللوز وتلاحظون ان في اللور المصاب بدودة اللوز ثقلاً كبيراً فيه مادة رطبة تشبه شارة الخشب وهو افراز

الدود لما يوضع المصابة بالدودة القرظية تجذبها ثقبوا صغيرة جداً رتيكس د جعتم
 هذا اللوز وحفتموه في مرن كما تقعون في القطن المرومة ان تحصدوا منه على كية من القطن
 واعتوا انكم كلما غلتم بزر اللوز عبر انفتح وامادة ما به من الدود كان ذلك حبراً لكم
 ولحصولكم لانكم ان تركتم دودتين تحت لسان بحالة تشرق فان الشرقة الانى تبيض والبيض
 يفسد فينتج ما في دودة اخرى فتتكا قطعكم من حديد ولما كان دود اللوز والسودة القرظية
 تنتج ست سلالات في عام اي اياها تبيض والبيض يفسد ثم يبيض الفقس والبيض احديد
 يفسد وهكذا ست مرات في السنة الواحدة ينتج انكم كلما قتلتم دودة واحدة في يولييه ثلثا لوز
 صرر مائة دودة في يولييه وصرر خمسة آلاف دودة في اعطس وصرر خمسمائة الف في
 سبتمبر وصرر خمسين مليون دودة في اكتوبر وصرر خمسة آلاف مليون دودة في نوفمبر
 وهناك طريقة حسنة اتبعها كثير من المزارعين فبحجوا بجاحاً ثامناً وهي انهم تركوا الماصر
 والحرقان ترعى في العيط بعد الحية الثالثة واكثت ما على شهر القطن من اللوز والورق .
 واعداد دودة واحدة في يولييه ينتج عنه ان عدد دود اللوز في اعطس بقص بمقدار خمسمائة
 الف دودة وقتل دودة واحدة في اعطس ينتج عنه نقص عدد اللوز في اكتوبر بخمسة
 آلاف وقتل دودة واحدة في سبتمبر ينتج عنه نقص في عدد الدود في اكتوبر بمائة دودة
 فينتج من ذلك جلياً انكم كلما بركنكم قتل الدود كان ذلك حبراً للحصول . واعلموا ان
 الحكومة لما امرتكم باعدام جميع اللوز الذي يقع في ديسمبر اما راعت مصطنعكم لان هذا
 الاوان هو الاوان الذي يكون قتل الدودة الواحدة فيه معادلاً لاعدام خمسة آلاف مليون
 دودة في اكتوبر من السنة المقبلة فان ثقيمة اللوز المصاب على اشهر فانكم تربون الدود وهو
 عدوكم اللدود وفصلاً من ذلك فان القطن الذي تحتوه من اللوز المصاب فطن ردي .
 والافضل ان ترعوا جميع اللوز المصاب عند اكتشافكم به ثم تحمونه في الاوان واذا
 اتعتم هذه الطريقة تجنون قطعاً من اللوز من جهة وتعدمون الدود من جهة اخرى فتحمون
 كل ضرر منه

واعلموا ان من اهل مكن في اعدام اللوز الذي لم ينتج ومن لا يتخذ الطرق اللازمة
 لاعدام دود اللوز في اثناء وجود القطن في العيط فانه يصير مئة ويصر عشرة ويصر
 السواد كلها ويستحق العقاب من الله والناس
 والواجب عليكم ان تملوا عمدة قريبكم اذا رأيتم حبرانكم يمحون في هذه الامور او لا
 يحشون بها حق الضايع . انتهى

موسم القطن المصري

سلم القطن من كل الآفات الطبيعية حتى الآن وقد اصرَّ به العُش في بعض الأماكن على اثر التصريح بري الشراقي فانقطعت عنه المياه ثلاثين يوماً أو أكثر وأما أكثر القطن فقد روي ربيعاً كائناً وهو الآن على غاية الخودة ولكن كيف يكون سعره متى حني ومن يشتريه من هاتان مسألتان غامضتان فليق ما ان يجمع كل ما يمكن من الحقائق المتعلقة بهما بلغ ثمن ما اصدراه في العام الماضي من القطن ٢٥٧٠٥٩٣٧ حبيها وفي العام الذي قبله ٢٧٦٩٥٩٩٠ وما اصدراه من البزرة في العام الماضي ٤٣٩٧٥٣ حبيها وفي العام الذي قبله ٣٤٦٨٢٦ وما اصدراه من الكسب في العام الماضي ٧٩٦٧٩٥ وفي العام الذي قبله ٣٦٣٥٥٦. وثمن كل ما اصدراه في العام الماضي من القطن وبرزته وكسبه حسب تقدير الحمارك المصرية ٢٩٩٢٥٣ ٣ حبيها وفي العام الذي قبله ٦٣٧٢ ٣٣٤ وهناك جدول اللذان التجارية التي تشتري من القطن وبرزته وكسبه وثمن ما اشترته كل منها بالجنيهات المصرية سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٢

سنة ١٩١٢

الطن	الطن	الطن	الطن	الطن	الطن
١٢٦٧٨٦.٦	٢٣١٣٩٨٩	٢٢٨٤٨٣١	٣ ٣٥٦	٢ ١٨٢٦١٨	١١٨٢٦١٨
٢٣٤٩١.٢	١٥٢.٣٤٢	١٠٩٤٥٣٧	٣	٠.٣٩٣٧	٠.٣٩٣٧
٠.٣٦٢٥٣.		٩٧١			
١٥٣٩.٢٣٨	٢٧٣٤٣٣١	٢٤٨.٣٣٩	٣٥٦.٦	٢ ١٦٥٥٥	١ ١٦٥٥٥

سنة ١٩١٣

الطن	الطن	الطن	الطن	الطن	الطن
١١.٢٣٢٩٨	٢٤٣٣٧٤٦	٢٤١٤٢٧٤	٢١٩.٦٣٤	٢ ١٥٧٨٥١٧	١٥٧٨٥١٧
١٦٩٨٧٣١	١٤٨.٧.٤	٨٥٧٩	١٢.١	٠.٥٧١١	٠.٥٧١١
٠.٢٩٣٧٨٣		٠.٢.٨			
١٣١١٥٨١٢	٣٩١٤٤٥٠.	٢٥٢٤٨٦١	٢١٩.٦٣٦	٣ ١٥٨٤٢٢٨	١٥٨٤٢٢٨

المجموع

ولم تذكر للحكا من الدول التجارية لان ما تأخذ من القطن المصري قليل بلغم

بحو ثمانين ألف حبة . وسائر القطب يرسل الى الولايات المتحدة وسويسرا وإيطاليا والبرتغال وهولندا فيرسل منه الى الولايات المتحدة مائتة من مليونين ونصف الى اربعة ملايين من الجنيهات والى سويسرا مائتة مليون حبة والى إيطاليا مائتة نحو تسع مئة ألف حبة والى اليابان مائتة نحو ست مائة ألف حبة والى هولندا مائتة نحو مئة ألف حبة

فانكثرت لا تحجم عن احد كمائها من القطب المصري ولو استمرت الحرب شهرين او ثلاثة او اكثر لان طريق التجارة مفتوحة اليها وقد أخذ ايصاً نصيب ادايا كلة او بعضه وفرنسا وروسيا تستطيعان ان تأخذا ما اعاداه احده من القطب المصري وكذلك اليابان وسويسرا ولا تبقى الا النمسا وما تأخذه من القطب لمصري قليل يبلغ ثمة مليوناً وربع مليون الى مليون ونصف مليون من الجنيهات واذا اضعا اليه نصف ما تأخذه المانيا بلغ ما يمكن ان يقع من العشر في ثمن ما تشتريه من هذه البلدان نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات لا غير اذا كان الامر كما تقدم (وهذه الارقاء صحيحة كلها لانها مقبولة عن تحرير الجمارك المصرية) فلا موجب لمبوط ثمن القطب بدعي الحرب . ثم اذا جاء موسم اميركا كبيراً جداً فكبره بسبب مبوط سمرو حتماً وبترتب عليه انحداس سعر القطن المصري

ولكن اصحاب معامل الغزل والنسيج يحاربون بكل جهدهم خفض اسعار القطب لكي يزيد ربحهم ولكي يأسوا الحسارة اذا حدثت اسباب تدعو الى كساد التجارة . فلا بد لاصحاب القطن من ان يبدلوا جهدهم في رفع اسعار قطبهم لان التجارة حرب كما لا يخفى البائع يمالى بضاعته والشاري يكسب فيها الى ان يصل الى حد اوسط بين ربحاً معتدلاً للبائع والشاري

وقد علمنا من بعض تجار القطب في مشتران غلاء ثمن القطن لا يقلل ربح اصحاب معامل الغزل والنسيج بل يزيده ولكنهم مع ذلك يحاولون ان يشتروا القطن رخيصاً ولا يقبلون بالثمن العالي الا ربحاً عنهم وحينئذ يحدون مسوة عادلاً لرفع اسعار مغرولانهم ومنسوجاتهم فيزيد ربحهم

ففي الحكومة المصرية والحالة هذه وعلى كل اصحاب التأتان في هذا القطر ان يبدروا كل جهدهم في رفع سعر القطن وسمه من المبوط . وهم اذا فعلوا ذلك اعادوا القطر فائدة مالية كبيرة جداً تقدر بالملايين من الجنيهات ولم يصروا اصحاب معامل الغزل والنسيج بل اعادهم وزادوا ربحهم

مرض لوز الفطن ANTHRACNOSE

يعتري لوز الفطن مرض عطري يظهر عليه قط سوداء ثم يذبل اللوز ويقع . ولا تذكر
دساراً بهذا المرض في الفطر المصري ولكن لا بعد ان يوجد فيه او يأتيه من اميركا
اذا تمكك البعض من جلب برر الفطن الذي ابتد ليحير بوارره فيه فان حرائم هذا المرض
العطري تكون في بزر الفطن منه فاداررع البرمت في قلب الببات ووصلت الى لوز
ونكازت فيه فانلقته

وقد حارب اثنان من العلماء وضع برر الفطن في الماء السخن فوجد ان ما فيه من حرائم
هذا المرض يموت ولو لم تكن الحرارة كافية لامانة برر الفطن ومع بوه فقد وجدوا بالاحتمار
انه اذا كانت حرارة الماء على ٧٠ درجة بمران فارسيه وبقي برر الفطن فيه ١٥ دقيقة لم يقع
صرر بالبرر لانه يموت بعد ذلك كما تنمو غيره ولا يكون فيه شيء من المرض العطري مع ان
البرور التي لا توضع في الماء السخن يظهر المرض العطري في ٢٢ في المئة من مائها

باب المسئلة

فما هذا الباب مد أول انشاء المدخل فوجدنا ان لهب هو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائر
بحث المدخل ويطر على السائل (١) ان يصي مسألة باسم والده ويمن اقامه امه واحم (٢) اذا لم
يبرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويص حروفا تدوج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج
السؤال بعد شهر من ارساله اليها فليكره مسألة فان لم تدرجه بعد شهر آخر يكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) صدق الاحلام

الثالث لذين الاحوين قد عشت لاهضة الحلم
في بعض تفاصيله فان الاح الذي رآته
وزوجتي نقص عني هذا الحلم الذي رآته
فبيل صحوها وقد روت لي على الاثر قالت
رأيت احواحه ٠٠ (وعائلته صديقة لعائلة
زوجتي) منهم كما ناعداد حفلة جنازة لاختي
فلان والآن تلتفت المقلم وقرأت فيه بي الاح
ومصر . احد القراء . اصحبت اليوم
زوجتي نقص عني هذا الحلم الذي رآته
فبيل صحوها وقد روت لي على الاثر قالت
رأيت احواحه ٠٠ (وعائلته صديقة لعائلة
زوجتي) منهم كما ناعداد حفلة جنازة لاختي
فلان والآن تلتفت المقلم وقرأت فيه بي الاح
ومن العريب اها رأت هذا الاح سباً وهو

التي حلت أنه توفي وكانت تستريح في -
كيف يحفل بجاراته وهو حي بين تطلوع
ذلك بانه من قبيل الصدق

(٤) ما يراه الناظر من الارض

ج - جرجس اقندي شهابيري .

اذا وقف المرء على شاطئ وسط البحر فكيف
يرى من مساحة الكرة الارضية بالنسبة اليها
ج - ان ذلك يتوقف على طول الشيء

والقاعدة العامة لذلك ان ارتفاع عين الناظر
عن سطح البحر اقداً يعدل ثلثي مربع بعد
ما يراه من سطح البحر اميالا . فاذا كانت

ارتفاع عينه عن سطح البحر ٢٤ قدماً فهو
يرى ان بعد ستة اميال من كل جهة لان
 $6 \times 6 = 36$ وثلاثا $36 = 72$. والسطح

الذي قطره ١٢ ميلاً تمدد مساحته نحو
١١٢ ميلاً مربعاً ومساحة سطح الارض نحو
٢٠٠ مليون ميل مربع فهو يرى نحو حره من

مليون حره من سطح الارض ولا تدري
ما هي فائدته من حل مسألة عويصة
مثل هذه

(٥) قوس قزح دائرة كاملة

ومنه اذا الرضنا ان انساناً صمد بيلون
الى غر شاطئ رصد ان الشمس كانت
مشرقة والمطر واقعاً فهل يرى دائرة قوس
قزح كاملة

ج - نعم وقد رأيناها نحن دائرة كاملة
وكما على الكه في موبسرا على ما تذكر الآن
وم تكن كثيرة الارتفاع

ج - لا غرابة في انها حلت بوفاة رجل

وهي تعلم انه مريض ولكن الغرابة في انها
حلت بوفاته وقتا توفي الخوف . ومن المحتمل
انها سمعت بوفاة الخوف في المساء وتستوعب

الحر فارتسم في ذهنها بعض ما سمعته وهي
لا تدري اي ارتسم في الذهن الدليل قد
استراح ذهنها قبل استيقاظها مع الزفاة

واسم العائلة واسم الرجل الذي كانت تعلم انه
مريض واسم اخيه الآخر والاب من ذلك
حكاية الجفازة على ما روته لكم

(٢) ازالة الصراصير

الاحسن طريقة - اخواجه موريس يهودا
كوهن هل من علاج يزيل الصراصير

ج - رأينا بالاخبار ان العلاج الاكيد
له هو التفتيش عنها يومياً في كل مكان في
المطبخ وما جاوره ووراء الخزان والرفوف وما

اشبه وقتل كل ما يوجد منها ومن زورها
مصاً او بالماء العالي وسد كل الثقوب التي
يمكن ان تصل بها الى البيت او وضع

الصيفونات فيها فاذا واظب خدام البيت على
ذلك مدة انقطعت الصراصير منه

(٣) هوا الشمس

ومنه - هل من دواء يزيل الحش تماماً
ج - كلا ولكن اذا قل تعرض

(٦) اعمار الكوبية

- حصة الاولى حمود عرش

١. اعمار الكوبية العربية

دمشق . ح . ح ك يبلغ عدد المصمر التي اكتشفت الى الآن وما هي اعمارها وما هي المعادب منها وما هو ثقب اسوعها واخوهري وما هي درجات دوسها وعيبها وعلى اي درجة تكون حامدة ومقدار اساطها باحرارة ونقصها بالبرودة

ح . ان الاحاطة على هذه المسائل سهلة بترجمة كتب في الكيمياء وطبعها في المختطف واسهل منها ان تستروا كتابا في الكيمياء وتطالعوه

(٧) دائرة المعارف العربية

وسنة . هل تمت دائرة المعارف وكما بلغ عدد مجلداتها وما تم كل مجلد منها متى انتهت ج . ربح انكم تريدون دائرة المعارف العربية التي وضعها السلفي فان كان الامر كذلك فقد صدر منها احد عشر جزءا وآخر جزء منها صدر سنة ١٩٠٩ اي منذ اربع عشرة سنة وهو ينتهي في كلمة عثمانية ولو تمت الى آخر حروف ابجد لوحب ان تبلغ آخرها نحو عشرين جزءا اما الثمن فكان اصلا ليرة عثمانية بكل جزء وليس لها الآن ثمن معين

(٨) عداد المستند الاولى

وسنة . هل اعدتم طبع المجلدات الاولى من المختطف على ورق مثل الورق الذي تطعون عليه الان وكما تم كل مجلد

ح . اعدناه على ورق رقيق وثمن المجلد

وسنة . اقترح عليكم بعض اشياء موسوعة تكون اكبر من دائرة المعارف وعشرة مضيق وقتكم وعلى من تقتربون ذلك ح . على الحكومة المصرية من حيث ايراد المال اللازم هذا العمل ونقترح ان تكون الدائرة متوسطة لا مسهبة كثيرا ولا مخصرة كثيرا حتى يقع في عشرة اجزاء كثيرة وتكون موصفة بانصر - ولا بد من الاعتماد على الترجمة كما نواحد سكلو يديا مثل سكلو يدي ثمن من الانكليزية وترجم ويختصر منها ما هو خاص بالبلاد الانكليزية ويحذفها من اللغات الاوربية والاميركية ويتوسع في كل ما هو شرقي وما له علاقة خاصة بالشعوب العربية ويختار لهذا العمل عشرة من العلماء العارفين باللغة الانكليزية او الفرنسية او بكتبتهم معرفة تامة مع المعرفة التامة بالعربية والمقدرة على الاشياء فيها ومعرفة العلوم الرياضية والطبيعية كلها وعملا ويختار لهم مدير او مديران من اكبر العلماء واقدرهم على ادارة هذا العمل . فجميع اولاد المواد التي يراد ادخالها فيه هذا الكتاب وترتب على حروف المعاء وتعين الحصة اللازمة لكل مادة منها من نسبة اسطر الى بضع صفحات وتبها الصور اللازمة لها والمطابق التي يترجم او يلخص منها او يعتمد عليها

من الاسكويديا البريطانية اشهر في
شأن كثير من الب واربعة من العلماء
من يخصص كل منهم بموضوع الذي
كسبه فيه

(١٠) زرع جوز الهند والخبث

الزقازيقي . الخواجد زكي وزكي . نرجو
الاعادة عن مواعيد زرع جوز الهند والخبث
وهل تختلف هذه المواعيد باختلاف انواع
الزراعة لانه حاد في هذه الآونة بعض منها
من الخبث

يج اما حور الهند فيجب ان يثابر من شجرة
قوية ويترك حتى يضيح جيداً على الشجرة
ويقطع حينئذ قبل ان يجف ويترك بعد قطعه
شهرًا في روعر لكي يمتص بعض الرطوبة
وتصير قشرته الظاهرة مائعة لدخول الماء ثم
يرفع في اسنات ويجب ان تكون في مكان
مرفي من عصف الرياح وتكون ارضها محمولة
وتعرق الى عمق قدمين وتدرج بها كل
احد دور وتسق فيها خطوط عميقة نصف قدم
ويوضع الحور فيها على حدة والطرب الذي
ينتظر ان يظهر الفرخ منه مرتفع قليلاً
ويترك بين الحورة والآخرى مسافة قدم
ويطمر الجوز بالتراب الا نحو بوصتين من
اعلى الحورة ثم يعطى الحور كله بالنور الى
علو نصف قدم ويروى ولا سيما اذا كانت
الطقس جافاً والمالب ان نحو نصف الحور لا
ينبت او ينبت منه نبات ضعيف لا يصلح

التأليف ثم تورع مواضع على اعطاء
المشقة ولا يصعب على كل من يهتم ان يكتسب
بلا محلة كاملاً في سنة مئة عمل الرحمة
والتميز في سنة مئة في طبع الاحراء المشقة
في سنة اخرى على عشر مطامع تشتغل في
وقت واحد فتصدر وهي حاوية خلاصة
المعارف الى السنة التي صدرت فيها كما
صدرت الاسكويديا البريطانية منذ
ثلاث سنوات واما ان اللازم لانشاء هذه
الدائرة على هذه الصورة لا يقل عن اثني عشر
الف جنيه والمال اللازم لطبعها لا يقل عن
اثني عشر الف جنيه اخرى اذا طبع منها
عشرة آلاف نسخة ويديم تعيلدها تعيلداً
بسيطاً متيناً نحو سنة آلاف جنيه فيكون
مجموع النفقات ثلاثين الف جنيه ولا يتمدر
بيع كل مجموعة منها اي كل عشرة مجلدات
بخمسة جنيهات فيبلغ ثمن العشرة الآلاف
خمسين الف جنيه يخرج منها حمل الكتيبة
فيبقى ما بقي بالنفقات ويزيد عليها ويكون
الحكومة قد افادت شمسها فائدة عظيمة وادوية
ويجب ان تعد هذه النفقات من قبل
الاتفاق على المعارف العمومية

وبعد عشر سنوات او حواليها تستعد
البلاد لانشاء دائرة اوسع يكون فيها عشرون
مجلة او اكثر ولا يكون اشواها حينئذ
اصعب من انشاء هذه الآن
ومما يحسن ذكره هنا ان الطبيعة الاخيرة

للزرع ، ولأنه من ري الجور من وقت إلى آخر حتى تنى أرضه بنية ومن ري كل الأعشاب اني سبت فيه . وبعد خمسة أشهر إلى ثمانية عشر اسات صالحة لأن ينقل إلى حيث يراد زرعه .

و الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

وأما المحر فيجب أن يزرع برده حال أحراجه من اثر الناصح لأنه اذا ترك مدة حفاً وم بعد بست . وهو يزرع في آنية الخفية التي تزرع فيها الارعار في عسرس او سقمونيا وقتما يخرج من اثر ويصبي فيه شهر مروراً قبل البست وحيثما يصبر عمر لسات نحو ستة وعشرون ينقل إلى المبتنة في شهر فبراير ويزرع فيها ويحفل العذابين كل ستة والتي تليها ٧٥ سنترة . ويجب أن يكون أرض المبتنة مسمدة جيداً وبعد ستة ينقل النبات إلى حيث يراد زرعه ويزرع والمعد بين العرس والآخرة نحو ستة امثار

(١٠) صمراً يسرع بها الناس

... ميائيل افندي فتح الله حامي

يقول النحس أن في بعض جهات السودان قطعاً من الأرض ترى حافة في كل فصول السنة ولكنها تحرك مرور انسان او حيوان عليها تمر به وتظل تبثله إلى أن يختفي فيها وحيثما حل رجل انسان او حيوان في تلك الأرض يتعذر عليه سبها فيقف حامداً إلى

الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

و الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

و الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

و الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

و الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

و الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

و الزمن الذي يزرع فيه حور الهند هو بعد عام محله شهر من الزمان كما تقدم .

(٢) شرور السوي الفلوبة

حوسناهي بالبراريل . أحواض حسب الوحلف . داعي أهم الشروط التي يطلبها

المتقون حينما يقرضون حدى الدول عند معدل الربا

ج . صمان ربا أموالهم ان يحرك الدرة او يدخل بعض بلادها بعض الذين المعصري

كان معجوناً بأهليلج الدرة السمية وقد بست الآن واوفي عند الدين ونضه كان معجوناً

باضيان اسومين دوي من ربحها وبيع بها وبعضه وهو الاكثر محبوب بامور كثير

مديريات القطر المصري

والثانية شيعكاو وعدد سكانها ٠٢٣٩٣٣٢٥ والثالثة ميلادليو وعدد سكانها ٠١٦٥٧٨١ وفيها ست مدن سكان كل منها اكثر من خمس مئة الف نفس وهي ملت لويس وسكانها ٧٣٤ ٦٦٧ بوسن . ٧٣٣ ٨ ٢ كفلد . ٦٣٩ ٤٣١ لظهور . ٥٧٩ ٥٩٠ بدمبرج . ٥٦٤ ٨٧٨ دنوي . ٥٢٧ ٦٥٠

اولاد الذئاب

قال محمد لمة الأوفيصة او قصص عن اطفال تركوا في غاب هت عليهم دنة وارصتهم فعاشوا وشأوا كالبهائم ولا دليل على صحة شيء من ذلك. وقد جاء الآن من نيني نال ببلاد الهند انه أحدث سيرة غياضها ابيه عمرها نحو ثمان سنوات لا تأكل الا العشب لها شعر عريض على رأسها وحاني وحها وطيرها ولي يندبها علاوات تدل على انها طفلة للفواية من الهندي والظاهر انها تركت في الغاب صغيرة فعاشت فيه كالبهائم

قدم التحيط

كان المظنون ان المصريين القدماء م بشرعوا في تحيط موتاهم الأمن عصر

الدولة السابعة عشرة ولكن وجدت الآن احاسام مصرية محنطة تدل على ان التحيط قديم جدا في هذا القطر من زمن الدولة احامسة او اقدم منها وان تحيط الموتى في مستعملا في هذا القطر الى زمن الفتح الاسلامي في القرن السابع

ذهب فلبين

استخرج الامير كيون من معادن فلبين سنة ١٩١٣ ما ثمة ٣٥٦ ١٢٠ جنيها منها ١١٨ ٧٩٤ اوقية من الذهب تساوي ١١٨ ٧٩٤ حبة

خلاصة البحث عن السرطان

التأه رجال المعهد اسكي الاسكتلندي الذي يبحث عن السرطان في ٢١ يوليو الماضي برئاسة دوق بدفورد وحضر اجتماعهم كثيرون من كبار الاطباء مثل السر ديس نول والسر توماس بارلو والسر ركان عودي والسروليم تشرنش والسر ديسن تشين والسر جون فويديس والاساذ سمس ودهد . فلا الدكتور دنفورد تقريرا عن اعمال المعهد في العام الماضي ذكر فيه خلاصة ما تم حتى الآن من البحث عن حقيقة السرطان وعلاجه وكل ما يتعلق به فقال

اولا اسب الاورام السرطانية التي جرت قلبها من حيوان الى آخر على نوعين

مختلفين النوع الواحد وهو اقل لا تولد منه
مواد تقاوم عمه فهذا يفهم ويريد النوع
الثاني وهو اكثرها بؤساً في الجسم انشاء تقاوم
عمه وتكاثره وهذا يصعب زوالاً بؤساً
ويزول . والطاهر ان التحرب التي حرسها
بعض الاعداء في العيران وحالوا ان الاعداء
السرحدية التي نقلت اليها شعيت من جسم
كانت الاعداء التي حرس فيها من هذا النوع
الاحير ولو حرسوا اوراقاً من النوع الاول
لوجدوا انها لا تنفي

وثانياً تقدمت التجارب لمعرفة حقيقة
المقدومة انشأ اليها آتياً ولتوليد ما في الحيوانات
حتى توفي من السرطان
وثالثاً ادعى ابيدهلن ان مصل
المصابين بالسرطان اذا وضع تحت اسف
رجاجي مع سيج سرطان حل لتسحق السرطاني
او عصمه ومصل الاسماء لا يفعل ذلك . وقال
باستعمال هذه الطريقة ككاتب عن وجود
السرطان في اللحم ولكن لا دليل على صحة
هذا الكشف للاعتقاد عليه

وربما ان الرقيات التي ذكرها احد
بالازدياد فقد كانت
من النساء سنة ١٨٩٠ وبلغت منذ ثلاث
سنوات ١٠٨٨ من كل مليون مريض وكانت
٢٠٠ من كل مليون من الرجال بلغت
٨٩١ . والنساء اللواتي ملحن من الخادبة
والثلاثين كان يموت منهن بالسرطان سنة

واحدة من كل ١٢٠ وقد مات مريض
بالسرطان اثنتان من كل ١٥ امرأة
سنة ١٩١١
رحمة الله . ثم يتم دليل حتى الآن على
ان السرطان يأتي بالوراثة ثم انه حدث في
الانسان ان يلبها الى السرطان يزيد اذا كان
احد اسلافه مريضاً به ولكن شرط ان لا
يتعدى الجدة
وسادساً ادعى البعض ان من البيوت
ما يمرض سكانه للاصابة بالسرطان اخرى
البحث المدققي في ذلك وظهر منه ان لا صحة
لهذه الدعوى وكذلك لا صحة للقول بان اعضاء
بعض الحيوانات والطيور تكون سبباً للعدوى
بالسرطان . ولم ثبت ايصال الاتصال
بالمصابين بالسرطان بمرض الاسلاف او
الحيوان للاصابة به

مذهب دافمان

اكتشف هذا المذهب في شهر ديسمبر
الماضي وقد حمل نورا الشمس بحجبه منذ ابريل
وسيدلح نقطة الزاين اي معظم قربه من
الشمس في ٢٦ أكتوبر وهو يرى الآن
في الحوق قرب الصباح مثل نجم بين القدر
الخامس والسادس وتشكله مستدير والمريخ
ان اشراقه يزيد في هذا الشهر والشهر التالي
(سبتمبر وأكتوبر) حتى يظهر حلياً المميز
الرائي قسراً الحجر وكان في السماء مذهب

الكسوف الجزئي

وقع كسوف الشمس في ٢١ اغسطس
كما اوردنا عنه في مقتطف بوليو الماضي في
باب الاحبار وكانت السماء خالية من العيوم
فراقبناه من بدايته الى ارب نهايته ولما بلغ
منطقة قل الدور كما يقال راى دلت الشمس
من المغيب واكثره بقل لدا استحييت بالعيوم

اشغال القنابل عن بعد

قالت حريدة السيتمك امر بكان نقلاً
عن حريدة ايطالية ان مهندساً ايطالياً يقال
له جوليو اربيني اكتشف طريقة يشعل بها
القنابل عن بعد بالبور الخبي الذي يقع فوق
السفح في الطيف الشمسي . وقالت ايضاً
انه جرب ذلك بحضور جم عظيم من الناس في
مدينة هورسا فاشعل اربع قنابل القيت
طافية في البحر وهو في حمل هناك على عشرة
اميال ونصف ميل منها . ويقول اربيني
انه يستطيع سف القلاع والبوارج والمخبرن
اذا كان فيها مواد قاذلة للاحبار فان سمح هذا
الاكتشاف فيكون له شأن كبير في الحروب

منشقة هوائية

حظرت اكثر الولايات المتحدة في اميركا
على المطاعم والحانات وغيرها استعمال
مناشف عمومية ينشف بها انسان بعد آخر

تحرر في نقطة الرس في ١١ فبراير الماضي
ولكنه ضعيف النور جداً ولا يرى الآن
الأبالغارات الكبيرة

قوة الزناير على الرمح

راقب بعضهم الزناير وهي تحمل قطعاً
من الخبارة وأطير بها فوجدت الزناير
الذي ثقله ٢٦ من الب من المرام يحمل
حمراً ثقله ٣٤٢ من الب من المرام اي انه
يحمل ما ثقله ثقل اربعة زناير ونصف
وهذا ما لا يقدر عليه اقوى الطيور

المرغاستون مسبرو

استعمل المرغاستون مسبرو من ادارة
مصلحة الآثار المصرية بعد ان اقام في هذا
المصب سبعين كشيرة وعمل فيه اعمالاً جلية
والف كتباً كثيرة في الآثار المصرية وما
يتعلق بها حادت اسمه بين علماء العاديات
وقد عرض منصبه على الميو لاكم مدير
مدرسة العاديات الفرنسية في القاهرة

منافن مصرية قديمة

اكتشف الاستاذ هوغور والمستر
ويتريط مدائن من عهد الدولة الثامنة
عشرة قرب سوهاج ووجد لورد كارتر قون
والمستر هورد كارتر مدائن الملك امهت
الاول في المكان المسمى دراع ابو العا وكان
علماء الآثار المصرية يعتقدون . حوده هناك

بالفرق بين اسور الاصلي والور الحروف

قرن التاسع للمشتري

اكتشف المشتري نكلمن جسمًا صغيراً غرباً من المشتري في مرصد ذلك كليموريا وهو يظن أنه قرن من اقمار المشتري لم يكتشف قبلاً لصغرهم فان قطره نحو ٤٠ ميلاً فقط فهو اصغر من القمر الناس

نبات متحرك

في بستان النبات (رجنت بارك) ببلاد الانكليز سات اسمه العلمي Desmodium gyrum من فصيلة الفول في كل ورقة من اوراقه ثلاث ورقات الوسطى منها ثابتة لا تتحرك واحابتان تتحركان دائماً الى اليمين واليسار وقد وجد الاستاذ روس ان هذه الحركة دائرية مثل حركة القلب في الحيوان

نور النجوم

قال الدكتور ديزون في حطة تلاحا في المعهد العلمي بمدينة لندن أنه يظهر من مقابلة اسعاد النجوم بمقدار اشرافها او الور الواصل منها اليها ان في الفلك يمسو بين ما بعده صامئة برسك^(١) نجومًا يختلف عددها واشراقها حسب ما ترى في الجدول التالي

(١) البرسك parsec يندل مئتي الف مرة بعد الارض عن الشمس

صفاً لشعر الامراض . فانبرس بعضهم لاكتشاف ما يقوم مقام المشقة ولا يترتب على استعماله مخذور . ومن جهة ما اخترع لذلك مشقة هوائية في عارة عن صندوق له سهار كهربائي يندى الهواء ويدفعه في الصندوق . فاذا اراد انسان تشيف يديه فليس عليه سوى ان يدخلها في هذا الصندوق ويضعط برجله على حنة مخصوصة فتشعان في نصف دقيقة

رحلة امير موناكو العلمية

خرج امير موناكو في رحلة بحرية علمية من ٢٢ يوليو الى ١٠ اكتوبر من سنة ١٩١٣ لبحار في الاوقيانوس لانتليكي بين اوربا واميركا الشمالية باحثاً عن الحيوانات البحرية . وقد دقق البحث في نوع تحققاته يعيش في قاع البحر على عمق ٣٠٠ قدم ويصعد ليلاً الى ان يصبح على ٣٠ قدم فقط تحت سطح الماء . والريب في هذا الحيوان احتمالاً للفرق بين الضغط في قاع البحر والضغط قرب سطح الماء

مقياس لمكر السوائل

صنع اميركي يقال به استروك مقياساً لمكر السوائل بوجه به شعاع نور الى السائل المراد قياس عكوه ثم يحرف نحو نور الى آلة تقيس قوته ويقدر مبلغ السائل من العكر

والحره انقراضه الثوب في اقرب
الجوه اليه ثلث وعشرها بعده عما اقل
من مئة برسك وعشرها بعده عما اكثر من
• • • • • برسك والثانية الاشار الباقية بين بين
واذا تقدمنا من الحوم التي لوها اصغر
الى الحوم التي لوها ارق او برقيدي رباها
تزيد بمقدار ٩ و ٩ الى ٩٥ في المئة من
النجوم اشد اشراقا من الشمس

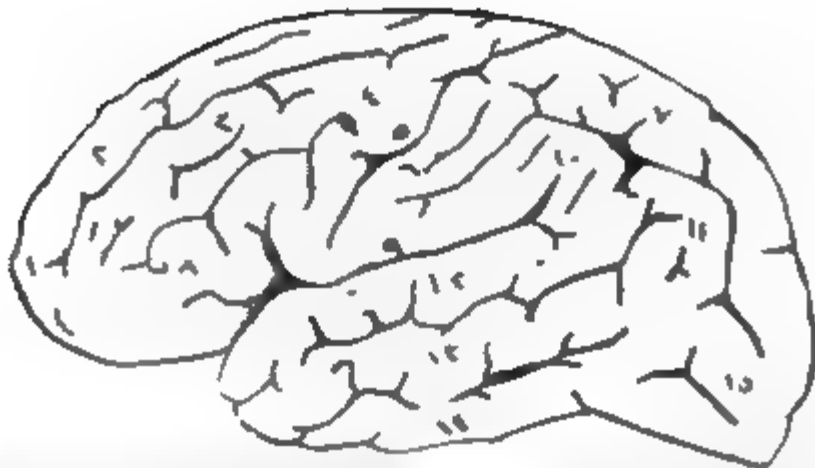
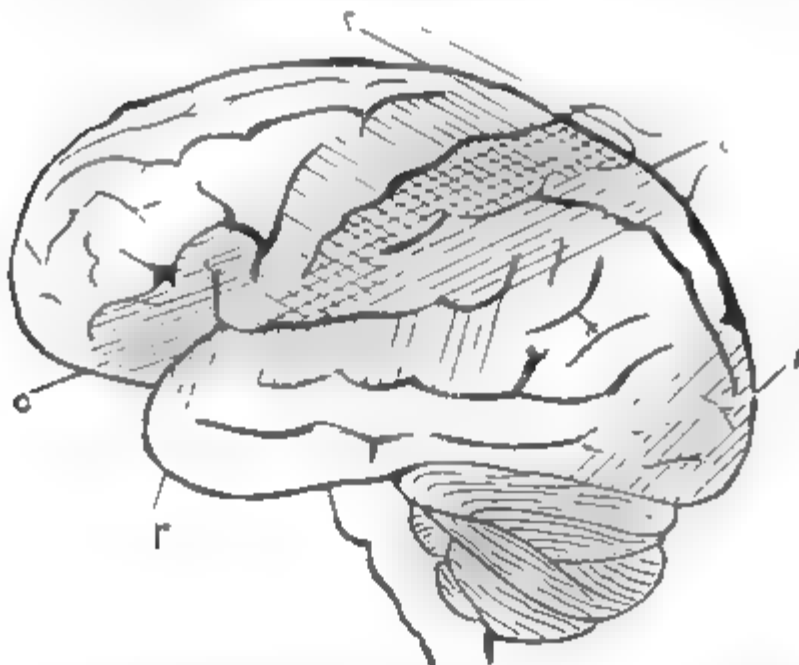
الراديوم في الزراعة

ان العايات التي تفصل بعد استخراج
الراديوم بقي فيها شيء قليل منه يتعذر
استخراجها منها فتباع شمس بحس وقد حث
الحضارها لتبذل في اعطاء التروحات لجرها
ووجد انها تزيد نموها

التروحين والكاور في ماء المطر

بحث اجدم في ما يحتويه ماء المطر من
التروحين والكاور فوجد في كل الف
جرام منه ٩٣.٠ من الجزء من الامونيا
و ١٣.١ من الجزء من الامونيا الالبومينويد
و ٠.١٨ من النترات و ١.٥ من
النترات و ٤.٨ من الكلور و يوجد في
كل الف جرام من الشح ٣.٣٥ من الامونيا
و ٣.٨٤ من الامونيا الالبومينويد
و ٠.٠٢١ من النترات و ١.٩ من
النترات و ٤.٧ من الكلور

٢٤ مجعاً اشراق كل منها مثل الشمس
٣٤ ٥٠ • • • • • شمسا
١٣٥٠ • • • • • ٢٥
٤٨٤٠ • • • • • ١٠ شموس
٢٣٢٠ • • • • • شمس واحدة
٩٣٣٠٠ • • • • • شمس
فهم القطب من النوع الاول لان بعده
عاشرون برسكا اي اربعة ملايين مرة
بعد الشمس عن الارض هو كان بعده عما
مثل بعد الشمس فقط لظهر لنا مشرقا كمنه
شمس مثل شمسا وهو الآن من القدر الثاني
ولي السماء نجوم اشد من نجم القطب
واشد منه اشراقا من ذلك ٢٦٩ من الجوه
الحره اللون بعدها عنا نحو الف برسك اي
مئتا مليون مرة بعد الشمس عن الارض
فلو كانت الشمس بعيدة عما كذلك لظهرت
لنا مثل نجم بين القدر الخامس عشر والسادس
عشر ولكن هذه النجوم بين القدر ٩
والقدر ١١ ولذلك فاشراقها اشد من اشراق
الشمس ٢٥٠ مرة الى ٦٣ مرة
وتختلف كثافة الحوم باختلاف بعدها
عما فاذا حسبنا كثافة التي على مئة برسك ما
واحدا فالتى على خمسين برسكا كثافتها
٣٠ و التى على ٢٠ برسك كثافتها ٧
والتي على ٣٠٠ برسك كثافتها ٤٨ و التى
على اربع مئة برسك كثافتها ٢٢ و التى على
٥٠٠ برسك كثافتها ٢١

[illegible]

صورة النصف الأيسر من الدماغ بحيث الرقم ١ في ١٠ حواسه ١٠، عيني مركز ١، وروحيات أذن ٢
مركز السمع وحيث الرقم ٢ في أعالي الدماغ مركز الحركة وحيث الرقم ٣ مركز الجوع وحيث الرقم ٤ والخط
تدليلاً مركز الشم والنسوق
مقتضب نسخة ٤ - ٦ مجلد ٤



الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
في الجيش الألماني

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ٢٠١٢



الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الجيش الألماني



الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الجيش الألماني

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ٢٠١٢

فهرس الجزء الثالث من المجلد الخامس والأربعين

صفحة

الحرب الاوربية الكبرى	٢٠٩
بلاغ القسا الهائي	٢١٥
الاحسان الاحتياي مصطفى امدي صادق الراسي	٢١٧
العقل والدماغ لقدكتور امير او حاطر (مصورة)	٢٢٢
المآخذ الشعرية لعيسى اخدي اسكندر مملوف	٢٣٥
شواذ الخلائق الشعرية	٢٤٢
موائد من اخبار القصة	٢٤٨
توعة بناما (مصورة)	٢٥٤
مريم وحسان - لكامل اخدي السحيلي	٢٥٩
سندقي عن الدول العاربة (مصورة)	٢٦٢
المانيا	٢٦٢
النمسا والمجر	٢٦٨
روسيا	٢٧٣
اكتترا والحرب الاوربية - خطبة السر ادورد حراي	٢٧٨
حرجي بك زيدان	٢٨٤
بلاغ راحل - لاحمد اخدي دافر	٢٨٦

باب تدبير المنزل * البيانات الاحلية وموائد العائيلة التمس العقلي و "نور" في البحر - الفطير لمنع العدوى - الصنابة بالصوت	٢٨٩
باب الزراعة * نصائح لاهادة دودة اللوز - موسم القطر المصري - مرض لبر القطر	٢٩٧
باب المسائل * وفيها مسائل	٣٠١
باب الاغيار الطبية * وفيها ٢٠ مسألة	٣٠٦



سلسلة دراسات

المقتطفات

المصر: اليومية في الاسم

م. ك. شوشة بك

لورنس في الميزان

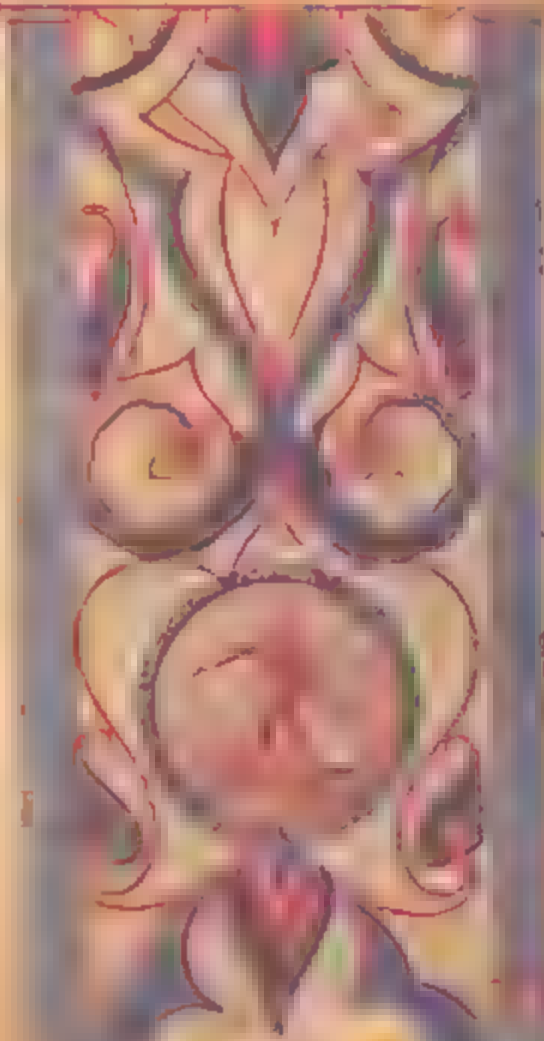
ل. ك. عبد الرحمن شمسو

عبد العرب الى بني أمية

للإستاذ عبد جوري

الاسماء في التاريخ

هوانل الاساية في استحكامها واهراجها



المقتطف

الجزء الرابع من المجلد الخامس والأربعين

١ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩١٤ - الموافق ١١ ذي القعدة سنة ١٣٣٢

الوراثة

من عبدة الاساد : سون رئيس مجمع عدم انبساط

(استهل خطبته بمقدمة وحيرة شكر فيها القدير سبهاوا امقاد المجمع في استراليا وأشار الى موت السر دافيد جل الملكي المشهور واحد الذين رأسوا المجمع سابقاً ثم قال : -)
قد اختلفت الوراثة موضوعاً لكلامي وسحررت اذهني على خلاصة الاكتشافات التي ادعى اليها البحث عن طريقة مدلل والطريقة التحليلية ثم اترك لكم التفكير في استنتاج ما يمكن استنتاجه من هذه الحقائق الفسيولوجية اذا طلق عليها مذهب الشوء عموماً وباريح لسان الطبيعى خصوصاً

لم ينته لاهمية الوراثة الأمد زم قريب ولم يكن لكلمة « الوراثة » معنى علمي قبل هربرت سبنسر

يتكون الحيوان والسان من جزء حي ينفذ من حيوان او سات مثله وتكون قواها وصفاتها موحدة بالقوة في اصلها الفسيولوجي - وكل منهما نتيج عمل توليدي م يمتزج بالبحث فيه بحثاً علمياً مستقلاً عن الأثر من عهد حديث - وقد كانت في الحسد من ايدى الى الاطلاع على حقائق الامور يستلقت انظارهم الى هذه المسألة ذاتها - ثم يتحقق ان معرفة القوايين التي يسير عليها تكون الاحسن ضرورية جداً لمعرفة جميع الاحياء الا حديثاً اما عامة الناس فضل منهم من يعرف شيئاً عن ذلك

يتباحث علماء التاريخ في ماضي نوع الانسان ويظهر رجال السياسة حاضرة ويدعون تفسير مستقبله كأن الحيوان المعروف بالاسان على ما بين افراده من كثرة الاختلاف في القوى هو مادة متاثلة في جميع اجزائها يمكن حكمها كما يسلك الرصاص من غير ان يطرأ عليها تغير ما

وسبب هذا الإهمال هو التعاضد بين أفراد الأسان من التباين واحداً في مظهره
ولا يظهر الوراثة من الأهمية في كل مذهب من المذاهب التي يقول بها العلماء في الشؤون
الآن متى علم اختلاف الناس في الصفات التي تولد معهم وما لهذا الاختلاف من الأهمية
أما مديون لدارون بمعرفة أهمية التباين لأنه أول من أدركها حق الإدراك . وانقادوا
بالشؤون اليوم يعرفون أكثر من علماء القرن الماضي أنه قد اكتشف من الذين فكروا في الشؤون
وقالوا به قبل أن ظهر كتاب أصل الأنواع . وقد عرفنا أيضاً أن الانتخاب الطبيعي لا يمكن
أن يكون العامل الأكبر الذي يميز أنواع الحيوان والنبات حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم
فرداً شاكاً في أن تغير أحوال البيئة بمقدار كيف اتى مباشرة وكان دارون يميز ذلك أهمية
كبيرة . ولكن لا يستطيع أحد أن ينكر أن دارون كان أول من جمع حقائق كثيرة تدل على
الأحياء قابلة للتغير

ولقد جمعت بعض الحقائق الدالة على ذلك قبل دارون واحص من علمي يجمعها طائفة
من العلماء الفرنسيين على الخصوص عودرون . وقد يجب أن يذكر في هذا المقام ولاستون
الذي يكاد يكون منبياً . ولكن كتابات هؤلاء ليست الأتق في جنب ما عمله دارون . وقد
اعتقد دارون أن قابلية التعبير الطبيعية في الأحياء . وعلياً أن تتحقق هل لهذا الاعتقاد أساس
راهن أم لا ولكننا رجح النظر في ذلك الآن ونقول أن معرفة شيوخ التباين في الطبيعة على
وجه عام بدأت بدارون

أما كان جماعة من الناس غير متماثلين بل يختلف بعضهم عن بعض كثيراً فكيف نشور
صلاتهم في تسليم هذه المسألة التي يسعى الباحثون في الوراثة إلى حلها . وكان بطي
أن طرق الوراثة يمكن معرفتها بمراقبة عوالمها وهو حين إلى أن يتم حلقة أي مراقبة تكون
الحل من حين آخر . وقد أوصل البحث في هذا السبيل إلى معرفة حقائق لا يستهان بها . رأي
العلماء كل ما يمكن رؤيته بالوسائل التي لدينا الآن ولكنها لم تحط بحل المسألة الأصلية
(أي كيفية توزيع الصفات) إلا قليلاً أو لم تحط على الإطلاق . ولا يرى شيئاً نقدر أن
نحلله أكثر مما حللناه حتى الآن أي لا يرى شيئاً نقدر أن نفسره بما يقرب من الفهم أكثر من
الأعمال الفسيولوجية نفسها فالأمريولوجيا (علم اللاحقة) لم تساعدنا في ذلك مباشرة
والبيولوجيا (علم الأحياء) قد فشلت أيضاً على ما أرى . فقد تختلف هبات الكروموسوم
(Chromosomes) كل الاختلاف في عددها وحماتها وشكلها بين مخلوقين بقرين أو واحد
من الآخر كثيراً . وليس سوى شاهد واحد يقوي الرجاء القدير بأن توجد علاقة بين صفات

الحسم الظاهرة وبين صفات هات أكبر موسوم واعتني بالحمة الزائدة التي تمتاز بها الجمع^(١) الذكورية (spermatozoa) التي يشتمل عليها انث لدى التلقيح في كثير من الحيوانات. وهذه أيضاً لا يمكن القول بأنها سبب الاثوثة والذكورة إذ قد تكون مردوجة في أشكال لقرب كثيراً من أشكال أخرى تكون فيها غير مردوجة أو زائدة ثم إنها قد توجد وقد لا توجد مثل غيرها من الصفات الحسية العرضية وما دما لا تقدر ان تفرق الصفات البنيولوجية في التسميع الواحد من الحسم عن الصفات التي تقلبها في تسج آخر فالأمل بان يرى فرقاً بين جميع الانواع المختلفة ضعيف

وقد غيرنا هذه الخطط التي كما سير عليها في البحث وخاضنا الى حطة أخرى يظهر لاول ومله انها لا تنمكس من النشوف الى الاكتشافات الكبيرة وذلك لان مجاهداً سبق على الزاحج اماعسانها بالموضوع فليس احد من مساس تلك ذ كما لا نفردون رى كيف يولد الدجاج من بيضه واللوبيا من زرها ففي امكاننا على الاقل ان رى كيف تتوزع صفات الانواع المختلفة من الدجاج واللوبيا في سلها. واداً قسمنا المسألة الى احرانها على هذه الطريقة هان علينا كشف الحقائق وقد سمى هذا النوع من البحث بالبحث المتدلي نسبة الى مدلل لانه كان اول من اشتمل به. ولكن مدلل يطرق لمسألة لا عراض مثل التي ذكرتها فقد كان غرضه ان يحقق المبررات التي تميز الاحتناس بعضها عن بعض في حاله تكونها ولم يذكر الورثة في كتاباته ولكن يتصح من كلامه انه كان يوي مدائنه اليها. وقد لقيه تاسات النوع الواحد بعضها من بعض بجميع صفاتها في تناحها ثم احد يبحث في ظهور هذه الصفات في اسال هذا الناح ولم يجرب احد قبل مدلل ان يحل هذه المسائل ولا حاصر دهن احد ان للتسلسل قانوناً يسير عليه والصفات التي غير افراد البشر بعضهم عن بعض كثيرة لا تجري على قاعدة حسب اظواهر وقد تمسك الاقدمون بذلك واتخذوه شاهداً على بورة عموماً وقد كان للتصير عن الاصل بكلمة «الدم» شأن كبير في تصوير الامتلاك من هذا القليل

(وهذا التصير كثير الاستعمال في اللغات الاوروبية اعقول هذا من خاص يريشون انه اصل) وهذا صعب دم. والدم سائل يمكن تغيير كونه وكيفية تفرجه سوائاً أخرى كما يرج لشراب بالماء. ولما كان الدم في عرف الفسيولوجيا القديمة مفر احياء (قوامها من الطبيعي ان يتدرج الناس من الاعتقاد بامتزاج الدماء واحتجاج الصفات بواسطة امتزاجها الى الاعتقاد

(١) المجمع جمع جمعة ترجها بها كلمة gamete، اذ ترجبه في معناه نعمة المذكورة في الاسي للدر

تقدم من انصر من كتابته عن الورثة في اجد ٢ ص ٦٦ من المخطوط

من امره - فخرج اذا امتزجت لا يمكن فصلها بعضها عن بعض وانه يمكن مزجها بالمقادير التي يريدونها - خرج اي ان مسألة الوراثة مسألة قياس لكيات تخرج بعضها بعض . وتفسير المراديين عن الاصل بالدار ثلاثة صور عقلية اقرب الى حقيقة من الصور التي تلايس تصويرها . فادقلنا ان فلانا من ادم المذكي حطر على بالاحالة هذه السوفة ندي بمارعه واحدا ففكر في مقدار الدم المذكي في عروقه . ونكى ادا قلنا فلان من بدار ابراهيم شعرا نوعا من الشعور باندبة تلك الحرثومة التي يمكن قصتها وتوزيها على جميع الشعوب وتطل آثارها ظاهرة في ملامح البشر واحلافهم بعد مرور اربعة آلاف سنة

اعرف رجلا من مربى الحيوانات كان يقتني صندوق فيه رجالات مملوءة سوائل ملونة يشير بها الى ما عنده من اصناف الكلاب فخرج هذه السوائل بعضها بعض على سب مختلفة للدلالة على ما يحويها كل كلب من كلاب من ذه غيره من الكلاب - التي يدل بها سبها . وقد علط عالون مثل هذا العلط حين وضع نظاما للوراثة ولكن الانحاء الحديثة قد جلت كل ذلك . فالصفات التي يرثها السل من سلوه لا تتوقف على صفة تتقل من هذا الى ذاك بل على انقسام الخلايا في الحي في اول اطوار حياته حينما تسد بعض الاصول التي تقابل بعض الصفات ويبقى غيرها اما ما في هذه الاصول فلا ندري . ولا شك في انها تأتي من مادة الع مع الاشوية والذكرية ولكن بعد ان تكون اجساما مادية كما تصور ادم . ولعل صفاتها تتوقف على الاوضاع التي تغدها ومهر كان من امرها فالتأصيل التحليلي بين ان صفات السل تتوقف على نورعها وعلى الغذاء الذي يتغذى به في تكوين الاحياء ان يحققوا عددها وتأثير بعضها في بعض وبعد ذلك يقدمون على تحليل انواع الاحياء فشجرات النسب كالجميع التي تعطى لحيوانات الالهية لاشات اصلها وانشاء الافراد الى اسلافهم لا تفيد شيئا . وهذه الوسائل كلها لا تبين ما يواد تبيته منها اي كونه الدم « حالصا لاسما عسما الآن يعرف معنى هذا التعبير من اوجهة السيرولوجية - فالحي يكون اصيلا ادا شأ من اتحاد خليتين من الخلايا الحرثومية وكانت الاصول التي نش منها الصفات في الخلية الواحدة مثلها في الاخرى تماما . ولما كانت اصول الصفات المختلفة مستقلة بعضها عن بعض كان لا بد من النظر في كل صفة على حدة ليعرف هل السل اصيل فيها ام لا فقد يكون الرجل اصيلا في ماله الموسيقية وغير اصيل في لون عيبيه وشكل فيه ولا يعرف شيئا عن كونه هذه الاصول ولكنها مع ذلك يعرف كثيرا عن فعلها - فعلها يتوقف طول الانسان ولونه وشكله وعرازه وقواه العقلية والبدنية وكثير من صفات الحيوان والبيت حتى انه

بحق لا أن توقع أن ألحظ على طريقة التحليل صيغته هذه الأصول في سبب كل تفرق بين أفراد النوع الواحد . ولا أنزل إليها سبب الفرق الكبيرة التي تميز نوعاً من الأحياء عن نوع آخر مستقل عنه على أن الحقائق التي لديه تقوي الصلة بين الأجناس وحدها حتى التي قدمتها صارت من المقررات التي يعتمدها كل أرباب العلم . قد كبر رسمه أيضاً فلا يرى لزوماً لسرد الشواهد عليها في هذا المقام . وكثير من مبرراته خلاصة ما عرف من هذا القبول لإعادة الذين لا يتصور هذه الاتجاهات عادة .

لما كانت لأصول الكوبية أشياء عديدة موجودة في أجناس الخنثوية أو غير موجودة فيها فهي السبع من اتحاد طيتين خنثويتين فيه أصل مخصوص يكون أصيلاً في الصفة التي تميز هذا الأصل . وأحيى النشوء من حيثين ليس فيه هذا الأصل يكون أصيلاً أيضاً في حلوى من هذه الصفة . وإذا جاء حب أصيلاً على هذه الطريقة فكل الجراثيم التي يولدها تكون متماثلة لأبائها جميعها أحراً من أحراريتين اثنين اتحدتا أولاً لتكوينا . وهذا يصلنا إلى قانون مهم وهو أن الحي لا يقدر أن يورث صفة لم يكتسبها هو عندما تلقحت خنثوية . وعليه نزوحان اللذان يقدما صفة مخصوصة يورثان صفة تلك الصفة والزوجان الأصيلا في صفة مخصوصة يورثان صفة تلك الصفة . وخنثوية الحي الأصل كلها متشابهة ولكن خنثوية الحي غير الأصلي أي الذي ينشأ من اتحاد خنثويتين مختلفتين أو وحدة عن الأخرى تأتي مختلفة معها عن بعض . وبذلك كل أصل من الأصول الانجابية عن الأصل السلي الذي يقابله فتأتي كل جراثيمها أما خنثوية عن ذلك الأصل أو خنثوية . وإذا عرفت هذه الأصول بواسطة ما يرى من مظاهرها أدركنا الأساليب لصعاب الأساليب الخنثوية من توارث أحياء معروفة على وجه عام .

ولا يعرف أهمية هذه القوانين البسيطة إلا الذين ساعدوا صدقها واطرادها . فمن سطر إلى ما وراء صورة الجسم الظاهرة . فخرّب إلى رجع صفته المختلفة إلى الأصل الكوبية التي نشأ من اتحادها . وإذا عبرنا عن أكثر من هذا السبيل سمات كلية فقد تظهر بعيدة عما شاهدته وعجزه . وكذا إذا علم أن كل حيوان ينظر الإنسان في الكون . تأمل تأثير الانفصال في الأحياء التي تشاهدها — في النبات والحيوان والحشرات والطيور وهذا الخليط من الناس الذي سمى الشعب الأكليري وولاد أصدقائك وأولادك وفي نفسك وفيها يلمت بعد ذلك في التطبيق على محبتك وتقييدها بالحقائق التي تمت الأدلة على صحتها لا يكفك إلا أن تشعر بانك وقعت على شيء من سر الطبيعة هو ما ندنا نعرفه . واسطة البحث على طريقة

منه . ولكن ليس في الزراعة من غير ان يعرف من التي ينتجها قراره مسير ؟ عند
 يرد كثير وقد كنت ايقن ان يكتشف شيء من ذلك ولكن حتى الآن لا يستكشف شيء
 ثابت . نعم لا نعرف كيف ان بعض الاشكال اذا قوت منها حلاصيات بينها وبين غيرها
 تعد تظهر في السبل - ومن هذه الاشكال من ان يكون من واحد من اعضاء اندب ولكن
 يمكن تعليل هذه الشذوذ باعتراض عوارض مختلفة وهو تعليل وسعيه بعمق دحضه ولكن
 يظهر لي ايضا انه يمكن القول بان من ذلك ان اعضاء الاصول لا يحوي ثمة اما
 توارث الصفات التي تقع تحت الكلاص لا تعرف تشابها حتى الآن فهو لا يزال سرا عظيما
 مثل كثير غيره من المسائل وهذا كله من ركن ان الطاقة السفلى من كثرة
 الذات وهي الطاقة التي تولد فيها اعضاءها لا يمكن ان يكون لها صفات قسم من
 الذات وذلك يستلزم التسلسل في الصفات العربية وبحث على الذات ان
 العلاقة بين الجسم والجمع قد تكون - من حيث كثير ركن على انه لا يرتبط مع
 من ان تكون الصفات التي تقع تحت الكلاص في احيوان والذات على طرق تتفق مع
 القول بان للصفات اعضاءا

الذات

والشواهد التي جمعت هذه الطريقة القليلة قد صحت كثيرة جدا وهي لا تزال
 آخذة بالازدياد مريضا مهمة الباحثين كثيرين . يبقى في المقام اذا حدث اسر دانه صول
 فاكنتي بالقول ان تقدمنا لم يقتصر على الزوال ان اعضاء الاصول يؤثر في صحت كثيرة
 بل قد اثبتا في حلال بحثنا انجبي عن حقائق كثيرة . لكن نوقتها . وبعض هذه الحقائق
 كان مما لا يمكن تصوره مثل هذا الاصل من حيث من ذلك ان اعضاء الجسم سبب
 الذات الواحد قد تختلف فيكون لعضو الاعضاء المذكورة صفات تختلف صفات
 الاثوية . وفي بعض الحيوانات تظهر بعض الصفات في الالام وتطاري انه كور فقط مع
 ان لا علاقة لها باعضاء التناسل وفي انواع اخرى قد تحيى الجسم مثل اسلافها وتشد
 الالام فحيى حلاسية تبصر ببرص عظم بعض الحيوانات حلاسية مثلها وبعضها يختلف
 عنها وقد تجتمع في حيوان واحد صفات لا علاقة لعضوا ببعض الآخر فحيى
 اكثر تسلي وتظهر مجموعة في العدد الاكثر من اعضاء - وهذا الاكتشاف يوقعا عند
 مظهر جديد من مظاهر تنوع الاحياء في جهات محدودة

نعرف تمام المعرفة ان للبيئة التي تتركب من حيوان مجموعة متغيرة بعضها عن بعض فلها مقدم
 ومؤخر مثلا ولكن تزيد الى موارثها . ومن في احوال الحورمية الالوية التي تكون

سها يمكن ان يكون لها وضع مخصوص ظهر في تجمع الاصول اوبدية فردة رفقاً. واني اشك
في صحة القول ان انفس الاصول يقع عند بروج خلايا الحركية فقط واميل في الوقت
الحاضر الى الاعتقاد به لا تقع دفعة واحدة بل سيم اوقات مختلفة على غير نظام مراقباً
لاشك في خلايا. واثبت ان في ان ظهور الصفات اوراية بحجة مستعجلة في السل اثباتي
من افندي شاذلي نتيجة انفسها متأخر جداً فلهذا النظام في مائات اخرى قد يتأخر
منه انه قد يقع في هذا الحد

وراثية المسمى الفلاني وغيره من الصفات التي يرثها احد الحسنيين دون الآخر كانت تمتد
من شواذ الطبيعة التي لا يعسها ضبط ولكن قد عرف نظام توارثها الآن معرفة نظرية
وعرف تعريف شبيهاً عن الطريقة او الطرق التي يصير بها الحسني ذكر أو انثى سيم بعض
الاحياء ولكنني ابادر باستدراك على قولي هذا انا لا اعرف حتى الآن وسيلة يمكن ان تؤثر
في جعل الحسنيين ذكراً او انثى. واما ان هذه الاكتشافات علاقة بالمسائل الحيوية والسائبة
طرية كانت او عملية وثابت مقومات الكل رتقاءها وروع الشكل حداسي وحسب
الاصول او امتزاجه ونشوء السموم وشائج الاسكال هذه كلها ليست كما كانت تعابير ليس
لها معنى محدود بل صار لها معنى فيسيولوجية محدودة تحديداً يكاد يكون ناشئاً في دقائقه
ولهذه الامور عند الطبيعيين - وكلامي اليوم موجه اليهم خصوصاً - اهمية كبيرة في تاريخ
الاحياء اي في مذهب الشوء كما سمي له العصر ولم ايضا علاقة بسير الاحتماع الشري
كما سمين في علمي كاثية التي ساقبها في مدينة سدي

اطل ان كل احد يعرف ربي داروت في اصل الانواع معرفة عامة. فقد كثرت
الكتابات مدة الحسنيين في الاحياء في الانتخاب الطبيعي وقاء الاصالح شرخاً ونومساً في
اشك. ولا شك في ان الصالح من الاحياء يقدر ان يحل محل غيره. هذه القضية صحيحة
واكيدة ذلك في تأثيرها في سير الشوء وقد ارجى الحداد في هذه المسألة الآن. وانا اعتمد
على داروت في الحقائق التي حمها وهي توالف مجموعة مريضة في بابها وبودلو امكنا الاستداه
به في نحره ونومسه ومقدرته على ايصال المسائل ولكن لم يبق كلامه سلطة فلسفية علينا
من صرنا نقراً راية في كيفية حدوث الشوء كما خراً آراء افريطيوس والمارك الي تروق
لنا بساطتها وحرارة اصحابها. والبحث العملي في التباين والوراثة لم يقتصر على محل حديد
من غير نظري واحد. بحث حديد واقية جديدة لثقة الآراء. وقد ترى طبيعياً في هذه الابام
بعض الشوء ناه وسيله لغية ولكن لندين بلون بذلك فليكون. والبحثون في تكوين

الاحياء متفقون ان وقت ما - - - لاحكام الطبيعة العامة - نحن نعد ولذلك يوجهونهم
ان يستند الدور ومخرج بعض

ولما لم يتخذوا تحفظ من اسرار بطاق الشاين في الطبيعة ان ينزل من الالهية التي
تحتل في الالهية اعمى في تغير الارواح وشيئها . ولا يكر ما لموس لقاء الاصح من
التي في ابي على وجه العموم . وكل القوت تأثير في اعضاء الجسم واعماله كل على حدة
والاستند ان القوت ان كل شيء يلزم مع محيطه من قبل اعتقاد العلماء في القرن
الثامن عشر ان كل شيء في الطبيعة على اتصال ما يمكن ان يكون عليه . ولكن رعا عن
ذلك قد كانت الامور الحرة والاحتمالات حرة كالتقع في ذب العادوس والوان السات
المعروف بالمثل وما انه ام ما استند اليه في تحقيق فعل الانتخاب الطبيعي والاستشهد على
صحته . واد احدث القول بقاء الاصح عن هذه السوى كانت من المسلمات التي لا تساعد
كثير على نمين تعدد الانواع من حيوان رسات . بل ان القوت ان الطبيعة متسعة وقد
الستت محلاً لجميع الاحياء يكتفي لهذا التفسير مثل القول بقاء الاصح والتفسير بما قدمت
يرى ان اترس " . كان لفلاسفة في القرن الماضي يدعون لذهب الشؤ من الكلام
التي انسي على القصد اي على ان كل شيء وكل عضو من اعضائه يتكون حسب العادة التي
وجد لاحدها اما الذين يدعون بانس في انكون الا ما هو صالح فيهم ان يترمو
ان دعواهم مية على يوم ولا سند في احقاق الطبيعة

قال سالي السة الماضية ان هذا العصر ستر تقدم مريع وشك اسامي في ما يخص
به الفلسفة الطبيعية وذلك يصدق على عراية ايضاً . ومن خصائص المفكرين في الشؤ
من علم هذا العصر الاقرار بالشم والصف نجاه المسائل الحيوية الخطيرة وكل مدع
في الشؤ . يجب ان يوافق احقاقى الكيماوية والحيوية المقررة ولم يكن اسلاما يتدوون هذا
الشرط الا في كثير كانوا بطروفت الى ما احتمولات نظرم اي معمم على بالممكنات
يتداول منه ما شاورا اما نحن فستمر اليه كعصر صلد لا يمكن اعترافه ولا استخراج الحقائق
منه الا كسرأ صغيرة متفرقة . ونظرنا في كيمياء الحياة وطبيعتها تقرب من الدم فان
خصائص الاشياء الحية محصورة في خواص المواد المروية وننوقف بالاكثر على قوى
احتمار الكيماوية ولكن درس هذه الانواع من المواد لم يرل في نهايته وان اهل نظر الى المواد
الحية يريد ان فيها قوى ثم يكن علم بها ومن يعلم ما يمكن ان يكون وراء ذلك

ستأتي البقية

الشعوب الصقلية

العناصر الاوربية الكبيرة ثلاثة العصر الصقلي والعصر التوتوني والعصر اللاتيني .
والاول اكثرها عددًا واسمها سطة في اوربا وكما سلع شأو الاحيرين في ارقى والمعرب
والثاني ومنه اروس والتولويون والوهيميون والسويبيون والسرب والسمار . والثاني اي
العصر التوتوني اعلاها كماً وارقاها على اعموم ومنه الاعان واكثر السويين والانسكابر واهل
اسيرج وبروج ودمارك وهولندة وحسب كثير من اهل السلييك وسويسرة . ومن الثالث اي
العصر اللاتيني اهل فرنسا وايطيا واسابيا والبرتغال ومنهم اهل السلييك ورومانيا
ومن الصقلية في لغتهم سوفيني ولكن اليونان والرومان زادوا كاتين اول الاسم
وثانيه ويظهر ان العرب تبعوا اليونان في هذه الزيادة فسموهم صقلية . واشترى بدوهم
اخراند العربية بالبلاد فقلنا عن الامروسية او الانكبرية
سما الصقلية في اواسط اوربا وتغيروا عن الشعوب الاخرى تغيراً تدريجياً في اللغة
والمادات والاحلاق . ومن يكن لهم في اول الامر سميات خاصة في شكل نفوسهم وسميتهم
وتقديع وجوههم كما يصور من قياس حياهم الباقية في القدر ومن وصف المؤرخين لهم
ان كانوا يختلفون معهم عن بعض من هذا القبين
هذا مبدأ هذه الشعوب التي تسمى روسيا التي رفع شأنها وجمع كتبتها حتى انها لم تتحجم
عن حوض الحرب الآن اصداراً لاحدها وهو الدب السربي وتدرأنا ان نصفها وصفاً
حرفياً اجمالاً بين انتشارها في اوربا وحل كل منها في عصره . فاعصر واكثر امتدادا في
كلاهما على فعل تلامس لوبريدرل من الجامعة الوهيمية في رابع بالمتسا
لم يكن الصقلية عند اول ظهورهم في التاريخ شعباً واحداً بل اقواماً تختلف بعضها عن
بعض . وكان مهدم على صفات سيري الاودر والديتير ومنه انتشار واهل عصر التاريخ
بين نهر الد وشواين بحر لاسود واشتقوا الى ثلاثة فروع . اولها فرع الالما الى الغرب
ومنه السومرايون والتولويون والوهيميون والسولفاك وثانيها الفرع الذي استوطن البلقان
ومنه السويبيون والسرب والسمار . وثالثها واهمها انتشر الى الشمال حتى فنلندا وإلى
الشرق حتى الدول والعولما وإلى الجنوب حتى البحر الاسود والطوبه فكانت منه الشعب
الرومي . واهم الشعوب الصقلية الروس والتولويون والوهيميون والسويبيون والسرب
والسمار واليك الكلام على كل منها على حدة

أروس - وهم كثر الشعوب الصليبية وأهمها ، لا يعرف مدأ أمرهم ولكن أطلق عليهم اسم الروس في القرن العاشر لبلاد كما يعرف من بعض الأدلة التاريخية وكانوا حتى ذلك العهد قبائل عديدة متقاطعة مستقلة بعضها عن بعض ولم يكونوا قد امتدوا إلى بلاد روسيا الشرقية بل كان فيها اقواء غيرهم . أما في جهة الغرب والحبوب الغربي فمع السولويون تسطهم وفي الجنوب اغترصتهم الشعوب الكثيرة التي احتلحت البلاد فقد احتلها القوط والمهرون والهن والبلغار والافار والخرر وانجر كل في دوره ولكن أكثر هذه الشعوب احتلها اختياراً ولم يخلط فيها أثر يذكر

وفي القرن العاشر بدأ الروس يمتدنون إلى شواطئ النهر الاسود وسكنهم لم يلبثوا ان اغترصهم الترك وبعض الشعوب الآسيوية الأخرى فكانت لهم معهم حروب كثيرة . وفي القرن الثالث عشر انقضت عليهم التتار في حصار النهر الاسود فخرجوا بلادهم وتركوا أكثرها قفرًا بلقما لكثرة من قتلوا وسوا . وكان من وراء ذلك ان تيار الاستعمار الروسي تحول إلى الشمال والشمال الغربي . ثم تفرقت القبائل الروسية بعضها من بعض تدريجاً فكان منها الشعب الروسي كما هو الآن ولكنه لا يزال يحتضن بعض اعزائه عن البعض الآخر سيك الاخلاق والعادات والعملة . واحتل الروس منذ القرن الخامس عشر يتوسمون في امتلاك البلاد التي شرقهم وحسوبيهم وزاد توسعهم فيها في أيام بطرس الأكبر في أوائل القرن الثامن عشر وماروا يستولون على ملاك حاييات التتر التي كانت في جنوب بلادهم شيئاً فشيئاً إلى ان اتوا عليها كلها سنة ١٧٨٣ باستيلائهم على شبه جزيرة القرم . أما استعمارهم لسبيريا فبدأ في القرن التاسع عشر وأكثر من أربعة احماس السبير بين الآن من الروس

ويبلغ عدد اروس اربعة لثة الآن ٨٥ مليوناً وسكان المملكة الروسية مع املاكها في آسيا نحو ١٧ مليون من الروس . وسنة الاماث منهم إلى الذكور كنسبة ١٣٤ و ١٠٠ إلى ١٠٠ منهم من غيرهم من الشعوب الآدرية من هذا القبيل . والمواليد فيهم كثيرة اذ يولد ٤٨ موبد لكل الف من منهم في السنة ولكن الوفيات كثيرة ايضاً تبلغ ٣٤ وفاة لكل الف . وأكثر البلاد الروسية سكناً انقطاعات التي إلى الشرق من مولويا واقبالها عمارة الافاء الشمالية وسبيريا . وهم في الغالب مفلطحو الروس اما لغاتهم تختلف كثيراً

السويويون واسمهم في الاصل لياتوي اولياشي وكانوا قبائل عديدة تعرف احداها بالبولاني تملت على القبائل الأخرى في أوائل القرن الحادي عشر فقلب اسمها عليهم جميعاً منذ ذلك الحين . اما مواطنهم فكانت منذ البدء حيث هي الآن أي بين نهر الاودر غرباً

وبحر البستك شمالاً وحال كرويا حوضاً فيهم لم يعرفوا شيئاً من الشعوب الصقلية وكانت لهم حروب كثيرة مع الألمان لأن بلادهم كانت تصيق بهم فيجاولون الاستيلاء على بلاد حيزابهم وفي القرن الثالث عشر اكتسب التر بلادهم وفلوا قوتهم فكاد الألمان يذهبون ملكهم وأرضهم ولكنهم استجمعوا قواهم بية وحشدوا البيلار الألمان في القرن الخامس عشر وتمكروا من اعادته على ما كان من قبلهم ان يستعيدوا ما اخطه الادم منهم واضطروا بعد ذلك الى الاستيلاء على حصنات روسية شرقهم فوقعت بينهم وبين الروس حروب دامت قروناً واستركت روسيا مع بروسيا راعها في اقتسام بولونيا سنة ١٧٧٣ ثم سنة ١٧٩٣ ثم سنة ١٧٩٥ واستولت على قاعدة ملكهم مدينة وارسوا او عرسويا ونكس البولويين لم يذهبوا بدهاب ملكهم بهم لا يزالون سعيًا اورياً تغييراً لبلدته ومدينتيه رغمًا عن مساعي روسيا ولانيا والحما وكل من حده بذلك تحاول شرعتها ومدينته لم تستولت عليه من بولونيا وعددهم نحو ١٩٠٠٠٠ منهم نحو ٨٥٠٠ في رزيب ونحو ٤٢٥٠٠٠ في ألمانيا ونحو ٣٤٠٠٠ في النمسا ويشبهون في مهناتهم واسكائهم رؤسهم بعض فروع الشعب الروسي

البوهيميون والسلافك - ومساكنهم بين بولونيا وسيرال ولا يعرف في اي عهد انو بلاد النمسا التي يقطونها الآن ولا كيف كان ذلك وكانوا في اقرب السامع منفرسين من بقايا الى الطوبه ومعضهم في بلاد المجر وكانوا قائلين عديده اهمها قبيله الشك التي ما زال اسمها يطلق عليهم جميعاً حتى اليوم

وكاد البوهيميون في اول امرهم يفقدون قوتينهم ولعنتهم ويدعمون في العصر الالمانى ولكنهم انتهبوا لذلك في القرن اربع عشر فتدبروا بكل وسيلة لضعه وساعدتهم مائة بلادهم الطبيعية - وهم اليوم من ارق الشعوب الارضية في سلا المدينية وبلادهم زاهرة بالمدراس والمصانع وعددهم في بوهيميا نحو ٧٠٠٠٠ وبلغ السلوك الذين في المجر نحو ٢٠٠٠٠ والبوهيميون اكبر سبب من كل امة اخرى في اوروبا اما السلافك الذين في المجر اكثر الاميون بينهم واكثرهم يعيشون بالزراعة والصناعة وهم طوال القامة مقلطحو ارجلهم في الغالب ولكن تقريغ حـ سمهم كبير - ويختلفون كثيراً في اللون ولكن اسعره اغلب عليهم السلافيين - هم رجع من العقابله انتشر في القرن السابع في السهات الحدودية الغربية من اسما ولكنهم امتزجوا بالالمان ولم يبق منهم الآن الا قليل وعددهم لا يريد على الملايون كثيراً

السرب والكرواتيون - من حقبة احدي اي اصلهم واصل اللقان والسلاويين
 واحد . وكانوا قائلين بحداثة ارضهم حيوة ان بلاد اللقان واستوطنتها ثم غارت على غادي
 الالام اي فرعين الكرواتييس والسرب . وبني الكرواتيون مستقلى في شواطئهم الى اس
 صحتهم غير الى املاكه سنة ١١٠٠ ولا تحدث بحر مع امهات سنة ١٥٢٦ صاروا قسما من
 امراضورية القساو بحر اما القساو السرية و تجمع كلتها الا بين القريين العاشر والحادي
 عشر وبقوا مستقلى حتى سنة ١٨٩٠ - حين كسرهم النماليون في واحة قوصوه والحقا
 بلادهم بالاملاك النمالية وبقي اثر ذلك في كثير من بلاد الكرواتييس الى بحر وانقطاعات
 الحدودية الخوية وما يستقلوا انية الا في اوائل القرن التاسع عشر

من الكرواتيين اهل كرواتا بحاب من اهل ايتر با ودماطيا والنوسه وبحوب البحر
 وملاوي . اما السريون فمعظمهم في مملكة السرب والجل الاسود ومعه كثير من
 منشورين في النوسه ودلاط وبلاد بحوب البحر . ولا يعرف عدد السرب والكرواتييين
 قانما وبكهم يقدرون بحو ٩٠٠٠٠٠ سنة بحو ٢٠٠٠٠ في النوسه والهرسك وبحو
 ٣٥٠٠٠٠ في باقي النوسه وبحو ٤٠٠٠٠ في مملكة السرب والجل الاسود .
 واكثر ما يفترون ابراهيم من يتعاطونها معه يربطون على ٨٠ في المئة وهم في الغالب
 منقلطو الرؤوس

البنار - شوا في الشمال الشرقي من السماء رحوا الى بلاد اللقان واستوطنها
 وبقوا قائلين متفاحة الى ان طلتهم قبيلة البنار التركية الاصل في اوائل القرن السابع
 وحممت كلتهم وامتزجت بهم وانقسمت منهم وديهم ومنذ ذلك الحين عرفوا بالبنار
 وامتد سلطانهم كثير في القرن التاسع والعاشر حتى كاد يتم بلاد اللقان كلها ولكن
 الاتراء النماليين اخصمهم في بحر بقر اربع عشر واحقا بلادهم بالاملاك النمالية فبقوا
 حاصرين للترك حتى سنة ١٧٢٨ حين استقلوا ثانية بمعونة روسيا . سنة ١٨٨٥ استولوا على
 الرومي الشرقية . عثر الوب العالمي باستقلالهم الا سنة ١٩٠٨

والبنار بحر . ليس منهم خارج اللقان الا قليل جدا ومعظمهم في
 مملكة البنار ومن جانب في رومانيا واملاك السرب واليونان وهم مربيو القوام بكث
 فيهم السمور وعالمهم مستديرو الرؤوس والصفاة الذين في مكديويا التي استولى عليها
 اليونان السرب من البنار والسرب في فحاهم التي يتكثرونها ولذلك يصعب الفصل في هل
 يعدل البنار او سربا

حقائق عن الدول المتحاربة

(دع مافيك)

فرنسا

فرنسا الجمهورية الوحيدة بين الدول المتحاربة أوصلها إلى جمهوريتها المحاصرة حربها مع ألمانيا سنة ١٨٧ بعد أن كانت معارطورية مهمل ثقبت هذه الحرب صورتها الجمهورية وتردها معارطورية أو ملكية أسوة ما تحلفاتها روسيا وانكلترا والبلجيكا والسرب وقد بلغ عدد سكان ٣٩٦٠١٥٠٩ في احصاء سنة ١٩١٠ وكانوا مثل ذلك تقريبا سنة ١٩٠٦ لأن عدد امواليد لم يربح على عدد الوفيات لا لكثرة الوفيات بل لقلة المواليد العاصمة باريس وقد بلغ عدد سكانها ٢٨٨٨١١٠ سنة احصاء سنة ١٩١١ وتتلوها مرسيليا فليبس ولي كل منها أكثر من نصف مليون قتيلا ثم بوردو وليل في كل منها نحو ربع مليون

وقد قدرت ميزانية الحكومة لسنة ١٩١٤ هذه ٥٣٧٣٥١٧٩٨٤ فرنكا أو ٧١٩ ٢١٤٩٤٠٠٠ حبيبا هذه ميزانية الدخل واما ميزانية المصروفات فقدت ٥٣٧٣٢٢٩٤٤٩ فرنكا أو ٣١٤٩٣٣١٧٨ حبيبا يخص نظارة الحربية من ذلك ٥٥٤ ١٤٣٦٤٩ فرنكا أو نحو ٥٧ مليون حبيبه ونظارة الحربية ٥٨٥ ١٥٧٦٩١ فرنكا أو نحو ٢٣ مليون حبيبه ونصف مليون : يبلغ دين الحكومة الفرنسية ١٤٣٢ مليون حبيبه

ويبلغ ضوم سواحل فرنسا على الاوقيانوس الانستبيكي ١٣٠٤ اميال وعلى بحر الزوم ٤٥٦ ميلا ويبلغ طول تخومها المتحاربة للبحر والاذنبا وسواها ايطاليا ١١٥٦ ميلا وطول تخومها المتحاربة لاسبانيا ٤١٩ ميلا

واكثر حصونها مدينة باريس فاب مكسيف - دور برز منه ٩٢ طاية وفيه ١٧ حصنا قديما ووراه ٢٨ حصنا جديدا سربانيا يكثر منها معسكرات في سان بوي وفرساليا والمدن المحصنة كثيرة على القنوج الالمانية فريدن وتول ودينال وبلفور في الخط المقدم وموبوج ولافرورس ولايجروديجون وزياسون في الخط الثاني وعلى القنوج لايبالية برياسون وعرويل في الخط المقدم وليون في اندر - وفيها حصون اخرى متفرقة في اماكن مختلفة في ناسي ولشيل ورممون ونيس - وحصونها على السواحل في خولون وورشفور ولوربان وبرست وشرسرج وكها مراي - محصنة

الجيش الفرنسي

خدمة في الجيش الفرنسي احرارية عامة ولا يعني منها الا الذين لا يلبقون لها من اوجهة الصحة والجديّة . ونسدي اخدمة الآ من سن العشرين (وكانت نسدي من سن الحادية والعشرين سابقاً) وتنتهي في الخامسة والاربعين يقضي الحدي ثلاث سنوات (وكان يقضي سنتين) في الخدمة ادمه ثم ينقل منها الى الاحياط في يقضي فيه ١١ سنة وينقل منه الى الجيش اعني يقضي فيه ست سنوات وينقل منه الى الاحياط الوطني يقضي فيه ست سنوات ومن ثم خدمته العسكرية . ويطلب من الحدود الذين في احياط الخدمة العاملة ان يثربوا على احركات العسكرية ويقوموا بسلالات مرتين وتكون مدة الثربين اربعة اسابيع في كل مرة ويطلب منهم ذلك مرة واحدة وهم في الجيش المحلي لمدة اسبوعين ويعفون منه في الاحياط في الجيش اعني

ويحوز التطوع في الجيش الفرنسي ولكن لمدة اكثر من سنة واحدة والحكومة تشجع المتطوعين على الارتباط باخدمة من ثلاث سنوات فاكثروا الى خمس سنوات ولما كانت امدته التي يقضيها الحدي الفرنسي في احياط الخدمة العاملة ضويلة فعدد الحدود الاحياطية الذي يصيب كل ارمه كثير جداً قد يزيد على الذي نسدي . فاذا عني الجيش بهذا الاحياط يربد عن ابطال كل ارمه الى قوتها الحربية اللازمة فيولف احياطياً آخر لكل ارمه والا يربد عنها ايضاً فيولف قسماً من احياط المستودعات

وبتألف الفيلق في الجيش الفرنسي من مرتين والفرقة من واثين واللواء من الايتين والالاي من ست اورط ونكسه قد يولف من سبع اورط او ثمان ايضاً . وفي الفيلق حين تبينه ٣٣ الف نسدي . والجيش كله مؤلف من ٣٣ فيلقاً و ٤١ لواء من الفرسان او نحو ٧٣٠٠٠٠ جندي

وككل فرقة من انشاء الاي من مدعية ميسر والالاي يتألف عادة من تسع بطاريات في كل منها اربعة مدافع وكل فيلق علاوه على بطاريات الفرقتين اللتين يتألف منها تسع بطاريات ميدان واربع بطاريات هوزر وست « بطاريات ممد » وجملة ذلك ٣٦ بطارية او ١٤٤ مدفعاً ثم ان للجيش كله ٤٦ بطارية من المدافع الكبيرة في كل منها مدفعان اي ٩٢ مدفعاً لكل فاذا قسمت على ٣٣ فيلق احاب الفيلق منها اربعة مدافع علاوه على العدد الآنف الذكر فيكون مجموع ما يصبه ١٤٨ مدفعاً . ويالحق لكل فيلق ايضاً في ساحة

الحرب لولا من الفرسان مؤلف من لابس وورقة من الحدود المتعددة ونصبة بركات من المهندسين

وتؤلف فرقة الفرسان من ثلاثة اوية واللواء من الالبيين والالاي من اربع اورط تلحق بها فرقة من المدفعية اراكفة فيها مطار يشار في كل مهماسة مدافع . ويكون في فرقة الفرسان عادة ٤٧ فارس . وفي الجيش كله دائمة ثمانية فرق تزيد في زمن التعبئة الى عشر فرق

ويقسم جيش الفرنسي الى قسمين كبيرين وهم جيش المحي او المتروبوليان وجيش المستعمرات وكل معاً ينقسم الى قسمين فرعيين وهم الجيش الموهمي وجيش المقاطعات وهرسا مقسومة مع اخرائر الى ٢٣ فصيحة عسكرية وعلى كل قسم ما عدد الخرائر ان يجيش فيلقاً كاملاً وعدداً معيناً من الحدود للفرسان والمهندسين والمدفعية الخابية وسواها من اسلحة الجيش

ونقسم الحدود الاحتياطية لخدمة العامة الى فرق بسبة عدد فرق الجيش العامل . وفي فرنسا ٣٦ فرقة من الاحتياطي مؤلفة من العدد والاعدات التي لتألف منها فرق الجيش العامل تماماً ولكل قسم من الاقسام العسكرية في فرنسا احتياطي خاص به فيؤلف منه ومن رجال المدفعية اشاة والمهندسين حامية الحصون

وفي الجيش المحلي ٣٦ فرقة ايضاً وما يلزم من الحدود لحايات البلاد . اما الجيش اخراري فله احتياطي خاص به واحتياطي محلي ايضاً ليشتر اورط من الزراف و٦ اورط من الفرسان المطاردين الاخرنيين و٩ اورط من مدافع الميدان اي غير ذلك مما يلزم لاسلحة

ام الحدود التي تربد من احتياطي لخدمة العامة واحتياطي الجيش المحلي فتوضع بين المستودعات بعد اثناء التعبئة لتسد بها الخسارة التي تقع في صفوف اخرين وفي الجيش الفرنسي فيلق للحمارك مؤلف من ٣٨ اورقة . ويده ايضاً عدد كبير من عراس العابات والخراج وهم يجندون عادة من الذين ينقلون من احتياطي لخدمة العامة الى الجيش المحلي فيحسن استخدامهم في حامية البلاد

ويلحق بالجيش قوة الخندرمة وهي كناية عن بوليس عسكري يوحد رحاله من الجيش وفي كل قسم من اقسام فرنسا العسكرية لحيون او اكثر من الجندرمة وبمجموع ما في الاقسام كلها ٢١٧٠٠٠ نفر يصنفهم فرنسا والنصف الآخر مشاة

أما الحرم ٣١ هجري وكذا في دبر من دبر من ثلاثة آلاف حدي بملي مئة منهم
من العريش

وفي مر - بمسها جيش سنهري دائم ينف في رمن السلم من ١٢ الأيا من المشاة في
كل منها ثلاث اورط ومن ثلاثة الأيات من المدفعية فيها ١٢ بطارية بعضها من مدافع
الميدان والعنف الآخر من مدافع الحبوب

أما في استعمرات فيتألف الجيش الاستعماري من ٣ اورط من القهقور تراجمه في عدد
الصينية و ١٣ اورطة من المشاة و ٤ اورط من العريش و ٣٢ بطارية من مدافع الميدان
والخمدار واورطة من الفرسان الوطنيين و ٣ لوكات من - بنود القهقور الوطنيين و ٩ اورطة
من المشاة الوطنيين وهي ١٣ اورطة من حدود السعاليين المتدربين و ٣ اورط من حدود
المحمراء الكبيرة و ٢ من حدود فوكين و ٩ من حدود المافية و ٤ من حدود امام المطاردة
و ٣ من حدود عرب افر بقة و ٦ اورط من حدود الكومو الفرنسية)

ويبلغ عدد الجيش الفرنسي في رمن الحرب نحو اربعة ملايين حدي ويبلغ نحو ثلاثة
آلاف مدفع

والجدي الفرنسي مشهور باقدامه وكره وحسنه وشجاعته ومقدرته على تحمل اساق
وقوة الابتكار العائقة ورجال المدفعية الفرنسيون احسن رجال المدفعية في العالم في
الزمانية وهم مقربون عليها ولاسها على اطلاق المدافع السريعة فمراً لا مثيل له في الحبوب
الاوربية

وموضع الصف في الجيش الفرنسي هو في مدفعيته الكبيرة
ونتم نمشة الجيش الفرنسي في ثمانية ايام و ١٢ ساعة اي انه يمسأ اسرع من الجيش
الامالي بالثقي عشرة ساعة

وسلاح الحدود ندفية لل من عيار ٣١ وهي من خير فدية قليلاً ولكنها احدث من
سدفية موزر الستملة في الجيش الامالي - اما مدافع الميدان من اني قدر بوعتها ثلاث
بوصات وهي احدث من مدافع الميدان في الجيش الامالي ايضاً

الاساطيل الفرنسية

كان لفرنسا في ٣١ أكتوبر الماضي من السفن الحربية الممينة والتي كانت تنفي اورسمت
لتنفي ما تراه في هذا الجدول

مساحة	تحت	رسمت
٢٣	٧	٣
٢٠		
٤	-	-
٥		
٤	-	-
٥		
٤		
٢٣		
١٦٦	-	-
٠٧٣	١٧	٨

بأرج

طرادات مدرعة

حامييات السواحل

طرادات محمية من الطلقة الاولى

التيانية

الثالثة

صن ترديد

مدمرات

قوارب ترديد

غواصات

والبوراج مختلفة أربع منها من نوع الدردنوت بيت حسب بيان سنة ١٩١٠ و ١٩١١
تفريع كل منها ٢٣٤٠٠ طن وسمك درعها على جانبيها ١ بوصة وعلى ابراج مدافعها
١٢ بوصة وفيها ١٢ مدفعاً مما فطر فوجته ١٢ بوصة و ٢٢ مدفعاً مما قطر فوجته ٥,٥ بوصة
و أربعة اديت ترديد وقوة آلتها البخارية ٣٦٠٠٠ والوارح الناقية ساقية للدردنوت بيت
سد عشرين سنة او اقل سرعتها ١٨ ميلاً في الساعة ومدافعها الكبيرة مما قطر ١٢ بوصة
والصغيرة مما قطر ست بوصات الى عشر وسمك درعها ١ بوصة او ١٢ بوصة
والطرادات مختلف سرعتها بين ٣٤ ميلاً بحرياً و ١٩ ميلاً وقوة آلتها البخارية بين ٤٠٠
حصان و ٢٠٠ حصان واكثرها سريع ترديد سرعته عني ٢٠ ميلاً بحرياً وسمك درعها
ست بوصات او اكثر والمحمية سريعة ايضاً مثلها ومطر مدافعها من نوع بوصات الى ست بوصات
ولرب من المشغرات والحوان التاسعة لها ما مساحة اربعة الملايين من الامصار اربعة
و يقدر عدد سكانها بواحد واربعين مليوناً وسكانها وسكانها اكثر من تأثير منيرة
وقد صار من مستعمراتها كاخترار حر ١٢ منها - فلها في اياها حطب صغير من بلاد الهند
مساحتها ١٩٦ ميلاً وعدد سكانها ٢٧٣ ٠٠ نفس ولها لاد انام وكوديا وكوشير صين
والسكن ولاوس ومساحتها كلها ٣٠٩ ٩٨٠ ميلاً وعدد سكانها ١٠٠ ٠٠٠ ١٢٠٠
افريقية لاد اخرا وسكانها نحو خمسة ملايين ونصف وتونس وسكانها نحو مليونين واخيراً
وسكانها نحو ثمانية الف والكحو الفرنسي وسكانها نحو اربعة ملايين وحريرة مدعكر

والجيش الانكليزي قليل جداً اذا قوئل بمجيش الدول الكبيرة بلغ مجموعها نحو ١٠٠ الف
 الجند النظامي منه ٢٥٤ الف والريفي ١٤٠ الف والريفي خاص ٩٠ الف وجيش الاقاليم
 ٣١٦ الف والجملة ٨٠٠ الف ٣٥٢ الف منها في الهند والباقي في بلاد الانكليز والمستعمرات والمرجع
 ان الجيش النظامي او العامل سيراد في زمن هذه الحرب وبعدها الى ٥٠ الف او ٦٠ الف
 وهو على قلته كثير المقاتلة جداً لانت الجنود لا يواحدون بالقوة الاحصائية بل
 يستأخرون لخدمة استتعاراً وكأثر الجندية عمل من الاعمال التي يتعاطها الانسان لاجل
 المعيشة . يقول الرجل الانكليزي انما مثل عيري من اساء وطني فلا يطلب مني ان ادافع عن
 التاجر عفواً كما لا يطلب من التاجر ان يقدم لي ثياب اولادي وطعام اولادي
 عفواً بل اني . ومن رأي كبار القواد الانكليز مثل المارشال لورد روبرتس ان الانظام في
 جيش يجب ان يكون كالانظام في خدمة الحكومة فحسب الجندي مستخدماً براتب كغير
 لمعيشته ومعيشة عياله ويعطى معاش تقاعد مثل غيره من مستخدمي الحكومة

وما يقص لانكليز من القوة البرية يستعاض بالقوة البحرية فان عدد سفنهم الحربية
 التي كانت تامة في آخر سنة ١٩١٣ والتي كان يتظر ان تنم في آخر سنة ١٩١٤ وفي آخر
 سنة ١٩١٥ المذكور في الجدول التالي

نوع السفينة الحربية	١٩١٣	١٩١٤	١٩١٥
بوارج من نوع سبر دردنوط	١١	١٦	٢١
الدردنوط . . .	١٥	١٥	١٥
ساقية للدردنوط	٤٠	٤	٤٠
طرادات مدرعة	٥٠	٥٠	٥
خفيفة	٦٨	٦٦	٨٤
سفن توريد	١٨	١٨	١٨
سفن اخرى من نوعها	١٧	٢٢	٢٣
نساءفات	٢٢٨	٢٢٨	٢٦٢
سفن توريد قديمة	١٠٠	١٠	—
عواصات	٧٧	٨٥	—

والوارج من نوع السبر دردنوط تتنازع السبر دردنوط مكر مدافعها فالمدفع الكبير في
 الدردنوط قطر فوهته ١٢ بوصة واما في السبر دردنوط فقطر فوهته ١٣ بوصة . أكثر

الاسم	التصريح	المدافع الكبيرة	قطرها	قوة آلاتها البخارية	سرعتها
سنت فست	١٩٢٥٠	١	١٢ بوصة	٢٤٥٠٠ حصان	٧٢ ميلاً بحرياً
كولنود	•	•	•	•	•
فان غارو	•	•	•	•	•
لنتون	١٩٩٠٠	•	•	٢٥٠٠٠	٢١
اندما تيمابل	١٨٧٥٠	٨	•	٤٣	٢٧
هرقل	٢٠٠٠	١٠	•	٢٥٠٠٠	٢١
كولوسس	•	•	•	•	•
نيوزيلند	١٨٨٠٠	٨	•	٤٤٠٠٠	٢٧

والسابقة للدرنوط اربعون كما تقدم تختلف سرعتها من ١٦ ميلاً بحرياً الى عشرين ميلاً وسمرة أكثرها بين ١٨ ميلاً وعشرين. ومدافعها الكبيرة من عيار ٢ بوصة وهي اربعة في كل بارجة والصغيرة ١٢ مدفعاً في كل بارجة أكثرها من عيار ٦ بوصات وبعضها من عيار ٩ بوصات او عشر بوصات وقد بنيت كلها بين سنة ٨٩٣ وسنة ١٩٠٥ والدرنوط بنيت بعدها. والطرادات كثيرة كما تقدم وبعضها سريع تلغ سرعته ٢٥ ميلاً او أكثر الى ٣٠ ميلاً وإذا ليست قوة انكثرا البحرية قوة غيرها من الدول رادت على قوة القرب دولتين اليها فتزيد مثلاً على قوة المانيا وفرنسا معاً او على قوة المانيا واميركا ويظهر لنا انه يمكن ترتيب الدول البحرية الآن على هذه النسبة الترتيبية

انكثرا	١٠٠
المانيا	٥٥
اميركا	٤٠
فرنسا	٣٧
اليابان	٢
روسيا	٢٠
ايطاليا	١٧
النمسا	١٥

وبقي فرق كبير بين هذه الدول في مهارة بحارتها وضباطهم وفي توزيع اساطيلها ومهولة وضع المعمر فيها ومحور ذلك من الامور الفنية

بلجيكا

سيكون لهذه المملكة الصغيرة شأن في تاريخ أوربا لأنها أخرجت زحف الجيش الألماني على فرنسا إلى أن عبأت فرنسا ما تستطيع تعبئته من حيوشها ولولا ذلك لرأينا الألمان سيدها باريس ولتغيرت نتيجة هذه الحرب

وبلاد البلجيك صغيرة المساحة ولكنها كثيرة السكان بالنسبة إلى مساحتها فانها ١١٣٧٣ ميلاً مربعاً فقط ولكن عدد سكانها كان منذ أربع سنوات أكثر من سبعة ملايين ونصف مليون يخصص الميل الواحد منها نحو ٨٩ نفساً والسكان في بعض ولاياتها أكثر ازدحاماً من ذلك كما ترى في هذا الجدول

اسم الولاية	مساحتها	عدد سكانها	في الميل المربع
أنترس	١٠٩٣	٩٨٩ ٣٤٠	٧٤٩
برابات	١٢٦٨	١ ٠٠٠ ٢١٤	٩٩٥
الفنك العربية	١٢٤٩	٨٨١ ٠٣٣	٦٤٤
الشرقية	١١٥٨	١ ١٢٣ ٧٥٥	٨٩١
هينو	١٤٣٧	١ ٢٤ ٥٢٥	٧٩٥
ليج	١١١٧	٠ ٨٩٩ ٤٢٣	٧٣٤
لبورج	٠ ٩٣١	٠ ٢٧٧ ٥٣٧	٢٥٨
لكمبرج	١٧٠٦	٠ ٢٣٤ ٢٥٢	١٢٨
نامور	١٤١٤	٠ ٣٦٥ ٦٠٦	٢٤٥
الجملة	١١٣٧٣	٧ ٥١٦ ٧٣٠	٥٨٩

فهي أكثر ازدحاماً بالسكان من كل ممالك أوربا وسكانها يزيدون زيادة كبيرة فقد كان عددهم ٦ ٦٩٣ ٥٤٨ سنة ١٩٠٠ فزادوا في عشر سنوات ٨٢٣ ١٨٢ نفساً أي أن الزيادة السنوية أكثر من ٨٢ ألفاً أو نحو واحد ورابع في المئة في السنة وهي نتيجة من كثرة زيادة المواليد على الوفيات

كانت بلاد البلجيك قديماً جزءاً من الإمبراطورية الرومانية ثم لما انحلت تلك

الامبراطورية صارت البلجيكي من املاك الفرنك اي الفرنسيين واقسمت الى امارات عديدة في زمن الحكم الاقطاعي واستولى عليها ملوك برندي من سنة ١٣٨٥ الى ان دالت دولتهم بالملك كارلس الجسور سنة ١٤٧٧ فانقلت هي وهولندا بواسطة ابته الى بيت هسبرج ملوك اسبانيا الى ان عقد صلح اترخت سنة ١٧١٣ فانقلت هي وحدها الى النمسا . ثم ضمت الى فرنسا في زمن بوناپرت واعيدت الى هولندا بعد سقوطه وذلك في ٣١ مايو سنة ١٨١٥ وكانت حينئذ ميدان الحروب الاوربية وفيها جرت موقعة ووترلو الشهيرة (على ١١ ميلاً من مدينة بروكسل) في ١٨ يونيو سنة ١٨١٥ اي منذ تسع وتسعين سنة فهل يحتمل ان تقع فيها المعركة الفاصلة الآن كما وقعت فيها معركة ووترلو حينئذ .

ولكن اتحاد بلجيكا مع هولندا لم يدم لاختلاف سكان اللادين في المذهب والطباع لاسبها وان اهالي هولندا كانوا مستأثرين بكل المناصب العالية في الحكومة . فلما حدثت الثورة الثانية في فرنسا سنة ١٨٣٠ اقتدت البلجيكيك بها وثارت طالبة الانفصال عن هولندا . وحاولت حكومة هولندا قمع الثورة بالقوة فلم تنفع وحاء البرس فردريك ابن ملكها بجيش حمرار واحتل بروكسل فخاربه السكان واضطروه الى الخروج منها والاتجاه الى افرس . وفي اربع من أكتوبر تلك السنة اعلنت البلجيكيك انها استقلت عن هولندا واشأت حكومة موقفة . وامرغ الاسطول الهولندي ورمى افرس بالمدايع فراد غيط البلجيكيين حتى صار عودهم الى هولندا ضرباً من الحال . واجتمع حينئذ مؤتمر في لندن حصره نواب فرنسا والنمسا وبروسيا وروسيا وانكلترا فرأى بعد مداولات طويلة ان انفصال اللبيكيك عن هولندا صار امراً مقضياً لا مرد له . وفي السنة التالية اغتير البرنس ليومولد الساككوبرجي ملكاً عليها فدخل بروكسل في ٣١ يوليو سنة ١٨٣١ واقرن بانه لويس يليب ملك فرنسا فاشتد به ازده . ولم تقل هولندا بما اقر عليه مؤتمر لندن مشهت الحرب على طعكالنك فرنسا وانكلترا انتصرتا لها فقهرت هولندا . وظلت هولندا ان تفصل بلجيكا صبيها من الدين الوطني وبعد ثقلبات كثيرة اعترفت هولندا باستقلال البلجيكيك ونعمت اللبيكيك خمسة ملايين فلورين او نحو عشرة ملايين فرنك في السنة ربا ما خصها من دين هولندا

والبلجيكيك من اعنى بلدان اوربا في الزراعة والصناعة والمعادن يزرع فيها القمح والشعير والشوفان والقطاني على انواعها والقمب والكتان والتبغ وحشيشة الديبار وبحر السكر والكرم وانواع الفاكهة فتنتج مساحة بساين الفاكهة فيها ١٣٠٠٠٠ فدان وحكومتها تنفق

على أربع مدارس زراعية وتسعة حقول للتجارب الزراعية . وهي مشهورة بجبلها وفيها نحو ٢٦٠ الفاً من الخيل ونحو مليونين من البقر

ويتلو عناها الزراعي عماها المدني فيها الحاصل والخاص والزئك والشب والرخام والمرمر والحديد والقصم الحجري . وام معادنها الحديد والقصم الحجري فهي تكثر انكثرا فيها فان فيها ٢١٩ ميجاً من مناجم القصم يستخرج منها في السنة ٢٣ مليون طن ويستخرج من مناجم الحديد ١٦٠.٠٠٠ طن وفيها اكثر من خمس مئة معمل للآلات الحديدية تصنع في السنة ما ثمنه سبعة ملايين من الجنيهات

وفيها معامل لتسج الكتان والصوف والقطن والحديد والخارج ولديج الجلود ومعمل المصنوعات الحديدية وفيها مسابك كبيرة للذائع في لياج وانفوس ومعامل لياج من اشهر المعامل لمعمل الاسلحة والمعامل المدنية منتشرة في كل مدنها وتبلغ قيمة صادراتها ووارداتها في السنة نحو خمس مئة مليون جنيه او نحو عشرة اضعاف تجارة القطر المصري وميرانية حكومتها في السنة ٢٨ مليون جنيه وعليها دين يبلغ ١٤٧ مليون جنيه اتفق كلة او اكثره لاجل المنافع العمومية رباء السنوي نحو خمسة ملايين من الجنيهات يوفي من دخل سكك الحديد

اعظم حصونها في انفوس وهي من احصن حصون الدنيا ويقال انها تكفي لتصين الجيش البلجيكي كله . ومن حصونها الثمينة ايضاً حصون لياج وهوي وبامور لكن مدافع الالمان الكبيرة قويت عليها وحربتها وحيشها في زمن السلم نحو خمسين الفاً وفي زمن الحرب ١٨ الفاً ثمانون الفاً منها لحفظ الحصون ومئة الف لمناورة العدو وتستطيع ايضاً ان تستخدم الحرس المدني وعدده نحو ٤٧ الفاً فيزيد حيشها وقت الحرب على مئتي الف

هذه خلاصة حال البلجيكي في الماضي والحاضر الى حين احتياحها الالمان في ٥ ومهم على فرنسا اما حالها في المستقبل فتوقف على كيف تنتهي هذه الحرب فانت انتت بفوز المانيا فالطالب انها تقسمها اليها ثم تقسم هولندا وخواالى الثورات الداخلية الى اث ترحق النفوس وتنداعى صروح العمران . وان انتهت فوز فرنسا وابكترا وروسيا حفظ لها استقلالها وقد يضاب اليها بعض البلاد المجاورة او تمتدل حدودها تعديلاً يزيد بها بسطة وعمراناً وقد اظهر البلجيكيون من البسالة في الدواع عن ذمارهم ما سبق ذكره مسطوراً سيف

تاريخ الدهور مقروناً بالمدح والاعجاب

الحرية الشخصية وارتقاء الدولة^(١)

لقد خبط الناس في فهم معنى الحرية فذهبوا الى انها تقتضي التمكن من اي عمل يدور في خلده طالبي. وهذا الزعم يوسع سبيل الى معالاة الحاكمين في التحكم بافراد الرعية وتطرف المستبدين في استعمال سلطتهم الشرعية لمضى منافعهم الشخصية متفاضلين عن مصلحة غيرهم فحصلت تلك الردة ونجم عن الملوك استبداد الحاكم علو من جهة المحكوم في طلب الحرية فانقضى به الملوك الى اخراج الحرية عن معناها الاصلي الطبيعي. وذهب جميع هؤلاء المخالين الى ان الحاكمية لا تتجمع مع الحرية فقالوا ان الحاكمية تقتضي وجود حاكم اعلى في كل دولة تطوعه اراد الرعية فيسن لم القوانين ويأمرهم باتباعها ويقتض منهم اذا اطوا بعض من نصوصها وان سلطة هذا الحاكم الاعلى سلطة لاحد لها من الوجهة الشرعية وان المحكوم لا يمكنه ان يخف في وجه الحاكم فيسوقه الحاكم الى الحرب ويحجب منه الضريبة اثر الضريبة فكيف اذن توجد الحرية بوجود هذه الحالة السياسية

اعترض اصحاب هذه الحرية الخيالية على وجود الحاكمية في الدولة لان وجودها يمنع افراد الرعية من التمتع بهذه الحرية المطلقة فهم يطلون ان يكون لكل الحرية التامة في احرار ما يريدونه ولا يجوز لاحد ان يعارضه في الحصول على رعايته - وهذه الحرية التي ينشدونها تشبه الحرية التي يدعو اليها دعاة الفوضى اي الذين يتكروا وجود السلطة الحاكمة القاهرة وقسبة ايضا الحرية التي قال بها اصحاب مذهب «المقد الاحتمالي» قال اصحاب هذا الرأي ان الناس كانوا قبلما وجدت الحكومات والدول متمتعين بالحرية المطلقة ثم تنازلوا للحاكم الاعلى عن بعض حريتهم في نظير محافظته على حقوقهم ومنع الغير من الاعتداء عليهم. والذي دعا الى انتشار هذا الرأي هو معالاة حكام القرنين السابع عشر والثامن عشر في الاستئثار بالسلطة والاستبداد بالرعية فقام الطواغيت في وجوههم وذهبوا الى ان قوة الحاكم مستمدة من الشعب على حد الرأي السابق

والذي يظهر من اجث ان الحرية الخيالية يستحيل وجودها او تصورها الا لشخص

(١) استعملت في كتابة هذه المقالة بكتاب مبادئ العلم السياسي تأليف الاستاذ ليكوت مدرس العلوم السياسية في مدرسة جبل يولابة مونتريال في امريكا

يفترض أنه ذو قوة مطلقة يستطيع ان يتال بها كل ما يطلبه اما اصحاب هذا الرأي فيقولون ان الحرية تكسب كل شخص حقاً مطلقاً في نيل كل ما تنوق نفسه اليه فكيف يمكن تصور هذه الحرية اذا اتحد المطلوب وتعدد الطلاب فقد يوجد شيء محسوب يتوق اليه عدد كبير من الناس في وقت واحد فادارام كل منهم نيله لا يتسنى ذلك لجميعهم فينتهي بهم الامر الى الخصومة وبسالة في آخر الامر اقوام

وغاية ما يمكن بكل فرد ان يتاله من الحرية في افعاله بوجه الحق هو ان يكون حراً مطلقاً في جميع الافعال التي لا تمس حرية غيره . وليس في هذه الحرية مخالفة لحرية الغير وقد عرفها الثوريون الفرنسيون في منشورهم الذي اصدره عام ١٨٧٩ كما يأتي « الحرية هي القوة التي تمكن صاحبها من مباشرة اي فعل لا يصير الغير » وعرفها سبنسر بقوله ان « كل امرى حراً ان يباشري فعل يريد مباشرة على شرط ان لا يتعدى بذلك على حرية اي امرى آخر » . هذه الحرية الشرعية لا تنافي الهاكية بل لا يمكن تصورها او وجودها الا مع الهاكية ولا توجد الا اذا ائدها الحاكم الاعلى فانها ما دامت تحول صاحبها التمتع بحقوق معروفة معينة بشرط ان لا ينافي تمتعه بها حقوق غيره فلا بد من وجود سلطة عالية تحدد حقوق كل شخص وتحتل المحافظة على بقاء تلك الحدود فتجمع كل احد من التعرض لحقوق غيره في اثناء تمتعه بحقوقه . وذلك توجد الحرية الشرعية بين الافراد بفضل الحكومة او فعل الوازع . وقد اطلقوا على هذا النوع من الحرية اسم « الحرية المدنية »

ينتج من هذا ان من اهم وظائف الحكومة ضمان الحرية الشخصية ومنع الافراد من التعرض لحرية غيره على انه لا يلزمها قصر سلطتها على ذلك المنع وقد ذهب كثير من الكتاب الى ان وظيفة الحكومة يجب ان تكون مقصورة على ذلك وانه لا يجوز لها ان تعرض لحرية الفرد بل تقصر عملها على منع تعرض الواحد لحرية غيره وهم يخطئون الحكومة مثلاً في اكرامها الفرد على تعليم ابائهم وزرع ارضه بطريقة مخصوصة تعيينها له ووضع قواعد تخم اتاعها على اصحاب العامل في استخدامهم المال والزامهم ايام بمكافأة العامل الذي ينفذ عصواً من اعضائه في اثناء العمل . وقد قالوا ان الحكومة يجب ان تصرف همها الى المحافظة على حرية الفرد وتعمل كل ما يلزم لذلك . فهم يبررون وجود الجيش واقامة الحصون وبناء الاساطيل لمع تعرض الاحتي لحرقة الوطني ويبرون ايضاً وجود البوليس والمحاكم الجنائية والمدنية على انواعها . ومنهم من يتوسع فيبرر الحكومة في اي

عمل عمله وإن كان فيه إخلال بجهد الحرية إذا كانت ترى في عملها نفعاً للفرد أو الشعب
وعند الكتّيب السياسيين نوع من الحرية غير الحرية اخطيالية والحرية المدنية
وهو الحرية الوطنية أي استقلال الأمة فإذا قيل مثلاً أن اليونان والواحد منهم الوطنية في
حرب ١٨٢١ المقصود أنهم أصبحوا من ذلك الحين دولة مستقلة تحكم نفسها بنفسها وبناء
عليه يقال إن الشعب اليوناني فقد حريته لأنه فقد استقلاله ونوع آخر وهو «الحرية
الدستورية» أي أن يحكم الشعب حكومة ينتخبها الشعب وتكون مسؤولة لديه كما هي الحالة
في الولايات المتحدة وفرنسا وإنجلترا

ويجدر بنا في هذا المقام أن نذكر الفرق بين الدولة والحكومة والدولة هي مجموع من
الناس يقطنون بقعة معينة من الأرض يحكمهم الأكثرية منهم أو يحكمهم شخص واحد أو عدد
من الأشخاص وتكون إرادة هؤلاء متصلة على سائر المصروع بما يمكنه من القوة الحاكمة .
فقوام الدولة إذن أمران هما الأمر والطاعة بحيث يوحد قوة تأسر وقوة بطيع توجد الدولة .
أما الحكومة فهي كناية عن الشخص أو الأشخاص الذين ولوا القوة الحاكمة . وبناء على ما
لقدّم فكل فرد من الشعب يعتبر عضواً من الدولة ولا يعتبر عضواً من الحكومة

ثبت مما تقدم أن الحكومة هي المسؤولة عن المحافظة على الحرية المدنية بما تنه من
الشرائع فإذا كانت الحكومة شخصاً مستقلاً طائفاً فقد بحث بحرية الأفراد وحقوقهم على
حسب هواه . أما الحكومات الدستورية يختلف فيها ضمان الحرية الشخصية باختلاف نوع
الدستور الذي يمين نوع الحكومة ويوزع أعمالها على هيئاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية .
واحسن البلاد ضماناً للحرية الشخصية هي البلاد التي يكون فيها تعديل الدستور صعباً لأن
ضمان الحرية الشخصية من مقتضيات الدستور فإذا كان تعديله سهلاً سهل الصلح بحقوق
الأفراد . وأصعب التدابير تعديلاً دستور الولايات المتحدة إذ يجب أن يطلب التعديل ثلثاً
الولايات أو ثلثاً مجلس النواب ليحوز الظرفيه . أما في بلاد الإنكليز مثلاً فللبرلمان أن
يعدل الدستور في أي اجتماع من اجتماعاته القانونية

هنا على ذلك يكون نظام الحكومة في أميركا يمتد على ضمان الحرية الشخصية وسائر
مبادئ الدستور من نظام سائر الحكومات . وقد انتشرت الحرية سبب تلك البلاد انتشاراً
عظيماً لا تقارنها فيه بلاد أخرى من بلاد الله

ولا بد من معرفة العلاقة بين الفرد والدولة أو الهيئة العمومية لمعرفة السيطرة التي

يسوغ للحكومة ان تباشرها مع افراد الامة - فقد ذهب القائلون « بالمقد الاجتماعي » ان الفرد يشغل في الهيئة العمومية مركزاً مستقلاً وان جميع الافراد تصافدوا على تسليم امرهم الى الحاكم مقابل محافظته على حريتهم بمنع تصدي الفرد على اخيه وبذلك تكون سيطرة الحكومة مقصورة على هذا العمل اي منع التمدي . وهذا المذهب كان له شأن عظيم في القرن الثامن عشر ولكن بطل القول به منذ ذلك . وذهب بعض الكتاب السياسيين الى ان العلاقة بين الفرد والدولة علاقة طبيعية متينة وشبهها بعلاقة اعضاء الجسم بالجسم فكما انه لا يمكن وجود اليد منفصلة عن الجسم فكذلك لا يمكن ان يعيش الفرد منفصلاً عن الدولة وان الدولة وان تكون قد ترقى نظامها مع مرور الزمان فقد وجدت منذ وجود الانسان بصورة احسن من صورتها الحاضرة . فقد اعتبروا القبيلة والعشيرة دولة في اول نشوتها لان قوام الدولة وهو الامر والطاعة وجد في القبيلة فكانت الحاكية بصورة في زعيم باسم ويطاع وقالوا ان الدولة والفرد شي واحد لا يمكن فصلهما مطلقاً وسما هذا المذهب مذهب الدولة العضوي . وعلى مقتضى هذا المذهب نمو الدولة نمواً متواصلاً كما ينمو الجسم الحي وهذا النمو المتواصل يؤدي الى ترقى النظام الاجتماعي . والذي اراده اصحاب هذا القول هو مجرد التثليل بين الدولة والحي لا ان الدولة تشبه الحي من جميع الوجوه لان الجسم الحي ينمو نمواً اضطرارياً والدولة تنمو نمواً اختيارياً اي ان لارادة الافراد تأثيراً في ترقية الدولة فتتفق بعض ارادة الافراد المكونة منهم . واما النبات والحيوان فيتموان نمواً كرهياً طبيعياً ولا يد لها فيه ومما يمكن من امر هذا المذهب فانه اعان على اصحاب مذهب المقد الاجتماعي الذي يحصل الفرد مستقلاً عن الدولة ويحصر سلطة الحكومة ويحددها فيمنع نمو الدولة وزيادة قوتها وصور الدولة والافراد مجتمعاً حياً متصفاً مرتبطاً يعمل للنفع العام . وهذا التثليل وان كان ناقصاً من بعض الوجوه كما تقدم فانه تثليل مفيد يدل على ان الفرد قد تخضع طيلة المصلحة العامة تحمل الحسارة الشخصية كما ان اليد قد تقضي في سبيل المدافعة عن الرأس او عن القلب . واذا اعتقد الافراد بهذا المذهب سهل عليهم طاعة القوانين التي يسنها الحاكم الاعلى ويظهر انها منافية لحرية الفرد لانهم يرون عند ذلك ان القانون انما يعمل للعموم لا للفرد وان المصلحة الخاصة يجب ان يتناقص عنها اذا اعترضت المصلحة العامة . واما اذا تقوى مذهب الاستقلال الفردي في النفوس فيؤدي الى عدم احترام السلطة وفقدان الوطنية ووقوف الدولة المولفة من الافراد عن النمو . ثم اذا ضعفت الدولة ضعف الفرد وهذا حال الدول الضعيفة لا هي سيدة

ولا الفرد فيها سعيد وإن الأحوال المشاهدة تميل بنا كل الميل إلى قبول المذهب العضوي ويشي في نفوس أهل الوطن - كل هذا يدل على أن الجهل في حب الذات يؤدي إلى صرر عظيم وما أشد مريان هذا الجهل في الشرق الذي نسي أهله أنفسهم وتكالبوا على حبها فذهب نكاليهم ادراج الرياح وضرب عليهم وعلى دولهم المدلة والمكسة إلى أن يتعبوا من هذه الحالة المشؤومة

ومن المحال وجود جمعية في الدنيا يكون أساسها مذهب الاستقلال الفردي وكل جمعية تنشأ لصالح في بيل عرضها ينبغي لأعضائها أن يدعوا فيها وينسوا انفرادهم النسيان الذي تقتضيه أغراض الجمعية فإذا عرض أحدهم مطلباً وحسب أن يؤيده بالمعام العامة التي تبص عنه ويقرد من الهوى النفسي كل القرد . بهذه الطريقة تنجح الجمعيات سواء كانت سياسية أو اجتماعية ولا تقوم قائمة لجمعية شرعية إذا جعلت الانانية أساساً لها لأنه يستحيل أن تنفق مطالب الأفراد الشخصية ولذلك رى البلاد التي مشا فيها مذهب الاستقلال الفردي بسبب عدم الثقة بالحكومات لا يصبح فيها عمل مشترك . فكم من جمعية نشأت والتمس سبب في صدور أعضائها في أول الأمر ثم ما عثت أن تصارت آراءهم وتصادمت مصالحهم ولا مصلحة عامة تجمعهم فانحلَّت جميعتهم وذهبت مساعي أفاضلهم هباءاً منثوراً

زل الشرق المسكين أكثر من كل بلد غيره في هذه المهواة فضاعت آثار الوطنية فيه وماتت المصالح العامة وبس الناس من القيام بأية حركة عمومية في دفع مفرم أو حر مفرم . كل هذا ناجم عن تعاقب الطامنين العاشمين على أمره والسعي وراء منافعهم الخاصة وقتل الوطنية وإبادة الوحدة فكما قامت حركة عامة أحمدوا انفسها وأطلقوا مارها خوفاً على مصالحهم الذاتية فرشح في أذهان الناس على تمادي الاحيال أن لا فائدة من أية وحدة عامة يقصد بها النفع العام وقد أسوا في حالة لا يفهمون منها معنى الفاظ الوطنية والقومية والمصلحة العامة إلا بما يشاهدونه من آثارها في بلاد الغرب الراقية وحتى أن بعضهم ضلوا عن مقاومة دولهم المخططة فترى بعض الدول الشرقية تسب وتتحكم برعاياها المستضعفين وهم مكتوفوا الأيدي يقبلون ظمأ صاعرين ولو أوتوا شيئاً من الروح الوطنية لامكسهم نقوبى دعائم حكاهم ونهيج حياة جديدة في هذه الدنيا ثقل من بؤسهم وتزيد من سعادتهم . ولعل أمة اليابان تكون مثالا لأم الشرق فيهبجوا نهبها ويسيروا في ميدان الحياة بمد هذا المجموع الطويل

خليل يعقوب الخوري

الْمَأْخَذِ الشَّعْرِيَّةِ

(تابع ما قبله)

قال عبد الله بن سليمان لابن العباس : اغفرني فاني مشمول . فقال له ابو العباس :
ولا تعتذر بالشغل عنا فانما نال بك الآمال ما اتصل الشغل
فاخذه ابو الحسن علي بن هرون التبراني بقوله من آيات :
لا تغفل بالشغل انك انما ترجى لائك دائما مشمول
واذا فرغت ولا فرغت صيرك المقصود للحاجات والمأمول

وقال عبد الله بن المعتز العباسي .

وكان السقاء بين الدامي ألفاً بين السطور قيام
فاخذه رجاء بن الوليد الاصماني بقوله :

هذي المدام وهذه التخت والكأس بين الشرب غثافت
فكانهم وكانت ساقهم من ترى قدامها الف

وقال ابو عبيدة :

ابوك لنا غيث نعيش بظله وانت جراد لست تبقي ولا تذر
فقال ابو بكر الخوارزمي بجماد :
أتحصد ابدكم ويزرع غيركم فانتم جراد والموت السحاب

وقال ابو سعيد الرستمي من قصيدة واحد معناه من قولـ ابى تمام . « عوذه
الحاسد بجلالة » :

يوسعه لن رآه حاسده مدحاً ويثني عليه جادته

وقال ابن المعتز العباسي :

وكان الريح يملو عروساً وكاناً من قطره في نثار
فاخذه صاحب بن عباد بقوله :

اقبل الجو في غلائل نور وتهادى بلؤلؤ مشور
فكان السماء صاهرت الارض فصار النثار من كافور

وقال بعض الشعراء :

عنت فلم يبق في جارحة إلا نمت بانها أدن
فأخذته أبو سعيد الرستمي وراذ عليه قوله :
غنى بجلى الظلام عرته عنا وصت بشوم الأفق
فودت العين انها اذن تسمع والأذن انها حدق

وقال بعضهم :

أراك دمعي اذ حرى فحملني من الضر والبلوى على مركب صعب
فلا تكبرن تلك الدموع فانما يتسها نصيدها من دم القلب
وثابته أبو الحسن البديعي قوله من قصيدة :

ولم أر لي يوم الرحيل ماعداً على الوجد حتى أقبل الدمع ممعداً
وكان دماً فايش منه احمراره نثار الصلبي حين غاض مصعداً

وقال أبو طاهر بن أبي الربيع من قصيدة :

والبت ربات المهرة مائل شرق الحاجر زهرة بالماء
سعت باجعة الصبا اعرافه وجلت مداوسها متون إضاء
فترى الأطباء اذا وردن حياها ككواكب قابلتين مراني
وأخذته من قول ابن المعتز :

وترى الرياح اذا سخن غديره صفته وتفين كل قذاة
ما ان يزال عليه طيب كارع كتطلع الحناء سيف المراق

وقال ابن نباتة السعدي من قصيدة :

ما بال طعم العيش عند معاشر حلوة وعند معاشر كالعقم
من لي بعيش الاغنياء فأنه لا عيش الا عيش من لم يعلم
ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول ابن المعتز :

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

وقال أبو العلت الاشيلي :

ومنهف شربت بحاسن وجهه ما عجم في انكاس من ابرقه

فصاها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعمها من ريقه
فاخذه ابن حيوس وقصر عنه في قوله :

ومنهف يعني يلحظ حمونه عن كأسه الملاى وعن اريقه
فصل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو الصلت ايضا في ثقل وقد اجاد :

لي جليس عجبت كيف استطاعت هذه الارض والجبال نقله
اما أرعاه مكرها وبقلي من ما يلقى الجبال اقله
هو مثل المنيب اكره مرأه ولكن أصونه واجله

فاخذه من قول ابى الحسن جعفر بن الحاج الميورني وهما متعاصران :

لي صاحب عجبت على شؤونه حركاته مجهولة وسكوته
يرتاب بالامر الخلي نوحها فاذا تيقن مازعته غلونه
اني لأهواه على شرقي يه كالنبيب تكرهه وانت تصوته

وقال مطرف الغزنائي :

وفي فروع الالبك ورق اذا مل الندى اصطفها تسج
او هزها ففتح سيم الصا شاكك منها غرد شرع
كأما ربطتها منبر وهي خطيب فوله مصقع
انت شيبها في ظرف لوعة جرى لها في ظرف مدمع

فاخذه من قول عبد الوهاب بن علي المالتي الخطيب :

كان مواءي وطري ما ما طرفا غصن أخضر
اذا اشتعل النار في جانب جرى الماء في الخائب الآخر

وقال آخر بهذا المعنى :

القلب من فرقة الخلان يمترق والدمع كالنر في الحدين يمتبق
ان فاض ماء عيوني لم يكن عجب المود بقطر ماء وهو يمترق

وقال بعضهم :

لا تحبوا ان رقصي ينكم طرفا فالطير يرقص مذبذبا من الألم

وكتب أبو فراس الحمداني إلى سيف الدولة بن حمدان من قصيدة :
 إذا لم أجد من حلة ما أريدُه فعندي لأخرى عزمة وركابُه
 وليس فراق ما استطعتُ حال يكن فراق على حالٍ فليس إيابُه
 وهو مأخوذ من قول لؤس بن حجر :
 إذا انصرفت نفسي عن شيء لم تكد اليد بوجه آخر الدهر تغفلُ

وقال الحمداني من هذه القصيدة أيضاً :
 وأما له فراعين كريمة وأمواله للطالين ينابُ
 ولكن نبا منه بكئي صارم وأظم في عيني منه شهابُ
 وهو من قول الجعفي :

سحابٌ صداني حوده وهو ريق وبحرٌ خطاني فيضهُ وهو مغمُ
 وبدرٌ أضاء الأرض شرقاً ومغرباً وموضع رجلي منه أسود مظمُ

وقال المتنبي :
 تركتُ السرى خلفي لمن قلّ ماله وانطتُ أعراسي بتمامك مسجدًا
 وقبذتُ نفسي في هواك محبةً ومن وحد الاحسان قيداً نقيداً
 والم فیه بقول أبي تمام :

همي معلقة طليق رقابها منلوثة ان الوفاء إزارُ
 وكرر المتنبي هذا المعنى فزاد عليه حتى كاد يفسده بقوله :
 يا من يقتل من اراد سيفه اصبتُ من قتلاك بالاحسانِ

وقال المتنبي :
 وأنا الذي احلب النية طرفه من المطالب والقنيل القاتلُ
 وهو من قول دحبل :
 لا تطلب بظلامي احداً طرفي وقلي في دمي اشتركا

وقال المتنبي في السحر :
 وانت نهاري ليلة مدلهمة على مقلة من تقدم في غياهبِ

ببيدة ما بين الجفون كما
عقدتم اعالي كل هدب يحاسب
فقال ابن حني أنه مثل قول نسل بن برد :
حفت عيني عن التمييز حتى كأن حفونها عنها قصار
وذكر القاضي أنه مأخوذ من قول الطرمي في رطاباته :
ورأسي مرفوع الى النجم انما قفائي الى صلي يحيط عيط

وقال أبو القاسم الزاهي :
سفرت بدورا وانتقن امة
ومن غصونا والتفن جاذرا
واطلعت في الاحياء بالسر اجما
جملن لحيات القلوب غرائرا
وقد اخذ البيت الاول من المتنبي القائل :
بدت قرأ ومالت حصن بني
وفاحت عنبراً ورنث غزالا

وقال المتنبي :
قد استشفيت من داء بداء
واخل ما اهلك ما شفاكا
فاخذه من قول حميد بن ثور : « وحبك داء ان تصح وتلسا » - وقيل من قول النبي :
« كفى بالسلامة داء »

وقال الزاهي :
احصي على دعري الذنوب بمقلة
لدموعها لا امك الاحياء
وهو من قول دبك الجني :
انا احصي فيك الحرم ولكن
لذنوب الزمان لست بحصي
وقال المتنبي بمناه :
اقلب فيه احفاني كاني
اعد به على الدهر الدنيا

وقال الرواة الدمشقي من ابيات :
فقلت لم ودمع العين يجري
على خدي له در تثير
مفي ارمي بروض الحسن منه
وعيني قد تصمها غدو

وكأنه من قول ابن المعتز:

وان تك في حدك لحسن روضة
فان على حدي غديراً من الدمع

وقال سعيد بن محمد بن العاص المرواني في الحلال:

والبدري في جوف السماء قد انطوى
وزراء من تحت الحلق كأمما
وهو من قول ابن المعتز أيضاً:

فانظر اليه كزورق من ضفة
وقال شمس الطائي

وفي السماء نجوم ما لها عدد
وهو من قول الطائي

ان الرياح اذا ما استعصفت قصفت
بسات نض ونبش لا كسوف لها
عبدان نجر فلم يمان بالتم
والشمس والبدري منها الدهر في الرق

وقال ابو العتاهية

الحمد لله هو ألعني الحمد على الحمد والمزبد لديه

كم زمان بكيت فيه فلا صرت في غيره بكيت عليه

وهذا المعنى تداوله الشعراء فقال ابراهيم بن العباس

وقال آخر
كذلك ايماننا لا شك ننديها
وما مر يوم ارنجي فيه راحة
فاظفده الا بكيت على امر

وقال ابو تمام الطائي

لولا القنوف للعواقب لم تزل
طويت اناح لها لسان حسود
واذا اراد الله نشر فضيلة
ما كان يعرف طيب عرف العود

أخذه البصري فقال

ولن تستين الدهر موضع صفة
اذا أت لم تدلل عليها بحاسد

وكأنهما اخذهما من قول ممن بن زائدة :

التي حُذتْ فواد أفع في حدي لا عاش من عاش يوماً غير محسود
ما يُحسد المرء إلا من فضائله بالعلم والطرف أو بالبأس والوجود

وقال ابو حبة الثوري :

فالقت قناعاً دونه الشمس وأنتت بأحسن موصولين كفت ومعصم
واصله مأخوذ من قول النابغة :
سقط الصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

واشد الثوري :

تري السر مشوراً اذا ما تكلمت وكالدر منطوما اذا لم تكلم
وهو من قول الجعفي :
فمن لؤلؤ تجلوه عند انسابها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال ابراهيم بن العباس :

لفضل بن سهل يد نقاصر عنها المثل
باطلها للدهس وظاهرها للقلن
وسطتها للقي وسطونها للأجل

فأخذه ابن الرومي وقال لابرهم بن المدبر :

أصحت بين ضراعة وتحمل والمرء بينها يموت هزيلة
فامدد اليّ بدأ تعود بطنها بذل الوال وظهرها الثقيلة

وقال ابو الفتح كساج الرمي في جواد :

فصحك الجبين على سواد اديمي وكذا الظلام تير في الأجم
فكانت بينات نضت ملط وكأنما هو بالثريا ملجم

وهو من قول ابن المعتز :

ألا فاستقبالي والظلام مقوض ونجم الدجى تحت المغارب يركض
كان الثريا سيح اولخر ليلها تنفع نور او لجام مفضض

وقال ابن الرومي:

وقصيف من الرجال نحيف راجح الوزن عند وزن الرجال
في أناس أوتوا حلوم المصافير فلم تسهم محسوم البعال
أخذته من قول حسان بن ثابت الأنصاري - وقال له أبو الديان الحارثيون: قد كنا
ونحن بطول باحساننا على العرب حتى قلت:

دهوا القناحو وانشوا مشية صحبنا
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم
وقال الآخر ولم يخرج عن هذا المعنى:
ولا حير في كبر الجسوم وطولها

وقال زهير بن أبي سلمى الرقي:

نراه إذا ما حشنة متهللاً
كأنك نعطيه الذي أنت سائله
فتناوله مروان بن أبي حفصة بقوله:

لقت مكاناً من حود معز
فجئت المطية يا ابن يحيى
لكأناً عن صدى معز جواد
بني لك خالد وأبوك يحيى
كان البرمكي لكل ماله
لما بما تجود به يحيى
لتأديه ولم تزد المطالا
بأحود راحة بدلت نوالا
ساء في الكارم لن يبالا
تجود به يداه يداه مالا

وقال امرئ القيس:

لا والذي أنا عبد في عبادته
ما سرني أن أطي في مباركها
فأخذته بعض المحدثين وقال:

ولا شناعة أعداء ذوي حذر
لما خطبت إلى الدنيا مطالها

عيسى اسكندر الملقوف

فوائد من اخبار القضاة

وصلنا في الجزء الماضي من اخبار القضاة الى هرون بن عبد الله الذي ولاه المأمون قضاء مصر سنة ٢١٧ هجرية . وقد نقل مؤلف كتاب القضاة ان هرون هذا جعل مجلسه في الشتاء في مقدم المسجد واستدير القبة واسد ظهره بجدار المسجد ومع المصلين ان يقرؤوا منه واعد كتابه عنه واعد الخصوم وكان اول من فعل ذلك واتخذ مجلساً للصيف في محض المسجد واسد ظهره لمخاطب العربي . وعليه فان المحكمة كانت في المسجد ولم يكن لها بناء خاص بها . وفي عهد امر الخليفة المأمون بالخعة اي بشهادة القضاة وعيهم من المدبول ورجال العلم ان القرآن مخلوق فكان هرون بن عبد الله اذا شهد عنده شاهدان سألهما عن القرآن فان قرأ أنه مخلوق قبلها والأوفى شهادتهما . وكانت هذه الخعة من سنة ثمانى عشرة الى ان قام المتوكل سنة اثنين وثلاثين ومائتين . اما هرون فلم يزل على القضاء الى سنة ست وعشرين ومائتين . وحلقه محمد بن ابي الليث الخوارزمي وكانت قبل دخوله مصر ورأى على باب الواقدي وكان عقيباً بذهب انكوبين فكان من امره لما ولي القضاء ان حاسب هرون بن عبد الله على ما كان في بيت المال وامر بحبسهِ وكشفهِ وتماصله ايضاً ان سعيد بن زياد المالك بآين القطاس كان من اهل الديانة والفصل وقد شهد عد لبيعة بن عيسى وابراهيم بن الحراح وابى المكدر وهرون وكانت له حلقة في المسجد الا أنه كان يتكلم مع جلسائه بسب ابن ابي الليث والدعاء عليه فاوقعه ابن ابي الليث واقر رجل من الازد فادعى رقبته (اي أنه عبد له) واقر بالشهود يشهدون له على ذلك حجة القاضي خمسة ايام ثم حكم بشهادتهم وامر به فودى عليه فبلغ دياراً فاشترأ محمد بن ابي الليث واعتقه ثم لما قام الخليفة المتوكل رفع اليه امر ابن ابي الليث فبحث قوصرة^(١) ليظهر في امره فكشف اليه قوصرة بما صح عنه من امره فاقر كتاب المتوكل بحبسهِ واستصفاه امواله فحبسه قوصرة هو وولده واصحابه واعوانه واستصفيت اموالهم كلهم ثم ورد كتاب المتوكل يلحق ابن ابي الليث على المنبر فلعنه مكره بن صاحب الامام على المنبر ولعنهُ العامة وتلا ذلك الامراج عنه والايقاع بخصومه واستصفاه اموالهم ثم الايقاع به ثانية وحلق رأسه ولحيته وصره بالسوط وحمله على حمار ياكاف وتطوافه القساطط ويظهر من ذلك ان القضاة كانوا يطلقون شعور رؤسهم كما يطلقون لحام

(١) هو ينفوخ بن ابراهيم الذي جعل والياً على مريد مصر

ومما ذكره المؤلف أيضاً أن زي اهل مصر وحمال شيوخهم واهل الفقه والمدالة (الشهود) منهم كان لباس القلاص الطوال كانوا بالعموم فيها فارم القاضي ابن ابي الليث تركها ومنعهم لباسها وان يشبهوا لباس القاضي وزيد فلم يتشبهوا يجلس في مجلس حكمه في المسجد واحتج أولئك الشيوخ عليهم القلاص فاقبل اثنان مصرياً رؤسهم حتى القوا قلاصهم فتساواها الصبيان والرعاع يلصقون بها وفي ذلك يقول شاعرهم

واخفت أيام الطوال واهلها هرموا بكل ضويلة لم تقصر
ما زلت فأحدم بطرح طوائف والمشي نحوك بالزؤوس الحسرة
حتى تركتهم يرون لباسها بعد الجبال خطية لم تقصر
لبوا الطوال لكل يوم شهادة ولقوا القضاة بمشية ونصير
ما لي أراهم مطرقين كأنما دمعت رؤوسهم بحصى حير

وولي القضاء بعده الحارث بن مسكين قال محمد ابن ابي الحديد « اما وليت الحارث بن مسكين القضاء كست عد المتوكل فذكر رجلاً يولي قضاء مصر فقال اكتبوا الى عيسى بن هبة فقلت الله الله يا امير المؤمنين في المسلمين ان عيسى بن هبة مستهتر بالشرع قال فمن ترى قلت بها رجل يعرفه امير المؤمنين وهو الحارث بن مسكين فقال صدقت اكتبوا له » فأناده كتاب القضاء وهو بالاسكندرية قضى اكتاب فل قرأه امتنع من الولاية فجبره على قبولها احواله وقالوا نحن نقوم بين يديك . فقدم النسطاط وحلحله الحكم . وحمله اصحابه على كشف ابن ابي الليث والتقضي عليه مثل ما نقصى به على هرون بن عبد الله من رفع حساب بيت المال وما كان فيه فكان ابن ابي الليث يوقف كل يوم بين يدي الحارث فيصرب عشرين سوطاً يخرج مما وجب عليه من الاموال التي كانت تحت يده .

وكان الحارث هذا مقعداً من رجليه فكان يحمل في حفة في اسجد الجامع وكانت يركب حملاً مرتباً . وطلب اليه في لباس السواد فامتنع خوفاً من سطوة السلطان به وقالوا يقال انك من موال بني امية فاجلبهم الى لباس كساء اسود من صوف . وامر باخراج اصحاب ابي حنيفة من المسجد واصحاب الشافعي وامر بنزع حصرم ومنع عامة المؤذنين من الادان ومنع قريش والاصار ان يدفع اليهم من طعمة ومضات شيء . وامر بامارة المسجد الجامع وحفر حليج الاسكندرية ونهى عن تعيد المصايد فابحت لباس ومنع من النداء على اسمائز وضرب فيه ومنع القراء الذين في مسجد محمود وغيره الذين يقرأون القرآن بالالحن وترك تلي الولاية والسلام عليهم وامر بصرب عنق رجلين مصريين شهد عنده انهما ساحران

وحاصر الحارث بن مسكين ويونس بن عبد الأعلى حمارة فاحذ يونس في كلام الزهاد
والحكاية عن الصالحين فبكى بعض اهل المجلس وحلف الحارث بن مسكين بذلك فالتفت الى
يونس برنق فقال له انت تحسن هذا كله وانت تصنع ما تصنع . فقال له يونس انت قاض
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبل قاضياً فقد دبح بعير مسكين
فيل شهد رجل عند الحارث بن مسكين فقال له الحارث ما اسمك قال حميد بن قيس قال له
الحارث لقد ضاقت عليك اسماء بني آدم حتى سميت باسماء الملائكة فقال له الرجل كما صاغت
عليك الاسماء حتى سميت باسم الشيطان فان اسمك حارث . وصرف الحارث ابن مسكين عن
القضاء سنة ٢٤٥ وليلة سبع سنين واحد عشر شهراً . وحلفه بكار بن خزيمة من قبل المتوكل
وانتهى بها ما كتبه المؤلف ابو عمر محمد بن يوسف الكندي فديله ابو الحسن احمد
ابن عبد الرحمن بن برد ولكن شتان بين ما كتبه هو وما كتبه الكندي لانه ذكر سطوراً
قليلة من اخبار كل قاضٍ ولم يذكر فيها شيئاً يستحق النقل او تستفاد منه فائدة ما
وقد اُلحقت بكتابات مصول من كتاب رفع الاضرار عن قضاء مصر وكتاب اليوم الزاهرة
تلخيص اخبار قضاء مصر والقاهرة والكلام فيها كثير الفوائد والنكت ولكنه ليس مستنداً
كالكلام في اخبار القضاة . ونما جاء فيها عن الحارث بن مسكين انه لما اتى المأمون مصر طلب
وزيره العصل بن مروان الحارث بن مسكين ليولي القضاء وسأله ما تقول في ابن اسباط وابن
تميم فقال طاملين عاصمين فقال ليس لهذا احضرك فاضطرب اهل المسجد وقام الفضل ودخل على
المأمون وقال لقد خشيت على نفسي من ثوران الناس مع الحارث فارسل المأمون الى الحارث
فحصره فناد عليه المسألة فقال صالين عاصمين فقال له المأمون هل ظلمك في شيء قال لا قال
فما ملكتها قال لا قال كيف شهدت عليها فقال كما تشهد لك امير المؤمنين ولم ارك قط الا
الساعة وكما تشهد لك عروت ولم احصر عروك فقال اخرج من هذه البلاد فليست بلادك ومع
قلبك وكثيرك فانك لا تنق فيها ابداً وحسنة في قبة هرمة في رأس اهل في خيمة ثم انحدر
المأمون واحداه معه فلحقه البلاد التي قصدها احصر الحارث فلما دخل عليه سأله عن امسالة نبيها
فاعد الجواب نبيه ثم قال له ما تقول في خروجنا هذا فقال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم بن مالك
ان الرشيد كتب اليه يسأله عن قتال اهل دهلك فقال ان كان خروجهم من ظلم من السلطان
فلا يحل قتالهم وان كانوا اعداء شقوا المصاقتا لم حلال . فأجابه المأمون بحواب قبيح سنة فيه
وصة مانكة وقال للحارث ارحل عن مصر فقال يا امير المؤمنين الى الثمر قال لا الحق بمدينة
السلام فرحل اليها واقام بها من سنة ٢١٧ الى سنة ٢٣٢ وكان ذلك قبلما ولي القضاء على ما تقدم

كيف نجو البلاد من الضيق

السمة والحاجة من الصيق سيلاب ومما زيادة الدخل والاقتصاد في النفقة . وتقوم زيادة الدخل لآناس مثل سكان هذا القطر بأن يزيدوا حاصلاتهم الزراعية ويجهدوا حتى تقوم بما يحتاجون إليه من طعام وشراب وكساء وأن يصدروا منها شيئاً كثيراً يبعونه باغلي ما يمكن من الثمن . وذلك كله ليس من موضوعنا الآن لأننا قد بحثنا فيه مراراً وسعود إليه كلما سقت الفرص

وبقوم الاقتصاد في النفقات بالاكتماء بما يلزم وعدم التذير والاسراف في شيء ولا سيما إذا كان مما يُلَب من الخارج . وقد يستعرب اقارئي إذا قبل له أن ثمن ما يرد إلى القطر المصري في السنة من أوربا وغيرها نحو ٢٧ مليون جنيه وأن ما ثمة أكثر من عشرين مليون جنيه منها مما يمكن الاقتصاد فيه كثيراً وقد يمكن الاستعانة من أكثره كما ترى في هذا الجدول

٧٠٠	•	ثمن منسوجات مختلفة من قطن وصوف وكتان وحرير
٤٠٠	•	•
٣٠٠٠٠٠	•	•
٢٠٠٠٠٠	•	•
١٢٠	•	•
١٠٠٠	•	•
٩٠٠٠	•	•
٦٠٠	•	•
٤٠٠٠٠	•	•
٣٨	•	•
٢٦٠	•	•
٢٠٠	•	•
٢٨٤٠٠٠	•	•

والجولة

ويظهر لنا أن القطر يستطيع أن يستفي في السنة التالية عم ثمة عشرة ملايين من الخنفيات كما ترى في الجدول التالي ولا سيما إذا أكثر من زرع الحبوب واقتصد في النفقات العادية

من ثمن المنسوجات على انواعها	٢٥٠ ٠٠
الطحين والقمح والذرة والقطاني الخ	٣٠٠٠٠٠٠
المعادن والمنسوجات المعدنية	١٥٠٠٠٠٠
الذهب والمصاييح والبراييط الخ	١٠٠٠٠٠٠
السكر والبن والشاي والخريرات	٥٠٠٠٠٠
الحليب والتم والبقر والسمك الخ	٣٠٠٠٠٠٠
الحمر والبرا والاشربة الروحية الخ	٥٠٠٠٠٠٠
الرخام والجير والسمنت	٢٠٠٠٠٠٠
الصايون والطوب	٢٠ ٠٠
الجلود والمنسوجات الجلدية	١٠٠٠٠٠
الاصباغ المختلفة	١٠٠٠٠٠
الاثاث وغنمه	١٠٠٠٠٠٠
والجمله	١ ٠٠٠٠٠٠٠

فهذه عشرة ملايين من الجنيهات تتوفر للقطر في سنة واحدة من غير ان يضام اذا أكثر من زرع الحبوب حتى تكاد تكفيه وتغنيه عن غيره . ومن المفضل ان من يقتصد في نفقاته ويرى ان الاقتصاد لم يضره بل نفعه يجرى عليه في السنين التالية وحينئذ تكون المحلة التي اصابتنا هذه السنة نعمة في ثياب قديمة

ولكن كيف يقوم الناس هذا الاقتصاد هل يحملون عليه بوضع اللوائح ومن القوانين ؟ كلاً فكل امرئ حر ان يأكل ما يشاء ويلبس ما يشاء لا تصل اليه قوانين الحكومة الوضعية من هذا القبيل ولكن لاداء قوانين اخرى لا تسهل محاللتها فالرجل الذي كان دخله يسمح له بركوب الدرجة الاولى في سكة الحديد يبقى يركبها الى ان يقل دخله فيركب الدرجة الثانية واذا قل ايسار كركب الدرجة الثالثة . والمرأة التي كانت تشتري فستانها بشرين حينها تكتفي اذا اضطرت بفستان ثمة عشرة جنيهات او خمسة او جنيه واحد او اقل . وبين ما ينفقه العني في سنته وما ينفقه الفقير الذي يائله صحة وراحة . ومن شائع جداً ودرجات كثيرة . الفقير يكتفي في مأكله ومشربه وملبسه بمحسة جنيهات او ستة في السنة والعني لا يكتفي بمحسة آلاف او ستة آلاف من الجنيهات وبينها الوفاء من الدرجات يسهل التدرج فيها وقد تجد بين اصحابها كلها اماساً متساوين في اراحة

والنصب والقوة والضعف . وما ركعوا على يديه الكثيرة باوفر راحة او احوود صحة من راعي الضأن الذي يمشي حافياً وبأكل خدره قفاراً

فالحاجة هي التي سيجبر الناس على تقليل نفقاتهم ولا بد من ان ينته التجار لذلك وبقلاوما يجلونه من الضائع ويضطرم الصيق المائي لذلك لان معامل اوربا لا ترسل اليهم الضائع في هذه احوال ما لم يدفعوا ثمنها نقداً لاسيا وان معامل المانيا التي كانت كثيرة التاهل مع التجار لا تستطيع ارسال شيء من بضائعها الى القطر المصري في زمن الحرب ولذلك فالمعاملة بالقدح ستضطر التجار الى تقليل البضائع والمشتري الى تقليل ما يشترونه منها ولو كانت المعاملات التجارية كلها قد اجاءت هذه الازمة وعد أكثر السكك من المال ما يكفيهم السنة والستين بلغ ثمن كل ما ورد الى القطر المصري في العام الماضي نحو ٢٨ مليوناً من الجنيهات وثمان كل ما اصدروه اقل من ٣٢ مليوناً فالفرق بين ثمن الصادر وثمان اوارد وهو اربعة ملايين من الجنيهات لم يكف لابقاء قائمة دين الحكومة وديون الاهالي ولذلك اضطر القطر ان يصدر من الذهب الذي كان فيه أكثر مما ورد اليه منه وبقى مديوناً . وقد استطاع ان يقلل ثمن وارداته في العام المقبل حتى تصبح ١٨ مليوناً من الجنيهات فقط استطاع ان يوفي ثمنها وفوائد دين الحكومة وديون الاهالي ولو هبط ثمن فئدة القطن حياً اولو بقي ثمنه على حاله ونقص ما يباع مليوني قنطار الى ثلاثة . فالانقضاء في النقطة صعبة لازمة في الاحوال الحاصرة لنجاة البلاد من الافلاس

وجد الباحثون في انواع الطعام وما فيها من الغذاء للاسنان انه اذا علف الثور حبوباً لكي يذبح ويؤكل لحمه ضاع من الحبوب حتى تصبح لحماً ٩٧ في المئة واذا كانت الحبوب من الفول والذرة وما اشبه تكفي لتغذية مئة رجل ثم اكلها الثور وصارت لحماً ودهناً في حميد فهذا اللحم والدهن اللذان تولدا من تلك الحبوب يكفيان لتغذية ثلاثة رجال فقط . نعم ان اللحم الطيب من الذرة والفول ولكن الحصول عليه باطعام الحبوب لخواشي اسرار لا يستطيعه الا الاعبياء وقد حسب بعضهم ان موسم الذرة في الولايات المتحدة يكفي ٢٣٠ مليوناً من السكان اذا عاشوا كما يعيش الصينيون والمرد ولكن سكان الولايات المتحدة يستهلكونه كله تقريباً ويستهلكون فوقه ما يعادله من سائر الحبوب والبطاطس وهم اقل من مئة مليون لا لانهم يكثر من اكل الحبوب بل لانهم يحولون أكثرها الى لحم واشربة روحية تلذذ بالمسقة وواضح من ذلك ان نفقات الحاحيات غير كثيرة وانما الكثير نفقات اكليات فدا اضطر الانسان الى الاقتصاد في كالياته اقتصاد كبيراً وفى على ذلك ما يقال في الاكسية على انواعها

اسباب الحرب ونتائجها

يسهل البحث عن اسباب هذه الحرب و يصعب التكلم بنتائجها لانها حتى كتابة هذه السطور لا تزال محالاً دوح الالمان بلاد اللعيبك واتشروا في جانب كبير من فرنسا ودنوا من باريس ودخل حصونهم الروم بلادهم وبلاد النمسا حليقتهم ودوخوا جانباً كبيراً منها والمستقل عيب . وقد ذكرنا في مقتطف سبتمبر ما بدا لنا من اسباب هذه الحرب ونتائجها ورأينا الآن مقالة في هذا الموضوع لكتاب حيدر وهو السرمري حسنن في مجلة القرن التاسع عشر التي صدرت في اول سبتمبر فاقطفنا منها ما يأتي

ان بزور هذه الحرب زرعت سنة ١٨٨٤ فان المانيا عرمت حينئذ ان تصير من دول الاستعمار الكبيرة لما رأت من تغلب طمكا على بلاد الكنجو وسط انكترا لسيادتها التجارية على بلاد البحر وعمل فرنسا في عرب افريقية ومدعكر حاسة انها ان لم تستول في على جانب كبير من بلدان الام لتستول منه اسواد التي تستعمل في الصناعة وتبيع فيه مصنوعاتا صارت صاعقتها صدة ذليلة لاميركا وانكترا وفرنسا لاسيما وان اميركا وفرنسا صارتا المكوس الباهظة على ما يرد اليهما من الضائع ولا بعد ان نفتي انكترا خطواتهما فلا يبقى لالمانيا مورد تستورد منه المواد اللازمة لصاعقتها فيتمذر عليها سارة هذه البلدان صناعة وتجارة

ولما حاولت المانيا الاستيلاء على بعض البلدان الافريقية راب الانكترا امرها لكهم لم يروا وجها للاعتراض عليها فاستولت في افريقية وحرار البحر حتى او صير حتى على بلاد مساحتها ١١٣٥٠٠٠ ميل مربع وكان نصيبها من افريقية كبيراً جداً وقد ندم الانكترا على جانب كبير من عربي افريقية عرضة اسماء عليهم فلم يبق له لانهم حسوه صخاري قاحلة لا خير فيها فاحدته المانيا واذا هو من اعنى البلدان بحيراته فيه الماس والنحاس ومعاد العوانو وما اشبه لكن المانيا لم تنفع مما ملكته من هذه البلدان وبما تتوقع امتلاكه من غيرها بل قصدت ان تصير من الدول البحرية الكبيرة وتملك بدراعيها البحر الشمالي وبحر بلطيق من الشمال والعرب وبحر الادرياتيكي من الجنوب والشرق وملت الادرياتيكي فاتفقوا مع النمسا حتى صار اتصالها بها اشد من اتصالها بشاربا احدى ممالكها ثم اذا وصلت النمسا الى بحر احيا (الارغيل) وامتدت سلطتها الى كورفو سهل على المانيا الوصول الى بر الاناضول والعراق رأت انكترا منها ذلك ولم تانعم بل حبت ان اتساعها وتوسمها امر مقصي لا بد منه

ولكنها راقت عين الخضر ما رآته من ارياد اسطوطها علوحت من ذلك شراً لان
امبراطورها ما يحصر ما في نفسه بل كاشف به ووراءه وغيرهم وهو ان تسيطر المانيا في افريقية
وما يتوقع ان يستولي عليه من املاك تركيا لا يسيه عن الاستيلاء على اسوج والدغارك
وهولندا وبلجيكا لتفقد سلطته حينئذ من اسوج شمالاً الى ترينيتا وكروفسلايك فالاستانة
بعداد خليج الفهم حوفاً وبقي الهد الى ان تخين الفهم لتدويمها

وقد بدأ الآن في العمل بما يبو به هاجم بلجيكا وفرنسا واضطر انكثرا الى الدفاع عنها
ولا بد من ان يوقع ههما ويانكثرا ضرراً كبيراً ويحملها خسائر فاحشة ولكنه استهدف
وعرض بلاده لفقدان كل ما تملكه من الثمرات وما لها من الامتيازات والنفوذ في
البلاد النائية وما كانت تنظر امتلاكه في افريقية من املاك البرتغال واللييك . واذا
تابع الحرب الى النهاية كما يقول فاما ان يصاب تنجراً بلاده الى ممالك وامارات صغيرة لا يحصى
شرها في المستقبل واما ان يصاب تنجرج بلاده من الحرب وقد هلك أكثر جيشها وضرب
لا فلاس فيها اطباء بعد ان تكون قد خربت انكثرا واحلت فرنسا من سكانها . ويضع الحال
حينئذ لروسيا واولايات المتحدة وكندا وحوب افريقية واستراليا وبلند الجديدة واليابان
حتى تمثلت المسكونة صناعة وتجارة وتخرج المانيا منها . ويحتمل ايضا ان تقوم حينئذ الشعوب
السوداء والسمراء والصفراء وتخلع مير الاوربيين وتارعهن السيادة فلا تقوم لالمانيا قائمة بعد
ذلك ولو كان الفوز لها في هذه الحرب

والمانيا لا تسمع لصح الناصحين فلم يبق لانسكثرا الا ان تذلل كل ما في راسها لنفوز
عليها بامر ما يمكن فتحها من الاستعمار وتجي نفسها ايضا من الخراب والظاهر مما
كتبته المرائد الالمانية الموعر اليها ان هذه النتائج لا بد منها فقد قالت عند ابتداء الحرب
ان المانيا لا ترحم المملوك ولقد جاءت صال الالمان في الغرياء الذين كانوا في بلادهم وفعال
حيوشهم في المدن التي دخلوها مؤيدة لذلك فدعت الى توثيق عرى الاتحاد بين خصومهم
وتأليبهم على مقاومتهم لدفع شرهم عنهم ولا بد من ان يعاملهم بعد العوز عليهم بما كانوا هم
عازمين ان يعاملهم به فيفسروا اشار المانيا حتى لا تستطيع ان تفرضهم في المستقبل

والظاهر ان المانيا وقعت الآن بين شريين لا بد لها من اختيار احدهما فاما ان تطلب ممالكها
واماراتها الخارجة عن بروسيا الحديثة وتخلع مير بروسيا ونير امرة الامبراطور عنها او
تواصل الحرب الى ان تقهر المانيا فتقسم الى ممالك وامارات صغيرة وتصل الجرح عن اسمها وتهد
اقسام بولونيا الثلاثة فتعود مملكة واحدة تحت سيادة روسيا وتهد بوهيميا ومورافيا وتتردد

الديمارك شلوسك الشمالية وتأخذ كل من رومانيا والسرب ما يخصها من امراطورية اسما
وتأخذ ايطاليا ترنتو والقسم الايطالي من اوستريا وبلطيا وتسترد فرنسا كل ولايات اليرس
وتأخذ بلجكا ما تستحقه وهي تسحق اكثر من غيرها ويمتد ضم هولندا الى امس وتشارك
روسيا وانكلترا وفرنسا في انقام مكنة بغداد وتأخذ انكلترا املاك المانيا في شرق افريقية
حتى تحصل املاكها من بلاد ازاس الى مصر

ومن المحتمل ان الشعب الالمانى لم يدرك حتى الآن الخطر الذي هو به وان المنورين من
ومن المنسوبين اصحاب المصالح الكبيرة في مخرج ويرم وهوثر وبرسوك ودرسدن
وليسك وكولن ومهم ودرمستات وويم وفرنكفورت وكارلسرو وستتعارت ومونغ وينا
بمضون وبطلون توقيف الحرب وارجاع الحدود الالمانية الى المانيا وتطلب المانيا والمسا
حيث ان عقد مؤتمر دولي يقضي بسها وبين حصومها ولا بد لها من ان تسلم دولة كبيرة
محايدة مثل الولايات المتحدة الاميركية كل اللذان التي عليها الراع وجاتا كبيرا من اساطيلها
ضمائنا على انهما تقومان بما يفرضه عليه المؤتمر . وكل ما يفرضه عليها يكون حقيقا جدا في
حسب اصمحلل الامراطورية الالمانية الذي هو نتيجة لازمة عن استمرار هذه الحرب لانه
يستحيل ان يكون الفوز لها وللمسا خيرا ولم يبق لها الا ان تترعا بخططهما وبان الامور لم تأت
على ما قدرنا فقد اخطأنا في تقديرهما قوة السرب والبلجيك الحربية وقدره الاسطول
الالمانى على الاصرار باقتبارة البريطانية وفي اعتقادهما على مساعدة ايطاليا والنولة العثمانية لها .
الخطأ خطأ الحكومة الالمانية والحكومة النموية فهل يجوز ان يؤخذ شعباهما مجريتهما .
هل يجوز ان تهلك الملايين وتضام الملايين لان عشرين رجلا من الملوك والامراء والوزراء
والقواد ليس فيهم من الشجاعة الادبية ما يحملهم على الاعتراف بخطاهم

وحلاصة ما تقدم اولاً انه حتى شهر يوليو الماضي لم تر المانيا من انكلترا وفرنسا معارضة
في ما تبنيه من التوسع في الاستعمار والاتجار سواء كان في افريقية او في جزائر البحر والصين
وبر الاماضول والرومي . وثانياً ان المانيا رغمنا عن ذلك كله استولت على لكسمبرج واحتاحت
بلجكا وشهرت الحرب على فرنسا وحاصرت بانها فاصدة احد مستعمراتها منها وذلك كله ساء
على ان مملكة السرب الصغيرة اضررت العداة فلما . ولا نستطيع المانيا ان نجعل ان عملها هذا
يدعو الى قتل كثيرين من الالمان في بلجكا والازاس والورين وتلف ما لا يقدر من
الاملاك والمقتنيات والآثار الفنية ويحمل بريطانيا وفرنسا وبلجكا عقبات تقهر شعوبهن
ستين كثيرة

هذه خلاصة ما كتبه السرحري جنستن وهو صديق لألمانيا والألمانيين وله مقالات كثيرة قبل ذلك حاول بها افئاع قومه والألمانيين بأن يتصافوا وينزعوا من بينهم كل خلاف وضمنة وكان يعتقد أنه سينال ما يتمناه ولكن حبطت مساعيه لان الطبيعة العنيفة لا تزال قوية في الاسان وستبقى كذلك دهوراً طويلاً

سياسة ألمانيا ومستقبلها

ان المقالة الساجدة ملخصة مما كتبه صديق حميم للألمانيين بذل جهده في حمل انكلترا حلينة لألمانيا وارالة ما بين ألمانيا وفرنسا من اسباب الخلاف ولكن السطور التالية مقتبسة من مقالة لكتاب آخر مضت عليه الاعوام وهو يجاهر بمساوئ السياسة الألمانية ويحذر بلاده منها وهو المستر اليس باركر مؤلف كتاب ألمانيا الحديثة فقد كتب سنة ١٩١٢ في مقدمة الطعة الرابعة من كتابه هذا يقول

« ان فشل السياسة الألمانية الذي اشرت اليه في الطبقات السابقة من هذا الكتاب قد زاد في السنين الاخيرة فان نظارة الخارجية الألمانية تعرضت من فشل الى فشل ومن خطأ الى آخر وما حادثة العرب الافصى الاخيرة الا فظطة من سلسلة اخطاء متوالية ومشروعات فائلة . وسياستها تجاه بريطانيا هي التي سبقت الاتفاق الثلاثي ونجحت توحيد الامبراطورية البريطانية الذي كانت ألمانيا تنمى منعه وقد حاولت منعه ففلاً . ويظهر فشل سياستها الداخلية بما ثبت من ازدياد الحزب الاشتراكي في بلادها حتى بلغت اصواته في الانتخابات الاخيرة سنة ١٩١٢ اكثر من ٤٢٥٠٠٠٠ صوت . ولا شبهة في ان ألمانيا نجحت نجاحاً فائقاً في صناعتها وتجارتها ولكن من يمين نظره الآن يجد ان نجاحها اخذ يقل ولا يظهر ان مستقبلها يبقي باعراً كما كان »

ثم استطراد في هذه المقالة الى الاستدلال على ما يقدره للدولة الألمانية من الخراب العاقل فقال —

لقد أكد لي اصدقاؤه الامبراطور مراراً انه يحب للسلام ولكنني لم انقلك عن حسانه عاملاً على تقويض دعائم السلم . ولقد سبقت تحدثت الوقت الذي يقبل فيه ذلك فقلت في مقالة نشرت في حزة يوليو من مجلة القرن التاسع عشر سنة ١٩٠٢ عند كلامي على توسيع ترعة كبال حتى تسير فيها اكبر المدرعات ما نصه

« يتظر أن تتم ترعة كيال التي تصل البحر الشمالي ببحر بلطيك بعد ثماني سنوات في هذه السنوات الثمان لا تستطيع ألمانيا أن تستغني بهذه الترعة إلا لشير سمها الصغيرة القديمة ولذلك تبقى وارجحها انكسيرة محصورة اما في بحر بلطيك او في البحر الشمالي فستذل جهدها لكي لا تقع في مشكل مع دولة بحرية من الدول الكبرى بل تحفظ بالسلم مع كل جيرانها ولكن مني امنت هذه الترعة تصير مستعدة لحرب بحرية كبيرة »

ولقد كان لهذه المقامة ولا سيما خلافتها رفع عظيم في انكلترا وغيرها وبدل الالمان جهدهم فاقموا توسيع الترعة في سبع سنوات بدلاً من ثماني سنوات واحتفلوا بانقائها في ٢٤ يونيو الماضي فلما شُهرت الحرب بمحمة اسايغ وقد حصرت البوارج الانكليزية هذا الاحتفال وكان لها حصة كبيرة من الاشتراك فيه

لما ارتقى الامبراطور الى عرش آباءه كان لألمانيا انكحة العليا في اوروبا وكانت المحالفة الثلاثية مشدودة العرى عزيزة الاركان لان حصونها كانوا مفردين فان سمارك كان قد اوقع النقرة بينهم بدعائه السياسي ففرق بين فرنسا وايطاليا بسماحه لفرنسا ان تأخذ توس التي كانت ايطاليا تصير الى امتلاكها ووقع النقرة بين انكلترا وفرنسا باعراء فرنسا لكي تناظر انكلترا وتفاوضها في امتلاك المستعمرات . وزاد مائة الخلف بين انكلترا وروسيا شجعهم روسيا على صدارة انكلترا في اسيا . ولما نجح في تخريب فرنسا وروسيا على انكلترا اطمأن باله بان انكلترا تساعده اذا حارثاه او تنق على الحياض

وفي كثير من حلقه واقواله ما يدل دلالة قاطعة على انه كان يحط ود انكلترا ويقصد مصافحتها فقد عرضت في مجلس النواب الالماني في ١ مايو سنة ١٨٨٥ مسألة خلاف بين انكلترا والمانيا على بعض المستعمرات موقف وقال

« اني اطلب من حضرة العضو الذي تكلم اخيراً ان لا يحاول تكدير العلاقات الودية التي بين انكلترا والمانيا ولا ان يضعف ثقة الناس بدوام السلم بين هاتين الدولتين بقوله اننا سنجد انفسنا يوماً ما مضطرين الى محاربة انكلترا فاني انكر احتمال ذلك كل الانكار . والمسائل الخلافية التي بين انكلترا والمانيا وهي الآن موضع النظر ليس لها من الشأن ما يستدعي نقض السلم لا من جهتنا ولا من حمتها وموق ذلك فاني لا اعلم ما هو الخلاف الكبير الذي يمكن ان يقع بين انكلترا والمانيا »

وبعد اربع سنوات تكلم في مجلس النواب الالماني على ما وقع من الخلاف بين انكلترا والمانيا في رغباء فقال « ان الاحتفاظ بودة انكلترا اهم شيء لنا واني ارى في انكلترا حقيقة

قديمة بحرية . ولا خلاف بيننا وبينها وإذا قلت أنها حليفة لنا لا أعني بذلك المعنى السياسي لأننا لسنا متحالفين معها ومع ذلك أود أن نبقى على تمام الواقع معها حتى في مسائلنا الاستعمارية . وقد سارت الامتان الانكليزية والالمانية حتماً الى جنب شقة وحسين سنة على الأقل وإذا رأيت أنه لا بد لنا من الاتصال عن بريطانيا فاني ابدل جهدي لكي احفظ وجودتها »

ولقد كان سهارك حريصاً على حفظ حرية المصادقة مع انكترا ملكية لأنه كان يتوقع مساعدتها إذا اتفقت فرنسا وروسيا على ألمانيا وحاربناها وكان يخشى معاداة انكترا لأنها تستطيع ان تلحق الاذى بألمانيا بحراً ولأن ألمانيا والنمسا لا تستطيعان ان تقدموا على مساعدة إيطاليا الا إذا كانت انكترا معها أو إذا وقفت على الحياد فان سوارحل إيطاليا واسعة وفيها ام مدنها فلاسهل من تدميرها بالقبائل الانكليزية ومثلها ايضاً سككها الحديدية فانه يسهل تخريبها كلها على دولة بحرية . وهي تعتمد على البحر في موارد رزقها مثل انكترا فاذا كانت انكترا معادية لألمانيا اضطرت إيطاليا ان تفضل عنها

وقد عظم شأن ألمانيا سياسة سهارك لأنها فازت في ثلاث حروب كبيرة . ولما تم توحيدها على اسس رابطة حرة في سياستها الخارجية متبهاً سبيل المسألة والحكمة والاعتدال لكي تثبت هيمنة ألمانيا وتأمين المخاطر لأنه كانت يعلم ان سياسة التهور والطيش والاعتداء والتمرشع تقم لها الاعداء الالقاء والامبراطورية جديدة لا قبل لها بهم . وقد وضع خطط السياسة التي يجب ان تسيطر عليها بلاده في حاشية سيرته حيث قال

« ان تسيير هيئة السلطنة بين العواصف التي اثارها مركزها الجغرافي وتاريخها السياسي يضطرننا الى ان نعد دائماً عدتنا الحربية الكافية وننظر الى الامور نظراً دقيقاً . وعلينا ان نبذل أقصى جهدها لكي نرمل ما قام في نفوس غيرنا من انكراهة لنا بسبب صغورتنا من الدول العظمى وذلك بان نعمل نموداً استعمالاً مقروناً بالدعة وكرم الاخلاق لنفتح العالم ان تقوى الدولة الألمانية انتفع له واسلم واقل اجماعاً بحقوق الدول الصغيرة من تفوق فرنسا أو روسيا أو انكترا . ولا نال هذه الثقة بنا الا اذا اقلنا الصغرة ورجعنا في المسألة وكان كرم الاخلاق اساس كل معاملتنا وكان باحثنا مثل ظاهرنا »

وسنة ١٨٨٨ رقي ولهم الثاني الى عرش آباءه وكان يستفاد انه ورث روح فردريك الكبير واسلافه وقد رمخ هذا الاعتقاد فيه بما كان يقوله له المتلقون من اعوانه لجاهر بان الله يوحى اليه وهو الذي البسه تاج الملك وانه غير مسؤول لاحد الا الله عز وجل . ومن اقواله المشهورة « هذه البلاد سيد واحد وهو انا . من قارمني بمحقته سحقاً . غن آل هوهنزلرن

تسأل ناجنا من الله وحده ولا نقدم حساباً الى احد عن اعمالنا الا الى الله - السنة العليا ارادة الملك - يجب ان لا تريدوا الا ما اریده انا - ليس في البلاد الا سنة واحدة وهي سنتي » وهو كثير الكلام طلق اللسان شديد الثقة بنفسه يحيط به جماعة من المتعلمين وقد حمل دأبه التعرضي لاعمال وزرائه ومحاولة ادارتها بنفسه فلم يكذب يترفع على عرش الملك حتى اقال سمارك لانه ابى ان يجاريه في كل رأي فطير وعمل عاقبه الفشل - وقال انه سيدير دفة الحكومة في طريق جديد احطه هو لها فيقود البلاد الى المجد والعظمة ويكون وزير نفسه لفصق له المتعلمون طرباً وحنفاً اعجاباً - ومن ثم صار يجازف غير حاسب للعواقب حساباً فاعاط المالك الاوربية كراها وصغارها ولم يستش بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ونظر سمارك من معتزله الى اعمال الامبراطور بالدهشة والاسف وخاف ان يقود البلاد الى المخاطر فكتب في مذكراته يقول « ان الامبراطور ولهم الاول كان بعيداً عن هذا العصب الذي راء الآل وكان يخشى ان يعمل عملاً ينتقده معاصروه او خلفاؤهم - ما كان احد يجاسر ان يغتله في وجهه لانه كان يقول ادا حق لا احد ان يغتلفي في وجهي حق له ان يتقدمني في وجهي - وكان يكره الانبيس

» « واني اخشى من اننا اذا واعينا على السير في الخطة التي نحن فيها الآن ذهب مستقبلنا ضحية التسرع كان ملوكنا السابقون ينظرون الى كفاية مشيريهم لا الى خضوعهم لم فاذا لم يطلب من المشير الا الطاعة لاوامر مولاه وقع الحب كله على المولى واي ملك يستطيع القيام بهذا الحب وفردرك الكبير لم يستطع القيام به مع ان مطالب السياسة سبغ عهده كانت اسهل مما هي الآن »

ولقد استخف الامبراطور بصيحة سمارك الحكيم وهي ان ألمانيا يجب ان تبني سياسة الصراحة والمسالمة وتقتض كل ما يسيط الدول الاخرى وراى على ذلك انه تهدى بريطانيا العظمى في تفوقها البحري فقلها من صديق حميم الى خصم عنيد

ولقد انذر كاتب هذه السطور الرئيس بولوف والاميرال فن ترينز مراراً بان اهتمام ألمانيا بمحاورة بريطانيا في البحر يعود على ألمانيا بالضرر الكبير لانها اذا اشتبكت في حرب اوربية اضطرت بريطانيا ان تنصر خصومها عليها فلم يخفلا بقوله

حدثت مسألة الحرب الالفى الثانية في صيف سنة ١٩١١ بارسال السفينة الحربية بشر الى المدير وكادت تقضي الى استعمار مار الحرب بين فرنسا وألمانيا وحينئذ قال المستر لويد جورج في المنشن هوس (دار البلدية) علانية انه اذا حاربت ألمانيا فرنسا اضطرت

بريطانيا ان تساعد فرنسا في الدفاع عن نفسها ولمح الخلاف بين بريطانيا وألمانيا حينئذٍ حده. ولما فصل الخلاف بين فرنسا وألمانيا في شهر ديسمبر تلك السنة لقيت واحداً من زعماء السياسة الألمانين من بظارة الخارجية الألمانية ودار الحديث فيما فاست له ان اهتمام ألمانيا بتقوية أسطولها حتى يباري الأسطول البريطاني يوقعها في خطر ويقضي الى حل المحالفة الثلاثية وان سياسة ألمانيا هذه تهدد كيانها لان سلامتها تتوقف على توثيق عرى الصداقة مع بريطانيا وأنه يحسن بها ان تبحث مضايقة فرنسا ولا تريد صفها الحربية فوق اليأس الذي وضعته لها لأنها اذا استمرت سائرة في الخطة التي هي فيها الآن فلا بد من وقوع الحرب بينها وبين بريطانيا. وقلت له ان حرباً مثل هذه تكون تهيئتها قهر ألمانيا وسقوطها وأنا أقول هذا القول في صحيفة ألمانيا لا في صحيفة بريطانيا لأنها اذا تحاربتا لم تخسر بريطانيا شيئاً بل ذكر وأما ألمانيا فتخسر كل شيء. فلا قلت له هذا القول الصريح احثم غيظاً وأهاني في الكلام. والظاهر ان الذين يدبرون سياسة ألمانيا الخارجية صرّوا بالحق. وبعد أسابيع قليلة زيد البيان الألماني البحري زيادة كبيرة وقرّر القرار على ان تكون الأساطيل الألمانية كلها على قدم الاستعداد للحرب دائماً حتى في زمن السلم وشرعت الصحف تهيج الشعب على بريطانيا. ولما عدت من ألمانيا كتبت مقالة في مجلة الفورتنيل قلت فيها ما يأتي «ان بريطانيا العظمى غير مضطرة الى مراعاة ألمانيا لان اعتماد ألمانيا عليها لا يضرها. وأما ابتعادها عن ألمانيا فيضر ألمانيا ويضرها بخسارة كبيرة فان البلاد البريطانية أمة في كل مكان وأما البلاد الألمانية فمعرضة للخطر من كل جهة ولذلك فالألمانيا احوج الى معاونة بريطانيا من بريطانيا الى معاومتها. نعم ان الجيش الألماني لا يزال اعظم جيش في أوروبا ولكنه لا يقدر ان يقوم حيوش الدول الأوروبية التي يمكن ان تنال عليه ولذلك لا يحش من ألمانيا الآن على سلاء العالم كما كان يحش منها قبلاً لانفرادها وابتعادها عن بريطانيا العظمى. وعلى ساستها ان يهتموا بالدفاع عن انفسهم أكثر مما يهتمون بالمجموع على غيرهم ولذلك فن الجنون ان يقول حكم ألمانيا انهم يحتاجون الى زيادة البوارج لكي يتغلوا بها على بريطانيا.»

«ومستقبل ألمانيا مظلم فان عاصمها وعموها لا يكفيان لحمل جيشها اعظم الجيوش وبوارحها من القوة بحيث تتحدى اعظم الدول البحرية فان كل دولة حاولت ان تكون الاولى برّاً وبحراً معاً عادت بالفشل.»

ولما اتفهم ان ألمانيا مصرة على تحدي بريطانيا ومماضيتها كتبت في مجلة القرن التاسع عشر في شهر يونيو سنة ١٩١٢ ما نصه

« لا تستطيع دولة ان توسع في سياستها البحرية الا اذا كانت بلادها في حرز حرز إيمان تكون حزيمة كبريطانيا واليابان او بان تكون بعيدة لا يستطيع جيرانها ان يغزوها كالولايات المتحدة . اما ألمانيا فلها ثلاث جارات قويات واثنان مهمين وهما فرنسا وروسيا ليستا من صديقاتها ولا تستطيع ان تثق ثقة تامة بمساعدة جارتها الثالثة وهي النمسا وقد اتته بشارك لذلك وحذرهما منه في مذكراته . ولهذا حاجة ألمانيا الكبرى هي الى القمصن في البر لا الى التوسع في البحر ومصلحتها بركة لا بحرية » . وواضح ايضا ان سياسة الامبراطور ولهم حملت المحالفة الثلاثية اسما لمير مسمى فلا تستطيع ألمانيا ان تعتمد على معونة ايطاليا في ساعة الشدة . وقد كتبت في هذا الموضوع سنة ١٩١٢ اقول

« السياسة الخارجية بتأثيرها منها قدح او تدم . لما اقبل بشارك من منصبه كانت التحالف الثلاثي متين الاركان كالنساء المرحوص وكانت كل من فرنسا وروسيا وبريطانيا منفصلة عن الاخرين ولذلك كانت ألمانيا في حرز حرير وكانت صاحبة الامر والنهي في اوربا . فلما اتت سياسة المعاضبة لبريطانيا ايمتها معها وفرت بها من فرنسا واضفت المحالفة الثلاثية وقل من يتكل الآن من الالمان على ايطاليا في ساعة الضيق فكانت نتيجة السياسة الالمانية ان تولد الاتفاق الثلاثي وضعفت المحالفة الثلاثية او انحلت . ثم انها لا تزال في حيز الوجود ولكنها حبر على ورق لانه لا ينظر من ايطاليا ان تنصر ألمانيا على فرنسا ولا يحتمل انها تحارب بريطانيا وبالاخرى لا تحارب بريطانيا وفرنسا متحدتين . وقل من يعتمد على مساعدة ايطاليا من الالمان المتحورين واكثرهم يعتقد انها تنق على الحياد اذا شبت حرب اوربية كبيرة او تنضم الى اعداء ألمانيا »

واعيد القول الآن ان مركز ألمانيا في اوربا كانت في عهد بشارك وبداية حكم الامبراطور ولهم الثاني امينا جدا فقد كان اعداؤها منفصلين غير متحدين وكانت المحالفة الثلاثية خماسية لان ألمانيا كانت تستطيع الاعتماد على تركيا ورومانيا عند الحاجة وكانت تركيا ورومانيا قادرين على مساعدة المحالفة الثلاثية اذا شبت الحرب بينها وبين روسيا ولكن ألمانيا اغضت عن تركيا وسمحت لاطاليا ان تسلبها املاكها ثم سمحت لما لك البلقان ان تفعل ما فعلت ايطاليا فتدير التوازن في اوربا وراة رومانيا ان المحالفة الثلاثية لم تعد اقوى من الاتفاق الثلاثي لاسيما وانها تنوي الاستيلاء على البلاد المجاورة لها من مملكة النمسا والمجر التي يسكنها ثلاثة ملايين من الرومانيين فضعف سياسة الامبراطور ولهم اضعف تركيا وحررم ألمانيا مساعدة سبع مئة الف من جنود الاتراك البواسل وحررها ايضا مساعدة ايطاليا .

ومساعدة هاتين الدولتين لألمانيا كانت فائقة الثمن ولا سيما في هذا الوقت . وقد اشترت الى ذلك في مقالة نشرت في هذه المحلة في شهر يونيو من السنة الماضية حيث قلت « لقد كان من سياسة ألمانيا انها اخذت بريطانيا العظمى الى الاتفاق مع فرنسا وروسيا فتعرضت ألمانيا لحرب برية وبحرية في وقت واحد ولذلك وحسب عليها ان تقوي مركزها البري حتى يستجيب التمسك عليها برمتها وذلك بقوة النصارى واطاليا ورومانيا وتركيا ولا سيما تركيا لان مساعدتها كبيرة القيمة اذ شنت الحرب بين ألمانيا وبريطانيا وكان الواجب عليها ان تنضم الى ائتلاف الثلاثية ولكنها حرت في سياستها مع تركيا كما حرت في سياستها مع بريطانيا بالرغوة وقصر النظر في المواقف فصمحت اولاً لاطاليا ان تنزع بلاداً عثمانية وتحتلها وصمحت ثانياً لملك البلقان ان تحاربها وتقوز عليها وتتزعج جانباً كبيراً من بلادها . فلو كانت ألمانيا على شيء من حسن السياسة لو لو كان زمانها سيم يد سياستها عنك او رحل بصير بالمواقف لرات ان تضيقها لتركيا ام لها من تضيقها لاطاليا ولصمحت تركيا الى ائتلاف الثلاثية كما اشار الجنرال فون بريناردت اولاً لاجات بلان ايطاليا البهائي لتركيا بلان مثله لاطاليا والمرجح انها كانت صمت احتياج ايطاليا للطرالس العرب »

والمشهور ان الجيش الألماني احسن الميوش انتظاماً ولكن الحسيرين بالامور الحرية يقولون لك ان الامبراطور اضرب بالجيش الألماني كما اضرب بالسياسة الألمانية فانه من حين اهتم بمباراة بريطانيا محراً اهمل امر الجيش فاولاً قلل نفقاته وعدده المستظمين فيه لكي يفي على الاساطيل والبحارة وثانياً جعل نفسه قائداً للجوش البرية والبحرية كما جعل نفسه وزيراً للداحية والخارجية يقال انه لما عين ابن اخه ملكي رئيساً لاركان الحرب كما كان عمه ملكي الشهير اعذر عن قبول هذا المنصب لانه لا يستطيع القيام باعماله فطبيب الامبراطور حاطره وقال له ان ما لا تعرفه انت اعرفه اما قانون مارك في كل ما يطلب منك عمله »

وقد شرحت هذا الاهمال للجيش في المقالة التي تكلمت فيها عن فشل السياسة التي جاءت بعد سمارك حيث قلت « ان زعماء هذه السياسة يقولون ان مستقبل ألمانيا في البحار ولذلك اهملوا الجيش في الكم واكيف . ففعلت ألمانيا تضيق على محريتها وتجل على بريتها ولم تقف نتيجة ذلك عند تقليل الجيش بل تناولت صفات ضباطه يشكو القواد الالمان الآن من ان ترقية الضباط صارت بالصفحة اكثر منها بالكفاءة . والمواد الحربية من اسلحة ونحوها لم تعد صالحة كما كانت قبلاً وصارت عند الفرنسيين اصح منها عند الالمان وكذلك صارت المدافع الفرنسية اصح من المدافع الألمانية بشهادة الكولونل بيل وغيره من الثقات وامست

حركات الجيش الألماني قديمة . ولم يستفد الألمان مما رأوه في حرب البوير وحرب الروس واليابان . وقد نشر الماحور هوبستات كتاباً سنة ١٩١٠ قال فيه أن الجنود الألمانية تصعب أكثر وقتها في التعلم في ساحات التكنات وأقله في الحركات الحربية . وبحسب كثيرين من الضباط أن سبب هذا الإهمال هو الامبراطور فان حده ولهم الأول كان جندياً فكان الجيش شغله الشاغل ولم يكن يسمح لأحد أن يتخلله ولا كان للصبيحة محل عمله وأما ولهم الثاني هذا لجعل البحرية شغله الشاغل فلا يهتم بالجيش إلا مكرهاً . ويقول كثيرون أن اهتمامه به ليس أكثر من اهتمامه بظارة إدارية »

ولما حدثت حادثة المغرب الأقصى بادرت ألمانيا إلى تعزيز جيشها فأسلحت الأسلحة وقوت الحصون . كانت ميزانية الحربية ٤٧٢ . ٠٠٠ حيه سنة ١٩١٢ اصارت ٥٠٤ . ٠٠٠ حيه سنة ١٩١٣ و ٨٣٥٠٠٠٠٠ حيه سنة ١٩١٤ وعينت ٥٠٠٠٠٠٠ حيه فولها بفقات غير عادية لتعزيز الجيش ولكن الجيوش والأساطيل تنمو نمواً ولا تخلق خلقاً ولا يصنع في يوم ما أسعد الدهر بأهلك عن أن رقي الجنود واعتمادهم على أنفسهم لا يشتريان بالمال ولا ينزع به ما في النفوس من الضرر ولا يعطى به حسن الطر في المواقف ولا يبدل به لقواد ترفوا بالصنيعة بقواد يستحقون الترفي بالكفاءة

قلنا أن بشارك لم يلد له بعد أن عظم شأنها أن تسير بالدعة والتودة والمسألة ولكن أوصليها إلى هذه العظيمة بالاعتناء على غيرها فوضع عمله في نفس أبنائها أكثر مما رشح تعليمه ولذلك بقيت الحكومة الألمانية تعتقد أنها لا تزيد عظمتها ونسبتها إلا بالقوة وهذا مذهب الشعب الألماني تألفت منه عصب مختلفة لأعراض مختلفة من ذلك عصب البحرية وهي تحوي مليون نفس وغرضها جعل البحرية الألمانية أقوى بحريات الدول كلهن وعصبة الجيش وهي تسمى لحمل الجيش الألماني أقوى جيوش العالم . وعصبة الهواء أو الطيران وغرضها أن تسلط ألمانيا على السير في الهواء . وعصبة جمع الألمان وغرضها أن تسلط ألمانيا على طليكا وهولندا والدنمارك والولايات الروسية على بحر بلطيك وأن تسلط ألمانيا أخيراً على العالم كله وجعل الكتاب ينشئون الروايات ويمتحنون فيها كيف تسلط ألمانيا على فرنسا وروسيا وتعلم الأسطول البريطاني وتثير الثورة في الهند وتندوخ انكلترا وترفع منها مستعمراتها ونفاص الولايات المتحدة وتمزق تعليم منرو الذي يمنع أوربا من امتلاك البلدان في أميركا . وقلنا تجد في هذه الروايات أو الكتب التي على شاكلتها إشارة إلى أن ألمانيا قد نُقِرَ في حرب من حروبها . وقد خطب الوف من الخطباء والقواد والاساتذة حائثين على التدرع بالقوة

ولكن ليس منهم من حث على التدرُّع بالحكمة أو بالحذر أو بمعاملة الغير بالانصاف. وعندما ان آمن يطلب الاعتدال أو يفرض احتمال الفشل هو خارج عن الوطنية وعدوها.

والشعب الألماني سهل القيادة يفعل ما يطلعه زعماءه. قد يعامل الغرباء بالصلف ولكنه مع حكامه خراف ودبعة وعبيد مطيعة سياسته سياسة حكامه ورأيه رأيهم. وقد مر عليه ربع قرن وهو لا يسمع إلا كلام الفتو والمظنة والخبروت فتغير ما كان فيه من خلق كريم وعقل ثاقب بعد أن رسم الكتاب هذه الصورة لألمانيا وامبراطورها وتوسع في ابضاعها وكيفية دخول ألمانيا في هذه الحرب وخرفها لحياذ البلطيك واعتدائها عن ذلك بأنه السبيل الوحيد للاسراع في قهر فرنسا استطرد الى وصف هذه الحرب وما يقدر لها من العواقب فقال : —

ان الحكومة لا تفعل في حرب تثيرها ما لم يكن شعبها راعياً في هذه الحرب كما قال بسمارك في مذكراته. والشعب الألماني ليس راغياً في الحرب المحاصرة كالشعب الفرنسي والشعب الروسي. ولما يفلح امرؤ في امر وهو ليس على حق فيه فلا يطول المطال حتى تضطر ألمانيا ان تأخذ جانب الدفاع. وشكل بلادها الطبيعي يسهل عليها الدفاع عن نفسها فان فيها ثلاثة اهر كبيرة تحترقها من الجنوب الى الشمال وهي الرين والوزر والاي فيتمنى من يقصد تدويرها وكل جسر (كباري) الرين الكبيرة محصنة امنع شخصين وبين برلين والبلاد الفرنسية سلاسل من الجبال يصب ارتفاعها والبلاد من جهة روسيا سهل ولكن يصب احتراقها على الجيوش الكبيرة لكثرة ما فيها من البصيرات والمنسقعات والمبات. وما فيها من الطرق وسكك الحديد تحمي حصون قوية فلا بد من ان تطول الحرب كثيراً الا اذا قهر الجيش الألماني في معارك كبيرة فاصلة. ولكن اذا بقيت الحرب محالاً طالبت سنة اشهر او أكثر ولا خوف من المجاعة في ألمانيا لانها تشمل من بلادها تسعة اعشار ما تحتاج اليه من الحبوب فتستعاض من العشر الباقي بالطاطس والسكر وغلتها فيها كثيرة جداً تزيد على حاجتها. واذا قللت عمل البيرا والبيرتو توفر لها كثير من البطاطس والشمير. وهي فلا تستورد شيئاً من القمح ولكن قد يقل عنها علف المواشي ولا بد من ان تحتاج الى الزبدة والبيض والجنين والسمك واللب والشاي والتبغ لانها تستورد كثيراً منها. ولذلك لا تقتصر الى لوازم المعيشة ولو طال الحرب سنة او أكثر. ولكن معاملها تقف عن العمل لقلة القمح الحبري والمواد الأولية كالصوف والقطن والحديد والمعادن وسبق الوقود عند السكان لان أكثر مستغربي القمح الحبري حرقوا للحرب. وعشر نحارة ألمانيا الخارجية مع القضا وجيرانها المصافين لها والتسعة الاعشار مع البلدان المحاربة لها الآن فتقف وغرقاً تاماً وتبطل معاملها ويفتقر عملها

وإذا دارت الدائرة عليها فالمرجح ان يبرع منها جانب كبير من بلادها شرقاً وغرباً وشمالاً
تتفقد ولا يبق الا لزام والورير القرموتين وفيها مناسم الحديد التي رقت الصناعة الالمانية .
ومن المحتمل ان تأخذ فرنسا كل البلاد الالمانية الى حد نهر الرين . ويحتمل ايضاً ان تعطي
شلسويك هولستين وكيال مع توتة كيال للدنمارك لان هذه البلاد كانت لها حتى سنة
١٨٦٤ وتأخذ بريطانيا العظمى هيلنولند وبوركم وكل المستعمرات الالمانية . وقد اعلن القيصر
ان عرضه ارجاع بولونيا مملكة مستقلة تحت حمايته فحضر المانيا جانباً كبيراً من شرقها وغمر
مياه دننيزج وكوتنبرج ومهامن جميع مدن بروسيا فحضر برلين على ٩٠ ميلاً من نجوم
روسيا بعد ان كانت على ١٨٠ ميلاً منها فتعرض لهجوم الروس عليها من وقت الى آخر
ولا بد من ان تنتقل ساحر امانيا مدة الحرب الى غير الالمان ثم حينما نضع الحرب اوزارها
تضطر المانيا ان تدفع عرامة حربية لا تذكر في جنبها العرامة التي دفعتها فرنسا اليها فبقيا
ثبتت الحرب تهددت النصف الالمانية فرنسا بل امانيا ستأخذ منها التي مليون حية لامثني
مليون حية كما احدثت سنة ١٨٧١ فلا يبعد ان يؤخذ هذا المال الطائل من المانيا الآن اذا دارت
الدائرة عليها فتتفرق وتزاد الصرائب على شعبيها والصالح الصناعي والفقر لا يجتمعان في بلاد .
والالمان اموال طائلة ومصالح كثيرة في فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وروسيا فيفقدون جانباً كبيراً
منها . واما المحطت الصناعة الالمانية عن المقام الرفيع الذي بلغته بارت مصوغاتها وضرب الفقر
اخطاء في البلاد فيصطر ملايين من السكان ان يهاجروا الى اميركا والمستعمرات الانكليزية
والسألة الآن هل يصبر الالمان على الصيم ويواصلون الحرب الى نهايتها ام يبحر حون على
امبراطورهم . وهذا الخروج محتمل وقد يكون على وجهين فيحتمل انه اذا دارت الدائرة على
الجيش الالمان في معركة كبيرة جداً نخرج الولايات الحوية عن الاتحاد الالمانى وتنتزع عن
مواصلة الحرب مع الامبراطور . والظاهر من حطة ملك بافاريا ان هذا الخروج ليس بعيد
الاحتمال ويحتمل ايضاً ان يهض الشعب الالمانى كله ويخرج على حكائه لان الفريق الاكبر
من الشعب غير راض عن الحكومة والتحتون المتنورون لا يرضون ان يحكموا كالاولاد .
وما دامت البلاد في رجاء لا يصعب على شعبيها الرضوخ للحكم . لاستبدادي الموء بمشاة
دستوري ولكن اذا حل بها الصيق وضعف شأن الحكومة تمزق عشاء التقوية ولذلك اذا
دارت الدائرة على الجيش الالمانى فالمرجح ان الشعب يهض ويطلب حكومة مقيدة
كالهكومة الانكليزية او حكومة جمهورية ولا يبعد ان يخلع الامبراطور وولي عهده لان
لها اليد الطولى في اثاره هذه الحرب ويأبى ان يكون ملوكه في المستقبل من آل هوهنزولرن

قد تضيق مساحة ألمانيا وقد يعتقر سكانها ولكن الشعب الألماني شعب حي شيط واسلابة نهض المهتم وتشخذ الأذهان وما اضعف هذا الشعب في الماضي إلا السياسة الحربية الاستبدادية التي حرى عليها حكامه فإذا عُلّس منها فالمرجح أنه لا تمضي عليه ستون كثيرة حتى يعود الى مقامه الاول بين شعوب الارض ويصير شعباً جمهورياً سالماً كسكان بريطانيا وسكان الولايات المتحدة الاميركية ويحاربهم في ميدان اخضارة وحينئذ يتحقق الخبز الذي يحلم به البمض وهو اتحاد الشعوب الجرمانية الثلاثة

لكن اذا دارت الدائرة على الجيش الألماني فالمرجح ان الامبراطور يبرل الى ميدان القتال ويحارب حتى يقتل ويحتمل ان يقع في الاسر او ينجأ الى بلاد اخرى وكيفما كانت الحال لا ينظر ان يعود الى عرشه ولا ان يعامل بالتؤدة لان هذه الحرب التي اثارها جريمة لا تغتفر ضد ألمانيا وصدوع الاسان والعمران عموماً

وخسر هذه الحرب بالتمام الشد من صورها فلألمانيا لان ألمانيا لا تفقد إلا حصتها من بولونيا وسكانها ٣٥٠٠٠٠٠ والبلاد التي اصلها لفرنسا والدنمارك ٠ واما بلاد النمسا والمجر وسكانها ٥٣٠٠٠٠ فليس فيها من الشعب الجرمانى الا ١٢٠٠٠٠ ومن الشعب المجرى الا ٨٠٠٠٠٠ ولكن فيها ٣٠٠٠٠٠ من السلاف فتفقد حصتها من بولونيا وعدد سكانها ٥٠٠٠٠٠٠ وقاعد روسيا منها البلاد التي سكانها روثيون وهم ٣٥٠٠٠٠٠ ويضم صربيا الى السرب وعددهم ٥٠٠٠٠٠٠ ورومانيوها الى رومانيا وعددهم ٣٠٠٠٠٠٠٠ وايطاليوها الى ايطاليا وعددهم ١٠٠٠٠٠٠٠ وحينئذ تعود بولونيا بملكة كبيرة سكانها ٣٠٠٠٠٠٠٠ ويصير سكان رومانيا ١٠٠٠٠٠٠٠٠ وسكان السرب ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ويحتمل ان يلى امراطور النمسا تسلطاً على ما بقى من مملكته ويحتمل ايضاً ان يحل آل هسبرغ ملوك النمسا محل آل هوهنلورن ملوك بروسيا

ما اول الاخرى بريطانيا وفرنسا وروسيا فاذا عقد النصر لها احيراً فانها لا تلت ان تسترد ما حصرته بريطانيا تسع صناعاتها وتجارتها وتموم شمراتها وفرنسا تعود الامة العظيمة La Grande Nation كما كانت وروسيا تدرج لغربها بولونيا الى ان تصير بلاداً دستورية بالفعل

والغوز الاكبر والعلمة العظمى اد عقد النصر للعقاء هو في تلك المذاهب الدستورية السلبية الشائفة في انكتر وفرنسا على لمذاهب الاستبدادية الحربية الشائفة في ألمانيا وفي ما يتج عن ذلك وهو تقليل التفتات الحربية وانغال الحروب احيراً ولو مدة نصف قرن

الحرب وتجارة القطن المصري

ما دامت الحرب ناشبة فتجارة القطن المصري من صادر ووارد مع ألمانيا والنمسا في حيز العدم واما تجارته مع سائر البلدان فتبقى على حالها من أكثر الوحوش . وقد ابتنا في الجدول الثاني قيمة ام ما يصدر من القطن المصري في السنة الى ألمانيا والنمسا ومجموع ما يصدر الى غيرهما من البلدان وذلك كله باحيه المصري وبالتقريب

ألمانيا	النمسا والمجر	سائر البلدان	
٠٩٠٠٠	١٣٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	الحيوانات والمواد الحيوانية
١٣	٢٨٠٠٠	١٩٤٠٠٠	الجلود والمصنوعات الجلدية
٠٤	٠٩	٤٠٠٠٠	سائر المواد الحيوانية
١٥٠٠	١٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠	الحبوب والقطن وبزرة القطن
٥	٢٠٠	٢٠٠٠٠٠	السكر والصمغ
٠٠٠٠	٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	زيت قطن وسمن
٠٥٠	٢٠٠٠	٢	خرق وورق وكتب
٠٠٠٠	٠٥٠٠	٣٤٠	حناء
٤٠٠٠	١٥٠٠	١٢٠	عقاقير طبية الخ
٢٤٠٠٠٠	١٥٠	٢٣٠٠٠٠٠	قطن ومنسوجات
٥	١٥٠٠٠	١٨٠٠٠٠	مواد معدنية
٥٠٠٠	٠١٠٠٠	١٠	مواد اخرى
٨٥٠	٤٥٠٠٠	٣٧	سيكار
٤ ٤٦٠٠٠	١٧١٧٠٠٠	٢٧٩٨٣٠	والجمله

فالمانيا والنمسا تشتريان من القطن المصري في السنة ما ثمنه نحو خمسة ملايين وسبع مئة الف جنيه وسائر البلدان تشتري منه ما ثمنه نحو ٢٨ مليون جنيه . وامم ما في ذلك كله القطن المانيا والنمسا تشتريان منه نحو اربعة ملايين من الجنيهات فاذا استمرت الحرب سنة اخرى فلا يحتمل ان ألمانيا والنمسا تشتريان منه شيئاً ولكن لا يعد ان اميركا والمهد واليابان تشتري جانباً من القطن الذي كان يرسل الى ألمانيا والنمسا

هذا من حيث الصادرات أما الزائدات فمن ما يرد منها إلى القطن المصري من ألمانيا والنمسا أقل من ثمن ما يصدر منه إليهما وهو قليل جداً في حשב ما يستورده من غيرهما كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا الثمن في الجنيهات المصرية وبالتقريب أيضاً لأن الصادر والوارد لا يكونان دائماً على معدل واحد

ألمانيا	النمسا والمجر	سائر البلدان
حيوانات ومواد حيوانية الاصل	٧ ٠٠	١٠٥٠٠٠
جلود ومصنوعات جلدية	٢٥ ٠٠٠	٠ ٣٢ ٠٠٠
مواد اخرى حيوانية	٠ ٢ ٠٠٠	٠ ٠ ٧ ٠٠
حبوب وطحين	١٢٠ ٠٠٠	٤ ٠٠٠ ٠٠٠
سكر وبن وشاي الخ	٠ ٩ ٠٠٠	٠ ٨ ٠٠٠
خمور وسمك وزيت	٣ ٠ ٠٠٠	١ ٣ ٠ ٠ ٠ ٠
ورق وكتب	٠ ٥ ٠ ٠	٠ ٢ ٥ ٠ ٠ ٠
حشب وغنم	٩ ٠ ٠ ٠	٣ ٤ ٠ ٠ ٠
تجارة وزجاج	٠ ٥ ٠ ٠	٠ ٤ ٥ ٠ ٠ ٠
اصباغ	١ ٠ ٠	٠ ١ ٥ ٠ ٠ ٠
ادوية ومواد كيمياوية	٠ ٦ ٠ ٠ ٠	١ ٢ ٥ ٠ ٠ ٠
منسوجات	٠ ٣ ٠ ٠ ٠	٦ ٠ ٠ ٠ ٠
معادن ومصنوعات معدنية	٥ ٠ ٠	٢ ٥ ٠ ٠ ٠
مواد مختلفة	١٩٠ ٠ ٠	١ ٦ ٠ ٠ ٠ ٠
سيكار وتبغ	٠ ٦ ٠ ٠	١ ٢ ٠ ٠ ٠ ٠
والجمله	١ ٢ ٦ ٣ ٦ ٠ ٠	٢ ٤ ٣ ٤ ٠ ٠ ٠
	١ ٨ ٦ ٨ ٥ ٠	

أي أنه يرد إلى القطن المصري من ألمانيا والنمسا بضائع في السنة تقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات . ولا صعوبة في الاستثناء عنها كلها إذا اقتصد القطن في نفقاته على ما ذكرنا في مقالة سابقة . وعليه فالهرب فلما توتر في القطن من هذا القليل ولا خوف من أنه يتمدد عليه جانب ما يحتاج إليه من سائر البلدان الداخلة في الحرب لأن تجارتها لم تنقطع ومعاملها لم تقف ولكن الخوف الأكبر هو من أن هذه البلدان تقلل ما تشتريه منه هائبا تشتري ما ثمة عشرون مليون حبة كما ترى في هذا الجدول

البلد	فرنسا	روسيا	البحر
حيوانات ومواد حيوانية	٢٠٠ ٠٠٠	٣٠٠	١٠
جلود ومواد جلدية	٢٠ ٠٠٠	٥٠٠	٤٠٠٠
بذرة قطن وحبوب	٢٨٠ ٠٠٠	٣٠٠ ٠٠٠	٤٠ ٠٠٠
سكر وصمغ	٠٠ ٢٠ ٠٠٠	٠٢٠	٠٠ ٢٠٠
قطن	١٢٠ ٠٠	٢٤٠ ٠٠٠	٢١٠ ٠٠٠
سكاير	٠٠ ٦٠ ٠٠٠	٠٠ ٢٥	١٤٠٠
والجمل	١٥١ ٠٠ ٠٠٠	٢٧٢ ٥٠٠	٢١٤ ٩٥٠
	١٠٣٥ ٠٠		

فما تشترى بلجيكاً من القطن المصري طفيف لا يعتد به وبقى ما تشترى به انكلترا وثمنه ١٥ مليون جنيه وما تشترى به فرنسا وثمنه مليونان و٢٣٥ ألف جنيه وما تشترى به روسيا وثمنه أكثر من مليونين و ١٤ ألف جنيه وأكثر ما تشترى به هذه البلدان هو القطن وبزرتة فان لم نقل مقطوعيتها منهما فالجلب لا تؤثر فيها كثيراً يذكر ولكن لا بد من ان نقل مقطوعيتها من القطن فوق ما يشمل من المتوسطي سمير وهو الممثلة في صادرات القطن كما لا يخفى

فاذا طالت الحرب بضعة اشهر اخرى دوسة او أكثر كما يظن البعض اضطرت البلدان المتحاربة ان تغلق ما تشترى من القطن وغيره واذا غلقت ما تشترى من القطن المصري عشرين في المئة او ثلاثين في المئة عارأي الشائع الآن ان ما لا تشترى به يكسد عنده وبقى الى العام المقبل . اما نحن فلا نظن الامر كذلك لان عازلي القطن الاميركاني لا يتعذر عليهم ان يمزوا القطن المصري بمعارضهم والاموال التي تحوكم القطن الاميركاني لا يتعذر عليها ان تحوكم القطن المصري كما لا يتعذر على المازل والاموال ان تمرل وتحوكم القطن الاميركاني الجديد ادا جاد في بعض السنين ودقت شمعة وطالت . ولا يبق بين القطن المصري والقطن الاميركاني الجديد الفرق الثمن . وكان متوسط هذا الفرق عالياً ستة ريات فاذا هبط الى اربعة ريات او الى ثلاثة فالمرجح عندما ان الغرائير والساحين يفضلون قطن القطن المصري على قطن القطن الاميركاني . والجمال واسع لاستعمال موسم القطن المصري لان الموسم الاميركاني يتراوح بين ١٣ مليون باله و ١٦ مليون اي بين ٦٥ مليون قطن و ٨ مليون قطن محصول القطن المصري كله يساوي نصف الفرق بينهما

سامراء الحديثة

١ - بنىة في احوالها

ان سامراء قد فقدت حضارتها العائرة في العصور الدائرة فاندثرت معالمها وقصورها واندست مدارسها ومبانيها الا انها لا تزال الى اليوم بلدة جليلة الشأن عامرة آهلة بالسكان ففيها من الابنية الجمجمة والآثار الخالدة ما يبي ذكرها حياً على الالسة ومسطوراً على صفحات التواريخ . وهي الآن على رهوة ارتفاعها عشرون متراً عن سطح دجلة وتبعد عن شاطئه الايسر مسيرة ربع ساعة . وامامها من جهة الشمال والغرب منبسطة من الارض تموج فيه الاطلال الدوارس موج المياه في البحار الزواجر . وهي باحمتها من بقايا التمدن العباسي ويحيط بها اليوم سور حصين له اربعة ابواب وقد اقيمت ابراج محكمة في جهات السور الاربع على الطرز القديم . وكان السكان يقيمون بها دفعا لعارات الاعراب وصدأ لمجراتهم وعزواتهم . وهو كما يظهر من مواد بانيه قديم العهد ولكنه قد تجدد اشواؤه في القرن الماضي واختلف الرواة في من جددته فقال بعض الشيوخ المعمرين ان امرأة احد ملوك الهند الشيعيين واسمها « سر كالا » رارت سامراء في منتصف القرن الثالث عشر للهجرة مشاهدة مدائن الائمة فيها فادركت ما يحيق بهذه المدينة المقدسة في نظرها من الاخطار وحادث يبلع طائل من المال لتشييد سور يحميها من عوادي الغازين فانقامت احد العلماء فيها رفيقا على الساء ومن فائل ان الذي عمره هو الميرزا زين العابدين السامري وذلك حوالي سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م وكانت التفتات من حيب احد فضلاء الهند . وعلى كل فهو مأثرة خالدة اذ كان السبب الوحيد لبقاء سامراء رائفة في مهبوحة من الامن والسكون مدة قرن من الزمان فانست دائرة عمرائها وكثرت فيها المنازل والقنادق وسكنها اقوام من العرب والفرس والهند والأتراك . وبلغ سكانها الآن زهاء عشرة آلاف نسمة تلتهم من الاعراب . وهم ينقسمون الى سبعة اقسام لكل منهم رئيس سطر في شؤونهم ويوب عنهم في اعمالهم العامة . وقد اتخذت الحكومة سامراء مركز قضاء من اعماله مدينة تكريت القديمة ودجيل المشهورة بارتطابها واعتابها

ومهمة اهالي سامراء الاشتغال بزراعة الحبوب على اختلاف انواعها . كثيرهم فقراء لفريق ذات ايديهم ورداءة آلاتهم الزراعية واعمالهم من القدي السالي وكثيرون منهم

يعيشون من فضلات الزائرين السائحين وما تجود به أكفهم في سبيل اوقوف على الآثار
السارسة والاطلال العظيمة التي تنطق بما كان للامة العربية من احصارة مما لم يتيسر لامة
من الامم بجاراتها ومصاهلتها في عهد رهوها وبذهب السكان مذهب اهل السنة والجماعة
الا ان الشيعة قد انتشر فيهم اخيراً وذلك يرجع الى ٥ عاماً ولا تزال بيوتات كثيرة تدب
بمذهب الشيعة وتجاهر بقائدها على رؤوس الاشهاد

وليس في سامراء سائتين واشتهرك في غيرها من مدن العراق وحواصره وثانيها العاكهة
من اعاب وارطاب ويحور ورمال وخوخ واحاص من دجيل ونواحيها . الا ان الطبخ
الاحمر والاصفر كثير فيها لندة اعتناء الاهل براعتهم في تعديده واصول سقيه
٢ وصف مسجد الامامين

يطوب المرء في شوارع سامراء المتفرعة وارقتها المملوءة بالادساح والاقذار فلا يجد
فيها من النباتات ما يستوقف الاصار ويستلقت الانظار غير مسجدين عظيمين هما من احسن
مساجد العراق زينة واكثرها زخرفة وزويقاً واحاطها هندسة وتسيقاً واحفلها بالاثار النادرة
التي تفيد التاريخ خدمة كبرى وتظهر للساخ ولع الشيعة باقامة الاسبية حول نور آل البيت
النسوي وسخاهم في بذل التمجيد والصار وكل طارف وتليد لتزويجها وتلوينها والمالعة في
تخصيبها وتزيينها بالآلات والقباب المشددة بالذهب الابيض الاول المسجد الذي له حد فيه
الامامان علي الهادي وحسن العسكري وهو فسيح الاطراف واسع الاكثاف انبثت فيه اسبة
شاحمة فائقة الصنع شائقة الرفع ويدخل الى المسجد من باب غم عليه طاق عال مني بالحجر
القاشاني وملود بنواع الاصباغ البهجة ويحيط بهاء الجامع سور رفيع الارتفاع واسع السيان
وجوه من الداح من الحجر القاشاني ومن الخارج من الاحمر المشوي وارتفاع السور قراب
١٥ متراً وطوله ٨ متراً في عرض سدر ٦٠ متراً وفيه اوابين محكة الصنع ركبت
عليها طليق معقودة بالقاشاني وجدار السور مؤزر الى ارتفاع باعين بالرخام السباني اللون .
وفناء المسجد كفضاء واسع فسيح الارحاء مفروشة ارضة بالرخاء الابيض الناصع في وسطه
بركة ماء جميلة تقرب منها ثر بصيدة العور وفناء احامع يحيط بالروضة المقدسة التي فيها
قصور الائمة الكرام وامام الروضة صهء جميلة ملسة بدرمر وهي محكة الساء بدبعة الشكل
مرصعة بقطع من المراني العيبة على اسلوب يأخذ عديم القلوب ويدخل الى الروضة من
باب عليه القومة والحجاب معقود فوقه طاق شاق
والباب المذكور من الثبة بديع الصياغة مما بهر الباطر وبسر الخطر وقد كتب على

أطرافه آيات فارسية بخط نفيس ونقش عليه باللغة العربية ما نصه : هو الواقف على الصائتر قد وقف هذا الباب المستطاب طلباً لوجه الله وانعاشاً لمرضاته الى حصرة الامامين سيدنا ومولانا الامام علي الهادي والامام حسن العسكري صوات الله عليهم اجمعين . مكي سلطان بن مكي داود بن كرمسي الناحرا لوجه ساكن زنجبار وكان ذلك في السابع والعشرين من شهر رجب سنة الالف وثمانتان والثانية والتسعين ١٠٠٠ هـ اي سنة ١٨٢٥ ميلادية

وهذا الباب يؤدي بالداخل الى رواق جميل فرشت ارضه بالرخام الابيض وعشي جداره بالمرمر الى ارتفاع مترين وما فوق ذلك مرصع بقطع المراتي على نقش بدیع واسلوب شرقي يدهش الناظرين . وسقف الرواق معقود بالقاشاني ومرصوف بالزجاج وهو مقسم الى عاقلات مقوسة جميلة الصنع والرواق يحيط بالروضة احاطة السوار بالمعصم . وهو خاص بالزهاد والزاهدات والمتعبدين والمتعبدات والمنقطمين الى عادة الله والمنقطعات ويدخل الى الروضة « الحرم » من بابين متجاورين في ركنها الشرقي وهما من الساج مصفحان بالشبه مقوش عليها نقوش بدیمة وقد كتبت فيها بعض الآيات القرآنية والآيات الفارسية وصنعتها من ابداع ما رأينا في معاهد العراق الدينية . وقد المهر فيها النقاش براعة عجيبة ومهارة غريبة . وعلى جانبها سهوات لطيفة بدیمة الشكل مرصعة بالزجاج ترصيعاً هندسياً يقل نظيره . وقد كتبت آيات من الشعر العربي بحرف واضح وطرز فاحر على رخامة بيضاء باصعة راحية بنقوشها والوان اطرافها وهي تمتد في اعلى البابين المذكورين وتشير الى مشهد هذا الركن من الروضة ومز بها قالذي كتب على الباب الذي يكون عن اليمين للخارج من الروضة هذه الآيات

محل قد سما شرقاً طياً	يو الاملاك ساجدة حثياً
محل قد حوى هادي البرايا	تراه والامام المسكر با
تضوع عن شذى منه استمارت	حار حلودها الارح الذكيا
غدت اكنافه تزهو بحمام	يشم اللحظ بارقه المضيا
يروق نصاره ويقوق معنى	ويجلو مطراً حساً بهيا
بناء ذو المنكارم والمسامي	نغار المجد والهنر الدنيا
عجيف ^(١) فاز بالقدح المولى	وكانت لتوزر قعياً حربا

(١) عجيف رجل من مشهور اعيان العراق واكابر مؤسريه لا يزال حيا يقطن الكاظمية وله فيها وفي غيرها املاك واسعة وله شعب عظيم بالاحسان الى معاهد آل البيت

موالي آل حيدرة وطه قطوبى للدي اصمى وليا
وفي سر الزلاء الخضر ارخ يحف شاده حرماً زكيا

١٣٢٧

وقد كتب على الباب بماء الذهب أيضاً آيات غائل هذه معنى

وداخل الروضة شيء يدهش العقول بحال هندسته وانظر شائق وما فيه من التزيينات
الفاخرة التي يجود بها سماء الشيعة الديني وهي مربعة طول كل ضلع منها عشرون متراً
وفي كل ركن ايوان مقوس قدر صرع المراتب القيسة وحدار الروضة ممشى بالرخام الذي
يولع في تزيينه ويحده الى ارتفاع مترين وما فوق ذلك مرصوف بقطع كبيرة وصغيرة من
الزجاج مقطوعة على رسوم هندسية وقد رسمت على طراز فارسي يمازجه ذوق عربي
يسمر الالوان وبسي العقول وما فوق ذلك كتانات محيطة بالروضة كتبت باصابع راحية
واكثرها من انكساب الحكيم . ويسر الحرم كله قبة شاذقة مشاة من اسفلها الى اعلاها
بالذهب الوهاج يذهب سابورها بالايعار . وبلغ ارتفاع القبة من اسفلها الى سطح الحرم
زهاء ٣٠ متراً ومحيطها قراب ٦ متراً . ويأمن القبة الذي هو مواء الحرم ممشى بقطع المراتب
على طرز يجز الكتاب عن وصفه مما كان يلعباً فصيحاً . وفي وسط الروضة مشيكان الاول
من الساج وهو الذي يكون عن الشمال وفيه ثلاثة قنور الاول قبر الامام علي الهادي بن محمد
الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم ولده في المدينة سنة ٢١٤ هـ = ٨٢٩ م وسبب
خروجه منها وشخصه الى سرمن رأى ان عامل المتوكل العاسي على المدينة ومائة فيها
عبد الله بن محمد مولى بابي الحسن علي الهادي الى المتوكل قاصداً اذيته فكسب المتوكل الى
الامام بليل له في القول ويستدعيه اليه على حيل من القول والفعل فلي الهادي دعوة الخليفة
وقدم عليه في سامراء فامر له داراً حساء الى ان توفي فيها سنة ٢٥٤ هـ = ٨٦٨ م وهي
الآن المسجد اعالي الذي فيه قبره وآل بيته . ويمد هذا الامام العاشر من الاثني عشر
اماماً المعصومين . والثاني قبر ابي الامام حسن العسكري المولود سنة ٢٣٢ هـ = ٨٤٦ م
والتوفي سنة ٢٦٦ هـ = ٨٧٣ م وهو الامام الحادي عشر والثالث قبر زوجته رضى خاتون
وهي ام الامام محمد المهدي صاحب الزمان والمشيك الثاني مصنوع من الشبه وهو الذي
يكون عن اليمين وفيه قبر واحد عليه استار الحرير والذهب وفيه روم طيبة خاتون بنت
الامام محمد الجواد واخت علي الهادي . وقد علق على المشكين من ادوات الزينة كالحلقات

الثينة وتحف الديعة والآية الذهبية والفضية شيئا كثير وبالجملة ان ما في داخل الروضة من انواع البهجة والزخرفة ورائق الصنعة يحير الالاب فهي لثلاثاً نوراً وتلغ لمعان البرق يحار بصيرتها ملياً في محاسنها ويصغر لسان رائيتها عن تمثيلها . والمسجد عدا ما تقدم ما دنان على طرز مآذن العراق بيتاً بالحجر القاشاني وساعة دقاقة كبيرة ركبت على برج شاهق حول باب السور الخارجي ترى من اماكن قاصية

٣ تلويح عمارته

تعاقب على قبور آل البيت في سامراء اطوار مختلفة تبعاً لسياسة الدولة التي تسيطر على العراق العربي فان كانت شيعية بالمت في اكرامها وتعليقها وان كانت سنية فان المحافظة عليها واکرامها يتوقف على حسن سياسة القائمين بشؤون تلك الدولة . ومن توفيق الى مثل تلك السياسة الرشيدة كسب مرشدة حسين مليوناً من النبعة في الهند وفارس وبحارى وغيره والقوقاس وسورية والعراق . ولقد لاقى هذه المعاهد الدينية ما يلاقي كل شيء في هذا اوحود من دن وعز واهانة وتعتيم فذاقت مر الزمان وحلوه . وكانت في ايام الامامين دار سكن لها فدفنا فيها وانجنت بعد ذلك الابنية التي تختلف شجاعتها وعضامتها حسب اختلاف العصور وسياسة الدول فيها . ويرتقي زمن الممالة في تشييدها الى عهد آل بويه فانهم لم يذخروا وسماً في اقامة الصروح النخبة حول قبور الائمة سيك الضعف وكربلاء وسامراء . وكانت ايام استيلاء الدولة الايلخانية على العراق في القرن الثامن واحضاج الدولة الصفوية لهذه الاصقاع في القرن التاسع لعمرة ما في ساقية لا نقل حساً ورخرفة عما هي عليه الآن ونكسها لم تكن على هذا الطرز والوصع . وظل الذيمة يكتسبون في مشارق الارض ومعاربها لسفقات اعمارها الى ان تمكن القاجارون بها من الشروع باقامة هذه الصروح على الطرز الحالي من بناء القباب والمآذن وعمارة الروضة وغيرها وقد استفادوا لذلك امر الصناع والعملة من فارس والصبر وبعض الاصقاع التي اشتهر صانعها ببراعتهم وكفاءتهم والذين بدأوا في عمارة المسجد ثلاثة رجال - وهم احمد خان وحسن خان وحسين خان وكان لم مقام رفيع في الدولة الفارسية . وبعضهم احرز رتبة الوزارة فيها كما يظهر من النكتابات التي نقشت على اجدران في هذا المسجد . وقبور هؤلاء الامراء ظاهرة في اول ايوان من جهة الرواق العربية وهو الديوان الملاصق للباب المؤدي الى داخل الحرم . وهناك ثلاث رخامات كتب عليها ايات فارسية وثغر باللغة العربية تشير الى ما جادوا بذلوا في سبيل التقرب من الملوك . ولا يزال القراء والعلماء يتلون على مدافعهم القرآن صباح كل يوم ولم على ذلك

مشاهرات يتقاضونها رأس كل شهر . وكان التعمير برعاية الحاج ميرزا محمد السلاسي المتوفى سنة ١٢١٩ هـ = ١٨٠٤ م أي كان زمن العبارة في عهد ولاية الوزير سليمان باشا الكبير على العراق وكان في الجهة العربية من الرواق قبور بعض الخلفاء العباسيين منهم المعتصم مؤسس سامراء والمتوكل وغيرهما . وقد حرقها الميرزا محمد المار الذكر يوم شرع في العبارة ولذلك لا يعرف لها اليوم أثر يدل عليها . ويقال أنه قتل هذا الامر مدفوعاً بدافع الانتقام من العباسيين الذين غصبوا الخلافة من الهاشميين بعد أن عاهدوهم على إرجاعها اليهم خصوصاً من المتوكل الذي صبق الخاق على الشيعة وطاردهم في الآفاق وأمر بهدم قبر الحسين في كربلاء وحرق أرضه وأسالة الماء إليه فكان المرزا أراد أن يقابل المتوكل بالمثل فاهان التاريخ اهانة عظمى بعمله وهو إبادة أهم الآثار التاريخية التي تنافس في المحافظة على أشغالها كل أمة متقدمة وكل إنسان يعرف قدر العلم والآثار

وآخر ما قام به سلاطين الشيعة وملوكها وأمرائها وأعيانها من أكرام المعاهد المقدسة عندهم تجديد البناء ناصر الدين سلطان العجم لبعض الابنية في هذا المسجد وترميم قبابه وأروقته وزواياه . وبأمره طليت القبة الكبرى التي تغطي الحرم بالذهب الأبريز وهي أكبر قبة في مساجد العراق المعاصرة وقد انفق من النضار على تعشيتها بالذهب ما يناهز ٥٠ ألف جنيه ولا يزال اسم هذا البناء العظيم مطوراً بماء الذهب على الابنية التي شادها وكان ذلك بين سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٤ م وسنة ١٢٨٥ هـ = ١٨٦٨ م وكانت الرقيب على التعمير والتزيين المرزا محمد باقر السلاسي . وكثيرون من الاغنياء والموسرين في الهد والقوقاس وقارس والعراق اقتصدوا بهذا الملك الحليل ولكن اسم أكثرهم لا يزال حاملاً بالنسبة إلى سماء ناصر الدين وحودر الذي لم يكن مقصوداً على معاهد سامراء بل تناول معاهد الخلف وكربلاء والكاظمية وله السبق في هذا المصارع الذي يبعث عن تدين صادق وإيمان متين ولا ريب فإن تلك عادة قديمة متأصلة في ملوك فارس القدماء والمحدثين ودفاعهم عن مشاهد آل البيت أشهر من أن يذكر فكثيراً ما حاصت فارس عمرات حروب ضرورية مع الدولة العلية واجناحت العراق العربي لحماية ما فيه من الأماكن المقدسة لدى الشيعة . وكان السلاطين في فارس حينما يعقدون المعاهدات يطلبون من ملوك آل عثمان أن يعهدوا لهم بوقاية البقاع المقدسة من الاضرار وحمايتها من الاخطار قل أن يمتروها لفارس باستقلالها . وكثيراً ما قدم البد المتعلق بحماية قور الملوك على البد الذي تعترف فيه تركيا باستقلال فارس أي أن الساية بتلك المدافع اثمن عندها من العناية باستقلالها . وهذا شيء لم يسمع به في الدول الأخرى

٤ مسجد الامام المهدي واقوال الشيعة فيه

فرعاً من وصف مسجد الامامين وما فيه من التزيينات الفاخرة والآثار السائرة والآل
نبدأ بوصف المسجد الثاني وهو مسجد الامام محمد المهدي بن الحسن العسكري وقيل الخوض
في وصفه نشرع في سطر معتقد الشيعة بهذا الامام توطئة لما صدّره

باعتقاد جمهور الشيعة ان الامام محمداً المهدي هو ابن الحسن العسكري وكبنته ابو القاسم
ولقبه الحجة والمهدي والقائم والمتنظر ولد سنة ٢٥٥ هـ = ٨٦٨ م ويقولون انه دخل
السرداب في دار ابيه اسراً من رأى وامة تنظر اليه فلم يعد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك
سنة ٢٦٤ هـ = ٨٧٧ م على خلاف فيه ويقال انه طهر بعد هذه العسوبة بمحسين عاماً ثم
احسب وهي العية اكبرى التي لا تنتهي الا بظهوره في آخر الزمان وهو عدم الآن لا
يزال حياً يرزق كبسي ابن مريم عليها السلام والحضر وسجرج لتأييد الاسلام ورفع
قواعده ونشره في انكرة حتى لا يبقى فيها احد لا يصدق به وانه يملأ الارض عدلاً كما ملئت
حوراً وظلماً ويوردون احاديث يسندونها الى النبي ولكن اهل السنة ينكرونها ويعتقدون
تلقينها الا ان الشيعة لا يلتفتون الى ما يورده السنة من الرايين على بطلان هذا الرأي ولا
يزال الامامية متشوقين الى خروج المهدي من السرداب الذي عاب فيه ولذلك تجدهم كلما
تأت بهم كارثة علوا انفسهم بظهور الامام واسترجاع البلاد والافطار على يديه والانتقام
من الام الفاتحة التي لم ترع لم حرمة ذلك كانت شأنهم حينما اخضع الاسكندر ديار الهند
واكتسح الروس القوقاس ومخاري وبقية الاصقاع النامية

اذا طاب المتفرج في مسجد الامامين واتجه الى زاوية المسجد العربية يجد حداراً حاجزاً
يسه و بين مسجد اخر يدخل اليه من باب الى فناء اصفر من احبه ولكنه على طرزه وعطيه من
حيث البناء والترتيب والمهذبة والصنعة وقيل ان تدخل اليه من ذلك الباب تجد امامك
نيراً يخالها حدام الحفصة على اللداء والمعلمين من الزوار بان يطلعو فيها قرأ بارعاً لا يأهل
مدى الليل والنهار ويروون لم في هذا الصدد ان رحى حاتون ام المهدي اطلت يوماً على
قمر الدار فقطر من ثديها فطرة من اللبن فكان من تأثيرها هذا القمر المنير وللحمام روضة الا
انما دون روضة الامامين من حيث النقش والتزيين وامامها صفة مفروشة ارضها
بالرحام وكذلك جدارها الادنى فائاً مؤثر به الى ارتفاع مترين وما فوق ذلك بني بالحجارة
القاشانية وسقف الصفة قائم على دعام من الساج ويدخل اليها من باب لصقت في اعلاه راحة
كتب عليها شعر فارسي معناه: ان محمد علي شاه صاحب الشوكة والعظمة وفاتح الممالك وزينة

الجالس والمخاض قد اتى ليدون له اسماً في هذه الحصرة المقدسة بان يشيد اركانها ويجدد سورها
ليخلد له ذكراً طيباً على مدى الدهور. ونحت ما تقدم تاريخ البناء وهو سنة ١٢٢٥هـ = ١٨١٠م
ثم تدخل الى رواق جميل مني بالرخام ويكون تجاهك مسجد صغير تقام فيه الصلاة والى
جانب يمينه باب اخر تهبط منه الى سرداب فيه ١٣ دركة وغشي مسافة عرصها خمس
درجات ومنها تفصل الى ست دركات الى فرجة بين عقدتين وتلك من يرزخ الى بهو صغير
ليس فيه شيء من ادوات الزينة والحلل ولكنه ضخم هائل يحكم البناء قوي بجدارته الرخامية
ويكون عن يمينك عرفة مظلة مفروشة بالرخام وكذلك جدارها وسقفها وهي خاصة بالزهد
وارباب التقى وفي أقصى البهو مجمع مظلم ايرت فيه الشموع الكثيرة والقناديل المصبة وله
باب من خشب الصندل كتب على اطاره مما يلي الارض نقش بنفس ما هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة
زد له حسناً ان الله غفور شكور » ثم ترى كتابة ابتدائها من اسفل الاطار صاعدة الى
اعلاه وانتهائها الى اسفله وهذا نصها « هذا ما امر به مملوك سيدنا ومولانا الامام المفترض
الطاعة على جميع الانام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين وحليفه رسول رب
العالمين الذي طوى اللاد احسانه وعدله وعمر العباد فضله قرن الله اوامره الشريفة
باسقرار اجمع والبشرى باظهار التأييد والنصر وحمل لا ياميه المخلدة حداثاً لا يكو حواده
ولا رايه المعبدة سمداً لا يحور رواده سب عز تخضع له الافئدة فتطيعه عواصيا وملاك
تخضع له الملوكة فتحكمه نواصيا تنولي الملوكة سعد بن الحسين بن سعد الموسوي الذي يرحو
الحياة في ايامه المخلدة وبغنى اغاق قبة عمره في الدنيا لدولته المؤيدة استجاب الله ادعيته
ولعله في ايامه الشريفة امنينه » اه وقد حفر على عتبة الباب هذه العبارة : « من سنة ستائة
وست هلالية وهو حينا وهم الزكيلى » اه وعند العتبة من جهة اليمين مما يلي الارض ثقب
بقدر ما تدخل فيه الكعب يتقدم اهالي سامراء ان ابا العباس احمد الناصر لدين الله
الخليفة العباسي المولود سنة ٥٥٢هـ = ١١٥٧م والمتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م هو الذي
ثقبه لكي يرمي فيه كل من اراد ان يدفع عريضة الى صاحب الزمان المنتظر ولا يزال باقياً
على وضعه الى هذا العصر

ومساحة المجمع مترات طولاً ومتر عرصاً وثلاثة امتار ارتفاعاً. وفي جهة اليمين
قرب الباب ثقب لا يزيد عمقه على مترين ونصف متر وعرضه متر ونصف متر
الاطراف وهو السرداب الذي يقولون ان الامام المهدي قد غاب فيه. يقصده الشيعة من

دير قاصية لزيارته والتوصل الى العائب فيه ان يحمل بالظهور وقد المص ابن بطوطة في رحلته الى هذا السرداب فقل عنه انه المشهد الذي عاب فيه المهدي وذكر موصفاً مثل هذا في الحلة من مدن العراق فقال ان القوم يزعمون ان المهدي عاب فيه ووصف طوائفهم فيه فمن اراد الاطلاع عليه فليراجع رحلة ابن بطوطة - ج ٢ ص ١٣٢ - طبعة افرنجية . وقد ركب على هذا السرداب من فوق قبة شاهقة متساة بالحجارة القاشانية ومعها من سطح السرداب الى اعلى ذروتها قراب ٢ متراً ومحيطها بياهر ٤ متراً وقد ظهر فيها مواضع صدع ويقال ان الشيعة شرعوا يكتسبون لتجديد بنائها وتشييد اركانها وحلائها بالذهب والوحد

هذا موحى ما يمكن ان يقال عن سامراء وما فيها من المساجد والمعاهد في هذا العصر وربما تعد مصلاً آخر في بقايا قصور الخلفاء واثارهم القديمة فيها ومن الله سعة المعرفة والتوفيق

بقداد

ابراهيم حلي العمر

بحث في البكتريولوجيا^(١) (تاريخ العلم ونشأته)

يراد بالبكتريولوجيا العلم الذي يبحث عن الاحياء الدنيا التي لا ترى بالابصار مكسوبة . هذا العلم حديث النشأة لم يشتمل به العلماء بهمة الا في القرن الماضي وقد ساروا فيه خطوات واسعة نظراً الى اهميته في الطب والزراعة والصناعة وسائر العلوم لم يكن العلماء قبل ثلاثة قرون يعرفون شيئاً عن هذه الاحياء الدنيا . واول من لفت نظرهم الى ذلك بطريقة علمية على ما يقال عالم يسوعي^(٢) كانت ذا الامم بعلم الكيمياء ووطن العنسيات النكرة قل مائتين وخمسين سنة تقريباً فانه شاهد بمكسوبة بسيط ديداناً صغيرة في الحبوب المتعففة وفي اللبن والجبن فظن ان التعفن وانتشار الامراض بالنجان عن مثل تلك الديدان الصغيرة فلم يصور من طويل على هذا الرأي حتى جاء لوففوك^(٣) واكتشف

(١) البكتريولوجيا Bacteriology كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين (Bakterium) خلية

و Logos علم ويراد بها علم الاحياء الدنيا

(٢) هواندسيوس كيركر (Athanasius Kircher) العالم الالماني عاش (١٦٢٢ - ١٦٨٠)

(٣) مواطنون فان لوففوك (Anton Van Leeuwenhoek) الهولندي ولد في بنت دلت وعاش (١٦٣٢ - ١٧٢٣) كان من المتفانين بالابحاث المكسوبة ومن اشد الممارسين للقول بالثوب الداني وله اكتشافات زامة منها الدورة الدموية في الاوعية الشعرية وقد اتعب عسراً في الجمعية الملكية بلندن سنة ١٦٨٠

الاحياء الدنيا سنة ١٦٨٣ بعد ان غكى من عمل اول مكرسكوب قوي . وقد عرف ذلك من كتاب بحث بو الى الجمعية الملكية بمدينة لندن وكانت قد است منذ حنة ١٦٦٢ قال فيه « رأيت عجا في مزج من اللعاب وقلاح الاسنان عند البحث فيه مكرسكوبيا فاني شاهدت احياء صغيرة كانت لتحرك بسرعة غريبة في اللعاب ويسبح اكبرها فيه كما يسبح السمك في البحر » . وقد وقع اكتشاف لوفهوك هذا دفعا عظيما في نفوس العلماء يومئذ اد كان علم الكثير يولوجيا في اول نشأته والناس لا يعرفون منه شيئا

وبعد ان انت لوفهوك وجود هذه الاحياء الدنيا اشتغل بتجارب قليلة نافعة لمعرفة التعفن واسبابه وقال انما اذا تركنا مادة آلية في الماء زمنا ما فانها تنقص وتتصاعد منها رائحة كريهة ناشئة عن وجود احياء صغيرة تسبب التعفن . ولاحظ في هذه التجارب ان عمل تلك الاحياء يقل اذا تركت المادة الآلية معرضة للهواء الجاف اطار مدة من الزمن ويعود كما كان اذا اعيدت الى الماء اي ان الاحياء المذكورة لا تعدم بمجرد تعرضها للجفاف كما كان يزعم كثير من العلماء حينئذ

ثم نشأ في القرن الثامن عشر طيبي فرسوي يدعى بوفون^(١) كان من اشهر كتّاب فرنسا وقال ان الاحياء المسببة للتعفن نشأ من المادة الآلية اي لتولد منها تولدا ذاتيا ولا تأتي من الخارج . بخاره طيب اسكليري يدعى بدهام معنذا رأيه سنة ١٧٤٩ بعد تجربة اخذ فيها خلاصة من اللحم ووضعها في راحة سدحا سدا محكما والصق سداحتها بقليل من المصطكي لمنع الهواء وعرضها لحرارة مرتفعة لقتل ما فيها من الاحياء ثم اختبر ما فيها بعد ذلك مكرسكوبيا فشاهد آلافا من الاحياء الدنيا ظن انها نشأت من اخلاصة نفسها ولكن العالم اسيلراني^(٢) انت خطا هذا القول فانه اعاد التجربة باقتان ولم يكتب بسد الزخاعة ولصق سداحتها بالمصطكي بل سدحا سدا حرمسيا وتركها في الماء الشديد الحرارة زمنا وبعد اختبار ما فيها مكرسكوبيا لم يجد اثر الاحياء الدنيا فحزم بحجج الرأي الاول لخطا في احراء التجربة وقال ان طريق الاحياء الى الخلاصة كان بواسطة الهواء

(١) بوفون (Buffon) الطيبي والكتب الفرنسي الشهير ولد في مسبرد وعاش (١٧٢٧ -

١٧٨٨) وقد ألف تاريخا طيبيا في الحيوانات دواب الاربع

(٢) مولارو اسيلراني (Lazaro Spallanzani) ايطالي ولد في اسكانديانو وعاش

(١٧٢٩ - ١٧٩٩) وكان اسندا للدرج الطيبي والطفة في جامعات متعددة وساح في سيليا وسجات

اعرى صحاحات علمية شراحتة فيها وله فصل كبير في علة مباحث

لا استحالة التولد الذاتي وكان رأيه هذا رداً على كثير من علماء ذلك العصر الذين كانوا يعتقدون ان التولد الذاتي ممكن - ذلك الرأي القديم الذي دفع فرجيل^(١) المؤرخ الايطالي الى ان يذكر في كتاباته «اسالو احدا ثوراً ميتاً وحرثاً بعضاً وتركساة في مكان مقفل مدة من الزمن لتولد منه حيش من الحبل يمكن الانتفاع بصله» على انه لو فعل ذلك لحصل على حيش من الذباب غير متولد من لحم الثور بل من مويضات الذباب الذي تهافت على حشوه

ان امثال هذه الخرافات نشأت في كل زمن من احوال اهله البحث وعدم تدقيقهم في النظر والملاحظة - ولكن الحقائق العلمية لا تعدد اصاراً كاسلمعاني المذكور آنفاً وكثيرين غيره من الباحثين امثال أهرنبرج^(٢) وشوان^(٣) وكوهن^(٤) وكيسر لانور^(٥) الذين عاشوا متابعين البحث يكتشفون حقيقة بعد اخرى ويتدرجون في هذا العلم حتى جاء زمن باستور^(٦)

باستور والكتيبر يولوجيا - بعد من تقدم من الباحثين سيك الكتيبر يولوجيا جاء عصر باستور فهض بابحاث هذا العلم هضة كبرى توفى فيها توفيقاً لم يسبق لاحد غيره كان باستور شهماً بالعلم ومثابراً على العمل في خدمة الانسان عموماً وخصوصاً بقدر اكتشافه اموراً باعثة فجت منها نتائج كبيرة

(١) هو المبدور فرجيل (Polydore Vergil) مؤرخ الايطالي المشهور ولد في اربير وعاش (١٤٧٠ - ١٥٠٠) وكان يرأس ارامس خاروين

(٢) هو أهرنبرج (Ehrenberg) اسم اصيبي الالماني ولد في بلدة دوش وعاش (١٧٩٥ - ١٨٧١) اشتهل بدرس العنب ويرج في الاعاث الميكروسكوبية وله اكتشافات باعثة في الكتيبر يولوجيا والتاريخ الطبيعي

(٣) شوان (Schwann) الصيبي الالماني اشتغل مع آخر يدعى شلدر (Schneider) في ستي ١٨٢٩ و ١٨٢٦ وقررا ان الحيوانات والنبات الزاوية مؤلفة من اجنة خلية وله آراء في الخلية ونكبتها

(٤) كوهن (Cohn) البالي الالماني عاش (١٨٢٨ - ١٨٩٨) وكان من اشهر اخصائين الكتيبر يولوجيا

(٥) هو كيسر لانور (Cagnard Latour) العالم الطبيعي المرد وسيه ولد في باريس وعاش (١٨٥٩ - ١٧٧٧)

(٦) هولويس باستور (Louis Pasteur) الفرنسي الشهير ولد في لورول وعاش (١٨٢٢ - ١٨٩٥) وينسب اليه معهد الاكتشافات في باريس الذي كان كعبة اهل العلم وابسته في عهده ولا يزال كذلك الى الآن

كان الناس قبل رصع يظنون ان الاحتار مسبب عن تغيرات كيمائية او طبيعية فأثبت بالدليل مصاد هذا القول و بين ان الاحتار ناتج عن احياء دينا مسببة له واثبت ان المواد الآلية تنفس وتفسد هذه الاحياء الواصلة اليها من الهواء فانه اذا سمع الهواء عنها لا يتطرق اليها فاد

اشتمل باستور بابحاث مختلفة حدها هذا العلم وحل بها كثيرا من المسائل العويصة . ففي سنة ١٨٥٧ بحث في الاحتار وحلا اساسية واثبت ان الشادر والحامض اللبنيك والحامض الزيدنيك ومركبات اخرى قد تنبع عن عمل احياء دينا مخصوصة تنطرق الى المواد الآلية كالسول واللبن والسمن مثلاً وليست ناتجة عن تغيرات كيمائية او طبيعية في المواد المذكورة . وسنة ١٨٦٢ اسهر بادله الفاعلة على القول بالتولد الذاتي ذلك الرأي القديم الذي شمل عقول العلماء قبله السنين الطوال

وسنة ١٨٦٣ بحث في كيفية انتشار الامراض الوبائية وتفشي المدوى بتفشي المكروبات ^(١) وفي احتار البقيد واسابه . وسنة ١٨٦٥ بحث في مرض كان شديد الفتك بدود الحرير في بلاد رقد سبب لها خسران فادسة معرف ان ذلك المرض ناتج عن حيوان دني من نوع الد و نوردي فوقف على حياته وتوفيق لمقاومته ومنع ضرره بطريقة انقذت فرنسا مما اصابها وخلفت ذكره . - وسنة ١٨٧١ احد يبحث في احتار البيرة . وسنة ١٨٧٢ عاد الى درس الامراض الوبائية وطرق مقاومتها بالتلقيح وذلك بسبب تفشي مرض الجيرة الخبيثة في فرنسا وروسيا حتى نفق به من القروا السم في بلاد الروس نحو ستين الفا في سنتين اما طريقته في مقاومة هذا المرض فهي انه رى مكروب الجيرة الخبيثة في يثات صناعية على درجة حرارة الدم ^(٣٧) سنجراد (وفتح به خرافا فاثبت عن آخرها فعرف من هذه التجربة ان موت بعض الخراف كان مسببا عن الجيرة الخبيثة التي دخل مكروبيها في دمها بشطفا قويا فاعاد التجربة ليصل الى تفكيها بمكروب المرض ضعيفا حتى لا يبتك بها رى المكروب على درجة من الحرارة اشد من الاولى ^(٤٢) سنجراد) وهي الدرجة التي يمكن ان يبقى فيها المكروب حيا متكاثرا . ثم لم يكتف باصعافه بذلك بل تركه اسبوعين قبل استخدامه في التلقيح وسد ذلك لفتح به اعناما كثيرة فحدث عليها اعراض المرض خفيفة ولكنها لم تمت ثم رالت عنها

(١) اول من اطلق كلمة مكروب (Microbe) على الكائن الصغير المجهري هو سيدير (Sedillot)

العالم الفرنسي وذلك سنة ١٨٢٨

تلك الاعراض وزال المرض بعد زمن يسير وبذلك أصبحت مصونة ولو دخلت بلاداً كان المرض متفشياً فيها

ان طريقة التطعيم لمقاومة الجدري كانت معروفة قبل باستور اي منذ سنة ١٧٩٦ اكتشفها حبر^(١) الطبيب الانكليزي بالتجربة السليطة لان المكروب لم يكن معروفاً يومئذ . ولكن هذا الامر لا ينقص من فضل باستور العظيم فان حياته العملية كانت سلسلة اكتشافات نافعة للإنسانية والعلم

احد باستور صد السنوات الاولى من حياته العملية بحث عن سبب كثرة وفيات النساء بحمل الماس عقب الولادة فعرف انها نتيجة عدوى مكروب مخصوص . وكان كثيرون من الاطباء الفرنسيين قد اشتغلوا في هذا البحث عن السبب المذكور فاعلن كل منهم رأيه في ذلك في محضر طبي كبير حضره باستور وكانت الحجة في جانيه دونهم فالحقهم في الشكشة وبين خطأهم واطن ان سبب العدوى من الاعضاء والمرضات لان مكروب حمل الماس يقتل بواسطتهم من امرأة مريضة الى اخرى سليمة وسحق بموجب النظافة أثناء الولادة . وبعد ان كشف السر في ذلك وأشار بمقاومة المرض بابقاء عدواه^(٢) قل عدد الوفيات بحمل الماس حتى أصبحت الحجة المذكورة لا تصيب الا واحدة او اثنتين في الالف بعد ان كانت تصيب مائة الى مائتين في الالف

كانت اعمال باستور نافعة جداً وعللاً مهمّة في تربية لطب ومقاومة الامراض الوبائية التي تصيب الانسان والحيوان او التي تنتقل من الحيوان الى الانسان كداء الكلب مثلاً وامراض اخرى كثيرة

وقد تابع اعمال باستور في حياته وصد وفاته كثير من العلماء مثل لستر^(٣) الجراح الانكليزي الشهير فانه اشتمل بها في بلاده على سقى باستور وانت اعماله بفوائد كبيرة . ومثل راب^(٤) تلميذ باستور الذي حلقه واكتشف اموراً مهمة أهمها علاج الدفتير بالمال

(١) هو ادوارد جينر Edward Jenner الطبيب الاغريقي ولد في بركلي وعايش (١٧٤٩ - ١٨٢٣) واكتشف تنوع الجدري ولم يعلنه رسمياً الا سنة ١٧٦٦ وقد كان له اثران فاعطاء ٢٠٠ جنيه

(٢) هو لورد لستر (Lord Lister) الجراح الانكليزي ولد في بلثاين وعايش (١٨٢٧ - ١٩١٢) تعلم في جامعة لندن وبعث في الجراحة فكان مكتشفاً طبياً ومكتبر يولوجياً كما اوسب اليوا تعليم في الجراحة

(٣) مورو (Boux) الطبيب الفرنسي تلميذ باستور ولد في كغولاس سنة ١٨٥٣

كوخ^(١) والبكتيرياولوجيا - نهض كوخ بالبكتيرياولوجيا في أواخر القرن التاسع عشر فسار بها شوطاً طويلاً كباستور وتمكن من فصل ميكروب الجذرة الخبيثة سنة ١٨٧٦ في بيئات صناعية حالية من كل ميكروب آخر واثبت أنه هو سبب المرض المذكور دون غيره . فتمكن بذلك من اكتشاف الوسائل لمقاومته . وقد ساعد كوخ على فصل ميكروب هذا المرض ما كان قد وصل اليه العلم اذ ذاك بفحص الميكروسكوب واكتشاف اصابع الانيلين لفصل أولاً ميكروب الجذرة الخبيثة على ما سبق وبرهن على أنه سببها

ثم اكتشف ميكروب التدرن سنة ١٨٨٢ وعطّل وبرهن على أنه سبب مرض السل . واكتشف ميكروب الكوليرا سنة ١٨٨٣ بعد سباحة علمية وفد فيها على مصر والهند سنة ١٨٨٢ وكانت انكوليرا قد فشت في الديار المصرية في السنة المذكورة وتوفي بها ١٠١٦٨ في اربعين يوماً وكانت الوفيات اليومية ٥٣٣ في كثير من الايام

ثم تقدمت البكتيرياولوجيا كثيراً وكثرت الاكتشافات يوماً بعد يوم بواسطة المعامل البكتيرياولوجية التي بهتت بترقية شرونها لحول الطاء والاطباء عرفت اسباب امراض كثيرة فتأكد كالحق التيفودية والكزاز او التتanos والملاريا والزحري وغيرها وعرفت طرق مقاومة كثير منها بانواع المعامل المختلفة

بم لا يمكن القول بان العلم وصل الى عاينه ولا بان الاكتشاف اتى على كل شيء فامامنا الآن امور كثيرة لا نعرفها ولم يهتد الى طرق معرفتها . فكثير من الامراض بسبب ميكروبات لا نستطيع رؤيتها بالقوى الميكروسكوبات مثل الحديري والحمى القلاعية وطاعون الدجاج وغيرها ولكن الامور كبير تقدم العلم وارتقاء البحث لا يدرك كل عاينة

محمود مصطفى الدمياطي

مدرس بمدرسة الزراعة العليا بالجيزة

(١) روبرت كوخ (Robert Koch) البكتيرياولوجي الألماني الشهير ولد في مدينة كلونستال سنة

مقاطعة هانوفر بألمانيا (١٨٤٣ - ١٩١٠)

بَابُ الْمُنْتَظَفِ

« قد رأينا بعد الانتصار وجوب فتح هذا الباب فلفهوا نرجساً في الحارث وأنهاضتهم ولهم ولهم الألامان .
 ولكن العلة في ما يدرج فهو على استحياء من برأه من كل . ولا يدرج ما خرج من موضوع المنتطف ونراهم في
 الأدرج وعدم ما ياتي (١) المناظر والنظر متفقان من أصل واحد فمناظرته تظهره (٢) (٣) (٤)
 الفرض من المناظره الفرض الى الحقائق . فإذا كان كالف اعلاط فهو عظيم كان المتعرف بالاعلاط اعظم
 (٥) جهر الكلام ما قل ودل . فالمقالات الواقعة مع الاعلاط لتجار على المنظره »

المنتطف والشفاء بلا دواء

حوى جزء آب (اغسطس) فوائد جليلة . وقد استغنت غاية الاستغنان ملاحظتانكم
 على اخبار القصة . وبما اعجني غاية الاعجاب مقاتلكم البديعة « الفتات المشرق على المنتطف
 ودرس في الاخلاق » . فلقد اتيت فيها من الادلة البديعة على صدق كلامكم ما يشهد لكم
 به العدو والصديق . وقد طالعت ايضاً ما كتبتموه في عنوان الشفاء الغريب فان اطب
 نطيلاتكم صحيح لكن قولكم « كل الاحمية والاخرجة والمياه المقدسة لا تصفع رنة اكلمها السل
 او معدة اثلها السرطان او متى خرقة التيفويد » . . . تدل على ان نطيلاتكم قاصرة اذ قد
 تحقق هذا الامر والظاهر انكم لم تقرأوا ما يحدث في لورد من الاعاجيب والمجرات فان
 شهادات الاطباء الماديين على عدم شفاء المرضى او المريض العلاني لوحود ما شرتم اليه فيه
 من الادواء نقضت اتم النقض عند وقوع الحقيقة ما قولكم في ذلك

احد القراء

يشاد

[المنتطف] قولنا في ذلك ما قاله المري

جاءت احاديث ان صحت فان لها شأناً والا فنيها ضعف استاور
 فتاور العقل لا تبني به بدلاً بالعقل خير مشير ضمه الدارمي

ونعتي بالعقل خلاصة اخبار الناس فاذا دل اختبارهم دلالة قاطعة على ان النظر الى
 زهر البنفسج يشفي من السل والسرطان ويحول الرجل امرأة والامراة رجلاً فلا سبيل
 لانكاره لان هذا الشفاء وهذا التحويل ليسا مستحيلين لذاتهما . والباحثون عن الحقائق

يقولون في هذه الامور وامثالها هاتوا شهودكم ان كنتم صادقين . ولكن متى جاء الشهود انتقلت المسألة الى دور آخر هو عدالتهم اي صدق شهادتهم . اذا شهد شاهد انه رأى زيدا يقتل عمراً في اليوم الثاني والساعة الفلانية وشهد عشرة شهود انهم رأوا زيدا سيفاً مدينة اخرى في ذلك اليوم وتلك الساعة وكانت الادلة على عدل الشاهد الاول والشهود العشرة واحدة اضطر كل فاسي في الدنيا ان يأخذ شهادة العشرة . ويعمل فساد شهادة الاول حينئذ بانّه خيّل له ان القاتل هو زيد وهو غيره او انه خدع بأسلوب آخر هذا اذا كنا نتقده انه صدق اي شهد بما يعتقد صحته

وقد مرّ علينا الآن أكثر من أربعين سنة ونحن نبحث عن صحة ما يروى عما يحالف
 اختبار الناس فثبت لنا ان كثيرين يظنون الى الامور عبر المألوفة على وحوه مختلفة فزيد
 يراها على شكل وممر على شكل آخر وكلّ منها مخلص صادق في التعبير عما رآه او اعتقده
 وبعض الناس يبالون الى الاحتمال وتصديق ما لا حقيقة له ولا يستثنى من ذلك العلماء
 والاطباء والفلاسفة ورجال الدين . والذين يخشوا في ما يروى عن عجائب لورد واطلعا على
 ابحاثهم يحسمون على ان الذين استشفوا بها على انواع نوع كان مرضه وهما فرال الوم باعتقادهم
 انه في ما يشفيه ونوع كانت تنقص قوة توثر في عقله الباطن تأثيراً ينهض حلايا دمه البيضاء
 المقاومة الميكروبات فهتت وقاومتها وتعلّمت عليها فتشفي . ونوع لم يشف ولكنه اعتقد انه
 شفي . ثم ان الذين يشاهدون المرضى بعد شفائهم يرى بعضهم الامور على حقيقتها في
 عرفنا وعرف الجمهور يقول ما نقوله ويقولوا الجمهور . ويتوهم بعضهم صحة ما لا صحة له
 فيحسب ان زيدا من الناس امس ميكروب السل رئيسه ثم تمت له رئتان جديدتان لانه رار
 سيده لورد او شرب من مائه لكننا لا نظن ان عدد هذا البعض كثير . ومع ذلك عاذنا ثمت
 ثبوتاً علمياً بنفي كل ريب ان شرب ماء سيده لورد ينفي يد الاقطع وانف الاجدع واذن
 الاصل ويشفي من السل والسرطان ويحول القحح تفاحاً والنفاح فيراناً فاننا اول من يصدق
 ذلك كله وبقي صحيحاً الى ان ثبتت قتيصة . ولو صحّ كل ما ادعاه الناس في كل العصور
 عن عجائب الاسحجة والاخرجة والمرارات وما اشبه او لو صحّ عشر مشاره لاستغفينا عن علم
 الطب وكل العلوم والفنون وليتي الناس كلهم احياء ولم يمت منهم احد ولا مرض منهم
 احد . وكفى بذلك داعياً للعاقب ليقف وقفة المرتاب في كل ما يقال من هذا القبيل

الاخلاق

حناب الفاضلين منشئ المتطف الاعر

في حوائكم لمد الوهاب اعدي الزوي عن الاخلاق فلم ان الاخلاق الفطرية الاولى ليست من الصائل بل بولد الطفل وفي دقائقه الكذب والاحتيال والسرقة وما مثلها من الخصائل الرذيلة نمو وتاصل فيه ككاشب وبما واكن اسمحوالي ان اقول بانني علمت كثرأ من الوال المباء في علم الاخلاق والطبيعة البشرية واحثرت الامر بنفسى بدرس اخلاق الاطفال في نموة اطوارم فحققت ان الطفل بولد وهو متي على كل الخصائل الحسنة بريء في طبيعته سليم في بته ثم تصد اخلاقه ككاشب مر عليه بوء في معاشرته من حوله فهو يكتسب الشرور من محيطه ولا يرثها من والديه ولا تولد معه وفي الكتاب المقدس ان الله خلق الانسان على مثاله فمن العبد ان يثل الله الانسان نفسه ان كان كما ذكرتم فالطفل بولد سليماً نقياً طاهراً نقياً ونفسه والوسط هو العامل الاكبر في تركيب البراءة ونقوى الاخلاق او افسادها والاخلاق نفسها ليست وراثية بل يشب الطفل بحسب محيطه فان كان لديكم تخيل اخر تكموا عليها به ولكم من يد الفضل

عزيز كريدان

مصر

[المتطف] اذا اعدتم النظر على ما كتبناه وجدتم انه لا يطق نقاما على ما نعمتموه به والذي ذكرناه هو الصحيح حسب ما وصل اليه بحث جمهور علماء الاخلاق حتى الآن وقد يحتمل اهم كانوا يقولون غير ذلك في الماضي ويحتمل ان مصم لا يقول به الآن ولكننا اذا مثلنا امر ذكرنا اراي الانهر فيه الآن وما ذكرناه هو الراي الاشهر

الاحلام وتطليها

لقد احسنت محلة لمتطف في تفيد آراء القائلين باتصال العام الحسدي بالعام الروحي اذ قالت: ان هذا الاتصال ليس مستحيلاً لذاته ولكن لا يصح ما يقال فيه ما لم نعلم الادلة العلمية على صحته ثم وحتت بعض الحوادث التي اوردها انصار ذلك المذهب توحياً حسناً وارجعت كثيراً منها الى ما ثبتت بطلانها وحداغ اصحابها او انحداعهم بها مما اعجب به كل قراء المجلة على اختلاف الطبقات والبرعات

وما احسن تعليقها لحادثة حلم الاستاذ اعادس الطبيعي الذي اهتدى الى تصوير سمكة

متجبرة في قطعة من العنبر في نومه بعد ان اعياء تصويرها في بقلته اذ قالت : ان استنتاج
 اغاسر العقلي في يومه قد يصل اليه في بقلته اذا كان دماغه مستريحاً كما وصل اليه وهو نام
 ونصفها من المحفوظات في خزان الدماغ التي بنساها المرء وهو مستيقظ كثير الاشغال ثم
 يتذكرها بعد ان يام ويستريح دماغه فيحلم بها وهو يحسب انه لم يكن يعرفها من قبل . اه
 قلنا وكثيراً ما يتفق لارباب الاشغال العقلية امثال حوادث الاستاد اعاسر ومن
 جعلتها حوادث اتفقت لي يوم كنت تلميذاً في المدرسة الاعدادية فقد كنت ايام الامتحانات
 السنوية اذا واجهت عقلي ودماغي بالاشتغال والمطالعة وعسر علي حل بعض العوامض من
 المسائل الطييبة والرياضية وجاء وقت المنام واضلجت مفكراً فيها فمات احد كائني اكشف
 عامصها في الحلم فاستيقظ فحال وادون ما علي بذهني علي القراطيس فاذا اصبح الصباح وعرضت
 ما كان علي الاستاذ استغرب مني ذلك غاية الاستغراب فامثال هذه الحوادث تثبت لي
 صدق المتكلم وهو ان الاستنتاج العقلي قد لا يتيسر في البقطة حين يكون الدماغ مهووك
 القوي مثلاً يتيسر في النوم عند ما يهدأ البال ويستريح الدماغ من الاشغال

علي اني قد عرضت لي حوادث كثيرة كادت تضطري الي التصديق بانصال الارواح
 علي الرغم من شدة استعجابي بذهب المتكلم منها القصة التالية ذهبت في السنة الماضية الي
 البصرة تاركاً احد الاقارب مريضاً في بغداد . وبينما كنت اتناول الغذاء صباحاً علي مائدة
 احد الاعيان شعرت باضطراب عقلي حتى كائني انتقلت من عالم الي آخر فحيل لي ان المرض
 اشتد علي ذلك القريب وانه اهله لطيب احري له عملية جراحية كانت تقيتها انصرام حمل
 حباتي . وظلت الوسواس آخذة مني كل مأخذ نحو ١٥ دقيقة فامتنعت عن الاكل لضيقي في
 صدري وامسرت الي حرفتي لشدة ما عرض لي في مذكري . وكان ذلك في اليوم الثاني من
 صفر السنة الحالية . ولما قدمت بغداد علمت ان الرجل توفي متأثراً من عملية جراحية اجريت
 له في ذلك اليوم الذي صادف اني اضطربت فيه وشعرت بجوته

ثم جرت لي حادثة اخرى وهي اني تركت شقيقة لي علي فراش الموت سيف دارما عد
 الغروب وذهبت لزيارة احد الاصدقاء وكان الطبيب قد احبها ان الفتاة لن تموت قبل مضي
 خمسة ايام ولكنني ما استقر في المجلس حتي شعرت باضطراب يشابه اضطرابي في الحادثة
 الاولى فثقلت لي شقيقتي كأنها ميتة والاهل يندبون ويولون وبعيت مضطرباً قلقاً زهاء
 عشر دقائق . وقد استغرب مني الحاضرون هذا الاضطراب فاحدثتهم بالقصة مخطأوني لانهم
 عرفوا ما قاله الطبيب وقالوا ان هذا من نتائج اشتغال عقلك بالتفكير فيها ولكن بقيت مصرراً

على الاعتقاد بحدوث وفاتها فما كان من الحاضرين إلا أن بثوا من يستطلع الخبر وكانت المسافة بعيدة بين الدار التي كنا فيها وبين دارنا فجاء الرسول واخبرنا بمساعها وعندئذ بهت الحاضرون واخذوا يندحون كل مذهب كل على حسب اعتقادهم ودرجة عقلهم وكلما اردت اراوجه ذلك الى غير اتصال العالم الحسدي بالعالم الروحي خفي مساعي ونقص عقلي ما اريد ان ابرهن عليه فاعسى ان يقول المتكئف في توجيه هاتين الواقعتين وهما من الخرب ما وقع لي

بصداد

ابراهيم حلي العمر

[المتكئف] ان كنتم قد دونتم الحادثة الاولى في مذكرتكم هي وتاريخها فراجعوا ما كتبتموه وارسلوا لنا صورته فاننا نرج انه لا ينطبق على ما حدث . وقد اتفق لنا نحن ايضا ان قرأنا مكتوباً مرسلًا من سيده وهي مسافرة في البحر ذكرت فيه حلاً حلت في سفرها . وقد رمخ في ذهننا حينئذ من مكتوبها ان الحادثة التي اشار الحلم اليها منطبقة على الحلم تمام الانطباق فكتبنا مقالة في هذا الموضوع وحملت حروفها لتتشر في المتكئف ثم خطر لنا قبل نشرها ان راسع مكتوب تلك السيدة ثانية فراجعناه واذا الصورة الراسعة في ذهننا من قراءته لا تنطبق على ما في المكتوب . وما في المكتوب ليس فيه من الغرابة عشر ما سيف الصورة التي كانت في ذهننا

هذا من حيث الحادثة الاولى اما الثانية فمعلوم فيها من الامور العادية حتى لو بقيت امام المريضة لا وحسب في كل لحظة انها تحت الخطر مهما قال الطبيب . ولا نظن ان مريضاً مرض الا وارجس ذروه انه في خطر الموت مع ان الانسان يمرض من حين ولادته الى حين مماته مئات من المرات ولا يموت الا مرة واحدة فلا عجب اذا صدق حساب المرء مرة في المئة وهو يعلم ان كل نفس ذاتقة الموت

مشاهدة طيبة غريبة

يخرج طالب الطب من المدرسة بعد اتمام دراسته فيظن انه عرف كل شيء . والحقيقة غير ذلك لانه لا يكاد يمارس الطب في الخارج حتى يرى ما لم ير من المشاهدات الغريبة التي يحسن به ان يدرسها لكي يستفيد منها . ومن المشاهدات الغريبة التي شاهدتها ما يأتي : جاءني يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩١٤ طفل يدعى ابراهيم عبد الخالق من قرية اجبور الكبرى بمرکز قليوب يبلغ من العمر ٨ سنوات تقريباً نحيف القوام اسمر اللون يشكو من ورم في البطن ولم استطع ان احصل لأمته ولا من والده على شيء يصح ان اذكره كمنارنج للمرض

سوى قولهم بوحود الورم منذ عشرين يوماً تقريباً . فحصلت الطبل فوجدت ورماً في الجزء العلوي من البطن فوق السرة . محمراً . صلب القوام . غير منتظم الشكل . وغير ملتصق بالحداد المتقدم من البطن . ولم استطع ان اعين حدوده تماماً . ولم يكن الحبل فوقه متعبراً . وبالقرع وجدت احمية في القسم العمدي . وبالضغط كان يحس بأزير لم اعرف تلميله . ولم يشك المريض من فيه او اسهال او اسالك او ألم . وكانت حالته العمومية جيدة . وليس عده ارتاح في الحرارة مطلقاً . فدخلته المستشفى في ذلك اليوم ولاحتته لعاية ٤ بوليه سنة ١٩١٤ ثم اوقف لتشخيص مرض حصرته لعملية استقصائية . وقضت البطن يوم ٥ بوليه سنة ١٩١٤ . وكان معي حصرة الدكتور عبد الوهاب وهي مفتش صحة مركز قليوب فوجدت ان المعدة حبيها مخصرة لوحود ورم فيها كان يكون القلب داخل الحزمة اي عمقاً شكلها وصاداً فراغها . وشقت المعدة لتتحقق مما هو بداخلها فوجدت فيها جسمًا اسود خشن المس غير ملتصق بالحدار المعدية ومغطى بقليل من مشمول امدة فاستخرجته ولم اكابد صعوبة في استخراجه . وانتمت العملية بحياطة حرح المعدة وحرح البطن ثم فحست الجسم المستخرج من المعدة واداه هو بشكل الماذبحان الاسود لولا ان طرفه الدقيق يشدق شيئاً فشيئاً حتى ينتهي بشكل فرط . وهو مكون من شعر اسود كشم الحبل مما سلك ومغطى بمواد غذائية من مشمول المعدة كما ذكرت . وطوله ٤٥ سنتيمتراً . وكان الطرف العليط عند قمة الفؤاد . والطرف الدقيق عند اقمة الواية . وكان بعض هذا الطرف داخل في الاثني عشري . وبذلك شمل الجسم كل تجويف المعدة . ويحيط دائرته عند الطرف العليط ٢ سنتيمتراً . وعند الاعضاء ١٥ سنتيمتراً . وقد ارسلت هذا الجسم ليحفظ في متحف مستشفى القصر العيني . اما المريض فسار في طريق الشفاء بدون ان يطرأ عليه شيء من المضاعفات بالكلية . وانقأ للعائدة اقول اني اعطيته يوم ١١ بوليه عشر ورققات من الزئبق الحلو والبزوفونقون كانت كل ورقة تحتوي على سنتغرامين من الزئبق و ٣ من البروستول . وكان يأخذ كل ساعة ورقة . وذلك سبه اسهاله وتطهير امعائه فشوهدت ٦ ديدان من النوع المسمى بالاسكارس في برازه . وقد تم شفاؤه واخرج من المستشفى يوم ٢١ بوليه سنة ١٩١٤ وهاهي صورته بعد الشفاء . وقد فحست في الكتب الطبية التي بين يدي فلم اعثر على مثل هذه الملاحظة وحادثت كثيرين من زملائي فلم يحكمهم احدني عن سبب تكون هذا الجسم الغري في المعدة بهذه الطريقة . الا ان حضرة الدكتور سليمان عزمي الطيب بمستشفى القصر العيني احبرني انه رأى فيها رأى في متحف الكلية الجراحية

المدكية بلندن كرم الشيرا استخراجت من امعاء ثور وكان حجمها كبيراً . وعلى هذا الزميل
ايضاً وجود هذا الشرع باطلاً وقال انه كثيراً ما نلع المرمى الشرع في احوال الهستيريا
لكفي لم اشاهد على المريض شيئاً من علامات هذا المرض . هل لحضرات الزملاء ان يمدوني
بامكارهم في طريقة تكون هذا الجسم في المعدة
الدكتور محمد عبد الحميد
طبيب مستشفى فليبوب

باب تدبير المنزل

قد قمنا على الباب لكي نخرج فيوكل ما مهم اهل البيت معرفة من مريه المنزل وتدبير الطعام والشراب
والشراب والمسكر . والرمية ولهذا ذلك كما بعد بالبحر على كرمه

النباتات الاهلية وفوائدها الطبية

السوس A. Licorice, F. Reglense, L. Glycyrrhiza Glabra يعرف عند العامة
بمرق السوس وهو جذر نبات من الفصيلة القرية اسطواني الشكل املس ومن الباطن اصفر
طوله عدة اقدام وطعمه حلو غير قابس يستعمل ملطفاً ومليفاً للصدر يؤخذ نقيماً بنسبة
١٥ - ٦٠ كراماً في لتر ماء وتغلى به المسهلات الخفيفة ينجي طعمها انكريه وهو افضل محل
يربل كرامة الملح الانكليزي . ويستخرج منه خلاصة تعرف برب السوس تجبل بها الحبوب
الدوائية ويؤخذ في الدلات الصدرية ملطفاً للسمال ولجمة الصوت في الانتهاب المنحري
ومن اشهر مختصراته مسحوق السوس المركب وهو مؤلف من

مسحوق جنر السوس	٦٠	كرام
مسحوق النسا	٦٠	"
كبريت مكور	٣٠	"
مسحوق الشمر	٣٠	"
سكر	١٨٠	"

وجرعته مليناً كرام ومسهلاً ٣ كرامات - ١٠

السوسن A. Flagflower, F. Iris, L. Iris
جذورها مسهلة ومدرية للبول ويحضّر كبتلات بيضة الحصة لتسهيل الكلي

الشاهترج A. Fumiter, F. Fumeterre, L. Fumaria officiana حشيشة من
الفصيلة الشاهترجية شديدة المرونة تدخل في تركيب الخمر المضاد للاسكربوط وتستعمل
مقوية ومنقية ولاسيما في الربيع وهي حصرية فيؤخذ عصيرها بكمية ٦٠ - ٣٦ كراما كل
يوم مدة شهرين او ثلاثة اشهر - ولها فائدة كبيرة في ادراج الحيض ولا محدود في استعمالها
لهذه العاية كما في غيرها من العقاقير الاخرى التي تسمى العامة استعمالها

الشاي A. Tea, F. Thé, L. Thea نبات من الفصيلة الشايية وهو صنفان
اسود واخضر ولكلها نوع واحد لان صفاتها وخواصها واحدة واحتلاف اللون عائد
الى كيفية تحضيرها التي لا محل لشرحها هنا

فالشاي هو اوراق اطراف الاعصان التي تجنى مراراً في السنة واخضر الجنية الاولى حينما
تكون الاعصان في اول ظهورها واوراقها لا تزال صفراء

يستعمل الشاي تقيماً بنسبة ٨ - ١٢ كراما في لتر ماء ممزوجاً بدمه او ثمن لباً
وهو مشروب حسن يقيد السمان واصحاب البنية المترهلة ولا يوافق الخضاء واصحاب المزاج
العصبي المريب التآثر

واما اذا استعمل دواء كما لو اعطي في سوء الهضم المهب من تخمة فيحضّر القيق بنصف
الكمية المذكورة اي نسبة ٤ كرامات - ٦ في لتر ماء ويؤخذ بدون لبن

وبين القهوة والشاي فرق سيف قطعاً منه فالقهوة منه خصوصي للدماغ لا تزيد بها
الحرارة غير الطبيعية كما تزيد بمسبات الدورة الدموية بل تهبط وتهيئ لون الجلد واما الشاي
فيفعل بوقت واحد على الوعائف الدماغية والدورة الدموية وبنية الحرارة ويريد الافراز
وبتأثيره يسرع التنفس ويمتلئ ويسرع النفس ويغفر العرق والبول ويحسن ويخفف
ويفضل كلقهوة الخضراء والكافاين بالجرعات المعتدلة فيه الدماغ ويبعد لقمقل نشاطه
ومضاه بعد انكسل والتعب

والجرعات الكبيرة من الشاي تبه الدماغ تنهياً شديداً وتحدث ارقاً مستعصياً واضطراباً
عصبياً مزعجاً لان الشاي على ما يظهر يحتوي على مواد فعال غير الكافاين

الشعير A. Barley, F. Orge, L. Hordeum حب نبات من الفصيلة القيلية يحتوي
على مادة نشائية ومستحلب يكتسب بهما خواصه الغذائية واللطيفة ولاسيما اذا كان مقشوراً

وهو يرد مقشوراً في التجارة باسم الشعير المقشور والشعير اللؤلؤي يستعمل الملي منه بسبب
 ٣ كراماً الى لتر ماء ويحصر الى قوام الشراب ويؤخذ محلي شراب ملطف او مزوجاً
 بملي عرق السوس وتصل الحبوب قبل الملي بالماء البارد - واما ملي الشعير الاعنيادسي
 فطعمه مر حريف غير مقبول بسبب قشره - اما الشراب المعروف بالاورجا Orgeat فليس
 من الشعير بل من مستحلب اللوز وولد اسمها الافرنجي على الشعير والشعير مفذ وملطف
 ومول وهو المصدر المهم في تحضير البيرا

شقائق النمان A. Anemone, F. Aneumone, L. Ranunculus اعشاب من
 الفصيلة الشقية كثيرة منها حريف كاري وهي كثيرة الاستعمال في الطب القديم وقد اهتمت
 في الطب الحديث

يستعمل بعضهم خلاصة شقائق النمان للبراي العمى الزفني المسبب من فعل النور
 الشديد وفي ياضة العين (ياض القرنية) ويستعمله آخرون منظفاً في القرعة وآخرون في
 اسداد القنوات الصفراوية في انكد ويستعملون الماء المقطر منه عسولاً لارالة حب الصبا
 وحروق الجلد بفعل الشمس

الشبيق او الخشخاش اليباس A. Corn-rose, F. Coquelicot, L. Papaver rhoeas
 نوع من الخشخاش ينمو في الحقول ولكنه لا يحنوي على افون او مورفين وزهره من ازهور
 الاربعة الصندرية يستعمل نقيته معرقاً ومكثفاً خفيفاً

الشمر A. Fenel, F. Fenouil, L. Anethum foeniculum
 من الفصيلة الميوانية خواصها منبهة ومولدة وحذرها من الجذور الحسة الطاردة للريح
 عند القدما

الشوفان A. Oats, F. Avoine, L. Avena sativa حب يات من الفصيلة الخيلية
 حواصه معد وملطف يستعمل معقياً ويورد في القارة مقشوراً ومجروشاً وغلاف الحب
 يحنوي على مادة عطرية تشبه الفانيلا رائحة ودقيقة كثير النكهة بالاراروت - وكثيرون
 يمتدنون به صاعاً ويضربونه على اللين لسهولة هضمه يأخذون الملي صرقاً معطراً بماء الزهر
 او ماء الورد او مبهراً بالقرقة او ما مائلها من البهارات العطرية - وهو يوافق كثيراً اصحاب
 البعد الضعيفة وسوء الهضم المعوي والاقهين من الحيات المصطفة كالتيقويد والانتهاج المعوي
 والنوستطاريا الخ

شوك الجبال A. Thistle, F. Chardon, L. Cardus عشة من الفصيلة المركبة

أخذ نقيعها مقوياً للعدة ومدرّاً للول والشوك الخمال تنوعت منها الشوكه المباركة وهي مقوية للعدة ومقيشة والشوك النوار مبول ومطمت ومببه للقالبية والشوك الباسورسيه ويعززون له الوقاية من اليواسير ويحملون ذلك على وجود حديدات حمراء تظهر على جذوع لاعصان من وغز بعض الحشرات ومشاهتها لليواسير بمظرها ولونها

الشوكران A. Conium, hemlock, F. Cigüe, L. Conium, Cicutia عشبة من الفصيلة السبوانية تنبت في الحقول الغير مزروعة وفي الخثان وتنش القودنس في اول عموها ثم تتنازع بعد ان تبلغ وتزهو وهي محدرة سامة يجب الحذر في استعمالها وهي لا تستعمل الا بمشورة الطبيب
الشج : انظر الوزان

الصبر A. Aloe, F. Aloes, L. Aloe نبات من الفصيلة الزسقية اوراقه غليظة لحية يخرج من عصبها حلاصة رائحة ذات لون اصفر محمر ورائحة كريهة قوية وطعم مر شديد هو الصبر المعروف في الطب واتجارة وخواصه مقو ومسهل وطارد للديد ومطمت ويختلف فعله باختلاف الجرعة التي يؤخذها فهو بين ٥ سنتكرامات الى ٢٥ سنتكراماً مقو ومن ١٥ - ٥٠ مسهل وهو يحدث معصاً يبرج ببعض المكثفات تلافياً لذلك واستعماله مدة طويلة يحدث باسوراً واداً كان الباسور موحوداً تنهيج به وكثيراً ما يستعمل مسهوقاً ضرورياً في العين لارالة البياض منها وله استحضارات كثيرة ومنها الصصة المعروفة باكسيد الحية الطويلة الصفصاف A. Willow, F. Saule L. Salix شجر من الفصيلة الصفصائية يستعمل قشره بدلاً من حشب النكيا فيؤخذ مسهوقاً بكمية ٣٠ كراماً او يبل ٣٢ - ٤٨ كراماً منه في يقرماء الى ان يبق الثلث

السندل A. Soudal, F. Santal L. Santalum في الصيدلية ثلاثة اشكال حشبية تسمى بالسندل وهي الاليس واليموي والاحمر فالايض والاصفر او اليموي من الفصيلة السندلية وبمعلل بالشاء الخاطي الملتهب في الرثيب والمثانة وعمرى الول كما تفعل المواد التريبتية ويستخرج منها حوهر عطري بقل فلها وبسطى سوع خاص في التهاب الشاء الخاطي فجرى الول واما الاحمر فمن الفصيلة القرية الفرائية والاشكال الثلاثة مرققة

الصنوبر A. Pine, F. Pin, L. Pinus نوع اشجار عالية من الفصيلة الصنوبرية ذات مناطق كثيرة نخشها صلب يستعمل في الصاعة وقشرها يحنوي على حامض نيك

يستعمل في الديانة وثمرها يستعمل لطبيب الاغذية ويستخرج منه بلسم كلسم كلسا ورفث
كوفت بوضوفا وزيت كريت الترتيتينا

واما فوائده الطيبة فان هواه يفيد اصحاب الامراض الصدرية ولا سيما المسولين
فيشار عليهم ان يقبوا مدة الصيف في احراض الصور ويحضر من براعمه شراب مفيد في
الزلات الرئوية وفي السل وقد عرفت فائدته في شفاء الاسكر بوط منذ القديم

الصوفان A. Agaric or Amadou. F. Amadou, L. Boletus iguarius
فطر ينمو على شجر السديان وغيره بقع باليا المتبع ببقرات الوداس او كلورايه وبشف
بالهواء خواصه فاض يستعمل لتوفيق الدف السطحي الخفيف كتوفيق الدم بعد الملق
الدكتور امين ابو خاطر

الرياضة البدنية

الحركة ضرورية لقيام الجسم باعماله . واكثر الناس يتعاطون اعمالاً تضطرم الى
الحركة فلا حاجة بهم الى رياضة بدنية خاصة الا ما كان من قبيل التسلي وترويح النفس .
اما الذين يتعاطون اعمالاً تقتضي القعود فلا حركة والذين لا يتعاطون عملاً على الاطلاق
فلا رياضة ضرورية لهم مثل الاكل واليوم ومن فوائدها انها تساعد على زرع الفضلات
وتجديد ما يندثر من الجسم لانها تزيد عمل القلب والرئتين والكليتين التي تبيعها كثرة
الفضلات في الدم سبب الرياضة . وتقوي دورة الدم بانتقاض العضلات وابساطها لان
هذا الانتقاض والابساط يدفعان الدم في اوचितه . ثم ان حركة الحجاب الحاجز
وعضلات البطن تحرك المعدة والامعاء وتحركها وتضغط الكبد فيفرز الصفراء فينتظم الحضم
وتخلص الامعاء مما يكون فيها من الفضلات

اما من بهمل الرياضة من الحديث السن لتظل عضلاته ضعيفة وعظامه دقيقة وقد
يؤدي ضعف عضلات ظهره الى نفوس كتفيه او التواء عموده الفقري . وبقي صدره
ضيقاً عرضة للامراض الصدرية كالسل وغيره . ومن اهملها من الشبان قل دمه واحصب
بسوء الحضم والامساك . ومن اهملها من المتوسطين في السن ترهل وضعف قلبه واوचितه
الدموية وارتخت عضلاته وتجمع فيها الشحم وتعرض بالتالي لامراض كثيرة

وللامراض في الرياضة مضار لا تقل عن مضار التفرط فيها . وقد تنمو العضلات وتكثر
في بادي الامر اذا اُجهدت ولكنها لا تثبت ان تاحذ بالضعف والضمور اذا طال اجهادها

كما يحدث لمضلات المجدير في الذين يكثرون من ركوب الخيل ولا يقومون بسوء آخر من الرياضة . والذين يجهدون أنفسهم في العدو تقدم قلوبهم واورعيتهم الدموية وخلايا الهواء في رئتهم . ومن أكثر في حدائثه من الرياضة الصيفة كالعدو ولعب كرة القدم ثم انقطع عنها بعد ذلك فالعالب ان يسمن ويجمع الشحم في قلبه .
ويجب التدرج في الرياضة تدرجاً من الخفيف الى العنيف والرياضة اضعفة التي لا تنصب كثيراً اضع من الرياضة العنيفة . ومن كان في بعض اعضائه ضعف فيجدر به ان يستشير طبيباً في نوع الرياضة التي تلزم له ومقدارها

الصلع وعلاجه

قلما يصاب الصلع الذين لم يرالوا بعيدين عن اسباب المدنية ويعيشون في الهواء الطلق ولكنه أكثر في اهل المدينة حتى يصح ان يعد من ظواهر تقدمهم في السن واكثر ما يظهر تدريجاً ولكنه قد يظهر فجاً وقد يعم البدن فلا يترك فيه شعرة .
وعما يسبب سقوط الشعر الحبات الثقيلة والسفلس والصل وبقر الدم وكثرة المه . والصلع الساكر وراثي في العالب ويسبق ظهور اهرية (القشرة) في الرأس بفعل بعض المكروبات التي تلتف المادة الزيتية في الشعر . ولكل شعرة حياة تنتهي بسقوطها ولكن غدتتها تثبت شعرة اخرى بدلاً منها اما اذا نتاج سقوط الشعر سريعاً اخذت العدد نصف الى ان تعطل عن الانبات جملة

وعما يهد السبيل للصلع بعض ما يلبس على الرأس مما يصعظ على الاوعية الدموية ويمع حرى الدم فيها وكثرة الكبر لانها تقصي الدم من سائر ارجاس ليضمع في الدماغ . ويقال ان الشعر الجعد لا يصاب بالصلع كثيراً لانه يحفظ ضغط لاس رأس على الاوعية الدموية . وعما يصبر بالشعر ويحمل موته كثرة العرق . ولذلك يكثر الصلع في الذين يقيمون مدة طويلة في البلاد الحارة . وبعض الامراض الحادة كداء لدب والجرمة والقوباء اذا اصابت ارجاس سببت الصلع فيبادر المصاب الى الفولات التي تنهيج نمو الشعر فيجني الضرر من حيث يرجو النفع

وتجب المبادرة الى معالجة الصلع في بدايته لانه اذا امكن انبات الشعر ثانية بعد سقوطه جاء اضعف مما كان اولاً . ويجب ايضاً الامتناع عن لس ما يوق حريان الدم في الاوعية التي في ظاهر الرأس وترك الرأس حاصراً ما امكن . ويختلف المسط ذو الاسنان احادة

والفرشة ذات الشعر الصلب . ويصل الشعر كل اسوع بخلاصة الكواليا مع الماء اسطن او بالصابون الكثير الدهن او بيضة مخفوقة ثم يشف جيداً فاذا بقي قاسياً فصباً دهن بركب فيه جزء من اللابلين و١٦ جزء من زيت السمسم . وذا ظهر الصلع في الاحداث قص شعرهم قصيراً وعسلت رؤوسهم بالسيترو يومياً . اما الذين يذبت فيهم الصلع ويكروهون قص شعورهم على هذه الطريقة فيصلونها كل يوم صابون حبراً المصق المطيب وهو يترك من حزين من الصابون الطري وجزء من السيترو المتخفف ثم يظفونها من نقايا الصابون كلما علوها ويواظب على ذلك الى ان يقف سقوط الشعر . ويمنع سقوط الشعر ايضاً دهون بركب من درم من التين و٦ درام من اللابلين ودرهمين من زيت السمسم ويريل الهريفة او نشرة الراس عسل بركب من ٥ اواق من الماء واوقية من الكولونيا وقمعة من السلياني . ويجب الاعتناء بصحة الجسم عموماً وقص الشعر مرة كل ثلاثة اسابيع . وينفع حرق رؤوس الشعر في كثير من حوادث الصلع

باب الزراعة

تقليم زراعة القطن

في القطر المصري

كانت مساحة الاطيان المروعة قطعاً في العام الماضي في الوجه المصري ١٣٧٣ ٢٤٣ فداناً او نحو ٤٥ في المئة من مجموع اطيانه وفي الوجه القبلي ٣٨٢ ٠٢٧ فداناً او نحو ١٩ في المئة من مجموع اطيانه والجملة ١٧٥٥ ٢٧٠ فداناً . ولما كسدت سوق القطن بسبب الحرب الاوربية وحيف ان لا باع القطن المصري كله هذا الماء فيسط منه وتبقى منه بقية كبيرة الى العام المقبل يسط مهاش قطيه ايضاً قررت الحكومة المصرية بعد ما استشارت جماعة من كبار المزارعين والتجار ان لا تزيد زراعة القطن في العام المقبل على مليون فدان وحذر الامر العالي بذلك في ٢٢ سبتمبر وهذا نصه

نحن خديوي مصر

نظراً لان المصلحة الاساسية للقطر المصري في الظروف الحاضرة تقضي من جهة اولى بانقاص محصول القطن تمناً لتقص حاجة السوق لاجل المحافظة على سعر معتدل للحصول .

ونقصي من حصة ثانية بزيادة الحاصلات من الحبوب لمنع ما قد يحتمل حدوثه من ارتفاع اسعار الحبوب الواردة من الخارج ولتمكين القطري هذه الحالة من الانتفاع بتصدير ما يريد من حاجاته من هذه المحصولات

وساء على ما عرضه علينا ماطر الزراعة بعد احذر رأي المجلس الاستشاري للزراعة وبعد موافقة رأي مجلس النظار

امرنا بما هو آت

المادة الاولى يكون الحد الاقصى لمجموع المساحة التي تزرع قطعاً في سنة ١٩١٥ الزراعية مليوناً واحداً من الفدادين ولهذا العرض

اولاً تنوع زراعة القطن في اراضي الهياض بالوجه القبلي ممماً قطعياً ثانياً لا يسوغ لاي مالك او مستأجر ان يزرع من القطن ما يزيد مساحته على ربع مساحة الملك الزراعي الواحد

المادة الثانية وطريق الاستثناء من النصوص المتقدمة يجوز ابلاغ نسبة الاراضي الحائز زراعتها قطعاً ان الثالث وذلك بقرار من ماطر الزراعة فيما يتعلق بالمناطق او الاملاك التي يثبت له انها غير صالحة لزراعة الحبوب وبشرط ان الحد الاقصى لزراعة القطن وقدره مليون واحد من الفدادين لا يحصل تجاوزاً في اي حال من الاحوال

المادة الثالثة الاراضي الواقعة في الهياض احمول لها حوش الآن والمنفعة بازسبه الصبني بواسطة النيل او الترع يقتضي تصريح خاص من مصلحة الري او بواسطة الآبار الارتنوابة او غيرها لا يسري عليها حكم الفقرة الاولى من المادة الاولى من امرنا وتعتبر فيما يتعلق بتطبيق الفقرة الثانية من تلك المادة كالحا عارة عن ملك زراعي مستقل

المادة الرابعة الاراضي البور والاراضي التي لا تصلح لزراعة عادية مشغلة لا تدخل في الحساب عند تقدير رماء الملك الزراعي فيما يتعلق بتطبيق الفقرة الثانية من المادة الاولى المادة الخامسة فيما يتعلق بتطبيق الفقرة الثانية من المادة الاولى يجوز اعتبار الاراضي المتجاوزة للملكة للملاك مختلفين كأنها ملك زراعي واحد وذلك بناء على طلب اصحابها وبعد مصادقة الموظف الذي يمسك ماطر الزراعة لهذا العرض

المادة السادسة على ماطر الزراعة تنفيذ امرنا هذا - وله ان يصدر القرارات اللازمة لهذا الغرض بعد التصديق عليها من مجلس النظار

صدر بالقاهرة في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٣ - ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٤

ومساحة الاطيان الصالحة للزراعة في الوجه البحري نحو ثلاثة ملايين فدان فاذا زرع ربعها قطعاً بلغت مساحتها ٧٥٠٠٠٠ فدان - ومساحة الاطيان في الوجه القبلي نحو مليوني فدان ولكن الصالح لزراعة القطن منها نحو مليون فدان فقط فاذا زرع ربعه قطعاً بلغت مساحته ٢٥٠٠٠٠ فدان تكون مساحة القطن في الوجه القبلي والوجه البحري مليون فدان وهو المطلوب ويرجح الخبراء ان هذا الترتيب يفيد القطر مائياً من وجوه كثيرة

فالاول يختار المزارعون احواد اطيانهم لزراعة القطن فلا تذهب نفقاتهم سدى في زرع الاطيان الضعيفة لان نفقات فدان القطن كثيرة جداً من اربعة حبيبات الى ستة وثلاث حبيبات من الحبوب لا تزيد على حنيه ومع التسميد تبلغ - نبيهن او اكثر فينوفر من تقليل مساحة نحو ثلاثة حبيبات في كل فدان وفي السبع مئة والخمسين الف الفدان مليونان وربع من الحبيبات وثانياً وجد بالاخبار ان المساح البلدي اصح من غيره تسميد القطن ومقداره في القطر قليل لا يكفي تسميد مساحة كبيرة فاذا حصر في مساحة صغيرة كفاها وكان فعله كبيراً فيها ولا بعد ان تكون نتيجة ذلك زيادة لقطار في محصول كل فدان

وثالثاً ان الاطيان التي لا يزرع القطن فيها كما كان يزرع عادة تزرع زراعة شتوية قمحاً او فولاً وزراعة بنبية وهذه المزروعات كلها تسمد بالسماد النجاسي فينوفر المساح البلدي كله للقطن

رابعاً ان المياه التي توفر من ري ٧٥٠٠٠٠٠ فدان قطعاً يمكن استعمالها لري مئتي الف فدان من الارز في الاراضي التي تصلح له وهو يغطيها فتستمد لزراعة القطن في العام التالي خامساً ومن المفضل ان تغل الحبوب في الماء المقلل بسبب الحرب وامتناع بلدان واسعة في اوروبا عن الرز اما القطر المصري فلا يصح ان يجلب بعض طامعه من الخارج وقد تريد الحبوب فيه عن المقطوعة البلدية فيصدر منها الى الخارج سادساً واحيراً انه اذا قل موسم القطن حتى لم يزد على المقطوعة فالمرجح ان ثمة يرتفع او لا يهبط كثيراً

هذا ولولا حيازة الخطر من هبوط سعر القطن بسبب الحرب لاشترى بالتدريج في هذه الفترة لتقلل المساحة عشرة في المئة او عشرين في المئة لاربعين في المئة دفعة واحدة ولو كانت الحكومة المصرية في سعة مالية لاشترى عليها ان تكفي بتقليل المساحة عشرين في المئة وان تباع مليوني قطار من القطن وتخلجها وتخزنها الى ان تعود الاسعار الى سابق عهدها لان القطن لا يحمض ولا يسوس

الطعام الرخيص

يأكل العلاح المصري خبز النيرة من غير ادام او يأدمه قليل من العول والصل وقد يأكل بيضة او شيئاً من اللبن او احمر او اريدة وفي النادر يأكل لحماً . ومتوسط ثمن طعامه في اليوم لا يزيد على عرش الى غرشين وهو مستحب القامة شديد الفضل بمثل النهار كله في الشمس ولا يشكو تعساً وباء الليل كله ولا يشكو ارقاً . وقد يكون مالمك الارض الذي يعمل فيها اميراً او وزيراً او نحرراً وهو في الغالب مترفع في ميسنته يأكل اللحم مرتين او ثلاثاً في اليوم اواناً محتاجة ويأكل من السمك والبيض وخضر الصنع وانواع الحلوى والفكهة ولا نقل نفقات طعامه في اليوم عن ريال او ريالين او أكثر وهو ليس اصعب بية ولا اسود صحة ولا اهنأ عيشاً من العلاح الذي ثمن طعامه من غرش الى عرشين بل الغالب انه يكون دون العلاح في كل شيء من قبيل الصحة

والطعام عماد الصحة البدنية كما لا يخفى وهو اصل القوى الجسدية والعقلية فان كان العاني منه ليس اصح من الرخيص لتفياض بالاعراض التي يؤكل لاجلها لماذا يتهاقت الناس على العاني الغليل العائدة ويتركون الرخيص الكثير المائدة

ان ما تقدم من ثمن طعام العلاح الصغير وطعام المالك الكبير محقق لا ريب فيه وهو يعني عن كل بحث علمي ولكن البحث اعملي جاء مؤيداً له تمام التأييد في الدمارك معهد البحث العلمي في الاغذية ومائدتها مديرة عالم اسمه الدكتور هدهيد وقد ألف كتاباً مد عهد قريب ضمه خلاصة ما حشد في ذلك العهد والتأنيخ التي اوصلت التجارب اليها وهي مؤيدة لما تقدم من ان طعام الفقير الرخيص كافي لتغذية جسم الانسان مثل طعام الغني الثمين بل هو ازيد منه . فقد ثبت بالبحث العلمي ان في رطل البطاطس من المواد المغذية قدر ما في خمسة ارطال من اللحم المبر . نعم ان المادة المغذية التي في اللحم المبر ليست من نوع المادة المغذية التي في البطاطس ولكن الواحدة تنفي عن الاخرى . وثمن رطل البطاطس نصف عرش وثن الخسة الارطال من اللحم عشرون عرشاً على الاقل (والرطل هو الرطل المصري اي نحو ثلث انة) والمادة المغذية التي في اللحم المبر موحودة في الخبز وهي في اللحم ١٨ في المئة من وزنه وفي الخبز ١٠ في المئة من وزنه . وفي الخبز مادة اخرى مغذية غير هذه . ورطل اللحم المبر يساوي اربعة عروش ورطل الخبز نحو نصف عرش ولا يبالغ اذا قلنا ان في ما ثمة عرش واحد من الخبز عداء لجسم قدر ١٠ في قطعة من اللحم المبر ثمةا عشرون عرشاً

وقد وصف الدكتور هندهيد أكثر أنواع الاطعمة فقال فيها ما ملحصة
الطاطس - اجود انواع الطعام وقد حملت طعام البعض منها وحدها عشرة اشهر
لحادث صحتهم . وهي تنفي من لاسالك وتديب الحامض اليوربك ولكن لا بد من سلقها
حيداً بقشرها ثم يجب مضغها جيداً وقت اكلها . وما يصدق عليها يصدق على غيرها من
الحدود كالجزر ونحوه

الحصر - غالية وقليلة الغذاء فهي تؤكل للبدن بطنها
الحين - كثير الغذاء وانفع من اللحم في الغالب ولكنه عاى بالية الى ما فيه من الغذاء
ولو كان ارخص من اللحم

الببض - اغلى من القمح ومن الدرة وزناً لورن والغذاء في الرطل منه اقل من الغذاء
في رطل القمح او رطل الدرة

الفول والعدس والحمص واللوبيا - في هذه الحبوب كلها من الغذاء ما يعني عن اللحم
ويحسن ان يبدل بها القمح والطاطس من وقت الى آخر او يؤكل معها

الانثار - قليلة الغذاء لكثرة ما فيها من الماء ولكنها مفيدة جداً بالقليل من الغذاء
الذي فيها وبالملاح التي تحتويها فيحسن اكلها مع الحبوب والادهان . واما امرج البويرج
(العصيدة) بالانثار وقت اكله والوث اعز عمرى الانثار واكثر

الزبدة - غالية بوناً ولكنها مفيدة جداً وفي الرطل منها من القوة قدر ما في ثمانية
ارطال من اللحم المهر . والانسان يستطيع ان يعيش على الخبز والزبدة او على البطاطس والزبدة
طول عمره ولا يكون ثمن طعامه في اليوم اكثر من ثلاثة عروش

مركبات النيتروجين في الزراعة

مركبات النيتروجين لازمة للزراعة لخصب المرووعات وهي تصل الى المرووعات اما من
الارض نفسها او من السماد الطبيعي كزبل القر والعم وما شئ واما من الهجاد الكيماوي
الموجود في الطبيعة كسمرات الصودا واما من الهواء بواسطة ايكروبات التي تعيش على
حذور القطاني كالقول والدرسم واما من الهواء بواسطة القوة الكهربية التي استعملت
الآن لتكوين نيتروجين الهواء مع الحيز وتكوين نترات الجير السياناميد

وقد فرأنا ان معامل اودا في روح تصع الآ ٨ طى في السنة من سياناميد
الجير وينظر ان نسمع ايضاً بعد عهد قريب حتى نصير تصع الجير طى في السنة

وسيانايد الجير وينترات الجبر فييدان حدًا في زراعة القمح والنبوة وقد جرساها في
زراعة القطن فمما كثير ولكن ماء لوزة قليلًا حدًا فلا يصلحان للقطن على ما ظهر لنا ولملها
بصلحان له في الارض الضعيفة

دود بزر القطن

ظهر دود لوز القطن كثرة في كل مديريات الوجه البحري والذي رأياه منه هو
دود بزر القطن فقط اي الدود القرملي ولكن الذي رأياه منه اكبر قليلًا من الدود
الزرقلي المتاد ورأيت ايضا في بزر لوز القطن دودًا ابيض صغيرًا حدًا رأسه اسود ولعله
من الدود الاحمر قلما يكون . ودود الدر يكتفي باكل الدر ولكنه يوسع القطن ويتلفه .
والظاهر ان الوسيلة التي اشارت بها الحكومة وهي حرق اللوز لمصروب او تحميصه ثم تكبي
لاستئصال هذه الضريرة فلم يبق الا ان يقتل غلاء الزراعة عن حشرة او مادة فطرية تقتل
بدود بزر القطن وتربيتها وتنشأ في البلاد . وما عل الحديد الا الحديد . وهذا لا يمنع من
تقية اللوز لمصروب هذه السنة ونحبيصة حتى يموت ما فيه من الدود

اما اللوز المصروب فليس كثيرًا في ما يخصه من القطن يبلغ خمسة في المئة الى عشرة
في المئة ولكن يقال انه اكثر من ذلك كثيرًا في جهات اخرى من كل مديريات الوجه البحري
وهو على كل حال محصور في الطرح الاحمر او الجاور له وقلا تراه في الطرح البكر فكان
وجوده متعلق ببرد الهواء ورطوبته وهما حالتان حو بنان لا سلطة للسان عليها

التروحين في ماء المطر

بحث عالم يقال له الدكتور حورتر في مقدار ما يرل من التروحين والكور مع ماء
المطر في جنوب اريقية فوجد ان التروحين في امطار الصيف اكثر منه في امطار
الشتاء في المالب . ويرل من التروحين في كل هذان من الارض رطل ونصف الى
سنة ابطال وحس في السنة . اما الكور فوجد انه يزيد كثيرًا بعض السنين فيبلغ ما ينزل
منه في الندا الواحد من ٦ رطلًا الى ٧٠

وقد بحث الدكتور عيلوم كايوم عما يقع مع ماء المطر في بلاد التنكين التابعة لفرسا
من الحامض التريث المتكون فعمل الابواب انكهر بائية فوجد انه يعادل في السنة ١٨١٣٩٠
طنًا من نترات الصودا و ١٣٧٥١٠ طنًا من كبريتات الامونيا ومجموعها يساوي نحو اربعة
ملايين من الحبيبات

باب المسئلة

فتن هذا الباب منذ أوّل إنشاء المختطف وبعضه من أسئلة المستفيدين التي لا تخرج عن دائر بحث المختطف ويترط على أسائل (١) أن يهي مسائلة باسمه وألقابه ويحق إقامته وأصله (٢) إذا لم يرد المسائل الصريح باسمه عند إدراجه سؤالاً وليد كقولك لمار حين حروقاً من دوح مكان اسمه (٣) أو لم يدرج السؤال بعد شهرين من إرساله اليه فليكرره مسائلة فإن لم يدرجه بعد شهر آخر توفى هذا علماء لمسئلة كان

(١) من غرب

أقندبلاً معلناً بطيارة لا كوكبا

(٢) المراج الصفراوي

بعداد محمد اسدي حفر الشبيبي

راقت لي إحدى الليالي كوكباً صغيراً برغ من الجنوب الغربي عند العروب فيتباعد إلى أقصى الجنوب بسرعة فائقة ويتوارى عن الأنظار في الساعة الثانية بعد الغروب أي يظل بازناً زهاء ساعتين وهو أحمر فاني فحست من هذا الكوكب وكتبت هذه السطور راحياً أن تخبرونا باسمه وما يوجد به عليكم في هذا الشأن

ج ليس بين كواكب السماء ما يصدق عليه وصفكم ولا يصدق وصفكم على اليبارك لأن السيزك الواحد منها لا يظهر إلا مرة واحدة ولا يبقى بازناً زهاء ساعتين ولكن إذا حدثنا من وصفكم قولكم «يتباعد إلى أقصى الجنوب بسرعة فائقة» فما بقي منه يصدق على النجم المسماة قلب المقرب فإنه أحمر اللون ويظهر في بعض شهور السنة إلى الجنوب الغربي فوق الاقن يحو ثلاثين درجة فينقب عند العروب ساعتين . وأما إذا كان وصفكم صحيحاً تماماً فيجمل أن يكون ما رأيتموه

دمشق . أحد القراء ذكرتم في المجلد الحادي عشر والصفحة ٣٦ أن المراج الصفراوي لم يرل منكوكاً فيه فهل ثبت وجوده الآن

ج الكلام على الامزجة قديم لا يعني به الاطباء الآن وقد اندلوه بالكلام على البنية والاستعداد للأمراض والوقاية منها أي أنهم نتجوا كل حالة صحية أو مرضية إلى أصلها وتركوا التعميم السابق لكثرة ما فيه من الخلل

(٣) مصر

ومنه . وفي تلك الصفحة أيضاً شيء القواعد الصحية لأصحاب هذا المراج احتشأ القرض فما هو المراد بذلك

ج القرض أو الامساك ضد الاسهال أي يجب على المصاب بمرض الكبد مثلاً أن يتناول مسهلاً من وقت إلى آخر أو كلما أصيب بالامساك

(٤) الزاوية القديمة

وسه هل يمكن معرفة الوتر أي الصلع

القائم في مثلث قائم الزاوية متساوي الساقين
 ج . ثم فان المتدئين من الهندسة
 يعرفون قضية فيثاغورس الذي شأ في القرن
 السادس قبل المسيح، هي ان مربع الوتر يعدل مربعي
 الساقين ولذلك فالوتر يعدل الجذر المالي من
 مضاعف مربع احدى الساقين المتساويتين
 فاذا كان كل منهما ثلاثة امتار مثلاً فالوتر
 يعدل الجذر المالي من ١٨ او نحو $\frac{1}{2} \times 18 = 9$
 (٥) نسبة المحيط الى القطر

ومنه . ما هي نسبة محيط الدائرة الى
 قطرها بالتدقيق

ج . ان النسبة بينها غير متناهية وقد
 وصل بها بعضهم الى أكثر من سبع مئة رغم
 من انكسر العشري . ويكفي في الاستعمال
 هذه النسبة وهي 3.14159 او $\frac{22}{7}$

(٦) تحويل موازين الحرارة
 ومنه . ما هي القاعدة لتحويل درجات
 موازين الحرارة بعضها الى بعض

ج . ان كل ٩ درجات من ميزان
 فارنهایت تعدل ٥ درجات من ميزان ستيفراد
 او ٤ درجات من ميزان رومر ولذلك نقسم
 درجات فارنهایت على ٩ ونضرب سبعة
 لتحويلها الى ستيفراد او في ٤ لتحويلها الى
 رومر ونقسم درجات ستيفراد على ٥ ونضرب
 في ٩ لتحويلها الى فارنهایت وفي ٤ لتحويلها الى
 رومر . ونقسم درجات رومر على ٤ ونضرب
 في ٩ لتحويلها الى فارنهایت وفي ٥ لتحويلها الى

ستيفراد ولكن درجة الحليد في فارنهایت ٣٢
 وفي ستيفراد ورومر صفر فلا بد من طرح
 ٣٢ من درجات فارنهایت قبل تحويلها الى
 ستيفراد او الى رومر ومن اضافة ٣٢ بعدما
 تحول اليها درجات ستيفراد او رومر
 (٧) نور يشبه البرق

ومنه . ظهر عندنا في دمشق في الصيف
 الماضي في الليل نور شديد يشبه البرق
 لماسية

ج . لعله نور نوء كهربائي او نور
 الشفق القطبي

(٨) مصر والحرب
 فراشة . شيخ العرب ابو هاشم علي قريظ
 هل يحصى على مصر من الحرب الحاضرة
 ج . ان الضيقة المالية التي اصابت القطر
 هي من نتائج هذه الحرب ولولاها لاقبل التجار
 على ابتياع قطعا باربعة جنيهات ونصف او
 اكثر القطنار ونحن لا نطمح الآن ان نبيع
 القطنار بثلاثة جنيهات ونصف بحارة مصر
 في ثمن موسم هذه السنة وحده لا اقل من
 سعة ملايين من الجنيهات . والسوك التي
 اودعها الوطنيون اموالهم لا يتطران تستطيع
 رد كل اموالهم اليهم وهذه خسارة اخرى من
 نتائج هذه الحرب . ولكن اذا علمنا هذه
 الضيقة المالية والاقتصاد والاعتماد على حلب
 الضائع الخالية من العيش في المستقبل فقد
 نشيد ما يزيد على احساره التي خسرها

(٩) بيع القطن وتسييد المديون

ومنه إذا طالت الحرب فكيف يباع القطن وكيف تسدد ديون البوك وهل تستطيع الحكومة أن توقف هجوز البوك إلى أن تنتهي الحرب

ج ذكرنا في غير هذا المكان أنه إذا كان الفرق بين ثمن القطن المصري والقطن الأميركي رباين أو ثلاثة فقط فالمرجح أن القطن المصري يباع كله لأنه ليل جدا في جب القطن الأميركي والقطن الأميركي يبلغ في بعض السنين ٦٥ مليون قنطار وفي غيرها ٨٠ مليون قنطار والفرق بينها ١٥ مليون قنطار أي مصاعف موسم القطن المصري فالمعامل التي تدير خمسة عشر مليون قنطار في السنة الواحدة فوق مقطوعيتها في سنة أخرى لا يصب عليها أن تأخذ القطن المصري كله إذا كان سعره قريبا من سعر القطن الأميركي أما الديون فلا بد من تأجيلها إلى أن يباع القطن وقد أبا في مقالة أخرى في هذا الجزء أن القطن المصري يستطيع إذا دعت الحال أن يقتصد في نفقاته فيوفر منها نحو عشرة ملايين جنيه ومما يبطئ ثمن القطن لا يكون المبطوط أكثر من ذلك ولا ندرى ما نقصد الحكومة عمله في أمر الهجوز ولكننا نرجح أنها ستفقد مع أصحاب البنوك القارية على أمهال السندتين إلى أن يبيعوا قطعه

(١٠) ليرة

شرا اليمن . عند الفتح اقدي عطية . نهر الحيرة هل هو مكون من أحرام سموية أو من غازات متجمعة

ج إن أكثر ما رآه من الحيرة شموس كل شمس منها أكبر من شمسنا مرارا وقد يكون بينهما ما لا يزال في الحال السديمية (١١) الفهر الكاذب

ومنه أصبح أن الفهر الكاذب هو نور يسطع حوالي الساعة الثالثة ثم يعقبه ظلام حالك . وهل هو ناسم عن ذو الشمس من الشرق أو هو قائم نفسه

ج الفهر الكاذب أو ذب السرحان أو الور البرجي نور يظهر مستعرضا في السماء بعد غروب الشمس وقبل شروقها يرجح أنه ناتج من انعكاس نور الشمس من ذرات مادة منتشرة حول الشمس أي بعد شاسع عنها وقد يرجح الاستاذ بيوك الفندي أن هذه الذرات غزية أو في حكم الغار لطافتها . ولا يعقب ظلام حالك ولكن متى قرئت الشمس من الأفق في الصباح كسف نورها بوره كما يكشف نور النهار نور الشمة فظهر سطلي بعد أن كان مضيقا (١٢) لعب الورق

مصر . سيمان اقدي نجار . من استسط لعب الورق ج لا يعلم غاما من استسط لعب الورق ولا أية أمة استعملته أولا ولكن يرجح أنه

استنط في آسيا فقد جاء في القاموس الصيني
 ثمن تسه تج الذي ألف سنة ١٦٢٨ ان
 لعب الورق اخترع في عصر من هو تسمية
 سراريه وذلك سنة ١١٢٠ ليلاد وكان
 يقال ايضاً ان لعب الورق كان معروفاً في
 بلاد الهند من عصر قديم جداً وانه من
 مخترعات البراهمة ونسب بعضهم اختراعه
 الى المصريين القدماء وبعضهم الى العرب
 ولكننا لم نر في كل ما قرأناه من الكتب
 القرن الرابع عشر
 (١٢) المنطرح

ومنه . من استنط لعب الشطرنج
 ج . استنط اليهود ومنهم انتقل الى بلاد
 الفرس في القرن السادس ليلاد وقد ذكره
 المسعودي في نحو سنة ٩٥٠ ليلاد كلمة قديمة

باب الاحبار العلمية

مصطفى باشا فهمي

الظهير صار في موكب الحازة الامراء والعلماء
 والوزراء والوجهاء وكل ذي مقام واشتركت
 اخنود الاسكندرية والمصرية في تشييع
 الحازة واصلاح المذامع والبيادق لانه كان
 حاكماً لثمة فريق . وقد نشرنا طرفاً من
 ترجمته في مقتطف يونيو الماسي وذكرنا
 خلاصة اوصاله في المقطع يوم دفنه وبكر
 هـ ما قتلناه في حادثة تلك الحالة وهو ان اسم
 مصطفى باشا فهمي سبق في تاريخ مصر
 الحديث مقروناً بالاجلال والاكرام كوزير
 حكيم امين في خدمة وطنه وكثال في الصدق
 ولين اجاب واصالة الرأي وحسن النظر في
 المواقف

فقدت مصر وزيراً من اكبر وزرائها
 واصدقهم في خدمتها وهو المرحوم مصطفى
 باشا فهمي . مضى الى اوربا في اوائل الصيف
 على جاري عادي ثم اضطر ان يعود منها
 مسرعاً بسبب شوب الحرب فحب في السفر
 برّاً الى ان وصل الى مرسيليا واندر الاطباء
 ذويه بالخطر فامر عوايه الى مصر . واشتدّت
 وطأة الضعف عليه الى ان قبض الى رحمة
 ربّه في الاسكندرية ليل الرابع عشر من
 سبتمبر وحيّ به الى العاصمة في اليوم التالي
 واحتفل بمجنازته ودفنه احتفالاً عظيماً منقطع

الجوز من السديان

كتب بعضهم الى مجلة ناشر من كليفورنيا باميركا يقول انه راوح بين اشجار من السديان واشجار من الجوز تولد معه شجرة شكلها وشكل اغصانها وورقها مثل شجر السديان تماماً ولكن ثمرها جوز لا بلوط . وعنده ان انواع البساتين متولدة من اختلاط الاحاس المختلفة بعضها بعض بالمرآجة لا غير

التطعيم للوقاية من التيفويد والفساد

فرضت الحكومة الانكليزية على كل جنودها ان يتطعموا للوقاية من التيفويدية ودليلها الى ذلك انه كان يموت بالتيفويد من الحامية البريطانية في بلاد الهند من ٣٠٠ الى ٦٠٠ كل سنة تطعم ٩٣ في المئة منها بالطعم الذي بقي من التيفويد فسيط عدد الوفيات بهذا المرض سنة العام الماضي الى ٣٠ فقط وقد احدثت معامل اسكتلرا الباثولوجية تصنع المصل الواقى من التيفويد وتضع ايضاً المصل الواقى من فساد الدم وهو يقي الجنود من ان تفسد جراحها اذا جرحوا وكانت قد تطعمت به

البحث العلمي في الهند

هذه اول مرة وقع نظراً على حلالة بحث علمي مجرد لعالم هندي فان الدكتور

والى محمد من كلية علي كره بالهند وصف نتائج بحثه في تركب الخطوط التي تروى في طيف الالومينيوم والبروموث والكمديوم والكروم وانكوبت والحاس والرصاص والميسيوم والمنميس والفضة والصوديوم والقصدير والتلوريوم . وكان بصور الطيف على اواح مختلفة كل منها صالح لحرفه منه فوجد ان الخطوط المركبة قليلا توجد في طيوف المعادن فلا توجد الا في طيف الحاس والرصاص والشمس

تجارة القطن المصري في ثمانية اشهر

بلغت قيمة الواردات الى القطن المصري في شهر امد طس الماضي ١٤٨٩ ٩٦٦ جنيتها وكانت في هذا الشهر من العام الماضي ٢٢٥٩ ٩٥٩ جنيتها فنقصت هذه السنة ٢٦٩ ٩٩٩ جنيتها واذا استمر النقص على هذه النسبة سنة من الرمان نقصت قيمة الواردات فيها اكثر من تسعة ملايين من الجنيهات هذا من غير ان تزداد راحة الحبوب فاذا زادت واستغنى القطن عنه عن جلب الحبوب من الخارج بلغ النقص في قيمة الواردات مائة ستة مئة ١٢ مليوناً من الجنيهات . وقد نقصت قيمة الصادرات ايضاً ٨٠٥ ٢٥٣ جنيتها واذا استمر النقص سنة

على هذه النسبة بلغ في آخر السنة اكثر من تسعة ملايين من الجنيهات ولا يحتمل ان

الشاي والبحث العلمي

كان الصينيون والهنود يزرعون نبات الشاي ويعملون ورقه حتى يجود طعمه غير بانين عملهم على اساس علمي واقتنى الاوربيين خطواتهم وحروا محرام في زرع الشاي في الهند وسيلان وتعليلهم من غير بحث علمي فقام اليابانيون الآن يحشون في ذلك بحثاً علمياً مدققاً فوجد عالم منهم ان تعرض الشاي للاحصر للحر الماء الساخن يقتل منه الحمار المؤكدة ولكن اذا طال تعرضه للحر ماتت منه حمار اخرى تنوء عليها نكهته ووحدة طعمه وان قتل الاوراق بسهولة استخراج عصارتها حينئذ تملى لاسما وانه يخرج العصارة من عدد السطح الداخلي الدب ينضبط بالقتل

هدية روزفلت

اهدى المتمر روزفلت رئيس اميركا الاسبق الى متحف التاريخ الطبي الاميركي ٢٥٠ من الطيور و ٤٥٠ من ذوات الاربع وهي كلها مما اصطاده من اميركا الجنوبية

الحرب والعلم

كان من اول نتائج الحرب الاوربية ان احلت الجمعيات العلمية اجتماعاتها السنوية التي تعقد عادة في الصيف والخریف او المنها وحول بعض المدارس الكبيرة الى

يريد النقص على ذلك . فاذا بلغ نقص الصادرات من اول هذه الحرب الى اثني عشر شهراً عشرة ملايين من الجنيهات ونقص اواردات اثني عشر مليوناً كان تأثير الحرب في القطر المصري نقصاً لا مبرراً لانه يكون قد اقتصد في نفقاته اكثر مما حسر بهبوط ثمن صادراته وقد يستمر على الاقتصاد ستة وستين بعد ذلك

وقد تناول نقص الواردات في شهر اغسطس الماضي كل شيء تقريباً ومن ام ذلك المواد التالية وقد ذكرها هنا وذكرها معها مقدار نقص ثمنها عن ثمن ما ورد منها في اغسطس السابق

الحيوانات والمواد الحيوانية	٢٩٢٨٢	جنيه
الحبوب والدقيق	٨٧٧٠٥	٠
السكر والبن والشاي	٤٨٨٦٦	٠
الخشب والزيوت	٢٢٩١٨	٠
الخشب والفحم	١٣٧٧١١	٠
المسوجات على انواعها	٣٠٤٣٦٠	٠
المعادن والمصنوعات المعدنية	١٢١٦٩٥	٠
الطرايش والبرانيط الخ	٥٣٢٤٣٥	٠

ولا بد من ان يزيد النقص في ثمن ما يورد من الدقيق والحبوب والخبز والمسوجات والسكر والبن والشاي وهو ذلك مما يمكن الاستعانة عنه لانه من علات القطر او لانه من الكماليات لا من الحاجيات

مستشفيات لجرحى الجيش وعدل كثيرون من
الفلكيين عن رصد كسوف الشمس الكلي
في أماكنه ولم يذكر في هذا الصدد ان
الشمس كُست في ديسمبر سنة ١٨٧٠ وقت
الحرب بين فرنسا وبروسيا وكان الميوجانسن
الفلكي في باريس مطار منها يبلون وذهب الى
بلاد الجزائر لرصد الكسوف فيها

كرم ابي قردان

ابو قردان طائر معروف في هذا
القطر ومن مرآياه ان كلاً من ذكره وانثاه
يأتي بالطعام الى فراجه من السمك وبحره
ويضعه في حوصله وينفخ منفاره فتدخل
صباره منافرها فيه وتلتقط الطعام منه
وقد وجد مصمم بالرافة ان حيوراً اخرى
من نوع ابي قردان غير الاب والام تأتي
بالطعام الى الفراخ وتضعها اياه كرمها
وهذا من اعرب ما روي عن الطير

النظارات التي تصنع

اكثر النظارات العاكسة التي تصنع
الآن نظارة لمرصد حل ولسن باميركا قطر
مرآتها ١ بوصة ونظارة لمرصد الدومينيون
بكندا وقطر مرآتها ٢٢ بوصة ونظارة لمرصد
ستيس في بلاد القرم وقطر مرآتها ٤٠ بوصة
ونظارة لمرصد حلوان بمصر وقطر مرآتها ٣
بوصة ومثلها نظارة لمرصد المستر دمبر
بانكلترا

الحرب والصناعة والزراعة

وكان من نتائج هذه الحرب ايضا ان
اد انكجار به التي تصنع في ألمانيا وتشمل
في الصناعة والزراعة مع اصدارها من ألمانيا
عملت ابدية الصانع ومنها اصابع الاليلين
والعمم الذي يستعمل في المصانع الكهربائية
القوسية والمواد المستعملة في طبع الصابون
وعمل الزجاج وغير ذلك من المواد انكجارية
وكذلك املاح الصودا والوثاقا المستعملة
سياد في الزراعة فان اكثرها يرد من ألمانيا
وبعض المعادن المستعملة في الصناعة كالتصدير
والاستيخون والمقدار تهمت اسعار هذه المواد
كلها الآن ولا يبعد ان يحمل ذلك اهاني
البلاد الانكليزية والاميركية على السوي في
عمل هذه المواد للاستعمال عن ألمانيا

الخامض البروسيك في النبات

لا يخفى ان الخامض البروسيك او
الهيدروسيانيك يوجد في بعض النباتات

اختراع غين

اخترع شاب اميركي اسمه غايسن طريقة
بكتب بها المصور اسمه في اسفل الصورة التي
يصورها بانكودا ك حال تصويرها واشترت منه
شركة استعان هذا الاختراع بثلاثة الف
ريال . وكمن رجل بقصي عمره يهت
ويحقق في اسائل احمية ويكتشف ويخترع
ما يمنع به الاوب ثم يموت حواء

برج اعلى من برج ايفل

كانت حكومة السليحك شارعة في اقامة
رج ليكون محطة للتلغراف اللاسلكي
ومرصدا للاحداث الجوية وعرفت ان تجل
ارتفاعه ٩٣٠ قدماً فيكون اعلى من برج
ايفل لان ارتفاع هذا ٩٨٤ قدماً

الميكروب والمطر

من الاقوال الشائعة في بلاد الشام ان من
يشرب من ماء المطر الاول يصاب بالسعال
او بالشفقة او بهو ذلك من الامراض . ولا
نعلم ان احداً بحث عن صحة ذلك بحثاً
استقرائياً او بحث في الامراض التي يقال انها
تحدث من شرب ماء المطر الاول بحثاً علمياً
ولكن القول المتقدم شائع في طول البلاد
وعرضها . والذين يجمعون مياه المطر في
الصهاريج لا يجمعون ما يقع اولاً منه . وقد
ثبت الآن ان لهذا الاعتقاد اساساً علمياً وهو

ان قط المطر تجمع حول الميكروبات التي
تكون في الهواء ولا بعد ان يكون بينها
كثير من ميكروبات الامراض فتقاعتل
الهواء معها صار ماء المطر صالحاً للشرب

الموت الى حين

كتب الدكتور بكرل المشهور الى جريدة
المانس يقول انه عرض القمح والجردل
ومع الميكروبات لافصى درجات الجفاف
والدرد ثم استنت القمح والجردل لفتنا واناد
الميكروبات الى بيثة صالحة لمعيشتها فعادت الى
الحياة ثانية . وعنده ان الجيوب والميكروبات
زال معها كل اثر للحياة مدة تعرضها للجفاف
والصفيح لانه وضعها في انايب افرغ معها
كل ما قدر على افراده من الهواء ثم ازل
حرارتها الى الدرجة ١٩٠ تحت الصفر بقياس
متكرار مدة ثلاثة اسابيع ثم الى الدرجة
٢٥٠ تحت الصفر مدة سبع وسبعين ساعة
وانق الجيوب في هذه الانايب ستة واثني
نور الميكروبات سنتين ومع ذلك كله عاشت
لما وضعت في بيثة صالحة لمعيشتها

نفقات قتل رجل في الحرب

قال الاستاذ دافد جوردا ان الاميركي
في خطبة له ان نفقات قتل رجل واحد في
حروب هذا العصر تبلغ ٣٠٠٠ جنيه وقد
بلغت في حرب البوير في جنوب افريقية
٨٠٠٠ جنيه

تجهيد الزيوت

الفرق بين الزيوت والاعم الجامد هو ان
المندروجين في الشحم اكثر منه في الزيوت.
وقد اكتشف احد م طرق يربطها مقدار
المندروجين في الزيوت والادھان المائنة
وذلك بان يحصل بعض المعادن كالبلاتين
والبلاديوم والشكل مختص المندروجين ثم
ثم تفتت في الزيوت ليركب معها واذا جدد
ريت السمك على هذه الطريقة صار قوام
شحم القرو وقد ما في رائحته وطعمه من
الكرامة اما زيت الزيتون وزيت النول
السوداني فيشتد قوامهما ويفقدان رائحتهما
وطعمهما ويصبح زيت الخروع صلباً فصبوا
يكن صلباً كما يصنع السكر ويتوقع ان يكون
لهذا الاكتشاف شأن كبير في الصناعة خصوصاً
اذا تمكن بواسطته من تحويل النورول الى
زيت يمكن عمل الصابون منه

البلاتين في ألمانيا

نحو ٩٥ في المئة من البلاتين المستعمل
الآن يأتي من حال اورال في روسيا ولكن
قد اكتشف البلاتين في فندون بونستاليا
من ألمانيا حيث يتوقع ان يستخرج منه شيء
صغير

تصنيع الوارج

اخترع مهندس الماني يقال له شومان
دروعاً لتصنيع الوارج وآلات الحرب

يقول انها تموت السروع القديمة بالخدمة وقلة
الدفقة والمائة وطريقته هي ان يعمل
الدرع من طقتين غير متلاصقتين بل تنصل
احدهما بالآخرى في عطف قليلة وتكون
الطقة الخارجية من السكل والطقة الداخلية
من معدن لين. واذا اصابت قسلة هذا الدرع
التوت طبقته اءارءية الى ان تلامس الطقة
الداءية فتدءعها هذه وقد حرب درء
من هذا السوع صمء طبقته اءارءية لميءران
وصمء طبقته الداءية ٣ لميءرات فلم تمل
فيه القابل التي تءترق درء الفولاء الذي
صمءه ٣ لميءرات ونصف

تطهير الماء بالدور

معا اعءني تطهير الماء في برك الساحة بظل
فيه شيء ءكثير من المكروباء التي بءءسها
من الذين يسمون ببع وقد حرب تطهير
الماء في بركة من برك الساحة في مءبة
يو يورك باشعة البور التي تقع فوق السفءي
في الطيف الشمسي قتل المكروب ببع الى
حرف من عشرين مما كان قبل التطهير اما
طريقة العمل فهي ان يمر الماء في مصفاة ليتصفى
ثم يمر ناسوب نءث مء هذه الاشعة

مرصد فكي جديد

عزمت حءومة كءاء في اميركا الشاءية على
اقامة مرصد فءوءة بجميع الآلات اللازمة
فاءنارت له موقفاً سيف مءسة كولومبيا

ومن ٢٠٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ من كل من
السويين والليبيين والبرتغاليين و ٢٠٠٠
من كل من الفناريين والمولنديين و ٥٥٠
من اهل اميركا الشمالية و ١٧٠٠ من
الاسويين و ٢٩٢٥١ من ام مختلفة وعدد
المهاجرين من الروس والسوريين آخذ
في الازدياد بالنسبة الى المهاجرين من الام
الاخرى

قدم المدينة في بابل

الى الدكتور بانكس خطة في جمعية
علم الانسان في مدينة واشنطن باميركا قال
فيها انه عثر في اثناء اشرافه على البحث عن
آثار بابل على شرف غرب يمتد ان يستدل
متنا على انه قام في بابل امة ذات مدينة راقية
منذ ١٥٠٠٠ سنة اسيه قبل الميلاد بنحو
١٣٠٠٠ سنة ومما قاله ايضا انه عثر على
مكان لاحتراق الموتى ويجب ان يكون من
عهد السومريين لان عادة الساميين ان يدفنوا
موتاهم دفنا

الفحم الحجري في اميركا

بلغ ما استخرج من الفحم الحجري من
ارض الولايات المتحدة الاميركية في حلال
سنة ١٩١٣ نحو ٤٨٠٠٠ ٥٧٠ طن قدر
ثمها بنحو ٩٧٠٠٠ ١٥٢ جنيه وبلغ عدد
الذين اشتغلوا باستخراج الفحم تلك السنة

البريطانية واوصت بصنع تلسكوب قطر
مرآته الماكسة ٧٢ بوصة وعليه فيسكون
أكبر تلسكوب استعمل للرصد حتى الآن ما
هذا تلسكوب معرض بباريس

رصاص الراديو

تنتهي حياة الراديو بهوله الى رصاص
ولكن بعض العلماء يرون ان ثقل جواهر
الرصاص الذي يتولد من الراديو يختلف
عن ثقل جواهر الرصاص العادي وقد
الى الدكتور فاجانس الالماني حطبة قال
فيها ان الفرق في الثقل بين جواهر الراديو
المتولد من الرصاص وجواهر الراديو المتولد
من الثور يوم هو ثلاثة اعشار في المئة وفي
٢ مايو بين العالمان سودي وهيناس في جمعية
لندن الكيماوية ان الفرق في الثقل بين جواهر
الرصاص المتولد من الثور يوم وجواهر
الرصاص العادي نحو خمسة اعشار في المئة

المهاجرة الى الاربعين

احصى الدكتور البرت هايل عدد
المهاجرين الذين دخلوا جمهورية الاربعين
في جنوب اميركا بين سنة ١٨٥٧ وسنة
١٢ ١ فمكناوا ٣٥٥ ٤٢٤٨ منهم
١٢٣٣ ٠٨ ايطاليون و ١٢٢٧ ١٢٩٨
اسبان و ٢٠٦ ٩١٧ فرنسيون و ١٣٦ ٦٥٩
روس و ١٠٩ ٢٣٤ سوريون و ٨٠ ٧٣٦
عسايون و ٦٨ ٥٥ المان و ١٦٦ انكليز

سكك الحديد في الدنيا

بلغ طول سكك الحديد في قارات
الارض المختلفة سنة ١٩١٢ ما تراه في

هذا الجدول

في اميركا	٣٤٣ ٦٤٣	ميلاً
• اوربا	٢١٢ ٦٥١	•
• اسيا	٠ ٦٦ ٥٣٤	•
• افريقيا	٠ ٢٦ ٤٩١	•
• استراليا	٠ ٢١ ٦٧٨	•

التلفون في الدنيا

بلغ طول خطوط التلفون في العام
الماضي نحو ٣٣ مليون ميل كما ترى في هذا

الجدول

في الولايات المتحدة	٢٠ ٣٨٥ ٠٠٠	ميل
• في اوربا	٠ ١٠ ٣١١ ٠٠	•
• في كندا	٠ ٨٥٠٠	•
• في سائر المسكونة	٠ ١٤ ٧٦٠ ٠	•
والجمله	٣٢ ٩٢٣ ٠٠٠	

اما عدد التلفونات فبلغ نحو ١٣٧٠٠ ٠٠
كما ترى في هذا الجدول

في الولايات المتحدة	٨ ٩٧٥ ٠٠٠
• اوربا	٣ ٦٣١ ٠٠٠
• كندا	٠ ٤٠٠ ٠٠٠
• سائر المسكونة	٠ ٦٨٦ ٠٠٠

١٣ ٦٩٣ ٠٠٠

٧٤٧ ٦٤٤ رحلاً أي نحو ثلاثة ارباع المليون
من الناس

المواليد في فرنسا

بلغ عدد الاطفال الذين ولدوا احياء في
فرنسا السنة الماضية ٧٤٥ ٥٣٩ وكانت
٧٥٠ ٦٥١ سنة ١٩١٢. وكان معدل المواليد
في فرنسا ١٠٠ ٩٤٥ بين سنة ١٨٧٣ وسنة
١٨٧٥ فهبط سنة ١٩٠٧ الى اقل من
٨٠٠ ٠٠٠ ثم هبط سنة ١٩١١ الى ما تحت
٧٥٠ ٠٠٠ ومعدل المواليد لكل عشرة
آلاف من السكان سنة ١٩١٣ كان ١٨٨
وكان ١٩٠ سنة ١٩١٢ و ١٨٢ سنة ١٩١١
و ١٩٦ سنة ١٩١٠ و ٢٠٥ سنة ١٩٠٦
فالتقص اذن مطرد. والمواليد آخذة
بالتقصان في البلدان الاوربية عموماً ولكن
فرنسا قد قاتتها حمية في هذا السيل وكانت
ريادة المواليد على الزميات سنة ١٩١٣ لكل
عشرة آلاف من السكان في فرنسا ١٥٥ مقابل
١٥٨ في هولندا و ١٤ في ايطاليا و ١٣ في
الحجر و ١٢٧ في المانيا و ١٠٧ في النمسا و
في بلاد الاسكيز. واكثر التقص في المواليد
في المقاطعات الشمالية اما عدد الزيجات
فبلغ ٢٩٨ ٧٦٠ أي أنه نقص ١٣ ١٦٩ عمّا
كان سنة ١٩١٣ وبلغ عدد حوادث الطلاق
١٥٠ ٢٦ أي زاد نحو ٥٠٠ مما كان سنة

١٩١٢

BRITISH
STRENGTH
OF DREAD-
NOUGHTS

31

البريطانية

GERMAN
STRENGTH
OF DREAD-
NOUGHTS

17

الألمانية



روضة الامام حسن العسكري

القتل صفحہ ۳۷۶ عجل ۴۵



الملك من ٢١٢

فهرس الجزء الرابع من المجلد الخامس والأربعين

صفحة

الورانة حطة الأستاذ باتون رئيس جمع تقدم العلوم البريطاني	٣١٣
الشعوب الصقلية	٣٢١
حقاتق عن الدول المتخاربة (مصورة)	٣٢٥
الحربة الشخصية وارضاء الدولة - خليل اندي يقوب الخوري	٣٢٧
المآخذ الشعرية لميسى اندي اسكندر معلوف	٣٢٢
فوائد من اخبار القضاة	٣٥٠
كيف تغير البلاد من الضيق	٣٥٣
اسباب الحرب ونائجها	٣٥٦
سياسة المانيا ومستقبلها	٣٥٩
الحرب وتجارة القطن المدمري	٣٧
سأراء الحديثة - لايبرميج اندي حلي المر (مصورة)	٣٧٣
بحث في الكثير يولوجيا - محمود اندي مصطفى الدمياطي	٣٨١

باب ابرسة وامانة * اختطاف واشعة بلادنا - الاخلاق الاحلام وانجليها	٤٨٧
مفاعلة طية غربية (مصورة)	
باب تدبير المنزل * البساتن الاعلى ومبادئها الطبية ارباعه البنية الصلح وعلاجه	٤٩٤
باب الزراعة * تقين زراعه انفس في اسم ادمي انعام ارمي مركاب	٤٩٦
التيروحيين في الزراعة - دود لور انطس انيبروسين في ماء الماخر	
باب المسائل * وميو ١٢ مسألة	٤٠٠
باب الاخبار الطبية * وميو ٢٦ عدد	٤٠٨



سلسلة دراسات

المقتطفات

المصر: اليومية في الأسبوع

لقد كنود شوشه بك

لورنس في الميزان

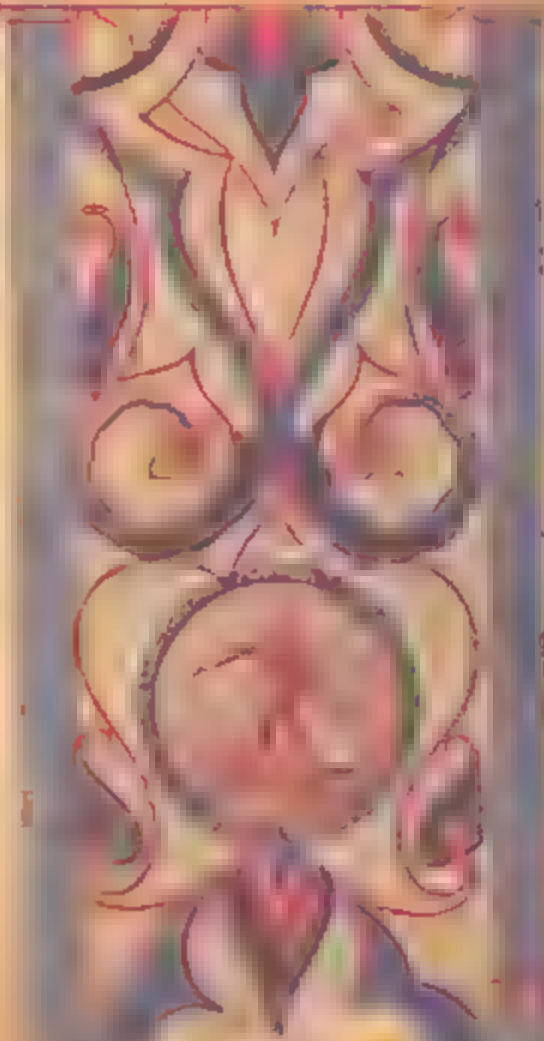
لقد كنود عبد الرحمن شمسو

عبد العرب الى بني أمية

للإستاذ عبد الحادي

الأسبوع في مصر

هوانيل الاساية في استحكامها واهراجها



المقتطف

الجزء الخامس من المجلد الخامس والأربعين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٤ - الموافق ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٣٢

الحرب ورجال العلم

يمتدح الألمان أنهم أصلح الناس قسماً في الأرض والظاهر أن هذا الاعتقاد قدّم لهم ثم زاد رسوخاً وطموراً بتعاليم رجل من علمائهم اسمه تريشكي Treitschke كان استاذاً في جامعة برلين وعلم أن ناموس الطبيعة يقضي بأن يتغلب الشعب القوي على الشعب الضعيف وبقرضه عن وجه الأرض . وسنأتي على خلاصة تعاليمه في الجزء الثاني

وقد قام العلماء الآن بشدود التأكيد على الألمان ويفنون مزاعمهم . من ذلك أن سنة من اساتذة جامعة أكسفر ألفوا كتاباً موضوعه « لماذا نحارب » Why we are at war جمعوا فيه كثيراً من الحقائق الدالة على أن الألمان مشدون في هذه الحرب وإذا فازوا فيها فمن فوزهم ضرر أكيد لنوع الإنسان وأما البلجيكيون والفرنسيون والبريطانيون فمعقون كلهم في مقاومتهم لألمانيا والضرب على يدها ومن فورم تقع للعالم أجمع . وقام العلامة المشهور الدكتور البيوت الأميركي رئيس جامعة هارفرد المعروف في هذا القطر بتناحية الحكيمه التي اسداها لنظارة المعارف المصرية منذ وضع عشرة سنة فكتب في جريدة التيمس الأميركية مبيناً الأسباب التي حملت الشعب الأميركي على أن يكون ضلعه مع الانكليز وحلفائهم وحذا الاستاذ الكيماوي الكبير السروليم رمزي الامكليزي حذوه فكتب في مجلة ناشر العلمية مقالة بين فيها خطأ الألمان وضرر مذمهم

اما الدكتور البيوت فقال « يحصل من يظن أن الأميركيين يضمرون العداء للألمان أو يطمون فضلمهم العلمي عليهم وعلى العالم أجمع ولكنهم يرون أن الامة الألمانية اخطأت سيف سياستها نظرياً وعملياً . جرت على هذا الخطأ منذ أكثر من مئة سنة وهي الآن تضي ثماره . وقد رأى الأميركيون أن اعمال ألمانيا لا تنطبق على مبادئهم فالوا الى الحلفاء .

ومن هذه الاعمال استبداد اولي الامر بالامة وسوقها الى الحرب من غير ان يستشار نوابها وبشيوخها. والاعتماد على القوة الحربية كأنها اساس لعظمة الامة. وامتلاك البلدان بالقوة رغمًا عن اهاليها. وخرق المعاهدات بدعوى ان الحاجة الحربية قضت بذلك والاعتماد على السليح وحده. كما ان يحمل خلع الاميركيين مع الحلفاء. اصف الى ذلك اطلاق القنابل جرافًا من غير تمييز وحرق المدن غير المحصنة واتلاف الآثار القديمة القيمة وابتزاز الاموال من سكان المدن او يقتلوا او يؤخذوا رهائن. وقد كره الاميركيون هذه الفعاليات لانها متنافسة لصورة الارتقاء الزائفة في افهامهم ثم ان ارتقاء الالمان يعتمد على القوة واعتمادهم هذا لاسد نظريًا وعمليًا لانه ما من اعتماد حربي منها عظم يكفي لحفظ السلم في اوربا او بقي المانيا او غيرها من الممالك. فان العلوم الحربية الحديثة تستلزم ان تكون الحروب كثيرة الضحايا كثيرة النفقات لا تنهي الا اذا نفذت اموال احد الفريقين وخرت قواه. اما وقد فشل الالمان في ما كانوا يقصدونه من الاستيلاء على باريس في عاتقة الامر فلا يرى الاميركيون لهذه الحرب الا مصيرًا واحدًا طالت او قصرت وهو انقلاب المانيا والنمسا وافتلاع شعوبهما عن المذهب الحربي. والاميركيون يأسفون اشد الاسف على ويلات هذه الحرب ولكنهم يعتقدون انها تنجح ثمارًا صالحة فتزيد الحرية في اوربا وينتشر لواءها

« وخوف الالمان من حرم الروس على احتياج بلادهم لا يبرر عملهم المذاني الا كما تبرر الاراجيف امتشاق الحسام. فان كان لعزم الروس هذا ادنى دليل يؤيده فارتباط دول غربي اوربا بمساعدة دفاع المل في مقاومته من تصدي دولة واحدة له بالقوة. اما تصميم الفرنسيين على استرحاق البلاد التي اخذت منهم والكيل لالمانيا بالكيل الذي كالت لهم به سنة ٧٠ و٧١ فامر شريف يمدحون عليه. ونجاح المانيا التجاري بين الثلاثين السنة الاخيرة يحمل الاميركيين يستغربون نعمتها على الاسكندر اهتمامهم بمقاومتها تجاريًا لان هذه المقاومة ان كانت حقيقية فلم تؤثر في تجارتها اقل تأثير وحسب ان الاسكندر ارادوا الاستئثار بالتجارة فذلك لا يبرر المانيا في توخيها السلطة العليا في اوربا ثم في العالم كله »

وقال الاستاذ السروليم رمزي في مجلة نائشر ما حللته

« ان اظهر خلق من اخلاق الشعب الاسكيزي (الانجلوسكسون) هو احترام حقوق الغير فان هذا الاحترام اساس سياسته وشرائعه ولذلك تجده متصفًا بغير ظالم شعاره المساواة والحق والعدل وقلما يحمي رجاله عن هذه الخطة وهي التي دعته الآن الى الاشتراك في الحرب لكي لا ينقض عهدًا احده على نفسه ولا يرى امة صغيرة تطلم وهو واقف مكتوف

اليدين . وقد ساعد الامة الفرنسية والامة الروسية قصد احقاق الحق وازهاق الباطل ونظرُ الالمان في ما يجب على الامم بعضها لبعض مخالف لنظريا ولا يمكن التوفيق بينه وبين اخلاقا واخلاق اخواننا الاميركيين فاننا نعتقد ان الحكومة هي الامة والامة هي الحكومة وهذا مفاد كل حكومة نياية بالفعل . فادام ترضنا سياسة نوانا اندلنام بغيرم واما عند الالمان فالحكومة غير الامة وهي قائمة بداتها ولها السلطة المطلقة على حياة رعاياها . وعندم ان للحكومة ان تحكم بما يجب على الرعايا اتباعه ولا يستطيع احد ان يتناقض حكمها ما دام الجيش معها . شعار الانجلوسكسون عشت ودع عبرك يمش وشعار اليهودوت (الالمان) عشت كما نطلب منك الحكومة ان تمش . وبدأ الانكليز حرية كل احد ومبدأ الالمان خضوع كل احد لنوي السلطة

الانكليز يطفون على الضعيف ويخطفون به ويهيمون بثقوتيه ولو ضمت به مجموعهم . واما الالمان فيعاملون الضعيف منهم بالشدّة الى ان يقوى او يموت ولذلك قوي مجموعهم وصار عرضهم الذي يرمون اليه التسلط على المسكونة وعدم انهم اذا تسلطوا عليها اسلموها . وقد صار هذا رأي كل طبقاتهم وهو الذي قادم الى هذه الحرب وم يتوسلون بكل وسيلة ليل هذه الماية حقا كانت او تطلّا

امة هذه آراؤها وهذه مطالبها لا يستطيع الصبر عليها . لا مشاحة في ان الالمان وسوا العلوم والفنون ولبعض افرادهم شهرة واسعة وفضل لا بكر ولكن الابتكار قليل وعدم وجهد ما يفعلونه انهم يتناولون مكتشفات غيرم ومخترعاتهم ويستقدمونها في الاعمال ويجرون فيها على اساليب من الدقة والتقييد تنطبق على طبيعهم المشار اليه آنفاً كأنهم حدود في جيش كامل . ويقال ان آدابهم في التجارة ليست الآن على ما يرام فلا يوثق بكلامهم ولا يركن الى معاملاتهم . وم في العلم غير مصومين من هذه المرة وطبعهم عائدون الى البربرية رغماً عن دعواهم انهم متفوقون في العمران . وفعال جودم القبيحة كقتل الابرياء غير الحاربين وتخريب المباني الفاخرة ومعاملتهم النساء والاولاد ناشد انواع القسوة كل ذلك من مظاهر طباعهم

ولذلك فهذه الحرب التي اثارها المطامع تناولتها المروءة مصرت بها الفطاطة والمادى فصرت بها الاعراض وتناولها الحق فصرب بها الباطل . وتدلّ الدلائل الآن على ان النصر سيعقد للحلفاء ويكون الفوز للعدل والرحمة . ويجب ان يكون شعار احلفاء مع الحرب بتاتاً في المستقبل وزع الاستبداد الذي يجر آداب الامة الالمانية كالأصكلة حتى لا يتمو ثانية

ولا خوف من ان العلم بضعف بضعف الالمان لان ليس لم فيه شأن كبير بل قد بقوى بتقليل ادعيائهم وأكثر ما ينسب الى الالمان يجب ان ينسب الى الاسرائيليين الذين سكوا بلادهم ونحن واثقون ان الشعب الاسرائيلي يستمر في حطته وبتاجع اشعالة العلية والفسقية»

مالية ألمانيا والحرب

اتضح من سير الحرب الاوربية حتى الآن ان ليس في طاقة احد الفريقين المتحاربين ان يضرب الآخر ضربة قاضية فيصعب ترويح كفة احدهما على كفة الآخر من الوجهة العسكرية اما من الوجهة المالية فكفة الحلفاء هي الراجحة على ما يظهر واليك مجمل الاحوال المالية في ألمانيا لما اعطت حكومة ألمانيا الحرب اجازة لما مجلس النواب (الريخستاغ) ان تستلف ٢٥٠ مليون حنيه للقيام بالنفقات الحربية عند الحاجة فلم تسم ان طلبت من الاسواق المالية ١٠٠ مليون حنيه من هذا القرض بل قبل انها طلبت ٢٠ مليون حنيه ٠ وسواء طلبت المبلغ الاول او المبلغ الثاني فستضطر الى طلب المزيد في القريب العاجل ٠ وقد اصدرت بنصف المبلغ سندات تكفلت بان توفيقها اصلاً وفائدة وحملت النصف الآخر لرضاء دائماً تنقد باقي اسهمها ما يستحق لم من الفائدة السوية وعرضت بيع المئتين في كلا الحالتين بمبلغ $\frac{1}{2}$ ٩٧ وتكفلت بدفع ٥ في المئتين فائدة سنوية ٠ فاضطارها الى دفع هذه الفائدة دليل على ضعف الثقة بها والحرب لم تزل في اول اطوارها ٠ ولا يتوقع ان يفيق كثير من اسهم هذا القرض في المالك المعايذة ويؤخذ من الاخبار التي تفلت من ألمانيا ان الالمان انصهم لم يقبلوا على شرائها رغمًا عن ارتفاع فائدتها وعن حث الحرائد لم واسنهاضها مهمتهم لصعد الحكومة فال الاسان معها اشتدت حماسة الوطنية ومها اعري بالفائدة انكسرة لا يجارف بماله قابل ذلك بالسهولة التي يمت بها سندات السلفة التي عقدتها الحكومة الانكليزية للقيام بنفقات الحرب يظهر لك الفرق بين موقف البلادين من حمة المال ضخمة السلفة الانكليزية ٤٥ مليون حنيه اي اقل كثيراً مما اضطرت ألمانيا الى استلامه وقد يمت سدادتها في شهر واحد وبقيت الفائدة في الاسواق المالية الانكليزية تتراوح بين $\frac{1}{2}$ ٣ و $\frac{1}{2}$ ٣ في المئتين ولا شك في ان ألمانيا ستضطر قريباً الى اقتراض كل ما احار لها اريخستاغ اقتراضه فيزيد ديبها بمبلغ ٢٥٠ مليون حنيه ويزيد ما تدفعه سنوياً فائدة لديونها مبلغ ١٢ مليوناً ونصف مليون من الجنيحات سنة ١٩١٣ كان الدين الألماني الامبراطوري ٢٣٠ مليون حنيه وادا

اضيفت اليه ديون حكومات الممالك والامارات التي تتألف منها ألمانيا بلغ المجموع ١٠٠ مليون جنيه وسيسمح بالفرض الجديد ١٢٥ مليوناً . ولم يكن دين الامبراطورية الألمانية سنة ١٨٧٧ سوى ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات وسنة ١٨٧٤ لم يكن عليها دين بل كان في خزينتها ٢٠٠ مليون جنيه وهي العرامة التي احدثتها من فرنسا . ثم انفق هذا المال كله واحذت الحكومة الامبراطورية تستدين وسيلع ديونها الآن ٤٨ مليون جنيه واذا اضفنا اليه قروضاً اخرى استقرضتها من غير قائمة بلغ ديونها كله ٥٢ مليون جنيه . فاذا كانت مالية ألمانيا تسير بهذا السير في زمن السلم فما هو لك بها في زمن الحرب

ان الملح الذي رأت الحكومة الألمانية ان تشتله الآن لا ينفع كثيراً من طلتها حتى ولو اضيف اليه المال الاحتياطي الذي كان في قلعة سبداو وما تنوي ان تشره من المدن التي احتلتها في البلجيك وفي فرنسا . ولا شك في انها تفكر بتعويض خسارتها بعرامة حرية كبيرة بعد انتهاء الحرب ولكن الخطط الحربية مهملات في احكامها تظل عرصة لان يطرأ عليها ما يفدها . ومن العوامل التي سيكون لها شأن في سير هذه الحرب وترجيح النور الهادي لاحد المتحاربين تعاقب الدول التحالف على ان لا يكون لاحداهن مطالب لا يوافق عليها سائرهن . ومعنى ذلك ان هذه الدول ستشير جميعها على الحرب ما دام في اسكانها الاتفاق على حيوسها . على ألمانيا اذن ان تهر ثلاث دول حية قبل ان تتمكن من انتزاع عرامة حرية من احدها . فتضططر الى الاتفاق بكثرة وتضططر الدول المتحصة لها الى الاتفاق ايضاً ولكن اي الفريقين يقوى على مداومة الاتفاق اكثر من الآخر اشار المستر لويد جورج (ناظر المالية ببلاد الانكليز) الى اهمية المال في هذه الحرب فقال « ان الملايين الاخيرة القليلة ستريح هذه الحرب . بقدر اعداؤنا ان ينفقوا الملايين الاولى كما تنفقنا نحن واما الملايين الاخيرة فلا بقدررون ان ينفقوها مثلاً » . واذا ذكرت ما كان لئال من التأثير في حروب فوليون وكيف كانت انكسرتا تحمل على التعلب عليه بتقديم المال للدول الصميرة قهارة عرفت ما سيكون لقدرة الحكومات على اعداد المال من الاهمية في سير هذه الحرب التي تلتهم المال والرجال خصوصاً اذا طال امرها

ان ألمانيا حديثة العهد بالارتقاء الصناعي والتجاري . مع لا ينكر عليها ما اظهرته من النشاط والحنكة في هذا الارتقاء ولكنها اذا قويت بانكسرتا من هذا القليل كانت كالطفل في جنب الجبار تستند انكسرتا الى ثروة جمعتها في مدى قرون ولكن ألمانيا لم تقم الا بالامس والانكليز مصالح كثيرة في جميع انحاء المعمورة تدر عليهم المال ولا تؤثر سيرة

ماليتهم المؤثرات الموضعية الخارجية كثورة المكسيك والجذب في البرازيل لكثرة مصالحهم وتفرقها في اتحاد المصور اما مالية ألمانيا فقد أثر فيها هذان العاملان كثيراً . ثم ان كثيراً من مصالح الألمان خارج بلادهم ليس على ما يرام فلا يدر عليهم ربحاً زداً على ذلك ان أكثر ما لم يوفق على انشاء المعامل والمصانع في ألمانيا نفسها وهذه المعامل والمصانع لا تعود بفائدة في زمن الحرب ولو كانت تأتي بالربح في زمن السلم . ويظهر لك وهن ألمانيا المالي من انه لما خافت الأحوال المالية منذ سنتين في أوروبا قصرت على الألمان استعادة المال في بلادهم حتى بالضمانات والرهون ولكن الأحوال تحسنت بعد ذلك فبلعت القود التي كان الناس يتعاملون بها في ألمانيا في الربيع الماضي ٣٠٠ مليون جنيه وقبل اعلان الحرب كان في خزائنها بك ألمانيا الامبراطوري مبلغ ٦٧٢٠٠٠٠٠٠٠ جنيه من الذهب بين قود وسبائك وما قيمته ١٦٢٠٠٠٠٠٠ جنيه من الفضة . وفي مدة الاثني عشر شهراً التي سبقت الحرب اضاف الى ما في خزائنها من الذهب ما قيمته ١١ مليون جنيه فراد ذهبه ٢٢ مليون جنيه مما كان منذ عامين

ولا يسر ان هذه الاحنياطات كانت هوناً كبيراً لألمانيا في بدء الحرب ولكنها لا تؤثر شيئاً في تخفيف وطأة الضيق المالي الذي يتهددها ان الضيق المالي اليوم اشد وطأة من الضيق المالي الذي حدث زمن الحرب البلقانية ولا بد للندن الألمانية من ان تشعر بشدة وطأة في القريب العاجل ولو تكلفت التظاهر بسعة الحال الذي تصد به القويه على الناس استبقاء لشقتهم . وقد استفاد التجار الألمان من عدم ابقاء ديونهم المستحقة فتركهم ذلك في صفة ولكن هذه السعة وقتية لتأجيل ابقاء الديون ليس مورداً يدر المال . والمبالغ الطائلة الموقوفة في المعامل والمصانع في بلاد ألمانيا لا تعود عليها بفائدة زمن الحرب كما تقدم بل تكون وحقاً في عنقها . ومستمراتها لا تساعد كثيراً بل ان بعضها كان دخله اقل من نفقاته فتضطر الحكومة الامبراطورية ان تدفع ميزانيتها من خزائنها فقد كانت تدفع كل سنة مبلغ ١١٧٢٥٠٠٠٠٠ جنيهًا لمستعمرة الكرون ومبلغ ٧٢٧٠٠٠٠٠ جنيه لمستعمرة دمارالند .

فأكثر ثروة ألمانيا اذن مما لا تقدر ان تستفيد منه في هذه الحرب ولذلك لا بد من ضعف الثقة المالية بها . ومن الحقائق الناصعة ان المال اصل من الجيوش في حروب هذه الايام وعلى الحكومة الامبراطورية ان تدفع مبالغ باهظة فائدة لديونها القديمة والحديثة ولا بد لها من المال ايضاً للاعاق على الحرب . فحاجتها الى المال ماسة وتجارها الخارجية مشلولة ومواد الطعام فيها عزيزة وقد سدت عليها سبل استيراد المؤكولات واصدار المستوعات وأقل جانب كبير من مصانها فاصبح كثير من المال عاطلين بلا عمل . وليس من شأننا ان

البلاد الانكليزية وبين النمسا والمجر قاتل من هذه أهمية وقد هيئت صادرات النمسا والمجر الى بلاد الانكليز من ٢٩٨ ٦٧٦ حصة الى ٤٠ ٤٢٣ حصة وهيئت الصادرات الانكليزية الى النمسا والمجر من ٤٨٢ ٦٣ حصة الى ١٨ ٣٧١ حصة

وهذه الارغام لا تدل على صحة كل التجارة الانكليزية مع ألمانيا والنمسا والمجر لان جانب كبيراً من هذه التجارة يمر ببلاد اخرى في طريقه من بلاد الانكليز الى بلاد الدولتين الاخيرتين او منها اليها ولكن هذه الاحصاءات تظهر حلياً ان تجارة الانكليز تعطلت بقدر ما يصيب ألمانيا والنمسا والمجر منها اما تجارة ألمانيا والنمسا والمجر فقد تعطلت كلها تقريباً اذ لا تخرج لم باخرة في البحر الا تعرضت للاسرة . وألمانيا تعد الثانية بين عمالك الارض في التجارة البحرية ومعظم بواخرها التي سلت من الاسر لاجيء الى موائل لا يجسر على سارحتها ثم لا يلتفتر الامان الى جلب الاطعمة من الخارج بقدر احتكار الانكليز ولكن ما يشتقون اليه قد انقطع عنهم الآن وانقطاعه عنهم يدل هم الشدة واما الانكليز فلا يسر عليهم جلب كل ما يحتاجون اليه

وكيما ننظر الى ألمانيا من الوجهة المالية رأينا الدلائل كلها تدل على تفوق الحلفاء عليها وعلى انها لا تقوى على مقاومتهم طويلاً . ولا ترجح كفتها الا اذا فهرت الاسطول الانكليزي الذي عطل تجارتها وصاعته وتقل دخلها وحملها يمزول عن العالم فالاسطول الانكليزي هو الذي اوقف التجارة الألمانية وتقل دخل ألمانيا الامبراطوري وعطل مصانعها وجعل مستقبلها المالي مظلماً

يقدر المارمون ما تنفقه ألمانيا شهرياً على الحرب بمبلغ يتراوح بين ٥٠ مليون جنيه و ١٠٠ مليون جنيه واداء طالت الحرب سة فسيتخرج موقفها المالي قبل اكتوبر التالي وما يؤيد ما قلناه عن مالية ألمانيا الخطة التي وضعها الامان للحرب فانها مبنية على مبدأ الاقتصاد ضد كانوا يتوون ان يخطوا حدود الخبيث في مدة قصيرة ويستولوا على باريس في موعد محصور ثم يرتدوا على روسيا . فخطتهم كانت مبنية على التجميل في الوقت لتقليل النفقات . ولكن سير الحرب لم يحمي مطابقاً لخطتهم فقد أحل الآن دخول باريس الى اجل غير معلوم وديون ألمانيا آخذة في الازدياد وستأثر مالية المالك الاوربية عموماً من هذه الحرب ولكن مالية ألمانيا ستأثر اكثر من غيرها كثيراً كما يستدل من الدلائل ومن عزم الدول المتحالفة على مداومة الحرب . وانتبايح الجوع والثورة تدنو من ألمانيا متعة تضعف الاحوال المالية والمناشئة الذي لا بد من ان يحمي بها الا اذا حدث ما لا تدل الدلائل الآن على حدوثه

مخاربة المسكرات

اطلعت في مقتطف اعطس على المقالة الشائقة في المسكرات وقد تصبغت خلاصة ما
اثنى العلم من مضار هذه الآفة التي لا يشك في ضررها ذو عقل سليم فرايت ان آقي على
خلاصة تاريخ الحرب التي اثارها الام على المسكرات والتي يؤمل معها الوصول الى القضاء على
هذا المدو الدود قضاء تاماً او على الاقل تخفيف جانب كبير من الوبلات التي حرها على العالم
كانت الولايات المتحدة الاميركية اول الام التي اثار الحرب على المسكرات ولا
غرو فهي في مقدمة جميع الشعوب اهتماماً بالأعمال العمومية النافعة كعمل الخير ومقاومة
الشر . ولم تقتصر اعمالها على بلادها بل تجاوزتها الى جميع انحاء المسكونة تشهد بذلك
مدارس الاميركان ومستشفياتهم وملاحثهم الخيرية وكلها قائمة على نفقة محبي الخير منهم
وقد بدأت الحرب التي اثارها الاميركان على المسكرات منذ سنتين سة وكان ذلك في
ولاية ماين وهي في القسم الشمالي الشرقي من البلاد . ولا يخفى ان كل ولاية من اوليات
المتحدة مستقلة في سن قوانينها الداخلية فلذا سنت الولاية المشار اليها قانوناً يمنع بيع المسكرات
داخل حدودها فحظ عليها ارباب معامل المسكرات وقاوموها مقاومة شديدة ولم يتركوا
وسيلة لم يلجأوا اليها في تخفيف عمل هذه الولاية لكي لا يجروا غيرها على الاقتداء بها . وقد
نجحوا في ذلك في بادئ الامر غير ان ولاية ماين سنت على مبادتها وفي سنة ١٨٨٠
اقتدت بها ولاية كساس فقامت قيامة تجار المسكرات عليها ورموها بالرياء ونسأوا بان
مصيبرها الى اضراب صناعياً وتجارياً غير ان النتيجة جاءت بعكس ذلك واعمل هذه الولاية
الآن اعنى من اعالي الولايات الاخرى وعدد الجرائم فيها قليل جداً . ثم لما رأت بعض
الولايات الاخرى نجاح هذه التجربة سنت هي ايضا القوانين القاضية بمنع تجارة المسكرات
ضمن حدودها

وقد بلغت الآن الولايات التي حظرت تجارة المسكر حشراً ولا يزال عددها آخذاً في
الازدياد رغمًا عن المقاومة الصيفة . وآخر ما حدث من هذا القبيل ان بعض اعضاء مجلس
النواب اقترح اضافة مادة الى دستور الولايات المتحدة يمنع عمل المسكرات ويضعها في الجمهورية
كلها . هذا وان كان المجلس لم يظفر في هذا الاقتراح حتى الآن فلا شك انه سينظر فيه
مدفوعاً الى ذلك بقوة الرأي العام في جميع انحاء البلاد وخدمة الدين واساتذة المدارس
وقادة الامة مساع حميدة في هذا السبيل واصارهم يزدادون عدداً كل يوم

ومن الشواهد المديدة على انصراف كبار الاميركيين واقطاعهم الى محاربة المسكرات ما حدثت عند تولي الدكتور ولسن رئاسة الجمهورية وهو ان وزيره الاكبر وباغتر خارجيته لستروليم بريان . وقد خطب في جماعة من اهل القاهرة سنة ١٩٠٦ دعا السفراء وكبار رجال الحكومة الى المأدبة السياسية التي يجيها بطار خارجية الدول من وقت الى آخر وقدم لهم الماء القراح قائلاً انه لما كان لا يتناول المسكر لا هو ولا عائلته فهو يقدم لصيوفه الماء ساردي الذي يشربه كل يوم . وقد تناقلت الجرائد هذا الخبر ممدية انجبتها بشجاعة المستر بريان الادبية التي جرائته على مخالفة عادة من سبقه في مركزه وعادة جميع الوزراء في العالم تصاراً لمثل جليل . وقد كان لما فعله احسن تأثير في طول البلاد وعرضها وامتع كثيرون عن تقديم الخمر في مآدبهم اقتداء به . وقد اطلقت بعض الجرائد المصرية على حكومتهم اسم حكومة الماء البارد ولكن المقلد لم يحفلوا بقولها

وفي الربيع الماضي اصدر بطر بخرية الولايات المتحدة امراً يمنع شرب المسكرات في جميع الاساطيل وفي الثكنات التي نسكبها البحارة على البر . فاعترض بعض الضباط على ذلك بدعوى انهم يضطرون احياناً الى تقديم المشروبات الروحية لضباط الاساطيل الاجنبية اذا راروم غير ان ذلك لم يثن بطر البحرية عن رأيه وقد بدى بتقييد امره هذا في اول يوليو من هذا العام

ومن اعرب ما ورد في الجرائد الاميركية في الآونة الاخيرة ان ثلثي المسجونين في سجن سلفانيا العمومي في فيلادلفيا يملكون الفأ وقموا على عريضة رفعوها الى مجلس ولاية بنسلفانيا التشريعي يطلبون فيها سن قانون يمنع بيع المسكرات في احماد الولاية محافظة على الامن العام لان اغلب الجرائم ناتجة عن تعاطي المسكرات . وقد جاء في هذه العريضة ما نصه : — « بتشرف مقدموه وم اغلب المسجونين في سجن بنسلفانيا العمومي بان يرضوا ما يأتي : — « ان سجين في المئة من الجرائم التي ارتكبت في هذه الولاية نتيجة تعاطي الاشربة الروحية القوية كما نلم بالاخبار الشخصي . ولما كنا متأكدين ان منع بيع المسكرات في هذه الولايات سيقتصم عدد الجرائم الى النصف حشاً نلتزم النظر في سن قانون يمنع بيعها » . وقد كان لهذه العريضة تأثير عظيم لان مقدميها عن اختبروا اصل المسكرات بانقسام

من الحلف النوادر التي حدثت في محاربة المسكرات ان اهالي احدي المدن الاميركية اجتمعوا مرة للبحث في مسألة اقبال المحلات التي تبيع المسكرات في مدينتهم فخطب فيهم قادة القائلين بالاعتدال حاضرين على اقبال هذه المحلات ثم خطب الفريق الآخر و اشار

بتركها مفتوحة . وكان لخطاه الفريق الثاني تأثير عظيم في السامعين حتى ظن الحاصرون ان العلة لم . ولكن ارتفع صوت امرأة من بين الجمع تعني اعنية انكليزية مشهورة اولها ما معناه (ابي الضال الليلة) وهي اعنية والدة نصصر على ولدها الذي رجته ساهرة عليه نهراً ولبلاً ثم مالت الى العشرة الرديئة فصل "منعاً طريق الفواية ولكنها بقيت تحب مستعدة لان تنسى كل سينائه اذا رجع اليها . ولم تذكر تلك المرأة تعني دورين او ثلاثة من ادوار الاعية حتى اشترك معها الجمهور في الغناء . ودرت الدائرة على اصحاب محلات المسكر الذين كانوا سبياً في صلال كثيرين مثل هذا الشاب وصدر امر بحفظ المدينة بالقال محلاتهم

وقد اشتركت شعوب اوربا في اثارة الحرب على المسكرات ومن اول الفائزين بهذه الحرب المانيا وقد بدأت بذلك منذ سنة ١٨٦٦ حين نشر الاستاذ فون بونج كتابه «سألة المسكر» الذي اشتهر بعد ذلك كثيراً . وعقب ذلك عقد مؤتمرات عديدة لمقاومة المسكر وتنظيم الجمعيات في الممالك المختلفة لهذه الغاية . وكانت نتيجة انعقاد مؤتمر ستوكهولم سنة ١٩٠٧ ان تشكلت لجنة دولية لمقاومة المسكر تقم في لوزان سويسرا وعين الدكتور روبرت هر كور رئيساً لها وهو مشهور بمقدرته الادارية واقدامه وهذه اللجنة تعمل على نشر المقالات في الجرائد على احتلال لعائتها عن المسكرات وعن نتيجة السعي في مقاومتها في امدالك المختلفة وعلى اصدار مجلة شهرية في هذا الموضوع

اما في المانيا فقد اشترك في هذه الحركة الماركة جميع الحقيقات من الامراطور الى اخصر اشراكه والجميع يطلبون منع بيع المسكرات ممناً تماماً لا الاعتدال في استعمالها وقد نشرت حكومة الامراطورية احصائيات عن تأثير المسكرات في الشعب ومن حملة ما جاء فيها ان من يشرب المسكرات يكون عرضة للمرض اكثر ممن لا يشربها بمرتين ونصف مرة وان مده مرسية تكون اطول وقد عزموا على تعويد الاولاد الامتناع عن السكر امتناعاً تاماً

سمعت احد الضابط الامان يروي عن نفسه انه كان مرة في احدى الولايات الرسمية في فرقته فلما شرب الضابط بحب الامراطور ربح كأساً الى فيه وكان فيها ماء فقط فلما رآه قائد الفرقة وبجته وشكاه الى ديوان عموم الجيش فاقى الرد بعد نصمة اياه بان الامراطور صرح لجميع الضابط يشرب بحبه اما ماء اولنا او خمرآ . وقد زار هذا الضابط بعد هذه الحادثة بمدة قصيرة احدى فرق الجيش الالمانى التي كانت مشهورة بشرب المسكر فلم من اوى الامر فيها ان تعاطي المسكرات بين افرادها قل كثيراً

وقد امتدت هذه الحركة الى ايطاليا ايضاً فان حكومتها سنت قانوناً سنة ١٩١٣ يمنع اعطاء رخص جديدة لبيع المسكرات الا بعد مصادقة المجالس البلدية وموافقة المحافظين وان يشأ في كل مقاطعة قومسيون فبحث في تأثير استعمال المسكرات وبلغ يبيعها للاولاد وللذين في حالة السكر . ومن البلاد التي حاربت المسكرات الدنمارك وبروج واسوج وفنلندا وانسام بولونيا الثلاثة . اي الروسية والتماوية والبروسانية ؛ وروسيا وقد اتي فيصرها مؤخراً احنكار احد انواع المسكرات وكانت الحكومة ترجع منه بضعة ملايين من الخسائر سنوياً . وقد نقصت تجارة المسكرات كثيراً في اسكتلندا ونقصت كذلك حوادث السكر . ولا تزال الحرب قائمة فيها ضد هذه التجارة ولولا يعود اصحاب معامل المسكرات لكانت النتيجة افضل كثيراً

والحركة في النمسا وسويسرا واسبانيا ليست باقل مما هي في سائر الممالك . وهذا يستمرّب القاري من سريان هذه الحركة حتى في البلاد المشهورة بصناعة الخمر على انواعها كهرسا وايطاليا واسبانيا التي تجارة الخمر فيها من اهم اسباب الدخل وكلمانيا التي لا يرحمها في صناعة البيرة ازم . فقد رأت هذه الشعوب وحكوماتها ان ضرر المسكرات بلغ درجة لا يصح السكوت عنها وان ما يصرف عليها سنوياً اكثر كثيراً مما يصرف على الجيوش والاساطيل وغيرها من سائر الاساق في حين انه لا فائدة منها على الاطلاق كما اثبت العلماء بالرهائن القاطع باعيت عن ضررها الذي يفوق كل حسارة مالية . وقد قررت بعض شركات التأمين على الحياة تخفيض عشرة في المائة من الاقساط السوية لمن كان ممسكاً بتمام الامتناع عن شرب المسكرات وكذلك قرر كثير من الشركات التجارية والصناعية في اميركا عدم استخدام من يشرب المسكر او عدم توقيته

اما في القطر المصري فتجارة المسكرات في ازدياد ولم يسمع ان الحكومة اهممت بحاربها مع ان شرب المسكرات في البلدان الحارة اصح كثيراً من شربها في البلاد الباردة . سراً ابتاشت في اتحاد القطر المصري تجد محلات بيع الاشرية الروحية منتشرة اما جبراً او سراً . كنت مرة في احدى قرى الوجه البحري البعيدة عن العمران وعن السكك الحديدية بعداً شاسعاً فاخبرني احد اهاليها ان بدأ الأرومياً اتي تلك القرية واشترك معه في دكان بدال وكان رأس مالها خمسة وثلاثين جنياً فلم تقض بضعة ايام حتى خسرها نحو عشرة جنيهات فبقي معها خمسة وعشرون جنياً . غير ان هذه الخسارة لم تكن لتثبط عن بيعها فان ربحها في آخر السنة الا شهر الاولى بلغ نحو خمسة واربعين جنياً لان الرومي همد الى

حلب المسكرات في البراميل وافرغها في زجاجات بلا تلتصقها ماء عكراً من التربة وبيهما للعلاخين باثمان فادحة . وصممت مدير إحدى المديريات الكبيرة يقول انه كان يحقق قضية سطو فترأى عند المتهمين صناديق مملوءة زجاجات وسكي لان الاصوص اعتادوا شرب اوسكي لتثور فيهم روح الشجاعة والحمية ولا تسأل احداً من الذين يحملون في الارياك الا ويخبرك عن اشار المسكرات بين اهاليها رجالاً وساء ما عليك عن اشارها في المدن والنادر انشاراً محققاً يندر سوء العاقبة اذا لم تدارك الحكومة الامر قبل استفحالهِ وتأمر بالقبال هذه المحلات ومطاردة اصحابها حتى لا تقوم لم قائمة . وقتك المسكرات ليس باقل من فتك الحشيش فلا عذر للحكومة اذا لم تهتم بمقاومتها وتحمل تدريس اصرار المسكرات سيف مدارسها الزامياً لكي تشب الناشئة الجديدة على نمطها كاره للمسكرات

الحياة

(تابع ما قبله)

٦ - كيمياء الحي الاول

ان اسطى المركبات الآلية هي المركبات الكرويهيدراتية اي التي تتركب من انكربون والمهيدروجين والاكسجين ومها الشا والسكر . ويمكن عمل بعض انواع الكرويهيدرات كالفورم الدهيد مثلاً من غاز الحامض انكربونيك والماء . عمل القوة الكهربائية . وقد اثبت فتون انه يمكن عمل الفورم الدهيد ايضاً بعمل الميسسيوم بالحامض انكربونيك الممتزج بالماء . وليس ما يباي شوه المواد انكرويهيدراتية في قدم الزمان شوهاً طبعياً على نحو ما تقدم فعل الكهرباء او فعل نور الشمس

ومن المواد الكرويهيدراتية والنفروحين شأت الخوامض الامينية وهذه الخوامض هي اساس المواد الزلالية التي نشأ منها الحي الاول . ويمكن عمل هذه الخوامض كجاذيا ولكنها نشأ عادة بالموامل الحيوية ولذلك تعد من المواد الآلية . ودقائقها قليلة التراكيب ولكنها كثيراً ما يتركب منها دقائق كثيرة التراكيب تكون منها المواد الزلالية التي هي مادة البروتوبلازما الاساسية

ويرى بعض العلماء ان الكرويهيدرات الاول كان نتيجة عمل بركاني لان البراكين تنفث عند هيجانها كثيراً من الحامض انكربونيك اكدشف ومن شجر الماء . ولكن يمكن

تكونه يبطئ في محلول مخفف من عار الحامض الكرونيك في احوال طبيعية عديدة . ومن المؤكد ان الحياة لا يمكن ان تكون قد نشأت على الارض قبل ان هبطت حرارتها الى ما بين الدرجة ١٤ والدرجة ١٦٠ بمقياس فرنهيت لان بعض المواد الآلية تعجز اذا ارتفعت حرارتها عن ذلك فتصير غير صالحة للامتصاص والتفاعل الكيماوي الى غير ذلك من الافعال الضرورية للحياة

فدرجة الحرارة على شواطئ البحار وفي البحيرات واليابح الخارة كانت أكثر من حرارة فوهات البراكين موافقة لنشوء المواد الآلية زد على ذلك ان المياه الراكدة هي افضل بيئة لرقى المواد الآلية . ولا ريب في ان تحول الحوامض الامينية الى مواد زلالية كان بطيئاً جداً . وهب ان الكروبيدات تكون في البراكين فان تحولها الى مواد زلالية لم يكن هناك . بل الأرجح ان المادة الزلالية الاولى تنوعت مركبتها في مخضعات المياه الراكدة حيث تكثر المواد الكروينية والاملاح المعدنية التي تساعد على ذلك وحيث يتم التعاض نور الشمس لا يفعل الكهرباء . وفي المياه الراكدة والاحال توجد المركبات الكيماوية الضرورية للحياة وهي الفارات ومركبات الكبريت والفسفور والصوديوم والبوتاسيوم والجير والمغنسيوم وكلها تنحدر في الماء

والراجح ان المقادير الضخمة من الاملاح المعدنية التي غنتها المادة الزلالية كانت العامل الذي اكسب المادة الزلالية قوتها الحيوية . ويرجح ايضاً ان كتل مركبات الكروبيدات الخلامية كانت نمو وتنقسم بطريقة شبه ميكانيكية الى ان تكون حولها فقد الماء من طاهرها قشرة صلبة حالت دون هذا الانقسام على ان هذه القشرة معها صلت لا تمنع كتلة المادة الزلالية من الانقسام بفعل عامل يحوي على مادة فسفورية

والخليفة الحية تنقسم بفعل نواتها والفسفور ام العناصر التي تترك منها النواة . والخلايا الخالية من الفسفور تميا ولكنها لا تنقسم اي لا تنمو

والفسفور موجود في فصاف الجير في بعض الصخور وليس ما يمنع اشتقاق الحامض الفسفوريك منه والخلاله في الماء فتتصاع الكتل الزلالية ويكون العامل على انصافها وتوالدها وتحركها

ان سر نشوء الحياة هو سر نشوء العامل الذي اكسب المواد الزلالية القوة الحيوية والى الآن لم يثر على آثار جيولوجية تدل على طبيعتها كما عثر على آثار بعض الاحياء القديمة النائدة ويستبعد كثيراً العثور على آثار حيولوجية لحي الاول لان قوامه كان رحو لا يمكن ان يترك

انرا زد على ذلك ان العصر الذي عاش فيه سقى المصور التي وصلنا آثارها بمذات ظويلة
فالجيو لوجيا اذن لا تفيد شيئاً في معرفة قدم الحياة ولا بد في ذلك من الاتجاه الى علمي
الفلسفة الطبيعية والكيمياء لمعرفة العصر الذي اصبحت فيه الارض صالحة للحياة
٧ - تعدد الحياة وتجدها

بعد فراع القدرى من هذا البحث لا بد ان تمر في خاطره الاسئلة التالية :-
اولاً هل نشأت الحياة على الارض في مكان واحد او في أماكن متعددة في وقت واحد
ثانياً اذا كانت قد نشأت في أماكن متعددة فهل كانت الاحياء في اوائل عهدها
مشابهة الطبائع او مختلفتها

ثالثاً رى ان الاحياء تنفرع من الاصل الاول الى فرعين كبيرين يختلفان اختلافاً
جوهرية في اسلوب معيشتها وهما الحيوان والنبات فما سر تفرع الحي الاول الى فرعين
فقط لا ثالث لها

رابعاً الا تزال الحياة تنشأ على الارض في العصر الحاضر ام قد وقف نشوء الاحياء
الجديدة بعد نشوء الحي الاول وتفرعه وورقي فرعي
يرجح ان سطح الارض كان لأول عهد صلاحته للحياة مشتملاً على بيئات متعددة نشأت
فيها الاحياء الاولى اذ ليس ما يمنع ان تنشأ الحياة على شاطئ الاوقيانوس العربي كما تنشأ
على شاطئ الشرقى ولا سيما اذا كان في منطقة واحدة . وحينما توجد العناصر اللازمة للحياة
والاحوال الطبيعية الملائمة لها يوجد طبعاً الحلام الذي نشأ منه الحياة وهذه العناصر
كانت موجودة في معظم بقاع الارض وتلك الاحوال متعددة فالراجح اذن ان الاحياء
الاولى نشأت في بيئات متعددة وعصور متقاربة

ولما كانت البيئات تختلف بعضها عن بعض اختلافاً طبعياً ولو زهيداً كان لا بد من
ان تختلف الاحياء الاولى اختلافاً عرضياً مع تشابهها في الامور الجوهرية اما الامور التي
تشابه فيها فهي :-

اولاً العناصر والمركبات البسيطة التي تتكون منها

ثانياً وجود العامل الذي يكسبها حيويتها

ثالثاً اذات القوة وصرفها

رابعاً نموها وتوالدها بالانقسام

واما الامور العرضية التي تختلف فيها فهي :-

- أولاً تركيبها الكيماوية العليا
ثانياً نوع العامل الذي أكسبها الحيوية
ثالثاً كيفية توالدها بالانقسام
رابعاً سرعة رقيها

و يستدل على ذلك عما هو معلوم من الفروق بين الاحياء الدنيا ذات الخلية الواحدة ولما كانت الاحياء الاولى وما نشأ منها متفاوتة الرقي لتفاوت يثابتها سمة الصلاحية كان لا بد من مرافقة سنة تنازع البقاء لسنة الارتقاء . ولهذا قلنا التسويع بين الاحياء ولم يتفرع الا بوعان مما الحيوان والنبات لان بقاء الواحد لا يقتضي فناء الآخر بل انت احدهما وهو النبات لازم لحياة الآخر وهو الحيوان فانه يهيئ من المركبات البسيطة ومن العناصر المعدنية غذاءً للثاني والثاني يفرز الخامض الكربويك الذي هو من لوازم الغذاء للاول . ولولا تبادل المنفعة بين النوعين لانقرض اولهما قبل ان يحطو خطوة في درجة رقيهم ولكان التفرع مقتصر على ما رقي من الحي الاول

اما ان الحياة لا تزال تنشأ على الارض فليس ما يتأخيه الا اعتناء واحد وهو ان الاحياء التي نشأت من الحي الاول لم تدع فرصة لشوء حياة جديدة اذ كلما تكون من العناصر الكاربوهيدراتية هلام التهيئة الاحياء الموحدة ولم تقبله الى ان يتحول الى حي وما دام هناك حي بسيط وحي راقى فلا بد من التهام الارقي للادنى حراً على سنة التنازع ولكن وجود الاحياء الدنيا حتى في هذا الزمن الذي بلغ رقي الاحياء فيه الى الانسان يدل على احد امرين او على كليهما معاً : - الاول انه لا يستبعد ان بعض هذه الاحياء الدنيا نشأ في يثاات خفية لا تبلغ اليها الاحياء اراقية لتنازعها فقاءها فارقت قليلاً الى ان اصبحت تستطيع ان تترل الى حلبة التنازع وتندافع عن نفسها وتحفظ كيانها . والا فاذا كانت هذه الاحياء الدنيا من جملة فروع الحي الاول فما هو سر تأخرها في الرقي مع مرور مئات الالوف من السنين عليها : - والثاني ان هذه الاحياء التي سدها دنيئة اما هي دنيئة من حيث تركيبها الكيماوي وشكل حيويتها ولكنها راقية من حيث تنازع البقاء فان جانباً كبيراً منها يتنازع ارقى الاحياء فقاءه وينعذب عليه كما تقفل الميكروبات الوبائية بالانسان والحيوان فهذه الاحياء الدنيا يجهل ان تكون متسلسلة من الحي الاول القديم او من الاحياء الاولى المتجددة في كل زمان ومكان على عمر الازمان ويجهل ان يكون بعضها من النوع الاول وبعضها الآخر من النوع الثاني

نقولاً الحداد

الحرب والعمليات الحربية

يقسم الجيش الحاربي الى ثلاثة اقسام رئيسية وهي الفرسان والمدفعية والمشاة. ويضاف اليها رجال الهندسة والتشييلات ومخوم وهو لاء كاهم لازمون لجيش ولكن الصبرة بالاقسام الثلاثة الاولى

اما الفرسان فالعرض الاول منهم معرفة اماكن العدو ولذلك يرسلون امام الجيش للاستطلاع والمالب انهم يلتقون بالعدو وباشوة . ويجب ان يكونوا على تمام الابهة مدة استعمال المدفعية والمشاة بالحرب لكي ياعدوا من يحتاج الى المساعدة منهم فوق عملهم الاول الذي هو الاستطلاع او انكشف

ويسلح الفرسان بسيف او بندقية او بهما كليهما وقد يسلحون بالرمح ويسمون باسماء مختلفة حسب فرقهم فعند الالمانيات الحار والاعلان والدراعون . وعند الروس القزاق والدراعون والحار . وعند الفرنسيين الكوبراسيد والحار والدراعون . وعند الانكليز الحار والفسر . وعند النمساويين والدراعون والاعلان . ويطلب من كل فارس ان يجترأ على ركب الخيل حتى سقى على ظهر حواده زمائنا طويلاً من عبر ان يتعب او يمل

والمدفعية تلزم المشاة في الاهمية وعلى تقواها يتوقف الصربي الحروب الحديثة ولذلك تنفق المالك نفقات مائلة على مدافعها والتفوق في صنع مدافع الميدان للفرنسيين والالمان ويقال ان المدافع الفرنسية تفضل الالمانية من حوه كثيرة كما سيجي^٤

والعرض من مدافع الميدان مساعدة المشاة على التقدم والتأخر بوجه المدفعية مهم الى الفئك بما يحسونه خطراً على مشاتهم و يفعل خصومهم معهم ولذلك يندفعون باطلاق المدافع . ويهتم المدفعية من اجابيين بان يقتك كل فريق منهم بالآخر فيطلق مدافعه على مدفعية خصمهم والعريق الذي يتعلب على الآخر ويسكت مدافعه يهيئ السبل لفرور مشاته . ولذلك لا يقع المشاة من جيش في هجومهم على جيش آخر الا بعد ما تسكت مدافعه . وفي هجوم المشاة تنق مدافعهم تطلق قنابلها على العدو من فوق رؤوسهم ويجب ان يكون المدفعية قادرين على نقل مدافعهم من مكان الى آخر بسرعة فائقة حتى يتمكنوا من استعمالها استعمالاً يفيد مشاتهم والمالب ان تكون هذه المدافع في فرق او بطاريات في كل نظرية منها اربعة مدافع الى ثمانية بما يلزم لها من المركبات والارود والقابل

ولما كان العرض الاول من المدافع اسكات العدو اما بانفلاها او يقتل رجالها

نقلت الصاية في إبعاد مرماها لكي تصيب مدافع العدو عن بُعد شاسع وبذلك المهمة سيف
جعلها حقيقة ما أمكن حتى يسهل نقلها من مكان إلى آخر بسرعة وتركيبها ثانية. ولذلك كانت
كل مدافع الميدان صغيرة فطرفة المدفع منها نحو ثلاث بوصات أي نحو ثمانية سنتيمترات أو هو
بترابوح باختلاف البلدان بين سبعة سنتيمترات وثمانية . وقد ذكرنا في الجدول التالي أقطار
مدافع الميدان عند الدول المختلفة وسائر ما يتعلق بها

البلد	الاسم	القطر	الوزن	الارتفاع	السرعة	المدى	الثقل	عدد المدافع
ألمانيا	٢	٢	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥
ألمانيا	١٥	١٥	١٥,٧	١٥,٧	١٥,٧	١٥,٧	١٥,٧	١٥,٧
ألمانيا	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
ألمانيا	١٥	١٥	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣
ألمانيا	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
ألمانيا	١٥	١٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥
ألمانيا	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
ألمانيا	١٥	١٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥
ألمانيا	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
ألمانيا	١٥	١٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥

والمدافع الفرنسية (مدافع الميدان) انقل من الألمانية وقنابلها انقل أيضاً من قنابل
المدافع الألمانية وسرعتها اشد . ومعلوم ان فعل المقذوفات يتوقف على ثقلها مصروباً في
مربع سرعتها ولذلك ففعل المدافع الفرنسية اشد جداً من فعل المدافع الألمانية ولا سيما اذا
اطلقت عن بُعد وانتك جداً اذا كانت قنابلها من النوع الرشاش ولكن نقل المدافع
الفرنسية من مكان إلى آخر اصعب من نقل المدافع الألمانية . والمدى المذكور ههنا هو المدى
الفعال الذي تصل اليه القنلة اذا كانت زاوية ارتفاع المدفع ١٥ درجة لقط فاذا رادت
الزاوية حتى بلغت ٤٥ درجة زاد المدى بحداً حتى بلغ اقصاه وهو حينئذ نحو ٣ قدم
ولكن القنابل التي تصل الى هذا البعد تكون قليلة الفعل ولذلك لا ترفع المدافع الى هذه
الزاوية الا اذا أريد دام اطلاقها على طائرة أو بلون

ونصف المدافع وقت الحرب ومع كل مدفع منها صندوق مملوء بالنخيرة ي القنابل
والبارود وتنصب البطارية كلها وراء حاجز يخفيها عن عين العدو فلا يرى المدفعية غالباً
العرض الذي يسدون مدافعهم اليه ولكن يكون معهم رئيس يقيم على راية أو في شجرة
حتى يرى العرض ومع المدفع آلة ما دليل يرفع أو يخفض حتى اذا اتعت المدفع في ارتفاعه
أو انخفاضه اصاحات قبلته الغرض . والالمان يصلون الى رفع الدليل أو خفضه قياس المسافة

وازاوية بآلة معدة لذلك فيصل أول طلق من مدافعهم الى العرض المطلوب وأما الفرنسيون فيقدرون الارتفاع تقديراً ويطلقون أول قنبلة ساء على هذا التقدير ثم يطلقون غيرها الى ان يصلوا الى الارتفاع المطلوب . وتعرف المسافة عندهم بآلة لا يزيد خطأها على ٦٠ قدم ما دام البعد ١٥٠٠٠ او ١٦٠٠٠ قدم

وقد اهتمت الدول حديثاً بإضافة مدافع الحصار الكبيرة الى مدافع الميدان وهي من نوع الموتور او الهاون والعرض منها اطلاق قنابل ثقيلة جداً على اعداد شاسعة ولو كانت سرعتها قليلة فاذا كان العدو واقفاً وراء المتاريس بعيداً عن خصمه واطلقت عليه القنابل من مدافع انقبية مرت من فوق رأسه او اصابت المتاريس فلا تصر كلاً لو اطلقت من مدافع الحصار التي ترفع على زاوية كبيرة فتعملو قنابلها في الخوض ثم تزل وتقع في وسط الجيش وراء المتاريس . فاذا كان بمد الجيش ٩٠٠ قدم فالمدافع الفرنسية التي ترفع الى ٧ درجات فقط تمر من فوق المتاريس وتغطي الجيش ولكن مدافع الموتور الذي طر فوهته ١٢ مستمراً يمكن ان تطلق منه قنبلة قليلة السرعة فتعملو وتقع على بعد ٩٠٠ قدم اي تقع على الجيش الواقع وراء المتاريس . ويمكن استعمال هذه المدافع ايضاً لايصال قنابلها الى مكان بعيد فتقع العدو من الدنو بمخاضه

واستعمل الالمان في هذه الحرب مدافع حصار كبيرة جداً لذلك حصون لياج وقامور المصنعة بالحديد قطر فوهة المدفع منها نحو عشر بوصات الى ١١ بوصة لكن هذه المدافع لا تستعمل الاً لذلك الحصون لصعوبة ثقلها وقلة فتكها بالجنود

ومدافع الميدان سريعة الاطلاق فقد تطلق الطرية منها ٢٩٠ طلق الى ٣٣٠ طلق في اليوم كما حدث في حرب الروس واليابان . واكثر مقدوفاتها من قتال شرين اي القنابل الرشاشة فان في القنبلة منها نحو ٢٥٠ رصاصة تصفع فوق رؤوس الاعداء وترشهم بالرصاص رشاً وقد تقتل كل رصاصة رجلاً اذا اصابت

ومما يمكن فعل المدافع كبيرة في الحروب والفوز فيها يتوقف أكثره على المشاة لا على غيرهم فقد ابتدئ الفرنسيان بالقتال ويتمكن المدفعية من اسكات مدافع خصومهم ولكن لا يتم الفوز بالجيش الاً اذا غار مشاة ودحروا مشاة خصم

ويسلح كل جندي من المشاة بسدقية وحربة (سكة) والاعتماد على السدقية فلا تستعمل الحربة الاً اذا اتهم الجيشان وقاسكا يتطاعنان بالحرب

والنادق يختلف بعض الاختلاف في ثقلها وقطرها ومدائها وشكل رصاصها وعدد ما

في خزنتها من الخرطوش الخ كما ترى في الجدول التالي

ألمانيا	فرنسا	روسيا	بيلجا	ألمانيا	النمسا	إيطاليا
١	٨	٥	٥	٥	٥	٦
٣٠٣	٣١٥	٣٠	٣٠	٣١١	٣١٥	٣٥٦
٦٢٠	٦٥٦١	٤٢٨٨	٦٥٦١	٦٥٦١	٦٣٩٦	٦٥٦١
مستدير	مستدير	مستدير	مستدير	مستدير	مستدير	مستدير
٢١٥	١٩٨	٢١٤	٢١٩	١٥٥	٢٤٤	١٦٣
٢٠٦٠	٢٣٨	١٩٨٥	٢٠٤	٢٨٨٣	٢٠٤	٢٩٩٥
١٩٢	١٩٢	١٨٦٠	١٩٢٠	١٨٢	١٩٥	٢٣٥٠
عدد الخرطوش في الخزانة	قطر دقة البندقية بالبوصة	مداهم البغال بالقدم	شكل رأس الرصاص	نظفها قنصات	سرعتها عند انطلاقها في الثانية	مداهم القتال المدام

ويراد بمرماها القتال انه اذا أطلقت بندقية وهي على قدم فوق الارض مسددة الى وسط عرض ارتفاعه مثل قامة الاسنان او نحو ٦٨ بوصة وكان في المرمى القتال حدي من المشاة فالرصاصه تصيبه حتى واما اذا كان واقعاً وراء هذا المرمى فالرصاصه تمر فوق رأسه ولذلك يزيد فتك البنادق بزيادة طول مرماها القتال

وقد استعملت ألمانيا وفرنسا الرصاص المحدث الرأس منذ ١٩٠٦ لان دقة رأسه تقار مقاومة الهواء له فيطول مداه - واذا ربت السرعة زاد مرمى الخطر ولو بقيت سائر الشروط على حالها

وقد اهتمت الدول كلها بجعل نادقها تطرح الخرطوش الذي اطلق وتدفع خرطوشاً جديداً بدلاً منه الى قصبة البندقية حتى تزيد سرعة اطلاقها وبكسها لم تفلح تماماً حتى الآن ويكون مع كل الاي من المشاة مدفعان او اربعة من المدافع الكثيرة الطلقات وهي في الحقيقة بنادق تحشى وتطلق بآلة ميكانيكية في خزنتها يأتيها الخرطوش من علب او مناطق في كل منها من ٣ خرطوشاً الى ٢٥٠ واشهر هذه المدافع المدفع الفرنسي المسمى هتشكس والانكليزي المسمى فكريس والمدفع منها يطلق من ٤٠٠ رصاصه الى ٥٠ في الدقيقة من الزمان وينتقل من مكان الى آخر على مركبة صغيرة او على ظهر بعل او فرس - وفي نصب في مكان مناسب صاعاً والامس الرصاص على العدو

وقد دخل في الحروب الآن عاملان آخران وهما الطيارة واللووف والعرض منها استطاع مواقف العدو وطرح القذائف عليه - ويقاومان بطيارة مسلحة وبلون مسلح يحاربانها في الجو ويسادق ومدافع تطلق عليها الرصاص والقناص وقد استعمل ذلك كله في الحرب الناشئة الآن

الوراثية

(تابع ماقبله)

ومن الطبيعي ان يجنب التعميم والاجمال . فلا يحسن ان نبحث في اصل الحيوانات الحارثية والسمات التي يزورها ذات فلقطين ونحن لا نعرف كيف نشأ من البريمولا ألكريكا اشكال كثيرة في خمس وعشرين سنة وهي يراى ما . وقد اثبت معرفتنا بالوراثية في ما نعتقد من امر النساين حتى صار كثيرون من العلماء يتكرونها وقوعه بالمعنى القديم الذي كنا نفهمه من كلمة تباين

من القضايا التي أعدد مسئلة ان النساين هو سبب كل تغير في النشوء . هل نشاهد سبب الطبيعة حولنا وقوع تباينات يسرع لنا ان نعتقد حدوث الشوء في هذا العصر . كان أكثرنا الى عهد قريب لا يردد في لاجابة عن هذا السؤال بالايجاب وبشهادة دارون بكثرة الاختلاف بين افراد النوع الواحد حتى يتعذر معها تحديد النوع . والمعلم من هذا الشاهد كثرة الاشكال في الحيوانات والسمات الالهية التي اذا أعيدت الى الميمنة البرية لم يقو سلبها الى الفناء . يثبت على الحكم بانها نشأت ونشت بالتحاب البشرها . فهي اذن اشكال نشأت بالنساين وكثير منها متغير عن غيره تغيراً تاماً حتى يجوز ان يعد انواعاً . ولكن هذه الامور اذا امتحنت تحك التحليل ظهرت بمظهر آخر

فما هي قابلية النساين في الانواع البرية . انها ما هي الحقيقة الطبيعية المعنية بقولنا ان في النوع الواحد تباينات كثيرة . المعنى بذلك احد امرين اما ان افراد النوع الواحد المجموعة من مكان واحد تختلف بعضها عن بعض او ان افراد النوع التي يوتى لها من اماكن مختلفة تختلف بعضها عن بعض . وواضح ان الدليل المباشر على التباين هو الامر الاول اي الاختلاف بين افراد جماعة من الاحياء عائدة في مكان واحد . ودرجات الاختلاف من اوتنة كثيراً منها ما لا يوثق له وصفاً بما يكاد يحصل الاصاب اشكالاً متميزة ولا انها تتوالد سوية كما يرى في اصناف العث . فقد كان الطبيعيون يظنون انه يمكن توليد كل صنف من اصناف العث من اي صنف آخر . فلم يكن يصعب على الطبيعي التصديق ان الزوجين من العث يمكن ان يوتا اي صنف منه . اي انه كان مثل من يطالع رواية فانه لا يستغرب ان يرى في سياحتها اولاد كل نوع من الوالدين يجثون متصين بأي نوع من الصفات المحكمة في الشر . ولكن البحث في تكون الاحياء قد قصى على هذه الاغلاط كلها

ولم يبقَ أقل شك في ان اصناف الاحياء تسلسل في نظام مخصوص وان كلاً منها نتيجة اجتماع اصول موروثه كل منها مستقل عن غيره .

اما الاعتقاد بحدوث التباين في العصر الحاضر فقوم . بالتعبير من درجة الى اخره يحصل اما باكتساب اصل او فقدان . ويظهر ان على التعبير بفقد الاصول من الشواهد ما يكفي لاثباته اما التعبير باكتساب الاصول في العصر الحاضر فلا ارى عليه دليلاً كافياً ولكنني امر بوقوع حوادث يمكن تفسيرها باكتساب الاصول . وقد تغير رأينا في التباين فصرنا نراه عملاً فسيولوجياً محدوداً . وسدنا الاعتقاد الذي مان اليه دارون في احريات ايامه . وهو ان الفروق الكبيرة يمكن ان تحصل من تجمع الفروق الصغيرة . والفروق الصغيرة في الغالب خفية الاحوال المعاشية وهي سريعة الزوال لا تستقل الى السل . ولكنها اذا كانت ترافق تكون الحلي فلا شك في ان لها اصولاً مثل الفروق الكبيرة وما من سبب يستوعب لما القول بانها لتجتمع فتؤلف فروقاً كبيرة . اما كيف تنجم هذه الاصول او من اين تنجم فلا نعلم لا يقيناً ولا حدساً . ولكننا نعلم تماماً ان تأثيرها اما اشياء معينة مثل حرائم الامراض ولا نعلم كيف تنشأ ولا كيف يتم اشتراكها في تركيب الحلي حتى نصبح عند اشتقاق اختلافاتها كأنها جزء من الجرثومة .

وما كان شائعاً بين القائلين بالشو ان الحيوانات الاحلية نشأت من اشكال برية . وكان يظن ان اكتشاف هذه الاشكال البرية امر سهل . فكان يظن مثلاً ان اصناف الدجاج نشأت من دجاج الغاب المهدى . هكذا قالوا ولكن حارب ان تمشي هذا الشو في درجائه التي يجب ان يكون قد تمشى فيها فلا نعم ان نتحقق جهلك . نعم ان من اصناف الدجاج ما يشبه دجاج الغاب في اللون كدجاج ليفورنو الاسمر واكتنه بخالفه في الشكل وفي اعشاراته اخرى . ولنفرض ان صعوبة تغير الشكل رالت لاسا لا تعرف كثيراً عن تكون الاشكال في الاحنة ولنفرض ايضا ان دجاج ليفورنو حسر عريضة الامومة فقد اصل لم يفقده دجاج الغاب وهذا امر محتمل ولكن ماذا يقال في دجاج ليفورنو الابيض ؟ ليس من صعوبة في تصور نشوئه حسب الطاهر لانه قد شوهد كثيراً نشوئه اصناف بيضاء من غيرها . ولكن يباح دجاج ليفورنو ليس مثل البياض الطبيعي الناعم من فقد المادة الملونة بل سببه وجود مانع يمنع هذه المادة من الظهور . فمن اين اتى هذا المانع ؟ ويمكن ان نسأل مثل هذا السؤال عن الاصناف الاخرى التي تمتاز باعرائها وريشها بهذه الصعوب التسليم بانها نشأت من اشكال اورية قديمة قد بادت الآن وما من انواع برية تشبهها ولكن

يمكننا ان نفرض ان هذه الانواع البرية كانت موجودة واقترضت . بل يمكننا ان نقول
مثل هذا القول عن كل الحيوانات والنباتات الاحلية اي ان كثيراً من صفاتها المميزة لها
مشتق من اصل بري منقرض

وهذه هي النتيجة التي يتعي اليها كل عالم عصري مدقق ينظر في هذه المواضيع .
وإذا علمنا شواهد حديثة على حدوث التغير كان فقلنا اعظم فاصناف الحيوانات الاحلية التي
تولدت حديثاً هي نتيجة انتقاء ما تولد من اصناف اخرى كانت قبلها ومن المزاوجة بينها .
واكثر اصناف النباتات الاحلية المستجدة هي نتيجة المزاوجة اي تلقيح شكل من آخر . ولا
شك في ذلك على وجه العموم بل اننا نعرف تاريخ حدوث اصناف جديدة بمثل هذا التلقيح
في نبات الكسيفون والسحل والسفونيا وغيرها . اما شواء صنف جديد من اصل واحد قليل
جداً ووضح الاشارة عليه الجلبان المطر ويمكن ان اسمي غيره ايضاً ولكن ببعض التردد .
ومن هذه النباتات التي لا اسمها الا تردد بحور مريم اذ قد جرب تلقيحها من غيره منذ بدى
بزعم وليس ما يمنع من ان يكون نميره نتيجة ذلك التلقيح . وكثير من النباتات التي يقال
انها تولدت من اصل واحد لم تصل اليها الا وهي احلية ولذلك في اصلها غامضاً مثل البريمولا
العصية والديال والسف . وكان العلماء سابقاً يسمون على وجه العموم بان لكل نبات اهلي اصلاً
واحداً تولد منه ولكن قد تعيرت الحال الآن واصبح من المقرر ان كثيراً من الحيوانات
والنباتات الاحلية مثل الكلاب والخيول والبقرة والمم والدجاج والتمح والشوفان والارز
والرفوق والكرر تولد كل منها من اشكال مختلفة . والذي دعا الى هذا القول في تولد هذه
الاصناف هو انه يمكن صنع شواء الفروق التي بينها والازجوع بها بقدر ما ترجع بنا الادلة التي
لدينا وان هذه الفروق عظيمة تفوق كل فرق يعرف انب الشاين يمكن ان يحدثة حتى
صرفنا نفصل ان نتجاهل ما في تقليل ذلك من الصعوبة ويجعل بدء ظهور هذه الفروق
في زمان غير بعيد لا يتبين منه شيء . ولا نسال عن معرفة ما وقع فيه . وواضح ان ذلك ليس
حلاً للمسألة بل ارجاء لها فقط . واداً كان يصعب علينا ان نعرف مبدأ شكل من الاشكال
الاحلية فقولنا ان تميزه عن غيره من الاشكال بدأ وهو في الحالة البرية لا يهون المسألة .
الخص اي نوعين من الانواع المستقلة التي نلتقي بمصها مع بعض في اشارها مثل الجنس
١ نبات من الفصيلة القرنفلية (الهاري والجنس اليبلي تجد منها شكلاً كثيرة متموسطة بين
الاثنين وقد كان يظن ان هذه الاشكال تدل على درجات شواء النوع الواحد من الآخر
ولذلك كان يشك في ان كلاً من الجنس اليبلي والجنس الهاري نوع قائم بذاته ولكن اذا

تحققنا ان هذه الاشكال ليست سوى حلاليات بين الوعين صار يصعب علينا ان نتصور
 شوه احدهما من الآخر . واذا كان كل من الوعين يقوى على البقاء فلماذا باد الاصل الذي
 تولد منه ولماذا لا يولد ان مثل سلفها اذا فتح احدهما من الآخر عوضاً من ان يولد احلاسيات
 عقيمة بعض العقم . وعدي ان هذا المثل بين مقدار ما كان يقع من العلق في تفسير الحقائق
 ومعنى أدرك المراد بتأصل الشكل او حلوص اصله لم يعد من السهل الاعضاء عن
 مسألة التباين . فها هو سبب التباين . يعرف طريقة واحدة لحدوث الصفات الجديدة وهي
 تلقح صنف من آخر . فتح صنفين مختلفين من البرجولا الصينية مثلاً فتوى في سلفها الثاني
 اشكالا كثيرة تختلف بعضها عن بعض وعن حديها وجميعها تنبع عن احتلاط صفات الحدين
 وتركب بعضها مع بعض . وكثير من هذه الاشكال يمكن تأصيله واذا وجد برأياً بعد نوعاً
 مستقلاً وقد قال لونسى من عهد قريب ان سبب كل التباينات قد يكون تنفع الاشكال
 المختلفة بعضها من بعض حداثاً الى هذا القول كثرة ما رأى من الاشكال في النسل الثاني
 لشكلين من عشب الذئب فتح احدهما بالآخر وكان قبل ذلك قد ولف عد الصوبة التي
 انتجها لكم . ولا اخفى انه اميل الى رأي لونسى وهذا الاقرار الصريح منه بصوبة المسألة بعد
 ظهور القائمين بالشو في مظهر لمقتنع المكثفي بما لديه لما يدعواى السرور . واقل ما
 يتوقع من تأثير قول لونسى هذا اسهارة في تنظيم مراتب الحيوان والنبات من الاعتماد على
 الاساليب الرضعية المخالفة للتحقيق العلمي . وادام بين تغيير ما للانواع بعضها عن بعض
 على تجارب مجربها في تأصيل الاحياء فمثيراً لما وحسباً بعضها اوعاءاً وبعضها اصنافاً
 ضرب من الحدس والتخمين ولا فرق في ذلك حاشى التجارب بتأخر الحقيقة ام لم تنحى .
 والاحياء الوحيدة التي يمكن ان يقال انها من نوع واحد هي الاحياء التي تولد من ابناء
 متشابهة وتزاوج معاً وتولد . وادام قدس على القول بان الصفات الغلاية ثابتة والصفات
 الاخرى عرضية زائلة تكون قد مرما في سبيل ليس له سند صبولوجي يستند اليه فهل كان
 يحظر على بال احد ان التفاح والكثيرى اللذين يشابهان حتى يكاد يشذرن على الساقى التمييز
 بينهما بقبلاان التلقح الواحد من الآخر وان نوعين من عشب الذئب يختلفان كل الاختلاف
 بشلحان الواحد من الآخر فيحيى الخلاسي يسها غير عقيم . ان حوردا ان كان على حق لما
 قال ان الاشكال الكثيرة التي رآها وتحقق ان كلاً منها يختلف دلاً مثله في منقلة بعضها
 عن بعض ولكن العلماء الذين يمينون مراتب الاحياء اجثنوا مشاق العث واجملوها اوعاءاً
 لينبوسية بلا مسوغ على تسهيل على الذين يمينون بمجموعها ولكي يمكن تنظيمها في حداول

بسيطة وقد يكون لهذه الاعتبارات العملية أهمية كبيرة في تدبير المئات والمئات الطيعية ولكن لا شأن لها في البحث العلمي في فيسيولوجيا النباتين - وكل ما يجده من يبحث عملياً سيفي فيسيولوجيا النباتين إذا وجد محله أي شكل من الأشكال التي يقال إنها قابلة للثابتين هو انواع تلك احياء مشابهة لها وخصائصات متوسطة بينها . ويتضح لدى البحث ان ما كان يحسب ثابتاً هو في الحقيقة نتيجة تجمع الاصول وتركيب بعضها مع بعض على هيئات مختلفة ضمن صوابط مقرر . وإذا عرل كل من هذه الانواع على حدة ظهر ان صفاته ثابتة . ويحق لنا تجاه نتيجة مثل هذه ان نتساءل مع لوتسي فانتلر هل يحدث الآن في الاحياء ثابتين متولداً لذاته . وحواب لوتسي على هذا السؤال هو النفي . فاداً نقدر عليها ان ثبت اعتبار الاصول باضافة بعض الفواعل اليها وحسب عليها ان نعترف ايضاً انه يتعذر عليها عالياً ان ثبت حدوث التغير واسطة فقدان بعض الفواعل بل ان لوتسي يشك في ان فقدان بعض الفواعل امر واقعي . وليس للتغير في نغز سوى سبب واحد هو التزاوج اي تقع الانواع بعضها من بعض . ولكنني ارى موقفه غير ثابت في هذا الاعتبار الأخير

وهذا ذكر الخطيب امثلة يستدل بها على ان التغير او الثبات يحدث احياءاً من فقد بعض الاصول او من انقسامها ثم استطرده الى ما يراه في كمية حدوث التغير فقال ولا ارى من وجه الشك في ان الثابتين فقد الاصول وانقسامها هو ظاهرة من ظواهر الطبيعة في العصر الحاضر ولو اضطررنا الى بند القول بوقوع الثابتين باكتساب الاصول . فنستطردن في هل يمكن اظهار عمل الشو بمظهر تفكك مركب اصلي كان يحوي كل ما في الاحياء من الصفات المختلفة . ولا ارى ان ست حكاً في ما هو محتمل وما هو غير محتمل من هذا القليل اذ ليس الوقت وقت الآراء النظرية في الشو . ولكن لما كنا نقر بأنه وقع شو وان الاحياء التي راها نشأت من احياء اقل منها عدداً بطريقة من الطرق كان يجدر بنا ان ننظر في هل نحن مضطرون الى الاحذ بالآراء القديم اي الفو بان الشو سار من البسيط الى المركب ام هل يمكن ان يتصور سير الشو من المركب الى البسيط ومتى تمت معرفة الحقائق التي اكتشفت في علم تكوين الاحياء بين علماء الحياة ولم تنق محصورة في القليلين منهم كما هي محصورة الآن فلا بد من وقوع مجادلات كثيرة طويلة في هذه المسألة واني مقدم لملاحظات توحي لذلك ولا اطلب منكم ان تعتقدوا ان الشو سار من المركب الى البسيط بل اسألكم فقط ان تنبهوا الى ان ذلك محتمل وقبوه محله من الاعتبار ولو كان في ذلك بعض الماء اذ تضطرون ان تحولوا افكاركم عن السبل التي اعتادت

ان تسميها . يظهر عداول وحلة انه من الحق ان يحسب ان كتلة البروتوبلازما وكتلتها الاولى كان فيها من كثرة التراكم ما يمكن ان تتألفه جميع اشكال الاحياء وانه اقرب الى التصور ان يعتقد ان اكتساب القوى باكتساب اصافات من الخارج كان ممكناً . ولكن ما هي طبيعة هذه الاضافات ؟ من الثابت انها لا يمكن ان تكون اضافات مادية . ثم يقول بعض العلماء ان املاح الحديد في التربة تحمل المندراجيا القرطية زرغراء ولكن الحديد لا ينتقل الى النسل اذ كيف يمكن للحديد ان يشكرا وبتوانه وكل ما يمكن لنسل المندراجيا ان يرثه هو القوة على تمثيل الحديد . ومن مكروبات الامراض ما يقدر ان ينتقل احيانا في الخلايا الجرثومية مثل البرين الذي يصيب دود القر . وهذا الحي اي البرين يقدر ان يتوالد ويفضل فعله في السل الذي ينتقل اليه ولكنه لا يصير قسماً من الحيوان الذي يعيش فيه ولا تقدر ان تصور انه يشترك في اعمال اتصال الاصول وهي منظمة تنظيمياً دقيقاً . قد يظهر هذان المثالان ساذحين في حسب هذه المسألة ولكن اي دقة تلزم مع ما نقضيه مسألة الشيء المكتسب من الخارج وهي انه يجب ان يجاري الحي نفسه في ان يكون قادراً على التكاثروعل الخضرع لنظام اتصال اصول محدد في دقائقه ؟ ان ما يكتسب عند التباين يجب ان يكون تميزاً لا في المادة بل في الوضع او الحركة

من المحتمل ان الحي الاول كان صميراً خصباً ولكن ذلك يجب ان لا يشوهنا اذ لا اهمية للحجم في هذه الامور فنكسر كان حيناً من الاحيان ذرة من البروتوبلازما اصغر من رأس الابرة ولم يضاف الى هذه الذرة الا ما كان يمكن ان تنمو به ذرة السعدان فتصير سعداناً . فلنظري زوال ما سمي بالاصول الماسة اي العوامل التي تحكم سبك القوى والمواهب التي تكون في حلة الحي او تنسبها غير مطهرها او تمنع ظهورها . يظهر في اشكال اجلبان المطر الحديثة العهد اثنان كثيرة فهذه لا شك في انها نشأت من النوع البري ذي اللوين بزوال بعض الاصول تدريجاً . ولكن اذا اتينا فكري كثرة اشكال التفاح البستاني واختلافها شكلاً وحجماً وطعماً رأينا من الصعب ان نفرض ان جميع هذه الاشكال مخزنة في التفاح البري . لا اقدر ان اجزم ان اشكال التفاح كلها مخزنة في التفاح البري ولكني اعلم ان كل المشتغلين بالتجليل المنطقي يوافقوني على ان ذلك محتمل وعلى انه يمكن ان نفرض ان في التفاح البري اصولاً ماسة قد فقدتها الاشكال الزراعية . وكثيراً ما نسمع القول القائل ان الاشجار التي تنمو من بزر التفاح تجني بوية وقد بحث كثيراً عن صحة ذلك مع زارعي التفاح فلم استدر اني حادثة واحدة راحنة انما اخبرت عن شتلة جاءت بوية ولدى

لبحث وحدت أن لا أساس للحبر . ولي ثقة أن المواهب القوية في الشر سيظهر أن سببها ليس شيئاً يضاف إلى ما يتألف منه الإنسان عادة بل عدم وجود أصول تكون في الإنسان وتنتج ظهور هذه المواهب . ويجب أن ينتج كل شك تقريباً في عددها قوى ظهرت بعد أن كانت مخوفة . فالآلة حاضرة في كل حال وبكسها موقفة . والرائح أن روائح الأزهار والثمار والأقسام الدقيقة التي تميز صوف الماريتوس على غيره وما يقابل هذه الأقسام في ريش الحمام المروحي الذب جميعها أمثلة إلى حد الظهور . وقد تأتون قائلين ماذا يرشدنا في التمييز بين الأصول الإيجابية وكيف نقدر أن نقع انقسامان ظهور صفة ، ما يتوقف على نوع من فقدان . يجب أن نتعرف أن ليس لنا ما رجح إليه في تحقيق هذه الأمور غير ما رآه من نتائج التعلب . إذا قمنا بأزلا طويلة بأزلا قصيرة وجاء السلسل طويلاً قلنا إن السلف الطويل أورث النسل أصلاً حمله طويلاً . والسلف الطويل تناول من سلفيه مقدارين من هذا الأصل أما السلف القصير فلم يتناول منه شيئاً ولكن نسلها جاء طويلاً ولذلك نقول أن مقداراً واحداً من صفة الطول المتقطعة يكفي لأن يحصل السلسل طويلاً أي أن الطول هو الصفة المتقطعة فهو إذن الصفة الإيجابية ولكن أكثر ما تكون نتيجة تقطيع شكلين مختلفين الواحد من الآخر ظهور شكل متوسط بين الاثنين . أي أن الصفات الوالدية لا تظهر كاملة في النسل إلا إذا نشأ من حلين جرميتين متماثلتين تماماً وإن مقداراً واحداً لا يكفي لظهور صفات أحد الوالدين كاملة في النسل . وإذا كانت الحال على مثل ذلك لم نقدر أن نعرف أي الصفتين هي الإيجابية وأيها في السلبية لأن تماثل أحدهما على الأخرى ليس كاملاً فلا يبقى لنا ما نستعين به في تعيين الإيجابي والسليبي غير ملغ تأثير كل من الصفتين . وإذا جئنا ننظر في شكلي البازلا الطويل والقصير لنعرف أي صفة هي الإيجابية وحدنا أننا لا نقدر أن نبت هذه المسألة بالتأكيد الذي يظهر أننا نقدر أن ننشأ به . غير الأستاذ كوكزل منذ عهد قريب على رهرة من زهور عباد الشمس بعضها أحمر وبعضها أصفر بين الزوف من الأزهار الصفراء ثم أحد بؤصلها إلى أن رتب منها شكلاً كـ "أ" أحمر . فالشكلات الأحمر والأصفر إذن أصيلان والشكل الذي بعضه أحمر وبعضه أصفر حلالي بين الاثنين ويمكننا أن ند الصفة الإيجابية ورمز إلى الأصفر بالحرفين من ص أي أن فيه مقدارين من أصل إيجابي ينتج ظهور سائر الألوان وإلى الأحمر بالحرفين خ خ أي أنه حال من لأصل الذي ينتج ظهور الألوان وإلى الذي بعضه أصفر بالحرفين من خ أي أن فيه مقداراً واحداً من هذا الأصل ولكن ليس ما يجمع من عد الحرة صفة إيجابية وعند ذلك يعكس

هذه الرموز فمرز الى الاحمر بالحرفين ح ح والى الذي بعضه احمر بالحرفين ج ح والى
 الاصفر بالحرفين خ خ وتفسير بالتفسير الشوفي بقصدان الاصول او اكتسابها بتوقف على
 اية الطريقتين تنوع في الرمز الى صفات الاشكال . ولكن ألا يمكننا ان نقرر الصفات
 الاخرى الحادثة المتعلقة على غيرها بالطريقة ذاتها ؟ ان الياض المتعطب في الدجاج وفي
 البريمولا الصينية يمنع ظهور الانوار فيها . ولكن ليس من الممكن ان الدجاج او البريمولا لاصلي
 الملون كان فيه مقداران من اصل يحوي هذا المانع ؟ ان نوعاً من القراش في بلاد الاسكندرية
 ولقد صنعا اسود حوالي سنة ١٨٤٠ وقد كثرت هذا الصنف الاسود لأن حتى تعطب على غيره
 في جهات كثيرة . وما يلاحظ ان الافراد السوداء الاصلية في السواد ليست اشد سواداً
 من الخلاصات . ومع انه يظهر عند اول وهلة ان السواد شيء . لكنه القراش من الخارج
 فلا نخرج عن حد المقول اذا قلنا ان الاصل في القراش ان يكون فيه مقداران من الاصل
 المانع وان خلوه من احدهما سبب ظهور السواد

وارا ما مضطرب الى الاقرار انه ليس من تعبير شوفي تمكنا معارفنا الخاصة من
 الحرم انه لم يتسبب من فقد الاصول وان كما رى ما لا يتفق مع هذا القول حسب الظاهر .
 ومن الطبيعي ان يسأل بعد التسليم بصحة هذا القول اليس في القول بروال الاصول المأثرة
 مخرج يخرج به العلماء من المأثر الذي اضطرم الى القول بان كثرة الاشكال المختلفة في
 الحيوانات الالهية ناتجة عن ان اسلاف هذه الحيوانات كانت من اشكال كثيرة مختلفة ؟
 لا شك في انه يمكننا توقع شيء من هذا القبيل ولكن لا يمكننا القول باننا خرجنا من هذا
 المأثر او اننا لم نخرج منه الا بعد ان تزيد معرفتنا بما ينتج عن التباين بقدر الاصول في جسم
 الحي زيادة كبيرة . وبما ساعدنا كثيراً على حل هذه الصعوبة اعتدنا بما الى دلالة تشير الى
 مبدأ الاحياء الاصلية اكان واحداً متعدداً . واضر ان علماء العصر يميلون الى القول
 بالمبدأ المتعدد ولكن ليس من دليل يمكن الاعتماد عليه في هذا القول . والمسألة حتى الآن
 لم يتناولها البحث العلمي . وكلما سمعنا ان تكون القورم الذهب الداني يمكن ان بعد الدرجة
 الاولى من نشوء الاحياء ذكرها مري لودر لما كان ولداً في احد كتاب غلاسكو وكان يظن
 ان المربيحات التي في جميع نبي او تومويلات كثيرة

وكل ما تمكنا الحقائق التي عرفت حتى الآن من اضافته الى العقائد الشوئية يمكن
 اختصاره في الكلمات القليلة الآتية وهي ان التباين امر محدود يقع في الطبيعة وياتي حالاً
 بنتيجة غير متواصلة وان ظهور الاصناف يتم بتأصيل جماعات من الافراد التي فشت فيها صفات

مختصة أحدثها حوادث التباين المنفردة بعضها عن بعض وإن التباين الذي يظهر لنا أنه تم باكتساب شيء جديد هو في الغالب نتيجة فقد شيء وقد يكون دائماً كذلك . وقد قام في أذهان العامة أن النشوء يقع تدريجياً بتغير الكثير من أفراد الأحياء ولكن ليس في الأبحاث الحديثة ما يؤيد هذا الرأي . والحوادث المنفردة التي تسبب التباين هي تغيرات في الانجيّة الجراثومية ولعلها في طريقة انقسام هذه الانجيّة . ومن المحتمل أن وقوع التباينات لا يقتصرون على ضابط أما أساسه فلا تقدر أن نقول فيها شيئاً ولو رجحاً . ولا شك في أنه بعد أن ظهرت الأشكال الخميرة بعضها عن بعض شيئاً منها أنواع تراوحها واحتجاج صفاتها . وقد يكون نشوء بعض الأنواع الجديدة جاريًا مجزأً في الطبيعة في العصر الحاضر ولكن مجال هذا النشوء ضيق جداً . ولكننا من الجهة الأخرى لا نرى حولنا في العام الحاضر تغيرات تحدث وتقدر أن نتصور أنها مستحتمة بشيء أصناف متميزة . تقدر أن تولد أصنافاً جديدة من الكلب وابن آدم والدب براوحتها وقد يكون بعض هذه الأصناف أنواعاً ولكني لا أرى أنها تقدر بهذه الطريقة أن تولد نسلًا أو أن الكلب يمكن توليده من الثعلب

أما هل يتبين من اكتشافات العلماء أن بعض جماعات الأحياء يمكن أن تعد أنواعاً استناداً إلى خصائص تظهر في فيسيولوجيا تكوينها وأن الفروق بين غيرها ليست مهمة فبممكن عدّها أصنافاً فذلك مما نتوقف معرفته على البحث في تكون الأحياء فقط . وإلى أن توقع اكتشافاً من هذا النوع وإن كنت لا أقدر أن أؤيد توقعي له بإدلة نسوغة

قد خصصت أكثر خطابي بالوجهة النشوية من البحث في تكون الأحياء على غير رضى مني ولكن قياماً بالتواجب . أنا لا أقدر أن أحلّي رؤوساً من هذه الأمور مع أننا نود أن نحلّها أحياناً لو قدرنا على ذلك . أما النتيجة فهي كما ترون سلبية نقص كثيراً مما كان بعد حقائق راحنة . قد يكون القبض ماصاً ولكنه عمل غير شريف . نحن الآن في موقف يقابل موقف بويل في القرن السابع عشر . تذبذب بل الكيمياء القديمة المبينة على الأوهام ولكنه لم يقدر أن يضع أكثر من شدة للكيمياء العلمية الحديثة . وأنا نتوقع من يقوم في علم تكون الأحياء بما يقابل ما قام به بريستلي ومسديليف في علم الكيمياء من بعد بويل . لكننا لا شأن لنا الآن في تكون الأحياء من أحياء الاحتمالية الشاملة فلا مجال وقت سيجي . ونقدم العلم مثل النشوء لا يكون بتقديم المجموع تقدماً عاماً غير محسوس بل بظهور النواصع ذوي المقول — الثافة وظهورهم يكون متقطعاً وإذا ظهر النابعة سار في اتزان الانبعاث فيوسعون الطريق التي سلكها ويزالون مهاكل عائق كما هو شأننا في الطريق التي اكتشفها مندل

نجاح الافراد

ان التقدم والنجاح لا يحصلان بالرغائب والاماني الفارغة بل بالكثرة والجد والاجتهاد والسعي ولا يمكن ان ينفع كل احد اد النواع في الجماعات شواذ لا بل من فئات الطبيعة ولكن كل احد يستطيع ان يزيد اقتداره الطبيعي وينفع فومته وهاك القرائع التي توصل الى ذلك

(١) تقويم الاخلاق :- ان الاخلاق الحيدة في الافراد هي عوائق محد الامة والقوة العاملة في ارتقاها والمتصفون بالاخلاق الحميدة والحصول الكريمة تحصح لم نوااميس النجاح والفلاح اما من تسفلت اخلاقه وآدابيه فيهوي في دركات الهوان معاشره اصله ولا يتسم ذروة الرقي والسؤدد الا النفوس الالية الزائلة الجأش اما النفوس السائلة فتصحبها الاندثار وكيف يبرج في مراقي الكمال من كان دابة التهلكة وقتل الوقت بين الكاس والطاس يقضي شامه بين القينة والقانون ويريق ماء جفيم بالسهر حول مواثد انقارمة

(٢) التربية :- ان العامل القوي في تقويم الاخلاق هو التربية وتربية الاحداث منذ نعومة اظفارهم تنمي اخلاقهم من كل وصحة وتقدم للكفاح الاجتماعي ونقسم الى ثلاثة اقسام ادبية وعلمية وصحية ولا يعني المقام ان اسهب في الكلام عليها ولكن احتزى باليسر واقول انه يقصد بالتربية الادبية تهذيب القلب والتربية العلمية تمهيد العقل والتربية الصحية تقوية الجسد وكان الاقدمون يمدون القلب مركز الحاسيات والعواطف ومصدرها واهل هذا العصر لا يمتدنون مثل ذلك ولكنهم رأيت ان اتابع الاقدمين في عد القلب مصدر العواطف تسهلاً للكلام فاقول ان قلوب الاحداث صعب بيضاء نقية لا عيب فيها تسر الناطر وتهيج الخاطر ارض بكر لم تفلح من قبل وارارهمون هم الآباء والامهات والمهذبون يهذبون في هذه الارض ما ارادوا ولكمهم سوء ولون امام ضمائرهم وامام الاساية عمومًا فلي الوالدين والمهذبين ان يحفظوا على هذه القلوب حاسات الشرف الحقيقي وآيات الفضائل وان ينقشوا فيها صور العفاف والطهارة والنهضة وروح التفاني وكرم الطباع وعرة النفس والحب الادبي وان يهذبوا في هذه الارض بدور الحرص على القيام بالواجب ويقتطروا منها اشواك الاهواء

اما التربية العقلية فتزني عقول الناشئة بالعلوم والمعارف والفنون ومن اعتاد البحث عن الحقيقة في نوااميس الطبيعة وتواريخ القرون الماضية قل ان يحل مع الاهواء وعلم ان مصطنعة مرتبطة بمصلحة غيره من الناس وتمكن من وضع نفسه ونفع غيره

أما التربية الصحية فهي من الأهمية بمكان لأن الأجسام عروش الأرواح ودياك كل النفوس وقد قال المثل أن العقل السليم في الجسم السليم . وكان الرومان يعتقدون أن الأجسام اللطيفة هي مهبط الفضائل والأجسام الشعمة مقر الرذائل . ولا بدع فإن الصحة من لوازم الحياة ومن أهم أركان العمران على المهذبن أن يلقوا الأولاد القواعد الصحية لئلا ينبت عليهم أن يمتنعوا الجنس البشري بامتناع المصابين منهم بعاهات أرثية عن الزواج ولتهذيب الأفراد ثلاث مدارس العائلة والمكتب والمجتمع فليجب أن تكون المعيشة المالية صالحة وأن يكون الآباء والأمهات قدوة لأطفالهم في الأخلاق الحيدة وأن تنظم المكتاتب وتثبت فيها روح الفضيلة والاجتهاد

(٣) الجد والسعي : - قال صلى الدين الحلي يبتين من النهر حري بهما أن ينقشا بحروب من التدر على حين النهر وإن يكونا شعار كل من يروم فوزاً ميباً في حلبة السباق الاحتياقي وهما

لا يمتطي الجدة من لم يركب الخطراً ولا ينال العلى من قدم الخذرا
ومن أراد العلى خفواً بلا نصير فخصي ولم يقض من ادراكها وطرا
قد أودع البشر عريضة الشوق إلى العلياء وركب همهم خلق بسوقهم إلى حب الرقي والزفة فلا يكتفي الإنسان ولو قبض براحيه بأصية الملا وبلغ السماكين وساد على الملا . وهذا دليل باهر على شرف مصدره وسحر مرجعه ولكن كثيرين يرومون المجد وهم ناثمون على ساط الراحة مستسلمون إلى الأقدار فيمتنون في ساحة محيلتهم قصوراً شاهقة لا تجددهم شيئاً . فالنجاح ليس السعي والملاحح حاج الجد وهذه قضية تثبتها المآجرات التي تقع يومياً . فإذا تصفحنا سير مشاهير الرجال رأينا أن الذين نبهوا وأمدوا المجتمع البشري هم الذين وصلوا الليل بالنهار بالجد والاجتهاد وهم من الذين كانوا في المدارس آية الذكاء وتعلقت بهم الآمال الطيبة ثم زاعوا عن الميغ المستقيم وسقطوا في ورطة اكسل فكانت نصيبهم الاضططاط والفشل

(٤) : الاعتماد على الذات والافدام في الاعمال : قال الوزير محمد الدين الطمراني :
وأما رجل الدنيا وواحداً من لا يعمل في الدنيا على رجل
أن الاعتماد على الذات من الصفات التي تشرك فيها الأمم المتقدمة وأوضح ما يرى سلف الشعب الانكليزي الحلي بين بقية الشعوب في مضمار التربية الاستقلالية وهو في مقدمة الشعوب الزانية

ومن التدرائع التي يتدرع بها الآماء ليرسو في اولادهم الاعتقاد على الذات القاء امر عيشتهم ومسألة نجاحهم على عوانتهم اذا طعوا سن الشاب وحملهم يحترمون مهنة من المهن الحرة كالنجارة والزراعة والصناعة والطب وعلم الحقوق التي تدرس في النفس حسب الاعتقاد على الذات وتدفع الافراد الى الاستقلال في الاعمال وتجلبهم يقدمون على المشاريع العظيمة الخطيرة غير هية بين العقبات ويحرون بالصعوبات ويردمون نوع سيرة الفخر والمقام الشريف ولو كان دون ذلك حرط القتاد واذا بنا حارم جدم وكما حواد مجدم فلا يعترهم اليأس بل يستأنفون سيرهم رابطي الخاش

(٥) الارادة :- في الانسان عريية تسوقه الى احشاش ما يضره والاحذ بما ينفعه ولكن المدنية التي وصل اليها نفتصي تقدير نتائج الاعمال والطري عوانتها قبل الاقدام عليها اي لا بد للانسان من قوة تدفعه على السير في السبيل الذي يوصله الى ما ينفعه في النهاية ولو اعترضه ما يكره وهذه القوة هي الارادة ولا ينال الانسان امراً مهماً الا بآرادة ماضية قوياً ثابتة لا تكل ولا تمل وبطفر هذه الارادة بالتعرب والممارسة والارادة هي باب الآمال وسلم الكمال ودرع الرجال وسلاح الابطال

(٦) اتقاء المهن :- ان في الانسان قابلية للقيام باعمال حسدية وعقلية وادبية وهذه القابلية تختلف باختلاف الانحصاص ومن هذا الاختلاف يشأ تفرع الوظائف بين المجتمع البشري فن البشر من يتاز بركة الشعور ورحامة الصوت ودقة السمع فيصلح ان يكون موسيقياً ومنهم من هو رشيق اليد خفيف الحركة سليم النوق يميل مد دعومة افعارهم الى الخط والتصوير فهذا اهل لان يكون محامياً ومنهم الحصيف الماصي المزيمة الصائب اراي المحيز بين المسائل الدقيقة فيصلح ان يكون سياسياً وهكذا غل في سائر الناس وقابلياتهم فالذين ينزلون الى معترك الحياة محترفين المهنة التي تلتئم مع قابليتهم واستعدادهم الشخصي يصحون اما الذين يحترفون المهنة التي لا تلتئم مع قابلياتهم بل ينفذهم اليها تيار الزمان فلا نجديهم فتيلاً بل تكون عليهم ثقلاً عثلاً ولا يبالون بها من المجد انيلاً ومراعاة القابلية في الاحداث من اقدس الواجبات التي يقوم بها الآباء والامهات والمهيدون

(٧) النظام والترتيب :- قال احد المشاهير احفظ النظام فيمعظك النظام . نعم ان النظام والترتيب هما من اكبر اركان النجاح . فبالناس على مذهبين من الترتيب فمنهم مقطورون على حبة تروم منذ دعومة افعارهم وحدائة منهم يهتمون جهدام ثيابهم وترتيب كتبهم وصف افعلامهم وتنظيم دفاترهم وما شاكل ذلك ومنهم من لا يميل الى شيء من ذلك بل

يرى راحته في الإهمال والبلبله فمثل هذا يفشل في كل عمل يتعاطاه ويتكس على أعقابهم خاسراً على الوالدين والمربين ان ينتهوا الى هذا الامر المهم . ويهتموا بتدريب الناشئة الخديشة على النظام الذي يتبعها في الكبر ويوفر لها الوقت ويحفظ عنها اتعاباً حمة

(٨) الاقتصاد :- نقاس ثروة الامة بثروة افرادها وكما زادت الامة رفهاً وكثرت مالهتها كثر الاختلاف بين ثروة افرادها وكثر احتياجهم الى الدرهم فالفرق بين عني افراد القبائل المتوحشة لا يعتد به نسبة الى الفرق بين ثروة الثرين الاميريكين مثل روكفلر وكارنيجي واضرابهما وبين صمالكك الامريكين الذي لا يملكون ثروى تقير وابن حاجة الاعراب الى الدرهم من حاجة الاميريكي اليها فثان ما بينهما . ولا سبيل الى النقي الا بالتدبير والاقتصاد ومن لا يقصد يظل فقيراً مهما كان دخله

(٩) مطالعة سير الرجال :- سير المشاهير افضل درس لمن يروم النجاح . وغير قدوة لمن يصبو الى الفلاح . وغير ما يفسد الوالدون بين ايدي اولادهم سير العظام الذين يريدون ان يروا اولادهم يسرون في خطواتهم

يوسف رزق الله عيسى

الزراعة والبكتيرياولوجيا

اذا كان باستور توفى لاكتشافات مهمة في البكتيرياولوجيا الطبية^(١) والصناعية^(٢) في القرن الثامن عشر فانه توفى هو وكثيرون غيره لاكتشافات كبيرة مختصة بخصب الارض وصلاحياتها لتغذية النبات ونموه وسلامته من الامراض وهذا هو القسم المعروف بالبكتيرياولوجيا الزراعية على الاجمال

كان لييج^(٣) الكيماوي الكبير في اواسط القرن التاسع عشر يقول ان المواد الآلية النيتروجينية تفضل في الارض بطرق كبدية ثم تسجل الى مركبات شاذية بتفذي بها النبات وانه من المحتمل استقالة جزء صغير من الشادر المذكور الى الحامض النيتريك

(١) براد بالبكتيرياولوجيا الطبية (Medical Bacteriology) المباحث الخاصة بالمكروبات التي تصيب الحيوانات ولعلها الامراض

(٢) براد بالبكتيرياولوجيا الصناعية (Industrial Bacteriology) المباحث الخاصة بمكروبات صناعة الكحول والمشروبات الروحية والخمير ودباغة الجلود وتطهير الكتان وتطهير الدخان وحفظ اللحم ومواد الطعام وهي من الفروع الرئيسة للبكتيرياولوجيا العمومية (General Bacteriology)

(٣) هو الياروس غطس لييج (Gustav Liebig) كيماوي آلماني في شهر (٣ ١٨ - ١٨٧٣)

بطرف كياوية اخرى يمتصه النبات بواسطة جنوره كعناء ايضا
ولكن باستور عارض هذا القول وصرح ان المركبات الشاذية الارضية لا تكون
عملية كياوية وانما هي نتيجة عمل مكروبات مخصوصة في الارض وان بعض هذه المركبات
يستقبل تدريجاً الى الحامض البيريك بعمل مكروبات اخرى

ثم قام العالمان شلوزنج^(١) ومتر^(٢) سنة ١٨٧٧ فأيدارأي باستور انهما ابجائهما في
التغيرات الكياوية التي تطرأ على مياه المراحيض بقربة حقاها بطلان الرأي القديم وذلك
انهما احذا طقة من الرمل والحير ذات سمك معين ورشها مياه المراحيض منها ببطء فلم يشاهدا
تغيراً يادىء بدءاً ولكنها بعد مضي عشرين يوماً على القربة لحظا ان نشادر مياه
المراحيض بدأ يستقبل الى نترات الكسيوم تدريجاً ثم انتهى الامر بشقاوة المياه المذكورة
من الشادر لاستهلاكه الى نترات الكسيوم الصرفة فظن ان الاستحالة المذكورة لم تكن عن
تفاعلات كياوية لانها لو كانت كذلك لحدثت بسرعة ولم يكن هناك انطاء فيها

ارادا بعد ذلك ان يثبتا ان الاستحالة سببة عن عمليات مكروية فجاءا بمقدار من
الكورومورم واطعاه الى طقة الترشيع فوجدوا ان الاستحالة وقفت تماماً ثم عادا بعد نجر
الكورومورم فوضعا عليها كمية من ماء الطين الخصب فشاهدا ان عملية الاستحالة بدأت
ثانية فلم يبق ريب ان مقدار الكورومورم الموضوع اولاً اما ما كان سبب طقة الترشيع
من المكروبات فوقف بذلك تحول الشادر الى نترات وانه عند ما اضيف الطين وحدث
معها المكروبات التي كانت تحول الشادر الى نترات . وبذلك نقرر ان الاستحالة المذكورة
بكتير بولوجية محضة لا كياوية

وقد تناول ورنينج^(٣) هذه القربة وحملها ضمن تجاربه الكياوية الزراعية في محطة
روذاستد^(٤) لتحقيقها موجد ما صحيحة . ثم اخذ في البحث عن هذه المكروبات بشايرة حتى

(١) هوجان جاك شلوزنج (J. J. T. Schloesing) كبادي زراعي فرنسوي ولد في مرسيليا سنة ١٨٢٤
وكان اساتذاً في المعهد الوطني باريس

(٢) هونارل متر (A. C. Muntz) كبادي زراعي فرنسوي ولد سنة ١٨٤٦ كان تلميذاً ومساعداً
للعالم بوسجولت (Boussegault) واشتهل بالابحاث الكهربائية الزراعية

(٣) هورينجتون (R. Warrington) انكليوي الاكاديمي الشهير كان اساتذاً للاقتصاد الزراعي في
جامعة اكسفورد وله كتب في الكيمياء الزراعية

(٤) هي محطة روذاستد (Rothamsted Station) اسمها القرية الانكليزية الشهير الوردجون
لور (J. B. Lawe) في سنة ١٨٤٣ بلفظ هارپندن (Harpenden) باجترا وذلك بان تبرع بارض زراعية

تحقق ان عملية تحويل النشادر في الاراضي الزراعية لانتم الأ بواسطة مكروبين مختلفين احدهما يحول النشادر الى الحامض النتروس والثاني يحول الحامض النتروس الى الحامض النتريك^(١) ثم احتشد ورجغن المذكور في فصل هذين المكروبين احدهما عن الآخر في بيئات صناعية فلم يتوفى لذلك لانه كان يستعمل الجلاتين يثمة لتربيتها وهو غير صالح لذلك كما سيأتي

وسنة ١٨٩٠ تمكن فينوجرادسكي^(٢) من فصل هذين المكروبين ودرسهما غاملاً في بيئة هلامية من السلكا صالحة لمعها لقله المواد الآلية فيها فهذه المواد اذا كثرت اضرت بالمكروبين كما وقع في تجربة ورغنن. ثم قال ان جميع المركبات الآلية النتروجينية التي لا تذوب في الماء ليس في امكان النبات امتصاصها قبل ان تسحق الى شادر فنيترات وان هذه الاستحالة تحدث في جميع الاراضي الحصة وحدوثها ضروري لحياة النبات اجمالاً ان ابحاث فينوجرادسكي هذه تعتبر مكملة ومحقة لبحاث ورغنن وقد ابان بها سبب احقاقه في فصل المكروبين المذكورين

اشتمل العلماء بعد ذلك بتحقيق مسألة مهمة هي امكان تغذي النبات بيتروجين المواد فذهبوا الى القول بان في الارض مكروبات مخصوصة في قدرتها تثبت عنصر النتروجين المذكور وتحويله الى نيترات. وقد ارشدنا الى ذلك برتل^(٣) سنة ١٨٨٥ بما قام به من التجارب وفي سنة ١٨٨٦ وحده كل من هاريل^(٤) وولفرت^(٥) بعد تجارب عملية ان النباتات غير القرنية كالقمع والشعير والشومان مثلاً يتم نموها بوجود النيترات الارضية فان فقدت النيترات وقف نموها وماتت وان النباتات القرنية كالقنول والبرسيم واللوباء لا يتوقف نموها على وجود النيترات في الارض بل تنمو من غير نترات فمن اين لها بعنصر النيتروجين الضروري لحياتها

واقام فيب معملًا كيميائيًا اعق عليها ١٠٠ جنبه وعهد بها الى الدكتور جيلبرت (Gilbert) ليعمل بالتجارب واغالب الكتابات الزراعية وهو الآن محقق راعي معروف في احتشاد باحثاته وفوائدها الحائلة (١) هذه العملية تعرف بالنترجة (Nitrification) ويتم بواسطة مكروبين مختلفين في الارض احدهما يحول النشادر الى الحامض النتروس والثاني يحول الحامض النتروس الى الحامض النتريك

(٢) موثوجرادسكي (Winogradsky) العالم الروسي الشهير

(٣) هيربرتلو (M. P. E. Berthelot) كيميائي فرنسي شهر ١٨٢٧ - ١٩٠٢

(٤) هيلميرجل (Heilmegell) عالم ألماني

(٥) هوفلرث (Wilfarth) العالم الألماني

كان النباتيون من قبل يعرفون ان في جذور النباتات القرنية ادراناً تحتوي على مكروبات ولكنهم لم يعرفوا طبيعتها . فظن هلمجيل وولفرث انه من الممكن لهذه النباتات ان تتناول النيتروجين من الهواء بواسطة مكروبات الادراة المذكورة وان هذه المكروبات تمد النباتات القرنية بالنيتروجين في شكل مركبات آتية وتستمد منها مقابل ذلك ما تحتاج اليه من المواد النشوية والسكرية وغيرها مما يعرف بالمواد الكربوهيدراتية وذلك تستغني النباتات القرنية المذكورة عن النترات الارضية بنيتروجين الهواء المثل لتعديتها على هذه الطريقة التي تم بها تبادل الفع بينها وبين المكروبات المذكورة

ثم اظهرت تجارب هلمجيل وولفرث صحة هذا الظن فقد وجدوا مثلاً نبات السلة المزروع في رمل معقم غير محنق على النترات ينمو مجرداً عن الادراة المذكورة يبقى ضعيفاً جداً ووجداه ينمو جيداً ونكون فيه هذه الادراة اذا اخيف الى الرمل المعقم طين خصب في الماء . والسبب في الخللين معقول اذ الرمل كان خالياً من المكروبات بالتعقيم في الحالة الاولى وغير حال منها في الحالة الثانية لاشتغال الماء المخطوط بالطين عن المكروبات

وقد عرض هلمجيل وولفرث مشههما هذا على مجتمع علمي كبير عقد في برلين سنة ١٨٨٦ حضره الدكتور جلبرت انكلياوي^(١) فرجع الى بلاده واعاد التجارب المذكورة وحققها وقال بصحة رأيهما

ثم اكتشف بيرتك^(٢) مكروب الادراة المذكورة سنة ١٨٨٨ وفصله في يثات صناعية نقياً من كل مكروب آخر

وفي سنة ١٨٩٢ اشتغل لوران^(٣) وشلوزنج^(٤) بتجارب كثيرة فوجدوا في احدى تجاربهما ان كمية النيتروجين المتص من الهواء تساوي على التقريب زبادته في جسم النبات القرني وفي الارض المزروع فيها . فابدا بذلك آراء برنلو وهلمجيل وولفرث المذكورة وقالوا بوجود مكروبات بعضها يعمل لتثبيت نيتروجين الهواء في الارض والبعض الآخر يعمل لتسهيل في جذور النباتات القرنية

(١) موجدات (Gilbert) انكلياوي الانكليزي الشهير . من تلامذة ليح (١٨١٧ - ١٩٠١)

(٢) هوبرتك (Bejerinck) ايكولوجي الهالامي

(٣) لورانس (Laurent) المكتشف انكلياوي الفرنسي

(٤) هوشوبيل شلوزنج (T. Schloesing) ابن جان جاك شلوزنج الفرنسي كان استاذاً في احدى

كليات مرسا ولا اكتشافات في ايكيمياء الزراعة والصناعة

وفي سنة ١٨٩٥ اكتشف فيسوحرادسكي المذكور في ارض سان بطرس بورغ مكرونا
ثبت عنصر النيتروجين الجوي

لم يهمل العلماء المتعلمون بكشف الحقائق الخاصة بمحسب الارض وصلاحيتها لتغذية
النبات ونمو الاعظام سلامته من الامراض ودفع الآفات عنه سواء كانت فطرية او
بكتيرية بولوجية غير ان انجث في امراض النباتات من طريق علمي صحيح لم يكن قديم العهد
لان معلومات الاقدمين عنها كانت محصورة في وصفها دون تحليلها ودور البحث في طرق
الوقاية منها

ورده شيء من وصف امراض النباتات في كتابات الاقدمين مثل ارسطو طاليس^(١)
وثيوفراستس^(٢) وبليبيوس^(٣) وغيرهم الا انها اوصاف قاصرة ليست من العلم في شيء
وفي اوائل القرن التاسع عشر بدأ البحث يتوسع قليلاً إلا ان القول بالتولد الذاتي كان
عائلاً كبيراً فوقف العلماء زمناً كانوا يقولون فيه بامور كثيرة لا يقول بها عام اليوم كقولهم مثلاً
ان اللطوح المرضية التي تشاهد على سوق النباتات واوراقها وانماها ليست الا اجراء ميتة
وفي آخر نصف الاول من القرن التاسع عشر قام عائق آخر هو غلو العلماء سلف
ابحاثهم انكياوية الكثيرة حيث كان العالم ليس يقول ان امراض النباتات مسببة عن
التميرات انكياوية والطبيعية التي لا نلائم الحياة السانية فداء العذاء او عدم كميات
او فقد بعض العناصر المهمة منه من اسباب امراض النبات على رأي

في الحال على ذلك حتى تمكن بعض العلماء من تحقيق مسألة مهمة هي اصابة النبات السليم
بالمرض اذا فتح فطر من نبات آخر مريض عند ذلك امكن القول بانتقال المرض في
النباتات بالعدوى كانتقاله بالتلقيح والفصل في هذه الاعمال الجامعة يرجع الى العلامة
دي باري^(٤) فانه اول من اهتم بتوضيح معنى التطفل في النباتات وشرح كيفية العمل لتلقيحها

(١) هوارسطوطاليس (Aristotle) الاسفاجيري الفيلسوف اليوناني (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) كان
مؤيداً للاسكندر الاكبر اقدوني وهو مؤسس الدف المسوب اليه وآثاره الكثيرة انا دت العلوم الحديثة
(٢) ثيوفراستس (Theophrastus) فيلسوف يوناني (٣٧٤ - ٢٨٧ ق م) له آثار في الطبيعيات
وكتاب معروف في الاحلاق

(٣) هربيبوس (Plineus) طبيعي روماني (٢٤ - ٧٩) اهتم تاريخاً طبيعياً كذا اثره معارف لم يرل
دا قيمة علية الى الآن ومات في ثوران بركان بروف سنة ٧٩

(٤) هودي دي (De Bary) ساني الهني شهر ولد سنة ١٨٣١ وكان استاذاً في جامعات مختلفة
وله اكتشافات مهمة في آليات المطربة والعدلية

بالجراثيم الناقلة للأمراض ليرضها صاعياً

وفي منتصف القرن التاسع عشر تقريباً تفشت أمراض نباتية بمروعات اوربا العربية فأضرت بزيادة البطاطس والكرم والعلل واشتغل كثير من العلماء أمثال ثخت^(١) وكوهن ودي باري بالبحث عن الأمراض المذكورة واشتغل آخرون بأمراض الأشجار والعلات فجاءت أبحاثهم بتأنيج مهمة

ثم توسع العلماء الألمانيون جعلوا هذا البحث شاملاً لأمراض النباتات وأطوارها وعلتها من فطر ومكروب وحشرات نقالة للرضي مساعدة على انتشاره فادوا خدماً مشهورة مشكورة وسنة ١٨٩٠ ناطت الجمعية الزراعية في ألمانيا بالعلماء كوهن وفرانك^(٢) وسورور^(٣) البحث في المواضيع السابقة فجاءت أبحاثهم بفوائد جمة

وسنة ١٨٩٧ اقترح العلامة فرانك على إدارة الصحة العمومية في ألمانيا تأسيس معهد يولجي للزراعة والعلات فأستأ الادارة المذكورة بتمصيد كبير من الحكومة لخاءات أبحاث العلماء القائمين عليه بمنافع كبيرة جعلت بلادهم قدوة العالم في هذه العلوم والمعارف ثم تابع العمل في ذلك عبرهم من العلماء فوصلوا الى تحقيق كثير من أمراض النباتات المسببة عن المكروبات وبذلك انتجت دائرة الكشور يولوجيا الزراعية حتى صارت علماً مستقلاً يقوم عليه اختصاصيون في مثل سمث^(٤) وغيره كما يقوم الاختصاصيون في البكتيريا يولوجيا الطبية والصاعية على ما هم مختصون به ودونت فيه الكتب المفصلة محمود مصطفى النماطي

مدرس مدرسة الزراعة العليا بالجيزة

(١) هو ثخت (Schacht) العالم الباني الألماني

(٢) هو فرانك (S. Frank) الباني الألماني الشهير

(٣) هو بول سورور (Paul Sorauer) باني ألماني ولد في برسلو سنة ١٨٣٦ وبحت في أمراض النباتات

(٤) هو اروين سمث (E. F. Smith) بكشور يولوجي اموري مختص الآن بالبحث في أمراض النباتات البكتيريولوجية وله مؤلفات ضخمة

تكوين اللؤلؤ

أكثر ما يصير على اللؤلؤ في الاصداب المشوهة التي تظهر عليها علامات المرض ولذلك قال البعض ان اللؤلؤ اعراس مرضي يفرزه حيوان اللؤلؤ اذا أصيب ببعض الادواء . وقال آخرون ان هذا الحيوان يفرز اللؤلؤ اذا دخلت حصة او ذرة رمل او ما اشبه بين بدني وصدفيه فاذته فانه يفرزه ليكتشف ما يؤذيه ويحج اذاه

وقد عني كثيرون بالبحث في تكوين اللؤلؤ لان الاهتداء الى سر تكوينه قد يكون من ورائه ربح كثير وأكثر الذين بحثوا في ذلك في الآونة الاخيرة يذهبون الى ان سبب تكونه حيوان حلي صغير يدخل جسم حيوان اللؤلؤ فتجتمع حوله المادة اللؤلؤية لقتله . وقد بحث عالمان يقال لهما مردمان وهوريل في لؤلؤ سيلان فقالا ان في قلب كل لؤلؤة بحثا فيها نواة

هي برة دودة من نوع الدود القرعي وقد وافقهما في هذا القول غيرها من الباحثين ومن المشتغلين بالبحث في تكوين اللؤلؤ عالم يقال له الدكتور جايمنون وقد ارتأى رأيا حديدا في تكوينه فقال ان الابحاث الحديثة تدل على ان علة تكونه ليست اعراسا بقصد به اكتشاف جسم غريب كذرة رمل او حيوان حلي بل وجود اكياس صغيرة من سحج البشرة الذي يفرز مادة الصدفة وتختلف الاسباب التي تنشأ عنها هذه الاكياس حسب نوع الحيوان وحسب الامكة التي يعيش فيها

وقد بحث الدكتور جايمنون بحثا مدققا في نوع مخصوص من بحار اللؤلؤ اذا حلت فيه الدودة الخلمية المعروفة بالجنوفالس فوجد انه يحولها لأكيس من سحج بشرته الذي يفرز المادة الصدفية فاذا ماتت او خرجت من الأكيس اخذ الأكيس يفرز اللؤلؤ طقات بعضها فوق بعض فيكون لؤلؤة . ولا يتكون هذا الأكيس حول جسم آخر اذا دخل السمكة الحيوان سواء كان هذا الجسم حمدا أو حيوانا حلي غير الجنوفالس وذلك يدل على ان هذه الدودة هي السبب الوحيد لتكون هذه الاكياس في علة تكون اللؤلؤ

ويختال الصينيون لتكوين اللؤلؤ صاعيا بطريقة عرفوها منذ عهد عهيد وهي ان يدخلوا بين بدن حيوان اللؤلؤ وصدفه قنابل صغيرة او خرزاً ويتركوها الى ان تشبها المادة اللؤلؤية . وقد اشار لينوس العام الطبيعي بتكوين اللؤلؤ في بحار الماء العذب على طريقة مثل طريقة الصينيين ومن هذا الفيل طرق كل الذين حاولوا تكوينه صناعيا . واللؤلؤ الذي يكون على هذه الطرق يكون مشبها لاجسام عربية اولاصقا بالصدفة على هيئة ثنوات .

ولم يخرج احد في تكوينه حالاً غير متصل بشيء كما يتكون في الحيوان طبعاً
 غير ان الدكتور جيمسور يقول ان الدكتور الفردوس الاساني نجح في تكوينه كما
 يتكون طبعاً وطريقته في ذلك ان يمد الى محارة من محار الماء المذب ويأخذ حراً من
 سنج بشرتها الذي يفرز المادة الصدفية ويدخله في المشاء الذي يحيط بالحيوان الذي فيها
 اما طريقته العمل فهي ان تفتح طبقاً الصدفة ويلح قسم من المشاء الذي يحيط بحيوانها
 ويكشط من وجهه الخارجي خلايا تررع في السنج الخلوي من المشاء او يقطع من المشاء
 قطعة صغيرة يكون فيها خلايا من التي تفرز المادة الصدفية وحللاً غيرها وتررع هذه القطعة
 كلها في المشاء ثم ترد المحارة الى الماء . وقد حارب الدكتور الفردوس ذلك في محار كثير ثم
 اخذ بقتله بعد ان تركه في الماء يومين الى ان قتله كله بعد سبعة اسابيع فوجد ان الحرح
 كان يلتصق على الخلايا التي عرسها ونظف هي متميزة عن الاسجة التي حولها . ووجد ايضاً ان
 هذه الخلايا اذا نشرت خلايا السنج الخلوي لم تلبث ان تموت ولكنها اذا اصاب فراغاً مثل
 الفراغات التي تكون داخل مشاء الحيوان اخذت تمتد الى ان تظن الفراغ كله اي الى ان
 تصير كبساً من الخلايا التي تفرز مادة الصدف وعند ذلك يبدأ تكوين اللؤلؤة . ونفذ اللؤلؤة
 شكل الكبس فان كان مستديراً انت مستديرة وان كان غير مستدير انت غير مستديرة
 اما حجم اللؤلؤ التي صنعها الفردوس على هذه الطريقة فكان يتوقف على حجم الفراغات
 التي تملأ فيها الخلايا المغروسة وكان قطر اكبرها سبعة . وفي بعض الاحيان كان الهراز
 اللؤلؤ في الكبس يبدأ بعد الفرس بايام قليلة واحياناً كان يمضي على الفرس سبعة اسابيع
 ونصف اسبوع ولا يبدأ الاقراز

وهذا الاكتشاف خطوة كبيرة في سبيل تكوين اللؤلؤ صناعياً . وقد قال الدكتور
 جيمسون يجب ان لا يبحث عن سر تكوين اللؤلؤ بعد الآن في محاولة حيوان اللؤلؤ نفثية
 جسم يؤذي بل في وصول خلايا بشرته الى السجج الداخلية اما بدافع خارجي يدفعها او
 بحمل دودة حلية لها او باختلال يصيب البشرة . ولم يشر على نويات في اللؤلؤ التي كونها
 الأعد ما كان يدخل مع البشرة عند غرسها جسم غريب بطريق العرض او عند ما كانت
 بعض الخلايا من حيوان اللؤلؤ نفسه تدخل الكبس فان اللؤلؤ يكتنفها

والظاهر ان الدكتور الفردوس يشك في انه يستطيع ان يصنع لؤلؤ كبيرة ثمينة ولكن
 لا شبهة في انه قد قرب حل هذه المسئلة التي كثر البحث فيها وهي جعل حيوان اللؤلؤ
 يشرح في تكوين لؤلؤه بمعالجته معاجة ميكانيكية

الامتيازات الأجنبية في الممالك العثمانية

يرجع تاريخ الامتيازات الأجنبية في البلاد الشرقية الى عصر الخليفة هرون الرشيد العباسي فإنه مع الاورج من رعايا الامبراطور شارلمان الذين يؤمنون البلدان الشرقية كثيراً من الصناعات والتسبيلات التجارية . ولما تداعت اركان امبراطورية الاورج سحبت تلك الامتيازات للحدس الايطالية المستقلة التي قامت على انقاضها . ففي سنة ١٠٩٨ مسيحية منح صاحب انطاكية امتيازات لمدينة جنوى الايطالية ووسع ملك القدس هذه الامتيازات فشمكت مدينة البندقية سنة ١١٢٣ ومدينة مرسيلا سنة ١١٣٦

وسنة ١١٧٣ مع السلطان صلاح الدين الايوبي بعض الامتيازات لمدينة بيزا الايطالية وبها امبراطورة القسطنطينية هذا هو فنحنوا الامتيازات لجوى وبيزا والبندقية ويعمل هذا المنع بان رجال الحل والمقد في تلك العصور كانوا يستقنون ان عبايتهم تشمل رعاياهم فقط وانما امتياز يتمتعون به فلا يحق للاجانب مشاركتهم فيه ولما عظم شأن الاجانب في البلدان الشرقية واتسعت ثروتهم وعرض جاههم استصوب ان يكون لهم قانون يضمنون له وقر الفرار على ان يحضروا لقانون بلادهم . فلما حل السلاطين العثمانيون محل ملوك الروم سمحوا باخاء الحالة على ما كانت عليه فتركوا للعاصر غير السطة ما كان لهما من شبه الاستقلال في احوالها الشخصية وأيدوا امتيازات الجوى بين القاطنين في خطه وسنة ١٥٢٢ امضيت معاهدة تجارية بين الدولة العلية وجمهورية البندقية تؤيد المعاهدات السابقة وزيد عليها ان وكيل الجمهورية في الاستانة يعبر كل ثلاث سنوات وانه هو يحصل في قضايا التركات بين البنادقة المقيمين في البلاد العثمانية ويحق له ان يرسل ترجمانا لحضور المرافعات في القضايا التي تقام على رعايا حكومتهم في الممالك العثمانية

على ان اول معاهدة تعددت فيها الامتيازات في بلاد الدولة العلية هي معاهدة سنة ١٥٣٦ مع الحكومة الفرنسية . ولا يحق ان الدولة العلية كانت في ذلك العصر في اوج مجدها وقوة عزها وبطشها وكانت رئيس الاول ملك فرنسا قد قهر في معركة باقيا وامره الامبراطور شارل كان فاستعان بالسلطان سليمان القانوني لاتخاذ ودارت بينهما مكائبات تدل على ان السلطان سليمان كان يحاطب ملك فرنسا بحاطبة الرئيس لمرؤوس فلا يحتمل ان يكون قد اناله ما اناله من الامتيازات خوفا منه او رغبة في الترف اليه وانما كان عرضة ترعيب الاوربيين في سكنى البلاد العثمانية والايجار فيها للاكتساب منهم . وكان ملك فرنسا

قد سبر عور السلطان بواسطة رسول اسمه فرنجيا كي ارسله اليه ثم بواسطة دلاهوري سفيره الاول الذي ارسله الى القسطنطينية سنة ١٥٣٤ فرأى منه ميلاً الى عقد المعاهدة والمعاهدة في ستة عشر يوماً وقبها سر عكر الدولة العلية والمسيو جان دي لاهوري سفير فرنسا في فبراير سنة ١٥٣٦ وهاك خلاصتها

❖ **البند الاول** ❖ يجوز لرعايا ملك فرنسا السفر بحراً في مراكب مسلحة او غير مسلحة والسير برّاً في البلاد العثمانية والاقامة فيها والزجوع منها بقصد الاتجار ولم الحرية التامة في ذلك لا يعتدي عليهم احد ولا على متاجرهم وكذا يجوز لرعايا السلطان الاعظم وتابعيه في بلاد ملك فرنسا

❖ **البند الثاني** ❖ يجوز لرعايا الطرفين واتباعها البيع والشراء والمداولة بكل المضائع التي يجوز الاتجار بها ونقلها برّاً وبحراً من بلاد الى اخرى مع دفع العوائد والضرائب المعتادة بحيث يدفع الفرنسي في البلاد العثمانية ما يدفعه العثماني ويدفع العثماني في البلاد الفرنسية ما يدفعه الفرنسي ولا يدفع احد منهما ضرائب او مكوساً اخرى

❖ **البند الثالث** ❖ اذا عين ملك فرنسا قنصلاً له في القسطنطينية او بيرا او غيرها من المدن العثمانية كالقنصل المعين الآن في مدينة الاسكندرية يُستقل ويعامل بالاكرام ويكون له ان يسمع ويحكم بمقتضى قانونه وذمته في كل ما يقع في دائرته من القضايا المدنية والحالية بين رعايا ملك فرنسا لا يمتنع من ذلك حاكم او قاضي شرعي او صوباشي او اي موظف آخر - واذا امتنع احد رعايا ملك فرنسا عن طاعة اوامر القنصل واحكامه فللقنصل ان يستعين برجال السلطان على تنفيذها وعليهم مساعدته ومعاوته - وعلى كل حال ليس للقاضي الشرعي او اي موظف آخر ان يحكم في الخصومات التي تقع بين القنصل الفرنسيين وباقي رعايا فرنسا ولو طلبوا منه الحكم فيها يسهم وان اصدر حكماً في هذه الاحوال يكون حكمه باطلاً لا يحمل به مطلقاً

❖ **البند الرابع** ❖ لا يجوز سماع الدعاوي المدنية التي يقيمها العثمانيون على الرعايا الفرنسيين او الحكم عليهم فيها ما لم يكن مع المدعين سندات بحضرة المدعى عليهم او تجميع رسمية صادرة من القاضي الشرعي او القنصل الفرنسي وحينئذ لا تسمع الدعوى او شهادات مقدمها الا اذا كان ترجمان القنصل حاضراً

❖ **البند الخامس** ❖ لا يجوز للقضاة او غيرهم من مأموري الحكومة العثمانية سماع دعوى جنائية او الحكم فيها على احد من رعايا فرنسا بناء على شكوى احد من رعايا الدولة

العثمانية بل على القاضي او المأمور الذي ترفع اليه الشكوى ان يكلف المتهمين بالخضور الى الباب العالي محل إقامة الصدر الاعظم الرسمي اذا كانوا في القسطنطينية او امام اكبر مأموري الحكومة السلطانية اذا كانوا في غيرها وماك يجوز التداعي

البند السادس لا يجوز محاكمة التجار الفرنسيين ومستخدميهم وخدامهم في ما يخص بالمسائل الدينية امام القاضي او غيره من المأمورين بل تكون محاكمتهم امام الباب العالي ولم ان يشعروا شعائر دينهم ولا يحجرون على الاسلام ولا يتتبعون مسلمين ما لم يمتنعوا بذلك بخلاف غير مكرهين

البند السابع اذا تعاقب واحد او أكثر من رعايا فرنسا مع احد العثمانيين او اشترى منه بضائع او استدان منه نقوداً ثم خرج من الممالك العثمانية قبل ان يقوم بما تعهد به فلا يطالب فسخه او اقراره او اي شخص فرنسي آخر مطلقاً بما فعله وكذلك لا يكون ملك فرنسا مطالبا به وانما عليه ان يوفي طلب المدعي من مال المدعى عليه او من املاكه اذا وجدت له املاك في البلاد الفرنسية

البند الثامن لا يجوز استخدام التجار الفرنسيين او مستخدميهم او وخدامهم او سفهم او ما فيها من الامتعة والاسلحة والمضائق رعاياهم في خدمة السلطان الاعظم في البر او في البحر وانما يجوز ذلك اذا رضوا به غير مكرهين

البند التاسع تجار فرنسا ورعاياها ان يوصوا بكل ممتلكاتهم كما يشاءون واذا مات احد منهم موتاً طبيعياً او قهراً عن وصية ورعت تركته حسب وصيته واذا توفي ولم يوصي سلمت تركته الى وارثه او وكيله كما يشير فسخه واذا لم يكن هناك فسخ فخره التركة وتكتب بها قائمة جرد على يد شهود وتحفظ لدى القاضي او مأمور بيت المال ثم سلم الى القصل او من ينوب عنه اذا طلبها قبل الوارث او وكيله

البند العاشر حالما يمتد حلافة السلطان وملك فرنسا هذه المعاهدة فكل من كان رقيقاً في احدى البلادين من رعايا البلاد الاخرى يصبح حراً مطلقاً ومن الآن فصاعداً لا يجوز لحلافة السلطان ولا لملك فرنسا ولا لقواديات البحر ولا لرجال الحرب ولا لاي شخص آخر تانع لاحد الفريقين او لمن يستأجرانه في البر او في البحر احد اسرى الحرب او بيعهم او شراؤهم او تجرم كارقاء واذا تجاسر احد قرصان البحر او غيرهم من رعايا احدى الدولتين المتعاهدتين على احد رعايا الدولة الاخرى او اغتصاب املاكه او امواله فعلت والى الجهة ضبط الفاعل ومعاقبته على مخالفة شروط الصلح عبرة لغيره ورد ما عنده مما

اغتصبه الى صاحبه واذا تعذر ضبط الفاعل فيجوز هو وكل شركائه من دخول البلاد وتصادر ممتلكاته ويعمل منها المجني عليه ما يباوي ما سلب منه وهذا لا يمنع معاقبة الجاني اذا قبض عليه

البند الحادي عشر **✧** اذا تقابل اسطول احدى الدولتين المتعاقبتين بسفن رعايا الدولة الاخرى فعلى هذه السفن ازال شرعها ونشر اعلام دولتها حتى تعلم حقيقتها فلا يحصرها الاسطول واذا اصر اسطول دولة سها بسفن الدولة الاخرى فعلى الدولة صاحبة الاسطول ان تقوم حالاً بما يعرض الضرر . واذا تقابلت سفن رعايا الدولتين فعليها نشر اعلامها والتسليم باطلاق مدفع ويجب على ربانها ان يصدق الربان الآخر اذا سألته عن الدولة التي هو تابع لها ولا يجوز حينئذ لسفن الفريق الواحد ان تقتش سفن الفريق الآخر بالقوة

البند الثاني عشر **✧** اذا وصلت سفينة فرسوية الى احد المرافئ العثمانية فعلى ما يلزم لها من الاطعمة ونحوها بالثمن المعتدل ولا تُلزم بتفريع شخصها وببإباح لها ان تذهب كيفما شئت واذا وصلت الى القسطنطينية وارادت السر منها بعد ان قُتشت ودفعت الرسم اللارم واخذت حواجز السفر فلا تقتش في مكان آخر الا عند الحصون المقامة في مدخل عاليولي فانها تقتش هناك ولكنها لا تدفع رسماً آخر مطلقاً

البند الثالث عشر **✧** اذا جنحت سفينة او غرقت في بلاد احدى الدولتين وهي تخص احداً من ثمة الدولة الاخرى فمن يجرى منها ببق ممتصاً بحريته ولا يمنع من اخذ ما له من امتعة السفينة اما اذا غرق كل من فيها فما يمكن تحليصه من امتعتها وشخصها يسلم الى القنصل او نائبه ليسطيه لاربابه ولا يجوز لاحد من مأموري الدولة ان يأخذ منه شيئاً ومن يخالف ذلك يعاقب اشد العقاب

البند الرابع عشر **✧** اذا اتى عبد لاجد العثمانيين وجأ الى بيت احد الفرسوبين او مركبه فعلى الفرسوي الا يمنع التفتيش عنه في بيته او مركبه واذا وجد انه اخفى العدد الاتى يوكل عقابه الى قنصله ويرد المد الى سيده

البند الخامس عشر **✧** كل تابع لملك فرنسا اذا لم يكن قد اقام في بلاد الدولة العلية عشر سنوات كاملة بدون انقطاع لا يلزم بدفع الخراج او اية ضريبة كانت ولا هم آخر من نوع السمرة وكذلك تكون معاملة رعايا الدولة العلية في بلاد فرنسا وقد اشترط ملك فرنسا انه يحق للابا وملك انكلترا ان يقيم حليفه وملك اسكتلندا ان يشتركوا في منافع هذه المعاهدة اذا ارادوا واعطوا ارادتهم في مدة ثمانية اشهر

في البند السادس عشر ^{١٥٧٩} يرسل كل من جلالة السلطان وملك فرنسا تصديقه على هذه المعاهدة الى الآخر في غضون ستة اشهر بعد توقيعها وبعد كل منهما بالمحافظة عليها والتنبيه على جميع العمال والقضاة والمأمورين وسائر الرعايا للعمل بكل بصورها بالدقة التامة وكلي لا يدعي احد الجهل بها تنشر صورتها في القسطنطينية والاسكندرية ومصر ومرسيليا وناربونة وفي كل الاماكن المشهورة في البر والبحر من ممالك الدولتين اهـ

وهذه المعاهدة هي اساس كل المعاهدات التي تلتها ٠ وبعد ذلك بمحس سنوات سمحت الدولة العلية امتيازات كهدية للسيدية وكان المتعارف اولاً ان الامتيازات تدوم مدة حكم السلطان الذي منحها ولذلك حدد السلطان سليم الثاني في سنة ١٥٦٩ الامتيازات الفرسوية التي منحها سلفه وزاد عليها امتيازات اخرى اهمها ان يعفى الفرسويون من دفع مال الاعناق وانه يحق للفصائل ان يجهزوا عثم يكون عند العثمانيين من الفرسويين في حالة ارق والبحث عن استئجارهم وباعهم ارقاء والاقتصاص منهم ٠ وان يرد السلطان كل ما سلبه قرصان البحر من السفن الفرسوية ويعاقب الذين سلبوها وان يكون لفرنسا كل الامتيازات الممنوحة لجمهورية البندقية

وسنة ١٥٧٩ ارسلت انكلترا ثلاثة من تجارها الى القسطنطينية وهم وليم هربون وادورد اليس ورتشرد ستابل لكي يطلبوا من الباب العالي ان يكون لتجار الانكليز ما لغيرهم من تجار الاوربيين من الامتيازات ٠ وسنة ١٥٨٣ جعل وليم هربون سفيراً في القسطنطينية من قبل الملكة اليبابات وكان غرض الملكة من ذلك ان تستعين بالسلطان مراد الثالث على ملك اسبانيا وبابا رومية وكثفت الى السلطان مراد سنة ١٥٨٧ تمثيلاً ليرسل اليها من ستين الى ثمانين سفينة حربية (غالي) لكي تستعين بها على محاربة ملك اسبانيا ثم كتبت اليه ثانية في شهر نوفمبر سنة ١٥٨٨ تشريه بفوزها على ملك اسبانيا وتطلب منه ان يرسل اساطيله لتأديب ذلك الملك ٠ وكان حموي الثالث ملك فرنسا قد كتب اليه يمثل ذلك في شهر ابريل سنة ١٥٨٨ وقال انه اذا تمكن ملك اسبانيا من قهر انكلترا فانه يعود ويحارب الدولة العلية ويتعاضد عليها ٠ وقد مالت انكلترا امتيازاتها الاولى سنة ١٥٨٣ ومنها امتياز لتجار بلادها بان ترفع سفنهم العلم الانكليزي في مرافئ الدولة العلية وكانت السفن الاجنبية تدخل المرافئ العثمانية حيث تدور اصة العلم الفرسوي الا سفن البندقية

وكانت فرنسا الى ذلك الحين الحامية الرسمية لجميع الاوربيين المقيمين في تركيا ثم ان

انككترا ادعت حق حماية رعايا سائر الدول ولكن هذه الدعوى رفضت في معاهدات الامتيازات الممنوحة لفرنسا سنة ١٥٩٧ و ١٦٠٤ و ١٦٠٧ وقد جاء في الاحيرة منها ان فرنسا لتولي حماية رعايا الدول التي ليس لها سفراء في الاستانة وسنة ١٦١٣ نالت هولندا امتيازاتها الاولى بمساعدة صفيـر فرنسا لان فرنسا كانت ترغب في مساعدة هولندا على منافرة انككترا في التجارة

ومن الامتيازات التي نالها الاسكـلـبـز سنة ١٦٢٥ انه يجوز للملك انككترا ان يشتري بماله من البلاد العثمانية وسق سفيتين من التبن والزبيب وانما يكون ذلك في سني الخصب لا في سني الجذب ويدفع عنها رسماً ٣ في المئة

وسنة ١٦٧٣ فازت فرنسا بتأييد امتيازاتها وكانت قد بقيت بلا تأييد منذ سنة ١٦٠٧ وكان لويس الرابع عشر ملك فرنسا يحاول ان يتولى حماية جميع الكاثوليك في السلطنة العثمانية ولكنه لم يفرج بشهـاء واعترفت له الحكومة العثمانية بحق حماية جميع اللاتين الذين ليسوا من الرعايا العثمانيين

وفي جملة الامتيازات التي مالها الفرنسيون في ذلك الحين تخصيص الرسوم الجركية على وارداتهم من ٥ في المئة الى ٣ في المئة وان تسمع جميع الدعاوي التي ترفع عليهم او يرمونها على الرعايا العثمانيين وتجاوز قيمتها اربعة آلاف عرش في الباب العالي نصفه لا في المحاكم وسنة ١٧٣٩ ساعدت فرنسا الدولة العلية في مفاوضات صلح بمراد وايدتها مسحتها الدولة امتيازات سنة ١٧٤٠ وهي تقضي بان تكون الامتيازات دائمة لا تنقضي بومـاة السلطان الذي منحها وانه لا يجوز تعديـلها بغير رضى فرنسا واعطت صفيـر فرنسا حق التقدم على رملانـيـه

ونالت النمسا امتيازاتها سنة ١٧١٨ وعدلت سنة ١٧٨٤ ومالت روسيا امتيازات مثـلـها في تلك السنة ولم ينقضى القرن الثامن عشر حتى مالت جميع دول اوربا تقريباً هذه الامتيازات ومالت الحكومات الجديدة كالولايات المتحدة والبلجيك واليونان امتيازاتها في القرن التاسع عشر

وام الامتيازات التي يتمتع بها الاجانب في السلطنة العثمانية بهذا النظام هي حرية الكنى والاقامة وعدم جواز خرق حرمة منازلهم ومحلانهم وحرية السفر براً وبحراً وحرية التجارة وحرية ممارسة الشعائر الدينية والاعفاء من القوانين المحلية بقبـود وصـمـانـات ومن اختصاص النظر والحكم في ما ينشأ بين شخصين من رعية دولة واحدة ونحو ذلك وقد ادعت الولايات المتحدة والبلجيك ان معاهدتهما مع الدولة نحوهما حق محاكمة

رعاياهم في القضايا الخنائية ولو كان المحني عليه عثمانياً وقد طلبت البلجيكي ذلك في حناية القسبة في قصر يلديز سنة ١٩٠٥ فلما ادعت الحق بمحاكمة حوريس البلجيكي وكان متهماً بالاشتراك في تلك الخيانة

هذا طرف موجز من تاريخ الامتيازات الاجنبية ومشائها في بلاد السلطنة العثمانية . وقد الفيت هذه الامتيازات في الولايات التي زعت من السلطة واستقلت كرومانيا والصرب والبلغار او ضمت الى الممالك المجاورة كالبلوسنة والمهرسك

انقرس

وصفها ولمعة من تاريخها

يهم القراء الآن وقد سقطت انقرس التي كانت تمتد من امس حصون العالم بعد يارس ان يقفوا على لمعة من تاريخها وشي من عظمتها وتجارتها وحصونها ومساكنها الفخمة الى غير ذلك مما يفيد الاطلاع عليه في مثل هذه الاحوال . فرأينا ان نخفف من ذلك في ما يلي

موقعها الجغرافي

انقرس مدينة تجارية كبيرة على ضفة نهر الشلدا التيى او الشرقية الى الشمال من بروكل وعلى بعد ٢٥ ميلاً منها و ٥٠ ميلاً من البحر الشمالي . وعرض نهر الشلدا امامها ٢٢٠٠ قدم وعمقه يتراوح بين ثلاثين قدماً واربعين حين الجزر و بين ٤٢ قدماً و ٥٤ حين المد

تاريخها

ورد ذكر هذه المدينة في القرن الرابع كبلدة في المانيا الثانية (العربية) . وفي القرن الثامن قام احد اعيان الاثوريين او العربيين واسمه رويغوس واتخذ لنفسه لقب امير انقرس . وفي سنة ٧٢٦ سقطت انقرس في يد النورمانيين (الدماركيين) حكموها ٣٦ سنة وفي سنة ١٠٠٨ جعلها الامبراطور هنري الثاني مركزية (امارة) في المملكة الرومانية المقدسة واقطعها الامبراطور هنري الرابع الى جودفري دي بويون سنة ١٠٢٦

وسنة ١٢٣٨ زارها ادوارد الثالث ملك انكلترا وزوجته الملكة فيلبي وقضيا فصل الشتاء فيها وررقا هناك الرئيس ليونل دوق كلارنس . واقترض هذا الملك من اهلها حينئذ اراماية الف فلورين . واحتلت امارة انقرس بعد ذلك الى آل فلندرس ومنهم الى آل يرغندي ثم الى آل برايان سنة ١٤٠٦ . وبلغت مدينة انقرس من الشهرة والعظمة بين

سنة ١٤٨٨ و سنة ١٥٧٠ ما لم تبلمه الا في اواسط القرن الماضي وقد دعاها بعض الكتّاب في ذلك العصر مثل جشار ديفي وسكريا يوس « المدينة العنية » ولقبها سوام « بمدينة المال » وكانت تقام فيها حينئذ سوقا كبيرتان اسم احدهما « سوق المصرية » والاخرى « سوق سان بادون » يؤمها الناس من جميع انحاء اوربا . وكان يدخل ميناء انقرس في هذه المدة ما لا يقل عن ٠٠٠ مركب يوميا وقد يكون فيها في وقت واحد ٢٥٠٠ مركب وكانت يدخل ابواب المدينة يوميا اكثر من خمس مئة مركبة محملة بضائع من داخلية البلاد ولا نقل قيمة النقود التي يتداولها تجارها في العام عن خمس مئة مليون حلد (٣٧ مليون جنيه) . وبلغ عدد سكانها في ذلك الحين اكثر من مئة الف نسمة

ولم ينقضي القرن السادس عشر حتى هبطت انقرس من بادح عزها وبجدها بسبب الحروب التي توالى على البلجيك . وفي سنة ١٥٧٦ استولى عليها الاسبان واباحوها للسلب والنهب ثلاثة ايام . ثم عادوا لحاصروها سنة ١٥٨٣ بقيادة دوق السون فثبتت على الحصار الى ان ابدل دوق السون بدوق بارما فشد عليها الحصار وضيق عليها احراق حتى سقطت في ١٧ اغسطس سنة ١٥٨٥ بعد ما عفا مجدها وبارت تجارتها اواسعة وتفرق شمل اهليها وهرب معظمهم الى ممرج وثار الهولنديون مما بلغته من الشهرة والظلمة فانشأوا الحصون على صفتي نهر الشلد وصاروا يحكمون في تجارتها فيمنعون المراكب من دخول نهر الشلد اليها او خروجها منه الى عرض البحر . ولما عقدت معاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ نقل نهر الشلد في وجه السفن وحرم عليها الدخول فيه الى انقرس

وفي سنة ١٧٩٤ استولى عليها الفرنسيون وجعلوها عاصمة ولاية « الده نات » (ولاية انقرس الحالية) وزارها نوليون الاول سنة ١٨٠٣ فاعجب بحسن موقعها الجغرافي وحاول ان يجعلها قاعدة حربية كبيرة ومركزا تجاريا عظيما وافق نحو مليوني جنيه على اشاء الاحواض فيها توسعة لذلك . وقد سمع مرارا بقول « ان انقرس ليست الا طنجة محسوة وموجهة الى بحر انكلترا » . وظلت بيد الفرنسيين الى سنة ١٨١٤ حينما سلمت الى جيوش الحلفاء (انكلترا وروسيا والنمسا) التي كانت بقيادة الجيرال جراهام الانكليزي بعد معاهدة باريس وبعد ما دافع عنها كارنو القائد الفرنسي المشهور دفاعا مجيدا . واعتمدت في وسائر البلجيك الى هولندا واتحدتا مآ تصارنا مملكة واحدة وظلنا كذلك من سنة ١٨١٥ الى سنة ١٨٣٠

وسنة ١٨٣٠ شبت نار الثورة في البلجيك وكانت قلعة انقرس بيد حامية هولندية بقيادة الجيرال شاسه فطلب الثوار منه ان يسلم القلعة اليهم فاني ودافع عنها مستبسلًا حتى

اضطرت القرسو يوت بقيدة المارشال حرار الى التسليم سنة ١٨٣٢ واعادوا انقرس الى البجيكين . وفي سنة ١٨٣٤ انفصلت البلجيك عن هولندا رسمياً بحسب الاتفاق الذي عقد بينهما فاحدث انقرس من تلك السنة تشييد محدها وعظمتها السابقين حتى صارت المياه الثالث في العالم في كثرة احواصها وعظمتها وعدد ما يدخلها من الوافر واتسع تجارتها

احواض انقرس

في انقرس الآن عشرة احواض تبلغ مساحتها ١٢ قدانا وهي
 (١) حوض سوليون الصغير (٢) وحوض بهوليون الكبير اللذان اشأها سوليون الاول كما تقدم آنفاً وطول الاول ٥٧٤ قدماً وعرضه ٤٩٢ وطول الثاني ١٣١٢ قدماً وعرضه ٥٧٤ قدماً (٣) وحوض كانديك وقد اشئ سنة ١٨٦٠ ووسع سنة ١٨٨١ (٤) وحوض بوى او الخشب (٥) وحوض كامين وهو خاص بالسفن التي نقل الماعان (٦) والحوض الاسوي ويصل به وبين نهر الموز قنال عربض ١٧ وحوض لثيفر (٨) وحوض اميركا وقد فتح سنة ١٩٠٥ (٩ و ١) والحوضان المتداخلان

تجارة انقرس

دخل مياه انقرس سنة ١٩١٢ من الوافر التعاربية ٢٢٤٤٤ باخرة بلغت حمولتها كلها ٣٢٦٧٢٩٨٩ طناً وبلغت قيمة المتاجر التي وردت عليها من الخارج ١٤٩٧٥١٢٠٠٠ فرنك وقيمة المتاجر التي صدرت منها ٢٩٤٣٣١٥٠٠ فرنك وقيمة المصانع التي مرت بها ٢٤٣٢٣٠٠٠ فرنك

سكان انقرس

احصى سكان انقرس في ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٢ فبلغ عددهم ٣١٢٨٨٤ نسماً

حصون انقرس

يحيط بانقرس مملكتان او دائرتان من الحصون احداهما داخلية والاخرى خارجية . فالخارجية معها تتألف من تسعة عشر حصصاً مدرعة بالفلوادر وهي مشيدة على مسافة تراوح بين ستة اميال وتسعة من المدينة . اما الدائرة الداخلية تتألف من اثني عشر حصصاً مدرعة مثل الاولى وهي مشيدة في اطراف المدينة وضواحيها القريبة . وبين هذه الحصون سلسلة متصلة من الاستحكامات الاخرى تحول دون دخول الجيش المهاجم الى المدينة اذا استطاع احتراق منطقة الحصون الاولى او انسل من بين حصونها . وبين هذه الحصون طوابيع عديدة وبطاريات كثيرة من المدافع الكبيرة . ويقال بالاحمال

ان بين كل حصن وآخر طابية او طابيتين من هذه الطوابي وبعض الطاريات الكبيرة وعددها يختلف على حسة الابعاد التي بين الحصون وبين بعضها ارض واحدة فصرها مياه نهر الشلد ابنية انقرس القنمة

في انقرس كما في كل مدينة قديمة في اوربا اشتهرت بالمجد والمعنى ابنية عديدة نفحة واشهر هذه الابنية بناء شركة هنسيا ومخارنبا وهو بناء كبير جداً اشبه قلعة عظيمة منه بدار تجارة . وكيسة بوتردام الكاتدرائية وقد شرع في بنائها في اواسط القرن الرابع عشر ولم تم الا في العقد الثاني من القرن السادس عشر وهي من اجل الابنية التي في البلطيك من الطرز القوطي طولها ٥٠٠ قدم وعرضها ٢٠٠ قدم وهي الكنيسة الوحيدة في اوربا التي لها ستة اجنحة . ولها برجان علو احدهما ٤٣ اذام والثاني لا يزال غير تام البيان . وفي هذه الكنيسة صور نفيسة جداً اشهرها صورة « ازال المصوب » وصورة « ربح الصليب » وصورة « الصعود » وهي من تصوير روبروس

ويليها كيسة سان جيمس وهي اجل من كاتدرائية بوتردام في زينتها ورحرفها وفيها مدفن روبروس المصور البلجيكي المشهور وفي انقرس كنائس اخرى جميلة منها كنيسة سان بول وكنيسة سان اندرو وكنيسة سان اوغسطين

ودار بلدية انقرس من اجل دور الهديات في العالم فقد حمت في واحتمتها ثلاثة نماذج من البناء الابطالي وقد رسم هذه الدار كريبليوس فريتي المهندس سنة ١٥٦٤ وطولها واحتمتها ٣ قدم وهي اربع طبقات مردوحة الكوى غاية في الفخامة

وفي انقرس ايضا متحف للصور فيه ٥٦٠ صورة من اشهر صور العالم من تصوير روبروس وفانديك ونشيان ونبيير وحوردات وكوتن وعاسني . وفيها هوق ذلك كليات عديدة ومدارس للصناعة والفنون وحديقة لحيوانات واخرى للنباتات ونيازات ودور قديمة مشهورة وقد هاجمها الالمان في اوائل الشهر الماضي وسددوا اليها مدايعهم الكبيرة التي قطر قنابلها من ٢٨ سنتمتر الى ٤٢ فدكت بعض حصونها واصرمت النار في كثير من مبانيها وفي احواض التروال التي فيها تخرجت الخامية منها وهجرها بعض سكانها ودخلها الالمان صاح الماشر من اكتوبر فتمقت هذه المدينة العظيمة ضيقها من مدن بلجيكا الحصينة وثبت ان الحصون التي اشئت حتى الآن لا تقوى على القتال الفعالة التي تطلق عليها بزخم شديد حتى لو خلا لها الجو للعداها عشرة اميال

لقلة العملة بينا الصادرات الألمانية آخذة في الازدياد وقد أصبحت ضعفي ما كانت منذ ثلاثين سنة . وان ما تعبته ألمانيا من المقاتلة يريد عرّ تعبته فرنسا خمسين في المئة وكاننا مشاوبتين في ذلك قبل هذا الاوان باربعين سنة . ولا نقدر فرنسا ان ترسل الى املاكها من يصرها و يشر النفوذ الفرنسي فيها . وقد قلت احمية اللغة الفرنسية ايضا لانها كانت اللغة العامة لنشر الكتب العلمية والصناعية تخسرت مركزها هذا الآن . واحذت المواليد لنقل في فرنسا في القرن الماضي مع انها كانت تردد في المالك الاخرى سنة ١٨٠٠ كانت المواليد فيها ١٠٧٠٠٠ فهبطت الى ٩٢٢٠٠ سنة ١٨٣٦ ثم الى ٨٤٧٠٠٠ سنة ١٨٧٦ ثم الى ٨٧٠٠٠ سنة ١٨٩٦ ثم الى ٧٤٣١١٤ سنة ١٩١١ وكانت قد زادت قليلا سنة ١٩٠١ .

وسنة ١٨٩٧ كانت زيادة المواليد على الوفيات ٠٨٠٠ فهبطت الى ٨٣٠٠٠ سنة ١٩٠٢ ثم الى ٢٦٠٠٠ سنة ١٩٠٦ . وسنة ١٩٠٩ رادت الوفيات على المواليد ٣٤٨٦٩ فكان فرنسا خسرت تلك السنة سكان مدينة مثل لوفيل او فردون

اما في المالك الاخرى فزيادة المواليد مطردة فتزيد امواليد الشرعية كل سنة ٧٥٠٠٠٠ في ألمانيا و ٦٠٠٠٠ في النمسا والمجر و ٥٠٠٠٠ في بلاد الانكلتزر و ٣٠٠٠٠ في ايطاليا وما يحيف الفرنسيين هو انهم يرون ألمانيا تزداد كل سنة من المواليد وحدها نحو مليون نفس يتنام بدأوا يقولون وقد قال فون مولتيكي ان ألمانيا ترجع معركة حربية من فرنسا كل سنة اذ يزداد سكانها نحو مليون نفس . وقال المسبودي فوفيل ان فرنسا تفقد اربعة فيالتي كل سنة

ويظهر من احصاءات الآونة الاخيرة ان المواليد آخذة في القسار في جميع المقاطعات الفرنسية ويريد عدد الوفيات على عدد المواليد في كثير منها وهو في بعضها ضمهاه . وكان متوسط المواليد لكل الم من السكان ٣١,٨ سنة ١٨١٠ فهبط الى ١٩,٦ سنة ١٩١١ وهو في بعض المقاطعات ١٠,٩ ويرى من بعض الاحصاءات انه لم يولد في باريس السنة الماضية الا ولد واحد لكل ثلاثين عائلة

وقد كان متوسط عدد الاولاد لكل مئة عائلة فرنسية ٤٢٤ سنة ١٨١٠ فهبط الى ٣١٦ سنة ١٨٦٠ وهو الآن نحو ٢٠ ولد . وبقل هذا المتوسط بين اغنياء باريس وحقار الملاك والمأمورين حتى يبلغ ١٥

وقد جاء في احصاء نظارة العمال سنة ١٩٠٨ ان العائلات الفرنسية التي لا اولاد فيها كانت ١٨٤٧١٠ والعائلات التي فيها ولد واحد ٢٩٦٦١٧١ والعائلات التي فيها ولدان

١٩٢٨ ٢٦٦١ والعائلات التي فيها ثلاثة ١٦٤٣ ٤١٥ اما العائلات التي فيها اربعة اولاد فلا تزيد على ٩٨٧ ٣٩٠ فالعائلات التي فيها اربعة اولاد او أكثر كانت ٢٢٣٨ ٧٨٠ والعائلات التي فيها ثلاثة اولاد او اقل والتي لا اولاد فيها كانت ٧٦ ٢٢٤ ٩ اسباب النقص

تصارت الآراء في اسباب النقص في الشعب الفرنسي وقد قيل ان من هذه الاسباب كثرة الوفيات - متوسط الوفيات لكل الف من السكان في فرنسا بقرب من ٢٠ وهو دون ذلك بكثير في بلاد الانكليز وهولندا واسوج وروج والمانيا وسويسرة ويقل في روج حتى يبلغ ١٤ - ووفيات الاطفال على الخصوص كثيرة في فرنسا فثلاث الوفيات جميعها من لاطفال الذين دون الثالثة من العمر - وما يميل على زيادة الوفيات في فرنسا شدة فثلاث السبل اذ يموت به كل سنة ٢٢,٥ من كل ١٠٠ من السكان اما في المانيا وبلاد الانكليز فقد سقط عدد الوفيات به حتى صار ١١ من كل ١٠٠ من السكان وبشدة فثلاث هذا الداء في مدينة باريس وقد ماتت وفياتها فيها ١٣٦ سنة ١٩٠٨

وقيل ان ادمان المسكرات من العوامل التي تعمل على كثرة موت الاموال وقلّة المواليد - فان وفيات الاطفال تكثر في المقاطعات التي يكثر فيها تعاطي المسكرات - وقد قال المديور وهو العصفور في مجلس الشيوخ ان تعاطي المسكرات والسبل يعملان على اعادة الشعب الفرنسي وواقعة على ذلك الباحثون في الامراض التي تسببها المسكرات - ويصحح من الاحصاءات ان تعاطي المسكرات في فرنسا آخذ في الازدياد ومتوسط ما يشربه كل واحد من الفرنسيين في السنة ١٤ لترًا - ويصحح منها ايضا ان حائلاً كبيراً من المخاض في الملاحي حذوا تعاطيهم المسكر ولا يتكر ما لتعاطي المسكرات من الضرر ولكن لا نصيب له في تقليل المواليد فهو لا يسبب العقم ثم ان الانكليز والبلجيكيين والالمان يتعاطون المسكرات مثل الفرنسيين ومواليدهم كثيرة

وقد ذهب بول لروي بوليو وحجته غيره الى ان لارتقاء حمل الدين وبند الفرنسيين تقاليدهم القديمة بدأ في نقص المواليد فان ولادة الاولاد كانت تعد من الواجبات الدينية ولم يبق لها تأثير الآن في الشعب الفرنسي الذي كاد يبتد الدين شيئاً - وقد قال لروي بوليو انه لو كانت المواليد في مقاطعات فرنسا كلها منذ سنة ١٨٧١ مثل ما هي في مقاطعة فنستر المتكئة بالدين لكان في فرنسا الآن ٥٣٠.٠٠٠ من السكان لا ٣٩٠.٠٠٠ فقط ويقون انصار الدين ايضا ان المواليد في مقاطعة كوك في

كندا أكثر منها في فرنسا وكذلك يقال عن البلجيك وكوبك والبلجيك من البلدان التي رجحت فيها قدم المذهب الكاثوليكي . وبمذهب آخرون أن أقل الزيجات من اسباب قلة المواليد ولكن الزيجات في فرنسا ما زالت أخذت في الازدياد فقد كان عددها ٣٣٢ ٢٦٩ سنة ١٨٩٠ فزادت الى ٣٠٧ ٢٨٨ سنة ١٩١١ مع ان المواليد قلت في المدة ذاتها فكثرة عقود الزواج لا تزيد المواليد وانما يريد بها الزيجات التي يقصد بها توليد النسل

ويرى آخرون ان الطلاق بدأ في قلة المواليد ويرد عليهم عيرهم بان الطلاق قد يعمل على زيادة المواليد لا على قلتها لانه يمكن من جاءت زيجته عقيمة من ان يجلها ويتزوج ثانية ثم ان القانون الفرنسي لم يكن يميز الطلاق قبل سنة ١٨٨٤ ولم يكن عدد السكان يزيد كثيراً حين ذاك زد على ذلك ان الطلاق جائز في بلدان اخرى وموالدها كثيرة رغمًا عن ذلك ولم يكن القانون الفرنسي يميز للعالم ان تنظر في الدعاوي التي يطلب بها اثبات بنوة الاب غير الشرعي لانه كان ذلك يعد من الاسباب التي تقلل المواليد الشرعية ولكن قد احيز لها ذلك السنة الماضية

وقد عد من جملة اسبابه ايضا ميل الفرنسيين الى عيشة الرفاه والرخاء واستشهد على ذلك بان المواليد تقل كثيراً في المقاطعات الغنية وان المواليد بين فقراء باريس تبلغ ضعفي المواليد بين ذوي اليسار من اهلها ولكن الحال على مثل ذلك في جميع البلدان فهذا السبب ليس خاصاً بالفرنسيين

فالسبب الاكبر لنقص الشعب الفرنسي ليس في احوال الشعب الخارجية من اجتماعية وقانونية ودينية بل هو ان الفرنسيين لا يصابون بتخفيف الولد . هذا هو السبب الاكبر اما الاسباب الاخرى ككثرة الوفيات وادمات المسكرات والطلاق وكل ما تقدم ذكره فاسباب ثانوية . وقد فرغ فيهم كره تربية الاولاد انتشار مبادئ "مثنوس" بينهم وكثرة الذين يغرونهم بالاحاض ونقليل النسل تخلصاً من اداء تربية الاولاد وعملاً على تقليل الناس دفعا للضيق المقل على ما يزعمون ويؤيد المثنوسيون دعمهم بالاستشهاد بعلاء المعيشة وصعوبة تحصيل المعاش ويقولون ان عظمة الشعب لا تكون بكثرة افراده بل بارتفاعهم وان بلاد فرنسا لا تحتل من السكان أكثر مما فيها الآن فما الصع من ازدياد الفرنسيين اذا كان لا بد للذين يزيدون من ان يهجروا الى اميركا وغيرها من البلدان الاخرى . وقد انبرى

(١) عالم اقتصادي انكليزي قال ان اسباب المعيشة تزيد على سبعة اضعاف واما عدد السكان فيزيد على سبعة اضعاف وعليه مسبقاً في وقت قسي هو اسباب المعيشة اول ما يمكن لهو اسباب

لمقاومة هذه الآراء بعض اقطاب الفرنسيين وقد يجحون بحمل الحكومة على سن قانون يمنع نشرها

ويظهر مبلغ تأثير هذه الآراء من ان المقاطعات التي انتشرت فيها قلت مواليدها كثيراً وقد زادت حوادث الاحماض التي عولت في مستشفيات الامهات بين سنة ١٨٩٨ وسنة ١٩٠٤ ثلاثة اضعاف وعدد حوادث الاحماض في باريس أكثر من عدد المواليد ويقال ان ثلثي حوادث الاحماض فيها احتياريه مقصودة . وقد قدر الميوس برتهون حوادث الاحماض في فرنسا قال انها . . . ولكن الميوس بارتو قال انها قد لا تقل عن . . . في السنة

ومن الاسباب التي تدفع الفرنسيين على تقليل تسليم حرمين طلبة العمال ومستخدمي الحكومة على عيشة الرخاء مع قلة دخلهم . فاحرة العامل الفرنسي نحو ١٦ قرشاً في اليوم ويبلغ مستخدموا الحكومة نحو مليون ومتوسط ما يتقاضاه الواحد منهم في العام لا يزيد على مئة جنيه كثيراً . ومتوسط عدد الاولاد في كل مئة عائلة من عائلات مستخدمي الحكومة ١٥٠ فقط ومن اسباب تقليل النسل المهمة الميل الى اضرار المال وهذا الميل شديد في الفرنسيين خصوصاً في طبقة الفلاحين واصحاب الدكاكين وصغار الملاك . ويظهر من الاحصاءات ان المواليد تقل حيث يكثر الازبال على بوك التوفير . ومطمح آمال كل اب ان يترك ثروة لاولاده ويجهز بنه بدوطة ولا يتيسر ذلك للفقير الا اذا قل اولاده . ويقال ان للعلاج الفرنسي نفعاً شديداً بارضه وممتلكاته فيعز عليه ان تقسم فيفضل ان يكون له وارث واحد يرثها بمجملتها حتى ولو كان ذلك الوارث بنتاً لا تديم اسمه ولا تقم له سلاً . والقانون الفرنسي لا يجبر الوالد ان يميز بين اولاده في وصيته . وعند زوى بوليو ان سبب قلة المواليد في فرنسا هو نظر الفرنسيين الحديث في العائلة فانهم يعدون الاولاد عبثاً ويعتقدون ان العائلة يجب ان يرتفع شأنها في كل حيل عما كان في الجيل الذي قبله . وكل اب يريد ان يرى ابنه في مركز اعلى من مركزه فالعامل يريد ان يرى ابنه مأموراً في الحكومة او من الملاك والفلاح يريد ان يرى ابنه محامياً او طبيباً او تاجراً ولا سبيل الى احرار هذه المطامح الا بتقبل الاولاد ليتمكن الاعاق عليهم مطروح جميع افراد الامة الى الارثاء هو في عرفة السبب المهم في نقص المواليد الفرنسية في الآونة الاخيرة

الترافع لتكثير السكان

تنوعت الآراء في الترافع التي يجب على الفرنسيين اتخاذها لتكثير عددهم واول ما يشير

بكماسهم العمل على تقليل اوفيت خصوصاً وفيات الاطفال فلها سدس الوفيات كلها وتتراوح بين ٥٠٠ و ٧٠٠ في السنة وثلث من الاطفال الذين لم يتجاوزوا شهراً واحداً من العمر ويتوصل الى ذلك بالاحشياطات الصحية اهمومية ومراقبة بيع اللبن وترعيب الامهات بارضاع اطفالهن ومن هذا القليل القانون الذي سن حديثاً لحظر استخدام الحماي في لمعامل مدة ستة اسابيع قبل الوضع وستة اسابيع بعده والزام لمعامل التي تستخدم الامهات ان تعد امكنة خاصة للاطفال بحيث يستطيع امهاتهم ارضاعهم واطعامهم . ويقال ان امثال هذه الوسائل تهيئ ٥٠٠ طفل من الموت كل سنة

وقد احدث الحكومة نظري ترحيص ايجار المساكن للعائلات الكبيرة وسنت قانوناً يوجب عليها اعادة الاب الذي يزيد اولاده الى ثلاثة ادا ثبت انه يحتاج الى الاعانة وقد اشار البعض بزيادة الاهتمام بمكافحة السل ومنع الطلاق وتحريم الترهيب فان في فرنسا ٦٠ رابعة ولكن هذه الوسائل كلها لا تنصب الداء وقد كان الميسو بريون اذا اعلنت الاديار من اراضات ما كبرز بادة في المواليد بومل حصولها لا تفوق ٥٠٠ وفرنسا في حاجة الى ٥٠٠٠٠ مولود كل سنة

وعند الميسو لروى بوليو وجماعة غير انه يجب على حكومة فرنسا ان تكف عن ملاحظة المذاهب الدينية وان تترك الشرائع التي تنطبق على الذين لا يؤمن بالاهاض او يقتنون الاطفال ويشير البعض تخفيض الرسوم التي تنقاس من طائفي الزواج وتسهيل المعاملات القانونية عليهم وتخفيف الشروط التي يوجب القانون توفرها فيهم وقد يكثر ذلك عقود الزواج ولا يكثر المواليد كما تقدم

ومن رأي الميسو لروى بوليو ايضا ان تهون اخكومة على الاجانب اقبس بالحسبة الفرنسية اعراضهم على المهاجرة الى فرنسا وان تجوز للآباء ان يميروا بين اولادهم في ارثهم لكي يستطيعوا ان يمنحوا احدهم بمعظم املاكهم ويأمنوا نفسها وتبدها وان تشارك الحكومة اوارث الوحيد في ارثه متقاسمة الارث كما لو كان له اخوة

وقد اشير ايضا بدمع الاعانات المالية للعائلات اذا كثر اولاد فيها وبصرب الضرائب على العرب وعلى المتروحين الذين لا اولاد لهم وتخفيض الضرائب على ارباب العائلات . وفي فرنسا اكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ عزب فوق الخامسة والعشرين من العمر ونحو ٢٠٠٠٠٠ عائلة لا اولاد فيها ونحو ٣٠٠٠ عائلة فيها ولد واحد ونحو ٢٥٠٠ عائلة فيها

ولدان وقد قال احدهم ان من يرثي ولداً يقوم نحو الامة بمخدمة لانقل اهميتها عن الخدمة في الجيش او عن دفع الضرائب

ويرى البعض ان على الحكومة ان تقدم ارباب العيال على غيرهم في الاستخدام سيما اوطائف التي لا تقتضي معارف فنية وانها تحسن صماً اذا حظرت الاستخدام في وظائفها على كل من لم يكن له ثلاثة اولاد او اكثر ومن انكتاب من يستحسن تمييز الحكومة في الاحور التي تقدمها مستخدميا قترامي في ذلك كثرة الموس التي يعولها الموظف او قتلها وقد سارت بعض دوائر الحكومة على نسق يقرب من ذلك فتكملت بدفع الاعانات للآباء اذا كثروا اولادهم

ولكن ضرب الضرائب على العزب ودفع الاعانات الى ارباب العائلات الصغيرة ومشاركة الوارث الوحيد في ارضه حربها الرومان فلم تجددم والذرائع الاخرى التي اشير بها بعضها مما يستحيل العمل به وجميعها لا تأتي بالفائدة المطلوبة - واصل منها في رأي بعض الكتاب العمل على تمييز آداب الفرنسيين وعاداتهم حتى يشرك كل رجل وكل امرأة منهم ان من واحسانه ان يلد اولاداً ويعولهم ليشبوا ويقوموا باعلاء بلادهم ويرفعوا شأن اممتهم اما الوسائل الاخرى الخارجية فلا تنفع الا اذا ساعدت على احياء هذا الشعور في الصدور وقد كثرت اهتمام الفرنسيين بنقص عددهم واحذطواهم وكتابهم يعالجون هذه الامة ويبحثون عن الوسائل التي تمكن من اجفاف النقص ولكن المسألة صعبة جداً فالادواء الاجتماعية اصعب الادواء مراحاً

هذا وعندما ان الميل الى احلاف النسل مطري في الانسان كما هو في الحيوان والنبات - فما دام الناس على القطرة فهذا الميل قوي فيهم لا يعارضه معارض لاسيا وانهم يستفيدون من اولادهم وقلما يسمون في تربيتهم واعانتهم ولا يتألم سائرهم في ولادتهم فاذا اراد الناس في هذا الميل فيهم على حاله ولكنه يلقى حينئذ مصاعب كثيرة تحول دونه كزيادة الآلام الولادة وكثرة نفقات الاولاد في تربيتهم وتعليمهم ولاسيما نفقات السات وقت ترويضهم فتتعارض الاميال المطرية والمصالح المادية فاذا استطاع الناس ان يكبحوا الميل المطري او يصرفوه على وجه آخر حتى يقل اولادهم وتسهل تربيتهم واعانتهم فاعالب انهم يفعلون ذلك وعليه لا يمكن ان يعدل الناس انزافون عن تقليل اولادهم الا اذا رشح في نفوسهم ان ذلك اثم ديني يعاقبهم عليه الله او اذا بدلت العناية في تقليل آلاء الولادة وسفقات الاولاد وسنت شرائع ينفع بها الدين يكثر اولادهم حتى لا يضطروا الى كبح الميل المطري

المدافع وافعالها

لام للناس الآن الا معرفة اخبار الحرب الناشئة بين ممالك اوربا وكل ما يتصل بها كالبحث في تاريخ الحروب وآلاتها اما اخبار الحرب فتأتي بها الجرائد يوماً فيوماً ولخصها في مكان آخر ليكون ملخصها تاريخاً لها . واما البحث في تاريخ الحروب وآلاتها فعمله المحلات بنوع خاص والعرض منه توسيع المعارف واعداد الاذهان للتعلب على لميل الحربي المقطور عليه الانسان فان اسلافه الاولين قصوا الوقت كثيرة من السنين وهم في نزاع دائم وجهاد مستمر للاستئثار باسباب المعيشة . واخلق الذي ربحته القرون الطوال لا يسهل نزعه في قرن او قريتين لاسيما وان اسبابه تجدد دوماً فلا بد من بدل كل وسيلة لظهور ضرره وتنفير النفوس منه حتى يشأ في الناس خلق آخر يقاومه ويتعلب عليه

يهام الحيوان غيره ويدافع عن نفسه بانياب واطرافه وحواقره فاذا ارتقى رعى خفصته بالحجارة وصرعه بالعصي . وقد اتصل الانسان من ذلك الى حمل المقاليح والسيوف والرماح والسهام ثم الى استنساخ المدافع والبادق . ولا يزال يتفنن في هذين النوعين الاخيرين حتى صنع من المدافع ما يقذف قبيلة عشرين ميلاً ويحرق بها لوطاً من الفولاذ (الصلب) سمكه قدمان ومن البادق ما يتوالى قذف الرصاص منه كل لحظة ويقتل رصاصة على الوف من الاقدام

وللدفع فعنان كبيران الاول عملي يشاطره وهو قناس وهدمه لمخضون وثغريقة للسفن والثاني ادبي بصوته وهو ارعابة للمدو او للدين لم يألوه ولا يعلم متى اخترع المدفع ولا آمن استعماله اولاً وقد تشا في كتب اللغة العربية فرأينا ان ابن منظور لم يذكر المدفع ولا المكحلة بمعنى المدفع في لسان العرب وقد توفي سنة ١٣١١ ليلاد ولا ذكرهما الفيومي في المصباح وقد كانت وفاته سنة ١٣٣٣ ولا الفيروز آبادي في القاموس وكانت وفاته سنة ١٤١٣ ولكن الزبيدي شارح القاموس ذكر المكحلة وقال انها « هذه الآلة التي يضرب بها يتندق الرصاص في لغة المغاربة » والزبيدي حديث توفي منذ مئة وثلاثين سنة

غير ان المكائل والمدافع ذكرت في التواريخ العربية قبل ذلك فقد ذكرها ابن ابااس في كلامه على معركة مرج دابق التي وقعت بين السلطان سليم العثماني والملك الاشرف ابي

النصر قانسوه الغوري سنة ١٥١٦ قال ابن اعوان الملك الاشرف « هزموا عسكر ابن عثمان وكسروهم كسرة مهولة مسكرة واحذوا منهم مساجق واحذوا المكاحل التي كانت على الجبل ورماة البندق »

ولما جاء السلطان سليم الى مصر في اواخر تلك السنة قال الذين شاهدوا عساكره « انهم مثل الجراد المنتشر لا يحصى عددهم وان معهم رماة بالبندق الرصاص على مجلات خشب تنصبها اطار وجواميس في اول العسكر » وقال ابن اياس « بيد ذلك » وفي يوم الاثنين ثاني عشر (ذي الحجة من سنة ٩٢٢) اخراج السلطان (اي سلطان مصر طومان باي) الزردخانة الشريفة التي يخرجها مصحة العسكر مجلس في الميدان واصحبت قدامه المجلات الخشب التي كان صنعها بسبب القبر بدة فكانت عدتها مئة عجلة ونسيت عند الثمانية عرنة وكل عربة منها يصحبها روح ابقار وفيها مكحلة فخاص ترمي بالبندق الرصاص فمر السلطان من المقعد وركب وفي يده عصا وصار يرتب المجلات في مشيها بالميدان ثم انسحب بعد الجبل مشا حمل حملة طوارق نحو الف وحسمائة طارقة ومجلة ايضا بارودا ورصاصا وحديد ا ورماح خشب » وقال بعد ذلك انه « كان للسلطان عزم شديد في عمل المجلات وسبك المكاحل وعمل البندق الرصاص واشبع حينئذ ان صاحب رودس ارسل الى السلطان الف رام من حماة يرمون بالبندق الرصاص وارسل اليه عدة مراكب فيها بارود فدخلت تلك المراكب الى ثمر دمياط واسر بحضر خندق نصب عليه الطوارق والمكاحل معمرة بالمدافع »

وليست هذه اول مرة ورد فيها ذكر المدافع فقد ذكر في تاريخ ابن اياس في حوادث سنة ٧٥٣ هجرية الموافقة لسنة ١٣٥٢ مسجدة « ان نائب قلعة دمشق حصن القلعة تحصينا عظيما وركب عليها المكاحل بالمدافع »

وقد ورد ذكر المكاحل والمدافع ها على اسلوب غريب يجهل ان يكون نائب قلعة دمشق وضع فيها مدافع معدنية تحشى بالبارود فيكون استعمال المدافع قديما في البلاد العربية ويجهل ان يكون المراد بقوله المكاحل بالمدافع البنادق القديمة التي استعملت قبل المدافع الكبيرة فانها كانت اثقل من ان تحمل باليد ولعل كلمة Mangonneau الفرنسية محرفة من كلمة مكحلة العربية او كلمة مكحلة مأخوذة من الكلمة الفرنسية فان مصاحبا واحدا

اما الا فرغ فقد جاء في تواريخهم ان الالمان منهم استعملوا المدافع في حصار سفيдал با بطليا سنة ١٣٣١ وان اثني عشر من رماة الملك ادورد الثالث الانكليزي كانوا مدعية ذلك سنة ١٣٤٤ ولما كانت معركة كراسي المشهورة سنة ١٣٤٦ اتى الانكليز بمدافعهم الى

صاحبة الوعي وهي اول مرة حرقوا فيها المدافع الى ميدان القتال
و يستخلص من ذلك كله ان المدافع استعملت في بداية القرن الرابع عشر ولكن لا يعلم
من اخترعها اولاً ثم جعلت تنحجماً الى عهد السلطان محمد الفاتح فان رجلاً بحراً سبك
له مدافع ضخمة فتح بها القسطنطينية وكانت قنابلها من الحجارة الكبيرة وبقي بعضها الى اوائل
القرن التاسع عشر وقد اصابت قسلة مدفع منها سارية الدارجة التي كان فيها الاميرال
دكورت الانكليزي الذي اتهم السردييل سنة ١٨٠٧ فكسرتها وكانت حرقاً رتبه ٧٠٠ ليبرة
واصابت اخرى جماعة من الجنود والوثية فقتلت وجرحت اثنين منهم

و يقسم تاريخ المدافع الى ثلاثة ازمته الزمن الاول كانت القنابل يد من الحجارة في
العالم وهو يمتد من اول استعمال المدافع الى سنة ١٥٢٠ وكانت المدافع تسبك حينئذ من
الحديد وقلما تسبك من النحاس لانها كانت كبيرة جداً والنحاس عالي الثمن ولكن الصغير منها
كان يسبك من النحاس دائماً كما تقدم في الكلام على مدافع سلطان مصر طومان باي العوري
لما حارب السلطان سليم الثاني وكان ذلك سنة ١٥١٦ والزمن الثاني من سنة ١٥٢ الى
سنة ١٨٥٤ صارت المدافع تسبك فيه من الحديد ومن النحاس وصارت قنابلها كلها من
الحديد وكانت كرات تحشى بالبارود واقتن عمل البارود فيه ولكن لم يحدث في عمل المدافع
اصلاح يذكر والزمن الاخير من سنة ١٨٥٤ الى الآن وفيه صنعت المدافع المششحة اي
التي باطنها لولي واستعملت القنابل الاسطوانية الطويلة وقد خطا اتفاق المدافع في هذا
الزمن ولا سيما في السوات الاخيرة خطى واسعة جداً فبلغ طول بعضها عشرين متراً وثقله
اكثر من مئة طن وثقل قنبله نحو عشرين قطاراً وهو مع ذلك يحشى ويسدد على غاية
السرعة والدقة بما يحصل به من الآلات الكثيرة المثقفة التي نخشوها وتسدها

من اقدم المدافع الباقية من الزمن الاول مدفع في مدينة عنت *thent* سبك سنة ١٣٨٢
واستعملها اهلها سنة ١٤١١ على ما يروى ولا يزال فيها - ثقله ١٣ طناً باطنه الزاح
من حديد الصاج ضم بعضها الى بعض كما تصم الزاح البراميل ولم بعضها بعض ثم طوقت
باطواق من الحديد بعد ان احسيت حتى انتعت ثم ضاقت لما بردت كما تطوق مجمل المركبات
وطول هذا المدفع ست عشرة قدماً ونصف قدم وقطر تجويفه قدمان وبوصة ولكن
خزنته ضيقة قطرها ١ بوصات ثم تضيق رويداً رويداً الى ان تبلغ ٦ بوصات وتقدف
منه كرة من حجر المراتيت ثقلها ٧٠٠ ليبرة

وفي قلعة ادنبرج مدفع قديم مثل المدفع المار ذكره اي انه مصنوع من الزاح من

الحديد مضخومة بعضها الى بعض ومطوقة باطواق من الحديد وقطر تجويفه ٢٠ بوصة وتنفذ به كرات من الرانيت ثقل الكرة منها ٣٣ ليرة

ولعل اكرر المدافع القديمة المدفع السمي ملك الميدان سلك في الهند في القرن السابع عشر وكان طوله ١٤ قدماً وقطر فوهته ٢٨ بوصة وثقل قنبله ١٦٠٠ ليرة

وسبكت المدافع من النحاس في القسطنطينية سنة ١٤٦٨ في زمن السلطان محمد الفاتح ولا يزال مدفع منها في حراة الاسلحة بولونش في البلاد الانكليزية وهو قطعتان تمك احدهما بالآخرى ببولب والامامية معها قطر تجويفها ٢٥ بوصة وتسع كرات من الحمر ثقليها ٦٧٢ بوصة والخلقية لوضع البارود وقطر تجويفها ١٠ بوصات وزنة هذا المدفع نحو ١٩ طناً

وقد كانت هذه المدافع على الدردبيل فلما اتقنتم الاميرال السرجون دكورت بالاسطول الانكليزي سنة ١٨٠٢ كما تقدم عطيت لها ست من بوارحه وقتل وجرح ١٢٦ من رجاله

وعدل الناس عن سلك المدافع الكبيرة في القرن السادس عشر وجعلوا يسكنون المدافع الصغيرة ويسكنون قنابلها من الحديد لان قنبلها لا يقل عن فعل قنابل الحجارة

الكبيرة وكثير سلك المدافع من النحاس ايضا

وكان البارود في اول الامر يصنع من مواد الاصلية حين استعماله يختلف فعله من وقت الى آخر حسب نقاوة هذه المواد واختلاف النسبة بين مقاديرها فلما صنع البارود المدب

رادت قوته وصار القوي من ان تحمله المدافع الكبيرة فأتقن عملها رويداً رويداً لكي تحمل ضغط انفجار البارود وبقيت المدافع الكبيرة تسلك من الحديد والصغيرة من النحاس الى

اواسط القرن التاسع عشر ومن ثم اطل استعمال النحاس واتقن سلك المدافع من الحديد والصلب وتنوعت اشكالها ووسائل نقلها وحشوها وتسديدها مما يتعذر استيفاءه في هذه

الجملة . واهم ما في ذلك بالنسبة المدفع اعلقه من الحديد ولف اسلاك الحديد او اطوافه عليه لان المدفع المصنوع من قطعة واحدة من المعدن اذا اشتمل البارود فيه فقد يشق لشدة

صغره واذا زيد سمكه زاد احتماله استعاط البارود المشتعل ولكن يكون ذلك الى حد محدود فاذا اتت حركته فوق هذا الحد وكثر البارود فيها فزيادة سمك الحديد لا تكفي لمقاومة

الضغط الزائد ولهذا يحل المدفع مستديلاً في سمكه وتلف عليه اسلاك دقيقة من الحديد المتين طاقاً فوق طاق او بطواق باطواق كثيرة من الحديد ثم بلس اعلقه منه يريد بها

سمك حدرانها ولاسيما عند خروجه ويقال ان اول من استعمل لف الاسلاك الدكتور وديروج الاميركي سنة ١٨٥٠ واول من استعمل بالنسبة الاعلقة والاطواق لورد ارمسترانج

الانكليزي سنة ١٨٥٥ وصارت المدافع تصنع من اسطوانة من الفولاذ ثقوب وتلق عليها الاسلاك او الاطواق ثم الاعطه وقد اتفق لنا ان زونا معمل ارمسترنج في بلاد الانكليز منذ سنوات ورأينا فيه المدافع الكبيرة التي طول المدفع منها ستون قدماً وقطر فوهته ١٢ بوصة في كل الدرجات التي يمر عليها من حين يسبك اسطوانة كبيرة من الحديد الى ان يتم ثقبه وشحنه ولم الاسلاك عليه والباسة اغلفة الفولاذ فان بعض تلك المدافع كان حديداً مصهوراً يسبك وبعضها كان يطرق حتى يندمج حديدته وبعضها كان يثقب بالثاقب وبعضها كان يشحن وبعضها كان يجزط وبعضها كان يطوق ورأينا المدافع التي كانت تطوق في كل درجات تطويقها وكما قد رأينا مدفعاً ضخماً في جبل طارق من المدافع القصيرة التي ثقل الواحد منها مئة طن فاكثرت ولكن هذه المدافع الطويلة الدقيقة اقوى منها وابتعد مرعى كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا فيه اكبر المدافع الانكليزية وسنة سكها وثقل قنابلها وقوتها بالطن اي عند الاطلاق التي ترفها القنبلة قدماً حين خروجها من المدفع ومقدرتها على ثقب صفائح الحديد

السنة	ثقل المدفع	قطر فوهته	ثقل قنبلته	قوتها بالطن	سمك ما تحرقه من الحديد
١٥٧٤	٤ اطنان	$8\frac{1}{2}$ البوصة	٦٠ ليرة	٠	٠
١٨٦٠	$4\frac{3}{4}$ الطن	$8\frac{1}{2}$ " "	$66\frac{1}{2}$ " "	١١٤٥	٠
١٨٩٠	١٠٠ طن	$17\frac{1}{2}$ " "	٢٠٠٠ " "	٣٣٣٣٣	$25\frac{1}{2}$ بوصة
١٩٠	$110\frac{1}{2}$ " "	$16\frac{1}{2}$ " "	١٨٠ " "	٥٤٣٩	٣٨ " "
١٩١٠	٦٦ " "	١٢ " "	٨٥٠ " "	٥١٥٨٠	$51\frac{1}{2}$ " "
٠	٣١ " "	١٠ " "	٥٠٠ " "	٢٧٢٥	$39\frac{1}{2}$ " "

وقد صنع الانكليز الآن مدافع من هذا النوع الاخير قطر فوهة الواحد منها ١٥ بوصة وثقل قنبلته ١٩٥٠ ليرة اما الراح الحديد المذكورة هنا فهي الراح الحديد الصاج واما الصلب الذي تدرج به الوارج فامتن منها جداً واذا كان سمك القلوح منه ١٢ بوصة فهو امتن من لوح حديد الصاج ولو كان سمكه ستين بوصة والمدافع الكبيرة عند الدول البحرية تقرب من المدافع الانكليزية الاخير التي قطر فوهتها ١٢ بوصة كما ترى في الجدول التالي

ثقل المدفع قطر فوهته ثقل قنبلته قوتها بالطن سمك ما تحرقه من الحديد					
١٢ بوصة	٢٥٠	٤٢٨٩٠	٤٦ بوصة	١٦ بوصة	المدافع الفرنسية
١,٨	٠,٦٢	٢٧١٨٦	٣٨,٨	٤,٢	٣٤,٥ طن
١١	٠,٥٢٩	٢٩٨٧٨	٤,٢	٣١,٨	٣٣,٣
٩,٤٥	٣,٠٩	١٦٠٨٦	٣١,٨	٣٤,٥	٢٥,٤
١٣,٥	١٢١٥	٣٦٠٥٠	٣٤,٥	٤٢	٦٨
١٢	٨٥٠	٣٩٢٢٠	٤٢	٣١	٥١
١٠	٤٥	١٩٠٠٠	٣١	٤٦	٣٠
١٢	٩٩٠	٤٧٣٠	٤٦	٣٤,٥	٠٠
٩,٤٥	٤٢٤	٢٢١٢١	٣٤,٥	٣١,٨	٢١,٤
١٣	١١٣٠	٣١٣٣٣	٣١,٨	٥٣	٦١,٤
١٢	٨٧٠	٥٢٤٨٣	٥٣	٣٨	٥٦,١
١٠	٥١٠	٢٥٧٧٢	٣٨	٣٧,٣	٣٤,٦
١٢,٥	٩٩٠	٣٦٥٠٠	٣٧,٣	٤٧,٢	٦٦
١٢	٨٥	٤٦٢٠٠	٤٧,٢	٤٠,٩	٥٩
١٠	٥٠٠	٢٨١٧٠	٤٠,٩		٣٤

وعند هذه الدول مدافع أخرى كبيرة بعضها لحماية السواحل وبعضها خاص بالمعامل الخصوصية
 نبهة للدول من ذلك مدافع حفظ السواحل في الولايات المتحدة الأميركية ثقل المدفع منها
 ١٢٧ طناً وقطر فوهته ١٦ بوصة وثقل قنبلته ٢٤٠٠ ليبرة وقوتها ٧٧ ٠٠ طن وهي تحرق
 لوحاً من الحديد الصاج سمكه ٤٦,٤ بوصة ومدافع شركة فولاذ بيت لحم ثقل المدفع منها
 ٦٠ طناً وقطر فوهته ١٨ بوصة وثقل قنبلته ٢٠٠٠ ليبرة وقوتها ١٨٥ ٠٠ طن وهي تحرق لوحاً
 من الحديد سمكه ٤٢,٧ البوصة ومدافع ارمسترونج الكبيرة ثقل المدفع منها ٦٩ طناً وقطر
 فوهته ١٢ بوصة وثقل قنبلته ٨٥٠ ليبرة وقوتها ١٦٤ ٠٠ طن وهي تحرق لوحاً من الحديد
 سمكه ٥١,٥ البوصة ومدافع ممل فكر من مكسب ثقل المدفع منها ٦٦ طناً وقطر فوهته
 ١٢ بوصة وثقل قنبلته ٨٥٠ ليبرة وقوتها ٣٤٠ ٠٠ طن وهي تحرق لوحاً سمكه ٥٣ بوصة

ومدافع محمل كروب ثقل المدفع بها ٥٢ طنًا وقطر فوخته ١٢ بوصة وثقل قنبله ٩٨ ليبرة وقوتها ٥٦٥٤٠ طنًا وهي تحرق لوحًا سمكه ٥٣ بوصة . ومدافع معادل شفيدر ثقل المدفع بها ٥٧٦ الطن وقطر فوخته ١٢ بوصة وثقل قنبله ٨٢٦ ليبرة وقوتها ٥٥٧١٢ طنًا وهي تحرق لوحًا من الحديد سمكه ٨, ٥٤ بوصة

وكل هذه الآلات الجهنمية بقصدتها اما تغلب امة على اخرى او تنزع عليها ما يلزم التغلب من السلب والاستعباد والاذلال . وحيرات الارض من طعام وشراب وكساء والحرارة ميسورة لجميع الناس ولكن خلق الطمع راسخ في النفوس لا يحول عنها والطلم من شيم النفوس فان تجدد ذا عفة فقلعة لا يظلم

تاريخ الكتابة وادائها

اعلمت على سلسلة مقالات نفية في تاريخ الكتابة للكتاب الفرنسي بيزتا الذي عني بالبحث في الكتابات القديمة فأبأت ان اخلصها في ما يلي

ديمتري نقولا

— تميد —

كانت الكتابة في بدء امرها رسومًا واشكالًا تصويرية فكان الانسان اذا اراد ان يشير الى عيه او يدمر او عضو آخر من اعضائه صورته بشكله كما يترأى له . وهكذا اذا اراد ان يشير الى حيوان او نبات او متاع . ثم صارت بعض هذه الصور تدل على مقاطع صوتية مخصوصة اي انها قامت مقام الحروف

وتغير شكل هذه الصور مع تقادم الزمن شيئًا فشيئًا وبقي اثر منها في بعض الحروف المستعملة اليوم فالعين مثلاً بشكل دائرة تشبه العين في كل الحروف السامية والناء مربع يشبه البيت والحيم بشكل رأس حمل . ثم ابدلت هيات الصور الاصلية بحروف صغيرة مختصرة فابدلت المصريون صور حروفهم الهيروغليفية بحروف صغيرة دقيقة دعيت ديموتيقية وابدل الاشوريون حروفهم باشكال مسمارية ولما حروف اللغات السامية الاخرى كالعبرانية والكلدانية والفينيقية والحثية والعربية (الحيرية) والموآبية وغيرها فظلت متشابهة شكلاً زمناً طويلاً الى ان اختصر رسمها على بدء اشكالها الاصلية وكانت الحروف اليونانية القديمة الاولى المعروفة بالايونية والاربسطوطالية كثيرة الشبه بالحروف الفينيقية لانها مأخوذة منها على ما جاء في اقاخيص اليونان فانهم يقولون ان قدموس الفينيقي علمهم

الكتابة . وعلى الاختلاف بين حروف اللغات يرداد مع مرور الزمن الى ان صارت حروف كل لغة متميزة عن حروف غيرها

وقد اهتم الباحثون بعمرة الامة التي وضعت تلك الصور والحروف فكانت آراؤهم في ذلك متباينة فقال بعضهم وضعها المصريون وقال غيرهم وضعها الاشوريون وقال آخرون وضعها الصينيون الا انهم مجمعون على ان الكتابة وجدت عند الشعوب السامية بعد الطوفان بزمن وحيز على اثر بناء برج بابل . وادارحنا الى اقوال الشعوب القديمة رأينا كل امة تدعي اختراع من الكتابة لنفسها فيقول المصريون انهم تعلموا الكتابة من الاله توت ويقول اليونان انهم تعلموها من عطارد والفينيقيون انهم تعلموها من قديموس والسكانديناف الاولون انهم تعلموها من اورين والعراقيون انهم تعلموها من النبي موسى عندما اعطاهم الوصايا العشر مكتوبة باصع اده على لوحين حجرين في طور سيناء والاشوريون انهم تعلموها من المقيم البعل ولكن ما لامراء فيه هو ان اقدم الكتابات الاثرية التي اكتشفت هي من كتابات المصريين والصينيين والاشوريين وترجع الى عهد محقق لا يقل عن اربعة آلاف وخمسمائة سنة

وقال علماء اللغات والباحثون في الكتابات الاثرية ان الحروف المصرية كانت تشابه الحروف السامية القديمة خصوصا الحروف الموآية والعبرانية والسامرية والفينيقية ومن هذه غرست الحروف اليونانية الاصلية المعروفة بحروف اندروماخوس واما حروف اللغات اللاتينية والسكونية والسلافية وغيرها من لغات اوروبا فمن الحروف اليونانية . وقال تاسيتوس ويليبيوس المؤرخان الرومانيان انه لم يكن فرق كبير بين الحروف اليونانية واللاتينية في اول عهد الكتابة بهما وانتشرت الحروف اليونانية على اثار فوح الاسكندر الكبير في مصر واسيا وابطاليا وعليا (فرسا) واسانيا ثم صارت الحروف اللاتينية تختلف عما شئت فسميا الى ان غمرت عنها تماما على عهد الرومان . واما الحروف الصينية فلم يتغير شكلها منذ وضعها الى الآن

مواد الكتابة

اتخذ الانسان صحائف الكتابة من الخداد والسات والحيوان . فاتخذ من الخداد الحجر والحرف والمعادن . ومن السات اوراق الشجر والواج الخشب ثم نبات البايروس المصري واحيرا الورق المصنوع من القطن والكتان وغيرهما . ومن الحيوان الرقوق والمظام وغيرها الكتابة على الحجر والخزف — اول ما استعمله البشر للكتابة هو الحجارة والخزف فكانوا يكتبون على الصخور وجدران المياكل واعمدتها وكانت للوصايا العشر التي اعطاها

موسى لتي اسرائيل مكتوبة على لوحين حجرين وقال ايوب على ما جاء في سفر من التوراة (ص ١٩ ع ٢٣ - ٢٤) « ليت كتابي الآن نكتب يا ليشها رسمت في سفر ونقوت اى الابد في الصخر بقلم حديد وبرصاص » وايوب اقدم من موسى واقدم كتابة سامية وصلت اليها مكتوبة على شقمة خرف وقد قال علماء الآثار ان عهدا يرجع الى ما قبل هذا العصر بخمسة آلاف سنة واقدم الكتابات الكلدانية المسهارية مخفورة في الطوب الاحمر

ولست الاشوريون والكلدان يكتبون تواريج ملوكهم واعمالهم وتاريخ رصد النجوم والافلاك على الاجر الاحمر وشقف الخرف اوقافا من السنين . وفي متاحف باريس ولندن كثير من هذه الكتابات واما المصريون فكانوا يكتبون اولاً على العصور والحجارة والاعمدة ثم على الواح الخشب وتوايت الموق واقدم كتابة هيراطيمية مكتوبة على تابوت من خشب الجير ويرجع عهد كتابتها الى ما قبل الآن بحصة آلاف سنة وهي في المتحف البريطاني

وكانت شرائع سولون الحكيم اليوناني مكتوبة على الواح من خشب وفي متحف اثينا قطع منها وكذلك شرائع الطاعية دراكون التي قال بلوطارخوس عنها « ليت تلك الشرائع الظالمة تجمل وقوداً للبار تحت اواني الطبخ » واستخدم الرومان للكتابة الواح الخشب ورقائق العنبر والبرور وكانوا يكتبون شرائعهم على الواح من خشب السنديان تعرض للشعب عند ابواب المرمع الاكبر (الفورم) في رومية

وكان قياصرة ارومان وكهنتهم يكتبون اوامره ومشوراتهم على الواح خشب صقيلة مدهونة بدهان ابيض ولذلك كانوا يدعونها الواح « الالوم » (كلمة لاتينية تعني ابيض) وصارت كلمة اليوم عندهم مرادفة لكلمة كتاب

وكتب القدماء ايضاً على الواح الرصاص حفرأ بافلام الحديد كما جاء في سفر ايوب واما الكتابة على قطع الخرف فكانت شائعة عند المصريين واليونان والاشوريين كما ذكرنا . وفي متاحف اوربا كثير من هذه النقطع منها صكوك وعقود بيع ووصايا ورسائل غرامية وقوائم نفقات منزلية

وقال بلينيوس المؤرخ ان بعض الامم كانت تكتب على اوراق الشجر ولم تزل بعض القبائل المصحية في الهند وحزائر الاوقيانوس تكتب على قشور الشجر او اوراق النبات المريضة فسكان حزائر مالديف الاصليون يكتبون على اوراق شجر يدعى عندهم مكر بكو يبلغ طول الورقة منه متراً وعرضها ٣ سنتيمتراً . وقبائل حزائر ميلان يكتبون على ورق شجر يدعى تاليوت وسكان ملابار في الهند على اوراق نوع من شجر النخل . وفي

متاحف أوروبا كثير من كتابات المكسيكيين القدماء على أوراق شجر يسمونه بتالا وكان سكان الحزر من اليونان القدماء يكتبون على الصدف والحجار واكتشف علماء الآثار في خرائب مدينة قديمة في الصين كثيراً من صدف السلاسل الذي تشبه كتابات الصلوات القديمة ويرجع عهده إلى ما قبل المسيح بثلاثة آلاف سنة واستعمل الرومانيون للكتابة أيضاً الرصاص من العظام والعاج وكانت طرقهم في الكتابة عليها أن يمسوها في الشمع ثم يمحروا الكتابة في عشاء الشمع بقلم أو محرز من المعدن ويصوا الحبر على الكتابة حتى إذا حفر أدبوا الشمع فظل الكتابة ظاهرة ثابتة وأول من كتب على القماش هم الصينيون والمصريون وهو لا كانوا يكتبون عليه بالحبر وبقولهم به موتام ورق البابيروس (البردي) - ظل البشر الوفاً من السنين يكتبون على الحجارة والاجر والخزف والخشب ورق لشجر وقشورهم وصمغ النحاس والروزم والعظام إلى أن توفي المصريون في عمل الورق من البردي ولا شك أنهم لبثوا حياً من الدهر بما لجؤن صنعه والمدبنة المصرية التي فالت غيرها بصنعه في صب مدينة الآلهة وعاصمة الفراعنة وكان صنعه سرّاً من أسرار الصناعة المصرية إلى أن عرفه القبطيون وانتشر بواسطتهم في كل البلاد اليونانية والرومانية

والبردي نبات طويل الساق ينتهي بورق عريض ويبت على ضفاف النيل بكثرة ويوجد على شواطئ الأنهار والمستنقعات في سورية والحبيشة - وكان مورد ثروة لمصر تصنع من الياف الخال والافشة وقطوع المراكب ونجك من صوف اللال وتوكل حذوره مطبوخة ولذلك لقب اسكل الروماني المصريين «بأكلة البابيروس»

ولا يعلم بالتدقيق زمن اختراع ورق البردي ويصل على طس علماء الآثار أنه كان قبل العصر المسيحي ثلاثة آلاف سنة ، فقد وجد شاموليون العالم الشهير كتابات على ورق البردي قديمة جداً يرجع عهدها إلى ما قبل موسى النبي (١٧٠٠ ق م .)

وانتشر استعمال ورق البردي في بلاد اليونان وسورية وإيطاليا بواسطة القبطيين ثم بواسطة تنوح الاسكندر واخترع احد صناع اليونان ويدعى فيلاتوس طريقة يحصل بها هذا الورق صقلاً لامعاً متيناً فاقام له مواطوهةً مثلاً وكانت الاسكندرية تصدر منه كميات كبيرة إلى افطار العالم ولما فتحها ماركوس فيرموس استولى على كل ما فيها من ورق البردي وباعه وأوفى بشيء كل نققات جيشه

وكان ورق البردي أنواعاً مختلفة منها الورق العاهر الناعم المقبل المصقوف بمضه يبيض

لصفاً محكماً وكان يشمل لكتابة الاسفار الدينية والسجلات الملكية ودعى الرومان هذا الصنف «اعسطوس» اي القيصري واتقن صنع البابيروس على عهد كلوديوس قيصر وزيد طولاً وعرضاً ومثانة وصلابة

واراد هيرون طاعية سيراكوزا سنة ٤٥٠ ق م ان يراحم مصر في تجارة ورق البردي فاقى بمجنونه من ضباب النيل بذل المال انكثير لان نقل اعراسه الى الخارج كان محظوراً فزرع تلك الجدور على خفاف انهار صقلية وفي مستقعاتها الا انها لم تنم جيداً رعماء عن كثرة اهتمامها ولم تأت صالحة لصنع ورق الكتابة . ولبت مصر مخكرة هذه التجارة حتى ظهور الرقوق وجلود الحيوانات بعد الميلاد

وكثيراً ما كان يصاب موسم البردي بالمحط والقحط عند انخفاض النيل في بعض السنين فيقل محصوله ويندر وجوده وترتفع اسعاره ارتفاعاً فاحشاً حتى كان يصل ثمن الورقة الواحدة المصنوعة منه الى خمسة دركات على حساب تقود هذه الايام وقد ذكر بليبيوس المؤرخ ان الثمان البردي ارتفعت في عصره ارتفاعاً عظيماً لعدم وروده من مصر حتى حصلت فتنة في رومية وهجم الكتاب والنساج على حوايت باعة البردي واخطفوا ما وجدوه عديم

الرقوق

وقبل الميلاد بقليل شاع استعمال جلود الحيوانات المعروفة بالرقوق ورقائق الراح الخشب للكتابة وقال ديودور الصقلي وهيرودوتس اليوناني ان صناعة الرقوق اتقت في سورية واليونان وايطاليا واصنعى بها كثيرون من الساج عبد البابيروس وكانت جلود الخيلان والتماج والعزلان تلمح وتجفف كما سيأتي يافاً فتصير صالحة للكتابة واحودها رقوق العزلان لانها طامعة بين الرقة والمثانة والسمومة والصفاء واليباض وظل استعمال الرقوق شائعاً في اوربا نحو الف سنة بين القرن التاسع ق م . والقرن الحادي عشر بعده اي الى ظهور الورق النباتي المعروف الآن الذي يصنع من خرق القطى والكتان وبعض انواع النبات واما الصينيون فكان الورق النباتي والحريري شائعاً عندهم منذ الوف من السنين وقد ائقنوا صنعة قبل ان يعرف في اوربا

وفي متحف بروكسل في البلجيك نسخة من اسفار موسى الخمسة من التوراة مخطوطة بالعبراني على رق ويرجع عهد كتابتها الى القرن التاسع . وهي مؤلفة من ٥٧ رقاً موصولة بعضها ببعض وبلغ طولها ستة وثلاثين متراً

واشتهرت برغاموس^(١) اصنع الرقوق وكانت معاملها تكشف جلود الخرفان والنعاج والجمول وتطعمها وتجففها . ثم تكشفها بطريقة اخرى مخصوصة لتصير رفيقة ثم تصقلها جيداً فتصير صالحة للكتابة . وكانت الرقوق تصدر من برغاموس الى كل الاقطار اليونانية والرومانية ومن لفظة برغاموس اشتق اسم الدثمان المراد للرق في اللغات اليونانية واللاتينية وعند دخول المسلمين الى مصر في القرن السابع قلت صادرات البايروس منها حتى انقرضت صناعتها شيئاً فشيئاً ولذلك لم يعد للكتاب مواد اخرى للكتابة سوى الرقوق من جلود الحيوانات المذكورة . ومن الرقوق النادرة الثمينة جلود الافاعي والثعابين فقد ذكر زبنون في تاريخه انه كان في مكتبة القسطنطينية على عهدو نسخة من الياذة هوميروس مكتوبة على جلود الافاعي بحروف دقيقة وبلغ طولها ١٢٠ قدماً غير انها فقدت بعد استيلاء الاتراك على القسطنطينية

والرقوق اصناف كثيرة احودها رقوق الزلان وكان قياسه الرومان والروم في رومية والقسطنطينية يستعملونها لكتابة شرائعهم وفي مكتبة ستوكهولم الملكية في اسوج نسخة من الاماجيل الارسة كتبها اسقف اوفيليا في القرن الرابع على رقوق الزلان وفي كنيسة نوتردام في مدينة اكس لاشابل نسخة اخرى من الاناجيل قديمة العهد وجدت سنة ١٦٩٦ شارلمان الاكبر مكتوبة بحروف ذهبية على رقوق ارحوبية . وكذلك النسخة المعروفة بالسبائية التي وجدت مؤخراً في دير طور سيناء والمخطوطة الآن في مكتبة سان بطرسبرج (بتروغراد) كتبت على رقوق كبيرة باللغة اليونانية منذ القرن الثالث المسيحي . وفي مكاتب رومية ولندن وباريس ولبيا رقوق يونانية ورومانية قديمة ثمينة مادرة

القلم والحبر

الاقلام — في العصور الحجرية والحزفية كانت تقذف الاقلام من الحديد والمعادن لحفر الكتابة في الحجارة والمعادن او طمعي في الخزف وكان المصريون القدماء واليونان يستعملون اقلام القصب للكتابة على ورق البايروس والحبر ولم يزل هذا النوع من الاقلام يستعمل الى الآن في كتابة اللغات الشرقية . وكان للمصريين اعتناء عظيم بزراعة القصب

(١) برغاموس عاصمة مملكة يونانية قديمة هذا الاسم في اسيا الصغرى وهي غير قلعة برغاموس في تروادة التي ذكرها هوميروس في الايلادة وقد اُسس هذا المملكة فيلبايروس اليوناني سنة ٢٨٢ ق م . ثم استولى عليها الرومان سنة ١٣٣ ق م وكانت برغاموس شهيرة بكتبتها الكبيرة وصناعة الرقوق

وكانوا يظفون ساقه ويحسمونه ويغذون مة افعلاماً يكتبون بها كتابة دقيقة واضحة حتى كانت الورقة الواحدة من البايروس تكفي لكتابة سفر من اسفارهم وكان قدماء اليونان والرومان يستعملون في الكتابة ريش الطيور الكبيرة بعد بردها وفي متاحف اوربا الاثرية كثير من هذه الاقلام بعضها من اقلام القياصرة او العلماء المشهورين وقد قال احد مؤرخي اليونان ان بطاركة الروم في القسطنطينية كانوا يستعملون اقلاماً من فضة لا يستعملها احد سواهم في التوقيع على الاوامر الطيرية وقرارات المجامع المسكونية على عهد القياصرة المسيحيين

والقدماء كانوا يستعملون في الكتابة بالمسطرة والبيكار لتقوم الخطوط وقد وجدت ادوات كثيرة للكتابة في غرائب بومباي وهر كولايوم فمثل بيت احد الساج اما مكنته على بيكار ومسطرة ودواة وحبر ومحفف للكشط وعلقة تراب ماع للتجفيف ثم شاع استعمال الاقلام من ريش الابر والطيور في اوربا الى القرن السابع عشر الى ان اخترعت الاقلام المعدنية المستعملة الآن

واما الحبر فكان يقد قديماً من حباب الدخان يضاف اليه الصمغ والماء وقال بلينيوس المؤرخ « انهم كانوا يصيغون اليه قليلاً من الخل او الحامض لئلا يجي عند احتكاكهم » وقال ان بعض الكتاب كانوا يمزجون الحبر بمقوع حبشة الاصنت حفظاً للكتيب من ان تلتها الجرذان او الارضة واما الحبر المستعمل الآن فظهر في القرن الثاني عشر واكثره مركب من كبريتات الحديد والمنغنيس والصمغ والماء

وكان كتاب القسطنطينية ورومية يستعملون في القرون الاولى حبراً اسود فاحماً لانهما لم يزل ذا طلاوة زاهية في المخطوطات الناقية من ذلك العهد وكانوا يعرفون انواعاً كثيرة من الحبر الاحمر والاصفر والذهبي واما الحبر لارحواني فلم يكن يجوز استعماله الا للقباصرة والملوك

ولم يكن الكتاب والساج القدماء يستندون عند الكتابة الى مناخذ ومكاتب كما يفعل اهل العرب الآن بل كانوا يتربعون ويسندون الورق الى ركبهم كما يفعل كتاب العرب في بعض الانحاء الآن

اساطيل الدول التجارية

بشرت حربية السفنك اميركان فصلاً في هذا الموضوع كالت فيه بين اساطيل الدول الاوربية التجارية انكليترا وفرنسا وروسيا من جهة والمانيا والنمسا من جهة اخرى ووضعت الجدول التالي للدلالة على هذه القائمة مائة قوة السفن الحربية على عددها وتوزعها بالطن كما ترى

التفريع	العدد	التفريع	العدد	المانيا	العدد	التفريع	العدد	روسيا	العدد	التفريع	العدد	فرنسا	العدد	التفريع	العدد	بريطانيا	العدد	بورايج من نوع المردنوط
٦٠٠٣٠	٣	٣٥١٥١٩	١٦	٠٠	٠٠	٩٢٣٦٨	٤	٦٦١٦٥٠	٣١	بوراج من نوع المردنوط								
٧٤٦١٣	٦	٢٤٢٨٠٠	٣٠	٩٨٧٥٠	٧	٣٦٢٦٧٥	١٨	٥٨٩٣٨٥	٤	سابقة للمردنوط								
٤١٧٠	٦	٨١٦٨	٢	١٠٣٨٠	٢	٨٨٠	١	٠٠	٠٠	حاجيات السواحل								
١٣٣٨٠	٢	٩٤٢٤٥	٩	٦٣٥٠	٦	٢١٧٢٤	٧	٤٦٨٠	٣٤	طرادات مدرعة								
١٣٨١٥	٥	١٥٧٤٧	٤١	٥٢٨٤٥	٩	٤٦٩٥	٩	٣٨٢٨١٥	٧٤	طرادات بحرية								
٩٤٥٠	١٨	٦٧٩٤	١٣٠	٣٦٧٤٨	٩١	٣٥٨١٢	٨٤	١٢٥٨٥٠	١٦٧	مدمرات								
٦٨٥٢	٣٩	٠٠	٠٠	٢١٣٢	١٤	١٣٤٣٦	١٣٥	١١٤٨٨	٤٩	ساعات (سفن توريد)								
١٦٨٦	٦	١٤١٤٠	٢١	٦٥٦	٣٠	٣٧٩٤٠	٦٤	٣٠٣٦٢	٧٥	عواصم								
٢٢١٥٢٦		٩٢٨٧١٣		٢٧٠٨٦١		٦٨٨٨٤٠		٢٢٠٨٣٥٠		والجمله								

واذا قوبل بمجموع ما عند الحلفاء انكليترا وفرنسا وروسيا بما عند المانيا والنمسا كان في الجدول التالي

ما عدد ألمانيا والنمسا		ما عدد انكلترا وفرنسا وروسيا		
العدد	التفريع بالطن	العدد	التفريع بالطن	
٤١١٥٤٩	١٩	٧٥٤٠١٨	٣٥	بوارج من نوع الدردنوت
٣١٧٤١٣	٢٦	٩٥٠٨١٠	٦٦	• سابقة الدردنوت
٤٩٨٦٨	٨	١٩١٨٠	٣	حاميات السواحل
١٠٢٦٣٥	١١	٦٧٣ ٢٤	٦٠	طرادات مدرعة
١٦٤٥٦٣	٤٦	٤٨١٧٥٥	٩٢	• عجيبة
٧٦٥٤٤	١٤٨	١٩٨٤١٠	٣٤٢	مدمرات
٦٨٥٢	٣٩	٢٧ ٤٦	١٩٨	سافات
١٥٨٢٦	٢٧	٦٤٨ ٨	١٦٩	عواصات
١١٥٠٢٣٩		٣١٦٨٠٥١		والجملة

لقوة السفن الحربية عد انكلترا وفرنسا وروسيا ٣١٦٨ ٥١ طنًا اي أكثر من ثلاثة ملايين طن وعد ألمانيا ١١٥٠ ٢٣٩ طنًا اي أقل من مليون وسدس اي ان قوة السفن الحربية عند الحلفاء نحو ثلاثة اضعاف قوة السفن الحربية عد ألمانيا والنمسا .

وإذا حسبنا المدافع التي في هذه السفن وجدنا عند الحلفاء ١٢٠٦ مدافع وعند ألمانيا ٤١٤ مدفعًا اي عد الحلفاء نحو ثلاثة اضعاف ما عند ألمانيا والنمسا

واجندولان السائقان لا يشعلان السفن الحربية التي تنفيها هذه الدول الآن فعد انكلترا في دور الصلحة بارجنان من نوع البردردنوت كان ينتظر انغامها في اواخر اكتوبر تفريع كل منهما ٢٧٥٠٠ طن وسرعتهما ٢٥ ميلًا بحريًا في الساعة وفيها ٨ مدافع بمقطر فوهته ١٥ بوصة اي انهما من اقوى البوارج التي صنعت حتى الآن واكرهما مدافع ٠ وعندنا بارجنان اخر يان ثمان في آخر هذه السنة وهما مثل البارجنين المتقدمين في التفريع والسرعة وكبر المدافع

وألمانيا كان ينتظر ان تم في شهر اكتوبر ثلاث بوارج من نوع الدردنوت تفريع كل منها ٢٤٧٠ طن وفيها ١٠ مدافع بمقطره ١٢ بوصة

وفرسانم بارجنين من نوع الدردنوت تفريع كل منهما ٢٣٥٥٠ طنًا وفيها عشرة مدافع بمقطره ١٣ بوصة

وروسيا تم بارجتين من نوع الدردنوت تبيع كل منهما ٢٣٣٠ طن وفيها ١٢ مدفعا
قطر كل منها ١٢ بوصة

واذا اعصبا عن هذه البوارج التي كان ينتظر انقامها في الشهر الماضي والاشهر التالية
والقتنا الى السفن التي كانت في البحر عند اعلان الحرب وحدا انه كان عند الحلفاء ٣٥
بارجة من نوع الدردنوت والبردرنوت وعد المانيا والمانسا ١٦ بارجة - وعند الحلفاء ٦٥
من البوارج السابقة للدردنوت اي التي ثبت قتلها وعند المانيا والمانسا ٣٦ فقط - وعند الحلفاء
٦ من الطرادات المدرعة وعند المانيا والمانسا ١١ فقط - وعند الحلفاء ٩٢ من الطرادات
الحميدة وعند المانيا والمانسا ٤٦ فقط - وعند الحلفاء ٣٤٢ من المدمرات وعند المانيا والمانسا
١٤٨ فقط وعند الحلفاء ١٩٨ من السافايت او سفن الترييد وعند المانيا والمانسا ٣٩ فقط
وعند الحلفاء ١٦٩ من المواصلات وعند المانيا والمانسا ٢٧ فقط ولم تذكر السفنك اميركان
الاسطول الياباني مع انه من الاساطيل الكبيرة وسبكون له شأن كبير في هذه الحرب فان
عند اليابان ١٨ بارجة من نوع الدردنوت وينتظر ان تبيع اربع بوارج اخرى قريباً وبعضها
من نوع البردرنوت وعددها ١٥ طراداً مدرعاً و ١٩ طراداً محجياً و ٥١ مدمرة و ٣٣ سافايت
و ١٣ عواصة هي القوى من المانيا كثيراً - وبين احصاء السفنك اميركان والاحصاء الذي
شرباه في الجزء الماضي شيء من الاختلاف لاعتبارات لا محل لبسطها

ولولا ترعة كيال التي اسحمت السفن الحربية الالمانية داخلها حتى بتعذر الوصول اليها
لاستفحال على هذه السفن ان تقف امام الاساطيل الانكليزية والفرسوية او ما يمكن ان
يجتمع منها لخارجها ولكن ترعة كيال حمت البوارج والطرادات التي فيها واباحت للغواصات
ان تخرج الى عرض البحر الشمالي وتقتال الطرادات الانكليزية فاعرفت اربعة منها حتى
الآن - ثم انها من اصغر الطرادات واقدمها ولكن الترييد الذي تطلقه العواصة اذا اصاب
بارجة كبيرة فقد يفرقها كما يفرق الطراد الصغير ولذلك اذا لم يخذل الانكليز اشد
الحذر ويحموا بوارجهم من تلك المواصلات الالمانية فقد تفرق انكليز منها

وقد بقي للامان ٩ طرادات كانت في الاوقيانوس الهندي والانتليتيك والباسيفيكي عند
شوب الحرب وهي جاثلة هناك الآن تصطاد السفن التجارية وقد يمضي زمن طويل قبل ان تمكن
البوارج الانكليزية من الاحتذاء اليها وتفرقها وكذلك كان لم في البحر المتوسط السارحة
غوين والطراد الحمي برسلو فربما من وجه البوارج الانكليزية والفرسوية الى الدردنيل

ويقال ان الدولة العلية اشتريتهما وكان لها الفينة ستر فاعرقت واعرق الانكليز والروس
حملة طرادات المانية وبمس النواصات والمدبرات
اما الاسطول النحوي فلا شأن له لان الارج الانكليزية والعربية حصرته
وانتفت بعضه

وغني عن البيان ان الارج الانكليزية عملت القسم الامم من عملها وهو اصطياد
السلن التجارية الالمانية والنسوية وتمطيل التجارة الالمانية والنسوية من صادر ووارد حتى
تتمطل الاعمال في المانيا والنمسا ويشد الصلح على اهلبيهما وتنجأ الحكومتان الى التسليم
وطلب الصلح . وقد لا يقع ذلك الا بعد سنة او سنتين لان البلادين زراعتان تخرج
ارضهما ما يمون سكانتهما ولو بالتفتير فاذا لم تقهر المانيا والنمسا بالحرب البرية فلا يتظر ان
ترصحا لحكم الاقدار الا بعد زمان طويل

باب تدبير المنزل

قد فحما هذا الباب لكي يدرج في كل ما دام اهل البيت معرفة من تزيه الاموال وتدبير الطعام والشراب
والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يمدد بالبحر على كل من له

النباتات الاهلية وفوائدها الطبية

المائق A. Columbine, F. Anemone, L. Aquilegia عشة من الفصيلة الشقبيية
تنبت صيدا في الاحراج وخواصها ميولة ومعرفة ومضادة للاسكروبوط
المدس A. Lentil, F. Lentille, L. Lens حب نبات من الفصيلة القرية
يستعمل غذاء وليس له خواص دوائية وكان يستعمل قديما في الحديري والحلبة
فيبي المصاب كيات كبيرة من مولي المدس طبا انه يسهل ظهور النفاط وقد اعمل
استعماله في الطب الحديث

المرعر A. Juniper, F. Genévrier, L. Juniperus شجرة صغيرة من الفصيلة
الصنوبرية كانت كل اجسامها اي الثمر والخشب والورق ووروس الطرايين تستعمل طبيا واما
الآن فيقتصر على الثمر وهو اكوار صغيرة بقدر الحصة لونه اسود عند النضج ويحتوي على

لب يضاف ثلاث بذرات وضمعة حلو سكري قابل الاختار فيستخرجون منه مشروباً مسكراً يعرف باسم الجن

خواصة . مرق ومضاد للزهرى وورقة ورد وروس طراينة مسهلة والتخمير مقوة للمعدة ومبول ونسبة تقيع الشر ٢٠ الى ١٠٠٠

العشبة المغربية *Sarsaparilla, F. Salsepareille, L. Smilax, Salsapanilla* جذور عشبة من الفصيلة المشبية منقية ومسهلة خفيفة ومعرفة كثيرة الاستعمال يحضر منها شراب بسيط وآخر مركب وتشتمل منقية بوع خصوصي في الزهرى اما وحدها او مع المستحضرات الزئبقية ولكنها تفيد في كل الامراض الجلدية التي يهتم في علاجها بتقوية وطيفة الجلد

المصليح *A. Soap Wort, F. Saponaire, L. Saponaria officinalis* عشبة من الفصيلة القرنفلية اذا اخيف جذرها الى ماء الفسيل احدث رغوة كزغوة الصابون واكسب الانسجة المنسولة صفاء ويقال انه يقوم مقام الصابون ويعني عنه وخواصة الطيبة منه خفيف ومتق ومعرف ويستعمل في الاسكربوط والزهرى ويؤخذ تقيع جذره نسبة ٢٠ حزه الى ٣٠ حره في الالف

العشقي *A. Ivy, F. Lierre, L. Hedera helix* الممشق نوعان احدهما من الفصيلة الصوانية يزوره مسهلة ويستعمل ورقه لتشغيل الكي والثاني من الفصيلة الشجرية وقد مر ذكره (انظر حبل المساكين)

العنب *A. Grape, F. Raisin, L. Uva* ثمر انجم متعرشة من الفصيلة الدالية لذيد الطعم كبير الفائدة في كل ادوار نموه

فالخصم يحمض به الطعام ويصل منه شراب لذيد مبرد . والعنب فاكهة لذيدة مسهلة الخضم يستعمل علاجاً في امراض المعدة والكبد ويوافق بوع خصوصي اصحاب المعد التي لا تشتمل المسائل المعية كالحلج الانكليزي وغيره فهو مسهل لطيف لا يؤثر تأثيراً سيقاً وقد كثر الاستشفاء به في المدة الاخيرة ويمكن للقيم في الجهات التي يكثر فيها ان يستغني به عن السفر الى الحمامات المعدنية في اوروبا لما في هذا السفر من المشقة وزيادة المصاريف وكيفية الاستشفاء ان يؤكل العنب صباحاً على الريق ومساءً قبل العشاء مدة اسوعين او ثلاثة الى ان يروى القفض او تقرر الصراء المحققة في الكبد وحيثما

يكثر العنب ويسهل الحصول عليه رخيصاً كما في سورية بفضل انبت يقتصر المريض على الاغتذاء به مدة اسبوعين او ثلاثة وقد شفي بهذه الواسطة كثيرون من المصابين باليرقان المستعصي بسبب انسداد القنوات الصفراوية

والزبيب هو احد الاثمار الاربعة الصدرية وهو ملطف وملين للصدر يؤخذ منقوعاً بالماء ومسطراً بماء الورد او ماء الزهر وهو المعروف بالحشاف او معلياً مع احواته في الزكافات الصدرية

ويحصر من طرايين الدوالي الطرية شراب نافع في تقوية الصدر ويستعمل في التهاب الشعب المزمن

العاب A. Jugup, F. Jugube ثمر شجرة اسمها النباتي Zizyphus vulgaris من الفصيلة البقية وطها الاصل سورية ومنها قلت الى اوروبا خواصه ملطف وملين للصدر وهو احد الاثمار الاربعة الصدرية ويأخذ نقيعاً نسبة ٣٠ الى ١٠٠٠ ومججوتاً على غير نسبة معينة

المليق A. Bramble, F. Ronce, L. Rubus fruticosus انجم من الفصيلة الوردية تسج بها البساتين والحدائق اوراقها فاضة نض وتستعمل في التهاب الحلق فتفيد فيه كثيراً ويعمل منها شراب مفيد للاطفال

المنصل A. Squill, F. Scille, L. Scilla Maritima نبات معمر من الفصيلة الزنبقية يصلته بحجم قبضة اليد ذات تسج ابيض او احمر والبصلة الحمراء هي المستعملة في الطب

خواصه مدر قوي للسول ومسه وملين للعلم ومغث يعطى في الاستسقاء وفي الامراض الصدرية وبالجرعات الكبيرة يحدث اسهالاً عنيفاً وقبئاً واعراضاً شبيهة باعراض التسمم بالسموم الحريفة وجرعة مسخوفة من ٥ سنتكرامات الى ١٠ مكررة عدة مرات بالهار ويحصر منه شراب كثير الاستعمال في الامراض الصدرية وعسل هو العسل المنصلي يعطى بكية ١٥ كراماً الى ٣٠ وغير هذين من المستحضرات المعروفة في الكتب الطبية ويستعمل لب البصلة لجهة من الخارج

عود الصليب A. Peony, F. Pivoine, L. Paeonia officinalis عنة من الفصيلة الشبقية تنفع في معادة التنج فيحصر من جذرها شراباً يعطى في داء الصرع

العار A Laurel, F Laurier, L. Laurus nobilis شجر كبير من الفصيلة العارية ورقة عطري يستعمل معها ومقويا ويحضر منه مرم لتسكين الآلام العصبية ويستعمل زيتُه من الخارج مسكاً عصبياً

العار انكرري Cherrey laurel, F Laurier-cerise L. Prunus lauro-cerasus شجرة من الفصيلة الوردية رائحة ورقها كرائحة اللوز المر يستقطر منها الماء المعروف بـ الماء العار انكرري الذي يحتوي على الحامض الهيدروسيانيك بنسبة ٥ ميلكرامات من الحامض في ١٠ كرامات منه يجب ان يؤخذ باحتراص وهو مسكن ومصاد للحمى وحرعته من كرام واحد الى ١٠ كرامات يعطى مسكاً في امراض الحلق والصدر والمعدة

الفجل A. Radish, F Radius, L. Raphanus sativus بقلة مشوية من الفصيلة الشعوية تستعمل مع الطعام وخواصها مسبة ومدررة للبول ومضادة للاسكربوط

الفجل البري A. Horneradish, F. Raufort, L. Nasturtium armoracia هو نوعان البري والمرروع المعروف بالفجل الاسود ويستعمل منه الجذر الطري وخواصه منه شديد ومدر للبول وممر ويصاد القرس ويحضر منه شراب مفيد جداً في الاسكربوط

الفحم A. Charcoal, F Carbon, L. Carbo خواصه مطهر ومضاد للنفث والفساد وفيه خاصية قوية للامتصاص فتصلح به مياه الشرب وكل ماء مشوب بمواد فاسدة اذا مره بطبقة من الفحم خرج صافياً صالحاً للاستعمال وكل سائل مشوب بلون غريب يصفو لونه بمروره بطبقة من الفحم - بهذه الخاصة تجعله مفيداً في امراض المعدة والامعاء حيثما تكثر الغازات الفاسدة المسببة من اختار الطعام - فيعطى في سوء الهضم المسبب عن زيادة الحامض في المعدة والذي اعراضه شعور المريض بحرقان يمتد من المعدة الى البلعوم وفي سوء الهضم المعوي الذي تكثر فيه الغازات والارياح ويصلح البهر المسبب من فساد في القناة الهضمية - ويدخل في تركيب المساحيق المنطقة للانسان وهو من اكثرها استعمالاً واجلها فائدة

على ان الفحم يستعمل دواء ليس هو غم المنازل لان هذا يحتوي على ماء وهيدروجين وغاز الهيدروجين الكرس وحامض كربويك واملاح خاصة بالخشب الذي يحضر منه قتران هذه الشوائب بعملية خاصة بحيث يصلح للاستعمال الطبي وحرعته ملطقة صغيرة فها هو

الفطر A. Mushbroom, F. Chompignon, L. Fungus نباتات من انواع كثيرة تختلف هيئة وشية فخذ تكون جافة او خيطية او فشرية او منتفحة او لحمية وقد تكون صلبة القرون او بيضاء او سوداء او صفراء او سنجابية او زيتونية او برنقانية او حمراء ومنها ما هو مغفر لذيذ يصلح للطعام ومنها ما هو مصر سام ولا قاعدة مطلقة للتمييز بين النوعين الا انه يقال اجمالاً ان ما لا يصلح للاكل هو كل فطر تكون رائحته رديئة او طعمه حار بقاً او حامضاً او مرّاً وكل فطر يكون قوامه قشرياً وجافاً او رخواً ومائياً او يتغير لونه بعد قطعه ومن افضل انواع الفطر الاعرابي الذي ينمو في الحقول وعلى جذوع الاشجار ويعرف بالقبعة التي على رأسه وهو حسن التمذية والطعم ويفضل طهيه بعد بلوغه الذي يعرف من اسوداد حرارته على انه غير سام في كل ادواره واداً حتى قد البلوغ وحسب ان يزداد اعتلاؤه عن اعتداده والكاف فطر ارمي لحي كثير العداء ولذيذ الطعم

اللفل A. Pepper, F. Poivre, L. Piper ثمر شجرة كثيرة الخدوع من الفصيلة الغلفلية تنمو في جاوى وسومطرة وشجر الفلفل المعروف في مصر والشام ليس منها بل من الفصيلة البطمية ويسمى باللاتينية Schinus واللفل نوعان اسود وابيض فالاسود سطحه مجعد لانه يجف قبل البلوغ حذراً من ان يفرط ويقع على الارض فيضيق والابيض لا يختلف عنه الا لكونه وضع في الماء العالي ليرفع فشرته الحمضية المتصقة به وطعمه الخل حدة من طعم الاسود ويطيب به الطعام وهو مسه ومحرر ويساعد باستعماله من الخارج على شفاء القرعة

الدكتور امين ابو خاطر

السمن وعلاجه

الدهن ضروري لجسم فهو فيه بمثابة الوقود او القوت الاحتياطي عدا عن انه يزيده جمالاً . ولكنه اذا زاد حتى صار يوق الجسم في حركاته والاعضاء في اعمالها او اذا اخذ يرداد بسرعة ترتبت عليه مضار حمة بل كان دليلاً على ان في الجسم احتلالاً والسمن وراثي في بعض العائلات وطبيعي في بعض الاصناف من الناس وله اسباب مختلفة نسبة ولكنه يحدث غالباً لغير سبب ظاهر . وقد يتدرج من ورث الميل الى السمن بكل وسيلة ممكنة لمعه فلا يجدي به ذلك

ومن اسباب السمن على وجه عام عيشة الرخاء والطلاقة وكثرة النوم وعدم المجهود والتعب المقيي ومن اسبابه المباشرة الاكثار من الاكل والاشربة خصوصاً الاشربة الكحولية

وقد ترى من السمان من لا يتناول من الطعام إلا القليل ومن المهزولين من يأكل اضعاف ما يأكله غيره ولكن القاعدة العامة هي ان ما يزيد على حاجة الجسم من الطعام يقول الى دهن خصوصا اذا كان الطعام كثير المواد الدهنية والشوية والسكرية والاشربة الروحية اذا اكثر تناولها سببت السمن لانها تولد الحرارة في الجسم فتضيق عن اكسدة الاطعمة الشوية والسكرية وتوفرها لتكوين الدهن عدا عن ان بعضها كالبراق مثلا يحتوي على السكر والنساء عرضة للسمن اكثر من الرجال واكثر ما يظهر فيهن بعد ولادة الولد الاول . ولعل لفلة حركتهن وعدم مقدرة دهنهن على اكسدة الطعام مثل دم الرجال يدا في ذلك فالدهن نتيجة التأكسد غير التام في الجسم فاذا بقي قسم من الطعام لم يتأكسد تماما زيادته على حاجة الجسم تحول الى دهن ولفلة الحركة من اسباب السمن ولكن كثيرا ما يزيد السمن سمنا اذا اخذ يروض بدنه وسبب ذلك ان الرياضة تزيد قابليته فيزيد اكله مضار السمن — زيادة السمن تموق حركة الجسم فتزحم عضلاته وتخط وتجمعه في الصدر والبطن يوق عمل الاعضاء التي فيها . ويقل عمل العقل في السمان على وجه العموم ولكن لهذه القاعدة شواذ كثيرة من السمان الذين نبهوا باعمالهم العقلية . ويطلب ان تكون السمنة السمين الدنية احط من السمنة عبرة .

وتعرض السمين للامراض الحادة ليس اقل من تعرض النحيف واذا حل به المرض فالمالب انه يبلغ منه اكثر مما يبلغ من النحيف . واما كان ممن يكثرون الاكل تعرض للقرس والبول السكري لان هذين المرضين مثل السمن في انهما نتيجة لفلة التأكسد . وتكثر اصابة السمان بالاكركيا والتسميط وغيرهما من ادواء الجلد .

علاجه — اكثر الادوية والوسائل الاخرى التي جربت لانقاذ السمن او التخلص منه لم تجدر او سببت ضررا شرا من السمن . ونما جرب فيه القصد والكي بالحرار يقي وتناول المسهلات وتقليل الاكل او الاصراب عنه . وكان يظن ان تناول الخل يفضح فيه ولكن لا دليل على صحة ذلك والخل فوق ذلك كثير الضرر ومثله بعض الادوية التي يلجأ اليها السمان ونما جرب وكان له بعض النفع بوريد الودوناسيوم . ولا بد من الحديد للفتيات القوافي يتاقن سمنهن عن فقر دهنهن . ويجب ان يلجأن ايضا الى الوسائل الاخرى التي يعالج بها فقر الدم . واذا كان السمن متأثرا عن مرض المكبيديا فعلاجه حلاصة المعدة الدرقية واعمل من جميع الادوية تعديل الصادات في ما يختص بالاكل والنوم والرياضة ولذلك طرق كثيرة

طريقة شح - شح رجل الكبري امرت به كثرة حمل يقلل من تناول الاطعمة الكرية والثوية والذهبية والاشربة ويستفيض بها بالتم او السمك مع الثار عقادير محتلة ويشرب دواء مضاداً للعاض تخفف وزنه وحادث صحته . وقد حدا حذوه غيره فكان لم ما ارادوا ولكن بعضهم ساءت صحتهم لما احدثوا بهرلون واضطروا الى المذول عن طريقته . ويرى البعض ان ملح بشي وملح كسجن يقفان مع الحمية ولا يترتب عليها ضرر وطريقة تناولها ان يذابا في ماء الشرب يوماً ويترك يوماً

طريقة سلسري - ونقوم بان يقتصر السمين على اكل اللحم اسبوعاً او عشرة ايام فياً كل كل يوم نحو افة من لحم البقر المبهر مسلوفاً او مقلباً او مشوياً و يقسم هذا اللحم ثلاث علفات في اليوم ويشرب قبل كل علفة حرة من الماء السخن . وبعد ان يقتضي عليه نحو اسبوع يعود الى سابق عادته ولا يحسني الا عن انواع قليلة من الاطعمة . وهذه الطريقة تذهب السخن عالياً ولكن لا يجوز لمن كان مريضاً للقرس او مصاباً بمرض يربط ان يسير عليها

طريقة شروت - ونقوم بالانقصار على اكل الطير البائت وشرب القليل من الماء الفراح ولا يستطيع الصبر عليها الا القوي البنية الحديد العافية وفي اوروبا كثير من الحمامات التي يلجأ اليها السمان فتعالج سمهم بطرق خاصة ووجه الفائدة في هذه الحمامات هو انه يسهل على من يلجأ اليها ان يسير على القواعد التي ترسم له ولا يسهل عليه ذلك في يسه

وعلى العموم يجدر بمن يريد التخلص من السخن ان يقلل اكله او يقتصر بقدر الامكان على اكل اللحم المبهر والسمك والاشربة القليلة اللحم ولحم الطير وحيوانات الصيد عموماً والبيض والحخن والخضار والثار والخبز المحمر واللبن المرالة فشدته او المستخرجة زبدته ويجب ان يمنع عن شرب الاشربة الروحية ويقل تناول الشاي والقهوة بقدر الامكان وعليه ان يكثر من الرياضة البدنية وان يخفف ثيابه ولا بد ان تزيد شهوته للأكل اذا عكف على الرياضة ولكن عليه ان لا يريد طعاماً بقدر ما تطلب شهوته لان كثرة الطعام تزيد الدهن فتذهب بما يرجى من نفع الرياضة . وعليه ان ينام باكراً ولا يزيد ساعات نومه عن سبع ساعات او ثمانية وان يقلع عن النوم في النهار . ويفعه ايضاً احمام التركي اذا لجأ اليه مع الوسائل الاخرى

التياب من الوجهة الصحية

يجب ان تتوفر في التياب الشروط الصحية فل توفر شروط الزينة . وادما توفر فيها شروط الصحة وشروط الزينة معاً فهي العاية . واهم ما يطلب توفره في التياب التدفئة وامتصاص العرق ومقاومة النار

الدفء - افضل التياب لحفظ حرارة الجسم ثياب الصوف ولبها الحرير ثم القطن ثم الكتان والطاق من الصوف يدق بقدر ما يدق طاقان من الكتان اذا تساوى السبك واللون ايضاً بعض التأثير في حفظ الحرارة فالتياب السوداء والزرقة تمتص من حرارة الشمس أكثر من شعبي ما تمتصه الثياب البيضاء . فالتياب البيضاء اذن اقي من وهج الصيف ومثلها الثياب الصفراء اما الثياب الحمراء فتوسط بين السوداء والبيضاء من هذا القبيل . وادما كان بين حيوط النسيج درجات كما في القمصان والجوارب المحوكة حيكاً كان افضل للتدفئة لان الهواء يتخلل هذه الفرجات وهو افضل ما يحفظ الحرارة . والطاقان بدلتان اكثر من الطاق الواحد ولو كان سمكاً بقدر سمكها معاً وما ذلك الا لان بين الطاقين طبقة من الهواء . ومن الاسباب التي تجعل الصوف يدق أكثر من غيره ان الياقة تخرج الجلد ويحفظ الهواء بينها . ومن كان جلده شديداً التأثير والتهييج لا يطبق الصوف ادا باشر بدنه فيتملص من هذه الاحاجة بل يلبس قميص قطن او كتان تحت قميص الصوف

امتصاص العرق - بفضل الصوف غيره في امتصاص الرطوبة وتجميل نغرها ومن يكب على عمل شاق يريحه ثياب القطن والكتان في يادى الامر أكثر مما يريحه ثياب الصوف لان القطن والكتان يمتصان الحرارة ويخلصانه منها ولكن اذا اخذ يرق صار الصوف يريحه أكثر لانه يمتص عرقه ويحبل نغره . وادما تعرض من بلاء العرق للهواء البارد في ثياب القطن او الكتان بردت ثيابه وظاهر جسمه سريعاً ونصرر اما اذا كانت عليه ثياب الصوف فلا تبرد الا ببطء

مقاومة النار - اذا الاعتار أهمية في الثياب خصوصاً ثياب الاولاد والصوف والحرير لا يحترقان الا ببطء اما القطن والكتان فيلتهبان سريعاً . ويصالح الكتان نشاء مضاد للنار فيج تجمعات السوداء فيصبع بطي . الاحتراق مثل الصوف

فافضل ما باشر البدن صيفاً وشتاء هو الصوف . والقمصان الواسعة افضل من الفيفة للتدفئة والراحة . اما في الليل فتمثل ثياب القطن والكتان لان الفراش يحفظ الحرارة التي

يجب ان لا ترتفع الى درجة تسبب العرق اما الثياب الظاهرة فالصوفية منها تفضل غيرها في الشتاء والثياب الخفيفة الملوثة في الصيف

فوائد منزلية

ازالة الطوخ من الكتب

تزال الطوخ من الكتب بمحلول من الحامض الاكاليك او الحامض الشريك او الحامض الطرطريك فهذه الحوامض لا تؤثر في حبر الطبع ولكنها تزيل الطوخ والكتابة المكتوبة بالحبر العادي

جلو المرايا

بال منيزيا المكسنة بالبرين التي الى ان تصير اذا عصرتها يخرج منها قطرة بنزين . والبرين التي طيار يتبخر سريعاً فيجب حفظ هذا المزيج في زجاجات مسدودة سداً محكماً . فاذا اردت جلو المرأة لتصير لامعة غدت قليلاً من هذا المزيج على قطنه وافر كما به

تنظيف صينيات القهوة والشاي

لا تصب الماء الساخن على هذه الصينيات بل اسحقها باستفحة مبلولة بالماء الفاتر ثم اسحقها جيداً . واذا ظهر فيها بقع فذر عليها دقيق القمح ثم اسحقها جيداً بمفرقة ناشفة

صابون لتنظيف القطن والحرير

امزج رطلاً (مصرياً) من الصابون العادي بنصف رطل من مرارة البقر واوقية وثلاثة ارباع من تربنتين قنيسا فيكون لك صابون ينظف اسجة الحرير والقطن

تنظيف لطوخ الغل والغمر

امزج اوقيتين ونصف من الصابون الابيض ودرهماً سائلاً من زيت التربنتين و٢٥ فحة من ملح الشادر فيكون لك صابون ينظف لطوخ الغل والغمر

تنظيف البراميل

ضع في البرميل الذي تريد تنظيفه ارحالاً قليلة من الجير غير المروى وصب عليه الماء وسد البرميل واتركه يرحمة ثم عد اليه فردة ماء وقلية ثم اشطفه بالماء

تنظيف آنية الزجاج

غُم المظام أفضل ما ينظف الزجاج من الروزين والزيتون الاثيرية. وطريقة التنظيف
هو ان تصب قليلاً من السيروتو في الاماء الذي تريد تنظيفه وتغسله ليتل كله بالسيروتو
ثم تضع فيه غم المظم وتصب فوقه قليلاً من الماء وتغسل الاناء جيداً

نائب البرلمانية

زراعة الحبوب ونحوها

نشرت نظارة الزراعة المنشور التالي لترغيب المزارعين في زرع الحبوب والمحاصيل
الزراعية الاخرى

لا يخفى ان الحوادث الخطيرة الشأن القائمة في اوربا قد ترتب عليها نقص طلب القطن
المصري نقصاً ذا شأن بسبب انقطاع تصديره الى بعض البلدان المتحاربة وهبوط مقطوعيته
في بعض البلدان الاخرى المتأثرة بالحرب لان ذلك القطن يستعمل عالياً في المنسوجات
النخسة التي يقل طلبها عادة في ازمة الحرب تبعاً لضيق المالى الذي يسود في مثل تلك الازمنة
ولما كان القطن عماد الثروة الزراعية الاول في هذه البلاد فقد رأت الحكومة وجوب
تحفيض زراعتها تخفيضاً عظيماً انقاذاً للبلاد من العوائب الوحشية التي تحيق بها من جراء هبوط
الاسعار هبوطاً فاحشاً في السنة المقبلة اذا بقيت مساحة الزراعة القطنية على حالها

ولذلك صدر الامر المالى المؤرخ في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٤ القاضي باقصاص مساحة
الاطيان التي تزرع قطعاً في القطر في العام المقبل الى مليون فدان بدلاً من مليون وثلاثة
ارباع المليون من الاعددة التي تزرع عادة والمأمول ان يكون الطلب في العام المقبل معادلاً
للحصول مع ضم ما ينتج من محصول هذا العام ومتى تم هذا التوازن فالمأمول ان
يتمتع هبوط السعر هبوطاً يحثى منه

على ان تنفيذ ذلك الامر المالى ميعود على البلاد بمزية اخرى عظيمة الشأن وهي
الارتفاع بزراعة الحبوب في البعانة والخميس الف فدان التي تنقص من المساحة
القطنية الاعتيادية

ومعلوم ان محصول الحبوب الاخير قد تضرر اتمام نموه في كثير من احياء اوربا لقلة الايدي العاملة فضلاً عن عيش الحيوث به اثناء مرورها كما ان انصراف الشبان الاصحاء النقية عن الفلاحة الى ميدان القتال في كثير من تلك البلاد سيعود بأوخم النتائج على محاصيلها في الموسم المقبل ولذلك ينتظر ان يزداد طلب الحبوب في اوربا في العام المقبل ولا يخفى ما يعود على القطر المصري اذ ذلك من الريح من تصدير تلك الحبوب بعد ان تستوفي البلاد حاجتها منها

وهذه هي اهم انواع الحاصلات التي يجب الاهتمام بتوسيع نطاق زراعتها
الحاصلات الشتوية

القمح - سيكثر طلب القمح في اوربا في العام المقبل للاسباب المتقدمة ولذلك يحسن ان تزداد زراعته زيادة كبيرة . والاربع ان جانباً عظيماً من الاطيان التي نقصت من المساحة القطبية سيزرع قمحاً وقد رعت الحكومة في انتهاز هذه الفرصة تحسين نوع القمح فاستوردت من الهند مقداراً كبيراً من تقاوي القمح الهندي النقية من مثل التقاوي التي استحضرت من تلك البلاد منذ عشر سنوات وقد انحطت مرتبة محصولها الآن انحطاطاً عظيماً لتقادم العهد عليها فاستعمال هذه التقاوي الجديدة لا بد وان يأتي محصول جيد يشبه في النوع محصول القمح الهندي في بدء عهد ادخاله الى القطر . وهذه التقاوي تطلب من المديرات وفي ديوان كل مديرية وكل مركز عينة منها ليعاينها من يريد من الاهالي

الشعير - سيكثر طلب الشعير في الخارج لذلك يحسن زيادة مساحته ولكن باقل من نسبة زيادة زراعة القمح

الفول - هل أكثر من زراعة الفول لا بد ان يعود بالرجوع الى المزارع فان الفول المصري كثيراً ما يصدر الى سواحل اوربا الجنوبية لوفرة طلبه والرجح ان يكون ثمن الفول في اوربا حسناً في العام المقبل لقلة محصوله هناك

المدس والفاصولية والفول السوداني - كلها اصناف تصلح للتصدير الى جنوب اوربا حيث تطلب عادة

الذرة - بجميع انواعها تصلح للتصدير الى تلك الجهات عيناها
الصل والطاطم والبادنجان والكرنب والامياء والبلخ والهيون - كلها اصناف تصلح للتصدير وان كان من السهل بيعها كلها في القطر

الحاصلات الصيفية

الفاصولية البيضاء الناشئة (البويا) - يحسن ان تزرع البذرة الصيفية والفول الصيفي، المعروف بالفاصولية البيضاء الناشئة) في الاراضي التي لم تزرع زراعة شتوية ورعت بوسمياً وكان يراد زرعها قطعاً بعد ذلك والفول الصيفي المعروف بالفاصولية البيضاء الناشئة يزرع في شهر فبراير على خطوط نشء خطوط القطن ويضم محصوله في شهر يونيو بحيث يتسع الوقت لزراعة البذرة بعده. وقد حوت زراعة هذه الفاصولية البيضاء في مديرية الجيزة مبلغ محصول الفدان الواحد نصف طنولاته من الفاصولية الناشئة فضلاً عن كمية كبيرة من التبن الكثير المذاق. وتناع الفاصولية البيضاء في ثمر البهر الابيض المتوسط وانكثرا واميركا وقد بلغ ثمن الطن منها في العام الماضي عشرين حنيماً في انكثرا البذرة الصيفية - والراحم ان البذرة الصيفية سيكثر طلبها في مرسيليا فلزومها على الاخص للجنود القادمة من الشرق الاقصى

الارز - اما الارز فانتظر توسيع نطاق زراعته في السنة الآتية لما سيتوفر من امياه بسبب تنقيص زراعة القطن. ولم يعلم الآن تماماً مقدار الارض التي يمكن اعطائها الماء اسكافي لزراعة الارز وان كانت المطون انه سيكون في الامكان زيادة مساحة زراعته زيادة عظيمة

ويجدر بالمرارعين عند ترتيب زراعتهم ان يخشوا المحوب الارض التي تجود فيها بنوع خاص وقد يحش من ان بعض المزارعين يقدمون على تكرير زراعة الارض الواحدة قطعاً اذا كانت من اجود اراضيهم وذلك بالنظر الى تخفيض المساحة القطعية وزرعهم في البلاء كمية محصولهم الى اقصى ما يمكن بازاء هذا التنقيص فالاولى بهم ان يحدوا هذا العمل لما يتركه من الاثر السيئ في اضعاف الارض

دورة المحاصيل وتعب الارض

انشأ المسترق تشرمطر مدرسة الزراعة سابقاً مقالاً قيساً في هذا الموضوع أثرت تقيصة لما يبي من القوائد ايجابية التي اكتشفها بنفسه ونشرها في مجلة مصر العلمية سنة ١٩٠٨ واعاد طبعا في مطبعة مصر الاميرية ثم اكل بحثه وكتب في ذلك كتاباً سماه افرازات جذور النباتات

يعلم جميع الزراع ان توالي زرع المحصول الواحد في قعة واحدة يضر بالارض الا في ظروف استثنائية ولذلك يلجأون الى معاقبة المحصولات لكي لا يزرع نبات من اية فصيلة في الارض التي زرع فيها الا بعد زرعها نبات فصيلة اخرى وهذا ما يبرعه بدورة المحاصيل . واذا استمر على زرع النبات الواحد في الارض قصت عليها بسرعة من سنة الى اخرى فيقال ان الارض تعبت ولا بد للسات من الازوت والفوسفور والبوتاسيوم والكبريت والكلسيوم والمغنسيوم والحديد ولكن السات غالباً لا يتناولها الا وهي محاليل من اروتات وكبريتات وفوسفات . والعناصر السابقة الذكر مع الكربون والهيدروجين والاكسجين التي يتناولها النبات من الهواء والماء تعرف بعناصر التغذية الضرورية لانه ان فقد النبات احداها لم يكمل نموه

والنباتات الزراعية تختلف في مقدار ما يتناولها كل منها من كل من هذه العناصر فالقمح مثلاً يتناول ازوتاً أكثر من البرسيم والبرسيم يتناول من الارض بوتساً أكثر من القمح . وكذلك تختلف النباتات باختلاف جذورها مدات الجذور القصيرة تمتد من الطبقة السطحية اما طويلة منها من الطبقات السفلية ومن هذا يتضح لزوم دورة المزروعات معاً لاختلال الموارنة بين مواد الارض المعدنية الذي تظهر آثاره عملياً في نقص المحصول يظهر من التحليل الكيماوي ان المواد المعدنية على مقادير متساوية في الارض قبل تمسها وبعدها وتعليل هذا صعب والتعليل المعروف هو ان الاغذية المدخلة في الارض ليست كلها على حالة تسمح للساتات بتناولها وذلك بعد حسة من حسنة الطبيعة لانه لو كانت كلها صالحة للتغذية لكثرت على النبات واضرت به وحدثت في مدة قصيرة

وقد برهن الكاتب ان سبب تعب الارض على العموم ناشئ عن امرار جذور النباتات لمواد سامة

فقد بين ان بعض الساتات اذا زرع في حوار غير اضمف نموه رغماً عن توفر الغذاء والماء له وبرهن صحة قوله بخرية خصوصية يستدل منها على ان النقص في المحصول لا يتبع عن قلة المواد المعدنية بل عن التأثير السام لبعض النباتات في جارائها فزرع النباتات في آنية ملاً بمضيا ماء مرشحاً ومضيا ماء برفاحات النباتات في النمو في هذه المياه التي كانت تزداد كلما نقصت من عبر ان يرال ما بقي منها فثابت النباتات بعد مدة من الزمن فزرع محلها بذوراً من نوعها تعبت ولكن حياتها كانت اقصر من حياة ساقتها وماتت . وهكذا كانت حياة كل زرع اقصر من حياة سلفه ولا يمكن القول بان سبب هذا الموت هو نقص الغذاء لانه

طهر بالتخليل ان الغذاء كان يريد كلما اضيف ماء جديد اي ان الماء الموجود في الآنية عند موت النبات كانت مواد الغذاء فيه كثيرة في حين ان اول ماء وضع في الآنية كان خلواً من مواد التغذية تقريباً. وبعد زرع مئة نبتة من كل من ثلاثة انواع من النبات ازيلت جميع النباتات من الآنية ثم بُعِر ما بقي فيها من الماء فصار لا تحتوي الا على محلول مركز من المادة التي امرزتها الجذور وهو مادة قلوية لا يمكن التحقق من معرفة تركيبها بالضغط الا بعد تجارب كثيرة ولا يعرف هل جميع النباتات تفرز نفس المواد السامة ام ان كل فصيلة تفرز مادة خاصة وقد احرقت عدة تجارب للتثبت من ذلك فاحذت عدداً من الزجاجات التي سعة الواحدة منها اربع اوقيات وملأتها بمحاليل مركزة جداً من امرازات انواع عديدة من النباتات وزرعت فيها نباتات صغيرة ذات حجم واحد ومن فصيلة واحدة فاحذت نباتات كل زجاجة وعددها اربعة نسابق نباتات احتها في النمو — ولا داعي هنا لشرح الطريقة التي كنت استعملها في قياس النباتات لعدم ضرورة ذلك

وبعد ان انتهى هذا السباق وعلمت النتيجة زرعت محل هذه النباتات بنباتات غيرها من فصيلة ثانية بنفس العدد وفي الزجاجات فيها . وهذه الطريقة اتضح انه اذا كانت الزجاجة تحتوي مثلاً على افرازات جذور الادرة الهندية فالقطن ينمو فيها احوال مما ينمو في الزجاجة المحتوية على افرازات جذور الكاجينص وكذا الحال مع باقي النباتات التي حربت زرعها مثل الاذرة والسمسم وغيرها فاذا امكنا القول بان جذور الاذرة تفرز مادة مضادة لما تفرزه جذور الكاجينص فيفترض ان يكون بين النباتات المختلفة فرق في مقاومة المفزات والراجع ان المحلول الامراري يختلف في درجة تركيزه فقط وليس في نوعه

الخلاصة

ان جميع الاسمدة الصناعية خصوصاً كبريتات البوتاسيوم ترسب هذه المفزات السامة وتجعلها غير قابلة للتوبان وهذا هو السر في نفع هذه الاسمدة الصناعية ويضع مثلها الكريون واكسيد الحديد المرسب حديثاً والطباشير فانها تزيل المادة السامة من النباتات حتى يسهل محاليل المواد المفزة من الجذور وهذه الخاصية (خاصية ازالة سرر المواد المفزة) من الراجع انها تدل على تأثير المواد المضوية عند استعمالها كسماد . وطلي النيل له نفس المفعول لاحتوائه على المنصب العظيم وهو النترين

محمد مختار الجمال

مساعد مدرس بمدرسة الزراعة العليا

الملك والمستأجر

وزراعة القطن

من الاطيان ما لا يزرع الا قطناً واربراً والمالب ان يزرع نصفه قطناً والنصف الآخر ارباً سنة بعد اخرى دواليك . وهذه الاطيان مستثناة من الامر العالي القاضي بزرع القطن في ريع الاطيان فقط وما على اصحابها الا ان يسطوا احرام لرجال الحكومة فينصفوا . ومنها ما يزرع القطن في ثلثه فقط وهو يزرع ايضاً قمحاً وفولاً وحلة وذرة وسحباً وما اشبه من الزراعات الشوية واليلية مع زراعة القطن الصيفية وهذه الاطيان اذا غلت زراعت القطن فيها الى الربع فما من احد يستطيع ان يقول ان مجموع محاصيلها يكون ثمنه اقل مما لو زرع ثلثها قطناً . وبيان ذلك انه اذا استأجر مستأجر اثني عشر فداناً فعلى معدل زرع الثلث يزرع القطن في اربعة اقدنة منها وعلى معدل زرع الربع يزرع القطن في ثلاثة اقدنة منها فالفرق في فدان واحد من كل اثني عشر فداناً اما الاحد عشر فداناً الباقية فتزرع كما تزرع عادة والامر العالي لا يمسها

فمنظر الآن في هذا الفدان الواحد من الاثني عشر فداناً ما يكون تأثيره في ايجار الاحد عشر فداناً الباقية

اذا زرع هذا المدان قمحاً وبلغ محصوله خمسة قناطير بلغ محصوله من القمح والذرة اذا زرع بهما بدل القطن خمسة ارادب او ستة من القمح وستة ارادب الى ثمانية من الذرة على اقل تقدير وبصاف الى ذلك ثمن القطن . فهل الباقي من ثمن القطن بعد طرح مصاريف زراعته يريد على الباقي من ثمن القمح والذرة بعد طرح مصاريف زراعتهما . هذه مسألة نتوقف على ثمن القطن وثن القمح والذرة . ففي هذه السنة التي هبط فيها ثمن قسطار القطن الى اقل من ثلاثة حبيبات وبقي ثمن الحبوب على حاله يكون صافي ثمن القمح والذرة والذرة اكثر كثيراً من صافي ثمن القطن . ولا ينتظر ان يزيد ثمن القطن في العام المقبل ولا ان يهبط ثمن القمح والذرة بل المنتظر ان يبقى ثمن القطن على حاله او يهبط ايضاً وان يزيد ثمن القمح والذرة

هذا من حيث ابدال زراعة الثلث بالربع اي ابدال زراعة فدان واحد من كل اثني عشر فداناً اما اذا طرأ الى المسألة من وجه آخر وهو وجه هبوط ثمن القطن عمومًا فهذا لا ينظر فيه الى الحقوق الرسمية اي الى عقود الايجار لان هذه العقود لا يشترط فيها ان

تكون صحيحة ما دام سعر القطن كذا وكذا وتلى اذا نقص السعر عن هذا الحد او زاد عنه بل لا ذكر فيها لسعر القطن مطلقاً

ولا يخفى ان المستأجر يستأجر وهو عالم ان الزراعة معرضة للآفات الحوية والتقلبات التجارية فقد رأينا احياناً بلغ محصول الفدان منها ثمانية قناطير من القطن في بعض السنين وثلاثة في غيرها واحياناً بلغ محصول الفدان منها عشرة اواب من القمح واربعة في غيرها ورأينا سعر القطن يتراوح بين جنبيين وخمسة وسعر القمح يتراوح بين ثمانين غرشاً ومئة وخمسين . والغالب انه اذا زاد ربح المستأجر بوفور الحاصلات او بارتفاع الاسعار او بكمائها فلذلك لا يناله شيء من ذلك . واذا قل ربح المستأجر بقله الحاصلات او هبوط الاسعار او كليهما عجز عن تسديد جانب من الايجار فوفقت الخسارة على المالك

ولكن كثيرون من صغار المستأجرين لا يفهمون شيئاً من الحساب الزراعي فاذا قال لهم قائل قوموا وانذروا المالك وقولوا له ان زرع قيراطين من الفدان قحاً ودره بدل القطن يحول لكم ان لا تدعوا ايجار الفدان كله صدقوا قوله ونهاقوا على ارسال الانذرات ودفع الرسوم ورفع القضايا فمضى ان يهتم هؤلاء الامة بتعليم بساتنها لكي يقلعوا عنها فيو صرهم وحيداً لو اقلت الحكومة عن التعرض لشؤون الناس اخصوصية في اعمالهم وعن تقييدهم بالقوانين الكثيرة فيها فان العرف المتبع في البلدان الزراعية اكمل براحة سكانها من كل القوانين الرضعية وقد ألمه الملاحون فيسهل عليهم العمل به

مستقل القطن المصري

هبط سعر القطن المصري في هذا القطر هبوطاً فاحشاً لاسباب أكثرها محلي هذا المبوط العام بسبب الحرب الذي تناول سعر القطن الاميركي ايضاً ولا يخفى انه اذا قارب ثمن القطن المصري ثمن القطن الاميركي فكل معامل المراب والنسج في الدنيا تفصل القطن المصري على الاميركي لانه احوذ منه جدّاً . وكل الممازل والانوال التي تمزق القطن الاميركي وتسجه نستطيع ان ننزل القطن المصري وتسجه . ولكن الممازل والانوال المدة لمرل القطن المصري وتسجه لا تفعل لمرل القطن الاميركي وتسجه اي اذا اريد نسج المسوجات الدقيقة التي تسج من القطن المصري فلا بد لها من معازل خاصة وانوال خاصة وكذا اذا اريد ان يكون القطن المصري حيوطاً دقيقة جدّاً كحيوط البكر التي يتألف اغليط منها من ستة خيوط دقيقة جدّاً فهذه الخيوط تمزق بممازل خاصة

لا يصلح لها إلا القطن الدقيق الشعر الطويلة كالقطن المصري وقطن السي ايند
ومعلوم ان إيطاليا وسويسرا واسبانيا واميركا تستطيع كلها ان تشتري القطن في زمن
هذه الحرب وقد وجدنا بالبحث ان إيطاليا تشتري في السنة قطعاً بمبلغ ٣٩٠ مليون فرنك او
نحو ١٥ مليوناً ونصف مليون من الجنيئات وسويسرا تشتري قطعاً وخبوطاً قطنية بأكثر
من مئة مليون فرنك او نحو اربعة ملايين من الجنيئات واسبانيا تشتري قطعاً بنحو مليونين
و ٢٠٠ الف جنيه ومجموع ذلك كله نحو ٢٤ مليون جنيه وأكثر هذا القطن من القطن
الاميركي فهذا الثمن هو ثمن سبعة ملايين قنطار او أكثر . فاذا حط ثمن قطننا حتى قارب
ثمن القطن الاميركي فالمرجح ان إيطاليا وسويسرا واسبانيا وحينئذ يأخذن كل موسم القطن
المصري اذا بلغ سبعة ملايين قنطار وتطلب منا اميركا مليون قنطار فوقها على الاقل بل
ان معامل اميركا وحدها قد تأخذ موسمنا كله اذا قارب سعره سعر قطبها وتستعاض به
عما يائله وزناً من قطنها

ولذلك لا نرى مسوغاً لحوف الحكومة من عدم تصريف القطن المصري ولا لحوف
التجار ولا لهذا الاهتمام بتقليل زراعته . اما اذا اريد ان تعود الى الاسعار القديمة اي اربعة
جنيئات وخمسة حنيئات القنطار فذلك امر آخر لا نرى سبيلاً اليه الا اذا قل القطن
المصري حتى صار ثلاثة ملايين قنطار او اذا وضعت الحرب قرطاً وعادت المقطوعة الى
سالف عهدها

الصادرات والواردات الزراعية

لم يمر على القطر المصري منذ سنوات كثيرة شهر مثل شهر سبتمبر الماضي نقصت فيه
قبة الصادرات الزراعية كلها الا السكر وهاك قيمة النقص في كل صنف منها

(١) البيض	٥٨	حنيباً	(٨) الفول	١٩٦	حيباً
(٢) الجلب	١٢٢٤٢	•	(٩) بزر القطن	١٢٧١٠٦	•
(٣) الماچ	٢٥٧	•	(١٠) الارز	١٤٠	٣
(٤) ريش النعام	٨٧٣	•	(١١) الطماطم	١٣	•
(٥) القمح	١١١٠٤	•	(١٢) كسب بزر القطن	٨	٩
(٦) القرة	١٠١	•	(١٣) البصل	٨٦٧	•
(٧) العدس	٦٢٧	•	(١٤) الفول السوداني	١٦٥	•

(١٥) السكر	٢٣٨٥١ (زيادة) جنيتها	(١٩) الصابون	٧٢ جنيتها
(١٦) الصمغ العربي	٨٢١	(٢٠) القطن	٩٧٣٤٨١
(١٧) الخرق	٥٠	(٢١) الكتان	٥٧١١
(١٨) الخناء	٢١٧٠	(٢٢) السكاير	٢٢٤٧٣

وبلغ مجموع قيمة كل الصادرات في شهر سبتمبر الماضي ٣٦٧ ١٢١٥ ٠ وادا حرت الحال على هذا التوال مدة اثني عشر شهراً لمخ نقص الصادرات ١٥ مليوناً من الجنيهات . والظاهر انه سيفوق ذلك متى بان النقص في ثمن القطن الصادر وكذلك نقصت قيمة الواردات كلها ما عدا التروول والسجاد الكجاوي وهاك جدول ام الواردات وقيمة نقص كل منها

(١) البقر والجاموس	١٢٥٤٥ جنيتها	(١٨) زيوت اخرى	٦٩٣٨ جنيتها
(٢) الضم والمزى	١٨٢٤٤	(١٩) الزيت الممدني	٦٦٥٧
(٣) الزبدة	١٤٦٨	(٢٠) التروول ١٩٥٤٨ (زيادة)	٠
(٤) الحن	٣٢٦٣	(٢١) خشب التجارة	١١٨٨٣٠
(٥) الشمع	١٣٠٤	(٢٢) الفهم الحجري	٩٦٢١٦
(٦) القمح	١٦٣	(٢٣) النيلة الطبيعية	١٠٤٧
(٧) الدرة	٩٢٤١	(٢٤) النيلة الصناعية	٢٨٧٦
(٨) الشعير	٤٢٥٨٨	(٢٥) الصابون	٢٦٧١
(٩) الارز	١٨٩٨٢	(٢٦) السجاد الكجاوي ٤٤٨٤٥ (زيادة)	٠
(١٠) الدقيق	١١٨٨٦٥	(٢٧) عزل القطن	٢٠٧٤٢
(١١) الكر	١٤٠٧٨	(٢٨) الاسجة القطنية	٣٢١٨٣٨
(١٢) الن	٢٦٦٣١	(٢٩) الاسجة اكتانية ٤١١٠٦	٠
(١٣) الحجر	٨٥٣	(٣٠) الحرير	١٣٨٥٧
(١٤) البيرة	٣٢٤٠	(٣١) اكياس موارع	٨٤٧١١
(١٥) الاكحول	١٢١٩	(٣٢) حديد ومحاس	٨٧١٩٣
(١٦) الاشربة الروحية	٤٨١٣	(٣٣) تنغ	٢٧٩٣
(١٧) زيت الزيتون	٣٧١	(٣٤) قباك	١٨٤٥٢

وصافي النقص في قيمة كل الواردات ٦ ٣٩٩ اجسيات اي أكثر من النقص في قيمة

الصادرات واذا استمرت الحال على هذا الموال اثني عشر شهراً والمرجح انها تستمر او تزيد بلغ نقص الواردات فيها نحو سبعة عشر مليوناً من الجنيحات اي أكثر مما قدرنا واذا حدث ذلك من غير ان يحتاج القطر الى ضرورات المعيشة خرج بعد اثني عشر شهراً راجحاً لا خاسراً لاسيما اذا زادت حاصلاته من الحبوب واستطاع ان يصدر منها مقداراً كبيراً يبيعه بأسعار غالية لان أكثر الواردات التي قلت ليس من الضرورات التي لا يمكن الاستغناء عنها بل هو من الكماليات التي لا تنس الحاجة اليها ولا تزيد بها ثروة القطر كالكس والاشربة الروحية على انواعها والمسوجات المختلفة والتبغ والتبناك وما اشبهه ومن المحتمل ان الاستغناء الاضطراري عن هذه الاشياء يسهل على مستحليها الاستغناء عنها حينها لا يضطرون الى ذلك

باب المسئلة

لقد طرأ على الباب منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان محب في مسائل المتكررين التي لا تخرج عن دائره احد المقتطف ويخترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقابو ويحل امامه امصاً واحصاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويصحر حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السائل بعد شهرين ان ارساله اليه فليكرره مسأله فان لم تدرجه بعد شهر آخر يكون قد اهلناه لسبب كاف

جيه - وكانت العرامة انساطاً تم دفعها في

سبتمبر سنة ١٨٧٣

(٢) مساحة القطر المصري

ومع اصحح ما يقال ان مساحة

القطر المصري حميم ١٥٠ مليون فدان

ج ان مساحة القطر المصري اي وادي

النيل والجلال المحيطة به والصحاري والواحات

ما عدا السودان نحو ٤٠٠ ٠٠٠ ميل مربع

او نحو ٢٥٠ مليون فدان ولكن مساحة

الارض الزراعية فيه نحو ١٢ الف ميل

مربع او سبعة ملايين فدان ونصف مليون

(١) من دفع عرامة فرنسا

قراشة - شيخ العرب ابو هاشم علي قريط

اصحح ما يقال من ان روشييه هو الذي دفع

الرامة الحربية عن فرنسا بعد حرب السبعين

وهل دفعها مرة واحدة او على اقساط

ج لم يدفعها روشييه والمرجح انه اشترى

جاناً من سدات الدين الذي استدانته

الحكومة الفرنسية لدفع هذه العرامة كما

اشترى غيره ولم تكن ثروة كل بيت رشييه

حيث ان بالغة مبلغ العرامة وهو مئتا مليون

(٣) الطن والطولولاته

ومنه ما هو الفرق بين الطن والطولولاته
ومقدار كل منهما

ج ما لفظتان بمعنى واحد والطن
يعادل الف كيلوجرام او نحو الفين ومثني
رطل مصري

(٤) مقدار القطن الاميري

ومنه اعترض احد تجار القطن هنا
على قولكم ان محصول قطن اميركا في السنة
نحو ثمانين مليون قطار وقال انه لا يقل
عن مئة ومحمسين مليون قطار فهل ذلك
صحيح

ج كلاً ومتى سبنا القطن الى اميركا
فالمنى قطن الولايات المتحدة الاميركية
وافصى ما بلغه نحو ١٦ مليون بالة والباله
الاميركية اصغر من الباله المصريه فانها حمسه
قناطير فقط فيكون وزن السنه عشر مليون
باله ٨٠ مليون قنطار

(٥) مرتبات الخديوي والقطار

ومنه كم مرتب الجناب الخديوي في
مصر ومرتب كل من القطار واعتمد
البريطاني

ج كانت محصيات الخضره الخديويه
٩٤٩ ٢٨٤ جيبها مصرياً سنة ١٩١٢ وهي
١٠٠٠٠٠ محصيات الخضره الخديويه
بالذات والباقي مرتبات العائله الخديويه
وكايبه الخضره الخديويه وراتب كل من

خضرات القطار ثلاثة آلاف جنيه في السنة
وراتب المتمد البريطاني حمسه آلاف جنيه
(٦) زرع البن في مصر

سان ناولو بالبرازيل الخواجه قسطنطين
الخوري لماذا لا يزرع البن في القطر المصري
مع ان معدن ارضها مثل معدن ارض هذه
البلاد واجود لاسبها لتوفر الري فيها

ج حربت المدرسه الزراعيه الخديويه
رعايته فلما جيداً ولكننا لم نسمع انها اشارت
بزرعه في القطر المصري بعد ذلك ولا بطن
ان اقليم مصر صالح لزراع البن ولا ان صافي
علاؤه في بلاد الارض الزراعيه فيها عاليه
كالقطر المصري فان محصول القطن يبلغ
نحو ١٢٠٠ رطل وثمان رطل البن البرازيلي
عندنا من غرش الى ثلاثة ويمر على شجر البن
زمن طويل قبلما يحمل ومصاريف زراعته
وحثاه كثيره فزرع القطن والحبوب سيق
مصر اربح منه ومع ذلك ارسلوا لنا شيئاً
من حبوب البن قبل قسرها ليجرب زراعتها
(٧) حجاب هو المصباح

احيوط الخواجه ثات حرجس بشاي
ابن بذهب ضوء المصباح عند اطفائه

ج حب المصباح غاز احترق فحركات
دقائقه بالاحماء حركه سريعه جداً فاعتز
بها الاثير اختاراً تشربه اعصاب البصر
شعوراً سميح بوراً فاذا اطفئ المصباح
بطل هذا الاعتزاز المتجدد في دقائق الاثير

فبطل شعورنا به - وذلك مثل من يضرب بكفه على كفهك فما دام الضرب متواليًا فانك تشعر به فإذا أبطل الضرب بطل شعورك به

(٨) قياس الأبعاد السوية

ومنه - ما هي الطرق التي يقيس بها الفلكيون الأبعاد السماوية السابعة

ج ان شرح هذه الطرق يقتضي مجلدًا كبيرًا ففي درسم علم الفلك النظري والعملي نرونها مبسطة فيه ونجسسون من صبر علماء الفلك ودأبهم حتى لقد يقضون سنة سنة وهم يحققون زاوية صغيرة لا تريد سمعتها على جزء من مليون جزء من الدرجة

(٩) قيمة بعض النقود

ومنه - كم يساوي المارك الألماني والدالر الأميركي والروبل الروسي والفلورين السوي ج - المارك الألماني يساوي نحو ٤٧ ملياً ونصف ملياً - والدالر يساوي عشرين عرشاً أو كل عشرة آلاف ريال تساوي مئتي ألف غرش وثلاثة عروش - والروبل يساوي عشرة غروش وثلاث مليات وثلاث - والفلورين يساوي ٩٥ ملياً وثمانية اعشار المليم

(١٠) القمص

الأبيض بالسودان - نجيب أندسي جورجى حداد حرت مباحثة هنا منذ ضعة أيام بين بعض الأدباء في مآله القمص

(اي انتقال روح الانسان بعد وفاته الى شخص آخر) وقد تضمن على الدين ابدوا هذا المبدأ ان يأتوا ببرهان مقنع او شهادة ثابتة على صحة مبدأهم لهذا افترج بعضهم ان يطلب من المقتطف ان يوضح لنا ما اتصل به عن صحة هذا المبدأ او فسادو

ج تضمن الارواح اعتقاد قديم اعتقد به اناس كثيرون في ارمية مختلفة ولا يزال كثيرون من المتوحشين والمقندين ايضاً يعتقدون به - لهننا منذ بضع عشرة سنة سيدة امريكية في باريس واسعة الاطلاع جداً تعتقد في وجماعة كبيرة من امثالها ان روح كل ميت تبقى على الارض الى ان تجد حينئذ يتكوى في بطن امه فتدخله فيها بها وبصير انساناً - ومن ادلتهم على صحة ذلك ان بعض الناس وصفوا بلاداً لم يروها في حياتهم وما ذلك الا لان ارواحهم رأته وهي في اماس آخرين فلهم ومن قبيل ذلك حادثة الفتاة التي يومها انكولبل ده روشاواتينا على وصف اغلالها سيك مقتطف ديسمبر سنة ١٩٠٥ ومقتطف باير سنة ١٩٠٦ في مقالة موضوعها قبل الولادة وبعد الموت - وقد علمنا امر هذه الفتاة بان ما تروييه عن امور سقت ولادتها انما تروييه من محضات عقلها الماطن كما ترون في الصفحة ٢٥ من مقتطف باير سنة ١٩٠٦ - وسنعود الى هذا الموضوع في حرد نال

للصناعة وهي تجلب من المستعمرات المختلفة
فاذا دخلت فرنسا واميركا اولاً وارادت جلبها
منهما لاصح منها المصنوعات التزمت ان
اشترى بها بجن عال لان ثمنها يزيد بارتفاع
رسوم الجمارك عليها في اميركا وفرنسا فيتعذر
عليها مناصرة غيري في الصناعة حينئذ لانني
اشترى المواد الاصلية عالية

نعم ان انكترا لا تأخذ رسوماً جمركية
على ما يرد اليها وما يصدر منها من هذه المواد
ويمكنني ان اشترى بها الآن بعد ان تكون
هي قد احضرتها من المستعمرات ولكن يشمل
ان انكترا تضرب الرسوم الجمركية اقتداءً
بفرنسا واميركا فتعطل المواد الاصلية ويصير
عليها من انكترا متعذراً عليّ فليس لي اذاً
الا امتلاك المستعمرات حتى تصير المواد
الاصلية تأتي مني منها رأساً وهذا هو المراد مما
ذكرناه في المقتطف بالاختصار فراجعوه
وتدبروه ثم ان ما اتفقت عليه فرنسا ومانيا
في عقد الصلح لا يميل به الآن بعد ان
شبت الحرب بينهما واستحل كل منهما
دماء الآخر وامواله وعلى كل حال ليس ذلك
مما اشرنا اليه في المقالة المشار اليها

(١٢) التتويج المنطيسي

الاستانة العلية - نقولا اتندي عبد
الور - يتما كست اطالع في كتاب يبحث
عن التتويج المنطيسي رأيت بعض امور
رعبت في تجربتها فتوالت شخصاً وسألته

(١١) المواد الاصلية ورسوم الجمارك
الاسكندرية الخواجه الياس المر
اطلعنا على مقالة في المقتطف الاحير عن
اسباب الحرب الحاصرة ذكرتم فيها ان فرنسا
وانكترا والولايات المتحدة ومن رسوم
الجمارك على بضاعة المانيا الصادرة والواردة
لدرجة عظيمة - مع اننا نعلم ان المانيا جعلت
من شروط الصلح بعد حرب السبعين ان
بعض متاجرها يكون حراً يدخل فرنسا بدون
دفع رسوم فكيف ذلك

ح لم نقل ان فرنسا وانكترا والولايات
المتحدة رفض رسوم الجمارك على بضاعة المانيا
الصادرة والواردة كما ذكرتم ولا ذكرنا بضاعة
المانيا مطلقاً بل قلنا ان اميركا وفرنسا
صرتا المكوس السامطة على ما يرد اليها من
البضائع ولا بعد ان نفتي انكترا خطواتهما
وليس مفاد ذلك ان اميركا وفرنسا صرتا
الآن المكوس على بضائع المانيا كلاً بل المراد
كما تدلهم القرينة ما هو معروف وهو ان
رسوم الجمارك عالية جداً في اميركا وفي فرنسا
وقد نفتي انكترا خطواتهما فنضرب الرسوم
الجمركية على كل ما يرد اليها من المواد الاصلية
كالقطن والحلله والصمغ الهندي والكوكو
وما اشبه من المواد الاصلية التي يجلبها
الاوربيون من المستعمرات

ففي سنة ١٨٨٤ وما بعدها قالت المانيا
في نفسها ان هذه المواد الاصلية لارمة لي

اسئلة مختلفة امام بعض الاصدقاء وكان
يحب على أكثرها اجوبة حقيقية مثلاً
كنت اضح الساعة وراء رأسه واسأله كم
الساعة الآن فيجيبني بالصواب وسأله عن
العلامات التي حصلها بعض الرفاق في امتحاناتهم
فاجاب عنها مع ان اصحابها لم يكونوا يعرفونها
وكان حينها يجيب عن هذه الاسئلة بل
اصبعه بريقه وبحركة كمن يقلب دفتر الامر
وينظر فيه وكان قد امسك بيدي زاعمها انها
هي الدفتر وهو يفرحها باصبعه المبلول
والاسئلة كانت كثيرة فاجاب عنها فكيف
يعمل ذلك

ج اذا امسك بيد رجل ناظر الى
الساعة فارحل يرشده الى عدد الساعات
والدقائق رويداً رويداً ولو عن غير قصد
منه كما ترون في مقالة كيرلند المدرجة في
مقتطف يناير سنة ١٨٨٧ وفي وصف
مشاهدتنا له المدرج في مقتطف ابريل سنة
١٨٩٣ صفحة ٣٤٨

وكذلك اذا امسك بيد رجل يعرف
نمر الامتحان فان الرجل يرشده الى المراد
بحركة يد عن غير قصد منه

(١٣) قصبة ليلي بعد لكر

ومنه . اين توجد قصيدة ليلي المصيفة
بت لكيزيس مرة التي استصرحت بها عشيقها
البراق وقتما اسرها النعم وغالت في مطلعها

ليت البراق عيناً قترى

ما اقامي من بلاء وعناء

ج تذكر اننا قرأنا هذه القصيدة
وقصة البراق كلها في كتاب اسكندر انا
ابكار يوس المسمى تزئين نهاية الارب في
اجبار العرب المطبوع في بيروت سنة ١٨٦٧
وكان عدداً نسخة منه فقدناها منذ سنوات
كثيرة ولم نثر على نسخة غيرها

(١٤) سوس الخشب

مصر شكري افندي مظلوم . هل
يوجد دواء صالح لابادة السوس الذي
ياكل الخشب

ج لا يعرف دواء خاصاً لقتل هذا
السوس غير الادهان الزينية التي يدهن بها
الخشب عادة فانها كلها تقي شر السوس ومن
هذا القليل سائل قطراتي يستخرج من الفحم
الحجري وتدهن به اعمدة التلراف فيقيها
من السوس ومن الارضة ايضاً

(١٥) الخمرسة الملهة

المنصورة . طه افندي حموي . ما هي
طريقة تركيب الاسمنت المسلح وما مقدار
كل مادة تدخل في تركيبه

ج . تجدون بياناً وادياً عن ذلك في
مقتطفي ابريل ومايو من سنة ١٩١٢

نابال الحبيب

معرض بناما

قررت لجنة معرض بناما أن لا تؤجل افتتاحه عن الموعد المقرر له وهو يوم ٢٠ فبراير القادم وقد ابلغتها إيطاليا وفرنسا والدولة العلية واليابان أنها لم تعدل عن شيء مما كانت تنوي أن تقوم به قبل ابتداء الحرب الأوروبية وقد زادت بعض البلدان ك هولندا واليابان والارحنتين الاموال التي كانت قد قررت اعاقها على ما يختص بها من هذا المعرض وحلت اليانان ان يكرر المكافآت المخصصة لمروضاتها فاحسب طلبها

آلة تنبيء بمحدوث الصواعق

اقامت شركة كهربائية في مدينة ميونبرك جهازاً كهربائياً مخصوصاً بشبه الجهاز الذي يلتقط الرسائل في التلغراف اللاسلكي شديد التأثير يتأثر بالاضطرابات الكهربائية التي تحدث في امواء قبل ان تظهر اليوم التي تسبب الصواعق منها ساعات . وكما اثر في هذا الجهاز اضطراب كهربائي قرع فيه جرس مخصوص يضرب اولاً بتقطع حتى اذا لم يبق لخلول الساعة سوى ساعة او نصف

ساعة صار يقرع قرعاً متواصلًا غير منقطع . وهذا الجهاز يبيته الشركة لتتخذ اجبتها للانواء والصواعق

تسمم الحيوان بيزر القطن

جرب ثلاثة من علماء الاميركان قتل بيزر القطن بالغاز بزمروا ١٧٥ خنبراً ولم يظلموا بصعب الاكسب بيزر القطن واطعموا بعضها هذا الكسب مع قليل من انواع الملف الاخرى فماتت هذه الخناير بعد ثقاتها على هذه الحال مدة تتراوح بين ٥٩ يوماً و ٦٦ يوماً . وحرب فعله ايضاً بشرين ارسا لم نظم الاكسب بيزر القطن فكان متوسط عدد الايام التي قمرت ان تعيشها على هذا الطعام ١٣ يوماً وماتت كلها . وقد استخلص هؤلاء العلماء خلاصات كثيرة من كسب بيزر القطن بواسطة المذوبات الكيماوية فوجدوا جميع الخلاصات غير سامة وان السم بقي في الكسب ووجدوا ايضاً انه اذا قدم للحيوان علف اخضر ورماد مع الكسب وسمح له بالحركة الكثيرة قل تسممه . واداء عولج هذا المرض بمادة فلوقة كولية بطل تسمم الارانب بيزر وبنفع الخنزير اذا تسمم بكسب بيزر القطن

الكبريات الحديدوس (الحازر اما الارب
فيستفها شترات الحديد والامويا

رحله شكانتون الى القطب الجنوبي
في ١٨ ستمبر يرح السرايست
شكانتون لندن الى اميركا الجنوبية عارماً ان
يقطع المنطقة المتجمدة الجنوبية من جهة اميركا
الى جهة استراليا وقد ارسل بعض رجاله
في جهة استراليا ليلتقوه عند بحر روس وهو
يقدر انه سيوافيهم عند ذلك البحر في شهر
ابريل من السنة القادمة والآن في شهر مارس
سنة ١٩١٦

جامعة لوفان في انكلترا

اشتمت جامعة كسفورد وجامعة كمدج
وجامعة لندن باعداد كل ما يمكن اعداده من
اسباب المعيشة والراحة لاساندة جامعة لوفان
وتلاميذها وقد اباحت لم جامعة أكسفورد
الارتفاع بمكتبتها وجميع معدت البحث العلمي
فيها واحازت للتلاميذ ان يحضروا محاضرات
اساندها وللإساندة ان يلقوا محاضرات على
تلاميذهم ليقى عملهم سائراً كما لو كانت مدينة
لوفان لم تحرق

المشاهير في اميركا

احد بعضهم دليل الولايات المتحدة
الاميركية لسنة ١٩١٣ وحمل بطر في من
١٠٠٠٠ من المشهورين الذين ذكرت
اسماؤهم فيه فوجد ان ١٩٣٢ منهم اساندة

و ١٣٥٤ محمول و ٩٩٠ رجال اعمال تجارية
وصناعية و ١٠٠٠٠ مأمورو حكومة و ٩٠٨
مؤلفون و ٢٢٢ حذبة دين و ٦١٩ اصنام
و ٦١٤ من الشغليين بالعلوم الطبيعية و ٥٩٥
صحافيون و ٤٣ من رجال الجيش والبحرية
و ٩٣ من مهن مختلفة ووجد ايضا ان
٧٢٩ مبره اي ١٨ في المئة اناث وان
٢٣٢٤ اي ٢٠ في المئة ولدوا في
مدن سكانها أكثر من ٢٠٠٠٠ نفس

تلقون صلي الصوت

حصلت سكك حديد تستعمل التلقون
بدل التلغراف ولكن التلغراف يسمع صوت
مفتاحه عن بعد فاداً سمع المائل امره الى
اذلة او فهم المراد وهو بعيد عنها من سمع
صوت مفتاحها وما التلقون فلا يسمع صوته
عن بعد فيضطر مأمور المحطة ان يلس لئلا
يخفى رأسه فيه معاذة امام دينه وقد استبد
احد الاميركيين بوقاً كبيراً مثل بوق
اللوغوغرا يوصل بالتلقون ويوضع على
المكتب امام مأمور المحطة فيسمع صوت
التلقون به ولو كان بعيداً عن اذنيه و يقال
انه يسجل على المأمور ان يسمع صوت التلقون
هذا البوق ولو كان على حصة متارسة

سكة الحديد في مشواي

تتوقف سهولة النقل في مشوايا على
سكة حديد واحدة معقدة وهي سكة شرقي

الصين ولكن روسيا شرعت الآن في اشاء
حسن سكك اخرى تصل مشوريا سكنين
عاصمة الصين وقدّرت نفقات انشاءها
بمليون جنيه

الشمع نصبي

وجد في بلاد الصين شمع عتيق وشمع
الحجري فاني اليه مآلات اللارمة وحمل
المرل يستخرجون الشمع منه وهم يستخرجون
الشمع على كبر يوم من الشمع الحليد واسرة
والعامل منهم لا تزيد على عشرين في اليوم

اثر الصوت في اراس الفئوراب

تلا المسولوى من روان عطبة سيف
تأدية الصوم الروسوي ذكر فيها طريقة
للكبير اثر الصوت في اراس الفئوراب
وطريقة اراس في اراس الصوت في نوع من
الحلاتين يتحدد اذا عوج ببعض الوسائل
فيكون اثر الصوت منه ثم يحدد لكي لا
تقلص ثانية ويطلع منه اقراصا اذا ركت
في الفئوراب اعادت صوت المنقي لو التكم
الى مما كان عندما أخذ اولاً بالفئوراب
ومن غير ان يحصر شيئاً من صلاته ومبراته

تحول القصدير بالبرد

كان نقص الوقود من اكبر الاسباب في
حالات انقراض سكوت ورفاقه في رحلتهم الى
القطب الجنوبي وكان ينظر ان نقص الوقود

لديهم شأ عن تغير التروول من سدادات
الصفايح التي كانت مجموعاً فيها في مواد
الموتة ولكن المستبروكس الاميركي يرى
ان ذلك بعيد الوقوع وان النقص شأ في
ارواح عن ارتفاع التروول من الصفايح فان
القصدير الذي يلحم به الصمغ اذا طبقت
حرارة اى الدرجة تحت الصفر بمقياس
مستكراد تحول الى مسحوق رمادي اللون
ويتحول مثل ذلك ايضاً اذا كانت حرارته
درج ١٨ درجة بمقياس مستكراد ولكن ببطء

تحقق الحبل في الحيوان

تحت عام يقال له الذكور المراهقين
في د الحيوانات عندما تكون حبل فقال انه
يحتوي على نوع من الحبر يحل امواد البروتينية
التي تكون في الشففة وان هذا الحبر يورول
منه بعد الولادة بمشرة ايام فدا اريد
لتحقق من حل حيوان قبل ان تدو عليه
علامات الحبل العادية يؤخذ قليل من مصل
دمه ويخرج مع مواد بروتينية من مشيمة حيوان
من نوع آخر ويوضع المزيج في عشاء ببطس
في ماء يحتوي على قليل من التوليدير ويزرع
حرارته الى درجة ٣٧ مستكراد مدة ١٦
ساعة ثم يضاف الى الماء الذي يكون قد
تقطر فيه بعض المريج يحول اليهيدرين
اذا (١٠) فاداً ازرق فالحيوان حامل والآخر
هو غير حامل

زبد الكاوتشوك

هو كاوتشوك لثانة مادة غازية سمي
فراغات صغيرة جداً فتعمل قوامه مثل قوام
الاسفنج في كثرة الفراغات التي فيه عبر ان
فراغاته لا يقصي بعضها الى بعض مثل
فراغات الاسفنج فلا يمكن خروج الغاز منها
ويقال انه يمكن عمل الاطارات لمحل
الاورومويلات واليسكالات منه عوضاً عن
اماييب الكاوتشوك المفرقة التي تنزع الهواء
وهو يفضلها في انه مما حرق في قابلاً للضغط
يمنع الارتجاج لان الحرق مما كبر لا يصل
الا الى قليل من فراغاته ويقال ايضاً انه
افضل ما عرف من المواد التي تحفظ الحرارة
ولذلك تظن به الصادق اني يحفظ فيها
الثلج اما طريقة صممه هي ان يوضع
الكاوتشوك وهو في قوام العجين في اسوب
ويضغط عليه التروحين ضغطاً يساويه
٤٠٠٠ ضعف من ضغط الهواء فيدوب فيه
واذا رفع الضغط عن الكاوتشوك انتفخ انصار
جمعه نحو اربعة اضعاف ما كان اولاً وكان
فيه ما لا يحصى من الفراغات الصغيرة التي
يملأها التروحين

جسر كبير من الخرسانة

اقام في ولاية بنسلفانيا من الولايات
للمتحدة الاميركية جسر (كبري) كبير من

الخرسانة المسلحة لتمر عليه قطارات سكة
الحديد - وطول هذا الجسر ٢٣٧٥ قدماً
وطوله في بعض اقسامه ٢٤٣ قدماً - وقد
استخدم في بنائه ١٦٧٠٠٠ يرد مكعب من
السمت وسأح ١٢٠٠٠٠ من الحديد يبلغ ثقلها
٢٢٧٥٠٠ رطلاً ويعد هذا الجسر من
عجائب الهندسة في هذا العصر

الكاوتشوك الصناعي

قال رئيس جمعية الحديد والفولاذ في
لندن من خطبة له ان بعض الباحثين
يسعون في صنع الكاوتشوك من الغازات التي
تتصاعد من الفحم عند تحويله الى كوك لانها
قريبة منه في تركيبها الكيماوي وان الدلائل
تدل على انهم سيجمعون في ذلك قريباً

المواليد في ألمانيا

راد سكان ألمانيا كثيراً بين سنة ١٨٧٠
وسنة ١٩٠٠ ثم أخذت المواليد تقل فقد
كانت المواليد ٣٧٠ لكل ١٠٠٠ منهم
سنة ١٩٠٠ فهبطت الى ٣١٠ سنة ١٩١٠
واكثر النقص في مواليد المدن الكبيرة
والمقاطعات الصناعية والمقاطعات التي تبيل
الى الحزب الاشتراكي - وسنة ١٨٧٦ كان
عدد المواليد ١٤٩ لكل عشرة آلاف من
سكان بولن هبط الى ٩٣ سنة ١٩١٢ واقل
احياء برلين مواليد هي احياء اليهود

مهاد التتوات

يقال ان اولـه صفيـة ثـمـتـت قـتـوات
الصودا من شيلي الى اميركا لم يجد من يشتريه
منها فاضطرت الى طرحه في البحر وكان
ذلك سنة ١٨٢٥ اما الآن قد بلغ ثمن
التترات التي يستعملها الناس سمادا للارض
كل سنة نحو ٤٠ مليون حبة

الاوتوفون

هو آلة تحول النور الى صوت فتتمكن
العيان من قراءة الحروف المطبوعة وقد
وصفها الدكتور دالب في الجمعية الملكية
بلندن فقال ان اهم اجزائها قرص في
ثقب يجمع في دوائر ذات مركز واحد
وهذا القرص يدور بسرعة ومن وراءه سلك
ينير نورا ساطعا فيمر نوره في الثقب ويقع
على الحروف المراد قراءتها وينعكس منها الى
تلفون مخصوص يحوله الى صوت يسمعه
الاعى فيفهمه وكل حرف من الحروف
المحاثية يكون له صوت مخصوص في هذه
الآلة لان اشكال الحروف تختلف بعضها
عن بعض فيختلف النور المنعكس منها

الاوتومويل في الحرب

لجيش الالماني ١٥٠٠٠ اوتومويل من
النوع المختص بنقل الاثقال ولجيش
الفرسوي نحو ١٠ منها ولجيش

الروسي ٥٠ ولجيش النموي ١٠٠٠ اما
انكلترا فلهنـدها كـثيـر من الاوتومويلات من
جميع الانواع ولا تخافها في ذلك دولة
اخرى ومن الاوتومويلات ما قد حول الى
مطابخ او مستشفيات او مكاتب للفساط او
انتفع به في وجوه اخرى في هذه الحرب

وفيات الل في اميركا

يقدر ما تحسره الولايات المتحدة كل
سنة بتعطيل المصايين بانواع الثدود من
اعمل نحو مئة مليون حبة وهي تنفق على
مكافئته نحو اربعة ملايين حبة كل سنة
وفيانته فيها آخذة في القس فقد صار
متوسط الوفيات به ١٥٨ لكل مئة الف من
السكان وكان قبل هذا الاوان ينسرين
سنة ٢٤٥

الجمعية العلمية في باريس

قررت اكاـدمية العلوم واكاـدمية الطب
الفرسويين في باريس ان تكو مارهن اشارة
الحكومة لتنتفع بمعارف اعضائهما في الحرب
الحاضرة

انتقال قطبي الارض

قال كثيرون من العلماء ان قطبي الارض
غير ثابت حيث هما الآن بل كانا في الماضي
في غير مكانهما الحاضر ولا يزالان ينتقلان

ببطء والذين قالوا بذلك كانوا به استناداً الى ادلة حيولوجية وادله من علم الحياة كآثار الجليد في اوربا وغيرها ومنجمرات الحيوانات والنباتات . وقد ذهب بعض القائلين بذلك الى ان القطب الشمالي كان في الاقسام الجنوبية من الاوقيانوس الاثنتيني وانتقل الى حيث هو الآن ماراً بالريقية فالهند فكتندا فجرينلندا . وقال آخرون ان القطب لا يزال يذهب ويجه في خط يمر باوربا والريقية ولكن ببطء كثير حتى اذا لا شعريه . وقال آخرون ايضاً انه بدور دوراته في دائرة احلقوا في تيسير قطرها وقد كتب عالم اميركي في مجلة سينس يقول ان الادلة الفلكية والرياضية تناقض هذه الفروض كلها ولا تسوع القول بالانتقال قليل اقل كثيراً مما توهم علماء الحيوانات والجيولوجيا وان الحقائق الجيولوجية والحيوانية التي استند اليها في هذه الاقوال يمكن تحليلها بغير انتقال القطبين . ويراد بانتقال القطبين اختلاف المحور الذي تدور عليه الارض

من اسباب قلة السكان

اتي رئيس قسم الجغرافيا في مجمع تقدم العلوم البريطاني على ذكر اهمية الغابات في حمار البلاد لانها تعدل هوائها ومطرها وتحمي السيول من جرف التربة فاستشهد

بقول الميوز ركلو الجغرافي الفرنسي « ان فعل السيول الخرب في حمال الالب الفرنسية يدل لنا السبب الذي من احطت انقرت اقسام كثيرة من سورية واليونان والاصول والريقية واسانيا من ساكنها ان سكان تلك البلدان ذهبوا بدهاب الانحمار . وراس احطاب ليست اقل فعلاً من سيف الفاع في احلاء البلاد من ساكنها »

التعليم الصناعي في فرنسا والمانيا

كلفت لجنة المعارف في مدينة لندن احد اعضائها ان يبحث في وسائل التسمم الصناعي في فرنسا والمانيا خصوصاً ما احسن منها بالاحداث لذين يبحسون من لارس الدانية ان المعامل والمصانع رأساً فقدم لها تقريراً عن الوسائل المتبعة في باريس وبرلين ومونيخ وليبك واطراً فيه القانون الالماني الذي يقيم ارباب الاعمال ان يستمعوا لمخندمهم بست ساعات الى تسع من ساعات العمل ية تمنونها في مدارس خصوصية يشتملور فيها اصول الصانع وكثيراً غير ذلك من المعارف النافعة . ومما قاله ايضاً ان ارباب الاعمال قد تحقروا تقع هذا القانون لانه يريد مستخدمهم كفاءة

حيوان يعيش بلا رأس

وضع عالم دعاميس حيوان من نوع

الى الطبقات الكثيرة الزطوبة وان الاشجار الشوية كاللوط والجور والجمرشق تنقض عليها الصواعق اكثر مما تنقض على الاشجار الزيتية كالزان والجور . واذا انقضت صاعقة على شجرة وصحكات ترتبها رطبة ذهبت الكهربية في الارض اما اذا كانت ترتبها جافة فيتصل قسم من الكهربية من جذور الشجرة المصابة الى جذور الاشجار الاخرى وعليه فالمصاعقة الواحدة قد تحميت جملة اشجار مقبورة

هداية الطيارات في الليل

يعتمد الالمان في هداية طياراتهم في الليل على مارات يتونها لهذا الغرض خصيصاً وفي بلادهم كثير منها وقد اقامت مثلها الام الاوربية الاخرى التي تنهم بالطيران . ومن رأي عام امريكي يقال له المستر هامر انه يمكن ابدال هذه المارات بعلامات من دهان مخصوص يركب من مواد فصفورية ومواد متألقة فينبغي في الظلمة وتهتدي الطيارات به . فالمارات تكلف كثيراً في بنائها ثم لا بد لها من رجال يقومون عليها لايقاد نورها وارشاد الطيارين بالعلامات الخاصة اما الدهان الفصفوري فيمكن ان تعمل منه علامات مختلفة الالوان والاشكال على جدران السيوت او على الخيم او غير ذلك ولا يلزم لها رجال مخصوصون يعتنون بها

الصفوح يقال له تكتوروس في اثناء ماه واحذيرها همر عيف وعت رؤوس كبير منها وكنت بعض الدناميص التي ذهبت رؤوسها في حيا يتحرك ويهمل على عادته ولو ببطء وظل ايصا يتأثر بالنور وذلك دليل على انه يحس به بجلده

بكثيريا الكبريت

من المكروب صف يعرف بالثيزوميسيت او بكثيريا الكبريت لانه يؤكسد الكبريت ومركباته غير المتكسدة . ومن هذا الصنف نوع احمر يكون في الماء الآسن واداكثيريا فيه صيره فرمزي . ولذلك سمي بكثيريا الكبريت القرمزي

حيوان جديد

ارسل احدم من القليل الى محلة المعرفة الاسكندنافية يقول انه شاهد حيواناً من الحيوانات القشرية يعلو من الماء ويطير في الهواء ولكنه لم يتمكن من امساكه لكي يصفه

تعرض الاشجار للصواعق

قال المستر فشر وهو عالم اسكندري في كتاب وصحة حديثاً ان جميع الاشجار معرضة لاقتصاص الصواعق عليها وكى اكثرها تعرضاً للصواعق اللوط وما مثله من الاشجار التي تنور جذورها في الارض



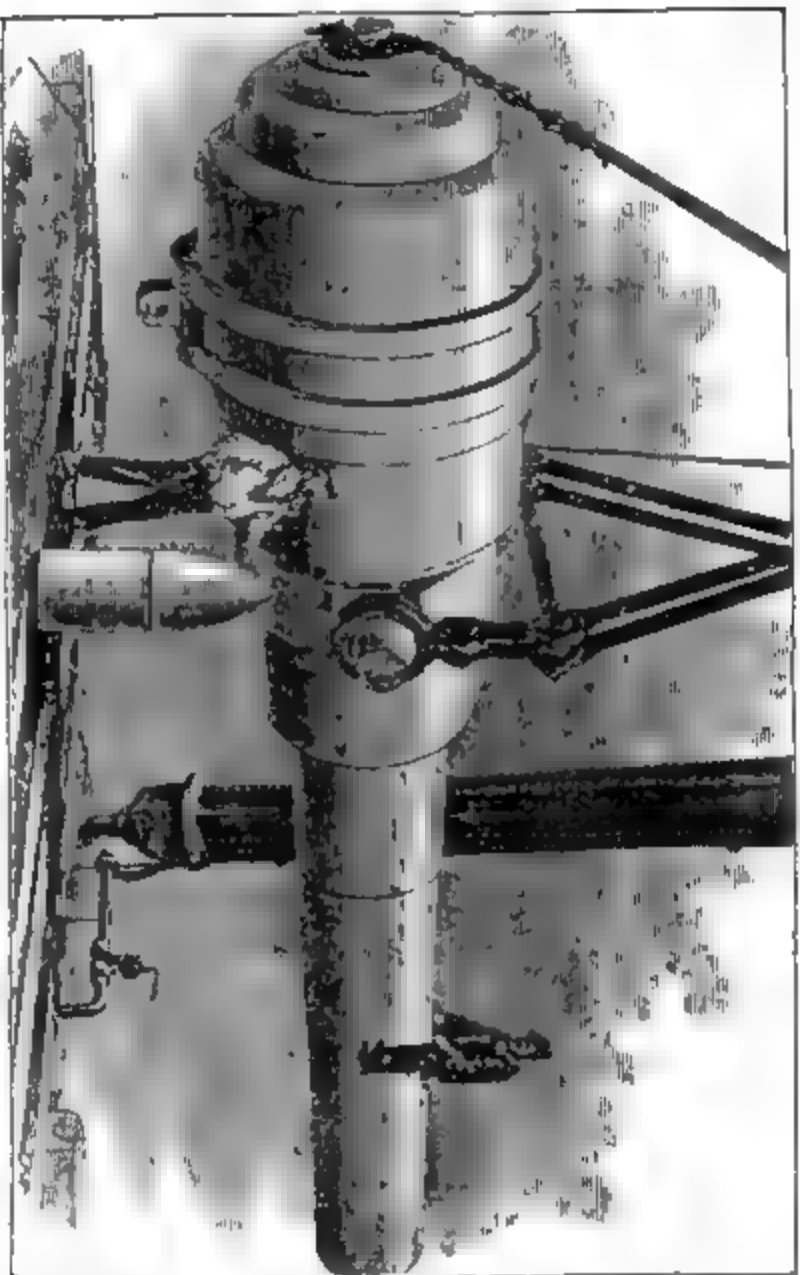
الخطاف صفحة ٤٣٥ على ٤٥

مدافع من مدافع العارود الآلية التي تطلق قذائفها الكبيرة على الغموس المينة عند دناها



صورة من رجال المدفعية الفرنسيين يطلقون المدماع المسرعة الاطلاق في ساحة الحرب





مدفع ثقيل من طراز ١٩٢٩ في المتاحف سجنه ١٩٢٩ في
المتاحف سجنه ١٩٢٩ في المتاحف سجنه ١٩٢٩ في

فهرس الجزء الخامس من المجلد الخامس والأربعين

صفحة

الحرب ورجال العلم	٤١٧
مالية ألمانيا والحرب	٤٢٠
مخاربة المدرات • لكازة المدرات	٤٢٥
الحياة • فنقولاً افندي الحداد	٤٢٩
الحوش وآلات الحرب (مصورة)	٤٣٣
الوراثة • خطبة الأستاذ بانسون رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني	٤٣٧
مجامع الافراد • ليوسف افندي رزق الله عييه	٤٤٦
الزراعة والبكتير يولوجيا • لمحمود افندي مصطفى الديباني	٤٤٩
تكون الوثائق	٤٥٥
الامتبارات الاحبية في المالك الثمانية	٤٥٧
اخرس	٤٦٣
قص السكان في فرنسا	٤٦٧
المدافع واصنافها (مصورة)	٤٧٤
تاريخ الكشانة وآدابها • لديمتري افندي قوليا	٤٨٠
اساطيل الدول المتحاربة	٤٨٧

باب تدير المترل * اب تات الاهلية وفوائدها الشبيهة • السم وعلاجه • الباب من الوجهة الصحية • فوائد مترل	٤٩٠
باب الزراعة * زراعة الخس وبخوها • دورة الحاصل وقصب الارض المالك واستاجر • مستغن القطن المصري • المادرات والواردات الزراعية	٤٩٩
باب المسائل * وفيه ١٥ مسألة	٥٠٨
باب الاعيار الطبية * وفيه ٢٩ فقرة	٥١٣



سلسلة دراسات

المقتطفات

المصر: البومبة في الاسم

م. ك. شوشة بك

لورنس في الميزان

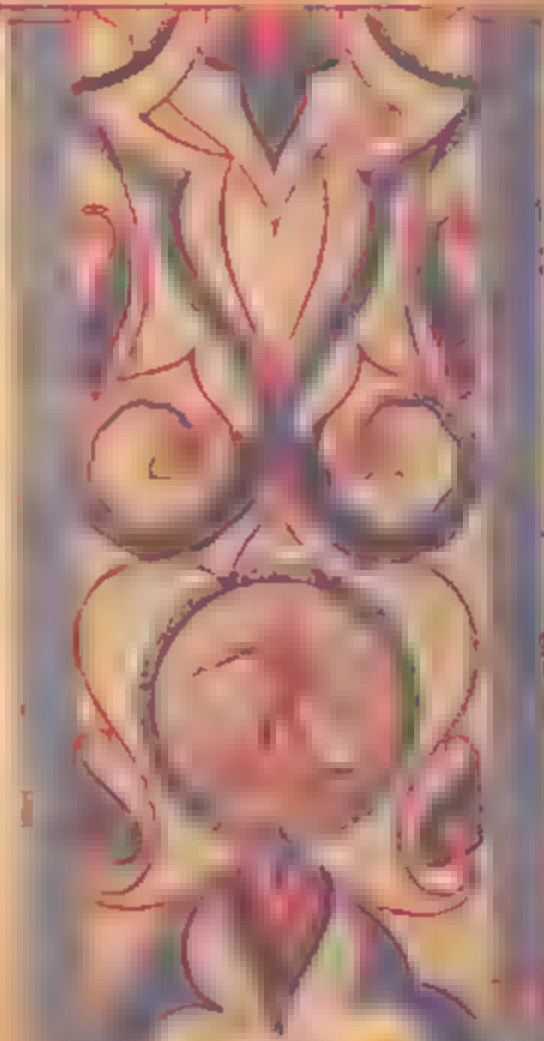
ل. ك. عبد الرحمن شمسو

عبد العرب الى بني أمية

للإستاذ عبد جوري

الاسماء في التاريخ

هنري الاساية في استحكامها واهراجها



المقتطف

الجزء السادس من المجلد الخامس والأربعين

١ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩١٤ - الموافق ١٤ محرم سنة ١٣٣٣

ديون الدول والدين المصري

يشتر على الدول ان تقصر نفقاتها دائماً على دخلها ولا تنفق على لان الدخل محدود في الغالب ولكن النفقات تزيد في بعض السنين زيادة فاحشة فلا تستطيع الدولة القيام بها الا اذا استندت اموالاً طائلة كما اذا اشبكت في حرب كالحرب الاوربية الحاضرة. وقلما كانت الدول تستدين الاموال لهذه الغاية في غير الزمن بل كانت تنجسها من رعاياها ابتزازاً ثم صارت تدفع الاموال من دخلها السنوي او مما تكتسبه بالقرض والهب ثم تنفقها في حروبها. وقد تحتاج الى المال الوافر لعمل عمومي فاقع كحفر الترع لاربي وساء المرافق للسفن وانشاء سكك الحديد للنقل وما اشبه فكانت تعمل هذه الاعمال بالهجرة لشجر فقراءها لكي يملوا عملاً يتفع به اعياؤها وابناؤها. ومما كان السبب الذي يدمرها الى سقات تزيد على دخلها السنوي لتوزع هذه النفقات على رعاياها كلهم في الحاضر والمستقبل ايضاً حتى ينال كلاً منهم جزء صغير منها في سنين متطاولة اقرب الى الانصاف من وضع اصحابها كلها على رعاياها في الحاضر سواء سخرتهم هجرة او اخذت منهم الاموال ابتزازاً. وغير ايضاً من حزن الاموال وتركها بلا فائدة الى ان يسدو سبيل لانقاذها

على هذا المبدأ الاقتصادي اي توزيع النفقات على كل الذين ينتفعون منها في الحاضر والمستقبل ايضاً عقدت القروض الدولية حتى بلغت مبلغاً عظيماً جداً وحتى استمدت الدول جاية لا مصحاب هذه القروض تنجي لم رباها من رعاياها وتوزعها عليهم من غير نسب ولا حسب ثم ان هذا الرأبام متدلل جداً يتراوح بين ثلاثة وخمسة في المئة ولكنه مأمون حبه الغالب لدى المداينين لا اسلم لمن لا يستطيع ان لا يعمل بالواله عملاً فاعلاً وهاك جدول ديون بعض الدول وعدد سكانها وما يصيب كل نفس منهم من دين حكومتها

الحكومة	مقدار دينها	عدد سكان	ما يخص النفس منهم
فرنسا	١٣٠٠ مليون جيه	٣٩ مليوناً	نحو ٣٥٩٠ غرشاً
روسيا	١١٥٠ . .	١٧٠ .	٠٧٦٠ .
ألمانيا	١٠٠٠ . .	٦٥٠ .	١٥٣٨ .
بريطانيا	٠٧٦٦ . .	٠٤٧ .	١٥٢٣ .
إيطاليا	٠٥٦١ . .	٠٣٥ .	١٦٠٣ .
النمسا والمجر	٠٥٢٥ . .	٠٥٠ .	١٠٥٠ .
اليابان	٠٢٤٩ . .	٠٥٣ .	٠٤٧٠ .
الولايات المتحدة	٠٢٠٠ . .	١٠٠ .	٠٢٠٠ .
السويك	٠١٤٨ . .	٠٠٧ $\frac{1}{2}$.	١٩٧٣ .
البرتغال	١٤٣ . .	٠٠٦ .	٢٣٨٣ .
هولندا	٠٠٩٦ . .	٠٠٦ .	١٦٠٠ .
مصر	٠٠٨٩ . .	٠١٢ .	٠٧٤٢ .

ويظهر من هذا الجدول ان ما يصيب كل نفس من دين حكومتها يختلف كثيراً باختلاف الحكومات فأكثره في فرنسا حيث يصيب النفس ٣٥٩٠ غرشاً وأقله في الولايات المتحدة الاميركية حيث يصيب النفس ٢٠ غرش ولكن هذا الامر الظاهر لا يدل على حقيقة الخلل الذي يحملة كل واحد من دين حكومتها لان هناك اعتبارات اخرى لا تدل عليها هذه الارقام فالاول ان بعض الحكومات لديها لشعبها مالاً الذي تأخذه من شعبها ترده لأصحاب الدين منهم فكلما تأخذ غرشاً من جيب زيد وقطعة في جيب عمرو وكلما من ابائهما فلا يذهب منها عرش الى غير شعبها . وبعضها دينها لغير شعبها فكل غرش تأخذه منهم تعطيه لمداينتها فتصرفه بلادها مثال الاولى فرنسا وباكتر والولايات المتحدة الاميركية ومثال الثانية روسيا ومصر والبرتغال

وثانياً اننا ذكرنا مقدار الديون ولم نذكر معدل موائدها وهذا المعدل يختلف كثيراً من $\frac{1}{2}$ في المئة سنوياً كأكثر الدين الفرنسي الى خمسة لوستة سبعة المئة كالدين العثماني الحديد والدين الصيني وما اشبه ولا يعني ان خمسين مليون حنيه فائدة ستة في المئة هي مثل ستة مليون حنيه فائدة ثلاثة في المئة اذا لم يقصد اياه الاصل . والمالك التي ديها لربايها هي التي تدفع المعدل الاقل من الفائدة والتي ديها لغير رعاياها تدفع المعدل الاكثر الا

إذا قويت الثقة بآلتها كالقطر المصري فقد كان معدل فائدة دته ٧ في المئة سنة ١٨٧٦ وهو الآن من ٣ الى ٤ في المئة

وثالثاً ان بعض الديون يستدان ليتفق على الحروب ونحوها وبعضها يستدان لشمل بعض اعمال نافعة ذات ربح كانشاء سكك الحديد المصرية والروسية والسجكية . وديون مثل هذه ليست من الاعباء التي تحملها الرعية بل من رؤوس الاموال التي منهار مع يقوم فوائدها وقد بطن لاول وهلة ان ديون الدول كلها استديت لقصد حميد كالدفاع عن الوطن وعمل الاعمال الكبيرة العمومية وان كل غرض منها اتفق في حيله ولكن ليس الامر كذلك بل ان جانباً كبيراً من هذه الديون يذهب للسياسة والصياغة والامراء والنزراء ولعل ما وقع لديون الحكومة المصرية من هذا القبيل يفوق ما وقع لغيرها من ديون الدول وقد عقد المشرط فضلاً لذلك في كتابه الاقتصاد السياسي للتلامذة المصريين اختطفاً منه أكثر ما يأتي كانت الحكومة المصرية سنة ١٨٤٠ حالية من الدين فلم تخض سنة ١٨٧٦ حتى بلغ دينها مئة مليون جنيه وهذا من نواذر التاريخ للبلاد صميرة كالقطر المصري . واول من استدان من ولاية مصر المتأخرين سعيد باشا يقال انه استدان ٢٨ مليون فرنك سنة ١٨٦١ واربعين مليون فرنك سنة ١٨٦٢ وحيلة ذلك ٦٨ مليون فرنك او نحو ٢٧٢٠٠٠٠ من الجنيهات الانكليزية ثم استدان تلك السنة ٣٢٩٢٨٠٠ جنيهاً ليوفي بها الدينين الاولين ويدفع ما تقدم بدفعه من نفقات ثروة السويس وقد صدر هذا الدين بضعة بسمر ٨٢ وبضعة بسمر ٨٤ اي بيع سند المئة الجنيه يائنين وثمانين جنيهاً ونصف جنيه في الحالة الاولى واربعة وثمانين جنيهاً ونصف جنيه في الحالة الثانية والمرجح انه لم يصل الى سعيد باشا بعد طرح هذا الفرق وبعد طرح السمسة سوى ٢٦٤٠٠٠٠ جنيه . وهذه اول صفقة خاسرة وقعت خسارتها على القطر المصري وهو اول دين مقسط وكانت فائدته ٧ في المئة سوية سنة الى اصله اي ٤٩٦ ٢٣٠ جنيهاً فبلغت بالنسبة الى القصل منه نحو تسعة في المئة . ورحن سعيد باشا اموال اطيان الميرية والمنووية ضحماً لهذا الدين ولم يكتفر به بل استدان ديوناً اخرى سائرة بلغت عند وفاته في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ نحو عشرة ملايين من الجنيهات واول دين مقسط استداناه اسمعيل باشا كانت قيمته الاسمية ٥٢٠٤٢٠٠ جنيه وفائدته السنوية ٧ في المئة فلم يبلغ صافيه سوى ٤٨٦٤٠٠٠ صارت فائدته بمعدل ثمانية وربع في المئة ورحن له اموال اطيان الدقهلية والشرقية والبحيرة وكان ذلك سنة ١٨٦٤ وقد استئذن الباب العالي في هذين الدينين المقسطين حسب نص فرمان الولاية . ثم استدان

اسماعيل باشا مبلغ ٣٣٨٧٣٠٠ جنيه سنة ١٨٦٥ من غير استئذان الباب العالي بمجمل خاصاً به ورهن لاصحابه املاكاً الخاصة وكانت فائدة ٧ في المئة ولكن بلغ صافي ٢٧٥٠٠٠٠ جنيه لا غير وكان مراد اسماعيل باشا ان يشتري بمليون جنيه منها املاك حليم باشا في القطر المصري وفي تلك السنة عقد اسماعيل باشا قرصاً آخر قيمته ثلاثة ملايين من الجنيهات لاجل انشاء سكك الحديد فلم يبلغ صافي سوى ٢٦٤٠٠٠٠ جنيه وقد اوفي كله بسنة القسط سنوية كل قسط منها ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه

وسنة ١٨٦٧ استدان ديناً خاصاً مقداره ٢٠٨٠٠٠٠ جنيه بفائدة ٩ في المئة ومع ذلك لم يبلغ صافي سوى ١٧٠٠٠٠٠ فلعلت الفائدة اكثر من ١١ في المئة سنوياً وكان غرضه ان يشتري بمليون جنيه من املاك البرس مصطفى فاضل باشا

وسنة ١٨٦٨ سلم ادارة امور البلاد المالية لاسماعيل باشا المفتش والمظنون ان الديون السائرة بلغت حينئذ اكثر من ثلاثين مليوناً من الجنيهات والديون المقسطة كانت سندات تباع بالفل من ثمنها الاصل نحو ٢٢ في المئة لمحاول المفتش استدانة مبلغ كبير يوفي به الديون السائرة كلها فتمكن بعد التفاوض والتي من استدانة مبلغ ١١٨٩٠٠٠٠ جنيه بفائدة ٧ في المئة سنوياً على ان يستهلك في ثلاثين سنة ولكن بلغ صافي هذا الدين ٧١٩٣٠٠٠ جنيه لا غير ولم تدفع كلها دهباً بل كان بعضها من سندات ديون الحكومة وسكة الحديد بقيمتها الاصلية ولذلك يرجع ان القود التي قبضت من هذا الدين كله لم تزد على خمسة ملايين من الجنيهات فكان معدل فائدته ان اكثر من ١٦ في المئة . واحمد اسماعيل باشا ههنا على نفسه ان لا يعقد قرصاً آخر مدة خمس سنوات لكن الباب العالي اصاب الى فرمان التولية في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٦٩ شرطاً خاصاً حرم فيه على اسماعيل باشا عقد قروض اخرى من غير مصادقته لكن اسماعيل باشا عقد قرصاً خاصاً سنة ١٨٧٠ بمبلغ ٢١٤٢٨٦٠٠٠ جنيهاً بضمانة دوائره لكي ينشئ به معامل السكر وكانت فائدة ٧ في المئة وبلغ صافي نحو ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه لا غير اي نحو سبعين في المئة من قيمته الاصلية وعليه بلغ معدل فائدته عشرة في المئة واحتفل اسماعيل باشا بفتح ترعة السويس احتفالاً لا مثيل له اتفق فيه اموالاً لا تحصى فزادت الديون السائرة زيادة فاحشة ولما رأى انه لم يبق لديه سبيل لاستدانة الاموال من اوربا استنيط له اسماعيل باشا المفتش سنة ١٨٧١ اسلوباً جديداً لجمع المال من اصحاب الاطيان وهو المعروف بالمقابلة ومدار هذا الاسلوب على ان يدفع المالك ما يساوي ستة امثال مال اطيانه السوي فيحضر مال اطيانه في المستقل الى نصف ما كان عليه ويعطى عقداً رسمياً

وتعهد اسمعيل باشا حينئذ بان يتوقف عن عقد القروض سنتين لكنه استدانت
 ٣٠٠٠٠٠ جنيه سنة ١٨٧٤ مائتة ١٤ في المئة ثم حاول عقد قرض الوردانة بمجمعة
 ملايين جنيه على ان يعطى اصحاب هذا القرض سنوية دائمة معدنها ٩ في المئة لكنه لم
 يحصل منه سوى ٣٤٢٠٠٠٠

واشد الضيق على الخزينة سنة ١٨٧٥ حتى صارت تصدر سندات تقطعها بمعدل ٧٥
 في المئة وكان اسمعيل باشا قد قطع سنة ١٨٦٩ من كوبونات سندات ترعة السويس الخاصة
 به ما يتعد الى سنة ١٨٩٥ واعطاها للشركة بدل جانب من الدين المديون لها به فعرض
 الاسهم نفسها حينئذ للبيع فاشتريتها من الحكومة الاسكيزية باربعة ملايين من الجنيهات
 لكن هذا المبلغ وهو اربعة ملايين من الجنيهات لم يقع له طعة وحينئذ طلب اسمعيل باشا
 من الحكومة الاسكيزية ان ترسل اليه مستشاراً مالياً لتدبير اموره المالية والمرجح ان مجموع
 الديون التي استدانتها المقسطة والسارة بلغ حينئذ نحو ١٠٠ مليون جنيه وان دخل الحكومة
 العادي زاد على نفقاتها في عهد نحو اربعين مليون جنيه فيكون قد اتفق شهر مئة واربعين
 مليون جنيه وزاد ويترك مصر من ٣٧٦ الف جنيه الى ٦٧٥ الف جنيه ٠ اما الوعود التي
 اتفقت فيها هذه الاموال فادفعها ترعة السويس ويقال انه اتفق فيها وسبها ١٦ مليون
 جنيه اي ما يساوي كل نفقات الشركة على اشائها وسكك الحديد والرافى ومعامل السكر
 والاطيان التي اشترها والمباني التي ساها وما اشبه فالمرجح انه اتفق في ذلك كله نحو ٤٠ مليون
 جنيه وكلمة اصدار القروض المقسطة والسارة نحو ٢٢ مليون جنيه وبلغت الفوائد التي دفعها
 والقروض التي استهلكها نحو ٣٠ مليون جنيه وما بقي وهو ٣٢ مليون جنيه خسائر استقطاع
 وفوائد وهدايا للاستانة وما اشبه

ولسنا نكر فائدة الاعمال العمومية التي عملها وانما نقول انه كان يستطيع ان يعملها ويعمل
 اصحابها باقل من المبالغ التي انفقها عليها ولو سارت اعمالها كلها على قوانين الاقتصاد
 العادية لعمل الاعمال الخاصة كلها ولم ترد نفقاته على دخل الحكومة العادي حينئذ اي انه كان
 يستطيع ان يعمل تلك الاعمال كلها من غير ان يستدين عرشاً

ومن المحتمل اننا لو تمكنا من البحث عن ديون كل المالك لوحدنا انه وقع فيها من
 الاسراف في استدانتها وانفاقها كما وقع في الدين المصري

وسياقي الكلام على حجة تاريخ الدين المصري الى ان بلغ ما هو عليه الآن من قلة
 الاصل والفائدة

الكسوف الكلي

قلّ الاهتمام بكسوف الشمس الكلي الذي وقع في ٢١ أغسطس الماضي لان الحرب الأوروبية حالت دون بعض الرسائل الفلكية التي كانت عازمة على الذهاب لرصد في أماكنه ولكن الذين تمكنوا من رصد في اسوج وروسيا وقوا الى تحقيق امور كثيرة فقد كتب الاب كور في اليسوعي الى مجلة نانشر في اواخر اكتوبر الماضي يقول ما خلاصته

ان لجنة الكسوف المؤلفة من أعضاء الجمعية الملكية والجمعية الملكية ببلاد الانكليز كانت قد اتتدعتني مع الاستاذ مول والمستر كورتس للذهاب الى كييف في روسيا لرصد الكسوف وينهب منا الماجور هلس والاب اكور كراصدين متطوعين ولكن الحكومة الروسية اعترضت علي وعلى الاب اكور لان قانون روسيا يمنع دخول اليسوعيين اليها فانقسمنا فرقتين وذهبت انا والاب اكور والمستر حبس والمستر هو يتلو الى اسوج لرصد الكسوف في هرنوستد فوصلناها في ٣ أغسطس ولقينا هناك الاب ولف ومساعدة الاب روده فنصبنا آلات الرصد في مكان مكشوف متصل بالمدرسة الصناعية

والهواء هناك نقي جداً ولكن لم نحل السماء من الغيم قبل يوم الكسوف الا في يوم واحد وكان البارومتر عالي وكانت الريح تهب شمالاً ولكن تغير مهبها في العشرين من أغسطس مساءً فصار من الجنوب الشرقي وصفت السماء تلك الليلة مشرقة بهار صافي الاديوم . وكان النصب الذي عينته لي لجنة الكسوف ان اصور اكليل الشمس صوراً فوتوغرافية كبيرة لمعرفة تفاصيل الاكليل وصوراً فوتوغرافية صغيرة لمعرفة امتدادهم وكان المراد ان تصور طيف الاكليل بالبكتروغراف ولاسيما في جهات الاحمر والاصفر

وعند الساعة الحادية عشرة خرج الينا جمهور كبير من اهل البلدة وهم باحسن ملابسهم واجتمعوا على مقربة من آلات الرصد ومعهم زجاجات سوداء ليراقوا الكسوف بها وكانوا غايه في السكينة على غير ما كان عليه اهل تارزو باسبانيا لما رصدها الكسوف فيها سنة ١٩٠٥ ولاسيما حينئذ احتجاب الشمس وظهر الاكليل مبهاتاً فانه كانت بديهاً وزاد المنظر جمالاً بظهور عطارد لامساً عند الطرف الشمالي الشرقي من الشمس وظهور الزهرة مبهاتاً قرب الامق الشمالي الغربي

واخص مزايانا هذا الاكليل على ما ظهر للعين المجردة انه كان مؤلفاً من بنود منتشرة شرقاً وغرباً كادنا ان نسمع اطلولها السود الممتدة بين الشمال والشرق . والقصرها بين

الجنوب والشرق . اما المشاعيل فلم تر بالعين المجردة وقد ظهر منها مشعلان كبيران في الصور الفوتوغرافية كل منهما ضمن نحو الآخر مصاراً كالقنطرة
وصورنا خمس صور فوتوغرافية كبيرة تظهر فيها امور كثيرة دقيقة كحزم الاشعة القطبية
والمشاعيل والبند انتقاطية كما ترى في الصورة المقابلة (ش ١) وهي منقولة عن الصور
الفوتوغرافية المأخوذة بـ كرونوغراف طوله ٢ قدماً . وصورت صور اخرى بـ كرونوغراف
طوله ٣٠ قدماً فظهرت فيها سود الاكليل تمتدة الى مضاعف قطر الشمس
وصورت صور كثيرة بالسبكتروغراف وصورت فيها طيف الحديد لاجل المقابلة .
وأظهرت الصور كلها لاجل البحث فيها في المستقبل

ثم وصف الكاتب ما لقيه الرصد في سواحل اسوج والبحر الشمالي من خطر الالام
البحرية وهم راجعون الى البلاد الانكليزية حتى اضطروا ان يبدوا قوارب انجاة ويكونوا
دائماً مستعدين للبرول اليها اذا اصابت سفينتهم لماً

وكتب المستر جونى والمستر دافدن من الرصد الذين ذهبوا الى منسك في روسيا ما
خلاصته ان اليوم كانت كثيرة في السماء ولكن ما كانت منها شيء على الشمس وقتاً
الكسوف هناك اما الذين كانوا في مدينة منسك نفسها وهي على ثلاثة اميال من محل الرصد
فلم يروا الكسوف مطلقاً وقت كاله لا خفاج الشمس حينئذ بالنسبة

وطهر الاكليل بالعين المجردة ابيض ضارباً الى الزرقة ولم تشتد الظلة وقت الاختفاء
النام وبان قلب الاسد من حلال الاكليل مشرقاً لأمماً وظهر عطارده وظهرت الزهرة وكان
للاكليل أربعة بنود مثل الاكليل الذي ظهر في كسوف سنة ١٨٩٨ . وبسط الرصد قرطاساً
ابيض ليرى فيه مناطق الظل فلم يروها وحسبت الحرارة في ظل حصى درجات ونصف
درجة بيزان فارنهایت اما رطوبة الهواء فلم تتأثر

وصوروا سبع صور بـ كرونوغراف ظهر فيها مشعلان على حرف الشمس ارتفاعها نحو
جزء من عشرين من قطر الشمس ومشعلان اصغر منها على الجانب الآخر . وفي الشكل
الثاني صورة الاكليل حالاً ابتداء الاختفاء التام . وفي الشكل الثالث صورته قبل انتهاء
الاختفاء التام والصورتان منقولتان عن صورتين فوتوغرافيتين . والاولى من هاتين
الصورتين صورت في ثابيتين والثانية في خمس ثوان . ولم يظهر في الصور الفوتوغرافية كلها
اثر لدور الكرونيوم وذلك يدل على انه كان معدوماً تقريباً من هذا الاكليل

آلات الحرب

تمهيد

يقتل الناس في الحرب الدائرة رحاها الآن في البر والبحر والهواء والماء ويستخدمون فيها آلات ومعدات لم تستخدم في حرب قبل الآن إلا نادراً فقد استخدمت الطائرات والسيارات والمواصلات في بعض الحروب الحديثة ولكن لم يكن يعتمد عليها بقدر ما يعتمد عليها الآن عدا عن أنه قد عثر فيها كثير وزيد عليها زيادات كثيرة . وقد استخدم كثير أيضاً في سائر آلات الحرب كالدفاع والتنادق والقنابل حتى صارت الحرب غير ما كانت عليه من قبل

البلون والطيارة

والذي بلغت الانظار أكثر من غيره في هذه الحرب الطائرات والراكب الهوائية وبطهر ان رجال الحرب كانوا عابدين بمعناها ولذلك اندمجت فرنسا والمانيا وروسيا في بناء الاساطيل الهوائية ثم اقتفت أنكلترا حطواتها في ذلك . وصارت المانيا تنفق ٨٠٠ ٠٠ ٠ جنيه في سنة على بناء البلونات المسيرة وانقائها علمياً بان تتحكم من السكابة بالاسطول البريطاني بواسطتها . وقد فعلت مثلها الدول الاوربية الاخرى فانمقت الملايين على الطيران ومعداته ودفعت المئات من اسائها الى الانقطاع له

والطائرات هوماً على نوعين بلونات مسيرة او مزدنوطات الجو وطائرات ذات سطح واحد او سطحين . وقد اكثرت المانيا من بناء البلونات المسيرة واهم انواعها نوعان بلون تسليين وبلون شوت لانس . وطول كل منها بين ٤٠٠ قدم و ٥٠٠ وسرعته من ٥٠ ميلاً الى ٧ في الساعة . وقدر ان يقطع من ١٢٠٠ ميل الى ٣٠٠٠ ميل من غير ان ينزل الى الارض . ومحمله من ٨ اطنان الى ١ وركبة ٢ رجلاً الى ٣ وهو مدرع فلا يخترقه رصاص الساق وفيه مدفع صغير وعدة للتمراف اللاسلكي

ويقال ان هذه البلونات قلما تباي بالرياح وقد حاء في شرة لشركة تسليين ان بلوانتها لم تقف عن الطيران الا ٢٦ يوماً من ٣٣٤ يوم بين اول يناير سنة ١٩١٢ واول ديسمبر من تلك السنة . وان مجموع الساعات التي قضتها في الهواء في هذه المدة بلغ ١١٦٧ ساعة وبلغ مجموع الاميال التي قطعها ٤١١٤٥ . ومجموع الاشخاص الذين اقلتهم ٢٩١ الركاب منهم ٤٦٨٢ والافون وهم ٥٦٠٩ رجال البلونات الذين يدبرونها ولم يقتل في كل هذه المدة احد

بسبب سقوطها . ولكن المعروف ان عدد القتلى يسقط الدواب يفوق عددهم يسقط
الطيارات الاخرى من جميع الانواع

ويعد الايمان هذه البونات مراكب حرية ذات شأن في الحروب ويقال انها قد دمرت
هدفاً بشكل قريبة عن ارتفاع ٦٠٠٠ قدم يرمي التفخيرات عليه وان بلوناً منها رمى القنابل
على هدف بشكل معينة في بحيرة كونستانس عن ارتفاع ٣٠٠٠ قدم فاختلته القنابل
الاوليان واصابه الثالثة وبعد ذلك والى رمي القنابل عليه من غير ان يحطه وفي اعل كيس
الغاز من كل بلون سطح تركه عليه سندقية من النوع الكثير الطلقات ويقوم رجل على ادارتها
وتسديدها واطلاقها على الطيارات المهاجمة

وقد اتفق الفرسويون طيارة يسمونها مضاد تلير نقل رجلين او ثلاثة عبر الطيار
الذي يديرها وتدرع لكي لا يحرقها رصاص السائق وتلح سندقيتين من النوع الكثير
الطلقات وعد الفرسويين ان اللعبة في القتال بين الطيارة والبلون المسير تؤولف على تمكن
الطيارة من الارتفاع فوق البلون فاذا ارتفعت فرقة احذت ترمي القنابل عليه اما البلون
فيعتمد على سلاحه لانه انت من الطيارات في الهواء ويسهل تسديد المدفع او البندقية منه
واكل من هذين النوعين مهمة تختلف عن مهمة الآخر في الحرب فمهمة البلون المسير
ان يرمي القنابل على حيوش العدو وعلى القطارات والجسور ومحازن الذخيرة وان يقف
بالمرصاد لطياراته التي تأتي للاستكشاف . اما مهمة الطيارة فهي الاستكشاف وتعتمد على
سرعتها في التخلص من البلون اما المهاجمة يرمي القنابل واطلاق الرصاص فليست المقصود
من الطيارة . ويشذ عن هذا الحكم طيارة سيكورسكي الروسية الحديثة العهد فانها كبيرة
الحجم بطيئة في السير تحمل ١٧ رجلاً فيجب ان تحسب مركباً حرياً لا طيارة استكشاف

وقد انقست الطيارات حتى صار الطيران ممكناً في جميع الاوقات . قال الكولونل سيلي
انه لم يكن سنة ١٩١٣ الا سنة ايام لم تمكن فيها طيارات الجيش الانكليزي من الطيران
ويقسم جيش الطيران في فرنسا الى فرق مع كل فرقة مهاجمة طيارات بجميع ما يلزم
ما وستة اوتوموبيلات فخر الطيارات الى حيث يراد جرحا وثلاثة اوتوموبيلات اخرى
وموتوسيكلان للطيارين واعوانهم واوتوموبيلات في كل منهما جميع ما يلزم لتصليح
الطيارات في الميدان . وقد نزلت فرقة من هذه الفرق في ميدان المناورات الفرسوية سنة
١٩١٣ وتاهت للبحران ثم جمعت معداتها وتاهت للسير في مدة لا تزيد على ساعة

الاستكشاف الهوائي

يجب ان يكون في امكان الطيار الذي يريد الاستكشاف ان يطير بسرعة ويحلق في الجو عند اللزوم اتقاء لمصاص العدو . واذا ارتفع ثلاثة آلاف قدم امكنه ان يرى الى بعد اربعة اميال او خمسة الى كل جهة منه . ويسهل عليه ان يرى الجيوش اذا كانت سائرة او مجمعة بعضها مع بعض والمدافع اذا كانت تطلق . اما اذا كانت العساكر بالثياب الترابية اللون في حقول محروثة يصعب عليه رؤيتها . وقد يصعب عليه ذلك ايضا اذا سارت العساكر على الخضرة بهذه الثياب . ويسهل عليه ان يرى الحادق والاصمكومات والجسور ومعاير الامهار وما بقيه الجنود من التجهيزات الزخفية حتى على بعد خمسة اميال الا اذا كانت بلون البقعة المقامة فيها . ووفق الاستكشاف من الطيارين مظلة احسن تنظيم ويمكن لقائد الجيش ان يعتمد عليها في معرفة كل ما يمكن معرفته عن حركات العدو ومواقعه .

ولكن الاستكشاف الهوائي لم يبلغ حد الكمال رغم ما بذل على اتقائه من العناية . ففي المناورات الفرنسية سنة ١٩٠٣ أحد قائده ورفقته على عرة مع ان طياراته كانت تحوم في الجو لتعلمه على حركات الفرق المضادة . وفي بعض المناورات الانكليزية تمكن ١٢٠٠ جندي من مسير ١٦ ميلاً من غير ان تشر بهم طيارات الفرق المضادة لهم وقد تمكنوا من ذلك بالمسير بمحاذاة السياجات والاشجار وتغطية المدافع وعربات النقل بالقش لتظهر مثل عربات الفلاحين وبالاتعانة برقباء يرقون الطيارات العادية وبنهبون الضباط عند دنوها يأمروا رجالهم بالكف عن السير والاخذاء . وقد وقع مثل ذلك لطيارى الالمان في هذه الحرب وخدعوا مراراً كثيرة .

ويدعي الالمان ان احد طيارهم اصاب هدفاً قطره ١٥ قدماً بقسلة رماها عليه وهو على ارتفاع ٥٠٠٠ قدم . ولكن المستر هندسون مكس الاميركي وهو ثقة في كل ما يختص بالمواد القابلة للانفجار قال ان ما يهوى به من فعل القنابل التي ترمى من الجو غير ممكن للقنابل فعل كبير اذا اصابت اهدف ولكن ليس بقدر ما يتبادر الى ذهن من يقرأ ما يكتب عن اعمال الطيارين . وبندر كثيراً ان تصيب قسلة مرمية من الجو هدفاً واذا لم تصب تماماً لم تؤثر فيه كثيراً مما اشتد انفجارها ومعدنت منه . زد على ذلك ان القسيلة المرمية عن علو شاهق تصيب الارض بزخم شديد فتذهب فيها ويقل فعلها .

واذا قسافل القنابل الهوائية بفعل المدافع بان لنا ان رمي القنابل من الجو لا يأتي نتائج يساوي ما يتجسم لاجلهم من المؤونة والمخاطرة . ففي حرب البوير اطلق على لاديسم

عشرون ألف قنبلة ولم تحدث فيها ضرراً يذكر ووقع مثل ذلك في صرب بريثور يا ايضاً .
اما الاهتمام بانقاذ شر الطائرات المعادية فلا يقل عن الاهتمام الذي بذل في سبيل حمل
الطائرات قادرة على الاصرار بالمعدو

وعند المانيا لا اقل من ثلاثين مستودعاً من مسودعات البومات بين برلين وحدود
فرنسا وفي كل مستودع مركبات محصنة من مركبات سكك الحديد فيها آنية المدر وجن
يمكن الاسراع بها الى حيث يحتاج اليها من البومات المعادية وفيه جهاز كهربائي يرشد البومات
بأشارته في الليل وفي كل بلون نور كشاف يستعين به في الليل على تبين المكان الذي
يريد النزول فيه

الطائرات المضادة القواصات

اذا كان البحر سائماً والماء صافياً لم يتعذر على الطيار ان يرى القواصات وهي سائرة
تحت الماء بل يمكنه ان يرى ايضاً الالام البحرية ولما كانت القواصات لا تسير بسرعة وهي
تحت الماء في استطاعة الوارج ان يخصص منها سهولة اذا كان معها طيارات ترشدها .
ويرى البعض انه يمكن للطيارة ان تطلق القنابل على الالام البحرية فتفجرها وتنبع عن الوارج
حطرها . والاسكيز يعتقدون ان للبومات المسيرة بعضاً كبيراً اذا رافقت الاساطيل ولذلك
كانت جميع البومات المسيرة الاسكيزية تحت تصرف بطارية البحرية اما الطيارات ذات
السطوح فتخصص بطارية الحربية . وقد حصصت الحكومة الاسكيزية ٨٠٠٠٠ جنيه لبناء
باخرة نقل البومات والطيارات وستكون اول باخرة بيت من هذا النوع . وعند فرنسا
بأمر ثان لجمل الطيارات وكسها لم تبني لهذا الغرض خصيصاً بل تبني لأغراض أخرى
وتخصصان بذلك كما دعت الحال

القنابل الجديدة

صنع الالم قنابل للطيارات وزن القنبلة منها عشرون رطلاً (مصرغاً) وفيها نحو
اربعة ارباط من مركبات التروحين المتفجرة و ٣٤٠ رصاصة . ولها جهاز مخصوص يفتح
انفجارها اذا القاهما الطيار فلها فراش يدور بمقاومة الهواء له في زول القنبلة فلا تنشط .
قدم عن الطيارة الأ ويكون هذا الفراش قد حلل احماز وصارت القنبلة قابلة للانفجار بانقل
صدمة وهذه الطريقة يمنع اخطار عن الطيار نفسه

وقد صنع معمل كروب قنابل تيرماخوما وهي مارلة في الهواء وبعد سقوطها على
الارض تتمكن الطيارات من تسديد قنابلهم الى ما يريدون مهاجمة في الليل وعند الطيارين

الامان ايضا نوع آخر من القناص يسمى منه دحان كثير كثيف يحجب الطيارة او اللون عن الاطار ويمكس من الحرب . ومن القناص نوع يقال انه اذا انفجر انشعث منه عارات سامة تقتل كل انسان وحيوان الى مئة يرد منه وتصر لكل من كان منها على بعد يتراوح بين مئة يرد ومئتي يرد

والفرسويين طريقة في ابصال الرسائل من الطائرات من غير ان تضطر الى الدورل الى الارض وهي انهم يضمنون الرسالة في انبوب نحاسي مخصوص ويلتقونه فاذا صدم الارض اشتعلت فيه مواد قد اعدت لهذا الغرض فينتدى اليه بارها ودحانها ويبقى دحانها يتصاعد الى ان يصل اليها من بقصدها عن بعد ٣٠٠ يرد

نفقات الدورل على الطيران

كان المال المقطوع للاتفاق على الطيران سنة ١٩١٣ - ١٩١٤ في المانيا . ٧٧٨٣ حيه يضاف اليه مبلغ آخر مجموع باكتتاب وطني . وفي فرنسا ٥٠٠٠٠٠٠ حيه يضاف اليه مبلغ آخر مجموع باكتتاب وطني . وفي انكلترا ٨٢٢٠٠ حيه وفي ايطاليا ٤٥٠٠٠٠ حيه يضاف اليه مبلغ آخر مجموع باكتتاب وطني ولا يعلم كم كان المال المقطوع للطيران في روسيا وفي النمسا ولكن كان عدد روسيا من الطيارات اكثر مما عدد المانيا وعد النمسا نحو نصف ما عند المانيا

النواصات

فلا يزيد طول النواصة على ١٤٨ قدماً وقطرها على ١٥ قدماً اما سرعتها فبحر ميلاً بحرياً على وجه الماء و٥ اميال بحرية تحت الماء . وفي بعض النواصات من الغود والذخيرة ما يمكنها من ان تقطع ٤٥٠٠ ميل من غير ان تلجأ الى مرافق . واذا كانت النواصة على وجه الماء سارت قوة آلات الغازولين واذا عاصت سيرتها محركات كهربائية . اني كهربائيتها من طاريات قلاها آلات الغازولين حينما تكون النواصة على وجه الماء . ومهمة برية النواصات اشق من مهمة النوتية في المراكب الحربية من جميع الانواع . وفي وسع النواصة ان تخرج الى البحر معها اشتد هيجانه فاذا غويت الامواج عليها عاصت الى العمق حيث نقل حركة الماء وقد تمكنت بعض النواصات من المكث تحت الماء ٢٤ ساعة

وكما اشتهرت روسيا بساكنة طيارة من ذوات السطوح تريد ايضا ان تمتاز ببناء اكبر عواصة فانها تبنى الآن عواصة طولها ٤٠ قدم وعرضها ٣٤ قدماً وقطرها ٥٤ طن

تجربتها ١١ ضعفاً من حجم أكبر عواصة نبت حتى الآن وقوة آلاتها التي تسيرها على وجه الماء ١٨٠٠٠ حصان تقطع بها ٢٦ ميلاً بحرياً في الساعة وقوة المحركات الكهربائية التي تسيرها تحت الماء ٤٤٠٠ حصان تقطع بها ١٤ ميلاً بحرياً في الساعة وفي إمكان هذه العواصة ان تقطع ١٨٥٠٠ ميل من غير ان تجدد وقودها وذخيرتها وتقدر ان تسير تحت الماء ٢٢٥ ميلاً من غير ان تضطر الى الظهور فوق الماء وسلاحها خمسة مدافع قطر كل منها ٤,٧ بوصة تخارب بها على سطح الماء و٣٦ بوناً لاطلاق الترييد ويكون فيها عادة ٦٠ طريداً و١٢٠ لفساً لانها تقدر ان تثبت الالغام ايضاً ويوسعها ان تساب في الليلى تحت الماء الى ميماء من موانئ العدو وتثبت الالغام حول بوارجها وسراكيه ثم تعود سالمة من غير ان يشعر بها احد وفي كل عواصة امانية مدفع صغير نهام بها الطيارات فتقتي شرها ويتوقع ان يكون للحث الذي يبقى احياناً بواسطة الدوامية شأن كبير في العواصات لانه يمكنها من ان تسدد وجهتها الى السارجة التي تريد سفها وتساب اليها تحت الماء فتصل اليها

الترييد

وقد صنع ملازم من البحرية الانكليزية ترييداً ورهه ١٦٠ رطل فيه ٢٥ رطلاً من بارود القطن وهو مقدار يكفي لان يفصل جنب السارجة عن سائرها واداً ارسل هذا الترييد في البحر ذهب مسافة ٧٠٠٠ يرد اي نحو اربعة اميال واذا سمع الترييد بدوامية تمنع قمعها في سيره صارت رمايته اسد من رماية المدافع العصىة واذا كانت في دفته دوامة امكن اطلاقه عن الجيب او عن الباربيدور ٩٠ درجة ثم يستقيم في سيره نحو هدفه ويسير الترييد بقوة الهواء المضغوط الذي يثقل على فراشه فيديره

الاوتوموبيل والموتوسيكل

وعما تمتاز به الحرب الحاصرة كثرة الاوتوموبيلات فيها فقد استغني بها عن كثير من الخيل والبغال لجر الاثقال والمؤن والذخائر وحمل المسافر وقد بلغ من اهتمام المانيا وفرنسا وانكلترا بامر اوتوموبيلات الفل ان كلاً منها كانت تدفع اعانة مالية لمن يقتني اوتوموبيلاً منها بشرط ان يكون صالحاً لاعراض الجيش وان يكون رهن اشارة الحكومة عند الحاجة اليه فالمانيا تهب الالمانى الذي يقتني اوتوموبيلاً للفل لتوفر فيه الشروط المطلوبة ٢٠٠ جنيه عند شرائه ثم تعطيه ٢٠ جنيه اخرى موزعة على اربع سنوات ولا تعطى هذه الاعانة للاوتوموبيل الا اذا كان يقل ١٣٠٠٠ رطل ويحرق معها عربة مما تنقل عليه الاثقال

ويقطع عشرة اميال في الساعة وهو مثقل بمحمله ويرق الطريق الذي يرتفع ١٤ متراً في كل مئة متر ويمكّن ان يجر مركبتين معاً عند اللزوم وللحكومة ان تتحرك او تومويل في البلاد اذا احتاجت اليه

وتضع الحكومة الالمانية القساء الموتوسيكل ايضاً وعندما بدأت الحرب المحاصرة كان عندها ٢٠٠٠ موتوسيكل من التي كانت تدعم لاصحابها اعانات مالية لجعلتها في وركابها رهن اشارة الجيش لاستطلاع مواقع العدو ونقل الرسائل وغير ذلك . واداءت رجلاً من اصحاب الموتوسيكلات التي تيسر الى الاشتراك في المناورات دفعت له نصف جنيه عن كل يوم يقضي مع الجيش . وكلما تحرب نحو في الموتوسيكل اصحله معامل الحكومة من غير ان تنقاس شيئاً مقابل ذلك . واداءت راکة تنصرر هوج في المستشفيات محاناً ونفمن له الحكومة فوق ذلك عمله الذي يتيسر منه فلا تسمح بان يستخدم فيه احد عوضاً عنه اذا عاب عن عمله اجابة لطلب الحكومة . ووقت الحرب تدفع الحكومة ثمن هذه الموتوسيكلات الى اصحابها اذا استخدمتها في الجيش

اما فرنسا فتب من يقني او تومويل نقل بقل ثلاثة اطنان ١٢٠ جسيماً دفعة واحدة ثم تمطي ١٢ حثيماً اخرى مقسطة على ثلاث مسوات . والحكومة فرنسا ايضاً ان تستولي على كل الاوتوموبيلات في بلادها في زمن الحرب وبعد ابتداء هذه الحرب استولت على اوتوموبيلات الالمان في باريس . ولكثرة الاوتوموبيلات والبسكلات اسرع المساكر في انتقام سرعة لم تكن تخطر بال احد من الذين كانوا يمسون بالحروب قبل الآن

أكثر اعتماد الدول المتحاربة الآن في سرمدانها على الاوتوموبيلات . والاوتوموبيل الفرنسي لجر المدفع يسير قوة ٣٥ حصاناً ويدير كل ما يلزم لانتشال المدفع اذا عاص سبه التحول ويحمل طين ونصف طن ويدير ١٥ طنًا يسير بها ١٥ ميلاً في الساعة ويرق الطرق التي ترتفع ١٠ امتار في كل مئة متر وهو مثقل بمحمله ويمكن زيادة سرعته اذا لزم ذلك . وقد استخدم الاوتوموبيل في كل ما يحتاج اليه الجنود في صلحة الحرب فمن الاوتوموبيلات مستشفيات ومطابخ وعرب نوم ومكاتب للضباط ومنها ما يحمل جهارات التلغراف اللاسلكي او مدافع تصوب على العيارات . واوتوموبيل الطبخ الروسي يحمل كل ما يحتاج اليه من المؤونة ويجر مركبة فيها ادوات الطبخ ويطعم ٢٥٠ رجلاً دفعة واحدة ويقدم لهم القهوة ويطبخ ما يكفي ٢٠٠٠ رجل في ٢٤ ساعة

التلغراف اللاسلكي والتلفون

في وسع القائد الآن ان يخاطب جميع فرق جيشه ويعلم ما يقع في كل قسم من ميدان القتال من غير تأخير بواسطة التلغراف اللاسلكي والتلفون فان حمار التلغراف اللاسلكي يركب في الاوتوموبيل فيمكن نقله الى كل قسم من اسام ميدان القتال بسرعة . ومن اجهزة التلغراف اللاسلكي ايضا ما يمكن حمله على ثلاثة بغال الى حيث يراد نصبه . وحرب الحاضرة هي اول حرب استخدم فيها التلغراف اللاسلكي

اما التلغراف السلكي والتلفون فقد استخدمما في بعض الحروب الحديثة ولكن قد استخدم فيهما امور كثيرة . وقد جمع التلفون والتلغراف في آلة واحدة لا يريد ثقلها على اربعة ارجال ونصف رجل . ويمد اسلاك التلفون في ميدان القتال اوتوموبيل او دريس او رجل . واذا اريد مده الى الصفوف الامامية التي تشغل العدو احد جندي لقاعة السلك صاطها بصدرة واحد يزحف والسلك يمتد ورائه الى ان يصل الى حيث يشاء فيركب الآلة بدق وتد في الارض ويرجع . وهذا امرع الجيش في مطاردة العدو بقي في الامكان مد هذه الاسلاك الى القسام بسرعة تحاكي سرعة تقدمه فيخل القائد وقفاً على جميع ما يجري في القتال . ويستخدم القائد في معرفة احوال جيشه عدا التلغراف والتلفون الطيارات والموتوسيكلات والاشارات بالاعلاء والمراني . ويستخدم بصاحم الزاحل الذي لم يزل يستخدم لنقل الرسائل من ابام الفراغة

حمام الزاحل في الحرب

اشهر حمام الزاحل لنقل الرسائل في حصار باريس فانه نقل ما يريد على اربعين الف رسالة . ولم تكن الحكومة الفرنسية تقنيه في ذلك الحين ولا خطر على بال عمالها ان يربوه لهذا الغرض . ولكن الاهل قدموا لها ما كان عديم مه . ومنذ ذلك الحين احدث اقسام الهندسة في الجيش الفرنسي تعني هذا الحمام وتروضة على نقل الرسائل . ويبدأ يترويضه عند ما يصير قادراً على الطيران ثم لا يمر عليه يوم بعد ذلك لا يروض فيه . ويعود ان يطير وان يقع طوعاً لاشارات محصنة وكان اول ما عمله بهمارك بعد عقد الصلح مع فرنسا انه اقام ابراج الحمام في برلين وغيرها من اقسام الامبراطورية الالمانية وحذت حذوه الممالك الادرية الاخرى ولدى كل حكومة اليوم الوف من هذا الحمام

القبائل والالقام

الى اليابانيون في حصار بورت ارثر بلاء حسناً بالقبائل الصغيرة التي كانوا يرمونها

بأيديهم فانجحت الافكار اليها منذ ذلك الحين وبدلت المهمة في انقاذها وقد استحدثت منها انواع كثيرة من ذلك نوع يعرف بقابل آسن ثقل القنبلة منه كيلو غرام واحد وفيها ١٩٠ رصاصة ولا بد لمن يرميها ان يخشى وراء شيء يقيد رصاصها لانه يذهب في كل جهة وسها نوع يطلق من مدفع صغير لا يريد ثقله على ٢٤ رطلاً ويحمله الجندي كما يحمل البندقية وثقل القنبلة من هذا النوع رطلان ورميها ٣٠٠ يرد وتنفجر اذا صدمت شيئاً فتطير منها ٢١٥ رصاصة تنفرد في مساحة ١٠٠ يرد مربع ومنها نوع يمكن اطلاقه من الساق العادية وذلك بان يحمل في طرف قصيب يدخل في ثقب البندقية

واقفك من هذه جميعها القنابل التي تلم بها الارض وثقل الواحدة منها ٨ ارطال وفيها ٤ رصاصة كبيرة وتطير في الارض على عمق بوصات قليلة - فاذا سار العدو من فوقها وداس على زر كهربائي يدبر لهذا الغرض قفرت صعوداً في الهواء فتسلكها سلسلة تربطها الى الارض على ارتفاع يرد تشجير وتخصد الجنود من حولها

اما الانعام البحرية فليست حديثة العهد ولكن قد كثرت فيها في هذه الحرب وبها اليابانيون للسوارج الروسية حول بورث ارثر ومنها ما يربط الى ائصال تطرح في قاع البحر ومنها ما يسبب قنابل الامواج والتيارات من مكان الى آخر

الحصون الحديثة

تقبل جدران الحصون من الخرسانة ويحمل سمكها من خمس اقدام الى عشر ونصف احياناً بالفولاذ - ويمتلئ ظاهر الجدار بطبقة من الطين لتحميها الاحشاب وتحمي الحصون عن الناطر اليها عن بعد فلا يميزها عما حولها اما مدافع الحصون فتكون في ابراج او في قباب من الحديد والفولاذ يمكن ادارتها ومدافع حصون لياج كانت في قباب مثل هذه - ومن قباب المدافع ما يتوارى بمد اطلاق المدفع ومنها ما يميل الى جهة واحدة فيحمل المدفع في مأمن من قابل العدو ومنها ما يدور دورانياً - ومنها ما هو كبير طيظ التصنيع ومنها ما هو صغير تنصب فيه المدافع الصغيرة ومنها ما يمكن ثقله

الابوار الكشافة

تحققت فائدة الانتفاض على العدو تحت جنح الظلام في الحرب الروسية اليابانية فغطت دول اوربا قرن مرقاً بمجموعة من عساكرها على القيام بهذا العمل واستنبطت ادوات كثيرة يمكن الانتفاع بها في هذا المحور او في حدود ومنها النور انكشاف الذي يحمل في او تومويل ويوجه الى العدو المهام في الليل وخصوصاً الى البلونات المسيرة فيمكن للمدفعية

من تسديد مدافعهم ولولا هذا الدور لكثرت المصارف قليلة النفع في صد الهجمات اليليلة . واداً لم يكن لدى الجيش انوار كشافة فقد يستمضى عدواً بالانوار الهوائية وهي فتائل صغيرة ثقيل الواحدة منها نحو ١٢ اوقية وخارجها يحملها في الهواء اذا اطلقت . وتطلق من البنادق العادية وذلك بان تقبل في رأس قضيب محصور يدخل جانب مد في ثقب البندقية وتنفذها البندقية الى مسافة تتراوح بين ٥٠ ياردة الى ١٠٠ ياردة وتشتعل بنور ساطع ينير ما حولها من نصف دقيقة الى ثلاثة ارباع الدقيقة . وسها نوع كبير يطلق من مدافع الميدان فيبعث نوراً ساطعاً يهر الابصار ويظل في الهواء بضع دقائق

مسكنات المدافع

من الآلات التي ستجرب لأول مرة في هذه الحرب آلة تختص صوت المدفع وتختلف رحوة الى الوراء عند انطلاق قنبلة وقد سميت مسكنة المدفع ومخترعها ابن السر حبرام مكسم مخترع المدفع المعروف باسمه . وقد اختفت كل دولة من الدول المتحاربة بضع مسكنات منها ومن فوائد المسكنة انها تمكن المدفعية من سماع اصوات ضابطهم وتحتف العرب الذي يره صوت المدافع بقلوب الجنود فيصرون اثبت في وجه العدو وتذهب بحرف الطوبخمي من رجوع المدفع عند انطلاق قنبلة فيصيح اثبت واسد رماية . ويصعب على العدو معرفة موقع المدافع اذا جهزت بالمسكنات لان هذه المسكنات تختص اصواتها وتمنع لمان البارود عند انطلاق القنابل على ما يقال

الاروبلان الساكت

ويقال ايضاً ان ابن مكسم اخترع مسكنة اخرى لآلة الاروبلان . وقد اطرأ المرشال فرنش القائد العام للجيش الانكليزية في فرنسا الاروبلان على خدمها الجلى في الاستكشاف فكم يزيد نفعها اذا اخفت صوت آلاتها وصار العدو لا يشعر بدورها

هذا قليل من كثير من هذه الآلات التي تستخدم في الحرب الحاضرة . وستبين هذه الحرب ما يمكن الاعتماد عليه وما لا يمكن الاعتماد عليه ولعلها تميز فنون الحرب وتبدل كما يتوقع انها تنير حدود المالك

وقد تناقلت الجرائد منذ زمن غير بعيد ان مهندساً ايطالياً اكتشف طريقة يشعل بها القنابل وجميع المواد القابلة للانفجار عن بعد والرايح ان الخبر مبسّر ولكن لا بعد ان يقوم من يتمكن من ذلك قبل نهاية هذه الحرب فيريد الحروب هو لا ووبلا

المباراة في الاستعداد للحرب

لم تطل الحرب من الدنيا في عصر من العصور ولكنها قلت كثيراً في العصور المتأخرة ولا سيما في القرن الماضي بعد معركة ونزو التي قصي فيها على نبوليون بومبارت فلم يحدث فيه بعدها من الحروب الكبيرة إلا حرب الثورة الهندية وحرب القرم وحرب تحرير العبيد بأميركا وحرب السبعين بين الفرنسيين والألمان وحرب الدولة العلية والروس . هذه هي الحروب الكبرى التي قتل فيها الآلاف من الرجال وضاعت فيها بدرات الأموال . وحدثت فيه حروب أخرى أصغر منها كحرب الجزائر وحرب بروسيا والنمسا وحرب أميركا وإسبانيا وحروب السودان وما أشبه ومع ذلك كان الشعور العام أن الميل إلى السلم يريد عاماً بعد عام والناس يجرون في أعمالهم مطمئنين كأن الحروب مصى زمانها وانقضى ولكن الدول لم تشارك رعاياها في هذا الاطمئنان ولا سيما دول أوروبا فاستمرت على التسليح والتجهيز والاكتثار من المعدات الحربية وهي تقول الاستعداد للحرب انتهى لها إلى أن كانت حرب طرابلس القرب وحرب البلقان فجهنتها هذه الدول على قدر طاقتها فعمدت بأرما من غير أن تضطرم بها حرب أوربية عامة

ولكن الاستعداد لهذه الحرب بقي على سابق وقدم وظلت الدول تزيد نفقاتها الحربية وتكثر من الجنود والبوارج إلى أن حملت رعاياها أحمالاً ثموة تحتها وقد حاول فضلاء الأوربيين منذ أكثر من عشر سنوات أن يوضحوا بين مصالح الدول المختلفة ويحملوها على فصل ما يقع بينها من الخصومات بالتحكيم فنجحوا بعض النجاح ولكن هبت في أوروبا دولة قامت غيرها في الاستعداد للحرب وهي الدولة الألمانية فاضطرت حاراتها إلى مجاراتها . هل كان فرضها الاحتفاظ بمقامها والاكتفاء بما عندها أو الطموح إلى ما عند غيرها هذه مسألة تختلف الآراء فيها باختلاف المآثرين اليها وأمياهم ولكن لا خلاف في أن ألمانيا قامت غيرها في التأهب للحرب . ومن رأي بعض العلماء أن تفوقها هذا هو الذي أصرم نار الحرب في أوروبا وأن العاية التي ترمي اليها الدول المقاومة لها هي القضاء على هذا التفرق الحربي وتوطيد أركان السلم في الدنيا وإنما كانت تتعمد أن تصل إلى ذلك باتفاق ودي مع ألمانيا من غير حرب ولكن كتاب مسجلها ومن هؤلاء العلماء جماعة من اساتذة جامعة أكسفورد وقد ألفوا كتاباً موضوعه « لماذا نحارب » وعقدوا فيه فصلاً في تاريخ التحالفات والاستعداد للحرب ذهبوا فيه إلى عقد المحالفة الثلاثية بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا اضطرت فرنسا إلى عقد

المحالفة مع روسيا واضطر انكثرا الى التقرب منها . والاعتراض الوحيد على عقد المحالفة الثلاثية من حيث مصالح سائر الدول ان هذه المحالفة قوت الدول الثلاث وحملت لمن الحكمة العليا في اوربا شرقاً وغرباً وحملت المانيا على مساراة انكثرا بحراً ومناظرتها في التجارة والاستعمار كأنها تهددها في البحر كما تهدد حاراتها في البر فاضطرتها الى زيادة الاتفاق على بحريتها كما اضطرت فرنسا وروسيا الى زيادة الاتفاق على حيوشها

ثم فصل هؤلاء الاساندة هذا البيان الموضح فقالوا ما خلاصته :- ان معاهدة الصلح بين فرنسا والمانيا التي عقدت في مرمكورت في ١ مايو سنة ١٨٧١ ألزمت فرنسا بان تقبل مطالب المانيا وتحت باناً جديداً لسياسة اوربية جديدة فانها مكنت المانيا من التفوق في غربي اوربا . واتفق ان قام فيها رجل اسمه تريشكي علم الالمان ان خير الشر مثوق على تفوقهم وعلى علومهم وعقولهم فطعم مريدوه في توسيع الامبراطورية الالمانية حتى تشمل المسكونة كلها ورأوا انه لا يتسنى لم ذلك ما لم يحققوا اولاً سلطة فرنسا وانكثرا لكن الحكومة الالمانية لم تقبل هذا المذهب قاعدة لاعمالها الا بعد سنة ١٨٩٠ حينما اقبل بيسارك من منصبه لانه كان مضاداً له ومكتفياً بقوة الامبراطورية الالمانية في بلادها وورع بزور الشقاق بين اعدائها سواء كانوا محاربين بمداوتها او كانت توحس فيهم المداوة . وفي سنة ١٨٧٢ تقرب من روسيا والتمسا الامبراطوريتين الكبيرتين في شرق اوربا فتألف من ذلك اتحاد الامبراطرة الثلاثة *Dreikaiserthum* وكان العرض منه الاحتفاظ بالحالة الحاصرة حيثئذ ولكن صداقة روسيا فترت سريعاً ثم انقطعت لما تصدى القيصر اسكندر الثاني سنة ١٨٧٥ لالمانيا ومعها من محاربة فرنسا ثم راد التقرب بين المانيا والتمسا لان مصالحها متفقة في المأنة الشرقية فان التماسا كانت تحب سياسة روسيا في البلقان مضرة بها والمانيا لم تكن تود ضعف التماسا حيثئذ فراد الائتلاف بين المانيا والتمسا سنة ١٨٧٩ وعقدتا بحالمة بقيت سرية الى سنة ١٨٨٧ وكانت دعائية محصنة ويطهر من سودها ان الدولتين كانتا تفهمان العداء لروسيا وتوحسان منها شرقاً . وارتطت كل منهما بمساعدة الاخرى اذا اعثت عليها روسيا او دولة اخرى اتصارت لروسيا . وسنة ١٨٨٢ الصحت ايطاليا الى المانيا والتمسا كأنها شعرت انها لا تستطيع ان تأمن على نفسها ولا ان تتوسع في الاستعمار ما دامت منفردة

وقد دام هذا الاتحاد الثلاثي الى الآن وكان له الشأن الاعظم في سياسة اوربا مع غلة انتفاع ايطاليا منه وانحصار قسم في المانيا والتمسا وحمله التماسا اقوى خصم لاطاليا في بحر

الادرياتيكي . و بقيت محالك اوريا كما اراد بسمارك منفصلة بنفسها عن بعض مع ان انكلترا كانت مصداقة لفرسا و شرت مع روسيا في منع اعتداء المانيا عليها سنة ١٨٧٥ لان احتلال انكلترا لمصر ساء فرسا و قدم روسيا في اميا حمل انكلترا فوجس منها شرًا ولكن كان لهذه الدول الثلاث مصالح اخرى مشتركة اصبحت بها الى توثيق عرى التآلف بينها . مع انها لم تعقد محالفة دفاعية لكنها اتفقت في امور كثيرة جوهرية

ثم ان سياسة المانيا كانت ترمي الى تعزيز قوتها الحربية حتى تجبف بها كل الدول التي يمكن ان تنفق على مساواتها وقد ابتدأت في ذلك حين اقبل الروس بسمارك من منصبه فانه كان يطلب ود روسيا دائماً حتى بعد سنة ١٨٨٢ وقد حالف روسيا محالفة دفاع ضد السماء . ثم انه قوى الجيش الالمانى ولكنه اشار على المانيا باتحاد خطة الدفاع دائماً و حذر مجلس النواب الالمانى من كل محالفة يقصد بها الهجوم والدفاع معاً وهاك ما قاله به في هذا الصدد " ادا قلت لكم ان فرسا وروسيا تهدداننا فالاحذر سا ان يحاربهما حالاً لان الحرب الدفاعية اصح لنا " ثم ظلت سبم اعتماد مئة مليون حيه ملا ادري هل تسمعون بها . ارحو ان لا نسمعوا "

ولكن بسمارك اقبل سنة ١٨٩١ فانقضت دفة الحكومة الى ابدى اهل احتراساً من يديه فامسحت المحالفة الدفاعية مع روسيا وبممكن الخلاف بينهما وراأت المانيا نفسها تجاه المحالفة الثائية محالفة روسيا و فرسا التي ابتدأت بالتقرب البسيط سنة ١٨٩١ وانتهت بمحالفة فعلية سنة ١٨٩٦ ولا شية ان هذه المحالفة وفت فرسا من الاعنداء على تخومها الشرقية وكانت معرضة له منذ سنة ١٨٧٥ ولم يبق دليل على ان فرسا استقدمتها للاصرار بغيرها ولم تسيطر فرسا الا في الاستعمار وفي هذا لم يشك منها اعضاء المحالفة الثلاثية انها اعندت على حقوقهم المشروعة في مناطق نفوذهم فان املاكها الواسعة في غرب افريقية اعترفت لها بها المانيا وانكلترا بمساعدات وامتلاك حرية مد عسكر في شرق افريقية ولم تنازعها في امتلاكها دوة اورية . ونوسها في الصين الهندية لم تطب به الا على املاك انكلترا وقد فصل الخلاف بينها حياً سنة ١٨٩٦ . ووفعت المناظرة بينها وبين المانيا في غرب افريقية سبب تخوم الكيرون ونوعولند ولكن المانيا لم تدع ان ماضية فرسا موجب للحرب وعني عن البيان ان الالمان نظروا الى توسع فرسا في افريقية بعين الغيرة وقد قالت المانيا قبل نشوب هذه الحرب انها تجمع عن احد مستعمرات فرسا اذا حاربتها . وحتى ذلك الوقت كانت بريطانيا تعتقد ان المانيا تحارب فرسا قصد سلبها مستعمراتها ولكن طهر من سياسة المانيا في الايام

الآخيرة ما اقتضاها أنها كانت محطمة في اعتقادها. وكان المظنون حتى سنة ١٩١٤ أن أقصى ما تطمح إليه ألمانيا هو التوسع في السياسة التي انتهتها حديثاً أي طلب التعويض من الدول التي تقطع في توسيع أملاكها ضمن دائرة نفوذها. وليس من عرضنا الآن أن مدح تقسيم إفريقيا وبحايج هذه أو ندمة وسين عيوبه وإنما عرضنا أن نذكر الأساليب التي استعملتها ألمانيا لأرهاب فرنسا في هذا الباب. وأول شيء فعلته من هذا القبيل كان متعلقاً باتفاق أنكلترا وفرنسا على المغرب الأقصى لأن هذا الاتفاق دلّ على أن الدولتين تميلان إلى ما يريد على التوازي العادي ولما تمّ هذا الاتفاق قال الرئيس بولوف في مجلس النواب أن ألمانيا لا تعترض عليه لأنه لا يس مسألتها. ولكن ألمانيا لم تكتف بذلك بل عدت هذا الاتفاق مانعاً بمصلحتها وكرامتها أيضاً. وفي العام التالي (سنة ١٩٠٥) رار إسبانيا طورها ملحجة وقال فيها علانية أن عرضة تمرير القارة الألمانية والصناعة الألمانية في الحرب الأفدي وأنه لا يسمح لدولة من الدول أن تدخل يدها وبين سلطان المغرب. ثم قالت الصحف الألمانية أن ألمانيا لا تعترض على الاتفاق الأسكتلري الفرنسي بالذات ولكنها تعترض على أنكلترا وفرنسا لأنهما لم تستشيراها قبل عقدته. فقامت فرنسا هذا الاعتراض باستقالة المنيو ولكاسه وزير خارجيتها وقبولها عقد مؤتمر الجزيرة وقال وزير ألمانيا حينئذ أن مصالح ألمانيا وسياستها وشرفها اضطرتها للتعرض للاتفاق الإنكليزي الفرنسي مع أنه قال قلة أن هذا الاتفاق لا يصير بمصالح ألمانيا ثم قال بعد المؤتمر أن لا اعتراض له على نصيب بريطانيا من هذا الاتفاق ولا على ما تمّ بينها وبين فرنسا من التقرب. ولكن الرأي الشائع حينئذ كان أن ألمانيا أرادت أن تهم عود أنكلترا وفرنسا وترى مقدار اتفاقهما أو أن تري فرنسا أن اعتمادها على أنكلترا كالتوكو على قضية مروضه لما رأيت أنكلترا ذلك من ألمانيا أو حسنت منها شراً وحملت لتخلص من المشاكل التي يسها وبين سائر الدول وكانت قد بذلت جهدها سنة ١٩٠٥ في حمل اليابان على تخفيف شروط الصلح مع روسيا فصرمت لها روسيا هذا الفضل واتفقت معها اتفاقاً ودياً سنة ١٩٠٧ على المسائل المختلف فيها في بلاد إيران وأفغانستان وتنت. ولكن الاتفاقيين مع فرنسا ومع روسيا كانا خاصين متعلقين بأماكن محدودة ولا علاقة لها بالسياسة الأوروبية العامة. ثم أن أنكلترا صارت أميل إلى ترك العزلة التي كانت تنبأ بها ولكنها لم تكن قد صححت على مخالفة غيرها من الدول ولو قصد الدفاع لكن ألمانيا اضطرتها سنة ١٩١١ إلى زيادة التقرب من فرنسا بأرسالها سفينة من سفنها لاحتلال ثغر في المغرب الأقصى قصد إثارة الخصام بينها وبين فرنسا فكانت النتيجة أن أنكلترا حددتها بأنها تنضم إلى فرنسا إن هي أصرت على احتلال

ذلك الشعر واثارت الحرب على فرنسا . وما من احد ازنان حينئذ ان اسكندرا كانت مصممة على الدخول في حرب لا يدعها فيها . فلما رأت المانيا انها ذلك اتهمت واشتد اوامام بين فرنسا واسكندرا ونادت الحكومتان مكاتات رسمية ثلث ذلك لكنها لا تقيد اواحدة بالاشتراك مع الاخرى في الحرب الا اذا كانت هذه معتدى عليهم وانعت الدولتان معا على مقاومة المعتدي . ولم يكن غرض اسكندرا من هذا الاتفاق ان تتوصل به الى محاربة المانيا بدليل انه لما شبت حرب البلقان وطلت السرب ان تصم اليها المانيا وتصرتها روسيا وقاومتها انصسا احتمت اسكندرا بالتوفيق بين المتخالفين . ولو كانت تطعن العدا لالمانيا لوسعت الحرق او لوقفت جانباً على الاقل

ثم انها اكدت امرها ان تنصر لها اذا حاربتها المانيا لكنها بذلك - مهدها في استئصال اسباب الخلاف وارضت انصسا . وقد اشار الى ذلك وزير الامراطورية الالمانية في ٧ ابريل سنة ١٩١٣ في مجلس النواب الالمانى حيث قال « ان اوربا مدبوبة لوزير خارجية اسكندرا على مقدراته العائقة واهتمامه الشديد في التوفيق بين المتخالفين فاستطاع ان يتطلب على المصاعب ولولا ذلك لشبت الحرب بين انصسا وروسيا » الى ان قال « وعلى كل حال نحن لا نطير حرباً مثل هذه » وما امرح ما اختلف وعده

ولعل فرنسا هي التي حرست حرثومة هذه الحرب بيد الخيال بولجها فانه انصسا بزيادة جيشها زمن السلم وحصل ٥٠٠٠٠٠٠ جنديا كان جيش المانيا وقت السلم ٤٢٨٠٠٠ فقط وجيش روسيا ٥٥٠٠٠٠٠ فقابلته بهارك بزيادة ٤١٠٠٠ الى الجيش الالمانى حيث سبع سنوات ولم يتمكن من ذلك الا بعد حل مجلس النواب والانتخاب مجلس آخر ولا بد من ان تكون فرنسا قد تدمت على ما فعلت لقلقة شعبيها . وبقي الشعب الالمانى مصرعاً على عدم محاربة فرنسا لان الكون كبرهني لم يتمكن من حمل الجيش ٤٧٩٠٠ الأبخشة كبيرة وحمل مدة الخدمة الاجبارية سنتين بدلاً من ثلاث وبلغ عدد الجيش الالمانى وقت السلم ٤٩٧٠٠٠ سنة ١٨٩٩ و ٥٠٥٠٠٠ سنة ١٩٠٥ وبقي الجيش الفرنسي حينئذ أكثر من الجيش الالمانى ولكنه لم يبلغ ٤٥٠٠٠٠ وقت السلم و ٤٠٠٠٠٠٠ وقت الحرب حتى بلغ الجيش الالمانى ٨٠٠٠٠٠ وقت السلم و ٤٠٠٠٠٠ وقت الحرب ولا عراة في ذلك لان الشعب الالمانى أكثر جداً من الشعب الفرنسي وكان ذلك من القوى الاسباب لسعد المخالفة بين فرنسا وروسيا لكي لا تبقى فرنسا مفردة امام المانيا وقد كانت هذه المخالفة قدى في عيني المانيا وهي السبب الاكبر الذي جعلها تنقم على فرنسا لانها اوجبت منها شراً . ثم جعلت

تريد تققاتها الحربية فابلتها سنة ١٩٠٩ الى ٤١ مليون حية سدت كانت ٢٧ مليوناً ورضيت بعم البوستة والمركب الى النمسا لتري روسيا انها ادا بدأت النمسا بالعداء فهي (اي ألمانيا) تنتصر لها فاضطرت روسيا ان تخضع ولكن ارجح انها لم تقنع ما حدث سنة ١٩١٣ رادت ألمانيا حينها وقت السلم الى ٨٧٠٠٠٠ وافتدت بها فرنسا وروسيا وبالجحكا . اما النمسا فالتصرت على زيادة تققاتها البحرية عدل ذلك كله على ان البار محبوبة تحت الرماد ولا يدمر اسطوارها يوماً ما وقد عي ألمانيا ان القوم في زيادة الحبوش على روسيا لاسها هي البادئة فيها لكن روسيا تمنح سنة لادها وبانها مضطرة ان تخفي ١٧٣ مليوناً من النفوس وبلادها معرضة للهجوم من ثلاث جهات واما ألمانيا فلا تخفي الا ٦٥ مليوناً من النفوس وبلادها معرضة للهجوم من سمتين

هذا من جهة الحبوش البرية اما الاساطيل الحربية فكانت بريطانيا تحسب انها اموى فيها من كل دولتين يمكن ان تنفقا عليها ولم تكن تحسب انها تخوض حمار حرب برية لتستعد لها ولا كانت تحسب حساباً في البحر الا لفرنسا وروسيا . ثم احدثت ألمانيا سنة ١٨٩٨ تقوي اسطولها فلم تلبث الاكترا على ذلك لانت انتاع متاخرها ومستمراتها يستلزم ان يكون لها اسطول كبير يحميها

وسنة ١٩٠٠ عدلت ألمانيا دنة من الخطة التي كانت قد وصفتها لنفسها وهي ان تريد اسطولها تدريجياً فضاغت مقدار الزيادة التي كانت قد قررتها قليلاً فاعتقدت انكترا انها هي المقصودة بهذه الزيادة لاسيما وانها كانت مشنكة بالحرب مع البوير وان الحرب البحري الألماني كان يجاهر بالعداء لها . وكان الحرب اخر الانكليزي مبالاً الى الاقتصاد في انشاء السفن الحربية فقلل ما انشاء منها من سنة ١٩٠٦ الى ١٩٠٨ ولكن ألمانيا لم تجار في ذلك بل زادت ما كانت عازمة على انشائه واتضح لانتكترا حينئذ انها اذا بقيت حاربة هذا البحري هي والمانيا هي تفضل ما تنشئه من الدوارج الكبيرة والمانيا تريد ما تنشئه منها لم تأت سنة ١٩١٤ حتى تصير بوارج ألمانيا الكبيرة اكثر من بوارج انتكترا فعدت الى الاكثار من بناء البوارج وغيرها من السفن الحربية وقال رئيس وزرائها حينئذ اننا نأسف لوقوع هذه المباراة بيننا وبين ألمانيا وليس عرضنا منها العداء لالمانيا ولكننا لا نستطيع ان ندع تقوقنا البحري يروى لان سلامتنا كامة متوقفة عليه (١٦ مارس ١٩٠٩) . فاكثرت انتكترا من بناء البوارج الكبيرة (الدردنوط) حتى تزيد بوارحها دائماً على بوارج ألمانيا سمتين في المئة

وقال أبو نواس :

آل الرب فضلمُ فضل الخبث على الخير
من قاس عا قاس القاد إلى الجور
فاحنه' المنبي وقال :

فواصد كافرير نوارك غيره ومن قصد البحر استقل السوايا
ففي ما سرينا في ظهر جدودنا إلى عصور الأرحى التلاقيا

واشد أحمد بن يحيى ثعلب الاعرابي :

كريم ينقض الطرف فصل حياته ويدنو وأطراف الزماح دواني
وكالسيف أن لا ينث' لأن منته' وحده' انت خاشنة' خشان
وشبيه' بقول ابن المعتز :

ويخرج احشائي بين مريضة' كالأن من السيف والحد' قاطع'

وقال ابن الرومي في شعر طويل :

الجل كالليل من مفارقة مضدراً لا يوم مضرة
حتى تنامي إلى مواعثه' يلثم من كل موطن عذرة
أخذه' أبو محمد بن مطرف بقوله :

طباء اعارثها لها حسن مشها كما قد اعارثها الصيون الجاذر'
فن حسن ذلك المشي قامت فقبلت موطن' من اقدامين' الفدائر'

وقال البحتري :

لو أن مشتاقا تكلف فوق ما في وسع' لسي اليك المنبر'
وهو مأخوذ من قول أبي تمام :
ديمة' سمحة' القياد سكوب' مستنيت' بها الثرى المكوب'
لو سمت بقعة لإعظام نسي لسي نحوها المكان الجديد'
وقال أيضاً :

اليك القوافي فازعات شوارداً يتر' خافي وشيا ونظم'
ومشرقة في النظم غرماً يزيدنا بهاء' وحناً انها لك تنظم'

وقال أيضاً :

ألست الموالى فيك نظم قصائد
ثلاثة تغال الروض فيه متوراً
فأليت الأول من قول أبي تمام :
حلوا بها عقد التسم وغنموا
والثاني من قول أبي تمام أيضاً :
اصح نسيم حر القوافي فانها
ولا يمكن الاخلاقي منها فانما
في الانجم اتادت مع الليل انجها
نصق وتغال الوشي فيه منها
من وشها نشرأ لها وقصيدا
كواكب الأ أنهن سعود
يلذ لباس البرد وهو جديده

وقال أبو الفتح كشاجم الرمي :

يفضاه يضر طيب كما حضرت
كل اللباس طيباً معرضاً حسن
وهو من قول عبد الله بن المعتز الصابى :
وغنت فأعنت عن المحمين وارنج
محاسنها راحة القيوت ومعرضها كل ما تلبس
فان بات عنك ظاب الله والفرح
وكل ما تنفى فيه مقترح

وقال محمد بن وهب :

ثلاثة تشرق الدنيا ببيعتهم
يحمي افاعيله سيف كل نالقة
فأخذ معنى البيت الاول أبو القاسم محمد بن هاني الاندلسي فقال :
المدنقان من البرية كلها
والمشرقات النيرات ثلاثة
ويت ابن هاني الاول مأخوذ من ابن الرومي القائل :
ما طيل جميل الالة مفتاحاً لحي
ليس في الارض طيل غير جفنيك وجسمي
شمس الفضي وابو اسحاق والقر
النيت والبيت والصمصامة الذكور

وقال ابن المعتز في رثاء عبيد الله بن سليمان بن وهب :

ذكرت عبيد الله والتراب دونه فلم تجبس العينان مني بكلامها

وحاشاه من قول سقى الفيث قبره
يداه تروي قبره من ندامها
فأخذه من قول الطائي :
سقى الميث عيثاً وارت الأرض خضرة
وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتالي لسحاب صنعة
ومن ما أخذ ابن المعتز قوله :

لم تمت انت انما مات من لم
لست مستقيماً لقبرك عيثاً
بقبري في المهد والمكارم ذكراً
كيف بظما وقد تغمض بحرا
فأخذ معنى البيت الاول من قول الطائي :

ألم تمت بإسليب المجد من زمر
ظال لي لم يميت من لم يميت كرمه

وقال عبد السلام بن رعيان الخوصي :
سقى الميث أرضاً ضمنتك وساحة
وما هي اهل اذ اصابتك بالي
فأخذ الراضي هذا المعنى في رثائه لابيهِ المقتدر بقوله :

بنفسي ترى ضمنت في ساحة الليلى
فلوان همري كانت طوح مشيتي
ولو أن حياً كان قبراً لميتي
وهذا البيت ينظر الى قول المتنبي :

حتى اتوا جدنا كأن صريحه
والى قول التهامي :

وكان قلبي قبره وكأنه
في قلب كل موجيد محفور

وقال شاعر قديم من كعدة :
تكاد تحمد الناس بالأرض ان رأوا
هو الشمس واغت يوم فافضلت
فأخذ المعنى النابذة الذي يأتي بقوله :

ألم تر أن الله اعطاك سورة
لأنك شمس والملوك كواكب
يرى كل ملك دعوتها جذذب
اذا طلعت لم يد منهن كوكب

وقال أبو تمام الطائي :

راحت وفود الأرض عن قبره
قد طلت ما رزئت انما
فاخذته مصهم وقال :

لا تطلع من بكى شيبته
عيب الشيبة حول سكرتها
لنا راحا حق رويتها
كالشمس لا تبدو فضيلتها
ولرب شيء لا يسر به
والأ إذا لم يكن بها بدم
ومدار ما فيها من النعم
الأ أولان الشيب والهم
حق نسق الأرض بالظلم
وحادثه الأ مع القدم

وقال علي بن عبد الكريم النصيبى : أتاني أبو الحسن علي بن عباس الرومى . وقال :
اصفني وقل الحق ابهما احسن قولى في الوطن :

ولي وطن آليت ان لا ايمه
عمرت به شرح الشباب منعما
وحب اوطان الرجال الهم
إذا ذكروا اوطانهم ذكركم
فقد آلت النفس حتى كأنه

او قول الاعرابي :

احب بلاد الله ما بين منج
بلاد بها نيلت علي ثماني
والى وسلى انت يصب محابها
وأول أرض من جلدي ترابها

فقلت : بل قولك : لانه ذكر الوطن ومحبه . وانت ذكرت العلة التي اوجبت ذلك ففضلته

وقال ابن الرومى يشوق الى بغداد وقد طال مقامه بسره من رأى :

بلد صحت به الشيبة والصبا
فاذا نزل في الضيم رآجه
ولست ثوب العيش وهو جديد
وطيه اخسارت الشباب قيد

فاخذ قوله في صفة الوطن من قول بشار بن برد العقيلي :

مضى صرف الدار التي بان احابها
تذكرك الاهواء اذا انت ياتع
بمضى فلان المهد منك قريب
لنساها قمتها لديك حبيب

او من قول بعض الاعراب :

ذكرت بلادى فاستهلت مدامى بشوقى الى عهد الصبا المتقدم
حنفت الى ارض بها اخضر شاربى وقطع عني قبل عقد العائم

وقال الخليل بن احمد الفراهيدي :

والثائب ينشئ انساناً للاحلاق لم كالليل ينشئ اصول الزئدة^(١) البالي
فاخذه ابو تمام فقال :

لا تنكري عطل الكرم من النقى فالليل حرب للكانت العالي

واشد ابو تمام الطائي احمد بن ابي داود قصيدته :

سقى عهد الحى صوب المهادر

وانتهى الى قوله :

وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راسلي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني وان قلت ركابي سيلة اللاد
فقال له ابن ابي داود : وهذا المعنى لك او اخذته . قال : هو لي . وقد ائمت فيه
بقول ابي نواس :

وان جرت الالفاظ يوماً ممدحة لشريك انساناً فأت الذي فني
فاخذه المتنبي بقوله :

أشرت أبا الحسين ممدح فور زلت بهم فرحت بغير زاد
وظنوني مدحتهم قديماً وانت بما مدحتهم مراديه
واما قول ابي تمام : «وما سافرت في الآفاق . . . البيت . من قول المتنبي المبدى :
الى عمرو بن حمدان ابني اخي النعمانات والمجد الزصين

وقال العنابي في مدح هرون الرشيد الصاسي من قصيدة :

أني الاماني اقتباس عن جفونهما وفي الجفون من الآفاق تقصير
فاخذه من قول شاعر الذي الحسن فيه كل الاحسان وهو قوله :

جفت عيني عن التغميض حتى كانت جفونها صبا فصار
هبي اسكندر معلوف

ترثشي معلم الالمان

من رأي حماة من انكتاب الذين عثوا في ما ابداه الالمان من اعتدادهم بانفسهم واعتقادهم انهم افضل ام الارض وقد اتخذوا للسيطرة على العالم وايراده موارد السعادة ان غارس هذا الاعتقاد فيهم هو استاذهم ترثشي . وهو اصلاً من اهالي سكسونيا ولد بمدينة درسدن سنة ١٨٣٤ ودرس في جامتي ليبك وبن واقام في بن يلقي الخطب في الخارج والسياسة فاقبل عليه الطلبة لابتكار آرائه وحسن اسلوبه لكن حكومة سكسونيا رأت فيه من التطرف ما منعها من جعله استاذاً في مدارسها

وكان يذهب الى ان لا بد لما لك المانيا من ان تهدمها وتصبح مملكة واحدة فتشل حروش المالك الصغيرة التي فيها ولا يبق منها الا حرش واحد وراية واحدة تنضوي تحتها الامة الالمانية فكان لمذهبه هذا وقع عظيم في بروسيا لانها اكبر ممالك المانيا فجعل استاذاً في جامعة لربرج (بروسيا) ثم لما شبت الحرب بين بروسيا والنمسا اتى برلين وترك رهنه السكسونية التي ولد فيها واخذ الرهوة البروسياية وجعل محرراً في احدى جرائدها فكشبت مقالة شديدة الالهجة طلب فيها ضم هنوفر وسكسونيا الى بروسيا وانهى باللائمة على ملك سكسونيا فاعنط ابوه من غضبه عليه لانه كان ضابطاً كبيراً في الجيش السكوني ومن المربين الى ملك سكسونيا . ثم جعل استاذاً في جامعة برلين سنة ١٨٧٤ وكان قد صار عضواً في مجلس النواب الالمانى سنة ١٨٧١ ومن ثم الى ان توفي سنة ١٨٩٦ بقي من اشهر الرجال في مدينة برلين . ولما توفي سبيل المؤرخ محور المجلة التاريخية خلفه في ادارة تحريرها وكان اولاً من الحزب الحر قركه وصار من اصدار الاسرة الامبراطورية والمجدين لها ويقال انه ما من احد استهوى اهل بلاده واستولى على حقوقهم مثله وكان شديد الوطأة على كل الاحزاب التي يظن انها تأول الى اضعاف المانيا او الوقوف في سبيل تقدمها وتوقها فلا ينفك عن مهاجمتها والتكيل بها . وساعد الحكومة في ما سئته من القوانين لمقاومة الاشتراكيين والبولونيين والكاثوليك واليهود . وكان من الداعين الى التوسع في الاستعمار ولذلك كان عدواً لودوداً للاسكيز ويقال انه هو المسبب الاكبر لما نشأ في نفوس الالمان في اوخر القرن الماضي من البغض لانسكترا

وكان في اول امره من نواب الاسرار في مجلس النواب ثم انحاز بعدئذ الى المحافظين

المعتدلين وصار منهم ولكنه كان ضعيف السمع فلم يستطع الاشتراك في مساحات المجلس وله مقام رفيع في علم التاريخ وقد اقتصر على التاريخ السياسي وعلى الازمة التي جرت فيها حوادث سياسية كبيرة وكان همه الاكبر موحها الى تاريخ بلاده وفما ابتعد عن المانيا . واكبر مؤلفاته شأنًا تاريخ المانيا في القرن التاسع عشر طبع الجزء الاول سنة ١٨٢٩ ثم طبع اربعة اجزاء اخرى ولم يصل به الا الى سنة ١٨٤٢ ومن اشهرها كتابه في السياسة ومقالاته المديدة في المواضيع السياسية والتاريخية

وكان اديبًا حسن السيرة كتب وهو في الخامسة عشرة عبارة جعلها شعاراً لحياته وقانوناً لسيرته وهي قوله « يجب ان اسير بالاستقامة دائماً وأكون عفيفاً اديباً شجاعاً باعاً لنوع الانسان » . وسعى دائماً لكي لا يبعد عن هذه الخطة وقد انتقل من حرب الاحرار الى حزب المحافظين لانه اعتقد ان عقلمة المانيا تنوقف على قوتها الحرية وعلى ملاشاة الدول الصغيرة . وحسب ان فجاح الام في تنازع البقاء هو النتيجة المقدورة لما بالقضاء الالهي فلا بد للام من ان تتنازع البقاء وانما يفوز منها اسلمها له بتوفيق الهي

وكان حراً في آرائه وآرائه ومعاملاته يكره القيل والمحاولة والموارنة عانى باللائمة على رجال القانون الذين حاولوا ان يبدوا مسوغاً قانونياً لقم دوقيتي شلسوك وهولستين في المانيا وقال ان الرض الذي ترمي اليه المانيا القضي ضمها فضمنا من غير مسوغ قانوني ومن هذا القيل ما قاله عن الحرب وهو

« لا يليق بالامان ان يرددوا قول رسل السلام وعباد المال الذي لا كنه الالسة ولا ان يتفاضوا عن مطالب النصر ولو كانت مما يؤلم النفوس . ثم ان عصرنا عصر حرب وزمان زمان صدام فاذا تعلب القوي على الضيف يكون قد حري على مقتضى سنة النكون التي لا تسير وقضاء الله الذي لا مرد له . فالجاعات التي تقشو الآن بين قبائل الزوج ونقلل صدهم ضرورية للحيشة في قلب افريقية كالحروب التي تثيرها الام للاحتفاظ بافضل مقتنياتها الاديبة . تلك لازمة من باب مادي وهذه لازمة من باب اديبي »

وكان من اهل التعليل اي الذين يعملون كل شيء بارجاع الى مبدأ اديبي ويقولون ان العاية تدبر بواسطة . ولم يخطر له ان بواسطة قد تتبدى الغاية او تصير غاية لذاتها الا في اخر بات ايام بعد ان ذاعت تماليمه وشاعت واعتنقها الالوف من مريديه . وكان يعتقد ان الحروب تربي المروءة والشهامة في النفس وان تركها والانتقطاع قبحارة يضضمان المزائم ويصتران النفوس فاحترق الاسكليز لانهم اثاروا حروهم لكي يوسعوا متاجرهم وقال ان

دعائهم يحصلون التوراة في اليد الواحدة والايون في الاخرى وان الامان افضل ام اوربا
سيرة واشدم تدبنا - وكان الامر كذلك حينما جاهر بهذا القول

لكن بهر عيني هوز المانيا في حربها مع النمسا فاحترق ماضيها الاديبي المجيد وقال ان عيني
وكنت ومن هذا حذوها في عصرها كانوا شعراء واهل خيال لا سياسة لم ولا عظمة
بغوثها وان كل فارس الماني يكسر رأس رجل كرواتي ينفع المانيا اكثر من امهر كاتب في
يده ابلغ فلم ، ولولا صمته لانتظم في الجيش مثل اييه

ولم ينفرد في آرائه بل شاركه فيها كثيرون من نوانع عصره مثل نيبهر ورنكي وبمن
وسبيل وهوسر ودرويسن وعشت وكلهم من كبار المؤرخين فانهم ضربوا على بعة واحدة
وهو القضاء على المالك الصنيرة وضربها كلها الى مملكة واحدة واذا انكراهة لفرنسا الا ان
ترنشيكي كان اكثرهم تدقيقا ونحيصا وابدم عن التحيل والتحيل والتباس الاعداد فسهل عليه ان
يجاري بشارك اكثر مما سهل عليهم - ومن اقوال بشارك له « ان سيجنا السياسي ليس ناصع
البياض كما يجب ان يكون لكن ذلك لا يخلق صميري » - وكان يقتضى ان تشمل مملكة بروسيا
المانيا كلها ولا يبق فيها ملك غير الامبراطور - ثم توسع في هذه الامية وود ان تسيطر المانيا
على المسكونة كلها او تكون الدولة العظمى فيها ولما الحكمة العليا ورأى ان ذلك لا ينال الا
بتقصير اشار انكثرا اولاً وبحق اسطوطها وهو الذي حث الامان على اشاء الاساطيل
وكان يقول بوحوب ضم الازاس والورين الى المانيا قبل الحرب السمينية وتحرير
سكانهم من نير فرنسا وانقاعهم بان اصلهم المان ولو كانوا قد سوا ذلك او تناسوه وهاك
ما قاله في هذا الصدد

« نحن الامان نعرف المانيا ونعرف فرنسا ونعرف ما هو اصلح للازاس اكثر من اهلها الذين
يجهلون ما هي المانيا بسبب اختلاطهم بالفرنسويين فيجب ان ردم الى اصلهم وغما عنهم »
وكان يعتقد ان الفضائل ستنبثق في المانيا المتحدة وتساعد على تذيب العالم ولكن خاب
طنه فلما عيذت المانيا هيد معركة سيدان اعطاس والعشرين خطب في جامعة برلين فقال
« لقد انحطت آدابنا من كل وجه وتلاشى من اهل هذا الجبل الاحترام الذي قال عيني
انه غاية كل التعاليم الادية الاحترام لله - الاحترام للحدود الفاصلة بين الرجال والنساء التي
وضعتها الطبيعة واثبتها المرفق - الاحترام للآداب الوطنية التي راعاها قد تلاشت امام مراب
الحرية - زاد التحليم انتشاراً فزاد قناعة واحترق الناس تمنق اسلافهم وهم لا يسأون الآن
الا بما يلي بترضهم ويحبون منه النفع العاجل »

قال ذلك وقال ما هو أكثر منه لأنه كان مخلصاً أخطأ في اعتقاده وأخطأ في تعاليمه ثم رأى نتيجة خطيئته صديقه ولعله يدم على ما بدر منه ولات ساعة مندم والآن تجني ألمانيا نتائج خطيئته وخطيئتهم من الذين علموها أن غثلك الناس بالسيف لكي تصيرهم فلاسفة ويشاركها في مضار ما حنته أهالي أوروبا كلهم وأهالي المكونة اجمع

الكسل

نشر الكاتب الاميركي ادنكوتون بروس مقالة في الكسل في مجلة مكلور مرأيت ان اعربها لما فيها من الفوائد العلمية والعملية قال : —

قرأت بعض المؤلفات العلمية الحديثة في التعليم مرأيت فيها قولين متناقضين في الكسل اولها ان محبة العمل والاحتشاد حلة يكتسبها الانسان اكتساباً وليست طبيعة فيه لان ميله الطبيعي يدفعه الى السمر في الحمة التي يلقى فيها اقل ما يمكن من المقاومة وثانيها ان محبة العمل فطرية في الانسان ولكنه يكسب الكسل اكتساباً

ولدى القائلين بكل من القولين شواهد عديدة يستندون اليها . فالطفل كثير الحركة لا يهدأ ابداً فيصرف النهار بطوله في تناول الاشياء التي امامه وعكها وتركيبها او في القاء السوائل في المواضيع المختلفة راقب احدهم ولداً له لم يتم عليه الحول الاول من العمر يخضع صائر الباب فكان يجلس يوماً بعد يوم . يتلى نفع الباب واغلاقه . وشاهد آخر اننا له يبلغ من العمر اربعة عشر شهراً يلبس بصدوق صمغ يرفع عطائه ثم يسيده الى محله وقد فعل ذلك تساً وسبعين مرة من غير فترة . وكل من راقب طفلاً رأى ايضاً انه لا ينقطع عن الحركة . ثم ان كثرة السوائل التي يلقها الاولاد واختلاف مواضعها دليل على ان عقولهم تعمل دائماً . وما تقدم يؤيد قول الفريق القائل بان حب العمل فطري في الانسان

غير اننا اذا نظرنا الى هذا الطفل المجتهد وقد تجاوز سن الطفولية وحدنا فيه تميزاً يتبينه يؤيد قول الفريق الآخر وهو ان محبة العمل والاحتشاد حلة يكتسبها الانسان اكتساباً وان اكتسابها لا يكون الا بالضغط الشديد . فادارت المدارس صممت المعلمين يشكون كسل الطلبة واذا زرت المعامل صممت الرؤساء يتذمرون من كسل العمال والمخضمين ومن انهم يضيعون الوقت في ما لا طائل تحته مجتهد الكد والسعي المتواصل ما امكن . بل اذ اراححت تراجم الذين اشتهروا في العالم رأيت ان الاجتهاد لم يكن طبيعياً في كثيرين منهم بل كان

حالة اكتسبها في الادوار المختلفة التي تعاقبت عليهم . فـتشارلس دارون الشهير كان شديد الكسل في صباه حتى خشي والده ان يشب على الكسل ويكون عاراً على عائلته . والمسر شارلس لين الجيولوجي الشهير كان يكره العمل على اختلاف انواعه . وبلغ الكسل من جيمس رسل لول الكاتب الاميركي مبلغاً اضطر رؤساء جامعة هارفرد الى اقصائه عن المدرسة . وما تقدم يصدق ايضاً على هيريك هاين والمسر همفري دافني وصموئيل حسن الذي قال انه لم يصل الى ما وصل اليه من الشهرة الا بصرب المعلم اياه صرباً مبرحاً . وبارك اسكاتب الرساوي الشهير قال ايضاً ان ابل الى انكسل لم يفارقه حتى سقط السوات التي اشتهر فيها بتأليفه العديدة بل كانت معه تحفته دائماً ترك العمل وصرف الوقت على بساط الراحة

ويستنتج من تقدم عن احتعاد الاطعمال في اول حياتهم ثم انقلاب هذا الاجتهاد الى كسل متى دخلوا المدارس او بدأوا العمل في ميدان العالم ان الاحتعاد عزيزي في الانسان والكسل طاري . وان الكسل حالة باثولوجية او عبارة اخرى انه مرض يستدعي المعالجة وان من يتلى به مريض اولي بالشفقة منه باللوم . وقد يجعل انه مريض ويرضى عن حالته والرجاء من كان كذلك ضعيف . وقد يعلم بحقيقة مرضه وبأحد منه الخجل والخوف من التضحاح امره . شكاً مرة احد المصابين بهذا الداء امره الى طبيبه قائلاً « ابدأ بالشئ ولا اقم اذا خطر على بالي ان اعمل عملاً التهمت حماساً واحدت اعمل فيه بحمد غير ان اوصول الى الغاية يستدعي المتابعة على العمل وهذا ما لا طاقة لي به . ولذلك لم اتم امرأ في حياتي . مرت مرة في ضواحي احدى المدن بقطعة ارض قد بنيت عليها حدران ثلاثة متارل او اربعة ولكنها لم تسقف ولم تتركب فيها الابواب والشبابيك وقد مصى عليها بضع مسوات وهي على هذه الحال . فقلت في نفسي ما اشته هذه الارض وهذه المنارل بعتلي وبما فيه من الاعمال التي بدأها ولم اتمها »

وبديهي ان اول سؤال يحطر على البال بعد ما تقدم هو كيف يمكن الوصول الى معرفة حقيقة هذا الداء واي علاج يجب استعماله لمداواته خصوصاً في هذا العصر الذي اشتد فيه المراك في ميدان الحياة . ولو سئلنا هذا السؤال منذ بضع سنوات لما امكنا الاجابة عليه بالصوح التام فان الاعتقاد الذي كان سائداً حينئذ هو ان الكسل ضعف في الارادة . ثم ان الكسل ضعف في الارادة ولكن الارادة ذاتها حاضمة للعوامل المادية والمعنوية التي تؤثر في الجسم

وقد بحث العلماء خصوصاً بعض العلماء الفرنسيين في الكسل وكان لما اكتشفوه تأثير مفيد جداً في مداواته . فقد اتضح لهم ان له علاقة مهمة بضعف المجموع العصبي واعراض هذا الضعف ابطاء القلب في عمله وقلة الضغط في الاوردة وضعف الدورة الدموية قال نيودول ريو احد كبار الباحثين في هذا الموضوع « ان دماغ الكسلان لا يقدر على العمل ولو اراده واداً عمل كل » حالاً من التعب وهذا هو داء الكسل » وقد ظهر لبعض الباحثين ان منظر الكسالى قد يدل على انهم ممنوعون بالصحة العامة ولكنهم كلهم مصابون بضعف المجموع العصبي وليس في امكانهم اجهاد انفسهم كثيراً ولا يقوون على اتمام اكثر من اعمالهم الضرورية الاعتيادية . ولا ينبغي بما تقدم ان الكسل خيبة حالة مرضية في نية كل كسالى فان الابحاث التي اجراها العلماء قد دلت على ان الكسل غالباً نتيجة خلل في اداء الاعضاء لوظائفها وقد يكون هذا الخلل ناتجاً عن مرض في النية . فالذين بحثوا في كسل اولاد المدارس وجدوا ان من اهم اسباب الضد الذي تنمو في مؤخر الانف (Adenoids) فانها تعيق حركة تنفس الولد كثيراً فتضعف قواه الحيوية فيصعب عليه العمل العقلي والبدني ويصبح هدفاً لتبصيرات والديه ومعلميه وعقوباتهم في حين ان علاجه لا يقوم بضربه بالمصايل بعملية جراحية بسيطة

وقد كانت نتيجة هذه العملية الجراحية البسيطة وافية بهذا الغرض في كثير من الحوادث . عمل احد الاطباء عملية من هذا النوع لابة في الراسعة عشرة من عمرها فتمت نحو سبعة سنين في ثلاثة اشهر ونقدت في دروسها تقدماً يذكر . وراقب احدهم ولداً في التاسعة من العمر خفيف الجسم شاحب اللون كسلان الى حد البلاء وقد حملته رفاقه في المدرسة هزواً ومهزبة فاستأصل الجراح الضد الذي في مؤخر انفه بعد ان استدل على وجودها بثقل ممتع الولد وتقصير من فيه فرجع الولد الى المدرسة وقد تحسنت احواله الجسدية والعقلية تحسناً كبيراً ومن اسباب الكسل امراض العيون خصوصاً طول النظر والمصابون به من الاولاد يظهر كسلهم غالباً في الرسم فقط لا في اللعب لان القراءة تحب عيونهم ولا تضعها الالعاب الرياضية . واعراض طول النظر النعاس والتأثب ووجع الرأس وقد جاءت معالجة هذا المرض بنتائج مذهشة (١)

(١) (المغرب) قرأت في مجلة الكلية الاميركية في بيروت ان والداً احضر ابناً ولده وكان قد اخرج من مدارس عديدة لكسله وطلب ادخاله فيها فخطرت عليه الكلية ان الوالد احوال فاشترط على الاب لقبول ابوه ان يقل باجرة عملية المحول له . صل الولد بذلك وتغير الولد بعد العملية وصار مجتهداً في دروسه

وخلاصة القول ان كل ما يضمف المجموع العصبي بسبب الكسل . وقد يزول الضعف ولا يزول الكسل يزواله لان المصاب يكون قد قام في نفسه انه لا يمكنه العمل فيزول العارض ويبقى هذا الاعتقاد متمكناً منه حتى يتيسر له من ينفعه ان السبب الذي كان ينفعه عن العمل في الماضي قد زال تماماً . ويتفرع لذلك بالوسائل الادبية والادوية اي تحسين صحة المصاب الجسدية واقتناعه بالوسائل الادبية شيئاً فشيئاً بان العمل ميسور له . والافضل في مثل هذه الاحوال ان يؤود الكسلان على العمل تدريجاً وان تكون ساعات العمل في الاول قليلة حتى لا يكمل وان يفرى بالمواعيد ليجد لذة في عمله .

وبما بقيد ذكره ان الذين كلهم ناتج عن ضعف البنية قد يشغون منه اذا كان لم ما يفرهم بالعمل من العوامل الادوية او المطامع التي تنسبهم امراضهم وضعف بنيتهم وافضل مثال لذلك تشارلس دارون فقد تقدم القول انه كانت مصاباً بالكسل في حداثته ولكنه كلف بدرس التاريخ الطبي واجتهد في البحث عن اصل الانواع . واعملت صحته مما فاساه في اسفاره من المشاق غير انه اداوم العمل شغراً من اربعين سنة لم يشعر فيها يوماً واحداً ان صحته تامة كباقي الناس واتم من الاعمال ما يقصر عن اغاميه كثيرون من اصحاء الابدان . فتملب على ضعفه واقنع نفسه ان الجهد والعمل ممكنان له .

وقد اشار احد الاطباء الذين بحثوا في الكسل بالعلاج الآتي : اذا اردت ان تصلح حال الكسلان فانقلب له العمل الذي يوافق قواه ثم حزن له اغامه واضهر له ما في ذلك من الفخر والثروة وما اشبه . وأعد ذلك على محضه المرة بعد الاخرى حتى يشعر انه لا بد من الوصول الى الغاية التي وضعتها نصب عينيه . ثم اذا رأيت ذلك منه المهمة ان الغاية التي يشدها لا تنال الا بالسعي والجهد وأنه اذا لم يكدر ويسح تلقفها من امامه من هو أكثر منه اجتهداً . وطليه علاج الكسل يكون اولاً بالتلوجيا او جراحياً اي بمعالجة جسم الكسلان ثم ادبياً اي بطريقة الاستهواء كما تقدم .

وبما يحسن ايراده هنا ما اشار به احد الاطباء من وجوب تشجيع الاطفال على مداومة التفكير والقاء الاسئلة عوضاً عن رجزهم واسكاتهم . فالقاء الاسئلة غريزي في الاطفال ويجب ان يستخدم الوالدون هذه العريضة في تويد اطفالهم على البحث في المسائل بحثاً منطقياً وان يراقبوا صحته حتى لا يضمف المجموع العصبي . فاذا قام الوالدون بذلك قل عدد الكسالى كثيراً . فالولد الذي يعتاد الفرس والعمل في طفولته يبقى الاجتهاد ملازماً له كل حياته . فدواء الكسل ليس العقاب بل العلاج الطبي والتدريب .

رتبة الاحياء الدنيا بين الكائنات الحية

وقب العلماء زمناً عن البت في امر الاحياء الدنيا أمن السات هي ام من الحيوان فكان فريق منهم يحسبها من النبات وآخر يحسبها من الحيوان ووقف فريق بين بين فاعتبرها من النبات والحيوان بلا تمييز . وكذلك اختلفوا في تسميتها مادي^(١) مد^(٢) فاطلق سيدير^(٣) عليها اسم المكروبات^(٤) ومهاها هيك^(٥) برتس^(٦) ومهاها آخروب^(٧) كيتريا^(٨) واطلق عليها غيرهم كلمة جرم^(٩)

لم يختلف العلماء في حقيقة هذا الكائن الحي الصغير اعناطاً وانما ساقم الى الاختلاف فيه العلم وما رأوه من مقارنته بما كان معروفاً من الحيوانات والنباتات الدنيا من امثال الاعميا^(١٠) والمياتو كوكوس^(١١) وغيرها وما وحدوه من الفروق والاشابهات التي ادت الى هذا الاختلاف ان عدم الجرم بان هذه الاحياء الدنيا من النباتات او الحيوانات ادت الى هذه التسمية المبهمة لتوقف العلماء عن القطع بحقيقتها شبه كثيرة فقالوا مثلاً ان الحركة من سمات الحيوانات على العموم وهذه الاحياء الدنيا تتحرك بحركة ترى جلياً تحت الميكروسكوب فهل يقطع بانها حيوانات ونكسهم رأوا من جهة اخرى ان عدداً من النباتات الدنيا تتحرك هذه الحركة فتوقفوا عن القطع بانها نباتات او حيوانات وقالوا ان اللون الاحضر^(١٢) من سمات النباتات على العموم وان هذه الاحياء الدنيا عديمة اللون الاحضر الا فيما ندر فهل يمكن

(١) شارل امونر سيدير (C. M. Sedillot) جراح فرموسبولدي ربر وعاش (١٨٤٠-١٨٨٣)

(٢) ميكروب (Microbe) كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين ميكروس (Mikros) و بوس (Bios)

ومعناها الحياة الصغيرة

(٣) ارنست هيك (E. H. Haeckel) بيولوجي الماني شهر ولد في بيلدام سنة ١٨٣٤ واشتهر

بدراسة الطب والحيوانات في برلين ومها

(٤) بروتستون (Protiston) كلمة يونانية تدل على الحي الاول سلفاً كان نباتاً وحيواناً

(٥) بكتيريم (Bacterium) مأخوذة من كلمة بكتيريم (Bakterion) ابرهية ومعناها حصى

(٦) جرم (germ) مأخوذة من كلمة جرم (germen) اللاتينية ومعناها بذرة او بطفه

(٧) اميبا (amoeba) اسم يوناني اطلق على حيوان دلي من نوع اميبا ونوردي مكون من خلية واحدة

ليس لها جدار ولذلك تأخذ اشكالات مختلفة كما يجرى من تسميتها باميبا

(٨) هياتو كوكوس (Haematococcus) كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين (Hae-matos) ومعناها

دم و coccus ومعناها كرة وهي تدل على نبات دلي مكون من خلية واحدة كروية اشكاله قد يكون لونها

احمر شبيهاً بالدم (٩) ألون الاحضر مسبب في المادة المخضرة (Chlorophyll)

اعتبارها من الحيوانات ولكنهم توقفوا عن القطع بذلك عند ما رأوا بعض الحيوانات الدنيا كالبلوغينا مثلاً له لون اخضر وبعض النباتات تكون جدران خلاياها من مادة سليوسية^(١) ومن سميات الحيوانات تكون جدران خلاياها من مادة آليّة نيتروجينية^(٢) ورأوا ان الاحياء الدنيا تكون جدران خلاياها من المادة الثانية دون الاولى على الاكثر فهل يمكن القطع بأنها من الحيوانات لهذا الشبه وقالوا ان من سميات الحيوان انه يتغذى بالمواد الآليّة ومن سميات النبات انه يتغذى بالمواد غير الآليّة في الاكثر ورأوا ان الغالب في الاحياء الدنيا انها تتغذى بالمواد الآليّة فتوقفوا عن اصرار بانها من الحيوانات او النباتات ورأوا غير ذلك من الشبه التي لا يمكن التمسك بها في امر هذه الاحياء كما يمكن التمسك بان الحلة نبات والارنب حيوان لم يمنع قيام الشبه السابقة علماء النبات من جعل هذه الاحياء الدنيا في اسفل رتب النباتات كما يأتي

قالوا لم تكن الاحياء الدنيا من نوع الحيوان في اول الخليقة اذ لو كانت من نوع لاحتاجت في تمزجتها الى المواد الآليّة مثله وهذا يستدعي وجود اشياء سابقة وهو غير المفروض وقالوا انها كذلك لم تكن من نوع النبات لانها لو كانت من نوع لوجب ان تكون مشتملة على المادة الخضراء لكي تتغذى بالمواد غير الآليّة البسيطة واشتمالها على المادة الخضراء اذ ذلك مستحيل اذ المادة الخضراء مركبة لا بسيطة والعلم اثبت استحالة وجود المركبات من هذا النوع في الطور الاول من الحياة وعليه لم تكن من النباتات كما انها لم تكن من الحيوانات من الممكن ان الاحياء الاولى كانت تتغذى بالمواد غير الآليّة البسيطة بدون احتياج الى المادة الخضراء فقد شوهد ان بعض الاحياء الدنيا الآن لا تشتمل على المادة المذكورة وتتغذى بالمواد غير الآليّة فقط^(٣) وعليه فان لم تكن نباتاً فهي اشياء بالنبات اعتبرت الاحياء الدنيا اشياءاً كانت الى سنة ١٨٥٧ تلاحظ العالم محبلي^(٤) وجه

(١) السيلوس (Cellulose) مادة آليّة مركبة من الكربون والهيدروجين والاكسجين فقط ونسبة تركيب العناصر اذ غير من فيها كنسبة تركيبها في الماء

(٢) اعادة الآليّة النيتروجينية (Nitrogenous organic matter) من سمياتها وجود عنصر النيتروجين في تركيبها (٣) ميكروبات النترجة (Nitrifying Bacteria) تتغذى بالمواد الغير الآليّة البسيطة من الارض والهواء مع عدم اشتغالها على المادة الخضراء (Chlorophyll)

(٤) كارل ولهم تخيلي (C. W. Nageli) - في مويسري (١٨١٢ - ١٨٩١) كان استاذاً في جامعة ريدينج وله ابحاث مهمة في النباتات الساطلة والميكروبات

مشابهة يسها وبين النباتات الطحلبية التي تشكلت بالانقسام كما تشكلت هذه الاحياء ووجه مشابهة يسها وبين النباتات الفطرية في امور كثيرة فاعتبرها قسمًا من النباتات الغفل التي تدخل تحت رتبة الثالوفيتا^(١) واطلق عليها اسم الشيزومبيستر

المكروبات بوجه عام

(١) تركيب المكروب - يتركب جسم المكروب من خلية صغيرة جدًا لا ترى بالعين المجردة وانما ترى بواسطة الميكروسكوب مكبرة الف مرة او اكثر. ويصعب درس هذه الخلية نظرًا الى صغر حجمها المتناهي ومع ذلك فقد يشاهد فيها عند التأمل مادة شغافة في الغالب لرجة قد تكون مشتملة على حبيبات دقيقة جدًا وهذه المادة تسمى بالبروتوبلاسم^(٢) ويحيط بالمادة المذكورة غلاف من مادة آليّة نيتروجينية يتكون من حدار الخلية. اما البروتوبلاسم فتركب من الكربون والهيدروجين والاكسجين واليتروجين وفي الغالب من عناصر اخرى مثل الفسفور والكبريت وغيرها بسبب مختلفة لم يتمكن الكيماويون من وضع علامة كيميائية لها ولا يرى في الخلية نواة محدودة كما سيجد الخلايا الزاكية وانما يشاهد فيها حبيبات كروماتينية^(٣) غالبًا قد تكون منتشرة او متجمعة في اطرافها والحبيبات المذكورة معتبرة كنواة لها

وقد يوجد بعض الاحيان في البروتوبلاسم حبيبات زيتية او كبريتية او نشوية او عليكوسينية او حديدية غير الحبيبات الكروماتينية المذكورة تحقق وحودها بطرق كيميائية شملت في الخلية للمكروية

(١) الرتبة الاولى من النباتات هي الثالوفيتا (Thallophyta) وتشمل كل جميع النباتات التي يشغل تبرز حدودها هي سوقها وتكون اجزائها حبيبة وفيها ثلاثة اقسام (الاول) الشيزومبيستر (Schizomycetes) اي المكروبات او البطار الذي يتكاثر بالانقسام (والثاني) الفطريات (Fungi) اي النباتات فطرية هذه المادة الخضرية ولذلك لا تمثل ثاني اكسيد الكربون من الهباء (والثالث) الاغني (algae) اي النباتات الطحلبية ذات المادة الخضرية - من اقسام الرتبة الاولى وهناك رتب ثلاث اخرى من تلك هي البريوتينا (Bryophyta) والپتريدوفيتا (Pteridophyta) والفيروجاميا (Phanerogamia)

(٢) البروتوبلاسم (Protoplasm) كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين معناها المادة الاولى للتكوين

(٣) الحبيبات المذكورة وصفت بانها كروماتينية لقابليتها للظنون باصباغ الكروموم (Chromom)

مكروب في أربع وعشرين ساعة حرف ما ينتج عن سرعة هذا التكاثر من مساعدة الانتشار وكثرة المضار فكم يكون مقدار الضرر اذا حمل مكروب واحد من المكروبات الضارة في سائل كاللبن معد للتغذية مدة ساعات قليلة . ولكن الطبيعة تقول دون تكاثر المكروبات بهذه السرعة الهائلة تخفيفاً لما ينتج عنها من المضار بجملة وسائل حرمانها من التغذية الكافية او الوسط الصالح لتفوها وتكاثرها

(٥) حركة المكروب - أكثر ما تنتقل المكروبات بالوسائل الخارجية كالماء والهواء الى غير ذلك على ان قسماً عظيماً منها غير محروم من حركة ذاتية تسمح في السوائل التي يعيش فيها الا ان سباحته بطيئة نظراً لصغر حجمه المتناهي ويساعده عليها ذنب^(١) او جملة ذنبيات دقيقة ملتصقة بها . والمكروبات من حيث ذنبياتها تنقسم الى ثلاثة اقسام (الاول) المكروب ذو الذنب الواحد في احد طرفيه^(٢) (والثاني) المكروب ذو الذنبيين او أكثر في طرف واحد او في كلا الطرفين^(٣) (والثالث) المكروب ذو الذنبيات المنتشرة حوله^(٤) . فمكروب الحلي الطفولية ومكروب الكوليرا يتحركان حركة ذاتية وقد وجد العلماء ان المكروب الاول يتحرك في الماء الساكن بسرعة ٤ مليمترات في الساعة وان الثاني يتحرك بسرعة تبلغ ١٨ مليمتر في الساعة ولا دخل لحركة المكروبات الذاتية في سرعة انتشارها بل انتشار المكروبات المتحركة بذاتها والغير المتحركة لا يتم الا بالماء والهواء والحيوان على ما سبق

(٦) تكاثر المكروب - تكاثر المكروبات بالانقسام اي ان الخلية المكروية التامة انمو تنقسم الى نصفين مباشرة وهذا لا يتم الا في البيئة الصالحة بالحرارة المناسبة والتغذية . وينتدئ انقسامها بواسطة حاجز يفصل النصف الواحد عن الآخر تماماً وقد يبقى النصفان متصلين احدهما بالآخر لا يفصلهما الا ذلك الحاجز فيكونان مكروبين يتموان بالتغذية حتى يصير كل منهما في حجم المكروب الاصيل ثم ينقسم كل منهما على الطريقة السابقة وقد يكون من نتائج الانقسام شبه سلسلة وكل ذلك يتم بسرعة فائقة وينتج عن تكاثر المكروب الكروي ست حالات :-

(الاولى) وهي التي ينقسم فيها المكروب الى نصفين يتصل احدهما عن الآخر انفصالاً تاماً و يصير شبيهاً بالاصل ويقال لواحد منها كوكوس^(٥)

(والثانية) ينقسم فيها المكروب الى نصفين كما في الحالة الاولى لكنها يبقيان

(١) وهما كلمة ذنب مقابل كلمة فلاجيولوم (Flagellum) اللاتينية لانها التي

(٢) (Monotrichous) (٣) (Lophotrichous) (٤) (Peritrichous) (٥) (Coccus)

متصلين و يقال لكل زوج منها دبلوكوكوس^(١)

(والثالثة) ينقسم فيها المكروب الى صفتين بقيات متصلين كما في الحالة الثانية ثم يتكرر الانقسام في مستوى واحد فيتكون من ذلك شبه سلسلة من المكروبات يقال لها ستربتوكوكوس^(٢)

(والرابطة) ينقسم فيها المكروب الى اربعة اقسام بواسطة فاصلين متقاطعين تقاطعا عموديا فينتج من ذلك اربعة مكروبات تبقى متصلة يقال لها تترأكوكوس^(٣)
(والخامسة) ينقسم فيها المكروب الى ثمانية اقسام بواسطة ثلاثة لواصل متقاطعة تقاطعا عموديا فينتج من ذلك ثمانية مكروبات تبقى متصلة يقال لها سارسينالا^(٤)
(والسادسة) ينقسم المكروب فيها بغير انتظام في مستوى واحد فيتكون من ذلك مجموعة مكروبية يقال لها ستيفلوكوكوس^(٥)

وينتج عن تكاثر المكروب العصوي حالتان مهمتان :-

(الاولى) ينقسم فيها المكروب الواحد الى صفتين يحاذر عرضي عاليا ثم يفصل الواحد منها عن الآخر انفصالا تاما ويصير شبيها بالاصل يقال للواحد منها باسيلوس^(٦)
(والثانية) ينقسم فيها المكروب كالحالة الاولى الى صفتين لكنهما بقيان متصلين ثم يتكرر الانقسام في مستوى واحد حتى تتكون شبه سلسلة يقال لها سترتوباسيلوس^(٧)
تعمل الطبيعة دون تكاثر المكروبات على ما ذكر بوسائط كثيرة كوجودها في البيئات الغير الصالحة بالحفاب وقلة الغذاء وتراكم الاقراوات السامة لها وعدم مناسبة الحرارة ووجود الهواء او عدم وجوده خلافا لما تقتضيه طبيعتها . ففي هذه الاحوال تزول المكروبات او يقف تكاثرها وتطور الى حالة كون كاتها تحفظ بها ضد المؤثرات الطبيعية ثم تبقى كامنة حتى تتوفر لها الاحوال المناسبة والبيئة الصالحة فتعود الى نشاطها الاول وتتكاثر من جديد ولا نفع في حالة الكون المذكور الا اذا كانت في وسط جاف فتنتقل في الهواء بسرعة وتنتشر بها العدوى وبم الضرر الذي يفتح في العالم عنها

اصطلى العلماء على تسمية هذا الكون بالتولد الجرثومي^(٨) وما هو الا توقف او تطور في حياة المكروب ببدأ عند مهاجمة الطبيعة له وقت ضعفه بالتكاثر السابق فيتكون في

(١) (Diplococcus) (٢) (Streptococcus) (٣) (Tetracoccus)

(٤) (Sarcina) (٥) (Staphylococcus) (٦) (Bacillus) (٧) (Streptobacillus)

(٨) التولد الجرثومي (Spore Reproduction)

حسم كل مكروب جرثومة^(١) واحدة في الطالب من مادة البروتوبلاسم داخل الخلية التي يزول جدارها فتستقل الجرثومة وتكون بيضية الشكل غالباً شغافة يحيط بها جدار عبيّ لها عن جدار الخلية المكروبية الاصلية . ويلاحظ ان مادة البروتوبلاسم تكون داخل الجرثومة اكثف منها داخل الخلية وجدار الجرثومة اسلك واقوى من جدار الخلية الاصلية . ولذلك تقاوم الجراثيم المؤثرات التي لا يمكن للمكروبات نفسها مقاومتها فلا تموت الجراثيم في الماء الذي في درجة العليان مثلاً بعد ساعة من الزمن كما تموت المكروبات . وتبقى حافظة لقوة الانبات عدة سنين ولو تركت في بيئات حارة جداً طول هذه المدة ماذا وضعت في البيئة الصالحة نبتت^(٢) وخرج من كل منها مكروب جكاثر بالانقسام

محمد مصطفى النيماطي

مدرس بمدرسة الزراعة العليا بالجيزة

فقراء الهند

كانت العادة عند الهنود ان يفرد بعض النساك منهم في العابات بالقرب من شطوط الانهر المقدسة فيسكنون على عبادة الآلهة ويمشون عيشة التقشف زاهدين في الدنيا ولذاتها ويجمعون اليهم تلاميذ يطلعونهم على قوى الطيعة العاضة واسرار نوايسها ويفسرون لهم اسفار « الفيدا » Vedas وهو اقدم كتاب ديني وصل الينا وقد نشأ من هؤلاء النساك في توالي الايام طائفة من الممارس المتسولين استعمار الفرجة كلمة « فقير » الرمية للدلالة عليهم وقد ادخلوا هذه الكلمة في قواميس لغاتهم صارت كلمة Fakir « فقير » عند تدل على المتصوفة من الهنود الذين يتفردون عن الخلق لعبادة الخالق ويعرضون عن زخرف الدنيا وزينتها . ثم اطلقت على كل النساك الهنود الذين ينقطعون عن الناس زهداً في الدنيا ويمشون من صدقة المحسنين

وقراء الهند في يومنا هذا فرقان - فرقة تؤلف جمعية دينية يهتم افرادها بخدمة هياكل الاصنام وارشاد الشعب وتعليمه - والفرقة الاخرى قوم من الدجالين يطوفون البلاد عراة الابدان محرغي الالوه بالرماد ويتماطون الشموعة والحمر

(١) جرثومة (Spore) (٢) يستغرق ايام الجرثومة زمناً يختلف غالباً من ثلاث ساعات

الى اربع على درجة حرارة مناسبة (٢٠٠ صغراد)

روى العالم جاكوليو أنه تباحث يوماً مع أحد فقراء الهند في العلوم الخفية . فقال له الهندي : أنكم معشر الغربيين درستُم الطبيعة ونواميسها فأنتمى بكم نحرُكم سيفُ العلوم الطبيعية الى اكتشافات مدعنة واختراعات غبية استعتم الوصول اليها بالطيار وانكهربائية وغيرهما من الهويلات . اما نحن معشر الشرقيين فندرس مد عشرين قرناً القوى الروحانية وسنطلع امر اتصال المادة انكشفة بالروح الطبيعة . وقد وقفنا على سر تأثير النفوس الشريرة في عام الماصر . واتينا من الخوارق ما يفوق اكتشافاتكم واختراعاتكم . واتمم لا تعلمون ما يعاينه الفقير الهندي من التعب واحهاد النفس والجسد في المطالعة والرياسة البدنية حتى يبلغ درجة من سلم العلوم الخفية تمكنه من اتيان هذه الخوارق . وقد تطول مدة هذه الرياضة من عشرين سنة الى اربعين

وقد اتى ابن خلدون في مقدمته على وصف هذه الرياضة البدنية فقال : « ومن الناس من يحاول حصول هذا المترك الضبي بالرياضة . يجاولون بالمجاهدة موتاً صناعياً بامانة جميع القوى البدنية . ثم يحو آثارها التي تلونت بها النفس . ثم نفذيتها بالذكر لترداد قوة في نشتها . ويحصل ذلك بجمع الفكر وكثرة الجوع . ومن المعلوم انه اذا نزل الموت بالبدن ذهب الحس وحجامة واحلقت النفس على ذاتها وعالمها . فمحاولون ذلك بالاكتساب ليقع لم قبل الموت ما يقع لم بعده وتطلع النفس على المنيات . ومن هؤلاء اهل الرياضة الصحرية . يرتاضون بذلك ليحصل لم الاطلاع على المنيات والتصرفات في العوالم . وكثر هؤلاء في الاقاليم المنحرفة جنوباً وشمالاً خصوصاً بلاد الهند . ويسمون هاك « الحوكية » . ولم كتب في كيمية هذه الرياضة كثيرة . والاخبار عنهم في ذلك غريبة . اما المتصوفة لم يباستهم دينية وعربية من هذه المقاصد للذمومة : »

اما الخوارق التي بأنها فقراء الهند فتشمل جميع اضرب السحر والنعبة التي شاع امرها بين بني البشر وجاء ذكرها في كتب الادبيات والتواريخ . من نحو استحضار الارواح ومناجاتها . وتناقل الافكار وقراءتها . ومعالجة الامراض بالاستهواء . والارتقاع عن الارض . والطيران في الهواء . والنموذ في الاحسام الكثيفة . وتكبير حجم المادة وتصغيرها . ورقية الثعابين . وغيرها من الخوارق التي عجز العلماء عن تفسير بعضها ليومنا هذا

ولا يخفى ان مذهب استحضار الارواح الذي يسميه الفرنسي « سبيريتزم » Spiritisme نشأ في بلاد الهند وسها انتقل الى مصر وبلاد البرابيين على اثر الحروب التي ذهبت بمملكة « بهارات » وحملت بعض قتائل الهند على سباحرة اوطانها

والذي يجعلنا نقضي العجب عن انشاء هذا القرن قرب الراديوم والتلغراف اللاسلكي والطيران في الهواء ان هذا المذهب القديم العهد انتشر حديثاً في بلاد امريكا واكثرها . فانتعش كثير من رجال العلم والصحافة . وكان لانتشاره دوي عظيم في المسكونة وشغل الجرائد اليومية والمجلات العلمية

وكان من زعماء هذه الحركة الفكرية المسترستد منشي مجلة المجلات الانكليزية الذي غرق مع الباخرة تيتيك سد ثلاثة اعوام

فهذا الصحافي الشهير تعرف ببسطة امريكية من اهل الصحافة اسمها جوليا اميس Julia Ames كان لما المام باستحضار ارواح الاموات فاقاد لها ومذهب بمذهبها وانما في مدينة لندن عام ١٩٠٩ مكنتها سماه « مكتب جوليا » Julia's Bureau تردد اليه كثير من من الخاصة لمتابعة ارواح موتاهم فقالوا انهم اسوا بلقائهم وسوا احزانهم بمحدثها ومواساتها روت السيدة اسئل سترستد ان عدد الذين زاروا ذلك المكتب في ثلاث سوات وابتقوا بمشاهدة ارواح ذوي قرباهم وغلانهم يريد على ستائة نفس . وروت ايضاً ان المسترستد عاد من بين الاموات بعد يوم وفاته بثلاثة اسابيع ودخل محبرة داخلية من حجر مكتب جوليا حيث كان يجتمع باصدقائه في حياته ويحدثهم عن الآخرة وباسي في حضورهم ارواح الموتي وكان هؤلاء الاصدقاء يجتمعون في تلك المحبرة لاقامة الصلاة وانتظار تنجلي رعيهم المحبوب . فظهر لهم المسترستد وكلهم ثم عاب عنهم في لغة الطلام وصوته يردد هذه الالفاظ « كل ما قلته لكم هو حق »

وقد صرح المسترستد برأيه في هذا الشأن قبل موته فقال : ان « خبرتي للاشياء تجسدي او لم ان توصل بعد مصي مدة من الزم وممع قليل من الصبر والاحتداد الى تناقل الافكار بدون واسطة من الوسائط التي تتألفها بها الان كاللغز والتلغراف اللاسلكي » فاذا قابلنا قول المسترستد بما قاله النقيب الهندي لاسبوجا كوليو رأينا ان الرابين مع ما وصل اليه مما وسم من التعقيب عن عالم العناصر واستقصاء العلوم الطبيعية لم يبلغوا ما بلغه الشرقيون من التبحر في العلوم الخفية والتوسع في معرفة عالم الارواح

يوسف تلمحت

[المقتطف] نرجح انه لو لم يغرق المسترستد لقضى اخريات ايامه في الهندستان مع ما كان عليه من سعة المعارف وكرم الاخلاق لشدة تأثير الارحام فيه وميله الى الاستهواء الداني

الوراثة

من خطبة الأستاذ وليم باتشور رئيس مجمع تقدم العلوم البروفاني

القسم الثاني

تكلت في القسم الاول من هذه الخطبة الذي القيته في مدينة ملين على ما عرفناه حديثاً من خواص الاجسام الحية حسب ناموس مندل . واشترت الى قلة الأدلة على كيفية نشوء الانواع بعضها من بعض والى انه لم يتم دليل صريح على ان هذا النشوء لا يزال جارياً الآن بدرجة كبيرة . والراسخ في الاذهان ان معرفة حقيقة الحياة ادى من ان يوصل اليها بالحدس والتخمين وما الحدس فيها الا كحدس الكيمياء بين الاقدمين في طبيعة العناصر . ولكن ما عرف من امر الوراثة كاف للوصول الى نتائج عملية كثيرة ثابتة . ومرادى الآن ان اوضح بعض هذه النتائج في ما يتعلق بنوع الانسان

تكلت في القسم الاول من خطبتي على بعض الحيوانات والنباتات التي تعيش معاً وتزاوج ولتوالد وهي من اشكال مختلفة . وانست ان اختلافها مبني على وجود بعض العوامل (او الاصول) الوراثية في الجراثيم التي تنولد منها او عدم وجودها فان هذه العوامل ومركباتها تولد المميزات التي راها في افراد النوع الواحد . ولا تظهر ميزة في حيوان او نبات الا اذا كانت عواملها قد وصلت اليه من ابيه او امه او منها كليهما وفقاً لتفقت البضة او البررة التي تكون منها ذلك الحيوان او النبات ولذلك لا يوصل والد الى سلالة شيئاً من الصفات وهي ليست فيه حتى يسوغ لنا ان نقول ان الصفات الجسدية والعقلية كالكورة والابوة واللون ومضاء الدهن والجل الى الامراض وطول العمر وقصره وسائر الصفات التي تشابه فيها افراد الجاعات المختلطة لتعبر كلها حينها يتم تلقيح البضة . وبعض هذه الصفات يقوى او يضعف حسب المؤثرات الخارجية التي تؤثر في صاحبها فلا ينجو بعضها ما لم تناسبه الاحوال والاعني كامناً كما ان الولد الذي لا يأكل لا ينمو . وكل احد يورث سلالة العوامل التي وصلت اليه من والديه ولا يورثه غيرها . واذا وصلت اليه من احد والديه لا منها كليهما اورثها نصف لده في المتوسط ولم ينتبه الناس الى هذه الامور قليلاً على ساحتها لان الولد يولد من والدين فلا يسهل ان يتراف ما ورثه من كل منهما . وهو يكون اصلاً من جرثومتين فعدان وتكونان جسمه وفي كل منها عناصر مختلفة تختلط وتنتزع حتى يصعب الاستدلال على كل منها على حدته قبل ان تظهر نتائجها ولكن متى ظهرت نتائج امتزاجها صار الاستدلال عليها ممكناً

وقد عقل الناس عن هذه الحقيقة قبلاً لانهم كانوا يبحثون عن الاسباب بالرجوع فيها الى الوراثة فلم ينظروا في صفة من الصفات في احد الناس او الحيوانات وبحثوا عن ظهورها في نسلهم لاهتدوا الى ان معنى الوراثة هو ظهور بعض الصفات وعدم ظهور غيرها . وليس ذلك بالامر السهل من كل الوجوه لان صفات كثيرة تتعارض فيتضمن على الباحث استقصاؤها كما يظهر في تربية الحيوانات والنباتات

واوضح ما ظهر من امثلة الوراثة في الانسان ما كان منها متعلقاً بشواذ البنية والامراض الوراثية . اما سائر المزايا العادية التي تكون في السليم البنية فالمعروف من امرها قليل حتى الآن . واوضح ما عُرِف منها ما اثبتته حرست وهو انه اذا كان الوالدان اشبهلي الميون لم يأت اولادها سود الميون . وفي ما سوى ذلك لم يصل البحث حتى الآن الى نتائج مقررة من هذا القبيل ولكن الوصول اليها رهين الاستمرار على البحث

ظهر لبعضهم بالبحث في القمح انه قد يتجمع فيه كثير من العوامل المتخالفة وكل منها كان وحده لاظهار الصفة التي يدل عليها ولا تكون هذه الصفة زائدة فيه بزيادة عواملها فقد تجتمع فيه ثلاثة من العوامل التي تسبب احمراره ولكن حرته لا تزيد على حمرة ما فيه عامل واحد منها . وقد استعمل دقانونت وغيره من الباحثين الاميركيين هذه الحقيقة في التعليل عن الوان الخلاسين المتولدين من تزوج البيض بالسود في امريكا . فان القاعدة في ذلك انه اذا تزوج حلامي بخلاسية وكانا كلاهما في الدرجة الاولى اي ان كلا منهما متولد من ابوين احدهما ابيض والآخر اسود وحب ان يجي ولد من اولادهما اسود وولد ابيض وولدان خلاسين ولكن الواقع ليس كذلك ويمكن تعليله بان بعض العوامل تتجمع ولا يظهر لها فعل كما تتجمعت عوامل الاحمرار في القمح ولم تؤثر فيه ولكن لم يتم دليل على ذلك . والمرجح عندي ان سببه قص في اتصال الاصول فيتألف من تزوج الابيض بالاسود خلايا جرثومية لا اسود فيها وخلايا اخرى كلها سوداء وخلايا بين بين ولكن مقدار الاسود والايض فيها على درجات متفاوتة . وعندي انه لو احصي سل الخلاسين لوجدنا فيه اناسا يماثلون الاب واناسا يماثلون الام واناسا بين بين بعضهم اقرب الى الاب وبعضهم اقرب الى الام على درجات متفاوتة ولعل سبب ذلك تدرج انقسام اغلايا بين سرعة وبطء فيكثر انتقال العوامل او يقل . ومما يكن السبب بقي ما ذكرته آنفاً صحيحاً وهو ان الحي لا يورث سلة شيئاً لم يصل اليه

وقد وجدت امثلة تدل على ان لانتقال العوامل علاقة بكون الانسان ذكراً او انثى

مثال ذلك المسمى القوي والميل الى الرعاب او سرعة رف الدم فان هاتين الملتين في الرجال أكثر منها في النساء - اما المسمى القوي فإتانه المصاب به لا يرثونه منه (ما لم تكن أهم مصابة به) ولا يرثونه لاولادهم . وبعض ناث المصاب بالمسمى القوي او كلهم يرث هذه الآفة ويرثها لاولادهم ولو لم تظهر فيهم - ومن حيث انهم يرثها من احد والديهم فقط فنصف سلطن يرثها والعيان الذين يرثون المسمى القوي تظهر فيهم هذه الآفة واما البنات القويات يرثها فتنتقل بهن الى اولادهم ولو لم تظهر فيهم - والرجال الذين لا يظهر فيهم المسمى القوي لا يرثونه لسلطهم ولو كان والدوم مصاب به وواضح من ذلك ان حرائيم الرجال المصابين بالمسمى القوي على نوعين النوع الواحد يدخل في توليد الذكور وهذا لا تنتقل به آفة المسمى القوي والنوع الثاني يدخل في توليد الاناث وهذا تنتقل به آفة المسمى القوي . وهناك أدلة على ان البيضة قد تكون مكونة ليتولد منها ذكر او لتتولد منها انثى . ولكن البحث في ذلك خارج عن موضوعي وقد ذكرت ما ذكرت لان عي شيتا من التأييد للقول الشائع وهو ان الصبيان يشبهون امهاتهم والبنات يشبهن اباؤهم

اما شواذ الخلقة والامراض الوراثية فالأمثلة على انتظام وراثتها كثيرة وادصح مثال على ذلك تفشي داء المشاوة في كورة قرب موطنه في فرنسا في اهل تلك الكورة لا اقل من ١٣٠ اعشى وعشواء جعل نسيم حبيبا باعشى واحد حل فيهم في القرن السابع عشر وكل من ظهرت فيه المشاوة منهم كان احد والديه اعشى ولم تظهر المشاوة في احد ولد من والدين صحيحين الميرون

فيل ان الناس يولدون متساوين ثم ينشأ التفاوت بينهم باختلاف الاحوال التي يربون فيها . ولكن المعرفة بوراثنة الامراض ووراثنة المواهب تدل على ان ذلك غير صحيح . وقد انجلى ذلك منذ نشر غطون نتيجة ابحاثه في الوراثة حتى لم يبق مجال للشك وكانت العلماء يحسبون مشابة الاولاد لآبائهم واجدادهم من الامور التي تستلقت الانظار ولكن لا شأن للبحث العلمي فيها . ولولا اعتقاد غطون ان كل عضو من الجسم يولد المضو الذي يقابله في الجنين ولولا معارفه الرياضية التي جعلته يفضل الاحصاءات على القليل والتجربة لاكتشف الحقائق المهمة في الوراثة التي عرفت بناموس مندل

كما اكتشف اكتشاف بنفع الناس ماديا بؤدر الى الانتفاع به وبذلك زيدت سرعة النقل وسهلت المواصلات والتحريات وكثرت الاطعمة فازداد عدد الناس . ويجب ان يكون للاكتشافات المبنية على ناموس مندل مثل هذه النتائج اذا انتفع بها في تربية الحيوانات

والساعات . ولكنني اظن ان اكبر تغيير تحدثه هذه الاكتشافات هو زيادة الرغبة في البحث عن طبيعة الانسان وطبائع الشعوب . ومتى علمنا ان توزع الصفات والاحلاق في البشر خاضع لقواعد مخصوصة فلا شك في ان نظرنا في الحياة وفي الآداب سيتغير وقد يصب تغيره في تغيير عاداتنا الاجتماعية . ولا يمكن ان يكون التعبير في الماديات الارحوة الى البساطة في الاكثر . ادعى فلاسفة القرن الثامن عشر الرجوع الى الطبيعة ولكن لم يحطوا ان يبحثوا عن ماهية الطبيعة . وقد ابدوا عن الحقائق الفسيولوجية كثيراً في محاولتهم ان يحصلوا اساس القواعد الاجتماعية تساوي الناس عدولادتهم . فالتاس لا يولدون متساوين بل هم يبدون عن ذلك كثيراً حتى ان الطبيعي ليعدم في طبيعة الانواع المختلفة التي تتألف من اشكال كثيرة تتزوج وتتوالد سوية . لا بل ان سكان كل كورة من الشعب الواحد يتألفون من اشكال واصناف متغيرة . فاما اخذت مدينة من المدن الانكليزية مثلاً وعزلت بعض افرادها ونظرت الى سلمهم سد بضعة اجيال رأيت فيه من الاشكال المختلفة ما يعد بالملئات . ولكن رغمًا عن ذلك ترى في المدن اصنافاً من الناس متميزين عن غيرهم لان الميل العريزي واختلاف الطبقات الاجتماعية والمهن والازياء تفصل الناس بعضهم عن بعض على نوع ما ويختلف اهل المدينة من الناس عن الحيوان والناس من قبيل الوراثة سيرة كثيرة ما لديهم من الوسائل التي يستخدمونها لاستبقاء الاصناف الدنيا وذوي الماهات منهم . فيتزوج افراد الطبقات الدنيا من غير وازع وكذلك ذوو الماهات الا اذا كانت طاعتهم تقتضي عزلم في الملاهي . وذوو الماهات من الشر كثيرون ففي جوار كل مدينة من المدن الكبيرة ملاهي يسكنها مئات او الوف منهم وعشرات من الاصحاء الذين يقومون على العناية بهم . وحول لندن مقطة من الملاهي فيها حوالي ٣٠٠٠٠ ذوو الماهات منهم نحو ٢٨٠٠٠ واكثرهم من نسل اناس مثلهم وقليل منهم من نسل الاصحاء . وعندي ان على كل احد ان يعرض العامل على تحسين نسل البشر في بلاده وفي كل بلاد اخرى . ولكن جميعات العاملين على تحسين النسل قلما تخلو من الميل الى العمل بالماديات المزعجة صحيحة كانت او فاسدة ولو كان لها سلطة لفضت على كثيرين من الذين يمكن استبقاؤهم . وعلتوت وهو مؤسس علم تحسين النسل له كلام يؤخذ منه انه كان يعتقد ان ما لا بد من تلاشي من اصناف البشر يحذر بالناس ان يملوا على ملاشاته سريعاً . وهذا خطأ فان ابا يتهو عن كان سكراً وامه ماتت بالنسل وقد جاء في اسباب البشر الاولين ان ضاربي الود والمزمار وصانعي آلات الفخاس والحديد كانوا من نسل قايين الشرير لا من نسل شيت الصالح

في وسع كل أمة أن تختار نوع الأفراد الذين تتألف منهم وبنم لها ذلك إذا عملت عليه في أجيال قليلة وسوف تعمل كل الأمم على تحسين نفسها يجب أن لا تخف الاوهام الدينية سداً في سبيل تحسين النسل - نرى الأمم الأوروبية الرافية تخلص التقاليد القديمة من الافكار والفتن وعلاقات افرادها بعضهم بعض قبل عقل انه متى مهد لها العلم الوسائل لتقليل ما في الدنيا من الشقاء الكثير ولجعل الناس اسعد حالاً عام انها تتردد في الاستفادة من هذه الوسائل ؟ ان التنازع بين جماعات البشر لم يزل في طور البداية حتى الآن وسيستند كثيراً لان القوى المحزونة في الارض صائرة الى القاد فيستند الفهم المحوري الذي يسهل استغراحه في بلاد الانكليز مثلاً ويترتب عليه نقص كبير في السكان الا اذا اكتشف فيها مصدر جديد للقوة - قد اظهرت بعض الشعوب ان في وسعها بذ كل تقليد والاستفادة من كل قوة جديدة يمكنها منها العلم قبل تتردد في التخلص من ذوي الماهات اذا نيسرت لها وسائل التخلص منهم ؟ ان الوسائل التي تمكن ذوي الماهات والطبقات الدنيا من البقاء كثيرة وهي تزيد كل سنة ولكن يجب ان يوقف العمل بها عند حد - وسوف لا ينقضي زمن طويل قبل ان نتفتح عيون الأمم قرى عاتية ناسحها بتكاثر هذه « الآفات التي نشأت على طول السلم في مسكون العالم »

يمكننا ان نمنع تكاثر الابله وقد بدأنا بذلك في بلاد الاسكندرية ولا محذور من منع تزوج الابله بالبلهه اذ لا يولد لها ولد سليم العقل ولو كثرت اولادها - ولكن يجب ان لا ننسى هذا الحد الآن في منع الزواج - وقد يكون بعض التأثير ايضا لتغيير القواعد التي يسير عليها الاطباء - فمن القواعد المرحية عندهم ان يذلوا كل ما في وسعهم لاطالة الحياة ولو كانت صراً على صاحبها - ولعله كان لذلك وجه حينما كان تشخيص الامراض قاصراً اما الآن فاستحياء طفل مصاب بمرض عضال حتى لا يؤمل له حياة في حياته ولا يرجى منه نفع مثل تعمد التعذيب لجرد التعذيب - واكثر الذين شاهدوا اطفالاً من هذا النوع يظنون ان حالتهم مما يستوجب الاسف ولكنهم يسألون اين يمكن رسم الحد الفاصل بين الاطفال الذين يجوز استحيائهم والاطفال الذين لا يجوز استحيائهم والجواب ان بعض الجماعات المتقدمة سنت قوانين لثل ذلك في جميع الصور ومجحت قوانينها في تقليل الجرائم والمحنون

ياسف البعض لكثرة موت الاطفال غير مفكرين في ما يؤول اليه نوع الانسان لو عاش اكثر الاطفال الذين يموتون ويسمى الكتاب غلة المواليد في بلدان ضاقت على سكانها اذ عندهم ان الامة التي لا يريد عددها زيادة كبيرة آخذة في الانحطاط وذلك غير صحيح -

ان عدد السكان لا يزيد ولا ينقص اذا كانت الاحوال عادية غير استثنائية . ومدة القرن وربع القرن الاخيرة التي زاد فيها عدد الناس كثيراً كانت استثنائية وقع فيها للانسان ما وقع للارباب في السوات الاولى بعد ادخالها الى استراليا . فقد زاد الناس ما وصلوا اليه من السعة باستخراج الفحم الحجري واستثمار البلدان الجديدة وما ترتب على ذلك من تدفق الخيرات على اوربا وساعد على هذه الزيادة اكتشاف المواد المطهرة والمضادة للفساد ولا شك عندي انه لو انتشر البشر في الياسة على السواء لامكنهم ان يزدودوا كثيراً عمام الآن ولكن ما دام نورعهم غير منتظم فلا بد من وقوف لزدبادهم في كثير من البلدان وقد زاد السكان في انكلترا حتى صارت زيادتهم بعد الآن داعياً للعناء لا للراحة . ولكن المرجح ان الجماعات الصغيرة الساكنة في البلدان الواسعة القليلة السكان هي على حق اذا اهتمت بشكثير عددها اذ قد يكون ذلك ضرورياً لاجلها اما الذين يسبون مثلي في بلدان كثيرة السكان فيرون ان قلة السكان في البلاد خير من زيادتهم عما تحمله . يقول ارباب الاحصاء اذا كان متوسط اولاد العائلة اربعة بقي عدد الناس على ما هو لان ومياتهم قبل البلوغ لا تزيد على خمسين في المئة ولكن هذه الزيفات آخذة في النقصان لازدياد الوسائل الصحية فيمكن انقاص هذا المتوسط عن الاربعة

ان عوامل نجاح الشعوب وفشلها هي في نظرنا اسباب فيولوجية وقد قام تقدم الانسان على سلطة منها نشبة الاسباب التي تقع عنها ارتقاء الحيوانات والنباتات الاحلية من الانواع البرية . فاذا ارجعنا كل تغير طاهر الى تغير في الاصول فاي تغير في الاصول ثم به هذا التقدم في امتلاك ازمة الطبيعة وتغييرها الذي سمي تمدناً قد تم بوقوع تباينات جلياً او كلياً ترتبت على فقد اصول كانت تقيد العقل . ولم يقع هذا التقدم تدريجياً ولا اشترك فيه جميع افراد الامم الزاوية كما يظن . فالذين يترثون في تقدم المدنية قليلون جداً ولكن في وسع كثيرين ممن لا يختلفون عن اسلامهم في شيء من تركيبهم الفسيولوجي ان يسروا سبل اثر هؤلاء القليلين وينفقوا المدنية بالتوسع في ما اكتشفه غيرهم والاشتغال به لولا الطباعة والكيمياء والبخار والكهربائية والجراحة الحديثة لكننا الآن على ما كنا في القرون الوسطى . وهذه الامور كلها ثمرات حقول قليلة نادرة . قدر غلثون النوازع بواحد في كل مليون من البشر ولكنه عد بين النوازع اناساً اشتهروا بامور لا تجد شيئاً في تقدم العالم . ان من يهكل اجزاء آلة مخترعة او بين طريقة الاجتماع بمعارف لم يتفقه بها قبلاً هو من النوازع لان ذلك فوق متوسط القوى البشرية ولكن النوازع الذين يكتشفون هوالم جديدة ومعارف جديدة

مثل نيوتن وباستور يندرون بدرجة تقوى التصور . ولولا الوف قليلة منهم نكنا حتى الآن في العصر الحجري لا نعرف شيئاً عن المعادن ولا الحساب ولا الكتابة ولا الحياكة ولا صناعة الخزف

وبمع هذا القول ايضاً على تاريخ الفنون الجميلة فان الذين تظهر فيهم قوة الابتكار فيها قليلون جداً بل ان الذين يدركون جمال المصنوعات الفنية التي بمملها غيرهم ويرتاحون اليها هم فوق متوسط الناس . وما شذ عن ذلك الا الموسيقي اذ يظهر انها متصلة سبباً بعض الجماعات وموهبة الموسيقي من المواهب الفطرية التي تولد مع الانسان ويمكن نهذبها ونقوتها بالتعليم والتقرين ولكن لا يمكن اكتسابها بوسيلة من الوسائل والطريقة الوحيدة التي يمكن ان يصير بها الشعب الانكليزي كله موسيقياً هي ان يكثروا في ذوق المقدرة الموسيقية الى ان يمسى المحرومون منها قليلين لا يعتد بهم . ويمكن ان تم فيهم هذه المقدرة باختلاط اهل وابلس بهم وعدد ذلك نفع اماننا مسألة اخرى وهي هل الشعب النازي من هذا الاختلاط هو الشعب الانكليزي

وقد قامت مسألة مثل هذه في الشعب اليوناني الحديث عموماً وفي اهل اثينا خصوصاً . فقد كانت لاهل اثينا في القرن الخامس قبل الميلاد مواهب فنية يفوقون بها اهل اثينا اليوم وجميع الامم الزالية . فكان في وسع طاعتهم ان تشهد تمثيل الرواية لاول مرة لتسربها ولا تقوتها بكتبة من نكتتها وان تنظر الى التمثال فتضطرب لجمالها . وقد قدر غثلون ان الفرق بين الاثينيين القدماء وبيننا في توفد التمن يعادل الفرق بيننا وبين الزوج . ولم يتوال على الاثينيين الاحياء قليلة بعد ذلك حتى انحطوا وذهبت مواهبهم . ولا نعرف كيف اكتسبوا تلك المواهب ولا كيف تاصلت فيهم ولكن قدانهم لها كان يتزوجهم من الارقاء المغنولين والعرباء الذين حلوا فيهم . وكانوا قبل ذلك ينقسمون الى عشائر ولا يكاد فرد من العشيرة الواحدة يتزوج في العشيرة الاخرى فضلاً عن الغرباء والارقاء

ولكن يجب ان لا يؤخذ من كلامي هذا اني اعد اختلاط الشعوب سبباً لاخطاها لانا لا اعتقد بذلك بل عندي ان شعبنا الانكليزي اكتسب جانباً كبيراً من قوته بتركيبه من بضعة عناصر . فقد يكون امتزاج الشعب بينهم سبباً لارتقائهم وقد يكون سبباً لاخطاها تباعاً لطبيعة الشعوب التي تمارجه . وليس من شأني الآن ان انظر في دقائق هذه المسألة بل يكفي القول ان هذا التمازج يرتب عليه تميزات كبيرة في طبائع الشعوب

وسيقع مثل هذه التميزات للشعب الاميريكي في الولايات المتحدة الاميركية فان مهاجرة

الاطاليين وغيرهم من اهل البلدان الاوربية الجنوبية آخذة في الازدياد فيمتزج هؤلاء بالاميركيين . وسد جبلين او ثلاثة يتسع الفرق بين اهل الولايات المعروفة بانكثرتا الجديدة وبين اهل الولايات الاخرى التي تكثر المهاجرة اليها

ان المؤرخين يردون التغير الذي وقع في اثينا الى الاحوال المعاشية والسياسية وسيطلون التغير الذي سيقع في الولايات المتحدة بذلك ايضاً . وليس لهذه الاحوال تأثير يذكر في هذا التغير الا اذا ساعدت بعض اصناف الشعب على ان يزدوا اكثر من غيرهم . ومن هذا القبيل الصمحلل كثير من عائلات الاشراف في اوربا نجاء تكاثر طبقة الصناع والتجار اما من يتخذ ارتفاع شأن هذه الطبقة واعطاط شأن الاشراف دليلاً على ان تغير الاشراف عن سوام لم يكن له مسوخ فيخلط

ان الاحوال الخارجية تساعد المواهب على الظهور ولكنها لا توجد لها . فلولا كثرة العيب في اثينا مثلاً لما تفرغ الاثينيون الى الآداب والفنون فنبخوا فيها ولكن غيرهم من الام اكثر من العيب وعاش في سعة ورخاء ولم يرتق ارتقاءهم

لا شك في علة الطبع على التطبع فالاخوة الاشقاء يتشاورون سوية في احوال واحدة ولكنهم يختلفون في الاخلاق والقوى بقدر ما يختلفون في الوحمه . ثم ان كثيرين من النواحي نشأوا في احوال تضاد نمو المواهب التي نبخوا فيها . ومربو الحيوانات والبهائم يعرفون ان الصف الطيب قد يخط اذا لم تلائم الاحوال اما الصف الردي فلا يأتي نسل طيب معها اعني يو . واعتقاد علماء التهذيب والاقتصاد بان تحسن احوال المينة يحسن طبائع الانسان مبني على الامل وحسن الظن لا على الاختار . قد وضع المستر ادمند هولمز وهو من القائلين بطبيعة الطبع على الطبع كتاباً سماه « ما هو كائن وما يمكن ان يكون » قال فيه انه اذا زرع بعض القمح في ارض طيبة وبعضه في ارض جديده جاء الذي زرع في الارض الطيبة بعلة كثيرة جيدة ولم يحس الذي زرع في الارض الجديده الا بعلة قليلة رديشة والحوخ الذي اذا زرع واعتي به نحس كثيراً ولكنه لا يجني منه حوخ مثل الذي يجني من الشجر البستاني . وليس الامر على مثل ذلك في البشر فان ابناء العامة اذا ربوا التربية اللازمة لم يقتصر تحسنهم على ان يرفخوا الى الطبقة العليا من العامة بل رقي منهم كثير من الطبقات العليا التي فوق العامة . ولكن فانه ان كلاً من القمح والحوخ الذي نوع متأصل قليل الاصناف يأتي نسله مثله اما الانسان فنوع مخلوط فيه اصناف كثيرة تتزاوج وشوالدهم في اهل كل قرية افراد فيهم مواهب كاملة اذا ورثها سليم ووافقتها

الاحوال طهرت وقد يكتسب بعض افراد القرية مواهب لم تكن في اسلافهم
ان لقد الاصول الخاصة الذي يرتقي به الحي من درجة الى اخرى كما تقدم لا تقتني عه
الناية بالطعام والتربية والوسائل الصحية . فان الانسان ينمو بعض النمو جسمياً وحقلاً اذا
اعتني به العناية اللازمة ولكن الناية لا تحصل طويلاً القامة اذا كان قد ولد ليكون قصيراً
ولا تكمل مداركه اذا كان ناقص المدارك من حيث . والحكومات الرافقة في هذا العصر
تعمل على تنمية الوسائل التي تساعد كل فرد على تقوية مواهبه والوصول الى الطبقة التي يؤهلها
لها هذه المواهب مما كانت احواله التي ولد فيها ولكن تنمية هذه الوسائل لا يحصل الناس على
مستوى واحد بل هو افضل وسيلة لتقوية الطبقات العليا واختلاف الطبقات السفلى
على الذين يسعون الى اصلاح الاحتجاج البشري ان يتسوا بتقليل الفروق بين طبقات
الناس وتصميمها . اما محاولتهم ازالة هذه الفروق وجعل للناس طبقة واحدة من البعث .
لم يرتقي الى تمدننا الحاضر الا بالتأين واختلاف بعضنا عن بعض وصنق مختلفين الى ما
شاء الله . وسيزيد الاضطراب الاجتماعي الحاضر الى ان يبلغ حداً تحاول هذه الجاعات
ان تساوي بين افرادها ولكن المساواة يسهم تظل اسمية لا عملية وتزول سريعاً . وسبب
الاضطراب الاجتماعي الحاضر ليس اختلاف الناس في قوام التي تولد منهم بل الحوادث
الاجتماعية الكبيرة الحاربة بين الطبقات المختلفة فان التغيرات العظيمة الحاربة الآن سهلت على
انناس الخروج من الطبقة الواحدة والدخول في طبقة اخرى . واذا بقيت الاحوال على ما هي
بصفة احوال استقر كل صنف من الناس في الطبقة التي تلائم وعند ذلك يبطل الاضطراب
وسوف تزال اسباب الشكوى من النظام الاجتماعي لا تنجم المساواة المطلقة بين افراد
الجنس ولا بتقوية الامانية اي جرح كل فرد على مصالحه الخاصة غير مبال بما يصيب غيره
بل بوصول كل صنف من الناس الى المراتبة التي يؤهلها بنائه الفيلولوجي
ان الذين يشتغلون بالتجارة يربحون ربحاً طائلاً يفوق الفائدة التي يستفيد بها البشر من
تجارهم اما الذين يشتغلون بالعلوم فلا يربحون ما يوازي ارباحهم او يقابل الخدمات التي
يقومون بها . فهذا الفرق بين العلماء والتجار نشأ تبعاً لزيادة البشرية زيادة كبيرة سرعة ولا
يمكن ان يدوم ولكن لا يمكن منع تجمع المال في ايدي بعض الناس لان ذلك يشطهمهم
فيعدون عن السد والاجتهاد الا اذا تغيرت النزات البشرية عما هي الآن . ولكن ليس ما
يجمع وضع الحدود لتجميع المال او تحديد الامتيازات التي يتمتع بها اربابه لكي يقل التفاوت
بين ارباب المال وسوامم ويقرّب النفع الذي يحويه ارباب كل طبقة من النفع الذي تستفيد

اجاعة منهم وبقرب ايصال القوى التي يبدونها . ولنا مثال على ذلك في جسم الاسات فان موكل عضو من اعضائه مرتبط بنمو الاعضاء الاخرى ومناسب له ان المسائل السياسية التي يختفي حلها معرفة الحقائق البيولوجية كثيرة ومنها مسائل التعليم والقوانين الجنائية وجميع فروع الادارة السياسية . فكثيراً ما تعرض لاهل السياسة مسائل يتكهن فيها في ما يمكن عمله او ما لا يمكن عمله لاجداث تغيير مطلوب سببه فرد مخصوص او في شعب بكامله ولا بد للحكم في هذه المسائل من المعرفة بالحقائق البيولوجية لا نعلم المعارف البيولوجية من المعارف الضرورية لاهل السياسة والاحكام في الوقت الحاضر ولكن سوف يأتي يوم يضطر فيه المعلم والحاكم والمحامي والسياسي الى الاشتراك مع الطبيب في معاريفه التي تتعلق بفسولوجيا الشعوب

عضد الدولة وملك الروم

عضد الدولة فانخسرو شاهنشاه بن يوزي اعظم ملوك بني بويه حلف عمه عماد الدولة سنة ٣٣٨ للهجرة (٩٤٩ ليلاد) ودوخ العراق ودخل بغداد وخطب له فيها واستولى على ملك بني حمدان . ذكر ابن الاثير وغيره من المؤرخين ان عضد الدولة هذا ارسل القاضي ابا بكر محمد بن الطيب المعروف بابن السافلاقي الى ملك الروم في جواب رسالة وردت منه . و يؤخذ مما جاء في ذيل تجارب الامم ، كتاب التجارب لابن مسكويه والذيل لابن شعاع العباسي) الذي اكتشفه احمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار في الاستانة واحضره الى القاهرة ان عضد الدولة ارسل رسولا آخر الى ملك الروم بما فعل به من شروط واسم هذا الرسول ابن شهرام فشرح ما وقع له في القسطنطينية في بلاط ملك الروم شرحاً مستفيضاً وقد اثبتناه هنا وعلقنا عليه بعض الحواشي اتماماً لفائدة مستميني على ذلك بترجمة المستر اندروز والامثاذ مرجوليوت لهذا الشرح وبما لدينا من النكسب :-

ذكر ما جرى بين عضد الدولة وملك الروم مما ترددت به الرسالة

كان سبب هذه الرسالة ما تقدم ذكره من دخول ورد الى ملك الاسلام بخلاف ملك

(١) Bardas Sclerus هو قائد مشهور من قواد الروم اصلا من قوم وجهاء في اسيا الصغرى ففري شانه واستولى على املاك الروم في اسيا وهدد القسطنطينية معركه باسليوس المعني من قيادة الجيوش الشرقية . وسرف الباء بلفظ باليونانية مثل حرف P بالفرنسية والاكليزية معربة العرب ولوا وكسبوا الاسم ورد مثل برد والظاهر انهم كانوا يلغون الروا سمندر كما بلغها الاتراك الآن

الروم وأنفذ رسولا إلى عهد الدولة في امرو . فأخرج أبو بكر محمد بن الطبيب الاشعري المعروف بابن البافلاقي بجواب الرسالة بعدد ومعه رسول يعرف بابن قويس هاعيد وأنفذ معه أبو اسحق بن شهرام فاستثنى على ملك الروم بعدة حصون ووصل معه رسول يعرف بنقفور الكانكلي^(١) بهدية جميلة

نكت من جملة شروح وجدت بخط ابن شهرام ذلك منه على دعاء وسرم ولوقه راي

قال : لما حصلت بخرشة عرفت ان الديمستقي^(٢) خرج من القسطنطينية أحدًا في الاحتشاد والاستعداد ومعه رسول حلب المعروف بابن مامك وكتيب حموي صالح السديد فاما كتيب فانه كان مع ورد^(٣) وحصل في جملة العصاة الذين اومنوا واخروا في بلد الروم بعد ان صودروا وهم الروم بمصادرتهم اسوة بغيرهم وارتجاع الصباغ التي حلت اليه حين سعى في تسليم قلعة يرويه اليهم فوصل كتيب الى البركوس^(٤) والدمستقي بما ارضاهما به وعين الملك الروم في امر حلب وعيرها عثمانيات دفع بها الشر العاجل وبذل تعجيل ما يتعلق بجراج حلب وحمص لما كان صهره وانه لا يحالفه فخلص بهذه الهدية . واما رسول حلب فانه لم يصل معه امر الا انه طوّل بجراج ما مضى من السنين

وحصل الديمستقي بموضع عادل عن جادة البريد فعدل ابن قويس في اليه ووجدته حدث السن مجيبا نفسه لا يؤثر انقام المدة لاحوال منها انه يستغنى عنه في العاجل فتبطل سؤله ومنها ان يقع الطمع فيه من ملك الروم « ولا تأمن بوائقه » والثالثة ما برحوه ويشتميه لنفسه الا انه اظهر جيلا وقيل المدة وشكر عليها

ثم سألني عما وردت فيه فذكرت جلته واوقفه ابن قويس على نسخة الشرط فلما وقف عليه قال : لو تم للروءاء ان يحلّي لم عما يريدونه من البلدان والحصون بالاطف والرفق لكان كل رئيس يتلطف ويستغنى بذلك عن جمع الرجال وبذل الاموال . قلت : اذا كان اللطف والرفق من وراء قوة وقدرة فهو دليل الفضل ويجب تلقيه بالقبول . قال : اما حلب فليست ببلدكم ولا يريدكم صاحبها وهذا رسوله وكتيب يذلان لنا خراجها ويسألان الذب عنها واما الحصون فاما أخذت في زمان عمي نقفور^(٥) وغيره من الملوك ولا فصح في

(١) Nicephorus Komnenos اي نقفورس حامل الدواة وهو نقفورس اورانوس (٢) Domestica

اي الخادم او رئيس حرس الملك ويطلق على قائد جيوش الروم (٣) Bardas Phocas وهو Bardas

الذي كان الديمستقي او قائد الجيش سبيلته وقد استدعي فاربة برداس سكوروس المذكور اما

(٤) Parakomnomenos اي حافظ غرف الخاتمة ومراحمي باسيليوس المشهور

(٥) Nicephorus II Phocas الذي كان قائدا للجيش (دمستقا) ثم صار امبراطورا

الروم عنها فان كان معك غير هذا والآن فلا تصب نفسك بطول الطريق . فقلت : ان كان امرك ملك الروم بانصراني فقلت : وان كنت قلته من تلقاء نفسك فيجوز ان يسمع الملك كلامي واسمع جوابه واعود بحجة . فاذن لي في السير

فسرت الى القسطنطينية ودخلتها بعد ان تلقاني من اصحاب ملكها من احسن صحبي اليها فأكرمت وانزلت في دار نقفور الكاكي^(٦) (الذي وصل الآن مي رسولاً) وهو خبيص بملك الروم ثم استدعيت فدخلت الى البركوس^(٧) فقال : قد وقفنا على الكتب وقد احبل فيها على ما نقوله فاذا كرمنا عندك . فأخرجت الشرط الظاهر فلما وقف عليه قال : أليس قد تقرر الامر مع محمد بن الطيب (يعني ابا بكر بن الباقلاي) على ما طلبتموه من ترك خراج بلادهم تعطى الماضي والمستألف ورضي بما شرطناه عليه من رد الحصون التي اخذت منا والقبض على ورد^(٨) وقد رضي مولانا بما شرطنا وفعل ما اردنا وطلبنا ان [تخسر] خطك معك بنام الهدية . فقلت : ما عقد محمد بن الطيب معكم شيئاً . فقال : ما خرج من عندنا الا على تقرير ما شرطناه عليه وان ينفذ خط مولانا بالتام . فقد كان احضر كتابه بالرضاء بجميع ما يرضيه هو فاحتقت الى ان اتطلب محالاً القوام به محال

ذكر بديهة جهة الخدع لاني شهرام في دلع حجة المحرم

فقلت : ما عقد محمد بن الطيب معكم شيئاً ولكن ابن قوس قرر هذا الشرط واخذ نسخة بالرومية . فاشتط^(٩) البراكيوس وقال لاني قوس : من امرك بهذا فقال : ما قررت شيئاً ولا محمد بن الطيب قرر شيئاً . واصرفت فاستمادني بعد ايام وعاد قراءة الشرط ووقف عند فصل كان قبل فيه ما تقرر مع شهرام على ما في النسخ الثالث

فقال : هذه واحدة واين الاخرى . فرجعت الى الموضع فوجدت السهو قد وقع في ترك ذلك فقلت : معنى هذا اللفظ ان يكون الشرط على ثلاث نسخ احداها تكون عند ملك [الروم] واخرى بملك والثالثة تكون بالخضرة . قال ابن قوس : ليس كذلك قبل لي ابل على تفسير الشرط قال البركوس : لا ولكن هذه النسخة هي الظاهرة والاخرى ترك الحصون والثالثة ترك ذكر حلب وامضاء الشرط على ما قرره محمد بن الطيب وانما اتخذ هذا ليأخذ خط الملك وحاقه بذلك . فقلت : هذا محال وما عدي الا ما ذكرته من حال حلب والحصون على ما تضمنه الشرط الذي وقفت عليه . فقال : لو كان ورد في صكروم وقد

(٦) هذا برداس سكوروبوس Barlas Scleros (٨) هكذا في الاصل وليس الصواب « فاشتط »

احذقونا كلنا اسرى ما زاد على هذا فكيف وذاك اسير

بواب مد يد لاين خرام

قلت: «اما قولك» لو كان ورد في عسكرهم «فهو عطل لانك تعلم ان ابا تغلب (واقبل) تابع لعقد الدولة اكبر منه» (عاون ورداً فاحلث ملك الروم سبع سنين فكيف لو امدته عقد الدولة بمساكرم: وهو اليوم وان كان اسيراً في ايدينا فانه لم تقبل به ما تقبلون انتم باسراكم من المثلة وكونه بالحصرة احوط لنا لاننا [لو] لم نستأمره لربما كان يضيق صدره بعد انفسا اياه او يماس متافستوحش ويغضي والآن فهو متصرف على امرنا وساكن الى ما شاهدته بالحصرة من العز والأمن - والحبل في ايدينا باطرافه

فاستد علي بن عطاء ووجه منه وعرف صحته وقال: الذي نطلبه لا طريق اليه فارت اردت امضاء ما تقرر مع محمد بن الطيب والأ فانصرف. قلت: ان اردت ان انصرف من غير ان اسمع كلام ملك الروم قلت: فقال: ما القوله انا عنه ولكن استأذنه في ذلك ثم استدعيت بعد ايام فحضرت فاستعاد ملك الروم^(٩) ما جرى فاعيد علي بن مجشري فقال: يا هذا قد حثت بامر منكر لانه جاءنا رسول لكم فشرط علينا ما احبناه اليه وشرطنا عليه رد الحصون التي اخذت ايام المصيان وتريد حصونا اخر وبلاذاً اخذها الملوك من قبل فان رضىتم بما تقرر اولاً والأ فامضي بسلام. قلت: اما محمد بن الطيب فافترق شيناً واما الشرط الذي قد ورد معه فقد قطعتم فيه نصف بلدنا فكيف يجوز ان تقرر علينا امراً فان الحصون التي في ديار بكر [ما] منها شيء في نفسك وانما هو في ايدينا وليس لك فيها غير المنازعة ولا تدري ما يحصل منها. فقال البركوس^(١٠): هذا رجل ذو جدل ونحو به للافوال والموت خير من النحول تحت هذا الحكم فدهه بنصرف الى صاحبه. وقام فانصرف

فاستد علي البركوس بعد ان تكاملت مدة مقامي شهرين في القسطنطينية واحضر القر بلاط^(١١) والد الدمستق وهو مكحول^(١٢) وعدداً من البطارقة وثناظرما في امر الحصون وبذلوا اخراج حصن كيفا الذي في يد والده ابي تغلب وهو يودي اخراج اليها قلت: انا ادع لكم اخراج سمند^(١٣) فقالوا ما معنى هذا. قلت: انا نذكر الاطراف في الشرط لتعلموا ان ما

(٩) باسيلوس بن رومانوس الخلف بداج البلغار (١٠) Curpalace الحاجب او حارس القصر وكان سمند لاون موكاس والد برداس موكاس المار ذكره (١١) سمند عبادة لما حصى ابنه على الامبراطور نرسس (النسي في المريعة ابن اسحق) (١٢) مكان قرب سمند ذكره على سهل النهر

وراءها داخل في الهدية معها وحسن كيف داخل من دون آمد بخمسة ايام فكيف تذكره .
 وجري جدل في امر حلب حتى قال القربلاط : ان تحمل صاحب حلب الخراج الينا علما
 حينئذ انك سطل في قولك وانه يريدنا دوكم . قلت : وما يؤمنني ان تخالوا على كاتبه
 كليب حميه حتى يعطيكم شيئا تجملونه هجة فاما بتغير حيلة فانا اعلم انه لا يكون . وانصرفت
 ثم احضرني ملك الروم بعد ذلك وقد وصل خراج حلب فوجدت كلامهم غير الاول
 قوةً وتحكما فقالوا : هذا خراج حلب قد حضر وصاحبها قد سألنا ان نشارطه على حرمان
 وسروج ومعاونته عليكم وعلى عبركم . فقلت : اما الخراج واحذكم اياه فانا اعلم انه بجيلة لان
 عقد الدولة ظن انكم لا تميزون ما قد صلتوه فلم يقد عسكرا يجمع عسكركم واما ما
 تحكوه عن صاحب حلب فانا اعرف ما عنده وكل ما يقال لكم عنه غير صحيح والدعوة فيها
 فهي قائمة لعقد الدولة . قالوا : هل معك شيء غير هذا . قلت : لا . قالوا : فتودع الملك
 وتصرف مصاحبك . قلت : الساعة . واقبلت بروحي نحوه لتوديعه

راي سديد رآه ابن شهرام في تلك الحال

قال . ثم تأملت الحال فوجدت الركوس والقربلاط وجماعة معها ليس يؤثرون الهدية
 واصحاب السيوف يحافون ثلثا تبطل سيوفهم وتنقص ارزاقهم على رسم الروم اذا هادنوا ولم
 يبق لي طريق سوى مداراة ملك الروم والرفق به فقلت : ايها الملك يجب ان تأمل
 ما فعله عقد الدولة معك ولم يعاون عليك عدوك ولم يجرئ لبلادك ايام اشتغالك بمن
 عصى عليك وتعلم انك ان ارضيت وحده وهو ملك الاسلام والا ائخبت ان ترضي الوفا من
 اصحابك ثم لا تدري هل يرصون ام لا ثم ان لم يرضوا بما ائخبت الى رضائه من بعد .
 وتعلم ان كل من حول عقد الدولة لم يرغبوا في حديثك وانما هو وحده اراد لفعل ما اراد
 ولم يقدم احد [على] مراحمته واراك تريد حديثه ولمل من حوالتك لا يساعذك على مرادك .
 فاهتز لخطابي وبان في وجهه الامتناع من علي بالاعتراض طبعه من اصحابه وقام وانصرفت
 وكان المشرف على الخصيص ملك الروم وهو الذي يوقع عنه بالحجرة ولا يمضي امرا دونه
 نقفور الكانكلي الذي وصل معي رسولا فسألته ان بتصرف معي ففعل

ذكر ما رآه ابن شهرام مع خصيص ملك الروم حتى بلغ به غرضه

فلما خلوت به قلت : اريد ان تحمل عني رسالة الى ملك الروم فقد طال مقامي وتعرفني
 آخر ما عنده فان فعل ما اريد والافلا وجه لقاومي . ولا طفت هذا الكانكلي بشي حكمة
 اليه ووعدته عن عقد الدولة بحميل وكان مفتون رسالي : انه يجب عليك اولاً ان تحفظ

ايها الملك نفسك ثم ملكك ثم اصحابك ولا تشق بمن صلاحه في مصادك فان معاونة ابي تملب عليك ثم في بلد الروم ما جرى وكيف تكون الحال مع عصدة الدولة ان عاون عليك ايها الملك . واني اري اصحابك لا يريدون تمام الهدنة بينك وبين اواحد ائديا وملك الاسلام . والاسنان لا يحق عليه الا ما لم يجرته . وانت فقد حررت سبع سنين عدد عصيان من عصي عليك لملكك وملكك لا يبق نفسك [اما] الروم فما يبالون (كذا) هذا ان لم يترك هو بنفسه وقد نصحت لما رايت من ميل صاحبي اليك واثار ذلك تتأمل خطائي واعمل بعد ذلك برأيك . فعاد تقفور وقال : بقول لك الامر كما ذكرت ولكن ليس يمكن مخالفة الجماعة وبروني بصورة من قد خانهم واحلهم ولكن سأتم الامر واصل ما يمكن فعله . ومن الاتفاق الجديد ان البركوس مرض مرضاً شديداً فتأخر عن الركوب وترددت الرسالة بيني وبين ملك الروم ثم استدعاني اياماً متوالية وتولى خطابي نفسه وساعدني النكانكلي نفساً للبركوس ومناسبة له الى ان اجاب الى الهدنة على جميع ما تقصيه الشرط بعد مراجعات حررت لاخراج حلب فانه ما اجاب اليه فلما خابته فيه وقلت : هذا كله بعير حلب لا يتم . قال : دع هذا فلان سلم غير ما سألنا ولا غلظ من بلدي بأخذ خراجهم الا بالسيف ولكنني املك رسالة الى صديقي ومولاك فاني اعلم انه فاضل واذا عرف الحق لم يمدل عنه . ثم قال لمن حوله : تباعدوا . وقال لي سرّاً من كل احد : قل له وافقه اني اشتغني رضاك ولكنني اريد حجة فيه فان اردتم ان نعمل اليكم الخراج عن حلب او اترككم لكم تأخذونه على ان تصرفوا ابن حمدان عنها فافعلوا ما يذقوه على لسان ابن قونس (اشارة الى تسليم ورد) فقلت : ما سمعت هذا ولا حضرة واني استبعد فعله . فتكره علي وقال : دع التطويل فاني شي . تراحمني فيه . واسر ان تكتب جوابات فكتبت واحصرت لتوديعي

وافع جيد ولح لامين شهرام

واشفقت ان يمرض من المقادير في موت من قد ظلوا نسيجه ما يمرض مثله فيخرج من الجميع^(١٣) بنهر ميتة (كذا) وتحصل الهدنة عن بلدي الى دون الفرات وبلد باد^(١٤) بنهر حلب فقلت : انتم تعلمون اني عبد مملوك ولست ملكاً وما اقدر ان ازيد على ما أمرت به وقد صدقتك عنه والذي شرطته الآن في امر حلب فقد حلفت لك انني ما سمعت بالخضرة فهل لك ايها الملك في امر قد وقع في انه صواب قال : ما هو . قلت : تكتب كتاباً بالهدنة

بيننا وبينك عن جميع ما (ي) ابدينا من حمص الى بلد باد ولا تذكر فيه حديث من قد التفت تسليمه ولا غيره وتختلف مد يدك وتوقع فيه خطك وتغتمه بخاتمك بحضرتي ويخرج به صاحبك معي الى الحضرة فان رضي به والأعاد صاحبك . قال : فاكذب انت شرطاً مثله . قلت : ان سأمت انت شرطك بما طلت . قال : ان ذكرت في خطك تسليم الرجل . قلت : لا اقدم على ذكر ما لم يرم لي . قال : فاني اكتب شرطين احدهما عا قطع الفرات وبلد باد والاخر بذكر حمص وحلب على الشرط فان اختار مولاك ما قطع الفرات على إبعاد ورد كان اليه وان اختار الاخر فعل ما يختاره . قلت : فيكتب الشرط ولا يذكر فيه شيء من هذا . قال : فتكتب انت ايضاً ما اعطي خطأ بنهر خطاً آخذة . قلت : ولكن يكتب ترجمانك نسخة ما اقوله فاذا رضي عصـد الدولة بما نقوله كتبته بحضرتي ووقع لي بخطي . فرضي بهذا وكتب الشروط والكتب عليه ونقرت المدية على عشرين . ولما فرغت من ذلك قلت له : لا تقبل رسولاك مثل فيج ووافقه على ما تحب ان يفعله بعد ما نقرر معي بحسب ما يشاهد وامض كما يحسبه . فقال : قد فعلت . وكتب ذكر ذلك في اكتب وركب البركوس من داره لما يرى وقامت قيامته لاحوال منها انفراد الكنانكلي بصاحبه ومنها اتمام الامر بنهر حصوره ومنها امر حلب وحمص وما ضمنه له كليب

كلام ملك الروم اسفال و قلب البركوس

قال له على ما حدثني به بعض خواصهم : يا بركوس ما معي احد يشفق علي . مثلك ولا من يحل مني محاك لاني مدي بادي نسب وسبب [كان باسيلوس الخصي انما غير شرعي للامبراطور رومانوس الاول] وهو لاء فكما قال الرسول لا يبالون من كانت ملكاً كنت انا او عيري ويجب ان تحفظ نفسي وقصك ولا تسمع كلام القربلاط ولا تثق به ولا يرايه لنا فقد هلك ما حدثنا به ابراهيم عنه وعن ابنه من إحصاء الملوك لملكنا وخش نيائهما في امرنا . (قلت لمن حدثني : ومن ابراهيم قال : رسول كان قد استقى اليكم جاء الى الملك ناصحاً وحرثه انه اتقذه اليكم يطلب منكم اعاقته على العصبان)

فقبل البركوس هذا القول من ملك الروم واستدعاني ورأيت من خطابه وانساظه معي غير الاول الا انه لم تكن تحني على وجه كراسته لهذا الامر ورتب معي هذا الكنانكلي رسولا بعد امتناعه لكن ملك الروم لم يجد احداً يجري مجراه سبه ثقته فإلزامه ومساعدته البركوس عليه فقال له : ليس بحضرة الملك اكبر مني ومنك فاما ان تسير او اسير وجد في الامر حتى ظننت انه فعل ذلك بإشارة لابناده وحسباً لما رأى من اختصاصه

فهذه نكت معاني من الفاظ ابن شهرام وعضد الدولة عليل والناس عنه محبوسون
فأمر بشرح ما جرى عليه أمره ليعرض فان علة عضد الدولة التي توفي فيها كانت في هذا
الوقت وحضر رسول ملك الروم المذكور مجلس مصمم الدولة بدعوة عضد الدولة وتسلت
الهدايا منه وتم معه ما ورد فيه وكتب شرطان احدهما الهدنة التي قررهما ابن شهرام على
اقام مانيها والقاء مراسيها والشرط الآخر بما نقرر آتفا مع تقفوز
ذكر ما نقرر في اسرورد واغزو وولك

جرت مخاطبات نقرر آخرها على ان يقيم تقفوز وينفذ صاحباً له مع رسول من المحصرة
ليأخذ خط ملك الروم وحاقه لاسي ورد وابنه والامان والثوثة لها بصيان الاحسان
ويعادتهما الى مراتبها القديمة واحوالها المستقيمة فاذا وصل ذلك الهدما حينئذ على ملك
الروم مع تقفوز ويكون ورد مقبلاً في هذه البلاد محتوماً من طروق بلد الروم بالساد فاذا
عرف ما يعاملان به من الجليل في الوفاء بالعهد المذكور لها اتبها حينئذ ورداً في السنة
الثالثة بعد اخذ الثوثة لها بما يرضيهم حسب ما حصل مع ابني واخيه وان يكون ما يحصل
الآن ابن حمدان من حمص وحلب الى ملك الروم من مال المفارقة عنها محمولاً على استقبال
اطلاق ورد الى بلد الروم الى خزانة مصمم الدولة فان دافع ابن حمدان حينئذ عن حملته ازمة
ملك الروم ذلك ثلثا يتكلف مصمم الدولة تجهيز حكر اليه وان يجري امر بلد باد على ما
كان عليه من الملاحظة التي كان يحملها الى ملك الروم على ان لا يعاود باداً ولا يهجرة ان القبا
الى الروم وانفذ الشرطان جميعاً وعاد الجواب عنها بامضاء ما نقرر « انتهى المنقول عن
الدبل نقلاً عن مجلة الجمعية الاسيوية الملكية البريطانية

وذكر ابن الاثير كيف وصل ورد الى عضد الدولة قال « في هذه السنة (٣٦٩) وصل
ورد الرومي الى ديار بكر مستنجراً بفضد الدولة وارسل اليه يستصره على ملوك الروم
ويبذل له الطاعة اذا ملك وحمل الخراج وكان سبب قدومه ان ارمانوس^(١٦) ملك الروم لما
توفي خلف ولدين له صغيرين فلما بعده وكان تقفوز^(١٧) وهو حينئذ الدمستقي قد خرج
الى بلاد الاسلام فتكا فيها وعاد فلما قارب القسطنطينية بلعه موت ارمانوس فاجتمع اليه الجند
وقالوا له انه لا يصلح للنيابة عن الملكين غيرك فانهما صغيران عاشع فالحوا عليه فاجابهم وخدم
الملكين وتزوج بوالسهما ولبس التاج ثم انه جفا والسهما فراسلت ابن الشمشيق^(١٧) في قتل

(١٦) هو قنطورس فوكاس

(١٥) هو الامپراطور رومانوس الثاني Romanus II

(١٧) Nicéphorus Phocas (١٧) ابن الشمشيق Zimiscus او Tzimiscas وهو ارمني الامل

تقفور واقامته مقامه فاجابها الى ذلك وسار اليها سرًا هو وعشرة رجال فاغتالوا الدمستق وقتلوه واستولى ابن الشمشيقي على الامر وقبض على لاون اخي الدمستق وعلى ورديس^(٨) بن لاون واعتقله في بعض القلاع وسار الى اعمال الشام فاوغل فيها وبال من المسلمين ما اراد وبلغ الى طرابلس فامتنع عليه اهلها فحصرهم. وكان لوالدة الملكين اخ خصي وهو حينئذ الوزير فوضع على ابن الشمشيقي من سقاء سما فلما احس به اسرع العود الى القسطنطينية فبات في طريقه وكان ورد بن منير^(٩) من اكابر اصحاب الجيوش وعطاء البطارقة قطع في الامر وكاتب ابا تغلب ابن حمدان وصاهره واستجاش بالمسلمين من الثغور فاجتمعوا عليه فقصده الروم فاخرج اليه الملكان حيثما بعد جيش وهو يهزمهم فتوى حنانه وعظم شأنه وقصد القسطنطينية فخافه الملكان فاطلقا ورديس بن لاون^(١٠) وقدماه على الجيوش وسيراه لقتال ورد^(١١) فاقتتلوا قتالًا شديدًا وطال الامر بينها ثم انهزم ورد الى بلاد الاسلام فقصده ديار بكر ونزل بظاهر ميافارقين وراسل عضد الدولة واتخذ اليه اخاه بدل الطاعة والاستنصار به فاحابه الى ذلك ووعد به. ثم ان ملكي الروم راسلا عضد الدولة واستألاه فتوى في نفسه ترحمه جانب الملكين وعاد عن صرة ورد وكاتب ابا علي التميمي وهو حينئذ ينوب عنه بديار بكر بالقبض على ورد واصحابه فشرح بدير الحيلة عليه واجتمع الى ورد اصحابه وقالوا له ان ملوك الروم قد كاتبوا عضد الدولة وراسلوه في امرنا ولا شك انهم يرغبونه في المال وغيره فليستنا اليهم والأي ان ترحم الى بلاد الروم على صلح ان امكسا او على حرب نيزل فيها انفسا فاما طغرنا او متنا كرامًا فقال ما هذا رأيي ولا رأينا من عضد الدولة الا الجليل ولا يجوز ان نصرف عنه قل ان نعلم ما عنده فصارقه كثير من اصحابه فقطع فيه ابو علي التميمي وراسله في الاحتجاج فاحابه الى ذلك فلما اجتمع به قبض عليه وعلى ولديه وابيه وجماعة من اصحابه واعتقلهم ببيافارقين ثم حملهم الى بغداد بقوا في الحبس الى ان فرج الله عنهم ثم نوب عضد الدولة ولم يطلق وردًا فتي في الاعتقال الى سنة ٣٧٥ على ما قاله ابن الاثير فقد قال في حوادثها ما نصه

« في هذه السنة افرج مصمم الدولة عن ورد الرومي وقد تقدم ذكر حبه فلما كان الآن افرج عنه واطلقه وشرط عليه اطلاق عدد كثير من اسارى المسلمين وان يسلم اليه سبعة حصون من بلد الروم يرسايقها وان لا يقصد بلاد الاسلام لا هو ولا احد من اصحابه ما عاش وجبهزه بما يحتاج اليه من مال وغيره فسار الى بلاد الروم واستال في طريقه حلقًا

كثيراً من البوادي وغيره وانضمهم في العطاء والخدمة وسار حتى نزل منطقة تسلمها وقوي بها وبما فيها من مال وغيره وقصد ورديس^(١) من لاون قتراسلا واستقر الامر بيسر على ان تكون قسطنطينية وما جاورها من شمالي اقليم لورديس وهذا الخائب من اقليم لورد وتحالفا واجتما فقتض ورديس على ورد وحسب ثم انه ندم فاملقة عن قريب وعبر ورديس اقليم وحصر القسطنطينية وبها الملكات ابا ارمائوس وما سبل وقسطين وصيق عليها فراسلا ملك الرومية واستخذه وزوجاه باحت ما قامت من تسليم نفسها الى من يجاهها في الدين حصر وكان هذا اول الصراية بالروم ونزوها وسار الى لقاء ورديس فاقبلوا وشاربوا فقتل ورديس واستقر الملك في ملكها ورأسلا وردة واقراء على ما يذمر في مدة مديدة ومات قبل انه مات مسموماً وقدم سبل في الملك وكان شدة عادلا حسن الرأي ودام ملكه وحارب السعار حمداً وثلاثين سنة وعمرهم واحلى كثيراً منهم من بلادهم واسكنها الروم وكان كثير الاحسان الى المسلمين والميل اليهم» انتهى كلام ابن الاثير وسنأتي في فرصة اخرى على خلاصة تاريخ عهد الدولة والامبراطور سبل هذا وايه وامر على التحقيق

باب في المناظرة

قد رأينا بعد ان عصار وجوب فتح هذا الباب فلفنا لرفعها في المعارف وانها ما تصمم للادمان . لكن البهت في ما يدرج فهو على اصحابه ليس برأية كلاً . ولا يدرج ما خرج من موضوع المتنظف وبما هي لا دراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والظهور منتقل من صل واحد فيما ظنوه بظهور (٢) اما امر من من المناظرة التوصل الى الخصائص . فاذا كان كالمناظر غادر عن المنظر والاعمال اعظم (٣) خبر الكلام على (٤) ولما كانت الرواية في سنة ١٠١٩ قمرية ١٠١٩

المكامل والمناظر

سيدي المحترمين

بعد التحية قرأت مقال المتنظف عن المدايع واعمالها وقد ذكرتم فيه ما ورد عن المدايع في الكتب العربية ومنها تاريخ ابن اياس وقد ترددتم فيها ذكره عن حوادث سنة ٢٠٣ هـ واني ارسل الى صاحبكم نسخة وردت في كتاب صحيح الاعشى للقلقشندي في الصفحة

١٣٧ من الجزء الثاني قال « وسما (آلات الحصار ' مكاحل البارود وهي المدافع التي يرمى عنها بالنفط . وحالها مختلف : فبعضها يرمى عنه بأسهم عظام تكاد تحرق الحجر . وبعضها يرمى عنه صندوق من حديد من زنة عشرة أرطال بالمصري الى ما يزيد على مائة رطل . وقد رأيت بالاسكندرية في الدولة الاشعرية - شعبان بن حسين - (٧٦٤ - ٧٧٨) في نيابة الامير صلاح الدين بن عزام رحمه الله بها مدفعاً قد صنع من نحاس ورصاص وتفيد باطراف الحديد رمي عنه من الميدان صندوقاً من حديد عظيمة عمارة فوقعت في بحر السليلة خارج باب البحر وهي مسافة بعيدة »

ولعل هذه الجملة تكون مريضة للتردد فانها مريبة ان المراد بما ذكر مدافع لا يبادق بدليل صنعها من النحاس والرصاص وتعمل الصندوق التي تغذيها حتى تصل الى مائة رطل بالمصري وتفيد المدافع باطراف الحديد حين انطلاقها ولجانبكم النظر الاعلى والسلام

محمد الخطري

وكيل مدرسة القضاء الشرعي

[المقتطف] ان ما ذكره القفندي وقلموه عنه صريح في ان كلمة مدفع كانت في عصره مرادفة لكلمة مكحلة وانما يراد بالمدفع ما يدفع به جسم ثقيل فتشرككم على ذلك وبطل امر آخر وهو الاستدلال على اول زمن استعمال قبة البارود لدفع هذه الاجسام الثقيلة لان الحجارة الكبيرة ومحورها كانت تدفع قبلاً بغير البارود

المدافع والمكاحل

عند العرب

نقلتم في مقالة (المدافع وافعالها) في مقتطف الشهر الماضي شيئاً مما ذكره ابن ابراس عن المكاحل والمدافع ومنه قوله في حوادث سنة ٧٥٣ « ان نائب قلعة دمشق حصن القلعة تحصيناً عظيماً وركب عليها المكاحل بالمدافع » ثم علقتم عليه قولكم « وقد ورد ذكر المكاحل والمدافع هنا على اسلوب غريب فيجتمل ان يكون نائب قلعة دمشق وضع فيها مدافع معدنية تحشى بالبارود فيكون استعمال المدافع قديماً في البلدان العربية . ويجتمل ان يكون المراد بقوله المكاحل بالمدافع الساقى القديمة التي استعملت قبل المدافع الكبيرة فانها كانت انقل من ان تحمل باليد »

قلنا لا شك في ان اسلوب المصاراة لا يخلو من غرابة وغموض غير ان من تشع كلام المؤلف في غير هذا الموضع انكشف له ما ابيهم في عبارته هنا وتوصيح ذلك نقول

اورد المؤلف لفظ المكاحل مقرونة بالمدافع في عدة مواضع من تاريخه منها قوله في ج ١ ص ٣٢٦ « اضطرت احوال مدينة حلب وحصنوا سورها بالمدافع والمكاحل » وفي ج ٣ ص ٧٧ « المراكب التي كان ارسلها السلطان العوري قد غرقت بما فيها من مكاحل ومدافع وآلات السلاح » وفي ص ١٦ من هذا الجزء « وحصن الابراج التي بها وركب عليها المكاحل وشرح في عمل عجلات وعمل مكاحل ومدافع » ووربما سبق الى التمهيد بادى الرأي انه يريد بالمدافع ما هو معروف وبالمكاحل ما تسميه اليوم بالبنادق ولكن الذي ظهر لي من تشع عباراته ان مراده بالمكاحل المدافع المعروفة وبالمدافع انكرات الخدوذة منها التي حرقى الكتاب اليوم على تسميتها بالقتال والدليل على ذلك قوله في ج ٢ ص ١٨٩ « وجعل حول هذا البرج مكاحل مغمورة ليلاً ونهاراً » وفي ص ٣٨٣ « ففي اليوم الثالث من المحاصرة ملك قصره مدرسة السلطان حسن وركب المكاحل المغمورة بالمدافع » وفي ص ٣٢٦ « ثم انهم رموا بالمكحلة المسماة بالخنونة على من في مدرسة السلطان حسن غرق المدفع شباك المدرسة ودخل فقتل ثلاثة انفار من المالك » ولم تقف على ضبط لفظ المدفع عندهم اهو بكسر اوله على وزن اسماء الآلات ام تفخيم على وزن اسماء المواضع وسواء كان بهذا او بذاك فلا يخفى ما في اطلاقه على انكرة من الخطأ من الوجهة اللغوية

اما المادة التي كانت تخدم منها هذه المكاحل فقد صرح ابن اياس انهم كانوا يسكنونها من الحديد او النحاس ويتخذون كراتها من الحجر فقال في ج ٣ ص ٩ « وفيه ارسل السلطان مكاحل حديد ومدافع وصارت الى ثمر الاسكندرية وسافرت في المراكب الى هناك فكانت نحو مائتي مكحلة » وفي ج ٢ ص ٣٢٤ « واحضر عدة قناطير نحاس وشرح في سبك مكحلتين كبار » وفي ج ٣ ص ١٢٤ « جمعوا الناس ليسمحوا بالمكاحل النحاس انكار التي كانت بالقلة » الى ان قال « ثم عجب ذلك زلوا بالمكاحل من القلعة وصاروا يرمون الرجال بالرجال في رقابهم ويسوقونهم بالصرب الشديد على ظهورهم » وفي ص ٢٦٥ من هذا الجزء « وكان به ست عجلات نصحبها الاكاديش وعليها عدة مكاحل نحاس ومدافع حجر » وفي ص ٣٢٩ من الجزء الثاني « وكان دميلىكو قد فرغ من المكحلة وركبها ورمى بها اول حجر فكسر باب القلعة »

وقد ذكر ابو ذر المشهور بسبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ انجاز انكرات من

الحجر أيضاً في كتابه كنوز الذهب في تاريخ حلب وهو كتاب مخطوط عندما قال «أخذ
تفرى برمش كافل حلب من اعتمادها بدلالة ابن الحصوني مباشرة جعلها حجراً لا كعلة التي
عملها ليرمي بها على القلعة» وقال سيبويه موضع آخر «رمى عليهم أهل القلعة بالكحلة فآثرت
الحجارة كعلة شاطئ المدرسة» وقال أيضاً «وحاصروا القلعة المذكورة اثنين وعشرين يوماً
وعمدوا كحلة عظيمة ترمي بقطار حلي وأكثر»

على ابن اياس قال في ج ٣ ص ١٤٤ «وخرج صحبته جماعة كثيرة من المثانية
ومصم مكاحل بحاس ومدافع بحاس وعجل» ثم يذكر المدافع اعناس اي الكرات في غير
هذا الموضع وربما نوه من ان اتخاها من سوى الحركات خاصة بالمثانيين غير معروف
عند المصريين مع ان الواقع خلافه كما سنبينه

في ما قوله في ج ٣ ص ١٥٤ «فزل من القلعة وقدمه من الانكسارية نحو ثلاثمائة
اسان وهم مشاة وبأيديهم المكاحل» ولا ريب في ان المراد بها هنا البنادق لا المدافع
والظاهر ان الكحلة كانت تطلق على كليهما كما هو معروف الى اليوم عند المصارية فانهم ما زالوا
يسمون المدفع بالكحلة الكبيرة والسدقية بالكحلة الصغيرة وقد سمي ابن اياس الصغيرة
بالسدقية أيضاً فقال في ج ٢ ص ٣١ «ووقع عند سبيل المؤمنين غرر عليه بعض الرماة
بكفة وقيل بسدقية فخاضت في طرق ادب حواراً» وفي ج ٣ ص ٥٥ «وفي اهن الامير
الدوادار عمل طوارق حشب وكفيات وسدقيات وغير ذلك من آلات الحرب» والمراد
بالكفة ما يسمى اليوم بالطنجة على ما ظهر لي من مواضع في هذا الكتاب فذكر البندقيات
معها يؤيد انه يريد بها المكاحل الصغيرة

اما قوله في ج ٣ ص ٢١٢ «مجموعاً على سوق النعاسين واحذوا ما به من النحاس
لا حل ان يسكوه» مكاحل لسدق الرصاص «فالراجح ان المراد هنا البنادق ايضاً اذ المشهور
في كرات المدافع انها لا تؤخذ من الرصاص ولولا ذلك لاحتمل انه يريد بالمكاحل المدافع
وبالسدق كراتها لانهم كانوا يسمونها بذلك وقد صرح به القلقشندي في صح الاعشى
وسمى المكاحل الكبيرة بالمدافع فقال في ذكر آلات الحصار «ومنها مكاحل البارود وهي
المدافع التي يرمى عنها بالنفط وحالها مختلف فعضها يرمى عنها بالنفط عظام تكاد تحرق الحجر
وبعضها يرمى عنه بسدق من حديد من زنة عشرة ارطال بالمصري الى ما يزيد على مائة
رطل وقد رايت بالاسكندرية في الدولة الاشرفية شعبان بن حسين في نيابة الامير صلاح
الدين بن عزام رحمه الله بها مدفعاً قد صنع من نحاس ورصاص وقيد بأطراف الحديد رومي

عنه من الميدان سدقة من حديد عظيمة بحية فوقت في بحر السلالة خارج باب البحر وهي مسافة بعيدة»

فيستخلص مما تقدم ان النكرة كانوا يسمونها بالمدفع وبالبدقة ولا يخفى ما في كلتا التسميتين من المد وان لمكاحل كانت تطلق على المدافع والسادق ولا نذكر ان ابن اياس ذكر المدفع لما هو معروف اليوم الا في موضعين من تاريخه احدهما قوله في ج ٢ ص ٤ « فلما وصل الى دمشق وجد نورور قد حصن دمشق وركب على سورها المدافع في كل جانب » والثاني في رحل « ج ١ ص ١٠٥ » في ج ٣ ص ٦٦ بقول فيه

والادارة تحكي شجر « غر » في رباب بشر و عدا ناصر

والمدافع تربى سفر حل كثر ولا رمان يحكي الفحول فاغز

و يستخلص ايضا ان استعمال المدافع في البلاد العربية لم يكن قبل التاريخ الذي ذكرتموه نقلاً عن ابن اياس وهو سنة ٧٥٢ هـ والراجح انها استعملت فيها قبل ذلك فقد جاء في الاحاطة في وصف حصار قام به طليعة عرابطة اسماعيل بن مرج سنة ٧٢٤ ما نصه « وازال حصن اشكر الشيا استرضى في حلق بسطة فاحذ بحقه وشر الحرب عليه ورمى بالآلة العظمى المتخذة بالنفط كرة حديد بحذاء طاق العرج المسيع من معقله فاندفعت بتطاير شررها واستقرت بين محصوريه فماتت عياث الصواعق السابرة » وان كان ذلك لا يقيدنا فائدة تذكر في قدم التاريخ زيادة عما في ابن اياس وذكر ابن خلدون « الحائيق والمرتادات وهندام النفط القاذوف بحصى الحديد يست من حربة امام النار الموقدة في البارود بطبيعة عربية » وذلك في حصار ابي يوسف اجملة سنة ٦٧٢ هـ وقد استظهر دوري في مجمعه ان مراده بالهندام هنا المدفع فان صح ما طهر له وهو المرجح عندنا ثبت ان استعمال العرب للمدافع كان القدم مما ذكره ابن اياس فهو قرون

و قد يسمى ان يسمى له ما جاء في سيرة صلاح الدين الايوبي لابن شذاد المسماة بالنوادر الساطانية وهو قوله في ص ٨ من طبعة مصر « فتواصلت الاخبار بقوة عزمهم على الصعود الى القدس ومحاصرتهم وتركيب القنابل عليه » فانه ان كان يريد بالقنابل كرات المدافع ففيه دلالة على استعمال الحروب الصليبية الاولى وهو ما نستعمده ولنا على استبعاد ادلة منها انه قول لا يعضده نقل آخر ولم يجر له ذكر في غير هذا الكتاب ومنها ان المؤلف وصف طرق المقاومة سد ذلك وذكر آلاتها فشرح امر الدواب والاراج وما كان يلقبه الزرافون من قوارير التعمط ولم يسمها بالقنابل اد المعلوم عن القوارير انها شيء آخر غير كرات المدافع

ومنها ان لفظ القنابل شيء * فجاءوا به في عصرها هذا ولم يجدوه مستعملاً قبله وانما يدكرون القنابل على انها جمع قبلة بالفتح للطاقمة من الناس والحيل اما القبلة بالصم نكرة المدفع محرفة عن قبلة وقد استعملها الخريفي في تاريخه بالراء وصاحب سلك الدرر في ترجمة محمد بك ابي الذهب حيث قال « وصب لما الاطواب من المرج الاحضر وضر بها بالقنابر فصارت تنزل القنابر على اهل البلد » وجاء في حاشية هذا الكتاب انها محرفة عن قبلة وهذه عن خبيرة الفارسية فلما وقد اقتبس الانراك الخيرة وادمجوها في لغتهم واوردها سامي بك في معجمه ونكسه لم يسه على فارسيتهما وجاءت في الدرر المنتخبات المنشورة في اصلاح اللغات المشهورة للولي الحفيد من علماء القرن الثالث عشر المحري بلفظ قومه قال وهي محرفة عن خبيرة الفارسية . فيعلم من كل ذلك انها لفظ حديثه الدخول في العربية توالى عليها اربعة تفسيرات قبل ان تصلنا فاين هي اذن من عصر ابن شداد . ومنها ان هذه الكلمة وردت في نسخة ابن شداد المطبوعة باوربا سنة ١٧٣٢ م بلفظ « تركيب القتال عليها » والظاهر ان مصحح النسخة المصرية رأى ما في العبارة من القلق فغير القتال بالقنابل حرياً على ما هو شائع على اللسان الآن ولو انه غير التركيب بالترتيب لاستقام المعنى وحاصنا من هذا الاشكال بقيت لنا كلمة فيها ذكر نموه عن لفظ Mangoudean فذهب فيه ان كان مقنياً من احدى اللغتين للآخرى انه عربي الاصل لان العرب انما استعاروا الكلمة للدفع والسد فلو وجد الشبه بينها وبين قارورة الكحل في الصورة كما ان البندقية كانت تحشى قديماً من قنابلها بالكحل فكان لها كالمروء للكحلة . هذا على القول بفتح احد اللفظين من الآخر ولا يخفى ان الاقرب في اللفظ الفرنسي ان يكون مأخوذاً من المصنق على ما ذهب اليه صديقا العالم الجليل احمد زكي باشا في مقالة (آثار العرب الخالدة باوربا) والله اعلم

احمد نيجور

[المقتطف] شكر حضرة العالم المحقق احمد بك نيجور على ما احتضنا به من البيان الوافي . وسعدنا بكلام الفيلسوفندي المذكور آنفاً صريح في ان المدافع هي المكاحل نفسها لا القنابل وقد ذكر ذلك قبل الزمن الذي ذكر فيه ابن اياس المكاحل الخيرة بالمدافع باكثر من مئة سنة . ولكن يظهر من النسخ المطبوعة التي بين ايدينا من ابن اياس والفيلسوفندي ان الكلام عن المدافع مضطرب كأن فيه شيئاً مخملاً من الساخ الآيت الشيخ بدر الدين فانه يفسر تحريجه لحمل المدافع قنابل . وسنعود الى هذا الموضوع . وحذا لوالدنا احد الباحثين على نسخة قديمة من هذين الكتابين او من غيرها تزيل هذا الالتباس

باب تدبير المنزل

قد نفاها طبا الباب لكي يخرج ليوكل ما به من اهل البيت معرفة من ربه الكثرة وقد ير الطعام والشراب والشراب والسكن والفرحة وهو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائل

البانات الاهلية وفوائدها الطبية

الفليفلة A. Cayenne pepper, F. Piment, L. Capsicum. ثمر نبات من الفصيلة البطاطية احمر قبل النضج واحمر صده طعمه حار يستعمل لتبيل الطعام ولا سيما في البلاد الحارة وهو منه ومقوّر للعدة ويستعمل من الخارج في التعيلة وضد سقوط الشعر ونمّل منه غرغرة لشفاء الجبة

الفول A. Horse bean, F. Fèves, L. Faba vulgaris. حب نبات من الفصيلة القرنية كثير المادة المدائية وبغش به دفيق القمع وهو غير مضر الا انه يحصل لون الخبز اسمر مسوداً ويصعب هضمه وزهر الفول ملين لطيف

فشاء الحار A. Squinting oucumbre, F. Concombre sauvage, L. Ecbaliun elaterium ثمر نبات بري من الفصيلة اليفطية عصيره كاري وقطرات قليلة منه تسهل اسهالاً خفيفاً ويستخلص منه حلاصة فعالة elatrine لا تستعمل الا بارشاد الطبيب القرمح : انظر البقطين

القرقة A. Cinnamon, F. Cannelle, L. Cortex cinnamoni. قشر شجرة من الفصيلة العارية رائحة زكية وطعمه عطري. يقول حار الى حلاوة خفيفة واضله ما يرد من حميرة سيلان وهو منه ومضاد لتشنج يملأ مقوياً شدة وللقلب في الحيات الطبية ويضاد الى الجوار القوية تصين طعمها وزيادة فعلها المقوي وهو من البهارات النافعة الكثيرة الاستعمال

القرنفل A. Pink, F. Oeillet, L. Caryophyllus ثمر نبات من الفصيلة القرنفلية يحصر من ورق زهره شراب يفيد منبهاً ومسكناً للأعصاب

القصين A. Sage, F. Sauge, L. Salvia. اعشاب عطرية من الفصيلة الشفوية

أكثرها منه ومقره وأكثرها يستعمل بها رذورها وتوجد طبعاً بسنة ٤ - ٨ كرامات في ٥٠٠ كرام ماء ويقطر منها ماء عطري وزيت طيار

القطران A. Tar, F. Goudron, L. Pix navalis.. هو سائل أسود بقوام الشراب كزيت الرائحة والطعم يستخرج من خشب الصنوبر والشربين ويعد كثيراً في أمراض الصدر ولا سيما في السل وتزبد فائدته فيه إذا استعمل استنشاقاً وذلك بأن يوضع شيء منه في وعاء فيه ماء يوضع على نار حيفة بحيث لا يبل

وللقطران فائدة كبيرة في معالجة علماسيا الخلد وفي كثير من الأمراض الأخرى كالأكزيما وامثالها سواء كان من الداخل أو من الخارج ويعد في ركام الحلق والاشانة وبالأجمال هو من الأدوية المطهرة للسالك التنفسية والشفية ويقتصر منه أخص جراحة بالسوس أو الماشول أو بلسم طولو والفصل استحضارته وأكثرها استعمالاً الماء المعروف بماء القطران وحرعته ملحقة صغيرة مع نصف كوبة ماء ثلاث مرات في النهار

القطن A. Cotton, F. Coton نجيم من الفصيلة الحاربة يستعمل في الهند مطلقاً كما تستعمل الحبارى وأحطمية عذناو يستخرج من زروه زيت حلو يستعمل في الطب والطبخ وحلاصة حامة ناع في الصيدليات على هيئة مسحوق حيبي باسم الككتا ول *lactine* تفيد فائدة واضحة في زيادة إفراز اللبن ونقوية خواصه المدابية وتطهر هذه الفائدة بعد اخذ مدة تتراوح بين أربع وعشرين ساعة وثلاثة أيام وتندوم كل مدة استعماله ولو طالت ونقف بعد الانقطاع عنه وتمود بعد الرجوع إليه وحرعته الملحقة صغيرة ثلاث مرات في النهار

والقطن نفسه كثير الاستعمال في الحراصة وكبير الفائدة في تعميم الحروق فانه يلطف ألامها ويسكنه ويسرع اندماها . واشكالة كثيرة منها المقم المعروف بالهيدروفييل ومنها المطهر بإضافة مادة مضادة للفساد اليه كاليود والسلياني والفيك واليوريك واليودوفورم والدرمانول والشيول الخ

القنب A. Hemp, F. Chauvre, L. Cannabis sativa.. بات من الفصيلة الانجيرية تنبت من كل اقسام رائحة مسكرة وتحتوي بذرتها على لوزة بيضاء تشتمل شيئاً كثيراً من زيت دهني

ومن القنب الهندي يستخرج الحشيش الذي يستعمل مسكراً في أنحاء كثيرة من الشرق

فيصل كالاغيون والمشروبات الروحية . وللمولعين بد طرق كثيرة لاستعماله أكثرها شيوعاً تدخينه بالارحيلة وهو يؤدي الى عواقب وخيمة فيضعف البنية والاعصاب ويجر الى البله والجنون والموت

والقلب مكن ومحدد وله مستحضرات كثيرة أهمها الخلاصة تعطى حبوباً مجرعة .
سفنكرامات

الفطار يون A. Centaury, F. Centaurée, L. Erythraea centaureum

نوع اعشاب جميع اجزائها ولاسيما جذورها مرة وسها المشنة المعروفة بالشوكه الماركة وهي مقوية ومضادة لحمى المتقطعة وقد تقوم مقام انكينا تستعمل قتيماً او تنقع بالخل وتؤخذ هكذا للتقوية في النفاضة بعد الحى المتقطعة وجذورها مسهلة وممرلة

القهوة A. Coffee, F. Café, L. Coffea
الفصيلة القوية يحتوي على زيت عطري يظهر بالتخميس فيكس القهوة نكهتها وخاصيتها المنبهة ويستخرج منه مبدا صلب هو انكافاين الذي يستعمل مقوياً للقلب في كثير من الاحوال المرضية واصلة الربى الذي يرد من انجس والحجاز وأكثره سعة تجارة الرازيلى والقهوة شائعة الاستعمال في كل افطار المسكونة واحضل طرق استعمالها الطريقة العربية باعتبار اهل العرب وهي مشروب لتفيد ولاسيما بعد التنب وتعمل في الاصحاء والحوول والاضطهاد ولصادة التسمم بمسحضرات الاغيون وتستعمل لاحياء الطعم المنكريد للسهلات الحظية ككبريات الصودا والخل الاسكندراني وطعم ريت السمك

ويستعملون في الحجاز والعراق الاوراق والطرايين الطرية بدلاً من البن فيعملونها بدون تخميس ويشربون المملى يقوم مقام القهوة ويقولون انه لا يقل عن قهوة البن نفعاً ونكهةً وبفيد ملى البن السبي في شفاء الحى المتقطعة وكثيراً ما يقوم مقام انكينا
الكباد . انظر ليجون حامض

كش القرنفل A. Clove, F. Clou de girofle, L. Caryophyllus aromaticus

زهر نبات من الفصيلة الآسية يحقن قبل تثمينه حيناً يكون ورق الزهر لا يزال ملتصقاً بعضه على بعض وبارزاً قليلاً من انكاس ويحف في الشمس ويمرض قشجارة وهو عطري زكي الرائحة يحتوي على زيت طيار وآخر ثبات . وأكثر استعماله لتطيب المشجومات والحلويات وهو منبه ومقو للعدة والقلب ويستقر منه ماء يؤخذ مجرعة ٣ كراماً الى ٦ ويؤخذ نقيعه بنسبة ١ الى ١٠ في الالف

كباش الارض او القش . فرولة A. Strawberry, F. Fraise, L. Fragaria
ثمر نبات من الفصيلة الوردية لذيذ الطعم طيب الرائحة يحضر منه شراب مبرد يؤخذ حسب
الارادة . وجذوره قابضة قليلاً ومنبهة للقلابة ومدررة للبول تستعمل تقيماً بنسبة
٢٠ كراماً منها الى لتر ماء ولعلها لون احمر جميل يسود مع الحديد . واوراقها الطرية
تدر البول فتشمل تقيماً كالشاي ويمرو لها البعض خاصة شفاء القروح لوجود مباد
قابض فيها

كباش العليق A. Blackberry, F. Framboise, L. Rubus. ثمرانجم من
الفصيلة الوردية مبردة مثل كل الاثمار الحامضة وشرابها مبرد يؤخذ حسب الارادة وغلى
به الادوية

الكتان A. Linen, F. Lin, L. Linum. نبات من الفصيلة الكتانية يزوره
كثيرة الاستعمال في الطب الاهلي فن دقيقتها تحضر الضخادات المليئة ويستخرج منها زيت
تحضر منه والشحج المرنة

ويزر الكتان كثير القاب اذا تقطع بالماء الساخن كان منه تقيع نرج يستعمل غسولاً وضاداً
وحقناً في كل الاحوال الالتهابية واذا اخذت قبضة منه وصب عليها ماء عالي حصل مشروب
لطيف جداً يستعمل ملطفاً ومخللاً للبلغم واذا احدث منه ملقحة او ملققتان صغيرتان صرفاً عمل
معللاً ملياً او فعلاً مسهلاً بدون تصب وازعاج وبالاجمال ان يزر الكتان عقار اهلي نافع
خال من الضرر

الكراويا A. Caraway, F. Carvi, L. Carum carui عشبة من الفصيلة السيوانية
يزورها عطرية من البرور الاربعة الحارة عند القدماء وتشبه الانيسون بخواصها

انكرز A. Cherry, F. Ceraso, L. Cerasus شجرة من الفصيلة الوردية اصلها
من سيراذونت Cerasonte المعروفة الآن باسم كرزون على جسر اوكون في البحر الاسود .
يستعمل قشرها لعمل استعمال خشب انكينا وثمرها صحي لذيذ مبرد وملين يحضر منه شراب .
واذئاب الثمر مدررة للبول وتشمل تقيماً بنسبة ١٠ الى ١٠٠

الكرفس A. Celery, F. Céleri, L. Apium graveolens. عشبة من
الفصيلة السيوانية طعمها حار وكل اجزائها عطرية تحتوي على زيت طيار وخواصها منبهة
ومدررة للبول . يزرها من البرور الاربعة الحارة وجذرها من الجذور الخلة المنفحة عدد
القدماء يدخل في شراب الجذور الخلة وفي شراب الشيكور يا المركب

الكركم A. Crocus, F. Curcuma, L. Curcuma جذر نبات من الفصيلة الزنجبيلية عطري منه ومدر للجول يحضرون منه ورقاً للكشف النكياوي
 كزبرة البئر A. Maidenbair, F. Capillaire, L. Adiantum عشة لحولية كثيرة الاستعمال في الطب رائحتها مقبولة وطعمها قابض قليلاً وهي ملطعة ومحللة للبلغم ومدرّة للجول تستعمل نقيعاً بنسبة ١٠ - ١٠٠٠ ويستقطر منها ماءً ويحضر منها شراب وهي من طاردات الريح عند القدماء

الدكتور أمين أبو خاطر

النوراستينيا او ضعف العصب

هي ضعف في الاعصاب عموماً لا يرافقه تعطّل عمل مخصوص من اعمال الجسم ولا ألم مخصوص ولكن المصاب به يفسى غير قادر على العمل ساعات متوالية . وهو قريب من المستير يا حتى يتمدّد الحكم في بعض الاصابات امن النوع الواحد هي ام من النوع الآخر . واظهر امراض النوراستينيا الشعور بالضعف عند العمل وسرعة الالام . وقد يشعر المصاب بها في اول النهار ان في امكانه اتمام اعمال كثيرة فلا يكب على العمل قليلاً الاً يأخذ منه الالام ويرتمش . ويتغير منظره فيشبه لونه ويقل دمه ويتبع ما تحت جبينه ويهزل في العالب ولكنه قد ينام ويهزل . ويحط جسمه عموماً يشعر بخفقان قلبه ونقل شهوته للطعام ويؤه فضفه . وفي اول الامر ينص كلاً تعب ولكن اذا عوبت عليه النوراستينيا تولاه الارق . وتضيق اخلاقه فيفسى شديد التأثير همه الامر التافه ويجرمة الراحة ولا يميز بين المهم والتافه من الامور وقد يقوم في نفسه انه لا يقوى على اتمام امر من الامور وتكثر المواد الصفاتية واليورانية في بوله

يصاب بالنوراستينيا المرضى لما بطبيعة اعصابه وضعفه الفطري اذا اجهد قواه العقلية او نوات عليه الكوارث واورثته الهموم والمعوم وقد يصاب بها المتعود عيشة الرفاه والرخاء وحلو النال من الم اذا اصابته كارثة ولو كانت مملاً لا يؤثر فيه غيره ممن تعودوا التعب والعمل . وقد يسببها عطب في الرأس او الظهر من جراء حادثة يرافقها خوف شديد كاستخدام قطر باخر او ارتطام سفينة

علاجها - اذا كانت النوراستينيا في بدايتها تسهل مداوانها بانقطاع المصاب عن العمل شهراً او شهرين في مكان لا ! مع فيه شيئاً عن اهله واعماله وكل ما يهيمه وتناول

المقويات لتقوية الشهوة للطعام وعكفه على الرياضة الدنية في الهواء الطلق وتحلصه من الارق والامساك بما يربطها اذا ظهر فيه . اما اذا قويت النوراستيبيا حتى ذهبت شهوة الطعام جملة وصار الليل لا يقدر ان يقوم بعمل فيقيم في فراشه لا يخرج منه ولا يعمل عملاً عقلياً او بدنياً ولا يأكل في اول الامر الا اليس بمقادير يسهل على معدته هضمها ويراد له تدريجاً كلما قوي هضمه الى ان يصبح قادراً على تناول الاطعمة الاخرى . ويدل ذلك مدته وتحرّك اطرافه كل يوم فيقوم ذلك مقام الرياضة ويمكن جسمه من هضم الطعام وتمثيله . واداً تحسنت حاله وصار قادراً على الذهاب والجيء يخرج للسياحة قبل عودته الى اعماله .

الاعياء وكيف يعالج

الاعياء هو الغياب عن الوعي لتقصير القلب وقلة الدم في الدماغ او بقطع عمل الدماغ او بضعف . ويمكن تجنب الاعياء اذا شعر المرء بدنومه بالاستلقاء على الارض او بالجلوس والاعتماد الى الامام حتى يصير الراس دون الركبتين . اما سبب نقصير القلب فقد يكون تعباً وهو مصاب بمرض او ضعف وقد يكون ارتخاء عضلات الجسم عموماً كما يقع للضعفاء في الحمام السخن . ومن اسباب الاعياء شدة تهيج العواطف خصوصاً الحزن والالام المرح كالم الرجل التي دهمها القطر واللطات العنيفة على الراس او على البطن وتنشق الهواء عبر النبي والروشح الكريهة ورواية ما يشهر الحزن او انكره . وقلما يفتى على احد الا اذا اجتمع عليه اكثر من سبب واحد من هذه الاسباب اما المصابون بالهستيريا وبعض الامراض الاخرى فيفتى عليهم لاقبل سبب واحد وقد يصحون من اعياء فيقومون في آخر . وتسبب ايضا بعض الادوية كالبنج والكلوروفورم اذا أكثر منها

اما امراض الاعياء فعروفة وقل من لم ير شخصاً مفتى عليه . وبسببه ضعف النفس وامتناع اللون والشعور باضطراب القوة وثقل الدم وعدم تبيين المراتبات بحلا . وبتقطع المفتى عليه عن كل حركة ويقل تنفسه كثيراً ويضعف نبضه وتظهر في العالب قطرات المرق على وجهه . ولا بدوم الاعياء عادة أكثر من ثوان او دقائق قليلة ولكنه قد يدوم ساعات علاجه — يمكن منع الاعياء في الغالب كما تقدم ولكن اذا اعمى على شخص فكل ما يجب عمله هو تنويمه على الارض على ظهره وازالة كل ما يسوق تنفسه وجعله بحيث يصله الهواء النقي . ويجوز ترك اطرافه او تربيتها ورش الماء على وجهه وتنشيقه بعض الارواح كماء كولونيا والرائحة التي تساعد من حرق ريش الطيور

فوائد منزلية

ضربة الشمس

تحدث ضربة الشمس (الرعن) من شدة حرارة الشمس اذا اصابك قفا العنق فيجب عدم تعريضه للشمس وحرارتها واذا اصاب احد بضرية الشمس تفك ازراره ويوضع ماء بارد او ثلج على رأسه

الثياب المبللة

الثياب المبللة مصرة جداً سواء كان تبليلها من العرق او المطر او ما اشبه فيجب خلطها حالاً واندالها بعيرها وكذا الشراشف والملاءات المبللة

تهوية الفراش

يجب ان يعلم الاولاد ان يحضوا شبايك العرفة التي يامون فيها قبلما يخرجون منها صباحاً وان يرفعوا ما على اسرتهم من الملاءات وينشروه في الهواء او يمسوه له

القناديل في حرف النوم

اذا اضئت شمعة في عرفة النوم احدث من اكسجين هوائها مدة الليل قدر ما يأخذ رجل نائم فيها واذا اضيئ العار فيها احدث من اكسجين هوائها مقدار ما يأخذه ثلاثة من النيام - فيجب ان يتعلم الناس ان يناموا ولا مصباح موقد في غرفة النوم لانه يقلل صلاحية الهواء للتنفس ولا سيما اذا كانت العرفة مغلقة الكوى

لم الكهرياء

اذا كسرت اداة من الكهرياء (الكهربان) وارتدت عليها فادب قليلاً من الكهرياء في الكلوروفورم وادمن به قطعتي الاداة حيث يراد لحماها معاً سد اث تنظيمها جيداً والصقها فتلتصقان جيداً

مصحوق يقتل النمل

اذب ثلاثة احراء من الكبريت وجزئين من كربونات البوتاس في امانه من الحرف على النار وحينها يبرد مزيجها اسحقه سحقاً ناعماً وذره حيث ترى النمل

ماء الاستحمام

ماء الحمام اما بارد ودرجة حرارته ٣٥ الى ٦٥ بميزان فارنهایت واما فاتر ودرجة حرارته ٧٥ الى ٩٠ واما حار ودرجة حرارته من ٩٨ الى ١١

ولا يجوز الاعتسال بالماء البارد او الحمام البارد الا اذا كانت البنية قوية والصحة غير
مضعفة . ويجب ان لا يقوم الانسان في الماء البارد طويلاً بل يخرج منه حالاً ويفرك بدنه
جيداً وما يقال عن المخطئ البارد يقال عن الرشاش (الدوش) البارد ولا يجوز الاعتسال
بالماء البارد اذا كان الجسم حاراً جداً او كان فيه مرض
ومما كان نوع الحمام فلا يحسن بالانسان ان يبقى فيه . ذا شعر ريشة يرد بل يجب ان
يخرج منه حالاً ويفرك بدنه جيداً حتى يهدأ
ولعل الحمام التركي غير انواع الحمامات لان غرفته تكون دافئة فلا يبرد فيه الجسم ولا
يتعرض للاحتقانات الدموية . وما يتبعه من الدك اعمل في تحريك الدم من الدوش
البارد الذي يقصد به دفع الدم من ظاهر الجسم الى باطنه

باب البقرة

تربية الماشية (البقر) في مصر

العناية بالبقرة الحلوب

ان العناية بالماشية الحلوب في مصر على عهد ما برام والفلاح لا يقتني غير البقرة القادرة
على الحمل واللبس والحمل على طري قبض لان الحمل يضيف القرة ويحصل معظم غذائها يذهب
الى تمريض ما تفقده في الشغل ولا يبقى منه غير جزء يسير يذهب لتكوين اللبن وان اتنى
احد الفلاحين بقرة للحلب حاب عليها من الاصابة باللحم فيجب عنها عن جميع الابصار برطبها في
روبة محاطة بسور من حطب القطى لا نقىها حرارة الشمس ولا يرد الليل فتنام على روثها
فيشبع حمها وضرعها ويصير لبها عرضة للاوساخ وجسمها عرضة لكثير من الامراض واحياناً
يلجأ به الحذر مسلماً بدعته الى تلطيخ جسمها بالطين ليجعلها عرضة للامراض والمهلكات يجب ان
تنقى الزريبة على طريقة يتحدد معها هواؤها ويدخلها النور وان يرش التراب لرفع عى
الروث فيها وان يقام بقرها مظلة تستظل بها البقرة مدة النهار

اما الجول الصغيرة فتربط من يوم ولادتها فتشأ ضعيفة هزيلة عديمة النشاط قليلة
الشهوة للأكل . ولرطبها في مكان واحد مع امها صرر آخر وهو تعود الام على روثية ولدها

معباً دائماً حتى اذا اربد ابعاده عنها غضبت غضباً شديداً قد يصرفها فافصل وسيلة هي
 احتيار قطعة ارض طليقة المواد كثيرة الضوء مرتفعة واحاطتها بسور من السلك أو الخشب
 واطلاق العجول الصغيرة فيها تجري وتلب كما تشاء فتتو بسرعة وتزداد نشاطاً وقوة. وافضل
 وقت ليلاد العجول الربيع والشتاء لوجود البرسيم فيهما وهو سهل المضغ والمضم فتأكله
 العجول وتمتذي به البقر فيكثر لها وفضلاً عن ذلك هذا الوقت هو موسم اللبن لان فيه
 يصنع اللبن والسمن للسنة جميعها لعدم صلاحية عمل ذلك تماماً في الصيف لارتفاع درجة
 حرارته فالواجب اذا الاحتياط بحمل زمن الوضع في هذا الوقت لهذه الاسباب فان طلت
 البقرة المواقعة مثلاً في شهر ديسمبر فيكون ميعاد وضعها في أغسطس فيقول الفلاح الافضل
 تأخيرها لما رس حتى تضع في ديسمبر (ابتداء البرسيم) ولكن تأخيرها مدة اربعة شهور بدون
 ملاقاته الذكر يحصلها لا تضبط الا بعد عدة مرات وبدا بضع وقت طويل بدون حمل وفي
 ذلك خسارة اكبر مما لو تركت للمواقعة عند الطلب ففي مثل هذه الحالة يلزم التدرج بتأخيرها
 مدة قصيرة حتى تطلب ثاني مرة فيجمعها بالذكر وبفضل كذلك ثاني سنة حتى يتوصل الى متعة
 اما شبة البقر الحامل فيجب الاعتناء الزائد بمعاملتها حيث لم يسبق لها ذلك فلعلمها يكون
 ماساً لا كثير الغذاء فيتحول الى سمن ولا قليلة فتضعف ويضعف معها جنبها ويسمح لها
 بالرياضة واستنشاق الهواء التي وتمنع من المشي الكثير والنمل بالمرّة وتوفى قبل الولادة
 بشهر ونصف او أكثر من الامساك والضرب وثوب ثور عليها. كل هذه مسائل يجب
 الالتفات اليها وعندما يأتيها المخاض يلزمها صاحبها لمساعدتها ان اقتضت الحال بشرط
 تطهير يديه وذراعيه بالخامض الفينيك المخفض خوفاً من اصابها بمرض وبعد وضع العجل
 مباشرة يتركها لها لتتنظف من المواد المخاطية المغطية لجسمه بطمسها له وان لم تفعل ذلك
 كما يجب تساعد على ازالة هذه المواد بالقش ثم يرشد العجل الى الثدي امه ليتمذى بها
 تفرزه من اللبن الطبيعي ذي القوام المماسك الكثيف واللون الاصفر ويسمى باللها
 (السرسوب او المسهار) فقد خصه الله ببراي كثيرة لا عني عنها فليجمل بعد ولادته منها
 احتواؤه على مواد مسهلة تمنع عسر المضم وتنفع العجل ولكن الفلاح يجب معطيه لا كلاً
 فينشأ العجل ضعيفاً ان لم يصب بمرض ولعل الفلاح اذا ادرك خطأه لا يعود اليه
 والشبة لعدم تعودها الحلب من قبل يلزم الحلاب استعمال الزاغة بها حتى لا تشأ فيها
 احلاق سيئة والحلب يجب فيه الاستقرار مع السرعة بعد تنظيف الضرع تماماً كلاً يأخذ
 مقدار ما تدره البقرة من اللبن في التناقص وتؤدي القذارة ايضاً الى قلة اللبن في اللبن

ومصاده سرعة وتعرض الصرع نفسه لكثير من الامراض والفلاح يزيد الطين بلة بوضع يده في التراب سهلاً للحلب اذ يوثقه بما ينفع ان يكون طينياً من الوح والخرائب ومفضلاً عن ذلك قد تصاب حمة الثدي بالشقاق وزوب الدم بسبب ذلك فالواجب ادا غسل الصرع واليديين بالماء الفاتر والصابون قبل الحلب ثم تشيئها جيداً بمده - ويسهل حلب البقرة ادا كان ولدها بجانبها فينبغي ان يوضع احد شقي الصرع يحلب الشق الآخر وان اريد منه ادرار امير اللبن يربط برجلها الاماميتين لان رؤيتها له تجعلها ساكنة هادئة

وتترك اعلى الاضراس بدون غطاء صيفاً وشتاء وذلك عطف لحرارة الصيف نهائياً شديدة تؤثر تأثيراً سيئاً في مقدار اللبن والمذاق الخاف في هذا الوقت يريد هذا التأثير اما سبب الشتاء لفترات المواشي بالرسم تترك ترعاه نهائياً في الغيط فتكون عرضة لاد والامطار وصحج الليل الشديد فتفقد معظم غذائها في حفظ حرارة جسمها والرسم ليس بما يولد حرارة كثيرة فتكون النتيجة قلة اللبن فالواجب ادا ابواه القر في الزوايب ليلاً واحضار الرسم لها فيها اما في النهار فترعاه في الغيط لان ذلك افضل للماشية وللارض لما تكسبه من الغذاء الذي في برازها - اما اوقات الحلب فيجب ترتيبها بقدر الامكان لانه ان طالقت المدة قبل الحلب يكثر مقدار اللبن ويقل اللبن فيه والعكس بالعكس وبعد انتهاء زمن الحلب يلزم تمسيط الاضراس لطفاً لجسمها من الوح ومن الحشرات الطبيعية

الغذاء - العالب ان الفلاحين لا يقدمون الماء الكافي للقر تشاً ضعيفة هزيلة يتمدر تحسبها في مستقبل عمرها مما قدم لها من الطعام وهذا من الاسباب المهمة لعدم وجود انواع خاصة لبن والعمل وغيرهما والاعدية سيف مصر خصراً وجافة وام انواع الاولى الرسم شتوياً ويمكث هو ستة شهور فتغذى جميع مواشي القطر منه ويراعى عند اعطاء الرسم للقر القط الآتية - جسم البقرة ومقدار ما ترعاه من اللبن وما تملأه من العمل ان كانت غير حامل وصاحبها يضطر الى تشيئها وقد قدروا للبقرة مدة اربع ثلثة ارباع فدان تقريباً ولكن احسن طريقة رطها في الغيط ترعى طول النهار لتأكل ما يكفيها - ويجب ان لا يسمح لها باكل الرسم صباحاً قبل ان يجف الثدي عنه لئلا يخرق في جوفها ويتناول الفلاح احياناً الاقتصاد بمضيف للرسم بعض الخشاش واوراق الخضراوات مثل الكبر واوراق الكرنب فتقتل رائحتها الى اللبن فيصير غير مقبول ويمرض عنه الشارون وفي بعض الجهات عند ارتفاع ثمن الرسم يضيفون اليه قش الارز غير عاريين ان ذلك يقلل من مقدار اللبن - وبعد انقضاء موسم الرسم تغذى الماشية بالعلف الجاف لانه في زمن الصيف

لا يزرع إلا بعض الأبعاد القليلة الملبس الاخضر مثل النرة الشامية والديبه والبرسيم
الحجاري وحشيش الامشوط وقد تكثرت على حدته وكيفية رعيه ودرع المحاصيل السابقة
في المقطع الاعر متدارع ستين وبنيت ما لها من المفعول الحس في زيادة الثمن عما لا
يتوصل اليه مطلقاً بالعلف الخاف خصوصاً النس الذي يعتمد عليه الفلاح لرخصه وهو غير
محمول على شيء من عناصر التغذية الضرورية وفائدته توليد الحرارة في الجسم وملء
الجهاز الهضمي حتى يستطيع هضم الحبوب للتغذية مثل الفول او الشعير او القرامص بذرة
القطن المقشورة وغير المقشورة والقرامص السمسم وندر الكتان وكثير من الفلاحين يحرقون
النريس لزمان الصيف فيكون غذاءاً نافعاً للماشية
محمد مختار الجبال
مساعد مدرس بمدرسة الزراعة

ارشادات لزراعة الفاصولية البيضاء

وزعت نظارة الزراعة منشوراً فيه الارشادات الآتية لزراعة الفاصولية

١ التقاوي - لا توجد تقاوي هذا الصنف صلبة في القطر وتما يمكن استيرادها من
الخارج على من يريد شيئاً منها ان يجامر نظارة الزراعة بالكيفية التي يطلبها ومتى احتجج لدى
النظارة مقدار كاف من الطلبات فهي تقوم اذ ذاك بالاتفاق مع بعض تجار هذا الصنف لكي
يوردوه مباشرة الى الطالبين

اما مقدار ما يلزم للحداد الواحد من التقاوي فمصر كيلتين ونصف

٢ ميعاد الزراعة - في شهري فبراير ومارس

٣ تاريخ الحصاد - يحصد المحصول الناضج الخاف بعد تاريخ الزراعة بثلاثة اشهر ونصف

٤ الفلاحة - اصل طرق زراعة الفاصولية ان تحطط الارض حمة حطوط في كل

قصة ويترك الخط من جانبيه

٥ السماد - تسمد الارض بالسماد الكفري بحرد ظهور النبات على وحد الارض

اما اذا استعمل السماد الكيماوي فيوضع للحداد ٢٢٥ كيلو من بوق القوسفات و ٥٠ كيلو من

ميوريات السوناس قبل البذار وهذا طبقاً للتقارير التي يستعملها قسم البساتين التابع للنظارة

٦ الري - تبدي الري الاولى في اول فبراير قبل البذار والري الثانية بعد البذار

نحو ٣ يوماً واما غيرهما من الريات الخفيفة فتكون حسب الملاحظات فاما احذت القرون في

التكون تروى الارض في قنات من ١٢ يوماً الى ١٥

- ٧ الفاصولية الخضراء — اذا زرعت الفاصولية لتؤكل خضراء فالارض تروى كل اربعة او خمسة ايام اثناء تكون القرون
- ٨ الفاصولية الناشئة — يقطع المحصول ويدرس بالطريقة المعتادة وتنبه بنفع غذاء الخواشي
- ٩ تؤكل الفاصولية البيضاء في سائر اعمام اوربا ويكثر طلبها ايضا في اميركا

مستقبل زراعة القطن

وما يجب على الحكومة

يزرع القطن في القطر المصري في نحو مليون وثمانمائة ألف فدان وبلغ محصوله نحو سبعة ملايين قطار الى سبعة ونصف فتوسط محصول الفدان اربعة قناطير او أكثر قليلاً ومتوسط التغطات اللازمة لزراعة فدان القطن الى ان ينجى ويباع من ثمن نقاي ومباخ واجرة حرث وتخطيط وعزق وري وجمع وعفر نحو سبعة جنيهات ومتوسط ايجار الفدان الذي يبلغ محصوله اربعة قناطير ثمانية جنيهات فاجار هذا الفدان ومصاريف زراعته ١٥ جنيهاً. وكان متوسط ثمن قطار القطن في السنين الاخيرة ٤٢٥ قرشاً فاذا كان الزارع له مستأجر اوفى لاجار وريج احره عمله وجنيتهن فوقها وحطب القطن. واذا كان مالكاً ربح منه ما يعادل ايجاره. والاطيان التي محصولها أكثر من اربعة قناطير ايجارها أكثر من ثمانية جنيهات والتي محصولها اقل من اربعة قناطير ايجارها اقل من ثمانية جنيهات. وقد نقل مصاريف الزراعة فتبلغ ستة جنيهات او خمسة وقد تزيد فتبلغ ثمانية او تسعة كما لو زرع المالك لحسابه ولكن ما دام ثمن قطار القطن يتراوح بين اربعة جنيهات وخمسة فتنة ربح معتدل

واذا قيل للاوربيين اصحاب معامل الغزل والنسيج ان متوسط محصول فدان القطن المصري اربعة قناطير تباع ستة عشر جنيهاً او أكثر حسوا ان الربح من زرع القطن يلقى كل حد لان الفدان عديم في الزراعات الواسعة لا يبلغ ثمن محصوله أكثر من ستة جنيهات او سبعة فيجأون الى كل وسيلة لخفض سعر القطن لانهم يجهلون مقدار المصاريف اللازمة لزراعته ويجهلون ايضا ان مال الفدان الذي يزرع قطناً يتراوح بين جنيهه وجنيه ونصف ويصعب من نفقات النظار والمعاوين والحوالاء والكلايين وتطهير المراوي والمصارف والحسور لا اقل من مئة وخمسين قرشاً الى مئتي قرش فالفدان الذي ايجاره ثمانية جنيهات لا يكون صافياً للمالك أكثر من خمسة وقد يضع بعضه في سني الخلل واذا دامت الحال على هذا المتوال من هبوط سعر القطن دعت الضرورة الى ابطال

زرعه لأنه إذا كان متوسط سعر القطن ٣٠٠ غرش فقط من زرعه خسارة أكيدة والذي يحسر سنتين لا يستطيع ان يكرر الزراعة في السنة الثالثة

غير ان القطن ام كل مزروعات القطر المصري وعليه وحده الاعتماد في ابقاء الاموال الاميرية واقساط البنوك ودفع ثمن الواردات الاوربية وليس في القطن محصول آخر يمكن اصداره يقوم مقام القطن فاتصح المصري غير مطلوب وإذا تأخر تصديره ضربته السوق وقس على ذلك سائر الحبوب فانها كلها لا تقوم مقام القطن ولا مقام بذرة القطن . والتبع الذي يكثر البعض من الكلام عليه وعلى حبوب المواد الى زراعته لا يمكن ان يقوم مقام القطن الا اذا ثبت انه يمكن تصديره واستعماله بدل النخ التركي وهذا لم يثبت حتى الآن ولا يرجح انه يمكن بل لم يترجح ان الوهابيين يدخونه بدل النخ التركي والرومي . وقصب السكر لا تروج سوقه وبشروطه الا اذا اطل الاوربيون ربح البنجر وهذا لا يحتمل الا في زمن الحرب

بلي انه لا بد من الاعتماد على القطن ومن بدل كل وسيلة ممكنة لاحتكاك ورفع سعره . وما من حيل الى ذلك في هذا القطر الا اذا فعلته الحكومة نفسها لان ليس فيه شركات هنية تستطيع ان تشتري محصول القطن وتتحكم في ثمنه والحكومة ليست ناعرة ولا يحسن ان تعرض للتجارة ولكن هذه الاحال استثنائية والحكومة فيها بين شرين اما ان تترك التجار يتحكمون بسعر القطن فيهبط حتى يصير زرعه خسارة وتقع البلاد في الافلاس واما ان تستدين نحو ٢٥ مليوناً من الجنيهات تشتري بها القطن سنة بعد سنة وتتحكم في رفع سعره فان فائدة الخصة والمشرين مليوناً في السنة لا تزيد على مليون جنيه ولكن رفع سعر القطن يريد دخل البلاد عشرة ملايين من الجنيهات على الاقل

اما نرى الدول تستدين الآن مئات الملايين من الجنيهات تنفقها في حروبها والحرب ليست اسهل من التجارة ولا ربحها للبلاد او من ربح التجارة . والتواعد التي يجري عليها علماء الاقتصاد يحس العمل بها ما دام النفع منها ثابتاً والصدد منتفياً ولكن اذا انتفع ان نفعها غير ثابت وان ضررها يحقق وحس العدول عنها

ان ما فعلته الحكومة المصرية الآن من تعيينها مليون حنيه فقط لشتري به قطناً وتحديدها للقطن سعراً واطناً يحصل زرعه خسارة لمحا بدل على انها اعتمدت في ذلك على افلاس لا يعرفون شيئاً عن زراعة القطن ومصاريفها ولا يدركون اهمية القطن للقطر المصري فان السعر الذي حددوه للقطن لا يفي في اكثر الاحيان بمصاريف الزراعة وحدها فن اين يأتي اصحاب القطن باموال الحكومة وبنجار الاطيان وسائر المصاريف العمومية

بالتقريظ والانتقاد

صبح الاعشى للفلقشندي

الجزء من الثالث والرابع

اقت الكتابخانه الخديوية طبع الحزبين الثالث والرابع من هذا الكتاب الفيس وفيها
معاً أكثر من ألف صفحة مقطع كبير

والكتاب كما قلنا فيه غير مرة جامع بين المثل والسمين ولكنه خزانة فوائد كأنه خلاصة
ما وجدته المؤلف في الكتب العربية المتداولة للهدى . فإذا كان الموضوع لدي قلته دينياً أو
مرتبطاً ببحث ديني ذكره أو غصه كما هو من غير تعرج أو انتقاد وأما إذا لم تكن له علاقة
بالدين فإنه يستعمل عقله عالياً في تحيصه من مثل أنه ابن أول من وضع الخطوط والكتب كلها
آدم عليه السلام كتبها في طين وطبعة وذلك قبل موته بثلاثمائة سنة فلما اخلت الأرض العرق
أصاب كل قوم كتابهم . وفيل اخنوخ (وهو أدر يس عليه السلام) وقيل أنها أنزلت على
آدم عليه السلام سبعين إحدى وعشرين صحيفة . وقضية هذه المقالة أنها توفيقية علمها الله
تعالى بالوحي والمقاتلان الأوليان محضتان لأن تكون (كذا) توفيقية وإن تكون اصطلاحية
وصمها آدم وأدر يس عليها السلام . على أنه يحتمل أن يكون بعض ذلك توفيقياً علمه الله
بالوحي وبعضه اصطلاحياً وضعه البشر . والظاهر أن الفلقشندي واضرا به كانوا إذا وجدوا
اسم الله في مقالة قبلوها معها كانت وضربوا بموتهم عرض الحائط فإذا قال لم قائل أن الله
سبحانه وتعالى حمل حماري فرساً لكي يستطيع أن أفر عليه من التهلكة أو أنه حوّل الصام
في يدي ذهباً لكي اشتري به كتاباً ثميناً من يد الكمار قالوا آمناً بالله والله على كل شيء قدير
ولم يسألوا القائل عن بيته على صحة قوله .

نكن الفلقشندي لم يجر على هذا الأسلوب في ما لا علاقة للدين به بل استعمل عقله
واحتشاره كتنقيده ما يقال من أن ابن مقلة هو أول من نقل الخط المتعارف الآن عن القلم
الكوفي . قال : — « ذكر صاحب أغانة المشيخ أن أول ما نقل الخط العربي من الكوفي إلى
ابتداء هذه الأقلام المشتملة الآن في أواخر خلافة بني أمية وأوائل خلافة بني العباس .
قلت : على أن الكثير من كتاب زماننا يزعمون أن الوردي أنا علي بن مقلة هو أول من ابتدع
ذلك وهو علط فإنا نجد من الكتب بخط الأولين في ما قبل المائتين ما ليس على صورة

لكوفي بل يشعر عنه الى نحو هذه الاوضاع المستقرة وان كان هو الى الكوفي اميل لقربه من ثقته عنه «٠٠» فقد اصاب في الاستدلال على ان ابن مقلة لم يكن اول من استنبط الخط النسخي من الكوفي ولو زاد بحثاً لوجد ان الخط النسخي اقدم من الكوفي

ومن المواضيع التي طرفها المؤلف في هذين الجزئين غير الخط وادواته وملاساته جغرافية الارض وتاريخ الخلفاء وعواصمهم بنوع عام والديار المصرية والعربية بسبع خاص والممالك المجاورة لها والكلام في ذلك خاص اكثره رجال الدولة ووطناتهم وازيادهم ومواكهم وما اشبه

والكتاب مطبوع طبعاً متقناً جداً في مطبعة بولاق الاميرية

تقويم الشرق

بدر ان يشتري المره ستة عروش كتاباً عربياً حارياً من الفوائد والوارد ما في هذا التقويم فان فيه اكثر من اربع مئة صفحة ولا تخلو صفحة منها من فائدة او فوائد همة هذا عدا ما وضع التقويم له بالذات وهو الدلالة على ايام السنة سيم الحساب السجى العربي وما يقابلها في الحساب الشرقي والقسطنطيني وطول النهار واوقات طلوع القمر وعروبه والاعياد المختلفة ومواقيت الصلاة

ومن الفوائد الكثيرة التي تؤثر فيها عن ذكر ولاية العهد العثمانيين الآل الذين يحق لكل منهم الملك بعد من هو اكبر منه سناً وم

- ١ يوسف عز الدين افندي بن عبد العزيز ولد في ٩ أكتوبر ١٨٥٧ (ولي العهد الحالي)
- ٢ وحيد الدين افندي بن عبد الحميد ولد سنة ١٨٦١
- ٣ صلاح الدين افندي بن مراد الخامس ١٨٦٦
- ٤ عبد الحميد افندي بن عبد العزيز ١٨٦٩
- ٥ محمد سليم افندي بن عبد الحميد ١٨٧
- ٦ ابراهيم توفيق افندي بن يوهان الدين افندي ١٨٧٦
- ٧ سيف الدين افندي بن عبد العزيز ١٨٧٤
- ٨ ضياء الدين افندي بن السلطان محمد رشاد الخامس ١٨٧٧
- ٩ عبد القادر افندي بن عبد الحميد ١٨٧٨

وقد وضع هذا التكوين حضرة الدكتور هنري مدور ولم يدخر وسعاً في تنسيق ونعيم مؤائده وحمله لارماً لكل رب بيت وربة بيت

الارجوزة الفارسية

في الرصايا الالهية

نظمها حضرة الدكتور هلال فارسي وقد قال في مقدمتها ان في الثوراة اي اسفار موسى الخمسة ٦١٣ وصية ٢٤٨ منها اوامر و ٣٦٥ نواهي وقد نظمها بعض شعراء الاسرائيليين قديماً في قصائد شعرية بالعبرانية فالتفتي اثرهم ونظمها في ارجوزة عربية بلغة بسيطة - وحداً لوعني شقيها حتى تخلو من الخطأ القموي والروسي فتخرجها الخاصة كالعامية وتنطق الفاظها على معانيها السامية

الامراض المعدية

وضع هذا الكتاب حضرة الدكتور محمد عبد الحميد بك طبيب مستشفى قلوب وقد نفذت الطبعة الاولى منه في ذلك دلالة على شدة احاجة البنية لفاقد طبعة بهذا فنحمة وهذبة وزاد مادته ورسومه - ومداره على التيفويد والتيفوس والحمى الزاحمة والقرمزية والدفتيريا والحصبة والسعال الديكي (الشهقة) والالتهاب الرئوي والجدري والمزلة الوافدة والكوليرا والفيلاريا والطاعون والسيل والحدام والتتانوس والكلب والجذرة وما اشبه

العلاج الجراحي

تأليف ولیم رور والبرت كارلس وتحرير الدكتور محمد بك عبد الحميد وهو الجراح الثالث من هذا الكتاب الفيس ومداره على البرص وعوارض الشرابين وامراضها وحرارة الاوردة وامراض الاربعة الشعرية وآفات الاعصاب

مؤلفات الاب جرجس شلت

اسماً بلقاء عام كبير من علماء السريان وحامد امين من خدمة المذهب السرياني الكاثوليكي وهو الاب جرجس شلت قاهدي الينا بعض مؤلفاته وهي كتاب النجوى والمحبة من امثال فلون والطراز المعلم في مدح البنول مريم وستة اعداد من مجلة الوراق اما النجوى

ففي الصناعة والعلم والدين ولها مقدمة في مساجد الله علّق عليها شرحاً مسهباً ملاً أكثر من مئة صفحة جمع فيه من الأقوال والأمثال والأسانيد ما يدل على علم عريض ومبحث دقيق وإطلاع على مئات من نقاش الكتب المؤلفة بالربية وغيرها من الثمات في المواضيع الدينية والفلسفية والأدبية - فترى يستشهد بأمية بن أبي الصلت والقزويني والقديس اوجسطينوس والفيلسوف ديونلند والامام علي بن أبي طالب والبرعي واليد حرمانوس فرحات وحاليوس والمفضل بن المجيد وابن سينا والقديس توما وعد الله المراسم والقديس غريغوريوس النيصي وأبي نواس وابن العبري والامام المرالي والطبراني وشيخرون وابن الفارض وأبي العتاهية واليد البطليموسي ونوليون الاول وكتور هوسو والقديس ديونيسيوس وأبي حيان التوحيدي ونحوم من يستشهد بالقواهم - ومما تأخذه على المؤلف هذه بعض الذين يحالفونه في المذهب ونفهم بالمعطلة والخدمة والزنية - ولا ندرى أي فائدة تعود على نوع الانسان من نعت بعض افراد هذه النعوت ولا سيما اذا كانوا يعتمدون على عقولهم فترشدنا الى غير ما ترشدنا اليه عقولنا او الى ما يخالف معتقداتنا التي احذناها بالسليم او بالايان - ولا نظن ان احداً كان على ضلال فاعتدى بمثل ذلك - فان كان عمران القرن العشرين لا يرفع الشر عن الوقعة بعضهم ببعض ويحلمون بحلمون نصيحة المري القاتل « مشاور العقل لا تنهي به بدلاً » ويقول يعقوب الرسول القاتل « ان الديانة الطاهرة النقية عند الله الاب هي هذه انتقاد النامي والارامل في ضيقهم وحفظ الانسان نفسه بلا دس من العالم » فالشر الفساد من ان يصلحهم دين او يرفقهم عمران - ولو قال كل الناس بعضهم لبعض اكم دينكم وفي دين لا تنفي جانب كبير من الضعائ والاحقاد ولسهل على الفضلاء من كل امة ومذهب ان يزبلوا أكثر الشرور التي لا تزال مملوكة على طبع الانسان

اللورد بيرون

اتحصا حضرة عبد الرحمن اندي العرقوي صاحب مجلة البيان مترجمة اللورد بيرون الشاعر الانكليزي الطائر الصيت ومخترات من قصائده ورواياته - وقد اورد اعنارات كلها ثراً وحذا لو عني احد شعرائنا نظمها فان معانيها الشعرية من الطراز الاول والربية من احوج اللغات الى الشعر القصصي (epic) لقلبه فيها ثم ان المترجم افرح كثيراً من اقوال بيرون في قالب الجمع ولكن النفس لا تطرب الى السجع كما تطرب الى الشعر

باب المستجابات

فما هذا الباب من ادوار انشاء المستطاف ووجدنا ان لمحمد بن الحسن المستطاف في كتابه (٢) ان هذا المستطاف وشرط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه واقابوه وبهر اقاموه مصفاً واحصاً (٢) وادام
 ورد السائل ان تصرح باسمه عند ادراج من الوعيد كذلك لما وبعين حروفه ندرج مكان اسمه (٣) وادام بدرج
 السائل بعد شهر من ارساله اليها فليكره ساقطة فان لم ندرجه بعد شهر آخر مكره قد اعمناه لئلا يفسد

صبح الاعشى في كلامه على قتائل العرب .

(١) فعل الذهب عن البلاتين

ج - اين ذكر صاحب صبح الاعشى

مصر - الخواجه بختايل سعد عندي

الحمداي اي في اي مجلد واي صفحة والذي

كيفية نحو مئة جرام ذهب من عيار ٢١

يتكلم كثيراً عن قتائل العرب هو الحمداي

وداخل فيها جزء ربما ٥ في المئة من الذهب

لا الحمداي والحمداني هذا هو ابو محمد

الايض (اي البلاتين) امصهورة مع الذهب

الحسن بن احمد ابن يعقوب الحمداي

الاصفر - وحيث لا يمكن شمل هذا الذهب طالما

المعروف بابن الخايك صاحب كتاب حزيمة

البلاتين فيه لثمة صلاته فما هي الطريقة

العرب في الجغرافية وكتاب الاكليل في

لوز الذهب الايض عن الذهب العادي

الاسباب

ج - تأخر الجواب عن سؤالك سهواً

(٣) اصبق مكان في بحر الماش

ومنه - ما اصبق مكان في بحر الماش

ولا تعلم طريقة لفصل البلاتين عن الذهب

ج - بين دوفر وكاله وعرصه ٢١

الا صهر المزيج على درجة من الحرارة تذيب

ميلاً فقط

الذهب ولا تذيب البلاتين فيحصل احدهما

عن الآخر فان الذهب يصهر عند الدرجة

(٤) الصدرة فائدة

ومنه - من اين يؤتى بالنصر وما هي

١٠٦٤ واما البلاتين فلا يصهر الا اذا بلغت

فوائد الطيبة والصحة

درجة الحرارة ١٧١٠ او اكثر والحرارة

ج - هو مادة ذهنية تفرز من امعاء نوع

الاولى يسهل عليكم الوصول اليها واما الثانية

من الحيتان وتوجد طافية على وجه الماء ولقاة

فلا يسهل الوصول اليها لاسيما وان البلاتين

على شاطئ البحر في براريل ومدعكر

قد لا يصهر على هذه الدرجة

واخرى في بلاد العرب والهند الشرقية

(٢) من هو الحمداي

والصين واليابان وهو يستعمل الآن طياً

قراشة - شيخ العرب ابو هانم علي قريظ

من هو الحمداي الذي يقلعه كثيراً صاحب

بكل ما يلزم من الاسلحة وسائر المعدات
البحرية كالغول والمذافع ووسائل النقل وما
اشبهه واذا دعت الحال امكسها ان تزيد على
هذا الجيش اربعة ملايين اخرى فيصير عدد
جيشها وقت الحرب اثني عشر مليوناً .
ونفقات الجيش الروسي قليلة اذا قوبلت
بنفقات الجيش الاسكليزي مثلاً فتراتب الضابط
من ٣ جيئات الى عشرة في الشهر وراتب
الجنرال من ٣٠٠ جنيه الى ٥٠٠ في السنة
(٨) المارك الكبير

ومنه . هل حدث في الحروب القديمة
معركة كثيرة تقابل بالمشارك الدائرة الآن
ج . كلاً ما المارك التي وقعت بين
الروس واليابان كانت اعظم المارك المنظمة
واكبرها . معركة مكند كان عدد الروس فيها
٣١٠٠٠٠ وعدد اليابانيين هو ذلك ومعركة
شاهو كانت عدد الروس فيها ٢٠٠٠٠٠
وعدد اليابانيين ١٧٠٠٠ ومعركة غرافلوت
بين الروسين والامان كان عدد الفرنسيين
فيها ١٢٠٠٠ وعدد الالمان ٢٠٠٠٠٠
اما معركة ونزو الشهيرة التي اُمر فيها
بوليون فكان عدد الروسين فيها ٧٠٠٠٠
وعدد الخلفاء ١٠٠٠٠٠ ومعركة غرام
الشهيرة كان عدد جنود بوليون فيها
٢٢٠٠٠٠ وعدد الخصوم ١٥٠٠٠٠
ومعركة ليمك كان عدد جنود بوليون فيها
١٥٠٠٠٠ وعدد جيوش الخلفاء ٢٩٠٠٠

لا غير وكان الافدمون يكثر من
استعماله طبياً كتيه للاعصاب
(٩) الرشدي

وسه . من هو الرشدي صاحب كتاب
المادة الطبية

ج . هو احد الاطباء المصريين الذين اتقوا
دروسهم الطبية في غرب في عهد اسمعيل باشا
الحدادي الاسبق وبعد عودهم حصل بدراس
في مدرسة قصر العيني الطبية وكانت وفاته سنة
٢٨٢٠ وكتابه في المادة الطبية من اوسع
الكتب التي وضعت في موضوعه الى عهد
(٦) اسيا الاداب العربية

ومنه . هل شرحت نظارة المعارف في
طبع انكتب التي احضرها ركي باشا لاجاء
الاداب العربية

ج . شرعت في طبع بعضها ولكن المطبعة
الاميرية لا تكاد تكمي لطبعات الحكومة
والحكومة متيدة بطبع كتبها فيها من قصر
بطر وترون في هذا الجزء فصلاً موضوعه ضد
لد لة وهو من كتاب من هذه الكتب أرسل
الى اورما لطبع فيها والاوربيون انقسمهم يرسلون
الكتب العربية الى مصر والشام لطبع فيها
(٧) عدد الجيش الروسي

مصر . امين اتندي محمد كم عدد جنود
روسيا او كم تستطيع ان تتخذ

ج . يبلغ عدد جيش روسيا وقت الحرب
ثمانية ملايين ويقال انه كلة مدرب ومحتر

نابال حجاب العليّة

مذهب انكي

عاد مذهب انكي الى الظهور فرصد في
مرصد سيمس بيلاد الترم لكه صغير لا يرى
الا بالنكوب

مذهب دلافان

لا يزال مذهب دلافان ظاهراً وقد
صوره بعضهم فاذا ذنبه فرعان فرع طويل
ضيق وفرع اقصر منه وادسع
المطر في مألطة

كتب مدير المرصد المتيورولوجي سيغ
مالطة انه وقع مطر غزير جداً فيها في
السادس عشر من أكتوبر في العام الماضي
بلغ ارتفاعه في فلانا ١٢ بوصة ونصف بوصة
في يوم واحد وكان ارتفاع ما وقع بين الساعة
١ و ٣ بعد الظهر ست بوصات وبلغ ما وقع
من المطر في ذلك اليوم في مكان اسمه
توريورا ١٦ بوصة وثلاثة اعشار البوصة
او نحو ٤١ سمتر أي مضاعف ما يقع في
الاسكندرية في سنة كاملة مع انه لم يقع في
بعض الجزائر المجاورة لمألطة في ذلك اليوم
سوى نصف بوصة فالمطر الذي وقع فيها
من النواذر في كثير

ترع المريج

كتب الاستاذ كرم الفلكي في المجلة
الفلكية العمومية ان ترع المريج شيء حقيقي
لا حداع في البصر ويظهر في القمر شيء من
الترع اذا نظر اليه بظارة صغيرة كما يظهر في
المريج وقد علل ترع المريج بانها مناطق كبيرة
تتم فيها النباتات فيظهر لونها مخالفاً للون سائر
الارض حولها واذا كانت هذه الترع صناعية
فتكون قد حدثت من ان سككت المريج
استعملوا المطر من الحو بوسائل كهربائية
فروت الارض في تلك المناطق فيما النبات فيها

شكلاان جديدان من الفسفور

للفسفور ثلاثة اشكال وهي الشكل
الايض الصفر وشكل احمر وشكل فرمزي
والشكلاان الاخيران هما المستعملان في عمل
عيدان الكبريت وقد وجد احد الكيماويين
الاميركيين شكلين آخرين احدهما ايض
متلور وهو يتولد بتبريد الفسفور العادي
الى الدرجة ٢٦ تحت الصفر على ضغط الهواء
العادي والثاني اسود وهو يتكون باسماء
الفسفور الايض الى الدرجة ٢٠٠ سمتراد
تحت ضغط شديد

البرد والرعد في السودان

بلغ عدد الايام التي حدث فيها البرق والرعد في اماكن مختلفة من السودان بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ ما تراء في هذا الجدول

في وادي حلفا	٠٢
• حروي	٤٢
• الالبه	١٠
• كسلا	٢١١
• الخرطوم	١٦٧
• الابيض	١٧٣
• القلابات	٠٦٢
• الرصيرص	٤٢
• واو	٢٠

وأكثر البرق والرعد بين الساعة السادسة والعاشرة بعد الظهر

منازل الملح

في بلاد الجبائر اكمة من الملح الصرور يبلغ قطرها نحو ميل وارتفاعها أكثر من ٣٠٠ قدم لا سات فيها ولا في ما حولها على الاطلاق ولكن الطيور والافاقيش جعلتها وطناتها ولاسيما البواشق والفواحت . اي ان ما يعيش في مقره من الاحياء كالاشجار والاعشاب لا يعيش له هناك واما ما يضرب في الارض في انجباع الرزق فلا تصب عليه الاقامة على تلك الاكمة ولو كانت سطحاً صرفاً

الطاعون والفيبران في العهد القديم

قيل في سفر صموئيل الاول من اسفار العهد القديم ان الفلسطينيين اصابوا بالبواشير فاشير عليهم ان يصنعوا صورة بواشيرهم وصور الفيبران التي اتت ارضهم وقد حصر الاستاد فريزر ذلك بان المرض الذي اصابهم انما هو الطاعون الدبلي وقد ابتلوا به على اثر كثرة الفيبران في بلادهم

تبرقش الطيور

لا يخفى ان ذكور الطيور مبرقشة مرفقة في العالب وربش امانها رمادي ساذج . والرأي الشائع عند علماء الطبيعة ان الذكور تبرقش لكي ترعب فيها الاناث وتتهدي اليها وقت المزاوجة ولكن قام الآت الدكتور موتزام وقال ان ذكور الطيور تبرقش لكي ترادها اعداؤها فتفرسها بدلاً من افتراسها للاناث وبذلك تفتدي امانها بانفسها وتحفظ نفسها . فتزوق ذكور الطيور من قبيل الايثار على نفسها والامتناع بحفظ نفسها

التلفون اللاسلكي في القطارات

تمكّن مهندس اميركي من عمل تلفون لاسلكي ووضع في قطارات سكك الحديد فيستطيع ان يكلم به القطار المسافر وهو سائر بسرعه العادية على بعد مئة ميل وستنصب محطات للتفون اللاسلكي في اماكن مختلفة للتكلم مع القطارات السائرة

الجواهر في النور فوق البصري

احتقن فصل النور الذي فوق البصري بالماس والياقوت والزمرد فوجد انه ينشع من الماس في امواه اللطيف نور ازرق ووصع حجر ماس ثقله اربعة قيراط في امام زجاجي مفرغ من الهواء فتولد منه نور بمائل نور عشرين شمعة وتولد من الياقوت نور احمر ومن الزمرد نور قرمزي . ويمكن الفرق بين الحجارة الثمينة وغير الثمينة بهذه الوسيلة فياقوت زما اثمن من ياقوت سيام ويصعب الفرق بينها في النور العادي ولكن اذا وضعا في النور الذي فوق البصري اشع ياقوت برما بنور احمر كالقلم المشتعل واما ياقوت سيام فيظهر اسود

الطائرات في الحرب

يظهر من اقوال الجرال مرش قائد الجيش البريطاني في فرنسا ان الطائرات الانكليزية اعادت الجيش فائدة كبرى في الدلالة على مواقع العدو وان متوسط ما تقطعه الطائرة منها في اليوم الفاميل وقد قطعت هذه الطائرات ٨٢٠٠ ميل حتى ٢١ سبتمبر في ١٤٠٠ ساعة متوسط ما كانت تقطعه في الساعة ٦٢ ميلاً فوق المدة التي كانت تقطع فيها او تقلل سرعتها ومن رأي احد القواد الفرنسيين ان كل طائرة تقيد الجيش في الاستطلاع مقدار فرقة من الفرسان

التعليم الزراعي بأميركا

كان عدد التلامذة في المدارس الزراعية بأميركا ٢٥٠٠ منذ عشر سنوات فبلغ الآن ١٢٥٠٠ اي زاد خمسة اضعاف في عشر سنوات وكان عدد الذين انموا دروسهم سنة ١٩١٠ ونالوا الدبلوما الزراعية ٨ ٧ فبلغ في العام الماضي ١٣٨٤

سائححة اورية في بلاد العرب

خرجت السيدة عزتود لوزيان بل من دمشق فاصدة السياحة في بلاد العرب للبحث عن الآثار القديمة فيها عوصات الى حائل عاصمة شمر ثم سارت منها شمالاً الى بحداد وعادت من بحداد الى دمشق فاطمة بادية الشام وفقت في هذه السياحة اربعة اشهر ونصف شهر وستصف ما شاهدته في سياحتها في الجمعية الجغرافية الملكية ببلاد الانكليز في السابع من دسمبر

حمام الزاجل والتصوير الشمسي

صنع احد الالمات آلة تصوير شمسي صغيرة جداً تربط الى صلب حمامة من حمام الزاجل تطير بها فوق مواقع الاعداء وفيها آلة تالف العشاء الذي ترسم عليه الصور فتعود الحمامة الى برجها وقد ارتسمت في هذا العشاء صور الالماكي التي مرتت فوقها

عجائب الدنيا الحديثة

سألت الحريدة الألمانية برلين لوكال انزعير
قراها ما هي عجائب الدنيا الحديثة فأتاها
١٥١٧٦٤ حوالاً وكانت أكثر الاصوات
للسنة التالية

التعارف اللاسلكي	١٧١٤٨
تربة بناما	١٦٢٥٩
آلات الطيران	١٢٨٢٨
استعمال الراديو	١١٤٢٨
الصور المتحركة	١١٢٩٦
الباحرة امبراطور	٦٢٧٦

طلبة العلم في البلاد المحروبة

تجدد معظم الشبان من طلبة العلم في
البلاد المحاربة حتى كادت المدارس العالية
تقتل ابوابها لقلة الطلبة ولم يبلغ الطلبة في
جامعة كبرج ببلاد الامم كلهم سوى ١٥٠٠
وكانوا ٣٥٠٠ السنة الماضية وبطل ان
الجامعات الالمانية عموماً سيكون فيها من
الطلبة حوالي ثلث ما يكون فيها عادة
وكتب اليارئيس المدرسة الكلية الاميركية
في بيروت ان تلاميذها يملوا هذه السنة مع
مئة وكانوا في السنة الماضية نحو الف

معدن الولايات المتحدة

فست قيمة المعادن التي تستخرج سنوياً

في الولايات المتحدة الاميركية باكثر من
٥٠٠٠٠٠٠ جنية وهو مبلغ يزيد كثيراً
على قيمة المعادن التي تستخرج في اية عمدة
كانت ١٠٠٠ دخل الولايات المتحدة من الزراعة
فيعوق دخلها من المعادن وقد بلغ ما استخرج
فيها من الفحم الحجري ٤ في المئة مما استخرج
من الفحم في العالم كله وبلغ التنول المستخرج
مها ٦٥ في المئة من التنول الذي استخرج
في العالم كله في السنة نفسها ويستخرج فيها
كل سنة ايضاً ١٠ في المئة من الحديد الذي
يستخرج في العالم كله و٥٥ في المئة من النحاس
و ٣ في المئة من الرصاص والزنك ولا تقتصر
الا الى استيراد القليل من المعادن من الخارج

قتل النمل بالسيانيد

كتب احد من الى مجلة العلم الاميركية
انه حرب سيانيد البوتاسيوم في قتل اعل
في مرج احصر فوجدناه ناعاً يقتل النمل ولا
يقتل العشب وطريقة العمل به ان يذاب
نصف اوقية من السيانيد في نحو ست اونات
او ثمان من الماء وترش على النمل وفروشه

قدم الانسان في اوربا

قدر الاستاذ عيكي الانكليزي وهو
من اشهر علماء الجيولوجيا في هذا العصر ان
الانسان قطن القارة الاوربية منذ مدة
تتراوح بين ٢٥٠٠٠٠ سنة و ٥٠٠٠٠ سنة

رأى ان تحمل المستشفيات العسكرية قريبة
من خطوط القتال قدر الامكان

زلازل في بلاد اليونان

اعتزت بلاد اليونان جميعها بزلازل صباح
السابع عشر من شهر اكتوبر فخرت بيوت
قليلة في مدينة ثيبه وتداعت بعض البيوت
في اثينا والبيريس وحرر بعض الناس ولكن
لم يقتل احد وقد شعر بالزلازل ايضا في
المورة وحزر الارخبيل العربية والجرر
الايونية

العلم عند غير الالمان

كان من نتائج هذه الحرب ان
الكتاب في دعوى الالمان التفوق في العلوم
والفنون فاثبتوا ان كل الذين اكتشفوا
اكتشافات كبيرة في العلوم هم من غير الالمان
فلم يمح منهم رجل مثل باسثور ولستر
ومدليف ورتجين ومكسول ونسلا وكوري
جرمزي وديلي وكلفن ومواسن ولافواز به
وبريستلي ودائي وعالي لوساك وكروكس
ودور ويل وبرنر هولاء هم العلماء الذين
اكتشفوا الحقائق العلمية التي ترتقت بها العلوم
الطبية والجراحية والصاعية واستمدادها
نوع الانسان فوائد لا تقدر ولو لم يستفد
مكتشفوها شيئاً واما الالمان فاستخدموا هذه
الحقائق واستفادوا منها في مصنوعاتهم حتى
صاروا يصنعونها بالقل ما يمكن من العفة

آلة صغيرة للتفريغ اللاسلكي

ارسل مكاتب جريدة المورنغ بوست
الاسكيزية من رومية الى حريديته ان استاذاً
ابطالياً يقال له ارحتيري اخترع آلة تلتقط
الاخبار المرسلة بالتفريغ اللاسلكي وهي
صغيرة الحجم بحيث يمكن وضعها في الجيب
ولا يزيد ثمنها على ١٢ شلن وان الحكومة
الامانية عرضت عليه مبلغاً طائلاً من المال
مقابل اختراعه اذا باعها اليه ولكنه ابي
ذلك وقد نقلت مجلة مانشر الخبر وعطفت
عليه شكماً في صحته

معالجة الجرحى في الحرب

الى المسير دلووم خطبة في معالجة
جرحى الحرب في اكااديمية العلوم بباريس
قال فيها ان ليس في الجيش الفرنسي
امراض متفشية واصابات الدوسنطاريا
والتيمويد في الجنود لا تزيد عما تكون فيهم
زمن السلم . وتختلف هذه الحرب عن حرب
سنة السمين بان ماركها تدوم اياماً او
اسباع من غير انقطاع فيستمر نقل الجرحى
من ساحة القتال الى المستشفيات الا بعد
ان يمر عليهم رمن وتفتج جراهم . ثم ان
التناوس والفرين العازية يكثران في
الذين تصيبهم شظايا القنابل لانها تصيب
الارض قبل انفجارها فتلوث بالتراب . ومن

تأثير الحرب في النسل

قالت مجلة تخمين النسل الانكليزية من مقالة ان الحرب تضرر بالانكليز اكثر مما تضرر بغيرهم من جهة النسل لان الخدمة في الجيش عندم اختيارية فيسري لها اصحاب الصحة والنجدة دون غيرهم ونتيجة ذلك ان شهداء الحرب من الانكليز يكونون من جهة شأنهم يقلل من هذه الطبقة الممتازة اما من سائر الامم فيكونون من جميع الاصناف على السواء لان كل فرد يساق الى حمل السلاح سوفاً رضي بذلك ام ابى فلا يقلل من الطبقة الممتازة فيها الاكثر مما يقلل من غيرها

تمييز الالوان

اصيب جندي من الجنود في هذه الحرب برصاصة دخلت من جيبه وخرعت من فخارأسه من غير ان تقتله لكنه صار يرى الاشياء كلها خضراء اللون . وهذا يؤيد رأي احد العلماء القائل ان في الدماغ اعصاباً تميز الواثب النور بعضها عن بعض والظاهر ان هذه الاعصاب ايفت بدخول الرصاصة ولم يبق منها سليماً الا ما يشرع بامواج النور الاحضر

تصليب الخرسانة

اذا مزج ١٥ رطلاً من الحديد الناعم بثمة رطل من السمك ومثي رطل من الرمل

وجعل ذلك كله بالماء وسط على الخرسانة حتى كان منه طبقة سمكها بوصة صار سطحها صلباً كالبلاط

الماس والراديوم

قال السر وليم كروكس في الجمعية الملكية بيلاد الانكليز انه اذا عرض الماس لسور الراديوم وفقاً كافياً اخضر لونه واحذ يشع اشعة الراديوم الثلاثة الاولى وبقي كذلك سنين عديدة ولا يزول منه هذا اللون الحديدي والاشعاع الا اذا نزع سطحه بالحك

جوائز نوبل

العادة ان توزع جوائز نوبل في ١ ديسمبر ولكن المعاهد العلمية المتوط بها توزعها اخرت ذلك الى العام المقبل بسبب الحرب الحاضرة

زلازل في الاناضول

حدث زلازل في الاناضول في الثالث من شهر اكتوبر فدمر بلد في بردور واسارطة والاولى منها على نحو ١٦٥ ميلاً والثانية على نحو ١٨٥ ميلاً الى الشرق من ارمير يميل الى الجنوب . وغرب ايضاً فتمتد من السكة الحديدية بين ازمير وايدن فتوقفت القطارات عن السير عليها نحو ٢٤ ساعة الى ان اصطح ما غرب منها

فهرس الجزء السادس من المجلد الخامس والأربعين

صفحة	
٥٢١	ديون الدول والدين المصري
٥٢٧	الكسوف الكلي (مصورة)
٥٢٩	آلات الحرب (مصورة)
٥٣٩	المباراة في الاستعداد للحرب
٥٤٥	المآخذ الشعرية ليعسى افندي اسكندر المملوك
٥٥١	ترنشي معلم الامان (مصورة)
٥٥٤	الكل
٥٥٨	رثة الاحياء الدنيا بين الكائنات الحية والمكروبات بوجه عام
	لحمود افندي مصطفى الديباني
٥٦٤	قراء الهند - ليوسف افندي شلخت
٥٦٧	الوراثة - حطبة الاستاذ باتسون رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني
٥٧٦	عقد الدولة ومطك الروم
٥٨٥	باب امراضه والمناخ * المكمل والمدافع - اسامع والمكمل عند العرب
٥٩١	باب لدهر المغزل * النبات اذهبه ومواضعه ابيهة - اسرار من اوصاف المصنوع
	الانعام وكيف يسلخ - فوائده ملائكة
٥٩٨	باب سرراة * تربية السحرة (اسقر) في مصر - ارسادات ارسادات الماصحة ابيهة
	مستقبل قراة افس
٦٠٤	باب انقريظ والانتعاد * صبح الاعشى للفيلسوف في تقويم الشروق الارحورة اندرسية
	في الوصايا الالهية - الامراض العديدة العلاج الجراحي مؤلفات الاب جرجس شمس
	اللورد هرون
٦٠٨	باب المسائل * ونموه مسائل
٦١٠	باب الاخبار الطبية * ونموه ٣٠ ميله

فهرس المجلد الخامس والاربعين

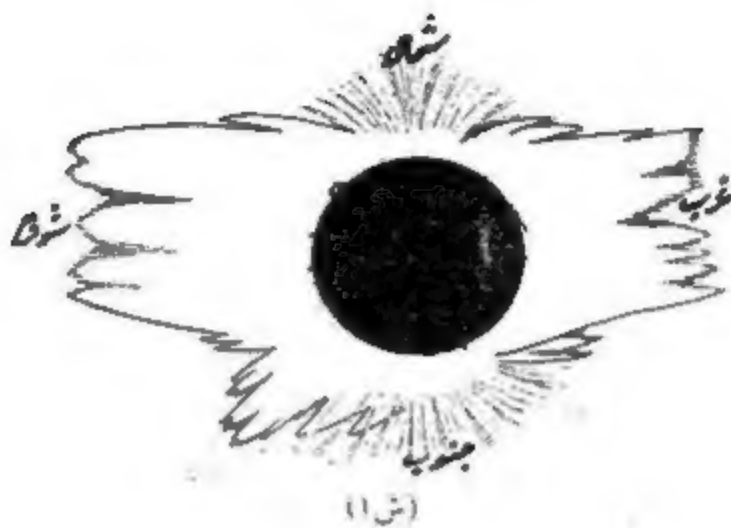
وجه	وجه	وجه	(١)
١٠٩ البحث العلمي في الهند	٥٩٦ الاغمله وملاجه	٥٢٩ و ٤٣٣	* آلات الحرب
٢٩٨ البراميل - تنظيها	٣٠٣ افق الناظر	٥١٣	آلة تنقي بالصواعق
٤١٢ برج اعلى من ايفل	٦١٤ الامان - العلم عند غيرهم	٤١١	ابو فردان - كرمه
٧٠ البرك - ردها	٣٥٩ المانيا - مستقبها	٢١٧	الاحسان الاحتماعي
٥٠٣ بزر القطن وتسم الحيوان	٤٢٠ - ماليتها والحرب	١٩١	الاحلام - قصيرها
٥٩٨ البقر - تربيتها	٦١٥ الالوان - تميزها	٣٨٩	• نطليها
٥١٩ بكتيريا الكبريت	٥٣ * امبراطورة ارنلدا	٣٠١	• صدقها
٣٨١ البكتيرياولوجيا	٤٥٧ الاستيازات الاجنبية	٥٥٨	الاحياء الدنيا
٤٤٩ • والزراعة	٦٠٦ الامراض المعدية	٣٨٩ و ٢٠٠	الاخلاق
٤١٣ اللاتين في المانيا	١٢ الامواج - ارتقاها	١٧٧	* ادي - ماري باكر
٩٦ البلاغرا	١٨٧ انتقال الافكار	٦٠٦	الارجوزة الفارحية
٨٠ • مسر - الطيارة	٥١٧ انتقال القطبين	* ارزاء البحر ٥٣ و ٢٠٦	الارقي وملاجه
١٠٢ البواخر التجارية	٦١٣ الانسان قدمه باوربا	٢١	ازدحام السكان
٩٢ البيرة - عملها	٣٠٣ انيسكلو ينديا عربية	٩٦	الازهار - لونها ورائحتها
٦٠٧ بيرون ترجمته كتاب	٤٦٣ اقراص - وصفها وتاريخها	١٠٠	الاسانفة ومعاشاتهم
١٩٩ بيضة صفيرة	٢٧٨ انكترا والحرب	٤٨٧	اساطيل الدول
٨٨ بين عرشين	١٩٠ الانكليوستوما	٣٠٦	الاستخدام والاسمرار
(ت)	٥١٦ الاوتوفون	٥٣٩	الاستعداد للحرب
٥٦ تأثير الطل في الذاء	٥١٧ الاوتوموبيل في الحرب	٢٨	اوسيرس - مدنته
٤٠٩ تجارة القطن المصري	٣٠٧ اولاد الدناب	٢٠٦	الاطفال الضعفاء والمعدة
٣٠٧ القنيط - قدمه	(ب)	٣٠٦	الاطافر - قصها
٤٠٦ تحويل موازين الحرارة	١٠٧ بابل - قصيدة منها		
١٩٩ التربية الصالحة	٤١٤ • قدم مدنيها		

وجه	وجه	وجه
السدن تقصهم في مرنا ٤٦٧	الرياضة البدنية ٣٩٧	(خ)
سدن المالك ٢٠٠	• لتوسيع الصدر ٩٤	الخدوي • مرتبته ٥٩
سدك الحديد بالدينا ٤١٥	ري العراق ونفقته ٦٣	الخرسانة جسر منها ٥٠٦
سدك الحديد في منشور يا ٥١٤	(ز)	• تصليها ٦١٥
سدور • المس ٧٩	الزائدة السودية ١٨٦	(د)
السكا في الرنة ٢٠٧	زبد الكاوتشوك ٥١٦	دلفان • المذهب ٨ و ٣ و ٦١
• وفاته • باميركا ٥١٧	الزجاج • نظيفه ٤٦٩	الدماغ والتعليم ٣ و ١٤٠
سجاد الترات ٥١٧	الزراعة المصرية وكنتشر ١٨١	* الدماغ والعقل ٢٢٢
السمن وملاحه ٤٩٤	ززال في الاماضول ٦١٥	دود لوز القطن ٤٠٤
السديان والجوز منه ٤٠٩	• في اليونان ٦٤	دودة لوز ابادتها ٢٩٧
السودان برده ورده ٦١١	الزباير قوتها ٣٠٩	دورة المحاصيل ٥٠١
سيار ابد من ستون ٣٤	الزج احلافهم ١٣	* الدول المتحاربة
(ش)	زيدان جورج وفاته ٢٠١	حقائق عما ٦٢ و ٣٢٥
الشاي والبحث الطبي ٤١	• • • • • ٢٨٤	ديون الدول ودين مصر ٥٢١
الشرخ استباطه ٤٨	• • • • • ٢٨٦	(د)
الشعر • ضرر زهر ١٩٦	الزيت • تجميدها ٤١٣	الذئاب اولادها ٣٧
الشفاء بلا دواء ٨ و ٣٨٧	(س)	الذهب صله عن البلائين ٦٠٨
شكتون رحلته الى القطب	سانحه في بلاد العرب ٦١٢	(ر)
الجنوبي ٥١٤	* سامراء الحديثة ٣٧٣	الزاد يوم في الزراعة ٣١١
شلت موفاته ٦٦	السيجايد بول لحياكتها ٢٠٤	• • • • • ٩٩
الشمس اشعاعها ٩٥	السرطان البحث عنه ٣٠٧	رحلة شكتون الى القطب
• اصطدامها ٩٥	• ملحيته ٢٠٧	الجنوبي ٥١٤
• القيام فيها ١٩٨	• والراد يوم ١١	رحلة القطب الجنوبي ٢٠٧
سواد الخلائق البشرية ٢٤٢	السكان والارزاق ١١٣	ارشيد من هو ٦٩
(ص)	• اردحامهم ٢١	رصاص الراد يوم ٤١٤
الصادرات الزراعية ٥٠٦	• اسباب قتلهم ٥١٨	روسيا • عدد جيشها ٦٠٩

وجه	وجه	وجه
صبح الاعشى ٦٠٤	المرأة المدفونة ٢٨	فوائد من اخبار القضاة ٤٥
صحراء يسوخ فيها الناس ٣٠٥	العرب سائحة في بلادهم ٦١٢	و ١٤٨ و ٢٤٨ و ٣٥٠
الصقاية ٣٣١	المرية والمسيحيون ١٩٦	الفوتوغرافيا والكشافة
الصلح وعلاجه ٣٩٨	العصب - شوكة ٢٠٦	فيها ٤١٢
الصواعق والاشجار ٥١٩	عقد السوالم ملك الروم ٥٢٧	فيضان العام ٧٣
الصوت العناية به ٢٩٦	عكر السوائل - قياض ٣١	الفيلين - ذهبها ٣٧
صينيات القهوة تنظفها ٤٩٨	عكار - محلة ١٩٥	(ق)
(ض ١)	الملاج الحراحي - كتاب ٦٠٦	القصدير - تحوله بالبرد ٥١٥
الضباب بنيفولند ١٣	المنبر وفائدة ٦٠٨	قصيدة ليل بنت لكيز ٥١٢
صرية الشمس ٥٩٧	(غ ١)	القطبان - اتقائها ٥١٧
الصوماء المشرق في المنطق ١٩٤	الفنعة الشرقية ٢٠٦	القطن - والديون ٤٠٧
الضيق المالي النجاة منه ٣٥٣	عدة فرد في الانسان ٢٠٥	تجارب في زرع ١٨٢
(ط ١)	حرامه فرنسا ٥٠٨	تسم الحيوان بزرور ٥١٣
الطاعون والفيضان في	عرس الاشجار ٧٢	ثقليل زراعتي ٢٩٩
العهد القديم ٦١	غرف النوم والقناديل ٥٢٧	زرع في التوفية ١٨٥
طرابلس الغرب ومهاجرة	(ف)	مرض لوزر ٣٠١
السور بين ١٩٧	الفاصولية - زراعتها ٦٠١	مستقبله وواجبات ٣٠١
الطعام - حقائق فيه ٢٢	الغمر الكاذب ٤٧	الحكومة ٦٠٢
الرخيص ٤٢	الحجرى باسميركا ٤١٤	موسم ٢٩٩
الطماطم - زيت ٢٥	الصيني ٥١٥	موسم ودوده ٧٣
الطيور - نيرشها ٦١١	الفراس - تهويته ٥٩٧	الاميركي مقداره ٥٠٩
الطيارات - هدايتها ليلا ٥١١	* فرورديندا النحوي ١٦٨	المصري - مستقبله ٥٠٥
في الحرب ٦١٢	فرسا ثروتها ودينها ١٠٩	قلة السكان - اسبابها ٥١٨
(خ)	القصور - شكلان ٣١٠	قرناسع للشعري ٣١٠
عجائب الدنيا الحديثة ٦١٣	جديدان له ٦١٠	القنابل - اشغالها عن بعد ٣٠٩
إمدوى الرقاية منها ١٧٥	فقراء الهند ٥٦٤	قوارب النجاة بالأكبر تانيا ٣٠٣

وجه	وجه	وجه	وجه
٥٤	المشاهير في أميركا	٦١٥	الأنس والراديوم
٦١	المشتري قر ناسع له	٥٩٨	الماشية - تربيته
١٦٣	المشرق والمختطف	٦١٠	مالطة - المطرف فيها
٩٠	المشروبات المرطبة	٥٤	المالط والمستاجر
٥٨	مصر - حاجتها	٩	مالية الدول
٤٠٨	* مصطفى باشا فحيم	٤٧	البحر - مهابتها
٩٧	المعادن وواصل الكهرباء	٢٤	مجمع تقدم الطرم البريطاني
٦٠٩	المراك الكبرى	٢٥٥	محسة مصرية
١١	معاشات الاساندة		المدارس والطلبة في
٥١٣	معرض بناما	٦١٣	البلاد المحاربة
٥٨٦ و ٥٨٥	المكاحل والمدافع	٤٧٤	* المدافع وافضلها
٦١١	الحج ومنازله	٥٨٦ و ٥٨٥	و المكاحل
٨٥	لمح شميل - نقد عليه	٣٠٩	مدافن مصرية قديمة
٦٩	المطبعة الاميرية	١٥٤	المدفوعات - اكبرها
٨٧	ملقة - اللفظة	٦١٠	مذنب انكي
	المرحاض لتفتيش	٦١٠ و ٣٨	دلفان
٧٩	المدارس	٤٩٨	المراقي - جلوها
٣٤	المغبر زرع	٣٠	المرنج - ترو
٣٠٩	مشعة هوائية	٣٠	مرصد علمي جديد
٤٤	المهاجرة الى ارحنتين	٣٥٩	مصيد
٥١١	المواد الاصلية والجوارك	٣٠٩	مبيرو - السراستون
١٣	المواليد - قتلها	٤٣٥	المسكرات - محارثها
٥٠٦	في ألمانيا	١٣٠	واقوال العلماء
٤١٥	في فرنسا	٩٤	والنكل
٤١٢	الموت الى حين	١٩٦	المسيحيون والقرية
٣١٠	موناكو - اميرها والعلم	٣٩١	* مشاهدة طيبة
			فوس قزح دائرة
			(ك)
			كارهي ومعاشات
			الاساندة
			انكاوثوك الصناعي
			الكتابة وادواتها
			انكل
			انكسوف الجزئي
			* انكلي
			الكلور في المطر
			انكهرباء - لهما
			* كولت ايفر - مدام
			الكيمياء الصناعية
			(ل)
			* اللاهون - حلاه
			القولون تكونه
			الطوخ - زحها
			ازالتهام الكتب
			لطوخ الغل والجر
			ليل بنت كيز - قصيدتها
			(م)
			المآخذ الشعرية
			و ٣٤٢ و ٢٣٥
			مؤتمر زراعة الاقاليم
			الحارة
			الماء - تطهيره

وجه	وجه	وجه
ميزانية الدولة العلية ٣٧	الحمل - قتله ٥٩١ و ١٣	(أ)
الميكروبات بوجه عام ٥٦٠	بوابح الافراط كتاب ١٨	هات سيدة اميركية ٤ ٣
والمطر ٤١٢	بوء كهر باني لندن ١٠١	من كاريجي وركفرد ٢
(ن)	توبل - حوارة ٦١٥	هدية من روزفلت ٤١٠
نبات متفرك ٣١٠	النور الخفي - عجائز ٤	الحمداني من هو ٦٠٨
النباتات الالهية ٧٤ و ١٧١	بور الهجوم ٣	الهند - البحث العلمي فيها ٤٠٩
و ٢٨٨ و ٣٩٣ و ٤٩٠ و ٥٩١	قياسة ٩٨	كيف استمرت ١٩٧
بجراح الافراد ٤٤٦	النور استينيا ٥١٥	(و)
نحو الكمال ٥٩	النوم ١٣٨	الواردات الزراعية ٦٩
السطر - وقايته من النور ٢٠٣	النيقروسين في المطر ٣١١	واصف عالي تكريمه ١٠
المنظار - مرئياتهم ٥٩	و ٤ ٤	الوراثه ٣١٣ و ٤٣٧ و ٥٦٧
النظارات الفلكية ٤١١	- مركانه في الزراعة ٤٠٣	ورق اللعب استباحه ٤٧
مقاييس التعاون الزراعية ١٩٢	نيو بورك - سكانها ٩١	الولايات المتحدة - سكانها ٣٠٦
نقص السكان في فرنسا ٤٦٧	بزر غريب ٤٥	معادها ٦١٣



شمال

شمال



شرق

غرب

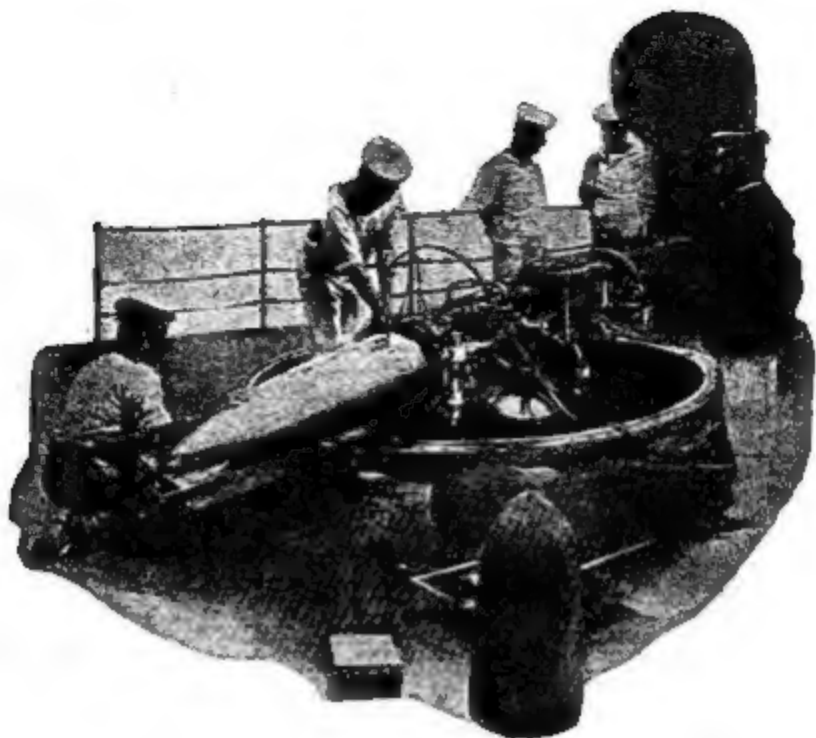
(ش ٣)

جنوب

(ش ٢)

جنوب

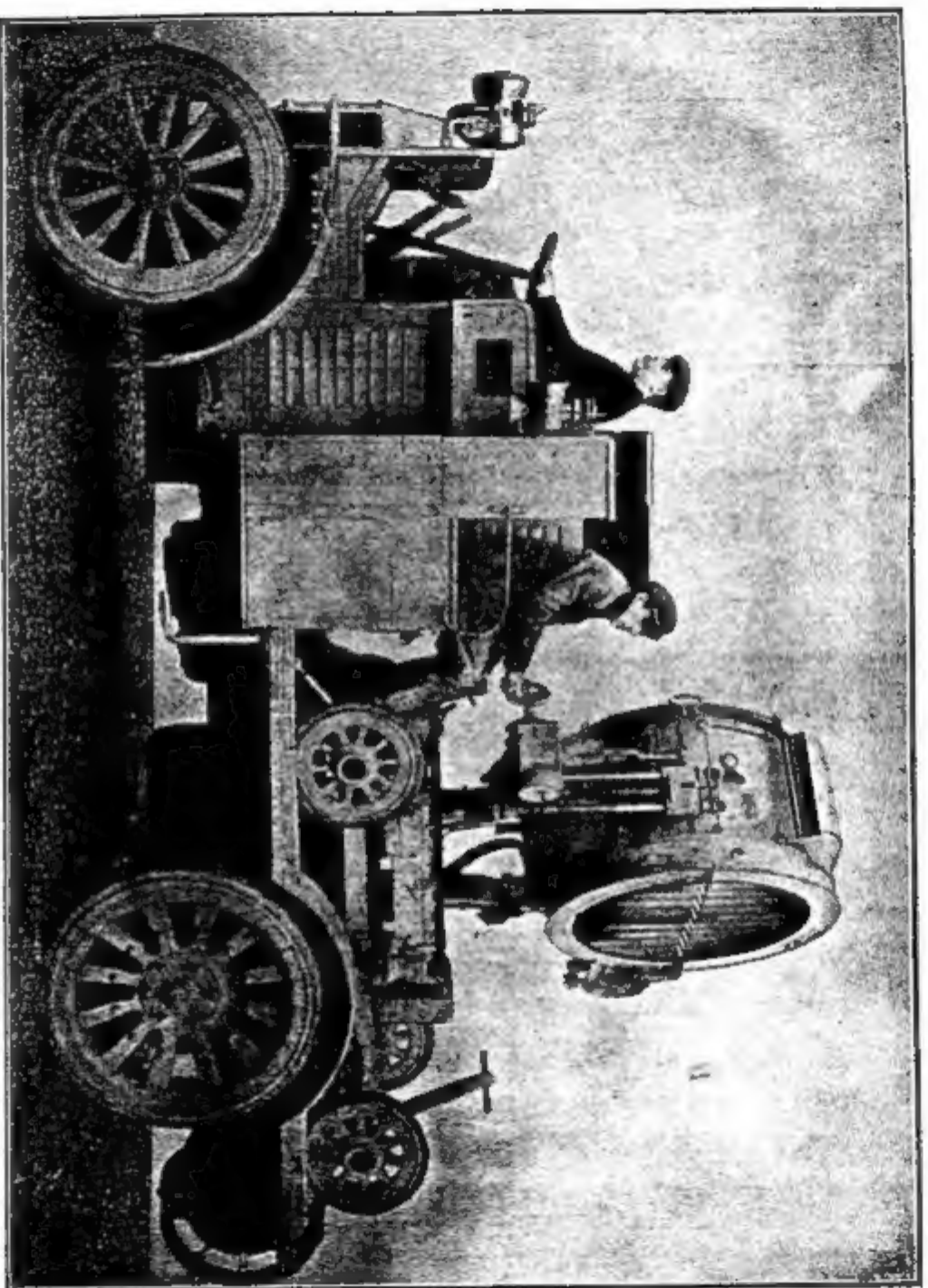
المختصر صفحة ٥٢٧ مجلد ٤٥



اعداد الترييد لتساق البوارج



القاء القنابل من الطائرات



المتعلق صفحة ٥٢٧ عجل ٤٥

النور الكشاف وهو اذ يوضع على رفيه جهاز نور كهربائي ساطع يبادل نوره نور ٧ الاف شمعة



توفيق معلم الألمان
التي عطف صحيفة ٥٥١ جيل ٤٥



توفيق معلم الألمان



توفيق معلم الألمان